(الجزء الثالث)

من لسان العرب للامام العلامة أبى
الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور
الافريقى المصرى الانصارى الخزرجى
تغمده الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته آمين
آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)
سنة ١٣٠٠ هجرية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل اللام) (لبث) اللَّبْثُ واللَّباثُ المُكْثُ قال الله تعالى لابثين فيها أحقاباً الفرّاء الناس يقرؤن لابثين وروى عن علقمة انه قرأ لبثين قال وأجود الوجهين لابثين لان لابثين اذا كانت في موضع فتنصب كانت بالالف مثل الطامع والباخل قال واللَّبِثُ البطيءُ وهو جائز كما يقال طامع وطمِعٌ بمعنى واحد ولو قلت هو طمِعٌ فيما قبلك كان جائزا قال ابو منصور يقال لَبِثَ لُبْثاً ولَبْثاً ولَباثاً كل ذلك جائز وتَلَبَّثَ تَلَبُّثاً فهو مُتَلَبِّثٌ قال الجوهري مصدر لَبِثَ لُبْثاً على غير قياس لان المصدر من فَعِلَ بالكسر قياسه التحريك اذا لم يتعدّ مثل تَعِبَ تَعَباً قال وقد جاء في الشعر على القياس قال جرير

وقد أكونُ على الحاجاتِ ذا لَبَثٍ * وأَحْوَذِيّاً اذا انضمّ الذّعاليبُ

فهو لابِثٌ ولَبِثٌ أيضا ابن سيده لَبِثَ بالمكان يَلْبَثُ لَبْثاً ولُبْثاً ولَبَثاناً ولَباثةً ولَبِيثةً وألبثته أنا ولبّثته تلبيثا وتلبّث أقام وانشد ابن الاعرابي

غَرَّكِ منى شَعَثي ولَبَثي * ولِمَمٌ حَوْلَكِ مثلُ الحُرُثِ

بذا بياض بالاصل ولعل الساقط لفظ الفعل أو يلبثون اه مصححه

معناه

معناه انه شيخ كبير فاخبر أنه اذا مشى لم يلحق من ضعفه فهو يتلبث وشبه لمم الشبان فى سوادها بالحُرُث وهو نبت أسود سهلى وألبثه هو قال

لن يلبث الجارين ان يتفرقا * ليل يكر عليهم ونهار

قال ابو حنيفة الجبهة تسقط وقد دفئت الارض فاذا اخذتها فان الدفء والرى لا يلبثا ان يرعيا هكذا حكاه يلبثا كقولك يكرما قال ولا أدرى لم جزمه ولى على هذا الامر لبثة اى توقف وشئ لبيث لابث وقالوا اخبث لبيث اتباع وما لبث أن فعل كذا وكذا وفى التنزيل العزيز فما لبث أن جاء بعجل حنيذ وفى الحديث فاستلبث الوحى وهو استفعل من اللبث الابطاء والتاخر يقال لبث لبثا بسكون الباء وقد تفتح قليلا على القياس وقيل اللبث الاسم واللبث بالضم المصدر وقوس لباث بطيئة حكاه ابو حنيفة وأنشد

يكلفنى الحجاج درعا ومغفرا * وطرفا كريما رائعا ثلاث

وستين سهما صيغة يثربية * وقوسا طروح النبل غير لباث

وان المجلس ليجمع لبيثة من الناس اذا كانوا من قبائل شتى (لثث) لث الشجر أصابه الندى واللث الاقامة وألثثت بالمكان الثاثا أقمت به ولم تبرحه وألث بالمكان اقام به ويقال ثمثوا بنا ساعة وتمثثوا ولثلثوا ساعة وحففوا بنا ساعة أى روحوا بنا قليلا والث عليه الثاثا ألح عليه ولثلث مثله وفى حديث عمر رضى الله عنه ولا تلثوا بدار معجزة اى لا تقيموا بدار يعجزكم فيها الرزق والكسب وقيل أراد لا تقيموا بالثغور ومعكم العيال وألث المطر الثاثا اى دام أياما لا يقلع وألثت السحابة دامت أياما فلم تقلع وتلثلث الغيم والسحاب ولثلث اذا تردد فى مكان كلما ظننت انه ذهب جاء وتلثلث بالمكان تحبس وتمكث وتلثلث فى الامر ولثلث بمعنى تردد قال الكميت

* تلثلثت فيها احسب الجور أقصدا * قال ابن سيده هذا قول أبى عبيد فى المصنف وقال أبو عبيد ايضا تلثلثت ترددت فى الامر وتمرغت قال الكميت

لطالما تلثلث رحلى مطيته * فى دمنة وسرت صفوا باكدار

قال لثلثت مرغت وتلثلث فى الدقعاء تمرغ وتلثلث فى امره أبطأ وتمكث ورجل لثلث ولثلاثة بطىء فى كل امر كلما ظننت انه قد أجابك الى القيام فى حاجتك تقاعس وأنشد لرؤبة

لا خير في وُدّ امرئ مُلَثْلِث ولَثْلَثَ الرجلَ حَبَسَه ولثلث كلامه لم يُبَيِّنْه ولثلثه عن حاجته حبسه (لطث) ابن الاعرابى اللَّطْثُ الفساد لَطَثَه يَلْطُثُه لطثا ضربه بعرضٍ بيده أو بعود عريض أبو عمرو ولطثه بحجر ولطسه اذا رماه وتلاطثَ الموجُ تلاطم وتلاطثَ القومُ تضاربوا بالسيوف أو بأيديهم ولطثه الحِمْلُ والامر يَلْطُثُه لطثا ثقل عليه وغلظ وقول رؤبة

ما زال بيعُ السَّرَقِ المُهايِثُ * بالضعف حتى استوقر المُلاطِثُ

قال أبو عمرو المُلاطِثُ يعني به البائع قال ويروى المَلاطِثُ وهى المواضع التى لُطِثَتْ بالحِمْل حتى لُهِدَت وملطثُ اسم (لعث) الالْعَثُ الثقيل البطىء من الرجال وقد لَعِثَ لَعَثاً قال أبو وجزة السعدى

ونَفَضْتُ عنّى نومَها فسريتُها * بالقوم من تَهَمٍ وأَلْعَثَ وانى

والتَّهِمُ والتَّهِنُ الذى قد أثقله النعاس (لغث) اللغيثُ الطعام المخلوط بالشعير كالبَغيث عن ثعلب وباعَتُه يقال لهم البغّاثُ واللغّاثُ وفى حديث أبى هريرة وأنتم تَلْغَثُونها اى تاكونها من اللغيث وهو طعام يُغَشّ بالشعير ويروى تَرْغَثونها أى ترضعونها (لقث) لقَثَ الشئَ لَقْثاً أخذه بسرعة واستيعاب وليس بِثَبْت (لكث) اللَّكَثُ الوسخ من اللبن يجمد على حرف الاناء فتأخذه بيدك ولَكَثَه لَكْثا ولكاثا ضربه بيده أو رجله قال كثير عزة

مثل بعض اذا نالهن * مرارا ويدنين فاه لكاثا

وقال ابن الاعرابى اللُّكْثُ واللِّكاثُ الضرب ولم يخص يدا ولا رجلا وقال كراع اللكاث الضرب بالضم واللُّكاثة أيضا داء يأخذ الغنم فى أشداقها وشفاهها وهو مثل القُرْح وذلك فى أول ماتكدم النبتَ وهو قصير صغير الفرع اللحيانى اللُّكاث والنُّكاث داء يأخذ الابل وهو شبه البَثْر يأخذها فى أفواهها ثعلب عن سلمة عن الفراء اللُّكاثيُّ الرجل الشديد البياض مأخوذ من اللُّكاث وهو الحجر البَرّاق الاملس ويكون فى الحِضْن عمرو عن أبيه اللُّكّاثُ الجصّاصون الصُّنّاع منهم لا التجار (لهث) اللَّهَثُ واللُّهاثُ حر العطش فى الجوف الجوهرى اللَّهَثانُ بالتحريك العطش وبالتسكين العطشان والمرأة لَهْثى وقد لَهِثَ لَهَثاً مثل سمع سماعا ابن سيده لَهَثَ الكلب بالفتح ولَهِث يَلْهَثُ فيهما لَهْثا دلع لسانه من شدة العطش والحر وكذلك الطائر اذا أخرج لسانه

قوله لطثه مقتضى صنيع القاموس انه من باب كتب اه

اهمل المصنف ل ف ث وذكرها صاحب القاموس وشرحه ونصه *(لفث)* (الالفث) بالفاء أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (الاحمق) مثل الالفت بالمثناة (واستلفث ماعنده استنبط واستقصى و) استلفث (الخبر كتمه و) كذا (حاجته قضاها و) استلفث (الرعى) بكسر فسكون اذا رعاه و(لم يدع منه شيأ) اه ومما هنا تعلم أن قول الشارح أهمل مادة ل ق ث بالقاف غير صحيح اه مصححه

من حر أو عطش ولَهَثَ الرجلُ ولَهِثَ يلهثُ في اللغتين جميعاً لَهَثاً فهو لَهْثان أُعيا الجوهرى لَهَثَ الكلب بالفتح يَلْهَثُ لَهْثاً ولُهاثاً بالضم اذا أخرج لسانه من التعب او العطش وكذلك الرجل اذا أعيا وفى التنزيل العزيز كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث لانك اذا حملت على الكلب نبح وولى هارباً وان تركته شدّ عليك ونبح فيتعب نفسه مقبلاً عليك ومدبراً عنك فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من اخراج اللسان قال ابو اسحق ضرب الله عز وجل للتارك لآياته والعادل عنها أخسّ شئ فى أخسّ احواله مثلاً فقال فمثله كمثل الكلب ان كان الكلب لَهْثان وذلك أنّ الكلب اذا كان يلهث فهو لا يقدر لنفسه على ضر ولا نفع لان التمثيل به على انه يلهث على كل حال حملتَ عليه أو تركتَه فالمعنى فمثله كمثل الكلب لاهثاً وقال الليث اللهثُ لَهْثُ الكلب عند الاعياء وعند شدة الحر هو إدْلاعُ اللسان من العطش وفى الحديث انّ امرأةً بغيّاً رأت كلباً يَلْهَثُ فسقته فغفر لها وفى حديث على فى سكرة مُلْهِثَة أى مُوقِعة فى اللّهث وقال سعيد بن جبير فى المرأة اللّهْثى والشيخ الكبير انهما يُفْطِران فى رمضان ويُطْعِمان ويقال به لُهاث شديد وهو شدة العطش قال الراعى يصف ابلا

حتى اذا بَرَدَ السِّجالُ لُهاثَها * وجعلْنَ خَلْفَ غُروضِهنّ ثَميلا

السجال جمع سَجْل وهى الدلو المملوءة والثميلة البقيّة من الماء تبقى فى جوف البعير والغُروض جمع غَرْض وهو حزام الرحل وقال أبو عمرو اللُّهْثة التعب واللُّهْثة أيضاً العطش واللهثة أيضاً الحمراء التى تراها فى الخوص اذا شققته الفراء اللُّهاثىُّ من الرجال الكثير الخيلان الحمر فى الوجه مأخوذ من اللُّهاث وهى النقط الحمر التى فى الخوص اذا شققته أبو عمرو اللُّهاث عاملوا الخوص مُقْعَدات وهى الدَّواخلُ واحدتها مُقْعَدة وهى الوَشيحة والوَشيحَة والشَّوْغرة والمُكَعَّبة والله أعلم

(لوث) التهذيب ابن الاعرابى اللَّوْثُ الطىّ واللوثُ اللَّىّ واللوث الشر واللَّوْثُ الجراحات واللوث المُطالبات بالاحقاد واللَّوْثُ تَمْريغُ اللقمة فى الاهالة قال ابو منصور واللوث عند الشافعى شبه الدلالة ولا يكون بيّنة تامة وفى حديث القسامة ذكر اللوث وهو أن يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل أن يموت أنّ فلاناً قتلنى أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما او تهديد منه له أو نحو ذلك وهو من التَّلَوُّث التلطخ يقال لاثه فى التراب ولوّثه ابن سيده اللَّوْثُ البُطْء فى الامر لاث لَوْثاً والتاث وهو ألوثُ والتاث فلان فى عمله اى أبطأ واللُّوثة بالضم الاسترخاء والبطء وفى حديث أبى ذر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التاثت راحلة أحدنا طعن بالسّروة وهى

قوله الوشيحة كذا فى الاصل بلا نقط ولا شكل والذى فى القاموس الوشخ وحرر اهـ مصححه

نصل صغير وهو من اللُّوثة الاسترخاء والبطء ورجل ذو لُوثة بطيء مُتمكّث ذو ضعف ورجل فيه لُوثة أي استرخاء وحمق وهو رجل ألوث ورجل ألوث فيه استرخاء بين اللوث وديمة لَوثاء والمُلَيَّث من الرجال البطيء لسمنه وسحابة لوثاء بها بُطء واذا كان السحاب بطيأ كان أدوم لمطره قال الشاعر * من لفح سارية لوثاء تهميم * قال الليث اللوثاء التي تلوث النبات بعضه على بعض كما تلوث التبن بالقت وكذلك التلوث بالامر قال أبو منصور السحابة اللوثاء البطيئة والذي قاله الليث في اللوثاء ليس بصحيح الجوهري ومالاث فلان أن غلب فلانا أي ما احتبس والألوث الاحمق كالأثول قال طفيل الغنوي

اذا ما غزا لم يُسقط الخوفُ رمحَه * ولم يَشهد الهيجا بألوثَ مُعصِم

ابن الاعرابي اللُّوث جمع الألوث وهو الأحمق الجبان وقال ثمامة بن المخبر السدوسي

ألا رُبَّ مُلتاثٍ يجرُّ كساءه * نَفى عنه وُجدانُ الرِّقينَ العَرائما

يقول رب أحمق نفى كثرة ماله ان يحمّق أراد انه أحمق قد زينه ماله وجعله عند عوام الناس عاقلا واللُّوثة مس جنون ابن سيده واللوثة كالألوث واللُّوثة واللَّوثة الحمق والاسترخاء والضعف عن ابن الاعرابي وقيل هي بالضم الضعف وبالفتح القوة والشدة وناقة ذات لَوثة ولَوث اى قوة وقيل ناقة ذات لَوثة اى كثيرة اللحم والشحم ويقال ناقة ذات هوج واللَّوث بالفتح القوة قال الاعشى

بذات لَوثٍ عفرناةٍ اذا عثرت * فالتعسُ أدنى لها من أن يُقال لعا

قال ابن بري صواب انشاده من ان أقول لعا قال وكذا هو في شعره ومعنى ذلك انها لا تعثر لقوتها فلو عثرت لقلت تعست وقوله بذات لوث متعلق بكلفت في بيت قبله وهو

كلّفتُ مجهولَها نفسي وشايعني * همّي عليها اذا ما آلُها لمعا

الازهري قال أنشدني المازني

فالتاثَ من بعد البُزُول عامَين * فاشتدَّ ناباه وغيرُ النابَين

قال التاث افتعل من اللَّوث وهو القوّة واللُّوثة الهَيج الاصمعي اللُّوثة الحمقة واللَّوثة العزمة بالعقل وقال ابن الاعرابي اللُّوثة واللَّوثة بمعنى الحمقة فان أردت عزمة العقل قلت لَوث أي حزم وقوة وفي الحديث ان رجلا كان به لُوثة فكان يغبن في البيع أي ضعف في رأيه وتلجلج في كلامه الليث ناقة ذات لَوث وهي الضخمة ولا يمنعها ذلك من السرعة ورجل ذو لَوث اى ذو قوة ورجل فيه لُوثة اذا كان فيه استرخاء قال العجاج يصف شاعرا غالبه فغلبه فقال

قوله العرائما كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله القرائما جمع قرامة بالضم العيب اه مصححه

وقد رأى دوني من تجهمي * أم الربيق والأريق المزنم * فلم يلث شيطانه تنهمي

يقول رأى تجهمي دونه مالا يستطيع ان يصل الى اى رأى دوني داهية فلم يلث اى لم يلبث تنهمي اياه أى انتهارى والليث الاسد زعم كراع أنه مشتق من اللوث الذى هو القوة قال ابن سيده فان كان ذلك فالياء منقلبة عن واو قال وليس هذا بقوى لان الياء ثابتة في جميع تصاريفه وسنذكره في الياء والليث بالكسر نبات ملتف صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها والالوث البطىء الكلام الكليل اللسان والالتى لوثا والفعل كالنعل ولاث الشئ لوثا أداره مرتين كما تدار العمامة والازار ولاث العمامة على رأسه يلوثها لوثا أى عصبها وفي الحديث فلاث من عمامتي لوثا أو لوثين أى لفة أو لفتين وفي حديث الانبذة والاسقية التي تلاث على أفواهها اى تشد وتربط وفي الحديث ان امرأة من بنى اسرائيل عمدت الى قرن من قرونها فلاثته بالدهن أى ادارته وقيل خلطته وفي الحديث حديث ابن جزء ويل للواثين الذين يلوثون مع البقر ارفع يا غلام ضع يا غلام قال ابن الاثير قال الحربي اظنه الذين يدار عليهم بالوان الطعام من اللوث وهو ادارة العمامة وجاء رجل الى ابى بكر الصديق رضى الله عنه فوقف عليه ولاث لوثا من كلام فسأله عمر فذكر أن ضيفا نزل به فزنى بابنته ومعنى لاث اى لوى كلامه ولم يبينه ولم يشرحه ولم يصرح به يقال لاث بالشئ يلوث به اذا أطاف به ولاث فلان عن حاجتي أى أبطأ بها قال ابن قتيبة اصل اللوث الطى لثت العمامة ألوثها لوثا أراد أنه تكلم بكلام مطوى لم يبينه للاستحياء حتى خلا به ولاث الرجل يلوث أى دار وفلان يلوث بي أى يلوذبي ولاث يلوث لوثا لزم ودار عن ابن الاعرابى وأنشد

تمخض ذات الطوق والرعاث * من عزب ليس بذى ملاث

أى ليس بذى دار يأوى اليها ولا أهل ولاث الشجر والنبات فهو لاث ولائث ولاث لبس بعضه بعضا وتنعم وكذلك الكلأ فأما الائث فعلى وجهه وأما الاث فقد يكون فعلا كبطر وفرق وقد يكون فاعلا ذهبت عينه وأما لاث فمقلوب عن لائث من لاث يلوث فهو لائث ووزنه فالع قال لاث به الاشاء والعبرى * وشجر لث كلاث والتاث وألاث كلاث وقد لاثه المطر ولوثه واللائث واللاث من الشجر والنبات ماقد التبس بعضه على بعض تقول العرب نبات لائث ولاث على القلب وقال عدى

وبأكلن ما أغنى الولى ولم يلث * كأن بحافات النهاء مزارعا

أى لم يجعله لائثا و يقال لم يلث أى لم يلث بعضه على بعض من اللوث وهو اللى وقال البورى ٣

قوله رأى تجهمي الخ كذا بالاصل وليتامل اه مصححه

قوله لزم ودار كذا بالاصل والذى فى القاموس اللوث لزوم الدار اه فمعنى لاث لزم الدار اه مصححه

٣ كذا فى الاصل بلا نقط ولا شكل ويمكن انه البورى نسبة الى بور بضم الباء بلدة بفارس خرج منها مشاهير والله أعلم اه مصححه

لم يلث لم يبطئ، أبو عبيد لاث بمعنى لاث وهو الذى بعضه فوق بعض وألوث الصليان يبس ثم نبت فيه الرطب بعد ذلك وقد يكون فى الضعة والهلتى والسخم ولا يكاد يقال فى الثمام ولكن يقال فيه بقل ولا يقال فى العرفج ألوث ولكن أدبى وامتعس زئبره وديمة لوثاء تلوث النبات بعضه على بعض وكل ما خلطته ومرسته فقد لثته ولوثته كما تلوث الطين بالتبن والجص بالرمل ولوث ثيابه بالطين اى لطخها ولوث الماء كدره الفراء اللواث الدقيق الذى يذر على الخوان لئلا يلزق به العجين وفى النوادر رأيت لواثة ولويثة من الناس وهواشة اى جماعة وكذلك من سائر الحيوان واللويثة على فعيلة الجماعة من قبائل شتى والالتياث الاختلاط والالتفاف يقال التاثت الخطوب والتاث برأس القلم شعرة وان المجلس ليجمع لويثة من الناس اى اخلاطا ليسوا من قبيلة واحدة وناقة ذات لوث اى لحم وسمن قد لبثها والملاث والملوث السيد الشريف لان الامر يلاث به ويعصب اى تقرن به الامور وتعقد وجمعه ملاوث الكسائى يقال للقوم الاشراف انهم لملاوث اى يطاف بهم ويلاث وقال

هلا بكيت ملاوثا * من آل عبد مناف

وملاويث ايضا فاما قول ابى ذؤيب الهذلى انشده أبو يعقوب

كانوا ملاويث فاحتاج الصديق لهم * فقد البلاد اذا ما تمحل المطرا

قال ابن سيده انما الحق الياء لاتمام الجزء ولو تركه لغنى عنه قال ابن برى فقد مفعول من أجله اى احتاج الصديق لهم لما هلكوا كفقد البلاد المطر اذا أمحلت وكذلك الملاوثة وقال

منعنا الزعل اذ سلمتموه * بفتيان ملاوثة جلاد

وفى الحديث فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس اى اجتمعوا حوله يقال لاث به يلوث وألاث بمعنى واللثة مغرز الاسنان من هذا الباب فى قول بعضهم لان اللحم ليث باصولها ولاث الوبر بالفلكة أداره بها قال امرؤ القيس

اذا طعنت به مالت عمامته * كما يلاث برأس الفلكة الوبر

ولاث به يلوث كلاذ وانه لنعم الملاث للضيفان اى الملاذ وزعم يعقوب ان ثاء لاث ههنا بدل من ذال لاذ يقال هو يلوذ بى ويلوث واللوث فراخ النحل عن أبى حنيفة (ليث) الليث الشدة

والقوة

والقوة ورجل ملَيِّث شديد العارضة وقيل شديد قوى والليث الاسد والجمع ليوث وانه لبين اللِيَاثة والليث الشجاع بين الليوثة قال ابن سيده واراه على التشبيه وكذلك الأليث وتليث واستليث وليث صار كالليث ابن الاعرابي الأليث الشجاع وجمعه ليث وفى حديث ابن الزبير انه كان يواصل ثلاثا ثم يصبح وهو أليث أصحابه اى أشدهم وأجلدهم وبه سمى الاسد ليثا والليث الاسد والجمع ليوث ويقال بجمع الليث ملَيِّثة مثل مَسبَعة ومَشيَخة قال الهذلى

وأدركت من خثيم ثم مليثة * مثل الاسود على أكتافها اللبد

والليث فى لغة هذيل اللسن الجدل وقال عمرو بن بحر الليث ضرب من العناكب قال وليس شئ من الدواب مثله فى الحذق والختل وصواب الوثبة والتسديد وسرعة الخطف والمداراة لا الكلاب ولا عناق الارض ولا الفهد ولا شئ من ذوات الاربع واذا عاين الذباب ساقطا لطأ بالارض وسكن جوارحه ثم جمع نفسه وأخر الوثب الى وقت الغرة وترى منه شيأ لم تره فى فهد وان كان موصوفا بالختل للصيد ولا يثه زاوله مزاولة الليث والليث العنكبوت وقيل الذى يأخذ الذباب وهو أصغر من العنكبوت ولايثت فلانا زاولته مزاولة قال الشاعر

*شكس اذا لايثته ليثى * ويقال لايثه اى عامله معاملة الليث أو فاخره بالشبه بالليث وقولهم انه لأشجع من ليث عفرين قال ابو عمرو هو الاسد وقال الاصمعى هو دابة مثل الحرباء تتعرض للراكب نسب الى عفرين اسم بلد قال الشاعر

فلا تعذلى فى حندج ان حندجا * وليث عفرين على سواء

وليث عفرين مذكور فى موضعه والليث (٣) اشعل ورقا وقيل أخرج زهره والليث أن يكون فى الارض يبس فيصيبه مطر فينبت فيكون نصفه أخضر ونصفه أصفر ومكان مليث ومليوث وكذلك الراس اذا كان بعض شعره أسود وبعضه أبيض والليث بالكسر نبات ملتف صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها وقد تقدم والليث واد معروف بالحجاز وبنو ليث بطن وفى التهذيب حى من كنانة وتليث فلان وليث وليث صار ليثى الهوى والعصبية قال رؤبة

دونك مدحا من أخ مليث * عذب بما أوليت فى تأنث

(فصل الميم) (متث) متى ابو يونس عليه السلام سريانية أخبر بذلك ابو العلاء قال ابن سيده والمعروف متى وقد تقدم (مثث) مث العظم مثا سال مافيه من الودك قال أبو تراب سمعت أبا محجن الضبابى يقول مث الجرح ومشه أى انف عنه غثيثته ومث شاربه اذا أطعمه

(٣) كذا بياض بالاصل ولعل الاصل والليث نبات اشعل ورقا أى تفرق ورقه اه مصححه

شيأ دسما ابن سيده مث شاربه يمث مثا أصابه الدسم فرأيت له وبيصا قال ابن دريد أحسب أن مث ونث بمعنى واحد وسيأتى ذكر نث قال ابو زيد مث شاربه يمثه مثا اذا اصابه دسم فمسحه بيديه ويرى أثر الدسم عليه قال ابو تراب سمعت واقعا يقول مث الجرح ونثه اذا ادهنه وقال ذلك عرام ومث السقاء والزق يمث وتمثمث رشح وقيل نتح من ماء نتح منه يهمله قال الجوهري ولا يقال فيه نضح ومث الرجل يمث عرق من سمن وروى فى حديث عمر يمث مث الحميت ومث الحميت رشح وهى الممثة وجاء يمث اذا جاء سمينا يرى على سحنته وجلده مثل الدهن قال الفرزدق

تقول كليب حين مثت جلودها * وأخصب من مروتها كل جانب

وفى حديث عمر أن رجلا أتاه يسأله قال هلكت قال أهلكت وأنت تمث مث الحميت اى ترشح من السمن ويروى بالنون ونبت مثاث ندقال * أرعل مجاج الندى مثاثا * ومث يده وأصابعه بالمنديل أو بالحشيش ونحوه مثا مسحها لغة فى مش وفى حديث أنس كان له منديل يمث به الماء اذا توضأ أى يمسح به أثر الماء وينشفه وقيل كل ما مسحته فقد مثثته مثا وكذلك مششته قال امرؤ القيس

نمث بأعراف الجياد أكفنا * اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

ورواه غيره نمش قال ابن دريد أحسبه مقلوبا عن ثمت ومثمثوه كثمثموه عن ابن الاعرابى وتمثمث الرجل اذا أشبع الفتيلة من الدهن ويقال مثمثوا بنا ساعة وتمثموا بنا ساعة ولثلثوا ساعة أى روحوا بنا قليلا والممثمثة التخليط يقال مثمث أمرهم اذا خلطه ومثمثه أيضا مثل مرمزه عن الاصمعى يقال أخذه فمثمثه ومرمزه اذا حركه وأقبل به وأدبر قال الشاعر

ثم استمحت ذرعه استمحاثا * نكفت حيث مثمث المثماثا

قال يقول اتكفت أثره والافعى تخلط المشى فأراد أنه أصاب أثرا مخلطا والمثماث بكسر الميم المصدر وبالفتح الاسم (محث) محث الشئ كمحثه (مرث) مرث به الارض ومرثها ضربها به هذه رواية أبى عبيد ورواية الفراء مرن بالنون ومرث الشئ فى الماء يمرثه ويمرثه مرثا أنقعه فيه ومرث الشئ يمرثه مرثا حتى صار مثل الحساء ثم تحساه وكل شئ مرذ فقد مرث الاصمعى فى باب المبدل مرث فلان الخبز فى الماء ومرذه قال هكذا رواه أبو بكر عن شمر بالثاء والذال الجوهرى مرث التمر بيده يمرثه مرثا لغة فى مرسه اذا ماثه ودافه وربما قيل

مرذه والمرث المرس ومرث الشئ ناله بغمز ونحوه والمرث مرسك الشئ تمرثه فى ماء وغيره حتى يتفرق ومرثه تمريثا اذا فتته وأنشد *قراطف اليمنة لم تمرث* ومرث السخلة ومرثها نالها بسهك فلم ترأمها أمها اذ ذاك ابن الاعرابى المرث المص قال والمرثة مصة الصبى ثدى أمه مصة واحدة وقد مرث يمرث مرثا اذا مص ومرث الصبى اصبعه اذا لاكها قال عبدة بن الطيب

فرجعتهم شتى كأن عميدهم * فى المهد يمرث ودعتيه مرضع

ومرث الصبى يمرث اذا عض بدردره وفى حديث الزبير قال لابنه لا تخاصم الخوارج بالقرآن خاصمهم بالسنة قال ابن الزبير فخاصمتهم بها فكأنهم صبيان يمرثون سخبهم أى يعضونها ويمصونها والسخب قلائد الخرز يعنى أنهم بهتوا وعجزوا عن الجواب ومرث الودع يمرثه ويمرثه مرثا مصه وفى المثل ألا تمرثى الودع والودع اذا عاملك فطمع فيك يضرب مثلا للاحق ورجل ممرث صبور على الخصام والجمع ممارث ابن الاعرابى المرث الحلم ورجل ممرث حليم وقور وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى السقاية وقال اسقونى فقال العباس انهم قد مرثوه وأفسدوه قال شمر مرثوه أى وضروه ووسخوه بادخال أيديهم الوضرة قال ومرثه ووضره واحد قال وقال ابن جعيل الكلبى يقال للصبى اذا أخذ ولد الشاة لا تمرثه بيدك فلا ترضعه أمه أى لا توضره بلطخ يدك وذلك أن أمه اذا شمت رائحة الوضر نفرت منه وقال المفضل الضبى يقال أدرك عناقك لا يمرثوها قال والتمريث أن يمسحها القوم بأيديهم وفيها غمر فلا ترأمها أمها من ريح الغمر (مغث) المغث التباس الشجعاء فى الحرب والمعركة والمغث العرك فى المصارعة ومغث الدواء فى الماء يمغثه مغثا مرثه والمغث اللطخ ومغثت عرضه بالشتم ومغث عرضه يمغثه مغثا لطخه قال صخر بن عمير

ممغوثة أعراضهم ممرطله * كما تلاث بالهناء الثمله

ممغوثة أى مذللة وصوابه ممغوثة بالنصب وقبله *فهل علمت فحشاء جهله* والممرطلة الملطخة بالعيب والثملة خرقة تغمس فى الهناء ويقال بينهما مغاث أى لحاء وحكى الجوهرى مغثوا عرض فلان أى شانوه ومضغوه ومغث الشئ يمغثه مغثا دلكه ومرسه ورجل مغث ومماغث

قوله مغث ظاهر صنيع القاموس انه من باب كتب لكن ضبط المضارع فى أصل اللسان يقتضى أنه من باب منع وهو القياس اهـ مصححه

مُمارِس مُصارِع شديدُ العِلاج ورجل مُماغِثٌ اذا كان يُلاحُّ الناس ويُلادُّهم ومغثَ المطرُ الكلأَ يمغثُه مغثاً فهو ممغوثٌ ومَغيثٌ أصابه المطر فغسله فغيَّر طعمه ولونه بصُفرة وخَبَّثه وصرعه ومَغَثَهم بشرٍّ مغثاً نالهم ومغثوا فلاناً اذا ضربوه ضرباً ليس بالشديد كأنهم تَلْتَلُوه والمَغْثُ عند العرب الشَّرّ وأنشد

نُوَلّيها الملامةَ ان أَلُمْنا * اذا ما كان مَغْثٌ أو لِحاءُ

معناه اذا ما كان شرٌّ أو مُلاحاة ورجل مَغيثٌ ومَغْثٌ شرّير على النسب ومَغَثَ الحُمَّى تَوَصُّمُها ورجل ممغوثٌ محموم عن ابن الاعرابي وقد مُغِثَ اذا حُمَّ وفي حديث خيبر فمغثتهم الحُمَّى أي أصابتهم وأخذتهم واصل المَغْثِ المَرْسُ والدَّلْكُ بالاصابع وفي حديث عثمان أنّ أمّ عيّاش قالت كنتُ أمغثُ له الزبيبَ غُدْوةً فيشربه عَشِيَّةً وأمغثُه عَشِيَّةً فيشربه غُدْوةً وفي الحديث أنه قال للعباس اسقونا يعني من سقايته فقال انّ هذا شراب قد مُغِثَ ومُرِثَ أي نالته الايدي وخالطته سِلَةٌ مَغَثَتْه وغَثَّتْه ومَعَثَتْه وغطَطَتْه يعني غرّقته وكذلك قَسَتَه والمُغاثُ أهونُ أدواء الابل عن الهَجَري قال قروة سبعة أيام يأكل فيها ويشرب ثم يبرأ وماغثٌ لقب عُتَيْبَة بن الحرث

(مكث) المُكْثُ الاناةُ واللَّبْثُ والانتظار مَكَثَ يَمْكُثُ ومَكُثَ مَكْثاً ومُكْثاً ومَكْثاً ومكوثاً ومَكاثاً ومَكاثَةً ومِكِّيثَى عن كراع واللحياني يمدّ ويقصر وتَمَكَّثَ مَكَثَ والمَكيثُ الرزينُ الذي لا يَعْجَلُ في أمره وهم المُكَثاءُ والمَكيثون ورجل مَكيثٌ أي رَزينٌ قال أبو المُثَلَّم يعاتب صخرا

أَنَسْلَ بَني شُعارةَ مَن لِصَخْرٍ * فانّي عن تَفَقُّركم مَكيثُ

قوله عن تَفَقُّركم اى عن ان أقتفي آثاركم ويروى عن تَفَقُّركم اى ان أعمل بكم فاقرةً والماكِثُ المُنْتَظِرُ وان لم يكن مَكيثاً في الرَّزانة وقول الله عز وجل فمَكَثَ غيرَ بعيد قال الفراء قرأها الناس بالضم وقرأها عاصم بالفتح فمَكَثَ ومعنى غير بعيد أي غير طويل من الاقامة قال أبو منصور اللغة العالية مَكُثَ وهو نادر ومَكَثَ جائزة وهو القياس قال وتَمَكَّثَ اذا انتظر أمراً وأقام عليه فهو مُتَمَكِّثٌ مُنتظر وتَمَكَّثَ تَلَبَّثَ والمُكْثُ الاقامة مع الانتظار والتَّلَبُّثِ في المكان والاسم المُكْثُ والمِكْثُ بضم الميم وكسرها والمِكِّيثَى مثل الخِصِّيصَى المُكْثُ وسار الرجل مُتَمَكِّثاً أي مُتَلَوِّماً وفي الحديث انه توضأ وضوءاً مَكيثاً أي بطيئاً مُتَأَنِّياً غير مستعجل ورجل مَكيثٌ ماكِثٌ

قوله قسته هو بالسين المهملة لا بالشين اهـ مصححه

والمكيث

والمكيث ايضا المقيم الثابت قال كثير

وعرّس بالسكران يومين وارتكى * يجرّ كما جرّ المكيث المسافر

(ملث) الملث ان يعد الرجل الرجل عدة لا يريد ان يفى بها ابن سيده ملثه يملثه ملثا وعده عدة كانه يرده عنها وليس ينوى له وفاء وملثه بكلام طيب به نفسه ولا وفاء له وملذه يملذه ملذا والملث اختلاط الظلمة وقيل هو بعد السدف وأتيته ملث الظلام وملس الظلام وعند ملثه اى حين اختلط الظلام ولم يشتد السواد جدا حتى تقول أخوك أم الذئب وذلك عند صلاة المغرب وبعدها وأنشد لجندل بن المثنى الطهوى

* ومنهل من الانيس نائى * داويته برجع أبلاء * اذا انغمسن ملث الامساء *

ويستعمل ظرفا واسما غير ظرف أبو زيد ملث الظلام اختلاط الضوء بالظلمة وهو عند العشاء وعند طلوع الفجر وقال ابن الاعرابى الملثة والملث أول سواد المغرب فاذا اشتد حتى يأتى وقت العشاء الاخيرة فهو الملس فلا يميز هذا من هذا لانه قد دخل الملث فى الملس ومثله اختلط الخاثر بالزباد والملاث الملاعبة قال

تضحك ذات الطوق والرعاث * من عزب ليس بذى ملاث

كذا انشده ابن الاعرابى بكسر الميم (موث) ابن السكيت ماث الشئ يموثه موثا مرسه ويميثه لغة اذا دافه الجوهرى مثت الشئ فى الماء أموثه موثا وموثانا اذا دفته فانماث هو فيه انمياثا والكلمة واوية ويائية وها نحن نذكرها (ميث) ماث الشئ ميثا مرسه وماث الملح فى الماء أذابه وكذلك الطين وقد انماث الليث ماث يميث ميثا أذاب الملح فى الماء حتى امّاث امّياثا وكل شئ مرسته فى الماء فذاب فيه من زعفران وتمر وزبيب وأقط فقد مثته ومثته وأماث الرجل لنفسه أقطا اذا مرسته فى الماء وشربته وقال رؤبة

فقلت اذ أعيا امتياثا ماثث * وطاحت الالبان والعبائث

يقول لو أعياه المريس من التمر والاقط فلم يجد شيأ يمتاثه ويشرب ماءه فيتبلغ به لقله الشئ وعوز الماكول ابن السكيت ماث الشئ يموثه ويميثه لغة اذا دافه الجوهرى مثت الشئ فى الماء أميثه لغة فى مثته اذا دفته فيه وفى حديث أبى أسيد فلما فرغ من الطعام أماثته فسقته اياه قال ابن

قوله واماث الرجل الخ صوابه وامتاث كذا بهامش الاصل بخط السيد مرتضى والعهدة عليه فى ذلك وقوله اذا مرسته الخ لعل صوابه مرسه فى الماء وشربه كما هو ظاهر اه مصححه

قوله لو اعياه الخ الشاهد فى البيت اذ أعيا فلعله سبق القلم اه مصححه

الاثير هكذا روى أماثته والمعروف ماثته وفى حديث على اللهم مث قلوبهم كما يماث الملح فى الماء والميثاء الارض اللينة من غير رمل وكذلك الدمثة وفى الصحاح الميثاء الارض السهلة والجمع ميث مثل هيفاء وهيف وتميثت الارض اذا مطرت فلانت وبردت والميثاء الرملة السهلة والرابية الطيبة والميثاء التلعة التى تعظم حتى تكون مثل نصف الوادى أو ثلثيه وميث الرجل ذلله وميثه لينه وأنشد لمتمم

وذو الهم تعديه صريمة أمره * اذا لم تميثه الرقى ويعادل

وميثه الدهر حنكه وذلله والامتياث الرفاهية وطيب العيش أبو عمرو ويقال لغرقئ البيض المتميث وميثاء اسم امرأة قال الاعشى

لميثاء دار قد تعفت طلولها * عفتها نضيضات الصبا فسيولها

(فصل النون) (نأث) نأث ينأث نأثا أبطأ وسير منثا بطئ قال رؤبة

* واعترفوا بعد القرار المنأث * (نبث) نبث التراب ينبثه نبثا فهو منبوث ونبيث استخرجه من بئر أو نهر وهى النبيثة والنبيث والنبث وجمع النبث أنباث أنشد ابن الاعرابى

حتى اذا وقعن كالأنباث * غير خنيفات ولا غراث

وقعن اطمأنن بالارض بعد الرى الجوهرى نبث ينبث مثل نبش ينبش وهو الحفر باليد والنبيثة تراب البئر والنهر قال الشاعر أبو دلامة

ان الناس غطونى تغطيت عنهم * وان بحثونى كان فيهم مباحث

وان نبثوا بئرى نبثت بئارهم * فسوف ترى ماذا ترد النبائث

ابو عبيد هى ثلة البئر ونبيثتها وهو ما يستخرج من تراب البئر اذا حفرت وقد نبثت نبثا وذكر ابن سيده فى خطبة كتابه مما قصد به الوضع من أبى عبيد القاسم بن سلام فى استشهاده بقول الهذلى

لحق بنى شعارة أن يقولوا * لصخر الغى ماذا تستبيث

على النبيثة التى هى كناسة البئر وقال هيهات الاروى من النعام الأربد وأين سهيل من الفرقد والنبيثة من نبث وتستبيث من بوث أو من بيث الجوهرى خبيث نبيث اتباع وفلان ينبث عن عيوب الناس أى يظهرها ونبثت الضبع التراب بقوائمها فى مشيها استثارته ويقال

قوله وسير منثا لعل الاولى منأث كمنبر كما تقتضيه المادة والبيت اه مصححه

مارأيتُ له عَيْناً ولا نَبْثاً كقولك ماراَيت له عيْناً ولا أَثَراً قال الراجز

فلا تَرَى عَيْناً ولا أَنْباثا * الّا مَعاثَ الذِّئبِ حين عاثا

فالأَنْباثُ جمع نَبَثٍ وهو ما أُبْثِرَ وحُفِرَ واسْتُنْبِثَ وقال زهير يصف عَيْراً وأُتُنَه

يَخِرُّ نَبِيثُها عن جانِبَيْهِ * فليسَ لوَجْهِهِ منها وِقاءُ

وقال ابن الاعرابى نَبِيثُها ما نُبِثَ بايديها أى حفرت من التراب قال وهو النَّبِيثُ والنَّبِيذُ والنَّحِيتُ كله واحد وخَبِيثٌ نَبِيثٌ يَنْبُثُ شَرَّهُ أى يَسْتَخْرِجُه والأُنْبُوثَةُ لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بها الصبيانُ يَحْفِرُون حَفِيراً ويَدْفِنُون فيه شيأ فمن استخرجه فقد غَلَبَ ابن الاعرابى النَّبِيثُ ضَرْبٌ من سمك البحر وفى حديث أبى رافع أَطْيَبُ طعامٍ أَكلتُ فى الجاهلية نَبِيثَةُ سَبُعٍ النبيثة تراب يُخْرَجُ من بئر أونهر فكانه اراد لحما دفنه السبع لوقت حاجته فى موضع فاستخرجه أبو رافع فاكله (نثث) النَّثُّ نَشْرُ الحديثِ وقيل هو نشر الحديث الذى كَتْمُه أَحَقُّ من نَشْرِهِ نَثَّه يَنُثُّه ويَنِثُّه نَثًّا اذا أفشاه ويروى قول قيس بن الخطيم الانصارى

اذا جاوَزَ الاثْنَيْنِ سِرٌّ فانه * بِنَثٍّ وتَكْثِيرِ الوُشاةِ قَمِينُ

ورجل نَثَّاثٌ ومِنَثٌّ عن ثعلب أبو عمرو النُّثّاثُ المغتابون للمسلمين ونَثَّ العظمُ نُثًّا سال ودَكُه ونَثَّ يَنِثُّ نَثِيثا ومَثَّ يَمِثُّ عَرِقَ من سِمَنِه فرأَيْتَ على سَحْنَتِه وجِلْدِه مثلَ الدُّهْن وفى حديث عمر رضى الله عنه ان رجلا أتاه يسأله فقال هَلَكْتُ فقال عمر اسكتْ أَهَلَكْتَ وأَنْتَ تَنِثُّ نَثَّ الحَمِيتِ ويروى تَمِثُّ الحَمِيتَ نَثَّ الزِّقُّ يَنِثُّ بالكسر نَثِيثا ونَثًّا اذا رَشَحَ بما فيه من السَّمْنِ اراد أَتَهْلِكُ وجسدك كانه يَقْطُرُ دَسَمًا قال أبو عبيد النَّثِيثُ أَنْ يَعْرَقَ ويَرْشَحَ من عِظَمِه وكثرة لحمه وقال غيره نَثَّ الحَمِيتُ ومَثَّ بالنون والميم اذا رشح ما فيه من السَّمْن يَنِثُّ ويَمِثُّ نُثًّا ونَثِيثًا الازهرى نَثَنَ اذا رَعَى النَّثَّ ونَثَنَ اذا عرِق عَرَقًا كثيرا وفى التهذيب أما قولك نَثَّ الحديثَ يَنُثُّه نَثًّا فهو بضم النون لا غير وذلك اذا أذاعه وفى حديث أم زرع لا تَنُثُّ حديثنا تَنْثِيثًا النَّثُّ كالبَثِّ تقول لا تُفْشِي أسرارَنا ولا تُطْلِعُ الناس على أحوالنا والتَّنْثِيثُ مصدر يُنَثِّثُ فأجراه على يَنُثُّ ويروى بالباء الموحدة والنَّثِيثَةُ رشح الزِّقِّ أو السِّقاء والنَّثُّ الحائط النَّدِيُّ المُسْتَرْخِي قال ابن سيده أظنه فَعَلًا كما ذهب اليه سيبويه فى طَبٍّ وبَرٍّ وكلامٌ غَثٌّ نَثٌّ اتْباع (نجث) نَجَثَ

الشئ ينجثه نجثا وتنجثه استخرجه وتنجث الاخبار بحثها ورجل نجاث بحاث عن الاخبار الاصمعي نبثوا عن الامر ونجثوا عنه ونجثوا بمعنى واحد ورجل نجاث ونجث يتتبع الاخبار ويستخرجها قال الاصمعي * ليس بقساس ولا ثم نجث * ويقال بلغت نجيثته ونكيثته اى بلغ مجهوده وقوله أنشده شمر

أزمان عنى قلبك المستنجث * بما لقى فى حبكم مستنبث

قال والمستنجث المستخرج يقال نجثه اذا أخرجه وقيل المستنجث مثل المنهمك ونجيثة الخبر ماظهر من قبيحه ونجيث القوم سرهم الفراء من أمثالهم فى اعلان السر وابدائه بعد كتمانه قولهم بدا نجيث القوم اذا ظهر سرهم الذى كانوا يخفونه وفى حديث عمر رضى الله عنه انجثوا الى ماعند المغيرة فانه كمأة للحديث النجث الاستخراج وكانه بالحديث أخص وفى حديث أم زرع ولا تنجث عن أخبارنا تنجيثا وفى حديث هند أنها قالت لابى سفيان لما نزلوا بالابواء فى غزوة أحد لو نجثتم قبر آمنة أم محمد أى نبشتم ونجيث الثناء مابلغ منه ونجيث البئر والحفرة ونجيثتهما ماخرج من ترابهما وأتانا نجيث القوم أى أمرهم الذى كانوا يسرونه قال لبيد يذكر بقرة

مدى العين منها أن تراع بنجوة * كقدر النجيث مايبذ المناضلا

أراد أن البقرة قريبة من ولدها تراعيه كقدر مابين الرامى والهدف والنجيثة ماأخرج من تراب البئر مثل النبيثة وامر له نجيث أى عاقبة سوء والاستنجاث التصدى للشئ والاقبال عليه والولوع به واستنجث الشئ تصدى له وأولع به وأقبل عليه والنجيث الهدف وهو تراب يجمع سمى نجيثا لانتصابه واستقباله وقيل النجيث تراب يستخرج و يبنى منه غرض و يرمى فيه وذلك أن ينبث التراب ثم يكوم كومة ثم يجعل عليها قطعة شنة فيرمى فيها ونجث فلان بنى فلان ينجثهم نجثا استغواهم واستغاث بهم ويقال يستنجثهم بالعين يقال خرج فلان ينجث بنى فلان اى يستنجثهم والنجث والنجث غلاف القلب وكذلك البيت للانسان والجمع منهما انجاث قال

* تنزو قلوب الناس فى أنجاثها * وانتجثت الشاة سمنت قال كثير عزة يصف أتانا

تلقطها حتى نوء السماك * وقد سمنت سورة وانتجاثا

قال سورة أى بقية ورفيها الشحم فسورة على هذا منتصب على المصدر لان سمنت فى قوة سارت

اى

أى تجمع سمنها (نحث) النَّحيثُ لغة فى النحيف عن كراع قال ابن سيده وأرى الثاء فيه بدلا من الفاء والله أعلم (نعث) أنعثَ فى ماله قدّم فيه وقيل بذّره (نغث) ابن الاعرابى النَّغثُ الشر الدائم الشديد يقال وقعنا فى نَغثٍ وعضْوادٍ وربْبٍ وشَصْبٍ (نفث) النَّفْثُ أقلُّ من التَّفْل لان التفل لا يكون الا معه شئ من الريق والنفث شبيه بالنفخ وقيل هو التفل بعينه نفثَ الراقى وفى المحكم نفثَ ينفُثُ نفْثًا ونَفَثانًا وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان رُوحَ القُدُس نفَثَ فى رُوعى وقال ان نفسًا لن تموتَ حتى تستوفى رزقها فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب قال أبو عبيد هو كالنَّفْث بالفم شبيهٌ بالنفخ يعنى جبريلَ أى أوْحى وألقى والحيةُ تنفُثُ السمَّ حين تنكُزُ والجُرحُ ينفُثُ الدمَ اذا أظهره وسمٌّ نَفيثٌ ودم نَفيثٌ اذا نفثَه الجرحُ قال صخر الغيّ

متى ما تُنْكِروها تعرِفُوها * على أقْطارِها علَقٌ نَفيثُ

وفى الحديث أن زَيْنبَ بنتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْفَرَ بها المشركون بعيرَها حتى سقطت فنفثَت الدماءَ مكانها وألقت ما فى بطنها أى سالَ دمُها وأما قوله فى الحديث فى افتتاح الصلاة اللهم انى أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همْزِه ونَفْثِه ونفْخه فأما الهمز والنفخ فمذكوران فى موضعهما وأما النفث فتفسيره فى الحديث أنه الشِّعْر قال أبو عبيد وانما سمى النَّفْثُ شعْرًا لانه كالشئ ينفُثُه الانسانُ من فيه مثل الرُّقْية وفى الحديث أنه قرأ المُعوِّذتين على نفْسه ونفَثَ وفى حديث المغيرة مِئْناثٌ كأنها نُفاثٌ أى تنفُثُ البناتَ نفْثًا قال ابن الاثير قال الخطابى لا أعلم النُّفاثَ فى شئ غير النَّفْث قال ولا موضع لها ههنا قال ابن الاثير يحتمل أن يكون شبه كثرة مجيئها بالبنات بكثرة النَّفْث وتَواتُره وسُرعته وقوله عز وجل ومن شر النَّفّاثات فى العُقَد هن السَّواحرُ والنَّوافثُ السواحر حين يَنْفُثْنَ فى العُقَد بلا ريق والنُّفاثةُ بالضم ما تنفُثُه من فيك والنُّفاثةُ الشَّظيّةُ من السواك تبقى فى فم الرجل فينفُثها يقال لو سألنى نُفاثةَ سواكٍ من سواكى هذا ما أعطيته يعنى ما يتشظّى من السواك فيبقى فى الفم فينفثه صاحبه وفى حديث النجاشى والله ما يزيد عيسى على ما تقول مثل هذه النُّفاثة وفى المثل لابد للمصدور أن ينفُثَ وهو ينفُثُ على غضَبًا أى كأنه ينفُخ من شدّة غضبه والقدرُ تنفُثُ وذلك فى أول غليانها وبنو نُفاثةَ حىّ وفى الصحاح قوم من العرب (نقث) نقَثَ ينقُثُ ونقَّثَ وتنقَّثَ وانتقثَ كلُّه أسرع وخرج ينقُثُ

قوله وانما سمى النفث شعرا الخ هكذا فى الاصل والانسب أن يقول وانما سمى الشعر نفثا الخ تامل اه مصححه

السير ونَتَفَتْ أي يسرع في سيره وخرجت أَنْقُثُ بالضم أي أسرع وكذلك التَّنْقيثُ والانتقاثُ قال أبو عبيد في حديث أم زرع ونعتها جارية أبي زرع لا تَنْقُثُ ميرتنا تَنْقيثا النَّقْثُ النَّقْل أرادت أنها أمينة على حفظ طعامنا لا تنقله وتخرجه وتفرقه قال والتنقيث الاسراع في السير ونَقَثَ فلان عن الشيء وتَبَثَّ عنه اذا حفر عنه وقال الاصمعي في رجزله

كأنَّ آثار الظَّرابي تَنْتَقِثْ * حَوْلَكَ بُقَّيْرَى الوَليد المُنْتَجِثْ

أبو زيد نَقَثَ الارض بيده يَنْقُثُها نَقْثًا اذا أثارها بفأس أو مسحاة ونَقَثَ العظم يَنْقُثُه نَقْثًا وانْتَقَثَه استخرج مخه ويقال انْتَقَثْتُه وانتقاه بمعنى واحد وتَنَقَّثَ المرأةَ استعطفها واستمالها عن الهجري وأنشد بيت لبيد ألم تَنْتَقِثْها ابن قيس بن مالك * وأنت صَفِيُّ نَفْسِه وسَجِيرُها

كذا رواه بالثاء وأنكر تَنْتَقِذْها بالذال واذا صحت هذه الرواية فهو من تَنَقَّثْتُ العظم كأنه استخرج ودّها كما يُسْتَخْرَج مخ العظم وتَنَقَّثَ ضَيْعَتَه تَعَهَّدَها ابن الاعرابي النَّقْثُ النميمة

(نكث) النَّكْثُ نقض ما تعقده وتصلحه من بيعة وغيرها نَكَثَه يَنْكُثُه نَكْثًا فانْتَكَثَ وتَناكَثَ القومُ عهودَهم نقضوها وهو على المثل وفي حديث علي كرم الله وجهه أُمِرْتُ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين النَّكْثُ نقض العهد وأراد بهم أهل وقعة الجمل لانهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته وقاتلوه وأراد بالقاسطين أهل الشأم وبالمارقين الخوارج وحبلٌ نِكْثٌ ونَكيثٌ وأَنْكاثٌ مَنْكوث والنِّكْثُ بالكسر أن تُنْقَض أخلاقُ الأخبية والأكسية البالية فتُغْزَل ثانيةً والاسم من ذلك كله النَّكيثَةُ ونَكَثَ العهدَ والحبلَ فانْتَكَثَ أي نقضه فانتقض وفي التنزيل العزيز ولا تكونوا كالتي نَقَضَتْ غَزْلَها من بعد قُوَّةٍ أَنْكاثًا واحد الأَنْكاث نِكْثٌ وهو الغَزْلُ من الصوف أو الشعر تُبْرَم وتُنْسَج فاذا أخلقت النسيجة قُطِعَتْ قطعا صغارا ونُكِثَتْ خيوطُها المبرومة وخُلِطَتْ بالصوف الجديد ونُشِبَتْ به ثم ضربت بالمطارق وغزلت ثانية واستعملت والذي يَنْكُثُها يقال له نَكَّاثٌ ومن هذا نَكْثُ العهد وهو نقضه بعد احكامه كما تُنْكَث خيوطُ الصوف المغزول بعد ابرامه ابن السكيت النِّكْثُ المصدر وفي حديث عمر انه كان يأخذ النِّكْثَ والنوى من الطريق فان مر بدار قوم رمى بهما فيها وقال انتفعوا بهذا النِّكْثُ بالكسر الخيط الخَلَقُ من صوف أو شعر أو وبر سمي به لانه يُنْقَض ثم يعاد فتله والنَّكيثَةُ الامر الجليل والنَّكيثة

قوله كما يستخرج من مخ العظم من بيانية وعبارة شرح القاموس كما يستخرج مخ العظم اه مصححه

خُطَّةٌ صَعْبَةٌ يَنْكُثُ فيها القوم قال طرفة

وقرّبتُ بالقُرْبَى وجَدِّكَ انه * متى يَكُ عَقْدٌ للنَّكِيثَةِ أَشْهَد

يقول متى ينزل بالحي أمر شديد يبلغ النكيثة وهي النفس ويَجْهَدُها فاني أشهده قال ابن برى وذكر الوزير المغربي أنّ النكيثة في بيت طرفة هي النفس وقال أبو نخيلة

اذا ذَكَرْنا فالامور تُذْكَرُ * واستوعبَ النَّكائثَ التَّفَكُّرُ * قُلْنا أميرُ المُؤْمنين مَعْذَرُ

يقول استوعب الفكرُ أنْفُسَنا كلها وجَهَدَها والنَّكِيثةُ النفسُ قال أبو منصور وسميت النفس نَكِيثةً لان تكاليف ماهي مضطرة اليه تَنْكُثُ قُوَاها والكِبَرُ يفنيها فهي منكوثة القُوَى بالنَّصَب والفَناء وأدخلت الهاء في النكيثة لانها اسم الجوهري فلان شديد النكيثة أي النفس وبلغت نَكِيثَتَه أي جُهْدَه يقال بلَغَتْ نَكِيثَةُ البعير اذا جُهِدَ قوّته ونكائث الابل قُوَاها قال الراعي يصف ناقة

تُمْسِي اذا العِيسُ أَدْرَكْنا نَكائِثَها * خَرْقاءَ يعتادُها الطُّوفانُ والزُّؤُدُ

وبلغ فلانٌ نَكِيثَةَ بعيره أي أقصى مجهوده في السير وقال فلان قولا لا نَكِيثَةَ فيه أي لا خُلْفَ وطلب فلان حاجة ثم انْتَكَثَ لأُخرى أي انصرف اليها ويقال بعير مُنْتَكِثٌ اذا كان سمينا فهُزِلَ قال الشاعر

ومُنْتَكِثٍ عالَيْتُ بالسَّوْطِ رأسَه * وقد كَفَرَ اللَّيْلُ الخُرُوقَ المَوامِيا

ونَكَثَ السِّواكُ وغَيرُه يَنْكُثُه نَكْثًا فانْتَكَثَ شَعَّثَه وكذلك نَكَثَ السّاقَ عن أصول الاظفار والنُّكاثةُ ما انْتَكَثَ من الشيء والنُّكاثُ أن يَشْتَكِيَ البعيرُ نُكَفَتَيْه وهما عظمان ناتئان عند شحمتي أذنيه وهو النُّكافُ اللحياني النُّكاثُ والنُّكاثُ داء يأخذ الابلَ وهو شبه البَثْرِ يأخذها في أفواهها ونَكْثٌ اسمٌ وبَشِيرُ بنُ النِّكْثِ شاعر معروف حكاه سيبويه وأنشد له

ولَتْ ودَعْوا هاشَديدٌ صَخَبُه (نوث) النَّوْثةُ الحَمْقَةُ

(فصل الهاء) (هبث) هَبَثَ ماله يَهْبِثُه هَبْثًا بذّره وفرّقه (هنث) الهَنْهَثَةُ والمَثْمَثَةُ التخليط يقال أخذه فَمَثْمَثَه اذا حركه وأقبل به وأدبر ومَثْمَثَ أمره وهَنْهَثَه أي خلطه وأنشد

ولم يَحُلَّ العَمَسَ الهَنْهاثا ابن سيده الهَثُّ خَلْطُكَ الشيءَ بعضه ببعض والهَثُّ والهَنْهَثَةُ اختلاط

الصوت في حرب أو صخب والاسم منه الهثهاث قال العجاج

وأمراء أفسدوا فعاثوا * فهثهثوا فكثر الهثهاث

والهثهثة والهثهاث حكاية بعض كلام الألثغ والهثهثة والهثهاث الفساد وهثهث الوالي الناس ظلمهم والهثهثة اتصال الثلج والبرد وعظام القطر في سرعة من المطر وقد هثهثت السحاب بمطره وثلجه اذا أرسلته بسرعة قال * من كل جون مسبل مهثهث * ويقال للراعية اذا وطئت المرعى من الرطب حتى تؤوي قد هثهثته وأنشد الاصمعي

أنشد ضأنا أنجرت غثاثا * فهثهثت بقل الحمى هثهاثا

ابن الاعرابي الهث الكذب ورجل هثاث وهثهاث اذا كان كذوبا سماقا (٣) (هلث) الهلثاء والهلثاءة الجماعة الكثيرة من الناس تعلو أصواتها يقال جاء فلان في هلثاء من أصحابه ممدود منون الفراء يقال هلثاء من الناس وهلثاءة أي جماعة بكسر الهاء وفتحها أبو عمرو الهلثة الجماعة من الناس ابن الاعرابي الهلثى الجماعة من الناس وقال ثعلب الهلثاة مقصور الجماعة قال وهم أكثر من الوضمة الصحاح هلثاءة وهلاثى القوم ينزلون على قوم أقل منهم كالوضيمة أو أكثر شيأ وجاءت هلثاءة من كل وجه أي فرق والهلاثى السفلة وهو من هلاثهم عن ابن الاعرابي ولم يفسره وقال ابن سيده أرى ان معناه من خشارتهم أو جماعتهم (هلبث) الهلبوث الاحمق ويقال الفدم والهلباث ضرب من التمر عن أبي حنيفة قال أخبرني شيخ من أهل البصرة فقال لا يحمل شيء من تمر البصرة الى السلطان الا الهلباث (هنبث) الهنابث الدواهي واحدها هنبثة وقيل الهنابث الامور والأخبار المختلطة يقال وقعت بين الناس هنابث وهي امور وهنات قال رؤبة * وكنت لما تلهني الهنابث * والواحد كالواحد والهنبثة الاختلاط في القول ويقال الامر الشديد والنون زائدة وفي الحديث ان فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد كان بعدك أنباء وهنبثة * لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

انا فقدناك فقد الارض وابلها * فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب

الهنبثة واحدة الهنابث وهي الامور الشداد المختلفة وقد ورد هذا الشعر في حديث آخر قال

قوله حتى كذا بالاصل والشرح ولعله حين اه مصححه

(٣) (الهرث) بالكسر الثوب الخلق وبالضم بلدة بواسط اه قاموس وقد أهملها الجوهري والمؤلف اه مصححه

لما قبض سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت صفية تلمع بثوبها وتقول البيتين (هوث) تركهم هوثًا أو ثًا أوقع بهم (هيث) هاث في ماله هيثًا وعاث أفسد وأصلح وهاث في الشئ افسد وأخذه بغير رفق وهاث الذئب في الغنم كذلك وهاث في كيله هيثًا حثا حثوًا وهو مثل الجزاف وهاث لي من المال هيثًا أصاب وهاث برجله التراب نبثه أنشد ابن الاعرابي

كأنني وقدمي نهيث * ذؤنون سوء راسه نكيث

نكيث متشعث رخو ضعيف وهثت له هيثًا وهيثانًا اذا اعطيته شيأ يسيرا وهثت له من المال أهيث هيثًا وهيثانًا اذا احثوت له قال رؤبة

* فأصبحت لو هايث المهايث * والمهايثة المكاثرة ويقال هاث له من ماله وقال في قوله

* ماز ال يسع السرق المهايث * قال المهايث الكثير الاخذ ويقال هاث من المال يهيث هيثًا اذا أصاب منه حاجته وهاث القوم يهيثون هيثًا وتهايثوا دخل بعضهم في بعض عند الخصومة وهايثة القوم جلبتهم والهيث الحركة مثل الهيش والهيثة الجماعة من الناس مثل الهيشة

(فصل الواو) (وثث) الوثوثة الضعف والعجز ورجل وثواث منه (ورث) الوارث صفة من صفات الله عزوجل وهو الباقي الدائم الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم والله عزوجل يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين أي يبقى بعد فناء الكل ويفنى من سواه فيرجع ما كان ملك العباد اليه وحده لاشريك له وقوله تعالى أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس قال ثعلب يقال انه ليس في الارض انسان الا وله منزل في الجنة فاذا لم يدخله هو ورثه غيره قال وهذا قول ضعيف ورثه ماله ومجده وورثه عنه ورثًا ورثة ووراثة وارثة أبو زيد ورث فلان أباه يرثه وراثة وميراثًا وأورث الرجل ولده مالا ايراثًا حسنًا ويقال ورثت فلانا مالا أرثه ورثًا وورثًا اذا مات مورثك فصار ميراثه لك وقال الله تعالى اخبارا عن زكريا ودعائه اياه هب لي من لدنك وليًا يرثني ويرث من آل يعقوب أي يبقى بعدي فيصير له ميراثي قال ابن سيده انما أراد يرثني ويرث من آل يعقوب النبوة ولا يجوز أن يكون خاف أن يرثه أقرباؤه المال لقول النبي صلى الله عليه وسلم انا معاشر الانبياء لانورث ما تركنا فهو صدقة وقوله عزوجل وورث سليمن داود

وفي القاموس والهوثة العطشة يعني المرة من العطش اه مصححه

قال الزجاج جاء فى التفسير انه ورثه نبوته وملكه وروى انه كان لداود عليه السلام تسعة عشر ولدا فورثه سليمن عليه السلام من بينهم النبوة والملك وتقول ورثت أبى وورثت الشئ من أبى أرثه بالكسر فيهما ورثا ووراثة وإرثا الالف منقلبة من الواو ورثة الهاء عوض من الواو وانما سقطت الواو من المستقبل لوقوعها بين ياء وكسرة وهما متجانسان والواو مضادتهما فحذفت لاكتنافهما اياها ثم جعل حكمها مع الالف والتاء والنون كذلك لانهن مبدلات منها والياء هى الاصل يدلك على ذلك ان فعلت وفعلنا وفعلت مبنيات على فعل ولم تسقط الواو من يوجل لوقوعها بين ياء وفتحة ولم تسقط الياء من ييعر وييسر لتقوى احدى الياءين بالاخرى وأما سقوطها من يطأ ويسع فلعلة أخرى مذكورة فى باب الهمز قال وذلك لا يوجب فساد ما قلناه لانه لا يجوز تماثل الحكمين مع اختلاف العلتين وتقول أورثه الشئ أبوه وهم ورثة فلان وورثه توريثا أى أدخله فى ماله على ورثته وتوارثوه كابرا عن كابر وفى الحديث انه أمر أن تورث دور المهاجرين النساء تخصيص النساء بتوريث الدور قال ابن الاثير يشبه أن يكون على معنى القسمة بين الورثة وخصصهن بها لانهن بالمدينة غرائب لا عشيرة لهن فاختار لهن المنازل للسكنى قال ويجوز أن تكون الدور فى أيديهن على سبيل الرفق بهن لا للتمليك كما كانت حجر النبى صلى الله عليه وسلم فى أيدى نسائه بعده ابن الاعرابى الورث والورث والارث والوراث والاراث والتراث واحد الجوهرى الميراث أصله موراث انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والتراث أصل التاء فيه واو ابن سيده والورث والارث والتراث والميراث ما ورث وقيل الورث والميراث فى المال والارث فى الحسب وقال بعضهم ورثته ميراثا قال ابن سيده وهذا خطأ لان مفعالا ليس من أبنية المصادر ولذلك رد أبو على قول من عزا الى ابن عباس أن المحال من قوله عز وجل وهو شديد المحال من الحول قال لانه لو كان كذلك لكان مفعلا ومفعل ليس من أبنية المصادر فافهم وقوله عز وجل ولله ميراث السموات والارض أى الله يفنى أهلهما فيبقيان بما فيهما وليس لاحد فيهما ملك فخوطب القوم بما يعقلون لانهم يجعلون ما رجع الى الانسان ميراثا له اذ كان ملكا له وقد أورثنيه وفى التنزيل العزيز وأورثنا الارض أى أورثنا أرض الجنة نتبوأ منها من المنازل حيث نشاء وورث فى ماله أدخل فيه من ليس من أهل الوراثة الازهرى ورث بنى فلان

ماله تَوريثاً وذلك اذا أدخل على ولده وورثته فى ماله من ليس منهم فجعل له نصيبا وأورث وَلَدَه لم يُدْخِلْ أحدا معه فى ميراثه هذه عن أبى زيد وتَوارثْناه وَرِثه بعضنا عن بعض قِدْماً ويقال وَرَّثْتُ فلانا من فلان أى جعلت ميراثه له وأَوْرَثَ الميتُ وارِثَه مالَه أى تركه له وفى الحديث فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم أَمْتِعْنِى بسمعى وبَصَرى واجعلهما الوارثَ منى قال ابن شميل أى أَبْقِهما معى صحيحين سليمين حتى أموت وقيل أراد بقاءهما وقوّتهما عند الكبر وانحلال القُوَى النفسانية فيكون السمع والبصر وارِثَى سائر القُوى والباقِيَيْنِ بعدها وقال غيره أراد بالسمع وَعْىَ ما يَسْمَعُ والعملَ به وبالبصر الاعتبارَ بما يَرَى ونُورَ القلب الذى يخرج به من الحَيْرة والظلمة الى الهدى وفى رواية واجعله الوارث منى فَرَدَّ الهاءَ الى الامْتاع فلذلك وَحَّدَه وفى حديث الدعاء أيضا واليكَ مآبى ولكَ تُراثى التُّراثُ ما يخلفه الرجل لورثته والتاء فيه بدل من الواو وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال بعث ابن مِرْبَعٍ الانصارى الى أهل عرفة فقال اثْبُتوا على مَشاعركم هذه فانكم على ارثٍ من ارث ابراهيم قال أبو عبيد الارْثُ أصله من الميراث انما هو وِرْثٌ فقلبت الواو ألفا مكسورة لكسرة الواو كما قالوا للوسادة اسادة وللوكاف اكاف فكأنَّ معنى الحديث انكم على بقية من وِرْث ابراهيم الذى ترك الناس عليه بعد موته وهو الارْثُ وأنشد

فَانْ تَكُ ذا عِزٍّ حَدِيثٍ فَانَّهُمْ * لَهُمْ ارْثُ مَجْدٍ لَمْ تَخُنْهُ زَوافِرُه

وقول بدر بن عامر الهذلى

ولَقَدْ تَوارَثَنِى الحوادثُ واحدًا * ضَرَعًا صغيرا ثم لا تَعْلُونِى

أراد أنَّ الحوادث تتداوله كأنها ترثه هذه عن هذه وأَوْرَثَه الشئُ أعقبه اياه وأورثه المرضُ ضعفا والحزنُ همًّا كذلك وأَوْرَثَ المطرُ النباتَ نَعْمَةً وكُلُّه على الاستعارة والتشبيه بوِراثة المال والمجد ووَرَّثَ النارَ لغة فى أَرَّثَ وهى الوِرْثةُ وبنو وِرْثةَ ينسبون الى أمّهم ووَرْثانُ موضع قال الراعى

فغدا من الارض التى لم يَرْضَها * واختار وَرْثانًا عليها مَنْزِلاَ

ويروى أَرْثانًا على البدل المطرد فى هذا الباب (وطث) الوَطْثُ الضَّرْبُ الشديد بالخُفّ قال

تَطْوِى المَوامِى وتَصُكُّ الوَعْثا * بجَبْهَةِ المِرْداس وَطْثًا وَطْثا

الجوهرى الوَطْثُ الضرب الشديد بالرِّجْل على الارض لغة فى الوَطْسِ أو لُثْغَةٌ وزعم يعقوب أنّ

أنه قال بعث كذا بالاصل المعول عليه بايدينا وحرر الرواية اهـ مصححه

ثاء وطث بدل من سين وطس وهو الكسر الازهرى الوطث والوطس الكسر يقال وطثه يطثه وطثا فهو موطوث ووطسه فهو موطوس اذا أوطأه حتى يكسره (وعث) الوعث المكان السهل الكثير الدهس تغيب فيه الاقدام قال ابن سيده الوعث من الرمل ماغابت فيه الأرجل والاخفاف وقيل الوعث من الرمل ماليس بكثير جدا وقيل هو المكان اللين أنشد ثعلب

ومن عاقر ينفي الألاء سراتها * عذارين من جرداء وعث خصورها

رفع خصورها بوعث لانه فى معنى لين فكأنه قال لين خصورها والجمع وعث ووعوث وحكى الازهرى عن خالد بن كلثوم الوعثاء ماغابت فيه الحوافر والاخفاف من الرمل الرقيق والدهاس من الحصى الصغار وشبهه قال وقال أبو زيد يقال طريق وعث فى طريق وعوث و يقال الوعث رقة التراب ورخاوة الارض تغيب فيه قوائم الدواب ونقاموعث اذا كان كذلك وقال الاصمعى الوعث كل لين سهل وحكى الفراء عن أبى قطرى أرض وعثة ووعثة وقد وعثت وعثا وقال غيره وعوثة ووعاثة قال ابن سيده وعث الطريق وعثا ووعثا ووعث وعوثة كلاهما الاخيرة فسار كالوعث واوعث وقع فى الوعث وأوعثوا وقعوا فى الوعث وأوعث البعير قال رؤبة

* ليس طريق خيره بالأوعث * وامرأة وعثة كثيرة اللحم كأن الاصابع تسوخ فيها من لينها او كثرة لحمها قال ابن سيده ومرأة وعثة الارداف لينتها فاما قول رؤبة

ومن هوى الرجح الاثائث * تميلها أعجازها الأواعث

فقد يكون جمع وعثا على غير قياس وقد يكون جمع وعثاء على أوعث ثم جمع أوعثا على أواعث قال والوعثاء كالوعث وقالوا * على ماخيلت وعث القصيم * اذا أمرته بركوب الامر على مافيه وهو مثل ووعثاء السفر مشقته وشدته وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه اذا كان سافر سفرا قال اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب أى شدته ومشقته قال أبو عبيد هو شدة النصب والمشقة وكذلك هو فى المأثم قال الكميت يذكر قضاعة وانتسابهم الى اليمن

وابن ابنها منا ومنكم وبعلها * خزيمة والأرحام وعثاء حوبها

يقول ان قطيعة الرحم مأثم شديد وانما أصل الوعثاء من الوعث وهو الدهس معا الرمال ٣ الرقيقة والمشى يشتد فيه على صاحبه فجعل مثلا لكل مايشق على صاحبه وفى الحديث مثل

قوله والجمع وعث كذا بالاصل المعول عليه بهذا الضبط وحرره اه مصححه

٣ قوله وهو الدهس معا الرمال كذا بالاصل المعول عليه بايدينا ولعله الدهس من الرمال أو نحو ذلك تأمل اه مصححه

الرزق كمثل حائط له باب فما حولَ الباب سهولةٌ وما حولَ الحائط وَعْثٌ وَوَعْرٌ وفي حديث أم زرع على رأس قَوْرٍ وَعْث والوُعُوثُ الشدّةُ والشرّ قال صخر الغيّ

يُحَرِّضُ قومه كي يقتلوني * على المُزَنيّ اذ كَثُرَ الوُعُوثُ

ويقال للعظم المكسور المَوْقُور وَعْثٌ ورجلٌ مَوْعُوثٌ ناقصُ الحسب وأَوْعَثَ فلانٌ ايعاثا اذا خَلَّطَ والوَعْثُ فسادُ الامر واختلاطه ويجمع على وُعُوث وأَوْعَثَ في ماله وأَقْعَثَ في ماله وطَأْطَأَ الرَّكْضَ في ماله أَسْرَفَ فيه وقال الازهري في ترجمة وعث تقول وَعَثْتُه عن كذا وعوّثته أي صرفته ‹ (وكث) › الوَكاثُ والوُكاثُ ما يستعجل به الغَدَاءُ واسْتَوْكَثْنا نحنُ استعجلْنا وأَكَلْنا شيأ نَبْلُغُ به الغَدَاء ‹ (ولث) › الوَلْثُ عَقْدُ العَهْدِ بين القوم وقيل هو ضَعْفُ العُقْدَة يقال وَلَثَ لي وَلْثا لم يُحْكِمْه أي عاهدني يقال وَلْثٌ من عهدٍ أي شيْءٌ قليل والوَلْثُ عَقْدٌ ليس بمحكم ولا مؤكد وهو الضعيف ومنه وَلْثُ السحاب وهو النَّدَى اليسيرُ وقيل الوَلْثُ العهد المحكم وقيل الوَلْثُ الشيْءُ اليسير من العهد وفي حديث ابن سيرين انه كان يكره شراءَ سَبْي زابل وقال ان عثمان وَلَثَ لهم وَلْثا أي أعطاهم شيأ من العهد ويقال وَلَثْتُ لك أَلِثُ وَلْثا أي وَعَدْتك عِدَةً ضعيفة ويقال لهم وَلْثٌ ضعيفٌ وَوَلْثٌ مُحْكَم وقال المسيب بن عَلَس في الوَلْث المحكم

كما امْتَنَعَتْ أولادُ يَقْدُمَ منكُمُ * وكان لها وَلْثٌ من العَقْدِ مُحْكَمُ

الجوهري الوَلْثُ العهدُ بين القوم يقع من غير قصد ويكون غير مؤكد يقال وَلَثَ له عَقْدًا والوَلْثُ اليسير من الضرب والوجع وقيل البقية منه وقد وَلَثَ وَلْثا وَوَلَثَ وَلَثا وقيل الوَلْثُ كلّ يسير من كثير عن ابن الاعرابي وبه فسر قول عمر رضي الله عنه لرأس الجالوت وفي رواية الجاثليق لولا وَلْثٌ لك من عهد لضربتُ عُنُقَك أي طَرَفٌ من عَقْدٍ أو يسيرٌ منه واما ثعلب فقال الوَلْثُ الضعيف من العهود أبو مرة القشيري الوَلْثُ من الضرب الذي ليس فيه جراحة فوقَ الثياب قال وطَرَقَ رجلٌ قوما يطلب امرأةً وَعَدَتْه فوقع على رجل فصاح به فاجتمع الحيّ عليه فوَلَثُوه ثم أُفْلِتَ والوَلْثُ بَقِيّةُ العجين في التّسعة وبقيةُ الماء في المُشْقُر والفَضْلَةُ من النبيذ تبقى في الاناء وهو البَسيل والوَلْثُ القليلُ من المطر واصابنا وَلْثٌ من مطر أي قليلٌ منه ووَلَثَتْنا السماءُ وَلْثا بَلَّتْنا بمطر قليل مشتق منه التهذيب والوَلْثُ بقية العَهْد في الحديث لولا وَلْثٌ

عَهْد لهم لفعلتُ بهم كذا قال ابن شميل يقال دَبَّرْتُ مملوكى اذا قلتَ هو حُرٌّ بعد موتى اذا وَلَثْتَ له عتقًا فى حياتك قال والوَلْثُ التوجيه اذا قلت هو حر بعدى فهو الوَلْثُ وقد وَلَثَ فلانٌ لنا من أمره ناولْثًا أى وَجْه قال رؤبة * وقلتُ اذا أَغْبَطَ دَيْنٌ والِثُ * وقال ابن الاعرابى أى دائم كما يَلِثُونه بالضرب الاصمعى وَلَثَه أى ضربه ضربا قليلا ووَلَثَهُ بالعصا يَلِثُه وَلْثًا أى ضربه وقال الاصمعى فى قوله اذا أغبط دين والث أساء رؤبة فى هذا لانه كان ينبغى له أن يؤكد أمر الدِّين وقال غيره يقال دَيْنٌ والث أى يتقلده كما يتقلد العهد ﴿وهث﴾ وهَثَ الشئ وَهْثًا وطئه وطئا شديدا والوَهْثُ الانهماك فى الشئ والواهثُ الملقى نَفْسَه فى الشئ وفى المحكم الملقى نفسه فى هَلَكَة وتَوَهَّثَ فى الشئ اذا أمعن فيه

﴿فصل الياء المثناة تحتها﴾ ﴿يفث﴾ يافثُ من أبناء نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقيل هو من نسله التُّرْكُ ويأجوجُ ومأجوجُ وهم اخوة بنى سام وحام فيما زعم النسابون وأيافثُ موضع باليَمَن كأنهم جعلوا كل جزء منه أيفث اسما الاصفة ﴿ينبيث﴾ التهذيب فى الرباعى ابن الاعرابى اليَنْبِيثُ ضربٌ من سمك البحر قال أبو منصور اليَنْبِيثُ بوزن فَيْعِيل غير اليَنْبِيث قال ولا أدرى أعَرَبِيٌّ هو أم دَخِيلٌ ﴿يبعث﴾ النهاية لابن الاثير فى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لاقْوالِ شَبْوَة ذِكْرُ يَبْعُث قال هى بفتح الياء الاولى وضم العين المهملة صُقْعٌ من بلاد اليمن جعله لهم انتهى

﴿حرف الجيم﴾ الجيم من الحروف المجهورة وهى ستة عشر حرفا وهى أيضا من الحروف المحقورة وهى القاف والجيم والطاء والدال والباء يجمعها قولك جدقطب سميت بذلك لانها تُحقر فى الوقف وتُضْغَطُ عن مواضعها وهى حروف القلقلة لانك لا تستطيع الوقوف عليها الا بصوت وذلك لشدة الحَقْر والضَّغْط وذلك نحو الحَقْ واذْهَبْ واخْرُجْ وبعض العرب أشدّ تصويتا من بعض والجيم والشين والضاد ثلاثة فى حيز واحد وهى من الحروف الشَّجْرِية والشَّجْر مَفْرَجُ الفم ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عَكَدة اللسان وبين اللَّهاة فى اقصى الفم وقال أبو عمرو بن العلاء بعض العرب يبدل الجيم من الياء المشددة قال وقلت لرجل من حنظلة ممن أنت فقال فُقَيْمِجٌّ فقلت من أيهم قال مُرِّجٌّ يريد فقيمىّ مُرِّىّ وأنشد لهميان

ابن

قوله والولث التوجيه كذا بالاصل والقاموس وسكت عليه الشارح وبهامش الشارح المطبوع معزو والحاشية الفاسى ما نصه قوله التوجيه صحته الترجية بزنة تبصرة اه كتبه مصححه

ابن قحافة السعدي * يطير عنها الوبر الصهابجا * قال يريد الصهابيا من الصهبة وقال خلف الاحمر أنشدني رجل من أهل البادية

خالي عويف وأبو علج * المطعمان اللحم بالعشج * وبالغداة كسر البرنج

يريد عليا والعشي والبرني قال وقد أبدلوها من الياء المخففة أيضا وأنشد أبو زيد

يارب ان كنت قبلت حجتج * فلا يزال شاحج يأتيك بج * أقمر نهاز ينزي وفرتج

وانشد أيضا * حتى اذا ما أمسجت وأمسجا * يريد أمست وأمسى قال وهذا كله قبيح قال أبو عمر الجرمي ولو رده انسان لكان مذهبا (قال محمد بن المكرم) أمست وأمسى ليس فيهما ياء ظاهرة ينطق بها وقوله أمسجت وأمسجا يقتضي أن يكون الكلام أمسيت وأمسيا وليس النطق كذلك ولا ذكر أيضا انهم يبدلونها في التقدير المعنوي وفي هذا نظر والجيم حرف هجاء وهي من الحروف التي تؤنث ويجوز تذكيرها وقد جيمت جيما اذا كتبتها

(فصل الالف) (أجج) الأجيج تلهب النار ابن سيده الأجة والأجيج صوت النار قال الشاعر أصرف وجهي عن أجيج التنور * كأن فيه صوت فيل منحور

وأجت النار تئج وتؤج أجيجا اذا سمعت صوت لهبها قال

كأن تردد أنفاسه * أجيج ضرام زفته الشمال

وكذلك ائتجت على افتعلت وتأججت وقد أججها تأجيجا وأجيج الكير حفيف النار والفعل كالفعل والأجوج المضيء عن أبي عمرو وأنشد لابي ذؤيب يصف برقا

يضيء سناه راتقا متكشفا * أغر كمصباح اليهود أجوج

قال ابن بري يصف سحابا متتابعا والهاء في سناه تعود على السحاب وذلك ان البرقة اذا برقت انكشف السحاب وراتقا حال من الهاء في سناه ورواه الاصمعي راتق متكشف بالرفع جعل الراتق البرق وفي حديث الطفيل طرف سوطه يتأجج أي يضيء من أجيج النار توقدها وأجج بينهم شرا أوقده وأجة القوم وأجيجهم اختلاط كلامهم مع حفيف مشيهم وقولهم القوم في أجة أي في اختلاط وقوله * تكفح السمائم الأواجج * انما أراد الأواج فاضطر ففك الادغام أبو عمرو وأج اذا حمل على العدو وجاج اذا وقف جبنا وأج الظليم يئج ويؤج أجا

وأجيجا سمع حفيفه فى عدوه قال يصف ناقة

فراحت وأطراف الصوى محزئلة * تئج كما أج الظليم المفزع

وأج الرجل يئج أجيجا صوت حكاه أبو زيد وأنشد لجميل

تئج أجيج الرحل لما تحسرت * مناكبها وابتز عنها شليلها

وأج يؤج أجا أسرع قال سدا بيديه ثم أج بسيره * كأج الظليم من قنيص وكالب التهذيب أج فى سيره يؤج أجا اذا أسرع وهرول وأنشد * يؤج كما أج الظليم المنفر * قال ابن برى صوابه تؤج بالتاء لانه يصف ناقته ورواه ابن دريد الظليم المفزع وفى حديث خيبر فلما أصبح دعا عليا فأعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن الأج الاسراع والهرولة والأجيج والأجاج والائتجاج شدة الحر قال ذو الرمة * بأجة نش عنها الماء والرطب * والأجة شدة الحر وتوهجه والجمع اجاج مثل جفنة وجفان وائتج الحر ائتجاجا قال رؤبة * وحرق الحر أجاجا شاعلا * ويقال جاءت أجة الصيف وماء أجاج أى ملح وقيل مر وقيل شديد المرارة وقيل الأجاج الشديد الحرارة وكذلك الجمع قال الله عز وجل وهذا ملح أجاج وهو الشديد الملوحة والمرارة مثل ماء البحر وقد أج الماء يؤج أجوجا وفى حديث على رضى الله عنه وعذبها أجاجها الاجاج بالضم الماء الملح الشديد الملوحة ومنه حديث الاحنف نزلنا سبخة نشاشة طرف لها بالفلاة وطرف لها بالبحر الأجاج وأجيج الماء صوت انصبابه ويأجوج ومأجوج قبيلتان من خلق الله جاءت القراءة فيهما بهمز وغير همز قال وجاء فى الحديث ان الخلق عشرة أجزاء تسعة منها يأجوج ومأجوج وهما اسمان أعجميان واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من أجت النار ومن الماء الأجاج وهو الشديد الملوحة المحرق من ملوحته قال ويكون التقدير فى يأجوج يفعول وفى مأجوج مفعول كأنه من أجيج النار قال ويجوز أن يكون ياجوج فاعولا وكذلك ماجوج قال وهذا لو كان الاسمان عربيين لكان هذا اشتقاقهما فأما الأعجمية فلا تشتق من العربية ومن لا يهمز وجعل الالفين زائدتين يقول ياجوج من يججت وماجوج من مججت وهما غير مصروفين قال رؤبة

لو أن ياجوج وماجوج معا * وعاد عاد واستجاشوا تبعا

ويَأْجِجُ بالكسر موضع حكاه السيرافى عن أصحاب الحديث وحكاه سيبويه يَأْجَجُ بالفتح وهو القياس وهو مذكور فى موضعه ((اذج)) أبو عمرو أَذَجَ اذا أكثر من الشَّراب ((اذربج)) أَذْرَبِيجَانُ موضع أعجمى معرّب قال الشماخ

تَذَكَّرْتُها وَهْنًا وقد حالَ دُونَها * قُرَى أَذْرَبِيجانَ المَسالِحُ والحالِى

وجعله ابن جنى مركبا قال هذا اسم فيه خمسة موانع من الصرف وهى التعريف والتانيث والعجمة والتركيب والالف والنون ((أرج)) الأَرَجُ نَفْحَةُ الريح الطيبة ابنُ سيده الأَرِيجُ والأَرِيجَةُ الريحُ الطيبة وجمعها الأَرَائِجُ أنشد ابن الاعرابى

كَأَنَّ رِيحًا من خُزَامَى عالِجِ * أَوْرِيحَ مِسْكٍ طَيِّبِ الأَرائِجِ

وأَرِجَ الطِّيبُ بالكسر يَأْرَجُ أَرَجًا فهو أَرِجٌ فاحَ قال أبو ذؤيب

كَأَنَّ عليها بَالَةً لَطَمِيَّةً * لها من خِلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

ويقال أَرِجَ البيتُ يَأْرَجُ فهو أَرِجٌ بريح طيبة والأَرَجُ والأَرِيجُ تَوَهُّجُ ريح الطيب والتَّأْرِيجُ شِبْهُ التَّأْرِيشِ فى الحرب قال العجاج * انَّا اذا مُدْعِى الحُرُوبِ أَرَّجَا * وأَرَّجْتُ بين القوم تَأْرِيجًا اذا أغريت بينهم وهَيَّجْتَ مثل أَرَّشْتُ قال أبو سعيد ومنه سُمِّى المُؤَرِّجُ الذُّهْلِىُّ جَدُّ المُؤَرِّج الراوية وذلك انه أَرَّجَ الحرب بين بكر وتغلب وفى الحديث لما جاء نَعِىُّ عمر رضى الله عنه الى المدائن أَرِجَ النَّاسُ اى ضجوا بالبكاء قال وهو من أَرِجَ الطيبُ اذا فاح وأَرَّجْتُ الحربَ اذا أَثَرْتُها والأَرَجانُ الاغْرَاءُ بَيْنَ الناس وقد أَرَّجَ بينهم وأَرَّجَ بالسَّبُعِ كهَرَّجَ اما أن تكون لغة واما أن تكون بدلا وأَرَجَ الحَقَّ بالباطل يَأْرِجُه أَرْجًا خَلَطَه ورجل أَرَّاجٌ ومِئْرَجٌ وأَرَّجَ النارَ وأَرَّثَها أَوْقَدَها مشدد عن ابن الاعرابى والتَّأْرِيجُ والارَاجَةُ شئ من كُتُبِ أصحاب الدواوين التهذيب والأَوَارِجَةُ من كُتُبِ أصحاب الدواوين فى الخَرَاجِ ونحوه ويقال هذا كتابُ التأريج ورَوَّجْتُ الامر فَرَاجَ يَرُوجُ رَوْجًا اذا أَرَّجْتَه وأَرَّجَانُ موضعٌ حكاه الفارسى وأنشد

ارادَ اللهُ أَنْ يُخْزِى بُجَيْرًا * فَسَلَّطَنِى عليه بأَرَّجانِ

وقيل هو بلد بفارس وخففه بعض متأخرى الشعراء فأقدم على ذلك لعُجْمَته والأَيَارِجَةُ دواء وهو

قوله والحالى كذا بالاصل بالحاء المهملة وبعد اللام ياء تحتية بوزن عالى ومثله فى مادة سلح وذكر البيت هنالك وفسر المسالح بالمواضع المخوفة وحذا حذوه شارح القاموس فى الموضعين لكن ذكر ياقوت فى معجم البلدان عند ذكر أذربيجان هذا البيت وفيه والجال بالجيم بوزن المال بدل الحالى وقال عند ذكر الجال باللام موضع باذربيجان اه كتبه مصححه

معرّب (أزج) الأَزَجُ بيتٌ يُبْنَى طولا ويقال له بالفارسية أوستان والتأزيج الفعل والجمع آزُجٌ وآزاجٌ قال الاعشى بناه سليمن بن داود حقبة * له أَزَجٌ صُمٌّ وطَيٌّ مُوثَّقُ والأُزُوجُ سرعة الشدّ وفرس أَزُوجٌ وأَزَجَ في مشيته يأزِجُ أُزُوجاً أسرع قال

فزجّ ربداء جواداً تأزِجُ * فسقطت من خلفهن تنشِجُ

وأَزَّجَ العشب طال (اسبرج) في الحديث من لعب بالاسبرنج والنرد فقد غمس يده في دم خنزير قال ابن الاثير في النهاية هو اسم الفرس التي في الشطرنج واللغة فارسية معرّبة (أشج) الأشج دواء وهو اكثر استعمالا من الأشق (أجج) الأجّ حرّ وعطش يقال صيف أَجٌّ أي شديد الحر وقيل الأجّ شدة الحر والعطش والاخذ بالنفس الاصمعي الأجّ تهوّج الحر وأنشد للعجاج

حتّى اذا ما الصيف كان أَجّا * وفرغا من رعي ما تلزّجا

وأَجَّتِ الابل تَأُجُّ أجيجاً اذا اشتد بها حرّ وعطش أبو عمرو أجّ اذا سار سيراً شديداً بالتخفيف وأجٌّ موضع وفي حديث ابن عباس حتى اذا كان بالكديد ماء بين عسفان وأجّ أجّ بفتحتين وجيم موضع بين مكة والمدينة وأنشد أبو العباس المبرد

حسيد الذي أجّ داره * أخو الخمر ذو الشيبة الأصلع

(انبج) في الحديث ايتوني بأنبجانية أبي جهم قال ابن الاثير قيل هي منسوبة الى منبج المدينة المعروفة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أنبجان وهو أشبه لان الاول فيه تعسف قال والهمزة فيها زائدة وسيأتي ذكر ذلك مستوفى في ترجمة نبج ان شاء الله تعالى

(فصل الباء) (باج) الباجُ التُّبّانُ والناس بأجٌ واحد أي شيء واحد وجعل الكلام بأجا واحدا أي وجها واحدا ابن الاعرابي الباجُ يهمز ولا يهمز وهو الطريقة من المحاج المستوية ومنه قول عمر رضي الله عنه لأجعلن الناس بأجا واحدا أي طريقة واحدة في العطاء ويجمع باج على أبواج ابن السكيت اجعل هذا الشيء باجا واحدا قال ويقال أول من تكلم به عثمان رضي الله عنه أي طريقة واحدة قال ومثله الجاش والفاس والكاس والراس الجوهري قولهم اجعل الباجات باجا واحدا أي ضربا واحدا ولونا واحدا وهو معرّب وأصله بالفارسية باها أي ألوان الاطعمة (بجج) بجّ الجرح والقرحة يبجّها بجّا شقّها قال جبيها الاشجعي في عنزله

منحها

قوله وأزج يأزج كذا بضبط الاصل من باب ضرب وفي القاموس وأزجه تأزيجا بناه وطوّله وكنصر وفرح اه كتبه مصححه

قوله وأجّت الابل من باب فرح وقوله وأجّ اذا سار بابه ضرب كما في القاموس اه مصححه

منحها الرجل ولم يردها

فجاءت كأن القسور الجون بجها * عساليجه والثامر المتناوح

وكل شق بج قال الراجز * بج المزاد موكرا موفورا * ويقال انبجت ماشيتك من الكلا اذا فتقها السمن من العشب فأوسع خواصرها وقد بجها الكلأ وأنشد بيت جبيها الاشجعي وهذا البيت أورده الجوهري فجاءت قال ابن برى وصوابه لجاءت قال واللام فيه جواب لو في بيت قبله وهو

فلو أنها طافت بنبت مشرشر * نفى الدق عنه جذبه فهو كالح

قال والقسور ضرب من النبت وكذلك الثامر والكالح ما اسود منه والمتناوح المتقابل يقول لو رعت هذه الشاة نبتا أيبسه الجدب فذهب دقه وهو الذى تنتفع به الراعية لجاءت كأنها قد رعت قسورا شديد الخضرة فسمنت عليه حتى شق الشحم جلدها (قال) محمد بن المكرم ورأيت بخط الشيخ الفاضل رضى الدين الشاطبي صاحبنا رحمه الله ما صورته قال أبو الحسن بن سيده أخبرنا أبو العلاء أن الرق ورق الشجر وأنشد بيت جبيها الاشجعي

فلو أنها قامت بظنب معجم * نفى الجدب عنه رقه فهو كالح

قال هكذا أنشدناه رقه وليس من لفظ الورق انما هو فى معناه والظنب العود اليابس قال وفى الجمهرة لابن دريد دق كل شئ دون جله وهو صغاره ورديه ودق الشجر حشيشه وقالوا دقه صغاره ورقه وأنشدوا بيت جبيها * نفى الدق عنه جذبه فهو كالح * والبج الطعن يخالط الجوف ولا ينفذ يقال بججته أبجه بجا أى طعنته وأنشد الاصمعى لرؤبة * قفخا على الهام وبجا وخضا * ابن سيده بجه بجا طعنه وقيل طعنه فخالطت الطعنة جوفه وبجه بجا قطعه عن ثعلب وأنشد * بج الطبيب نائط المصفور * وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله قد أراحكم من الشجة والبجة قيل فى تفسيره البجة الفصيد الذى كانت العرب تأكله فى الأزمة وهو من هذا لان الفاصد يشق العرق وفسره ابن الاثير فقال البج الطعن غير النافذ كانوا يفصدون عرق البعير ويأخذون الدم يتبلغون به فى السنة الجدبة ويسمونه الفصيد سمى بالمرة الواحدة من البج أى أراحكم الله من القحط والضيق بما فتح عليكم من الاسلام وبجه بالعصا وغيرها بجا ضربه بها عن عراض ٣ حيثما أصابت منه وبجه بمكروه وشر وبلاء رماه به والبجج سعة العين وضخمها بج يبج بججا وهو بجيج

٣ قوله عن عراض بكسر العين جمع عرض بضمها أى ناحية قال فى القاموس ويضربون الناس عن عرض لا يبالون من ضربوا اهـ مصححه

والانثى بجّاء وفلانٌ أَبَجُّ العين اذا كان واسع مَشَقّ العين قال ذو الرمة

وَمُخْتَلَقٌ لِلْمُلْكِ أَبْيَضُ فَدْغَمٌ * أَشَمُّ أَبَجُّ العَيْنِ كَالقَمَرِ البَدْرِ

وعينٌ بَجّاءُ واسعةٌ والبُجُّ فرخُ الحمام كالمُجّ قال ابن دريد زعموا ذلك قال ولا أدري ما صحتها والبَجَّةُ

صنم كان يعبد من دون الله عزوجل وبه فسر بعضهم ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم ان الله

قد أراحكم من الشَّجَّة والبَجَّة ورجل بَجْباجٌ وبَجْباجَةٌ بادنٌ مُمْتَلِئٌ مُنْتَفِخٌ وقيل كثير اللحم

غليظه وجاريةٌ بَجْباجَةٌ سمينة قال أبو النجم

دارٌ لِبَيْضاءَ حَصانِ السِّتْرِ * بَجْباجَةِ البَدْنِ هَضِيمِ الخَصْرِ

قال ابن السكيت اذا كان الرجل سمينا ثم اضطرب لحمه قيل رجل بَجْباجٌ وبَجْباجَةٌ قال نقادة

الاسدي

حتى تَرَى البَجْباجَةَ الضَّيّاطَا * يَمْسَحُ لَمّا حالَفَ الاغْباطَا * بِالحَرْفِ مِنْ ساعِدِهِ المُخاطَا

الاغباط ملازمة الغبيط وهو الرَّحْل قال ابن بري قال ابن خالويه البَجْباجُ الضَّخْمُ وأنشد الراعي

كَأَنَّ مَنْطِقَها لِيثَتْ مَعاقِدُهُ * بِواضِحٍ مِنْ ذُرَى الأَنْقاءِ بَجْباجِ

مَنْطِقُها ازارُها يقول كأن ازارها دير على نقا رَمْلٍ وهو الكثيب ورمل بَجْباجٌ مجتمعٌ ضخمٌ

وقال المفضل بِرْذَوْنٌ بَجْباجٌ ضعيفٌ سريعُ العَرَق وأنشد * فليس بالكابي ولا البَجْباجِ *

ابن الاعرابي البُجُجُ الزِّقاق المُشَقَّقَةُ أبو عمرو حَبْلٌ جُباجِبٌ بُجابِجٌ ضخمٌ والبَجْبَجَةُ شئ يفعله

الانسان عند مناغاة الصبي بالفم وفي حديث عثمان رضي الله عنه ان هذا البَجْباجَ النَّفّاجَ

لا يدري أين الله عزوجل من البَجْبَجَة التي تفعل عند مناغاة الصبي وبَجْباجٌ فَجْفاجٌ كثير الكلام

والبَجْباجُ الاحمقُ والنَّفّاجُ المتكبر (بحزج) البَحْزَجُ الجُوذَرُ وقيل البَحْزَجُ ولد البقرة

الوحشية قال رؤبة * بفاحمٍ وحَقْوٍ وعيني بَحْزَجِ * والانثى بَحْزَجَةٌ والمُبَحْزَجُ الماء المسخن قال

الشماخ يصف حمارا كَأَنَّ عَلَى أَكْسائِها مِنْ لُغامِهِ * وَخِيفَةَ خِطْمِيٍّ بِماءٍ مُبَحْزَجِ

التهذيب المُبَحْزَجُ الماء المُغْلَى النهايةَ في الحرارة والسخيم الماءُ الذي لا حارٌّ ولا باردٌ قال والمُبَحْزَجُ

الماء الحار ورأيت في حواشي بعض نسخ الصحاح البَحْزَجُ من الناس القصير العظيم البطن والله

أعلم (بخنج) في حديث النخعي أُهْدِيَ اليه بُخْنُجٌ فكان يشربه مع العكر البُخْتُجُ العصير المطبوخ

واصله

قوله البحزج الجوذر وقيل الخ انظره فان صنيعه يقتضي ان ولد البقرة الوحشية غير الجوذر مع أنه هو بجميع لغاته المذكورة في مادة جذر ولم نجد للجوذر معنى غيره اه مصححه

وأصله بالفارسية مَيْبُخْتَه أى عصير مطبوخ وانما شربه مع العكر خيفة أن يصفيه فيشتد ويسكر

(بخدج) اسم شاعر (بدج) فى حديث ابن الزبير انه حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى قطع أُبْدُوجَ سَرْجِه يعنى لِبْدَه قال ابن الاثير قال الخطابى هكذا فسره أحد رواته قال ولست أدرى ماصحته (بذج) البَذَجُ الحَمَل وقيل هو أضعف ما يكون من الحُمْلان والجمع بِذْجانٌ وفى الحديث يُؤْتَى بابن آدم يوم القيامة كأنه بَذَجٌ من الذُّل الفراء البَذَجُ من أولاد الضأن بمنزلة العَتُود من أولاد المعز وأنشد لابى مُحْرِز المحاربى واسمه عبيد

قد هلكت جارتنا من الهَمَج * وان تجع تأكل عتودا أو بذج

قال ابن خالويه الهَمَج هنا الجُوع قال وبه سمى البَعُوض لانه اذا جاع عاش واذا شبع مات (بذرج) الباذَرُوج نَبْتٌ طيب الريح (بذنج) الباذَنْجان اسم فارسى وهو عند العرب كثير (برج) البَرَج تَباعُد ما بين الحاجبين وكل ظاهر مرتفع فقد بَرَجَ وانما قيل للبُرُوج بُرُوج لظهورها وبيانها وارتفاعها والبَرَجُ نَجَلُ العين وهو سعتها وقيل البَرَج سعة العين فى شدة بياض صاحبها ابن سيده البَرَج سعة العين وقيل سعة بياض العين وعِظَم المُقْلة وحُسْن الحَدَقة وقيل هو نقاء بياضها وصفاء سوادها وقيل هو أن يكون بياض العين مُحْدِقًا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شئ بَرِجَ بَرَجًا وهو أبرج وعين بَرْجاء وفى صفة عمر رضى الله عنه أَدْلَمُ أَبْرَجُ هو من ذلك وامرأة برجاء بينة البَرَج ومنه قيل ثوب مُبَرَّج للمُعَيَّن من الحُلَل والتَّبَرُّج اظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال وتَبَرَّجَت المرأة أظهرت وجهها واذا أبدت المرأة محاسن جيدها ووجهها قيل تبرجت وترى مع ذلك فى عينيها حُسْنَ نَظَر كقول ابن عرس فى الجنيد بن عبد الرحمن يهجوه

يُغَضُّ من عينيك تبريجها * وصورة فى جسد فاسد

وقال أبو اسحق فى قوله عز وجل غَيْرَ مُتَبَرِّجاتٍ بزينة التَّبَرُّج اظهار الزينة وما يُسْتَدعى به شهوة الرجل وقيل انهن كن يتكسرن فى مشيهن ويتبخترن وقال الفراء فى قوله تعالى ولا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهلية الاولى ذلك فى زمن ولد فيه ابراهيم النبى عليه السلام كانت المرأة اذ ذاك تلبس الدرع من اللؤلؤ غير مخيط الجانبين ويقال كانت تلبس الثياب سلع المال(٣) لا تُوارى

(٣) قوله سلع المال هكذا بالاصل الذى بايدينا وتامل وحرر اه

جسدها فأمرن أن لا يفعلن ذلك وفي الحديث كان يكره عشر خلال منها التبرج بالزينة لغير محلها والتبرج إظهار الزينة للناس الأجانب وهو المذموم فأما للزوج فلا وهو معنى قوله لغير محلها وتبارج النبات أزاهيره والبرج واحد من بروج الفلك وهي اثنا عشر برجا كل برج منها منزلتان وثلث منزل للقمر وثلاثون درجة للشمس إذا غاب منها ستة طلع ستة ولكل برج اسم على حدة فأولها الحمل وأول الحمل الشرطان وهما قرنا الحمل كوكبان أبيضان في جنب السمكة وخلف الشرطين البطين وهي ثلاثة كواكب فهذان منزلان وثلث الثريا من برج الحمل (قال محمد بن المكرم) قوله كل برج منها منزلتان وثلث منزل للقمر وثلاثون درجة للشمس كلام صحيح لكن الشمس والقمر سواء في ذلك وكان حقه أن يقول كل برج منها منزلان وثلث منزل للشمس والقمر وثلاثون درجة لهما وقوله أيضا وأول الحمل الشرطان وهما قرنا الحمل إلى وثلث الثريا من برج الحمل قد انتقض عليه الآن فإن أول دقيقة في برج الحمل اليوم بعض الرشاء والشرطين وبعض البطين والله أعلم والجمع أبراج وبروج وكذلك بروج المدينة والقصر والواحد كالواحد وقال أبو إسحق في قوله تعالى والسماء ذات البروج قيل ذات الكواكب وقيل ذات القصور في السماء الفراء اختلفوا في البروج فقالوا هي النجوم وقالوا هي البروج المعروفة اثنا عشر برجا وقالوا هي القصور في السماء والله أعلم بما أراد وقوله تعالى ولو كنتم في بروج مشيدة البروج ههنا الحصون واحدها برج الليث بروج سور المدينة والحصن بيوت تبنى على السور وقد تسمى بيوت تبنى على نواحي أركان القصر بروجا الجوهري برج الحصن ركنه والجمع بروج وأبراج وقال الزجاج في قوله جعلنا في السماء بروجا قال البروج الكواكب العظام وثوب مبرج فيه صور البروج وفي التهذيب قد صور فيه تصاوير كبروج السور قال العجاج * وقد لبسنا وشيه المبرجا * وقال * كأن برجا فوقها مبرجا * شبه سنامها ببرج السور ابن الأعرابي برج أمره إذا اتسع أمره في الأكل والشرب والبرجان من الحساب أن يقال ما مبلغ كذا وما جذر كذا الليث حساب البرجان هو كقولك ما جذاء كذا في كذا وما جذر كذا وكذا فجذاؤه مبلغه وجذره أصله الذي يضرب بعضه في بعض وجملته البرجان يقال ما جذر مائة فيقال عشرة ويقال ما جذاء عشرة فيقال مائة ابن الأعرابي أبرج الرجل إذا جاء ببنين صلاح والبارج الملاح الفاره الأصمعي البوارج السفن الكبار واحدتها بارجة وهي

العلادس والخلايا والبارجة سفينة من سفن البحر تتخذ للقتال والأبريج المخضة قال الشاعر

لقد تمخض في قلبي مودتها * كما تمخض في ابريجه اللبن

الهاء في ابريجه ترجع الى اللبن وما فلان الا بارجة قد جمع فيه الشر وبرجان جنس من الروم يسمون كذلك قال الاعشى

وهرقل يوم ذي ساتيدما * من بني برجان في الباس رجح

يقول هم رجح على بني برجان أي هم أرجح في القتال وشدة الباس منهم وبرجان اسم لص يقال أسرق من برجان وبرجان اسم أعجمي والبرج[1] اسم شاعر وبرجة فرس سنان بن أبي سنان والله أعلم (برنج) البرنجانية أشد القمح بياضا وأطيبه وأغمه حنطة (بردج) أنشد ابن السكيت يصف الظليم * كما رأيت في الملاء البردجا * قال البردج السبي معرب وأصله بالفارسية برده قال ابن بري صوابه أن يقول يصف البقر وقبله

وكل عيناء تزجي بحزجا * كأنه مسرول أرندجا

قال العيناء البقرة الوحشية والبحزج ولدها وتزجي تسوق برفق أي ترفق به ليتعلم المشي والأرندج جلد أسود تعمل منه الاخفاف وانما قال ذلك لان بقر الوحش في قوائمها سواد والملاء الملاحف والبردج ما سبي من ذراري الروم وغيرها شبه هذه البقر البيض المسرولة بالسواد ببني الروم لبياضهم ولباسهم الاخفاف السود (برنج) البارنج جوز الهند وهو النارجيل عن أبي حنيفة (بزج) ابن الاعرابي البازج المفاخر وقال اعرابي لرجل أعطني مالا أبازج فيه أي أفاخر به وفي نوادر الاعراب هو يبزج على فلان ويمزحه ويمركه ويزكه أي يحرشه وهما يتبازجان ويتمازجان أي يتفاخران وأنشد شمر

فان يكن ثوب الصبا تضرجا * فقد لبسنا وشيه المبزجا

قال ابن الاعرابي المبزج المحسن المزين وكذلك قال أبو نصر وقال شمر في كلامه أتينا فلانا فجعل يبزج في كلامه أي يحسنه (بستج) التهذيب أبو مالك وقع في طعام بستجان أي كثير (بعج) بعج بطنه بالسكين يبعجه بعجا فهو مبعوج وبعيج وبعجه شقه فزال ما فيه من موضعه وبدا متعلقا وفي حديث أم سليم ان دنا مني أحد أبعج بطنه بالخنجر أي أشق قال أبو ذؤيب

فذلك أعلى منك فقدا[2] لانه * كريم وبطني بالكرام بعيج

قوله العلادس الخ هكذا في النسخة المعول عليها بايدينا وحرر وفي القاموس وشرحه (والبارجة سفينة كبيرة) وجمعها البوارج وهي القراقير والخلايا قاله الاصمعي اه فتأمل وامعن والقراقير جمع قرقور كعصفور السفن الطوال أو العظام وكذلك الخلايا اه مصححه

[1] قوله اسم شاعر هو ابن مسهر الشاعر الطائي اه قاموس

[2] قوله فذلك أعلى منك فقدا كذا بالاصل وفي شرح القاموس قدرا اه

ورجل بَعِيجٌ من قوم بَعْجَى والانثى بَعِيجٌ بغيرهاء من نسوة بَعْجَى وقد انْبَعَجَ هو وبطن بَعِيجٌ مُنْبَعِجٌ أراه على النَّسَب وامرأة بَعِيجٌ أي بَعَجَتْ بطنها لزوجها ونَثَرَتْ ورجل بَعِيجٌ ضعيف كأنه مبعوج البطن من ضَعْف مَشْيه قال الشاعر

لَيْلَةَ أَمْشِي على مُخاطَرَةٍ * مَشْيًا رُوَيْدًا كَمِشْيَةِ البَعِج

والانْبِعاجُ الانشقاق وتقول بَعَجَهُ حُبُّ فلان اذا اشتدّ وَجْدُه وحَزَنَ له قال الازهرى لَعَجَه حبه أصوبُ من بَعَجَه لانّ البَعْجَ الشَّقُّ يقال بَعَجَ بطنَه بالسكين اذا شقه وخَضْخَضَه فيه قال الهذلى *كأنَّ ظُباتِها عُقَرٌ بَعِيجُ* شبّه ظُبات النِّصال بنار جرسي فظهرتْ حمرتُه يقال امْخُ النار أى افتح عينها وفى الحديث اذا رأيتَ مكةَ قد بُعِجَتْ كَظائمَ وساوى بناؤُها رؤسَ الجبال فاعْلَمْ أنّ الأمْرَ قد أظَلَّكَ بُعِجَتْ أى شُقّت وفُتحت كظائمُها بعضُها فى بعض واسْتُخْرِجَ منها عيونُها وبَعَجَتْ بطنى لفلان بالغت فى نصيحته قال الشماخ

بَعَجْتُ اليه البطْنَ حتى انْتَصَحْتُه * وما كُلُّ مَنْ يُفْشَى اليه بِناصِحِ

وقيل فى قول أبى ذؤيب *وبطنى بالكرام بَعِيجُ* أى تُفْتَى لهم مبذول وفى حديث عمرو ووصف عمر رضى الله عنه فقال ان ابنَ حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ له الدنيا مِعاها هذا مثل ضربه أراد أنها كشفت له عما كان فيها من الكنوز والاموال والفَىْء وحنتمة أمّه وفى حديث عائشة رضى الله عنها فى صفة عمر رضى الله عنه بَعَجَ الارضَ وبَخَعَها أى شقّها وأذلها كَنَتْ به عن فتوحه وتَبَعَّجَ السحابُ وانْبَعَجَ بالمطر انفرجَ عن الوَدْقِ والوَبْلِ الشديد قال العجاج *حيثُ اسْتَهَلَّ المُزْنُ أو تَبَعَّجا* وتَبَعَّجَتِ السماءُ بالمطر كذلك وكُلّ ما اتسع فقد انْبَعَجَ وبَعَّجَ المطرُ تَبْعِيجًا فى الارض فَحَصَ الحجارةَ لشدّته وقَعْبه وباعِجَةُ الوادى حيث يَنْبَعِجُ فيتّسع والباعِجَةُ أرضٌ سهلةٌ تُنْبِتُ النَّصِيَّ وقيل الباعِجَةُ آخرُ الرَّمْلِ والسُّهُولَةِ الى القُفّ والبَواعِجُ أماكنُ فى الرمل تَسْتَرِقُّ فاذا نبت فيها النَّصِيُّ كان أرقَّ له وأطيب وقال الشاعر يصف فرسا

فأَنَّى له بالصَّيْفِ ظِلٌّ باردٌ * ونَصِيُّ باعِجَةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ

وبَعَجَه الامرُ حَزَبَه. وباعِجَةُ القَرْدانِ موضع معروف قال أوس بن حجر

وبعدَ لَيالِينا بنَعْفِ سُوَيْقَةٍ * فباعِجَةِ القَرْدانِ فالمُتَثَلَّمِ

وبنو بَجْعَةَ بطنٌ وابنُ باعِجٍ رجلٌ قال الراعى

كأنّ بقايا الجيش جيشِ ابنِ باعِجٍ * أطافَ بِرُكْنٍ من عَمايَةَ فاخِرِ

وباعِجَةُ اسم موضع ويقال بَعَجْتُ هذه الارض عَذاةً طيبةَ الارض أى تَوَسَّطْتُها (بعزج) بَعْزَجَةُ اسمُ فرس المِقْداد شهد عليها يوم السَّرْح (بغج) بَغَجَ الماءَ كَغَجَّه والبُغْجَةُ كالغُجَّة (بلج) البُلْجَةُ والبَلَجُ تباعُدُ ما بين الحاجبين وقيل ما بين الحاجبين اذا كان نَقِيًّا من الشعر بَلِجَ بَلَجًا فهو أَبْلَجُ والانثى بَلْجاءُ وقيل الأَبْلَجُ الابيضُ الحسنُ الواسعُ الوجه يكون فى الطول والقصر ابن الاعرابى البُلْجُ النَّقِيُّو مواضعِ القَسَمات من الشَّعَر الجوهرى البُلْجَةُ نَقاوَةُ ما بين الحاجبين يقال رجل أَبْلَجُ بَيِّنُ البَلَجِ اذا لم يكن مقرونا وفى حديث أمّ معبد فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أَبْلَجُ الوجه أى مُسْفِرُهُ مُشْرِقُه ولم تُرِدْ بَلَجَ الحاجب لانها تَصِفُه بالقَرَن والأَبْلَجُ الذى قد وَضَحَ ما بين حاجبيه فلم يقترنا ابن شميل بَلِجَ الرجلُ يَبْلَجُ اذا وَضَحَ ما بين عينيه ولم يكن مقرونَ الحاجبين فهو أَبْلَجُ والأَبْلَدُ اذا لم يكن أَقْرَنَ ويقال للرجل الطَّلْقِ الوجه أَبْلَجُ بَلْجٌ ورجل أَبْلَجُ وبَلْجٌ وبَلِيجٌ طَلْقٌ بالمعروف قالت الخنساء

كأَنْ لم يَقُلْ أهلًا لطالِبِ حاجةٍ * وكان بَلِيجَ الوجهِ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ

وشئٌ بَلِيجٌ مشرق مضئ قال الداخل بن حرام الهذلى

بأَحْسَنَ مَضْحَكًا منها وجِيدًا * غَداةَ الحِجْرِ مَضْحَكُها بَلِيجُ

والبُلْجَةُ ما خلف العارض الى الاذن ولا شعر عليه والبُلْجَةُ والبَلْجَةُ آخر الليل عند انصداع الفجر يقال رأيت بُلْجَةَ الصبح اذا رأيت ضَوْءَه وفى الحديث ليلة القَدْر بَلْجَةٌ أى مشرقة والبَلْجَةُ بالفتح والبُلْجَةُ بالضم ضَوْءُ الصبح وبَلَجَ الصُّبْحُ يَبْلُجُ بالضم بُلُوجًا وانْبَلَجَ وتَبَلَّجَ أسفر وأضاء وتَبَلَّجَ الرجل الى الرجل ضحك وهَشَّ والبَلَجُ الفَرَحُ والسرور وهو بَلِجٌ وقد بَلِجَتْ صدورُنا الاصمعى بَلِجَ بالشئ وبَلَجَ اذا فرح وقد أَبْلَجَنى وأَبْلَجَنى وابْلاجَ الشئُ أضاء وأَبْلَجَت الشمسُ أضاءت وأَبْلَجَ الحقُّ ظهر ويقال هذا أمر أَبْلَجُ أى واضح وقد أَبْلَجَه أوضحه ومنه قوله

الحقُّ أَبْلَجُ لا تَخْفَى مَعالِمُهُ * كالشمسِ تَظْهَرُ فى نورٍ وإِبْلاجِ

والبُلُوجُ الاشراقُ وصُبْحٌ أَبْلَجُ بَيِّنُ البَلَجِ أى مشرق مضئ قال العجاج

قوله طيبة الارض عبارة الاساس طيبة التربة اهـ
مصححه

حتى بدت أعناق صبح أبلجا وكذلك الحق اذا اتضح يقال الحق أبلج والباطل لجلج وكل شئ وضح فقد ابلاج ابليجاجا والبلجة الاست وفى كتاب كراع البلجة بالفتح الاست قال وهى البلجة بالحاء وبلج وبلاج وبالج أسماء (بنج) البنج الاصل التهذيب البنج الاصول وأبنج الرجل اذا ادعى الى أصل كريم ويقال رجع فلان الى بنجه وبنجه أى الى أصله وعرقه والبنج ضرب من النبات قال ابن سيده وأرى الفارسى قال انه مما يتنبذ أو يقوى به النبيذ وبنج القبجة أخرجها من جحرها دخيل (بهج) البهجة الحسن يقال رجل ذو بهجة البهجة حسن لون الشئ ونضارته وقيل هو فى النبات النضارة وفى الانسان ضحك أسارير الوجه أو ظهور الفرح البتة بهج بهجا فهو بهج وبهج بالضم بهجة وبهاجة وبهجانا فهو بهيج قال أبو ذؤيب فذلك سقيا أم عمرو وانى * بما بذلت من سيبها لبهيج

أشار بقوله ذلك الى السحاب الذى استسقى لام عمرو وكانت صاحبته التى يشبب بها فى غالب الامر ورجل بهج أى مستبهج بأمر يسره وأنشد

وقد أراها وسط أترابها * فى الحى ذى البهجة والسامر

وامرأة بهجة مبتهجة وقد بهجت بهجة وهى مبهاج وقد غلبت عليها البهجة وبهج النبات فهو بهيج حسن قال الله تعالى من كل زوج بهيج وتباهج الروض اذا كثر نوره وقال *نوّاره متباهج يتوهج* وقوله من كل زوج بهيج أى من كل ضرب من النبات حسن ناضر أبو زيد بهيج حسن وقد بهج بهاجة وبهجة وفى حديث الجنة فاذا رأى الجنة وبهجتها أى حسنها وحسن ما فيها من النعيم وأبهجت الارض بهج نباتها وتباهج النوار تضاحك وبهج بالشئ وله بالكسر بهاجة وابتهج سر به وفرح قال الشاعر

كان الشباب رداء قد بهجت به * فقد تطاير منه للبلى خرق

والابتهاج السرور وبهجنى الشئ وأبهجنى وهى بالالف أعلى سرنى وأبهجت الارض بهج نباتها ورجل بهج مبتهج مسرور قال النابغة

أو درة صدفية غواصها * بهج متى يرها يهل ويسجد

وامرأة بهجة ومبهاج غلب عليها الحسن وقول العجاج

دع ذا وبهّج حسبا مبهّجا * فخما وسنّن منطقا مزوّجا

قال ابن سيده لم أسمع بهّج الا ههنا ومعناه حسّن وجمّل وكأن معناه زد هذا الحسب جمالا بوصفك له وذكرك اياه وسنّن حسّن كما يسنّن السيف أو غيره بالمسنّ وان شئت قلت سنّن سهّل وقوله مزوّجا أى مقرونا بعضه ببعض وقيل معناه منطقا يشبه بعضه بعضا فى الحسن فكأن حسنه يتضاعف لذلك الاصمعى باهيت الرجل وباهيته وبازجته وباريته بمعنى واحد (بهرج) مكان بهرج غير حمى وقد بهرجه فتبهرج والبهرج الشئ المباح يقال بهرج دمه ودرهم بهرج ردئ والدرهم البهرج الذى فضته رديئة وكل ردئ من الدراهم وغيرها بهرج قال وهو اعراب نبهره فارسى ابن الاعرابى البهرج الدرهم المبطل السكة وكل مردود عند العرب بهرج ونبهرج والبهرج الباطل والردئ من الشئ قال العجاج *وكان ما اهتض الجحاف بهرجا* أى باطلا وفى الحديث انه بهرج دم ابن الحارث أى أبطله وفى حديث أبى محجن أما اذ بهرجتنى فلا أشربها أبدا يعنى الخمر أى أهدرتنى باسقاط الحد عنى وفى الحديث انه أتى بجراب لؤلؤ بهرج أى ردئ قال وقال القتيبى أحسبه بجراب لؤلؤ بهرج أى عدل به عن الطريق المسلوك خوفا من العشار واللفظة معربة وقيل هى كلمة هندية أصلها نبهله وهو الردئ فنقلت الى الفارسية فقيل نبهره ثم عربت بهرج الازهرى وبهرج بهم اذا أخذ بهم فى غير المحجة والبهرج التعويج من الاستواء الى غير الاستواء (بهرمج) البهرامج الشجر الذى يقال له الرنف وهو من أشجار الجبال وقال أبو عبيد فى بعض النسخ لا أعرف ما البهرامج وقال أبو حنيفة البهرامج فارسى وهو الرنف قال وهو ضربان ضرب منه مشرب لون شعره حمرة ومنه أخضر هيادب النور وكلا النوعين طيب الرائحة والله أعلم (بوج) بوج صيّح ورجل بواج صياح وباج البرق يبوج بوجا وبوجانا وتبوج اذا برق ولمع وتكشف وانباج البرق انبياجا اذا تكشف وفى الحديث ثم هبت ريح سوداء فيها برق متبوج أى متألق برعود وبروق وتبوج البرق تفرق فى وجه السحاب وقيل تتابع لمعه ابن الاعرابى باج الرجل يبوج بوجا اذا أسفر وجهه بعد شحوب السفر والبائج عرق فى باطن الفخذ قال الراجز *اذا وجعن أبهرا أو بائجا* وقال جندل *بالكأس والأيدى دم البوائج* يعنى العروق المنتقة ابن سيده والبائج عرق محيط بالبدن

كله سمى بذلك لانتشاره وافتراقه والبائجة ما اتسع من الرمل والبائجة الداهية قال أبو ذؤيب

أَمْسَى وأَمْسَيْنَ لا يَخْشَيْنَ بائجةً * الا ضَوَارِيَ فى أعناقها القِدَدُ

والجمع البوائج الاصمعى جاء فلان بالبائجة والفليقة وهى من أسماء الداهية يقال باجتهم البائجة تبوجهم أى أصابتهم وقد باجت عليهم بوجًا وانباجت وانباجت بائجة أى انفتق فتق منكر وانباجت عليهم بوائج منكرة اذا انفتحت عليهم دواه قال الشماخ يرثى عمر بن الخطاب رضى الله عنه

قَضَيْتَ أُموراً ثم غادرتَ بعدها * بوائجَ فى أكمامها لم تُفَتَّقِ

أبو عبيد البائجة الداهية والباجة الاختلاط وباجهم بالشر بوجا عمهم ابن الاعرابى الباج يهمز ولا يهمز وهو الطريقة من المحاج المستوية وقد تقدم ونحن فى ذلك باج واحد أى سواء قال ابن سيده حكاه أبو زيد غير مهموز وحكاه ابن السكيت مهموزا وقد تقدم فى الهمز قال وهو من ذوات الواو لوجود ب و ج وعدم ب ى ج وفى حديث عمر رضى الله عنه اجعلها باجًا واحدا وهو فارسى معرب ابن برزح وبعير بائج اذا أعيا وقد بجت أنا مشيت حتى أعييت وأنشد

قد كنتَ حِيناً تَرْتَجِى رِسْلَها * فأَطْرَدَ الحائلُ والبائجُ

يعنى الخف والمنقل

(فصل التاء) (تجج) تج تج دعاء الدجاجة (ترج) الأترج معروف واحدته ترنجة وأترجة قال علقمة بن عبدة

يحملن أترجةً نضحُ العبير بها * كأنّ تطيابها فى الأنف مشموم

وحكى أبو عبيدة ترنجة وترنج ونظيرها ما حكاه سيبويه وترعرند أى غليظ والعامة تقول اترنج وترنج والاول كلام الفصحاء وفى الحديث نهى عن لبس القسى المترج هو المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا وترج بالنبج موضع قال مزاحم العقيلى

وَهَابٍ كجُثْمانِ الحمامة أجفلت * به ريحُ تُرْجٍ والصَّبا كلَّ مُجْفَلِ

الهابى الرماد ويقول فى هذه القصيدة

وددتُ على ما كان من سَرَفِ الهوى * وجَهْلِ الأمانى أنّ ما شئتُ يُفْعَلُ

فترجع أيام مضين ونعمة * علينا وهل يُثْنَى من الدهر أَوَّلُ

قوله ان ماشئت يفعل ما ههنا شرط واسم ان مضمر تقديره انه أى شئ شئت يفعل لى وأقوى فى

البيت الثانى والقصيدة كلها مخفوضة الروى وقيل تَرْجُ موضع يُنْسَبُ اليه الاسدُ قال أبو ذؤيب

كأنّ مُجرِّبًا من أُسدِ تَرْجٍ * يُنازِلُهم لنابيهِ قبيبُ

وفى التهذيب تَرْجُ مأسدةٌ بناحية الغَوْر ويقال فى المثل هو أجرأ من الماشى بتَرْجٍ لانها مأسدة التهذيب تَرِجَ الرجلُ اذا أشكل عليه الشئ من علم أو غيره أبو عمرو تَرِجَ اذا استتر ورَتِجَ اذا أغْلَقَ كلاما أو غيره والله أعلم (تفرج) التَّفارِيجُ فُرَجُ الدَّرابزين قال والتَّفارِيجُ فُتحاتُ الاصابع وأفواتُها وهى وتائرها واحدها تفراجٌ (تلج) التَّوْلَجُ كِناسُ الظَّبْيِ فَوْعَلٌ عند كراع وتاؤه أصل عنده قال الشاعر * مُتَّخِذًا فى ضَعَوات تَوْلَجا * وفى ترجمة ترب التَّوْلَجُ الكناس الذى يلج فيه الظبى وغيره من الوحش الازهرى التُّلَجُ فَرْخُ العُقابِ أصله وُلَجٌ (توج) التّاجُ معروف والجمع أتْواجٌ وتيجانٌ والفعل التَّتْويجُ وقد توَّجه اذا عَمَّمَهُ ويكون توَّجه سَوَّدَه والمُتَوَّجُ المُسَوَّدُ وكذلك المُعَمَّمُ ويقال توَّجه فتتوَّجَ أى ألبسه التاجَ فلبسه والاكليلُ والقُصَّةُ والعمامةُ تاجٌ على التشبيه والعربُ تُسمى العمائمَ التاجَ وفى الحديث العمائمُ تيجانُ العَرَب جمع تاج وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لانهم أكثر ما يكونون فى البوادى مكشوفى الرؤس أو بالقلانس والعمائمُ فيهم قليلةٌ والاكاليلُ تيجانُ ملوك العجم والتاجُ الاكليلُ ابن سيده ورجلٌ تائجٌ ذو تاج على النَّسَب لانا لم نسمع له بفعل غير متعدّ قال هِمْيَانُ بن قحافة * تَقَدُّمَ النّاسِ الامامَ التّائجا * أراد تَقَدُّمَ الامامُ التائجُ الناسَ فقلب والتاجُ الفضة ويقال للصَّليجَة من الفضة تاجةٌ وأصله تازه بالفارسية للدرهم المضروب حديثا قال ومنه قول هميان * تَنَصَّفَ الناسُ الهُمامَ التّائجا * أراد مَلِكًا ذا تاج وهذا كما يقال رجل دارعٌ ذو درع وتاجٌ وتُوَيْجٌ ومُتَوَّجٌ أسماء وتاجُ وبنو تاج قبيلة من عَدْوانَ مصروف قال

أبعدَ بَنى تاجٍ وسَعْيِكَ بينهم * فلا تُتْبِعَنْ عينيكَ ما كان هالكا

وتاجةُ اسمُ امرأة قال يا وَيْحَ تاجةَ ما هذا الذى زعمتْ * أَشْتُمُها سَبُعٌ أم مَسَّها لَمَمُ

وتَوَّجُ اسمُ موضع وهو مأسدة ذكره مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ * ومن دونه أشباجُ فَلْجٍ وتَوَّجُ * وفى ترجمة بقم تَوَّجُ على فَعَّل موضعٌ قال جرير

أعطوا البَعيثَ حَفَّةً ومِنْسَجا * وافتحلوه بقرًا بتَوَّجا

(فصل الثاء) (ثأج) الثُّؤاجُ صياح الغنم ثأجَتْ تَثأجُ ثأجاً وثُؤاجاً بفتح الهمزة في جميع ذلك صاحت وفي الحديث لا تأتي يوم القيامة وعلى رَقَبَتِكَ شاةٌ لها ثُؤاجٌ وأنشد أبو زيد في كتاب الهمز * وقد ثأجوا كثُؤاجِ الغنم * وهي ثائجةٌ والجمع ثَوائجُ وثائجاتٌ ومنه كتاب عمرو بن أفصى ان لهم الثائجةَ هي التي تصوّت من الغنم وقيل هو خاص بالضأن منها وثأجَ يثأجُ شرب شرب بات هذه عن أبي حنيفة (ثبج) ثَبَجُ كُلِّ شيءٍ مُعظمُه ووسطُه وأعلاه والجمع أثباجٌ وثُبوجٌ وفي الحديث خيار أمتي أوّلها وآخرها وبين ذلك ثَبَجٌ أعوجُ ليس منك ولست منه الثَّبَجُ الوسط وما بين الكاهل الى الظهر ومنه كتاب لوائل واَنطوا الثَّبَجةَ أي أعطوا الوسط في الصدقة لا من خيار المال ولا من رُذالته وألحقها هاء التأنيث لانتقالها من الاسمية الى الوصف ومنه حديث عبادة يوشك أن يُرى الرجلُ من ثَبَجِ المسلمين أي من وَسَطهم وقيل من سَراتهم وعِلْيتهم وفي حديث علي رضي الله عنه وعليكم الرِّواقَ المُطَنَّبَ فاضربوا ثَبَجَه فان الشيطان راكد في كسره وثَبَجُ الرَّمْلِ مُعظَمُه وما غَلُظَ من وَسَطه وثَبَجُ الظَّهْرِ مُعظَمُه وما فيه مُحاني الضُّلوع وقيل هو ما بين الكاهل الى الظهر والجمع أثباجٌ وقال أبو عبيدة الثَّبَجُ من عَجْبِ الذَّنَبِ الى عِذْرَتِه وقالت بنت القتال الكلابي ترثي أخاها

كأنّ نَشيجَها بذوات غِسْلٍ * نَهيمُ البُزْلِ تُثْبَجُ بالرِّحالِ

أي توضع الرحال على أثباجها وقال أبو مالك الثَّبَجُ مُسْتَدارُ على الكاهل الى الصدر قال والدليل على أن الثَّبَجَ من الصدر أيضا قولهم أثباجُ القَطا وقال أبو عمرو الثَّبَجُ نُتُوُّ الظهر والثَّبَجُ علو وسط البحر اذا تلاقت أمواجه وفي حديث أُمِّ حَرامٍ يركبون ثَبَجَ هذا البحر أي وَسَطه ومُعظَمه ومنه حديث الزهري كنتُ اذا فاتحتُ عروةَ بن الزُّبير فتقتُ به ثَبَجَ بحرٍ وثَبَجُ البحر والليل مُعظَمه ورجلٌ أثبجُ أحدبُ والأثبجُ أيضا الناتئُ الصَّدْر وفيه ثَبَجٌ وثُبْجةٌ والأثبجُ العظيمُ الجوف والأثبجُ العريضُ الثَّبَجِ ويقال الناتئُ الثَّبَجِ وهو الذي صُغِّر في حديث اللعان ان جاءت به أُثَيْبِجَ فهو لهلال تصغير الأثبجِ الناتئُ الثَّبَجِ أي ما بين الكتفين والكاهل وقول الغري

دعاني الأثبجانِ بأبغضٍ * وأهلي بالعراق فَثَبَّجاني

فسر بهذا كله ورجلٌ مُثَبَّجٌ مضطربُ الخَلْق مع طول وثَبَّجَ الراعي بالعصا تثبيجاً أي جعلها على ظهره وجعل يديه من ورائها وذلك اذا أعيا وثَبَّجَ الرجلُ ثُبوجاً أقعى على أطراف قدميه كأنه

يستنجي قال: إذا الكماة جثموا على الركب * ثججت يا عمرو ثجوج المحتطب

وقول الشماخ: أعائش ما لأهلك لا أراهم * يضيعون الهجان مع المضيع

وكيف يضيع صاحب مدفآت * على أثباجهن من الصقيع

قال هجان الإبل كرائمها أي أن على أوساطها وبرا كثيرا يقيها البرد قد أدفئت به وثبج الكتاب والكلام تثبيجا لم يبينه وقيل لم يأت به على وجهه والثبج اضطراب الكلام وتفننه والثبج تعمية الخط وترك بيانه الليث التثبيج التخليط وكتاب مثبج وقد ثبج تثبيجا والثبج طائر يصيح الليل أجمع كأنه يئن والجمع ثبجان وأما قول الكميت يمدح زياد بن معقل

ولم يوايم لهم في ذبها ثبجا * ولم يكن لهم فيها أبا كرب

ثبج هذا رجل من أهل اليمن غزاه ملك من الملوك فصالحه عن نفسه وأهله وولده وترك قومه فلم يدخلهم في الصلح فغزا الملك قومه فصار ثبج مثلا لمن لا يذب عن قومه فأراد الكميت أنه لم يفعل فعل ثبج ولا فعل أبي كرب ولكنه ذب عن قومه (ثجج) الثج الصب الكثير وخص بعضهم به صب الماء الكثير ثجه يثجه ثجا فثج وانثج وثججه فتثجج وفي الحديث تمام الحج العج والثج العج العجيج في الدعاء والثج سفك دماء البدن وغيرها وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحج فقال أفضل الحج العج والثج الثج سيلان دماء الهدي والأضاحي وفي حديث أم معبد فحلب فيه ثجا أي لبنا سائلا كثيرا والثج السيلان ومطر مثج وثجاج وثجيج قال أبو ذؤيب

سقى أم عمرو كل آخر ليلة * حناتم سحم ماؤهن ثجيج

معنى كل آخر ليلة أبدا وثجيج الماء صوت انصبابه وفي حديث رقيقة اكتظ الوادي بثجيجه أي امتلأ بسيله وماء ثجوج وثجاج مصبوب وفي التنزيل وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا المحكم قال ابن دريد هذا مما جاء في لفظ فاعل والموضع مفعول لأن السحاب يثج الماء فهو مثجوج وقال بعض أهل اللغة ثججت الماء أثجه ثجا إذا أسلته وثج الماء نفسه يثج ثجوجا إذا انصب فإذا كان كذلك فأن يكون ثجاج في معنى ثاج أحسن من أن يتكلف وضع الفاعل موضع المفعول وإن كان ذلك كثيرا ويجوز أثججته بمعنى ثججته ودم ثجاج منصب مصبوب قال

حتى رأيت العلق الثجاجا * قد أخضل النحور والأوداجا

وفى حديث المستحاضة فقالت انى أثجه ثجا قال هو من الماء الثجاج السائل ومطر ثجاج شديد الانصباب جدا وأتانا الوادى بثجيجه أى بسيله وقول الحسن فى ابن عباس انه كان مثجا أى كان يصب الكلام صبا شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء الثجوج والمثج بالكسر من أبنية المبالغة وعين ثجوج غزيرة الماء قال

فصبحت والشمس لم تقضب * عينا بغضيان ثجوج العنبب

والمثجج من اللبن الذى قد برق فى السقاء من حر أو برد فلا يجتمع زبده ورجل مثج اذا كان خطيبا مفوها ابن سيده أبو حنيفة الثجة الارض التى لا سدر بها يأتيها الناس فيحفرون فيها حياضا ومن قبل الحياض سميت ثجة قال ولا تدعى قبل ذلك ثجة وجمعها ثجات ولم يحك فيها اجماعا مكسرا التهذيب ابن شميل الثجة الروضة اذا كان فيها حياض ومساكات للماء يصوب فى الارض لا تدعى ثجة مالم يكن فيها حياض وقال الازهرى عقيب ترجمة ثوج أبو عبيد الثجة الاقنة وهى حفرة يحتفرها ماء المطر وأنشد

فوردت صادية حرارا * ثجات ماء حفرت أوارا * أوقات اقن تعتلى الغمارا

وقال شمر الثجة بفتح الثاء وتشديد الجيم الروضة التى حفرت الحياض وجمعها ثجات سميت بذلك لثجها الماء فيها (ثحج) ثحجه برجله ثحجا ضربه مهرية مرغوب عنها الازهرى سحجه وثحجه اذا جره جرا شديدا (ثعج) العثج والثعج لغتان وأصوبهما العثج جماعة الناس فى السفر (ثفج) ثفج الرجل ومفج حمق عن الهروى فى الغريبين (ثلج) الثلج الذى يسقط من السماء معروف وفى حديث الدعاء واغسل خطاياى بماء الثلج والبرد انما خصهما بالذكر تأكيدا للطهارة ومبالغة فيها لانهما ماآن مفطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدى ولم تخضهما الارجل كسائر المياه التى خالطت التراب وجرت فى الانهار وجمعت فى الحياض فكانا أحق بكمال الطهارة وقد أثلج يومنا وأثلجوا دخلوا فى الثلج وثلجوا أصابهم الثلج وأرض مثلوجة أصابها ثلج وماء مثلوج مبرد بالثلج قال

لو ذقت فاها بعد نوم المدلج * والصبح لما هم بالتبلج

قلت جنى النحل بماء الحشرج * بخال مثلوجا وان لم يثلج

قوله الذى قد برق الخ الذى فى القاموس برق السقاء كنصر وفرح أصابه حر أو برد فذاب زبده وتقطع فلم يجتمع اه مصححه

وثُلِجَت الارضُ وأُثْلِجَت أصابها الثَّلْجُ وثَلَجَتْنا السماءُ تَثْلُجُ بالضم كما يقال مطرتنا وأَثْلَجَ الحافرُ بلغ الطينَ وثَلِجَتْ نفسي بالشئ ثَلَجًا وثَلَجَتْ تَثْلُجُ وتَثْلَجُ ثُلُوجًا اشتفت به واطمأنت اليه وقيل عرفته وسُرّت به الاصمعي ثَلِجَتْ نفسي بكسر اللام لغة فيه ابن السكيت ثَلِجْتُ بما اخبرتني اى اشتفيتُ به وسكن قلبي اليه وفى حديث عمر رضى الله عنه حتى أتاه الثَّلَجُ واليقينُ يقال ثَلَجَتْ نفسي بالامر اذا اطمأنت اليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به ومنه حديث ابن ذى يَزَن وثَلَجَ صدرُك ومنه حديث الاحوص أعطيك ما تَثْلُجُ اليه وثَلَجَ قلبُه وثَلِجَ تيقن وثُلِجَ قلبُه بَلُدَ وذَهَبَ ورجل مَثْلُوجُ الفؤاد بليدٌ قال أبو خراش الهذلى

وَلَمْ يَكُ مَثْلُوجَ الفؤادِ مُهَبَّجًا * أضاعَ الشَّبابَ فى الرَّبِيلَةِ والخَفْضِ

وقال كعب بن لؤى لاخيه عامر بن لؤى

لَئِنْ كُنْتَ مَثْلُوجَ الفؤادِ لَقَدْ بَدا * لِجَمْعِ لُؤَيٍّ مِنْكَ ذِلَّةُ ذى غَمْضِ

ابن الاعرابى ثَلِجَ قلبُه اذا بَلُدَ وثَلِجَ به اذا سُرَّ به وسَكَنَ اليه وأنشد

فلو كنتُ مَثْلُوجَ الفؤادِ اذا بَدَتْ * بلادُ الاعادى لا أُمِرُّ ولا أُحْلِى

أى لو كنت بليد الفؤاد كنت لا آتى بحلو ولا مر من الفعل ثم ثَلِجَ صدرى لذلك الامر أى انشرح وَنَقَعَ به يَثْلَجُ ثَلَجًا وقد ثَلَجْتُه اذا نَقَعْتَه وبللته وقال عبيد

فى رَوْضَةٍ ثَلَجَ الرَّبِيعُ قَرارَها * مَوْلِيَّةٍ لم يَسْتَطِعْها الرُّوَّدُ

وماء ثَلْجٌ باردٌ قال الفارسى وهو كما قالوا بارد القلب وأنشد * ولكنّ قلبًا بين جنبيك باردُ * والثَّلْجُ البُلَداءُ من الرجال والثُّلْجُ فَرْخُ العُقابِ ابن الاعرابى الثُّلَّجُ الفرحون بالاخبار وثَلِجَ الرجل اذا برد قلبه عن شئ واذا فرح أيضا فقد ثَلِجَ وحَفَرَ حتى أَثْلَجَ اى بلغ الطين وحفر فأَثْلَجَ اذا بلغ الثرى والنَّبَطَ ويقال قد أَثْلَجَ صدرى خَبَرٌ واردٌ أى شفانى وسكننى فثَلِجْتُ اليه ونَصْلٌ ثُلاجِىٌّ اذا اشتد بياضه أبو عمرو اذا انتهى الحافر الى الطين فى النهر قال أَثْلَجْتُ (٣) (ثوج) الثَّوْجُ شئ يعمل من خوص نحو الجُوالِق يحمل فيه التراب عربى صحيح وثَأَجَتِ البقرة تثأج وتثوج ثُوَاجًا وثُؤَاجًا صوتت وقديهمز وهو أعرف الآن ابن دريد قال ترك الهمز أعلى وثَأْجٌ موضع قال تميم ابن مقبل يا جارتىّ على ثَاجٍ سبيلُكما * سَيْرًا حَثِيثًا فلمّا تَعْلَما خَبَرِى

قوله وثلجت الارض وأثلجت كذا بالاصل بهذا الضبط على البناء للمفعول وعبارة المصباح وثلجتنا السماء من باب قتل ألقت علينا الثلج ومنه يقال ثلجت الارض بالبناء للمفعول فهى مثلوجة اهـ

(٣) أهمل المصنف مادة ثمج قال فى القاموس الثمج التخليط والمثمج كمحسن الذى يشى الثياب ألوانا والمثمجة كمحسنة المرأة الصناع بالوشى اهـ

وثاج قرية في أعراض البحرين فيها نخل زين أبو تراب الثَّوْجُ لغة في الفَوْج وأنشد لجندل
* من الذِّناذ الطبق أثايج * ويروى أفاوج أي فَوْجًا فَوْجًا ابن الاعرابي ثاجَ يثوج ثَوْجًا وثجا
يثجو ثجوا مثل جاث يجوث جوثا اذا بلبل متاعه وفرقه

(فصل الجيم) (جبج) التهذيب قد جَبَجَ اذا اعظم جسمه بعد ضعف (جرج) الجَرِجُ الجائل
القلق وقد جَرِجَ جَرَجًا قلق واضطرب قال * جاءتك تهوي جَرِجًا وضينها * وجَرِجَ الخاتمُ في يدي
يَجْرَجُ جَرَجًا اذا قلق واضطرب من سعته وجال وفي مناقب الانصار وقلت سَرَواتهم وجَرِجُوا
قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجَرَج وهو الاضطراب والقلق قال والمشهور من
الرواية وجُرِحوا من الجِراح وسكن جَرَجُ النصاب قلقُه وأنشد ابن الاعرابي

اني لأهوى طفلة فيها غنج * خلخالها في ساقها غير جَرِجْ

وجَرَّجَ الرجلُ اذا مشى في الجَرَجة وهي المَحَجّة وجادّة الطريق قال الازهري وهما لغتان ابن
سيده جَرَجةُ الطريق وسطه ومعظمه والجَرَجُ الارضُ ذاتُ الحجارة والجَرَجُ الارضُ الغليظة
وأرضٌ جَرِجة وركب فلانٌ الجادّةَ والجَرَجةَ والمَحَجّةَ كلُّه وسَطُ الطريق الاصمعي خَرَجة
الطريق بالخاء وقال أبو زيد جَرَجة قال الرياشي والصواب ما قال الاصمعي وجَرَجَت الابلُ المَرْتَع
أكلته والجُرْجُ وعاء من أوعية النساء وفي التهذيب الجُرْجَة والجَرَجة ضرب من الثياب
والجَرَجةُ خريطةٌ من أدَم كالخُرْج وهي واسعة الاسفل ضيقة الرأس يجعل فيها الزاد قال أوس
ابن حجر يصف قوسا حسنة دفع من يسومها ثلاثة أَبْراد وادْكَن أي زقا مملوأ عسلا

ثلاثة أبراد جياد وجُرْجَة * وادْكَن من أَرْيِ الدَّبور مُعَسَّل

وبالخاء تصحيف والجمع جُرَج مثل بُسْرة وبُسْر ومنه جريج مصغر اسم رجل والجُرْجَة بالضم
وعاء مثل الخُرْج وابن جُرَيج رجلٌ قال ابن بري في قوله الجَرَجة بتحريك الراء جادّة الطريق قد
اختلف في هذا الحرف فقال قوم هو خَرَجةٌ بالخاء المعجمة ذكره أبو سهل ووافقه ابن السكيت وزعم
أن الاصمعي وغيره صحفوه فقالوا هو جَرَجة بجيمين وقال ابن خالويه وثعلب هو جَرَجة بجيمين قال
أبو عمرو الزاهد هذا هو الصحيح وزعم ان من يقول هو خَرَجةٌ بالخاء المعجمة فقد صحفه وقال أبو بكر
ابن الجراح سألت أبا الطيب عنها فقال حكى لي بعض العلماء عن أبي زيد أنه قال هي الجَرَجة

بجبين فلقيت اعرابيا فسألته عنها فقال هي الجرحة بجبين قال وهو عندي من جرج الخاتم في اصبعي وعند الاصمعي أنه من الطريق الاخرج أي الواضح فهذا ما بينهم من الخلاف والاكثر عندهم أنه بالحاء وكان الوزير ابن المغربي يسأل عن هذه الكلمة على سبيل الامتحان ويقول ما الصواب من القولين ولا يفسره (جلح) الجلح القلق والاضطراب والجلح رؤس الناس واحدها جلحة بالتحريك وهي الجمجمة والرأس وفي الحديث انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لما أنزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبقينا نحن في جلح لا ندري ما يصنع بنا قال أبو حاتم سألت الاصمعي عنه فلم يعرفه قال الازهري روى أبو العباس عن ابن الاعرابي وعن عمرو عن أبيه الجلح رؤس الناس واحدها جلحة قال الازهري فالمعنى انا بقينا في عدد رؤس كثيرة من المسلمين وقال ابن قتيبة معناه وبقينا نحن في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يصنع بنا وقيل الجلح في لغة أهل اليمامة حباب الماء كأنه يريد تركنا في أمر ضيق كضيق الحباب وفي حديث أسلم ان المغيرة بن شعبة تكنى بأبي عيسى فقال له عمر أما يكفيك ان تكنى بأبي عبد الله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني بأبي عيسى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانا بعد في جلحنا فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هلك وكتب عمر رضي الله عنه الى عامله على مصر أن خذ من كل جلحة من القبط كذا وكذا وقال بعضهم الجلح جماجم الناس أراد من كل رأس ويقال على كل جلحة كذا والجمع جلح (جوح) ابن الاعرابي الجاجة جمع جاج وهي خرزة وضيعة لا تساوي فلسا أبو زيد الجاجة الخرزة التي لا قيمة لها غيره ما رأيت عليه عاجة ولا جاجة وأنشد لابي خراش الهذلي يذكر امرأته وانه عاتبها فاستحيت وجاءت اليه مستحيية

جاءت كخاصي العير لم تحل عاجة * ولا جاجة منها تلوح على وشم

يقال جاء فلان كخاصي العير اذا جاء مستحييا وخائبا أيضا والعاجة الوقف من العاج تجعله المرأة في يدها وهي المسكة قال جرير

ترى العبس الحولي جونا بكوعها * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

أبو عمرو أجج اذا حمل على العدو وجاج اذا وقف جبنا

(فصل الحاء) (حبج) حبجه بالعصا يحبجه حبجا ضربه وحبج يحبج حبجا ضرط وخبج يخبج أيضا ويقال حبجه بالعصا حبجة وحبجات ضربه بها مثل خبجه وهبجه والحبج الحبق قال اعرابي حبج بها ورب الكعبة وحبجت الابل بالكسر حبجا فهي حبجى وحباجى مثل حمق وحماق وحبجة ورمت بطونها من أكل العرفج واجتمع فيها بحر حتى تشتكى منه فتمرغت وزحرت ابن الاعرابي الحبج أن يأكل البعير لحاء العرفج فيسمن على ذلك ويصير في بطنه مثل الافهار وربما قتله ذلك والحبج السمين الكثير الاعفاج وروى عن ابن الزبير أنه قال انا والله لا نموت على مضاجعنا حبجا كما يموت بنو مروان ولكنا نموت قعصا بالرماح وموتا تحت ظلال السيوف قال ابن الاثير الحبج بفتحتين هو ماذكرناه من أكل البعير لحاء العرفج ويسمن عليه وربما بشم منه فقتله يعرض ببني مروان لكثرة أكلهم واسرافهم في ملاذ الدنيا وانهم يموتون بالتخمة الازهري حبج البعير اذا أكل العرفج فتشكب في بطنه وضاق مبعره عنه ولم يخرج من جوفه فربما هلك وربما نجا قال وأنشدنا أبو عبد الرحمن

أشبعت راعى من اليهبر * وظل يبكى حبجا بشر * خلف استه مثل نقيق الهر

قال أبو زيد الحبج للبعير بمنزلة اللوى للانسان فان سلم أفاق والامات ابن سيده حبج الرجل حبجا ورم بطنه وارتطم عليه وقيل الحبج الانتفاخ حيثما كان من ماء أو غيره ورجل حبج سمين والحبج مجتمع الحي ومعظمه وأحبجت لنا النار بدت بغتة وكذلك العلم قال العجاج

* علوت أحشاءه اذا ما أحبجا * وأحبج لك الامر اذا اعترض فامكن والحبج شجيرة سحماء حجازية تعمل منها القداح وهي عتيقة العود لها ورقية تعلوها صفرة وتعلو صفرتها غبرة دون ورق الخبازى والحوبجة ورم يصيب الانسان في يديه يمانية حكاه ابن دريد قال ولا أدرى ما صحتها فلذلك أخرت عن موضعها (حبرج) الحبرج والحبارج ذكر الحبارى كالحبجر والحباجر والحبرج والحبارج دويبة ابن الاعرابي الحبارج طيور الماء الملمعة وقال الحبارج من طير الماء (حجج) الحج القصد حج الينا فلان أي قدم وحجه يحجه حجا قصده وحججت فلانا واعتمدته أي قصدته ورجل محجوج أي مقصود وقد حج بنو فلان فلانا اذا أطالوا الاختلاف اليه قال المخبل السعدي وأشهد من عوف حلولا كثيرة * يحجون بيت الزبرقان المزعفرا

أي يقصدونه ويزورونه قال ابن السكيت يقول يكثرون الاختلاف اليه هذا الاصل ثم تعورف استعماله في القصد الى مكة للنسك والحج الى البيت خاصة تقول حج يحج حجا والحج قصد التوجه الى البيت بالاعمال المشروعة فرضا وسنة تقول حججت البيت أحجه حجا اذا قصدته وأصله من ذلك وجاء في التفسير أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فأعلمهم أن الله قد فرض عليهم الحج فقام رجل من بني أسد فقال يا رسول الله أفي كل عام فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد الرجل ثانية فأعرض عنه ثم عاد ثالثة فقال عليه الصلاة والسلام ما يؤمنك أن أقول نعم فتجب فلا تقومون بها فتكفرون أي تدفعون وجوبها لثقلها فتكفرون وأراد عليه الصلاة والسلام ما يؤمنك أن يوحى الي أن قل نعم فأقول وحجه يحجه وهو الحج قال سيبويه حجه يحجه حجا كما قالوا ذكره ذكرا وقوله أنشده ثعلب

يوم ترى مرضعة خلوجا * وكل أنثى حملت خدوجا
وكل صاح ثملا موجا * ويستخف الحرم المحجوجا

فسره فقال يستخف الناس الذهاب الى هذه المدينة لان الارض دحيت من مكة فيقول يذهب الناس اليها لان يحشروا منها ويقال انما يذهبون الى بيت المقدس ورجل حاج وقوم حجاج وحجيج والحجيج جماعة الحاج قال الازهري ومثله غاز وغزي وناج ونجي وناد وندي للقوم يتناجون ويجتمعون في مجلس وللعادين على أقدامهم عدي وتقول حججت البيت أحجه حجا فأنا حاج وربما أظهروا التضعيف في ضرورة الشعر قال الراجز * بكل شيخ عامر أو حاجج * ويجمع على حج مثل بازل وبزل وعائذ وعوذ وأنشد أبو زيد لجرير يهجو الاخطل ويذكر ما صنعه الجحاف بن حكيم السلمي من قتل بني تغلب قوم الاخطل بالبسر وهو ماء لبني تميم

قد كان في جيف بدجلة حرقت * أو في الذين على الرحوب شغول
وكأن عافية النسور عليهم * حج بأسفل ذي المجاز نزول

يقول لما كثرت قتلى بني تغلب جافت الارض فحرقوا ليزول نتنهم والرحوب ماء لبني تغلب والمشهور في رواية البيت حج بالكسر وهو اسم الحاج وعافية النسور هي الغاشية التي تغشى لحومهم وذو المجاز سوق من أسواق العرب والحج بالكسر الاسم والحجة المرة الواحدة وهو

قوله في آخر الصحيفة قبل هذه في بيت المخبل السعدي * يحجون بيت الزبرقان * صوابه * يحجون سب الزبرقان * بسين مهملة مكسورة فموحدة مشددة يعني العمامة وهو كذلك في الصحاح والاساس وشرح القاموس واللسان في مادة سب اه مصححه

من الشواذ لان القياس بالفتح وأما قولهم أقبل الحاج والداج فقد يكون أن يراد به الجنس وقد يكون اسما للجمع كالحامل والباقر وروى الازهرى عن أبى طالب فى قولهم ما حج ولكنه دج قال الحج الزيارة والاتيان وانما سمى حاجا بزيارة بيت الله تعالى قال دكين

ظل يحج وظللنا نحجبه * وظل يرمى بالحصى مبوبه

قال والداج الذى يخرج للتجارة وفى الحديث لم يترك حاجة ولا داجة الحاج والحاجة أحد الحجاج والداج والداجة الاتباع يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم ومنه الحديث هؤلاء الداج وليسوا بالحاج ويقال للرجل الكثير الحج انه لحجاج بفتح الجيم من غير امالة وكل نعت على فعال فهو غير ممال الالف فاذا صيروه اسما خاصا تحول عن حال النعت ودخلته الامالة كاسم الحجاج والعجاج والحج الحجاج قال

كأنما أصواتها بالوادى * أصوات حج من عمان عادى

هكذا أنشده ابن دريد بكسر الحاء قال سيبويه وقالوا حجة واحدة يريدون عمل سنة واحدة قال الازهرى الحج قضاء نسك سنة واحدة وبعض يكسر الحاء فيقول الحج والحجة وقرئ ولله على الناس حج البيت والفتح أكثر وقال الزجاج فى قوله تعالى ولله على الناس حج البيت يقرأ بفتح الحاء وكسرها والفتح الاصل والحج اسم العمل واحتج البيت كحجه عن الهجرى وأنشد

تركت احتجاج البيت حتى تظاهرت * على ذنوب بعدهن ذنوب

وقوله تعالى الحج أشهر معلومات هى شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة وقال الفراء معناه وقت الحج هذه الاشهر وروى عن الاثرم وغيره ما سمعنا من العرب حججت حجة ولا رأيت رأية وانما يقولون حججت حجة قال والحج والحج ليس عند الكسائى بينهما فرقان وغيره يقول الحج حج البيت والحج عمل السنة وتقول حججت فلانا اذا أتيته مرة بعد مرة فقيل حج البيت لان الناس يأتونه كل سنة قال الكسائى كلام العرب كله على فعلت فعلة الا قولهم حججت حجة ورأيت رؤية والحجة السنة والجمع حجج وذو الحجة شهر الحج سمى بذلك للحج فيه والجمع ذوات الحجة وذوات القعدة ولم يقولوا ذوو على واحده وامرأة حاجة ونسوة حواج بيت الله بالاضافة اذا كن قد حججن وان لم يكن قد حججن قلت حواج بيت الله فتنصب البيت لانك تريد

التنوين في حواجّ الا أنه لا ينصرف كما يقال هذا ضاربُ زيدٍ أمس وضاربٌ زيداً غداً فتدل بحذف التنوين على أنه قد ضربه وباثبات التنوين على أنه لم يضربه وأحججتُ فلاناً اذا بعثته ليحج وقولهم وحجةِ الله لا أفعلُ بفتح أوله وخفض آخره يمين للعرب الازهري ومن أمثال العرب لجَّ فحجَّ معناه لجَّ فغلب من لاجّه بحججه يقال حاججته أُحاجّه حجاجاً ومحاجّة حتى حججته أي غلبته بالحجج التي أدليت بها وقيل معنى قوله لجّ فحجّ أي انه لجّ وتمادى به لجاجه وأداه اللجاج الى أن حجّ البيت الحرام وما أراده أريد أنه هاجر أهله بلجاجه حتى خرج حاجّاً والمحجّة الطريق وقيل جادّة الطريق وقيل محجّة الطريق سَنَنه والحَجُوجُ الطريقُ تستقيم مرةً وتعوجّ أخرى وأنشد

أجدُّ أيامك من حَجوجِ * اذا استقام مرةً يعوجّ

والحُجّة البرهان وقيل الحجّة ما دُوفع به الخصم وقال الازهري الحجّة الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة وهو رجل مِحجاجٌ أي جَدِلٌ والتحاجّ التخاصم وجمع الحجّة حُجَجٌ وحِجاجٌ وحاجّه محاجّةً وحِجاجاً نازعه الحجّة وحجّه يحجّه حجّاً غلبه على حجته وفي الحديث فحجّ آدمُ موسى أي غلبه بالحجّة واحتجّ بالشيء اتخذه حجّة قال الازهري انما سميت حجّة لانها تُحَجّ أي تقصد لان القصد لها واليها وكذلك محجّة الطريق هي المَقصِدُ والمَسلكُ وفي حديث الدجال ان يخرج وأنا فيكم فانا حجيجه أي محاجّه ومغالبه باظهار الحجّة عليه والحُجّة الدليل والبرهان يقال حاججته فانا محاجٌّ وحجيجٌ فعيل بمعنى فاعل ومنه حديث معاوية فجعلت أحُجُّ خصمي أي أغلبه بالحجّة وحَجّه يحجّه حجّاً فهو محجوجٌ وحجيجٌ اذا قدح بالحديد في العظم اذا كان قد هشم حتى يتلطخ الدماغ بالدم فيقلع الجلدة التي جفّت ثم يعالج ذلك فيلتئم بجلد ويكون آمّة قال أبو ذؤيب يصف امرأة

وصُبّ عليها الطيبُ حتى كأنّها * أسيٌّ على أمّ الدماغ حجيجُ

وكذلك حجّ الشجّة يحجّها حجّاً اذا سبرها بالميل ليعالجها قال عذار بن درّة الطائي

يحجّ مأمومةً في قعرها لَجَفٌ * فاستُ الطبيب قذاها كالمغاريد

المغاريد جمع مُغرود وهو صمغ معروف وقال يحجّ يصلح مأمومةً شجّةً بلغت أمّ الرأس وفسر ابن دريد هذا الشعر فقال وصف هذا الشاعر طبيباً يداوي شجّة بعيدة القعر فهو يجزع من هولها فالقذى يتساقط من استه كالمغاريد وقال غيره است الطبيب يراد بها ميله وشبّه ما يخرج

من القَـذى على ميـله بالمغاريد والمَغـاريد جمع مُغْرُود وهو صمغ معروف وقيـل الحَجُّ أن يُشَجَّ الرجلُ فيختلط الدم بالدماغ فيصب عليه السمن المُغْلى حتى يظهر الدم فيؤخـذ بقطنة الاصمعى الحَجِيجُ من الشجاج الذى قد عُوِلجَ وهو ضَرْبٌ من علاجها وقال ابن شميل الحَجُّ أن تَنْفَلِقَ الهامةُ فتَنْظُرَ هـل فيها عَظْمٌ أو دم قال والوَكْسُ أن يقع فى أُمّ الرأس دم أو عظام أو يصيبها عَنَتٌ وقيل حَجَّ الجرح سَـبَرَه ليَعرف غَوْرَه عن ابن الاعرابى والحَجِيجُ الجِراحُ المَسْبورةُ وقيـل حَجَجْتُها فَسَتُها وحَجَجْتُه حَجًّا فهو حَجِيج اذا سَـبَرْتَ شَجَّتَه بالميـل لتُعالجَه والمِحْجاجُ المِسْبارُ وحَجَّ العَظْمَ يَحُجُّه حَجًّا قطعه من الجُرْح واستخرجه وقد فسره بعضهم بما أَنْشَدْنا لابى ذُؤَيْب ورأس أَحَجّ صُلْبٌ واحْتَجَّ الشئُ صَلُبَ قال المَرّارُ الفَقْعَسِىُّ يصف الركاب فى سفر كان سافره

ضَرَبْنَ بكلّ سالفةٍ ورأسٍ * أَحَجَّ كأنَّ مُقْدِمَه نَصِيلُ

والحِجاجُ والحَجاجُ العَظْمُ النابتُ عليه الحاجبُ والحِجاجُ العَظْمُ المُسْتَدِيرُ حَوْلَ العين ويقال بل هو الاعلى تحت الحاجب وأنشد قول العجاج * اذا حِجاجا مُقْلَتَيْها هَجَّجا * وقال ابن السكيت هو الحَجّاجُ والحِجاجُ العَظْمُ المُطْبِقُ على وَقْبَةِ العين وعليه مَنْبِتُ شعر الحاجب والحَجاجُ والحِجاجُ بفتح الحاء وكسرها العظم الذى ينبت عليه الحاجب والجمع أَحِجَّة قال رؤبة

*صَكّى حِجاجَىْ رأسه وبَهْزى * وفى الحديث كانت الضَّبُعُ وأولادُها فى حِجاجِ عينِ رجلٍ من العماليق الحجاج بالكسر والفتح العظم المستدير حول العين ومنه حديث جَيْشِ الخَبَط فجلس فى حجاج عينه كذا كذا نفرا يعنى السمكة التى وجدوها على البحر وقيل الحِجاجان العظامان المُشْرِفان على غارِبَى العينين وقيل هما مَنْبِتا شَعَرِ الحاجبين من العظم وقوله

تُحاذِرُ وَقْعَ الصَّوْتِ خَرْصاءُ ضَمَّها * كَلالٌ فَـآلَتْ فى حِجاجٍ حاجبٍ ضَمْرِ

فان ابن جنى قال يريد فى حِجاجِ حاجبٍ ضَمْرٍ فحذف للضرورة قال ابن سـيده وعنـدى انه أراد بالحجا ههنا الناحية والجمع أَحِجَّةٌ وحُجُجٌ قال أبو الحسن حُجُجٌ شاذ لان ما كان من هذا النحو لم يُكَسَّر على فُعُلٍ كراهيـة التضعيف فاما قوله

يَتْرُكْنَ بالاَمالِسِ السَّمالِجِ * للطَّيْرِ والغَاوِسِ الهَزالِجِ * كُلَّ جَنِينٍ مُعْرِ الحَواجِجِ

فانه جمع حَجاجا على غير قياس وأظهر التضعيف اضطرارا والحَجِيجُ الوَقْرَةُ فى العظم والجِـبَّةُ بكسر

قوله الحجاج هو بالتشديد فى الاصل المعوّل عليه بايدينا ولم نجد التشديد فى كتاب من كتب اللغة التى بايدينا فتأمل وحرر اه مصححه

الحاء والحاجّة شحمة الأذن الاخيرة اسم كالكاهل والغارب قال لبيد يذكر نساء

يَرُضْنَ صِعابَ الدُّرِّ فى كُلِّ حِجَّةٍ * وإنْ لم تَكُنْ أعناقُهُنَّ عَواطِلا
غَرائِرُ أبكارٌ عليها مَهابةٌ * وعُونٌ كِرامٌ يَرتَدِينَ الوَصائلا

يرضن صعاب الدرّ أى يثقبنه والوصائل برود اليمن واحدتها وصيلة والعون جمع عوان للثيب وقال بعضهم الحجة ههنا الموسم وقيل فى كل حجة أى فى كل سنة وجمعها حجج أبو عمرو الحجة ثقبة شحمة الاذن والحجة أيضا خرزة أو لؤلؤة تعلق فى الاذن قال ابن دريد وربما سميت حاجة وحجاج الشمس حاجبها وهو قرنها يقال بدا حجاج الشمس وحجاجا الجبل جانباه والحج الطرق المحفرة والحجاج اسم رجل أماله بعض أهل الامالة فى جميع وجوه الاعراب على غير قياس فى الرفع والنصب ومثل ذلك الناس فى الجر خاصة قال ابن سيده وانما مثلته به لان ألف الحجاج زائدة غير منقلبة ولا يجاورها مع ذلك ما يوجب الامالة وكذلك الناس لان الاصل انما هو الأناس فحذفوا الهمزة وجعلوا اللام خلفا منها كالله الا أنهم قد قالوا الأناس قال وقالوا مررت بناس فاما لوا فى الجر خاصة تشبيها للالف بالف فاعل لانها ثانية مثلها وهو نادر لان الالف ليست منقلبة فاما فى الرفع والنصب فلا يميله أحد وقد يقولون حجاج بغير ألف ولام كما يقولون العباس وعباس وتعليل ذلك مذكور فى مواضعه وحج من زجر الغنم وفى حديث الدعاء اللهم ثبت حجتى فى الدنيا والآخرة أى قولى وايمانى فى الدنيا وعند جواب الملكين فى القبر (حجحج) الحجحجة النكوص يقال حملوا على القوم حملة ثم حجحجوا وحجحج الرجل نكص وقيل عجز وأنشد ابن الاعرابى

* ضربا طلحفا ليس بالمحجحج * أى ليس بالمتوانى المقصر وحجحج الرجل اذا أراد أن يقول ما فى نفسه ثم أمسك وهو مثل المجمجة وفى المحكم حجحج الرجل لم يبد ما فى نفسه والحجحجة التوقف عن الشئ والارتداع وحجحج عن الشئ كف عنه وحجحج صاح وتحجحج صاح وحجحج القوم بالمكان أقاموا به فلم يبرحوا وكبش حجحج عظيم قال * أرسلت فيها حججا قد أسدسا * (حدج) الحدج الحمل والحدج من مراكب النساء يشبه المحفة والجمع أحداج وحدوج وحكى الفارسى حدج وأنشد عن ثعلب * قمنا فآنسنا الحمول والحدج * ونظيره ستر وستر وأنشد أيضا

والمسجدان وبيت نحن عامره * لنا وزمزم والأحواض والسُّتُر

والحُدُوجُ الابلُ برحالها قال

عَيْنَا ابنِ دَارَةَ خَيْرٌ منكما نظرا * اذا الحُدُوجُ بأعلى عاقلٍ زُمَرُ

والحِدَاجَةُ كالحِدْجِ والجمع حَدَائِجُ قال الليث الحِدْجُ مَرْكَبٌ ليس برَحْلٍ ولا هَوْدَجٍ تركبه نساء الاعراب قال الازهرى الحِدْجُ بكسر الحاء مركب من مراكب النساء نحو الهودج والمحفة ومنه البيت السائر شَرُّ يَوْمَيْهَا وأَغْوَاهُ لَهَا * رَكِبَتْ عَنْزٌ بحِدْجٍ جَمَلَا وقد ذكرنا تفسير هذا البيت فى ترجمة عنز وقال الآخر

فَخْرُ البَغِيِّ بحِدْجِ رَبَّتِهَا اذا ما الناسُ شَلُّوا

وحَدَجَ البعيرَ والناقةَ يَحْدِجُهُمَا حَدْجًا وحِدَاجًا وأَحْدَجَهُمَا شَدَّ عليهما الحِدْجَ والاداةَ ووسَّقَهُ قال الجوهرى وكذلك شَدُّ الاحمال وتوسيقُها قال الاعشى

أَلَا قُلْ لِتَيَّاءَ مَا بَالُهَا * أَلِلْبَيْنِ تُحْدَجُ أَحْمَالُهَا

ويروى أجمالها بالجيم أى تشد عليها والرواية الصحيحة تحدج أجمالها قال الازهرى وأما حَدْجُ الاحمال بمعنى توسيقها فغير معروف عند العرب وهو غلط قال شمر سمعت اعرابيا يقول انظروا الى هذا البعير الغُرْنُوقِ الذى عليه الحِدَاجَةُ قال ولا يُحْدَجُ البعيرُ حتى تكمل فيه الأَدَاةُ وهى البِدَادَان والبِطَانُ والحَقَبُ وجمعُ الحِدَاجَة حَدَائِجُ قال والعرب تسمى محالى القتب أَبِدَّةً واحدها بِدَادٌ فاذا ضمت وأسرت وشدت الى أقتابها محشوة فهى حينئذ حِدَاجَةٌ وسمى الهودج المشدود فوق القتب حتى يشد على البعير شدا واحدا بجميع أداته حِدْجًا وجمعه حُدُوجٌ ويقال أَحْدِجْ بعيرك أى شُدَّ عليه قتبه بأداته ابن السكيت الحُدُوجُ والاحْدَاجُ والحَدَائِجُ مراكبُ النساء واحدُها حِدْجٌ وحِدَاجَةٌ قال الازهرى لم يفرق ابن السكيت بين الحِدْجِ والحِدَاجَة وبينهما فرق عند العرب على ما بيناه قال ابن السكيت سمعت أبا صاعد الكلابى يقول قال رجل من العرب لصاحبه فى أَتَانٍ شَرُودٍ الزَمْهَا رماها الله براكبٍ قليلِ الحِدَاجَةِ بعيدِ الحاجَةِ أراد بالحِدَاجَة أداةَ القَتَب وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال حَجَّةٌ ههنا ثم احْدِجْ ههنا حتى تَفْنَى يعنى الى الغزو قال الحَدْجُ شَدُّ الاحمال وتوسيقها قال الازهرى معنى قول عمر رضى الله عنه ثم احدج ههنا أى شُدَّ الحِدَاجَة وهو القتب باداته على البعير للغزو والمعنى حُجَّ حَجَّةً واحدةً ثم أقبل

على

على الجهاد الى أن تهزم أو تموت فكنى بالحدج عن تهيئة المركوب للجهاد وقوله أنشده ابن الاعرابي تُلهِي المَرْءَ بالحديث ان لَهَوا * وتحدجه كما حُدِجَ المُطيقُ

هو مثل أى تغلبه بدلها وحديثها حتى يكون من غلبتها له كالمحدوج المركوب الذليل من الجمال والمحدج ميسم من مياسم الابل وحدجه وسمه بالمحدج وحدج الفرس يحدج حدوجا نظر الى شخص أو سمع صوتا فأقام أذنه نحوه مع عينيه والتحديج شدة النظر بعد روعة وفزعة وحدجه ببصره يحدجه حدجا وحدوجا وحدجه نظر اليه نظرا يرتاب به الآخر ويستنكره وقيل هو شدة النظر وحدته يقال حدجه ببصره اذا أحد النظر اليه وقيل حدجه ببصره وحدج اليه رماه به وروى عن ابن مسعود أنه قال حدث القوم ما حدجوك بابصارهم أى ما أحدوا النظر اليك يعنى ما داموا مقبلين عليك نشيطين لسماع حديثك يشتهون حديثك ويرمونك بابصارهم فاذا رأيتهم قد ملوا فدعهم قال الازهري وهذا يدل على أن الحدج فى النظر يكون بلا روع ولا فزع وفى حديث المعراج ألم تروا الى ميتكم حين يحدج ببصره فانما ينظر الى المعراج من حسنه حدج ببصره يحدج اذا حقق النظر الى الشئ وحدجه ببصره رماه به حدجا الجوهرى التحديج مثل التحديق وحدجه بسهم يحدجه حدجا رماه به وحدجه بذنب غيره يحدجه حدجا حمله عليه ورماه به قال العجاج يصف الحمار والأتن * اذا استعرا من سواد حدجا * وقول أبى النجم يقتلننا منها عيون كأنها * عيون المها ما طرفهن بحادج

يريد أنها ساجية الطرف وقال ابن الفرج حدجه بالعصا حدجا وحجه حجا اذا ضربه بها أبو عمرو الشيبانى يقال حدجته ببيع سوء أى فعلت ذلك به قال وأنشدنى ابن الاعرابي

حدجت ابن محدوج بستين بكرة * فلما استوت رجلاه ضج من الوقر

قال وهذا شعر امرأة تزوجها رجل على ستين بكرة وقال غيره حدجته ببيع سوء ومتاع سوء اذا ألزمته بيعا غبنته فيه ومنه قول الشاعر

يعج ابن خرباق من البيع بعدما * حدجت ابن خرباق بجرباء نازع

قال الازهري جعله كبعير شد عليه حداجته حين ألزمه بيعا لا يقال منه الازهري الحدج حمل البطيخ والحنظل ما دام رطبا والحدج لغة فيه قال ابن سيده والحدج والحدج الحنظل والبطيخ

مادام صغاراً أخضر قبل أن يصفر وقيل هو من الحنظل ما اشتد وصلب قبل أن يصفر قال الراجز

قَبَاشِلٌ كَالحَدَجِ المُنْدَالِ * بُدُونَ مِنْ مُذْرَعَى أَسْمَالِ

واحدته حَدَجَةٌ وقد أَحْدَجَتِ الشجرةُ قال ابن شميل أهل اليمامة يسمون بطيخا عندهم أخضر مثل ما يكون عندنا أيام التيرماه بالبصرة الحَدَجَ وفي حديث ابن مسعود رأيت كأني أخذت حَدَجَةَ حنظل فوضعتها بين كَتِفَي أبي جهل الحدجة بالتحريك الحنظلة الفجة الصُّلْبَةُ ابن سيده والحَدَجُ حَسَكُ القُطْبِ مادام رطبا ومحدوج وحُدَيْجٌ وحَدَّاجٌ اسماء والحَدَجَةُ طائر يشبه القطا وأهل العراق يسمون هذا الطائر الذي نسميه القَلْقَلَ أَبا حُدَيْجٍ. الجوهري وحُنْدُجٌ اسم رجل (حدرج) الحُدْرُجُ والحُدْرُوجُ والمُحَدْرَجُ كله الأملس والمُحَدْرَجُ المفتول ووَتَرٌ مُحَدْرَجٌ المَسِّ شُدَّ فَتْلُهُ ابن شميل هو الجَيِّدُ الغارةِ المُسْتَوِي وسَوْطٌ مُحَدْرَجٌ مُغارٌ وحَدْرَجَه أي فَتَلَه وأحكمه قال الفرزدق

أَخَافُ زِيَاداً أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُهُ * أَدَاهِمَ سُوداً أَوْ مُحَدْرَجَةً سُمْرا

يعني بالاداهم القيود وبالمُحَدْرَجَةِ السياط وقول القُحَيْفِ العُقَيْلِي

صَبَحْنَاهَا السِّيَاطَ مُحَدْرَجَاتٍ * فَعَزَّتْهَا الضَّلِيعَةُ وَالضَّلِيعُ

يجوز أن تكون المُلْسَ ويجوز أن تكون المفتولة وبالمفتولة فسرها ابن الاعرابي وحَدْرَجَ الشيءَ دَحْرَجَه والحِدْرِجانُ بالكسر القصير مثل به سيبويه وفسره السيرافي وحِدْرِجانُ اسم عن السيرافي خاصة التهذيب أنشد الاصمعي لهِمْيان

أَزَاْمِجاً وَزَجَلاً هَزَامِجاً * يَخْرُجُ مِنْ أَجْوَافِهَا هَزَالِجَا

تَدْعُو بِذَاكَ الدَّجَجَانَ الدَّارِجَا * جِلَّتَهَا وَعُمَّهَا الحَضَالِجَا * جُمُومَهَا وَحَشْوَهَا الحَدَارِجَا

الحَدَارِجُ والحَضَالِجُ الصِّغارُ (حرج) الحَرَجُ والحَرْجُ الاثم والحارجُ الآثم قال ابن سيده أُراه على النسب لأنه لا فعل له والحَرَجُ والحَرْجُ والمُتَحَرِّجُ الكافُّ عن الاثم وقولهم رجل مُتَحَرِّجٌ كقولهم رجل مُتَأَثِّمٌ ومُتَحَوِّبٌ ومُتَحَنِّثٌ يلقي الحَرَجَ والحِنْثَ والحُوبَ والاثم عن نفسه ورجل مُتَلَوِّمٌ اذا تربص بالامر يريد القاء الملامة عن نفسه قال الازهري وهذه حروف جاءت معانيها مخالفة لالفاظها وقال قال ذلك أحمد بن يحيى وأَحْرَجَه أي آثمه وتَحَرَّجَ تأثم والتحريج

التضييق

قوله التيرماه هو رابع الشهور الشمسية عند الفرس كذا بهامش شرح القاموس المطبوع اهـ

التضييق وفى الحديث حدّثوا عن بنى اسرائيل ولا حَرَج قال ابن الاثير الحَرَجُ فى الاصل الضيق ويقع على الاثم والحرام وقيل الحَرَجُ أَضْيَقُ الضيق فمعناه أى لابأس ولا اثم عليكم أن تحدّثوا عنهم ما سمعتم وان استحال أن يكون فى هذه الامة مثل ماروى ان ثيابهم كانت تطول وأن النار كانت تنزل من السماء فتأكل القُرْبانَ وغير ذلك لاأَنْ تَحَدَّثَ عنهم بالكذب ويشهد لهذا التأويل ماجاء فى بعض رواياته فان فيهم العجائب وقيل معناه ان الحديث عنهم اذا أدّيته على ما سمعته حقا كان أو باطلا لم يكن عليك اثم لطول العهد ووقوع الفَتْرَة بخلاف الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم لانه انما يكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة رواته وقيل معناه ان الحديث عنهم ليس على الوجوب لان قوله عليه السلام فى أول الحديث بَلِّغُوا عَنِّى على الوجوب ثم أتبعه بقوله وحدّثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج عليكم ان لم تحدّثوا عنهم قال ومن أحاديث الحرج قوله عليه السلام فى قتل الحيات فَلْيُحَرِّجْ عليها هو أن يقول لها أنت فى حَرَج أى فى ضيق ان عُدْتِ الينا فلا تلومينا أن نُضَيِّقَ عليك بالتَّتَبُّع والطرد والقتل قال ومنها حديث اليتامى تَحَرَّجُوا ان يأكلوا معهم أى ضَيَّقُوا على أنفسهم وتَحَرَّجَ فلانٌ اذا فعل فعلا يَتَحَرَّجُ به من الحَرَجِ الاثم والضيق ومنه الحديث اللهم انى أُحَرِّجُ حَقَّ الضعيفين اليتيم والمرأة أى أضيقه وأحرمه على من ظلمهما وفى حديث ابن عباس فى صلاة الجمعة كَرِهَ أن يُحْرِجَهُمْ أى يوقعهم فى الحَرَج قال ابن الاثير وورد الحَرَجُ فى أحاديث كثيرة وكلها راجعة الى هذا المعنى ورجل حَرَجٌ وحَرِجٌ ضَيِّق الصَّدْرِ وأنشد * لاحَرِجُ الصَّدْرِ ولا عَنِيفُ * والحَرَجُ الضَّيق وحَرِجَ صدره يَحْرَجُ حَرَجًا ضاق فلم ينشرح لخير فهو حَرِجٌ وحَرَجٌ فمن قال حَرِجٌ ثَنَّى وجمع ومن قال حَرَجٌ أفرد لانه مصدر وقوله تعالى يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا وحَرِجًا قال الفراء قرأها ابن عباس وعمر رضى الله عنهما حَرِجًا وقرأها الناس حَرَجًا قال والحَرَجُ فيما فسر ابن عباس هو الموضع الكثير الشجر الذى لا يصل اليه الراعية قال وكذلك صدر الكافر لا يصل اليه الحكمةُ قال وهو فى كسره ونصبه بمنزلة الوَحَدِ والوَحِدِ والفَرَدِ والفَرِدِ والدَّنَفِ والدَّنِفِ وقال الزجاج الحَرَجُ فى اللغة أَضْيَقُ الضيق ومعناه انه ضَيِّقٌ جدًّا قال ومن قال رجل حَرَجُ الصدر فمعناه ذو حَرَجٍ فى صدره ومن قال حَرِجٌ جعله فاعلًا وكذلك رجل دَنَفٌ ذو دَنَفٍ ودَنِفٌ نعتٌ الجوهرى ومكان حَرَجٌ وحَرِجٌ أى مكان ضيق كثير الشجر والحَرِجُ الذى لا يكاد يَبْرَحُ القتالَ قال

* مِنّا الزَّوِيُّ الحَرِجُ المُقَاتِلُ * والحَرِجُ الذى لا ينهزم كأنه يَضِيقُ عليه العُذْرُ فى الانهزام

قوله قرأها ابن عباس الخ كذا بالاصل وليتأمل اهـ مصححه

والحَرَجُ الذى يهاب أن يتقدّم على الامر وهذا ضيقٌ أيضا وحَرِجَ اليه لجأ عن ضيق وأحرجه اليه ألجأه وضيّق عليه وحَرَّجَ فلانٌ على فلان اذا ضيّق عليه وأحرجتُ فلانا صيرته الى الحرج وهو الضيق وأحرجته ألجأته الى مضيق وكذلك أحجرته وأحردته بمعنىً واحد ويقال أحرجني الى كذا وكذا فحرجتُ اليه أى انضممت وأحرج الكلبَ والسبعَ ألجأه الى مضيق فحمل عليه وحَرِجَ الغبارُ فهو حَرِجٌ ثار فى موضع ضيّق فانضم الى حائط أو سند قال

وغارةٍ يحرجُ القتامُ لها * يهلك فيها المناجدُ البطلُ

قال الازهرى قال الليث يقال للغبار الساطع المنضم الى حائط أو سند قد حرج اليه وقال لبيد

* حرجًا الى أعلامهن قتامُها * ومكان حَرِجٌ وحَرِيجٌ قال * ومأ أبهمت فهو حجٌ حريجٌ * وحرجت عينه تحرج حرجًا أى حارت قال ذو الرمة

تزدادُ للعين ابهاجًا اذا سفرت * وتحرج العينُ فيها حين تنتقبُ

وقيل معناه أنها لا تنصرف ولا تطرف من شدة النظر الازهرى الحرجُ أن ينظر الرجل فلا يستطيع أن يتحرك من مكانه فرقًا وغيظا وحرج عليه السحورُ اذا أصبح قبل أن يتسحر فحرم عليه لضيق وقته وحرجت الصلاةُ على المرأة حرجًا حرمت وهو من الضيق لان الشئ اذا حرم فقد ضاق وحرج على ظلمك حرجًا أى حرم ويقال أحرج امرأته بطلقة أى حرّمها ويقال أكسعها بالمحرجات يريد بثلاث تطليقات الازهرى وقرأ ابن عباس رضى الله عنهما وحرثٌ حرجٌ أى حرام وقرأ الناس وحرثٌ حجرٌ الجوهرى والحرجُ لغةٌ فى الحرج وهو الاثم قال حكاه يونس والحرجةُ الغيضةُ لضيقها وقيل الشجر الملتف وهى أيضا الشجرة تكون بين الاشجار لا تصل اليها الآكلة وهى ما رعى من المال والجمع من كل ذلك حَرَجٌ وأحراج وحرجات قال الشاعر

أيا حرجات الحى حين تحملوا * بذى سلمٍ لا جادكنّ ربيعُ

وحراجٌ قال رؤبة عاذا بكم من سنة مسحاج * شهباء تلقى ورق الحراج

وهى المحاريج وقيل الحرجة تكون من السمر والطلح والعوسج والسلم والسدر وقيل هو ما اجتمع من السدر والزيتون وسائر الشجر وقيل هى موضع من الغيضة تلتف فيه شجرات قدر رمية حجر قال أبو زيد سميت بذلك لالتفافها وضيق المسلك فيها وقال الجوهرى الحرجة مجتمع شجر قال الازهرى قال أبو الهيثم الحراجُ غياضٌ من شجر السلم ملتفةٌ لا يقدر أحد أن ينفذ فيها قال العجاج عاين حيا كالحراج نعمه * يكون أقصى شله محرنجمه

وفي حديث حنين حتى تركوه في حَرَجَة الحرجة بالفتح والتحريك مجتمع شجر ملتف كالغيضة
وفي حديث معاذ بن عمرو نظرت الى أبي جهل في مثل الحَرَجَة والحديث الآخر ان موضع
البيت كان في حَرَجَة وعضاه وحَراجُ الظلماء ما كثف والتف قال ابن ميادة

أَلا طَرَقَتْنا أُمُّ أَوْسٍ ودُونَها * حَراجٌ مِنَ الظَّلْماءِ يَعْشَى غُرابُها

خص الغراب لحدة البصر يقول فاذا لم يبصر فيها الغرابُ مع حدة بصره فما ظنك بغيره والحَرَجَة
الجماعة من الابل قال ابن سيده والحَرَجَة مائة من الابل وركب الحَرَجَة أي الطريق وقيل
معظمه وقد حكيت بجيمين والحَرَجُ سرير يحمل عليه المريض أو الميت وقيل هو خشب يشد
بعضه الى بعض قال امرؤ القيس

فَاِمَّا تَرَيْنِي فِي رِحالَةِ جابِرٍ * على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفانِي

ابن بري أراد بالرحالة الخشب الذي يحمل عليه في مرضه وأراد بالاكفان ثيابه التي عليه لانه
قدر أنها ثيابه التي يدفن فيها وخَفْقُها ضَرْبُ الريح لها وأراد بجابر جابر بن حُنَيٍّ التغلبي وكان
معه في بلاد الروم فلما اشتدت علته صنع له من الخشب شيأ كالقَرّ يحمل فيه والقَرُّ مركب من
مراكب الرجال بين الرحل والسرج قال كذا ذكره أبو عبيد وقال غيره هو الهودج
الجوهري الحَرَجُ خشب يشد بعضه الى بعض تحمل فيه الموتى وربما وضع فوق نعش النساء
قال الازهري وحَرَجُ النعش شِجارٌ من خشب جعل فوق نعش الميت وهو سريره قال الازهري
وأما قول عنترة يصف ظليما وقُلُصه

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وكأَنَّهُ * حَرَجٌ على نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمُ

هذا يصف نعامة يتبعها رئالها وهو يبسط جناحيه ويجعلها تحته قال ابن سيده والحَرَجُ
مَرْكَبٌ للنساء والرجال ليس له رأس والحَرَجُ والحِرْجُ الشَّخْصُ والحَرَجُ من الابل التي
لا تُركب ولا يضربها الفحل ليكون أسمن لها انما هي معدة قال لبيد * حَرَجٌ في مِرْفَقَيها كالفَتَلْ *
قال الازهري هذا قول الليث وهو مدخول والحَرَجُ والحُرْجُوجُ الناقة الجسيمة الطويلة على
وجه الارض وقيل الشديدة وقيل هي الضامرة وجمعها حَراجِيجُ وأجاز بعضهم ناقة حُرْجُجٌ
بمعنى الحُرْجُوج وأصل الحُرْجُوج حُرْجُجٌ وأصل الحُرْجُجِ حُرُجٌ بالضم وفي الحديث قدم وفد
مَذْحِجٍ على حَراجِيجَ جمع حُرْجُوج وحُرْجِيج وهي الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقيل
الحُرْجُوجُ الوَقَّادةُ الحادة القلب قال

أذا الدَّ ولم ترحل الى أهل مسجد * برحلى حرجوج عليها النمارق

والحرجوج الريح الباردة الشديدة قال ذو الرمة

أنقاء سارية حلّت عزاليها * من آخر الليل ريح غير حرجوج

وحرج الرجل أنيابه يحرجها حرجاً حكّ بعضها الى بعض من الحرد قال الشاعر

ويوم يحرج الاضراس فيه * لأبطال الكماة به أوام

والحرج بكسر الحاء القطعة من اللحم وقيل هى نصيب الكلب من الصيد وهو ما أشبه الاطراف من الرأس والكراع والبطن والكلاب تطمع فيها قال الازهرى الحرج ما يلقى للكلب من صيده والجمع أحراج قال جحدر يصف الاسد

وتقدمى للّيث أمشى نحوه * حتى أكابره على الاحراج

وقال الطرماح يتدرن الاحراج كالثول والحر * ج لرب الكلاب يصطفده

يصطفده أى يدخره ويجعله صفداً لنفسه ويختاره شبه الكلاب فى سرعتها بالزنابير وهى الثول وقال الاصمعى أحرج لكلبك من صيده فانه أدعى الى الصيد وقال المفضل الحرج حبال تنصب للسبع قال الشاعر وشر النداى من تبيت ثيابه * مجففة كأنها حرج حابل

والحرج الودعة والجمع أحراج وحراج وقول الهذلى

ألم تقتلوا الحرجين اذ أعرضا لكم * يمران بالايدى اللحاء المضفرا

انما عنى بالحرجين رجلين أبيضين كالودعة فاما أن يكون البياض لونهما واما أن يكون كنى بذلك عن شرفهما وكان هذان الرجلان قد قشرا لحاء شجر الكعبة ليتخذا بذلك والمضفر المفتول كالضفيرة والحرج قلادة الكلب والجمع احراج وحرجة قال

بنواشط غضف يقلدها الاحراج فوق متونها المح

الازهرى ويقال ثلاثة أحرجة وكلب محرج وكلاب محرجة أى مقلدة وأنشد فى ترجمة عضرس

محرجة حص كأن عيونها * اذا أيه القناص بالصيد عضرس

محرجة مقلدة بالاحراج جمع حرج للودعة وحص قد انحص شعرها وقال الاصمعى فى قوله *طاوى الحشا قصرت عنه محرجة* قال محرجة فى اعناقها حرج وهو الودع والودع خرز يعلق فى أعناقها الازهرى والحرج القلادة لكل حيوان قال والحرج الشباب التى تبسط على حبل لتجف وجمعها حراج فى جميعها والحرج جماعة الغنم عن كراع وجمعه أحراج والحرج

قوله اذا أيه كذا بالاصل بهذا الضبط بمعنى صاح وفى شرح القاموس والصحاح اذا أذن والضمير فى عيونها يعود على الكلاب وتحرفت فى شرح القاموس بعيونه وحرر اهـ مصححه

موضع

موضع معروف (حربج) ابل حرابج ضخام وبعير حربج (حرزج) الحرازج الراء قبل الزاى مياه لجذام قال راجزهم

لقد وردت عافى المدالج * من فجر أو أقلبة الحرازج

(حشرج) الحشرجة تردد صوت النفس وهو الغرغرة فى الصدر الجوهرى الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس وفى الحديث ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر فهو من ذلك وفى حديث عائشة ودخلت على أبيها رضى الله عنهما عند موته فانشدت

لعمرك ما يغنى الثراء ولا الغنى * اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فقال ليس كذلك ولكن وجاءت سكرة الحق بالموت وهى قراءة منسوبة اليه وحشرج ردد صوت النفس فى حلقه من غير أن يخرجه بلسانه والحشرجة صوت الحار من صدره قال رؤبة *حشرج فى الجوف سحيلا أو شهق* وحشرجة الحمار صوته يردده فى حلقه قال الشاعر

واذا له علز وحشرجة * مما يجيش به من الصدر

والحشرج شبه الحسى تجتمع فيه المياه وقيل هو الحسى فى الحصا والحشرج الماء الذى يجرى على الرضراض صافيا رقيقا والحشرج كوز صغير لطيف قال عمر بن أبى ربيعة

قالت وعيش أبى وحرمة اخوتى * لأنبهن الحى ان لم تخرج

فخرجت خيفة قولها فتبسمت * فعلمت أن يمينها لم تحرج

فلثمت فاها آخذا بقرونها * شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

قال ابن برى البيت لجميل بن معمر وليس لعمر بن أبى ربيعة والنزيف المحموم الذى منع من الماء ولثمت فاها قبلته ونصب شرب على المصدر المشبه به لانه لما قبلها امتص ريقها فكأنه قال شربت ريقها كشرب النزيف للماء البارد الازهرى الحشرج الماء العذب من ماء الحسى قال والحشرج الماء الذى تحت الارض لا يفطن له فى أباطح الارض فاذا حفر عنه ذراع جاش بالماء تسميها العرب الاحساء والكرار والحشارج قال ومنه قول جرير فلثمت فاها البيت ونسبه الى جرير المبرد الحشرج فى هذا البيت الكوز الرقيق النقى الحارى والنزيف السكران والمحموم وأنشد شمر لكثير فاوردهن من الدونكين * حشارج يحفون منها اراثا الاراث بقايا قد بقيت هذه منها وهو فى ارث صدق أى أصل صدق والحشرج الكذان الواحدة حشرجة وقيل هو الحسى الحصب وهو أيضا النارجيل يعنى جوز الهند كلاهما

قوله لقد الخ فى ياقوت قد وردت عافية المدارج من فجر أو من أقلب الحوارج فانظره لكن يكون عليه لاشاهد فيه اه مصححه

عن كراع الازهرى الخشرج النقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو * (حضج) حضج النار حضجا أوقدها وانحضج الرجل التهب غضبا واتقد من الغيظ وانحضج اتقد من الغيظ فلزق بالارض وفى حديث أبى الدرداء قال فى الركعتين بعد العصر أما أنا فلا أدعهما فمن شاء أن ينحضج فلينحضج أى يتقد من الغيظ وينشق وحضج به يحضج حضجا صرعه وحضج البعير بحمله وحمله حضجا طرحه وحضج به الارض حضجا ضرب بها به وانحضج ضرب بنفسه الارض غيظا فاذا فعلت به أنت ذلك قلت حضجته وانحضجت عنه أداته انحضاجا وقال ابن شميل ينحضج يضطجع وحضجه أدخل عليه ما يكاد ينشق منه ويلزق له بالارض وكل ما لزق بالارض حضج والحضج الطين اللازق باسفل الحوض وقيل الحضج هو الماء القليل والطين يبقى فى أسفل الحوض وقيل هو الماء الذى فيه الطين فهو يتلزج ويتمدد وقيل هو الماء الكدر وحضج حاضج بالغوايه كشعر شاعر قال أبو مهدى سمعت هميان بن قحافة ينشد

فأسأرت فى الحوض حضجا حاضجا * قد عاد من أنفاسها رجارجا

أسأرت أبقت والسؤر بقية الماء فى الحوض وقوله حاضجا أى باقيا ورجارجا اختلط ماؤه وطينه والحضج الحوض نفسه والفتح فى كل ذلك لغة والجمع من كل ذلك أحضاج قال رؤبة

من ذى عباب سائل الأحضاج * يربى على تعاقم الهجاج

الاحضاج الحياض والتعاقم الورد مرة بعد مرة كالتعاقب على البدل ورجل حضج جبس والجمع أحضاج والحضاج الزق الضخم المسند قال سلامة بن جندل

لنا خباء وراووق ومسمعة * لدى حضاج بجون النار مربوب

وانحضج الرجل اتسع بطنه وهو منه وامرأة محضاج واسعة البطن وقول مزاحم

اذا ما السوط سمر حالبته * وقلص بدنه بعد انحضاج

يعنى بعد انتفاخ وسمن والمحضجة والمحضاج خشبة صغيرة تضرب بها المرأة الثوب اذا غسلته وانحضج اذا عدا وحضج الوادى ناحيته والمحضج الحائد عن السبيل والمحضب والمحضج والمسعر ما يحرك به النار يقال حضجت النار وحضبتها الفراء حضجت فلانا ومغثته ومثمثته وقرطلته كله بمعنى عركته وفى حديث حنين ان بغلة النبى صلى الله عليه وسلم لما تناول الحصى ليرمى به فى يوم حنين فهمت ما أراد فانحضجت أى انبسطت قاله ابن الاعرابى فيما روى عنه أبو العباس وأنشد ومقتت حضجت به أيامه * قد قاد بعد قلائصا وعشارا

مقتت فقير حضجت أيامه في الفقر فأغناه الله وصار ذا مال (حضلج) التهذيب من جملة أبيات تقدمت في ترجمة حدرج لهميان * جلتها وعممها الحضالجا * قال الحدارج والحضالج الصغار (حفج) الحفنجي الرخو الذي لا غناء عنده (حفضج) الحفضج والحفضج والحفضاج والحفاضج الضخم البطن والخاصرتين المسترخي اللحم رجل حفاضج وعفاضج والانثى في كل ذلك بغير هاء والاسم الحفضجة وان فلانا المعضوب ما حفضج له وكذلك العفضاج والله أعلم (حفلج) الحفلج والحفالج الافحج وهو الذي في رجله اعوجاج (حلج) الحلج حلج القطن بالمحلاج على المحلج حلج القطن يحلجه ويحلجه حلجا ندفه والمحلاج الذي يحلج به والمحلج والمحلجة الذي يحلج عليه وهي الخشبة أو الحجر والجمع محالج ومحاليج قال ابن سيده قال سيبويه ولم يجمع بالالف والتاء استغناء بالتكسير وربَّ شيء هكذا وقطن حليج منذوف مستخرج الحب وصانع ذلك الحلاج وحرفته الحلاجة فأما قول ابن مقبل

كأن أصواتها اذا سمعت بها * جذب المحابض يحلجن المحارينا

ويروى صوت المحابض فقد روي بالحاء والخاء يحلجن ويخلجن فمن رواه يحلجن فانه عنى بالمحارين حبات القطن ويحلجن يندفن والمحابض أوتار النداقين ومن رواه يخلجن فانه عنى بالمحارين قطع الشهد ويخلجن يجبذن ويستخرجن والمحابض المشاور والقطن حليج ومحلوج وحلج الخبزة دورها والمحلاج الخشبة التي يدور بها والحليجة السمن على المخض والزبد يلقى في المخض فيشحنه المخض وقيل الحليجة عصارة نحي أو لبن ينقع فيه تمر وهي حلوة وقيل الحليجة عصارة الحناء والحلج عصارات الحناء قال ابن سيده والحليج بغير هاء عن كراع أن يحلب اللبن على التمر ثم يماث الازهري الحلج هي التمور بالالبان والحلج أيضا الكثير والأكل وحلج في العدو يحلج حلجا أعد بين خطاه والحلج في السير وبينهم حلجة صالحة وحلجة بعيدة وبينهم حلجة بعيدة أو قريبة أي عقبة سير قال الازهري الذي سمعته من العرب الخلج في السير يقال بيننا وبينهم خلجة بعيدة قال ولا أنكر الحاء بهذا المعنى غير أن الخلج بالخاء أكثر وأفشى من الحلج وحلج القوم ليلتهم أي ساروها يقال بيننا وبينهم حلجة بعيدة والحلج المر السريع وفي حديث المغيرة حتى تروه يحلج في قومه أي يسرع في حب قومه ويروى بالخاء الازهري حلج اذا مشى قليلا قليلا وحلج المرأة حلجا نكحها والخاء أعلى وحلج الديك يحلج حلجا اذا نشر جناحيه ومشى الى أنثاه ليسفدها وحلج السحاب حلجا أمطر قال ساعدة بن جؤية الهذلي

أَخيلُ برقاً متى حابٍ له زَجَلٌ * اذا تفتّر من توماضه حَلَجا

ويروى خَلَجا متى ههنا بمعنى من أو بمعنى وسط أو بمعنى فى وما تَحَلَّجَ ذلك فى صدرى أى ما تردّد فاشك فيه وقال الليث دَعْ ما تَحَلَّجَ فى صدرك وما تَخَلَّجَ بالحاء والخاء قال شمر وهما قريبان من السَّواء وقال الاصمعى تَحَلَّجَ فى صدرى وتَخَلَّجَ أى شككت فيه وفى حديث عدى بن زيد قال له النبى صلى الله عليه وسلم لا يَتَحَلَّجَنَّ فى صدرك طعامٌ ضارَعْتَ فيه النَّصْرانِيَّة قال شمر معنى لا يتحلجن لا يدخلنّ قلبك منه شئ يعنى انه نظيف قال ابن الاثير وأصله من الحَلْج وهو الحركة والاضطراب ويروى بالخاء وهو بمعناه ابن الاعرابى ويقال للحمار الخفيف مِحْلَجٌ ومِحْلاجٌ وجمعه المَحالِيجُ وقال فى موضع آخر المَحالِيجُ الحُمُرُ الطّوالُ الازهرى وفى نوادر الاعراب حَجَنْتُ الى كذا أَحْجُنُ وحاجَنْتُ وأَحْجَنْتُ وأَحْلَجْتُ وحالَجْتُ ولاجَجْتُ ولَجَجْتُ لُجُوجاً تفسيره لُصُوقُكَ بالشئ ودخولك فى أضعافه (حلدج) الحُلُنْدُجَةُ والحُلُنْدُحَةُ الصُّلْبَةُ من الابل وهو مذكور فى جلدح (حمج) التَّحْمِيجُ فتح العين وتحديد النظر كأنه مَبْهُوتٌ قال أبو العيال الهذلى

وحَمَّجَ لِلْجَبانِ المو * تُ حتى قلبُهُ يَجِبُ

أراد حَمَّجَ الجبانُ للموتِ فقلب وقيل تَحْمِيجُ العينين غُؤُورُهما وقيل تصغيرهما للتمكين النظر الجوهرى حَمَّجَ الرجلُ عينه يُحَمِّجُ تشقُّ النظر اذا صغّرها وقيل اذا تخاوَصَ الانسانُ فقد حَمَّجَ قال الازهرى أما قول الليث فى تحميج العين انه بمنزلة الغُؤُور فلا يعرف وكذلك التَّحْمِيجُ بمعنى الهُزال منكر وقوله *وقد يقود الخيل لم تُحَمِّجِ* فقيل تحميجها هزالها وقيل هزالهامع غُؤُور أعينها والتحميج التغير فى الوجه من الغضب وغيره وحَمَّجَتِ العينُ اذا غارت والتحميج النظر بخوف والتحميج فتح العين فزعا أو وعيدا وفى حديث ابن عبد العزيز ان شاهدا كان عنده فطفق يُحَمِّجُ اليه النظرَ قال ابن الاثير ذكره أبو موسى فى حرف الجيم وهو سهو وقال الزمخشرى هى لغة فيه والتَّحْمِيجُ تغيّرٌ فى الوجه من الغضب ونحوه وفى الحديث ان عمر رضى الله عنه قال لرجل مالى أراك مُحَمِّجاً قال الازهرى التحميج عند العرب نظرٌ بتحديق وقال أبو عبيدة التحميج شدة النظر وقال بعض المفسرين فى قوله عزوجل مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِم قال مُحَمِّجِينَ مُدِيمِى النظر وأنشد أبو عبيدة لذى الاصبع

آأن رأيتَ بَنِي أبيـ * ـك مُحَمِّجِينَ اليك شُوسا

(حملج) حَمْلَجَ الحبلَ أى فتله فتلاً شديدا قال الراجز

قُلْتُ لخَوْدٍ كاعبٍ عُطْبُولِ * مَيّاسَةٍ كالظَّبْيَةِ الخَذُولِ

قوله الحلندجة والحلندحة كذا بالاصل بهذا الضبط وأقره شارح القاموس وزاد فتح اللام والدال فيهما والنون على كل ساكنة اه مصححه

قوله تخاوص كذا بالاصل بهذا الضبط قال فى القاموس فى مادة خوص وتخاوص اذا غض من بصره شيأ وهو فى ذلك يحدق النظر كأنه يقوّم قدحا وكذا اذا نظر الى عين الشمس اه وتحرفت فى شرح القاموس المطبوع حيث قال اذا تخافض اه فتامل

ترنو بعيني شادن كحيل * هل لك في محملج مفتول

والجلاج الحبل المحملج والمحملجة من الحمر الشديدة الطي والجدل والجلاج قرن الثور والظبي قال الاعشى ينفض المرد والكباث بحملا * ج لطيف في جانبيه انفراق

والحماليج قرون البقر قال وهي منافخ الصاغة أيضا والجلاج منفاخ الصائغ ويقال للعير الذي ذو خلق خلقه اكتنازا محملج وقال رؤبة * محملج أدرج ادراج الطلق * (خنج) الخنج امالة الشئ عن وجهه يقال خنجته اى أملته خنجا فاختنج فعل لازم ويقال أيضا اخنجته قال أبو عمرو الاخناج أن تلوى الخبر عن وجهه قال العجاج

فتحمل الأرواح وحيا مخنجا * الى أعرف وحيها الملجلجا

والمخنج الكلام الملوى عن جهته كيلا يفطن يقال أخنج كلامه أى لواه كما يلويه المخنث ويقال اخنج على أمره اى لواه والمخنج الذى اذا مشى نظر الى خلفه برأسه وصدره وقد اخنج اذا فعل ذلك والاخناج الاصول واحدها خنج قال الاصمعى يقال رجع فلان الى خنجه وبنجه أى رجع الى أصله أبو عبيدة هو الخنج والبنج وخنج الحبل يخنجه خنجا شد فتله وابتذلت العامة هذه الكلمة فسمت المخنث خنجا بالتأويه وهى فصيحة واخنج الفرس ضمركا خنق والخنجة شئ من الادوات وهو فى نسخة التهذيب المخنجة (خنبج) الخنبج البخيل والخنبج أضخم القمل وقال الاصمعى الخنبج بالخاء والجيم القمل قال الرياشى والصواب عندنا ما قال الاصمعى والخنبج الضخم الممتلئ من كل شئ ورجل خنبج وخنابج والخنبج العظيم ابن الاعرابى الخنابج صغار النمل ورجل خنبج منتفخ عظيم وقال هميان بن قحافة

كأنها اذ ساقت العرافجا * من داسن والجرع الخنابجا

والخنبج السنبلة العظيمة الضخمة حكاه أبو حنيفة وانشد لجندل بن المثنى فى صفة الجراد

يفرك حب السنبل الخنابج * بالقاع فرك القطن بالمحالج

(خندج) الخندج والخندجة رملة طيبة تنبت ألوانا من النبات قال ذو الرمة

على أقحوان فى خنادج حرة * يناصى حشاها عانك متكاوس

حشاها ناحيتها يناصى يقابل وقيل الخندجة الرملة العظيمة وقال أبو حنيفة قال أبو خيرة وأصحابه الخندوج رمل لا ينقاد فى الارض ولكنه منبت الازهرى الخناديج حبال الرمل الطوال وقيل الخناديج رمال قصار واحدها خندج وخندوجة وانشد أبو زيد لجندل الطهوى

فى حنادج الرمال يصف الجراد وكثرته

يَثُورُ من مَشَافِرِ الحَنَادِجِ * ومن ثَنَايا القُفِّ ذى القَوَائِجِ

من ثائِرٍ وناقـــــرٍ ودَارِجٍ * ومُسْتَقِلٍّ فَوقَ ذاكَ مائِجِ

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الكَنَافِجِ * بالقاعِ فَرْكَ القُطْنِ بالمَحَالِجِ

الكَنَافِجُ السمين الممتلئ التهذيب الحَنَادِجُ الابل الضِّخام شُبِّهت بالرمال وانشد

من دَرَجٍ جُوفٍ بجِلَّةٍ حَنادِجِ والله اعلم (حنضج) رجل حِنْضِجٌ رِخْوٌ لاخيرعنده وأصله من الحَضْجِ وهو الماء الخاثر الذى فيه طَمْلَةٌ وطينٌ وحِنْضِجٌ اسم (حوج) الحاجَةُ والحائِجَةُ المَأْرُبَةُ معروفة وقوله تعالى ولِتَبْلُغُوا عليها حاجةً فى صدوركم قال ثعلب يعنى الأَسْفَارَ وجمعُ الحاجة حاجٌ وحِوَجٌ قال الشاعر

لَقَدْ طالَ ما ثَبَّطْتَنِى عن صَحَابَتِى * وعَنْ حِوَجٍ قَضَّاؤُها من شِفَائِيَا

وهى الحَوْجاءُ وجمع الحائِجَة حوائِجُ قال الازهرى الحاجُ جمعُ الحاجَة وكذلك الحوائج والحاجات وأنشد شمر والشَّحْطُ قطَّاعٌ رجاءً من رجا * الَّا احْتِضَارَ الحاجِ من تَحَوَّجا

قال شمر يقول اذا بعد من تحب انقطع الرجاء الا أن تكون حاضر الحاجة قريبا منها قال وقال رجاء من رجا ثم استثنى فقال الا احتضار الحاج أن يحضره والحاج جمع حاجة قال الشاعر

وأُرْضِعُ حاجةً بلِبانِ أُخْرَى * كذاكَ الحاجُ تُرْضَعُ باللِّبَانِ

وتَحَوَّجَ طلب الحاجَةَ وقال العجاج *الا احْتِضَارَ الحاجِ من تَحَوَّجا* والتَّحَوُّجُ طلب الحاجة بعد الحاجة والتَّحَوُّجُ طلبُ الحاجَةِ غيره الحاجَةُ فى كلام العرب الاصل فيها حائِجَةٌ حذفوا منها الياء فلما جمعوها ردوا اليها ما حذفوا منها فقالوا حاجةٌ وحوائِجُ فدل جمعهم اياها على حوائج أن الياء محذوفة منها وحاجةٌ حائِجَةٌ على المبالغة الليث الحَوْجُ من الحاجَةِ وفى التهذيب الحِوَجُ الحاجاتُ وقالوا حاجةٌ حَوْجاءُ ابن سيده وحُجْتُ اليك أَحُوجُ حَوْجا وحِجْتُ الاخيرة عن اللحيانى وأنشد للكميت بن معروف الاسدى

غَنِيتُ فلم أَرْدُدْكُمُ عند بُغْيَةٍ * وحُجْتُ فلم أَكْدُدْكُمُ بالأَصابِعِ

قال ويروى وحِجْتُ قال وانما ذكرتها هنا لانها من الواو قال وسنذكرها أيضا فى الياء لقولهم حِجْتُ حَيْجًا واحْتَجْتُ وأَحْوَجْتُ كحُجْتُ اللحيانى حاجَ الرجلُ يَحُوجُ ويَحِيجُ وقد حُجْتُ وحِجْتُ أى

احتجت

قوله فيه طملة بفتح الطاء وضمها وبتحريك الكلمة كلها كما فى القاموس

احتجت والحوج الطلب والحوج الفقر وأحوجه الله والمحوج المعدم من قوم محاويج قال ابن سيده وعندى ان محاويج انما هو جمع محواج ان كان قيل والا فلا وجه للواو وتحوج الى الشيء احتاج اليه وأراده غيره وجمع الحاجة حاج وحاجات وحوائج على غير قياس كأنهم جمعوا حائجة وكان الاصمعى ينكره ويقول هو مولد قال الجوهرى وانما أنكره لخروجه عن القياس والا فهو كثير فى كلام العرب وينشد

نهار المرء أمثل حين تقضى * حوائجه من الليل الطويل

قال ابن برى انما أنكره الاصمعى لخروجه عن قياس جمع حاجة قال والنحويون يزعمون انه جمع لواحد لم ينطق به وهو حائجة قال وذكر بعضهم أنه سمع حائجة لغة فى الحاجة قال وأما قوله انه مولد فانه خطأ منه لانه قد جاء ذلك فى حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى أشعار العرب الفصحاء فمما جاء فى الحديث ماروى عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله عبادا خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس اليهم فى حوائجهم أولئك الآمنون يوم القيامة وفى الحديث ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا الحوائج الى حسان الوجوه وقال صلى الله عليه وسلم استعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان لها ومما جاء فى أشعار الفصحاء قول ابى سلمة المحاربى ثممت حوائجى ووذأت بشرا * فبئس معرس الركب السغاب

قال ابن برى ثممت أصلحت وفى هذا البيت شاهد على ان حوائج جمع حاجة قال ومنهم من يقول جمع حائجة لغة فى الحاجة وقال الشماخ

تقطع بيننا الحاجات الا * حوائج يعتسفن مع الجرى

وقال الاعشى الناس حول قبابه * أهل الحوائج والمسائل

وقال الفرزدق ولى ببلاد السند عند أميرها * حوائج جمات وعندى ثوابها

وقال هميان بن قحافة حتى اذا ماقضت الحوائجا * وملأت حلابها الخلانجا

قال ابن برى وكنت قد سئلت عن قول الشيخ الرئيس أبى محمد القاسم بن على الحريرى فى كتابه درة الغواص ان لفظة حوائج مما توهم فى استعمالها الخواص وقال الحريرى لم أسمع شاهدا على تصحيح لفظة حوائج الا بيتا واحدا لبديع الزمان وقد غلط فيه وهو قوله

فسيان بيت العنكبوت وجوسق * رفيع اذا لم تقض فيه الحوائج

فأكثرت الاستشهاد بشعر العرب والحديث وقد أنشد أبو عمرو بن العلاء أيضا

صَريعى مُدَامٍ مايُفَرِّقُ بَيْنَنا * حوائجُ من القاحِ مالٍ ولا نَخْلِ

وأنشد ابن الاعرابى أيضا

مَنْ عَفَّ خَفَّ على الوجوهِ لقاؤُه * وأخو الحوائجِ وجهُهُ مَبْذُولُ

وأنشد أيضا فانْ أُصْبِحْ تُخالِجُنى هُمُومٌ * ونَفْسٌ فى حوائجِها انْتِشارُ

وأنشد ابن خالويه خَليلَىَّ انْ قامَ الهَوَى فاقْعُدا بِهِ * لَعَنَّا نُقَضِّى مِنْ حَوائِجِنا رَمَّا

وأنشد أبو زيد لبعض الرُّجَّاز

يارَبَّ رَبَّ القُلُصِ النَّواعِجِ * مُسْتَعْجِلاتٍ بِذَوِى الحَوائِجِ

وقال آخر بَدَأْنَ بِنا لاراجِياتٍ لِخُلْصَةٍ * ولا يائساتٍ مِنْ قَضاءِ الحَوائِجِ

قال ومما يزيد ذلك ايضاحا ما قاله العلماء قال الخليل فى العين فى فصل راح يقال يَوْمٌ راحٌ وكَبْشٌ ضافٌ على التخفيف من رائح وضائف بطرح الهمزة كما قال أبو ذؤيب الهذلى

وسَوَّدَ ماءُ المَرْدِ فاهَا فَلَوْنُهُ * كَلَوْنِ النَّؤُورِ وهْىَ أَدْماءُ سارُها

أى سائرها قال وكما خففوا الحاجة من الحائجة ألا تراهم جمعوها على حوائج فاثبت صحة حوائج وانها من كلام العرب وان حاجة محذوفة من حائجة وان كان لم ينطق بها عنده قال وكذلك ذكرها عثمان بن جنى فى كتابه اللمع وحكى المهلبى عن ابن دريد أنه قال حاجة وحائجة وكذلك حكى عن ابى عمرو بن العلاء انه يقال فى نفسى حاجَةٌ وحائجةٌ وحَوْجاءُ والجمع حاجاتٌ وحوائجُ وحاجٌ وحِوَجٌ وذكر ابن السكيت فى كتابه الالفاظ باب الحوائج يقال فى جمع حاجة حاجاتٌ وحاجٌ وحِوَجٌ وحوائجُ وقال سيبويه فى كتابه فيما جاء فيه تَفَعَّلَ واسْتَفْعَلَ بمعنى يقال تَنَجَّزَ فلانٌ حوائجَهُ واسْتَنْجَزَ حوائجَهُ وذهب قوم من أهل اللغة الى ان حوائج يجوز أن يكون جَمْعَ حوجاءَ وقياسها حَواجٍ مثل صَحارٍ ثم قدمت الياء على الجيم فصار حَوائجَ والمقلوب فى كلام العرب كثير والعرب تقول بَداآتُ حَوائِجِكَ فى كثير من كلامهم وكثيرا ما يقول ابن السكيت انهم كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين والراحات وانما غلط الاصمعى فى هذه اللفظة كما حكى عنه حتى جعلها مولدة كونُها خارجةً عن القياس لان ما كان على مثل الحاجة مثل غارَةٍ وحارَةٍ لا يجمع على غوائر وحوائر فقطع بذلك على أنها مولدة غير فصيحة على انه قد حكى الرقاشى والسجستانى عن عبد الرحمن عن الاصمعى أنه رجع عن هذا القول وانما هو شئ كان عرض له من غير بحث ولا نظر قال وهذا الاشبه به لان مثله لا يجهل ذلك اذ كان موجودا فى كلام النبى صلى الله عليه وسلم وكلام العرب الفصحاء وكأن الحريرى لم يمر به الا القول الاول عن الاصمعى دون الثانى والله أعلم

والحوجاء

والحَوْجاءُ الحاجةُ ويقال ما في صدري به حوجاء ولا لَوْجاءُ ولا شكٌّ ولا مِرْيَةٌ بمعنى واحد ويقال ليس في أمرك حُوَيْجاءُ ولا لُوَيْجاءُ ولا رُوَيْغَةٌ وما في الامر حَوْجاء ولا لَوْجاء أي شك عن ثعلب وحاجَ يحوج حَوْجاً أي احتاج وأَحْوَجه الى غيره وأَحْوَجَ أيضا بمعنى احتاج اللحياني مالي فيه حَوْجاءُ ولا لوجاءُ ولا حُوَيجاءُ ولا لُوَيجاء قال قيس بن رفاعة

مَنْ كانَ في نفسه حَوْجاءُ يطلُبها * عندي فاني له رَهْنٌ باصحار
أُقيمُ نَخْوَتَه انْ كانَ ذا عوج * كما يُقَوِّمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ الباري

قال ابن بري المشهور في الرواية * أُقيمُ عَوْجَتَه ان كان ذا عوج * وهذا الشعر تمثل به عبد الملك بعد قتل مصعب بن الزبير وهو يخطب على المنبر بالكوفة فقال في آخر خطبته وما اظنكم تزدادون بعد المَوْعظة الا شرا ولن نزداد بعد الاعذار اليكم الا عقوبةً وذُعْرا فمن شاء منكم ان يعود اليها فليعد فانما مَثَلي ومَثَلكم كما قال قيس بن رفاعة

مَنْ يَصْلَ ناري بلا ذَنْبٍ ولا تِرَةٍ * يَصْلَى بنار كريمٍ غيرِ غَدّار
أنا النذيرُ لكم مني مُجاهَرَةً * كَيْ لا أُلامَ على نَهْيي وانْذاري
فانْ عَصَيْتم مقالي اليوم فاعترفوا * أنْ سوفَ تَلْقَوْنَ خِزْياً ظاهرَ العار
لَتَرْجِعُنَّ أحاديثاً مُلَعَّنَةً * لَهْوَ المُقيمِ ولَهْوَ المُدْلِجِ الساري
مَنْ كانَ في نفسه حَوْجاءُ يطلُبها * عندي فاني له رَهْنٌ باصحار
أُقيمُ عَوْجَتَه انْ كانَ ذا عوج * كما يُقَوِّمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ الباري
وصاحبُ الوِتْرِ ليس الدهرَ مُدْرِكَهُ * عندي واني لَدَرّاكٌ بأوْتاري

وفي الحديث انه كوى سَعْدَ بن زُرارةَ وقال لا ادع في نفسي حَوْجاءَ من سعد الحَوْجاءُ الحاجة اى لا أدع شيأ أرى فيه بُرْأَه الا فعلته وهي في الاصل الرِّيبةُ التي يحتاج الى ازالتها ومنه حديث قتادة قال في سجدة حم ان تَسْجُدَ بالاخيرة منهما أَحْرى أنْ لا يكون في نفسك حَوْجاءُ أي لا يكون في نفسك منه شيء وذلك ان موضع السجود منها مختلف فيه هل هو في آخر الآية الاولى أو آخر الآية الثانية فاختار الثانية لانه أحوط وأن يسجد في موضع المبتدا وأحرى خبره وكلمة فاردّ عليه حوجاء ولا لوجاء ممدود ومعناه ماردّ عليه كلمة قبيحة ولا حَسَنَةً وهذا كقولهم فما ردّ على سوداء ولا بيضاء أي كلمة قبيحة ولا حسنة وما بقي في صدره حوجاء ولا لوجاء الا قضاها (٣) والحاجة خرزة لا ثمن لها لقلتها ونفاستها قال الهذلي

(٣) قوله والحاجة خرزة مقتضى ايراده هنا انه بالحاء المهملة هنا وهو بها في الشاهد أيضا وكتب السيد مرتضى بهامش الاصل صوابه والجاجة بجيمين كما تقدم في موضعه مع ذكر الشاهد المذكور اه مصححه

لجَّتْ كعاصي العَيْر لم تَحْلَ عاجَةً * ولا حاجَةً منها تَلُوح على وَشْم

وفي الحديث قال له رجل يا رسول الله ما تركْتُ من حاجَةٍ ولا داجَةٍ الا أتَيْتُ أي ما تركت شيأ من المعاصي دعتني نفسي اليه الا وقد ركبته وداجَةً اتباع لحاجة والالف فيهما منقلبة عن الواو ويقال للعاثر حَوْجًا لك أي سلامة وحكى الفارسي عن أبي زيد حُجْ حُجَيْلَة قال كأنه مقلوب موضع اللام الى العين (حيج) حِجْتُ أَحِيجُ حَيْجًا احْتَجْتُ عن كراع واللحياني وهي نادرة لان الف الحاجة واو وفي كلمه حِجْتُ كما حكى أهل اللغة قال ابن سيده ولولا حَيْجًا لقلت ان حِجْتُ فَعِلْتُ وانه من الواو وكما ذهب اليه سيبويه في طِحْتُ والحاجُ نبت من الحمض وقيل نبت من الشوك وفي الحديث أنه قال لرجل شكا اليه الحاجة انطلق الى هذا الوادي ولا تَدَعْ حاجا ولا حَطَبا ولا تأتني خمسة عشر يوما الحاجُ الشَّوْك الواحدة حاجة ابن سيده الحاج ضَرْب من الشوك وهو الكَبَرُ وقيل نبت غير الكبر وقيل هو شجر وقال أبو حنيفة الحاج مما تدوم خُضْرته وتذهب عروقه في الارض مَذْهَبًا بعيدا ويُتَداوى بطبيخه وله ورق دقاق طوال كأنه مُساوٍ للشوك في الكثرة وتصغيره حُيَيْجَةٌ عن الكسائي. وأحاجَت الارض وأحْيَجَتْ كَثُرَ بها الحاجُ وقول الراجز

* كأنها الحاجُ أفاضَتْ عصبه * أراد الحاج فحذف احدى الجيمين وخففه كقوله

* يَسُوءُ الفاليات اذا فَلَيْنِي * أراد فَلَيْنَنِي وهذه الكلمة ذكرها الجوهري في حوج

(فصل الخاء) (خبج) خَبَجَ يَخْبِجُ خَبْجًا وخُباجًا ضَرَطَ ضَرْطًا شديدا قال عمرو بن ملقط الطائي

يَأبَى لي الثَّعْلَبَتانِ الَّذي * قال خُباجَ الأمَةِ الرَّاعِيَه

الخُباجُ الضُّراط واضافه الى الامة ليكون أخس لها وجعلها راعية لكونها أهون من التي لا ترعى وأول الشعر يا أَوْسُ لو نالَتْكَ أرماحُنا * كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِي به الهاوِيَه

وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا أُقيمت الصلاةُ ولَّى الشيطانُ وله خَبَجٌ بالتحريك أي ضُراطٌ ويروى بالحاء المهملة وفي حديث آخر من قرأ آية الكرسي يخرجُ الشيطانُ وله خَبَجٌ كخَبَجِ الحمار وقيل الخَبَجُ ضراط الابل خاصة وخَبَجَ بها حَبَقَ وحكى ابن الاعرابي لا آتيه ما خَبَجَ ابنُ أتانٍ فجعله للحُمُر والخَبْجُ نوع من الضرب بسيف أو بعصا وليس بشديد والحاء لغة وخَبَجَه بالعصا ضربه بها وفحل خَباجٌ كثير الضِّراب (خبرنج) الخَبَرْنَجُ الناعمُ البَدَنِ البَضُّ والانثى بالهاء الاصمعي الخَبَرْنَجُ الخُلُقُ الحسن وجسم خَبَرْنَجٌ ناعم قال العجاج

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَها الخَبَرْنَجا * مَادُّ الشَّبابِ عَيْشَها المُخَرْفَجا

وماءُ الشباب ماؤه واهتزازه وغصن عِسْأَدٌ من النعمة يهتز والخَبَرْنَجَة من النساء الحسنة الخلق الضخمة القصب وقيل هي الجسيمة الحادرة الخلق في استواء وقيل هي العظيمة الساقين وخَلْقٌ خَبَرْنَجٌ تامٌّ والخَبَرْنَجَة حُسْنُ الغذاء (خبعج) الازهري الخَبَعْجَة مِشْيَةٌ متقاربة مثل مشية المُريب قال ابن سيده فيها قَرْمَطَةٌ وعَجَلَةٌ يقال جاء يُخَبْعِجُ الى الريبة وأنشد

كأنه لما غدا يُخَبْعِجُ * صاحبُ سوقٍ عليه مُوزَجُ

وقال

جاءَ الى حَلَّتِها يُخَبْعِجُ * فكلُّهن رأسُه يُدَرْدِجُ

قال ابن سيده وكذلك الخَنْبَجَة (خنعج) الخَنْعَجَة مشية متقاربة فيها قرمطة وعجلة ذكره ابن سيده في ترجمة خنعج قال وقد ذكر بالباء والثاء فهو اذاً خَنْعَجَة وخَبْعَجَة وخَثْعَجَة (خجج) خَجَّت الريح في هبوبها تَخِجُّ خُجوجاً التوت وريح خَجُوجٌ تَخِجُّ في هبوبها أي تلتوي قال ولو وضع عف وقيل خَجْخَجَت الريح كان صوابا والخَجُوجُ من الرياح الشديدة المَرّ وقد خَجْخَجَتْ قال ابن سيده وقيل هي الشديدة من كل ريح مالم تُثِرْ عَجاجاً وخَجِيجُ الريح صوتها شمر ريح خَجُوجٌ وخَجَوْجاةٌ تَخِجُّ في كلّ شِقٍّ أي تشق قال وقال ابن الاعرابي ريح خَجَوْجاةٌ طويلة دائمة الهبوب وقال أبو نصر هي البعيدة المَسْلَك الدائمة الهُبوب وقال ابن أحمر يصف الريح

هَوْجاءُ رَعْبَلَةُ الرَّواحِ خَجَوْ * جاةُ الغُدُوِّ رَواحُها شَهْرُ

قال والاصل خَجُوج وقد خَجَّت تَخِجُّ وأنشد أبو عمرو * وخَجَّت النَّيْرَجَ مِن خَريقها * وروى الازهري باسناده عن خالد بن عروة قال سمعت عليا عليه السلام وذكر بناء الكعبة فقال ان ابراهيم حين أمر ببناء البيت ضاق به ذرعا قال فبعث الله اليه السكينة وهي ريح خَجُوج لها رأس فتطوقت بالبيت كتطوق الحَجَفَة ثم استقرت قال فبنى ابراهيم حين استقرت فجعل اسمعيل يناوله الحجارة فلما انتهى الى موضع الحَجَر أعيا اسمعيل فاتى ابراهيم بالحَجَر وقال الاصمعي الخَجُوجُ الريح الشديدة المَرّ وقال ابن شميل هي الشديدة الهبوب الخَوّارة لا تكون الا في الصيف وليست بشديدة الحر وفي كتاب القتيبي فتطوقت موضعَ البيت كالحَجَفَة وقيل ريح خَجُوج اى شديدة المرور في غير استواء قال وأصل الخَجِّ الشق قال ابن الاثير وجاء في كتاب المعجم الاوسط للطبراني عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينة ريح خَجُوجٌ وفي الحديث الآخر اذا حَمَلَ فهو خَجُوج وفي حديث الذي بنى الكعبة لقريش كان روميا في سفينة أصابتها ريح فَخَجَّتْها أي صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها والخَجُّ الدفع وفي النوادر الناس

يهجون هذا الوادى هجًّا ويججونه ججًّا أى يتحدرون فيه ويطؤونه كثيرا وخجّ بها ضرط وخجّ برجله نسف بها التراب فى مشيه وتخجخج الرجل لم يبد ما فى نفسه والخجخجة سرعة الاناخة والحاول والخجخجة الانقباض والاستخفاء فى موضع خفى وفى التهذيب فى موضع يخفى فيه قال ويقال أيضا بالحاء ورجل خجاجة أحمق لا يعقل ابن سيده والخجاجة والخجاجة الاحمق والخجاخ من الرجال الذى يهمز الكلام ليست لكلامه جهة قال ابو منصور لم أسمع خجاجة فى نعت الاحمق الا ما قرأته فى كتاب الليث قال والمسموع من العرب خجّاية قاله ابن الاعرابى وغيره النضر الخجخاج من الرجال الذى يرى انه جادّ فى أمره وليس كما يرى الفراء تخجخج الرجل وتخجخج اذا لم يبد ما فى نفسه قال أبو منصور وهذا يقرب من قول النضر وهو أصح مما قاله الليث فى الخجخاج والخجّ الجماع وخجّ جاريته مسحها والخجخجة كناية عن النكاح والخجّ الجمل والناشط فى سيره وعدوه اذا لم يستقم وذلك سرعة مع التواء الليث الخجخجة توصف فى سرعة الاناخة وحاول القوم والخجوجى من الرجال الطويل الرجلين (خدج) خدجت الناقة وكل ذات ظلف وحافر تخدج خداجا وهى خدوج وخادج وخدجت وخدّجت كلاهما ألقت ولدها قبل أوانه لغير تمام الايام وان كان تام الخلق قال الحسين بن مطير

لما القحن لماء الفحل أعجلها * وقت النتاج فلم يتمم تخديج

وقد يكون الخداج لغير الناقة أنشد ثعلب

يوم ترى مرضعة خلوجا * وكل أنثى حملت خدوجا

أفلا تراه عمّ به وفى الحديث كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهى خداج أى نقصان وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال كل صلاة ليست فيها قراءة فهى خداج أى ذات خداج وهو النقصان قال وهذا مذهبهم فى الاختصار للكلام كما قالوا اعبد الله اقبال وادبار أى مقبل ومدبر أحلوا المصدر محل الفعل ويقال أخدج الرجل صلاته فهو مخدج وهى مخدجة ويقال أخدج فلان أمره اذا لم يحكمه وأنضج أمره اذا أحكمه والاصل فى ذلك اخداج الناقة ولدها وانضاجها اياه الاصمعى الخداج النقصان وأصل ذلك من خداج الناقة اذا ولدت ولدا ناقص الخلق أو لغير تمام وفى حديث الزكاة فى كل ثلاثين بقرة خديج أى ناقص الخلق فى الاصل يريد تبيع كالخديج فى صغر أعضائه ونقص قوته عن الثنى والرباعى وخديج فعيل بمعنى مفعل

أى مُخْدَجٌ وفى حديث سعد أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بِمُخْدَجٍ سقيم أى ناقص الخَلْق وفى حديث على رضوان الله عليه ولا تُخْدِجِ التَّحِيَّةَ أى لا تَنْقُصْها قال ابن الاثير وانما قال فى الصلاة فهى خِداجٌ والخِداجُ مصدر على حذف المضاف أى ذاتُ خِداجٍ أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغةً كما قالوا فانما هى اقبالٌ وادبار والولدُ خَدِيجٌ وشاةٌ خَدُوجٌ وجمعها خُدُوجٌ وخِداجٌ وخَدائِجُ وأَخْدَجَتْ فهى مُخْدِجٌ ومُخْدِجَةٌ جاءت بولدها ناقصَ الخَلْقِ وقد تَمَّ وقتُ حملها والولد خَدُوجٌ وخِدْجٌ ومُخْدَجٌ ومَخْدُوجٌ وخَدِيجٌ ومنه قول على رضوان الله عليه فى ذى الثُّدَيَّة مُخْدَجُ اليَدِ أى ناقصُ اليد وقيل اذا ألقت الناقة ولدها تامَّ الخَلْقِ قبلَ وقت النِّتاج قيل أَخْدَجَتْ وهى مُخْدِجٌ فان رمته ناقصا قبل الوقت قيل خَدَجَتْ وهى خادِجٌ فان كان عادةً لها فهى مِخْداجٌ فيهما وقوم يجعلون الخِداجَ ما كان دما وبعضهم جعله ما كان أَمْلَطَ ولم يَنْبُتْ عليه شَعَرٌ وحكى ثابتٌ ذلك فى الانسان وقال أبو خَيْرَةَ خَدَجَت المرأةُ ولدَها وأَخْدَجَتْه بمعنى واحد قال الازهرى وذلك اذا ألقته وقد استبان خَلْقُهُ قال ويقال اذا ألقته دما قد خَدَجَتْ وهو خِداجٌ واذا ألقته قبل أن ينبت شعره قيل قد غَضَّنَتْ وهو الغِضانُ وأنشد *فهُنَّ لا يَحْمِلْنَ الّا خِدْجا* والخِداجُ الاسم من ذلك قال وناقة ذاتُ خِداجٍ تَخْدُجُ كثيرا وخَدَجَت الزَّنْدَةُ لم تُورِ نارا وفى التهذيب أَخْدَجَتِ الزَّنْدَةُ وخَدِيجَةُ اسمُ امرأة وخَدْجِ خَدْجِ زَجْرٌ للغنم ابن الاعرابى أَخْدَجَت الشَّتْوَةُ اذا قلّ مَطَرُها

(خدلج) الخَدَلَّجَةُ بتشديد اللام الرَّيّاءُ الممتلئة الذراعين والساقين وأنشد الاصمعى إنّ لَها لَسائقًا خَدَلَّجا * لَمْ يُدْلِجِ الليلةَ فيمن أَدْلَجا

يعنى جارية قد عَشِقَها فركب الناقةَ وساقها من أجلها وفى حديث اللِّعانِ خَدَلَّجَ السّاقَيْنِ عظيمهما وهو مثلُ الخَدْلِ وقيل هى الضَّخْمَةُ الساقين والذَّكَرُ خَدَلَّجٌ الليث الخَدَلَّجُ الضخمة الساق المَمْكُورَتُها

(خذلج) التهذيب فى النوادر فلانٌ يَتَخَذْلَجُ فى مِشْيَتِه

(خرج) الخُروجُ نقيض الدخول خَرَجَ يَخْرُجُ خُروجًا ومَخْرَجًا فهو خارِجٌ وخَرُوجٌ وخَرّاجٌ وقد أَخْرَجَه وخَرَجَ به الجوهرى قد يكون المَخْرَجُ موضعَ الخُروجِ يقال خَرَجَ مَخْرَجًا حَسَنًا وهذا مَخْرَجُه وأما المُخْرَجُ فقد يكون مصدرَ قولك أَخْرَجَهُ والمفعولَ به واسمَ المكان والوقت تقول أَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وهذا مُخْرَجُه لان الفعل اذا جاوز الثلاثة فالميم منه مضمومة مثل دَحْرَجَ وهذا مُدَحْرَجُنا فشُبِّهَ مُخْرَجُ ببنات الاربعة والاستخراجُ كالاستنباط وفى حديث بَدْرٍ فاخْتَرَجَ تَمَرات من قَرَنِه أى أَخْرَجَها وهو افْتَعَلَ منه والمُخارَجَةُ المُناهَدَةُ بالاصابع والتَّخارُجُ التَّناهُدُ فأما قول الحسين بن مُطَيْر

ما أنس لا أنس منكم نظرة شغفت * في يوم عيد ويوم العيد مخروج

فانه أراد مخروج فيه فحذف كما قال في هذه القصيدة * والعين هاجعة والروح معروج * أراد معروج به وقوله عز وجل ذلك يوم الخروج أي يوم يخرج الناس من الاجداث وقال أبو عبيدة يوم الخروج من اسماء يوم القيامة واستشهد بقول العجاج

ألیس يوم سمي الخروجا * أعظم يوم رجة رجوجا

أبو اسحق في قوله تعالى يوم الخروج أي يوم يبعثون فيخرجون من الارض ومثله قوله تعالى خشعا أبصارهم يخرجون من الاجداث وفي حديث سويد بن غفلة دخل على علي رضي الله عنه في يوم الخروج فاذا بين يديه فاثور عليه خبز السمراء وصحيفة فيها خطيفة يوم الخروج يريد يوم العيد ويقال له يوم الزينة ويوم المشرق وخبز السمراء الخشكار كما قيل للباب الحوارى لبياضه واخترجه واستخرجه طلب اليه أو منه أن يخرج وناقة مخترجة اذا خرجت على خلقة الجمل البختي وفي حديث قصة ان الناقة التي أرسلها الله عز وجل آية لقوم صالح عليه السلام وهم ثمود كانت مخترجة قال ومعنى المخترجة أنها جبلت على خلقة الجمل وهي أكبر منه وأعظم واستخرجت الارض أصلحت للزراعة أو الغراسة وهو من ذلك عن أبي حنيفة وخارج كل شئ ظاهره قال سيبويه لا يستعمل ظرفا الا بالحرف لانه مخصوص كاليد والرجل وقول الفرزدق

حلى حلفة لا أشتم الدهر مسلما * ولا خارجا من في زور كلام

أراد ولا يخرج خروجا فوضع الصفة موضع المصدر لانه حمله على عاهدت والخروج خروج الاديب والسائق ونحوهما يخرج فيخرج وخرجت خوارج فلان اذا ظهرت نجابته وتوجه لابرام الامور واحكامها وعقل عقل مثله بعد صباه والخارجي الذي يخرج ويشرف بنفسه من غير أن يكون له قديم قال كثير

أبا مروان لست بخارجي * وليس قديم مجدك بانتحال

والخارجية خيل لا عرق لها في الجودة فتخرج سوابق وهي مع ذلك جياد قال طفيل

وعارضتها رهوا على متتابع * شديد القصيرى خارجي محنب

وقيل الخارجي كل ما فاق جنسه ونظائره قال أبو عبيدة من صفات الخيل الخروج بفتح الخاء وكذلك الانثى بغير هاء والجمع الخرج وهو الذي يطول عنقه فيغتال بطولها كل عنان جعل في لجامه وانشد

كل قباء كالهراوة عجلى * وخروج تغتال كل عنان

قوله حلى هكذا بالاصل وحرر

الازهرى وأما قول زهير يصف خيلا

وخَرَّجها صوارِخَ كُلَّ يومٍ * فقد جعلت عرائكها تَلِينُ

فمعناه ان منها ما به طرقٌ ومنها ما الاطرق به وقال ابن الاعرابى معنى خَرَّجها أَدَّبها كما يُخَرِّجُ المعلم تلميذه وفلانٌ خَرِّيجُ مالٍ وخِرِّيجُه بالتشديد مثل عِنِّينٍ بمعنى مفعول اذا دَرَّبه وعَلَّمه وقد خَرَّجه فى الأدب فتَخَرَّجَ والخَرْجُ والخُرُوجُ أَوّلُ ما يَنْشَأُ من السحاب يقال خَرَجَ له خُرُوجٌ حَسَنٌ وقيل خُرُوجُ السحاب اتساعه وانبساطه قال ابو ذؤيب

اذا هَمَّ بالاقلاع هبَّت له الصَّبا * فعاقبَ نَشْءٌ بعدها وخُرُوجُ

الاخفش يقال للماء الذى يخرج من السحاب خَرْجٌ وخُرُوجٌ الاصمعى يقال أوّل ما يَنْشَأُ السحابُ فهو نَشْءٌ التهذيب خَرَجَت السماءُ خُرُوجًا اذا أَصْحَت بعد اغامتها وقال هميان يصف الابل وورودها فصَبَّحَتْ جابيةً صُهارِجَا * تَحْسَبُه لَوْنَ السماءِ خارِجَا

يريد مُصْحِيًا والسحابة تُخْرِجُ السحابةَ كما تُخَرِّجُ الظَّلِّمَ والخُرُوجُ من الابل المِعْناقُ المتقدمة والخُراجُ وَرَمٌ يَخْرُجُ بالبدن من ذاته والجمع أَخْرِجَةٌ وخِرْجانٌ غيره والخُراجُ وَرَمٌ قَرْحٌ يخرج بدابة أو غيرها من الحيوان الصحاح والخُراجُ ما يَخْرُجُ فى البدن من القُرُوح والخَوارِجُ الحَرُورِيَّةُ والخارِجِيَّةُ طائفة منهم لزمهم هذا الاسمُ لخروجهم عن الناس التهذيب والخَوارِجُ قومٌ من أهل الاهواء لهم مقالةٌ على حِدَةٍ وفى حديث ابن عباس أنه قال يَتَخارَجُ الشَّرِيكان وأهلُ الميراث قال أبو عبيد يقول اذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أو بين شركاء وهو فى يد بعضهم دون بعض فلا بأس أن يتبايعوه وان لم يعرف كل واحد نصيبه بعينه ولم يقبضه قال ولو أراد رجل أجنبى ان يشترى نصيب بعضهم لم يجز حتى يقبضه البائع قبل ذلك قال أبو منصور وقد جاء هذا عن ابن عباس مفسرا على غير ما ذكر أبو عبيد وحدث الزهرى بسنده عن ابن عباس قال لا بأس أن يَتَخارَجَ القومُ فى الشركة تكون بينهم فيأخذ هذا عشرة دنانير نقدا و يأخذ هذا عشرة دنانير دَيْنًا والتَّخارُجُ تَفاعُلٌ من الخروج كأنه يَخْرُجُ كُلُّ واحد من شركته عن ملكه الى صاحبه بالبيع قال ورواه الثورى بسنده عن ابن عباس فى شريكين لا بأس ان يتخارجا يعنى العَيْنَ والدَّيْنَ وقال عبد الرحمن بن مهدى التخارج ان يأخذ بعضهم الدار وبعضهم الارض قال شمر قلت لاحمد سئل سفيان عن أخوين ورثا صكا من أبيهما فذهبا الى الذى عليه الحق فتقاضياه فقال عندى طعام فاشتريا منى طعاما بما لكما على فقال أحد الاخوين أنا آخذ نصيبى طعاما وقال

الآخر لا آخذ الا دراهم فاخذ أحدهما منه عشرة أقفزة بخمسين درهما بنصيبه قال جائز
و يتقاضاه الآخر فان توي ما على الغريم رجع الاخ على أخيه بنصف الدراهم التي أخذ ولا يرجع
بالطعام قال أحمد لا يرجع عليه بشيء اذا كان قد رضي به والله أعلم وتخارج السفر أخرجوا
نفقاتهم والخرج والخراج واحد وهو شيء يخرجه القوم في السنة من مالهم بقدر معلوم وقال
الزجاج الخرج المصدر والخراج اسم لما يخرج والخراج غلة العبد والامة والخرج والخراج
الاتاوة تؤخذ من أموال الناس الازهري والخرج أن يؤدي اليك العبد خراجه أي غلته
والرعية تؤدي الخرج الى الولاة وروي في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
الخراج بالضمان قال أبو عبيد وغيره من أهل العلم معنى الخراج في هذا الحديث غلة العبد يشتريه
الرجل فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب دلسه البائع ولم يطلعه عليه فله رد العبد على البائع
والرجوع عليه بجميع الثمن والغلة التي استغلها المشتري من العبد طيبة له لانه كان في ضمانه ولو
هلك هلك من ماله وفسر ابن الاثير قوله الخراج بالضمان قال يريد بالخراج ما يحصل من غلة
العين المبتاعة عبدا كان او أمة او ملكا وذلك ان يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر فيه على عيب قديم
فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن ويكون للمشتري ما استغله لان المبيع لو كان تلف في يده لكان
من ضمانه ولم يكن له على البائع شيء والباء بالضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق
بالضمان أي بسببه وهذا معنى قول شريح لرجلين احتكما اليه في مثل هذا فقال للمشتري رد الداء
بدائه ولك الغلة بالضمان معناه رد ذا العيب بعيبه وما حصل في يدك من غلته فهو لك ويقال
خارج فلان غلامه اذا اتفقا على ضريبة يردها العبد على سيده كل شهر ويكون مخلى بينه وبين
عمله فيقال عبد مخارج ويجمع الخراج الاتاوة على أخراج وأخاريج وأخرجة وفي التنزيل
أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير قال الزجاج الخراج الفيء والخرج الضريبة والجزية وقرئ
أم تسألهم خراجا وقال الفراء معناه أم تسألهم أجرا على ما جئت به فأجر ربك وثوابه خير واما
الخراج الذي وظفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على السواد وأرض الفيء فان معناه الغلة ايضا
لانه أمر بمساحة السواد ودفعها الى الفلاحين الذين كانوا فيه على غلة يؤدونها كل سنة ولذلك
سمي خراجا ثم قيل بعد ذلك للبلاد التي افتتحت صلحا ووظف ما صولحوا عليه على أراضيهم
خراجية لان تلك الوظيفة أشبهت الخراج الذي ألزم الفلاحون وهو الغلة لان جملة معنى الخراج
الغلة وقيل للجزية التي ضربت على رقاب أهل الذمة خراج لانه كالغلة الواجبة عليهم ابن الاعرابي
الخرج على الرؤس والخراج على الارضين وفي حديث ابي موسى مثل الاترجة طيب ريحها طيب

خَرَاجُها اى طَعْمُ ثمرها تشبيها بالخَرَاجِ الذى يقع على الارضين وغيرها والخُرْجُ من الاوعية معروف عربى وهو هذا الوعاء وهو جُوالِقٌ ذو أُونَيْن والجمع أَخْرَاجٌ وخِرَجَةٌ مثل جُحْرٍ وجِحَرَة وأرض مُخَرَّجَةٌ أى نبتها فى مكان دون مكان وتَخْرِيجُ الراعية المرتَعَ أن تأكل بعضه وتترك بعضه وخَرَّجَت الابل المرعى أبقت بعضه وأكلت بعضه والخَرَجُ بالتحريك لونان سواد وبياض نعامة خَرْجاءُ وظليم أَخْرَجُ بَيِّنُ الخَرَجِ وكَبْشٌ أَخْرَجُ واخْرَجَّت النعامةُ اخْرِجاجًا واخْرَاجَّتْ اخْرِيجاجًا أى صارت خَرْجاءَ ابو عمرو الاَخْرَجُ من نعت الظليم فى لونه قال الليث هو الذى لون سواده أكثر من بياضه كلون الرماد التهذيب أَخْرَجَ الرجلُ اذا تزوج بخِلاسِيَّة وأَخْرَجَ اذا اصطاد الخُرْجَ وهى النعام الذكر أَخْرَجُ والانثى خَرْجاءُ واستعاره العجاج للثوب فقال

انا اذا مُذْكِى الحُرُوبِ أَرَّجا * ولَبِسَتْ للموت ثوبا أَخْرَجا

أى لبست الحروب ثوبا فيه بياض وحمرة من لطخ الدم أى شُهِرَتْ وعُرِفَتْ كشهرة الابلق وهذا الرجز فى الصحاح * ولبست للموت جُلًّا أخرجا * وفسره فقال لبست الحروب جُلًّا فيه بياض وحمرة وعامٌ فيه تَخْرِيجٌ أى خصب وجدب وعامٌ أَخْرَجُ فيه جدب وخصب وكذلك أرض خَرْجاءُ وفيها تَخْرِيجٌ وعامٌ فيه تَخْرِيجٌ اذا أنبت بعض المواضع ولم يُنْبِتْ بعض وأَخْرَجَ مَرَّ به عامٌ نصفُه خِصْبٌ ونصفه جَدْبٌ قال شمر يقال مررت على أرض مُخَرَّجَةٍ وفيها على ذلك أرتاع والارتاع أماكن أصابها مطر فأنبتت البقل وأماكن لم يصبها مطر فتلك المُخَرَّجَةُ وقال بعضهم تخريج الارض أن يكون نبتها فى مكان دون مكان فترى بياض الارض فى خضرة النبات الليث يقال خَرَّجَ الغلام لَوْحَه تَخْرِيجًا اذا كتبه فترك فيه مواضع لم يكتبها والكتاب اذا كتب فترك منه مواضع لم تكتب فهو مُخَرَّجٌ وخَرَّجَ فلانٌ عَمَلَه اذا جعله ضروبا يخالف بعضه بعضا والخَرْجاءُ قرية فى طريق مكة سميت بذلك لان فى أرضها سوادا وبياضا الى الحمرة والأَخْرَجَةُ مرحلة معروفة لونها ذلك والنجوم تُخَرِّجُ اللَّوْنَ فتلوّن بلونين من سواده وبياضها قال

اذا الليلُ غشّاها وخَرَّجَ لونَه * نجومٌ كأمثال المصابيح تَخْفِقُ

وجبلٌ أَخْرَجُ كذلك وقارةٌ خَرْجاءُ ذاتُ لونين ونعجةٌ خَرْجاءُ وهى السوداء البيضاءُ احدى الرجلين أو كلتيهما والخاصرتين وسائرها أسود التهذيب وشاةٌ خَرْجاءُ بيضاءُ المُؤَخَّرِ نصفها أبيض والنصف الآخر لا يضرك ما كان لونه ويقال الأَخْرَجُ الأسودُ فى بياض والسوادُ الغالبُ والأَخْرَجُ من المعزى الذى نصفه أبيض ونصفه أسود الجوهرى الخَرْجاءُ من الشاء التى ابيضت

قوله انا اذا مذكى الحروب أى موقدها من أذكى النار أشعلها وتقدم فى مادة أرج بدل مذكى مدعى فأبقيناها تبعا للاصل لانالم نتمكن من هذا الموضع فى ذلك الوقت والمناسب ماهنا اه مصححه

قوله والنجوم تخرج اللون الخ كذا بالاصل ومثله فى شرح القاموس والنجوم تخرج لون الليل فتلون الخ بدليل الشاهد المذكور اه مصححه

رجلاها مع الخاصرتين عن أبي زيد والأَخْرَجُ جبَلٌ معروف للونه غلب ذلك عليه واسمه الأَحْوَلُ وفرسٌ أَخْرَجُ أبيض البطن والجنبين الى منتهى الظهر ولم يصعد اليه ولونُ سائره ما كان والأَخْرَجُ المُكَّاءُ للونه والأَخْرَجان جبلان معروفان وأَخْرَجَةُ بئر احتفرت فى أصل أحدهما التهذيب وللعرب بئر احتفرت فى أصل جبل أَخْرَجَ يسمونها أَخْرَجَةَ وبئر أخرى احتفرت فى أصل جبل أَسْوَدَ يسمونها أَسْوَدَةَ اشتقوا لهما اسمين من نعت الجبلين الفراء أَخْرَجَةُ اسم ماء وكذلك أَسْوَدَةُ سميتا بجبلين يقال لاحدهما أَسْوَدُ وللآخر أَخْرَجُ ويقال اخْتَرَجُوهُ بمعنى استخرجوه وخَرَاجِ والخَرَاجُ وخَرِيجٌ والتَّخْرِيجُ كله لُعبةٌ لفتيان العرب وقال أبو حنيفة الخَرِيجُ لعبة تسمى خَرَاجِ يقال فيها خَرَاجِ خَرَاجِ مثل قَطامِ وقول أبي ذؤيب الهذلى

أَرِقْتُ له ذاتَ العشاء كأَنَّهُ * مَخَارِيقُ يُدْعَى تحتهن خَرِيجُ

والهاء فى له تعود على برق ذكره قبل البيت شبهه بالمخاريق وهى جمع مِخْرَاقٍ وهو المنديل يُلَفُّ لِيُضْرَبَ به وقوله ذات العشاء أراد به الساعة التى فيها العشاء أراد صوت اللاعبين شبه الرعد بها قال أبو على لا يقال خَرِيجٌ وانما المعروف خَرَاجِ غير أن أبا ذؤيب احتاج الى اقامة القافية فأبدل الياء مكان الالف التهذيب الخَرَاجُ والخَرِيجُ مُخَارجة لعبة لفتيان الاعراب قال الفراء خَرَاجِ اسم لعبة لهم معروفة وهو أن يمسك أحدهم شيأ بيده ويقول لسائرهم أَخْرِجُوا ما فى يدى قال ابن السكيت لعب الصبيان خَرَاجِ بكسر الجيم بمنزلة دَرَاكِ وقَطَامِ والخَرْجُ وادٍ لا منفذ فيه ودارةُ الخَرْجِ هنالك وبَنُو الخَارِجِيَّةِ بَطْنٌ من العرب ينسبون الى أمهم والنسبة اليهم خَارِجِيٌّ قال ابن دريد وأحسبها من بنى عمرو بن تميم وخَارُوجٌ ضرب من النخل قال الخليل بن أحمد الخُرُوجُ الالف التى بعد الصلة فى القافية كقول لبيد * عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا * فالقافية هى الميم والهاء بعد الميم هى الصلة لانها اتصلت بالقافية والالف التى بعد الهاء هى الخُرُوجُ قال الاخفش تلزم القافية بعد الروى الخروج ولا يكون الا بحرف اللين وسبب ذلك ان هاء الاضمار لا تخلو من ضم أو كسر أو فتح نحو ضربه ومررت به ولقيتها والحركات اذا أشبعت لم يلحقها أبدا الا حروف اللين وليست الهاء حرف لين فيجوز أن تتبع حركة هاء الضمير هذا أحد قولى ابن جنى جعل الخروج هو الوصل ثم جعل الخروج غير الوصل فقال الفرق بين الخروج والوصل ان الخروج أشد بروزا عن حرف الروى واكتنافا من الوصل لانه بعده ولذلك سمى خروجا لانه برز وخرج عن حرف الروى وكلما تراخى الحرف فى القافية وجب له أن يتمكن فى السكون واللين لانه مقطع للوقف والاستراحة وفناء الصوت وحسور النفس وليست الهاء فى لين الالف والياء

والواو لانهن مستطيلات ممتدات والاخريج نبت وخراج فرس جريبة بن الاشيم الاسدي والخرج اسم موضع باليمامة والخرج خلاف الدخل ورجل خرجة ولجة مثال همزة اى كثير الخروج والولوج زيد بن كثوة يقال فلان خراج ولاج يقال ذلك عند تأكيد الظرف والاحتيال وقيل خراج ولاج اذا لم يسرع في أمر لا يسهل له الخروج منه اذا أراد ذلك وقولهم أسرع من نكاح أم خارجة هي امرأة من بجيلة ولدت كثيرا في قبائل من العرب كانوا يقولون لها خطب فتقول نكح وخارجة ابنها ولا يعلم ممن هو ويقال هو خارجة بن بكر بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان وخرجاء اسم ركية بعينها وخرج اسم موضع بعينه (خرفج) الخرفجة حسن الغذاء في السعة الرياشي المخرفج والخرفج والخرافج أحسن الغذاء وقد خرفجه والخرفجة سعة العيش وعيش مخرفج واسع قال الراجز

جارية شبت شبابا خرفجا * كأن منها القصب المدملجا * سوق من البردي ما تعوجا

وقال العجاج غراء سوى خلقها الخبرنجا * مأد الشباب عيشها المخرفجا

قال شمر انما نصب عيشها المخرفجا كقولك بني خلقها بني السويق لجها وسراويل مخرفجة طويلة واسعة تقع على ظهر القدم وفي حديث أبي هريرة أنه كره السراويل المخرفجة قال الاموي في تفسير المخرفجة في الحديث انها التي تقع على ظهور القدمين قال أبو عبيد وذلك تأويلها وانما أصلها مأخوذ من السعة والمراد من الحديث أنه كره اسبال السراويل كما يكره اسبال الازار وقيل كل واسع مخرفج ونبت خرفج وخرفاج وخرافج وخرفج وخرفنج ناعم غض وخرفنجه أيضا نعمته قال جندل بن المثنى

بين اباحين الحصاد الهائج * وبين خرفنج النبات الباهج

وخرفج الشيء أخذه أخذا كثيرا وخروف خرفج وخرافج أي سمين (خزج) رجل خزج ضخم والخزاج من الابل الشديدة السمن قال الليث الخزاج من النوق التي اذا سمنت صار جلدها كأنه وارم من السمن وهو الخزب أيضا (خزرج) الخزرج من نعت الريح ابن سيده الخزرج الريح الجنوب وقيل هي الريح الباردة قال أبو ذؤيب

غدون عجالى وانتحتهن خزرج * مقفية آثارهن هدوج

وقيل هي الشديدة قال الفراء خزرج هي الجنوب غير مجراة والخزرج اسم رجل والخزرج قبيلة الانصار غيره قبيلة الانصار هي الاوس والخزرج ابنا قيلة وهي امهما نسبا اليها وهما ابنا

قوله وخرفنج كذا بالاصل بضم الخاء فيه وفيما بعده وضبط في القاموس بالشكل بفتحها اهـ مصححه

حارثة بن ثعلبة من اليمن قال ابن الاعرابى الخزرج ريح الجنوب وبه سميت القبيلة الخزرج وهى أنفع من الشمال (خسج) الخسيج والخسى على البدل كساء أو خباء ينسج من ظليف عنق الشاة فلا يكاد ذعمو ايبلى قال رجل من بنى عمرو من طئ يقال له أسعم

تحمل أهله واستودعوه * خسيًّا من نسيج الصوف بالى

(خسفج) الخيسفوج حب القطن قال العجاج * صعل كعود الخيسفوج مثوبا * من آب اذا رجع والخيسفوج العشر وقيل هو نبت يتقصف ويتثنى والخيسفوجة السكان والخيسفوجة أيضا رجل السفينة والخيسفوجة موضع (خفج) الخفج ضرب من النكاح الليث الخفج من المباضعة وفى حديث عبد الله بن عمرو فاذا هو يرى التيوس تثب على الغنم خافجة قال الخفج السفاد وقد يستعمل فى الناس قال ويحتمل بتقديم الجيم على الخاء والخفج نبت من نبات الربيع أشهب عريض الورق واحدته خفجة وقال أبو حنيفة الخفج بفتح الفاء بقلة شهباء لها ورق عراض والخفج عوج فى الرجل خفج خفجا وهو أخفج أبو عمرو الأخفج الاعوج الرجل من الرجال أبو عمرو خفج فلان اذا اشتكى ساقيه من التعب وعمود أخفج معوج قال قد أسلمونى والعمود الأخفجا * وشبة يحبها الجال الرجا

والخفج من أدواء الابل وخفج البعير خفجا وخفجا وهو أخفج اذا كانت رجلاه تعجلان بالقيام قبل رفعه اياهما كأنه به رعدة والخفيج الماء الشريب الغليظ وبه خفاج أى كبر وغلام خفاج صاحب كبر وفخر حكاه يعقوب فى المقلوب وخفاجة بالفتح قبيلة مشتق من ذلك وهم حى من بنى عامر قال الاعشى

وادفع عن أعراضكم وأعيركم * لسانا كمقراض الخفاجى ملحبا

وقال الازهرى خفاجة بطن من عقيل واذا انتسب اليهم قيل فلان الخفاجى والخفنجاء الرخو الذى لاغناء عنده وهو مذكور فى الحاء وغلام خفنج بالضم وخنافج اذا كان كثير اللحم (خلج) الخلج الجذب خلجه يخلجه خلجا وتخلجه واختلجه اذا جبذه وانتزعه انشد أبو حنيفة

اذا اختلجتها منجيات كأنها * صدور عراق مابهن قطوع

شبه أصابعه فى طولها وقلة لحمها بصدور عراقى الدلو قال العجاج

فان يكن هذا الزمان خلجا * فقد لبسنا عيشه المخرفجا

يعنى قد خلج حالا وانتزعها وبدلها بغيرها وقال فى التهذيب * فان يكن هذا الزمان خلجا *

قوله وشبة كذا بالاصل المعول عليه بالمعجمة مفتوحة ولعله بالمهملة المكسورة فتأمل وحرر اه مصححه

اى

أى نحى شيأ عن شئ وفى الحديث يَخْتَلِجُونَهُ على باب الجنة أى يجتذبونه ومنه حديث عمار وأم سلمة فاختلجها من حجرها وفى حديث على فى ذكر الحياة ان الله جعل الموت خالجا لاشطانها أى مسرعا فى أخذ حبالها وفى الحديث تنكب المخالج عن وضح السبيل أى الطرق المتشعبة عن الطريق الاعظم الواضح وفى حديث المغيرة حتى تروه يخلج فى قومه أو يحلج أى يسرع فى حبهم وأخلج هو انجذب وناقة خلوج جذب عنها ولدها بذبح أو موت فحنت اليه وقل لذلك لبنها وقد يكون فى غير الناقة أنشد ثعلب * يوماترى مرضعة خلوجا * أراد كل مرضعة الاتراه قال بعد هذا * وكل أنثى حملت خدوجا * وكل صاح ثملا مروجا * وانما ذهب فى ذلك الى قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى وقيل هى التى تخلج السير من سرعتها أى تجذبه والجمع خلج وخلاج قال أبو ذؤيب

أمنك البرق أرقبه فهاجا * فبت اخاله دهما خلاجا

أمنك أى من شقك وناحيتك دهما ابلا سودا شبه صوت الرعد باصوات هذه الخلاج لانها تحان لفقد أولادها ويقال للمفقود من بين القوم والميت قد اختلج من بينهم فذهب به وفى الحديث ليردن على الحوض أقوام ثم ليختلجن دونى أى يجتذبون ويقتطعون وفى الحديث فحنت الخشبة حنين الناقة الخلوج هى التى اختلج ولدها أى انتزع منها والاخلجة الناقة المختلجة عن أمها قال ابن سيده هذه عبارة سيبويه وحكى السيرافى أنها الناقة المختلج عنها ولدها وحكى عن ثعلب أنها المرأة المختلجة عن زوجها بموت أو طلاق وحكى عن أبى مالك أنه نبت قال وهذا لا يطابق مذهب سيبويه لانه على هذا اسم وانما وضعه سيبويه صفة ومنه سمى خليج النهر خليجا والخليج من البحر شرم منه ابن سيده والخليج ما انقطع من معظم الماء لانه يجبذ منه وقد اختلج وقيل الخليج شعبة تنشعب من الوادى تعبر بعض مائه الى مكان آخر والجمع خلج وخلجان وخليجا النهر جناحاه وخليج البحر رجل يختلج منه قال هذا قول كراع التهذيب والخليج نهر فى شق من النهر الاعظم وجناحا النهر خليجاه وأنشد

الى فتى فاض أكف الفتيان * فيض الخليج مده خليجان

وفى الحديث ان فلانا ساق خليجا الخليج نهر يقتطع من النهر الاعظم الى موضع ينتفع به فيه ابن الاعرابى الخلج التعبون والخلج المرتعد والابدان والخلج الحبال ابن سيده والخليج الحبل لانه يجبذ ما شد به والخليج الرسن لذلك التهذيب قال الباهلى فى قول تميم بن مقبل

فَبَاتَ يُسَامِي بَعْدَمَا شُجَّ رَأْسُه * فُحُولاً جَمَعْنَاهَا تَشِبُّ وَتَضْرَحُ

وَبَاتَ يُغَنَّى فِي الخَلِيجِ كَأَنَّه * كُمَيْتٌ مُدَمًّى نَاصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ

قال يعني وتداً رُبِطَ به فَرَسٌ يقول يقاسي هذه الفحول أي قد شُدَّت به وهي تنزو وترمح وقوله يغنى أي تَصْهَلُ عنده الخيل والخليج حَبْلٌ خُلِجَ أي فتل شزراً أي فتل على العَسْرَاء يعني مَقْوُدَ الفرس كُمَيْتٌ من نعت الوتد أي أَحْمَرُ من طَرَفَيْهِ قال وقرحته موضع القطع يعني بياضه وقيل قرحته ما تمج عليه من الدم والزَّبَد ويقال للوتد خليج لانه يجتذب الدابة اذا ربطت اليه وقال ابن برى في البيتين يصف فرساً ربط بحبل وشدّ بوتد في الارض فجعل صهيل الفرس غناءاً له وجعله كميتاً أقرح لما علاه من الزَّبَد والدم عند جذبه الحبل ورواه الاصمعي وبات يُغَنَّى أي وبات الوتد المربوط به الحبل يُغَنَّى بصهيلها أي بات الوتد والخيل تصهل حوله ثم قال أي كأن الوتد فرس كميت أقرح أي صار عليه زبد ودم فبالزبد صار أقرح وبالدم صار كميتاً وقوله يسامي أي يجتذب الارسان والشباب في الفرس أن يقوم على رجليه وقوله تضرح أي ترمح بارجلها ابن سيده وخَلَجَت الأُمُّ ولدها تَخْلِجُه وجذبته تجذبه فطمته عن اللحياني ولم يخص من أي نوع ذلك وخَلَجْتُه افطمتُ وَلَدَها قال أعرابي لا تَخْلِج الفصيلَ عن أُمه فان الذئب عالم بمكان الفصيل اليتيم أي لا تفرق بينه وبين أمه وتَخَلَّجَ المجنونُ في مشيته تجاذب يميناً وشمالاً والمجنون يتخلج في مشيته أي يتمايل كأنما يجتذب مرةً يمنةً ومرةً يسرةً وتَخَلُّجُ المفلوج في مشيته أي تفككُ وتمايل ومنه قول الشاعر

أَقْبَلَتْ تَنْفُضُ الخَلاءَ بِعَيْنَيْـ * ـها وتَمْشِي تَخَلُّجَ المَجْنُونِ

والتَّخَلُّجُ في المشي مثل التخلع قال جرير

وأَشْفِي مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ * وأَكْوِي النَّاظِرَيْنِ مِنَ الخُنَانِ

وفي حديث الحسن رأى رجلا يمشي مِشْيَةً أنكرها فقال يَخْلِجُ في مِشْيَتِه خَلَجَانَ المجنون أي يجتذب مرةً يَمْنَةً ومرةً يَسْرَةً والخَلَجَان بالتحريك مصدر كالنزوان والخالِجُ المَوْتُ لانه يَخْلِجُ الخليقة أي يجذبها واخْتَلَجَت المنيّةُ القومَ أي اجتذبتهم وخَلَجَ الفَحْلَ أُخْرِجَ عن الشَّوْلِ قبل أن يقدر الليث الفحل اذا أُخْرِجَ من الشَّوْلِ قبل قُدُوره فقد خُلِجَ أي نُزِعَ وأُخْرِجَ وان أخرج بعد قُدُوره فقد عُدِلَ فانعدل وأنشد * فَحْلُ هِجَانٍ تَوَلَّى غَيْرَ مَخْلُوجِ * وخَلَجَ الشيءَ من يده يَخْلِجُه خَلْجاً انتزعه واخْتَلَجَ الرجلُ رُمْحَه من مركزه انتزعه وخَلَجَه هَمٌّ يَخْلِجُه شغله أنشد ابن الاعرابي

وأَبِيتُ تَخْلِجُنِي الهُمُومُ كَأَنَّنِي * دَلْوُ السُّقَاةِ تُمَدُّ بالأَشْطَانِ

واختلج في صدري هَمٌّ الليث يقال خَلَجَتْه الخوالج أي شغلته الشواغل وانشد

* وتختلج الاشكالُ دونَ الاشكال * وخَلَجَنِي كذا أي شغلني يقال خَلَجَتْه أمورُ الدنيا وتخالجته الهمومُ نازعته وخالَجَ الرجُلَ نازعه ويقال تخالجته الهموم اذا كان له هَمٌّ في ناحية وهَمٌّ في ناحية كأنه يجذبه اليه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه صلاة جهر فيها بالقراءة وقرأ قارئٌ خلفه فجهر فلما سلم قال لقد ظَنَنْتُ أن بعضكم خالَجَنِيها قال معنى قوله خالجنيها اى نازعني القراءة فجهر فيما جهرت فيه فنزع ذلك من لساني ما كنت أقرؤه ولم أستمر عليه وأصل الخَلْجِ الجَذْبُ والنزع واختَلَجَ الشيءُ في صدري وتخالَجَ احتَكَأَ مع شَكٍّ وفي حديث عديّ قال له عليه السلام لا يَتَخَلَّجَنَّ في صدرك أي لا يتحرك فيه شيء من الريبة والشك ويروى بالحاء وهو مذكور في موضعه وأصل الاختلاج الحركة والاضطراب ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وقد سئلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت ان يَخْتَلِجْ في نفسك شيءٌ فَدَعْهُ وفي الحديث ما اختَلَجَ عِرْقٌ الّا ويكفر الله به وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما ان الحكم بن أبي العاصي أبا مروان كان يجلس خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم اختَلَجَ بوجهه فرآه فقال كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات أي كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي يرتعد الى أن مات وفي رواية فَضَرَبَ بِهِ شهرين ثم أفاق خَلِيجًا أي صُرِعَ قال ابن الاثير ثم أفاق مُخْتَلَجًا قد أخذ لحمه وقوته وقيل مرتعشا ونَوًى خَلُوجٌ بَيِّنَةُ الخِلاجِ مشكوك فيها قال جرير

هذا هَوًى شَغَفَ الفُؤادَ مُبَرِّحٌ * ونَوًى تَقَاذَفُ غيرُ ذاتِ خِلاجِ

وقال شمر انى لَبَيِّنُ خالِجِينَ في ذلك الامر أي نفسين وما يُخالِجُني في ذلك الامر شك أي ما أشك فيه وخَلَجَه بعينه وحاجبه يَخْلِجُه ويَخْلُجُه خَلْجًا غمزه وقال حبينة بن طريف العكلي ينسب بليلى الاخيلية

جاريَةٌ من شعْبِ ذي رُعَيْنِ * حَيّاكَةٌ تمشي بِعُلْطَتَيْنِ

قد خَلَجَتْ بحاجبٍ وعَيْنِ * يا قومُ خَلُّوا بينها وبيني * أشَدَّ ما خُلِّيَ بينَ اثْنَيْنِ

والعُلْطَةُ القلادة والعين تختلج أي تضطرب وكذلك سائر الاعضاء الليث يقال أخْلَجَ الرجلُ حاجبيه عن عينيه واختَلَجَ حاجباه اذا تحركا وأنشد

يُكَلِّمُني ويَخْلِجُ حاجِبَيْهِ * لأَحْسِبَ عندَهُ عِلْمًا قديما

وفي حديث شريح ان نسوة شهدن عنده على صبي وقع حيا يَتَخَلَّجُ أي يتحرك فقال ان الحيَّ يرث

الميت أنشهدن بالاستهلال فابطل شهادتهن شمر التخلج التحرك يقال تخلج الشئ تخلجا واختلج اختلاجا اذا اضطرب وتحرك ومنه يقال اختلجت عينه وخلجت تخلج خلوجا وخلجا نا أو خلجت الشئ حركته وقال الجعدى

وفى ابن خريق يوم يدعون نساءكم * حواسر يخلجن الجمال المذاكيا

قال أبو عمرو يخلجن يحركن وقال أبو عدنان أنشدنى حماد بن عماد بن سعد

يارب مهر حسن وقاح * مخلج من لبن اللقاح

قال المخلج الذى قد سمن فلحمه يتخلج تخلج العين اى يضطرب وخلجت عينه تخلج وتخلج خلوجا واختلجت اذا طارت والخلج والخلج داء يصيب البهائم تختلج منه أعضاؤها وخلج الرجل رمحه يخلجه واختلجه مده من جانب قال الليث اذا مد الطاعن رمحه عن جانب قيل خلجه قال والخلج كالانتزاع والمخالوجة الطعنة ذات اليمين وذات الشمال وقد خلجه اذا طعنه ابن سيده المخالوجة الطعنة التى تذهب يمنة و يسرة وأمرهم مخلوج غير مستقيم ووقعوا فى مخلوجة من أمرهم أى اختلاط عن ابن الاعرابى ابن السكيت يقال فى الامثال الرأى مخلوجة وليست بسلكى قال قوله مخلوجة أى تصرف مرة كذا ومرة كذا حتى يصح صوابه قال والسلكى المستقيمة وقال فى معنى قول امرئ القيس نطعنهم سلكى ومخلوجة * كرك لأمين على نابل

يقول يذهب الطعن فيهم و يرجع كما ترد سهمين على رام رمى بهما قال والسلكى الطعنة المستقيمة والمخلوجة على اليمين وعلى اليسار والمخلوجة الرأى المصيب قال الحطيئة

وكنت اذا دارت رحى الحرب رعته * بمخلوجة فيها عن العجز مصرف

والخلج ضرب من النكاح وهو اخراجه والدعس ادخاله وخلج المرأة يخلجها خلجا نكحها قال *خلجت لها جار استها خلجات * واختلجها كخلجها والخلج بالتحريك أن يشتكى الرجل لحمه وعظامه من عمل يعمله أو طول مشى وتعب تقول منه خلج بالكسر قال الليث انما يكون الخلج من تقبض العصب فى العضد حتى يعالج بعد ذلك فيستطلق وانما قيل له خلج لان جذبه يخلج عضده ابن سيده وخلج البعير خلجا وهو أخلج وذلك أن يتقبض العصب فى العضد حتى يعالج بعد ذلك فيستطلق و بيننا و بينهم خلجة وهو قدر ما يمشى حتى يعيى مرة واحدة التهذيب والخلج ما اعوج من البيت والخلج الفساد فى ناحية البيت وبيت خليج معوج والخلوج من السحاب المتفرق كأنه خلج من معظم السحاب هذلية وسحابة خلوج كثيرة الماء شديدة البرق وناقة خلوج

غزيرة اللبن من هذا والجمع خُلُجٌ التهذيب وناقة خَلُوجٌ كثيرة اللبن تحن الى ولدها ويقال هى التى تخلج السير من سرعتها والخَلُوجُ من النوق التى اختُلِجَ عنها ولدها فقل لذلك لبنها وقد خَلَجْتُها أى فطمت ولدها والخَليجُ الجَفْنَةُ والجمع خُلُجٌ قال لبيد

ويُكَلِّلُونَ اذا الرياحُ تَناوَحَتْ * خُلُجاً تُمَدُّ شوارعاً أيتامُها

وجَفْنَةٌ خَلُوجٌ قعيرة كثيرة الاخذ من الماء والخُلُجُ سُفُنٌ صغار دون العَدَوْلِىِّ أبو عمرو الخِلاجُ العِشْقُ الذى ليس بمحكم الليث المُخْتَلَجُ من الوجوه القليل اللحم الضامر ابن سيده المُخْتَلَجُ الضامر قال المخبل

وتُرِيكَ وَجْهاً كالصحيفة لا * ظَمْآنَ مُخْتَلَجٌ ولا جَهْمُ

وفرس أخْلَجُ جواد سريع التهذيب وقول ابن مقبل

وأخْلَجَ نَهّاماً اذا الخيلُ أَوْعَثَتْ * جَرَى بِسِلاحِ الكَهْلِ والكَهْلُ أَجْرَدا

قال الأخْلَجُ الطويل من الخيل الذى يَخْلِجُ الشَّدَّ خَلْجاً أى يجذبه كما قال طرفة

* خُلُجُ الشَّدِّ مُشِيحاتُ الحُزُمْ * والخِلاجُ والخِلاسُ ضُروبٌ من البرود مخططة قال ابن أحمر

اذا انْفَرَجَتْ عنه سَمادِيرُ خَلْقِه * بِبُرْدَيْنِ من ذاكَ الخِلاجِ المُسَهَّمِ

ويروى من ذاك الخِلاس والخُلُجُ قبيلة ينسبون فى قريش وهم قوم من العرب كانوا من عَدْوانَ فألحقهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالحرث بن مالك بن النضر بن كنانة وسموا بذلك لانهم اختلجوا من عدوان التهذيب وقوم خُلُجٌ اذا شُكَّ فى أنسابهم فتنازع النسبَ قومٌ وتنازعه آخرون ومنه قول الكميت *أم انتم خُلُجٌ أبناءُ عُهّارِ* ورجل مُخْتَلَجٌ وهو الذى نقل عن قومه ونسبه فيهم الى قوم آخرين فاختلف فى نسبه وتنوزع فيه قال أبو محجن اذا كان الرجل مُخْتَلَجاً فَسَرَّكَ أن لا تُكَذِّبَ فانْسُبْهُ الى أُمِّه وقال غيره هم الخُلُجُ الذين انتقلوا بنسبهم الى غيرهم ويقال رجل مُخْتَلَجٌ اذا نوزع فى نسبه كأنه جذب منهم وانتزع وقوله فانسبه الى أمه أى الى رهطها لا اليها نفسها وخَليجٌ الأَعْيَوِىُّ شاعر نسب الى بنى أَعْيا حَىٍّ من جَرْمٍ وخَليجُ ابنُ مُنازِلِ بن فُرْعانَ أحد العَقَقَة يقول فيه أبوه مُنازل تَظَلَّمَنِى حَقِّى خَليجٌ وعَقَّنِى * على حِينَ كانَتْ كالحَنِىِّ عظامى

وقول الطرماح يصف كلابا مُوعَباتٍ لأخْلَجِ الشِّدْقِ سَلْعَا * مِ مُمَرٍّ مفتولةٍ عَضُدُه

كَلْبٌ أَخْلَجُ الشِّدْقِ واسعه (خليج) الخَلِيجُ والخُلابِجُ الطويل المضطرب الخلق (خلنج) الخَلَنْجُ شجر فارسى معرب تتخذ من خشبه الاوانى قال عبد الله بن قيس الرُّقَيّات

٢ يلبس الجيش بالجيوش ويسقى * لَبَنَ البُخْتِ فى عِساسِ الخَلَنْجِ

قوله منازل كذا بالاصل بضم الميم وفى القاموس بفتحها اه مصححه

٢ قوله يلبس الجيش بالجيوش ويسقى كذا بالاصل وفى شرح القاموس ويلبس الجيش بالجيوش ويسقى وحرروفيه فى مادة ب خ ت وأنشد لابن قيس الرقيات ان يعش مصعب فانا بخير قد أتانا من عيشنا ما نرجى يهب الالف والخيول ويسقى لبن البخت فى قصاع الخلنج اه مصححه

والجمع الخلانج قال هميان بن قحافة

حتى اذا ماقضت الحوائجا * وملأت حلابها الخلانجا * منها وثمو الاوطب النواشجا

وقيل هو كل جفنة وصحفة وآنية صنعت من خشب ذى طرائق وأساريع موشاة (خمج) الخمج بفتح الميم الفتور من مرض أو تعب يمانية وأصبح فلان خمجا وخمجا أى فاترا والاول أعرف أبو عمرو ناقة خمجة ماتذوق الماء من دائها أبو سعيد رجل مخمج الاخلاق فاسدها وخمج اللحم يخمج خمجا أروح وأنتن وقال أبو حنيفة خمج اللحم خمجا وهو الذى يغم وهو سخن فينتن وقال مرة خمج خمجا أنتن الازهرى وخمج التمر اذا فسد جوفه وحمض وروى عن ابن الاعرابى انه قال الخمج ان يحمض الرطب اذا لم يشرر ولم يشرق أبو عمرو الخمج فساد الدين وقول ساعدة بن جؤية

ولا أقيم بدار الهون ان ولا * آتى الى الغدر أخشى دونه الخمجا

قال السكرى الخمج الفساد وسوء الثناء وهذا البيت أورده ابن برى فى أماليه

ولا أقيم بدار للهوان ولا * آتى الى الغدر أخشى دونه الخمجا

(خنج) الازهرى خناج قبيلة من العرب وقالت أعرابية لضرة لها كانت من بنى خناج

لاتكثرى أخت بنى خناج * وأقصرى من بعض ذا النجاج * فقد أقتناك على المنهاج

أتيته بمثل حق العاج * مضمخ زين بانتفاج * بمثله ينل رضا الازواج

(خنبج) الخنبج والخنابج الضخم والخنبج السيئ الخلق وامرأة خنبجة مكتنزة ضخمة وهضبة خنبج عظيمة والخنبج الخابية الصغيرة والخنبجة بالهاء الخابية المدفونة حكاه أبو حنيفة عن أبى عمرو وهى فارسية معربة وفى حديث تحريم الخمر ذكر الخنابج قيل هى حباب تدس فى الارض والخنبجة القملة الضخمة قال الاصمعى الخنبج بالخاء والجيم القمل قال الرياشى والصواب عندنا ماقال الاصمعى (خنزج) الخنزجة التكبر وخنزج تكبر ورجل خنزج ضخم (خنعج) الخنعجة مشية متقاربة فيها اقرمطة وعجلة وقد ذكر بالباء والتاء (خنفج) الخنافج والخنفج الضخم الكثير اللحم من الغلمان (خيج) الخايجة البيضة وهو بالفارسية خاياه

(فصل الدال المهملة) (دبج) الدبج النقش والتزيين فارسى معرب ودبج الارض المطر يدبجها دبجا روضها والديباج ضرب من الثياب مشتق من ذلك بالكسر والفتح مولد والجمع ديابيج ودبابيج قال ابن جنى قولهم دبابيج يدل على أن أصله دباج وأنهم انما أبدلوا الباء ياء استثقالا لتضعيف الباء وكذلك الدينار والقيراط وكذلك فى التصغير وفى الحديث ذكر الديباج وهى

الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب وقد تفتح داله وسمى ابن مسعود الحواميم ديباج القرآن الليث الدّيباج أصوب من الدِّيباج وكذلك قال أبو عبيد في الدّيباج والدّيوان وجمعهما دبابيج ودواوين وروى عن ابراهيم النخعي انه كان له طيلسان مدبّج قالوا هو الذي زينت اطرافه بالديباج وما بالدار دِبّيج بالكسر والتشديد أي ما بها أحد وهو من ذلك لا يستعمل الا في النفي قال ابن جني هو فعّيل من لفظ الدّيباج ومعناه وذلك ان الناس هم الذين يشون الارض وبهم تحسن وعلى أيديهم وبعمارتهم تجمل الفراء عن الدهرية ما في الدار سفر ولا دبّيج ولا دبّيج ولا دبّي ولا دبّي قال قال أبو العباس والحاء أفصح اللغتين الجوهري وسألت عنه في البادية جماعة من الاعراب فقالوا ما في الدار دبّي قال وما زادوني على ذلك قال ووجدت بخط الجوهري الحامض ما في الدار دبّيج موقّع بالجيم عن ثعلب قال أبو منصور والجيم في دبّيج مبدلة من الياء في دبّي كما قالوا صيصيّ وصيصيج ومرّي ومرّيج ومثله كثير والدّيباجتان الخدان ويقال هما اللّيتان قال ابن مقبل يصف البعير يسعى بها بازل درم مرافقه * يجري بديباجتيه الرشح مرتدع الرشح العرق والمرتدع الملتطخ أخذه من الرّدع وهذا البيت في الصحاح

يخدي بها كل موّار مناكبه * يجري بديباجتيه الرشح مرتدع

قال ابن بري والمرتدع هنا الذي عرق عرقا أصفر وأصله من الردع والردع أثر الخلوق والضمير في قوله بها يعود على امرأة ذكرها والبازل من الابل الذي له تسع سنين وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته وروى فتل مرافقه والفتل التي فيها انفتال وتباعد عن زورها وذلك محمود فيها وديباجة الوجه وديباجه حسن بشرته أنشد ابن الاعرابي للنجاشي

هم البيض أقدامًا وديباج أوجه * كرام اذا اغبرت وجوه الأشائم

ورجل مدبّج قبيح الوجه والهامة والخلقة والمدبّج طائر من طير الماء قبيح الهيئة التهذيب والمدبّج ضرب من الهام وضرب من طير الماء يقال له أغبر مدبّج منتفخ الريش قبيح الهامة يكون في الماء مع النحام ابن الاعرابي يقال للناقة اذا كانت فتية شابة هي القرطاس والديباج والدعلبة والدعبل والعيطموس (دبج) دبّ القوم يدبجون دبّا ودبيجا ودبجانا مشوا مشيا رويدا في تقارب خطو وقيل هو أن يقبلوا ويدبروا وقيل هو الدبيب بعينه ودبج يدبج اذا أسرع ودبج يدبج ودبّ يدبّ بمعنى قال ابن مقبل

اذا اسدّ بالحل آفاقها * جهام يدبج دبيج الظّعن

قال ابن السكيت لا يقال يدجّون حتى يكونوا جماعة ولا يقال ذلك للواحد وهم الداجّة وفى الحديث قال لرجل أين نزلت قال بالشق الايسر من منى قال ذلك منزل الداجّ فلا تنزله ودجّ البيت اذا وكف وأقبل الحاجّ والداجّ الحاج الذين يحجون والداج الذين معهم من الاجراء والمكارين والاعوان ونحوهم لانهم يدجّون على الارض أى يدبّون ويسعون فى السفر وهذان اللفظان وان كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون وقيل هم الذين يدبون فى آثارهم من التجار وغيرهم وفى حديث ابن عمر رأى قوما فى الحج لهم هيئة أنكرها فقال هؤلاء الداجّ وليسوا بالحاجّ الجوهرى وأما الحديث ماتركت من حاجة ولا داجة الا أتيت فهو مخفف اتباع للحاجة قال ابن برى ذكر الجوهرى هذا فى فصل ديج وهم منه لان الداجة أصلها دوجة كما ان حاجة أصلها حوجة وحكمها حكمها وانما ذكر الجوهرى الداجة فى فصل ديج لانه توهمها من الداجّة الجماعة الذين يدجّون على الارض أى يدبّون فى السير وليست هذه اللفظة من معنى الحاجة فى شئ ابن الاثير وفى الحديث قال لرجل ماتركت حاجّة ولا داجّة قال وهكذا جاء فى رواية بالتشديد قال الخطابى الحاجّة القاصدون البيت والداجّة الراجعون والمشهور هو بالتخفيف وأراد بالحاجة الصغيرة وبالداجة الكبيرة وهو مذكور فى موضعه وفى كلام بعضهم أما وحواجّ بيت الله ودواجّه لأفعلنّ كذا وكذا وقال أبو عبيد فى حديث ابن عمر هؤلاء الداجّ وليسوا بالحاجّ قال هم الذين يكونون مع الحاج مثل الاجراء والجمالين والخدم وما أشبههم وقيل انما قيل لهم داج لانهم يدجون على الارض والدجّان هو الدبيب فى السير وأنشد

باتت تداعى قربا أفايجا * تدعو بذاك الدجّان الدارجا

قال أبو عبيد فاراد ابن عمر أن هؤلاء لاحج لهم وليس عندهم شئ الا انهم يسيرون ويدجّون ولا حج لهم ابو زيد الداجّ التبّاع والجمّالون والحاجّ أصحاب النيات والزاجّ المراؤن والدجاجة والدجاجة معروفة سميت بذلك لاقبالها وادبارها تقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس مثل حمامة وبطة ألا ترى الى قول جرير

لما تذكرت بالديرين أرقنى * صوت الدجاج وضرب بالنواقيس

انما يعنى زقاء الديوك والجمع دجاج ودجاج ودجائج وفتح الدال أفصح فاما دجائج فجمع ظاهر الامر وأما دجاج فقد يكون جمع دجاجة كسدرة وسدر فى انه ليس بينه وبين واحده الا الهاء وقد يكون تكسير دجاجة على ان تكون الكسرة فى الجمع غير الكسرة التى كانت فى الواحد والالف غير الالف لكنها كسرة الجمع وألفه فتكون الكسرة فى الواحد ككسرة عين عمامة

وفى الجمع كسرة قاف قضاع وجيم جفان وقد يكون جمع دجاجة على طرح الزائد كقولك صحفة وصحاف فكأنه حينئذ جمع دجة وأما دجاج فمن الجمع الذى ليس بينه وبين واحده الا الهاء كحمامة وحمام ويمامة ويمام قال سيبويه وقالوا دجاجة ودجاج ودجاجات قال وبعضهم يقول دجاج ودجاج ودجاجات وقول جرير * صوت الدجاج وقرع بالنواقيس * قال أراد أرقنى انتظار صوت الدجاج أى الديوك وذلك انه كان مع مغاسق ارافارق ينتظره ودج دج دعاؤك بالدجاجة ودجدج بالدجاجة صاح بها فقال دج دج ودجدجت بها وكركرت أى صحت ودجدجت الدجاجة فى مشيها عدت والدج الفروج قال * والديك والدج مع الدجاج * وقيل الدج مولد وقيل فى قول لبيد * باكرت حاجتها الدجاج بسحرة * انه أراد الديك وصقيعه فى سحرة التهذيب وجمع الدجاج دجج والدجاج الكبة من الغزل وقيل الخفش منه وجمعها دجاج وأنشد قول أبى المقدام الخزاعى فى أحجيته

وعجوز رأيت باعت دجاجا * لم تفرخن قد رأيت عضالا

ثم عاد الدجاج من عجب الدهر فراريج صيبة أبذالا

والدجاج هذا جمع دجاجة لكبة الغزل والفراريج جمع فروج للدراعة والقباء والأبذال التى تبتذل فى اللباس والدجاجة ما تأمن صدر الفرس قال * بانت دجاجته عن الصدر * وهما دجاجتان عن يمين الزور وشماله قال ابن براقة الهمدانى * يفتر عن زور دجاجتين * والدجة بالضم شدة الظلمة وقد تدجدج الليل وليل دجوج ودجوجى ودجاجى وديجوج مظلم وليلة ديجوج مظلمة ودجدج الليل أظلم وجمع الديجوج دياجيج ودياج وأصله دياجيج خففوه بحذف الجيم الأخيرة قال ابن سيده التعليل لابن جنى وشعر دجوجى ودجيج أسود وقيل الدجيج والدجداج الاسود من كل شئ وليلة دجداجة شديدة الظلمة ودججت السماء تدجيجا غيمت وتدجج فى سلاحه دخل والمدجج والمدجج المتدجج فى سلاحه أبو عبيد المدجدج اللابس السلاح التام وقال شمر ويقال مدجج أيضا الليث المدجج الفارس الذى قد تدجج فى شكته أى شاك السلاح قال أى دخل فى سلاحه كأنه تغطى بها وفى حديث وهب خرج داود مدججا فى السلاح روى بكسر الجيم وفتحها أى عليه سلاح تام سمى به لانه يدج أى يمشى رويدا لثقله وقيل لانه يتغطى به من دججت السماء اذا تغيمت والمدجج الدلدل من القنافذ ابن سيده والمدجج القنفذ قال أراد لدخوله فى شوكه وإياه عنى الشاعر بقوله

ومدجّ يسعى بشكّته * محمرةٍ عيناه كالكلب

الاصمعي دججت الستر دجًّا اذا أرخيته فهو مدجوج ابن الاعرابي الدُّجُّ الجبال السود والدُّجُّ أيضا تراكم الظلام والدُّجّة شدة الظلمة ومنه اشتقاق الدَّيجوج بمعنى الظلام وليل دجوجي وشعر دجوجي وسواد دجوجي وتدجدج الليل فهي دجداجة وأنشد * اذا رداء ليلة تدجدجا * وبعير دجوجي وناقة دجوجية أي شديدة السواد وناقة دجوجاة منبسطة على الارض والدَّجّة جلدة قدر أصبعين توضع في طرف السير الذي تعلق به القوس وفيه حلقة فيها طرف السير ودِجاجة اسم امرأة ودجوج موضع قال أبو ذؤيب

فانّك عمري أيّ نظرة عاشق * نظرت وقدس دوننا ودجوج

ودجوج اسم بلد في بلاد قيس (دعج) ابن سيده دعجه يدعجه دعجا عركه عركا كعرك الاديم يمانية والذال المعجمة لغة وهي أعلى الازهري دعج اذا جامع ودعجه دعجا اذا سحبه قال وفي باب الذال المعجمة ذعجه ذعجا بهذا المعنى فكأنهما لغتان (دحرج) دحرج الشيء دحرجة ودحراجا فتدحرج أي تتابع في حدور والمدحرج المدوّر والدحروجة ما تدحرج من القذر قال النابغة

أضحت ينفّرها الولدان من سبا * كأنهم تحت دفيها دحاريج

والدحروجة ما يدحرجه الجعل من البنادق قال ذو الرمة يصف فراخ الظليم

أشداقها كصدوح النبع في قلل * مثل الدحاريج لم ينبت لها زغب

وقللها رؤسها وجمع الدحروجة دحاريج ابن الاعرابي يقال الجعل المدحرج وقال عجير السلولي

* قِطَّرٌ كحوّاز الدحاريج أبتر *

(درج) درج البناء ودرّجه بالتثقيل مراتب بعضها فوق بعض واحدته درجة ودرجة مثال همزة الاخيرة عن ثعلب والدرجة الرفعة في المنزلة والدرجة المرقاة والدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب والدرجة المنزلة والجمع درج ودرجات الجنة منازل أرفع من منازل والدرجان مشية الشيخ والصبي ويقال للصبي اذا دب وأخذ في الحركة درج ودرج الشيخ والصبي يدرج درجا ودرجانا ودريجا فهو دارج مشيا مشيا ضعيفا ودبا وقوله

يا ليتني قد زرت غير خارج * أم صبي قد حبا ودارج

انما أراد أم صبي حاب ودارج وجاز له ذلك لان قد تقرب الماضي من الحال حتى تلحقه بحكمه أو تكاد ألا تراهم يقولون قد قامت الصلاة قبل حال قيامها وجعل مليح الدريج للقطا فقال

يطفن بأحمال الجمال غدية * دريج القطا في القز غير المشقق

قوله ودجاجة اسم امرأة قال الوزير أبو القاسم المغربي في أنسابه فاما الاسماء فكلها دجاجة بكسر الدال فمن ذلك دجاجة بنت صفوان شاعرة اهـ من شرح القاموس باختصار كتبه مصححه

قوله والدرجة المرقاة في القاموس والدرجة بالضم وبالتحريك وكهمزة وتشدد جيم هذه والأدرجة كأسكفة أي بضم الهمزة فسكون الدال فضم الراء ففتح الجيم مشددة المرقاة اهـ مصححه

قوله في القزم من صلة يطفن وقال

* تحسب بالدو الغزال الدارجا * حماروحش ينعب المناعبا * والثعلب المطرودقرماهابجا *

فأكفأ الباء والجيم على تباعدما بينهما في المخرج قال ابن سيده وهذا من الاكفاء الشاذ النادر وانما يمثل الاكفاء قليلا اذا كان بالحروف المتقاربة كالنون والميم والنون واللام ونحو ذلك من الحروف المتدانية المخارج والدراجة العجلة التي يدب الشيخ والصبي عليها وهي أيضا الدبابة التي تتخذ في الحرب يدخل فيها الرجال الجوهري الدراجة بالفتح الحال وهي التي يدرج عليها الصبي اذا مشى التهذيب ويقال للدبابات التي تسوى لحرب الحصار يدخل تحتها الرجال الدبابات والدراجات والدراجة التي يدرج عليها الصبي أول ما يمشي وفي الصحاح درج الرجل والضب يدرج دروجا أي مشى ودرج أي مضى لسبيله ودرج القوم اذا انقرضوا والاندراج مثله وكل برج من بروج السماء ثلاثون درجة والمدارج الثنايا الغلاظ بين الجبال واحدتها مدرجة وهي المواضع التي يدرج فيها أي يمشي ومنه قول المزني وهو عبد الله ذو البجادين

* تعرضي مدارجا وسومي * تعرض الجوزاء النجوم * هذا أبو القاسم فاستقيمي *

ويقال درجت العليل تدريجا اذا أطعمته شيأ قليلا وذلك اذا نقه حتى يتدرج الى غاية أكله كان قبل العلة درجة درجة والدراج القنفذ لانه يدرج ليلته جمعاء صفة غالبة والدوارج الارجل قال الفرزدق

بكى المنبر الشرقي أن قام فوقه * خطيب فقيمي قصير الدوارج

قال ابن سيده ولا أعرف له واحدا التهذيب ودوارج الدابة قوائمه الواحدة دارجة وروى الازهري بسنده عن الثوري قال كنت عند أبي عبيدة فجاءه رجل من أصحاب الاخفش فقال لنا أليس هذا فلانا قلنا بلى فلما انتهى اليه الرجل قال ليس هذا بعشك فادرجي قلنا يا أبا عبيدة لمن يضرب هذا المثل فقال لمن يرفع له بحباله قال المبرد أي يطرد وفي خطبة الحجاج ليس هذا بعشك فادرجي أي اذهبي وهو مثل يضرب لمن يتعرض الى الشئ ليس منه وللمطمئن في غير وقته فيؤمر بالجد والحركة ويقال خلي درج الضب ودرجه طريقه أي لا تعرضي له أي تحولي وامضي واذهبي ورجع فلان درجه أي رجع في طريقه الذي جاء فيه وقال سلامة بن جندل

وكرنا خيلنا أدراجها رجعا * كس السنابك من بدء وتعقيب

ورجع فلان أدراجه اذا رجع في الامر الذي كان تركه وفي حديث أبي أيوب قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد أدراجك يا منافق الادراج جمع درج وهو الطريق أي اخرج من المسجد

وخذ طريقك الذى جئت منه ورجع أدراجه عاد من حيث جاء ويقال استمر فلان درجه وأدراجه والدرج المحاج والدرج الطريق والأدراج الطرق انشد ابن الاعرابى

* يلف غفل البيد بالأدراج * غفل البيد ما لا علم فيه معناه انه جيش عظيم يخلط هذا بهذا ويعنى الطريق قال ابن سيده قال سيبويه وقالوا رجع أدراجه أى رجع فى طريقه الذى جاء فيه وقال ابن الاعرابى رجع على أدراجه كذلك الواحد درج ابن الاعرابى يقال للرجل اذا طلب شيأ فلم يقدر عليه رجع على غبيراء الظهر ورجع على إدراجه ورجع درجه الأول ومثله عوده على بدئه ونكص على عقبيه وذلك اذا رجع ولم يصب شيأ ويقال رجع فلان على حافرته وادراجه بكسر الالف اذا رجع فى طريقه الاول وفلان على درج كذا أى على سبيله ودرج السيل ومدرجه منحدره وطريقه فى معاطف الأودية وقالوا هو درج السيل وان شئت رفعت وأنشد سيبويه أنصب للمنية تعتريهم * رجالى أم هم درج السيول

ومدارج الأكمة طرق معترضة فيها والمدرجة ممر الاشياء على الطريق وغيره ومدرجة الطريق معظمه وسننه وهذا الامر مدرجة لهذا أى متوصل به اليه ويقال للطريق الذى يدرج فيه الغلام والريح وغيرهما مدرج ومدرجة ودرج وجمعه أدراج أى ممر ومذهب والمدرجة المذهب والمسلك وقال ساعدة بن جؤية

ترى أثره فى صفحتيه كأنه * مدارج شبثان لهن هميم

يريد بأثره فرنده الذى تراه العين كأنه أرجل النمل وشبثان جمع شبث لدابة كثيرة الارجل من أحناش الارض وأما هذا الذى يسمى الشبث وهو ما تطيب به القدور من النبات المعروف فقال الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر المعروف بابن الجواليق والشبث على مثال الطمر وهو بالتاء المثناة لاغير والهميم الدبيب وقولهم خل درج الضب اى طريقه لئلا يسلك بين قدميك فتنتفخ ودرجه الى كذا واستدرجه بمعنى أى أدناه منه على التدريج فتدرج هو وفى التنزيل العزيز سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال بعضهم معناه سنأخذهم قليلا قليلا ولا نباغتهم وقيل معناه سنأخذهم من حيث لا يحتسبون وذلك ان الله تعالى يفتح عليهم من النعيم ما يغتبطون به فيركنون اليه ويأنسون به فلا يذكرون الموت فيأخذهم على غرتهم أغفل ما كانوا ولهذا قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما حمل اليه كنوز كسرى اللهم انى أعوذ بك أن أكون مستدرجا فانى أسمعك تقول سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وروى عن أبى الهيثم

امتنع فلان من كذا وكذا حتى أتاه فلان فاستدرجه أى خدعه حتى حمله على أن درج فى ذلك أبو سعيد استدرجه كلامى أى أقلقه حتى تركه يدرج على الارض قال الاعشى

لَيَسْتَدرِجَنْكَ القَوْلُ حتى تَهُزَّه * وتَعلَمَ أنى منكُمُ غيرُ مُلْجَمِ

والدَّرُوجُ من الرياح السريعة المرّ وقيل هى التى تدرج أى تمرّ مرًّا ليس بالقوى ولا الشديد يقال ريح دَرُوج وقدح دروج والريح اذا عصفت استدرجت الحصا أى صيرته الى ان يدرج على وجه الارض من غير أن ترفعه الى الهواء فيقال دَرَجَتْ بالحصا واستدرجت الحصا أما درجت به فجرت عليه جريا شديدا درجت فى سيرها وأما استدرجته فصيرته بجريه عليها الى أن درج الحصى هو بنفسه ويقال ذهب دمه أدراج الرياح أى هدرا ودرجت الريح تركت نمائم فى الرمل وريح دروج يدرج مؤخرها حتى يرى لها مثل ذيل الرسن فى الرمل واسم ذلك الموضع الدَّرَج ويقال استدرجت المحاور المحال كما قال ذو الرمة * صريف المحال استدرجتها المحاور * أى صيرتها الى أن تدرج ويقال استدرجت الناقة ولدها اذا استتبعته بعدما تلقيه من بطنها ويقال درج اذا صعد فى المراتب ودرج اذا لزم المحجة من الدين والكلام كله بكسر العين من فعل ودرج الرجل مات ويقال للقوم اذا ماتوا ولم يخلفوا عقبا قد درجوا وقبيلة دارجة اذا انقرضت ولم يبق لها عقب وانشد ابن السكيت للاخطل

قَبيلةٌ بِشِرَاكِ النَّعلِ دارِجَةٌ * انْ يَهْبِطوا العَفْوَ لا يُوجَدْ لهم أَثَرُ

وكان أصل هذا من درجت الثوب اذا طويته كان هؤلاء لما ماتوا ولم يخلفوا عقبا طووا طريق النسل والبقاء ويقال للقوم اذا انقرضوا درجوا وفى المثل أكذب من دبّ ودرج أى أكذب الاحياء والاموات وقيل درج مات ولم يخلف نسلا وليس كل من مات درج وقيل درج مثل دبّ ابو طالب فى قولهم أحسن من دبّ ودرج فدبّ مشى ودرج مات وفى حديث كعب قال له عمر لأى ابنى آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل اما المقتول فدرج وأما القاتل فهلك نسله فى الطوفان درج أى مات وأدرجهم الله أفناهم ويقال درج قرن بعد قرن اى فنوا والادراج لف الشيء فى الشيء وأدرجت المرأة صبيها معاوزها والدرج لف الشيء يقال درجته وأدرجته ودرّجته والرباعى أفصحها ودرج الشيء فى الشيء يدرجه درجا وأدرجه طواه وأدخله ويقال لما طويته أدرجته لانه يطوى على وجهه وأدرجت الكتاب طويته ورجل مدراج كثير الادراج للثياب والدَّرْجُ الذى يكتب فيه وكذلك الدَّرَجُ بالتحريك يقال أنفذته فى درج الكتاب أى فى

قوله بجريه عليها كذا بالاصل ولعل الاولى بجريها عليه اهـ مصححه

طيّه وأدْرَجَ الكتاب في الكتاب أدخله وجعله في دَرْجه أي في طيه ودَرْجُ الكتاب طَيُّه وداخله وفي دَرْجِ الكتاب كذا وكذا وأدْرَجَ الميت في الكفن والقبر أدخله التهذيب ويقال للخرق التي تُدْرَجُ إدراجا وتلف وتجمع ثم تدسّ في حياء الناقة التي يريدون ظأرها على ولد ناقة أخرى فإذا نزعت من حيائها حسبت أنها ولدت ولدا فيدنى منها ولد الناقة الأخرى فتَرْأَمُه ويقال لتلك اللفيفة الدُّرْجَةُ والجُزْمُ والوثيقة ابن سيده والدُّرْجَةُ مُشاقَةٌ وخِرَقٌ وغير ذلك تدرج وتدخل في رحم الناقة ودبرها وتشدّ وتترك أياما مشدودة العينين والأنف فيأخذها لذلك غَمٌّ مثْلُ غَمِّ المخاض ثم يحلون الرباط عنها فيخرج ذلك عنها وهي ترى أنه ولدها وذلك إذا أرادوا أن يَرْأَمُوها على ولد غيرها زاد الجوهري فإذا ألقته حَلُّوا أعينها وقد هَيَّؤُا لها حُوَارًا فيُدْنُونه إليها فتحسبه ولدها فتَرْأَمُه قال ويقال لذلك الشيء الذي يشدّ به عيناها الغِمَامَةُ والذي يشدّ به أنفها الصِّقَاعُ والذي يحشى به الدُّرْجَةُ والجمع الدُّرَجُ قال عمران بن حطان

جَمادٌ لا يُرادُ الرِّسْلُ منها * ولم يُجْعَلْ لها دُرَجُ الظِّئَارِ

والجماد الناقة التي لا لبن فيها وهو أصلب لجسمها والظئار أن تعالج الناقة بالغمامة في أنفها لكي تَظْأَرَ وقيل الظئار خرقة تدخل في حياء الناقة ثم يعصب أنفها حتى يسكو انفسها ثم يحل من انفها ويخرجون الدرجة فيلطخون الولد بما يخرج على الخرقة ثم يدنونه منها فتظنه ولدها فترأمه وفي الصحاح فتشمه فتظنه ولدها فترأمه والدُّرْجَةُ أيضا خرقة يوضع فيها دواء ثم يدخل في حياء الناقة وذلك إذا اشتكت منه والدُّرْجُ بالضم سُفَيْطٌ صغير تَدَّخِرُ فيه المرأة طيبها وأداتها وهو الحِفْشُ أيضا والجمع أَدْرَاجٌ ودِرَجَةٌ وفي حديث عائشة كُنَّ يبعثن بالدِّرَجَة فيها الكُرْسُفُ قال ابن الأثير هكذا يروى بكسر الدال وفتح الراء جمع دُرْج وهو كالسَّفَط الصغير تضع فيه المرأة خِفَّ متاعها وطيبها وقال إنما هو الدُّرْجَةُ تأنيث دُرْج وقيل إنما هي الدرجة بالضم وجمعها الدُّرَجُ وأصله ما يلف ويدخل في حياء الناقة وقد ذكرناه آنفا التهذيب المِدْرَاجُ الناقة التي تَجُرُّ الحَمْلَ إذا أتت على مَضْرَبِها ودَرَّجَت الناقةُ وأَدْرَجَتْ إذا جازت السنة ولم تُنْتَجْ وأَدْرَجَت الناقة وهي مُدْرِجٌ جاوزت الوقت الذي ضربت فيه فإن كان ذلك لها عادة فهي مِدْرَاجٌ وقيل المدراج التي تزيد على السنة أياما ثلاثة أو أربعة أو عشرة ليس غير والمُدْرِجُ والمِدْرَاجُ التي تؤخر جهازها وتُدْرِجُ عرضها وتُلْحِقُه بحقبها وهي ضِدُّ المِسْنَاف قال ذو الرمة

إذا مَطَوْنا حبالَ المَيْسِ مُصْعِدَةً * يَسْلُكْنَ أَخْرَاتَ أَرْبَاضِ المَدَارِيجِ

عنى بالمداريج هنا اللواتى يدرجن عروضهن ويلحقنها بأحقابهن قال ابن سيده ولم يعن المداريج اللواتى تجاوز الحول بأيام أبو طالب الادراج أن يضمر البعير فيضطرب بطانه حتى يستأخر الى الحقب فيستأخر الحمل وانما يشنق بالسناف مخافة الادراج أبو عمرو أدرجت الدلو اذا متحت بها فى رفق وأنشد يا صاحبى أدرجا ادراجا * بالدلو لا تنضرج انضراجا

ولا أحب السائق المدراجا * كأنه محتضن أولادا

قال وتسمى الدال والجيم الاجازة قال الرياشى الادراج النزع قليلا قليلا ويقال هم درج يديك أى طوع يديك التهذيب يقال فلان درج يديك وهو فلان لا يعصونك لا يثنى ولا يجمع والدراج النمام عن اللحيانى وأبو دراج طائر صغير والدراج طائر شبه الحيقطان وهو من طير العراق أرقط وفى التهذيب أنقط قال ابن دريد أحسبه مولدا وهى الدرجة مثال رطبة والدرجة الاخيرة عن سيبويه التهذيب وأما الدرجة فان ابن السكيت قال هو طائر أسود باطن الجناحين وظاهرهما أغبر وهو على خلقة القطا الا أنها ألطف الجوهرى والدراج والدراجة ضرب من الطير للذكر والانثى حتى تقول الحيقطان فيختص بالذكر وأرض مدرجة أى ذات دراج والدريج شىء يضرب به ذو أوتار كالطنبور ابن سيده الدريج طنبور ذو أوتار تضرب والدراج موضع قال زهير * بحومانة الدراج فالمتثلم * ورواه أهل المدينة بالدراج فالمتثلم ودراج اسم ومدرج الريح من شعرائهم سمى به لبيت ذكر فيه مدرج الريح (دربج) دربج فى مشيه ودربج اذا دب دبيبا وأنشد تمت يمشى البخترى درابجا * اذا مشى فى جنبه درابجا وهو يدربج فى مشيه وهى مشية سهلة ورجل درابج يختال فى مشيته (دردج) الدردجة ترافق الرجلين بالمودة الليث الدردجة اذا توافق اثنان بمودتهما قيل قد دردجا وأنشد * حتى اذا ما طاوعا ودردجا * وقال غيره الدردجة رغثان الناقة ولدها وقد دردجت تدردج وأنشد ابن الاعرابى * وكلهن رائم يدردج * (درمج) ادرمج الرجل الشىء دخل فيه واستتر به ابن الاعرابى دمج عليهم وادرمج عليهم ودمر عليهم وتعلى وطلع بمعنى واحد ودربج فى مشيه ودربج اذا دب دبيبا وأنشد * اذا مشى فى جنبه درابجا * وقد تقدم دربج (دزج) النهاية لابن الاثير فى الحديث أدبر الشيطان وله هزج ودزج قال قال أبو موسى الهزج صوت الرعد والذبان وتهزجت القوس صوتت عند خروج السهم منها فيحتمل أن يكون معناه معنى الحديث الآخر أدبر وله ضراط قال والدزج لا أعرف معناه ههنا الا أن الديزج معرب ديزه وهى لون

قوله قال زهير هو ابن أبى سلمى وصدره
* أمن أم أوفى دمنة لم تكلم *
وقوله ويروى بالدراج الخ أى ويصير الشطر هكذا
* بحومان بالدراج فالمتثلم *
والحومان واحدها حومانة وهى شقائق بين الجبال جلد لا آكام فيها وقال أبو عمرو الحومان ما كان فوق الرمل ودونه حين تصعده أو تهبطه كما فى ياقوت اهـ مصححه

بين لونين غير خالص قال ويروى بالراء وسكونها فيهما فالهرْجُ سرعة عدو الفرس والاختلاط فى الحديث والدرْجُ مصدر درَجَ اذا مات ولم يخلف نسلا على قول الاصمعى ودرج الصبى هذا حكاية قول أبى موسى فى باب الدال مع الزاى وعاد قال فى باب الهاء مع الزاى أدبر الشيطان وله هزَجٌ ودَزَجٌ وفى رواية وَزَجٌ قيل الهزَجُ الرنّة والوَزَجُ دونه (دسج) المُدَسِّجُ دويبة تنسج كالعنكبوت (٣) (دعج) الدَّعَجُ والدُّعْجَةُ السَّوادُ وقيل شدّة السواد وقيل الدَّعَجُ شدّة سواد سواد العين وشدّة بياض بياضها وقيل شدّة سوادها مع سعتها قال الازهرى الذى قيل فى الدَّعَجِ انه شدّة سواد سواد العين مع شدّة بياض بياضها خطأ ما قاله أحد غير الليث عينٌ دَعْجاءُ بيّنة الدَّعَجِ وامرأة دَعْجاءُ ورجل أَدْعَجُ بيّنُ الدَّعَجِ قال العجاج يصف انفلاق الصبح

* تَسُورُ فى أَعْجازِ لَيْلٍ أَدْعَجا * أراد بالادعج المظلم الاسود جعل الليل أَدْعَجَ لشدّة سواده مع شدّة بياض الصبح وفى صفته صلى الله عليه وسلم فى عينيه دَعَجٌ الدَّعَجُ والدُّعْجَةُ السواد فى العين وغيرها يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد وقيل ان الدَّعَجَ عنده سواد العين فى شدّة بياضها دَعِجَ دَعَجًا وهو أَدْعَجُ وهو عام فى كل شئ رجلٌ أَدْعَجُ اللَّوْنِ وتَيْسٌ أَدْعَجُ العينين والقَرْنَيْنِ قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا وقرنيه

جَرَى أَدْعَجُ القَرْنَيْنِ والعَيْنِ واضِحُ الـ * ـقَرَى أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ بالبَيْنِ بارِحُ

فجعل القرن أَدْعَجَ كما ترى قال الازهرى ولقيت بالبادية غلاما أسود كانه حممة وكان يسمى بصيرا ويلقب دعيجا لشدّة سواده والادْعَجُ من الرجال الاسود وأما قول ابن أحمر

ما أُمُّ غُفْرٍ على دَعْجاءَ ذى عَلَقٍ * يَنْفِى القَرامِيدَ عنها الأَعْصَمُ الوَقِلُ

فهى هضبة عن أبى عبيدة وليل أَدْعَجُ والدُّعْجَةُ فى الليل شدّة سواده وفى حديث الملاعنة ان جاءت به أَدْعَجَ وفى رواية أُدَيْعِجَ حمل الخطابى هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال انما تأوّلناه على سواد الجلد لانه قد روى فى خبر الخوارج آيتهم رجلٌ أَدْعَجُ والعرب تسمى أوّل المحاق الدَّعْجاءَ وهى ليلة ثمان وعشرين والثانية السِّرارَ والثالثة الفَلْتَةَ وهى ليلة الثلاثين وشَنَّةٌ دَعْجاءُ ولَيْلَةٌ دَعْجاءُ والدَّعْجاءُ ليلة ثمان وعشرين وفى رواية أخرى آيتهم رجل أَسْوَدُ والدَّعْجاءُ اسم امرأة وهى بنت هَيْضَم قال الشاعر

ودَعْجاءُ قد واصَلْتُ فى بعض مَرِّها * بأَبْيَضَ ماضٍ لَيْسَ من نَبْلِ هَيْضَمِ

ومعناه انها مرّت فأهوى لها بسهم (دعسج) الدَّعْسَجَةُ السُّرْعَةُ دَعْسَجَ دَعْسَجَةً اذا أسرع

(٣) زاد فى القاموس وشرحه واندسج الرجل وانسدج انكب على وجهه والمدّسج بضم فتشديد كالمتسبح أى بمعناه (الدستجة) بفتح الدال وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية والجيم (الحزمة) والضغث فارسى (معرّب) يقال دستجة من كذا (جمعه الدساتج والدستيج) بكسر المثناة الفوقية (آنية يحوّل باليد) وتنقل فارسى (معرب دستى والدستينج) بزيادة النون (البارق) وهو البارج وسيأتى اهـ كتبه مصححه

(دعلج) الدَّعْلَجُ الحِمارُ والدَّعْلَجُ ألوان الثياب وقيل ألوان النبات وقيل ضرب من الجوالِيق والخُرجَة والدَّعْلَجُ الجُوالِقُ الملآن والدَّعْلَجُ النبات الذى قد آزر بعضه بعضا والدَّعْلَجُ الذئب والدَّعْلَجُ الظُّلْمَةُ والدَّعْلَجُ الذى يمشى فى غير حاجة والدَّعْلَجَةُ ضرب من المشى والدَّعْلَجَةُ التردُّدُ فى الذهاب والمجىء والدَّعْلَجَةُ لُعبة للصبيان يختلفون فيها الجِيئة والذَّهابَ قال

باتَتْ كِلابُ الحَىِّ تَسْنَحُ بيننا * يأْكُلْنَ دَعْلَجَةً ويَشْبَعُ مَنْ عَفَا

ذكر كثرة اللحم ويَشْبَعُ من عفا ويشبع من يأتينا وقد دَعْلَجَ الصبيانُ ودَعْلَجَ الجُرَذُ كذلك يقال ان الصبى لَيُدَعْلِجُ دَعْلَجَةَ الجُرَذ يجىء ويذهب وفى حديث فتنة الأَزد ان فلانا وفلانا يُدَعْلِجانِ بالليل الى دارك ليجمعا بين هذين الغارَّين أى يختلفان والدَّعْلَجَةُ الاخذ الكثير وقيل الاكْلُ بنَهْمَةٍ وبه فسر بعضهم * يأكلن دعلجة ويشبع من عفا * والدَّعْلَجُ الكثير الاكل من الناس والحيوان والدَّعْلَجُ الشابُّ الحسنُ الوجه الناعمُ البدَن وقد سَمَّوْا دَعْلَجًا ومنه ابن دَعْلَجٍ سيبويه والاضافة الى الثانى لان تعرّفه انما هو به كما ذكر فى ابن كراع ودَعْلَجٌ فَرَسُ عبدِ عَمْرِو بنِ شُرَيْحٍ ودَعْلَجٌ اسم فرس عامر بن الطفيل قال

أُكُرُّ عليهم دَعْلَجًا ولَبانُهُ * اذا ما اشْتَكَى وَقْعَ الرِّماحِ تَحَمْحَما

ودَعْلَجْتُ الشىءَ اذا دَحْرَجْتَه (دلج) الدُّلْجَةُ سَيْرُ السَّحَر والدَّلْجَةُ سَيْرُ الليل كله والدَّلَجُ والدَّلَجانُ والدَّلْجَةُ الاخيرة عن ثعلب الساعة من آخر الليل والفعل الادْلاجُ وأَدْلَجُوا ساروا من آخر الليل وادَّلَجُوا ساروا الليل كله قال الحطيئة

آثَرْتُ ادْلاجى على لَيْلِ حُرَّةٍ * هَضِيمِ الحَشَى حُسَّانَةِ المُتَجَرَّدِ

وقيل الدَّلَجُ الليلُ كله من أوله الى آخره حكاه ثعلب عن أبى سليمان الاعرابى وقال أىَّ ساعة سرت من أول الليل الى آخره فقد أَدْلَجْتَ على مثال أَخْرَجْتَ ابن السكيت أَدْلَجَ القومُ اذا ساروا الليلَ كله فهم مُدْلِجُونَ وادَّلَجُوا اذا ساروا فى آخر الليل بتشديد الدال وأنشد

انّ لنا لَسائِقًا خَدَلَّجا * لم يُدْلِجِ اللَّيْلَةَ فيمن أَدْلَجا

ويقال خرجنا بِدُلْجَةٍ ودَلْجَةٍ اذا خرجوا فى آخر الليل الجوهرى ادْلَجَ القوم اذا ساروا من أول الليل والاسم الدَّلَجُ بالتحريك والدُّلْجَةُ والدَّلْجَةُ أيضا مثل بُرْهَةٍ من الدهر وبَرْهَةٍ فان ساروا من آخر الليل فقد ادَّلَجُوا بتشديد الدال والاسم الدُّلْجَةُ والدَّلْجَةُ وفى الحديث عليكم بالدُّلْجَةِ قال هو سير الليل ومنهم من يجعل الادْلاجَ لليل كله قال وكأنه المراد فى هذا الحديث لانه عقبه بقوله

فان الارض تُطْوَى بالليل ولم يفرق بين أوله وآخره وأنشدوا لعلىّ عليه السلام

اصْبِرْ على السَّيْرِ والادْلاجِ فى السَّحَرِ * وفى الرَّوَاحِ على الحاجاتِ والبُكَرِ

فجعل الادلاج فى السحر وكان بعض أهل اللغة يُخَطِّئُ الشَّمّاخَ فى قوله

وتَشْكُو بِعَيْنٍ ما أَكَلَّ رِكابَها * وقِيلَ المُنادِى أَصْبَحَ القومُ أَدْلِجِى

ويقول كيف يكون الادْلاج مع الصبح وذلك وهم انما أراد الشماخ تشنيع المنادى على النُّوّام كما يقول القائل أصبحتم كم تنامون هذا معنى قول ابن قتيبة والتفرقة الاولى بين أدْلَجْتُ وادَّلَجْتُ قول جميع أهل اللغة الا الفارسى فانه حكى أن أدْلَجْتُ وادَّلَجْتُ لغتان فى المعنيين جميعا والى هذا ينبغى أن يذهب فى قول الشماخ وقال الجوهرى انما أراد أن المنادى كان ينادى مرة أَصْبَحَ القومُ كما يقال أصبحتم كم تنامون ومرة ينادى أَدْلِجِى أى سيرى ليلا والدَّلِيج الاسم قال مليح * بِهِ صُوًى تَهْدِى دَلِيجَ الوَاسِقِ * والمُدْلِجُ القُنْفُذُ لانه يُدْلِجُ ليلته جمعاء كما قال

فَباتَ يُقاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دائِباً * ويَحْذَرُ بالقُفِّ اخْتِلافَ العُجاهِنِ

وسمى القنفذ مُدْلِجاً لانه لا يَهْدَأُ بالليل سَعْياً قال رؤبة

قَوْمٌ اذا دَمَسَ الظَّلامُ عليهمُ * حَدَجُوا قَنافِذَ بالنَّمِيمةِ تَمْزَعُ

ودَلَجَ السَّاقِى يَدْلِجُ ويَدْلُجُ بالضم دُلُوجاً أخذ الغَرْبَ من البئر فجاء بها الى الحوض قال

لَها مِرْفَقانِ أَفْتَلانِ كأَنَّما * أُمِرّا بِسَلْمَىْ دالِجٍ مُتَشَدِّدِ

والمَدْلَجُ والمَدْلَجَةُ ما بين الحوض والبئر قال عنترة

كأَنَّ رِماحَهُمْ أَشْطانُ بِئْرٍ * لَها فى كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُدُودُ

والدَّالِجُ الذى يتردد بين البئر والحوض بالدلو يُفْرِغُها فيه قال الشاعر

بانَتْ يَداهُ عن مُشاشٍ والِجِ * بَيْنُونَةَ السَّلْمِ بِكَفِّ الدَّالِجِ

وقيل الدَّلْجُ أن يأخذ الدَّلْوَ اذا خرجت فيذهب بها حيث شاء قال

لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَبْصَرَتْ مَطَلِّي * تَمْتَحُ أَو تَدْلِجُ أو تُعَلِّي

التَّعْلية أن يَنْتَأَ بعضُ الطَّيِّ فى أسفل البئر فينزل رجل فى أسفلها فيُعَلِّي الدَّلْوَ عن الحَجَرِ النَّاتِئِ الجوهرى والدَّالِجُ الذى يأخذ الدلو ويمشى بها من رأس البئر الى الحوض حتى يفرغها فيه ويقال للذى ينقل اللبنَ اذا حلبت الابل الى الجفان دَالِجٌ والعُلْبَةُ الكبيرة التى ينقل فيها اللَّبَنُ هى المَدْلَجَةُ ودَلَجَ بحمله يَدْلِجُ دَلْجاً ودُلُوجاً فهو دَلُوجٌ نَهَضَ به مُثْقَلاً قال أبو ذؤيب

وذلك مشبوح الذراعين خلجم * خشوف بأعراض الديار دلوج

والدولج والتولج الكناس الذي يتخذه الوحش في أصول الشجر الأصل وولج فقلبت الواو تاء ثم قلبت دالا قال ابن سيده الدال فيها بدل من التاء عند سيبويه والتاء بدل من الواو وعنده أيضا قال ابن سيده وإنما ذكرته في هذا المكان لغلبة الدال عليه وأنه غير مستعمل على الاصل قال جرير *متخذا في ضعوات دولجا* ويروى تولجا وقال العجاج

* واجتاب أدمان الفلاة الدولجا * وفي حديث عمر أن رجلا أتاه فقال لقيتني امرأة أبايعها فادخلتها الدولج الدولج المخدع وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير قال وأصل الدولج وولج لانه فوعل من ولج يلج اذا دخل فأبدلوا من التاء دالا فقالوا دولج وكل ما ولجت من كهف أو سرب فهو تولج ودولج قال والواو زائدة وقد جاء الدولج في حديث اسلام سلمان وقالوا هو الكناس مأوى الظباء والدولج السرب فوعل عن كراع وتفعل عند سيبويه داله بدل من تاء ودلجة ودلجة ودلاج ودولج أسماء ومدلج رجل قال

لا تحسبن دراهم ابني مدلج * تأتيك حتى تدلجي وتدلجي
وتقنعي بالعرفج المشجج * وبالثمام وعرام العوسج

ومدلج أبو بطن ومدلج بضم الميم قبيلة من كنانة ومنهم القافة وأبو دلجة كنية قال أوس

أبا دليجة من توصي بأرملة * أم من لأشعث ذي طمرين ممحال

والتلج فرخ العقاب أصله دولج (دمج) دمج الأمر يدمج دموجا استقام وأمر دماج مستقيم وتدامجوا على الشيء اجتمعوا وداجه عليهم دماجا جامعه وصلح دماج ودماج محكم قوي وأدمج الحبل أجاد فتله وقيل أحكم فتله في رقة وقوله *اذ ذاك اذ حبل الوصال مدمش* انما أراد مدمج فابدل الشين من الجيم لمكان الروي ودمجت الماشطة الشعر دمجا وأدمجته ضفرته ورجل مدمج ومندمج مداخل كالحبل المحكم الفتل ونسوة مدمجات الخلق ودمج كالحبل المدمج عن ابن الاعرابي وأنشد والله للنوم وبيض دمج * أهون من ليل قلاص تمعج

قال ابن سيده ولم نجد لها واحدا وقوله أنشده ابن الاعرابي

يحاولن صرما أو دماجا على الخنا * وماذا كم من شيمتي بسبيل

هو من قولك أدمج الحبل اذا أحكم فتله أي يظهرن وصلا محكم الظاهر فاسد الباطن الليث متن مدمج وكذلك الاعضاء مدمجة كأنها أدمجت وملست كما تدمج الماشطة مشطة المرأة اذا ضفرت

قوله دامجه عليهم الخ كذا بالاصل وتأمل اه

قوله والله للنوم الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وكتب بهامش الاصل كذا والله لا النوم فتأمل وحرر اه مصححه

ذوائبها وكلُّ ضفيرة منها على حيالها تسمى دَمْجًا واحدا وتَدامَجَ القومُ على فلان تَدامُجًا اذا تضافروا عليه وتعاونوا وصلح دُماج بالضم مُحْكَم قال ذو الرمة

وإذ نحن أسبابُ المودَّة بيننا * دُماجٌ قُواها لم يَخُنْها وُصولُها

أبو عمرو الدُّماجُ الصُّلْحُ على غير دَخَن الازهري في ترجمة دجم ودَجَمَ الرجلَ صاحبَه ويقال فلان مُداجِمٌ لفلان ومُدامِجٌ له والمُدامَجة مثل المُداجاة ومنه الصلح الدُّماجُ بالضم وهو الذي كأَنه في خَفاء ويقال هو التامُّ المحكم ودماج الخط مُقاربته منه وكلُّ ما فُتِلَ فقد أُدْمِجَ ومَتْنٌ مُدْمَجٌ بيِّنُ الدُّموجِ مُمَلَّسٌ وهو شاذ لانه لا يعرف له فعل ثلاثي غير مزيد وأَدْمَجَ الفرسَ أَضْمَرَه والدُّموج الدُّخول الجوهري دَمَجَ الشيءُ دُموجًا اذا دخل في الشيء واستحكم فيه وكذلك انْدَمَجَ وادَّمَجَ بتشديد الدال وادْرَمَّجَ كل هذا اذا دخل في الشيء واستتر فيه وأَدْمَجْتُ الشيءَ اذا لففته في ثوب والشيء المُدْمَجُ المُدْرَجُ مع ملاسته وفي الحديث من شق عصا المسلمين وهم في اسلام دامج فقد خلع رِبْقَةَ الاسلام من عنقه الدامج المجتمع والدُّموجُ دخول الشيء في الشيء ومنه حديث زينب أَنها كانت تكره النَّقْطَ والاطراف الا أَن تَدْمُجَ اليدَ دَمْجًا في الخضاب أي تعم جميع اليد ومنه حديث عليّ عليه السلام بل انْدَمَجْتُ على مَكْنونِ علمٍ لو بُحْتُ به لاضطربتم اضطرابَ الأَرْشِيَةِ في الطَّوِيِّ البَعيدة أي اجتمعتُ عليه وانطويتُ واندرجتُ وفي الحديث سبحان من أَدْمَجَ قوائمَ الذَّرَّة والهَمَجة ودَمَجَ في البيت يَدْمُجُ دُموجًا دخل التهذيب دَمَجَ عليهم ودَمَرَ وادْرَمَّجَ وتَغَلَّى عليهم كل بمعنى واحد ودَمَجَ الرجلُ في بيته والظبي في كِناسه واندَمَجَ دخل ورجل دُمَّجةٌ متداخل عن ابن الاعرابي وأَنشد ولستُ بدُمَّجَةٍ في الفراش * ووَجَّابةٍ يَحْتَمي أَن يُجيبا

أبو الهيثم قال مِفْعال لا تدخل فيه الهاء قال وقد جاء حرفان نادران المِدْماجة وهي العمامة المعنى أنه مُدْمَجٌ مُحْكَم كأَنه نعت للعمامة ويقال رجل مِجْدامة اذا كان قاطعا للامور قال أبو منصور هذا مأْخوذ من الجَذْم وهو القطع وأَنشد * ولستُ بدُمَّجَةٍ في الفراش * مأْخوذ من ادَّمَجَ في الشيء اذا دخل فيه وادَّمَجَ في الشيء ادِّماجًا واندَمَجَ اندماجًا اذا دخل فيه ونَصْلٌ مُنْدَمِجٌ أي مدوَّر وليلة دامِجة مظلمة وليل دامج أي مظلم ودَمَجَت الارنبُ تَدْمُجُ دُموجًا في عَدْوها أسرعت وهو سرعة تقارب قوائمها في الارض وفي المحكم أسرعت وقاربت الخَطْوَ وكذلك البعير اذا أسرع وقارب خطوه في النَّجاة أنشد ثعلب

يُحْسِنُ في نَجاته الهَمالِجا * يَدَّعي هَلُمَّ داجِنًا مُدامِجا

أبو زيد يقال هو على تلك الدَّمْجة والدُّمُجة أى الطريقة والمُدْمَجُ القِدْحُ وقال الحرث بن حلزة

أَلْفَيْتَنا للضيف خَيْرَ عمارَة * الّا يكن لبن فعطف المُدْمَجِ

يقول ان لم يكن لبن أجلنا القدح على الجزور فنحرناها للضيف (دملج) الدَّمْلَجَة تسوية الشئ كما يُدَمْلَجُ السوارُ وفى حديث خالد بن معدان دَمْلَجَ الله لؤلؤة دَمْلَجَ الشئَ اذا سوّاه وأحسن صنعته والدُّمْلُجُ والدُّمْلُوجُ المِعْضَدُ من الحُلِىّ ويقال ألقى عليه دماليجه اللحيانى دُمْلِجَ جسمه دَمْلَجَةً أى طُوِىَ طَيًّا حتى أكتر لحمه وأنشد ابن الاعرابى

والبيض فى أعضادها الدَّماليجُ * ومُعْطيات بِسُلٍّ فى تعويجُ

والدَّماليج الأَرَضُونَ الصِّلابُ والمُدَمْلَجُ المُدْرَجُ الأَمْلَسُ قال الراجز

كأَنَّ منها القَصَبَ المُدَمْلَجا * سُوقٌ من البَرْدِىّ ماتعوّجا

والدُّمْلُجُ والدُّمْلُوجُ الحَجَرُ الأَمْلَسُ ودُمْلُجٌ اسم رجل قال

لا تحسبى دراهِمَ ابنى دُمْلُجِ * تأتيك حتى تُدْلِجى وتَدْلُجِى

(دمهج) الدُّمَهِجُ والدُّماهِجُ العظيم الخَلْق من كل شئ كالدُّناهِجِ (دنج) الدُّنُجُ العقلاء من الرجال أبو عمرو الدِّناجُ احكام الامر واتقانه (دنهج) الدُّنَهِجُ والدُّماهِجُ العظيم الخَلْق من كُلِّ شئ كالدُّناهِجِ وبعير دُناهِجٌ ذو سنامين (دهرج) الدَّهْرَجَة السرعة فى السير (دهمج) الدَّهْمَجَةُ مَشْىُ الكبير كانه فى قيد وقيل هو المشى البطئ وقد دَهْمَجَ يُدَهْمِجُ وبعير دَهامِجٌ يقارب الخطو ويسرع وقيل هو ذو سنامين كدُهانِجٍ قال ابن سيده وأراه بدلا والدَّهْمَجُ السير الواسع الاصمعى يقال للبعير اذا قارب الخطو وأسرع قد دَهْمَجَ يُدَهْمِجُ وأنشد

وعَيْرٍ لها من بَنَاتِ الكُدادْ * يُدَهْمِجُ بالوَطْبِ والمِزْوَدِ

الكُدادُ فحل معروف من الحمير مثل الجديل وشذقم من الابل قال ابن برى صواب انشاده

* حمارٌ لهم من بناتِ الكُدادْ * وقبله بِأَخْيَلَ منهم اذا زَيَّنوا * بغَرَّتهم حاجِبَىْ مُؤْجِدِ

والمُؤْجِد فحل من الحمير عندهم معروف يرميهم بتربية الحمير وتناجها (دهنج) بعير دُهانِجٌ سريع قال العجاج يشبه به اطراف الجبل فى السراب

كأَنَّ رَعْنَ الآلِ منه فى الآلْ * اذا بَدا دُهانِجٌ ذو أعْدالْ

وقد دَهْنَجَ اذا أسرع مع تقارُب خَطْوٍ قال الفرزدق

وعَيْرٍ لها من بَناتِ الكُدادْ * يُدَهْنِجُ بالقَعْوِ والمِزْوَدِ (٣)

قوله والدملج بضم فسكون واللام تفتح وتضم كما فى القاموس

قوله لا تحسبى الخ الذى تقدم فى دلج * لا تحسبن دراهم ابنى مدلج * فلتحرر الرواية اهـ مصححه

(٣) قوله يدهنج بالقعو الذى تقدم يدهمج بالوطب ولعله روى بهما والوطب سقاء اللبن والقعو البكرة أو المحور من الحديد كما فى القاموس اهـ مصححه

الاصمعي الدُّهاجُ والدُّهانجُ البعير الذي يقارب الخطو ويسرع والدَّهْنجة ضرب من الهَمْلجة وبعير دُهانجٌ ذو سنامين والدَّهْنَجُ حصى أخضر تحلّى به الفُصوص وفي التهذيب تُحَكُّ منه الفصوص قال وليس من محض العربية قال الشماخ

يمشي مبادلها الفرِنْدُ وهبرز * حَسَنُ الوَبيص يلوح فيه الدَّهْنَجُ

والدَّهْنَجُ والدُّهانجُ العظيم الخَلْق من كل شئ والدُّهانجُ البعير الفالج ذو السَّنامين فارسي معرّب والدَّهْنَجُ بالتحريك جوهر كالزُّمرُّذ (دوج) الدُّوّاجُ ضربٌ من الثياب قال ابن دريد لا أحسبه عربيا صحيحا ولم يفسره وقالوا الحاجةُ والدّاجةُ حكاه الزجاجي قال فقيل الداجة الحاجة نفسها وكرر لاختلاف اللفظين وقيل الدّاجةُ أخف شأنا من الحاجة وقيل الداجة اتباع للحاجة قال ابن سيده وانما حكمنا أن ألفها واو لانه لا أصل لها في اللغة يعرف به ألفه فحملها على الواو أولى لان ذلك أكثر على ما وصانا به سيبويه وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماتركتُ من حاجةٍ ولا داجةٍ الاّ أتيتُ أراد أنه لم يدع شيأ دعته اليه نفسه من الشهوات الا أتاها ويقال داجة اتباع لحاجة كما يقال حَسَنٌ بَسَنٌ ويقال الدّاجةُ ما صَغُرَ من الحوائج والحاجة ما عظُم منها ويروى بتشديد الجيم وقد تقدم ابن الاعرابي داجَ الرجلُ يدوج دَوْجًا اذا خدم (ديج) الدَّيجانُ الكبير من الجراد حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابي داجَ الرجلُ يديجُ دَيْجًا ودَيَجانًا اذا مشى قليلا شمر الدَّيجانُ الحواشي الصغار وأنشد

باتتْ تُداعي قَرَبًا أفايجا * بالخَلِّ تدعو الدَّيجانَ الدّاجا

(فصل الذال المعجمة) (ذأج) ذَئِجَ من الشراب وذَأَجَ يذأجُ ذَأْجًا وذَأَجًا أكثر والذَّأْجُ الجَرْعُ الشديد والذَّأْجُ الشُّرْبُ عن أبي حنيفة وذأجَ اذا أكثر من شرب الماء وذأجَ الماءَ يذأجه ذَأْجًا اذا جرعه جرعا شديدا قال خوامِصًا يشربْنَ شُربًا ذَأْجا * لا يتّقين الأجاجَ المَأْجا وذَئِجَ من الشراب ومن اللبن أو ما كان اذا أكثر منه الفراء ذَئِجَ وصَئِمَ وصَئِبَ وقَئِبَ اذا أكثر من شرب الماء التهذيب وذأجَ اذا شرب قليلا وذأجَ السقاءَ ذَأْجًا خرقه وذأجه ذَأْجًا نفخه وقال الاصمعي اذا نفخت فيه تخرّق أو لم يتخرق وذأجَ النارَ ذَأْجًا وذَأَجًا نفخها وقد روى ذلك بالحاء وذاجه ذَأْجًا وذَأَجًا قتله عن كراع التهذيب وذأجه اذا ذبحه (ذبج) الذُّوباجُ مقلوب عن الجُوذاب وهو الطعام الذي يُشرح في ترجمة جذب حكى يعقوب أنّ رجلا دخل على يزيد بن مَزْيَد فأكل عنده طعاما فخرج وهو يقول ما أطيبَ ذُوباجَ الأرز بجاجي الأرز يريد ما أطيب

جوذاب

قوله والدهنج بالتحريك عبارة القاموس الدهنج كجعفر ويحرك قال شارحه قال شيخنا والى أربع حركات لا يعرف في كلمة عربية اه كتبه مصححه

قوله بالخل أي الطريق من الرمل وتقدم في دجج بدل هذا الشطر * تدعو بذاك الديجان الدارجا * فلعلهما روايتان اه مصححه

جوذاب الأرز بصدور البط ﴿ذبج﴾ التهذيب ابن الاعرابي ذبج الرجل اذا قدم من سفر فهو ذابج أبو عمرو ذبج اذا شرب ﴿ذجج﴾ الذج كالشج سواء وقد ذجه وذجته الريح جرته من موضع الى موضع وحركته وذججه ذجاعركه والدال لغة وقد تقدم وذحجت المرأة بولدها رمت به عند الولادة وأذحجت المرأة على ولدها أقامت ومذحج مالك وطيء سميا بذلك لان أمهما لما هلك بعلها أذحجت على ابنيها طيء ومالك هذين فلم تتزوج بعد أدد روى الازهري عن ابن الاعرابي قال ولد أدد بن زيد بن مرة بن يشجب مرة والاشعر وأمهما دلة بنت ذي منجشان الحميرى فهلكت فخلف على أختها مدلة فولدت مالكا وطيئا واسمه جلهمة ثم هلك أدد فلم تتزوج مدلة وأقامت على ولديها مالك وطيء بمذحج ومذحج اسم أكمة قيل بها سميت أم مالك وطيء مذحجا ثم صار اسما للقبيلة قال ابن سيده والاول أعرف وقال الجوهري في فصل الميم من حرف الجيم مذحج ترجمة قال في نصها مذحج مثال مسجد أبو قبيلة من اليمن وهو مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبأ قال سيبويه الميم من نفس الكلمة هذا نص الجوهري ووجدت في حاشية النسخة ما صورته هذا غلط منه على سيبويه انما هو ما ج جعل ميمها أصلا كمهدد ولولا ذلك لكان مأججا ومهددا كمقر وفي الكلام فعلل جعفر وليس فيه فعلل فمذحج مفعل ليس الا وكذحج شبح يحكم على زيادة الميم بالكثرة وعدم النظير ﴿ذرح﴾ أذرح مدينة السراة وقيل انما هي أذرح ﴿ذعج﴾ الذعج الدفع الشديد وربما كني به عن النكاح يقال ذعجها يذعجها ذعجا قال الازهري لم أسمع الذعج لغير ابن دريد وهو من مناكيره ﴿ذلج﴾ ذلج الماء في حلقه جرعه وكذلك زلجته ﴿ذوج﴾ ذاج الماء ذوجا جرعه جرعا شديدا وذاج يذوج ذوجا أسرع الاخيرة عن كراع ﴿ذيج﴾ ذاج يذيج ذيجا مر مرا سريعا عن كراع ﴿ذيذج﴾ التهذيب في الرباعي شمر الذيذجان الابل تحمل حمولة التجار وأنشد

اذا وجدت الذيذجان الدارجا * رأيته في كل بهو داعجا

﴿فصل الراء﴾

﴿ربج﴾ التربج التحير ورجل رباجي يفتخر بأكثر من فعله قال

* وتلقاه رباجيا فخورا * والربج درهم يتعامل به أهل البصرة فارسي دخيل ابن الاعرابي أربج الرجل اذا جاء ببنين ملاح وأربج اذا جاء ببنين قصار أبو عمرو الربج الدرهم الصغير الازهري سمعت أعرابيا ينشد ونحن يومئذ بالصمان

ترعى من الصمان روضا آرجا * من صليان ونصيا رابجا * ورغلا باتت به لواهجا

قوله وقيل انما هي أذرح أي بالدال والحاء المهملتين وانظر ياقوت فانه صوب هذا القيل وخطأ ما قبله وأطال في ذلك اه مصححه

قال فسألته عن الرّابج فقال المُمتَلِئُ الرَّيّانُ قال وأنشدنيه أعرابي آخر فقال ونَصِيًّا رابجا وهو الكثيف الممتلئ قال وفي هذه الارجوزة *وأظْهَرَ الماءُ لَهارَوابِجا* يصف ابلا وردت ماء عِداً فَنَفَضَتْ جِرَرَها فلمارَوِيتْ انتفخت خواصرها وعظمت فهو معنى قوله روابجا الجوهرى الرِّباجةُ البَلادَةُ ومنه قول أبي الاسود العِجْلي

وَقُلْتُ لجاري من حَنيفَةَ سِرْبِنا * نُبادِرْ أبا لَيْلى ولم أترَبَّجِ

أي ولم أتَبَلَّدْ ‹رتج› الرَّتَجُ والرِّتاجُ البابُ العظيم وقيل هو البابُ المُغْلَقُ وقد أرْتَجَ البابَ اذا أغلقه اغلاقا وثيقا وأنشد . ألم تَرَني عاهَدْتُ رَبِّي وانَّني * لَبَيْنَ رِتاجٍ مُقْفَلٍ ومَقامِ

وقال العجاج *أو تَجْعَلِ البَيْتَ رِتاجاً مُرْتَجا* ومنه رِتاجُ الكعبة قال الشاعر

اذا أحْلَفُوني في عُلَيَّةَ أجْنَحَتْ * يَميني الى شَطْرِ الرِّتاجِ المُضَبَّبِ

وقيل الرِّتاجُ البابُ المُغْلَقُ وعليه باب صغير وفي الحديث ان أبواب السماء تفتح ولا تُرْتَجُ أي لا تغلق وفيه أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بارْتاجِ الباب أي اغلاقه وفي الحديث جَعَلَ مالَه في رِتاجِ الكعبة أي فيها فكنى عنها بالباب لان منه يدخل اليها وجمع الرِّتاجِ رُتُجٌ وفي حديث مجاهد عن بني اسرائيل كانَتِ الجَرادُ تأكل مسامير رُتُجِهِمْ أي أبوابهم وفي حديث قُسٍّ وأرضٌ ذاتُ رِتاجٍ والمَراتِجُ الطُّرُقُ الضيقة وقول جَنْدَلِ بن المُثَنَّى *فَرَّجَ عَنْها حَلَقَ الرَّتائِجِ* انما شبه ما تعلق من الرحم على الولد بالرِّتاجِ الذي هو الباب ورَتَجَهُ وأرْتَجَهُ أوثَقَ اغلاقه وأبى الاصمعي إلا أرْتَجَهُ ابن الاعرابي يقال لأنْفِ البابِ الرِّتاجُ ولِدَرَوَنْدِه النِّجافُ ولمِتْراسِه القُنّاحُ والمِرْتاجُ المِغْلاقُ وأُرْتِجَ على القارئ على ما لم يسم فاعله اذا لم يقدر على القراءة كأنه أُطْبِقَ عليه كما يُرْتَجُ البابُ وكذلك ارْتُتِجَ عليه ولا تقل ارْتُجَّ عليه بالتشديد وفي حديث ابن عمر أنه صلى بهم المغرب فقال ولا الضالين ثم أُرْتِجَ عليه أي استُغْلِقَتْ عليه القراءةُ وفي التهذيب أُرْتِجَ عليه وارْتُجَّ ورَتِجَ في منطقه رَتَجًا مأخوذ من الرِّتاج وهو الباب وأرْتَجْتُ البابَ أغْلَقْتُه وأُرْتِجَ عليه اسْتُغْلِقَ عليه الكلام وأصله بالكسر من ذلك وأرْتَجَتِ الناقةُ وهي مُرْتِجٌ اذا قبلت ماء الفحل فأغْلَقَتْ رَحِمَها عليه أنشد سيبويه يَحْدُو ثَمانِيَ مُولَعاً بلِقاحِها * حتى هَمَمْنَ بزَيْغَةِ الارْتاجِ

وأرْتَجَتِ الأتانُ اذا حَمَلَتْ فهي مُرْتِجٌ قال ذو الرمة

(٣) كأنّا نَشُدُّ المَيْسَ فوقَ مَراتِجٍ * من الحُقْبِ أسْقَى حَزْنَها وسُهُولَها

وناقةٌ رِتاجُ الصَّلا اذا كانت وثيقة وثيجة قال ذو الرمة

قوله ولا تقل الخ وعن بعضهم انه وجها وان معناه وقع في رجة وهي الاختلاط كذا بهامش النهاية ويؤيده عبارة التهذيب بعد اه مصححه

(٣) قوله كأنا نشد الميس الخ الذي في الاساس كأنا نشد الرحل فوق الخ وكأنهما روايتان اذ الميس هو الرحل كما في شرح القاموس اه مصححه

رِتاجُ الصَّلا مَكْنُوزَةُ الحاذِ يَسْتَوِى * على مِثْلِ خَلْقاءِ الصَّفاةِ شَلِيلُها

قال الازهرى يقال للحامل مُرْتِجٌ لأنها اذا عَقَدَتْ على ماء الفحل انسدَّ فَمُ الرحم فلم يدخله فكأنها أغلقته على مائه وأَرْتَجَتِ الدَّجاجةُ اذا امتلأ ظَهرُها بطناً وأَمْكَنَتِ البَيْضَةُ كذلك والرِّتاجَةُ كُلُّ شِعْبٍ ضَيِّقٍ كأنه أُغلِقَ من ضيقه قال أبو زيد الطائى

كأنَّهم صادَفُوا دونى به لَحِماً * ضاقَ الرِّتاجَةَ فى رَحْلٍ تَنابِيرِ

وسَيْرٌ رَتَجٌ سريعٌ قال ساعدة بن جُؤَيَّة يصف سحابا

فَأَسْأَدَ اللَّيْلَ إِرْقاصاً وزَفْزَفَةً * وغارَةً ووَسِيجاً مُخْلِباً رَتَجا

أبو عمرو تَرَّجَ اذا استتر ورَتِجَ اذا أُغْلِقَ كلاماً أو غيره الفراء يقال الرجلُ ورَتِجَ ورَجِىَ وغَزِلَ كل هذا اذا أراد الكلام فَأُرْتِجَ عليه ويقال أُرْتِجَ على فلان اذا أراد قولاً أو شعراً فلم يصل الى تمامه ويقال فى كلامه رَتَجٌ أى تتعتع والرَّتَجُ استغلاق القراءة على القارئ يقال أُرْتِجَ عليه وارْتُجَّ عليه واسْتُبْهِمَ عليه التهذيب قال شمر من ركب البحر اذا أَرْتَجَ فقد برئت منه الذمة وقال هكذا اقيده بخطه قال ويقال أَرْتَجَ البحرُ اذا هاج وقال الغَنَوِيُّ أَرْتَجَ البحرُ اذا كثر ماؤه فَغَمَّ كُلَّ شئ قال وقال أخوه السنة تُرْتِجُ اذا أَطْبَقَتْ بالجدب ولم يجد الرجل مخرجا وكذلك ارْتاجُ البحر لا يجد صاحبه منه مخرجا وارْتاجُ الثلج دوامُه وإطباقُه وارْتاجُ الباب منه قال والخِصْبُ اذا عم الارض فلم يغادر منها شيأ فقد أَرْتَجَ وأنشد * فى ظُلْمَةٍ من بَعِيدِ القَعْرِ مُرْتاجِ * وفى الحديث ذكر راتِجٍ بكسر التاء وهو أُطُمٌ من آطام المدينة كثير الذكر فى الحديث والمغازى (رجج) الرَّجاجُ بالفتح المهازيل من الناس والابل والغنم قال القُلاخُ بن حَزْنٍ

قد بَكَرَتْ مَحْوَةُ بالعَجّاجِ * فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجاجِ

مَحْوَةُ اسم علم للريح الجَنُوب والعجاج الغبار ودمرت أهلكت ونعجة رَجاجَةٌ مهزولة والابل رَجْراجٌ وناس رَجْراجٌ ضُعَفاء لا عقول لهم الازهرى فى أثناء كلامه على هملج وأنشد

أعطى خليلى نَعْجَةً هِمْلاجا * رَجاجَةً إِنَّ لها رَجاجا

قال الرَّجاجة الضعيفة التى لا نِقْىَ لها ورجال رَجاجٌ ضعفاء التهذيب الرَّجاجُ الضُّعَفاء من الناس والابل وأنشد

أَقْبَلْنَ من نِيرٍ ومن سُواجِ * بالقَوْمِ قد مَلُّوا من الادْلاجِ * يَمْشُونَ أَفْواجاً الى أَفْواجِ

مَشْىَ الفَرارِيجِ مع الدَّجاجِ * فَهُمْ رَجاجٌ وعلى رَجاجِ

قوله ترّج اذا استتر بابه كتب ورتج اذا أغلق الخ بابه فرح كما فى القاموس اهـ مصححه

أى ضعفوا من السير وضعفت رواحلهم ورِجْرِجَةُ الناس الذين لا خير فيهم والرِّجْرِجَةُ شرار الناس وفى حديث الحسن انه ذكر يزيد بن المهلب فقال نَصَبَ قَصَبًا عَلَّقَ فيها خِرَقًا فَأَتْبَعَهُ رِجْرِجَةٌ من الناس شمر يعنى رُذَالَ الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم يقال رِجْرِاجَةٌ من الناس ورِجْرِجَةٌ الكلابى الرِّجْرِجَةُ من القوم الذين لا عقل لهم وفى حديث عمر بن عبد العزيز الناس رَجاجٌ بعد هذا الشيخ يعنى مَيْمُونَ بنَ مِهْرانَ هم رعاعُ الناس وجُهَّالُهم ويقال للاحمق انّ قلبك لكثير الرِّجْرِجَةِ وفلان كثير الرِّجْرِجَةِ أى كثير البُزاق والرِّجْرِجَةُ الجماعة الكثيرة فى الحرب والرِّجاجة عربيّة الاسد ورَجَّةُ القوم اختلاط أصواتهم ورَجَّةُ الرعد صوته والرَّجُّ التحريك رَجَّه يَرُجُّه رَجًّا حركه وزلزله فارتجّ ورَجْرَجَه فترجرج والرَّجُّ تحريكك شيأ كحائط اذا حركته ومنه الرَّجْرَجَةُ قال الله تعالى اذا رُجَّت الارضُ رَجًّا معنى رُجَّتْ حُرِّكَتْ حركة شديدة وزُلْزِلَتْ والرَّجْرَجَةُ الاضطراب وارتجَّ البحرُ وغيره اضطرب وفى الحديث من ركب البحرَ حين يَرْتَجُّ فقد برئت منه الذمة يعنى اذا اضطربت أمواجه وهو افْتَعَلَ من الرَّجِّ وهو الحركة الشديدة ومنه اذا رُجَّت الارضُ رَجًّا وروى أُرْتِجَ من الارتاج الاغلاق فان كان محفوظا فمعناه أغلق عن أن يركب وذلك عند كثرة أمواجه ومنه حديث النفخ فى الصور فَتَرْتَجُّ الارض باهلها أى تضطرب ومنه حديث ابن المسيب لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجّت مكة بصوت عال وفى ترجمة رخخ رَخّه شَدَخَه قال ابن مقبل

فَلَبَّدَه مَسُّ القِطارِ ورَخُّه * نِعاجُ رُوافٍ قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّدا

قال ويروى ورَجُّه بالجيم ومنه حديث على عليه السلام وأما شيطان الرَّدْهَة فقد اكفيته بِصَعْقَة سمعتُ لها وَجْبَةَ قلبه ورَجَّةَ صدره وحديث ابن الزبير جاء فَرَجَّ الباب رَجًّا شديدا أى زعزعه وحركه وقيل لابنة الخُسّ بِمَ تعرفين لقاح ناقتك قالت أَرَى العينَ هاجَ والسَّنامَ راجَ وتَمْشِى وتَفاجَ وقال ابن دريد وأراها تَفاجّ ولا تبول مكان قوله وتمشى وتفاج قالت هاجَ فذكّرت العينَ حملا لها على الطرف أو العضو وقد يجوز أن تكون احتملت ذلك للسجع والرَّجَجُ الاضطراب وناقة رَجّاءُ مضطربة السَّنام وقيل عظيمة السَّنام وكتيبة رَجْراجة تَمَخَّضُ فى سيرها ولا تكاد تسير لكثرتها قال الاعشى

ورَجْراجَةٍ تَغْشَى النَّواظِرَ فَخْمَةٍ * وكُومٍ على أَكْتافِهِنَّ الرَّحائِلُ

وامرأة رَجْراجَةٌ مُرْتَجَّةُ الكَفَلِ يَتَرَجْرَجُ كفلها ولحمها وتَرَجْرَجَ الشئُ اذا جاء وذهب وثَرِيدَةٌ رَجْراجَةٌ مُلَيَّنةٌ مكتنزة والرَّجْرَجُ ما ارتجّ من شئ التهذيب الارتجاج مطاوعة الرَّجِّ والرَّجْرَجُ

والرجرجة

قوله وفى حديث الحسن أى لما خرج يزيد ونصب رايات سودا وقال أدعوكم الى سنة عمر بن عبد العزيز فقال الحسن فى كلام له نصب قصبا علق عليها خرقا فاتبعه رجرجة من الناس رعاع هباء والرجرجة بكسر الراءين بقية الحوض كدرة خاثرة تترجرج شبه بها الرذال من الاتباع فى أنهم لا يغنون عن المتبوع شيأ كما لا تغنى هى عن الشارب وشبههم أيضا بالهباء وهو ما يسطع مما تحت سنابك الخيل وهبا الغبار يهبو وأهبى الفرس كذا بهامش النهاية اه

والرِّجْرِجَةُ بالكسر بقية الماء فى الحوض قال هِمْيانُ بن قُحافة

فأسْأرَتْ فى الحوضِ حَضْجًا حاضِجًا * قد عادَ من أنفاسها رَجارِجا

الصحاح والرِّجْرِجَةُ بالكسر بقيةُ الماء فى الحوض الكَدِرَةُ المختلطةُ بالطين وفى حديث ابن مسعود لا تقوم الساعة الا على شرار الناس كرِجْرِجَة الماء الخبيث الرجرجة بكسر الراءين بقية الماء الكدر فى الحوض المختلطة بالطين ولا ينتفع بها قال أبو عبيد الحديث يروى كرِجْراجَة والمعروف فى الكلام رِجْرِجَة والرَّجْراجَةُ المرأة التى يَتَرَجْرَجُ كفلها وكَتيبة رَجْراجَة تموج من كثرتها قال ابن الاثير فكأنه ان صحت الرواية قصد الرِّجْرِجَة فجاء بوصفها لانها طينة رقيقة تترجرج وفى حديث عبد الله بن مسعود لا تقوم الساعة الا على شرار الناس كرَجْراجَة الماء التى لا تُطْعِمُ قال ابن سيده حكاه أبو عبيد وانما المعروف الرِّجْرِجَةُ قال ولم أسمع بالرَّجْراجَة فى هذا المعنى الا فى هذا الحديث وفى رواية كرِجْرِجَة الماء الخبيث الذى لا يَطَّعِمُ قال أبو عبيد أما كلام العرب فرِجْرِجَةٌ وهى بقية الماء فى الحوض الكدرة المختلطة بالطين لا يمكن شربها ولا ينتفع بها وانما تقول العرب الرَّجْراجَةُ الكتيبة التى تموج فى كثرتها ومنه قيل امرأة رَجْراجَة يتحرك جسدها وليس هذا من الرِّجْرِجَة فى شئ والرِّجْرِجَةُ الماء الذى قد خالطه اللُّعابُ والرِّجْرِجُ أيضا اللُّعابُ قال ابن مقبل يصف بقرة أكل السبع ولدها

كأنّ اللُّعاعَ من الحَوْذانِ يَسْحَطُها * ورِجْرِجٌ بين لَحْيَيْها خَناطيلُ

وهذا البيت أورده الجوهرى شاهدا على قوله والرِّجْرِجُ أيضا نبت وأنشده ومعنى يسحطها يذبحها ويقتلها أى لما رأت الذئب أكل ولدها غصت بما لا يغص بمثله لشدة حزنها والخناطيل القطع المتفرقة أى لا تسيغ أكل الحوذان واللُّعاع مع نعومته والرِّجْرِجُ ماء القريس والرِّجْرِجُ نعت الشئ الذى يَتَرَجْرَجُ وأنشد * وكَسَتِ المِرْطَ قطاةً رَجْرَجا * والرِّجْرِجُ الثريد المُلَبَّقُ والرَّجْراجُ شئ من الادوية الاصمعى وغيره رَجْرَجْتُ الماء ورَدَمْتُه أى نَتَنْتُه وارْتَجَّ الكلامُ التبس ذكره ابن سيده فى هذه الترجمة قال وأرض مُرْتَجَّةٌ كثيرة النبات (رخج) الليث رخج اعراب رخد وهو اسم كُورَة معروفة (ردج) الرَّدَجُ أول ما يخرج من بطن الصبى والبغل والمُهْر والجحش والجدى والسخلة قبل الاكل وهو بمنزلة العِقْى من الصبى وقيل هو أول شئ يخرج من بطن كل ذى حافر اذا ولد وذلك قبل أن يأكل شيأ والجمع أرْداج وقد رَدَجَ المهر يَرْدِجُ رَدْجًا بفتح الدال فى الماضى وكسرها فى الآتى وسكونها فى المصدر قال الازهرى الرَّدَجُ

قوله التى لا تطعم من اطعم اى لا طعم لها وقوله الذى لا يطعم هو يفتعل من الطعم كيطرد من الطرد اى لا يكون لها طعم افاده فى النهاية اهـ مصححه

قوله وهذا البيت أورده الجوهرى الخ وضبط الرجرج فى البيت بكسر الراءين بالقلم فى نسخة من الصحاح كما ضبط كذلك فى أصل اللسان ولكن فى القاموس (الرجرج كفلفل) أى بضم الراءين (نبت) ولعل الضبطين سمعا وحرر اهـ مصححه

قوله الليث رخج الخ عبارة ياقوت رخج كزمج أى بضم أوله وفتح ثانيه مشددا تعريب رخو بهذا الضبط كورة ومدينة من نواحى كابل اهـ وانظره اهـ مصححه

لا يكون الا الذي الحافر كما قال أبو زيد قال جرير

لها رَنْدَجٌ في بيتها تستعدّه * اذا جاءها يوماً من الناس خاطبُ

قال ابن الاعرابي نساء الاعراب يتطيّبن بالرندج والأرندج والبَرَنْدَجُ الجلد الاسود تعمل منه الخفافُ قال العجاج * كانه مسرولٌ أرندجا * الأرندج جلد أسود تعمل منه الاخفاف وقد ذكر ذلك في موضعه مستوفى وقال الشماخ

ودوّيّة قفرٍ تمشّي نعامها * كمشي النصارى في خفاف البرندج

وقال الاعشى عليه ديابوذ تسربل تحته * أرندج اسكاف يخالط عظلما

قال ابن برى أورده الجوهري أرندجُ وصوابه أرندجَ بالنصب والديابوذ ثوب ينسج على نيرين شبه به الثور الوحشي لبياضه وشبه سواد قوائمه بالأرندج والعظلمُ شجر له ثمر أحمر الى السواد والبَرَنْدَجُ بالفارسية رَنْده وقيل هو صبغ أسود وهو الذي يسمى الدارش فاما قوله يصف امرأة بالغرارة لم تدر ما نسج البرندج قبلها * ودراس أعوص دارس متخدد

فانه ظن أن البرندج نسج وقيل أراد أن هذه المرأة لغرتها وقلة تجاربها ظنت أن البرندج منسوج قال العيانى البرندج والأرندج الدارش بعينه قال وقال بعضهم هو جلد غير الدارش قال وقيل هو الزاج يسوّد به وأورد الازهري برندج وأرندج في الرباعي ابن السكيت ولا يقال الرندج (رعج) رَعَجَ البرقُ ونحوه يرعج رعجاً ورعجاناً وارتعج اضطرب وتتابع والارتعاج في البرق كثرته وتتابعه والارتعاج تلألؤ البرق وتفرطه في السحاب وأنشد العجاج

* سحّاً أهاضيبَ وبرقاً مرعجا * قال أبو سعيد الارتعاج والارتعاش والارتعاد واحد وارتعج العدد كثر وارتعاج المال كثرته والرعج الكثير من الشاء مثل الرق ويقال للرجل اذا كثر ماله وعدده قد ارتعج ماله وارتعج عدده وارتعج الوادي امتلأ وفي حديث قتادة في قوله تعالى خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس هم مشركو قريش يوم بدر خرجوا ولهم ارتعاج أي كثرة واضطراب وتموّج قال ابن سيده ورعجني الامر وأرعجني أقلقني قال ابن الاثير وفي حديث الافك فارتعج العسكر قال ويقال رعجه الامر وأرعجه أي أقلقه ومنه رعج البرق وأرعج اذا تتابع لمعانه قال الازهري هذا منكر ولا آمن أن يكون مصحفا والصواب أزعجني بمعنى أقلقني بالزاي وسنذكره (رفج) الليث الرُّفوج أصل كرب النخل قال الازهري ولا أدري أعربي أم دخيل (رمج) الرامج الملواح الذي يصاد به الصقور ونحوها من جوارح الطير اسم كالغارب والترميج افساد

قوله قال الازهري ولا أدري الخ في القاموس الرفوج كصبور أصل كرب النخل أزدية اه كتبه مصححه

افساد السطور بعد تسويتها وكأبتها بالتراب ونحوه يقال رَمَّجَ ما كَتَبَ بالتراب حتى فسد ابن الاعرابى الرَّمْجُ القاء الطائر سَحَّه أى ذَرْقَه ((رنج)) الرَّانِجُ النارَجِيلُ وهو جَوْزُ الهِنْد حكاه أبو حنيفة ٣ وقال أحسبه معربا ((رهج)) الرَّهْجُ والرَّهَجُ الغبار وفى الحديث ما خالط قلبَ امرئ رَهَجٌ فى سبيل الله الا حرم الله عليه النار الرَّهَجُ الغبار وفى حديث آخر من دخل جَوْفَهُ الرَّهَجُ لم يدخله حر النار وأَرْهَجَ الغبارَ أثاره والرَّهَجُ السحاب الرقيق كأنه غبار وقول مليح الهذلى

فَفِى كل دارٍ مِنْكِ للقَلْبِ حَسْرَةٌ * يكونُ لها تَوْءَمٌ من العينِ مُرْهِجُ

أراد شدة وقع دموعها حتى كأنها تثير الغبار وأَرْهَجَت السماء ارهاجا اذا همت بالمطر ونَوْءٌ مُرْهِجٌ كثير المطر والرَّهْوَجَةُ ضرب من السير ومَشْىٌ رَهْوَجٌ سهل لَيِّنٌ قال العجاج

مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشْيًا رَهْوَجَا وأصله بالفارسية رَهْوَه والرَّهْبِيجُ الضعيف من الفُصْلان (٣) وقال الراجز وهى تَشُدُّ الرُّبَعَ الرَّهْبِيجا * فى المَشْى حتى يَرْكَبَ الوَسِيجا

ابن الاعرابى أَرْهَجَ اذا أكثر بَخُورَ بيته قال والرَّهَجُ الشَّغْبُ ((روج)) رَاجَ الأمرُ رَوْجًا وَرَوَاجًا أسرع ورَوَّجَ الشئَ ورَوَّجَ به عَجَّلَ وراجَ الشئُ يَرُوجُ رَوَاجًا تَفَقَّ ورَوَّجْتُ السِّلْعَةَ والدراهمَ وفلانٌ مُرَوِّجٌ وأمرٌ مُرَوَّجٌ مختلط ورَوَّجَ الغُبارُ على رأس البعير دَامَ ابن الاعرابى الرَّوْجَةُ العَجَلَةُ وروَّجْتُ لهم الدراهمَ والأوارجة من كتب أصحاب الدواوين فى الخراج ونحوه ويقال هذا كتاب التاريج ورَوَّجْتُ الأمرَ فراج يَرُوجُ رَوْجًا اذا أَرْجَيْتَه

((فصل الزاى)) ((زأج)) التهذيب شمر زَأَجَ بين القوم وزَأَجَ اذا حَرَّشَ ((زبج)) أخذ الشئ بِزَأْبَجِه وزَأْبَجِه أى بجميعه اذا أخذه كله قال الفارسى وقد همز وليس بصحيح قال ألا ترى الى سيبويه كيف ألزم من قال ان الالف فيه أصل لعدم ما يذهب فيه أن يجعله كجعفر قال ابن الاعرابى الهمزة فيهما غير أصلية ((زبرج)) الزِّبْرِجُ الوَشْىُ والزِّبْرِجُ الذهب وأنشد *يَغْلِى الدِّماغُ به كَغَلْىِ الزِّبْرِجِ* والزبرج زينة السلاح والزبرج السحاب الرقيق فيه حمرة والزبرج السحاب النَّمِرُ بسواد وحمرة فى وجهه قال العجاج *سَفْرَ الشَّمالِ الزِّبْرِجَ المُزَبْرَجا* وقيل هو الخفيف الذى تَسْفِره الريح وقيل هو الاحمر منه وسحاب مُزَبْرَجٌ الفراء الزِّبْرِجُ السحاب الرقيق قال الازهرى وهذا هو الصواب والسحاب النَّمِرُ مُخَيِّلٌ للمطر والرقيق لاماء فيه وزِبْرِجُ الدنيا غرورها وزينتها والزِّبْرِجُ النَّقْشُ وزَبْرَجَ الشئَ حَسَّنَه وكلُّ شئ حَسَنٍ زِبْرِجٌ عن ثعلب وأنشد ونجا ابنُ حَمْراءِ العِجانِ حُوَيْرِثٌ * غَلْيَانَ أُمِّ دماغِه كالزِّبْرِجِ

قوله الرمج القاء الخ مصدر رمج من باب كتب كما فى القاموس وغيره اه مصححه

٣ قوله أحسبه معربا بهامش شرح القاموس انه معرب رانه بفتح النون اه وفى القاموس الرانج بكسر النون تمر أملس كالتعضوض واحدته بهاء والجوز الهندى اه كتبه مصححه

(٣) ومثله الرهبوج كعصفور كما فى القاموس اه

قوله والاوارجة الى آخر المادة هذه العبارة قد ذكرها المؤلف فى مادة أرج وهو محل ذكره لاهنا كما نبه عليه شارح القاموس اه مصححه

الجوهرى الزِّبْرِجُ بالكسر الزينة من وشْىٍ أو جوهر ونحو ذلك يقال زَبْرَجَ مُزَبْرَجٌ أى مزين وفى حديث على عليه السلام حَلِيَتِ الدنيا فى أعينهم وراقهم زِبْرِجُها (زبردج) الزَّبَرْجَدُ والزَّبَرْدَجُ الزُّمُرُّذُ قال ابن جنى انما جاء الزبردج مقلوبا فى ضرورة شعر وذلك فى القافية خاصة وذلك لان العرب لا تقلب الخماسى (زج) الزُّجُّ زُجُّ الرمح والسهم ابن سيده الزُّجُّ الحديدة التى تُرَكَّبُ فى أسفل الرمح والسِّنانُ يُرَكَّبُ عاليته والزُّجُّ تُرْكَزُ به الرمح فى الارض والسِّنانُ يُطْعَنُ به والجمع أَزْجاجٌ وأَزِجَّةٌ وزِجاجٌ وزِجَجَةٌ الجوهرى جمع زُجِّ الرمح زِجاجٌ بالكسر لا غير وفى الصحاح ولا تقل أَزِجَّةً وأَزَجَّ الرمحَ وزَجَّجَه وزَجّاه على البدل ركّب فيه الزُّجَّ وأَزْجَجْتُه فهو مُزَجٌّ قال أوس بن حجر

أَصَمَّ رُدَيْنيًّا كأَنَّ كُعُوبَهُ * نَوَى القَضْبِ عَرّاضًا مُزَجًّا مُنَصَّلا

قال ابن الاعرابى و يقال أَزَجَّه اذا أزال منه الزُّجَّ وروى عنه أيضا أنه قال أَزْجَجْتُ الرمح جعلت له زُجًّا ونَصَّلْتُه جعلت له نَصْلًا وأَنْصَلْتُه نزعت نَصْلَه قال ولا يقال أَزْجَجْتُه اذا نزعت زُجَّه قال و يقال لنَصْل السَّهم زُجٌّ قال زهير

ومَنْ يَعْصِ أَطْرافَ الزِّجاجِ فانه * يُطِيعُ العَوالِيَ رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ

قال ابن السكيت يقول من عصى الامر الصغير صار الى الامر الكبير وقال أبو عبيدة هذا مثل يقول ان الزج ليس يطعن به انما الطعن بالسنان فمن أبى الصلح وهو الزج الذى لا طعن به أعطى العوالى وهى التى بها الطعن قال ومثل العرب الطَّعْنُ يَظْأَرُ أى يَعْطِفُ على الصلح قال خالد بن كلثوم كانوا يستقبلون أعداءهم اذا أرادوا الصلح بأزجة الرماح فاذا أجابوا الى الصلح والا قلبوا الأسنة وقاتلوهم ابن الاعرابى زَجَّ اذا طعن بالزُّجِّ وزَجَّه يَزُجُّه زَجًّا طعنه بالزُّجِّ ورماه به فهو مَزْجُوجٌ والزِّجاجُ الانياب وزِجاجُ الفحل أنيابه وأنشد * لها زِجاجٌ ولَهاةٌ فارِضُ * وزُجُّ المِرْفَقِ طَرَفُه المحدَّدُ كله على التشبيه الاصمعى الزج طرف المرفق المحدد وإبرة الذراع التى يَذْرَعُ الذارع من عندها والمِزَجُّ بكسر الميم رمح قصير كالمِزْراق فى أسفله زُجٌّ وزَجَّ بالشئ من يده يَزُجُّ زَجًّا رمى به والزَّجُّ رميك بالشئ تَزُجُّ به عن نفسك والزُّجُّ الحواجِبُ المُتَصَلَةُ والزَّجَجُ أيضا الحمير المُقْتَتِلَةُ والزُّجاجةُ الاست لانها تَزُجُّ بالضرط والزبل وزَجَّ الظليمُ برجله زَجًّا عدا فرمى بها وظليم أَزَجُّ يَزُجُّ برجليه و يقال للظليم اذا عدا زَجَّ برجليه والزَّجَجُ فى النعامة طول ساقيها وتباعد خَطْوِها يقال ظليم أَزَجُّ ورجل أَزَجُّ طويل الساقين والازَجُّ من النعام الذى فوق

عينه ريش أبيض والجميع الزُّجّ والزُّجُّ النعام الواحدة زجّاء وأزَجّ للذكر وهو البعيد الخطو

قال لبيد يَطْرُدُ الزُّجَّ يُبارِي ظِلَّهُ * بأسيلٍ كالسِّنانِ المُنْتَخَلْ

يقول رأس هذا الفرس مع رأس الزج يباريه بخده والزج ههنا السنان بأسيل بخد طويل

وظليم أزَجُّ بعيد الخطو ونعامة زجّاءُ قال ذوالرمة يصف ناقة

جُمالِيّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يَشُلُّها * وَظِيفٌ أزَجُّ الخَطْوِ ظَمْآنُ سَهْوَقُ

جُمالية أى عظيمة الخلق كأنها جمل وحرف قوية وسناد مشرفة وأزج الخطو واسعه والوظيف

عظم الساق والسهوق الطويل ويشلها يطردها والزَّجَجُ فى الابل رَوَحٌ فى الرجلين وتحبيب

والزَّجَجُ رقة محط الحاجبين ودقتهما وطولهما وسبوغهما واستقواسهما وقيل الزجج دقة

فى الحاجبين وطول والرجل أزجُّ وحاجب أزجُّ ومزجَّج وزَجَّجَت المرأةُ حاجبها بالمزج دققته

وطوّلته وقيل أطالته بالاثمد وقوله

اذا ما الغانياتُ بَرَزْنَ يومًا * وزَجَّجْنَ الحواجبَ والعُيونا

انما أراد وكحلن العيونا كما قال *شرّابُ ألبانٍ وتمرٍ وأقط* أرادوا كل تمر وأقط ومثله كثير

وقال الشاعر عَلَفْتُها تِبْنًا وماءً باردًا * حتى شَتَتْ هَمّالةً عيناها

أى وسقيتها ماء باردا يريد أن ما جاء من هذا فانما يجىء على اضمار فعل آخر يصح المعنى عليه ومثله

قول الآخر يا ليتَ زَوْجَكِ قد غدا * متقلّدًا سيفًا ورُمْحا

تقديره وحاملا رمحا قال ابن برى ذكر الجوهرى عجز بيت على زججت المرأة حاجبها وهو

وزججن الحواجب والعيونا قال هو للراعى وصوابه يزججن وصدره

وهِزّةِ نِسْوةٍ من حَيِّ صِدْقٍ * يُزَجِّجْنَ الحواجبَ والعُيونا

وبعده أنَخْنَ جِمالَهُنَّ بذاتِ غِسْلٍ * سَراةَ اليومِ يَمْهَدْنَ الكُدُونا

ذات غسل موضع ويمهدن يوطئن والكدون جمع كِدْن وهو ما توطئ به المرأة مركبها من كساء

ونحوه وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أزجّ الحواجب الزجج تقوّس فى الناصية مع طول

فى طرفه وامتداد والمزجّة ما يُزجَّج به الحاجب والأزجّ الحاجب اسم له فى لغة أهل اليمن وفى

حديث الذى استسلف ألف دينار فى بنى اسرائيل فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار

وصحيفة ثم زجّج موضعها أى سوّى موضع النقر وأصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد

الشعر قال ابن الاثير ويحتمل أن يكون مأخوذا من الزُّجّ النصل وهو أن يكون النقر فى طرف

الخشبة فتركت فيه زُجًّا ليمسكه و يحفظ ما فى جوفه وازْدَجَّ النبتُ اشْتَدَّتْ خُصاصُه . وفى حديث عائشة قالت صلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فى رمضان فتحدّثوا بذلك فامسى المسجد من الليلة المقبلة زَاجًّا قال ابن الاثير قال الحربى أظنه جأْزًا أى غاصًّا بالناس فقلب من قولهم جَئِزَ بالشراب جأَزًا اذا غُصَّ به قال أبو موسى و يحتمل أن يكون زَاجًّا بالراء أراد أنّ له رَجَّةً من كثرة الناس والزُّجاجُ والزِّجاجُ والزَّجاجُ القوارير والواحد من ذلك زُجاجَةٌ بالهاء وأقلها الكسر الليث والزُّجاجَةُ فى قوله تعالى القِنْديلُ وأجاد الزجاج بالصَّمان ذكره ذو الرمة

فَظَلَّتْ بأَجْادِ الزِّجاجِ سَوَاخِطًا * صِيامًا تُغَنِّي تحتَهُنَّ الصفائحُ

يعنى الحمير سخطت على مرتعها اليبسه أبو عبيدة يقال للقَدَح زُجاجَة مضمومة الاول وان شئت مكسورة وان شئت مفتوحة و جمعها زُجاجٌ وزُجاجٌ وزَجاجٌ والزَّجَّاجُ صانع الزُّجاج وحرفته الزِّجاجَةُ قال ابن سيده وأراها عِرَاقِيَّةً وفى الحديث ذكر زُجِّ لَاوَةَ وهو بضم الزاى وتشديد الجيم موضع بنجدٍ بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن سفيان يدعوا أهله الى الاسلام وزُجٌّ أيضا ماء أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العَدَّاءَ بن خالد (زرج) الزَّرَجُ جلبة الخيل وأصواتها قال الازهرى ولا أعرفه وزَرَجَه بالرمح يَزْرُجُه زَرْجًا زَجَّه قال ابن دريد وليس باللغة العالية وذكر الازهرى فى هذه الترجمة الزَّرَجُون الخمر وسيأتى ذكره مستوفى فى ترجمة زرجن (زرنج) زَرَنْجُ كُورَةٌ أو مدينة معروفة قال ابن الرُّقَيَّات

جَلَبُوا الخيلَ من تِهامَةَ حتى * وَرَدَتْ خيلُهم قُصورَ زَرَنْجِ

(زعج) الازْعاجُ نقيضُ الاقرار تقول أَزْعَجْتُه من بلاده فشخص وانْزَعَجَ قليلا قال ولو قيل انْزَعَجَ وازْدَعَجَ لكان قياسا ولا يقولون أَزْعَجْتُه فزَعَجَ والاسم الزَّعَجُ قال ابن دريد يقال زَعَجه وأزعجه اذا أقلقه والزَّعَجُ القَلَقُ وقد أَزْعَجَه الامر اذا أقلقه وفى حديث أنس رأيت عمر يُزْعِجُ أبا بكر رضى الله عنهم ازْعاجًا يوم السَّقِيفَة اى يُقيمه ولا يدعه يستقرّ حتى بايعه وفى حديث عبد الله ابن مسعود الحَلِفُ يُزْعِجُ السِّلْعَةَ و يَمْحَقُ البَرَكَةَ قال الازهرى فسره فقال يزعج السلعة يحطها وقال ابن الاثير أى يُنَفِّقُها و يخرجها من يد صاحبها و يُقْلِقُها والمِزْعاجُ المرأة التى لا تستقرّ فى مكان (زعبج) ٢ الزَّعْبَجُ الغَيْمُ الأَبيضُ قاله الازهرى وقال ابن سيده الزَّعْبَجُ سحاب رقيق وليس بثَبَت قال الازهرى والزَّعْبَجُ الزيتون (زعلج) الزَّعْلَجَةُ سوء الخُلُق (زغنج) ٣ الزَّغْنَجُ ثمر العَتَمِ وهو زيتون الجبال وهو مثل النبق الصغار يكون أخضر ثم يبيض ثم يسود فيحلو فى مرارة

٢ قوله الزعبج كجعفر وزبرج كما فى القاموس اه مصححه

٣ قوله الزغنج كذا بالاصل بالنون بعد الغين المعجمة وفى القاموس بالباء الموحدة بدل النون كما نبه على ذلك شارحه وجرى اه مصححه

وعجمته

وعجمته مثل عجمة النبق يؤكل ويطبخ ويصفى ماؤه حتى يكون ربا كرب العنب ﴿زلج﴾ الزلج والزلجان سير لين والزلج السرعة فى المشى وغيره زلج يزلج زلجا وزلجانا وزليجا وازلج وأنشد الازهرى

وكم هجعت وما أطلقت عنها * وكم زلجت وظل الليل دانى

وناقة زلجى وزلوج سريعة فى السير وقيل سريعة الفراغ عند الحلب والزليجة الناقة السريعة الليث الزلج سرعة ذهاب المشى ومضيه يقال زلجت الناقة تزلج زلجا اذا مضت مسرعة كانها لا تحرك قوائمها من سرعتها وأما قول ذى الرمة

حتى اذا زلجت عن كل حنجرة * الى الغليل ولم يقصعنه نغب

فانه أراد انحدرت فى حناجرها مسرعة لشدة عطشها اللحيانى سرنا عقبة زلوجا وزلوفا أى بعيدة طويلة والزلجان التقدم فى السرعة وكذلك الزلجان ومكان زلج وزليج أى دحض أبوزيد زلجت رجله وزبجت وأنشد * قام على مرتبة زلج فزل * ومرّ يزلج بالكسر زلجا وزليجا اذا خف على الارض وقدح زلوج سريع الانزلاج من القوس قال * فقدحه زحل زلوج * والزلاج والمزلاج مغلاق الباب سمى بذلك لسرعة انزلاجه وقد أزلجت الباب أى أغلقته والمزلاج المغلاق الا انه ينفتح باليد والمغلاق لا يفتح الا بالمفتاح غيره المزلاج كهيئة المغلاق ولا ينغلق وأنه يغلق به الباب ابن شميل مزاليج أهل البصرة اذا خرجت المرأة من بيتها ولم يكن فيه راقب تثق به خرجت فردت بابها ولها مفتاح أعقف مثل مفاتيح المزاليج من حديد وفى الباب ثقب فتزلج فيه المفتاح فتغلق به بابها وقد زلجت بابها زلجا اذا أغلقته بالمزلاج ومكان زلج وزلج أيضا بالتحريك أى زلق والتزلج التزلق ابن الاثير فى ترجمة زلخ بالخاء المعجمة فى حديث المحاربى "الذى أراد أن يفتك بالنبى صلى الله عليه وسلم قال الخطابى رواه بعضهم فزلج بين كتفيه يعنى بالجيم قال وهو غلط والسهم يزلج على وجه الارض ويمضى مضاء زلجا فاذا وقع السهم بالارض ولم يقصد الى الرمية قلت أزلجت السهم يا هذا وزلج السهم يزلج زلوجا وزليجا وقع على وجه الارض ولم يقصد الرمية قال جندل بن المثنى * مروق نبل الغرض الزوالج * وسهم زلج كانه وصف بالمصدر وقد أزلجته قال أبو الهيثم الزالج من السهام اذا رماه الرامى فقصر عن الهدف وأصاب صخرة اصابة صلبة فاستقل من اصابة الصخرة اياه فقوى وارتفع الى القرطاس فهو لا يعد مقرطسا فيقال لصاحبه الحنق لا خسير فى سهم زلج وسهم زالج يتزلج عن القوس وفى نسخة ينزلج عن القوس والمزلاج من النساء الرسحاء والمزلج البخيل والمزلج من العيش المدافع بالبلغة قال ذو الرمة

قوله زلج يزلج بابه ضرب خلافا لمقتضى اطلاق القاموس اه مصححه

* عنق النجاء وعيش فيه تزليج * والمزلج الدون من كل شئ وحب مزلج فيه تغرير وقال مليح

وقالت ألا قد طال ما قد غررتنا * بخدع وهذا منك حب مزلج

والمزلج الذى ليس بتام الحزم قال

مخارم الليل لهن بهرج * حين ينام الورع المزلج

وقيل هو الناقص الدون الضعيف وقيل هو الناقص الخلق وقيل المزلج الملزق بالقوم وليس منهم وقيل الدعى وعطاء مزلج مدبق لم يتم وكل ما لم تبالغ فيه ولم تحكمه فهو مزلج وعطاء مزلج أى وتح قليل وزلج فلان كلامه تزليجا اذا أخرجه وسيره وقال ابن مقبل

وصالحة العهد زلجتها * لواعى الفؤاد حفيظ الأذن

يعنى قصيدة أو خطبة وتزلج النبيذ والشراب ألح فى شربه عن اللحيانى كتسلجه والزالج الذى يشرب شربا شديدا من كل شئ وتركت فلانا يتزلج النبيذ أى يلح فى شربه والزالج الناجى من الغمرات يقال زلج يزلج فيهما جميعا ابن الاعرابى الزلج السراح من جميع الحيوان والزلج الصخور الملس (زمج) زمج قربته وسقاءه زمجا اذا ملأهما مبالغة فى جزمها قال ابن سيده وزعم يعقوب انه مقلوب والمصدر يأبى ذلك وزمج الرجل زمجا دخل على القوم بغير دعوة فأكل ابن الاعرابى زمج على القوم ودمق ودمر بمعنى واحد والزمج بالتحريك الغضب وقد زمج بالكسر الاصمعى قال سمعت رجلا من أشجع يقول مالى أراك مزمجا أى غضبان والزمجى منبت ذنب الطائر مثل الزمكى والزمج طائر دون العقاب يصاد به وقيل هو ذكر العقبان وقد يقال زمجة قال ابن سيده زعم الفارسى عن أبى حاتم أنه معرب قال وذكر سيبويه الزمج فى الصفات ولم يفسره السيرافى قال والاعرف أنه الزمح بالحاء والزمج مثل الخرد اسم طير يقال له بالفارسية ده برادران التهذيب الزمج طائر دون العقاب فى قمته حمرة غالبة تسميه العجم دوبرادران وترجمته أنه اذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه ابن سيده يقال رجل زمج وزماج وهو الخفيف الرجلين وجاءنى القوم بزأمجهم مهموز أى بأجمعهم وأخذ الشئ بزأمجه وزأبجه وزأبره اذا أخذه كله ولم يدع منه شيأ وحكاه سيبويه غير مهموز عند ذكر العالم والناصر وقد همزا وقيل الهمزة فيهما أصلية وازمأجت الرطبة انتفخت من حر أو ندى أو انتهاء عن الهجرى شمر زأمج بين القوم وزمج اذا حرش (زنج) الزنج والزنج لغتان جيل من السودان وهم الزنوج واحدهم زنجى وزنجى حكاه ابن السكيت وأبو عبيد مثل رومى وروم وفارسى وفرس لان ياء النسب عديلة

قوله يقال له بالفارسية الخ هذه عبارة الجوهرى ولكونه وهم فى فارسيته أتى بعبارة التهذيب التى هى الصواب وذلك لان ده معناها عشرة وهو لا يوافق قولهم وترجمته انه الخ ودو معناها اثنان وهو الموافق كما أفاده شارح القاموس اه مصححه

هاء التأنيث فى السقوط قال ابن سيده فاما قوله * تراطن الزنج بزجل الازنج * فزعم الفارسى أنه كسر على ارادة الطوائف والابطن ويقال فى النداء يازناج الزنجى صرح الفارسى بفتح أوله وكسر آخره والزنج شدة العطش وزنجت الابل زنجا عطشت مرة بعد مرة فضاقت بطونها وكذلك زنج الرجل من ترك الشرب عن كراع التهذيب زنج زنجا وصرصر يراو صرى وصدى بمعنى واحد أبو عمرو الزناج المكافأة بخيرا وشر ابن بزرج الزنج والجزواحد يقال جز الرجل وزنج وهو أن تقبض أمعاء الرجل ومصارينه من الظمأ فلا يستطيع أن يكثر الشرب أو الطعم ابن الاثير وفى حديث زياد قال عبد الرحمن بن السائب فزنج شئ أقبل طويل العنق فقلت ما أنت فقال أنا النقاد ذو الرقبة قال لا أدرى ما زنج لعله بالحاء والزنج الدفع كانه يريد هجوم هذا الشخص واقباله قال ويحتمل أن يكون زلج باللام وهو سرعة ذهاب الشئ ومضيه وقيل هو بالحاء بمعنى سنح وعرض وتزنج على فلان تطاول (زنفلج) الزنفلجة والزنفليجة الكنف الجوهرى والزنفيلجة بكسر الزاى والفاء وفتح اللام شبيه بالكنف قال وهو معرب وأصله بالفارسية زين بيله فان قدمت اللام على الياء كسرتها وفتحت ما قبلها فقلت الزنفلجة (زهرج) التهذيب فى ترجمة سمهج من أبيات * تسمع للجن بها زهارجا * يعنى حكاية عزيف الجن (زهلج) التهذيب فى النوادر زهلج له الحديث وزهلقه وزهمجه (زهمج) التهذيب فى النوادر زهلج له الحديث وزهلقه وزهمجه (زوج) الزوج خلاف الفرد يقال زوج أو فرد كما يقال خسا أو زكا أو شفع أو وتر قال أبو وجزة السعدى

ما زلن ينسبن وهنا كل صادقة * باتت تباشر عرما غير أزواج

لان بيض القطا لا يكون الا وترا وقال تعالى وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج وكل واحد منهما أيضا يسمى زوجا ويقال هما زوجان للاثنين وهما زوج كما يقال هما سيان وهما سواء ابن سيده الزوج الفرد الذى له قرين والزوج الاثنان وعنده زوجا نعال وزوجا حمام يعنى ذكرين او أنثيين وقيل يعنى ذكرا وأنثى ولا يقال زوج حمام لان الزوج هنا هو الفرد وقد أولعت به العامة قال أبو بكر العامة تخطئ فتظن أن الزوج اثنان وليس ذلك من مذاهب العرب اذ كانوا لا يتكلمون بالزوج موحدا فى مثل قولهم زوج حمام ولكنهم يثنونه فيقولون عندى زوجان من الحمام يعنون ذكرا وأنثى وعندى زوجان من الخفاف يعنون اليمين والشمال ويوقعون الزوجين على الجنسين المختلفين نحو الاسود والابيض والحلو والحامض قال ابن سيده ويدل على أن الزوجين

فى كلام العرب اثنان قول الله عزوجل وأنه خلق الزوجين الذكر والانثى فكل واحد منهما كما ترى زوج ذكرا كان أو أنثى وقال الله تعالى فاسلك فيها من كل زوجين اثنين وكان الحسن يقول فى قوله عزوجل ومن كل شئ خلقنا زوجين قال السماء زوج والارض زوج والشتاء زوج والصيف زوج والليل زوج والنهار زوج و يجمع الزوج أزواجا وأزاويج وقد ازدوجت الطير افتعال منه وقوله تعالى ثمانية أزواج أراد ثمانية أفراد دل على ذلك قال ولا تقول للواحد من الطير زوج كما تقول للاثنين زوجان بل يقولون للذكر فرد وللانثى فردة قال الطرماح

خرجن اثنتين واثنتين وفردة * ينادون تغليسا سمال المداهن

وتسمى العرب فى غير هذا الاثنين زكا والواحد خسا والافتعال من هذا الباب ازدوج الطير ازدواجا فهى مزدوجة وفى حديث أبى ذر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق زوجين من ماله فى سبيل الله ابتدرته حجبة الجنة قلت وما زوجان من ماله قال عبدان أو فرسان أو بعيران من ابله وكان الحسن يقول دينارين ودرهمين وعبدين واثنين من كل شئ وقال ابن شميل الزوج اثنان كل اثنين زوج قال واشتريت زوجين من خفاف اى أربعة قال الازهرى وأنكر النحويون ما قال والزوج الفرد عندهم ويقال للرجل والمرأة الزوجان قال الله تعالى ثمانية أزواج يريد ثمانية أفراد وقال احمل فيها من كل زوجين اثنين قال وهذا هو الصواب يقال للمرأة انها الكثيرة الازواج والزوجة والاصل فى الزوج الصنف والنوع من كل شئ وكل شيئين مقترنين شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج يريد فى الحديث من أنفق صنفين من ماله فى سبيل الله وجعله الزمخشرى من حديث أبى ذر قال وهو من كلام النبى صلى الله عليه وسلم وروى مثله أبو هريرة عنه وزوج المرأة بعلها وزوج الرجل امرأته ابن سيده والرجل زوج المرأة وهى زوجه وزوجته وأباها الاصمعى بالهاء وزعم الكسائى عن القاسم بن معن انه سمع من أزد شنوءة بغير هاء والكلام بالهاء ألا ترى ان القرآن جاء بالتذكير اسكن أنت وزوجك الجنة هذا كله قول اللحيانى قال بعض النحويين أما الزوج فاهل الحجاز يضعونه للمذكر والمؤنث وضعا واحدا تقول المرأة هذا زوجى و يقول الرجل هذه زوجى قال الله عزوجل اسكن أنت وزوجك الجنة وأمسك عليك زوجك وقال وان أردتم استبدال زوج مكان زوج اى امرأة مكان امرأة ويقال أيضا هى زوجته قال الشاعر

يا صاح بلغ ذوى الزوجات كلهم * أن ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب

وبنو تميم يقولون هى زوجته وأبى الاصمعى فقال زوج لا غير واحتج بقول الله عزوجل اسكن انت وزوجك الجنة فقيل له نعم كذلك قال الله تعالى فهل قال عزوجل لا يقال زوجته وكانت من الاصمعى فى هذا شدة وعسر وزعم بعضهم انه انما ترك تفسير القرآن لان أبا عبيدة سبقه بالمجاز اليه وتظاهر أيضا بترك تفسير الحديث وذكر الانواء وقال الفرزدق

وانّ الذى يسْعى يحرّشُ زوْجتى * كسَاعٍ الى أُسْد الشَّرى يستبيلُها

وقال الجوهرى ايضا هى زوجته واحتج ببيت الفرزدق وسئل ابن مسعود رضى الله عنه عن الجمل من قوله تعالى حتى يلج الجمل فى سم الخياط فقال هو زوج الناقة وجمع الزوج أزواج وزوَجَة قال الله تعالى يا أيها النبى قل لازواجك وقد تزوّج امرأة وزوّجه اياها وبها وأبى بعضهم تعديتها بالباء وفى التهذيب وتقول العرب زوّجته امرأة وتزوجت امرأة وليس من كلامهم تزوجت بامرأة ولا زوّجتُ منه امرأة قال وقال الله تعالى وزوّجناهم بحور عين أى قرناهم بهن من قوله تعالى اُحْشُروا الذين ظلموا وأزواجهم أى وقُرَناءهم وقال الفراء تزوجت بامرأة لغة فى أزدشنوءة وتزوّج فى بنى فلان نكح فيهم وتزاوج القوم وازدوجوا تزوّج بعضهم بعضا صحت فى ازدوجوا لكونها فى معنى تزاوجوا وامرأة مزواج كثيرة التزوج والتزاوج قال والمزاوجة والازدواج بمعنى وازدوج الكلام وتزاوج أشبه بعضه بعضا فى السجع أو الوزن أو كان لاحدى القضيتين تعلق بالاخرى وزوّج الشئ بالشئ وزوّجه اليه قرنه وفى التنزيل وزوجناهم بحور عين أى قرناهم وأنشد ثعلب

ولا يلبثُ الفتيانُ أنْ يتفرّقوا * اذا لم يُزوَّجْ روحُ شكلٍ الى شكلِ

وقال الزجاج فى قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وأزواجهم معناه ونظراءهم وضرباءهم تقول عندى من هذا أزواج أى أمثال وكذلك زوجان من الخفاف أى كل واحد نظير صاحبه وكذلك الزوج المرأة والزوج المرء قد تناسبا بعقد النكاح وقوله تعالى أو يُزوّجهم ذُكرانا واناثا أى يقرنهم وكل شيئين اقترن أحدهما بالآخر فهما زوجان قال الفراء يجعل بعضهم بنين وبعضهم بنات فذلك التزويج قال أبو منصور أراد بالتزويج التصنيف والزّوْج الصِّنْف والذكر صنف والانثى صنف وكان الاصمعى لا يجيز أن يقال للفرخين من الحمام وغيره زوج ولا للنعلين زوج ويقال فى ذلك كله زوجان لكل اثنين التهذيب وقول الشاعر

عجبتُ من امرأة حصّان رأيتُها * لها ولَدٌ من زوْجها وهى عاقرُ

فقلتُ لها بجرًا فقالتْ مُجيبتى * أتعجبُ من هذا ولى زوجٌ آخرُ

أرادت من زوج حمام لها وهى عاقر يعنى للمرأة زوج حمام آخر وقال ابو حنيفة هاج المكّاء للزّواج يعنى به السّفادَ والزّوجُ الصنف من كل شئ وفى التنزيل وأنبتت من كل زوجٍ بهيج قيل من كل لون أو ضرب حَسَنٍ من النبات التهذيب والزّوجُ اللّونُ قال الاعشى

وكلُّ زوجٍ من الدّيباجِ يلبسهُ * أبو قُدامةَ محبوًّا بذاكَ معًا

وقوله تعالى وآخَر من شكله أزواجٌ قال معناه ألوان وأنواع من العذاب ووصفه بالازواج لانه عنى به الانواع من العذاب والاصناف منه والزّوجُ النّمطُ وقيل الديباج وقال لبيد

من كلِّ محفوفٍ يُظلُّ عصيَّهُ * زوجٌ عليه كلَّةٌ وقرامُها

قال وقال بعضهم الزوج هنا النمط يطرح على الهودج و يشبه أن يكون سمى بذلك لاشتماله على ما تحته اشتمال الرجل على المرأة وهذا ليس بقوى والزّاجُ معروف الليث الزاج يقال له الشّبُّ اليمانى وهو من الادوية وهو من أخلاط الحِبْر فارسى معرّب (زمج) الزّمجُ خَيْطُ البنّاء وهو المِطْمَرُ فارسى معرّب قال الاصمعى لست أدرى أعربى هو أم معرّب

(فصل السين المهملة) (سبج) السُّبجةُ والسّبيجةُ دِرْعٌ عَرْضُ بَدَنِه عظمةُ الذّراعِ وله كُمٌّ صغير نحو الشّبر تلبسه ربّاتُ البيوت وقيل هى بُرْدةٌ من صوف فيها سواد و بياض وقيل السُّبجة والسّبيجة ثوب له جَيْبٌ ولا كمّين له زاد التهذيب يلبسه الطّيّالون وقيل هى مِدْرعة كُمُّها من غيرها وقيل هى غِلالةٌ تبتذلها المرأة فى بيتها كالبقير والجمع سَبائجُ وسِباجٌ والسُّبجةُ والسّبيجةُ كساءٌ أسود والسّبيجةُ القميص فارسى معرب ابن السكيت السَّبيجُ والسَّبيجة البَقيرُ وأصلها بالفارسية شَبِى وهو القميص وفى حديث قَيْلةَ أنها حملت بنت أخيها وعليها سُبَيِّجٌ من صوف أرادت تصغير السَّبيجِ كرغيفٍ ورُغَيِّف وهو معرّب وتَسبَّجَ بها لبسها قال العجاج

* كالحبشىّ التفَّ أو تَسبَّجا * الليث تَسبَّجَ الانسانُ بكساء تَسبُّجًا وسُبجةُ القميص لبنته وتخاريصه قال حُميد بن ثور

انّ سُليمى واضحٌ لَبّاتُها * لَيّنةُ الابدانِ من تحتِ السَّبجْ

والسِّباجُ ثيابٌ من جلود واحدتها سُبجةٌ وهى بالحاء أعلى والسّبجُ خرزٌ أسودُ دخيلٌ معرّب وأصله سَبَهْ والسّبابجةُ قوم ذوو جَلَدٍ من السّند والهند يكونون مع رئيس السفينة البحرية يبذرقونها واحدهم سَبيجىٌّ ودخلت فى جمعه الهاء للعجمة والنّسب كما قالوا البرابرةُ وربما قالوا

قوله السبيج الخ بوزن رغيف كما فى القاموس وغيره و بهامش النهاية ما نصه وعن ابن الاعرابى السبيج بكسر السين وسكون الموحدة وفتح الباء قال واراه معربا وأنشد
كانت به خود صموت الدملج
لفاء ما تحت الثياب السبج اه

الساج قال هميان لو لقى الفيل بأرض ساجا * لدق منه العنق والدوارجا
وانما أراد هميان ساجا فكسر لتسوية الدخيل لان دخيل هذه القصيدة كلها مكسور ابن السكيت السبابجة قوم من السند يستأجرون ليقاتلوا فيكونون كالمبذرقة فظن هميان أن كل شيء من ناحية السند سبج فجعل نفسه سبجا الجوهري السبابجة قوم من السند كانوا بالبصرة جلاوزة وحراس السجن والهاء للعجمة والنسب قال يزيد بن المفرغ الحميري

وطماطيم من سبابيج خزر * يلبسوني مع الصباح القيودا

(سبرج) سبرج فلان على الامر اذا عماه (سبنج) التهذيب في الرباعي روى أن الحسن ابن علي عليهما السلام كانت له سبنجونة من جلود الثعالب كان اذا صلى لم يلبسها قال شمر سألت محمد بن بشار عنها فقال فروة من ثعالب قال وسألت أبا حاتم فقال كان يذهب الى لون الخضرة آسمان جون ونحوه (ستج) الاستاج والاستيج من كلام أهل العراق وهو الذي يلف عليه الغزل بالاصابع لينسج تسميه العرب أستوجة وأسجوتة قال الازهري وهما معربان (سجج) سج يسلحه سجا ألقاه رقيقا وأخذه ليلته سج قعد مقاعد رقاقا وقال يعقوب أخذه في بطنه سج اذا لان بطنه وسج الطائر سجا حذف بذرقه وسج النعام ألقى ما في بطنه ويقال هو يسج سجا ويسك سكا اذا رمى ما يجيء منه ابن الاعرابي سج يسلحه وتر اذا حذف به وسج يسج اذا رق ما يجيء منه من الغائط وسج سطحه يسجه سجا اذا طينه وسج الحائط يسجه سجا مسحه بالطين الرقيق وقيل طينه والمسجة التي يطلى بها لغة يمانية وفي الصحاح الخشبة التي يطين بها مسجة وهي بالفارسية المالجه ويقال للمالق مسجة ومملق ومملد ومملط وملطاط والسجة الخيل الجوهري السجة والبجة صنمان ابن سيده السجة صنم كان يعبد من دون الله عز وجل وبه فسر قوله صلى الله عليه وسلم أخرجوا صدقاتكم فان الله قد أراحكم من السجة والبجة والسجاج اللبن الذي يجعل فيه الماء أرق ما يكون وقيل هو الذي ثلثه لبن وثلثاه ماء قال

يشرب محضا ويسقي عياله * سجاجا كأقراب الثعالب أورقا

واحدته سجاجة وأنكر أبو سعيد الضرير قول من قال ان السجة اللبنة التي رققت بالماء وهي السجاج قال والبجة الدم الفصيد وكان أهل الجاهلية يتبلغون بها في المجاعات قال بعض العرب أتانا بضيحة سجاجة ترى سواد الماء في حيفها فسجاجة هنا بدل الا أن يكونوا وصفوا بالسجاجة لانها في معنى مخلوطة فتكون على هذا نعتا وقيل في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم ان

الله قد أراحكم من السَّجة السجة المَذيق كالسَّجاج وقد تقدم أنه صنم وهو أعرف قاله الهروي في الغريبين والسَّجْسَجُ الهواء المعتدل بين الحر والبرد وفي الحديث نهار الجنة سجسج أي معتدل لا حَرَّ فيه ولا قَرَّ وفي رواية ظلُّ الجنة سَجْسَجٌ وقالوا لا ظلمة فيه ولا شمس وقيل ان قدر نوره كالنور الذي بين الفجر وطلوع الشمس ابن الاعرابي ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يقال له السَّجْسَجُ قال ومن الزوال الى العصر يقال له الهَجِيرُ والهاجِرَةُ ومن غروب الشمس الى وقت الليل الجُنْحُ ثم السَّدَفُ والمَلَثُ والمَلَسُ وكُلُّ هواء معتدل طيب سَجْسَجٌ ويوم سَجْسَجٌ لا حَرٌّ مُؤْذٍ ولا قُرٌّ وفي حديث ابن عباس وهواؤها السَّجْسَجُ وريح سَجْسَجٌ لينة الهواء معتدلة وقول مليح

هَلْ هَيَّجَتْكَ طُلُولُ الحَيِّ مُقْفِرَةً * تَعْفُو مَعارِفَها النُّكْبُ السَّجاسِيجُ

احتاج فكسر سَجْسَجًا على سجاسيج ونظيره ما أنشده سيبويه من قوله

* نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ * وأرض سَجْسَجٌ ليست بسهلة ولا صُلْبَة وقيل هي الارض الواسعة قال الحرث بن حلزة اليشكري

طافَ الخَيالُ ولا كَلَيْلَةِ مُدْلِجِ * سَدِكًا بِأَرْحُلِنا فَلَمْ يَتَعَرَّجِ

أَنَّى اهْتَدَيْتَ وكُنْتَ غَيْرَ رَجِيلَةٍ * والقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتانَ السَّجْسَجِ

يقول لم أر كليلة أدلجها الينا هذا الخيال من هولها وبعدها منا ولم يتعرج لم يُقِمْ والتعريج على الشيء الاقامةُ والمِتانُ جمع مَتْنٍ وهو ما صَلُبَ من الارض وارتفع والرَّجِيلَةُ القويةُ على المشي وسَدِكٌ مُلازِمٌ وفي الحديث أنه مَرَّ بوادٍ بين المسجدين فقال هذه سَجاسِجُ مَرَّ بها موسى عليه السلام هي جمع سَجْسَجٍ وهي الارض ليست بصلبة ولا سهلة والسُّجُجُ الطّاياتُ المُمَدَّرَةُ والسُّجُجُ أيضا النقوش الطيبة أبو عمرو جَسَّ اذا اخْتَبَرَ وسَجَّ اذا طَلَعَ (سحج) سَحَجَهُ الحائطُ يَسْحَجُهُ سَحْجًا وسَحَّجَهُ خَدَشَهُ قال رؤبة * جَأْبًا تَرَى بِلِيتِهِ مُسَحَّجًا * أي تَسْحِيجًا قال أبو حاتم قرأت على الاصمعي في جيمية العجاج * جأبا ترى بليته مسحجا * فقال تَلِيلَهُ فقلت بليته فقال هذا لا يكون فقلت أخبرني به من سمعه من فَلْقِ في رؤبة أعني أبا زيد الانصاري قال هذا لا يكون قلت جعله مصدرا أراد تسحيجا فقال هذا لا يكون قلت فقد قال جرير

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِيَ القَوافِي * فَلا عِيًّا بِهِنَّ ولا اجْتِلابا

أي تسريحي فكأنه أراد أن يدفعه فقلت له فقد قال تعالى ومَزَّقْناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ فأمسك قال الازهري كأنه أراد ترى بليته تسحيجا فجعل مسحجا مصدرا والمُسَحَّجُ المُعَضَّضُ وهو من سَحَجَ

قوله الطايات جمع طاية وهي السطح والممدرة المطلية بالطين اه محشي القاموس.

الجلد وسَحَجَه فتَسَحَّجَ شُدِّد للكثرة وسَحَجْتُ جلده فانْسَحَجَ أى قشرته فانقشر والسَّحْجُ أن يصيب الشيءُ الشيءَ فيَسْحَجَه أى يقشر منه شيأً قليلا كما يصيب الحافر قبل الوَجَى سَحْجٌ وانْسَحَجَ جلده من شيء مَرَّ به اذا تقشر الجلد الاعلى ويقال أصابه شيء فسَحَجَ وجهه وبه سَحْجٌ وسَحَجَ الشيءَ بالشيءِ سَحْجاً فهو مَسْحُوجٌ وسَحِيجٌ حاكَّه فقشره قال أبو ذؤيب

فجاءَ بها بعدَ الكَلالِ كأنَّه * من الأيْنِ مِخْرَاشٌ أقَذُّ سَحِيجُ

وبعير سَحَّاجٌ يَسْحَجُ الارض بخفه أى يقشرها فلا يلبث أن يَحْفَى وناقة مِسْحاجٌ كذلك وزمن مِسْحاجٌ وسَحَّاجٌ يقشر كل شيء قال أبو عامر الكلابى يصف نخلا * ما ضَرَّها مَسُّ زَمانٍ سَحّاج * وسَحَجَ العُودَ بالمِبْرَدِ يَسْحَجُه سَحْجاً قشره وسَحَجَتِ الريحُ الارضَ كذلك والسَّحْجُ داءٌ فى البطن قاشر منه وسَحَجَ شعره بالمشط سَحْجاً سرحه تسريحا لينا على فَرْوَةِ الرأس وسَحَجَه يَسْحَجُه سَحْجاً فهو سَحِيجٌ وسَحَّجَه عضه فأثر فيه وقد غلب على حُمُرِ الوحش وحمار مُسَحَّجٌ أى مُعَضَّضٌ مُكَدَّمٌ والمُسَحَّجُ منها والمِسْحاجُ العَضَّاضُ والمَساحِجُ آثارُ تَكادُمِ الحُمُرِ عليها والتَّسْحِيجُ الكَدْمُ والسَّحْجُ من جَرْيِ الدواب دون الشَّدِّ ويقال حمار مِسْحَجٌ ومِسْحاجٌ قال النابغة

رَباعِيَةً أَضَرَّ بها رَباعٌ * بذاتِ الجِزْعِ مِسْحاجٌ شَنُونُ

وقال غيره مَرَّ يَسْحَجُ أى يسرع قال مزاحم

على أَثَرِ الجَعْفِيِّ دَهْرٌ وقد أتى * له مُنْذُ وَلَّى يَسْحَجُ السَّيْرَ أَرْبَعُ

وسَحَجَ الأَيْمانَ يَسْحَجُها تابَعَ بينها ورجل سَحَّاجٌ وكذلك الحلف أنشد ابن الاعرابى

لا تَنْكِحَنَّ قَحْضاً جَبَاجِبَا * قَدْماً اذا اصيحَ به أَفاجا

وانْ رَأَيْتَ قُصَّاً وَساجاً * ولِمَّةً وحَلِفاً سَحاجاً

وسَحُوجٌ اسم (سدج) السَّدْجُ والتَّسَدُّجُ الكذب وتَقَوُّلُ الاباطيل وأنشد

* فينا أَقاوِيلُ امْرِئٍ تَسَدَّجا * وقد سَدَجَ سَدْجاً وتَسَدَّجَ أى تكذب وتخلق ورجل سَدَّاجٌ كذاب وقيل هو الكذاب الذى لا يُصَدَّقُ أَثَرُه يُكَذِّبُكَ من أَيْنَ جاءَ قال رؤبة

* شَيْطانُ كُلِّ مُتْرَفٍ سَدَّاجِ * وسَدَجَ بالشيءِ ظَنَّه (سذج) حُجَّةٌ ساذَجَةٌ وساذِجَةٌ بالفتح غير بالغة قال ابن سيده أُراها غير عربية انما يستعملها أهل الكلام فيما ليس ببرهان قاطع وقد يستعمل فى غير الكلام والبرهان وعسى أن يكون أصلها سادَه فعربت كما اعتيد مثل هذا فى نظيره من الكلام المعرب (سرج) السَّرْجُ رحل الدابة معروف والجمع سُرُوجٌ وأَسْرَجَها

إسْراجاً وضع عليها السرج والسَّرَّاجُ بائع السُّروج وصانعها وحرفته السِّراجة والسِّراجُ
المصباح الزاهر الذي يُسْرَجُ بالليل والجمع سُرُجٌ والمِسْرَجَةُ التي فيها الفتيل وقد أسْرَجْتُ
السِّراجَ إسْراجاً والمَسْرَجَةُ بالفتح التي يجعل عليها المِسْرَجَةُ والشمس سِراجُ النهار والمَسْرَجَةُ
بالفتح التي توضع فيها الفتيلة والدهن وفي الحديث عُمَرُ سِراجُ أهل الجنة قيل أراد أن الاربعين
الذين تموا بعمر كلهم من أهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم اشتدوا باسلامه وظهروا للناس
وأظهروا اسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين كما أنه بضوء السراج يهتدي الماشي والسِّراجُ
الشمس وفي التنزيل وجعلنا سِراجاً وهَّاجاً وقوله عز وجل وداعياً الى الله باذنه وسِراجاً مُنيراً
انما يريد مثل السراج الذي يستضاء به أو مثل الشمس في النور والظهور والهُدَى سِراجُ
المؤمن على التشبيه التهذيب قوله تعالى وسراجا منيرا قال الزجاج أي وكتابا بينا المعنى
أرسلناك شاهدا وذا سراج منير أي وذا كتاب منير بيّن وان شئت كان وسراجا منصوبا على معنى
داعيا الى الله وتاليا كتابا بينا قال الازهري وان جعلت سراجا نعتا للنبي صلى الله عليه وسلم كان
حسنا ويكون معناه هاديا كأنه سراج يهتدى به في الظُّلَمِ وأَسْرَجَ السِّراجَ أوقده وجبينٌ
سارِجٌ واضح كالسِّراج عن ثعلب وأنشد

يا رُبَّ بيضاءَ من العواسج * لَيِّنَةِ المَسِّ على المُعالِج * هاهاءةٍ ذات جبين سارج

وسَرَّجَ الله وجهه وبَهَّجه أي حسَّنه قال * وفاحماً ومَرْسِناً مُسَرَّجا * قال عنى به الحُسْنَ
والبهجة ولم يعن أنه أفطس مُسَرَّجُ الوسط وقال غيره شبه أنفه وامتداده بالسيف السُّرَيْجِي
وهو ضرب من السيوف التي تعرف بالسُّرَيْجِيَّات وسَرَّجَ الشئ زينه وسَرَّجه الله وسَرَجه وفقه
وسَرَجَ الكذب يسرجه سرجا عمله ورجل سَرَّاجٌ مَرَّاجٌ كذاب وقيل هو الكذاب الذي
لا يصدق أثره يكذبك من أين جاء ويفرد فيقال رجل سَرَّاجٌ وقد سَرَّجَ ويقال بَكَّلَ أُمَّ فلان
فَسَرَّجَ عليها بأُسْرُوجة وسُرَيْجٌ قين معروف والسيوف السُّرَيْجِيَّةُ منسوبة اليه وشبه
العجاج بها حسن الانف في الدقة والاستواء فقال * وفاحماً ومَرْسِناً مُسَرَّجا * وسَرَّاجٌ اسم
رجل قال أبو حنيفة هو سَرَّاجُ بن قُرَّةَ الكلابي والسَّرْجِيجَةُ والسُّرْجُوجَةُ الخُلُقُ والطبيعة
والطريقة يقال الكرم من سَرْجِيجَته وسُرْجُوجَته أي خُلُقه حكاه اللحياني أبو زيد انه
لكريم السُّرْجُوجَةِ والسَّرْجِيجَةِ أي كريم الطبيعة الاصمعي اذا استوت أخلاق القوم قيل
هم على سُرْجُوجَةٍ واحدة ومَرِنٍ ومَرَسٍ (سمرج) في حديث جهيش وكائن قطعنا الليل

من

أي والكسر أيضا كما ضبطناه نقلا عن المصباح اه مصححه

من دوّية سَرْبَج أى مفازة واسعة بعيدة الأرجاء ٣ (سرفج) سَرْفَج طويل (سفج) السَّفْجُ الكذب عن كراع (سفنج) السَّفَنَّجُ الظليم الخفيف وهو ملحق بالخماسى بتشديد الحرف الثالث منه وقيل الظليم الذكر وقيل هو من اسماء الظليم فى سرعته وأنشد

جاءت به من استها سَفَنَّجا أى ولدته أسود والسَّفَنَّجُ السريع وقيل الطويل والانثى سَفَنَّجة قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة

فيم نساء الحى من وترية * سفنجة كأنها قوس تألب

الليث هو طائر كثير الاستنان قال ابن جنى ذهب بعضهم فى سَفَنَّج أنه من السَّفْج وأن النون المشددة زائدة ومذهب سيبويه فيه أنه كلام شَفَلَّح ورأى عَتَرَّس والسُّفانج السريع كالسَّفَنَّج أنشد ابن الاعرابى

يارب بَكر بالرُّداقى واسج * سكاكة سَفَنَّج سُفانج

ويقال سَفْنِج أى أَسْرِع وقول الآخر

ياشيخ لابدّ لنا أن نحجّا * قد حجّ فى ذا العام من تحوّجا * فابتع له جمال صدق فالنَّجا

وعجّل النقد له وسفنجا * لا تعطه زيفا ولا تبهرجا ٤

قال عجّل النقد له وقال سفنجا أى وجّهه وأسرع له من السَّفَنَّج السريع أبو الهيثم سَفْنَج فلانٌ لفلان النقدَ أى عجّله وأنشد

٥ قد أخذت النهب فالنجا النجا * انى أخاف طالبا سفنجا

(سكرج) فى الحديث لا آكل فى سُكُرُّجَةٍ هى بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يؤكل فيه الشئ القليل من الأدم وهى فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها (سلج) سَلِجَ الطعام بالكسر يَسْلَجُه سَلْجا وسَلَجانا أيضا وسَرِطه سَرْطا بلعه وكذلك سَلِجَ اللقمة أى بلعها وقيل السَّلَجان الاكل السريع ومن أمثال العرب الأكل سَلَجانٌ والقضاء لَيّانٌ وقيل الاخذ سَلَجانٌ والقضاء لَيّانٌ تأويله يحب أن يأخذ ويكره أن يرد أى اذا أخذ الرجل الدين أكله فاذا أراد صاحب الدين حقه لواه به أى مطله وتسلّج النبيذ ألحّ فى شربه عن اللحيانى وقال تركته يتزلّج النبيذ ويتسلّجه أى يلحّ فى شربه ويَسْتَلِجُه يدخله فى سلجانه أى فى حلقومه يقال رماه الله فى سلجانه أى فى حلقومه والسّلاليج الدُّلَّب الطوال ويقال للساجة التى يشق منها الباب السّليجة والسُّلَّج بالضم والتشديد نبت رِخْو من دق الشجر وقيل السُّلَّجان ضرب منه وقال أبو حنيفة السُّلَّج شجر ضخام كأذناب الضباب أخضر له شوك وهو حمض التهذيب والسُّلَّج من

(٣) زاد فى القاموس (سردجه أهمله * السرنج) كسمند شئ من الصنعة كالفسيفساء ودواء معروف وقد يسمى بالسيلقون ينفع فى الجراحات قال الشارح والاسرنج نوع من الاسفيداج اه (السرهجة) الاباء والامتناع والفتل الشديد ومنه حبل مسرهج (السفتجة) بضم فسكون ففتحتين وهو (ان يعطى مالا لآخر وللآخر مال فى بلد المعطى) بصيغة اسم الفاعل (فيوفيه اياه ثم) أى هنالك (فيستفيد أمن الطريق وفعله السفتجة بالفتح) المراد الفعل اللغوى الذى هو المصدر أى المصدر الذى يبنى منه فعله هو السفتجة اه محشى (ما أشد سفيج هذه الريح) محركة (أى شدة هبوبها * الاسفيداج بالكسر هو رماد الرصاص والآنك * السفلج كعملس الطويل اه كتبه مصححه

(٤) ولا تبهرجا كذا بالاصل بهذا الضبط ولعله ولا تبهرجا بفتح النون والراء وأورده المصنف فى زيف ولا تبهرجا فحرر اه مصححه

(٥) قوله قد أخذت الخ كذا بالاصل فى غير موضع اه مصححه

الحمض الذى لا يزال أخضر فى القيظ والربيع وهى خوّارة قال الازهرى السلج نبت منبته القيعان وله ثمر فى أطرافه حدة ويكون أخضر فى الربيع ثم يهيج فيصفر قال ولا يعد من شجر الحمض وفى الصحاح هو نبت ترعاه الابل وسلجت الابل بالفتح تسلج بالضم سلوجا وسلجت كلاهما أكلت السلج فاستطلقت عنه بطونها وقال أبو حنيفة سلجت بالكسر لاغير قال شمر وهو أجود أبو تراب عن بعض أعراب قيس سلج الفصيل الناقة وملجها اذا رضعها (سلبج) التهذيب فى الرباعى السلابج الذلب الطوال (سلجم) التهذيب يقال للنصال المحدّدة سلاجم وسلاجم (سلهج) السلهج الطويل (سمج) سمج الشئ بالضم قبح يسمج سماجة اذا لم يكن فيه ملاحة وهو سمج لمج وسمج لمج وقد سمجه تسميجا اذا جعله سمجا الجوهرى سمج فهو سمج مثل ضخم فهو ضخم وسمج مثل خشن فهو خشن وسميج مثل قبح فهو قبيح وفى حديث على رضوان الله عليه عاث فى كل جارحة منه جديد بلى سمجها هو من سمج أى قبح ابن سيده السمج والسميج الذى لا ملاحة له الاخيرة هذلية قال أبو ذؤيب

فان تصرمى حبلى وان تتبدّلى * خليلا ومنهم صالح وسميج

وقيل سميج هنا فى بيت أبى ذؤيب الذى لا خير عنده قال سيبويه سمج ليس مخففا من سمج ولكنه كالنضر والجمع سماج مثل ضخام وسمجون وسمجاء وسماجى وقد سمج سماجة وسموجة وسمج بالكسر عن اللحيانى واستسمجه عده سمجا وسمجه الله خلقه سمجا أو جعله كذلك ولبن سمج لا طعم له والسمج الخبيث الريح والسمج والسميج اللبن الدسم الخبيث الطعم وكذلك السمهج والسملج بزيادة الهاء واللام (سمحج) السمحج والسمحاج والسمحوج الاتان الطويلة الظهر وكذلك القرس ولا يقال للذكر وفرس سمحج قباء غليظة اللحم معترة أبو عبيدة فرس سمحج ولا يقال للذكر وهى القباء الغليظة الحضن وزعم أبو عبيدة أن جمع السمحج من الاتن سماحيج وكذلك قال كراع ان جمع السمحج من الخيل سماحيج وكلا القولين غلط انما هو سماحيج جمع سمحاج أو سمحوج وقد قالوا ناقة سمحج التهذيب السمحجة الطول فى كل شئ وقوس سمحج طويلة قال الطرماح يصف صائدا

يلحس الرصف له قضبة * سمحج المتن هتوف الحطام

وسماحيج موضع قال

جرّت عليه كل ريح سيهوج * من عن يمين الخط أو سماحيج

أراد جرّت عليه ذيلها (سمرج) السَّمَرَّجُ والسَّمَرَّجَةُ استخراج الخراج في ثلاث مرات فارسي معرّب قال العجاج * يوم خراج يخرج السَّمَرَّجا * ابن سيده السَّمَرَّجُ يوم جباية الخراج وقيل هو يوم للعجم يستخرجون فيه الخراج في ثلاث مرات وسنذكره في حرف الشين ويقال سَمْرِجْ له أي أعطه التهذيب السَّمَرَّجُ المستوي من الارض وجمعه السَّمارِجُ قال جندل بن المثنى يدعن بالأَمالس السَّمارج * للطير واللغاوس الهزالج * كُلَّ جنين مشعر الحواجج

(سمعج) قال الفراء لبنٌ سَمْعَجٌ وسَمَلَّجٌ وهو الدسم الحلو (سملج) السَّمَلَّجُ اللبن الحلو ولبن سَمَلَّجٌ حلو دسم الفراء يقال للبن انه لسَمْهَجٌ سَمَلَّجٌ اذا كان حلوا دسما وقال الليث هو اللبن السَّمالِجُ وقال بعضهم هو الطيب الطعم وقيل هو الذي لم يطعم والسَّمْجُ والسَّمِيجُ اللبن الدسم الخبيث الطعم وكذلك السَّمْهَجُ والسَّمَلَّجُ بزيادة الهاء واللام ابن سيده سَمْلَجَ الشيء في حلقه جرعه جرعا سهلا والسَّمَلَّجُ عُشْبٌ من المرعى عن أبي حنيفة قال ولم أجد من يحليه على وسملاج عيد من أعياد النصارى والسَّمَلَّجُ الخفيف وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه قال الراجز

قالت له مقالةً تَلَجْلُجا * قَوْلًا مليحا حسنا سَمَلَّجا

لو يطبخ النِّيءُ به لأنضجا * يا ابن الكرام حُلَّ على الهودجا

(سمهج) السَّمْهَجَةُ الفتل الشديد وقد سَمْهَجَ الحبلَ وكذلك سَمْهَجَ اليمينَ قال

يحلف بَجٌّ حلفا مُسَمْهَجا * قلت له يا بَجُّ لا تَلَجْلَجا

ويمين سَمْهَجَةٌ شديدة وقال كراع يمين سَمْهَجَةٌ خفيفة قال ابن سيده ولستُ منه على ثقة وسَمْهَجَ الكلام كذب فيه والسَّمْهَجُ السهل قال * فوردت ماءً نُقاخًا سَمْهَجا * ولبن سَمْهَجٌ حلو دسم وأرض سَمْهَجٌ واسعة سهلة وريح سَمْهَجٌ سهلة وسَماهِيجُ موضع قال

يا دار سلمى بين دارات العوجْ * جرت عليها كلُّ ريح سَيْهُوجْ

هوجاءَ جاءت من جبال ياجوجْ * من عن يمين الخطّ أو سماهيجْ

أراد جرت عليها أذيالها فحذف والسَّمْهَجِيجُ من ألبان الابل ما حُقِنَ في سقاء غير ضار فلبث ولم يأخذ طعما وسماهيج جزيرة في البحر تدعى بالفارسية ماش ماهي فعرّبتها العرب الاصمعي ما سَمْهَجٌ لبن وأنشد لهميان

أرامجا وزجلا هزامجا * يخرج من أجوافها هزالجا

تدعو بذاك الدَّجْجانَ الدارجا * جلتها وعمّها الخضالجا

قوله مشعر الحواجج الذي تقدم في ح ج ج معر الحواجج من المعر وهو قلة الشعر وكل صحيح المعنى اه مصححه

قوله وأنشد الخ ليس فيها شاهد لما هنا فهو سبق نظر ومفرداتها تقدم بعضها مفسرا في مواده وسيأتي الباقي اه مصححه

* نجومها وحشوها الحدارجا *

الحدارج والحضارج الصغار وقال * تسمع للجن بها زهارجا * يعنى حكاية عزيف الجن والهزالج السراع من الذئاب ومنه قوله * للطير والغلاوس الهزالج * وحبل مسمهج وحلف تالفا مسمهجا الفراء يقال للبن انه لسمهج سملج اذا كان حلوا دسما وفرس مسمهج معتدل الاعضاء قال الراجز

قد اغتدى بسابح صافى الخصل * معتدل سمهج فى غير عصل

أبو عبيدة من اللبن العماهج والسماهج وهما اللذان ليسا بحلوين ولا آخذين طعم أبو عبيد لبن سمهج قد خلط بالماء والسمهج والسمهيج اللبن الدسم الخبيث الطعم وكذلك السمهج والسملج بزيادة الهاء واللام وقيل فى سماهيج الجزيرة انها بين عمان والبحرين فى البحر قال أبو دواد

واذا أدبرت تقول قصور * من سماهيج فوقها آطام

(سنج) ابن الاعرابى السنج العناب ابن سيده السناج أثر دخان السراج فى الجرار والحائط وسنجة الميزان لغة فى صنجته والسين أفصح (سهج) سهج القوم ليلتهم سهجا ساروا سيرا دائما قال الراجز كيف تراها تغتلى يا شرج * وقد سهجناها فطال السهج

والسهوج العقاب لدؤبها فى طيرانها وسهجت المرأة طيبها تسهجه سهجا سحقته وقيل كل دق سهج وسهجت الريح الارض قشرت وجهها قال منظور الاسدى

هل تعرف الدار لأم الخزرج * غيرها سافى الرياح السهج

وسهجت الريح سهجا هبت هبوبا دائما واشتدت وقيل مرت مرورا شديدا وريح سيهج وسيهجة وسهوج وسيهوج شديدة أنشد يعقوب لبعض بنى سعدة

يا دار سلمى بين دارات العوج * جرت عليها كل ريح سيهوج

الجوهرى سهجت الطيب سحقته والمسهج ممر الريح قال الشاعر * اذا هبطن مستحارا مسهجا * أبو عمرو المسهج الذى ينطلق فى كل حق وباطل أبو عبيد الاساهى والاساهيج ضروب مختلفة من السير وفى نسخة سير الابل الازهرى خطيب مسهج ومسهك وريح سيهوك وسيهوج وسيهك وسيهج قال والسهك والسهج ممر الريح وزعم يعقوب ان جيم سيهج وسيهوج بدل من كاف سيهك وسيهوك (سوج) ساج سوجا ذهب وجاء قال

وأعجبها فيما تسوج عصابة * من القوم شخفون غير قضاف

ابن الاعرابى ساج يسوج سوجا وسوجانا وسوجانا اذا سار سيرا رويدا وأنشد

غراء

* غَرَّاءُ لَيْسَتْ بالسُّوحِ الجَلْخ * أبو عمرو السُّوَجانُ الذهاب والمجيء والسُّوحُ علاجٌ من الطين يطبخ ويُطْلى به الحائطُ السَّدى والسُّوحُ موضع والسَّاجُ الطَّيْلَسانُ الضخم الغليظ وقيل هو الطيلسان المقوّر ينسج كذلك وقيل هو طيلسان أخضر وقول الشاعر

وليلٍ تقولُ الناسُ فى ظُلُماته * سواءٌ صحيحاتُ العيونِ وعُورُها

كأنَّ لنا منه بيوتًا حصينةً * مُسوحًا أعاليها وساجًا كُسُورُها

إنما نعت بالاسمين لأنه صيرهما فى معنى الصفة كأنه قال مُسْوَدَّةً أعاليها مُخْضَرَّةً كُسُورُها كما قالوا مررت بسَرْجٍ خَزٍّ صِفَتُه نُعِتَ بالخَزّ وإن كان جوهرًا لما كان فى معنى لَيِّن وتصغير السَّاج سُوَيْج والجمع سِيجانٌ ابن الأعرابى السِّيجانُ الطيالسةُ السُّودُ واحدها ساجٌ وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يلبس فى الحرب من القلانس ما يكون من السِّيجان الخُضر جمع ساج وهو الطيلسان الأخضر وقيل الطيلسان المقوّر ينسج كذلك كأن القلانس تعمل منها أو من نوعها ومنهم من يجعل ألفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء ومنه حديثه الآخر أنه زرّ ساجًا عليه وهو محرم فافتدى وحديث أبى هريرة أصحابُ الدجال عليهم السِّيجانُ وفى رواية كلهم ذو سيف مُحَلًّى وساج وفى حديث جابر فقام فى ساجة هكذا جاء فى رواية والمعروف بساجة وهو ضرب من الملاحف منسوجة والسَّاجُ خشبٌ يجلب من الهند واحدته ساجةٌ والسَّاجُ شجر يعظم جدا ويذهب طولا وعرضا وله ورق أمثال التراس الدَّيْلَمِيَّة يتغطى الرجل بورقة منه فتكنّه من المطر وله رائحة طيبة تُشاكِهُ رائحة ورق الجوز مع رقة ونعمة حكاه أبو حنيفة ابن الأعرابى يقال السَّاجةُ الخشبةُ الواحدةُ المُشَرْجَعَةُ المربَّعة كما جلبت من الهند ويقال للسَّاجة التى يشق منها الباب السَّلِيجة وسُواجٌ جبل قال رؤبة

* فى رَهْوَةٍ غَرَّاءَ من سُوَاجِ * والسُّوحُ موضع والله أعلم (سيج) أبو حنيفة السِّيَاجُ الحظيرة من الشجر تجعل حول الكرم والبستان وقد سَيَّجَ على الكرم ويقال حَظَرَ كرمه بالسِّيَاج وهو أن يُسَيِّجَ حائطه بالشوك لئلا يُتَسَوَّرَ والسِّيَاجُ الطيلسان على قول من يجعل ألفه منقلبة عن الياء والله أعلم

(فصل الشين المعجمة) ٣ (شبج) الشَّبَجُ الباب العالى البناء هُذَلِيَّة قال أبو خراش

ولا والله لا يُنْجِيكَ دِرْعٌ * مُظاهرةٌ ولا شَبَجٌ وَشِيدُ

وأَشْبَجَه إذا ردّه (شجج) الشَّجَّة واحدة شِجاج الرأس وهى عشر الحارصة وهى التى تقشر

(٣) أهمل المصنف (شأج) وفى القاموس شأجه الامر كمنعه أحزنه قال الشارح مقلوب شجأه اهـ ويؤخذ منه الجواب عن اهمال المؤلف له اهـ مصححه

الجلد ولا تدميه والدامية وهي التي تدميه والباضعة وهي التي تشق اللحم شقا كبيرا والسمحاق وهي التي يبقى بينها وبين العظم جلدة رقيقة فهذه خمس شجاج ليس فيها قصاص ولا أرش مقدر وتجب فيها حكومة والموضحة وهي التي تبلغ الى العظم وفيها خمس من الابل ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم أي تكسره وفيها عشر من الابل والمنقلة وهي التي ينقل منها العظم من موضع الى موضع وفيها خمس عشرة من الابل ثم المأمومة ويقال الآمة وهي التي لا يبقى بينها وبين الدماغ الا جلدة رقيقة وفيها ثلث الدية والدامغة وهي التي تبلغ الدماغ وفيها أيضا ثلث الدية والشجة الجرح يكون في الوجه والرأس فلا يكون في غيرهما من الجسم وجمعها شجاج وشجه يشجه ويشجه شجا فهو مشجوج وشجيج من قوم شجى الجمع عن أبي زيد والشجيج والمشجج الوتد لشعثه صفة غالبة قال

ومشجج أما سواء قذاله * فبدا وغيب ساره المعزاء

ووتد مشجوج وشجيج ومشجج شدد لكثرة ذلك فيه وشجه قصاص شعره وعلى قصاص شعره والشجج أثر الشجة في الجبين والنعت أشج ورجل أشج بين الشجج اذا كان في جبينه أثر الشجة وكان بينهم شجاج أي شج بعضهم بعضا الليث الشج كسر الرأس أبو الهيثم الشج أن يعلو رأس الشيء بالضرب كما يشج رأس الرجل ولا يكون الشج الا في الرأس وفي حديث أم زرع شجك أو فلك الشج في الرأس خاصة في الاصل وهو أن تضربه بشيء فتجرحه فيه وتشقه ثم استعمل في غيره من الاعضاء وفي الحديث في ذكر الشجاج جمع شجة وهي المرة من الشج والخمر يشج بالماء وقال زهير يصف عيرا وأتنه

يشج بها الاماعز وهي تهوي * هوي الدلو أسلمها الرشاء

أي يعلو بالاتن الاماعز والوتد يسمى شجيجا وشج الخمر بالماء يشجها ويشجها شجا مزجها وفي حديث جابر أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقمت خاتم النبوة فكان يشج على مسكا أي أشم منه مسكا وهو من شج الشراب اذا مزجه بالماء كأنه كان يخلط النسيم الواصل الى مشمه بريح المسك ومنه قول كعب * شجت بذي شبم من ماء محنية * أي مزجت وخلطت وشج المفازة يشجها شجا قطعها وشج الارض براحلته شجا سار بها سيرا شديدا وشجت السفينة البحر خرقته وشقته وكذلك السابح وسابح شجاج شديد الشج قال

* في بطن حوت به في البحر شجاج * وشججت المفازة قطعتها قال الشاعر

قوله فهذه خمس شجاج المذكور أربعة فقط فلعله سقط من قلم الناسخ الخامسة وهي الدامعة بالعين المهملة من دمعت الشجة جرى دمها فهي دامعة كما في المصباح اهـ مصححه

يشج

تَشَجَّى العَوْجاء كلّ تَنُوفة * كأنّ لها بَوًّا بِنَهْيٍ تُغاوِلُهْ

وفي حديث جابر فأَشْرَعَ ناقته فشربت فَشَجَّتْ قال هكذا رواه الحُمَيْدي في كتابه وقال معناه قطعت الشرب من شَجَجْتُ المفازة إذا قطعتها بالسير قال والذي رواه الخطابي في غريبه وغيره فَشَجَتْ على أن الفاء أصلية والجيم مخففة ومعناه تفاجَّت أي فرَّقت ما بين فخذيها لتبول ومن أمثالهم فلان يَشُجُّ بيدٍ ويأسو بأخرى إذا أفسد مرة وأصلح مرة والشَّجَجُ والشَّجاج الهواء وقيل الشَّجَجُ نجم (شحج) الشَّحِيجُ والشُّحاج بالضم صوت البغل وبعض أصوات الحمار وقال ابن سيده هو صوت البغل والحمار والغُراب إذا أَسَنَّ ويقال للبغال بنات شاحج وبنات شَحّاج وربما استُعير للانسان شَحَجَ يَشْحَجُ ويَشْحِجُ شَحِيجاً وشُحاجاً وشَحَجاناً وتَشْحاجاً وتَشَحَّجَ واسْتَشْحَجَ قال ذو الرمة

ومُسْتَشْحَجاتٍ بالفِراق كأنها * مَثاكيلُ من صُيّابةِ النُّوب نُوَّحُ

ويقال للغربان مُسْتَشْحِجات ومُسْتَشْحَجات بفتح الحاء وكسرها وشبهها بالنُّوبة لسوادها قال ابن سيده وأرى ثعلباً قد حكى شَحِجَ بالكسر قال ولست منه على ثقة وفي حديث ابن عمر أنه دخل المسجد فرأى قاصًّا صَيّاحاً فقال اخفض من صوتك ألم تعلم ان الله يُبْغِضُ كلَّ شَحّاج الشَّحّاج رفع الصوت وهو بالبغل والحمار أخص كأنه تعريض بقوله تعالى انَّ أَنْكَرَ الأَصْواتِ لَصَوْتُ الحمير وهو الشُّحاج والشَّحِيجُ والنُّهاق والنَّهِيق الازهري شَحَجَ البغل يَشْحَجُ شَحِيجاً والغراب يَشْحَجُ شَحَجاناً وقيل شَحِيجُ الغُراب ترجيع صوته فاذا مدَّ رأسه قيل نَعَبَ وغراب شَحّاج كثير الشَّحِيج وكذلك سائر الانواع التي ذكرنا هذا قول ابن سيده قال وقول الراعي

يا طِيبَها ليلةً حتى تَخَوَّنَها * داعٍ دَعا في فُرُوعِ الصبح شَحّاجُ

انما أراد شَحّاجِيّ وليس بمنسوب انما هو كأَحمر وأَحمري وانما أراد المؤذن فاستعار ومنه قول الآخر * والدَّهْرُ بالانسان دَوّارِيُّ * أراد دَوّار والمِشْحَجُ والشَّحّاج الحمار الوحشي صفة غالبة الجوهري الحمار الوحشي مِشْحَجٌ وشَحّاج قال لبيد

فهوَ شَحّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ * لاحِقُ البَطْنِ اذا يَعْدُو زَمَلْ

قال ابن سيده وفي العرب بَطْنان يَنْتَسِبان الى شَحّاج كلاهما من الأَزْد لهم بقية فيهما (شرج) ابن الاعرابي شَرِجَ إذا سَمِنَ سِمَناً حسناً وشَرِجَ إذا فَهِمَ والشَّرْجُ عُرَى المُصحف والعَيْبة والخِباء ونحو ذلك شَرَجَها شَرْجاً وأَشْرَجَها وشَرَّجَها أَدخل بعض عُراها في بعض وداخل بين أَشراجها

أبو زيد أخرطت الخرج بطبة وشرجتها وأشرجتها وشرجتها شددتها وفي حديث الأحنف فأدخلت ثياب صوني العيبة فأشرجتها يقال أشرجت العيبة وشرجتها اذا شددتها بالشرج وهي العرى وشرج اللبن نضد بعضه الى بعض وكل ما ضم بعضه الى بعض فقد شرج وشرج والشريجة جديلة من قصب تتخذ للحمام والشريجان لونان مختلفان من كل شيء وقال ابن الاعرابي هما مختلطان من غير السواد والبياض ويقال خطى نبرى البرد شريجان أحدهما أخضر والآخر أبيض أو أحمر وقال في صفة القطا

سبقت بورودة فراط شرب * شرائج بين كدرى وجون

وقال الاخر شريجان من لونين خلطان منهما * سواد ومنه واضح اللون مغرب

وفي الحديث فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفطر فأصبح الناس شرجين في السفر أي نصفين نصف صيام ونصف مفاطير ويقال مررت بفتيات مشارجات أي أتراب متساويات في السن وقال الأسود بن يعفر

يشوي لنا الوحد المدل بحضره * بشريج بين الشد والارواد

أي بعدو خلط من عدو شديد وشد فيه ارواد ورفق وشرج اللحم خالطه الشحم وقد شرجه الكلأ قال أبو ذؤيب يصف فرسا

قصر الصبوح لها فشرج لحمها * بالني فهي تثوخ فيها الاصبع

أي خلط لحمها بالشحم وتشرج اللحم بالشحم أي تداخلا معناه قصر اللبن على هذه الفرس التي تقدم ذكرها في بيت قبله وهو

تغدو به خوصاء يقطع جريها * حلق الرحالة فهي رخو تمزع

ومعنى شرج لحمها جعل فيه لونان من الشحم واللحم والني الشحم وقوله فهي تثوخ فيها الاصبع أي لو أدخل أحد اصبعه في لحمها الدخل لكثرة لحمها وشحمها والاصبع بدل من هي وانما أضمرها متقدمة لما فسرها بالاصبع متأخرة ومثله ضربتها هندا والخوصاء الغائرة العينين وحلق الرحالة الإبزيم والرحالة سرج يعمل من جلود وتمزع تسرع والشريج العود يشق منه قوسان فكل واحدة منهما شريج وقيل الشريج القوس المنشقة وجمعها شرائج قال الشماخ * شرائج النبع براها القواس * وقال اللحياني قوس شريج فيها شق وشق فوصف بالشريج عنى بالشق المصدر وبالشق الاسم والتشريج انشقاقها وقد انشرجت اذا

قوله تغدو به خوصاء الخ أنشده الجوهري في مادة (رخا) تعدو به خوصاء فانظره اه مصححه

انشقت وقيل الشريجة من القسي التي ليست من غصن صحيح مثل الفلق أبو عمرو من القسي الشريج وهي التي تشق من العود فلقتين وهي القوس الفلق أيضا وقال الهذلي

وشريجة جشاء ذات أزامل * تخظى الشمال بها ممر أملس

يعني القوس تخظى تخرج لحم الساعد بشدة النزع حتى يكتنز الساعد والشريجة القوس تتخذ من الشريج وهو العود الذي يشق فلقتين وثلاث شرائج فاذا كثرت فهي الشريج قال ابن سيده وهذا قول ليس بقوي لأن فعيلة لا تمتنع من ان تجمع على فعائل قليلة كانت أو كثيرة قال وقال أبو حنيفة قال أبو زياد الشريجة بالهاء القوس من القضيب التي لا يبرى منها شيء الا أن تسوى والشرج بالتسكين مسيل الماء من الحرار الى السهولة والجمع أشراج وشراج وشروج قال أبو ذؤيب يصف سحابا

له هيدب يعلو الشراج وهيدب * مسف بأذناب التلاع خلوج

وقال لبيد لسانى تحت الخدر ثنى مصيفة * من الأدم ترتاد الشروج القوابلا

وفي حديث الزبير أنه خاصم رجلا من الانصار في سيول شراج الحرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا زبير احبس الماء حتى يبلغ الجدر الاصمعي الشراج مجاري الماء من الحرار الى السهل واحدها شرج وشرج الوادي منفسحه والجمع أشراج وفي الحديث فتنحى السحاب فأفرغ ماءه في شرجة من تلك الشراج الشرجة مسيل الماء من الحرة الى السهل والشرج جنس لها وفي الحديث ان أهل المدينة اقتتلوا وموالي معاوية على شرج من شرج الحرة المؤرج الشرجة حفرة تحفر ثم تبسط فيها سفرة ويصب الماء عليها فتشربه الابل وأنشد في صفة ابل عطاش سقيت

سقيناصنواديها على متن شرجة * أضاميم شتى من خيال ولقح

ومجرة السماء تسمى شرجا والشريجة شيء ينسج من سعف النخل يحمل فيه البطيخ ونحوه والتشريج الخياطة المتباعدة والشروج الخلل بين الاصابع وقيل هي الاصابع والشروج الشقوق والصدوع قال الداخل بن حرام الهذلي

دلفت لها أوان اذ سهم * حليف لم تخونه الشروج

والشرج والشرج والاولى أفصح أعلى ثقب الاست وقيل حتارها وقيل الشرج العصبة التي بين الدبر والانثيين والشرج في الدابة وفي المحكم والشرج أن تكون احدى البيضتين أعظم من الاخرى وقيل هو أن لا يكون له الا بيضة واحدة دابة أشرج بين الشرج وكذلك

الرجل ابن الاعرابى الاشرج الذى له خصية واحدة من الدواب وشرج الوادى أسفله اذا بلغ منفسحه قال * بحيث كان الواديان شرجا * والشرج الضرب يقال هما شرج واحد وعلى شرج واحد أى ضرب واحد وفى المثل أشبه شرج شرجا لو أن أسيمرا تصغير أسمر قال ابن سيده جمع سمرا على أسمر ثم صغره وهو من شجر الشوك يضرب مثلا للشيئين يشتبهان ويفارق أحدهما صاحبه فى بعض الامور ويقال هو شريج هذا وشرجه أى مثله وروى عن يوسف بن عمر قال أنا شريج الحجاج أى مثله فى السن وفى حديث مازن * فلا رأيهم رأيى ولا شرجهم شرجى * ويقال ليس هو من شرجه أى من طبقته وشكله ومنه حديث علقمة وكان نسوة يأتينها مشارجات لها أى أتراب وأقران ويقال هذا شرج هذا وشريجه ومشارجه أى مثله فى السن ومشاكله وقول العجاج بحيث كان الواديان شرجا * من الحريم واستفاضا عوهجا

أراد بحيث لصق الوادى بالآخر فصار مشرجا به من الحريم أى من حريم القوم مما يلى دارهما استفاضا عوهجا يعنى الواديين اتسعا بنبت عوسج وقال أبو عبيد فى المثل أشبه شرج شرجا لو أن أسيمرا قال كان المفضل يحدث ان صاحب المثل لقيم بن لقمان وكان هو وأبوه قد نزلا منزلا يقال له شرج فذهب لقيم يعشى ابله وقد كان لقمان حسد لقيما فأراد هلاكه واحتفر له خندقا وقطع كل ما هنالك من السمر ثم ملأ به الخندق وأوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما أقبل عرف المكان وأنكر ذهاب السمر فعندها قال أشبه شرج شرجا لو أن أسيمرا فذهب مثلا والشرجان الفرقتان يقال أصبحوا فى هذا الامر شرجين أى فرقتين وكل لونين مختلفين فهما شرجان أبو زيد شرج وبشك وخدب اذا كذب ابن الاعرابى الشارج الشريك التهذيب قال المتنخل

(٣) ألسنتى هش الندى * بشريج قدحى أو شجيرى

قال الشريج قدحه الذى هو له والشجير الغريب يقول ألفيتنى أضرب بقدحى فى الميسر أحدهما لى والآخر مستعار والشريج أن تشق الخشبة بنصفين فيكون أحد النصفين شريج الآخر وسأله عن كلمة فشرج عليها أشروجة أى بنى عليها بناء ليس منها والشريج العقب واحدته شريجة وخص بعضهم بالشريجة العقبة التى يلزق بها ريش السهم يقال أعطنى شريجة منه ويقال شرجت العسل وغيره بالماء أى مزجته وشرج شرابه مزجه قال أبو ذؤيب يصف عسلا وماء فشرجها من نطفة رجبية * سلاسلة من ماء لصب سلاسل

والشارج الناطور يمانية عن أبى حنيفة وأنشد

قوله كان المفضل يحدث الخ عبارة شرح القاموس وذكر أهل البادية ان لقمان ابن عاد قال لابنه لقيم أقم ههنا حتى أنطلق الى الابل فنحر لقيم جزورا فأكلها ولم يخبأ للقمان شيأ فكره لائمه فحرق ما حوله من السمر الذى بشرج وشرج واد ليخفى المكان فلما جاء لقمان جعلت الابل تثير الجمر بأخفافها فعرف لقمان المكان وأنكر ذهاب السمر فقال أشبه الخ ثم قال وذكر ابن الجواليقى فى هذا المثل خلاف ما ذكرنا هنا اهـ مصححه

(٣) قوله هش الندى بشريج هكذا فى الاصل هنا وفيه فى مادة (شجر) هش اليدين بمرى قدحى الخ اهـ مصححه

وما

وماشاكر الأعصافير حوبة * يقوم اليها شارج فيطيرها

وشرج ماء لبني عبس قال يصف دلوا وقعت في بئر قليلة الماء فجاء فيها نصفها فشبهها بشدق حمار

قد وقعت في فضة من شرج * ثم استقلت مثل شدق العلج

وشرجة موضع قال لبيد

فمن ظلل تضمنه أثال * فشرجة فالمرانة فالحبال

وشرج موضع وفي حديث كعب بن الأشرف شرج العجوز هو موضع قرب المدينة

(شطرنج) الشطرنج فارسي معرب وكسر الشين فيه أجود ليكون من باب جردحل

(شفرج) التهذيب في الرباعي ابن الاعرابي الشفارج طريان رحرحاني وهو الطبق فيه الفيخات والسكرجات الشفارج مثل العلابط فارسي معرب وهو الذي تسميه الناس پشپارج

(شمج) شمج الخياط الثوب يشمجه شمجا خاطه خياطة متباعدة ويقال شمرجه شمرجة والشمجى الناقة السريعة وناقة شمجى سريعة قال منظور بن حبة وحبة أمه (٢) وأبو مشريك

بشمجى المشي عجول الوثب * غلابة للناجيات الغلب * حتى أتى أزبيها بالادب

الغلب جمع غلباء والأغلب العظيم الرقبة والأزبي النشاط والادب العجب وشمج الشيء يشمجه شمجا خلطه وشمج من الأرز والشعير ونحوهما خبز منه شبه قرص غلاظ وهو الشماج وماذاق شماجا ولا لماجا أي ما يؤكل ويقال ما أكلت خبزا ولا شماجا الاصمعي ماذقت أكالا ولا لماجا ولا شماجا أي ما أكلت شيأ وأصله ما يرمى به من العنب بعد ما يؤكل وبنو شمجى بن جرم حي ٣ وفي الصحاح وبنو شمج بن جرم من قضاعة وبنو شمج بن فزارة من ذبيان قال ابن برى قال الجوهري بنو شمج من ذبيان بالجيم قال والمعروف عند أهل النسب بنو شمخ بن فزارة بالخاء المعجمة ساكنة الميم (شمرج) الشمرجة حسن قيام الحاضنة على الصبي واسم الصبي مشمرج من ذلك اشتق وقد شمرجته وثوب شمروج ومشمرج رقيق النسج وشمرج ثوبه خاطه خياطة متباعدة الكتب وباعد بين الغرز وأساء الخياطة والشمروج الرقيق من الثياب وغيرها قال ابن مقبل يصف فرسا

ويرعد ارعاد الهجين أضاعه * غداة الشمال الشمرج المتنصح

يريد الجل والشمرج بالضم الجل الرقيق النسج يقول هذا الفرس يرعد لحدته وذكائه كالرجل الهجين وذلك مما يمدح به الخيل والمتنصح المخيط يقال تنصحت الثوب اذا خطته وكذلك نصحته

زاد في القاموس قبل (شمج) (الشافافج) نبت معرب شاباك وهو البرنوف (شلج) بلدة ببلاد الترك منه يوسف ابن يحيى الشلجي المحدث اهـ مصححه

٢ قوله وأبو مشريك هكذا في الاصل وشرح القاموس في هذه المادة والذي في القاموس في مادة (نظر) وأبو مرثد اهـ أي بوزن جعفر وانظر اللسان في مادة (نظر) اهـ مصححه

٣ قوله وفي الصحاح وبنو شمج الخ عبارة القاموس وشرحه (وبنو شمجى) بفتحات (ابن جرم) قبيلة (من قضاعة) من حمير (ووهم الجوهري) حيث انه قال وبنو شمج بن جرم من قضاعة (وأما بنو شمخ ابن فزارة فبالخاء المعجمة وسكون الميم) حي من ذبيان (وغلط الجوهري رحمه الله تعالى) حيث انه قال وبنو شمج بن فزارة بالجيم محركة اهـ مصححه

والشمرج كل خياطة ليست بجيدة والشمرج يوم للعجم يستخرجون فيه الخراج فى ثلاث مرات وعربه رؤبة بأن جعل الشين سينا فقال * يوم خراج يخرج السمرجا * (شنج) الشنج تقبض الجلد والأصابع وغيرهما قال الشاعر

قام اليها متشنج الأنامل * أغنى خبيث الريح بالأصائل

وقد شنج الجلد بالكسر شنجا فهو شنج وأشنج وتشنج وانشنج قال

وانشنج العلباء فاقفعلا * مثل نضى السقم حين بلا

وقد شنجه تشنيجا قال جميل

وتناولت رأسى لتعرف مسه * بمخضب الأطراف غير مشنج

الليث وربما قالوا اشنج أشنج وشنج متشنج والمتشنج أشد تشنيجا ابن سيده رجل شنج وأشنج متشنج الجلد واليد ويد شنجة ضيقة الكف والأشنج الذى احدى خصيتيه أصغر من الأخرى كالأشرج والراء أعلى وفرس شنج النسا متقبضه وهو ممدح له لأنه اذا تقبض نساه وشنج لم تسترخ رجلاه قال امرؤ القيس

سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا * له حجبات مشرفات على الفال

وقد يوصف به الغراب قال الطرماح

شنج النسا حرق الجناح كأنه * فى الدار اثر الظاعنين مقيد

التهذيب واذا كانت الدابة شنج النسا فهو أقوى لها وأشد لرجليها وفيه أيضا من الحيوان ضروب يوصف بشنج النسا وهى لا تسبح بالمشى منها الظبى قال أبو دواد الايادى

وقصرى شنج الأنسا * نباح من الشعب

ومنها الذئب وهو أقزل اذا طرد فكأنه يتوجى ومنها الغراب وهو يحجل كأنه مقيد وشنج النسا يستحب فى العتاق خاصة ولا يستحب فى الهماليج وفى الحديث اذا شخص البصر وشنجت الأصابع أى انقبضت وتقلصت ومنه حديث الحسن مثل الرحم كمثل الشنة ان صبت عليها ماء لانت وانبسطت وان تركتها تشنجت وفى حديث مسلمة أمنع الناس من السراويل المشنجة قيل هى الواسعة التى تسقط على الخف حتى تغطى نصف القدم كأنه أراد اذا كانت واسعة طويلة لا تزال ترفع فتتشنج الليث وابن دريد تقول هذيل غنج على شنج أى رجل على جمل فالغنج هو الرجل والشنج الجمل والشنج الشيخ هذلية يقولون شيخ شنج على غنج أى شيخ على

قوله والشنج الشيخ الخ هكذا فى الأصل والنظر مع ما يأتى له فى مادة (غنج) فانه اقتصر فيها على ما قبله اهـ مصححه

جمل

جل ثقيل والله أعلم (شهدانج) الشهدانج نبت عن أبي حنيفة

(فصل الصاد المهملة) (صجج) أهملها الليث وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي صجّ اذا ضرب حديدا على حديد فصوّتا والصجيج ضرب الحديد بعضه على بعض (صرج) التهذيب الصاروج النورة وأخلاطها التى تصرج بها البرك وغيرها فارسي معرب وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب ابن سيده الصاروج النورة بأخلاطها تطلى بها الحياض والحمامات وهو بالفارسية جاروف عرّب فقيل صاروج وربما قيل شاروق وصرّجها بطلاها وربما قالوا شرّقه (صلج) الصَّلَجة القبلجة من القز والقد والصولج الصماخ والصولج والصولجة الفضة الخالصة ابن الاعرابي الصَّلجة والنسيكة والسبيكة الفضة المصفاة ومنه أخذ النسك لانه صفي من الرياء والصولج والصولجان والصولجانة العود المعوج فارسي معرب الاخيرة عن سيبويه قال والجمع صوالجة الهاء لمكان العجمة قال ابن سيده وهكذا وجدأ كثر هذا الضرب الاعجمي مكسرا بالهاء التهذيب الصولجان عصا يعطف طرفها يضرب بها الكرة على الدواب فأما العصا التى اعوج طرفها خلقة فى شجرتها فهي محجن وقال الازهري الصولجان والصولج والصلجة كلها معربة الجوهري الصولجان بفتح اللام المحجن فارسي معرب والاصلج الاصلع بلغة بعض قيس وأصم أصلج كأصلخ عن الهجري قال الازهري فى ترجمة صلخ الاصلخ الاصم كذلك قال الفراء وأبو عبيد قال ابن الاعرابي فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء وأما أهل البصرة ومن فى ذلك الشق من العرب فانهم يقولون الاصلج بالجيم قال وسمعت اعرابيا يقول فلان يتصالج علينا أى يتصامم قال ورأيت أمة صماء تعرف بالصلخاء قال فهما لغتان جيدتان بالخاء والجيم قال الازهري وسمعت غير واحد من أعراب قيس وتميم يقول للاصم أصلج وفيه لغة أخرى لبنى أسد ومن جاورهم أصلخ بالخاء (صلهج) الادمعي الصيهج الصخرة العظيمة وكذلك الصلهج والجحل (صمج) الصمج القناديل واحدتها صمجة (١) قال الشماخ * بالصمج الروميات * وفى نوادر الاعراب ٢ ليلة قمراء صاجة وصياجة مضيئة (صملج) أبو عمرو والصملج الصلب من الخيل وغيرها (صنج) الصنج العربي هو الذى يكون فى الدفوف ونحوه عربي (٣) فأما الصنج ذو الاوتار فدخيل معرب تختص به العجم وقد تكلمت به العرب قال الاعشى

ومستجيبا تخال الصنج يسمعه * اذا ترجع فيه القينة الفضل

(١) قوله قال الشماخ الخ الذى فى شارح القاموس * والنجم مثل الصمج الروميات * اهـ مصححه

(٢) قوله ليلة قمراء صاجة كذا بالاصل ولعله صماجة بقرينة ذكره فى هذه المادة اهـ مصححه

(٣) قوله عربي ينافيه ما تقدم فى مادة (صرج) عن التهذيب وكل من الصحاح والقاموس مصرح بانه بكلا معنييه معرب اهـ مصححه

وقال الشاعر

قُـلْ لِسَوَّار اذا ما * جِئْتَهُ وابن عُلاثَهْ
زادَ في الصَّنْجِ عُبَيْدُ اللهِ أوتارًا ثَلاثَهْ

وامرأة صَنَّاجة ذات صَنْج قال الشاعر

اذا شِئْتُ غَنَّتْنِي دهاقِينُ قَرْيَةٍ * وصَنَّاجَةٌ تَجْذُو على كُلِّ مَنْسِمِ

الجوهري الصَّنْج الذي تعرفه العرب هو الذي يُتَّخذ من صُفْرٍ يضرب أحدهما بالآخر ابن الاعرابي الصَّنْجُ الشَّبَرَة وقال غيره الصَّنْج ذوالاوتار الذي يُلْعَب به واللاعب به يقال له الصَّنَّاج والصَّنَّاجة وكان أعشى بكر يسمّى صَنَّاجة العرب لجودة شعره وصَنْجُ الجِنِّ صوتها قال القطامي

تَبِيتُ الغُولُ تَهْرِجُ أن تَراهُ * وصَنْجُ الجِنِّ من طَرَبٍ بِهِيمُ

وهو من الصَّنْج الذي تقدم كأن الجن تُغَنِّي بالصَّنْج وصَنْجَةُ الميزان وسَنْجَتُه فارسي معرب وقال ابن السكيت لا يقال سَنْجَة والأُصْنُوجَةُ الزُّوالقةُ من العجين (صهج) الازهري نَبْتٌ صَيْهُوج اذا مَلُسَ وظَهْرٌ صَيْهُوجٌ أملس قال جندل

على ضُلُوعٍ نَهْدَةِ المَنافِجِ * تَنْهَضُ فيهنَّ عُرَى النَّسائِجِ * صُعْدًا الى سَناسِنٍ صَياهِجِ

الاصمعي الصَّيْهَجُ الصخرة العظيمة وكذلك الصَّلْهَج والجَحْل (صهبج) التهذيب في الرباعي ووَبَرٌ صُهابِجٌ أي صُهابِيٌّ أبدلوا الجيم من الياء كما قالوا الصِّيصِجّ والعَشِجّ وصُهارِيج وصُهْرِيُّ وقول هِمْيان * يُطِيرُ عنها الوَبَرَ الصُّهابِجا * أراد الصهابيّ فخفف وأبدل (صهرج) الصِّهْرِيجُ واحد الصَّهارِيج وهي كالحِياض يجتمع فيها الماء وقال العجاج * حتى تَناهَى في صَهارِيجِ الصَّفا * يقول حتى وقف هـذا الماء في صَهارِيجَ من حَجَر ابن سيده الصِّهْرِيجُ مَصْنَعَةٌ يجتمع فيها الماء وأصله فارسي وهو الصِّهْرِيُّ على البَدَل وحكى أبو زيد في جمعه صَهارِيّ وصَهْرَجَ الحوض طَلاه ومنه قول بعض الطُّفَيْلِيِّين وددتُ أن الكوفة بِرْكَةٌ مُصَهْرَجَة وحوض صُهارِجٌ مُطْلِيٌّ بالصَّارُوج والصُّهارِج بالضم مثل الصِّهْرِيج وأنشد الازهري * فَصَبَّحَتْ جابِيَةً صُهارِجا * وقد صَهْرَجُوا صِهْرِيجًا قال ذوالرُّمَّة

صَوادِي الهامِ والأَحشاءُ خافِقَةٌ * تُناوِلُ الهِيمَ أَرْشافَ الصَّهارِيجِ

(صوج) الصُّوجانُ من الابل والدوابّ الشديد الصُّلْب قال

* في ظَهْرِ صَوْجانِ القَرَى للمُمْتَطِي * وعَصًا صَوْجانَةٌ كَزَّة وتَخْلَةٌ صَوْجانَةٌ كَزَّةُ السَّعَف والصَّوْجانُ الصَّوْلَجان

قوله اذا شئت الخ أنشده في الصحاح في مادة (جذا) تجذو على حرف منسم اهـ مصححه

قوله الزوالقة من العجين هكذا بالاصل وفي القاموس الدوالقة بالدال وحرر اهـ مصححه

قوله صوارى الهام هكذا بالاصل وشرح القاموس وحرر اهـ مصححه

(فصل الضاد المعجمة) (ضبج) ضَبَجَ الرجل أَلقى نفسه فى الارض من كَلال أو ضرب قال ابن دريد وليس بثبت (ضجج) ضَجَّ يَضِجُّ ضَجًّا وضَجِيجًا وضَجَاجًا وضُجَاجًا الاخيرة عن اللحيانى صاح والاسم الضَّجَّة وضَجَّ البعير ضَجِيجًا وضَجَّ القوم ضَجَاجًا قال وضَجَّ القوم يَضِجُّون ضَجِيجًا افزعوا من شئ وغُلِبوا وأَضَجُّوا اضجاجًا اذا صاحوا الجَلَبُوا أبو عمرو ضَجَّ اذا صاح مستغيثا وسمعت ضَجَّة القوم أى جلبتهم وفى حديث حذيفة لا يأتى على الناس زمان يَضِجُّون منه الا أَرْدَفَهُم الله أمرًا يشغلهم عنه الضَّجِيج الصياح عند المكروه والمشقة والجزع وضاجَّه مُضاجَّة وضِجاجًا جادله وشارَّه وشاغَبه والاسم الضَّجاج بالفتح وقيل هو اسم من ضاجَجْت وليس بمصدر والضِّجاج القسر وأنشد الاصمعى فى الضجاج المُشاغبة والمُشارَّة

انى اذا ما زَبَّبَ الاشداقُ * وكَثُر الضِّجاجُ واللقاقُ

وقال آخر وأَعْشَبَ الناسُ الضِّجاجَ الاضججا * وصاح خاشى شَرِّها وهجهجا

اراد الاضجّ فاظهر التضعيف اضطرارا وهذا على نحو قولهم شِعْر شاعر التهذيب فى قول العجاج * وأَعْشَبَ الارض الاضججا * قال أظهر الحرفين وبنى منه أفعل لحاجته الى القافية وقد وصف بالمصدر منه فقيل رجل ضَجَاج وقوم ضُجُج قال الراعى

فاقدر بذرعك انى لن يقومنى * قولُ الضجاج اذا ما كنتُ ذا أَوَدِ

والضَّجاج غَرَبْتُ أو صمغ تغسل به النساء رؤسهن حكاها ابن دريد بالفتح وأبو حنيفة بالكسر وقال مرة الضَّجاج كل شجرة تَسُمّ بها السباع أو الطير وضَجَّجَها سَمَّها ابن الاعرابى الضَّجاج صمغ يؤكل فاذا جَفَّ سُحِق ثم كُبِل وقُوِّىَ بالقَلْى ثم غُسِل به الثوب فيُنَقِّيه تنقية الصابون والضَّجُوج من النوق التى تَضِجُّ اذا حلبت التهذيب الضَّجاج العاج وهو مثل السوار للمرأة قال الاعشى

وتَرُدُّ معطوفَ الضَّجاج على * عَبْلٍ كأنّ الوَشْم فيه خِلَلْ

(ضرج) ضَرَّجَ الثوب وغيره لَطَخه بالدم ونحوه من الحمرة وقد يكون بالصفرة قال يصف السراب على وجه الارض * فى قَرْقَرٍ بلُعاب الشمس مَضْرُوج * يعنى السراب وضَرَّجَه فتَضَرَّج وثوب ضَرِج واضْرِيج مُتَضَرِّج بالحمرة والصفرة وقيل الاضريج صبغ أحمر وثوب مضرج من هذا وقيل لا يكون الاضريج الا من خَزّ وتَضَرَّج بالدم أى تَلَطَّخ وفى الحديث مَرَّ بى جعفر فى نَفَرٍ من الملائكة مُضَرَّج الجناحين بالدم أى مُلَطَّخا وكل شئ تَلَطَّخ بشئ بدم أو غيره فقد تَضَرَّج

قوله واللقاق هكذا فى الاصل والذى فى الصحاح فى مادة (لقق) واللقلاق وحرر اه مصححه

قوله وأعشب الارض الخ هكذا فى الاصل وحرر وزنه اه مصححه

وقد ضَرَّجَتْ أثوابه بدم النجيع ويقال ضَرَّج أنفه بدم اذا أدماه قال مهلهل

لو بأبانين جاء يخطبها * ضُرِّجَ ما أنفُ خاطب بدم

وفي كتابه لوائل وضَرَّجوه بالاضاميم أي دَمَّوه بالضرب وقال اللحياني الاضريج الخز الاحمر وأنشد

*وأكسية الاضريج فوق المشاجب * يعني أكسية خز حمرا وقيل هو الخز الاصفر وقيل

هو كساء يتخذ من جيد المرعزى اللبث الاضريج الاكسية تتخذ من المرعزى من أجوده

والاضريج ضرب من الاكسية أصفر وضَرَجَ الشئ يَضْرِجُه ضرجا فانضرج وضَرَّجه فتضرج شقه

والضرج الشق قال ذو الرمة يصف نساء * ضَرَجْنَ البرودَ عن ترائب حرة * أي شققن

ويروى بالحاء أي ألقين وفي حديث المرأة صاحبة المزادتين تكاد تنضرج من الملء أي تنشق

وتضرج الثوب انشق وقال هميان يصف أنياب الفحل * أوسعن من أنيابه المضارج *

والمضارج المشاق وتضرج الثوب اذا تشقق وضُرِّجَت الثوب تضريجا اذا صبغته بالحمرة

وهو دون المشبع وفوق المورد وفي الحديث وعلى ريطة مضرجة أي ليس صبغها بالمشبع

والمضارج الثياب الخلقان تبتذل مثل المعاوز قاله أبو عبيد واحدها مضرج وعين مضروجة

واسعة الشق نجلاء قال ذو الرمة

تبسمن عن نور الاقاحي في الثرى * وفترن عن أبصار مضروجة نجل

وانضرجت لنا الطريق اتسعت والانضراج الاتساع قال الشاعر

أمرتُ له براحلة وبُرْدٍ * كريم في حواشيه انضراج

وانضرج ما بين القوم تباعد ما بينهم وانضرج الشجر انشقت عيون ورقه وبدأت أطرافه

وتضرجت عن البقل لفائفه اذا انفتحت واذا بدت ثمار البقول من أكمامها قيل انضرجت عنها

لفائفها أي انفتحت والانضراج الانشقاق قال ذو الرمة

مما تعالت من البهمى ذوائبها * بالصيف وانضرجت عنه الاكاميم

تعالت ارتفعت وذوائبها سفاها والاكاميم جمع أكمام وأكمام جمع كم وهو الذي يكون فيه الزهر

وضَرَجَ النار يضرجها فتح لها عينا رواه أبو حنيفة وانضرجت العقاب انحطت من الجو

كاسرة وانضرج البازي عن الصيد اذا انقض قال امرؤ القيس

كتيس الظباء الاعفر انضرجت له * عقاب تدلت من شماريخ ثهلان

وقيل انضرجت انبرت له وقيل أخذت في شق أبو سعيد تضريج الكلام في المعاذير هو تزويقه

وتحسينه ويقال خير ما ضُرِّج به الصدق وشرّ ما ضُرِّج به الكذب وفي النوادر أضرجت المرأة جَيْبَها اذا أرخته وضُرِّجت الابل أي ركضناها في الغارة وضرجت الناقة بجرتها وجرضت والاضريج الجيد من الخيل أبو عبيدة الاضريج من الخيل الجواد الكثير العرق قال أبو دواد

ولقد أعتدي يدافع ركني * أجولي ذو ميعة اضريج

وقال الاضريج الواسع اللبان وقيل الاضريج الفرس الجواد الشديد العدو وعدو ضريج شديد قال أبو ذؤيب * جراء وشد كالحريق ضريج * والضرجة والضَّرَجة ضرب من الطير وضارج اسم موضع معروف قال امرؤ القيس

تيممت العين التي عند ضارج * يفيء عليها الظل عرمضها طامي

قال ابن بري ذكر النحاس ان الرواية في البيت يفيء عليها الطلح وروى باسناد ذكره انه وفد قوم من اليمن على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله أحيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس ابن حجر قال وكيف ذلك قالوا أقبلنا نريدك فضللنا الطريق فبقينا ثلاثا بغير ماء فاستظللنا بالطلح والسمر فأقبل راكب متلثم بعمامة وتمثل رجل ببيتين وهما

ولما رأت أن الشريعة همها * وأن البياض من فرائصها دامي

تيممت العين التي عند ضارج * يفيء عليها الطلح عرمضها طامي

فقال الراكب من يقول هذا الشعر قال امرؤ القيس بن حجر قال والله ما كذب هذا ضارج عندكم قال فجثونا على الركب الى ماء كما ذكر وعليه العرمض يفيء عليه الطلح فشربنا ريّنا وحملنا ما يكفينا ويبلغنا الطريق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها منسي في الآخرة خامل فيها يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء الى النار وقوله ولما رأت ان الشريعة همها الشريعة مورد الماء الذي تشرع فيه الدواب وهمها طلبها والضمير في رأت للحمر يريد أن الحمر لما أرادت شريعة الماء خافت على أنفسها من الرماة وأن تدمى فرائصها من سهامهم عدلت الى ضارج لعدم الرماة على العين التي فيه وضارج موضع في بلاد بني عبس والعرمض الطحلب وطامي مرتفع (ضرنج) روى ثعلب أن ابن الاعرابي أنشده

قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة * حتى ألمت بنا يوما ملمات

فقلت والمرء قد تخطيه منيته * أدنى عطيّاته اياي ميئات

فكان ما جاد لي لا جاد من سعة * دراهم زائفات ضربجيات

قوله ولقد اعتدى هكذا في الاصل وشرح القاموس بالعين اه مصححه

قال ابن الاعرابى درهم ضَرَبَجِىٌّ زائف وان شئت قلت زَيْفٌ قَسِّىٌّ والقَسِّىُّ الذى صُلْبُ فضّته من طُول الخَبْء مبثّات الاصل فى مثبّة مثبّة بوزن معبّة (ضمج) ضَمِج الرجل بالارض وأضْمَج لزق به والضَّمجة دُوَيبّة منتنة الرائحة تَلْسَع والجمع ضَمْج والضَّامج اللازم قال الازهرى فى ترجمة خمع قال أبو عمرو الضَّمْج هَيَجان الخيعامة وهو المأبون المجبوس وقد ضَمِج ضَمَجًا ويقال ضَمَجه اذا لطَخه وقال هميان

أبعث قَرْمًا بالهَديرِ عاججا * ضُباضِبَ الخَلْق وأَىَّ دُهامجا
يُعطى الزِمامَ عنقا عَمالجا * كأنّ حنّاءً عليه ضامجا

أى لاصقا وقال اعرابى من بنى تميم يذكر دوابَّ الارض وكان من بادية الشام

وفى الارض أحناشٌ وسَبْعٌ وخارب * ونحن أُسارى وَسْطهم نتقلّبُ
رُتَيْلا وطَبُّوعٌ وشبثان ظلمة * وأَرْقَط حرقوص وضَمْجٌ وعنكبُ

والضَّمْج من ذوات السموم والطَّبُّوع من جنس القُراد (ضمعج) الضَّمْعَج الضخمة من النوق وامرأة ضَمْعَج قصيرة ضخمة قال الشاعر * ياربَّ بيضاءَ ضحولٍ ضَمْعَج * وفى حديث الأشتر يصف امرأة أرادها ضَمْعَجًا طُرْطُبًّا الضَّمْعَج الغليظة وقيل القصيرة وقيل التامة الخلق ولا يقال ذلك للذكر وقيل الضَّمْعَج من النساء الضَّخْمة التى تم خلقها واستوثجت نحوا من التمام وكذلك البعير والفرس والاتان قال هميان بن قحافة السعدى

يَظَلُّ يدعو نيبها الضَّماعجا * والبَكَرات اللُّقَّح الفواججا

وقيل الضَّمْعَج الجارية السَّريعة فى الحوائج والضَّمْعَج الناقة السريعة والضَّمْعَج الفجاء الساقين (ضهج) أَضْهَجَت الناقة كأَجْهَضت أمّا مقلوب وأمّا لغة عن الهجرى وأنشد

فَردُّوا القَولى كلَّ أصْهَبَ ضامرٍ * ومضبورةٍ ان تلزم الحبل تضهج

(ضوج) ضَوْج الوادى مُنْعَطَفه والجمع أَضْواج وأَضْوُج الاخيرة نادرة قال ضرار بن الخطاب الفهرى وقَتْلى من الحىّ فى مَعْرَكٍ * أُصيبوا جميعا بذى الأَضْوُج

وقد تضوّج وضاج الوادى يضوج ضَوْجًا اتّسع ولقينا ضَوْجًا من أضواج الاودية فانضوج فيه وانضوجت على اثره وفى الحديث ذكر أضواج الوادى أى معاطفه الواحد ضَوْج وقيل هو اذا كنت بين جبلين متضايقين ثم اتّسع فقد انضاج لك التهذيب الضَّوْج جزْعُ الوادى وهو

قوله وخارب هكذا فى الاصل وشرح القاموس ولعله وجارن بدليل قوله قبل يذكر دواب الارض لان الخارب اللص والجارن ولد الحية اه مصححه

مُنْعَرَجه حيث يَنعطف وقال رؤبة * وحُوفًا من تَرَاغُب الأَضْواح * الليث الضَّوْجان من الابل والدواب كُلُّ يابس الصُّلْب وأنشد * (٢) في ضَبْرِ ضَوْجانِ القَرَى المُمْتَطى * يصف فحلا ونخلة ضَوْجانة وهي اليابسة الكَرَبَة السَّعَف قال والعصا الكَزَّة ضَوْجانة ﴿ضيح﴾ ضاحَ عن الشئ ضَيْحًا عدل ومال عنه كحاصَ وضاحَ عن الحق مال عنه وقد ضاحَ يَضيحُ ضُيوحًا وضَيَحانًا وأنشد

أَمَا تَرَيْنى كالعَرِيشِ المَفْرُوحْ * ضاحَتْ عظامى عن لَقًى مَضْرُوحْ

اللَّقَى عَضَلُ لَحْمِه وضاحَ السَّهْم عن الهَدَف أى مال عنه وضاحَتْ عظامه ضَيْحًا تحركت من الهُزال عن كراع

﴿فصل الطاء المهملة﴾ ﴿طبج﴾ الطَّبْج سا كنُ الضَرْب على الشئ الأَجْوَف كالرأس وغيره حكاه ابن حَمُّويه عن شَمِر في كتاب الغَرِيبين للهَرَوى أبو عمرو طَبِجَ يَطْبَجُ طَبَجًا اذا حَمُقَ وهو أَطْبَج والطَّبْج استحكام الحماقة قال ويقال لأُمّ سُوَيْد الطَّبِيجة وفي الحديث كان في الحَيّ رجل له زوجة وأُمّ ضعيفة فشكت زوجته اليه أُمَّه فقام الأَطْبَجُ الى أُمِّه فألقاها في الوادى الطَّبْج استحكام الحماقة هكذا ذكره الجوهرى بالجيم ورواه غيره بالخاء وهو الاحمق الذى لا عقل له قال وكأنه الاشبه ﴿طبهج﴾ الطَّباهِجَة فارسى معرب ضَرْب من قَلِيّ اللحم بأُوه بدَلٌ من الباء التى بين الباء والفاء كبرند وبندق الذى هو الفرند والفُنْدُق وجيمه بدل من الشين ﴿طثرج﴾ أبو عمرو الطَّثْرَجُ النمل قال ابن برى لم يذكر لذلك شاهدا قال وفي الحاشية شاهد عليه وهو لمنظور بن مرثد

والبِيضُ في مُتُونها كالمَدْرَج * أَثْرٌ كآثارِ فِراخِ الطَّثْرَج

قال وأراد بالبيض السُّيوف والمَدْرَج طريق النمل والأَثْر فِرِنْد السيف شَبَّهه بالذَّرّ ﴿طرج﴾ ابن الاثير في حديث الشعبي قال لأَبى الزناد تأتينا بهذه الاحاديث قَسِيَّة وتأخذها منا طازَجة القَسِيَّة الرديئة والطازَجة الخالصة المُنَقَّاة قال وكأنه تعريب تازه بالفارسية ﴿طسج﴾ الطَّسُّوج الناحية والطَّسُّوج حَبَّتان من الدَّوانيق والدَّانق أربعة طَساسيج وهما معرَّبان وقال الأَزهرى الطَّسُّوج مقدار من الوزن كقوله قِرْبَتُون بِطَسُّوج وكلاهما معرّب والطَّسُّوج واحد من طَساسيج السَّواد معرّبة ﴿طعج﴾ طَعَجَها يَطْعَجُها طَعْجًا نكحها ﴿طنج﴾ الطَّنُّوج الكراديس ولم يذكر لها واحد ومنه ما حكى ابن جنى قال أخبرنا أبو صالح السَّليل بن أحمد بن عيسى بن الشيخ (٤) قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا الخليل بن

قوله وحوفا من تراغب الخ هكذا في الاصل وهو بعض بيت فانظره وحرره اه مصححه

(٢) قوله في ضبر ضوجان هكذا في الاصل هنا وتقدم في مادة (صوج) في ظهر صوجان الخ اه مصححه

قوله معرب عبارة القاموس معرب تباهه اه مصححه

(٤) قوله ابن الشيخ هكذا وجدناه في شرح القاموس وهو في الاصل من غير نقط وكذا ابن زبان وحرره اه مصححه

أسد النوشجانى قال حدثنا محمد بن يزيد بن ربان قال أخبرنى رجل عن حماد الراوية قال أمر النعمان فنسخت له أشعار العرب فى الطنوج يعنى الكراريس فكتبت له ثم دفنها فى قصره الأبيض فلما كان المختار بن أبى عبيد قيل له ان تحت القصر كنزا فاحتفره فأخرج تلك الأشعار فمن ثم أهل الكوفة أعلم بالاشعار من أهل البصرة التهذيب فى نوادر الأعراب تنوّع فى الكلام وتطنّج وتفنّن اذا أخذ فى فنون شتّى (طهج) طيهوج طائر حكاه ابن دريد قال ولا أحسبه عربيا الازهرى الطيهوج طائر أحسبه معرّبا وهو ذكر السلكان

(فصل الظاء المعجمة) (ظجج) ابن الاعرابى ظجّ اذا صاح فى الحرب صياح المستغيث قال أبو منصور الاصل فيه ضجّ ثم جعل ضجّ فى غير الحرب وظجّ بالظاء فى الحرب

(فصل العين المهملة) (عبج) قال اسحق بن الفرج سمعت شجاعا السلمى يقول العبكّة الرجل البغيض الطغامة الذى لا يبالى ما يقول ولا خير فيه قال وقال مدرك الجعفرى هو العبجّة جاء بهما فى باب الكاف والجيم (عثج) عثج يعثج عثجا وعثج كلاهما أدمن الشرب شيأ بعد شئ والعثجة كالجرعة والعثج والعثج جماعة الناس فى السفر وقيل هما الجماعات وفى تلبية بعض العرب فى الجاهلية

لاهمّ لولا أن بكرا دونكا * يبعدك الناس ويفجرونكا * ما زال منّا عثج يأتونكا

ويقال رأيت عثجا وعثجا من الناس أى جماعة ويقال الجماعة من الابل تجتمع فى المرعى عثج قال الراعى يصف فلا

بنات لبونه عثج اليه * يسقن الليت فيه والقذالا

قال ابن الاعرابى سألت المفضل عن معنى هذا البيت فأنشد

لم تلتفت للداتها * ومضت على غلوائها

فقلت أريد أبين من هذا فأنشأ يقول

خمصانة قلق موشّحها * رؤد الشباب غلا بها عظم

يقول من نجابة هذا الفحل ساوى بنات اللبون من بناته قذاله لحسن نباتها والعثجج الجمع الكثير والعثوثج والعثوجّ البعير الضخم السريع المجتمع الخلق وقد اعثوثج واعثوجّ اعثيجاجا ومرّ عثج من الليل وعثج أى قطعة واثعنجج الماء والدمع سالا (عثنج) العثنج بتخفيف النون الثقيل من الابل والعثنّج بتشديدها الثقيل من الرجال وقيل الثقيل ولم يحدّ من

أي نوع عن كراع والعشنج الضخم من الابل وكذلك العشنم والعبنبل (عجج) عج يعج ويعج عجا وعجيجا وضج يضج رفع صوته وصاح وقيده في التهذيب فقال بالدعاء والاستغاثة وفي الحديث أفضل الحج العج والثج العج رفع الصوت بالتلبية والثج صب الدم وسيلان دماء الهدي يعني الذبح ومنه الحديث ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كن عجاجا ثجاجا وفي الحديث من قتل عصفورا عبثا عج الى الله تعالى يوم القيامة وعجة القوم وعجيجهم صياحهم وجلبتهم وفي الحديث من وحد الله تعالى في عجته وجبت له الجنة أي من وحده علانية برفع صوته ورجل عاج وعجاج وعجاج صياح والانثى بالهاء قال

قلب تعلق فيلقا هوجلا * عجاجة هجاجة تألا * لتصحن الأحقر الأذلا

اللحياني رجل عجاج ثجاج اذا كان صياحا وعجعج صوت ومضاعفته دليل على تكريره والبعير يعج في هديره عجا وعجيجا يصوت ويعجعج يردد عجيجه ويكرره قال أبو محمد الحذلمي

وقربوا اللبين والتقضى * من كل عجاج ترى الغرض * خلف رحى حيزومه كالغمض

الغمض المطمئن من الارض وعج صاح وعج كل الطين وعج الماء يعج عجيجا وعجعج كلاهما صوت قال أبو ذؤيب لكل مسيل من تهامة بعدما * تقطع أقران السحاب عجيج

وقوله أنشده ابن الاعرابي

بأوسع من كف المهاجر دفقة * ولا جعفر عجت اليه الجعافر عجت اليه أمدته فللسيل صوت من الماء وعدى عجت بالى لانها اذا أمدته فقد جاءته وانضمت اليه فكأنه قال جاءت اليه وانضمت اليه والجعفر هنا النهر ونهر عجاج تسمع لمائه عجيجا أي صوتا ومنه قول بعض الفخرة نحن أكثر منكم ساجا وديباجا وخراجا ونهرا عجاجا وقال ابن دريد نهر عجاج كثير الماء وفي حديث الخيل ان مرت بنهر عجاج فشربت منه كتبت له حسنات أي كثير الماء كأنه يعج من كثرته وصوت تدفقه وفحل عجاج في هديره أي صياح وقد يجيء ذلك في كل ذي صوت من قوس وريح وعجت القوس تعج عجيجا صوتت وكذلك الزند عند الورى والعجاج الغبار وقيل هو من الغبار ما ثورته الريح واحدته عجاجة وفعله التعجيج وفي النوادر عج القوم وأعجوا وهجوا وأهجوا وجوا وأجوا اذا أكثروا في فنونه الركوب وعججته الريح ثورته وأعجت الريح وعجت اشتد هبوبها وساقت العجاج والعجاج مثير العجاج والتعجيج اثارة الغبار ابن الاعرابي النكب في الرياح أربع فنكباء الصبا والجنوب مهياف ملواح ونكباء الصبا والشمال معجاج مصراد لا مطر فيه ولا خير ونكباء

قوله في فنونه الركوب هكذا في الاصل وعبارة القاموس في هذه المادة وعج القوم أكثروا في فنونهم الركوب اهـ مصححه

الشَّمال والدَّبُورُ قَرَّةٌ ونكباء الجَنُوب والدَّبُور حارَّة قال والمِعْجاجُ هي التي تُثِيرُ الغُبار ويوم مُعِجٌّ وعَجّاجٌ ورياحٌ مَعاجِيجُ ضِدُّ مَهاوِينَ والعَجاجُ الدُّخان والعَجاجةُ أَخصُّ منه وعَجَّجَ البيتَ دُخاناً فتَعَجَّجَ مَلأَهُ والعَجاجةُ الكثيرُ من الابل قال شمر لا أَعرِفُ العَجاجةَ بهذا المعنى وقال ابن حبيب العُجاجُ من الخيل النَّجِيبُ المُسِنُّ والعُجَّةُ دقيقٌ يُعجَنُ بسَمْنٍ ثم يُشْوَى قال ابن دريد العُجَّةُ ضربٌ من الطعام لا أَدري ما حدُّها قال الجوهري العُجَّةُ هذا الطعام الذي يُتَّخذ من البيض أَظنُّه مولَّدا قال ابن بري قال ابن دريد لا أَعرف حقيقة العُجَّةِ غير أَن أَبا عمرو ذكر لي أَنه دقيق يعجن بسمن وحكى ابن خالويه عن بعضهم ان العُجَّةَ كل طعام يُجمَع مثل التمر والاقط وجئتهم فلم أَجد الا العَجاجَ والهَجاجَ العَجاجُ الاحمق والهَجاجُ من لا خيرَ فيه وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يأْخذ الله شَرِيطَتَه من أَهل الارض فيَبْقَى عَجاجٌ لا يعرفون معروفا ولا يُنْكِرون منكرا قال الازهري أَظنه شَرْطَتَه أَي خِيارَه ولكنه كذا رُوِي شَرِيطَتَه والعَجاجُ من الناس الغَوْغاءُ والأَراذِلُ ومن لا خيرَ فيه واحدهم عَجاجةٌ وهو كنحو الرَّجاجِ والرَّعاعِ قال

يَرْضَى اذا أَرْضَى النِّساءَ عَجاجةً * واذا تَعَمَّدَ عَمْدَهُ لم يَغْضَبِ

والعَجّاجُ بن رُؤْبةَ السَّعْدِيُّ من سعد تميم هذا الراجز يقال أَشعر الناس العَجّاجان أَي رُؤْبةُ وأَبوه قال ابن دريد سمي بذلك لقوله

حتى يَعُجَّ ثَخِنًا مَنْ عَجْعَجا * ويُودِي المُودِي ويَنْجُو مَنْ نَجا

أَي استغاث قال الليث لما لم يستقم له أَن يقول في القافية عَجَّا ولم يصح عَجْجا ضاعفه فقال عَجْعَجا وهم فَعَلوا ذلك ويقال للناقة اذا زجرتها عاجِ وفي الصحاح عاجِ بكسر الجيم مخففة وقد عَجْعَجَ بالناقة اذا عطفها الى شيء فقال عاجِ عاجِ والعَجْعَجةُ في قضاعة كالعَنْعَنةِ في تميم يحوِّلون الياء جيما مع العين يقولون هذا راعِجٌّ خرج مَعِجٌّ أَي راعِيٌّ خرج مَعِي كما قال الراجز

خالي لَقِيطٌ وأَبو عَلِجّ * المُطْعِمانِ اللحمَ بالعَشِجّ
وبالغَداةِ كِسَرَ البَرْنِجّ * يُقْلَعُ بالوَدِّ وبالصِّيصِجّ

أَراد عَلِيّ والعَشِيّ والبَرْنِيّ والصِّيصِيّ وفلان يَلُفُّ عَجاجَتَه على بني فلان أَي يُغِيرُ عليهم وقال الشَّنْفَرَى وإِنِّي لأَهْوَى أَنْ أَلُفَّ عَجاجَتي * على ذي كِساءٍ من سَلامانَ أَو بُرْدِ

أَي أَكْتَسِحُ غنيَّهم ذا البُرْدِ وفقيرَهم ذا الكساء وطريقٌ عاجٌّ زاجٌّ اذا امتلأَ (عدرج) ابن سيده العَدَرَّجُ السريع الخفيف وعَدَرَّجٌ اسم (عذج) عَذَجَه عَذْجاً شتمه عن ابن الاعرابي

قوله ضد مهاوين هكذا في الاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

قوله أي رؤبة وأبوه في القاموس في مادة (رأب) رؤبة ابن العجاج بن رؤبة اه وبه يظهر هذا مع ما قبله اه مصححه

قوله ثخنا كذا في الاصل والصحاح وشرح القاموس ولعلها شجنا وحرر اه مصححه

وعَذَجٌ عاذِجٌ يُولَعُ به كقولهم جَهْدٌ جاهِد قال هميان بن قحافة

* تَلْقَى من الأَعْبُدِ عَذْجًا عاذِجا * أى تلقَّى هذه الابل من الأَعبد زجرا كالشتم ورجل مِعْذَجٌ كثير اللَّوم عن ابن الاعرابى وأنشد

فَعاجَتْ علينا من طِوالٍ سَرَعْرَعٍ * على خَوْفِ زَوْجٍ سَيِّئِ الظَّنِّ مِعْذَجِ

والعَذْجُ الشُّرب عَذَجَ الماءَ يَعْذِجُه عَذْجًا جَرَعَه وليس بثبت والغين أعلى وعَذَجَ يَعْذِجُ عَذْجا شرب (عذلج) المُعَذْلَجُ الناعم عَذْلَجَتْه النعمة وامرأة مُعَذْلَجة حسنة الخلق ضخمة القصب وغلام عُذْلُوجٌ حسن الغذاء وعيش عذلاج ناعم وعَذْلَجَ السقاء ملأه قال أبو ذؤيب يصف صيادا

له من كَسْبِهِنّ مُعَذْلَجاتٌ * قَعائدُ قد مُلِئْنَ من الوَشِيق

والمُعَذْلَجُ الممتلئ وعَذْلَجَتِ الولدَ وغيره فهو مُعَذْلَجٌ اذا كان حسن الغذاء (عرج) العَرَجُ والعُرْجة الظَّلَع والعُرْجة أيضا موضع العَرَج من الرِّجل والعَرَجان بالتحريك مِشْية الاعرج ورجل أعرج من قوم عُرْجٍ وعُرْجان وقد عَرِجَ يَعْرَجُ وعَرَجَ وعَرُجَ عَرَجانا مشى مِشْية الأَعرج بعَرَض فغمز من شئ أصابه وعَرِجَ لا غير صار أَعْرَجَ وأعرج الرجلَ جعله أعرج قال الشماخ

فبِتُّ كأَنّى مُتَّقٍ رأْسَ حَيَّةٍ * لحاجتها ان تُخْطِئِ النَّفْسَ تُعْرِجِ

وأعرجه الله وما أشدَّ عرجه ولا تقل ما أعرجه لأن ما كان لونا أو خلقة فى الجسد لا يقال منه ما أفعله الا مع أشدّ وأَمرٌ عَرِيجٌ اذا لم يُبْرَم وعَرَّجَ البناءَ تعريجا أى ميّله فتعرّج وقوله أنشده ثعلب ألم تر أن الغَزْوَ يُعْرِجُ أهلَه * مرارًا وأحيانًا يُفيدُ ويُورِقُ

لم يفسره وهو من ذلك كأنه كناية عن الخيبة وتعارج حكى مِشية الأعرج والعَرْجاء الضَّبُع خلقة فيها والجمع عُرْجٌ والعرب تجعل عُرْجَ معرفة لا تنصرف تجعلها بمعنى الضباع بمنزلة قبيلة ولا يقال للذكر أعرج ويقال لها عُراجِ معرفة لِعَرَجِها وقول أبى مكعب الأسدى

أفكانَ أوَّلَ ما أَثَبْتَ تَهارَشَتْ * أبناءُ عُرْجَ عليك عند وِجارِ

يعنى أبناء الضباع وترك صرف عُرْجَ لأنه جعله اسما للقبيلة وأما ابن الاعرابى فقال لم يُجْرِ عُرْجَ وهو جمع لأنه اراد التوحيد والعُرْجة فكأنه قصد الى اسم واحد وهو اذا كان اسما غير مسمى نكرة والعَرَجُ فى الابل كالحَقَب وهو أن لا يستقيم مخرج بوله فيقال حَقِبَ البعير حَقَبا وعَرِجَ عَرَجانه وعَرِجَ ولا يكون ذلك الا للجمل اذا اشتد عليه الحقب يقال أَخْلِفْ عنه لئلا يَحْقَب وانعرج الشئ مال يَمْنة ويَسْرة وانعرج انعطف وعَرَّجَ النهرَ أماله والعَرْجُ النَّهر (٣) والوادى

(٣) قوله والعرج النهر هو فى الاصل بفتح العين والراء وحرر اه مصححه

لانعراجهما وعرّج عليه عطف وعرّج بالمكان اذا أقام والتعريج على الشئ الاقامة عليه وعرّج الناقة حبسها ومالى عندك عُرْجة ولا عَرْجة ولا عَرَجة ولا عُرْجة ولا تعريج ولا تعرّج أى مُقام وقيل محبِس وفى ترجمة عرض تعرّض يا فلان وتهجّس وتعرّج أى أقم والتعريج أن تحبس مطيّتك مُقيما على رفقتك أو لحاجة يقال عرّج فلان على المنزل وفى الحديث فلم أعرّج عليه أى لم أُقِم ولم أحتبس ويقال للطريق اذا مال قد انعرج وانعرج الوادى وانعرج القوم عن الطريق مالوا عنه وعرج فى الدرجة والسلّم يعرج عروجا أى ارتقى وعرج فى الشئ وعليه يعرج ويعرُج عُروجا أيضا رقى وعرج الشئ فهو عريج ارتفع وعلا قال أبو ذؤيب

كما نور المصباح للعجم أمرهم * بعيد رقاد النائمين عريج

وفى التنزيل تعرج الملائكة والروح اليه أى تصعد يقال عرج يعرج عروجا وفيه من الله ذى المعارج المعارج المصاعد والدرج قال قتادة ذى المعارج ذى الفواضل والنعم وقيل معارج الملائكة وهى مصاعدها التى تصعد فيها وتعرج فيها وقال الفراء ذى المعارج من نعت الله لان الملائكة تعرج الى الله فوصف نفسه بذلك والقرّاء كلهم على التاء فى قوله تعرج الملائكة الا ما ذكر عن عبد الله وكذلك قرأ الكسائى والمعرج المصعد والمعرج الطريق الذى تصعد فيه الملائكة والمعراج شبه سلّم أو درجة تعرج عليه الارواح اذا قبضت يقال ليس شئ أحسن منه اذا رآه الروح لم يتمالك أن يخرج قال ولو جمع على المعاريج لكان صوابا فأما المعارج فجمع المعرج قال الازهرى ويجوز أن يجمع المعراج معارج والمعراج السلّم ومنه ليلة المعراج والجمع معارج ومعاريج مثل مفاتح ومفاتيح قال الاخفش ان شئت جعلت الواحد معرجا ومعرجا مثل مرقاة ومرقاة والمعارج المصاعد وقيل المعراج حيث تصعد أعمال بنى آدم وعرج بالروح والعمل صعد بهما فأما قول الحسين بن مطير

زارتك سهمة والظلماء ضاحية * والعين هاجعة والروح معروج

فانما أراد معروج به فحذف والعرج والعرج من الابل ما بين السبعين الى الثمانين وقيل هو ما بين الثمانين الى التسعين وقيل مائة وخمسون وفويق ذلك وقيل من خمسمائة الى ألف قال ابن قيس الرقيات

أنزلوا من حصونهن بنات الـ * ـترك يأتون بعد عرج بعرج

والجمع أعراج وعروج قال يوم تبدى البيض عن أسوقها * وتلف الخيل أعراج النعم

وقال ساعدة بن جؤية

قوله سهمة لم تتضح صورة هذه الكلمة فى الاصل وانما فهمناها بالقوة فابحث عن صحتها اه مصححه

واستدبروهم يكفؤن عروجهم * مور الجهام اذا زفته الازيب

أبوزيد العرج الكثير من الابل أبو حاتم اذا جاوزت الابل المائتين وقاربت الالف فهى عرج وعروج وأعراج وأعرج الرجل اذا كان له عرج من الابل ويقال قد أعرجتك أى وهبتك عرجا من الابل والعرج غيبوبة الشمس ويقال انعراجها نحو المغرب وأنشد أبو عمرو

* حتى اذا ما الشمس همت بعرج * والعرج ثلاث ليال من أول الشهر حكى ذلك عن ثعلب والاعيرج حية أصم خبيث والجمع الاعيرجات قال والاعيرج أخبث الحيات يثب حتى يصير مع الفارس فى سرجه قال أبو خيرة هى حية صماء لاتقبل الرقية وتطفر كما تطفر الافعى والجمع الاعيرجات وقيل هى حية عريض له قائمة واحدة عريض مثل النبث والراب ينبثه من ركبه أوما كان فهو نبث وهو نحو الاصلة والعارج العائب والعريجاء أن ترد الابل يوما نصف النهار ويوما غدوة وقيل هو أن ترد غدوة ثم تصدر عن الماء فتكون سائر يومها فى الكلا وليلتها ويومها من غدها فترد ليلا الماء ثم تصدر عن الماء فتكون بقية ليلتها فى الكلا ويومها من الغد وليلتها ثم تصبح الماء غدوة وهى من صفات الرفه وفى صفات الرفه الظاهرة والضاحية والآيبة والعريجاء ويقال ان فلانا ليأكل العريجاء اذا أكل كل يوم مرة واحدة والعريجاء موضع وبنو الاعرج قبيلة وكذلك بنو عريج والعرج بفتح العين واسكان الراء قرية جامعة من عمل الفرع وقيل هو موضع بين مكة والمدينة وقيل هو على أربعة أميال من المدينة ينسب اليه (٣) العرجى الشاعر والعرجى عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان والعرنجج اسم حمير بن سبا وفى الحديث من عرج أو كسر أو حبس فليجز مثلها وهو حل أى فليقض يعنى الحج المعنى من أحصره مرض أو عدو فعليه أن يبعث بهدى ويواعد الحامل يوما بعينه يذبحها فيه فاذا ذبحت تحلل فالضمير فى مثلها للنسيكة (عربج) الازهرى العربج والتمثم كلب الصيد (عرفج) العرفج والعرفج نبت وقيل هو ضرب من النبات سهلى سريع الانقياد واحدته عرفجة ومنه سمى الرجل وقيل هو من شجر الصيف وهو لين أغبر له ثمرة خشناء كالحسك وقال أبو زياد العرفج طيب الريح أغبر الى الخضرة وله زهرة صفراء وليس له حب ولاشوك قال أبو حنيفة وأخبرنى بعض الاعراب ان العرفجة أصلها واسع يأخذ قطعة من الارض تنبت لها قضبان كثيرة بقدر الاصل وليس لها ورق له بال انما هى عيدان دقاق وفى أطرافها زمع يظهر فى رؤسها شئ كالشعر أصفر قال وعن الاعراب القدم العرفج مثل قعدة الانسان يبيض اذا يبس وله ثمرة صفراء والابل والغنم تأكله

قوله مثل النبث الى قوله فهو نبث هكذا فى الاصل المنقول من نسخة المؤلف ولم نهتد الى اصلاح مافيها من التحريف فحررها اه مصححه

قوله والعريجاء موضع هكذا فى الاصل بالتعريف وعبارة ياقوت عريجاء تصغير العرجاء موضع معروف لايدخله الالف واللام اه وعبارة القاموس وشرحه (و) عريجاء (بلا لام موضع) اه مصححه

(٣) قوله ينسب اليه العرجى الشاعر الخ عبارة ياقوت فى معجم البلدان اليها ينسب العرجى الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الخ وعبارة القاموس وشرحه (منه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجى الشاعر) وفى بعض النسخ عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان اه باختصار فحرر

رَطْباوبابسا ولَهُمَه شديدالحرقوبالغ بحمرته فيقال كأن لحيته ضرام عَرْفَجَة وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه خرج كأن لحيته ضرام عرفج فسر بأنه شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار وهومن نبات الصيف ومن أمثالهم كَنّ الغيث على العَرْفَجَة أى أصابها وهى يابسة فاخضرت قال أبوزيد يقال ذلك لمن أحسنتَ اليه فيقال لك أتمنّ علىّ الازهرى العرفج من الخُلّبة وله خُوصة ويقال رَعْيْنا رقّة العرفج وهو ورقه فى الشتاء قال أبوعمرو اذا مُطر العرفج ولان عوده قيل قد ثقب عوده فاذا اسودّ شيأ قيل قد قمّل فاذا ازداد قليلا قيل قد ارقاط فاذا ازداد شيأ قيل قد أدبى فاذا اتمّت خوصته قيل قد أخوص قال الازهرى ونار العرفج تسميها العرب نار الزحفتين لأن الذى يوقدها يزحف اليها فاذا اتقدت زحف عنها (عزج) العزج الدفع وقد يكنى به عن النكاح ويقال عزج الارض بالمسحاة اذا قلبها كأنه عاقب بين عزق وعزج (عسج) عسج يعسج عسجا وعسجانا وعسيجا مدّ عنقه فى المشى وهو العسيج قال جرير

عَسَجْنَ بأعناق الظباء وأعين الـ * ـجا ذر وارتجّت لهن الروادف

وعسج الدابة يعسج عسجانا ظلع والعوسج شجر من شجر الشوك وله ثمر أحمر مدور كأنه خرز العقيق قال الازهرى هو شجر كثير الشوك وهو ضروب منه ما يثمر ثمرا أحمر يقال له المقنع فيه حموضة وقال ابن سيده والعوسج المحض يقصر أنبوبه ويصغر ورقه ويصلب عوده ولا يعظم شجره فذلك قلب العوسج وهو أعتقه قال وهذا قول أبى حنيفة وقيل العوسج شجر شائك يحذى له جناة حمراء قال الشماخ

منعمة لم تدر ما عيش شقوة * ولم تغتزل يوما على عود عوسج

واحدته عوسجة ومنه سمى الرجل قال أعرابى وأراد الاسد أن يأكله فلاذ بعوسجة

يغشعنى بالحوقلة * يبصرنى لا أحسبه

أراد يختلنى بالعوسجة يحسبنى لا أبصره قال الشاعر

يارب بكر بالردافى واسج * اضطره الليل الى عواسج * عواسج كالعجز النواسج

وانما حملنا هذا على انه جمع عوسجة لأن جمع الجمع قليل البتة اذا أضفته الى جمع الواحد وقد التزم هذا الراجز فى هذه الشطور ما لا يلزمه وهو اعتزامه على ان يجعل السين دخيلا فى الابيات الثلاثة والعسج ضرب من سير الابل قال ذو الرمة يصف ناقته

والعيس من عاسج أو واسج خببا * ينحزن من جانبيها وهى تنسلب

يقول الابل مسرعات يضربن بالارجل فى سيرهن ولا يلحقن ناقتى وبعير معسّاج وقال أبوعمرو

فى بلاد باهلة معدن من معادن الفضة يقال له عوسجة وعوسجة من أسماء العرب والعواسج قبيلة معروفة وذو عوسج موضع قال أبو الربيس التغلبى

أحب تراب الارض إن تنزلى به * وذا عوسج والجزع جزع الخلائق

(عسلج) العسلج الغصن الناعم ابن سيده العسلج والعسلوج والعسلاج الغصن لسنته وقيل هو كل قضيب حديث قال طرفة

كبنات المخر يمادن اذا * أنبت الصيف عساليج الخضر

ويروى الخضر والعساليج هنوات تنبسط على وجه الارض كأنها عروق وهى خضر وقيل هو نبت على شاطئ الانهار ينثنى ويميل من النعمة والواحد كالواحد قال

تأود إن قامت لشئ تريده * تأود عسلوج على شط جعفر

وعسلجت الشجرة أخرجت عساليجها وجارية عسلوجة النبات والقوام وشباب عسلج تام قال العجاج * وبطن أيم وقواما عسلجا * وقيل انما أراد عسلوجا فحذف والعسلج والعسلوج ما لان واخضر من قضبان الشجر والكرم أول ما ينبت ويقال العساليج غروق الشجر وهى نجومها التى تنجم من سنتها قال والعساليج عند العامة القضبان الحديثة وفى حديث طهفة ومات العسلوج هو الغصن اذا يبس وذهبت طراوته وقيل هو القضيب الحديث الطلوع يريد أن الاغصان يبست وهلكت من الجدب وفى حديث على تعليق اللؤلؤ الرطب فى عساليجها أى فى أغصانها (عسنج) العسنج الظليم (عشنج) العشنج بشد النون المتقبض الوجه السيئ المنظر من الرجال (عصج) ابن سيده رجل أعصج أصلع لغة شنعاء الشوم من أطراف اليمن لا يؤخذ بها (عضنج) عبد عضنج ضخم ذو مشافر عن الهجرى هكذا حكاه ذو مشافر قال ابن سيده أرى ذلك لعظم شفتيه (عفج) العفج والعفج والعفج والعفج كالكبد والكبد المعى وقيل ما سفل منه وقيل هو مكان الكرش لما لا كرش له والجمع أعفاج وعفجة وعفج عفجا فهو عفج سمنت أعفاجه قال يا أيها العفج السمين وقومه * هزلى تجرهم بنات جعار والاعفاج للانسان والمصارين لذوات الخف والظلف والطير وقال الليث العفج من أمعاء البطن لكل ما لا يجتر كالمرغة للشاء قال الشاعر

مباسيم عن غب الخزير كأنما * ينقنق فى أعفاجهن الضفادع

قال الجوهرى الاعفاج من الناس ومن الحافر والسباع كلها ما يصير الطعام اليه بعد المعدة وهو

مثل المصارين لذوات الخف والظلف التى تؤدى اليها الكرش ما دبغته وعفج جاريته نكحها والعفج أن يفعل الرجل بالغلام فعل قوم لوط عليه السلام وربما يكنى به عن الجماع وعفجه بالعصا يعفجه عفجا ضربه بها فى ظهره ورأسه وقيل هو الضرب باليد قال

وهبت لقومى عنجة فى عباءة * ومن يغش بالظلم العشيرة يعفج

والمعفجة العصا والمعفاج ما يضرب به والمعفاج الخشبة التى تغسل بها الثياب وتعفج البعير فى مشيته أى تعوج والمعفج الاحمق الذى لا يضبط العمل والكلام وقد يعالج شيأ يعيش به على ذلك يقال انه ليعفجون وتعمشون فى الناس والعفجة انتهاء الى جانب الحياض فاذا قلص ماء الحياض اغترفوا من ماء العفجة وشربوا منها والعفنجج الاخرق الجافى الذى لا يتجه لعمل وقيل الاحمق فقط وقيل هو الضخم الاحمق قال الراجز

أكوى ذوى الاضغان كيا منضجا * منهم وذا الخنابة العفنججا

والعفنجج أيضا الضخم اللهازم والوجنات والالواح وهو مع ذلك أكول فسل عظيم الجثة ضعيف العقل وقيل هو الغليظ مع ما تقدم فيه قال سيبويه عفنجج ملحق بجحنفل ولم يكونوا ليغيروه عن بنائه كما لم يكونوا ليغيروا واعفنججا عن بناء جحنفل أراد بذلك انهم يحفظون نظام الالحاق عن تغيير الادغام قال الازهرى هو بوزن فعنلل قال وبعضهم يقول عفنج والعفنجج الاحمق ابن الاعرابى العفنجج الجافى الخلق وأنشد

واذ لم أعطل قوس ودى ولم أضع * سهام الصبا للمستميت العفنجج

قال المستميت الذى قد استمات فى طلب اللهو والنساء وقال فى مكان آخر العفنجيج الجافى الخلق باثبات الياء واعفنجج الرجل خرق عن السيرافى وناقة عفنجج عنفجيج ضخمة مسنة قال تميم ابن مقبل وعنفجيج عدا الخرجرتها * حرف طليح كركن حزن حضن

(عفشج) العفشج الثقيل الوخم ورجل عفشج قال ابن سيده زعم الخليل انه مصنوع

(عفضج) العفضج والعفضاج والعفاضج كله الضخم السمين الرخو المنفتق اللحم والانثى عفضاج والاسم العفضجة والعفضج بالهاء وغير الهاء الاخيرة عن كراع وبطن عفضاج وعفضجته عظم بطنه وكثرة لحمه والعفضاج من النساء الضخمة البطن المسترخية اللحم والعرب تقول ان فلانا لمعصوب ما عفضج وما حفضج اذا كان شديد الاسر غير رخو ولا مفاض البطن

(عفنج) العفنج الثقيل من الناس وقيل هو الضخم الرخو من كل شئ وأكثر ما يوصف به

الضبعان

الضِّبْعان الازهرى العَنْفَجِيجُ الضخم الاحمق والعَنْفَجِيج من الابل الحديدة المُنكَرة وقد تقدم

(علج) العِلْجُ الرجل الشديد الغليظ وقيل هو كل ذى لحية والجمع أعلاج وعُلُوج ومَعْلُوجى مقصور ومَعْلُوجاء ممدود اسم للجمع يجرى مجرى الصفة عند سيبويه واستعلج الرجل خرجت لحيته وغلظ واشتد وعَبُل بدنه واذا خرج وجه الغلام قيل قد استعلج واستعلج جلد فلان أى غلظ والعلج الرجل من كفار العجم والجمع كالجمع والانثى عِلْجة وزاد الجوهرى فى جمعه عِلَجة والعلج الكافر ويقال للرجل القوى الضخم من الكفار علج وفى الحديث فأتى باربعة أعلاج من العدو يريد بالعلج الرجل من كفار العجم وغيرهم وفى حديث قتل عمر قال لابن عباس قد كنت أنت وأبوك تحبان ان تكثر العُلُوج بالمدينة والعلج حمار الوحش لاستعلاج خلقه وغلظه ويقال للعير الوحشى اذا سمن وقوى علج وكل صلب شديد علج والعلج الرغيف عن أبى العميثل الاعرابى ويقال هذا عَلُوج صدق وعَلُوك صدق وألوك صدق لما يؤكل وما تلوّكت بألوك وما تعلجت بعلوج ويقال للرغيف الغليظ الحروف علج والعلاج المراس والدفاع واعتلج القوم اتخذوا صراعا وقتالا وفى الحديث ان الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان أى يتصارعان وفى حديث سعد بن عبادة كلا والذى بعثك بالحق ان كنت لأعالجه بالسيف قبل ذلك أى أضربه واعتلجت الوحش تضاربت وتمارست والاسم العلاج قال أبو ذؤيب يصف عيرا وأتنا

فَلَبِثْنَ حِينًا يَعْتَلِجْنَ بِرَوْضَةٍ * فَيَجِدُّ حِينًا فى المِرَاحِ وتَشْمَعُ

واعتلج الموجُ التطم وهو منه واعتلج الهم فى صدره كذلك على المثل واعتلجت الارض طال نباتها والمُعْتَلِجة الارض التى استأسد نباتها والتف وكثر وفى الحديث ونَفِى مُعْتَلِج الرِّيب هو من اعتلجت الامواج اذا التطمت أو من اعتلجت الارض والعُلُجّ الشديد من الرجال قتالا ونطاحا ورجل عُلُجّ شديد العلاج ورجل عَلِج بكسر اللام أى شديد وفى التهذيب عُلُجّ وعَلِج وتَعَلَّج الرمل اعتلج وعالج رمال معروفة بالبادية كأنه منه بعد طرح الزائد قال الحرث بن حلزة

قلت لعمرو حين أرسلته * وقد حبا من دوننا عالج

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغبارها * انك لا تدرى مَن الناتج

وعالج موضع بالبادية بها رمل وفى حديث الدعاء وما تحويه عوالج الرمال هى جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعض وعالج الشئ معالجة وعلاجا زاوله وفى حديث الأسلمى انى صاحب ظهر أعالجه أى أمارسه وأكارى عليه وفى الحديث عالجت امرأة فأصبت منها وفى

قوله وفى الحديث فأتى الخ الذى فى النهاية فأتى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد باربعة أعلاج الخ فحرر الرواية اه مصححه

الحديث من كسبه وعلاجه وعالج المريض معالجة وعلاجا عاناه والمعالج المداوى سواء عالج جريحا أو عليلا أو دابة وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان عبد الرحمن بن أبى بكر توفى بالحبشى على رأس أميال من مكة فجاءه فنقله ابن صفوان الى مكة فقالت عائشة ما آسى على شئ من أمره الا خصلتين أنه لم يعالج ولم يدفن حيث مات أرادت انه لم يعالج سكرة الموت فيكون كفارة لذنوبه قال الازهرى ويكون معناه ان علته لم تمتد به فيعالج شدة الضنى ويقاسى علز الموت وقد روى لم يعالج بفتح اللام أى لم يمرض فيكون قد ناله من ألم المرض ما يكفر ذنوبه وعالجه فعلجه علجا اذا زاوله فغلبه وعالج عنه دافع وفى حديث على رضى الله عنه انه بعث رجلين فى وجه وقال انكما علجان فعالجا عن دينكما العلج الرجل القوى الضخم وعالجا أى مارسا العمل الذى ندبتكما اليه واعملا به وزاولاه وكل شئ زاولته ومارسته فقد عالجته والعلج بالتحريك من النخل أشاؤه عن أبى حنيفة وناقة علجة كثيرة اللحم والعلج والعلجان نبت وقيل شجر أخضر مظلم الخضرة وليس فيه ورق وانما هو قضبان كالانسان القاعد ومنبته السهل ولا تأكله الابل الا مضطرة قال أبو حنيفة العلج عند أهل نجد شجر لا ورق له انما هو خيطان جرد فى خضرتها غبرة تأكله الحمر فتصفر أسنانها فلذلك قيل للاقلح كأن فاه فوجار أكل علجانا واحدته علجانة قال عبد بنى الحسحاس

فبتنا وسادانا الى علجانة * وحقف تهاداه الرياح تهاديا

قال الازهرى العلجان شجر يشبه العلندى وقد رأيتهما بالبادية وتجمع علجات وقال

أتانا منها علجات نيب * أكلن حمضا فالوجوه شيب

وقال أبو دواد علجات شعر القراسن والاشداق كلف كأنها أفهار

وذكر الجوهرى فى هذه الترجمة العلجن بزيادة النون الناقة الكناز اللحم قال رؤبة

وخلطت كل دلاث علجن * تخليط خرقاء اليدين خلبن

وبعير عالج يأكل العلجان وتعلجت الابل أصابت من العلجان وعلجتها أنا علقتها العلجان ويقال فلان علج مال كما يقال ازاء مال ورجل علج بكسر اللام أى شديد (علهج) ابن الاعرابى المعلهج أن يؤخذ الجلد فيقد ثم الى النار حتى يلين فيمضغ ويبلع وكان ذلك من مأكل القوم فى المجاعات وقال الليث المعلهج الرجل الاحمق الهذر اللئيم وأنشد

فكيف تسامينى وأنت معلهج * هذارمة جعد الانامل حنكل

والمعلهج الدعى والمعلهج الذى ولد من جنسين مختلفين قال ابن سيده المعلهج الذى ليس بخالص

قوله وتجمع علجات مرتبط بقوله قبل وناقة علجة كثيرة اللحم اه مصححه

النسب الجوهري المُعَلْهَجُ الهَجين بزيادة الهاء (عمج) عَمَجَ في سيره يَعْمِجُ وتَعَمَّجَ تَلَوَّى وعَمَجَ في سيره اذا سار في كل وجه وذلك من النشاط والتَّعَمُّجُ التلوّي في السير والاعوجاج وتَعَمَّجَ السيل في الوادي تعوَّجَ في مسيره يمنةً ويسرةً قال العجاج

مُبَاحَةً تَعْمِجُ مُشْبَارًا هَوْجا * تَدَافُعَ السَّيْلِ اذا تَعَمَّجا

وتَعَمَّجَتِ الحية تلوّت قال * تَعَمُّجَ الحَيَّةِ في انسيابه * وقال يصف زمام الناقة ويشبهه بالحية في تلوّيه تلاعبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كأنه * تَعَمُّجُ شيطانٍ بذي خِرْوَعٍ قَفْرِ

ويقال حية عَوْمَجٌ لتعمّجه في انسيابه أي تلوّيه والعَوْمَجُ الحية لتلوّيها عن كراع حكاه في باب فَوْعَل قال رؤبة * حَضْبَ الغُوَاةِ العَوْمَجَ المَنْسُوسا * وكذلك العُمُجُّ بالضم والتشديد وقال

يَتْبَعْنَ مثلَ العُمُجِ المَنْسُوسِ * أَهْوَجَ يَمْشي مِشْيَةَ المَأْلُوسِ

وقيل هو العَمَجُ على وزن السَّبَبِ وناقة عُمُجَة وعَمِجَة متلوّية وفرس عَوْمَجٌ لا يستقيم في سيره وعَمِجَ يَعْمَجُ بالكسر قلب مَعَجَ اذا أسرع في السير وسهم عَوْمَجٌ يتلوّى في مسيره والعَمُوجُ السابحُ في شعر أبي ذؤيب وعَمَجَ في الماء سَبَحَ (عمضج) العَمَضَّجُ والعُمَاضِجُ الشديد الصلب من الابل والخيل (عملج) المُعْمَلِجُ عن كراع الذي في خلقه خَبَلٌ واضطراب وهي بالغين المعجمة أكثر ورجل عَمْلَجٌ حسن الغذاء قال الازهري الذي رويناه للثقات الفصحاء رجل غَمْلَجٌ بالغين المعجمة اذا كان ناعما والعَمْلَجُ المُعْوَجُّ الساقين (عمهج) الازهري العَمَهَّجُ والعَوْهَجُ الطويلة وقال هميان فَقَدَّمَتْ حَنَاجِرًا أَغْوَاجَا * مُبْطِنَةً أَعْنَاقَها العَمَاهِجَا

قال وقوله مُبْطِنَة أي جعلت الحناجرَ بطائنَ لأعناقها وقال أبو زيد العُمَاهِجُ مثل الخامط من اللَّبَن عند أول تغيّره وقال ابن الاعرابي العَمَاهِيجُ الألبان الجامدة وقال الليث العُماهِجُ اللبن الخاثر من ألبان الابل وأنشد * تُغْذَى بمَحْضِ اللَّبَنِ العُمَاهِجِ * قال ابن سيده وقيل هو ما حُقِنَ حتى أخذ طعما غير حامض ولم يخالطه ماء ولم يختّر كل الخثارة فيشرب والعُماهِجُ من اللبن ما حُقِنَ في السقاء ولم يأخذ طعما الازهري العَمَهَّجُ الطويل من كل شيء ويقال عنق عَمَهَّجٌ وعُمْهُوجٌ ونبات عُمَاهِجٌ أخضر ملتفّ وأنشد ابن سيده لجندل بن المثنى * في غُلَوَاءِ القَصَبِ العُماهِجِ * ويروى الغُمالج وسنذكره في موضعه قال الازهري وكل نبات غَضّ فهو عُمْهُوجٌ وقال ابن دريد العَمَهَّجُ السريع والعُماهِجُ الممتلئ لحما وأنشد * ممكورةً في قَصَبٍ عُمَاهِجِ * وقيل التام الخَلْق وشراب عُماهِجٌ سَهْلُ المَسَاغِ والغُماهِجُ الضخم السمين وعُماهِجٌ بالعين المهملة بمعناه أبو عبيد من اللبن

قوله قال رؤبة مثله في الصحاح هنا ونسبه المؤلف في مادة (نسس) الى العجاج فحرر اه مصححه

العماهج والسماهج وهما اللذان ليسا بحلوين ولا آخذى طعم (عنج) عنج الشئ يعنجه جذبه وكل شئ تجذبه اليك فقد عنجته وعنج رأس البعير يعنجه ويعنجه عنجا جذبه بخطامه حتى رفعه وهو راكب عليه والعنج أن يجذب راكب البعير خطامه قبل رأسه حتى ربما لزم دفراه بقادمة الرحل وفى الحديث أن رجلا سار معه على جمل فجعل يتقدم القوم ثم يعنجه حتى يصير فى أخريات القوم أى يجذب زمامه ليقف من عنجه يعنجه اذا عطفه ومنه الحديث أيضا وعثرت ناقته فعنجها بالزمام وفى حديث على كرم الله وجهه كأنه قلع دارى عنجه نوتيه أى عطفه ملاحه وأعنجت كفت قال مليح الهذلى

وأبصرتهم حتى اذا ما تقاذفت * صهابية تبطى مرارا وتعنج

والعناج ما عنج به وعنج البعير والناقة يعنجها عنجا عطفها والعنج الرياضة وفى المثل عود يعلم العنج يضرب مثلا لمن أخذ فى تعلم شئ بعد ما كبر وقيل معناه أى يراض فيرد على رجليه وقولهم شيخ على عنج أى شيخ هرم على جمل ثقيل وعنجت البكر أعنجه عنجا اذا ربطت خطامه فى ذراعه وقصرته وانما يفعل ذلك بالبكر الصغير اذا ريض وهو مأخوذ من عناج الدلو وعنجة الهودج عضادته عند بابه يشد بها الباب والعنج بلغة هذيل الرجل وقيل هو بالغين معجمة قال الازهرى ولم أسمعه بالغين من أحد يرجع الى علمه ولا أدرى ما صحته والعنج جماعة الناس والعناج خيط أو سير يشد فى أسفل الدلو ثم يشد فى عروتها أو عرقوتها قال وربما شد فى احدى آذانها وقيل عناج الدلو عروة فى أسفل الغرب من باطن تشد بوثاق الى أعلى الكرب فاذا انقطع الحبل أمسك العناج الدلو أن يقع فى البئر وكل ذلك اذا كانت الدلو خفيفة وهو اذا كان فى دلو ثقيلة حبل أو بطان يشد تحتها ثم يشد الى العراقى فيكون عونا للوذم فاذا انقطعت الأوذام أمسكها العناج قال الحطيئة يمدح قوما عقدوا لجارهم عهدا فوفوا به ولم يخفروه

قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم * شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا

وهذه أمثال ضربها لايفائهم بالعهد والجمع أعنجة وعنج وقد عنج الدلو يعنجها عنجا عمل لها ذلك ويقال انى لأرى لأمرك عناجا أى ملاكا مأخوذ من عناج الدلو وأنشد الليث

وبعض القول ليس له عناج * كسيل الماء ليس له اتاء

وقول لاعناج له اذا أرسل على غير روية وفى الحديث ان الذين وافوا الخندق من المشركين كانوا ثلاثة عساكر وعناج الامر الى أبى سفيان أى انه كان صاحبهم ومدبر أمرهم والقائم بشؤنهم كما

يحمل

يحمل ثقل الدلو عناجها ورجل معنج يعترض فى الأمور والعنجوج الرائع من الخيل وقيل الجواد والجمع عناجيج فأما قوله أنشده ابن الاعرابى

انْ مضى الحولُ ولم آتكم * بعناج تهتدى أحوى طمر

فانه يروى بعناج وبعناجى فمن رواه بعناج فانه أراد بعناجج أى بعناجيج فحذف الياء للضرورة فقال بعناجج ثم حوّل الجيم الاخيرة ياء فصار على وزن جوار فنوّن لنقصان البناء وهو من محوّل التضعيف ومن رواه عناجى جعله بمنزلة قوله * ولضفادى جمّه نقانق * أراد عناجج كما أراد ضفادع وقوله تهتدى أحوى يجوز أن يريد بأحوى فحذف وأوصل ويجوز أن يريد بعناجيج حوطمرة تهتدى فوضع الواحد موضع الجمع وقد استعملوا العناجيج فى الابل أنشد ابن الاعربى

اذا هجمة صهب عناجيج زاحمت * فتى عند جرد طاح بين الطوائح

تسود من أربابها غير سيد * وتصلح من أحسابهم غير صالح

أى يغلب ويقهر لانه ليس له مثلها يفتخر بها ويجودنها قال الليث ويكون العنجوج من النجائب أيضا وفى الحديث قيل يارسول الله فالابل قال تلك عناجيج الشياطين أى مطاياها واحدها عنجوج وهو النجيب من الابل وقيل هو الطويل العنق من الابل والخيل وهو من العنج العطف وهو مثل ضربه لها يريد أنها يسرع اليها الذعر والنفار وأعنج الرجل اذا اشتكى عناجه والعناج وجع الصلب والمفاصل والعنجج الضيمران من الرياحين قال الازهرى ولم أسمعه لغير الليث وقيل هو الشاهسفرم والعنجنج العظيم وأنشد أبو عمرو لهميان السعدى

* عنجنج شفلّح بلندح * وأما الذى ورد فى حديث ابن مسعود فلما وضعت رجلى على مذمر أبى جهل قال اعل عنج فانه أراد اعل عنى فابدل الياء جيما (عنبج) الليث العنبج الثقيل من الناس الازهرى العنبج من الرجال الضخم الرخو الثقيل الذى لا رأى له ولا عقل وقال أيضا العنبج الضخم الرخو الثقيل من كل شئ وأكثر ما يوصف به الضبعان وأنشد

* فولدت أعنى ضروطا عنبجا * والعنبج الوتر الضخم الرخو (عنشج) الازهرى العنشج المتقبض الوجه السيئ المنظر وأنشد لبلال بن جرير وبلغه ان موسى بن جرير اذا ذكر نسبه الى أمه فقال

يارب خال لى أغر أبلجا * من آل كسرى يغتدى متوجا * ليس كخال لك يدعى عنشجا

(عهج) العوهج الظبية التى فى حلقها خطتان سوداوان وقيل هى التامة الخلق وقيل هى

قوله (عنشج) هكذا فى الاصل بالشين قبل الجيم فى أصل المادة وفيما بعدها والذى فى القاموس بالثاء بدل الشين ونقل ذلك شارحه عن التهذيب ونقل عن اللسان انه بالشين وأنشد الابيات ونقل عن نسخة من نسخ اللسان أن عين عنشجا فى آخر الابيات مضبوطة بالقلم بالكسر ولم نقف عليها اهـ مصححه

الحسنة اللون الطويلة العنق فقط وقد يوصف الغزال بكل ذلك والعوهج الناقة الطويلة العنق وقيل الفتية وامرأة عوهج تامة الخلق حسنة وقيل الطويلة العنق قال

هيجان الحيا عوهج الخلق سربلت * من الحسن سربالا عتيق البنائق

والعوهج الطويلة العنق من الظباء والظلمان والنوق ويقال للنعامة عوهج قال العجاج * في شملة أو ذات زف عوهجا * كأنه أراد الطويلة الرجلين الاصمعي العمهج والعوهج الطويل والعواهج قوم من العرب قال

يارب بيضاء من العواهج * شرابة للبن العماهج

تمشي كمشي العشراء الناسج * حلالة للسرر البواعج

لينة المس على المعالج * يطلى به دون الضجيع الوالج

(عوج) العوج الانعطاف فيما كان قائما فمال كالرمح والحائط والرمح وكل ما كان قائما يقال فيه العوج بالفتح ويقال شجرتك فيها عوج شديد قال الازهري وهذا لا يجوز فيه وفي أمثاله الا العوج والعوج بالتحريك مصدر قولك عوج الشيء بالكسر فهو أعوج والاسم العوج بكسر العين وعاج يعوج اذا عطف والعوج في الارض أن لا تستوي وفي التنزيل لا ترى فيها عوجا ولا أمتا قال ابن الاثير قد تكرر ذكر العوج في الحديث اسما وفعلا ومصدرا وفاعلا ومفعولا وهو بفتح العين مختص بكل شخص مرئي كالاجسام وبالكسر بما ليس بمرئي كالرأي والقول وقيل الكسر يقال فيهما معا والاول أكثر ومنه الحديث حتى تقيم به الملة العوجاء يعني ملة ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام التي غيرتها العرب عن استقامتها والعوج بكسر العين في الدين تقول في دينه عوج وفيما كان التعويج يكثر مثل الارض والمعاش ومثل قولك عجت اليه أعوج عياجا وعوجا وأنشد

قفا نسأل منازل آل ليلى * متى عوج اليها وانثناء

وفي التنزيل الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال الفراء معناه الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا وفيه تأخير أريد به التقديم وعوج الطريق وعوجه زيغه وعوج الدين والخلق فساده وميله على المثل والفعل من كل ذلك عوج عوجا وعوجا واعوج وانعاج وهو أعوج لكل مرئي والانثى عوجاء والجماعة عوج الاصمعي يقال هذا شيء معوج وقد اعوج اعوجاجا على افعل افعلالا ولا يقال معوج على مفعل الا لعود أو شيء يركب

فيه العاج قال الازهرى وغيره يجيز عوجت الشئ تعويجا فتعوج اذا حنيته وهو ضد قومته فاما اذا انحنى من ذاته فيقال اعوج اعوجاجا يقال عصا معوجة ولا تقل معوجة بكسر الميم ويقال عجته فانعاج أى عطفته فانعطف ومنه قول رؤبة * وانعاج عودى كالشظيف الاخشن * وعاج الشئ عوجا وعياجا وعوجه عطفه ويقال نخيل عوج اذا مالت قال لبيد يصف عيرا وأتنه وسوقه اياها

اذا اجتمعت وأحوذ جانبيها * وأوردها على عوج طوال

فقال بعضهم معناه أوردها على نخيل نابتة على الماء قد مالت فاعوجت لكثرة حملها كما قال فى صفة النخل * غلب سواجد لم يدخل بها الحصر * وقيل معنى قوله وأوردها على عوج طوال أى على قوائمها العوج ولذلك قيل للخيل عوج وقوله تعالى يومئذ يتبعون الداعى لا عوج له قال الزجاج المعنى لا عوج لهم عن دعائه لا يقدرون أن لا يتبعوه وقيل أى يتبعون صوت الداعى للحشر لا عوج له يقول لا عوج للمدعوين عن الداعى فجاز أن يقول له لأن المذهب الى الداعى وصوته وهو كما تقول دعوتنى دعوة لا عوج لك منها أى لا أعوج لك ولا عنك قال وكل قائم يكون العوج فيه خلقة فهو عوج وأنشد ابن الاعرابى للبيد فى مثله * فى نابه عوج يخالف شدقه * ويقال لقوائم الدابة عوج ويستحب ذلك فيها قال ابن سيده والعوج القوائم صفة غالبة وخيل عوج مجنبة وهو منه وأعوج فرس سابق ركب صغيرا فاعوجت قوائمه والاعوجية منسوبة اليه قال الازهرى والخيل الاعوجية منسوبة الى فحل كان يقال له أعوج يقال هذا الحصان من بنات أعوج وفى حديث أم زرع ركب أعوجيا أى فرسا منسوبا الى أعوج وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام اليه وأما قوله * أحوى من العوج وقاح الحافر * فانه أراد من ولد أعوج وكسر أعوج تكسير الصفات لأن أصله الصفة وأعوج أيضا فرس عدى بن أيوب قال الجوهرى أعوج اسم فرس كان لبنى هلال تنسب اليه الاعوجيات وبنات أعوج قال أبو عبيدة كان أعوج لكندة فأخذته بنو سليم فى بعض أيامهم فصار الى بنى هلال وليس فى العرب فحل أشهر ولا أكثر نسلا منه وقال الاصمعى فى كتاب الفرس أعوج كان لبنى آكل المرار ثم صار لبنى هلال بن عامر والعوج عطف رأس البعير بالزمام أو الخطام تقول عجت رأسه أعوجه عوجا قال والمرأة تعوج رأسها الى ضجيعها وعاج عنقه عوجا عطفه قال ذو الرمة يصف جوارى قد عجن اليه رؤسهن يوم ظعنهن

حتى اذا عجن من أعناقهن لنا * عوج الاخشة أعناق العناجيج

أراد بالعناجيج جياد الركاب ههنا واحدها عنجوج ويقال لجياد الخيل عناجيج أيضا ويقال

عجته فانعاج لي عطفته فانعطف لي وعاج بالمكان وعليه عوجا وعوج وتعوج عطف وعجت بالمكان أعوج أي أقمت به وفي حديث اسمعيل عليه السلام هل أنتم عائجون أي مقيمون يقال عاج بالمكان وعوج أي أقام وقيل عاج به أي عطف عليه ومال وألم به ومر عليه وعجت غيري بالمكان أعوجه يتعدى ولا يتعدى ومنه حديث أبي ذر ثم عاج رأسه الى المرأة فأمرها بطعام أي أماله اليها والتفت نحوها وامرأة عوجاء اذا كان لها ولد تعوج اليه لترضعه ومنه قول الشاعر

اذا المرغث العوجاء بات يعزها * على ثديها ذو ودعتين لهوج

قوله أي تعويج وقوله وضع التعويج الذي في الصحاح أي تعريج وضع التعريج الخ فحرر اه مصححه

وانعاج عليه أي انعطف والعائج الواقف وقال * عجنا على ربع سلمى أي تعويج * وضع التعويج موضع العوج اذ كان معناهما واحدا وعاج ناقته وعوجها فانعاجت وتعوجت عطفها أنشد ابن الاعرابي

عوجوا على وعوجوا صحبي * عوجا ولا كتعوج النحب

عوجا متعلق بعوجوا الاول وعوجوا يقول عوجوا مشاركين لا متفاذين متكارهين كما يتكاره صاحب النحب على قضائه وماله على أصحابه تعويج ولا تعريج أي اقامة ويقال عاج فلان فرسه اذا عطف رأسه ومنه قول لبيد * فعاجوا عليه من سواهم ضمر * ويقال ناقة عوجاء اذا عجفت فاعوج ظهرها وناقة عائجة لينة الانعطاف وعاج مذعان لا نظير لها في سقوط الهاء كانت فعلا أو فاعلا ذهبت عينه قال الازهري ومنه قول الشاعر * تعدبي الموماة عاج كأنها * والعوجاء الضامرة من الابل قال طرفة * بعوجاء مرقال تروح وتغتدي * وقول ذي الرمة

عهدنا بها لو تسعف العوج بالهوى * رقاق الثنايا واضحات المعاصم

قيل في تفسيره العوج الايام ويمكن أن يكون من هذا لانها تعوج وتعطف وما عجت من كلامه بشئ أي ما باليت ولا انتفعت وقد ذكر عجت في الياء والعاج انياب الفيلة ولا يسمى غير الناب عاجا والعواج بائع العاج حكاه سيبويه وفي الصحاح والعاج عظم الفيل الواحدة عاجة ويقال لصاحب العاج عواج وقال شمر يقال للمسك عاج قال وأنشدني ابن الاعرابي

وفي العاج والحناء كف بنانها * كشحم القنا لم يعطها الزند قادح

أراد بشحم القنا دواب يقال لها الحلك ويقال لها بنات النقا يشبه بها بنان الجواري للينها ونعمتها قال الازهري والدليل على صحة ما قال شمر في العاج انه المسك ما جاء في حديث مرفوع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لثوبان اشتر لفاطمة سوارين من عاج لم يرد بالعاج ما يخرط من أنياب الفيلة لان أنيابها ميتة وانما العاج الذبل وهو ظهر السلحفاة البحرية وفي الحديث أنه كان له مشط

قوله القرن هكذا في الاصل وتأمله وحرر اه مصححه

من العاج العاجُ الذَّبْلُ وقيل شيء يُتَّخَذ من ظهر السُّلَحْفاة البحرية فأَمّا العاجُ الذي هو للفيل فنَجِسٌ عند الشافعي وطاهر عند أبي حنيفة قال ابن شميل المَسَكُ من الذَّبْل ومن العاج كهيئة السِّوار تجعله المرأة في يديها فذلك المَسَكُ قال والذَّبْلُ القرن فاذا كان من عاج فهو مَسَكٌ وعاجٌ ووَقْفٌ فاذا كان من ذَبْل فهو مَسَكٌ لا غير وقال الهذلي

فجاءت كخاصي العَيْرِ لم تَحْلَ عاجَةً * ولا جاجَةً منها تَلُوحُ على وَشْمِ

فالعاجَةُ الذَّبْلَةُ والجاجَةُ خرزة لا تساوي فَلْسًا وعاجِ عاجِ زَجْرُ الناقة ينوّن على التنكير ويكسر غير منون على التعريف قال الازهري يقال للناقة في الزجر عاجِ بلا تنوين فان شئت جزمت على توهُّم الوقوف يقال عَجْعَجْتُ بالناقة اذا قلت لها عاجِ عاجِ قال أبو عبيد ويقال للناقة عاجٍ وجاهٍ بالتنوين قال الشاعر

كأَنّي لم أَزْجُرْ بعاجٍ نَجيبَةً * ولم أَلْقَ عن شَحْطٍ خَليلًا مُصافِيا

قال الازهري قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه كل صوت تزجر به الابل فانه يخرج مجزومًا الا ان يقع في قافية فيحرك الى الخفض تقول في زجر البعير حَلْ حَوْبْ وفي زجر السبع هَجْ هَجْ وجَهْ جَهْ وجاهْ جاهْ قال فاذا حكيت ذلك قلت للبعير حَوْبٌ أو حَوْبِ وقلت للناقة حَلْ او حَلٍ وأنشد

أَقولُ للناقة قَولي للجَمَلْ * أَقول حوبٍ ثم أُثْنِيها بحَلْ

نخفض حَوْبٍ ونونه عند الحاجة الى تنوينه وقال آخر *قلت لها حَلٍ فلم تَحَلْحَلِ* وقال آخر

وجَمَلٍ قلت له جاهٍ جاهْ * يا وَيْلَهُ من جَمَلٍ ما أَشْقاهْ

وقال آخر *سفرت فقلت لها هَجٍ فتَبَرْقَعَتْ* وقال شمر قال زيد بن كثوة من أمثالهم الايام عُوَجٌ رَوَاجِع يقال ذلك عند الشماتة يقولها المَشْموتُ به أو تُقال عنه وقد تُقال عند الوعيد والتهدد قال الازهري عُوَجٌ ههنا جمع أَعْوَج ويكون جمع العَوْجاء كما يقال أَصْوَرُ وصَوْراء وصُور ويجوز أن يكون جمع عائِج فكأنه قال عُوُجٌ على فُعُل فخففه كما قال الاخطل *فهم بالبَذْل لا بُخُلٌ ولا جُودُ* أراد لا بُخُلٌ ولا جُودٌ وقول بعض السعديين أنشده يعقوب *بادار سَلْمَى بين ذات العُوَجِ* يجوز أن يكون موضعا ويجوز أن يكون عنى جمع حِقْفٍ أَعْوَجَ أو رَمْلَة عَوْجاء وعُوجُ اسم رجل قال الليث عُوجُ بن عُوقٍ رجل ذُكِرَ من عظم خَلْقِهِ شَناعةٌ وذُكِرَ أنه كان ولد في منزل آدم فعاش الى زمن موسى عليه الصلاة والسلام وانه هلك على عهد موسى صلوات الله على نبينا وعليه وذكر أن عُوجَ ابن عوق كان يكون مع فراعنة مصر ويقال كان صاحب الصخرة التي اراد أن يُطْبِقَها على عسكر

موسى عليه السلام وهو الذى قتله موسى صلوات الله على نبينا وعليه والعَوْجاءُ اسم امرأة والعَوْجاءُ احدُ أجبل طَيِّئٍ سمّى به لان هذه المرأة صُلِبَتْ عليه ولها حديث قال عمرو بن جُوَيْن الطائى وبعضهم يرويه لامرئ القيس

اذا أجَأٌ تَلَفَّعَتْ بشِعابها * علىّ وأمْسَتْ بالعَماء مُكَلَّلَهْ
وأصْبَحَت العَوْجاءُ يَهْتَزُّ جِيدُها * كجِيدِ عَروسٍ أصْبَحَتْ مُتَبَذِّلَهْ

وقوله انشده ثعلب ان تأتنى وقد مَلأتُ أعْوَجا * أُرْسِلْ فيها بازِلًا سَنْفَجا

قال أعْوَجُ هنا اسم حَوْض والعَوْجاءُ القَوْسُ ورجل أعْوَجُ بَيِّنُ العَوَجِ اى سَيِّئُ الخُلُق ابن الاعرابى فلان مايَعُوجُ عن شئ اى مايرجع عنه (عوهج) العَمَهَّجُ والعَوْهَجُ الطويلة وقد تقدم قال البُشْتِيُّ العَوْهَجُ الحيّةُ فى قول رؤبة * حَصْبُ الغُواةِ العَوْهَجَ المَنْسُوسا * قال ابو منصور وهذا تصحيف دَلَّ على ان صاحبه اخذ عَرَبِيَّتَه من كُتُبٍ سَقِيمة وأنه كاذب فى دعواه الحفظ والتمييز والحيّةُ يقال له العَوْمَجُ بالميم ومن قال العَوْهَجُ فهو جاهل ألكن وهكذا روى الرواة بيت رؤبة وقد تقدم فى ترجمة عمج (عيج) العَيْجُ شِبْهُ الاكتراث وانشد

ومارأيتُ بها شيأ أعِيجُ به * الّا الثُّمامَ والّا مَوْقِدَ النارِ

تقول عاجَ به يَعيج عَيْجًا وعُيُوجةً فهو عائجٌ به قال ابن سيده ماعاجَ بقوله عَيْجًا وعُيُوجةً لم يَكْتَرِثْ له أولم يصدّقه وماعاجَ بالماء عَيْجًا لم يَرْوَ لمُلُوحته وقد يستعمل فى الواجب وشربت شربةَ ماءٍ مَلِحًا فما عِجْتُ به اى لم أنتفع به انشد ابن الاعرابى

ولم أرَ شيأ بعد لَيْلَى ألَذُّه * ولا مَشْرَبًا أرْوَى به فأعِيجُ

اى أنتفع به وماعاجَ بالدّواء عَيْجًا اى ماانتفع تقول تناولتُ دواءً فما عِجْتُ به اى لم أنتفع به وماعاجَ به عَيْجًا يرضه وماأعِيجُ من كلامه بشئ اى ما أعْبَأُ به قال وبنو أسد يقولون ما أعُوجُ بكلامه اى ماألتفتُ اليه أخذوه من عُجْتُ الناقة ابن الاعرابى يقال مايَعِيجُ بتَلْبِى شئ من كلامك ويقال ماعِجْتُ بخبر فلان ولا أعِيجُ به اى لم أشْتَفِ به ولم أسْتَشْفِه وعاجَ يَعِيج اذا انتفع بالكلام وغيره ويقال ماعِجْتُ منه بشئ والعَيْجُ المنفعة أبو عمرو العَياجُ الرُّجوع الى ما كنت عليه ويقال ماأعِيجُ به عَوُوجًا وقال ماأعِيجُ به عُيُوجًا اى ماأكترث له ولا أُبالى به

(فصل الغين المعجمة) (غبج) غَبَجَ الماءَ يَغْبِجُه جَرَعَه جَرْعًا متداركا وهى الغُبْجة (غذج) غَذَجَ الماءَ يَغْذِجُه غَذْجًا جَرَعه قال ابن دريد ولا أدرى ماصحتها (غسلج) الغَسْلَجُ نبات مثل

قوله ماأعيج به عووجا هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

القفعاء ترتفع قدر الشبر لها ورقة ترجة وزهرة كزهرة المرو الجبلي حكاه أبو حنيفة (غلج) غلج الفرس يغلج غلجا وغلجانا خلط العنق بالهملجة وفرس مغلج وقيل فرس مغلج اذا جرى جريا لا يختلط فيه وغلج الحمار غلجا عدا وحمار مغلج شلال للعانة وأنشد * سفواء مرخاء تبارى مغلجا * والتغلج البغي وغصن أغلوج ناعم والغلج الشباب الحسن (غلمج) الازهري في الرباعي يقال هو غلامج أي غلام مثل وغلام مثله (غمج) غمج الماء يغمجه غمجا وغمجه بالكسر غمجا جرعه جرعا متتابعا والغمجة والغمجة الجرعة وفصيل غمج يلهز أمه وتغامج بين أرفاغ أمه لهزها قال الشاعر * غمج غماليج غمجات * (غملج) عدو غملج متدارك قال ساعدة بن جؤية يصف الرعد والبرق

فأسأد الليل أرقاصا وزفزفة * وغارة ووسيجا غملجا رتجا

والغملج والغملج الذي لا يستقيم على وجه واحد يحسن ثم يسيء وهو المخلط والغملج الذي في خلقه خبل واضطراب ابن الاعرابي يقال رجل غملج وغملج وغمليج وغملوج وغملاج وغماليج اذا كان مرة قاريا ومرة شاطرا ومرة سخيا ومرة بخيلا ومرة شجاعا ومرة جبانا ومرة حسن الخلق ومرة سيئه لا يثبت على حالة واحدة وهو مذموم ملوم عند العرب قال ويقال للمرأة غملج وغملج وغمليجة وغملوجة وأنشد

ألا لا تغرن امرأ عمرية * على غملج طالت وتم قوامها

عمرية ثياب مصبوغة وقال أبو نخيلة يصف ناقة تعدو في خرق واسع

تغرقه طورا بشد تدرجه * وتارة يغرقها غملجه

قال الغملج الخرق الواسع والغملج الطويل المسترخي وبعير غملج طويل العنق في غلظ وتقاعس وماء غملج مر غليظ والغملوج والغمليج الغليظ الجسيم الطويل يقال ولدت فلانة غلاما فجاءت به أملج غملجا حكاه ابن الاعرابي عن المسروجي قال وأكثر كلام العرب غملوج وانما غمليج عن المسروجي وحده والأملج الاصفر الذي ليس بأسود ولا أبيض وهو مذكور في موضعه أبو حنيفة شجر غماليج قد أسرع النبات وطال والغماليج نبات على شكل الذآنين ينبت في الربيع قال * عدو الغواني تجتني الغماليجا * وقصب غماليج ريان قال جندل بن المثنى يدعو على زرع انسان

أرسل الى زرع الحبي الوالج * بين أناخين الحصاد الهائج

وبين خرفيج النبات الباهج * في غلواء القصب الغماليج * من البرد أطبق أفايج

والغملوج الغصن النابت ينبت في الظل وقال أبو حنيفة هو الغصن الناعم من النبات وأنشد

قوله بين أناخين هكذا في الاصل هنا وحرر اهـ مصحح

لهميان بن قحافة * مشى العذارى تجتنى الغمالجا * أراد الغماليج فاضطر فحذف ورجل غملج بالغين اذا كان ناعما (غمهج) الازهرى أنشد لهميان بن قحافة يصف ابلا فيها فحلها

تتبع قيدوماً لها غماهجا * رحب اللبان مدمجاً هجاهجا

الغماهج الضخم السمين ويقال غماهج بالعين بمعناه وقال * فى غلواء القصب الغماهج * (غنج) امرأة غنجة حسنة الدل وغنجها وغناجها شكلها الاخيرة عن كراع وهو الغنج والغنج وقد غنجت وتغنجت فهى مغناج وغنجة وقيل الغنج ملاحة العينين وفى حديث البخارى فى تفسير العربة هى الغنجة الغنج فى الجارية تكسر وتدلل والاغنوجة ما يتغنج به قال أبو ذويب

لوى رأسه عنى ومال بوده * أغانيج خود كان فينا يزورها

أبو عمرو الغناج دخان النؤور الذى تجعله الواشمة على خضرتها التسود وهو الغنج أيضا وغنجة معرفة بغير ألف ولام القنفذة لا تنصرف وهذيل تقول غنج على شنج الغنج الرحل وقيل الغنج بالتحريك الشيخ فى لغة هذيل والشنج الجمل الثقيل ومغنج أبو دغة والغوتج الجمل السريع عن كراع قال ولا أعرفها عن غيره (غنتج) قال ابن برى فى ترجمة ضعا * فولدت أعنى ضروطا غنتجا * قال الغنتج الثقيل الاحمق (غوج) جمل غوج عريض الصدر وفرس غوج اللبان أى واسع جلدة الصدر وقيل سهل المعطف وفرس غوج موج غوج جواد وموج اتباع وقيل هو الطويل القصب وقيل هو الذى ينثنى يذهب ويجئ وقال غيره هو الواسع جلد الصدر قال ولا يكون كذلك الا وهو سهل المعطف وأنشد الليث

بعيد مساف الخطو غوج شمردل * يقطع أنفاس المهارى تلاتله

وقال أبو وجزة مقارب حين يحزوزى على جلد * رسل بمختلجات الرمل غواج

وقال النضر الغوج اللين الاعطاف من الخيل وجمع غوج غوج كما يقال جارية خود والجميع خود وتغوج الرجل فى مشيته تثنى وتعطف وتمايل غاج يغوج قال أبو ذويب

عشية قامت بالفناء كأنها * عقيلة نهب تصطفى وتغوج

أى تعرض لرئيس الجيش ليتخذها لنفسه ورجل غوج مسترخ من النعاس

(فصل الفاء) (فثج) ناقة فاثج سمينة حائل وقيل سمينة كوماء وان لم تكن حائلا الاصمعى الفاثج والفاسج الحائل من النوق وقيل هى الناقة التى لقحت وحسنت وقيل هى التى لقحت فسمنت وهى فتية وقيل هى الفتية اللاقح وقال هميان بن قحافة

يَظَلُّ يدعو نيبها الضماعجا * والبكرات اللُّقَّحَ الفواثجا

ويروى الفواسجا وفثج الماء الحار بالماء البارد فثجا كسر به حره وماء لا ينفثج ولا ينكسر أي لا ينزج وقال أبو عبيد ماء لا يفثج أي لا يبلغ غوره وقولهم بئر لا تنفثج وفلان بحر لا ينفثج وأفثج الرجل أعيا وانبهر وحكاه ابن الاعرابي أفثج على صيغة فعل المفعول الكسائي عدا الرجل حتى أفثج وأفثى اذا أعيا وانبهر أبو عمرو وفثج اذا نقص في كل شئ (فجج) الفج الطريق الواسع بين جبلين وقيل في جبل أو في قبل جبل وهو أوسع من الشعب الفج المضرب البعيد وقيل هو الشعب الواسع بين الجبلين وقال ثعلب هو ما انخفض من الطرق وجمعه فجاج وأفجة الاخيرة نادرة قال جندل بن المثنى الحارثي * يجئن من أفجة مناهج * وقوله تعالى من كل فج عميق قال أبو الهيثم الفج الطريق الواسع في الجبل وكل طريق بعد فهو فج ويقال افتج فلان افتجاجا اذا سلك الفجاج وفي حديث الحج وكل فجاج مكة منحر هو جمع فج وهو الطريق الواسع ومنه الحديث انه قال لعمر ما سلكت فجا الا سلك الشيطان فجا غيره وفج الروحاء سلكه النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر وعام الفتح والحج وواد افج عميق يمانية وبعضهم يجعل كل واد افج ورعا سمي به الثني في الجبل والافج الوادي الواسع وهو معنى الفج ابن شميل الفج كأنه طريق قال وربما كان طريقا بين جبلين أو قاوين وينقاد ذلك يومين أو ثلاثة اذا كان طريقا أو غير طريق وان يكن طريقا فهو أريض كثير العشب والكلأ والفج في كلام العرب تفريجك بين الشيئين يقال فاج الرجل يفاج فجاجا ومفاجة اذا باعد احدى رجليه من الاخرى ليبول وأنشد

لاتملأ الحوض فجاج دونه * الا سجال رذم يعلونه

والفجج في القدمين تباعد ما بينهما وهو أقبح من الفحج وقيل الفجج في الانسان تباعد الركبتين وفي البهائم تباعد العرقوبين فج فججا وهو أفج بين الفجج وفج رجليه وما بين رجليه يفجهما فجا فتحه وباعد ما بينهما وفاج كذلك وقد فججت رجلي أفجهما وفجوتهما اذا وسعت بينهما والفجج أقبح من الفحج يقال هو يمشي مفاجا وقد تفاج ابن الاعرابي الافج والفحل معا المتباعد الفخذين الشديد الفجج ومثله الافجى وأنشد

اللّه أعطانيك غير أحذلا * ولا أصك أو أفج فحلا

وفي الحديث كان اذا بال تفاج حتى نأوي له التفاج المبالغة في تفريج ما بين الرجلين وهو من الفج الطريق ومنه حديث أم معبد فتفاجت عليه ودرت واجترت ومنه حديث عبادة المازني فركب

الفحل فتفاج للبول ومنه الحديث حين سُئل عن بنى عامر فقال جمل أزهر متفاج أراد أنه مخصب في ماء وشجر فهو لا يزال يبول لكثرة أكله وشربه ورجل مفج الساقين اذا تباعدت احداهما من الاخرى وفيما سب به جبل بن شكل الحرث بن مصرف بين يدى النعمان انه لمفج الساقين قعو الأليتين وقوس فجاء ارتفعت سيتاها فبان وترها عن عجسها وقيل قوس فجاء ومنفجة بان وترها عن كبدها وفج قوسه وهو يفجها فجا رفع وترها عن كبدها مثل فجوتها وكذلك فجا قوسه الاصمعى من القياس الفجاء والمنفجة والفجواء والفارج والفرج كل ذلك القوس التى يبين وترها عن كبدها وهى بينة الفجج قال الشاعر * لا فجج يرى بها ولا فجا * وأفج الظليم رمى بصومه والنعامة تفج اذا رمت بصومها وقال ابن القرية أفج الفاج النعامة وأجفل اجفال الظليم وأجفت النعامة كذلك والفجاج الظليم يبيض واحدة قال * بيضاء مثل بيضة الفجاج * وحافر مفج مقبب وفاح وهو محمود وفج القرس وغيره همّ بالعدو والفج من كل شئ مالم ينضج وفجاجته نهاءته وقلة نضجه وبطيخ فج اذا كان صلبا غير نضيج وقال رجل من العرب الثمار كلها فجة فى الربيع حين تنعقد حتى ينضجها حر القيظ أى تكون نيئة والفج النئ الصحاح الفج بالكسر البطيخ الشامى الذى تسميه الفرس الهندى وكل شئ من البطيخ والفواكه لم ينضج فهو فج ابن الاعرابى الفجج الثقلاء من الناس ابن سيده والفجان عود الكباسة قال وقضينا بأنه فعلان لغلبة باب فعلان على باب فعال ألا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم للوفد القائلين له نحن بنو غيان فقال أنتم بنو رشدان فحمله على باب غوى ولم يحمله على باب غين لغلبة زيادة الالف والنون ورجل فجفج وفجافج وفجفاج كثير الكلام والفخر بما ليس عنده وقيل هو الكثير الكلام والصياح والجلبة وقيل هو الكثير الكلام بلا نظام وقيل هو المجلب الصياح والانثى بالهاء وفيه فجفجة وأنشد أبو عبيدة لابى عارم الكلابى فى صفة بخيل

أغنى ابن عمرو عن بخيل فجفاج * ذى هجمة يخلف حاجات الراج

شم ذواصيها عظام الانتاج * ماضرها مس زمان سحاج

وفى حديث عثمان ان هذا الفجفاج لا يدرى أين الله عزوجل هو المهذار المكثار من القول قال ابن الاثير ويروى البجباج وهو بمعناه أو قريب منه وأفج الرجل أى أسرع (فحج) الفحج تباعد ما بين أوساط الساقين فى الانسان والدابة وقيل تباعد ما بين الفخذين وقيل تباعد ما بين الرجلين

والنعت

والنعت أفحج والانثى فحجاء وقد فحج فحجا وفحجة الاخيرة عن اللحيانى وفى الحديث أنه بال فلما فحج رجليه اى فرقهما والافحج الذى فى رجليه اعوجاج ورجل أفحج بين الفحج وهو الذى تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه وتتفحج ساقاه وفى الحديث فى صفة الدجال أعور أفحج وحديث الذى يخرب الكعبة كأنى به أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا ودابة فحجاء وتفحج وانفحج والفحج بالتسكين مشية الافحج والتفحج مثل التفشج وهو أن يفرج بين رجليه اذا جلس وكذلك التفحيج مثل التفشيج وأفحج الرجل حلوبته اذا فرج ما بين رجليها ليحلبها ابن سيده والفحجل الافحج زيدت اللام فيه كما قيل عدد طيس وطيسل أى كثير ولذكر النعام هيق وهيقل قال ولا يعرف سيبويه اللام زائدة الا فى عبدل وفحوج اسم والفحج بطن اسم أبيهم فحوج

(نخج) الفخج الطرمذة وقد فخجه وفخج به والفخج سباينة احدى الفخذين للاخرى وأكثر ذلك فى الابل وقد نخج نخجا وهو أنخج (نخدج) نخدج اسم شاعر (فدج) الفودج الهودج وقيل هو أصغر من الهودج والجمع الفوادج والهوادج وفودج العروس مركبها وقال اليزيدى الفودج شئ يتخذه أهل كرمان والذى يتخذه الاعراب هودج وناقة واسعة الفودج أى واسعة الارفاغ والفودجان موضع قال ذو الرمة

له عليهن بالخلصاء مرتعه * فالفودجين فجنبى واحف صخب

(فرج) الفرج الخلل بين الشيئين والجمع فروج لا يكسر على غير ذلك قال أبو ذؤيب يصف الثور

فانصاع من فزع وسد فروجه * غبر ضوار وافيان وأجدع

فروجه ما بين قوائمه سد فروجه أى ملأ قوائمه عدوا كأن العدو سد فروجه وملأها وافيان صحيحان وأجدع مقطوع الاذن والفرجة والفرجة كالفرج وقيل الفرجة الخصاصة بين الشيئين ابن الاعرابى فتحات الاصابع يقال لها التفاريج ٢ واحدها تفراج وخروق الدرابزين يقال لها التفاريج والخلق النضر فرج الوادى ما بين عدوتيه وهو بطنه وفرج الطريق متنه وفوهته وفرج الجبل فجه قال

متوسدين زمام كل نجيبة * ومفرج عرق المقذ منوق

وهو الوساع المفرج الذى بان مرفقه عن ابطه والفرجة بالضم فرجة الحائط وما أشبهه يقال بينهما فرجة أى انفراج وفى حديث صلاة الجماعة ولا تذروا فرجات الشيطان جمع فرجة وهو الخلل الذى يكون بين المصلين فى الصفوف فأضافها الى الشيطان تفظيعا لشأنها وحملا على الاحتراز منها وفى رواية فرج الشيطان جمع فرجة كظلمة وظلم والفرجة الراحة من حزن أو مرض قال

قوله والفودجان موضع هكذا فى الاصل بالنون وعبارة القاموس وشرحه والفودجات هكذا فى نسختنا بالتاء المثناة فى الآخر والصواب الفودجان مثنى وهو (ع) قال ذو الرمة الى آخر ما هنا اه ولكن فى معجم البلدان لياقوت والفودجات بضم الفاء وفتح الدال وبالتاء موضع وأنشد الشطر الثانى من البيت موافقا لما قاله فى آخر اسم الموضع والرواية فى البيت اه مصححه

٢ قوله واحدها تفراج عبارة القاموس جمع تفرجة اه أى كزبرجة اه مصححه

أمية بن أبي الصلت لا تضيقن في الأمور فقد تكـ * ـشف غماؤها بغير احتيال

ربما تكره النفوس من الأمـ * ـر له فرجة كحل العقال

ابن الأعرابي فرجة اسم وفرجة مصدر والفرجة التفصي من الهم وقيل الفرجة في الأمر والفرجة بالضم في الجدار والباب والمعنيان متقاربان وقد فرج له يفرج فرجا وفرجة التهذيب ويقال ما لهذا الغم من فرجة ولا فرجة ولا فرجة الجوهري الفرج من الغم بالتحريك يقال فرج الله غمك تفريجا وكذلك فرج الله عنك غمك يفرج بالكسر وفي حديث عبد الله بن جعفر ذكرت أمنا يتمنا وجعلت تفرح له قال أبو موسى هكذا وجدته بالحاء المهملة قال وقد أضرب الطبراني عن هذه اللفظة فتركها من الحديث قال فإن كانت بالحاء فهو من أفرحه إذا غمه وأزال عنه الفرح وأفرحه الدين إذا أثقله وإن كانت بالجيم فهو من المفرج الذي لا عشيرة له فكأنها أرادت أن أباهم توفي ولا عشيرة لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتخافين العيلة وأنا وليهم والفرج الثغر المخوف وهو موضع المخافة قال

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

وجمعه فروج سمي فرجا لأنه غير مسدود وفي حديث عمر قدم رجل من بعض الفروج يعني الثغور واحدها فرج أبو عبيدة الفرجان السند وخراسان وقال الأصمعي سجستان وخراسان وأنشد قول الهذلي * على أحد الفرجين كان مؤمري * وفي عهد الحجاج استعملتك على الفرجين والمصرين الفرجان خراسان وسجستان والمصران الكوفة والبصرة والفرج العورة والفرج شوار الرجل والمرأة والجمع فروج والفرج اسم لجمع سوآت الرجال والنساء والقبلان وما حواليهما كله فرج وكذلك من الدواب ونحوها من الخلق وفي التنزيل والحافظين فروجهم والحافظات وفيه والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم قال الفراء أراد على فروجهم يحافظون فجعل اللام بمعنى على واستثنى الثانية منها فقال إلا على أزواجهم قال ابن سيده هذه حكاية ثعلب عنه قال وقال مرة على من قوله إلا على أزواجهم من صلة ملومين ولو جعل اللام بمنزلة الأول لكان أجود ورجل فرج لا يزال ينكشف فرجه وفرج بالكسر فرجا وفي حديث الزبير أنه كان أجلع فرجا الفرج الذي يبدو فرجه إذا جلس وينكشف والفرج ما بين اليدين والرجلين وبحرت الدابة ملء فروجها وهو ما بين القوائم واحدها فرج قال

وأنت إذا استدبرته سد فرجه * بضاف فويق الأرض ليس بأعزل

وقول

وقول الشاعر شُعَبُ العلافيّات بين فُرُوجهم * والمُحْصَناتُ عوازِبُ الأَطْهار

العلافيّاتُ رحالٌ منسوبة الى علاف رجل من قضاعة والفُرُوج جمع فَرْج وهو ما بين الرِّجلين يريد انهم آثَرُوا الغَزْوَ على أطهار نسائهم وكلُّ فُرْجَة بين شيئين فهو فَرْج كله كقوله

الآن كُنّا كالقَناة وضابئًا * بالفَرْج بين لَبانِه ويَدِهْ

جعل ما بين يديه فَرْجًا وقال امرؤ القيس

لها ذَنَبٌ مثلُ ذَيْلِ العَرُوس * تَسُدُّ به فَرْجَها من دُبُرْ

أراد ما بين فَخِذَي الفرس ورِجْليها وفي حديث أبي جعفر الانصاري فَمَلأْتُ ما بين فُرُوجي جمع فَرْج وهو ما بين الرجلين يقال للفرس مَلأَ فَرْجَه وفُرُوجه اذا عَدَا وأَسْرَع به وسُمّي فَرْجُ المرأة والرجل فَرْجًا لانه بين الرِّجلين وفُرُوجُ الارض نواحيها وباب مَفْرُوج مُفَتَّح ورجل أَفْرَجُ الثَّنايا وأَفْلَجُ الثَّنايا بمعنى واحد والأَفْرَجُ العظيم الأَلْيَتَيْن لا تكادان تَلْتقيان وهذا في الحَبَش رجل أَفْرَجُ وامرأة فَرْجاءُ بَيِّنا الفَرَج وقد فَرِج فَرَجًا والمُفَرَّجُ كالأَفْرَج والفُرُجُ والفِرْجُ بالكسر الذي لا يَكْتُم السِّرَّ قال ابن سيده وأُرى الفُرُجَ بضم الفاء والراء والفِرْجَ لغتَيْن عن كراع وقَوْس فُرُجٌ وفارِجٌ وفَرِيجٌ مُنْفَجَّةُ السِّيَتَيْن وقيل هي النّاتئة عن الوَتَر وقيل هي التي بانَ وَتَرُها عن كَبِدها والفَرَجُ انكشافُ الكَرْب وذَهابُ الغَمّ وقد فَرَّجَ الله عنه وفَرَجَ فانفَرَجَ وتَفَرَّجَ ويقال فَرَجَه الله وفَرَّجه قال الشاعر * يا فارجَ الهمّ وكشّافَ الكُرَبْ * وقول أبي ذؤيب

فاني صَبَرْتُ النَّفْسَ بعدَ ابن عَنْبَس * وقد لَجَّ من ماء الشُّؤُون لَجُوجُ

ليُحْسَبَ جَلْدًا أو ليُخْبَرَ شامتٌ * وللشَّرّ بعدَ القارِعاتِ فُرُوجُ

يقول اني صَبَرْتُ على رُزْئي بابن عَنْبَس لأُحْسَبَ جلْدًا أو ليخبر شامتٌ بتَجَلُّدي فينكسر عني ويجوز أن يكون قوله فُرُوج جمع فُرْجَة على فُرُوج كصَخْرة وصُخُور ويجوز أن يكون مصدرا لفَرَج يَفْرُجُ اي تَفَرَّجٌ وانكشاف ابو زيد يقال للمُشْط النَّحيتُ والمُفَرِّجُ والمُرَجِّلُ وأنشد ثعلب لبعضهم يصف رجلا شاهد الزور

فانّه الجِدُّ والعَلاءُ فَاَضْحى * يَنْقُصُ الحَيْسَ بالنَّحيتِ المُفَرِّج

التهذيب وفي حديث عَقيل أَدْرَكوا القومَ على فَرْجَتهم اي على هَزِيمتهم قال ويُرْوى بالقاف والحاء والفَرِيجُ الظّاهِرُ البارِزُ المُنْكَشِفُ وكذلك الأُنثى قال أبو ذؤيب يصف دُرّة

بكَفَّيْ رَقاحِيّ يُريدُ نَماءها * ليُبْرِزَها للبَيْع فهي فَرِيجُ

قوله ينقص الحيس كذا في الاصل ومثله في شرح القاموس اه مصححه

كشف عن هذه الدرة غطاءها أى أراها الناس ورجل نفرج ونفرجة ونفراج ونفرجاء ممدود ينكشف عند الحرب ونفرج ونفرجة وتفرج وتفرجة ضعيف جبان أنشد ثعلب

تفرجة القلب قليل النيل * يلقى عليه النيدلان الليل

أو أنشد تفرجة القلب بخيل بالنيل * يلقى عليه النيدلان بالليل

ويروى نفرجة والنفرج القصار واحدها نفرج متفضلة فى ثوب عمانية كما تقول أهل نجد فضل ومرة فريج قد أعيت من الولادة وناقة فريج كالة شبهت بالمرأة التى قد أعيت من الولادة قال ابن سيده هذا قول كراع وقال مرة الفريج من الابل الذى قد أعيا وأزحف ونجعة فريج اذا ولدت فانفرج وركاها أنشده أبو عمرو مستشهدا به على مخنج * أمسى حبيب كالفريج رابحا * والمفرج الحميل الذى لا ولاء له وقيل الذى لا عشيرة له عن ابن الاعرابى والمفرج القتيل يوجد فى فلاة من الارض وفى الحديث العقل على المسلمين عامة وفى الحديث لا يترك فى الاسلام مفرج يقول ان وجد قتيل لا يعرف قاتله ودى من بيت مال الاسلام ولم يترك ويروى بالحاء وسيذكر فى موضعه وكان الاصمعى يقول هو مفرح بالحاء وينكر قولهم مفرج بالجيم وروى أبو عبيد عن جابر الجعفى انه هو الرجل الذى يكون فى القوم من غيرهم فحق عليهم أن يعقلوا عنه قال وسمعت محمد بن الحسن يقول يروى بالجيم والحاء فمن قال مفرج بالجيم فهو القتيل يوجد بأرض فلاة ولا يكون عنده قرية فهو يودى من بيت المال ولا يطل دمه وقيل هو الرجل يكون فى القوم من غيرهم فيلزمهم أن يعقلوا عنه وقيل هو المثقل بحق دية أو فداء أو غرم والمفروج الذى أثقله الدين وقال أبو عبيدة المفرج أن يسلم الرجل ولا يوالى احدا فاذا جنى جناية كانت جنايته على بيت المال لانه لا عاقلة له وقال بعضهم هو الذى لا ديوان له ابن الاعرابى المفرج الذى لا مال له والمفرج الذى لا عشيرة له ويقال أفرج القوم عن قتيل اذا انكشفوا وافرج فلان عن مكان كذا وكذا اذا أحل به وتركه وأفرج الناس عن طريقه اى انكشفوا وفرج فاه فتحه للموت قال ساعدة بن جؤية

صفر المباءة ذى هرسين منعجف * اذا تطرت اليه قلت قد فرجا

والفروج الفتى من ولد الدجاج والضم فيه لغة رواه اللحيانى وفروجة الدجاجة تجمع فراريج يقال دجاجة مفرج أى ذات فراريج والفروج بفتح الفاء القباء وقيل الفروج قباء فيه شق من خلفه وفى الحديث صلى بنا النبى صلى الله عليه وسلم وعليه فروج من حرير وفروج لقب ابراهيم ابن حوران قال بعض الشعراء يهجوه

قوله والمفروج الذى أثقله الدين مقتضى ذكره هنا أنه بالجيم قال فى شرح القاموس وصوابه بالحاء وتقدم للمصنف فى هذه المادة فى شرح حديث عبد الله بن جعفر ما يؤخذ منه ذلك وكذا يؤخذ من القاموس فى مادة فرج اه مصححه

يعرض

يعرض فروج بن حوران بنته * كما عرضت للمشترين جزور

لحى الله فروجا وخرب داره * وأخزى بنى حوران خزى حمير

وفرج وفراج ومفرج أسماء وبنو مفرج بطن (فرنج) افرنج جلد الجمل شوى فتدست أعاليه وكذلك اذا اصابه ذلك من غير شئ وهو مصدر شوت قال الشاعر يصف عنزا فاشواها وأكل منها * فما كل من مفرنج بين جلدها * (فرتج) الفرتاج سمة من سمات الابل حكاه أبو عبيد ولم يحل هذه السمة وفرتاج موضع وقيل موضع فى بلاد طئ أنشد سيبويه

ألم تسل فتخبرك الرسوم * على فرتاج والطلل القديم

وأنشد ابن الاعرابى قلت لجن وأبى الجاج * ألا الحقا بطرفى فرتاج

(فرزج) الفيروزج ضرب من الاصباغ (فسج) الفاسج من الابل اللاقح وقيل اللاقح مع سمن وقيل هى الحائل السمينة والجمع فواسج وفسج قال * والبكرات الفسج العطامسا * والفاسجة من الابل التى ضربها الفحل قبل أوانها فسجت تفسج فسوجا النضر الفاسج التى حملت فزمت بأنفها واستكبرت أبو عمرو وهى السريعة الشابة الليث هى التى أعجلها الفحل فضرب قبل وقت المضرب وقال فى الشاء وهى فى النوق أعرف عند العرب الاصمعى الفاسج والفاسج العظيمة من الابل قال وبعض العرب يقول هما الحامل وأنشد

* تخدى بها كل خنوف فاسج * (فشج) فشجت الناقة وتفشجت وانفشجت تفاجت وتفرشحت لتحلب أو تبول وفى حديث جابر تفشجت ثم بالت يعنى الناقة هكذا رواه الخطابى ورواه الحميدى فشجت بتشديد الجيم والفاء زائدة للعطف وفى الحديث أن اعرابيا دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففشج فبال قال ورواه بعضهم فشج قال أبو عبيد الفشج تفريج ما بين الرجلين دون التفاج قال الازهرى رواه أبو عبيد بتشديد الشين والتفشيج أشد من الفشج وهو تفريج ما بين الرجلين الجوهرى فشج فبال أى فرج بين رجليه وكذلك فشج تفشيجا والتفشيج مثل التفحج وتفشج الرجل تفحج الليث التفشج التفحج على النار (فضج) انفضجت القرحة انفتحت وانفضج بطنه استرخت مراقه وكل ما عرض كالمشدوخ فقد انفضج ابن الاعرابى رجل عفضاج ومفضاج وهو العظيم البطن المسترخيه وفى حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية لقد تلافيت أمرك وهو أشد انفضاجا من حق الكهول أى أشد استرخاء وضعفا من بيت العنكبوت وتفضج بدنه بالشحم تشقق وهو أن يأخذ مأخذه فتنشق عروق اللحم فى مداخل

الشحم بين المصابيع وتفضّج عرقاً سال قال العجاج * بعد واما بدنه تفضّجا * شمر يقال قد انفضجت الدلو بالجيم اذا سال مافيها من الماء وانفضج فلان بالعرق اذا سال به قال ابن مقبل

ومنفضجات بالجيم كأنما * نفحت لبود سر وجها بذناب

قال و يقال بالخاء أيضا انفضخت يعني الدلو ويقال انفضجت سرته اذا انفتحت وكل شئ توسع فقد تفضّج وقال الكميت ينفضج الجود من يديه كما * ينفضج الجود حين ينسكب وقال ابن أحمر * ألم تسمع بفاضجة الديارا * حيث انفضج واتسع وقال ابن شميل انفضج الأفق اذا تبين وفلان يتفضّج عرقا اذا عرقت أصول شعره ولم يتبلّ (فلج) فلج كل شئ نصفه وفلج الشئ بينهما يفلجه بالكسر فلجا قسمه بنصفين والفلج القسم وفي حديث عمر أنه بعث حذيفة وعثمان بن حنيف الى السواد ففلجا الجزية على أهله الاصمعي يعني قسماها وأصله من الفلج وهو المكيال الذي يقال له الفالج قال وانما سميت القسمة بالفلج لان خراجهم كان طعاما شمر فلجت المال بينهم أى قسمته وقال أبو دواد ففريق يفلج اللحم نيا * وفريق لطابخيه قتار وهو يفلج الامر أي يتطرفيه و يقسمه ويدبره الجوهري فلجت الشئ بينهم أفلجه بالكسر فلجا اذا قسمته وفلجت الشئ فلجين أي شققته نصفين وهي الفلوح الواحد فلج وفلج وفلجت الجزية على القوم اذا فرضتها عليهم قال أبو عبيد هو مأخوذ من القفيز الفالج وفلجت الارض للزراعة وكل شئ شققته فقد فلجته والفلوجة الارض المصلحة للزرع والجمع فلاليج ومنه سمي موضع في الفرات فلوجة وتفلجت قدمه تشققت والفلج والفالج البعير ذو السنامين وهو الذي بين البختي والعربي سمي بذلك لأن سنامه نصفان والجمع الفوالج وفي الصحاح الفالج الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحلة وفي الحديث أن فالجا تردّى في بئر هو البعير ذو السنامين سمي بذلك لان سناميه يختلف ميلهما والفالج ريح يأخذ الانسان فيذهب بشقه وقد فلج فالجا فهو مفلوج قال ابن دريد لانه ذهب نصفه قال ومنه قيل لشقة البيت فليجة وفي حديث أبي هريرة الفالج داء الانبياء هو داء معروف يرخي بعض البدن قال ابن سيده وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال فاعل والمفلوج صاحب الفالج وقد فلج والفلج الفحج في الساقين وقال وأصل الفلج النصف من كل شئ ومنه يقال ضربه الفالج في الساقين ومنه قولهم كرّ بالفالج وهو نصف الكر الكبير وأمر مفلج ليس بمستقيم على جهته والفلج تباعد القدمين انحرافا ابن سيده الفلج تباعد ما بين الساقين وفلج الاسنان تباعد بينها فلج فلجا وهو أفلج وثغر مفلج أفلج والفلج بين الاسنان ورجل أفلج اذا كان في أسنانه تفرق وهو

التفليج

قوله بعد واما الخ كذا بالاصل وليحرر
قوله ومنفضجات الخ هكذا في الاصل بالواو وان صحت رواية البيت هكذا فلعل الواو خرم وحرر
قوله قال ابن أحمر ألم تسمع الخ كذا بالاصل ولينظر
كتبه مصححه

التفليج أيضا التهذيب والفَلَجُ في الاسنان تباعد ما بين الثنايا والرَّباعيات خلقةً فان تُكُلِّفَ فهو التفليج ورجل أفْلَجُ الاسنان وامرأة فَلْجاءُ الاسنان قال ابن دريد لابد من ذكر الاسنان والافلج أيضا من الرجال البعيد ما بين الثديين ورجل مُفَلَّجُ الثنايا أي منفرجها وهو خلاف المتراص الاسنان وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان مُفَلَّجَ الاسنان وفي رواية أفْلَجَ الاسنان وفي الحديث انه لعن المُتَفَلِّجات للحُسْن أي النساء اللاتي يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين وفَلَجُ الساقين تباعد ما بينهما والفَلَجُ انقلاب القدم على الوحشي وزوال الكعب وقيل الأفلج الذي اعوجاجه في يديه فان كان في رجليه فهو أفْحَجُ وهن أفْلَجُ متباعد الاسكتين وفرس أفْلَجُ متباعد الحرقفتين ويقال من ذلك كله فَلِجَ فَلَجًا وفَلَجَةٌ عن اللحياني وأمرٌ مُفَلَّجٌ ليس على استقامة والفَلْجَةُ القطعة من النجاد والفَلِيجَةُ أيضا شقة من شقق الخباء قال الاصمعي لا أدري أين تكون هي قال عمرو بن لجا

تمشي غير مشتمل بثوب * سوى خَلِّ الفَلِيجَةِ بالخلال

قال ابن سيده وقول سلمى بن المقعد الهذلي

لَطَلَّتْ عليه أم شبل كأنها * اذا اشبعت منه فليج ممدد

يجوز أن يكون أراد فليجة ممددة فحذف ويجوز أن يكون مما يقال بالهاء وغير الهاء ويجوز أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء والفَلْجُ الظفر والفوز وقد فَلَجَ الرجل على خصمه يَفْلُجُ فَلْجًا وفي المثل من يأت الحكم وحده يَفْلُجُ وأفْلَجَهُ الله عليه فَلْجًا وفُلُوجًا وفَلَجَ القوم وعلى القوم يَفْلِجُ ويَفْلُجُ فَلْجًا وأفْلَجَ فاز وفَلَجَ سهمه وأفْلَجَ فاز وهو الفَلْجُ بالضم والسهم الفالج الفائز وفلج بحجته وفي حجته يَفْلُجُ فَلْجًا وفَلَجًا وفُلْجًا وفُلُوجًا كذلك وأفْلَجَهُ على خصمه غلبه وفضله وفالجَ فلانا ففلجه يفلجه خاصمه فخصمه وغلبه وأفلج الله حجته أظهرها وقومها والاسم من جميع ذلك الفُلْجُ والفَلْجُ يقال لمن الفُلْجُ والفَلْجُ ورجل فالج في حجته وفَلِجٌ كما يقال بالغ وبَلِغٌ وثابت وثَبِتٌ والفَلْجُ أن يَفْلُجَ الرجل أصحابه يعلوهم ويفوتهم وأنا من هذا الامر فالجُ بن خلاوة أي برئ فالج اسم رجل وهو فالج بن خلاوة الاشجعي وذلك انه قيل لفالج بن خلاوة يوم الرقم لما قتل أنيس الأسرى أتنصر أنيسا فقال اني منه برئ أبو زيد يقال للرجل اذا وقع في أمر قد كان منه بمعزل كنت من هذا فالج بن خلاوة يا فتى الاصمعي أنا من هذا فالج بن خلاوة أي أنا منه برئ ومثله لا ناقة لي في هذا ولا جمل رواه شمر لابن هانئ عنه والفَلَجُ بالتحريك النهر وقيل النهر الصغير وقيل هو الماء الجاري قال عبيد

أو فلج ببطن واد * للماء من تحته قسيب

الجوهرى ولو روى فى بطون وادلاستقام وزن البيت والجمع أفلاج وقال الاعشى

فما فَلَج يَسقِى جَداوِلَ صَعْنَبَى * له مَشْرَعٌ سَهْلُ الى كلّ مَوْرِدِ

الجوهرى والفَلَجُ نهر صغير قال العجاج * فَصَبَّحَا عَيْنًا رَوِىٌّ وفَلَجَا * قال والفَلَجُ بالتحريك لغة فيه قال ابن برى صواب انشاده * تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوِىً وفَلَجَا * بتحريك اللام وبعده

* فَراحَ يَحْدُوها وباتَ نَيْرَجا * النَّيْرَجُ السريعة ويروى * تَذَكَّرَا عَيْنًا رِواءً وفَلَجَا * يصف حمارا وأُتُنا والماءُ الرَّوِىّ العَذْبُ وكذلك الرَّواءُ والجمع أفلاج قال امرؤ القيس

بِعَيْنَىَّ ظُعْنُ الحَىِّ لَمّا تَحَمَّلُوا * لَدَى جانِبِ الأَفْلاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرَا

وقد يوصف به فيقال ماءٌ فَلَجٌ وعين فَلَجٌ وقيل الفَلَجُ الماء الجارى من العين قاله الليث وأنشد * تذكرا عينا رواءً وفَلَجا * وأنشد أبو نصر * تذكرا عينا روىً وفلجا * والرَّوِىُّ الكثير والفَلَجُ الساقيةُ التى تجرى الى جميع الحائط والفَلَجانُ سواقى الزرع والفَلَجاتُ المَزارِعُ قال

دَعَوا فَلَجاتِ الشامِ قد حالَ دُونَها * طِعانٌ كأفْواهِ المَخاضِ الأَوارِكِ

وهو مذكور فى الحاء والفَلُّوجةُ الارض الطيبةُ البَيْضاءُ المُسْتَخْرَجةُ للزراعة والفَلَجُ الصبح قال حميد بن ثور عن القَرامِيصِ بأعْلَى لاحِبٍ * مُعَبَّدٍ مِنْ عَهْدِ عادٍ كالفَلَجْ

والفَلَجُ الصبحُ كالبَلَجِ والفالِجُ والفَلَجُ مكيالٌ ضخمٌ معروف وقيل هو القَفِيز وأصله بالسُّرْيانية فالغاء فعرب قال الجعدى يصف الخمر

أُلْقِىَ فيها فِلْجانِ مِنْ مِسْكِ دا * رِينَ وفِلْجٌ من فُلْفُلٍ ضَرِمِ

قال سيبويه الفِلْجُ الصِّنْفُ من الناس يقال الناسُ فِلْجانِ أى صِنْفانِ من داخلٍ وخارجٍ قال السيرافى الفِلْجُ الذى هو الصِّنْفُ والنِّصْفُ مشتق من الفِلْج الذى هو القَفِيزُ فالفلج على هذا القول عربى لان سيبويه انما حكى الفلج على انه عربى غير مشتق من هذا الاعجمى وقول ابن طفيل

وَيَحْتُنَ فى عَلْياءَ قَفْرٍ كأنَّها * مَهارِقُ فَلُّوجٍ يُعارِضْنَ تالِيا

ابن جنبة الفَلُّوجُ الكاتبُ والفَلْجُ والفَلَجُ القَمْرُ وفى حديث على رضى الله عنه ان المُسْلِمَ مالم يَغْشَ دَناءَةً يَخْشَعُ لها اذا ذُكِرَتْ وتُغْرِى به لِئامَ الناسِ كالياسِرِ الفالِجِ الياسرُ المُقامِرُ والفالجُ الغالبُ فى قِمارِه وقد فَلَجَ أصحابَه وعلى أصحابه اذا غَلَبَهم وفى الحديث أَيُّنا فَلَجَ فَلْجَ أصحابه وفى حديث سعد فأخذتُ سَهْمِى الفالِجَ أى القامِرَ الغالبَ قال ويجوز أن يكون السهمَ الذى سبق به فى النِّضالِ وفى حديث مَعْن بن يزيد بايعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وخاصمتُ اليه فأَفْلَجَنِى أى حَكَمَ لى وغَلَّبَنِى

على

على خَصْمِي وفَلَالِيجُ السَّوادِقُراها الواحدة فَلُّوجَةٌ وفَلْجٌ اسم بلد ومنه قيل لطريق يأخذ من طريق البصرة الى اليمامة طريق بَطْنِ فَلْج ابن سيده وفَلْجٌ موضع بين البَصْرة وضَرِيَّة مذكر وقيل هو وادٍ بطريق البصرة الى مكة ببطنه منازلُ الحاجّ مصروف قال الأشْهَبُ بن رُمَيْلَة

وإنَّ الذى حانَتْ بفَلْجٍ دماؤُهُم * هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يا أُمَّ خالِدِ

قال ابن برى النحويون يستشهدون بهذا البيت على حذف النون من الذين لضرورة الشعر والاصل فيه وان الذين كما جاء فى بيت الاخطل

أبَنِي كُلَيْبٍ انَّ عَمَّيَّ اللَّذا * قَتَلا المُلُوكَ وفَكَّكَا الأَغْلالا

أراد اللذان فحذف النون ضرورة والاَفْلِيجُ موضع والفَلُّوجةُ قَرْيَةٌ من قُرَى السَّوادِ وفَلُّوجُ موضع والفَلْجُ أرض لبنى جَعْدَةَ وغيرهم من قَيْسٍ من نَجْدٍ وفى الحديث ذكر فَلْجٍ هو بفتحتين قرية عظيمة من ناحية اليمامة وموضع باليمن من مساكن عادٍ وهو بسكون اللام وادٍ بين البَصْرة وحِمَى ضَرِيَّة وفالِجُ اسم قال الشاعر

مَنْ كانَ أَشْرَكَ فى تَفَرُّقِ فالِجٍ * فَلَبُونُه جَرِبَتْ مَعًا وأَغَدَّتِ

(فنج) الفَنْجُ اعرابُ الفَنَكِ وهو دابَّةٌ يُفْتَرَى بجلده أى يُلْبَسُ منه فَراءٌ ابن الاعرابى الفُنُجُ الثقلاء من الرجال (فنزج) الفَنْزَجَةُ والفَنْزَجُ الزَّوانُ وقيل هو اللَّعِبُ الذى يقال له الدَّسْتَبَنْد يعنى به رَقْصَ المجوس وفى الصحاح رقص العجم اذا أخذ بعضهم بيد بعض وهم يَرْقُصونَ وأنشد قول العجاج

عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجا قال ابن السكيت هى لُعْبَةٌ لهم تسمى بَنْجَكان بالفارسية فعرب وفى الصحاح هو بالفارسية بَنْجَه ابن الاعرابى الفَنْزَجُ لَعِبُ النَّبِيطِ اذا بَطِرُوا وقيل هى الايامُ المُسْتَرَقَةُ فى حِسابِ الفُرْسِ (فهج) الفَيْهَجُ من أسماء الخمر وقيل هو من صفاتها قال

ألا يا اصْبَحانى فَيْهَجًا جَيْدَرِيَّةً * بِماءِ سَحابٍ يَسْبِقُ الحَقَّ باطِلى

جَيْدَرِيَّة منسوبة الى قرية بالشام يقال لها جَيْدَرُ وقيل منسوبة الى جَدَرٍ موضع هنالك أيضا نَسَبًا على غير قياس وقيل الفَيْهَجُ الخمر فارسى مُعَرَّبٌ والحقّ الموتُ والباطلُ اللَّهْوُ وقيل الفَيْهَجُ الخمر الصافى ابن الانبارى الفَيْهَجُ اسم مُخْتَلَقٌ للخمر وكذلك القِنْدِيدُ وأُمُّ زَنْبَق وقيل الفَيْهَجُ ما تُكالُ به الخمر فارسى معرب واستشهد بقوله * ألا يا اصْبَحِينا فَيْهَجًا جَدَرِيَّةً * قال ابن برى البيت لمعبد بن سَعْنَةَ وصواب انشاده ألا يا اصْبَحانى لانه يخاطب صاحبيه وقبله

ألا يا اصْبَحانى قَبْلَ لَوْمِ العَواذِلِ * وقَبْلَ وداعٍ من زُنَيْبَةَ عاجِلِ

قال وجدرية منسوبة الى جدر قرية بالشام (فوج) الفائج والفوج القطيع من الناس وفى الصحاح الجماعة من الناس وقوله تعالى هذا فوج مقتحم معكم قيل ان معناه هذا الفوج هم أتباع الرؤساء والجمع أفواج وأفاوج وأفاويج وحكى سيبويه فؤوج وقوله عز وجل يدخلون فى دين الله أفواجا قال أبو الحسن أى جماعات كثيرة بعد أن كانوا يدخلون واحدا واحدا واثنين اثنين صارت القبيلة تدخل بأسرها فى الاسلام والفائج من قولك مر بنا فائج ولمة فلان أى فوج ممن كان فى طعامه والافاجة الاسراع والعدو قال الراجز يصف نعجة * لا تسبق الشيخ اذا أفاجا *

قال ابن برى الرجز لابى محمد الفقعسى وقبله

أهدى خليلى نعجة هملاجا * ماتجد الراعى بها لماجا

قال والاصل فى الهملاج أنه البرذون والهملجة سيره فاستعاره للنعجة ويقال ماذقت عنده لماجا أى شيأ قال والمشهور فى رجزه أعطى عقال نعجة وهو اسم رجل وفى حديث كعب بن مالك يتلقانى الناس فوجا فوجا ابن الاثير الفوج الجماعة من الناس والفيج مثله وهو مخفف من الفيج وأصله الواو يقال فاج يفوج فهو فيج مثل هان يهون فهو هين ثم يخففان فيقال فيج وهين والفائجة من الارض متسع ما بين كل مرتفعين من غلظ أو رمل وهو مذكور فى فيج أيضا وناقة فائج سمينة وقيل هى حائل سمينة والمعروف فاثج وفاح المسك سطع وفاج كفاح قال أبو ذؤيب

عشية قامت فى الفناء كأنها * عقيلة سبى تصطفى وتفوج

وصب عليها الطيب حتى كأنها * أسى على أم الدماغ حجيج

(فيج) الفيج والفيج الانتشار وأفاج القوم فى الارض ذهبوا وانتشروا وأفاج فى عدوه أبطأ وأنشد * لا تسبق الشيخ اذا أفاجا * وهذا أورده الجوهرى فى ترجمة فوج شاهدا على الافاجة الاسراع والعدو والفيج الجماعة من الناس قال الازهرى أصله فيج من فاج يفوج كما يقال هين من هان يهون ثم يخفف فيقال هين والفيج رسول السلطان على رجله فارسى معرب وقيل هو الذى يسعى بالكتب والجمع فيوج وقول عدى

أم كيف جزت فيوجا حولهم حرس * ومربضا بابه بالشك صرار

قيل الفيوج الذين يدخلون السجن ويخرجون يحرسون الجوهرى فى ترجمة فوج والفيج فارسى معرب والجمع فيوج وهو الذى يسعى على رجليه وفى الحديث ذكر الفيج وهو المسرع فى مشيته الذى يحمل الاخبار من بلد الى بلد وفلجت الناقة برجلها تفيج نفحت بهما من خلفها وناقة

فَياجةٌ تَفيجُ برجليها قال * ويَمُجُّ الفَياجَةَ الرِّفْوَدا * الاصمعي الفَوائجُ مُتَّسَعُ ما بين كل مرتفعين من غلظ أو رمل واحدتها فائجة أبو عمرو والفائجُ البساطُ الواسعُ من الارض قال حميد الارقط

الذ رب الناس ذى المعارج * يخرجن من مخارم ذى مضارج * من فائج أفيح بعد فائج

وقال * باتت تداعى قربًا أفائجا * أفائجُ وأفاويجُ جمع أفواج أى باتت تداعى قرب الماء فوجًا فوجًا قد ركبت رؤسها ابن شميل الفائجة كهيئة الوادى بين الجبلين أو بين الابرقين كهيئة الخليف الا أنها أوسع وجمعها فوائجُ

(فصل القاف) (قبج) القَبْجُ الحجل والقَبْجُ الكروان معرب وهو بالفارسية كبج معرب لان القاف والجيم لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب والقَبْجة تقع على الذكر والانثى حتى تقول يعقوب فيختص بالذكر لان الهاء انما دخلته على انه واحد من الجنس وكذلك النعامة حتى تقول ظليم والنحلة حتى تقول يعسوب والدراجة حتى تقول حيقطان والبومة حتى تقول صدى أو فياد والحبارى حتى تقول خرب ومثله كثير والقبج جبل بعينه قال

* لو زاحم القبج لاضحى مائلا * (قرعج) المُقَرْعَجُ الطويل عن كراع (قطج) أبو عمرو القَطْجُ احكام فتل القِطاج وهو قلس السفينة ويقال قَطَجَ اذا استقى من البئر بالقطاج والله أعلم (قنج) التهذيب استعمل منه قنوج وهو موضع فى بلاد الهند (قنفج) القُنْفُجُ الاتان القصيرة العريضة

(فصل الكاف) (كاج) التهذيب أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى قال كاج الرجل اذا زاد حمقه والكاج القُدامة والحاقة (كبج) التهذيب كبج الرجل اذا أكل من الطعام ما يكفيه ابن السكيت كبج من الطعام اذا امتار فأكثر فهو يكبج ابن سيده كبج من الطعام اذا أكثر منه حتى يتلئ والكَبْذَجُ التراب (كجج) الكُجَّةُ بالضم والتشديد لعبة للصبيان قال ابن الاعرابى هو أن يأخذ الصبى خرقة فيدورها ويجعلها كأنها كرة ثم يتقامرون بها وكج الصبى لعب بالكجة وفى حديث ابن عباس فى كل شئ قمار حتى فى لعب الصبيان بالكجة حكاه الهروى فى الغريبين التهذيب وتسمى هذه اللعبة فى الحضر باسمين والخرقة يقال لها التون والاجزة يقال لها الكسة (كدج) الازهرى أهمله الليث وقال أبو عمرو كدج الرجل اذا شرب من الشراب كفايته (كذج) الكَذَجُ حصن معروف وجمعه كذجات وفى أواخر ترجمة كبج والكبذج التراب عن كراع التهذيب أهملت وجوه الكاف والجيم والذال الا الكذج

قوله المقرعج عبارة شرح القاموس (المقرعج كسرهد) هكذا بالراء عندنا فى النسخ وفى اللسان بالزاى كتبه مصححه

يعنى المأوى وهو معرب (كرج) الكُرَّجُ الذى يُلْعَبُ به فارسى معرب وهو بالفارسية كُرَّهْ
الليث الكُرَّجُ دَخيلٌ معرَّب لا أصل له فى العربية قال جرير

لَبِسْتُ سلاحى والفرزدقُ لُعْبَةٌ * عليها وشاحا كُرَّجٍ وجَلاجِلُهْ

وقال أَمْسَى الفرزدقُ فى جَلاجِلِ كُرَّجٍ * بَعْدَ الأَخْيطِلِ ضَرَّةً لجرير

الليث الكُرَّجُ يُتَّخَذُ مثْلَ المُهْرِ يلعب عليه وتَكَرَّجَ الطعامُ اذا أصابه الكَرَجُ ابن الاعرابى
كَرِجَ الشئُ اذا فسد قال والكارِجُ الخبزُ المُكَرَّجُ يقال كَرِجَ الخبزُ وأَكْرَجَ وكَرَّجَ وتَكَرَّجَ أى
فَسَدَ وعَلاه خُضْرَةٌ والكَرَجُ موضع التهذيب الكريج اسم كُورَةٍ معروفة (كربج) الكُرْبَجُ
والكُرْبُجُ الحانُوتُ وقيل هو موضع كانت فيه حانُوتٌ مَوْرُودة قال ابن سيده ولعل الموضع انما سمى
بذلك وأصله بالفارسية كُرْبَقٌ قال سيبويه والجمع كَرابجةٌ أَلحقوا الهاء للعجمة قال وهكذا وجد
أكثر هذا الضرب من الاعجمى وربما قالوا كرابِجُ ويقال للحانوت كُرْبُجٌ وكُرْبَقٌ وقُرْبَقٌ والله
أعلم (كسج) الكَوْسَجُ الأَثَطُّ وفى المحكم الذى لا شعر على عارِضَيْهِ وقال الاصمعى هو الناقص
الاسنان معرب قال سيبويه أصله بالفارسية كُوسَهْ والكَوْسَجُ سمكة فى البحر تأكل الناس وهى
اللُّخْمُ وقال الجوهرى سمكة فى البحر لها خُرْطومٌ كالمِنْشار التهذيب الكاف والسين والجيم مهملة
غير الكَوْسَج قال وهو معرب لا أصل له فى العربية (كسبج) الكُسْبَجُ الكُسْبُ بلغة أهل
السواد (كلج) أهمله الليث وقال ابن الاعرابى الكُلُجُ الأَشِدَّاءُ من الرِّجال والكَلَجُ الضَّبِّىّ
كان رجلا شجاعا ابن الاعرابى الكَيْلَجةُ مِكْيالٌ والجمع كَيالِجُ وكَيالِجَةٌ أيضا والهاء للعجمة (كمج)
أهمله الليث وروى هذا البيت لطرفة

وبفَخْذَى بَكْرةٍ مَهْرِيَّةٍ * مِثْلُ دِعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفُّ الكَمَجْ

قيل الكَمَجُ طَرَفُ مَوْصِلِ الفَخِذِ فى العَجُزِ (كنفج) الكُنافِجُ الكثير من كل شئ قال أبو منصور
أنشدنى اعرابى بالصَّمَّان

تَرْعَى مِنَ الصَّمَّانِ رَوْضًا آرِجا * ورُغُلًا باتت بها لَوَاهِجا * والرِّمْثَ من أَلْوَاذِه الكُنافِجا

وقال شمر الكُنافِجُ السمين المُمْتَلِئُ وسُنْبُلٌ كُنافِجٌ مكتنز ابن سيده وقيل هو الغليظ الناعم
قال جندل بن المثنى * يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الكُنافِجِ * (كيج) الكِياجُ القَدامةُ والحَماقةُ
(فصل اللام) (لبج) لَبَجَه بالعصا ضَرَبَه وقيل هو الضَّرْبُ المتتابع فيه رَخاوة ولُبِجَ البعيرُ
بنفسه وقع على الارض قال ساعدة بن جُؤَيَّة

لما رأى نعمان حل بكرفئ * عكر كما لبج النزول الاركب

أراد نزل هذا السحاب كما ضرب هؤلاء الاركب بأنفسهم النزول فالنزول مفعول له ولبج بالبعير والرجل فهو لبيج رمى على الارض بنفسه من مرض أو اعياء قال أبو ذؤيب

كأن ثقال المزن بين تضارع * وشابة برك من جذام لبيج

وبرك لبيج وهو ابل الحى كلهم اذا أقامت حول البيوت باركة كالمضروب بالارض وأنشد بيت أبى ذؤيب وقال أبو حنيفة اللبيج المقيم ولبج بنفسه الارض فنام أى ضرب بها أبو عبيد لبج بفلان اذا صرع به لبجا ويقال لبج به الارض أى رماه ولبجت به الارض مثل لبطت اذا جلدت به الارض ولبج بالرجل ولبط به اذا صرع وسقط من قيام وفى حديث سهل بن حنيف لما أصابه عامر بن ربيعة بعينه فلبج به حتى ما يعقل أى صرع به وفى الحديث تباعدت شعوب من لبج فعاش أياما هو اسم رجل واللبج الشجاعة حكاه الزمخشرى واللبجة واللبجة حديدة ذات شعب كأنها كف بأصابعها تنفرج فيوضع فى وسطها لحم ثم تشد الى وتد فاذا قبض عليها الذئب التبجت فى خطمه فقبضت عليه وصرعته والجمع اللبج واللبج والتبجت اللبجة فى خطمه دخلت وعلقت (لجج)

الليث لج فلان يلج ويلج لغتان وقوله * وقد لججنا فى هواك لججا * قال أراد لجاجا فقصره وأنشد

وما العفو الا لامرئ ذى حفيظة * متى يعف عن ذنب امرئ السوء يلجج

ابن سيده لججت فى الامر ألج ولججت ألج لججا ولجاجا ولجاجة واستلججت ضحكت قال

فان أنا لم آمر ولم أنه عنكما * تضاحكت حتى يستلج ويستشرى

ولج فى الامر تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه والآتى كالآتى والمصدر كالمصدر وفى الحديث اذا استلج أحدكم بيمينه فانه آثم له عند الله من الكفارة وهو استفعل من اللجاج ومعناه أن يحلف على شئ ويرى أن غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يحنث فذاك آثم وقيل هو أن يرى أنه صادق فيها مصيب فيلج فيها ولا يكفرها وقد جاء فى بعض الطرق اذا استلجج أحدكم باظهار الادغام وهى لغة قريش يظهرونه مع الجزم وقال شمر معناه أن يلج فيها ولا يكفرها ويزعم أنه صادق وقيل هو أن يحلف ويرى أن غيرها خير منها فيقيم للبر فيها ويترك الكفارة فان ذلك آثم له من التكفير والحنث واتيان ما هو خير وقال اللحيانى فى قوله تعالى ويمدهم فى طغيانهم يعمهون أى يلجهم قال ابن سيده فلا أدرى أمن العرب سمع يلجهم أم هو ادلال من اللحيانى وتجاسر قال وانما قلت هذا لانى لم أسمع ألججته ورجل لجوج ولجوجة الهاء للمبالغة ولجة مثل همزة أى لجوج والانثى

لُجُوجٌ وقول أبي ذؤيب

فإني صبرتُ النفسَ بعدَ ابن عنبسٍ * فقد لجَّ من ماءِ الشؤونِ لُجُوجُ

أراد دمعَ لجوجٍ وقد يستعمل في الخيل قال

من المسبطراتِ الجيادِ طمِرَّةٌ * لَجُوجٌ هواها السَّبْسَبُ المتماحلُ

والملاجة التمادي في الخصومة وقوله أنشده ابن الاعرابي * دلّوٌ عراكٌ لجَّ بي منينُها * فسره فقال لجّ بي أي التوى بي ويجوز عندي أن يريد التُوتْ أنابه فقلب والمُلاجُّ كاللجوج قال مليح

من الصُّلبِ مُلجاجٌ يقطعُ رَبْوَها * بُغامٌ ومبنيُّ الحصيرِ أجوفُ

قوله الحصير كذا بالاصل

ولُجَّةُ البحر حيث لا يُدرك قعرُه ولُجُّ الوادي جانبه ولُجُّ البحر عرضُه قال ولُجُّ البحر الماء الكثير الذي لا يُرى طرفاه وذكر ابن الاثير في هذه الترجمة وفي الحديث من ركب البحر إذا التجَّ فقد برئت منه الذمة أي تلاطمت أمواجه والتجَّ الأمرُ إذا عظم واختلط ولُجَّة الأمر معظمه ولُجَّة الماء بالضم معظمه وخص بعضهم به معظم البحر وكذلك لُجَّة الظلام وجمعه لُجٌّ ولُجَجٌ ولِجاجٌ أنشد ابن الاعرابي

وكيف بكم يا علوَ أهلًا ودونكم * لِجاجٌ يُقَمِّسْنَ السفينَ ويَبْدُ

واستعار تأبط شراً اللُّجَّ لليل فقال

ومستنبحٍ في لُجِّ ليلٍ دعوتُه * بمشبوبةٍ في رأسِ صمدٍ مقابلِ

يعني معظمه وظلمته ولُجُّ الليل شدة ظلمته وسواده قال العجاج يصف الليل

ومُخْدِرُ الأبصارِ أخدريٌّ * لُجٌّ كأن ثِنْيَه مَثْنِيٌّ

أي كأن عطف الليل معطوف مرة أخرى فاشتد سواد ظلمته وبحر لُجاجٌ ولُجِّيٌّ واسع اللُّجِّ واللُّجُّ السيف تشبيها بلُجِّ البحر وفي حديث طلحة بن عبيد أنهم أدخلوني الحَشَّ وقرّبوا فوضعوا اللُّجَّ على قفيّ قال ابن سيده وأظن أن السيف إنما سمي لُجًّا في هذا الحديث وحده قال الاصمعي نرى أن اللُّجَّ اسم يسمى به السيف كما قالوا الصمصامة وذو الفقار ونحوه قال وفيه شبه بلُجَّة البحر في هوله ويقال اللُّجُّ السيف بلغة طيئ وقال شمر قال بعضهم اللُّجُّ السيف بلغة هذيل وطوائف من اليمن وقال ابن الكلبي كان للأشتر سيف يسميه اللُّجَّ واليمَّ وأنشد له

ما خانني اليمُّ في مأقط * ولا مشهدٍ مذ شددتُ الازارا

ويروى ما خانني اللُّجُّ وفلان لُجَّة واسعة على التشبيه بالبحر في سعته وألجَّ القوم ولججوا ركبوا اللُّجَّة والتجَّ الموجُ عظم ولجَّجَ القوم إذا وقعوا في اللُّجة قال الله تعالى في بحر لُجِّيٍّ قال الفراء يقال بحر

لجى ولجى كما يقال سخرى وسخرى ويقال هذا لج البحر ولجة البحر وقال بعضهم اللجة الجماعة الكثيرة كلجة البحر وهى اللج ولججت السفينة أى خاضت اللجة والتج البحر التجاجا والتجت الارض بالسراب صار فيها منه كاللج والتج الظلام التبس واختلط واللجة الصوت وأنشد لذى الرمة

كأننا والقنان القود تحملنا * موج الفرات اذا التج الدياميم

أبو حاتم التج صار له كاللجج من السراب وسمعت لجة الناس بالفتح أى أصواتهم وصخبهم قال أبو النجم * فى لجة أمسك فلانا عن فل * ولجة القوم أصواتهم واللجة واللجلجة اختلاط الاصوات والتجت الاصوات ارتفعت فاختلطت وفى حديث عكرمة سمعت لهم لجة بآمين يعنى أصوات المصلين واللجة الجلبة وألج القوم اذا صاحوا وقد تكون اللجة فى الابل وقال أبو محمد الحذلمى * وجعلت لجتها تغنيه * يعنى أصواتها كأنما تطربه وتسترجعه لورودها الماء ورواه بعضهم نحنحتها ولج القوم وألجوا اختلطت أصواتهم وألجت الابل والغنم اذا سمعت صوت رواعيها وضواغيها وفى حديث الحديبية قال سهيل بن عمرو قد لجت القضية بينى وبينك أى وجبت قال هكذا جاء مشروحا قال ولا أعرف أصله والتجت الارض اجتمع نبتها وطال وكثر وقيل الارض الملتجة الشديدة الخضرة التفت أو لم تلتف وأرض بقلها ملتج وعين ملتجة وكأن عينه لجة أى شديدة السواد وعين ملتجة وانه لشديد التجاج العين اذا اشتد سوادها والالنجج واليلنجج عود الطيب وقيل هو شجر غيره يتبخر به قال ابن جنى ان قيل لك اذا كان الزائد اذا وقع أولا لم يكن للالحاق فكيف ألحقوا بالهمزة فى ألنجج وبالياء فى يلنجج والدليل على صحة الالحاق ظهور التضعيف قيل قد علم أنهم لا يلحقون بالزائد من أول الكلمة الا أن يكون معه زائد آخر فلذلك جاز الالحاق بالهمزة والياء فى ألنجج ويلنجج لما انضم الى الهمزة والياء النون والالنجوج واليلنجوج كالالنجج واليلنجج عود يتبخر به وهو يفنعل وأفنعل قال حميد بن ثور

لا تصطلى النار الا مجمرا أرجا * قد كسرت من يلنجوج له وقصا

وقال اللحيانى عود يلنجوج وألنجوج وألنجج فوصف بجميع ذلك وهو عود طيب الريح واللجلجة ثقل اللسان ونقص الكلام وأن لا يخرج بعضه فى اثر بعض ورجل لجلاج وقد لجلج وتلجلج وقيل لاعرابى ما أشد البرد قال اذا دمعت العينان وقطر المنخران ولجلج اللسان وقيل اللجلاج الذى يجول لسانه فى شدقه التهذيب اللجلاج الذى سجية لسانه ثقل الكلام ونقصه الليث اللجلجة ان يتكلم الرجل بلسان غير بين وأنشد * ومنطق بلسان غير لجلاج * واللجلجة والتلجلج التردد

في الكلام ولجلج اللقمة في فيه أدارها من غير مضغ ولا اساغة ولجلج الشئ في فيه أداره وتلجلج هو وربما لجلج الرجل اللقمة في الفم في غير موضع قال زهير

يلجلج مضغة فيها أنيض * أصلت فهي تحت الكشح داء

الاصمعي أخذت هذا المال فأنت لا ترده ولا تأخذه كما يلجلج الرجل اللقمة فلا يبتلعها ولا يلقيها الجوهري يلجلج اللقمة في فيه اى يرددها فيه للمضغ ابن شميل استلج فلان متاع فلان وتلججه اذا ادعاه أبو زيد يقال الحق أبلج والباطل لجلج أي يردد من غير أن ينفذ واللجلج المختلط الذي ليس بمستقيم والابلج المضئ المستقيم وفي كتاب عمر الى أبي موسى الفهم الفهم فيما تلجلج في صدرك مما ليس في كتاب ولا سنة أي تردد في صدرك وقلق ولم يستقر ومنه حديث علي رضي الله عنه الكلمة من الحكمة تكون في صدر المنافق فتلجلج حتى تخرج الى صاحبها أي تتحرك في صدره وتقلق حتى يسمعها المؤمن فيأخذها ويعيها وأراد تتلجلج فحذف تاء المضارعة تخفيفا وتلجلج بالشئ بادر وتلججه عن الشئ أداره ليأخذه منه وبطن لجان اسم موضع قال الراعي

فقلت والحرة السوداء دونهم * وبطن لجان لما اعتادني ذكري

(لحج) اللحج من بثور العين شبه اللخص الا أنه من تحت ومن فوق واللحج الغمص واللحج غار العين الذي نبت عليه الحاجب ولحجت عينه وقال الشماخ * بخوصاوين في لحج كنين * واللحج كل نابت من الجبل يخفض ما تحته واللحج الشئ يكون في الوادي نحو الدحل في أسفله وفي أسفل البئر والجبل كأنه نقب والجمع من كل ذلك ألحاج لم يكسر على غير ذلك وألحاج الوادي نواحيه وأطرافه واحدها لحج ويقال لزوايا البيت الالحاج والادحال والجوازي والحراسم والاخصام والاكسار والمزويات ولحى ألحج معوج وقد لحج لحجا وقد لحج بينهم شر نشب ولحج بالمكان نشب فيه ولزمه ولحج الشئ إذا ضاق والملاحج المضايق والملاحج الطرق الضيقة في الجبال وربما سميت المحاجم ملاحج واللحج مجزوم الميل والتحجوا الى كذا وكذا مالوا وألحجهم اليه أمالهم وقول رؤبة * أو يلحج الالسن منها ملحجا * أي يقول فينا فتميل عن الحسن الى القبيح ونسبه الازهري للعجاج وتلحج عليه الامر ولحوجه أظهر غير ما في نفسه ولحجت عليه الخبر تلحيجا اذا خلطته عليه وأظهرت غير ما في نفسك وكذلك لحوجت عليه الخبر وفرق الازهري بينهما فقال لحوجت عليه الخبر خلطته ولحجته تلحيجا أظهر غير ما في نفسه وخطة ملحوجة مخالطة عوجاء الجوهري لحج السيف وغيره بالكسر يلحج لحجا أي نشب في الغمد فلم يخرج مثل لصب وفي حديث علي رضي الله عنه

قوله حتى تخرج هذا ما بالاصل والذي في نسخة يوثق بها من النهاية على اصلاح بها انسكن بدل تخرج اه مصححه

قوله والجوازي كذا بالاصل ومثله شرح القاموس

يوم بدر فوقع سيفه فلحج أي نشب فيه يقال لحج في الامر يلحج اذا دخل فيه ونشب ومكان لحج أي ضيق والملحج الملجأ مثل الملحد وقد الحجه الى ذلك الامر أي ألجأه والحصه اليه وأتى فلان فلانا فلم يجد عنده موئلا ولا ملحجا أي لم يجد عنده ملجأ وأنشد

حب الضريك تلاد المال زرمه * فقر ولم يتخذ في الناس ملحجا

ولحجه بالعصا اذا ضربه بها ولحجه بعينه ولحج اسم موضع (لخج) الازهري قال ابن شميل اللخج أسوأ الغمص تقول عين لخجة لزقة بالغمص قال أبو منصور هذا عندي شبيه بالتصحيف والصواب لخخت عينه بخاء ين ولخخت بخاء ين اذا التصقت من الغمص قال قال ذلك ابن الاعرابي وغيره وأما اللخج فانه غير معروف في كلام العرب قال ولا أدري ماهو (لذج) لذج الماء في حلقه على مثال ذلج لغة فيه أي جرعه وقد تقدم في موضعه (لزج) اللزج مصدر الشيء اللزج ولزج الشيء أي تمطط وتمدد ابن سيده لزج الشيء لزجا ولزوجة وتلزج عليك وشيء لزج متلزج ولزج به أي غرى به ويقال للطعام أو الطيب اذا صار كالخطمي قد تلزج وتلزج رأسه أيضا اذا اغتسله فلم ينق وبقي وسخه وأكلت شيئا لزج باصبعي يلزج أي علق وزبيبة لزجة والتلزج تتبع البقول والرعي القليل من أوله وفي آخر ما يبقى والتلزج تتبع الدابة البقول قال رؤبة يصف حمارا وأتانا * وفرغا من رعي ما تلزجا * تلزجا تتبعا الكلأ وطلباه تلزج فعل المسحل والاتان زاد الجوهري لان النبات اذا أخذ في اليبس غلظ ماؤه فصار كلعاب الخطمي وتلزج البقل اذا كان لدنا لتفاف بعضه على بعض وتلزج النبات تلجن (لعج) اللاعج الهوى المحرق يقال هوى لاعج لحرقة الفؤاد من الحب ولعج الحب والحزن فؤاده يلعج لعجا استحر في القلب ولعجه لعجا أحرقه ولعجه الضرب آلمه وأحرق جلده واللعج ألم الضرب وكل محرق والفعل كالفعل قال عبد مناف بن ربع الهذلي

ماذا يغير ابنتي ربع عويلهما * لا ترقدان ولا بؤسى لمن رقدا

اذا تأوب نوح قامتا معه * ضربا أليما بسبت يلعج الجلدا

يغير يعني ينفع والسبت جلود البقر المدبوغة واللعج الحرقة قال اياس بن سهم الهذلي

تركناك من علاقتهن تشكو * بحزن من الجوى لعجا رصينا

والتعج الرجل اذا ارتمض من هم يصيبه قال الازهري وسمعت أعرابيا من بني كليب يقول لما قتلت أبو سعيد القرمطي بهجر سوى حظارا من سعف النخل وملأه من النساء الهجريات ثم ألعج النار في الحظار فاحترقن والملعجة الشهوى من النساء والمتوهجة الحارة المكان (لفج) اللفج

قوله اللفج كذا بالاصل مضبوطا وانظره

مَجْرَى السَّيْلِ وأَلْفَجَ الرجلُ أَفْلَسَ وأَلْفَجَ الرجلُ لَزِقَ بالارض من كَرْبٍ أو حاجة وقيل المُلْفَجُ الذى يُحْوَجُ الى أن يَسْأَلَ من ليس لذلك بأهلٍ وقيل المُلْفَجُ الذى أَفْلَسَ وعليه دين وجاء رجل الى الحسن فقال أَيُدالِكُ الرجُلُ امرأَتَه أى يُماطِلُها بِمَهْرِها قال نعم اذا كان مُلْفَجًا وفى رواية لا بأس به اذا كان مُلْفَجًا أى يُماطِلُها بمَهْرِها اذا كان فقيرا قال ابن الاثير المُلْفِجُ بكسر الفاء أيضا الذى أَفْلَسَ وعليه الدين وجاء فى الحديث أَطْعِمُوا مُلْفَجِيكُمْ المُلْفَجُ بفتح الفاء الفقير ابن دريد أَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ وهذا أحد ما جاء على أَفْعَلَ فهو مُفْعَلٌ وهو نادر مخالف للقياس الموضوع وقد استَلْفَجَ قال

ومُسْتَلْفِجٍ يَبْغِى المَلاجِئَ نَفْسَه * يعوذُ بِجَنْبَىْ مَرْخَةٍ وجَلائِلِ

وأَلْفَجَ الرجلُ فهو مُلْفَجٌ اذا ذهب مالُه أبو عبيد المُلْفَجُ المُعْدِمُ الذى لا شئَ له وأنشد

أَحْسابُكُمْ فى العُسْرِ والإِلْفاجِ * شِيبَتْ بِعَذْبٍ طَيِّبِ المِزاجِ

فهو مُلْفَجٌ بفتح الفاء ابن الاعرابى كلام العرب أَفْعَلَ فهو مُفْعِلٌ الا ثلاثة أحرف أَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ وأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ وأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ فهذه الثلاثة جاءت بالفتح نوادر قال الشاعر

جاريةٌ شَبَّتْ شَبابًا عُسْلُجا * فى حَجْرِ مَنْ لم يَكُ عنها مُلْفَجا

أبو زيد أَلْفَجَنِى الى ذلك الاضطرارُ إِلْفاجًا أبو عمرو اللَّفِجُ الذُّلُّ (لمج) اللَّمْجُ الاكلُ باطراف الفم ابن سيده لَمَجَ يَلْمُجُ لَمْجًا أَكَلَ وقيل هو الاكلُ بأَدْنَى الفم قال لبيد يصف عيرا

يَلْمُجُ البارِضَ لَمْجًا فى النَّدَى * من مَرابِيعِ رِياضٍ ورِجَلْ

قال أبو حنيفة قال أبو زيد لا أعرف اللَّمْجَ الا فى الحمير قال وهو مثل اللَّمْسِ أو فوقه واللَّماجُ الذَّواقُ ورجل لَمِجٌ ذَوَّاقٌ على النسب وما ذاق لَماجًا أى ما يؤكل وقد يُصْرَفُ فى الشراب وما تَلَمَّجَ عندهم بلَماجٍ ولَمُوجٍ ولُمْجَةٍ أى ما أكل وما لَمَّجوا ضيفهم بلَماجٍ أى ما أطعموه شيأ واللَّمِجُ الكثير الاكل واللَّمِيجُ الكثير الجماع واللامِجُ الكثير الجماع والمالِجُ الراضعُ التهذيب واللَّمْجُ تَناوُلُ الحَشِيشِ بأَدْنَى الفم أبو عمرو والتَّلَمُّجُ مثل التَّلَمُّظِ ورأيته يَتَلَمَّجُ بالطعام أى يَتَلَمَّظُ وقولهم ما ذُقْتُ شَماجًا ولا لَماجًا وما تَلَمَّجْتُ عنده بلَماجٍ وهو أدنى ما يؤكل أى ما ذُقْتُ شيأ قال الراجز

أَعْطَى خَلِيلِى نَعْجَةً هِمْلاجا * رَجاجَةً انَّ له رَجاجا

ما يَجِدُ الراعى بها لَماجا * لا تَسْبِقُ الشيخَ اذا أَفاجا

واللُّمْجَةُ ما يُتَعَلَّلُ به قبل الغذاء وقد لَمَّجْتُه ولَهَّنْتُه بمعنى واحد ولَمَّجَ الرجلَ عَلَّلَه بشئ قبل الغذاء وهو مما رُدَّ به على أبى عبيد فى قوله لَمَجْتُهم ومَلامِجُ الانسان مَلاغِمُه وما حَوْلَ فيه قال

قوله المَلاجِئَ نفسه كذا بالاصل مضبوطا وبهامش الاصل بخط السيد مرتضى وقرأت فى شرح أبى سعيد السكرى لعبد مناف بن ربع الهذلى ومستلفج يبغى الملاجى لنفسه الخ كتبه مصححه

رايه

رأته شيخا خَتْرَ المَلاج ولَمِجَ أُمه ومَلَجها اذا رضعها ولَمِجَ المرأة نكحها وذكر أعرابى رجلا فقال ماله لَمِجَ أمه فرفعوه الى السلطان فقال انما قلت مَلَجَ أمه فخلى سبيله وقالوا سَمِجٌ لَمِجٌ وسَمِيجٌ لَمِيجٌ وسَمِجٌ لَمِجٌ اتباع (لنج) التهذيب الأَلَنْجُوجُ واليَلَنْجُوجُ عود جيد اللحيانى يقال عود أَلَنْجُوجٌ ويَلَنْجِيجٌ ويَلَنْجُوجٌ ويَلَنْجُوجِيٌّ وهو عود طيب الريح وقال ابن السكيت هو الذى يتبخر به (لهج) لَهِجَ بالامر لَهَجًا ولَهْوَجَ وأَلْهَجَ كلاهما أُولِعَ به واعتاده وأَلْهَجْتُه به ويقال فلان مُلْهَجٌ بهذا الامر أى مولع به وأنشد *رأسا بتهضاض الرؤس مُلْهَجا* واللَّهَجُ بالشئ الوُلُوعُ به واللَّهْجَةُ واللَّهَجَةُ طرف اللسان واللَّهْجَةُ واللَّهَجَةُ جرس الكلام والفتح أعلى ويقال فلان فصيح اللَّهْجَة واللَّهَجَة وهى لغته التى جُبِلَ عليها فاعتادها ونشأ عليها الجوهرى لَهِجَ بالكسر به يَلْهَجُ لَهَجًا اذا أُغْرِيَ به فثابر عليه واللَّهْجَةُ اللسان وقد يحرك وفى الحديث ما من ذى لَهْجَة أصدق من أبى ذرّ وفى حديث آخر أصدق لَهْجَةً من أبى ذر قال اللَّهْجَةُ اللسان ولَهَّجْتُ القومَ تَلْهِيجًا اذا لَهَّنْتَهم وسلفتهم والهاجَّ اللبن الْهِيجاجًا خثر حتى يختلط بعضه ببعض ولم تتم خثورته وكذلك كل مختلط والهاجّت عينه اختلط بها النعاس والفصيل يَلْهَجُ أُمه اذا تناول ضرعها يمتصه ولَهِجَت الفصال أخذت فى شرب اللبن ولَهِجَ الفصيل بأمه يَلْهَجُ اذا اعتاد رضاعها فهو فصيل لاهج وفصيل راغل لاهج بأمه وأَلْهَجَ الرجل لَهِجَت فصاله برضاع أمهاتها فيعمل عند ذلك أخلة يشدها فى الاخلاف لئلا يرتضع الفصيل وأَلْهَجَ الفصيل جعل فى فيه خلالا فشده لئلا يصل الى الرضاع قال الشماخ

رَعَى بارضِ الوَسْمِيّ حتى كأنما * يَرَى بِسَفَى البُهْمَى أَخِلَّةَ مُلْهِجِ

وهذه أَفْعَلَ التى لاعدام الشئ وسلبه أبو منصور المُلْهِجُ الراعى الذى لَهِجَت فصال ابله بامهاتها فاحتاج الى تفليكها واجرارها يقال أَلْهَجَ الراعى صاحب الابل فهو مُلْهِجٌ وهو التفليك أن يجعل الراعى من الهُلْب مثل فَلْكَة المغزل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعل فيه لئلا يرضع والاجرار أن يشق لسان الفصيل لئلا يرضع وهو البدح أيضا واما الخل فهو أن يأخذ خلالا فيجعله فوق أنف الفصيل يلزقه به فاذا ذهب يرضع خلف أمه أوجعها طرف الخلال فزبنته عن نفسها ولا يقال أَلْهَجْتُ الفصيل انما يقال أَلْهَجَ الراعى اذا لَهِجَت فصاله وبيت الشماخ حجة لما وصفته قال يصف حمار وحش رَعَى بارض وهو أول النبت حتى بَسَق وطال فرعى البُهْمَى فصار سفاها كأخلة المُلْهِجِ فتركه رعيها قال الازهرى هكذا أنشده المنذرى وذكر أنه عرضه على أبى الهيثم

قال والمُلْهِجُ الذى لَهِجَتْ فِصالُه بالرَّضاع يقول رَعَى العَيرُ بأرض الوَسْمِىّ أوّلَ ما نبتَ الى أن يَبِسَ سَفَى بأرض البُهْمَى كَرِهَه لِيُبْسِه وشَبَّه شَوْكَ السَّفَى لَمَّا يَبِسَ بالأَخِلَّة التى تجعل فوق أُنُوف الفِصال ويُغْرَى بها قال وفسّر الباهلىُّ البيتَ كما وصفته الأُمَوِىُّ لَهَّجْتُ القومَ اذا علَّلْتَهم قبل الغَداء بلُهْنَة يتعلّلون بها وهى اللُّهْجةُ والسُّلْفةُ واللُّمْجةُ وتقول العرب سَلِّفُوا ضَيْفَكُم ولَهِّجُوه ولَهِّجُوه ولَمِّكُوه وعَسِّلُوه وشَمِّجُوه وعَبِّرُوه وسَفِّكُوه ونَشِّلُوه وسَوِّدُوه بمعنى واحد ولَهَّجَ القومَ أطْعَمَهم شيئاً يتعلّلون به قبل الغَداء والمُلْهاجُ من اللبن الذى خَثُرَ حتى اختلط بعضُه ببعض ولم تَتِمَّ خُثُورَتُه وكذلك كل مُخْتَلِط وأَمْرُ بنى فلان مُلْهاجٌ على المثل وأُيقظنى حين الهاجَتْ عينى أى حين اختلط النُّعاسُ بها ولَهْوَجَ الشىءَ خَلَطَه ولَهْوَجَ الامرَ لم يُحْكِمْه ولم يُبْرِمْه ابن السكيت طَعامٌ مُلَهْوَجٌ ومُلَغْوَسٌ وهو الذى لم يَنْضَجْ وأنشد الكلابى

خَيرُ الشِّواءِ الطَّيِّبُ المُلَهْوَجْ * قد هَمَّ بالنُّضْجِ ولَمَّا يَنْضَجِ

وشِواءٌ مُلَهْوَجٌ اذا لم يَنْضَجْ ولَهْوَجَ اللحمَ لم يُنْعِمْ شَيَّه قال الشماخ

وكُنْتُ اذا لاقَيْتُها كان سِرُّنا * وما بيننا مثلَ الشِّواءِ المُلَهْوَجِ

وقال العجاج والامْرُ ما رامَقْتَه مُلَهْوَجا * يُضْوِيكَ ما لم تَجْنِ منه مُنْضَجا

ولَهْوَجْتُ اللحمَ وتَلَهْوَجْتُه اذا لم تُنْعِمْ طَبْخَه وزَمَّلَ الطعامَ اذا لم يُنْضِجْه صانعُه ولم يَنْفُضْه من الرَّماد اذا مَلَّه ويَعْتَذِرُ الى الضَّيْف فيقال قد رَمَّلْنا لك العمل ولم نَتَنَوَّقْ فيه للعَجَلة وتَلَهْوَجَ الشىءَ تَعَجَّلَه أنشد ابن الاعرابى

لولا الالهُ ولولا سَعْىُ صاحِبِنا * تَلَهْوَجُوها كما نالوا من العِيَرِ

(لهمج) طريقٌ لَهْمَجٌ ولَهْجَمٌ موطوءٌ مُذَلَّلٌ مُنْقادٌ واللَّهْمَجُ السابِقُ السريعُ قال هِمْيان *نَمَتْ يَرْعِيها الَهاً مِحا* ويقال تَلَهْمَجَه اذا ابتلعه كأنه مأخوذ من النَّهْمَة ومن تَلَمَّجَه (١) (لوج) لاجَ الشىءَ لَوْجاً أداره فى فيه واللَّوْجاءُ الحاجةُ عن ابن جنى يقال ما فى صدره حَوْجاءُ ولا لَوْجاءُ الا قَضَيْتُها اللحيانى ما لى فيه حَوْجاءُ ولا لَوْجاءُ ولا حُوَيْجاءُ ولا لُوَيْجاءُ كلاهما بالمدّ أى ما لى فيه حاجةٌ غيرُه ما لى عليه حَوَجٌ ولا لَوَجٌ

(فصل الميم) (ماج) أبو عبيد المَأْجُ الماءُ المِلْحُ قال ابن هَرْمَةَ

فانّك كالقَرِيحةِ عامَ تُمْهَى * شَرُوبُ الماءِ ثم تَعُودُ مَأْجا

قال ابن برى صوابه ماجا بغير همز لان القصيدة مُرْدَفَةٌ بألف وقبله

قوله وعساوه وعبروه وسودوه كذا بالاصل ومثله شرح القاموس ولتنظر هذه الجمل الثلاث كتبه مصححه

قوله العبر كذا بالاصل مضبوطا ومثله شرح القاموس وليراجع

(١) قوله من النهمة ومن تلمجه كذا بالاصل المنقول من خط المؤلف ونص شرح القاموس من اللهمة أو من تلمجه كذا فى اللسان اهـ وحرر كتبه مصححه

ندمتُ فلم أُطِقْ ردَّ الشعرى * كما لا يَشْعَبُ الصَّنَعُ الزجاجا

والقَرِيحةُ أولُ ما يُستَنبَط من البئر وأميهت البئرُ إذا أنْبَطَ الحافرُ فيها الماء ابن سيده مأَجَ يمأَجُ مُؤُوجةً قال ذو الرمة

بأرضٍ هِجانِ اللونِ وسْمِيَّةِ الثرى * غَداةٍ نأتْ عنها المُؤُوجةُ والبحرُ

وفي التهذيب موَّجَ يموِّجُ مُؤُوجةً فهو مأَجٌ والمأَجُ الأَجاجُ المُضطربُ كأن فيه ضَوًى (متج) أبو السَّمَيْدَع سِرْنا عقبةً مَتُوجاً أي بعيدةً قال وسمعت مُدْرِكاً ومُبْتَكراً الجعفريَّيْن يقولون سِرْنا عقبةً مَتُوجاً ومَتُوخاً ومَتوخاً أي بعيدةً فإذا هي ثلاث لغات (مثج) مَثَجَ بالشيء غذّى به وبذلك فسّر السكريُّ قولَ الأعلم والحنظيُّ الحنظيءُ * يُمثَجُ بالعظمة والرغائبْ وقيل يمثجُ يخلطُ التهذيب يقال مَثَجَ البئرَ إذا نزحها (مجج) مَجَّ الشرابَ والشيءَ من فيه يمجُّه مجّاً ومجَّ به رماه قال ربيعة بن الجحدر الهذلي

وطعنةِ خَلْسٍ قد طعنتُ مُرِشَّةٍ * يمجُّ بها عِرْقٌ من الجوفِ قالسُ

أراد يمجُّ بدمها وخصَّ بعضهم به الماءَ قال الشاعر

ويدعو ببَرْدِ الماءِ وهو بلاؤه * وإن ما سقوهُ الماءَ مجَّ وغرغرا

هذا يصف رجلاً به الكلَبُ والكَلِبُ إذا نظر إلى الماء تخيَّل له فيه ما يكرهه فلم يشرب به ومجَّ بريقه يمجّه إذا لفظه وانمجّت نقطة من القلم ترششت وشيخٌ ماجٌّ يمجُّ ريقَه ولا يستطيع حبسه من كِبَره وما بقي في الإناء الأمجّةُ أي قدر ما يُمَجُّ والمُجاجُ ما مجّه من فيه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من الدلو حسوة ماء فمجّها في بئر ففاضت بالماء الرواء شمر مجَّ الماءَ من الفم صبّه من فيه قريباً أو بعيداً وقد مجّه وكذلك إذا مجَّ لعابه وقيل لا يكون مجّاً حتى يباعد به وفي حديث عمر رضي الله عنه قال في المضمضة للصائم لا يمجّه ولكن يشربه فإن أوله خيره أراد المضمضة عند الإفطار أي لا يلقيه من فيه فيذهب خلوفه ومنه حديث أنس فمجّه في فيه وفي حديث محمود بن الربيع عقلتُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجّةً مجّها في بئر لنا والأرضُ إذا كانت ريّاً من الندى فهي تمجُّ الماءَ مجّاً وفي حديث الحسن رضي الله عنه الأذنُ مجّاجةٌ وللنفس حمضةٌ معناه أن للنفس شهوةً في استماع العلم والأذنُ لا تعي ما تسمع ولكنها تلقيه نسياناً كما يمجُّ الشيءَ من الفم والمجاجةُ الريق الذي تمجه من فيك ومجاجة الشيء عصارته ومجاجُ الجراد لعابه ومجاجُ فم الجارية ريقها ومجاجُ العنب ما سال من عصيره ويقال لما سال من أفواه الدبى مجاجٌ قال الشاعر

وماقديم عهده وكانه * مجاج الدبى لاقت بهاجرة دبى

وفى رواية لاقت به جرة دبى ومجاج النحل عسلها وقد مجته تمجه قال

ولاما تمج النحل من متمنع * فقد ذقته مستطرفا وصفاليا

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يأكل القثاء بالمجاج أى بالعسل لان النحل تمجه الرياشى المجاج العرجون وأنشد * يقابل لقث على المجاج * قال القابل القسيل قال هكذا قرأت بفتح الميم قال ولا أدرى أهو صحيح أم لا ويقال للمطر مجاج المزن وللعسل مجاج النحل ابن سيده ومجاج المزن مطره والماج من الناس والابل الذى لا يستطيع أن يمسك ريقه من الكبر والماج الاحمق الذى يسيل لعابه يقال أحمق ماج للذى يسيل لعابه وقيل هو الاحمق مع هرم وجمع الماج من الابل مججة وجمع الماج من الناس ماجون كلاهما عن ابن الاعرابى والانثى منهما بالهاء والماج البعير الذى قد أسن وسال لعابه والماج الناقة التى تكبر حتى تمج الماء من حلقها أبو عمرو المجج بلوغ العنب وفى الحديث لا تبع العنب حتى يظهر مججه أى بلوغه مجج العنب يمجج اذا طاب وصار حلوا وفى حديث الخدرى لا يصلح السلف فى العنب والزيتون وأشباه ذلك حتى يمجج ومنه حديث الدجال يعقل الكرم ثم يكحب ثم يمجج والمجج استرخاء الشدقين نحو ما يعرض للشيخ اذا هرم وفى الحديث أنه رأى فى الكعبة صورة ابراهيم فقال مروا المجاج يمججون عليه المجاج جمع ماج وهو الرجل الهرم الذى يمج ريقه ولا يستطيع حبسه والمجمجة تغيير الكتاب وافساده عما كتب وفى بعض الكتب مروا المجاج بفتح الميم أى مروا الكاتب يسوده سمى به لان قلمه يمج المداد والمج والمجاج حب كالعدس الا انه أشد استدارة منه قال الازهرى هذه الحبة التى يقال لها الماش والعرب تسميه الخلر والزن أبو حنيفة المجة حمضة تشبه الطحماء غير أنها ألطف وأصغر والمج سيف من سيوف العرب ذكره ابن الكلبى والمج فرخ الحمام كالبج قال ابن دريد زعموا ذلك ولا أعرف صحته وأمج الفرس جرى جريا شديدا قال

كأنما يستضرمان العرفجا * فوق الجلاذى اذا ما أمججا

أراد أمج فاظهر التضعيف للضرورة الاصمعى اذا بدأ الفرس يعدو قبل أن يضطرم جريه قيل أمج امجاجا ابن الاعرابى المجج السكارى والمجج النحل وأمج الرجل اذا ذهب فى البلاد وأمج الى بلد كذا انطلق ومجمج الكتاب خلطه وأفسده الليث المجمجة تخليط الكتاب وافساده بالقلم ومجمجت الكتاب اذا نحته ولم تبين الحروف ومجمج الرجل فى خبره لم يبينه ولحم مجمج كثير وكفل متمجمج رجراج

قوله وماقديم الخ كذا بالاصل مضبوطا وقوله وفى رواية الخ كذا فيه أيضا وحرر

قوله مجج العنب يمجج هذا الضبط وجد بنسخة من النهاية يظن بها الصحة ومقتضى ضبط القاموس المجج بفتحتين أن يكون فعله من باب تعب وانظر الامهات ترشد ان شاء الله

قوله والمجاج حب ضبط فى الاصل مجاج بضم الميم كما ترى وانظر الاصول الشافية فى ذلك

قوله وكفل متمجمج رجراج الخ كذا بالاصل وعبارة القاموس وكفل مجمج كسلسل مرتج وقد تمجمج اه كتبه مصححه

اذا كان يرتج من النعمة وأنشد * وكفل ريّان قد تمجمجا * ويقال للرجل اذا كان مسترخيا رهلا مجماج قال أبو وجزة * طالت عليهن طولا غير مجماج * ورجل مجماج كجبجاب كثير اللحم غليظه وقال شجاع السلمي مجمج بي وبجبج اذا ذهب بك في الكلام مذهبا على غير الاستقامة وردك من حال الى حال ابن الاعرابي مج وبج بمعنى واحد (محج) محج الاديم يمحجه محجا دلكه ليمرن والمحج مسح شيء عن شيء حتى ينال المسح جلد الشيء لشدة مسحك ونحو ذلك والريح تمحج الارض محجا تذهب بالتراب حتى تناول من أرومة النجاج قال العجاج

ومحج أرواح يبارين الصبا * أغشين معروف الديار التربا

ويروى التوربا وكلاهما التراب ومحج المرأة يمحجها محجا نكحها وكذلك مخجها قال ابن الاعرابي اختصم شيخان غنوي وباهلي فقال أحدهما لصاحبه الكاذب محج أمه فقال الآخر انظروا ما قال لي الكاذب محج أمه أي نال أمه فقال له الغنوي كذب ما قلت له هكذا ولكني قلت ملج أمه أي رضعها ابن الاعرابي المحاج الكذاب وأنشد * ومحاج اذا كثر الضجيج * قال الازهري فمحج عند ابن الاعرابي له معنيان أحدهما الجماع والآخر الكذب ومحج محجا أسرع ومحج العود محجا قشره ومحج الدلو محجا خضخضها كمخجها عن اللحياني قال

قد صبحت قلمّسا هموما * يزيدها محج الدلا جموما

ويروى مخج الدلا وهي أعرف وأشهر وماحجه ماطله ومحج اللبن ومحّجه اذا مخضه ابن سيده ومحاج ومحاج اسم فرس معروفة من خيل العرب قال

اقدم محاج انه يوم نكر * مثلي على مثلك يحمي ويكر

ومحاج اسم موضع أنشد ثعلب

لعن الله بطن لقف مسيلا * ومحاجا فلا أحب محاجا

قال ابن سيده وقد يكون محاج مفعلا كالمقال والمقام فيكون من غير هذا الباب وقال ابن الاثير في كتابه في هذه الترجمة المحجة جادة الطريق مفعلة من الحج القصد والميم زائدة وجمعها المحاج بتشديد الجيم وفي حديث علي ظهرت معالم الجور وتركت محاج السنن وقد ذكر ذلك في موضعه (مخج) مخج المرأة يمخجها مخجا نكحها ومخج بالدلو وغيرها مخجا ومخجها خضخضها وقيل جذب بها ونهزها حتى تمتلئ قال قد صبحت قلمّسا هموما * يزيدها مخج الدلا جموما

وكذلك تمخجها وتماخجها قال أبو عبيد تمخجت الماء اذا حركته قال * صافي الجمام لم تمخجه الدلا *

قوله تمخضه بتثليث الخاء من المضارع كما في القاموس

أي لم تمخضه الدلاء الاصمعي مخج البئر ومخضها بمعنى واحد ومخج البئر يمخجها مخجا الح عليها في الغرب وبه فسر ابن الاعرابي قوله * يزيدها مخج الدلا جموما * وأنشد يعقوب

ترى الغلام اليافع الحزورا * يمخج بالدلو وقد تغشمرا

(مدج) الليث مدج سمكة بحرية قال وأحسبه معربا وأنشد أبو الهيثم في المدج

يغني أباذروة عن حانوتها * عن مدج السوق وأترزوتها

قوله مدج سمك اسمه متور كذا بالاصل وعبارة القاموس مدج كقبر سمكة بحرية وتسمى المشق اه وشكل فيه مشق بشد الشين كقبر كتبه مصححه

وقال مدج سمك اسمه متور وأترزوتها يريد عترزوتها وفي الحديث ذكر مدجج هو بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة واد بين مكة والمدينة له ذكر في حديث الهجرة (مذحج) مذحج مثال مسجد أبو قبيلة من اليمن وهو مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا قال سيبويه الميم من نفس الكلمة (مرج) المرج الفضاء وقيل المرج أرض ذات كلأ ترعى فيها الدواب وفي التهذيب أرض واسعة فيها نبت كثير تمرج فيها الدواب والجمع مروج قال الشاعر

* رعى بها مرج ربيع ممرجا * وفي الصحاح المرج الموضع الذي ترعى فيه الدواب ومرج الدابة يمرجها اذا أرسلها ترعى في المرج وأمرجها تركها تذهب حيث شاءت وقال القتيبي مرج دابته خلاها وأمرجها رعاها وابل مرج اذا كانت لا راعي لها وهي ترعى ودابة مرج لا يثنى ولا يجمع وأنشد * في ربرب مرج ذوات صياصي * وفي الحديث وذكر خيل المرابط فقال طول لها في مرج المرج الارض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيها الدواب أي تخلى تسرح مختلطة حيث شاءت والمرج بالتحريك مصدر قولك مرج الخاتم في اصبعي وفي المحكم في يدي مرجا أي قلق ومرج والكسر أعلى مثل جرج ومرج السهم كذلك وأمرجه الدم اذا أقلقه حتى يسقط وسهم مريج قلق والمريج الملتوي الاعوج ومرج الامر مرجا فهو مارج ومريج التبس واختلط وفي التنزيل فهم في أمر مريج يقول في ضلال وقال أبو اسحق في أمر مختلف ملتبس عليهم يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم مرة ساحر ومرة شاعر ومرة معلم مجنون وهذا الدليل على أن قوله مريج ملتبس عليهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف أنتم اذا مرج الدين فظهرت الرغبة واختلاف الاخوان وحرق البيت العتيق وفي حديث آخر أنه قال لعبد الله كيف أنت اذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم أي اختلطت ومعنى قوله مرج الدين اضطرب والتبس المخرج فيه وكذلك مرج العهود واضطرابها قلة الوفاء بها وأصل المرج القلق وأمر مريج أي مختلط وغصن مريج ملتو مشتبك قد التبست شناغيبه قال الهذلي

فجالت

فجالت فالتمست به حشاها * فخر كأنه غصن مريج

وفى التهذيب خوط مريج أى غصن له شعب قصار قد التبست ومرج أمره يمرجه ضيعه ورجل ممراج يمرج أموره ولا يحكمها ومرج العهد والامانة والدين فسد قال أبو دواد

مرج الدين فأعددت له * مشرف الحارك محبوك الكتد

وأمرج عهده لم يف به ومرج الناس اختلطوا ومرجت أمانات الناس فسدت ومرج الدين والامر اختلط واضطرب ومنه الهرج والمرج ويقال انما يسكن المرج لاجل الهرج ازدواجا للكلام والمرج الفتنة المشكلة والمرج الفساد وفى الحديث كيف انتم اذا مرج الدين أى فسد وقلقت أسبابه والمرج الخلط ومرج الله البحرين العذب والملح خلطهما حتى التقيا الفراء فى قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان يقول أرسلهما ثم يلتقيان بعد وقيل خلاهما ثم جعلهما لا يلتبس ذا بذا قال وهو كلام لا يقوله الا أهل تهامة وأما النحويون فيقولون أمرجته وأمرج دابته وقال الزجاج مرج خلط يعنى البحر الملح والبحر العذب ومعنى لا يبغيان أى لا يبغى الملح على العذب فيختلط ابن الاعرابى المرج الاجراء ومنه قوله مرج البحرين أى أجراهما قال الاخفش ويقول قوم أمرج البحرين مثل مرج البحرين فعل وأفعل بمعنى والمارج الخلط والمارج الشعلة الساطعة ذات اللهب الشديد وقوله تعالى وخلق الجان من مارج من نار قيل معناه الخلط وقيل معناه الشعلة كل ذلك من باب الكاهل والغارب وقيل المارج اللهب المختلط بسواد النار الفراء المارج ههنا نار دون الحجاب منها هذه الصواعق ويرى جلده منها أبو عبيد من مارج من خلط من نار الجوهرى مارج من نار نار لا دخان لها خلق منها الجان وفى حديث عائشة خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار مارج النار لهبها المختلط بسوادها ورجل مراج يزيد فى الحديث وقد مرج الكذب يمرجه مرجا وأمرجت الناقة وهى ممرج اذا ألقت ولدها بعد ما صار غرسا ودما وفى المحكم اذا ألقت ماء الفحل بعدما يكون غرسا ودما وناقة ممراج اذا كان ذلك عادتها ومرج الرجل المرأة مرجا نكحها روى ذلك أبو العلاء يرفعه الى قطرب والمعروف هرجها يهرجها والمرجان اللؤلؤ الصغار أو نحوه واحدته مرجانة قال الازهرى لا أدرى أرباعى هو أم ثلاثى وأورده فى رباعى الجيم وقال بعضهم المرجان البسذ وهو جوهر أحمر قال ابن برى والذى عليه الجمهور أنه صغار اللؤلؤ كما ذكره الجوهرى والدليل على صحة ذلك قول امرئ القيس بن حجر

أذود القوافى عنى ذيادا * ذياد غلام جرى جيادا

قوله جرى جيادا كذا بالاصل والذى فى مادة ذود من القاموس غوى جرادا
كتبه مصححه

فأعزل مرجانها جانباً * وآخذ من درها المستجادا

ويقال ان هذا الشعر لامرئ القيس بن حجر المعروف بالذائد وقال أبو حنيفة المرجان بقلة ربعية ترتفع قيس الذراع لها أغصان حمر وورق مدور عريض كثيف جدا رطب رو وهي ملبنة والواحد كالواحد ومرج الخطباء موضع بخراسان ومرج راهط بالشام ومنه يوم المرج لمروان ابن الحكم على الضحاك بن قيس الفهري ومرج القلعة بفتح اللام منزل بالبادية ومرجة والأمراج موضعان قال السليك بن السلكة

وأذعر كلاباً يقود كلابه * ومرجة لما اقتبسها بمقنب

وقال أبو العيال الهذلي

أتانا القين بعدكم بدارنا * من جانب الأمراج يوما يسئل

أراد يسئل عنه (مزج) المزج خلط المزاج بالشيء ومزج الشراب خلطه بغيره ومزاج الشراب ما يمزج به ومزج الشيء يمزجه مزجاً فامتزج خلطه وشراب مزج ممزوج وكل نوعين امتزجا فكل واحد منهما لصاحبه مزج ومزاج ومزاج البدن ما أسس عليه من مرة وفي التهذيب ومزاج الجسم ما أسس عليه البدن من الدم والمرتين والبلغم والمزج والمزج العسل وفي التهذيب الشهد قال أبو ذؤيب

فجاء بمزج لم ير الناس مثله * هو الضحك الا أنه عمل النحل

قال أبو حنيفة سمي مزجاً لانه مزاج كل شراب حلو طيب به وسمى أبو ذؤيب الماء الذي تمزج به الخمر مزجاً لان كل واحد من الخمر والماء يمازج صاحبه فقال

بمزج من العذب عذب السراة * يزعزعه الريح بعد المطر

ومزج السنبل والعنب اصفر بعد الخضرة وفي التهذيب لون من خضرة الى صفرة ورجل مزاج وممزج لا يثبت على خلق انما هو ذو أخلاق وقيل هو المخلط الكذاب عن ابن الاعرابي وأنشد لمدرج الريح

انى وجدت أخا كل ممزج * ملق يعود الى الخيانة والقلى

والمزج اللوز المر قال ابن دريد لا أدرى ما صحته وقيل انما هو المنج والموزج الخف فارسي معرب والجمع موازجة ألحقوا الهاء للعجمة قال ابن سيده وهكذا وجدا أكثر هذا الضرب الاعجمي مكسرا بالهاء فيما زعم سيبويه والموزج معرب وأصله بالفارسية موزه والجمع الموازجة مثل الجورب والجواربة والهاء للعجمة وان شئت حذفتها وفي الحديث ان امرأة نزعت خفها أو موزجها

فسقت به كلبا ابن شميل يسأل السائل فيقال مزجوه أى أعطوه شيأ وأنشد

وأغتبق الماء القراح وأنطوى * اذا الماء أمسى للمزج ذا طعم

وقول البريق الهذلى

ألم تسل عن ليلى وقد ذهب الدهر * وقد أوحشت منها الموازج والحضر

قال ابن سيده أظن الموازج موضعا وكذلك الحضر (مشج) المشج والمشج والمشيج كل لونين اختلطا وقيل هو ما اختلط من حمرة وبياض وقيل هو كل شيئين مختلطين والجمع أمشاج مثل يتيم وأيتام ومنه قول الهذلى سيط به مشيج ومشجت بينهما مشجا خلطت والشئ مشيج ابن سيده والمشيج اختلاط ماء الرجل والمرأة هكذا عبر عنه بالمصدر وليس بقوى قال والصحيح أن يقال المشيج ماء الرجل يختلط بماء المرأة وفى التنزيل العزيز انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه قال الفراء الأمشاج هى الأخلاط ماء الرجل وماء المرأة والدم والعلقة ويقال للشئ من هذا خلط مشيج كقولك خليط وممشوج كقولك مخلوط مشجت بدم وذلك الدم دم الحيض وقال ابن السكيت الامشاج الاخلاط يريد الاخلاط النطفة لانها ممتزجة من أنواع ولذلك يولد الانسان ذا طبائع مختلفة وقال الشماخ

طوت أحشاء مرتجة لوقت * على مشج سلالته مهين

وقال الآخر فهن يقذفن من الأمشاج * مثل بزول اليمنة الجاج

وقال أبو اسحق أمشاج أخلاط من منى ودم ثم ينقل من حال الى حال ويقال نطفة أمشاج لماء الرجل يختلط بماء المرأة ودمها وفى الحديث فى صفة المولود ثم يكون مشيجا أربعين ليلة المشيج المختلط من كل شئ مخلوط وفى حديث على رضى الله عنه ومحط الأمشاج من مسارب الأصلاب يريد المنى الذى يتولد منه الجنين والأمشاج أخلاط الكيموسات الاربع وهى المرار الأحمر والمرار الأسود والدم والمنى أراد بالمشج اختلاط الدم بالنطفة هذا أصله وعن الحسن فى قوله تعالى أمشاج قال نعم والله اذا استحل مشيج خلقه من نطفة ابن سيده وأمشاج البدن طبائعه واحدها مشج ومشج ومشيج عن أبى عبيدة وعليه أمشاج غزول أى داخل بعضها فى بعض يعنى البرود فيها ألوان الغزول الاصمعى أمشاج وأوشاج غزول داخل بعضها فى بعض وقول زهير بن حرام الهذلى

كأن النصل والفوقين منها * خلال الريش سيط به مشيج

ورواه المبرد كأن المتن والشرجين منه * خلاف النصل سيط به مشيج

قوله واغتبق الماء الخ كذا بالاصل ولا شاهد فيه كالا يخفى كتبه مصححه

قوله أوحشت الخ فى معجم ياقوت أقفرت منها الموازج فالحضر اه كتبه مصححه

قوله يريد الاخلاط النطفة عبارة شرح القاموس يريد النطفة والامر سهل كتبه مصححه

قوله مثل الخ كذا بالاصل وابحث عنه فلعلك تجده اه

أراد بالمتن متن السهم والشرجين حرفى الفوق وهو فى الصحاح سيط به المشيج ورواه أبو عبيدة

كأن الريش والفوقين منها * خلال النصل سيط به المشيج

(معج) المعج سرعة المر وريح معوج سريعة المر قال أبو ذؤيب

تكركره نجدية وتمده * مسفسفة فوق التراب معوج

ومعج السيل يمعج أسرع وقول ساعدة بن جؤية

مستأرضا بين أعلى الليث أيمنه * الى شمنصير غيثا مرسلا معجا

انما هو على النسب أى ذو معج ومعج فى الجرى يمعج معجا تفنن وقيل المعج أن يعتمد الفرس على احدى عضادتى العنان مرة فى الشق الأيمن ومرة فى الشق الايسر وفرس معج كثير المعج ومعوج وحمار معاج يستن فى عدوه يمينا وشمالا ومعجت الناقة معجا سارت سيرا سهلا أنشد ثعلب

من المنطيات الموكب المعج بعدما * يرى فى فروع المقلتين نضوب

أى تسير هذا السير الشديد بعد ما تغور عيناها من الاعياء والتعب ومعج فى سيره اذا سار فى كل وجه وذلك من النشاط قال العجاج يصف العير * غمر الاجارى مسحا ممعجا * ومر يمعج أى مر مرا سهلا وفى حديث معاوية فمعج البحر معجة تفرق لها السفن أى ماج واضطرب والمعج هبوب الريح فى لين والريح تمعج فى النبات تقلبه يمينا وشمالا قال ذو الرمة

أو نفحة من أعالى حنوة معجت * فيها الصبا موهنا والروض مرهوم

ومعج الرجل جاريته يمعجها اذا نكحها ومعج الملول فى المكحلة اذا حركه فيها ومعج الفصيل ضرع أمه يمعجه معجا لهزه وقلب فاه فى نواحيه ليتمكن فى الرضاع قال عقبة بن غزوان فعل ذلك فى معجة شبابه وعلوة شبابه وعنفوانه وقال غيره فى موجة شبابه بمعناه (مغج) مغج الفصيل أمه يمغجها مغجا لهزها الازهرى عن أبى عمرو مغج اذا عدا ومغج اذا سار قال ولم أسمع مغج لغيره (مفج) رجل نفاجة مفاجة أحمق مائق وفى حديث بعضهم أخذنى الشراة فرأيت مساورا قد أربد وجهه ثم أومأ بالقضيب الى دجاجة كانت تنحتر بين يديه وقال تسمعى يا دجاجة تجبى يا دجاجة ضل على واهتدى مفاجة وقد مفج وثفج اذا حمق حكى ذلك الهروى فى الغريبين (ملج) ملج الصبى أمه يملجها ملجا وملجها اذا رضعها وأملجته هى وقيل الملج تناول الثدى وفى الصحاح تناول الثدى بأدنى الفم ورجل ملجان مصان يرضع الابل والغنم من ضروعها ولا يحلبها لئلا يسمع وذلك من لؤمه وامتلج الفصيل ما فى الضرع امتصه والاملاج الارضاع وفى الحديث

لا

قوله بين أعلى كذا بالاصل هنا وفى معجم ياقوت بين بطن وكذا فى غير موضع من هذا الكتاب كتبه مصححه

قوله وعلوة كذا فى الاصل بمهملة وفى شرح القاموس بغين معجمة ونص القاموس فى مادة غلو والغلواء بالضم وفتح اللام ويسكن الغلو وأول الشباب وسرعته كالغلوان بالضم اهـ بحروفه

لا تحرم الاملاجة ولا الاملاجتان يعنى أن تمصه هى لبنها وفى النهاية لا تحرم الملجة والملجتان قال الملج المص والملجة المرة والاملاجة المرة أيضا من أملجته أمه أى أرضعته يعنى أن المصة والمصتين لا تحرمان ما يحرمه الرضاع الكامل ومنه الحديث فجعل مالك بن سنان يملج الدم بفيه من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده أى مصه ثم ابتلعه ومنه حديث عمرو بن سعيد قال لعبد الملك بن مروان يوم قتله اذكر إذ كنت تملج فلانة يعنى امرأة كانت أرضعتهما والمليج الرضيع والمليج الجليل من الناس أيضا وملج المرأة نكحها كلجها والملج السمر من الناس وفى نوادر الاعراب أسود أملج وهو الالعس والاملج الاصفر الذى ليس بأسود ولا أبيض وهو بينهما يقال ولدت فلانة غلاما فجاءت به أملج أى أصفر لا أبيض ولا أسود والاملج ضرب من العقاقير سمى بذلك للونه أبو زيد والملج نوى المقل وجمعه أملاج غيره والملج نواة المقل وملج الرجل اذا لاك الملج والامالوج نوى المقل مثل الملج ومنه حديث طهفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه قوم يشكون القحط وفى نسخة وفد من اليمن فقال قائلهم سقط الاملوج ومات العسلوج وقيل الاملوج ورق من أوراق الشجر كالعيدان ليس بعريض كورق الطرفاء والسرو والجمع الاماليج حكاه الهروى فى الغريبين والاملوج الغصن الناعم وقيل هو العرق من عروق الشجر يغمس فى الثرى ليلين وقيل هو ضرب من النبات ورقه كالعيدان وفى رواية سقط الاملوج من البكارة هو جمع بكر وهو الفتى السمين من الابل أى سقط عنها ما علاها من السمن برعى الاملوج فسمى السمن نفسه أملوجا على سبيل الاستعارة قال ابن الاثير قاله الزمخشرى والملج الجداء الرضع والمالج الذى يطين به فارسى معرب

(منج) المنج اعراب المنك وهو دخيل فى العربية وهو حب اذا أكل أسكر آكله وغير عقله قال أبو حنيفة هو اللوز الصغار وقال مرة المنج شجر لا ورق له نباته قضبان خضر فى خضرة البقل سلب عارية يتخذ منها السلال (مهج) المهجة دم القلب ولا بقاء للنفس بعدما تراق مهجتها وقيل المهجة الدم وحكى عن اعرابى أنه قال دفنت مهجته أى دمه ويقال خرجت مهجته أى روحه وقيل المهجة خالص النفس قال أبو كبير

يكوى بها مهج النفوس كأنما * يسقيهم بالبابلى المقفر

الازهرى بذلت له مهجتى أى بذلت له نفسى وخالص ما أقدر عليه ومهجة كل شئ خالصه والماهيج والأمهيج والأمهجان كله اللبن الخالص من الماء مشتق من ذلك قال

* وعرضوا المجلس محضا ماهجا * وقيل هو اللبن الرقيق ما لم يتغير طعمه ولبن أمهجان اذا سكنت

قوله دفنت مهجته قال فى شرح القاموس بعد حكاية الاعرابى نقلا عن الصحاح هكذا فى النسخ ووجدت فى هامشه انه تصحيف والذى ذكره ابن قتيبة وغيره فى هذا دفقت مهجته بالفاء والقاف قلت ومثله فى نسخ الاساس وهو مجاز اهـ كتبه مصححه

رَغْوَته وخَلَص ولم يختر وابن ماهج اذا رق وابن أمهوج مثله ومنه مُهْجة نفسه خالص دمه وشحم أُمْهُج بالضم أى رقيق ابن سيده شحم أُمْهُج نَى وهو من الامثلة التى لم يذكرها سيبويه قال ابن جنى قد خطر فى الصفة أُفْعُل وقد يمكن أن يكون محذوفا من أُمْهُوج كأُسكوب قال ووجدت بخط أبى على عن الفراء لبن أُمْهوج فيكون أُمْهُج هذا مقصورا هذا قول ابن جنى أبو عمرو مَهَّج اذا حسُن وجهه بعد علة قال ابن سيده وأُمْهوج وأُمْهُجان نَى كأُمْهُج (موج) المَوْج ما ارتفع من الماء فوق الماء والفعل ماجَ الموجُ والجمع أمواج وقد ماج البحر يموج مَوْجاً وموجاناً ومُؤُوجاً وتموَّج اضطربت أمواجه وموج كل شئ وموجانه اضطرابه والمُوُوج مُوُوج الدّاغصة وسُوُوج السلعة تمور بين الجلد والعظم ابن الاعرابى ماج يموج اذا اضطرب وتحيّر ورجل مُوَّج مائج أنشد ثعلب * وكلّ صاح ثملا مُوَّجا * والناس يموجون وماج الناسُ دخل بعضهم فى بعض وماج أمرُهم مَرِج وفرس غَوْج مَوْج إتباع أى جَوَاد وقيل هو الطويل القَصَب وقيل هو الذى ينثنى فيذهب ويجئ (ميج) التهذيب ابن الاعرابى ماج فى الأمر اذا ارتفعه قال والمَيْج الاختلاط (فصل النون) (نأج) نائجات الهام صوائحها والنئيج الصوت ونَأَجَ البومُ ينأَجُ نأجا صاح وكذلك الانسان وهو أحزن ما يكون من الدعاء وأضرعه وأخشعه ورجل نآّج رفيع الصوت ونأج الثور ينئج ويَنْأَج نأجا ونُؤَاجا صاح وثور نآّج كثير النأج والنأج والنئيج السرعة والنآّج السريع وريح نَؤُوج شديدة المرّ ورجل نآّج اذا تضرع فى دعائه ونأج الى الله ينأج أى تضرع فى الدعاء وأنشد

ولا يغرنّك قولُ النُّؤَّج * أَلخالجينَ القَوْلَ كُلَّ مَخْلَج

وقال العجاج فى الهام * واتخذته النائجاتُ منأجا * والنائجات الرياح الشديدة الهبوب وفى الحديث ادع ربك بأنأج ما تقدر عليه أى بأبلغ ما يكون من الدعاء وأضرعه ونأجت الريح تنأج نئيجا تحركت فهى نَؤُوج ولها نئيج أى مرّ سريع مع صوت وتقول منه نئج القومُ قال الشاعر

وتنأج الركبانُ كلّ منأج * به نئيج كلّ ريح سيهج

ونأجت الريحُ الموضع مرّت عليه مرّا شديدا قال أبو حية النميرى

الأخو الدأشباهاً بقين على * ريب الحوادث فى مركوة تجدد

ونأج فى الارض ينأج نَوْجا اذا ذهب وفى التهذيب ونأج الخبر أى ذهب فى الارض ونأج الآمرَ آخره ونأجت الابل فى سيرها وأنشد ابن السكيت

قد علم الاحماء والازاويج * أن ليس عنهن حديث منؤج

قوله غوج موج اتباع سبق فى مادة غوج وفرس غوج موج غوج جواد وموج اتباع كتبه مصححه

قوله الأخو الدالخ كذا بالاصل ولا شاهد فيه كتبه مصححه

قال المُنَوَّج المعطوف (نبج) النَّبّاجُ الشديدُ الصَّوت ورجل نَبّاجٌ ونُبّاجٌ شديدُ الصَّوت جافى الكلام وقد نَبَجَ يَنْبِجُ نَبِيجًا قال الشاعر * بأَسْتاه نَبّاجِين شُثْنِ السَّواعد * ويقال ايضا للضخم الصوت من الكلاب انه لَنَبّاجٌ ونُباجُ الكلب ونَبِيجُه ونَبْجُه لغة فى النُّباح وكلبٌ نُباجِىٌّ ضخم الصوت عن اللحيانى وانه لشديد النَّباج والنُّباج وأَنْبَجَ الرجلُ اذا خَلَّطَ فى كلامه والنَّبّاج المتكلم بالحُمْق والنَّبّاجُ الكَذّابُ هذه عن كراع والنَّبْجُ ضَرْبٌ من الضَّرْط والنَّبّاجة الاستُ يقال كَذَبَتْ نَبّاجَتُك اذا حَبَق والنُّباجُ بالضم الرُّدام ونَبَجَت القَبِيحَةُ وهو دَخِيلٌ اذا خرجت من جُحْرها قال أبو تراب سألت مُبْتَكِرًا عن النُّباج فقال لا أعرِفُ النُّباجَ الا الضُّراطَ والأَنْبِجاتُ بكسر الباء المُرَبّياتُ من الأدوية قال الجوهرى أظنّه معرّبًا والنَّبْجُ نبات والأَنْبَجُ حَمْلُ شجر بالهند يُرَبَّب بالعسل على خِلْقة الخَوْخ مُحَرَّفُ الرأس يُجْلَب الى العراق فى جوفه نَواةٌ كنواة الخَوْخ فمن ذلك اشتقوا اسمَ الأَنْبِجات التى تُرَبَّب بالعسل من الأُتْرُجّ والاهليلج ونحوه قال أبو حنيفة شجر الأَنْبَج كثير بأرض العرب من نواحى عُمان يُغْرَس غَرْسًا وهو لونان أحدهما ثمرته فى مثل هيئة اللَّوْز لا يزال حُلْوًا من أوّل نباته وآخَرُ فى هيئة الإِجّاص يبدو حامضًا ثم يَحْلُو اذا أَيْنَع ولهما جميعًا نَفْحَة وريحٌ طيبة ويُكْبَس الحامضُ منهما وهو غَضٌّ فى الحِباب حتى يُدْرِكَ فيكون كأنه المَوْزُ فى رائحته وطَعْمه ويَعْظُم شجرُه حتى يكون كشجر الجَوْز وورقُه كورقه واذا أدرك فالحُلْوُ منه أصفر والمُزُّ منه أحمر أبو عمرو النَّابِجةُ والنَّبِيجُ كان من أطعمة العرب فى زمن المجاعة يُخاضُ الوَبَرُ باللبن ويُجْدَح قال الجعدى يذكر نساء

تُرَكْنَ بِطالةً وأَخَذْنَ جِدًّا * وأَلْقَيْنَ المَكاحِلَ للنَّبِيجِ

ابن الاعرابى المِجْدَحُ والجَدْحُ طَرَفُ المِرْوَد قال المفضل العرب تقول للمخوضِ المَجْدوحُ والمُزَهَّفُ والنَّباج ونَبَجَ اذا خاضَ سَوِيقًا أو غيره ومَنْبِجٌ موضع قال سيبويه الميم فى مَنْبِج زائدة بمنزلة الالف لانها انما كثرت مزيدة أولا فموضع زيادتها كموضع الالف وكثرتها ككثرتها اذا كانت أولا فى الاسم والصفة فاذا نسبت اليه فتحت الباء قلت كساء مَنْبَجانى أخرجوه مُخْرَجَ مَخْبَرانى ومَنْظَرانى قال ابن سيده كساء مَنْبَجانى منسوب اليه على غير قياس وعَيْنٌ أَنْبَجانٌ أى مُدْرِكٌ مُنْتَفِخٌ ولم يأت على هذا البناء الا حرفان يوم أَرْوَنانٌ وعَجينٌ أَنْبَجانٌ قال الجوهرى وهذا الحرف فى بعض الكتب بالخاء المعجمة قال وسماعى بالجيم عن أبى سعيد وأبى الغوث وغيرهما ابن الاعرابى أَنْبَجَ الرجلُ جلس على النَّباج وهى الآكامُ العالية وقال أبو عمرو نَبَجَ اذا قعد على النَّبَجة وهى الأَكَمَةُ والنُّبُج

قوله منتفخ هو فى الاصل بالخاء والجيم وعليه لفظ معا اهـ

قوله يوم أرونان فى مادة رون من القاموس ويوم أرونان مضافا ومنعوتا صعب وسهل ضد اهـ

الغرائرُ السُّودُ النِّباجُ وهما نِباجانِ نِباجُ ثَيْتَلٍ ونِباجُ ابنِ عامرٍ الجوهري والنِّباجُ قريةٌ بالبادية أحياها عبدُ الله بنُ عامرٍ الازهري وفي بلاد العرب نِباجانِ أحدهما على طريق البصرة يقال له نِباجُ بني عامرٍ وهو بحذاء فَيْدَ والنِّباجُ الآخرُ نِباجُ بني سعدٍ بالقَرْيَتَيْنِ وفي الحديث ائتوني بأَنْبِجانيَّةِ أبي جَهْمٍ قال ابن الاثير المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساءٌ أَنْبِجانيٌّ منسوب الى مَنْبِجَ المدينةِ المعروفةِ وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وأبدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أَنْبِجانُ وهو أشبه لان الاول فيه تعسف وهو كساء يتخذ من الصوف له خَمْلٌ ولا عَلَمَ له وهي من أدون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى أبي جهم لانه كان أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم الخميصةَ ذاتَ الأعلام فلما شغلته في الصلاة قال رُدُّوها عليه وأْتوني بأنبجانيّته وانما طلبها لئلا يؤثر ردُّ الهدية في قلبه قال والهمزة فيها زائدة في قول

(نبهرج) النَّبَهْرَجُ كالبَهْرَجِ وهو مذكور في موضعه

(نتج) النِّتاجُ اسم يجمع وضعَ جميع البهائم قال بعضهم هو في الناقة والفرس وهو فيما سوى ذلك نَتْجٌ والاول أصح وقيل النِّتاجُ في جميع الدوابّ والوِلادُ في الغنم واذا وَلِيَ الرجلُ ناقةً ماخضًا ونِتاجَها حتى تضع قيل نَتَجَها نَتْجًا ونِتاجًا يقال نَتَجْتُ الناقةَ أَنْتِجُها اذا وَلِيتَ نِتاجَها فأنا ناتِجٌ وهي مَنْتوجةٌ وقال ابن حلزة

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأَغْبارِها * انكَ لا تدري مَنِ الناتِجُ

وقد قال الكميت بيتا فيه لفظ ليس بالمُسْتَفيض في كلام العرب وهو قوله

لِيُنْتَجُوها فتنةً بعد فتنةٍ والمعروف من الكلام لِيَنْتِجُوها التهذيب عن الليث لا يقال نُتِجَتِ الشاةُ الا أن يكون انسان يَلِي نِتاجَها ولكن يقال نُتِجَ القومُ اذا وضعت ابلُهم وشاؤُهم قال ومنهم من يقول أَنْتَجَتِ الناقةُ اذا وضعت وقال الازهري هذا غلط لا يقال أَنْتَجَتْ بمعنى وضعت وفي الحديث كما تُنْتَجُ البهيمةُ بهيمةً جمعاء أي تَلِدُ قال يقال نُتِجَتِ الناقةُ اذا ولدت فهي مَنْتوجةٌ وأَنْتَجَتْ اذا حملت فهي نَتُوجٌ قال ولا يقال مُنْتِجٌ ونَتَجْتُ الناقةَ أَنْتِجُها اذا وَلَّدْتَها والناتِجُ للابل كالقابلة للنساء وفي حديث الاقرع والابرص فأُنْتِجَ هذان ووَلَّدَ هذا قال ابن الاثير كذا جاء في الرواية أُنْتِجَ وانما يقال نُتِجَ فأما أَنْتَجَتْ فمعناه اذا حملت وحان نِتاجُها ومنه حديث أبي الاحوص هل تُنْتَجُ ابلُك صِحاحًا آذانُها أي تُوَلِّدُها وتَلِي نِتاجَها أبو زيد أَنْتَجَتِ الفرسُ فهي نَتُوجٌ ومُنْتِجٌ اذا دنا وِلادُها وعظم بطنها وقال يعقوب اذا ظهر حملها قال وكذلك الناقة ولا يقال مُنْتِجٌ قال واذا ولدت الناقةُ من تلقاء نفسها ولم يَلِ نِتاجَها أحد قيل قد أَنْتَجَتْ وجاء به بعض الشعراء في فعله للنخل فقال

انشده

قوله النباج وهما الخ كذا بالاصل ولعله والنباج نباجان وحرر كتبه مصححه

قوله نتجت الناقة الخ هو من باب ضرب كما في المصباح والنتاج بالفتح المصدر وبالكسر الاسم كما في هامش نسخ القاموس نقلا عن عاصم كتبه مصححه

انشده ابن الاعرابى

إنّ لنا من مالنا جمالا * من خير ما تحوى الرجال مالا * نحلها غزرا ولا بلالا

جون لا اعلاء ولا نهالا * ينتجن كل شتوة أجمالا

يقول هى بعل لا تحتاج الى الماء وقد نتجها نتجا ونتاجا ونتجت وأما أحمد بن يحيى فجعله من باب ما لا يتكلم به الا على الصيغة الموضوعة للمفعول الجوهرى نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا وقد نتجها أهلها نتجا قال الكميت

وقال المذمر للناتجين * متى ذمرت قبلى الأرجل

والنتوج من الخيل وجميع الحافر الحامل وقد أنتجت وبعضهم يقول نتجت وهو قليل الليث النتوج الحامل من الدواب فرس نتوج وأتان نتوج فى بطنها ولد قد استبان وبها نتاج أى حمل قال وبعض يقول للنتوج من الدواب قد نتجت بمعنى حملت وليس بعام ابن الاعرابى نتجت الفرس والناقة ولدت وأنتجت دنا ولادها كلاهما فعل ما لم يسم فاعله وقال لم أسمع نتجت ولا أنتجت على صيغة فعل الفاعل وقال كراع نتجت الفرس وهى نتوج ليس فى الكلام فعلت وهى فعول الا هذا وقولهم نتلت النخلة عن أمها وهى نتول اذا أفردت وقال مرة أنتجت الناقة وهى نتوج اذا ولدت ليس فى الكلام أفعلت وهى فعول الا هذا وقولهم أخفدت الناقة وهى خفود اذا ألقت ولدها قبل أن يتم وأعقت الفرس وهى عقوق اذا لم تحمل وأشصت الناقة وهى شصوص اذا قل لبنها وناقة نتيج كنتوج حكاها كراع أيضا وقال أبو حنيفة اذا ناءت الجبهة نتج الناس وولدوا واجتنى أول الكمأة هكذا حكاه نتج بتشديد التاء يذهب فى ذلك الى التكثير وبالناقة نتاج أى حمل وأنتج القوم نتجت ابلهم وشاؤهم وأنتجت الناقة وضعت من غير أن يليها أحد والريح تنتج السحاب تمريه حتى يخرج قطره وفى المثل ان العجز والتوانى تزاوجا فأنتجا الفقر يونس يقال للشاتين اذا كانتا سنا واحدة هما نتيجة وكذلك غنم فلان نتائج أى فى سن واحدة ومنتج الناقة حيث تنتج فيه وأتت الناقة على منتجها أى الوقت الذى تنتج فيه وهو مفعل بكسر العين (نثج) التهذيب ابن الاعرابى المنثجة الاست سميت منثجة لانها تنثج أى تخرج ما فى البطن غيره ويقال لأحد العدلين اذا استرخى قد استنثج قال هميان

يظل يدعو نيبه الضباعجا * بصقنة ترقى هديرا نائجا

أى مسترخيا والله أعلم (نجج) نجت القرحة تنج بالكسر نجا ونججا رشحت وقيل سالت

قوله أنتجت الناقة الخ هو بالبناء للفاعل وسيأتى فى خفد ضبطه بالبناء للمفعول من بين نظائره التى هى اخفدت وأشصت الخ والصواب ما هنا فاصلح ما عثرت عليه هناك اه مصححه

بما فيها الاصمعى اذا سال الجرح بما فيه قيل نج ينج نجيجا قال القطران

فان تك قرحة خبثت ونجت * فان الله يفعل ما يشاء

وهذا البيت أورده الجوهرى منسوبا لجرير ونبه عليه ابن برى فى أماليه أنه للقطران كما ذكره ابن سيده يقال خبثت القرحة اذا فسدت وأفسدت ما حولها يريد أنها وان عظم فسادها فالله قادر على ابرائها وفى حديث الحجاج سأحملك على صعب حدباء حدبار ينج ظهرها أى يسيل قيحا وكذلك الأذن اذا سال منها الدم والقيح واذن نجة رافضة بما لا يوافقها من الحديث ويقال جاء بأدبر ينج ظهره ونج الشئ من فيه نجا مجه ونجنج فى رأيه وتنجنج اضطرب وتنجنج لحمه أى كثر واسترخى ونجنج أمره اذا ارادأمرا ولم ينفذه وقال ذو الرمة

حتى اذا لم يجد وغلا ونجنجها * مخافة الرمى حتى كلها هيم

والنجنجة التحريك والتقليب ويقال نجنج أمرك فلعلك تجد الى الخروج سبيلا ونجنج اذا هم بالأمر ولم يعزم عليه الليث النجنجة الجولة عند الفزعة وقال العجاج

* ونجنجت بالخوف من تنجنجا * أبو تراب قال بعض غنى يقال لجلجت اللقمة ونجنجتها اذا حركتها فى فيك ورددتها فلم تبتلعها شجاع السلمى نجنج بى ونجنج اذا ذهب بك فى الكلام مذهبا على غير الاستقامة وردك من حال الى حال ابن الاعرابى مج ونج بمعنى واحد وقال أوس

أحاذر نج الخيل فوق سراتها * ورباغيو رأوجهه يتمعر

نجتها القاؤها والهاء عن ظهورها ونجنج الرجل حركه ونجنجه عن الأمر كفه قال

فنجنجها عن ماء حلية بعدما * بدا حاجب الاشراق أو كاد يشرق

والنجنجة الحبس عن المرعى ونجنج ابله نجنجة اذا ردها عن الماء الجوهرى نجنج ابله اذا ردها على الحوض وأنشد بيت ذى الرمة * حتى اذا لم يجد وغلا ونجنجها * والنجنجة ترديد الرأى ونجنجت عينه غارت والنجوج والانجوج العود الذى يتبخر به قال أبو دواد

يكتبين الانجوج فى كبة المشـ ـتى وبله أحلامهن وسام

وفى حديث سلمان أهبط آدم من الجنة وعليه اكليل فتحات منه عود الانجوج هو لغة فى العود الذى يتبخر به والمشهور فيه ألنجوج ويلنجوج والنجج والالف والنون زائدتان وفى الحديث مجامرهم الانجوج قال ابن الاثير كأنه يلنج فى تضوع رائحته وهو انتشارها (نحج) النحج كناية عن النكاح والخالعة (نخج) نخج السيل فى سند الوادى ينخج نخجا صدمه ونخج الرجل

قوله صعب حدباء كذا ضبط صعب فى الاصل بالتنوين وكذا فيما بأيدينا من النهاية هنا وفى حدبر فحرر اه مصححه

قوله وتنجنج لحمه الخ تبع الجوهرى فيه والذى فى القاموس هو غلط وانما هو تخيخ بيائين اه وفى شرحه أصل الرد للهروى فى الغريبين فانظره كتبه مصححه

المرأة ينخجها نخجا نكحها والنخاجة الرشاحة والنخج أن تضع المرأة السقاء على ركبتيها ثم تمخضه وقيل النخج أن تأخذ اللبن وقد راب فتصب لبنا حليبا فتخرج الزبدة فشفاشة ليست لها صلابة ابن السكيت والنخيخة زبد رقيق يخرج من السقاء اذا حمل على بعير بعد ما نزع زبده الاول فيمخض فيخرج منه زبد رقيق وقال غيره هو النخيج بغير هاء وفلان ميمون العريكة والنخيجة والطبيعة بمعنى واحد ويقال النجيخة بتقديم الجيم قال الجوهري ولا أدرى ما صحته ونخج الدلو فى البئر نخجا ونخج بها حركها فى الماء لتمتلئ لغة فى مخجها اذا خضخضها وزعم يعقوب أن نون نخج بدل من ميم مخج ✻ (ندج) ✻ فى حديث الزبير وقطع أندوج سرجه أى لبده قال أبو موسى هكذا وجدته بالنون قال ابن الاثير وأحسبه بالباء ✻ (نرج) ✻ النيرج والنورج والنورج الاخيرة يمانية ولا نظير له كل ذلك المدوس الذى يداس به الطعام حديدا كان أو خشبا وأقبلت الوحش والدواب نيرجا وهى تعدو نيرجا وهى سرعة فى تردد وكل سريع نيرج قال العجاج

* ظل يباريها وظلت نيرجا * وفى نوادر الاعراب النورج السراب والنورج سكة الحراث والنيرج أخذ تشبه السحر وليست بحقيقته ولا كالسحر انما هو تشبيه وتلبيس وريح نيرج ونورج عاصف وامرأة نيرج داهية منكرة ✻ (نزج) ✻ ابن الاعرابى نزج اذا رقص غيره النيزج جهاز المرأة اذا كان نازى البظر طويله وأنشد * بذاك أشفى النيزج الخباما * ✻ (نسج) ✻ النسج ضم الشئ الى الشئ هذا هو الاصل نسجه ينسجه نسجا فانتسج ونسجت الريح التراب تنسجه نسجا سحبت بعضه الى بعض والريح تنسج التراب اذا نسجت المور والجول على رسومها والريح تنسج الماء اذا ضربت متنه فانتسجت له طرائق كالحبك ونسجت الريح الربع اذا تعاورته ريحان طولا وعرضا لان الناسج يعترض النسيجة فيلحم ما أطال من السدى ونسجت الريح الماء ضربته فانتسجت فيه طرائق قال زهير يصف واديا

مكلل بعميم النبت تنسجه * ريح خريق لضاحى مائه حبك

ونسجت الريح الورق والهشيم جمعت بعضه الى بعض قال حميد بن ثور

وعاد خبازا يسقيه الندى * ذراوة تنسجه الهوج الدرج

والنسج معروف ونسج الحائك الثوب ينسجه وينسجه نسجا من ذلك لانه ضم السدى الى اللحمة وهو النساج وحرفته النساجة وربما سمى الدراع نساجا وفى حديث جابر فقام فى نساجة ملتحفا بها هى ضرب من الملاحف منسوجة كأنها سميت بالمصدر وقالوا فى الرجل المحمود هو

قوله ينخجها ضبط فى الاصل كما ترى وهو مقتضى صنيع المجد وأما نخج السيل فضبط فيه المضارع بالكسر وصرح به شارح القاموس وقد سوى بينهما المجد فى الاطلاق كتبه مصححه

قوله على رسومها كذا بالاصل وعبارة الاساس ومن المجاز الريح تنسج رقم الدار والتراب والرمل والماء اذا ضربته فانتسجت له طرائق كالحبك كتبه مصححه

نَسِيجُ وَحْدِه ومعناه أن الثوبَ اذا كان كريمًا لم يُنْسَجْ على مِنْوالِه غيرُه لدِقَّته واذا لم يكن كريمًا نَفيسًا دَقيقًا عُمِلَ على مِنْوالِه سَدَى عِدَّةِ أَثْوابٍ وقال ثعلب نَسِيجُ وَحْدِه الذى لا يُعْمَلُ على مِثاله مِثْلُه يُضْرَبُ مثلًا لكل مَنْ بُولِغَ فى مَدْحِه وهو كقولك فلان واحدُ عصرِه وقَرِيعُ قَوْمِه فَنَسِيجُ وَحْدِه أى لا نَظِيرَ له فى عِلْمٍ أو غيره وأَصلُه فى الثوب لأَنَّ الثوبَ الرفيعَ لا يُنْسَجُ على مِنْوالِه وفى حديث عمر مَنْ يَدُلُّنِى على نَسِيجِ وَحْدِه يُرِيدُ رجلًا لا عَيْبَ فيه وهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول ولا يقال الا فى المدح وفى حديث عائشة أَنها ذَكَرَتْ عمر تَصِفُه فقالت كان والله أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِه أرادت أَنه كان مُنْقَطِعَ القَرِينِ والموضعُ مَنْسِجٌ ومَنْسَجٌ الازهرى مَنْسَجُ الثوب بكسر الميم ومَنْسِجُه حيث يُنْسَجُ حكاه عن شمر ابن سيده والمِنْسَجُ والمِنْسِجُ بكسر الميم كلُّه الخَشَبةُ والأَداةُ المستعملةُ فى النِّساجةِ التى يُمَدُّ عليها الثوبُ للنَّسْجِ وقيل المِنْسَجُ بالكسر لا غير الخَفُّ خاصة ونَسَجَ الكَذّابُ الزُّورَ لَفَّقَه ونَسَجَ الشاعرُ الشِّعْرَ نَظَمَه والشاعرُ يَنْسِجُ الشِّعْرَ والكَذّابُ يَنْسِجُ الزُّورَ ونَسَجَ الغَيْثُ النباتَ كلُّه على المَثَل ونَسَجَتِ الناقةُ فى سَيْرِها تَنْسِجُ وهى نَسُوجٌ أَسْرَعَتْ نَقْلَ قوائمها وقيل النَّسُوجُ من الابل التى لا يَثْبُتُ حِمْلُها ولا قَتَبُها عليها انما هو مضطربٌ وناقةٌ نَسُوجٌ ونَسُوجٌ تَنْسِجُ ونَسَجَ فى سَيْرِها وهو سُرْعةُ نَقْلِها قَوائمَها ومِنْسَجُ الدابة بكسر الميم وفتح السين ومَنْسِجُه أَسْفَلُ من حارِكِه وقيل هو ما بين العُرْفِ وموضعِ اللِّبْدِ قال أبو ذؤيب

مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ يَجْرِى فَوْقَ مَنْسِجِه * اذا يُراعُ اقْشَعَرَّ الكَشْحُ والعَضُدُ

اراد اقْشَعَرَّ الكَشْحُ والعَضُدُ منه التهذيب والمِنْسَجُ المُنْتَبِرُ من كاثِبةِ الدابة عند مُنْتَهَى مَنْبِتِ العُرْفِ تحتَ القَرَبُوسِ المُقَدَّمِ وقيل سُمِّىَ مِنْسَجَ الفَرَسِ لأَنَّ عَصَبَ العُنُقِ يَجِىءُ قِبَلَ الظَّهْرِ وعَصَبَ الظَّهْرِ يذهبُ قِبَلَ العُنُقِ فَيَنْسِجُ على الكَتِفَيْنِ أبو عبيد المِنْسَجُ والحارِكُ ما شَخَصَ من فُروعِ الكَتِفَيْنِ الى أَصل العُنُقِ الى مُسْتَوَى الظَّهْرِ والكاهِلُ خَلْفَ المِنْسَجِ وفى الحديث بَعَثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زيدَ بنَ حارثةَ الى جُذامَ فأَوَّلُ من لَقِيَهم رَجُلٌ على فَرَسٍ أَدْهَمَ كان ذَكَرُه على مِنْسَجِ فَرَسِه قال المِنْسَجُ ما بين مَغْرِزِ العُنُقِ الى مُنْقَطَعِ الحارِكِ فى الصُّلْبِ وقيل المِنْسَجُ والحارِكُ والكاهِلُ ما شَخَصَ من فروع الكَتِفَيْنِ الى أَصل العُنُقِ وقيل هو بكسر الميم للفَرَسِ بمنزلة الكاهِلِ من الانسان والحارِكِ من البعير وفى الحديث رِجالٌ جاعِلو أَرْماحِهم على مَناسِجِ خيولهم هى جمع المِنْسَجِ ابن شميل النَّسُوجُ من الابل التى تُقَدِّمُ جَهازَها الى كاهِلِها لشدة سَيْرِها ثعلب عن ابن الاعرابى النُّسُجُ السَّجّاداتُ (نشج) النَّشِيجُ الصَّوتُ والنَّشِيجُ أَشَدُّ البُكاءِ وقيل هى مأْقَةٌ يرتفع

لها النفس كالفواق وقال أبو عبيد النشيج مثل البكاء للصبي اذا ردد صوته في صدره ولم يخرجه وفي حديث عمر رحمه الله أنه صلى الفجر بالناس فقرأ سورة يوسف حتى اذا جاء ذكر يوسف بكى حتى سمع نشيجه خلف الصفوف والفعل من ذلك كله نشج ينشج وفي حديثه الآخر فنشج حتى اختلفت أضلاعه وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما شجي النشيج أرادت أنه كان يحزن من يسمعه يقرأ أبو عبيد النشيج مثل بكاء الصبي اذا ضرب فلم يخرج بكاءه وردده في صدره ولذلك قيل لصوت الحمار نشيج ابن الاعرابي النشيج من الفم والخنين والنخير من الأنف ونشج الباكي ينشج نشجا ونشيجا اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب وفي التهذيب وهو اذا غص البكاء في حلقه عند الفزعة وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فنشج الناس يبكون النشيج صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه ونحيبه في صدره والطعنة تنشج عند خروج الدم تسمع لها صوتا في جوفها والقدر تنشج عند الغليان وعبرة نشج لها نشيج والحمار ينشج نشيجا عند الفزع وقال أبو عبيد هو صوت الحمار من غير أن يذكر فزعا ونشج الحمار بصوته نشيجا ردده في صدره وكذلك نشج الزق والحب والقدر اذا غلى ما فيه حتى يسمع له صوت والضفدع ينشج اذا ردد نقنقته قال أبو ذؤيب يصف ماء مطر

ضفادعه غرقى رواء كأنها * قيان شروب رجعهن نشيج

أي رجع الضفادع وقد يجوز أن يكون رجع القيان ونشج المطرب ينشج نشيجا جاشت به قال أبو ذؤيب يصف قدورا

لهن نشيج بالنشيل كأنها * ضرائر حرمي تفاحش غارها

والنشيج مسيل الماء والجمع أنشاج أبو عمرو والأنشاج مجاري الماء واحدها نشج بالتحريك وانشد شمر

تأبد لأي منهم فعتائده * فذو سلم أنشاجه فسواعده

والنشيج صوت الماء ينشج ونشوجه في الارض أن يسمع له صوت قال هميان

حتى اذا ما قضت الحوائجا * وملأت حلابها الخلانجا * منها وثموا الأوطب النواشجا

ثموا أصلحوا والنوشجان قبيلة أو بلد قال ابن سيده وأراه فارسيا (نضج) نضج اللحم قديدا وشواء والعنب والتمر والثمر ينضج نضجا ونضجا أي أدرك والنضج الاسم يقال جاد نضج هذا اللحم وقد أنضجه الطاهي وأنضجه اناه فهو منضج ونضيج وناضج وأنضجته أنا والجمع نضاج قال النمر يصف الدجاج * ولا ينفعني الأنضاجا * وفي حديث عمر رضي الله عنه فترك صبية صغارا ما ينضجون

قوله والنشيج مسيل الماء كذا بالاصل اه مصححه

كُراعًا أى ما يَطْبُخون كُراعًا لعجزهم وصغرهم يعنى لا يَكْفُون أَنفسَهم خدمةً ما يأْكلونه فكيف غيره وفى رواية ما تَسْتَنْضِجُ كُراعًا والكُراعُ يَدُ الشاة ومنه حديث لقمان قريبٌ من نَضِيجٍ بعيدٌ من نِيءٍ النَّضِيجُ المطبوخ فَعِيلٌ بمعنى مفعول أَراد أَنه يأْخذ ما طُبِخَ لالْفِه المنزلَ وطُولِ مُكْثِه فى الحَىّ وأَنه لا يأْكل النِّىءَ كما يأْكل مَنْ أَعجله الامرُ عن إِنضاج ما اتَّخذه وكما يأْكل مَن غزا واصطاد قال ابن سيده واستعمل أَبو حنيفة الإِنْضاجَ فى البَرْد فى كتابه الموسوم بالنبات المَهْرُوءُ الذى قد أَنْضَجه البَرْدُ قال وهذا غريب إِذ الانضاج إِنما يكون فى الحرّ فاستعمله هو فى البَرْد ورجل نَضِيجُ الرأْى مُحْكَمُه على المَثَل وفلان لا يُنْضِجُ الكُراعَ أَى أَنه ضعيف لا غَناءَ عنده ونَضَجَتِ الناقةُ بولدها ونَضَّجَتْه وهى مُنَضِّجٌ جاوزت الحقّ بشهر ونحوه ولم تُنْتَجْ أَى زادت على وقت الولادة قال حُمَيدُ بن ثور

وصَهْباءَ منها كالسَّفينة نَضَّجَتْ * به الحَمْلَ حتى زاد شهرًا عَديدُها

ونوقٌ مُنَضِّجاتٌ قال عوف القوافى يصف بعيرًا له تأَخرت ولادته عن حينه بشهر أَو قُرابِ شهر

هو ابن مُنَضِّجاتٍ كُنَّ قِدْمًا * يَزِدْنَ على العَدِيدِ قُرابَ شهر
ولم يَكُ بابن كاشفة الضَّواحى * كأَنَّ غُرُورَها أَعشارُ قِدْرِ

والمُنَضِّجةُ التى تأَخرت ولادتها عن حين الولادة شهرًا وهو أَقوى للولد والضَّواحى النَّواحى من الجسد وغُرُورُ الجلد وغيره مكاسره واحده غَرٌّ الاصمعى إِذا حملت الناقة فجازت السَّنَةَ من يومَ لَقِحَتْ قيل أَدْرَجَتْ ونَضَّجَتْ وقد جازت الحقَّ وحَقُّها الوقتُ الذى ضُرِبَتْ فيه ويقال لها مِدْراجٌ ومُنَضِّجٌ وأَنشد المبرد للطرماح

أَنْضَجَتْه عشرين يومًا ونِيلَتْ * حين نِيلَتْ يَعارةً فى العِراضِ
سوف تُدْنيك من لَمِيسَ سَبَنْدا * ةٌ أَمارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ

قال أَنْضَجَتْه عشرين يومًا إِنما يريد بعد الحَوْل من يومَ حَمَلَتْ فلا يَخرُجُ الولدُ إِلا مُحْكَمًا كما قال الحطيئة

لأَدْماءَ منها كالسفينة نَضَّجَتْ * به الحَوْلَ حتى زاد شهرًا عديدُها

قال الازهرى ما ذكر فى بيت الحطيئة من التنضيج هو كما فسره المبرد وأَما بيت الطرماح فمعناه غير ما ذهب اليه لأَن معناه فى بيته صفة الناقة نفسها بالقوة لا قوّة ولدها أَراد أَن الفحل ضَرَبَها يَعارةً لأَنها كانت نَجِيبةً فَضَنَّ بها صاحبها لنَجابتها عن ضِراب الفحل إِياها فعارضها الفحل فضربها فأَرْتَجَتْ على مائه عشرين يومًا ثم أَلقت ذلك الماء قبل أَن يُثْقِلَها الحملُ فتذهب مُنَّتُها وروى الرواة البيتَ أَضْمَرَتْه عشرين يومًا لا أَنْضَجَتْه فان روى أَنضجته فمعناه أَن ماءَ الفحل نَضِجَ فى رحمها فى

قوله أنضجته الخ هكذا فى الاصل بتقديم هذا البيت على ما بعده والذى فى الصحاح فى مادة كرض وفى شارح القاموس فى مادة يعر وكرض تقديم الثانى على الاول اه مصححه

قوله لأدماء الذى فى الصحاح وصهباء اه مصححه

عشرين يوما ثم رمّت به كما ترمى بولدها القمام الخلق و بقي لها منتها وقال الشماخ

وأشعث قد قدّ السفار قميصه * وجرّ الشواء بالعصا غير منضج

وقد استعمل ثعلب نضجته في المرأة وقال في قوله

تمطّت به أمه في النفاس * فليس بيتن ولا توأم

يريد أنها زادت على تسعة أشهر حتى نضجته ونضجت الناقة بلبنها اذا بلغت الغاية قال ابن سيده وأراه وهما انما هو نضجت بولدها (نعج) النعجة الأنثى من الضأن والظباء والبقر الوحشي والشاء الجبلي والجمع نعاج ونعجات والعرب تكني بالنعجة والشاة عن المرأة ويسمون الثور الوحشي شاة قال أبو عبيد ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج وفي التنزيل في قصة داود عليه الصلاة والسلام وقول أحد الملكين اللذين اختكما اليه ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة وقرأ الحسن ولي نعجة واحدة فعسى أن يكون الكسر لغة ونعاج الرمل هي البقر واحدتها نعجة قال الفارسي العرب تجري الظباء مجرى المعز والبقر مجرى الضأن ويدل على ذلك قول أبي ذؤيب

وعادية تلقي الثياب كأنها * تيوس ظباء محصها وانبتارها

فلو أجروا الظباء مجرى الضأن لقال كباش ظباء ومما يدل على أنهم يجرون البقر مجرى الضأن قول ذي الرمة

اذا ما رآها راكب الضيف لم يزل * يرى نعجة في مرتع فيثيرها

مولعة خنساء ليست بنعجة * يدمن أجواف المياه وقيرها

فلم ينف الموصوف بذاته الذي هو النعجة ولكنه نفاه بالوصف وهو قوله يدمن أجواف المياه وقيرها يقول هي نعجة وحشية لا انسية تألف أجواف المياه أولادها وذلك نصبة الضأنية وصفتها لانها تألف المياه ولا سيما وقد خصها بالوقير ولا يقع الوقير الا على الغنم التي في السواد والحضر والأرياف وناقة ناعجة يصاد عليها نعاج الوحش قال ابن جني وهي من المهرية واستعاره نافع بن لقيط الفقعسي للبقر الأهلي فقال

كالثور يضرب أن تعاف نعاجه * وجب العياف ضربت أو لم تضرب

ونعج الرجل نعجا فهو نعج أكل لحم ضأن فثقل على قلبه قال ذو الرمة

كأن القوم عشوا لحم ضأن * فهم نعجون قد مالت طلاهم

يريد أنهم قد اتخموا من كثرة أكلهم الدسم فمالت طلاهم والطلى الأعناق والنعج الابيضاض الخالص ونعج اللون الأبيض ينعج نعجا ونعوجا فهو نعج خلص بياضه قال العجاج يصف بقر

الوحش في نَعَجاتٍ من بياض نَعَجَا * كما رأيت في المُلاء البردجا

يقال نَعِجَ يَنْعَجُ نَعَجاً مثل صَخِبَ يَصْخَبُ صَخَباً قال الجوهري نَعَجَ يَنْعَجُ نَعَجاً مثل طَلَبَ يَطْلُبُ طَلَباً وامرأة ناعجة حسنة اللون وجمل ناعج حسن اللون مكرم والأنثى بالهاء وقيل الناعجة البيضاء من الابل وقيل هي التي يُصاد عليها نِعاجُ الوحش وهي النواعج وفي شعر خُفاف بن ندبة * والناعجات المسرعات للنَّجا * يعني الخفاف من الابل وقيل الحسان الألوان وأرض ناعجة مستوية سهلة مَكْرُمة للنبات تُنْبِتُ الرِّمْثَ والنواعج والناعجات من الابل البيض الكريمة وجمل ناعج وناقة ناعجة والنَّعْجُ ضَرْبٌ من سير الابل وقد نَعَجَت الناقة نَعْجاً وأنشد * يا رب رب القُلُص النواعج * والنواعج من الابل السراع وقد نعجت الناقة في سيرها بالفتح أسرعت لغة في مَعَجَت ونَعِجَت الابل تَنْعَجُ سَمِنَت وأَنْعَجَ القومُ إنعاجاً نعجت ابلهم أي سمنت قال الأزهري قال أبو عمرو وهو في شعر ذي الرمة قال شمر نعجت اذا سمنت حرف غريب قال وفتشت شعر ذي الرُّمّة فلم أجد هذه الكلمة فيه قال الأزهري نَعِجَ بمعنى سَمِنَ حرف صحيح ونظر الى أعرابي كان عهده بي وأنا ساهم الوجه ثم رآني وقد ثابت الى نفسي فقال لي نَعِجْتَ أيا فلان بعدما رأيتك كالشَّعَف اليابس أراد سَمِنْتَ وصَلَحْتَ والنَّعَجُ السِّمَن يقال قد نَعِجَ هذا بعدي أي سَمِنَ والنَّعَجُ أن يَرْبُوَ ويَنْتَفِخَ وقيل النَّهَجُ مثله ومَنْعَجٌ بالفتح موضع

(نفج) نَفَجَ الأرنب اذا ثار وتَفَجَت وهو أوحى عَدْوِها وأنفجها الصائد أثارها من مَجْثَمِها وفي حديث قَيْلَة فانتفجت منه الأرنب أي وثبت ونفجته أنا أثرته فثار من جُحْره ومنه الحديث فانتفجنا أرنباً أي أثرناها ومنه الحديث أنه ذكر فتنتين فقال ما الأولى عند الآخرة الا كنفجة أرنب أي كوثبته من مجثمه يريد تقليل مدتها ابن سيده نَفَجَ اليربوعُ يَنْفِجُ ويَنْفُجُ نُفُوجاً وانتفج عدا وأنفجه الصائد واستنفجه استخرجه الأخيرة عن ابن الأعرابي وأنشد * يستنفج الخزّان من أمكانها * وكل ما ارتفع فقد نفج وانتفج وتنفّج ونفجه هو ينفجه نفجاً ونفجت الفروجة من بيضتها أي خرجت ونفج ثدي المرأة قميصها اذا رفعه ورجل منتفج الجنبين وبعير منتفج اذا خرجت خواصره وانتفج جنبا البعير ارتفعا وفي حديث أشراط الساعة انتفاج الأهلة روي بالجيم من انتفج جنبا البعير اذا ارتفعا وعظما خِلْقة ونفجت الشيء فانتفج أي رفعته وعظمته وفي حديث علي رضي الله عنه نافجاً حضنيه كنى به عن التعاظم والتكبر والخيلاء ونوافج المسك معربة ونفج السقاء نفجاً ملأه وقوله * فأعجلت شنتها أن تنفجا * يعني أن تملأها ماء للسقي وتغسل قبل أن يستقى بها وقيل أعجلت عن أن يزاد فيها ماء يوسعها ويرفعها

قوله ومنعج بالفتح الخ عبارة القاموس ومنعج كمجلس موضع ووهم الجوهري في فتحه اه وفي ياقوت أن المشهور أنه كمجلس وقد روي كمقعد اه كتبه مصححه

قوله ونوافج المسك الخ عبارة القاموس وشرحه (و) النافجة (وعاء المسك معرب) عن نافه قال شيخنا ولذلك جزم بعضهم بفتح فائها وزعم صاحب المصباح أنها عربية وهو محل تأمل اه باختصار

وصوت

وصوتٌ نافجٌ جافٍ غليظٌ قال الشاعر

تسمعُ للأعبُدِ زَجْرًا نافِجَا * من قيلهم أيَاهَجَا أيَاهَجَا

وقيل أراد بالزجر النافج الذى ينفج الابل حتى تتوسّع فى مراتعها ولا تجتمع ويقال للابل التى يرثها الرجل فتكثر بها ابله نافجة وكانت العرب تقول فى الجاهلية للرجل اذا وُلدت له بنت هنيأً لك النافجة أى المعظمة لمالك وذلك أنه يزوّجها فيأخذ مهرها من الابل فيضمّها الى ابله فينفجها أى يرفعها ويكثرها والنَّفْجُ اسم ما نُفِجَ به ورجل نفّاج اذا كان صاحب فخر وكبر وقيل نفّاج يفخر بما ليس عنده وليست بالعالية وفى حديث على انّ هذا البجباج النفاج لا يدرى ما الله النفّاج الذى يتمدّح بما ليس فيه من الانتفاج الارتفاع ورجل نفّاج ذو نفج يقول ما لا يفعل ويفتخر بما ليس له ولا فيه وامرأة نفج الحقيبة اذا كانت ضخمة الارداف والمآكم وأنشد

* نفج الحقيبة بضّة المتجرّد * وفى الحديث فى صفة الزبير كان نفج الحقيبة أى عظيم العجز وهو بضم النون والفاء والنفاجة رقعة مربعة تحت كم الثوب وتنفجت الارنب اقشعرت بمانية وكل ما اختال فقد انتفج والنوافج مؤخرات الضلوع واحدها نافج ونافجة وتسمى الدخاريص النافج لانها تنفج الثوب فتوسعه ويقال ما الذى استنفج غضبك أى أظهره وأخرجه ابن الاعرابى النفيج بالجيم الذى يجىء أجنبيا فيدخل بين القوم ويسمل بينهم ويصلح أمرهم وقال أبو العباس النفيج الذى يعترض بين القوم لا يصلح ولا يفسد ونفجت الريح جاءت بغتة وقيل النافجة كل ريح تبدأ بشدة وقيل أول كل ريح تبدأ بشدة قال الاصمعى وأرى فيها بردا قال أبو حنيفة ربما انتفجت الشمال على الناس بعدما ينامون فتكاد تهلكهم بالقرّ من آخر ليلتهم وقد كان أول ليلتهم دفيئا والنافجة أول شئ تبدأ بشدة تقول نفجت الريح اذا جاءت بقوة قال ذو الرمة يصف ظليما

يرقدُ فى ظلِّ عرّاصٍ ويطرده * حفيفُ نافجةٍ عثنونها حَصِبُ

قال شمر النافجة من الرياح التى لا تشعر حتى تنتفج عليك وانتفاجها خروجها عاصفة عليك وأنت غافل قال وقد تسمى السحابة الكثيرة المطر بذلك كما يسمى الشئ باسم غيره لكونه منه بسبب قال الكميت   راحت له فى جنوح الليل نافجة * لا الضبّ ممتنع منها ولا الورل

ثم قال   ينتحرج الحشرات الخشن ريقها * كأن أرؤسها فى موجه الخشل

وفى حديث المستضعفين بمكة فنفجت بهم الطريق أى رمت بهم فجأة والنفيجة القوس وهى شطيبة من نبع قال الجوهرى ولم يعرفه أبو سعيد بالحاء وقال مليح الهذلى

أناخوا مُعيدات الوجيف كأنها * نفائج نبع لم تريّع ذوابل

وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه كان يحلب لأهله بعيرا فيقول أأُنفج أم أُلبد الانفاج ابانة الاناء عن الضرع عند الحلب حتى تعلوه الرغوة والالباد الصاقه بالضرع حتى لا تكون له رغوة

(نفرج) التهذيب فى الرباعى عن ابن الاعرابى رجل نفرجة ونفراجة أى جبان ضعيف

(نهج) طريق نهج بيّن واضح وهو النهج قال أبو كبير

فأجزته بأفلّ تحسب أثره * نهجا أبان بذى فريغ مخرف

والجمع نهجات ونُهج ونهوج قال أبو ذؤيب

به رجمات بينهن مخارم * نهوج كلبات الهجائن فيح

وطرق نهجة وسبيل منهج كنهج ومنهج الطريق وضحه والمنهاج كالمنهج وفى التنزيل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وأنهج الطريق وضح واستبان وصار نهجا واضحا بيّنا قال يزيد بن الخذّاق العبدى

ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت * سبل المكارم والهدى تعدى

أى تعين وتقوى والمنهاج الطريق الواضح واستنهج الطريق صار نهجا وفى حديث العباس لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترككم على طريق ناهجة أى واضحة بيّنة ونهجت الطريق أبنته وأوضحته يقال اعمل على ما نهجته لك ونهجت الطريق سلكته وفلان يستنهج سبيل فلان أى يسلك مسلكه والنهج الطريق المستقيم ونهج الأمر وأنهج لغتان اذا وضح والنهجة الربو يعلو الانسان والدابة قال الليث ولم أسمع منه فعلا وقال غيره أنهج ينهج انهاجا ونهجت أنهج نهجا ونهج الرجل نهجا وأنهج اذا انبهر حتى يقع عليه النفس من البهر وأنهجه غيره يقال فلان ينهج فى النفس فما أدرى ما أنهجه وأنهجت الدابة سرت عليها حتى انبهرت وفى حديث قدوم المستضعفين بمكة فنهج بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى النهج بالتحريك والنهيج الربو وتواتر النفس من شدة الحركة وأفعل متعد وفى حديث عمر رضى الله عنه فضربه حتى أنهج اى وقع عليه الربو يعنى عمر وفى حديث عائشة فقادنى وانى لأنهج وفى الحديث انه رأى رجلا ينهج اى يربو من السمن ويلهث وأنهجت الدابة صارت كذلك وضربه حتى أنهج اى انبسط وقيل بكى ونهج الثوب ونهج فهو نهج وأنهج بلى ولم يتشقق وأنهجه البلى فهو منهج وقال ابن الاعرابى أنهج فيه البلى استطار وأنشد

كالثوب أنهج فيه البلى * أعيا على ذى الحيلة الصانع

قوله كالثوب الخ كذا بالاصل والشطر الاول منه غير موزون ولعل الاصل اذ أنهج فتأمل اه مصححه

ولا

ولا يقال نَهِجَ الثوبُ ولكن نَهِجَ وأَنْهَجْتُ الثوبَ فهو مُنْهَجٌ اى أَخلقته ابو عبيد المُنْهَجُ الثوبُ الذى أَسرع فيه البِلَى الجوهرى أَنْهَجَ الثوبُ اذا أَخذ فى البِلَى قال عبد بنى الحسحاس

فما زال بُردى طَيّبًا من ثيابها * الى الحَوْل حتى أَنْهَجَ البُردُ باليا

وفى شعر مازن حتى آذنَ الجسمُ بالنَّهَجِ وقد نَهِجَ الثوبُ والجسمُ اذا بَلِىَ وأَنْهَجَهُ البِلَى اذا أَخلقه الازهرى نَهِجَ الانسانُ والكلبُ اذا رَبَا وانْبَهَرَ يَنْهَجُ نَهَجًا قال ابن برزخ طَرَدْتُ الدابةَ حتى نَهَجَتْ فهى ناهِجٌ فى شدة نَفَسها وأَنْهَجْتُها أَنا فهى مُنْهَجَةٌ ابن شميل انَّ الكلبَ لَيَنْهَجُ من الحَرّ وقد نَهِجَ نَهْجَةً وقال غيره نَهِجَ الفرسُ حين أَنْهَجْتُه اى رَبَا حين صَيَّرْتَه الى ذلك (نوج) ابن الاعرابى ناجَ يَنُوجُ اذا راءى بعمله والنَّوْجَةُ الزَّوْبَعَةُ من الرياح (نيلج) النَّيْلَجُ حكاه ابن الاعرابى ولم يفسره وأَنشد

جاءت به من استها سَفَنَّجَا * سوداء لم تَخْطُطْ له نَيْلَجا

(فصل الهاء) (هبج) هَبَجَه يَهْبِجُه هَبْجًا ضربه ضربًا متتابعًا فيه رخاوة وقيل الهَبْجُ الضربُ بالخشب كما يُهْبَجُ الكلبُ اذا قُتِلَ وهَبَجَه بالعصا ضربه منه حيث ما أَدرك وقيل هو الضربُ عامّةً وهَبَجَه بالعصا هَبْجًا مثل حَبَجَه حَبْجًا أَى ضربه والكلبُ يُهْبَجُ يُقتَلُ وظَبْىٌ هَبِيجٌ له جُدَّتان فى جنبيه بين شعر بطنه وظهره كأَنه قد أُصيب هناك وهَبَجَ وجهُ الرجل فهو هَبِيجٌ انتفخ وتقبّض قال ابن مقبل

لا سافِرُ النَّىِّ مَدْخولٌ ولا هَبِجٌ * عارى العظام عليه الوَدْعُ منظومُ

وتَهَبَّجَ كَهَبِجَ الجوهرى الهَبَجُ كالوَرَم يكون فى ضرع الناقة تقول هَبَجَه تَهْبيجًا فتَهَبَّجَ أَى وَرَّمَه فتورّم والهَبَجُ فى الضَّرْع أَهونُ الوَرَم قال والتَّهَبُّجُ شِبْهُ الوَرَم فى الجسد يقال أَصبح فلانٌ مُهَبَّجًا أَى مُوَرَّمًا ورجلٌ مُهَبَّجٌ ثقيلُ النفس والهَوْبَجَةُ الارضُ المرتفعة فيها حَصًى وقيل هو الموضع المطمئن من الارض وأَصبناهَوْبَجَةً من رِمْثٍ اذا كان كثيرًا فى بطن وادٍ الازهرى الهَوْبَجَةُ بطنٌ من الارض قال ولما أَراد أَبو موسى حَفْرَ رَكايا الحَفَر قال دُلّونى على موضع بئر يُقطع به هذه الفلاةُ قالوا هَوْبَجَةٌ تُنبِتُ الأَرْطى بين فَلْجٍ وفُلَيْجٍ فحَفَر الحَفَرَ وهو حَفَرُ أَبى موسى بينه وبين البصرة خمسة أَميال الهَوْبَجَةُ بطنٌ من الارض مطمئنّ وقال النضر الهَوْبَجَةُ أَن يُحفر فى مناقع الماء ثِمادٌ يُسيّلون اليها الماءَ فتمتلئ فيشربون منها وتَعَيَّنَ تلك الثمادُ اذا جُعل فيها الماءُ (هبرج) الهِبْرِجُ الثَّوْرُ وهو أَيضا المُسِنُّ من الظباء والهَبْرَجَةُ اختلاطٌ فى المشى قال العجاج ٣

* يتبعن ذيالًا موشى هبرجا * الهِبْرِجُ والمُوَشّى واحد قال أَبو نصر سألت الاصمعى مرة اى شى الهبرج

قوله النيلج هكذا فى الاصل مضبوطا وبهامشه ما نصه الصواب النيلنج بالكسر وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر قاله المجد كتبه محمد مرتضى والذى فى البيت نيلجا لضرورة المقام اهـ مصححه

قوله لا سافر النى الخ كذا بالاصل هنا وأنشده شارح القاموس فى مادة سفر هكذا لا سافر اللحم مدخول ولا هبج كاسى العظام لطيف الكشح مهضوم اهـ مصححه

قوله خمسة أميال فى ياقوت خمس ليال اهـ

٣ قوله قال العجاج الخ عبارة القاموس وشرحه (و) الهبرج (الموشى من الثياب) قال العجاج الخ اهـ مصححه

قال يخلط فى مشيه الاصمعى ايضا الهبرج المختال الذيال الطويل الذنب (هجج) الليث هجج البعير يهجج اذا غارت عينه فى رأسه من جوع أو عطش أو اعياء غير خلقة قال *اذا حداها فتلتها اهججا* الاصمعى هججت عينه غارت وقال الكميت

كأن عيونهن مهججات * اذا راحت من الاصل الحرور

وعين هاجة أى غائرة قال ابن سيده واما قول ابنة الخس حين قيل لها بم تعرفين لقاح ناقتك فقالت أرى العين هاج والسنام راج وتمشى فتفاج فاما ان يكون على هججت وان لم يستعمل واما أنها قالت هاجا اتباعا لقولهم راجا قال وهم مما يجعلون للاتباع حكما لم يكن قبل ذلك وقالت هاجا فذكرت على ارادة العضو أو الطرف والا فقد كان حكمها أن تقول هاجة ومثله قول الآخر

والعين بالاثمد الحارى مكحول على أن سيبويه انما يحمل هذا على الضرورة قال ابن سيده ولعمرى ان فى الاتباع ايضا الضرورة تشبه ضرورة الشعر ورجل هجاجة أحمق قال الشاعر

هجاجة منتخب الفؤاد * كأنه نعامة فى وادى

شمر هجاجة اى احمق وهو الذى يستهج على الرأى ثم يركبه غوى أم رشد واستهجاجه أن لا يؤامر أحدا و يركب رأيه وأنشد

ما كان يروى فى الأمور صنيعة * أزمان يركب فيك أم هجاج

والهجاجة الهبوة التى تدفن كل شئ بالتراب والعجاجة مثلها و ركب فلان هجاج غير مجرى وهجاج مبنيا على الكسر مثل قطام ركب رأسه قال المتمرس بن عبد الرحمن الصحارى

وأشوس ظالم أوجيت عنى * فأبصر قصده بعد اعوجاج

تركت به ندوبا باقيات * و بايعنى على سلم دماج

فلا يدع اللئام سبيل غى * وقد ركبوا على لومى هجاج

قوله أوجيت اى منعت وكففت والندوب الآثار واحدها ندب والدماج بضم الدال الصلح الذى يراد به قطع الشر وهجاجيك ههنا وههنا اى كف اللحيانى يقال للأسد و الذئب وغيرهما فى التسكين هجاجيك وهذاذيك على تقدير الاثنين الاصمعى تقول للناس اذا أردت أن يكفوا عن الشئ هجاجيك وهذاذيك شمر الناس هجاجيك ودواليك اى حواليك قال ابو الهيثم قول شمر الناس هجاجيك فى معنى دواليك باطل وقوله معنى دواليك اى حواليك كذلك باطل بل دواليك فى معنى التداول وحواليك تثنية حول تقول الناس حولك وحوليك وحواليك قال فأما ركبوا

فى أمرهم هَجاجَيهم أى رأيهم الذى لم يَرَوْا فيه وهَجاجَيْهم تثنية قال الازهرى أُرى ان أبا الهيثم نظر فى خط بعض من كتب عن شمر مالم يَضْبطه والذى يشبه أن شمرا قال هَجاجَيْك مثل دَوالَيْك وحَوالَيْك أراد أنه مثله فى التثنية لا فى المعنى وهَجيجُ النار أَجيجُها مثل هَراقَ وأَراقَ وهَجَّت النارُ تَهِجُّ هَجّاً وهَجيجاً اذا اتقدت وسمعت صوت استعارها وهَجَّجها هو وهَجَّ البيتَ يَهُجُّه هَجّاً هدمه قال ألا مَنْ لقَبْرٍ لا تزالُ تَهُجُّه * شَمالٌ ومِسْيافُ العَشِىِّ جَنُوبُ

ابن الاعرابى الهُجُجُ الغُدْران والهَجيجُ الخَطُّ فى الارض قال كراع هو الخط الذى يخط فى الارض للكهانة وجمعه هُجّانٌ قال بعضهم أصابنا مطر سالت منه الهُجّان وقيل الهَجيجُ الشَّقُّ الصغير فى الجبل والجمع كالجمع وواد هَجيجٌ وإِهْجيجٌ عميق يمانية فهو على هذا صفة وقال ابن دريد الهَجيجُ والاهْجيجُ واد عميق فكأنه على هذا اسم وهَجْهَجَ الرجلُ ردّه عن كل شئ والبعير يُهاجُ فى هديره بردّده وفحل هَجْهاجٌ فى حكاية شدّة هديره وهَجْهَجَ الفحلُ فى هديره وهَجْهَجَ السَّبُعَ وهَجْهَجَ به صاح به وزجره ليكف قال لبيد

أَوذُو زَوائدَ لا يُطافُ بأرضه * يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَّنوبِ المُرْسَلِ

يعنى الاسد يغشى مُهَجْهِجَه فينصب عليه مسرعا فيفترسه الليث الهَجْهَجَةُ حكاية صوت الرجل اذا صاح بالاسد الاصمعى هَجْهَجْتُ بالسبع وهَرَجْتُ به كلاهما اذا صحت به ويقال لزاجر الاسد مُهَجْهِجٌ ومُهَجْهِجَةٌ وهَجْهَجَ بالناقة والجمل زجرهما فقال لهما هِيجِ قال ذو الرمة

أَمَرَقْتُ من جَوْزِه أَعْناقَ ناجِيَةٍ * تَنْجُو اذا قال حاديها لها هِيجِ

قال اذا حكوا ضاعفوا هَجْهَجَ كما يضاعفون الوَلْوَلَة من الوَيْل فيقولون وَلْوَلَت المرأةُ اذا أكثرت من قولها الوَيْل غيره هَجِ فى زجر الناقة قال جندل

فَرَّجَ عنها حَلَقَ الرَّتائِجِ * تَكَفُّحُ السَّمائمِ الاَوائجِ * وقِيلُ عاجٍ وأَبا أَباهِجِ

فكسر القافية واذا حكيت قلت هَجْهَجْتُ بالناقة الجوهرى هَجْهَجِ زجر للغنم مبنى على الفتح قال الراعى واسمه عبيد بن الحصين يهجو عاصم بن قيس النُّمَيْرِىّ ولقبه الحَلالُ

وعَيَّرَنى تلكَ الحَلالُ ولم يكن * لِيَجْعَلَها لابن الخَبيثَةِ خالِقُهْ

ولكنما أَجْدَى وأَمْتَعَ جَدُّه * بفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ ناعِقُهْ

وكان الحَلالُ قد مرّ بابل للراعى فعيّره بها فقال فيه هذا الشعر والفِرْقُ القطيع من الغنم ويخشيه

قوله تهجه سيأتى فى مادة سيف فى الجزء الحادى عشر * ألا من لقبر لا يزال يهجه * والصواب ما هنا اه مصححه

قوله مبنى على الفتح الخ قال المجد مبنى على السكون وغلط الجوهرى فى بنائه على الفتح وانما حركه الشاعر للضرورة اه

يُفْزِعه والناعق الراعي يريد أن الحلال لصاحب غنم لا صاحب ابل ومنها أثرى وأمتع جدّه بالغنم وليس له سواها يقول له فلم تعيّرني ابلي وانت لم تملك الا قطيعا من غنم اللحياني ماء هُجَهِج لا عذب ولا ملح ويقال ماء زمزم هُجَهِج والهَجْهَجة صوت الكرد عند القتال وظليم هَجْهاج وهُجاهِج كثير الصوت والهَجْهاج النفور وهو أيضا الجافي الاحمق والهَجْهاج أيضا المسن والهَجْهاج والهَجْهاجة الكثير الشر الخفيف العقل أبو زيد رجل هَجْهاجة وهو الذي لا عقل له ولا رأي ورجل هَجْهاج طويل وكذلك البعير قال حُمَيد بن ثور

بَعيدُ النجب حين ترى قراه * من العرنين هَجْهاج جُلالُ

ويوم هَجْهاج كثير الريح شديد الصوت يعني الصوت الذي يكون فيه عن الريح والهَجْهَج الارض الجدبة التي لا نبات بها والجمع هُجاهِج قال

بخت كالعود التزيع الهادج * قيد في أرامل العرافج * في أرض سوء جدبة هُجاهِج

جمع على ارادة المواضع وهَجِ هَجِ وهَجٍ هَجٍ وهَجا هَجا زجر للكلب وأورد الازهري هذه الكلمات قال يقال للاسد والذئب وغيرهما في التسكين قال ابن سيده وقد يقال هَجاهَجا للابل قال هِمْيان

تسمع للاعبد زجرا بالجا * من قيلهم أياهجا أياهجا

قال الازهري وان شئت قلتهما مرة واحدة وقال الشاعر

سفرت فقلت لها هَجِ فتبرقعت * فذكرت حين تبرقعت ضَبّارا (٣)

وضبّار اسم كلب ورواه اللحياني هَجي الازهري ويقال في معنى هَجْ هَجْ جَهْ جَهْ على القلب ويقال سير هَجاج شديد قال مزاحم العقيلي

وتحتي من بنات العيد نضو * أضر بنيه سير هَجاج

الجوهري هَجْ مخفف زجر للكلب يسكن وينون كما يقال بخ وبخ ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح المستهج الذي ينطق في كل حق وباطل (هدج) الهَدْج والهَدَجان مشي رويد في ضعف والهَدَجان مشية الشيخ ونحو ذلك وهَدَج الشيخ في مشيته يهدج هَدْجا وهَدَجانا وهَدّاجا قارب الخطو وأسرع من غير ارادة قال الحطيئة

ويأخذه الهُداج اذا اهداه * وليد الحي في يده الرداء

وقال الاصمعي الهَدَجان مداركة الخطو وأنشد

(٣) قوله ضبارا قال شارح القاموس كذا وجدته بخط أبي زكريا ومثله بخط الازهري وأورده أيضا ابن دريد في الجمهرة وكذلك هو في كتاب المعاني غير أن في نسخة الصحاح هبارا بالهاء اه وقد استشهد الجوهري بالبيت في هـ ب ر على أن الهبار القرد الكثير الشعر لا على انه اسم كلب وتبعه صاحب اللسان هناك قال الشارح قال الصاغاني والرواية ضبارا بالضاد المعجمة وهو اسم كلب والبيت للحارث بن الخزرج الخفاجي وبعده

وتزينت لتروعني بجمالها * فكأنما كسي الحمار خمارا

فخرجت أعثر في قوادم جبتي * لولا الحياء أطرتها احضارا

اه كتبه مصححه

هَدَجانًا لم يكن من مشيتى * هَدَجانَ الرَّأل خلفَ الهيقَت

أراد الهيقة فصيرها ها التأنيث تاء فى المرور عليها *مَرَّ وزيا الماراَ آها زوزت* وقال ابن الاعرابى هَدَج اذا اضطرب مشيه من الكبر وهو الهُداج وفى حديث على الى ان ابتهج بها الصغير وهَدَج اليها الكبير الهَدَجان بالتحريك مشية الشيخ ومنه الحديث فاذا هو شيخ يَهْدِج وقِدْرٌ هَدُوجٌ سريعة الغليان وهَدَج الظليم يَهْدِجُ هَدَجانًا واستهدج وهو مشى وسعى وعدو كل ذلك اذا كان فى ارتعاش فهو هَدّاجٌ وهَدَجْدَجٌ وأنشد * والمُعصفات لا يزلن هُدَّجا * وقال العجاج يصف الظليم *أصكَّ نَغْضًا لا ينى مُستهدجا* ويروى مُستَهْدَجا أى مُعجلا وقال ابن الاعرابى مُستَهْدِجا أى مستعجلا أى أفزع فمر والهَدَجْدَجُ الظليم سمى بذلك لهدجانه فى مشيه قال ابن أحمر

لِهَدَجْدَجٍ جَرِبٍ مساعرُه * قد عادَها شهرًا الى شهرِ

وانما قال جرب لان ذلك الموضع من النعام لا ريش عليه وهَدَجت الناقة وتَهَدّجت حنّت على ولدها وهى ناقة مِهْداجٌ والاسم الهَدَجة وكذلك الريح التى لها حنين وهَدَجت الريح هَدْجًا أى حنّت وصوّتت وريح مِهْداج ويقال الريح الحَنُون لها هَدَجةٌ مِهْداجٌ قال أبو وجزة السعدى يصف حمر الوحش

مازلن ينسبن وَهْنًا كلَّ صادقةٍ * باتت تباشر عُرْمًا غير أزواج

حتى سلكن الشَّوى منهن فى مَسَكٍ * من نسل جوّابة الآفاق مِهْداجِ

لان الريح تَستدِرُّ السحاب وتلقحه فيمطر فالماء من نسلها وقال يعقوب المِهْداج هنا من الهَدَجة وهو حنين الناقة على ولدها والمَسَك الأسورة من الذَّبْل شبه بها الشعر الذى فى قوائم الحمر وقوله من نسل جوّابة الآفاق يريد الريح يعنى أن الماء من نسل الريح لانها الجالبة له حين تعصر السحاب الريح وهذا وصف الحمر لما أتت فى طلاب الماء ليلا وأنها أثارت القطا فصاحت قطا قطا فجعلها صادقة لكونها خبّرت باسمها كما يقال أصدق من القطا وقوله تباشر عُرْمًا يعنى به بيضها والأعرم الذى فيه نُقَطٌ بياض ونقط سواد وكذلك بيض القطا وقوله غير أزواج يريد أن بيض القطا أفراد ولا يكون أزواجا والهَدَجة رَزَمة الناقة وحنينها على ولدها وناقة هَدُوجٌ ومِهْداجٌ وتَهَدُّجُ الصوت تقطّعه فى ارتعاش والتَّهَدُّجُ تقطّع الصوت وتَهَدَّجوا عليه وتتأنّوا عليه أظهروا الطافه وهَدّاجٌ اسم قائد الاعشى والهَوْدَجُ من مراكب النساء مقبّبٌ وغير مقبّبٍ

قوله مرَّ وزيا الخ هكذا هو فى الاصل وان صحت روايته هكذا ففيه خزم ومع هذا فحرر الرواية اه مصححه

قوله أصك الخ ويروى أسك بالسين المهملة وصدره * واستبدلت رسومه سفنجا * كما أنشده المؤلف فى نغض اه مصححه

وفى المحكم يصنع من العصى ثم يجعل فوقه الخشب فيقبب وهدجت الناقة ارتفع سنامها وضخم فصار عليها منه شبه الهودج وبنو هداج حى وهداج اسم ربيعة بن صيدح وهداج اسم فرس ربيعة بن صيدح وهداج اسم فرس كان لباهلة وأنشد الاصمعى للحارثية ترثى من قتل من قومها فى يوم كان لباهلة على بنى الحرث ومراد وخثعم

شقيق وحزمى أراقا دماءنا * وفارس هداج أشاب النواصيا

أراد بشقيق وحزمى شقيق بن جزء بن رياح الباهلى وحزمى بن ضمرة النهشلى (هرج). الهرج الاختلاط هرج الناس يهرجون بالكسر هرجا من الاختلاط أى اختلطوا وأصل الهرج الكثرة فى المشى والاتساع والهرج الفتنة فى آخر الزمان والهرج شدة القتل وكثرته وفى الحديث بين يدى الساعة هرج أى قتال واختلاط وروى عن عبد الله بن قيس الاشعرى أنه قال لعبد الله ابن مسعود أتعلم الايام التى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الهرج قال نعم تكون بين يدى الساعة يرفع العلم وينزل الجهل ويكون الهرج قال أبو موسى الهرج بلسان الحبشة القتل وفى حديث أشراط الساعة يكون كذا وكذا ويكثر الهرج قيل وما الهرج يا رسول الله قال القتل وقال ابن قيس الرقيات أيام فتنة ابن الزبير

ليت شعرى أأول الهرج هذا * أم زمان من فتنة غير هرج

يعنى أأول الهرج المذكور فى الحديث هذا أم زمان من فتنة سوى ذلك الهرج الليث الهرج القتال والاختلاط وأصل الهرج الكثرة فى الشىء ومنه قولهم فى الجماع بات يهرجها ليلته جمعاء والهرج كثرة النكاح وقد هرجها يهرجها ويهرجها هرجا اذا نكحها وفى حديث صفة أهل الجنة انما هم هرجا مرجا الهرج كثرة النكاح ومنه حديث أبى الدرداء يتهارجون تهارج البهائم أى يتسافدون قال ابن الاثير هكذا خرجه أبو موسى وشرحه وأخرجه الزمخشرى عن ابن مسعود وقال أى يتساورون والتهارج التناكح والتسافد والهرج كثرة الكذب وكثرة النوم وهرج القوم يهرجون فى الحديث اذا أفضوا به فأكثروا وهرج النوم يهرجه أكثره قال

وحوقل يسر نابه وناما * فمادرى اذ يهرج الأحلاما * أيمنا مر نابه ام شاما

والهرج شىء تراه فى النوم وليس بصادق وهرج يهرج هرجا لم يوقن بالامر وهرج الرجل أخذه البهر من حر أو مشى وهرج البعير بالكسر يهرج هرجا سدر من شدة الحر وكثرة الطلاء بالقطران

قوله يتهارجون تهارج الخ صدره لا تقوم الساعة الا على شرار الناس من لا يعرف (٣) معروفا ولا ينكرون منكرا يتهارجون الخ كذا بهامش النهاية اهـ

(٣) وقوله من لا يعرف راعى لفظ من وفيما بعده معناه وحرر الرواية اهـ مصححه

وثقل

وثقل الحمل قال العجاج يصف الحمار والأتان * ورهبا من حتنه أن يهرجا * وفى حديث ابن عمر لا أكونن فيها مثل الجمل الرداح يحمل عليه الحمل الثقيل فيهرج فيبرك ولا ينبعث حتى ينحر أى يتحير ويسدر وقد أهرج بعيره اذا وصل الحر الى جوفه ورجل مهرج اذا أصاب ابله الجرب فطليت بالقطران فوصل الحر الى جوفها وأنشد

على نارجين يصطلون كأنها * طلاها بالغبية مهرج

كذا بياض بالاصل

قال الازهرى رأيت بعيرا أجرب هنئ بالخضخاض فهرج ومات الاصمعى يقال هرج بعيره اذا حمل عليه فى السير فى الهاجرة وهرج بالسبع صاح به وزجره قال رؤبة

هرجت فارتد ارتداد الأكمه * فى غائلات الحائر المتهته

قال شمر المتهته الذى تهته فى الباطل أى تردد فيه ويقال للفرس مر يهرج وانه لمهرج وهراج اذا كان كثير الجرى وفى حديث عمر فذلك حين استهرج له الرأى أى قوى واتسع وهرج الفرس يهرج هرجا وهو مهراج وهو مهرج وهراج اذا اشتد عدوه قال العجاج

* غمر الأجارى مسحا مهرجا * وقال الآخر * من كل هراج نبيل مخزمه * التهذيب ابن مقبل يصف فرسا

هرج الوليد بخيط مبرم خلق * بين الرواجب فى عود من العشر

قال شبهه بخذروف الوليد فى درور عدوه وهرجت البعير تهريجا وأهرجته أيضا اذا حملت عليه فى السير فى الهاجرة حتى سدر وهرج النبيذ فلانا اذا بلغ منه فانهرج وأنمك وقال خالد بن جنبة باب مهروج وهو الذى لا يسد يدخله الخلق وقد هرجه الانسان يهرجه أى تركه مفتوحا والهرج الضعيف من كل شئ قال أبو وجزة

والكبش هرج اذا أب العتود له * زوزى بألبته الذل واعترفا

(هردج) الهردجة سرعة المشى (هزج) الهزج الخفة وسرعة وقع القوائم ووضعها صبى هزج وفرس هزج قال النابغة الجعدى ينعت فرسا

غدا هزجا طربا قلبه * لعبن وأصبح لم يلعب

والهزج الفرح والهزج صوت مطرب وقيل صوت فيه بحح وقيل صوت دقيق مع ارتفاع وكل كلام متقارب متدارك هزج والجمع أهزاج والهزج نوع من أعاريض الشعر وهو مفاعيلن

مفاعيلن على هذا البناء كله أربعة أجزاء سمي بذلك لتقارب أجزائه وهو مسدس الاصل حملا على صاحبيه في الدائرة وهما الرجز والرمل اذ تركيب كل واحد منهما من وتد مجموع وسببين خفيفين وهزج تغنى قال يزيد بن الاعور الشني

كأن شتا هزجا وشنا * قعقعة مهزج تغنى

وتهزج كهزج والهزج من الاغاني وفيه ترنم وقد هزج بالكسر وتهزج قال الشاعر * كأنها جارية تهزج * وقال أبو اسحق التهزج ترددا لتحسين في الصوت وقيل التهزج صوت مطول غير رفيع أنشد ابن الاعرابي

كأن صوت حليها المناطق * تهزج الرياح بالعشارق

ورعد متهزج مصوت وقد هزج الصوت ورعد هزج بالصوت وأنشد

أجش مجلجل هزج ملث * تكركره الجنائب في السداد

وعود هزج ومغن هزج يهزج الصوت تهزيجا والهزج تدارك الصوت في خفة وسرعة يقال هو هزج الصوت هزامجه أي مداركه قال وليس الهزج من الترنم في شيء وقال عنترة

وكأنما تنأى بجانب دفها الـ * ـوحشي من هزج العشي مؤوم

يعني ذبابا الطيرانه ترنم فالناقة تحذر لسعه اياها وتهزجت القوس اذا صوتت عند انباض الرمي عنها قال الكميت لم يعب ربها ولا الناس منها * غير انذارها عليه الحسيرا

بأهازيج من أغانيها الجشـ * ـش واتباعها النحيب الزفيرا

وفي الحديث أدبر الشيطان وله هزج وفي رواية وزج الهزج الرنة والوزج دونه وقد استعمل ابن الاعرابي الهزج في معنى العواء وأنشد بيت عنترة

وكأنما تنأى بجانب دفها الـ * ـوحشي من هزج العشي مؤوم

هر جنيب كلما عطفت له * غضبى اتقاها باليدين وبالفم

قال هزج كثير العواء بالليل و وضع العشي موضع الليل لقربه منه وأبدل هرا من هزج ورواه الشيباني ينأى وهر عنده مرفوع فاعل لينأى وهر هزج من الليل كهزيع الجوهري الهزج صوت الرعد والذبان (هزلج) الهزلج الظليم السريع وقد هزلج هزلجة وقيل كل سرعة هزلجة والهزلاج السريع وذئب هزلاج سريع خفيف قال جندل بن المثنى الحارثي

يتركن بالأماليس السمارج * للطير والغاوس الهزالج

التهذيب وأنشد الأصمعي لهميان * تخرج من أفواهها هزالجا * قال والهزالج السراع
من الذئاب ومنه قوله * للطير والغاوس الهزالج * وقول الحسين بن مطير

هذل المشافر أيديها موثقة * دفق وأرجلها زج هزاليج

فسره ابن الاعرابي فقال سريعة خفيفة وقال كراع الهزلاج السريع مشتق من الهزج واللام زائدة وهذا قول لا يلتفت اليه (هزمج) الهزمجة كلام متتابع والهزمجة اختلاط الصوت وصوت هزامج مختلط وأنشد الاصمعي * أرازمجا وزجلا هزامجا * والهزامج أدنى من الزغاء والهزامج بالضم الصوت المتدارك بزيادة الميم (هلج) الهلج مالم يوقن به من الاخبار هلج يهلج هلجا اذا أخبر بما لا يوقن به والهلج شئ تراه في نومك مما ليس برؤيا صادقة والهلج أخف النوم والهالج الكثير الاحلام بلا تحصيل والهلج في النوم الاضغاث والهليلج والاهليلج والاهليلجة عقير من الادوية معروف وهو معرب الجوهري ولا تقل هليلجة قال الفراء وهو بكسر اللام الاخيرة قال وكذلك رواه الايادي عن شمر وقيل هو الاهليلج بفتح اللام الاخيرة قال ابن الاعرابي وليس في الكلام إفعيلل بالكسر ولكن إفعيلل مثل إهليلج وإبريسم واطريفل (هلبج) الهلباج والهلباجة والهلبج والهلابج الاحمق الذي لا أحمق منه وقيل هو الوخم الاحمق المائق القليل النفع الاكول الشروب زاد الازهري الثقيل من الناس ويقال اللبن الخاثر هلباجة أيضا ولبن هلباج وهلبج خاثر قال خلف الاحمر سألت أعرابيا عن الهلباجة فقال هو الاحمق الضخم الفدم الاكول الذي الذي الذي ثم جعل يلقاني بعد ذلك فيزيد في التفسير كل مرة شيأ ثم قال لي بعد حين وأراد الخروج هو الذي جمع كل شر (همج) همجت الابل من الماء تهمج همجا وهي هامجة شربت منه فاشتكت عنه وهي ابل هوامج والهمج جمع همجة وهي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمر وأعينها وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه سبحان من أدمج قوائم الذرة والهمجة هي واحدة الهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الابل والغنم والحمير وأعينها وقيل الهمج صغار الدواب الليث الهمج كل دود ينفقئ عن ذباب أو بعوض ويقال لرذالة الناس همج وقال ابن الاعرابي والهمج البعوض والذباب والهمج في كلام العرب أصله البعوض الواحدة همجة ثم يقال لرذال الناس همج هامج قال ابن خالويه الهمج الجوع وبه سمي البعوض لانه اذا جاع

عاش واذا شبع مات والهَمَج الجوعُ وهَمَجَ اذا جاع قال الراجز

قد هلكت جارتنا من الهَمَجْ * وان تجُعْ تأكل عَتُوداً أو بَذَجْ

والهَمَجُ الرَّعاعُ من الناس وقيل هم الأَخلاط وقيل هم الهَمَلُ الذين لا نظام لهم وكل شئ ترك بعضه يموج في بعض فهو هامجٌ وقالوا هَمَجٌ هامجٌ فاما أن يكون على ذلك واما أن يكون على المبالغة قال الحارث بن حِلِّزة

يترك ما رقَّح من عيشه * يعيث فيه هَمَجٌ هامجُ

وقولهم هَمَجٌ هامجٌ توكيد له كقولك لَيْلٌ لائلٌ ويقال للرَّعاع من الناس الحَمْقَى انما هم هَمَجٌ هامج وقول أبي مُحْرِز المحاربي * قد هلكت جارتنا من الهَمَج * قالوا سُوءُ التدبير في المعاش وفي حديث على رضي الله عنه وسائرُ الناس هَمَجٌ رَعاعٌ شَبَّهَ علىٌّ عليه السلام رَعاعَ الناس بالبعوض والهَمَجُ رُذالُ الناس ويقال لأَشابة الناس الذين لا عقول لهم ولا مُروءة هَمَجٌ هامج وقوم هَمَجٌ لا خير فيهم قال حميد بن ثور

هَمَجٌ تَعَلَّلَ عن خادل * تتبع ثلاث بغيض الثَّرَى

يعنى الولد تتبع ثلاث بغيض ورجل هَمَجٌ وهَمَجَةٌ أحمق والانثى بالهاء لا غير وجمع الهَمَجِ أَهْماجٌ قال رؤبة * في مُرشقات لَسْنَ بالأَهْماج * أبو سعيد الهَمَجَةُ من الناس الاحمق الذى لا يتماسك والهَمَجُ جمع الهَمَجَة والهَمَجَةُ الشاة المهزولة وقول أبي ذؤيب

كأنَّ ابنةَ السَّهْمِيِّ يوم لقيتها * مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتين هَميجُ

قالوا ظبية ذُعِرَتْ من الهَمَج ويقال للنعجة اذا هَرِمَتْ هَمَجَةٌ وعَشَمَةٌ والهَمَجَةُ النعجة والهَميجُ من الظباء الذى له جُدَّتان على ظهره سوى لونه ولا يكون ذلك الا في الأُدْم منها يعنى البيض وكذلك الانثى بغير هاء وقيل هي التى لها جُدَّتان في طُرَّتيها وقيل هي التى هَزَّلَها الرَّضاعُ وقيل هي القَنَّةُ الحَسَنة الجسم قال أبو ذؤيب يصف ظبية * موشحة بالطرتين هميج * ومعنى قوله هميج هى التى أصابها وجع فذبل وجهها يقال اهتمج وجهه أى ذَبَلَ والهَميجُ الخَميصُ البطن واهتمجت نَفْسُ الرجل ضعفت من جَهْدٍ أو حَرٍّ واهتمج الرجلُ نَفْسَه وأَهْمَجَ الفرسُ اهماجا في جَرْيِه فهو مُهْمِجٌ ثم ألْهَبَ في ذلك وذلك اذا اجتهد في عَدْوِه وقال اللحياني يكون ذلك في الفرس وغيره مما يعدو وأنشد شمر لأبي حَيَّةَ النُّمَيْرِى

وقلت

وقلت لطفلة منهن ليست * بمتفال ولا هجى الكلام

قال يريد الشرارة والسماجة قال وقال ابن الاعرابى الاهماج والاسماج وهجت الابل من الماء تهج هجا بالتسكين اذا شربت دفعة واحدة حتى رويت (همرج) الهمرجة والهمرج الالتباس والاختلاط وقد همرج عليه الخبر همرجة خلطه عليه وقالوا الغول همرجة من الجن والهمرجة الخفة والسرعة ووقع القوم فى همرجة أى اختلاط قال

* بيناك كذلك اذ هاجت همرجة * والهمرج الاختلاط والفتنة الجوهرى الهمرجة الاختلاط فى المشى (هملج) الهملاج من البراذين واحد الهماليج ومشيها الهملجة فارسى معرب والهملجة والهملاج حسن سير الدابة فى سرعة وقد هملج والهملاج الحسن السير فى سرعة وبخترة وقوله أنشده ثعلب

يحسن فى مخاته الهماليجا * يدعى هلم داجنا مدمجا

الهماليج جمع الهملجة فى السير أى ان هذا البعير السانى يحسن المشى بين البئر والحوض ودابة هملاج واحد الهماليج الذكر والانثى فى ذلك سواء قال زهير

عهدى بهم يوم باب القريتين وقد * زال الهماليج بالفرسان واللجم

وهملاج الرجل مركبه ونحو ذلك وأمر مهملج منقاد وأمر مهملج مذلل وقال العجاج

* قد قلدوا أمرهم المهملجا * ابن الاعرابى شاة هملاج لامخ فيها وأنشد

أعطى خليلى نعجة هملاجا * رجاجة ان لها رجاجا

والرجاجة الضعيفة التى لا نقى لها ورجال رجاج ضعفاء (هوج) الهوج كالهوك الحمق هوج هوجا فهو أهوج والانثى هوجاء والهوج مصدر الاهوج وهو الاحمق وأهوجه وجده أهوج والاهوج الشجاع الذى يرمى بنفسه فى الحرب على التشبيه بذلك والاهوج المفرط الطول مع هوج ويقال للطوال اذا أفرط فى طوله أهوج الطول ورجل أهوج بين الهوج أى طويل وبه تسرع وحمق وفى حديث عثمان هذا الاهوج البجباج الاهوج المسرع الى الامور كما يتفق وقيل الاحمق القليل الهداية وفى حديث عمر أما والله لئن شاء لتجدن الاشعث أهوج جريا والهوجاء من الابل الناقة التى كأن بها هوجا من سرعتها وكذلك بعير أهوج قال أبو الاسود

على ذات لوث أو بأهوج دوسر * صنيع نبيل يملأ الرحل كاهله

وريح هَوْجاء متداركة الهُبوب كأنّ بها هَوَجًا وقيل هي التي تحمل المُورَ وتجرّ الذيل والهَوْجاء الريح التي تَقْلَعُ البيوت والجمع هُوجٌ وقال ابن الاعرابي هي الشديدة الهُبوب من جميع الرياح قال ابن أحمر

وَلِهَتْ عليه كلُّ مُعْصِفَةٍ * هَوْجاءَ ليس لِلُبِّها زَبْرُ

قال ابن سيده أنشده سيبويه برفع هوجاء على أنه وصف لكل وأنث الشاعر الوصف حملا على المعنى اذ الكل هنا ريح والريح أنثى ونظيره قوله تعالى كلُّ نفسٍ ذائقةُ الموت وضَرْبَةٌ هَوْجاءُ هَجَمَتْ على الجوف والهَوْجاء من صفة الناقة خاصة ولا يقال جمل أهْوَجُ قال وهي الناقة السريعة لاتتعاهد مواطئ مَناسِمها من الارض أبو عمرو في فلان عَوَجٌ وهَوَجٌ بمعنى واحد وفي حديث مكحول ما فعلتَ في تلك الهاجة يريد الحاجة لان مكحولا كان في لسانه لُكْنة وكان من سَبْيِ كابُلَ قال أ وهو على قلب الحاء هاء (هيج) هاجت الارضُ تَهِيجُ هِياجًا وهاجَ الشئُ يَهِيجُ هَيْجًا وهِياجًا وهَيَجانًا واهتاجَ وتَهَيَّجَ ثار لمشقة أو ضرر تقول هاج به الدم وهاجَه غيرُه وهَيَّجه يتعدّى ولا يتعدّى وهَيَّجه وهايَجَه بمعنى وقوله

اذا تَغَنَّى الحَمامُ الوُرْقُ هَيَّجَني * ولو تَغَرَّبْتُ عنها أُمَّ عَمّارِ

اكتفى فيه بالمسبب الذي هو التهييج من السبب الذي هو التذكير لانه لمّا قال هَيَّجني دل على ذَكَّرني فنصبها به وشئٌ هَيُوجٌ على التعدّي والانثى هَيُوجٌ أيضا قال الراعي

قَلَى دِينَه واهْتاجَ للشَّوْقِ انها * على الشَّوْقِ اخوانَ العَزاءِ هَيُوجُ

ومِهْياجٌ كهَيُوجٍ وأهاجَتِ الريحُ النبتَ أيبسته ويوم الهِياج يوم القتال وتَهايَجَ الفريقانِ اذا تواثبا للقتال وهاجَ الشَّرُّ بين القوم والهَيْجُ والهِياجُ والهَيْجا والهَيْجاءُ الحربُ بالمد والقصر لانها مَوْطِنُ غَضَبٍ وفي الحديث لا يَنْكُلُ في الهَيْجاء أي لا يتأخر في الحرب ومنه قصيد كعب

* من نَسْجِ داودَ في الهَيْجا سَرابيلُ * وقال لبيد

وأرْبَدُ فارسُ الهَيْجا اذا ما * تَقَعَّرتِ المَشاجِرُ بالفِئامِ

وقال آخر اذا كانت الهَيْجاءُ وانْشَقَّتِ العَصا * فحَسْبُكَ والضَّحّاكَ سيفٌ مُهَنَّدُ

وتقول هَيَّجْتُ الشرَّ بينهم وهاجَ الابلَ هَيْجًا حركها بالليل الى المورد والكلإ والمِهْياجُ من الابل التي تَعْطَشُ قبل الابل وهاجت الابلُ اذا عطشت والمِلْواحُ مثل المِهْياجِ وهاجَ ها يجه اشتدّ غضبه وثار وهدأ هائجه سكنت فورته وفي حديث الاعتكاف هاجت السماءُ فمُطِرْنا أي تغيّمت

وكثرت ريحها وفي حديث الملاعنة رأى مع امرأته رجلا فلم يُهَيِّجْه أي لم يزعجه ولم يُنَفِّره وهُيِّجَت الناقة فانبعثت ويقال هِجْتُه فهاج قال الشاعر * هِمْ وإن هِجْناك يا ابن الأطول * وناقة مِهْياج أي نَزُوع الى وطنها والهائج الفحل الذي يشتهي الضراب وهاج الفحل يَهِيج هِياجًا وهُيُوجًا وهَيَجانًا واهتاج هَدَرَ وأراد الضراب وفحل هَيْجٌ هائج مثل به سيبويه وفسره السيرافي وفي بعض النسخ هَيْخ بالخاء المعجمة ولم يفسره أحد قال ابن سيده وهو خطأ وفي حديث النبات وإذا هاجت الابل رَخُصَت ونَقَصَت قيمتها هاج الفحل إذا طلب الضراب وذلك مما يُهْزِله فيقل ثمنه والهاجة النعجة التي لا تشتهي الفحل قال ابن سيده وهو عندي على السلب كأنها سُلِبَت الهِياج والهَيْج الريح الشديدة والهَيْج الصُّفْرة والهَيْج الجفاف والهَيْج الحركة والهَيْج الفتنة والهَيْج هَيَجانُ الدم أو الجماع أو الشوق وهاج البقل هِياجًا فهو هائج وهَيَّج يبس واصفر وطال فهو هائج وفي التنزيل ثم يَهِيجُ فتراه مُصْفَرًّا وأرض هائجة يبس بقلها أو اصفر وفي الحديث تَصْرَعُها مرة وتَعْدِلُها أخرى حتى تَهِيجَ أي تيبس وتصفر ومنه الحديث كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بغصن فقطع أو كان مقطوعا قد هاج ورقه وفي حديث علي رضوان الله عليه لا يَهِيجُ على التقوى زَرْعُ قوم أراد من عمل لله عملا لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع فيهلك وهاجت الارض هَيْجًا وهِياجًا يبس بقلها وأهْيَجَها وجدها هائجة النبات قال رؤبة * وأهْيَجَ الخَلْصاء من ذات البُرَق *

ويقال يومنا يومُ هَيْجٍ أي يوم غيم ومطر ويومنا يوم هَيْجٍ أيضا أي يوم ريح قال الراعي

ونار وَدِيقَةٍ في يوم هَيْجٍ * من الشِّعْرى نَصَبْتُ لها الجَبِينا

ويروى يوم ريح الاصمعي يقال للسحاب أول ما ينشأ هاج له هَيْجٌ حَسَنٌ وأنشد للراعي

تُراوِحُها رَواغَةُ كلِّ هَيْجٍ * وأرواحٌ أطَلْنَ بها الحَنِينا

والهاجة الضِّفْدِعة الانثى والنعامة والجمع هاجات وتصغيرها بالواو والياء هُوَيْجة ويقال هُيَيْجة وجمع الهاجة هاجات وهِيجِ كسر بغير تنوين من زجر الناقة خاصة قال

* تَنْجُو اذا قال حاديها الهاهِيجِ *

(فصل الواو) ٣ (وثج) المَوْثِجُ موضع قال الشماخ

تحل الشَّحا أو تجعل الرمل دونه * وأهلي بأطراف اللِّوى فالمَوْثِجِ

(وثج) الوَثِيجُ من كل شيء الكثيف وقد وَثُجَ الشيء بالضم وَثاجة وأوْثَج واستوثج وأرض مُوثِجة

قوله فهو هائج كذا بالاصل وهو مستدرك مع ما قبله اهـ مصححه

(٣) زاد في القاموس (الوأج) بفتح الواو وسكون الهمزة وقد تحرك في الشعر (الجوع الشديد) اهـ بزيادة من الشارح كتبه مصححه

وَثُج كَلؤُها النضر الوَثيجةُ الارض الكثيرة الشجر المُلتفةُ الشجر و يقال بقل وَثيج وكلأ وَثيج ومكان وَثيج كثير الكلا وفرس وَثيج قوى وقيل مُكتنز والوَثاجة كثرة اللحم والوَثارة كثرة الشحم قال وهو الضخم فى الحرفين جميعا ووَثُج الفرس والبعير وَثاجةً كثر لحمه وفى التهذيب وهوا كتنازه وقال العجاج يصف جيشا * بلجب مثل الدبا أو أوثجا * واستَوثَجت المرأة ضخمت وتمت وفى التهذيب وتم خلقها واستوثج الشئ وهو نحو من التمام يقال استوثج نبت الارض اذا علق بعضه ببعض وتم والمُوثجة الارض الكثيرة الكلا واستوثج المال كثر واستوثج من المال واستوثق اذا استكثر منه و يقال أوثج لنا من هذا الطعام شمر عن باهلى من الثياب المَوثوج وهو الرخو الغزل والنسج وقال ثعلب المُستَوثج الكثير المال ووَثُج النبت طال وكثف قال همّيان * من صلّيان ونصيا وانجا *

(وج) الوَجُّ عيدان يتبخر بها وفى التهذيب يُتداوى بها قال الازهرى ما أراه عربيا محضا وقيل الوج ضرب من الادوية فارسى معرب والوج خشبة الفدان ووَجٌّ موضع بالبادية وقيل هى بلد بالطائف وقيل هى الطائف قال أبو الهندى واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس

فان تسق من أعناب وج فاننا * لنا العين تجرى من كسيس ومن خمر

الكسيس نبيذ التمر وقال

حياها الله صابئة بوج * بمكة أو بأطراف الحجون

وأنشد ابن دريد

صبحت بها وجا فكانت صبيحة * على أهل وج مثل راغية البكر

وفى الحديث صيد وج وعضاهه حرام محرم قال هو موضع بناحية الطائف ويحتمل أن يكون حرمه فى وقت معلوم ثم نسخ وفى حديث كعب ان وجا مقدس منه عرج الرب الى السماء وفى الحديث ان آخر وطأة وطئها الله بوج قال الوج هو الطائف وأراد بالوطأة الغزاة ههنا وكانت غزوة الطائف آخر غزواته صلى الله عليه وسلم ابن الاعرابى الوج السرعة والوُجُج النعام السريعة العدو وقال طرفة

ورثت فى قيس ملقى غمرق * ومشت بين الحشايا مشى وج

وقيل الوج القطا

(ودج) الوَدَجُ عرق متصل ٣ الجوهرى الودج والوداج عرق فى العنق وهما ودجان وفى المحكم الودجان عرقان متصلان من الرأس الى السحر والجمع أوداج غيره وهى عروق تكتنف الحلقوم فاذا فصد ودج وقيل الأوداج ما أحاط بالحلق من العروق وقيل هى عروق

فى

٣ قوله الودج عرق متصل عبارة المصباح الودج بفتح الدال والكسر لغة عرق الاخدع الذى يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة و يقال فى الجسد عرق واحد حيثما قطع مات صاحبه وله فى كل عضو اسم فهو فى العنق الودج والوريد أيضا وفى الظهر النياط وهو عرق ممتد فيه والابهر وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به والوتين فى البطن والنسا فى الفخذ والابجل فى الرجل والاكحل فى اليد والصافن فى الساق اه كتبه مصححه

فى أصل الاذنين يخرج منها الدم وقيل الوَدَجان عرقان غليظان عريضان عن يمين ثُغْرة النحر ويسارها والوريدان بجنب الوَدَجين فالودجان من الجداول التى يجرى فيها الدماء والوريدان النَّبْض والنَّفَس وفى حديث الشهداء أَوْداجُهم تَشْخُبُ دما قيل هى ما أحاط بالعنق من العروق التى يقطعها الذابح وفى الحديث كل ما أَفْرَى الأَوْداجَ والحديث الآخر فانتفخت أَوْداجُه والتَّوْديج فى الدواب كالفصد فى الناس ويقال دِجْ دابَّتك أى اقطع وَدَجَها وهو لها كالفصد للانسان ووَدَجَه وَدْجًا ووِداجًا ووَدَّجَه قطع وَدَجَه قال عبد الرحمن بن حسان

فأمّا قوالَّ الخلفاءُ منّا * فهم منعوا وريدك من وداج

ووَدَج بين القوم وَدْجًا أصلح وفلان وَدَجى الى فلان أى وسيلتى وسببى والوَدَجان الأخوان ويقال للاخوين هما وَدَجان قال زيد الخيل

فقصّتم من وافدين اصطفيتما * ومن وَدَجَى حَرْب تلقح حائل

أراد بوَدَجى حَرْب أخوَىْ حَرْب ويقال بئس وَدَجا حَرْب هما ابن شميل المُوادَجة المُساهلة والمُلاينة وحُسْن الخُلُق ولين الجانب ووَدَج موضع (وسج) الوَسْج والوَسِيج ضرب من سير الابل وَسَج البعير يَسِج وَسْجًا ووَسِيجًا وقد وَسَجَت الناقة تَسِج وَسْجًا ووَسِيجًا ووَسَجانًا وهى وَسُوج اسرعت وهو مشى سريع وأَوْسَجْته أنا حملته على الوَسْج قال ذو الرمة

والعيس من عاسج أو واسج خببا * يَنْحَزْنَ من جانبيها وهى تنسلب

وبعير وسّاج كذلك وقوله ينحزن يركان بالأعقاب والانسلاب المضاء والعَسْج سير فوق الوَسْج النضر والاصمعى أول السير الدبيب ثم العنق ثم التزيد ثم الذميل ثم العَسْج والوَسْج (وشج) وَشَجَت العُروق والاغصان اشتبكت وكل شئ يشتبك وَشَج يَشِج وَشْجًا ووَشِيجًا فهو واشج تداخل وتشابك والتف قال امرؤ القيس

الى عِرْق الثَّرَى وَشَجَت عُروقى * وهذا الموتُ يَسْلُبنى شبابى

والوَشِيج شجر الرِّماح وقيل هو ما نبت من القَنا والقَصَب معترضا وفى المحكم ملتفا دخل بعضه بعضا وقيل سميت بذلك لانه تنبت عروقها تحت الارض وقيل هى عامّة الرِّماح واحدتها وَشِيجة وقيل هو من القَنا أصلبه قال الشاعر

والقرابات بيننا واشجات * محكمات القُوَى بعقد شديد

قوله فقصتما الخ هو هكذا فى الاصل وحرر اه

وفى حديث خُزَيْمَة وأَقْنَتْ أُصُولَ الوَشِيج قيل هو ما التف من الشجر أراد أن السنة أقنت أصولها اذ لم يبق فى الارض ثرى والوَشِيجة عِرْق الشجر قال عُبيد بن الابرص

ولقد جَرَى لهم فلم يَتَعَيَّفُوا * تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ

شبه التيس من ضُمْره بها والقعيد ما مَرَّ من الوحش من ورائك فان جاء من قُدّامك فهو النَّطِيح والجابه وان جاء من على يمينك فهو السانح وان جاء من على يسارك فهو البارح وقبله وهو أول القصيدة

نُبِّئْتُ أَنّ بَنِى جَدِيلَة أَوْعَبُوا * نُفَراءَ من سَلْمَى لنا وتَكَتَّبُوا

وصف قوما خرجوا من عُقْر دارهم لحرب بنى أسد فاستقبلهم هذا التيس الأَعْضَب وهو المكسور أحد قرنيه فلم يتعيفوا أى لم يزجروا وافيعلموا أن الدائرة عليهم لان التيس الاعضب أتاهم من خلفهم يسوقهم ويطردهم وشبه هذا التيس أعنى تيس الظباء بعرق شجرة لضُمْره وأوعبوا جمعوا والنُّفَراء جمع نَفِير والوَشائج عروق الاذنين واحدتها وَشِيجة والوَشِيجة ليف يفتل ثم يُشَبَّك بين خشبتين ينقل بهما البُرّ المحصود وكذلك ما أشبهها من شبكة بين خشبتين فهى وشيجة مثل الكَسِيج ونحوه النضر وَشَّج مَحْمِله اذا شبكه بقدّ أو شريط لئلا يسقط منه شئ وفى حديث على وعَكَنْتُ من سُوَيْداء قلوبهم وَشِيجة خيفة الوشيجة عرق الشجرة وليف يفتل ثم يشدّ به ما يُحْمَلُ ووَشَجَت العُروق والاغصان اشتبكت ومنه حديث على ووَشَّج بينها وبين أزواجها أى خَلَط وألَّف يقال وَشَّج الله بينهم تَوْشِيجا ورحم واشجة ووَشيجة مشتبكة متصلة الاخيرة عن يعقوب وأنشد

تَمُتُّ بأَرْحام اليك وَشِيجَة * ولا قُرْبَ بالأَرْحام ما لم تُقَرَّبِ

وقد وَشَجَتْ بك قرابة فلان والاسم الوَشِيج وقد وَشَّجها الله تَوْشِيجا والواشجة الرَّحِمُ المشتبكة المتصلة وقال الكسائى لهم وَشِيجة فى قومهم ووَلِيجة أى حَشْو وأمر مُوَشَّج مُداخَل بعضه فى بعض مشتبك قال الشاعر * حالاً بحالٍ يَصْرِفُ المُوَشَّجا * ولقد وَشَجَتْ فى قلبه أمورٌ وهموم وعليه أوشاج غُزُول أى ألوان داخل بعضها فى بعض يعنى البرود فيها ألوان الغُزُول والوَشِيجُ ضَرْبٌ من النبات وهو من الجَنْبَة قال رؤبة * ومَلَّ مَرْعاها الوَشِيجَ البَرْوَقا * (ولج) ابن سيده الوُلُوجُ الدخول وَلَجَ البيت وُلُوجا ولِجَة فأما سيبويه فذهب الى اسقاط الوسط وأما محمد ابن يزيد فذهب الى انه متعد بغير وسط وقد أَوْلَجَه والمَوْلَجُ المَدْخَل والوِلاجُ الباب والوَلاجُ الغامض من الارض والوادى والجمع وُلُج ووُلُوج الاخيرة نادرة لان فَعالا لا يكسر على فُعول وهى الوَلَجَة

والجمع

والجمع وَلَجٌ ابن الاعرابى ولاجُ الوادى معاطفه واحدتها وَلَجَةٌ والجمع الوُلُجُ وأنشد لطريح يمدح الوليد بن عبد الملك

أنتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ البطاحِ ولم * تَعْطِفْ عليكَ الحُنِىُّ والوُلُجُ

لو قلتَ للسَّيلِ دَعْ طريقَكَ والـ * ـمَوْجُ عليهِ كالهَضْبِ يَعْتَلِجُ

لارْتَدَّ أوساخَ أو لكانَ لهُ * فى سائرِ الارضِ عنكَ مُنْعَرَجُ

وقال الحُنِىُّ والوُلُجُ الأزِقَّةُ والوُلُجُ النواحى والوُلُجُ مَغارِفُ العسلِ والوَلَجَةُ بالتحريك موضع أو كهف يستتر فيه المارَّةُ من مطرٍ أو غيره والجمع وَلَجٌ وأَوْلاجٌ وفى حديث ابن مسعود اياكم والمُناخَ على ظهر الطريق فانه منزل الوالجة يعنى السباع والحيات سميت والجةً لاستتارها بالنهار فى الأوْلاجِ وهو ماوَلَجْتَ فيه من شِعْبٍ أو كهفٍ وغيرهما والوُلُجُ والوَلَجَةُ شئ يكون بين يَدَىْ فناء القوم فاما أن يكون من باب حِقٍّ وحِقَّةٍ أو من باب تَمْرٍ وتَمْرةٍ وولاجا الخَلِيَّةِ طَبَقاها من أعلاها الى أسفلها وقيل هو بابها وكله من الدخول ورجل خَرّاجٌ وَلّاجٌ وخَرُوجٌ وَلُوجٌ قال

قد كنتُ خَرّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً * لم تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

ورجل خُرَجةٌ وُلَجةٌ مثل هُمَزةٍ أى كثير الدخول والخروج ووَلِيجةُ الرجل بطانَتُه وخاصته ودُخْلَتُه وفى التنزيل ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وَلِيجة قال أبو عبيدة الوَلِيجةُ البطانةُ وهى مأخوذة من وَلَجَ يَلِجُ وُلُوجاً ولِجَةً اذا دخل أى ولم يتخذوا بينهم وبين الكافرين دَخِيلةَ مَوَدَّةٍ وقال أيضاً ولِيجةٌ كلُّ شئ أولجته فيه وليس منه فهو وَلِيجةٌ والرجل يكون فى القوم وليس منهم فهو وَلِيجةٌ فيهم يقول ولا يتخذوا أولياء ليسوا من المؤمنين دون الله ورسوله ومنه قوله

فان القَوافِىَ يَتَّلِجْنَ مَوالِجاً * تَضايَقُ عنها أنْ تَوَلَّجَها الابَرْ

وقال الفراء الوَلِيجة البطانة من المشركين قال سيبويه انما جاء مصدره وُلُوجاً وهو من مصادر غير المتعدى على معنى وَلَجْتُ فيه وأوْلَجَه أدخله وفى حديث على أقْرَبَ بالنَّبعة وادّعى الوَلِيجةَ وَلِيجةُ الرجل بطانَتُه ودُخَلاؤه وخاصته واتَّلَجَ مَوالِجَ على افْتَعَلَ أى دخل مَداخِلَ فى وحديث ابن عمر ان أنساً كان يَتَوَلَّجُ على النساء وهن مُكَشَّفاتُ الرؤس أى يدخل عليهن وهو صغير ولا يحتجبن منه التهذيب وفى نوادرهم وَلَّجَ ماله تَوْليجاً اذا جعله فى حياته لبعض وَلَدِه فتسامع الناسُ بذلك فانْقَدَعوا عن سؤاله والوالجة وجع يأخذ الانسان وقوله تعالى يُولِجُ الليلَ فى النهار ويولج النهار

قوله ولاج الوادى الخ بكسر الواو وقوله واحدتها ولجة أى بالتحريك وقوله والجمع ولج اى جمع ولاج بالكسر ولج بضمتين هكذا يفهم من شرح القاموس ومن سياق عبارة المؤلف المارة قريبا اهـ مصححه

فى الليل أى يزيد من هذا فى ذلك ومن ذلك فى هذا وفى حديث أم زرع لا يولج الكف ليعلم البث أى لا يدخل يده فى ثوبها ليعلم منها ما يسوءها اذا اطلع عليه تصفه بالكرم وحسن الصحبة وقيل انها تذمه بانه لا يتفقد أحوال البيت وأهله والولوج الدخول وفى الحديث عرض على كل شئ تولجونه بفتح اللام أى تدخلونه وتصيرون اليه من جنة أو نار والتولج كناس الظبى أو الوحش الذى يلج فيه التاء فيه مبدلة من الواو والدولج لغة فيه داله عند سيبويه بدل من تاء فهو على هذا بدل من بدل وعده كراع فوعلا قال ابن سيده وليس بشئ وأنشد يعقوب * وبادر العفر تؤم الدولجا * الجوهرى قال سيبويه التاء مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لا تجد فى الكلام تفعل اسما وفوعل كثير وقال يصف ثورا تكنس فى عضاه وهو لجرير يهجو البعيث

قد غبرت أم البعيث حججا * على السوايا ما تحف الهودجا * فولدت أعثى ضروط اعنججا

كأنه ذيخ اذا ما معجا * متخذا فى ضعوات تولجا

غبرت بقيت والسوايا جمع سوية وهو كساء يجعل على ظهر البعير وهو من مراكب الاماء وقوله ما تحف الهودجا أى ما وطئته من جوانبه وتفرش عليه تجلس عليه والذيخ ذكر الضباع والاعثى الكثير الشعر والعنجج الثقيل الوخم ومعج نفش شعره والضعوات جمع ضعة لنبت معروف وقد اتلج الظبى فى كناسه وأتلجه فيه الحر أى أولجه وشر تالج والج الليث جاء فى بعض الرقى أعوذ بالله من شر كل تالج ومالج (ونج) الونج المعزف وهو المزهر والعود وقيل هو ضرب من الصنج ذو الاوتار وغيره فارسى معرب أصله ونه والعرب قالت الون بتشديد النون (وهج) يوم وهج ووهجان شديد الحر وليلة وهجة ووهجانة كذلك وقد وهجا وهجا ووهجانا ووهجا وتوهجا والوهج والوهج والوهجان والتوهج حرارة الشمس والنار من بعيد ووهجان الجمر اضطرام توهجه وأنشد * مضمر الهجير ذو وهجان * والوهج بالتسكين مصدر وهجت النار تهج وهجا ووهجانا اذا اتقدت وقد توهجت النار ووهجت توهج توقدت ووهجتها أنا أولها وهيج أى توقد وأوهجتها أنا وفى المحكم ووهجتها أنا والمتوهجة من النساء الحارة المتاع والوهج والوهيج تلألؤ الشئ وتوقده وتوهج الجوهر تلألأ قال أبو ذؤيب

كأن ابنة السهمى درة غائص * لها بعد تقطيع النبوح وهيج

ويروى درة قامس ويقال للجوهر اذا تلألأ يتوهج وتحم وهاج وقاد وفى التنزيل وجعلنا سراجا

وهاجا

وَهَاجًا قيل يعني الشمس ووَهَجُ الطيب ووَهِيجُه انتشاره وأَرَجُه وتَوَهَّجَتْ رائحة الطيب أي توقدت

(ويج) الوَيْجُ خشبة الفَدَّان عُمانيَّة وقال أبو حنيفة الوَيْجُ الخشبة الطويلة التي بين الثورين والله أعلم

(فصل الياء) (يأج) الاصمعي في الحديث ذكر يَأْجَجَ التهذيب يَأْجَجُ مهموز مكسور الجيم الاولى مكان من مكة على ثمانية أميال وكان من منازل عبد الله بن الزبير فلما قتله الحجاج أنزله المُجَذَّمِينَ ففيه المُجَذَّمُونَ قال الازهري قد رأيتهم وإياها أراد الشماخ بقوله

كأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ قارِحًا * من اللاءِ ما بين الجَنابِ فَيَأْجَجِ

ابن سيده يَأْجَجُ مفتوح الجيم مصروف ملحق بجَعْفَر حكاه سيبويه قال وانما نحكم عليه أنه رباعي لانه لو كان ثلاثيا لادغم فأما ما رواه أصحاب الحديث من قولهم يَأْجِجُ بالكسر فلا يكون رباعيا لانه ليس في الكلام مثل جعفر فكان يجب على هذا أن لا يظهر لكنه شاذ موجه على قولهم لَحِحَتْ عَيْنُه وقَطِطَ شَعَرُه ونحو ذلك مما أظهر فيه التضعيف والا فالقياس ما حكاه سيبويه وياج وأياج من زجر الابل قال الراجز

فَرَّجَ عنها حَلَقَ الرَّتائِجِ * تَكَفُّحُ السَّمائِمِ الاَوائجِ

وقيلُ يا جَ وأَيَا أَيَاجِ * عاتٍ من الزَّجْرِ وقيلُ جاهِجِ

(يرج) اليارَجُ من حَلْيِ اليدين فارسي وفي التهذيب اليارَجانُ كأَنه فارسي وهو من حَلْيِ اليدين غيره الايارِجَةُ دواء وهو معروف

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الحاء المهملة)

قال الخليل الحاء حرف مخرجه من الحلق ولولا بُحَّةٌ فيه لاشبه العين قال وبعد الحاء الهاء ولم يأتلفا في كلمة واحدة أصلية الحروف وقبح ذلك على ألسنة العرب لقرب مخرجيهما لان الحاء في الحلق بلزق العين وكذلك الحاء والهاء ولكنهما يجتمعان في كلمتين لكل واحد معنى على حدة كقول لبيد

يَتَمادَى في الذي قلتُ له * ولقد يَسْمَعُ قولي حَيَّ هَلْ

وكقول الآخر هيهاه وحَيَّهَله وانما جمعهما من كلمتين حي كلمة على حدة ومعناه هلم وهل حثيثى فجعلهما كلمة واحدة وكذلك ما جاء في الحديث اذا ذكر الصالحون فحَيَّهَلًا بعُمَر يعني اذا ذكروا

قوله كتاب الحاء ترجم هنا بكتاب الحاء دون حرف الحاء وفيما سيأتي بباب الهمزة دون فصل الهمزة وكذلك ترجم عند الخاء المعجمة بباب الخاء المعجمة وفي ذلك كله مغايرة لما جرى عليه في سائر تراجم كتابه ولكن هكذا نسخة المؤلف اه مصححه

فأتيذ كرعمر قال وقال بعض الناس الحيهلة شجرة قال وسألنا أبا خيرة وأبا الدقيش وعدة من الاعراب عن ذلك فلم نجد له أصلا ثابتا نطق به الشعراء أو رواية منسوبة معروفة فعلمنا أنها كلمة مولدة وضعت للمعاياة قال ابن شميل حيهلا بقلة تشبه الشكاعى يقال هذه حيهلا كما ترى لا تنون في حي ولا في هلا الياء من حي شديدة والالف من هلا منقوصة مثل خمسة عشر وقال الليث قلت للخليل ما مثل هذا من الكلام أن يجمع بين كلمتين فتصير منهما كلمة قال قول العرب عبد شمس وعبد قيس عبد كلمة وشمس كلمة فيقولون تعبشم الرجل وتعبقس ورجل عبشمي وعبقسي وروى عن الفراء أنه قال لم نسمع بأسماء بنيت من أفعال الا هذه الاحرف البسملة والسبحلة والهيللة والحولقة أراد أنه يقال بسمل اذا قال بسم الله وحولق اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وحمدل اذا قال الحمد لله وجعفل جعفلة من جعلت فداءك والحيعلة من حي على الصلاة قال أبو العباس هذه الثلاثة أحرف أعني حمدل وجعفل وحيعل عن غير الفراء وقال ابن الانبارى فلان يبرقل علينا وقد عنا من التبرقل وهو أن يقول ولا يفعل ويعد ولا ينجز أخذ من البرق والقول

(باب الهمزة) (أح) أح حكاية تنحنح أو توجع وأح الرجل ردد التنحنح في حلقه وقيل كأنه توجع مع تنحنح والأحاح بالضم العطش والأحاح اشتداد الحر وقيل اشتداد الحزن أو العطش وسمعت له أحاحا وأحيحا اذا سمعته يتوجع من غيظ أو حزن قال * يطوى الحيازيم على أحاح * والأحة كالأحاح والأحاح والأحيح والأحيحة الغيظ والضغن وحرارة الغم وأنشد

* طعنا شفى سرائر الأحاح * الفراء في صدره أحاح وأحيحة من الضغن وكذلك من الغيظ والحقد وبه سمي أحيحة بن الجلاح وهو اسم رجل من الأوس مصغر وأح الرجل يؤح أحا سعل قال رؤبة بن العجاج يصف رجلا بخيلا اذا سئل تنحنح وسعل

يكاد من تنحنح وأح * يحكي سعال النزق الأبح

وأح القوم يئحون أحا اذا سمعت لهم حفيفا عند مشيهم وهذا شاذ (أزح) أزح يأزح أزوحا وتأزح تباطأ وتخلف وتقبض ودنا بعضه من بعض وأنشد الازهرى

جرى ابن ليلى جرية السبوح * جرية لا كاب ولا أزوح

ويروى أنوح ورجل أزوح متقبض داخل بعضه في بعض والأزوح من الرجال الذى يستأخر

عن

عن المكارم والآنوح مثله قال الشاعر

أَزُوحٌ أَنُوحٌ لايَهَشُّ الى النَّدَى * قَرَى ماقَرَى الضِّرْسِ بين اللَّهازم

الجوهري الأَزُوحُ المتخلف التهذيب الأَزُوحُ الثقيل الذي يَزْحَرُ عند الحمل وقال شمر الأَزُوحُ كالمُتَقاعس عن الامر قال الكميت

ولم آلُ عند تحمّلها أَزُوحًا * كما يَتَقاعَسُ الفَرَسُ الحَزُورُ

يصف حمالة احتملها الاصمعي أَزَحَ الانسانُ وغيره يأزِحُ أُزُوحًا وأَرَزَ يأرِزُ أُرُوزًا اذا تقبض ودنا بعضه من بعض وأَزَحَتْ قدمه اذا زلت وكذلك أَزَحَتْ نعله قال الطرماح يصف ثورا وحشيا

تَزِلُّ عن الارض أَزْلامُه * كما زَلَّتِ القَدَمُ الآزِحَه

(أشح) التهذيب أبو عدنان أشِحَ الرجلُ يأشَحُ وهو رجل أَشْحانُ أي غضبان قال الازهري هذا حرف غريب وأظن قولَ الطرماح منه * على تُشْحَةٍ من ذائدٍ غير واهن * أراد على أَشْحَة فقلبت الهمزة تاء كما قيل تُراث ووراث وتُكلان ووُكلان وأصله أُراث أي على غضب من أشِحَ يأشَحُ (أفح) أَفيحُ موضع قريب من بلاد مذحج قال تميم بن مُقْبِل

وقد جعلن أفيحًا عن شمائلها * بانتْ مَنا كبُه عنها ولم تَبِن

(أكح) الاوكَحُ التراب على فَوْعَل عند كراع وقياس قول سيبويه أن يكون أفعَل (أمح) الازهري قال في النوادر أمَحَ الجرحُ يأمَحُ أمحانا ونَبَذَ وأَزَّ وذرب وتَشَعَ ونَبَغَ اذا ضرب بوجع (أنح) أنَحَ يأنِحُ أنْحًا وأنيحًا وأُنُوحًا وهو مثل الزفير يكون من الغم والغضب والبطنة والغيرة وهو آنُوح قال أبو ذؤيب

سَقَيْتُ به دارَها اذ نأتْ * وصَدَّقْتَ الخالَ فينا الأنوحا

الخال المتكبر وفرس أنُوحٌ اذا جرى قرقر قال العجاج * جَرْيَةَ لاكابٍ ولا أنُوحِ * والأُنُوحُ مثل النحيط قال الاصمعي هو صوت مع تنحنح ورجل أنُوح كثير التنحنح وأنَحَ يأنِحُ أنْحًا وأنيحًا وأُنُوحًا اذا تأذى وزحر من ثقل يجده من مرض أو بُهْرٍ كأنه يتنحنح ولا يبين فهو آنِحٌ وقوم أُنَّحٌ مثل راكع وركَّع قال أبو حية النميري

تُلاقيتَهم يومًا على قطرية * وللبُزْل مما في الخدور أنيح

يعني من ثقل أردافهن والقطرية يريد بها ابلا منسوبة الى قَطَر موضع بعمان وقال آخر

قوله أفيح موضع ضبطه المجد بوزن أمير وزبير اهـ مصححه

* يمشي قليلا خلفها ويأنح * ومن ذلك قول قطري بن الفجاءة قال يصف نسوة ثقال الارداف قد أثقلت البزل فلها أنيح في سيرها وقبله

ونسوة شحشاح غيور نهبنه * على حذر يلهون وهو مشيح

والشحشاح والشحشح الغيور والمشيح الجاد في أمره والحذر أيضا وفي حديث عمر أنه رأى رجلا يأنح ببطنه أي يقله مثقلا به من الأنوح وهو صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعتري السمين من الرجال والآنح على مثال فاعل والأنوح والأناح هذه الاخيرة عن اللحياني الذي اذا سئل تنحنح بخلا والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والهاء في كل ذلك لغة أو بدل وكذلك الأنح بالتشديد قال رؤبة * كز المحيا أنح إرزب * وقال آخر

أراك قصيرا ثائر الشعر أنحا * بعيدا عن الخيرات والخلق الجزل

التهذيب في ترجمة أزح الأزوح من الرجال الذي يستأخر عن المكارم والأنوح مثله وأنشد

أزوح أنوح لا يهش الى الندى * قرى ما قرى للضرس بين اللهازم

(أيح) أيحى كلمة تقال للرامي اذا أصاب فاذا أخطأ قيل برحى الازهري في آخر حرف الحاء في اللفيف أبو عمرو يقال للبياض البيضة التي تؤكل الآح وصفرتها الماح والله أعلم

(باب الباء) (بجح) البجح الفرح بجح بجحا (٣) وبجح يبجح وابتجح فرح قال

ثم استمر بها شيحان مبتجح * بالبين عنك بما يرآك شنآنا

قال الجوهري بجح بالشيء وبجح به أيضا بالفتح لغة ضعيفة فيه وتبجح كابتجح ورجل بجاح وأبجحه الامر وبجحه أفرحه وفي حديث أم زرع وبجحني فبجحت أي فرحني ففرحت وقيل عظمني فعظمت نفسي عندي وبجحته أنا تبجيحا فتبجح أي أفرحته ففرح ورجل باجح عظيم من قوم بجح وبجح قال رؤبة * عليك سيب الخلفاء البجح * وتبجح به فخر وفلان يتبجح علينا ويتمجح اذا كان يهذي به اعجابا وكذلك اذا تمزح به اللحياني فلان يتبجح ويتمجح أي يفخر ويباهي بشيء ما وقيل يتعظم وقد بجح يبجح قال الراعي

وما الفقر عن أرض العشيرة ساقنا * اليك ولكنا بقربك نبجح

(بحح) البحة والبحح والبحاح والبحوحة والبحاحة كله غلظ في الصوت وخشونة وربما كان خلقة بح يبح ويبح كذا أطلقه أهل التجنيس وحكاه ابن السكيت فقال بححت بالكسر تبح

قوله أيحى كلمة الخ بفتح الهمزة وكسرها مع فتح الحاء فيهما وآح بكسر الحاء غير منون حكاية صوت الساعل ويقال لمن يكره الشيء آح بكسر الحاء وفتحها بلا تنوين فيهما كما في القاموس اه مصححه

(٣) قوله بجح بجحا الخ بابه فرح ومنع اه قاموس

قوله بح يبح الخ بابه فرح ومنع كما في القاموس ووجد يبح بضم الباء بضبط الاصل والنهاية وعليه فيكون من باب قعد أيضا وحرر اه مصححه

بَحًّا وفى الحديث فأخذت النبيّ صلى الله عليه وسلم بُحَّةٌ البُحَّة بالضم غلظ فى الصوت يقال بَحَّ يَبَحّ بُحُوحًا وان كان من داء فهو البُحاح ورجل أبَحّ بيّن البَحَح اذا كان ذلك فيه خلقة قال الازهرى البَحَح مصدر الأبَحّ قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكى بَحِحْتَ تَبْحَح وهى نادرة لان مثل هذا انما يدغم ولا يفك وقال رجل أبَحّ ولا يقال باحّ وامرأة بَحّاء وبَحّة وفى صوته بُحّة بالضم ويقال مازلت أصيح حتى أبَحَّنى ذلك قال الازهرى بَحِحْتُ أبَحّ هى اللغة العالية قال وبَحَحْتُ بالفتح أبَحّ لغة وقول الجعدى يصف الدينار

وأبَحّ جُنْدِيّ وناقبة * سُبِكَتْ كناقبة من الجمر

أراد بالأبَحّ دينارا أبَحّ فى صوته جُنْدِيّ ضُرِبَ بأجناد الشام والناقبة سبيكة من ذهب تَثْقُب أى تتقد والبَحَح فى الابل خشونة وحشرجة فى الصدر بعير أبَحّ وعود أبَحّ غليظ الصوت والسَّبَع يدعى الأبَحّ لغلظ صوته وشحيح بحيح اتباع والنون أعلى وسنذكره والبُحّ جمع أبَحّ والبُحّ القداح التى يستقسم بها قال خفاف بن ندبة السلمى

اذا الحسناء لم ترحض يديها * ولم يقصر لها بصر بستر

قروا أضيافهم ربحًا ببُحّ * يعيش بفضلهن الحى سمر

هم الأيسار ان قحطت جمادى * بكل صبير غادية وقطر

قال والصبير من السحاب الذى يصير بعضه فوق بعض درجا ويروى يجىء بفضلهن المش أى المشمش أراد بالبُحّ القداح التى لا أصوات لها والربح بفتح الراء الشحم وكسر أبَحّ كثير المخ قال

وعاذلة هبت بليل تلومنى * وفى كفها كسر أبَحّ رذوم

رذوم يسيل ودكه الفراء البَحْبَحِىّ الواسع فى النفقة الواسع فى المنزل وتَبَحْبَحَ فى المجد أى أنه فى مجد واسع وجعل الفراء التَبَحْبُح من الباحة ولم يجعله من المضاعف ويقال القوم فى بُحْبَاح أى فى سعة وخصب والأبَحّ من شعراء هذيل ودهاتهم والبُحْبُوحة وسط المحلة وبُحْبُوحة الدار وسطها قال جرير قومى تميم هم القوم الذين هم * ينفون تغلب عن بحبوحة الدار

وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال من سره أن يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد قال أبو عبيد أراد بحبوحة الجنة وسطها قال وبُحْبُوحة كل شىء وسطه وخياره ويقال قد تبحبحت فى الدار اذا توسطتها وتمكنت منها والتَبَحْبُح

التمكن في الحلول والمقام وقد بَجِح وتَبَجَّح اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام قال ومنه حديث غناء الانصارية

وأهدى لها أكبشا * تَبَحْبَحُ في المربد
وزوجك في النادي * ويعلم ما في غد

قوله وزوجك في النادي كذا بالاصل وحرره اه

أي متمكنة في المربد وهو الموضع وفي حديث خزيمة تفطر اللحاء وتبحبح الحياء أي اتسع الغيث وتمكن من الارض قال الازهري وقال أعرابي في امرأة ضربها الطلق تركتها تبحبح على أيدي القوابل وقال اللحياني زعم الكسائي أنه سمع رجلا من بني عامر يقول اذا قيل لنا أبقي عندكم شيء قلنا بَجْباح أي لم يبق وذكر الازهري والبحاء في البادية رابية تعرف برابية البحاء قال كعب

وظلَّ سراة القوم تُبرم أمره * برابية البحاء ذات الأيابل

(بدح) البَدْحُ ضربك بشيء فيه رخاوة كما تأخذ بطيخة فتبدح بها انسانا وبدحه بالعصا وكفه بدحا وكفحا ضربه بها وبدحه بأمر مثل بدهه وأنشد ابن الاعرابي لأبي دواد الايادي

بالصرم من شعثاء والـحبل الذي قطعته بدحا

قال ابن بري الباء في قوله بالصرم متعلقة بقوله أبقيت في البيت الذي قبله وهو

فزجرت أولها وقد * أبقيت حين خرجن جنحا

وقيل ان قوله بدحا بمعنى قطعا ويروى برحا أي تبريحا وتعذيبا يريد أنه زجر على محبوبته بالبارح والسانح فلم يكن منها وصل حبله ألا ترى قوله قبل البيت

برحت على بها الظبا * وعرت الغربان سنحا

برحت من البارح وسنحت من السانح وقال أبو عمرو بدحا أي علانية والبدح العلانية والبدح من قولهم بدح بهذا الامر أي باح به وفي حديث أم سلمة لعائشة قد جمع القرآن ذيلك فلا تبدحيه أي لا توسعيه بالحركة والخروج ويروى بالنون وسيأتي ذكره في موضعه وبدح الشيء يبدحه بدحا رمى به وتبادحوا ترامَوا بالبطيخ والرمان ونحو ذلك عبثا وتبادحوا بالكرين تراموا وفي حديث بكر بن عبد الله كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتمازحون ويتبادحون بالبطيخ فاذا جاءت الحقائق كانوا هم الرجال أي يترامون به يقال بدح يبدح اذا رمى والبِدْح بالكسر الفضاء الواسع والجمع بدوح وبداح والبَداح بالفتح المتسع من الارض والجمع بُدُح مثل قذال وقذل والبِداح بالكسر الارض اللينة الواسعة الاصمعي البداح على لفظ جناح الارض اللينة الواسعة

والبَداحُ والأَبْدَحُ والمَبْدُوحُ ما اتسع من الارض كما يقال الأَبْطَحُ والمَبْطُوحُ وأنشد

اذا علا دَوِّيَّهُ المَبْدُوحا رواه بالباء وبُدْحَةُ الدار ساحتها وتَبَدَّحَتِ الناقةُ توسعت وانبسطت

قال * يَتْبَعْنَ شَذْوَ رَسْلَةٍ تَبَدَّحُ * وقيل كل ما توسع فقد تَبَدَّحَ الازهرى عن أبى عمرو الأَبْدَحُ

العريض الجَنْبَيْنِ من الدواب قال الراجز

حتى تُلاقِى ذاتَ دَفٍّ أَبْدَحِ * بمُرْهَفِ النَّصْلِ رَغِيبِ المَجْرَحِ

وبَدَحَتِ المرأةُ تَبْدَحُ بُدُوحًا وتَبَدَّحَتْ حَسُنَ مَشْيُها ومَشَتْ مِشْيَةً فيها تَفَكُّكٌ وقال الازهرى

هو جنس من مِشْيَتِها وقال التَّبَدُّحُ حُسْنُ مِشْيَةِ المرأة وأنشد

* يَبْدَحْنَ فى أَسْوُقٍ خُرْسٍ خَلاخِلُها * وبَدَحَ لسانَه بَدْحًا شَقَّه والذال المعجمة لغة وتَبَدَّحَ السحابُ

أمطر والبَدْحُ عَجْزُ الرجل عن حَمالَةٍ يحملها بَدَحَ الرجلُ عن حَمالته والبعيرُ عن حِمْله يَبْدَحُ بَدْحًا

عَجَزَ عنهما وأنشد * اذا حَمَلَ الأَحْمالَ ليس بِبادِحِ * وبَدَحَنِى الامرُ مثل فَدَحَنِى وقال

الاصمعى فى كتابه فى الامثال يرويه أبو حاتم له يقال أَكَلَ مالَه بأَبْدَحَ ودُبَيْدَحَ قال الاصمعى انما

أصله دُبَيْحٌ ومعناه انه أكله بالباطل ورواه ابن السكيت أخذ مالَه بأَبْدَحَ ودُبَيْدَحَ يضرب

مثلا للامر الذى يبطل ولا يكون وكُلُّهم قال دُبَيْدَحَ بفتح الدال الثانية أبو عمرو يقال ذَبَحَه

وبَذَحَه ودَبَحَه وبَدَحَه ومنه سمى بُدَيْحٌ المغنى كان اذا غنى قَطَعَ غِناءَ غيره بحُسْنِ صوته (بذح)

البَذْحُ الشَّقُّ بَذَحَ لسانَه وفى التهذيب لسانَ الفصيل بَذْحًا فلقه أو شقه لئلا يرتضع والبَذْحُ

موضع الشق والجمع بُذُوحٌ قال

لاعَلِطَنْ حَزْوَرًا بعَلِطِ * يُلِيِّنُه عند بُذُوحِ الشُّرُطِ

قال الازهرى وقد رأيت من العُرْبانِ من يشق لسان الفصيل اللّاهِج بثناياه فيقطعه وهو الاحتراز

عند العرب أبو عمرو أصابه بَذْحٌ فى رجله أى شَقٌّ وهو مثل الذَّبْح وكأنه مقلوب وفى رجل فلان

بُذُوحٌ أى شُقُوق وتَبَذَّحَ السحابُ أمطر (برح) بَرِحَ بَرَحًا وبُرُوحًا زال والبَراحُ مصدر قولك

بَرِحَ مكانَه أى زال عنه وصار فى البَراح وقولهم لا بَراحَ منصوب كما نصب قولهم لا رَيْبَ ويجوز

رفعه فيكون بمنزلة ليس كما قال سعدُ بنُ ناشبٍ فى قصيدة مرفوعة

مَنْ فَرَّ عن نِيرانها * فأنا ابنُ قَيْسٍ لا بَراحُ

قال ابن الاثير البيت لسعد بن مالك يُعَرِّضُ بالحرث بن عُبَّاد وقد كان اعتزل حَرْبَ تَغْلِبَ وبكر ابنى

وائل ولهذا يقول بئس الخلائف بعدنا * أولاد يشكر واللقاح

وأراد باللقاح بني حنيفة سموا بذلك لانهم لا يدينون بالطاعة للملوك وكانوا قد اعتزلوا حرب بكر وتغلب الا الفند الزماني وتبرح كبرح قال مليح الهذلي

مكثن على حاجاتهن وقد مضى * شباب الضحى والعيش ما يتبرح

وأبرحه هو الازهري برح الرجل يبرح براحا اذا رام من موضعه وما برح يفعل كذا أي ما زال ولا أبرح أفعل ذاك أي لا أزال أفعله وبرح الارض فارقها وفي التنزيل فلن أبرح الارض حتى يأذن لي أبي وقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين أي لن نزال وحبيل براح الاسد كانه قد شد بالحبال فلا يبرح وكذلك الشجاع والبراح الظهور والبيان وبرح الخفاء وبرح الاخيرة عن ابن الاعرابي ظهر قال * برح الخفاء فما لدي تجلد * أي وضح الامر كانه ذهب السر وزال الازهري برح الخفاء معناه زال الخفاء وقيل معناه ظهر ما كان خافيا وانكشف مأخوذ من براح الارض وهو البارز الظاهر وقيل معناه ظهر ما كنت أخفي وجاء بالكفر براحا أي بينا وفي الحديث جاء بالكفر براحا أي جهارا من برح الخفاء اذا ظهر ويروى بالواو وجاءنا بالامر براحا أي بينا وأرض براح واسعة ظاهرة لا نبات فيها ولا عمران والبراح بالفتح المتسع من الارض لا زرع فيه ولا شجر وبراح وبراح اسم للشمس معرفة مثل قطام سميت بذلك لانتشارها وبيانها وأنشد قطرب

هذا مقام قدمي رباح * ذبب حتى دلكت براح

براح يعني الشمس ورواه الفراء براح بكسر الباء وهي باء الجر وهو جمع راحة وهي الكف أي استريح منها يعني ان الشمس قد غربت أو زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت أو زالت ويقال للشمس اذا غربت دلكت براح يا هذا على فعال المعنى أنها زالت وبرحت حين غربت فبراح بمعنى بارحة كما قالوا الكلب الصيد كساب بمعنى كاسبة وكذلك حذام بمعنى حاذمة ومن قال دلكت الشمس براح فالمعنى انها كادت تغرب قال وهو قول الفراء قال ابن الاثير وهذان القولان يعني فتح الباء وكسرها ذكرهما أبو عبيد والازهري والهروي والزمخشري وغيرهم من مفسري اللغة والغريب قال وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثاني على الهروي فظن انه قد انفرد به وخطأه في ذلك ولم يعلم ان غيره من الائمة قبله وبعده ذهب اليه وقال الغنوي * بكرة حتى دلكت براح * يعني براحة فأسقط الباء مثل جرف هار وهائر وقال المفضل دلكت

براح

بَراحِ وبَراحُ بكسر الحاء وضمها وقال أبو زيد دلكت براحِ مجرور منوّن ودلكت بَراحُ مضموم غير منوّن وفي الحديث حين دلكت براحِ ودُلوكُ الشمس غروبها وبرَّحَ بنا فلان تبريحاً وأبرح فهو مُبرِّح بنا ومُبْرِحٌ آذانا بالالحاح وفي التهذيب آذاه بالحاح المشقة والاسم البَرْحُ والتَّبْريحُ ويوصف به فيقال أمرٌ بَرْحٌ قال * بنا والهوى بَرْحٌ على من يغالبه * وقالوا بَرْحٌ بارِحٌ وبَرْحٌ مُبرِّحٌ على المبالغة فان دعوت به فالمختار النصب وقد يرفع وقول الشاعر

أمنحدراً ترمى بك العيس غربةً * ومصعدةً بَرْحٌ لعينيك بارِحُ

يكون دعاء ويكون خبرا والبَرْحُ الشر والعذاب الشديد وبرَّح به عذبه والتباريح الشدائد وقيل هي كُلَف المعيشة في مشقة وتباريحُ الشوق توهّجه ولقيت منه بَرْحاً بارحاً أي شدةً وأذًى وفي الحديث لقينا منه البَرْحَ أي الشدة وفي حديث أهل النهروان لقوا بَرْحاً قال الشاعر

أجِدَّكَ هذا عمرَكَ الله كلما * دعاكَ الهوى بَرْحٌ لعينيك بارِحُ

وضربه ضرباً مُبرِّحاً شديدا ولا تقل مُبرَحاً وفي الحديث ضرباً غير مُبرِّح أي غير شاق وهذا أبرحُ عليَّ من ذاك أي أشق وأشد قال ذو الرمة

أنينا وشكوى بالنهار كثيرةً * عليّ وما يأتي به الليلُ أبرحُ

وهذا على طرح الزائد أو يكون تعجبا لا فعل له كأحنكُ الشاتين والبُرَحاءُ الشدة والمشقة وخص بعضهم به شدة الحمى وبُرَحايا في هذا المعنى وبُرَحاءُ الحمى وغيرها شدة الأذى ويقال للمحموم الشديد الحمى أصابته البُرَحاءُ الاصمعي اذا تمدد المحموم للحمى فذلك المطوّى فاذا ثاب عليها فهي الرُّحَضاءُ فاذا اشتدت الحمى فهي البُرَحاءُ وفي الحديث برّحت بي الحمى أي أصابني منها البُرَحاءُ وهو شدتها وحديث الافك فأخذه البُرَحاءُ هو شدة الكرب من ثقل الوحي وفي حديث قتل أبي رافع اليهودي برّحت بنا امرأته بالصياح وتقول برّح به الامر تبريحا أي جهده ولقيت منه بنات بَرْحٍ وبني بَرْحٍ والبَرَحين والبُرَحين بكسر الباء وضمها والبَرَحين أي الشدائد والدواهي كأن واحد البرحين بَرْحٌ ولم ينطق به الا انه مقدر كأن سبيله ان يكون الواحد برحة بالتأنيث كما قالوا داهية ومنكرة فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون عوضا من الهاء المقدرة وجرى ذلك مجرى أرض وأرضين وانما لم يستعملوا في هذا الافراد فيقولوا برح واقتصروا فيه على الجمع دون الافراد من حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة والعموم والاشتمال والغلبة والقول في الفتكرين والاقورين كالقول في هذه ولقيت منه برحا بارحا ولقيت منه ابن بَرِيحٍ كذلك

والبَرِيحُ التَّعَبُ أيضا وأنشد * به مَسِيحٌ وبَرِيحٌ وصَخَبْ * والبَوارِحُ شدّة الرياح من الشمال في الصيف دون الشتاء كأنّه جمع بارِحَة وقيل البوارح الرياح الشدائد التي تحمل التراب في شدة الهَبَوات واحدها بارِحٌ والبارح الريح الحارة في الصيف والبوارح الأنْواءُ حكاه أبو حنيفة عن بعض الرواة ورَدّه عليهم أبو زيد البَوارِحُ الشَّمالُ في الصيف خاصة قال الازهري وكلام العرب الذين شاهدتهم على ما قال أبو زيد وقال ابن كُناسَة كل ريح تكون في نُجُوم القَيْظ فهي عند العرب بَوارِحُ قال وأكثر ما تَهُبّ بنُجُوم الميزان وهي السَّمائم قال ذو الرمة

لا بل هو الشَّوْقُ من دارٍ تَخَوَّنَها * مَرًّا سَحابٌ ومَرًّا بارِحٌ تَرِبُ

فنسبها الى التراب لانها قَيْظيّة لا رِبْعيّة وبَوارِحُ الصيف كلها تَرِبَة والبارِحُ من الظِّباء والطير خلاف السانح وقد بَرَحَتْ تَبْرَحُ بُرُوحًا قال

فهن يَبْرَحْنَ له بُرُوحا * وتارةً يأْتِينَه سُنُوحا

وفي الحديث بَرَحَ ظَبْيٌ هو من البارح ضد السانح والبارِحُ ما مَرّ من الطير والوحش من يمينك الى يسارك والعرب تتطير به لانه لا يُمْكِنُك أن ترميه حتى تَنْحَرِفَ والسانح ما مَرّ بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب تَتَيَمَّنُ به لانه أمكن للرمي والصيد وفي المثل مَنْ لي بالسانح بعد البارح يضرب للرجل يُسِيءُ الرجلَ فيقال له انه سوف يحسن اليك فيضرب هذا المثل وأصل ذلك ان رجلا مرت به ظباء بارِحَةٌ فقيل له سوف تَسْنَحُ لك فقال من لي بالسانح بعد البارح وبَرَحَ الظبي بالفتح بُرُوحا اذا ولاك مياسره يمر من ميامنك الى مياسرك وفي المثل انما هو كبارِحِ الأَرْوِيّ قليلا ما يُرَى يضرب ذلك للرجل اذا أبطأ عن الزيارة وذلك ان الأَرْوِيّ يكون مساكنها في الجبال من قنانها فلا يقدر أحد عليها أن تَسْنَحَ له ولا يكاد الناس يَرَوْنَها سانحة ولا بارحة الا في الدهور مرة وقَتَلُوهم أَبْرَحَ قتل أي أعجبه وفي حديث عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التَّوْلِيه والتَّبْرِيح قال التبريح قَتْلُ السَّوْءِ للحيوان مثل أن يلقي السمك على النار حيا وجاء التفسير متصلا بالحديث قال شمر ذكر ابن المبارك هذا الحديث مع ماذكر من كراهة القاء السمكة اذا كانت حية على النار وقال أما الاكل فتؤكل ولا يعجبني قال وذكر بعضهم ان القاء القمل في النار مثله قال الازهري ورأيت العرب يَمْلَؤُونَ الوعاء من الجراد وهي تَهْتَشُّ فيه ويحتفرون حُفْرَةً في الرمل ويوقدون فيها ثم يَكُبُّونَ الجراد من الوعاء فيها ويُهِيلُون عليها الارة المُوقَدة حتى تموت ثم يستخرجونها ويُشَرِّرُونها في الشمس فاذا يَبِسَتْ أكلوها وأصلُ التَّبْرِيحِ المشقّةُ والشدّة

قوله وقد برحت تبرح بابه نصر وكذا برح بمعنى غضب واما بمعنى زال ووضح فمن باب سمع كما في القاموس اه مصححه

وبرّح به اذا شقّ عليه وما أبرح هذا الامر أى ما أعجبه قال الاعشى

أقول لها حين جدّ الرحيـ * ـل أبرحت ربّا وأبرحت جارا

أى أعجبت وبالغت وقيل معنى هذا البيت أبرحت أكرمت أى صادفت كريما وأبرحه بمعنى أكرمه وعظمه وقال أبو عمرو برّحى له ومرحى له اذا تعجب منه وأنشد بيت الاعشى وفسره فقال معناه أعظمت ربّا وقال آخرون أعجبت ربّا ويقال أكرمت من ربّ وقال الاصمعى أبرحت بالغت ويقال أبرحت لؤما وأبرحت كرما أى جئت بأمر مفرط وأبرح فلان رجلا اذا فضّله وكذلك كل شئ تفضله وبرّح الله عنه أى فرّج الله عنه واذا غضب الانسان على صاحبه قيل ما أشدّ ما برّح عليه والعرب تقول فعلنا البارحة كذا وكذا الليلة التى قد مضت يقال ذلك بعد زوال الشمس ويقولون قبل الزوال فعلنا الليلة كذا وكذا وقول ذى الرمة

* تبلّغ بارحىّ كراه فيه * قال بعضهم أراد النوم الذى شق عليه أمره لامتناعه منه ويقال أراد نوم الليلة البارحة والعرب تقول ما أشبه الليلة بالبارحة أى ما أشبه الليلة التى نحن فيها بالليلة الاولى التى قد برحت وزالت ومضت والبارحة أقرب ليلة مضت تقول لقيته البارحة ولقيته البارحة الاولى وهو من برح أى زال ولا يحقر قال ثعلب حكى عن أبى زيد أنه قال تقول مذ غدوة الى ان تزول الشمس رأيت الليلة فى منامى فاذا زالت قلت رأيت البارحة وذكر السيرافى فى أخبار النحاة عن يونس قال يقولون كان كذا وكذا الليلة الى ارتفاع الضحى واذا جاوز ذلك قالوا كان البارحة الجوهرى وبرحى على فعلى كلمة تقال عند الخطا فى الرمى ومرحى عند الاصابة ابن سيده وللعرب كلمتان عند الرمى اذا أصاب قالوا مرحى واذا أخطأ قالوا برحى وقول بريح مصوب به قال الهذلى * أراميد افعج قولا بريحا * وبرحة كل شئ خياره ويقال هذه برحة من البرح بالضم للناقة اذا كانت من خيار الابل وفى التهذيب يقال للبعير هو برحة من البرح يريد أنه من خيار الابل وابن بريح وأم بريح اسم الغراب معرفة سمى بذلك لصوته وهن بنات بريح قال ابن برى صوابه أن يقول ابن بريح قال وقد يستعمل أيضا فى الشدة يقال لقيت منه ابن بريح ومنه قول الشاعر

سلا القلب عن كبراهما بعد صبوة * ولاقيت من صغراهما ابن بريح

ويقال فى الجمع لقيت منه بنات برح وبنى برح وبيبرح اسم رجل وفى حديث أبى طلحة أحب أموالى الىّ بيرحاء ابن الاثير هذه اللفظة كثيرا ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها فيقولون بيرحاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهو اسم مال وموضع بالمدينة

قال وقال الزمخشري في الفائق انها فيعَلٌ من البراح وهي الارض الظاهرة (برنح) بَرْنَح موضع ٣ (بطح) البَطْحُ البَسْطُ بَطَحه على وجهه يَبْطَحه بَطْحاً أي ألقاه على وجهه فانْبَطَح وتَبَطَّح فلان اذا اسْبَطَرَّ على وجهه ممتدّا على وجه الارض وفي حديث الزكاة بُطِحَ لها بقاعٍ أي أُلْقِيَ صاحبها على وجهه لتطأه والبَطْحاءُ مَسِيلٌ فيه دُقاقُ الحَصى الجوهري الأَبْطَحُ مَسيل واسع فيه دُقاقُ الحَصى ابن سيده وقيل بَطْحاءُ الوادي تراب لَيِّنٌ مما جَرَّتْه السُّيول والجمع بَطْحاواتٌ وبِطاحٌ يقال بِطاحٌ بُطَّحٌ كما يقال أعوامٌ عُوَّمٌ فان اتسع وعَرُضَ فهو الأَبْطَحُ والجمع الأَباطِحُ كَسَّروه تكسير الاسماء وان كان في الاصل صفة لانه غلب كالأَبْرَق والأَجْرَع فجرى مجرى أَفْكَلٍ وفي حديث عمر أنه أول من بَطَحَ المسجد وقال ابْطَحُوه من الوادي المبارك أي أَلْقِ فيه البَطْحاءَ وهو الحصى الصِّغار قال ابن الاثير وبَطْحاءُ الوادي وأَبْطَحُه حَصاه اللين في بطن المَسيل ومنه الحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى بالأَبْطَحِ يعني أَبْطَحَ مكة قال هو مسيل واديها الجوهري والبَطِيحةُ والبَطْحاءُ مثل الأَبْطَحِ ومنه بَطْحاءُ مكة أبو حنيفة الأَبْطَحُ لا يُنْبِتُ شيأ انما هو بطن المَسيل النضر الأَبْطَحُ بَطْنُ المَيْثاء والتَّلْعَةِ والوادي وهو البَطْحاءُ وهو التراب السهل في بطونها مما قد جَرَّته السيول يقال أتينا أَبْطَحَ الوادي فنمنا عليه وبَطْحاؤُه مثله وهو ترابه وحصاه السهلُ اللَّيِّنُ أبو عمرو البَطْحُ رمل في بَطْحاءَ وسمي المكان أَبْطَحَ لان الماء يَنْبَطِحُ فيه اي يذهب يمينا وشمالا والبَطْحُ بمعنى الأَبْطَحِ وقال لبيد

يَزَعُ الهُيامَ عن الثَّرَى ويَمُدُّه * بَطْحٌ يُهايِلُه عن الكُثْبانِ

وفي الحديث كان عمرُ أَوَّلَ من بَطَحَ المسجد وقال ابْطَحُوه من الوادي المبارك وكان النبي صلى الله عليه وسلم نائماً بالعَقِيقِ فقيل انك بالوادي المبارك قوله بطح المسجد أي ألقى فيه الحصى وتَرَّبه ابن شميل بَطْحاءُ الوادي وأَبْطَحُه حصاه السهل اللين في بطن المسيل واسْتَبْطَحَ الوادي وانْبَطَحَ في هذا المكان أي اسْتَوْسَعَ فيه وتَبَطَّحَ المكانُ وغيره انبسط وانتصب قال

اذا انْبَطَحْنَ على المَحامِلِ * تَبَطُّحَ البَطِّ بِجَنْبِ السَّاحِلِ

وفي حديث ابن الزبير وبناء البيت فأَهابَ بالناس الى بَطْحِه أي تسويته وتَبَطَّحَ السَّيلُ اتسع في البَطْحاء وقال ابن سيده سال سَيْلاً عريضا قال ذو الرمة

ولازالَ من نَوْءِ السِّماكِ عليكما * ونَوْءِ الثُّرَيّا وابِلٌ مُتَبَطِّحُ

الازهري وفي النوادر البُطاحُ مَرَضٌ يأخذ من الحُمَّى وروي عن ابن الاعرابي انه قال البُطاحِيُّ مأخوذ من البُطاحِ وهو المرض الشديد وبَطْحاءُ مكة وأَبْطَحُها معروفة لانْبِطاحِها ومِنًى من الأَبْطَحِ

وقريش

(٣) زاد في القاموس البرنحة بفتح الباء وسكون الراء المهملة وفتح القاف والحاء وهي قبح الوجه كتبه مصححه

وقُرَيْشُ البِطاحِ الذين ينزلون أباطِحَ مكَّةَ وبَطْحاءَها وقريشُ الظَّواهر الذين ينزلون ما حول مكَّةَ قال

فلو شَهِدَتْني من قُرَيْشٍ عِصابَةٌ * قُرَيْشُ البِطاحِ لا قُرَيْشُ الظَّواهِرِ

الازهرى ابن الاعرابى قريش البطاح هم الذين ينزلون الشِّعْبَ بين أَخْشَبَيْ مكة وقريشُ الظواهر الذين ينزلون خارجَ الشِّعْب وأَكرمُهما قريش البطاح ويقال بينهما بَطْحَةٌ بعيدةٌ أى مسافة ويقال هو بَطْحَةُ رجلٍ مثل قولك قامةُ رجلٍ والبَطِيحَةُ ما بين واسطَ والبَصْرة وهو ماءٌ مُسْتَنْقِع لا يُرَى طرفاه من سَعَته وهو مَغِيضُ ماءِ دِجْلَةَ والفُرات وكذلك مَغايِضُ ما بين بَصْرةَ والأَهْواز والطَّفُّ ساحلُ البَطِيحة وهى البَطائِحُ والبُطْحانُ وبُطاحُ موضع وفى الحديث ذكرُ بُطاحٍ هو بضم الباء وتخفيف الطاء ماءٌ فى ديار بنى أسد وبه كانت وقعة أهل الردة وبَطائِحُ النَّبَط بين العِراقَيْن الازهرى بُطاحٌ منزل لبنى يَرْبُوع وقد ذكره لبيد فقال

تَرَبَّعَتِ الأَشْرافَ ثم تَصَيَّفَتْ * حِساءَ البُطاحِ وانْتَجَعْنَ السَّلائِلا

وبُطْحانُ موضع بالمدينة وبُطْحانٌ موضع آخر فى ديار تميم ذكره العجاج

أَمْسَى جُمانُ كالدَّهِينِ مُضْرَعا * بِبُطْحانَ   قبلتين مُكْنَعا

جُمانُ اسم جمله مُكْنَعًا أى خاضعًا وكذلك المُضْرَعُ وفى الحديث كان كِمامُ أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بُطْحًا أى لازقةً بالرأس غير ذاهبةٍ فى الهواء والكِمامُ جمع كُمَّة وهى القلنسوة وفى حديث الصِّدّاق لو كنتم تَغْرِفُون من بُطْحانَ ما زدتم بُطْحان بفتح الباء اسم وادى المدينة واليه ينسب البَطْحانِيُّونَ وأكثرهم بضم الباء قال ابن الاثير ولعله الاصح (بقح) البَقِيحُ البَلَحُ عن كراع قال ابن سيده ولست منه على ثقة (بلح) البَلَحُ الخَلالُ وهو حمل النخل ما دام أخضر صغارا كحِصْرِمِ العنب واحدته بَلَحَة الاصمعى البَلَحُ هو السَّيابُ وقد أَبْلَحَتِ النخلة اذا صار ما عليها بَلَحًا وفى حديث ابن الزبير ارجعوا فقد طاب البَلَحُ ابن الاثير هو أول ما يُرْطِبُ البُسْرُ والبَلَحُ قبل البُسْر لان أول التمر طَلْعٌ ثم خَلالٌ ثم بَلَحٌ ثم بُسْرٌ ثم رُطَبٌ ثم تمرٌ والبَلَحِيّاتُ قلائد تصنع من البَلَح عن أبى حنيفة والبُلَحُ طائر أعظم من النَّسْر أَبْغَثُ اللون مُحْتَرِقُ الرِّيش يقال انه لا تقع ريشة من ريشه فى وسط ريش سائر الطائر الا أحرقته وقيل هو النَّسْرُ القديم الهَرِمُ وفى التهذيب البُلَحُ طائر أكبر من الرَّخَم والجمع بِلْحانٌ وبُلْحانٌ والبُلُوحُ تَبَلُّدُ الحامل من تحت الحِمْل من ثقله وقد بَلَحَ يَبْلَحُ بُلُوحًا وبَلَّحَ قال أبو النجم يصف النمل حين يَنْقُلُ الحَبَّ فى الحَرّ

* وبَلَّحَ النَّمْلُ به بُلُوحا * ويقال حمل على البعير حتى بَلَّحَ أبو عبيد اذا انقطع من الاعياء فلم

كذا بياض بأصله

يقدر على التحرك قيل بلح والبالح والمبالح الممتنع الغالب قال

وردّ علينا العدل من آل هاشم * حرائبنا من كل لص مبالح

وبالحهم خاصمهم حتى غلبهم وليس بمحقق وبلح على وبلّح أى لم أجد عنده شيأ الازهرى بلح ما على غريمى اذا لم يكن عنده شئ وبلّح الغريم اذا أفلس وبلحت البئر تبلح بلوحا وهى بالح ذهب ماؤها وبلح الماء بلوحا اذا ذهب وبئر بلوح قال الراجز * ولا الصمار يدالبكاء البلح * ابن برى البوالح من الارضين التى قد عطلت فلا تزرع ولا تعمر والبالح الارض التى لا تنبت شيأ وأنشد

سلا لى قدورا الحارثية ما ترى * أتبلح أم تعطى الوفا غريمها

التهذيب بلحت خفارته اذا لم يف وقال بشر بن أبى خازم

ألا بلحت خفارة آل لأى * فلا شاة تردّ ولا بعيرا

وبلح الرجل بشهادته يبلح بلحا كتمها وبلح بالامر جحده قال ابن شميل استبق رجلان فلما سبق أحدهما صاحبه تبالحا أى تجاحدا والبلحة والبلحة الاست عن كراع والجيم أعلى وبها بدأ وبلح الرجل بلوحا أى أعيا قال الاعشى * واشتكى الاوصال منه وبلح * وبلح تبليحا مثله وفى الحديث لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا أصاب دما حراما بلح بلح أى أعيا وقد أبلحه السير فانقطع به يريد وقوعه فى الهلاك باصابة الدم الحرام وقد تخفف اللام ومنه الحديث استنفرتهم فبلحوا على أى أبوا كأنهم أعيوا عن الخروج معه واعانته ومنه الحديث فى الذى يدخل الجنة آخر الناس يقال له اعدما بلغت قدماك فيعدو حتى اذا ما بلح ومنه حديث على رضى الله عنه فى الفتن ان من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا ومبلحا أى معييا (بلدح) بلدح الرجل أعيا وبلّد وبلدح اسم موضع وفى المثل الذى يروى لنعامة المسمى بيهس لكن على بلدح قوم عجفى عنى به البقعة وهذا المثل يقال فى التحزن بالاقارب قاله نعامة لما رأى قوما فى خصب وأهله فى شدة الازهرى بلدح بلدبعينه وبلدح الرجل وتبلدح وعد ولم ينجز عدته ورجل بلندح لا ينجز وعدا عن ابن الاعرابى وأنشد

انى اذا اعن معن متيح * ذو نخوة أو جدل بلندح * أو كيذبان ملذان ممسح

والبلندح السمين القصير قال

دحونه مكردس بلندح * اذا رادشده يكرح

قال الازهرى والاصل بلدح وقيل هو القصير من غير أن يقيد بسمن والبلندح القدم الثقيل

المنتفخ لا ينهض بخير وأنشد ابن الاعرابى

يا سلم القيت على التزحزح * لا تعدليني بامرئ بلندح * مقصر الهم قريب المسرح

اذا أصاب بطنة لم يبرح * وعدها ربحا وان لم يربح

قال قريب المسرح أى لا يسرح بابله بعيدا انما هو قريب باب بيته يرعى ابله وابلندح المكان عرض واتسع وأنشد ثعلب * قد دقت المركو حتى ابلندحا * أى عرض والمركو الحوض الكبير وبلدح الرجل اذا ضرب بنفسه الى الارض وربما قالوا ابلطح وابلندح الحوض انهدم الازهرى ابلندح الحوض اذا استوى بالارض من دق الابل اياه (بنح) الازهرى خاصة روى أبو العباس عن ابن الاعرابى قال البنح العطايا قال أبو منصور كأنه فى الاصل منح جمع المنيحة فقلب الميم باء وقال البنح (بوح) البوح ظهور الشئ وباح الشئ ظهر وباح به بوحا وبؤوحا وبؤوحة أظهره وباح ما كتمت وباح به صاحبه وباح بسره أظهره ورجل بؤوح بما فى صدره وبيحان وبيحان بما فى صدره معاقبة وأصلها الواو وفى الحديث الا أن يكون كفرا بواحا أى جهارا وروى بالراء وقد تقدم وأباحه سرا فباح به بوحا أبثه اياه فلم يكتمه وفى الحديث الا أن يكون معصية بواحا أى جهارا يقال باح الشئ وأباحه اذا جهر به وبوح الشمس معرفة مؤنث سميت بذلك لظهورها وقيل يوح بياء بنقطتين وأبحتك الشئ أحللته لك وأباح الشئ أطلقه والمباح خلاف المحظور والاباحة شبه النهب وقد استباحه أى انتهبه واستباحوهم أى استأصلوهم وفى الحديث حتى يقتل مقاتلتكم ويستبيح ذراريكم أى يسبيهم وينهبهم ويجعلهم له مباحا أى لا تبعة عليه فيهم يقال أباحه يبيحه واستباحه يستبيحه قال عنترة

حتى استباحوا آل عوف عنوة * بالمشرفى وبالوشيج الذبل

والباحة باحة الدار وهى ساحتها والباحة عرصة الدار والجمع بوح وبحبوحة الدار منها ويقال نحن فى باحة الدار وهى أوسطها ولذلك قيل تبحبح فى المجد أى أنه فى مجد واسع قال الازهرى جعل الفراء التبحبح من الباحة ولم يجعله من المضاعف وفى الحديث ليس للنساء من باحة الطريق شئ أى وسطه وفى الحديث نظفوا أفنيتكم ولا تدعوها كباحة اليهود والباحة النخل الكثير حكاه ابن الاعرابى عن أبى صارم البهدلى من بنى بهدلة وأنشد

أعطى فأعطانى يدا ودارا * وباحة خولها عقارا

يدا يعنى جماعة قومه وأنصاره ونصب عقارا على البدل من باحة فتقهم والبوح القرح وفى مثل

العرب أبنك ابن بوحك يشرب من صبوحك قيل معناه الفرح وقيل النفس ويقال الوطء وفى التهذيب ابن بوحك أى ابن نفسك لامن تبنّى ابن الاعرابى البوح النفس قال ومعناه ابنك من ولدته لامن تبنيته وقال غيره بوح فى هذا المثل جمع باحة الدار المعنى ابنك من ولدته فى باحة دارك لامن ولد فى دار غيرك فتبنيته ووقع القوم فى دوكة وبوح أى فى اختلاط فى أمرهم وباحهم صرعهم وتركهم بوحى أى صرعى عن ابن الاعرابى (بيح) بيح به أشعره مرّا والبياح بكسر الباء مخفف ضرب من السمك صغار أمثال شبر وهو أطيب السمك قال

يارب شيخ من بنى رباح * اذا امتلا البطن من البياح * صاح بليل أنكر الصياح

وربما فتح وشدد والبياحة شبكة الحوت وفى الحديث أيما أحب اليك كذا أو كذا أو بياح مربب هو ضرب من السمك وقيل الكلمة غير عربية والمربب المعمول بالصباغ وبيحان اسم والله أعلم

(فصل التاء) ٣ (ترح) الترح نقيض الفرح وقد ترح ترحا وتترح وترّحه الامر تتريحا أى أحزنه أنشد ابن الاعرابى

شمطاء أعلى برّها مطرح * قد طال ماترّحها المترّح

أى نغّصها المرعى والاسم الترحة الازهرى عن ثعلب ابن الاعرابى أنشده

يتبعن شذورسلة سبدح * يقودها ادوعين تلمح * قد طال ماترّحها المترح

أى نغّصها المرعى وروى الازهرى باسناده عن على بن أبى طالب قال نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لباس القسّى المترح وان أفترش حلس دابتى الذى يلى ظهرها وان لا أضع حلس دابتى على ظهرها حتى أذكر اسم الله فان على كل ذروة شيطانا فاذا ذكرتم اسم الله ذهب ويقال عقيب كل فرحة ترحة وفى الحديث مامن فرحة الا ومعها ترحة قال ابن الاثير الترح ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع ايضا والترحة المرة الواحدة والترح القليل الخير قال أبو وجزة السعدى يمدح رجلا

يحبون فياض الندى متفضلا * اذا الترح المناع لم يتفضل

ابن مناذر والترح الهبوط ومازلنا منذ الليلة فى ترح وأنشد

كأن جرس القتب المضبب * اذا انتحى بالترح المصوب

قال والانتحاء ان يسقط هكذا وقال بيده بعضها فوق بعض وهو فى السجود أن يسقط جبينه الى الارض ويشدّه ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جبينه قال الازهرى حكى شمر هذا عن

عبد

٣ زاد فى القاموس الترحة الحركة وصوت حركة السيل وما يتحتح من مكانه أى مايتحرك اه كتبه مصححه

عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب قال شمر وكنت سألت ابن مناذر عن الاتحاء فى السجود فلم يعرفه قال فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته وكتبه بيده والترح الفقر قال الهذلى

كسرت على شفا ترح ولؤم * فأنت على دريسك مستقيت

وناقة متراح يسرع انقطاع لبنها والجمع المتاريح (تسح) التسحة الحرد والغضب عن كراع قال ابن سيده ولا أحقها (تشح) الازهرى خاصة أنشد للطرماح يصف ثورا

ملا بانصاتم اعترته جنة * على تشحة من ذائد غير واهن

قال وقال أبو عمرو فى قوله على تشحة على جد وجنة قال الازهرى أظن التشحة فى الاصل أشحة فقلبت الهمزة واوا ثم قلبت تاء كما قالوا تراث وتقوى قال شمر أشح يأشح اذا غضب ورجل أشحان أى غضبان قال الازهرى وأصل تشحة أشحة من قولك أشح (تفح) التفحة الرائحة الطيبة والتفاح هذا الثمر معروف واحدته تفاحة ذكر عن أبى الخطاب انها مشتقة من التفحة الازهرى وجمعه تفافيح وتصغير التفاحة الواحدة تفيفيحة والمتفحة المكان الذى ينبت فيه التفاح الكثير قال أبو حنيفة هو بأرض العرب كثير والتفاحة رأس الفخذ والورك عن كراع وقال هما تفاحتان (تيح) تاح الشئ يتيح تيحا قال * تاح له بعدك حنزاب وأى * وأتيح له الشئ أى قدر أوهيئ له قال الهذلى

أتيح لها أقيدر ذو حشيف * اذا سامت على الملقات ساما

وأتاحه الله هيأه وأتاح الله له خيرا وشرا وأتاحه قدره له وتاح له الامر قدر عليه قال الليث يقال وقع فى مهلكة فتاح له رجل فانقذه وأتاح الله له من أنقذه وفى الحديث فى حلفت لأتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيران وأمر متياح متاح مقدر وقلب متيح قال الراعى

أفى أثر الاظعان عينك تلمح * نعم لات هنا ان قلبك متيح

قوله لات هنا اى ليس هنا حين تشوق ورجل متيح لا يزال يقع فى بلية ورجل متيح يعرض فى كل شئ ويدخل فيما لا يعنيه والانثى بالهاء قال الازهرى وهو تفسير قولهم بالفارسية أندرونست وقال ان لنا لكنه مبقة مفنه متيحة معنه وكذلك تيحان وتيحان ٣ قال سوار بن المضرب السعدى

بذى اليوم عن حسبى بمال * وزبونات أشوس تيحان

ولا نظير له الافرس سيبان وسيبان ورجل هيبان وهيبان اذا تمايل قال ابن برى معنى زبونات

(٣) قوله وكذلك تيحان الخ هكذا بضبط الاصل وشرح القاموس وصوبه قال ووجدت فى هامش الصحاح قال أبو العلاء المعرى التيحان يروى بكسر الياء وفتحها وقال سيبويه لا يجوز أن يروى بالكسر لان فيعلان لم يجئ فى الصحيح فيبنى عليه المعتل قياسا قال وهو فيعلان بفتح العين اه وقال فى مادة هى ب هيبان بكسر المشددة وفتحها هكذا فى النسخ الصحيحة قال الجرمى هو فيعلان بفتح العين وضبطه الجوهرى بكسرها اه كتبه مصححه

دَفُوعات واحدها زَبُّونة يعنى بذلك أحسابه ومفاخره أى تَدْفَعُ غيرها والباء فى قوله بذى متعلقة بقوله بلانى فى الذى قبله وهو

نَخَبَّرها ذَوُو أحساب قومى * وأعدائى فكلٌّ قد بلانى

أى خَبَّرنى قومى فعرفوا منى صلة الرحم ومواساة الفقير وحفظ الجوار وكونى جَلْداً صابراً على محاربة أعدائى ومُضْطلعاً بنكايتهم وتاحَ فى مشيته اذا تمايل وقال أبو الهيثم التَّيَّحان والتَّيِّحانُ الطويل وقال الازهرى رجل تَيِّحانٌ يتعرض لكل مَكْرُمَة وأمر شديد وقال العجاج

* لقد مُنُوا بتَيِّحانٍ ساطى * وقال غيره * أَقْوَمُ دَرْءٍ قوم تَيِّحان * الازهرى فرس تَيِّحانٌ شديد الجرى وفرس تَيَّاحٌ جوادٌ وفرس مِتْيَحٌ وتَيَّاحٌ وتَيِّحانٌ يعترض فى مشيه نشاطاً ويميل على قُطْرَيْه وتاح فى مشيته التهذيب ابن الاعرابى المِتْيَحُ والنَّقِيحُ والمِنْقَحُ بالحاء الداخل مع القوم ليس شأنه شأنهم ابن الاعرابى التَّاحى البُسْتانيان

(فصل الثاء) (ثحثح) الثَّحْثَحَةُ صوت فيه بُحَّة عند اللَّهاة وأنشد

* أَبَحُّ مُثَحْثِحٌ صَحِلُ الشَّحِيج * أبو عمرو قربٌ ثَحْثاحٌ شديد مثل حَثْحاث (ثعجح) قال أبو تراب سمعت عَشَيِّر بن عرزة الأسدىّ يقول انْعَجَّ المطر يعنى انْعَجَرَ اذا سال وكثر وركب بعضه بعضاً فذكرته لشمر فاستغربه حين سمعه وكتبه وأنشدته فيه ما أنشدنى عُشَيْرٌ لعدىّ بن على الغاضرىّ فى الغيث

جَوْنٌ تَرَى فيه الرَّوايا دُلَّحا * كأنَّ حَنَّاناً وبُلْقاً صُرَّحا

فيه اذا ما جلبه تكلحا * وسَحَّ سَحًّا ماؤُه فانْعَجَّحا

حكاه الازهرى وقال عن هذا الحرف وما قبله وما بعده فى باب رباعى العين من كتابه هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلاً فى كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم ولم أذكرها وأنا أحقها ولكنى ذكرتها استنداراً لها وتعجباً منها ولا أدرى ما صحتها ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول الا لئلا يحتاج الى الكشف عنها فيظن بها ما لم ينقل فى تفسيرها والله أعلم

(ثلطح) ٣ ابن سيده رجل ثِلْطِحٌ هَرِمٌ ذاهِبُ الأسنان

(فصل الجيم) (جبح) جَبَحُوا بكعابهم وجَبَّحُوا بها رموا بها ليَنظروا أيها يخرج فائزاً والجَبْحُ والجِبْحُ والجُبْحُ حيث تعسل النحل اذا كان غير مصنوع والجمع أَجْبُحٌ وجُبُوحٌ وجِباحٌ وفى التهذيب

وأجباح

قوله التاحى البستانيان أى خادم البستان كما فى القاموس وحق ذكره فى المعتل اه مصححه

٣ قوله ثلطح ضبطه شارح القاموس كزبرج اه مصححه

قوله جبحوا بكعابهم وجبحوا ظاهر اطلاق القاموس انه من باب كتب وبحره فان عينه حرف حلق اه مصححه

وأجباح كثيرة وقيل هي مواضع النحل في الجبل وفيها تعسّل قال الطرمّاح يخاطب ابنه

وان كنت عندي أنت أحلى من الجنى * جنى النحل أضحى واتنا بين أجبح

واتنامقيما وقيل هي حجارة الجبل والواحد كالواحد والخاء المعجمة لغة (ججح) جخ الشئ يججه جخا سحبه يمانية والجخ عندهم كل شجر انبسط على وجه الارض كأنهم يريدون انجخ على الارض أي انسحب والجخ صغار البطيخ والحنظل قبل نضجه واحدته جخة وهو الذى تسميه أهل نجد الحدج الازهرى جخ الرجل اذا أكل الجخ قال وهو البطيخ الشتى وأجخت السبعة والكلبة فهى مجخ حملت فاقربت وعظم بطنها وقيل حملت فاثقلت وقد يقتاس أجخت للمرأة كما يقتاس حبلت للسبعة وفى الحديث أنه مر بامرأة مجخ فسأل عنها فقالوا هذه أمة لفلان فقال أيلم بها فقالوا نعم قال لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه فى قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل له أو كيف يورثه وهو لا يحل له قال أبو عبيد المجخ الحامل المقرب قال ووجه الحديث أن يكون الحمل قد ظهر بها قبل أن تسبى فيقول ان جاءت بولد وقد وطئها بعد ظهور الحمل لم يحل له ان يجعله مملوكا لانه لايدرى لعل الذى ظهر لم يكن ظهور الحمل من وطئه فان المرأة ربما ظهر بها الحمل ثم لايكون شيأ حتى يحدث بعد ذلك فيقول لايدرى لعله ولده وقوله أو كيف يورثه يقول لايدرى لعل الحمل قد كان بالصحة قبل السباء فكيف يورثه ومعنى الحديث انه نهى عن وطء الحوامل حتى يضعن كما قال يوم أوطاس ألا لاتوطأ حامل حتى تضع ولا حائل حتى تستبرأ بحيضة قال أبو زيد وقيس كلها تقول لكل سبعة اذا حملت فاقربت وعظم بطنها قد أجخت فهى مجخ وقال الليث أجخت الكلبة اذا حملت فاقربت وكلبة مجخ والجميع مجاخ وفى الحديث ان كلبة كانت فى بنى اسرائيل مجخا فعوى جراؤها فى بطنها ويروى مجخة بالهاء على أصل التأنيث وأصل الاجخاج للسباع (ججح) الجحجح بقلة تنبت نبتة الجزر وكثير من العرب من يسميها الحنزاب والجحجح أيضا الكبش عن كراع والجحجح السيد السمح وقيل الكريم ولا توصف به المرأة وفى حديث سيف بن ذى يزن

* بيض مغالبة غلب جحاجحة * جمع جحجاح وهو السيد الكريم والهاء فيه لتأكيد الجمع وتجحجحت المرأة جاءت بجحجاح وتجحجح الرجل ذكر جحاجحا من قومه قال * ان سرك العز فجحجح بجشم *

وجمع الجحجاح جحاجح وقال الشاعر

ماذا ببدر فالعقنقل * من مرازبة جحاجح

قوله بيض مغالبة كذا بالاصل هنا ومثله فى النهاية وفى مادة غ ل ب منها بيض مرازبة وكل صحيح المعنى اهـ مصححه

وان شئت تجاجحة وان شئت تجاجيج والهاء عوض من الياء المحذوفة لابد منها أو من الياء ولا يجتمعان الازهرى قال أبو عمرو الجُحُجُ الفسل من الرجال وأنشد

لا تَعلَقِي بجُحجُجٍ حَيُوسِ * ضَيّقةٍ ذِراعُه يَبُوسِ

وجَحْجَحَ عنه تأخر وجَحْجَحَ عنه كفَّ مقلوبٌ من جَحْجَحَ أو لغة فيه قال العجاج

* حتى رأى رائيهم فجَحجَحا * والجَحجَحةُ النكوص يقال حملوا ثم جَحجَحوا أى نكصوا وفى حديث الحسن وذكر فتنة ابن الاشعث فقال والله انها العقوبة فما أدرى أمُستأصِلة أم مُجَحجِحة أى كافة يقال جَحجَحتُ عليه وجَحْجَحتُ وهو من المقلوب وجَحْجَحَ الرجل عدد وتكلم قال رؤبة

ما وَجَدَ العُدّادُ فيما جَحجَحا * اعزَّ منه مقتدة وأسمحا

والجَحجَحةُ الهلاك (جدح) المِجْدَحُ خشبة فى رأسها خشبتان معترضتان وقيل المِجْدَحُ ما يُجْدَحُ به وهو خشبة طرفها ذو جوانب والجَدْحُ والتجديح الخوض بالمِجدَح يكون ذلك فى السويق ونحوه وكلُّ ما خُلط فقد جُدِحَ وجَدَحَ السويقَ وغيره واجتدحه لَتَّه وشريب بالمجدح وشراب مَجدوح أى مخوض واستعاره بعضهم للشر فقال

ألم تعلمى يا عصم كيف حفيظتى * اذا الشر خاضت جانبيه المجادحُ

الازهرى عن الليث جَدَحَ السويقَ فى اللبن ونحوه اذا خاضه بالمِجدَح حتى يختلط وفى الحديث انزل فاجدَحْ لنا الجَدْحُ أن يحرك السويقُ بالماء ويُخَوَّضَ حتى يستوى وكذلك اللبن ونحوه قال ابن الاثير والمِجدَحُ عود مُجَنَّح الرأس يُساط به الاشربة وربما يكون له ثلاث شُعَب ومنه حديث على رضى الله عنه جَدَحوا بينى وبينهم شِرْباً وبيئاً أى خلطوا وجَدَحَ الشئَ خلطه قال أبو ذؤيب

فنحا لها بمُذَلَّقَين كأنما * بهما من النَّضْح المُجَدَّح أيدعُ

عنى بالمجدَّح الدم المحرك يقول لما نطحها حرك قرنه فى اجوافها والمجدوح دم كان يخلط مع غيره فيؤكل فى الجدب وقيل المجدوح دم الفصيد كان يستعمل فى الجدب فى الجاهلية قال الازهرى المجدوح من أطعمة الجاهلية كان أحدهم يعمد الى الناقة فتفصد له ويأخذ دمها فى اناء فيشربه ومجاديح السماء أنواؤها يقال أرسلت السماء مجاديحها قال الازهرى المِجدَح فى أمر السماء يقال تردد ريق الماء فى السحاب ورواه عن الليث وقال أما ما قاله الليث فى تفسير المجاديح انها تردد ريق الماء فى السحاب فباطل والعرب لاتعرفه وروى عن عمر رضى الله عنه انه خرج الى الاستسقاء

فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل فقيل له انك لم تستسق فقال لقد استسقيت بمجاديح السماء قال ابن الاثير الياء زائدة للاشباع قال والقياس ان يكون واحدها مجداح فاما مجدح فجمعه مجادح والذى يراد من الحديث انه جعل الاستغفار استسقاء تأول قول الله عز وجل استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وأراد عمر ابطال الانواء والتكذيب بها لانه جعل الاستغفار هو الذى يستسقى به لا المجاديح والانواء الذين كانوا يستسقون بها والمجاديح واحدها مجدح وهو نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنها تمطر به كقولهم الانواء وهو المجدح أيضا وقيل هو الدبران لانه يطلع آخرا ويسمى حادى النجوم قال درهم بن زيد الانصارى

وأطعن بالقوم شطر الملو * ك حتى اذا خفق المجدح

وجواب اذا خفق المجدح فى البيت الذى بعده وهو

أمرت صحابى بأن ينزلوا * فناموا قليلا وقد أصبحوا

ومعنى قوله وأطعن بالقوم شطر الملوك أى أقصد بالقوم ناحيتهم لان الملوك تحب وفادته اليهم ورواه أبو عمرو وأطعن بفتح العين وقال أبو أسامة أطعن بالرمح بالضم لا غير وأطعن بالقول بالضم والفتح وقال أبو الحسن لا وجه لجمع مجاديح الا أن يكون من باب طوابيق فى الشذوذ أو يكون جمع مجداح وقيل المجدح نجم صغير بين الدبران والثريا حكاه ابن الاعرابى وأنشد

باتت وظلت بأوام برح * يلقحها المجدح أى لقح

تلوذ منه بجناء الطلح * لها زجر فوقها ذو صدح

زجر صوت كذا حكاه بكسر الزاى وقال ثعلب أراد زجر فسكن فعلى هذا ينبغى أن يكون زجرا الا أن الراجز لما احتاج الى تغيير هذا البناء غيره الى بناء معروف وهو فعل كسبطر وقمطر وترك فعللا بفتح الفاء لانه بناء غير معروف ليس فى الكلام مثل قمطر بفتح القاف قال شمر الدبران يقال له المجدح والتالى والتابع قال وكان بعضهم يدعو جناحى الجوزاء المجدحين ويقال هى ثلاثة كواكب كالاثافى كأنها مجدح له ثلاث شعب يعتبر بطلوعها الحر قال ابن الاثير وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر فجعل عمر رضى الله عنه الاستغفار مشبها بالانواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لا قولا بالانواء وجاء بلفظ الجمع لانه أراد الانواء جميعا التى يزعمون ان من شأنها المطر وجدح يجدح وسيأتى ذكره (جرح) الجرح الفعل جرحه يجرحه جرحا أثر فيه بالسلاح وجرحه أكثر

وقوله وهو المجدح أيضا اى بضم الميم كما صرح به الجوهرى اه مصححه

ذلك فيه قال الحطيئة

مَلُّوا قِراهُ وهَرَّتْهُ كلابُهُمُ * وجَرَّحُوهُ بأَنْيابٍ وأَضْراسِ

والاسم الجُرْح بالضم والجمع أَجْراح وجُرُوحٌ وجِراحٌ وقيل لم يقولوا أَجْراح الا ما جاء في شعر ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها قال الشيخ ولم يسمه عني بذلك قوله

وَلِّي وصُرِّعْنَ من حيثُ التَبَسْنَ به * مُضَرَّجاتٍ بأَجْراحٍ ومَقْتُولِ

قال وهو ضرورة كما قال من جهة السماع والجِراحة اسم الضربة أَو الطعنة والجمع جِراحاتٌ وجِراحٌ على حد دجاجة ودجاج فاما أَن يكون مكسرا على طرح الزائد واما أَن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء الازهري قال الليث الجِراحة الواحدة من طعنة أَو ضربة قال الازهري قول الليث الجِراحة الواحدة خطأ ولكن جُرْحٌ وجِراحٌ وجِراحة كما يقال حِجارة وجِمالة وحِبالة لجمع الحَجَر والجَمَل والحَبل ورجل جَرِيحٌ من قوم جَرْحَى وامرأَة جَرِيحٌ ولا يجمع جمع السلامة لان مؤنثه لا تدخله الهاء ونسوة جَرْحَى كرجال جَرْحَى وجَرَّحَه شُدِّد للكثرة وجَرَحَه بلسانه شتمه ومنه قوله

لا تَمْضَحَنْ عِرْضِي فاني ماضِحٌ * عِرْضَكَ ان شاتَمْتَنِي وقادِحُ * في ساقِ من شاتَمَنِي وجارِحُ

وقول النبي صلى الله عليه وسلم العَجْماءُ جَرْحُها جُبارٌ فهو بفتح الجيم لا غير على المصدر ويقال جَرَحَ الحاكمُ الشاهدَ اذا عثر منه على ما تَسْقُطُ به عدالته من كذب وغيره وقد قيل ذلك في غير الحاكم فقيل جَرَحَ الرجلَ غَضَّ شهادته وقد اسْتُجْرِحَ الشاهدُ والاستجراحُ النقصانُ والعيبُ والفساد وهو منه حكاه أَبو عبيد قال وفي خطبة عبد الملك وَعَظْتُكم فلم تَزْدادُوا على الموعظة الا استجراحا أَي فسادا وقيل معناه الا ما يُكْسِبُكم الجَرْحَ والطعن عليكم وقال ابن عون اسْتَجْرَحَتْ هذه الاحاديثُ قال الازهري وروى عن بعض التابعين انه قال كثرت هذه الاحاديث واسْتَجْرَحَتْ أَي فَسَدَتْ وقَلَّ صِحاحُها وهو اسْتَفْعَلَ من جَرَحَ الشاهدَ اذا طعن فيه وردَّ قوله أَراد أَن الاحاديث كثرت حتى أَحوجت أَهل العلم بها الى جَرْحِ بعض رواتها ورَدِّ روايته وجَرَحَ الشيءَ واجْتَرَحَه كَسَبه وفي التنزيل وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جَرَحْتُمْ بالنهار الازهري قال أَبو عمرو يقال لاناث الخيل جَوارِحُ واحدتها جارِحَةٌ لانها تُكْسِبُ أَربابَها نِتاجَها ويقال ماله جارِحَةٌ أَي ماله أُنثى ذاتُ رَحِمٍ تَحْمِلُ وماله جارِحةٌ أَي ماله كاسِبٌ وجَوارِحُ المالِ ما وَلَدَ يقال هذه الجارية

قوله عني بذلك قوله اي قول عبدة بن الطبيب كما في شرح القاموس

وهذه الفرس والناقة والاتان من جوارح المال أي انها شابة مقبلة الرحم والشباب يرجى ولدها وفلان يجرح لعياله ويجترح ويقرش ويقترش بمعنى وفي التنزيل أم حسب الذين اجترحوا السيآت أي اكتسبوها وفلان جارح أهله وجارحتهم أي كاسبهم والجوارح من الطير والسباع والكلاب ذوات الصيد لانها تجرح لاهلها أي تكسب لهم الواحدة جارحة فالبازي جارحة والكلب الضاري جارحة قال الازهري سميت بذلك لانها كواسب أنفسها من قولك جرح واجترح وفي التنزيل يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين قال الازهري فيه محذوف أراد الله عز وجل وأحل لكم صيد ما علمتم من الجوارح فحذف لان في الكلام دليلا عليه وجوارح الانسان أعضاؤه وعوامل جسده كيديه ورجليه واحدتها جارحة لانهن يجرحن الخير والشر أي يكسبنه وجرح له من ماله قطع له منه قطعة عن ابن الاعرابي ورد عليه ثعلب ذلك فقال انما هو جزح بالزاي وكذلك حكاه أبو عبيد وقد سموا جراحا وكنوا بأبي الجراح ‌(جردح) الازهري في النوادر يقال جرادح من الارض وجرادحة وهي إكام الارض وغلام مجردح الرأس ‌(جزح) الجزح العطية جزح له يجزح جزحا أعطاه عطاء جزيلا وقيل هو أن يعطي ولا يشاور أحدا كالرجل يكون له شريك فيغيب عنه فيعطي من ماله ولا ينتظره وجزح لي من ماله يجزح جزحا أعطاني منه شيأ وأنشد أبو عمرو لتميم بن مقبل

وإني إذا ضن الرفود برفده * لمختبط من تالد المال جازح

وقال بعضهم جازح أي قاطع أي أقطع له من مالي قطعة وهذا البيت أورد الجوهري عجزه * وإني له من تالد المال جازح * وقال ابن بري صوابه لمختبط من تالد المال كما أورده الازهري وابن سيده وغيرهما واسم الفاعل جازح وأنشد أبو عبيدة لعدي بن صبح يمدح بكارا

ما زلت من ثمر الاكارم تصطفي * من بين واضحة وقرم واضح

حتى خلقت مهذبا تبني العلا * سمح الخلائق ضامنا من صالح

يحمي بك الشرف الرفيع وتتقي * عيب المذمة بالعطاء الجازح

وجزح الشجرة ضربها بالعصا ورقها وجزح زجر للعنز المتصعبة عند الحلب معناه قري ‌(جطح) تقول العرب للغنم وقال الازهري للعنز إذا استصعبت عند الحلب جطح أي قري فتقر بلا اشتقاق فعل وقال كراع جطح بشد الطاء وسكون الحاء بعدها زجر الجدي والجمل وقال

بعضهم جدخ فكأن الدال دخلت على الطاء أو الطاء على الدال وقد تقدم ذكر جدح **(جلح)**
الجَلَحُ ذهابُ الشعر من مُقَدَّم الرأس وقيل هو إذا زاد قليلاً على النَّزَعة جَلِحَ بالكسر جَلَحًا
والنعتُ أَجْلَحُ وجَلْحاء واسم ذلك الموضع الجَلَحَة والجَلَحُ فوق النَّزَع وهو انحسار الشعر عن جانبي
الرأس وأوّله النَّزَعُ ثم الجَلَحُ ثم الصَّلَعُ أبو عبيد إذا انحسر الشعر عن جانبي الجبهة فهو أَنْزَعُ فإذا
زاد قليلاً فهو أَجْلَحُ فإذا بلغ النصف ونحوه فهو أَجْلى ثم هو أَجْلَه وجمع الأَجْلَح جُلْحٌ وجُلْحانٌ والجَلَحَةُ
انحسار الشعر ومُنْحَسَرُه عن جانبي الوجه وفي الحديث ان الله ليؤدي الحقوق الى أهلها
حتى يَقْتَصَّ للشاة الجَلْحاء من الشاة القَرْناء نَطَحَتْها قال الازهري وهذا يبين أن الجَلْحاء من الشاء
والبقر بمنزلة الجَمّاء التي لا قرن لها وفي حديث الصدقة ليس فيها عَقْصاء ولا جَلْحاء هي التي لا قرن
لها قال ابن سيده وعَنْزٌ جَلْحاء جَمّاء على التشبيه بجَلَحِ الشعر وعم بعضهم به نوعي الغنم فقال شاة
جَلْحاء كجَمّاء وكذلك هي من البقر وقيل هي من البقر التي ذهب قرناها آخرًا وهو من ذلك لانه
كانحسار مُقَدَّم الشعر وبقر جُلْحٌ لا قرون لها قال قَيْسُ بن عَيْزارة الهذلي

فسَكَّنْتُهم بالمال حتى كأنهم * بَواقِرُ جُلْحٌ سَكَّنَتْها المَراتِعُ

وقال الجوهري عن هذا البيت قال الكسائي أنشدني ابن أبي طَرَفة وأورد البيت وقَرْيَةٌ جَلْحاء
لا حِصْنَ لها وقُرًى جُلْحٌ وفي حديث كعب قال الله لرُومِيَّة لأَدَعَنَّكِ جَلْحاء أي لا حِصْنَ عليك
والحُصون تشبه القرون فإذا ذهبت الحصون جَلِحَتْ القُرَى فصارت بمنزلة البقرة التي لا قرن لها
وفي حديث أبي أيوب من بات على سَطْحٍ أَجْلَحَ فلا ذمة له هو السطح الذي لا قرن له قال ابن الاثير
يريد الذي ليس عليه جدار ولا شيء يمنع من السقوط وأرضٌ جَلْحاء لا شجر فيها جَلِحَتْ جَلَحًا وجُلِحَتْ
كلاهما أُكِلَ كَلَؤُها وقال أبو حنيفة جُلِحَتْ الشجرة أُكِلَتْ فروعها فرُدَّتْ الى الاصل وخص
مرة به الجَنْبَة ونباتٌ مُجالِحٌ أُكِلَ ثم نبت والثُّمام المُجالِحُ والضَّعَةُ المُجالِحَة التي أُكلت ثم نبتت
وكذلك غيرها من الشجر قال يخاطب ناقته

أَلا ازْجِيه زَجّةً فَرُوحي * وجاوِزي ذا السَّحَم المُجالِحِ * وكَثْرَةَ الأَصْواتِ والنُّبُوحِ

والمجلوح المأكول رأسه وجَلَحَ المالُ الشجرَ يَجْلَحُه جَلْحًا بالفتح وجَلَّحَه أكله وقيل أكل أعلاه
وقيل رعى أعاليه وقشره ونبتٌ مُجَلَّحٌ جُلِحَتْ أعاليه وأُكِلَ والمُجَلَّحُ المأكول الذي ذهب فلم يبق منه
شيء قال ابن مقبل يصف القحط

قوله قال قيس بن عيزارة قال شارح القاموس تتبعت شعر قيس هذا فلم أجده في ديوانه اه وقوله وأورد البيت لكن بلفظ فسكنتهم بالقول اه مصححه

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لا يُذَمَّ فُجَاءَتِي * دَخِيلِي إِذا اغْبَرَّ العِضاهُ المُجَلَّحُ

أي الذي أُكل حتى لم يترك منه شيء وكذلك كَلأٌ مُجَلَّحٌ قال ابن برى فى شرح هذا البيت دَخِيلُ دُخْلُلُه وخاصته وقوله فُجاءتى يريد وقت فُجاءتى واغبرار العضاه انما يكون من الجدب وأراد بقوله أن لا يذم أنه لا يذم فحذف الضمير على حد قوله عز وجل أفلا يرون أن لا يرجعُ إليهم قولا تقديره أنه لا يرجع والمُجَلِّحُ الكثير الاكل وفى الصحاح الرجل الكثير الاكل وناقة مُجالحة تأكل السَّمُرَ والعُرْفُطَ كان فيه ورق أو لم يكن والمَجالِيحُ من النخل والابل اللواتى لا يبالين قُحُوطَ المطر قال أبو حنيفة أنشد أبو عمرو

غُلْبٌ مَجالِيحُ عند المَحْلِ كُفْوَتُها * أَشْطانُها فى عِذابِ البحر تَسْتَبِقُ

الواحدة مِجْلاحٌ ومُجالِحٌ والمُجالِحُ أيضا من النُّوقِ التى تَدِرُّ فى الشتاء والجمع مَجالِيحُ وضَرْعٌ مُجالِحٌ منه وُصِفَ بصفة الجملة وقد يستعمل فى الشاء والمِجْلاحُ والمُجَلِّحَةُ الباقية اللبن على الشتاء قل ذلك منها أو كثر وقيل المُجالِحُ التى تَقْضَمُ عيدانَ الشجر اليابس فى الشتاء اذا أقْحَطَت السنةُ وتَسْمَنُ عليها فيبقى لبنها عن ابن الاعرابى وسَنَةٌ مُجَلِّحَةٌ مُجْدِبَةٌ والمَجالِيحُ السُّنُونَ التى تَذْهَبُ بالمال وناقة مِجْلاحٌ جَلْدَةٌ على السنة الشديدة فى بقاء لبنها وقال أبو ذؤيب

المانِحُ الأُدْمَ والخُورَ الهِلابَ اذا * ما حارَدَ الخُورُ واجْتُثَّ المَجالِيحُ

قال المجاليح التى لا تبالى القحوط والجالحة والجَوالِحُ ما تطاير من رؤس النبات فى الريح شِبْه القطن وكذلك ما أشبهه من نسج العنكبوت وقِطَع الثلج اذا تهافت والأَجْلَحُ الهَوْدَجُ اذا لم يكن مُشْرِفَ الأَعْلَى حكاه ابن جنى عن خالد بن كلثوم قال وقال الاصمعى هو الهودج المربع وأنشد لابى ذؤيب الا تكن ظُعُناً تَبْنِى هَوادِجُها * فانهن حِسانُ الزِّىِّ أَجْلاحُ

قال ابن جنى أَجْلاحٌ جمع أَجْلَحَ ومثله أَعْزَلُ وأَعْزال وأَفْعَلُ وأَفْعالٌ قليل جدا وقال الازهرى هَوْدَجٌ أَجْلَحُ لا رأس له وقيل ليس له رأس مرتفع وأَكَمَةٌ جَلْحاءُ اذا لم تكن مُحَدَّدَةَ الرأس والتَّجْلِيحُ السيرُ الشديد ابن شميل جَلَّحَ علينا أى أتى علينا أبو زيد جَلَّحَ على القوم تجليحا اذا حمل عليهم وجَلَّحَ فى الامر ركب رأسه والتَّجْلِيحُ الاقدام الشديد والتصميم فى الامر والمُضِىُّ قال بِشْرُ بن أبى خازم

وملْنا بالجفار الى تميم * على شُعُثٍ مُجَلِّحَةٍ عِتاقِ

والجُلاحُ بالضم مخففا السيلُ الجُرافُ وذئب مُجَلِّحٌ جَرِىءٌ والانثى بالهاء قال امرؤ القيس

عصافير وذبّان ودود * وأجرِ من مجلحة الذئاب

وقيل كلّ مارد مُقدم على شئ مُجلّح والتجليحُ المكاشفةُ في الكلام وهو من ذلك وأما قول لبيد

فكنّ سفينها وضربن جأشا * لخمس في مجلحة أروم

فانه يصف مفازة متكشفة بالسير وجالحت الرجل بالامر اذا جاهرته به والمجالحة المكاشفة بالعداوة والجالحُ المكابرُ والمجالحةُ المشارّة مثل المكالحة وجلاّحٌ والجلاحُ وجُليحة اسماء قال الليث وجلاّح اسم أبي أحيحة بن الجلاح الخزرجي وجليح اسم وفي حديث عمر والكاهن يا جليح أمر نجيح قال ابن الاثير جليح اسم رجل قد ناداه وبنو جُليحة بطن من العرب والجلحاء بلد معروف وقيل هو موضع على فرسخين من البصرة وجلّح رأسه أي حلقه والميم زائدة (جلبح) الجلبح من النساء القصيرة وقال أبو عمرو الجلبحُ العجوز الدميمة قال الغصالُ العامري

انى لاقلي الجلبح العجوزا * وأمق الفتية العكموزا

(جلدح) الجلدحُ المسنّ من الرجال والجلندحُ الثقيل الوخمُ والجلندحةُ والجلندحةُ الصلبة من الابل وناقة جلندحة شديدة الازهري رجل جلندحٌ وجلحمدٌ اذا كان غليظا ضخما ابن دريد الجلادحُ الطويل وجمعه جلادحُ قال الراجز * مثل الفليق العلكم الجلادح * (جمح) جمحت المرأة تجمح جماحا من زوجها خرجت من بيته الى أهلها قبل أن يطلقها ومثله طمحت طماحا

قال اذا رأتني ذات ضغن حنّت * وجمحت من زوجها وأنّت

وفرس جموح اذا لم يثن رأسه وجمح الفرس بصاحبه جمحا وجماحا ذهب يجري جريا غالبا واعتز فارسه وغلبه وفرس جامح وجموح الذكر والانثى في جموح سواء وقال الازهري عند النحتين الذكر والانثى فيه سواء وكل شئ مضى لشئ على وجهه فقد جمح به وهو جموح قال

اذا عزمت على أمر جمحت به * لا كالذي صدّ عنه ثم لم يثب

والجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن ردّه قال الشاعر

خلعت عذاري جامحا لا يردّني * عن البيض أمثال الدمى زجر زاجر

وجمح اليه اي أسرع وقوله تعالى لولّوا اليه وهم يجمحون أي يسرعون وقال الزجاج يسرعون اسراعا لا يردّ وجوههم شئ ومن هذا قيل فرس جموح وهو الذي اذا حمل لم يردّه اللجام ويقال جمح وطمح اذا أسرع ولم يردّ وجهه شئ قال الازهري فرس جموح له معنيان أحدهما يوضع موضع

العيب

العيب وذلك اذا كان من عادته ركوب الرأس لا يثنيه راكبه وهذا من الجماح الذي يُردُّ منه بالعيب والمعنى الثاني في الفرس الجَمُوح أن يكون سريعا نشيطا مَرُوحًا وليس بعيب يُرَدُّ منه ومصدره الجُمُوح ومنه قول امرئ القيس

جَمُوحًا مَرُوحًا وإحضارُها * كمَعْمَعة السَّعَف المُوقَد

وانما مدحها فقال وأعددتُ للحَرْب وَثّابةً * جَوادَ المَحَشَّة والمِرْوَد

ثم وصفها فقال جَمُوحًا مَرُوحًا وسَبُوحًا أي تُسرع براكبها وفي الحديث أنه جَمَحَ في أثَرِه أي أسرع اسراعا لا يردّه شيء وجمحت السفينة تجمح جموحا تركت قصدها فلم يضبطها الملاحون وجَمَحُوا بكعابهم تجَمْحُوا وتجامَح الصبيانُ بالكعاب اذا رموا كعبا بكعب حتى يزيله عن موضعه والجامِح رؤس الحَلِيّ والصِّلِّيان وفي التهذيب مثل رؤس الحَلِيّ والصِّلِّيان ونحو ذلك مما يخرج على أطرافه شبه السنبل غير أنه لَيِّن كأذناب الثعالب واحدته جُمّاحة والجُمّاح شيء يتخذ من الطين الحُرّ أو التمر والرماد فيُصَلَّب ويكون في رأس المِعْراض يُرْمَى به الطير قال

أصابت حَبّةَ القلب * فلم تُخْطِ بجُمّاح

وقيل الجُمّاح تمرة تجعل على رأس خشبة يلعب بها الصبيان وقيل هو سهم أو قصبة يجعل عليها طين ثم يرمى به الطير قال رُقَيْعٌ الوالبيّ

حَلَّقَ الحوادثُ لِمّتي فتركْنَ لي * رأسا يَصِلُّ كأنَّه جُمّاح

أي يُصَوِّتُ من املاسه وقيل الجُمّاح سهم صغير بلا نَصْل مُدَوَّر الرأس يتعلم به الصبيان الرَّمْيَ وقيل بل يلعب به الصبيان يجعلون على رأسه تمرة أو طينا لئلا يَعْقِرَ قال الازهري يرمى به الطائر فيلقيه ولا يقتله حتى يأخذه راميه وروت العربُ عن راجز من الجن زعموا

هل يُبْلِغَنِّيهم الى الصَّباح * هَيْقٌ كأنَّ رأسه جُمّاح

قال الازهري ويقال له جُبّاح أيضا وقال أبو حنيفة الجُمّاح سهم الصبي يجعل في طرفه تمرا مَعْلُوكًا بقدر عِفاص القارورة ليكون أهدى له أملس وليس له ريش وربما لم يكن له أيضا فُوق قال وجمع الجُمّاح جَمامِيح وجَماميح وانما يكون الجَمامِح في ضرورة الشعر كقول الحُطَيْئة

* بزُبِّ اللِّعَى جُرْدِ الخُصَى كالجَمامِح * فأما أن يجمع الجُمّاح على جَمامِح في غير ضرورة الشعر فلا لان حرف اللين فيه رابع واذا كان حرف اللين رابعا في مثل هذا كان ألفا أو واوا أو ياء فلا بد من ثباتها

باء فى الجمع والتصغير على ما أحكمته صناعة الاعراب فاذا الامعنى لقول أبى حنيفة فى جمع جمّاح جماميح وجماح وانما غرّه بيت الحطيئة وقد بينا انه اضطرار الازهرى العرب تسمى ذكر الرجل جُمَيْحا ورُمَيْحا وتسمى هَنَ المرأة شُرَيحا لانه من الرجل يجمح فيرفع رأسه وهو منها يكون مشروحا أى مفتوحا ابن الاعرابى الجُمّاح المنهزمون من الحرب وأورد ابن الاثير فى هذا الفصل ما صورته وفى حديث عمر بن عبد العزيز فطفق يجمح الى الشاهد النظر أى يديمه مع فتح العين قال هكذا جاء فى كتاب أبى موسى وكأنه والله أعلم سهو فان الازهرى والجوهرى وغيرهما ذكروه فى حرف الحاء قبل الجيم وفسروه بهذا التفسير وهو مذكور فى موضعه قال ولم يذكره أبو موسى فى حرف الحاء وقد سمّوا جمّاحا وجُمَيْحا وجُمْحا وهو أبو بطن من قريش (جلح) جلح رأسه حلقه

(جنح) جنح اليه يجنح ويجنح جنوحا واجتنح مال وأجنحه هو وقول أبى ذؤيب

فمرّ بالطير منه فاحم كدر * فيه الظباء وفيه العُصْمُ أجناحُ

انما هو جمع جانح كشاهد وأشهاد وأراد موائل وفى الحديث مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد خفة فاجتنح على أسامة حتى دخل المسجد أى خرج مائلا متكئا عليه ويقال أقمت الشئ فاستقام واجتنحته أى أملته فجنح أى مال وقال الله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها أى ان مالوا اليك فمل اليها والسلم المصالحة ولذلك أنث وقول أبى النجم يصف السحاب

وسح كل مدجن سحاح * يرعد فى بيض الذرى جناح

قال الاصمعى جناح دانية من الارض وقال غيره جناح مائلة عن القصد وجنح الرجل واجتنح مال على أحد شقيه وانحنى فى قوسه وجنوح الليل اقباله وجنح الظلام أقبل الليل وجنح الليل يجنح جنوحا أقبل وجنح الليل وجنحه جانبه وقيل أوله وقيل قطعة منه نحو النصف وجنح الظلام وجنحه لغتان ويقال كأنه جنح ليل يشبه به العسكر الجرار وفى الحديث اذا استجنح الليل فاكفتوا صبيانكم المراد فى الحديث أول الليل وجنح الطريق جانبه قال الأخضر بن هبيرة الضبى

فما أنا يوم الرقمتين بناكل * ولا السيف ان جرّدته بكليل
وما كنت ضغاطا ولكن ثائرا * أناخ قليلا عند جنح سبيل

وجنح القوم ناحيتهم وكنفهم وقال

فبات بجنح القوم حتى اذا بدا * له الصبح سام القوم احدى المهالك

قوله جنح اليه الخ بابه منع وضرب ونصر كما فى القاموس اه مصححه

قوله مالوا اليك هكذا فى الاصل والامر سهل اه

قوله وجنح الطريق الخ هذا وما بعده بكسر الجيم لا غير كما هو ضبط الاصل ومفاد الصحاح والقاموس وفى المصباح وجنح الليل بضم الجيم وكسرها ظلامه واختلاطه ثم قال وجنح الطريق بالكسر جانبه اه كتبه مصححه

وجناح الطائر ما يخفق به فى الطيران والجمع أجنحة وأجنح وجنح الطائر يجنح جنوحا اذا كسر من جناحيه ثم أقبل كالواقع اللاجئ الى موضع قال الشاعر

ترى الطير العتاق يظلن منه * جنوحا ان سمعن له حسيسا

وجناحا الطائر يداه وجناح الانسان يده ويدا الانسان جناحاه وفى التنزيل واخفض لهما جناح الذل من الرحمة اى ألن لهما جانبك وفيه واضمم اليك جناحك من الرهب قال الزجاج معنى جناحك العضد ويقال اليد كلها جناح وجمعه أجنحة وأجنح حكى الاخيرة ابن جنى وقال كسروا الجناح وهو مذكر على أفعل وهو من تكسير المؤنث لانهم ذهبوا بالتأنيث الى الريشة وكله راجع الى معنى الميل لان جناح الانسان والطائر فى أحد شقيه وفى الحديث ان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم أى تضعها لتكون وطاء له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع له تعظيما لحقه وقيل أراد بوضع الاجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل أراد اظلالهم بها وفى الحديث الآخر تظلهم الطير باجنحتها وجناح الطائر يده وجنحه يجنحه جنحا أصاب جناحه الازهرى وللعرب أمثال فى الجناح منها قولهم فى الرجل اذا جد فى الامر واحتفل ركب فلان جناحى نعامة قال الشماخ

فمن يسع أو يركب جناحى نعامة * ليدرك ما قدمت بالامس يسبق

ويقال ركب القوم جناحى الطائر اذا فارقوا أوطانهم وأنشد الفراء

* كانما بجناحى طائر طاروا * ويقال فلان فى جناحى طائر اذا كان قلقا دهشا كما يقال كانه على قرن أعفر ويقال نحن على جناح سفر أى نريد السفر وفلان فى جناح فلان اى فى داره وكنفه وأما قول الطرماح

يبل بمعصور جناحى ضئيلة * أفاويق منها هلة ونقوع

فانه يريد بالجناحين الشفتين ويقال أرادتهم ما جناحى الهلاة والحلق وجناحا العسكر جانباه وجناحا الوادى مجريان عن يمينه وشماله وجناح الرحى ناعورها وجناحا النصل شفرتاه وجناح الشئ نفسه ومنه قول عدى بن زيد

وأحور العين مربوب له غسن * مقلد من جناح الدر تقصارا

وقيل جناح الدر نظم منه يعرض وكل شئ جعلته فى نظام فهو جناح والجوانح أوائل الضلوع

تحت الترائب مما يلي الصدر كالضلوع مما يلي الظهر سميت بذلك لجنوحها على القلب وقيل الجوانح الضلوع القصار التي في مقدم الصدر والواحدة جانحة وقيل الجوانح من البعير والدابة ما وقعت عليه الكتف وهو من الانسان الدأي وهي ما كان من قبل الظهر وهي ست ثلاث عن يمينك وثلاث عن شمالك قال الازهري جوانح الصدر من الاضلاع المتصلة رؤوسها في وسط الزور الواحدة جانحة وفي حديث عائشة كان وقيذ الجوانح هي الاضلاع مما يلي الصدر وجنح البعير انكسرت جوانحه من الحمل الثقيل وجنح البعير يجنح جنوحا انكسر أول ضلوعه مما يلي الصدر وناقة مجتنحة الجنبين واسعتهما وجنحت الابل خفضت سوالفها في السير وقيل أسرعت ابن شميل الاجتناح في الناقة كأن مؤخرها يسند الى مقدمها من شدة اندفاعها بحفز رجليها الى صدرها وقال شمر اجتنحت الناقة في سيرها اذا أسرعت وأنشد

من كل ورقاء لها دف قرح * اذا تبادرن الطريق تجتنح

وقال أبو عبيدة المجتنح من الخيل الذي يكون حضره واحدا لا حد شقيه يجتنح عليه أي يعتمده في حضره والناقة الباركة اذا مالت على أحد شقيها يقال جنحت قال ذو الرمة

اذا مال فوق الرحل أحييت نفسه * بذكراك والعيس المراسيل جنح

وجنحت السفينة تجنح جنوحا انتهت الى الماء القليل فلزقت بالارض فلم تمض واجتنح الرجل في مقعده على رحله اذا انكب على يديه كالمتكئ على يد واحدة الازهري الرجل يجنح اذا أقبل على الشيء يعمله بيديه وقد حنى عليه صدره وقال لبيد

جنوح الهالكي على يديه * مكبا يجتلي نقب النصال

وروى أبو صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالتجنح في الصلاة فشكا ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم الضعفة فأمرهم أن يستعينوا بالركب وفي رواية شكا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعتماد في السجود فرخص لهم أن يستعينوا بمرافقهم على ركبهم قال شمر التجنح والاجتناح كأنه الاعتماد في السجود على الكفين والادعام على الراحتين وترك الافتراش للذراعين قال ابن الاثير هو أن يرفع ساعديه في السجود عن الارض ولا يفترشهما ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحي الطائر وقال ابن شميل جنح الرجل على مرفقيه اذا اعتمد عليهما وقد وضعهما بالارض أو على الوسادة يجنح جنوحا وجنحا والمجنحة

قطعة

قطعة أدم تطرح على مقدم الرحل يجنح الراكب عليها والجناح بالضم الميل الى الاثم وقيل هو الاثم عامة والجناح ما تحمل من الهم والاذى أنشد ابن الاعرابي

ولاقيت من جمل واسباب حبها * جناح الذى لاقيت من تربها قبل

قال وأصل ذلك من الجناح الذى هو الاثم وقال أبو الهيثم فى قوله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به الجناح الجناية والجرم وأنشد قول ابن حلزة

اعلينا جناح كندة أن يغنم غازيهم ومنا الجزاء

وصف كندة بانهم غزوكم فقتلوكم وتحملونا جزاء فعلهم أى عقاب فعلهم والجزاء يكون ثوابا وعقابا وقيل فى قوله لا جناح عليكم أى لا اثم عليكم ولا تضييق وفى حديث ابن عباس فى مال اليتيم انى لا جنح أن آكل منه أى أرى الا كل منه جناحا وهو الاثم قال ابن الاثير وقد تكرر الجناح فى الحديث فأين ورد فمعناه الاثم والميل ويقال أنا اليك بجناح أى متشوق كذا حكى بضم الجيم وأنشد يالهف هند بعد أسرة واهب * ذهبوا وكنت اليهم بجناح

بالضم أى متشوقا وجنح الرجل يجنح جنوحا أعطى بيده ابن شميل جنح الرجل الى الحرورية وجنح لهم اذا تابعهم وخضع لهم وجناح اسم رجل واسم ذئب قال

ما راعنى الا جناح هابطا * على البيوت قوطه العلابطا

وجناح اسم رجل وجناح اسم خباء من أخبيتهم قال

عهدى بجناح اذا ما اهتزا * وأذرت الريح ترابا نزا * أن سوف تمضيه وما ارمأزا

وتمضيه تمضى عليه (جنبح) الجنبح العظيم وقيل الجنبخ بالخاء (جوح) الجوح الاستئصال من الاجتياح جاحتهم السنة جوحا وجياحة وأجاحتهم واجتاحتهم استأصلت أموالهم وهى تجوحهم جوحا وجياحة وهى سنة جائحة جدبة وجحت الشئ أجوحه وفى الحديث ان أبى يريد أن يجتاح مالى أى يستأصله ويأتى عليه أخذا وانفاقا قال ابن الاثير قال الخطابى يشبه أن يكون ما ذكره من اجتياح والده ماله أن مقدار ما يحتاج اليه فى النفقة شئ كثير لا يسعه ماله الا أن يجتاح أصله فلم يرخص له فى ترك النفقة عليه وقال له أنت ومالك لابيك على معنى انه اذا احتاج الى مالك أخذ منه قدر الحاجة واذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك ان تكتسب وتنفق عليه فأما ان يكون أراد به اباحة ماله له حتى يجتاحه ويأتى عليه اسرافا

وتبذيرا فلا أعلم احدا ذهب اليه وفى الحديث أعاذكم الله من جوح الدهر واجتاح العدو ماله أتى عليه والجوحة والجائحة الشدة والنازلة العظيمة التى تجتاح المال من سنة أو فتنة وكل ما استأصله فقد جاحه واجتاحه وجاح الله ماله وأجاحه بمعنى أى أهلكه بالجائحة الازهرى عن أبى عبيد الجائحة المصيبة تحل بالرجل فى ماله فتجتاحه كله قال ابن شميل أصابتهم جائحة أى سنة شديدة اجتاحت أموالهم فلم تدع لهم وجاحا والوجاح بقية الشئ من مال أو غيره ابن الاعرابى جاح يجوح جوحا اذا اهلك مال أقربائه وجاح يجوح اذا عدل عن المحجة الى غيرها ونزلت بفلان جائحة من الجوائح وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح وفى رواية انه امر بوضع الجوائح ومنه قول الشاعر

ليست بسنهاء ولا رجبية * ولكن عرايا فى السنين الجوائح

وروى الازهرى عن الشافعى قال جماع الجوائح كل ما أذهب الثمر أو بعضها من أمر سماوى بغير جناية آدمى قال واذا اشترى الرجل ثمر نخل بعدما يحل بيعه فأصيب الثمر بعدما قبضه المشترى لزمه الثمن كله ولم يكن على البائع وضع ما أصابه من الجائحة عنه قال واحتمل أمره بوضع الجوائح أن يكون حضا على الخير لا حتما كما أمر بالصلح على النصف ومثله أمره بالصدقة تطوعا فاذا خلى البائع بين المشترى وبين الثمر فأصابته جائحة لم يحكم على البائع بأن يضع عنه من ثمنه شيأ وقال ابن الاثير هذا أمر ندب واستحباب عند عامة الفقهاء لا أمر وجوب وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث هو لازم يوضع بقدر ما هلك وقال مالك يوضع فى الثلث فصاعدا اى اذا كانت الجائحة فى دون الثلث فهو من مال المشترى وان كان أكثر فمن مال البائع قال أبو منصور والجائحة تكون بالبرد يقع من السماء اذا عظم حجمه فكثر ضرره وتكون بالبرد المحرق أو الحر المفرط حتى يبطل الثمن قال شمر وقال اسحق الجائحة انما هى آفة تجتاح الثمر سماوية ولا تكون الا فى الثمار فيخفف الثلث على الذين اشتروه قال وأصل الجائحة السنة الشديدة تجتاح الاموال ثم يقال اجتاح العدو مال فلان اذا أتى عليه أبو عمرو الجوح الهلاك الازهرى فى ترجمة جحا الجائح الجراد عن ابن الاعرابى وجوحان اسم ومجاح موضع أنشد ثعلب

لعن الله بطن قف مسيلا * ومجاحا فلا أحب مجاحا

قال وانما قضينا على مجاح ان ألفه واو لان العين واوا أكثر منها ياء وقد يكون مجاح فعالا فيكون

من غير هذا الباب فنذكره فى موضعه (جيح) جاحهم الله جيحًا وجائحةً دهاهم مصدر كالعاقبة وجيحان واد معروف وفى الحديث ذكر سيحان وجيحان وهما نهران بالعواصم عند أرض المصيصة وطرسوس

(فصل الحاء) (حدح) امرأة حُدُحَّة قصيرة كحُدْحُدة (حرح) الحِرُ مخفف وأصله حِرْحٌ فحذف على حد الحذف فى شفة والجمع أحراح لا يكسر على غير ذلك قال

إنى أقود جملًا ممراحا * ذا قُبَّة موقرة أحراحا

ويروى مملوءة وقالوا حِرَة قال الهذلى * بُراهمة لها حِرة وثيل * أبو الهيثم الحِرُّ حِرُ المرأة مشدد الراء كأن الأصل حِرْحٌ فثقلت الحاء الأخيرة مع سكون الراء فثقلوا الراء وحذفوا الحاء والدليل على ذلك جمعهم الحِرَ أحراحا وقد حَرِحَ الرجل ويقال حَرَحْتُ المرأة إذا أصبت حِرَها وهى محروحة واستثقلت العرب حاء قبلها حرف ساكن فحذفوها وشددوا الراء أبو زيد من أمثالهم أحمق حِرْكَ أو دعْ قال وهى امرأة أدلت على زوجها عند الرحيل تحثه على حملها ولو شاءت ركبت وأنشد

كلُّ امرئٍ يحمى حِرَهْ * أسودَهُ وأحمَرَهْ * والشعراتِ المنفذاتِ مَشْفَرَهْ

وفى حديث أشراط الساعة يُستحَلُّ الحِرُ والحرير هكذا ذكره أبو موسى فى حرف الحاء والراء وقال الحِرُ بتخفيف الراء ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد وعلى التخفيف يكون فى حرح وقد روى بالخاء والزاى وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف وقالوا حِرُونَ كما قالوا فى جمع المنقوص لِدُون ومِئُون والنسبة إليه حِرِىٌّ وإن شئت حِرَحِىٌّ فتفتح عين الفعل كما فتحوها فى النسبة إلى يد وغد فقالوا غدوىٌّ ويدوىٌّ وإن شئت قلت حِرْحِىٌّ كما قالوا رجل سَتَهِىٌّ ورجل حِرْحِىٌّ يحب الأحراح قال سيبويه هو على النسب (حنح) حِنْحِ مسكَّنٌ زجر للغنم

(فصل الدال) (دبح) دَبَّحَ الرجلُ حَنَى ظهره عن اللحيانى والتدبيح تنكيس الرأس فى المشى والتدبيح فى الصلاة أن يطأطئ رأسه ويرفع عجزه وقيل يبسط ظهره ويطأطئُ رأسه فيكون رأسه أشد انحطاطا من أليتيه وفى الحديث أنه نهى أن يُدبِّح الرجلُ فى الركوع كما يُدبِّح الحمار قال أبو عبيد معناه يطأطئ رأسه فى الركوع حتى يكون أخفض من ظهره ابن الأعرابى التدبيح خفض الرأس وتنكيسه وأنشد أبو عمرو الشيبانى

لما رأى هراوة ذات عُجَرْ * دَبَّحَ واستخفى ونادى يا عُمَرْ

قوله وقد حرح الرجل أى أولع بالمرأة وبابه فرح وقوله ويقال حرحت المرأة الخ بابه منع كما فى القاموس اه مصححه

قوله والشعرات المنفذات الخ هكذا فى الأصل وهو ناقص وحرره

وقال بعضهم دَبَّحَ طأطأ رأسه فقط ولم يذكر هل ذلك في مَشْيٍ أو مع رفع عَجُزٍ ودَبَّحَ ذلّ الاخيرة عن ابن الاعرابي الازهري دَبَّحَ الرجل ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه كأنه سَنام قال الازهري رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف والصحيح بالمهملة ابن شميل رملة مُدَبِّحَة أي حَدْباء ورمال مَدابِحُ ابن الاعرابي ما بالدار دَبِّيحٌ ولا دِبِّيجٌ بالحاء والجيم والحاء أفصحهما ورواه أبو عبيد ما بالدار دِبِّيجٌ بالجيم قال الازهري معناه من يَدِبُّ وقيل دِبِّيحٌ معناه ما بها من يُدَبِّحُ وقال أبو عدنان التَّدْبيح تَدْبيح الصبيان اذا لعبوا وهو أن يُطَأمِنَ أحدُهم ظهره ليجيء الآخر يَعْدُو من بعيد حتى يركبه والتَّدْبيح التطأطؤ يقال دَبِّحْ لي حتى أركبك والتَّدْبيح أيضا تَدْبيح الكَمْأة وهو أن تنفقئ عنها الارض ولا تَصْلَع أي لا تظهر الغَنَوِيُّ دَبَّحَ الحمار اذا ركب وهو يشتكي ظهره من دَبَره فيُرْخي قوائمه ويُطَأمِنُ ظهره وعَجُزَه من الالم

(دحح) الدَّحُّ شِبْه الدَّسّ دَحَّ الشيءَ يَدُحُّه دَحًّا وضعه على الارض ثم دسه حتى لزق بها قال أبو النجم في وصف قُتْرة الصائد * بيتًا خَفِيًّا في الثَّرَى مَدْحوحا * وقال غيره مدحوحا موسعا وقد دَحَّه أي وَسَّعه يعني قُتْرة الصائد وقال شمر دَحَّ فلانٌ فلانا يَدُحُّه دَحًّا ودَحاه يَدْحوه اذا دفعه ورمى به كما قالوا عَرَاه وعَرَّه اذا أتاه ودَحَّ في الثَّرَى بيتا اذا وسعه ويُنْشد بيت أبي النجم أيضا ومَدْحوحًا أي مُسَوًّى وقال نَهْشَل

فذلك شِبْهُ الضَّبِّ يومَ رأيتَه * على الجُحْرِ مُنْدَحًّا خَصيبا ثَمائلُه

وفي حديث عطاء بلغني ان الارض دُحَّتْ من تحت الكعبة وهو مثل دُحِيَتْ وفي حديث عبيد الله بن نوفل وذكر ساعة يوم الجمعة فنام عبيد الله فَدُحَّ دَحَّةً الدَّحُّ الدفع والصاق الشيء بالارض وهو من قريب الدَّسّ والدَّحُّ الضرب بالكف منشورة أي طوائف الجسد أصابت والفعل كالفعل ودَحَّ في قفاه يَدُحُّ دَحًّا ودُحوحًا وهو شبيه بالدَّعِّ وقيل هو مثل الدَّعِّ سواء وفَيْشَةٌ دَحُوحٌ قال

قُبِّحَ بالعجوز اذا تَغَدَّتْ * من البَرْنِيِّ واللَّبَنِ الصَّريحِ
تَبَغِّيها الرجالَ وفي صَلاها * مَواقِعُ كلِّ فَيْشَلَةٍ دَحُوحِ

والدُّحُّ الأرَضُون الممتدة ويقال انْدَحَّتِ الارض كَلأً انْدِحاحًا اذا اتسعت بالكلا قال وانْدَحَّتْ خَواصِرُ الماشية انْدِحاحًا اذا تَفَتَّقَتْ من أكل البقل ودَحَّ الطعامُ بطنَه يَدُحُّه اذا ملأه حتى يسترسل الى أسفل وانْدَحَّ بطنه انْدِحاحًا اتسع وفي الحديث كان لأُسامة بطنٌ مُنْدَحٌّ أي متسع قال ابن بري أما انْدَحَّ بطنه فصوابه ان يذكر في فصل ندح لانه من معنى السَّعة لا من معنى القِصَر ومنه المُنْتَدَح أيضا الارض الواسعة ومنه قولهم لي عن هذا الامر مَنْدُوحة ومُنْتَدَح أي سَعَة قال

ومما يدلك على ان الجوهري وهم في جعله أندح في هذا الفصل كونه قد استدركه أيضا فذكره في فصل ندح قال وهو الصحيح ووزنه افعل مثل احمر واذا جعلته من فصل دح فوزنه افعل مثل انسل اذ سلالا وكذلك اندح اندحاحا والصواب هو الاول وهذا الفصل لم ينفرد الجوهري بذكره في هذه الترجمة بل ذكره الازهري وغيره في هذه الترجمة وقال أعرابي مطرنا الليلتين بقينا فاندحت الارض كلأ ودحها يدحها دحا اذا نكحها ورجل دحدح ودحدح ودحداح ودحداحة ودحادح ودحيدحة قصير غليظ البطن وامرأة دحدحة ودحداحة وكان أبو عمرو وقد قال الدحداح بالذال القصير ثم رجع الى الدال المهملة قال الازهري وهو الصحيح قال ابن برى حكى اللحياني انه بالدال والذال معا وكذلك ذكره أبو زيد قال وأما أبو عمرو الشيباني فانه تشكك فيه وقال هو بالدال أو بالذال وقال الليث الدحداح والدحداحة من الرجال والنساء المستدير الململم وأنشد

أغرك أني رجل جليد * دحيدحة وأنك علطميس

وفي صفة أبرهة صاحب الفيل كان قصيرا حادرا دحداحا هو القصير السمين ومنه حديث الحجاج قال لزيد بن أرقم ان محمديكم هذا الدحداح وحكى ابن جني دودح ولم يفسره وكذلك حكى دح دح قال وهو عند بعضهم مثال لم يذكره سيبويه وهما صوتان الاول منهما منون دح والثاني غير منون دح وكان الاول نون للاصل ويؤكد ذلك قولهم في معناه دح دح فهذا كصه صه في النكرة وصه صه في المعرفة فظننته الرواة كلمة واحدة قال ابن سيده ومن هنا قلنا ان صاحب اللغة ان لم يكن له نظر أحال كثيرا منها وهو يرى أنه على صواب ولم يؤت من أمانته وانما أتي من معرفته قال ابن سيده ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر محمد بن الحسن أبو بكر قد أقررت فاسكت وذكر محمد بن حبيب أن دح دح دويبة صغيرة قال ويقال على هو أهون من دح دح وحكى الفراء تقول العرب دحا محا يريدون دعها معها وذكر الازهري في الخماسي دحندح دويبة وكتبها مخلوطة كذا قال وروى ثعلب يقال هو أهون علي من دحندح قال فاذا قيل ايش دحندح قال لاشئ (درح) رجل درحاية كثير اللحم قصير سمين ضخم البطن لئيم الخلقة وهو فعلاية ملحق بجعظارة قال الراجز

اما تريني رجلا دعكايه * عكوكا اذا مشى درحايه

تحسبني لا أحسن الحدايه * أيايه أيايه أيايه

الازهري الدرح الهرم التام ومنه قيل ناقة دردح للهرمة المسنة (دربح) دربح الرجل حنى ظهره عن اللحياني ودربح تذلل عن كراع والخاء أعرف وسوى يعقوب بينهما قال الاصمعي

قال لى صبى من أعراب بنى أسد دَلِّج أى طَأطِئ ظهرك قال ودَرَّحَ مثله (دردح) الازهرى الدَّرْدَحَة من النساء التى طولها وعرضها سواء وجمعها الدَّرادِحُ قال أبو وجزة

وإذ هى كالبِكر الهجان اذا مَشَتْ * أَبَى لا يُماشيها القصارُ الدَّرادِحُ

وقيل للعجوز دِرْدِحُ والدِّرْدِحُ المُسِنّ وقيل المسن الذى ذهبت أسنانه وشيخ دِرْدِحٌ بالكسر أى كبير والدِّرْدِحُ من الابل التى أكلت أسنانها ولصقت بحنكها من الكِبَر الازهرى فى ترجمة علهز ناب عِلْهِزٌ ودِرْدِحٌ هى التى فيها بقية وقد أسنَّت ٣ (دلح) الدَّلْحُ مَشْىُ الرجل بحمله وقد أثقله دَلَحَ الرجل بحمله يَدْلَحُ دَلْحاً مرّ به مُثقَلاً وذلك اذا مشى به غير منبسط الخَطْو لثقله عليه وكذلك البعير الازهرى الدالح البعير اذا دَلَحَ وهو تَثاقُله فى مشيه من ثقل الحمل وتَدالَحَ الرجلان الحِمْلَ بينهما تَدالُحاً أى حملاه بينهما وتَدالَحا العِكْمَ اذا أدخلا عودا فى عُرَى الجُوالِق وأخذا بطرفى العُود فحملاه وفى الحديث ان سلمان وأبا الدرداء اشتريا لحماً فتَدالَحاه بينهما على عُود أى طرحاه على عود واحتملاه آخِذَيْن بطرفيه وناقة دَلُوحٌ مُثقَلة حِمْلاً أو مُوقَرة شحماً دَلَحَتْ تَدْلَحُ دَلْحاً ودَلَحاناً الازهرى السحابة تَدْلَحُ فى مسيرها من كثرة مائها كأنها تتحرك انخزالاً وفى الحديث كُنّ النساء يَدْلَحْنَ بالقِرَب على ظهورهن فى الغَزْو المراد أنهن كُنّ يَسْتَقين الماء ويَسْقين الرجال هو من مشى المُثْقَل بالحِمْل وسحابة دَلُوحٌ ودالحة مُثقَلة بالماء كثيرة الماء والجمع دُلُحٌ مثل قَدُوم وقُدُم ودالح ودُلَّحٌ مثل راكع ورُكَّع وفى حديث عَلِىٍّ ووصف الملائكة فقال منهم كالسحاب الدُّلَّحِ جمع دالح وسحاب دَوالِحُ قال البعيث

وذى أُشُرٍ كالأُقحُوان تَشُوفُه * ذِهابُ الصَّبا والمُعصِراتُ الدَّوالِحُ

ودَوْلَحٌ اسم امرأة وفرس دُلَّحٌ يَخْتال بفارسه ولا يُتْعِبُه قال أبو دُوَاد

ولقد أغدو بِطِرْفٍ هيكلٍ * سَبِط العذرة مَيّاحٍ دُلَّحْ

الازهرى عن النضر الدَّلّاحُ من اللبن الذى يكثر ماؤه حتى تتبين شُبهته ودَلَحْتُ القومَ ودَلَّحْتُ لهم وهو نحو من غُسالة السقاء فى الرقّة أرقّ من السَّمار (دلبح) دَلْبَحَ الرجلُ حَنَى ظهره عن اللحيانى الازهرى قال أعراب بنى أسد دَلْبِح أى طأطِئ ظهرك ودَرْبَحَ مثله (دمح) دَمَحَ الرجلُ ودَمَّحَ طأطأ رأسه عن أبى عبيد ودَمَّحَ طأطأ ظهره وحَنّاه والخاء لغة كلاهما عن كراع واللحيانى وفى ترجمة ضب * خُتاعَةُ ضَبٍّ دَمَّحَتْ فى مَغارة * رواه أبو عمرو دَمَّحَتْ بالحاء أى أكبّت (دنح) دَنَّحَ الرجلُ طأطأ رأسه ودَنَّحَ ذلّ الاخيرة عن ابن الاعرابى قال ابن دريد الدِّنْحُ لا أحسبها عربية صحيحة

(٣) زاد فى القاموس الدردح بالكسر المولع بالشئ اهـ كتبه مصححه

عيد من أعياد النصارى وتكلمت به العرب (دوح) الدَّوْحَةُ الشجرة العظيمة المتسعة من أيّ الشجر كانت والجمع دَوْحٌ وأَدْواحٌ جمع الجمع وقول الراعي

غَداةَ وحَوْلِيَّ الثَّرَى فوقَ مَتْنِه * مَدَبُّ الأَتِيِّ والأَراكُ الدَّوائِحُ

ويقال داحَتِ الشجرةُ تَدُوحُ إِذا عَظُمَتْ فهي دائحة وفي الحديث كم من عَذْقٍ دَوّاحٍ في الجنة لأَبي الدَّحْداحِ الدَّوّاحُ العظيم الشديد العُلُوِّ وكلُّ شجرةٍ عظيمةٍ دَوْحَةٌ والعَذْقُ بالفتح النخلة ومنه حديث الرؤيا فأَتينا على دَوْحَةٍ عظيمةٍ أَي شجرة ومنه حديث ابن عمر أَن رجلاً قطع دَوْحَةً من الحَرَم فأَمره أَن يعتق رقبة قال أَبو حنيفة الدَّوائحُ العظامُ والواحدة دَوْحَة وكأَنه جمع دائحة وإِن لم يتكلم به والدَّوْحَةُ المِظَلَّةُ العظيمة يقال مِظَلَّةٌ دَوْحَةٌ والدَّوْحُ بغير هاء البيت الضخم الكبير من الشَّعَر عن ابن الأَعرابي وداحَ بطنُه عَظُمَ واسْتَرْسَلَ إِلى أَسْفَلَ قال الراجز

فأَصْبَحُوا حَوْلَكَ قد داحُوا السُّرَرْ * وأَكَلُوا المَأْدُومَ من بعدِ القَفَرْ

أَي قد داحَتْ سُرَرُهم واندَاحَ بطنُه كَداحَ وبطنٌ مُنْداحٌ خارجٌ مُدَوَّرٌ وقيل متسع دانٍ من السِّمَن ودَوَّحَ ماله فَرَّقَه كَدَيَّحه والدّاحُ نَقْشٌ يُلَوَّحُ به للصبيان يُعَلَّلُونَ به يقال الدنيا داحَةٌ التهذيب عن أَبي عبد الله المَلْهُوف عن أَبي حمزة الصُّوفيّ أَنه أَنشد

لولا أُخَيَّتي داحَهْ * لكان الموتُ لي راحَهْ

قال فقلت له ما داحه فقال الدنيا قال أَبو عمرو هذا حرف صحيح في اللغة لم يكن عند أَحمد بن يحيى قال وقول الصبيان الدّاحُ منه (ديح) دَيَّحَ في بيته أَقام ودَيَّحَ ماله فرّقه كَدَوَّحَه والدَّيْحانُ الجرادُ عن كُراع لا يعرف اشتقاقه وهو عند كراع فَيْعالٌ قال ابن سيده وهو عندنا فَعْلان

(فصل الذال المعجمة) (ذأح) ذَأَحَ السِّقاءَ ذَأْحاً نَفَخَه عن كراع (ذبح) الذَّبْحُ قطع الحُلْقُومِ من باطنٍ عند النَّصِيلِ وهو موضع الذَّبْحِ من الحَلْق والذَّبْحُ مصدر ذَبَحْتُ الشاةَ يقال ذَبَحَه يَذْبَحُه ذَبْحاً فهو مَذْبُوحٌ وذَبِيحٌ من قوم ذَبْحَى وذَباحَى وكذلك التيس والكبش من كِباشٍ ذَبْحَى وذَباحَى والذَّبِيحةُ الشاة المذبوحة وشاةٌ ذَبِيحةٌ وذَبِيحٌ من نِعاجٍ ذَبْحَى وذَباحَى وذَبائِحَ وكذلك الناقة وإِنما جاءت ذبيحة بالهاء لغلبة الاسم عليها قال الأَزهري الذبيحة اسم لما يُذْبَحُ من الحيوان وأُنِّثَ لأَنه ذُهِبَ به مَذْهَبَ الأَسماء لا مذهبَ النعت فإِن قلت شاة ذَبِيحٌ أَو كبش ذبيح أَو نعجة ذبيح لم تدخل فيه الهاء لأَن فَعِيلاً إِذا كان نعتاً في معنى مفعول يذكر يقال امرأَة قتيل وكف خضيب وقال الأَزهري الذبيح المذبوح والأُنثى ذبيحة وإِنما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها وفي حديث القضاء من

قوله من ولي قاضيا الخ كذا بالاصل والنهاية اه مصححه

وَلِيَ قاضيًا فكأنما ذُبِحَ بغير سكين معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه أي من تَصَدَّى القضاء وتولاه فقد تَعَرَّضَ للذبح فليحذره والذبح ههنا مجاز عن الهلاك فانه من أَسْرَع أسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين أحدهما ان الذبح في العُرْف انما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم ان الذي أراد به ما يُخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثاني ان الذَّبْح الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الألم انما يكون بالسكين فاذا ذُبِحَ بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون أبلغ في الحَذَرِ وأَشَدَّ في التَوَقِّي منه وذَبَّحه كذَبَحه وقيل انما ذلك للدلالة على الكثرة وفي التنزيل يُذَبِّحون أبناءكم وقد قرئ يَذْبَحون أبناءكم قال أبو اسحق القراءة المجمع عليها بالتشديد والتخفيف شاذ والقراءة المجمع عليها بالتشديد أبلغ لان يُذَبِّحون للتكثير ويَذْبَحون يَصْلُح أن يكون للقليل والكثير ومعنى التكثير أبلغ والذِّبْح اسم ما ذُبِحَ وفي التنزيل وفديناه بِذِبْحٍ عظيم يعني كبش ابراهيم عليه السلام الازهري معناه أي بكبش يُذْبَحُ وهو الكبش الذي فُدِيَ به اسمعيل بن خليل الله صلى الله عليهما وسلم الازهري الذِّبْح ما أُعِدَّ للذَّبْح وهو بمنزلة الذَّبِيح والمذبوح والذِّبْحُ المذبوح هو بمنزلة الطِّحْن بمعنى المطحون والقِطْف بمعنى المقطوف وفي حديث الضحية فدعا بِذِبْحٍ فَذَبَحه الذِبح بالكسر ما يُذْبَحُ من الأَضاحِيّ وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل منه واذَّبَحَ القومُ اتخذوا ذبيحة كقولك اطَّبَخُوا اذا اتخذوا طبيخا وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ فأعطاني من كل ذابحة زَوْجًا هكذا في رواية أي أعطاني من كل ما يجوز ذَبْحُه من الابل والبقر والغنم وغيرها وهي فاعلة بمعنى مفعولة والرواية المشهور بالراء والياء من الرواح وذَبائِحُ الجن أن يشتري الرجل الدار أو يستخرج ماء العين وما أشبهه فيذبح لها ذبيحة للطِّيَرَة وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن ذبائح الجن كانوا اذا اشْتَرَوا دارا أو استخرجوا عينا أو بَنَوا بُنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح اليهم لذلك معنى الحديث أنهم يتطيرون الى هذا الفعل مخافة أنهم ان لم يذبحوا أو يطعموا أن يصيبهم فيها شيء من الجن يؤذيهم فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم هذا ونهى عنه وفي الحديث كلُّ شيء في البحر مَذْبُوحٌ أي ذَكِيٌّ لا يحتاج الى الذبح وفي حديث أبي الدرداء ذَبْحُ الخَمْرِ المِلْحُ والشمسُ والنِّينانُ النينان جمع نون وهي السمكة قال ابن الاثير هذه صفة مُرِّيٍّ يعمل في الشام يؤخذ الخمر فيجعل فيه الملح والسمك ويوضع في الشمس فتتغير الخمر الى طعم المُرِّيِّ فتستحيل عن هيئتها كما تستحيل الى الخَلِّيَّة يقول كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الاشياء ذَبَحَت الخمر فحلت واستعار الذبح للاحلال والذَّبْح

فى الاصل الشق والمذبح السكين الازهرى المذبح ما ذبح به الذبيحة من شفرة وغيرها والمذبح موضع الذبح من الحلقوم والذابح شعر ينبت بين النصيل والمذبح والذباح والذبحة والذبحة وجع الحلق كأنه يذبح ولم يعرف الذبحة بالتسكين الذى عليه العامة الازهرى الذبحة بفتح الباء داء يأخذ فى الحلق وربما قتل يقال أخذته الذبحة الاصمعى الذبحة بتسكين الباء وجع فى الحلق وأما الذبح فهو نبت أحمر وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة فى حلقه من الذبحة وقال لا أدع فى نفسى حرجا من أسعد وكان أبو زيد يقول الذبحة والذبحة لهذا الداء ولم يعرفه باسكان الباء ويقال كان ذلك مثل الذبحة على النحر مثل يضرب للذى تخاله صديقا فاذا هو عدو ظاهر العداوة وقال ابن شميل الذبحة قرحة تخرج فى حلق الانسان مثل الذئبة التى تأخذ الحمار وفى الحديث انه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة فأمر من لعطه بالنار الذبحة وجع يأخذ فى الحلق من الدم وقيل هى قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فتقتل والذباح القتل أيا كان والذبح القتيل والذبح الشق وكل ما شق فقد ذبح قال منظور بن مرثد الاسدى

ياحبذا جارية من عك * تعقد المرط على مدك * شبه كثيب الرمل غير رك

كأن بين فكها والفك * فأرة مسك ذبحت فى سك

أى فتقت وقوله غير رك لانه خال من الكثيب وربما قالوا ذبحت الدن أى بزلته وأما قول أبى ذؤيب فى صفة خمر

اذا فضت خواتمها وبجت * يقال لها دم الودج الذبيح

فانه أراد المذبوح عنه أى المشقوق من أجله هذا قول الفارسى وقول أبى ذؤيب أيضا

وسرب تطلى بالعبير كأنه * دماء ظباء بالنحور ذبيح

ذبيح وصف للدماء وفيه شيآن أحدهما وصف الدم بأنه ذبيح وانما الذبيح صاحب الدم لا الدم والآخر انه وصف الجماعة بالواحد فأما وصفه الدم بالذبيح فانه على حذف المضاف أى كأنه دماء ظباء بالنحور ذبيح ظباؤه ثم حذف المضاف وهو الظباء فارتفع الضمير الذى كان مجرورا لوقوعه موقع المرفوع المحذوف لما استتر فى ذبيح وأما وصفه الدماء وهى جماعة بالواحد فلأن فعيلا يوصف به المذكر والمؤنث والواحد وما فوقه على صورة واحدة قال رؤبة

* دعها فما النحوى من صديقها * وقال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين والذبيح الذى يصلح أن يذبح للنسك قال ابن أحمر

قوله ولم يعرف الذبحة بالتسكين أى مع فتح الذال وامابضمها وكسرها مع سكون الباء وكسرها وفتحها فسموعة كالذباح بوزن غراب وكتاب كما فى القاموس اه مصححه

تهدى اليه ذراع البكر تكرمة * إما ذبيحا وإما كان حلانا

ويروى حلانا والحلان الجدى الذى يؤخذ من بطن أمه حيا فيذبح ويقال هو الصغير من أولاد المعز ابن برى عرّض ابن أحمر فى هذا البيت برجل كان يشتمه ويعيبه يقال له سفيان وقد ذكره فى اول المقطوع فقال

نبئت سفيان يلحانا ويشتمنا * والله يدفع عنا شر سفيانا

وتذابح القوم أى ذبح بعضهم بعضا يقال التمادح التذابح والمذبح شق فى الارض مقدار الشبر ونحوه يقال غادر السيل فى الارض أخاديد ومذابح والذبائح شقوق فى أصول أصابع الرجل مما يلى الصدر واسم ذلك الداء الذباح وقيل الذباح بالضم والتشديد والذباح تحزز وتشقق بين أصابع الصبيان من التراب ومنه قولهم مادونه شوكة ولا ذباح الازهرى عن ابن بزرج الذباح حز فى باطن أصابع الرجل عرضا وذلك أنه ذبح الاصابع وقطعها عرضا وجمعه ذبابيح وأنشد

حرهبف متجاف مصرعه * به ذبابيح ونكب يظلعه

وكان أبو الهيثم يقول ذباح بالتخفيف وينكر التشديد قال الازهرى والتشديد فى كلام العرب أكثر وذهب أبو الهيثم الى انه من الادواء التى جاءت على فعال والمذابح من المسايل واحدها مذبح وهو مسيل يسيل فى سند أو على قرار الارض انما هو حزح السيل بعضه على اثر بعض وعرض المذبح فتر أو شبر وقد تكون المذابح خلقة فى الارض المستوية لها كهيئة النهر يسيل فيه ماؤها فذلك المذبح والمذابح تكون فى جميع الارض فى الاودية وغير الاودية وفيما تواطأ من الارض والمذبح من الانهار ضرب كأنه شق أو انشق والمذابح المحاريب سميت بذلك للقرابين والمذبح المحراب والمقصورة ونحوهما ومنه الحديث لما كان زمن المهلب أتى مروان برجل ارتد عن الاسلام وكعب شاهد فقال كعب أدخلوه المذبح وضعوا التوراة وحلفوه بالله حكاه الهروى فى الغريبين وقيل المذابح المقاصير ويقال هى المحاريب ونحوها ومذابح النصارى بيوت كتبهم وهو المذبح لبيت كتبهم ويقال ذبحت فارة المسك اذا فتقتها وأخرجت مافيها من المسك وأنشد شعر منظور بن مرثد الاسدى * فارة مسك ذبحت فى سك * أى فتقت فى الطيب الذى يقال له سك المسك وتسمى المقاصير فى الكنائس مذابح ومذبحا لانهم كانوا يذبحون فيها القربان ويقال ذبحت فلانا لحيته اذا سالت تحت ذقنه وبدا مقدم حنكه فهو مذبوح بها قال الراعى

من كل أشمط مذبوح بلحيته * بادى الأداة على مركوه الطحل

يصف قيم الماء منعه الورد ويقال ذبحته العبرة أى خنقته والمذبح ما بين أصل الفوق وبين الريش والذبح نبات له أصل يقشر عنه قشر أسود فيخرج أبيض كأنه خرزة بيضاء حلو طيب يؤكل واحدته ذبحة وذبحة حكاه أبو حنيفة عن الفراء وقال أبو حنيفة أيضا قال أبو عمرو الذبحة شجرة تنبت على ساق نبتا كالكراث ثم يكون لها زهرة صفراء وأصلها مثل الجزرة وهى حلوة ولونها أحمر والذبح الجزر البرى وله لون أحمر قال الاعشى فى صفة خمر

وشمول تحسب العين اذا * صفقت فى دنها نور الذبح

ويروى بردتها لون الذبح وبردتها لونها وأعلامها وقيل هو نبات يأكله النعام ثعلب الذبحة والذبح هو الذى يشبه الكمأة قال ويقال له الذبحة والذبح والضم أكثر وهو ضرب من الكمأة بيض ابن الاثير وفى شعر كعب بن مرة

انى لأحسب قوله وفعاله * يوما وان طال الزمان ذباحا

قال هكذا جاء فى رواية والذباح القتل وهو أيضا نبت يقتل آكله والمشهور فى الرواية رباحا والذبح والذباح نبات من السم وأنشد * ولرب مطعمة تكون ذباحا * وقال رؤبة

يسقيهم من خلل الصفاح * كأسا من الذيفان والذباح

وقال الاعشى ولكن ماء علقمة بسلع * يخاض عليه من علق الذباح

وقال آخر * انما قولك سم وذبح * ويقال أصابه موت زؤام وذؤاف وذباح وأنشد لبيد * كأسا من الذيفان والذباح * وقال الذباح الذبح يقال أخذهم بنو فلان بالذباح أى ذبحوهم والذبح أيضا نور أحمر وحيا الله هذه الذبحة أى هذه الطلعة وسعد الذابح منزل من منازل القمر أحد السعود وهما كوكبان نيران بينهما مقدار ذراع فى نحر واحد منهما نجم صغير قريب منه كأنه يذبحه فسمى لذلك ذابحا والعرب تقول اذا طلع الذابح انجحر النابح وأصل الذبح الشق ومنه قوله * كأن عينى فيها الصاب مذبوح * أى مشقوق معصور وذبح الرجل طأطأ رأسه للركوع كدبح حكاه الهروى فى الغريبين والمعروف الدال وفى الحديث أنه نهى عن التذبيح فى الصلاة هكذا جاء فى رواية والمشهور بالدال المهملة وحكى الازهرى عن الليث قال جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن أن يذبح الرجل فى صلاته كما يذبح الحمار قال وقوله

قوله والذبح نبات الخ كصرد وعنب وقوله والذبح الجزر الخ كصرد فقط كما فى القاموس اه مصححه

قوله ولرب مطعمة الخ صدره كما فى الاساس والبأس مما فات يعقب راحة ولرب الخ والشعر للنابغة اه مصححه

أن يذبِّح هو أن يطأطئ رأسه في الركوع حتى يكون أخفض من ظهره قال الازهري صحف الليث الحرف والصحيح في الحديث أن يدبِّح الرجل في الصلاة بالدال غير معجمة كما رواه أصحاب أبي عبيد عنه في غريب الحديث والذال خطأ لاشك فيه والذابح ميسم على الحلق في عرض العنق ويقال للسمة ذابح (ذحح) الذَّحُّ الشقُّ وقيل الدقُّ كلاهما عن كراع ورجل ذُحْذُح وذُحْذاح قصير وقيل قصير عظيم البطن والانثى بالهاء قال يعقوب ولما دخل براس الحسين بن علي عليهما السلام على يزيد بن معوية حضره فقيه من فقهاء الشام فتكلم في الحسين عليه السلام وأعظم قتله فلما خرج قال يزيد ان فقيهكم هذا لذحذاح عابه بالقصر وعظم البطن حين لم يجد ما يعيبه به قال الازهري قال أبو عمرو الذحاذح القصار من الرجال واحدهم ذحذاح قال ثم رجع الى الدال وهو الصحيح وقد تقدم والذَّحْذَحة تقارب الخطو مع سرعته وذَحْذَحت الريح التراب سفته (ذذح) الذَّوْذَح الذي يقضي شهوته قبل أن يصل الى المرأة (ذرح) ذَرَّح الشئ في الريح كذرّاه عن كراع وذرّح الزعفران وغيره في الماء تذريحا جعل فيه منه شيأ يسيرا وأحمر ذريحي شديد الحمرة قال * من الذريحيات جعدا آركا * وقد استشهد بهذا البيت على معنى آخر والذريحيات من الابل منسوبات الى فحل يقال له ذريح وأنشد البيت المذكور والمذرَّح من اللبن المذيق الذي أُكثر عليه من الماء وذرَّح اذا صب في لبنه ماء ليكثر أبو زيد المذيق والضيح والمذرح والذراح والذلاح والمذرق كله من اللبن الذي مزج بالماء أبو عمرو ذرَّح اذا طلى إداوته الجديدة بالطين لتطيب رائحتها وقال ابن الاعرابي مرَّخ إداوته بهذا المعنى والذريحة الهضبة والذرائح الهضاب والذرح شجر تتخذ منها الرحالة وبنو ذريح قوم وفي التهذيب بنو ذريح من أحياء العرب وأذرُح موضع وفي حديث الحوض بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام وكذلك جرباء قال ابن الاثير هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال والذُّرّاح والذُّرِّيحة والذُّرَحْرَحة والذُّرَحْرَح والذُّرُحْرُح والذُّرُّوحة والذُّرُّوح رواها كراع عن اللحياني كل ذلك دويبة أعظم من الذباب شيأ مجزع مبرقش بحمرة وسواد وصفرة لها جناحان تطير بهما وهو سم قاتل فاذا أرادوا أن يكسروا حد سمه خلطوه بالعدس فيصير دواء لمن عضه الكلب الكلِب والجمع ذُرّاح (٣) وذراريح قال

فلما رأت أن لا يجيب دعاءها * سقته على لوح دماء الذرارح

الازهري

قوله جعدا أنشده الجوهري ضخما اه مصححه

(٣) قوله والجمع ذرّاح كذا بالاصل بهذا الضبط والذي يظهر أنه تحريف عن ذرارح بدليل الشاهد وان ثبت في شارح القاموس حيث قال والجمع ذرّاح كما في اللسان قال أبو حاتم الذراريح الوجه وانما يقال ذرارح في الشعر اه فتأمل فان ذرّاح كرمان علم لتلك الدويبة مفرد كذرّوح كقدوس وصبور وسفود وسكين وغراب وسكر بضم فشد وسفينة ويقال ذرنوح بالنون كعصفور والذرحرح بضم الذال والراء بينهما حاء ساكنة وبفتح الراءين وقد تشدد الاولى منهما والجمع ذراريح كل ذلك في القاموس اه مصححه

الازهرى عن اللحيانى الذُّرنوح لغة فى الذُّرَّيْح والذُّرَحْرَح أيضا السم القاتل قال

قالت له وربًا اذا تنحنح * ياليته يسقى على الذُّرَحْرَح

وطعام مُذَرَّح مسموم وفى التهذيب طعام مُذَرْوَح وذَرَّح طعامه اذا جعل فيه الذراريح قال سيبويه واحد الذراريح ذُرَحْرَح وليس عنده فى الكلام فُعُّول بواحدة وكان يقول سُبُّوح قُدُّوس بفتح أولهما وذُرَحْرَح فُعَلْعَل بضم الفاء وفتح العينين فاذا صغرت حذفت اللام الاولى وقلت ذُرَيْرِح لانه ليس فى الكلام فُعَيْعِل الاحرف مردد الازهرى عن أبى عمرو الذراريح تنبسط على الارض حمر واحدتها ذُرَيحة (ذقح) الازهرى خاصة قال فى نوادر الاعراب فلان مُتَذَقِّح للشر ومُتَفَقِّح ومُتَنَقِّح ومُتَقَذِّذ ومُتَزَلِّم ومُتَشَذِّب ومُتَحَذِّف ومُتَلَقِّح بمعنى واحد (ذوح) الذَّوْح السوق الشديد والسير العنيف قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلى يصف ضبعا نبشت قبرا

فذاحت بالوتائر ثم بدّت * يديها عند جانبه تهيل

قوله فذاحت أى مرت مرا سريعا والوتائر جمع وتيرة الطريقة من الارض وبدّت فرّقت وذاح ابله يذوحها ذَوْحا جمعها وساقها سوقا عنيفا ولا يقال ذلك فى الانس انما يقال فى المال اذا حازه وذاحت هى سارت سيرا عنيفا وذاحه ذَوْحا وذَوَّحه فرّقه وذوّح ابله وغنمه بددها عن ابن الاعرابى وأنشد

ألا أبشرى بالبيع والتذويح * فأنت مال الشوه والقبوح

وكل ما فرقته فقد ذوّحته وأنشد الازهرى * على حقنا فى كل يوم تُذَوِّحُ * (ذيح) ابن الاثير فى حديث على كان الاشعث ذا ذيح الذيح الكبر

(فصل الراء المهملة) (ربح) الرِّبْح والرَّبَح والرَّباح النَّماء فى التَّجر ابن الاعرابى الرِّبْح والرَّبَح مثل البِدْل والبَدَل وقال الجوهرى مثل شِبْه وشَبَه هو اسم ما ربحه وربح فى تجارته يربح رِبْحا وربحا ورباحا أى استشفّ والعرب تقول للرجل اذا دخل فى التجارة بالرَّباح والسَّماح الازهرى رَبِح فلان ورابحته وهذا بيع مُربح اذا كان يُرْبَح فيه والعرب تقول ربحت تجارته اذا رَبِح صاحبها فيها وتجارة رابحة يُرْبَح فيها وقوله تعالى فما ربحت تجارتهم قال أبو اسحق معناه ما ربحوا فى تجارتهم لان التجارة لا تَرْبَح انما يُرْبَح فيها ويوضع فيها والعرب تقول قد خسر بيعك وربحت تجارتك يريدون بذلك الاختصار وسعة الكلام قال الازهرى جعل الفعل للتجارة وهى لا تربح وانما يربح فيها وهو كقولهم ليل نائم وساهر أى ينام فيه ويسهر قال جرير

قوله الربح الخ ربح ربحا وربحا كعلم علما وتعب تعبا كما فى المصباح وغيره اه مصححه

* وغت وما ليلُ المطيّ بنائم * وقوله فما ربحت تجارتهم اى ما ربحوا فى تجارتهم واذا ربحوا فيها فقد ربحت ومثله فاذا عزم الامر وانما يعزم على الامر ولا يعزم الامر وقوله والنهار مبصرا أى يبصر فيه ومتجر رابح وربيح للذى يربح فيه وفى حديث أبى طلحة ذلك مال رابح أى ذو ربح كقولك لابن وتامر قال ويروى بالياء وأربحته على سلعته أى أعطيته ربحا وقد أربحه بمتاعه وأعطاه مالا مرابحة أى على الربح بينهما وبعت الشئ مرابحة ويقال بعته السلعة مرابحة على كل عشرة دراهم درهم وكذلك اشتريته مرابحة ولا بد من تسمية الربح وفى الحديث أنه نهى عن ربح ما لم يضمن ابن الاثير هو أن يبيع سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح ولا يصح البيع ولا يحل الربح لانها فى ضمان البائع الاول وليست من ضمان الثانى فربحها وخسارتها للاول والربح ما اشترى من الابل للتجارة والربح الفصال واحدها رابح والربح الفصيل وجمعه رباح مثل جمل وجمال والربح الشحم قال خفاف بن ندبة

قروا أضيافهم ربحا ببح * يعيش بفضلهن الحى سمر

البح قداح الميسر يعنى قداحا من زانها والربح هنا يكون الشحم ويكون الفصال وقيل هى ما ربحون من الميسر الازهرى يقول أعوزهم الكبار فتقامروا على الفصال ويقال أربح الرجل اذا نحر لضيفانه الربح وهى الفصلان الصغار يقال رابح وربح مثل حارس وحرس قال ومن رواه ربحا فهو ولد الناقة وأنشد * قد هدلت أفواه ذى الربوح * وقال ابن برى فى ترجمة بحح فى شرح بيت خفاف بن ندبة قال ثعلب الربح ههنا جمع رابح كخادم وخدم وهى الفصال والربح من أولاد الغنم وهو أيضا طائر يشبه الزاغ قال الاعشى

فترى القوم نشاوى كلهم * مثلما مدت نصاحات الربح

وقيل الربح بفتح أوله طائر يشبه الزاغ عن كراع والربح والرباح بالضم والتشديد جميعا القرد الذكر قاله أبو عبيد فى باب فعال قال بشر بن المعتمر

وإلقة ترغث رباحها * والسهل والنوفل والنضر

الالقة ههنا القردة ورباحها ولدها وترغث ترضع والسهل الغراب والنوفل البحر والنضر الذهب

وقبله
تبارك الله وسبحانه * من بيديه النفع والضر
من خلقه فى رزقه كلهم * الذيخ والتيتل والغفر
وساكن الجو اذا ما علا * فيه ومن مسكنه القفر

والصدع الأعصم في شاهق * وجأبة مسكنها الوعر

والحية الصماء في جحرها * والتتفل الرائغ والذر

الذرّ جمع ذرة، ذكر الضباع والتتفل المسنّ من الوعول والغفر ولد الأروية وهي الأنثى من الوعول أيضا والأعصم الذي في يده بياض والجأبة بقرة الوحش وإذا قلت جأبة المدرى فهي الظبية والتتفل ولد الثعلب ورأيت في حواشي نسخة من حواشي ابن بري بخط سيدنا الإمام العلامة الراوية الحافظ رضيّ الدين الشاطبي وفقه الله وإليه انتهى علم اللغة في عصره نقلا ودراية وتصريفا قال أول القصيدة

الناس دأبا في طلاب الثرى * فكلهم من شأنه الختر

كأذؤب تنهشها أذؤب * لها عواء ولها زفر

تراهم فوضى وأيدي سبا * كل له في نفسه سحر

تبارك الله وسبحانه * وقال بشر بن المعتمر النضري أبو سهل كان أبرص وهو أحد رؤساء المتكلمين وكان راوية للأشعار في الاحتجاج للدين وفي غير ذلك ويقال إن له قصيدة في ثلثمائة ورقة احتج فيها وقصيدة في الغول قال وذكر الجاحظ أنه لم ير أحدا أقوى على المخمس المزدوج منه وهو القائل

إن كنت تعلم ما أقو * ل وما أقول فأنت عالم

أو كنت تجهل ذا وذا * لك فكن لأهل العلم لازم

وقال هذا من معجم الشعراء للمرزباني الأزهري قال الليث رُبّاح اسم للقرد قال وضرب من التمر يقال له زبّ رُبّاح وأنشد شمر للبعيث

شآمية زرق العيون كأنها * ربابيح تنزو أو فرار مزلم

قال ابن الأعرابي الرُّبّاح القرد وهو الهوبر والحودل وقيل هو ولد القرد وقيل الجدي وقيل الرُّبّاح الفصيل والحاشية الصغير الضاوي وأنشد

حطت به الدلو إلى قعر الطوى * كأنما حطت برباح ثني

قال أبو الهيثم كيف يكون فصيلا صغيرا وقد جعله ثنيا والثني ابن خمس سنين وأنشد شمر لخداش بن زهير

ومسبكم سفيان ثم تركتم * تتنجعون تنجع الرباح

والرُّبّاح دويبة مثل السنور هكذا في الأصل الذي نقلت منه وقال ابن بري في الحواشي قال الجوهري الرُّبّاح أيضا دويبة كالسنور يجلب منه الكافور وقال هكذا وقع في أصلي قال وكذا

هو فى أصل الجوهرى بخطه قال وهو وهم لان الكافور لا يجلب من دابة وانما هو صمغ شجر بالهند ورباح موضع هناك ينسب اليه الكافور فيقال كافور رباحى وأما الدويبة التى تشبه السنور التى ذكر أنها تجلب الكافور فاسمها الزبادة والذى يجلب منها من الطيب ليس بكافور وانما يسمى باسم الدابة فيقال له الزبادة قال ابن دريد والزبادة التى يجلب منها الطيب أحسبها عربية قال و وقع فى بعض النسخ والرباح دويبة قال والرباح أيضا بلد يجلب منه الكافور قال ابن برى وهذا من زيادة ابن القطاع واصلاحه وخط الجوهرى بخلافه وربّ الرباح ضرب من التمر والرباح بلد يجلب منه الكافور ورباح اسم ورباح فى قول الشاعر * هذا مقام قدمى رباح * اسم ساق والمربح فرس الحرث بن دلف والربح الفصيل كانه لغة فى الربع وأنشد بيت الاعشى

* مثلما مدت نصاحات الربح * قيل انه أراد الربع فأبدل الحاء من العين والربح ما يربحون من الميسر (رجح) الراجح الوازن ورجح الشئ بيده رزنه ونظر ما ثقله وأرجح الميزان أى أثقله حتى مال وأرجحت لفلان ورجحت ترجيحا اذا أعطيته راجحا ورجح الشئ يرجح ويرجح ويرجح رجوحا ورجحانا ورجحانا ورجح الميزان يرجح ويرجح ويرجح رجحانا مال ويقال زن وأرجح وأعط راجحا ورجح فى مجلسه يرجح ثقل فلم يخف وهو مثل والرجاحة الحلم على المثل أيضا وهم مما يصفون الحلم بالثقل كما يصفون ضده بالخفة والعجل وقوم رجح ورجح ومراجيح ومراجح حلماء قال الاعشى

من شباب تراهم غير ميل * وكهولا مراجحا أحلاما

واحدهم مرجح ومرجاح وقيل لا واحد للمراجح ولا المراجيح من لفظها والحلم الراجح الذى يزن بصاحبه فلا يخفه شئ وناوأناقوما فرجحناهم أى كنا أوزن منهم وأحلم وراجحته فرجحته أى كنت أرزن منه قال الجوهرى وقوم مراجيح فى الحلم وأرجح الرجل أعطاه راجحا وامرأة رجاح وراجح ثقيلة العجيزة من نسوة رجح قال

الى رجح الاكفال هيف خصورها * عذاب الثنايا ريقهن طهور

الازهرى ويقال للجارية اذا ثقلت روادفها فتذبذبت هى ترتجح عليها ومنه قوله

* وما كانت ترتجحن رزما * وجمع المرأة الرجاح رجح مثل قذال وقذل قال رؤبة

* ومن هواى الرجح الاثائث * وجفان رجح ملأى مكتنزة قال أمية بن أبى الصلت

الى ردح من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد

وقال الازهرى مملوءة من الزبد واللحم قال لبيد

وإذا اشتوا عادت على جيرانهم * رُجُحٌ يُوفّيها مَرابِعُ كُومُ

أي قصاع يملؤها فوق مرابع وكتائب رُجُحٌ جرارة ثقيلة قال الشاعر

بكتائب رجح تعود كبشها * نَطحَ الكباش كأنهن نجومُ

ونخيل مراجيح إذا كانت مواقير قال الطرماح

نخل القرى شالت مراجيحه * بالوقر فانزالت بأكمامها

انزالت تدلت أكمامها حين ثقل ثمارها وقال الليث الأراجيح الفلوات كأنها تترجح بمن سار فيها أي تطوح به يمينا وشمالا قال ذو الرمة

بلال أبي عمرو وقد كان بيننا * أراجيح يحسرن القلاص النواجيا

أي فياف ترجح بركبانها والأرجوحة والمرجوحة التي يلعب بها وهي خشبة تؤخذ فيوضع وسطها على تل ثم يجلس غلام على أحد طرفيها وغلام آخر على الطرف الآخر فترجح الخشبة بهما ويتحركان فيميل أحدهما بصاحبه الآخر وترجحت الأرجوحة بالغلام أي مالت ويقال للحبل الذي يرتجح به الرجاحة والنواعة والنواطة والطواحة وأراجيح الإبل اهتزازها في رتكانها والفعل الارتجاح قال * على رَبَذِيّتِهم والأراجيح مرجَمِ * قال أبو الحسن ولا أعرف وجه هذا لأن الاهتزاز واحد والأراجيح جمع والواحد لا يخبر به عن الجمع وقد ارتجحت وناقة مرجاح وبعير مرجاح والمرجاح من الإبل ذو الأراجيح والترجح التذبذب بين شيئين عام في كل ما يشبهه

(رحح) عيش رحراح أي واسع والرحح انبساط الحافر في رقة أبو عمرو والأرح الحافر العريض والمصرور المتقبض وكلاهما عيب قال

لا رَحَحٌ فيها ولا اصطرارُ * ولم يقلب أرضها البيطارُ

يعني لا فيها عرض مفرط ولا انقباض وضيق ولكنه وأب وذلك محمود وقيل الرحح سعة في الحافر وهو محمود لأنه خلاف المصطر وإذا انبطح جدا فهو عيب والرحح عرض القدم في رقة أيضا وهو أيضا في الحافر عيب وقدم رحاء مستوية الأخمص بصدر القدم حتى لا يمس الأرض ورجل أرح أي لا أخمص لقدميه كأرجل الزنج الليث الرحح انبساط الحافر وعرض القدم وكل شيء كذلك فهو أرح والوعل المنبسط الظلف أرح قال الأعشى

فلو أن عز الناس في رأس صخرة * ململمة تُعيي الأرح المخدما

لأعطاك رب الناس مفتاح بابها * ولو لم يكن باب لأعطاك سلما

أراد بالأرح الوعل وبالمخدم الأعصم من الوعول كأنه الذي في رجليه خدمة وعنى الوعل المنبسط الظلف بصفه بانبساط أظلافه الازهري الأرح من الرجال الذي يستوي باطن قدميه حتى يمس جميعه الارض وامرأة رحاء القدمين ويستحب أن يكون الرجل خميص الأخمصين وكذلك المرأة وبعير أرح لاصق الخف بالخف وخف أرح كما يقال حافر أرح وكركرة رحاء واسعة وشيء رحراح أي فيه سعة ورقة وعيش رحراح أي واسع وجفنة رحاء واسعة كروحاء عريضة ليست بقعيرة والفعل من ذلك رح يرح ابن الاعرابي الرح الجفان الواسعة وطست رحراح منبسط لا قعر له وكذلك كل اناء نحوه واناء رحرح ورحراح ورحرحان ورهره ورهرهان واسع قصير الجدار قال

ليست بأصغار لمن * يعفو ولا رح رحارح

وقال أبو عمرو قصعة رحرح ورحرحانية وهي المنبسطة في سعة وقال الاصمعي رحرح الرجل اذا لم يبالغ قعر ما يريد كالاناء الرحراح وفي الحديث في صفة الجنة وبحبوحتها رحرحانية أي وسطها فياح واسع والالف والنون زيدتا للمبالغة وفي حديث أنس فأتي بقدح رحراح فوضع فيه أصابعه الرحراح القريب القعر مع سعة فيه قال وعرض لي فلان تعريضا اذا رحرح بالشيء ولم يبين وترحرحت الفرس اذا فحجت قوائمها لتبول وحافر أرح منفتح في اتساع والاسم من كل ذلك الرح والرحة الحية اذا انطوت ويقال رحرحت عنه اذا استترت دونه ورحرحان اسم واد عريض في بلاد قيس وقيل رحرحان موضع وقيل اسم جبل قريب من عكاظ ومنه يوم رحرحان لبني عامر على بني تميم قال عوف بن عطية التميمي

هلا فوارس رحرحان هجوتهم * عشرا تناوح في سرارة وادي

يقول لهم منظر وليس لهم مخبر يعير به لقيط بن زرارة وكان قد انهزم يومئذ (ردح) الردح والترديح بسطك الشيء بالارض حتى يستوي وقيل انما جاء الترديح في الشعر الازهري الردح بسطك الشيء فيستوي ظهره بالارض كقول أبي النجم * بيت حتوف مكفأ مردوحا * وهذا البيت أورده الجوهري مكفحا مردوحا وقال هو لابي النجم يصف بيت الصائد قال ابن بري صوابه بيتا بالنصب على معنى سوى بيتا حتوف قال ومكفحا غلط وصوابه مكفأ والمكفأ الموسع في مؤخره وقبله في جنف عمده الصفيحا * تلجيفه الميت الضريحا

قال والجنف حفير ليس بمستقيم وعمده الصفيح لئلا يصيبه المطر والصفيح جمع صفيحة الحجر العريض قال وقد يجيء في الشعر مردحا مثل مبسوط ومبسط وامرأة رداح ورداحة ورادح

قوله قال وعرض الخ ليس من عبارة ابن الاثير اه مصححه

قوله هجوتهم كذا بالاصل والصحاح والذي في معجم ياقوت هجوتم اه

عجزا ثقيلة الاوراك تامة الخلق وقال الازهرى ضخمة العجيزة والمآكم وقد ردحت رداحة وكذلك ناقة رداح وكبش رداح ضخم الألية قال

ومشى الكماة الى الكما * ة وقرب الكبش الرداح

ودوحة رداح عظيمة وجفنة رداح عظيمة والجمع ردح قال أمية بن أبى الصلت

الى ردح من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد

وكتيبة رداح ضخمة ململمة كثيرة الفرسان ثقيلة السير لكثرتها قال لبيد يصف كتيبة

* ومذره الكتيبة الرداح * وروى عن على عليه السلام أنه قال ان من ورائكم أمورا متماحلة ردحا وبلاء مكلحا مبلحا فالمتماحلة المتطاولة والردح العظيمة يعنى الفتن جمع رداح وهى الفتنة العظيمة وروى حديث على رضى الله عنه ان من ورائكم فتنا مردحة قال والمردح له معنيان أحدهما المثقل والآخر المغطى على القلوب من أردحت البيت اذا أرسلت ردحته وهى سترة فى مؤخر البيت قال ومن رواه فتنا ردحا فهى جمع الرادحة وهى الثقال التى لا تكاد تبرح وفى حديث ابن عمر فى الفتن لأكونن فيها مثل الجمل الرداح أى الثقيل الذى لا انبعاث له والرادحة فى بيت الطرماح

هو الغيث للمعتفين المفيض * بفضل موائده الرادحه

قال هى العظام الثقال ومائدة رادحة وهى العظيمة الكثيرة الخير وروى عن أبى موسى أنه ذكر الفتن فقال وبقيت الرداح المظلمة التى من أشرف لها أشرفت له أراد الفتنة الثقيلة العظيمة وفى حديث ام زرع عكومها رداح وبيتها فياح العكوم الاحمال المعدلة والرداح الثقيلة الكثيرة الحشو من الاثاث والامتعة والرداحة والرداحة دعامة بيت هى من حجارة فيجعل على بابه حجر يقال له السهم والملسن يكون على الباب ويجعلون لحمة السبع فى مؤخر البيت فاذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب فسده والردحة سترة فى مؤخر البيت وقيل قطعة تدخل فيه ردحه يردحه ردحا وأردحه وقال الازهرى هى قطعة تدخل فيها بنيقة تزاد فى البيت وأنشد الاصمعى * بيت حتوف أردحت حمائره * قال وردحة بيت الصائد وقترته حجارة ينصبها حول بيته وهى الحمائر واحدتها حمارة وردح البيت بالطين يردحه ردحا وأردحه كانفه عليه قال جندل الأرقط يصف صائدا * بناء صخر مردح بطين * قال ابن برى صوابه بناء بالنصب لان قبله

* أعدّ فى مختترس كنين * الازهرى الرُّدْحىُّ الكاسور وهو بقّال القرى وردح بالمكان أقام به وردحه صرعه وردَّحٌ وردحان اسمان (رزح) الرازح والمرزاح من الابل الشديد الهزال الذى لا يتحرك الهالك هزالا وهو الرازم أيضا والجمع رَوازح ورُزَّح ورزحى ورزاحى ومرازيح رزح يرزح رزحا ورزاحا ورزوحا سقط من الاعياء هزالا وقد رزحت الناقة ترزح رزوحا ورزحتها أنا ترزيحا وقولهم رزح فلان معناه ضعف وذهب ما فى يده وأصله من رزاح الابل اذا ضعفت ولصقت بالارض فلم يكن بها نهوض وقيل رزح أخذ من المرزح وهو المطمئن من الارض كأنه ضعف عن الارتقاء الى ما علا منها والمرزح الصوت صفة غالبة ورزح العنب وأرزحه اذا سقط فرفعه والمرزحة الخشبة التى يرفع بها والمرزح بالكسر الخشب يرفع به الكرم عن الارض وفى التهذيب يرفع بها العنب اذا سقط بعضه على بعض والمرزح ما اطمأن من الارض قال الطرماح

كأن الدجى دون البلاد موكّل * ينم بجنبى كل علو ومرزح

ورزاح اسم رجل والمرزح المقطع البعيد والمرزيح الشديد الصوت وأنشد لزياد الملقطى

ذروا ولكن تبصروا هل ترى ظعننا * تحدى لساقتها بالذوم مرزيح

والساقة جمع سائق كالباعة جمع بائع (رسح) الرسح خفة الاليتين ولصوقهما رجل أرسح بين الرسح قليل لحم العجز والفخذين وامرأة رسحاء وقد رسح رسحا وفى حديث الملاعنة ان جاءت به أرسح فهو لفلان الارسح الذى لا عجز له وفى الحديث لا تسترضعوا أولادكم الرسح ولا العمش فان اللبن يورث الرسح الليث الرسح أن لا يكون للمرأة عجيزة وقد رسحت رسحا وهى الزلاء والمزلاج والارسح الذئب لذلك وكل ذئب أرسح لانه خفيف الوركين وقيل لامرأة من العرب ما بال النساء كن رسحا فقالت أرسحتنا نار الزحفتين وقيل للسمع الازل أرسح والرسحاء القبيحة من النساء والجمع رسح (رشح) الرشح ندى العرق على الجسد يقال رشح فلان عرقا قال الفراء يقال أرشح عرقا وترشح عرقا بمعنى واحد وقد رشح يرشح رشحا ورشحانا ندى بالعرق والرشيح العرق والرشح العرق نفسه قال ابن مقبل * يخدى بديباجتيه الرشح مرتدع * وفى حديث القيامة حتى يبلغ الرشح آذانهم الرشح العرق لانه يخرج من البدن شيأ فشيأ كما يرشح الاناء المتخلخل الاجزاء والمرشح والمرشحة البطانة التى تحت لبد السرج سميت بذلك لانها تنشف الرشح يعنى العرق وقيل هى ما تحت الميثرة وبئر رشوح قليلة الماء ورشح النحى بما فيه كذلك ورشحت الام ولدها باللبن القليل

اذا

قوله والمرزيح الشديد الصوت هذه عبارة الجوهرى قال المجد والمرزيح بالكسر الصوت لا الشديد وغلط الجوهرى فتأمل اه مصححه

اذا جعلته في فيه شيأ بعد شيء حتى يقوى على المص وهو الرَّشْحُ ورَشَّحَت الناقةُ وَلَدَها ورَشَّحَتْه وأَرْشَحَتْه وهو أن تحك أصل ذنبه وتدفعه برأسها وتُقدّمه وتقف عليه حتى يلحقها وتُزجيه أحيانا أي تُقَدِّمه وتتبعه وهي راشِحٌ ومُرْشِحٌ ومُرَشِّحٌ كل ذلك على النسب وتَرَشَّحَ هو اذا قوِيَ على المشي مع أمه وأَرْشَحَت الناقةُ والمرأةُ وهي مُرْشِحٌ اذا خالطها ولدها ومشى معها وسعى خلفها ولم يُعَنِّها وقيل اذا قوِيَ ولد الناقة فهي مُرْشِحٌ وولدها راشِحٌ وقد رَشَحَ رُشوحا قال أبو ذؤيب واستعاره لصغار السحاب ثلاثا فلما اسْتُحِيلَ الجَهَا * مُ واسْتَجْمَعَ الطِّفْلُ فيه رُشوحا

والجمع رُشَّحٌ قال

فلما انتهى في المرابيع أَرْبَعَتْ * حُفوفا وأولاد المصاييف رُشَّحُ

وكل ما دبَّ على الارض من خَشاشها راشِحٌ قال الاصمعي اذا وضعت الناقة ولدها فهو سَليل فاذا قوِيَ ومشى فهو راشِحٌ وأمه مُرْشِحٌ فاذا ارتفع عن الراشح فهو خالٌ والتَّرَشُّحُ والتَّرْشيحُ لَحْسُ الأم ما على طفلها من النُّدُوَّة حين تلده قال * أُمُّ الظِّباء تُرَشِّحُ الأطفالا * والتَّرْشيحُ أيضا التربية والتهيئة للشيء ورُشِّحَ للامر رُبِّيَ له وأُهِّلَ ويقال فلان يُرَشَّحُ للخلافة اذا جعل ولي العهد وفي حديث خالد بن الوليد أنه رَشَّحَ ولده لولاية العهد أي أهّله لها وفلان يُرَشَّحُ للوزارة أي يُرَبَّى ويُؤَهَّل لها ورَشَّحَ الغيثُ النباتَ رَبّاه قال كثير

يُرَشِّحُ نَبْتا ناعما ويَزينُه * نَدًى ولَيالٍ بعد ذاك طَوالِقُ

والاسْتِرْشاحُ كذلك قال ذو الرمة

يُقَلِّبُ أَشْباها كأنّ ظُهورَها * بمُسْتَرْشَحِ البُهْمى من الصَّخْر صَرْدَحُ

أي بحيث رَشَّحَت الارض البُهْمى يعني رَبَّتها وبلغت بها وفي حديث ظَبْيانَ يأكلون حَصيدَها ويُرَشِّحون خَضيدَها الخضيد المقطوع من شجر الثمر وتَرْشيحُهم له قيامهم عليه واصلاحهم له الى أن تعود ثمرته تَطْلُعُ كما يُفْعَل بشجر الاعناب والنخيل والرَّشيحُ ما على وجه الارض من النبات ويقال بنو فلان يَسْتَرْشِحون البقل أي ينتظرون أن يطول فيَرْعَوه ويَسْتَرْشِحون البُهْمى يُرَبُّونه ليكبر وذلك الموضع مُسْتَرْشَحٌ وتقول لم يُرَشِّحْ له بشيء اذا لم يعطه شيأ والراشِحُ والرَّواشِحُ جبال تَنْدى فربما اجتمع في أصولها ماء قليل فان كثر سمي وَشَلا وان رأيته كالعرق يجري خلال الحجارة سمي راشِحا (رضح) الرَّضْحُ لغة في الرَّضْخ رجل أَرْضَحُ وامرأة رَضْحاءُ وروى ابن الفرج عن

أبى سعيد الضرير أنه قال الأرصح والأرصع والأزل واحد ويقال الرصع قرب ما بين الوركين وكذلك الرصح والرسح والزلل وفى حديث اللعان ان جاءت به أريصح هو تصغير الأرصح وهو الناتئ الأليتين قال ابن الاثير ويجوز بالسين هكذا قال الهروى والمعروف فى اللغة ان الأرصع والأرسح هو الخفيف لحم الأليتين وربما كانت الصاد بدلا من السين وقد تقدم ذلك فى موضعه

(رضح) رضح رأسه بالحجر يرضحه رضحا رضه والرضح مثل الرضخ وهو كسر الحصى أو النوى قال أبو النجم

بكل وأب للحصى رضاح * ليس بمصطر ولا فرشاح

الوأب الشديد القوى وهو يصف حافرا تقديره بكل حافر وأب رضاح للحصى والمصطر الضيق والفرشاح المنبطح ورضح النواة يرضحها رضحا كسرها بالحجر ونوى رضيح مرضوح واسم الحجر المرضاح والخاء لغة ضعيفة قال

خبطناهم بكل أرح لأم * كرضاح النوى عبل وقاح

المرضاح الحجر الذى يرتضح به النوى أى يدق والرضيح النوى المرضوح والرضح بالضم النوى المرضوح ونوى الرضح ما ندر منه قال كعب بن مالك الانصارى * وترعى الرضح والورقا * وتقول رضحت الحصى فترضح قال جران العود * يكاد الحصى من وطئها يترضح * والرضحة النواة التى تطير من تحت الحجر ويلغنا رضح من خبر أى يسير منه والرضح أيضا القليل من العطية الازهرى خاصة

(رفح) قال أبو حاتم من قرون البقر الأرفح وهو الذى يذهب قرناه قبل أذنيه فى تباعد ما بينهما قال والأرفى الذى تأتى أذناه على قرنيه ابن الاثير وفى الحديث كان اذا رفح انسانا قال بارك الله عليك أراد رفأ أى دعا له بالرفاء فأبدل الهمزة حاء وبعضهم يقول رقح بالقاف وفى حديث عمر رضى الله عنه لما تزوج أم كلثوم بنت على رضى الله عنهما قال رفحونى أى قولوا لى ما يقال للمتزوج ذكره ابن الاثير فى ترجمة رفح بالفاء

(رقح) الترقيح والترقح اصلاح المعيشة قال الحرث بن حلزة

يترك ما رقح من عيشه * يعيث فيه همج هامج

وترقح لعياله كسب وطلب واحتال هذه عن اللحيانى والترقح الاكتساب وترقيح المال اصلاحه والقيام عليه ويقال فلان رقاحى مال والرقاحى التاجر القائم على ماله المصلح له قال أبو ذؤيب يصف درة

بكفى رقاحى يريد نماءها * فيبرزها للبيع فهى فريح

قوله واسم الحجر المرضاح كالمرضحة بكسر الميم كما فى شرح القاموس اه مصححه

يعني بارزة ظاهرة والاسم الرَّقاحةُ ويقال انه ليرقِّحُ معيشته أي يصلحها والرَّقاحةُ الكسب والتجارة ومنه قولهم في تلبية بعض أهل الجاهلية جئناك للنصاحة ولم نأت للرَّقاحة وفي حديث الغار والثلاثة الذين أووا اليه حتى كثرت وارتقحت أي زادت من الرَّقاحة الكسب والتجارة وترقيحُ المال اصلاحُه والقيامُ عليه وفي الحديث كان اذا رَقَّحَ انسانا أي يدرقأ وقد تقدم في الراء والفاء

(ركح) الرُّكْحُ بالضم من الجبل الركن أو الناحية المشرفة على الهواء وقيل هو ماعلا عن السفح واتسع ابن الاعرابي رُكْحُ كل شيء جانبه والرُّكْحُ أيضا الفناء وجمعه أركاح ورُكوح قال أبو كبير الهذلي

ولقد نقيم اذا الخصوم تنافذوا * أحلامهم صَعَرَ الخصيم المجنف

حتى يظل كأنه متثبت * بركوح أمعز ذي ريود مشرف

قال معناه يظل من فرق أن يتكلم فيخطئ ويزل كأنه يمشي برُكْح جبل وهو جانبه وحرفه فيخاف أن يزل ويسقط وركحة الدار وركحها ساحتها وتركح فيها توسع ويقال ان لفلان ساحة يتركح فيها أي يتوسع وفي النوادر تركح فلان في المعيشة اذا تصرف فيها وتركح بالمكان تلبث وركح الساقي على الدلو اذا اعتمد عليها نزعا والركح الاعتماد وأنشد الاصمعي

فصادفت أهيف مثل القدح * أجرد بالدلو شديد الركح

والرُّكْحة البقية من الثريد تبقى في الجفنة وجفنة مركحة مكتنزة بالثريد وركح الى الشيء ركوحا ركن وأناب قال

ركحت اليها بعدما كنت مجمعا * على وا ها وانسبت بالليل فائزا كذا بياض بالاصل وحرره اه مصححه

وأركح اليه استند اليه وأركحت اليه لجأت اليه يقال أركحت ظهري اليه أي ألجأت ظهري اليه والركوح الى الشيء الركون اليه وفي حديث عمر قال لعمرو بن العاص ما أحب أن أجعل لك علة تركح اليها أي ترجع وتلجأ اليها يقال ركحت اليه وأركحت وارتكحت وأركح الى غنى منه على المثل والمركاح من الرحال والسروج الذي يتأخر فيكون مركب الرجل على آخرة الرحل قال

كأن فاه واللجام شاحي * شرجا غبيط سلس مركاح

الجوهري سرج مركاح اذا كان يتأخر عن ظهر الفرس وكذلك الرحل اذا تأخر عن ظهر البعير ابن سيده والركح أبيات النصارى ولست منها على ثقة والركاء الارض الغليظة المرتفعة وفي

الحديث لاشُفْعة فى فناء ولاطريق ولا رُكْحٍ قال أبو عبيد الرُّكْحُ بالضم ناحية البيت من ورائه كأنه فضاء لابناء فيه قال القطامى

أمَا تَرَى ماغَشِىَ الأَرْكاحا * لم يَدَعِ الثَّلْجُ لهم وَجاحا

الأركاح الافنية والوجاح الستر بفتح الواو وضمها وكسرها قال ابن برى الرُّكْحُ جمع رُكْحَةٍ مثل بُسْر وبُسْرة وليس الرُّكْح واحدا والأَرْكاح جمع رُكْحٍ لارُكْحَة وفى الحديث أهل الرُّكْحِ أحق برُكْحِهم وقال ابن ميادة ومضبر عَرِدِ الزِّجاجِ كأنه * إِرَمٌ لِعادٍ مُلْزَّزُ الأَرْكاحِ

أراد بعَرِد الزِّجاج أنيابه وإِرَم قبر عليه حجارة ومضبر يعنى رأسا كأنه قبر والأركاح الاساس والاركان والنواحى قال وروى بعضهم شعر القطامى * ألا ترى ماغَشِىَ الأَرْكاحا * قال وهى بيوت الرُّهْبان قال الازهرى ويقال لها الأُكَيْراح قال وما أُراها عربية (رمح) الرُّمْحُ من السلاح معروف واحد الرِّماح وجمعه أَرْماح وقيل لاعرابى ما الناقة القِرْواح قال التى كأنها تمشى على أرماح والكثير رِماح ورجل رَمّاحٌ صانع للرِّماح متخذلها وحرفته الرِّماحة ورجل رامِحٌ ورَمّاح ذو رُمْحٍ مثل لابن وتامر ولافعل له ورَمَحه يَرْمَحه رَمْحًا طعنه بالرُّمْحِ فهو رامح وفى الحديث السلطانُ ظلُّ الله ورُمْحُه استوعب بهاتين الكلمتين نَوْعَىْ ماعلى الوالى للرعية أحدهما الانتصاف من الظالم والاعانة لان الظل يُلجأ اليه من الحرارة والشدة ولهذا قال فى تمامه يأوى اليه كلُّ مظلوم والآخر إرهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرُّمْح كناية عن الدفع والمنع وقول طُفَيْل الغَنَوِىّ

بِرَمّاحةٍ تَنْفِى التُّرابَ كأَنها * هِراقَةُ عَقٍّ من شُعَيْبَىْ مُعَجِّلِ

قيل فى تفسيره رَمّاحة طَعْنة بالرُّمْح ولا أعرف لهذا مَخْرَجًا الاأن يكون وضع رَمّاحةٌ موضع رَمْحةٍ الذى هو المرة الواحدة من الرُّمْح ويقال للثور من الوحش رامِحٌ قال ابن سيده أُراه لموضع قرنه قال ذو الرمة

وكائِنْ ذَعَرْنا من مَهاةٍ ورامِحٍ * بلادُ العِدَى ليست له ببِلادِ

وثور رامِحٌ له قرنان والسِّماكُ الرامِحُ أحد السِّماكَيْن وهو معروف من الكواكب قُدّامَ الفَكَّة ليس من منازل القمر سمى بذلك لان قُدّامه كوكبا كأنه له رُمْحٌ وقيل للآخر الأَعْزَلُ لانه لا كوكب أمامه والرامِحُ أشدُّ حمرةً سمى رامحا للكوكب أمامه تجعله العرب رُمْحَه وقال الطرماح

قوله من شعيبى الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله بلاد العدى كذا بالاصل ومثله فى الصحاح والذى فى الاساس بلاد الورى اه مصححه

محاهن صيب نوء الربيع * من الانجم العزل والرامحه

والسماك الرامح لا نوء له انما النوء للاعزل الازهري الرامح نجم في السماء يقال له السماك المرزم وأخذت البهمى ونحوها من المراعي رماحها شوكها فامتنعت على الراعية وأخذت الابل رماحها حسنت في عين صاحبها فامتنع لذلك من نحرها يقال ذلك اذا سمنت أو درت وكل ذلك على المثل الازهري اذا امتنعت البهمى ونحوها من المراعي فيبس سفاها قيل أخذت رماحها ورماحها سفاها اليابس ويقال للناقة اذا سمنت ذات رمح والنوق السمان ذوات رماح وذلك أن صاحبها اذا أراد نحرها نظر الى سمنها وحسنها فامتنع من نحرها نفاسة بها لما يروقه من أسنمتها ومنه قول الفرزدق

فمكنت سيفي من ذوات رماحها * غشاشا ولم أحفل بكاء رعائيا

يقول نحرتها وأطعمتها الاضياف ولم يمنعني ماعليها من الشحوم عن نحرها نفاسة بها وأخذ الشيخ رميح أبي سعد اتكأ على العصا من كبره وأبو سعد أحد وفد عاد وقيل هو لقمان الحكيم قال

إما ترى شكتي رميح أبي * سعد فقد أحمل السلاح معا

وقيل أبو سعد كنية الكبر وجاء كان عينيه في رمحين وذلك من الخوف والفرق وشدة النظر وقد يكون ذلك من الغضب أيضا وذو الرميح ضرب من اليرابيع طويل الرجلين في أوساط أوظفته في كل وظيف فضل ظفر وقيل هو كل يربوع ورمحه ذنبه ورماح العقارب شولاتها ورماح الجن الطاعون أنشد ثعلب

لعمرك ماخشيت على أبي * رماح بني مقيدة الحمار

ولكني خشيت على أبي * رماح الجن أو إياك حار

يعني بني مقيدة الحمار العقارب وانما سميت بذلك لان الحرة يقال لها مقيدة الحمار قال النابغة

أو اضع البيت في سوداء مظلمة * تقيد العير لا يسري بها الساري

والعقارب تألف الحرة وذو الرمحين قال ابن سيده أحسبه جد عمر بن أبي ربيعة قال القرشيون سمي بذلك لانه قاتل برمحين وقيل سمي بذلك لطول رمحه وابن رمح رجل من هذيل واياه عنى أبو بثينة الهذلي بقوله

وكان القوم من نبل ابن رمح * لدى القمراء تلفحهم سعير

قوله أو اياك حار كذا بالاصل هنا ومثله في مادة جر وأنشده في الاساس أو أنزال جار وقال الانزال أصحاب الحمر دون الخيل اه مصححه

ويروى ابن روح وذات الرماح فرس لأحد بنى ضبة وكانت اذا ذعرت تباشرت بنو ضبة بالغنم وفى ذلك يقول شاعرهم

اذا ذعرت ذات الرماح جرت لنا * أيامن بالطير الكثير غنائمه

ورمح الفرس والبغل والحمار وكل ذى حافر يرمح رمحا ضرب برجله وقيل ضرب برجليه جميعا والاسم الرماح يقال أبرأ اليك من الجماح والرماح وهذا من باب العيوب التى يرد المبيع بها الازهرى وربما استعير الرمح لذى الخف قال الهذلى

بطعن كرمح الشول أمست غوارزا * جواذبها تأبى على المتغبر

وقد يقال رمحت الناقة وهى رموح أنشد ابن الاعرابى

تشلى الرموح وهى الرموح * حرف كأن غبرها مملوح

ورمح الجندب يرمح ضرب الحصى برجله قال ذو الرمة

ومجهولة من دون مية لم تقل * قلوصى بها والجندب الجون يرمح

والرماح اسم ابن ميادة الشاعر وكان يقال لابى براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ملاعب الأسنة فجعله لبيد ملاعب الرماح لحاجته الى القافية فقال يرثيه وهو عمه

قوما تنوحان مع الأنواح * وأبنا ملاعب الرماح

أبا براء مدره الشياح * فى السلب السود وفى الأمساح

وبالدهناء نقيان طوال يقال لها الأرماح وذكر الرجل رمحه وفرج المرأة شريجها (رنح) الترنح تمزز الشراب عن أبى حنيفة ورنح الرجل وغيره وترنح تمايل من السكر وغيره وترنح اذا مال واستدار قال امرؤ القيس يصف كلب صيد طعنه الثور الوحشى بقرنه فظل الكلب يستدير كما يستدير الحمار الذى قد دخلت النعرة فى أنفه والنعر ذباب أزرق يتتبع الحمر ويلسعها والغيطل شجر الواحدة غيطلة

فظل يرنح فى غيطل * كما يستدير الحمار النعر

وقيل رنح به اذا دير به كالمغشى عليه وفى حديث الاسود بن يزيد أنه كان يصوم فى اليوم الشديد الحر الذى إن الجمل الاحمر ليرنح فيه من شدة الحر أى يدار به ويختلط يقال رنح فلان ترنيحا اذا اعتراه وهن فى عظامه من ضرب أو فزع أو سكر ومنه قولهم رنحه الشراب ومن رواه يريح بالياء

قوله ويلسعها والغيطل الخ هكذا فى الاصل بهذا الترتيب اه

أراد بهلك من أراح الرجل اذا مات وسيأتى ذكره ومنه حديث يزيد الرقاشى المريض يرنح والعرق من جبينه يترشح ورنح على فلان ترنيحا ورنح فلان على ما لم يسم فاعله اذا غشى عليه واعتراه وهن فى عظامه وضعف فى جسده عند ضرب أو فزع حتى يغشاه كالميد وتمايل فهو مرنح وقد يكون ذلك من هم وحزن قال

ترى الجلد المغمور يميد مرنحا * كأن به سكرا وان كان صاحيا

وقال الطرماح

وناصرك الأدنى عليه ظعينة * تميد اذا استعبرت ميد المرنح

وقوله * وقد أبيت جائعا مرنحا * هو من هذا الازهرى والمرنحة صدر السفينة قال والدوطيرة كوثلها والقب رأس الدقل والقرية خشبة مربعة على رأس القب وفى حديث عبد الرحمن بن الحرث انه كان اذا نظر الى مالك بن أنس قال أعوذ بالله من شر ما ترنح له أى تحرك له وطلبه والمرنح ضرب من العود من أجوده يستجمر به وهو اسم ونظيره المخدع (روح) الريح نسيم الهواء وكذلك نسيم كل شىء وهى مؤنثة وفى التنزيل كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم هو عند سيبويه فعل وهو عند أبى الحسن فعل وفعل والريحة طائفة من الريح عن سيبويه قال وقد يجوز أن يدل الواحد على ما يدل عليه الجميع وحكى بعضهم ريح وريحة مع كوكب وكوكبة وأشعر أنهما لغتان وجمع الريح أرواح وأراويح جمع الجمع وقد حكيت أرياح وأرايح وكلاهما شاذ وأنكر أبو حاتم على عمارة بن عقيل جمعه الريح على أرياح قال فقلت له فيه انما هو أرواح فقال قد قال الله تبارك وتعالى وأرسلنا الرياح وانما الأرواح جمع روح قال فعلمت بذلك انه ليس ممن يؤخذ عنه التهذيب الريح ياؤها واو صيرت ياء لانكسار ما قبلها وتصغيرها رويحة وجمعها رياح وأرواح قال الجوهرى الريح واحدة الرياح وقد تجمع على أرواح لان أصلها الواو وانما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها واذا رجعوا الى الفتح عادت الى الواو كقولك أروح الماء وتروحت بالمروحة ويقال ريح وريحة كما قالوا دار ودارة وفى الحديث هبت أرواح النصر الأرواح جمع ريح ويقال الريح لآل فلان أى النصر والدولة وكان لفلان ريح وفى الحديث كان يقول اذا هاجت الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا تلقح السحاب الا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجىء الجمع فى آيات

قوله والمرنح ضرب الخ كذا ضبط بالاصل بضم الميم وسكون الراء وفتح النون مخففة ويؤيده قوله وهو اسم ونظيره المخدع اذ المخدع بهذا الضبط اسم للخزانة وضبط المجد المرنح كمعظم وبهامش شارحه المرنح كمعظم كما فى منتهى الارب والاوقيانوس اه

الرحمة والواحد فى قصص العذاب كالريح العقيم وريحًا صرصرًا وفى الحديث الريح من روح الله أى من رحمته بعباده ويوم راحٌ شديد الريح يجوز أن يكون فاعلا ذهبت عينه وأن يكون فعلا وليلة راحة وقد راح يراح ريحًا اذا اشتدت ريحه وفى الحديث أن رجلا حضره الموت فقال لأولاده أحرقونى ثم انظروا يومًا راحًا فاذروني فيه يوم راحٌ أى ذو ريح كقولهم رجل مالٌ وريح الغدير وغيره على ما لم يسم فاعله أصابته الريح فهو مروح قال منظور بن مرثد الأسدى يصف رمادا

هل تعرف الدار بأعلى ذى القور * قد درست غير رماد مكفور

* مكتئب اللون مروح ممطور *

القور جبيلات صغار واحدها قارة والمكفور الذى سفت عليه الريح التراب ومريح أيضا وقال يصف الدمع * كأنه غصن مريح ممطور * مثل مشوب ومشيب بنى على شيب وغصن مريح ومروح أصابته الريح وكذلك مكان مريح ومروح وشجرة مروحة ومريحة صفقتها الريح فألقت ورقها وراحت الريح الشئ أصابته قال أبو ذؤيب يصف ثورا

ويعوذ بالأرطى اذا ما شفه * قطر وراحته بليل زعزع

وراح الشجر وجد الريح وأحسها حكاه أبو حنيفة وأنشد

تعوج اذا ما أقبلت نحو ملعب * كما انعاج غصن البان راح الجنائبا

ويقال ريحت الشجرة فهى مروحة وشجرة مروحة اذا هبت بها الريح مروحة كانت فى الاصل مريوحة وريح القوم وأراحوا دخلوا فى الريح وقيل أراحوا دخلوا فى الريح وريحوا أصابتهم الريح فجاحتهم والمروحة بالفتح المفازة وهى الموضع الذى تخترقه الريح قال

كأن راكبها غصن بمروحة * اذا تدلت به أو شارب ثمل

والجمع المراويح قال ابن برى البيت لعمر بن الخطاب رضى الله عنه وقيل انه تمثل به وهو لغيره قاله وقد ركب راحلته فى بعض المفاوز فأسرعت يقول كأن راكب هذه الناقة لسرعتها غصن بموضع تخترق فيه الريح كالغصن لا يزال يتمايل يمينا وشمالا فشبه راكبها بغصن هذه حاله أو شارب ثمل يتمايل من شدة سكره وقوله اذا تدلت به أى اذا هبطت به من نشز الى مطمئن ويقال ان هذا البيت قديم وراح ريح الروضة يراحها وأراح يريح اذا وجد ريحها وقال الهذلى

وماء وردت على زورة * كمشى السبنتى يراح الشفيفا

الجوهري راحَ الشيءَ يَراحُه ويَريحه اذا وجَد ريحَه وأنشد البيت وماءٍ وردت قال ابن بري هو لصَخْر الغَيّ والزَّوْرَةُ ههنا البعد وقيل انحراف عن الطريق والشفيف لذع البرد والسَّبَنْتى النَّمِر والمِرْوَحة بكسر الميم التي يُتَروَّح بها كسرت لأنها آلة وقال اللحياني هي المِرْوَح والجمع المَراوح وفي الحديث فقد رأيتهم يتروّحون في الضُّحى أي احتاجوا الى الترويح من الحَرّ بالمِرْوَحة أو يكون من الرواح العَوْد الى بيوتهم أو من طَلَب الراحة والمِرْوَح والمِرْواح الذي يُذَرّى به الطعام في الريح ويقال فلان بمَرْوَحة أي بمَمَرّ الريح وقالوا فلان يَميل مع كل ريح على المثل وفي حديث علي ورَعاعُ الهَمَج يَميلون مع كل ريح واستَرْوَح الغصنُ اهتزّ بالريح ويوم رَيِّحٌ ورَوْحٌ ورَيُوحٌ طَيِّب الريح ومكان رَيِّحٌ أيضا وعَشِيّة رَيِّحة ورَوْحة كذلك الليث يوم رَيِّح ويوم راحٌ ذو ريح شديدة قال وهو كقولك كَبْشٌ صافٌ والاصل يوم رائح وكبش صائف فقلبوا وكما خففوا الحائجة فقالوا حاجة ويقال قالوا صافٌ وراحٌ على صَوِفٍ ورَوِحٍ فلما خففوا استنامت الفتحة قبلها فصارت ألفا ويوم رَيِّحٌ طَيِّبٌ وليلة رَيِّحة ويوم راحٌ اذا اشتدت ريحه وقد راحَ وهو يَرُوحُ رُؤُوحا وبعضهم يَراحُ فاذا كان اليوم رَيِّحا طَيِّبا قيل يوم رَيِّحٌ وليلة رَيِّحة وقد راحَ وهو يَرُوحُ رَوْحا والرَّوْحُ بَرْدُ نسيم الريح وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان الناسُ يسكنون العالية فيحضُرون الجمعة وبهم وَسَخٌ فاذا أصابهم الرَّوْحُ سطعت أرواحهم فيتأذى به الناس فأُمروا بالغسل الرَّوْح بالفتح نسيم الريح كانوا اذا مرّ عليهم النسيم تَكَيَّفَ بأرواحهم وحملها الى الناس وقد يكون الريح بمعنى الغَلَبة والقوة قال تأبط شرا وقيل سُلَيْكُ بن سُلَكَةَ

أَتَنْظُران قليلا رَيْثَ غَفْلَتِهم * أو تَعْدُوان فانَّ الريحَ للعادي

ومنه قوله تعالى وتَذْهَبَ ريحُكم قال ابن بري وقيل الشعر لأعْشى فَهْمٍ من قصيدة أولها

يا دارُ بين غُباراتٍ وأَكْبادِ * أَقْوَتْ ومَرَّ عليها عَهْدُ آبادِ

جَرَّتْ عليها رياحُ الصيف أَذْيُلَها * وصَوْبُ المُزْنِ فيها بعد إصعادِ

وأراحَ الشيءَ اذا وجَد ريحه والرائحةُ النسيم طَيِّبا كان أو نَتْنا والرائحة ريح طيبة تجدها في النسيم تقول لهذه البقلة رائحة طيبة ووَجَدْتُ ريحَ الشيء ورائحتَه بمعنى ورِحْتُ رائحةً طيبة أو خبيثة أراحُها وأَرِيحُها وأَرَحْتُها وأَرْوَحْتُها وجدتها وفي الحديث من أعان على مؤمن أو قَتَل مؤمنا لم يُرِحْ رائحةَ الجنة من أَرَحْتُ ولم يَرَحْ رائحة الجنة من رِحْتُ أَراحُ ولم يَرِحْ تجعله من راحَ

الشئ يَريحُه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم من قتل نفْساً معاهدةً لم يَرِحْ رائحةَ الجنة أى لم يَشَمّ ريحها قال أبو عمرو هو من رِحْتُ الشئ أَرِيحه اذا وجدتَ ريحه وقال الكسائى انما هو لم يُرِحْ رائحة الجنة من أَرَحْتُ الشئ فأنا أُرِيحه اذا وجدت ريحه والمعنى واحد وقال الاصمعى لا أدرى هو من رِحْتُ أو من أَرَحْتُ وقال اللحيانى أَرْوَحَ السبعُ الرِّيحَ وأَراحها واسْتَرْوَحها واستراحها وجَدَها قال وبعضهم يقول راحَها بغير ألف وهى قليلة واسْتَرْوَحَ الفحلُ واستراح وجد ريح الانثى وراحَ الفرسُ يَراحُ راحةً اذا تحصّن أى صار فحلا أبو زيد راحت الابلُ تَراحُ رائحةً وأَرَحْتُها أنا قال الازهرى قوله تَراحُ رائحةً مصدر على فاعلة قال وكذلك سمعته من العرب ويقولون سمعت راغيةَ الابل وثاغيةَ الشاء أى رُغاءَها وثُغاءَها والدُّهْنُ المُرَوَّحُ المُطَيَّبُ ودُهْنٌ مُطَيَّبٌ مُرَوَّحُ الرائحة ورَوَّحَ دُهْنَكَ بشئ تجعل فيه طيبا وذَريرةٌ مُرَوَّحةٌ مُطَيَّبةٌ كذلك وفى الحديث انه أَمَرَ بالاثْمِد المُرَوَّح عند النوم وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم نَهَى أن يَكْتَحِلَ المحرمُ بالاثْمِد المُرَوَّح قال أبو عبيد المُرَوَّحُ المُطَيَّبُ بالمسك كأنه جُعِل له رائحة تفوحُ بعد أن لم تكن له رائحة وقال مُرَوَّحٌ بالواو لأن الياء فى الريح واو ومنه قيل تَرَوَّحْتُ بالمِرْوَحة وأَرْوَحَ اللحمُ تغيرت رائحته وكذلك الماء وقال اللحيانى وغيره أخذت فيه الريح وتغيّر وفى حديث قَتادةَ سُئِلَ عن الماء الذى قد أَرْوَحَ أَيُتَوَضَّأُ منه فقال لا بأس يقال أَرْوَحَ الماءُ وأَراحَ اذا تغيرت ريحه وأَراحَ اللحمُ أى أنتن وأَرْوَحَنى الضَّبُّ وجد ريحى وكذلك أَرْوَحَنى الرجلُ ويقال أَراحَنى الصيدُ اذا وجد ريحَ الانسى وفى التهذيب أَرْوَحَنى الصيدُ اذا وجد ريحك وفيه وأَرْوَحَ الصيدُ واسْتَرْوَح واستراح اذا وجد ريح الانسان قال أبو زيد أَرْوَحَنى الصيدُ والضبُّ إِرْواحا وأَنْشانى إِنْشاءً اذا وجد ريحك ونَشْوَتَك وكذلك أَرْوَحْتُ من فلان طيبًا وأَنْشَيْتُ منه نَشْوَةً والاسْتِرْواحُ التَّشَمُّمُ الازهرى قال أبو زيد سمعت رجلا من قيس وآخر من تميم يقولان قَعَدْنا فى الظل نلتمس الراحةَ والرِّيحةُ والراحة بمعنى واحد وراح يَراحُ رَوْحا بَرَدَ وطابَ وقيل يومٌ رائحٌ وليلة رائحةٌ طيبةُ الريح يقال راحَ يومُنا يَراحُ رَوْحاً اذا طابت ريحه ويوم رَيِّحٌ قال جرير

محا طَلَلًا بين المُنيفَةِ والنَّقا * صَبًا راحةٌ أو ذو حَبِيَّيْنِ رائحُ

وقال الفراء مكانٌ راحٌ ويومٌ راحٌ يقال افتح الباب حتى يَراحَ البيتُ أى حتى يدخله الريح وقال

كأنّ عينى والفراقُ مَحْذُورْ * غُصْنٌ من الطَّرْفاءِ راحٌ مَمْطُورْ

والرَّيحانُ كلُّ بقْلٍ طَيِّبِ الريحِ واحدته رَيحانة وقال

بِرَيحانةٍ من بَطْنِ حَلْيةَ نَوَّرَتْ * لها أَرَجٌ ماحَوْلَها غيرُ مُسْنِتِ

والجمع رَياحين وقيل الرَّيحانُ أطراف كل بقلة طيبة الريح اذا خرج عليها أوائلُ النَّوْر وفي الحديث اذا أعطى أحدكم الريحان فلا يَرُدَّه هو كل نبت طيب الريح من أنواع المَشْموم والرَّيحانة الطاقةُ من الرَّيحان الازهري الريحان اسم جامع للرياحين الطيبة الريح والطاقةُ الواحدةُ رَيحانةٌ أبو عبيد اذا طال النبت قيل قد تَرَوَّحت البُقول فهي مُتَرَوِّحةٌ والريحانة اسم للحَنْوة كالعَلَم والرَّيحانُ الرِّزْقُ على التشبيه بما تقدم وقوله تعالى فَرَوْحٌ ورَيْحانٌ أي رحمة ورزق وقال الزجاج معناه فاستراحة وبَرْدٌ هذا تفسير الرَّوْح دون الريحان وقال الازهري في موضع آخر قوله فروح وريحان معناه فاستراحة وبرد وريحان ورزق قال وجائز أن يكون رَيْحانٌ هنا تَحِيَّةً لاهل الجنة قال وأجمع النحويون أن رَيْحانا في اللغة من ذوات الواو والاصل رَيْوَحانٌ فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء الاولى فصارت الرَّيِّحان ثم خفف كما قالوا مَيِّتٌ ومَيْتٌ ولا يجوز في الرَّيحان التشديد الا على بُعْدٍ لانه قد زيد فيه ألف ونون فخفف بحذف الياء وأُلزم التخفيف وقال ابن سيده أصل ذلك رَيْوَحان قلبت الواو ياء لمجاورتها الياء ثم أدغمت ثم خففت على حد مَيْتٍ ولم يستعمل مشددا لمكان الزيادة كأن الزيادة عوض من التشديد فَعْلانًا على المعاقبة لا يجيء الا بعد استعمال الاصل ولم يسمع رَوْحان التهذيب وقوله تعالى فروح وريحان على قراءة من ضم الراء تفسيره فحياة دائمة لا موت معها ومن قال فَرَوْحٌ فمعناه فاستراحة وأما قوله وأيَّدَهُم بِرُوحٍ منه فمعناه برحمة منه قال كذلك قال المفسرون قال وقد يكون الرَّوْح بمعنى الرحمة قال الله تعالى لا تَيْأَسُوا من رَوْحِ الله أي من رحمة الله سماها رَوْحًا لان الرَّوْحَ والراحةَ بها قال الازهري وكذلك قوله في عيسى ورُوحٌ منه أي رحمة منه تعالى ذكره والعرب تقول سبحان الله ورَيْحانَه قال أهل اللغة معناه واسترزاقه وهو عند سيبويه من الاسماء الموضوعة موضع المصادر تقول خرجت أبتغي رَيْحانَ الله قال النَّمِرُ بن تَوْلَب

سلامُ الالهِ ورَيْحانُه * ورحمتُه وسماءٌ دِرَرْ

غَمامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ العبادِ * فأحيا البلادَ وطابَ الشَّجَرْ

قال ومعنى قوله وريحانه ورزقه قال الازهري قاله أبو عبيدة وغيره قال وقيل الرَّيحان ههنا هو

قوله والاصل ريوحان في المصباح أصله ريوحان بياء ساكنة ثم واو مفتوحة ثم قال وقال جماعة هو من بنات الياء وهو وزان شيطان وليس فيه تغيير بدليل جمعه على رياحين مثل شيطان وشياطين اه كتبه مصححه

قوله فعلانا على المعاقبة الخ كذا بالاصل وفيه سقط ولعل التقدير وكون أصله روحانا لا يصح لان فعلانا الخ أو نحو ذلك وحرره اه مصححه

الرَّيْحانُ الذى يشم قال الجوهرى سبحان الله وريحانه نصبوهما على المصدر يريدون تنزيها له واسترزاقا وفى الحديث الولد من ريحان الله وفى الحديث انكم لتبخلون وتجهلون وتجبنون وانكم لمن ريحان الله يعنى الاولاد والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة وبالرزق سمى الولد ريحانا وفى الحديث قال لعلى رضى الله عنه أوصيك بريحانتى خيرا قبل أن ينهد ركناك فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا أحد الركنين فلما ماتت فاطمة قال هذا الركن الآخر وأراد بريحانتيه الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما وقوله تعالى والحب ذو العصف والريحان قيل هو الورق وقال الفراء ذو الورق والرزق وقال الفراء العصف ساق الزرع والريحان ورقه وراح منك معروفا وأروح قال والرواح والراحة والمراحة والرويحة والرواحة وجدانك الفرجة بعد الكربة والروح أيضا السرور والفرح واستعاره على رضى الله عنه لليقين فقال فباشروا روح اليقين قال ابن سيده وعندى أنه أراد الفرحة والسرور اللذين يحدثان من اليقين التهذيب عن الاصمعى الروح الاستراحة من غم القلب وقال أبو عمرو الروح الفرح والروح برد نسيم الريح الاصمعى يقال فلان يراح للمعروف اذا أخذته أريحية وخفة والروح بالضم فى كلام العرب النفخ سمى روحا لانه ريح يخرج من الروح ومنه قول ذى الرمة فى نار اقتدحها وأمر صاحبه بالنفخ فيها فقال

فقلت له ارفعها اليك وأحيها * بروحك واجعله لها قيتة قدرا

أى أحيها بنفخك واجعله لها الهاء للروح لانه مذكر فى قوله واجعله والهاء التى فى لها للنار لانها مؤنثة الازهرى عن ابن الاعرابى قال يقال خرج روحه والروح مذكر والأريحى الرجل الواسع الخلق النشيط الى المعروف يرتاح لما طلبت ويراح قلبه سرورا والأريحى الذى يرتاح للندى وقال الليث يقال لكل شئ واسع أريح وأنشد * ومحمل أريح حجاحى * قال وبعضهم يقول ومحمل أروح ولو كان كذلك لكان قد ذمه لان الروح الانبطاح وهو عيب فى المحمل قال والأريحى مأخوذ من راح يراح كما يقال للصلت المنصلت أصلتى وللمجتنب أجنبى والعرب تحمل كثيرا من النعت على أفعلى فيصير كأنه نسبة قال الازهرى وكلام العرب تقول رجل أجنب وجانب وجنب ولا تكاد تقول أجنبى ورجل أريحى مهتز للندى والمعروف والعطية واسع الخلق والاسم الأريحية والتريح عن اللحيانى قال ابن سيده وعندى ان التريح مصدر تريح وسنذكره

قوله انكم لتبخلون الخ معناه ان الولد يوقع أباه فى الجبن خوفا من أن يقتل فيضيع ولده بعده وفى البخل ابقاء على ماله وفى الجهل شغلا به عن طلب العلم والواو فى وانكم للحال كأنه قال مع أنكم من ريحان الله أى من رزق الله تعالى كذا بهامش النهاية اه مصححه

وفى

وفى شعر النابغة الجعدى يمدح ابن الزبير

حَكَيْتَ لنا الصِّدِّيقَ لَمَّا وَلِيتَنا * وعُثْمانَ والفارُوقَ فارْتاحَ مُعْدِمُ

أى سَمَحَتْ نفسُ المُعْدِمِ وسَهُلَ عليه البَذْلُ يقال رِحْتُ للمعروف أراحُ رَيْحًا وارْتَحْتُ أرْتاحُ ارْتِياحًا اذا مِلْتَ اليه وأحببته ومنه قولهم أرْيَحِيٌّ اذا كان سخيا يَرْتاحُ للنَّدَى وراحَ لذلك الامر يَراحُ رَواحًا ورُؤُوحًا وراحًا وراحةً وأرْيَحِيَّةً ورِياحةً أشْرَقَ له وفَرِحَ به وأخَذَتْه له خَفَّةٌ وأرْيَحِيَّةٌ قال الشاعر

انَّ البَخِيلَ اذا سأَلْتَ بَهَرْتَه * وتَرَى الكَرِيمَ يَراحُ كالمُخْتالِ

وقد يُسْتَعارُ للكلاب وغيرها أنشد اللحيانى

خُوصٌ تَراحُ الى الصِّياحِ اذا غَدَتْ * فِعْلَ الضِّراءِ تَراحُ للكَلَّابِ

ويقال أخَذَتْه الأرْيَحِيَّةُ اذا ارتاحَ للنَّدَى وراحَتْ يَدُه بكذا أى خَفَّتْ له وراحت يده بالسيف أى خفت الى الضرب به قال أُمَيَّةُ بنُ أبى عائذ الهذلى يصف صائدا

تَراحُ يَداه بمَحْشُورةٍ * خَواظِى القِداحِ عِجافِ النِّصالِ

أراد بالمحشورة نَبْلًا لُطِّفَ قَدُّها لانه أسرع لها فى الرمى عن القوس والخواظى الغلاظ القصار وأراد بقوله عجاف النصال أنها أُرِقَّتْ الليث راحَ الانسانُ الى الشئ يَراحُ اذا نَشِطَ وسُرَّ به وكذلك ارْتاحَ وأنشد

وزَعَمْتَ أنَّكَ لا تَراحُ الى النِّسا * وسَمِعْتَ قِيلَ الكاشِحِ المُتَرَدِّدِ

والرِّياحةُ أن يَراحَ الانسانُ الى الشئ فيَسْتَرْوِحَ ويَنْشَطَ اليه والارتياح النشاط وارْتاحَ للامر كراحَ ونزلت به بَلِيَّةٌ فارْتاحَ اللهُ له برَحْمَةٍ فأنقذه منها قال رؤبة

فارْتاحَ رَبِّي وأرادَ رَحْمَتِي * ونِعْمَةً أَتَمَّها فَتَمَّتِ

أراد فارتاح نظر الىَّ ورحمنى قال الازهرى قول رؤبة فى فعل الخالق قاله بأعرابيته قال ونحن نَسْتَوْحِشُ من مثل هذا اللفظ لان الله تعالى انما يوصف بما وصف به نفسه ولولا أن الله تعالى ذكره هدانا بفضله لتمجيده وحمده بصفاته التى أنزلها فى كتابه ما كنا نهتدى لها أو نجترئ عليها قال ابن سيده فاما الفارسى فجعل هذا البيت من جفاء الاعراب كما قال

لاهُمَّ ان كنتَ الذى كعَهْدِى * ولم تُغَيِّرْكَ السِّنُونَ بَعْدِى

وكما قال سالمُ بنُ دارَةَ

يا فقعسي لِمْ أكلته لِمَهْ * لو خافك الله عليه حرّمه * فما أكلتَ لحمه ولا دمه

والرّاحُ الخمر اسم له والراحُ جمع راحة وهي الكفّ والراح الارتياح قال الجُمَيحُ بن الطمّاح الأسديّ

ولقيتُ ما لقيتْ معدٌّ كلُّها * وفقدتُ راحي في الشباب وخالي

والخالُ الاختيال والخُيَلاء فقوله وخالي أي واختيالي والراحةُ ضدُّ التعب واستراحَ الرجلُ من الراحة والرَّواحُ والراحةُ من الاستراحة وأراحَ الرجل والبعير وغيرهما وقد أراحني وروّح عني فاسترحت ويقال ما لفلان في هذا الامر من رَواح أي من راحة ووجدتُ لذلك الامر راحةً أي خفّة وأصبح بعيرك مُريحًا أي مُفيقًا وأنشد ابن السكيت

أراحَ بعد النَّفَسِ المحفوزِ * إراحةَ الجِداية النَّفوزِ

الليث الراحة وجدانك رَوْحًا بعد مشقة تقول أرِحْني اراحةً فأستريحَ وقال غيره أراحه اراحةً وراحةً فالاراحةُ المصدر والراحةُ الاسم كقولك أطعته اطاعة وطاعة وأعرتُه اعارةً وعارةً وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم لمؤذنه بلال أرِحْنا بها أي أذّن للصلاة فنستريحَ بادائها من اشتغال قلوبنا بها قال ابن الاثير وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحةً له فانه كان يعُدّ غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال وقرّةُ عيني في الصلاة قال وما أقرب الراحة من قرّة العين يقال أراحَ الرجلُ واستراحَ اذا رجعت اليه نفسه بعد الاعياء قال ومنه حديث أمّ أيمن انها عطشت مهاجرةً في يوم شديد الحر فدُلّي اليها دلوٌ من السماء فشربت حتى أراحتْ وقال اللحياني أراحَ الرجلُ استراحَ ورجعت اليه نفسه بعد الاعياء وكذلك الدابة وأنشد * تُريحُ بعد النَّفَسِ المحفوزِ * أي تستريحُ وأراحَ دخل في الرِّيح وأراحَ اذا وجد نسيم الريح وأراحَ اذا دخل في الرَّواح وأراحَ اذا نزل عن بعيره لِيُريحه ويخفّفَ عنه وأراحه الله فاستراحَ وأراحَ تنفّس وقال امرؤ القيس يصف فرسا بسعة المَنْخرين

لها مَنْخرٌ كوجار السِّباع * فمنه تُريحُ اذا تنبهرْ

وأراحَ الرجلُ ماتَ كأنه استراحَ قال العجاج * أراحَ بعد الغمّ والتغمغُمِ * وفي حديث الاسود بن يزيد ان الجمل الاحمر لَيُريحُ فيه من الحرّ الاراحةُ ههنا الموتُ والهلاكُ ويروى بالنون وقد تقدم والتَّرويحةُ في شهر رمضان سميت بذلك لاستراحة القوم بعد كل أربع ركعات وفي الحديث صلاة التراويح لانهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين والتراويح جمع ترويحة وهي

قوله والتغمغم في الصحاح ومثله بهامش الاصل والتغمم اهـ مصححه

المرة

المرة الواحدة من الراحة تَفْعِلة منها مثل تسليمة من السلام والراحةُ العرس لانها يُستراح اليها وراحةُ البيت ساحتُه وراحةُ الثوب طَيُّه ابن شميل الراحةُ من الارض المستوية فيها ظُهورٌ واستواءٌ تنبت كثيرا جَلَدٌ من الارض وفي أماكن منها سُهولٌ وجَراثيم وليست من السَّيْل في شيء ولا الوادي وجمعها الرَّاح كثيرة النبت أبو عبيد يقال أتانا فلان وما في وجهه رائحةُ دَمٍ من الفَرَق وما في وجهه رائحةُ دَمٍ أي شيء والمطر يَسْتَرْوِحُ الشجرُ أي يُحْيِيه قال

يَسْتَرْوِحُ العِلْمُ مَنْ أَمْسَى لهُ بَصَرٌ * وكانَ حَيًّا كما يَسْتَرْوِحُ المَطَرُ

والرَّوْحُ الرحمة وفي الحديث عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريحُ من رَوْحِ الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تَسُبُّوها واسألوا من خيرها واستعيذوا بالله من شرها وقوله من روح الله أي من رحمة الله وهي رحمة لقوم وان كان فيها عذاب لآخرين وفي التنزيل ولا تَيْأَسُوا من رَوْحِ الله أي من رحمة الله والجمع أرواح والرُّوحُ النَّفْسُ يذكر ويؤنث والجمع الأَرْواح التهذيب قال أبو بكر بن الانباري الرُّوحُ والنَّفْسُ واحد غير أن الروح مذكر والنفس مؤنثة عند العرب وفي التنزيل ويسألونك عن الرُّوح قل الروح من أمر ربي وتأويل الروح أنه ما به حياةُ النَّفْس وروى الازهري بسنده عن ابن عباس في قوله ويسألونك عن الروح قال ان الرُّوح قد نزل في القرآن بمنازل ولكن قولوا كما قال الله عز وجل قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود سألوه عن الروح فأنزل الله تعالى هذه الآية وروى عن الفراء انه قال في قوله قل الروح من أمر ربي قال من علم ربي أي أنكم لا تعلمونه قال الفراء والرُّوح هو الذي يعيش به الانسان لم يخبر الله تعالى به أحدا من خلقه ولم يُعْطِ علمه العباد قال وقوله عز وجل ونَفَخْتُ فيه من رُوحي فهذا الذي نَفَخَه في آدم وفينا لم يُعْطِ علمه أحدا من عباده قال وسمعت أبا الهيثم يقول الرُّوحُ انما هو النَّفَسُ الذي يتنفسه الانسان وهو جار في جميع الجسد فاذا خرج لم يتنفس بعد خروجه فاذا تَتَامَّ خروجه بقي بصره شاخصا نحوه حتى يُغَمَّضَ وهو بالفارسية جان قال وقول الله عز وجل في قصة مريم عليها السلام فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بَشَرًا سويا قال أضاف الروحَ المُرْسَلَ الى مريم الى نَفْسه كما تقول أرضُ الله وسماؤه قال وهكذا قوله تعالى للملائكة فاذا سويته ونَفَخْتُ فيه من رُوحي ومثله وكَلِمَتُه ألقاها الى مريم ورُوحٌ منه والرُّوحُ في هذا كله خَلْقٌ من خَلْق الله لم يعط علمه أحدا وقوله تعالى يُلْقِي الرُّوحَ من أمره على من يشاء من عباده قال الزجاج جاء في التفسير أن الرُّوحَ الوَحْيُ أو أَمْرُ

النبوة ويسمى القرآن روحا ابن الاعرابي الرُّوح الفرح والرُّوح القرآن والرُّوح الامر والرُّوح النفس قال أبو العباس وقوله عز وجل يلقي الرُّوح من أمره على من يشاء من عباده وينزل الملائكة بالرُّوح من أمره قال أبو العباس هذا كله معناه الوحي سمي روحا لانه حياة من موت الكفر فصار بحياته للناس كالرُّوح الذي يحيا به جسد الانسان قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر الرُّوح في الحديث كما تكرر في القرآن و وردت فيه على معان والغالب منها أن المراد بالرُّوح الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة وقد أطلق على القرآن والوحي والرحمة وعلى جبريل في قوله الرُّوح الامين قال ورُوح القدس يذكر ويؤنث وفي الحديث تحابوا بذكر الله ورُوحه أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لكم وقيل أراد أمر النبوة وقيل هو القرآن وقوله تعالى يوم يقوم الرُّوح والملائكة صفا قال الزجاج الرُّوح خلق كالانس وليس هو بالانس وقال ابن عباس هو ملك في السماء السابعة وجهه على صورة الانسان وجسده على صورة الملائكة وجاء في التفسير أن الرُّوح ههنا جبريل ورُوح الله حكمه وأمره والرُّوح جبريل عليه السلام وروى الازهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى انه قال في قول الله تعالى وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا قال هو ما نزل به جبريل من الدين فصار تحيا به الناس أي يعيش به الناس قال وكل ما كان في القرآن فعلنا فهو أمر بأعوانه أمر جبريل وميكائيل وملائكته وما كان فعلت فهو ما تفرد به وأما قوله وأيدناه بروح القدس فهو جبريل عليه السلام والرُّوح عيسى عليه السلام والرُّوح حفظة على الملائكة الحفظة على بني آدم ويروى ان وجوههم مثل وجوه الانس وقوله تنزل الملائكة والرُّوح يعني أولئك والرُّوحاني من الخلق نحو الملائكة ممن خلق الله روحا بغير جسد وهو من نادر معدول النسب قال سيبويه حكى أبو عبيدة أن العرب تقوله لكل شيء كان فيه رُوح من الناس والدواب والجن وزعم أبو الخطاب انه سمع من العرب من يقول في النسبة الى الملائكة والجن رُوحاني بضم الراء والجمع روحانيون التهذيب وأما الرُّوحاني من الخلق فان أبا داود المصاحفي روى عن النضر في كتاب الحروف المفسرة من غريب الحديث انه قال حدثنا عوف الاعرابي عن وردان بن خالد قال بلغني ان الملائكة منهم رُوحانيون ومنهم من خلق من النور قال ومن الرُّوحانيين جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام قال ابن شميل والرُّوحانيون أرواح ليست لها أجسام هكذا يقال قال ولا يقال لشيء من الخلق رُوحاني الا للارواح التي لا أجساد لها مثل الملائكة والجن وما أشبههما وأما ذوات الاجسام فلا يقال لهم روحانيون

قوله قال أبو العباس هكذا في الاصل

قال

قال الازهرى وهذا القول فى الرّوحانيين هو الصحيح المعتمد لا ما قاله ابن المظفر ان الرّوحانىّ الذى نفخ فيه الرّوح وفى الحديث الملائكة الرّوحانيّون يروى بضم الراء وفتحها كأنه نسب الى الرّوح أو الرَّوْح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادات النسب ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر وفى حديث ضمام انى أعالج من هذه الارواح الأرواح ههنا كناية عن الجن سموا أرواحا لكونهم لا يُرَوْنَ فهم بمنزلة الأرواح ومكان رَوْحانىّ بالفتح أى طَيِّب التهذيب قال شمر والرِّيحُ عندهم قريبة من الرَّوح كما قالوا تيه وتوه قال أبو الدُّقَيْش عَمَدَ منّا رجل الى قِرْبة فملأها من رُوحه أى من رِيحه ونَفَسه والرَّواحُ نقيضُ الصَّباح وهو اسم للوقت وقيل الرَّواحُ العَشِىُّ وقيل الرَّواحُ من لَدُنْ زوال الشمس الى الليل يقال راحُوا يفعلون كذا وكذا ورُحْنا رَواحًا يعنى السَّيْرَ بالعَشِىّ وسار القوم رَواحًا وراحَ القومُ كذلك وتَرَوَّحْنا سِرْنا فى ذلك الوقت أو عَمِلْنا أنشد ثعلب

وأَنْتَ الذى خَبَّرْتَ أَنكَ راحلٌ * غَداةَ غَدٍ أَو رائحٌ بِهَجِيرِ

والرواح قد يكون مصدر قولك راحَ يَرُوحُ رَواحًا وهو نقيض قولك غدا يَغْدُو غُدُوًّا وتقول خرجوا بِرَواحٍ من العَشِىّ ورِياحٍ بمعنًى ورجل رائح من قوم رَوْحٍ اسم للجمع ورُوَّحٍ من قوم رُوحٍ وكذلك الطير وطير رَوَحٌ متفرقة قال الاعشى

ما تَعِيفُ اليومَ فى الطيرِ الرَّوَحْ * من غُرابِ البَيْنِ أَو تَيْسٍ سَنَحْ

ويروى الرُّوُحْ وقيل الرَّوَحُ فى هذا البيت المتفرقة وليس بقوى انما هى الرائحة الى مواضعها فجمع الرائح على رَوَحٍ مثل خادم وخَدَم التهذيب فى هذا البيت قيل أراد الرَّوَحة مثل الكَفَرة والفَجَرة فطرح الهاء قال والرَّوَحُ فى هذا البيت المتفرقة ورجل رَوّاحٌ بالعشى عن اللحيانى كرَؤُوح والجمع رَوّاحُون ولا يكسّر وخرجوا بِرِياحٍ من العشىّ بكسر الراء وَرَواحٍ وأَرْواحٍ أى بأَول وعَشِيَّةٌ راحةٌ وقوله

ولقد رأَيتكَ بالقَوادمِ نَظْرَةً * وعَلَىَّ من سَدَفِ العَشِىِّ رِياحُ

بكسر الراء فسره ثعلب فقال معناه وقت وقالوا قومُكَ رائحٌ عن اللحيانى حكاه عن الكسائى قال ولا يكون ذلك الا فى المعرفة يعنى أنه لا يقال قوم رائح وراحَ فلان يَرُوحُ رَواحًا من ذهابه أو سيره بالعشىّ قال الازهرى وسمعت العرب تستعمل الرَّواحَ فى السير كلَّ وقت تقول راحَ القومُ اذا ساروا وغَدَوْا ويقول أحدهم لصاحبه تَرَوَّحْ ويخاطب أصحابه فيقول تَرَوَّحُوا أى

سيروا ويقول ألا تَرَوَّحُونَ ونحو ذلك ما جاء فى الاخبار الصحيحة الثابتة وهو بمعنى المُضِىّ الى الجمعة والخفّة اليها الا بمعنى الرَّواح بالعشى فى الحديث مَنْ راحَ الى الجمعة فى الساعة الاولى أى من مشى اليها وذهب الى الصلاة ولم يُرِدْ رَواحَ آخر النهار ويقال راحَ القومُ وتَرَوَّحُوا اذا ساروا أىَّ وقت كان وقيل أصل الرَّواح أن يكون بعد الزوال فلا تكون الساعات التى عدَّدها فى الحديث الا فى ساعة واحدة من يوم الجمعة وهى بعد الزوال كقولك قعدت عندك ساعة انما تريد جزأ من الزمان وان لم يكن ساعة حقيقة التى هى جزء من أربعة وعشرين جزأ مجموع الليل والنهار واذا قالت العرب راحت الابل تَرُوح وتَراحُ رائحةٌ فرواحُها ههنا ان تأوىَ بعد غروب الشمس الى مُراحِها التى تبيت فيه ابن سيده والاراحة رَدُّ الابل والغنم من العَشِىّ الى مُراحها حيث تأوى اليه ليلا وقد أراحها راعيها يُرِيحُها وفى لغة هَراحَها يُهَرِيحُها وفى حديث عثمان رضى الله عنه رَوَّحْتُها بالعشى أى رَدَدْتُها الى المُراح وسَرَحَت الماشية بالغداة وراحتْ بالعَشِىّ أى رجعت وتقول افعل ذلك فى سَراح ورَواح أى فى يُسر بسهولة والمُراحُ مأواها ذلك الأوانَ وقد غلب على موضع الابل والمُراحُ بالضم حيث تأوى اليه الابل والغنم بالليل وقولهم ماله سارحةٌ ولا رائحةٌ أى شئ وراحَت الابلُ وأرَحْتُها انا اذا رددتها الى المُراح وفى حديث سَرِقة الغنم ليس فيه قَطْعٌ حتى يُؤْوِيَهُ المُراحُ المُراحُ بالضم الموضع الذى تَرُوحُ اليه الماشية أى تأوى اليه ليلا وأما بالفتح فهو الموضع الذى يروح اليه القوم أو يرُوحُون منه كالمَغْدَى الموضع الذى يُغْدَى منه وفى حديث أم زرع وأراحَ علىّ نَعَمًا ثَرِيًّا أى أعطانى لانها كانت هى مُراحًا لنَعَمه وفى حديثها أيضا وأعطانى من كل رائحة زَوْجًا أى مما يَرُوحُ عليه من أصناف المال أعطانى نصيبا وصِنْفًا ويروى ذابحة بالذال المعجمة والباء وقد تقدم وفى حديث أبى طلحة ذلك مالٌ رائحٌ أى يَرُوحُ عليك نَفْعُه وثوابُه يعنى قُرْبَ وُصوله اليه ويروى بالباء وقد تقدم والمَراحُ بالفتح الموضع الذى يَرُوحُ منه القوم أو يَرُوحُون اليه كالمَغْدَى من الغَداة تقول ما ترك فلانٌ من أبيه مَغْدًى ولا مَراحًا اذا أشبهه فى أحواله كلها والتَّرْويحُ كالاراحة وقال اللحيانى أراحَ الرجل إراحةً وإراحًا اذا راحت عليه ابلُه وغنمه وماله ولا يكون ذلك الا بعد الزوال وقول أبى ذؤيب

كأنَّ مَصاعيبَ زُبِّ الرُّؤُ * سِ فى دارِ صِرْمٍ تُلاقى مُرِيحا

يمكن أن يكون أراحتْ لغة فى راحت ويكون فاعلا فى معنى مفعول ويروى تُلاقى مُرِيحًا أى

الرجل الذي يريحها وأرحت على الرجل حقه اذا رددته عليه وقال الشاعر

ألا تريح علينا الحق طائعة * دون القضاة فقاضينا الى حكم

وأرح عليه حقه أي رده وفي حديث الزبير لولا حدود فرضت وفرائض حدت تراح على أهلها أي ترد اليهم وأهلها هم الائمة ويجوز بالعكس وهو أن الائمة يردونها الى أهلها من الرعية ومنه حديث عائشة حتى أراح الحق على أهله ورحت القوم روحا ورواحا ورحت اليهم ذهبت اليهم رواحا أو رحت عندهم وراح أهله وروحهم وتروحهم جاءهم رواحا وفي الحديث على روحة من المدينة أي مقدار روحة وهي المرة من الرواح والرواح أمطار العشي واحدتها رائحة هذه عن اللحياني وقال مرة أصابتنا رائحة أي سماء ويقال هما يتراوحان عملا أي يتعاقبانه ويرتوحان مثله ويقال هذا الامر بيننا روح وروح وعور اذا تراوحوه وتعاوروه والمراوحة عملان في عمل يعمل ذا مرة وذا مرة قال لبيد

وولى عامدا لطيات فلج * يراوح بين صون وابتذال

يعني يبتذل عدوه مرة ويصون أخرى أي يكف بعد اجتهاد والرواحة القطيع من الغنم وراوح الرجل بين جنبيه اذا تقلب من جنب الى جنب أنشد يعقوب

اذا اجلخد لم يكد يراوح * هلباجة حفيسا دحادح

وراوح بين رجليه اذا قام على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة وفي الحديث أنه كان يراوح بين قدميه من طول القيام أي يعتمد على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة ليوصل الراحة الى كل منهما ومنه حديث ابن مسعود أنه أبصر رجلا صافا قدميه فقال لو راوح كان أفضل ومنه حديث بكر بن عبد الله كان ثابت يراوح بين جبهته وقدميه أي قائما وساجدا يعني في الصلاة ويقال ان يديه لتتراوحان بالمعروف وفي التهذيب لتتراحان بالمعروف وناقة مراوح تبرك من وراء الابل الازهري ويقال للناقة التي تبرك وراء الابل مراوح ومكانف قال كذلك فسره ابن الاعرابي في النوادر والريحة من العضاه والنصي والعمق والعلقى والخلب والرخامى أن يظهر النبت في أصوله التي بقيت من عام أول وقيل هو ما نبت اذا مسه البرد من غير مطر وحكى كراع فيه الريحة على مثال فعلة ولم يحك من سواه الاريحة على مثال فعيلة التهذيب الريحة نبات يخضر بعد ما يبس ورقه وأعالي أغصانه وتروح الشجر وراح يراح تفطر بالورق قبل الشتاء من غير مطر وقال الاصمعي

قوله والرواحة القطيع الخ كذا بالاصل بهذا الضبط اه مصححه

وذلك حين يبرد الليل فيتفطر بالورق من غير مطر وقيل تروّح الشجر اذا تفطر بورق بعد ادبار الصيف قال الراعى

وخالف المجد أقوام لهم ورق * راح العضاه به والعرق مدخول

وروى الاصمعى * وخادع المجد أقواما لهم ورق * أى مال وخادع ترك قال ورواه أبو عمرو وخادع الحمد أقوام أى تركوا الحمد أى ليسوا من أهله قال وهذه هى الرواية الصحيحة قال الازهرى والريحة التى ذكرها الليث هى هذه الشجرة التى تتروح وتراح اذا برد عليها الليل فتتفطر بالورق من غير مطر قال سمعت العرب تسميها الريحة وتروّح الشجر تفطّره وخروج ورقه اذا أورق النبت فى استقبال الشتاء قال وراح الشجر يراح اذا تفطر بالنبات وتروّح النبت والشجر طال وتروّح الماء اذا أخذ ريح غيره لقربه منه وتروّح بالمروحة وتروّح أى راح من الرواح والروح بالتحريك السعة قال المتنخل الهذلى

لكن كبير بن هند يوم ذلكم * فتخ الشمائل فى أيمانهم روح

وكبير بن هند حى من هذيل والفتخ جمع أفتخ وهو اللين مفصل اليد يريد أن شمائلهم تنفتخ لشدة النزع وكذلك قوله فى أيمانهم روح وهو السعة لشدة ضربها بالسيف وبعده

تعلوا السيوف بأيديهم جماجمهم * كما يفلق مرو الأمعز الصرح

والروح اتساع ما بين الفخذين أو سعة فى الرجلين وهو دون الفحج الا أن الأروح تتباعد صدور قدميه وتتدانى عقباه وكل نعامة روحاء قال أبو ذؤيب

وزفت الشول من برد العشى كما * زف النعام الى حفانه الروح

وفى حديث عمر رضى الله عنه انه كان أروح كأنه راكب والناس يمشون الأروح الذى تتدانى عقباه ويتباعد صدرا قدميه ومنه الحديث لكأنى أنظر الى كنانة بن عبد ياليل قد أقبل يضرب درعه روحتى رجليه والروح انقلاب القدم على وحشيها وقيل هو انبساط فى صدر القدم ورجل أروح وقد روحت قدمه روحا وهى روحاء ابن الاعرابى فى رجله روح ثم فدح ثم عقل وهو أشدها قال الليث الأروح الذى فى صدر قدميه انبساط يقولون روح الرجل يروح روحا وقصعة روحاء قريبة القعر واناء أروح وفى الحديث انه أتى بقدح أروح أى متسع مبطوح واستراح اليه أى استنام وفى الصحاح واستروح اليه أى استنام والمستراح المخرج والريحان

نبت

نبت معروف وقول العجاج

غَالَبْتُ أَنْسَاعِي وجَلْبَ الكُورِ * على سَرَاةِ رائحٍ مَمْطُورِ

يريد بالرائح الثورَ الوحشي وهو اذا أُمطِرَ اشتدَّ عَدْوُه وذو الراحة سيف كان للمختار بن أبي عُبَيْد وقال ابن الاعرابي في قوله دَلَكَتْ براحِ قال معناه اسْتُرِيحَ منها وقال في قوله

مُعاوِيَ مِن ذا تَجْعَلُونَ مَكانَنا * اذا دَلَكَتْ شمسُ النهار براحِ

يقول اذا أظلم النهار واسْتُرِيحَ من حرّها يعني الشمس لما غشيها من غَبَرةِ الحرب فكأنها غاربة كقوله تَبْدُو كَواكِبُه والشمسُ طالعةٌ * لا النُّورُ نُورٌ ولا الاظلامُ إظْلامُ

وقيل دَلَكَتْ براحِ أي غَرَبَتْ والناظرُ اليها قد توقّى شُعاعَها براحته وبنو رَواحةَ بطنٌ ورِياحٌ حيٌّ من يَرْبُوعٍ ورَوْحانُ موضع وقد سَمَّتْ رَوْحًا ورَواحًا والرَّوْحاءُ موضع والنسب اليه رَوْحانيٌّ على غير قياس الجوهري ورَوْحاءُ ممدود بلد (ريح) الأَرْيَحُ الواسعُ من كل شيء والأَرْيَحِيُّ الواسعُ الخُلُقِ المنبسطُ الى المعروف والعرب تحمل كثيرا من النعت على أَفْعَلِيّ كأَرْيَحِيّ وأَحْمَرِيّ والاسم الأَرْيَحِيَّةُ وأَخَذَتْه لذلك أَرْيَحِيَّةٌ أي خِفَّةٌ وهَشَّةٌ وزعم الفارسي أن ياء أَرْيَحِيَّة بدلٌ من الواو فان كان هذا فبابه روح والحديث المَرْوِيُّ عن جعفر ناولَ رجلًا ثوبا جديدا فقال اطْوِه على راحته أي طَيِّه الاول والرِّياحُ بالفتح الراحُ وهي الخمر وكلُّ خمرٍ رِياحٌ وراحٌ وبذلك علم ان ألفها منقلبة عن ياء قال امرؤ القيس

كأَنَّ مَكاكِيَّ الجِواءِ غُدَيَّةً * نَشاوَى تَساقَوْا بالرِّياحِ المُفَلْفَلِ

وقال بعضهم سميت راحًا لان صاحبها يَرْتاحُ اذا شربها وذلك مذكور في روح وأَرْيَحُ موضع بالشام قال صخر الغَيّ يصف سيفا

فَلَوَيْتُه عنه سُيُوفُ أَرْيَحَ اذ * باءَ بكَفِّي فلم أَكَدْ أَجِدُ

وأورد الازهري هذا البيت فقال قال الهذلي

فلوت عنه سيوف أريح حتى * باء كفي ولم أكد أجد

وقال أَرْيَحُ حيٌّ من اليمن باءَ كَفِّي له مَباءَةٌ أي مَرْجِعًا وكفي موضع نصب لم أكد أجد لعزّته والأَرْيَحِيُّ السيفُ اما ان يكون منسوبا الى هذا الموضع الذي بالشام واما أن يكون لاهتزازه قال

وأَرْيَحِيًّا عَضْبًا وذا خُصَلٍ * مَخْلُولِقَ المَتْنِ سابِحًا نَزِقَا

وأريحاءُ وأريحاءُ بلد النسب اليه أريحيٌّ وهو من شاذ معدول النسب وفى الحديث ذكر الرِّيح والرِّياح وأصلها الواو وقد ذكرت فى روح والله أعلم

(فصل الزاى) (زحح) قال الله تعالى فمن زُحْزِحَ عن النار وأُدْخِلَ الجنة فقد فاز زُحْزِحَ أى نُحِّىَ وبُعِّدَ وزحَّ الشئ يزحُّه زحًّا جذبه فى عجلة وزحه يزحه زحًّا وزحزحه فتزحزح دفعه ونحاه عن موضعه فتنحى وباعده منه قال ذو الرمة

يا قابض الرُّوح عن جسم عصى زمنًا * وغافر الذنب زحزحنى عن النار

ويقال هو يتزحزح عن ذلك أى يتباعد منه الازهرى قال بعضهم هذا أكثره من باب المعتل وأصله من زاح يزيح اذا تأخر قال ومنه قول لبيد * زاحَ عن مثل مقامى وزحل * ومنه يقال زاحت علته وأزحتها وقيل هو مأخوذ من الزوح وهو السوق الشديد وكذلك الذوح وفى الحديث من صام يوما فى سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفا أى زحزحه أى نحاه عن مكانه وباعده منه يعنى باعده عن النار مسافة تقطع فى سبعين سنة لانه كلما مر خريف فقد انقضت سنة ومنه حديث على أنه قال لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل تزحزحت وتربصت فكيف رأيت الله صنع ومنه حديث الحسن بن على كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وان زحزح أى وان أريد تنحيته عن ذلك وأزعج وحمل على الكلام والزحزاح موضع قال * يوعد خيرا وهو بالزحزاح * وقد يجوز أن يكون الزحزاح هنا اسما من التزحزح أى التباعد والتنحى وتزحزحت عن المكان وتحزحزت بمعنى واحد (زرح) زرحه بالرمح شجه قال ابن دريد ليس بثبت والزروح الرابية الصغيرة وقيل الاكمة المنبسطة والجمع الزراوح ابن شميل الزراوح من التلال منبسط لا يمسك الماء رأسه صفاة قال ذو الرمة

وترجاف ألحيها اذا ما تنصبت * على رافع الال التلال الزراوح

قال والحزاور مثلها وسيأتى ذكره الازهرى ابن الاعرابى الزرَّاح النشيط والحركات والزروحة مثل السروعة يكون من الرمل وغيره (زقح) ابن سيده زقح القرد زقحا صوت عن كراع (زلح) الزلح الباطل وزلح الشئ يزلحه زلحا وتزلحه تطعمه وخبزة زلحلحة كذلك والزلح من قولك قصعة زلحلحة أى منبسطة لا قعر لها وقيل قريبة القعر قال

ثمت جاؤا بقصاع ملس * زلحلحات ظاهرات اليبس * أخذن فى السوق بفلس فلس

قال

قوله وخبزة زلحلحة كذلك كذا بالاصل وفى القاموس والزلحلح الخفيف الجسم والوادى الغير العميق وبهاء الرقيقة من الخبز وقوله والزلح أى بضمتين من القصاع الكبار جمع زلحلحة حذفت الزيادة من جمعها كما سيأتى اه مصححه

قال وهى كلمة على فعلَّل أصله ثلاثى ألحق ببناء الخماسى وذكر ابن شميل عن أبى خيرة انه قال الزُّلْحَلاتُ فى باب القصاع واحدتها زُلْحُلَة وروى ثعلب عن ابن الاعرابى انه قال الزُّلُحُ الصحاف الكبار حذف الزيادة فى جمعها وادزلحلخ غير عميق (زلنقح) الازهرى الزَّلَنْقَحُ السَّيِّئُ الخُلُق (زمح) الزُّمَّحُ من الرجال الضعيف وقيل القصير الدميم وقيل اللئيم والزُّمَّحُ والزُّونَّحُ من الرجال الاسودُ القبيحُ الشَّرِيرُ وأنشد شمر

ولم تَكُ شَهْدَ ارقةَ الأبْعَدِين * ولا زُمَّحَ الاقْرَبِين الشَّرِيرا

وقيل الزُّمَّحُ القصير السَّمِجُ الخلقة السَّيِّئُ الأدَمِ المَشْؤُمُ والزُّمَّحُ والزُّمَّحَةُ السيِّئُ الخُلُق والزُّمَّحُ النُّمَّلُ اسمٌ كالكاهل والغارب لا نالم نجد له فعلاً والزُّمَّاحُ طين يجعل على رأس خشبة يرمى بها الطير وأنكرها بعضهم وقال انما هو الجُمَّاحُ والزُّمَّاحُ طائر كان يقف بالمدينة فى الجاهلية على أُطُم فيقول شيأ وقيل كان يسقط فى بعض مرابد المدينة فيأكل تمره فرموه فقتلوه فلم يأكل أحد من لحمه الامات قال

أعلى العهد أصبحت أمّ عمرو * ليت شعرى أم غالها الزُّمَّاحُ

الازهرى الزُّمَّاحُ طائر كانت الاعراب تقول انه يأخذ الصبى من مهده وزَمَّحَ الرجلُ اذا قتل الزُّمَّاحَ وهو هذا الطائر الذى يأخذ الصبى (زنح) أبو خيرة اذا شرب الرجلُ الماء فى سرعة إساغة فهو التَّزَنُّحُ قال الازهرى وسماعى من العرب التَّزَنُّحُ يقال تَزَنَّحْتُ الماء تَزَنُّحًا اذا شربته مرة بعد أخرى وتَزَنَّحَ الرجل اذا ضايق انسانا فى معاملة أودَيْن وزَنَحَه يَزْنَحُه زَنْحًا دفعه وفى حديث زياد قال عبد الرحمن بن السائب فَزَنَحَ شئ أقبل طويل العُنُق فقلت ما أنت فقال أنا النَّقَّادُ ذو الرَّقَبة قال لا أدرى ما زَنَحَ لعله بالحاء والزَّنْحُ الدفع كأنه يريد هجوم هذا الشخص واقباله ويحتمل أن يكون زَلَجَ باللام والجيم وهو سرعة ذهاب الشئ ومُضِيّه وقيل هو بالخاء بمعنى سَنَحَ وعَرَضَ والتَّزَنُّحُ التَّفَتُّحُ فى الكلام ورَفْعُ الانسان نفسه فوق قدره قال أبو الغريب

تَزَنَّحَ بالكلام على جَهْلا * كأنك ماجد من أهل بدر

والتزنح فى الكلام فوق الهذر والزُّنَّحُ المكافئون على الخير والشر ٣ (زوح) التهذيب الزَّوْحُ تفريق الابل ويقال الزَّوْحُ جمعها اذا تفرقت والزَّوْحُ الزَّوَلانُ شمر زاحَ وزاخَ بالحاء والخاء بمعنى واحد اذا تَنَحَّى ومنه قول لبيد

(٣) زاد المجد الزوح كرسول الناقة السريعة والمزاحة المدافعة اهـ كتبه مصححه

لو يقوم الفيل أو فياله * زاح عن مثل مقامى وزحل

قال ومنه زاحت علته وأزحتها أنا وزاح الشئ يزوح زوحا وأزاحه أزاغه عن موضعه ونحاه وزاح هو يزوح وزاح الرجل زوحا تباعد والزواح الذهاب عن ثعلب وأنشد

انى سليم يا أويشقة ان نجوت من الزواح

(زيح) زاح الشئ يزيح زيحا وزيوحا وزيوحا وزيحانا وانزاح ذهب وتباعد وأزحته وأزاحه غيره وفى التهذيب الزيح ذهاب الشئ تقول قد أزحت علته فزاحت وهى تزيح وقال الأعشى

وأرملة تسعى بشعث كأنها * وإياهم ربد أحثت رئالها

هنأنا فلم تمنن علينا فأصبحت * رخية بال قد أزحنا هزالها

ابن برى قوله هنأنا أى أطعمنا والشعث أولادها والربد النعام والربدة لونها والرئال جمع رأل وهو فرخ النعام وفى حديث كعب بن مالك زاح عنى الباطل أى زال وذهب وأزاح الامر قضاه

(فصل السين) (سبح) السبح والسباحة العوم سبح بالنهر وفيه يسبح سبحا وسباحة ورجل سابح وسبوح من قوم سبحاء وسباح من قوم سباحين وأما ابن الاعرابى فجعل السبحاء جمع سابح وبه فسر قول الشاعر

وماء يغرق السبحاء فيه * سفينته المواشكة الخبوب

قال السبحاء جمع سابح ويعنى بالماء هنا السراب والمواشكة الجادة فى سيرها والخبوب من الخبب فى السير جعل الناقة مثل السفينة حين جعل السراب كالماء وأسبح الرجل فى الماء عومه قال أمية

والمسبح الخشب فوق الماء سخرها * فى اليم جريتها كأنها عوم

وسبح الفرس جريه وفرس سبوح وسابح يسبح بيديه فى سيره والسوابح الخيل لأنها تسبح وهى صفة غالبة وفى حديث المقداد أنه كان يوم بدر على فرس يقال له سبحة قال ابن الاثير هو من قولهم فرس سابح اذا كان حسن مد اليدين فى الجرى وقوله أنشده ثعلب

لقد كان فيها للأمانة موضع * وللعين ملتذ وللكف مسبح

فسره فقال معناه اذا مستها الكف وجدت فيها جميع ما تريد والنجوم تسبح فى الفلك سبحا اذا جرت فى دورانها والسبح الفراغ وقوله تعالى ان لك فى النهار سبحا طويلا انما يعنى به فراغا طويلا وتصرفا وقال الليث معناه فراغا للنوم وقال أبو عبيدة منقلبا طويلا وقال المؤرج هو

الفراغ

الفراغ والجيئة والذهاب قال أبو الدقيش ويكون السبح أيضا فراغا بالليل وقال الفراء يقول لك
في النهار ما تقضي حوائجك قال أبو اسحق من قرأ سبخا فمعناه قريب من السبح وقال ابن الاعرابي
من قرأ سبحا فمعناه اضطرابا ومعاشا ومن قرأ سبخا أراد راحة وتخفيفا للابدان قال ابن الفرج
سمعت أبا الجهم الجعفري يقول سبحت في الارض وسبخت فيها اذا تباعدت فيها ومنه قوله تعالى
وكل في فلك يسبحون أي يجرون ولم يقل تسبح لانه وصفها بفعل من يعقل وكذلك قوله
والسابحات سبحا هي النجوم تسبح في الفلك أي تذهب فيها بسطا كما يسبح السابح في الماء سبحا
وكذلك السابح من الخيل يمد يديه في الجري سبحا وقال الاعشى

كم فيهم من شطبة خيفق * وسابح ذي ميعة ضامر

وقال الازهري في قوله عز وجل والسابحات سبحا فالسابقات سبقا قيل السابحات السفن
والسابقات الخيل وقيل انها أرواح المؤمنين تخرج بسهولة وقيل الملائكة تسبح بين السماء
والارض وسبح اليربوع في الارض اذا حفر فيها وسبح في الكلام اذا أكثر فيه والتسبيح التنزيه
وسبحان الله معناه تنزيه الله من الصاحبة والولد وقيل تنزيه الله تعالى عن كل ما لا ينبغي له ان
يوصف قال ونصبه أنه في موضع فعل على معنى تسبيحا له تقول سبحت الله تسبيحا له أي نزهته
تنزيها قال وكذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزجاج في قوله تعالى سبحان الذي
أسرى بعبده ليلا قال منصوب على المصدر المعنى أسبح الله تسبيحا قال وسبحان في اللغة تنزيه الله
عز وجل عن السوء قال ابن شميل رأيت في المنام كأن انسانا فسر لي سبحان الله فقال أما ترى
الفرس يسبح في سرعته وقال سبحان الله السرعة اليه والخفة في طاعته وجماع معناه بعده تبارك
وتعالى عن أن يكون له مثل أو شريك أو ند أو ضد قال سيبويه زعم أبو الخطاب ان سبحان الله
كقولك براءة الله أي أبرئ الله من السوء براءة وقيل قوله سبحانك أي أنزهك يا رب من كل سوء
وأبرئك وروى الازهري باسناده ان ابن الكوا سأل عليا رضوان الله تعالى عليه عن سبحان الله
فقال كلمة رضيها الله لنفسه فأوصى بها والعرب تقول سبحان من كذا اذا تعجبت منه وزعم ان قول
الأعشى في معنى البراءة أيضا

أقول لما جاءني فخره * سبحان من علقمة الفاخر

أي براءة منه وكذلك تسبيحه تبعيده وبهذا استدل على ان سبحان معرفة اذ لو كان نكرة
لانصرف ومعنى هذا البيت أيضا العجب منه اذ يفخر قال وانما لم ينون لانه معرفة وفيه شبه

التأنيث وقال ابن برى انما امتنع صرفه للتعريف وزيادة الالف والنون وتعريفه كونه اسما علما للبراءة كما أن نزال اسم علم للنزول وشتان اسم علم للتفرق قال وقد جاء في الشعر سبحان منونة نكرة قال أمية

سبحانه ثم سبحانا يعود له * وقبلنا سبح الجودي والجمد

وقال ابن جنى سبحان اسم علم لمعنى البراءة والتنزيه بمنزلة عثمان وعمران اجتمع في سبحان التعريف والالف والنون وكلاهما علة تمنع من الصرف وسبح الرجل قال سبحان الله وفي التنزيل كل قد علم صلاته وتسبيحه قال رؤبة * سبحن واسترجعن من تأله * وسبح لغة حكى ثعلب سبح تسبيحا وسبحانا وعندي أن سبحانا ليس بمصدر سبح انما هو مصدر سبح وفي التهذيب سبحت الله تسبيحا وسبحانا بمعنى واحد فالمصدر تسبيح والاسم سبحان يقوم مقام المصدر وأما قوله تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم قال أبو اسحق قيل ان كل ما خلق الله يسبح بحمده وان صرير السقف وصرير الباب من التسبيح فيكون على هذا الخطاب للمشركين وحدهم ولكن لا تفقهون تسبيحهم وجائز أن يكون تسبيح هذه الاشياء بما الله به أعلم لا نفقه منه الا ما علمناه قال وقال قوم وان من شيء الا يسبح بحمده أى ما من دابة الا وفيه دليل أن الله عز وجل خالقه وان خالقه حكيم مبرأ من الاسواء ولكنكم أيها الكفار لا تفقهون أثر الصنعة في هذه المخلوقات قال أبو اسحق وليس هذا بشيء لان الذين خوطبوا بهذا كانوا مقرين ان الله خالقهم وخالق السماء والارض ومن فيهن فكيف يجهلون الخلقة وهم عارفون بها قال الازهرى ومما يدلك على أن تسبيح هذه المخلوقات تسبيح تعبدت به قول الله عز وجل للجبال يا جبال أوبى معه والطير ومعنى أوبى سبحي مع داود النهار كله الى الليل ولا يجوز أن يكون معنى أمر الله عز وجل للجبال بالتأويب الا تعبدا لها وكذلك قوله تعالى ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس فسجود هذه المخلوقات عبادة منها لخالقها لا نفقهها عنها كما لا نفقه تسبيحها وكذلك قوله وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وقد علم الله هبوطها من خشيته ولم يعرفنا ذلك فنحن نؤمن بما أعلمنا ولا ندعي بما لا نكلف بأفهامنا من علم فعلها كيفية نحدها ومن صفات الله عز وجل السبوح القدوس قال أبو اسحق السبوح الذي ينزه عن كل سوء والقدوس المبارك وقيل الطاهر وقال ابن سيده سبوح قدوس من صفة الله عز وجل لانه يسبح ويقدس ويقال سبوح قدوس قال

اللحيانى المجتمع عليه فيهما الضم قال فان فتحته فجائز هذه حكايته ولا أدرى ماهى قال سيبويه انما قولهم سبوح قدوس رب الملائكة والروح فليس بمنزلة سبحان لان سبوحا قدوسا صفة كأنك قلت ذكرت سبوحا قدوسا فنصبته على اضمار الفعل المتروك اظهاره كأنه خطر على باله أنه ذكره ذاكر فقال سبوحا أى ذكرت سبوحا أو ذكره هو فى نفسه فأضمر مثل ذلك فأما رفعه فعلى اضمار المبتدا وترك اظهار ما يرفع كترك اظهار ما ينصب قال أبو اسحق وليس فى كلام العرب بناء على فعول بضم أوله غير هذين الاسمين الجليلين وحرف آخر وهو قولهم للذريح وهى دويبة ذروح زادها ابن سيده فقال وفروج قال وقد يفتحان كما يفتح سبوح وقدوس روى ذلك كراع وقال ثعلب كل اسم على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس فان الضم فيهما أكثر وقال سيبويه ليس فى الكلام فعول بواحدة هذا قول الجوهرى قال الازهرى وسائر الاسماء تجيء على فعول مثل سفود وقفور وقبور وما أشبهها والفتح فيهما أقيس والضم أكثر استعمالا وهما من أبنية المبالغة والمراد بهما التنزيه وسبحات وجه الله بضم السين والباء أنواره وجلاله وعظمته وقال جبريل عليه السلام ان لله دون العرش سبعين حجابا لودنونا من أحدها لأحرقتنا سبحات وجه ربنا رواه صاحب العين قال ابن شميل سبحات وجهه نور وجهه وفى حديث آخر حجابه النور والنار لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه كل شئ أدركه بصره سبحات وجه الله جلاله وعظمته وهى فى الاصل جمع سبحة وقيل أضواء وجهه وقيل سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رأيت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له أى سبحان وجهه وقيل سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول أى لو كشفها لأحرقت كل شئ أدركه بصره فكأنه قال لأحرقت سبحات الله كل شئ أبصره كما تقول لودخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه قال وأقرب من هذا كله ان المعنى لو انكشف من أنوار الله التى تحجب العباد عنه شئ لأهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى على نبينا وعليه السلام صعقا وتقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى ويقال السبحات مواضع السجود والسبحة الخرزات التى يعد المسبح بها تسبيحه وهى كلمة مولدة وقد يكون التسبيح بمعنى الصلاة والذكر تقول قضيت سبحتى وروى أن عمر رضى الله عنه جلد رجلين سبحا بعد العصر أى صليا قال الاعشى

وسبح على حين العشيات والضحى * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

يعنى الصلاة بالصباح والمساء وعليه فسر قوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون يأمرهم

قوله وحرف آخر الخ نقل شارح القاموس عن شيخه قال حكى الفهرى عن اللحيانى فى نوادره اللغتين فى قولهم ستوق وشبوط لضرب من الحوت وكاوب اه ملخصا

قوله والفتح فيهما الخ عبارة النهاية وفى حديث الدعاء سبوح قدوس يرويان بالفتح والضم والفتح فيهما الى قوله والمراد بهما التنزيه كتبه مصححه

بالصلاة فى هذين الوقتين وقال الفراء حين تمسون المغرب والعشاء وحين تصبحون صلاة الفجر وعشيا العصر وحين تظهرون الأولى وقوله وسبّح بالعشيّ والإبكار أى وصلّ وقوله عز وجل فلولا أنه كان من المسبّحين أراد من المصلين قبل ذلك وقيل انما ذلك لانه قال فى بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين وقوله يسبّحون الليل والنهار لا يفترون يقال ان مجرى التسبيح فيهم كمجرى النفَس منا لا يشغلنا عن النفَس شئ وقوله ألم أقل لكم لولا تسبّحون أى تستثنون وفى الاستثناء تعظيم الله والاقرار بأنه لا يشاء أحد الا أن يشاء الله فوضع تنزيه الله موضع الاستثناء والسُّبحة الدعاء وصلاة التطوع والنافلة يقال فرغ فلان من سُبحته أى من صلاته النافلة سميت الصلاة تسبيحا لان التسبيح تعظيم الله وتنزيهه من كل سوء قال ابن الاثير وانما خصت النافلة بالسُّبحة وان شاركتها الفريضة فى معنى التسبيح لان التسبيحات فى الفرائض نوافل فقيل لصلاة النافلة سُبحة لانها نافلة كالتسبيحات والاذكار فى أنها غير واجبة وقد تكرر ذكر السُّبحة فى الحديث كثيرا فمنها اجعلوا صلاتكم معهم سُبحة أى نافلة ومنها كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبّح حتى تحلّ الرحال أراد صلاة الضحى يعنى أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها حتى يحطّوا الرحال ويريحوا الجمال رفقا بها واحسانا والسُّبحة التطوّع من الذكر والصلاة قال ابن الاثير وقد يطلق التسبيح على غيره من أنواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما وسُبحة الله جلاله وقيل فى قوله تعالى ان لك فى النهار سَبْحا طويلا أى فراغا للنوم وقد يكون السَّبْح بالليل والسَّبْح أيضا النوم نفسه وقال ابن عرفة الملقب بنفطويه فى قوله تعالى فسبّح باسم ربك العظيم أى سبحه بأسمائه ونزهه عن التسمية بغير ما سمى به نفسه قال ومن سمى الله تعالى بغير ما سمى به نفسه فهو ملحد فى أسمائه وكلّ من دعاه بأسمائه فسبّح له بها اذ كانت أسماؤه مدائح له وأوصافا قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وهى صفاته التى وصف بها نفسه وكل من دعا الله بأسمائه فقد أطاعه ومدحه ولحقه ثوابه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما أحد أغير من الله ولذلك حرّم الفواحش وليس أحد أحبّ اليه المدح من الله تعالى والسَّبْح أيضا السكون والسَّبْح التقلّب والانتشار فى الارض والتصرّف فى المعاش فكأنه ضد وفى حديث الوضوء فأدخل اصبعيه السبّاحتين فى أذنيه السبّاحة والمسبّحة الاصبع التى تلى الابهام سميت بذلك لانه يشار بها عند التسبيح والسَّبَحة بفتح السين ثوب من جلود وجمعها سباح قال مالك بن خالد الهذلى

وسَبّاحٌ ومنّاحٌ ومعطٍ * اذا عادَ المسارحُ كالسّباحِ

وصحف أبو عبيدة هذه الكلمة فرواها بالجيم قال ابن برى لم يذكر يعنى الجوهرى السُّبَحة بالفتح وهى الثياب من الجلود وهى التى وقع فيها التصحيف فقال أبو عبيدة هى السُّبجة بالجيم وضم السين وغلط فى ذلك وانما السُّبجة كساء أسود واستشهد أبو عبيدة على صحة قوله بقول مالك الهذلى * اذا عاد المسارح كالسباج * فصحف البيت أيضا قال وهذا البيت من قصيدة حائية يمدح بها زهير بن الأغرّ اللحيانى وأولها

فتًى ما ابنُ الأغرّ اذا شتَوْنا * وحُبَّ الزادُ فى شهرَىْ قُماحِ

والمسارح المواضع التى تسرح اليها الابل فشبهها لما أجدبت بالجلود الملس فى عدم النبات وقد ذكر ابن سيده فى ترجمة سبج بالجيم ما صورته والسِّباجُ ثياب من جلود واحدتها سُبْجة وهى بالحاء أعلى على انه أيضا قد قال فى هذه الترجمة ان أبا عبيدة صحف هذه الكلمة ورواها بالجيم كما ذكرناه آنفا وهو من العجب ووقوعه فى ذلك مع حكايته عن أبى عبيدة أنه وقع فيه اللهم الا أن يكون وجد نقلا فيه وكان يتعين عليه انه لو وجد نقلا فيه ان يذكره أيضا فى هذه الترجمة عند تخطئته لابى عبيدة ونسبته الى التصحيف ليسلم هو أيضا من التهمة والانتقاد أبو عمرو كساء مُسَبَّح بالباء قوى شديد قال والمُسَبَّح بالباء أيضا المُعَرَّضُ وقال شمر السِّباحُ بالحاء قُمُصٌ للصبيان من جلود وأنشد

كأنّ زوائدَ المُهُراتِ عنها * جَوارِى الهندِ مُرْخِيةَ السّباحِ

قال وأما السُّبجة بضم السين والجيم فكساء أسود والسُّبحة القطعة من القطن وسَبُوحةُ بفتح السين مخففة البلد الحرامُ ويقال وادٍ بعرفات وقال يصف نُوقَ الحجيج

خَوارِجُ من نَعْمانَ أومن سَبُوحةٍ * الى البيتِ أو يخرُجْنَ من نجدِ كبكبِ

(سجح) السُّجُحُ لينُ الخدّ وخَدٌّ أسْجَحُ سهلٌ طويل قليل اللحم واسع وقد سَجِحَ سَجَحًا وسَجاحةً وخُلُقٌ سُجُحٌ لَيِّنٌ سهل وكذلك المِشْيةُ بغيرهاء يقال مشى فلان مشيا سُجُحًا وسُجُحًا ومِشْيةٌ سُجُحٌ أى سهلة وورد فى حديث على رضى الله عنه يُحرّضُ أصحابه على القتال وامشُوا الى الموت مِشْيةً سُجُحًا قال حسان

دَعُوا التَّخاجُؤَ وامشُوا مِشْيةً سُجُحًا * انّ الرجالَ ذَوُو عَصْبٍ وتذكيرِ

قال الازهرى هو أن يعتدل فى مشيه ولا يتمايل فيه تكبّرا ووجه أسجح بيّن السَّجَح أى حسن معتدل قال ذو الرمة :

لها أذن حشر وذفرى أسيلة * ووجه كمرآة الغريبة أسجح

وأورد الازهرى هذا البيت شاهدا على لين الخدو أنشده وخد كمرآة الغريبة قال ابن برى خص مرآة الغريبة وهى التى لم تتزوج فى قومها فلا تجد فى نساء ذلك الحى من يعنى بها ويبين لها ما تحتاج الى اصلاحه من عيب ونحوه فهى محتاجة الى مرآتها التى ترى فيها ما ينكره فيها من رآها فمرآتها لا تزال أبدا مجلوة قال والرواية المشهورة فى البيت وخد كمرآة الغريبة الازهرى وفى النوادر يقال سجحت له بشئ من الكلام وسرحت وسجحت وسرحت وسنحت وسنحت اذا كان كلام فيه تعريض بمعنى من المعانى وسجح الطريق وسجحه محجته لسهولتها وبنوا بيوتهم على سجح واحد وسجحة واحدة وعذار واحد أى قدر واحد ويقال خل له عن سجح الطريق بالضم أى وسطه وسننه والسجيحة والمسجوح الخلق وأنشد * هنا وهنا وعلى المسجوح * قال أبو الحسن هو كالميسور والمعسور وان لم يكن له فعل أى انه من المصادر التى جاءت على مثال مفعول أبو عبيد السجيحة السجية والطبيعة أبو زيد يقال ركب فلان سجيحة رأسه وهو ما اختاره لنفسه من الرأى فركبه والأسجح من الرجال الحسن المعتدل الازهرى قال أبو عبيد الأسجح الخلق المعتدل الحسن الليث سجحت الحمامة وسجعت قال وربما قالوا امزج فى مسجح كالأسد والأزد والسجحاء من الابل التامة طولا وعظما والاسجاح حسن العفو ومنه المثل السائر فى العفو عند المقدرة ملكت فأسجح وهو مروى عن عائشة قالته لعلى رضى الله عنهما يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من هودجها ثم كلمها بكلام فأجابته ملكت فأسجح أى ظفرت فأحسن وقدرت فسهل وأحسن العفو فجهزها عند ذلك بأحسن الجهاز الى المدينة وقالها أيضا ابن الأكوع فى غزوة ذى قرد ملكت فأسجح ويقال اذا سألت فأسجح أى سهل ألفاظك وارفق ومسجح اسم رجل وسجاح اسم المرأة المتنبئة بكسر الحاء مثل حذام وقطام وهى من بنى يربوع قال

أضحت نبيتنا أنثى نطيف بها * وأصبحت أنبياء الناس ذكرانا

عصت سجاح شبثا وقيسا * ولقيت من النكاح وسا * قد حيس هذا الدين عندى حيسا

قال الازهرى كانت فى تميم امرأة كذابة أيام مسيلمة المتنبي فتنبأت هى أيضا واسمها سجاح وخطبها مسيلمة وتزوجته ولهما حديث مشهور (سحح) السح والسحوح هما سمن الشاة سحت الشاة والبقرة تسح سحا وسحوحا وسحوحة اذا سمنت غاية السمن وقيل سمنت ولم تتمه الغاية وقال

اللحيانى سَحّت تَسُحّ بضم السين وقال أبو مَعْدَّ الكلابى مهزول ثم مُنْقٍ اذا سَمِنَ قليلا ثم شَنُونٌ ثم سَمِينٌ ثم ساحٌّ ثم مُتَرَطِّم وهو الذى انتهى سِمَنًا وشاة ساحّةٌ وساحٌ بغير هاء الاخيرة على النسب قال الازهرى قال الخليل هذا مما يحتج به أنه قول العرب فلا نَبْتَدِعُ فيه شيأ وغنم سِحاحٌ وسُحاحٌ سِمانٌ الاخيرة من الجمع العزيز كظُؤار ورُخال وكذا روى بيت ابن هَرْمة

وبَصَّرْتَنِى بعدَ خَبْطِ الغَشُو * مِ هذى العِجافَ وهذى السِّحاحا

والسِّحاحُ والسُّحاحُ بالكسر والضم وقد قيل شاةٌ سُحاحٌ أيضا حكاها ثعلب وفى حديث الزبير والدنيا أَهْوَنُ عَلَىَّ من مِنْحَةٍ ساحّةٍ أى شاة ممتلئة سِمَنًا ويروى سَحْساحة وهو بمعناه ولحم ساحٌ قال الاصمعى كأنه من سِمَنه يَصُبُّ الوَدَكَ وفى حديث ابن عباس مررتُ على جَزُورٍ ساحٍّ أى سمينة وحديث ابن مسعود يَلْقَى شيطانُ المؤمن شيطانَ الكافر شاحبا أَغْبَرَ مَهْزُولا وهذا ساحٌّ أى سمين يعنى شيطان الكافر وسحابة سَحُوحٌ وسَحَّ الدمعُ والمطرُ والماءُ يَسُحّ سَحًّا وسُحُوحًا أى سال من فوق واشتدّ انصبابه وساحَ يَسِيحُ سَيْحًا اذا جَرَى على وجه الارض وعينٌ سَحْساحة كثيرة الصب للدموع ومطر سَحْسَحٌ وسَحْساحٌ شديد يَسُحّ جدًّا يَقْشُر وجهَ الارض وتَسَحْسَحَ الماءُ والشئُ سال وانْسَحَّ إِبِطُ البعير عرَقًا فهو مُنْسَحٌّ أى انصبّ وفى الحديث يَمِينُ الله سَحّاءُ لا يَغِيضُها شئٌ الليلَ والنهارَ أى دائمة الصَّبِّ والهَطْل بالعطاء يقال سَحَّ يَسُحّ سَحًّا فهو ساحٌّ والمؤنثة سَحّاءُ وهى فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لها كهَطْلاء وفى رواية يَمِينُ الله مَلأَى سَحًّا بالتنوين على المصدر واليمين ههنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثَّرَّة لا يَغِيضُها الاستقاءُ ولا يَنْقُصُها الامْتِياحُ وخَصَّ اليمين لانها فى الاكثر مَظِنَّة للعطاء على طريق المجاز والاتساع والليلَ والنهارَ منصوبان على الظرف وفى حديث أبى بكر أنه قال لأُسامة حين أَنْفَذَ جَيْشَه الى الشام أَغِرْ عليهم غارةً سَحّاءَ أى تَسُحّ عليهم البَلاءَ دَفْعةً من غير تَلَبُّثٍ وفرس مِسَحٌّ بكسر الميم جَوادٌ سريع كأنه يَصُبُّ الجَرْىَ صَبًّا شُبِّه بالمطر فى سرعة انصبابه وسَحَّ الماءَ وغيرَه يَسُحُّه سَحًّا صَبَّه صَبًّا متتابعا كثيرا قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة

ورُبَّةَ غارةٍ أَوْضَعْتُ فيها * كَسَحِّ الخَزْرَجِىِّ جَرِيمَ تَمْرِ

معناه أى صَبَبْتُ على أعدائى كصَبِّ الخَزْرَجِىّ جَرِيمَ التمر وهو النوى وحَلِفٌ سَحٌّ مُنْصَبٌّ مُتتابِع أنشد ابن الاعرابى

لو نُحِرَتْ فى بيتها عَشْرُ جُزُرْ * لأَصْبَحَتْ من لَحْمِهِنَّ تَعْتَذِرْ * بحَلِفٍ سَحٍّ ودَمْعٍ مُنْهَمِرْ

وسَحّ الماء سحّا مرّ على وجه الارض وطعنة مُسَحْسِحة سائلة وأنشد

* مُسَحْسِحة تعلو ظهور الانامل * الازهرى الفراء قال هو السَّحاحُ والاِيارُ واللُّوحُ والحالقُ للهواء والسحّ والسحّ التمر الذى لم ينضح بماء ولم يجمع فى وعاء ولم يكنز وهو منثور على وجه الارض قال ابن دريد السحّ تمر يابس لا يكنز لغة يمانية قال الازهرى وسمعت البحرانيين يقولون لجنس من القسب السحّ وبالنباج عين يقال لها عريفجان تسقى نخلا كثيرا ويقال لتمرها سحّ عريفجان قال وهو من أجود قسب رأيت بتلك البلاد وأصاب الرجل ليلته سحّ مثل سحّ اذا قعد مقاعد رقاقا والسحسحة والسحسح عرصة الدار وعرصة المحلة الاحمر اذهب فلا أرينك بسحسحى وسحاى وحراى وحوالى وعقوتى وعقاتى ابن الاعرابى يقال نزل فلان بسحسحه اى بناحيته وساحته وأرض سحسح واسعة قال ابن دريد ولا أدرى ما صحتها وسحه مائة سوط يسحه سحا أى جلده

(سدح) السَّدْحُ ذبحك الشئ وبسطكه على الارض وقد يكون إضجاعك للشئ وقال الليث السدح ذبحك الحيوان ممدودا على وجه الارض وقد يكون إضجاعك الشئ على وجه الارض سدحا نحو القربة المملوءة المسدوحة قال أبو النجم يصف الحية

يأخذ فيه الحية النبوحا * ثم يبيت عنده مذبوحا * مشدخ الهامة أو مسدوحا

قال الازهرى السدح والسطح واحد أبدلت الطاء فيه دالا كما يقال مط ومد وما أشبهه وسدح الناقة سدحا أناخها كسطحها فاما أن يكون لغة واما أن يكون بدلا وسادح قبيلة أو حى قال أبو ذؤيب

وقد أكثر الواشون بينى وبينه * كما لم يغب عن حى ذبيان سادح

وعلق أكثر بينى لانه فى معنى سعى وسدحه فهو مسدوح وسديح صرعه كسطحه والسادحة السحابة الشديدة التى تصرع كل شئ وانسدح الرجل استلقى وفرج رجليه والسدح الصرع بطحا على الوجه أو القاء على الظهر لا يقع قاعدا ولا متكورا تقول سدحه فانسدح فهو مسدوح وسديح قال خداش بن زهير

بين الاراك وبين النخل تسدحهم * زرق الاسنة فى أطرافها شبم

ورواه المفضل تشدخهم بالخاء والشين المعجمتين فقال له الاصمعى صارت الاسنة كافر كوبات تشدخ الرؤس انما هو تسدحهم وكان الاصمعى يعيب من يرويه تشدخهم ويقول الاسنة لا تشدخ انما ذلك يكون بحجر أو دبوس أو عمود أو نحو ذلك مما لا قطع له وقبل هذا البيت

قد قرّت العين إذ يدعون خيلهم * لكي تكرّ وفي آذانها صمم

أي يطلبون من خيلهم أن تكرّ فلا تطيعهم وفلان سادح أي مخصب وسدح القربة يسدحها سدحا ملأها ووضعها الى جنبه وسدح بالمكان أقام ابن الاعرابي سدح بالمكان وردح اذا أقام بالمكان أو المرعى وقال ابن بزرج سدحت المرأة وردحت اذا حظيت عند زوجها ورضيت

(سرح) السرح المال السائم الليث السرح المال يسام في المرعى من الانعام سرحت الماشية تسرح سرحا وسروحا سامت وسرحها هو أسامها يتعدى ولا يتعدى قال أبو ذؤيب

وكان مثلين أن لا يسرحوا نعما * حيث استراحت مواشيهم وتسريح

تقول أرحت الماشية وأنفشتها وأسمتها وأهملتها وسرحتها سرحا هذه وحدها بلا ألف وقال أبو الهيثم في قوله تعالى حين تريحون وحين تسرحون قال يقال سرحت الماشية أي أخرجتها بالغداة الى المرعى وسرح المال نفسه اذا رعى بالغداة الى الضحى والسرح المال السارح ولا يسمى من المال سرحا الا ما يغدى به ويراح وقيل السرح من المال ما سرح عليك يقال سرحت بالغداة وراحت بالعشي و يقال سرحت أنا أسرح سروحا أي غدوت وأنشد لجرير

واذا غدوت فصبحتك تحية * سبقت سروح الشاحجات الحجل

قال والسرح المال الراعي وقول أبي الجنيب ووصف أرضا جدبة وقضم شجرها والتي سرحاها يقول انقطع مرعاها حتى التقيا في مكان واحد والجمع من كل ذلك سروح والمسرح بفتح الميم مرعى السرح وجمعه المسارح ومنه قوله * اذا أعاد المسارح كالسباح * وفي حديث أم زرع له ابل قليلات المسارح هو جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح اليه الماشية بالغداة للرعي قيل تصفه بكثرة الاطعام وسقي الالبان أي ان ابله على كثرتها لا تغيب عن الحي ولا تسرح في المراعي البعيدة ولكنها باركة بفنائه ليقرب للضيفان من لبنها ولحمها خوفا من أن ينزل به ضيف وهي بعيدة عازبة وقيل معناه ان ابله كثيرة في حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها في مباركها للاضياف ومنه حديث جرير لا يعزب سارحها أي لا يبعد ما يسرح منها اذا غدت للمرعى والسارح يكون اسما للراعي الذي يسرح الابل ويكون اسما للقوم الذين لهم السرح كالحاضر والسامر وهما جميع وماله سارحة ولا رائحة أي ماله شيء يروح ولا يسرح قال اللحياني وقد يكون في معنى ماله قوم وفي كتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأكيدر دومة الجندل

لا تعدل سارحتكم ولا تعد فاردتكم قال أبو عبيد أراد أن ماشيتهم لا تصرف عن مرعى تريده يقال عدلته أي صرفته فعدل أي انصرف والسارحة هي الماشية التي تسرح بالغداة الى مراعيها وفي الحديث الآخر ولا يمنع سرحكم السرح والسارح والسارحة سواء الماشية قال خالد بن جنبة السارحة الابل والغنم قال والسارحة الدابة الواحدة قال وهي أيضا الجماعة والسرح انفجار البول بعد احتباسه وسرح عنه فانسرح وتسرح فرج واذا ضاق شيء ففرجت عنه قلت سرحت عنه تسريحا قال العجاج

وسرحت عنه اذا تحوبا * رواجب الجوف الصهيل الصلبا

وولدته سرحا أي في سهولة وفي الدعاء اللهم اجعله سهلا سرحا وفي حديث القارعة انها رأت ابليس ساجدا تسيل دموعه كسرح الجنين السرح السهل واذا سهلت ولادة المرأة قيل ولدت سرحا والسرح والسريح ادرار البول بعد احتباسه ومنه حديث الحسن يا لها نعمة يعني الشربة من الماء تشرب لذة وتخرج سرحا أي سهلا سريعا والتسريح التسهيل وشيء سريح سهل وافعل ذلك في سراح ورواح أي في سهولة ولا يكون ذلك الا في سريح أي في عجلة وأمر سريح معجل والاسم منه السراح والعرب تقول ان خيرك لفي سريح وان خيرك لسريح وهو ضد البطيء ويقال تسرح فلان من هذا المكان اذا ذهب وخرج وسرحت ما في صدري سرحا أي أخرجته وسمي السرح سرحا لانه يسرح فيخرج وأنشد * وسرحنا كل ضب مكتمن * والتسريح ارسالك رسولا في حاجة سراحا وسرحت فلانا الى موضع كذا اذا أرسلته وتسريح المرأة تطليقها والاسم السراح مثل التبليغ والبلاغ وتسريح دم العرق المفصود ارساله بعد ما يسيل منه حين يفصد مرة ثانية وسمى الله عز وجل الطلاق سراحا فقال وسرحوهن سراحا جميلا كما سماه طلاقا من طلق المرأة وسماه الفراق فهذه ثلاثة ألفاظ تجمع صريح الطلاق الذي لا يدين فيها المطلق بها اذا أنكر أن يكون عنى بها طلاقا وأما الكنايات عنها بغيرها مثل البائنة والبتة والحرام وما أشبهها فانه يصدق فيها مع اليمين أنه لم يرد بها طلاقا وفي المثل السراح من النجاح اذا لم تقدر على قضاء حاجة الرجل فأيسه فان ذلك عنده بمنزلة الاسعاف وتسريح الشعر ارساله قبل المشط قال الازهري تسريح الشعر ترجيله وتخليص بعضه من بعض بالمشط والمشط يقال له المرجل والمسرح بكسر الميم والمسرح بفتح الميم المرعى الذي تسرح فيه الدواب للرعي وفرس سريح أي عرى وخيل سرح وناقة سرح ومنسرحة في سيرها أي سريعة قال الاعشى

قوله والسرح انفجار البول الخ كذا بفتح السين وسكون الراء بالاصل والقاموس وأورد شارحه حديث الحسن الآتي يا لها نعمة الخ هنا فيقتضي ان سرحا فيه بالفتح مع انه مضبوط في النهاية واللسان بضمتين فتأمل اه مصححه

بجلالة

بجُلالةٍ سُرُحٍ كأنّ بغَرزها * هِرًّا اذا انتعل المطيُّ ظلالها

ومشيةٌ سُرُحٌ مثل سُجُحٍ أي سهلة وانسرح الرجلُ اذا استلقى وفرّج بين رجليه وأما قول حُميد ابن ثور

أبى اللهُ الّا أنّ سرحةَ مالكٍ * على كلّ أفنان العضاه تروقُ

فانما كنى بها عن امرأة قال الازهري العرب تكنى عن المرأة بالسّرحة النابتة على الماء ومنه قوله

يا سرحةَ الماءِ قد سُدّت مواردُه * أما اليك طريقٌ غيرُ مسدود

لحائمٍ حامَ حتى لا حَوامَ به * مُحلّاٍ عن طريق الورد مَردود

كنى بالسّرحة النابتة على الماء عن المرأة لانها حينئذ أحسن ما تكون وسرحةُ في قول لبيد

لمن طللٌ تضمّنه أُثالُ * فسرحةُ فالمرانةُ فالخيالُ

هو اسم موضع والسُّروحُ والسُّرُحُ من الابل السريعةُ المشي ورجلٌ مُنسرِحٌ متجرّد وقيل قليل الثياب خفيف فيها وهو الخارج من ثيابه قال رؤبة * منسرحٌ الّا ذعاليبَ الخِرَق * والمنسرحُ الذي انسرح عنه وبرُه والمنسرحُ ضربٌ من الشعر لخفته وهو جنس من العروض تفعيله مستفعلن مفعولات مستفعلن ست مرات وملاطٌ سُرُحُ الجَنْب منسرحٌ للذهاب والمجيء يعني بالملاط الكَتِفَ وفي التهذيب العَضُد وقال كراع هو الطين قال ابن سيده ولا أدري ما هذا ابن شميل ابنا ملاطَي البعير هما العضُدان قال والملاطان ما عن يمين الكِركِرة وشمالها والمِسْرَحةُ ما يُسرَّح به الشعرُ والكتّانُ ونحوهما وكل قطعة من خرقة متمزقة أو دم سائل مستطيل يابس فهو وما أشبهه سريحة والجمع سريحٌ وسرائحُ والسّريحةُ الطريقة من الدم اذا كانت مستطيلة وقال لبيد * بلبّته سرائحُ كالعصيم * قال والسّريحُ السير الذي تُشدّ به الخَدَمة فوق الرُّسغ والسّرائحُ والسّريحُ نعالُ الابل وقيل سُيورُ نعالها كلّ سير منها سريحة وقيل السيور التي يُخصف بها واحدتها سريحةٌ والخدامُ سُيورٌ تُشدّ في الارساغ والسرائحُ تُشدّ الى الخدم والسّرحُ فناءُ الباب والسّرحُ كل شجرٍ لا شوكَ فيه والواحدة سرحة وقيل السّرحُ كل شجر طال وقال أبو حنيفة السّرحة دوحةٌ محلالٌ واسعةٌ يحُلّ تحتها الناسُ في الصيف ويبتنون تحتها البيوت وظلها صالح قال الشاعر

فيا سرحةَ الرُّكبان ظلُّكِ باردٌ * وماؤكِ عذبٌ لا يَحِلُّ لوارِدِ

والسّرحُ شجرٌ كبار عظام طوال لا تُرعى وانما يُستظلّ فيه وينبت بنجدٍ في السهل والغلظ ولا ينبت في رمل ولا جبل ولا يأكله المال الا قليلا له ثمر أصفر واحدته سرحة ويقال هو الآء على وزن العاع

قوله هو اسم موضع مثله في الجوهري وياقوت وقال المجد الصواب شرجة بالشين والجيم المعجمتين والحبال بكسر الحاء المهملة والباء الموحدة اه لكن أنشده ياقوت والجوهري في خ ي ل أيضا وحرر اه مصححه

قوله لا يحل لوارد هكذا في الاصل بهذا الضبط وشرح القاموس وانظره فلعله لا يحلّ لوارد أو نحو ذلك وحرر اه مصححه

يشبه الزيتون والاثمرة السرح قال وأخبرني أعرابي قال في السرحة غبرة وهي دون الاثل في الطول وورقها صغار وهي سبطة الافنان قال وهي مائلة النبتة أبدا وميلها من بين جميع الشجر في شق اليمين قال ولم أبل على هذا الاعرابي كذبا الازهري عن الليث السرح شجر له حمل وهي الالاء والواحدة سرحة قال الازهري هذا غلط ليس السرح من الالاء في شئ قال أبو عبيد السرحة ضرب من الشجر معروفة وأنشد قول عنترة

بطل كأن ثيابه في سرحة * يحذى نعال السبت ليس بتوأم

يصفه بطول القامة فقد بين لك ان السرحة من كبار الشجر ألا ترى أنه شبه به الرجل لطوله والالاء لاساق له ولاطول وفي حديث ابن عمر أنه قال انه بمكان كذا وكذا سرحة لم تجرد ولم تعبل سر تحتها سبعون نبيا وهذا يدل على أن السرحة من عظام الشجر ورواه ابن الاثير لم تجرد ولم تسرح قال ولم تسرح لم يصبها السرح فيأكل أغصانها وورقها قال وقيل هو مأخوذ من لفظ السرحة أراد لم يؤخذ منها شئ كما يقال شجرت الشجرة اذا أخذت بعضها وفي حديث ظبيان يأكلون ملاحها ويرعون سراحها ابن الاعرابي السرح كبار الذكوان والذكوان شجر حسن العساليج أبو سعيد المسرح السيل يسرح سروحا وسرحا اذا جرى جريا سهلا فهو سيل سارح وأنشد

ورب كل شوذي منسرح * من اللباس غير جرد ما نصح

والجرد الخلق من الثياب وما نصح أي ما خيط والسريحة من الارض الطريقة الظاهرة المستوية في الارض ضيقة قال الازهري وهي أكثر نبتا وشجرا مما حولها وهي مشرفة على ما حولها والجمع السرائح فتراها مستطيلة شجرة وما حولها قليل الشجر وربما كانت عقبة وسرائح السهم العقب الذي عقب به وقال أبو حنيفة هي العقب الذي يدرج على الليط واحدته سريحة والسرائح أيضا آثار فيه كآثار النار وسرح ماء لبني عجلان ذكره ابن مقبل فقال

* قالت سليمى ببطن القاع من سرح * وسرحه الله وسرحه أي وفقه الله قال الازهري هذا حرف غريب سمعته بالحاء في المؤلف عن الايادي والمسرحان خشبتان تشدان في عنق الثور الذي يحرث به عن أبي حنيفة وسرح اسم قال الراعي

فلو أن حق اليوم منكم أقامه * وان كان سرح قد مضى فتسرعا

ومسروح قبيلة والمسروح الشراب حكى عن ثعلب وليس منه على ثقة وسرحان الحوض وسطه والسرحان الذئب والجمع سراح وسراحين وسراحي بغير نون كما يقال ثعالب وثعالي قال

الازهري

قوله وأنشد ورب كل الخ حق هذا البيت أن ينشد عند قوله فيما مر ورجل منسرح متجرد كما استشهد به في الاساس على ذلك وهو واضح اه مصححه

قوله والجمع سراح كثمان فيعرب منقوصا كأنهم حذفوا آخره اه شارح القاموس

الازهرى وأما السِّراحُ فى جمع السِّرْحان فغير محفوظ عندى وسِرْحانٌ مُجْرًى من أسماء الذئب ومنه قوله * وغارةُ سِرْحانٍ وتقريبُ تَتْفُلِ * والانثى بالهاء والجمع كالجمع وقد تجمع هذه بالالف والتاء والسِّرْحانُ والسِّيدُ الاَسَدُ بلغة هذيل قال أبو المُثَلَّم يرثى صَخْر الغَيّ

هَبّاطُ أَوْدِيَةٍ حَمّالُ أَلْوِيَةٍ * شَهّادُ أَنْدِيَةٍ سِرْحانُ فِتْيانِ

والجمع كالجمع وأنشد أبو الهيثم لطُفَيْل

وخَيْلٍ كَأَمْثالِ السِّراحِ مَصُونَةٍ * ذَخائرَ ما أَبْقَى الغُرابُ ومُذْهَبُ

قال أبو منصور وقد جاء فى شعر مالك بن الحرث الكاهلى

ويوماً نَقْتُلُ الاَسْآرَ شَفْعاً * فنَتْرُكُهُم تَنُوبُهُمُ السِّراحُ

شَفْعاً أى ضِعْفَ ما قتلوا وقيسَ على ضِبْعانٍ وضِباعٍ قال الازهرى ولا أعرف لهما نظيرا والسِّرْحانُ فِعْلانٌ من سَرَحَ يَسْرَحُ وفى حديث الفجر الاوّل كأَنه ذَنَبُ السِّرْحانِ هو الذئب وقيل الاسد وفى المثل سَقَطَ العَشاءُ به على سِرْحانٍ قال سيبويه النون زائدة وهو فِعْلانٌ والجمع سَراحِينُ قال الكسائى الانثى سِرْحانة والسِّرْحالُ السِّرْحانُ على البدل عند يعقوب وأنشد

تَرَى رَذايا الكُومِ فوقَ الخالِ * عِيدًا لكلِّ شَيْهَمٍ طِمْلالِ * والاَعْوَرِ العينِ مع السِّرْحالِ

وفرس سِرْياحٌ سريع قال ابن مُقْبِل يصف الخيل

من كلِّ أَهْوَجَ سِرْياحٍ ومُقْرَبةٍ * نَفّاثِ يومٍ لكالِ الوِرْدِ فى الغُمَرِ ٣

قالوا وانما خص الغُمَرَ وسَقْيَها فيه لانه وصفها بالعِتْقِ وسُبُوطة الخَدِّ ولطافة الافواه كما قال

وتَشْرَبُ فى القَعْبِ الصغيرِ وان تُقَدْ * لِمَشْفَرِها يوماً الى الماء تَنْقَدِ ٣

والسِّرْياحُ من الرجال الطويلُ والسِّرْياحُ الجرادُ وأُمّ سِرْياحٍ امرأةٌ مشتق منه قال بعض أمراء مكة وقيل هو ابن زُرْعة

اذا أُمُّ سِرْياحٍ غَدَتْ فى ظَعائنٍ * جَوالِسَ نَجْدًا فاضتِ العينُ تَدْمَعُ

قال ابن برى وذكر أبو عمر الزاهد أن أم سِرْياحٍ فى غير هذا الموضع كنية الجرادة والسِّرْياحُ اسم الجراد والجالسُ الآتى نَجْدًا (سرتج) أرض سَرْتاجٌ كريمة (سرجح) هم على سُرْجُوجةٍ واحدة اذا استوت أخلاقهم (سردح) السِّرْداحُ والسِّرْداحةُ الناقة الطويلة وقيل الكثيرة اللحم قال * ان تَرْكَبِ الناجيةَ السِّرْداحا * وجمعها السَّرادحُ والسِّرْداحُ أيضا جماعة الطَّلْحِ واحدته سِرْداحةٌ والسِّرْداحُ مكان لَيِّنٌ يُنْبِتُ النَّجْمةَ والنَّصِىَّ والعِجْلةَ وهى السَّرادِحُ

قوله وفى المثل سقط العشاء الخ قال أبو عبيد أصله ان رجلا خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله اه من الميدانى

(٣) يحرر هذا الشطر والبيت الذى بعده فلم نقف عليهما اه مصححه

وأنشد الازهرى

عليك سَرْداحًا من السَّرادح * ذا عُجَلةٍ وذا نَصِىٍّ واضح

أبو خيرة هى أماكن مستوية تُنْبِتُ العضاهَ وهى لينة وفى حديث جُهَيْش ودَيْمُومةٍ سَرْدَح قال السَّرْدَحُ الارض اللينة المستوية قال الخطابى الصَّرْدَحُ بالصاد هو المكان المستوى فاما بالسين فهو السِّرْداحُ وهى الارض اللينة وأرض سِرْداحٌ بعيدة والسِّرْداحُ الضَّخْمُ عن السيرافى وفى التهذيب وأنشد الاصمعى

وكأنّنى فى فَحْمةِ ابنِ جَمِيرٍ * فى نِقابِ الأُسامةِ السِّرْداحِ

الأُسامة الاسد ونقابه جلده والسِّرداح من نعته وهو القوى الشديد التامّ (سطح) سَطَحَ الرجلَ وغيره يَسْطَحه فهو مَسْطُوحٌ وسَطيحٌ أضجعه وصرعه فبسطه على الارض ورجل مَسْطُوحٌ وسَطيحٌ قتيلٌ منبسطٌ قال الليث السَّطيحُ المَسْطُوحُ هو القتيل وأنشد * حتى يَراه وَجْهها سَطيحا * والسَّطيحُ المنبسط وقيل المنبسط البطىء القيام من الضعف والسَّطيحُ الذى يولد ضعيفا لا يقدر على القيام والقعود فهو أبدا منبسط والسَّطيحُ المستلقى على قفاه من الزمانة وسَطيحٌ هذا الكاهن الذِّئْبِىُّ من بنى ذئب كان يتكهن فى الجاهلية سمى بذلك لانه كان اذا غضب قعد منبسطا فيما زعموا وقيل سمى بذلك لانه لم يكن له بين مفاصله قَصَبٌ تَعْمِدُه فكان أبدا منبسطا مُنْسَطِحًا على الارض لا يقدر على قيام ولا قعود ويقال كان لا عظم فيه سوى رأسه روى الازهرى باسناده عن مَخْزُوم ابن هانئ المخزومى عن أبيه وأتت له خمسون ومائة سنة قال لما كانت الليلة التى ولد فيها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارْتَجَسَ إيوانُ كِسْرَى وسقطت منه أربع عشرة شُرْفةً وخَمِدَتْ نار فارسَ ولم تَخْمَدْ قبل ذلك مائة عام وغاضت بُحَيرة ساوَةَ ورأى المُوبِذانُ ابلا صعابا تقود خيلا عِرابا قد قطعت دِجْلةَ وانتشرت فى بلادها فلما أصبح كسرى أفزعه ما رأى فلبس تاجه وأخبر مَرازِبَتَه بما راى فورد عليه كتاب بخمود النار فقال المُوبِذانُ وأنا رأيت فى هذه الليلة وقَصَّ عليه رؤياه فى الابل فقال له وأىُّ شئٍ يكون هذا قال حادث من ناحية العرب فبعث كسرى الى النعمان بن المنذر أن ابْعَثْ الىَّ برجل عالم ليخبرنى عما أسأله فوَجَّه اليه بعبد المَسِيح بن عمرو بن نُفَيْلةَ الغَسّانِىِّ فأخبره بما رأى فقال علم هذا عند خالى سَطيح قال فأْتِه وسَلْه وأْتِنى بجوابه فقَدِمَ على سطيح وقد أشْفَى على الموت فأنشأ يقول

أَصَمَّ أَم يَسْمَعُ غِطْرِيفُ اليَمَنْ * أَم فادَ فازْلَمَّ بِهِ شَأْوُ العَنَنْ

يا فاصِلَ الخُطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ * أَتاكَ شَيْخُ الحَيِّ مِن آلِ سَنَنْ

رَسولُ قَيْلِ العُجْمِ يَسْرِي لِلوَسَنْ * وأُمُّهُ مِن آلِ ذِئْبِ بنِ حَجَنْ

أَبْيَضُ فَضْفاضُ الرِّداءِ والبَدَنْ * تَجُوبُ بي الأَرْضَ عَلَنْداةٌ شَزَنْ

تَرْفَعُني وَجْناً وتَهْوِي بي وَجَنْ * حتى أَتَى عارِي الجَآجِي والقَطَنْ

لا يَرْهَبُ الرَّعْدَ ولا رَيْبَ الزَّمَنْ * تَلُفُّهُ في الرِّيحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ

* كَأَنَّما حُثْحِثَ مِن حِضْنَيْ ثَكَنْ *

قال فلما سمع سطيح شعره رفع رأسه فقال عبدُ المسيح على جَمَلٍ مُسِيحٍ الى سَطِيحٍ وقد أَوْفَى على الضَّرِيحِ بعثك مَلِكُ بني ساسانَ لارتجاس الإيوان وخُمود النيران ورُؤْيا المُوبَذان رأى إبلاً صعاباً تقود خيلاً عراباً يا عبدَ المسيح اذا كثرت التلاوة وبُعِثَ صاحب الهراوة وغاضت بُحَيْرةُ ساوة فليس الشام لسطيح شاما (٣) يملك منهم مُلوكٌ ومَلِكاتٌ على عدد الشُّرُفات وكل ما هو آتٍ آتٍ ثم قُبِضَ سطيح مكانه ونهض عبد المسيح الى راحلته وهو يقول

شَمِّرْ فإِنَّكَ ماضِي العَزْمِ شِمِّيرُ * لا يُفْزِعَنَّكَ تَفْرِيقٌ وتَغْيِيرُ

إِن يُمْسِ مُلْكُ بَنِي ساسانَ أَفْرَطَهُمْ * فإِنَّ ذا الدَّهْرَ أَطْوارٌ دَهارِيرُ

فَرُبَّما رُبَّما أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ * تَخافُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ المَهاصِيرُ

مِنْهُمْ أَخُو الصَّرْحِ بَهْرامٌ وإِخْوَتُهُمْ * والهُرْمُزانُ وسابُورٌ وسابُورُ

والناسُ أَولادُ عَلَّاتٍ فمَن عَلِمُوا * أَنْ قَدْ أَقَلَّ فمَهْجُورٌ ومَحْقُورُ

وهُمْ بَنُو الأُمِّ لَمَّا أَنْ رَأَوْا نَشَباً * فذاكَ بالغَيْبِ مَحْفُوظٌ ومَنْصُورُ

والخَيْرُ والشَّرُّ مَقْرُونانِ في قَرَنٍ * فالخَيْرُ مُتَّبَعٌ والشَّرُّ مَحْذُورُ

فلما قدم على كسرى أخبره بقول سطيح فقال كسرى الى أن يملك منا أربعة عشر ملكا تكون أمور فملك منهم عشرة في أربع سنين وملك الباقون الى زمن عثمان رضي الله عنه قال الأزهري وهذا الحديث فيه ذكر آية من آيات نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه قال وهو حديث حسن غريب وانْسَطَحَ الرجلُ امتدَّ على قفاه ولم يتحرك والسَّطْحُ سَطْحُكَ الشيءَ على وجه الارض كما تقول في الحرب سَطَحُوهم أي أَضْجَعُوهم على الارض وتَسَطَّحَ الشيءُ وانْسَطَحَ انبسط وفي

قوله يا فاصل الخ في بعض الكتب بين هذين الشطرين شطر وهو
* وكاشف الكربة في الوجه الغضن *
اهـ مصححه

قوله ترفعني وجنا الخ الوجن بفتح فسكون وبفتحتين الارض الغليظة الصلبة كالوجين كأمير ويروى وجنا بضم الواو وسكون الجيم جمع وجين اهـ نهاية

قوله بوغاء الدمن البوغاء التراب الناعم والدمن جمع دمنة بكسر الدال ما تدمن أي تجمع وتلبد وهذا اللفظ كأنه من المقلوب تقديره تلفه الريح في بوغاء الدمن وتشهد له الرواية الاخرى
* تلفه الريح ببوغاء الدمن *
اهـ من نهاية ابن الاثير كتبه مصححه

قوله كأنما حثحث أي حث وأسرع من حضني ثكن حضن بكسر الحاء الجانب وثكن بمثلثة محركا جبل اهـ

(٣) قوله فليس الشام لسطيح شاما هكذا في الاصل وفي عبارة غيره فليست بابل للفرس مقاما ولا الشام الخ اهـ

حديث عمر رضى الله تعالى عنه قال للمرأة التى معها الصبيان أطعميهم وأنا أسطح لك أى أبسطه حتى يبرد والسطح ظهر البيت اذا كان مستويا لانبساطه معروف وهو من كل شئ أعلاه والجمع سطوح وفعلك التسطيح وسطح البيت يسطحه سطحا وسطحه سوى سطحه ورأيت الارض مساطح لا مرعى بها شبهت بالبيوت المسطوحة والسطاح من النبت ما افترش فانبسط ولم يسم عن أبى حنيفة وسطح الله الارض سطحا بسطها وتسطيح القبر خلاف تسنيمه وأنف مسطح منبسط جدا والسطاح بالضم والتشديد نبتة سهلية تنسطح على الارض واحدته سطاحة وقيل السطاحة شجرة تنبت فى البارق أعطان المياه متسطحة وهى قليلة وليست فيها منفعة قال الازهرى والسطاحة بقلة ترعاها الماشية ويغسل بورقها الرؤس وسطح الناقة أناخها والسطيحة والسطيح المزادة التى من أديمين قوبل أحدهما بالآخر وتكون صغيرة وتكون كبيرة وهى من أوانى المياه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى بعض أسفاره ففقدوا الماء فأرسل عليا وفلانا يبغيان الماء فاذا هما بامرأة بين سطيحتين قال السطيحة المزادة تكون من جلدين أو المزادة أكبر منها والمسطح الصفاة يحاط عليها بالحجارة فيجتمع فيها الماء قال الازهرى والمسطح أيضا صفيحة عريضة من الصخر يحوط عليها الماء السماء قال وربما خلق الله عند فم الركية صفاة ملساء مستوية فيحوط عليها بالحجارة وتسقى فيها الابل شبه الحوض ومنه قول الطرماح * فى جنبى مرى ومسطح * والمسطح كوز ذو جنب واحد يتخذ للسفر والمسطح والمسطحة شبه مطهرة ليست بمربعة والمسطح تفتح ميمه وتكسر مكان مستو يبسط عليه التمر ويجفف ويسمى الجرين يمانية والمسطح حصير يسف من خوص الدوم ومنه قول تميم بن مقبل

اذا الامعز المحزو آض كأنه * من الحر فى حد الظهيرة مسطح

الازهرى قال الفراء هو المسطح والمحور والشوبق والمسطح عمود من أعمدة الخباء والفسطاط وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن حمل بن مالك قال للنبى صلى الله عليه وسلم كنت بين جارتين لى فضربت احداهما الاخرى بمسطح فألقت جنينا ميتا وماتت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية المقتولة على عاقلة القاتلة وجعل فى الجنين غرة وقال عوف بن مالك النضرى وفى حواشى ابن برى مالك بن عوف النضرى

تعرض ضبطار وخزاعة دوننا * وما خير ضبطار يقلب مسطحا

قوله فى جنبى مرى ومسطح كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله هو المسطح الخ كذا بالاصل وفى القاموس المسطح المحور يبسط به الخبز وقال فى مادة شبق الشوبق بالضم خشبة الخباز معرب اه كتبه مصححه

يقول ليس له سلاح يقاتل به غير مسطح والضيطار الضخم الذي لا غناء عنده والمسطح الخشبة المعرضة على دعامتي الكرم بالأطر قال ابن شميل اذا عرش الكرم عمد الى دعائم يحفر لها في الارض لكل دعامة شعبتان ثم تؤخذ شعبة فتعرض على الدعامتين وتسمى هذه الخشبة المعرضة المسطح ويجعل على المساطح أطر من أدناها الى أقصاها تسمى المساطح بالأطر مساطح (سفح) السفح عرض الجبل حيث يسفح فيه الماء وهو عرضه المضطجع وقيل السفح أصل الجبل وقيل هو الحضيض الاسفل والجمع سفوح والسفوح أيضا الصخور اللينة المزلقة وسفح الدمع يسفحه سفحا وسفوحا فسفح أرسله وسفح الدمع نفسه سفحانا قال الطرماح

مفجعة لا دفع للضيم عندها * سوى سفحان الدمع من كل مسفح

ودموع سوافح ودمع سفوح سافح ومسفوح والسفح للدم كالصب ورجل سفاح للدماء سفاك وسفحت دمه سفكته ويقال بينهم سفاح أي سفك للدماء وفي حديث أبي هلال فقتل على رأس الماء حتى سفح الدم الماء جاء تفسيره في الحديث أنه غطى الماء قال ابن الاثير وهذا لا يلائم اللغة لان السفح الصب فيحتمل انه أراد ان الدم غلب الماء فاستهلكه كالاناء الممتلئ اذا صب فيه شيء أثقل مما فيه فانه يخرج مما فيه بقدر ما صب فيه فكأنه من كثرة الدم انصب الماء الذي كان في ذلك الموضع فخلفه الدم وسفحت الماء هرقته والتسافح والسفاح والمسافحة الزنا والفجور وفي التنزيل محصنين غير مسافحين وأصل ذلك من الصب تقول سافحته مسافحة وسفاحا وهو أن تقيم امرأة مع رجل على فجور من غير تزويج صحيح ويقال لابن البغي ابن المسافحة وفي الحديث أوله سفاح وآخره نكاح وهي المرأة تسافح رجلا مدة فيكون بينهما اجتماع على فجور ثم يتزوجها بعد ذلك وكره بعض الصحابة ذلك وأجازه أكثرهم والمسافحة الفاجرة وقال تعالى محصنات غير مسافحات وقال أبو اسحق المسافحة التي لا تمتنع عن الزنا قال وسمي الزنا سفاحا لانه كان عن غير عقد كأنه بمنزلة الماء المسفوح الذي لا يحبسه شيء وقال غيره سمي الزنا سفاحا لانه ليس ثم حرمة نكاح ولا عقد تزويج وكل واحد منهما سفح منيته أي دفقها بلا حرمة أباحت دفقها ويقال هو مأخوذ من سفحت الماء أي صببته وكان أهل الجاهلية اذا خطب الرجل المرأة قال أنكحيني فاذا أراد الزنا قال سافحيني ورجل سفاح معطاء من ذلك وهو أيضا الفصيح ورجل سفاح أي قادر على الكلام والسفاح لقب عبد الله بن محمد أول خليفة من بني العباس وانه لمسفوح العنق أي

طويله غليظه والسَّفِيحُ الكساء الغليظ والسَّفِيحان جوالقان كالخُرْج يجعلان على البعير قال

يَنْجُو اذا ما اضْطَرَبَ السَّفِيحان * نَجاءَ هِقْلٍ جافِلٍ بِفَيْحان

والسَّفِيحُ قِدْحٌ من قداح المَيْسِر مما لا نصيب له قال طَرَفَةُ

وجامِلٍ خَوَّعَ من نِيبِه * زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلاً والسَّفِيحْ

قال اللحيانى السَّفِيحُ الرابعُ من القداح الغُفْلِ التى ليست لها فروض ولا أنصباء ولا عليها غرم وانما يُثَقَّلُ بها القداح اتقاء التهمة قال اللحيانى يدخل فى قداح الميسر قداح يتكثر بها كراهة التهمة أولها المُصَدَّر ثم المُضَعَّف ثم المَنِيح ثم السَّفِيح ليس لها غُنْمٌ ولا عليها غُرْم وقال غيره يقال لكل من عَمِلَ عَمَلاً لا يُجْدِى عليه مُسَفَّح وقد سَفَّحَ تشبيها بالقدح السَّفِيح وأنشد

ولَطالما أَرَّبْتُ غيرَ مُسَفَّحٍ * وكَشَفْتُ عن قَمْعِ الذُّرَى بِحُسامِ

قوله أَرَّبْتُ أى أحكمت وأصله من الأُرْبَة وهى العُقْدَة وهى أيضا خير نصيب فى الميسر وقال ابن مقبل * ولا تَرُدُّ عليهم أُرْبَةُ اليَسَرِ * وناقة مسفوحة الابط أى واسعة الابط قال ذو الرمة

بِمَسْفُوحةِ الآباطِ عُرْيانةِ القَرَى * نِبالٍ تَوالِيها رِحابٍ جُنُوبُها

وجمل مَسْفُوحُ الضلوع ليس بِكَزِّها وقول الاعشى

تَرْتَعِى السَّفْحَ فالكَثِيبَ فذاقا * رِفَرُوضَ القَطا فذاتَ الرِّئالِ

هو اسم موضع بعينه (سقح) السَّقَحةُ الصَّلَعُ يمانية رجل أَسْقَحُ وسنذكر فى الصاد (سلح) السِّلاحُ اسم جامع لآلة الحرب وخص بعضهم به ما كان من الحديد يؤنث ويذكر والتذكير أعلى لانه يجمع على أسلحة وهو جمع المذكر مثل حمار وأحمرة ورداء وأردية ويجوز تأنيثه وربما خص به السيف قال الازهرى والسيف وحده يسمى سلاحا قال الاعشى

ثلاثا وشهرا ثم صارت رَذِيَّةً * طَلِيحَ سِفارٍ كالسِّلاحِ المُفَرَّدِ

يعنى السيف وحده والعصا تسمى سلاحا ومنه قول ابن أحمر

ولَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكٍ سِلاحِى * عَصًى مَثْقُوبةٌ تَقِصُ الحِمارا

وقول الطرماح يذكر ثورا يهز قرنه للكلاب ليطعنها به

يَهُزُّ سِلاحًا لم يَرِثْها كَلالَةً * يَشُكُّ بها منها أُصُولَ المَغابِنِ

انما عنى رَوْقَيْه سماهما سلاحا لانه يَذُبُّ بهما عن نفسه والجمع أسلحة وسُلُحٌ وسُلْحانٌ وتَسَلَّحَ الرجلُ

لبس السلاح وفى حديث عقبة بن مالك بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفا أى جعلته سلاحه وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه لما أتى بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه اياه وفى حديث أبى قال له من سلحك هذا القوس قال طفيل ورجل سالح ذو سلاح كقولهم تامر ولابن ومتسلح لابس السلاح والمسلحة قوم ذو سلاح وأخذت الابل سلاحها سمنت قال النمر بن تولب

أيام لم تأخذ الى سلاحها * ابلى بجلتها ولا أبكارها

وليس السلاح اسما للسمن ولكن لما كانت السمينة تحسن فى عين صاحبها فيشفق أن ينحرها صار السمن كأنه سلاح لها اذ رفع عنها النحر والمسلحة قوم فى عدة بموضع رصد قد وكلوا به بازاء ثغر واحدهم مسلحى والجمع المسالح والمسلحى أيضا الموكل به والمؤمر والمسلحة كالثغر والمرقب وفى الحديث كان أدنى مسالح فارس الى العرب العذيب قال بشر

بكل قياد مسنفة عنود * أضر بها المسالح والغوار

ابن شميل مسلحة الجند خطاطيف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق ويتجسسون خبر العدو ويعلمون علمهم لئلا يهجم عليهم ولا يدعون واحدا من العدو يدخل بلاد المسلمين وان جاء جيش أنذروا المسلمين وفى حديث الدعاء بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة لانهم يكونون ذوى سلاح أو لانهم يسكنون المسلحة وهى كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة فاذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له والمسالح مواضع المخافة قال الشماخ

تذكرتها وهنا وقد حال دونها * قرى أذربيجان المسالح والجال

والسلح اسم لذى البطن وقيل لما رق منه من كل ذى بطن وجمعه سلوح وسلحان قال الشاعر فاستعاره للوطواط * كأن برفغيها سلوح الوطاوط * وأنشد ابن الاعرابى فى صفة رجل * يمتلئ ما تحته سلحانا * والسلاح بالضم النجو وقد سلح يسلح سلحا وأسلحه غيره وغالبه السلاح وسلح الحشيش الابل وهذه الحشيشة تسلح الابل تسليحا وناقة سالح سلحت من البقل وغيره والاسليح شجرة تغزر عليها الابل قالت أعرابية وقيل لها ما شجرة أبيك فقالت شجرة أبى الاسليح رغوة وصريح وسنام إطريح وقيل هى بقلة من أحرار البقول تنبت فى الشتاء تسلح الابل اذا

استكثرت منها وقيل هي عشبة تشبه الجرجير تنبت في حقوف الرمل وقيل هو نبات سهلي ينبت ظاهراوله ورقة دقيقة لطيفة وسنفة محشوة حبا كحب الخشخاش وهو من نبات مطر الصيف يسلح الماشية واحدته إسليحة قال أبو زياد منابت الاسليح الرمل وهمزة إسليح ملحقة له ببناء قطمير بدليل ما انضاف اليها من زيادة الياء معها هذا مذهب أبي علي قال ابن جني سألته يوما عن تجفاف أتاؤه للالحاق بباب قرطاس فقال نعم واحتج في ذلك بما انضاف اليها من زيادة الالف معها قال ابن جني فعلى هذا يجوز أن يكون ما جاء عنهم من باب أملود وأظفور ملحقا بعسلوج ودملوج وأن يكون إطريح وإسليح ملحقا بباب شنظير وخنزير قال ويبعد هذا عندي لانه يلزم منه أن يكون باب إعصار وإسنام ملحقا بباب حدبار وهلقام وباب إفعال لا يكون ملحقا ألا ترى انه في الاصل للمصدر نحو اكرام وانعام وهذا مصدر فعل غير ملحق فيجب أن يكون المصدر في ذلك على سمت فعله غير مخالف له قال وكأن هذا ونحوه انما لا يكون ملحقا من قبل أن ما زيد على الزيادة الاولى في أوله انما هو حرف لين وحرف اللين لا يكون للالحاق انما جيء به بمعنى وهو امتداد الصوت به وهذا حديث غير حديث الالحاق ألا ترى أنك انما تقابل بالملحق الاصل وباب المد انما هو الزيادة أبدا فالامران على ما ترى في البعد غايتان والمسلح منزل على أربع منازل من مكة والمسالح مواضع وهي غير المسالح المتقدمة الذكر والسيلحون موضع منهم من يجعل الاعراب في النون ومنهم من يجريها مجرى مسلمين والعامة تقول سالحون الليث سيلحين موضع يقال هذه سيلحون وهذه سيلحين ومثله صريفون وصريفين قال وأكثر ما يقال هذه سيلحون ورأيت سيلحين وكذلك هذه قنسرون ورأيت قنسرين ومسلحة موضع قال

لهم يوم الكلاب ويوم قيس * أراق على مسلحة المزادا

وسليح قبيلة من اليمن وسلاح موضع قريب من خيبر وفي الحديث حتى تكون أبعد مسالحهم سلاح والسلح ولد الحجل مثل السلك والسلف والجمع سلحان أنشد أبو عمرو لجؤية

وتتبعه غبر اذا ما عدا عدوا * كسلحان حجلى قمن حين يقوم

وفي التهذيب السلحة والسلكة فرخ الحجل وجمعه سلحان وسلكان والعرب تسمي السماك الرامح ذا السلاح والآخر الأعزل وقال ابن شميل السلح ماء السماء في الغدران وحيثما كان يقال ماء العد وماء السلح قال الازهري سمعت العرب تقول لماء السماء ماء الكرع ولم أسمع السلح

قوله أراق على مسلحة المزادا في ياقوت أقام على مسلحة المزارا اه

قوله وسلاح موضع كسحاب وقطام اه قاموس

(سلطح)

(سلطح) الاسلنطاح الطول والعرض يقال قد اسلنطح قال ابن قيس الرقيات

أنت ابن مسلنطح البطاح ولم * تعطف عليك الحنى والولج

قال الازهرى الاصل السلاطح والنون زائدة وجارية سلطحة عريضة والسلاطح العريض وأنشد * سلاطح يناطح الاباطحا * والسلنطح الفضاء الواسع وسيذكر فى الصاد واسلنطح وقع على ظهره كاحنظر وسنذكره فى موضعه ورجل مسلنطح اذا انبسط واسلنطح الوادى اتسع واسلنطح الشئ طال وعرض واسلنطح وقع على وجهه كاحنظر والسلوطح موضع بالجزيرة موجود فى شعر جرير مفسرا عن السكرى قال

جر الخليفة بالجنود وأنتم * بين السلوطح والفرات فلول

(سمح) السماح والسماحة الجود سمح سماحة وسموحة وسماحا جاد ورجل سمح وامرأة سمحة من رجال ونساء سماح وسمحاء فيهما حكى الاخيرة الفارسى عن أحمد بن يحيى ورجل سميح ومسمح ومسماح سمح ورجال مساميح ونساء مساميح قال جرير

غلب المساميح الوليد سماحة * وكفى قريش المعضلات وسادها

وقال آخر فى فتية بسط الاكف مسامح * عند الفضال قديمهم لم يدثر

وفى الحديث يقول الله عز وجل أسمحوا لعبدى كاسماحه الى عبادى الاسماح لغة فى السماح يقال سمح وأسمح اذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء وقيل انما يقال فى السخاء سمح وأما أسمح فانما يقال فى المتابعة والانقياد ويقال أسمحت نفسه اذا انقادت والصحيح الاول وسمح لى فلان أى أعطانى وسمح لى بذلك يسمح سماحة وأسمح وسامح وافقنى على المطلوب أنشد ثعلب

لو كنت تعطى حين تسأل سامحت * لك النفس واحلولاك كل خليل

والمسامحة المساهلة وتسامحوا تساهلوا وفى الحديث المشهور السماح رباح أى المساهلة فى الاشياء تربح صاحبها وسمح وتسمح فعل شيأ فسهل فيه أنشد ثعلب

ولكن اذا ما جل خطب فسامحت * به النفس يوما كان للكره أذهبا

ابن الاعرابى سمح له بحاجته وأسمح أى سهل له وفى الحديث أن ابن عباس سئل عن رجل شرب لبنا محضا أيتوضأ قال اسمح يسمح لك قال شمر قال الاصمعى معناه سهل يسهل لك وعليك وأنشد

* فلما تنازعنا الحديث وأسمحت * قال أسمحت أسهلت وانقادت أبو عبيدة اسمح يسمح

قوله سمح سماحة نقل شارح القاموس عن شيخه ما نصه المعروف فى هذا الفعل انه كمنع وعليه اقتصر ابن القطاع وابن القوطية وجماعة وسمح ككرم معناه صار من أهل السماحة كما فى الصحاح وغيره فاقتصار المجد على الضم قصور وقد ذكرهما معا الجوهرى والفيومى وابن الاثير وأرباب الافعال وأئمة الصرف وغيرهم اهـ كتبه مصححه

لك بالقطع والوصل جميعا وفي حديث عطاء اسمح يسمح بك وقولهم الحنيفية السمحة ليس فيها ضيق ولا شدة وما كان سمحا ولقد سمح بالضم سماحة وجاد بما لديه وأسمحت الدابة بعد استصعاب لانت وانقادت ويقال سمح البعير بعد صعوبته اذا ذل وأسمحت قرونته لذلك الامر اذا أطاعت وانقادت ويقال أسمحت قرينته اذا ذل واستقام وسمحت الناقة اذا انقادت فأسرعت وأسمحت قرونته وسامحت كذلك أي ذلت نفسه وتابعت ويقال فلان سميح لميح وسمح لمح والمسامحة المساهلة في الطعان والضراب والعدو قال * وسامحت طعنا بالوشيج المقوم * وتقول العرب عليك بالحق فان فيه لمسمحا أي متسعا كما قالوا ان فيه لمندوحة وقال ابن مقبل

وانى لأستحيي وفي الحق مسمح * اذا جاء باغي العرف أن أتعذرا

قال ابن الفرج حكاية عن بعض الاعراب قال السباح والسماح بيوت من أدم وأنشد * اذا كان المسارح كالسماح * وعود سمح بين السماحة والسموحة لا عقدة فيه ويقال ساجة سمحة اذا كان غلظها مستوي النبتة وطرفاها لا يفوتان وسطه ولا جميع ما بين طرفيه من نبتته وان اختلف طرفاه وتقاربا فهو سمح أيضا قال الشافعي وكل ما استوت نبتته حتى يكون ما بين طرفيه منه ليس بأدق من طرفيه أو أحدهما فهو من السمح وتسميح الرمح تثقيفه وقوس سمحة ضد كزة قال صخر الغي

قوله قال الشافعي الخ لعله قال أبو حنيفة كذا بهامش الاصل

وسمحة من قسي زارة حمـ * ـراء هتوف عدادها غرد

ورمح مسمح ثقف حتى لان والتسميح السرعة قال * سمح واجتاب بلادا قيا * وقيل التسميح السير السهل وقيل سمح هرب (سنح) السانح ما أتاك عن يمينك من ظبي أو طائر أو غير ذلك والبارح ما أتاك من ذلك عن يسارك قال أبو عبيدة سأل يونس رؤبة وأنا شاهد عن السانح والبارح فقال السانح ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك مياسره وقيل السانح الذي يجيء عن يمينك فتلي مياسره مياسرك قال أبو عمرو الشيباني ما جاء عن يمينك الى يسارك وهو اذا ولاك جانبه الايسر وهو انسيه فهو سانح وما جاء عن يسارك الى يمينك وولاك جانبه الايمن وهو وحشيه فهو بارح قال والسانح أحسن حالا عندهم في التيمن من البارح وأنشد لابي ذؤيب

أربت لاربته فانطلقت * أرجي لحب اللقاء سنيحها

يريد لا أتطير من سانح ولا بارح ويقال أراد أتيمن به قال وبعضهم يتشاءم بالسانح قال عمرو بن قميئة

وأشأم طير الزاجرين سَنِيحُها وقال الاعشى

أجارَهُما بِشْرٌ من الموت بعدما * جَرَى لهما طَيْرُ السَّنِيحِ بأَشْأَمِ

بشر هذا هو بشر بن عمرو بن مَرْثَد وكان مع المُنْذِر بن ماء السماء يتصيد وكان في يوم بُؤْسه الذي يقتل فيه أوّل من يلقاه وكان قد أتى في ذلك اليوم رجلان من بني عم بِشْر فأراد المنذر قتلهما فسأله بشر فيهما فوهبهما له وقال رؤبة

فكم جَرَى من سانحٍ يَسْنَحُ * وبارحاتٍ لم تَجُرْ تَبرح * بطيرِ تخييبٍ ولا تبرح

قوله فكم جرى الخ كذا بالاصل وحرره

قال شمر ورواه ابن الاعرابي تَسْنَحُ قال والسُّنُحُ اليُمْنُ والبَرَكَة وأنشد أبو زيد

أقولُ والطيرُ لنا سانحٌ * يَجْرِي لنا أَيْمَنُه بالسُّعُود

قال أبو مالك السانحُ يُتبرك به والبارحُ يُتشاءَمُ به وقد تشاءم زهير بالسانح فقال

جَرَتْ سُنُحاً فقلتُ لها أَجِيزِي * نَوًى مَشْمولةٌ فَمَتَى اللِّقاءُ

مشمولة أي شامِلة وقيل مشمولة أُخِذَ بها ذاتَ الشِّمال والسُّنُحُ الظباء المَيامِنُ والسُّنُحُ الظباء المَشائيمُ والعرب تختلف في العيافة فمنهم من يَتَيَمَّنُ بالسانح ويتشاءم بالبارح وأنشد الليث

جَرَتْ لك فيها السانحاتُ بأَسْعَد وفي المثل مَنْ لي بالسانح بعد البارح وسَنَحَ وسانح بمعنًى وأورد بيت الاعشى * جَرَتْ لهما طيرُ السِّناح بأَشْأَمِ * ومنهم من يخالف ذلك والجمع سَوانحُ والسَّنِيحُ كالسانح قال

جَرَى يومَ رُحْنا عامدِينَ لأَرْضِها * سَنِيحٌ فقال القومُ مَرَّ سَنِيحُ

والجمع سُنُحٌ قال

أبالسُّنُحِ الأَيامِنِ أم بنَحْسٍ * تَمُرُّ به البَوارِحُ حين تَجْرِي

قال ابن بري العرب تختلف في العيافة يعني في التَّيَمُّنِ بالسانح والتشاؤم بالبارح فأهل نجد يتيمنون بالسانح كقول ذي الرمة وهو نَجْدِيٌّ

خَلِيلَيَّ لا لاقَيْتُما ما حَيِيتُما * من الطير إلا السانحاتِ وأَسْعَدا

وقال النابغة وهو نجدي فتشاءم بالبارح

زَعَمَ البَوارِحُ أن رِحْلَتَنا غَدًا * وبذاك تَنْعابُ الغرابِ الأَسْوَدِ

وقال كثير وهو حجازي ممن يتشاءم بالسانح

أقول إذا ما الطيرُ مَرَّتْ مُخِيفَةً * سَوانِحُها تَجْرِي ولا أَسْتَثِيرُها

فهذا هو الاصل ثم قد يستعمل النجدي لغة الحجازي فمن ذلك قول عمرو بن قَمِيئَة وهو نجدي

فبيني على طير سنيح نحوسه * وأشأم طير الزاجرين سنيحها

وسنح عليه يسنح سنوحا وسنحا وسنحا وسنح لى الظبى يسنح سنوحا اذا مر من مياسرك الى ميامنك حكى الازهرى قال كانت فى الجاهلية امرأة تقوم بسوق عكاظ فتنشد الاقوال وتضرب الامثال وتخجل الرجال فانتدب لها رجل فقالت المرأة ما قالت فأجابها الرجل

أسكاك جامح ورامح * كالظبيتين سانح وبارح

نخجلت وهربت وسنح لى رأى وشعر يسنح عرض لى أو تيسر وفى حديث عائشة واعتراضها بين يديه فى الصلاة قالت أكره أن أسنحه أى أكره أن أستقبله ببدنى فى صلاته من سنح لى الشئ اذا عرض وفى حديث أبى بكر قال لأسامة أغر عليهم غارة سنحاء من سنح له الرأى اذا اعترضه قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والمعروف سحاء وقد ذكر فى موضعه ابن السكيت يقال سنح لى سانح فسنحه عما أراد أى رده وصرفه وسنح بالرجل وعليه أخرجه أو أصابه بشر وسنحت بكذا أى عرضت ولحنت قال سوار بن المضرب

وحاجة دون أخرى قد سنحت لها * جعلتها اللتى أخفيت عنوانا

والسنيح الخيط الذى ينظم فيه الدر قبل أن ينظم فيه الدر فاذا نظم فهو عقد وجمعه سنح اللحيانى خل عن سنح الطريق وسجح الطريق بمعنى واحد الازهرى وقال بعضهم السنيح الدر والحلى قال أبو دواد يذكر نساء

وتغالين بالسنيح ولا يسـ * ـألن غب الصباح ما الأخبار

وفى النوادر يقال استسنحته عن كذا وتسنحته واستحسسته عن كذا وتحسسته بمعنى استفحصته ابن الاثير وفى حديث على * سنحنح الليل كأنى جنى * أى لا أنام الليل أبدا فأنا متيقظ ويروى سمعمع وسيأتى ذكره فى موضعه وفى حديث أبى بكر كان منزله بالسنح بضم السين قيل هو موضع بعوالى المدينة فيه منازل بنى الحرث بن الخزرج وقد سمت سنيحا وسنحانا (سنطح) التهذيب السنطاح من النوق الرحيبة الفرج وقال

يتبعن سمحا من السرادح * عيهلة حرفا من السناطح

(سوح) الساحة الناحية وهى أيضا فضاء يكون بين دور الحى وساحة الدار باحتها والجمع ساح وسوح وساحات الاولى عن كراع قال الجوهرى مثل بدنة وبدن وخشبة وخشب والتصغير

سويحة

قوله اسكاك الخ هكذا فى الاصل وحرره

قوله سنحنح الخ هو والسمعمع مما كرر عينه ولامه معا وهما من سنح وسمع فالسنحنح العريض الذى يسنح كثيرا وأضافه الى الليل على معنى أنه يكثر السنوح فيه لاعدائه والتعرض لهم بجلادته كذا بهامش النهاية اه مصححه

سُوَيْحَةٌ (سيح) السَّيْحُ الماء الظاهر الجارى على وجه الارض وفى التهذيب الماء الظاهر على وجه الارض وجمعه سُيُوح وقد ساحَ يَسِيحُ سَيْحًا وسَيَحانًا اذا جرى على وجه الارض وماء سَيْحٌ وغَيْلٌ اذا جرى على وجه الارض وجمعه أَسْياح ومنه قوله * لتسعة أسياح وسيح العمر * وأَساحَ فلان نهرا اذا أجراه قال الفرزدق

وكم للمسلمين أَسَحْتُ بَحْرى * باذن الله من نَهْرٍ ونَهْرِ

وفى حديث الزكاة ماسُقى بالسَّيْحِ ففيه العُشْرُ أى الماء الجارى وفى حديث البراء فى صفة بئر فلقد أُخْرِجَ أحدُنا بثوب مخافة الغرق ثم ساحتْ أى جرى ماؤها وفاضت والسِّياحةُ الذهاب فى الارض للعبادة والتَّرَهُّب وساح فى الارض يَسِيحُ سِياحةً وسُيُوحًا وسَيْحًا وسَيَحانًا أى ذهب وفى الحديث لاسِياحةَ فى الاسلام أراد بالسِّياحة مفارقةَ الامصار والذَّهابَ فى الارض وأصله من سَيْح الماء الجارى قال ابن الاثير أراد مفارقةَ الامصار وسُكْنَى البَرارى وتَرْكَ شهود الجمعة والجماعات قال وقيل أراد الذين يَسْعَوْنَ فى الارض بالشر والنميمة والافساد بين الناس وقد ساحَ ومنه المَسِيحُ ابن مريم عليهما السلام فى بعض الأَقاويل كان يذهب فى الارض فأَينما أدركه الليلُ صَفَّ قدميه وصلى حتى الصباح فاذا كان كذلك فهو مفعول بمعنى فاعل والمِسْياحُ الذى يَسِيحُ فى الارض بالنميمة والشر وفى حديث على رضى الله عنه أولئك أُمَّةُ الهُدَى ليْسُوا بالمَساييح ولا بالمَذاييع البُذُر يعنى الذين يَسِيحوا فى الارض بالنميمة والشر والافساد بين الناس والمذاييع الذين يذيعون الفواحش الازهرى قال شمر المساييح ليس من السِّياحة ولكنه من التَّسْييح والتَّسْييح فى الثوب أن تكون فيه خطوط مختلفة ليست من نحو واحد وسِياحةُ هذه الامة الصيام ولُزُومُ المساجد وقوله تعالى الحامدون السائحون وقال تعالى سائحات ثَيِّبات وأَبكارا السائحون والسائحات الصائمون قال الزجاج السائحون فى قول أهل التفسير واللغة جميعا الصائمون قال ومذهب الحسن أنهم الذين يصومون الفرض وقيل انهم الذين يُدِيمونَ الصيامَ وهو مما فى الكتب الأُوَل وقيل انما قيل للصائم سائح لان الذى يسيح متعبدا يسيح ولا زاد معه انما يَطْعَمُ اذا وجد الزاد والصائم لا يَطْعَمُ أيضا فلشبهه به سمى سائحا وسئل ابن عباس وابن مسعود عن السائحين فقال هم الصائمون والسَّيْحُ المِسْحُ المُخَطَّطُ وقيل السَّيْحُ مِسْحٌ مخطط يُسْتَتَرُ به ويُفْتَرَش وقيل السَّيْحُ العَباءةُ المُخَطَّطة وقيل هو ضرب من البُرود وجمعه سُيُوحٌ أنشد ابن الاعرابى

قوله لتسعة اسياح الخ هكذا فى الاصل وحرره اه

قوله أسحت بحرى كذا بالاصل وشرح القاموس والذى فى الاساس أسحت فيهم اه مصححه

وانى وان تنكر سيوح عباءتى * شفاء الدقى يا بكرام تميم

الدقى البشم وعباءة مسيحة قال الطرماح

من الهوذ كدراء السراة ولونها * خصيف كلون الحيقطان المسيح

ابن برى الهوذ جمع هوذة وهى القطاة والسراة الظهر والخصيف الذى يجمع لونين بياضا وسوادا وبرد مسيح ومسبح مخطط ابن شميل المسيح من العباء الذى فيه جدد واحدة بيضاء وأخرى سوداء ليست بشديدة السواد وكل عباءة سيح ومسيحة ويقال نعم السيح هذا وما لم يكن جدد فانما هو كساء وليس بعباء وجراد مسيح مخطط أيضا قال الاصمعى المسيح من الجراد الذى فيه خطوط سود وصفر وبيض واحدته مسيحة قال الاصمعى اذا صار فى الجراد خطوط سود وصفر وبيض فهو المسيح فاذا بدا حجم جناحه فذلك الكتفان لانه حينئذ يكتف المشى قال فاذا ظهرت أجنحته وصار أحمر الى الغبرة فهو الغوغاء الواحدة غوغاءة وذلك حين يموج بعضه فى بعض ولا يتوجه جهة واحدة قال الازهرى هذا فى رواية عمرو بن بحر الازهرى والمسيح من الطريق المبين شركه وانما سيحه كثرة شركه شبه بالعباء المسيح ويقال للحمار الوحشى مسيح بجدة تفصل بين بطنه وجنبه قال ذو الرمة تهاوى بى الظلماء حرف كأنها * مسيح أطراف العجيرة أصحم

يعنى حمارا وحشيا شبه الناقة به وانساح الثوب وغيره تشقق وكذلك الصبح وفى حديث الغار فانساحت الصخرة أى اندفعت واتسعت ومنه ساحة الدار ويروى بالخاء وبالصاد وانساح البطن اتسع ودنا من السمن التهذيب ابن الاعرابى يقال للاتان قد انساح بطنها واندال انسياحا اذا ضخم ودنا من الارض وانساح باله أى اتسع وقال

أمنى ضمير النفس ايالك بعدما * يراجعنى بثى فينساح بالها

ويقال أساح الفرس ذكره وأسابه اذا أخرجه من قنبه قال خليفة الحصينى ويقال سيبه وسيحه مثله وساح الظل أى فاء وسيح ماء لبنى حسان بن عوف وقال * يا حبذا سيح اذا الصيف التهب * وسيحان نهر بالشام وفى الحديث ذكر سيحان هو نهر بالعواصم من أرض المصيصة قريبا من طرسوس ويذكر مع جيحان وساحين نهر بالبصرة وسيحون نهر بالهند

(فصل الشين) (شبح) الشبح ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم من الخلق يقال شبح لنا أى مثل وأنشد * رمقت بعينى كل شبح وحائل * الشبح والشبح الشخص والجمع أشباح

وشبوح

قوله تهاوى بى الذى فى الاساس به وقوله أصحم الذى فيه أصحر وكل صحيح اه مصححه

وشُبُوح وقال في التصريف أسماء الأَشْباح وهو ما أدركته الرؤية والحسّ والشَّبحان الطويل ورجل شَبِحُ الذراعين بالتسكين ومَشْبُوحهما أي عريضهما وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان مَشْبُوحَ الذراعين أي طويلهما وقيل عريضهما وفي رواية كان شَبْحَ الذراعين قال ذوالرمة

الى كل مَشْبُوحِ الذراعَين تَتَّقِي * بِهِ الحربُ شَعْشاعٍ وأَبيضَ فَدْغَمِ

تقول منه شَبُحَ الرجل بالضم وشَبَحَ الشيءَ عَرَّضَه وتَشْبيحُه تعريضه وشَبَحْتُ العودَ شَبْحًا اذا نحتّه حتى تُعَرِّضه ويقال هلك أَشْباحُ ماله اذا هلك ما يُعرف من ابله وغنمه وسائر مواشيه وقال الشاعر

ولا تَذْهَبُ الأَحْسابُ من عُقْرِ دارِنا * ولكِنَّ أَشباحًا من المالِ تَذْهَبُ

والمَشْبُوح البعيد ما بين المنكبين والشَّبْحُ مدُّكَ الشيءَ بين أوتاد أو الرجلَ بين شيئين والمضروب يُشْبَحُ اذا مُدَّ للجَلْد وشَبَحَه يَشْبَحُه مَدَّه ليجلده وشَبَّحه مَدَّه كالمصلوب وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه مَرَّ ببلال وقد شُبِحَ في الرَّمْضاء أي مُدَّ في الشمس على الرمضاء ليُعَذَّب وفي حديث الدجال خذوه فاشْبَحُوه وفي رواية فشَبِّحوه وشَبَحَ يديه يَشْبَحُهما مدَّهما يقال شَبَحَ الداعي اذا مَدَّ يديه للدعاء وقال جرير

وعليكَ من صَلَواتِ رَبِّكَ كلما * شَبَحَ الحَجِيجُ المُلْبِدُونَ وغارُوا

وتَشَبَّحَ الحِرباءُ على العُودِ امتدَّ والحِرباءُ تَشَبَّحَ على العود وفي الحديث فَنَزَعَ سَقْفَ بيتي شَبْحَةً شَبْحَةً أي عودًا عودًا وكساء مُشَبَّح قويٌّ شديد وشبح لكَ الشيءُ بَدا وشَبَحَ رأسه شَبْحًا شقّه وقيل هو شَقُّكَ أيَّ شيءٍ كان (شبج) قال ابن بري في ترجمة عقق عند قول الجوهري والعَقْعَقُ طائر معروف وصوته العَقْعَقة قال ابن بري قال ابن خالويه روى ثعلب عن اسحق الموصلي أن العَقْعَقَ يقال له الشَّجَبَى (شحح) الشُّحُّ والشِّحُّ البُخْل والضم أعلى وقيل هو البخل مع حِرْص وفي الحديث اياكم والشُّحَّ الشُّحُّ أشدُّ البخل وهو أبلغ في المنع من البخل وقيل البخل في أفراد الامور وآحادها والشحُّ عام وقيل البخل بالمال والشحُّ بالمال والمعروف وقد شَحِحْتَ تَشُحُّ وشَحِحْتَ بالكسر ورجل شَحِيحٌ وشَحّاحٌ من قوم أَشِحَّةٍ وأَشِحّاءَ وشِحاح قال سيبويه أَفْعِلَةٌ وأَفْعِلاءُ انما يَغْلِبان على فَعِيل اسما كأَرْبِعَةٍ وأَرْبعاء وأَخْمِسةٍ وأَخْمِساء ولكنه قد جاء من الصفة هذا ونحوه وقوله تعالى سَلَقُوكُم بأَلْسِنَةٍ حِدادٍ أَشِحَّةً على الخير أي خاطبوكم أشدَّ مخاطبة وهم أَشِحّةٌ على المال والغنيمة الازهري نزلت في قوم من المنافقين كانوا يؤذون المسلمين بألسنتهم في الامر ويَعُوقُونَ عند القتال ويَشِحُّون عند الانفاق على فقراء المسلمين والخيرُ المالُ ههنا ونفس شَحَّة شَحِيحة عن ابن الاعرابي

قوله أسماء الاشباح الخ عبارة الاساس الاسماء ضربان اسماء الاشباح وهي التي أدركتها الرؤية والحس وأسماء الاعمال وهي التي لا تدركها الرؤية ولا الحس وهو كقولهم أسماء الاعيان وأسماء المعاني اهـ كتبه مصححه

قوله الحجيج الملبدون الخ الذي في الاساس الحجيج مبلدين الخ قال وغاروا هبطوا غور تهامة اهـ مصححه

قوله يقال له الشجبى كذا بضبط الاصل ونقل هذه العبارة شارح القاموس مستدركا بها على المجد لكن المجد ذكره في شجج بجيمين فقال والشجبى كجمزى أي محركا العقعق وذكره في المعتل فقال والشجوجى الطويل ثم قال والعقعق وضبط بالشكل بفتح الشين والجيمين وسكون الواو مقصورا اهـ مصححه

وأنشد
لسانك معسول ونفسك شحة * وعند الثريا من صديقك مالكا
وأنت امرؤ خلط اذا هي أرسلت * يمينك شيأ أمسكته شمالكا

وتشاحوا في الامر وعليه شح به بعضهم على بعض وتبادروا اليه حذر فوته ويقال هما يتشاحان على أمر اذا تنازعاه لا يريد كل واحد منهما أن يفوته والنعت شحيح والعدد أشحة وتشاح الخصمان في الجدل كذلك وهو منه وماء شحاح نكد غير غمر منه أيضا أنشد ثعلب

لقيت ناقتي به وبلقف * بلدا مجدبا وماء شحاحا

وزند شحاح لا يوري كأنه يشح بالنار قال ابن هرمة

واني وتركي ندى الاكرمين * وقدحي بكفي زندا شحاحا
كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا

يضرب مثلا لمن ترك ما يجب عليه الاهتمام به والجد فيه واشتغل بما لا يلزمه ولا منفعة له فيه وشححت بك وعليك سواء ضننت على المثل وفلان يشاح على فلان أي يضن به وأرض شحاح تسيل من أدنى مطرة كأنها تشح على الماء بنفسها وقال أبو حنيفة الشحاح شعاب صغار لو صبت في احداهن قربة أسالته وهو من الاول وأرض شحاح لا تسيل الا من مطر كثير وأرض شحشح كذلك والشح حرص النفس على ما ملكت وبخلها به وما جاء في التنزيل من الشح فهذا معناه كقوله تعالى ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون وقوله وأحضرت الانفس الشح قال الازهري في قوله ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون أي من أخرج زكاته وعف عن المال الذي لا يحل له فقد وقي شح نفسه وفي الحديث بري من الشح من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النائبة وفي الحديث أن تصدق وأنت شحيح صحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر وفي حديث ابن عمر أن رجلا قال له اني شحيح فقال ان كان شحك لا يحملك على أن تأخذ ما ليس لك فليس بشحك بأس وفي حديث ابن مسعود قال له رجل ما أعطي ما أقدر على منعه قال ذاك البخل والشح أن تأخذ مال أخيك بغير حقه وفي حديث ابن مسعود أنه قال الشح منع الزكاة وادخال الحرام وشح بالشيء وعليه يشح بكسر الشين قال وكذلك كل فعيل من النعوت اذا كان مضاعفا على فعل يفعل مثل خفيف ودفيف وعفيف وقال بعض العرب تقول شح يشح وقد شححت تشح ومثله ضن يضن فهو ضنين والقياس هو الاول ضن يضن واللغة العالية ضن يضن

قوله لا تسيل الا من مطر كثير لا منافاة بينه وبين ما قبله فهو من الاضداد كما في القاموس اه مصححه

والشَّحْشَحُ والشَّحْشاحُ المُمسك البخيل قال سلمة بن عبد الله العَدَوِى

* فَرَدَّ الهَدْرَ وما إنْ شَحْشَحا * أى ما بخل بهديره وبعده * يَمِيلُ عَلَ خَدَّيْن مَيْلًا مُصْقَعا *

أى يميل على الخدين فحذف والشَّحْشَحُ والشَّحْشاحُ المواظب على الشئ الجادّ فيه الماضى فيه

والشَّحْشَحُ يكون للذكر والانثى قال الطرمّاح

كأنّ المطايا ليلة الخمس عُلّقتْ * بوثّابة تَنْضُو الرَّواسِمَ شَحْشَحِ

والشَّحْشَحُ والشَّحْشاحُ الغَيُورُ والشجاع أيضا وفلاةٌ شَحْشَحٌ واسعة بعيدة مَحْلٌ لا نبت فيها قال مُلَيْحٌ

الهُذَلِىُّ يَحُدى اذا ما ظَلامُ الليل أمْكَنها * من السُّرَى وفلاةٌ شَحْشَحٌ جُرُدُ

والشَّحْشَحُ والشَّحْشاح أيضا القوىُّ وخطيب شَحْشَح وشَحْشاحٌ ماضٍ وقيل هما كل ماضٍ فى

كلام أو سَيْر قال ذو الرمة

لَدُنْ غُدْوةً حتى اذا امْتَدَّت الضُّحَى * وحَثَّ القَطِينَ الشَّحْشَحانُ المُكَلَّفُ

يعنى الحادى وفى حديث على أنه رأى رجلا يَخْطُبُ فقال هذا الخطيب الشَّحْشَحُ هو الماهر

بالخطبة الماضى فيها ورجل شَحْشَحٌ سَيِّئُ الخُلُق وقال نُصَيْبٌ

نُسَيَّةُ شَحْشاحٌ غَيُورٌ يَهِبْنَه * أخى حَذَرٍ يَلْهُونَ وهو مُشِيحُ

وحمار شَحْشَحٌ خفيف ومنهم من يقول سَحْسَح قال حميد

تَقَدَّمَها شَحْشَحٌ جائزٌ * لماءٍ قعيرٍ يُريدُ القَرَى

جائز يجوز الى الماء وشَحْشَحَ البعير فى الهَدْرِ لم يُخَلِّصْه وأنشد بيت سلمة بن عبد الله العدوى

وشَحْشَحَ الطائرُ صَوَّتَ قال مليح الهذلى

مُهَيَّشَةٌ لِدَليجِ الليلِ صادقةٌ * وَقْعَ الهَجِيرِ اذا ما شَحْشَحَ الصُّرَدُ

وغراب شَحْشَحٌ كثير الصوت وشَحْشَحَ الصُّرَدُ اذا صات والشَّحْشَحة الطيران السريع يقال

قَطاة شَحْشَحٌ أى سريعة (شدح) المَشْدَحُ متاع المرأة قال الاغْلَبُ

وتارةً يكدأن لم يجرح * عرعرة المتن وكين المشدح

وهو المَشْرَحُ بالراء وانْشَدَحَ الرجلُ انْشِداحًا استلقى وفَرَّجَ رجليه وناقة شَوْدَحٌ طويلة على وجه

الارض قال الطرمّاح

قَطَعْتُ الى معروفه مُنْكَراتِها * بِفَتْلاءِ أمْرارِ الذراعين شَوْدَحِ

قوله وقال نصيب نسية الخ الذى تقدم فى مادة أخ وقال أبو حية النميرى ونسوة الخ وقوله أخى حذر الذى تقدم على حذر اه مصححه

ويقال للّه عن هذا الامر مُشْتَدَحٌ ومُرْتَدَحٌ ومُرْتَكَحٌ ومُشْدَحٌ وشَدْحَةٌ وبَدْحَةٌ ورُكْحَةٌ وردحة وفُسْحَةٌ بمعنى واحد وكَلَأٌ شادِحٌ وسادِحٌ ورادِحٌ أى واسع كثير (شذح) ناقة شَوْذَحٌ طويلة عن كراع حكاها فى باب فَوْعَل (شرح) الشَّرْحُ والتَّشْرِيحُ قَطْعُ اللحم عن العضو قَطْعًا وقيل قَطْعُ اللحم على العظم قطعا والقطعة منه شَرْحَة وشَرِيحة وقيل الشَّرِيحَةُ القطعة من اللحم المُرَقَّقَة ابن شميل الشَّرْحَة من الظِّباء الذى يُجَاءُ به يابسًا كما هو لم يُقَدَّدْ يقال خُذْ لنا شَرْحَةً من الظباء وهو لحم مَشْرُوحٌ وقد شَرَحْتُه وشَرَّحْتُه والتَّصْفِيفُ نحوٌ من التَّشْرِيح وهو تَرْقِيقُ البَضْعَة من اللحم حتى يَشِفَّ من رقّته ثم يُلْقَى على الجمر والشَّرْحُ الكَشْفُ يقال شَرَحَ فلان أمرًا أى أوضحه وشَرَحَ مسئلةً مشكلةً بيّنها وشَرَحَ الشئَ يَشْرَحُه شَرْحًا وشَرَّحه فتحه وبيّنه وكشفه وكل ما فتح من الجواهر فقد شُرِحَ أيضا تقول شَرَحْتُ الغامضَ اذا فسّرته ومنه تَشْرِيحُ اللحم قال الراجز

كم قد أكلتُ كَبِدًا وإنْفَحَهْ * ثم ادَّخَرْتُ أَلْيَةً مُشَرَّحَهْ

وكل سمين من اللحم ممتدّ فهو شَرِيحة وشَرِيحٌ وشَرَحَ اللّهُ صدرَه لقبول الخير يَشْرَحُه شَرْحًا فانْشَرَحَ وسّعه لقبول الحق فاتّسع وفى التنزيل فمن يُرِدِ اللّهُ أن يَهْدِيَه يَشْرَحْ صَدْرَه للاسلام وفى حديث الحسن قال له عطاء أكان الانبياء يَشْرَحُون الى الدنيا مع علمهم بربهم فقال له نعم ان للّه تَرائِكَ فى خَلْقه أراد كانوا ينبسطون اليها ويَشْرَحُون صدورَهم ويرغبون فى اقتنائها رَغْبَةً واسعة والمَشْرَحُ متاع المرأة قال

فَرِحَتْ بِحِرْتِها ومَشْرَحِها * من نَصِّها دَأَبًا على البُهْرِ

وربما سمى شَرْحًا وأُراه على ترخيم التصغير والمَشْرَحُ الراشق الاسْتُ وشَرَحَ جاريتَه اذا سلقها على قفاها ثم غشيها قال ابن عباس كان أهل الكتاب لا يأتون نساءهم الا على حَرْفٍ وكان هذا الحىّ من قريش يَشْرَحُون النساء شَرْحًا شَرَحَ جاريته اذا وطئها نائمة على قفاها والمَشْرُوحُ السَّرابُ عن ثعلب والسين لغة قال أبو عمرو قال رجل من العرب لفتاه أبْغِنى شارِحًا فانّ أشاءنا مَغْوُسٌ وانى أخاف عليه الطَّمَلَ قال أبو عمرو الشارح الحافظ والمَغْوُسُ المُشَنَّخ قال الازهرى تَشْنِيخُ النخل تَنْقِيحُه من السُّلَّاء والأَشَاءُ صغارُ النخل قال ابن الاعرابى الشَّرْحُ الحفظ والشَّرْحُ الفتح والشَّرْحُ البيان والشَّرْحُ الفَهْم والشَّرْحُ الاقْتِضاضُ للابكار وشاهدُ الشارح بمعنى الحافظ قولُ الشاعر

وماشا كُرُ الاعصافيرقرية * يقومُ اليها شارِحٌ فيُطيرها

قوله والمشرح الراشق الاست كذا بالاصل وحرره اه مصححه

والشارحُ في كلام أهل اليمن الذي يحفظ الزرع من الطيور وغيرها وشُرَيْحٌ ومِشْرَحُ بن عاهانَ اسمان وبنو شُرَيْحٍ بطنٌ وشَراحِيلُ اسم كأنه مضاف الى إيل ويقال شَراحِينُ أيضاً بابدال اللام نوناً عن يعقوب (شردح) ابن الاعرابي رجل شِرْداحُ القَدَم اذا كان عريضها غليظها ٣

(شرمح) الشَّرْمَحُ والشِّرْمَحِيُّ من الرجال القوي الطويل وأنشد الاخفش

ولا تَذْهَبَنَّ عيناكَ في كل شَرْمَحٍ * طُوالٍ فانّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ (٤)

التهذيب وهم الشَّرامِحُ ويقال شَرامِحَة والشَّرْمَحة من النساء الطويلة الخفيفة الجسم قال ابن الاعرابي هي الطويلة الجسم وأنشد * والشَّرْمَحاتُ عندها قُعُودُ * يقول هي طويلة حتى ان النساء الشَّرامِحَ ليَصِرْنَ قُعوداً عندها بالاضافة اليها وان كُنَّ قائماتٍ والشَّرْمَحُ كالشَّرْمَحِ قال

أَظَلَّ علينا بعد قَوْسَيْنِ بُرْدَه * أَشَمُّ طويلُ الساعدين شَرَمَّحُ

(شفلح) الشَّفَلَّحُ الحِرُ الغليظ الحروف المسترخي والشَّفَلَّحُ أيضاً الغليظ الشَّفَة المُسْتَرْخِيها وقيل هو من الرجال الواسع المِنْخَرَيْنِ العظيم الشفتين ومن النساء الضَّخْمَةُ الإِسْكَتَيْنِ الواسعة المَتاع وأنشد أبو الهيثم

لَعَمْرُ التي جاءت بكم من شَفَلَّحٍ * لَدَى نَسَيَيْها ساقِطِ الإِسْتِ أَهْلَبا

وشَفَةٌ شُفَلَّحة غليظة ولِثَةٌ شَفَلَّحة كثيرة اللحم عريضة ابن شميل الشَّفَلَّحُ شِبْهُ القِثَّاء يكون على الكَبَر والشَّفَلَّحُ ثمر الكَبَر اذا تفتح واحدته شَفَلَّحة وانما هذا تشبيه والشَّفَلَّحُ شجر عن كراع ولم يُحَلِّه

(شقح) الشُّقْحة والشُّقْحة البُسْرة المتغيرة الى الحُمْرة وفي الحديث كان على حُيَيِّ بن أَخْطَبَ حُلَّةٌ شُقْحِيَّةٌ أي حمراء الاصمعي اذا تغيرت البُسْرة الى الحمرة قيل هذه شُقْحة وقد أَشْقَحَ النخلُ قال وهو في لغة أهل الحجاز الزَّهْوُ وأَشْقَحَ النخلُ أَزْهَى وأَشْقَحَ البُسْرُ وشَقَّحَ لَوَّنَ واحْمَرَّ واصْفَرَّ وقيل اذا اصفرّ واحمرّ فقد أَشْقَحَ وقيل هو أن يَحْلُوَ وشَقَّحَ النخلُ حَسُنَ بأحماله وكذلك التَّشْقيح ونهى عن بيعه قبل أن يُشْقِحَ وفي حديث البيع نهى عن بيع الثمر حتى يُشْقِحَ هو أن يَحْمَرَّ أو يَصْفَرَّ يقال أَشْقَحَت البُسْرة وشَقَّحَتْ إشقاحاً وتَشْقيحاً أبو حاتم يقال للأحمر الأَشْقَر انه لأَشْقَحُ وقد يستعمل التَّشْقيح في غير النخل قال ابن أحمر

كأَنَّها أَوْتادُ أَطْنابِ بَيْتِها * أَراكٌ اذا صاقَتْ به المَرْدَ شَقَّحا

فجعل التَّشْقيحَ في الاراك اذا تلوّن ثمره والشَّقيحُ النّاقِهُ من المرض ولذلك قيل فلان قَبيحٌ شَقيحٌ

(٣) زاد في القاموس والشرداح بكسر فسكون الرجل الجسيم الرخو والطويل العظيم من الابل والنساء اه قال الشارح ومثله السرداح بالسين المهملة كما تقدم *وزاد المجد أيضاً (الشرنفح) أي بفتح الشين والراء وسكون النون وفتح الفاء الخفيف القدمين وزاد أيضاً (شطح) بكسر أوله وثانيه المشدد زجر للعريض من أولاد المعز وزاد أيضاً المشفح كمعظم المحروم الذي لا يصيب شيأ اه كتبه مصححه

(٤) قوله فان الاقصرين أمازره يريد أمازرهم أي أقوياؤهم قاله كما يأتي في مزر اه مصححه

قوله ولم يحله قد حلاه المجد فقال والشفلح شجرة ساقها أربعة أحرف ان شئت ذبحت بكل حرف شاة وثمرته كرأس زنجي اه كتبه مصححه

والشقح رفع الكلب رجله ليبول والشقحة ظبية الكلبة . وقيل مسلك القضيب من ظبيتها قال الفراء يقال لحياء الكلبة ظبية وشقحة ولذوات الحافر وظبة والشقاح است الكلب وأشقاح الكلاب أدبارها وقيل أشداقها ويقال شاقحت فلانا وشاقيته وباذيته اذا لاسنته بالاذية والشقح الكسر وشقح الشئ كسره شقحا وشقح الجوزة شقحا استخرج ما فيها ولأشقحنه شقح الجوزة بالجندل أى لأكسرنه وقيل لأستخرجن جميع ما عنده والعرب تقول قبحا له وشقحا وقبحا له وشقحا كلاهما اتباع وقيل هما واحد وقبيح شقيح قال الازهرى ولا تكاد العرب تقول الشقح من القبح وقبح الرجل وشقح قباحة وشقاحة وقد أومأ سيبويه الى أن شقيحا ليس باتباع فقال وقالوا شقيح ودميم وجاء بالقباحة والشقاحة قال أبو زيد شقح الله فلانا وقبحه فهو مشقوح مثل قبحه الله فهو مقبوح والشقح البعد والشقح الشح وفى حديث عمار سمع رجلا يسب عائشة فقال له بعد ما الكزة لكزات أأنت تسب حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقعد منبوحا مقبوحا مشقوحا المشقوح المكسور أو المبعد وفى حديثه الآخر قال لأم سلمة دعى هذه المقبوحة المشقوحة يعنى بنتها زينب وأخذها من حجرها وكانت طفلة والشقاح نبت الكبر (شلح) الشلحاء السيف بلغة أهل الشحر وهى بأقصى اليمن ابن الاعرابى الشلح السيوف الحداد قال الازهرى ما أرى الشلحاء والشلح عربية صحيحة وكذلك التشليح الذى يتكلم به أهل السواد سمعتهم يقولون شلح فلان اذا خرج عليه قطاع الطريق فسلبوه ثيابه وعروه قال وأحسبها نبطية وفى الحديث الحارب المشلح هو الذى يعرى الناس ثيابهم قال ابن الاثير عن الهروى هى لغة سوادية وفى حديث على رضى الله عنه فى وصف الشراة خرجوا لصوصا مشلحين قال ابن سيده قال ابن دريد أما قول العامة شلحه فلا أدرى ما اشتقاقه (شنح) الازهرى الليث الشناحى ينعت به الجمل فى تمام خلقه وأنشد

أعدوا كل يعملة ذمول * وأعيس بازل قطم شناحى

الاصمعى الشناحى الطويل ويقال هو شناح كما ترى ابن الاعرابى قال الشنح الطوال والشنح السكارى ابن سيده الشناح والشناحى والشناحية من الابل الطويل الجسيم والانثى شناحية لا غير وبكر شناح وهو الفتى من الابل وبكرة شناحية ورجل شناح وشناحية طويل حذفت الياء من شناح مع التنوين لاجتماع الساكنين وصقر شانح متطاول فى طيرانه عن الزجاج قال ومنه اشتقاق الطويل قال ولست منها على ثقة ٣ (شيح) الشيح والشائح والمشيح الجاد

والحذر

قوله والشقحة ظبية الكلبة كذا بالاصل بالظاء المعجمة المفتوحة وهى فرج الكلبة كما فى الصحاح فى فصل الظاء المعجمة من المعتل وقال المجد هنا الشقحة حياء الكلبة وبالضم طبيتها اه قال الشارح وقيل مسلك القضيب من طبيتها اه والطاء مهملة متنا وشرحا لكنها فى نسخ الطبع مضبوطة بالشكل بضمة وحرر ذلك فانا لم نعثر عليه بهذا المعنى اه مصححه

قوله الشناحى بزيادة الياء للتأكيد لا للنسب وقوله والشناحية بتخفيف الياء اه قاموس وشرحه

٣ زاد المجد (شوح) على الامر تشويحا أنكر اه مع زيادة من الشرح

والحَذِرُ وشايَحَ الرجلُ جَدَّ في الامر قال أبو ذؤيب الهذلي يرثي رجلا من بني عمه ويصف مواقفه في الحرب

وزَعتهم حتى اذا ما تَبدَّدوا * سِراعًا ولاحتْ أَوجُهٌ وكُشوحُ

بَدَرْتَ الى أُولاهُمُ فَسَبَقْتَهُمْ * وشايَحْتَ قبلَ اليوم انكَ شِيحُ

وقال الأفوه وبرَوْضةِ السُّلّان منا مَشْهَدٌ * والخيلُ شايحةٌ وقد عَظُمَ الثُّبى

وأشاحَ مثل شايَحَ قال أبو النجم

قُبًّا أطاعتْ راعيًا مُشيحا * لا مُنْفَشاتٍ رُعَّمًا ولا مُرِيحا

القُبُّ الضامرة والمُنْفَش التي يتركها بلا رَعْي والمُريحُ الذي يُريحها على أهلها وفي حديث سطيح على جَمَل مُشيح أي جادٍّ مُسرع الفراء المُشيح على وجهين المُقْبِلُ اليك والمانع لما وراء ظهره ابن الاعرابي والاشاحةُ الحَذَرُ وأنشد لأوس

في حَيْثُ لا تنفعُ الاشاحةُ من * أمرٍ لمن قد يُحاولُ البِدَعا

والاشاحةُ الحَذَر والخوف لمن حاول أن يدفع الموت ومحاولتُه دَفْعَه بِدْعةٌ قال ولا يكون الحَذَرُ بغير جِدٍّ مُشيحا وقول الشاعر

تُشيحُ على الفَلاة فتَعتليها * بنَوْعِ القَدْر اذ قَلِقَ الوَضينُ

أي تديم السير والمُشيحُ الجِدُّ وقال ابن الاطنابة

وإقدامي على المكروه نفسي * وضربي هامةَ البَطَلِ المُشيحِ

وأشاحَ على حاجته وشايَحَ مُشايحةً وشِياحًا والشِّياحُ الحِذارُ والجِدُّ في كل شيء ورجل شائحٌ حَذِرٌ وشايَحَ وأشاحَ بمعنى حَذِرَ وقال أبو السَّوداء العِجْلي

اذا سمعنَ الرِّزَّ من رَباحِ * شايَحنَ منه أيَّما شِياحِ

أي حَذِرَ وشايَحنَ حَذِرنَ والرِّزُّ الصوت ورَباح اسم راعٍ وتقول انه لَمُشيحٌ حازمٌ حَذِرٌ وأنشد

أمرٌ مُشيحًا معي فِتْيةٌ * فمن بين مُودٍ ومن خاسِرِ

والشائحُ الغَيورُ وكذلك الشِّيحانُ لحَذَره على حُرَمِه وأنشد المُفَضَّل

لما استَمَرَّ بها شَيْحانُ مُبتَجِحٌ * بالبَيْنِ عنكَ بما يَرآكَ شَنَآنا

الازهري شايَحَ أي قاتَلَ وأنشد * وشايَحْتَ قبلَ اليوم انكَ شِيحُ * والشِّيحانُ الطويلُ الحَسَنُ الطُّولِ وأنشد شمر مُشيحٌ فوقَ شِيحانٍ * يَدُرُّ كأنه كَلْبُ قال شمر وروى فوق

قوله لما استمر الخ الذي تقدم في بجح ثم استمر اه مصححه

شيحان بكسر الشين الازهرى قال خالد بن جنبة الشيحان الذى يتهمس عدواً أراد السرعة ابن الاعرابى شيح اذا نظر الى خصمه فضايقه وأشاح بوجهه عن الشئ نحاه وفى صفته صلى الله عليه وسلم اذا غضب أعرض وأشاح وقال ابن الاعرابى أعرض بوجهه وأشاح أى جد فى الاعراض قال والمشيح الجاد قال وأقرأنا الطرفة

دوخل الصنعة فى أمسها * فهى من تحت مشيحات الحزم

يقول جد ارتفاعها فى الحزم وقال اذا ضم وارتفع حزامه فهو مشيح واذا نحى الرجل وجهه عن وهج أصابه أو عن أذى قيل قد أشاح بوجهه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا النار ولو بشق تمرة ثم أعرض وأشاح قال ابن الاثير المشيح الحذر والجاد فى الامر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز أن يكون أشاح أحد هذه المعانى أى حذر النار كأنه ينظر اليها أو جد على الايصاء باتقائها أو أقبل اليك بخطابه التهذيب الليث اذا أرخى الفرس ذنبه قيل قد أشاح بذنبه قال أبو منصور أظن الصواب أساح بالسين اذا أرخاه والشين تصحيف وهم فى مشيحى ومشيوحاء من أمرهم أى اختلاط والمشيوحاء أن يكون القوم فى أمر يتبدرونه قال شمر المشيح ليس من الاضداد انما هى كلمة جاءت بمعنيين والشيح ضرب من برود اليمن يقال له الشيح والمشيح وهو المخطط قال الازهرى ليس فى البرود والثياب شيح ولا مشيح بالشين معجمة من فوق والصواب السيح والمسيح بالسين والياء فى باب الثياب وقد ذكرناه فى موضعه والشيح نبات سهلى يتخذ من بعضه المكانس وهو من الأمرار له رائحة طيبة وطعم مر وهو مرعى للخيل والنعم ومنابته القيعان والرياض قال * فى زاهر لروض يغطى الشيحا * وجمعه شيحان قال

يلوذ بشيحان القرى من ضقة * شآمية أو نفح نكباء صرصر

وقد أشاحت الارض والمشيوحاء الارض التى تنبت الشيح يقصر ويمد وقال أبو حنيفة اذا كثر نباته بمكان قيل هذه مشيوحاء وناقة شيحانة أى سريعة

(فصل الصاد) (صبح) الصبح أول النهار والصبح الفجر والصباح نقيض المساء والجمع أصباح وهو الصبيحة والصباح والاصباح والمصبح قال الله عز وجل فالق الاصباح قال الفراء اذا قيل الأمساء والأصباح فهو جمع المساء والصبح قال ومثله الابكار والأبكار وقال الشاعر

أفنى رياحا وذوى رياح * تناسخ الأمساء والاصباح

يريد

قوله دوخل الصنعة الخ كذا بالاصل وحرره فلم نقف عليه فيما بأيدينا من الكتب اه

يريد به المساء والصبح وحكى اللحيانى تقول العرب اذا تطيروا من الانسان وغيره صباحُ الله لا صباحُك قال وان شئت نصبت وأصبح القومُ دخلوا فى الصباح كما يقال أمسوا دخلوا فى المساء وفى الحديث أصبحوا بالصبح فانه أعظم للاجر أى صلوها عند طلوع الصبح يقال أصبح الرجل اذا دخل فى الصبح وفى التنزيل وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وقال سيبويه أصبحنا وأمسينا أى صرنا فى حين ذاك وأما صبّحنا ومسّينا فمعناه أتيناه صباحا ومساء وقال أبو عدنان الفرق بين صبّحنا وصبحنا أنه يقال صبّحنا بلد كذا وكذا وصبّحنا فلانا فهذه مشددة وصبحنا أهلها خيرا أو شرا وقال النابغة

وصبّحه فلجا فلا زال كعبه * على كل من عادى من الناس عاليا

ويقال صبّحه بكذا ومسّاه بكذا كل ذلك جائز ويقال للرجل ينبه من سنة الغفلة أصبح أى انتبه وأبصر رشدك وما يصلحك وقال رؤبة * أصبح فما من بشر مأروش * أى بشر معيب وقول الله عز من قائل فأخذتهم الصيحة مصبحين أى أخذتهم الهلكة وقت دخولهم فى الصباح وأصبح فلان عالما أى صار وصبّحك الله بخير دعاء له وصبّحته أى قلت له عم صباحا وقال الجوهرى ولا يراد بالتشديد ههنا التكثير وصبّح القومَ أتاهم غدوة وأتيتهم صبح خامسة كما تقول لمسى خامسة وصبح خامسة بالكسر أى لصباح خمسة أيام وحكى سيبويه أتيته صباحَ مساء من العرب من يبنيه كخمسة عشر ومنهم من يضيفه الا فى حد الحال أو الظرف وأتيته صباحا وذا صباح قال سيبويه لا يستعمل الا ظرفا وهو ظرف غير متمكن قال وقد جاء فى لغة لخثعم اسما قال أنس ابن نهيك

عزمت على اقامة ذى صباح * لامر ما يسود من يسود

وأتيته أصبوحة كل يوم وأمسية كل يوم قال الازهرى صبحت فلانا أتيته صباحا وأما قول بجير بن زهير المزنى وكان أسلم

صبّحناهم بألف من سليم * وسبع من بنى عثمان وافى

فمعناه أتيناهم صباحا بألف رجل من سليم وقال الراجز

نحن صبّحنا عامرا فى دارها * جردا تعادى طرفى نهارها

يريد أتيناها صباحا بخيل جرد وقول الشماخ

وتشكو بعين ما أكل ركابها * وقيل المنادى أصبح القوم أدلجى

قال الازهرى يسأل السائل عن هذا البيت فيقول الادلاج سير الليل فكيف يقول أصبح القوم

وهو يأمر بالادلاج والجواب فيه ان العرب اذا قربت من المكان تريده تقول قد بلغناه واذا قربت للسارى طلوعَ الصبح وان كان غير طالع تقول أصبحنا وأراد بقوله أصبح القومُ دنا وقتُ دخولهم في الصباح قال وانما فسرته لان بعض الناس فسره على غير ما هو عليه والصُّبحة والصَّبحة نوم الغداة والتَّصبُّح النوم بالغداة وقد كرهه بعضهم وفي الحديث انه نهى عن الصُّبحة وهي النوم أوّل النهار لانه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب وفلان ينام الصُّبحة والصَّبحة أي ينام حين يُصبح تقول منه تَصَبَّح الرجلُ وفي حديث أم زرع أنها قالت وعنده أقول فلا أُقبَّح وأرقُدُ فأتَصَبَّح أرادت أنها مَكْفِيّة فهي تنام الصُّبحة والصُّبحة ما تعللت به غُدوة والمِصباحُ من الابل الذي يَبرُكُ في مُعَرَّسه فلا يَنهَض حتى يُصبح وان أُثير وقيل المِصبح والمِصباحُ من الابل التي تُصبِح في مَبرَكها لا ترعى حتى يرتفع النهار وهو مما يستحب من الابل وذلك لقوتها وسمنها قال مُزَرِّد

ضَرَبْتُ له بالسيف كَوْماءَ مِصبَحًا * فشُبَّتْ عليها النارُ فهي عَقيرُ

والصَّبُوحُ كل ما أُكل أو شرب غُدوة وهو خلاف الغَبُوق والصَّبُوحُ ما أُصبِح عندهم من شرابهم فشربوه وحكى الازهرى عن الليث الصَّبوحُ الخمر وأنشد

ولقد غَدَوتُ على الصَّبوح مَعِي * شَرْبٌ كرامٌ من بني رُهْمِ

والصَّبوحُ من اللبن ما حُلب بالغداة والصَّبوحُ والصَّبوحة الناقة المحلوبة بالغداة عن اللحياني حكى عن العرب هذه صَبُوحي وصَبُوحَتي والصَّبُّ سَقيُكَ أخاكَ صَبُوحًا من لبن والصَّبوح ما شرب بالغداة فما دون القائلة وفعلُكَ الاصطباحُ وقال أبو الهيثم الصَّبوح اللبن يُصطَبَح والناقة التي تُحلَب في ذلك الوقت صَبُوح أيضا يقال هذه الناقة صَبُوحي وغَبُوقي قال وأنشدنا أبو لَيْلَى الاعرابي

مالي لا أسقي حُبَيّباتي * صبائحي غبائقي قَيلاتي

والقَيْلُ اللبن الذي يشرب وقت الظهيرة واصطَبَح القومُ شربوا الصَّبوحَ وصَبَحه يَصبَحه صَبحًا وصَبَّحه سقاه صَبوحًا فهو مُصطَبِحٌ وقال قُرط بن التُّؤم اليشكري

كانَ ابنُ أسماءَ يَعشُوه ويَصبَحُه * من هَجْمة كفَسيل النخل دُرّار

يعشوه يطعمه عشاء والهَجْمة القطعة من الابل ودُرّار من صفتها وفي الحديث وما لنا صَبِيّ يَصطَبح أي ليس لنا لبن بقدر ما يشرب به الصبي بُكرة من الجدب والقحط فضلا عن الكثير ويقال صَبَحت فلانا أي ناولته صَبُوحًا من لبن أو خمر ومنه قول طرفة * متى تأتني أَصبَحكَ كأسًا رَوِيّة * أي

أسقيك كأساً وقيل الصَّبُوح ما اصْطُبِحَ بالغداة حاراً ومن أمثالهم السائرة في وصف الكذاب قولهم أكْذَبُ من الآخِذِ الصُّبْحَان قال شمر هكذا قال ابن الاعرابي قال وهو الحُوَار الذي قد شرب فَرَوِيَ فاذا أردت ان تَسْتَدِرَّ به أمه لم يشرب لريّه دَرَّتها قال ويقال أيضاً أكذب من الآخذ الصُّبْحَان قال أبو عدنان الآخِذُ الأسير والصُّبْحَانُ الذي قد اصْطَبَحَ فَرَوِيَ قال ابن الاعرابي هو رجل كان عند قوم فصَبَّحُوه حتى نَهَضَ عنهم شاخصاً فأخذه قوم وقالوا دُلَّنا على حيث كنت فقال انما بِتُّ بالقَفْرِ فبينما هم كذلك اذ قعد يبول فعلموا أنه بات قريباً عند قوم فاستدلوا به عليهم واستباحوهم والمصدرُ الصَّبَحُ بالتحريك وفي المثل أعن صَبُوحٍ تُرَقِّقُ يُضْرَبُ مثلاً لمن يُجَمْجِمُ ولا يُصَرِّحُ وقد يضرب أيضاً لمن يُوَرِّي عن الخَطْبِ العظيم بكناية عنه ولمن يوجب عليك ما لا يجب بكلام يلطفه وأصله أن رجلاً من العرب نزل برجل من العرب عشاءً فغَبَقَه لَبَناً فلما رَوِيَ عَلِقَ يحدث أُمَّ مَثْوَاه بحديثٍ يُرَقِّقُه وقال في خلال كلامه اذا كان غداً اصطبحنا وفعلنا كذا فَفَطِنَ له المنزولُ عليه وقال أعن صَبُوحٍ تُرَقِّقُ وروي عن الشَّعْبِيِّ ان رجلاً سأله عن رجل قَبَّلَ أم امرأته فقال له الشعبي أعن صبوح ترقق حرمت عليه امرأته ظن الشعبي انه كنى بتقبيله اياها عن جماعها وقد ذكر أيضاً في رقق ورجل صَبْحَانُ وامرأة صَبْحَى شربا الصَّبُوحَ مثل سكران وسَكْرَى وفي الحديث انه سئل متى تحل لنا الميتة فقال ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا أو تَحْتَفِئُوا بَقْلاً فشأنكم بها قال أبو عبيد معناه انما لكم منها الصَّبُوحُ وهو الغداء والغَبُوقُ وهو العَشاء يقول فليس لكم أن تجمعوهما من الميتة قال ومنه قول سَمُرَة لبنيه يَجْزِي من الضَّارُورَة صَبُوحٌ أو غَبُوقٌ قال الازهري وقال غير أبي عبيد معناه اما سئل متى تحل لنا الميتة أجابهم فقال اذا لم تجدوا من اللبن صَبُوحاً تَتَبَلَّغُونَ به ولا غَبُوقاً تَجْتَزِئُونَ به ولم تجدوا مع عَدَمِكُم الصَّبُوحَ والغَبُوقَ بَقْلَةً تأكلونها وتهجأ غَرْثكم حلت لكم الميتة حينئذ وكذلك اذا وجد الرجل غداء أو عشاء من الطعام لم تحل له الميتة قال وهذا التفسير واضح بَيِّنٌ والله الموفق وصَبُوحُ الناقة وصُبْحَتُها قَدْرُ ما يُحْتَلَبُ منها صُبْحاً وناقته ذاتُ صَبْحَةٍ وذاتُ صَبُوحٍ أي حين أُصْبِحَ وحين شرب الصَّبُوحَ ابن الاعرابي أتيته ذاتَ الصَّبُوح وذاتَ الغَبُوق اذا أتاه غُدْوَةً وعَشِيَّةً وذا صَباحٍ وذا مَساءٍ وذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ العُوَيْمِ أي مذ ثلاثة أزمان وأعوام وصَبَّحَ القومَ شَرّاً يَصْبَحُهُم صَبْحاً جاءهم به صَباحاً وصَبَحَتْهم الخيلُ وصَبَّحَتْهم جاءتهم صُبْحاً وفي الحديث انه صَبَّحَ خَيْبَرَ أي أتاها صباحاً وفي حديث أبي بكر

كُلُّ امرِئٍ مُصَبَّحٌ فى أهله * والموتُ أدنى من شراكِ نعله

أى مأتىّ بالموت صباحا لكونه فيهم وقتئذ و يوم الصَّباح يوم الغارة قال الاعشى

به تَرْعَفُ الاَلْفُ اذا أُرسِلَتْ * غداةَ الصَّباح اذا النَّقْعُ ثارا

يقول بهذا الفرس يتقدّم صاحبُه الالف من الخيل يوم الغارة والعرب تقول اذا أنذرتْ بغارة من الخيل تَفْجَؤُهم صَباحا ياصَباحاه يُنْذِرُونَ الحَىَّ أجمعَ بالنداء العالى وفى الحديث لما نزلت وأنذرْ عشيرتك الاقربين صَعِدَ على الصفا وقال ياصباحاه هذه كلمة تقولها العرب اذا صاحوا للغارة لانهم أكثر ما يُغِيرون عند الصباح ويُسمّون يومَ الغارة يومَ الصَّباح فكأنَّ القائلَ ياصباحاه يقول قد غَشِيَنا العدوُّ وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار عادوا فكأنه يريد بقوله ياصباحاه قد جاءَ وقتُ الصباح فتأهَّبوا للقتال وفى حديث سَلَمةَ بن الاكوع لما أُخِذَتْ لِقاحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى ياصَباحاه وصَبَحَ الابلَ يَصْبَحُها صَبْحًا سقاها غُدْوةً وصَبَّحَ القومَ الماءَ وَرَدَ بهم صباحا والصَّابِحُ الذى يَصْبَحُ ابلَه الماءَ أى يسقيها صباحا ومنه قول أبى زُبَيْد * حين لاحتْ للصَّابِحِ الجوزاء * وتلك السَّقْيةُ تسميها العرب الصُّبْحةَ وليست بناجعة عند العرب ووقتُ الوِرْد المحمود مع الضَّحاء الاكبر وفى حديث جرير ولا يَحْسِرُ صابحُها أى لا يَكِلُّ ولا يَعْيا وهو الذى يسقيها صباحا لانه يوردها ماءً ظاهرا على وجه الارض قال الازهرى والتَّصْبيحُ على وجوه يقال صَبَّحْتُ القومَ الماءَ اذا سَرَيْتَ بهم حتى تُورِدَهم الماءَ صَباحا ومنه قوله

وصَبَّحْتُهم ماءً بفَيْفاءَ قَفْرةٍ * وقد حَلَّقَ النجمُ اليمانىُّ فاستوى

أراد سَرَيْتُ بهم حتى انتهيتُ بهم الى ذلك الماء وتقول صَبَّحْتُ القوم تصبيحا اذا أتيتهم مع الصباح ومنه قول عنترة يصف خيلا

وغَداةَ صَبَّحْنَ الجِفارَ عَوابِسًا * يَهْدِى أوائلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ

أى أتينا الجِفارَ صباحا يعنى خيلا عليها فُرْسانها ويقال صَبَّحْتُ القومَ اذا سقيتهم الصَّبُوحَ والتَّصْبيحُ الغَداء يقال قَرِّبْ الىَّ تَصْبيحى وفى حديث المبعث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتيما فى حِجْر أبى طالب وكان يُقَرَّبُ الى الصِّبْيان تَصْبيحُهم فيختلسون ويَكُفُّ أى يُقَرَّبُ اليهم غداؤُهم وهو اسم بنى على تَفْعيل مثل التَّرْعيب للسَّنام المُقَطَّع والتنبيت اسم لما نَبَتَ من الغراس والتنوير اسم لنَوْر الشجر والصَّبُوحُ الغَداء والغَبُوقُ العَشاء وأصلهما فى الشرب ثم استعملا

فى

فى الاكل وفى الحديث من تَصَبَّحَ بسبع تمرات عَجْوة هو تَفَعَّلَ من صَبَحْتُ القومَ اذا سقيتهم الصَّبُوحَ وصَبَّحْتُ بالتشديد لغة فيه والصُّبْحةُ والصَّبَحُ سواد الى الحُمْرة وقيل لون قريب الى الشُّهْبة وقيل لون قريب من الصُّهْبة الذكر أَصْبَحُ والانثى صَبْحاء تقول رجل أَصْبَحُ وأَسد أَصْبَحُ بَيِّنُ الصَّبَحِ والأَصْبَحُ من الشَّعَر الذى يخالطه بياض بحمرة خِلْقةً أَيًّا كان وقد اصْباحَّ وقال الليث الصَّبَحُ شدة الحمرة فى الشَّعَر والأَصْبَحُ قريب من الأَصْهَب وروى شمر عن أَبى نصر قال فى الشَّعَر الصُّبْحة واللُّحْمة ورجل أَصْبَحُ اللحية للذى تعلو شعرَه حُمْرةٌ ومن ذلك قيل دَمٌ صُباحِىٌّ لشدة حمرته قال أَبو زُبيد * عَبِيطٌ صُباحِىٌّ من الجَوْف أَشْقَرا * وقال شمر الأَصْبَحُ الذى يكون فى سواد شعره حمرة وفى حديث الملاعنة ان جاءت به أَصْبَحَ أَصْهَبَ الأَصْبَحُ الشديد حمرة الشعر ومنه صُبْحُ النهار مشتق من الأَصْبَح قال الازهرى ولونُ الصُّبْحِ الصادقِ يَضْرِب الى الحمرة قليلا كأَنها لون الشفق الاوّل فى أَوّل الليل والصَّبَحُ بَرِيقُ الحديد وغيره والمِصْباحُ السراج وهو قُرْطُه الذى تراه فى القنديل وغيره والقراط لغة وهو قول الله عز وجل المِصْباحُ فى زُجاجة الزُّجاجةُ كأَنها كوكب دُرِّىٌّ والمِصْبَحُ المِسْرَجة واسْتَصْبَحَ به اسْتَسْرَجَ وفى الحديث فأَصْبِحِى سراجَكِ أَى أَصْلِحيها وفى حديث جابر فى شُحُوم الميتة ويَسْتَصْبِحُ بها الناسُ أَى يُشْعِلونَ بها سُرُجَهم وفى حديث يحيى ابن زكريا عليهما السلام كان يَخْدُمُ بيتَ المقدس نهارا ويُصْبِحُ فيه ليلا أَى يُسْرِجُ السراج والمَصْبَحُ بالفتح موضع الاصْباحِ ووقتُ الاصْباحِ أَيضا قال الشاعر * بمَصْبَحِ الحمد وحيثُ يُمْسى * وهذا مبنى على أَصل الفعل قبل أَن يزاد فيه ولو بنى على أَصْبَح لقيل مُصْبَح بضم الميم قال الازهرى المُصْبَحُ الموضع الذى يُصْبَح فيه والمُمْسَى المكان الذى يُمْسَى فيه ومنه قوله * قريبةُ المُصْبَحِ من مُمْساها * والمُصْبَحُ أَيضا الاصْباحُ يقال أَصْبَحْنا إِصْباحًا ومُصْبَحًا وقول النمر ابن تَوْلَب

فأَصْبَحْتُ والليلُ مُسْتَحْكِمٌ * وأَصْبَحَتِ الارضُ بَحْرًا طَما

فسره ابن الاعرابى فقال أَصْبَحْتُ من المِصْباح وقال غيره شبه البَرْقَ بالليل بالمِصْباح وشذ ذلك قول أَبى ذؤيب

أَمِنْكِ بَرْقٌ أَبِيتُ الليلَ أَرْقُبُه * كأَنه فى عِراصِ الشام مِصْباحُ

فيقول النمر بن تولب شِمْتُ هذا البرقَ والليلُ مُسْتَحْكِمٌ فكأَنّ البرقَ مِصْباحٌ اذا المصابيح اغتا وقد فى الظلام وأَحسن من هذا أَن يكون البرقُ فَرَّجَ له الظُّلْمةَ حتى كأَنه صُبْحٌ فيكون أَصبحت حينئذ من الصَّباح قال ثعلب معناه أَصْبَحْتُ فلم أَشْعُر بالصُّبْح من شدة الغيم والشَّمَعُ مما يُصْطَبَحُ به أَى يُسْرَجُ به والمِصْبَحُ والمِصْباحُ قَدَحٌ كبير عن أَبى حنيفة والمَصابيحُ الاَقْداحُ التى يُصْطَبَحُ بها

وأنشد نُحِلُّ ونسعى بالمصابيح وسطها * لها أمرُ حزمٍ لا يفرّق مجمع

ومصابيحُ النجوم أعلام الكواكب واحدها مصباح والمصباح السنانُ العريض وأسنّة صُباحيّة كذلك قال ابن سيده لا أدرى الامَ نُسب والصَّباحة الجمال وقد صَبُح بالضم يَصْبُح صَباحة وأما من الصَّبَح فيقال صَبِحَ يَصْبَحُ صَبَحًا فهو أصبح الشعر ورجل صَبيح وصُباح بالضم جميل والجمع صِباح وافق الذين يقولون فُعال الذين يقولون فَعيل لاعتقابهما كثيرا والانثى فيهما بالهاء والجمع صِباح وافق مذكره فى التكسير لاتفاقهما فى الوصفية وقد صَبُح صَباحة وقال الليث الصَّبيح الوضئ الوجه وذو أصبح ملكٌ من ملوك حِمْيَر واليه تنسب السِّياط الأصبحية والاصبحىّ السوط وصَباح حىّ من العرب وقد سمّت صَبحًا وصَباحًا وصُبَيحًا وصَبّاحًا وصُبيحًا وصُباحًا وصُبيحًا ومُصَبّحًا وبنو صُباح بطون بطن فى ضبّة وبطن فى عبد القيس وبطن فى غنىّ وصُباح حىّ من عذرة ومن عبد القيس وصُنابح بطن من مُراد (صحح) الصُّحُّ والصِّحّة والصَّحاح خلاف السُّقم وذهاب المرض وقد صحّ فلان من علته واستصحّ قال الاعشى

أم كما قالوا سقيمٌ فلئن * نفضَ الأسقام عنه واستصحّ
لَيُعيدنْ لِمَعَدٍّ عَكْرَها * دَلَجَ الليل وتأخاذَ المنح

يقول لئن نفض الأسقام التى به وبرأ منها وصحّ ليعيدن لمعدّ عطفها أى كرّها وأخذها المنح وصحّحه الله فهو صحيح وصَحاح بالفتح وكذلك صحيح الأديم وصَحاح الاديم بمعنى أى غير مقطوع وهو أيضا البراءة من كل عيب وريب وفى الحديث يقاسم ابنُ آدم أهلَ النار قسمةً صَحاحًا يعنى قابيل الذى قتل أخاه هابيل أى انه يقاسمهم قسمة صحيحة فله نصفها ولهم نصفها الصَّحاحُ بالفتح بمعنى الصحيح يقال درهم صحيح وصَحاح ويجوز أن يكون بالضم كطُوال فى طويل ومنهم من يرويه بالكسر ولا وجه له وحكى ابن دريد عن أبى عبيدة كان ذلك فى صُحّه وسُقمه قال ومن كلامهم ما أقرب الصَّحاح من السُّقم وقد صحّ يصحّ صحّةً ورجل صَحاح وصحيح من قوم أصحّاء وصحاح فيهما وامرأة صحيحة من نسوة صحاح وصحائح وأصحّ الرجل فهو مُصِحّ صحّ أهله وماشيته صحيحا كان هو أو مريضا وأصحّ القوم أيضا وهم مُصِحّون اذا كانت قد أصابت أموالهم عاهة ثم ارتفعت وفى الحديث لا يُورِدُ المُمْرِضُ على المُصِحّ المُصِحّ الذى صحّت ماشيته من الامراض والعاهات أى لا يوردن ابله مَرْضَى على من ابله صحاح ويسقيها معها كأنه كره ذلك أن يظهر بمال المصحّ ما ظهر بمال المُمْرِض فيظن أنها أعدتها فيأثم بذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى وفى الحديث الآخر لا يوردن ذو عاهة على

قوله فيقال صبح الخ أى من باب فرح كما فى القاموس اه مصححه

قوله ملك من ملوك حمير من أجداد الامام مالك بن أنس وانظر شرح القاموس اه مصححه

قوله الصح والصحة قال شارح القاموس قد وردت مصادر على فعل بالضم وفعلة بالكسر فى ألفاظ هذا منها وكالقل والقلة والذل والذلة قاله شيخنا اه كتبه مصححه

قوله كره ذلك أن يظهر لفظ النهاية كره ذلك مخافة أن يظهر الخ اه مصححه

مُصِحٌّ أى ان الذى قد مرضت ماشيته لا يستطيع أن يُورِدَ على الذى ماشيته صحاح وفى الحديث الصوم مَصَحَّةٌ ومَصِحَّةٌ بفتح الصاد وكسرها والفتح أعلى أى يصح عليه هو مَفْعَلة من الصحة العافية وهو كقوله فى الحديث الآخر صوموا تصحّوا والسفر أيضا مَصَحّة وأرض مَصَحّة بريئة من الأوباء صحيحة لا وباء فيها ولا تكثر فيها العلل والأسقام وصحاح الطريق ما اشتد منه ولم يَسْهُل ولم يُوطأ وصحاح الطريق شدّته قال ابن مقبل يصف ناقة

اذا واجهت وجه الطريق تيمّمت * صحاح الطريق عزّة أن تَسَهّلا

وصحّح الشئ جعله صحيحا وصحّحت الكتاب والحساب تصحيحا اذا كان سقيما فأصلحت خطأه وأتيت فلانا فأصححته أى وجدته صحيحا والصحيح من الشعر ما سلم من النقص وقيل كل ما يمكن فيه الزحاف فسلم منه فهو صحيح وقيل الصحيح كل آخر نصف يسلم من الأشياء التى تقع علالا فى الأعاريض والضروب ولا تقع فى الحشو والصَّحْصَح والصَّحْصاح والصَّحْصَحان كله ما استوى من الارض وجرد والجمع الصحاصح والصحصح الارض الجرداء المستوية ذات حصى صغار وأرض صحاصح وصحصحان ليس بها شئ ولا شجر ولا قرار للماء قال وقلما تكون الا الى سند واد أو جبل قريب من سند واد قال والصحراء أشد استواء منها قال الراجز

تراه بالصحاصح السمالق * كالسيف من جفن السلاح الذالق

وقال آخر

وكم قطعنا من نصاب عرفج * وصحصحان قذف مخرج * به الرذايا كالسفين المخرج

ونصاب العرفج ناحيته والقذف التى لا مرتع بها والمخرج الذى لم يصبه مطر أرض مخرجة فشبه شخوص الابل الحسرى بشخوص السفن ويقال صحصاح وأنشد

* حيث ارثعنّ الودق فى الصحصاح * وفى حديث جهيش وكائن قطعنا اليك من كذا وكذا وتنوفة صحصح الصحصح والصحصحة والصحصحان الارض المستوية الواسعة والتنوفة البرية ومنه حديث ابن الزبير لما أتاه قتل المختار قال ان ثعلب بن ثعلب حفر بالصحصحة فأخطأت استه الحفرة وهذا مثل للعرب تضرب به فيمن لم يصب موضع حاجته يعنى أن المختار طلب الامارة والتقدم فلم ينلها ورجل صحصح وصحصوح يتتبع دقائق الامور فيحصيها ويعلمها وقول مليح الهذلى

فحبك ليلى حين يدنو زمانه * ويحتال فى ليلى العريف المصحصح

قيل أراد الناصح كأنه المصحح فكره التضعيف ٣ والترهات الصحاصح هى الباطل وكذلك الترهات

٣ قوله والترهات الصحاصح الخ عبارة الجوهرى والترهات الصحاصح هى الباطل هكذا حكاه أبو عبيد وكذلك الترهات البسابس وهما بالاضافة أجود عندى اهـ مصححه

البسابس وهما بالاضافة أجود قال ابن مقبل

وماذكره دهماء بعد مزارها * بنجران الا الترهات الصحاصح

ويقال للذى يأتى بالاباطيل مُصَحصِح (صدح) صَدَحَ الرجل يَصْدَحُ صَدْحًا وصُداحًا وهو صَدَّاحٌ وصَدُوحٌ وصَيْدَحٌ رفع صوته بغناء أو غيره والقَيْنَةُ الصادحة المغنية والصَّيْدَحُ والصَّدُوحُ والمِصْدَحُ الصَّيَّاحُ وصدح الطائر والغرابُ والديكُ يَصْدَحُ صَدْحًا وصُداحًا صاح واسم الفاعل منه صَدَّاحٌ قال لبيد يرثى عامر بن مالك بن جعفر مُلاعب الأسنة

وفتية كالرُّسْلِ القِماح * باكرتهم بمحلل وراح

وزعفران كدم الأذباح * وقينة ومزهر صَدّاح

الرُّسْلُ القطعة من الابل والقِماحُ الرافعة رؤسها والأذباحُ جمع ذِبْحٍ وهو ماذُبِحَ وقال حُمَيد بن ثور

مُطَوَّقة خطباء تَصْدَحُ كلما * دنا الصَّيْفُ وانزاح الربيع فأنجما

والصَّدْحُ أيضا شدة الصوت وحدته والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والصَّدُوحُ والصَّيْدَحُ الشديد الصوت قال

وذعرت من زاجر وَجْواج * مُلازم آثارها صَيْداح

والصَّيْدَحُ الفرس الشديد الصوت وصَدَحَ الحمارُ وهو صَدُوحٌ صَوَّتَ قال أبو النجم

* مُحْشَرِجًا ومَرَّةً صَدُوحا * وقال الازهرى قال الليث الصَّدْحُ من شدة صوت الديك والغراب ونحوهما وحكى عن ابن الاعرابى الصَّدَحُ الأسود وقال قال ابن شميل الصَّدَحُ أَنْشَزُ من العُنّاب قليلا وأشد حمرة وحمرته تضرب الى السواد وذكر الازهرى الصُّدْحان آكام صغار صلاب الحجارة واحدها صَدَحٌ والصَّدْحةُ والصَّدَحة والصُّدْحة خرزة يُسْتَعْطَفُ بها الرجال وقال اللحيانى هى خرزة تؤخذ بها النساء الرجال والصَّدَحُ حجر عريض وصَيْدَحُ اسم ناقة ذى الرمة وفيها يقول

٣ سمعتُ الناسُ ينتجعون غيثا * فقلت لصيدح انتجعى بلالا

(صرح) الصِّرْحُ والصَّرِيحُ والصُّراحُ والصَّراحُ والكسر أفصح المحض الخالص من كل شئ رجل صريح وصَرْحاء وهى أعلى والاسم الصَّراحة والصُّروحة وصَرُحَ الشئ خَلَصَ وكل خالص صريح والصريح من الرجال والخيل المحض ويجمع الرجال على الصُّرَحاء والخيل على الصَّرائح قال ابن سيده الصريح الرجل الخالص النسب والجمع الصُّرَحاء وقد صَرُحَ بالضم صَراحة وصُروحة وتقول جاء بنو تميم صَرِيحة اذا لم يخالطهم غيرهم وقول الهذلى

وكرم

(٣) قوله سمعت الناس الخ برفع الناس هكذا ضبطه غير واحد ووجدت بخط الجوهرى رايت بدل سمعت وهو خطأ والصواب ماهنا فتأمل كذا بخط السيد مرتضى بهامش الاصل اه مصححه

قوله رجل صريح وصرحاء وهى أعلى كذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل رجل صريح من صرائح وصرحاء وهى أعلى وعبارة القاموس وشرحه وهو أى الرجل الخالص النسب صريح من قوم صرحاء وهى أعلى وصرائح اه وحرر

* وكرّم ماءً صريحا * أي خالصا وأراد بالتكريم التكثير قال وهي لغة هذلية وفي الحديث حديث الوسوسة ذاك صريح الايمان أي كراهتكم له صريح الايمان والصريح الخالص من كل شيء وهو ضدّ الكناية يعني أن صريح الايمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في قلوبكم حتى يصير ذلك وسوسة لا تتمكن في قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه ان الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف تكون ايمانا صريحا وصريح اسم فحل منجب وقال أوس بن غلفاء الهجيمي

ومن كضنة صريحيّ أبوها * يهان لها الغلامة والغلام

قال ابن بري صواب انشاده ومن كضنة صريحيّ لان قبله

أعان على مراس الحرب زغف * مضاعفة لها حلق تؤام

وفرس صريح من خيل صرائح والصريح فحل من خيل العرب معروف قال طفيل

عناجيج فيهن الصريح ولاحق * مغاويرُ فيها للاريب معقب

ويروى من آل الصريح وأعوج غلبت الصفة على هذا الفحل فصارت له اسما وأتاه بالامر صراحية أي خالصا وخمر صراح وصراحية خالصة وكأس صراح لم يشب بمزج وفي حديث أم معبد

دعاها بشاة حائل فتحلبت * له بصريح ضرة الشاة مزبد

أي لبن خالص لم يمذق والضرّة أصل الضرع وفي حديث ابن عباس سئل متى يحلّ شراء النخل قال حين يصرح قيل وما التصريح قال حين يستبين الحلو من المر قال الخطابي هكذا يروى ويفسر والصواب يصوّح بالواو وسيذكر في موضعه والصراحية آنية الخمر قال ابن دريد ولا أدري ما صحته والصرح بالتحريك الابيض الخالص من كل شيء قال المتنخل الهذلي

تعلو السيوف بأيديهم جماجمهم * كما يفلّق مرو الأمعز الصرح

وأورد الازهري والجوهري هذا البيت مستشهدا به على الخالص من غير تقييد بالابيض وأبيض صراح كلياح خالص ناصع والصريح اللبن اذا ذهبت رغوته ولبن صريح ساكن الرغوة خالص وفي المثل برز الصريح بجانب المتن يضرب هذا للامر الذي وضح وناقة مصراح قليلة الرغوة خالصة اللبن الازهري يقال للناقة التي لا ترغى مصراح يفتر شخبها ولا ترغى أبدا وبول صريح خالص ليس عليه رغوة قال الازهري يقال اللبن والبول صريح اذا لم يكن فيه رغوة قال أبو النجم * يسوف من أبوالها الصريحا * وصريح النصح محضه ويوم مصرح أي ليس فيه

سحاب وهو فى شعر الطرماح فى قوله يصف ذئبا

اذا امتلّ يهوى قلت ظلّ طخاءة * ذرى الريح فى أعقاب يوم مصرّح

امتلّ عدا وطخاءة سحابة خفيفة أى ذراه الريح فى يوم مصحٍ شبه الذئب فى عدوه فى الأرض بسحابة خفيفة فى ناحية من نواحى السماء وصرّحت الخمر تصريحا انجلى زبدها فخلصت وهو التصريح تقول قد صرّحت من بعد تهدار وإزباد وتصرّح الزبد عنها انجلى فخلص قال الاعشى

كميتا تكشّف عن حمرة * اذا صرّحت بعد إزبادها

وانصرح الحقّ أى بان وكذب صرحان خالص عن اللحيانى ولقيته مصارحة ومقارحة وصراحا وصراحا وكفاحا بمعنى واحد اذا لقيته مواجهة قال

قد كنت أنذرت أخا مناح * عمرا وعمرو عرضة الصّراح

وشتمته فلانا مصارحة وصراحا أى كفاحا ومواجهة والاسم الصّراح بالضم وكذب صراحية وصراحى وصراح بين يعرفه الناس وتكلم بذلك صراحا وصراحا أى جهارا ويقال جاء بالكفر صراحا خالصا أى جهارا قال الازهرى كأنه أراد صريحا وصرّح فلان بما فى نفسه وصارح أبداه وأظهره وأنشد أبو زياد

وانى لأكنو عن قذور بغيرها * وأعرب أحيانا بها فأصارح

أمنحدرا ترمى بك العيس غربة * ومصعدة برح لعينيك بارح

وفى المثل صرّح الحقّ عن محضه أى انكشف الازهرى وصرّح الشئ وصرّحه وأصرحه اذا بيّنه وأظهره ويقال صرّح فلان ما فى نفسه تصريحا اذا أبداه والتصريح خلاف التعريض ومن أمثال العرب صرّحت بجدّان وجلدان اذا أبدى الرجل أقصى ما يريده والصّراح اللبن الرقيق الذى أكثر ماؤه فترى فى بعضه سمرة من مائه وخضرة والصّراح عرق الدابة يكون فى اليد كذا حكاه كراع بالراء والمعروف الصّماخ والصّرح بيت واحد يبنى منفردا ضخما طويلا فى السماء وقيل هو القصر وقيل هو كل بناء عال مرتفع وفى التنزيل إنه صرح ممرّد من قوارير والجمع صروح قال أبو ذؤيب

على طرق كنحور الظّباء * تحسب آرامهنّ الصّروحا

وقال الزجاج فى قوله تعالى قيل لها ادخلى الصّرح قال الصّرح فى اللغة القصر والصحن يقال هذه صرحة الدار وقارعتها أى ساحتها وعرصتها وقال بعض المفسرين الصّرح بلاط اتخذ

قوله صرحت بجدان وبجلدان الضمير فى صرحت للقصة وروى اعجام الدال واهمالها وانظر ياقوت والميدانى اهـ مصححه

لها

لها من قوارير والصَّرْحُ الارض المُلْسة والصَّرْحةُ مَتْنٌ من الارض مستو والصَّرْحة من الارض ما استوى وظهر يقال هم في صَرْحة المِرْبَد وصَرْحة الدار وهو ما استوى وظهر وان لم يظهر فهو صَرْحة بعد أن يكون مستويا حسنا قال وهي الصحراء فيما زعم أبو أسلم وأنشد للراعي

كأنها حين فاضَ الماءُ واختلفَتْ * فَتْخاءُ لاحَ لها بالصَّرْحة الذِّيبُ

والصَّرْحةُ موضع وصِرْواحُ حِصْنٌ باليمن أمر سليمانُ عليه السلام الجنَّ فبنَتْه لبلقيس وهو في الصحاح معرَّف بالالف واللام وتقول صَرَّحَتْ كَحْلُ أي أجدبت وصارت صريحة أي خالصة في الشدة وكذلك تقول صَرَّحت السَّنَةُ اذا ظهرت جُدُوبتها قال سَلامةُ بن جَنْدَل

قومٌ اذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بيوتُهم * مأوَى الضُّيوفِ ومأوَى كلِّ قُرْضوب

القُرْضوبُ الفقير والصُّمارِحُ بالضم الخالصُ من كل شيء والميم زائدة ويروى الصُّمادِحُ بالدال قال الجوهري ولا أظنه محفوظا (صردح) الصَّرْدَحةُ الصحراء التي لاتنبت وهي غِلَظٌ من الارض مستوٍ والصَّرْدحُ المكان المستوي والصِّرْداحُ مثله والصَّرْدَحُ والصِّرْداحُ المكانُ الصُّلْبُ وقيل الصَّرْدح المكان الواسع الأَمْلَسُ المستوي وقيل الصِّرْداحُ الفَلاةُ التي لاشيء فيها عن كراع ابن شميل الصَّرادحُ واحدتها صَرْدَحة وهي الصحراء التي لاشجر بها ولا نبت وهي غِلَظٌ من الارض وهي مستوية أبو عمرو الصَّرادحُ الارضُ اليابسة التي لاشيء بها وفي حديث أنس رأيت الناسَ في إمارة أبي بكر جُمِعوا في صَرْدَح يَنْفُذُهم البصرُ ويُسْمِعُهم الصوتُ الصَّرْدح الارض الملساء وجمعها صَرادحُ وضَرْبٌ صُرادِحِيٌّ وصُمادِحِيٌّ شديدٌ بيِّنٌ (صرطح) الصَّرْطَحُ المكان الصُّلْبُ وكذلك الصِّرْداحُ والسين لغة (صرقح) الصَّرَنْقَحُ الشديد الخصومة والصوت كالصَّرَنْقَحِ وصَرَّحَ ثعلب بان المعروف انما هو بالقاف (صرقح) الصَّرَنْقَحُ الماضي الجَرِيء وقال ثعلب الصَّرَنْقَحُ الشديد الخصومة والصوت وأنشد لجِرانِ العَوْدِ في وصف نساء ذكرهن في شعره فقال

انَّ من النِّسوان من هي رَوْضةٌ * تَهِيجُ الرِّياضُ قَبْلَها وتَصَوَّحُ

ومنهن غُلٌّ مُقْفَلٌ مايَفُكُّهُ * من الناس الا الأَحْوَذِيُّ الصَّرَنْقَحُ

وفي التهذيب الا الشَّحْشَحانُ الصَّرَنْقَحُ قال شمر ويقال صَرَنْقَحٌ وصَلَنْقَحٌ بالراء واللام والصَّرَنْقَحُ أيضا المحتال الازهري الصَّرَنْقَحُ من الرجال الشديد الشكيمة الذي له عزيمة لايُطْمَعُ فيما عنده ولايُخْدَعُ وقيل الصَّرَنْقَحُ الظريف (صفح) الصَّفْحُ الجَنْبُ وصَفْحُ الانسان جَنْبُه وصَفْحُ كل

قوله مأوى الضيوف أنشده الجوهري مأوى الضريك والضريك والقرضوب واحد فعلى ما أنشده المؤلف هنا يكون عطف القرضوب على الضيوف من عطف الخاص بخلافه على ما أنشده الجوهري فتأمل اهـ مصححه

قوله وكذلك الصرداح الخ كذا بالاصل بالدال المهملة والذي في شرح القاموس المطبوع وكذلك الصرطاح والسين لغة اهـ فحرره فانا وجدنا السين لغة في الصرداح بالدال ولم نجدها لغة في الصرطاح بالطاء اهـ مصححه

شئ جانبه وصَفْحاه جانباه وفى حديث الاستنجا حَجَرَيْن للصَّفْحَتين وحَجَرٌ للمَسْرُبَة أى جانبى المَخْرَج وصَفْحُه ناحيته وصَفْحُ الجبل مُضْطَجَعُه والجمع صفاحٌ وصَفْحةُ الرجل عُرْضُ وجهه ونظر اليه بصَفْحِ وجهه وصُفْحه أى بعُرْضه وفى الحديث غيرَ مُقْنِعٍ رأسَه ولا صافحٍ بخَدّه أى غيرَ مُبْرِزٍ صَفْحةَ خَدّه ولا مائلٍ فى أحد الشِّقَّين وفى شعر عاصم بن ثابت * تَزِلُّ عن صَفْحَتِيَ المَعابِلُ * أى أحد جانِبَىّ وجهه ولقيه صِفاحًا أى استقبله بصَفْحِ وجهه هذه عن اللحيانى وصَفْحُ السيف وصُفْحه عُرْضُه والجمع أصفاح وصَفْحتا السيف وجهاه وضَرَبه بالسيف مُصْفَحًا ومَصْفوحًا عن ابن الاعرابى أى مُعَرَّضًا وضربه بصُفْح السيف والعامة تقول بصَفْح السيف مفتوحة أى بعُرْضه وقال الطِّرِمّاح

فلما تناهَتْ وهى تَجْلَى كأنها * على حَرْفِ سيفٍ حَدُّه غيرُ مُصْفَحِ

وفى حديث سعد بن عُبادة لو وجدتُ معها رجلا لاضربنّه بالسيف غيرَ مُصْفَحٍ يقال أصْفَحه بالسيف اذا ضربه بعُرْضه دون حَدّه فهو مُصْفِحٌ والسيف مُصْفَحٌ يُرْوَيان معا وقال رجل من الخوارج لنضربنّكم بالسيوف غيرَ مُصْفَحات يقول نضربكم بحدّها لا بعُرْضها وقال الشاعر

بحيثُ مَناطُ القُرْطِ من غيرِ مُصْفَحٍ * أجاذبه حَدُّ المُقَلَّدِ ضاربُهْ

وصَفَحْتُ فلانا وأصْفَحْته جميعا اذا ضربته بالسيف مُصْفَحًا أى بعُرْضه وسيف مُصْفَحٌ ومُصَفَّحٌ عريض وتقول وجْهُ هذا السيف مُصْفَحٌ أى عريض من أصْفَحْته قال الاعشى

ألَسْنا نحنُ أكْرَمَ ان نُسِبْنا * وأضْرَبَ بالمُهَنَّدةِ الصِّفاحِ

يعنى العِراض وأنشد

وصَدْرِى مُصْفَحٌ للموت نَهْدٌ * اذا ضاقَتْ عن الموتِ الصُّدورُ

وقال بعضهم المُصْفَحُ العريض الذى له صَفَحاتٌ لم تستقم على وجه واحد كالمُصْفَح من الرؤس له جوانب ورجل مُصْفَحُ الوجه سَهْلُه حَسَنُه عن اللحيانى وصَفْحةُ الوجه بَشَرةُ جلده والصَّفْحان والصَّفْحتان الخَدّان وهما اللَّحْيان والصَّفْحان من الكَتِف ما انْحَدَر عن العين من جانبيهما والجمع صِفاحٌ وصَفْحتا العُنُق جانباه وصَفْحتا الوَرَق وجْهاه اللذان يكتبان والصَّفيحة السيف العريض وقال ابن سيده الصَّفيحة من السيوف العريضُ وصَفائحُ الرأس قَبائلُه واحدتُها صَفيحة والصفائح حجارة رِقاقٌ عِراضٌ والواحد كالواحد والصُّفّاحُ بالضم والتشديد العَريضُ قال والصُّفّاح من الحجارة كالصَّفائح الواحدة صُفّاحة أنشد ابن الاعرابى

قوله بحيث مناط القرط الخ هكذا هو فى الاصل بهذا الضبط وحرره اه مصححه

قوله ما انحدر عن العين هكذا فى الاصل وشرح القاموس ولعله العنق وحرره اه مصححه

وصُفَّاحة مثل القَنيق مُخُّها * عيالٌ ابن حَوْبٍ جَنَّبَتْه أقاربُه

شبه الناقة بالصفّاحة لصلابتها وابن حَوْبٍ رجل مجهود محتاج لأن الحَوْبَ الجَهْدُ والشدّة وَوَجْهُ كل شئ عريض صَفيحةٌ وكل عريض من حجارة أو لوح ونحوهما صُفّاحة والجمع صُفّاحٌ وصَفيحةٌ والجمع صفائح ومنه قول النابغة * ويُوقِدْنَ بالصُّفّاح نارَ الحُباحِب * قال الازهرى ويقال للحجارة العريضة صَفائح واحدتها صَفيحةٌ وصَفيحٌ قال لبيد

وصَفائحاً صُمًّا رَوا * سيها يُسَدِّدْنَ الغُضُونا

وصَفائح الباب ألواحه والصُّفّاحُ من الإبل التى عظمت أَسْنِمَتها فكاد سَنامُ الناقة يأخذ قَراها جمعها صُفّاحاتٌ وصَفافيح وصَفْحة الرجل عُرْضُ صدره والمُصَفَّحُ من الرؤس الذى ضُغِطَ من قِبَلِ صُدْغَيْه فطال ما بين جبهته وقفاه وقيل المُصَفَّح الذى اطمأنّ جنبا رأسه ونَتَأَ جبينه فخرجت وظهرت قَمَحْدُوَتُه قال أبو زيد من الرؤس المُصْفَح إصْفاحًا وهو الذى مُسِحَ جنبا رأسه ونَتَأَ جبينه فخرج وظهرت قَمَحْدُوَته والأرأس مثل المُصْفَح ولا يقال رُؤَاسِىٌّ وقال ابن الاعرابى فى جبهته صَفَحٌ أى عُرْضٌ فاحش وفى حديث ابن الحَنَفِيَّة انه ذكر رجلا مُصْفَحَ الرأس أى عريضه وتَصْفيح الشئ جعْلُه عريضا ومنه قولهم رجل مُصَفَّحُ الرأس أى عريضها والمُصَفَّحاتُ السيوف العريضة وهى الصَّفائح واحدتها صَفيحةٌ وصَفيحٌ وأما قول لبيد يصف سحابا

كأنّ مُصَفَّحاتٍ فى ذُراه * وأنْواحًا عليهنّ المَآلِى

قال الازهرى شبه البرق فى ظلمة السحاب بسيوف عراض وقال ابن سيده المُصَفَّحاتُ السيوف لانها صُفِّحَتْ حين طُبِعَتْ وتَصْفيحها تعريضها ومطُّها ويروى بكسر الفاء كأنه شبه تَكَشُّفَ الغيث إذا لمع منه البرق فانفرج ثم التقى بعد خُبُوّه بتَصفيح النساء إذا صَفَّقْنَ بأيديهن والتَّصْفيح مثل التصفيق وصَفَّحَ الرجلُ بيديه صَفَّق والتَّصْفيح للنساء كالتصفيق للرجال وفى حديث الصلاة التسبيح للرجال والتصفيح للنساء ويروى أيضا بالقاف التصفيح والتصفيق واحد يقال صَفَّحَ وصَفَّق بيديه قال ابن الاثير هو من ضَرْب صَفْحة الكف على صفحة الكف الاخرى يعنى إذا سها الامام نبهه المأموم ان كان رجلا قال سبحان الله وان كانت امرأة ضربت كفها على كفها الاخرى عوض الكلام وروى بيت لبيد * كأنّ مُصَفِّحاتٍ فى ذُراه * جعل المُصَفِّحات نساءً يُصَفِّقْنَ بأيديهن فى مأتم شبّه صوتَ الرعد بتصفيقهن ومن رواه مُصَفَّحات أراد بها السيوف العريضة شبه بَريقَ البرق ببريقها والمُصافَحةُ الاخذ باليد والتصافُحُ مثله والرجل يُصافِحُ الرجلَ إذا وضع صُفْحَ

كفه في صفح كفه وصفحا كفيهما وجهاهما ومنه حديث المصافحة عند اللقاء وهي مفاعلة من الصاق صفح الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه وأنف مصفح معتدل القصبة مستويها بالجبهة وصفح الكلب ذراعيه للعظم صفحا يصفحهما نصبهما قال

يصفح للقنة وجها جأبا * صفح ذراعيه لعظم كلبا

أراد صفح كلب ذراعيه فقلب وقيل هو أن يبسطهما ويصير العظم بينهما ليأكله وهذا البيت أورده الازهري قال وأنشد أبو الهيثم وذكره ثم قال وصف حبلا عرضه فاتله حتى فتله فصار له وجهان فهو مصفوح أي عريض قال وقوله صفح ذراعيه أي كما يبسط الكلب ذراعيه على عرق يوتده على الارض بذراعيه يتعرقه ونصب كلبا على التفسير وقوله أنشده ثعلب

صفوح بخديها اذا طال جريها * كما قلب الكف الالد المماحك

عني أنها تنصبهما وتقلبهما وصفح القوم صفحا عرضهم واحدا واحدا وكذلك صفح ورق المصحف وتصفح الأمر وصفحه نظر فيه قال الليث صفحت ورق المصحف صفحا وصفح القوم وتصفحهم نظر اليهم طالب الانسان وصفح وجوههم وتصفحها نظرها متعرفا لها وتصفحت وجوه القوم اذا تأملت وجوههم تنظر الى حلاهم وصورهم وتتعرف أمرهم وأنشد ابن الاعرابي

صفحنا الحول للسلام بنظرة * فلم يك الا ومؤها بالحواجب

أي تصفحنا وجوه الركاب وتصفحت الشيء اذا نظرت في صفحاته وصفحت الابل على الحوض اذا أمررتها عليه وفي التهذيب ناقة مصفحة ومصراة ومصوراة ومصربة بمعنى واحد وصفحت الشاة والناقة تصفح صفوحا وفي لبنها ابن الاعرابي الصافح الناقة التي فقدت ولدها فغرزت وذهب لبنها وقد صفحت صفوحا وصفح الرجل يصفحه صفحا وأصفحه سأله فمنعه قال

ومن يكثر التسآل يا حو لا يزل * يمقت في عين الصديق ويصفح

ويقال أتاني فلان في حاجة فأصفحته عنها إصفاحا اذا طلبها فمنعته وفي حديث أم سلمة أهديت لي فدرة من لحم فقلت للخادم ارفعيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد صارت فدرة حجر فقصصت القصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعله وقف على بابكم سائل فأصفحتموه أي خيبتموه قال ابن الاثير يقال صفحته اذا أعطيته وأصفحته اذا حرمته وصفحه عن حاجته يصفحه صفحا وأصفحه كلاهما رده وصفح عنه يصفح صفحا أعرض عن ذنبه وهو صفوح وصفاح عفو والصفوح الكريم لانه يصفح عمن جنى عليه واستصفحه ذنبه استغفره اياه وطلب أن يصفح له

عنه وأما الصَّفُوحُ من صفات الله عز وجل فمعناه العَفُوُّ يقال صَفَحْتُ عن ذنب فلان وأعرضت عنه فلم أُواخذه به وضربت عن فلان صَفْحًا اذا أعرضت عنه وتركته فالصَّفُوحُ فى صفة الله العَفُوُّ عن ذنوب العباد مُعْرِضًا عن مجازاتهم بالعقوبة تكرُّمًا والصَّفُوحُ فى نعت المرأة المُعْرِضَةُ صادَّةً هاجِرَةً فأحدهما ضدُّ الآخر ونصب قوله صَفْحًا فى قوله أفَنَضْرِبُ عنكم الذِّكْرَ صَفْحًا على المصدر لان معنى قوله أَنُعْرِضُ عنكم الصفحَ وضَرْبُ الذِّكْرِ رَدُّه وكَفُّه وقد أَضْرَبَ عن كذا أى كف عنه وتركه وفى حديث عائشة تصف أباها صَفُوحٌ عن الجاهلين أى كثير الصَّفْح والعفو والتَّجاوُز عنهم وأصله من الاعراض بِصَفْحَة وجهه كأنه أعرض بوجهه عن ذنبه والصَّفُوحُ من أبنية المبالغة وقال الازهرى فى قوله تعالى أفَنَضْرِبُ عنكم الذِّكْرَ صَفْحًا المعنى أَفَنُعْرِضُ عن أن نُذَكِّرَكُم اعراضا من أجل اسرافكم على أنفسكم فى كفركم يقال صَفَحَ عنى فلانٌ أى أعرض عنه مُوَلِّيًا ومنه قول كثير يصف امرأة أعرضت عنه

صَفُوحًا فما تَلْقاكَ الَّا بَخِيلَةً * فَمَنْ مَلَّ منها ذلك الوصلَ مَلَّتِ

وصَفَحَ الرجلَ يَصْفَحُه صَفْحًا سقاه أىَّ شراب كان ومتى كان والمُصْفَحُ المُمالُ عن الحق وفى الحديث قلبُ المؤمن مُصْفَحٌ على الحق أى مُمالٌ عليه كأنه قد جعل صَفْحَه أى جانبه عليه وفى حديث حذيفة أنه قال القلوب أربعة فقلبٌ أغْلَفُ فذلك قلب الكافر وقلب منكوس فذلك قلب رجع الى الكفر بعد الايمان وقلب أجْرَدُ مثل السراج يَزْهَرُ فذلك قلب المؤمن وقلب مُصْفَحٌ اجتمع فيه النفاق والايمان فَمَثَلُ الايمان فيه كمَثَل بقلة يُمِدُّها الماءُ العذبُ ومَثَل النفاق فيه كمثل قَرحة يُمِدُّها القَيْحُ والدمُ وهو لأَيِّهِما غَلَبَ المُصْفَحُ الذى له وجهان يلقى أهلَ الكفر بوجه وأهل الايمان بوجه وصَفْحُ كل شئ وجهه وناحيته وهو معنى الحديث الآخر من شرّ الرجال ذو الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وهو المنافق وجعل حذيفة قلبُ المنافق الذى يأتى الكفار بوجه وأهل الايمان بوجه آخر ذا وجهين قال الازهرى وقال شمر فيما قرأت بخطه القلبُ المُصْفَحُ زعم خالد أنه المُضْجَعُ الذى فيه غِلٌّ الذى ليس بخالص الدين وقال ابن بزرج المُصْفَحُ المقلوب يقال قلبت السيف وأصْفَحْتُه وصابَيْتُه والمُصْفَحُ المُصابَى الذى يُحَرَّف على حدّه اذا ضرب به ويُمالُ اذا أرادوا أن يَغْمِدُوه ويقال صَفَحَ فلان عنى أى أعرض بوجهه وولّانى وجهَ قفاه وقوله أنشده ثعلب

ونادَيْتُ شِبْلًا فاستجابَ وربما * ضَمِنَّا القِرَى عَشْرًا لمن لا نُصافِحُ

قوله لان معنى قوله أنعرض الخ كذا بالاصل والاظهر سهل اهـ مصححه

وير وى ضَمِنَّا قرى عشر لمن لا نُصافح فسره فقال لمن لا نصافح أى لمن لا نعرف وقيل للاعداء الذين لا يحتمل أن نُصافحهم والمُصْفَحُ من سهام المَيْسِر السادسُ ويقال له المُسْبِل أيضا أبو عبيد من أسماء قداح المَيْسِر المُصْفَحُ والمُعَلَّى وصَفْحٌ اسم رجل من كَلْب بن وَبْرَة وله حديث عند العرب معروف وأما قول بشر

رَضِيعَةُ صَفْحٍ بالجِباهِ مُلِمَّةٌ * لها بَلَقٌ فوقَ الرُّؤُسِ مُشَهَّرُ

فهو اسم رجل من كلب جاور قوما من بنى عامر فقتلوه غدرا يقول غَدْرَتُكم بزيد بن ضَباء الأسدى أُخْتُ غَدْرَتِكم بصَفْحٍ الكَلْبِىّ وصِفاحُ نَعْمانَ جبال تُتاخِم هذا الجبل وتصادفه ونَعْمانُ جبل بين مكة والطائف وفى الحديث ذكر الصِّفاح بكسر الصاد وتخفيف الفاء موضع بين حُنَيْن وأنصاب الحَرَم بيَسْرَةِ الداخل الى مكة وملائكة الصَّفِيح الأعلى هو من أسماء السماء وفى حديث علىّ وعمار الصَّفِيحُ الأعلى من مَلَكُوته

(صقح) الصَّقْحةُ الصَّلْعةُ ورجل أَصْقَحُ أَصْلَعُ يَمانيةٌ

(صلح) الصَّلاحُ ضدُّ الفساد صَلَحَ يَصْلَحُ ويَصْلُحُ صَلاحا وصُلُوحًا ٣ وأنشد أبو زيد

فكيف بإطْراقى اذا ما شَتَمْتَنى * وما بعدَ شَتْمِ الوالدَيْنِ صُلُوحُ

وهو صالحٌ وصَلِيحٌ الأخيرة عن ابن الاعرابى والجمع صُلَحاءُ وصُلُوحٌ وصَلُحَ كصَلَحَ قال ابن دريد وليس صَلُحَ بثَبَت ورجل صالحٌ فى نفسه من قوم صُلَحاءَ ومُصْلِحٌ فى أعماله وأموره وقد أَصْلَحَه اللهُ وربما كَنَوْا بالصالح عن الشئ الذى هو الى الكثرة كقول يعقوب مُغِرَتْ فى الارض مَغْرَةٌ من مطر وهى مَطْرَةٌ صالحةٌ وكقول بعض النحويين كأنه ابن جنى أبدلت الياء من الواو ابدالا صالحا وهذا الشئ يَصْلُحُ لك أى هو من بابتك والاصلاح نقيض الافساد والمَصْلَحةُ الصَّلاحُ والمَصْلَحةُ واحدةُ المَصالح والاستصلاح نقيض الاستفساد وأَصْلَحَ الشئَ بعد فساده أقامه وأَصْلَحَ الدابةَ أحسن اليها فصَلَحَتْ وفى التهذيب تقول أَصْلَحْتُ الى الدابة اذا أحسنت اليها والصُّلْحُ تَصالُحُ القوم بينهم والصُّلْحُ السِّلْمُ وقد اصْطَلَحُوا وصالحوا واصَّلَحُوا وتَصالَحُوا واصالحوا مشددة الصاد قلبوا التاء صادا وأدغموها فى الصاد بمعنى واحد وقوم صُلُوحٌ مُتَصالِحُون كأنهم وصفوا بالمصدر والصِّلاحُ بكسر الصاد مصدر المُصالحة والعرب تؤنثها والاسم الصُّلْحُ يذكر ويؤنث وأَصْلَحَ ما بينهم وصالَحَهم مُصالحةً وصِلاحًا قال بشر بن أبى خازم

يَسُومُونَ الصِّلاحَ بذاتِ كَهْفٍ * وما فيها لهم سَلَعٌ وقارُ

وقوله وما فيها أى وما فى المُصالحة ولذلك أنث الصِّلاح وصَلاحِ وصَلاحٌ من أسماء مكة شرفها الله تعالى

قوله بالجباه كذا بالاصل بهذا الضبط وفى ياقوت الجباة بفتح الجيم ونقط الهاء والخراسانيون يروونه الجباه بكسر الجيم وآخره هاء محضة وهو ماء بالشام بين حلب وتدمر اه كتبه مصححه

قوله الصقحة الخ كذا بالاصل بهذا الضبط وعبارة المجد وشرحه (الصقح محركة الصلع والنعت أصقح) وهى (صقعاء والاسم الصقحة محركة) والصقحة بالضم لغة يمانية اه كتبه مصححه

٣ قوله صلح يصلح الخ من باب نصر ومنع وفيه لغة ثالثة قليلة صلح ككرم كما فى المصباح والصحاح اه مصححه

تعالى يجوز أن يكون من الصُّلْح لقوله عز وجل حَرَمًا آمنًا ويجوز أن يكون من الصَّلاح وقد يصرف قال حَرْبُ بن أمية يخاطب أبا مَطَرٍ الحَضْرَمِيّ وقيل هو للحرث بن أمية

أبا مَطَرٍ هَلُمَّ الى صَلاحٍ * فتَكْفِيكَ النَّدامَى من قُرَيْشِ
وتأمنَ وَسْطَهُم وتَعِيشَ فيهم * أبا مَطَرٍ هُدِيتَ بخَيْرِ عَيْشِ
وتَسْكُنَ بَلْدَةً عَزَّتْ لَقاحًا * وتأمنَ أن يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشِ

قال ابن برى الشاهد فى هذا الشعر صرف صلاح قال والاصل فيها أن تكون مبنية كقطام ويقال حَيٌّ لَقاحٌ اذا لم يَدِينُوا للمَلِكِ قال وأما الشاهد على صَلاحِ بالكسر من غير صرف فقول الآخر

منّا الذى بصَلاحِ قامَ مُؤْذِنًا * لم يَسْتَكِنْ لتَهَدُّدٍ وتَنَمُّرِ

يعنى خُبَيْبَ بنَ عَدِيّ قال ابن برى وصَلاحِ اسم علم لمكة وقد سمت العرب صالحًا ومُصْلِحًا وصُلَيْحًا والصِّلْحُ نهر بمَيْسانَ (٣) (صلدح) الصَّلَوْدَحُ الصُّلْبُ والصَّلَنْدَحَةُ الصُّلْبَةُ الازهرى عن الليث الصَّلْدَحُ هو الحجر العريض وجارية صَلْدَحة ابن دريد ناقة جَلَنْدَحة شديدة وصَلَنْدَحة صُلْبة ولا يوصف بهما الا الاناث (صلطح) الصَّلْطَحَة العريضة من النساء واصْلَنْطَحَت البَطْحاءُ اتسعت قال طَرِيح

أنتَ ابنُ مُصْلَنْطِحِ البِطاحِ ولم * تَعْطِفْ عليكَ الحُنِيُّ والوُلُجُ

يمدحه بأنه من صَمِيم قريش وهم أهل البَطْحاء ونَصْلٌ مُصْلَطِحٌ عريض ومكان سُلاطِحٌ عريض ومنه قول الساجع صُلاطِحٌ بُلاطِحٌ بلاطح اتباع والصَّلَوْطَحُ موضع قال

انى بعينى اذا أَمَّتْ حُمُولُهُمُ * بَطْنَ الصَّلَوْطَحِ لا يَنْظُرْنَ مَنْ تَبِعا

(صلقح) صَلْقَحَ الدراهمَ قَلَّبَها والصَّلاقِحُ الدراهم عن كُراع ولم يذكر واحدها والصَّلَنْقَحُ الصَّيَّاحُ وكذلك الانثى بغير هاء وقال بعضهم انما الصَّلَنْقَحَةُ الصوتُ ضُمادِحِيَّة فأدخل الهاء (صمح) صَمَحَتْه الشمسُ تَصْمَحُه وتَصْمِحُه صَمْحًا اذا اشتد عليه حَرُّها حتى كادت تُذيب دماغه قال أبو زُبَيْد الطائى

من سَمُومٍ كأنها لَفْحُ نارٍ * صَمَحَتْها ظَهِيرَةٌ غَرّاءُ

الليث صَمَحَه الصيفُ اذا كاد يُذيب دماغه من شدة الحر وقال الطِّرِمّاحُ يصف كِناسًا من البقر

يَذْبُلُ اذا نَسَمَ الأَبْرَدانِ * ويَخْدَرُ بالصِّرَّةِ الصّامِحَه

والصِّرّة شدة الحر والصّامِحَةُ التى تؤلم الدماغ بشدة حرها وشمس صَمُوحٌ حارّة متغيرة قال

(٣) زاد المجد الصِّلْنباح أى بكسرتين وسكون النون سمك طويل اهـ مصححه

قوله والصلندحة هذه بفتح الصاد وضمها مع فتح اللام فيهما كما فى القاموس وشرحه اهـ مصححه

قوله والصلوطح موضع ذكره المجد هنا وفى سلطح أيضا بالسين كالمؤلف وياقوت اقتصر عليه بالسين وأنشد البيت بالسين فقال قال لقيط بن يعمر الازدى انى بعينى الخ وبعده

طورا أراهم وطورا لا أبينهم * اذا تواضع خدر ساعة لمعا

ولم يذكره فى الصاد اهـ مصححه

قوله صلقح الدراهم الخ أورده المؤلف بالقاف وأورده المجد بالفاء ونبه عليهما الشارح وزاد المجد (الصلنقح) أى بالقاف كسفرجل الشديد الشكيمة أو الظريف اهـ كتبه مصححه

قوله صمحته الشمس الخ بابه منع وضرب كما فى القاموس اهـ مصححه

*شمس صموح وحرور كاللهب * ويوم صموح وصامح شديد الحر والصماح العرق المنتن وقيل خبث الرائحة من العرق والمعنيان متقاربان والصماحي مأخوذ من الصماح وهو الصنان وأنشد

سا كات العقيق أشهى الى النفـ * ـس من الساكنات دور دمشق

يتضوع عن لو تضمخن بالمسـ * ـك صماحا كأنه ريح مرق

المرق الجلد الذى لم يستحكم دباغه وهو الاهاب المنتن وأنشد الاصمعي فى صفة ماتح

اذا بدا منه صماح الصمح * وفاض عطفاه بماء سمح

والصماح الكي عن كراع أبو عمرو الاصمح الذى يتعمد رؤس الابطال بالثقف والضرب لشجاعته قال العجاج

ذو قى عقيد وقعة السلاح * والداء قد يطلب بالصماح

ويروى يبرأ فى تفسيره عقيد قبيلة من بجيلة فى بكر بن وائل وقوله بالصماح أى بالكي يقول آخر الدواء الكي قال أبو منصور والصماح أخذ من قولهم صمحته الشمس اذا آلمت دماغه بشدة حرها والصمحاء والصمحاة والحزباءة الارض الغليظة وجمعها الصمحاء والحزباء وصمح يصمح غلظ له فى مسئلة ونحوها قال أبو وجزة * زبنون صماحون ركز المصامح * يقول من شادهم شادوه فغلبوه وصمحت فلانا أصمحه صمحا اذا أغلظت له فى مسئلة أو غير ذلك وصمحه بالسوط صمحا ضربه وحافر صموح أى شديد وقد صمح صموحا قال أبو النجم

لا يشتكي الحافر الصموحا * يلتحن وجهها بالحصى ملتوحا

وقيل حافر صموح شديد الوقع عن كراع والصمصم والصمصمي من الرجال الشديد المجتمع الالواح وكذلك الدمكمك قال وهو فى السن ما بين الثلاثين والاربعين وقيل هو القصير وقيل الغليظ القصير وقيل الاصلع وقيل المحلوق الرأس عن السيرافي والانثى من كل ذلك بالهاء قال

صمحمحة لا تشتكي الدهر رأسها * ولو نكزتها حية لابلت

وقال ثعلب رأس صمحمح أى أصلع غليظ شديد وهو فعلعل كرر فيه العين واللام وبعير صمحمح شديد قوى قال ابن جنى الحاء الاولى من صمحمح زائدة وذلك أنها فاصلة بين العينين والعينان متى اجتمعتا فى كلمة واحدة مفصولا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما الا زائدا نحو عثوثل وعقنقل وسلالم وخفيفد وقد ثبت أن العين الاولى هى الزائدة فثبت اذا أن الميم والحاء الاولتين فى صمحمح هما الزائدتان والميم والحاء الاخيرتين هما الاصليتان فاعرف ذلك وصوح وصوحان

قوله وخفيفد كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس خفيدد اه مصححه

موضع قال ويومٌ بالمجازة والكُلَندى * ويوم بين ضَنْكٍ وصَوْمحان

هذه كلها مواضع (صمدح) الصُّمادِحُ والصُّمادِحِىُّ الصُّلْبُ الشديد وصوت صُمادِحٌ وصُمادِحِىٌّ وصَمَيْدَحٌ شديد قال * مالى عدمتُ صوتَها الصَّمَيْدَحا * وقال أبو عمرو الصُّمادِحُ الشديد من كل شئ وأنشد * فشام فيها مِذْلَغًا صُمادِحا * ورجل صَمَيْدَحٌ صُلْبٌ شديد وضرب صُرادِحِىٌّ وصُمادِحِىٌّ شديد بَيِّنٌ أبو عمرو الصُّمادِحُ الخالص من كل شئ الازهرى سمعت أعرابيا يقول لنُقْبَةِ جَرَبٍ حَدَثَتْ ببعير فشكَّ فيها أَبَثْرٌ أم جَرَبٌ هذا خاقٌ صُمادِحُ الجَرَبِ والصَّمَيْدَحُ الخبار عن ابن الاعرابى وأنشد بيتا فيه * وسطوا الصَّمَيْدَحَ وا بما * ونبيذ صُمادِحِىٌّ قد أُدْرِكَ وخَلَصَ (صنبح) صُنابِحُ اسم وهو أبو بطن من العرب منهم صَفْوانُ بن عَسّال الصُّنابِحِىُّ صحب النبى صلى الله عليه وسلم وقيل صُنابِحٌ بطنٌ من مُرادٍ (صوح) تَصَوَّحَ البَقْلُ وصَوَّحَ تم يُبْسُه وقيل اذا أصابته آفة ويبس قال ابن برى وقد جاء صَوَّحَ البقلُ غير متعد بمعنى تَصَوَّحَ اذا يبس وعليه قول أبى على البَصِير

ولكنّ البلادَ اذا اقْشَعَرَّتْ * وصَوَّحَ نَبْتُها رُعِىَ الهَشِيمُ

وصَوَّحَتْه الريح أيبسته قال ذو الرمة

وصَوَّحَ البقلَ نَآّجٌ تجىء به * هَيْفٌ يَمانِيَةٌ فى مَرِّها نَكَبُ

وقيل تَصَوَّحَ البقلُ اذا يَبِسَ أعلاه وفيه نَدْوَةٌ وأنشد للراعى

وحارَبَتِ الهَيْفُ الشَّمالَ وآذَنَتْ * مَذانِبُ منها اللَّدْنُ والمُتَصَوِّحُ

وتَصَوَّحَتِ الارضُ من اليُبْسِ ومن البَرْدِ يَبِسَ نَباتُها والانصياحُ كالتَّصَوُّحِ والصَّاحةُ من الارض التى لا تُنْبِتُ شيأ أبدا الاصمعى اذا تَهَيَّأَ النباتُ لليُبْس قيل قد اقْطارَّ فاذا يَبِسَ وانْشَقَّ قيل قد تَصَوَّحَ قال الازهرى وتَصَوُّحُه من يُبْسِه زمانَ الحرّ لا من آفة تُصيبه وفى الحديث نهى عن بيع النخل قبل أن يُصَوِّحَ أى قبل أن يستبين صلاحُه وجَيِّدُه من رَديئه وفى حديث ابن عباس أنه سئل متى يَحِلُّ شراء النخل فقال حين يُصَوِّحُ ويروى بالراء وقد تقدم وفى حديث الاستسقاء اللهم انْصاحَتْ جبالُنا أى تَشَقَّقَتْ وجَفَّتْ لعدم المطر يقال صاحَه يَصُوحُه فهو مُنْصاحٌ اذا شَقَّه وصَوَّحَ النباتُ اذا يَبِسَ وتَشَقَّقَ وفى حديث على فبادروا العلم من قبل تَصْويحِ نَبْتِه وفى حديث ابن الزبير فهو يَنْصاحُ عليكم بوابل البَلايا أى يَنْشَقُّ عليكم قال الزمخشرى ذكره الهروى بالصاد والحاء قال وهو تصحيف وانْصاحَ الثوبُ انْصِياحًا تشقق من قِبَلِ نفسه ومنه قول عَبِيد يصف مطرا قد

قوله والصميدح الخبار الخ كذا بالاصل ونقله شارح القاموس فى المستدركات لكن فى القاموس الصميدح كسميدع اليوم الحار اه وأخشى أن يكون ماهنا محرفا عما نص عليه المجد وحرر النقل اه مصححه

وقوله وسطوا الصميدح الخ يحرر هذا الشطر أيضا لاسما وأسما بدون نقط بالاصل

وقد أهمل المؤلف الصندح كجعفر الحجر العريض كما فى القاموس اه مصححه

قوله ومنه قول عبيد كذا بضبط الاصل هنا مكبرا وكذلك ضبط فى بعض نسخ الصحاح الخط وسيأتى فى صبح كذلك ولعله غير عبيد ابن الابرص الشاعر فانه بالتصغير كما فى القاموس اه مصححه

مَلَأَ الوِهادَ والقَرارات

فأَصْبَحَ الرَّوْضُ والقِيعانُ مُتْرَعَةً * مابين مُرْتَتِقٍ منها ومُنْصاحِ

قال شمر ورواه ابن الاعرابى * من بين مُرْتَفِقٍ منها ومُنْصاحِ * وفَسَّر المُنْصاحَ الفائض الجارى على وجه الارض قال والمُرْتَفِقُ الممتلئ والمُرْتَتِقُ من النبات الذى لم يخرج نَوْرُه وزَهْرُه من أَكمامه والمُنْصاحُ الذى قد ظهر زَهْرُه وقوله منها يريد من بينها فحذف المضاف وأَقام المضاف اليه مقامه قال وروى عن أَبى تَمّام الأَسَدِىّ انه أَنشده * من بين مُرْتَفِقٍ منها ومن طاحِى * وقال الطاحِى الذى فاضَ وسالَ وذهب وتَصايَحَ غِمْدُ السيف اذا انشقّ وفى النوادر صَوَّحَتْه الشمسُ ولَوَّحَتْه وصَمَحَتْه اذا أَذْوَتْه وآذَتْه والتَّصَوُّحُ التَّشَقُّق فى الشَّعَر وغيره وتَصَوَّحُ الشعر تَشَقُّقُه من قِبَل نفسه وتَناثُره وقد صَوَّحه الجُفُوفُ وصُحْتُ الشئَ فانْصاحَ أَى شققته فانشقّ وانْصاحَ القمر استنار وانْصاحَ الفجر انْصِياحًا اذا استنار وأَضاء وأَصله الانشقاق والصُّواحةُ على تقدير فُعالة من تشقق الصُّوف وقد صَوَّحه والصُّواحُ عَرَقُ الخيل خاصةً وقد يُمّ به وأَنشد الاصمعى

يَجْلُبْنَ الخَيْلَ دامِيةً كُلاها * يَسُنُّ على سَنابِكها الصُّواحُ

و يروى يسيل ومثله قوله * تُسَنُّ على سَنابِكها القُرُونُ * وفى الحديث أَن مُحَلِّم بن جَثّامة اللَّيْثى قتل رجلا يقول لا اله الا الله فلما مات هو دفنوه فلفظته الارض فأَلقته بين صَوْحَيْنِ فأَكلته السباع ابن الاعرابى الصَّوْحُ بفتح الصاد الجانبُ من الرأْس والجبل و يقال صُوحٌ لوجه الجبل القائم كأَنه حائط وهما لغتان صحيحتان وصُوحا الوادى حائطاه ويفرد فيقال صُوحٌ ووجه الجبل القائم تراه كأَنه حائط وأَلقوه بين الصَّوْحَيْنِ حتى أَكلته السباع أَى بين الجبلين فاما ما أَنشده بعضهم

وشِعْبٍ كَشَكِّ الثوب شَكْسٍ طَرِيقُه * مَدارِجُ صُوحَيْه عِذابٌ مَخاصِرُ

تَعَسَّفْتُه بالليـــل لم يَهْدِنى له * دليلٌ ولم يَشْهَدْ له النَّعْتَ خابِرُ

فانما عَنَى شِقَّيْ قُبُلِه فجعله كالشِّعْب لصغره ومَثَّله بشَكّ الثوب وهى طريقة خياطته لاستواء منابت أَضراسه وحسن اصطفافها وتَراصُفها وجعل ريقه كالماء وناحيتى الاضراس كصُوحَى الوادى وصُوحُ الجبل أَسفلُه والصُّواحُ الطَّلْعُ حين يَجِفُّ فيتناثر عن أَبى حنيفة وصُوحانُ اسم قال

قتلتُ عِلْباءَ وهِنْدَ الجَمَلِ * وابْنًا لصُوحانَ على دِينِ عَلِى

وبنو صُوحانَ من بنى عبـد القيس والصُّواحُ الجِصُّ الازهرى عن الفراء قال الصُّواحِىُّ مأْخوذ من الصُّواح وهو الجِصُّ وأَنشد

جلبنا

قوله من تشقق الصوف عبارة القاموس فانشقق من الشعر اه مصححه

قوله فأَلقته بين صوحين الذى فى النهاية فأَلقوه ولعلهما روايتان اه مصححه

قوله ووجه الجبل القائم تراه الخ عبارة الجوهرى و وجه الجبل القائم تراه كأَنه حائط وفى الحديث وأَلقوه بين الصوحين الخ اه مصححه

جَلَبْنا الخيلَ من تَثْليثَ حتى * كأَنَّ على مَناسِجِها صُواحا

قال شبه عرق الخيل لما ابيضّ بالصُّواح وهو الجِصّ قال ابن برى فى هذا البيت شاهد على أن الصُّواح العرق كما ذكر الجوهرى وفيه أيضا شاهد على الجص على ما رواه ابن خالويه هنا منصوبا والبيت مجهول القائل فلهذا وقع الاختلاف فى روايته أبو سعيد الصُّواح من اللبن ما غلب عليه الماء وهو الضَّياح والشَّهاب والصُّواح النَّجوة من الارض وصاحة موضع قال بشر بن أبى خازم

تَعَرَّضَ جابَةَ المَدْرِىِّ خَذُولٌ * بصاحةَ فى أَسِرَّتِها السَّلامُ

وقيل صاحة اسم جبل وفى الحديث ذكر الصاحة قال ابن الاثير هى بتخفيف الحاء هضابٌ حُمْر بقرب عقيق المدينة (صيح) الصِّياحُ الصوتُ وفى التهذيب صوتُ كل شئ اذا اشتدّ صاحَ يَصيح صَيْحةً وصِياحًا وصُياحًا بالضم وصَيْحًا وصَيَحانًا بالتحريك وصَيَّحَ صَوَّتَ بأَقصى طاقته يكون ذلك فى الناس وغيرهم قال

وصاحَ غُرابُ البَيْنِ وانْشَقَّتِ العَصا * كأَنّا شَدَا الدَّمَّ الكَفِيلُ المُعاهِدُ

والمُصايحةُ والتصايحُ أن يَصيحَ القومُ بعضهم ببعض والصَّيْحةُ العذابُ وأصلهُ من الاوّل قال الله عز وجل فأَخَذَتْهم الصَّيْحةُ يعنى به العذاب ويقال صِيحَ فى آل فلان اذا اهلكوا فاخذتهم الصَّيْحة أى أهلكتهم والصَّيحةُ الغارةُ اذا فُوجِئَ الحَىُّ بها والصائحةُ صَيْحةُ المَناحة يقال ما ينتظرون الا مثلَ صَيْحة الحُبْلى أى شرًّا يُعاجلهم قال الله عز وجل وأَخَذَ الذين ظلموا الصيحةُ فذكر الفعل لان الصيحة مصدر أُريدَ به الصِّياحُ ولو قيل أخذت الذين ظلموا الصيحةُ بالتأنيث كان جائزا يذهب به الى لفظ الصَّيْحة وقال امرؤ القيس

دَعْ عنكَ نَهْبًا صِيحَ فى حَجَراتِه * ولكنْ حَديثٌ ما حَديثُ الرَّواحِلِ

ولقيته قبل كل صَيْحٍ ونَفْرٍ الصَّيْحُ الصِّياحُ والنفرُ التفرق وكذلك اذا لقيته قبل طلوع الفجر وغَضِبَ من غير صَيْحٍ ولا نَفْرٍ أى من غير شئ صِيحَ به قال

كذوبٌ مَحُولٌ يجعلُ اللهَ جُنَّةً * لأَيْمانِه من غير صَيْحٍ ولا نَفْرِ

أى من غير قليل ولا كثير وصاحَ العُنْقُودُ يَصيحُ اذا استَتَمَّ خروجُه من أَكِمَّته وطال وهو فى ذلك غَضٌّ وقول رؤبة * كالكَرْمِ اذ نادَى من الكافُورِ * انما أراد صاحَ فيما زعم أبو حنيفة فلم يستقم له فانْ كان انما تَرَّ الى نادَى من صاح لانه لو قال صاحَ من الكافور ولكان الجزءُ مَطْوِيًّا فأَراد رؤبة أن يسلمه من الطَّىّ فقال نادَى فتمَّ الجزء وتَصَيَّحَ البقلُ والخشبُ والشَّعرُ ونحو ذلك

قوله والصواح النجوة من الارض أى ما ارتفع منها وفى القاموس والصواح الرخوة من الارض اهـ مصححه

قوله ولكن حديث كذا أنشده هنا برفع حديث وأنشده فى حجر كالصحاح والنهاية والامثال حديثا بالنصب وقال هنالك فى تفسيره ولكن حدثنى حديثا اهـ مصححه

لغة فى تصوح تشقق ويبس وصيحته الريح والحر والشمس مثل صوحته وأنشد أعرابى الى الرمة

ويوم من الجوزاء موتقد الحصى * تكاد صياحى العين منه تصيح

وتصيح الشئ تكسر وتشقق وصيحته أنا وانصاح الثوب تشقق من قبل نفسه وانصاحت الارض تغطى بعضها بالنبات وبقى بعضها فكانت كالثوب المنشق قال عبيد

وأمست الارض والقيعان مترعة * من بين مرتتق منها ومنصاح

وقد تقدم هذا البيت فى صوح أيضا والصيحانى ضرب من تمر المدينة قال الازهرى الصيحانى ضرب من التمر أسود صلب الممضغة وسمى صيحانيا لان صيحان اسم كبش كان ربط الى نخلة بالمدينة فأثمرت تمرا صيحانيا فنسب الى صيحان

(فصل الضاد) (ضبح) ضبح العود بالنار يضبحه ضبحا أحرق شيأ من أعاليه وكذلك اللحم وغيره الازهرى وكذلك حجارة القداحة اذا طلعت كأنها متحرقة مضبوحة وضبح القدح بالنار لوحه وقدح ضبيح ومضبوح ملوح قال

وأصفر مضبوح نظرت حواره * على النار واستودعته كف مجمد

أصفر قدح وذلك ان القدح اذا كان فيه عوج ثقف بالنار حتى يستوى والمضبوحة حجارة القداحة التى كأنها محترقة قال رؤبة بن العجاج يصف أتنا وفحلها

يدعن ترب الارض مجنون الصيق * والمروذ القداح مضبوح الفلق

والصيق الغبار وجنونه تطايره والمضبوح حجر الحرة لسواده والضبح الرماد وهو من ذلك الازهرى أصله من ضبحته النار وضبحته الشمس والنار تضبحه ضبحا فانضبح لوحته وغيرته وفى التهذيب وغيرت لونه قال

علقتها قبل انضباح لونى * وجبت لماعا بعيد البون

والانضباح تغير اللون وقيل ضبحته النار غيرته ولم تبالغ فيه قال مضرس الاسدى

فلما أن تلهوجنا شواء * به اللهبان مقهورا ضبيحا
خلطت لهم مدامة أذرعات * بماء سحابة خضلا نضوحا

والملهوج من الشواء الذى لم يتم نضجه واللهبان اتقاد النار واشتعالها وانضبح لونه تغير الى السواد قليلا وضبح الارنب والاسود من الحيات والبوم والصدى والثعلب والقوس يضبح ضباحا صوت أنشد أبو حنيفة فى وصف قوس

قوله صياحى العين هكذا فى الاصل وحرر روايته اه مصححه

قوله وأمست الارض الخ تقدم انشاده فى صوح فأصبح الروض والقيعان مترعة اه مصححه

قوله فأثمرت تمرا صيحانيا كذا بالاصل ولفظ صيحانيا هنا لاحاجة اليه كما هو واضح اه مصححه

حَنَّانَةٌ من نَشَمٍ أو تَوْلَبِ * تَضْبَحُ في الكَفِّ ضُباحَ الثَّعْلَبِ

قال الازهري قال الليث الضُّباحُ بالضم صوت الثعالب قال ذو الرمة

سَبَارِيتُ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتازِ رَكْبِها * من الصوت الا من ضُباحِ الثَّعالِبِ

وفي حديث ابن الزبير قاتل الله فلاناً ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثعلب وقَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذ قال والهامُ تَضْبَحُ أيضا ضُباحاً ومنه قول العجاج * من ضابِحِ الهامِ وبُومٍ بَوَّامِ * وفي حديث ابن مسعود لا يَخْرُجَنَّ أحدُكم الى ضَبْحَةٍ بليل أي صَيْحَةٍ يسمعها فلعله يصيبه مكروه وهو من الضُّباح صوت الثعلب ويروى صيحة بالصاد المهملة والياء المثناة تحتها وفي شعر أبي طالب * فاني والضَّوابِحَ كلَّ يومٍ * جمع ضابح يريد القَسَمَ بمن رفع صوته بالقراءة وهو جمع شاذ في صفة الآدمي كفوارس وضَبَحَ يَضْبَحُ ضَبْحاً وضُباحاً نَبَحَ والضُّباحُ الصَّهيل وضَبَحَتِ الخيلُ في عَدْوِها تَضْبَحُ ضَبْحاً أَسْمَعَتْ من أفواهها صوتاً ليس بصهيل ولا حَمْحَمَة وقيل تَضْبَحُ تَنْحِمُ وهو صوت أنفاسها اذا عدون قال عنترة

والخيلُ تَعْلَمُ حين تَضْـ * ـبَحُ في حِياضِ الموت ضَبْحا

وقيل هو سير وقيل هو عَدْوٌ دون التقريب وفي التنزيل والعاديات ضَبْحاً كان ابن عباس يقول هي الخيل تَضْبَحُ وكان رضوان الله عليه يقول هي الابل تذهب الى وقعة بدر وقال ما كان معنا يومئذ الا فرس كان عليه المقداد والضَّبْحُ في الخيل أظهر عند أهل العلم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما ضَبَحَتْ دابةٌ قط الا كلبٌ أو فرس وقال بعض أهل اللغة من جعلها للابل جعل ضَبْحاً بمعنى ضَبْعاً يقال ضَبَحَتِ الناقةُ في سيرها وضَبَعَتْ اذا مدّت ضَبْعَيْها في السير وقال أبو اسحق ضَبْحُ الخيل صوت أجوافها اذا عَدَتْ وقال أبو عبيدة ضَبَحَتِ الخيلُ وضَبَعَتْ اذا عدت وهو السير وقال في كتاب الخيل هو أن يَمُدَّ الفرسُ ضَبْعَيْه اذا عدا حتى كأنه على الارض طُولاً يقال ضَبَحَتْ وضَبَعَتْ وأنشد * انَّ الجِيادَ الضَّابِحاتِ في العَدَدْ * وقال ابن قتيبة في حديث أبي هريرة تَعِسَ عبدُ الدينار والدرهم الذي ان أُعْطِيَ مَدَحَ وضَبَحَ وان مُنِعَ قَبَحَ وكَلَحَ تَعِسَ فلا انْتَعَشَ وشِيكَ فلا انْتَقَشَ معنى ضَبَحَ صاح وخاصم عن مُعْطيه وهذا كما يقال فلان يَنْبَحُ دونك ذهب الى الاستعارة وقيل الضَّبْحُ الحَضِيعة تُسْمَعُ من جوف الفرس وقيل الضَّبْحُ شِدَّةُ النَّفَس عند العَدْو وقيل هو الحَمْحَمة وقيل هو كالنَّحْم وقيل الضَّبْحُ في السير كالضَّبْعِ وضُبَيْحٌ ومَضْبُوحٌ اسمان (ضحح) الضِّحُّ الشمسُ وقيل هو ضوؤها وقيل هو ضوؤها اذا استمكن من الارض وقيل هو قَرْنُها يصيبك وقيل كلُّ ما أصابته الشمس ضِحٌّ وفي الحديث لا يَقْعُدَنَّ أحدُكم بين الضِّحِّ والظِّلِّ فانه مَقْعَدُ

قوله والخيل تعلم كذا بالاصل والصحاح وأنشده صاحب الكشاف والخيل تكدح اه مصححه

الشيطان أى نصفه فى الشمس ونصفه فى الظل قال ذو الرمة يصف الحرباء

غدا أكهبَ الأعلى وراحَ كأنه * من الضِّحِّ واستقباله الشمسَ أخضرُ

أى واستقباله عينَ الشمس الازهرى قال أبو الهيثم الضِّحُّ نقيض الظل وهو نور الشمس الذى فى السماء على وجه الارض والشمس هو النور الذى فى السماء يَطْلُعُ ويَغْرُب وأما ضوءه على الارض فضِحٌّ قال وأصله الضِّحْىُ فاستثقلوا الياء مع سكون الحاء فثقلوها وقالوا الضِّحُّ قال ومثله العبدُ القِنُّ أصله قِنْىٌ من القِنْيَةِ ومن أمثال العرب جاء بالضِّحِّ والرِّيح وتَضَحْضَحَ الامرُ اذا تبين قال الاصمعى هو مثلُ الضَّحْضاح يَنْتَشِر على وجه الارض وروى الازهرى عن أبى الهيثم انه قال الضِّحُّ كان فى الاصل الوِضْحُ وهو نور النهار وضَوْءُ الشمس فحذفت الواو وزيدت حاء مع الحاء الاصلية فقيل الضِّحُّ قال الازهرى والصواب ان أصله الضِّحْىُ من ضَحِيَت الشمسُ قال الازهرى فى كتابه وكذلك القِحَّةُ أصلها الوِقْحَةُ فأسقطت الواو وبُدِّلت الحاء مكانها فصارت قِحَّة بحاءين وجاء فلان بالضِّحِّ والرِّيح اذا جاء بالمال الكثير يعنون انما جاء بما طلعت عليه الشمس وجَرَت عليه الريح يعنى من الكثرة ومن قال الضِّيح والريح فى هذا المعنى فليس بشىء وقد أخطأ عند أكثر أهل اللغة وانما قلنا عند أكثر أهل اللغة لان أبا زيد قد حكاه وانما الضِّيحُ عند أهل اللغة لغة فى الضِّحِّ الذى هو الضوء وسيذكر وفى حديث أبى خَيْثَمة يكون رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى الضِّحِّ والريح وأنا فى الظل أى يكون بارزا لحر الشمس وهبوب الرياح قال والضِّحُّ ضوء الشمس اذا استمكن من الارض وهو كالقَمْراء للقمر قال ابن الاثير هكذا هو أصل الحديث ومعناه وذكر الهروى فقال أراد كثرة الخيل والجيش ابن الاعرابى الضِّحُّ ما أصابته الشمس والريحُ ما نالته الريحُ وقال الاصمعى الضِّحُّ الشمس بعينها وأنشد

أبيضُ أبْرَزَه للضِّحِّ راقِبُه * مُقَلَّدٌ قُضُبَ الرَّيْحانِ مَفْغُومُ

وفى حديث عَيّاش بن أبى ربيعة لما هاجر أقسمت أُمُّه بالله لا يُظِلُّها ظِلٌّ ولا تزال فى الضِّحِّ والريح حتى يرجع اليها وفى الحديث لو مات كعبٌ عن الضِّحِّ والريح لوَرِثَه الزبير أراد لو مات عما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح كَنَى بهما عن كثرة المال وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك قال ابن الاثير وروى عن الضِّيح والريح والضِّحُّ ما بَرَزَ من الارض للشمس والضِّحُّ البَرازُ الظاهرُ من الارض ولا جمع لكل شىء من ذلك والضَّحْضَحُ والضَّحْضاحُ الماء القليل يكون فى الغدير وغيره والضَّحْلُ مثله وكذلك المُتَضَحْضِحُ وأنشد شمر لساعدة بن جُؤَيَّة

واسْتَدْبَرُوا كلَّ ضَحْضاحٍ مُدَفَّئَةٍ * والمُحْصَناتِ وأوزاعاً من الصِّرَمِ

وقيل هو الماء اليسير وقيل هو ما لا غَرَقَ فيه ولا له غَمْرٌ وقيل هو الماء الى الكعبين الى أنصاف السُّوق وقول أبي ذؤيب

يَحُشُّ رَعْدًا كهَدْرِ الفَحْلِ يَتْبَعُه * أُدْمٌ تَعَطَّفُ حَوْلَ الفَحْلِ ضَحْضاحُ

قال خالد بن كلثوم ضحضاح في لغة هذيل كثير لا يعرفها غيرهم يقال عنده ابل ضحضاح قال الاصمعي غنم ضَحْضاح وابل ضَحْضاحٌ كثيرة وقال الاصمعي هي المنتشرة على وجه الارض ومنه قوله

تُرَى بُيوتٌ وتُرَى رِماحُ * وغَنَمٌ مُزَنَّمٌ ضَحْضاحُ

قال الاصمعي هو القليل على كل حال وأراد هنا جماعة ابل قليلة وقد تَضَحْضَحَ الماءُ قال ابن مُقْبِل

وأظْهَرَ في عِلانِ رَقْدٍ وسَيْلُه * عَلاجِيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

وماء ضَحْضاحٌ أي قريب القعر وفي حديث أبي المِنْهال في النار أودية في ضَحْضاحٍ شَبَّه قِلَّة النار بالضَّحْضاح من الماء فاستعاره فيه ومنه الحديث الذي يروى في أبي طالب وجدته في غمرات من النار فأخرجته الى ضَحْضاحٍ وفي رواية انه في ضَحْضاحٍ من نارٍ يَغْلي منه دماغُه والضَّحْضاحُ في الاصل مارَقَّ من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين واستعاره للنار والضَّحْضَحُ والضَّحْضَحَةُ والتَّضَحْضُحُ جَرْيُ السَّراب وضَحْضَحَ السرابُ وتَضَحْضَحَ اذا تَرَقْرَقَ (ضرح) الضَّرْحُ التنحية وقد ضَرَحَه أي نحاه ودفعه فهو مَضْطَرَحٌ أي رُمِيَ به في ناحية قال الشاعر

فلما أنْ أتَيْنَ على أضاخٍ * ضَرَحْنَ حَصاهُ أشْتاتًا عِزِينا

وضَرَحَ عنه شهادة القوم يَضْرَحُها ضَرْحًا جَرَحَها وألقاها عنه لئلا يشهدوا عليه بباطل والضَّرْحُ أن يؤخذ شيء فيرمى به في ناحية قال الهذلي

تعلو السيوفُ بأيديهم جَماجِمَهُمْ * كما يُفَلِّقُ مَرْوَ الأمْعَزِ الضَّرَحُ

أراد الضَّرْحَ فحرّك للضرورة واضْطَرَحُوا فلانا رَمَوْه في ناحية والعامة تقول اطَّرَحُوه يظنونه من الطَّرْح وانما هو من الضَّرْح قال الازهري وجائز أن يكون اطَّرَحُوه افتعالا من الطَّرْح قلبت التاء طاء ثم أدغمت الضاد فيها فقيل اطَّرَحَ قال المُؤَرِّجُ وفلان ضَرَحٌ من الرجال أي فاسد وأضْرَحْتُ فلانا أي أفسدته وأضْرَحَ فلانٌ السُّوقَ حتى ضَرِحَتْ ضَرَحًا وضَرْحًا أي أكْسَدَها حتى كَسَدَتْ وقوس ضَرُوحٌ شديدة الحَفْزِ والدفع للسهم عن أبي حنيفة والضَّرُوحُ الفرس النَّفُوحُ برجله وفيها ضِراحٌ بالكسر وضَرَحَتِ الدابة برجلها تَضْرَحُ ضَرْحًا وضِراحًا الاخيرة

قوله واستدبروا أي استاقوا والضحضاح الابل الكثيرة والمدفئة ذات الدفء والاوزاع الضروب المتفرقة كما فسره صاحب الاساس والصرم جمع صرمة القطعة من الابل نحو الثلاثين فحينئذ حق البيت أن ينشد عند قوله الآتي قريبا وابل ضحضاح كثيرة اهـ مصححه

قوله وأظهر في علان الخ أي نزل السحاب في هذا المكان وقت الظهر وقد وقع في البيت خطأ في مادة رقد فاحذره وأصلحه على ما ظهر في مادة ظهر اهـ مصححه

قوله وضرحت الدابة الخ بابه منع وكتب كما في القاموس اهـ مصححه

عن سيبويه فهي ضَروح رَمَحت قال العجاج * وفي الدَّهاس مِضْبَر ضَروح * وقيل ضَرْح الخيل بأيديها ورَمْحها بأرجلها والضَّرْح والضَّرَح بالحاء والجيم الشَّقّ وقد انْضَرَح الشيءُ وانْضَرَج اذا انشق وكل ما شُقَّ فقد ضُرِح قال ذو الرمة

ضَرَحْنَ البُرودَ عن ترائِبَ حُرَّة * وعن أعْيُنٍ قَتَّلْننا كل مَقْتَل

وقال الازهري قال أبو عمرو في هذا البيت ضَرَحْنَ البرود أي ألقين ومن رواه بالجيم فمعناه شَقَقْن وفي ذلك تغاير والضَّريح الشَّقّ في وسط القبر واللَّحْد في الجانب وقال الازهري في ترجمة لحد والضريح والضَّريحة ما كان في وسطه يعني القبر وقيل الضريح القبر كله وقيل هو قبر بلا لحد والضَّرْح حَفْرُك الضريح للميت وضَرَح الضريح للميت يَضْرَحه ضَرْحًا حفر له ضريحًا قال الازهري سمي ضريحا لانه يُشَقّ في الارض شقا وفي حديث دَفْن النبي صلى الله عليه وسلم نُرْسِلُ الى اللاحد والضارح فأيهما سَبَقَ تركناه وفي حديث سَطِيح أَوْفَى على الضَّريح ورجل ضَريح بعيد فعيل بمعنى مفعول قال أبو ذؤيب

عَصاني الفُؤادُ فأَسْلَمْتُه * ولم أَكُ مما عَناه ضَريحا

وقد ضَرَح تباعد وانْضَرَح ما بين القوم مثل انْضَرَج اذا تباعد ما بينهم واضرحه عنك أي أبعده وبيني وبينهم ضَرْحٌ أي تباعد ووحشة وضارَحْته ورامَيْته وسابَبْته واحد وقال عَرّام نِيَّةٌ ضَرَحٌ وطَرَحٌ أي بعيدة وقال غيره ضَرَحه وطَرَحه بمعنى واحد وقيل نِيَّة تَرَحٌ ونَفِيحٌ وطَوَحٌ وضَرَحٌ ومَصَحٌ وطَمَحٌ وطَرَحٌ أي بعيدة وأحال ذلك على نوادر الاعراب والانْضِراحُ الاتساع والمَضْرَحِيّ من الصُّقور ما طال جناحاه وهو كريم وقال غيره المَضْرَحِيّ النَّسْرُ وبجناحيه شبه طرف ذنب الناقة وما عليه من الهُلْب قال طرفة

كأنَّ جَناحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفا * حِفافَيْه شُكّا في العَسيب بِمِسْرَد

شبه ذنب الناقة في طوله وضُفُوّه بجناحي الصقر وقد يقال للصقر مَضْرَحٌ بغير ياء قال

* كالرَّعْن وافاه القَطامِيُّ المَضْرَحُ * والاكثر المَضْرَحِيّ قال أبو عبيد الاَجْدَلُ والمَضْرَحِيّ والصَّقْر والقَطامِيّ واحد والمَضْرَحِيّ الرجل السيد السَّرِيّ الكريم قال عبد الرحمن بن الحكم يمدح معاوية

بأَبْيَضَ من أُمَيَّة مَضْرَحِيٍّ * كأنَّ جَبينَه سَيْفٌ صَنيعُ

ومن هذه القصيدة

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ في بُراها * تَكَشَّفُ عن مَناكبها القُطُوعُ

ورجل مَضْرَحِيٌّ عتيق النجار والمَضْرَحِيُّ أيضا الابيض من كل شئ والمَضارِحُ مواضع معروفة والضُّراحُ بالضم بيت فى السماء مُقابِلُ الكعبة فى الارض قيل هو البيت المعمور عن ابن عباس وفى الحديث الضُّراحُ بيت فى السماء حِيالَ الكعبة ويروى الضَّريح وهو البيت المعمور من المُضارَحة وهى المقابلة والمُضارَعة وقد جاء ذكره فى حديث علي ومجاهد قال ابن الاثير ومن رواه بالصاد فقد صحف وضِراحٌ ومِضْرَحٌ وضارِحٌ وضَريحٌ ومَضْرَحِيٌّ كلها أسماء (ضيح) الضَّيْحُ والضَّياحُ اللبن الرقيق الكثير الماء قال خالد بن مالك الهذلى

يَظَلُّ المُصْرِمُونَ لهم سُجُودًا * ولو لم يُسْقَ عندهُمُ ضَياحُ

وفى التهذيب الضَّياحُ اللبن الخاثر يصبّ فيه الماء ثم يُجدَحُ وقد ضاحَه ضَيْحًا وضَيَّحه تضييحا مزجه حتى صار ضَيْحًا قال ابن دريد ضَيَّحْتُه سَمَّاتُ وكل دواء أو سم يصب فيه الماء ثم يُجدَحُ ضَياحٌ ومُضَيَّحٌ وقد تَضَيَّحَ وضَيَّحْتُ الرجل سقيته الضَّيْحَ ويقال ضَيَّحْتُه فتَضَيَّحَ الازهرى عن الليث ولا يسمى ضَياحًا الا اللبن وتَضَيُّحه تَزَيُّده قال والضَّياحُ والضَّيْحُ عند العرب ان يُصَبَّ الماءُ على اللبن حتى يَرِقّ سواء كان اللبن حليبا أو رائبا قال وسمعت أعرابيا يقول ضَوِّحْ لى لُبَيْنَةً ولم يقل ضَيِّحْ قال وهذا مما أعلمتك انهم يُدخلون أحد حرفى اللين على الآخر كما يقال حَيَّضَه وحَوَّضَه وتَوَّهَه وتَيَّهَه الاصمعى اذا كثر الماء فى اللبن فهو الضَّيْحُ والضَّياحُ وقال الكسائى قد ضَيَّحَه من الضَّياح وفى حديث عمار ان آخر شربة تَشْرَبُها ضَياحٌ الضَّياحُ والضَّيْحُ بالفتح اللبن الخاثر يُصَبُّ فيه الماء ثم يخلط رواه يوم قُتِلَ بصفين وقد جيء بلبن فشربه ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه فسقته ضَيْحَةً حامضة أى شربة من الضَّيْح وجاء بالريح والضَّيح عن أبي زيد الضَّيح اتباع الريح فاذا أفرد لم يكن له معنى وقال ابن دريد العامة تقول جاء بالضَّيح والريح وهذا مما لا يعرف وقال الليث الضَّيح تقوية للفظ الريح قال الازهرى وغيره لا يجيز الضيح قال أبو عبيد معنى الضَّيح الشمس أى انما جاء بمثل الشمس والريح فى الكثرة وقال أبو عبيد العامة تقول جاء بالضَّيح والريح وليس الضَّيحُ بشئ وفى حديث كعب بن مالك لأُلومات يومئذ عن الضَّيح والريح لورّثه الزُّبير قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والمشهور الضِّحُّ وهو ضوء الشمس قال وان صحت الرواية فهو مقلوب من ضَحِيَ الشمس وهو اشراقها وقيل الضَّيحُ قريب من الريح وضاحت البلاد خلت. وفى دعاء الاستسقاء اللهم ضاحت بلادنا أى خلت جدبا والمتضيِّحُ الذى يجئ آخر الناس فى الوِرْدِ وفى الحديث من لم يقبل العذر ممن تَنَصَّلَ اليه صادقا كان أو كاذبا لم يَرِدْ علىَّ الحَوْضَ الا مُتَضَيِّحًا التفسير لابى الهيثم حكاه الهروى

قوله من المضارحة وهى الخ بهامش النهاية ما نصه من المضارحة بمعنى المعارضة والمقابلة يقال ضارح صاحبك فى رأيه ونيته قال ومبنية تلغى الرواة بذكرها قضيت وأجراها القرين المضارح يريد بالمبنية القصيدة وبالقرين المضارح الجنى الذى ألقاها على لسانه اهـ كتبه مصححه

في الغريبين وقال ابن الأثير معناه أي متأخرا عن الوارد يجيء بعد ما شربوا ماء الحوض الأقله فيبقى كدرا مختلطا بغيره كاللبن المخلوط بالماء وأنشد شمر

قد علمت يوم ورد ناسيها * أي كفيت أخويها الميحا * فامتحضا وسقياني ضيحا

والمتضيح موضع قال توبة * تربع ليلى بالمضيح فالحمى *

(فصل الطاء) (طبح) المطبح بشد الباء وفتحها السمين عن كراع (طحح) الطح البسط طحه يطحه طحا اذا بسطه فانطح قال

قد ركبت منبسطا منطحا * تحسبه تحت السراب الملحا

يصف خرقا قد علاه السراب والطح أيضا ان تضع عقبك على شيء ثم تسحجه قال الكسائي طحان فعلان من الطح ملحق بباب فعلان وفعلى وهو السحج ابن الاعرابي الطح المساحج والمطحة من الشاة مؤخر ظلفها وتحت الظلف في موضع المطحة عظيم كالفلكة وقال أحمد بن يحيى يقال لهنة مثل الفلكة تكون في رجل الشاة تسحج بها المطحة وطحطح الشيء فتطحطح فرقه وكسره اهلاكا وطحطح بهم طحطحة وطحطاحا بكسر الطاء اذا بددهم الليث الطحطحة تفريق الشيء اهلاكا وأنشد فقمسي نابذا سلطان قسر * كضوء الشمس طحطحه الغروب

ويروى طخطخه بالخاء وقال رؤبة * طحطحة آذي بحر متاق * وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال يقال طحطح في ضحكه وطخطخ وطهطه وكتكت وكدكد وكركر بمعنى واحد وجاءنا وما عليه طحطحة كما تقول طحربة عن اللحياني أبو زيد ما على رأسه طحطحة أي ما عليه شعرة

(طرح) ابن سيده طرح بالشيء وطرحه يطرحه طرحا واطرحه وطرحه رمى به أنشد ثعلب

تنح يا عسيف عن مقامها * وطرح الدلو الى غلامها

الازهري والطرح الشيء المطروح لا حاجة لاحد فيه الجوهري وطرحه تطريحا اذا أكثر من طرحه ويقال اطرحه أي أبعده وهو افتعله وشيء طريح وطرح مطروح وطرح عليه مسئلة ألقاها وهو مثل ما تقدم قال ابن سيده وأراه مولدا والأطروحة المسئلة تطرحها والطرح بالتحريك البعد والمكان البعيد قال الاعشى

تبتني الحمد وتسمو للعلا * وترى نارك من ناء طرح

والطروح من البلاد البعيد وبلد طروح بعيد وطرح النوى بفلان كل مطرح اذا نأت به وطرح به

الدهر كل مَطْرَح اذا نأى عن أهله وعشيرته ونِيّةٌ طَرُوحٌ بعيدة وفى التهذيب نِيّةٌ طَرَحٌ أى بعيدة وقوس طَرُوحٌ مثل ضَرُوح شديدة الحَفْز للسهم وقيل قوس طَرُوحٌ بعيدة مَوْقع السهم يَبْعُد ذهاب سهمها قال أبو حنيفة هى أبعد القياس مَوْقِعَ سَهْمٍ قال تقول طَرُوحٌ مَرُوح تُعْجِلُ الظَّبْيَ أن يَرُوح وأنشد

وسِتِّينَ سَهْمًا صِيغَةً يَثْرِبِيّةً * وقَوْسًا طَرُوحَ النَّبْلِ غيرَ لُبَاثِ

وسيأتى ذكر المَرُوح ونخلة طَرُوحٌ بعيدة الاعلى من الاسفل وقيل طويلة العَرَاجين والجمع طُرُحٌ وطَرْفٌ مِطْرَحٌ بعيد النظر وفحل مِطْرَحٌ بعيد موقع الماء فى الرَّحِم الازهرى عن اللحيانى قال قالت امرأة من العرب ان زوجى لَطَرُوح أرادت أنه اذا جامع أحبل ورُمْحٌ مِطْرَحٌ بعيد طويل وسَنَامٌ إطْرِيحٌ طال ثم مال فى أحد شقيه ومنه قول تلك الاعرابية شجرة أبى الاسْلِيح رَغْوةٌ وصَرِيح وسَنَامٌ إِطْرِيح حكاه أبو حنيفة وهو الذى ذهب طَرْحًا بسكون الراء ولم يفسره وأظنه طَرَحًا أى بُعْدًا الا أنه اذا طال تباعد أعلاه من مركزه ابن الاعرابى طَرَّحَ الرجلُ اذا ساء خُلُقُه وطَرَّحَ اذا تَنَعَّمَ تَنَعُّمًا واسعا وطَرَّحَ الشئَ طوّله وقيل رفعه وأعلاه وخص بعضهم به البناء فقال طَرَّحَ بناءه تَطْرِيحًا طوّله جدًّا قال الجوهرى وكذلك طَرْمَحَ والميم زائدة والتَّطْرِيح بُعْدُ قَدْرِ الفرس فى الارض اذا عدا ومَشَى مُتَطَرِّحًا أى متساقطا وقد سَمَّتْ مُطَرَّحًا وطَرّاحًا وطُرَيْحًا وسَيْرٌ طُرَاحِىٌّ بالضم أى بعيد وقيل شديد وأنشد الازهرى لمُزاحِم العُقَيْلِىّ

بسَيْرٍ طُرَاحِىٍّ تَرَى من نَجائه * جُلُودَ المَهارَى بالنَّدَى الجَوْنِ تَنْبَعُ

ومُطارَحة الكلام معروف (طرشح) الطَّرْشَحَةُ استرخاء وقد طَرْشَحَ وضَرَبه حتى طَرْشَحه قال أبو زيد هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره وما وجدته لاحد من الثقات وينبغى للناظر أن يَفْحَص عنه فما وجده لامام موثوق به ألحقه بالرباعى وما لم يجده لثقة كان منه على ريبة وحَذَر (طرمح) طَرْمَحَ البناءَ وغيرَه علّاه ورفعه والميم زائدة وقال يصف ابلا ملأ ها شحما عُشْبُ أرضٍ نَبَتَ بنَوْء الاسد

طَرْمَحَ أقطارَها أَحْوَى لوالدةٍ * ضخماءَ والفَحْلُ للضرغام يَنْتَسِبُ

ومنه سمى الطِّرِمّاح ابن حكيم الشاعر وفلان يَتَطَرْمَحُ فى بنى فلان اذا كان عالى الذكر والنسب أبو زيد يقال انك لَطِرِمّاح وانهما لَطِرِمّاحان وذلك اذا طَمَحَ فى الامر والطِّرِمّاح المرتفع وهو أيضا

الطويل لا يكاد يوجد في الكلام على مثال فِعَلَّال الا هذا وقولهم السِّجِلَّاط لضرب من النبات وقيل هو بالرومية سِجِلَّاطُس وقالوا سِنِمَّار وهو أعجمي أيضا والطِرِمَّاحُ الرافع رأسه زَهْوًا عن أبي العَمَيْثَل الاعرابي والطِرِمَّاحُ والطُّرْمُوح الطويل والطُرْحُوم نحو الطُرْمُوح قال ابن دريد أحسبه مقلوبا

(طفح) طَفَحَ الاناءُ والنهر يَطْفَحُ طَفْحًا وطُفُوحًا امتَلأَ وارتفع حتى يفيض وطَفَّحه طَفْحًا وطَفَّحه تَطْفيحًا وأَطْفَحه مَلَأَه حتى ارتفع وطَفَحَ عَقْلُه ارتفع ورأيته طافِحًا أي ممتلئا الازهري عن أبي عبيدة الطافِحُ والدِهاقُ والمَلْآنُ واحد قال والطافِحُ الممتلئ المرتفع ومنه قيل للسكران طافِحٌ أي أن الشراب قد ملأه حتى ارتفع ومنه سكرانُ طافِحٌ ويقال طَفَحَ السكرانُ فهو طافِحٌ أي مَلَأَه الشرابُ الازهري يقال للذي يشرب الخمر حتى يمتلئ سُكْرًا طافِحٌ والطُفاحَةُ زَبَدُ القِدْر وكُلُّ ما علا طُفَاحَةٌ كَزَبَد القِدْر وما علا منها واطَّفَحَ الطُّفَاحة على وزن افتعل أخذها وأنشد

أَتَشْكُمُ الجوفاء جوعى تَطْفَحُ * طُفَاحَةَ الاثر وطَوْرًا تَجْتَدِحْ

وقال غيره طُفَاحَةُ القوائم أي سريعتها وقال ابن أحمر

طُفَاحَةُ الرِّجْلَيْن مِيلَعَةٌ * مَرِحُ المِلاط بعيدةُ القَدْر

الاصمعي الطافِحُ الذي يَعْدُو وقد طَفَحَ يَطْفَحُ اذا عَدَا وقال المُتَنَخِّلُ يصف المنهزمين

كانوا نعائمَ حَفَّانٍ مُنَفَّرةً * مُعْطَ الحُلُوقِ اذا ما أُدْرِكوا طَفَحُوا

أي ذهبوا في الارض يَعْدُونَ والريح تَطْفَحُ القُطْنَةَ تَسْطَعُ بها قال أبو النجم

* مُمَزَّقًا في الريح أو مَطْفُوحا * واطْفَحْ عَنِّي أي اذهب عني الازهري في ترجمة طحف وفي الحديث من قال كذا وكذا غفر له وان كان عليه طِفَاحُ الارض ذنوبا وهو أن تمتلئ حتى تَطْفَحَ أي تفيض قال ومنه أُخذ طُفَاحَةُ القدر ويقال لما تُؤخذ به الطُفاحة مِطْفَحة وهو كَفْكِير بالفارسية

(طلح) الطَّلَاحُ نقيض الصَّلاح والطالِحُ خلاف الصالح طَلَحَ يَطْلُحُ طَلاحًا فسد الازهري قال بعضهم رجل طالح أي فاسد لا خير فيه ابن السكيت الطَّلْحُ مصدر طَلَحَ البعيرُ يَطْلَحُ طَلْحًا اذا أعيا وكَلَّ ابن سيده والطَّلْحُ والطَّلاحة الاعياء والسقوط من السفر وقد طَلَحَ طَلْحًا وطَلُحَ وبعير طَلْحٌ وطَلِيحٌ وطِلْحٌ وطالِحٌ الاخيرة عن ابن الاعرابي وأنشد

عَرَضْنا فقلنا إِيهِ سِلْمٌ فَسَلَّمَتْ * كما اُكْتُلَّ بالبرق الغَمامُ اللَّوائحُ

وقالت لنا أبصارُهُنَّ تَفَرُّمًا * فَتًى غيرُ زُمَّيْلٍ وأدماءُ طالِحُ

يقول

قوله وقال غيره طفاحة القوائم الخ عبارة القاموس وناقة طفاحة القوائم الخ اه مصححه

يقول لما سلمنا عليهن بدت ثغورهن كبرق في جانب غمام ورضيننا فقلن فتى غير زميل وجمع طلح أطلاح وطلاح وجمع طليح طلائح وطلحى الاخيرة على غير قياس لانها بمعنى فاعلة ولكنها اشبهت بمريضة وقد يقتاس ذلك للرجل الأزهري عن أبي زيد قال اذا أضمره الكلال والاعياء قيل طلح يطلح طلحا قال وقال شمر يقال سار على الناقة حتى طلحها وطلحها وحكى عن ابن الاعرابي انه لطليح سفر وطلح سفر ورجيع سفر ورذية سفر بمعنى واحد قال وقال الليث بعير طليح وناقة طليح الازهري أطلحته أنا وطلحته حسرته ويقال ناقة طليح أسفار اذا جهدها السير وهزلها وابل طلح وطلائح ومن كلام العرب راكب الناقة طليحان أي والناقة لكنه حذف المعطوف لامرين أحدهما تقدم ذكر الناقة والشيء اذا تقدم دل على ما هو مثله ومثله من حذف المعطوف قول الله عز وجل فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه أي فضرب فانفجرت فحذف فضرب وهو معطوف على قوله فقلنا وكذلك قول التغلبي * اذا ما الماء خالطها سخينا * أي فشربناها سخينا فان قلت فهلا كان التقدير على حذف المعطوف عليه أي الناقة وراكب الناقة طليحان قيل لبعد ذلك من وجهين أحدهما أن الحذف اتساع والاتساع بابه آخر الكلام وأوسطه لا صدره وأوله ألا ترى أن من اتسع بزيادة كان حشوا أو آخرا لا يجيز زيادتها أولا والآخر أنه لو كان تقديره الناقة وراكب الناقة طليحان لكان قد حذف حرف العطف وبقاء المعطوف به وهذا شاذ انما حكى منه أبو عثمان أكلت خبزا سمكا تمرا والآخر أن يكون الكلام محمولا على حذف المضاف أي راكب الناقة أحد طليحين فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

قوله والآخر أن يكون الكلام الخ معطوف على قوله آنفا أحدهما تقدم ذكر الناقة الخ اهـ مصححه

الازهري المطلح في الكلام البهات والمطلح في المال الظالم والطلح القراد وقيل هو المهزول قال الطرماح

وقد لوى أنفه بمشفرها * طلح قراشيم شاحب جسده

ويروى قراشين وقيل الطلح العظيم من القردان الجوهري وربما قيل للقراد طلح وطليح وفي قصيد كعب

وجلدها من أطوم لا يؤيسه * طلح بضاحية المتنين مهزول

أي لا يؤثر القراد في جلدها لملاسته وقول الحطيئة

اذا نام طلح أشعث الرأس خلفها * هداه لها أنفاسها وزفيرها

قيل الطلح هنا القراد وقيل الراعي المعيي يقول ان هذه الابل تتنفس من البطنة تنفسا شديدا فيقول اذا نام راعيها عنها ونأت تنفست فوقع عليها وان بعدت الازهري والطلح التعبون والطلح

الرعاة الجوهري والطِّلْحُ بالكسر المُعْيِي من الابل وغيرها يستوى فيه الذكر والانثى والجمع أطلاح وأنشد بيت الحطيئة وقال قال الحطيئة يذكر ابلا وراعيها اذا نام طِلْحٌ أشعث الرأس وفي حديث اسلام عمر فما برح يقاتلهم حتى طَلَحَ أي أعيا ومنه حديث سطيح على جمل طَلِيحٍ أي مُعْيٍ والطَّلْحُ بالفتح النِّعْمة قال الاعشى

كم رأينا من أناس هلكوا * ورأينا المَلْكَ عمرا بطَلَحْ

قاعدًا يُجْبَى اليه خَرْجُه * كلُّ ما بين عُمانٍ فالمَلَحْ

قال ابن برى يريد بعمرو هذا عمرو بن هند حكى الازهري عن ابن السكيت أيضا قال قيل طَلَحٌ في بيت الاعشى موضع قال وقال غيره أتى الاعشى عمرا وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طَلَحٍ وكان عمرو ملكا ناعما فاجترأ الشاعر بذكر طَلَحٍ دليلا على النعمة وعلى طرح ذى منه قال وذو طَلَحٍ هو الموضع الذي ذكره الحطيئة فقال وهو يخاطب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

ماذا تقول لأفراخ بذى طَلَحٍ * حُمْرِ الحواصل لا ماءٌ ولا شجرُ

ألقيتَ كاسبهم في قعر مظلمة * فاغفر عليك سلام الله يا عمرُ

والطِّلْحُ ما بقى في الحوض من الماء الكدر والطَّلْحُ شجرة حجازية جناتها كجناة السَّمُرة ولها شوك أحجن ومنابتها بطون الاودية وهي أعظم العضاه شوكا وأصلبها عودا وأجودها صمغا الازهري قال الليث الطَّلْحُ شجر أم غيلان ووصفه بهذه الصفة وقال قال ابن شميل الطَّلْحُ شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والابل وورقها قليل ولها أغصان طوال عظام تنادى السماء من طولها ولها شوك كثير من سُلاء النخل ولها ساق عظيمة لا تلتقي عليه يدا الرجل تأكل الابل منها أكلا كثيرا وهي أم غيلان تنبت في الجبل الواحدة طلحة وأنشد

يا أمّ غيلان لقيتِ شرّا * لقد جمعتِ أمنا مغبرّا * يزور بيتَ الله فيمن مرّا

لاقيتِ نجّارا يجرّ جرّا * بالفاس لا يُبقِي على ما اخضرّا

يقال انه ليجرّ بفأسه جرا اذا كان يقطع كل شيء مرّ به وان كان واضعها على عُنُقه وقال

يا أمّ غيلان خُذِى شرّ القوم * ونبّهيه وامنعى منه النوم

وقال أبو حنيفة الطَّلْحُ أعظم العضاه وأكثره ورقا وأشده خضرة وله شوك ضخام طوال وشوكه من أقل الشوك أذى وليس لشوكته حرارة في الرجل وله برمة طيبة الريح وليس في العضاه أكثر

صمغا

قوله والطلح بالفتح النعمة عبارة المختار والقاموس والطلح بالتحريك النعمة اه مصححه

صمغا منه ولا أضخم ولا ينبت الطلح الا بأرض غليظة شديدة خصبة واحدته طلحة وبها سمى الرجل قال ابن سيده وجمعها عند سيبويه طلوح كصخرة وصخور وطلاح قال شبهوه بقصعة وقصاع يعنى أن الجمع الذى هو على فعال انما هو للمصنوعات كالجرار والصحاف والاسم الدال على الجمع أعنى الذى ليس بينه وبين واحده الا هاء التأنيث انما هو للمخلوقات نحو النخل والتمر وان كان كل واحد من الحيزين داخلا على الآخر قال

انى زعيم يا نويقة ان نجوت من الرزاح
أن تهبطين بلاد قو * م يرتعون من الطلاح

وان ههنا يجوز أن تكون أن الناصبة للاسم مخففة منها غير أنه أولاها الفعل بلا فصل وجمع الطلح أطلاح وأرض طلحة كثيرة الطلح على النسب وابل طلاحية وطلاحية ترعى الطلح وطلاحى وطلحة تشتكى بطونها من أكل الطلح وقد طلحت طلحا قال الازهرى ورجل نباطى ونباطى منسوب الى النبط وأنشد

كيف ترى وقع طلاحياتها * بالغضويات على علاتها

ويروى بالحضيات وأنكر أبو سعيد ابل طلاحى اذا أكلت الطلح قال والطلاحى هى الكالة المعيية قال ولا يمرض الطلح الابل لان رعى الطلح ناجع فيها قال والآراك لا تمرض عنه الابل ابن سيده والطلح لغة فى الطلع وقوله تعالى وطلح منضود فسر بأنه الطلع وفسر بأنه الموز قال وهذا غير معروف فى اللغة الازهرى قال أبو اسحق فى قوله تعالى وطلح منضود جاء فى التفسير أنه شجر الموز قال والطلح شجر أم غيلان أيضا قال وجائز أن يكون عنى به ذلك الشجر لان له نورا طيب الرائحة جدا فخوطبوا به ووعدوا بما يحبون مثله الا أن فضله على ما فى الدنيا كفضل سائر ما فى الجنة على سائر ما فى الدنيا وقال مجاهد أعجبهم طلح وج وحسنه فقيل لهم وطلح منضود والطلاح نبت وطلحة الطلحات طلحة بن عبيد الله بن خلف الخزاعى ورأيت فى بعض حواشى نسخ الصحاح بخط من يوثق به الصواب طلحة بن عبد الله ابن برى رحمه الله ذكر ابن الاعرابى فى طلحة هذا انه انما سمى طلحة الطلحات بسبب أمه وهى صفية بنت الحرث بن طلحة بن أبى طلحة زاد الازهرى ابن عبد مناف قال وأخوها أيضا طلحة بن الحرث فقد تكنفه هؤلاء الطلحات كما ترى وقبره بسجستان وفيه يقول ابن قيس الرقيات

قوله انى زعيم الخ أنشده فى زوح انى سليم الخ والظاهر ما هنا بدليل البيت بعده اه مصححه

قوله وقد طلحت طلحا كفرح فرحا وزاد فى القاموس كعنى أيضا اه مصححه

رَحِمَ اللهُ أَعْظُمًا دَفَنُوها * بِسِجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ

ابن الاثير قال وفي بعض الحديث ذكر طلحة الطلحات قال هو رجل من خُزاعة اسمه طلحة بن عبيد الله بن خلف قال وهو غير طلحة بن عبيد الله التَّيْمِيّ الصحابي قيل انه جمع بين مائة عربي وعربية بالمَهْر والعَطاء الواسعين فولد لكل واحد منهم ولد فسمي طلحة فأُضيف اليهم قال ابن بري ومن الطَّلَحات طلحة بن عبيد الله بن عوف الزُّهْري وقبره بالمدينة ومنهم طلحة بن عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر التَّيْمِيُّ و يقال له طلحة الجُود ومنهم طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه و يقال له طلحة الدراهم ومدح سَحْبانُ وائل الباهليُّ طلحةَ الطَّلَحات فقال

يا طَلْحُ أَكْرَمَ مَن مَشَى * حَسَبًا وأَعْطاهم لِتالِدْ

مِنْكَ العَطاءُ فأَعْطِنِي * وعَلَيَّ مَدْحُكَ في المَشاهِدْ

فقال له طلحة احْتَكِمْ فقال بِرْذَوْنَكَ الوَرْدَ وغُلامَكَ الخَبّازَ وقَصْرَكَ الذي بمكان كذا وعشرة آلاف درهم فقال طلحة أُفٍّ لك سألتني على قدرك ولم تسألني على قدري لو سألتني كل عبد وكل دابة وكل قصر لي لأَعطيتك وأَما طلحة بن عبيد الله بن عثمان من الصحابة فتَيْمِيٌّ حكى الازهري عن ابن الاعرابي قال كان يقال لطلحة بن عبيد الله طلحة الخير وكان من أَجواد العرب وممن قال له النبي صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد انه قد أَوْجَبَ روى الازهري بسنده عن موسى بن طلحة عن أَبيه قال سماني النبي صلى الله عليه وسلم يوم أُحد طلحة الخَيْر و يوم غزوة ذات العُشَيْرة طلحة الفَيّاض ويوم حُنَيْن طلحة الجُود والطُّلَيْحتان طُلَيْحة بن خُوَيْلد الاَسَدِيُّ وأَخوه. وطَلْحٌ وذو طَلْحٍ وذو طُلُوح اسماء مواضع (طلفح) الطَّلَنْفَحُ الخالي الجَوْف و يقال المُعْيِي التَّعِب وقال رجل من بني الحِرْماز

وتُصْبِحُ بالغَداةِ أَتَرَّ شَيْءٍ * وتُمْسِي بالعَشِيِّ طَلَنْفَحِينا

وفي حديث عبد الله اذا ضَنُّوا عليك بالمُطَلْفَحة فكُلْ رَغِيفَكَ أَي اذا بخل الامراء عليك بالرُّقاقة التي هي من طعام المُتْرَفين والاغنياء فاقْنَعْ برغيفك يقال طَلْفَحَ الخُبْزَ وفَلْطَحَه اذا رَقَّقَه وبَسَطَه وقال بعض المتأخرين أَراد بالمُطَلْفَحة الدراهم والاول أَشبه لانه قابله بالرغيف (طمح) طَمَحَت المرأَة تَطْمَحُ طِماحًا وهي طامِحٌ نَشَزَت ببعلها والطِّماحُ مثل الجِماح وطَمَّحَت المرأَة مثل جَمَّحَت فهي طامِحٌ أَي تَطْمَحُ الى الرجال وفي حديث قَيْلَةَ كنت اذا رأَيت رجلا ذا قِشْرٍ طَمَحَ بصري اليه أَي امتدّ وعلا وفي الحديث فخَرَّ الى الارض فطَمَحَتْ عيناه الازهري عن أَبي عمرو الشيباني

قوله وقصرك الذي بمكان الخ عبارة شرح القاموس وقصرك الذي بزرنج الى ان قال وانما سألتني على قدرك وقدر قبيلتك باهلة والله لو سألتني كل فرس وقصر وغلام لي لاعطيتكه ثم امر له بما سأل وقال والله ما رأيت مسئلة محكم ألأم منها اه

قوله فطمحت عيناه زاد في النهاية الى السماء اه مصححه

الشيبانى الطامح من النساء التى تبغض زوجها وتنظر الى غيره وأنشد

* بَغَى الوُدَّ من مطروفة العين طامح * قال وطمحت بعينها اذا رمت ببصرها الى الرجل واذا رفعت بصرها يقال طمحت وامرأة طماحة تكثر بنظرها يمينا وشمالا الى غير زوجها وطمح ببصره يطمح طمحا شخص وقيل رمى به الى الشىء وأطمح فلان بصره رفعه ورجل طماح بعيد الطرف وقيل شره وطمح بصره الى الشىء ارتفع وفرس طامح الطرف طامح البصر وطموحه مرتفعه يقال فرس فيه طماح وأنشد الازهرى لأبى دواد

طويل طامح الطرف * الى مفزعة الكلب

وطمح الفرس يطمح طماحا وطموحا رفع يديه الازهرى يقال للفرس اذا رفع يديه قد طمح تطميحا وكل مرتفع مفرط فى تكبر طامح وذلك لارتفاعه والطماح الكبر والفخر لارتفاع صاحبه وبحر طموح الموج مرتفعه وبئر طموح الماء مرتفعة الجمة وهو ما اجتمع من مائها أنشد ثعلب فى صفة بئر

عادية الجول طموح الجم * جيئت بجوف حجر هرشم * تبذل للجار ولابن العم

اذا الشريب كان كالاصم * وعقد اللمة كالاجم

وطمح بوله باله فى الهواء وطمح ببوله وبالشىء رمى به فى الهواء الازهرى اذا رميت بشىء فى الهواء قلت طمحت به تطميحا وطمح به ذهب به قال ابن مقبل

قورح أعوام رفيع قذاله * يظل ببزّ الكهل والكهل يطمح

قال يطمح أى يجرى ويذهب بالكهل وبزه وطمح الرجل فى السوم اذا استام بسلعته وتباعد عن الحق عن اللحيانى وطمح أى أبعد فى الطلب وطمحات الدهر شدائده قال الازهرى وربما خفف قال الشاعر

باتت همومى فى الصدر تحفظها * طمحات دهر ما كنت أدراها

سكن الميم ضرورة قال الازهرى ما ههنا صلة وبنو الطمح بطن والطماح من أسماء العرب والطماح اسم رجل من بنى أسد بعثوه الى قيصر فمحل بامرئ القيس حتى سم قال الكميت

ونحن طمحنا لامرئ القيس بعدما * رجا الملك بالطماح نكبا على نكب

وأبو الطمحان القينى اسم شاعر (طلح) طلحت الابل طلحا وطلحت تشمت وقيل طلحت

بالحاء سمنت وطَخَتْ بالخاء معجمة نَشِمَتْ حكى ذلك الازهرى عن الاصمعى وقال وغيره يجعلهما واحدا (طوح) طاحَ يَطُوحُ ويَطِيحُ طَوْحًا أشرف على الهلاك وقيل هلك وسقط أو ذهب وكذلك اذا تاه فى الارض والطائح الهالك المُشْرِفُ على الهلاك وكل شئ ذَهَبَ وفَنِيَ فقد طاحَ يَطِيحُ طَوْحا وطَيْحًا لغتان وطَوَّحه هو وطَوَّح به تَوَّهه وذهب به ههنا وههنا فتَطَوَّح فى البلاد اذا رَمَى بنفسه ههنا وههنا أو حَمَلَه على ركوب مفازة يُخافُ فيها هلاكُه قال أبو النجم

* يُطَوِّحُ الهادى به تَطْوِيحا * والطَّيْحُ الهلاك والمُطَوَّحُ الذى طُوِّحَ به فى الارض أى ذُهِبَ به وطَوَّحه بعث به الى أرض لا يرجع منها قال

ولكنَّ البُعُوثَ جَرَتْ علينا * فَصِرْنا بين تَطْوِيحٍ وغُرْمِ

وتَطَوَّحَ اذا ذهب وجاء فى الهواء قال ذو الرمة يصف رجلا على البعير فى النوم يتطوح أى يجيء ويذهب فى الهواء

ونَشْوانَ من كأْسِ النُّعاسِ كأَنَّه * بِحَبْلَيْنِ فى مَشْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ

قال سيبويه فى طاحَ يَطِيحُ انه فَعِلَ يَفْعِلُ لان فَعَلَ يَفْعَلُ لا يكون فى بنات الواو كراهية الالتباس ببنات الياء كما أن فَعَلَ يَفْعُلُ لا يكون فى بنات الياء كراهية الالتباس ببنات الواو أيضا فلما كان ذلك عَدَمًا البَتَّةَ ووجدوا فَعِلَ يَفْعِلُ فى الصحيح كحَسِبَ يَحْسِبُ وأَخواتها وفى المعتل كوَلِيَ يَلِي وأَخواته حملوا طاحَ يَطِيحُ على ذلك وله نظائر كتاهَ يَتِيهُ وماهَ يَمِيهُ وهذا كله فيمن لم يقل الا طَوَّحه وتَوَّهه وماهت الرَّكِيَّةُ مَوْهًا وأما من قال طَيَّحه وتَيَّهه وماهت الرَّكِيَّةُ مَيْهًا فقد كُفِينا القولَ فى لغته لان طاحَ يَطِيحُ وأخواته على هذه اللغة من بنات الياء كباعَ يَبِيعُ ونحوها وطَوَّح بثوبه رمى به فى مَهْلَكة وطَيَّح به مثله الفراء يقال طَيَّحته وطَوَّحته وتَضَوَّعَ ريحُه وتَضَيَّعَ والمَيَاثِقُ والمَوَاثِقُ وطاحَ به فرسُه اذا مضى يَطِيحُ طَيْحًا وذلك كذهاب السهم بسرعة و يقال أين طُيِّحَ بك أى أين ذُهِبَ بك قال الجَعْدى يذكر فرسا

يَطِيحُ بالفارسِ المُدَجَّجِ ذى الـ * ـقَوْنَسِ حتى يَغِيبَ فى القَتَمِ

القَتَمُ الغبار أبو سعيد أصابت الناسَ طَيْحَةٌ أى أمورٌ فرَّقت بينهم وكان ذلك فى زمن الطَّيْحَة ابن الاعرابى أطاحَ مالَه وطَوَّحه أى أهلكه وطَوَّحَ بالشئ ألقاه فى الهواء وفى حديث أبى هريرة فى يوم اليرموك فما رُؤِيَ مَوْطِنٌ أكثرَ قِحْفًا ساقطا وكَفًّا طائحةً أى طائرة من معصمها وطَوَّحَ

نفسه

نفسه توهّها وتطاوح ترامى وطاوحه رآماه قال

فأمّا واحد فكفاك مثلي * فمن ليد تطاوحها أيادي

تُطاوِحُها أي ترامى بها والأيادي جمع أيدٍ التي هي جمع يدٍ أي كفيك واحد فاذا كثرت الأيادي فلا طاقة لي بها وتطاوحت بهم النوى أي ترامت والمطاوح المقاذف وطوّحته الطوائح قذفته القواذف ولا يقال المطوّحات وهو من النوادر كقوله تعالى وأرسلنا الرياح لواقح على أحد التأويلين وطوّح الشيء وطيّحه ضيّعه (طيح) طاح طيحا تاه وطيّح نفسه وطاح الشيء طيحا فني وذهب وأطاحه هو أفناه وأذهبه أنشد ابن الاعرابي

نضربهم اذا اللواء زنقا * ضربا يطيح أذرعا وأسوقا

وأنشد سيبويه

ليُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ * ومختبطٌ ممّا تطيح الطوائحُ

وقال الطوائح على حذف الزائد أو على النسب قال ابن جني أول البيت مبني على اطّراح ذكر الفاعل فان آخره قد عُوود فيه الحديث على الفاعل لان تقديره فيما بعد ليبكه مختبط ممّا تطيح الطوائح فدل قوله ليُبْكَ على ما أراد من قوله ليبكِ والطائح المشرف على الهلاك والفعل كالفعل وطوّحتهم طيّحات أهلكتهم خطوبٌ وذهبت أموالهم طيّحات أي متفرقة بعيدة والمطيّح الفاسد وطيّح بثوبه رمى به

(فصل الفاء) (فتح) الفتح نقيض الاغلاق فتحه يفتحه فتحا وافتتحه وفتّحه فانفتح وتفتّح الجوهري فتّحت الابواب شدّد للكثرة فتفتّحت هي وقوله تعالى لا تفتّح لهم أبواب السماء قرئت بالتخفيف والتشديد وبالياء والتاء أي لا تصعد أرواحهم ولا أعمالهم لان أعمال المؤمنين وأرواحهم تصعد الى السماء قال الله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وقال جل ثناؤه اليه يصعد الكلم الطيّب وقال بعضهم أبواب السماء أبواب الجنة لان الجنة في السماء والدليل على ذلك قوله تعالى ولا يدخلون الجنة فكأنه قال لا تفتح لهم أبواب الجنة وقوله تعالى مفتّحةً لهم الابوابُ قال أبو علي مرة معناه مفتّحة لهم الابواب منها وقال مرة انما هو مرفوع على البدل من الضمير الذي في مفتّحة وقال العرب تقول فُتّحت الجنانُ تريد فُتّحت أبوابُ الجنان قال تعالى وفُتّحت السماءُ فكانت أبوابا والله أعلم وقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا

مُرْسِلَ له من بعده قال الزجاج معناه ما يأتيهم به الله من مطر أو رزق فلا يقدر أحد أن يمسكه وما يمسك من ذلك فلا يقدر أحد أن يرسله والمِفْتَحُ بكسر الميم والمِفْتاحُ مِفْتاحُ الباب وكلُّ ما فُتِحَ به الشيء قال الجوهري وكل مُسْتَغْلَق قال سيبويه هذا الضرب مما يعمل مكسور الاول كانت فيه الهاء أو لم تكن والجمع مَفاتِيحُ ومَفاتِحُ أيضا قال الاخفش هو مثل قولهم أمانيّ وأمانِي يخفف ويشدد وقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو قال الزجاج جاء في التفسير أنه عنى قوله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت قال فمن ادعى أنه يعلم شيأ من هذه الخمس فقد كفر بالقرآن لانه قد خالفه وفي الحديث أُوتِيتُ مَفاتِيحَ الكَلِم وفي رواية مَفاتِحَ هما جمع مِفْتاح ومِفْتَح وهما في الاصل مما يتوصل به الى استخراج المُغْلَقات التي يتعذر الوصول اليها فأخبر أنه أوتي مفاتيح الكلام وهو ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ التي أغلقت على غيره وتعذرت عليه ومن كان في يده مفاتيح شيء مخزون سهل عليه الوصول اليه وباب فُتُحٌ أي واسع مُفَتَّحٌ وفي حديث أبي الدرداء ومن يأت بابا مُغْلَقا يجد الى جنبه بابا فُتُحاً أي واسعا ولم يرد المفتوح وأراد بالباب الفُتُحِ الطلبَ الى الله والمسئلةَ وقارورة فُتُحٌ واسعة الرأس بلا صمام ولا غلاف لانها حينئذ مفتوحة وهو فُعُلٌ بمعنى مفعول والفَتْحُ الماء المُفَتَّحُ الى الارض ليُسْقَى به والفَتْحُ الماء الجاري على وجه الارض عن أبي حنيفة الازهري والفَتْحُ النهر وجاء في الحديث ما سُقِيَ فَتْحاً وما سُقِيَ بالفَتْحِ ففيه العُشْر المعنى ما فُتِحَ اليه ماءُ النهر فَتْحاً من الزروع والنخيل ففيه العشر والفَتْحُ الماء يجري من عين أو غيرها والمَفْتَحُ قناة الماء وكلُّ ما انكشف عن شيء فقد انفتح عنه وتفتح وتَفَتَّحَ الاكَمَةُ عن النَّور تَشَقُّقُها والفَتْحُ افتتاح دار الحرب وجمعه فُتُوحٌ والفَتْحُ النصر وفي حديث الحديبية أهو فَتْحٌ أي نصر واسْتَفْتَحْتُ الشيءَ وافْتَتَحْتُه والاستفتاح الاستنصار وفي الحديث انه كان يَسْتَفْتِحُ بصعاليك المهاجرين أي يستنصر بهم ومنه قوله تعالى ان تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم الفَتْحُ واسْتَفْتَحَ الفَتْحَ سأله وقال الفراء قال أبو جهل يوم بدر اللهم انْصُرْ أفضلَ الدِّينَيْنِ وأحقَّه بالنصر فقال الله عز وجل ان تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم الفَتْحُ قال أبو اسحق معناه ان تستنصروا فقد جاءكم النصر قال ويجوز أن يكون معناه ان تَسْتَقْضُوا فقد جاءكم القضاءُ وقد جاء التفسير بالمعنيين جميعا روي ان أبا جهل قال يومئذ اللهم أقطعنا للرحم وأفسدنا للجماعة فأحِنْه

قوله والمفتح ضبط بالاصل بفتح الميم وكسرها بمعنى مكان الفتح أي الماء الجاري أو آلته اه مصححه

اليوم

اليومَ فسأل الله أن يحكُم بحَيْن من كان كذلك فنصر النبي صلى الله عليه وسلم وناله هو الحَيْن وأصحابُه وقال الله عز وجل ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح أراد ان تستقضوا فقد جاءكم القضاء وقيل انه قال اللهم انْصُرْ أحبَّ الفئتين اليك فهذا يدل أن معناه ان تستنصروا وكلا القولين جيدٌ وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الزجاج جاء في التفسير قضينا لك قضاء مبينا أي حكمنا لك باظهار دين الاسلام وبالنصر على عدولك قال الازهري قال قتادة أي قضينا لك قضاء فيما اختار الله لك من مُهادَنة أهل مكة وموادعتهم عام الحديبية ابن سيده قال وأكثر ما جاء في التفسير أنه فتحُ الحُدَيبية وكانت فيه آية عظيمة من آيات النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا الفتح عن غير قتال شديد قيل انه كان عن تراضٍ بين القوم وكانت هذه البئر اسْتُقِيَ جميعُ ما فيها من الماء حتى نَزَحَتْ ولم يبق فيها ماء فتمضمض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مَجَّه فيها فدَرَّت البئرُ بالماء حتى شرب جميع من كان معه وقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قيل عنى فتح مكة وجاء في التفسير أنه نُعِيَتْ الى النبي صلى الله عليه وسلم نَفْسُه في هذه السورة فأُعْلِمَ أنه اذا جاء فتح مكة ودخل الناس في الاسلام أفواجا فقد قرب أجله فكان يقول انه قد نُعِيَتْ الىّ نفسي في هذه السورة فأمر الله أن يكثر التسبيح والاستغفار الازهري وقول الله تعالى ويقولون متى هذا الفتحُ ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا يَنْفَعُ الذين كفروا ايمانُهم ولا هم يُنْظَرون قال مجاهد يوم الفتح ههنا يوم القيامة وكذلك قال قتادة والكلبي وقال قتادة كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان لنا يوما أوشكَ أن نستريح فيه ونَنْعَم فقال الكفار متى هذا الفتح ان كنتم صادقين وقال الفراء يوم الفتح عنى به فتح مكة قال الازهري والتفسير جاء بخلاف ما قال وقد نَفَعَ الكفارَ من اهل مكة ايمانُهم يوم الفتح وقال الزجاج جاء أيضا في قوله ويقولون متى هذا الفتح متى هذا الحكم والقضاء فأعلم الله أن يوم ذلك الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم أي ما داموا في الدنيا فالتوبة مُعَرَّضة ولا توبة في الآخرة وقوله تعالى ففتحنا أبواب السماء أي فأجبنا الدعاء واسْتَفْتَحَ اللهَ على فلان سأله النصر عليه ونحو ذلك والفَتَاحة النُّصْرة الجوهري الفُتاحة بالضم الحُكْمُ والفُتَاحةُ والفَتاحةُ أن تحكم بين خصمين وقيل الفُتاحةُ الحكومة قال الأشعر الجُعْفِيّ

ألا مَنْ مبلِّغٌ عَمْرًا رسولًا * فاني عن فُتاحتكم غَنِيُّ

الازهري الفتحُ ان تحكم بين قوم يختصمون اليك كما قال سبحانه مخبرا عن شعيب ربنا افتح بيننا

قوله والفتاحة النصرة بفتح الفاء وبمعنى الحكم بضمها وكسرها كما في القاموس اهـ مصححه

و بين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين الازهرى والفُتّاح الحكومة ويقال للقاضى الفَتّاحُ لانه يَفْتَح مواضع الحق وقوله تعالى ربنا افْتَحْ بيننا أى اقض بيننا وفى حديث الصلاة لا يُفْتَح على الامام أراد اذا أُرْتِجَ عليه فى القراءة وهو فى الصلاة لا يَفْتَحُ له المأموم ما أُرْتِجَ عليه أى لا يُلَقِّنُه ويقال أراد بالامام السلطان وبالفَتْحِ الحكم أى اذا حكم بشئ فلا يُحَاكَم بخلافه والفَتّاحُ الحاكم الازهرى الفَتّاحُ فى صفة الله تعالى الحاكم قال وأهل اليمن يقولون للقاضى الفَتّاح ويقول أحدهم لصاحبه تعال حتى أُفاتِحكَ الى الفَتّاح ويقول افْتَحْ بيننا أى احكم وفى التنزيل وهو الفَتّاحُ العليم وفاتَحه مُفاتحةً وفِتاحاً حاكمه وفى حديث ابن عباس ما كنت أدرى ما قوله عز وجل ربنا افتح بيننا و بين قومنا حتى سمعت بنتَ ذى يَزَنَ تقول لزوجها تعالَ أُفاتِحْكَ أى أُحاكمك ومنه لا تُفاتِحوا أهل القَدَر أى لا تحاكموهم وقيل لا تَبْدَؤُهم بالمجادلة والمناظرة وفى أسماء الله تعالى الحسنى الفَتّاح قال ابن الاثير هو الذى يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده وقيل معناه الحاكم بينهم يقال فَتَحَ الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما والفاتحُ الحاكم والفَتّاحُ من أبنية المبالغة وتَفَتَّحَ بما عنده من مال أو أدب تطاول به وهى الفُتْحة تقول ما هذه الفُتْحةُ التى أظهرتها وتَفَتَّحْتَ بها علينا قال ابن دريد ولا أحسبه عربيا وفاتَحَ الرجلَ ساوَمَه ولم يعطه شيأ فان أعطاه قيل فاتَكَه حكاه ابن الاعرابى الازهرى عن ابن بُزُرْج الفَتْحَى الريح وأنشد

أَكُلُّهُمُ لا بارَكَ اللهُ فيهمُ * اذا ذُكِرَتْ فَتْحَى من البيع عاجِبُ

فَتْحَى على فَعْلَى وفاتحة الشئ أوّلُه وافتتاحُ الصلاة التكبيرة الاولى وفَواتِحُ القرآن أوائل السور الواحدة فاتحة وأم الكتاب يقال لها فاتحة القرآن والفتح أن تفتح على من يستقرئك والمِفْتَحُ الخزانة الازهرى وكلُّ خِزانة كانت لصِنْفٍ من الاشياء فهى مَفْتَحٌ والمَفْتَحُ الكنز وقوله تعالى ما انَّ مَفاتِحَه لتَنُوءُ بالعُصْبة أولى القوّة قيل هى الكنوز والخزائن قال الزجاج روى ان مفاتحه خزائنه الازهرى والمعنى ما ان مفاتحه لتُنِيءُ العُصْبَةَ أى تُميلهم من ثقلها وروى عن أبى صالح ما ان مفاتحه لتَنُوءُ بالعُصْبة قال ما فى الخزائن من مال تَنُوءُ به العُصْبةُ الازهرى والأشبه فى التفسير أن مفاتحه خزائن ماله والله أعلم بما أراد وقال قال الليث جمع المِفْتاح الذى يفتح به المِغْلاقُ مَفاتِيحُ وجمع المِفْتَح الخزانة المَفاتحُ وجاء فى التفسير أيضا أن مفاتحه كانت من جلود على مقدار الاصبع وكانت تحمل على سبعين بغلا أو ستين قال وهذا ليس بقوى وروى الازهرى عن أبى رَزِين قال

مفاتحه خزائنه ان كان الكافيا مفتاح واحد خزائن الكوفة انما مفاتحه المال وفى الحديث أوتيت مفاتيح خزائن الارض أراد ماسهل الله ولأمته من افتتاح البلاد المتعذرات واستخراج الكنوز الممتنعات والفتوح من الابل الناقة الواسعة الأحاليل وقد فتحت وأفتحت بمعنى والنزور مثل الفتوح وفى حديث أبى ذر قدر حلب شاة فتوح أى واسعة الاحليل والفتح أول مطر الوسمى وقيل أول المطر وجمعه فتوح بفتح الفاء قال

كأن تحتى مخلفا قروحا * رعى غيوث العهد والفتوحا

ويروى بجيم العهد وهو الفتحة أيضا والفتح الماء الجارى فى الانهار وناقة مفاتيح وأينق مفاتيحات سمان حكاها السيرافى والفتح مركب النصل فى السهم وجمعه فتوح والفتح جنى النبع وهو كأنه الحبة الخضراء الا أنه أحمر حلو مدحرج يأكله الناس الازهرى فاتح الرجل امرأته اذا جامعها وتفاتح الرجلان اذا تفاتحا كلاما بينهما وتخافتاه دون الناس والفتحة الفرجة فى الشئ والفتاحة طويرة مشقة بحمرة والفتاح طائر أسود يكثر تحريك ذنبه أبيض أصل الذنب من تحته ومنها أحمر والجمع فتاتيح ولا يجمع بالالف والتاء (فحح) فحيح الأفعى صوتها من فيها والكشيش صوتها من جلدها الاصمعى تفح وتحف والحفيف من جلدها والفحيح من فيها وفحت الأفعى تفح وتفح فحا وفحيحا وهو صوتها من فيها شبيه بالنفخ فى نضنضة وقيل هو تحكك جلدها بعضه ببعض وعم بعضهم به جميع الحيات قال

يا حى لا أفرق أن تفحى * أو أن ترحى كرحى المرحى

وخص به بعضهم أنثى الاساود وكل ما كان من المضاعف لازما فالمستقبل منه يجىء على يفعل بالكسر الا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر وهى تعل وتشح وتجد فى الامر وتصد أى تضج وتجم من الجمام والأفعى تفح والفرس تشب وما كان متعديا فمستقبله يجىء بالضم الا خمسة أحرف جاءت بالضم والكسر وهى تشده وتعله وتبث الشئ وتنم الحديث ورم الشئ يرمه والفحيح الأفاعى وفحيح الحيات بعد الافعى من أصوات أفواهها وفح الرجل فى نومه يفح فحيحا وفخفخ نفخ قال ابن دريد هو على التشبيه بفحيح الأفعى والفحفحة تردد الصوت فى الحلق شبيه بالبحة والفحفاح الابح زاد الازهرى من الرجال والفحفحة الكلام عن كراع ورجل فحفاح متكلم وقيل هو الكثير الكلام ابن الاعرابى فحفح اذا صحح المودة وأخلصها وخفخف اذا ضاقت معيشته والفحفاح اسم نهر

قوله وقد فتحت من باب منع كما فى القاموس اه مصححه

قوله وجمعه فتوح بفتح الفاء قال شارح القاموس أنكر ذلك شيخنا وشدد فيه وقال لا قائل به ولا يعرف فى العربية جمع فعل بالفتح على فعول بالفتح بل لا يعرف فى أوزان الجموع فعول بالفتح مطلقا اه كتبه مصححه

قوله والفتاحة طويرة عبارة المجد والفتاحية بزيادة ياء تحتية قال الشارح والذى فى اللسان وغيره والفتاحة بدون ياء اه مصححه

قوله بعد الأفعى كذا بالاصل اه

فى الجنة (فدح) الفَدْحُ إثقال الامر والحمل صاحبه فَدَحه الامرُ والحملُ والدَّينُ يَفْدَحُه فَدْحًا أثقله فهو فادح وفى حديث ابن جُرَيج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعلى المسلمين أن لا يتركوا فى الاسلام مَفْدوحًا فى فداء أو عَقْل قال أبو عبيد هو الذى فَدَحه الدَّينُ أى أثقله وفى حديث غيره مُفْدَحًا فأما قول بعضهم فى المفعول مُفْدَح فلا وجه له لانا لا نعلم أَفْدَحَ وفى حديث ابن ذى يَزَن لكَشْفِك الكَرْبَ الذى فَدَحَنا أى أثقلنا والفادحةُ النازلة تقول نزل به أمر فادح اذا غاله وبَهَظه ولم يسمع أَفْدَحه الدين ممن يوثق بعربيته (فذح) تَفَذَّحت الناقة وانْفَذَحت اذا تفاجَّت لتبول وليست بثَبْت قال الازهرى لم أسمع هذا الحرف لغير ابن دريد والمعروف فى كلامهم بهذا المعنى تَفَشَّجت وتفَشَّحت بالجيم والحاء (فرح) الفَرَحُ نقيض الحُزْن وقال ثعلب هو أن يجد فى قلبه خفة فَرِحَ فَرَحًا ورجل فَرِحٌ وفَرُحٌ ومفروح عن ابن جنى وفَرْحانُ من قوم فَراحَى وفَرْحَى وامرأة فَرِحةٌ وفَرْحَى وفَرْحانةٌ قال ابن سيده ولا أُحُقُّه والفَرَحُ أيضا البَطَرُ وقوله تعالى لا تَفْرَحْ ان الله لا يحب الفَرِحينَ قال الزجاج معناه والله أعلم لا تَفْرَحْ بكثرة المال فى الدنيا لان الذى يَفْرَحُ بالمال يصرفه فى غير أمر الآخرة وقيل لا تَفْرَحْ لا تأشَر والمعنيان متقاربان لانه اذا سُرَّ ربما أَشِرَ والمِفْراحُ الذى يَفْرَحُ كلما سَرَّه الدهرُ وهو الكثير الفَرَح وقد أَفْرَحه وفَرَّحه والفُرْحةُ والفَرْحة المَسَرَّة وفَرِحَ به سُرَّ والفُرْحة أيضا ما يعطيه المُفَرِّحُ لك أو يثيبه له مكافأة له وفى حديث التوبة لله أشدُّ فَرَحًا بتوبة عبده الفَرَحُ ههنا وفى أمثاله كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر اطلاق ظاهر الفرح على الله تعالى وأَفْرَحه الشيءُ والدَّينُ أثقله والمُفْرَحُ المثقل بالدين وأنشد أبو عبيدة لبَيْهَس العذرى

اذا أنتَ أكثرتَ الأَخِلَّاءَ صادَفَتْ * بهم حاجةٌ بعضَ الذى أنتَ مانعُ

اذا أنتَ لم تَبْرَحْ تُؤَدِّى أمانةً * وتحمِلُ أُخْرى أَفْرَحَتْكَ الوَدائعُ

ورجل مُفْرَحٌ محتاج مغلوب وقيل فقير لا مال له وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يُتْرَكُ فى الاسلام مُفْرَحٌ أى لا يترك فى أخلاف المسلمين حتى يُوسَّع عليه ويُحْسَنَ اليه قال أبو عبيد المُفْرَحُ الذى قد أَفْرَحه الدين والغُرْمُ أى أثقله ولا يجد قضاءه وقيل أثقل الدَّينُ ظهره قال الزُّهرىُّ كان فى الكتاب الذى كتبه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار أن لا يتركوا مُفْرَحًا حتى يعينوه على ما كان من عَقْل أو فداء قال والمُفْرَحُ المَفْدوحُ وكذلك قال

الاصمعى قال هو الذى أثقله الدين يقول يقضى عنه دينه من بيت المال ولا يترك مدينا وأنكر قولهم مفرج بالجيم الازهرى من قال مفرح فهو الذى أثقله العيال وان لم يكن مدانا والمفرج الذى لا يعرف له نسب ولا ولاء وروى بعضهم هذه بالجيم وأفرحه سره يقال ما يسرنى بهذا الامر مفرح ومفروح به ولا تقل مفروح الازهرى يقال ما يسرنى به مفروح ومفرح فالمفروح الشئ الذى أنا به أفرح والمفرح الشئ الذى يفرحنى وروى عن الاصمعى يقال ما يسرنى به مفرح ولا يجوز مفروح قال وهذا عنده مما تلحن فيه العامة قال أبو عبيد ومن قال مفرح فهو الذى يسلم ولا يوالى أحدا فاذا جنى جناية كانت جنايته على بيت المال لانه لا عاقلة له والتفريح مثل الافراح وتقول لك عندى فرحة ان بشرتنى وفرحة قال ابن الاثير وأفرحه اذا غمه وحقيقته أزلت عنه الفرح كأشكيته اذا أزلت شكواه والمثقل بالحقوق مغموم مكروب الى أن يخرج عنها وروى بالجيم وقد تقدم ذكره وفى حديث عبد الله بن جعفر ذكرت أمنا يتمنا وجعلت تفرح له قال ابن الاثير قال أبو موسى كذا وجدته بالحاء المهملة قال وقد أضرب الطبرانى عن هذه اللفظة فتركها من الحديث فان كانت بالحاء فهو من أفرحه اذا غمه وأزال عنه الفرح وأفرحه الدين اذا أثقله وان كانت بالجيم فهو من المفرج الذى لا عشيرة له فكأنها أرادت أن أباهم توفى ولا عشيرة لهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم أتخافين العيلة وأنا وليهم والمفرح القتيل يوجد بين القريتين وروىت بالجيم أيضا وروى ابن الاعرابى أفرحنى الشئ سرنى وغمنى والفرحانة الكمأة البيضاء عن كراع قال ابن سيده والذى رويناه قرحان بالقاف وسنذكره والمفرح دواء معروف (فرسح) الازهرى عن أبى زيد الفرساح الارض العريضة الواسعة قال الازهرى هكذا أقرأنيه الايادى ثم قال شمر هذا تصحيف والصواب الفرشاح بالشين المعجمة من فرشح فى جلسته وفرشح الرجل اذا وثب وثبا متقاربا قال الازهرى هذا الحرف من الجمهرة ولم أجده لاحد من الثقات فليفحص عنه

(فرشح) الفرشاح من النساء الكبيرة السمجة وكذلك هى من الابل قال

سقيتكم الفرشاح نابا لامكم * تدبون للمولى دبيب العقارب

والفرشاح من السحاب الذى لا مطر فيه والفرشاح الارض الواسعة العريضة وحافر فرشاح منبطح قال أبو النجم فى صفة الحافر

بكل وأب للحصى رضاح * ليس بمصطر ولا فرشاح

قوله والفرحانة بضم الفاء بضبط الاصل وبفتحها بضبط المجد واتفقا على ضبط القرحان بالقاف مضمومة فانظر اه مصححه

الوأبُ المقعبُ الشديد والمصطرُّ الضيّق وفرشحت الناقة تفحجت للحلب وفرطشت للبول قال الازهرى هكذا وجدته فى كتاب والصواب فطرشت الا أن يكون مقلوبا وفرشح الرجل وثب وثبا متقاربا وقد تقدم فى الحاء أيضا والفرشحة أن يقعد مسترخيا فيلصق نخذيه بالارض كالقرشطة سواء وقال اللحيانى هو أن يقعد و يفتح ما بين رجليه وقال أبو عبيد الفرشحة أن يفرش بين رجليه و يباعد احداهما من الاخرى وقال الكسائى فرشح الرجل فى صلاته وهو أن يفحج بين رجليه جدّا وهو قائم ومنه حديث ابن عمر أنه كان لا يفرشح رجليه فى الصلاة ولا يلصقهما ولكن بين ذلك (فرطح) رأس مفرطح أى عريض وفرطح القرص وفلطحه اذا بسطه وأنشد لرجل من بلحرث بن كعب يصف حية ذكرا وهو ابن أحمر البجلى ليس الباهلىّ

خلقت لهازمه عزين ورأسه * كالقرص فرطح من طحين شعير

قال ابن برى صوابه فلطح باللام قال وكذلك أنشده الآمدىّ وبعده

ويدير عينا للوداع كأنها * سمراء طاحت من نقيص برير

وكأنّ شدقيه اذا استقبلته * شدقا عجوز مضمضت لطهور

وكل شئ عرضته فقد فرطحته (فرقح) القرقح الارض الملساء (فركح) الفركحة تباعد ما بين الاليتين عن كراع والفركاح الرجل الذى ارتفع مذرواسته وخرج دبره وهو المفركح وأنشد * جاءت به مفركحا فركاحا * (فسح) الفساحة السعة٢ الواسعة فى الارض والفسحة السعة فسح المكان فساحة وتفسح وانفسح وهو فسيح وفسح وفى حديث على اللهم افسح له منفسحا٣ فى عدلك أى أوسع له سعة فى دار عدلك يوم القيامة ويروى فى عدنك بالنون يعنى جنة عدن ومجلس فسح على فعل وفسحم واسع وبلد فسيح ومفازة فسيحة ومنزل فسيح أى واسع وفى حديث أم زرع وبيتها فساح أى واسع يقال بيت فسيح وفساح مثل طويل وطوال ويروى فيّاح بمعناه وفسح له فى المجلس يفسح فسحا وفسوحا وتفسح وسع له وفى التنزيل اذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم قال الفراء قرأها الناس تفسحوا بغير ألف وقرأها الحسن تفاسحوا بألف قال وتفاسحوا وتفسحوا متقاربان فى المعنى مثل تعهدته وتعاهدته وصعرت وصاعرت والقوم يتفسحون اذا مكنوا ورجل فسح وفسحم واسع الصدر والميم زائدة وفى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيح ما بين المنكبين أى بعيد ما بينهما يصفه صلى الله عليه وسلم

قوله الفرقح كذا بالاصل بفاء فقاف وفى القاموس بقافين ونبه عليه شارحه وحرر اه مصححه

(٢) قوله الفساحة السعة الواسعة كذا بالاصل ولعله الفساحة الساحة والواسعة وحرره اه مصححه

٣ قوله منفسحا كذا بالاصل والذى فى النهاية مفتسحا اه مصححه

وسلم بسعة صدره وأمر فسيح وفسح واسع ومفازة فسح كذلك وفي هذا الامر فسحة أي سعة وانفسح طرفه اذا لم يرده شيء عن بعد النظر قال الازهري سمعت أعرابيا من بني عقيل يسمى شملة يقول لخراز كان يخرز له قربة فقال له اذا خرزت فأفسح الخطا لئلا ينخرم الخرز يقول باعد بين الخرزتين والفسحتان ما لا شعر عليه من جانبي العنفقة وحكى اللحياني فلان ابن فسحم وقال نرى انه من الفسحة والانفساح قال ولا أدري ما هذا وانفسح صدره انشرح قال الاصمعي مراح منفسح اذا كثرت نعمه وهو ضد قرع المراح وقد انفسح مراحهم اذا كثرت ابلهم قال الهذلي

* سأغنيكم اذا انفسح المراح * وقال الازهري في آخر هذه الترجمة وجمل مفسوح الضلوع بمعنى مسفوح يسفح في الارض سفحا قال حميد بن ثور

فقربت مسفوحا لرحلي كأنه * قرى ضلع قبداء مهواً صعودها

(فشح) تفشحت الناقة وانفشحت تفاجت قال

انك لو صاحبتنا مذحت * وحككت الحنوان فانفشحت

وروى ثعلب عن ابن الاعرابي فشح وفشج وفشح وفشج اذا فرج ما بين رجليه بالحاء والجيم

(فصح) الفصاحة البيان فصح الرجل فصاحة فهو فصيح من قوم فصحاء وفصاح وفصح قال سيبويه كسروه تكسير الاسم نحو قضيب وقضب وامرأة فصيحة من نسوة فصاح وفصائح تقول رجل فصيح وكلام فصيح أي بليغ ولسان فصيح أي طلق وأفصح الرجل القول فلما كثر وعرف أضمروا القول واكتفوا بالفعل مثل أحسن وأسرع وأبطأ وانما هو أحسن الشيء وأسرع العمل قال وقد يجيء في الشعر في وصف العجم أفصح يريد به بيان القول وان كان بغير العربية كقول أبي النجم * أعجم في آذانها فصيحا * يعني صوت الحمار انه أعجم وهو في آذان الأتن فصيح بين وفصح الاعجمي بالضم فصاحة تكلم بالعربية وفهم عنه وقيل جادت لغته حتى لا يلحن وأفصح كلامه افصاحا وأفصح تكلم بالفصاحة وكذلك الصبي يقال أفصح الصبي في منطقه افصاحا اذا فهمت ما يقول في أول ما يتكلم وأفصح الأغتم اذا فهمت كلامه بعد غتمته وأفصح عن الشيء افصاحا اذا بينه وكشفه وفصح الرجل وتفصح اذا كان عربي اللسان فازداد فصاحة وقيل تفصح في كلامه وتفاصح تكلف الفصاحة يقال ما كان فصيحا ولقد فصح فصاحة وهو البين في اللسان والبلاغة والتفصح استعمال الفصاحة وقيل التشبه بالفصحاء وهذا نحو قولهم التحلم الذي هو

اظهارالحلم وقيل جميع الحيوان ضربان أعجم وفصيح فالفصيح كل ناطق والاعجم كل مالا ينطق وفى الحديث غفرله بعدد كل فصيح وأعجم أراد بالفصيح بنى آدم وبالاعجم البهائم والفصيح فى اللغة المنطلق اللسان فى القول الذى يعرف جيد الكلام من رديئه وقد أفصح الكلام وأفصح به وأفصح عن الامر ويقال أفصح لى يافلان ولا تجمجم قال والفصيح فى كلام العامة المعرب ويوم مفصح لاغيم فيه ولاقر الازهرى قال ابن شميل هذا يوم فصح كما ترى اذا لم يكن فيه قر والفصح الصحو من القر قال وكذلك الفصية وهذا يوم فصية كما ترى وقد أفصينا من هذا القر أى خرجنا منه وقد أفصى يومنا وأفصى القر اذا ذهب وأفصح اللبن ذهب اللبأ عنه والمفصح من اللبن كذلك وفصح اللبن اذا أخذت عنه الرغوة قال نضلة السلمى

رأوه فازدروه وهو خرق * وينفع أهله الرجل القبيح

فلم يخشوا مصالته عليهم * وتحت الرغوة اللبن الفصيح

ويروى اللبن الصريح قال ابن برى والرغوة بالضم والفتح والكسر وأفصحت الشاة والناقة خلص لبنهما وقال اللحيانى أفصحت الشاة اذا انقطع لبؤها وجاء اللبن بعد والفصح وربما سمى اللبن فصحا وفصيحا وأفصح البول كأنه صفا حكاه ابن الاعرابى قال وقال رجل من غنى مرض قد أفصح بولى اليوم وكان أمس مثل الحناء ولم يفسره والفصح بالكسر فطر النصارى وهو عيد لهم وأفصحوا جاء فصحهم وهو اذا أفطروا وأكلوا اللحم وأفصح الصبح بدا ضوءه واستبان وكل ما وضح فقد أفصح وكل واضح مفصح ويقال قد فصحك الصبح أى بان لك وغلبك ضوءه ومنهم من يقول فضحك وحكى اللحيانى فصحه الصبح هجم عليه وأفصح لك فلان بين ولم يجمجم وأفصح الرجل من كذا اذا خرج منه (فضح) الفضح فعل مجاوز من الفاضح الى المفضوح والاسم الفضيحة ويقال للمفتضح يافضوح قال الراجز

قوم اذا مارهبوا الفضائحا * على النساء لبسوا الصفائحا

ويقال افتضح الرجل يفتضح افتضاحا اذا ركب أمرا سيئا فاشتهر به ويقال للنائم وقت الصباح فضحك الصبح فقم معناه أن الصبح قد استنار وتبين حتى بينك لمن يراك وشهرك وقد يقال أيضا فصحك الصبح بالصاد ومعناهما متقارب وفى الحديث ان بلالا أتى ليؤذن بالصبح فشغلت عائشة بلالا حتى فضحه الصبح أى دهمته فضحة الصبح وهى بياضه وقيل فضحه كشفه وبينه للاعين بضوئه

ويروى

ويروى بالصاد المهملة وهو بمعناه وقيل معناه انه لما تبين الصبح جداً اظهرت غفلته عن الوقت فصار كأنه افتضح بعيب ظهر منه وفضح الشيءَ يفضحه فضحاً فافتضح اذا انكشفت مساويه والاسم الفضاحة والفضوح والفضوحة والفضيحة ورجل فضّاح وفضوح يفضح الناس وفضح القمرُ النجومَ غلب ضوءُه ضوءَها فلم تتبين وفضح الصبح وأفضح بدا والأفضح الابيض وليس بشديد البياض قال ابن مقبل

فأضحى له جلبٌ بأكناف شُرْمةٍ * أجشُّ سماكيٌّ من الوبل أفضحُ

الأجشُّ الذى فى رعده غلظ والسماكيُّ الذى مطر بنوء السماك وشُرْمة موضع بعينه وأكنافها نواحيها والجُلب السحاب والاسم الفُضحة وقيل الفُضحة والفضح غُبرة فى طُحلة يخالطها لونٌ قبيح يكون فى ألوان الابل والحمام والنعت أفضح وفضحاء وهو أفضح وقد فضح فضحاً والأفضح الاسد للونه وكذلك البعير وذلك من فضح اللون قال أبو عمرو وسألت أعرابياً عن الأفضح فقال هو لون اللحم المطبوخ وأفضح البُسر اذا بدت الحمرة فيه وأفضح النخل احمر واصفر قال أبو ذؤيب الهذلى

يا هل رأيت حُمول الحيّ غادية * كالنخل زيّنها ينعٌ وإفضاحُ

وسئل بعض الفقهاء عن فضيخ البسر فقال ليس بالفضيخ ولكنه الفضوح أراد أنه يسكر فيفضح شاربه اذا اسكر منه والفضيحة اسم من هذا لكل أمر سيّئ يشهر صاحبه بما يسوءُ (فطح) الفطح عرض فى وسط الرأس والأرنبة حتى تلتزق بالوجه كالثور الأفطح قال أبو النجم يصف الهامة

* قبضاء لم تفطح ولم تكتّل * ورجل أفطح عريض الرأس بيّن الفطح والتفطيح مثله ورأس أفطح ومفطّح عريض وأرنبة فطحاء والأفطح الثور لذلك صفة غالبة ويقال فطّحت الحديدة اذا عرّضتها وسوّيتها المسحاة أو معزق أو غيره قال جرير

هو القينُ وابن القين لا قينَ مثله * لفطح المساحي أو لجدل الأداهم

الجوهرى فطحه فطحاً جعله عريضاً قال الشاعر

مفطوحة السيتين تُوبع بريُها * صقراً غذاتُ أسرّةٍ وسفاسق

وفطح العود وغيره يفطحه فطحاً وفطّحه براه وعرّضه أنشد ثعلب

ألقى على فطحائها مفطوحا * غادر جرحاً ومضى صحيحا

قال يعنى السهم وقع فى الرمية فجرحها ومضى وهو سليم وعنى بالفطحاء الموضع المنبسط منها

كالقريصة والصُّفح وفطح ظهره يفطحه فطحا ضربه بالعصا والأفطح الحرباء الذى تصهر الشمس ظهره ولونه فيبيض من حرها وفطح النخل لقح عن كراع (فقح) الازهرى التفقح التفتح فى الكلام ومنهم من عمّ فقال التفقح التفتح وفقح الجرو وفقّح وذلك أول ما يفتح عينيه وهو صغير يقال فقّح الجرو وجصّص اذا فتح عينيه وصأصأ اذا لم يفتح عينيه قال أبو عبيد وفى حديث عبيد الله بن جحش انه تنصر بعد اسلامه فقيل له فى ذلك فقال انا فقّحنا وصأصأتم أى وضح لنا الحق وعشيتم عنه وقال ابن برى أى أبصرنا رشدنا ولم تبصروا وهو مستعار وفقّح الورد اذا تفتح وفقح الشجر انشقت عيون ورقه وبدت أطرافه والفقاح عشبة نحو الأقحوان فى النبات والمنبت واحدته فقّاحة وهى من نبات الرمل وقيل الفقّاح أشد انضمام زهره من الأقحوان يلزق به التراب كما يلزق بالتربة والجصيص وقيل فقّاح كل نبت زهره حين يتفتح على أى لون كان واحدته فقّاحة قال عاصم بن منظور

كأنك فقّاحة نوّرت * مع الصبح فى طرف الحائر

وقيل الفقّاح نور الاذخر الازهرى الفقّاح من العطر وقد يجعل فى الدواء يقال له فقّاح الاذخر والواحدة فقّاحة قال وهو من الحشيش وقال الازهرى هو نور الاذخر اذا تفتح براعيمه وكل نور تفتح فقد تفقح وكذلك الورد وما أشبهه من براعيم الانوار وتفقّحت الوردة تفتحت وعلى فلان حلة فقاحية وهى على لون الورد حين همّ أن يتفتح وامرأة فقّاح بغير هاء عن كراع حسنة الخلق حادرته وفقاحة اليد وفقحتها راحتها يمانية سميت بذلك لاتساعها والفقحة مندبل الاجرام كل ذلك بلغتهم والفقحة معروفة قيل هى حلقة الدبر وقيل الدبر الواسع وقيل هى الدبر بجمعها ثم كثر حتى سمى كل دبر فقحة قال جرير

ولو وضعت فقاح بنى نمير * على خبث الحديد اذا لذابا

والجمع الفقاح وهم يتفاقحون اذا جعلوا ظهورهم لظهورهم كما تقول يتقابلون ويتظاهرون وفقح الشئ يفقحه فقحا سفه كما يسف الدواء يمانية (فلح) الفلح والفلاح الفوز والنجاة والبقاء فى النعيم والخير وفى حديث أبى الدحداح بشرك الله بخير وفلح أى بقاء وفوز وهو مقصور من الفلاح وقد أفلح قال الله عز من قائل قد أفلح المؤمنون أى أصيروا الى الفلاح قال الازهرى وانما قيل لاهل الجنة مفلحون لفوزهم ببقاء الأبد وفلاح الدهر بقاؤه يقال لا أفعل ذلك فلاح الدهر

قوله وفطح النخل لقح كذا بضبط الاصل وفى القاموس وفطح النخل لقح من باب فرح فيهما اهـ ولا مانع منهما اهـ مصححه

وقول

وقول الشاعر * ولكن ليس فى الدنيا فَلاحُ * أى بقاء التهذيب عن ابن السكيت الفَلَح والفَلاح البقاء قال الاعشى

ولئن كُنّا كقوم هلكوا * ما لحيّ يا لقوم من فَلَحْ

وقال عدى ثم بعد الفَلاح والرُّشد والأُ * مّة وارتهم هناك القبورُ

والفَلَح والفَلاحُ السُّحور لبقاء غَنائه وفى الحديث صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خَشينا أن يَفُوتَنا الفَلَح أو الفَلاحُ يعنى السُّحور أبو عبيد فى حديثه حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قال وفى الحديث قيل وما الفَلاحُ قال السُّحور قال وأصل الفَلاح البقاء وأنشد للأَضْبط بن قُرَيع السَّعْدى

لكلّ همّ من الهموم سَعَهْ * والمُسْى والصُّبح لا فَلاحَ مَعَهْ

يقول ليس مع كرّ الليل والنهار بقاء فكأنّ معنى السُّحور أن به بقاء الصوم والفَلاحُ الفوز بما يُغْتَبَط به وفيه صلاح الحال وأَفْلَح الرجلُ ظَفِرَ أبو اسحق فى قوله عز وجل أولئك هم المفلحون قال يقال لكل من أصاب خيرا مُفْلِح وقول عبيد

أَفْلِحْ بما شئتَ فقد يُبْلَغ بالضَّعْفِ وقد يُخْدَعُ الأَريبُ

ويروى فقد يُبْلَغ بالضَّعف معناه فُزْ واظفَرْ التهذيب يقول عش بما شئت من عقل وحُمْق فقد يُرْزَق الأَحمقُ ويُحْرَمُ العاقل الليث فى قوله تعالى وقد أفلح اليوم مَن استَعْلى أى ظَفِر بالمُلْك من غَلَبَ ومن ألفاظ الجاهلية فى الطلاق استَفْلِحِى بأمرك أى فُوزى به وفى حديث ابن مسعود انه قال اذا قال الرجل لامرأته استَفْلِحِى بأمرك فقَبِلَتْه فواحدة بائنة قال أبو عبيد معناه اظفرى بأمرك وفوزى بأمرك واستَبِدّى بأمرك وقوم أَفلاح مُفْلِحُون فائزون قال ابن سيده لا أعرف له واحدا وأنشد

بادوا فلم تُفْلِح أُولاهم كآخرهم * وهل يُثمِّر أَفْلاحٌ بأفلاحِ

وقال كذا رواه ابن الاعرابى فلم تك أولاهم كآخرهم وخَليقٌ أن يكون فلم تك أُخراهم كأوّلهم ومعنى قوله وهل يُثمّر أفلاح بأفلاح أى قلما يُعقِبُ السَّلفُ الصالح الا الخَلَفَ الصالحَ وقال ابن الاعرابى معنى هذا أنهم كانوا مُتَوافرين من قبل فانقرضوا فكان أَوّلُ عيشهم زيادةً وآخره نقصانا وذهابا التهذيب وفى حديث الاذان حىّ على الفلاح يعنى هَلُمّ على بقاء الخير وقيل حىّ أى عَجِّل وأَسرع على الفلاح معناه الى الفوز بالبقاء الدائم وقيل أى أَقْبِلْ على النجاة قال ابن الاثير وهو من

قوله ولكن ليس فى الدنيا الخ الذى فى الصحاح للدنيا باللام اه مصححه

قوله يا لقوم كذا بالاصل والصحاح وشرح القاموس بحذف ياء المتكلم اه مصححه

أفلح كالنجاح من أنجح أى هلمّوا الى سبب البقاء فى الجنة والفوز بها وهو الصلاة فى الجماعة وفى حديث الخيل من ربطها عدّة فى سبيل الله فانّ شبعها وجوعها وريّها وظمأها وأرواثها وأبوالها فلاح فى موازينه يوم القيامة أى ظفر وفوز وفى الحديث كل قوم على مفلحة من أنفسهم قال ابن الاثير قال الخطّابى معناه أنهم راضون بعلمهم يغتبطون به عند أنفسهم وهى مفعلة من الفلاح وهو مثل قوله تعالى كلّ حزب بما لديهم فرحون والفلح الشقّ والقطع فلح الشئ يفلحه فلحا شقّه قال

قد علمت خيلك أنى الصحصح * انّ الحديد بالحديد يفلح

أى يشق ويقطع وأورد الازهرى هذا الشعر شاهدا على فلحت الحديد اذا قطعته وفلح رأسه فلحا شقّه والفلح مصدر فلحت الارض اذا شققتها للزراعة وفلح الارض للزراعة يفلحها فلحا اذا شقها للحرث والفلّاح الأكّار وانما قيل له فلّاح لانه يفلح الارض أى يشقها وحرفته الفلاحة والفلاحة بالكسر الحراثة وفى حديث عمر اتقوا الله فى الفلّاحين يعنى الزّراعين الذين يفلحون الارض أى يشقّونها وفلح شفته يفلحها فلحا شقها والفلح شقّ فى الشفة السفلى واسم ذلك الشّق الفلحة مثل القطعة وقيل الفلح شق فى الشفة فى وسطها دون العلم وقيل هو تشقّق فى الشفة وضخم واسترخاء كما يصيب شفاه الزنج رجل أفلح وامرأة فلحاء التهذيب الفلح الشق فى الشفة السفلى فاذا كان فى العليا فهو علم وفى الحديث قال رجل لسهيل بن عمرو لولا شئ يسوء رسول الله صلى الله عليه وسلم لضربت فلحتك أى موضع الفلح وهو الشق فى الشفة السفلى وفى حديث كعب المرأة اذا غاب عنها زوجها تفلّحت وتنكّبت الزينة أى تشققت وتقشّفت قال ابن الاثير قال الخطابى أراه تقلّحت بالقاف من القلح وهو الصفرة التى تعلو الاسنان وكان عنترة العبسى يلقب الفلحاء لفلحة كانت به وانما ذهبوا به الى تأنيث الشفة قال شريح بن بجير بن أسعد التغلبى

ولو أنّ قومى قوم سوء أذلّة * لأخرجنى عوف بن عوف وعصيد
وعنترة الفلحاء جاء ملأّما * كأنه فند من عماية أسود

أنث الصفة لتأنيث الاسم قال الشيخ ابن برى كان شريح قال هذه القصيدة بسبب حرب كانت بينه وبين بنى مرة بن فزارة وعبس والفند القطعة العظيمة الشخص من الجبل وعماية جبل عظيم والملأم الذى قد لبس لأمته وهى الدرع قال وذكر النحويون ان تأنيث الفلحاء اتباع لتأنيث لفظ عنترة كما قال الآخر

أبوك خليفة ولدته أخرى * وأنت خليفة ذاك الكمال

ورأيت في بعض حواشي نسخ الاصول التي نقلت منها ما صورته في الجمهرة لابن دريد عضد لقب حصن بن حذيفة أو عيينة بن حصن ورجل متفلح الشفة واليدين والقدمين أصابه فيهما تشقق من البرد وفي رجل فلان فلوح أي شقوق وبالجيم أيضا ابن سيده والفلحة القراح الذي اشتق للزرع عن أبي حنيفة وأنشد لحسان

دعوا فلجات الشأم قد حال دونها * طعان كأفواه المخاض الأوارك

يعني المزارع ومن رواه فلجات الشام بالجيم فمعناه ما اشتق من الارض للديار كل ذلك قول أبي حنيفة والفلاح المكاري التهذيب ويقال للمكاري فلاح وانما قيل الفلاح تشبيها بالاكار ومنه قول عمرو بن أحمر الباهلي

لها رطل تكيل الزيت فيه * وفلاح يسوق لها حمارا

وفلح بالرجل يفلح فلحا وذلك أن يطمئن اليك فيقول لك بع لي عبدا أو متاعا أو اشتره لي فتأتي التجار فتشتريه بالغلاء وتبيع بالوكس وتصيب من التاجر وهو الفلاح وفلح بالقوم وللقوم يفلح فلاحة زين البيع والشراء للبائع والمشتري وفلح بهم تفليحا مكر وقال غير الحق التهذيب والفلح النجش وهو زيادة المكتري ليزيد غيره فيغريه والتفليح المكر والاستهزاء وقال أعرابي قد فلحوا به أي مكروا به والفيلحاني تين أسود يلي الطبار في الكبر وهو مشقق اذا بلغ مدور شديد السواد حكاه أبو حنيفة قال وهو جيد الزبيب يعني بالزبيب يابسه وقد سمت أفلح وفليحا ومفلحا

(فلطح) رأس مفلطح وفلطاح عريض ومثله فرطاح بالراء وكل شئ عرضته فقد فلطحته وفرطحته ابن الفرج فرطح القرص وفلطحه اذا بسطه وأنشد لرجل من بلحرث بن كعب يصف حية

جعلت لهازمه عزين ورأسه * كالقرص فلطح من طحين شعير

وقد تقدم هذا البيت بعينه في فرطح بالراء وذكره الازهري باللام ابن الاعرابي رغيف مفلطح واسع وفي حديث القيامة عليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيقة المفلطح الذي فيه عرض واتساع وذكر ابن بري في ترجمة فرطح قال هذا الحرف أعني قوله مفلطح الصحيح فيه عند المحققين من أهل اللغة أنه مفلطح باللام وفي الخبر أن الحسن البصري مر على باب ابن هبيرة وعليه القراء فسلم ثم قال مالي أراكم جلوسا قد أحفيتم شواربكم وحلقتم رؤسكم وقصرتم أكمامكم وفلطحتم

قوله كأفواه المخاض أنشده في فلج بالجيم كأبوال المخاض ثم ان قوله ما اشتق من الارض للديار كذا بالاصل وشرح القاموس لكنهما أنشداه في الجيم شاهدا على ان الفلجات المزارع وعلى هذا فمعنى الفلجات بالجيم والفلحات بالحاء واحد ولم نجد فرقا بينهما الا هنا وحرر اه مصححه

قوله وقد سمت أفلح كأحمد وفليح كزبير ومفلح كمحسن زاد في القاموس وفلاحا كسحاب وزاد أيضا الفلندح كغضنفر الغليظ والد حضرمي المشجعي بضم الميم وكسر الجيم مشددة الشاعر كتبه مصححه

تعالكم أما والله لو زهدتم فيما عند الملوك لرغبوا فيما عندكم ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم فضحتم القراء فضحكم الله وفى حديث ابن مسعود اذا ضنوا عليك بالمفلطحة قال الخطابي هي الرقاقة التي قد فلطحت أي بسطت وقال غيره هي الدراهم ويروى المطلفحة وقد تقدم وفلطاح موضع ٣ (فلح) فلح الفرس من الماء شرب دون الرى قال

والآخذ الغبوق والصبوح * مبردا المقاب فلوح

المقاب الكثير الشرب (فنطح) ٤ فنطح اسم (فوح) الفوح وجدانك الريح الطيبة فاحت ريح المسك تفوح وتفيح فوحا وفيحا وفؤوحا وفوحانا وفيحانا انتشرت رائحته وعم بعضهم به الرائحتين معا وفاح الطيب يفوح فوحا اذا تضوع الفراء يقال فاحت ريحه وفاحت أما فاخت فمعناه أخذت بنفسه وفاحت دون ذلك وقال أبو زيد الفوح من الريح والفوخ اذا كان لها صوت وفوح الحر شدة سطوعه وفى الحديث شدة الحر من فوح جهنم أى شدة غليانها وحرها ويروى بالياء وسيذكر وفى الحديث كان يأمرنا فى فوح حيضنا ان نأتزر أى معظمه وأوله وافح عنك من الظهيرة أى أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد قال ابن سيده وسنذكر هذه الكلمة بعد هذا لان الكلمة واوية ويائية (فيح) فاح الحر يفيح فيحا سطع وهاج وفى الحديث شدة القيظ من فيح جهنم الفيح سطوع الحر وفورانه ويقال بالواو وقد ذكر قبل هذه الترجمة وفاحت القدر تفيح وتفوح اذا غلت وقد أخرجه مخرج التشبيه أى كأنه نار جهنم فى حرها وأفح عنك من الظهيرة أى أقم حتى يسكن عنك حر النهار ويبرد ابن الاعرابي يقال أرق عنك من الظهيرة وأهرق وأهرى وأفخ وبخبخ وأفح اذا أمرته بالابراد وفاحت الريح الطيبة خاصة فيحا وفيحانا سطعت وأرجت وخص اللحياني به المسك ولا يقال فاحت ريح خبيثة انما يقال للطيبة فهى تفيح وفاحت القدر وأفحتها أنا غلت وفاح الدم فيحا وفيحانا وهو فاح انصب وأفاحه هراقه وقال أبو حرب بن خقيل الاعلم جاهلي

نحن قتلنا الملك الجحجاحا * ولم ندع لسارح مراحا * الا ديارا أو دما مفاحا

الجحجاح العظيم السود والمراح الذى تأوى اليه النعم أراد لم ندع لهم نعما تحتاج الى مراح وأفاح الدماء أى سفكها وشجة تفيح بالدم تقذف وفاحت الشجة فهى تفيح فيحا نفحت بالدم أيضا وفى حديث أبي بكر فلكأ عضوضا وذما مفاحا أى سائلا ملك عضوض ينال الرعية منه ظلم وعسف

(٣) زاد فى القاموس فلقح ما فى الاناء شربه أو أكله أجمع ورجل فلقحى (اى كخضرمى) يضحك فى وجوه الناس ويتفلقح أى يستبشر اليهم اه كتبه مصححه

٤ قوله فنطح كذا بضبط الاصل كقنفذ وكذا فى بعض نسخ القاموس وفى بعضها كجعفر نبه عليه الشارح اه مصححه

كأنهم يعضون عضا وأفحت الدم أسلته والفيح والفيح السعة والانتشار والأفيح والفياح كل موضع واسع بحر أفيح بين الفيح واسع وفياح أيضا بالتشديد وروضة فيحاء واسعة والفعل من كل ذلك فاح يفاح فيحا وقياسه فيح يفيح ودار فيحاء واسعة وفي حديث أم زرع وبيتها فياح أي واسع رواه أبو عبيد مشددا وقال غيره الصواب التخفيف وفي الحديث اتخذ ربك في الجنة واديا أفيح من مسك كل موضع واسع يقال له أفيح وفياح الليث الفيح مصدر الأفيح وهو كل موضع واسع أبو زيد يقال لو ملكت الدنيا لفيحتها في يوم واحد أي أنفقتها وفرقتها في يوم واحد ورجل فياح نفاح كثير العطايا وانصبوا وادفياح وفياض بمعنى وفاحت الغارة تفيح اتسعت وفياح مثل قطام اسم للغارة وكان يقال للغارة في الجاهلية فيحي فياح وذلك اذا دفعت الخيل المغيرة فاتسعت وقال شمر فيحي أي اتسعي عليهم وتفرقي قال غني بن مالك وقيل هو لابي السفاح السلولي

دفعنا الخيل شائلة عليهم * وقلنا بالضحى فيحي فياح

الأزهري قولهم للغارة فيحي فياح الغارة هي الخيل المغيرة تصبح حيا نازلين فاذا أغارت على ناحية من الحي تحرز عظم الحي ونجوا الى وزر يلوذون واذا اتسعوا وانتشروا أحرزوا الحي أجمع ومعنى فيحي انتشري أيتها الخيل المغيرة وقيل معناه اتسعي عليهم بالغارة وخذيهم من كل وجه وسماها فياح لأنها جماعة مؤنثة خرجت مخرج قطام وحذام وكساب وما أشبهها والشائلة المرتفعة يعني ان أذنابها ارتفعت وانما ترفع أذنابها اذا عدت وذلك يدل على شدة ظهورها كما قال المفضل البكري

تشق الارض شائلة الذنابى * وهاديها كأن جذع سحوق

والفيح خصب الربيع في سعة البلاد والجمع فيوح قال * ترعى السحاب العهد والفيوحا * قال الأزهري رواه ابن الاعرابي والفتوحا بالتاء والفتح والفتوح من الامطار قال وهذا هو الصحيح وقد ذكرناه في مكانه وناقة فياحة اذا كانت ضخمة الضرع غزيرة اللبن قال

قد نمنع الفياحة الرفودا * تحسبها خالية صعودا

وفيحان اسم أرض قال الراعي

أو رعلة من قطا فيحان حلأها * عن ماء يثربة الشباك والرصد

والفيحاء حساء مع توابل

(فصل القاف) (قبح) القبح ضد الحسن يكون في الصورة والفعل قبح يقبح قبحا وقبوحا

قوله وقد ذكرناه في مكانه لكنه قال هناك جمعه فتوح بفتح الفاء وكتبنا عليه بالهامش انكار محشي القاموس عليه ويؤيده ضبط الفتوح هنا بضم الفاء مع المثناة الفوقية أو التحتية وهو القياس فلعل قوله هناك بفتح الفاء تحريف من الناسخ عن بضم الفاء فتنبه اه مصححه

وقُباحاً وقَباحة وقُبوحة وهو قبيح والجمع قِباح وقَباحى والانثى قبيحة والجمع قبائح وقباح قال الازهرى هو نقيض الحُسْن عام فى كل شىء وفى الحديث لا تُقَبِّحوا الوَجْه معناه لا تقولوا انه قبيح فان الله مصوّره وقد أحسن كل شىء خَلَقَه وقيل أى لا تقولوا قَبَّح الله وَجْه فلان وفى الحديث أقبح الاسماء حَرْب ومُرَّة وهو من ذلك وانما كان أقبحها لان الحرب مما يتفاءل بها وتكره لما فيها من القتل والشر والاذى وأما مُرَّة فلانه من المَرارة وهو كريه بَغِيض الى الطِّباع أو لانه كنية ابليس لعنه الله وكنيته أبو مرة وقَبَّحه الله صَيَّره قبيحا قال الحُطَيْئة

أرى لكَ وجهاً قَبَّح اللهُ شَخْصَه * فقُبِّح من وَجْهٍ وقُبِّح حامِلُه

وأقْبَح فلان أتى بقَبيح واسْتَقْبَحه رآه قبيحا والاستقباح ضد الاستحسان وحكى اللحيانى اقْبُحْ ان كنتَ قابحاً وانه لقَبيح وماهو بقابحٍ فوقَ ماقَبُح قال وكذلك يفعلون فى هذه الحروف اذا أرادت افْعَلْ ذاك ان كنت تريد أن تفعل وقالوا قُبْحاً له وشُقْحاً وقُبْحاً له وشُقْحاً الاخيرة اتباع أبو زيد قَبَحَ الله فلاناً قَبْحاً وقُبوحاً أى أقصاه وباعده من كل خير كقُبُوح الكلب والخنزير وفى النوادر المُقابَحة والمُكابَحة المُشاتَمة وفى التنزيل ويومَ القيامة هم من المَقْبُوحين أى من المُبْعَدين عن كل خير وأنشد الازهرى للجَعْدى

ولَيْسَتْ بِشَوْهاءَ مَقْبوحةٍ * تُوافِى الدِّيارَ بوجهٍ غَبِر

قال أُسَيْد المَقْبوح الذى يُرَدّ ويُخْسَأ والمَنْبوح الذى يُضرَب له مثل الكلب وروى عن عَمّار أنه قال لرجل نال بحضرته من عائشة رضى الله عنها اسكُتْ مَقْبوحاً مَشْقوحاً مَنْبوحاً أراد هذا المعنى أبو عمرو قَبَحْتُ له وجهه مخففة والمعنى قلت له قَبَحه الله وهو من قوله تعالى ويوم القيامة هم من المقبوحين أى من المُبعَدين الملعونين وهو من القَبْح وهو الابعاد وقَبَّح له وجهه أنكر عليه ماعمل وقَبَّح عليه فعله تقبيحا وفى حديث أم زرع فعنده أقول فلا أُقَبَّح أى لا يُرَدّ على قولى لميلِه الىّ وكرامتى عليه يقال قَبَحْتُ فلاناً اذا قلت له قَبَحه الله من القَبْح وهو الابعاد وفى حديث أبى هريرة ان مُنِعَ قَبَّح وكَلَح أى قال له قَبَّح الله وجهك والعرب تقول قَبَحه الله وأمٌّ زَمَعَتْ به أى أبعده الله وأبعد والدته الازهرى القَبيح طَرَف عَظْم المِرْفَق والابرة عُظَيْم آخر رأسه كبير وبقيته دقيق مُلَزَّز بالقَبيح وقال غيره القَبيح طَرَف عظم العَضُد مما يلى المِرْفَق بين القبيح وبين ابرة الذراع وابرة الذراع من عندها يَذْرَع الذارع وطَرَف عظم العَضد الذى يلى المَنْكِب يسمى الحَسَن لكثرة لحمه

والاسفل

قوله بين القبيح وبين ابرة الذراع هكذا بالاصل ولعله بين المرفق وبين ابرة الذراع اه مصححه

والاسفلُ القَبِيحُ وقال الفراءُ أسفلُ العَضُـد القَبِيحُ وأعلاها الحَسَنُ وقيل رأس العضد الذى يلى الذراع وهو أقل العظام مُشاشًا ومُخًّا وقيل القَبِيحان الطَّرَفان الدقيقان اللذان فى رؤس الذراعين ويقال لطرف الذراع الابرة وقيل القبيحان مُلْتَقَى الساقين والفخذين قال أبو النجم

* حيث تُلاقى الإبْرَةُ القَبِيحا * ويقال له أيضا القَبَاحُ وقال أبو عبيد يقال لعظم الساعد مما يلى النِّصف منه الى المِرْفَق كَسْرُ قَبِيحٍ قال

ولو كنتَ عيرًا كنتَ عيرَ مذلّة * ولو كنتَ كَسْرًا كنتَ كَسْرَ قَبِيحِ

وانما هجاه بذلك لانه أقل العظام مُشاشًا وهو أسرعُ العظام انكسارا وهو لا ينجبر أبدا وقوله كسر قبيح هو من اضافة الشئ الى نفسه لان ذلك العظم يقال له كسر الازهرى يقال قَبَّحَ فلانٌ بَثْرَةً خرجت بوجهه وذلك اذا فَضَخَها ليخرج قَيْحُها وكل شئ كسرته فقد قَبَّحْتَه ابن الاعرابى يقال قد استَكْمَت العرفاةُ قَبْحَه والعرُّ البَثْرة واستَكْمَ انه اقترابه للانفقاء والقُبَّاحُ الدُّبُ الهَرِم والمَقَابِحُ ما يُستَقْبَحُ من الأخلاق والمَمادِحُ ما يُستَحْسَنُ منها (قحح) القُحُّ الخالص من اللُّؤم والكَرَم ومن كل شئ يقال لئيم قُحٌّ اذا كان مُعْرِقًا فى اللؤم وأعرابى قُحٌّ وقُحاحٌ أى مَحْضٌ خالص وقيل هو الذى لم يدخل الامصار ولم يختلط بأهلها وقد ورد فى الحديث وعربية قُحَّةٌ وقال ابن دريد قُحٌّ مَحْض فلم يخص أعرابيا من غيره وأعراب أَقْحاحٌ والانثى قُحَّةٌ وعبد قُحٌّ محض خالص بَيِّنُ القَحاحة والقُحُوحة خالص العُبودة وقالوا عربى كُحٌّ وعربية كُحَّة الكاف فى كح بدل من القاف فى قح لقولهم أقحاح ولم يقولوا أكحاح يقال فلان من قُحِّ العرب وكُحِّهم أى من صميمهم قال ذلك ابن السكيت وغيره وصار الى قُحاح الامر أى أصله وخالصه والقُحاح أيضا بالضم الاصل عن كراع وأنشد * وأنتَ فى المَأروكِ من قُحاحها * ولاضطرنك الى قُحاحك أى الى جهدك وحكى الازهرى عن ابن الاعرابى لأضطرنك الى تُرّك وقُحاحك أى الى أصلك قال وقال ابن بُزُرْج والله لقد وقعتُ بقُحاح قُرِّك ووقعتُ بتُرِّك وهو أن يعلم أمره كله ولا يخفى عليه شئ منه والقُحُّ الجافى من الناس كأنه خالص فيه قال

لا أَبْتَغِي سَيْبَ اللئيمِ القُحِّ * يكادُ من نَحْنَحةٍ وأحِّ * يحكى سُعالَ الشَّرِقِ الأَبَحِّ

الليث والقُحُّ أيضا الجافى من الاشياء حتى انهم يقولون للبطيخة التى لم تنضج قُحٌّ وقيل القُحُّ البطيخ آخر ما يكون وقد قَحَّ يَقِحُّ قُحُوحةً قال الازهرى أخطأ الليث فى تفسير القُحِّ وفى قوله للبطيخة التى

قوله ويقال له أيضا القباح كسحاب كما فى القاموس اه مصححه

قوله والقباح الدب بوزن رمان كما فى القاموس اه مصححه

لم تنضج انها القمح وهذا تصحيف قال وصوابه الفج بالفاء والجيم يقال ذلك لكل ثمر لم ينضج وأما القح فهو أصل الشئ وخالصه يقال عربي قح وعربي محض وقلب اذا كان خالصا لا هجنة فيه والقحح فوق الجرع (قحقح) القحقحة تردد الصوت في الحلق وهو شبيه بالبحة ويقال لضحك القرد القحقحة ولصوته الخنخنة والقحقح بالضم العظم المحيط بالدبر وقيل هو ما أحاط بالحوران وقيل هو ملتقى الوركين من باطن وقيل هو داخل بين الوركين وهو مطيف بالحوران والحوران بين القحقح والعصعص وقيل هو أسفل العجب في طباق الوركين وقيل هو العظم الذى عليه مغرز الذكر مما يلي أسفل الركب وقيل هو فوق القب شيأ الازهري القحقح ليس من طرف الصلب في شئ وملتقاه من ظاهر العصعص قال وأعلى العصعص العجب وأسفله الذنب وقيل القحقح مجتمع الوركين والعصعص طرف الصلب الباطن وطرفه الظاهر العجب والحوران هو الدبر ابن الاعرابي هو القحقح والفنيك والعضرط والحراء والبوص والناق والعكوة والعزيزى والعصعص (قدح) القدح من الآنية بالتحريك واحد الأقداح التي للشرب معروف قال أبو عبيد يروى الرجلين وليس لذلك وقت وقيل هو اسم يجمع صغارها وكبارها والجمع أقداح ومتخذها قداح وصناعته القداحة وقدح بالزند يقدح قدحا واقتدح رام الايراء به والمقدح والمقداح والمقدحة والقداح كله الحديدة التي يقدح بها وقيل القداح والقداحة الحجر الذى يقدح به النار وقدحت النار الازهري القداح الحجر الذى يورى منه النار قال رؤبة * والمروذا القداح مضبوح الفلق * والقدح قدحك بالزند وبالقداح لتورى الاصمعي يقال للذى يضرب فتخرج منه النار قداحة وقدحت في نسبه اذا طعنت ومنه قول الجليح يهجو الشماخ

أشماخ لا تمدح بعرضك واقتصد * فأنت امرؤ زندك المتقادح

أى لا حسب لك ولا نسب يصح معناه فأنت مثل زند من شجر متقادح أى رخو العيدان ضعيفها اذا حركته الريح حك بعضه بعضا فالتهب نارا فاذا اقتدح به لمنفعة لم يور شيأ قال أبو زيد ومن أمثالهم اقدح بدفلى في مرخ مثل يضرب للرجل الأريب الأديب قال الازهري وزناد الدفلى والمرخ كثيرة النار لا تصلد وقدح الشئ في صدرى أثر من ذلك وفي حديث علي كرم الله وجهه يقدح الشك في قلبه بأول عارضة من شبهة وهو من ذلك واقتدح الامر دبره ونظر فيه والاسم القدحة قال عمرو بن العاص

قوله والحراء كذا بأصله ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة فحرره اه مصححه

يا قاتل الله وردانا وقدحته * أبدى لعمرك ما في النفس وردان

وردان غلام كان لعمرو بن العاص وكان حصيفا فاستشاره عمرو في أمر علي رضي الله عنه وأمر معاوية الى أيهما يذهب فأجابه وردان بما كان في نفسه وقال له الآخرة مع علي والدنيا مع معاوية وما أراك تختار على الدنيا فقال عمرو هذا البيت ومن رواه وقدحته أراد به مرة واحدة وكذلك جاء في حديث عمرو بن العاص وقال ابن الاثير في شرحه ما قلناه وقال القدحة اسم الضرب بالمقدحة والقدحة المرة ضربها مثلا لاستخراجه بالنظر حقيقة الامر وفي حديث حذيفة يكون عليكم أمير لو قدحتموه بشعرة أوريتموه أي لو استخرجتم ما عنده لظهر لضعفه كما يستخرج القادح النار من الزند فيوري فأما قوله في الحديث لو شاء الله لجعل للناس قدحة ظلمة كما جعل لهم قدحة نور فمشتق من اقتداح النار وقال الليث في تفسيره القدحة اسم مشتق من اقتداح النار بالزند قال الازهري وأما قول الشاعر

ولانت أطيش حين تغدو سادرا * رعش الجنان من القدوح الأقدح

فانه أراد قول العرب هو أطيش من ذباب وكل ذباب أقدح ولا تراه الا وكأنه يقدح بيديه كما قال عنترة

هزجا يحك ذراعه بذراعه * قدح المكب على الزناد الاجذم

والقدح والقادح أكال يقع في الشجر والاسنان والقادح العفن وكلاهما صفة غالبة والقادحة الدودة التي تأكل السن والشجر تقول قد أسرعت في أسنانه القوادح الاصمعي يقال وقع القادح في خشبة بيته يعني الأكل وقد قدح في السن والشجر وقد حا وقدح الدود في الاسنان والشجر قدحا وهو تأكل يقع فيه والقادح الصدع في العود والسواد الذي يظهر في الاسنان قال جميل

رمى الله في عيني بثينة بالقذى * وفي الغر من أنيابها بالقوادح

ويقال عود قد قدح فيه اذا وقع فيه القادح ويقال في مثل صدقني وسم قدحه أي قال الحق قاله أبو زيد ويقولون أبصر وسم قدحك أي اعرف نفسك وأنشد

ولكن رهط أمة من شبيم * فأبصر وسم قدحك في القداح

وقدح في عرض أخيه يقدح قدحا عابه وقدح في ساق أخيه غشه وعمل في شيء يكرهه الازهري عن ابن الاعرابي تقول فلان يفت في عضد فلان ويقدح في ساقه قال والعضد أهل بيته وساقه نفسه والقدح ما يبقى في أسفل القدر فيغرف بجهد وفي حديث أم زرع تقدح قدرا وتنصب

أخرى أى تغرف يقال قدح القدر اذا غرف مافيها وفى حديث جابر ثم قال ادعى خابزة فلتخبز معك واقدحى من برمتك أى اغرفى وقدح مافى أسفل القدر يقدحه قدحا فهو مقدوح وقديح اذا غرفه بجهد قال النابغة الذبيانى

يظل الاماء يبتدرن قديحها * كما ابتدرت كلب مياه قراقر

وهذا البيت أورده الجوهرى فظل الاماء قال ابن برى وصوابه يظل بالياء كما أوردناه وقبله

بقية قدر من قدور توورثت * لآل الجلاح كابرا بعد كابر

أى يبتدر الاماء الى قديح هذه القدر كأنها ملكهم كما يبتدر كلب الى مياه قراقر لانه ماؤهم ورواه أبو عبيدة كما ابتدرت سعد قال وقراقر هو لسعد هذيم وليس لكلب واقتداح المرق غرفه وفى الاناء قدحة وقدحة أى غرفة وقيل القدحة المرة الواحدة من الفعل والقدحة ما اقتدح يقال أعطنى قدحة من مرقتك أى غرفة ويقال يسئل قديح قدره يعنى ما غرف منها والقديح المرق والمقدح والمقدحة المغرفة وقال جرير

اذا اقدرنا يوما عن النار أنزلت * لنا مقدح منها وللجار مقدح

وركى قدوح تغترف باليد والقدح بالكسر السهم قبل أن ينصل ويراش وقال أبو حنيفة القدح العود اذا بلغ فشذب عنه الغصن وقطع على مقدار النبل الذى يراد من الطول والقصر قال الازهرى القدح قدح السهم وجمعه قداح وصانعه قداح أيضا ويقال قدح فى القدح يقدح وذلك اذا خرق فى السهم بسنخ النصل وفى الحديث أن عمر كان يقومهم فى الصف كما يقوم القداح القدح قال وأول ما يقطع ويقضب يسمى قطعا والجميع القطوع ثم يبرى فيسمى بريا وذلك قبل أن يقوم فاذا قوم وأنى له أن يراش وينصل فهو القدح فاذا ريش وركب نصله فيه صار نصلا وقدح الميسر والجمع أقدح وأقداح وقداح وأقاديح الاخيرة جمع الجمع قال أبو ذؤيب يصف ابلا

أما أولات الذرى منها فعاصبة * تجول بين مناقيها الاقاديح

والكثير قداح وقوله فعاصبة أى مجتمعة والذرى الاسنمة وقدوح الرحل عيدانه لا واحد لها قال بشر بن أبى خازم

لها قرد تجنو النمل جعد * تمض بها العراقى والقدوح

وحديث أبى رافع كنت أعمل الاقداح هو جمع قدح وهو الذى يؤكل فيه وقيل جمع قدح وهو

السهم

السهم الذي كانوا يستقسمون أو الذي يُرمى به عن القوس وفي الحديث انه كان يُسوّي الصفوف حتى يَدَعَها مثل القِدْح أو الرَّقيم أي مثل السهم أو سَطْر الكتابة وحديث أبي هريرة فَشَرِبْتُ حتى استوى بطني فصار كالقِدْح أي انتصب بما حصل فيه من اللبن وصار كالسهم بعد أن كان لَصِق بظهره من الخُلُوّ وحديث عمر انه كان يُطْعِمُ الناس عام الرَّمادة فاتخذ قِدْحاً فيه فَرْضٌ أي أخذ سهماً وحَزَّ فيه حَزّاً عَلَّمَه به فكان يَغْمِزُ القِدْحَ في الثريد فان لم يَبْلُغ موضعَ الحَزّ لام صاحبَ الطعام وعَنَّفَه وفي الحديث لا تجعلوني كقَدَح الراكب أي لا تؤخّروني في الذِّكْر لان الراكب يُعلِّق قَدَحه في آخر رَحْله عند فراغه من تَرْحاله ويجعله خلفه قال حسّان

* كما نِيطَ خَلْفَ الراكبِ القَدَحُ الفَرْدُ * وقَدَحَتِ العينُ اذا أخرجتْ منها الماءَ الفاسدَ وقَدَحْتُ عينَه وقَدَّحَتْ غارتْ فهي مُقَدِّحةٌ وخيل مُقَدَّحةٌ غائرةُ العيون ومُقَدَّحةٌ على صيغة المفعول ضامرة كأنها ضُمِّرَتْ فُعِلَ ذلك بها وقَدَّحَ فرسه تَقْدِيحاً ضَمَّره فهو مُقَدَّحٌ وقَدَحَ ختامَ الخابية قَدْحاً فَضَّه قال لبيد

أُغْلِي السِّباءَ بكلِّ أَدْكَنَ عاتِقٍ * أَو جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها

والقُدّاحُ نَوْرُ النبات قبل أن يتفتح اسم كالقُذّاف والقُدّاحُ القَصْفصةُ الرَّطْبةُ عراقيةٌ الواحدة قُدّاحة وقيل هي أطراف النبات من الورق الغَضّ الازهري القُدّاحُ أَرادُ رَخْصةٌ من القَصْفصة ودارةُ القِدّاح موضع عن كراع (قذح) الازهري خاصة قال ابن الفرج سمعت خليفة الحُصَيْنيّ قال يقال المُقاذَحةُ والمُقاذَعةُ المُشاتَمة وقاذَحَني فلانٌ وقاذَعَني أي شاتمني (قرح) القَرْحُ والقُرْحُ لغتان عَضُّ السلاح ونحوه مما يَجْرَحُ الجسدَ ومما يخرج بالبدن وقيل القَرْحُ الآثار والقُرْحُ الالم وقال يعقوب كأَنّ القَرْحَ الجراحاتُ بأعيانها وكأنّ القُرْحَ الَمُها وفي حديث أُحُدٍ بعد ما أصابهم القَرْحُ هو بالفتح وبالضم الجُرْحُ وقيل هو بالضم الاسم وبالفتح المصدر أراد ما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ وفي حديث جابر كنا نختبط بقِسِيِّنا ونأكل حتى قَرِحَتْ أشداقنا أي تجرّحت من أكل الخَبَط ورجل قَرِحٌ وقَرِيحٌ ذو قَرْح وبه قَرْحةٌ دائمة والقَرِيحُ الجريح من قوم قَرْحَى وقَراحَى وقد قَرَحه اذا جَرَحه يَقْرَحُه قَرْحاً قال المتنخل الهذلي

لا يُسْلِمُونَ قَرِيحاً حَلَّ وسطهمُ * يومَ اللقاءِ ولا يُشْوُونَ مَن قَرَحُوا

قال ابن بري معناه لا يُسلِمُون مَن جُرِحَ منهم لاعدائهم ولا يُشْوُونَ مَن قَرَحُوا أي لا يُخطِئون في رمي

أعدائهم وقال الفراء في قوله عز وجل ان يمسسكم قَرْحٌ وقُرْحٌ قال وأكثر القراء على فتح القاف وكأنّ القَرْحَ أَلَمُ الجراح وكأنّ القُرْحَ الجراح بأعيانها قال وهو مثل الوَجْد والوُجْد ولا يجدون الا جُهْدَهم وجَهْدَهم وقال الزجاج قَرِحَ الرجل يَقْرَحُ قَرَحًا وقيل سميت الجراحات قَرْحًا بالمصدر والصحيح أن القَرْحَةَ الجراحة والجمع قَرْحٌ وقُروح ورجل مَقْروح به قُروح والقَرْحة واحدة القَرْح والقُروح والقَرْحُ أيضا البَثْر اذا ترامى الى فساد الليث القَرْحُ جَرَبٌ شديد يأخذ الفُصْلانَ فلا تكاد تنجو وفصيل مَقْروح قال أبو النجم * يحكي الفَصِيلَ القارِحَ المَقْروحا * وأَقْرَحَ القومُ أصاب مواشيَهم أو ابلهم القَرْحُ وقَرِحَ قلبُ الرجل من الحُزْن وهو مَثَلٌ بما تقدم قال الازهري الذي قاله الليث من أن القَرْحَ جَرَبٌ شديد يأخذ الفُصْلانَ غلط انما القَرْحة داء يأخذ البعير فيهدَل مِشْفَرُه منه قال البَعِيث

ونحن مَنَعْنا بالكُلاب نساءَنا * بضَرْبٍ كأفواه المُقَرَّحة الهُدَّلِ

ابن السكيت والمُقَرِّحةُ الابل التي بها قُروح في أفواهها فتَهْدَلُ مَشافِرُها قال وانما سَرَقَ البَعِيثُ هذا المعنى من عمرو بن شاس

وأسيافُهم آثارُهُنَّ كأنها * مَشافِرُ قَرْحَى في مَبارِكِها هُدْلُ

وأخذه الكُمَيْتُ فقال

تُشَبِّه في الهام آثارَها * مَشافِرَ قَرْحَى أكَلْنَ البَرِيرا

الازهري وقَرْحَى جمع قَرِيحٍ فعيل بمعنى مفعول قُرِحَ البعير فهو مَقْروح وقَرِيحٌ اذا أصابته القَرْحة وقُرِّحَتِ الابلُ فهي مُقَرَّحة والقَرْحة ليست من الجَرَب في شيء وقَرِحَ جِلْدُه بالكسر يَقْرَحُ قَرَحًا فهو قَرِحٌ اذا خرجت به القُروح وأَقْرَحه الله وقيل لامرئ القيس ذو القُروح لان ملك الروم بعث اليه قميصا مسموما فتَقَرَّحَ منه جسده فمات وقَرَحه بالحق قَرْحًا رماه به واستقبله به والاقتراحُ ارتجالُ الكلام والاقتراحُ ابتداعُ الشيء تبتدعه وتَقْتَرِحُه من ذات نفسك من غير أن تسمعه وقد اقْتَرَحه فيهما واقْتَرَحَ عليه بكذا تحكَّم وسأل من غير رَوِيَّة واقْتَرَحَ البعيرَ ركبه من غير أن يركبه أحد واقْتَرَحَ السهمَ وقَرَحَ بَدِئَ عَمَلُه ابن الاعرابي يقال اقْتَرَحْتُه واجْتَبَيْتُه وخَوَّصْتُه وخَلَّمْتُه واخْتَلَمْتُه واسْتَخْلَصْتُه واسْتَمَيْتُه كله بمعنى اخْتَرْتُه ومنه يقال اقْتَرَحَ عليه صوتَ كذا وكذا أي اختاره وقَرِيحةُ الانسان طَبِيعَتُه التي جُبِلَ عليها وجمعها قَرائِحُ لانها أول خِلْقَته وقَرِيحةُ الشَّباب

قوله وقال الزجاج قرح الرجل الخ بابه تعب كما في المصباح اه مصححه

قوله وقرحه بالحق الخ بابه منع كما في القاموس اه مصححه

أوّله وقيل قَرِيحة كل شيء أوّله أبوزيد قُرْحةُ الشتاء أوّله وقُرْحةُ الربيع أوّله والقَرِيحة والقَرْحُ أوّل ما يخرج من البئر حين تُحْفَر قال ابن هَرْمَة

فإنّكَ كالقَرِيحة عامَ تُمْهى * شَرُوبُ الماء ثم تعودُ ماجا

الماجُ المِلْح ورواه أبوعبيد بالقريحة وهو خطأ ومنه قولهم لفلان قَرِيحة جيّدة يراد استنباط العلم بجَوْدة الطبع وهو في قُرْح سنّه أي أوّلها قال ابن الاعرابي قلت لاعرابي كم أتى عليك فقال أنا في قُرْح الثلاثين يقال فلان في قُرْح الاربعين أي في أوّلها ابن الاعرابي الاقتراح ابتداء أوّل الشيء قال أوس

على حين أن جدّ الذّكاءُ وأدركتْ * قَرِيحةُ حِسْيٍ من شُرَيْحٍ مُغَمِّمِ

يقول حين جدّ ذكائي أي كبرتُ وأسننتُ وأدرك من ابني قَرِيحةُ حِسْيٍ يعني شعر ابنه شريح بن أوس شبهه بماء لا ينقطع ولا يَغْضَغْضُ مُغَمِّمٍ أي مُغْرِق وقَرِيحُ السحاب ماؤه حين ينزل قال ابن مُقْبل * وكأنّما اصْطَبَحَتْ قَرِيحَ سَحابة * وقال الطرماح

ظَعائنُ شِمْنَ قَرِيحَ الخَرِيفِ * من الأَنْجُمِ الفُرْغِ والذابحه

والقَرِيحُ السحاب أوّل ما ينشأ وفلان يَشْوِي القَراحَ أي يُسَخِّنُ الماء والقُرْحُ ثلاث ليال من أوّل الشهر والقُرْحانُ بالضم من الابل الذي لم يصبه جَرَبٌ قطّ ومن الناس الذي لم يَمَسَّه القَرْحُ وهو الجُدَرِيّ وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث ابل قُرْحانٌ وصَبِيٌّ قُرْحانٌ والاسم القَرْح وفي حديث عمر رضي الله عنه ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قَدِمُوا معه الشام وبها الطاعون فقيل له ان معك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قُرْحانٌ فلا تُدْخِلْهُم على هذا الطاعون فمعنى قولهم له قُرْحانٌ انه لم يصبهم داء قبل هذا قال شمر قُرْحانٌ ان شئت نوّنت وان شئت لم تنوّن وقد جمعه بعضهم بالواو والنون وهي لغة متروكة وأورده الجوهري حديثا عن عمر رضي الله عنه حين اراد أن يدخل الشام وهي تَسْتَعِر طاعونا فقيل له ان معك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قُرْحانُونَ فلا تُدْخِلْها قال وهي لغة متروكة قال ابن الاثير شبهوا السليم من الطاعون والقَرْح بالقُرْحان والمراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داء الازهري قال بعضهم القُرْحانُ من الاضداد رجل قُرْحانٌ للذي مَسَّه القَرْحُ ورجل قُرْحانٌ لم يَمَسَّه قَرْحٌ ولا جُدَرِيّ ولا حَصْبة وكأنّه الخالص من ذلك والقُراحِيُّ والقُرْحانُ الذي لم يَشْهَد الحَرْبَ وفرس قارحٌ أقامت أربعين يوما من حملها وأكثر حتى شَعَّرَ وَلَدُها والقارحُ الناقة أوّل ما تَحْمِلُ والجمع قَوارِحُ وقُرَّحٌ وقد قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحاً وقِراحاً وقيل القُرُوحُ في أوّل ما تَشُول بذنبها وقيل اذا تمّ حملها فهي قارحٌ وقيل هي التي

لا تشعر بلقاحها حتى يستبين حملها وذلك أن لا تشول بذنبها ولا تبشر وقال ابن الاعرابي هي قارح أيام يقرعها الفحل فاذا استبان حملها فهي خلفة ثم لا تزال خلفة حتى تدخل في حد التعشير الليث ناقة قارح وقد قرحت تقرح قروحا اذا لم يظنوا بها حملا ولم تبشر بذنبها حتى يستبين الحمل في بطنها أبو عبيد اذا أتم حمل الناقة ولم تلقه فهي حين يستبين الحمل بها قارح وقد قرحت قروحا والتقريح أول نبات العرفج وقال أبو حنيفة التقريح أول شيء يخرج من البقل الذي ينبت في الحب وتقريح البقل نبات أصله وهو ظهور عوده قال وقال رجل لآخر ما مطر أرضك فقال مركّكة فيها ضروس وثردية بقله ولا يقرّح أصله ثم قال ابن الاعرابي وينبت البقل حينئذ مقترحا صلبا وكان ينبغي أن يكون مقترحا الا أن يكون اقترح لغة في قرّح وقد يجوز أن يكون قوله مقترحا أي منتصبا قائما على أصله ابن الاعرابي لا يقرّح البقل الا من قدر الذراع من ماء المطر فما زاد قال ويذرّ البقل من مطر ضعيف قدر وضح الكف والتقريح التشويك وشم مقرح مغرز بالابرة وتقريح الارض ابتداء نباتها وطريق مقروح قد أثر فيه فصار ملحوبا بينا موطوأ والقارح من ذي الحافر بمنزلة البازل من الابل قال الاعشى في الفرس

والقارح العدّا وكل طمرة * لا تستطيع يد الطويل قذالها

وقال ذو الرمة في الحمار

اذا انشقت الظلماء أضحت كأنها * وأى منطو باقي الثميلة قارح

والجمع قوارح وقرّح والانثى قارح وقارحة وهي بغير هاء أعلى قال الازهري ولا يقال قارحة وأنشد بيت الاعشى والقارح العدّا وقول أبي ذؤيب

جاورته حين لا يمشي بعقوته * الا المقانيب والقب المقاريح

قال ابن جني هذا من شاذ الجمع يعني أن يكسر فاعل على مفاعيل وهو في القياس كأنه جمع مقراح كمذكار ومذكير ومئناث ومآنيث قال ابن بري ومعنى بيت أبي ذؤيب أي جاورت هذا المرثي حين لا يمشي بساحة هذا الطريق المخوف الا المقانيب من الخيل وهي القطع منها والقب الضمر وقد قرح الفرس يقرح قروحا وقرح قرحا اذا انتهت أسنانه وانما تنتهي في خمس سنين لانه في السنة الاولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح وقيل هو في الثانية فلو وفي الثالثة جذع يقال أجذع المهر وأثنى وأربع وقرح هذه وحدها بغير ألف والفرس قارح والجمع قرّح وقرح والاناث قوارح وفي الأسنان بعد الثنايا والرباعيات أربعة قوارح قال الازهري ومن أسنان

الفرس

الفرس القارحان وهما خلف رباعيتيه العليين وقارحان خلف رباعيتيه السفليين وكل ذى حافر يقرح وفى الحديث وعليهم السالغ والقارح أى الفرس القارح وكل ذى خف يبزل وكل ذى ظلف يصلغ وحكى اللحيانى أقرح قال وهى لغة رديئة وقارحه سنه الذى قد صار بها قارحا وقيل قروحه انتهاء سنه وقيل اذا ألقى الفرس أقصى أسنانه فقد قرح وقروحه وقوع السن التى تلى الرباعية وليس قروحه بنباتها وله أربع أسنان يتحول من بعضها الى بعض يكون جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم قارحا وقد قرح نابه الازهرى ابن الاعرابى اذا سقطت رباعية الفرس ونبت مكانها سن فهو رباع وذلك اذا استتم الرابعة فاذا حان قروحه سقطت السن التى تلى رباعيته ونبت مكانها نابه وهو قارحه وليس بعد القروح سقوط سن ولا نبات سن قال واذا دخل الفرس فى السادسة واستتم الخامسة فقد قرح الازهرى القرحة الغرة فى وسط الجبهة والقرحة فى وجه الفرس مادون الغرة وقيل القرحة كل بياض يكون فى وجه الفرس ثم ينقطع قبل أن يبلغ المرسن وتنسب القرحة الى خلقتها فى الاستدارة والتثليث والتربيع والاستطالة والقلة وقيل اذا صغرت الغرة فهى قرحة وأنشد الازهرى

تبارى قرحة مثل الـ * ـوتيرة لم تكن مغدا

يصف فرسا أنثى والوتيرة الحلقة الصغيرة يتعلم عليها الطعن والرمى والمغد النتف أخبر أن قرحتها جبلة لم تحدث عن علاج نتف وفى الحديث خير الخيل الاقرح المحجل هو ما كان فى جبهته قرحة بالضم وهى بياض يسير فى وجه الفرس دون الغرة فأما القارح من الخيل فهو الذى دخل فى السنة الخامسة وقد قرح يقرح قرحا وأقرح وهو أقرح وهى قرحاء وقيل الاقرح الذى غرته مثل الدرهم أو أقل بين عينيه أو فوقهما من الهامة قال أبو عبيدة الغرة ما فوق الدرهم والقرحة قدر الدرهم فما دونه وقال النضر القرحة بين عينى الفرس مثل الدرهم الصغير وما كان أقرح ولقد قرح يقرح قرحا والاقرح الصبح لانه بياض فى سواد قال ذو الرمة

وسوح اذا الليل الخدارى شقه * عن الركب معروف السماوة أقرح

يعنى الفجر والصبح وروضة قرحاء فى وسطها نور أبيض قال ذو الرمة يصف روضة

حواء قرحاء أشراطية وكفت * فيها الذهاب وحفتها البراعيم

وقيل القرحاء التى بدا نبتها والقرحاء هنة تكون فى بطن الفرس مثل رأس الرجل قال وهى من البعير لقاطة الحصى والقرحان ضرب من الكمأة بيض صغار ذوات رؤس كرؤس الفطر قال

أبو النجم وأوقر الظهر إلى الجانى * من كمأة حمر ومن قرحان

واحدته قرحانة وقيل واحدها أقرح والقراح الماء الذى لا يخالطه ثفل من سويق ولا غيره وهو الماء الذى يشرب إثر الطعام قال جرير

تعلل وهى ساغبة بنيها * بأنفاس من الشبم القراح

وفى الحديث جلف الخبز والماء القراح هو بالفتح الماء الذى لم يخالطه شئ يطيب به كالعسل والتمر والزبيب وقال أبو حنيفة القريح الخالص كالقراح وأنشد قول طرفة

* من قرقف شيبت بماء قريح * ويروى قديح أى مغترف وقد ذكر الازهرى القريح الخالص قال أبو ذؤيب وإن غلاما نيل فى عهد كاهل * لطرف كنصل السمهرى قريح

نيل أى قتل فى عهد كاهل أى وله عهد وميثاق والقراح من الارضين كل قطعة على حيالها من منابت النخل وغير ذلك والجمع أقرحة كقذال وأقذلة وقال أبو حنيفة القراح الارض المخلصة لزرع أو لغرس وقيل القراح المزرعة التى ليس عليها بناء ولا فيها شجر الازهرى القراح من الارض البارز الظاهر الذى لا شجر فيه وقيل القراح من الارض التى ليس فيها شجر ولم تختلط بشئ وقال ابن الاعرابى القرواح الفضاء من الارض التى ليس بها شجر ولم يختلط بها شئ وأنشد قول ابن أحمر

* وعضت من الشر القراح بمعظم * والقرواح والقرياح والقرحياء كالقراح ابن شميل القرواح جلد من الارض وقاع لا يستمسك فيه الماء وفيه إشراف وظهره مستو ولا يستقر فيه ماء الا سال عنه يمينا وشمالا والقرواح يكون أرضا عريضة نحو الدعوة ولا نبت فيه ولا شجر طين وسمالق والقرواح أيضا البارز الذى ليس يستره من السماء شئ وقيل هو الارض البارزة للشمس قال عبيد فمن بنجوته كمن بعقوته * والمستكن كمن يمشى بقرواح

وناقة قرواح طويلة القوائم قال الاصمعى قلت لاعرابى ما الناقة القرواح قال التى كأنها تمشى على أرماح أبو عمرو القرواح من الابل التى تعاف الشرب مع الكبار فاذا جاء الدهداء وهى الصغار شربت معهن ونخلة قرواح ملساء جرداء طويلة والجمع القراويح قال سويد بن الصامت الانصارى أدين وما دينى عليكم بمغرم * ولكن على الشم الجلاد القراويح

أراد القراويح فاضطر فحذف وهذا يقوله مخاطبا لقومه انما آخذ بدين على أن أؤديه من مالى وما يرزق الله من ثمره ولا أكلفكم قضاءه عنى والشم الطوال من النخل وغيرها والجلاد الصوابر على الحر والعطش وعلى البرد والقراوح جمع قرواح وهى النخلة التى انجرد كربها وطالت قال

قوله وعضت من الشر الخ صدره كما فى الاساس * نأت عن سبيل الخير الا أقله * ثم انه لا شاهد فيه لما قبله ولعله سقط بعد قوله ولم يختلط بها شئ والقراح الخالص من كل شئ وأنشد الخ ونحوه اه مصححه

وكان حقه القراويح فحذف الياء ضرورة وبعده

ليستْ بسَنْهاءٍ ولا رُجَبِيَّةٍ * ولكن عَرايا في السنينَ الجَوائِحِ

والسَّنْهاء التي تحمل سنة وتترك أخرى والرُّجَبِيَّةُ التي يُبْنَى تحتها لضعفها وكذلك هَضْبَةٌ قِرْواحٌ يعني ملساء جرداء طويلة قال أبو ذؤيب

هذا ومَرْقَبَةٍ غَيْطاءَ قُلَّتُها * شَمّاءَ ضَحْيانَةٍ للشمس قِرْواحُ

أي هذا قد مضى لسبيله ورُبَّ مَرْقَبَةٍ ولقيه مُقارحة أي كفاحا ومواجهة والقُراحِيُّ الذي يلتزم القرية ولا يخرج الى البادية قال جرير

يُدافِعُ عنكم كلَّ يومِ عظيمةٍ * وأنتَ قُراحِيٌّ بسِيفِ الكَواظِمِ

وقيل قُراحِيٌّ منسوب الى قُراح وهو اسم موضع قال الازهري هي قرية على شاطئ البحر نسبه اليها الازهري أنت قُرْحانٌ من هذا الامر وقُراحِيٌّ أي خارج وأنشد بيت جرير يدافع عنكم وفسره أي أنت خلو منه سليم وبنو قُرَيْحٍ حيّ وقُرْحانُ اسم كلب وقُرْحٌ وقُرْحِياءُ موضعان أنشد ثعلب

وأَشْرَبْتُها الاَقْرانَ حتى أَنَخْتُها * بقُرْحَ وقد أَلْقَيْنَ كلَّ جَنينِ

هكذا أنشده غير مصروف ولك أن تصرفه أبو عبيدة القُراحُ سِيفُ القَطيف وأنشد للنابغة

قُراحِيَّةٌ أَلْوَتْ بِلِيفٍ كأَنَّها * عِفاءُ قَلُوصٍ طارَ عنها تَواجِرُ

قرية بالبحرين وتَواجِرُ تَنْفُقُ في البيع لحسنها وقال جرير

ظَعائِنُ لم يَدِنَّ مع النصارى * ولم يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُراحِ

وفي الحديث ذكر قُرْحٍ بضم القاف وسكون الراء وقد يحرك في الشعر سوق وادي القُرَى صلى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وبُنِيَ به مسجد وأما قول الشاعر

حُبِسْنَ في قُرْحٍ وفي دارتها * سَبْعَ لَيالٍ غيرَ مَعْلُوفاتِها

فهو اسم وادي القُرَى (قردح) القُرْدُحُ والقُرْدُحُ ضرب من البُرُود وقَرْدَحَ الرجلُ أَقَرَّ بما يُطلب اليه أو يطلب منه ابن الاعرابي القَرْدَحَةُ الاقرار على الضَّيْمِ والصبرُ على الذل والمُقَرْدِحُ المتذلل المتصاغر عن ابن الاعرابي قال وأوصى عبدُ الله بنُ خازم بَنِيه عند موته فقال يا بَنِيَّ اذا أصابتكم خُطَّةُ ضَيْمٍ لا تُطيقون دَفْعها فقَرْدِحُوا لها فان اضطرابكم منه أشد لرُسُوخكم فيه ابن الاثير لا تضطربوا له فيزيدكم خَبالاً الفراء القَرْدَحة والقَرْدَحة الذل وقال في الرباعي القُرْدُحُ الضخم ٣ من القُرْدان (قرزح) القُرْزُحةُ من النساء الدَّميمة القصيرة والجمع القَرازِحُ قال

٣ قوله القردح الضخم الخ كالقـردوح كعصفور والقردوحة والقردحة بالضم فيهما شئ كالجوزة في حلق المراهق والقـردح كدحرج الذي يجيء بعد السكيت وهو العاشر من خيل الحلبة واقرندح لي تجنى علي والمقرندح المستعد للشر زاده المجد وزاد أيضا قرشع وثبر وثبا متقاربا اه مصححه

عَبْلَةٌ لا دَلُّ الخَوامِلِ دَلُّها * ولا زِيُّها زِيُّ القِباحِ القَرازِحِ

والقُرْزُحُ ثوبٌ كُنَّ نساءُ الاعرابِ يَلْبَسْنَه والقُرْزُحُ والقُرْزُوحُ شجرٌ واحدته قُرْزُحَةٌ وقال أبو حنيفة القُرْزُحة شُجَيْرَةٌ جَعْدَةٌ لها حَبٌّ أسود والقُرْزُحة بقلة عن كراع ولم يُحَلِّها والجمع قُرْزُحٌ وقُرْزُحٌ اسم فرس

(قزح) القِزْحُ بزْرُ البصل شامية والقَزْحُ والقِزْحُ التابَلُ وجمعهما أقزاحٌ وبائعه قَزَّاحٌ ابن الاعرابى هو القِزْحُ والقَزْحُ والفِحا والفَحا والمِقْزَحة نحوٌ من المِمْلَحة والتقازيحُ الأبازيرُ وقَزَحَ القِدْرَ وقَزَّحها تقزيحًا جعل فيها قِزْحًا وطرح فيها الأبازيرَ وفى الحديث ان الله ضَرَبَ مَطْعَمَ ابن آدم للدنيا مثلا وضَرَبَ الدنيا لمَطْعَمِ ابن آدم مثلا وان قَزَّحه ومَلَّحه أى تَوَّبَلَه من القِزْح وهو التابَلُ الذى يطرح فى القدر كالكَمُّونِ والكُزْبَرة ونحو ذلك والمعنى ان المَطْعَمَ وان تكلف الانسانُ التَّنَوُّقَ فى صنعته وتطييبه فانه عائد الى حال تُكره وتُستقذر فكذلك الدنيا المَحْروصُ على عمارتها ونظم أسبابها راجعة الى خراب وادبار واذا جعلت التوابلَ فى القدر قلت قَزَّحتها وتَوْبَلْتها وقَزَحتها بالتخفيف الازهرى قال أبو زيد قَزَحتُ القِدْرَ تَقْزَحُ قَزْحًا وقَزَحانًا اذا أقطرتَ ما خرج منها ومِلْحٌ قَزِيحٌ فالمليحُ من المِلْح والقَزِيحُ من القِزْح وقَزَّحَ الحديثَ زَيَّنه وتَمَّمه من غير أن يكذب فيه وهو من ذلك والأقزاحُ خُرْءُ الحيَّات واحدها قِزْحٌ وقَزَحَ الكلبُ ببوله وقَزَحَ يَقْزَحُ فى اللغتين جميعا قَزْحًا بالفتح وقُزُوحًا بال وقيل رفع رجله وبال وقيل رمى به ورَشَّه وقيل هو اذا أرسله دفعا وقَزَحَ أصلَ الشجرة بَوَّلَه والقازحُ ذَكَرُ الانسان صفة غالبة وقوسُ قُزَحَ طرائق متقوسة تبدو فى السماء أيام الربيع زاد الازهرى غِبَّ المطر بحُمْرة وصُفْرة وخُضْرة وهو غير مصروف ولا يُفصَلُ قُزَحُ من قوس لا يقال تأمَّلْ قُزَحَ فما أبينَ قوسَه وفى الحديث عن ابن عباس لا تقولوا قوسُ قُزَحَ فان قُزَحَ اسم شيطان وقولوا قوسُ الله عز وجل قيل سمى به لتسويله للناس وتحسينه اليهم المعاصى من التقزيح وهو التحسين وقيل من القُزَح وهى الطرائق والالوان التى فى القوس الواحدة قُزْحة أومن قَزَحَ الشيءُ اذا ارتفع كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وأن يقال قوسُ الله فيرفع قدرُها كما يقال بيت الله وقالوا قوسُ الله أمانٌ من الغرق والقُزْحة الطريقة التى فى تلك القوس الازهرى أبو عمرو القُسْطانُ قوسُ قُزَحَ وسئل أبو العباس عن صَرْف قُزَحَ فقال من جعله اسم شيطان ألحقه بزُحَل وقال المبرد لا ينصرف زُحَل لان فيه العلتين المعرفة والعدل قال ثعلب ويقال ان قُزَحًا جمع قُزْحة وهى خطوط من صفرة وحمرة وخضرة فاذا كان هذا ألحقته بزيد قال ويقال قُزَحُ اسم ملك مُوَكَّل به قال فاذا كان هكذا ألحقته بعُمَر

قال

قوله وقزح الكلب الخ بابه منع وسمع كما فى القاموس اهـ مصححه

قوله وأن يقال قوس الله كذا فى النهاية وبهامشها قال الجاحظ كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وكأنه أحب أن يقال قوس الله الخ اهـ مصححه

قال الازهرى وعمر لا ينصرف فى المعرفة وينصرف فى النكرة الازهرى وقوازح الماء نفّاخاته التى تنتفخ فتذهب قال أبو وجزة

لهم حاضر لا يجهلون وصارخ * كسيل الغوادى ترتمى بالقوازح

وأما قول الاعشى يصف رجلا

جالسا فى نفر قد يئسوا * فى محيل القدّ من صحب قزح

فانه عنى بقزح لقبا له وليس باسم وقيل هو اسم والتقزيح رأس نبت أو شجرة اذا تشعّب شعبا مثل برثن الكلب وهو اسم كالتمتين والتنبيت وقد قزّحت وفى حديث ابن عباس نهى عن الصلاة خلف الشجرة المقزّحة هى التى تشعبت شعبا كثيرة وقد تقزّح الشجر والنبات وقيل هى شجرة على صورة التين لها أغصان قصار فى رؤسها مثل برثن الكلب وقيل أراد بها كل شجرة قزحت الكلاب والسباع بأبوالها عليها يقال قزّح الكلب ببوله اذا رفع رجله وبال قال ابن الاعرابى من غريب شجر البرّ المقزّح وهو شجر على صورة التين له غصنة قصار فى رؤسها مثل برثن الكلب ومنه خبر الشعبى كره أن يصلى الرجل فى الشجرة المقزّحة والى الشجرة المقزّحة وقزّح العرفج وهو أول نباته وقزح أيضا اسم جبل بالمزدلفة ابن الاثير وفى حديث أبى بكر أنه أتى على قزح وهو يحرش بعيره بمحجنه هو القرن الذى يقف عنده الامام بالمزدلفة ولا ينصرف للعدل والعلمية كعمر قال وكذلك قوس قزح الا من جعل قزح من الطرائق فهو جمع قزحة وقد ذكرناه آنفا (قسح) القسح والقساح والقسوح بقاء الانعاظ وقيل هو شدة الانعاظ وبيبسه قسح يقسح قسوحا وأقسح كثر انعاظه وهو قاسح وقسّاح ومقسوح هذه حكاية أهل اللغة قال ابن سيده ولا أدرى للفظ مفعول هنا وجها الا أن يكون موضوعا موضع فاعل كقوله تعالى كان وعده مأتيا أى آتيا الازهرى انه لقساح مقسوح وقاسحه يابسه ورمح قاسح صلب شديد والقسوح اليبس وقسح الشئ قساحة وقسوحة اذا صلب [3] (قفح) الازهرى قفح فلان عن الشئ اذا امتنع عنه وقفحت نفسه عن الطعام اذا تركه وأنشد

يسف خراطة مكر الجنا * ب حتى ترى نفسه قافحه

قال شمر قافحة أى تاركة قال والخراطة ما انخرط عيدانه وورقه وقال ابن دريد قفحت الشئ أقفحه اذا استففته (قلح) القلح والقلاح صفرة تعلو الاسنان فى الناس وغيرهم وقيل هو أن تكثر الصفرة على الاسنان وتغلظ ثم تسود أو تخضر الازهرى وهو اللطاخ الذى يلزق بالثغر وقد قلح

قوله رأس نبت الخ عبارة القاموس شئ على رأس نبت الخ اه مصححه

(٣) زاد المجد (قشاح) أى بالقاف والشين المعجمة كقطام الضبع وثوب قاشح قاسح والقشاح كغراب اليابس اه كتبه مصححه

قَلِحَ فهو قَلِحٌ وأَقْلَحُ والمرأةُ قَلْحاءُ وقَلِحَةٌ وجمعها قُلْحٌ قال الاعشى

قد بَنَى اللُّؤْمُ عليهم بيتَهُ * وفَشَى فيهم مع اللُّؤْمِ القَلَحْ

قال ويُسَمَّى الجُعَلُ أَقْلَحَ وقال ابن سيده الاَقْلَحُ الجُعَلُ لقَذَرِ فيه صفةٌ غالبة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه مالي أراكم تدخلون عليّ قُلْحًا قال أبو عبيد القَلَحُ صُفْرةٌ في الاسنان ووسخ يركبها من طول ترك السواك وقال شمر الحَبَرُ صُفْرة في الاسنان فاذا كَثُرَتْ وغَلُظَتْ واسودّت واخضرت فهو القَلَحُ والرجل أقلح والجمع قُلْحٌ من قولهم للمتوسخ الثياب قَلِحٌ وهو حَثٌّ على استعمال السواك وفي حديث كعب المرأةُ اذا غاب زوجها تَقَلَّحَتْ أي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف ويروى بالفاء وهو مذكور في موضعه وقَلَحَ الرجلَ والبعيرَ عالج قَلَحَهما وفي المثل عَوْدٌ يُقَلَّحُ أي تنقى أسنانه وهو في مذهبه مثل مَرَّضْتُ الرجلَ اذا قمت عليه في مرضه وقَرَّدْتُ البعيرَ نزعت عنه قراده وطَنَّيْتُه اذا عالجته من طَنَاهُ ورجل مُقَلَّحٌ مُذَلَّلٌ مجرب وفي النوادر تَقَلَّحَ فلانٌ البلادَ تَقَلُّحًا وتَرَقَّعَها فالتَّرَقُّعُ في الخصب والتَّقَلُّحُ في الجدب (قلفح) ابن دريد قَلْفَحَ ما في الاناء اذا شربه أجمع (قمح) القَمْحُ البُرُّ حين يجري الدقيق في السُّنْبُل وقيل من لَدُن الانضاج الى الاكتناز وقد أَقْمَحَ السُّنْبُلُ الازهري اذا جرى الدقيق في السُّنْبُل تقول قد جرى القَمْحُ في السنبل وقد أَقْمَحَ البُرُّ قال الازهري وقد أَنْضَجَ ونَضِجَ والقَمْحُ لغة شامية وأهل الحجاز قد تكلموا بها وفي الحديث فَرَضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زكاةَ الفطر صاعًا من بُرٍّ أو صاعًا من قَمْحٍ البُرُّ والقَمْحُ هما الحنطة وأو للشك من الراوي لا للتخيير وقد تكرر ذكر القَمْحِ في الحديث والقَمِيحةُ الجَوارِشُ والقَمْحُ مصدر قَمِحْتُ السويقَ وقَمِحَ الشيءَ والسويقَ واقْتَمَحَه سَفَّه واقْتَمَحَه أيضًا أخذه في راحته فلَطَعَه والاقتماحُ أخذ الشيء في راحتك ثم تَقْتَمِحُه في فيك والاسم القُمْحةُ كاللُّقْمة والقُمْحةُ ما ملأ فَمَك من الماء والقَمِيحةُ السَّفُوفُ من السويق وغيره والقُمْحةُ والقُمَّحانُ والقُمَّحانُ الذَّرِيرة وقيل الزعفران وقيل الوَرْسُ وقيل زَبَدُ الخمر وقيل طيبٌ قال النابغة

اذا فُضَّتْ خواتمُه عَلاهُ * يَبِيسُ القُمَّحانِ من المُدام

يقول اذا فتح رأس الحُبِّ من حباب الخمر العتيقة رأيت عليها بياضًا تَغْشاها مثلَ الذريرة قال أبو حنيفة لا أعلم أحدًا من الشعراء ذكر القُمَّحانَ غير النابغة قال وكان النابغة يأتي المدينة ويُنْشدُها الناسَ ويَسْمَعُ منهم وكانت بالمدينة جماعة الشعراء قال وهذه رواية البصريين ورواه غيرهم علاه يبيسُ القُمَّحانِ وتَقَمَّحَ الشرابَ كرهه لا كثار منه أو عيافة له أو قلة ثُفْل

فى جوفه أو لمرض والقامح الكاره للماء لآفة علة كانت الجوهرى وقمح البعير بالفتح قموحا وقامح اذا رفع رأسه عند الحوض وامتنع من الشرب فهو بعير قامح يقال شرب فتقمح وانقمح بمعنى اذا رفع رأسه وترك الشرب ريا وقد قامحت ابلك اذا وردت ولم تشرب و رفعت رؤسها من داء يكون بها أو برد وهى ابل مقامحة أبو زيد تقمح فلان من الماء اذا شرب الماء وهو متكاره وناقة مقامح بغير هاء من ابل قماح على طرح الزائد قال بشر بن أبى خازم يذكر سفينة وركبانها

ونحن على جوانبها قعود * نغض الطرف كالابل القماح

والاسم القماح والقامح والمقامح أيضا من الابل الذى اشتد عطشه حتى فتر لذلك فتورا شديدا وذكر الازهرى فى ترجمة جم الابل اذا أكلت النوى أخذها الجمام والقماح فاما القماح فانه يأخذها السلاح ويذهب طرقها ورسلها ونسلها وأما الجمام فسيأتى فى بابه وشهرا قماح وقماح شهرا الكانون لانهما يكره فيهما شرب الماء الا على ثفل قال مالك بن خالد الهذلى

فتى ما ابن الأغر اذا شتونا * وحب الزاد فى شهرى قماح

ويروى قماح وهما لغتان وقيل سميا بذلك لان الابل فيهما تقامح عن الماء فلا تشربه الازهرى هما أشد الشتاء بردا سميا شهرى قماح لكراهة كل ذى كبد شرب الماء فيهما ولان الابل لا تشرب فيهما الا تعذيرا قال شمر يقال لشهرى قماح شيبان وملحان قال الجوهرى سميا شهرى قماح لان الابل اذا وردت آذاها برد الماء فقامحت وبعير مقمح لا يكاد يرفع بصره والمقمح الذليل وفى التنزيل فهى الى الاذقان فهم مقمحون أى خاشعون أذلاء لا يرفعون أبصارهم والمقمح الرافع رأسه لا يكاد يضعه فكأنه ضد والاقماح رفع الرأس وغض البصر يقال أقمحه الغل اذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه قال الازهرى قال الليث القامح والمقامح من الابل الذى اشتد عطشه حتى فتر وبعير مقمح وقد قمح يقمح من شدة العطش قموحا وأقمحه العطش فهو مقمح قال الله تعالى فهى الى الاذقان فهم مقمحون خاشعون لا يرفعون أبصارهم قال الازهرى كل ما قاله الليث فى تفسير القامح والمقامح وفى تفسير قوله عز وجل فهم مقمحون فهو خطأ وأهل العربية والتفسير على غيره فاما المقامح فانه روى عن الاصمعى أنه قال بعير مقامح وكذلك الناقة بغير هاء اذا رفع رأسه عن الحوض ولم يشرب قال وجمعه قماح وأنشد بيت بشر يذكر السفينة وركبانها وقال أبو عبيد قمح البعير يقمح قموحا وقمه يقمه قموها اذا رفع رأسه ولم يشرب الماء وروى عن الاصمعى أنه قال

التقمح كراهة الشرب قال وأما قوله تعالى فهم مقمحون فان سلمة روى عن الفراء أنه قال المقمح الغاض بصره بعد رفع رأسه وقال الزجاج المقمح الرافع رأسه الغاض بصره وفى حديث على كرم الله وجهه قال له النبى صلى الله عليه وسلم ستقدم على الله تعالى أنت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليك عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم كيف الاقماح الاقماح رفع الرأس وغض البصر يقال أقمحه الغل اذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه وقيل للكانونين شهرا قماح لان الابل اذا وردت الماء فيهما ترفع رؤسها لشدة برده قال وقوله فهى الى الاذقان هى كناية عن الايدى لاعن الاعناق لان الغل يجعل اليد تلى الذقن والعنق وهو مقارب للذقن قال الازهرى وأراد عز وجل أن أيديهم لما غلت عند أعناقهم رفعت الاغلال أذقانهم ورؤسهم صعدا كالابل الرافعة رؤسها قال الليث يقال فى مثل الظمأ القامح خير من الرى الفاضح قال الازهرى وهذا خلاف ماسمعناه من العرب والمسموع منهم الظمأ الفادح خير من الرى الفاضح ومعناه العطش الشاق خير من رى يفضح صاحبه وقال أبو عبيد فى قول أم زرع وعنده أقول فلا أقبح وأشرب فأتقمح أى أروى حتى أدع الشرب أرادت أنها تشرب حتى تروى وترفع رأسها ويروى بالنون قال الازهرى وأصل التقمح فى الماء فاستعارته للابن أرادت أنها تروى من اللبن حتى ترفع رأسها عن شربه كما يفعل البعير اذا كره شرب الماء وقال ابن شميل ان فلانا لقموح للنبيذ أى شروب له وانه لقحوف للنبيذ وقد قمح الشراب والنبيذ والماء واللبن واقتمحه وهو شربه اياه وقمح السويق قمحا وأما الخبز والتمر فلا يقال فيهما قمح انما يقال القمح فيما يسف وفى الحديث أنه كان اذا اشتكى تقمح كفا من حبة السوداء يقال قمحت السويق بكسر الميم اذا استففته والقمحى والقمحاة الفيشة ٢ (قنح) قنح يقنح قنحا وتقنح تكاره على الشراب بعد الرى والاخيرة أعلى وقال أبو حنيفة قنح من الشراب يقنح قنحا تمززه الازهرى تقنحت من الشراب تقنحا قال وهو الغالب على كلامهم وقال أبو الصقر قنحت أقنح قنحا وفى حديث أم زرع وعنده أقول فلا أقبح وأشرب فأتقنح أى أقطع الشرب وأتمهل فيه وقيل هو الشرب بعد الرى قال شمر سمعت أبا عبيد يسأل أبا عبد الله الطوال النحوى عن معنى قولها فأتقنح فقال أبو عبد الله أظنها تريد أشرب قليلا قليلا قال شمر فقلت ليس التفسير هكذا ولكن التقنح أن تشرب فوق الرى وهو حرف روى عن أبى زيد قال الازهرى وهو كما قال شمر وهو التقنح والترنح سمعت ذلك من أعراب بنى أسد وقنح

قوله بكسر الميم وبابه سمع كما فى القاموس اه مصححه

(٢) زاد فى القاموس القمحانة بالكسر ما بين القمحدوة الى نقرة القفا وقمحه تقميحا دفعه بالقليل عن كثير يجب له اه زاد فى الاساس كما يفعل الامير الظالم بمن يغزو معه يرضخه أدنى شئ ويستأثر عليه بالغنيمة اه كتبه مصححه

العود والغصن يقنحه قنحا اذا عطفه حتى يصير كالصولجان وهو القناح والقناحة والقنح اتخاذك قناحة تشد بها عضادة باب ونحوها وتسميها الفرس قانه قال ابن سيده حكاه صاحب العين ولا أدرى كيف ذلك لان تعبيره عنه ليس بحسن قال وعندى أن القنح ههنا لغة فى القناح ابن الاعرابى يقال لدروند الباب النجاف والنجران ولمترسه القناح ولعتبته النهضة الازهرى قنحت الباب قنحا فهو مقنوح وهو أن تنحت خشبة ثم ترفع الباب بها تقول للنجار اقنح باب دارنا فيصنع ذلك وتلك الخشبة هى القناحة وكذلك كل خشبة تدخلها تحت أخرى لتحركها الجوهرى القناحة بالضم مشددة مفتاح معوج طويل وقنحت الباب اذا أصلحت ذلك عليه (قوح) قاح الجرح يقوح انتبر وسيذكر فى الياء قال ابن سيده لان الكلمة يائية واوية وقاح البيت قوحا وقوحه لغة فى حاقه أى كنسه عن كراع ابن الاثير فى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بالقاحة وهو صائم هو اسم موضع بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل منها وهو من قاحة الدار أى وسطها مثل ساحتها وباحتها (قيح) القيح المدة الخالصة لا يخالطها دم وقيل هو الصديد الذى كأنه الماء وفيه شكلة دم قاح الجرح يقيح قيحا وأقاح وفى الحديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا القيح المدة وقد قاحت القرحة وتقيحت وقيح الجرح وتقيح الجرح ويقال للجرح اذا انتبر قد تقوح قال وقاح الجرح يقيح وقيح وأقاح ابن الاعرابى أقاح الرجل اذا صمم على المنع بعد السؤال وروى عن عمر أنه قال من ملأ عينيه من قاحة بيت قبل أن يؤذن له فقد فجر قال ابن الفرج سمعت أبا المقدام السلمى يقول هذا باحة الدار وقاحتها ومثله طين لازب ولازق ونبيثة البئر ونقيثتها وقد نبث عن الامر ونقث عاقبت القاف الباء ابن زياد مررت على دوقرة فرأيت فى قاحتها دغلجا شطيطا قال قاحة الدار وسطها وقاحة الدار ساحتها والدغلج الجوالق والدوقرة أرض نقية بين جبال أحاطت بها ابن الاعرابى القوح الارضون التى لا تنبت شيأ يقال قاحة وقوح مثل ساحة وسوح ولابة ولوب وقارة وقور

(فصل الكاف) (كبح) الكبح كبحك الدابة باللجام كبح الدابة يكبحها كبحا وأكبحها الاخيرة عن يعقوب جذبها اليه باللجام وضرب فاها به كى تقف ولا تجرى يقال أكمحتها وأكفحتها وكبحتها قال الجوهرى هذه وحدها عن الاصمعى بلا ألف وفى حديث الافاضة من عرفات وهو يكبح راحلته هو من ذلك كبحت الدابة اذا جذبت رأسها اليك وأنت راكب ومنعتها من الجماح

وسرعة السير وكبحه عن حاجته كبحا اذا رده عنها وكبح الحائط السهم اذا أصاب الحائط حين رمى به ورده عن وجهه ولم يرز فيه قال الازهرى وقيل لاعرابى ما للصقر يحب الارنب ما لا يحب الخرب فقال لانه يكبح سبلته بذرقه فيردّه حكى ذلك الاصمعى قال رأيت صقرا كأنما صب عليه وخاف خطمى يعنى من ذرق الحبارى قال والكابح من استقبلك مما يتطير منه من تيس وغيره وجمعه كوابح قال البعيث * ومغتديات بالنحوس كوابح * وكبحه بالسيف كبحا وهو ضرب فى اللحم دون العظم (كثح) الكثح دون الكدح من الحصى والشئ يصيب الجلد فيؤثر فيه ولا يبلغ الكدح قال أبو النجم يصف الحمير

يكثحن وجهها بالحصى مكثوحا * ومرة بحافر مكبوحا

وقال الآخر * فأهون بذنب يكثح الريح باسته * أى يضرب به الريح بالحصى قال ومن رواه يكثح بالثاء فمعناه يكشف وكثحته الريح وكثحته سفت عليه التراب أو نازعته ثوبه وكثح الدبا الارض أكل ما عليها من نبات أو شجر قال

لهم أشد عليكم يوم ذلكم * من الكواثح من ذا الدبا السود

وكثحه كثحا رمى جسمه بما أثر فيه والطعام أكل منه حتى شبع (كثح) الكثح كشف الريح الشئ عن الشئ يقال منه كثحت الريح الشئ كثحا وكثحته كشفته قال وتكثح بالتراب وبالحصى أى تضرب به والكثح كشف الرجل ثوبه عن استه عربى صحيح وكثحته الريح سفت عليه التراب أو نازعته ثوبه كثحته وكثح الشئ جمعه وفرقه ضد قال المفضل كثح من المال ما شاء مثل كسح (كحح) الكح الخالص من كل شئ كالقح والانثى كحة كقحة وعبد كح خالص العبودة وعربى كح وأعراب أكحاح اذا كانوا خلصاء وزعم يعقوب أن الكاف فى كل ذلك بدل من القاف والاكح الذى لا سن له وأم كحة امرأة نزلت فى شأنها الفرائض (كحكح) الكحكح من الابل والبقر والشاء الهرمة التى لا تمسك لعابها وقيل هى التى قد اكلت أسنانها والكحكح العجوز الهرمة والناقة الهرمة وناقة كحكح وكحقح وعزوم وعوزم اذا هرمت والكحكح العجائز الهرمات وأنشد الازهرى لراجز يذكر راعيا وشفقته على ابله

يبكى على اثر فصيل فى بحر * والكحكح اللطلط ذات الختبر

واذا أسنت الناقة وذهبت أسنانها فهى ضرزم ولطلط وكحكح وعلهز وهرهر ودردح (كدح)

قوله الكحكح الخ كهدهد وزبرج كما فى القاموس اه مصححه

الكدح العمل والسعي والكسب والخدش والكدح عمل الانسان لنفسه من خير أو شر كدح يكدح كدحا وكدح لاهله كدحا وهو اكتسابه بمشقة الازهري يكدح لنفسه بمعنى يسعى لنفسه ومنه قوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا أي ناصب الى ربك نصبا وقال الجوهري أي تسعى قال أبو اسحق الكدح في اللغة السعي والحرص والدؤوب في العمل في باب الدنيا وباب الآخرة قال ابن مقبل وما الدهر الا تارتان فمنهما * أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح

أي تارة أسعى في طلب العيش وأدأب ويقال هو يكدح في كذا اي يكد الجوهري يكدح لعياله ويكتدح أي يكتسب لهم قال الاغلب العجلي * أبو عيال يكدح المكادحا * والكدح بالسن دون الكدم بالاسنان والفعل كالفعل وقيل الكدح قشر الجلد يكون بالحجر والحافر وكدح جلده وكدحه فتكدح كلاهما خدشه فتخدش وتكدح الجلد تخدش وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سأل وهو غني جاءت مسألته يوم القيامة خدوشا أو خموشا أو كدوحا في وجهه ابن الاثير الكدوح الخدوش وكل أثر من خدش أو عض فهو كدح ويجوز أن يكون مصدرا سمي به الاثر وأصابه شيء فكدح وجهه وحمار مكدح معضض والكدوح آثار العض واحدها كدح وعم بعضهم به الاثر قال أبو عبيد الكدوح آثار الخدوش وكل أثر من خدش أو عض فهو كدح ومنه قيل للحمار الوحشي مكدح لان الحمر يعضضنه وأنشد

يمشون حول مكدم قد كدحت * متنيه حمل حناتم وقلال

وكدح فلان وجه فلان اذا عمل به ما يشينه وكدح وجه أمره اذا أفسده وبه كدح وكدوح أي خدوش وقيل الكدح أكبر من الخدش وفي الحديث في وجهه كدوح أي خدوش والتكديح التخديش وفي الحديث المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه ووقع من السطح فتكدح أي تكسر وتبدل الهاء من كل ذلك وكدح رأسه بالمشط فرج شعره به وكودح اسم (كذح) كذحته الريح ككثحته (كرح) ٣ الأكيراح بيوت ومواضع تخرج اليها النصارى في بعض أعيادهم وهو معروف قال

يا دير حنة من ذات الأكيراح * من يصح عنك فاني لست بالصاحي

قال ابن دريد أحسب أن الكارحة والكارخة حلق الانسان أو بعض ما يكون في الحلق منه (كرمح) الكرمحة والكربحة عدو دون الكردمة ولا يكردم الا الحمار والبغل (كرنح)

٣ قوله الاكيراح بصيغة تصغير جمع كرح بالكسر قال ياقوت نقلا عن الخالدي الاكيراح رستاق نزه بارض الكوفة وبيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلالي لهم بالقرب منها ديران يقال لاحدهما دير عبد وللآخر دير حنة وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض وفيه يقول أبو نواس يا دير حنة الخ قال أبو سعيد السكري رأيته الاكيراح وهو على سبعة فراسخ من الحيرة وقدوهم فيه الازهري فسماه الاكيراخ بالخاء المعجمة وفيه يقول بكر بن خارجة

دع البساتين من آس وتفاح
واقصد الى الشيخ من ذات الاكيراح
الى الدساكر فالدير المقابلها
لدى الاكيراح أو دير ابن وضاح
منازل لم أزل حينا ألازمها
لزوم غادي اللذات رواح

اهـ باختصار كتبه مصححه

كرثحه صرعه وكرثح في مشيه أسرع (كردح) الاصمعي سقط من السطح فتكردح أي تدحرج والكردحة الاسراع في العدو والكردحة من عدو القصير المتقارب الخطو المجتهد في عدوه وأنشد * يمر مر الريح لا يكردح * ابن الاعرابي هو سعي في قرمطة وقد كردح وهي الكردحاء والكردحة عدو القصير يقرمط ويسرع وكذلك الكرثحة والكرثحة يقال كرثحنا في آثار القوم عدونا عدو المتثاقل وكردم الحمار وكردح اذا عدا على جنب واحد والمكردح المتذلل المتصاغر والكرداح المتقارب المشي وكردحه صرعه والكرادح القصير وكرداح موضع (كرمح) الكرمحة والكرنحة عدو دون الكردمة قال أبو عمرو كرمحنا في آثار القوم عدونا عدو المتثاقل (كسح) الكسح الكنس كسح البيت والبئر يكسحه كسحا كنسه والمكسحة المكنسة قال سيبويه هذا الضرب مما يعتمل مكسور الاول كانت الهاء فيه أو لم تكن الجوهري المكسحة ما يكنس به الثلج وغيره والكساحة مثل الكناسة قال ابن سيده والكساحة الكناسة وقال اللحياني كساحة البيت ما كسح من التراب فألقي بعضه على بعض والكساحة تراب مجموع كسح بالمكسح واكتسح أموالهم أخذها كلها يقال أغاروا عليهم فاكتسحوهم أي أخذوا مالهم كله ويقال أتينا بني فلان فاكتسحنا مالهم أي لم نبق لهم شيأ قال المفضل كسح وكتع بمعنى واحد والكساح الزمانة في اليدين والرجلين وأكثر ما يستعمل في الرجلين الازهري الكسح ثقل في احدى الرجلين اذا مشى جرها جرا وكسح كسحا وهو أكسح وكسحان وكسيح ومكسح وقيل الاكسح الاعرج والمقعد أيضا قال الاعشى

كل وضاح كريم جده * وخذول الرجل من غير كسح

وهذا البيت أورده الجوهري وغيره وابن بري بين مغلوب نبيل جده وقال هو يصف قوما نشاوى ما بين مغلوب قد غلبه السكر وخذول الرجل من غير كسح قال ابن بري و يروى تليل خده بالخاء المعجمة والدال المهملة والكسح داء يأخذ في الاوراك فتضعف له الرجل وقد كسح الرجل كسحا اذا ثقلت احدى رجليه في المشي فاذا مشى كأنه يكسح الارض أي يكنسها وفي حديث قتادة في تفسير قوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم أي جعلناهم كسحا يعني مقعدين جمع أكسح كأحمر وحمر والاكسح المقعد والفعل كالفعل وفي حديث ابن عمر سئل عن مال الصدقة فقال انها شر مال انما هي مال الكسحان والعوران هي جمع الاكسح وهو المقعد ومعنى الحديث أنه كره

الصدقة الا لاهل الزمانة وأنشد الليث للاعشى

ولقد أمنع من عاديته * كل ما يقطع من داء الكشح

قال ويروى بالشين وقال أبو سعيد الكساح من أدواء الابل جمل مكسوح لا يمشي من شدة الضلع قال وعود مكسح ومكشح أى مقشور مسوى قال ومنه قول الطرماح

جالية تغتال فضل جديلها * شناح كصقب الطائفى المكسح

ويروى المكشح بالشين أراد بالشناحى عنقها الطوله والمكاسحة المشارة الشديدة وكسحت الريح الارض قشرت عنها التراب (كشح) الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف وهو من لدن السرة الى المتن قال طرفة

وآليت لا ينفك كشحى بطانة * لعضب رقيق الشفرتين مهند

قال الازهرى هما كشحان وهو موقع السيف من المتقلد وفى حديث سعد ان أميركم هذا لاهضم الكشحين أى دقيق الخصرين قال ابن سيده وقيل الكشحان جانبا البطن من ظاهر وباطن وهما من الخيل كذلك وقيل الكشح ما بين الحجبة الى الابط وقيل هو الخصر وقيل هو الخشى والكشح أحد جانبى الوشاح وقيل ان الكشح من الجسم انما سمى بذلك لوقوعه عليه وجمع كل ذلك كشوح لا يكسر الا عليه قال أبو ذؤيب

كان الظباء كشوح النسا * ء يطفون فوق ذراه جنوحا (٣)

شبه بياض الظباء ببياض الودع وكشح كشحا شكا كشحه والكشح داء يصيب الكشح وطوى كشحه على أمر استمر عليه وكذلك الذاهب القاطع الرحم قال

طوى كشحا خليلك والجناحا * لبين منك ثم غدا صراحا

وكذلك اذا عاداك وفاسدك يقال طوى كشحا على ضغن اذا أضمره قال زهير

وكان طوى كشحا على مستكنة * فلا هو أبداها ولم يتجمجم

والكاشح المتولى عنك بوده ويقال طوى فلان كشحه اذا قطعك وعاداك ومنه قول الاعشى

* وكان طوى كشحا وأب ليذهبا * قال الازهرى يحتمل قوله وكان طوى كشحا أى عزم على أمر واستمرت عزيمته ويقال طوى كشحه عنه اذا أعرض عنه وقال الجوهرى طويت كشحى على الامر اذا أضمرته وسترته والكاشح العدو المبغض والكاشح الذى يضمر لك العداوة يقال

(٣) قال أبو سعيد السكرى جامع اشعار الهذليين الكشح وشاح من ودع فأراد كأن الظباء فى بياضها ودع يطفون فوق ذرى الماء وجنوح مائلة شبه الظباء وقد ارتفعن فى هذا السيل بكشوح النساء عليهن الودع ثم قال وكانت الاوشحة تعمل من ودع أبيض اه من شرح القاموس

كَشَحَ له بالعداوة وكاشحه بمعنًى قال ابن سيده والكاشح العدوّ الباطن العداوة كأنه يطوي عليها كشحه أو كأنه يوليك كشحه ويعرض عنك بوجهه والاسم الكُشاحة وفي الحديث أفضل الصدقة على ذي الرَّحم الكاشح الكاشح العدوّ الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كشحه أي باطنه والكَشْحُ الخَصر والذي يطوي عنك كشحه ولا يألفك وسمي العدوّ كاشحا لانه ولّاك كشحه وأعرض عنك وقيل لانه يخبأ العداوة في كشحه وفيه كَبِدُه والكَبِدُ بيت العداوة والبغضاء ومنه قيل للعدوّ أسود الكبد كأنّ العداوة أحرقت الكبد وكاشحه بالعداوة مكاشحة وكشاحا قال المُفَضَّل الكاشح لصاحبه مأخوذ من المِكْشاح وهو الفأس والكُشاحة المُقاطعة وكَشَحَت الدابة اذا أدخلت ذنبها بين رجليها وأنشد

يأوي اذا كَشَحت الى أطبائها * سَلْبَ العَسيب كأنه ذُعلوق

الازهري كَشَحَ عن الماء اذا أدبر عنه وكَشَحَ القوم عن الماء وانكشحوا اذا ذهبوا عنه وتفرّقوا ورجل مَكْشوح وُسِمَ بالكِشاح في أسفل الضلوع والكِشاح سِمَة في موضع الكَشْح وكَشَحَ البعير وكَشَّحه ومَحَّه هنا للتشديد عن كراع والكَشْح الكَيّ بالنار وابل مُكَشَّحة ومُجَنَّبة قال الجوهري والكَشَح بالتحريك داء يصيب الانسان في كشحه فيكوى وقد كُشِحَ الرجل كَشْحا اذا كُوِيَ منه ومنه سمي المَكْشوح المرادي وكَشَحَ العود كشحا قشره ومرّ فلان يَكْشَح القوم ويَسْلُهم ويَشْحَنُهم أي يفرّقهم ويطردهم (كفح) المُكافَحة مصادفة الوجه بالوجه مفاجأة كَفَحه كَفْحا وكافَحه مُكافَحة وكِفاحا لقيه مواجهة ولقيه كَفْحا ومُكافَحةً وكِفاحا أي مواجهة جاء المصدر فيه على غير لفظ الفعل قال ابن سيده وهو موقوف عند سيبويه مطرد عند غيره وأنشد الازهري في كتابه

أعاذل من تُكْتَبْ له النار يَلْقَها * كِفاحا ومن يُكْتَبْ له الخلد يسعد

والمُكافَحة في الحرب المضاربة تلقاء الوجوه وفي الحديث أنه قال لحسان لا تزال المؤيّدا بروح القُدُس ما كافَحْت عن رسول الله المُكافَحةُ المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه ويروى نافَحْت وهو بمعناه وكَفَحه بالعصا كَفْحا ضربه بها القراء أكْفَحته بالعصا أي ضربته بالحاء وقال شمر كَفَخته بالخاء المعجمة قال الازهري كَفَحْته بالعصا والسيف اذا ضربته مواجهة صحيح وكَفَخته بالعصا اذا ضربته لا غير وكَفَح عنه كَفْحا جبن وأكْفَحته عنه أي رددته وجبنته عن الاقدام على الجوهري

قوله وابل مكشحة ومجنبة أي أصابها الكشح والجنب بالتحريك اهـ مصححه

قوله وكفح عنه الخ بابه سمع كما في القاموس اهـ مصححه

كالخوهم

كافَحُوهم اذا استقبلوهم في الحرب بوجوههم ليس دونها تُرْسٌ ولا غيره والكَفِيحُ الكُفْؤُ والمُكافِحُ المباشر بنفسه وفلان يُكافِحُ الامور اذا باشرها بنفسه وفي حديث جابر ان الله كَلَّمَ أَباكَ كِفاحاً أَي مواجهة ليس بينهما حجابٌ ولا رسول وأَكْفَحَ الدابةَ اكفاحاً تَلَقَّى فاها باللجام يضربه به ليلتقمه وهو من قولهم لقيته كفاحاً أَي استقبلته كَفَّةَ كَفَّةَ وكَفَحَها باللجام كَفْحاً جذبها وتقول في التقبيل كافَحَها كفاحاً قَبَّلها غَفْلَةً وجاهًا وكَفَحَ المرأَة يَكْفَحُها وكافَحَها قبلها غفلة وفي الحديث اني لأَكْفَحُها وأَنا صائم أَي أُواجهها بالقبلة وكافَحْتُه أَي قَبَّلْتُه قال الازهري وفي حديث أَبي هريرة انه سئل أَتقبل وأَنت صائم فقال نعم وأَكْفَحُها أَي أَتمكن من تقبيلها وأَستوفيه من غير اختلاس من المُكافَحة وهي مصادفة الوجه وبعضهم يرويه وأَقْحَفُها قال أَبو عبيد فمن رواه وأَكْفَحُها أَراد بالكَفْحِ اللقاءَ والمباشرة للجلد وكلٌّ من واجهته ولقيته كَفَّةَ كَفَّةَ فقد كافَحْتَه كفاحاً ومُكافَحَةً قال ابن الرِّقاع

يُكافِحُ لَوَحاتِ الهَواجِرِ بالضُّحى * مكافَحةً للمَنْخَرَيْنِ وللفَمِ

قال ومن رواه وأَقْحَفُها أَراد شرب الريق من قَحَفَ الرجلُ ما في الاناء اذا شرب ما فيه وكَفَحَ المرأَة زوجُها وهو من ذلك وكَفَحْتُه كَفْحاً كَلَوْحْتُه وتَكَفَّحَتِ السمائمُ أَنفُسُها كَفَحَ بعضُها بعضا قال جَنْدَلُ بن المُثَنَّى الحارثي

فَرَّجَ عنها حَلَقَ الرَّتائِجِ * تَكَفُّحُ السمائمِ الأَوَاجِ

أَراد الأَوَاجِّ ففك التضعيف للضرورة وكقوله * تَشْكُو الوَجَى من أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ * أَراد من أَظَلَّ وأَظَلَّ ابن شميل في تفسير قوله أَعطيتُ محمداً كِفاحاً أَي كثيراً من الاشياء في الدنيا والآخرة وفي النوادر كَفْحَةٌ من الناس وكَثْحَةٌ أَي جماعة ليست بكثيرة وكَفَحَ الشيءَ وكَثَحَه كشف عنه غطاءه كَكَشَحَه والأَكْفَحُ الاسودُ (كلح) الكُلُوحُ تَكَشُّرٌ في عُبوس قال ابن سيده الكُلُوحُ والكُلاحُ بدوُّ الاسنان عند العُبوس كَلَحَ يَكْلَحُ كُلُوحاً وكُلاحاً وتَكَلَّحَ وأَنشد ثعلب

ولَوِيَ التَّكَلُّحِ يَشْتَكِي سَغَبًا * وأَنا ابنُ بَدْرٍ قاتِلُ السَّغَبِ

التَّكَلُّح هنا يجوز أَن يكون مفعولا من أَجله ويجوز أَن يكون مصدراً للوِي لأَن لَوِيَ يكون في معنى تَكَلَّحَ وقد أَكلحه الامرُ قال لبيد يصف السهام

رُقَّبات عليها ناهِضٌ * تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منها والأَيَلّ

وفى التنزيل تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون قال أبو اسحق الكالح الذى قد قلصت شفته عن أسنانه نحو ما ترى من رؤس الغنم اذا برزت الاسنان وتشمرت الشفاه والكلاح بالضم السنة المجدبة قال لبيد

كان غياث المرمل الممتاح * وعصمة فى الزمن الكلاح

وفى حديث على ان من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا أى يكلح الناس بشدته الكلوح العبوس يقال كلح الرجل وأكلحه الهم ودهر كالح على المثل وكلاح معدول السنة الشديدة قال الازهرى ودهر كالح وكلاح شديد وأنشد لبيد * وعصمة فى السنة الكلاح * وسنة كلاح على فعال بالكسر اذا كانت مجدبة قال وسمعت أعرابيا يقول لجمل يرغو وقد كشر عن أنيابه قبح الله كلحته يعنى فمه وقال ابن سيده قبح الله كلحته يعنى الفم وما حوله ورجل كولح قبيح والمكالحة المشارة وتكلح البرق تتابع وتكلح البرق تكلحا وهو دوام برقه واستمراره فى الغمامة البيضاء وهذا مثل قولهم تكلح اذا تبسم وتبسم البرق مثله قال الازهرى وفى بيضاء بنى جذيمة ماء يقال له كلح وهو شروب عليه نخل بعل قد رسخت عروقها فى الماء (كلتح) الكلتحة ضرب من المشى وكلتح اسم ورجل كلتح أحمق (كلدح) الكلدحة ضرب من المشى والكلدح الصلب والكلدح العجوز (كلمح) بفيه الكلمح والكلمح التراب وسيذكر فى كلحم (كنتح) رجل كنتح وكنثح بالتاء والثاء وهو الاحمق (كنثح) رجل كنتح وكنثح بالتاء والثاء وهو الاحمق (كنسح) الكنسح أصل الشئ ومعدنه (كمح) الكمح رد الفرس باللجام والكمحة الراضة ابن سيده كمحت الدابة باللجام كمحا اذا جذبته اليك لتقف ولا تجرى وأكمحه اذا جذب عنانه حتى ينتصب رأسه ومنه قول ذى الرمة

تمور بضبعيها وترمى بجوزها * حذارا من الايعاد والرأس مكمح

ويروى تموج ذراعاها وعزاه أبو عبيد لابن مقبل وقال كمحه وأكمحه وكبحه وأكبحه بمعنى وأراد الشاعر بقوله الايعاد ضربه لها بالسوط فهى تجتهد فى العدو لخوفها من ضربه ورأسها مكمح ولو تركت رأسها لكان عدوها أشد وأكمح الرجل رفع رأسه من الزهو كأكمخ عن اللحيانى والخاء أعلى ويقال انه لمكمح ومكبح أى شامخ وقد أكبح وأكمح اذا كان كذلك وأكمحت الزمعة اذا ما ابيضت وخرج عليها مثل القطن وذلك الاكماح والزمع الابن فى مخارج العنا قيد ذكره عن

قوله الكلدح الصلب الخ كذا بضبط الاصل بكسر الكاف والدال وضبطه القاموس بفتحهما ونبه شارحه على الضبطين اه مصححه

قوله الكنسح هو والكنسيح بكسر فسكون بمعنى كما فى القاموس اه مصححه

الطائفى الجوهرى أكمح الكرم اذا تحرك للايراق أبوزيد الكموح والكيح التراب قال الكيح التراب والكموح المشرف والعرب تقول احث فى فيه الكوح يعنون التراب وأنشد

أهيج القلاح واحث فاه الكوحا * تربا فأهل هو أن يقلحا

ابن دريد الكوح الرجل المتراكب الاسنان فى الفم حتى كأن فاه قد ضاق باسنانه وفم كوح ضاق من كثرة أسنانه وورم لثاته ورجل كوح وكوح عظيم الأليتين قال

أشبهه فجاء رخوا كوحا * ولم يجئ ذا أليتين كوحا

والكوح القيشلة والكوحان موضع قال ابن مقبل يصف السحاب

أناخ برمل الكوحين اناخة أل * يمانى قلاصا حط عنهن أكورا

الازهرى الكوحان هما حبلان من حبال الرمل وأنشد البيت (كوح) الازهرى كاوحت فلانا مكاوحة اذا قاتلته فغلبته ورأيتهما يتكاوحان والمكاوحة أيضا فى الخصومة وغيرها ابن الاعرابى أكاح زيدا وكوحه اذا غلبه وأكاح زيدا اذا أهلكه ابن سيده كاوحه فكاحه كوحا قاتله فغلبه وكاحه كوحا غطه فى ماء أو تراب وكوح الرجل أذله وكوحه رده الازهرى التكويح التغليب وأنشد أبو عمرو

أعددته للخصم ذى التعدى * كوحته منك بدون الجهد

وكوح الزمام البعير اذا ذلله وقال الشاعر

اذا رام بغيا أو مراحا أقامه * زمام بمثناه خشاش مكوح

ورجع الى كوحه اذا فعل شيأ من المعروف ثم رجع عنه والأكواح نواحى الجبال قال ابن سيده وسنذكره فى كيح وانما ذكرته ههنا لظهور الواو فى التكسير الجوهرى كاوحته اذا شاتمته وجاهرته وتكاوح الرجلان اذا تمارسا وتعالجا الشر بينهما (كيح) ذكره الجوهرى مع كوح فى ترجمة واحدة قال ابن سيده الكيح والكاح عرض الجبل وقال غيره عرض الجبل وأغلظه وقيل هو سفحه وسفح سنده والجمع أكياح وكيوح وقال الازهرى قال الاصمعى الكيح ناحية الجبل وقال رؤبة * عن صلدمن كيحنا لا تكلمه * قال والوادى ربما كان له كيح اذا كان فى حرف غليظ فحرفه كيحه ولا يعد الكيح الا ما كان من أصلب الحجارة وأخشنها وكل سند جبل غليظ كيح وانما كوحه خشنته وغلظه والجماعة الكيحة وقال الليث أسنان كيح وأنشد

* ذا حَنَكٍ كيح كَبّ القلقل * والكيح صُقْعُ الحرف وصقع سَنَد الجبل وفى قصة يونس على نبينا وعليه الصلاة والسلام فوجده فى كيح يُصَلِّى الكيح بالكسر والكاح سَفْحُ الجبل وسَنَدُه

(فصل اللام) (لبح) الازهرى قال ابن الاعرابى اللَّبَحُ الشجاعة وبه سمى الرجل لَبَحًا ومنه الخبر تباعدت شَعُوبُ من لَبَحٍ فعاش أياما (لتح) اللَّتْحُ ضَرْبُ الوجه والجسد بالحصى حتى يؤثر فيه من غير جَرْح شديد قال أبو النجم يصف عانة طردها مسحلها وهى تعدو وتثير الحصى فى وجهه * يَلْتَحْنَ وجها بالحصى مَلْتُوحا * ولَتَحه يَلْتَحُه ولَتَحَ عينه ضرب بها ففقأها وفلان أَلْتَحُ شعرا من فلان أى أوقع على المعنى واللَّتْحانُ الجائع والانثى لَتْحَى واللَّتَحُ بالتحريك الجُوع وقد لَتِحَ بالكسر فهو لَتْحان ولَتَحها لَتْحًا اذا نكحها وجامعها وهو لاتِحٌ وهى مَلْتُوحة و روى عن أبى الهيثم أنه قال لَتَحْتُ فلانا بصرى أى رميته حكاه عن أبى الحسن الاعرابى الكلابى وكان فصيحا الازهرى عن ابن الاعرابى رجل لاتِحٌ ولُتّاحٌ ولُتَحَةٌ ولَتِحٌ اذا كان عاقلا داهيا وقوم لُتّاحٌ وهم العقلاء من الرجال الدُّهاةُ

(لجح) اللُّجْحُ بالجيم قبل الحاء بالضم الشئ يكون فى الوادى نحو من الدَّحْل كاللُّجِّ ويكون فى أسفل البئر والجبل كأنه نَقْبٌ قال شمر * بادنواحيه شُطُون اللُّجِّ * قال الازهرى والقصيدة على الحاء قال وأصله اللُّجِّ الحاء قبل الجيم فقلب ولُجُحُ العين كُفَّتُها كَلُحُجها والجمع من كل ذلك أَلْجاحٌ (لحح) اللَّحَحُ فى العين صُلاقٌ يصيبها والتصاق وقيل هو التزاقها من وجع أو رَمَص وقيل هو لُزُوق أجفانها لكثرة الدموع وقد لَحِحَتْ عينه تَلْحَحُ لَحَحًا باظهار التضعيف وهو أحد الاحرف التى أخرجت على الاصل من هذا الضرب منبهة على أصلها ودليلا على أَوّلية حالها والادغام لغة الازهرى عن ابن السكيت قال كل ما كان على فَعِلْتُ ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو صَمَّتْ المرأة وأشباهها الا أحرفا جاءت نوادر فى اظهار التضعيف وهى لَحِحَتْ عينه اذا التصقت ومَشِشَتْ الدابة وصَكِكَتْ وضَبِبَ البلدُ اذا كثر ضبابه وأَلِلَ السِّقاءُ اذا تغيرت ريحه وقَطِطَ شعره ولَحَّتْ عينه كَلَحِحَتْ كثرت دموعها وغَلُظَتْ أجفانها وهو ابن عم لَحٍّ فى النكرة بالكسر لانه نعت للعم وابن عمى لَحًّا فى المعرفة أى لازق النسب من ذلك ونصب لَحًّا على الحال لان ما قبله معرفة والواحد والاثنان والجميع والمؤنث فى هذا سواء بمنزلة الواحد وقال اللحيانى هما ابنا عم لَحٍّ ولَحًّا وهما ابنا خالة ولا يقال هما ابنا خال لَحًّا ولا ابنا عمة لَحًّا لانهما مفترقان اذ هما رجل وامرأة واذا لم يكن ابن العم لَحًّا وكان رجلا من العشيرة قلت هو ابن عم الكلالة وابن عم كلالةٌ

والالحاح مثل الالحاف أبو سعيد لحت القرابة بين فلان و بين فلان اذا صارت لحا وكانت تكل كلالة اذا تباعدت ومكان لحح لاح ضيق وروى بالخاء المعجمة وواد لاح ضيق أشب يلزق بعض شجره ببعض وفى حديث ابن عباس فى قصة اسمعيل عليه السلام وأمه هاجر واسكان ابراهيم اياهما مكة والوادى يومئذ لاح أى ضيق ملتف بالشجر والحجر أى كثير الشجر قال الشماخ

* بخوصاوين فى لحج كنين * أى فى موضع ضيق يعنى مقر عينى ناقته ورواه شمر والوادى يومئذ لاخ بالخاء وسيأتى ذكره فى موضعه وألح عليه بالمسئلة وألح فى الشئ كثر سؤاله اياه كاللاصق به وقيل ألح على الشئ أقبل عليه لا يفتر عنه وهو الالحاح وكله من اللزوق ورجل ملحاح مديم للطلب وألح الرحل على غريمه فى التقاضى اذا وظب والملحاح من الرحال الذى يلزق بظهر البعير فيعضه ويعقره وكذلك هو من الاقتاب والسروج وقد ألح القتب على ظهر البعير اذا عقره قال البعيث المجاشعى

ألد اذا لاقيت قوما بخطة * ألح على أكتافهم قتب عقر

ورحى ملحاح على ما يطحنه وألح السحاب بالمطر دام قال امرؤ القيس

ديار لسلمى عافيات بذى خال * ألح عليها كل أسحم هطال

وسحاب ملحاح دائم وألح السحاب بالمكان أقام به مثل ألث وأنشد بيت البعيث المجاشعى قال ابن برى وصف نفسه بالحذق فى المخاصمة وانه اذا علق بخصم لم ينفصل منه حتى يؤثر كما يؤثر القتب فى ظهر الدابة وألحت المطى كلت فابطأت وكل بطئ ملحاح ودابة ملح اذا برك ثبت ولم ينبعث وألحت الناقة وألح الجمل اذا لزما مكانهما فلم يبرحا كما يحرن الفرس وأنشد

* كما ألحت على ركبانها الخوز * الاصمعى حرن الدابة وألح الجمل وخلأت الناقة والملح الذى يقوم من الاعياء فلا يبرح وأجازغير الاصمعى وألحت الناقة اذا خلأت وأنشد الفراء لامرأة دعت على زوجها بعد كبره

تقول وريا كلما تنحنحا * شيخا اذا قلبته تلحلحا

وتلحلح القوم وتلحلح القوم ثبتوا مكانهم فلم يبرحوا قال ابن مقبل

بحى اذا قيل اظعنوا قد أتيتم * أقاموا على أثقالهم وتلحلحوا

يريد أنهم شجعان لا يزولون عن موضعهم الذى هم فيه اذا قيل لهم أتيتم ثقة منهم بأنفسهم وتلحلح عن المكان كتزحزح ويقول الاعرابى اذا سئل ما فعل القوم يقول تلحلحوا أى ثبتوا ويقال

تحلحلوا أى تفرقوا قال وقولها فى الارجوزة تلحلحا أرادت تحلحلا فقلبت أرادت أن أعضاءه قد تفرقت من الكبر وفى الحديث أن ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلحلحت عند بيت أبى أيوب ووضعت جرانها أى أقامت وثبتت وأصله من قولك ألح يلح وألحت الناقة اذا بركت فلم تبرح مكانها وفى حديث الحديبية فركب ناقته فزجرها المسلمون فألحت أى لزمت مكانها من ألح على الشئ اذا لزمه وأصر عليه وأما التحلحل فالتحرك والذهاب وخبزة لحة ولحلحة ولحلح يابسة قال

حتى اقتسنا بقريض لحلح * ومذقة كقرب كبش أملح

(لدح) اللدح الضرب باليد لدحه يلدحه لدحا ضربه بيده قال الازهرى والمعروف اللطح وكأن الطاء والدال تعاقبا فى هذا الحرف (لزح) التلزح تحلب فك من أكل رمانة أو اجاصة تشهيا لذلك (لطح) اللطح كاللطخ اذا جف وحك ولم يبق له أثر وقد لطحه ولطحه يلطحه لطحا ضربه بيده منشورة ضربا غير شديد الازهرى اللطح كالضرب باليد يقال منه لطحت الرجل بالارض قال وهو الضرب ليس بالشديد ببطن الكف ونحوه ومنه حديث ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يلطح أفخاذ أغيلمة بنى عبد المطلب ليلة المزدلفة و يقول أبنى لاترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس ابن سيده ولطح به الارض يلطحها لطحا ضرب الجوهرى اللطح مثل الحطء وهو الضرب اللين على الظهر ببطن الكف قال ويقال لطح به اذا ضرب به الارض (لفح) لفحته النار تلفحه لفحا ولفحانا أصابت وجهه الا أن النفح أعظم تأثيرا منه وكذلك لفحت وجهه وقال الازهرى لفحته النار اذا أصابت أعلى جسده فأحرقت الجوهرى لفحته النار والسموم بحرها أحرقته وفى التنزيل تلفح وجوههم النار قال الزجاج فى ذلك تلفح وتنفح بمعنى واحد الا أن النفح أعظم تأثيرا منه قال أبو منصور ومما يؤيد قوله قوله تعالى ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك وفى حديث الكسوف تأخرت مخافة أن يصيبنى من لفحها لفح النار حرها ووهجها والسموم تلفح الانسان ولفحته السموم لفحا قابلت وجهه وأصابه لفح من سموم وحرور الاصمعى ما كان من الرياح لفح فهو حر وما كان نفح فهو برد ابن الاعرابى اللفح لكل حار والنفح لكل بارد وأنشد أبو العالية

ما أنت يا بغداد الا سلح * اذا يهب مطر أو نفح * وان جففت فتراب برح

برح خالص دقيق ولفحه بالسيف ضربه به لفحة ضربه خفيفة واللفاح نبات يقطيني أصفر شبيه

بالباذنجان

بالباذنجان طيب الرائحة قال ابن دريد لا أدرى ما صحته الجوهرى اللُّفّاح هذا الذى يُشَمّ شبيه بالباذنجان اذا اصفر ولَقَحه مقلوب عن لَحَقه والله أعلم (لقح) اللِّقاحُ اسم ماء الفحل من الابل والخيل وروى عن ابن عباس أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان أرضعت احداهما غلاما وأرضعت الاخرى جارية هل يتزوج الغلامُ الجارية قال لا اللِّقاح واحد قال الازهرى قال الليث اللِّقاح اسم لماء الفحل فكأنَّ ابن عباس أراد أن ماء الفحل الذى حملتا منه واحد فاللبن الذى أرضعت كل واحدة منهما مُرضَعها كان أصله ماء الفحل فصار المُرضَعان ولدين لزوجهما لانه كان أَلقحهما قال الازهرى ويحتمل أن يكون اللَّقاحُ فى حديث ابن عباس معناه الالقاح يقال أَلقح الفحلُ الناقة القاحا ولَقاحًا فالالقاح مصدر حقيقى واللَّقاحُ اسم لما يقوم مقام المصدر كقولك أَعطَى عَطاء واعطاء وأصلح صَلاحا واصلاحا وأَنبَتَ نَباتًا وانباتا قال وأصل اللَّقاح للابل ثم استعير فى النساء فيقال لَقِحَتْ اذا حَمَلَتْ وقال قال ذلك شمر وغيره من أهل العربية واللَّقاحُ مصدر قولك لَقِحَتْ الناقة تَلْقَحُ اذا حملت فاذا استبان حملها قيل استبان لَقاحُها ابن الاعرابى ناقة لاقِحٌ وقارِحٌ يوم تَحْمِلُ فاذا استبان حملها فهى خَلِفَةٌ قال وقَرِحَتْ تَقرَحُ قُرُوحًا ولَقِحَتْ تَلقَحُ لَقاحًا ولَقَحًا وهى أيام نَتاجها عائذ وقد أَلقَحَ الفحلُ الناقةَ ولَقِحَتْ هى لَقاحًا ولَقْحًا ولَقَحًا قبلته وهى لاقِحٌ من ابل لَواقِحَ ولُقَّحٍ ولَقُوحٌ من ابل لُقُحٍ وفى المثل اللَّقُوحُ الرِّبْعِيَّةُ مالٌ وطعامٌ الازهرى واللَّقُوحُ اللَّبُونُ وانما تكون لَقُوحًا أَوَّلَ نَتاجها شهرين ثم ثلاثة أشهر ثم يقع عنها اسمُ اللَّقُوح فيقال لَبُونٌ وقال الجوهرى ثم هى لبون بعد ذلك قال ويقال ناقة لَقُوحٌ ولَقْحَةٌ وجمع لَقُوحٍ لُقُحٌ ولِقاحٌ ولَقائحُ ومن قال لَقْحَةٌ جمعها لِقَحًا وقيل اللَّقُوحُ الحَلُوبَةُ والمَلقُوحُ والمَلقُوحة ما لَقِحَتْهُ هى من الفحل قال أبو الهيثم تُنْتَجُ فى أوّل الربيع فتكون لِقاحًا واحدتها لِقْحَة ولَقْحَةٌ ولَقُوحٌ فلا تزال لِقاحًا حتى يُدْبِرَ الصيفُ عنها الجوهرى اللِّقاحُ بكسر اللام الابلُ بأعيانها الواحدة لَقُوحٌ وهى الحَلُوبُ مثل قَلُوصٍ وقِلاصٍ الازهرى المُلْقَحُ يكون مصدرا كاللِّقاح وأنشد * يَشْهَدُ منها مُلْقَحًا ومَنْتَجًا * وقال فى قول أبى النجم * وقد أَجَنَّتْ عَلَقًا ملقوحا * يعنى لَقِحَتْهُ من الفحل أى أخذته وقد يقال للأمهات المَلاقيحُ ونُهِىَ عن أولاد المَلاقيح وأولاد المَضامين فى المبايعة لانهم كانوا يتبايعون أولاد الشاء فى بطون الامهات وأصلاب الآباء والمَلاقيحُ فى بطون الامهات والمَضامينُ فى أصلاب الآباء قال أبو عبيد الملاقيح ما فى البطون وهى الأَجِنَّة الواحدة منها مَلْقُوحة من قولهم لُقِحَتْ كالمَحْمُوم من

قوله اللقاح اسم ماء الفحل صنيع القاموس يفيد أن اللقاح بهذا المعنى بوزن كتاب ويؤيده قول عاصم اللقاح كسحاب مصدر وككتاب اسم ونسخة اللسان على هذه التفرقة لكن فى النهاية اللقاح بالفتح اسم ماء الفحل اه وفى المصباح والاسم اللقاح بالفتح والكسر اه مصححه

حُمٌ والمحنون من جُنّ وأنشد الاصمعى

أنا وجدنا طَرَدَ الهوامِلِ * خيرًا من التَّأنان والمَسائِلِ

وعِدَّة العام وعام قابلِ * مَلْقوحةً فى بطن نابٍ حائلِ

يقول هى مَلْقوحة فيما يُظهر لى صاحبها وانما أُمُّها حائل قال فالمَلْقوح هى الأَجِنَّة التى فى بطونها وأما المضامين فما فى أصلاب الفُحول وكانوا يبيعون الجَنينَ فى بطن الناقة ويبيعون ما يَضْرِبُ الفحلُ فى عامه أو فى أعوام وروى عن سعيد بن المسيب انه قال لا ربا فى الحيوان وانما نهى عن الحيوان عن ثلاث عن المَضامين والمَلاقيح وحَبَل الحَبَلة قال سعيد فالملاقيحُ ما فى ظهور الجمال والمضامين ما فى بطون الاناث قال المُزَنىُّ وأنا أحفظ أن الشافعى يقول المضامين ما فى ظهور الجمال والملاقيح ما فى بطون الاناث قال المزنى وأعلمت بقوله عبد الملك بن هشام فأنشدنى شاهدا له من شعر العرب

انّ المَضامينَ التى فى الصُّلْبِ * ماءُ الفُحولِ فى الظُّهورِ الحُدْبِ * ليس بمُغْنٍ عنك جُهْدَ اللَّزْبِ

وأنشد فى الملاقيح

منيّتى مَلاقِحًا فى الأَبْطُنِ * تُنْتَجُ ما تَلْقَحُ بعدَ أَزْمُنِ

قوله منيتى ملاقحا الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قال الازهرى وهذا هو الصواب ابن الاعرابى اذا كان فى بطن الناقة حَمْلٌ فهى مِضْمانٌ وضامِنٌ وهى مَضامينُ وضَوامِنُ والذى فى بطنها مَلْقوح ومَلْقوحة ومعنى الملقوح المحمول ومعنى اللاقح الحامل الجوهرى المَلاقيحُ الفُحول الواحد مُلْقِحٌ والمَلاقيحُ أيضا الاناث التى فى بطونها أولادها الواحدة مُلْقَحة بفتح القاف وفى الحديث أنه نهى عن بيع الملاقيح والمضامين قال ابن الاثير الملاقيح جمع مَلْقوح وهو جنين الناقة يقال لَقِحَت الناقة وولدها مَلْقوحٌ به الا أنهم استعملوه بحذف الجار والناقة ملقوحة وانما نهى عنه لانه من بيع الغَرَر وسيأتى ذكر فى المضامين مستوفى واللَّقْحةُ الناقة من حين يَسْمَنُ سَنامُ وَلَدها لا يزال ذلك اسمها حتى يمضى لها سبعة أشهر ويُفْصَلَ ولدها وذلك عند طلوع سُهَيْل والجمع لِقَحٌ ولِقاحٌ فاما اللِّقَحُ فهو القياس وأما اللقاحُ فقال سيبويه كسّروا فِعْلَةً على فِعالٍ كما كسّروا فُعْلةً عليه حتى قالوا جُفْرةٌ وجِفارٌ قال وقالوا اللقاحانِ أسودانِ جعلوها بمنزلة قولهم إبلانِ ألا ترى أنهم يقولون لقاحة واحدة كما يقولون قطعة واحدة قال وهو فى الابل أقوى لانه لا يُكَسَّر عليه شئ وقيل اللِّقْحة واللَّقْحة الناقة الحَلوب الغزيرة اللبن ولا يوصف

به ولكن يقال لَقْحة فلان وجمعه كجمع ما قبله قال الازهرى فاذا جعلته نعتا قلت ناقة لَقُوحٌ قال ولا يقال ناقة لَقْحة الا انك تقول هذه لَقْحة فلان ابن شميل يقال لِقْحةٌ ولِقَحٌ ولَقُوحٌ ولَقائحُ واللِّقاحُ ذوات الالبان من النوق واحدها لَقُوحٌ ولِقْحة قال عدىّ بن زيد

من يكنْ ذا لِقَحٍ راخياتٍ * فلِقاحِى ما تَذُوقُ الشَّعِيرا

بل حَوابٍ فى ظِلالِ فَسِيلٍ * مُلِئَتْ أَجوافُهُنَّ عَصِيرا

فتَهادَرْنَ لذاكَ زمانًا * ثم مُوِّتْنَ فكنَّ قُبُورا

وفى الحديث نِعْمَ المِنْحةُ اللِّقْحةُ اللِّقحة بالفتح والكسر الناقة القريبة العهد بالنِّتاج وناقة لاقحٌ اذا كانت حاملا وقوله

ولقد تَقَيَّلَ صاحِبى من لَقْحةٍ * لَبَنًا يَحِلُّ ولَحْمُها لا يُطْعَمُ

عنى باللِّقحة فيه المرأة المُرْضِعَة وجعل المرأة لَقْحة لتصح له الأُحْجِيَّة وتَقَيَّلَ شَرِبَ القَيْلَ وهو شُرْبُ نصف النهار واستعار بعض الشعراء اللَّقَحَ لإِنْبات الارضين المُجْدِبة فقال يصف سحابا

لَقِحَ العِجافُ له لسابع سبعةٍ * فشَرِبْنَ بعد تَحَلُّؤٍ فرَوِينا

يقول قَبِلَت الأَرَضُون ماءَ السحاب كما تَقْبَلُ الناقةُ ماءَ الفحل وقد أَسَرَّتِ الناقة لَقَحًا ولَقاحًا وأَخْفَتْ لَقَحًا ولَقاحًا قال غَيْلان

أَسَرَّتْ لَقاحًا بعد ما كان راضَها * فِراسٌ وفيها عِزَّةٌ ومَياسِرُ

أَسَرَّتْ كَتَمَتْ ولم تُبَشِّرْ به وذلك ان الناقة اذا لَقِحَتْ شالت بذنبها وزَمَّتْ بأَنفها واستكبرت فبان لَقَحُها وهذه لم تفعل من هذا شيأً ومَياسِرُ لِينٌ والمعنى انها تضعف مرة وتَدِلُّ أُخرى قال

طَوَتْ لَقَحًا مثلَ السِّرارِ فبَشَّرَتْ * بأَسْحَمَ رَيّانِ العَشِيَّةِ مُسْبَلِ

قوله مثل السرار أَى مثل الهلال فى ليلة السِّرار وقيل اذا نُتِجَتْ بعضُ الابل ولم يُنْتَجْ بعضٌ فوضع بعضُها ولم يضع بعضها فهى عِشارٌ فاذا نُتِجَت كلُّها ووضَعَت فهى لِقاحٌ ويقال للرجل اذا تكلم فأَشار بيديه تَلَقَّحَتْ يداه يُشَبَّه بالناقة اذا شالت بذنبها تُرِى أَنها لاقحٌ لئلا يَدْنُوَ منها الفحلُ فيقال تَلَقَّحَتْ وأَنشد

تَلَقَّحُ أَيديهم كأَنَّ زَبِيبَهُم * زَبِيبُ الفُحولِ الصِّيدِ وهى تَلَمَّحُ

أَى أَنهم يُشِيرون بأَيديهم اذا خَطَبُوا والزبيبُ شِبْهُ الزَّبَد يظهر فى صامِغَى الخطيب اذا زَبَّبَ

شــدّ قاه وتلقّحت الناقة شالت بذنبها تُرى أنها لاقحٌ وليست كذلك واللقح أيضا الحَبَل يقال امرأة سريعة اللقح وقد يستعمل ذلك في كل أنثى فاما أن يكون أصلا واما أن يكون مستعارا وقولهم لقاحان أسودان كما قالوا اقطيعان لانهم يقولون لقاحٌ واحدة كما يقولون قطيع واحد وا بل واحد قال الجوهري واللقحة اللقوح والجمع لِقَحٌ مثل قِرْبة وقِرَب وروى عن عمر رضي الله عنه انه أوصى عُمّاله اذ بعثهم فقال وأدِرُّوا لقحة المسلمين قال شمر قال بعضهم أراد بلقحة المسلمين عطاءهم قال الازهري أراد بلقحة المسلمين دِرّة الفَيْء والخراج الذي منه عطاؤهم وما فُرِضَ لهم وادراره جبايتُه وتَحَلُّبه وجمعه مع العَدْل في أهل الفيء حتى يَحْسُنَ حالُهم ولا تنقطع مادّة جباياتهم وتلقيح النخل معروف يقال لَقَحُوا نخلَهم وألقحوها واللَّقاح ما تُلْقَحُ به النخلة من الفُحّال يقال ألقح القوم النخلَ القاحًا ولَقّحُوها تلقيحا وألقح النخلَ بالفُحّالة ولَقّحه وذلك أن يَدَعَ الكافورَ وهو وعاء طَلْع النخل ليلتين أو ثلاثا بعد انفلاقه ثم يأخذ شِمْراخًا من الفُحّال قال وأجوده ماعُتِّق وكان من عام أوّلَ فيدُسُّون ذلك الشِّمْراخَ في جَوْف الطَّلْعة وذلك بقَدَر قال ولا يفعل ذلك الا رجل عالم بما يفعل منه لانه ان كان جاهلا فأكثر منه أحرق الكافورَ فأفسده وان أقلّ منه صار الكافورُ كثيرَ الصِّيصاء يعني بالصيصاء ما لا نَوَى له وان لم يفعل ذلك بالنخلة لم ينتفع بطلعها ذلك العام واللَّقَح اسم ما أُخِذَ من الفُحّال ليُدَسّ في الآخر وجاء نازمن اللَّقاح أي التلقيح وقد لُقِحت النخيلُ ويقال للنخلة الواحدة لُقِحَتْ بالتخفيف واستَلْقَحت النخلةُ أي آن لها أن تُلْقَح وألْقَحت الريحُ السحابةَ والشجرةَ ونحوَ ذلك في كل شيء يحمل واللواقحُ من الرياح التي تَحْمِلُ النَّدى ثم تَمُجُّه في السحاب فاذا اجتمع في السحاب صار مطرا وقيل انما هي مَلاقِحُ فأما قولهم لواقح فعلى حذف الزائد قال الله سبحانه وأرسلنا الرياحَ لَواقحَ قال ابن جني قياسه مَلاقِح لان الريح تُلْقِحُ السحابَ وقد يجوز أن يكون على لَقِحَتْ فهي لاقح فاذا لَقِحَتْ فَزَكَتْ ألْقَحَت السحابَ فيكون هذا مما اكتفى فيه بالسبب من المسبب وضدُّه قول الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم أي فاذا أردت قراءة القرآن فاكتفى بالمُسَبَّب الذي هو القراءة من السبب الذي هو الارادة ونظيره قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة أي اذا أردتم القيام الى الصلاة هذا كله كلام ابن سيده وقال الازهري قرأها حمزة وأرسلنا الريحَ لواقحَ فهو بَيِّنٌ ولكن يقال انما الريح مُلْقِحة تُلْقِحُ الشجر فقيل كيف لواقح ففي ذلك معنيان أحدهما ان تجعل الريح هي التي تَلْقَح بمرورها على

التراب والماء فيكون فيها اللقاح فيقال ريح لاقح كما يقال ناقة لاقح ويشهد على ذلك أنه وصف ريح العذاب بالعقيم فجعلها عقيما اذ لم تُلقح والوجه الآخر وصفها باللقح وان كانت تُلقح كما قيل ليلٌ نائم والنوم فيه وسرٌّ كاتم وكما قيل المَبْرُور والمختوم فجاء له مبروزا ولم يقل مُبْرِزًا فجاز مفعول لمُفْعَل كما جاز فاعل لمُفْعِل اذ لم يَرِد البناء على الفعل كما قال ماء دافق وقال ابن السكيت لواقح حوامل واحدتها لاقح وقال أبو الهيثم ريح لاقح أى ذات لقاح كما يقال درهم وازن أى ذو وزن ورجل رامح وسائف ونابل ولا يقال رَمَحَ ولا ساف ولا نَبَلَ يراد ذو سيف وذو رمح وذو نَبْل قال الازهرى ومعنى قوله أرسلنا الرياح لواقح أى حوامل جعل الريح لاقحا لانها تحمل الماء والسحاب وتقلّبه وتصرّفه ثم تَسْتَدِرُّه فالرياح لواقح أى حوامل على هذا المعنى ومنه قول أبى وَجْزَة

حتى سلكن الشوى منهن فى مَسَكٍ * من نَسْل جَوّابة الآفاق مِهْداج

سلكن يعنى الأُتُن أدخلن شَواهن أى قوائمهن فى مَسَك أى فيما صار كالمَسَك لأيديها ثم جعل ذلك الماء من نسل ريح تجوب البلاد فجعل الماء للريح كالولد لانها حملته ومما يحقق ذلك قوله تعالى هو الذى يُرسل الرياح نُشْرًا بين يدى رحمته حتى اذا أقلّت سحابا ثقالا أى حملت فعلى هذا المعنى لا يحتاج الى أن يكون لاقح بمعنى ذى لَقْح ولكنها تحمل السحاب فى الماء قال الجوهرى رياحٌ لَواقح ولا يقال مَلاقح وهو من النوادر وقد قيل الأصل فيه مُلْقِحة ولكنها لا تُلقح الا وهى فى نفسها لاقح كأن الرياح لَقِحت بخير فاذا أنشأت السحاب وفيها خير وصل ذلك اليه قال ابن سيده وريح لاقح على النسب تُلقح الشجر عنها كما قالوا فى ضده عقيم وحرب لاقح مثل بالانثى الحامل وقال الاعشى

اذا شَمَّرَتْ بالناس شَهْباء لاقح * عَوانٌ شديدٌ هَمْزُها وأَظَلَّتِ

يقال همزته بناب أى عضّته وقوله

وَيْحَكَ يا عَلْقَمَةُ بنَ ماعز * هل لك فى اللَّواقح الحَوائز

قال عنى باللواقح السياط لانه لصّ خاطب لصّا وشَقِح لَقِح اتباع واللَّقِحة واللَّقْحة الغراب وقوم لَقاحٌ وحىّ لَقاحٌ لم يدينوا للملوك ولم يُملكوا ولم يُصبهم فى الجاهلية سباء أنشد ابن الاعرابى

لَعَمْرُ أبيك والأنباءُ تَنْمى * لَنِعْمَ الحَىُّ فى الجُلَّى رياحُ

أبَوْا دِينَ الملوك فهم لَقاحٌ * اذا هِيجُوا الى حربٍ أشاحُوا

وقال ثعلب الحىّ اللَّقاح مشتق من لَقاح الناقة لان الناقة اذا لَقِحت لم تُطاوع الفحل وليس بقوى

وفى حديث أبى موسى ومعاذ أما أنا فأتفوقه تفوق اللقوح أى أقرؤه متمهلا شيأ بعد شئ بتدبر وتفكر كاللقوح تحلب فواقا بعد فواق لكثرة لبنها فاذا أتى عليها ثلاثة أشهر حلبت غدوة وعشيا الازهرى قال شمر وتقول العرب ان لى لقحة تخبرنى عن لقاح الناس يقول نفسى تخبرنى فتصدقنى عن نفوس الناس ان أحببت لهم خيرا أحبوا لى خيرا وان أحببت لهم شرا أحبوا لى شرا وقال يزيد بن كثوة المعنى انى أعرف الى ما يصير اليه لقاح الناس بما أرى من لقحتى يقال عند التأكيد للبصير بخاص أمور الناس وعوامها وفى حديث رقية العين أعوذ بك من شر كل ملقح ومخبل تفسيره فى الحديث ان الملقح الذى يولد له والمخبل الذى لا يولد له من ألقح الفحل الناقة اذا أولدها وقال الازهرى فى ترجمة صمعر قال الشاعر

أحية وادٍ نغرة صمعرية * أحب اليكم أم ثلاث لواقح

قال أراد باللواقح العقارب (لكح) لكحه يلكحه لكحا ضربه بيده وهو شبيه بالوكز قال

* يلهزه طورا وطورا يلكحه * وأورد الازهرى هذا غير مردف فقال

يلهزه طورا وطورا يلكح * حتى تراه مائلا يرنح

(لمح) لمح اليه يلمح لمحا وألمح اختلس النظر وقال بعضهم لمح نظر وألمحه هو والاول أصح الازهرى ألمحت المرأة من وجهها إلماحا اذا أمكنت من أن تلمح تفعل ذلك الحسناء ترى محاسنها من يتصدى لها ثم تخفيها قال ذو الرمة

وألمحن لمحا من خدود أسيلة * رواء خلا ما ان تشف المعاطس

واللمحة النظرة بالعجلة الفراء فى قوله تعالى كلمح بالبصر قال كخطفة بالبصر ولمح البصر ولمحه ببصره والتلماح تفعال منه ولمح البرق والنجم يلمح لمحا ولمحانا كلمع وبرق لامح ولموح ولماح قال

* فى عارض كمضىء الصبح لماح * وقيل لا يكون اللمح الا من بعيد الازهرى واللماح الصقور الذكية قاله ابن الاعرابى الجوهرى لمحه وألمحه والتمحه اذا أبصره بنظر خفيف والاسم اللمحة وفى الحديث أنه كان يلتمح فى الصلاة ولا يلتفت وملامح الانسان ما بدا من محاسن وجهه ومساويه وقيل هو ما يلمح منه واحدتها لمحة على غير قياس ولم يقولوا ملمحة قال ابن سيده قال ابن جنى استغنوا بلمحة عن واحد ملامح الجوهرى تقول رأيت لمحة البرق وفى فلان لمحة من أبيه ثم قالوا فيه ملامح من أبيه أى مشابه فجمعوه على غير لفظه وهو من النوادر وقولهم لأرينك

لحـًا باصرًا أى أمرا واضحا ٣(لوح) اللَّوحُ كلُّ صَفيحة عريضة من صفائح الخشب الازهرى اللَّوحُ صفيحة من صفائح الخشب والكَتِفُ اذا كتب عليه سمى لَوْحًا واللوحُ الذى يكتب فيه واللوح اللوح المحفوظ وفى التنزيل فى لوح محفوظ يعنى مُسْتَوْدَعَ مَشِيئات الله تعالى وانما هو على المَثَل وكلُّ عظم عريض لَوْحٌ والجمع منهما ألواحٌ وألاويحُ جمع الجمع قال سيبويه لم يُكَسَّرْ هذا الضرب على أفْعُلٍ كراهيةَ الضم على الواو وقوله عزوجل وكتبنا له فى الألْواح قال الزجاج قيل فى التفسير انهما كانا لَوْحَيْنِ ويجوز فى اللغة ان يقال للَّوْحَيْنِ ألواح ويجوز أن يكون ألواح جمعَ أكثر من اثنين وألواحُ الجسد عظامه ما خلا قَصَبَ اليدين والرجلين ويقال بل الالواحُ من الجسد كلُّ عظم فيه عِرَضٌ والمِلْواحُ العظيم الالواح قال * يَتْبَعْنَ اثْرَ بازِلٍ مِلْواحِ * وبعير مِلْواحٌ ورجل مِلْواحٌ ولَوْحُ الكَتِفِ ما مَلُسَ منها عند مُنْقَطَعِ غيرها من أعلاها وقيل اللوحُ الكَتِفُ اذا كتب عليها واللُّوحُ واللَّوحُ أعْلَى أخَفُّ العَطَش وعَمَّ بعضهم به جنس العطش وقال اللحيانى اللُّوحُ سرعة العطش وقد لاحَ يَلُوحُ لَوْحًا ولَواحًا ولُوُوحًا الاخيرة عن اللحيانى ولَوَحانًا والْتاحَ عطشَ قال رؤبة * يَصْعَقْنَ بالأذْنابِ من لُوحٍ وبَقّ * ولَوَّحَهُ عَطَّشَهُ ولاحَهُ العَطَشُ ولَوَّحَهُ اذا غيّره والمِلْواحُ العطشانُ وابلٌ لَوْحَى أى عَطْشَى وبعير مِلْوَحٌ ومِلْواحٌ ومِلْياحٌ كذلك الاخيرة عن ابن الاعرابى فأما مِلْواحٌ فعلى القياس وأما مِلْياحٌ فنادر قال ابن سيده وكأنَّ هذه الواو انما قلبت ياء عندى لقرب الكسرة كأنهم توهموا الكسرة فى لام مِلْواح حتى كأنه لِواحٌ فانقلبت الواو ياء لذلك ومَرْأة مِلْواحٌ كالمذكر قال ابن مُقْبِل

بِيضٌ مَلاوِيحُ يومَ الصيفِ لاصُبُرٌ * على الهَوانِ ولاسُودٌ ولانُكُعُ

أبو عبيد المِلْواحُ من الدواب السريعُ العطش قال شمر وأبو الهيثم هو الجَيِّدُ الالواح العظيمها وقيل ألواحه ذراعاه وساقاه وعَضُداه ولاحَه العطشُ لَوْحًا ولَوَّحَهُ غَيّره وأضمره وكذلك السفرُ والبردُ والسُّقْمُ والحُزْنُ وأنشد

ولم يَلُحْها حَزَنٌ على ابْنِم * ولا أخٍ ولا أبٍ فَتَسْهُم

وقِدْحٌ مُلَوَّحٌ مُغَيَّرٌ بالنار وكذلك نَصْلٌ مُلَوَّحٌ وكل ما غَيَّرتْه النارُ فقد لَوَّحَتْه ولَوَّحَتْه الشمسُ كذلك غَيَّرَتْه وسَفَعَتْ وجْهَه وقال الزجاج فى قوله عزوجل لَوّاحَةٌ للبشر أى تُحْرِقُ الجلد حتى تُسَوِّده يقال لاحَه ولَوَّحه ولَوَّحْتُ الشئَ بالنار أحميته قال جِرانُ العَوْدِ واسمه عامر بن الحرث

(٣) زاد المجد الألحى من يلح كثيرا اهـ

عُقابُ عَقَنْباةٌ كأنّ وظيفَها * وخُرْطُومَها الأعلى بنارٍ مُلَوَّحُ

وفي حديث سَطيح في رواية * يُلُوحُه في اللُّوحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ * اللُّوحُ الهواءُ ولاحَه يَلُوحُه غيّر لونه والمِلْواحُ الضامر وكذلك الانثى قال * من كلِّ شَقّاءَ النَّسا مِلْواحِ * وامرأةٌ مِلْواحٌ ودابةٌ مِلْواحٌ اذا كان سريعَ الضُّمر ابن الاثير وفي أسماء دوابه عليه السلام أن اسم فرسه مُلاوِحٌ وهو الضامر الذي لا يَسْمَنُ والسريع العطش والعظيم الالواح وهو المِلْواحُ أيضا واللَّوْحُ النظرة كاللَّمْحة ولاحه ببصره لَوْحةً رآه ثم خَفِيَ عنه وأنشد * وهل تَنْفَعَنِّي لَوْحةٌ لو أَلُوحُها * ولُحْتُ الى كذا أَلُوحُ اذا نظرت الى نار بعيدة قال الاعشى

لعَمْري لقد لاحتْ عيونٌ كثيرةٌ * الى ضَوْءِ نارٍ في يَفاعٍ تُحَرَّقُ

أي نَظَرَتْ ولاحَ البرقُ يَلُوحُ لَوْحًا ولُؤُوحًا ولَوَحانًا أي لَمَحَ وأَلاحَ البرقُ أَوْمَضَ فهو مُليحٌ وقيل أَلاحَ أضاءَ ما حوله قال أبو ذؤيب

رأيتُ وأهلي بوادي الرَّجيـ ـعِ من نحوِ قَيْلةَ بَرْقًا مُليحا

وأَلاحَ بالسيف ولَوَّحَ لَمَعَ به وحَرَّكه ولاحَ النجمُ بدا وأَلاحَ أضاءَ وبدا وتلألأَ واتسع ضَوْءُه قال المتلمس

وقد ألاحَ سُهَيْلٌ بعدما هَجَعُوا * كأنه ضَرَمٌ بالكفِّ مقبوسُ

ابن السكيت يقال لاحَ السُّهَيْلُ اذا بدا وأَلاحَ اذا تلألأَ ويقال لاحَ السيفُ والبرقُ يَلُوحُ لَوْحًا ويقال للشئ اذا تلألأ لاحَ يَلُوحُ لَوْحًا ولُؤُوحًا ولاحَ لي أَمْرُكَ وتَلَوَّحَ بانَ ووَضَحَ ولاحَ الرجلُ يَلُوحُ لُؤُوحًا برز وظهر أبو عبيد لاحَ الرجلُ وأَلاحَ فهو لائحٌ ومُليحٌ اذا برز وظهر وقول أبي ذؤيب

وزَعْتَهُم حتى اذا ما تَبَدَّدوا * سِراعًا ولاحتْ أَوْجُهٌ وكُشُوحُ

انما يريد أنهم رُمُوا فسقطت تِرَسَتُهم ومَعابِلُهم وتفرّقوا فأَعْوَرُوا لذلك وظهرت مَقاتِلُهم ولاحَ الشيبُ يَلُوحُ في رأسه بدا ولَوَّحه الشيبُ بَيَّضَه قال * من بعدِ ما لَوَّحَكَ القَتِيرُ * وقال الاعشى

فلئن لاحَ في الذؤابةِ شَيْبٌ * يا لَبَكْرٍ وأَنْكَرَتْني الغواني

وقول خُفَاف بن نُدْبَةَ أنشده يعقوب في المقلوب

فامّا تَرَيْ رأسي تَغَيَّرَ لونُه * ولاحتْ لَواحي الشيبِ في كلِّ مَفْرِقِ

قال أراد لوائحَ فقَلَبَ وأَلاحَ بثوبه ولَوَّحَ به الاخيرة عن اللحياني أخذ طَرَفَه بيده من مكان بعيد ثم أداره ولَمَعَ به لِيُرِيَه من يحبّ أن يراه وكلّ من لَمَعَ بشئٍ وأظهره فقد لاحَ به ولَوَّحَ وأَلاحَ وهما أقلّ

وأبيض يَقَقٌ ويَلَقٌ وأبيض لِياحٌ ولَياحٌ اذا بُولِغَ في وصفه بالبياض قلبت الواو في لَياحٍ ياء استحسانا لخفة الياء لا عن قوة علة وشيء لِياحٌ أبيض ومنه قيل للثور الوحشي لَياحٌ لبياضه قال الفراء انما صارت الواو في لياح ياء لانكسار ما قبلها وأنشد

أَقَبُّ البطنِ خَفَّاقُ الحَشايا * يُضِيءُ الليلَ كالقمرِ اللِّياحِ

قال ابن برى البيت لمالك بن خالد الخناعى يمدح زُهَيْرَ بن الأَغَرّ قال والصواب أن يقول في اللِّياح انه الابيض المتلالئ ومنه قولهم ألاحَ بسيفه اذا لمع به والذى في شعره خَفَّاقٌ حشاه قال وهو الصحيح اى يَخْفِقُ حشاه لقلة طُعْمه وقبله

فتىً ما ابنُ الأَغَرِّ اذا شَتَوْنا * وحُبَّ الزادُ في شَهْرَيْ قُماحِ

وشهرا قُماحٍ هما شهرا البرد واللِّياحُ واللَّياحُ الثور الوحشي وذلك لبياضه واللَّياحُ أيضا الصبح ولقيته بِلِيَاحٍ اذا لقيته عند العصر والشمس بيضاء الياء في كل ذلك منقلبة عن واو للكسرة قبلها وأما لَيَاحٌ فشاذ انقلبت واوه ياء لغير علة الا طلب الخفة وكان لحمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه سيف يقال له لِياحٌ ومنه قوله

قد ذاقَ عُثْمانُ يومَ الجَرِّ من أُحُدٍ * وَقْعَ اللِّياحِ فأَوْدَى وهو مذموم

قال ابن الاثير هو من لاحَ يَلُوحُ لِياحًا اذا بدا وظهر والالواحُ السلاحُ ما يَلُوحُ منه كالسيف والسنان قال ابن سيده والالواحُ ما لاحَ من السلاح وأكثر ما يُعْنَى بذلك السيوفُ لبياضها قال عمرو بن أحمر الباهلى

تُمْسِي كأَلْواحِ السلاحِ وتُضْـحِي كالمَهاةِ صَبِيحةَ القَطْرِ

قال ابن برى وقيل في ألواح السلاح انها أجفانُ السيوف لان غلافها من خشب يراد بذلك ضمورها يقول تمسى ضامرة لا يضرها ضُمْرُها وتصبح كأنها مهاة صبيحة القطر وذلك أحسن لها وأسرع لعَدْوها وألاحه أهلكه واللُّوحُ بالضم الهواء بين السماء والارض قال

لطائرٍ ظَلَّ بنا يَحُوتُ * يَنْصَبُّ في اللُّوحِ فما يَفُوتُ

وقال اللحيانى هو اللُّوحُ واللَّوحُ لم يحك فيه الفتح غيره ويقال لا أفعل ذلك ولو نَزَوْتَ في اللُّوحِ أى ولو نَزَوْتَ في السُّكاكِ والسُّكاكُ الهواء الذى يلاقى أعنانَ السماء ولَوَّحه بالسيف والسوط والعصا غلا بهما فضربه وألاحَ بحقى ذهب به وقلت له قولا فما ألاحَ منه أى ما استحى وألاحَ من الشئ

حاذر وأَشْفَقَ قال

يُلِحْنَ من ذى دَأَبٍ شِرْواطِ * مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ

ويروى ذى زَجَلٍ وأَلاحَ من ذلك الامر اذا أَشفق ومنه يَلِيحُ إِلاحةً قال وأنشدنا أبو عمرو

انّ دُلَيْماً قد أَلاحَ بعَشِى * وقال أَنْزِلْنِى فلا إِيضاعَ بِى

أى لا سير بى وهذا فى الصحاح * انّ دُلَيماً قد أَلاحَ من أَبِى * قال ابن برى دُلَيم اسم رجل والإيضاعُ سير شديد وقوله فلا ايضاعَ بى أى لستُ أَقدر على أن أُسيرَ الوَضْعَ والباء رَوِيُّ القصيدة بدليل قوله بعدهذا * وهُنّ بالشُّقْرة يَقْرِينَ القُرِى * هنّ ضمير الابل والشُّقْرة موضع ويَقْرِينَ القُرى أى يأْتين بالعجب فى السير وأَلاحَ على الشئ اعتمد وفى حديث المغيرة أَتحلف عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأَلاحَ من اليمين أى أَشفق وخاف والمِلْواحُ أن يَعْمِدَ الى بُومة فيَخيطَ عينيها ويَشُدّ فى رجلها صوفة سوداء ويجعلَ له مَرْبَأَةً ويَرْتَبِئَ الصائد فى القُتْرة ويُطيرها ساعةً بعد ساعة فاذا رآه الصقر أو البازى سقط عليه فأخذه الصياد فالبومة وما يليها تسمى مِلْواحًا (ليح) اللِّياحُ واللَّياحُ الثور الابيض ويقال للصبح أيضاً لِيَاحٌ ويبالغ فيه فيقال أَبيضُ لِيَاحٌ قال الفارسى أصل هذه الكلمة الواو ولكنها شذت فاما اللِّياحُ فياؤه منقلبة للكسرة التى قبلها كانقلابها فى قيام ونحوه وأما رجل مِلْياحٌ فى مِلْواحٍ فانما قلبت فيه الواو ياء للكسرة التى فى الميم فتوهَّموها على اللام حتى كأَنهم قالوا لِواحٌ فقلبوها ياء لذلك قال ابن سيده وليس هذا بابه انما ذكرناه لِنُحَذِّرَ منه وقد ذكر فى باب الواو

(فصل الميم) (متح) المَتْحُ جَذْبُكَ رِشاءَ الدلو تَمُدُّ بيد وتأْخذ بيد على رأس البئر مَتَحَ الدلوَ يَمْتَحُها مَتْحًا ومَتَحَ بها وقيل المَتْحُ كالنزع غير أن المَتْحَ بالقامة وهى البَكَرة قال

ولولا أبو الشَّقْراء ما زال ماتِحٌ * يُعالِجُ خُطّافًا باحدى الجَرائِر

وقيل الماتِحُ المُسْتَقِى والمائِحُ الذى يملأ الدلو من أسفل البئر تقول العرب هو أَبْصَرُ من المائح باسْتِ الماتِحِ تعنى ان الماتح فوق المائح فالمائح يَرَى الماتِحَ ويرى اسْتَه ويقال رجل ماتح ورجال مُتّاحٌ وبعير ماتِحٌ وجمال مَواتِحُ ومنه قول ذى الرمة * ذمامُ الرَّكايا أَنْكَزَتْها المَواتِحُ * الجوهرى الماتِحُ المستقى وكذلك المَتُوحُ يقال مَتَحَ الماءَ يَمْتَحه مَتْحًا اذا نزعه وفى حديث جرير ما يُقامُ ماتِحُها الماتِحُ المستقى من أعلى البئر أراد أن ماءها جارٍ على وجه الارض فليس يُقامُ بها ماتح لان الماتح

يحتاج الى اقامته على الآبار ليستقى وتقول متح الدلو يمتحها متحا اذا جذبها مستقيا بها وماحها يميحها اذا ملأها وبئر متوح يمتح منها على البكرة وقيل قريبة المنزع وقيل هى التى يمد منها باليدين على البكرة نزعا والجمع متح والابل تمتح فى سيرها اى تراوح أيديها قال ذوالرمة

* لأيدى المهارى خلفها متمتح * وبيننا فرسخ متاح أى ممتد وفرسخ ماتح ومتاح ممتد وفى الازهرى مداد وسئل ابن عباس عن السفر الذى تقصر فيه الصلاة فقال لا تقصر الا فى يوم متاح الى الليل أراد لا تقصر الصلاة الا فى مسيرة يوم يمتد فيه السير الى المساء بلا وتيرة ولا نزول الاصمعى يقال متح النهار ومتح الليل اذا طالا ويوم متاح طويل تام يقال ذلك لنهار الصيف وليل الشتاء ومتح النهار اذا طال وامتد وكذلك أمتح وكذلك الليل وقولهم سرنا عقبة متوحا أى بعيدة الجوهرى ومتح النهار لغة فى متع اذا ارتفع وليل متاح أى طويل ومتح بسلحه ومتخ به رمى به ومتح بها ضرط ومتح الخمسين قاربها والحاء أعلى ومتحه عشرين سوطا عن ابن الاعرابى ضربه أبوسعيد المتح القطع يقال متح الشىء ومتخه اذا قطعه من أصله وفى حديث أبى فلم أر الرجال متحت أعناقها الى شىء متوحها اليه أى مدت أعناقها نحوه وقوله متوحها مصدر غير جار على فعله أو يكون كالشكور والكفور الازهرى فى ترجمة نتح روى أبوتراب عن بعض العرب امتحت الشىء وانتحته وانتزعته بمعنى واحد ويقال للجراد اذا ثبت أذنابه ليبيض متخ وأمتخ ومتح ورز وأرز وبز وقلز وأقلز وقلز الازهرى ومتخ الجراد بالخاء مثل متح (مجح) التمجح والتبجح بالميم والباء البذخ والفخر وهو يتمجح ويتبجح ومجح يمجح مجحا كبجح ورجل مجاح بجاح بما لا يملك يمانية ومجح مجحا ومجحا تكبر والدلو فى البئر خضخضها كذلك (محح) المح الثوب الخلق البالى مح يمح ويمح ويمح محوحا ومححا وأمح يمح اذا أخلق وكذلك الدار اذا عفت وأنشد

ألا يا قتل قد خلق الجديد * وحبك ما يمح وما يبيد

وثوب ماح وفى الحديث فلن تأتيك حجة الا دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره ومح لونه مح الكتاب وأمح أى درس وثوب مح خلق وفى حديث المتعة وثوبى مح أى خلق بال ومح كل شىء خالصه والمح والمحة صفرة البيض قال ابن سيده وانما يريدون فص البيضة لان المح جوهر والصفرة عرض ولا يعبر بالعرض عن الجوهر اللهم الا أن تكون العرب قد سمت مح البيضة صفرة قال وهذا ما لا أعرفه وان كانت العامة قد أولعت بذلك أنشد الازهرى لعبدالله بن الزبعرى

قوله ومجح مجحا الخ من بابى منع وفرح كما صرح به شارح القاموس اه مصححه

كانت قريش بيضة فتفلقت * فالمح خالصها لعبد مناف

قال ابن برى من روى خالصة بالتاء فهو فى الاصل مصدر كالعافية ومنه قوله تعالى انا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار فذكرى فاعلة بخالصة تقديره بان خلصت لهم ذكرى الدار وقد قرئ بالاضافة وهى فى القراءتين مصدر ومن روى خالصه بالهاء فلا اشكال فيه وقال ابن شميل مح البيض ما فى جوفه من أصفر وأبيض كله مح قال ومنهم من قال المحة الصفراء والغرقئ البياض الذى يؤكل أبو عمرو يقال لبياض البيض الذى يؤكل الآح ولصفرتها المماح والمحاح الجوع ورجل محاح كذاب يرضى الناس بالقول دون الفعل وفى التهذيب يرضى الناس بكلامه ولا فعل له وهو المكذوب وقيل هو الكذاب الذى لا يصدق أثره يكذبك من أين جاء قال ابن دريد أحسبهم رووا هذه الكلمة عن أبى الخطاب الاخفش ويقال مح الكذاب يمح محاحة ورجل محمح ومحامح خفيف نذل وقيل ضيق بخيل قال اللحيانى وزعم الكسائى انه سمع رجلا من بنى عامر يقول اذا قيل لنا أبقى عندكم شئ قلنا تمحاح أى لم يبق شئ الازهرى تمحمح الرجل اذا أخلص مودته

(مدح) المدح نقيض الهجاء وهو حسن الثناء يقال مدحته مدحة واحدة ومدحه يمدحه مدحا ومدحة هذا قول بعضهم والصحيح أن المدح المصدر والمدحة الاسم والجمع مدح وهو المديح والجمع المدائح والاماديح الاخيرة على غير قياس ونظيره حديث وأحاديث قال أبو ذؤيب

لو كان مدحة حى منشرا أحدا * أحيا أباكن يا ليلى الاماديح

قال ابن برى الرواية الصحيحة ما رواه الاصمعى وهو

لو أن مدحة حى أنشرت أحدا * أحيا أبوتك الشم الاماديح

وأنشرت أحسن من منشرا لانه ذكر المؤنث وكان حقه أن يقول منشرة ففيه ضرورة من هذا الوجه وأما قوله أحيا أبوتك فانه يخاطب به رجلا من أهله يرثيه كان قتل بالعمق وقبله بأبيات

ألفيته لا يذم القرن شوكته * ولا يخالطه فى البأس تسميح

والتسميح الهروب والبأس بأس الحرب والمدائح جمع المديح من الشعر الذى مدح به كالمدحة والامدوحة ورجل مادح من قوم مدح ومديح ممدوح وتمدح الرجل تكلف أن يمدح ورجل ممدح أى ممدوح جدا ومدح للمثنى لا غير ومدح الشاعر وامتدح وتمدح الرجل بما ليس عنده تشبع وافتخر ويقال فلان يتمدح اذا كان يقرظ نفسه ويثنى عليها والممادح ضد المقابح

قوله ومحامح الذى فى القاموس المحمح والمحماح أى بفتح فسكون فيهما لكن الشارح أقر ماهنا فيكون ثلاث لغات وزاد المجد أيضا المحاح كسحاب الارض القليلة الجمض والامح السمين كالامحح وتمحمح تمحح وتمحمحت المرأة دنا وضعها اه كتبه مصححه

وامتَدَحت الارضُ وتَمَدَّحت اتسعت أراه على البدل من تَنَدَّحت وا تَنَدَحتُ وامدَحَ بطنُه لغة في انْدَحَّ أي اتسع وتَمَدَّحت خواصر الماشية اتسعت شِبَعًا مثل تَنَدَّحتْ قال الراعى يصف فرسا

فلما سقَيْناها العكيسَ تَمَدَّحتْ * خَواصرُها وازداد رَشْحًا وَريدُها

يروى بالدال والذال جميعا قال ابن برى الشعر للراعى يصف امرأة وهى أُمُّ خَنْزَرِ بن أَرْقَمَ وكان بينه وبين خَنْزَرٍ هجاء فهجاه بكون أمه تَطْرُقُه وتطلب منه القِرَى وليس يصف فرسا كما ذكر لان شعره يدل على أنه طرقته امرأة تطلب ضيافته ولذلك قال قبله

فلما عَرَفْنا أنها أُمُّ خَنْزَرٍ * جَفاها مَواليها وغابَ مُفيدُها

رَفَعْنا لها نارا تُثَقَّبُ للقِرَى * ولِقْحَةَ أضيافٍ طَويلًا رُكودُها

ولما قَضَتْ من ذى الاناء لُبانَةً * أرادتْ الينا حاجةً لا نُريدُها

والعكيس لبن يخلط بمرق (مذح) المَذَحُ التواء فى الفخذين اذا مشى انْسَحَجت احداهما بالاخرى ومَذِحَ الرجل يَمْذَحُ مَذَحًا اذا اصطكَّتْ فَخِذاه والتويا حتى تَسَحَّجا ومَذِحَتْ فخذاه قال الشاعر انك لو صاحبتنا مَذِحتَ * وحَكَّكَ الحِنْوان فانْفَشَحتَ

الاصمعى اذا اصطكَّتْ أَليتا الرجل حتى تَنْسَحِجا قيل مَشِقَ مَشَقًا قال واذا اصطكت فخذاه قيل مَذِحَ يَمْذَحُ مَذَحًا ورجل أمذَحُ بَيِّنُ المَذَحِ وقد مَذِحَ للذى تصطك فخذاه اذا مشى قال الاعشى

فهم سودٌ قِصارٌ سَعيُهم * كالنَّصى أُشْعِلَ فيهنَّ المَذَحْ

والذى فى شعره أشعل على ما لم يسم فاعله وفسَّر المَذَحَ بأنه الحكة فى الافخاذ وقيل انه جرح من السمن وفى حديث عبد الله بن عمرو قال وهو بمكة لو شئتُ لأخذتُ سِبْتِى فمشيتُ بها ثم لم أمذَحْ حتى أطأ المكانَ الذى تخرج منه الدابة قال المَذَحُ أن يصطَكَّ الفخذان من الماشى وأكثر ما يعرض للسمين من الرجال وكان ابن عمرو كذلك يقال مَذِحَ يَمْذَحُ مَذَحًا وأراد قربَ الموضع الذى تخرج منه وقيل المَذَحُ احتراق ما بين الرُّفْغَيْنِ والأَلْيَتَيْنِ ومَذِحَت الضأنُ مَذَحًا عرِقت أرفاغُها ومَذِحَتْ خُصيةُ التَّيْسِ مَذَحًا اذا احتكت بشىء فتشققت منه وقيل المَذَحُ أن يحتكَّ الشىءُ بالشىء فيتشقق قال ابن سيده وأرى ذلك فى الحيوان خاصة وتَمَذَّحت خاصرته انتفخت قال الراعى

فلما سقيناها العكيسَ تَمَذَّحتْ * خواصرُها وازداد رَشْحًا وَريدُها

والتَّمَذُّحُ التمدد يقال شرب حتى تَمَذَّحت خاصرته أى انتفخت من الرى (مرح) المَرَحُ شدة

الفرح والنشاط حتى يجاوز قدره وقد أمرحه غيره والاسم المراح بكسر الميم وقيل المرح التبختر والاختيال وفي التنزيل ولا تمش في الارض مرحا أي متبخترا مختالا وقيل المرح الأشر والبطر ومنه قوله تعالى بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون وقد مرح مرحا ومراحا ورجل مرح من قوم مرحى ومراحى ومريح بالتشديد مثل سكير من قوم مريحين ولا يكسر ومرح بالكسر مرحا نشط وفي حديث علي زعم ابن النابغة أني تلعابة تمراحة قال ابن الاثير هو من المرح وهو النشاط والخفة والتاء زائدة وهو من أبنية المبالغة وأتى به في حرف التاء حملا على ظاهر لفظه وفرس مروح وممرح وممراح نشط وقد أمرحه الكلأ وناقة ممراح ومروح كذلك قال * تطوي الفلا بمروح لهوازيم * وقال الاعشى يصف ناقة

مرحت حرة كقنطرة الرو * مي تفري الهجير بالارقال

ابن سيده المروح الخمر سميت بذلك لانها تمرح في الاناء قال عمارة

* من عقار عند المزاج مروح * وقول أبي ذؤيب

مصفقة مصفاة عقار * شآمية اذا جليت مروح

أي لها مراح في الرأس وسورة يمرح من يشربها وقوس مروح يمرح راؤوها عجبا اذا قلبوها وقيل هي التي تمرح في ارسالها السهم تقول العرب طروح مروح تعجل الظبي أن يروح الجوهري قوس مروح كأن بها مرحا من حسن ارسالها السهم ومرحى كلمة تقال للرامي اذا أصاب قال ابن مقبل

أقول والخبل معقود بمسحله * مرحى له ان يفتنا مسحه يطر

أبو عمرو بن العلاء اذا رمى الرجل فأصاب قيل مرحى له وهو تعجب من جودة رميه وقال أمية بن أبي عائذ

يصيب القنيص وصدقا يقو * ل مرحى وأيحى اذا ما يوالي

مرحى وأيحى كلمة التعجب شبه الزجر واذا أخطأ قيل له برحى ومرحت الارض بالنبات مرحا أخرجته وأرض ممراح اذا كانت سريعة النبات حين يصيبها المطر الاصمعي الممراح من الارض التي حالت سنة فلم تمرح بنباتها ومرح الزرع يمرح خروج سنبله ومرحت العين مرحانا اشتد سيلانها قال

كأن قذى في العين قد مرحت به * وما حاجة الاخرى الى المرحان

وقيل مرحت مرحانا ضعفت قال ابن بري هذا البيت ينسب الى النابغة الجعدي وقبله

نَوَاهِسَ أَصْحَابِي حَدِيثاً فَقِهْتُه * خَفِيّاً وأَعْضَادُ المَطِيِّ عَوَانِي

النَّوَاهِسُ التُّسَارُّ (١) أَراد أَن أَصحابه تسارُّوا بحديث خُرّ به والعواني هنا العوامل وقد قيل في مَرِحَتِ العينُ أَنها بمعنى أَسبلت الدمع وكذلك السحابُ إِذا أَسبل المطر والمعنى أَنه لما بكى أَلَمَّتْ عينُه فصارت كأَنها قَذِيَتْ ولما أَدام البكاء قَذِيَتِ الأُخرى وهذا كقول الآخر

بَكَتْ عَيْنِيَ اليُمْنَى فَلَمَّا زَجَرْتُها * عن الجَهْلِ بعد الحِلْمِ أَسْبَلَتَا مَعَا

وقال شمر المَرْحُ خروج الدمع إِذا كثر وقال عَدِيّ بن زيد

مَرِحٌ وَبْلُه يَسُحُّ سُيُوبَ الـ * ـماءِ سَحّاً كأَنَّه مَنْحُورُ

وعينٌ مِمْرَاحٌ سريعة البكاء ومَرِحَتْ عينُه مَرَحاناً فَسَدَتْ وهاجت وعينٌ مِمْراحٌ غزيرة الدمع ومَرَّحَ الطعامَ نَقَّاه من الغَبا (٢) بالمَحاوِق أَي المَكانِس ومَرَّحَ جِلْدَه دَهَنَه قال

سَرَتْ في رَعِيلٍ ذي أَداوَى مَنُوطَةٍ * بِلَبَّاتِها مَدْبُوغَةٍ لم تُمَرَّحِ

قوله سرت يعني قطاة في رعيل أَي في جماعة قطاً ذي أَداوَى يعني حواصلها منوطة معلقة بِلَبَّاتها يعني مواضع المَنْحَر وقيل التمريح أَن تُؤْخَذَ المَزادةُ أَوَّلَ ما تُخْرَزُ فتملأَ ماءً حتى تَبْتَلَّ خُرُوزُها وتنتفخ والاسم المَرَحُ وقد مَرِحَتْ مَرَحاناً قال أَبو حنيفة ومَزادةٌ مَرِحَةٌ لا تُمْسِكُ الماءَ ويقال قد ذهب مَرَحُ المَزادة إِذا انسدَّت عيونها ولم يسل منها شيءٌ ابن الأَعرابي التمريح تطييب القربة الجديدة بإِذْخِرٍ أَو شِيحٍ فإِذا طُيِّبَتْ بطين فهو التشريب وبعضهم جعل تمريح المزادة أَن تملأَها ماءً حتى تَبْتَلَّ خُرُوزُها ويكثر سيلانها قبل انتفاخها فذلك مَرَحُها ومَرَّحْتُ القِرْبَةَ شَرَّبْتُها وهو أَن تملأَها ماءً لتَنْسَدَّ عيونُ الخُرَزِ والمَراحُ موضع قال (٣)

تَرَكْنا بالمَراحِ وذي سُحَيْمٍ * أَباحِيَّانَ في نَفَرٍ مَتانِي

ومَرْحَيّا زَجْرٌ عن السيرافي (٤) ومَرْحَى ناقةٌ بعينها عن ابن الأَعرابي وأَنشد

ما بالُ مَرْحَى قد أَمْسَتْ وهي ساكنةٌ * باتَتْ تَشَكَّى إِلى الأَيْنِ والنَّجَدا

(مزح) المَزْحُ الدُّعابة وفي المحكم المَزْحُ نقيضُ الجِدِّ مَزَحَ يَمْزَحُ مَزْحاً ومِزاحاً ومُزاحاً ومُزاحةً (٥) وقد مازَحَه مُمازَحةً ومِزاحاً والاسم المُزاحُ بالضم والمُزاحةُ أَيضاً وأُرَى أَبا حنيفة حكى أَمْزَحَ كَرْمُكَ بقطع الأَلف بمعنى عَرَّشَه الجوهري المِزاحُ بالكسر مصدرُ مازَحَه وهما يَتَمازَحان الأَزهري المُزَّحُ من الرجال الخارجون من طَبْعِ الثُّقَلاء المُتَمَيِّزون من طبع البُغَضاء (مسح)

(١) قوله النواهس التسارّ الخ من السر بالسين المهملة على الصواب ووقع في مادة وهس المواهسة المشارة بالمعجمة وهو خطأ اه مصححه

(٢) قوله نقاه من الغبا عبارة القاموس وشرحه (والتمريح تنقية الطعام من العفا) هكذا في سائر النسخ وفي بعض الامهات من الغبا اه ولم نجد العفا بالعين المهملة والفاء ولا الغبا بالغين المعجمة والباء الموحدة معنى يناسب هنا ولعله الغفا بالغين المعجمة والفاء شيء كالزؤان أو التبن كما نص عليه المجد وغيره وانظر وحرر اه مصححه

(٣) قوله قال تركنا الخ قائله حمزة بن عبد الله اللحياني كما في ياقوت اه مصححه

(٤) قوله ومرحى ناقة الخ في القاموس ومرحى اسم ناقة عبد الله بن الزبير كأمير الشاعر اه كتبه مصححه

(٥) قوله ومزاحة بضم الميم كما ضبطه المجد وفتحها الفيومي نقل شارح القاموس ان المزاح المباسطة الى الغير على جهة التلطف والاستعطاف دون أذية حتى يخرج الاستهزاء والسخرية وقد قال الائمة الاكثار منه والخروج عن الحد مخل بالمروءة والوقار والتنزه عنه بالمرة والتقبض مخل بالسنة اه

المَسْحُ القول الحَسَنُ من الرجل وهو فى ذلك يَخْدَعُكَ تقول مَسَحَه بالمعروف أى بالمعروف من القول وليس معه اعطاء واذا جاء اعطاء ذهب المَسْحُ وكذلك مَسَّحْتُه والمَسْحُ امرارك يدك على الشئ السائل أو المتلطخ تريد اذهابه بذلك كمسحك رأسك من الماء وجبينك من الرَّشْح مَسَحَه يَمْسَحُه مَسْحًا ومَسَّحَه وتَمَسَّحَ منه وبه وفى حديث فَرَسِ المُرابِط أنَّ عَلَفَه ورَوْثَه ومَسْحًا عنه فى ميزانه يريد مَسْحَ التراب عنه وتنظيف جلده وقوله تعالى وامْسَحُوا برؤسكم وأرجلكم الى الكعبين فسره ثعلب فقال نزل القرآن بالمَسْح والسنة بالغَسْل وقال بعض أهل اللغة من خفض وأرجلكم فهو على الجِوار وقال أبو اسحق النحوى الخفض على الجوار لا يجوز فى كتاب الله عز وجل وانما يجوز ذلك فى ضرورة الشعر ولكن المسح على هذه القراءة كالغسل ومما يدل على أنه غسل أن المسح على الرجل لو كان مسحا كمسح الرأس لم يجز تحديده الى الكعبين كما جاز التحديد فى اليدين الى المرافق قال الله عز وجل فامسحوا برؤسكم بغير تحديد فى القرآن وكذلك فى التيمم فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه من غير تحديد فهذا كله يوجب غسل الرجلين وأما من قرأ وأرجُلَكم فهو على وجهين أحدهما ان فيه تقديما وتأخيرا كأنه قال فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وأرجُلَكم الى الكعبين وامسحوا برؤسكم فقدم وأخَّر ليكون الوضوءُ وِلاءً شيأ بعد شئ وفيه قول آخر كأنه أراد واغسلوا أرجلكم الى الكعبين لان قوله الى الكعبين قد دل على ذلك كما وصفنا ويُنْسَقُ بالغسل كما قال الشاعر

يا ليتَ زَوْجَكِ قد غَدَا * مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحا

المعنى متقلدا سيفا وحاملا رمحا وفى الحديث أنه تَمَسَّحَ وصَلَّى أى توضأ قال ابن الاثير يقال للرجل اذا توضأ قد تَمَسَّحَ والمَسْحُ يكون مَسْحًا باليد وغَسْلًا وفى الحديث لما مَسَحْنا البيتَ أَحْلَلْنا أى طُفْنا به لان من طاف بالبيت مَسَحَ الرُّكْنَ فصار اسما للطواف وفلان يُتَمَسَّحُ بثوبه أى يُمَرُّ ثوبُه على الابدان فيُتقرَّب به الى الله وفلان يُتَمَسَّحُ به لفضله وعبادته كأنه يُتَقَرَّبُ الى الله بالدُّنُوِّ منه وتَماسَحَ القومُ اذا تبايعوا فتصافَقُوا وفى حديث الدعاء للمريض مَسَحَ اللهُ عنك ما بك أى أذهب والمَسَحُ احتراق باطن الركبة من خُشْنَة الثوب وقيل هو أن يَمَسَّ باطنُ احدى الفخذين باطنَ الأُخرى فيَحْدُثَ لذلك مَشَقٌ وتَشَقُّقٌ وقد مَسِحَ قال أبو زيد اذا كان احدى رُكْبَتَي الرجل تصيب الاخرى قيل مَشِقَ مَشَقًا ومَسِحَ بالكسر مَسَحًا وامرأة مَسْحاء رَسْحاء والاسم المَسَحُ والماسح من

الضاغط اذا مسح المرفق الابط من غير أن يعركه عركا شديدا واذا أصاب المرفق طرف كركرة البعير فأدماه قيل به حازٌّ وان لم يدمه قيل به ماسح والأمسح الأرسح وقوم مُسْحٌ رُسْحٌ وقال الاخطل

دُسْمُ العمائم مُسْحٌ لا لحومَ لهم * اذا أحسُّوا بشخصٍ نابئٍ أسدُوا

وفى حديث اللعان أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى ولد الملاعنة ان جاءت به مَمْسُوحَ الأَلْيَتَيْنِ قال شمر هو الذى لزقت أليتاه بالعظم ولم يعظما رجل أمسح وامرأة مسحاء وهى الرسحاء وخصى ممسوح اذا سلتت مذاكيره والمسح أيضا نقص وقصر فى ذنب العقاب وعضد ممسوحة قليلة اللحم ورجل أمسح القدم والمرأة مسحاء اذا كانت قدمه مستوية لا أخمص لها وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم مسيح القدمين أراد أنهما ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق اذا أصابهما الماء نبا عنهما وامرأة مسحاء الثدى اذا لم يكن لثديها حجم ورجل ممسوح الوجه ومسيح ليس على أحد شقى وجهه عين ولا حاجب والمسيح الدجال منه على هذه الصفة وقيل سمى بذلك لانه ممسوح العين الازهرى المسيح الأعور وبه سمى الدجال ونحو ذلك قال أبو عبيد ومسح فى الارض يمسح مسوحا ذهب والصاد لغة وهو مذكور فى موضعه ومسحت الابل الارض يومها دأبا أى سارت فيها سيرا شديدا والمسيح الصديق وبه سمى عيسى عليه السلام قال الازهرى وروى عن أبى الهيثم أن المسيح الصديق قال أبو بكر واللغويون لا يعرفون هذا قال ولعل هذا كان يستعمل فى بعض الازمان فدرس فيما درس من الكلام قال وقال الكسائى قد درس من كلام العرب كثير قال ابن سيده والمسيح عيسى بن مريم صلى الله على نبينا وعليهما قيل سمى بذلك لصدقه وقيل سمى به لانه كان سائحا فى الارض لا يستقر وقيل سمى بذلك لانه كان يمسح بيده على العليل والاكمه والابرص فيبرئه باذن الله قال الازهرى أعرب اسم المسيح فى القرآن على مسيح وهو فى التوراة مشيحا فعرب وغير كما قيل موسى وأصله موشى وأنشد

* اذا المسيحُ يقتلُ المسيحا * يعنى عيسى بن مريم يقتل الدجال بنيزكه وقال شمر سمى عيسى المسيح لانه مسح بالبركة وقال أبو العباس سمى مسيحا لانه كان يمسح الارض أى يقطعها وروى عن ابن عباس انه كان لا يمسح بيده ذا عاهة الا برأ وقيل سمى مسيحا لانه كان أمسح الرجل ليس لرجله أخمص وقيل سمى مسيحا لانه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن وقول الله تعالى بكلمة منه اسمه المسيح قال أبو منصور سمى الله ابتداء أمره كلمة لانه ألقى اليها الكلمة ثم كون الكلمة

بشرا ومعنى الكلمة معنى الولد والمعنى يبشرك بولد اسمه المسيح والمسيح الكذاب الدجال وسمى الدجال مسيحا لان عينه ممسوحة عن أن يبصر بها وسمى عيسى مسيحا اسم خصه الله به ولمسح زكريا اياه وروى عن أبى الهيثم أنه قال المسيح بن مريم الصديق وضد الصديق المسيح الدجال أى الضليل الكذاب خلق الله المسيحين أحدهما ضد الآخر فكان المسيح بن مريم يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وكذلك الدجال يحيي الميت ويميت الحي وينشئ السحاب وينبت النبات باذن الله فهما مسيحان مسيح الهدى ومسيح الضلالة قال المنذرى فقلت له بلغنى أن عيسى انما سمى مسيحا لانه مسح بالبركة وسمى الدجال مسيحا لانه ممسوح العين فأنكره وقال انما المسيح ضد المسيح يقال مسحه الله أى خلقه خلقا مباركا حسنا ومسحه الله أى خلقه خلقا قبيحا ملعونا والمسيح الكذاب ماسح ومسيح وممسح وتمسح وأنشد

انى اذا عن معن متيح * ذا نخوة أو جدل بلندح * أو كيذبان ملذان ممسح

وفى الحديث أما مسيح الضلالة فكذا فدل هذا الحديث على أن عيسى مسيح الهدى وأن الدجال مسيح الضلالة وروى بعض المحدثين المسيح بكسر الميم والتشديد فى الدجال بوزن سكيت قال ابن الاثير قال أبو الهيثم انه الذى مسح خلقه أى شوه قال وليس بشئ وروى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرانى الله رجلا عند الكعبة آدم كأحسن من رأيت فقيل لى هو المسيح بن مريم قال واذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية فسألت عنه فقيل المسيح الدجال على فعيل والأمسح من الارض المستوى والجمع الاماسح وقال الليث الأمسح من المفاوز كالأملس وجمع المسحاء من الارض مساحى وقال أبو عمرو المسحاء أرض حمراء والوحفاء السوداء ابن سيده والمسحاء الارض المستوية ذات الحصى الصغار لا نبات فيها والجمع مساح ومساحى غلب فكسر تكسير الاسماء ومكان أمسح قال الفراء يقال مررت بخريق من الارض بين مسحاوين والخريق الارض التى توسطها النبات وقال ابن شميل المسحاء قطعة من الارض مستوية جرداء كثيرة الحصى ليس فيها شجر ولا تنبت غليظة جلد تضرب الى الصلابة مثل صرحة المربد ليست بقف ولا سهلة ومكان أمسح والمسيح الكثير الجماع وكذلك الماسح والمساحة ذرع الارض يقال مسح يمسح مسحا ومسح الارض مساحة أى ذرعها ومسح المرأة يمسحها مسحا ومتنها متنا نكحها ومسح عنقه وبها يمسح مسحا ضربها وقيل قطعها وقوله تعالى ردوها

قوله والجمع مساح ومساحى كذا بالاصل مضبوطا ومقتضى قوله غلب فكسر الخ ان يكون جمعه على مساحى ومساحى بفتح الحاء وكسرها كما قال ابن مالك وبالفعالى والفعالى جمعا صحراء والعذراء الخ وحرره اه مصححه

على فطفق مسحا بالسوق والأعناق يفسر بهما جميعا وروى الازهرى عن ثعلب أنه قيل له قال قطرب يمسحها ينزل عليها فأنكره أبو العباس وقال ليس بشئ قيل له فأيش هو عندك فقال قال الفراء وغيره يضرب أعناقها وسوقها لانها كانت سبب ذنبه قال الازهرى ونحو ذلك قال الزجاج وقال لم يضرب سوقها ولا أعناقها الا وقد أباح الله له ذلك لانه لا يجعل التوبة من الذنب بذنب عظيم قال وقال قوم انه مسح أعناقها وسوقها بالماء بيده قال وهذا ليس يشبه شغلها اياه عن ذكر الله وانما قال ذلك قوم لان قتلها كان عندهم منكرا وما أباحه الله فليس بمنكر وجائز أن يبيح ذلك لسليمان عليه السلام فى وقته ويحظره فى هذا الوقت قال ابن الاثير وفى حديث سليمان عليه السلام فطفق مسحا بالسوق والاعناق قيل ضرب أعناقها وعرقبها يقال مسحه بالسيف أى ضربه ومسحه بالسيف قطعه وقال ذو الرمة

ومستامة تستام وهى رخيصة * تباع بساحات الايادى وتمسح

مستامة يعنى أرضا تسوم بها الابل وتباع تمد فيها أبواعها وأيديها وتمسح تقطع والماسح القتال يقال مسحهم أى قتلهم والماسحة الماشطة والتماسح التصادق والمماسحة الملاينة فى القول والمعاشرة والقلوب غير صافية والتمسح الذى يلاينك بالقول وهو يغشك والتمسح والتمساح من الرجال المارد الخبيث وقيل الكذاب الذى لا يصدق أثره يكذبك من حيث جاء وقال اللحيانى هو الكذاب فعم به والتمساح الكذب أنشد ابن الاعرابى

قد غلب الناس بنو الطماح * بالافك والتكذاب والتمساح

والتمسح والتمساح خلق على شكل السلحفاة الا أنه ضخم قوى طويل يكون بنيل مصر وبعض أنهار السند وقال الجوهرى يكون فى الماء والمسيحة الذؤابة وقيل هى ما نزل من الشعر فلم يعالج بدهن ولا بشئ وقيل المسيحة من رأس الانسان ما بين الاذن والحاجب يتصعد حتى يكون دون اليافوخ وقيل هو ما وقعت عليه يد الرجل الى أذنه من جوانب شعره قال

مسائح فودى رأسه مسبغلة * جرى مسك دارين الاحم خلالها

وقيل المسائح موضع يد الماسح الازهرى عن الاصمعى المسائح الشعر وقال شمر هى ما مسحت من شعرك فى خدك ورأسك وفى حديث عمار أنه دخل عليه وهو يرجل مسائح من شعره قيل هى الذوائب وشعر جانبى الرأس والمسائح القسى الجياد واحدتها مسيحة قال أبو الهيثم الثعلبى

لها مَسائحُ زُورٌ في مَراكضها * لِينٌ وليس بها وَهْنٌ ولا رَقَقُ

قال ابن برى صواب انشاده لنا مَسائحُ أى لناقسىٌّ وزُورٌ جمع زَوْراءَ وهى المائلة ومَراكضُها يريد مركَضَيْها وهما جانباها من عن يمين الوَتَر ويساره والوَهْنُ والرَّقَقُ الضَّعْف والمِسْحُ البِلاسُ والمِسْحُ الكساء من الشَّعَر والجمع القليل أَمْساح قال أبوذؤيب

ثم شَرِبْنَ بنَبْطٍ والجِمالُ كأَنَّ * الرَّشْحَ منهن بالآباطِ أَمْساحُ

والكثير مُسوح وعليه مَسْحَةٌ من جَمال أى شئ منه قال ذوالرمة

على وَجْهِ مَىٍّ مَسْحَةٌ من مَلاحَةٍ * وتحتَ الثِّيابِ الخِزْىُ لو كان باديا

وفى الحديث عن اسمعيل بن قيس قال سمعت جَرِيرًا يقول ما رآنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُنْذُ أسلمت الا تبسم فى وجهى قال ويَطْلُع عليكم رجل من خيار ذى يَمَنٍ على وجهه مَسْحَةُ مُلْكٍ وهذا الحديث فى النهاية لابن الاثير يطلُع عليكم من هذا الفَجّ رجلٌ من خير ذى يَمَنٍ عليه مَسْحَةُ مُلْكٍ فطلع جرير بن عبدالله يقال على وجهه مَسْحَةُ مُلْكٍ ومَسْحَةُ جَمالٍ أى أثر ظاهر منه قال شمر العرب تقول هذا رجل عليه مَسْحَةُ جَمالٍ ومَسْحَةُ عِتْقٍ وكَرَمٍ ولا يقال ذلك الا فى المدح قال ولا يقال عليه مَسْحَةُ قُبْحٍ وقد مُسِحَ بالعِتْقِ والكَرَمِ مَسْحًا قال الكميت

خَوادِمُ أَكْفاءٌ عليهن مَسْحَةٌ * من العِتْقِ أَبْداها بَنانٌ ومَحْجِرُ

وقال الاخطل يمدح رجلا من ولد العباس كان يقال له المُذْهَبُ

لَذْ تَقَيَّلَه النعيمُ كأنما * مُسِحَتْ تَرائبُه بماءٍ مُذْهَبِ

الازهرى العرب تقول به مَسْحَةٌ من هُزالٍ وبه مَسْحَةٌ من سِمَنٍ وجَمالٍ والشئُ المَمْسُوحُ القبيحُ المَشْؤُم المُغَيَّرُ عن خلقته الازهرى ومَسَحْتُ الناقةَ ومَسَّحْتُها أى هَزَلْتُها وأَدْبَرْتُها والمَسِيحُ المِنْديلُ الأَخْشَنُ والمَسِيحُ الذِّراع والمَسِيحُ والمَسِيحةُ القطعةُ من الفضة والدرهمُ الأَطْلَسُ مَسِيحٌ ويقال امْتَسَحْتُ السيفَ من غِمْده اذا اسْتَلَلْتَه وقال سَلَمَةُ بن الخُرْشُبِ يصف فرسا

تَعادَى من قوائمها ثَلاثٌ * بتَحْجِيلٍ وواحدةٌ بَهِيمُ

كأنَّ مَسِيحَتَىْ وَرِقٍ عليها * نَمَتْ قُرْطَيْهِما أُذُنٌ خَدِيمُ

قال ابن السكيت يقول كأنما أُلْبِسَتْ صَفيحةَ فضةٍ من حُسْنِ لونها وبَرِيقها قال وقوله نَمَتْ قُرْطَيْهما أى نَمَتِ القُرْطَيْنِ اللذين من المَسِيحَتَيْنِ أى رفعتهما وأرادأن الفضة مما يُتَّخَذ للحَلْى وذلك

أصَقّ لها وأُذُنٌ خَذِيمٌ أى مثقوبة وأنشد لعبد الله بن سلمة فى مثله

تَعْلَى عليه مَسائحٌ من فضةٍ * وترى حَبابَ الماء غيرَ يَبِيسِ

أراد صفائحَ شَعَرتِه وقصرها يقول اذا عرق فهو هكذا وترى الماء أول ما يبدو من عرقه والمَسيح العَرَقُ قال لبيد * فَراشُ المَسيحِ كالجُمانِ المُثَقَّبِ * الازهرى سمى العَرَق مَسيحاً لانه يُمْسَح اذا صُبَّ قال الراجز

يا رِيَّها وقد بدا مَسِيحى * وابتلّ ثوباى من النَّضِيحِ

والأَمْسَحُ الذئب الأَزَلُّ والأَمْسَحُ الأَعْوَرُ الأَبْخَقُ لا تكون عينه بلَوْرة والأَمْسَحُ السَّيّارُ فى سياحته والأَمْسَحُ الكذاب وفى حديث أبى بكر أَغِرْ عليهم غارةً مَسْحاءَ هو فَعْلاءُ من مَسَحَهم يَمْسَحُهم اذا مرَّ بهم مَرًّا خفيفا لا يقيم فيه عندهم أبو سعيد فى بعض الاخبار نَرْجُو النَّصْرَ على من خالَفَنا ومَسْحَةَ النَّقِمة على من سَعَى مَسْحَتُها آيتُها وحِلْيَتُها وقيل معناه أن أعناقهم تُمْسَح أى تُقْطَعُ وفى الحديث تَمَسَّحُوا بالارض فانها بكم بَرَّةٌ أراد به التيمم وقيل أراد مباشرة ترابها بالجباه فى السجود من غير حائل ويكون هذا أمر تأديب واستحباب لا وجوب وفى حديث ابن عباس اذا كان الغلام يتيما فامسحوا رأسه من أعلاه الى مُقَدَّمه واذا كان له أب فامسحوا من مُقَدَّمه الى قفاه وقال قال أبو موسى هكذا وجدته مكتوبا قال ولا أعرف الحديث ولا معناه وفى حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المَساحى جمع مِسْحاة وهى المِجْرَفة من الحديد والميم زائدة لانه من السَّحْوِ الكَشْفِ والازالة والله أعلم (مصح) مَصَحَ الكتابُ يَمْصَحُ مُصُوحا دَرَسَ أو قارب ذلك ومَصَحَت الدارُ عَفَتْ والدارُ تَمْصَحُ أى تَدْرُسُ قال الطرماح

قِفا تَسْأَلِ الدِّمَنَ الماصِحَه * وهل هى ان سُئِلَتْ بائحه

ومَصَحَ الثوبُ أَخْلَقَ ودَرَسَ ومَصَحَ الضَّرْعُ يَمْصَحُ مُصُوحا غَرَزَ وذهب لبنه ومَصَحَ لبنُ الناقة وَلَّى وذهب ومَصَحَ بالشئ يَمْصَحُ مَصْحا ومُصُوحا ذهب قال ذو الرمة والهَجْرُ بالآل يَمْصَحُ ومَصَعَ لبنُ الناقة ومَصَحَ اذا وَلَّى مُصُوحا ومُصُوعا ومَصَحَ الشئ مُصُوحا ذهب وانقطع وقال

* قد كاد من طول البِلَى أن يَمْصَحا * وقال الجوهرى أيضا مَصَحْتُ بالشئ ذهبتُ به قال ابن برى هذا يدل على غلط النضر بن شميل فى قوله مَصَحَ الله ما بك بالصاد ووجه غلطه أن مَصَحَ بمعنى ذهب لا يتعدّى الا بالباء أو بالهمزة فيقال مَصَحْتُ به أو أَمْصَحْتُه بمعنى أذهبته قال والصواب فى ذلك

ما رواه الهروى فى الغريبين قال يقال مَسَحَ الله ما بك بالسين أى غسلك وطهرك من الذنوب ولو
كان بالصاد لقال مَصَحَ الله بما بك أو أَمْصَحَ الله ما بك قال ابن سيده ومَصَحَ الله ما بك مَصْحًا ومَصَّحَهُ
أذهبه ومَصَحَ النباتُ ولّى لونُ زهره ومَصَحَ الزهر يَمْصَحُ مُصُوحًا ولّى لونه عن أبى حنيفة وأنشد

يكسين رقم الفارسى كأنه * زهر تتابع لونه لم يَمْصَحِ

ومَصَحَ النَّدى يَمْصَحُ مُصُوحًا رَسَخَ فى الثرى ومَصَحَ الثرى مُصُوحًا إذا رسخ فى الارض ومَصَحَتْ
أشاعرُ الفرس إذا رسخت أصولها وقول الشاعر * عَبْل الشَّوى ماصحة أشاعره * معناه
رسخت أصول الاشاعر حتى أمنت أن تنتف أو تَحَصّ والأمصح الظل الناقص ومَصَحَ الظل
مُصُوحًا قصر ومَصَحَ فى الارض مَصْحًا ذهب قال ابن سيده والسين لغة (مضح). يقال مَضَحَ
الرجلُ عِرضَ فلان أو عرض أخيه يَمْضَحه مَضْحًا وأمْضَحه إذا شانه وعابه قال الفرزدق

وأمْضَحتَ عِرضى فى الحياة وشِنْتَنى * وأوقدت لى نارًا بكل مكان

قال ابن برى صواب انشاده وأمضحتِ بكسر التاء لانه يخاطب النوار امرأته وقبله

ولو سُئلت عنى النَّوارُ ورهطُها * إذا لم توار الناجذ الشفتان
لَعَمْرى لقد رقّقتنى قبل رِقّتى * وأشعلت فى الشيب قبل أوان

قال الازهرى وأنشدنا أبو عمرو فى مَضَحَ لبكر بن زيد القشيرى

لا تَمْضَحَنْ عِرضى فانى ماضحٌ * عِرضك ان شاتمتنى وقادحُ * فى ساق مَن شاتمنى وجارحُ

والقادح عيب يصيب الشجرة فى ساقها وساقُ الشجرة عمودها الذى تتفرع فيه الاغصان يريد
أنه يهجو من شاتمه ويفعل به ما يؤدى الى عطبه كالقادح فى الشجرة وفى نوادر الاعراب مَضَحَتِ
الابل ونَضَحَتْ ورَفَضَتْ إذا انتشرت ومَضَحَتِ الشمس ونَضَحَتْ إذا انتشر شعاعها على الارض
(مطح). المَطْحُ الضرب باليد وربما كُنى به عن النكاح ومَطَحَ الرجل جاريته إذا نكحها
قال الازهرى أما الضرب باليد مبسوطة فهو البَطْح قال وما أعرف المطح بالميم الا أن تكون الباء
أبدلت ميما (ملح). المِلْحُ ما يطيب به الطعام يؤنث ويذكر والتأنيث فيه أكثر وقد مَلَحَ القِدْرَ
يَمْلَحُها ويَمْلِحُها مَلْحًا وأمْلَحَها جعل فيها مِلْحًا بقدر ومَلَّحها تمليحا أكثر مِلْحَها فأفسدها والتمليح
مثله وفى الحديث ان الله تعالى ضرب مَطْعَمَ ابن آدم للدنيا مثلا وان مَلَّحه أى ألقى فيه الملح بقدر
الاصلاح ابن سيده عن سيبويه مَلَحْتُه ومَلَّحْتُه وأملحته بمعنى ومَلَحَ اللحم والجلد يَمْلَحُه مَلْحًا كذلك

انشد

قوله وقد ملح القدر الخ بابه منع وضرب وأما ملح الماء فبابه كرم ومنع ونصر كما فى القاموس اه

قوله والامصح الظل الناقص الخ وبابه فرح ومنع كما صرح به القاموس اه مصححه

أنشد ابن الاعرابى

تُشْلى الرَّمُوحَ وهى الرَّمُوحُ * حَرْفٌ كأَنَّ غُبْرَها مَمْلُوحُ

وقال أبو ذؤيب

يَسْتَنُّ فى عُرُضِ الصحراء فائِرُهُ * كأنه سَبِطُ الأَهْدابِ مَمْلُوحُ

يعنى البحر شبه السراب به وتقول مَلَحْتُ الشئ ومَلَّحْتُه فهو مملوح مُمَلَّحٌ مَلِيحٌ والمِلْحُ والمَلِيحُ خلاف العَذْب من الماء والجمع مِلْحَة ومِلاحٌ وأَمْلاحٌ ومِلَحٌ وقد يقال أمواه مِلْحٌ وركِيَّة مِلْحَة وماء مِلْحٌ ولا يقال مالح الا فى لغة رديئة وقد مَلُحَ مُلُوحة ومَلاحة ومَلَحَ يَمْلَحُ مُلوحا بفتح اللام فيهما عن ابن الاعرابى فان كان الماء عذبا ثم مَلُحَ قال أَمْلَحَ وبقلة مالحة وحكى ابن الاعرابى ماء مالح كمِلْحٍ واذا وصفت الشئ بما فيه من المُلوحة قلت سمك مالح وبقلة مالحة قال ابن سيده وفى حديث عثمان رضى الله عنه وأنا أشرب ماء المِلْحِ أى الشديدَ المُلوحة الازهرى عن أبى العباس أنه سمع ابن الاعرابى قال ماء أُجاجٌ وقُعاع وزُعاق وحُراق وماء يَقْتَقِاء عينَ الطائر وهو الماء المالح قال وأنشدنا

بحرك عذبُ الماء ما أَعَقَّهُ * رَبُّكَ والمحرومُ من لم يُسْقَهُ

أراد ما أَقَعَّه من القُعاع وهو الماء المِلْحُ فقلب ابن شميل قال يونس لم أسمع أحدا من العرب يقول ماء مالح ويقال سمك مالح وأحسن منهما سمك مَليح ومملوح قال الجوهرى ولا يقال مالح قال وقال أبو الدُّقَيْش يقال ماء مالح ومِلْحٌ قال أبو منصور هذا وان وُجد فى كلام العرب قليلا لغة لا تنكر قال ابن برى قد جاء المالح فى أشعار الفصحاء كقول الأَغْلَب العِجْلى يصف أُتُنا وحمارا

تخالُه من كَرِّهِنَّ كالحا * وافْتَرَّ صابًا ونَشُوقًا مالحا

وقال غَسَّان السَّلِيطىّ

وبِيضٍ غذاهُنَّ الحَليبُ ولم يكنْ * غَذاهُنَّ نِينانٌ من البحر مالحُ

أَحَبُّ الينا من أُناسٍ بقَرْيةٍ * يَمُوجُون مَوْجَ البحر والبحر جامحُ

وقال عمر بن أبى ربيعة

ولو تَفَلَتْ فى البحر والبحرُ مالحٌ * لأَصْبَحَ ماءُ البحر من ريقها عَذْبا

قال ابن برى وجدت هذا البيت المنسوب الى عمر بن أبى ربيعة فى شعر أبى عُيَيْنة محمد بن أبى صُفْرة فى قصيدة أولها

تَجَنَّى علينا أهلُ مكتومةَ الذَّنبا * وكانوا الناسَ لماً فصار والناحربا

وقال أبو زياد الكلابي

صَبَحنَ قَوَّا والحمامُ واقعُ * وماءُ قَوٍّ مالحٌ وناقعُ

وقال جرير الى المهلّب جـذّ الله دابرَهم * أمسوا رماداً فلا أصلٌ ولا طَرَفُ

كانوا اذا جعلوا في صيرهم بَصَلاً * ثم اشتووا كنعداً من مالحٍ جَدَفوا

قال وقال ابن الاعرابي يقال شئ مالح كما يقال حامض قال ابن برى وقال أبو الجراح الحَمضُ المالح من الشجر قال ابن برى ووجه جواز هذا من جهة العربية أن يكون على النسب مثل قولهم ماء دافق أى ذو دَفقٍ وكذلك ماء مالح أى ذو ملحٍ وكما يقال رجل تارس أى ذو تُرس ودارع أى ذو درع قال ولا يكون هذا جاريا على الفعل ابن سيده وسمك مالح ومَليح ومَملوح ومُملَّح وكره بعضهم مليحا ومالحا ولم يَرَ بيتَ عُذافِر حُجّةً وهو قوله

لوشاءَ ربى لم أكن كَرِيّا * ولم أسُق لشَعفَرَ المَطيّا

بصرية تزوجت بصريا * يُطعِمُها المالحَ والطَّرِيّا

وقد عارض هذا الشاعرَ رجلٌ من حنيفة فقال

أكريتَ حَرقا ماجدا سَرِيّا * ذا زوجةٍ كانَ بها حَفِيّا * يُطعِمُها المالحَ والطَّرِيّا

وأملح القومُ وردوا ماء ملحا وأملحَ الابلَ سقاها ماء ملحا وأملحت هي وردت ماء ملحا وتملّح الرجل تزوّدَ الملحَ أو تجرّبه قال ابن مقبل يصف سحابا

ترى كلَّ وادٍ سالَ فيه كأنما * أناخَ عليه راكبٌ متملِّحُ

والمَلّاحةُ مَنبتُ الملحِ كالبَقّالةِ لمنبت البقل والمَملَحةُ ما يجعل فيه الملح والمَلّاح صاحب الملح حكاه ابن الاعرابى وأنشد

حتى ترى الحُجُراتِ كلَّ عشيةٍ * ما حولها كمُعَرَّسِ المَلّاحِ

ويروى الحَجَرات والمَلّاحُ النُّوتيّ وفى التهذيب صاحب السفينة لملازمته الماءَ الملحَ وهو أيضا الذى يتعهد فُوهةَ النهر ليُصلحه وأصله من ذلك وحرفته المِلاحةُ والمُلّاحيّةُ وأنشد الازهرى للاعشى تكافأ مَلّاحُها وسطَها * من الخوف كَوثَلَها يلتزم

ابن الاعرابى المَلّاحُ الريح التى تجرى بها السفينة وبه سمى المَلّاحُ مَلّاحا وقال غيره سمى السَّفّان

مَلَّاحًا المعالجته الماءَ المِلْحَ باجراء السفن فيه ويقال للرجل الحديد مِلْحُه على رُكْبَتَيه قال مسكين الدارمي

لا تَلُمْها انها من نِسْوَةٍ * مِلْحُها موضوعةٌ فوقَ الرُّكَب

قال ابن سيده أنث فاما أن يكون جمع مِلْحَة واما أن يكون التأنيث في الملح لغة وقال الازهرى اختلف الناس في هذا البيت فقال الاصمعى هذه زنجية والمِلْحُ شحمها ههنا وسَمَّن الزنج في أفخاذها وقال شمر الشحم يسمى مِلْحًا وقال ابن الاعرابي في قوله * ملحها موضوعة فوق الركب * قال هذه قليلة الوفاء والمِلْح ههنا يعني المِلْحَ يقال فلان مِلْحُه على ركبتيه اذا كان قليل الوفاء قال والعرب تحلف بالملح والماء تعظيما لهما ومَلَحَ الماشيةَ مَلْحًا ومَلَّحها أطعمها اسخنة الملح وهو مِلْحٌ وتراب والملح أكثر وذلك اذا لم يقدر على الحَمْض فأطعمها هذا مكانه والمُلَّاحة عُشْبَة من الحُمُوض ذات قُضُب وورق مَنْبِتُها القِفَاف وهى مالحة الطعم ناجعة في المال والجمع مُلَّاح الازهرى عن الليث المُلَّاح من الحمض وأنشد * يَخْبِطْنَ مُلَّاحًا كذاوى القَرْمَلِ * قال أبو منصور المُلَّاح من بقول الرياض الواحدة مُلَّاحة وهى بقلة غَضَّة فيها مُلُوحة مَنَابِتُها القِيعانُ وحكى ابن الاعرابي عن أبى المُجِيب الرَّبَعِىّ في وصفه روضة رأيتها تَنْدَّى من بُهْمَى وصُوفانة ونَهْمة ومُلَّاحة ونَهْقة والمُلَّاح بالضم والتشديد من نبات الحَمْض وفي حديث ظَبْيانَ يأكلون مُلَّاحها ويرعون سِرَاحها المُلَّاح ضرب من النبات والسِّراح جمع سَرْح وهو الشجر وقال ابن سيده قال أبو حنيفة المُلَّاح حَمْضة مثل القُلَّام فيه حمرة يؤكل مع اللبن يُتَنَقَّل به وله حب يجمع كما يجمع الفَثُّ ويُخْبَز فيؤكل قال وأحسبه سمى مُلَّاحًا للّون لا للطعم وقال مرة المُلَّاح عُنْقُود الكَبَاث من الأراك سمى به لطعمه كأن فيه من حرارته مِلْحًا ويقال نبتٌ مِلْحٌ ومالح الحَمْض وقَلِيبٌ مَليح أي ماؤه مِلْحٌ قال عنترة يصف جَمَلًا

كأن مُؤَشَّر العَضُدَيْن حَجْلًا * هَدُوجًا بين أَقْلِبَةٍ مِلَاح

والمِلْحُ الحُسْنُ من المَلاحة وقد مَلُحَ يَمْلُحُ مُلُوحةً ومَلاحةً ومِلْحًا أي حَسُنَ فهو مَليح ومُلاح ومُلَّاح والمُلَّاح أَمْلَحُ من المَليح قال

تَمْشِى بجهمٍ حَسَنٍ مُلَّاحِ * أُجِمَّ حتى هَمَّ بالصِّيَاح

يعنى فرجها وهذا المثال لما أرادوا المبالغة قالوا فُعَّال فزادوا في لفظه لزيادة معناه وجمع المَليح مِلَاحٌ وجمع مُلَاح ومُلَّاح مُلَاحُون ومُلَّاحون والانثى مَليحة واستَمْلَحه عَدَّه مَليحًا وقيل جمع

المَليح مِلاحٌ وأَمْلاح عن أبي عمرو مثل شريف وأشراف وفي حديث جُوَيْرِيَة وكانت امرأة مُلاحَةً أي شديدة المَلاحة وهو من أبنية المبالغة وفي كتاب الزمخشري وكانت امرأة مُلّاحة أي ذات مَلاحة وفُعالٌ مبالغة في فعيل مثل كريم وكُرام وكبير وكُبار وفُعّالٌ مشدّداً أبلغ منه التهذيب والمُلّاح أَمْلَح من المَليح وقالوا ما أُمَيْلِحَه فصغّروا الفعل وهم يريدون الصفة حتى كأنهم قالوا أُمَيْلِح ولم يصغروا من الفعل غيره وغير قولهم ما أُحَيْسِنَه قال الشاعر

يا ما أُمَيْلِحَ غِزْلاناً عَطَوْنَ لنا * من هَؤُلَيّاءِ بين الضَّالِ والسَّمُرِ

والمُلْحة والمُلْحَة الكلمة المَليحة وأَمْلَح جاء بكلمة مَليحة الليث أَمْلَحْتَ يا فلانُ بمعنيين أي جئت بكلمة مَليحة وأكثرت مِلْح القِدْر وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لها امرأة أَزُمُّ جَمَلي هل عليَّ جُناحٌ قالت لا فلما خرجت قالوا لها انها تعني زوجها قالت رُدُّوها عليَّ مُلْحَةٌ في النار اغسلوا عني أثرها بالماء والسدر المُلْحَة الكلمة المليحة وقيل القبيحة وقولها اغسلوا عني أثرها تعني الكلمة التي أذنت لها بها ردّوها لأعلمها أنه لا يجوز قال أبو منصور الكلام الجيد مَلَّحْتُ القِدْر اذا أكثرت مِلْحَها بالتشديد ومَلَّحَ الشاعر اذا أتى بشيء مَليح والمُلْحَة بالضم واحدة المُلَح من الاحاديث قال الاصمعي بَلَغْتُ بالعلم ونِلْتُ بالمُلَح والمَلْح المَلَح من الاخبار بفتح الميم والمِلْح العلم والمُلْح العلماء وأَمْلَحِي بنفسك زَيِّني التهذيب سأل رجل آخر فقال أُحِبُّ أن تُمْلِحَني عند فلان بنفسك أي تُزَيِّنَني وتُطْرِيَني الاصمعي الأَمْلَح الأَبْلَقُ بسواد وبياض والمُلْحَة من الالوان بياض تشوبه شعرات سود والصفة أَمْلَح والانثى مَلْحاء وكل شعر وصوف ونحوه كان فيه بياض وسواد فهو أَمْلَح وكبش أَمْلَح بيِّنُ المُلْحَة والمَلَح وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بكبشين أَمْلَحَيْن فذبحهما وفي التهذيب ضَحَّى بكبشين أملحين قال الكسائي وأبو زيد وغيرهما الأَمْلَح الذي فيه بياض وسواد ويكون البياض أكثر وقد امْلَحَّ الكبش امْلِحاحاً صار أَمْلَح وفي الحديث يُؤْتَى بالموت في صورة كبش أَمْلَح ويقال كبش أَمْلَحُ اذا كان شعره خَليساً قال أبو ذُبيانَ بنُ الرَّعْبَل أَبغَض الشيوخ الى الأَقْلَح الأَمْلَح الحَسُوُّ الفَسُوُّ وفي حديث خَبّاب لكن حمزة لم يكن له الا نَمِرَةٌ مَلْحاءُ أي بُرْدة فيها خطوط سود وبيض (٣) ومنه حديث عبيد بن خالد خرجت في بردين وأنا مُسْبِلُهما فالتفتُّ فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انما هي مَلْحاء قال وان كانت مَلْحاء أما لك فيَّ أُسْوَةٌ والمَلْحاء من النعاج الشَّمْطاء تكون سوداء تَنْفُذُها شعرةٌ بيضاء والأَمْلَح من الشعر نحو

(٣) قوله ومنه حديث عبيد ابن خالد الخ نصه كما بهامش النهاية كنت رجلاً شاباً بالمدينة فخرجت في بردين وأنا مسبلهما فطعنني رجل من خلفي اما باصبعه واما بقضيب كان معه فالتفت الخ اهـ كتبه مصححه

الاصبح

الأصبح وجعل بعضهم الأملح الابيض النقي البياض وقيل المُلحة بياض الى الحمرة ماهو كلون الظبي أبو عبيدة هو الابيض الذي ليس بخالص فيه عُفرة ورجل أملح اللحية اذا كان يعلو شعر لحيته بياض من خلقة ليس من شيب وقد يكون من شيب ولذلك وصف الشيب بالمُلحة أنشد ثعلب

لكل دهرٍ قد لبستُ أثوبا * حتى اكتسى الشيبُ قناعاً أشهبا * أملح لا لذّا ولا محببا

وقيل هو الذي بياضه غالب لسواده وبه فسر بعضهم هذا البيت والمُلحة والمَلَحُ في جميع شعر الجسد من الانسان وكل شئ بياض يعلوا السواد والمُلحة أشد الزرق حتى يضرب الى البياض وقد مَلِحَ مَلَحاً وأملح وأملاح الازهري الزُرقة اذا اشتدت حتى تضرب الى البياض قيل هو أملح العين ومنه كتيبة مَلحاء وقال حسان بن ربيعة الطائي

وانا نضربُ المَلحاء حتى * تولّى والسيوفُ لنا شهودُ

قال ابن برى المشهور من الرواية وأنا نضرب الملحاء بفتح الهمزة وقبله

لقد علمَ القبائلُ أن قومي * ذوو حَدٍّ اذا لُبسَ الحديدُ

قال ومعنى قوله حتى تولى أى حتى تفر مولية يعنى كتيبة أعدائه وجعل تفليل السيوف شاهدا على مُقارعة الكتائب ويروى لها شهود فمن روى لنا شهود فانه جعل فُلُولها شُهوداً لهم بالمقارعة ومن روى لها أراد أن السيوف شهود على مقارعتها وذلك تفليلها ومَلحانُ جُمادى الآخرة سمى بذلك لابيضاضه بالثلج قال الكميت

اذا أمست الآفاقُ حُمراً جُنوبها * لشَيبانَ أو مَلحانَ واليومُ أشهبُ

شَيبانُ جُمادى الاولى وقيل كانون الاول ومَلحان كانون الثانى سمى بذلك لبياض الثلج الازهري عمرو بن أبي عمرو شيبانُ بكسر الشين ومَلحان من الايام اذا ابيضت الارض من الجليت والصقيع الجوهري يقال لبعض شهور الشتاء مَلحانُ لبياض ثلجه والمُلاّحيُّ بالضم وتشديد اللام ضرب من العنب أبيض فى حبه طول وهو من المُلحة وقال أبو قيس بن الاسلت

وقد لاح فى الصبح الثريا كما ترى * كعنقود مُلاّحيةٍ حين نَوَّرا

ابن سيده عنب مُلاّحيٌّ أبيض قال الشاعر

ومن تعاجيب خلق الله غاطيةٌ * يُعصَر منها مُلاّحيٌّ وغِربيبُ

قوله وملحان جمادى الخ ضبط فى الاصل بكسر الميم وفتحها وكتب فوقها لفظ معا اشارة الى جواز الضبطين وكذلك ضبط فى نسخة من النهاية بالضبطين شكلا واقتصر المجد على الكسر وشيبان بفتح الشين وكسرها اتفاقا اه مصححه

قال وحكى أبو حنيفة مُلاَّحِيّ وهى قليلة وقال مرة انما نسبه الى المُلاَّح وانما المُلاَّحُ فى الطعم

والمُلاَّحِيُّ من الأراك الذى فيه بياض وشهبة وحُمْرة وأنشد لمزاحم العُقَيْلى

فما أُمُّ أحْوَى الطُّرَّتَيْنِ خَلالَها * بِقُرَى مُلاَّحِيٍّ من المَرْدِ ناطف

والمُلاحِيُّ تين صغار أَمْلَحُ صادق الحلاوة وقوز بب وأملاح النخل تلوّن بسره بحمرة وصفرة وشجرة مَلْحاء سقط ورقها وبقيت عيدانها خضرًا والمَلْحاء من البعير الفقَرُ التى عليها السَّنام و يقال هى ما بين السَّنام الى العجز وقيل المَلْحاء لحم مستبطن الصُّلب من الكاهل الى العجز قال العجاج ..

موصولة المَلْحاء فى مستعظم * وكَفَلٍ من نَحْضه مُلَكَّم

والمَلْحاء ما انحدر عن الكاهل الى الصلب وقوله

رَفَعُوا راية الضِّراب ومَرُّوا * لا يُبالون فارس المَلْحاء

يعنى بفارس المَلْحاء ما على السَّنام من الشحم التهذيب والمَلْحاء وسط الظهر بين الكاهل والعجز وهى من البعير ما تحت السنام قال وفى المَلْحاء ست محالات والجمع مَلْحاوات الفراء المَليحُ الحليم والراسب والمِرَبُّ الحليم ابن الاعرابى المِلاحُ المِخْلاة وجاء فى الحديث أن المختار لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه فى مِلاح وعلّقه المِلاحُ المِخْلاة بلغة هذيل وقيل هو سنانُ الرمح قال والمِلاحُ السُّترة والمِلاحُ الرمح والمِلاح أن تَهُبَّ الجَنُوبُ بعد الشمال و يقال أصبنا مُلْحة من الربيع أى شيأ يسيرا منه وأصاب المالُ مُلْحة من الربيع لم يستمكن منه فنال منه شيأ يسيرا والمِلْحُ السِّمَنُ القليل وأَمْلَحَ البعيرُ اذا حمل الشحم ومَلُحَ فهو مَمْلوحٌ اذا سمن و يقال كان ربيعنا مَمْلوحًا وكذلك اذا ألبن القوم وأسمنوا ومَلَحَت الناقة فهى مُمَلِّح سمنت قليلا ومنه قول عروة بن الورد

أقَمْنا بها حينًا وأكثر زادنا * بقيةُ لحم من جَزُور مُمَلَّح

وجَزُور مُمَلَّح فيها بقية من سمن وأنشد ابن الاعرابى

ورَدَّ جازرهم حرفًا مُصَهَّرةً * فى الرأس منها وفى الرِّجْلين تَمْليح

أى سِمَنٌ يقول لا شحم لها الا فى عينها وسُلاماها كما قال * ما دام مُخٌّ فى سُلامَى أو عَيْن * قال أول ما يبدأ السِّمَنُ فى اللسان والكرش وآخر ما يبقى فى السُّلامَى والعين وتَمَلَّحَت الابل كَمَلَحَتْ وقيل هو مقلوب عن تَحَلَّمَتْ أى سمنت وهو قول ابن الاعرابى قال ابن سيده ولا أرى للقلب هنا وجها قال وأرى مَلَحَت الناقة بالتخفيف لغة فى مَلَّحَتْ وتَمَلَّحَت الضباب كَتَحَلَّمَت أى سمنت ومَلَّحَ

القدر جعل فيها شيأ من شحم التهذيب عن أبي عمرو أملحت القدر بالالف اذا جعلت فيه شيأ من شحم وروى عن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق يعطى ثلاث خصال الملحة والمهابة والمحبة الملحة بالضم البركة يقال كان ربيعنا مملوحا فيه أى مخصبا مباركا وهى من ملحت الماشية اذا ظهر فيها السمن من الربيع والملح البركة يقال لا يبارك الله فيه ولا يملح قاله ابن الانبارى وقال ابن بزرج ملح الله فيه فهو مملوح فيه أى مبارك له فى عيشه وماله قال أبو منصور أراد بالملحة البركة واذا دعى عليه قيل لا ملح الله فيه ولا بارك فيه وقال ابن سيده فى قوله الصادق يعطى الملحة قال أراه من قولهم تملحت الابل سمنت فكأنه يريد الفضل والزيادة وفى حديث عمرو بن حريث عناق قد أجيد تمليحها وأحكم نضجها ابن الاثير التمليح ههنا السمط وهو أخذ شعرها وصوفها بالماء وقيل تمليحها تسمينها من الجزور المملح وهو السمين ومنه حديث الحسن ذكرت له التوراة فقال أتريدون أن يكون جلدى كجلد الشاة المملوحة يقال ملحت الشاة وملحتها اذا سمطتها والملح الرضاع قال أبو الطمحان وكانت له ابل يسقى قوما من ألبانها ثم أغاروا عليها فأخذوها

وانى لارجو ملحها فى بطونكم * وما بسطت من جلد أشعث أغبرا

وذلك أنه كان نزل عليه قوم فأخذوا ابله فقال أرجو أن ترعوا ما شربتم من ألبان هذه الابل وما بسطت من جلود قوم كأن جلودهم قد يبست فسمنوا منها قال ابن برى صوابه أغبر بالخفض والقصيدة مخفوضة الروى وأولها

ألا حنت المرقال واشتاق ربها * تذكر أرماما وأذكر معشرى

قال يقول انى لأرجو أن يأخذكم الله بحرمة صاحبها وغدركم به وكانوا استاقوا له نعما كان يسقيهم لبنها ورأيت فى بعض حواشى نسخ الصحاح أن ابن الاعرابى أنشد هذا البيت فى نوادره * وما بسطت من جلد أشعث مقتر * الجوهرى والملح بالفتح مصدر قولك ملحنا لفلان ملحا أرضعناه وقول الشاعر

لا يبعد الله رب العبا * د والملح ما ولدت خالده

يعنى بالملح الرضاع قال أبو سعيد الملح فى قول أبى الطمحان الحرمة والذمام ويقال بين فلان وفلان ملح وملحة اذا كان بينهما حرمة فقال أرجو أن يأخذكم الله بحرمة صاحبها وغدركم بها قال أبو

قوله وفى حديث عمرو بن حريث الخ صدره كما بهامش النهاية قال عبد الملك لعمرو ابن حريث أى الطعام أكلت أحب اليك قال عناق قد أجيد الخ كتبه مصححه

العباس العرب تعظم أمر الملح والنار والرماد الازهرى وقولهم ملح فلان على ركبتيه فيه قولان أحدهما أنه مضيع لحق الرضاع غير حافظ له فأدنى شئ ينسيه ذمامه كما أن الذى يضع الملح على ركبتيه أدنى شئ يبدده والقول الآخر أنه سيئ الخلق يغضب من أدنى شئ كما أن الملح على الركبة يتبدد من أدنى شئ وروى قوله والملح ماولدت خالده بكسر الحاء عطفه على قوله لايبعد الله وجعل الواو واو القسم ابن الاعرابى الملح اللبن ابن سيده ملح رضع الازهرى يقال ملح يملح ويملح اذا رضع وملح الماء وملح يملح ملاحة والملاح المراضعة الليث الملاح الرضاع وفى حديث وفد هوازن أنهم كلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سبى عشائرهم فقال خطيبهم انا لو كنا ملحنا للحرث بن أبى شمر أو للنعمان بن المنذر ثم نزل منزلك هذا منا لحفظ ذلك لنا وأنت خير المكفولين فاحفظ ذلك قال الاصمعى فى قوله ملحنا أى أرضعنا لهما وانما قال الهوازنى ذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسترضعا فيهم أرضعته حليمة السعدية والممالحة المراضعة والمواكلة قال ابن برى قال أبو القاسم الزجاجى لايصح أن يقال تمالح الرجلان اذا رضع كل واحد منهما صاحبه هذا محال لايكون وانما الملح رضاع الصبى المرأة وهذا مالا تصح فيه المفاعلة فالممالحة لفظة مولدة وليست من كلام العرب قال ولا يصح أن يكون بمعنى المواكلة ويكون مأخوذا من الملح لان الطعام لايخلو من الملح ووجه فساد هذا القول أن المفاعلة انما تكون مأخوذة من مصدر مثل المضاربة والمقاتلة ولا تكون مأخوذة من الاسماء غير المصادر ألا ترى أنه لايحسن أن يقال فى الاثنين اذا أكلا خبزا بينهما مخابزة ولا اذا أكلا لحما بينهما ملاحمة وفى الحديث لاتحرم الملحة والملحتان أى الرضعة والرضعتان فأما بالجيم فهو المصة وقد تقدمت والملح بالفتح والكسر الرضع والملح داء وعيب فى رجل الدابة وقد ملح ملحا فهو أملح والملح بالتحريك ورم فى عرقوب الفرس دون الجرد فاذا اشتد فهو الجرد والملح سرعة خفقان الطائر بجناحيه قال * ملح الصقور تحت دجن مغين * قال أبو حاتم قلت للاصمعى أتراه مقلوبا من اللمح قال لا انما يقال لمح الكوكب ولا يقال ملح فلو كان مقلوبا لجاز أن يقال ملح والأملاح موضع قال طرفة بن العبد

عفا من آل ليلى السهب * فالأملاح فالغمر

وهذه كلها أسماء أماكن ابن سيده وملح والمليح وملحة وأملاح وملح والاميلح والاملحان

قوله والملح سرعة الخ يقال ملح الطائر كمنع كثر سرعة خفقانه كما فى القاموس اه مصححه

وذات مِلْح كلها مواضع قال جرير

كأن سليطاً في جواشنها الحصا * اذا حلّ بين الأملحين وقيرها

قوله في جواشنها الحصا أى كأن أنهارا في صدورهم وقيل أراد أنهم غلاظ كأن في قلوبهم عُجَرا قال الاخطل

بعُرٍ تجزدا في الزباب كأنه * على ذات مِلْح مُقسَم ما يريعها

وبنو مُلَيح بطن وبنو مِلْحان كذلك والأُمَيلِح موضع في بلاد هُذَيل كانت به وقعة قال المتنخل

لا يُنسأ الله منا معشرا شهدوا * يوم الأُمَيلِح لا غابوا ولا جرحوا

يقول لم يغيبوا فنُسكَى أن يؤسروا أو يقتلوا ولا جرحوا أى ولا قاتلوا اذ كانوا معنا ويقال للندى الذي يسقط بالليل على البقل أمْلَح لبياضه وقول الراعى يصف ابلا

أقامت به حدّ الربيع وجارُها * أخو سلوة مسّى به الليل أملح

يعنى الندى يقول أقامت بذلك الموضع أيام الربيع فما دام الندى فهو في سلوة من العيش وانما قال مسّى به لانه يسقط بالليل أراد بجارها ندى الليل يجيرها من العطش والمَلْحاء والشهباء كتيبتان كانتا لاهل جفنة قال الجوهرى والمَلْحاء كتيبة كانت لآل المنذر قال عمرو بن شاس الاسدى

يُفلّقن رأس الكوكب الفخم بعدما * تدور رحى المَلْحاء في الامر ذى البَزْل

والكوكب الرئيس المقدم والبزل الشدة ومِلْحة اسم رجل ومِلْحة الجرمى شاعر من شعرائهم ومُلَيح مصغرا حى من خزاعة والنسبة اليهم مُلَحى مثال هُذَلى التهذيب والمِلاح أن تشتكى الناقة حياءها فتؤخذ خرقة ويطلى عليها دواء ثم تلصق على الحياء فتبرأ وقال أبو الهيثم تقول العرب للذى يخلط كذبا بصدق هو يُخصِف حذاءه وهو يرتثى اذا خلط كذبا بحق ويمتلخ مثله فاذا قالوا فلان يمتلخ فهو الذى لا يخلص الصدق واذا قالوا عند فلان كذب قليل فهو الصدوق الذى لا يكذب واذا قالوا ان فلانا يمتذق فهو الكذوب (منح) منحه الشاة والناقة يمنحه ويمنِحه أعاره اياها الفراء منَحته أمنَحه وأمنِحه في باب يفعَل ويفعِل وقال اللحيانى منَحه الناقة جعل له وبرها وولدها ولبنها وهى المِنحة والمَنيحة قال ولا تكون المنيحة الا المعارة للبن خاصة والمِنحة منفعته اياه بما يمنحه ومنَحه أعطاه قال الجوهرى والمنيحة منحة اللبن كالناقة أو الشاة تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردها عليك وفي الحديث هل من أحد يمنح من ابله ناقة أهل بيت لا در لهم وفى الحديث ويرتعى عليهما منحة من لبن أى غنم فيها لبن وقد تقع المنحة على الهبة مطلقا لا قرضا ولا

عارية وفى الحديث أفضل الصدقة المنيحة تغدو بعشاء وتروح بعشاء وفى الحديث من منحه المشركون أرضا فلا أرض له لان من أعاره مشرك أرضا ليزرعها فان خراجها على صاحبها المشرك لا يسقط الخراج عنه منحته اياها المسلم ولا يكون على المسلم خراجها وقيل كل شئ تقصد به قصد شئ فقد منحته اياه كما تمنح المرأة وجهها المرأة كقول سويد بن كراع

تمنح المرأة وجها واضحا * مثل قرن الشمس فى الصحو ارتفع

قال ثعلب معناه تعطى من حسنها للمرأة هكذا عداه باللام قال ابن سيده والاحسن أن يقول تعطى من حسنها المرأة وأمنحت الناقة دنا نتاجها فهى ممنح وذكره الازهرى عن الكسائى وقال قال شمر لا أعرف أمنحت بهذا المعنى قال أبو منصور وهذا صحيح بهذا المعنى ولا يضره انكار شمر اياه وفى الحديث من منح منحة ورق أو منح لبنا كان كعتق رقبة وفى النهاية لابن الاثير كان له كعدل رقبة قال أحمد بن حنبل منحة الورق القرض قال أبو عبيد المنحة عند العرب على معنيين أحدهما أن يعطى الرجل صاحبه المال هبة أو صلة فيكون له وأما المنحة الاخرى فان يمنح الرجل أخاه ناقة أو شاة يحلبها زمانا وأياما ثم يردها وهو تأويل قوله فى الحديث الآخر المنحة مردودة والعارية مؤداة والمنحة أيضا تكون فى الارض يمنح الرجل آخر أرضا ليزرعها ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها أو يمنحها أخاه أو يدفعها اليه حتى يزرعها فاذا رفع زرعها ردها الى صاحبها ورجل مناح فياح اذا كان كثير العطايا وفى حديث أم زرع وآكل فأتمنح أى أطعم غيرى وهو تفعل من المنح العطية قال والاصل فى المنيحة أن يجعل الرجل لبن شاته أو ناقته لآخر سنة ثم جعلت كل عطية منيحة الجوهرى المنح العطاء قال أبو عبيد للعرب أربعة أسماء تضعها مواضع العارية المنيحة والعرية والافقار والاخبال واستمنحه طلب منحته أى استرفده والمنيح القدح المستعار وقيل هو الثامن من قداح الميسر وقيل المنيح منها الذى لا نصيب له وقال اللحيانى هو الثالث من القداح الغفل التى ليست لها فروض ولا أنصباء ولا عليها غرم وانما يثقل بها القداح كراهية التهمة اللحيانى المنيح أحد القداح الاربعة التى ليس لها غنم ولا غرم أولها المصدر ثم المضعف ثم المنيح ثم السفيح قال والمنيح أيضا قدح من أقداح الميسر يؤثر بفوزه فيستعار يتيمن بفوزه والمنيح الاول من لغو القداح وهو اسم له والمنيح الثانى المستعار وأما حديث جابر كنت منيح أصحابى يوم بدر فمعناه أى لم أكن ممن يضرب له

بسهم مع المجاهدين لصغرى فكنت بمنزلة السهم اللغو الذى لا فوز له ولا خسر عليه وقد ذكر ابن مقبل القدح المستعار الذى يتبرك بفوزه

اذا امتنحته من معدّ عصابة * غدا ربه قبل المفيضين يقدح

يقول اذا استعاروا هذا القدح غدا صاحبه يقدح النار لثقته بفوزه وهذا هو المنيح المستعار وأما قوله فهلا يا قضاع فلا تكونى * منيحا فى قداح يدى مجيل

فانه أراد بالمنيح الذى لا غنم له ولا غرم عليه قال الجوهرى والمنيح سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له الا أن يمنح صاحبه شيأ والممنوح والممانح من النوق مثل المجالح وهى التى تدر فى الشتاء بعد ما تذهب ألبان الابل بغير هاء وقد مانحت منا حا ومما نحة وكذلك مانحت العين اذا سالت دموعها فلم تنقطع والممانح من المطر الذى لا ينقطع قال ابن سيده والممانح من الابل التى يبقى لبنها بعد ما تذهب ألبان الابل وقد سمحت مانحا ومنا حا ومنيحا قال عبد الله بن الزبير يهجو طيأ ونحن قتلنا بالمنيح أخاكم * وكيعا ولا يوفى من الفرس البغل

أدخل الالف واللام فى المنيح وان كان علما لان أصله الصفة والمنيح هنا رجل من بنى أسد من بنى مالك والمنيح فرس قيس بن مسعود والمنيحة فرس دثار بن فقعس الاسدى (ميح) ماح فى مشيته يميح ميحا وميحوحة تبختر وهو ضرب حسن من المشى فى رهوجة حسنة وهو مشى كمشى البطة وامرأة مياحة قال * مياحة تميح مشيا رهوجا * والميح مشى البطة قال * صادتك بالانس وبالتميح * التهذيب البطة مشيها الميح قال رؤبة

من كل مياح تراه هيكلا * أرجل خنذيذ وعين أرجلا

وتمايح السكران والغصن تمايل وماحت الريح الشجرة أمالتها قال المرار الاسدى

كما ماحت مزعزعة بغيل * يكاد بعضه بعض يميل

وتميح الغصن تميل يمينا وشمالا والميح أن يدخل البئر فيملأ الدلو وذلك اذا قل ماؤها ورجل مائح من قوم ماحة الازهرى عن الليث الميح فى الاستقاء أن ينزل الرجل الى قرار البئر اذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده يميح فيها بيده ويميح أصحابه والجميع ماحة وفى حديث جابر أنهم وردوا بئرا ذمة أى قليلا ماؤها قال فنزلنا فيها ستة ماحة وأنشد أبو عبيدة

يا أيها المائح دلوى دونكا * انى رأيت الناس يحمدونكا

والعرب تقول هو أبصر من الماتح باست الماتح تعنى أن الماتح فوق المائح فالماتح يرى المائح ويرى استه وقد ماح أصحابه يميحهم وقول صخر الغى

كأن ثوابته بالملا * سفائن أعجم ماحت ريفا

قال السكرى ماحت امتحن أى حملن من الريف هذا تفسيره وماحه ميحا أعطاه والميح يجرى مجرى المنفعة وكل من أعطى معروفا فقد ماح ومحت الرجل أعطيته واستمحته سألته العطاء ومحته عند السلطان شفعت له واستمحته سألته أن يشفع لى عنده والامتياح مثل الميح والسائل ممتاح ومستميح والمسؤل مستماح ويقال امتاح فلان فلانا اذا أتاه يطلب فضله فهو ممتاح وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما فقالت وامتاح من المهواة أى استقى هو افتعل من الميح العطاء وامتاحت الشمس ذفرى البعير اذا استدرت عرقه وقال ابن فسوة يذكر ناقته ويعذرها

اذا امتاح حر الشمس ذفراه أسهلت * بأصفر منها قاطرا كل مقطر

الهاء فى ذفراه للمعذر وقول الجعبر السلولى

ولى مائح لم يورد الماء قبله * يعلى وأشطان الدلاء كثير

انما عنى بالمائح لسانه لانه يميح من قلبه وعنى بالماء الكلام وأشطان الدلاء أى أسباب الكلام كثير لديه غير متعذر عليه وانما يصف خصوما خاصمهم فغلبهم أو قاومهم والميح المنفعة وهو من ذلك ابن الاعرابى ماح اذا استاك وماح اذا تبختر وماح اذا أفضل وماح فاه بالسواك يميحه ميحا شاصه وسوكه قال

يميح بعود الضرو اغريض ثغبه * جلا ظلمه من دون أن يتهمما

وقيل هو استخراج الريق بالسواك وقول الراعى يصف مرأة

وعذب الكرى يشفى الصدى بعد هجعة * له من عروق المستظلة مائح

يعنى بالمائح السواك لانه يميح الريق كما يميح الذى ينزل فى القليب فيغرف الماء فى الدلو وعنى بالمستظلة الأراكة ومياح اسم ومياح اسم فرس عقبة بن سالم

(فصل النون) (نبح) النبح صوت الكلب نبح الكلب والظبى والتيس والحية ينبح وينبح نبحا ونبيحا ونباحا بالضم ونباحا بالكسر ونبوحا وتنباحا التهذيب والظبى ينبح فى بعض الاصوات وأنشد لابى دواد

قوله نبح الكلب الخ من باب منع وضرب كما فى القاموس اه مصححه

وقصرى شنج الانسا * نباح من الشعب * رواه الجاحظ نباح من الشعب وفسره يعنى من جهة الشعب وأنشد

وينبح بين الشعب نبحا كأنه * نباح سلوق أبصرت ما يريبها

وقال الظبى اذا أسن ونبتت لقرونه شعب نبح قال أبو منصور والصواب الشعب جمع الأشعب وهو الذى انشعب قرناه الازهرى التيس عند السفاد ينبح والحية تنبح فى بعض أصواتها وأنشد

* يأخذ فيه الحية النبوحا * والنوابح والنبوح جماعة النابح من الكلاب أبو خيرة النباح صوت الأسود ينبح نباح الجرو أبو عمرو النبحاء الصياحة من الظباء ابن الاعرابى النباح الظبى الكثير الصياح والنباح الهدهد الكثير القرقرة و يقول الرجل لصاحبه اذا قضى له عليه وكلتك العام من كلب بتنباح وكلب نابح ونباح قال

مالك لا تنبح يا كلب الدوم * قد كنت نباحا فمالك اليوم

قال ابن سيده هؤلاء قوم انتظروا قوما فانتظروا انباح الكلب لينذر بهم وكلاب نوابح ونبح ونبوح وأنبحه جعله ينبح قال عبد بن حبيب الهذلى

فأنبحنا الكلاب فوركتنا * خلال الدار دامية الجيوب

وأنبحت الكلب واستنبحته بمعنى واستنبح الكلب اذا كان فى مضلة فأخرج صوته على مثل نباح الكلب ليسمعه الكلب فيتوهمه كلبا فينبح فيستدل بنباحه فيهتدى قال

قوم اذا استنبح الاقوام كلبهم * قالوا لأمهم بولى على النار

وكلب نباح ونباحى ضخم الصوت عن اللحيانى ورجل منبوح يضرب له مثل الكلب و يشبه به ومنه حديث عمار رضى الله تعالى عنه فيمن تناول من عائشة رضى الله عنها اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا حكاه الهروى فى الغريبين والمنبوح المشتوم يقال نبحتنى كلابك أى لحقتنى شناعتك وأصله من نباح الكلب وهو صياحه التهذيب عن شمر يقال نبحه الكلب ونبحت عليه ونابحته قال امرؤ القيس * وما نبحت كلابك طارقا مثلى * ويقال فى مثل فلان لايعوى ولا ينبح يقول من ضعفه لايعتد به ولا يكلم بخير ولا شر ورجل نباح شديد الصوت وقد حكيت بالجيم وقد نبح نبحا ونبيحا ونبح الهدهد ينبح نباحا أسن فغلظ صوته والنبوح أصوات الحى قال الجوهرى والنبوح ضجة الحى وأصوات كلابهم قال أبو ذؤيب

بأطيب من مقبلها اذا ما * دنا العيوق واكتتم النبوح

قوله اذا استنبح الاقوام كذا بالاصل والمشهور الاضياف اه مصححه

كذا بياض بالاصل و راجع عبارة التهذيب اه مصححه

والنُّبوح الجماعة الكثيرة من الناس قال الجوهري ثم وضع موضع الكثرة والعز قال الاخطل

انّ العَرارةَ والنُّبوحَ لدارمٍ * والعِزّ عند تكامُل الاحْساب

وهذا البيت اورده ابن سيده وغيره

ان العرارة والنبوحَ لدارم * والمُسْتَخِفّ أخوهم الأثقالا

وقال ابن برى عن البيت الذى أورده الجوهري انه للطِّرِمّاح قال وليس للاخطل كما ذكره الجوهري وصواب انشاده والنُّبوح لطيئ وقبله

يا أيها الرجلُ المُفاخِرُ طَيّأً * أغْرَبْتَ نفسك أيّما إغراب

قال وأما بيت الاخطل فهو ما أورده ابن سيده وبعده

المانعين الماء حتى يَشْرَبوا * عَفَواتِه ويُقَسِّموه سِجالا

مدح الاخطلُ بنى دارم بكثرة عددهم وحملهم الامور الثقال التى تَعْجِزُ غيرهم عن حملها ويروى المستخف بالرفع والنصب فمن نصبه عطفه على اسم ان وأخوهم خبر ان والاثقال مفعول بالمستخف تقديره ان المستخف الاثقال أخوهم ففصل بين الصلة والموصول بخبر ان للضرورة وقد يجوز أن ينتصب باضمار فعل دل عليه المستخف تقديره ان الذى استخف الاثقال أخوهم ويجوز أن يرتفع أخوهم بالمستخف والاثقال منصوبة به ويكون العائد على الالف واللام الضمير الذى أضيف اليه الاخ ويكون الخبر محذوفا تقديره ان الذى استخف أخوهم الاثقال هم فحذف الخبر لدلالة الكلام عليه وأما من رفع المستخف فانه رفعه بالعطف على موضع انّ ويكون الكلام فى رفع الاخ من الوجهين المذكورين كالكلام فيمن نصب المستخف والنَّبّاح صَدَفٌ بيض صغار وفى التهذيب مَناقِفُ بِحِجاءٍ بها من مكة تجعل فى القلائد والوُشُح ويُدْفَعُ بها العينُ الواحدة نَبّاحة والنَّوابح موضع قال مَعْنُ بن أوس

اذا هى حَلَّتْ كَرْبَلاءَ فَلَعْلَعاً * فَجَوْزَ العُذَيْبِ دونها فالنَّوابِحا

(نتح) النَّتْحُ العَرَقُ وقيل خروج العَرق من الجلد والدَّسَم من النِّحْي والنَّدَى من الثَّرَى وقال الازهري النَّتْح خروج العرق من أصول الشعر وهو نَتْحُه الجلدُ نَتَحَ يَنْتِحُ نَتْحاً ونُتوحاً الجوهري النَّتْحُ الرَّشْح ومَناتِحُ العَرَقِ مَخارجه من الجلد وأنشد

جَوْنٌ كأنّ العَرَقَ المَنْتوحا * لَبَّسَه القَطْرانَ والمُسوحا

ونَتَحه الحرُّ وغيره ونَتَحَ النِّحْيُ اذا رَشَحَ بالسَّمن وذِفْرَى البعير تَنْتِحُ عَرَقاً اذا سار فى يوم صائف شديد

الحر

قوله نتح ينتح الخ كضرب يضرب كما فى القاموس اه

الحر فقطر ذفرياه عرقا ونتحت المزادة تنتح نتحا ونتوحا وكذلك خروج العرق قال الراجز

* تنتح ذفراها بمثل الدرياق * والنتحة الاست والنتوح صموغ الاشجار ولا يقال نتوع

والانتياح مثل النتح قال ذو الرمة يصف بعيرا يهدر في الشقشقة

رقشاء تنتاح اللغام المزبدا * دوم فيها رزه وأرعدا

والينتوح طائر أقرع الرأس يكون في الرمل الازهري روى أبو أيوب عن بعض العرب امتحت

الشيء وانتحته وانتزعته بمعنى واحد (نجح) النجح والنجاح الظفر بالشيء وقد أنجح وقد

نجحت حاجتي وأنجحت وأنجحتها الله وأنجحها الله تعالى أسعفني بادراكها وأنجح الرجل صار ذا

نجح فهو منجح من قوم مناجح ومناجيح وقد أنجحت حاجته اذا قضيتها له وفي خطبة عائشة رضي

الله عنها وأنجح اذ أكديتم يقال نجح اذا أصاب طلبته ونجحت طلبته وأنجحت وما أفلح فلان

ولا أنجح وتنجحت الحاجة واستنجحتها اذا تنجزتها ونجحت هي ونجح أمر فلان تيسر وسهل فهو

ناجح وقول أبي ذؤيب

فيهن أم الصبيين التي تبلت * قلبي فليس لها ما عشت إنجاح

أراد فليس لحبي لها وسعيي فيها انجاح ما عشت وسار فلان سيرا نجحا أي وشيكا وسير ناجح ونجيح

وشيك وكذلك المكان قال * يغبقهن قربا نجحا * وقال لبيد

خضننا فقربنا ناجحا * موطننا نسأل عنه ما فعل

ونهض نجيح نجد قال أبو خراش الهذلي

يقربه النهض النجيح لما به * ومنه بدو تارة ومثيل

ورجل نجيح منجح الحاجات قال أوس

نجيح جواد أخو مأقط * نقاب يحدث بالغائب

ورأي نجيح صواب وفي حديث عمرو مع المتكهن يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله

ويقال للنائم اذا تتابعت عليه رؤيا صدق تناجحت أحلامه قال ابن سيده وتناجحت عليه أحلامه

تتابع صدقها ويقال أنجح بك الباطل أي غلبك الباطل وكل شيء غلبك فقد أنجح بك واذا غلبته

فقد أنجحت به والنجاحة الصبر ويقال ما تنفسي عنه بنجيحة أي بصابرة وقال ابن ميادة

وما هجر ليلى أن تكون تباعدت * عليك ولا أن أحصرتك شغول

ولا أن تكون النفس عنها نجيحة * بشيء ولا [بياض] بديل

قوله وقد نجحت حاجتي الخ بابه منع كما في القاموس والمصباح اه مصححه

قوله ومنه بدو تارة ومثيل كذا بالاصل ولم يظهر لنا معناه ولعله محرف عن «ومنه نزو تارة وتثبيل» فالنزو وزن الوثوب ومعناه والتثبيل كرحيم مصدر ثأل تثيلا اذا مشى ونهض برأسه يحركه الى فوق كما في القاموس وغيره وحرره اه مصححه

كذا بياض بالاصل وحرره اه

وقد نحم ينحم نحيما ونحما ونحاما ونحاحا (نحح) النحيح صوت يردده الرجل في جوفه وقد نح ينح نحيحا ونحنح اذا ارد السائل ردا قبيحا وشحيح نحيح اتباع كأنه اذا سئل اعتل كراهة للعطاء فردد نفسه لذلك والتنحنح والنحنحة كالنحيح وهو أشد من السعال الازهرى عن الليث النحنحة التنحنح وهو أسهل من السعال وهى علة البخيل وأنشد

يكاد من تنحنح وأح * يحكى سعال الشرق الأبح

والنحنحة أيضا صوت الجرع من الحلق يقال منه تنحنح الرجل عن كراع قال ابن سيده ولست منه على ثقة وأراها بالخاء قال وقال بعض اللغويين النحنحة أن يكرر قول نح نح مستروحا كما أن المقرور اذا تنفس فى أصابعه مستدفئا فقال كه كه اشتق منه المصدر ثم الفعل فقيل كهكه كهكهة فاشتقوا من الصوت وذكر ابن برى فى الحواشى فى فصل وغب * كز المحيا أنح إرزب * قال الأنح البخيل الذى اذا سئل تنحنح (ندح) الندح الكثرة والندح والندح السعة والفسحة والندح ما اتسع من الارض تقول انك لفى ندحة من الامر ومندوحة منه والجمع أنداح وكذلك الندحة والندحة والمندوحة وأرض مندوحة واسعة بعيدة قال أبو النجم

يطوح الهادى به تطويحا * اذا علا دويه المندوحا

الدو بلد مستو أحد طرفيه يتاخم الحفر المنسوب الى أبى موسى وما صاقبه من الطريق وطرفه الآخر يتاخم فلوات تبرة وطويلع وأمواها غيرهما وقالوا لى عن هذا الامر مندوحة أى متسع ذهب أبو عبيد الى أنه من انداح بطنه أى اتسع وليس هذا من غلط أهل الصناعة وذلك أن انداح انفعل وتركيبه من دوح وأما مندوحة مفعولة فكيف يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه وتندحت الغنم فى مرابضها ومسارحها واستندحت كلاهما تبددت وانتشرت واتسعت من البطنة ومنه قيل لى عنه مندوحة ومنتدح أى سعة وانك لفى ندحة ومندوحة من كذا أى سعة يعنى ان فى التعريض بالقول من الاتساع ما يغنى الرجل عن تعمد الكذب وفى حديث الحجاج واد نادح أى واسع الجوهرى النندح بالضم الارض الواسعة والمنادح المفاوز والمنتدح المكان الواسع وفى حديث عمران بن حصين ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب قال أبو عبيد أى سعة وفسحة الجوهرى ولا تقل ممدوحة قال ومنه قيل للرجل اذا عظم بطنه واتسع قد انداح بطنه واندحى لغتان فأراد أن فى المعاريض ما يستغنى به الرجل عن الاضطرار الى الكذب المحض قال الازهرى أصاب أبو عبيد فى تفسير المندوحة أنه بمعنى السعة والفسحة وغلط فيما جعله مشتقا

قوله وقد نح ينح الخ بابه ضرب اذا كان لازما ومن باب قتل اذا كان متعديا كما هو القاعدة فى المضاعف زاد فى القاموس وشرحه (و) نح (الجل ينحه بالضم نحا (حثه ونحنحه رده والنحاحة) كسحابة (الصبر) أنا أخشى أن يكون هذا مصحفا عن النجاحة بالجيم وقد تقدم فانى لم أر واحدا ذكره (و) النحاحة (السخاء والبخل ضد والنحاحة الخلاء) اللئام قيل جمعها نحنح كجعفر وقيل من الجموع التى لا واحد لها (وشحيح نحيح اتباع) قال شيخنا ودعوى الاتباع بناء على أن هذه المادة لم ترد بمعنى البخل وأما على ما حكاه المصنف من ورود النحاحة بمعنى البخل فصوابه أنه توكيد بالمرادف (وما أنا بنحيح النفس عن كذا كنفنف ما أنا بطيب النفس عنه) اه باختصار ونحنح ونفنف بوزن جعفر كتبه مصححه

حين قال ومنه قيل انْداحَ بطنه واندَحَى لان النون في المندوحة أصلية والنون في انداح واندحى من الدحو فبينهما وبين النَّدْح فرقانٌ كبير لان المندوحة مأخوذة من أنداح الارض واحدها نَدْحٌ وهو ما اتسع من الارض ومنه قول رؤبة * صبرا نُهافوضى بكل نَدْح * ومن هذا قولهم لك مُتَنَدَّحٌ في البلاد أى مذهبٌ واسع عريض وانْدَحَ بطن فلان انْدِحاحًا اتسع من البطنة وانْداحَ بطنه انْدياحًا اذا انتفخ وتدلّى من سِمَنٍ كان ذلك أو علة وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضى الله عنهما حين أرادت الخروج الى البصرة قد جمع القرآن ذَيْلَكِ فلا تَنْدَحيه أى لا توسّعيه ولا تفرّقيه بالخروج الى البصرة والهاء للذيل ويروى لا تَبْدَحيه بالباء أى لا تفتحيه من البَدْح وهو العلانية أرادت قوله تعالى وقَرْنَ في بيوتكنّ ولا تبرّجْنَ قال الازهرى من قاله بالباء ذهب الى البَدَاح وهو ما اتسع من الارض ومن قاله بالنون ذهب به الى النَّدْح ويقال نَدَحْتُ الشيَ نَدْحًا اذا وسعته الازهرى والنَّدْحُ الكثرة في قول العجاج حيث يقول

صيد تُساقى ورَّمارقابها * بِنَدْحٍ وَهْمٍ قطم قَبقابها

ونادحٌ ومُنادحٌ اسمان وبنو مُنادح بطنٌ (نزح) نَزَحَ الشيُ يَنْزَحُ نَزْحًا ونُزوحًا بَعُدَ وشيٌ نَزَحٌ ونَزُوحٌ نازحٌ أنشد ثعلب

انَّ المذلة منزلٌ نزحٌ * عن دار قومك فاتركى شتمى

ونَزَحَت الدارُ فهى تَنْزَحُ نُزُوحًا اذا بَعُدَتْ وقوم مَنازيحُ قال ابن سيده وقول أبي ذؤيب

وصَرَّحَ الموتُ عن غُلْبٍ كأنهمُ * جُرْبٌ يُدافعها الساقى مَنازيحُ

انما هو جمع مِنْزاح وهى التى تأتى الى الماء عن بُعد ونَزَحَ به وأنْزَحَه وبلد نازحٌ ووَصْلٌ نازحٌ بعيد وفي حديث سَطيح عبدُ المسيح جاء من بلد نَزِيحٍ أى بعيد فعيل بمعنى فاعل ونَزَحَ البئرَ يَنْزِحُها ويَنْزَحُها نَزْحًا وأنْزَحها اذا استقى ما فيها حتى يَنْفَدَ وقيل حتى يقلّ ماؤها ونَزَحَت البئرُ ونَكَزَتْ تَنْزَحُ نَزْحًا ونُزوحًا فهى نازح ونَزَحٌ ونَزُوحٌ نَفِدَ ماؤها قال الليث والصواب عندنا نُزِحَتْ البئرُ اذا استُقى ماؤها وفي الحديث أنه نزل الحُدَيبية وهى نَزَحٌ النزح بالتحريك البئر التى أخذ ماؤها يقال نَزَحَت البئرُ ونَزَحْتُها لازم ومتعد ومنه حديث ابن المُسَيّب قال لقتادة ارْحَلْ عنى فلقد نَزَحْتَنى أى أنْفَدْتَ ما عندى وفي رواية نَزَفْتَنى الجوهرى وبئر نَزُوحٌ قليلة الماء ورَكايا نُزُحٌ والنَّزَحُ بالتحريك البئر التى نُزِحَ أكثر مائها قال الراجز

لا يستقى في النَّزَحِ المَضْفُوفِ * الا مُداراتُ الغُروبِ الجُوفِ

قوله نزح الشيء ينزح الخ بابه منع وضرب كما في القاموس اه مصححه

وجمع النَّزَح أَنْزاحٌ وجمع النَّزُوح نُزُحٌ وماءٌ لا يَنْزَحُ ولا يُنْزَحُ أَي لا يَنْفَدُ وأَنْزَحَ القومُ نَزَحَتْ مياه آبارهم والنَّزَحُ الماء الكَدِرُ وقد نَزَحَ بفلان اذا بَعُدَ عن دياره غَيْبَةً بعيدةً وأنشد الاصمعى

ومن يَنْزَحْ به لابُدَّ يوما * يَجِئْ بِهِ نَعِيٌّ أو بَشِيرُ

وأنت بِمُنْتَزَحٍ من كذا أي بعد منه قال ابن هَرْمَةَ يَرْثِي ابنه

فأنتَ من الغوائل حين تُرْمَى * ومن ذَمِّ الرِّجال بِمُنْتَزاحِ

الا أنه أشبع فتحة الزاى فتولدت الالف (نسح) الليث النُّسْحُ والنُّساحُ ما تَحاتَّ عن التمر من قشره وفُتات أقماعه ونحو ذلك مما يبقى في أسفل الوعاء والمِنْساحُ شئ يُدْفَعُ به التراب ويُذْرَى به ونَساحٌ واد باليمامة قال الازهرى ما ذكره الليث في النُّسْحِ لم أسمعه لغيره قال وأرجو أن يكون محفوظا الجوهرى نَسَحَ الترابَ نَسْحًا أذراه ونَسَحَ نَسْحًا طَمِعَ ونَساحٌ جبل عن ثعلب وأنشد

يُوعِدُ خَيْرًا وهو بالزَّحْزاحِ * أبعدُ من زُهْرَةَ من نَساحِ

(نشح) نَشَحَ الشاربُ يَنْشَحُ نَشْحًا ونُشُوحًا وانْتَشَحَ اذا شرب حتى امتلأ وقيل نَشَحَ شرب شُرْبًا قليلا دون الرِّيّ قال ذو الرمة

فانْصاعت الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائرَها * وقد نَشَحْنَ فلا رِيٌّ ولا هِيمُ

وفى حديث أبى بكر قال لعائشة رضى الله عنها انْظُرِى ما زاد من مالى فَرُدِّيه الى الخليفة بعدى فانى كنت نَشَحْتُها جُهْدِى أي أقللت من الاخذ منها والنَّشْحُ الشرب القليل ونَشَّحَ بعيره سقاه ماء قليلا والاسم النُّشُوحُ من قولك نَشَحَ اذا شرب شُرْبًا دون الرِّيّ قال أبو النجم يصف الحمير

* حتى اذا ما غَيَّبَتْ نُشُوحا * وأورد الجوهرى هذا البيت على النَّشُوحِ الماء القليل وقال معناه أي أدخلت أجوافها شرابا غَيَّبَتْه فيه وقيل النَّشُوحُ بالفتح الماء القليل قال الازهرى وسمعت أعرابيا يقول لاصحابه أَلَا وانْشَحُوا خيلكم نَشْحًا أي اسقوها سَقْيًا يَقْثَأُ غُلَّتَها وان لم يُرْوِها قال الراعى يذكر ماء وَرَدَه

نَشَحَتْ بها عَنْسًا تَجافَى أَظَلُّها * عن الأُكْمِ الا ما وَقَتْها السَّرائحُ

والنَّشْحُ العرق عن كراع وسِقاءٌ نَشّاحٌ رَشّاحٌ نَضّاحٌ (نصح) نَصَحَ الشئُ خَلَصَ والناصحُ الخالص من العسل وغيره وكل شئ خَلَصَ فقد نَصَحَ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ الهذلى يصف رجلا مزج عسلا صافيا بماء حتى تفرق فيه

(٣) فأزالَ مُفْرِطَها بأَبْيَضَ ناصِحٍ * من ماءِ أَلْهابٍ بِهِنَّ التَّأْلَبُ

وقال

قوله وأنزح القوم الخ كذا بالاصل كبعض نسخ القاموس وفى بعضها نزح بدون همزة كما به عليه شارحه اه مصححه

قوله ونساح واد الخ كسحاب وكتاب كما فى القاموس وياقوت اه مصححه

(٣) قوله فأزال مفرطها الخ كذا بالاصل هنا ومثله فى شرح القاموس وأنشداه فى فرط فأزال ناصحها بأبيض مفرط وهو الملاقى لتفسيره بعد اه مصححه

وقال أبو عمرو الناصح الناصع في بيت ساعدة قال وقال النضر أراد أنه فرّق به خالصها ورديئها بأبيض مُفْرِط أي بماء غدير عملو والنُّصْح نقيض الغش مشتق منه نصحه وله نُصْحًا ونصيحة ونصاحة ونصاحة ونصاحية ونَصْحًا وهو باللام أفصح قال الله تعالى وأنصح لكم ويقال نصحتُ له نصيحتي نُصوحًا أي أخلصتُ وصدقتُ والاسم النصيحة والنصيحُ الناصح وقوم نُصَحاء وقال النابغة الذبياني

نصحتُ بني عوف فلم يتقبلوا * رسولي ولم تنجح لديهم وسائلي

ويقال انتصحتُ فلانا وهو ضد اغتششته ومنه قوله

ألا رُبَّ من تغتشُّه لك ناصحٌ * ومُنتصحٍ بادٍ عليك غوائلُه

تغتشُّه تعتدّه غاشًّا لك وتنتصحه تعتدُّه ناصحًا لك قال الجوهري وانتصح فلان أي قبل النصيحة يقال انتصحني انني لك ناصح وأنشده ابن بري

تقولُ انتصحني انني لك ناصحٌ * وما أنا ان خبّرتُها بأمين

قال ابن بري هذا وهم منه لان انتصح بمعنى قبل النصيحة لا يتعدّى لانه مطاوع نصحته فانتصح كما تقول رددته فارتد وسددته فاستد ومددته فامتد فأما انتصحته بمعنى اتخذته نصيحًا فهو متعدّ الى مفعول فيكون قوله انتصحني انني لك ناصح بمعنى اتخذني ناصحا لك ومنه قولهم لا أريد منك نُصْحًا ولا انتصاحًا أي لا أريد منك أن تنصحني ولا أن تتخذني نصيحًا فهذا هو الفرق بين النُّصْح والانتصاح والنُّصْح مصدر نصحته والانتصاحُ مصدر انتصحته أي اتخذته نصيحًا ومصدر انتصحتُ أيضًا أي قبلت النصيحة فقد صار للانتصاح معنيان وفي الحديث ان الدّينَ النصيحةُ لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم قال ابن الاثير النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له فليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناها غيرها وأصل النُّصْح الخلوص ومعنى النصيحة لله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسوله التصديق بنبوّته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه ونصيحة الائمة أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى المصالح وفي شرح هذا الحديث نظر وذلك في قوله نصيحة الائمة أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا فأيّ فائدة في تقييده لفظه بقوله يطيعهم في الحق مع اطلاق قوله ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا واذا منعه الخروج اذا جاروا لزم أن يطيعهم في غير الحق وتنصّح أي تشبّه بالنُّصَحاء واستنصحه عدّه نصيحًا ورجل ناصحُ الجيب نقيُّ الصدر ناصح

القلب لاغش فيه كقولهم طاهر الثوب وكله على المثل قال النابغة

أبلغ الحرث بن هند بأني * ناصح الجيب بازل للثواب

وقوم نُصَحٌ ونُصَّاحٌ والتَّنَصُّح كثرة النُّصْح ومنه قول أكثم بن صيفي اياكم وكثرة التنصح فانه يورث التهمة والتوبة النَّصُوح الخالصة وقيل هي أن لا يرجع العبد الى ما تاب عنه قال الله عز وجل توبة نَصُوحًا قال الفراء قرأ أهل المدينة نَصُوحًا بفتح النون وذكر عن عاصم نُصُوحًا بضم النون وقال الفراء كان الذين قرؤا نُصُوحًا أرادوا المصدر مثل القُعود والذين قرؤا نَصُوحًا جعلوه من صفة التوبة والمعنى أن يُحَدِّث نفسه اذا تاب من ذلك الذنب أن لا يعود اليه أبدا وفى حديث أبي سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال هي الخالصة التي لا يُعاوَدُ بعدها الذنبُ وفَعُول من أبنية المبالغة يقع على الذكر والانثى فكأن الانسانَ بالغ فى نُصْح نفسه بها وقد تكرر فى الحديث ذكر النُّصْح والنصيحة وسئل أبو عمرو عن نَصُوحًا فقال لا أعرفه قال الفراء وقال المفضل بات عَزُوبًا وعُزُوبًا وعَرُوسا وعُرُوسا وقال أبو اسحق توبة نَصُوح بالغة فى النُّصْح ومن قرأ نُصُوحا فمعناه يَنْصَحُون فيها نُصُوحًا وقال أبو زيد نَصَحْتُه أي صَدَقْتُه ومنه التوبة النصوح وهي الصادقة والنِّصاحُ السِّلْكُ يُخاط به وقال الليث النِّصاحة السُّلوك التي يخاط بها وتصغيرها نُصَيِّحة وقميص مَنْصُوح أي مَخيط ويقال للابرة المِنْصَحة فاذا غَلُظَتْ فهي الشعيرة والنُّصْح مصدر قولك نَصَحْتُ الثوبَ اذا خطته قال الجوهري ومنه التوبة النصوح اعتبارا بقوله صلى الله عليه وسلم من اغتاب خَرَقَ ومن استغفر الله رَفَا ونَصَحَ الثوبَ والقميص يَنْصَحُه نَصْحًا وتَنَصَّحه خاطه ورجل ناصِح وناصِحِيٌّ ونَصَّاح خائط والنِّصاحُ الخَيْطُ وبه سمي الرجل نِصاحًا والجمع نُصُحٌ ونِصاحةٌ الكسرة فى الجمع غير الكسرة فى الواحد والالف فيه غير الالف والهاء لتأنيث الجميع والمِنْصَحة المِخْيَطة والمِنْصَحُ المِخْيَطُ وفى ثوبه مُتَنَصَّحٌ لم يُصلحه أي موضع اصلاح وخياطة كما يقال ان فيه مُتَرَقَّعًا قال ابن مقبل

ويُرْعِدُ إرعادَ الهَجِين أضاعه * غَداةَ الشَّمال الشُّمْرُخُ المُتَنَصَّحُ

وقال أبو عمرو المُتَنَصَّحُ المَخيطُ وأنشد بيت ابن مقبل وأرض مَنْصُوحة متصلة بالغيث كما يُنْصَح الثوبُ حكاه ابن الاعرابي قال ابن سيده وهذه عبارة رديئة انما المَنْصُوحة الارض المتصلة النبات بعضه ببعض كأن تلك الجُوَبَ التي بين أشخاص النبات خيطت حتى اتصل بعضها ببعض قال النضر نَصَحَ الغيثُ البلادَ نَصْحًا اذا اتصل نبتها فلم يكن فيه فضاء ولا خَلَلٌ وقال غيره نَصَحَ

الغيث

الغيثُ البلادَ ونَضَرها بمعنى واحد وقال أبو زيد الارض المنصوحة هى المَجُودة نَصَحتْ نَصْحًا ونَصَحَ الرجلُ الرِّىَّ نَصْحًا اذا شرب حتى يَرْوَى وكذلك نَصَحَتِ الابلُ الشُّرْبَ تَنْصَحُ نُصُوحًا صَدَقَتْه وأَنْصَحْتُها أنا أَرْوَيتها قال

هذا مَقامى لكِ حتى تَنْصَحِى * رِيًّا وتَجْتازى بَلاطَ الأَبْطَحِ

ويروى حتى تَنْضَحِى بالضاد المعجمة وليس بالعالى البَلاطُ القاعُ وأَنْصَحَ الابلَ أَرْواها والنِّصاحاتُ الجلودُ قال الاعشى يصف شَرْبًا

فتَرَى القومَ نَشاوَى كلَّهم * مثلما مُدَّتْ نِصاحاتُ الرُّبَحْ

قال الازهرى أراد بالرُّبَحِ الرُّبَعَ فى قول بعضهم وقال ابن سيده الرُّبَحُ من أولاد الغنم وقيل هو الطائر الذى يسمى بالفارسية زاغ وقال المُؤَرِّج النِّصاحاتُ حبالٌ يجعل لها حَلَقٌ وتنصب للقُرود اذا أرادوا صيدها يَعْمِدُ رجل فيجعلُ عِدَّةَ حبالٍ ثم يأخذ قردا فيجعله فى حبل منها والقرود تنظر اليه من فوق الجبل ثم يتنحى الحابل فتنزل القرود فتدخل فى تلك الحبال وهو ينظر اليها من حيث لا تراه ثم ينزل اليها فيأخذ ما نَشِبَ فى الحبال قال وهو قول الاعشى * مثلما مدت نصاحات الربح * قال والرُّبَحُ القرود وأصلها الرُّبّاح وشَيْبَةُ بن نِصاحٍ رجل من القرّاء والنَّصْحاء ومَنْصَح موضعان قال ساعدة بن جؤية

لهنَّ بما بين الأَصاغى ومَنْصَحٍ * تَعاوٍ كما عَجَّ الحَجيجُ المُلَبِّدُ

(نضح) النَّضْحُ الرَّشُّ نَضَحَ عليه الماءَ يَنْضَحُه نَضْحًا اذا ضربه بشىء فأصابه منه رَشاشٌ ونَضَحَ عليه الماءَ ارْتَشَّ وفى حديث قتادة النَّضْحُ من النَّضْحِ يريد من أصابه نَضْحٌ من البول وهو الشىء اليسير منه فعليه أن يَنْضَحَه بالماء وليس عليه غسله قال الزمخشرى هو أن يصيبه من البول رَشاشٌ كرؤس الإِبَر وقال الاصمعى نَضَحْتُ عليه الماءَ نَضْحًا وأصابه نَضْحٌ من كذا وقال ابن الاعرابى النَّضْحُ ما كان على اعتماد وهو ما نَضَحْتَه بيدك معتمدا والناقة تَنْضَحُ ببولها والنَّضْخُ ما كان على غير اعتماد وقيل هما لغتان بمعنى واحد وكله رش والقربة تَنْتَضِحُ من غير اعتماد(٢) فوَطِئَ على ماء فنَضَحَ عليه وهو لا يريد ذلك ومنه نَضْحُ البول فى حديث ابراهيم انه لم يكن يرى بنَضْخ البول بأسا وحكى الازهرى عن الليث النَّضْحُ كالنَّضْخ ربما اتفقا وربما اختلفا ويقولون النَّضْخ ما بقى له أثر كقولك على ثوبه نَضْخُ دَمٍ والعين تَنْضَحُ بالماء نَضْحًا اذا رأيتها تفور وكذلك تَنْضَخُ العين وقال أبو زيد يقال نَضَخَ عليه الماءَ يَنْضَخُ فهو ناضخٌ وفى الحديث يَنْضَخُ البحرُ ساحلَه

قوله قال ساعدة بن جؤية لهن الخ قبله
ولو أنه اذ كان ما حُمَّ واقعا
بجانب من يحفى ومن يتودد
والاصاغى بالصاد المهملة والغين المعجمة موضع كما أنشده ياقوت فى مادته اهـ مصححه

قوله نضح عليه الماء ينضحه الخ بابه ضرب ومنع وكذلك نضخ بالخاء المعجمة كما فى المصباح اهـ

(٢) قوله اعتماد فوطئ هو هكذا مع البياض فى الاصل ولعل أصل الكلام من غير اعتماد كما لو وطئ الخ وحرر أصله اهـ مصححه

وقال الاصمعي لا يقال من الخاء فَعَلْتُ انما يقال أصابه نَضْخٌ من كذا وقال أبو الهيثم قول أبي زيد أصح والقرآن يدل عليه قال الله تعالى فيهما عينان نَضَّاختان فهذا يشهد به يقال نَضَخَ عليه الماء لان العين النَّضّاخة هي الفَعّالة ولا يقال لها نَضّاخة حتى تكون ناضحة قال ابن الفرج سمعت جماعة من قيس يقولون النَّضح والنَّضخ واحد وقال أبو زيد نَضَحْتُه ونَضَخْتُه بمعنى واحد قال وسمعت الغَنَويّ يقول النَّضح والنَّضخُ وهو فيما بان أثره ومارق بمعنى واحد قال وقال الاصمعي النَّضح الذي ليس بينه فُرَجٌ والنَّضخ أرقّ منه وقال أبو لَيْلَى النَّضحُ والنَّضخ مارَقّ ونحن بمعنى واحد ونَضَحَ البيتَ يَنْضِحُه بالكسر نَضْحًا رَشَّه وقيل رشه رشا خفيفا وانْتَضَح عليهم الماء أي تَرَشَّش وفي الحديث المدينة كالكير تَنْفي خَبَثَها وتَنْضَحُ طيبَها روي بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النَّضح وهو رش الماء وهو مذكور في بضع ونَضَحَ الماءُ العطشَ يَنْضِحُه رَشَّه فذهب به أو كاد يذهب به ونَضَحَ الماءُ المالَ يَنْضَحُه ذهب بعطشه أو قارب ذلك والنَّضَحُ بفتح الضاد والنضيح الحوض لانه يَنْضَح العطش أي يَبُلُّه وقيل هما الحوض الصغير والجمع أنضاح ونُضُحٌ وقال الليث النضيح من الحياض ماقُرُبَ من البئر حتى يكون الافراغ فيه من الدلو ويكون عظيما وقال الاعشى فغَدَوْنا عليهم بُكْرَةَ الوِرْ * دِكما تُورِدُ النَّضيحَ الهِيَاما

قال ابن الاعرابي سمي بذلك لانه يَنْضَحُ عطشَ الابل أي يَبُلُّه قال أبو عبيد وقال أبو عمرو نَضَحْتُ الرِّيَّ بالضاد وقال الاصمعي فان شرب حتى يَرْوَى قال نَضَحْتُ بالصاد نَضْحًا ونَصَعْتُ به ونَقَعْتُ قال والنَّضْح والنَّشْح واحد وهو أن يشرب دون الرِّيّ والنَّضْح سقي الزرع وغيره بالسانية ونَضَحَ زرعَه سقاه بالدَّلْو والناضح البعيرُ أو الثور أو الحمار الذي يستقي عليه الماء والانثى بالهاء ناضحة وسانية وفي الحديث ما سُقِيَ من الزرع نَضْحًا ففيه نصف العشر يريد ما سقي بالدِّلاء والغُروب والسَّواني ولم يُسْقَ فَتْحًا والنواضح من الابل التي يستقي عليها واحدها ناضح ومنه الحديث أتاه رجل فقال ان ناضح بني فلان قد أَبَدَّ عليهم وفي حديث معوية قال للانصار وقد قعدوا عن تلقيه لما حج ما فَعَلَتْ نَواضِحُكم كأنه يُقَرِّعهم بذلك لانهم كانوا أهل حَرْث وزَرْع وسَقْي وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا والنَّضّاح الذي يَنْضَحُ على البعير أي يسوق السانية ويسقي نخلا قال أبو ذؤيب

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهاطٍ واعْتَصَبْنَ كما * يَسْقِي الجُذُوعَ خِلالَ الدُّورِ نَضّاحُ

وهذه نخل تُنْضَحُ أي تُسْقَى ويقال فلان يَسْقِي بالنَّضْح وهو مصدر والنَّضَحاتُ الشيءُ اليسير المتفرق من المطر قال شمر وقد قالوا في نَضَحَ المطرُ بالحاء والخاء والناضحُ المطر وقد نَضَحَتْنا السماء والنَّضح

أمثل من الطل وهو قطر بين قطرين قال ويقال لكل شئ يتحلب من ماء أو عرق أو بول ينضح وأنشد * ينضحن في حافاته بالأبوال * ونضح الرجل بالعرق نضحا فض به وكذلك الفرس والنضيح والنضاح العرق قال الراجز * تنضح ذفراه بماء صب * والنضوح الوجور في أي الفم كان ونضحت العين تنضح نضحا وانتضحت فارت بالدمع وعيناه تنضحان والنضح يدعوه الهملان وهو أن تمتلئ العين دمعا ثم تنفضح هملانا لا ينقطع ونضحت الخابية والجرة تنضح إذا كانت رقيقة تخرج الماء من الخزف ورشحت وكذلك الجبل الذي يتحلب الماء بين صخوره ومزادة نضوح تنضح الماء ونضحت ذفرى البعير بالعرق نضحا وقال القطامي

حرجا كأن من الكحيل صبابة * نضحت مغابنها به نضحانا

قال ورواه المؤرج نضحت واستنضح الرجل وانتضح نضح شيأ من ماء على فرجه بعد الوضوء وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عد عشر خلال من السنة وذكر فيها الانتضاح بالماء وهو أن يأخذ ماء قليلا فينضح به مذاكيره ومؤتزره بعد فراغه من الوضوء لينفي بذلك عنه الوسواس وفي خبر آخر انتقاص الماء ومعناهما واحد وفي حديث عطاء وسئل عن نضح الوضوء هو بالتحريك ما يترشش منه عند التوضؤ كالنشر ونضح بالبول على فخذيه أصابهما به وكذلك نضح بالغبار ونضح الجلة ينضحها نضحا رشها بالماء ليتلازب تمرها ويلزم بعضه بعضا ونضح الجلة أيضا نثر ما فيها وقول الشاعر

ينضح بالبول والغبار على * فخذيه نضح العيدية الجلا

يفسر بكل واحد من هاتين ونضح الري نضحا شرب دونه وقيل هو أن يشرب حتى يروى فهو من الاضداد وقال شمر يقال نضحت الأديم بلته أن لا ينكسر قال الكميت

نضحت أديم الود بيني وبينكم * بآصرة الأرحام لو تتبلل

نضحت أي وصلت والنضوح بالفتح ضرب من الطيب وقد انتضح به والنضح منه ما كان رقيقا كالماء والجمع نضوح وأنضحة والنضخ ما كان منه غليظا كالخلوق والغالية وفي حديث الاحرام ثم أصبح محرما ينضح طيبا أي يفوح النضوح ضرب من الطيب تفوح رائحته وأصل النضح الرشح فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح ومنه حديث علي وجد فاطمة وقد نضحت البيت بنضوح أي طيبته وهي في الحج وأرض منضحة واسعة ونضحت الغنم شبعت ونضحناهم بالنبل نضحا رميناهم ورشقناهم ونضحناهم نضحا وذلك إذا فرقوها فيهم وفي

قوله وأرض منضحة الخ كذا بالأصل بغير ضبط وحرره اه مصححه

حديث هجاء المشركين كما تَرْمُون نَضْحَ النَّبْلِ ويقال انْضَحْ عنّا الخيلَ أي ارْمِهم وفي الحديث أنه قال للرُّماة يوم أُحد انْضَحوا عنا الخيلَ لا نُؤْتَى من خَلْفنا أي ارموهم بالنُّشّاب ونَضَحَ عنه ذَبَّ ودفع ونَضَحَ الرجلُ ردَّ عنه عن كُراع ونَضَحَ الرجلُ عن نفسه إذا دفع عنها بحُجَّة وهو يَنْضَحُ عن فلان أي يَذُبُّ عنه ويدفع ورأيته يَتَنَضَّحُ مما قُرِفَ به أي ينتفي ويَتَنَصَّلُ منه وقال شُجاعٌ مَضَحَ عن الرجل ونَضَحَ عنه وذَبَّ بمعنى واحد ويقال هو يُناضِحُ عن قومه ويُنافِحُ عنهم أي يذب عنهم وأنشد * ولو بَلا في مَحْفِلٍ نِضاحِي * أي ذَبّي ونَضْحي عنه وقوس نَضُوحٌ شديدة الدفع والحَفْزِ للسهم حكاه أبو حنيفة وأنشد لأبي النجم * أَنْحَى شِمالًا هَمَزَى نَضُوحا * أي مَدَّ شِماله في القوس هَمَزَى يعني القوسَ أنها شديدة والنَّضُوحُ من أسماء القوس كما تَنْضَحُ بالنبل والنَّضّاحة الآلة التي تُسَوَّى من النحاس أو الصُّفْر للنِّفْط وزَرْقِه ابن الأعرابي المِنْضَحة والمُنْضَحة الزَّرّاقة قال الأزهري وهي عند عوامّ الناس النَّضّاحة ومعناهما واحد وقال ابن الفرج سمعت شُجاعًا السُّلَمِيَّ يقول أَمْضَحْتَ عِرْضي وأَنْضَحْتَه إذا أفسدته وقال خليفة أَنْضَحْتُه إذا أَنْهَبْتَه الناسَ وانْتَضَحَ من الأمر أظهر البراءة منه والرجلُ يُرْمَى أو يُقْرَف بتُهَمَة فيَنْتَضِحُ منه أي يُظْهِرُ التَّبَرِّي منه وإذا ابتدأ الدقيق في حب السُّنْبُل وهو رطب فقد نَضَحَ وأَنْضَحَ لغتان قال ابن سيده وأَنْضَحَ الدقيق بدا في حَبِّ السنبل وهو رَطْبٌ ونَضَحَ الغَضا نَضْحًا تفطَّر بالورق والنبات وعَمَّ بعضهم به الشجر قال أبو طالب بن عبد المطلب

بُورِكَ المَيْتُ الغَرِيبُ كما بُو * رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزَّيْتُونِ

فأما قول أبي حنيفة نُضُوح الشجر فلا أدري أرآه للعرب أم هو أقدم فجمع نَضْحَ الشجر على نُضُوح لأن بعض المصادر قد يجمع كالمرض والشُّغْل والعقل قالوا أمراض وأشغال وعقول ونَضَحَ الزرعُ غَلُظَت جُثَّته (نطح) النَّطْحُ للكباش ونحوها نَطَحَه يَنْطِحُه ويَنْطَحُه نَطْحًا وكَبْشٌ نَطّاحٌ وقد انْتَطَح الكبشان وتَناطَحا ويُقْتاسُ من ذلك تَناطَحَت الأمواجُ والسيول والرجال في الحرب وأنشد * الليلُ داجٍ والكِباشُ تَنْتَطِحُ * وكبشٌ نَطيحٌ من كِباشٍ نَطْحى ونَطائحُ الأخيرة عن اللحياني ونَعْجة نَطيحٌ ونَطيحة من نِعاجٍ نَطْحى ونَطائِحَ وفي التنزيل والمُتَرَدِّيَةُ والنَّطِيحةُ يعني ما تَناطَحَ فمات الأزهري وأما النَّطِيحة في سورة المائدة فهي الشاة المَنْطُوحة تموت فلا يحل أكلها وأدخلت الهاء فيها لأنها جعلت اسمًا لا نعتًا قال الجوهري إنما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها وكذلك الفَرِيسةُ والأَكِيلةُ والرَّمِيَّةُ لأنه ليس هو على نَطَحْتُها فهي

منطوحة

قوله الزراقة كذا بضبط الاصل بفتح الزاي وضبطت في القاموس شكلا بضمها ولم يتعرض المؤلف ولا المجد ولا الصحاح ولا المصباح لها في مادة زرق ولعل الظاهر ما هنا لانهم عبروا عنها بالنفاطة والنضاحة وكلاهما بفتح النون وحرر اه مصححه

قوله نطحه ينطحه بابه ضرب ومنع كما في القاموس اه مصححه

منطوحة وانما هو الشئ فى نفسه مما ينطح والشئ مما يفرس ومما يؤكل وقولهم ماله ناطح ولا خابط فالناطح الكبش والتيس والعنز والخابط البعير وما انتطحت فيه جماء ذات قرن يقال ذلك فيمن ذهب هدرا عن ابن الاعرابى ابن سيده والنطيح والناطح ما يستقبلك و يأتيك من أمامك من الطير والظباء والوحش وغيرها مما يزجر وهو خلاف القعيد ورجل نطيح مشؤم قال أبو ذؤيب

فأمكنه مما يريد وبعضهم * شقى لدى خيراتهن نطيح

وفرس نطيح اذا طالت غرته حتى تسيل تحت احدى أذنيه وهو يتشاءم به وقيل النطيح من الخيل الذى وسط جبهته دائرتان وان كانت واحدة فهى اللطمة وهو اللطيم ودائرة الناطح من دوائر الخيل وكل ذلك شؤم الازهرى قال أبو عبيد من دوائر الخيل دائرة اللطاة وهى التى وسط الجبهة قال وان كانت دائرتان قالوا فرس نطيح قال وتكره دائرتا النطيح وقال الجوهرى دائرة اللطاة ليست تكره و يقال للشرطين النطح والناطح وهما قرنا الحمل ابن سيده النطح نجم من منازل القمر يتشاءم به أيضا قال ابن الاعرابى ما كان من أسماء المنازل فهو يأتى بالالف واللام وبغير ألف ولام كقولك نطح والنطح وغفر والغفر الجوهرى ونواطح الدهر شدائده و يقال أصابه ناطح أى أمر شديد ذو مشقة قال الراعى * وقد مسه منا ومنهن ناطح * وفى الحديث فارس نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعدها أبدا قال أبو بكر معناه فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين وقيل معناه فارس تنطح مرة أو مرتين فيبطل ملكها ويزول أمرها فحذف تنطح لبيان معناه كما قال الشاعر

رأتنى بحبليها فصدت مخافة * وفى الحبل روعاء الفؤاد فروق

اراد رأتنى أقبلت بحبليها فحذف الفعل وفى الحديث لا ينتطح فيها عنزان أى لا يلتقى فيها اثنان ضعيفان لان النطاح من شأن التيوس والكباش لا العتود وهو اشارة الى قضية مخصوصة لا يجرى فيها خلف ونزاع (نطح) الازهرى خاصة حكى عن الليث أنطح السنبل اذا رأيت الدقيق فى حبه قال الازهرى الذى حفظناه وسمعناه من الثقات نضح السنبل وأنضح بالضاد قال والطاء بهذا المعنى تصحيف الا أن يكون محفوظا عن العرب فيكون لغة من لغاتهم كما قالوا بضر المرأة لبظرها (نفح) نفح الطيب ينفح نفحا ونفوحا أرج وفاح وقيل النفحة دفعة الريح طيبة كانت أو خبيثة وله نفحة طيبة ونفحة خبيثة وفى الصحاح وله نفحة طيبة ونفحت الريح هبت وفى الحديث ان لربكم فى أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها وفى حديث آخر تعرضوا النفحات رحمة الله وريح نفوح هبوب شديدة الدفع قال أبو ذؤيب

ولامتحير باتت عليه * ببلقعة شآمية نفوح

ونفحت الدابة تنفح نفحا وهي نفوح رمحت برجلها ورمت بحد حافرها ودفعت وقيل النفح بالرجل الواحدة والرمح بالرجلين معا الجوهري نفحت الناقة ضربت برجلها وفي حديث شريح أنه أبطل النفح أراد نفح الدابة برجلها وهو رفسها كان لا يلزم صاحبها شيئا وقوس نفوح شديدة الدفع والحفز للسهم حكاه أبو حنيفة وقيل بعيدة الدفع للسهم التهذيب ويقال للقوس النفيحة وهي المنفحة ابن السكيت النفيحة للقوس وهي شطيبة من نبع وقال مليح الهذلي

أناخوا معيدات الوجيف كأنها * نفائح نبع لم تربع ذوابل

والنفائح القسي واحدتها نفيحة ونفحه بشيء أي أعطاه ونفحه بالمال نفحا أعطاه وفي الحديث المكثرون هم المقلون إلا من نفح فيه يمينه وشماله أي ضرب يديه فيه بالعطاء النفح الضرب والرمي ومنه حديث أسماء قالت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفقي وانضحي وانفحي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا يزال لفلان من المعروف نفحات أي دفعات قال الشاعر

لما أتيتك أرجو فضل نائلكم * نفحتني نفحة طابت لها العرب

أي طابت لها النفس قال ابن بري هذا البيت للرماح بن ميادة واسم أبيه أبرد المري وميادة اسم أمه ومدح بهذا البيت الوليد بن يزيد بن عبد الملك وقبله

إلى الوليد أبي العباس ما عملت * ودونها المعط من تبان والكثب

الكثب جمع كثيب والعرب جمع عربة وهي النفس والمعط اسم موضع وكذلك تبان قال ابن بري وقول الجوهري طابت لها العرب أي طابت لها النفس ليس بصحيح وصوابه أن يقول طابت لها النفوس لأنه يجعل النفس جنسا لا يخص واحدا بعينه ويروى البيت

* لما أتيتك من نجد وساكنه * الصحاح ونفحة من العذاب قطعة منه ابن سيده ونفحة العذاب دفعة منه وقال الزجاج النفح كاللفح إلا أن النفح أعظم تأثيرا من اللفح ابن الأعرابي اللفح لكل حار والنفح لكل بارد وأنشد أبو العالية

ما أنت يا بغداد إلا سلح * إذا يهب مطر أو نفح * وإن جففت فتراب برح

والنفحة ما أصابك من دفعة البرد الجوهري ما كان من الرياح نفح فهو برد وما كان لفح فهو حر وقول أبي ذؤيب

ولامتحير باتت عليه * ببلقعة يمانية نفوح

يعني الجنوب تنفحه ببردها قال ابن بري متحير يريد ماء كثيرا قد تحير لكثرته ولا منفذ له يصف

قوله والمعط اسم موضع الخ أما تبان بضم المثناة وتخفيف الموحدة فموضع كما قال ونص عليه المجد وياقوت وأما المعط فلم نر فيما بيدنا من الكتب أنه اسم موضع بل هو إما جمع أمعط أو معطاء رمال معط وأرضون معط لا نبات فيهما كما نص عليه المجد وغيره والمعنى في البيت صحيح على ذلك فتأمل اهـ مصححه

طيب فم محبوبته وشبهه بخمر مزجت بماء وبعده

بأطيب من مقبلها اذاما * دنا العيوق واكتتم النبوح

قال والنبوح ضجة الحي وأصوات الكلاب الليث عن أبي الهيثم أنه قال في قول الله عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك يقال أصابتنا نفحة من الصبا أي روحة وطيب لا غم فيه وأصابتنا نفحة من سموم أي حر وغم وكرب وأنشد في طيب الصبا

* اذا نفحت من عن يمين المشارق * ونفح الطيب اذا فاح ريحه وقال جران العود يذكر امرأته

لقد عالجتني بالقبيح وثوبها * جديد ومن أردانها المسك ينفح

أي نفوح طيبه فجعل النفح مرة أشد العذاب لقول الله عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك وجعله مرة ريح مسك قال الاصمعي ما كان من الريح سموما فله نفح باللام وما كان باردا فله نفح رواه أبو عبيد عنه وطعنة نفاحة دفاعة بالدم وقد نفحت به التهذيب طعنة نفوح ينفح دمها سريعا وفي الحديث أول نفحة من دم الشهيد قال خالد بن جنبة نفحة الدم أول فورة تفور منه ودفعة قال الراعي

يزجو سجالا من المعروف ينفحها * لسائليه فلا من ولا حسد

أبو زيد من الضروع النفوح وهي التي لا تحبس لبنها والنفوح من النوق التي يخرج لبنها من غير حلب ونفح العرق ينفح نفحا اذا نزا منه الدم التهذيب ابن الاعرابي النفح الذب عن الرجل يقال هو ينافح عن فلان قال وقال غيره هو يناضح ونافحت عن فلان خاصمت عنه ونافحوهم كافحوهم وفي الحديث ان جبريل مع حسان ما نافح عني أي دافع والمنافحة والمكافحة المدافعة والمضاربة ونفحت الرجل بالسيف تناولته به يريد بمنافحته هجاء المشركين ومجاوبتهم على أشعارهم وفي حديث علي رضي الله عنه في صفين نافحوا بالظبا أي قاتلوا بالسيوف وأصله أن يقرب أحد المقاتلين من الآخر بحيث يصل نفح كل واحد منهما الى صاحبه وهي ريحه ونفسه ونفح الريح هبوبها ونفحه بالسيف تناوله من بعيد شزرا وفي الحديث رأيت كأنه وضع في يدي سواران من ذهب فأوحي الي أن انفخهما أي ارمهما وألقهما كما تنفح الشيء اذا دفعته عنك قال ابن الاثير وان كانت بالحاء المهملة فهو من نفحت الشيء اذا رميته ونفحت الدابة برجلها التهذيب والله تعالى هو النفاح المنعم على عباده قال الازهري لم أسمع النفاح في صفات الله عز وجل التي جاءت في القرآن والسنة ولا يجوز عند أهل العلم أن يوصف الله تعالى بما ليس في كتابه ولم يبينها على لسان نبيه

صلى الله عليه وسلم واذا قيل للرجل انه نفّاح فمعناه الكثير العطايا والنَّفيح والنِّفِّيح الاخيرة عن كراع والمِنْفَح والمِعَنّ كله الداخل على القوم وفي التهذيب مع القوم وليس شأنه شأنهم وقال ابن الاعرابي النَّفيح الذي يجيء أجنبيا فيدخل بين القوم ويسعى بينهم ويصلح أمرهم قال الازهري هكذا جاء عن ابن الاعرابي في هذا الموضع النَّفيح بالحاء وقال في موضع آخر النَّفيج بالجيم الذي يعترض بين القوم لا يصلح ولا يفسد قال هذا قول ثعلب ونفّح جنّته رجلها والانفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة كَرِش الحَمَل أو الجَدْي ما لم يأكل فاذا أكل فهو كرش وكذلك المِنْفَحة بكسر الميم قال الراجز

كم قد أكلتُ كبدا وإنفَحه * ثم ادّخرتُ أليةً مشرّحه

الازهري عن الليث الانفحة لا تكون الا لذي كرش وهو شيء يستخرج من بطن ذيه أصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن ابن السكيت هي إنفَحة الجدي وإنفَحّته وهي اللغة الجيدة ولم يذكرها الجوهري بالتشديد ولا تقل أنْفَحة قال وحضرني أعرابيان فصيحان من بني كلاب فقال أحدهما لا أقول الا إنفَحة وقال الآخر لا أقول الا منفَحة ثم افترقا على أن يسألا عنهما أشياخ بني كلاب فاتفقت جماعة على قول ذا وجماعة على قول ذا فهما لغتان قال ابن الاعرابي ويقال منفَحة وبنفَحة قال أبو الهيثم الجفر من أولاد الضأن والمعز ما قد استكرش وفُطم بعد خمسين يوما من الولادة وشهرين أي صارت إنفحته كرشا حين رعى النبت وانما تكون إنفحة ما دامت ترضع ابن سيده وإنفحة الجدي وإنفحته وإنفَحّته ومنفحته شيء يخرج من بطنه أصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن والجمع أنافح قال الشماخ

وانّا لمن قوم على أن ذممتهم * اذا أولموا لم يولموا بالأنافح

وجاءت الابل كأنها الإنفحة اذا بالغوا في امتلائها وأرواها حكاها ابن الاعرابي ونفّاح المرأة زوجها يمانية عن كراع (نقح) التَّنقيح وفي التهذيب النَّقْح تشذيبك عن العصا أُبَنها حتى تخلص وتنقيح الجذع تشذيبه وكل ما نحيت عنه شيئا فقد نقّحته قال ذو الرمة

من مُجحفات زمن مريد * نقّحن جسمي عن نُضار العود

ونقّح الشيء قشره عن ابن الاعرابي وأنشد لغُلَيِّم من بني دبير

اليك أشكو الدهر والزلازلا * وكلّ عام نقّح الحمائلا

يقول نقّحوا حمائل سيوفهم أي قشروها فباعوها لشدة زمانهم ابن الاعرابي أنقح الرجل اذا

قلع

قلع حِلْيَةَ سيفه فى الجَدْب والفقر وأَنْقَحَ شِعْرَه اذا نَقَّحه وحَكَّكه ونَقَّحَ النخلَ أَصلحه وقَشَره وتَنْقِيحُ الشِّعر تهذيبه يقال خَيْرُ الشِّعْرِ الحَوْلِىُّ المُنَقَّح وتَنَقَّحَ شَحمُ الناقة أَى قلّ ونَقَّحَ الكلامَ فَتَّشه وأَحسن النظر فيه وقيل أَصلحه وأَزال عيوبه والمُنَقَّحُ الكلام الذى فعل به ذلك وروى الليث عن أَبى عمرو ابن العلاء أَنه قال فى مَثَلٍ استغْنَت السُّلَّاءَةُ عن التنقيح وذلك أَن العصا انما تُنَقَّحُ لتَمْلُسَ وتَخْلَقَ والسُّلَّاءَة شوكة النخلة وهى فى غاية الاستواء والمَلاسة فان ذهبت تَقْشِر منها خَشُنَتْ يضرب مثلا لمن يريد تجويد شئ هو فى غاية الجَوْدة من شعرٍ أَو كلامٍ أَو غيره مما هو مستقيم قال أَبو وَجْزَةَ السَّعدى

طَوْرًا وطَوْرًا يَجُوبُ العُفْرَ من نُقَحٍ * كالسَّنْدِ أَكْبادُهم هُرَّا كَيِلُ

أَراد بها البيض من حبال الرمل والنُّقَحُ الخالص من الرمل والسَّنْدُ ثيابٌ بيض وأَكباد الرمل أَوساطه والهَراكيل الضِّخام من كُثْبانه وفى حديث الأَسْلَمِىّ انه لَمِنْقَحٌ أَى عالم مُجَرَّب يقال نَقَّحَ العظمَ اذا استخرج مُخَّه ونَقَّحَ الكلامَ اذا هذّبه وأَحسن أَوصافه ورجل مُنَقَّحٌ أَصابته البلايا عن اللحيانى وقال بعضهم هو مشتق من ذلك ونَقَحَ العظمَ يَنْقَحُه نَقْحًا وانْتَقَحه استخرج مُخَّه والخاء لغة وكأَنه بالخاء استخراج المخ واستئصاله وكأَنه بالحاء تخليصه والنُّقَحُ سحابٌ أَبيض صَيْفِىٌّ قال العُجَيْرُ السَّلُولِىّ

نُقَحٌ بَواسِقُ يَجْتَلِى أَوساطَها * بَرْقٌ خِلالَ تَهَلُّلٍ ورَبابِ

(نكح) نَكَحَ فلان امرأَةً يَنْكِحُها نِكاحًا اذا تزوجها ونَكَحَها يَنْكِحُها باضعها أَيضا وكذلك دَحَمها وخَجَأَها وقال الاعشى فى نَكَحَ بمعنى تزوّج

ولا تقرَبَنَّ جارةً انَّ سِرَّها * عليك حرامٌ فانْكِحَنْ أَو تأَبَّدا

الازهرى وقوله عز وجل الزانى لا يَنْكِحُ الازانية أَو مشركة والزانية لا ينكحها الازان أَو مشرك تأويله لا يتزوّج الزانى الازانية وكذلك الزانية لا يتزوّجها الازان وقد قال قوم معنى النكاح ههنا الوطء فالمعنى عندهم الزانى لا يطأ الازانية والزانية لا يطؤها الازان قال وهذا القول يبعد لانه لا يعرف شئ من ذكر النكاح فى كتاب الله تعالى الا على معنى التزويج قال الله تعالى وأَنْكِحُوا الأَيامَى منكم فهذا تزويج لاشك فيه وقال تعالى يا أَيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات فأَعلم ان عقد التزويج يسمى النكاح وأَكثر التفسير أَن هذه الآية نزلت فى قوم من المسلمين فقراء بالمدينة وكان بها بغايا يزنين ويأخذن الاجرة فارادوا التزويج بهن وعَوْلَهُنَّ فأَنزل الله عز وجل تحريم ذلك قال الازهرى أَصل النكاح فى كلام العرب الوطء وقيل للتزوّج نكاح لانه سبب للوطء المباح الجوهرى النكاح الوطء وقد يكون العَقْدَ تقول نَكَحْتُها ونَكَحَتْ هى أَى تزوّجت وهى

قوله نكح فلان الخ بابه منع وضرب كما فى القاموس اه مصححه

ناكح فى بنى فلان أى ذات زوج منهم قال ابن سيده النكاح البضع وذلك فى نوع الانسان خاصة واستعمله ثعلب فى الذباب نكحها ينكحها نكحا ونكاحا وليس فى الكلام فعل يفعل مما لام الفعل منه حاء الا ينكح وينطح ويمنح وينضح وينبح ويرشح ويأنح ويأزح ويملح ورجل نكحة ونكح كثير النكاح قال وقد يجرى النكاح مجرى التزويج وفى حديث معاوية لست بنكح طلقة أى كثير التزويج والطلاق والمعروف أن يقال نكحة ولكن هكذا روى وفعل من أبنية المبالغة لمن يكثر منه الشئ وأنكحه المرأة زوجه اياها وأنكحها زوجها والاسم النكح والنكح وكان الرجل فى الجاهلية يأتى الحى خاطبا فيقوم فى ناديهم فيقول خطب أى جئت خاطبا فيقال له نكح أى قد أنكحناك اياها ويقال نكح الا أن نكحا هنا ليوازن خطبا وقصر أبو عبيد وابن الاعرابى قولهم خطب فيقال نكح على خبر أم خارجة كان يأتيها الرجل فيقول خطب فتقول هى نكح حتى قالوا أسرع من نكاح أم خارجة قال الجوهرى النكح والنكح لغتان وهى كلمة كانت العرب تتزوج بها ونكحها الذى ينكحها وهى نكحته كلاهما عن اللحيانى قال أبو زيد يقال انه لنكحة من قوم نكحات اذا كان شديد النكاح ويقال نكح المطر الارض اذا اعتمد عليها ونكح النعاس عينه وناك المطر الارض وناك النعاس عينه اذا غلب عليها وامرأة ناكح بغير هاء ذات زوج قال

أحاطت بخطاب الايامى وطلقت * غداة غد منهن من كان ناكحا

وقد جاء فى الشعر ناكحة على الفعل قال الطرماح

ومثلك ناحت عليه النسا * ء من بين بكر الى ناكحه

ويقويه قول الآخر

لصلصلة اللجام برأس طرف * أحب الى من أن تنكحينى

وفى حديث قيلة انطلقت الى أخت لى ناكح فى بنى شيبان أى ذات نكاح يعنى متزوجة كما يقال حائض وطاهر وطالق أى ذات حيض وطهارة وطلاق قال ابن الاثير ولا يقال ناكح الا اذا أرادوا بناء الاسم من الفعل فيقال نكحت فهى ناكح ومنه حديث سبيعة ما أنت بناكح حتى تنقضى العدة واستنكح فى بنى فلان تزوج فيهم وحكى الفارسى استنكحها كنكحها وأنشد

وهم قتلوا الطائى بالحجر عنوة * أبا جابر واستنكحوا أم جابر

(نوح) النوح مصدر ناح ينوح نوحا ويقال نائحة ذات نياحة ونواحة ذات مناحة والمناحة

الاسم

قوله وليس فى الكلام فعل يفعل الخ الحصر اضافى والا فقد فاته ينتح وينزح ويصمح ويجنح ويأمح اه مصححه

الاسم ويجمع على المَناحات والمَناوح والنوائحُ اسم يقع على النساء يجتمعن فى مَناحة ويجمع على الأنواح قال لبيد * قوما تنُوحان مع الأنواح * ونساء نَوْحٌ وأنواحٌ ونُوَّحٌ ونَوائحُ ونائحات ويقال كنّا فى مَناحة فلان وناحت المرأة تَنُوح نَوْحًا ونُواحًا ونِياحًا ونِياحةً ومَناحةً وناحَتْه وناحتْ عليه والمَناحةُ والنَّوْحُ النساء يجتمعن للحزن قال أبو ذؤيب

فهنّ عُكوفٌ كنَوْحِ الكَريـ * ـمِ قد شَفَّ أكبادَهُنّ الهَوَى

وقوله أنشده ثعلب

ألا هَلَكَ امْرُؤٌ قامت عليه * بجَنْبِ عُنَيْزَةَ البَقَرُ الهُجودُ
سَمِعْنَ بمَوته فظَهَرْنَ نَوْحًا * قِيامًا ما يُحَلُّ لهُنّ عُودُ

صير البقر نَوْحًا على الاستعارة وجمع النَّوْحِ أنواح قال لبيد

كأنّ مُصَفَّحاتٍ فى ذُراه * وأنْواحًا عليهنّ المَآلِى

ونَوْحُ الحمامة ما تُبْدِيه من سَجْعِها على شكل النَّوْحِ والفعل كالفعل قال أبو ذؤيب

فوالله لا أَلْقَى ابنَ عَمٍّ كأنّه * نُشَيْبَةُ ما دام الحَمامُ يَنُوحُ

وحمامة نائحة ونَوّاحة واسْتَناحَ الرجلُ كناحَ واستناحَ الرجل بَكَى حتى استبكى غيره وقول أوس

وما أنا ممن يَسْتَنِيحُ بشَجْوِه * يُمَدُّ له غَرْبا جَزُورٍ وجَدْوَلُ

معناه لست أرضى أن أُدْفَع عن حق وأُمنع حتى أُحْوِجَ الى أن أشكو وأستعين بغيرى وقد فسر على المعنى الأول وهو أن يكون يستنيح بمعنى يَنُوحُ واستناحَ الذئبُ عَوَى فأَدْنَتْ له الذئابُ أنشد ابن الاعرابى * مُقْلِقةٌ للمُسْتَنِيحِ العَسّاس * يعنى الذئب الذى لا يستقر والتَّناوُحُ التَّقابُلُ ومنه تَناوُحُ الجبلين وتَناوُحُ الرياح ومنه سميت النساء النوائح نَوائحَ لان بعضهن يقابل بعضا اذا نُحْنَ وكذلك الرياح اذا تقابلت فى المَهَبّ لان بعضها يُناوِحُ بعضا ويُناسِجُ فكل ريح استطالت أثرًا فهبّت عليه ريحٌ طُولًا فهى نَيْحَتُه فان اعترضته فهى نَسِيجَتُه وقال الكسائى فى قول الشاعر

لقد صَبَرَتْ حَنِيفةُ صَبْرَ قومٍ * كِرامٍ تحت أظْلالِ النَّواحِى

أراد النوائح فقلب وعَنَى بها الرايات المتقابلة فى الحروب وقيل عنى بها السيوف والرياح اذا اشتدّ هُبوبها يقال تناوَحَتْ وقال لبيد يمدح قومه

ويُكَلِّلُونَ اذا الرياحُ تناوَحَتْ * خُلُجًا تُمَدُّ شَوارِعًا أيْتامُها

قوله نشيبة هكذا فى الاصل بهذا الضبط وحرره اه

والرياح النُّكْب في الشتاء هي المتناوحة وذلك أنها لا تهب من جهة واحدة ولكنها تهب من جهات مختلفة سميت متناوحة لمقابلة بعضها بعضا وذلك في السنة وقلة الأندية ويبس الهواء وشدة البرد ويقال هما جبلان يتناوحان وشجرتان يتناوحان اذا كانتا متقابلتين وأنشد

كأنك سكران يميل برأسه * مجاجة زق شربها متناوح

أي يقابل بعضهم بعضا عند شربها والنَّوْحة القوة وهي النَّجْحة أيضا وتنوّح الشيء تنوّحا اذا تحرك وهو متدلّ ونوح اسم نبي معروف ينصرف مع العجمة والتعريف وكذلك كل اسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن مثل لوط لان خفته عادلت أحد الثقلين وفي حديث ابن سلام لقد قلت القول العظيم يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح قال ابن الاثير قيل أراد بنوح عمر رضي الله عنه وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم استشار أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر رضي الله عنه بالمن عليهم وأشار عليه عمر رضي الله عنه بقتلهم فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على أبي بكر رضي الله عنه وقال ان ابراهيم كان ألين في الله من الدهن اللين وأقبل على عمر رضي الله عنه وقال ان نوحا كان أشد في الله من الحجر فشبه أبا بكر بابراهيم حين قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وشبه عمر رضي الله عنه بنوح حين قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وأراد ابن سلام أن عثمان رضي الله عنه خليفة عمر الذي شبه بنوح وأراد بيوم القيامة يوم الجمعة لان ذلك القول كان فيه وعن كعب أنه رأى رجلا يظلم رجلا يوم الجمعة فقال ويحك تظلم رجلا يوم القيامة والقيامة تقوم يوم الجمعة وقيل أراد أن هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيامة (نيح) ناح الغصن نيحا ونيحانا مال والنيح اشتداد العظم بعد رطوبته من الكبير والصغير وانه لعظم نيح شديد وناح العظم ينيح نيحا صلب واشتد بعد رطوبة يكون ذلك في الكبير والصغير وعظم نيح شديد والنوحة القوة وهي النيحة أيضا ونيح الله عظمك يدعو له بذلك وفي الحديث لا نيح الله عظامه أي لا صلبها ولا شدمنها وما نيحه بخير أي ما أعطاه شيأ

قوله من الدهن اللين كذا بالاصل والذي في النهاية من الدهن باللبن وحرر اه مصححه

(فصل الواو) (وتح) طعام وتح لاخير فيه كوخت والوتح والوتح والوتيح القليل من كل شيء وشيء وتح ووتح أي قليل تافه وقد وتح بالضم وتوحة وتاحة ويقال أعطى عطاء وتحا وتح عطاؤه وقد وتح عطاؤه وأوتحه فوتح وتاحة ووتوحة ووتحة وأوتح الرجل قل ماله وتوتح الشراب شربه قليلا قليلا وما أغنى عني وتحة بفتح التاء كقولك ما أغنى عني عبكة وقيل معناه ما أغنى عني شيأ

وأوتح الرجل جهده وبلغ منه قال

معها كفرخان الدجاج رزحا * درادقا وهي الشيوخ قرحا * قرقهم عيش خبيث أوتحا

هذه رواية ثعلب ورواه ابن الاعرابي أوتحا وفسره بما فسر به ثعلب أوتحا واحتمل ابن الاعرابي الخاء مع الحاء لاقترابهما في المخرج وقال الازهري في تفسير هذا الشعر أي يا كلون أكل الكبار وهم صغار قال وأوتح جهدهم وبلغ منهم وأوتحت مني بلغت مني وكأنه أبدل الحاء من الخاء وشئ وتح ووعر اتباع له أي نزر قليل ووتح ووعر وهي الوتحة والوعورة ورجل وتح بكسر التاء أي خسيس وأوتح فلان عطيته أي أقلها وكذلك التوتيح وأوتح له الشئ اذا أقله وتوتحت من الشراب شربت شيأ قليلا (وجح) وجح الطريق ظهر ووضح وأوجحت النار أضاءت وبدت وأوجحت غرة الفرس ايجاحا اتضحت وليس دونه وجاح ووجاح ووجاح أي ستر واختار ابن الاعرابي الفتح وحكى اللحياني مادونه أجاح وإجاح عن الكسائي وحكى مادونه أجاح عن أبي صفوان وكل ذلك على ابدال الهمزة من الواو وجاء فلان وماعليه وجاح أي شئ يستره وتبنى هذه الكلمة على الكسر في بعض اللغات قال

أسود شرى لقين أسود غاب * ببرز ليس بينهم وجاح

والمعروف وجاح وان كانت القوافي مجرورة والموجح الملجأ كأنه ألجئ الى موضع يستره والوجح الملجأ وكذلك الوجيج وأنشد

فلا وجح ينجيك ان رمت حربنا * ولا أنت منا عند تلك بآيل

وقال حميد بن ثور

نضح السقاة بصبابات الرجا * ساعة لا ينفعها منه وجح

قال وقد وجح يوجح وجحا اذا التجأ كذلك قرئ بخط شمر وأوجحه البول ضيق عليه وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه صلى صلاة الصبح فلما سلم قال من استطاع منكم فلا يصلين وهو موجح وفي رواية فلا يصلي موجحا قيل وما الموجح قال المرهق من خلاء أو بول يعني مضيقا عليه قال شمر هكذا روى بكسر الجيم وقال بعضهم موجح قد أوجحه بوله قال وسمعت أعرابيا سألته عنه فقال هو المجح ذهب به الى الحامل وأوجح البيت ستره قال ساعدة بن جوية الهذلي

وقد أشهد البيت المحجب زانه * فراش وخدر موجح ولطائم

وأورد الازهري هذا البيت في التهذيب وقال الموجح الكثيف الغليظ وثوب متين كثيف وثوب

قوله نضح السقاة الخ كذا في أصلنا ووجدناه كذلك بهامش نسخة صحيحة من النهاية لكن الرجا مبدل فيه بالدلاء جمع دلو وبعده تفاديا من فلتان عابس قد كدح اللحيان منه والوذح كتبه مصححه

مُوجَحٌ كثير الغزل كثيف وثوب وَجِحٌ ومُوجَحٌ قوى وقيل ضيِّقٌ متين قال شمر كأنه شبه ما يجد المختَنِقُ من الامتلاء والانتفاخ بذلك قال ويكون من أوجَحَ الشئُ اذا ظهر وقد أوجحه بوله فهو مُوجَحٌ اذا كظّه وضيّق عليه والمُوجَحُ الذى يخفى الشئَ ويستره من الوجاح وهو السّتر فشبه به ما يجده المُخْتَنِقُ من الامتلاء وروى عن أبى معاذ النحوى ما بينى وبينه وَجاحٌ بمعنى وِجاح الفراء ليس بينى وبينه وِجاحٌ وإجاحٌ وأُجاحٌ وأَجاحٌ أى ليس بينى وبينه ستر قال أبو خِيرة

جَوْفاً مُحَشْوَةً فى مُوجَحٍ مَغِصٍ * أضيافه جُوعٌ منه مهازيلُ

أراد بالمُوجَحِ جلداً أملس وأضيافه قِرْدانُه الجوهرى الوِجاح والوُجاح والوَجاح السِّتر قال القطامى

* لم يَدَعِ الثَّلجُ لهم وَجاحا * قال وربما قلبوا الواو ألفا وقالوا أُجاح وإجاح وأَجاح الازهرى فى ترجمة جوح والوَجاح بقيّة الشئ من مال وغيره وطريق مُوجَحٌ مَهْيَعٌ قال الازهرى المحفوظ فى الْجُبّا تقديم الحاء على الجيم فان صحت الرواية فلعلهما لغتان وروى الحديث بفتح الجيم وكسرها على المفعول والفاعل والمُوجِحُ الذى يُوجِحُ الشئَ ويُمسكه ويمنعه من الوَجَحِ وهو المَلْجَأُ قال الازهرى وأقرأنى ابراهيم بن سعد الواقدى

أَتترك أمر القوم فيهم بَلابِلٌ * وتترك غيظاً كان فى الصدر مُوجَحا

قال شمر رواه موجِحاً بكسر الجيم والوَجَحُ شبه الغار وقال

بكلّ أمعز منها غير ذى وَجَحٍ * وكلّ دارة هجلٍ ذات أوجاحِ

أى ذات غيران والوَجاحُ الصفا الأملس قال الأفوه

وأفراس مذلّلة وبيض * كأنّ متونها فيها الوَجاحُ

ويقال للماء فى أسفل الحوض اذا كان مقدار ما يستره وَجاحٌ ويقال لقيته أدنى وَجاحٍ لأول شئ يُرى وباب موجوح أى مردود ويقال حفر حتى أوجَحَ اذا بلغ الصفاة (وحح) الوَحْوَحَةُ صوت مع بَحَحٍ ووَحْوَحَ الثور صوّت ووحْ وحْ زجر للبقر ووَحْوَحَ البقر زجرها وكذلك وَحْوَحَ بها واذا طردت الثور قلت له قَعْ قَعْ واذا زجرته قلت له وَحْ وَحْ ووَحْوَحَ الرجل من البرد اذا ردّد نفسه فى حلقه حتى تسمع له صوتا قال الكميت

ووحوح فى حضن الفتاة ضجيعها * ولم يكُ فى النُّكد المقاليت مَشْخَبُ

ووَحْوَحَ الرجلُ اذا نفخ فى يده من شدة البرد ورجل وَحْواحٌ أى خفيف قال أبو الاسود العجلى

مُلازِمٌ آثارها صيداح * واتّسقت لزاجرٍ وَحْواحِ

قوله لقيته أدنى وجاح كذا بضبط الأصل بفتح الواو وبهامش القاموس ما نصه ضبطه الشارح بالضم وعاصم بالفتح اهـ كتبه مصححه

قوله واتسقت لزاجر الخ انشده فى مادة صردح على غير هذا الوجه وحرر روايته اهـ مصححه

والصَّيْدَاحُ والصَّيْدَحُ الشديد الصوت وكذلك الوَحْوَحُ قال الجعدى يرثى أخاه

ومِنْ قَبْلِه ماقد رُزِئْتُ بِوَحْوَحٍ * وكان ابنَ أُمّى والخليلَ المُصافيا

قال ابن برى وَحْوَح فى البيت اسم علم لاخيه وليس بصفة ورثى فى هذه القصيدة مُحارِبَ بن قيس ابن عَدَس من بنى عمه ووَحْوَحًا أخاه وقبله

أَلم تَعْلَمى أَنى رُزِئْتُ مُحارِبًا * فمالكِ فيه اليومَ شَىْءٌ ولاليا

فتًى كَمُلَتْ أَخلاقُه غير أَنه * جَوادٌ فلا يُبْقِى من المال باقيا

ومن قبله ماقد رزئت بوحوح * وكان ابن أمى والخليل المصافيا

ورجل وَحْوَحٌ شديد القوّة يَنْحَمُ عند عمله لنشاطه وشدّته ورجال وَحاوِحُ والاصل فى الوَحْوَحة الصوت من الحلق وكلب وَحْواحٌ ووَحْوَحٌ وتَوَحْوَحَ الظَّلِيمُ فوق البيض اذا رَعَّها وأظهر وُلُوعه قال تميم بن مقبل

كبيضة أُدْحِىٍّ تَوَحْوَحَ فوقها * هِجَفَّانِ مِرْبَاعا الضُّحَى وَحَدان

وتركها الوَحْوَحُ وتَوَحْوَحَ تَصَوَّتَ من البرد من الطَّلْقِ بين القوابل والوَحْوَحُ والوَحْواحُ المُنْكَمِشُ الحديدُ النَّفْسِ قال

يارُبَّ شيخٍ من لُكَيْزٍ وَحْوَحِ * عَبْلٍ شديدٍ أَسْرُه صَمَحْمَحِ

يَغْدُو بدَلْوٍ ورِشاءٍ مُصْلَحِ * حتى أَتَتْهُ ماءةٌ كالأنفحِ

أى جاءت صافية السَّحْناء كأنها إنْفَحَة وقال * وذُعِرَتْ من زاجرٍ وَحْواحِ * ابن الاثير وفى شعر أبى طالب يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

حتى تُجالِدكم عنه وَحاوِحَةٌ * شِيبٌ صَنادِيدُ لا يَذْعَرُهُمُ الأَسَلُ

هو جمع وَحْواحٍ وهو السيد والهاء فيه لتأنيث الجمع ومنه حديث الذى يَعْبُرُ الصراطَ حَبْوًا وهم أصحابُ وَحْوَحٍ أى أصحاب من كان فى الدنيا سيدا وهو كالحديث الآخر هَلَكَ أصحابُ العُقْدة يعنى الامراء ويجوز أن يكون من الوَحْوَحَة وهو صوت فيه بُحُوحة كأنه يعنى أصحاب الجدال والخصام والشَّغَبِ فى الأسواق وغيرها ومنه حديث على لقد شَفَى وَحاوِحَ صَدْرِى حَسُّكم إياهم بالنِّصال والوَحْوَحُ ضرب من الطير قال ابن دريد ولا أعرف ماصحتها ووَحْوَحٌ اسم ابن الاعرابى الوَحُّ الوَتِدُ يقال هو أفقر من وَحٍّ وهو الوَتِدُ وهذا قول المُفَضَّل وقال غيره وَحٌّ كان رجلا زَجْرًا فقيرا فضرب به المثل فى الحاجة (ودح) أَوْدَحَ الرجلُ أَقَرَّ وفى التهذيب أَقَرَّ بالباطل حكاه ابن

السكيت وأنشد * أَوْدَحَ لما أن رأى الجِدَّ حكم * وأَوْدَحَ الرجلُ أذعن وخضع وربما قالوا أَوْدَحَ الكبشُ اذا وقف ولم يَنْزُ الازهري أبو زيد الإِيداحُ الاقرارُ بالذل والانقيادُ لمن يقوده وأنشد

وأَكْوِي على قَرْنيه بعد خصائه * بنارٍ وقد يَخْصَى العَتُودُ فيُودِحُ

وأَودَحَت الابلُ سَمِنَتْ وحَسُنَتْ حالُها أبو عمرو يقال ما أَغْنَى عنه وَدَحةً ولا وَتَحةً ولا وَذَحةً ولا وَشْمَةً ولا رَشْمةً أي ما أغنى عنه شيأ ووَدْحانُ موضع وقد سَمَّوا به رجلا (وذح) الوَذَحُ ما تعلق بأصواف الغنم من البَعَر والبول وقال ثعلب هو ما يتعلق من القَذَر بأَلْيَة الكبش الواحدة منه وَذَحة وقد وَذِحَتْ وَذَحًا والجمع وُذْحٌ مثل بَدَنة وبُدْن قال جرير

والتَّغْلبيةُ في أفواه عَوْرَتها * وُذْحٌ كثيرٌ وفي أكنافها الوَضَرُ

ويقال منه وَذِحت الشاة تَوْذَحُ وتَيْذَحُ وَذَحًا الازهري أبو عمرو ما أغنى عنه وَذَحةً ولا وَذَحةً أي ما أغنى عنه شيأ وقال في ترجمة وذح ما أغنى عني وَتَحةً ولا وَذَحةً أي ما أغنى شيأ أبو عبيدة الوَذَحُ ما يتعلق بالاصواف من أبعار الغنم فيجِفُّ عليه وقال الأعشى

فترى الأعداءَ حولي شُزَّرًا * خاضعي الأعناقِ أمثالَ الوُذَحْ

وقال النضر الوَذَحُ احتراقٌ وانسحاجٌ يكون في باطن الفَخِذَين قال ويقال له المَذَحُ أيضا وعبدٌ أَوْذَحُ اذا كان لئيما وقال بعض الرُّجَّاز يهجو أبا وَجْزة

مولى بني سَعْدٍ هَجينًا أَوْذَحا * يسوق بَكْرَيْن ونابًا كَحْكَحا

قال أبو منصور كأنه مأخوذ من الوَذَح وفي حديث على كرم الله وجهه أما والله ليُسَلَّطَنَّ عليكم غلامُ ثقيفٍ الذَّيَّالُ المَيّالُ إِيهٍ أبا وَذَحةَ الوذحة بالتحريك الخنفساء من الوَذَح وهو ما يتعلق بألية الشاة من البعر فيجف وبعضهم يقوله بالخاء وفي حديث الحجاج أنه رأى خُنْفُساء فقال قاتل الله أقوامًا يزعمون أن هذه من خلق الله فقيل مِمَّ هي قال من وَذَح ابليس (وشح) الوِشاحُ والإِشاحُ على البدل كما يقال وِكافٌ وإِكافٌ والوُشاحُ كله حَلْيُ النساء كِرْسانِ من لؤلؤ وجوهر منظومان مُخالَفٌ بينهما معطوفٌ أحدُهما على الآخر تَتَوَشَّحُ المرأةُ به ومنه اشتق تَوَشَّحَ الرجلُ بثوبه والجمع أَوْشِحةٌ ووُشُحٌ ووَشائحُ قال ابن سيده وأُرَى الاخيرة على تقدير الهاء قال كثير عزة

كأنَّ قَنا المُرّانِ تحت خُدودها * ظِباءٌ المَلا نِيطَتْ عليها الوَشائحُ

ووَشَّحَها تَوْشيحًا فتَوَشَّحَتْ هي أي لبسته وتَوَشَّحَ الرجلُ بثوبه وبسيفه وقد تَوَشَّحَت المرأةُ واتَّشَحَتْ الجوهري الوِشاحُ يُنْسَجُ من أديم عريضًا ويُرَصَّعُ بالجواهر وتَشُدُّه المرأة بين عاتقيها

وكَشْحيها وقولُ دَهْلَب بن قُرَيع يخاطب ابناله

أُحبُّ منكَ موضعَ الوُشْحُنِّ * وموضعَ اللَّبَّةِ والقُرطُنِّ

يعنى الوُشاحَ وانما يزيدون هذه النون المشددة فى ضرورة الشعر وأورده الازهرى *وموضعَ الازارِ والقَفَنِّ* وقال فانه زادنونا فى الوُشُحِ والقفا ابن سيده والتوشُّح أن يَتَشَّح بالثوب ثم يُخرِجَ طَرَفه الذى ألقاه على عاتقه الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقد طرفيهما على صدره وقد أَشَّحه الثوبَ قال مَعْقِل بن خويلد الهذلى

أَبامَعْقِل ان كنتَ أُشِّحْتَ حُلَّةً * أَبامعقلٍ فانظر بنَبلِكَ من تَرْمى

قال أبو منصور التَّوَشُّح بالرداء مثل التأبُّط والاضطباع وهو أن يدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر كما يفعل المُحرِم وكذلك الرجل يَتَوَشَّح بحمائل سيفه فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة ومنه قول لبيد فى تَوَشُّحه بلجامه

ولقد حَمَيْتُ الحَىَّ تحمِلُ شِكَّتى * فُرُطٌ وِشاحى اذ غَدَوْتُ لجامُها

أخبر أنه يخرج ربيئةً أى طليعة لقومه على راحلته وقد اجتنب اليها فرسه وتَوَشَّح بلجامها راكبا راحلته فان أحسَّ بالعدو ألجمها وركبها فتَحَوَّزا من العدو ونَجا وأَلهَم الى الحَىّ مُنذِرًا وفى الحديث انه كان يَتَوَشَّح بثوبه أى يَتَغَشَّى به والاصل فيه من الوشاح ومنه حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَوَشَّحنى ويَنالُ من رأسى أى يُعانقنى ويُقَبّلنى وفى حديث آخر لاعَدِمْتَ رجلا وَشَّحَك هذا الوِشاحَ أى ضَرَبكَ هذه الضربة فى موضع الوُشاح ومنه حديث المرأة السَّوْداء

ويومُ الوِشاحِ من تَعاجيبِ رَبّنا * ألا انه من بلدة الكُفرِ نَجّانى

قال ابن الاثير كان لقوم وِشاحٌ ففقدوه فاتهموها به وكانت الحِدَأَةُ أخذته فألقته اليهم وفيه كان للنبى صلى الله عليه وسلم دِرْعٌ تسمى ذاتَ الوِشاح ابن سيده والوِشاحُ والوِشاحةُ السيف مثل إزار وإزارة قال أبو كبير الهذلى

مُسْتَشْعِرٌ تحتَ الرِّداءِ وِشاحةً * عَضْبًا غَمُوضَ الحَدِّ غيرَ مُفَلَّل

والوِشاحُ القوسُ والمُوَشَّحةُ من الظباء والشاء والطير التى لها طُرَّتان من جانبيها قال

أَوِالأُدْمِ المُوَشَّحةِ العَواطى * بأيديهنَّ من سَلَمِ النِّعافِ

والوَشْحاء من المِعْزَى السوداءُ المُوَشَّحة ببياض وديك مُوَشَّح اذا كان له خُطَّتان كالوِشاح قال الطرماح * وَنَبهَذا العِفاءِ المُوَشَّحِ * وثوب مُوَشَّح وذلك لوَشْىٍ فيه حكاه ابن سيده عن اللحيانى

قوله ألا انه من بلدة كذا بالاصل والذى فى النهاية على أنه من دارة ولعلهما روايتان اهـ مصححه

ووَشْحَى موضع قال * صَبَحْنَ من وَشْحَى قَلِيبًا سُكَّا * ودارة وُشْحَى موضع هنالك عن كراع وواشحٌ قبيلة من اليمن (وضح) الوَضَحُ بياضُ الصبح والقمر والبَرَص والغُرّة والتحجيل في القوائم وغير ذلك من الالوان التهذيب الوَضَحُ بياض الصُّبْح قال الاعشى

اذا ائتَشَكْم شيبانُ في وَضَحِ الصُّبْحِ بكبش تَرَى له قُدّاما

والعرب تسمى النهار الوَضّاحَ والليلَ الدُّهمانَ وبكْرُ الوَضّاحِ صلاةُ الغَداة وثِنْيُ دُهْمانَ العشاءُ الآخرة قال الراجز

لو قِسْتَ ما بين مَناحِي سَبّاحْ * لثِنْيِ دُهْمانَ وبكْرِ الوَضّاحْ * لَقِسْتَ مَرْتًا مُسْبَطِرَّ الأَبْداحْ

سَبّاح بعيره والأَبْداحُ جوانبه والوَضَحُ بياض غالب فى ألوان الشاء قد فشا فى جميع جسدها والجمع أوضاح وفى التهذيب فى الصدر والظهر والوجه يقال له تَوْضِيح شديد وقد تَوَضَّحَ ويقال بالفرس وَضَحٌ اذا كانت به شِيَةٌ وقد يكنى به عن البَرَص ومنه قيل لجَذيمةَ الأَبْرَشِ الوَضّاحُ وفى الحديث جاءه رجل بكفّه وَضَحٌ أى بَرَصٌ وقد وَضَحَ الشئُ يَضِحُ وُضُوحًا وضَحةً وضِحَةً واتَّضَحَ أى بان وهو واضحٌ ووَضّاح وأوضَحَ وتَوَضَّحَ ظهر قال أبو ذؤيب

وأَعْبَرَ لا يَجتازُه مُتَوَضِّحُ الرِّجال كفَرْق العامرىّ يَلُوحُ

أراد بالمُتَوَضِّحِ من الرجال الذى يظهر نفسه فى الطريق ولا يدخل فى الخَمَر و وَضَّحَه هو وأوضَحَه وأَوضَحَ عنه وتَوَضَّحَ الطريقُ أى استبان والوَضَحُ الضَّوْءُ والبياض وفى الحديث أنه كان يرفع يديه فى السجود حتى يَبينَ وَضَحُ ابْطَيْه أى البياضُ الذى تحتهما وذلك للمبالغة فى رفعهما وتجافيهما عن الجنبين والوَضَحُ البياضُ من كل شئ ومنه حديث عمر صوموا من الوَضَحِ الى الوَضَحِ أى من الضَّوْء الى الضوء وقيل من الهلال الى الهلال قال ابن الاثير وهو الوجه لان سياق الحديث يدل عليه وتمامه فان خَفِيَ عليكم فأتمّوا العِدّة ثلاثين يوما وفى الحديث غَيِّرُوا الوَضَحَ أى الشَّيْب يعنى اخْضِبُوه والواضحةُ الأَسنانُ التى تبدو عند الضحك صفة غالبة وأنشد

كلُّ خليل كنتُ صافَيْتُه * لاتَرَكَ اللهُ له واضحه

كلُّهم أَرْوَغُ من ثَعْلَب * ماأَشْبَهَ الليلةَ بالبارحه

وفى الحديث حتى ما أَوْضَحُوا بضاحكة أى ماطلعوا بضاحكة ولا أبدوها وهى احدى ضَواحك الانسان التى تبدو عند الضحك وانه لواضح الجبين اذا ابيضّ وحَسُنَ ولم يكن غليظا كثير اللحم ورجل وَضّاحٌ حَسَنُ الوجه أبيضُ بسّامٌ والوَضّاحُ الرجلُ الابيضُ اللون الحَسَنُه وأوضَحَ الرجلُ

والمرأة

والمرأة وَلَدُهما أولاد وُضُحٌ بِيضٌ وقال ثعلب هو منك أَدنى واضحة اذا وَضَحَ لك وظهر حتى كأنه مبيض ورجل واضح الحَسَب ووَضَّاحُه ظاهره نقيّه مبيضه على المثل ودرهم وَضَحٌ نقيّ أبيض على النسب والوَضَحُ الدِّرهم الصحيح والأوضاح حُلِيّ من الدراهم الصحاح وحكى ابن الاعرابي أعطيته دراهم أوضاحًا كأنها ألبان شَوْلٍ رَعَتْ بَدَكْداكِ مالكٍ مالك رمل بعينه وقلما ترعى الابل هنالك الا الحَلِيَّ وهو أبيض فشبه الدراهم في بياضها بألبان الابل التي لا ترعى الا الحَلِيّ ووَضَحُ القَدَم بياضُ أَخْمَصه وقال الجُمَيْحُ * والشَّوْكُ في وَضَحِ الرجلين مَرْكُوزُ * وقال النضر المتوضِّح والواضح من الابل الابيض وليس بالشديد البياض أشدُّ بياضا من الأَعْيَسِ والأَصْهَبِ وهو المتوضِّح الأقراب وأنشد

مُتَوَضِّحُ الأَقْرابِ فيه شُهْلَةٌ * شَنِجُ اليدين تخاله مَشْكولا

والأَواضِحُ الايامُ البيض اما أن يكون جمعَ الواضح فتكون الهمزة بدلا من الواو الاولى لاجتماع الواوين واما أن يكون جمع الأَوْضَح وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمر بصيام الأَواضِح حكاه الهروي في الغريبين قال ابن الاثير وفي الحديث أمر بصيام الأَوْضاح يريد أيامَ الليالي الأَواضِح أي البيض جمع واضحة وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر والاصل وَواضِح فقلبت الواو الاولى همزة والواضحةُ من الشجاج التي تُبْدي وَضَحَ العظم ابن سيده والمُوضِحةُ من الشجاج التي بلغت العظم فأَوْضَحَتْ عنه وقيل هي التي تَقْشِر الجلدةَ التي بين اللحم والعظم أو تشقها حتى يبدو وَضَحُ العظم وهي التي يكون فيها القصاص خاصة لانه ليس من الشجاج شيء له حدٌّ ينتهي اليه سواها وأما غيرها من الشجاج ففيها ديتها وذكر المُوضِحة في أحاديث كثيرة وهي التي تبدي العظم أي بياضه قال والجمع المَواضِح والتي فُرِضَ فيها خمس من الابل هي ما كان منها في الرأس والوجه فأما المُوضِحة في غيرهما ففيها الحكومة ويقال النَّعَمُ وَضِيحةٌ ووَضائحُ ومنه قول أبي وَجْزة

لقَوْمي اذ قَوْمي جميعٌ نَوَاهُمُ * واذ أنا في حَيٍّ كثير الوَضائحِ

والوَضَحُ اللبنُ قال أبو ذؤيب الهذلي

عَقَّوْا بسهم فلم يَشْعُرْ به أحدٌ * ثم استفاؤوا وقالوا حبَّذا الوَضَحُ

أي قالوا اللبنُ أحبُّ الينا من القَوَد فأخبر أنهم آثَرُوا ابل الديةِ وألبانها على دم قاتل صاحبهم قال ابن سيده وأُراه سمي بذلك لبياضه وقيل الوَضَحُ من اللبن ما لم يُمْذَق ويقال كثر الوَضَحُ عند بني فلان اذا كثرت ألبانُ نَعَمهم أبو زيد من أين وَضَحَ الراكبُ أي من أين بدا وقال غيره من أين أَوْضَحَ

بالالف ابن سيده وضح الراكب طلع ومن أين أوضحت بالالف أى من أين خرجت عن ابن الاعرابى التهذيب من أين أوضح الراكب ومن أين أوضح ومن أين بدا وضحك وأوضحت قوما رأيتهم واستوضح عن الامر بحث أبو عمرو استوضحت الشئ واستشرفته واستكففته وذلك اذا وضعت يدك على عينيك فى الشمس تنظر هل تراه توقى بكفك عينك شعاع الشمس يقال استوضح عنه يا فلان واستوضحت الامر والكلام اذا سألته أن يوضحه لك ووضح الطريق محجته ووسطه والواضح ضد الخامل لوضوح حاله وظهور فضله عن السعدى والوضح حلى من فضة والجمع أوضاح سميت بذلك لبياضها واحدها وضح وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أقاد من يهودى قتل جويرية على أوضاح لها وقيل الوضح الخلخال نقص والوضح الكواكب الخنس اذا اجتمعت مع الكواكب المضيئة من كواكب المنازل الليث اذا اجتمعت الكواكب الخنس مع الكواكب المضيئة من كواكب المنازل سمين جميعا الوضح اللحيانى يقال فيها أوضاح من الناس وأوباش وأشقاط يعنى جماعات من قبائل شتى قالوا ولم يسمع لهذه الحروف بواحد قال الاصمعى يقال فى الارض أوضاح من كلا اذا كان فيها شئ قد ابيض قال الازهرى وأكثر ما سمعتهم يذكرون الوضح فى الكلا للنصى والصليان الصيفى الذى لم يأت عليه عام ويسود ووضح الطريقة من الكلا صغارها وقال أبو حنيفة هو ما ابيض منها والجمع أوضاح قال ابن أحمر ووصف ابلا

تتبع أوضاحا بسرة يذبل * وترعى هشيما من حليمة باليا

وقال مرة هى بقايا الحلى والصليان لا تكون الا من ذلك ورأيت أوضاحا أى فرقا قليلة ههنا وههنا لا واحد لها وتوضح موضع معروف وفى حديث المبعث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يلعب وهو صغير مع الغلمان بعظم وضاح وهى لعبة لصبيان الاعراب يعمدون الى عظم أبيض فيرمونه فى ظلمة الليل ثم يتفرقون فى طلبه فمن وجده منهم فله القمر قال ورأيت الصبيان يصغرونه فيقولون عظيم وضاح قال وأنشدنى بعضهم

عظيم وضاح ضحن الليله * لا تضحن بعدها من ليله

قوله ضحن أمر من وضح يضح بتثقيل النون المؤكدة ومعناه اظهرن كما تقول من الوصل صلن ووضاح فعال من الوضوح الظهور (وطح) الوطح وفى التهذيب الوطح بجزم الطاء ما تعلق بالاظلاف ومخالب الطير من العرة والطين وأشباه ذلك واحدته وطحة بجزم الطاء والوطح الدفع باليدين فى عنف وتواطح القوم تداولوا الشر بينهم قال الحكم الخضرى

وانى

وأبي جمال لقد رفعت ذمارها * بشباب كل محبر سيار
لذ بأفواه الرواة كأنما * يتواطحون به على دينار

قال ابن برى جمال اسم امرأة وذمارها ما يلزم لها من الحفظ والصيانة ولذ يستلذه الراوى المنشد له والمحبر البيت المحسن من الشعر والسيار الذى سار وتناشده الناس وقوله بشباب كل محبر أى لم يخلق عند الرواة بل هو جديد يتواطحون أى يتقابلون وقال أبو وجزة

وأكبرهم فاثلا بعقالة * تفرج بين العسكر المتواطح

وتواطحت الابل على الحوض اذا ازدحمت عليه والوطيح حصن بخيبر وفى حديث غزوة خيبر ذكر الوطيح هو بفتح الواو وكسر الطاء وبالحاء المهملة حصن من حصون خيبر (وقح) حافر وقاح صلب باق على الحجارة والنعت وقاح الذكر والانثى فيه سواء وجمعه وقح ووقح وقد وقح يوقح وقاحة ووقوحة وقحة وقحة الاخيرتان نادرتان قال ابن جنى الاصل وقحة حذفوا الواو على القياس كما حذفت من عدة وزنة ثم انهم عدلوا بها عن فعلة الى فعلة فاقروا الحرف بحاله وان زالت الكسرة التى كانت موجبة له فقالوا القحة فتدرجوا بالقحة الى القحة وهى وقحة كخفنة لان الفاء فتحت لاجل الحرف الحلقى كما ذهب اليه محمد بن يزيد وأبى الاصمعى فى القحة الا الفتح ووقح وقحا ووقح فهو واقح واستوقح وأوقح وكذلك الخف والظهر ووقح الفرس وقاحة وقحة والتوقيح أن يوقح الحافر بشحمة تذاب حتى اذا تشيطت الشحمة وذابت كوى بها مواضع الحفا والاشاعر واستوقح الحافر اذا صلب وقال غيره وقح حوضك أى امدره حتى يصلب فلا تنشف الماء وقد يوقح بالصفائح وقال أبو وجزة

أفرغ لها من ذى صفيح أوقحا * من هزمة جابت صمودا أبدحا

أى من بئر خسيف نقيت أبدحا واسعا ووقح الحافر كوى موضع الحفا والاشاعر منه بشحمة مذابة ورجل وقيح الوجه ووقاحه صلبه قليل الحياء والانثى وقاح بغير هاء والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وزاد اللحيانى فى الوجه بين الوقح والوقوح وقح الرجل اذا صار قليل الحياء فهو وقح ووقاح وامرأة وقاح الوجه ورجل وقاح الذنب صبور على الركوب عن ابن الاعرابى ورجل موقح أصابته البلايا فصار مجربا عن اللحيانى (وكح) وكحه برجله وكحا وطئه وطأ شديدا واستوكحت معدته اشتدت واستوكحت الفراخ وهى وكح غلظت وأرى وكحا على النسب كأنه

قوله وجمعه وقح بضمتين كما فى القاموس وهو القياس وقوله ووقح نقله الشارح أيضا وقال بضم فتشديد وهو كذلك بضبط الاصل هنا وحرره اه مصححه

قوله ووقح وقحا هو من باب فرح ووعد وكرم كما فى القاموس اه مصححه

قوله من ذى صفيح أى من حوض مصفح وقوله أوقحا كذا بضبط الاصل بصيغة أفعل يحتمل أنه ماضى الرباعى يقال أوقح بمعنى صلب كاستوقح كما مر آنفا ويحتمل أنه أفعل تفضيل وهو الاقرب أو جود من اه مصححه

جمع واكح أو وكوح اذ لا يسوغ أن يكون جمع مستوكح وأوكح الرجل منع واشتد على السائل قال رؤبة * اذا الحقوق أحضرته أوكحا * قال المفضل سألته فاستوكح استيكاحا أى أمسك ولم يعط الازهرى عن أبى زيد أوكح عطيته ايكاحا اذا قطعها الاصمعى حفر فأكدى وأوكح اذا بلغ المكان الصلب الازهرى أراد أمرا فأوكح عنه اذا كف عنه وتركه والأوكح التراب وقد ذكر فى أول الباب لانه عند كراع فوعل وقياس قول سيبويه أن يكون أفعل (ولح) الوليح والوليحة الضخم الواسع من الجوالق وقيل هو الجوالق ما كان والجمع الوليح والوليحة الغرارة والوليح والولائح الغرائر والجلال والأعدال يحمل فيها الطيب والبز ونحوه قال أبوذؤيب يصف سحابا

يضئ ربابا كدهم المخا * ض جللن فوق الولايا الوليحا

وقال اللحيانى الوليحة الغرارة والملاح المخلاة قال ابن سيده وأراه مقلوبا من الوليح اذ لم أجد ما أستدل به على ميمه أهى زائدة أم أصل وحملها على الزيادة أكثر وفى حديث المختار لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه فى ملاح وعلقه حكى اللفظة الهروى فى الغريبين (ومح) الازهرى خاصة ابن الاعرابى الومحة الأثر من الشمس قال وقرأت بخط شمر أن أبا عمرو الشيبانى أنشده هذه الابيات

لما تمشيت بعيد العتمه * سمعت من فوق البيوت كدمه

اذا الخريع العنقفير الحذمه * يؤزها مخول شديد الضمضمه

ازّ بعيار اذا ما قدمه * فيها انفرى وماحها وخزمه

قال وماحها صدع فرجها انفرى انفتح وانفتق لا يلاحمه الذكر فيه قال الازهرى لم أسمع هذا الحرف الا فى هذه الارجوزة وأحسبها فى نوادره (ونح) ابن سيده واتحت الرجل وافقته (ويح) ويح كلمة تقال رحمة وكذلك ويحما قال حميد بن ثور

ألا هيما مما لقيت وهيما * وويح لمن لم يدر ماهن ويحما

الليث ويح يقال انه رحمة لمن تنزل به بلية وربما جعل مع ما كلمة واحدة وقيل ويحما وويح كلمة ترحم وويح وقد يقال بمعنى المدح والعجب وهى منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف يقال ويح زيد وويحا له وويح له الجوهرى ويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد وهما مرفوعتان بالابتداء يقال ويح لزيد وويل لزيد ولك أن تقول ويحا لزيد وويلا لزيد فتنصبهما باضمار فعل وكأنك قلت ألزمه الله ويحا وويلا ونحو ذلك ولك أن تقول ويحك وويح زيد وويلك وويل زيد بالاضافة فتنصبهما أيضا باضمار فعل وأما قوله فتعسا لهم وبعدا لثمود

وما أشبه ذلك فهو منصوب أبداً لأنه لا تصح إضافته بغير لام لأنك لو قلت فتعسهم أو بعدهم لم يصلح فلذلك افترقا الأصمعي الوَيْلُ قُبُوحٌ والوَيْحُ تَرَحُّمٌ ووَيْسٌ تصغيرها أي هي دونها أبو زيد الوَيْلُ هَلَكَةٌ والوَيْحُ قُبُوحٌ والوَيْسُ ترحم سيبويه الوَيْلُ يقال لمن وقع في الهَلَكَةِ والوَيْحُ زجر لمن أشرف في الهَلَكَةِ ولم يذكر في الوَيْسِ شيئاً ابن الفرج الوَيْحُ والوَيْلُ والوَيْسُ واحد ابن سيده وَيْحَهُ كَوَيْلِهِ وقيل وَيْحٌ تقبيح قال ابن جني امتنعوا من استعمال فعل الوَيْحِ لأن القياس نفاه ومنع منه وذلك لأنه لو صُرِّفَ الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه كَوَعَدَ وعينه كباع فتحاموا استعماله لما كان يُعْقِبُ من اجتماع اعلالين قال ولا أدري أأُدْخِلَ الألفُ واللامُ على الوَيْحِ سماعاً أم تَبَسُّطاً وإدْلالاً الخليل وَيْسٌ كلمة في موضع رأفة واستملاح كقولك للصبي وَيْحَهُ ما أملحه ووَيْسَهُ ما أملحه نصر النحوي قال سمعت بعض من يَتَنَطَّعُ يقول الوَيْحُ رحمة قال وليس بينه وبين الويل فُرْقانٌ إلا أنه كأنه أَلْيَنُ قليلاً قال ومن قال هو رحمة يعني أن تكون العرب تقول لمن ترحمه وَيْحَهُ رِثايَةً له وجاء عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمار وَيْحَكَ يا ابنَ سُمَيَّةَ بُؤْساً لك تقتلك الفِئَةُ الباغية الأزهري وقد قال أكثر أهل اللغة أن الويل كلمة تقال لكل من وقع في هَلَكَةٍ وعذاب والفرق بين ويح وويل أن وَيْلاً تقال لمن وقع في هَلَكَةٍ أو بلية لا يترحم عليه ووَيْحٌ تقال لكل من وقع في بلية يُرْحَمُ ويُدْعَى له بالتخلص منها ألا ترى أن الويل في القرآن لمستحق العذاب بجرائمهم وَيْلٌ لكل هُمَزَةٍ وَيْلٌ للذين لا يؤتون الزكاة ويل للمطففين وما أشبهها ما جاء ويل إلا لأهل الجرائم وأما وَيْحٌ فإن النبي صلى الله عليه وسلم قالها لعمار الفاضل كأنه أعلم ما يُبْتَلَى به من القتل فتَوَجَّعَ له وترحم عليه قال وأصل وَيْحٍ ووَيْسٍ ووَيْلٍ كلمة كلها عندي وَيْ وُصِلَتْ بحاء مرة وبسين مرة وبلام مرة قال سيبويه سألت الخليل عنها فزعم أن كل من نَدِمَ فأظهر ندامته قال وَيْ ومعناها التنديم والتنبيه ابن كيسان إذا قالوا له وَيْلٌ له ووَيْحٌ له ووَيْسٌ له فالكلام فيهن الرفع على الابتداء واللام في موضع الخبر فإن حذفت اللام لم يكن إلا النصب كقوله وَيْحَهُ ووَيْسَهُ

(فصل الياء) (يدح) رأيت في بعض نسخ الصحاح الأَيْدَحُ اللهو والباطل تقول العرب أخذته بأَيْدَحَ ودُبَيْدَحَ على الإتباع وأَيْدَحُ أَفْعَلُ لا فَيْعَلٌ قال ابن بري لم يذكر الجوهري في فصل الياء شيئاً (يوح) ابن سيده يُوحُ الشمس عن كراع لا يدخله الصرف ولا الألف واللام والذي حكاه يعقوب بُوحُ قال ابن بري لم يذكر الجوهري في فصل الياء شيئاً وقد جاء منه قولهم يُوحُ اسم

للشمس قال وكان ابن الانبارى يقول هو بُوحُ بالباء وهو تصحيف وذكره أبو على الفارسى فى الحَلَبِيَّات عن المبرد بالباء المعجمة باثنتين وكذلك ذكره أبو العلاء بن سليمان فى شعره فقال

* وأنتَ متى سَفَرْتَ رَدَدْتَ يُوحا * قال ولما دخل بغداد اعترض عليه فى هذا البيت فقيل له صحفته وانما هو بُوح بالباء واحتجوا عليه بما ذكره ابن السكيت فى ألفاظه فقال لهم هذه النسخ التى بأيديكم غيرها شيوخكم ولكن أخرجوا النسخ العَتيقة فأخرجوا النسخ العتيقة فوجدوه كما ذكره أبو العلاء وقال ابن خالويه هو يُوحُ بالياء المعجمة باثنتين وصحفه ابن الانبارى فقال بوح بالباء المعجمة بواحدة وجرى بين ابن الانبارى و بين أبى عمر الزاهد كل شئ حتى قالت الشعراء فيهما ثم أخرجنا كتاب الشمس والقمر لابى حاتم السجستانى فاذا هو يوح بالياء المعجمة باثنتين وأما البُوحُ بالباء فهو النَّفْس لاغير وفى حديث الحسن بن على عليهما السلام هل طلعت يُوحِ يعنى الشمس وهو من أسمائها كبَرَاحِ وهما مبنيان على الكسر قال ابن الاثير وقد يقال فيه يُوحَى على مثال فعلى وقد يقال بالباء الموحدة لظهورها من قولهم باحَ بالامر يبُوحُ

(باب الخاء المعجمة)

قال ابن كَيْسانَ من الحروف المَجْهُورُ والمَهْمُوسُ والمهموسُ عشرة الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء ومعنى المهموس أنه حرف لان فى مخرجه دون المجهور وجرى معه النفس فكان دون المجهور فى رفع الصوت وقال الخليل بن أحمد حروف العربية تسعة وعشرون حرفا منها خمسة وعشرون صحاحٌ لها أحياز ومَدارِجُ فالخاء والغين فى حيز واحد والخاء من الحروف الحلقية وقد ذكر ذلك فى بابه أول الكتاب

(فصل الهمزة) (أبخ) أَبَخَه لامه وعَذَله لغة فى وَبَخَه قال ابن سيده حكاها ابن الاعرابى وأُرَى همزته انما هى بدل من واو وبخه على أن بدل الهمزة من الواو المفتوحة قليل كوَناة وأَناة ووَحَد وأَحَد (أخخ) أَخْ كلمة توجع وتأَوُّه من غيظ أو حزن قال ابن دريد وأحسبها مُحْدَثَةً ويقال للبعير إخْ اذا زجر ليبرك ولا فعل له ولا يقال أَخَخْتُ الجمل ولكن أَنَخْتُه والأَخُّ القَذَر قال

واشْتَبَتِ الرجلُ فصارتْ لخَّا * وصار وَصْلُ الغانيات أَخَّا

أى قَذَرًا وأنشده أبو الهيثم إخا بالكسر وهو الزجر والأَخيخةُ دقيق يصب عليه ماء فيُبرق بزيت أو سمن فيُشْرَب ولا يكون الا رقيقا قال

تَصْفِرُ فى أعظُمِه المُخَيخه * تَجَشُّؤَ الشَّيخِ على الأَخيخه

شبه صوت مصه العظام التى فيها المخ بجشاء الشيخ لانه مسترخى الحنك واللهوات فليس لجشائه صوت قال أبو منصور هذا الذى قيل فى الأخيخة صحيح سمعت أخيخة لحكاية صوت المتجشى اذا تجشأ هالرقتها والآخ والأخة لغة فى الأخ والأخت حكاه ابن الكلبى قال ابن دريد ولا أدرى ما صحة ذلك (أرخ) التأريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله أرخ الكتاب ليوم كذا وقته والواو فيه لغة وزعم يعقوب أن الواو بدل من الهمزة وقيل ان التأريخ الذى يؤرخه الناس ليس بعربى محض وان المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب وتأريخ المسلمين أرخ من زمن هجرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب فى خلافة عمر رضى الله عنه فصار تاريخا الى اليوم ابن برى أرخ آرخت الكتاب فهو مؤارخ وفعلت منه أرخت أرخا وأنا آرخ الليث والأرخ والإرخ والأرخى البقر وخص بعضهم به الفتى منها والجمع آراخ وإراخ والانثى أرخة وإرخة والجمع إراخ لاغير والأرخ الانثى من البقر البكر التى لم ينز عليها الثيران قال ابن مقبل

أو نعجة من إراخ الرمل أخذلها * عن إلفها واضح الخدين مكحول

قال ابن برى هذا البيت يقوى قول من يقول ان الأرخ الفتية بكرا كانت أو غير بكر ألا تراه قد جعل لها ولدا بقوله واضح الخدين مكحول والعرب تشبه النساء الخفرات فى مشيهن بالاراخ كما قال الشاعر * يمشين هونا مشية الاراخ * والأرخية ولد التبتل قال أبو حنيفة الأرخ الفتية من بقر الوحش فألقى الهاء من الأرخة وأثبته فى الفتية وخص بالأرخ الوحش كما ترى وقد ذكر أنه الأرخ بالزاى وقال ابن السكيت الأرخ بقر الوحش جعله جنسا فيكون الواحد على هذا القول أرخة مثل بط وبطة وتكون الأرخة تقع على الذكر والانثى يقال أرخة ذكر وأرخة أنثى كما يقال بطة ذكر وبطة أنثى وكذلك ما كان من هذا النوع جنسا وفى واحده تاء التأنيث نحو حمام وحمامة تقول حمامة ذكر وحمامة أنثى قال ابن برى وهذا ظاهر كلام الجوهرى لانه جعل الاراخ بقر الوحش ولم يجعلها اناث البقر فيكون الواحد أرخة وتكون منطلقة على المذكر والمؤنث الصيداوى الأرخ ولد البقرة الوحشية اذا كان أنثى مصعب بن عبد الله الزبيرى الأرخ ولد البقرة الصغير وأنشد الباهلى لرجل مدنى كان بالبصرة

ليت لى فى الخيس خمسين عينا * كلها حول مسجد الاشياخ

مسجد لا تزال تهوى اليه * أم أرخ قناعها متراخى

وقيل ان التأريخ مأخوذ منه كأنه شئ حدث كما يحدث الولد وقيل التأريخ مأخوذ منه لانه

قوله عينا كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس عاما اه مصححه

حديث الازهرى أنشد محمد بن سلام لأمية بن أبى الصلت

وما يبقى على الحدثان غفر * بشاهقة لها أم رؤوم

تبيت الليل حانية عليه * كما يخرمس الأرخ الأطوم

قال الغفر ولد الوعل والأرخ ولد البقرة ويخرمس أى يسكت والأطوم الضام بين شفتيه ابن الاعرابى من أسماء البقر اليقنة والأرخ بفتح الهمزة والطغيا واللفت قال أبو منصور الصحيح الأرخ بفتح الالف والذى حكاه الصيداوى فيه نظر والذى قاله الليث أنه يقال له الأرخى لا أعرفه وقالوا من الأرخ ولد البقرة أرخت أرخا وأرخ الى مكانه يأرخ أروخا حن اليه وقد قيل ان الأرخ من البقر مشتق من ذلك لحنينه الى مكانه ومأواه (أزخ) الأزخ الفتى من بقر الوحش كالأرخ رواهما جميعا أبو حنيفة وأما غيره من أهل اللغة فانما روايته الأرخ بالراء والله أعلم (أضخ) أضاخ بالضم جبل يذكر ويؤنث وقيل هو موضع بالبادية يصرف ولا يصرف قال امرؤ القيس يصف سحابا

فلما أن دنا لقفا أضاخ * وهت أعجاز ريقه فحارا

وكذلك أضايخ أنشد ابن الاعرابى * صوادرا عن شوك أو أضايخا * (أفخ) اليأفوخ حيث التقى عظم مقدم الرأس وعظم مؤخره وهو الموضع الذى يتحرك من رأس الطفل وقيل هو حيث يكون لينا من الصبى قبل أن يتلاقى العظمان السماعة والرماعة والنمغة وقيل هو ما بين الهامة والجبهة قال الليث من همز اليأفوخ فهو على تقدير يفعول ورجل مأفوخ اذا شج فى يأفوخه ومن لم يهمز فهو على تقدير فاعول من اليفخ والهمز أصوب وأحسن وجمع اليأفوخ يآفيخ وفى حديث العقيقة ويوضع على يأفوخ الصبى هو الموضع الذى يتحرك من رأس الطفل ويجمع على يآفيخ والياء زائدة وفى حديث على رضى الله عنه وأنتم لهاميم العرب ويآفيخ الشرف استعار للشرف رؤسا وجعلهم وسطها وأعلاها وأفخه يأفخه أفخا ضرب يأفوخه أبو عبيد أفخته وأذنته أصبت يأفوخه وأذنه ويأفوخ الليل معظمه (ألخ) ائتلخ عليهم أمرهم ائتلاخا اختلط ويقال وقعوا فى ائتلاخ أى فى اختلاط الليث ائتلخ العشب يأتلخ وائتلاخه عظمه وطوله والتفافه وأرض مؤتلخة معشبة ويقال أرض مؤتلخة وملتخة ومعتلجة وهادرة ويقال ائتلخ ما فى البطن اذا تحرك وسمعت له قراقر

(فصل الباء) (بخخ) بخ كلمة فخر ودرهم بخى كتب عليه بخ ودرهم معمى اذا كتب عليه مع مضاعفا لانه منقوص وانما يضاعف اذا كان فى حال افراده مخففا لانه لا يتمكن فى التصريف وفى

حال

قوله لها هكذا فى الاصل وحرر الرواية اه

قوله وأرخ الى مكانه يأرخ كذا بضبط الاصل من باب منع ومقتضى اطلاق القاموس انه من باب كتبه وحرر اه مصححه

قوله وأفخه يأفخه كذا بضبط الاصل من باب ضرب ومقتضى اطلاق القاموس انه من باب كتب وحرره اه مصححه

حال تخفيفه فيحتمل طول التضاعف ومن ذلك ما يثقل فيكتفى بتثقيله وانما حمل ذلك على ما يجرى على ألسنة الناس فوجدوا بخ منقلا فى مستعمل الكلام ووجدوا مع مخففا وجرس الخاء أمتن من جرس العين فكرهوا تثقيل العين فافهم ذلك الاصمعى درهم بخى خفيفة لانه منسوب الى بخ وبخ خفيفة الخاء وهو كقولهم ثوب يدى للواسع ويقال للضيق وهو من الاضداد قال والعامة تقول بخى بتشديد الخاء وليس بصواب وبخبخ الرجل قال بخ بخ وفى الحديث أنه لما قرأ وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة قال بخ بخ وقال الحجاج لأعشى همدان فى قوله

بين الأشج وبين قيس باذخ * بخبخ لوالده وللمولود

والله لا تبخبخت بعدها ابن الاعرابى ابل مخبخبة عظيمة الاجواف وهى المبخخبة مقلوب مأخوذ من بخ بخ والعرب تقول للشئ تمدحه بخ بخ وبخ بخ قال فكأنها من عظمها اذا رآها الناس قالوا ما أحسنها قال والبخ السرى من الرجال قال ابن الانبارى معنى بخ بخ تعظيم الامر وتفخيمه وسكنت الخاء فيه كما سكنت اللام فى هل وبل قال ابن السكيت بخ بخ وبه به بمعنى واحد قال ابن سيده وابل مبخبخة يقال لها بخ بخ اعجابا بها وقد عللنا قوله * حتى تجىء الخطبه بابل مخبخبه * وذكرنا أنه أراد مبخبخة فقلب وبخبخة البعير وبخباخه هدير يملأ فيه بشقشقته وهو جمل بخباخ الهدير قال * بخ وبخباخ الهدير الزغد * يقال بخبخ البعير اذا هدر قال وبخبخة البعير هدير يملأ الفم شقشقته وقيل بخباخ الجمل أول هديره وتبخبخ لحمه صوت من الهزال وربما شددت كالاسم وقد جمعهما الشاعر فقال يصف بيتا

روافده أكرم الرافدات * بخ لك بخ لبحر خضم

وتبخبخ لحمه هو الذى تسمع له صوتا من هزال بعد سمن الاصمعى رجل وخواخ وبخباخ اذا استرخى بطنه واتسع جلده وتبخبخ الحر كخبخب وباخ سكن بعض فورته وبخبخوا عنكم من الظهيرة أبردوا كخبخبوا وهو مقلوب منه وتبخبخت الغنم سكنت أينما كانت وبخ بخ وبخ بالتنوين وبخ بخ كقولك غاق غاق ونحوه كل ذلك كلمة تقال عند تعظيم الانسان وعند التعجب من الشئ وعند المدح والرضا بالشئ وتكرر للمبالغة فيقال بخ بخ فان فصلت خففت ونونت فقلت بخ التهذيب وبخ كلمة تقال عند الاعجاب بالشئ تخفف وتثقل وقال * بخ بخ لهذا كرما فوق الكرم * أبو الهيثم بخ بخ كلمة تتكلم بها عند تفضيلك الشئ وكذلك بدخ وبخ بمعنى بخ قال العجاج * اذا الأعادى حسبونا بخبخوا * أى قالوا بخ بخ قال أبو حاتم لو نسب الى بخ على الاصل

قيل بَحْوِيّ كما اذا نُسب الى دَم قيل دَمَوِيّ أبو عمرو بَخْ اذا سكن من غضبه وخَبَّ من الخبب

(بدخ) امرأة بَيْدَخة تارّة لغة حِميرية وبَيْدَخ اسم امرأة قال

هل تعرف الدارَ لآل بَيْدَخا * جرتْ عليها الريح ذيلاً أَنْبخا

يقال فلان يَتَبَدَّخ علينا ويَتَمَدَّخ أي يتعظم ويتكبر والبُدَّخاء العظام الشؤون وأنشد لساعدة

* بُدَّخاء كلهم اذا ما نُوكِروا * الازهري بَخ بَخ تتكلم بها عند تفضيلك الشيء وكذلك بَدَخ

مثل قولهم عَجَباً وبَخ بَخ وأنشد

نحن بنو صَعْب وصَعْب لأسَد * فبدَخ هل تُنكرنْ ذاك مَعَدّ

(بذخ) البَذْخ الكبر والبَذَخ تطاول الرجل بكلامه وافتخاره بَذَخ يَبْذَخ ويَبْذُخ والفتح أعلى بَذَخاً وبُذوخاً وتَبَذَّخ تطاول وتكبر وفخر وعلا وشرف باذخ أي عالٍ ورجل باذخ والجمع بُذَّخاء ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم عالِم وعلماء وهو مذكور في موضعه وقال ساعدة بن جؤية

بُذَّخاء كلهم اذا ما نُوكِروا * يُتْقَى كما يُتْقَى الطَّلِيُّ الأَجْرَب

وبَذّاخ كباذخ قال طرفة

أنت ابن هندٍ فقل لي من أبوك اذًا * لا يُصلِح المُلْكَ الا كلُّ بَذّاخ

ويروى لا يَصلُح المُلْكُ أي للملك وباذخه فاخره والجمع البَواذخ والباذخات التهذيب وفي الكلام هو بَذّاخ وفي الشعر هو باذخ وأنشد * أَشَمُّ بَذّاخ نَمَتْنِي البُذَّخ * وفلان يتبذّخ أي يتعظم ويتكبر وفي حديث الخيل والذي يتخذها أَشَراً وبَطَراً وبَذَخاً البَذَخ بالتحريك الفخر والتطاول والباذخ العالي ويجمع على بُذَّخ ومنه كلام علي رضي الله عنه وحمل الجبالَ البُذَّخ على أكتافها والباذخ والشامخ الجبل الطويل صفة غالبة والجمع البَواذخ وقد بذخ بُذوخاً وبَذِخ البعير يَبْذَخ بَذَخاً فهو باذخ وبَذّاخ اشتد هدره فلم يكن فوقه شيء وانه لبَذّاخ وتقول اذا زجرته عن ذلك أو حكيته بَذْخ بَذْخ والبَيْذَخ معروفة بهذا الاسم وامرأة بَيْذَخ أي بادن (بلخ) بَلِخ الرجل طرمذ ورجل بَلّاخ (برخ) البَرْخ الكبير الرخص عمانية وقيل هي بالعبرانية أو السريانية يقال كيف أسعارهم فيقال بَرْخ أي رخيص والتبريخ التبريك قال

ولو يقال برِّخوا لبَرَّخوا * لمارسرجيس وقد تَدَخْدَخوا

أي ذَلُّوا وخضعوا برَّخوا بَرِّكوا بالنبطية وقال غيره برَّخوا أي اجعلوا الناس قُصَّا وأصله بالفارسية البَرْخ وهو النصيب وقال أبو عمرو بَزَّخوا بالزاي قال هكذا رأيته أي استخذوا وهو من كلام

النصارى

قوله بذخ يبذخ الخ من باب فرح وقعد كما في القاموس وشرحه ثم ان الفيومي قال في المصباح وبذخت الشيء بذخا من باب نفع شققته اه ولم ينبه على ذلك بهذا المعنى المجد ولا شارحه ولا الجوهري ولا ابن منظور بل الذي بمعنى شق هو بدح بالحاء المهملة مع اعجام الدال واهمالها وحرر اه مصححه

النصارى قال أبو منصور وهو بالزاى أشبه من تبازخ وهو الأبزخ والبرخ أن تقطع بعض اللحم بالسيف والبرخ الحرب والبزخ الجرف بلغة عمان قال الازهرى وروى البرخ بالراء (بربخ) البربخة الاردبة وبربخ البول مجراه (برزخ) البرزخ ما بين كل شيئين وفى الصحاح الحاجز بين الشيئين والبرزخ ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ وفى حديث المبعث عن أبى سعيد فى برزخ ما بين الدنيا والآخرة قال البرزخ ما بين كل شيئين من حاجز وقال الفراء فى قوله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال البرزخ من يوم يموت الى يوم يبعث وفى حديث على رضوان الله عليه أنه صلى بقوم فأسوى برزخا قال الكسائى قوله فأسوى برزخا أجفل وأسقط قال والبرزخ ما بين كل شيئين ومنه قيل للميت هو فى برزخ لانه بين الدنيا والآخرة فأراد بالبرزخ ما بين الموضع الذى أسقط على منه ذلك الحرف الى الموضع الذى كان انتهى اليه من القرآن وبرازخ الايمان ما بين الشك واليقين وقيل هو ما بين أول الايمان وآخره وفى حديث عبد الله وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك برازخ الايمان يريد ما بين أوله وآخره وأول الايمان الاقرار بالله عز وجل وآخره اماطة الأذى عن الطريق والبرازخ جمع برزخ وقوله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان يعنى حاجزا من قدرة الله سبحانه وتعالى وقيل أى حاجز خفى وقوله تعالى وجعل بينهما برزخا أى حاجزا قال والبرزخ والحاجز والمهلة متقاربات فى المعنى وذلك أنك تقول بينهما حاجز أن يتزاورا فتنوى بالحاجز المسافة البعيدة وتنوى الامر المانع مثل اليمين والعداوة فصار المانع فى المسافة كالمانع من الحوادث فوقع عليها البرزخ (بزخ) البزخ تقاعس الظهر عن البطن وقيل هو أن يدخل البطن وتخرج الثنة وما يليها وقيل هو أن يخرج أسفل البطن ويدخل ما بين الوركين وقيل هو خروج الصدر ودخول الظهر وامرأة بزخاء وفى ركبه بزخ وربما عشى الانسان متبازخا كمشية العجوز أقامت صلبها فتقاعس كاهلها وانحنى ثبجها ومن العرب من يقول تبازخت عن هذا الامر أى تقاعست عنه وفى صدره بزخ أى نتوء وكذلك الفرس اذا اطمأنت قطاته وصلبه وتبازخت المرأة اذا أخرجت عجيزتها وتبازخ عن الامر أى تقاعس وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه دعا بفرسين هجين وعربى للشرب فتطاول العتيق فشرب بطول عنقه وتبازخ الهجين التبازخ أن يثنى حافره الى بطنه لقصر عنقه ابن سيده البزخ فى الفرس تطامن ظهره واشراف قطاته وحاركه والفعل من ذلك كله بزخ بزخا وهو أبزخ وانبزخ كبزخ عن ابن الاعرابى وبرذون أبزخ اذا كان فى ظهره تطامن

وقد أشرف حاركه والبزخ فى الظهر أن يطمئن وسط الظهر ويخرج أسفل البطن والبزخاء من الابل التى فى عجزها وطأة وبزخه بزخا ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت سرته والبزخ الوطاء من الرمل والجمع أبزاخ وتبازخ الرجل مشى مشية الابزخ أوجلس جلسته قال عبد الرحمن بن حسان

فتبازت فتبازخت لها * جلسة الجازر يستنجى الوتر

وروى أبو عمرو قول العجاج * ولو أقول بزخوا لبزخوا * وقال بزخوا استخذوا ورواه غيره برخوا بالراء والزاى أفصح وبزخ القوس حناها قالت بعض نساء ميدعان

لوميدعان دعا الصريخ لقد * بزخ القسى شمائل شعر

وبزخ ظهره بالعصا يبزخه بزخا ضربه وعصا بزوخ وعزة بزوخ كلاهما شديدة قال

أبت لى عزة بزرى بزوخ * اذا ما رامها عز يدوخ

وبزخه يبزخه بزخا فضحه وبزاخة وبزاخ موضعان قال النابغة الذبيانى يصف نخلا

بزاخية ألوت بليف كأنها * عفاء قلاص طار عنها تواجر

التهذيب الليث البزخ الجرف بلغة عمان قال أبو منصور وقال غيره هو البرخ بالراء ويوم بزاخة يوم معروف وفى الحديث ذكر وقد بزاخة هى بضم الباء وتخفيف الزاى موضع كانت به وقعة للمسلمين فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه (بزخ) ابن دريد بزخ الرجل اذا تكبر (بطخ) البطيخ والطبيخ لغتان والبطيخ من اليقطين الذى لا يعلو ولكن يذهب حبالا على وجه الارض واحدته بطيخة والمبطخة والمبطخة منبت البطيخ وأبطخ القوم كثر عندهم البطيخ أبو حمزة قال أبو زيد المطخ والبطخ اللعق ولم أسمعه من غيره (بلخ) البلخ مصدر الأبلخ وهو العظيم فى نفسه الجرىء على ما أتى من الفجور والمرأة بلخاء والبلخ التكبر ابن سيده البلخ والبلخ الرجل المتكبر فى نفسه بلخ بلخا وتبلخ أى تكبر وهو أبلخ بين البلخ قال أوس بن حجر

يجود ويعطى المال عن غير ضنة * ويضرب رأس الأبلخ المتهكم

والجمع البلخ والبلخاء من النساء الحمقاء وبلخ كورة بخراسان والبليخ موضع قال ابن دريد لا أحسبه عربيا والبلخ الطول والبلخ شجر السنديان أبو العباس البلاخ شجر السنديان وهو الشجر الذى يقطع منه كدينات القصارين والله أعلم (٣) (بوخ) باخت النار والحرب تبوخ بوخا وبؤوخا وبوخانا سكنت وفترت وكذلك الحر والغضب والحمى قال رؤبة

* حتى يبوخ الغضب الحميت * وأباخها الذى يخمدها وأبخت الحرب اباخة وباخ الرجل

يبوخ

قوله فتبازت فتبازخت لها الخ أنشده الصحاح فى مادة نجا من المعتل *فتبازت فتبازخت لها* مشية الاعسر الخ اه مصححه

(٣) زاد فى القاموس وشرحه (ونسوة بلاخ) بالكسر أى (ذوات أعجاز والبلاخية بالضم العظيمة) فى نفسها الجريئة على الفجور (أو الشريفة) فى قومها (وبلخان محركة بلد قرب أبى وردوالبلخية محركة شجر يعظم كشجر الرمان له زهر حسن) اه وقوله ونسوة بلاخ الخ ذكره المصنف فى مادة دلخ فى حل قول الشاعر *أسق ديار خلد بلاخ* فراجعه اه مصححه

يبوخ سكن غضبه وباخ الحر يبوخ اذا فتر وقيل باخ الحر اذا سكن فوره وأبخ عنك من الظهيرة أى أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد وعدا حتى باخ أى أعيا وانبهر وهم فى بوخ من أمرهم أى فى اختلاط

(فصل التاء) (تخخ) التخ العجين الحامض تخ العجين يتخ تخوخا وأتخه صاحبه اتخاخا والتخ العجين المسترخى وتخ العجين تخا اذا اكثر ماؤه حتى يلين وكذلك الطين اذا افرط فى كثرة مائه حتى لا يمكن أن يطبن به وأتخهما هو وفعل بهما ذلك والتخخة فى بعض حكاية الاصوات كأصوات الجن وبه سمى التخاخ والتخخة اللكنة ورجل تخاخ وتخخانى ألكن والتخ الكسب (٣)

(ترخ) ابن الاعرابى الترخ الشرط اللين يقال أترخ شرطى وأترخ شرطى قال الازهرى فهما لغتان الترخ والرخ مثل الجبذ والجذب ابن سيده تراخ موضع (تنخ) تنخ بالمكان وتنأ تنوخا وتنخ اذا أقام به فهو تانخ وتانئ أى مقيم وفى حديث عبد الله بن سلام أنه آمن ومن معه من يهود فتنخوا على الاسلام أى ثبتوا وأقاموا ويروى بتقديم النون على التاء أى رسخوا وتنوخ حى من العرب أو من اليمن أو قبيلة مشتق من ذلك لانهم اجتمعوا وتحالفوا فتنخوا وتنخ فى الامر رسخ فيه فهو تانخ وتنخت نفسه تخاخبثت من شبع أو غيره كطنخت وتنخ وطنخ اذا اتخم (توخ) الليث تاخت الاصبع فى الشئ الوارم الرخو وأنشد بيت أبى ذؤيب

* بالتى فهى توخ فيه الاصبع * قال ويروى فهى تثوخ بالثاء وسيأتى ذكره قال الازهرى ثاخ وساخ معروفان بهذا المعنى وأما تاخ بمعناهما فمنكر وامغير الليث أبو زيد يقال للعصا التيخة وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بسكران فقال اضربوه فضربوه بالنعال والثياب والمتيخة وهذه لفظة قد اختلف فى ضبطها فقيل هى بكسر الميم وتشديد التاء متيخة وقيل هى بفتح الميم مع التشديد متيخة وقيل هى بكسر الميم وسكون التاء قبل الياء متيخة وقيل هى بكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء ميتخة قال الازهرى وهذه كلها أسماء لجرائد النخل وأصل العرجون فمن قال متيخة فهو من وتخ يتخ ومن قال ميتخة فهو من تاخ يتيخ ومن قال متيخة فهو فعيلة من متخ وقيل المتيخة جرائد رطبة وقيل هى اسم للعصا وقيل للقضيب الدقيق اللين وقيل كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو درة وغير ذلك وترجم عليها ابن الاثير فى متخ قال وأصلها فيما قيل من متخ الله رقبته ومتخه بالسهم اذا ضربه وقيل من تيخه العذاب وطيخه اذا ألح عليه فأبدلت التاء من الطاء وفى الحديث أنه خرج وفى يده متيخة فى طرفها خوص معتمدا على ثابت بن قيس

(٣) زاد المجد وأصبح تاخا أى لا يشتهى الطعام وتخ تخ بالكسر زجر للدجاج اه كتبه مصححه

(فصل الثاء) (ثخخ) ثخ الطين والعجين اذا أكثر ماؤهما كثخ وأثخه كأثخه وهى أقل اللغتين وقد ذكر ذلك فى التاء أيضا (ثلخ) ثلخ البقر يثلخ ثلخا خثى وهو خرؤه أيام الربيع وقيل انما يثلخ اذا كان الربيع وخالطه الرطب و يقال ثلخته تثليخا اذا لطخته بقذر فتثلخ تثلخا (ثوخ) ثاخ الشئ ثوخا ساخ وثاخت قدمه فى الوحل تثوخ وتثيخ خاضت وغابت فيه قال المتنخل الهذلى يصف سيفا

أبيض كالرجع رسوب اذا * ما ثاخ فى محتفل يختلى

أراد بالابيض السيف والرجع الغدير شبه السيف به فى بياضه والرسوب الذى يرسب فى اللحم والمحتفل أعظم موضع فى الجسد و يختلى يقطع وثاخ وساخ ذهب فى الارض سفلا وثاخت الاصبع فى الشئ الوارم ساخت قال ابو ذؤيب

قصر الصبوح لها فشرج لحمها * بالنى فهى تثوخ فيها الاصبع

وروى هذا البيت بالتاء وقد تقدم وهذه الكلمة يائية وواوية (ثيخ) ثاخت رجله تثيخ مثل ساخت والواو فيه لغة وقد تقدم وزعم يعقوب أن ثاء ثاخت بدل من سين ساخت والله أعلم

(فصل الجيم) (جخخ) جخ جخا تكبر وجخجخ القداح والكعاب جخجخا حركها وأجالها والجخ صوت الكعاب والقداح اذا أجلتها والجخ مثل الجخ فى الكعاب اذا أجيلت والجخ والجخ جميعا حيث تعسل النحل لغة فى الجبح (٢) (جخخ) جخ ببوله رمى به وقيل جخ به اذا رغا به حتى يخد به الارض كذا حكاه ابن دريد بتقديم الجيم على الخاء قال ابن سيده وأرى عكس ذلك لغة وجخ برجله نسف بها التراب فى مشيه كنخ حكاهما ابن دريد معا قال وجخ أعلى وجخت النجوم تجخجخة وخوت تخوية اذا مالت للمغيب وجخ الرجل تحول من مكان الى مكان وتجخجخ لم يبد ما فى نفسه كتجخجخ وتجخجخ صاح ونادى وفى الحديث ان أردت العز فجخجخ فى جشم وقال الاغلب العجلى

ان سرك العز فجخجخ فى جشم * أهل النباه والعديد والكرم

قال الليث الجخجخة الصياح والنداء ومعنى الحديث صح وناد فيهم وتحول اليهم وقال أبو الهيثم فى معنى قول الاغلب فجخجخ بجشم أى ادع بها تفاخر معك وفى الحواشى الجخجخة التعريض معناه أى عرض بها وتعرض لها و يقال بل فجخجخ بها أى ادخل بها فى معظمها وسوادها الذى كأنه ليل وقد تجخجخ اذا تراكب واشتدت ظلمته قال وأنشد أبو عبد الله

لمن خيال زارنا من ميدخا * طاف بنا والليل قد تجخجخا

(٢) زاد المجد والأجباخ أمكنة فيها النحل وفى قول طرفة الحجارة اه كتبه مصححه

قوله وفى الحديث ان أردت الخ كذا بالاصل والذى فى النهاية اذا أردت العز فجخجخ بجشم اه

قوله من ميدخا كذا ضبط الاصل ولم نجد هذه اللفظة فى مظانها مما بأيدينا من الكتب لا اسم موضع ولا غيره فحررها اه مصححه

قال

قال أبو الفضل وسمعت أبا الهيثم يقول جَخْجَخ أصله من جَخْ جَخْ كما تقول بَخْ بَخْ عند تفضيلك الشئ والجَخْجَخة صوت تكثير الماء وجَخْ زجر للكبش وجَخْ جَخْ حكاية صوت البطن قال

ان الدقيقَ يلتوى بالجُنْبُخ * حتى يقولَ بطنُه جَخْ جَخْ

وجَخْجَخَت الرجل صرعته وجَخْجَخ وتَجَخْجَخ اذا اضطجع وتمكن واسترخى وفى حديث البراء بن عازب أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جَخَّ قال شمر يقال جَخَّ الرجل فى صلاته اذا رفع بطنه فمعناه أى فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما أبو عمرو جَخَّ اذا تفتح فى سجوده وغيره وقيل فى تفسير حديث البراء معنى جَخَّ اذا فتح عضديه فى السجود وكذلك جَخَّى واجْلَخ كله اذا فتح عضديه فى السجود وقال الفراء جَخَّ تحول من مكان الى مكان قال الازهرى والقول ما قال أبو عمرو وجَخَّى تَجْخِيَةً اذا جلس مستوفزا فى الغائط وقال ابن الاعرابى ينبغى له أن يُجَخِّى ويُخَوِّى قال والتَّجْخِية اذا أراد الركوع رفع ظهره قال أبو السَّمَيْذَع المُجَخِّى الأَفْقَجُ الرجلين (جرفخ) جَرْفَخَ الشئَ اذا أخذه بكثرة وأنشد * جَرْفَخَ مَيارُ أبى تَمامه * (جفخ) الاصمعى الجَفْخُ والجَفْخُ الكِبْرُ

قوله تمامه كذا فى الاصل بالتاء المثناة وحرره اه

وجَفَخَ الرجلُ يَجْفَخُ ويَجْفِخُ جَفْخًا كجَفَخَ فخر وتكبر وكذلك جَمَخَ فهو جَفَّاخٌ وجَمَّاخٌ وذو جَفْخٍ وذو جَمْخٍ وجانخه وجامخه (جلخ) جَلَخَ السيلُ الوادىَ يَجْلَخُه جَلْخًا قطع أجرافه وملأه وسيل جُلاخٌ وجُراف كثير والجُلاحُ بالحاء غير معجمة الجُراف والجَلْخُ ضرب من النكاح وقيل الجَلْخُ اخراجها والدَّعْس ادخالها والجَلِيخُ صوت الماء والجُلاخُ اسم شاعر والجِلْواخُ الواسع الضخم الممتلئ من الاودية وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أخذنى جبريل وميكائيل فصعدا بى فاذا بنهرين جِلْواخَيْن فقلت ما هذان النهران قال جبريل سُقْيا أهل الدنيا جِلْواخين أى واسعين والجُلاخُ الوادى العميقُ وأنشد أبو عمرو بنُ العلاء

ألا ليتَ شِعْرى هل أَبِيتَنَّ ليلةً * بأبطحِ جِلْواخٍ بأسفله نَخْلُ

والجِلْواخُ التَّلْعَةُ التى تعظم حتى تصير مثل نصف الوادى أو ثلثيه والجِلْواخ ما بان من الطريق ووَضَح وجَلَوَّخُ اسم ابن الانبارى اجْلَخَّ الشيخُ أى ضَعُف وفَتَر عظامُه وأعضاؤه وأنشد

لا خيرَ فى الشيخِ اذا ما اجْلَخّا * واطَّلَخَ ماءُ عينه ولَخَّا

اطَّلَخَ أى سال قال ابن الانبارى اجْلَخَّ معناه سقط فلا ينبعث ولا يتحرك أبو العباس جَخَّ وجَخَّى واجْلَخَّ اذا فتح عضديه فى السجود (جمخ) الجَمْخُ والجَفْخُ الكبر جَمَخَ يَجْمَخُ جَمْخًا فخر ورجل جامخ وجَموخ

وجيخ خفير وجاخه جاخا فاخره وجخ الحبل والكعاب يجخها جخا وجخ بهم أرسلها ودفعها قال وإذا ما مررت في مسبطر * فاجخ الحبل مثل جخ الكعاب

والجخ مثل الجخ في الكعاب إذا أجيلت وجخ الصبيان بالكعاب مثل جخوا أي لعبوا امتثالا حين لها وجخ الكعب وانجخ انتصب وجخ جخا قفز والجخ السيلان وجخ اللحم تغير كخم

(جنبخ) الليث الجنبخ الضخم بلغة مصر قال والقملة الضخمة جنبخة والجنبخ الكبير العظيم وعز جنبخ قال أعرابي * يأبى لي الله وعز جنبخ * ابن السكيت الجنبخ الطويل وأنشد

إن القصير يلتوي بالجنبخ * حتى يقول بطنه جخ جخ

(جوخ) جاخ السيل الوادي يجوخه جوخا جلفه وقلع أجرافه قال الشاعر

* فالصخر من جوخ السيول وجيب * وجاخه يجيخه جيخا كل أجرافه وهو مثل جلفه والكلمة يائية وواوية وجوخ السيل الوادي تجويخا إذا كسر جنبتيه وهو الجوخ قال حميد بن ثور أ أنت علينا دية بعد وابل * فالجزع من جوخ السيول قسيب

وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه وتممه ابن بري بصدره ونسبه إلى النمر بن تولب وتجوخت البئر والركية تجوخا انهارت وسمي جرير مجاشعا بني جوخا فقال

تغشى بنو جوخا الخزير وخالنا * تشظي قلال الحزن يوم تناقله

وجوخا موضع أنشد ابن الأعرابي

وقالوا عليكم حب جوخا وسوقها * وما أنا أم ما حب جوخا وسوقها

والجوخان بيدر القمح ونحوه بلد مرية وجمعها جواخين على أن هذا قد يكون فوعالا قال أبو حاتم تقول العامة الجوخان وهو فارسي معرب وهو بالعربية الجرين والمسطح ويقال تجوخت قرحته إذا انفجرت بالمدة والله أعلم (جيخ) جاخ السيل الوادي يجيخه جيخا كل أجرافه والكلمة يائية وواوية وقد تقدم ذكره

(فصل الخاء) (خوخ) الخوخة واحدة الخوخ والخوخة كوة في البيت تؤدي إليه الضوء والخوخة مخترق ما بين كل دارين لم ينصب عليها باب بلغة أهل الحجاز وعم به بعضهم فقال هي مخترق ما بين كل شيئين وفي الحديث لا تبقى خوخة في المسجد الا سدت غير خوخة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وفي حديث آخر الا خوخة علي رضوان الله عليه هي باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون

قوله أنشد ابن الأعرابي أي لزياد بن خليفة الغنوي وقبله كما في ياقوت
هبطنا بلادا ذات حمى وحصبة * وموم وإخوان مبين عقوقها
سوى أن أقواما من الناس وطشوا * بأشياء لم يذهب ضلالا طريقها
وقالوا الخ قال الفراء وطش له إذا هيأ له وجه الكلام أو العلم أو الرأي يقال وطش لي شيئا حتى أذكره أي افتح اه والبيت المذكور بهذا الضبط هو هكذا في ياقوت وانظره اه مصححه

بين بيتين ينصب عليها باب قال الليث وناس يسمون هذه الابواب التي تسميها العجم بخرقات خوخات والخوخة الدبر والخوخة ثمرة معروفة وجمعها خوخ والخوخة ضرب من الثياب الخضر قال الازهرى وضرب من الثياب أخضر يسميه أهل مكة الخوخة والخوخاة الرجل الاحمق ابن سيده الخوخاء ممدود الاحمق والجمع خوخاؤون قال الازهرى الذى أعرفه لابى عبيد الهوهاة الجبان الاحمق بالهاء ولعل الخاء لغة فيه أبو عمرو والخويخية الداهية والياء مخففة قال لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم * خويخية تصفر منها الانامل

ويروى بيتهم قال شمر لم أسمع خويخية الا للبيد وأبو عمرو ثقة وقال الازهرى هذا حرف غريب ورواه بعضهم دويهية قال ومن الغريب أيضا ماروى عن ابن الاعرابى قال الصوصية والصواصية الداهية التهذيب واسم موضع يقال له روضة خاخ بين الحرمين وكانت المرأة التى أدركها على والزبير رضى الله عنهما وأخذا منها كتابا كتبه حاطب بن أبى بلتعة الى أهل مكة انما ألفياها بروضة خاخ ففتشاها وأخذا منها الكتاب

(فصل الدال المهملة) (دبخ) دبخ الرجل تدبيخا اذا قبب ظهره وطأطأ رأسه بالخاء والحاء جميعا عن أبى عمرو وابن الاعرابى (دخخ) الدخ والدخ والطسل والنحاس الدخان وحكاه ابن دريد بالضم فقط قال الشاعر

لاخير فى الشيخ اذا ما اجلخا * وسال غرب عينه فاطلخا * والتوت الرجل فصارت نخا
وصار وصل الغانيات أخا * عند سعار النار يغشى الدخا

أراد الدخان وفى الحديث قال لابن صياد ما خبأت لك قال هو الدخ الدخ بفتح الدال وضمها الدخان قال الشاعر * عند رواق البيت يغشى الدخا * وفسر فى الحديث أنه أراد بذلك يوم تأتى السماء بدخان مبين وقيل ان الدجال يقتله عيسى بن مريم بجبل الدخان فيحتمل أن يكون أراده تعريضا بقتله لان ابن صياد كان يظن أنه الدجال والدخ سواد وكدرة والدخدخة مثل التدويخ ودخدخهم دوخهم والدخدخة تقارب الخطو فى عجلة وفى النوادر مر فلان مدخدخا ومزخزخا اذا مر مسرعا وتدخدخ الليل اذا اختلط ظلامه وتدخدخت والدخدخ دويبة قال المؤرج الدخداخ دويبة صفراء كثيرة الارجل قال الفقعسى

ضحكت ثم أعربت أن رأتنى * لاقتطاعى قوائم الدخداخ

ورجل دُخْدُخٌ ودُخادِخٌ قصير وتَدَخْدَخَ الرجلُ انقبض لغةٌ مرغوبٌ عنها ودُخْدُخْ ودُخْدُوخْ كلمة يُسْكَتُ بها الانسانُ ويُقْدَعُ ومعناه قد أقررت فاسكت ودَخْدَخْنا القومَ ذَلَّلناهم ووَطِئْناهم قال الشاعر * ودَخْدَخَ العَدُوَّ حتى اخْرَمَّسا * وكذلك دُخْنا البلادَ والدَّخْدَخةُ الاعْياءُ ودَخْدَخ البعيرُ اذا رُكِبَ حتى أَعْيا وذَلَّ قال الراجز * والعَوْدُ يشكو ظَهْرَه قد دَخْدَخا * (دربخ) دَرْبَخَت الحمامةُ لذَكرها خضعت له وطاوعته للسِّفاد وكذلك الرجلُ اذا طأطأ رأسه وبسط ظهره قال

ولو نقولُ دَرْبِخُوا لِدَرْبَخُوا * لفَحْلِنا اذْ سُرُّه التَّنَوُّخُ

يقول انى سيد الشعراء والدَّرْبَخةُ الاصغاء الى الشئ والتذلل قال ابن دريد أحسبها سريانية ودَرْبَخَ ذَلَّ عن ابن الاعرابى ولم يَعْتَذِرْ له وكذلك حكاه يعقوب والحاء المهملة لغة وقد تقدم ذكره ودَرْبَخَ الرجلُ حَنَى ظهره عن اللحيانى (دلخ) الدَّلَخُ السِّمَنُ أبو عمرو دَلِخَ يَدْلَخُ دَلَخًا فهو دَلِخٌ ودَلُوخٌ أى سَمِينٌ وأنشد

تسائلنا من ذا أضَرَّ به التَّنَخْ * فقلتُ الذى لاَنا يقومُ من الدَّلَخْ

ودَلَخَت الابلُ تَدْلَخُ دَلْخًا ودَلَخًا فهى دَوالِخُ ودُلَّخٌ ودُلُخٌ سمنت أنشد ابن الاعرابى

ألم تَرَيا عِشارَ أبى حُمَيْد * يُعَوِّدُها التَّذَبُّلَ بالرحال

وكانت عنده دُلَّخًا سِمانًا * فأضحت ضُمَّرًا مثلَ السَّعالى

الفراء امرأة دُلَخَةٌ أى عَجْزاءُ وأنشد

أَسْقِي ديارَ خُلَّدٍ بِلاخِ * من كلِّ هَيْفاءَ الحَشا دِلاخِ

بِلاخٌ ذواتُ أعجاز ودِلاخٌ للواحدة والجميع والدالِخُ المُخْصِبُ من الرجال وقومٌ دالِخون ودَلِخَ الاناءُ دَلَخًا اذا امتلأ حتى يَفِيضَ هذه وحدها عن كراع (دمخ) دَمَّخَ الرجلُ طأطأ ظهرَه والحاء لغة وقد تقدم ودَمَّخَ ودَنَّخَ اذا طأطأ رأسه ودَمْخٌ اسم جبل قال طَهْمانُ بن عمرو الكلابى

كَفَى حَزَنًا أنّى تَطالَلْتُ كى أرى * ذُرى قُلَّتَىْ دَمْخٍ فما تُرِيانِ (٣)

تطاللت أى مددت عنقى لأنظر ودَمْخٌ جبل بين أجبال ضخام فى ناحية ضَرِيّةَ يقال أثقل من دَمْخِ الدِّماخِ ابن سيده والدِّماخُ موضع قال أبو رياش انما هو دَمْخٌ فجمعه بما حوله وقال آخر * تَرَكْتُه أركانَ دَمْخٍ لا يَقْعَرْ * ابن الاعرابى الدَّمْخُ الشَّدْخُ يقال دَمَخَه دَمْخًا اذا شَدَخَه (دنخ) دَنَّخَ الرجلُ ظهرَه طأطأه عن اللحيانى والتَّدْنِيخُ خضوعٌ وذِلَّةٌ وتنكيس الرأس يقال لما رآنى دَنَّخَ

ودنخ

(٣) قوله فما تريان الذى فى ياقوت كما بدل فما وقبله
عذرتك يا عينى الصحيحة بالبكا
فما لك يا عوراء والهملان
ومنها
خليلى ليس الرأى فى صدر واحد
أشيرا على اليوم ما تريان
والقصيدة بتمامها فيه
ومما يستدرك على المؤلف هنا الدخان محركة التثاقل بالحمل فى المشى والدنفخ كجعفر الضخم واسم رجل أفاده المجد اه مصححه

ودمخ الرجل خضع ويقال للرجل اذا لم يبرح بيته قد دمخ ودمخ الرجل في بيته أقام فلم يبرح قال العجاج

وان رآني الشعراء دمخوا * ولو أقول برخوا لبرخوا

ودمخت البطيخة خرج بعضها وانهزم بعضها ورجل مدمخ الرأس اذا كان في رأسه ارتفاع وانخفاض ودمخت ذفراه أشرفت فحدرته عليها ودخلت الذفرى خلف الخشاوين ورجل مدمخ خفاش (٢) (دوخ) داخ يدوخ دوخا ذل وخضع ودوخ الرجل والبعير ذلله يائية وواوية وفي حديث وفد ثقيف أداخ العرب ودان له الناس أي أذلهم وأدخته أنا فداخ وذوخ المكان جال فيه ودوخ الوجع رأسه أداره وداخ البلاد يدوخها قهرها واستولى على أهلها وكذلك الناس دخناهم دوخا ودوخناهم تدويخا وطئناهم ودوخ فلان البلاد اذا سار فيها حتى عرفها ولم تخف عليه طرقها (ديخ) الديخ القنو وجمعه ديخة مثل ديك وديكة والذال أعلى وإياها قدم أبو حنيفة وداخ يديخ ديخا وديخه هو ذلله كدوخه يائية وواوية قال الازهري ديخته وذيخته بالدال والذال ذللته وهو مديخ أي مذلل وحكاه أبو عبيد عن الاحمر بالذال المعجمة فأنكره شمر قال الازهري وهو صحيح لاشك فيه وفي حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما فقنخ الكفرة وديخها أي أذلها وقهرها يقال ديخ ودوخ بمعنى واحد وفي حديث الدعاء بعد أن يديخهم الأسر وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وهي لغة شاذة

(فصل الذال المعجمة) (ذخخ) رجل ذخذاخ ينزل قبل الخلاط ابن الاعرابي رجل ذوذخ وهو الزملق الذي ينزل قبل أن يفضي الى المرأة (ذوخ) ابن الاعرابي الذوذخ والوخواخ العذيوط (ذيخ) الذيخ الذكر من الضباع الكثير الشعر والجمع أذياخ وذيوخ وذيخة والانثى ذيخة والجمع ذيخات ولا يكسر قال جرير * مثل الضباع يسفن ذيخا ذائخا * وفي حديث القيامة وينظر الخليل عليه السلام الى أبيه فاذا هو بذيخ متلطخ الذيخ ذكر الضباع وأراد بالتلطخ التلطخ برجيعه أو بالطين كما قال في الحديث الآخر بذيخ أمدر أي متلطخ بالمدر وفي حديث خزيمة والذيخ محرنجما أي أن السنة تركت ذكر الضباع مجتمعا منقبضا من شدة الجدب والذيخ قنو النخلة حكاه كراع في الذال المعجمة وجمعه ذيخة وقد تقدم في الدال ويقال ذيخت النخلة اذا لم تقبل الابار ولم تعقد شيأ وذيخه تذييخا ذلله حكاها أبو عبيد وحده والصواب الدال وكان شمر يقول ديخته ذللته بالدال من داخ يديخ اذا ذل والذيخ الكبر وفي حديث علي رضوان الله عليه كان الاشعث ذا ذيخ حكاه الهروي في الغريبين ويقال في فلان ذيخ أي كبر والمذيخة الذئاب بلسان خولان

(٢) زاد المجد الدفخ كجعفر الضخم واسم رجل اهـ مصححه

قوله رجل ذخذاخ ينزل الخ زاد في القاموس والذخذاخ أي بهذا الضبط المنقب عن كل شئ والذخذخان ذو المنطق المعرب (الذمخ) محركة وكعنب ثمرة شجرة اهـ كتبه مصححه

قوله الذيخ الذكر الخ عبارة المجد الذيخ بالكسر الذئب الجرئ والفرس الخصان والكبر وكوكب أحمر والقنو وذكر الضباع والانثى بهاء والجمع ذيوخ وأذياخ وذيخة ثم قال وأذاخ بالمكان أطاف به وذار اهـ كتبه مصححه

(فصل الراء) (ربخ) الرَّبْخُ والتَّرَبُّخُ الاسترخاء حكى عن بعض العرب مشى حتى تربَّخ أى استرخى والرِّبِّيخُ من الرجال العظيم المسترخى وربخت المرأة تربخ ربخا وربوخا ورباخا وهى ربوخ غُشِىَ عليها عند الجماع ورجل رِبِّيخ ضخم قال

فلما اعترت طارقات الهموم * رَفَعْتُ الوَلِىَّ وكُورًا ربيخا

أى ضخما وأرض رابخ تأخذ اللُّومة ولا حجارة فيها ولا ثقل ورابخ موضع بنجد قال ابن دريد أحسب ذلك ولم يتيقنه ومُرْبِخ جبل من جبال الزَّرْود أو رملة بالبادية قال أبو الهيثم سمى جبل مُرْبِخ مُرْبِخا لانه يربخ الماشى فيه من التعب والمشقة أى يذهب عقله كالربوخ التى يغشى عليها من شدة الشهوة قال الشاعر

أطيب لذات الفتى * نيك ربوخ غلمه

وروى عن على عليه السلام أن رجلا خاصم اليه أبا امرأة انه فقال زوّجنى ابنته وهى مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها فقال اذا جامعتها غشى عليها فقال تلك الربوخ لست لها بأهل أراد أن ذلك يحمد منها وأصل الربوخ من تربخ فى مشيه اذا استرخى وأربخ الرجل اذا اشترى جارية ربوخا وهى التى تنخر عند الجماع وتضطرب كأنها مجنونة وربخت الابل فى المربخ أى فترت فى ذلك الرمل من الكلال وأنشد

أمن جبال مُرْبِخ تمطين * لا بد منه فانحدرن وارقين * أو يقضى الله ذبابات الدين

قال ابن سيده ولا أعرف مثل هذا يشتق من الاعلام انما ذلك فى اتيان المواضع كأنجدوا وأتهموا ابن الاعرابى أربخ الرجل اذا وقع فى الشدائد وأربخ الرمل اذا تكاثف وأربخ الماشى فيه ونشو ربخنى (رتخ) الرُّتَخُ قطع صغار فى الجلد خاصة وقراد رتخ يابس الجلد قال الليث قراد رتخ وهو الذى شق أعلى الجلد فلزق به رتوخا وأنشد فى ترجمة زنخ

فقمنا وزيد راتخ فى خبائها * رتوخ القراد لا يريم اذا زنخ

ويقال رتخ بالمكان رتوخا اذا ثبت وأرتخ الحجام لم يبالغ فى الشرط والاسم الرتخ قال

* رتخا من الشرط ورتخا واشلا * ابن الاعرابى الترخ الشرط اللين يقال ارتخ شرطى واترخ شرطى قال الازهرى هما لغتان الترخ والرتخ مثل الجبذ والجذب ورتخ العجين رتخا اذا رق فلم يختبز وكذلك الطين فهو راتخ زلق والرتوخ اللصوق (رخخ) رخ اسم كورة (رخخ)

قوله وربخت المرأة الخ بابه فرح ومنع كما فى القاموس اه

قوله رخ اسم كورة ذكرها المجد كياقوت فى الجيم فقال ياقوت بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحا وآخره جيم كورة ومدينة من نواحى كابل اه ولم يذكراها فى باب الخاء المعجمة اه مصححه

رَخَّه الشئ رَخًّا شَدَخه وأَرْخاه قال ابن مقبل

فَلَبَّدَ مَسَّ القِطار وَرَخَّه * نِعاجُ رُؤافٍ قبل أن يَتَشَدَّدا

وروى ورَجَّه بالجيم والاول أكثر وفى التهذيب رَخَّه وَطِئَه فأَرْخاه ورَخَّ العجينَ يَرُخُّ رَخًّا كثر ماؤه وأَرْخَه هو ابن الاعرابى ارْتَخَّ العجينُ ارتخاخًا اذا استرخى وارْتَخَّ رأيه اذا اضطرب وسكران مُرْتَخٌّ ومُلْتَخٌّ بالراء والاولام ورَخْرَخْتُ الشراب مَزَجْتُه والرَّخُّ السهولة واللين وأرض رَخَّاء منتفخة تَكْسَّر تحت الوطء والجمع رَخاخِى والنَّفْخاء مثلها وهى الرَّخَّاءُ والسَّخَّاءُ والمَسُوخَةُ والسَّواخى أبو عمرو والرَّخاخُ هو الرِّخْوُ من الارض ابن الاعرابى أرض رَخَّاء رِخْوَةٌ لينة وأرض رَخاخٌ لينة واسعة وقيل هى الرِّخْوَةُ ورَخاخُ الثَّرَى مالانَ منه قال ابن مقبل

رَبِيبَةُ حُرٍّ دافعتْ فى حُقُوفِها * رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحُوانَ المُدَيَّما

أى أنه لم يصبها من الرَّخاخ شئ وربيبة لعوة وقوله والأُقْحُوانَ أى وثَغْرًا كالاقحوان ورَخاخُ العيش خَفْضُه ورَغْدُه وسَعَتُه ويوصف به فيقال عَيْشٌ رَخاخٌ أى واسع ناعم وفى الحديث يأتى على الناس زمان أفضلهم رَخاخًا أقصدهم عيشا قال الرَّخاخُ لِينُ العَيْش ابن شميل رَخاخُ الارض ما اتسع منها ولانَ ولا يضرك أَسْتَوَى أولم يستوو وطينٌ رَخْرَخٌ رقيق والرَّخاخُ نبات لَيِّنٌ هَشٌّ قال ابن سيده وأحسب الرُّخَّ لغة فيه وقال أبو حنيفة الرُّخُّ بالضم نبات هَشٌّ والرُّخُّ من أداة الشطرنج والجمع رِخاخ الليث الرُّخُّ معرب من كلام العجم من أدوات لُعْبَة لهم (ردخ) الرَّدْخُ الشَّدْخ والرَّدْخُ مثل الرَّدْغ عُمانِيَّة (رزخ) رَزَخه بالرمح يَرْزَخُه رَزْخًا زَجَّه به والمِرْزَخةُ كل ما رُزِخَ به (رسخ) رَسَخَ الشئ يَرْسَخُ رُسُوخًا ثبت فى موضعه وأَرْسَخه هو والراسخ فى العلم الذى دخل فيه دخولا ثابتا وكل ثابت راسخ ومنه الراسخون فى العلم وأَرْسَخْتُه ارساخًا كالحِبْر رَسَخ فى الصحيفة والعلم يَرْسَخُ فى قلب الانسان والراسخون فى العلم فى كتاب الله المُدارِسُون ابن الاعرابى هم الحُفَّاظُ المذاكرون قال مسروقٌ قَدِمْتُ المدينة فاذا زيد بن ثابت من الراسخين فى العلم خالد بن جَنْبَة الراسخ فى العلم البعيد العلم ورَسَخَ الدِّمْنُ ثبت ورَسَخَ الغدير رُسُوخًا نَضَبَ ماؤه ورَسَخَ المطرُ رُسُوخًا اذا نَضَبَ نداه فى داخل الارض فالتقى الثَّرَيان (رصخ) رَصَخَ الشئ ثَبَتَ مثل رَسَخ بمعنى واحد (رضخ) الرَّضْخُ مثل الرَّضْحِ والرَّضْخُ كسر الرأس ويستعمل الرَّضْخُ فى كسر النَّوَى والرأس للحيات وغيرها ورَضَخْتُ رأسَ الحيةِ بالحجارة ورَضَخَ النوى والحصى والعظم

قوله فلبده مس الذى فى ياقوت من باب الراء بدل مس ورؤاف بضم الراء جبل كانص عليه اه مصححه

قوله ربيبة حر الخ كذا بالاصل هنا وأنشده فى دوم كشارح القاموس ربيبة رمل دافعت فى حقوقها الخ وقوله وربيبة لعوة كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله الرضخ مثل الخ وبابه ضرب ومنع كما فى القاموس اه مصححه

وغيرها من اليابس يَرْضَخُه رَضْخاً كسره والرَّضْخُ كسر رأس الحية وفي الحديث فرَضَخَ رأس اليهودي قاتلها بين حجرين وفي حديث بدر شَبَّهْتُها النَّواةَ تَنْزُو من تحت المَراضِخ هي جمع مِرْضَخة وهي حجر يُرْضَخُ به النوى وكذلك المِرْضاخُ وظَلُّوا يَتَرَضَّخُون أي يكسرون الخُبْزَ فيأكلونه ويتناولونه وهم يَتَراضَخُون بالسهام أي يَتَرامَوْنَ وراضَخْتُه رامَيْتُه بالحجارة والتَّراضُخُ تَرامِي القوم بينهم بالنُّشَّاب والحاء في جميع ذلك جائزة الا في الاكل يقال كانَتَرَضَّخُ وفي حديث العَقَبة قال لهم كيف تقاتلون قالوا اذا دنا القومُ منا كانت المُراضَخةُ وهي المراماة بالسهام من الرَّضْخ الشَّدْخ والرَّضْخُ أيضا الدَّقُّ والكسر وكذلك العطاء يقال فيه الرَّضْخُ بالخاء المعجمة ورَضَخَ له من ماله يَرْضَخُ رَضْخاً أعطاه ويقال رَضَخْتُ له من مالي رَضِيخةً وهو القليل والرَّضِيخةُ والرُّضاخة العطية وقيل الرَّضْخُ والرضيخةُ العطية المُقارَبَةُ وفي الحديث أَمَرْتُ له برَضْخ وفي حديث عمر رضي الله عنه أمرنا لهم برَضْخ الرَّضْخُ العطية القليلة وفي حديث علي رضي الله عنه وتَرْضَخُ له على ترك الدِّين رَضِيخةً هي فَعِيلة من الرَّضْخ أي عطيةٌ ويقال راضَخَ فلانٌ شيأ اذا أعطى وهو كاره وراضَخْنا منه شيأ أصبنا ونلنا وقيل المُراضَخة العطاء على كُرْه والرَّضْخُ والرَّضْخة الشئ اليسير تسمعه من الخَبَر من غير أن تَسْتَبِينه المبرد يقال فلان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً عجميةً اذا نشأ مع العجم يسيرا ثم صار مع العرب فهو يَنْزِعُ الى العجم في ألفاظ من ألفاظهم لا يستمر لسانه على غيرها ولو اجتهد قال وفي حديث صُهَيْب كان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً رومية وكان سَلْمان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً فارسية أي كان هذا يَنْزِع في لفظه الى الروم وهذا الى الفُرْس ولا يستمر لسانهما على العربية استمرارا وكان صُهَيْب سُبِيَ وهو صغير سباه الروم فبقيت لُكْنَةٌ في لسانه وكان عَبْدُ بني الحَسْحاس يَرْتَضِخُ لُكْنَةً حبشية مع جودة شعره

(٣) (رمخ) شمر هو السَّدا والسَّدَاءُ ممدود بلغة أهل المدينة وهو السَّيابُ بلغة وادي القُرَى وهو الرُّمْخُ بلغة طيِّئ واحدتها رُمْخَةٌ والخَلالُ بلغة أهل البصرة قال الطائي

* تحتَ أفانِينِ وَدِيٍّ مُرْمِخ * والرِّمْخُ الشجر المجتمع والرِّمَخُ والرُّمْخُ البَلَحُ واحدته رِمَخَة لغة طائية ومنه أَرْمَخَ النخلُ وهو ما سقط من البُسْر أخضرَ فنَضِجَ ابن الاعرابي والرُّمْخاءُ الشاة الكافة بأكل الرِّمَخ ورُماخُ موضع (٤) (رنخ) رَنَخَ الرجلَ ذَلَّله (٥) (ريخ) راخَ يَرِيخُ رَيْخاً ورُيُوخاً ورَيَخاناً ذَلَّ وقيل لانَ واسترخى وكذلك داخَ ورَيَّخه أَوْهَنه وأَلانه والتَّرْيِيخُ ضَعْفُ الشئ ووَهْنُه ويقال ضربوا فلانا حتى رَيَّخوه أي أَوْهَنوه وأنشد

بوقعها

(٣) زاد المجد الرفوخ بالضم الدواهي وعيش رافخ رافغ اهـ كتبه مصححه

قوله وهو الرمخ كبسر وعنب والواحدة كبسرة وعنبة وقوله والرمخ الشجر بكسر الراء وسكون الميم كما في القاموس اهـ مصححه

(٤) زاد المجد وأرمخ الرجل لان وذل والدابة أخذت في السن أو أنقت اهـ كتبه مصححه

(٥) زاد المجد رنخ أي بتخفيف النون المفتوحة فتر فتورا وترنخ به تشبث اهـ كتبه مصححه

بوقعها يرخ المريخ * والحسب الأوفى وعز جخيخ

والمريخ العظم الهش فى جوف القرن الليث ويسمى العظم الهش الداخل فى جوف القرن مريخ القرن والمريخ المرداسنج ذكره الازهرى ههنا قال الازهرى أما العظم الهش الوالج فى جوف القرن فان أبا خيرة قال هو المريخ والمريخ القرن الداخل ويجمعان أمرخة وأمرجة حكاه أبو تراب فى كتاب الاعتقاب قال وسألت عنهما أبا سعيد فلم يعرفهما قال وعرف غيره المريخ القرن الابيض الذى يكون فى جوف القرن قال الازهرى وذكر الليث هذا الحرف فى ترجمة مرخ فجعله مريخا وجمعه أمرخة وجعله فى هذا الباب مريخا بتشديد الراء قال ولم أسمعه لغيره وأما الترييخ بمعنى التليين فهو صحيح ابن سيده وراخ ترييخا جار كذلك رواه كراع ورواية ابن السكيت وابن دريد وأبى عبيد فى مصنفه زاخ بالزاى وسيأتى ذكره وراخ الرجل يريخ اذا باعد ما بين الفخذين منه وانفرجا حتى لا يقدر على ضمهما عن ابن الاعرابى وأنشد

أمسى حبيب كالفريخ رائخا * بات يماشى قلصا مخائخا * صوادرا عن شولة أو أضايخا

(فصل الزاى) (زخخ) زخه يزخه زخا دفعه فى وهدة وزخ فى قفاه يزخ زخا دفع وقال ابن دريد كل دفع زخ وفى حديث أبى موسى الاشعرى أنه قال اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن فانه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن تبعه القرآن يزخ فى قفاه أى يدفعه حتى يقذف به فى نار جهنم وفى الحديث مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به فى النار أى دفع ورمى يقال زخه يزخه زخا ومنه حديث أبى بكرة ودخولهم على معوية قال فزخ فى أقفائنا أى دفعنا وأخرجنا وزخ المرأة يزخها زخا وزخزخها نكحها وهو من ذلك لانه دفع والمزخة بالفتح المرأة وزخة الانسان ومزخته ومزخته امرأته قال اللحيانى هو من الزخ الذى هو الدفع وروى عن على بن أبى طالب عليه السلام فى الحديث أنه قال أفلح من كانت له مزخة يزخها ثم ينام الفخة الفخة أن ينام فينفخ فى نومه أراد ينام حتى يصير له فخيخ أى غطيط والمزخة بالكسر الزوجة وروى مزخة بنصب الميم كأنها موضع الزخ أى الدفع فيها لانه يزخها أى يجامعها وسميت المرأة مزخة لان الرجل يجامعها وزخت المرأة بالماء تزخ وزخته دفعته وامرأة زخاخة وزخا متزخ عند الجماع وزخ ببوله زخا دفع مثل ضخ والزخ السرعة وزخ الابل يزخها زخا ساقها سوقا سريعا

واختشّها والمِزَخُّ السريع السَّوق قال

إنّ عليكَ حادياً مِزَخّا * أعجمَ لا يُحسن الاِنَخّا * والنَّخُّ لا يُبقي لهنّ مُخّا

والزَّخُّ والنَّخُّ السيرُ العنيف وفي حديث عليّ عليه السلام كتب الى عثمان بن حُنَيف لا تأخُذَنّ من الزُّخَّة والنُّخَّة شيأً الزُّخَّة أولاد الغنم لانها تُزَخُّ أى تُساق وتدفع من ورائها هى فُعْلة بمعنى مفعول كالقُبْضة والغُرْفة وانما لا تؤخذ منها الصدقة اذا كانت منفردة فاذا كانت مع أمهاتها اعتدّ بها فى الصدقة ولا تؤخذ ولعل مذهبه قد كان لا يأخذ منها شيأ وربما وَضَعَ الرجلُ مِسْحاتَه فى وسط نهر ثم يزُخُّ بنفسه أى يثب والزَّخُّ والزَّخّة الحقد والغيظ والغضب قال صخر الغيّ

فلا تقعُدَنّ على زَخّة * وتُضمِر فى القلب وَجْداً وخيفا

ويقال زَخَّ الرجلُ زَخّاً اذا اغتاظ قال ابن سيده وذكروا أنه لم يُسمع الزَّخّة التى هى الحقد والغضب الا فى هذا البيت والزَّخيخ النار يمانية وقيل هى شدة بريق الجمر والحرّ والحرير لان الحرير يبرق من الثياب وقد زَخَّ يزُخُّ زَخيخاً قال

فعند ذاك يطلع المِرِّيخ * فى الصبح يحكى لونه زخيخ * من شعلة ساعدها النفيخ

(زرنخ) الزَّرْنيخ أعجمى (زلخ) الزَّلْخ رفعك يدك فى رمى السهم الى أقصى ما تقدر عليه تريد به الغلوة وأنشد * من مائة زَلْخ بمريخ غال * الازهرى وسئل أبو الدقيش عن تفسير هذا البيت بعينه فقال الزلخ أقصى غاية المُغالى لزلخ غلوة سهم قال الازهرى الذى قاله الليث ان الزلخ رفعك يدك فى رمى السهم حرف لم أسمعه لغيره قال وأرجو أن يكون صحيحا وزَلَخَت الابل تزلَخ زَلْخاً سمنت وعنق زُلاخ شديد قال

يردن قبل فَرَط الفُراخ * بِدَلَج وعنق زُلاخ

وناقة زَلوخ سريعة وقال خليفة الضبابى الزَّلَخان والزَّلْخان فى المشى التقدم فى السرعة والزَّلَخ المزلّة تزل منها الاقدام لندوتها لانها صفاة ملساء وعقبة زَلوخ طويلة بعيدة وركية زلوخ وزَلَخ ملساء أعلاها مزلة يزلق فيها من قام عليها وقال الشاعر

كأن رماح القوم أشطان هُوّة * زَلوخ النواحى عرشُها متهدّم

وبئر زَلوخ وزَلوج وهى المتزلقة الرأس ومكان زَلِخ بكسر اللام ويقال زَلَخ ومقام زلخ مثل زلج

قوله وقد زخ يزخ بضم الزاى فى المضارع وكسرها كما صرح به شارح القاموس وكذا ضبط فى أصل اللسان بهامشها اه مصححه

قوله وزلخت الابل الخ بابه فرح كما فى القاموس اه مصححه

قوله والزلخ المزلة بسكون اللام وكسرها كما فى القاموس اه مصححه

أى دحض مزلة وصف بالمصدر ومزلة زلخ كذلك قال * قام على منزعة زلخ فزل * أبو زيد زلخت رجله وزلجت قال الشاعر

فوارس نازلوا الابطال دونى * غداة الشعب فى زلخ المقام

وزلخ رأسه زلخا شجه هذه عن كراع والزلخة بتشديد اللام وجع يعرض فى الظهر وقال ابن سيده هو داء يأخذ فى الظهر والجنب قال

كأن ظهرى أخذته زلخه * لما تمطى بالقرى المفضخه

الزلخة مثل القبرة الزحلوقة يتزلخ منها الصبيان وأنشد أبو عمرو

وصرت من بعد القوام أزلخا * وزلخ الدهر بظهرى زلخا

قال أبو الهيثم اعتلت أم الهيثم الاعرابية فزارها أبو عبيدة وقال لها عم كانت علتك فقالت كنت وحمى سدكة فشهدت مأدبة فأكلت جحجبة من صفيف هلعة فاعترتنى زلخة قلنا لها ما تقولين يا أم الهيثم فقالت أو للناس كلامان وفى الحديث ان فلانا المحاربى أراد أن يفتك بالنبى صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به الا وهو قائم على رأسه ومعه السيف فقال اللهم اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه يقال رمى الله فلانا بالزلخة بضم الزاى وتشديد اللام وفتحها وهو وجع يأخذ فى الظهر لا يتحرك الانسان من شدته واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ويروى بتخفيف اللام قال الخطابى ورواه بعضهم فزلج بين كتفيه بالجيم قال وهو غلط وكانت صاحبة يوسف الصديق عليه السلام تسمى زليخا فيما زعم المفسرون ❊(زمخ)❊ زمخ الرجل بأنفه زمخا وشمخ تكبر وتاه وأنوف زمخ شمخ وعقبة زموخ بعيدة قال أبو زيد عقبة زموخ وشجون شديدة وقال ابن الاعرابى زموخ وبزوخ أى عسرة نكدة وأنشد * أبت لى عزة بزرى زموخ * ويروى بزوخ ومعناهما واحد والزامخ الشامخ بأنفه وأنشد * أجوازهن والانوف الزمخ * يعنى بالاجواز أوساط الجبال وأنوفها الطوال والله أعلم ❊(زنخ)❊ زنخ الدهن والسمن بالكسر يزنخ زنخا تغيرت رائحته فهو زنخ وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم دعاه رجل فقدم اليه إهالة زنخة فيها عرق أى متغيرة الرائحة ويقال سنخة بالسين وابل زنخة اذا عطشت مرة بعد مرة فضاقت بطونها عن كراع وزنخ الطعام وسنخ اذا تغير أبو عمرو زنخ القراد زنوخا ورتخ رتوخا اذا

قوله وزلخ رأسه بابه ضرب كما فى القاموس اه مصححه

قوله فيها عرق كذا بالاصل والذى فى النهاية فيها قزح اه والقزح بكسر القاف وفتحها مع سكون الزاى التابل اه مصحح

تَشَبَّثَ بمن علق به وأنشد

فقمنا وزيد رائخ فى خبائها * رؤوخ القراد لا يريم اذا ارتخ

ويروى اذا رتخ ومعناهما واحد (٣) ((زوخ)) زُوَاخ موضع يصرف ولا يصرف ((زيخ)) زاخ يزيخ زيخا وزيخانا جار قال شمر زاح وزاخ بالحاء والخاء بمعنى وحكى عن أعرابى من قيس انه قال حملوا عليهم فأزاخوهم عن موضعهم أى نحوهم قال ويروى بيت لبيد

لو يقوم الفيل أو فياله * زاخ عن مثل مقامى وزحل

قال أبو الهيثم زاح بالحاء أى ذهب وزاحت علته وأما زاخ بالخاء فهو بمعنى جار لا غير

((فصل السين المهملة)) ((سبخ)) التسبيخ التخفيف وفى الدعاء سبخ الله عنك الشدة وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أن سارقا سرق من بيت عائشة رضى الله عنها شيأ فدعت عليه فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم لا تسبخى عنه بدعائك عليه أى لا تخففى عنه اثمه الذى استحقه بالسرقة بدعائك عليه يريد أن السارق اذا دعا عليه المسروق منه خفف ذلك عنه قال الشاعر

فسبخ عليك الهم واعلم بأنه * اذا قدر الرحمن شيأ فكائن

وهذا كما قال فى الحديث الآخر من دعا على من ظلمه فقد انتصر وكذلك كل من خفف عنه شئ فقد سبخ عنه ويقال اللهم سبخ عنى الحمى أى خففها وسلها ولهذا قيل لقطع القطن اذا ندف سبائخ ومنه قول الاخطل يذكر الكلاب

فأرسلوهن يذرين التراب كما * يذرى سبائخ قطن ندف أوتار

ويقال سبخ عنا الاذى يعنى اكشفه وخففه والتسبيخ أيضا التسكين والسكون جميعا قال بعض العرب الحمد لله على نوم الليل وتسبيخ العروق وأنشد ابن الاعرابى

لما رموا بى والقلائص تكش * فى قعر نحو فالها جوبن عطش * سبخت والماء بعطفيها ينش

ابن الاعرابى سمعت أعرابيا يقول الحمد لله على تسبيخ العروق واساغة الريق بمعنى سكون العروق من ضربان ألم فيها والسبخ والتسبيخ النوم الشديد وقيل هو رقاد كل ساعة وسبخت أى نمت وفى التنزيل ان لك فى النهار سبحا طويلا قرأها يحيى بن يعمر وقيل معناه فراغا طويلا الفراء هو من تسبيخ القطن وهو توسعته وتنفيشه يقال سبخى قطنك أى نفشيه ووسعيه ابن الاعرابى من قرأ سبحا

(٣) زاد المجد زتخ النخل كفرح وضرب ونصر زتخا وزتوخا رفع رأسه عند الارتضاع من غصص أو يبس حلق كزتخ بالتثقيل والزتخ التفتح فى الكلام والتكبر وابل زتخة كفرحة ضاقت بطونها عطشا اهـ كتبه مصححه

فمعناه اضطرابا ومعاشا ومن قرأ سبخا أراد راحة وتخفيفا للابدان والنوم أبو عمرو السبخ النوم والفراغ الزجاج السبح والسبخ قريبان من السواء وتسبخ الحر والغضب وسبخ سكن وفتر وفي حديث على رضى الله عنه أمهلنا يسبخ عنا الحر أى يخف والسبيخة القطنة وقيل هى القطعة من القطن تعرض ليوضع فيها دواء وتوضع فوق جرح وقيل هى القطن المنفوش المندوف وجمعها سبائخ وسبيخ وأنشد

سبائخ من برس وطوط وبيلم * وقنفعة فيها أليل وحيجها

البرس القطن والطوط قطن البردى والبيلم قطن القصب والقنفعة القنفذة والوحيج ضرب من الوحوحة والسبيخ من القطن ما يسبخ بعد الندف أى يلف لتغزله المرأة والقطعة منه سبيخة وكذلك من الصوف والوبر وقطن سبيخ ومسبخ مفتلك وهو ما يلف لتغزله المرأة بعد الندف والسبخ شبه الاستلال والسبخ سل الصوف والقطن وأنشد فى ترجمة سخت

ولو سخت الوبر العمينا * وبعتهم طحينك السختينا * اذا رجونا لك أن تلوتا

تقول سبيخة من قطن وعميتة من صوف وفليلة من شعر ويقال لريش الطائر الذى يسقط سبيخ لانه ينسل فيسقط عنه وسبائخ الريش وسبيخه ما تناثر منه وهو المسبخ والسبخة أرض ذات ملح ونز وجمعها سباخ وقد سبخت سبخا فهى سبخة وأسبخت وتقول انتهينا الى سبخة يعنى الموضع والنعت أرض سبخة والسبخة الارض المالحة والسبخ المكان يسبخ فينبت الملح وتسوخ فيه الاقدام وقد سبخ سبخا وأرض سبخة ذات سباخ وفى الحديث أنه قال لانس وذكر البصرة ان مررت بها ودخلتها فاياك وسباخها هو جمع سبخة وهى الارض التى تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الشجر والسبخة ما يعلو الماء من طحلب ونحوه ويقال قد علت هذا الماء سبخة شديدة كأنه الطحلب من طول الترك وحفروا فأسبخوا بلغوا السباخ تقول حفر بئرا فأسبخ اذا انتهى الى سبخة. (سخخ). السخاخ بالفتح الارض الحرة اللينة قال أبو منصور وقد جمعها القطامى سخاسخ قال يصف سحابا ماطرا

تواضع بالسخاسخ من منيم * وجاد العين وافترش الغمارا

وسخت الجرادة غرزت ذنبها فى الارض وفى النوادر يقال سخ فى أسفل البئر أى احفر وسخ

في الارض وزَخٌّ في الحَفْر والامعان في السير جميعا ويقال لَخٌّ في البئر مثل سَخٌّ (سدخ) ضربه حتى انْسَدَخ أي انبسط (سربخ) السَّرْبَخ الارض الواسعة وقيل هي الارض البعيدة وقيل هي المَضَلَّة التي لا يُهْتَدَى فيها الطريق وفي حديث جُهَيْش وكائن قَطَعْنا اليك من دَوِّيَّة سَرْبَخ أي مفازة واسعة بعيدة الارجاء قال عمرو بن معديكرب

وأرض قد قَطَعْتُ بها القَواهي * من الجِنَّان سَرْبَخُها مَليحُ

وقال أبو دُواد أسْأَدَتْ ليلةً ويوماً فلما * دَخَلَتْ في مُسَرْبَخٍ مَرْدُونِ

قال المَرْدُون المنسوج بالسراب والرَّدْن الغَزْل والسَّرْبَخة الخفة والنَّزَق وفي النوادر ظَلِلْتُ اليومَ مُسَرْبِخاً ومُسَنْبِخاً أي ظَلِلْتُ أمشي في الظهيرة (سلخ) السَّلْخ كَشْط الاهاب عن ذيه سَلَخَ الاهابَ يَسْلُخه ويَسْلَخه سَلْخاً كَشَطه والسِّلْخ ما سُلِخ عنه وفي حديث سليمان عليه السلام والهُدْهُد فَسَلَخوا موضع الماء كما يُسْلَخ الاهابُ فخرج الماء أي حفروا حتى وجدوا الماء وشاة سَليخ كُشِط عنها جلدُها فلا يزال ذلك اسمها حتى يؤكل منها فاذا أُكِل منها سمي ما بقي منها شِلْواً قَلّ أو كثر والمَسْلوخ الشاة سُلِخ عنها الجلد والمَسْلوخة اسم يلتزم الشاة المَسْلوخة بلا بطون ولا أجزارة والمِسْلاخ الجلد والسَّليخة قضيب القوس اذا جُرِّدت من نَحْتها لانها اسْتُخْرِجَت من سَلْخها عن أبي حنيفة وكل شيء يُفْلَق عن قشر فقد انْسَلَخ ومِسْلاخ الحية وسِلْختها جِلْدتها التي تَنْسَلِخ عنها وقد سَلَخَت الحيةُ تَسْلَخ سَلْخاً وكذلك كل دابة تَنْسَرِي من جلدتها كاليَسْروع ونحوه وفي حديث عائشة ما رأيت امرأةً أحبَّ الي أنْ أكونَ في مِسْلاخها من سَوْدَة تَمَنَّت أن تكون مثل هَدْيها وطريقتها والسِّلْخ بالكسر الجِلْد والسالخ الأَسْوَد من الحيات شديدُ السواد وأقتلُ ما يكون من الحيات اذا سَلَخَت جِلْدَها قال الكميت يصف قَرْن ثور طعن به كلبا

فَكَرَّ بأسْحَمَ مثل السِّنانِ * شَوَى ما أصابَ به مَقْتَلُ

كأنّ مُخَرِّيقَتَه في الغِطاطِ * به سالِخُ الجِلْد مُسْتَبْدِلُ

ابن بُزُرْج ذلك أسودُ سالِخاً جعله معرفة ابتداء من غير مسئلة وأسودُ سالِخٌ غير مضاف لانه يَسْلَخ جلده كل عام ولا يقال للانثى سالخة ويقال لها أَسْوَدَةٌ ولا توصف بسالخة وأَسْوَدانِ سالِخٌ لا تُثَنَّى الصفة في قول الاصمعي وأبي زيد وقد حكى ابن دريد تثنيتها والاول أعرف وأساوِدُ سالخة وسَوالِخُ

وسلخ

قوله قطعت بها القواهي كذا بالاصل بالقاف ولعله جمع قاه وهو الحديد الفؤاد وقوله من الجنان بيان له جمع جان كحائط وحيطان والذي في الصحاح الهواهي بهاءين وحرره اه مصححه

وسلخ وسلخة الأخيرة نادرة وسلخ الحر جلد الانسان وسلخه فانسلخ وتسلخ وسلخت المرأة عنها درعها نزعته قال الفرزدق

اذا سلخت عنها أمامة درعها * وأعجبها رابي المجسة مشرف

والسالخ جرب يكون بالجمل ينسلخ منه وقد سلخ وكذلك الظليم اذا أصاب ريشه داء واسلخ الرجل اذا اضطجع وقد اسلخخت أي اضطجعت وأنشد * اذا غدا القوم أبى فاسلخا * وانسلخ النهار من الليل خرج منه خروجا لا يبقى معه شيء من ضوئه لأن النهار مكور على الليل فاذا زال ضوؤه بقي الليل غاسقا قد غشي الناس وقد سلخ الله النهار من الليل يسلخه وفي التنزيل وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وسلخنا الشهر نسلخه ونسلخه سلخا وسلوخا خرجنا منه وصرنا في آخر يومه وسلخ هو وانسلخ وجاء سلخ الشهر أي منسلخه التهذيب يقال سلخنا الشهر أي خرجنا منه فسلخنا كل ليلة عن أنفسنا جزأ من ثلاثين جزأ حتى تكاملت لياليه فسلخناه عن أنفسنا كله قال وأهللناه هلال شهر كذا أي دخلنا فيه ولبسناه فنحن نزداد كل ليلة الى مضي نصفه لباسا منه ثم نسلخه عن أنفسنا كله ومنه قوله

اذا ما سلخت الشهر أهللت مثله * كفى قاتلا سلخي الشهور وإهلالي

وقال لبيد حتى اذا سلخا جمادى ستة * جزأ فطال صيامه وصيامها

قال وجمادى ستة هو جمادى الآخرة وهي تمام ستة أشهر من أول السنة وسلخت الشهر اذا أمضيته وصرت في آخره وانسلخ الشهر من سنته والرجل من ثيابه والحية من قشرها والنهار من الليل والنبات اذا اسلخ ثم عاد فاخضر كله فهو سالخ من الحمض وغيره ابن سيده سلخ النبات عاد بعد الهيج واخضر وسليخ العرفج ما اضطم من يبيسه وسليخة الرمث والعرفج ما ليس فيه مرعى انما هو خشب يابس والعرب تقول للرمث والعرفج اذا لم يبق فيهما مرعى للماشية ما بقي منهما الا سليخة وسليخة البان دهن ثمره قبل أن يربب بأفاويه الطيب فاذا ربب ثمره بالمسك والطيب ثم اعتصر فهو منشوش وقد نش نشا أي اختلط الدهن بروائح الطيب والسليخة شيء من العطر تراه كأنه قشر منسلخ ذو شعب والأسلخ الأصلع وهو بالجيم أكثر والمنسلاخ النخلة التي ينتثر بسرها وهو أخضر وفي حديث ما يشترطه المشتري على البائع انه ليس له مسلاخ ولا مخضار المسلاخ الذي ينتثر بسره

وَمَلِيخٌ مَلِيخٌ لا طعم له وفيه سَلاخة ومَلاخة اذا كان كذلك عن ثعلب (سمخ) السِّماخُ الثَّقْبُ الذي بين الدِّجْرَيْنِ من آلة الفَدّان والسماخ لغة في الصماخ وهو وَالِجُ الأُذُنِ عند الدماغ وسَمَخه يَسْمَخُه سَمْخاً أصاب سِماخَه فعَقَرَه ويقال سَمَخَني بحِدّة صوته وكثرة كلامه ولغة تميم الصَّمْخ (سلخ) السَّلِيخيُّ من الطعام واللبن ما لا طعم له والسَّلِيخيُّ اللبن يترك في سقاء فيحقن وطعمه طعم مَخِض وسُلوخ النَّصِيّ ما تنزعه من قُضبانه الرَّخْصة وقال النضر صُلوخ الأُذُن وسُلوخها وَسَخها وما يخرج من قشورها وسَالِخُ النَّصِيّ أماصيخه وهو ما تنزعه منه مثل القضيب (سنخ) السِّنْخُ الاصل من كل شئ والجمع أَسْناخ وسُنُوخ وسِنْخُ كل شئ أصله وقول رؤبة

غَمْرُ الأَجارِيّ كَرِيمُ السِّنْحِ * أَبْلَجُ لم يُولَدْ بنجم الشُّحِّ

انما أراد السِّنخ فأبدل من الخاء حاء لمكان الشُّحّ وبعضهم يرويه بالخاء وجمع بينها وبين الحاء لانهما جميعا حرفا حَلْق ورجع فلان الى سِنْخ الكرم والى سِنْخه الخبيث وسِنْخُ الكلمة أصل بنائها وفي حديث علي عليه السلام ولا يَظْمأ على التقوى سِنْخُ أصل والسِّنْخُ والاصل واحد فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما الى الآخر وفي حديث الزُّهْري أصلُ الجهاد وسِنْخُه الرِّباطُ في سبيل الله يعني المُرابطة عليه وفي النوادر سِنْخُ الحيّ وبلد سِنْخ مَحِمّة وسِنْخُ السكين طرف سِيلانه الداخل في النصاب وسِنْخُ النَّصْل الحديدة التي تدخل في رأس السهم وسِنْخُ السيف سِيلانه وأَسْناخُ الثنايا والأسنان أصولها والسَّناخةُ الريحُ المُنْتِنة والوَسَخُ وآثار الدباغ ويقال بيتٌ له سَنَخةٌ وسَناخة قال أبو كبير

فَدَخَلْتُ بيتاً غير بيت سَناخة * وازْدَرْتُ مُزْدارَ الكريم المِفْضَل

يقول ليس بيت دباغ ولا سمن وسَنِخَ الدُّهْنُ والطعامُ وغيرهما سَنَخاً تغير لغة في زَنِخَ يَزْنَخُ اذا فسد وتغيرت ريحه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن خَيّاطاً دعاه الى طعام فقدّم اليه إهالةً سَنِخةً وخبزَ شعير الاهالة الدَّسَم ما كان والسَّنِخةُ المتغيرة ويقال بالزاي وقد تقدم وسَنِخَ من الطعام أكثر وسَنَخَ في العلم يَسْنَخُ سُنوخاً رَسَخ فيه وعلا وأَسْناخ النجوم التي لا تنزل بنجوم الأخذ حكاه ثعلب قال ابن سيده فلا أحق أعني بذلك الاصول أم غيرها وقال بعضهم انما هي أشياخ النجوم أبو عمرو صَنِخَ الوَدَكُ وسَنِخَ (سنبخ) في النوادر ظَلِلْتُ اليوم مُسَرْبِخاً ومُسَنْبِخاً أي ظَلِلْتُ أمشي في الظهيرة

قوله وسَمَخه يسمخه بابه منع وسمخ الزرع طلع أولا وانه لحسن السمخة بالكسر كأنه مأخوذ من السماخ العفاص اهـ قاموس

(سوخ)

(سوخ) ساخت بهم الارض تسوخ سوخا وسؤوخا وسوخانا اذا انخسفت وكذلك الاقدام تسوخ فى الارض وتسيخ تدخل فيها وتغيب مثل ثاخت وفى حديث سراقة والهجرة فساخت يد فرسى أى غاصت فى الارض وفى حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فساخ الجبل وخر موسى صعقا وفى حديث الغار فانساخت الصخرة كذا روى بالخاء أى غاصت فى الارض قال وانما هو بالحاء المهملة وقد تقدم وساخت الرجل تسيخ كذلك مثل ثاخت وصارت الارض سواخا وسواخى أى طينا وساخ الشئ يسوخ رسب ويقال مطرنا حتى صارت الارض سواخى على فعالى بفتح الفاء واللام وفى التهذيب حتى صارت الارض سواخى على فعالى بضم الفاء وتشديد العين وذلك اذا كثرت رزاغ المطر ويقال بطحاء سواخى وهى التى تسوخ فيها الاقدام ووصف بعيرا براض قال فأخذ صاحبه بذنبه فى بطحاء سواخى وانما يضطر اليها الصعب ليسوخ فيها والسواخى طين كثر ماؤه من رداغ المطر يقال ان فيه لسواخية شديدة أى طين كثير والتصغير سويخة كما يقال كثيرة وفى النوادر تسوخنا فى الطين وتزوخنا أى وقعنا فيه (سيخ) ساخ الشئ يسيخ سيخا رسخ والساخة لغة فى السخاة وهى البقلة الربعية وفى حديث يوم الجمعة ما من دابة الا وهى مسيخة أى مصغية مستمعة ويروى بالصاد وهو الاصل

(فصل الشين المعجمة) (شخخ) الشخ صوت اللبن عند الحلب كالشخب عن كراع (شخخ) شخ ببوله يشخ شخا مد به وصوت وقيل دفع وشخ الشيخ ببوله يشخ شخا لم يقدر أن يحبسه فغلبه عن ابن الاعرابى وعم به كراع فقال شخ ببوله شخا اذا لم يقدر على حبسه والشخ صوت الشخب اذا خرج من الضرع والشخشخة صوت السلاح والينبوت كالخشخشة وهى لغة ضعيفة والشخشخة والخشخشة حركة القرطاس والثوب الجديد وشخشخت الناقة رفعت صدرها وهى باركة (شدخ) الشدخ الكسر فى كل شئ رطب وقيل هو التهشيم يعنى به كسر اليابس وكل أجوف شدخه يشدخه شدخا فانشدخ وتشدخ الليث الشدخ كسرك الشئ الاجوف كالرأس ونحوه شدخ رأسه فانشدخ وشدخت الرؤس شدد للكثرة وفى الحديث فشدخوه بالحجارة الشدخ كسر الشئ الاجوف وكذلك كل شئ رخص كالعرفج وما أشبهه والمشدخ بسر يغمز حتى ينشدخ ابن سيده وكمأة تشدخة رطبة رخصة أعنى بالكمأة ضربا من النبات وطفل

شَدَخَ رَخْصٌ وغلام شادِخٌ شابٌّ الجوهرى المُشَدَّخ البُسْر يُغْمَز حتى يَنْشَدِخ ثم يُيَبَّس فى الشتاء قال أبو منصور المُشَدَّخ من البُسْر ما افْتُضِخ والفَضْخ والشَّدْخ واحد وقول جرير

* وركبَ الشادخةَ المُحجَّلَه * يعنى ركب فَعْلَة مشهورة قبيحة من قِبَل أبيه وقال ابن برى الشعر للعَنَف العَبْدى يهجو به الحرث بن أبى شمر الغسانى ابن الاعرابى يقال للغلام جَفْر ثم يافع ثم شَدَخ ثم مطبخ ثم كوكب وروى فى حديث ابن عمر أنه قال فى السِّقْط اذا كان شَدَخاً أو مضغة فادفنه فى بيتك الشَّدَخ بالتحريك الذى يسقط من جوف أمه رَطْباً رَخْصاً لم يَشْتَدّ وشَدَخَت الغرة تَشْدَخ شَدْخاً وشُدُوخاً انتشرت وسالت سُفْلاً فملأت الجبهة ولم تبلغ العينين وقيل غَشِيَت الوجه من أصل الناصية الى الانف قال

غُرَّتُنا بالمجد شادخةٌ * للناظرين كأنها البَدْر

وفرس أَشْدَخ والانثى شَدْخاء وشادخة قال أبو عبيدة يقال للغرّة الفرس اذا كانت مستديرة وتيرة فاذا سالت وطالت فهى شادخة وقد شَدَخَت شُدُوخاً اتسعت فى الوجه وأنشد أبو عبيد

سقيا لكم يا نعم سقيين اثنين * شادخة الغرة نجلاء العين

وقال الراجز

شَدَخَت غرة السوابق فيهم * فى وجوه الى اللِّكام الجعاد

والشُّدَّاخ أحد حكام كنانة وهو لقب له واسمه يَعْمَر بن عوف قال الازهرى كان يَعْمَر الشُّدَّاخ أحد حكام العرب فى الجاهلية سمى شُدَّاخاً لانه حكم بين خزاعة وقصى حين حكموه فيما تنازعوا فيه من أمر الكعبة وكثر القتل فَشَدَخ دماء خزاعة تحت قدمه وأبطلها وقضى بالبيت لقُصَىّ وخرج شُدَّاخ نعتا لخرج رجل طُوّال وماء طيّاب ومن العرب من يقول يَعْمَر الشَّدَّاخ وأمر شادخ أى مائل عن القصد وقد شَدَخ يَشْدَخ شَدْخاً فهو شادخ قال أبو منصور لا أعرف هذا الحرف ولا أحقه ثم قال صححه قول أبى النجم

مقتدر النفس على تسخيرها * بأمره الشادخ عن أمورها

أى يعدل عن سَنَنها ويميل وقال الراجز * شادخة تَشْدَخ عن أذلالها * قال أبو عبيدة أى تعدل عن طريقها وبنو الشُّدَّاخ بطن والأَشْداخ واد من أودية تهامة قال حسان بن ثابت

قوله وقول جرير وركب الخ صدره كما فى الصحاح لاهم ان الحرث بن جبله زنا على أبيه ثم قتله وركب الخ وقوله من قبل أبيه الذى فى الصحاح فى قتل أبيه اه مصححه

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْجَدِيدَ التَّكَلُّمَا * بِمَدْفَعِ أَشْدَاخٍ فَبُرْقَةِ أَظْلَمَا

(شرخ) الشَّرْخُ والسِّنْخُ الأَصْلُ والعِرْقُ وشَرْخُ كلِّ شيءٍ حَرْفُهُ النَّاتِئُ كالسهم ونحوه وشَرْخَا الفُوقِ حَرْفَاهُ المُشْرِفَانِ اللَّذانِ يقع بينهما الوَتَرُ ابن شميل زَنَمَتَا السهم شَرْخَا فُوقِهِ وهما اللذان الوَتَرُ بينهما وشَرْخَا السهم مِثْلُهُ قال الشاعر يصف سهمارمى به فأنفذ الرَّمِيَّةَ وقد اتصل به دَمُها

كَأَنَّ المَتْنَ والشَّرْخَيْنِ منه * خِلافَ النَّصْلِ سِيطَ به مَشِيجُ

وشَرْخُ الأمرِ والشَّبابِ أَوَّلُهُ وشَرْخَا الرَّحْلِ حَرْفَاهُ وجانباه وقيل خشبتاه من وراءٍ ومُقَدَّمٍ وشَرْخُ الشَّبابِ أَوَّلُهُ ونَضَارَتُهُ وقُوَّتُهُ وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجميع وقيل هو جمع شارخ مثل شارِبٍ وشَرْبٍ وفي التهذيب شَرْخَا الرَّحْلِ آخِرَتُهُ وواسطته قال ذو الرمة

كَأَنَّهُ بَيْنَ شَرْخَيْ رَحْلِ سَاهِمَةٍ * حَرْفٍ إِذَا مَا اسْتَرَقَّ اللَّيْلُ مَأْمُومُ

وقال العجاج * شَرْخًا غَبِيطٍ سَلِسٍ مِرْكَاحِ * ابن حبيب تَجَلُ الرجل وشَلْخُهُ وشَرْخُهُ واحدٌ وفي حديث عبد الله بن رواحة قال لابن أخيه في غزوة مُؤْتَةَ لعلك ترجع بين شَرْخَيِ الرَّحْلِ أي جانبيه أراد أنه يُسْتَشْهَدُ فيرجع ابن أخيه راكبا موضعه على راحلته فيستريح وكذا كان استشهد ابن رواحة فيها ومنه حديث ابن الزبير مع أَزَبَّ جاء وهو بين الشَّرْخَيْنِ أي جانبي الرَّحْلِ ثم الشَّرْخُ الشَّابُّ وهو اسم يقع موقع الجمع قال لبيد * شَرْخًا صُقُورًا يَافِعًا وأَمْرَدَا * وشَرْخُ الشَّبابِ قُوَّتُهُ ونَضَارَتُهُ وقال المبرد الشَّرْخُ الشَّبابُ لأن الشَّرْخَ الحَدُّ وأنشد

إِنَّ شَرْخَ الشَّبابِ تَأْلَفُهُ البِيـ * ـضُ وشَيْبُ القَذَالِ شَيْءٌ زَهِيدُ

والشَّرْخُ أَوَّلُ الشَّبابِ والشَّارِخُ الشَّابُّ والشَّرْخُ اسم للجمع وفي الحديث اقْتُلُوا شُيُوخَ المشركين واسْتَحْيُوا شَرْخَهُمْ قال أبو عبيد فيه قولان أحدهما أنه أراد بالشيوخ الرجالَ المُسَانَّ أهلَ الجَلَدِ والقُوَّةِ على القتال ولا يريد الهَرْمَى الذين إذا سُبُوا لم يُنتفع بهم في الخدمة وأراد بالشَّرْخِ الشَّبابَ أهلَ الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة وقيل أراد بهم الصغار فصار تأويل الحديث اقتلوا الرجال البالغين واستحيوا الصبيان قال حسان بن ثابت

إِنَّ شَرْخَ الشَّبابِ والشَّعَرَ الأَسْـ * ـوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونَا

وجمع الشَّرْخِ شُرُوخٌ وشَرْخٌ وشُرُوخٌ شُرَّخٌ على المبالغة قال العجاج

قوله أراد بالشيوخ الخ عبارة النهاية أراد بالشيوخ الرجال المسان أهل الجلد والقوة على القتال ولم يرد الهرمى والشرخ الصغار الذين لم يدركوا وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة وأرد بالشرخ الشبان أهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة اهـ فانظر عبارة المؤلف اهـ مصححه

* صيد نسائى وشروخ شرخ * والشرخ نتاج كل سنة من أولاد الابل قال ذو الرمة يصف ابلا

سجلا أباشرخين أحيا بناته * مقاليتها فهى اللباب الحبائس

أبو عبيدة الشرخ النتاج يقال هذا من شرخ فلان أى من نتاجه وقيل الشرخ نتاج سنة مادام صغارا والشرخ ناب البعير وشرخ ناب البعير يشرخ شروخا شق البضعة وخرج قال الشاعر

فلما اعترت طارقات الهموم * رفعت الولى وكورا ربيضا
على بازل لم يخنها الضراب * وقد شرخ الناب منها شروخا

وفى الصحاح شرخ ناب البعير شرخا وشرخ الصبى شروخا والشرخ النصل الذى لم يشق بعد ولم يركب عليه فاقه والجمع شروخ وهما شرخان أى مثلان والجمع شروخ وهم الاتراب قال أبو بكر فى الشرخ قولان يقال الشرخ أول الشباب فهو واحد يكفى من الجمع كما تقول رجل صوم ورجلان صوم والشرخ جمع شارخ مثل طائر وطير وشارب وشرب وقال أبو منصور يقال هو شرخى وأنا شرخه أى تربى ولدتى وفقعة شرياخ لاخير فيها وفى حديث أبى رهم لهم نعم بشبكة شرخ هو بفتح الشين وسكون الراء موضع بالحجاز وبعضهم يقوله بالدال والشرياخ الكمأة الفاسدة التى قد استرخت وقد ذكرها بعضهم فى الرباعى (شردخ) رجل شرداخ القدم عريضهما وفى النوادر قدم شرداخة أى عريضة وفى بعض حواشى نسخ الصحاح قال أبو سهل الذى أحفظه شرداح القدم بالحاء المهملة (شلخ) الشلخ الاصل والعرق قال ابن حبيب شلخ الرجل وشرخه ونجله ونسله وزكوه وزكنته واحد قال أبو عدنان قال لى كلابى فلان شلخ سوء وخلف سوء وأنشد بيت لبيد * وبقيت فى شلخ كجلد الاجرب * والشلخ حسن الرجل عن ابن الاعرابى وشالخ جد ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام (شمخ) شمخ الجبل يشمخ شموخا علا وارتفع والجبال الشوامخ الشواهق وجبل شامخ وشماخ طويل فى السماء ومنه قيل للمتكبر شامخ والشامخ الرافع أنفه عزا وتكبرا والجمع شمخ وقد شمخ أنفه وبأنفه يشمخ شموخا تكبر وتعظم وفى حديث قس شامخ الحسب الشامخ العالى وفى الحديث فشمخ بأنفه ارتفع وتكبر وأنوف شمخ وشمخ فلان بأنفه وشمخ أنفه لى اذا رفع رأسه عزا وكبرا والانوف الشمخ مثل الزمخ ورجل شماخ كثير الشموخ قال أبو تراب قال عرام نية زمخ وشمخ وزموخ وشموخ أى بعيدة والشماخ بن

قوله وفقعة شرياخ الفقعة كعنبة جمع فقع الكمأة البيضاء الرخوة كما فى القاموس اه مصححه

ضرار اسم شاعر واسم الشماخ معقل وكنيته أبو سعيد وشمخ اسم وبنو شمخ بطن قال وشمخ بن فزارة بطن (شمرخ) الشمراخ والشمروخ العثكال الذى عليه البسر وأصله فى العذق وقد يكون فى العنب التهذيب الشمراخ عسقبة من عذق عنقود وفى الحديث ان سعد بن عبادة أتى النبى صلى الله عليه وسلم برجل فى الحى مخدج سقيم وجد على أمة من امائهم يخبث بها فقال النبى صلى الله عليه وسلم خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به ضربة ما بين خمس مرات الى عشر مرات والشمروخ غصن دقيق رخص ينبت فى أعلى الغصن الغليظ خرج فى سنته رخصا والشمراخ رأس مستدير طويل دقيق فى أعلى الجبل الاصمعى الشماريخ رؤس الجبال وهى الشناخيب واحدتها شنخوبة والشمراخ من الغرر ما استدق وطال وسال مقبلا حتى جلل الخيشوم ولم يبلغ الجحفلة والفرس شمراخ قال حريث بن عتاب النبهانى

ترى الجون ذا الشمراخ والورد يبتغى * ليالى عشرا وسطنا وهو عائر

وقال الليث الشمراخ من الغرر ما سال على الانف وشماريخ السحاب أعاليه وشمرخ النخلة خرط بسرها وقال أبو صبرة السعدى شمرخ العذق أى اخرط شماريخه بالمخلب قعطا والشمراخية صنف من الخوارج أصحاب عبد الله بن شمراخ (شنخ) الشناخ أنف الجبل قال ذو الرمة يصف الجبال * اذا شناخ أنفه توقدا * وفى التهذيب * اذا شناخا قورها توقدا * أراد شناخيب قورها وهى رؤسها الواحدة شنخة كأن الباء زيدت الازهرى المشنخ من النخل الذى نقح سلاؤه وقد شنخ نخله تشنيخا (شندخ) الشندخ الوقاد من الخيل وأنشد أبو عبيدة قول المرار

شندخ أشدف ماوزعته * واذا طوطئ طيار طمر

ورواه غيره شندف وقيل هو العظيم الشديد التهذيب الشندخ من الخيل والابل والرجال الشديد الطويل المكتنز اللحم وأنشد * بشندخ يقدم أولى الانف * وقال طارق بن عدى

ولا يرى الفرسخ بعد الفرسخ * شيأ على أقب طاو شندخ

والشندخ والشندخى ضرب من الطعام الفراء الشندخى الطعام يجعله الرجل اذا ابتنى دارا أو عمل بيتا (٣) (شيخ) الشيخ الذى استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب وقيل هو شيخ من خمسين الى آخره وقيل هو من احدى وخمسين الى آخر عمره وقيل هو من الخمسين الى الثمانين

قوله قعطا كذا بالاصل بتقديم العين على الطاء وفى القاموس قطعا بتأخير العين قال شارحه وانظره اه كتبه مصححه

(٣) قوله اذا ابتنى دارا الخ عبارة المجد الشندخ بالضم طعام يتخذه من ابتنى دارا أو قدم من سفر أو وجد ضالته كالشنداخ بالكسر والشنداخ والشندخة والشندخ والشنداخى بضمهن وشندخ أى عمله اه كتبه مصححه

والجمع أشياخ وشيخان وشيوخ وشِيخة وشِيَخة ومَشْيَخة ومَشِيخة ومَشْيُوخاء ومَشايخ وأنكره ابن دريد وفي الحديث ذكر شِيخان قريش جمع شيخ كضيف وضيفان والانثى شيخة قال عبيد ابن الابرص

كأنها لِقوةٌ طَلُوبُ * تَيبس في وكرها القلوبُ

باتت على إرَمٍ عذوبا * كأنها شيخةٌ رَقوبُ

قال ابن برى والضمير في باتت يعود على اللقوة وهي العقاب شبه بها فرسه اذا انقضت للصيد وعذوب لم تأكل شيأ والرقوب التي ترقب ولدها خوفاً أن يموت وقد شاخ يشيخ شَيَخاً بالتحريك وشيوخة وشِيوخِيّة عن اللحياني وشَيْخوخة وشَيْخوخِيّة فهو شيخ وشَيَّخ تشييخاً أي شاخ وأصل الياء في شيخوخة متحركة فسكنت لانه ليس في الكلام فَعْلُول وما جاء على هذا من الواو مثل كَيْنُونة وقَيْدودة وهَيْعوعة فأصله كَيَّنونة بالتشديد فخفف ولولا ذلك لقالوا كَوْنونة وقَوْدودة ولا يجب ذلك في ذوات الياء مثل الخَيْدودة والطَّيْرورة والشَّيْخوخة وشيَّخه دعوته شيخاً للتبجيل وتصغير الشيخ شُيَيْخ وشِيَيْخ أيضاً بكسر الشين ولا تقل شُوَيْخ أبو زيد شَيَّخت الرجل تشييخاً وشيَّعت به تشييعاً ونَدَّدت به تنديداً اذا فضحته وشيَّخ عليه شنَّع أبو العباس شيَّخ بين التشيُّخ والتشييخ والشيخوخة وأشياخُ النجوم هي الدرارِيّ قال ابن الاعرابي أشياخُ النجوم هي التي لا تنزل في منازل القمر المسماة بنجوم الأخذ قال ابن سيده أُرَى أنه عنى بالنجوم الكواكب الثابتة وقال ثعلب انما هي أَسْناخُ النجوم وهي أصولها التي عليها مدار الكواكب وسرُّها وقوله أنشده ثعلب عن ابن الاعرابي

يحسبه الجاهلُ مالم يَعْلَما * شيخاً على كرسيه مُعَمَّما

لو أنه أبانَ أو تكلّما * لكان إياه ولكن أعجما

وفسره فقال يصف وَطْبَ لبن شبهه برجل مُلَفَّف بكسائه وقال مالم يعلم فلما أطلق الميم ردّها الى اللام وأما سيبويه فقال هو على الضرورة وانما أراد يعلمْن قال ونظيره في الضرورة قول جذيمة الابرص

ربما أوفيتُ في عَلَمٍ * ترفعنْ ثوبي شمالاتُ

وقول الشاعر متى متى تُطَّلع الثنايا * لعلَّ شيخاً مهتراً مُصابا

قال عنى بالشيخ الوَعِلَ والشيخة نبتة لبياضها كما قالوا في ضرب من الحمض الهَرِم والشاخة المعتدل.

قوله والشيخة نبتة الخ كذا بالاصل نبتة واحدة النبات وفي القاموس ثنية وخطأه شارحه وصوب ما هنا اهـ

المعتدلُ قال ابن سيده وانما قضينا على أن ألف شاخ ياء لعدم ش و خ والا فقد كان حقها الواو لكونها عينا قال أبو زيد ومن الاشجار الشيخُ وهي شجرة يقال لها شجرة الشُيُوخ وثمرتها جروٌ وبُجْزٌ والخريع قال وهي شجرة العُصْفُر مَنْبتها الرياضُ والقُريانُ. وفي حديث أُحُد ذكر شَيْخان بفتح الشين هو موضع بالمدينة عَسْكَرَ به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خَرَجَ الى أُحُد وبه عَرَضَ الناسَ والله أعلم

قوله ذكر شيخان قال ابن الاثير بفتح الشين وكسر النون وقال ياقوت شيخان بلفظ تثنية شيخ ثم قال وشيخة رملة بيضاء في بلاد أسد وحنظلة على الصحيح قال وهي من الشيخة تمشي في وحل مشي العذارى المائسات في الحلل اه مصححه باختصار

تم الجزء الثالث من لسان العرب ويليه الجزء الرابع أوله (فصل الصاد المهملة) (صيخ) أعاننا الله على اكماله بمنه وافضاله

(الجزء الرابع)

من لسان العرب للامام العلامة

أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف

بابن منظور الافريقى المصرى

الانصارى الخزرجى تغمده

الله برحمته وأسكنه

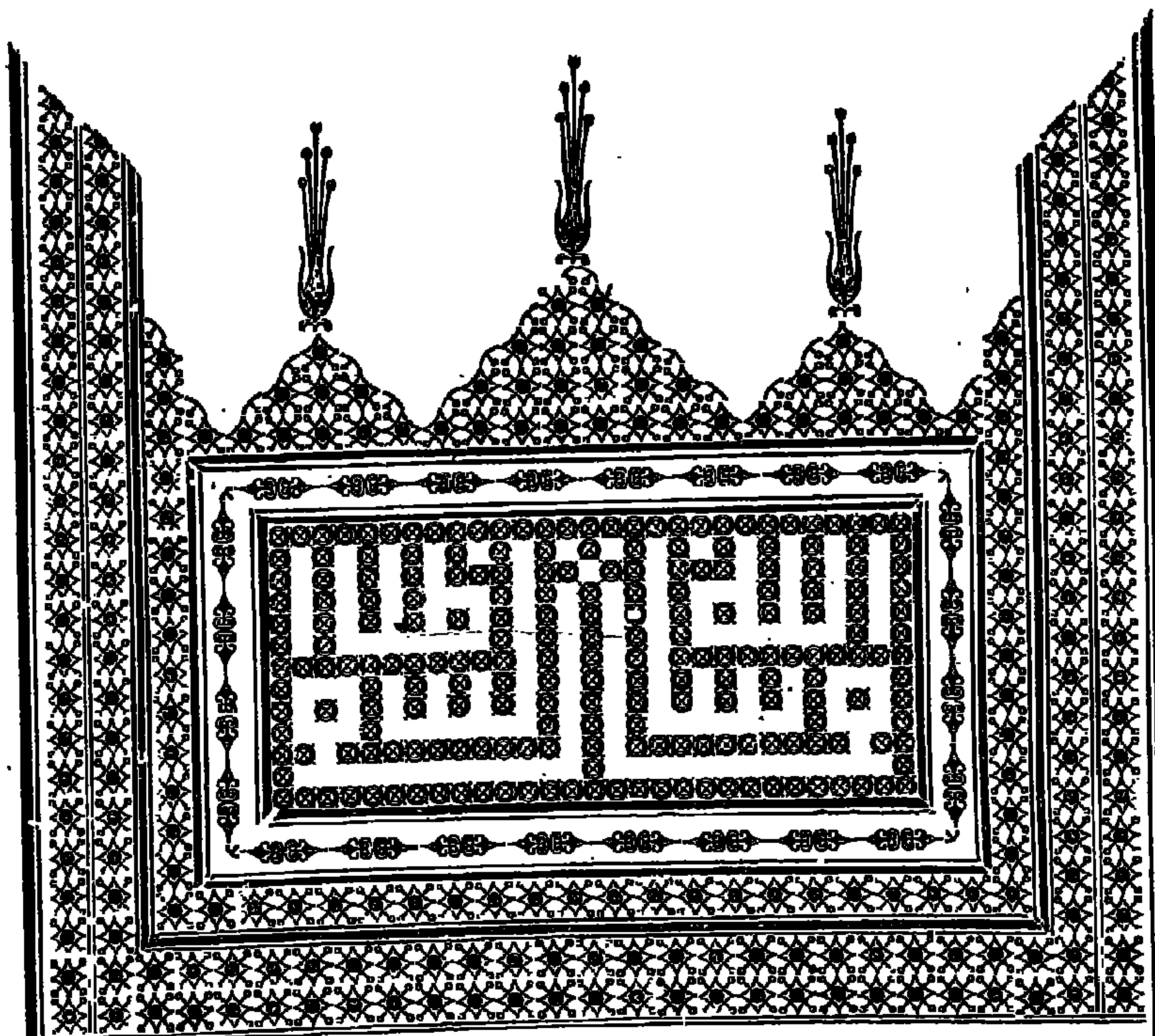
فسيح جنته

آمين

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية

سنة ١٣٠٠ هجرية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الصاد المهملة) (صبخ) الصَّبَخَةُ لغة فى السَّبَخَة والسين أعلى والصَّبيخة لغة فى سَبيخة القطن والسين فيه افشى (صخخ) الصَّخُّ الضرب بالحديد على الحديد والعصا الصلبة على شئ مُصمت وصَخَّ الصخرة وصَخيخُها صوتُها اذا ضربتها بحجر او غيره وكلُّ صوت من وقع صخرة على صخرة ونحوه صَخٌّ وصَخيخٌ وقد صَخَّت تصخُّ تقول ضربت الصخرة بحجر فسمعت لها صَخَّةً والصاخَّةُ القيامة وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى فَاذا جاءت الصاخة فاما أن يكون اسمَ الفاعل من صخ يصخ واما أن يكون المصدرَ وقال أبو اسحق الصاخة هى الصيحة التى تكون فيها القيامة تصخُّ الاسماع أى تُصِمُّها فلا تسمع الا ما تدعى به للاحياء وتقول صخَّ الصوتُ الأُذُنَ يَصُخُّها صخا وفى نسخة من التهذيب أصخ اصخاخا ولا ذكر له فى الثلاثى وفى حديث ابن الزبير و بناء الكعبة فخاف الناس أن يصيبهم صاخة من السماء هى الصيحة التى تَصُخُّ الاسماع أى تقرعها وتصمها قال ابن سيده الصاخة صيحة تصخ الاذن أى تطعنها فتصمها لشدتها ومنه سميت القيامة الصاخة يقال كأنها فى أذنه صاخة أى طعنة والغرابُ يصخُّ بمنقاره فى دَبَرِ البعير أى يطعن تقول منه صخ يصخ والصاخة الداهية (صرخ) الصَّرْخَةُ الصيحة الشديدة عند الفَزَع او المصيبة وقيل الصُّراخُ الصوت الشديد ما كان صرخ يصرخ صُراخا ومن أمثالهم كانت كصَرْخَةِ الحُبْلى للامر يفجؤك والصارخ

والصريخ

والصريخ المستغيث وفي المثل عَبْدٌ صَرِيخُهُ أَمَةٌ أي ناصره أذل منه وأضعف وقيل الصارخ المستغيث والمصرخ المغيث وقيل الصارخ المستغيث والصارخ المغيث قال الازهري ولم أسمع لغير الاصمعي في الصارخ أن يكون بمعنى المغيث قال والناس كلهم على ان الصارخ المستغيث والمصرخ المغيث والمستصرخ المستغيث أيضا وروى شمر عن أبي حاتم انه قال الاستصراخ الاستغاثة والاستصراخ الاغاثة وفي حديث ابن عمر انه استصرخ على امرأته صفية استصراخ الحي على الميت أي استعان به ليقوم بشان الميت فيعينهم على ذلك والصراخ صوت استغاثتهم قال ابن الاثير اسْتُصْرِخَ الانسان اذا أتاه الصارخ وهو الصوت يعلمه بأمر حادث ليستعين به عليه أو ينعى له ميتا واسْتَصْرَخْتُهُ اذا حملته على الصراخ وفي التنزيل ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخيّ والصريخ المغيث والصريخ المستغيث أيضا من الاضداد قال أبو الهيثم معناه ما أنا بمغيثكم قال والصريخ الصارخ وهو المغيث مثل قدير وقادر واصْطَرَخَ القومُ وتصارخوا واستصرخوا استغاثوا والاصطراخ التصارخ افتعال والتصرخ تكلف الصراخ ويقال التصرخ به حمق أي بالعطاس والمستصرخ المستغيث تقول منه استصرخني فأصرخته والصريخ صوت المستصرخ ويقال صرخ فلان يصرُخ صراخا اذا استغاث فقال واغوثاه واصَرْخَتاه قال والصريخ يكون فعيلا بمعنى مفعل مثل نذير بمعنى منذر وسميع بمعنى مسمع قال زهير

اذا ما سمعنا صارخا مَعَجَتْ بنا * الى صوته وُرْقُ المَرَاكِلِ ضُمَّرُ

وسمعت صارخة القوم أي صوت استغاثتهم مصدر على فاعلة قال والصارخة بمعنى الاغاثة مصدر وأنشد

فكانوا مُهْلِكِي الأَبْنَاء لولا * تَدَارُكُهم بصارخة شَفِيق

قال الليث الصارخة بمعنى الصريخ المغيث وصرخ صرخة واصطرخ بمعنى ابن الاعرابي الصَّرَّاخُ الطاوس والنَّبَّاحُ الهدهد وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل اذا سمع صوت الصارخ يعني الديك لانه كثير الصياح في الليل (صلخ) الأَصْلَخُ الأَصَمُّ كذلك قال الفراء وأبو عبيد قال ابن الاعرابي فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء المعجمة وأما أهل البصرة ومن في ذلك الشق من العرب فانهم يقولون الاصلج بالجيم قال الازهري وسمعت اعرابيا يقول فلان يتصالج علينا أي يتصامم قال ورأيت أمة صماء كانت تعرف بالصلجاء قال فهما لغتان جيدتان بالخاء والجيم وقد صَلِخَ سَمْعُهُ وصَلِخَ الاخيرة عن ابن الاعرابي ذهب فلا يسمع شيأ البتة ورجل أصلخ بيّن الصَّلَخِ قال ابن الاعرابي فاذا بالغوا بالاصم قالوا أصم أصلخ قال الشاعر

لو أبصرتْ أبكم أعمى أصلخا * اذًا لَسَمَّى واهتدى أَنَّى وَخَى

أي أَنَّى توجه يقال وَخَى يَخِي وَخْيا واذا دعي على الرجل قيل صَلَخًا كصَلَخ النعام لان النعام كله أصلخ وكان الكميت أصم أصلخ وجَمَلٌ أصلخ وناقة صلخاء وابل صلخى وهي الجُرْب والجرب الصالخ

وهو الناخس الذي يقع في دَبَره فلا يشك أنه سيصلخه وصلخه اياه أنه يشمل بدنه والعرب تقول للاسود من الحيات صالخ وسالخ حكاه أبو حاتم بالصاد والسين غيره أقتل ما يكون من الحيات اذا صلخت جلدها ويقال للأبرص الاصلخ (صمخ) الصِّماخ من الاذن الخرق الباطن الذي يفضي الى الرأس تميمية والسماخ لغة فيه ويقال ان الصماخ هو الاذن نفسها قال العجاج * حتى إذا اصرّ الصماخ الاصمعا * وفي حديث الوضوء فأخذ ماء فأدخل أصابعه في صماخ أذنيه قال الصماخ ثقب الاذن وقول العجاج * أمّ الصدى عن الصدى وأصمخ * أصمخ أصلُ الصماخ وهو ثقب الاذن الماضي الى داخل الرأس وأمّ الصدى الهامة وأمّها الجلدة التي تجمع الدماغ والجمع أصمخة وصُمُخ وهو الأصموخ وبالسين لغة وصَمَخَه يصمخه صمخا أصاب صماخه وصمخت فلانا اذا عقرت صماخ أذنه بعود أو غيره ابن السكيت صَمَخْت عينه أصمخها صمخا وهو ضربك العين بجمع يدك ذكره بعقب صمخت صماخه وصمخ أنفه دقه عن اللحياني ويقال للعطشان انه لصادي الصماخ والصُّمَّاخ البئر القليلة الماء وجمعه صُمُخ والصَّمْخ كل ضربة أثرت قال أبو زيد كل ضربة أثرت في الوجه فهو صمخ أبو عبيد صمخته الشمس أصابته شمر صمخته بالحاء أصابت صماخه ويقال صمخ الصوتُ صماخ فلان ويقال ضرب الله على صماخه اذا أنامه وفي حديث أبي ذر فضرب الله على أصمختنا فما تنبهنا حتى أضحينا وهو كقوله عز وجل فضربنا على آذانهم في الكهف ومعناه أنمناهم وقول أبي ذر فضرب الله على أصمختنا هو جمع قلة للصماخ أي ان الله أنامهم وفي حديث علي رضوان الله عليه أصختُ لاستراق صماخ الاسماع هي جمع صماخ كشمال وشمائل وصمخته الشمس اشتد وقعها عليه أبو عبيد الشاة اذا حلبت عند ولادها وجد في أحاليل ضرعها شيء يابس يسمى الصَّمْغ والصمَغ الواحدة صَمْغة وصمَغة فاذا قطر ذلك أفصح لبنها بعد ذلك واحلولى ويقال للحالب اذا حلب الشاة ما ترك فيها قطرا (صملخ) الصملاخ والصملوخ وسخ صماخ الاذن وما يخرج من قشورها والجمع الصماليخ وقال النضر صملوخ الاذن وسملوخها ولبن صملخ وصمالخي خاثر متلبد وقال ابن شميل في باب اللبن الصمالخي والسمالخي من اللبن الذي حقن في السقاء ثم حفر له حفرة ووضع فيها حتى يروب يقال سقاني لبنا صمالخيا وقال ابن الاعرابي الصمالخي من الطعام واللبن الذي لا طعم له والصملوخ أصموخ النصي وهو ما ينتزع منه مثل القضيب حكاه أبو حنيفة والعرب تقول لاصل النصي والصليان من الورق الرخيص اذا يبس صملوخ والجمع الصماليخ قال الطرماح

سماوية زغب كأنّ شكيرها * صماليخ معهود النصيّ المجلّخ

وهو مارق من نبات أصولها (صنخ) أبو عمرو صنخ الودك وسنخ وهو الوضح والوسخ وفي حديث أبي الدرداء نعم البيت الحمام يذهب الصنخة ويذكر النار يعني الدرن والوسخ يقال صنخ بدنه وسنخ والسين أشهر (صيخ) أصاخ له يصيخ اصاخة استمع وأنصت لصوت قال أبو دواد

ويصيخ

ويصيخ أحيانا كما استمع المضل لصوت ناشد

وفى حديث ساعة الجمعة ما من دابة الا وهى مصيخة أى مستمعة منصتة ويروى بالسين وقد تقدم والصاخة خفيف ورم يكون فى العظم من صدمة أو كدمة يبقى أثرها كالمشش والجمع صاخات وصاخ وأنشد * بالجبيه صاخ من صدام الجوافر * وفى حديث الغار فانصاخت الصخرة هكذا روى بالخاء المعجمة وانما هو بالمهملة بمعنى انشقت ويقال انصاخ الثوب اذا انشق من قبل نفسه وألفها منقلبة عن واو وقد رويت بالسين وهى مذكورة فيما تقدم قال ابن الاثير ولو قيل ان الصاد فيها مبدلة من السين لم تكن الخاء غلطا يقال ساخ فى الارض يسوخ ويسيخ اذا دخل فيها والله أعلم

(فصل الضاد المعجمة) (ضخخ) الضخ امتداد البول والمضخة قصبة فى جوفها خشبة يرمى بها الماء من الفم قال أبو منصور الضخ مثل النضخ للماء وقد ضخه ضخا اذا نضحه بالماء (ضردخ) نخلة ضرداخ صفى كريمة قال بعض الطائيين

غرست فى جبانة لم تسنخ * كل صفى ذات فرع ضردخ * تطلب الماء متى ما ترسخ

وقيل الضردخ العظيم من كل شئ (ضمخ) الضمخ لطخ الجسد بالطيب حتى كأنما يقطر وأنشد

تضمخن بالجادى حتى كأنما الأ * نوف اذا استعرضتهن رواعف

ابن سيده ضمخه بالطيب يضمخه ضمخا وضمخه تضميخا لطخه وتضمخ به تلطخ به وفى الحديث كان يضمخ رأسه بالطيب التضمخ التلطخ بالطيب وغيره والاكثار منه وفى الحديث كان متضمخا بالخلوق واضمخ واضطمخ والمضخ لغة شنعاء فى الضمخ وضمخ عينه ووجهه وأنفه يضمخه ضمخا ضربه بجمعه وقيل الضمخ ضرب الانف رعف أو لم يرعف وقيل هو كل ضرب مؤثر فى أنف أو عين أو وجه وضمخه فلان أتعبه (ضيخ) ابن الاثير فى حديث الزبير ان الموت قد تغشاكم سحابه وهو منضاخ عليكم بوابل البلايا يقال انضاخ الماء وانضخ اذا انصب ومثله فى التقدير انقاض الحائط وانقض اذا سقط شبه المنية بالمطر وانسيابه قال ابن الاثير هكذا ذكره الهروى وشرحه وذكره الزمخشرى فى الصاد والحاء المهملتين وأنكر ما ذكره الهروى.

(فصل الطاء المهملة) (طبخ) الطبخ انضاج اللحم وغيره اشتواء واقتدارا طبخ القدر واللحم يطبخه ويطبخه طبخا واطبخه الاخيرة عن سيبويه فانطبخ واطبخ أى اتخذ طبيخا افتعل ويكون الاطباخ اشتواء واقتدارا يقال هذه خبزة جيدة الطبخ وآجرة جيدة الطبخ وطابخة لقب عامر ابن الياس بن مضر لقبه بذلك أبوه حين طبخ الضب وذلك أن أباه بعثه فى بغاء شئ فوجد أرنبا فطبخها وتشاغل بها عنه فسمى طابخة وتميم بن مر ومزينة وضبة بنو أد بن طابخة بن خندف وكأنه انما أثبت الهاء فى طابخة للمبالغة والمطبخ الموضع الذى يطبخ فيه وفى التهذيب المطبخ بيت الطباخ والمطبخ بكسر الميم قال سيبويه ليس على الفعل مكانا ولا مصدرا ولكنه اسم كالمربد والمطبخ آلة الطبخ والطباخ معالج الطبخ وحرفته الطباخة وقد يكون الطبخ فى القرص والحنطة

ويقال أتقدرون أم تشوون وهذا مُطَّبَخ القوم ومُشْتَواهم ويقال اطَّبَخوا الناقر صا وفي حديث جابر فاطبخناها وافتعلنا من الطبخ فقلبت التاء لاجل الطاء قبلها والاطّباخ مخصوص بمن يطبخ لنفسه والطبخ عام لنفسه ولغيره والطَّبِيخُ اللحم المطبوخ والطبيخ كالقدير وقيل القدير ما كان بفحى وتوابل والطبيخ ما لم يفحّ واطّبخنا اتخذنا طبيخا وهذا مُطَّبَخ القوم وهذا مُشْتَواهم والطُّباخة الفُوارَة وهو ما فار من رغوة القدر اذا طبخ فيها وطُباخة كل شئ عصارته المأخوذة منه بعد طبخه كعصارة البَقَّم ونحوه التهذيب الطُّباخة ما تأخذ تحتاج اليه مما يُطبخ نحو البَقَّم تأخذ طُباختَه للصبغ وتطرح سائره وقول الشاعر

واللهِ لولا أن تَحُشَّ الطُّبَّخُ * بِيَ الجحيمَ حيث لا مُسْتَصْرَخُ

يعني بالطُّبَّخ الملائكة الموكلين بالعذاب يعني الكفار والطُّبَّخ جمع طابخ والطبيخ ضرب من الاشربة ابن سيده والطبيخ ضرب من المُنَصَّف وطَبَخ الحر الثمر أنضجه ومنه قول أبي خيثمة في صفة التمر تُحفة الصائم وتَعِلَّة الصبي ونُزُل مريم عليها السلام وتُطبخ ولا تُعنّي صاحبها وطبائخ الحر سمائمها في الهواجر واحدتها طبيخة قال الطرماح

ومستأنس بالقفر باتت تلُفُّه * طبائخ حرّ وقعهن سُفُوعُ

والطابخة الهاجرة والطابخ الحمى الصالب والطَّبَاخ القوة ورجل ليس به طباخ أي ليس به قوة ولا سمن ووجد بخط الازهري طباخ بضم الطاء ووجد بخط الايادي طباخ بفتح الطاء قال حسان بن ثابت

المالُ يغشى رجالًا لا طَبَاخَ بهم * كالسيل يغشى أصولَ الدندن البالي

ومعناه لا عقل لهم والدندن ما بلي وعفن من أصول الشجر الواحدة دِنْدِنَة وقد جاء هذا البيت في شعر لحية بن خلف الطائي يخاطب امرأة من بني شمجى بن جرم يقال لها أسماء وكانت تقول ما لحية مال فقال مجاوبا لها

تقول أسماء لما جئت خاطبها * يا حيّ ما أرى الا الذي مال *
أسماء لا تفعليها رب ذي ابل * يغشى الفواحش لا عفّ ولا نال
الفقر يزري بأقوام ذوي حسب * وقد يسوّد غير السيد المال
والمال يغشى أناسا لا طَبَاخَ لهم * كالسيل يغشى أصول الدندن البالي
أصون عرضي بمالي لا أدنسه * لا بارك الله بعد العرض في المال
أحتال للمال ان أودى فأكسبه * ولست للعرض ان أودى بمحتال

قوله نال من النوال وأصله نَوِل مثل قولهم كبش صاف وأصله صَوِف وفي حديث ابن المسيب ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفي الناس طباخ أصل الطباخ القوة والسمن ثم استعمل في غيره فقيل لا طباخ له أي لا عقل له ولا خير عنده أراد أنها لم تبق في الناس من الصحابة أحدا وعليه يبنى حديث

الاطبخ الذى ضرب أمه عند من رواه بالخاء وفى الحديث اذا أراد الله بعبد سوأ جعل ماله فى الطبيخين قيل هما الجص والآجر فعيل بمعنى مفعول وامرأة طباخية مثل علانية شابة ممتلئة مكتنزة اللحم قال الاعشى

عبهرة الخلق طباخية * تزينه بالخلق الطاهر

ويروى لباخية وقيل امرأة طباخية عاقلة مليحة وفى كلامه طباخ اذا كان محكما والمطبخ الشاب الممتلئ ابن الاعرابى يقال للصبى اذا ولد رضيع وطفل ثم فطيم ثم دارج ثم جفر ثم يافع ثم شدخ ثم مطبخ ثم كوكب وطبخ ترعرع وعقل ابن سيده والمطبخ بكسر الباء مشددة من أولاد الضأن أملأ ما يكون وقيل هو الذى كاد يلحق بأبيه وأوله حسل ثم غيداق ثم مطبخ ثم خضرم ثم ضب وقد طبخ الحسل تطبيخا كبر ورجل طبخة أحمق والمعروف طيخة والاطبخ المستحكم الحمق كالطبخة بين الطبخ وفى الحديث كان فى الحى رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت زوجته اليه أمه فقام الاطبخ الى امه فالقاها فى الوادى حكاه الهروى فى الغريبين والطبيخ بلغة اهل الحجاز البطيخ وقيده ابو بكر بفتح الطاء (طخخ) طخ الشئ يطخه طخا ألقاه من يده فأبعد والمطخة خشبة يحدد أحد طرفيها و يلعب بها الصبيان والطخ كناية عن النكاح وقد طخ المرأة يطخها طخا وروى عن يحيى بن يعمر انه اشترى جارية خراسانية ضخمة فدخل عليه أصحابه فسألوه عنها فقال نعم المطخة والطخوخ الشرس فى الخلق وسوء العشرة و المعاملة طخ طخا شرس فى معاملته والطخطخة استواء الشئ وتسويته كنحو السحاب يكون فيه جوب ثم يتطخطخ أى ينضم بعضه الى بعض وتطخطخ السحاب اذا كانت فيه جوب ثم انضم واستوى وسحاب طخطاخ أبو عبيد المتطخطخ من الغيم الاسود وتطخطخ الليل أظلم وتراكم يكون بغيم وبغير غيم ومثله تدخدخ وذلك اذا كان غيم يسترضوء النجوم وذلك اذا لم يكن فيه قمر ولا أدرى ماطخطخه وليل طخاطخ وقد طخطخه السحاب ويقال للرجل الضعيف النظر متطخطخ والجمع متطخطخون ابن سيده والمتطخطخ الضعيف البصر وقد طخطخ الليل بصره اذا حجبته الظلمة عن انفساح النظر والطخطخة حكاية بعض الضحك وطخطخ الضاحك قال طيخ طيخ وهو أقبح القهقهة وربما حكى صوت الحلى ونحوه به والطخطاخ اسم رجل (طرخ) الطرخة ماجل يتخذ كالحوض الواسع عند مخرج القناة يجتمع فيها الماء ثم يفجر منها الى المزرعة وهو دخيل ليست فارسية كذا ولا عربية محضة وطرخان اسم للرجل الشريف بلغة أهل خراسان والجمع الطراخنة (طلخ) الطلخ اللطخ بالقذر وافساد الكتاب ونحوه واللطخ أعم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان فى جنازة فقال أيكم يأتى المدينة فلا يدع فيها وثنا الا كسره ولا صورة الا طلخها ولا قبرا الا سواه وقال شمر أحسب قوله طلخها أى لطخها بالطين حتى يطمسها من الطلخ وهو الذى يبقى فى أسفل الحوض والغدير معناه يسودها وكأنه مقلوب قال ويكون طلخته أى سودته ومنه الليلة المطلخمة والميم زائدة وامرأة طلخاء اذا كانت حمقاء وأنشد

قوله طباخية فى خط المؤلف بتشديد الباء وان كان ما قبله يقتضى التخفيف وفى القاموس ككراهية وغرابية بتشديد الباء ففيه التخفيف والتشديد اهـ مصححه

قوله فكم مثل زوج الخ هكذا فى نسخة المؤلف وهى مكسورة ولعل أصله * فكم مثل زوج زوج طلخاء خرمل * الخ فيكون زوج الثانى بدلا من الاول اه مصححه

فكم مثل زوج طلخاء خرمل * أقل عيانا فى السداد وأشكعا

ويروى طلخاء لطخة والطلخ بقية الماء فى الحوض والغدير وفى التهذيب الطلخ والطلخ العرين الذى فيه الدعاميص لا يقدر على شربه واطلخ دمع عينه أى تفرق وانشد الازهرى فى ترجمة جلخ

لا خير فى الشيخ اذا ما اجلخا * واطلخ ماء عينه ونخا

وفى التهذيب * وسال غرب مائه فاطلخا * واطلخ دمع عينه اذا سال (طمخ) الطمخ شجر تدبغ به يجى أديمه أحمر ويقال له أيضا العرنة (طنخ) طنخ الرجل يطنخ طنخا وتنخ يتنخ تنخا فهو طنخ وطانخ غلب الدسم على قلبه واتخم منه وطنخ الدسم قلبه وطنخت نفسه خبثت وهو من ذلك وطنخت الناقة والدابة اشتد سمنها ومر طنخ من الليل كعنك قال ابن دريد ولا أدرى ما صحته والطنخ البشم قال شمر سمعت ابن القفعسى يقول نشرب هذه الالبان فتطنخنا عن الطعام أى تغنينا (طيخ) ابن سيده طاخ الامر طيخا أفسده وقال أحمد بن يحيى هو من تواطخ القوم قال وهذا من الفساد بحيث تراه قال ابن جنى وقد يجوز أن يحسن الظن به فيقال انه أراد كأنه مقلوب منه ابن الاعرابى المطيخ الفاسد وطاخ يطيخ طيخا تلطخ بقبيح من قول أو فعل وطاخه هو وطيخه لطخه به يتعدى ولا يتعدى وانشد الازهرى

ولست بطياخة فى الرجال * ولست بخزرافة أحدبا

اللحيانى طاخ فلان فلانا يطيخه ويطوخه رماه بقبيح من قول او فعل وطيخة بشر لطخه ابو زيد طيخه العذاب ألح عليه فاهلكه وطيخه السمن امتلأ سمنا أبو مالك طيخ أصحابه اذا شتمهم فألح عليهم ورجل طائخ وطياخة وطيخة احمق لا خير فيه وقيل أحمق قذر وجمع الطيخة طيخات قال ولم نسمعه مكسرا والطيخ والطيخ الجهل والطيخ الكبر وطاخ تكبر قال الحرث بن حلزة

فاتركوا الطيخ والتعدى واما * تتعاشوا ففى التعاشى الداء

وزمن الطيخة زمن الفتنة والحرب يقال أتانا فلان زمن الطيخة وناقة طيوخ تذهب يمينا وشمالا وتأكل من أطراف الشجر وطيخ حكاية صوت الضحك حكاه سيبويه الليث يقول الناس طيخ طيخ أى قهقهوا وطيخ موضع بين ذى خشب ووادى القرى قال كثير عزة

فوالله ما أدرى أطيخا تواعدوا * لتم ظم أم ماء حيدة أوردوا

(فصل الظاء المعجمة) (ظمخ) الظمخ شجر السماق التهذيب أبو عمرو الظمخ واحدتها ظمخة شجرة على صورة الدلب يقطع منها خشب القصارين التى تدفن وهى العرن أيضا الواحدة عرنة والعرنة والعرنتن أيضا خشبه الذى يدبغ به والسفع طلعه

(فصل العين المهملة) (عهعخ) قال الازهرى قال الخليل بن أحمد سمعنا كلمة شنعاء لا تجوز فى التأليف سئل اعرابى عن ناقته فقال تركتها ترعى العهعخ قال وسألنا الثقات من علمائهم

فانكروا

فأنكروا أن يكون هـذا الاسم من كلام العرب قال وقال الفذ منهم هى شجرة يتـداوى بها وبورقها قال وقال أعرابى آخر انما هو الخُتْخُع قال الليث وهذا موافق لقياس العربية والتأليف

(فصل الفاء) (فتخ) الفَتَخَةُ والفَتْخَةُ خاتم يكون فى اليد والرجل بفص وغير فص وقيل هى الخاتم أيّاً كان وقيـل هى حلقة تلبس فى الاصبع كالخاتم وكانت نساء الجاهلية يتخـذنها فى عَشْرهنّ والجمع فَتَخ وفُتُوخ وفَتَخات وذكر فى جمعه فَتَاخ وقيـل الفَتَخة حلقة من فضة لا فص فيها فاذا كان فيها فص فهى الخاتم قال الشاعر * تَسْقُطُ منها فَتَخِى فى كُمِّى * قال ابن برى هـذا الشعر للدَّهْناء بنت مِسْحَل زوج العجاج وكانت رفعته الى المغيرة بن شعبة فقالت له أصلحك الله انى منه بجُمْع أى لم يفتضنى فقال العجاج

الله يعلم يا مغيرة أننى * قد دُسْتُها دَوْسَ الحصان المُرْسَلِ
وأخذتُها أخذَ المقصِّب شاتَه * عَجْلانَ يذبحها لقوم نُزَّلِ

فقالت الدهناء

والله لا تخدعنى بشَمّ * ولا بتقبيل ولا بضَمّ * الا بِزَعْزاع يسلّى هَمّى * تَسْقُطُ منه فَتَخِى فى كُمّى

قال وحقيقة الفَتَخة أن تكون فى أصابع الرجلين وفى الحديث أن امرأة أتته وفى يدها فَتَخ كثيرة وفى رواية فُتُوخ هكذا روى وانما هو فَتَخ بفتحتين جمع فَتَخة وهى خواتيم تكاد تلبس فى الايدى قال وربما وضعت فى أصابع الارجل وفى حديث عائشة فى قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال القُلْب والفَتَخة ومعنى شعر الدهناء ان النساء كن يختمن فى أصابع أرجلهن فتصف هذه انه اذا شال برجليها سقطت خواتيمها فى كمها وانما تمنت شدة الجماع وقيـل الفتوخ خواتم بلا فصوص كأنها حَلَق وروى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت الفتخ حلق من فضـة يكون فى أصابع الرجلين قالتـه فى قوله تعالى الا ما ظهر منها قالت القُلْب والفَتَخـة والفَتَخ كل خلخال لا يجرس والفَتَخ والفَتْخة باطن ما بين العضد والذراع والفَتَخ استرخاء المفاصـل ولينها وعرضها وقيل هو اللين فى المفاصل وغيرها فَتِخ فَتَخاً وهو أفتخ وعُقاب فَتْخاء لينة الجناح لانها اذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتهما وهذا لا يكون الا من اللين والفَتَخ عرض الكف والقدم وطولهما وأسـد أفتخ عريض الكف والفَتَخ عرض مخالب الاسد ولين مفاصلها والأفتخ اللين مفاصـل الاصابع مع عرض والفتخ فى الرجلين طول العظم وقلة اللحم قال الشاعر

على فَتْخاء تعلم حيث تنحو * ومالان حيث تنحو من طريق

قال عنى بالفتخاء رجله قال وهـذا صفة مُشتار العسل الاصمعى فتخاء قدم لينة وقال أبو عمرو فيها

قوله منـه هكذا فى نسخـة المؤلف ولعله روى بالتذكير والتأنيث اهـ

عوج وفتخ الرجل اصابعه فتخا وفتخها عرضها وأرخاها وقيل فتخ أصابع رجليه في جلوسه فتخا ثناها ولينها قال أبو منصور يثنيهما الى ظاهر القدم لا الى باطنها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سجد جافى عضديه عن جنبيه وفتخ أصابع رجليه قال يحيى بن سعيد الفتخ أن يصنع هكذا ونصب أصابعه ثم غمز موضع المفاصل منها الى باطن الراحة وثناها الى باطن الرجل يعني انه كان يفعل ذلك بأصابع رجليه في السجود قال الاصمعي وأصل الفتخ اللين ويقال للبراجم اذا كان فيها لين وعرض انها الفتخ ومنه قيل للعقاب فتخاء وأنشد

كأني بفتخاء الجناحين لقوة * دفوف من العقبان طأطأت شملالي

وتقول رجل افتخ بين الفتخ اذا كان عريض الكف والقدم مع اللين قال الشاعر

* فتخ الشمائل في أيمانهم روح * والفتخ في الابل كالطرق وناقة فتخاء الاخلاف ارتفعت أخلافها قبل بطنها وكذلك المرأة وهو فيها مدح وفي الرجل ذم وهو الفتخ والفتخاء شيء مرتفع من خشب يجلس عليه الرجل ويكون لمشتار العسل وقيل الفتخاء شبه ملبن من خشب يقعد عليه المشتار ثم يمد من فوق حتى يبلغ موضع العسل ويقال للفاتر الطرف أفتخ الطرف قال وهي تلوي خص الظلوف ضئيلا * أفتخ الطرف في قوله أشراف

قوله في قوله اشراف كذا في نسخة المؤلف وهو مكسور ولعله بحذف في ليتزن تأمل اه

والافاتيخ من القفوع هناة تخرج في أوله فيحسبها الناس كمأة حتى يستخرجوها فيعرفوها حكاه أبو حنيفة ولم يحك للافاتيخ واحدا وفتيخ وفتاخ دحلان باطراف الدهناء مما يلي اليمامة عن الهجري وفتاخ اسم موضع (فخخ) الفخ المصيدة التي يصاد بها معروف وقيل هو معرب من كلام العجم والجمع فخوخ وفخاخ قال أبو منصور والعرب تسمي الفخ الطرق قال الفراء الخضب سرعة أخذ الطرق الرهدن قال والطرق الفخ والفخة والفخ في النوم دون الغطيط تقول سمعت له فخيخا وفي حديث صلاة الليل انه نام حتى سمعت فخيخه أي غطيطه وقيل الفخة والفخ أن ينام الرجل وينفخ في نومه وفخ النائم يفخ فخا واسم هذه النومة الفخة وفي حديث علي رضي الله عنه

أفلح من كانت له مزخة * يزخها ثم ينام الفخه

أي ينام نومة يسمع فخيخه فيها وقال أبو العباس في قوله ثم ينام الفخه قال ابن الاعرابي الفخة أن ينام على قفاه وينفخ من الشبع وفي حديث بلال

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بفخ وحولي اذخر وجليل

فخ موضع بمكة وقيل وادو دفن به عبد الله بن عمر وهو أيضا ماء أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم عظيم بن الحرث المحاربي والافعى له فخيخ قال ابن سيده الفخيخ من أصوات الحيات شبيه بالنفخ وقد يقال بالحاء غير معجمة وهي أعلى قال أبو منصور أما الافعى فانه يقال في فعله فح يفح فحيحا

بالحاء

بالحاء قاله الاصمعي وابو خيرة الاعرابي وقال شمر الفحيح لماسوى الاسود من الحيات بفيه كأنه نفس شديد قال والحفيف من جرس بعضه ببعض قال أبو منصور ولم أسمع لاحد في الافعي وسائر الحيات فحيحا بالخاء وهذا اغلط اللهم الا أن يكون لغة لبعض العرب لا أعرفها فان اللغات أكثر من أن يحيط بها رجل واحد وقال الاصمعي خفّت الافعي تفخ اذا سمعت صوتها من فيها فاما الكشيش فصوتها من جلدها وامرأة فخّة ونخّة قذرة قال جرير

*وامكم فخّ قذام وخندف * وأنشد الازهري للعين المنقري

ألست ابن سوداء المحاجر فخّة * لها علبة تحوي وطب مجزّم

الفضل نخفخ الرجل اذا فاخر بالباطل والخفخفة والفخفخة حركة القرطاس والثوب الجديد

(فدخ) فدخه يفدخه فدخا شدخه وهو رطب والفدخ الكسر وفدخت الشيء فدخا كسرته

(فرخ) الفرخ ولد الطائر هذا الاصل وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات الشجر وغيرها والجمع القليل أفرخ وأفراخ وأفرخة نادرة عن ابن الاعرابي وأنشد

افواقها حذة الجفير كأنها * أفواه أفرخة من النغران

والكثير فروخ وفراخ وفرخان قال

معها كفرخان الدجاج زنخا * درادقا وهي الشيوخ فرخا

يقول ان هؤلاء وان كانوا اصغارا فان أكلهم أكل الشيوخ والانثى فرخة وأفرخت البيضة والطائرة وفرخت وهي مفرخ ومفرخ طار لها أفرخ وأفرخ البيض خرج فرخه وأفرخ الطائر صار ذا فرخ وفرخ كذلك واستفرخوا الحمام اتخذوها للفراخ وفي حديث علي رضوان الله عليه أتاه قوم فاستأمروه في قتل عثمان رضي الله عنه فنهاهم وقال ان تفعلوه فبيضا فليفرخنه أراد أن تقتلوه تهيجوا فتنة يتولى منها شيء كثير كما قال بعضهم

أرى فتنة هاجت وباضت وفرخت * ولو تركت طارت اليها فراخها

قال ابن الاثير ونصب بيضا بفعل مضمر دل الفعل المذكور عليه تقديره فليفرخن بيضا فليفرخنه كما تقول زيدا اضرب ضربت اي ضربت زيدا فحذف الاول والا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير لان الفاء الثانية لابد لها من معطوف عليه ولا تكون لجواب الشرط لكون الاولى كذلك ويقال أفرخت البيضة اذا خلت من الفرخ وأفرختها أمها وفي حديث عمر يا أهل الشأم تجهزوا لاهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم وفرخ أي اتخذهم مقرا ومسكنا لا يفارقهم كما يلازم الطائر موضع بيضه وأفراخه وفرخ الرأس الدماغ على التشبيه كما قيل

قوله اضرب ضربت كذا في نسخة المؤلف

له العصفور قال

ونحن كشفْنا عن معاوية التى * هى الامُّ تَغْشَى كلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِق

وقول الفرزدق

ويوم جعلْنا البيضَ فيه لعامر * مُصَمِّمَةً تَفْأَى فِراخَ الجَماجِم

يعنى به الدماغ والفَرْخُ مقدَّم دماغ الفرس والفَرْخُ الزرع اذا تهيأ للانشقاق بعدما يطلع وقيل هو اذا صارت له أغصان وقد فرّخ وأفرخ تفريخا الليث الزرع مادام فى البذر فهو الحب فاذا انشق الحب عن الورقة فهو الفَرْخ فاذا طلع رأسه فهو الحَقْل وفى الحديث أنه نهى عن بيع الفُرُوخ بالمكيل من الطعام قال الفُروخ من السنبل ما استبان عاقبته وانعقد حبه وهو مثل نهيه عن المُخاضَرة والمُحاقَلة وأفْرَخ الامر وفرّخ استبانت عاقبته بعد اشتباه وأفْرَخ القوم بيضهم اذا أبدوا سرهم يقال ذلك للذى أظهر أمره وأخرج خبره لان افراخ البيض أن يخرج فرخه وفَرْخُ الرَّوْع وأفْرخ ذهب الفَزَع يقال لِيُفْرِخْ رَوْعُك أى ليخرج عنك فَزَعُك كما يخرج الفرخ عن البيضة وأفرخ روعَك يافلان أى سكِّن جأشك الازهرى أبو عبيد من أمثالهم المتشرة فى كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان قولهم أفْرِخْ رَوْعَك يقول لِيَذْهَبْ رُعْبُك وفَزَعُك فان الامر ليس على ما تحاذر وفى الحديث كتب معاوية الى ابن زياد أفْرِخْ رَوْعَك قد وليناك الكوفة وكان يخاف أن يوليها غيره وأفْرَخ فؤاد الرجل اذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وأصل الافراخ الانكشاف مأخوذ من أفراخ البيض اذا انقاض عن الفرخ فخرج منها قال وقلبه ذو الرمة لمعرفته فى المعنى فقال

* (٢) جذلان قد أفْرَخَتْ عن رُوعه الكُرَبُ * قال والرَّوْع فى الفؤاد كالفرخ فى البيضة وأنشد

فقلْ للفؤاد ان نَزابك نَزْوَةٌ * من الخوف أفْرِخْ أكثرُ الرَّوْع باطلُه

وقال أبو عبيد أفرخ روعه اذا دعى له أن يسكن رَوْعُه ويذهب وفُرِّخ الرِّعْديد رُعِبَ وأُرْعِدَ وكذلك الشيخ الضعيف الازهرى ويقال للفَرِق الرِّعْديد قد فُرِّخ تَفْريخا وأنشد

(٣) ومارأينا من معشر نَتَخوا * من شَنَا الاّ فَرَّخوا

أبو منصور ومعنى فرّخوا ضعفوا كأنهم فراخ من ضعفهم وقيل معناه ذلوا الهوازنى اذا سمع صاحب الأمة الرعد والطعن فَرَّخ الى الارض أى لزق بها يفرخ فرخا وفَرَخ الرجل اذا زال فزعه واطمأن والفَرْخ المدغدغ من الرجال والفَرْخة السنان العريض والفُرَيْخ على لفظ التصغير قَيْنٌ كان فى الجاهلية تنسب اليه النصال الفُرَيْخية ومنه قول الشاعر

(٢) صدره * ولى يهز انهزاما وسطها زعلا

(٣) قوله ومارأينا من معشر الخ كذا فى نسخة المؤلف وشطره الثانى ناقص فتأمل وحرر أصله ولهذا تركه السيد مرتضى كعادته فيما لم يهتد الى صحته من كلام المؤلف اه مصححه

* ومقذوذين

*ومقذوذين من برى القرنخ * وقولهم فلان فرّيخ قريش انما هو على وجه المدح كقول الحباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب والعرب تقول فلان فريخ قومه اذا كانوا يعظمونه ويكرمونه وصغر على وجه المبالغة فى كرامته وفروخ من ولد ابراهيم عليه السلام وفى حديث أبى هريرة يا بنى فروخ قال الليث بلغنا ان فروخ كان من ولد ابراهيم عليه السلام ولد بعد اسحق واسمعيل وكثر نسله ونما عدده فولد العجم الذين هم فى وسط البلاد وأما قول الشاعر

فان يأكل أبو فروخ آكل * ولو كانت خناثيصا صغارا

فانه جعله أعجميا فلم يصرفه لمكان العجمة والتعريف (فرسخ) الفرسخ السكون وقالت الكلابية فراسخ الليل والنهار ساعاتهما وأوقاتهما وقال خالد بن جنبة هؤلاء قوم لا يعرفون مواقيت الدهر وفراسخ الايام قال حيث يأخذ الليل من النهار والفرسخ من المسافة المعلومة فى الارض مأخوذ منه والفرسخ ثلاثة أميال أو ستة سمى بذلك لان صاحبه اذا مشى قعد واستراح من ذلك كأنه سكن وهو واحد الفراسخ فارسى معرب وفى حديث حذيفة ما بينكم وبين أن يرسل عليكم الشر الا فراسخ من ذلك حكاه ابن الاعرابى وفى رواية ما بينكم وبين أن يصب عليكم الشر فراسخ الا موت رجل يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فلو قد مات صب عليكم الشر قال ابن شميل كل شئ دائم كثير لا ينقطع فرسخ والفرسخ الراحة والفرجة ويقال للشئ الذى لا فرجة فيه فرسخ كانه على السلب وانتظرتك فرسخا من الليل أو من النهار أى طويلا وكأن الفرسخ أخذ من هذا وفرسخت عنه الحمى وتفرسخت وافرنسخت انكسرت وبعدت وكذلك غيرها من الامراض والفرسخ الساعة من النهار قال أبو زياد ما مطر الناس من مطر بين نوأين الا كان بينهما فرسخ قال والفرسخ انكسار البرد وقال بعض العرب أعصبت السماء اياما بعين ما فيها فرسخ والعين أن يدوم المطر أياما وقوله ما فيها فرسخ يقول ليس فيها فرجة ولا اقلاع قال واذا احتبس المطر اشتد البرد فاذا مطر الناس كان للبرد بعد ذلك فرسخ اى سكون من قولك فرسخ عنى المرض وافرنسخ اى تباعد (فرضخ) الفرضاخ العريض يقال فرس فرضاخة وقدم فرضاخة وفرضاخ والفرضاخ النخلة الفتية وقيل هو ضرب من الشجر ورجل فرضاخ عريض غليظ كثير اللحم ويقال رجل فرضاخ وامرأة فرضاخية والياء للمبالغة وامرأة فرضاخة لحيمة عريضة وفى حديث الدجال ان امه كانت فرضاخة أى ضخمة عريضة الثديين ومن أسماء العقرب الفرضخ والشوشب وعمرة لا ينصرف (فرفخ) الفرفخ والفرفخة البقلة الحمقاء ولا تنبت بنجد وتسمى الرجلة قال أبو حنيفة وهى فارسية عربت قال العجاج

ودستهم كما يداس القرفخ * يؤكل أحيانا وحينا يشدخ

(فسخ) فسخ الشيء يفسخه فسخا فانفسخ نقضه فانتقض وتفاسخت الاقاويل تناقضت والفسخ زوال المفصل عن موضعه وفسخت يده أفسخها فسخا بغير الف اذا فككت مفصله من غير كسر وفسخ المفصل يفسخه فسخا وفسخه فانفسخ وتفسخ أزاله عن موضعه ويقال وقع فلان فانفسخت قدمه وفسخته أنا وتفسخ عن العظم وتفسخ الجلد عن العظم ولا يقال الا الشعر الميتة وجلدها وتفسخت الفأرة فى الماء تقطعت والفسخ الضعيف الذى ينفسخ عند الشدة واللحم اذا أصل انفسخ وانفسخ اللحم وتفسخ انخضد عن وهن أو صلول وتفسخ الشعر عن الجلد زال وتطاير ولا يقال الا الشعر الميتة وفسخ رأيه فسخا فهو فسخ فسد وفسخه فسخا أفسده ويقال فسخت البيع بين البيعين والنكاح فانفسخ البيع والنكاح أى نقضته فانتقض وفى الحديث كان فسخ الحج رخصة لاصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وهو أن يكون نوى الحج أولا ثم يبطله وينقضه ويجعله عمرة ويحل ثم يعود يحرم بحجة وهو التمتع أو قريب منه وفيه فسخ وفسخة اذا كان ضعيف العقل والبدن والفسخ الذى لا يظفر بحاجته وفسخ الشيء فرقه وأفسخ القرآن نسيه وتفسخ الربع تحت الحمل الثقيل وذلك اذا لم يطقه وفسخت عنى ثوبى اذا طرحته (فشخ) الفشخ اللطم والصفع فى لعب الصبيان والكذب فيه فشخه يفشخه فشخا وفشخ الصبيان فى لعبهم فشخا كذبوا فيه وظلموا وفنشخ وفشخ أعيا (فصخ) ابن شميل الفصخ التغابى عن الشيء وأنت تعلمه يقال فصخت عن ذلك الامر فصخا ويقال فصخ يده وفسخها اذا أزال عن مفصله حكى الصاد عن أبى الدقيش أبو حاتم فصخ النعام بصومه اذا رمى به (فضخ) الفضخ كسر كل شيء أجوف نحو الرأس والبطيخ فضخه يفضخه فضخا وافتضخه وفضخ رأسه شدخه وانفضخ سنام البعير انشدخ وأفضخ العنقود حان وصلح أن يفتضخ ويعتصر ما فيه وفضخ الرطبة ونحوها من الرطب يفضخها فضخا شدخها والفضيخ عصير العنب وهو أيضا شراب يتخذ من البسر المفضوخ وحده من غير أن تمسه النار وهو المشدوخ وفضخت البسر وافتضخته قال الراجز * بال سهيل فى الفضيخ ففسد * يقول لما طلع سهيل ذهب زمن البسر وأرطب فكأنه بال فيه وقال بعضهم هو المفضوخ لا الفضيخ المعنى انه يسكر شاربه فيفضخه وسئل ابن عمر عن الفضيخ فقال ليس بالفضيخ ولكن هو الفضوخ فعول من الفضخة أراد يسكر شاربه فيفضخه وقد تكرر ذكر الفضيخ فى الحديث والمفضخة حجر يفضخ به البسر ويجفف والمفاضخ الاوانى التى ينبذ فيها الفضيخ وكل شيء اتسع وعرض فقد انفضخ وانفضخت القرحة وغيرها انفتحت وانعصرت ودلو مفضخة واسعة قال

كانّ ظهري أخذته زُلَخَه * ممّا تمطّى بالفرى المُفَضَّخَهْ

وقد قيل في الدلو انفضحت بالجيم وانفضخ العرق ويقال انفضخت العين بالخاء اذا انفقأت أبو زيد فضخت عينه فضخة وفقأتها فقأ وهما واحد للعين والبطن وكل وعاء فيه دهن أو شراب وفي حديث علي رضوان الله عليه انه قال كنت رجلا مذّاء فسألت المقداد أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا رأيت المذي فتوضأ واغسل مذاكيرك واذا رأيت فضخ الماء فاغتسل يريد المنيّ وفضخ الماء دفقه وانفضخ الدلو اذا دفق ما فيه من الماء قال والدلو يقال لها المفضخة وحكي عن بعضهم انه قيل له ما الاناء فقال حيث تفضخ الدلو أي تدفق فتفيض في الاناء ويقال بينا الانسان ساكت اذ انفضخ وهو شدة البكاء وكثرة الدمع والقارورة تنفضخ اذا تكسرت فلم يبق فيها شيء والسقاء ينفضخ وهو ملآن فينشق ويسيل ما فيه أبو حاتم يقال للبن الذي أكثر ماؤه حتى رق هو أبيض مثل السمار ومثله الضيح والخضار والشجاج والفضيخ والشهابة مثله بضم الشين وكذلك البراح وهو المزرح والدلاح والمذق وقيل هو الشهاب (فقخ) فقخه فقخا كفقحه والله أعلم (فلخ) شمر فلخته وقفخته اذا أوضحته وسلعته أيضا والفيلخ أحد رحيي الماء واليد السفلى منهما ومنه قوله * ودرنا كما دارت على القطب فيلخ *

(فلذخ) الفلذخ اللوزينج (فنخ) فنخه يفنخه فنخا وفنوخا أثخنه وفنخ رأسه بالشيء يفنخه فنخا على ذلك المثال فتّ عظمه من غير شق بين ولا ادماء وقيل هو ضربك اياه بالعصا شقه أولم يشقه والفنخ الغلبة والقهر وقيل هو أقبح الذل والقهر فنخه يفنخه فنخا وهو فنيخ وفنّخه وتفنّخه قال رؤبة * لما تفنّخنا ابن الجدا * وفنّخه الامر قهره وذلله وكذلك التفنيخ وفي حديث عائشة وذكرت عمر رضي الله عنهما ففنخ الكفرة أي أذلها وقهرها والفنيخ الرخو الضعيف وقالت امرأة مالي وللشيوخ يمشون كالفروخ والحوقل الفنيخ ويقال للشيخ أيضا فنيخ وفي حديث المتعة برده هذا غير مفنوخ أي غير خلق ولا ضعيف يقال فنخت رأسه وفنّخته أي شدخته وذللته ورجل مفنخ بكسر الميم اذا كان ممن يذل أعداءه ويشج رأسهم كثيرا قال العجاج

تالله لولا أن يحش الطبخ * بي الجحيم حيث لا مستصرخ
لعلم الاقوام أني مفنخ * لهامهم أرضه وأنقخ
* أم الصدى عن الصدى وأصمخ *

وفنّخته تفنيخا وفنّخته أي أذللته (فنشخ) التهذيب يقال فنشخه فنشاخا وزلزله زلزالا ابعي

راحد (فنقخ) التهذيب الفراء داهية فنقخ قال الراوى هكذا أسمعنيه المنذرى فى نوادر الفراء

(فوخ) فاخ المسك يفوخ ويفيخ فوخا تأسطع مثل فاح الفراء فاحت ريحه وفاخت أخذت بنفسه وفاحت دون ذلك الاصمعى فاخت منه ريح طيبة تفوخ وتفيخ مثل فاحت وفاخ الرجل يفوخ فوخا وأفاخ يفيخ خرجت منه ريح وهو مذكور فى الياء أيضا وفاخ الحدث نفسه يفوخ صوت وفاخت الريح تفوخ اذا كان لها صوت الفراء أنفخ الزق وإفاخة اذا فتحت فاه ليفش ريحه قال وسمعت شيخا من أهل العربية يقول أنفخ الزق اذا طليت داخله برب وأفخ عنك من الظهيرة أى أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد وهو أيضا مذكور فى الياء وأفاخ الانسان يفيخ افاخة وفى الحديث انه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال تنح عنى فان كل بائلة يفيخ الا فاخة الحدث من خروج الريح خاصة وقوله بائلة أى نفس بائلة الليث افاخة الريح بالدبر قال ابو زيد اذا جعلت الفعل للصوت قلت فاخ يفوخ وفاخت الريح تفوخ فوخا اذا كان مع هبوبها صوت وأما الفوح بالحاء فى الريح تجدها الا من الصوت وقال النضر بن شميل اذا بال الانسان أو الدابة تخرج منه ريح قيل أفاخ وأنشد لجرير

ظل اللهازم يلعبون بنسوة * بالجو يوم يفخن بالابوال

وأفاخ ببوله اذا اتسع مخرجه وأفاخت الناقة ببولها وأشاعت وأوزغت وأنشد بيت جرير أيضا

(فيخ) الفيخة السكرجة وفيخ العجين جعله كالسكرجة وأنشد الليث

وتهدى فى فيخة مع طرمة * أهديتها الفتى أراد الزغبدا

التهذيب والافاخة أن يسقط فى يده قال الفرزدق

أفاخ وألقى الدرع عنه ولم أكن * لألقى درعى عن كمى أقاتله

وأفاخ الرجل صد عنه فسقط فى يده التهذيب أفاخ فلان من فلان اذا اصد عنه وأنشد

أفاخوا من رماح الخط لما * رأونا قد شرعناها نهالا

وفاخ الرجل وأفاخ يفيخ أى ضرط وقيل الافاخة الحدث مع خروج الريح خاصة ابن الاعرابى فيخة البول اتساع مخرجه وكثرته وفاخت الرائحة الطيبة تفيخ فيخا وفيخانا كفاحت وفيخة الحر شدته وغلواؤه وفاخ الحر سكن وكذلك كل ما سكن بعد وأفخ عنك من الظهيرة أى أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد وفيخة النبات التفافه وكثرته والفيخ الانتشار كالفيح عن كراع قال ابن سيده ولست منها على ثقة

(فصل القاف) (قفخ) قفخ الشئ قفخا وقفاخا ضربه ولا يكون القفخ الا على شئ صلب أو على شئ أجوف أو على الرأس فان ضربه على شئ مصمت يابس قال صفقته وصقعته وقفخ رأسه

بالعصا

بالعصا يقفخه قفخا كذلك الاصمعى قفخت الرجل أقفخه قفخا اذا ضربته على رأسه بالعصا والقفخ أيضا كسر الشئ عرضا الليث القفخ كسر الرأس شدخا قال وكذلك اذا كسرت العرمض على وجه الماء قلت قفخته قفخا وأنشد * قفخا على الهام وبجا وخضا * وقفخ العرمض قفخا كسره عن وجه الماء وأهل اليمن يسمون الصقع القفخ والقفيخة طعام يصنع من اهالة وتمر يصب على حشيشة والقفاخ المرأة الحسنة الحادرة والقفخة البقرة المستحرمة وأقفخت البقرة استحرمت وكذلك الذئب يقال أقفخت ارخهم اى استحرمت بقرتهم وكذلك الذئبة اذا أرادت السفاد (قلخ) القلخ الضرب باليابس على اليابس والقلخ والقليخ شدة الهدير وأنشد * قلخ الهدير هزج رعاد * وقلخ البعير هديره يقلخه قلخا وهو قلاخ قطعه وقيل قلخ يقلخ قلخا وقلاخا وقليخا الاخيرة عن سيبويه وهو قلاخ وقلاخ جعل يهدر هدرا كأنه يقلعه من جوفه وقيل قلخه أول هديره قال الفراء أكثر الاصوات بنى على فعيل مثل هدر هديرا وصهل صهيلا ونبح نبيحا وقلخ قليخا والقلخ الحمار المسن والقلخ والقلاخ الضخم الهامة وقلخه بالصوت تقليخا ضربه ويقال للفحل عند الضراب قلخ قلخ مجزوم ويقال للحمار المسن قلخ وقلخ بالخاء والحاء وانشد الليث

أيحكم فى أموالنا ودمائنا * قدامة قلخ العير عير ابن جحجب

الاصمعى الفحل من الابل اذا هدر فجعل كأنه يقلع الهدير قلعا قيل قلخ يقلخ قلخا وأنشد الاصمعى * قلخ الفحول الصيد فى اشوالها * والقلاخ بالضم اسم شاعر وهو قلاخ بن حزن السعدى وهو القائل

أنا القلاخ فى بغائى مقسما * أقسمت لا أسأم حتى يسأما

والقلاخ بن جناب بن جلا الراجز شبه بالفحل فلقب بالقلاخ وهو القائل

أنا القلاخ بن جناب بن جلا * أبو خناثير أقود الجملا

أراد انى مشهور معروف وكل من قاد الجمل فانه يرى من كل مكان قال ابن برى الذى ذكره الجوهرى ليس هو القلاخ بن حزن كما ذكر وانما هو القلاخ العنبرى و مقسم غلام القلاخ هذا العنبرى وكان قد هرب فخرج فى طلبه فنزل بقوم فقالوا من أنت قال * أنا القلاخ جئت أبغى مقسما (قمخ) الاصمعى أقمخ بانفه اقماخا وأكمخ اكماخا اذا شمخ بانفه وتكبر (قنفخ) القنفخ ضرب من النبت والله أعلم (قوخ) قاخ جوف الانسان قوخا وقخا مقلوب فسد من داء وليلة قاخ مظلمة سوداء وأنشد

كم ليلة طخياء قاخ حندسا * ترى النجوم من دجاها طمسا

وليس نهار فاخ كذلك عن كراع

(فصل الكاف) (كخخ) كخ يكخ كخا وكخيخا نام فغط وفى الحديث عن ابى هريرة اكل

قوله بالصوت كذا بنسخة المؤلف وبهامشها صوابه بالسوط وكذا عبارة القاموس اه مصححه

الحسن أو الحسين رضي الله عنهما تمرة من الصدقة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ اما علمت أنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة (كرخ) الكَرْخ سوق ببغداد نبطية وفي التهذيب كَرْخ بغير تعريف وأُكَيْراخ موضع آخر في السواد والكُراخيّة الشُّقّة من البواري وفي التهذيب الكَراخة والكارخ الرجل الذي يسوق الماء الى الارض سوادية والكارخة الحلق أو شيء منه وقد قيلت بالحاء المهملة (كشخ) الكَشْخان الديّوث وهو دخيل في كلام العرب ويقال للشاتم لا تُكَشِّخ فلانا قال الليث الكشخان ليس من كلام العرب فان أعرب قيل كَشْخان على فعلال قال الازهري ان كان الكشخ صحيحا فهو حرف ثلاثي ويجوز أن يقال فلان كشخان على فعلان وان جعلت النون أصلية فهو رباعي ولا يجوز ان يكون عربيا لانه يكون على مثال فعلال وفعلال لا يكون في غير المضاعف فهو بناء عقيم فافهمه والكشخنة مولدة ليست عربية (كشمخ) الكَشْمَخة والكُشْمُخة بقلة تكون في رمال بني سعد تؤكل طيبة رخصة قال الازهري أقمت في رمال بني سعد فما رأيت كَشْمَخة ولا سمعت بها قال وأحسبها نبطية وما أراها عربية وذكر الدينوري الكشمخة وفسرها كذلك ثم قال وهي المُلّاح وأهل البصرة يسمون المُلّاح الكُشْمَلَخ والله أعلم (كشملخ) الكُشْمَلَخ بصرية المُلّاح حكاها أبو حنيفة قال وأحسبها نبطية قال وأخبرني بعض البصريين ان الكُشْمَلَخ البِهْقَ (كفخ) الكَفْخة الزبدة المجتمعة البيضاء من أجود الزبد قال

لها كَفْخةٌ بيضا تلوح كأنها * تريكة قفرٍ أهديت لأمير

قال أبو تراب كَفَخه كفخا اذا ضربه (كمخ) أَكْمَخ بانفه اكماخا وأكمخ اكماخا اذا شمخ بانفه وتكبر وكَمَخه باللجام قدعه وقيل الاكماخ رفع الراس تكبرا وقيل الاكماخ جلوس المتعظم في نفسه أكمخ اكماخا حكى أبو الدقيش فلبس كساءه ثم جلس جلوس العروس على المنصّة وقال هكذا يكمخون من البأو والعظمة وقال أبو العباس الكماخ الكبر والتعظم وقوله

اذا ازدهاهم يوم هيجا اكمخوا * بأْوا ومدّتهم جبال شمّخ

قيل معناه عزوا وزادوا وقيل ترادوا وملك كمخ رفع رأسه تكبرا وفي الصحاح كمخ بانفه تكبر وأكمخ الكرم بدت زمعاته وذلك حين يتحرك للايراق هذه عن أبي حنيفة والكَمْخ السلح وكمخ البعير بسلحه يكمخ كمخا اذا أخرجه رقيقا والكامَخ نوع من الادم معرّب وقرّب الى أعرابي خبز وكامخ فلم يعرفه فقال ما هذا فقيل كامخ فقال قد علمت انه كامخ ولكن أيكم كمخ به يريد سلح به (كوخ) ليلة كاخ مظلمة ويقال للبيت المسنم كوخ وهو فارسي معرب والكُوخ بالضم بيت من قصب بلا كوّة والجمع الأكواخ الازهري الكوخ والكاخ دخيلان في العربية والكوخ كل موضع يتخذه الزارع على زرعه ويكون فيه يحفظ زروعه وكذلك الناطور يتخذه يحفظ ما في البستان وأهل مرو يقولون كاخ للقصر الذي يتخذ في البستان والمواضع

(فصل اللام) (لبخ) اللبخ الاحتيال للاخذ واللبخ الضرب والقتل واللبوخ كثرة اللحم في الجسد ورجل لبيخ وامرأة لباخية كثيرة اللحم ضخمة الربلة تامة كأنها منسوبة الى اللباخ ويقال للمرأة الطويلة العظيمة الجسم خرباق ولباخية واللباخ اللطام والضراب واللبخة شجرة عظيمة مثل الاثابة أو أعظم وورقها شبيه بورق الجوز ولها أيضا جنى كجنى الخماط مر اذا أكل أعطش واذا شرب عليه الماء نفخ البطن حكاه أبو حنيفة وأنشد

من يشرب الماء ويأكل اللبخ * ترم عروق بطنه وينتفخ

قال وهو من شجر الجبال قال وأخبرني العالم به ان بانصنا من صعيد مصر وهي مدينة السحرة في الدور الشجرة بعد الشجرة تسمى اللبخ قال وهو بالفتح قال وهو شجر عظام أمثال الدلب وله ثمر أخضر يشبه التمر حلو جدا الا انه كريه وهو جيد لوجع الاضراس واذا نشر شجره أرعف ناشره قال وينشر ألواحا فيبلغ اللوح منها خمسين دينارا يجعله أصحاب المراكب في بناء السفن وزعم انه اذا ضم منه لوحان ضما شديدا وجعلا في الماء سنة التحما فصار لوحا واحدا ولم يذكر في التهذيب ان يجعلا في الماء سنة ولا أقل ولا أكثر وهذه الشجرة رأيتها انا بجزيرة مصر وهي من كبار الشجر وأعجب ما فيها ان قوما زعموا ان هذه الشجرة كانت تقتل في بلاد الفرس فلما نقلت الى مصر صارت تؤكل ولا تضر ذكره ابن البيطار العشاب في كتابه الجامع واللبيخة نافجة المسك وتلبخ بالمسك تطيب به كلاهما عن الهجري وأنشد

هدانى اليها ريح مسك تلبخت * به في دخان المندلي المقصد

(لتخ) اللتخ لغة في اللطخ وتلتخ كتلطخ ورجل لتخة داهية منكر هكذا حكاه كراع وقد نفى سيبويه هذا المثال في الصفات واللتخان الجائع عن كراع والمعروف عند أبي عبيد الحاء وقد تقدم الليث اللتخ الشق يقال لتخه بالسوط أي سحله وقشر جلده (لخخ) لخت عينه ولخت اذا التزقت من الرمص ولخت عينه تلخ لخا ولخيخا كثرت دموعها وغلظت أجفانها أنشد ابن دريد

لا خير في الشيخ اذا ما اجلخا * وسال غرب عينه فلخا

أي رمص واللخة الانف قال

حتى اذا قالت له ايه ايه * وجعلت لختها تغنيه

تغنيه أراد تغننه من الغنة وواد لاخ ولخ كثير الشجر مؤتشب قال الازهري وروينا عن ابن عباس قصة اسمعيل وأمه هاجر واسكان ابراهيم اياه في الحرم قال والوادي يومئذ لاخ قال شمر في كتابه انما هو لاخ خفيف أي معوج الفم ذهب به الى الالخاء[٣] واللخواء وهو المعوج الفم قال الازهري والرواية لاخ بالتشديد روي عن ابن الاعرابي انه قال جوف لاخ أي عميق قال والجوف الوادي ومعنى قوله والوادي لاخ أي متضايق متلاخ لكثرة شجره وقلة عمارته قال ابن الاثير أثبته ابن معين بالخاء المعجمة وقال من قال غير هذا فقد صحف فانه يروى بالحاء المهملة وسكران ملتخ وملطخ أي مختلط لا يفهم شيأ لاختلاط عقله ومنه يقال التخ عليهم أمرهم اى اختلط فأما قولهم

[٣] قوله الى الالخاء الخ في شرح القاموس ذهب في أخذه من الالخى هكذا عندنا بالنسخة بالالف المقصورة والذي في الامهات من الالخاء الخ اه والظاهر انه بالالف المقصورة على أفعل بدليل اللخواء ولقوله وهو المعوج الخ اه مصححه

ملطخ فغير مأخوذ به لانه ليس بعربي قال الجوهري سكران ملتخ والعامة تقول ملطخ ولا يقال سكران متلطخ قال الاصمعي هو مأخوذ من وادلاخ اذا كان ملتفا بالشجر والتخ العشب التف واللخلخانية العجمة في المنطق رجل لخلخاني وامرأة لخلخانية اذا كانا لا يفصحان وفي الحديث فأتانا رجل فيه لخلخانية قال أبو عبيدة اللخلخانية العجمة قال البعيث

سيتركها ان سلم الله جارها * بنو اللخلخانيات وهي رتوع

وفي حديث معاوية قال أي الناس أفصح فقال رجل قوم ارتفعوا عن لخلخانية العراق قال وهي اللكنة في الكلام والعجمة وقيل هو منسوب الى لخلخان وهي قبيلة وقيل موضع ومنه الحديث كنا بموضع كذا وكذا فأتى رجل فيه لخلخانية واللخلخة ضرب من الطيب وقد لخلخه (لطخ) لطخه بالشيء يلطخه لطخا ولطخه ولطخت فلانا بامر قبيح رميته به وتلطخ فلان بامر قبيح تدنس وهو أعم من اللطخ واللطاخة بقية اللطخ ورجل لطخ قذر الاكل ولطخه بشر يلطخه لطخا أي لوثه به فتلوث وتلطخ به فعله وفي حديث أبي طلحة تركتني حتى تلطخت أي تنجست وتقذرت بالجماع يقال رجل لطخ أي قذر ورجل لطخة أحمق لا خير فيه والجمع لطخات واللطخ كل شيء لطخ بغير لونه وفي السماء لطخ من سحاب أي قليل وسمعت لطخا من خبر أي يسيرا ويقال اغنوا عنا لطختكم (لفخ) لفخه على رأسه وفي رأسه يلفخه لفخا وهو ضرب بجميع الرأس وقيل هو كالفقخ وخص بعضهم به ضرب الرأس بالعصا ولفخه البعير يلفخه لفخا على لفظ ما تقدم ركضه برجله من ورائه (لمخ) اللماخ اللطام ولمخ يلمخ لمخا لطم ولامخه لماخا لاطمه وأنشد

فأوردته أيما إيراخ * قبل لماخ أيما لماخ

ولمخه لطمه ويقال لامخه ولاخه اى لاطمه (لوخ) وادلاخ عميق عن أبي حنيفة قال ابن سيده وانما قضينا بان الفه واو لان الواو عينا أكثر منها الاما التهذيب وأودية لاخة قال وأصله لاخ ثم نقلت الى بنات الثلاثة فقيل لاخ ثم نقصت منه عين الفعل قال ومعناه السعة والاعوجاج وروى ثعلب عن ابن الاعرابي وادلاخ بالتشديد وهو المتضايق الكثير الشجر وقد ذكر في باب المضاعف

(فصل الميم) (متخ) متخ الشيء يمتخه ويمتخه متخا انتزعه من موضعه ومتخ بالدلو جبذها والمتخ الارتفاع متخته رفعته ومتخ رفع ومتخ المرأة يمتخها متخا نكحها ومتخ الجراد اذا رزذنبه في الارض ومتخت الجرادة غرزت ذنبها لتبيض ومتخ الحسين قاربها والحاء المهملة لغة وقد تقدم (مخخ) المخ نقي العظم وفي التهذيب نقي عظام القصب وقال ابن دريد المخ ما أخرج من عظم والجمع مخخة ومخاخ والمخة الطائفة منه واذا قلت مخة فمعها المخ وتقول العرب هو أسمح من مخة الوبر أي أسهل وقالوا اندرع اندراع المخة وانقصف انقصاف البروقة فاندرع يذكر في موضعه وانقصف انكسر بنصفين وفي حديث أم معبد في رواية فجاء يسوق أعنزا عجافا مخاخهن قليل

المخاخ جمع مخ مثل حباب وحب وكمام وكم وانما لم يقل قليلة لانه أراد أن مخاخهن شيء قليل وتمخخ العظم وامتخخه وتمككه وتمخمخه أخرج مخه والمخاخة ما تمصص منه وعظم مخيخ ذو مخ وشاة مخيخة وناقة مخيخة أنشد ابن الاعرابى * بات عياشى قلصا مخاخا * وأمخ العظم صار فيه مخ وفى المثل شر ما يجيئك الى مخة عرقوب وأمخت الدابة والشاة سمنت وأمخت الابل أيضا سمنت وقيل هو أول السمن فى الاقبال وآخر الشحم فى الهزال وفى المثل بين الممخة والعجفاء وأمخ العود ابتل وجرى فيه الماء وأصل ذلك فى العظم وأمخ حب الزرع جرى فيه الدقيق وأصل ذلك العظم والمخ الدماغ قال

فلا يسرق الكلب السروق نعالنا * ولا ننتقى المخ الذى فى الجماجم

ويروى السرو وهو فعول من السرى وصف بهذا قوما فذكر انهم لا يلبسون من النعال الا المدبوغة والكلب لا يأكلها ولا يستخرجون ما فى الجماجم لان العرب تعير بأكل الدماغ كأنه عندهم شره ونهم ومخ العين شحمتها وأكثر ما يستعمل فى الشعر التهذيب وشحم العين قد سمى مخا قال الراجز * ما دام مخ فى سلامى أو عين * ومخ كل شيء خالصه وغيره يقال هذا من مخ قلبى ومخاخة قلبى ومن مخة قلبى ومن مخ قلبى أى من صافيه وفى الحديث الدعاء مخ العبادة مخ الشيء خالصه وانما كان مخا لامرين أحدهما انه امتثال أمر الله تعالى حيث قال ادعونى فهو محض العبادة وخالصها الثانى أنه اذا رأى نجاح الامور من الله قطع أمله عن سواه ودعاه لحاجته وحده وهذا هو أصل العبادة ولأن الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء وأمر ممخ اذا كان طائلا من الامور وابل مخائخ اذا كانت خيارا أبو زيد جاءته مخة من الناس أى نخبتهم وأنشد أبو عمرو

أمسى حبيب كالفريج رائخا * يقول هذا الشر ليس بائخا * بات عياشى قلصا مخائخا

ونعجة فريج اذا ولدت فانفرج وركاها والرائخ المسترخى والمخ فرس الغراب بن سالم (مذخ) المذخ العظمة ورجل مادخ ومديخ عظيم عزيز وروى بيت ساعدة بن جؤية الهذلى

مدخاء كلهم اذا ما نوكروا * يتقى كما يتقى الطلى الاجرب

ومتمادخ ومديخ كمادخ وتمدخت الناقة تلوت وتعكست فى سيرها وتمدخت الابل سمنت وتمذخت الابل تقاعست فى سيرها وبالذال معجمة أيضا والتمادخ البغى وأنشد

تمادخ بالحى جهلا علينا * فهلا بالقيان تمادخينا

وقال الزفيان

فلا ترى فى أمرنا انفساخا * من عقد الحى ولا امتداخا

ابن الاعرابى المدخ المعونة التامة وقد مدخه يمدخه مدخا ومادخه يمادخه اذا عاونه على خير أو شر (مذخ) المذخ بسكون الذال عسل يظهر فى جلنار المظ وهو رمان البر عن أبى حنيفة ويكثر حتى يتمذخه الناس وتمذخه الناس امتصوه عنه أيضا قال الدينورى يمتص الانسان حتى

(مرخ) مرخه بالدهن يمرخه مرخا ومرّخه تمريخا دهنه وتمرّخ به ادّهن ورجل مَرِخٌ ومِرِّيخ كثير الادّهان ابن الاعرابى المَرْخُ المزاح وروى عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان عندها يوما وكان متبسطا فدخل عليه عمر رضى الله عنه فقَطَّبَ وتَشَزَّنَ له فلما انصرف عاد النبى صلى الله عليه وسلم الى انبساطه الاول قالت فقلت يا رسول الله كنت منبسطا فلما جاء عمر انقبضت قالت فقال لى يا عائشة ان عمر ليس ممن يُمْرَخُ معه أى يمزح وروى عن جابر بن عبد الله قال كانت امرأة تغنى عند عائشة بالدف فلما دخل عمر جعلت الدف تحت رجلها وأمرت المرأة فخرجت فلما دخل عمر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك يا ابن الخطاب فى ابنة أخيك فعلت كذا وكذا فقال عمر يا عائشة فقال دع عنك ابنة أخيك فلما خرج عمر قالت عائشة أكان اليوم حلالا فلما دخل عمر كان حراما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كل الناس مَرْخًا عليه قال الازهرى هكذا رواه عثمان مرّخا بتشديد الخاء يمرخ معه وقيل هو من مَرَخْتُ الرجل بالدهن اذا دهنته به ثم دلكته وأَمْرَخْتُ العجين اذا أكثرت ماءه أراد ليس ممن يستلان جانبه والمَرْخُ من شجر النار معروف والمَرْخُ شجر كثير الوَرْىِ سريعه وفى المثل فى كُلِّ شَجَرٍ نارٌ واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ أى ذهبا بكثرة ذلك واستمجد استفضل قال أبو حنيفة معناه اقتدح على الهوينا فان ذلك مجزئ اذا كان زنادك مرخا وقيل العفار الزند وهو الاعلى والمرخ الزندة وهو الاسفل قال الشاعر

اذا المَرْخُ لم يُورِ تحت العَفارِ * وضُنَّ بقِدْرٍ فلم تُعْقَبِ

وقال أعرابى شجر مَرِيخٌ ومَرِخٌ وقطِف وهو الرقيق اللين وقالوا أَرْخِ يَدَيْكَ واسْتَرْخِ انّ الزِّنادَ من مَرْخ يقال ذلك للرجل الكريم الذى لا يحتاج ان تكدّه أو تلحّ عليه فسره ابن الاعرابى بذلك وقال أبو حنيفة المَرْخُ من العضاه وهو ينفرش ويطول فى السماء حتى يستظل فيه وليس له ورق ولا شوك وعيدانه سلبة قضبان دقاق وينبت فى شعب وفى خشب ومنه يكون الزناد الذى يقتدح به واحدته مرخة وقول أبى جندب

فلا تَحْسَبَنْ جارى لَدَى ظِلّ مَرْخَةٍ * ولا تَحْسَبَنْهُ نَقْعَ قاعٍ بقَرْقَرِ

خص المرخة لانها قليلة الورق سخيفة الظل وفى النوادر عود مَتِيخٌ ومَرِّيخٌ طويل لين والمِرِّيخ السهم الذى يغالى به والمرِّيخ سهم طويل له أربع قذذ يقتدر به الغلاء قال الشماخ

أَرِقْتُ له فى القوم والصُّبْحُ ساطعٌ * كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَهُ الغالى

قال ابن برى وصف رفيقا معه فى السفر غلبه النعاس فأذن له فى النوم ومعنى شمّره أى أرسله والغالى الذى يغاليه أى ينظر كم مدى ذهابه وقال الراجز * او كمرِّيخ على شِرْيانَة * أى على قوس شريانة وقال أبو حنيفة عن أبى زياد المرّيخ سهم يصنعونه آل الخفة وأكثر ما يغلون به لاجراء الخيل اذا استبقوا وقول عمرو ذى الكلب

يا لَيْتَ شعرى عنك والامرُ عَمَمْ * ما فَعَلَ اليومَ أُوَيْسٌ فى الغَنَمْ * صُبَّ لها فى الرِّيحِ مِرِّيخٌ أَشَمّ

انما يريد ذئبا فكنى عنه بالمرّيخ المحدّد مثله به فى سرعته ومضائه ألا تراه يقول بعد هذا

*فاجتال

(قوله كتمدخت) هو بالدال والخاء فى نسخة المؤلف وهو الذى يؤخذ من المادة فوقه وقال فى شرح القاموس كتمدحت بالحاء المهملة اه مصححه

(قوله يمرخه) هو فى خط المؤلف بضم الراء وقال فى القاموس ومرخ كمنع اه مصححه

قوله أى ذهبا بكثرة ذلك هكذا فى نسخة المؤلف وتأمل اه

فاجتال منها لجبةً ذات هزم اجتال اختار فدل ذلك على انه يريد الذئب لان السهم لا يختار والمريخ الرجل الاحمق عن بعض الاعراب أبو خيرة المريخ والمريج بالخاء والجيم جميعا القرن ويجمعان أمرخة وأمرجة وقال أبو تراب سألت أبا سعيد عن المريخ والمريج فلم يعرفهما وعرف غيره المريخ والمريخ كوكب من الخنس فى السماء الخامسة وهو بهرام قال

فعند ذلك يطلع المريخ * بالصبح يحكى لونه زخيخ * من شعلة ساعدها النفيخ

قال ابن الاعرابى ما كان من أسماء الدرارى فيه ألف ولام وقد يجى بغير ألف ولام كقولك مريخ فى المريخ الا أنك تنوى فيه الالف واللام وأمرخ العجين إمراخا أكثر ماءه حتى رق ومرخ العرفج مرخا فهو مرخ طاب وزق وطالت عيدانه والمرخ العرفج الذى تطنه يابسا فاذا كسرته وجدت جوفه رطبا والمرخة لغة فى الرمخة وهى البلحة والمريخ المرداسنج وذو المروخ موضع وفى الحديث ذكر ذى مراخ هو بضم الميم موضع قريب من مزدلفة وقيل هو جبل بمكة ويقال بالحاء المهملة ومارخة اسم امرأة وفى أمثالهم هذا خباء مارخة قال مارخة اسم امرأة كانت تتخفر ثم عثر عليها وهى تنبش قبرا (مسخ) المسخ تحويل صورة الى صورة أقبح منها وفى التهذيب تحويل خلق الى صورة أخرى مسخه الله قردا يمسخه وهو مسخ ومسيخ وكذلك المشوه الخلق وفى حديث ابن عباس الجان مسيخ الجن كما مسخت القردة من بنى اسرائيل الجان الحيات الدقاق ومسيخ فعيل بمعنى مفعول من المسخ وهو قلب الخلقة من شئ الى شئ ومنه حديث الضباب ان أمة من الامم مسخت وأخشى أن تكون منها والمسيخ من الناس الذى لا ملاحة له ومن اللحم الذى لا طعم له ومن الطعام الذى لا ملح له ولا لون ولا طعم وقال مدرك القيسى هو المليخ أيضا ومن الفاكهة ما لا طعم له وقد مسخ مساخة وربما خصوا به ما بين الحلاوة والمرارة قال الاشعر الرقبان وهو أسدى جاهلى يخاطب رجلا اسمه رضوان

بحسبك فى القوم ان يعلموا * بأنك فيهم غنى مضر
وقد علم المعشر الطارقوك * بانك للضيف جوع وقر
اذا ما انتدى القوم لم تأتهم * كأنك قد ولدتك الحمر
مسيخ مليخ كلحم الحوار * فلا أنت حلو ولا أنت مر

وقد مسخ كذا طعمه أى أذهبه وفى المثل هو أمسخ من لحم الحوار أى لا طعم له أبو عبيد مسخت الناقة أمسخها مسخا اذا هزلتها وأدبرتها من التعب والاستعمال قال الكميت يصف ناقة

لم يقتعدها المعجلون ولم * يمسخ مطاها الوسوق والقتب

قال ومسحت بالحاء اذا هزلتها يقال بالحاء والخاء وأمسخ الورم انحل وفرس ممسوخ قليل لحم الكفل ويكره فى الفرس انمساخ حماته أى ضموره وامرأة ممسوخة رسحاء والحاء أعلى وامسخت العضد قل لحمها والاسم المسخ وماسخة رجل من الازد والماسخية القسى منسوبة اليه لانه أول من عملها قال الشاعر

قوله هذا خباء مارخة بخاء معجمة مكسورة ثم باء موحدة وقوله كانت تتخفر بفاء ثم خاء معجمة كذا فى نسخة المؤلف والذى فى القاموس مع الشرح ومارخة اسم امرأة كانت تخفر ثم وجدوها تنبش قبرا فقيل هذا حياء مارخة فذهبت مثلا الخ وتخفر بتقديم الخاء المعجمة على الفاء من الخفر وهو الحياء وقوله هذا حياء الخ بالحاء المهملة ثم المثناة التحتية فتأمل اه مصححه

كقوس الماسخي أرنّ فيها * من الشرعي مربوع متين

والماسخي القوّاس وقال أبو حنيفة زعموا ان ماسخة رجل من أزد السراة كان قوّاسا قال ابن الكلبي هو أول من عمل القسيّ من العرب قال والقوّاسون والنبّالون من أهل السراة كثير لكثرة الشجر بالسراة قالوا فلما كثرت النسبة اليه وتقادم ذلك قيل لكل قوّاس ماسخيّ وفي تسمية كل قوّاس ماسخيا قال الشماخ في وصف ناقته

عنس مذكّرة كأنّ ضلوعها * أطرٌ حناها الماسخيّ بيثرب

والماسخيات القسيّ منسوبة الى ماسخة قال الشماخ بن ضرار

فقربت مبراة تخال ضلوعها * من الماسخيات القسيّ الموتّرا

أراد بالمبراة ناقة في أنفها برة (مصخ) المصخ اجتذابك الشيء عن جوف شيء آخر مصخ الشيء يمصخه مصخا وامتصخه وتمصّخه جذبه من جوف شيء آخر وامتصخ الشيء من الشيء انفصل والأمصوخة أنبوب الثّمام الليث وضرب من الثمام لاورق له انما هي أنابيب مركب بعضها في بعض كل أنبوبة منها أمصوخة اذا اجتذبتها خرجت من جوف أخرى كأنها عفاص أخرج من المكحلة واجتذابه المصخ والامصاخ وأمصخ الثمام خرجت أماصيخه وأجن خرجت جنته وكلاهما خوص الثمام وقال أبو حنيفة الامصوخة والامصوخ كلاهما ما تنزعه من النصيّ مثل القضيب قال والأمصوخة أيضا شحمة البردي البيضاء وتمصّخها نزعها والمصوخ جذر الثّمام بعد شهرين والامصوخة خوصة الثمام والنصيّ والجمع الامصوخ والاماصيخ ومصخها وامتصخها اذا انتزعتها منه وأخذتها وفي الحديث لو ضربك بأمصوخ عنشومة لقتلك الامصوخ خوص الثمام وهو أضعف ما يكون قال الازهري رأيت في البادية نباتا يقال له المصاخ والثّدّاء له قشور بعضها فوق بعض كلما قشرت أمصوخة ظهرت أخرى وقشوره تقوى جيدا وأهل هراة يسمونه دليزاذ والمصوخة من الغنم المسترخية أصل الضرع التهذيب المصوخة من الغنم ما كان ضرعها مسترخي الاصل كما امتصخت ضرتها فامصخت عن البطن أي انفصلت والمصخ لغة في المسخ مضارعة (مضخ) المضخ لغة شنعاء في الضخ (مطخ) مطخ عرضه يمطخه مطخا دنسه والمطخ اللعق ومطخ الشيء يمطخه مطخا لعقه ومن أمثال العرب أحمق ممن يمطخ الماء وأحمق يمطخ الماء لا يحسن أن يشرب من حمقه ولكن يلعقه وأنشد شمر

وأحمق ممن يمطخ الماء قال لي * دع الخمر واشرب من نقاخ مبرد

ويروى ينطخ ويروى ممن يلعق الماء ومطخ بالدلو جذب والمطخ متح الماء بالدلو من البئر وقد مطخت مطخا وأنشد

أماور بّ الراقصات الزّمخ * يزرن بيت الله عند المصرخ * لنمطخن بالرشا الممطخ

واللطخ والمطخ ما يبقى في الحوض والغدير من الماء الذي فيه الدعاميص لا يقدر على شربه ومطخ الفرس تنزيته وقد مطخ يمطخ عن الهجري ويقال للكذاب مطخ مطخ (٣) أي قولك باطل ومن

(٣) (قوله مطخ مطخ) في نسخة المؤلف بفتح الميم وسكون الطاء وفي القاموس مطخ مطخ بكسرتين أي وسكون الخاء فتأمل اهـ مصححه

والمطاخ

والمِطّاخ الفاحش البذى * (ملخ) المَلْخ قبضك على عضلة عضًّا وجذبا يقال امتلخ الكلب عضلته وامتلخ يده من يد القابض عليه وملخ الشئ يملخه ملخا وامتلخه اجتذبه فى استلال يكون ذلك قبضا وعضا وامتلخ اللجام من رأس الدابة انتزعه وامتلخ الرُّطَبة من قشرها والنعمة عن عظمها كذلك وامتلخت الشئ اذا سللته رويدا وفى حديث أبى رافع ناولنى الذراع فامتلخت الذراع أى استخرجتها والخافق الهارب وكذلك الماخل والمالخ قال الازهرى سمعت غير واحد من الاعراب يقول ملخ فلان اذا هرب وعبد ملاخ اذا كان كثير الاباق ابن الاعرابى الملخ الفرار والملخ التكبر والملخ ريح الطعام ورجل ممتلخ العقل ذاهبه مستلبه وامتلخ عينه اقتلعها عن اللحيانى وملخت العقاب عينه وامتلختها اذا انتزعتها وملخ فى الارض ذهب فيها والملخ ان يمر مرا سريعا وقال ابن هانئ الملخ مد الضَّبْعين فى الحُضْر على حالاته كلها محسنا أو مسيئا والملخ السير الشديد قال ابن سيده الملخ كل سير سهل وقد يكون الشديد ملخ يملخ وملخ القوم ملخة صالحة اذا أبعدوا فى الارض قال رؤبة يصف الحمار * معتزم التجليخ ملاخ الملق * والملق ما استوى من الارض وامتلخت السيف انتضيته وقيل انتضيته مسرعا من مشع وامتلخ فلان ضرسه أى نزعه والملخ والملخ التثنى والتكسر والملاخ والمملاخة الممالقة والملاخ الملاق وأنشد الازهرى ههنا بيت رؤبة يصف الحمار * مقتدر التجليخ ملاخ الملق * وقد مالخه وهو يملخ بالباطل ملخا أى يتلهى ويلج فيه وقيل فلان يملخ فى الباطل ملخا يتردد فيه ويكثر وقال شمر يملخ فى الباطل هو التثنى والتكسر وقيل يملخ فى الباطل أى يمر مرا سريعا سهلا وفى حديث الحسن يملخ فى الباطل ملخا أى يمر فيه مرا سهلا ومالخها اذا مالقها ولاعبها وملخ الفرس وغيره لعب وملخ المرأة ملخا وهو من شدة الرطم وملخ الضبعان الضبع ملخا نزا عليها عن ابن الاعرابى والحافر نزوا وملخ الفحل يملخ ملخا وملوخا وملاخة وهو مليخ جفر عن الضراب ابن الاعرابى اذا ضرب الفحل الناقة فلم يلقحها فهو مليخ والمليخ البطئ الالقاح وقيل هو الذى لا يلقح الضبعى وقيل هو الذى لا يلقح أصلا وان ضرب والجمع أملخة أبو عبيد فرس مليخ ونزور وصلود اذا كان بطئ الالقاح وجمعه ملخ والمليخ الضعيف والمليخ الذى لا طعم له مثل المسيخ وقد ملخ بالضم ملاخة وخص بعضهم الحوار الذى ينحر حين يقع من بطن أمه فلا يوجد له طعم وفيه ملاخة والمليخ الفاسد وقيل كل طعام فاسد مليخ حكاه ابن الاعرابى وقال مرة هو من الرجال الذى لا تشتهى أن تراه عينك فلا تجالسه ولا تسمع أذنك حديثه والمليخ اللبن الذى لا ينسل من اليد وملخ التيس يملخ ملخا شرب بوله * (موخ) الليث ماخ يميخ ميخا وتميخ تميخا وهو التبختر فى الامر قال الازهرى هذا غلط والصواب ماخ يميح بالحاء اذا تبختر وقد تقدم فى الحاء وأما ماخ فان أحمد بن يحيى روى عن ابن الاعرابى أنه قال الماخ سكون اللهب ذكره فى باب الخاء وقال فى موضع آخر ماخ الغضب وغيره اذا سكن قال الازهرى والميم فيه مبدلة من الباء يقال باخ حر اللهب وماخ اذا سكن وفتر

قوله وعبد ملاخ بضم الميم وتخفيف اللام وفى القاموس مع الشرح وعبد ملاخ ككتان فتأمل اهـ مصححه

قوله الضبعى كذا فى نسخة المؤلف وحرر اهـ مصححه

حرّه والله أعلم

(فصل النون) (نبخ) رجل نابخة جبّار قال ساعدة الهذلى

يُخْشَى عليه من الاملاكِ نابخةٌ * من النوابخ مثل الحادرِ الزَّرِم

ويروى نابجة من النوابج من النبجة وهى الرابية قال ابن برى صواب انشاده بالياء لان فيه ضميرا يعود على ابن جعشم فى بيت قبله وهو

يهدى ابنُ جعشم الانباءَ نحوهم * لا مُنْتَأًى عن حياض الموت والحُمَم

ابن جُعْشم هذا هو سراقة بن مالك بن جعشم من بنى مدلج والحمم جمع حُمّة وهى القدر والحادر الغليظ وأراد به الاسد والزرم الذى قد زرم بمكانه ورجل أنبخ اذا كان جافيا ونبخ العجين ينبخ نُبوخا انتفخ واختمر وعجين أنبخان وأنبخانى منتفخ مختمر وقيل هو الفاسد الحامض وأنبخ عجين عجينا أنبخانا وهو المسترخى وخبزة أنبخانية كأنها كور الزنابير وقيل خبزة أنبخانية وقيل الانبخان العجين النبّاخ يعنى الفاسد الحامض أبو مالك ثريد أنبخانى اذا كان له بخار وسخونة وقال غيره ثريد أنبخانى اذا سوّى من الكعك والزيت فانتفخ حين صب عليه الماء واسترخى وفى حديث عبد الملك بن عمير خبزة أنبخانية أى لينة هشة يقال نبخ العجين ينبخ اذا اختمر وعجين أنبخان لين مختمر وقيل حامض والهمزة زائدة والنبخ ما نفط من اليد عن العمل فخرج عليه شبه قرح ممتلئ ماء فاذا تفقأ أو يبس مجلت اليد فصلبت على العمل وكذلك من الجُدرى وقيل هو الجدرى وقيل هو جدرى الغنم وقيل النبخ الجدرى وكل ما ينفط ويمتلئ ماء قال كعب بن زهير

تحطّم عنها قيضُها عن خراطم * وعن حدق كالنبخ لم تتفتق

يصف حدقة الرأل أو حدقة فرخ القطا الواحدة من كل ذلك نبخة قال ابن برى البيت لزهير بن أبى سلمى يصف فراخ النعام وقد تحطم عنها بيضها وظهرت خراطمها وظهرت أعينها كالنبخ وهى غير مفتحة وقيل النبخ بسكون الباء الجدرى والنبخ بفتح الباء ما نفط من اليد عن العمل والنبخ آثار النار فى الجسد والنبخة والنبخة بردى يجعل بين كل لوحين من ألواح السفينة الفتح عن كراع ابن الاعرابى أنبخ الرجل اذا أكل النبخ وهو أصل البردى يؤكل فى القحط ويقال للكبريتة التى تثقب بها النار النبخة والنبخة والنبخة كالنكتة وتراب أنبخ أكدر اللون كثير والنبخاء الاكمة أو الارض المرتفعة ومنه قول ابنة الخس حين قيل لها ما أحسن شئ فقالت غادية فى أثر سارية فى نبخاء قاوية وانما اختارت النبخاء لان المعروف أن النبات فى الموضع المشرف أحسن وقد قيل فى نبخاء رابية أى ليس فيها رمل ولا حجارة وسيأتى ذكره وروى اللحيانى فى مشاء رابية والمشاء الارض السهلة اللينة وأنبخ زرع فى أرض نبخاء وهى الرخوة والنبخاء من الارض المكان الرخو وليس من الرمل وهو من جلد الارض ذى الحجارة (نتخ) النتخ النزع والقلع نتخ البازى ينتخ نتخا نسر اللحم غنسره وكذلك النسر وكذلك الغراب ينتخ الدبرة على ظهر البعير

قال

قوله نابخة الخ كذا فى الاصل وهو المناسب لقوله من النبخة الخ وفى الصحاح ويروى نابجة من البوائج اه وهو الاولى فانه قال فى القاموس والنابجة الداهية قال شارحه والصواب انه البائجة وقد تقدم فى الموحدة فانى لم أجده فى الامهات فتصحف على المصنف اه كتبه مصححه

قال الشاعر * ينتخ أعينها الغربان والرخم * والنتخ ازالة الشئ عن موضعه ونتخ الضرس والشوكة ينتخها استخرجها وقيل النتخ الاستخراج عامة والمنتاخ المنقاش الازهرى والنتخ اخراجك الشوكة بالمنتاخين وهما المنقاش ذو الطرفين والنتخ النسج ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان فى الجنة بساطا منتوخا بالذهب أى منسوجا والناتخ الناسج ونتخته نتفته ونتخته نقشته ونتخته أهنته ونتخ بالمكان نتخا كنتخ وفى حديث عبد الله بن سلام انه آمن ومن معه من يهود فنتخوا على الاسلام أى ثبتوا وأقاموا قال ابن الاثير ويروى بتقديم النون على التاء أى رسخوا (نجخ) النجخ نجخ السيل وهو أن ينجخ فى سند الوادى فيحرفه فى سط البحر وأنشد * ذو ناجخ يضرب ضوحى مخرم * وقال آخر * مفعوعم ينجخ فى أمواجه * قال ونجخه صوته وصدمه وسيل ناجخ شديد الجرية الذى يحفر الارض حفرا شديدا وناجخة الماء ونجخه صوته والناجخ والنجوخ البحر المصوت قال

أظل من خوف النجوخ الاخضر * كأننى فى هوة أحدر

وقال ثعلب الناجخ صوت اضطراب الماء على الساحل اسم كالغارب والكاهل وتناجخت الامواج اذا اضطربت فى أصول الاجراف حتى تؤثر فيها وأصبح ناجخا ومنتجخا اذا غلظ صوته من زكام أو سعال وامرأة نجاخة وهى الرشاحة التى تمسح الاسلال قال وامرأة نجاخة لحياتها صوت عند الجماع وقيل هى التى لا تشبع من الجماع والنجخ أن يسمع فى حيائها صوت دفع من الماء اذا جومعت والنجخ ان تدفع بالماء ونجخات الماء دفعه والنجاخة من النساء التى ينتجخ سرمها كانتجاخ بطن الدابة اذا صوت وقال بعض العرب مررنا ببعير وقد شكت نجخات السمائك بين ضلوعه يعنى ما أنبت الله عن امطار نوء السماك ونجخ البعير نجخا فهو نجيخ بشم ويقتاس من ذلك للرجل فيقال نجخ على مثال ضرب والنجخ فى مخض السقاء كالنجخ ومنجخ ومنجخ جبل من جبال الدهناء (نخخ) النخة والنخة اسم جامع للحمر وقيل النخة البقر العوامل والنخة الرقيق من الرجال والنساء يعنى بالرقيق المماليك والنخة بالفتح أن يأخذ المصدق دينارا لنفسه بعد فراغه من الصدقة قال

عمى الذى منع الدينار ضاحية * دينار نخة كلب وهو مشهود

وقيل النخة الدينار الذى يأخذه وبكل ذلك فسر قوله صلى الله عليه وسلم ليس فى النخة صدقة وكان الكسائى يقول انما هو النخة بالضم وهو البقر العوامل قال الازهرى قال أبو عبيدة النخة الرقيق قال وقال قوم الحمير وقال ثعلب الصواب هو البقر العوامل لانه من النخ وهو السوق الشديد وقال قوم النخة الربا وقال قوم النخة الرعاء وقال قوم النخة الجمالون وقال بعضهم يقال لها فى البادية النخة بضم النون واختار ابن الاعرابى من هذه الاقاويل النخة الحمير قال ويقال لها الكسعة وقال أبو سعيد كل دابة استعملت من ابل وبقر وحمير ورقيق فهى نخة ونخة وانما نخها استعمالها وقال الراجز يصف حادين للابل -

لا تضربا ضربا وتخّا نخّا * ما نزل النخّ لهن مخّا

قال واذا قهر الرجل قوما فاستأداهم ضريبة صار وانخّة له قال وقوله

* دينار نخّة كلب وهو مشهود * كان أخذ الضريبة من كلب نخالهم أى استعمالا والنخّ أن تناخ النعم قريبا من المصدّق حتى يصدّقها وقد نخّها ونخّ بها قال الراجز * أكرم أمير المؤمنين النخّا * والنخّ سوق الابل وزجرها واحتثاثها وقد نخّها ينخّها قال هميان بن قحافة

ان لها السائقا مزخّا * اعجم الا أن ينخّ نخّا * والنخّ لم يترك لهن مخّا

المزخّ الذى يدفع الابل فى سيرها والاعجم الذى لا يحسن الحداء والنخّ السير العنيف واستعمل بعضهم النخّ فى الانسان فقال

اذا ما نخّخت العامرىّ وجدته * الى حسب يعلو على كل فاخر

وكذلك النخنخة وقد نخنخها فتنخنخت زجرها فقال لها اخ اخ على غير قياس هذا قول أهل اللغة وليس بقوى ونخنخت الناقة فتنخنخت أبركتها فبركت قال * ولو أنخنا جمعهم تنخنخوا * التهذيب والنخ أن تقول لسقتك وأنت تحثها اخ اخ فهذا النخ قال أبو مسعود وسمعت غير واحد من العرب يقول نخنخ بالابل أى ازجرها بقولك اخ اخ حتى تبرك قال الليث النخنخة من قولك أنخت الابل فاستناخت أى بركت ونخنختها فتنخنخت من الزجر واما الاناخة فهو الابرالدائم يشتق من حكاية صوت ألا ترى ان الفحل يستنيخ الناقة فتتنخنخ له والنخ من الزجر من قولك اخ يقال نخ بها نخّا شديدا ونخّة شديدة وهو الناخ أيضا ابن الاعرابى نخنخ اذا سار سيرا شديدا وتنخنخ البعير برك ثم مكّن لثفناته من الارض وتنخنخت الناقة اذا رفعت صدرها عن الارض وهى باركة ابن شميل هذه نخّة بنى فلان أى عبد بنى فلان ويقال هذا من نخ قلبى ونخاخة قلبى ومن مخّة قلبى ومن مخ قلبى أى من صافيه والنخنخة زبد رقيق يخرج من السقاء اذا حمل على بعير بعد ما خرج زبده الاول فيمخض فيخرج منه زبد رقيق والنخ بساط طوله أكثر من عرضه وهو فارسى معرّب وجمعه نخاخ والله أعلم (ندخ) رجل منتدّخ لا يبالى ما قال من الفحش ولا ما قيل له وتندّخ الرجل تشبّع بما ليس عنده والله أعلم (نسخ) نسخ الشئ ينسخه نسخا وانتسخه واستنسخه اكتتبه عن معارضه التهذيب النسخ اكتتابك كتابا عن كتاب حرفا بحرف والاصل نسخة والمكتوب عنه نسخة لانه قام مقامه والكاتب ناسخ ومنتسخ والاستنساخ كتب كتاب من كتاب وفى التنزيل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون أى نستنسخ ما تكتب الحفظة فيثبت عند الله وفى التهذيب أى نأمر بنسخه واثباته والنسخ ابطال الشئ واقامة آخر مقامه وفى التنزيل ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها والآية الثانية ناسخة والاولى منسوخة وقرأ عبد الله بن عامر ما ننسخ بضم النون يعنى ما ننسخك من آية والقراءة هى الاولى ابن الاعرابى النسخ تبديل الشئ من الشئ وهو غيره ونسخ الآية بالآية ازالة مثل حكمها والنسخ نقل الشئ من مكان الى مكان وهو هو قال أبو عمرو حضرت أبا العباس يوما فجاء رجل معه كتاب

الصلاة

الصلاة فى سطر حر والسطر الآخر بياض فقال لثعلب اذا حولت هذا الكتاب الى الجانب الآخر أيهما كتاب الصلاة فقال ثعلب كلاهما جميعا كتاب الصلاة لا هذا أولى به من هذا ولا هذا أولى به من هذا الفراء وأبو سعيد مَسَخه الله قردا ونسخه قردا بمعنى واحد ونسخ الشىء بالشىء ينسخه وانتسخه أزاله به وأداله والشىء ينسَخ الشىء نسْخا أى يزيله ويكون مكانه الليث النسخ أن تزايل أمرا كان من قبل يُعمل به ثم تنسخه بحادث غيره الفراء النسخ ان تعمل بالآية ثم تنزل آية أخرى فتعمل بها وتترك الاولى والاشياء تَناسَخ تَداوَل فيكون بعضها مكان بعض كالدوَل والمُلْك وفى الحديث لم تكن نبوةٌ الا تَناسَخت أى تحولت من حال الى حال يعنى أمر الامة وتغاير أحوالها والعرب تقول نَسَخت الشمسُ الظلّ وانتسخته ازالته والمعنى أذهبت الظل وحلت محله قال العجاج

اذا الاعادى حَسَبونا نَخْنَخوا * بالحَدْر والقَبْض الذى لا يُنْسَخ

أى لا يُحوَل ونَسَخَت الريح آثار الديار غيرتها والنسخة بالضم أصلُ المنتسخ منه والتناسخ فى الفرائض والميراث أن تموت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم وكذلك تناسخ الازمنة والقرن بعد القرن

(نضخ) نضَخ عليه الماء يَنْضَخ نَضْخا وهو دون النضح وقيل النضخ ما كان على غير اعتماد والنضح ما كان على اعتماد قال الاصمعى ما كان من فَعَل الرجلُ فهو بالحاء غيرَ معجمة وأصابه نضْخٌ من كذا بالخاء معجمة وهو أكثر من النضح قال أبو عبيد وهو أعجب الىّ من القول الاول ولا يقال منه فَعل ولا يفْعل والنضْخ شدة فور الماء فى جَيَشانه وانفجاره من يَنْبوعه قال أبو على ما كان من سفْل الى علوٍ فهو نَضْخ وعين نضّاخة تجيش بالماء وفى التنزيل فيهما عينان نضّاختان أى فوّارتان التهذيب والنضْخ من فوْر الماء من العين والجيشان ينضَخان بكل خير وفى قصيد كعب * من كُلّ نضّاخة الذِّفْرَى اذا عَرِقَتْ * يقال عين نضاخة أى كثيرة الماء فوارة أراد أن ذفْرَى الناقة كثير النضخ بالعرق وانضَخّ الماءُ وانضاخ انْصَبّ وقال ابن الزبير ان الموت قد تغشاكم سحابه فهو مُنضاخ عليكم بوابل البلايا قال حكاه الهروى فى الغريبين والنضْخ الردْع واللطْخ يبقى فى الجسد او الثوب من الطيب ونحوه والنضْخ كاللطْخ مما يبقى له أثر ونَضخ ثوبَه بالطيب أبو عمرو النضْخ ما كان من الدم والزعفران والطين وما أشبهه والنضح بالماء وبكل مارق مثل الخل وما أشبهه وأنشد أبو عبيدة لجرير * ثيابكُم ونضْخ دم القتيل * أبو عثمان التوزى والنضخ الاثر يبقى فى الثوب وغيره والنضْح بالحاء غير معجمة الفعل وفى الحديث ينضَخ البحرُ ساحلَه النضْخ قريب من النضح وقد اختلف فى أيهما أكثر والاكثر أنه بالمعجمة اقل من المهملة وقيل هو بالمعجمة الاثر يبقى فى الثوب والجسد وبالمهملة الفعل نفسه وقيل هو بالمعجمة ما فعل تعمدا وبالمهملة من غير تعمد وفى حديث النخعى لم يكن يرى بنَضْخ البول بأسا يعنى نَشَره وما ترشش منه ذكره الهروى بالخاء المعجمة والنّضاخ المُناضَخة ونَضَخْناهم بالنبْل لغة فى نَضَحْناهم اذا فرقوها فيهم وانْتَضَخَ الماءُ ترَشّش أبو زيد النَضْخ الرش مثل النضح وهما سواء تقول نَضَخْت أنْضَخ بالفتح قال الشاعر

به من نضاخ الشول ردع كأنه * نقاعة حناء بماء الصنوبر

وقال القطامى

واذا تضيفنى الهموم قريتها * سرح اليدين تخالس الخطرانا
حرجا كأن من الكحيل صبابة * نضخت مغابنها بها نضخانا

وفى الحديث المدينة كالكير تنفى خبثها وينضخ طيبها بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضح وهو رش الماء وغيث نضاخ غزير وقال جران العود

ومنه على قصرى عمان سحيفة * وبالخط نضاخ العثانين واسع

السحيفة المطرة الشديدة وعثنون المطر أوله والنضخة المطرة يقال وقعت نضخة بالارض أى مطرة وأنشد أبو عمرو

لا يفرحون إذا ما نضخة وقعت * وهم كرام اذا اشتد الملازيب

جمع ملزاب وهى الشدة وأنشد أيضا

فقالت لعل الله يرسل نضخة * فيضحى كلانا قائما يتندم

وأكثر ما ورد فى هذا الباب بالحاء والخاء المعجمة وقد تقدم ذكر نضح فى بابه مستوفى (نفخ) النفخ معروف نفخ فيه فانتفخ ابن سيده نفخ بفمه ينفخ نفخا اذا أخرج منه الريح يكون ذلك فى الاستراحة والمعالجة ونحوهما وفى الخبر فاذا هو مغتاظ ينفخ ونفخ النار وغيرها ينفخها نفخا ونفيخا والنفيخ الموكل بنفخ النار قال الشاعر

فى الصبح يحكى لونه زخيخ * من شعلة ساعدها النفيخ

قال صار الذى ينفخ نفيخا مثل الجليس ونحوه لانه لا يزال يتعهده بالنفخ والمنفاخ كير الحداد والمنفاخ الذى ينفخ به فى النار وغيرها وما بالدار نافخ ضرمة أى ما بها أحد وفى حديث على رضوان الله عليه ومعاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة أى أحد لان النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والانثى وقول أبى النجم

اذا تلظى الاخشب المنطوحا * سمعت للمرو به ضبيحا * ينفحن منه لهبا منفوحا

انما أراد منفوخا فابدل الحاء مكان الخاء وذلك لان هذه القصيدة حائية وأولها

يا ناق سيرى عنقا فسيحا * الى سليمن فنستريحا

وفى الحديث انه نهى عن النفخ فى الشراب انما هو من أجل ما يخاف ان يبدر من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأذى به وفى الحديث رأيت كأنه وضع فى يدى سواران من ذهب فأوحى الى أن انفخهما أى ارمهما والقهما كما تنفخ الشئ اذا دفعته عنك وان كانت بالحاء المهملة فهو من نفحت الشئ اذا رميته ونفحت الدابة اذا رمحت برجلها ويروى حديث المستضعفين فنفخت بهم الطريق بالخاء المعجمة أى رمت بهم بغتة من نفخت الريح اذا جاءت بغتة وفى حديث عائشة السعوط مكان النفخ كانوا اذا اشتكى أحدهم حلقه نفخوا فيه فجعلوا السعوط مكانه

ونفخ الانسان في اليراع وغيره والنفخة نفخة يوم القيامة وفي التنزيل فاذا نفخ في الصور وفي التنزيل فأنفخ فيه فيكون طائرا باذن الله ويقال نفخ الصور ونفخ فيه قاله الفراء وغيره وقيل نفخه لغة في نفخ فيه قال الشاعر

لولا ابن جعدة لم يفتح قهندزكم * ولا خراسان حتى ينفخ الصور

وقول القطامي

ألم يخز التفرق جند كسرى * ونفخوا في مدائنهم فطاروا

أراد ونفخوا فخفف ونفخ بها ضرط قال أبو حنيفة النفخة الرائحة الخفيفة اليسيرة والنفحة الرائحة الكثيرة قال ابن سيده ولم أر أحدا وصف الرائحة بالكثرة ولا القلة غير أبي حنيفة قال وقال أبو عمرو بن العلاء دخلت محرابا من محاريب الجاهلية فنفخ المسك في وجهي والنفخة والنفاخ الورم وبالدابة نفخ وهو ريح ترم منه أرساغها فاذا مشت انفشت والنفخة داء يصيب الفرس ترم منه خصياه نفخ نفخا وهو أنفخ ورجل أنفخ بين النفخ الذي في خصيته نفخ التهذيب النفاخ نفخة الورم من داء يأخذ حيث أخذ والنفخة انتفاخ البطن من طعام ونحوه ونفخه الطعام ينفخه نفخا فانتفخ ملأه فامتلأ يقال أجد نفخة ونفخة ونفخة اذا انتفخ بطنه والمنتفخ أيضا الممتلئ كبرا وغضبا ورجل ذو نفخ وذو نفج بالجيم أي صاحب فخر وكبر والنفخ الكبر في قوله أعوذ بك من همزه ونفثه ونفخه فنفثه الشعر ونفخه الكبر وهمزه الموتة لان المتكبر يتعاظم ويجمع نفسه ونفسه فيحتاج ان ينفخ وفي حديث اشراط الساعة انتفاخ الاهلة أي عظمها وقد انتفخ عليه وفي حديث علي نافخ حضنيه أي منتفخ مستعد لان يعمل عمله من الشر ومن مسائل الكتاب وقصدت قصده اذا انتفخ علي أي لا بنته وخادعته حين غضب علي وانتفخ النهار علا قبل الانتصاف بساعة وانتفخ الشيء والنفخ ارتفاع الضحى ونفخة الشباب معظمه وشاب نفخ وجارية نفخ ملأتهما نفخة الشباب وأتانا في نفخة الربيع أي حين أعشب وأخصب أبو زيد هذه نفخة الربيع ونفخته انتهاء نبته والنفخ للفتى الممتلئ شبابا بضم النون والفاء وكذلك الجارية بغير هاء ورجل منتفخ ومنفوخ أي سمين ابن سيده ورجل منفوخ وأنفخان والانثى انفخانة نفخهما السمن فلا يكون الاسمنا في رخاوة وقوم منفوخون والمنفوخ العظيم البطن وهو أيضا الجبان على التشبيه بذلك لانه انتفخ سحره والنفاخة هنة منتفخة تكون في بطن السمكة وهو نصابها فيما زعموا وبها تستقل في الماء وتردد والنفاخة الحجارة التي ترتفع فوق الماء والنفخاء من الارض مثل النبخاء وقيل هي أرض مرتفعة مكرمة ليس فيها رمل ولا حجارة تنبت قليلا من الشجر ومثلها النهداء غير أنها أشد استواء وتصوبا في الارض وقيل النفخاء أرض لينة فيها ارتفاع وقيل لا نبتة الخس أي شيء أحسن فقالت أثر غادية في اثر سارية في بلاد خاوية في نفخاء رابية

قوله قهندزكم بضم القاف والهاء والدال المهملة كذا في القاموس وفي معجم البلدان لياقوت قهندز بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاي وهو في الاصل اسم الحصن او القلعة في وسط المدينة وهي لغة كأنها لاهل خراسان وما وراء النهر خاصة وأكثر الرواة يسمونه قهندز يعني بالضم الخ ثم قال ولا يقال في القلعة اذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة وهو في مواضع كثيرة منها سمرقند وبخارا وبلخ ومرو ونيسابور اه باختصار فانظر قول القاموس اربعة مواضع اه كتبه مصححه

قوله أثر غادية الخ تقدم في نبخ غادية في اثر الخ اه

وقيل النُّخاء من الارضين كالرُّخاء والجمع النَّفاخى كسر تكسير الاسماء لانها صفة غالبة والنُّفخاء أعلى عظم الساق (نقخ) النَّقاخ الضرب على الرأس بشىء صلب نقخ رأسه بالعصا والسيف ينقخه نقخا ضربه وقيل هو الضرب على الدماغ حتى يخرج مخه قال الشاعر

* نقخا على الهام وبجا وخضا * والنقاخ استخراج المخ ونقخ المخ من العظم وانتقخه استخرجه أبو عمرو ظليم أنقخ قليل الدماغ وأنشد لطلق بن عدى

حتى تلاقى دف احدى الشمخ * بالرمح من دون الظليم الانقخ * فانجدلت كالربع المنوخ

والنقخ النقف وهو كسر الرأس عن الدماغ قال العجاج

لعلم الاقوام أنى مقنخ * لهامهم أرضه وأنقخ

بفتح الفاق والنُّقاخ الماء البارد العذب الصافى الخالص الذى يكاد ينقخ الفؤاد ببرده وقال ثعلب هو الماء الطيب فقط وأنشد للعرجى واسمه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ونسب الى العرج وهو موضع ولد به

فان شئت أحرمت النساء سواكم * وان شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا

ويروى حرمت النساء أى حرمتهن على نفسى والبرد هنا الريق التهذيب والنقاخ الخالص ولم يعين شيأ الفراء يقال هذا نقاخ العربية أى خالصها وروى عن أبى عبيدة النقاخ الماء العذب وأنشد شمر وأحمق ممن يلعق الماء قال لى * دع الخمر واشرب من نقاخ مبرد

قال أبو العباس النقاخ النوم فى العافية والامن ابن شميل النقاخ الماء الكثير ينبطه الرجل فى الموضع الذى لاماء فيه وفى الحديث انه شرب من رومة فقال هذا النقاخ هو الماء العذب البارد الذى ينقخ العطش أى يكسره ببرده ورومة بئر معروفة بالمدينة (نكخ) نكخه فى حلقه نكخا لهزه يمانية (نوخ) أنخت البعير فاستناخ ونوخته فتنوخ وأناخ الابل أبركها فبركت واستناخت بركت والفحل يتنوخ الناقة اذا أراد ضرابها واستناخ الفحل الناقة وتنوخها أبركها ثم ضربها والمناخ الموضع الذى تناخ فيه الابل ابن الاعرابى يقال تنوخ البعير ولا يقال ناخ ولا أناخ وقولهم نوخ الله الارض طروقة للماء أى جعلها مما تطيقه والنوخة الاقامة وتنوخ حى من اليمن ولا تشدد النون

(فصل الهاء) (هبخ) قال الليث أهملت الهاء مع الخاء فى الثلاثى الصحيح الا فى مواضع هبخ منها ابن سيده الهبيخة المرضعة وهى أيضا الجارية التارة الممتلئة وكل جارية بالحميرية هبيخة والهبيخ فعيل بتشديد الباء الغلام بلغتهم أيضا والهبيخ الرجل الذى لاخير فيه والهبيخ الاحمق المسترخى وفى النوادر امرأة هبيخة وفتى هبيخ اذا كان مخصبا فى بدنه حسنا قال الازهرى وكل ما فى هذا الباب فالباء قبل الياء من هبيخ والهبيخ الوادى العظيم أو النهر العظيم عن السيرافى

والهَبَيَّخ وادبعينه من كراع والهَبَيَّخَى مشية فى تبختر وتهاد وقد اهبيَّخت المرأة وأنشد الازهرى

جرّتْ عليه الريح ذيلاً أنبخا * جرّ العروس ذيلَها الهَبَيَّخا

ويقال اهبيَّخت فى مشيها اهبياخا وهى تهبيَّخ (هخخ) هخ حكاية المتنخم ولا يصرّف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه فى المنطق الا أن يضطر شاعر (هيخ) هَيْخ الهريسة أكثر ودكها عن كُراع وأنشد محمد بن سهل الكميت

اذا ابتسر الحربَ أحلامُها * كشافًا وهَيَّخت الأفْحُلُ

الابتسار أن يضرب الفحل الناقة على غير ضَبَعَة قال وأحلامها أصحابها وهَيَّخت أنيخت وهو أن يقال لها عند الاناخة هخ هخ إخ إخ يقول ذلك هذه الحرب الفحولة فأناخها وقيل التهييخ دعاء الفحل للضراب وهيخ هيخ لغة قال محمد بن سهل هَيَّخت الناقة اذا أنيخت ليقرعها الفحل وهَيَّخ الفحلُ اذا أنيخ ليبرك عليها فيضربها والهاء مبدلة من الهمزة فى هيخت

(فصل الواو) (وبخ) وبخه لامه وعذله وأنبخه لغة فيه عن ابن الاعرابى قال ابن سيده أرى همزته بدلا من الواو وهو مذكور فى الهمزة والتوبيخ التهديد والتأنيب واللوم يقال وبخت فلانا بسوء فعله توبيخا ابن الاعرابى الوبخة العذلة المحرقة قال أبو منصور الاصل فى الوبخة الوبخة فقلبت الباء ميما لقرب مخرجيهما (وتخ) الوتخة بفتح التاء الوحل وأوتخه جهده وبلغ منه عنه أيضا وأنشد

درادقًا وهى السبوح قرحا * قرقهم عيش خبيث أوتخا

قال ثعلب استجاز ابن الاعرابى الجمع بين الحاء والخاء هنا لتقارب المخرجين قال والصواب أوتحا بالحاء أى قلل أو أقل ابن الاعرابى يقال ما أغنى عنى وتحة بالحاء والوتخة بالخاء الوحل (وثخ) الازهرى فى النوادر يقال لما اختلط من أجناس العشب الغض وثيغة ووثيخة بالغين والخاء ابن الاعرابى يقال فى الحوض بلة وهلة ووثخة (وخخ) الوخوخة حكاية بعض أصوات الطير ورجل وخواخ سمين كثير اللحم مضطربه وقيل هو الجبان الضعيف قال الزفيان

انى ومن شاء ابتغى قفاخا * لم ألْفَ فى قومى امرأ أو خواخا

وقيل الوخواخ الكسل الثقيل وأنشد *ليس بوخواخ ولا مستطل* والوخواخ الكسلان عن العمل ويقال للرجل العنين وخواخ وذوذخ وبخباخ ورجل وخواخ وبخباخ اذا استرخى بطنه واتسع جلده ابن الاعرابى الذوذخ والوخواخ العذيوط وتمر وخواخ لا حلاوة له ولا طعم وقيل مسترخى اللحى وكل مسترخ وخواخ وذكر فى هذه الترجمة عن ابن الاعرابى الوخ الالم والوخ القصد (وذخ) الوذخ شجر شبيه بالمرخ فى نباته غير أنه أغبر له ورق دقيق مثل ورق الطرخون أو أكبر والوذخة المسترخى من العجين لكثرة الماء وقد وذخ يوذخ وذخا وتوذخ وأوذخت العجين أكثرت ماءه حتى يسترخى وذخ الكتاب بيوم كذا لغة فى أرخه عن يعقوب (وسخ)

قوله فقلبت الباء الخ كذا بالاصل ومقتضى كلامه العكس تامل اه مصححه

قوله ووثخة فى نسخة المؤلف بسكون المثلثة والذى فى القاموس الوثخة محركة البلة من الماء اه

الوسخ مايعلو الثوب والجلد من الدرن وقلة التعهد بالماء وسخ الجلد يوسخ وسخا وتوسخ واتسخ واستوسخ وكذلك الثوب وأوسخه ووسخه وسخته أنا (وشخ) الوشخ الضعيف الردىء (وصخ) الوصخ لغة في الوسخ مضارعة (وضخ) الوضوخ بالفتح الماء يكون في الدلو شبيه بالنصف وقد وضخ الدلو وأوضخها وقال * في أسفل الغرب وضوخ أوضخا * والوضوخ دون الملء وأوضخ بالدلو إذا استقى فنفح بها انفحا شديدا وقيل استقى بها ماء قليلا وأوضخت له إذا استقيت له قليلا واسم ذلك الشيء الذي يستقى به الوضوخ قال والمواعدة مثل المواضخة وتواضخ الرجلان إذا قاما جميعا على البئر يتباريان في السقي وتواضخت الإبل تبارت في السير وتواضخ الفرسان تباريا والمواضخة والوضاخ المباراة في العدو والمبالغة فيه وقيل هو أن تسير مثل سير صاحبك وليس هو بالشديد وكذلك هو في الاستقاء وقيل هو تباري المستقين ثم استعير في كل متبارين وقد واضخه السير قال العجاج * تواضخ التقريب قلوا مقلخا * أي ان هذه الاتان تواضخ السير هذا العير فهي تشتد وتجد قال الازهري المواضخة عند العرب المعارضة والمباراة وان لم يكن مع ذلك مبالغة في العدو وأصله من الوضوخ كما قال الاصمعي ووضاخ جبل معروف والهمزة أكثر يصرف ولا يصرف قال الازهري أضاخ اسم جبل ذكره امرؤ القيس في شعره يصف برقا شامه من بعيد

فلما ان علا كنفي أضاخ * وهت أعجاز ريقه فحارا

(ولخ) الولخ من العشب الطويل وأملخ العشب طال وعظم وأرض ولخة وليخة وورخة موتلخة من النبت وولخه وخاضر به بباطن كفه وائتلخ الامر اختلط (وخ) التهذيب ابن الاعرابي الوخة العذلة المحرقة قال الازهري والاصل في الوخة الوبخة فقلبت الباء ميما لقرب مخرجيهما

(فصل الياء) (يخ) الميخة الدرة التي يضرب بها عن ثعلب (يفخ) اليافوخ ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره وهو مذكور في الهمزة قال ابن سيده لم يشجعنا على وضعه في هذا الباب الا أنا وجدنا جمعه يوافيخ فاستدللنا بذلك على ان ياءه أصل وقد ذكرناه نحن في أفخ (ينخ) التنيخ من قولك أينخ الناقة دعاها للضراب فقال لها اينخ اينخ قال الازهري هذا زجر لها كقولك إخ إخ

(حرف الدال المهملة)

أول الجزء السادس من تجزئة المؤلف اه

الدال حرف من الحروف المجهورة ومن الحروف النطعية وهي والطاء والتاء في حيز واحد

(فصل الهمزة) (أبد) الأبد الدهر والجمع آباد وأبود وفي حديث الحج قال سراقة بن مالك أرأيت متعتنا هذه ألعامنا أم للأبد فقال بل هي للابد وفي رواية ألعامنا هذا أم لأبد فقال بل لأبد أبد وفي أخرى بل لأبد الأبد أي هي لآخر الدهر وأبد أبيد كقولهم دهر داهر ولا أفعل ذلك أبد الأبيد وأبد الآباد وأبد الدهر وأبيد الأبيد وأبد الأبدية وأبد الأبدين ليس على النسب لانه لو كان

كذلك لكانوا خلقاء ان يقولوا الأبدين قال ابن سيده ولم نسمعه قال وعندي انه جمع الابد بالواو والنون على التشنيع والتعظيم كما قالوا أرضون وقولهم لا أفعله أبد الآبدين كما تقول دهر الداهرين وعوض العائضين وقالوا في المثل طال الابد على لبد يضرب ذلك لكل ما قدم والأبد الدائم والتأبيد التخليد وأبد بالمكان يأبد بالكسر أبودا أقام به ولم يبرحه وأبدت به آبد أبودا كذلك وأبدت البهيمة تأبد وتأبد أي توحشت وأبدت الوحش تأبد وتأبد أبودا وتأبدت تأبدا توحشت والتأبد التوحش وأبد الرجل بالكسر توحش فهو أبد قال أبو ذؤيب

فافتن بعد تمام الظمء ناجية * مثل الهراوة ثنيا بكرها أبد

أي ولدها الاول قد توحش معها والاوابد والأبد الوحش الذكر آبد والانثى آبدة وقيل سميت بذلك لبقائها على الأبد قال الاصمعي لم يمت وحشي حتف أنفه قط انما موته عن آفة وكذلك الحية فيما زعموا وقال عدي بن زيد

وذي تناوير ممعون له صبح * يغذو أوابد قد أفلين أمهارا

يعني بالامهار جحاشها وأفلين صرن الى أن كبر أولادهن واستغنت عن الامهات والأبود كالاوابد قال ساعدة بن جؤية

أرى الدهر لا يبقى على حدثانه * أبود بأطراف المثاعد جلعد

قال رافع بن خديج أصبنا نهب ابل فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل أوابد كأوابد الوحش فاذا غلبكم منها شئ فافعلوا به هكذا الاوابد جمع آبدة وهي التي قد توحشت ونفرت من الانس ومنه قيل للدار اذا خلا منها أهلها وخلفتهم الوحش بها قد تأبدت قال لبيد * بمنى تأبد غولها فرجامها * وتأبد المنزل أي أقفر وألفته الوحوش وفي حديث أم زرع فأراح على من كل سائمة زوجين ومن كل آبدة اثنتين تريد أنواعا من ضروب الوحش ومنه قولهم جاء بآبدة أي بأمر عظيم ينفر منه ويستوحش وتأبدت الدار خلت من أهلها وصار فيها الوحش ترعاه وأتان أبد وحشية والآبدة الداهية تبقى على الابد والآبدة الكلمة أو الفعلة الغريبة وجاء فلان بآبدة أي بداهية يبقى ذكرها على الأبد ويقال للشوارد من القوافي أوابد قال الفرزدق

لن تدركوا كرمي بلؤم أبيكم * وأوابدي بتنحل الأشعار

ويقال للكلمة الوحشية آبدة وجمعها الاوابد ويقال للطير المقيمة بأرض شتاءها وصيفها أوابد من أبد بالمكان يأبد فهو آبد فاذا كانت تقطع في أوقاتها فهي قواطع والاوابد ضد القواطع من الطير وأتان ابد في كل عام تلد قال وليس في كلام العرب فعل الا أبد وابل وبلح ونكح وخطب الا ان يتكلف متكلف فيبني على هذه الاحرف ما لم يسمع عن العرب ابن شميل الابد الاتان تلد كل عام قال ابو منصور وإبل وأبد مسموعان وأما نكح وخطب فما سمعتهما ولا حفظتهما عن ثقة ولكن يقال نكح وخطب وقال أبو مالك ناقة أبدة اذا كانت ولودا قال وجميع ذلك بفتح الهمزة

قال الازهرى وأحسبهما لغتين أبَدَ وابِدَ الجوهرى الابد على وزن الابل الولود من أمة أو أتان وقولهم

لن يقلع الجدُّ النكد * الا بجدّ ذى الابد * فى كل عام تلد

والابد ههنا الامة لان كونها ولودا أحزمان وليس بجد أى لا تزداد الا شرا والابدا الجوارح من المال وهى الامة والفرس الانثى والاتان ينتجن فى كل عام وقالوا لن يبلغ الجد النكد الا الابد فى كل عام تلد يقول لن يصل اليه فيذهب بنكده الا المال الذى يكون منه المال ويقال وقف فلان أرضه وقفا مؤبدا اذا جعلها حبيسا لاتباع ولا تورث وقال عبيد بن عمير الدنيا أمَد والآخرة أبَد وأبد عليه أبدا غضب كعبد وأمد وبد ومد عبدا وأمدا وبدا ومدا وأبيدة موضع قال

فما أبيدة من أرض فاسكنها * وان تجاور فيها الماء والشجر

ومأبد موضع قال ابن سيده وعندى انه مابد على فاعل وسنذكره فى مبد والأبيدُ نبات مثل زرع الشعير سواء وله سنبلة كسنبلة الدخنة فيها حب صغير أصغر من الخردل وهى مسمنة للمال جدا

(أجد) الاجاد والأجاد طاق قصير وبناء مؤجد مقوّى وثيق محكم وقد أجّده وأجده وناقة مؤجدة موثقة الخلق وأجد متصلة الفقار تراها كانها عظم واحد وناقة أُجُد أى قوية موثقة الخلق والأُجُد اشتقاقه من الاجاد والاجاد كالطاق القصير يقال عقد مؤجد وناقة مؤجدة القرى وناقة أجد وهى التى فقار ظهرها متصل وآجدها الله فهى مؤجدة القرى أى موثقة الظهر وفى حديث خالد بن سنان وجدت أجدا تحتها الأجُد بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة الخلق ولا يقال للجمل أجد ويقال الحمد لله الذى آجدنى بعد ضعف أى قوّانى وإجدْ بالكسر من زجر الخيل (أحد) فى أسماء الله تعالى الاحد وهو الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو اسم بنى لنفى ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءنى أحد والهمزة بدل من الواو وأصله وحد لانه من الوحدة والأحد بمعنى الواحد وهو أوّل العدد تقول أحد واثنان واحد عشر واحدى عشرة وأما قوله تعالى قل هو الله أحد فهو بدل من الله لان النكرة قد تبدل من المعرفة كما قال الله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية قال الكسائى اذا أدخلت فى العدد الالف واللام فادخلهما فى العدد كله فتقول ما فعلت الأحد عشر الالف الدرهم والبصريون يدخلونهما فى أوّله فيقولون ما فعلت الاحد عشر ألف درهم وتقول لا أحد فى الدار ولا تقول فيها أحد وقولهم ما فى الدار أحد فهو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر وقال الله تعالى لستن كأحد من النساء وقال فما منكم من أحد عنه حاجزين وجاؤا أحاد أحاد غير مصروفين لانهما معدولان فى اللفظ والمعنى جميعا وحكى عن بعض الاعراب معى عشرة فأحّدهن أى صيرهن أحد عشر وفى الحديث انه قال لرجل أشار بسبابتيه فى التشهد أحّد أحّد وفى حديث سعد فى الدعاء انه قال لسعد وهو يشير فى دعائه باصبعين أحّد أحّد أى أشر باصبع واحدة لان الذى تدعو اليه واحد وهو الله تعالى والاحد من الايام معروف تقول

مضى الآخذ بما فيه فيفرد ويذكر عن اللحيانى والجمع آحاد وأُحْدان وأستأحد الرجل انفرد وما استأحد بهذا الامر لم يشعر به عمانية وأُحُد جبل بالمدينة واحدى الاحد الامر المنكر الكبير قال * بعكاظ فعلوا احدى الاحد * وفى حديث ابن عباس وسئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال احدى من سبع يعنى اشتد الامر فيه ويريد به احدى سنى يوسف النبى على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام المجدبة فشبه حاله بها فى الشدة أو من الليالى السبع التى أرسل الله تعالى العذاب فيها على عاد (أخد) قال الازهرى روى الليث فى هذا الباب أخذ وقال المُستأخد المُستكين قال ومريض مُستأخد اى مستكين لمرضه قال أبو منصور هذا حرف مُصحّف والصواب المُستأخِذ بالذال وهو الذى يسيل الدم من أنفه ويقال للذى بعينه رمد مستأخذ أيضا والمُتأخذ المُطاطئ رأسه من الوجع قال هذا كله بالذال وموضعها باب الخاء والذال (ادد) الادُّ والادّة العجب والامر الفظيع العظيم والداهية وكذلك الآدّ مثل فاعل وجمع الادّ ادادٌ وجمع الادّة اِدَدٌ وأمر إدٌّ وصف به هذه عن اللحيانى وفى التنزيل العزيز لقد جئتم شيأ اِدّا قراءة القراء اِدّا بكسر الالف الا ما روى عن ابى عمرو أنه قرأ أدّا قال ومن العرب من يقول لقد جئت بشئ آدٍّ مثل مادّ قال وهو فى الوجوه كلها بشئ عظيم وأنشد ابن دريد

يا أمّنا ركبتُ أمرا ادّا * رأيتُ مشبوحَ الذراع نَهْدا * فنلتُ منه رَشَفًا وبَرْدا

والادّ الداهية تئدّ وتؤدّ أدّا قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكى تأدّ فاما ان يكون بنى ماضيه على فعل واما ان يكون من باب أبى يأبى وأدّه الامر يؤدّه ويئدّه اذا دهاه الليث يقال أدّت فلانا داهية تؤدّه أدّا بالفتح قال رؤبة * والادَدُ الادادُ والعضا تلا * والادّ بكسر الهمزة الشدّة وفى حديث على رضى الله تعالى عنه قال رأيتَ النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت ما لقيت بعدك من الادد والاود الادد بكسر الهمزة الدواهى العظام واحدها اِدّة بالكسر والتشديد والاَوَدُ العوج والادُّ الغلبة والقوة قال

نَضَوْنَ عنّى شدّةً وأدّا * من بعد ما كنتُ صُمُلًّا نَهْدا

وأدّت الناقة والابل تؤدّ أدًّا رجّعت الحنين فى أجوافها وأدُّ الناقة حنينها ومدّها الصوت ها عن كراع وأدّ البعيرُ يؤدّ أدّا هَدَرَ وأدّ الشئ والحبل يؤدّه أدّا مدّه وأدّ فى الارض يؤدّ أدّا ذهب وأدَدُ الطريق دَرَرُه والادُّ صوت الوطء قال الشاعر

يتبعُ أرضا جِنّها يهولُ * أدٌّ وتجبيع ونَهِيم هَمَّلُ

والادِيد الجلبة وشديد أديد اتباع له وأُدد وأُدد ابو عدنان وهو أدّ بن طابخة ٣ بن الياس بن مضر قال الشاعر

أُدُّ بن طابخة أبونا فانسبوا * يومَ الفخار أبًا كأُدّ تُنفّروا

قال ابن دريد احسب ان الهمزة فى أُدّ واو لانه من الوُدّ اى الحب فابدلت الواو همزة كما قالوا اقّتت وأرخ الكتاب وأدد ابو قبيلة من اليمن وهو أُدَدُ بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير والعرب

٣ قوله وهو أدّ بن طابخة الى قوله بمنزلة عمر كذا فى نسخة المؤلف وعبارة القاموس وشرحه وأدد كعمر مصروفا وأدد بضمتين لغة فيه عن سيبويه أبو قبيلة من حمير وهو أدد بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن حمير وأدّ بالضم ابن طابخة ابن الياس بن مضر أبو قبيلة أخرى اه فتأمل وحرر كتبه مصححه

تقول أُدُدًا جعلوه بمنزلة ثُقَب ولم يجعلوه بمنزلة عُمَر الازهري وكان لقريش صنم يدعونه وُدًّا ومنهم من يهمز فيقول أُدّ (ازد) الازْدُ لغة في الأَسْد تجمع قبائل وعمائر كثيرة في اليمن وأزْدُ أبو حيّ من اليمن وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبا وهو أَسْدُ بالسين افصح يقال أزد شَنُوأَة وأزْدُ عمان وأزْدُ السراة قال النجاشي واسمه قيس بن عمرو وكان عاهد ازدشنوءة وأزد عمان أن لا يحولا عليه فثبتت ازدشنوءة على عهده دون أزد عمان فقال

وكنتُ كذي رِجلَين رجل صحيحةٍ * ورِجْلٍ بها رَيبٌ من الحَدَثانِ
فاما التي صحّتْ فأزْدُ شَنوءةٍ * وأما التي شَلّت فأزْدُ عُمانِ

(أسد) الأَسَد من السباع معروف والجمع آساد وآسد مثل أجبال وأجبل وأُسُود وأُسُد مقصور مثقل وأُسْد مخفف وأُسدان والانثى أَسَدة وأَسَدٌ آسدٌ على المبالغة كما قالوا عَرَادٌ عَرِدٌ عن ابن الاعرابي وأَسَدٌ بَيِّنُ الأَسَد نادر كقولهم حِقَّةٌ بين الحِقّة وارض مأسَدة كثيرة الاسود والمأسدة له موضعان يقال للموضع الأَسَد مأسدة ويقال لجمع الأَسَد مأسدة أيضا كما يقال مَشْيَخة لجمع الشيخ ومَسْيَفة للسيوف ومَجَنّة للجن ومَضَبّة للضباب واستأسد الاسدَ دعاه قال مهلهل

اني وجدتُ زُهيرًا في مآثرهم * شِبْهَ الليوثِ اذا استأسدتَهم أَسِدوا

وأَسِد الرجل استأسد صار كالاسد في جراءته وأخلاقه وقيل لامرأة من العرب أيّ الرجال زوجكِ قالت الذي ان خرج أَسِدَ وان دخل فَهِدَ ولا يسأل عما عَهِدَ وفي حديث أم زرع كذلك أي صار كالاسد في الشجاعة يقال أسِد واستأسد اذا اجترأ وأسِد الرجل بالكسر يأسَدُ أسَدًا اذا تحير ورأى الاسد فدهش من الخوف واستأسد عليه اجترأ وفي حديث لقمان بن عاد خذ مني أخي ذا الاسد الاسَدُ مصدر أسِدَ يأسَدُ أي ذو القوة الاسدية وأسِد عليه غضب وقيل اسد عليه سفه واستأسد النبت طال وعظم وقيل هو أن ينتهي في الطول ويبلغ غايته وقيل هو اذا بلغ والتف وقوي وأنشد الاصمعي لابي النجم

مستأسدٌ ذُبّانُهُ في غَيْطلِ * يقول للرائد أعشبتَ انزِلِ

وقال أبو خراش الهذلي

يُفحّين بالأيدي على ظهر آجنٍ * له عَرْمَضٌ مستأسدٌ ونجيل

قوله يفحّين أي يفرّجن بايديهن لينال الماء أعناقهن لقصرها يعني حُمُرًا وردت الماء والعرمض الطحلب وجعله مستأسدا كما يستأسد النبت والنجيل النزّ والطين وآسَدَ بين القوم أفسد وآسد الكلبَ بالصيد ايسادا هيجه وأغراه وأشلاه دعاه وآسَدْتُ بين الكلاب اذا هارشت بينها وقال رؤبة * ترمي بنا خندف يوم الايساد * والمؤسِدُ الكلّاب الذي يُشلي كلبه للصيد يدعوه ويغريه وآسدت الكلبَ وأوسدته أغريته بالصيد والواو منقلبة عن الالف وآسدَ السيرَ كأسْأَده عن ابن جني قال ابن سيده وعسى ان يكون مقلوبا عن أسأد ويقال للوسادة الاسادة كما قالوا للوشاح اشاح وأَسَدٌ وأسيدٌ اسماء والاسْدُ قبيلة التهذيب وأسد أبو قبيلة من مضر وهو

قوله وآسد بين القوم كذا بالاصل وفي القاموس مع الشرح وأسد كضرب افسد بين القوم اه مصححه

أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر. وأسد أيضا قبيلة من ربيعة وهو أسد بن ربيعة بن نزار والأسد لغة في الازد يقال هم الأسد أسد شنوءة والأسدي بفتح الهمزة ضرب من الثياب وهو في شعر الحطيئة يصف قفرا

مستهلك الورد كالأسدي قد جعلت * أيدي المطي به عادية رغبا

مستهلك الورد أي يهلك وارده لطوله فشبهه بالثوب المسدى في استوائه والعادية الآثار والرغب الواسعة الواحد رغيب قال ابن بري صوابه الأسدي بضم الهمزة ضرب من الثياب قال ووهم من جعله في فصل أسد وصوابه ان يذكر في فصل سدى قال أبو علي يقال أسدي وأستي وهو جمع سدى وستى للثوب المسدى كالمعوز جمع معز قال وليس بجمع تكسير وانما هو اسم واحد يراد به الجمع والاصل فيه أسدوي فقلبت الواو ياء لاجتماعهما وسكون الاول منهما على حد مرمي ومخشي

(اصد) الأصدة بالضم قميص صغير يلبس تحت الثوب قال الشاعر

ومرهق سال امتاعا بأصدته * لم يستعن وحوامي الموت تغشاه

ثعلب الأصدة الصدرة قال الشاعر

مثل البرام غدا في أصدة خلق * لم يستعن وحوامي الموت تغشاه

ويقال أصدته تأصيدا ابن سيده الأصدة والأصيدة والمؤصد صدار تلبسه الجارية فاذا أدركت درعت وأنشد ابن الاعرابي لكثير

وقد درعوها وهي ذات مؤصد * مجوب ولما تلبس الدرع ريدها

وقيل الأصدة ثوب لا كمي له تلبسه العروس والجارية الصغيرة والأصيدة كالحظيرة بعمل لغة في الوصيدة وأصد الباب أطبقه كأوصده اذا أغلقه ومنه قرأ أبو عمرو انها عليهم مؤصدة بالهمز أي مطبقة وأصد القدر أطبقها والاسم منها الاصاد والأصاد وجمعه أصد أبو عبيدة آصدت وأوصدت اذا أطبقت الليث الاصاد والاصد هما بمنزلة المطبق يقال اطبق عليهم الاصاد والوصاد والاصدة وقال أبو مالك أصد نتام ذ اليوم اصادة والاصيد الفناء والوصيد أكثر وذات الاصاد موضع قال

لطمن على ذات الاصاد وجمعكم * يرون الاذى من ذلة وهوان

وكان مجرى داحس والغبراء من ذات الاصاد وهو موضع وكانت الغاية مائة غلوة والاصاد هي ردهة بين أجبل (اصفعد) الاصفعد من أسماء الخمر قال أبو المنيع الثعلي

لها مبسم شحت كأن رضابه * بعيد كراها اصفعند معتق

قال المفسر أنشد في البيت أبو المبارك الاعرابي القحذمي عن أبي المنيع لنفسه قال وما سمعت بهذا الحرف من أحد غيره قال ورأيته في شعره بخط ابن قطرب قال ابن سيده وانما أثبته في الخماسي ولم أحكم بزيادة النون لانه نادر لا مادة له ولا نظير في الابنية المعروفة وأحر به ان يكون في الخماسي كاثعنجل في الثلاثي (اطد) الاطد العوسج عن كراع (افد) أفد الشئ يأفد

أفَدُّ فهو أفِدٌّ فَدُّنا وحضر وأسرع والا فدُ المستعجلُ وا فدَ الرجل بالكسر يأفَدُ أفَدًا أى عجل فهو أفِدٌ على فَعِلَ أى مستعجل والافَدُ العجلة وقد أفِدَ ترحُّلنا واستأفَدَ أى دنا وعجل وازف وفى حديث الاحنف قد أفِدَ الحج أى دنا وقته وقرب وقال النضر أسرعُوا فقد افدتم اى أبطأتم قال والافَدة التاخير الاصمعى امرأة أفدة أى عجلة (أكد) أكّد العهدَ والعقد لغة فى وكّده وقيل هو بدل والتأكيد لغة فى التوكيد وقد اكّدت الشئ ووكّدته ابن الاعرابى دست الحنطة ودرستها وأكّدتها (ألد) تألّد كتبلّد (امد) الأمَدُ الغاية كالمدى يقال ما أمدُكَ أى منتهى عمرك وفى التنزيل العزيز ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم قال شمر الأمَدُ منتهى الاجل قال وللانسان أمَدان احدهما ابتداء خلقه الذى يظهر عند مولده والامد الثانى الموت ومن الاول حديث الحجاج حين سأل الحسن فقال له ما أمَدُكَ قال سنتان من خلافة عمر أراد أنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضى الله عنه والأمَدُ الغضبُ أمِدَ عليه وأبِدَ إذا غضب عليه وآمِدُ بلد معروف فى الثغور قال

يا آمِدَةَ مرّةً وبرأس عين * وأحيانًا بميّافارقينا

ذهب الى الارض أو البقعة فلم يصرف والا مدانُ الماء على وجه الارض عن كراع قال ابن سيده ولست منه على ثقة وأمَدُ الخيل فى الرهان مدًا فعُهاى السباق ومنتهى غاياتها التى تسبق اليه ومنه قول النابغة * سَبْقَ الجواد اذا استولى على الأمَد * اى غلب على منتهاه حين سبق وسيلة اليه ابو عمرو يقال للسفينة اذا كانت مشحونة عامدٌ وآمِدٌ وعامدة وآمدة وقال السامدُ العاقل والآمدُ المملوء من خير أو شر (اندرورد) الازهرى فى الرباعى روى بسنده عن ابى نجيح قال كان أبى يلبس أندَراوَرْدَ قال يعنى التُّبّان وفى حديث على كرّم الله وجهه انه أقبل وعليه أندَرْوَرْدِيّة قيل هى نوع من السراويل مُشَمَّر فوق التُّبّان يغطى الركبة وقالت أم الدرداء زارنا سلمان من المدائن الى الشام ماشيا وعليه كساء وأندَراوَرْدُ يعنى سراويل مشمرة وفى رواية وعليه كساء أندَرْوَرْد قال ابن الاثير كأن الاول منسوب اليه قال ابو منصور وهى كلمة عجمية ليست بعربية (أود) آدَه الامر أَوْدًا وأُوُودًا بلغ منه المجهود والمشقة وفى التنزيل العزيز ولا يؤده حفظهما قال اهل التفسير واهل اللغة معا معناه ولا يكرثه ولا يثقله ولا يشق عليه من آده يؤوده أوْدًا وانشد * اذا ما تنوءُ به آدَها * وأنشد ابن السكيت

الى ماجد لا ينبحُ الكلبُ ضيفَه * ولا يَتّاداه احتمالُ المغارم

قال لا يتّاداه لا يثقله اراد يتأوده فقلبه وفى صفة عائشة أباها رضى الله عنهما قالت واقام أوَدَه بثقافه الأوَدُ العوج والثقاف هو تقويم المعوج وفى حديث نادبة عمر رضى الله عنه واعمراه اقام الأوَدَ وشفى العَمَدَ والماءود والموائد الدواهى وهو من المقلوب ورماه باحدى الماءود أى الدواهى عن ابن الاعرابى وحكى ايضا رماه باحدى الموائد فى هذا المعنى كأنه مقلوب عن الماءود ابو عبيد المؤئد بوزن معبد الامر العظيم وقال طرفة * ألستَ ترى أن قد أتيتَ بمؤيَد * وجمعه

غيره

قوله كتبلد عبارة القاموس والشرح كتبلد اذا تحير اه كتبه مصححه

قوله وآمد بلد الخ عبارة شرح القاموس وآمد بلد بالثغور فى ديار بكر مجاورة لبلاد الروم ثم قال ونقل شيخنا عن بعض ضبطه بضم الميم قلت وهو المشهور على الالسنة اه كتبه مصححه

غيره على ما أودَ جعله من آده يؤده أودًا اذا أثقله والتأود التثنى وأود الشئ بالكسر يأود أودًا فهو أود أعوج وخص ابو حنيفة به القدح وتأود الشئ تعوج وأدت العود وغيره أودًا فانآد وأودته فتأود كلاهما عجنه وعطفته وتأود العود تأودًا اذا تثنى قال الشاعر

* تأود عسلوج على شط جعفر * وآد العود يؤده أودًا اذا حناه وقد انآد العود ينآد انئيادًا فهو منآد اذا انثنى واعوج والانئياد الانحناء قال العجاج

من أن تبدلت بآدى آدا * لم يك ينآد فأمسى انآدا

أى قد انآد فجعل الماضى حالا باضمار قد كقوله تعالى أو جاؤكم حصرت صدورهم ويقال آد النهار يؤد أودًا اذا رجع فى العشى وأنشد

ثم ينوش اذا آد النهار له * على الترقب من همّ ومن كتم

وآد العشى اذا مال وآد الشئ أودًا رجع قال ساعدة بن العجلان يصف انه لقى رجلا من خصومه ففر منه واستتر فى موضع نهاره الى قريب من آخره ثم أسرع فى الفرار

أقمت بها نهار الصيف حتى * رأيت ظلال آخره تؤد

غداة شواحط فنجوت منه * وثوبك فى عباقية هريد

أى ترجع وتميل الى ناحية المشرق وشواحط موضع وعباقية شجرة وهريد مشقوق وقال المرقش والعدو بين المجلسين اذا * آد العشى وتنادى العم

وقال آخر يمدح امرأة مالت عليها المبرة بالتمر

خذا مية آدت لها عجوة القرى * فتأكل بالمأقوط حيسا مجعدا

وآد عليه عطف وآده بمعنى حناه وعطفه وأصلهما واحد الليث فى التودة بمعنى التأنى قال يقال اتئد وتوأد فاتئد على افتعل وتوأد على تفعل قال والاصل فيهما الوأد الا أن يكون مقلوبا من الأود وهو الاثقال فيقال آدنى يؤدنى أى أثقلنى وآدنى الحمل أودًا اى أثقلنى وأنا مؤود مثل مقول ويقال ما آدك فهو لى آئد ويقال تأودت المرأة فى قيامها اذا تثنت لتثاقلها ثم قالوا توأد واتأد اذا ترزن وتمهل قال الازهرى والمقلوبات فى كلام العرب كثيرة ونحن ننتهى الى ما ثبت لنا عنهم ولا نحدث فى كلامهم ما لم ينطقوا به ولا نقيس على كلمة نادرة جاءت مقلوبة وأود قبيلة غير مصروف زاد الازهرى من اليمن وأود بالضم موضع بالبادية وقيل رملة معروفة قال الراعى

فأصبحن قد خلفن أودو أصبحت * فراخ الكثيب ضلعا وخرانقه

وأود بالفتح اسم رجل قال الافوه الأودى

مُلكاً ملكُ لَقاحٌ أوّلُ * وأبونا من بنى أوْدٍ خيار

(أيد) الأيْدُ والآدُ جميعا القوّة قال العجاج * من أن تبدّلت بآدى آدا * يعنى قوّة الشباب وفى خطبة على كرم الله وجهه وأمسكها من أن تمور بأيْده أى بقوّته وقوله عز وجل واذكر عبدنا داود ذا الأيْدى ذا القوة قال الزجاج كانت قوّته على العبادة أتم قوة كان يصوم يوما ويفطر يوما وذلك أشدّ الصوم وكان يصلى نصف الليل وقيل أيْده قوّته على الانة الحديد باذن الله وتقويته اياه وقد أيّده على الامر أبو زيد آدَ يئيد أيْدا اذا اشتد وقوى والتأييد مصدر أيّدته أى قوّيته قال الله تعالى اذ أيدتك بروح القدس وقرئ اذ آيدتك أى قوّيتك تقول منه آيدته على فاعلته وهو مؤيد وتقول من الأيْد أيّدته تأييدا اى قوّيته والفاعل مؤيِّد وتصغيره مؤيِّد أيضا والمفعول مؤيَّد وفى التنزيل العزيز والسماء بنيناها بأيد قال أبو الهيثم آد يئيد اذا قوى وآيَد يُؤْيِد ايادا اذا صار ذا أيد وقد تأيّد وأدت أيْدا أى قويت وتأيد الشئ تقوى ورجل أيِّد بالتشديد أى قوى قال الشاعر

اذا القوسُ وتّرها أيِّدٌ * رمى فأصاب الكُلى والذُّرا

يقول اذا الله تعالى وترّ القوس التى فى السحاب رمى كُلى الابل وأسنمتها بالشحم يعنى من النبات الذى يكون من المطر وفى حديث حسان بن ثابت ان روح القدس لا تزال تُؤَيِّدك أى تقويك وتنصرك والآد الصُّلب والمؤيد مثال المؤمن الامر العظيم والداهية قال طرفة

تقول وقد تَرَّ الوظيفُ وساقُها * ألستَ ترى انْ قد أتيتَ بمؤيِد

وروى الاصمعى بمؤيَد بفتح الياء قال وهو المشدد من كل شئ وأنشد للمثقِّب العبدى

يَبْنى تجاليدى وأقتادَها * ناوٍ كرأسِ الفَدَن المؤْيَدِ

يريد بالناوى سنامها وظهرها والفدن القصر وتجاليده جسمه والاياد ما أيّد به الشئ الليث والاياد كل شئ ما يقوّى به من جانبيه وهما اياداه واياد العسكر الميمنة والميسرة ويقال لميمنة العسكر وميسرته اياد قال العجاج

عن ذى ايادينِ لهامٍ لو دسَرْ * بركنه أركانَ دمخٍ لانقعر

وقال يصف الثور * متخذا منها ايادا هدَفا * وكل شئ كان واقيا الشئ فهو ايادُه والاياد كل معقل أو جبل حصين أو كنف وستر ولجأ وقد قيل ان قولهم أيده الله مشتق من ذلك قال ابن سيده وليس بالقوى وكل شئ كنفك وسترك فهو اياد وكل ما يحرز به فهو اياد وقال امرؤ القيس يصف

نخيلا فأَثَّتْ أعاليه وآدَتْ أصولُه * ومال بِقِنْيانٍ من البُسْرِ أحمرا

آدت أصوله قويت تئيد أيدا والايادُ التراب يجعل حول الحوض أو الخباء يقوى به أو يمنع ماء المطر قال ذو الرمة يصف الظليم

دفعناه عن بيض حسان بأجرع * حوى حولها من تربه بإياد

يعني طردناه عن بيضه ويقال رماه الله باحدى المؤائد والمآود أي الدواهي والاياد ما حنا من الرمل وإياد اسم رجل هو ابن معد وهم اليوم باليمن قال ابن دريد هما ايادان اياد بن نزار واياد بن سود بن الحجر بن عمار بن عمرو الجوهري اياد حي من معد قال أبو دواد الايادي

في فتُوّ حَسَنٍ أوجههم * من اياد بن نزار بن مضر

(فصل الباء الموحدة) (بترد) بترد موضع (بجد) بَجَدَ بالمكان يَبجُد بجودا وبَجَدًا الاخيرة عن كراع كلاهما أقام به وبَجَّد تبجيدا ايضا وبَجَدَت الابل بُجُودا وبَجَّدت لزمت المرتع وعنده بَجْدَة ذلك بالفتح أي علمه ومنه يقال هو ابن بَجْدَتها للعالم بالشئ المتقن له المميز له وكذلك يقال للدليل الهادي وقيل هو الذي لا يبرح من قوله بَجَدَ بالمكان اذا أقام وهو عالم بِبُجْدَة أمرك وبَجَدَة أمرك وبُجُدَة أمرك بضم الباء والجيم أي بدخيلته وبطانته وجاءنا بَجْدٌ من الناس أي طبق وعليه بَجْدٌ من الناس اي جماعة وجمعه بُجُود قال كعب بن مالك

تلوذ البُجُود بأدرائنا * من الضُّر في أزمات السنينا

ويقال للرجل المقيم بالموضع انه لَبَاجِدٌ وأنشد

فكيف ولم ينقط عَنَاقٌ ولم ترُع * سوامًا بأكناف الأجرّة باجد

والبَجْدُ من الخيل مائة فما كثر عن الهجري والبِجاد كساء مخطط من أكسية الاعراب وقيل اذا غزل الصوف بسرة ونسج بالصيصة فهو بجاد والجمع بُجُدٌ ويقال للشُّقَّة من البُجُد فَلِيجٌ وجمعه فُلُج قال وَرَفُّ البيت أن يقصر الكسر عن الارض فيوصل بخرقة من البُجُد أو غيرها ليبلغ الارض وجمعه رُفُوف أبو مالك رفائف البيت أكسية تعلق الى الآفاق حتى تلحق بالارض ومنه ذو البجادين وهو دليل النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنبسة بن نهم المزني قال ابن سيده أراه كان يلبس كساءين في سفره مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لانه حين اراد المصير اليه قطعت أمه بجادًا لها قطعتين فارتدى باحداهما واتزر بالاخرى وفي حديث جبير بن مطعم نظرت والناس يقتتلون يوم حنين الى مثل البجاد الاسود يهوي من السماء البجاد الكساء أراد الملائكة الذين أيدهم الله بهم وأصبحت الارض بَجْدَةً

قوله وهو عنبسة بن نهم الخ عبارة القاموس وشرحه ومنه عبد الله بن عبد نهم بن عفيف الخ وانظره اه مصححه

واحدة اذا طبقها هذا الجراد الاسود وفي حديث معاوية أنه مازح الاحنف بن قيس فقال له ما الشئ الملفف في البجاد قال هو السخينة يا أمير المؤمنين الملفف في البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك وكانت تميم تعير بها فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الاحنف بمثله وبجاد اسم رجل وهو بجاد بن ريسان التهذيب بجودات في ديار سعد مواضع معروفة وربما قالوا البجودة وقد ذكرها العجاج في شعره فقال *بجدن للنوح أى أقمن بذلك المكان (بخند) البخنداة كالخبنداة وبعير مبخند كخبند والبخنداة والخبنداة من النساء التامة القصب الريا وفي حديث أبي هريرة ان العجاج أنشده

قامت تريك خشية أن تصرما * ساقا بخنداة وكعبا أدرما

وكذلك البخندى والخبندى والياء للالحاق بسفرجل قال العجاج * الى خبندى قصب ممكور *

(بدد) التبديد التفريق يقال شمل مبدد وبدد الشئ فتبدد فرقه فتفرق وتبدد القوم اذا تفرقوا وتبدد الشئ تفرق وبده يبده بدا فرقه وجاءت الخيل بداد أى متفرقة متبددة قال حسان بن ثابت وكان عيينة بن حصن بن حذيفة أغار على سرح المدينة فركب في طلبه ناس من الانصار منهم أبو قتادة الانصاري والمقداد بن الاسود الكندي حليف بني زهرة فردوا السرح وقتل رجل من بني فزارة يقال له الحكم بن أم قرفة جد عبد الله بن مسعدة فقال حسان

هل سر أولاد اللقيطة أننا * سلم غداة فوارس المقداد

كنا ثمانية وكانوا جحفلا * لجبا فشلوا بالرماح بداد

أى متبددين وذهب القوم بداد بداد أى واحدا واحدا مبنى على الكسر لانه معدول عن المصدر وهو البدد قال عوف بن الخرع التيمي واسم الخرع عطية يخاطب لقيط بن زرارة وكان بنو عامر أسروا معبدا أخا لقيط وطلبوا منه الفداء بالف بعير فأبى لقيط أن يفديه وكان لقيط قد هجا تيما وعديا فقال عوف بن عطية التيمي يعيره بموت أخيه معبد في الاسر

هلا فوارس رحرحان هجوتهم * عشرا تناوح في شرارة وادى

أى لهم منظر وليس لهم مخبر

ألا كررت على ابن أمك معبد * والعامري يقوده بصفاد

وذكرت من لبن المحلق شربة * والخيل تعدو في الصعيد بداد

وتفرق القوم بداد أى متبددة وأنشد أيضا *فشلوا بالرماح بداد * قال الجوهري وانما بنى للعدل والتأنيث والصفة فلما منع بعلتين من الصرف بنى بثلاث لانه ليس بعد المنع من الصرف الا منع

الاعراب

الاعراب وحكى اللحيانى جاءت الخيل بَدادِ بَداداً هذا وبَدادُ بَدادٍ وبَدَدْ بَدَدْ كخمسة عشر وبَدَداً بَدَداً على المصدر وتفرّقوا أبَدَاداً وفى الدعاء اللهمّ أحصهم عددا واقتلهم بَدَداً قال ابن الاثير يروى بكسر الباء جمع بِدّة وهى الحصة والنصيب أى اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ويروى بالفتح أى متفرقين فى القتل واحدا بعد واحد من التبديد وفى حديث خالد بن سنان انه انتهى الى النار وعليه مدرعة صوف فجعل يفرّقها بعصاه ويقول بَدّاً بَدّاً أى تبدّدى وتفرقى يقال بَدَدْتُ بَدّاً وبَدّدتُ تبديدا وهذا خالد هو الذى قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم نبىّ ضيعه قومه والعرب تقول لو كان البَدَادُ لما أطاقونا البداد بالفتح البراز يقول لو بارزونا رجل لرجل قال فاذا طرحوا الالف واللام خفضوا فقالوا يا قوم بَدَادِ بَدَادِ مرتين أى ليأخذ كل رجل رجلا وقد تَبادّ القوم يتبادّون اذا أخذوا أقرانهم ويقال أيضا لقوا قوما أبْدادَهُم ولقيهم قوم ابدادُهم أى أعدادهم لكل رجل رجل الجوهرى قولهم فى الحرب يا قوم بَدادِ بَدادِ أى ليأخذ كل رجل قرنه وانما بنى هذا على الكسر لانه اسم لفعل الامر وهو مبنى ويقال انما كسر لاجتماع الساكنين لانه واقع موقع الامر والبَديدة التفرق وقوله انشده ابن الاعرابى

بلغ بنى عَجَب وبلغ مَارِباً * قولاً يُبِدُّهم وقولاً يَجْمَعُ

فسره فقال يبدّهم يفرّق القول فيهم قال ابن سيده ولا أعرف فى الكلام أبددته فرّقته وبَدّ رجليه فى المقطرة فرّقهما وكل من فرّج رجليه فقد بَدَّهما قال

جارية أعظمها أجَمُّها * قد سَمَّنَتْها بالسويق أمُّها * فبدّت الرجْلَ فما تضُمُّها

وهذا البيت فى التهذيب * جارية يَبُدُّها أجمها * وذهبوا عَبَادِيدَ وبَيادِيدَ وأباديد أى فرقا متبدّدين الفراء طير أبادِيد وبَيادِيد أى مفترق وأنشد (٣)

كأنما أهل حُجْرٍ ينظرون متى * يرونني خارجا طيرٌ يَنادِيدُ

ويقال لقى فلان وفلان فلانا فابتدّاه بالضرب أى أخذاه من ناحيتيه والسبعان يبتدّان الرجل اذا أتياه من جانبيه والرضيعان التوأمان يبتدّان أمهما يرضع هذا من ثدى وهذا من ثدى ويقال لو أنهما القياه بخلاء فابتدّاه لما أطاقاه ويقال لما أطاقه أحدهما وهى المُبادّة ولا تقل ابتدّها ابناها ولكن ابتدّها ابناها ويقال ان رضاعها لا يقع منهما موقعا فأبِدّهما تلك النعجة الاخرى فيقال قد أبددتُهما ويقال فى السخلتين أبِدّهما نعجتين أى اجعل لكل واحد منهما نعجة ترضعه اذا لم تكفهما نعجة واحدة وفى حديث وفاة النبى صلى الله عليه وسلم فأبدّ بصره الى السواك أى أعطاه بُدّته من النظر أى حظه ومنه حديث ابن عباس دخلت على عمر وهو يُبدُّنى

(٣) قوله وأنشد الخ تبع فى ذلك الجوهرى وقال فى القاموس وتصحف على الجوهرى فقال طير يباديد وأنشد يروننى الخ وانما هو طير اليناديد بالنون والاضافة والقافية مكسورة والبيت لعطارد بن قران اه وانظر الشارح كتبه مصححه

النظر استجيبا لانخبر ما بعثنى اليه وفى حديث عكرمة فتبدّدوه بينهم أى اقتسموه حصصا على السواء والبَدَدُ تباعد ما بين الفخذين فى الناس من كثرة لحمهما وفى ذوات الاربع فى اليدين ويقال للمصلى أَبِدَّ ضَبْعَيْكَ وإبدادهما تفريجهما فى السجود ويقال أَبَدَّ يده اذا مدّها الجوهرى أَبَدَّ يده الى الارض مدّها وفى الحديث انه كان يُبِدُّ ضَبْعَيْه فى السجود أى يمدّهما ويجافيهما ابن السكيت البَدَدُ فى الناس تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما تقول منه بَدِدْتَ يا رجل بالكسر فأنت أَبَدُّ وبقرة بَدَّاء والأَبَدُّ الرجل العظيم الخلق والمرأة بَدَّاء قال أبو نخيلة السعدى

من كلّ ذات طائف وزُوْدِ * بَدَّاءَ تمشى مشية الأَبَدِّ

والطائف الجنون والزُّود الفزع ورجل أَبَدُّ متباعد اليدين عن الجنبين وقيل بعيد ما بين الفخذين مع كثرة لحم وقيل عريض ما بين المنكبين وقيل العظيم الخلق متباعد بعضه من بعض وقد بَدِدَ بَدَدًا والبَدَّاء من النساء الضخمة الاسكتين المتباعدة الشفرين وقيل البَدَّاء المرأة الكثيرة لحم الفخذين قال الاصمعى قيل لامرأة من العرب علام تمنعين زوجك القضّة قالت كذب والله انى لأطأطئ له الوساد وأرخى له البادَّ يريد أنها لا تضم فخذيها وقال الشاعر

جارية يَبُدُّها أَجَمُّها * قد سمّنتها بالسويق أُمُّها

وقيل للحائك أَبَدُّ لتباعد ما بين فخذيه والحائك أَبَدُّ أبدا ورجل أَبَدُّ وفى فخذيه بَدَدٌ أى طول مفرط قال ابن الكلبى كان دريد بن الصمّة قد برص باداه من كثرة ركوبه الخيل اعراء وباداه ما يلى السرج من فخذيه وقال القتيبى يقال لذلك الموضع من الفرس بادّ وفرس أَبَدُّ بيّن البَدَدِ أى بعيد ما بين اليدين وقيل هو الذى فى يديه تباعد عن جنبيه وهو البَدَدُ وبعير أَبَدُّ وهو الذى فى يديه فَتَل وقال أبو مالك الأَبَدُّ الواسع الصدر والأَبَدُّ الزنيم الأَسَنُّ وصفوه بالأبدّ لتباعد فى يديه وبالزنيم لانفراده وكتف بَدَّاء عريضة متباعدة الاقطار والبادّان باطنا الفخذين وكل من فرّج بين رجليه فقد بَدَّهما ومنه اشتقاق بِداد السرج والقتب بكسر الباء وهما بِدادان وبِديدان والجمع بَدائد وأَبِدَّة تقول بُدَّ قتبه يُبَدُّه وهو أن يتخذ خريطتين فيحشوهما فيجعلهما تحت الأحناء لئلا يدبر الخشب البعير والبَديدان الخُرجان ابن سيده البادّ باطن الفخذ وقيل البادّ ما يلى السرج من فخذ الفارس وقيل هو ما بين الرجلين ومنه قول الدهناء بنت مسحل انى لأرخى له بادّى قال ابن الاعرابى سمى بادّا لان السرج بدّهما أى فرّقهما فهو على هذا فاعل فى معنى مفعول وقد يكون على النسب وقد ابتداه وفى حديث ابن الزبير أنه كان حسن البادّ اذا ركب البادُّ أصل الفخذ والبادّان أيضا من ظهر الفرس ما وقع عليه فخذا الراكب وهو من البَدَد تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما

والبِدَادان للقتب كالكَرّ للرحل غيرأن البِدَادين لا يظهران من قدّام الظَّلِفَة انما هما من باطن والبِدادُ للسرج مثله للقتب والبِدادُ بطانة تحشى وتجعل تحت القتب وقاية للبعير أن لا يصيب ظهره القتب ومن الشق الآخر مثله وهما محيطان مع القتب والحِدَايات من الرحل شبيه بالمصدعة يبطن به أعالى الظلفات الى وسط الحِنْو قال أبومنصور البِدَادان فى القتب شبه مخلاتين يحشيان و يشدّان بالخيوط الى ظلفات القتب وأحنائه و يقال لها الأبِدَّة واحدها بِدٌّ والاثنان بِدّان فاذا شدت الى القتب فهى مع القتب حداجة حينئذ والبداد لبد يشدّ ممدودا على الدابة الدَبِرَة وبَدّ عن دبرها أى شق وبَدّ صاحبه عن الشئ أبعده وكفه وبَدّ الشئ يَبُدّه بَدًّا تجافى به وامرأة متبدّدة مهزولة بعيدة بعضها من بعض واستبدّ فلان بكذا أى انفرد به وفى حديث على رضوان الله عليه كنا نرى أن لنا فى هذا الامر حقا فاستبددتم علينا يقال استبدّ بالامر يستبدّ به استبدادا اذا انفرد به دون غيره واستبدّ برأيه انفرد به ومالك بهذا بَدَدٌ ولا بَدّة ولا بِدَّة أى مالك به طاقة ولا يدان ولا بُدّ منه أى لا محالة وليس لهذا الامر بُدّ أى لا محالة أبوعمرو البُدّ الفراق تقول لا بُدّ اليوم من قضاء حاجتى أى لا فراق منه ومنه قول أم سلمة ان مساكين سألوها فقالت يا جارية أبِدّيهم تمرة تمرة أى فرّقى فيهم وأعطيهم والبِدّة بالكسر القوة والبَدّ والبِدّ والبِدّة بالكسر والبُدّة بالضم والبِدَاد النصيب من كل شئ الاخيرتان عن ابن الاعرابى وروى بيت النمر بن تولب *فمنحت بُدَّتها رقيبا جانحا* قال ابن سيده والمعروف بُدَّتها وجمع البُدَّة بُدَدٌ وجمع البِداد بُدُد كل ذلك عن ابن الاعرابى وأَبَدّ بينهم العطاء وأبَدَّهم اياه أعطى كل واحد منهم بُدَّته أى نصيبه على حدة ولم يجمع بين اثنين يكون ذلك فى الطعام والمال وكل شئ قال أبو ذؤيب يصف الكلاب والثور

فأبَدَّهُنّ حُتُوفَهُنّ فهاربٌ * بذَمائه أو باركٌ متجعجعُ

قيل انه يصف صيادا فرّق سهامه فى حمر الوحش وقيل أى أعطى هذا من الطعن مثل ما أعطى هذا حتى عمهم أبو عبيد الا بْدادُ فى الهبة أن تعطى واحدا واحدا والقران أن تعطى اثنين اثنين وقال رجل من العرب انّ لى صرمةً أُبِدُّ منها وأَقرُن الاصمعى يقال أبِدّ هذا الجزور فى الحى فأعط كل انسان بُدَّته أى نصيبه وقال ابن الاعرابى البُدَّة القسم وأنشد

فمنحت بُدَّتها رفيقا جانحا * والنار تلفح وجهه بأُوارها

أى أطعمته بعضها أى قطعة منها ابن الاعرابى البداد أن يبدّ المال القوم فيقسم بينهم وقد أبددتهم المال والطعام والاسم البُدَّة والبِداد والبُدَد جمع البُدّة والبُدُد جمع البداد وقول عمر بن

قوله والبدة بالكسر الخ عبارة القاموس وشرحه والبدة بالضم وخطئ الجوهرى فى كسرها قال الصاغانى البدة بالضم النصيب عن ابن الاعرابى وبالكسر خطأ اهـ كتبه مصححه

أبي ربيعة * أُبُدُّ سؤالك العالمينا * قيل معناه أقسم أنت سؤالك على الناس واحدا واحدا حتى تعمهم وقيل معناه ألزم انت سؤالك الناس من قولك مالك منه بُدٌّ والمُبادّة في السفر أن يخرج كل انسان شيئا من النفقة ثم يجمع فينفقونه بينهم والاسم منه البِداد والبَداد لغة قال القطامي

فثم كفيناه البَداد ولم نكن * لنُنكِدَه عما يضن به الصدرُ

و يروى البِداد بالكسر وأنا أبُدُّك عن ذلك الامر أي أدفعه عنك وتبادّ القوم مروا اثنين اثنين يبُدُّ كل واحد منهما صاحبه والبَدُّ التعب وبَدَّدَ الرجل أعيا وكلّ عن ابن الاعراب وأنشد

لما رأيت محجما قد بَدَّدا * وأول الابل دنا فاستوردا * دعوت عوني وأخذت المسدا

و بيني و بينك بُدَّة أي غاية ومُدّة وبايعه بَدًّا وباددته مُبادّةً كلاهما عارضه بالبيع وهو من قولك هذا بِدُّه وبَديده أي مثله والبِدُّ العوض ابن الاعرابي البِداد والعِداد المناهدة وبَدَّد تعب وبَدَّدَ اذا أخرج نهده والبَديد النظير يقال ما أنت بِبَديد لي فتكلمني والبِدّان المثلان ويقال أضعف فلان على فلان بَدَّ الحصى أي زاد عليه عدد الحصى ومنه قول الكميت

من قال أضعفت أضعافا على هرم * في الجود بدَّ الحصى قيلت له أجل

وقال ابن الخطيم

كأن لبّاتها تبدّدها * هزلى جواد أجوافه جلف

يقال تَبَدَّد الحلي صدر الجارية اذا أخذه كله و يقال بَدَّ فلان تبديدا اذا نعس وهو قاعد لا يرقد والبَديدة المفازة الواسعة والبُدُّ بيت فيه أصنام وتصاوير وهو اعراب بُت بالفارسية قال

لقد علمت تكاترة ابن تيري * غداة البُدّ أني هبرزيُّ

وقال ابن دريد البُدُّ الصنم نفسه الذي يعبد لا أصل له في اللغة فارسي معرب والجمع البِددة وفلاة بَديد لا أحد فيها والرجل اذا رأى ما يستنكره فادام النظر اليه يقال أبَدّه بصره ويقال أبَدّ فلان نظره اذا مدّه وأبدَدته بصري وأبددت يدي الى الارض فأخذت منها شيأ أي مددتها وفي حديث يوم حنين أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبَدّ يده الى الارض فأخذ قبضة أي مدّها وبَدْبَد موضع والله أعلم (برد) البَرْد ضد الحرّ والبرودة نقيض الحرارة بَرَدَ الشيءُ يبرُدُ برودة وماء بَرْد وبارد و بَرود و بُراد وقد بَرَدَه يبرُده بَرْدا و بَرَّده جعله باردا قال ابن سيده فاما من قال بَرَّده سخنه لقول الشاعر

عافت الماء في الشتاء فقلنا * بَرِّديه تصادفيه سخينا

فغالط

فغالط انما هو بل رديه فأدغم على ان قطرباقد قاله الجوهرى برد الشئ بالضم وبردته انا فهو مبرود وبردته تبريدا ولا يقال أبردته الا فى لغة رديئة قال مالك بن الريب وكانت المنية قد حضرته فوصى من يمضى لاهله ويخبرهم بموته وأن تعطل قلوصه فى الركاب فلا يركبها أحد ليعلم بذلك موت صاحبها وذلك يسر اعداءه ويحزن أولياءه فقال

وعطل قلوصى فى الركاب فانها * ستبرد أكبادا وتبكى بواكيا

والبرود بفتح الباء البارد قال الشاعر

فبات ضجيعى فى المنام مع المنى * برود الثنايا واضح الثغر أشنب

وبرده يبرده خلطه بالثلج وغيره وقد جاء فى الشعر وأبرده جاء به باردا وأبرد له سقاه باردا وسقاه شربة بردت فؤاده تبرد بردا أى بردته ويقال اسقنى سويقا أبرد به كبدى ويقال سقيته فأبردت له ابرادا اذا سقيته باردا وسقيته شربة بردت بها فؤاده من البرود وأنشد ابن الاعرابى

انى اهتديت لفتية نزلوا * بردوا غوارب أينق جرب

أى وضعوا عنها رحالها لتبرد ظهورها وفى الحديث اذا أبصر أحدكم امرأة فليأت زوجته فان ذلك برد ما فى نفسه قال ابن الاثير هكذا جاء فى كتاب مسلم بالباء الموحدة من البرد فان صحت الرواية فمعناه ان اتيانه امرأته يبرد ما تحركت له نفسه من حر شهوة الجماع أى تسكنه وتجعله باردا والمشهور فى غيره يرد بالياء من الرد أى يعكسه وفى حديث عمر أنه شرب النبيذ بعد ما برد أى سكن وفتر ويقال جد فى الامر ثم برد أى فتر وفى الحديث لما تلقاه بريدة الاسلمى قال له من أنت قال أنا بريدة قال لابى بكر برد أمرنا وصلح أى سهل وفى حديث أم زرع برود الظل أى طيب العشرة وفعول يستوى فيه الذكر والانثى والبرادة اناء يبرد الماء بنى على أبرد قال الليث البرادة كوارة يبرد عليها الماء قال الازهرى ولا أدرى هى من كلام العرب أم كلام المولدين وابردة الثرى والمطر بردهما والابردة برد فى الجوف والبردة التخمة وفى حديث ابن مسعود كل داء أصله البردة وكله من البرد البردة بالتحريك التخمة وثقل الطعام على المعدة وقيل سميت التخمة بردة لان التخمة تبرد المعدة فلا تستمرئ الطعام ولا تنضجه وفى الحديث ان البطيخ يقطع الابردة الابردة بكسر الهمزة والراء علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع وهمزتها زائدة ورجل به ابردة وهو تقطير البول ولا ينبسط الى النساء وابتردت أى اغتسلت بالماء البارد وكذلك اذا شربته لتبرد به كبدك قال الراجز

قوله برد امرنا وصلح كذا فى نسخة المؤلف وحرر صحة الرواية والا فالمعروف وسلم وهو المناسب للاسلمى فانه صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الفأل من اللفظ اه مصححه

لَطالَما حَلَأْتُماها لا تَرِدْ * فَخَلِّياها والسِّجالَ تَبْتَرِدْ * من حَرِّ أيامٍ ومن لَيْلٍ وَمِدْ

وابْتَرَدَ الماءَ صَبَّه على رأسه بارداً قال

اذا وجدتُ أُوارَ الحُبِّ في كَبِدي * أقبلتُ نحو سِقاءِ القومِ أبْتَرِدُ

هذا بَرَدْتُ بِبَرْدِ الماءِ ظاهِرَهُ * فَمَن لِحَرٍّ على الاحشاءِ يَتَّقِدُ

وتَبَرَّدَ فيه استنقع والبَرُودُ ما ابْتُرِدَ به والبَرُودُ من الشراب ما يُبَرِّدُ الغُلَّةَ وأنشد

* ولا يُبَرِّدُ الغليلَ الماءُ * والانسان يتبرد بالماء يغتسل به وهذا الشئ مَبْرَدَةٌ للبدن قال الاصمعى

قلت لاعرابى ما يحملكم على نومة الضحى قال انها مَبْرَدَةٌ فى الصيف مَسْخَنَةٌ فى الشتاء والبَرْدان

والأَبْرَدان أيضا الظل والفئ سميا بذلك لبردهما قال الشماخ بن ضرار

اذا الأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْهِ * خُدودُ جَوازِئٍ بالرملِ عِينِ

سيأتى فى ترجمة جزأ وقول أبى صخر الهذلى

فما رَوْضَةٌ بالحَزْمِ طاهِرَةُ الثَّرَى * وَلَتْها نِجاءُ الدَّلْوِ بَعْدَ الأَبَارِدِ

يجوز أن يكون جمع الابردين اللذين هما الظل والفئ أو اللذين هما الغداة والعشى وقيل

البردان العصران وكذلك الابردان وقيل هما الغداة والعشى وقيل ظلاهما وهما الرِّدْفان

والصَّرْعان والقَرْنان وفى الحديث أبْرِدُوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم قال ابن الاثير

الابراد انكسار الوَهَجِ والحر وهو من الابراد الدخول فى البَرْدِ وقيل معناه صلوها فى أول وقتها

من بَرْدِ النهار وهو أوله وأبرد القوم دخلوا فى آخر النهار وقولهم أبْرِدوا عنكم من الظهيرة أى

لا تسيروا حتى ينكسر حرها ويَبُوخ ويقال جئناك مُبْرِدين اذا جاؤا وقد باخ الحر وقال محمد بن

كعب الابراد أن تزيغ الشمس قال والركب فى السفر يقولون اذا زاغت الشمس قد أبردتم

فَرَوِّحوا قال ابن أحمر * فى مَوْكِبٍ زَحَلِ الهواجرِ مُبْرِدِ * قال الازهرى لا أعرف محمد بن كعب

هذا غير أن الذى قاله صحيح من كلام العرب وذلك انهم ينزلون للتغوير فى شدة الحر ويقيلون فاذا

زالت الشمس ثاروا الى ركابهم فغيروا عليها أقتابها ورحالها ونادى مناديهم ألا قد أبردتم فاركبوا

قال الليث يقال أبرد القوم اذا صاروا فى وقت القُرِّ آخر القيظ وفى الحديث من صلى البَرْدَيْن دخل

الجنة البردان والأَبْرَدان الغداة والعشى ومنه حديث ابن الزبير كان يسير بنا الأَبْرَدَيْن وحديثه

الآخر مع فضالة بن شريك وسِرْ بها البَرْدَيْن وبَرَدْنا الليلَ يَبْرُدُنا بَرْداً وبَرَدَ علينا أصابنا برده وليلة

وهى متأخرة عن هذا الحرف فى تهذيب الازهرى اه

بارِدة

باردة العيش وبردته هنيئته قال نصيب

فيالك ذا ودّ ويالك ليلة * بخلت وكانت بردة العيش ناعمه

وأما قوله لابارد ولا كريم فان المنذرى روى عن ابن السكيت انه قال وعيش بارد هنى طيب قال

قليلة لحم الناظرين يزينها * شباب ومخفوض من العيش بارد

اى طاب لها عيشها قال ومثله قولهم نسألك الجنة وبردها أى طيبها ونعيمها قال ابن شميل اذا قال وابرده على الفؤاد اذا أصاب شيأ هنيئا وكذلك وابرداه على الفؤاد ويجد الرجل بالغداة البرد فيقول انما هى ابردة الثرى وابردة الندى ويقول الرجل من العرب انها الباردة اليوم فيقول له الآخر ليست بباردة انما هى ابردة الثرى ابن الاعرابى الباردة الرابحة فى التجارة ساعة يشتريها والباردة الغنيمة الحاصلة بغير تعب ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة لتحصيله الاجر بلا ظما فى الهواجر أى لاتعب فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من قولهم برد لى على فلان حق أى ثبت ومنه حديث عمر وددت انه برد لنا عملنا ابن الاعرابى يقال أبرد طعامه وبرده وبرّده والمبرود خبز يبرد فى الماء تطعمه النساء للسمنة يقال بردت الخبز بالماء اذا صببت عليه الماء فبللته واسم ذلك الخبز المبلول البرود والمبرود والبرد سحاب كالجدسمى بذلك لشدة برده وسحاب برد وأبرد ذوقر وبرد قال

ياهند هند بين خلب وكبد * أسقاك عنى هازم الرعد برد

وقال * كأنهم المعزاء فى وقع أبردا * شبههم فى اختلاف أصواتهم بوقع البرد على المعزاء وهى حجارة صلبة وسحابة بردة على النسب ذات برد ولم يقولوا برداء الازهرى أما البرد بغير هاء فان الليث زعم انه مطر جامد والبرد حب الغمام تقول منه بردت الارض وبرد القوم أصابهم البرد وأرض مبرودة كذلك وقال أبو حنيفة شجر مبرودة طرح البرد ورقها الازهرى وأما قوله عز وجل وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به ففيه قولان أحدهما وينزل من السماء من أمثال جبال فيها من برد والثانى وينزل من السماء من جبال فيها بردا ومن صلة وقول الساجع * وصليانا بردا * أى ذو برودة والبرد النوم لانه يبرد العين بان يقرها وفى التنزيل العزيز لايذوقون فيها بردا ولا شرابا قال العرجى

فان شئت حرمت النساء سواكم * وان شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا

قال ثعلب البرد هنا الريق وقيل النقاخ الماء العذب والبرد النوم الازهرى فى قوله تعالى

قوله قال ابن شميل اذا قال وابرده الخ كذا فى نسخة المؤلف وحرر كلام ابن شميل فى موضعه فان المناسب هنا أن يقال ويقول وابرده على الفؤاد اذا أصاب شيأ هنيئا الخ اه مصححه

لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا روى عن ابن عباس قال لا يذوقون فيها برد الشراب ولا الشراب قال وقال بعضهم لا يذوقون فيها بردا يريد نوما وان النوم ليبرد صاحبه وان العطشان لينام فيبرد بالنوم وأنشد الازهرى لابى زبيد فى النوم

بارزا ناجذاه قد برد المو * ت على مصطلاه أى برود

قال أبو الهيثم برد الموت على مصطلاه أى ثبت عليه وبرد لى عليه من الحق كذا أى ثبت ومصطلاه يداه ورجلاه ووجهه وكل ما برز منه فبرد عند موته وصار حر الروح منه باردا فاصطلى النار ليسخنه وناجذاه السنتان اللتان تليان النابين وقولهم ضرب حتى برد معناه حتى مات وأما قولهم لم يبرد منه شئ فالمعنى لم يستقر ولم يثبت وأنشد * اليوم يوم بارد سمومه * قال وأصله من النوم والقرار ويقال برد أى نام وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

أحب أم خالد وخالدا * حبا سخاخين وحبا باردا

قال سخاخين حب يؤذينى وحبا باردا يسكن اليه قلبى وسموم بارد أى ثابت لا يزول وأنشد أبو عبيدة اليوم يوم بارد سمومه * من جزع اليوم فلا تلومه

وبرد الرجل يبرد بردا مات وهو صحيح فى الاشتقاق لانه عدم حرارة الروح وفى حديث عمر فهبره بالسيف حتى برد أى مات وبرد السيف نبا وبرد يبرد بردا ضعف وفتر عن هزال أو مرض وأبرده الشئ فتره وأضعفه وأنشد ابن الاعرابى

الاسودان أبردا عظامى * الماء والفث ذوا أسقامى

ابن برزخ البراد ضعف القوائم من جوع أو اعياء يقال به براد وقد برد فلان اذا ضعفت قوائمه والبرد تبريد العين والبرود كحل يبرد العين والبرود كل ما بردت به شيأ نحو برود العين وهو الكحل وبرد عينه مخففا بالكحل وبالبرود يبردها بردا كحلها به وسكن ألمها وبردت عينه كذلك واسم الكحل البرود والبرود كحل تبرد به العين من الحر وفى حديث الاسود أنه كان يكتحل بالبرود وهو محرم البرود بالفتح كحل فيه أشياء باردة وكل ما برد به شئ برود وبرد عليه حق وجب ولزم وبرد لى عليه كذا وكذا أى ثبت ويقال ما برد لك على فلان وكذلك ما ذاب لك عليه أى ما ثبت ووجب ولى عليه ألف بارد أى ثابت قال

اليوم يوم بارد سمومه * من عجز اليوم فلا تلومه

أى حره ثابت وقال أوس بن حجر

أتانى ابن عبد الله قُرْطُ أُخُصُّه * وكان ابن عمٍّ نُصْحُه لى بارِدُ

وبَرَدَ فى أيديهم سَلَماً لا يُفْدَى ولا يُطلَق ولا يُطلَب وان أصحابك لا يُبالون ما بَرَدوا عليك أى أثبتوا عليك وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها لا تُبَرِّدى عنه اى لا تخففى يقال لا تُبَرِّدْ عن فلان معناه ان ظلمك فلا تشتمه فتنقص من اثمه وفى الحديث لا تُبَرِّدوا عن الظالم اى لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه والبَريد فرسخان وقيل ما بين كل منزلين بَريد والبَريدُ الرسل على دوابّ البريد والجمع بُرُدٌ وبَرَدَ بريداً أرسله وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال اذا أبْرَدْتم الىّ بَريدا فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم البَريد الرسول وابراده ارساله قال الراجز * رأيتُ للموت بريداً مُبْرِدا * وقال بعض العرب الحُمّى بَريد الموت أراد أنها رسول الموت تنذر به وسِكَكُ البريد كل سكة منها اثنا عشر ميلا وفى الحديث لا تُقْصَرُ الصلاةُ فى أقلّ من أربعة بُرُد وهى ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع والسفر الذى يجوز فيه القصر أربعة برد وهى ثمانية وأربعون ميلا بالاميال الهاشمية التى فى طريق مكة وقيل لدابة البريد بَريد لسيره فى البريد قال الشاعر

انّى أنُصُّ العيسَ حتى كأنّنى * عليها بأجْوازِ الفلاةِ بَريدُ

وقال ابن الاعرابى كلّ ما بين المنزلتين فهو بريد وفى الحديث لا أخيسُ بالعَهْد ولا أحْبِسُ البُرُد أى لا أحبس الرسل الواردين علىّ قال الزمخشرى البُرْدُ ساكنا يعنى جمع بَريد وهو الرسول فخفف عن بُرُدٍ كرُسُل ورُسْل وانما خففه ههنا ليزاوج العهد قال والبَريد كلمة فارسية يُراد بها فى الاصل البَرْد وأصلها بريده دم أى محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب كالعلامة لها فأعربت وخففت ثم سمى الرسول الذى يركبه بريدا والمسافة التى بين السكتين بريدا والسكة موضع كان يسكنه الفُيُوجُ المرتبون من بيت أو قبة أو رباط وكان يرتب فى كل سكة بغال وبعد ما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة الجوهرى البريد المرتب يقال حمل فلان على البريد وقال امرؤ القيس على كُلِّ مَقْصوص الذُّنابَى مُعاوِدٍ * بَريدَ السُّرَى بالليل من خيل بَرْبَرا

وقال مُزَرِّدٌ أخو الشماخ بن ضرار يمدح عَرابة الاوسى

فدتكَ عَرابَ اليومَ أُمّى وخالَتى * وناقتىَ النّاجى اليكَ بَريدُها

أى سيرها فى البريد وصاحب البَريد قد أبْرَدَ الى الامير فهو مُبْرِدٌ والرسول بريد ويقال للفرانق البَريد لانه ينذر قدّام الاسد والبُرْدُ من الثياب قال ابن سيده البُرْدُ ثوب فيه خطوط وخص

بعضهم به الوشى والجمع أبراد وأبرد وبرود والبردة كساء يلتحف به وقيل اذا جعل الصوف شقة وله هدب فهى بردة وفى حديث ابن عمر أنه كان عليه يوم الفتح بردة فلوت قصيرة قال شمر رأيت اعرابيا بخزيمية وعليه شبه منديل من صوف قد اتزر به فقلت ما تسميه قال بردة قال الازهرى وجمعها برد وهى الشملة المخططة قال الليث البرد معروف من برود العصب والوشى قال وأما البردة فكساء مربع أسود فيه صغر تلبسه الاعراب وأما قول يزيد بن مفرغ الحميرى

وشريت بردا ليتنى * من قبل برد كنت هامه

فهو اسم عبد وشريت أى بعت وقولهم هما فى بردة أخماس فسره ابن الاعرابى فقال معناه انهما يفعلان فعلا واحدا فيشتبهان كأنهما فى بردة والجمع برد على غير ذلك قال أبو ذؤيب

فسمعن نبأة منه فاسدها * كأنهن لدى انسائه البرد

يريد أن الكلاب انبسطن خلف الثور مثل البرد وقول يزيد بن المفرغ

معاذ الله ربا أن ترانا * طوال الدهر نشتمل البرادا

قال ابن سيده يحتمل أن يكون جمع بردة كبرمة وبرام وان يكون جمع برد كقرط وقراط وثوب برود ليس فيه زئبر وثوب برود اذا لم يكن دفيئا ولا لينا من الثياب وثوب أبرد فيه لمع سواد وبياض يمانية وبردا الجراد والجندب جناحاه قال ذو الرمة

كأن رجليه رجلا مقطف عجل * اذا تجاوب من برديه ترنيم

وقال الكميت يهجو بارقا

تنفض بردى أم عوف ولم يطر * لنا بارق لـ والرهب

وأم عوف كنية الجراد وهى لك بردة نفسها أى خالصة وقال أبو عبيد هى لك بردة نفسها اى خالصا فلم يؤنث خالصا وهى ابردة يمينى وقال أبو عبيد هو لى بردة يمينى اذا كان لك معلوما وبرد الحديد بالمبرد ونحوه من الجواهر يبرده سحله والبرادة السحالة وفى الصحاح والبرادة ماسقط منه والمبرد ما برد به وهو السوهان بالفارسية والبرد النحت يقال بردت الخشبة بالمبرد أبردها بردا اذا نحتها والبردى بالضم من جيد التمر يشبه البرنى عن أبى حنيفة وقيل البردى ضرب من تمر الحجاز جيد معروف وفى الحديث أنه امر أن يؤخذ البردى فى الصدقة وهو بالضم نوع من جيد التمر والبردى بالفتح نبت معروف واحدته بردية قال الاعشى

قوله لنا بارق الخ هكذا فى نسخة المؤلف ولم أعثر عليه فيما بأيدينا من الكتب فليحرر اهـ مصححه

كَبَرْدِيَّةِ الغيل وسْطَ الغَرِيـ * ـفِ ساقَ الرِّصافُ اليه غَدِيرا

وفي المحكم وسْطَ الغَرِيـ * ـفِ قد خالَطَ الماءُ منها السَّرِيرا

وقال في المحكم السرير ساقُ البَرْدِي وقيل قُطْنُهُ وذكر ابن بري عجز هذا البيت * اذا خالط الماء منها السُّرورا * وفسره فقال الغيل بكسر الغين الغيضة وهو مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر والغريف نبت معروف قال والسرور جمع سُرّ وهو باطن البَرْدِيَّة والأبارِدُ النُّمُورُ واحدها أبرد يقال للنمر الانثى أبْرَدُ والخَبِثَةُ وبَرَدَى نهر بدمشق قال حسان

يَسْقُونَ مَن وَرَدَ البَرِيصَ عليهمُ * بَرَدَى تُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

أي ماءَ بَرَدَى والبَرَدانُ بالتحريك مواضع قال ابن مَيَّادة

ظَلَّتْ بِنِهْيِ البَرَدانِ تَغْتَسِلْ * تَشْرَبُ منه نَهَلاتٍ وتَعِلْ

وبَرَدَيَا موضع أيضا وقيل نهر وقيل هو نهر دمشق والاعرف أنه بَرَدَى كما تقدم والأُبَيْرِدُ لقب شاعر من بني يربوع الجوهري وقول الشاعر * بالمرهفات البوارد * قال يعني السيوف وهي القواتل قال ابن بري صدر البيت

وأنَّ أميرَ المؤمنينَ أغَصَّنِي * مَغَصَّهُما بالمُرْهَفاتِ البَوارِدِ

رأيت بخط الشيخ قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان في كتاب ابن بري ما صورته قال هذا البيت من جملة أبيات للعتابي كلثوم بن عمرو يخاطب بها زوجته قال وصوابه

وأنَّ أميرَ المؤمنين أغَصَّنِي * مَغَصَّهُما بالمُشْرِقاتِ البَوارِدِ

قال وانما وقع الشيخ في هذا التحريف لاتباعه الجوهري لانه كذا ذكره في الصحاح فقلده في ذلك ولم يعرف بقية الابيات ولا لمن هي فلهذا وقع في السهو (قال محمد بن المكرم) القاضي شمس الدين بن خلكان رحمه الله من الادب حيث هو وقد انتقد على الشيخ أبي محمد بن بري هذا النقد وخطأه في اتباعه الجوهري ونسبه الى الجهل ببقية الابيات والابيات مشهورة والمعروف منها هو ما ذكره الجوهري وأبو محمد بن بري وغيرهم من العلماء وهذه الابيات سبب عملها ان العتابي لما عمل قصيدته التي أولها

ماذا شَجاكِ بحُوّارِينَ من طَلَلٍ * ودِمْنَةٍ كَشَفَتْ عنها الأعاصِيرُ

بلغت الرشيد فقال لمن هذه فقيل لرجل من بني عتاب يقال له كلثوم فقال الرشيد ما منعه أن يكون ببابنا فأمر باشخاصه من رأس عين فوافى الرشيد وعليه قميص غليظ وفروة وخف وعلى كتفه

ملحفة جافية بغير سراويل فأمر الرشيد أن يفرش له حجرة ويقام له وظيفة فكان الطعام اذا جاءه أخذ منه رقاقة وملحا وخلط الملح بالتراب وأكله واذا كان وقت النوم نام على الارض والخدم يفتقدونه ويعجبون من فعله وأخبر الرشيد بأمره فطرده فمضى الى رأس عين وكان تحته امرأة من باهلة فلامته وقالت هذا منصور النمري قد أخذ الاموال فحلى نساءه وبنى داره واشترى ضياعا وأنت كما ترى فقال

تلوم على ترك الغنى باهلية * زوى الفقر عنها كل طرف وتالد

رأت حولها النسوان يرفلن في الثرا * مقلدة أعناقها بالقلائد

أسرك أني نلت ما نال جعفر * من العيش أو ما نال يحيى بن خالد

وأن أمير المؤمنين أغصني * مغصهما بالمرهفات البوارد

دعيني تجئني ميتتي مطمئنة * ولم أتجشم هول تلك الموارد

فان رفيعات الامور مشوبة * بمستودعات في بطون الاساود

(برجد) أبو عمرو والبرجد كساء من صوف أحمر وقيل البرجد كساء غليظ وقيل البرجد كساء مخطط ضخم يصلح للخباء وغيره وبرجد لقب رجل. والبرجد السبي وهو دخيل والله أعلم

(برخد) قال ابن سيده أرى اللحياني حكى امرأة برخداة في بخنداة (برقعد) الازهري في الخماسي العين برقعيد موضع (برند) سيف برند عليه أثر قديم عن ثعلب وأنشد

أحملها وعلبة وزادا * وصارما اذا شطب جدادا * سيفا برندا لم يكن معضادا

والمبرندة من النساء التي يكثر لحمها (بعد) البعد خلاف القرب بعد الرجل بالضم وبعد بالكسر بعدا وبعدا فهو بعيد وبعاد عن سيبويه أي تباعد وجمعهما بعداء وافق الذين يقولون فعيل الذين يقولون فعال لانهما أختان وقد قيل بعد وينشد قول النابغة

فتلك تبلغني النعمان أن له * فضلا على الناس في الادنى وفي البعد

وفي الصحاح وفي البعد بالتحريك جمع باعد مثل خادم وخدم وأبعده غيره وباعده وبعده تبعيدا وقول امرئ القيس

قعدت له وصحبتي بين ضارج * وبين اكام بعدما متأمل

انما أراد يا بعد متأمل يتأسف بذلك ومثله قول أبي العيال

رَزِيَّةَ قَوْمِهِ * لم يأخُذوا ثَمَنًا ولم يَهَبُوا

قوله رزية قومه الخ كذا في نسخة المؤلف بحذف أول البيت اه مصححه

أراد يا رزية قومه ثم فسر الرزية ما هي فقال لم يأخذوا ثمنا ولم يهبوا وقيل أراد بُعْدًا مُتَأَمِّلي وقوله عز وجل في سورة السجدة أولئك يُنادَوْنَ من مكان بعيد قال ابن عباس سألوا الرَّدَّ حين لا رَدَّ وقيل من مكان بعيد من الآخرة الى الدنيا وقال مجاهد أراد من مكان بعيد من قلوبهم يبعد عنها ما يتلى عليهم لانهم اذا لم يعوا فهم بمنزلة من كان في غاية البعد وقوله تعالى ويقذفون بالغيب من مكان بعيد قال قولهم ساحر كاهن شاعر وتقول هذه القرية بعيد وهذه القرية قريب لا يراد به النعت ولكن يراد بهما الاسم والدليل على أنهما اسمان قولك قريبُهُ قريبٌ وبعيدُهُ بعيدٌ قال الفراء العرب اذا قالت دارك منا بعيدٌ أو قريبٌ أو قالوا فلانة منا قريب أو بعيد ذَكَّروا القريب والبعيد لان المعنى هي في مكان قريب أو بعيد فجعل القريب والبعيد خلفا من المكان قال الله عز وجل وما هي من الظالمين ببعيد وقال وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقال ان رحمة الله قريب من المحسنين قال ولو أنثاو ثنيا على بعدت منك فهي بعيدة وقربت فهي قريبة كان صوابا قال ومن قال قريب وبعيد وذكَّرهما لم يثنّ قريبا وبعيدا فقال هما منك قريب وهما منك بعيد قال ومن أنثهما فقال هي منك قريبة وبعيدة ثنى وجمع فقال قريبات وبعيدات وأنشد

عَشِيَّةَ لا عَفْراءُ منكَ قَرِيبَةٌ * فَتَدْنُو ولا عَفْراءُ منكَ بَعِيدُ

وما أنت منا ببعيد وما أنتم منا ببعيد يستوي فيه الواحد والجمع وكذلك ما أنت منا بَعَدٍ وما أنتم منا بَعَدًا أي بعيد قال واذا أردت بالقريب والبعيد قرابة النسب أنثت لا غير لم تختلف العرب فيها وقال الزجاج في قول الله عز وجل ان رحمة الله قريب من المحسنين انما قيل قريب لان الرحمة والغفران والعفو في معنى واحد وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي قال وقال الاخفش جائز أن تكون الرحمة ههنا بمعنى المطر قال وقال بعضهم يعني الفراء هذا ذُكِّرَ ليفصل بين القريب من القُرْب والقَريب من القرابة قال وهذا غلط كُلُّ ما قَرُبَ في مكان أو نَسَبٍ فهو جارٍ على ما يصيبه من التذكير والتأنيث وبيننا بُعْدَةٌ من الارض والقرابة قال الاعشى

بأَنْ لا تَبْغِي الوُدَّ من مُتَباعِدٍ * ولا تَنْأَ من ذي بُعْدَةٍ ان تَقَرَّبا

وفي الدعاء بُعْدًا له نصبوه على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره أي أبعده الله وبُعْدًا باعَدَ على المبالغة وان دعوت به فالمختار النصبُ وقوله

مَدًّا بأعْناقِ المَطِيّ مَدَّا * حتى تُوافي المَوْسِمَ الأبْعَدَّا

فانه أراد الابعد فوقف فشدد ثم أجراه في الوصل مجراه في الوقف وهو مما يجوز في الشعر كقوله

* ضخماً يحبُّ الخُلُقَ الأضخما * وقال الليث يقال هو أبعد وأبعدون وأقرب وأقربون وأباعد وأقارب وأنشد

مَنَ الناسِ مَنْ يَغْشَى الأباعدَ نَفْعُه * ويَشْقَى به حتى المَماتِ أقاربُهْ

فانْ يَكُ خَيراً فالبَعيدُ يَنالُهُ * وانْ يَكُ شَرّاً فابنُ عَمِّكَ صاحِبُهْ

والبُعْدانُ جمع بعيد مثل رغيف ورغفان ويقال فلان من قُرْبانِ الامير ومن بُعْدانِه قال أبو زيد يقال للرجل اذا لم تكن من قُرْبانِ الامير فكن من بُعْدانه يقول اذا لم تكن ممن يقترب منه فتَباعَدْ عنه لا يصيبك شره وفي حديث مهاجرى الحبشة وجئنا الى أرض البُعَداء قال ابن الاثير هم الاجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم واحدهم بعيد وقال النضر في قولهم هلك الأبعد قال يعني صاحبَهُ وهكذا يقال اذا كنى عن اسمه ويقال للمرأة هلكت البُعْدَى قال الازهرى هذا مثل قولهم فلا مرحبا بالآخر اذا كنى عن صاحبه وهو يذمّه ويقال أبعد الله الآخر قال ولا يقال للانثى منه شىء وقولهم كبَّ الله الأبعدَ لفيه أى ألقاه لوجهه والأبعدُ الخائن والاباعد خلاف الاقارب وهو غير بَعيد منك وغير بَعَد وباعده مُباعَدةً وبِعاداً وباعد الله ما بينهما وبعّد ويُقرأ ربَّنا باعِدْ بين أسفارنا وبَعِّدْ قال الطرمّاح

تُباعِدُ منّا مَنْ نُحِبُّ اجتماعَهُ * وتَجْمَعُ منّا بينَ أهلِ الضَّغائِنِ

ورجل مِبْعَدٌ بعيد الاسفار قال كثيّر عزة

مُناقِلةٌ عُرْضَ الفَيافي شِمِلَّةٌ * مَطِيّةُ قَذّافٍ على الهَوْلِ مِبْعَدِ

وقال الفراء في قوله عز وجل مخبرا عن قوم سبا ربنا باعد بين أسفارنا قال قرأه العوام باعد ويقرأ على الخبر ربُّنا باعَدَ بين أسفارنا وبَعَّدَ وبَعِّدْ جزم وقرئ ربُّنا بَعُدَ بينُ أسفارنا وبينَ أسفارنا قال الزجاج من قرأ باعِدْ وبَعِّدْ فمعناهما واحد وهو على جهة المسئلة ويكون المعنى أنهم سئموا الراحة وبطروا النعمة كما قال قوم موسى ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض الآية ومن قرأ بَعُدَ بينُ أسفارنا فالمعنى ما يتّصل بسفرنا ومن قرأ بالنصب بَعُدَ بينَ أسفارنا فالمعنى بَعُدَ ما بينَ أسفارنا وبَعُدَ سيرنا بين أسفارنا قال الازهرى قرأ أبو عمرو وابن كثير بعّد بغير ألف وقرأ يعقوب الحضرمى ربُّنا باعَدَ بالنصب على الخبر وقرأ نافع وعاصم والكسائى وحمزة باعِدْ بالالف على الدعاء قال سيبويه وقالوا بُعْدَكَ يحذّره شيأ من خلفه وبَعِدَ بَعَداً وبُعْداً هلك أو اغترب فهو باعد

والبُعْدُ الهلاكُ قال تعالى ألا بُعْداً لمدين كما بَعِدَتْ ثمود وقال مالك بن الريب المازني

يقولون لا تَبْعُدْ وهم يدفنونني * وأين مكانُ البُعْدِ الا مكانيا

وهو من البُعْد وقرأ الكسائي والناس كما بَعِدَتْ وكان أبو عبد الرحمن السلمي يقرؤها بَعُدَتْ يجعل الهلاكَ والبُعْدَ سواء وهما قريبان من السواء الا أن العرب بعضهم يقول بَعُدَ وبعضهم يقول بَعِدَ مثل سَحُقَ وسَحِقَ ومن الناس من يقول بَعُدَ في المكان وبَعِدَ في الهلاك وقال يونس العرب تقول بَعِدَ الرجل وبَعُدَ اذا تباعد في غير سبٍّ ويقال في السب بَعِدَ وسَحِقَ لا غير والبعاد المباعدة قال ابن شميل راود رجل من العرب أعرابية فأبت الا أن يجعل لها شيأ فجعل لها درهمين فلما خالطها جعلت تقول غمزاً ودرهماك لك فان لم تغمز فبُعْداً لك رفعت البعد بضرب مثلا للرجل تراه يعمل العمل الشديد والبُعْدُ والبِعادُ اللعن منه أيضا وأبعده الله نحّاه عن الخير وأبعده تقول أبعده الله أي لا يرثى له فيما نزل به وكذلك بُعْداً له وسحقا ونصب بُعْداً على المصدر ولم يجعله اسما وتميم ترفع فتقول بُعْدٌ له وسُحْقٌ كقولك غلامٌ له وفرسٌ وفي حديث شهادة الاعضاء يوم القيامة فيقول بُعْداً لكُنّ وسحقا أي هلاكا ويجوز أن يكون من البُعْد ضد القرب وفي الحديث ان رجلا جاء فقال ان الأَبْعَدَ قد زنى معناه المتباعد عن الخير والعصمة وجلست بَعِيدَةً منك وبعيدا منك يعني مكانا بعيدا وربما قالوا هي بعيدٌ منك أي مكانها وفي التنزيل وما هي من الظالمين ببعيد وأما بَعِيدَةُ العهد فبالهاء ومنزل بَعَدٌ بعيد ونَحّ غير بعيد أي كن قريبا وغير باعد أي صاغر يقال انطلق يا فلان غير باعد أي لا ذهبت الكسائي تنحّ غير باعد أي غير صاغر وقول النابغة الذبياني * فضلا على الناس في الأدنى وفي البُعُد * قال أبو نصر في القريب والبعيد ورواه ابن الاعرابي في الادنى وفي البَعَد قال بَعِيد وبَعَد والبَعَدُ بالتحريك جمع باعد مثل خادم وخَدَم ويقال انه لغير أبعد اذا ذمه أي لا خير فيه ولا له بُعْدٌ مذهب وقول صخر الغي

المُوعِدينا في أن نقتلهم * أفناء فهم وبيننا بُعُدُ

أي أن أفناء فهم ضروب منهم بُعُد جمع بَعِدَة وقال الاصمعي أنا فلان من بُعْدةٍ أي من أرض بعيدة ويقال انه لذو بُعْدةٍ أي لذو رأي وحزم يقال ذلك للرجل اذا كان نافذ الرأي ذا غَوْرٍ وذا بُعْدِ رأي وما عنده أبعد أي طائل قال رجل لابنه ان غدوت على المربد ربحت عنا أو رجعت بغير أبعد أي بغير منفعة وذو البُعْدة الذي يبعد في المعاداة وأنشد ابن الاعرابي لرؤبة

يَكْفِيكَ عِنْدَ الشِّدَّةِ البَئِيسَا * ويَعْتَلِي ذا البُعْدَةِ النُّحُوسا

و بَعْدُ ضدّ قبل يبنى مفردا و يعرب مضافا قال الليث بعد كلمة دالّة على الشيء الاخير تقول هذا بَعْدَ هذا منصوب وحكى سيبويه أنهم يقولون من بَعْدٍ فينكرونه وافعل هذا بَعْدًا قال الجوهري بعد نقيض قبل وهما اسمان يكونان ظرفين اذا أضيفا وأصلهما الاضافة فتى حذفت المضاف اليه لعلم المخاطب بنيتهما على الضم ليعلم أنه مبني اذ كان الضم لا يدخلهما اعرابا لانهما لا يصلح وقوعهما موقع الفاعل ولا موقع المبتدا ولا الخبر وقوله تعالى لله الامر من قبلُ ومن بعدُ أي من قبل الاشياء وبعدها أصلهما هنا الخفض ولكن بنيا على الضم لانهما غايتان فاذا لم يكونا غاية فهما نصب لانهما صفة ومعنى غاية أي ان الكلمة حذفت منها الاضافة وجعلت غاية الكلمة ما بقي بعد الحذف وانما بنيتا على الضم لان اعرابهما في الاضافة النصب والخفض تقول رأيته قبلك ومن قبلك ولا يرفعان لانهما لا يحدّث عنهما استعملا ظرفين فلما عدلا عن بابهما حركا بغير الحركتين اللتين كانتا له يدخلان بحق الاعراب فأما وجوبُ بنائهما وذهابُ اعرابهما فلانهما عرّفا من غير جهة التعريف لانه حذف منهما ما أضيفتا اليه والمعنى لله الامر من قبل أن تغلب الروم ومن بعد ما غلبت وحكى الازهري عن الفراء قال القراءة بالرفع بلا نون لانهما في المعنى تراد بهما الاضافة الى شيء لا محالة فلما أدّتا غير معنى ما أضيفتا اليه وسمتا بالرفع وهما في موضع جر ليكون الرفع دليلا على ما سقط وكذلك ما أشبههما كقوله * ان يأت من تحتُ أجيه من علُ * وقال الآخر

اذا أنا لم أومن عليكَ ولم يكنْ * لقاؤكَ الا من وَرَاءُ وَرَاءُ

فرفع اذ جعله غاية ولم يذكر بعده الذي أضيف اليه قال الفراء وان نويت أن تظهر ما أضيف اليه وأظهرته فقلت لله الامر من قبل ومن بعد جاز كأنك أظهرت المخفوض الذي أضفت اليه قبل وبعد قال ابن سيده ويقرأ لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ يجعلونهما نكرتين المعنى لله الامر من تقدّمٍ وتأخّرٍ والاول أجود وحكى الكسائي لله الامر من قبلِ ومن بعدِ بالكسر بلا تنوين قال الفراء تركها على ما كان يكون عليه في الاضافة واحتج بقول الاول * بينَ ذراعَي وجبهةِ الأسدِ * قال وهذا ليس كذلك لان المعنى بين ذراعي الاسد وجبهته وقد ذكر أحد المضاف اليهما ولو كان لله الامر من قبل ومن بعد كذا لجاز على هذا وكان المعنى من قبل كذا ومن بعد كذا وقوله

ونحن قتلنا الأُسْدَ أُسْدَ خَفِيَّةٍ * فما شربوا بَعْدًا على لَذَّةٍ خَمْرا

انما أراد بعد فنوّن ضرورة ورواه بعضهم بعدُ على احتمال الكف قال اللحياني وقال بعضهم ما هو بالذي لا بَعْدَ له وما هو بالذي لا قبل له قال أبو حاتم وقالوا قبل وبعد من الاضداد وقال في

قوله عز وجل والارض بعد ذلك دحاها أى قبل ذلك قال الازهرى والذى قاله أبو حاتم عمن قاله خطأ قبلُ وبعدُ كل واحد منهما نقيض صاحبه فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر وهو كلام فاسد وأما قول الله عز وجل والارض بعد ذلك دحاها فان السائل يسأل عنه فيقول كيف قال بعد ذلك والارض أنشأ خلقها قبل السماء والدليل على ذلك قوله تعالى قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين فلما فرغ من ذكر الارض وما خلق فيها قال ثم استوى الى السماء وثم لا يكون الا بعد الاول الذى ذكر قبله ولم يختلف المفسرون أن خلق الارض سبق خلق السماء والجواب فيما سأل عنه السائل ان الدحو غير الخلق وانما هو البسط والخلق هو الانشاء الاول فالله عز وجل خلق الارض أولا غير مدحوة ثم خلق السماء ثم دحا الارض أى بسطها قال والآيات فيها متفقة ولا تناقض بحمد الله فيها عند من يفهمها وانما أتى الملحد الطاعن فيما شاكلها من الآيات من جهة غباوته وغلظ فهمه وقلة علمه بكلام العرب وقولهم فى الخطابة أما بعدُ انما يريدون أما بعد دعائى لك فاذا قلت أما بعدَ فانك لا تضيفه الى شئ ولكنك تجعله غاية نقيضا لقبل وفى حديث زيد بن أرقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال أما بعدُ تقدير الكلام أما بعد حمد الله فكذا وكذا وزعموا ان داود عليه السلام أول من قالها ويقال هى فصل الخطاب ولذلك قال جل وعز وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب وزعم ثعلب ان أول من قالها كعب بن لؤى أبو عبيد يقال لقيته بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ اذا لقيته بعد حين وقيل بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ أى بُعَيْدَ فراق وذلك اذا كان الرجل يمسك عن اتيان صاحبه الزمانَ ثم يأتيه ثم يمسك عنه نحوَ ذلك أيضا ثم يأتيه قال وهو من ظروف الزمان التى لا تتمكن ولا تستعمل الا ظرفا وأنشد شمر

وأشعثَ منقدِ القميصِ دعوتُه * بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ لا هِدانٍ ولا نِكْسِ

ويقال انها لتضحك بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ أى بين المرة ثم المرة فى الحين وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا أراد البراز أبعد وفى آخر تَبَعَّدُ وفى آخر انه صلى الله عليه وسلم كان يُبْعِدُ فى المذهب اى الذهاب عند قضاء حاجته معناه إمعانه فى ذهابه الى الخلاء وأبعد فلان فى الارض اذا أمعن فيها وفى حديث قتل أبى جهل هل أبعدُ من رجل قتلتموه قال ابن الاثير كذا جاء فى سنن أبى داود معناها أنهى وأبلغ لان الشئ المتناهى فى نوعه يقال قد أبعد فيه وهذا أمر بعيد لا يقع مثله لعظمه والمعنى انك استعظمت شأنى واستبعدت قتلى فهل هو أبعد من رجل قتله قومه قال والروايات الصحيحة أعمد بالميم (بغدد) بَغْدَاذُ وبغداذ وبغداذ وبغداذ وبَغْدِينُ وبغدان ومَغْدَان كلها اسم مدينة السلام وهى فارسية معناه عطاء صنم لان بغ صنم وداد واخواتها عطية يذكر ويؤنث وأنشد الكسائى

فيا ليلة خرس الدجاج طويلة * ببغدان ما كانت عن الصبح تنجلى

قال يعنى خرسا دجاجها قال الازهرى الفصحاء يقولون بغداد بدال ين وقالوا بغ صنم وداد بمعنى دو وذو جر قوم عن الذال الى الدال لان داد بالفارسية معناه أعطى وكرهوا ان يجعلوا للصنم عطاء وقالوا اداد ومن قال دان فمعناه ذل وخضع وقولهم تبغدد فلان مولد (بغذد) بغذاد مدينة السلام بذال معجمة أولا ودال مهملة آخرا وقد تقدم ذكرها والاختلاف فى اسمها (بلد) البلد والبلدة كل موضع أو قطعة مستحيزة عامرة كانت أو غير عامرة الازهرى البلد كل موضع مستحيز من الارض عامر أو غير عامر خال او مسكون فهو بلد والطائفة منها بلدة وفى الحديث أعوذ بك من ساكن البلد البلد من الارض ما كان مأوى الحيوان وان لم يكن فيه بناء واراد بساكنه الجن لانهم سكان الارض والجمع بلاد وبلدان والبلدان اسم يقع على الكور قال بعضهم البلد جنس المكان كالعراق والشام والبلدة الجزء المخصص منه كالبصرة ودمشق والبلد مكة تفخيما لها كالنجم للثريا والعود للمندل والبلد والبلدة التراب والبلد ما لم يحفر من الارض ولم يوقد فيه قال الراعى

وموقد النار قد بادت جامته * ما ان تبينه فى جدة البلد

وبيضة البلد الذى لا نظير له فى المدح والذم وبيضة البلد التومة تتركها النعامة فى الادحى أو القى من الارض ويقال لها البلدية وذات البلد وفى المثل أذل من بيضة البلد والبلد أدحى النعام معناه أذل من بيضة النعام التى تتركها والبلدة الارض يقال هذه بلدتنا كما يقال بحرتنا والبلد المقبرة وقيل هو نفس القبر قال عدى بن زيد

من أناس كنت أرجو نفعهم * أصبحوا قد نجذوا تحت البلد

والجمع كالجمع والبلد الدار يمانية قال سيبويه هذه الدار نعمت البلد فأنث حيث كان الدار كما قال الشاعر أنشده سيبويه

هل تعرف الدار يعفيها المور * الدجن يوما والسحاب المهمور * لكل ريح فيه ذيل مسفور

وبلد الشئ عنصره عن ثعلب وبلد بالمكان أقام يبلد بلودا اتخذه بلدا ولزمه وأبلده اياه ألزمه أبو زيد بلدت بالمكان أبلد بلودا وأبدت به آبد أبودا أقمت به وفى الحديث فهى لهم تالدة بالدة يعنى الخلافة لاولاده يقال للشئ الدائم الذى لا يزول تالد بالد فالتالد القديم والبالد اتباع له وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى يصف حوضا

قوله وقولهم تبغدد الخ عبارة شرح القاموس تبغدد عليه اذا تكبر وافتخر مولدة اه كتبه مصححه

ومبلد

ومبلد بين موماة بمهلكة * جاوزته بعلاة الخلق عليان

قال المبلد الحوض القديم ههنا قال وأراد مُلْبِد فقلب وهو اللاصق بالارض ومنه قول علي رضوان الله عليه لرجلين جاآيسا لانه أُلْبِدَا بالارض حتى تفهما وقال غيره حوض مُبلد تُرِكَ ولم يُستعمل فتداعى وقد أبلد ابلادا وقال الفرزدق يصف ابلا سقاها في حوض داثر

قطعت لاخليهن أعضاد مبلد * يَنِشُّ بذي الدلو المحيل جوانبه

أراد بذي الدلو المحيل الماء الذي قد تغير في الدلو والمُبالدة المبالطة بالسيوف والعصي اذا تجالدوا بها وبلدوا وبلّدوا لزموا الارض يقاتلون عليها ويقال اشتق من بلاد الارض وبلّد تبليدا ضرب بنفسه الارض وأبلد لصق بالارض والبلدة بلدة النحر وهي ثغرة النحر وما حولها وقيل وسطها وقيل هي الفلكة الثالثة من فلك زور الفرس وهي ستة وقيل هو رحى الزور وقيل هو الصدر من الخف والحافر قال ذو الرمة

أُنيخت فألقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الا بغامها

يقول بركت الناقة وألقت صدرها على الارض وأراد بالبلدة الاولى ما يقع على الارض من صدرها وبالثانية الفلاة التي أناخ ناقته فيها وقوله الا بغامها صفة للاصوات على حد قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله أي غير الله والبُغام صوت الناقة وأصله للظبي فاستعاره للناقة الصحاح والبلدة الصدر يقال فلان واسع البلدة أي واسع الصدر وأنشد بيت ذي الرمة وبلدة الفرس مُنقطع الفهدتين من أسافلها الى عضده قال النابغة الجعدي

في مرفقيه تقارب وله * بلدة نحر كجبأة الخزم

ويروى بركة زور وهو مذكور في موضعه وهي بلدة بيني وبينك يعني الفراق ولقيته ببلدة اصمت وهي القفر التي لا أحد بها واعراب اصمت مذكور في موضعه والأبلد من الرجال الذي ليس بمقرون والبلدة والبلدة ما بين الحاجبين والبلدة فوق الفلجة وقيل قدر البلجة وقيل البلدة والبلدة نقاوة ما بين الحاجبين وقيل البلد والبلدة أن يكون الحاجبان غير مقرونين ورجل أبلد بين البلد أي أبلج وهو الذي ليس بمقرون وقد بلد بلدا وحكى الفارسي تبلد الصبح كتبلج وتبلدت الروضة نورت والبلدة راحة الكف والبلدة من منازل القمر بين النعائم

وسعد الذابح خلاء الا من كواكب صغار وقيل لا نجوم فيها البتة التهذيب البلدة في السماء موضع لا نجوم فيه ليست فيه كواكب عظام يكون علما وهو آخر البروج سميت بلدة وهي من برج القوس الصحاح البلدة من منازل القمر وهي ستة أنجم من القوس تنزلها الشمس في أقصر يوم في السنة والبلد الاثر والجمع أبلاد قال القطامي

ليست تجرح فرارا ظهورهم * وفي النحور كلوم ذات أبلاد

وقال ابن الرقاع

عرف الديار توهما فاعتادها * من بعد ما شمل البلى أبلادها

اعتادها أعاد النظر اليها مرة بعد أخرى لدروسها حتى عرفها وشمل عم ومما يستحسن من هذه القصيدة قوله في صفة أعلى قرن ولد الظبية

تزجي أغن كأن إبرة روقه * قلم أصاب من الدواة مدادها

وبلد جلده صارت فيه أبلاد أبو عبيد البلد الاثر بالجسد وجمعه أبلاد والبلدة والبلدة والبلادة ضد النفاذ والذكاء والمضاء في الامور ورجل بليد اذا لم يكن ذكيا وقد بلد بالضم فهو بليد وتبلد تكلف البلادة وقول أبي زبيد

من حميم ينسي الحياء جليد الـقوم حتى تراه كالمبلود

قال المبلود الذي ذهب حياؤه أو عقله وهو البليد يقال للرجل يصاب في حميمه فيجزع لموته وتنسيه مصيبته الحياء حتى تراه كالذاهب العقل والتبلد نقيض التجلد بلد بلادة فهو بليد وهو استكانة وخضوع قال الشاعر

ألا لا تلمه اليوم أن يتبلدا * فقد غلب المحزون أن يتجلدا

وتبلد أي تردد متحيرا وأبلد وتبلد لحقته حيرة والمبلود المتحير لا فعل له وقال الشيباني هو المعتوه قال الاصمعي هو المنقطع به وكل هذا راجع الى الحيرة وأنشد بيت أبي زبيد حتى تراه كالمبلود والمتبلد الذي يتردد متحيرا وأنشد للبيد

علهت تبلد في نهاء صعائد * سبعا تؤاما كاملا أيامها

وقيل للمتحير متبلد لانه شبه بالذي يتحير في فلاة من الارض لا يهتدي فيها وهي البلدة وكل بلد واسع بلدة قال الاعشى يذكر الفلاة

وبلدة مثل ظهر الترس موحشة * للجن بالليل فى حافاتها شعل

وبلّد الرجل اذا لم يتجه لشئ وبلّد اذا نكّس فى العمل وضعف حتى فى الجرى قال الشاعر

جرى طلقا حتى اذا قلت سابق * تداركه أعراق سوء فبلّدا

والتبلّد التصفيق والتبلّد التلهف قال عدى بن زيد

سأكسب مالاً أو تقوم نوائح * على بليل مبديات التبلّد

وتبلّد الرجل تبلّدا اذا نزل ببلد ليس به أحد يلهف نفسه والمتبلّد الساقط الى الارض قال الراعى

وللدار فيها من حولة أهلها * عقير وللباكى بها المتبلّد

وكله من البلادة والبليد من الابل الذى لا ينشطه تحريك وأبلد الرجل صارت دوابه بليدة وقيل أبلد اذا كانت دابته بليدة وفرس بليد اذا تأخر عن الخيل السوابق وقد بلد بلادة وبلّد السحاب لم يمطر وبلّد الانسان لم يجد وبلّد الفرس لم يسبق ورجل أبلد غليظ الخلق ويقال للجبال اذا تقاصرت فى رأى العين لظلمة الليل قد بلّدت ومنه قول الشاعر

اذا لم ينازع جاهل القوم ذا النهى * وبلّدت الاعلام بالليل كالأكم

والبلندى العريض والبلندى والمبلندى الكثير لحم الجنبين والمبلندى من الجمال الصلب الشديد وبلد اسم موضع قال الراعى يصف صقرا

اذا ما انجلت عنه غداة صبابة * رأى وهو فى بلد خوانق منشد

وفى الحديث ذكر بليد هو بضم الباء وفتح اللام قرية لآل على بواد قريب من ينبع (بند) البند العلم الكبير معروف فارسى معرب قال الشاعر * وأسيافنا تحت البنود الصواعق * وفى حديث اشراط الساعة ان تغزوا الروم فتسير بثمانين بندا البند العلم الكبير وجمعه بنود وليس له جمع أدنى عدد والبند كل علم من الاعلام وفى المحكم من أعلام الروم يكون للقائد يكون تحت كل علم عشرة آلاف رجل أو أقل أو أكثر وقال الهجيمى البند علم الفرسان وأنشد للمفضل * جاؤا يجرون البنود جرا * قال النضر سمى العلم الضخم واللواء الضخم البند والبند الذى يسكر من الماء قال أبو صخر

وانّ معاجى للخيام وموقفى * برابية البندين بال ثمامها

يعنى بيوتا ألقى عليها ثمام وشجر ينبت الليث البند حيل مستعملة يقال فلان كثير البنود أى

قوله غداة صبابة كذا فى نسخة المؤلف برفع غداة مضافة الى صبابة بضم الصاد المهملة وكذا هو فى شرح القاموس بالصاد مهملة من غير ضبط وقد خطر بالبال انه غداة ضبابة بنصب غداة بالغين المعجمة على الظرفية ورفع ضبابة بالضاد المعجمة فاعل انجلت فتامل وحرر كتبه مصححه

كثير الحيل والبند بيدق منعقد بفرزان (بهد) بهدى وذو بهدى موضعان (بود) باد الشئ بوداً ظهر وسنذكره فى الياء أيضا والبود البئر (بيد) باد الشئ يبيد بيداً وبياداً وبيوداً وبيدودة الاخيرة عن اللحيانى انقطع وذهب وباد يبيد بيداً اذا هلك وبادت الشمس بيوداً غربت منه حكاه سيبويه وأباده الله اى أهلكه وفى الحديث فاذا هم بديار باد أهلها اى هلكوا وانقرضوا وفى حديث الحور العين نحن الخالدات فلا نبيد أى لا نهلك ولا نموت والبيداء الفلاة والبيداء المفازة المستوية يجرى فيها الخيل وقيل مفازة لا شئ فيها ابن جنى سميت بذلك لانها تبيد من يحلها ابن شميل البيداء المكان المستوى المشرف قليلة الشجر جرداء تقود اليوم ونصف يوم وأقل واشرافها شئ قليل لا تراها الا غليظة صلبة لا تكون الا فى أرض طين وفى حديث الحج بيداؤكم هذه التى يكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيداء المفازة لا شئ بها وهى ههنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة وأكثر ما ترد ويراد بها هذه ومنه الحديث ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول يا بيداء أبيديهم فتخسف بهم اى أهلكيهم وفى ترجمة قطرب المتلف القفر سمى بذلك لانه يتلف سالكه فى الاكثر كما سموا الصحراء بيداء لانها تبيد سالكها والابادة الاهلاك والجمع بيد كسروه تكسير الصفات لانه فى الاصل صفة ولو كسروه تكسير الاسماء فقيل بيداوات لكان قياسا فأما ما أنشده أبو زيد فى نوادره

هل تعرف الدار ببيدا انه * دار لليلى قد تعفت انه

قال ابن سيده ان قال قائل ما تقول فى قوله بيدا انه هل يجوز أن يكون صرف بيداء ضرورة فصارت فى التقدير ببيداء ثم انه شدد التنوين ضرورة على حد التثقيل فى قوله

* ضخم يحب الخلق الاضخما * فلما ثقل التنوين واجتمع ساكنان فتح الثانى من الحرفين لالتقائهما ثم ألحق الهاء لبيان الحركة كالحاقها فى هنه فالجواب أن هذا غير جائز فى القياس وذلك أن هذا التثقيل انما أصله ان يلحق فى الوقف ثم ان الشاعر اضطر الى اجراء الوصل مجرى الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم فى الضرورة سبسبا وكلكلا ونحوه فاما اذا كان الحرف مما لا يثبت فى الوقف البتة مخففا فهو من التثقيل فى الوصل أو فى الوقف أبعد ألا ترى أن التنوين مما يحذفه الوقف فلا يوجد فيه البتة فاذا لم يوجد فى الوقف أصلا فلا سبيل الى تثقيله لانه اذا انتفى الاصل الذى هو التخفيف هنا فالفرع الذى هو التثقيل أشد انتفاء وأجاز أبو على فى هذا ثلاثة

أوجه فأحدها أن يكون أراد بيذا ثم ألحق ان الخفيفة وهي التي تلحق الانكار نحو ما حكاه سيبويه من قول بعضهم وقيل له أتخرج ان أخصبت البادية فقال أأنا انيه (١) منكرا أن يكون رأيه على خلاف أن يخرج كما تقول ألمثلي يقال هذا أنا أول خارج اليها فكذلك هذا الشاعر أراد أمثلي يعرف مالا ينكره ثم انه شدد النون في الوقف ثم أطلقها وبقي التثقيل بحاله فيها على حد سبسبا ثم ألحق الهاء لبيان الحركة نحو كتابيه وحسابيه واقتده والوجه الآخر أن يكون أراد انّ التي بمعنى نعم في قوله

ويقلن شيب قد علا * ك وقد كبرت فقلت انه

أي نعم والوجه الثالث أن يكون أراد انّ التي تنصب الاسم وترفع الخبر وتكون الهاء في موضع نصب لانها اسم انّ ويكون الخبر محذوفا كانه قال انّ الامر كذلك فيكون في قوله بيذا انّه قد أثبت أن الامر كذلك في الثلاثة الاوجه لان انّ التي للانكار مؤكدة موجبة ونعم أيضا كذلك (٢) وان الناصبة أيضا كذلك ويكون قصر بيذاء في هذه الثلاثة الاوجه كما قصر الآخر ما مدّته للتأنيث في نحو قوله * لابدّ من صنعا وان طال السفر * قال أبو علي ولا يجوز أن تكون الهمزة في بيذا انه هي همزة بيذاء لانه اذا جرّ الاسم (٣) غير المنصرف ولم يكن مضافا ولا فيه لام المعرفة وجب صرفه وتنوينه ولا تنوين هنا لان التنوين انما يفعل ذلك بحرف الاعراب دون غيره وأجاز أيضا في تعفت انه هذه الاوجه الثلاثة التي ذكرناها والبيذانة الحمارة الوحشية أضيفت الى البيذاء والجمع البيذانات وأتان بيذانة تسكن البيذاء والبيذانة الاتان اسم لها قال الشاعر

ويوما على صلت الجبين مسحج * ويوما على بيذانة أم تولب

يريد حمار وحش والصلت الواضح الجبين والمسحج المعضض ويروى

* فيوما على سرب نقي جلوده * يعني بالسرب القطيع من بقر الوحش يريد يوما أغير بهذا الفرس على بقر وحش أو حمر وحش وفي تسمية الاتان البيذانة قولان أحدهما انها سميت بذلك لسكونها البيذاء وتكون النون فيها زائدة وعلى هذا القول جمهور أهل اللغة والقول الثاني انها العظيمة البدن وتكون النون فيها أصلية وبيذ بمعنى غير يقال رجل كثير المال بيذ أنه بخيل معناه غير أنه بخيل حكاه ابن السكيت وقيل هي بمعنى على حكاه أبو عبيد قال ابن سيده والاول أعلى وأنشد الأموي لرجل يخاطب امرأة

عمدا فعلت ذاك بيذ أني * اخال ان هلكت لم ترني

(١) قوله أأنا انيه هو في نسخة المؤلف بتشديد النون مكسورة وفتح الياء والصواب انه بكسر النون بدون تشديد وبسكون الياء فتكون الياء مدة بعد النون المكسورة الخفيفة قال في المغني وقد تزاد يعني ان المكسورة الهمزة المخففة النون بعد ما الموصولة ثم قال وقبل مدة الانكار سمع سيبويه رجلا يقال له أتخرج ان أخصبت البادية فقال أأنا انيه منكرا ان يكون رأيه على غير ذلك اه فمدة الانكار هي الياء التي زيدت بعد ان لما التقت ساكنة مع نون ان تخلصوا من التقاء الساكنين بتحريك النون بالكسرة لمناسبة الياء كتبه مصححه

(٢) قوله ونعم أيضا كذلك كذا في نسخة المؤلف والاولى والتي بمعنى نعم أيضا كذلك اه مصححه

(٣) قوله اذا جر الاسم أي كسر وقوله وجب صرفه اي تنوينه فعطفه عليه تفسير وهذا كله للضرورة وقوله لان التنوين انما يفعل ذلك الخ كذا في نسخة المؤلف ولعل الاولى لان التنوين انما يكون في حرف الاعراب الخ يعني وحرف الاعراب وهو الهمزة قد حذف اه مصححه

يقول على انى أخاف ذلك وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال أنا أفصح العرب بيد أنى من قريش ونشأت فى بنى سعد بيد بمعنى غير وفى حديث آخر نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم قال الكسائى قوله بيد معناه غير وقيل معناه على أنهم وقد جاء فى بعض الروايات بايد أنهم قال ابن الاثير ولم أره فى اللغة بهذا المعنى وقال بعضهم انها بأيد أى بقوة ومعناه نحن السابقون الى الجنة يوم القيامة بقوة أعطاناها الله وفضلنا بها قال أبو عبيد وفيه لغة أخرى ميد بالميم كما قالوا أغمطت عليه الحمى وأغبطت وسمد رأسه وسبده وبيدان اسم رجل حكاه ابن الاعرابى وأنشد

متى أنفلت من دين بيدان لا يعد * لبيدان دين فى كرائم ماليا
على أننى قد قلت من ثقة به * ألا إنما باعت يمينى شماليا

وبيداء موضع بين مكة والمدينة قال الازهرى وبين المسجدين أرض ملساء اسمها البيداء وفى الحديث ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا البيداء بعث الله عليهم جبريل عليه السلام فيقول يا بيداء بيدى بهم وفى رواية أبيديهم فتخسف بهم وبيدان موضع قال

أجدك لن ترى بثعيلبات * ولا بيدان ناجية ذمولا

استعمل لن فى موضع لا

(فصل التاء) (تقد) ابن سيده التقدة بكسر التاء والتقدة الاخيرة عن الهروى الكسبرة والتقدة الكرو ياء وفى حديث عطاء وذكر الحبوب التى تجب فيها الصدقة وعد التقدة هى الكزبرة وقيل الكرويا وقد تفتح التاء وتكسر القاف وقال ابن دريد هى التقردة وأهل اليمن يسمون الابزار التقردة والتقيدة موضع (تقرد) التقردة الكسبرة عن ابن دريد قال والتقردة الابزار كلها عند أهل اليمن التهذيب فى الرباعى التقرد الكرويا قال الازهرى وروى ثعلب عن ابن الاعرابى التقدة الكزبرة والتقدة الكرويا قال الازهرى وهذا هو الصحيح وأما التقرد فلا أعرفه فى كلام العرب (تلد) التالد المال القديم الاصلى الذى ولد عندك وهو نقيض الطارف ابن سيده التلد والتلد والتلاد والتليد والاتلاد كالاسنام والمتلد الاخيرة عن ابن جنى ما ولد عندك من مالك أو نتج ولذلك حكم يعقوب أن تاءه بدل من الواو وهذا لا يقوى لانه لو كان ذلك لردتى بعض تصاريفه الى الاصل وقال بعض النحويين هذا كله من الواو فاذا كان ذلك فهو معتل وقيل التلاد كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء وهو التالد

والتليد والمُتْلَدُ قال الشاعر يصف خيلا

تِلادُ نحن اقتليناهُنّه * ثُمّ الحصونُ والعَتادُ هُنّه

وتَلَدَ المالُ يَتْلِدُ ويَتْلُدُ تُلودا وأَتْلَدَه هو وأتلد الرجل اذا اتخذ مالا ومالٌ مُتْلَدٌ وخلقٌ مُتْلَد قديم انشد ابن الاعرابى

ماذا رُزِينا منكِ أمَّ معبد * من سَعَة الحِلْم وخُلْقٍ مُتْلَد

وفى حديث عبد الله بن مسعود انه قال فى سورة بنى اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هنّ من العتاق الأُوَل وهنّ من تلادى يعنى السور أى من قديم ما أخذتُ من القرآن شبههن بتلاد المال وفى رواية أخرى آل حم من تلادى أى من أوّل ما أخذتُه وتعلّمتُه بمكة وفى حديث العباس فهى لهم تالدةٌ بالدةٌ يعنى الخلافة والبالدُ اتباع التالد وقال اللحيانى رجل تليد فى قوم تُلَداء وامرأة تليد فى نسوة تَلائدَ وتُلُد وتَلَدَ فيهم يَتْلُدُ أقام ابن الاعرابى تَلَّدَ الرجل اذا جمع ومنع وجارية تليدة اذا ورثها الرجل فاذا وُلدتْ عنده فهى وَليدة وروى عن شريح أن رجلا اشترى جارية وشرط انها مُوَلَّدةٌ فوجدها تليدةً فردّها شريح قال القتيبى التليدة هى التى وُلدت ببلاد العجم وحُملت فنشأت ببلاد العرب والمُوَلَّدة بمنزلة التلاد وهو الذى وُلد عندك وقيل المُوَلَّدةُ التى وُلدت فى بلاد الاسلام والحكم فيه ان كان هذا الاختلاف يؤثر فى الغرض أو القيمة وجب له الردّ والا فلا وروى عن الاصمعى أنه قال التليد ما ولد عند غيرك ثم اشتريته صغيرا فنبت عندك والتلادُ ما وَلَدْتَ أنت قال أبو منصور سمعت رجلا من أهل مكة يقول تلادى بمكة أى ميلادى ابن شميل التليد الذى وُلد عندك وهو المُوَلَّد والانثى المُوَلَّدةُ والمُولَّد والمُوَلَّدةُ والتليد واحد عندنا رواه المصاحفى عنه وروى شمر عنه انه قال تلادُ المال ما توالد عندك فتلد من رقيق أو سائمة وتَلَدَ فلان عندنا أى وَلَدْنا أبه وأباه قال الاعشى

تدرّ على غير أسمائها * مُطَرَّفةٌ بعد اتلادها

يقول كانت من تلادهم فصارت طارفا عندك حين أخذتها وتَلَدَ فلان فى بنى فلان يَتْلُدُ أقام فيهم وتَلَدَ بالمكان تلودا أى أقام به وأَتْلَدَ أى اتخذ المال والتليد الذى وُلد ببلاد العجم ثم حمل صغيرا فنبت فى بلاد الاسلام وفى حديث عائشة أنها اعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلادا من تلاده فانه مات فى منامه وفى نسخة تلادا من أتلاده والأَتْلادُ بطون من عبد القيس يقال لهم أَتْلادُ عُمانَ

وذلك لانهم سكنوها قديما والتُّلدُ فرخ العُقاب (تمرد) التهذيب فى الرباعى ابن الاعرابى يقال لبرج الحمام التِّمرادُ وجمعه التّماريد وقيل التّماريد محاضين الحمام فى برج الحمام وهى بيوت صغار يبنى بعضها فوق بعض (تود) التُّودُ شجر وبه فسر قول أبى صخر الهذلى

عَرَفْتُ من هِنْدٍ أطلالاً بذى التُّودِ * قَفْراً وجاراتها البيض الرّخاويد

الازهرى وأما التّوادى فواحدتها تُودِيَةٌ وهى الخشبات التى تشدّ على أخلاف الناقة اذا صُرَّتْ لئلا يرضعها الفصيل قال ولم أسمع لها بفعل والخيوط التى تُصَرُّ بها هى الأَصِرَّةُ واحدها صِرارٌ قال وليست التاء بأصلية فى هذا ولا فى التُّؤَدَةِ بمعنى التأنى فى الامر (تيد) ابن الاعرابى التَّيْدُ الرفق يقال تَيْدَكَ يا هذا أى اتَّئِدْ وقال ابن كيسان بَلْهَ ورُوَيْدَ وتَيْدَ يخفضن وينصبن رُوَيْدَ زيدا و زيدٍ وبَلْهَ زيدا وزيدٍ وتَيْدَ زيدا وزيدٍ قال وربما زيد فيها الكاف للخطاب فيقال رُوَيْدَكَ زيدا وتَيْدَكَ زيدا فاذا أدخلت الكاف لم يكن الا النصب واذا لم تكن تدخل الكاف فالخفض على الاضافة لانها فى تقدير المصدر كقوله عز وجل فَضَرْبَ الرقاب

(فصل الثاء) (ثأد) الثَّأْدُ الثرى والثَّأَدُ النَّدَى نفسه والثَّئِدُ المكان النَّدِىُّ وثَئِدَ النبتُ ثَأَداً فهو ثَئِدٌ نَدِىَ قال الاصمعى قيل لبعض العرب أصِبْ لنا موضعا أى اطْلُبْ فقال رائدهم وجدتُ مكانا ثَئِداً مَئِداً وقال زيد بن كثوة بعثوا رائدا الجاء وقال عُشْبٌ ثَأْدٌ مأْدٌ كأنه أَسْوُقُ نساء بنى سعد وقال رائد آخر سَيْلٌ وبَقْلٌ وبَقيلٌ فوجدوا الاخير أعقلهما ابن الاعرابى الثَّأْدُ النَّدَى والقذر والامر القبيح الصحاح الثَّأْدُ النَّدَى والقُرُّ قال ذو الرمة

فَباتَ يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ ويُسْهِرُهُ * تَذَؤُّبُ الريح والوَسْواسُ والهِضَبُ

قال وقد يحرك ومكان ثَئِدٌ أى ند ورجل ثَئِدٌ أى مَقْرورٌ وقيل الأَثْآدُ العُيوبُ وأصله البَلَلُ ابن شميل يقال للمرأة انها الثّأدة الخلق أى كثيرة اللحم وفيها ثَأَدَةٌ مثل سعادة ونَخْذٌ ثَئِدَةٌ رَيّاء ممتلئة وما أنا بابن ثَأْداء ولا ثَأَداء أى لست بعاجز وقيل أى لم أكن بخيلا لئيما وهذا المعنى أراد الذى قال لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عامَ الرَّمادة لقد انكشفتْ وما كنتَ فيها ابن ثَأْداءَ أى لم تكن فيها كابن الامة لئيما فقال ذلك لو كنتُ أُنفق عليهم من مال الخطاب وقيل فى الثّأداء ما قيل فى الدَّأْثاء من أنها الامة والحمقاء جميعا وماله ثَئِدَتْ أُمُّه كما يقال حَمُقَتْ الفراء الثّأداء

والدَّأْثاءُ الأمة على القلب قال أبو عبيد ولم أسمع أحدا يقول هذا بالفتح غير الفراء والمعروف ثَأْداءُ ودَأْثاءُ قال الكميت

وما كُنَّا بنى ثَأْداءَ لمَّا * شَفَيْنا بالأَسِنَّة كلَّ وِتْرِ

ورواه يعقوب حتى شفينا وفى حديث عمر رضى الله عنه قال فى عام الرمادة لقد هممتُ ان أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلَهم فان الانسان لا يَهْلِكُ على نصف شِبَعه فقيل له لو فعلتَ ذلك ما كنتَ فيها ابن ثَأْداءَ يعنى بابن أمة اى ما كنت لئيما وقيل ضعيفا عاجزا وكان الفراء يقول دَأْثاء وسَحْناء لمكان حروف الحلق قال ابن السكيت وليس فى الكلام فَعَلاءُ بالتحريك الا حرف واحد وهو الثَّأَداءُ وقد يسكن يعنى فى الصفات قال وأما الاسماء فقد جاء فيه حرفان قَرَماءُ وجَنَفاء وهما موضعان قال الشيخ أبو محمد بن برى قد جاء على فَعَلاءَ ستة أمثلة وهى ثَأَداءُ وسَحَناءُ ونَفَساءُ لغة فى نُفَساء وجَنَفاءُ وقَرَماءُ وحَسَداءُ هذه الثلاثة أسماء مواضع قال الشاعر فى جَنَفاءَ

رَحَلْتُ اليكَ من جَنَفاءَ حتى * أَنَخْتُ فِناءَ بيتك بالمَطالى

وقال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَة فى قَرَماءَ

على قَرَماءَ عالِيَةً شَواه * كأنَّ بياضَ غُرَّته خِمارُ

وقال لبيد فى حَسَداءَ

فَبِتْنا حيثُ أمسينا ثَلاثًا * على حَسَداءَ تَنْبَحُنا الكِلابُ

(ثرد) الثَّريدُ معروف والثَّرْدُ الهَشْمُ ومنه قيل لما يُهشم من الخبز ويُبَلُّ بماء القدر وغيره ثَريدة والثَّرْدُ الفتُّ ثَرَدَه يثرده ثَرْدا فهو ثريد وثَرَدْتُ الخبز ثَرْدا كسرته فهو ثَريد ومَثْرود والاسم الثُّردة بالضم والثَّريد والثَّرودة ما ثُرِدَ من الخبز واثَّرَدَ ثَريدا واثَّرَدَه اتخذه وهو مُثَّرِد قلبت التاء ثاء لان الثاء أخت التاء فى الهمس فلما تجاورتا فى المخرج أرادوا أن يكون العمل من وجه فقلبوها ثاء وأدغموها فى الثاء بعدها ليكون الصوت نوعا واحدا كأنهم لما أسكنوا تاء وتد تخفيفا أبدلوها الى لفظ الدال بعدها فقالوا وَدٌّ غيره اثَّرَدْتُ الخبز أصله اثْتَرَدْتُ على افتعلت فلما اجتمع حرفان مخرجاهما متقاربان فى كلمة واحدة وجب الادغام الا أن الثاء لما كانت مهموسة والتاء مجهورة لم يصح ذلك فأبدلوا من الاول تاء فادغموه فى مثله وناس من العرب يبدلون من التاء ثاء فيقولون اثَّرَدْتُ فيكون الحرف الاصلى هو الظاهر وقوله أنشده ابن الاعرابى

قوله والتاء مجهورة المشهور أن التاء مهموسة تأمل اهـ

أَلاَ يا خُبْزَ يا ابْنَةَ يَثْرُدانٍ * أَبَى الحُلْقُومُ بعدَكِ لا يَنامُ

وبَرْقٍ للعَصِيدةِ لاحَ وَهْناً * كما شَقَقْتَ في القِدْرِ السَّناما

قال يَثْرُدانُ غلامان كانا يثردان فنسب الخُبزة اليهما ولكنه نوّن وصرف للضرورة والوجه في مثل هذا ان يحكي ورواه الفراء أُثْرُدانَ فعلى هذا ليس بفعل سمي به انما هو اسم كالسُّحْلانِ والعُبْيانِ فحكمه ان ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة قال ابن سيده وأظن أُثْرُدانَ اسماً للثريد أو للثرود معرفةً فاذا كان كذلك فحكمه ان لا ينصرف لكن صرفه للضرورة وأراد أَبى صاحب الحلقوم بعدك لا ينام لان الحلقوم ليس هو وحده النائم وقد يجوز أن يكون خص الحلقوم ههنا لان ممر الطعام انما هو عليه فكأنه لما فقده حنّ اليه فلا يكون فيه على هذا القول حذف وقوله وبرق للعصيدة لاح وهنا انما عنى بذلك شدّة بياض العصيدة فكأنما هي برق وان شئت قلت انه كان جوعان متطلعا الى العصيدة كتطلع المجدب الى البرق أو كتطلع العاشق اليه اذا أتاه من ناحية محبوبه وقوله كما شققت في القدر السناما يريد أن تلك العصيدة بيضاء تلوح كما يلوح السنام اذا شقق يعني بالسنام الشحم اذ هو كله شحم ويقال أكلنا ثَرِيدةً دَسِمَةً بالهاء على معنى الاسم أو القطعة من الثريد وفي الحديث فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام قيل لم يرد عين الثريد وانما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثَّريد معا لان الثريد غالبا لا يكون الا من لحم والعرب قلما تجد طبيخا ولا سيما بلحم ويقال الثريد أحد اللحمين بل اللذة والقوة اذا كان اللحم نضيجا في المرق أكثر مما يكون في نفس اللحم والتَّثْرِيدُ في الذبح هو الكسر قبل أن يَبْرُدَ وهو منهي عنه وثَرَدَ الذَّبيحةَ قَتَلَها من غير أن يَفْرِيَ أَوْداجَها قال ابن سيده وأرى ثَرَّده لغة وقال ابن الاعرابي المُثْرِدُ الذي لا تكون حديدته حادّة فهو يفسخ اللحم وفي الحديث سئل ابن عباس عن الذبيحة بالعُود فقال ما أَفْرَى الأَوْداجَ غيرَ المُثْرِدِ فكُلْ المُثْرِدُ الذي يقتُلُ بغير ذكاة يقال ثَرَّدتَ ذَبِيحَتَكَ وقيل التَّثْرِيدُ أَنْ يَذْبَحَ الذبيحةَ بشيءٍ لا يُنْهِرُ الدَّمَ ولا يُسِيلُهُ فهذا المُثْرِدُ وما أفرى الأوداجَ من حديد أو لِيطَة أو ظُرَر او عود له حدّ فهو ذكيٌّ غيرُ مُثْرِدٍ ويروى غيرَ مُثَرَّدٍ بفتح الراء على المفعول والرواية كُلْ أَمْرُ بالأكل وقدرها أبو عبيد وغيره وقالوا انما هي كُلُّ ما أَفْرَى الأَوْداجَ أي كُلُّ شيءٍ أَفْرَى والفَرْيُ القطع وفي حديث سعيد وسئل عن بعير نحروه بعود فقال ان كان مارَ مَوْراً فكلوه وان ثَرَدَ فلا وقيل المُثْرِدُ الذي يذبح ذبيحته بحجر أو عظم

أو ما أشبه ذلك وقد نُهِيَ عنه والمِثْرادُ اسم ذلك الحجر قال * فلا تَدْمُوا الكَلْبَ بالمِثْراد * ابن الاعرابي ثَرِدَ الرجلُ اذا حُمِلَ من المعركة مُرْتَثًّا وثوبٌ مُثَرَّدٌ أى مغموس فى الصِّبْغ وفى حديث عائشة رضى الله عنها فاخذتْ خمارًا لها قد ثَرَدَتْه بزعفران أى صبغته وثوبٌ مُثَرَّودٌ وثوب مُثَرَّود والثَّرَدُ بالتحريك تشقق فى الشفتين والثَّرْدُ المطر الضعيف عن ابن الاعرابى قال وقيل لاعرابى ما مَطَرُ أرضك قال مُرَكِّكَة فيها ضُروس وثَرْدٌ يَذُرُّ بقلَه ولا يُقَرِّحُ أصلَه الضروس سحائب متفرّقة وغيوث يفرق بينها ركاك وقال مرة هى الجَوْد ويَذُرُّ يطلع ويظهر وذلك انه يَذُرُّ من أدنى مطر وانما يَذُرُّ من مطر قدر وضع الكف ولا يُقَرِّحُ البَقْلَ الامِنْ قَدْرِ الذراع من المطر فما زاد وتقريحه نبات أصله وهو ظهور عوده والثَّرِيدُ القُمَّحانُ عن أبى حنيفة يعنى الذى يعلو الخمر كانه ذريرة واثْرَنْدَى الرجل كثر لحم صدره

(ثرمد) ثَرْمَدَ اللحمَ أساء عمله وقيل لم يُنْضِجْه وأتانا بشِواء قد ثَرْمَدَه بالرَّماد ابن دريد الثُّرْمُدُ من الحَمْض وكذلك القُلَّامُ والباقلاء وقال أبو حنيفة الثُّرْمُدَةُ من الحَمْض تسمو دون الذراع قال وهى أغلظ من القُلَّام أغصانٌ بلا ورق خضراء شديدةُ الخُضْرة واذا تقادمتْ سنتين غَلُظ ساقها فاتُّخِذَتْ أمشاطًا لجودتها وصلابتها تصلب حتى تكاد تعجز الحديد ويكون طول ساقها اذا تقادمت شبرا وثَرْمَدٌ وثَرْمَداءُ موضعان قال حاتم طيئ

الى الشِّعْبِ من أعلى مَشارِقَ ثَرْمَدٍ * فَبَلْدَةِ مَبْنَى سِنْبِسٍ لابْنَةِ الغَمْرِ

وقال علقمة

وما أَنْتَ أَمْ ما ذِكْرُها رَبَعِيَّةً * يُحَطُّ لها من ثَرْمَداءَ قَليبُ

قال أبو منصور ورأيت ماء فى ديار بنى سعد يقال له ثَرْمَداءُ ورأيت حواليه القاقُلَّى وهو من الحَمْض معروف وقد ذكره العجاج فى شعره

لقد بَكانَ وجاهُ الواحِي * بِثَرْمَداءَ جَهْرَةَ الفِصاحِ

أى علانية وجاه قضاه وكتبه قال أبو منصور ثَرْمَداءُ ماء لبنى سعد فى وادى السِّتارَيْن قد وردته يُسْتَقَى منه بالعقال لقرب قعره وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كتب لحُصَيْنِ بن نَضْلَةَ الاسدى ان له ثَرْمَدَ وكَثْفَةَ هو بفتح التاء المثناة وضم الميم موضع فى ديار بنى أسد وبعضهم يقوله بفتح الثاء المثلثة والميم وبعد الدال المهملة ألف وأما ترمذ بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخراسان

(ثرند) اللحيانى اثْرَنْدَى الرجلُ اذا كثر لحم صدره وابْلَنْدَى اذا كثر لحم جنبيه

قوله وثرمداء فى القاموس وشرحه بالفتح والمد موضع خصيب يضرب به المثل فى خصبه وكثرة عشبه فيقال نعم ماوى المعزى ثرمداء كذا فى مجمع الامثال وفى معجم البكرى هو موضع فى ديار بنى نمير أو بنى ظالم من الوشم بناحية اليمامة وقال علقمة وما أنت الخ أو ماء فى ديار بنى سعد وثرمد كجعفر شعب بأجأ أحد جبلى طيئ لبنى ثعلبة اهـ

وعظما وادْلَنْظَى اذا سمن وغلظ ورجل مُثْرَنْد ومُثْرَنْت مخصب (ثعد) الثَّعْد الرُّطَب وقيل البُسْر الذى غلبه الارطاب قال

لَشَتَّانَ ما بينى وبين رُعاتها * اذا صَرْصَرَ العصفور فى الرُّطَب الثَّعْد

الواحدة ثَعْدَة ورطبة ثَعْدَة مَعْدَة طرية عن ابن الاعرابى قال الاصمعى اذا دخل البسرةَ الارطابُ وهى صُلْبة لم تنهضم بعد فهى خَمْسَة فاذا لانت فهى ثَعْدَة وجمعها ثَعْد وفى حديث بكّار بن داود قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينالون من الثَّعْد والحُلْقان وأشل من لحم وينالون من أسقية لهم قد علاها الطُّحلب فقال ثكلتكم أمهاتكم ألهذا خلقتم أو بهذا أمرتم ثم جاز عنهم فنزل الروح الامين وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول انما بعثتك مؤلفا لامتك ولم أبعثك منفرا ارجع الى عبادى فقل لهم فليعملوا وليسددوا وليبسروا والثعد الزُّبْد والحُلْقان البسر الذى قد أرطب بعضه وأشل من لحم الخروف المشوى قال ابن الاثير كذا فسره اسحق بن ابراهيم القرشى احد رواته فاما الثَّعْد فى اللغة فهو مالان من البُسر ويقال ثَعْد مَعْد غض رَطْب رَخْص والمعد اتباع لا يفرد وبعضهم يفرده وقيل هو كالثَّعْد من غير اتباع وحكى بعضهم امْعَدَّ الشىءُ لان وامتد فاما ان يكون من باب قارص فيكون هذا بابه قال ابن سيده ولا ينبغى ان يُهجم على هذا من غير سماع واما ان تكون الميم أصلية فيكون فى الرباعى وماله ثَعْد ولا مَعْد أى قليل ولا كثير وثَرًى ثَعْد وجَعْد اذا كان لينا (ثفد) ابن الاعرابى الثَّفافيد سحائب بيض بعضها فوق بعض والثَّفافيد بطائن كل شئ من الثياب وغيرها وقد ثَفَّدَ درعه بالحديد أى بَطَّنه قال أبو العباس وغيره تقول ثَفافيد غيره المَثافِد والمَثافيد ضرب من الثياب وقيل هى أشياء خفية توضع تحت الشىء أنشد ثعلب

يُضِيءُ شَمارِيخَ قد بُطِّنَتْ * مَثافِيدَ بِيضًا ورَيْطًا سِخانا

وانما عنى هنا بطائن سحاب أبيض تحت الاعلى واحدها مِثْفَد فقط قال ابن سيده ولم نسمع مِثْفادًا فاما مثافيد بالياء فشاذ (ثكد) ثُكُد اسم ماء قال الاخطل

حلت ضُبَيْرَةُ أمواهَ العِداد وقد * كانت تَحُلّ وأدنى دارها ثُكُد

(ثمد) الثَّمْد والثَّمَد الماء القليل الذى لا مادّ له وقيل هو القليل يبقى فى الجَلَد وقيل هو الذى يظهر فى الشتاء ويذهب فى الصيف وفى بعض كلام الخطباء ومادّة من صحة التصوّر ثَمَدة بكثّه والجمع

أثماد

قوله وماله ثعد ولا معد الخ كذا أورده صاحب القاموس بالعين المهملة قال الشارح وهو تصحيف وضبطه الصاغانى باعجام الغين فيهما اهـ كتبه مصححه

قوله ثكد فى القاموس وشرحه بفتح فسكون ويروى بضم فسكون ماء لبنى تميم ونص التكملة لبنى نمير وثكد بضمتين ماء آخر بين الكوفة والشام قال الاخطل الخ اهـ كتبه مصححه

أثماد والثماد كالثمد وفى حديث طهفة وافجر لهم الثمد وهو بالتحريك الماء القليل أى افجره لهم حتى يصير كثيرا ومنه الحديث حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد وقيل الثماد الحفر يكون فيها الماء القليل ولذلك قال أبو عبيد سجرت الثماد اذا ملئت من المطر غير أنه لم يفسرها قال أبو مالك الثمد أن يعمد الى موضع يلزم ماء السماء يجعله صنعا وهو المكان يجتمع فيه الماء وله مسايل من الماء ويحفر فى نواحيه ركايا فيملؤها من ذلك الماء فيشرب الناس الماء الظاهر حتى يجف اذا أصابه نوارح القيظ وتبقى تلك الركايا فهى الثماد وأنشد

لعمرك انى وطلاب سلمى * لكالمتبرض الثمد الظنونا

والظنون الذى لا يوثق بمائه ابن السكيت اثمدت ثمدا أى اتخذت ثمدا واثمد بالادغام أى ورد الثمد ابن الاعرابى الثمد قلت يجتمع فيه ماء السماء فيشرب به الناس شهرين من الصيف فاذا دخل أول القيظ انقطع فهو ثمد وجمعه ثماد وثمده يثمده ثمدا واثمده واستثمده نبث عنه التراب ليخرج وماء مثمود كثر عليه الناس حتى فنى ونفد الا أقله ورجل مثمود ألح عليه فى السؤال فأعطى حتى نفد ما عنده وثمدته النساء نزفن ماءه من كثرة الجماع ولم يبق فى صلبه ماء والاثمد حجر يتخذ منه الكحل وقيل ضرب من الكحل وقيل هو نفس الكحل وقيل شبيه به عن السيرافى قال أبو عمرو يقال للرجل يسهر ليله ساريا أو عاملا فلان يجعل الليل اثمدا أى يسهر فجعل سواد الليل لعينيه كالاثمد لانه يسير الليل كله فى طلب المعالى وأنشد أبو عمرو

كميش الازار يجعل الليل اثمدا * ويغدو علينا مشرقا غير واجم

والشامد من البهم حين قرم أى أكل وروضة الثمد موضع وثمود قبيلة من العرب الاول يصرف ولا يصرف ويقال انهم من بقية عاد وهم قوم صالح على نبينا وعليه الصلاة والسلام بعثه الله اليهم وهو نبى عربى واختلف القراء فى اعرابه فى كتاب الله عز وجل فمنهم من صرفه ومنهم من لم يصرفه فمن صرفه ذهب به الى الحى لانه اسم عربى مذكر سمى بمذكر ومن لم يصرفه ذهب به الى القبيلة وهى مؤنثة ابن سيده وثمود اسم قال سيبويه يكون اسما للقبيلة والحى وكونه لهما سواء قال وفى التنزيل العزيز وآتينا ثمود الناقة مبصرة وفيه الا ان ثمودا كفروا ربهم

(ثمعد) الازهرى ابن الاعرابى المثمعد الممتلئ المخصب وأنشد

يا رب من أنشدنى الصعادا * فهب له غزائرا أرادا

قوله فيملؤها كذا فى نسخة المؤلف بالرفع والاحسن النصب اه

فيهن خود تشعف الفؤادا * قد أُعمد خلقها اعمادا

والصعاد اسم ناقته ابن شميل هو المُثْمَعِدُّ والمُثْمَئِدُّ الغلام الريان الناهد السمين (ثند) الثُّنْدُوَةُ لحم الثَّدى وقيل أصله وقال ابن السكيت هى الثُّنْدُوَةُ للحم الذى حول الثَّدى غير مهموز ومن همزها ضم أولها فقال ثُنْدُؤة ومن لم يهمز فتحه وقال غيره الثُّنْدُوَةُ للرجل والثدى للمرأة وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم عارى الثُّنْدُوَتَيْن أراد انه لم يكن على ذلك الموضع لحم وفى حديث ابن عمرو بن العاص فى الانف اذا جُدِعَ الدية كاملة وان جدعت ثُنْدُوَته فنصف العقل قال ابن الاثير أراد بالثندوة فى هذا الموضع رَوْثَةَ الانف وهى طرفه ومقدّمه (ثهد) الثَّوْهَدُ والفَوْهَدُ الغلام السمين التام الخلق الذى قد راهق الحلم غلام ثَوْهَدٌ تام الخلق جسيم وقيل ضخم سمين ناعم وجارية ثَوْهَدَةٌ وفوهدة اذا كانت ناعمة قال ابن سيده جارية ثَوْهَدٌ وثَوْهَدَةٌ عن يعقوب وأنشد

نُوَّامَةٌ وقتَ الضحى ثَوْهَدَهْ * شفاؤها من دائها الكَمْهَدَهْ

(ثهمد) ثَهْمَدٌ موضع وبُرْقَةُ ثَهْمَد موضع معروف فى بلاد العرب وقد ذكره الشعراء قال طرفة * لخولةَ أطلالٌ ببُرْقَةِ ثَهْمَدِ *

(فصل الجيم) (جحد) الجَحْدُ والجُحُودُ نقيض الاقرار كالانكار والمعرفة جحده يجحده جحدًا وجحودًا الجوهرى الجُحُودُ الانكار مع العلم جَحَدَه حقّه وبحقه والجَحْدُ والجُحْدُ بالضم والجحود قلة الخير وجَحِدَ جَحَدًا فهو جَحِدٌ وجَحُدٌ وأجْحَدُ اذا كان ضيقا قليل الخير الفراء الجَحْدُ والجُحْدُ الضيق فى المعيشة يقال جَحِدَ عيشُهم جَحَدًا اذا ضاق واشتدّ قال وأنشدنى بعض الاعراب فى الجَحد

لئن بعثتْ أمُّ الحُمَيْدَيْنِ مائرًا * لقد غَنِيَتْ فى غير بُؤسٍ ولا جُحْدِ

والجَحَدُ بالتحريك مثله يقال نَكَدًا له وجَحَدًا وأرض جَحِدَةٌ يابسة لا خير فيها وقد جَحِدَتْ وجَحِدَ النبات قلّ ونكد والجَحَدُ القلة من كل شئ وقد جَحِدَ ورجل جَحِدٌ وجَحُدٌ كقولهم نَكِدٌ ونَكُدٌ ونَكَدًا له وجَحَدًا دعاء عليه وعام جَحِدٌ قليل المطر وجَحَدَ النبتُ اذا قلّ ولم يطل أبو عمرو وأجْحَدَ الرجل وجَحَدَ اذا أنفض وذهب ماله وأنشد الفرزدق

وبيضاء من أهل المدينة لم تذق * بَئِيسًا ولم تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِد

قال ابن برى أورده شاهدا على مُجْحِد للقليل الخير وصوابه لبيضاء من أهل المدينة وقبله

اذا شئتُ غنّانى من العاج قاصفٌ * على مِعْصَمٍ رَيّانَ لم يَتَخَدَّدِ

وفرس

وفرس جَدْوٌ والانثى جَدْوَةٌ وهو الغليظ القصير والجمع جِداد شمر الجَادِيَة قربة ملئت لبناً أو غرارة ملئت تمراً أو حنطة وأنشد

وحتى ترى أن العَلاة تمدّها * جُادِيَّةٌ والرائحاتُ الرواسمُ

وقد مضى تفسيره في ترجمة علا وجُادة اسم رجل والجُادِيُّ الضخم حكاه يعقوب قال والخاء لغة

(جخد) الجُخادِيُّ الضخم كالجُادِيّ حكاه يعقوب وعدّه في البدل وهو مذكور في الخاء (جدد)

الجَدُّ أبو الاب وأبو الام معروف والجمع أجدادٌ وجُدودٌ والجَدَّة أم الام وأم الاب وجمعها جَدّات والجَدُّ البَخْتُ والحُظْوَةُ والجَدُّ الحظ والرزق يقال فلان ذو جَدّ في كذا أي ذو حظ وفي حديث القيامة قال صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فاذا عامة من يدخلها الفقراء واذا أصحاب الجَدّ محبوسون أي ذوو الحظ والغنى في الدنيا وفي الدعاء لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجَدُّ أي من كان له حظ في الدنيا لم ينفعه ذلك منه في الآخرة والجمع أجدادٌ وأَجُدٌّ وجدودٌ عن سيبويه وقال الجوهري أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك ومنك معناه عندك أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه (٢) وقال أبو عبيد في هذا الدعاء الجَدّ بفتح الجيم لا غير وهو الغنى والحظ قال ومنه قيل لفلان في هذا الامر جَدٌّ اذا كان مرزوقاً منه فتأول قوله لا ينفع ذا الجد منك الجدُّ أي لا ينفع ذا الغنى عنك غناه انما ينفعه الايمان والعمل الصالح بطاعتك قال وهكذا قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم وكقوله تعالى وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى (قال عبد الله محمد بن المكرم) تفسير أبي عبيد هذا الدعاء بقوله أي لا ينفع ذا الغنى عنك غناه فيه جراءة في اللفظ وتسمح في العبارة وكان في قوله أي لا ينفع ذا الغنى غناه كفاية في الشرح وغنية عن قوله عنك أو كان يقول كما قال غيره أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وأما قوله ذا الغنى عنك فان فيه تجاسراً في النطق وما أظن ان أحداً في الوجود يتخيل ان له غنى عن الله تبارك وتعالى قط بل اعتقد أن فرعون والنمروذ وغيرهما ممن ادعى الالهية انما هو يتظاهر بذلك وهو يتحقق في باطنه فقره واحتياجه الى خالقه الذي خلقه ودبره في حال صغر سنه وطفوليته وحمله في بطن أمه قبل أن يدرك غناه أو فقره ولا سيما اذا احتاج الى طعام أو شراب أو اضطر الى اخراجهما أو تألم لأيسر شيء يصيبه من موت محبوب له بل من موت عضو من اعضائه بل من عدم نوم أو غلبة نعاس أو غصة ريق أو عضة بق مما يطرأ أضعاف ذلك على المخلوقين فتبارك الله رب العالمين قال أبو عبيد وقد زعم بعض الناس أنما هو ولا ينفع ذا الجِدّ منك الجِدُّ والجِدّ انما هو الاجتهاد في العمل قال وهذا التأويل خلاف ما دعا

(٢) قوله لا ينفع ذا الغنى منك غناه هذه العبارة ليست في الصحاح ولا حاجة لها هنا الا انها في نسخة المؤلف كذلك فتأمل اهـ مصححه

اليه المؤمنين ووصفهم به لانه قال فى كتابه العزيز يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
فقد أمرهم بالجد والعمل الصالح وحمدهم عليه فكيف يحمدهم عليه وهو لا ينفعهم وفلان
صاعد الجد معناه البخت والحظ فى الدنيا ورجل جد بضم الجيم أى مجدود عظيم الجد قال
سيبويه والجمع جدون ولا يكسر وكذلك جد وجدى ومجدود وجديد وقد جد وهو أجد منك
أى أحظ قال ابن سيده فان كان هذا من مجدود فهو غريب لان التعجب فى معتاد الامر انما
هو من الفاعل لا من المفعول وان كان من جديد وهو حينئذ فى معنى مفعول فكذلك أيضا وأما
ان كان من جديد فى معنى فاعل فهذا هو الذى يليق بالتعجب أعنى أن التعجب انما هو من الفاعل
فى الغالب كما قلنا أبو زيد رجل جديد اذا كان ذا حظ من الرزق ورجل مجدود مثله ابن برزج
يقال هم يجدون بهم ويحظون بهم أى يصيرون ذا حظ وغنى وتقول جددت يا فلان أى صرت
ذا جد فانت جديد حظيظ ومجدود محظوظ وجد حظ وجدى حظى عن ابن السكيت وجددت
بالامر جدا حظيت به خيرا كان أو شرا والجد العظمة وفى التنزيل العزيز وانه تعالى جد
ربنا قيل جده عظمته وقيل غناه وقال مجاهد جد ربنا جلال ربنا وقال بعضهم عظمة ربنا
وهما قريبان من السواء قال ابن عباس لو علمت الجن ان فى الانس جدا ما قالت تعالى جد
ربنا معناه ان الجن لو علمت أن أبا الاب فى الانس يدعى جدا ما قالت الذى أخبر الله عنه فى هذه
السورة عنها وفى حديث الدعاء تبارك اسمك وتعالى جدك أى علا جلالك وعظمتك والجد
الحظ والسعادة والغنى وفى حديث أنس انه كان الرجل منا اذا حفظ البقرة وآل عمران جد فينا
أى عظم فى أعيننا وجل قدره فينا وصار ذا جد وخص بعضهم بالجد عظمة الله عز وجل وقول
أنس هذا يرد ذلك لانه قد أوقعه على الرجل والعرب تقول سعى بجد فلان وعدى بجده وأحضر
بجده وأدرك بجده اذا كان جده جيدا وجد فلان فى عينى يجد جدا بالفتح عظم وجدة النهر
وجدته ماقرب منه من الارض وقيل جدته وجدته وجده وجده ضفته وشاطئه الاخيرتان عن
ابن الاعرابى الاصمعى كنا عند جدة النهر بالهاء وأصله نبطى أعجمى كدفاعربت وقال أبو
عمرو كنا عند أمير فقال جبلة بن مخرمة كنا عند جد النهر فقلت جدة النهر فما زلت أعرفهما
فيه والجد والجدة ساحل البحر بمكة وجدة اسم موضع قريب من مكة مشتق منه وفى
حديث ابن سيرين كان يختار الصلاة على الجد ان قدر عليه الجد بالضم شاطئ النهر والجدة أيضا
وبه سميت المدينة التى عند مكة جدة وجدة كل شئ طريقته وجدته علامته عن ثعلب والجدة

الطريقة فى السماء والجبل وقيل الجُدّة الطريقة والجمع جُدَد وقوله عز وجل جُدَدٌ بيض وحمر أى طرائق تخالف لون الجبل ومنه قولهم ركب فلان جُدّةً من الامر اذا رأى فيه رأيا قال الفرّاء الجُدَد الخطط والطُّرُق تكون فى الجبال خطط بيض وسود وحمر كالطُّرُق واحدها جُدّة وأنشد قول امرئ القيس

كأنّ سراته وجُدّة متنه * كنائن يجرى فوقهن دليص

قال والجُدّة الخُطّة السواد فى متن الحمار وفى الصحاح الجدة الخطة التى فى ظهر الحمار تخالف لونه قال الزجاج كل طريقة جُدّة وجادّة قال الازهرى وجادّة الطريق سميت جادّة لانها خُطّة مستقيمة مَلْحوبة وجمعها الجَوادّ الليث الجادُ يخفف ويثقل أمّا التخفيف فاشتقاقه من الجواد اذا أخرجه على فعله والمشدّد مخرجه من الطريق الجديد الواضح قال أبو منصور قد غلط الليث فى الوجهين معا اما التخفيف فما علمت أحدا من أئمة اللغة أجازه ولا يجوز أن يكون فعله من الجواد بمعنى السخى واما قوله اذا شدد فهو من الارض الجَدَد فهو غير صحيح انما سميت المَحَجّة المسلوكة جادّة لانها ذات جُدّة وجُدود وهى طُرُقاتها وشُرُكها المُخَطَّطة فى الارض وكذلك قال الاصمعى وقال فى قول الراعى

فاصبحت الصُّهْبُ العتاق وقد بَدا * لهن المَنار والجوادُ اللّوائح

قال أخطأ الراعى حين خفف الجوادّ وهى جمع الجادّة من الطرق التى بها جُدَد والجُدّة أيضا شاطئ النهر اذا حذفوا الهاء كسروا الجيم فقالوا جِدّ ومنه الجُدّة ساحل البحر بحذاء مكة وجُدّ كل شئ جانبه والجَدّ والجُدّ والجَديد والجَدَد كله وجه الارض وفى الحديث ما على جديد الارض أى ما على وجهها وقيل الجَدَد الارض الغليظة وقيل الارض الصُّلْبة وقيل المستوية وفى المثل من سلك الجَدَد أمن العثار يريد من سلك طريق الاجماع فكنى عنه بالجَدَد وأجدّ القومُ اذا صاروا الى الجَدَد وأجدّ الطريق اذا صار جَدَدا وجديد الارض وجهه قال الشاعر

حتى اذا ما خرّ لم يُوَسَّد * الا جَديدَ الارض أو ظهرَ اليد

الاصمعى الجَدْجَد الارض الغليظة وقال ابن شميل الجَدَد ما استوى من الارض وأصحر قال والصحراء جَدَد والفضاء جَدَد لا وعث فيه ولا جبل ولا أكمة ويكون واسعا وقليل السعة وهى أجداد الارض وفى حديث ابن عمر كان لا يبالى ان يصلى فى المكان الجَدَد أى المستوى من

الارض وفى حديث أسر عقبة بن أبى معيط فَوَحِلَ به فرسُه فى جَدَدٍ من الارض ويقال ركب فلان جُدَّةً من الامر أى طريقة ورأيا رآه والجَدْجَدُ الارض الملساء والجدجد الارض الغليظة والجَدْجَدُ الارض الصُّلبة بالفتح وفى الصحاح الارض الصلبة المستوية وأنشد لابن أحمر الباهلى

يَجْنِى بأوظِفَة شِدادٍ أسْرُها * صُمِّ السَّنابِكِ لاتَقِى بالجَدْجَد

وأورد الجوهرى عجزه صم السنابك بالضم قال ابن برى وصواب انشاده صم بالكسر والوظائف مستدق الذراع والساق وأسرها شدة خلقها وقوله لاتقى بالجدجد أى لاتتوقاه ولاتهيبه وقال أبو عمرو الجَدْجَدُ القَيْفُ الاملس وأنشد * كَقَبْضِ الأَفَىّ على الجَدْجَد * والجُدَدُ من الرمل مااسترق منه وانحدر وأَجَدَّ القومُ علوا جَدِيدَ الارض أو ركبوا جَدَدَ الرمل أنشد ابن الاعرابى أَجْدَدْنَ واسْتَوى بهن السَّهْبُ * وعارضَتْهُنَّ جَنوبٌ نُعْبُ

النعب السريعة المَرّ عن ابن الاعرابى والجادّة معظم الطريق والجمع جَوادٌّ وفى حديث عبدالله ابن سلام واذا جَوادُّ منهج عن يمينى الجَوادُّ الطُّرُقُ واحدها جادّة وهى سواء الطريق وقيل معظمه وقيل وسطه وقيل هى الطريق الاعظم الذى يجمع الطُّرُقَ ولابد من المرور عليه ويقال للارض المستوية التى ليس فيها رمل ولا اختلاف جَدَدٌ قال الازهرى والعرب تقول هذا طريق جَدَد اذا كان مستويا لاحَدَبَ فيه ولاوُعُوثة وهذا الطريق أَجَدّ الطريقين أى أوطؤهما وأشدهما استواء وأقلهما عُدَواء وأَجَدَّتْ لك الارض اذا انقطع عنك الخَبارُ ووضحتْ وجادّة الطريق مسلكه وماوضح منه وقال ابوحنيفة الجادّة الطريق الى الماء والجَدُّ بلاهاء البئر الجَيِّدةُ الموضع من الكلا مذكر وقيل هى البئر المغزرة وقيل الجَدُّ القليلة الماء والجُدُّ بالضم البئر التى تكون فى موضع كثير الكلا قال الاعشى يفضل عامرا على علقمة

ماجُعِلَ الجَدُّ الظَّنُونُ الذى * جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ
مِثْلَ الفُراتِىِّ اذا ماطَمَى * يَقْذِفُ بالبوصِىِّ والماهِرِ

وجُدَّةُ بلد على الساحل والجُدُّ الماء القليل وقيل هو الماء يكون فى طرف الفلاة وقال ثعلب هو الماء القديم وبه فسر قول أبى محمد الحذلمى * ترعى الى جُدٍّ لها مَكِينِ * والجمع من ذلك كله أَجْداد قال أبو عبيد وجاء فى الحديث فأتينا على جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ قيل الجدجد بالضم البئر الكثيرة الماء قال أبو عبيد الجُدْجُد لايعرف انما المعروف الجُدُّ وهى البئر الجيدة الموضع من الكلا

قوله البزيدى التعقيبة التى قبلها الزبيدى وهى محرفة اه

البزيدى الجدجد الكثيرة الماء قال أبو منصور وهذا مثل الكمكمة للكم والرفرف للرف ومفازة جداء يابسة قال

وجداء لا يرجى بها ذو قرابة * لعطف ولا يخشى السماة ربيبها

السماة الصيادون وربيبها وحشها أى انه لا وحش بها فيخشى القانص وقد يجوز ان يكون بها وحش لا يخاف القانص لبعدها واخافتها والتفسيران للفارسى وسنة جداء محلة وعام أجد وشاة جداء قليلة اللبن يابسة الضرع وكذلك الناقة والاتان وقيل الجداء من كل حلوبة الذاهبة اللبن عن عيب والجدودة القليلة اللبن من غير عيب والجمع جداد وجداد ابن السكيت الجدود النعجة التى قل لبنها من غير باس ويقال للعنز مصور ولا يقال جدود أبو زيد يجمع الجدود من الاتن جدادا قال الشماخ * من الحقب لاحته الجداد الغوارز * وفلاة جداء لا ماء بها الاصمعى جدت أخلاف الناقة اذا اصابها شئ يقطع أخلافها وناقة جدود وهى التى انقطع لبنها قال والمجددة المصرمة الاطباء وأصل الجد القطع شمر الجداء الشاة التى انقطع أخلافها وقال خالد هى المقطوعة الضرع وقيل هى اليابسة الاخلاف اذا كان الصرار قد أضر بها وفى حديث الاضاحى لا يضحى بجداء الجداء الا لبن لها من كل حلوبة لا فة أيبست ضرعها وتجدد الضرع ذهب لبنه أبو الهيثم ثدى اجد اذا يبس وجد الثدى والضرع وهو يجد جددا وناقة جداء يابسة الضرع ومن امثالهم ولاتر التى جدثدياها أى يبسا الجوهرى جدت اخلاف الناقة اذا أضر بها الصرار وقطعها فهى ناقة مجددة الاخلاف وتجدد الضرع ذهب لبنه وامرأة جداء صغيرة الثدى وفى حديث على فى صفة امرأة قال انها جداء أى قصيرة الثديين وجد الشئ يجده جدا قطعه والجداء من الغنم والابل المقطوعة الاذن وفى التهذيب والجداء الشاة المقطوعة الاذن وجددت الشئ أجده بالضم جدا قطعته وحبل جديد مقطوع قال

صدره * كان قتودى فوق جأب مطرد

هنا بياض فى نسخة المؤلف ولعله لم يعثر على صحة المثل ولم نعثر عليه فيما بايدينا من النسخ فتامل وحرر اه مصححه

أبى حبى سليمى أن يبيدا * وأمسى حبلها خلقا جديدا

أى مقطوعا ومنه ملحفة جديد بلا هاء لانها بمعنى مفعولة ابن سيده يقال ملحفة جديد وجديدة حين جدها الحائك أى قطعها وثوب جديد وهو فى معنى مجدود يراد به حين جده الحائك أى قطعه والجدة نقيض البلى يقال شئ جديد والجمع أجدة وجدد وجدد وحكى اللحيانى

اصبحت ثيابهم خُلقانا وخَلَقهم جُددًا أراد وخُلقانهم جُددًا فوضع الواحد موضع الجمع وقد يجوز أراد وخَلَقهم جديدا فوضع الجمع موضع الواحد وكذلك الانثى وقد قالوا ملحفة جديدة قال سيبويه وهي قليلة وقال أبو علي وغيره جَدَّ الثوبُ والشيءُ يجِدُّ بالكسر صار جديدا وهو نقيض الخلق وعليه وجّه قولَ سيبويه ملحفة جديدة لا على ما ذكرنا من المفعول وأجَدَّ ثوبا واستجدّه لبسه جديدا قال

وخَرْقٍ مهارقَ ذي لُهْلُهٍ * أجدَّ الأُوامَ به مَظْؤُهُ

هو من ذلك أي جدّد وأصل ذلك كله القطع فاما ما جاء منه في غير ما يقبل القطع فعلى المثل بذلك كقولهم جدّد الوضوء والعهد وكساء مجدّد فيه خطوط مختلفة ويقال كبر فلان ثم أصاب فرحة وسرورا فجدّ جدّه كأنه صار جديدا قال والعرب تقول مُلاءة جديد بغير هاء لانها بمعنى مجدودة أي مقطوعة وثوب جديد جُدّ حديثا أي قطع ويقال للرجل اذا لبس ثوبا جديدا أبْلِ وأجِدّ واحمد الكاسي ويقال بلي بيت فلان ثم أجدّ بيتا زاد في الصحاح من شعر وقال لبيد

تحمّل أهلها وأجدّ فيها * نعاجُ الصيف أخبيةَ الظلال

والجِدّة مصدر الجديد وأجدّ ثوبا واستجدّه وثياب جُدُد مثل سرير وسُرُر وتجدّد الشيءُ صار جديدا وأجدّه وجدّده واستجدّه أي صيّره جديدا وفي حديث أبي سفيان جُدَّ ثدْيا أمك أي قطعا من الجدّ القطع وهو دعاء عليه الاصمعي يقال جُدّ ثديُ أمه وذلك اذا دُعي عليه بالقطيعة وقال الهذلي

رُوَيْدَ عليًّا جُدّ ما ثديُ أمّهم * الينا ولكن ودُّهم متنابر

قال الازهري وتفسير البيت ان عليا قبيلة من كنانة كانه قال رُوَيْدك عليًّا أي أرْوِدْ بهم وارفق بهم ثم قال جُدّ ثديُ أمهم الينا أي بيننا وبينهم خؤولة رحم وقرابة من قبل أمهم وهم منقطعون الينا بها وان كان في ودّهم لنا مين أي كذب وملق الاصمعي يقال للناقة انها لمجدّة بالرحل اذا كانت جادّة في السير قال الازهري لا أدري أقال مُجِدّة أو مُجَدّة فمن قال مُجِدّة فهي من جدّ يجدّ ومن قال مُجَدّة فهي من أُجِدّت والأجدّان والجديدان الليل والنهار وذلك لانهما لا يبليان أبدا ويقال لا أفعل ذلك ما اختلف الأجدّان والجديدان أي الليل والنهار فاما قول الهذلي

وقالت لن ترى أبدا تليدا * بعينك آخرَ الدهر الجديد

فان

قوله مظؤه هكذا في نسخة الأصل ولم نجد هذه المادة في كتب اللغة التي بأيدينا ولعلها محرفة وأصلها مظه يعني ان من تعاطى عسل المظ الذي في هذا الموضع اشتد به العطش اه فتأمل وحرر كتبه مصححه

فان ابن جني قال اذا كان الدهر أبدا جديدا فلا آخر له ولكنه جاء على انه لو كان له آخر لما رأيته فيه والجديد ما لا عهد لك به ولذلك وصف الموت بالجديد هذلية قال أبو ذؤيب

فقلت لقلبي يالك الخير انما * يدليك للموت الجديد حبابها

وقال الاخفش والمغافص الباهلي جديد الموت أوله وجد النخل يجده جدا وجدادا وجدادا عن اللحياني صرمه وأجد النخل حان له أن يجد والجداد والجداد أوان الصرام والجد مصدر جد التمر يجده وفي الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن جداد الليل الجداد صرام النخل وهو قطع ثمرها قال أبو عبيد نهى أن تجد النخل ليلا ونهيه عن ذلك لمكان المساكين لانهم يحضرونه في النهار فيتصدق عليهم منه لقوله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده واذا فعل ذلك ليلا فانما هو فار من الصدقة وقال الكسائي هو الجداد والجداد والحصاد والحصاد والقطاف والقطاف والصرام والصرام فكأن الفعال والفعال مطردان في كل ما كان فيه معنى وقت الفعل مشبهان في معاقبتهما بالأوان والاوان والمصدر من ذلك كله على الفعل مثل الجد والصرم والقطف وفي حديث أبي بكر أنه قال لابنته عائشة رضي الله تعالى عنهما اني كنت نحلتك جاد عشرين وسقا من النخل وتودّى أنك خزنته فأما اليوم فهو مال الوارث وتأويله أنه كان نحلها في صحته نخلا كان يجد منها كل سنة عشرين وسقا ولم يكن أقبضها ما نحلها بلسانه فلما مرض رأى النخل وهو غير مقبوض غير جائز لها فأعلمها أنه لم يصح لها وان سائر الورثة شركاؤها فيها الاصمعي يقال لفلان أرض جاد مائة وسق أي تخرج مائة وسق اذا زرعت وهو كلام عربي وفي الحديث انه أوصى بجاد مائة وسق للاشعريين وبجاد مائة وسق للشيبيين الجاد بمعنى المجدود أي نخلا يجد منه ما يبلغ مائة وسق وفي الحديث من ربط فرسا فله جاد مائة وخمسين وسقا قال ابن الاثير كان هذا في أول الاسلام لعزة الخيل وقلتها عندهم وقال اللحياني جدادة النخل وغيره ما يستأصل وما عليه جدة وجدة أي خرقة والجدة قلادة في عنق الكلب حكاه ثعلب وأنشد

لو كنت كلب قبيص كنت ذا جدد * تكون أربته في آخر المرس

وجديدتا السرج والرحل اللبد الذي يلزق بهما من الباطن الجوهري جديدة السرج ما تحت الدفتين من الرفادة واللبد الملزق وهما جديدتان قال هذا مولد والعرب تقول جدية السرج

وفى الحديث لا يأخذنّ أحدكم متاع أخيه لاعبا جادّا أى لا يأخذه على سبيل الهزل يريد لا يحبسه فيصير ذلك الهزلُ جِدّا والجِدّ نقيض الهزل جَدّ فى الامر يَجِدّ ويَجُدّ بالكسر والضم جِدّا وأَجَدّ حقق وعذاب جِدّ محقق مبالغ فيه وفى القنوت ونخشى عذابك الجِدّ وجَدّ فى أمره يَجِدّ ويَجُدّ جِدّا وأجدّ حقق والمجادّة المحاقّة وجادّه فى الامر أى حاقّه وفلان محسن جِدّا وهو على جِدّ أمر أى عجلة أمر والجِدّ الاجتهاد فى الامور وفى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جَدّ فى السير جمع بين الصلاتين أى اهتم به وأسرع فيه وجَدّ به الامر وأجدّ اذا اجتهد وفى حديث أُحُد لئن أشهدنى الله مع النبى صلى الله عليه وسلم قتل المشركين ليرينّ الله ما أُجِدّ أى ما أجتهد الاصمعى يقال أجدّ الرجل فى أمره يُجِدّ اذا بلغ فيه جِدّه وجَدّ لغة ومنه يقال فلان جادٌّ مُجِدّ أى مجتهد وقال أجدّ يُجِدّ اذا صار ذا جِدّ واجتهاد وقولهم أجِدّك بها أمرا أى أجدّ أمره بها انصب على التمييز كقولك قررت به عينا أى قرّت عينى به وقولهم فى هذا خطر جِدّ عظيم أى عظيم جِدّا وجَدّ به الامر اشتد قال أبو سهم

أخالد لا يرضى عن العبد ربّه * اذا جدّ بالشيخ العقوق المصمّم

الاصمعى أجدّ فلان أمره بذلك أى أحكمه وأنشد

أجدّ بها أمرا وأيقن أنه * لها أو لأخرى كالطحين ترابها

قال أبو نصر حكى لى عنه أنه قال أجدّ بها أمرا معناه أجدّ أمره قال والاول سماعى منه ويقال جدّ فلان فى أمره اذا كان ذا حقيقة ومضاء وأجدّ فلان السير اذا انكمش فيه أبو عمرو وأجِدّك وأَجَدّك معناهما مالك أجِدّا منك ونصبهما على المصدر قال الجوهرى معناهما واحد ولا يُتكلم به الا مضافا الاصمعى أجِدّك معناه أبجِدّ هذا منك ونصبهما بطرح الباء الليث من قال أجِدّك بكسر الجيم فانه يستحلفه بجِدّه وحقيقته واذا فتح الجيم استحلفه بجَدّه وهو بخته قال ثعلب ما أتاك فى الشعر من قولك أجِدّك فهو بالكسر فاذا أتاك بالواو وجَدّك فهو مفتوح وفى حديث قس * أجِدّكما لا تقضيان كراكما * أى أبجِدّ منكما وهو نصب على المصدر وأجِدّك لا تفعل كذا وأجَدّك اذا كسر الجيم استحلفه بجِدّه وبحقيقته واذا فتحها استحلفه بجَدّه وبخته قال سيبويه أجِدّك مصدر كأنه قال أجِدّا منك ولكنه لا يستعمل الا مضافا قال وقالوا هذا

عربيٌّ جِدًّا نصبه على المصدر لانه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو. قال وقالوا هذا العالم جِدُّ العالم وهذا عالمٌ جِدُّ عالمٍ يريد بذلك التناهي وانه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الخلال وصرّحت بجِدٍّ وجِدّانٍ وجِدّاءَ وبِجِلْدانٍ وجِلْداءَ يضرب هذا مثلا للامر اذا بان وصرّح وقال اللحياني صرّحت بجِدّانٍ وجِدَّى أي بجِدٍّ الازهري ويقال صرّحت جِدّاءَ غير منصرف وبجِدٍّ منصرف وبجِدٍّ غير مصروف وبجِدّانٍ وبِجِذّانٍ وبِقِدّانٍ وبِقِذّانٍ وبقردحةٍ وبقذحةٍ وأخرج اللبن رغوته كل هذا في الشيء اذا وضح بعد التباسه ويقال جِدّانٌ وجِلْدانٌ صحراءَ يعني برز الامر الى الصحراء بعدما كان مكتوما والجُدّادُ صغار الشجر حكاه أبو حنيفة وأنشد للطرمّاح

تجتني ثامرَ جُدّاده * من فُرادى برمٍ أو تُؤام

والجُدّادُ صغار العضاه وقال أبو حنيفة صغار الطلح الواحدة من كل ذلك جُدّادةٌ وجُدّادُ الطلح صغاره وكلّ شيءٍ تعقّد بعضه في بعض من الخيوط وأغصان الشجر فهو جُدّادٌ وأنشد بيت الطرماح والجُدّادُ صاحب الحانوت الذي يبيع الخمر ويعالجها ذكره ابن سيده وذكره الازهري عن الليث وقال الازهري هذا حاقُّ التصحيف الذي يستحيي من مثله من ضعفت معرفته فكيف بمن يدعي المعرفة الثاقبة وصوابه بالحاء والجُدّادُ الخُلقان من الثياب وهو معرّب كُداد بالفارسية والجُدّادُ الخيوط المعقّدة يقال لها كُدّادٌ بالنبطية قال الاعشى يصف حمارا

أضاءَ مظلّته بالسرا * ج والليلُ غامرُ جُدّادها

الازهري كانت في الخيوط ألوان فغمرها الليل بسواده فصارت على لونٍ واحد الاصمعي الجُدّادُ في قول المسيّب بن علس

فِعْلَ السريعة بادرتْ جُدّادَها * قبلَ المَساءِ يَهُمُّ بالاسراع

السريعة المرأة التي تسرع وجَدُودُ موضع بعينه وقيل هو موضع فيه ماء يسمى الكُلاب وكانت فيه وقعة مرتين يقال للكُلاب الاول يوم جَدُود وهو لتغلب على بكر بن وائل قال الشاعر

أرى ابلي عافتْ جَدُودَ فلم تذُقْ * بها قطرةً الا تَحِلَّةَ مُقسِمِ

وجُدٌّ موضع حكاه ابن الاعرابي وأنشد

فلو أنها كانت لقاحي كثيرةً * لقد نَهِلتْ من ماء جُدٍّ وعَلَّتِ

قال ويروى من ماء حُدٍّ وهو مذكور في موضعه وجَدّاءُ موضع قال أبو جندب الهذلي

قوله الاصمعي الجُدّاد في قول المسيب الخ كذا في نسخة الاصل وهو مبتدأ بغير خبر وان جعل الخبر في قول المسيب كان سخيفا تامل اه مصححه

بغيتهم ما بين جدّاء والحشى * وأوردتهم ماء الأثيل وعاصما

والجُدْجُد الذي يَصِرُّ بالليل وقال العَدَبَّس هو الصَّدَى والجُنْدُب الجُدْجُد والصَّرْصَرُ صَيَّاحُ الليل قال ابن سيده والجُدْجُد دُوَيْبَّة على خلقة الجُنْدُب الا أنها سُوَيْداء قصيرة ومنها ما يضرب الى البياض ويسمى صَرْصَرًا وقيل هو صَرَّار الليل وهو قَفَّاز وفيه شبه من الجراد والجمع الجَداجِدُ وقال ابن الاعرابي هي دُوَيْبَّة تعلق الاهابَ فتأكله وأنشد

تَصِيدُ شُبّانَ الرجال بفاحم * غُدافٍ وتَصطادين عَشًّا وجُدْجُدا

وفي حديث عطاء في الجُدْجُد يموت في الوَضوء قال لا باس به قال هو حيوان كالجراد يُصَوِّت بالليل قيل هو الصَّرْصَر والجُدْجُد بَثْرة تخرج في أصل الحَدَقة وكلّ بَثْرة في جفن العين تدعى الظُّبْظاب والجُدْجُد الحرُّ قال الطرمّاح

حتى اذا صُهْبُ الجَنادِب ودَّعت * نَوْرَ الربيع ولاحَهنّ الجُدْجُدُ

والأَجْداد أرض لبني مُرَّة وأشجع وفَزارة قال عروة بن الورد

فلا وأَلَتْ تلك النفوسُ ولا أَتَتْ * على رَوْضة الأَجْداد وهي جَميعُ

وفي قصة حنين كامرار الحديد على الطست وهي مؤتثة بالحديد وهو مذكر اما الآن تأنيثها غير حقيقي فأوله على الاناء والظرف أولان فعيلا يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف المذكر نحو امرأة قتيل وكف خضيب وكقوله عزوجل ان رحمة الله قريب وفي حديث الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له احبس الماء حتى يبلغ الجَدّ قال هي ههنا المُسَنّاة وهو ما وقع حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة في الجدار ويروى الجُدُر بالضم جمع جدار ويروى بالذال وسيأتي ذكره (جرد) جَرَدَ الشئَ يَجْرُدُه جَرْدًا وجَرَّدَه قشره قال

كأنّ فِداءها اذ جَرَّدوه * وطافوا حوله سُلَكٌ يَتيم

ويروى حَرَّدوه بالحاء المهملة وسيأتي ذكره . واسم ما جُرِدَ منه الجُرادة وجَرَدَ الجلدَ يَجْرُدُه جَرْدًا نزع عنه الشعر وكذلك جَرَّده قال طَرَفَة * كسِبْت اليماني قَدُّه لم يُجَرَّد * ويقال رجل أَجْرَدُ لا شعر عليه وثَوب جَرْدٌ خَلَقٌ قد سقط زِئْبِره وقيل هو الذي بين الجديد والخَلَق قال الشاعر

أجعلتَ أسعدَ للرماح دريئةً * هَبِلَتْك أُمُّك أيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ

أي لا ترقع الأخلاق وتترك أسعد قد خرقته الرماح فأيّ (٣) تُصلح بعده والجرد الخلق

من

قوله على الطست وهي مؤتثة الخ كذا في النسخة المنسوبة الى المؤلف وفيها سقط قال في المواهب وسمعنا صلصلة من السماء كامرار الحديد على الطست الجديد قال في النهاية وصف الطست وهي مؤنثة بالحديد وهو مذكر اما لان تأنيثها الخ اه مصححه

(٣) قوله فاي تصلح كذا بنسخة الاصل المنسوبة الى المؤلف بياض بين أي وتصلح ولعل المراد فأي أمر أو شأن أو شعب أو نحو ذلك حرره اه مصححه

من الثياب وأثواب جرود قال كثير عزة

فلا تبعدن تحت الضريحة أعظم * رميم وأثواب هناك جرود *

وشملة جردة كذلك قال الهذلى

وأشعث بوشى شفينا أحاحه * غداتئذ فى جردة متماحل

بوشى كثير العيال متماحل طويل شفينا أحاحه أى قتلناه والجردة بالفتح البردة المنجردة الخلق وانجرد الثوب أى انسحق ولان وقد جرد وانجرد وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه ليس عندنا من مال المسلمين الأجرد هذه القطيفة أى التى انجرد خملها وخلقت وفى حديث عائشة رضوان الله عليها قالت لها امرأة رأيت أمى فى المنام وفى يدها شحمة وعلى فرجها جريدة تصغير جردة وهى الخرقة البالية والجرد من الارض ما لا ينبت والجمع الأجارد والجرد فضاء لا نبت فيه وهذا الاسم للفضاء قال أبو ذؤيب يصف حمار وحش وانه يأتى الماء ليلا فيشرب

يقضى لباناته بالليل ثم اذا * أضحى تيمم حزما حوله جرد

والجردة بالضم أرض مستوية متجردة ومكان جرد وأجرد وجرد وجرد لا نبات به وفضاء أجرد وأرض جرداء وجردة كذلك وقد جردت جردا وجردها القحط تجريدا والسماء جرداء اذا لم يكن فيها غيم من صلع وفى حديث أبى موسى وكانت فيها أجارد أمسكت الماء أى مواضع متجردة من النبات ومنه الحديث تفتح الارياف فيخرج اليها الناس ثم يبعثون الى أهاليهم انكم فى أرض جردية قيل هى منسوبة الى الجرد بالتحريك وهى كل أرض لا نبات بها وفى حديث أبى حدرد فرميته على جريداء متنه أى وسطه وهو موضع القفا المتجرد عن اللحم تصغير الجرداء وسنة جارود مقحطة شديدة المحل ورجل جارود مشؤوم منه كأنه يقشر قومه وجرد القوم يجردهم جردا سألهم فمنعوه أو أعطوه كارهين والجرد مخفف أخذك الشئ عن الشئ حرقا وسحقا ولذلك سمى المشؤوم جارودا والجارود العبدى رجل من الصحابة واسمه بشر بن عمرو من عبد القيس وسمى الجارود لانه فر بابله الى أخواله من بنى شيبان وبابله داء ففشا ذلك الداء فى ابل اخواله فاهلكها وفيه يقول الشاعر * لقد جرد الجارود بكر بن وائل * ومعناه شؤم عليهم وقيل استأصل ما عندهم والجارود حديث وقد صحب النبى صلى الله عليه وسلم وقتل بفارس فى عقبة الطين

وأرض جَرْداءُ فضاء واسعة مع قلة نبت ورجل أَجْرَدُ لا شعر على جسده وفي صفته صلى الله عليه وسلم انه أَجْرَدُ ذو مَسْرُبة قال ابن الاثير الاجرد الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن صلى الله عليه وسلم كذلك وانما أراد به ان الشعر كان في أماكن من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين فان ضِدَّ الاجْرَد الاشعرُ وهو الذي على جميع بدنه شعر وفي حديث صفة أهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ مُتَكَحِّلون وخَدٌّ أَجْرَدُ كذلك وفي حديث أنس انه أخرج نعلين جَرْداوَيْن فقال هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لا شعر عليهما والاَجْرَدُ من الخيل والدواب كلها القصيرُ الشعر حتى يقال انه لاَجْرَدُ القوائم وفرس أجرَدُ قصير الشعر وقد جَرِدَ وانْجَرَدَ وكذلك غيره من الدواب وذلك من علامات العتق والكرم وقولهم أجردُ القوائم انما يريدون أجردُ شعر القوائم قال

كأنَّ قُتودي والقيانَ هَوَتْ به * من الحُقْبِ جَرْداءُ اليدين وثيقُ

وقيل الاجردُ الذي رقَّ شعره وقصر وهو مدح وتَجَرَّدَ من ثوبه وانْجَرَدَ تَعَرَّى سيبويه انجرد ليست للمطاوعة انما هي كفَعَلْتُ كما أنَّ افتقر كضَعُفَ وقد جَرَّدَه من ثوبه وحكى الفارسيُّ عن ثعلب جَرَّده من ثوبه وجَرَّده اياه ويقال ايضا فلان حَسَنُ الجُرْدة والمُجَرَّد والمُتَجَرَّد كقولك حَسَنُ العُرْية والمُعَرَّى وهما بمعنى والتجريدُ التعرية من الثياب وتجريدُ السيف انتضاؤه والتجريدُ التشذيبُ والتجرُّدُ التعرِّي وفي صفته صلى الله عليه وسلم انه كان أنورَ المتجرَّد أي ما جُرِّدَ عنه الثياب من جسده وكُشِفَ يريد أنه كان مشرق الجسد وامرأة بَضَّةُ الجُرْدة والمتجرَّد والمتجرِّد والفتح اكثر أي بَضَّةٌ عند التجرُّد فالمتجرَّد على هذا مصدر ومثل هذا فلان رجلُ حربٍ أي عند الحرب ومن قال بضة المتجرِّد بالكسر أراد الجسمَ التهذيب امرأة بَضَّةُ المتجرَّد اذا كانت بَضَّةَ البَشَرة اذا جُرِّدَتْ من ثوبها أبو زيد يقال للرجل اذا كان مُسْتَحْيِياً ولم يكن بالمنبسط في الظهور ما أنتَ بمُجَرِّد السَّلْك والمتجرِّدةُ اسم امرأة النعمان بن المنذر ملك الحيرة وفي حديث الشُّراة فاذا ظهروا بين النهرين لم يُطاقوا ثم يَقِلُّون حتى يكون آخرهم لُصوصاً جَرّادين أي يَعْرُون الناسَ ثيابَهم وينهبونها ومنه حديث الحجاج قال لانس لاَجْرُدَنَّك كما يُجْرَدُ الضَّبُّ أي لاَسْلُخَنَّك سلخ الضب لانه اذا شوي جُرِّدَ من جلده ويروى لاَجْرِدَنَّك بتخفيف الراء والجَرْدُ أخذ الشيء عن الشيء عَسْفاً وجَرْفاً ومنه سمي الجارود وهي السنة الشديدة المَحْل كأنها تُهلك الناس ومنه الحديث وبها سَرْحةٌ سُرَّ تحتها سبعون نبياً لم تُقتَل ولم تُجَرَّدْ أي لم تصبها آفة تُهلك ثمرها ولا ورقها

وقيل

وقيل هو من قولهم جُرِدَتِ الارضُ فهي مجرودة اذا أكلها الجرادُ وجَرَّدَ السيفَ من غمده سَلَّه وتجرَّدت السنبلة وانجردت خرجت من لفائفها وكذلك النَّورُ عن كمامه وانجردت الابلُ من أوبارها اذا سقطت عنها وجَرَّدَ الكتابَ والمصحفَ عرَّاه من الضبط والزيادات والفواتح ومنه قول عبد الله بن مسعود وقد قرأ عنده رجل فقال أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم فقال جَرِّدوا القرآنَ ليَرْبُوَ فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم ولا تلبسوا به شيأ ليس منه قال ابن عيينة معناه لا تقرنوا به شيأ من الاحاديث التي يرويها أهل الكتاب ليكون وحده مفردا كأنه حثهم على ان لا يتعلم أحد منهم شيأ من كتب الله غيره لان ما خلا القرآن من كتب الله تعالى انما يؤخذ عن اليهود والنصارى وهم غير مأمونين عليها وكان ابراهيم يقول أراد بقوله جَرِّدوا القرآنَ من النَّقط والاعراب والتعجيم وما أشبهها واللام في ليَرْبُوَ من صلة جَرِّدوا والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخُصُّوه به واقْصُروه عليه دون النسيان والاعراض عنه لينشأ على تعلمه صغاركم ولا يبعد عن تلاوته وتدبره كباركم وتجرَّد الحمارُ تقدَّمَ الأُتُنَ فخرج عنها وتجرَّد الفرسُ وانجرد تقدَّمَ الحَلْبَةَ فخرج منها ولذلك قيل نَضَا الفرسُ الخيلَ اذا تقدمها كأنه ألقاها عن نفسه كما ينضو الانسانُ ثوبَه عنه والأَجْرَدُ الذي يسبق الخيلَ وينجرد عنها لسرعته عن ابن جني ورجلٌ مُجَرَّدٌ بتخفيف الراء أُخْرِجَ من ماله عن ابن الاعرابي وتجرَّدَ العصيرُ سكنَ غَلَيانُه وخمرٌ جَرْداء مُنجردة من خُثاراتها وأثفالها عن أبي حنيفة وأنشد للطرماح

فلما فُتَّ عنها الطينُ فاحتْ * وصَرَّحَ أَجْرَدُ الحَجَراتِ صافي

وتجرَّدَ للامر جَدَّ فيه وكذلك تجرَّدَ في سيره وانجرَدَ ولذلك قالوا شَمَّرَ في سيره وانجرَدَ به السيرُ امتدَّ وطال واذا جَدَّ الرجل في سيره فمضى يقال انجرد فذهب واذا أَجَدَّ في القيام بامر قيل تجرَّد لامر كذا وتجرَّد للعبادة وروي عن عمر تجرَّدوا بالحج وان لم تُحْرِموا قال اسحق بن منصور قلت لاحمد ما قوله تجرَّدوا بالحج قال تَشَبَّهوا بالحاج وان لم تكونوا حُجَّاجا وقال اسحق بن ابراهيم كما قال وقال ابن شميل جَرَّدَ فلانٌ الحَجَّ وتجرَّدَ بالحج اذا أفرده ولم يَقْرِنْ والجرادُ معروف الواحدةُ جَرادة تقع على الذكر والانثى قال الجوهري وليس الجرادُ بذكر للجَرادة وانما هو اسم للجنس كالبقر والبقرة والتمر والتمرة والحمام والحمامة وما أشبه ذلك فحَقُّ مذكره ان لا يكون مؤنثه من لفظه لئلا يلتبس الواحدُ المذكرُ بالجمع قال أبو عبيد قيل هو سِرْوَةٌ ثم دَبًا ثم غَوْغاءُ ثم خَيْفانٌ ثم كُتْفانٌ

ثم جراد وقيل الجراد الذكر والجرادة الانثى ومن كلامهم رأيت جرادا على جرادة كقولهم رأيت نعاما على نعامة قال الفارسى وذلك موضوع على ما يحافظون عليه ويتركون غيره بالغالب اليه من الزام المؤنث العلامة المشعرة بالتأنيث وان كان أيضا غير ذلك من كلامهم واسعا كثيرا يعنى المؤنث الذى لا علامة فيه كالعين والقدر والعناق والمذكر الذى فيه علامة التأنيث كالحمامة والحية قال أبو حنيفة قال الاصمعى اذا اصفرت الذكور واسودت الاناث ذهب عنه الاسماء الا الجراد يعنى انه اسم لا يفارقها وذهب أبو عبيد فى الجراد الى انه آخر اسمائه كما تقدم وقال اعرابى تركت جرادا كأنه نعامة جاثمة وجردت الارض فهى مجرودة اذا أكل الجراد نبتها وجرد الجراد الارض يجردها جردا احتنك ما عليها من النبات فلم يبق منه شيأ وقيل انما سمى جرادا بذلك قال ابن سيده فاما ما حكاه أبو عبيد من قولهم أرض مجرودة من الجراد فالوجه عندى ان يكون مفعولة من جردها الجراد كما تقدم وللآخر أن يعنى بها كثرة الجراد كما قالوا أرض موحوشة كثيرة الوحش فيكون على صيغة مفعول من غير فعل الا بحسب التوهم كأنه جردت الارض أى حدث فيها الجراد أو كأنها رميت بذلك فاما الجرادة اسم فرس عبد الله بن شرحبيل فانما سميت بواحد الجراد على التشبيه لها بها كما سماها بعضهم خيفانة وجرادة العيار اسم فرس كان فى الجاهلية والجرد أن يشرى جلد الانسان من أكل الجراد وجرد الانسان بصيغة ما لم يسم فاعله اذا أكل الجراد فاشتكى بطنه فهو مجرود وجرد الرجل بالكسر جردا فهو جرد شرى جلده عن أكل الجراد وجرد الزرع اصابه الجراد وما أدرى أى الجراد عاره أى أى الناس ذهب به وفى الصحاح ما أدرى أى جراد عاره وجرادة اسم امرأة ذكروا أنها غنت رجالا بعثهم عاد الى البيت يستسقون فألهتهم عن ذلك واياها عنى ابن مقبل بقوله

سخرا كما سحرت جرادة شربها * بغرور أيام ولهو ليال

والجرادتان مغنيتان للنعمان وفى قصة أبى رغال فغنته الجرادتان التهذيب وكان بمكة فى الجاهلية قينتان يقال هما الجرادتان مشهورتان بحسن الصوت والغناء وخيل جريدة لا رجالة فيها ويقال ندب القائد جريدة من الخيل اذا لم ينهض معهم راجلا قال ذو الرمة يصف عيرا وأتنه

يقلب بالصمان قودا جريدة * ترامى به قيعانه وأخاشبه

قال الاصمعى الجريدة التى قد جردها من الصغار ويقال تنق ابلا جريدة أى خيارا شدادا أبو مالك الجريدة الجماعة من الخيل والجارودية فرقة من الزيدية نسبوا الى الجارود وزياد بن

أبى

أبي زياد ويقال جَريدة من الخيل للجماعة جردت من سائرها لوجه والجَريدة سَعفة طويلة رطبة قال الفارسي هي رطبة سَعفة ويابسة جَريدة وقيل الجريدة للنخلة كالقضيب للشجرة وذهب بعضهم الى اشتقاق الجريدة فقال هي السعفة التي تقشر من خوصها كما يقشر القضيب من ورقه والجمع جَريد وجَرائد وقيل الجريدة السَّعَفة ما كانت بلغة أهل الحجاز وقيل الجريد اسم واحد كالقضيب قال ابن سيده والصحيح ان الجريد جمع جريدة كشعير وشعيرة وفي حديث عمر ائتني بجريدة وفي الحديث كتب القرآن في جَرائد جمع جريدة الاصمعي هو الجَريد عند أهل الحجاز واحدته جريدة وهو الخوص والجردان الجوهري الجريد الذي يُجَرَّد عنه الخوص ولا يسمى جريدا ما دام عليه الخوص وانما يسمى سَعَفا وكل شئ قشرته عن شئ فقد جردته عنه والمقشور مجرود وما قشر عنه جُرادة وفي الحديث القلوب اربعة قلب أجْرَد فيه مثل السراج يُزْهر أي ليس فيه غِلٌّ ولا غِشٌّ فهو على أصل الفطرة فنور الايمان فيه يُزْهر ويوم جَريد وأجْرَد تامّ وكذلك الشهر عن ثعلب وعامٌ جريد أي تامّ وما رأيته مذ أجْرَدان وجَريدان ومذ أبيضان يريد يومين أو شهرين تامين والجُرْدُ والجُرْدانُ بالضم القضيب من ذوات الحافر وقيل هو الذكر معموما به وقيل هو في الانسان أصل وفيما سواه مستعار قال جرير

اذا رُوِينَ على الخنزير من سَكَر * نادَيْنَ يا أعظمَ القِسِّين جُرْدانا

الجمع جَرادين والجَرَدُ في الدواب عيب معروف وقد حكيت بالذال المعجمة والفعل منه جَرِدَ جَرَدًا قال ابن شميل الجَرَد ورم في مؤخر عرقوب الفرس يعظم حتى يمنعه المشيَ والسعيَ قال أبو منصور ولم أسمعه لغيره وهو ثقة مأمون والاجْرَدُّ نبت يدل على الكمأة واحدته اجْرَدَّةٌ قال

جَنَيْتُها من مُجْتَنًى عَوِيص * من مَنْبِت الاجْرَدِّ والقَصِيص

النضر الاجْرَدُّ بقل يقال له خبز كأنه الفلفل قال ومنهم من يقول اجْرَد بتخفيف الدال مثل اثمد ومن ثقل فهو مثل الاكْبَرّ يقال هو اكْبَرُّ قومه وجُراد اسم رملة في البادية وجُراد وجَراد وجَرادَى أسماء مواضع ومنه قول بعض العرب تركت جَرادًا كأنها نعامة باركة والجُراد والجُرادة اسم رملة بأعلى البادية والجارد وأُجارد بالضم موضعان أيضا ومثله أُباتر والجُراد موضع في ديار تميم يقال جَرَدُ القصيم والجارود والجَرد وجارود أسماء رجال ودرابُجِرْد موضع فأما قول سيبويه فدرابجرد كدجاجة ودرابجردين كدجاجتين فانه لم يرد أن هنالك درابجردين وانما يريد أن جِرْد بمنزلة الهاء في دجاجة فكما يجيء بعلم التثنية بعد الهاء في قولك

دجاجتين كذلك تجيء بعلم التثنية بعد جرد وانما هو تمثيل من سيبويه لأن دراب جردين معروف وقول أبي ذؤيب

تدلّى عليها بين سبّ وخيطة * بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

يعني صخرة ملساء قال ابن برى يصف مشتار العسل تدلى على بيوت النحل والسبّ الحبل والخيطة الوتد والهاء في قوله عليها تعود على النحل وقوله بجرداء يريد به صخرة ملساء كما ذكر والوكف النطع شبهها به لملاستها ولذلك قال يكبو غرابها أي يزلق الغراب اذا مشى عليها التهذيب قال الرياشي أنشدني الاصمعي في النون مع الميم

ألا لها الويلُ على مُبين * على مبين جَرَد القَصيم

قال ابن برى البيت لحنظلة بن مصبح وأنشد صدره * يا ريَّها اليوم على مُبين * مبين اسم بئر وفي الصحاح اسم موضع ببلاد تميم والقَصيم نبت والاجاردة من الارض ما لا يُنبت وأنشد في مثل ذلك

يطعنُها بخنجرٍ من لحم * تحت الذُّنابى في مكان سُخن

وقيل القَصيم موضع بعينه معروف في الرمال المتصلة بجبال الدهناء ولبن أجرد لا رغوة له قال الاعشى

ضَمِنَتْ لنا أعجازَه أرماحُنا * ملءَ المراجل والصريحَ الأجْرَدا

(جرهد) الجَرْهَدة الوحى في السير واجْرَهَدَّ في السير استمر واجرهد القومُ قصدوا القصدَ واجرهدّ الطريق استمرّ وامتد قال الشاعر * على صمود النَّقب مُجرهِدّ * واجرهدّ الليلُ طال واجرهدّت الارضُ لم يوجد فيها نبت ولا مرعى واجرهدّت السنة اشتدّت وصعبت قال الاخطل

مَساميحُ الشتاء اذا اجرهدّت * وعزّت عند مقسَمها الجَزور

أي اشتدّت وامتدّ أمرها والمُجرهِدُ المُسرِعُ في الذهاب قال الشاعر

لم تُراقِبْ هُنالك ناهلةَ الوا * شين لما اجرهدّ ناهلُها

ابو عمرو الجَرْهَدُ السيّار النشيط وجَرْهَدٌ اسم (جسد) الجسد جسم الانسان ولا يقال لغيره من الاجسام المغتذية ولا يقال لغير الانسان جسد من خلق الارض والجَسَد البدن تقول منه تجسّد كما تقول من الجسم تجسّم ابن سيده وقد يقال للملائكة والجن جسد غيره وكل خلق لا يأكل ولا يشرب من نحو الملائكة والجن مما يعقل فهو جسد وكان عجل بني اسرائيل جسدا

يصيح لا يأكل ولا يشرب وكذا طبيعة الجن قال عز وجل فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار جسدا بدل من عجل لان العجل هنا هو الجسد وان شئت حملته على الحذف أى ذا جسد وقوله له خوار يجوز أن تكون الهاء راجعة الى العجل وان تكون راجعة الى الجسد وجمعه أجساد وقال بعضهم فى قوله عجلا جسدا قال احمر من ذهب وقال أبو اسحق فى تفسير الآية الجسد هو الذى لا يعقل ولا يميز انما معنى الجسد معنى الجثة فقط وقال فى قوله وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام قال جسد واحد يُنْبئ على جماعة قال ومعناه وما جعلناهم ذوى أجساد الا ليأكلوا الطعام وذلك انهم قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام فأعلموا ان الرسل أجمعين يأكلون الطعام وأنهم يموتون المبرد وثعلب العرب اذا جاءت بين كلامين بجحدين كان الكلام اخبارا قالا ومعنى الآية انما جعلناهم جسدا ليأكلوا الطعام قالا ومثله فى الكلام ما سمعت منك ولا أقبل منك معناه انما سمعت منك لاقبل منك قالا وان كان الجحد فى أول الكلام كان الكلام مجحودا جحدا حقيقيا قالا وهو كقولك ما زيد بخارج قال الازهرى جعل الليث قول الله عز وجل وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام كالملائكة قال وهو غلط ومعناه الاخبار كما قال النحويون أى جعلناهم جسدا ليأكلوا الطعام قال وهذا يدل على أن ذوى الاجساد يأكلون الطعام وان الملائكة روحانيون لا يأكلون الطعام وليسوا اجسادا فان ذوى الاجساد يأكلون الطعام وحكى اللحيانى انها لحسنة الاجساد كأنهم جعلوا كل جزء منه جسدا ثم جمعوه على هذا والجاسد من كل شئ ما اشتدّ ويبس والجَسَدُ والجَسِدُ والجاسِدُ والجَسِيدُ الدم اليابس وقد جَسِدَ ومنه قيل للثوب مُجَسَّدٌ اذا اصبغ بالزعفران ابن الاعرابى يقال للزعفران الرِّيهُقانُ والجادِىُّ والجساد الليث الجِساد الزعفران ونحوه من الصبغ الاحمر والاصفر الشديد الصفرة وأنشد * جِسادَيْنِ من لَوْنَيْنِ وَرْسٍ وعَنْدَمِ * والثوب المُجَسَّدُ وهو المشبع عصفرا أو زعفرانا والمُجَسَّد الاحمر ويقال على فلان ثوب مشبع من الصبغ وعليه ثوب مُفَدَّم فاذا قام قياما من الصبغ قيل قد أُجْسِدَ ثَوْبُ فلان اجسادا فهو مُجْسَد وفى حديث أبى ذر ان امرأته ليس عليها أثر المجاسد ابن الاثير هو جمع مجسد بضم الميم وهو المصبوغ المشبع بالجَسَدِ وهو الزعفران والعصفر والجَسَدُ والجِساد الزعفران أو نحوه من الصبغ وثوب مُجْسَدٌ ومُجَسَّدٌ مصبوغ بالزعفران وقيل هو الاحمر والمجسد ما أشبع صبغه من الثياب والجمع مجاسد وأما قول مليح الهذلى

كَأَنَّ ما فوقَها مما عَلِينَ به * دِماءُ أَجوافِ بُدْنٍ لَونُها جَسِدُ

أراد مصبوغا بالجساد قال ابن سيده وهو عندى على النسب اذ لا نعرف لجَسِدَ فعلا والمجاسد جمع مجسد وهو القميص المشبع بالزعفران الليث الجسد من الدماء ما قد يبس فهو جامد جاسد وقال الطرماح يصف سهاما بنصالها

فراغ عوارى الليط تكسى ظباتها * سبائب منها جاسد ونجيع

قوله فراغ هو جمع فريغ للعريض يصف سهاما وان نصالها عريضة والليط القشر وظباتها أطرافها والسبائب طرائق الدم والنجيع الدم نفسه والجاسد اليابس الجوهرى الجسد الدم قال النابغة * وما هريق على الانصاب من جسد * والجسد مصدر قولك جسد به الدم يجسد اذا لصق به فهو جاسد وجسد وأنشد بيت الطرماح منها جاسد ونجيع وأنشد لآخر

بساعديه جسد مورس * من الدماء مائع ويبس

والمجسد الثوب الذى يلى جسد المرأة فتعرق فيه ابن الاعرابى المجاسد جمع المجسد بكسر الميم وهو القميص الذى يلى البدن الفراء المجسد والمجسد واحد وأصله الضم لانه من أجسد أى ألزق بالجسد الا انهم استثقلوا الضم فكسروا الميم كما قالوا للمطرف مطرف والمصحف مصحف والجساد وجع يأخذ فى البطن يسمى بجيدق وصوت مجسد مرقوم على محسنة ونغم الجوهرى الجلسد بزيادة اللام اسم صنم وقد ذكره غيره فى الرباعى وسنذكره (جضد) روى أبو تراب رجل جلد ويبدلون اللام ضادا فيقولون رجل جضد (جعد) الجعد من الشعر خلاف السبط وقيل هو القصير عن كراع شعر جعد بين الجعودة جعد جعودة وجعادة وتجعد وجعده صاحبه تجعيدا ورجل جعد الشعر من الجعودة والانثى جعدة وجمعهما جعاد قال معقل بن خويلد

وسود جعاد الرقا * ب مثلهم يرهب الراهب

عنى من أسرت هذيل من الحبشة أصحاب الفيل وجمع السلامة فيه أكثر والجعد من الرجال المجتمع بعضه الى بعض والسبط الذى ليس بمجتمع وأنشد

قالت سليمى لا أحب الجعدين * ولا السباط انهم مناتين

وأنشد ابن الاعرابى لفرعان التميمى فى ابنه منازل حين عقه

وربيته حتى اذا ما تركته * أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

وبالمحض حتى آض جعدا عنطنطا * اذا قام ساوى غارب الفحل غاربه

جعله جعدا وهو طويل عنطنط وقيل الجعد الخفيف من الرجال وقيل هو المجتمع الشديد وأنشد بيت طرفة * انا الرجل الجعد الذى تعرفونه * وأنشد أبو عبيد

يا رب جعد فيهم لو تدرين * يضرب ضرب السبط المقاديم

قال الازهرى اذا كان الرجل مداخلا مدمج الخلق أى معصوبا فهو أشد لاسره وأخف الى منازلة

قوله مرقوم على محسنة ونغم عبارة القاموس وصوت مجسد كمعظم مرقوم على نغمات ومحنة قال شارحه هكذا فى النسخ وفى بعضها على محسنة ونغم وهو خطأ اه ولا يخفى ان هذا وارد على مصنفنا أيضا اه مصححه

قوله وسود كذا فى الاصل بحذف بعض الشطر الاول اه مصححه

الاقران وإذا اضطرب خلقه وأفرط فى طوله فهو الى الاسترخاء ماهو وفى الحديث على ناقة جَعْدة أى مجتمعة الخلق شديدة والجَعْد اذا ذهب به مذهب المدح فله معنيان مستحبان أحدهما أن يكون معصوب الجوارح شديد الاسر والخلق غير مسترخ ولا مضطرب والثانى أن يكون شعره جعدا غير سبط لان سبوطة الشعر هى الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس وجُعودة الشعر هى الغالبة على شعور العرب فاذا مدح الرجل بالجعد لم يخرج عن هذين المعنيين وأما الجعد المذموم فله أيضا معنيان كلاهما منفى عمن يمدح أحدهما أن يقال رجل جعد اذا كان قصيرا متردد الخلق والثانى أن يقال رجل جعد اذا كان بخيلا لئيما الأَيْضُ بحَجَره واذا قالوا رجل جعد السبوطة مدح الا أن يكون قططا مُفَلْفَلا كشعر الزَّنج والنُّوبة فهو حينئذ ذم قال الراجز

قد تَيَّمَتْنِى طَفْلَةٌ أُمْلُودُ * بفاحمٍ زَيَّنَه التَّجْعِيد

وفى حديث الملاعنة ان جاءت به جَعْدا قال ابن الاثير الجعد فى صفات الرجال يكون مدحا وذما ولم يذكر ما أراده النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث الملاعنة هل جاء به على صفة المدح أو على صفة الذم وفى الحديث انه سأل أبا رُهْم الغفارىّ ما فعَل النفرُ السودُ الجِعاد ويقال للكريم من الرجال جعد فاما اذا قيل فلان جَعْدُ اليدين أو جعد الانامل فهو البخيل وربما لم يذكروا معه اليد قال الراجز * لاتَعْدِلِينى بِضَرِبٍ جَعْد * ورجل جَعْدُ اليدين بخيل ورجل جعد الاصابع قصيرها قال * من قانص الكفين غير جعد * وقَدَمٌ جَعْدَةٌ قصيرة من لؤمها قال العجاج * لا عاجز الهَوْء ولا جَعْد القَدَم * قال الاصمعى زعموا ان الجعد السخى قال ولا أعرف ذلك والجعد البخيل وهو معروف قال كثير فى السخاء يمدح بعض الخلفاء

الى الابيض الجَعْد ابن عاتكة الذى * له فَضْلُ مُلْكٍ فى البرية غالب

قال الازهرى وفى شعر الانصار ذكر الجعد وضع موضع المدح أبيات كثيرة وهم من أكثر الشعراء مدحا بالجعد وتراب جعد نَدٍ وثَرًى جعد مثل ثَعْد اذا كان لينا وجَعْد الثرى وتَجَعَّد تقبض وتعقد وزَبَد جعد متراكب مجتمع وذلك اذا صار بعضه فوق بعض على خطم البعير أو الناقة يقال جعد اللُّغام قال ذو الرمة

تَنْجُو اذا جَعَلَتْ تَدْمَى أَخِشَّتُها * وأُعْتِمَ بالزَّبَد الجَعْد الخراطيم

تنجو تسرع السير والنجاء السرعة وأخشتها جمع خشاش وهى حَلْقة تكون فى أنف البعير وحَيْس جَعْد وتَجَعَّد غليظ غير سبط أنشد ابن الاعرابى

قوله بضرب" كذا بالاصل بالضاد المعجمة وهذا الضبط ولعل الصواب بطرب بالطاء المعجمة كعتل" وهو القصير كما فى القاموس اه مصححه

خذامية أدت لها عجوة القرى * وتخلط بالمأقوط حيسا مجعدا

وماها بالقبيح يقول هي مخلطة لا تختار من يواصلها وصليان جعد وبهمى جعدة بالغوا بهما الصحاح والجعد نبت على شاطئ الانهار والجعدة حشيشة تنبت على شاطئ الانهار وتجعد وقيل هي شجرة خضراء تنبت في شعاب الجبال بنجد وقيل في القيعان قال أبو حنيفة الجعدة خضراء وغبراء تنبت في الجبال لها رعثة مثل رعثة الديك طيبة الريح تنبت في الربيع وتيبس في الشتاء وهي من البقول يحشى بها المرافق قال الازهري الجعدة بقلة برية لا تنبت على شطوط الانهار وليس لها رعثة قال وقال النضر بن شميل هي شجرة طيبة الريح خضراء لها قضب في أطرافها ثمر أبيض تحشى بها الوسائد لطيب ريحها الى المرارة ماهي وهي جهيدة يصلح عليها المال واحدتها وجماعتها جعدة قال وأجاد النضر في صفتها وقال النضر الجعاديد والصعارير أول ما تنفتح الاحاليل باللبأ فيخرج شئ أصفر غليظ يابس فيه رخاوة وبلل كأنه جبن فيندلص من الطبي مصعررا أي يخرج مدحرجا وقيل يخرج اللبأ أول ما يخرج مضمغا الازهري الجعدة ما بين صمغي الجدي من اللبأ عند الولادة والجعودة في الخد ضد الاسالة وهو ذم أيضا وخد جعد غير أسيل وبعير جعد كثير الوبر جعده وقد كني بأبي الجعد والذئب يكنى أبا جعدة وأبا جعادة وليس له بنت تسمى بذلك قال الكميت يصفه

ومستطعم يكنى بغير بناته * جعلت له حظا من الزاد أوفرا

وقال عبيد بن الابرص

وقالوا هي الخمر تكنى الطلا * كما الذئب يكنى أبا جعده

أي كنيته حسنة وعمله منكر أبو عبيد يقول الذئب وان كني أبا جعدة ونوه بهذه الكنية فان فعله غير حسن وكذلك الطلا وان كان خاثرا فان فعله فعل الخمر لاسكاره شاربه أو كلام هذا معناه وبنو جعدة حي من قيس وهو أبو حي من العرب هو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة منهم النابغة الجعدي وجعادة قبيلة قال جرير

فوارس أبلوا في جعادة مصدقا * وأبكوا عيونا بالدموع السواجم

وجعيد اسم وقيل هو الجعيد بالالف واللام فعاملوا الصفة (جلد) الجلد والجلد المسك من جميع الحيوان مثل شبه وشبه الاخيرة عن ابن الاعرابي حكاها ابن السكيت عنه قال وليست بالمشهورة والجمع أجلاد وجلود والجلدة أخص من الجلد وأما قول عبد مناف بن ربع

قوله فعاملوا الصفة كذا بالاصل والمناسب فعاملوه معاملة الصفة اه مصححه

الهذلي

اذا تجاوب نوح قامتا معه * ضربا أليما بسبت يلعج الجلدا

فانما كسر اللام ضرورة لان للشاعر أن يحرك الساكن في القافية بحركة ما قبله كما قال

علمنا اخوانا بنو عجل * شرب النبيذ واعتقالا بالرجل

وكان ابن الاعرابي يرويه بالفتح ويقول الجلد والجلد مثل مثل ومثل وشبه وشبه قال ابن السكيت وهذا لا يعرف وقوله تعالى ذاكرا لاهل النار حين تشهد عليهم جوارحهم وقالوا لجلودهم قيل معناه لفروجهم كنى عنها بالجلود قال ابن سيده وعندي ان الجلود هنا مسوكهم التي تباشر المعاصي وقال الفراء الجلد ههنا الذكر كنى الله عز وجل عنه بالجلد كما قال عز وجل أو جاء أحد منكم من الغائط والغائط الصحراء والمراد من ذلك أو قضى أحد منكم حاجته والجلدة الطائفة من الجلد وأجلاد الانسان وتجاليده جماعة شخصه وقيل جسمه وبدنه وذلك لان الجلد محيط بهما قال الاسود بن يعفر

أما تريني قد فنيت وغاضني * ما نيل من بصري ومن أجلادي

غاضني نقصني ويقال فلان عظيم الأجلاد والتجاليد اذا كان ضخما قوي الاعضاء والجسم وجمع الاجلاد أجالد وهي الاجسام والاشخاص ويقال فلان عظيم الاجلاد وضئيل الاجلاد وما اشبه أجلاده بأجلاد أبيه أي شخصه وجسمه وفي حديث القسامة انه استحلف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال ردوا الايمان على أجالدهم أي عليهم أنفسهم وكذلك التجاليد وقال الشاعر

ينبي تجاليدي وأقتادها * ناو كرأس الفدن المؤيد

وفي حديث ابن سيرين كان أبو مسعود تشبه تجاليده تجاليد عمر أي جسمه جسمه وفي الحديث قوم من جلدتنا أي من أنفسنا وعشيرتنا وقول الاعشى

وبيداء تحسب آرامها * رجال اياد بأجلادها

قال الازهري هكذا رواه الاصمعي قال ويقال ما أشبه أجلاده بأجلاد أبيه أي شخصه بشخوصهم أي بانفسهم ومن رواه بأجيادها أراد الجوديا بالفارسية الكساء وعظم مجلد لم يبق عليه الا الجلد قال

أقول لخرف أذهب السير نحضها * فلم يبق منها غير عظم مجلد

خدي بي ابتلاك الله بالشوق والهوى * وشاقك تحنان الحمام المغرد

وجلد الجزور نزع عنها جلدها كما تسلخ الشاة وخص بعضهم به البعير التهذيب التجليد للابل

بمنزلة السلخ للشاة وتجليد الجزور مثل سلخ الشاة يقال جَلَّد جزوره وقلما يقال سلخ ابن الاعرابى أحزرت الضأن وحلقت المعزى وجلّدت الجمل لا تقول العرب غير ذلك والجَلَد أن يُسلخ جلد البعير أو غيره من الدواب فيُلبَسه غيره من الدواب قال العجاج يصف أسدا

* كأنه فى جَلَد مُرَفَّل *

والجَلَد جلد البوّ يحشى ثُماما ويخيل به للناقة فتحسبه ولدها اذا شمته فترأم بذلك على ولد غيرها غيره الجَلَد أن يسلخ جلد الحوار ثم يحشى ثماما أو غيره من الشجر وتعطف عليه أمه فترأمه الجوهرى الجَلَد جلد حوار يسلخ فيلبس حوارا آخر لتشمه أم المسلوخ فترأمه قال العجاج

وقد أرانى للغوانى مَصْيَدا * مُلاوَةً كأنّ فوقى جَلَدا

أى يرأمننى ويعطفن علىّ كما ترأم الناقة الجَلَد وجلّد البوّ ألبسه الجلد التهذيب الجلد غشاء جسد الحيوان ويقال جلدة العين والمِجْلَد قطعة من جلد تمسكها النائحة بيدها وتلطم بها وجهها وخدها والجمع مجاليد عن كراع قال ابن سيده وعندى ان المجاليد جمع مِجْلاد لان مفعلا ومفعالا يعتقبان على هذا النحو كثيرا التهذيب ويقال للملاء النائحة مِجْلَد وجمعه مجالد قال أبو عبيد وهى خرق تمسكها النوائح اذا نحن بايديهن وقال عدى بن زيد

اذا ما تكرّهت الخليقةَ لامرئ * فلا تغشها واجلد سواها بمِجْلَد

أى خذ طريقا غير طريقها ومذهبا آخر عنها واضرب فى الارض لسواها والجَلْد مصدر جَلَده بالسوط يجلده جَلْدا ضربه وامرأة جَليد وجليدة كلتاهما عن اللحيانى أى مجلودة من نسوة جَلْدى وجلائد قال ابن سيده وعندى أن جَلْدى جمع جَليد وجلائد جمع جليدة وجَلَده الحدّ جلدا أى ضربه وأصاب جلده كقولك رأسه وبطنه وفرس مُجَلَّد لا يجزع من ضرب السوط وجَلَدْتُ به الارضَ أى صرعته وجَلَدَ به الارض ضربها وفى الحديث ان رجلا طلب الى النبى صلى الله عليه وسلم أن يُصَلِّى معه بالليل فأطال النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة فجُلِدَ بالرجل نوما أى سقط من شدة النوم يقال جُلِدَ به أى رُمِىَ الى الارض ومنه حديث الزبير كنت أتشدد فيُجْلَد بى أى يغلبنى النوم حتى أقع ويقال جَلَدْته بالسيف والسوط جَلْدا اذا ضربت جلده والمُجالَدة المبالطة وتجالد القوم بالسيوف واجتلدوا وفى الحديث فنظر الى مُجْتَلَد القوم فقال الآن حَمِىَ الوَطِيسُ أى الى موضع الجلاد وهو الضرب بالسيف فى القتال وفى حديث أبى هريرة فى بعض

الروايات

قوله أحزرت كذا بالاصل بحاء فراء مهملتين بينهما معجمة وفى شرح القاموس أجزرت بمعجمتين بينهما مهملة فتأمل وحرر اهـ مصححه

الروايات أيّما رجل من المسلمين سَبَبْتُه أو لعنته أو جَلَدْتُه هكذا رواه بادغام التاء في الدال وهي لغة وجالَدْناهم بالسيوف مُجالدة وجِلادا ضاربناهم وجَلَدَتْه الحية لدغته وخص بعضهم به الاسود من الحيات قالوا والاسود يَجْلُدُ بذنبه والجَلَد القوة والشدة وفي حديث الطواف لِيَرى المشركون جَلَدَهم الجَلَد القوّة والصبر ومنه حديث عمر كان أَجْوفَ جَلْدا أي قويا في نفسه وجسده والجَلَدُ الصلابة والجَلادة تقول منه جَلُدَ الرجل بالضم فهو جَلْد وجَليد وبَيِّنُ الجَلَد والجَلادة والجُلودة والمَجْلود وهو مصدر مثل المحلوف والمعقول قال الشاعر

واصبر فانّ أخا المَجْلود من صَبَرا * قال وربما قالوا رجل جَضْد يجعلون اللام مع الجيم ضادا اذا سكنت وقوم جُلْد وجُلَداء وأجلاد وجِلاد وقد جَلُد جَلادة وجُلودة والاسم الجَلَد والجُلودُ والتَّجَلُّد تكلف الجلادة وتجلّد أظهر الجَلَد وقوله

وكيف تَجَلُّدُ الاقوام عنه * ولم يُقْتَلْ به الثّأرُ المُنيم

عداه بعن لان فيه معنى تصبر أبو عمرو أَحْرَجْتُه لكذا وكذا وأَوْجَيْتُه وأَجْلَدْتُه وأَدْمَغْتُه وأَدْغَمْتُه اذا أَحْوجْتَه اليه والجَلَد الغليظ من الارض والجَلَد الارض الصُّلْبة قال النابغة

الا الأَوارِيَّ لَأْيًا ما أُبَيِّنُها * والنُّؤْيُ كالحوض بالمظلومة الجَلَد

وكذلك الأَجْلَد قال جرير

أجالتْ عليهنّ الرَّوامسُ بعدَنا * دُقاقَ الحصى من كلِّ سَهْلٍ وأَجْلَدا

وفي حديث الهجرة حتى اذا كنا بارض جَلْدة أي صُلْبة ومنه حديث سراقة وحل بي فرسي واني لفي جَلَد من الارض وأرض جَلَد صلبة مستوية المتن غليظة والجمع أجلاد قاله أبو حنيفة أرض جَلَد بفتح اللام وجَلْدة بتسكين اللام وقال مرة هي الاجلاد واحدها جَلَد قال ذو الرمة

فلما تقضّى ذاك من ذاك واكتست * مُلاءً من الآل المتانُ الأجالدُ

الليث هذه أرض جَلَدةٌ ومكانٌ جَلَدةٌ ومكان جَلَد والجمع الجَلَدات والجِلاد من النخل الغزيرة وقيل هي التي لا تبالي بالجَدْب قال سويد بن الصامت الانصاري

أَدِينُ وما دَيْني عليكم بمَغْرَم * ولكن على الجُرْد الجِلاد القَراوِحُ

قال ابن سيده كذا رواه أبو حنيفة قال ورواه ابن قتيبة على الشم واحدتها جَلْدة والجِلاد من النخل الكبار الصلاب وفي حديث علي كرم الله تعالى وجهه كنت أَدْلُو بتمرة اشترطها جَلْدة

قوله ومكان جلدة كذا بالاصل وعبارة شرح القاموس وقال الليث هذه أرض جلدة وجلدة ومكان جلد اه مصححه

الجَلَدة بالفتح والكسر هي اليابسة اللحاء الجيدة وتمرة جَلْدة صُلْبة مكتنزة وأنشد

وكنتُ اذا ما قُرِّبَ الزادُ مولعًا * بكلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لم تُوَسَّف

والجِلادُ من الابل الغزيرات اللبن وهي المَجاليدُ وقيل الجِلادُ التي لا لبن لها ولا نِتاج قال

وحاردت النُّكْدُ الجِلادُ ولم يكنْ * لعُقْبة قِدْرُ المُستعيرين مُعْقِبُ

والجَلَدُ الكبار من النوق التي لا أولاد لها ولا ألبان الواحدة بالهاء قال محمد بن المكرم قوله لا أولاد لها الظاهر منه أن غرضه لا أولاد لها صغار تدر عليها ولا يدخل في ذلك الاولاد الكبار والله أعلم والجَلْد بالتسكين واحدة الجِلاد وهي أدسم الابل لبنا وناقة جَلْدة مِدْرار عن ثعلب والمعروف انها الصلبة الشديدة وناقة جَلْدة ونوق جَلْدات وهي القوية على العمل والسير ويقال للناقة الناجية جَلْدة وانها لذات مَجْلود أي فيها جَلادة وأنشد

من اللواتي اذا لانت عريكتها * يبقى لها بعدها أَلٌّ ومَجْلود

قال أبو الدقيش يعني بقية جلدها والجَلَد من الغنم والابل التي لا أولاد لها ولا ألبان لها كأنه اسم للجمع وقيل اذا مات ولد الشاة فهي جَلَدٌ وجمعها جِلاد وجَلَدة وجمعها جَلَد وقيل الجَلَد والجَلَدة الشاة التي يموت ولدها حين تضعه الفراء اذا ولدت الشاة فمات ولدها فهي شاة جَلَد ويقال لها أيضا جَلَدة وجمع جَلَدة جَلَد وجَلَدات وشاة جَلَدة اذا لم يكن لها لبن ولا ولد والجَلَد من الابل الكبار التي لا صغار فيها قال

تَوَاكَلَها الأزمانُ حتى أجاءَها * الى جَلَدٍ منها قليل الأسافل

قال الفراء الجَلَد من الابل التي لا أولاد معها فتصبر على الحر والبرد قال الازهري الجَلَد التي لا ألبان لها وقد ولى عنها أولادها ويدخل في الجَلَد بنات اللبون فما فوقها من السن ويجمع الجَلَد أجلادًا وأجاليدَ ويدخل فيها المخاض والعشار والحيال فاذا وضعت أولادها زال عنها اسم الجَلَد وقيل لها العشار واللقاح وناقة جَلْدة لا تبالي البرد قال رؤبة * ولم يُدَرُّوا جَلَدةً رَغِيسا * وقال العجاج

كأنَّ جَلَدات المخاض الأُبَّال * ينفضن في حائه بالابوال * من صفرة الماء وعهد محتال

أي متغير من قولك حال عن العهد أي تغير عنه ويقال جَلَدات المخاض شدادها وصلابها والجَليد ما يسقط من السماء على الارض من الندى فيجمد وأرض مَجْلودة أصابها الجليد

وجُلِدَتِ الارضُ من الجَليد واُجْلِدَ الناسُ وجَلِدَ البَقْلُ ويقال فى الصَّقيع والضَّريب مثْلُه والجليد ماجَمَد من الماء وسقط على الارض من الصقيع قمد الجوهرى الجليد الضَّريب والسَّقيطُ وهونَدى يسقط من السماء فيجْمُدعلى الارض وفى الحديث بحُسْنُ الخلُق يُذيبُ الخطايا كما تُذيبُ الشمسُ الجليدَ هو الماء الجامد من البرد وانه ليُجْلَدُ بكل خير أى يُظَن به ورواه أبو حاتم يُجْلَذُ بالذال المعجمة وفى حديث الشافعى كان مُجالد يُجْلَدُ أى كان يتهم ويرمى بالكذب فكأنه وضع الظن موضع التهمة واجْتَلَدمافى الاناء شربه كله أبو زيد جلت الاناء فاجتلدته واجْتَلَدْتُ مافيه اذا شربت كل مافيه سلة القُلْقَة والقَلْقَة والرَّغْلَة والرُّغْلَة والغُرْلَة والجُلْدَة كله الغرلة قال الفرزدق

من آلِ حَوْرانَ لم تَمْسَسْ أيورَهُمُ * مُوسَى فتَقْطَعَ عليها بايِسَ الجُلَدِ

قال وقد ذكر الأُرْلَة قال ولا أدرى بالراء او بالدال كله الغرلة قال وهو عندى بالراء والمُجَلَّدُ مقدار من الحِمل معلوم المكيلة والوزن وصرحت بجِلْدَان وجِلْداء يقال ذلك فى الامر اذا بان وقال اللحيانى صرحت بجِلْدَان اى بجِدّ وبنو جَلْدحىّ وجَلْدُ وجَليدُ ومُجالدٌ أسماء قال

نَكَهتُ مُجالدا وشَمِمْتُ منه * كَريحِ الكلب ماتَ قريبَ عَهْدِ

فقلت له متى استحدثْتَ هذا * فقال أصابنى فى جوف مَهْدى

وجَلُود موضع بافريقية ومنه فلان الجَلُودىّ بفتح الجيم هو منسوب الى جَلود قرية من قرى افريقية ولا تقل الجلودى بضم الجيم والعامة تقول الجُلُودى وبعير مُجْلَنْدٌ صلب شديد وجُلَنْدَى اسم رجل وقوله * وجُلَنْداءَ فى عمان مقيما * اغما مده للضرورة وقد روى * وجُلَنْدى لَدَى عُمانَ مُقيما * الجوهرى وجُلَنْدى بضم الجيم مقصور اسم ملك عمان (جلحد)

الازهرى فى الخماسى عن المفضل رجل جِلَنْدَحٌ وجَلَحْمَدٌ اذا كان غليظا ضخما (جلخد) الليث الجُلَّخْدُ المضطجع الاصمعى المُجْلَخِدُّ المستلقى الذى قد رمى بنفسه وامتد قال ابن أحمر

يَظَلُّ أمامَ بيتك مُجْلَخِدًّا * كما ألقيتَ بالسَّنَدِ الوَضينا

وأنشد يعقوب لاعرابية تهجو زوجها

* اذا اجْلَخَدَّ لم يَكَدْ يُراوِحُ * هِلْباجَةٌ حَفَيْسَاً دَحادِحُ

أى ينام الى الصبح لايراوح بين جنبيه أى لا ينقلب من جنب الى جنب والجَلْخَدىُّ الذى لاغناء

قوله والغرلة كذا بالاصل والمناسب حذفه كما هو ظاهر اهـ مصححه

قوله وجلنداء الخ كذا فى الاصل بهذا الضبط وفى القاموس وجلنداء بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة وبضم ثانيه مقصورة اسم ملك عمان ووهم الجوهرى فقصره مع فتح ثانيه قال الاعشى وجلنداء اهـ بل سياتى للمؤلف فى جلند نقلا عن ابن دريد انه يمد ويقصر اهـ مصححه

عنده (جلسد) جَلْسَد والجَلْسَد صنم كان يعبد فى الجاهلية قال

كما * كبر من يمشى الى الجلسد * وذكر الجوهرى فى ترجمة جسد قال الجلسد بزيادة اللام اسم

صنم قال الشاعر

فبات يجتاب شقارى كما * يبقر من يمشى الى الجَلْسَد

قال ابن برى البيت للمثقب العبدى قال وذكر أبو حنيفة انه لعدى بن الرقاع (جلعد)

حمار جَلْعَد غليظ وناقة جَلْعَد قوية ظهيرة شديدة وبعير جُلاعد كذلك وامرأة جَلْعَد مسنة كبيرة

والجَلْعَد الصلب الشديد الازهرى الجمل الشديد يقال له الجلاعد وأنشد للفقعسى

صوى لها ذا كدنة جلاعدا * لم يرع بالاصياف الأفاردا

والجُلاعِد الشديد الصلب والجمع الجَلاعِد بالفتح وفى شعر حميد بن ثور * فحمل الهم كنازا جلعدا *

الجلعد الصلب الشديد قال وفى النوادر يقال رأيته مجرعبا ومجلعبا ومجلعدا ومسلحدا اذا رأيته

مصروعا ممتدا واجلعد الرجل اذا امتد مصريعا وجلعدته أنا وقال جندل

كانوا اذا ما عاينوا جلعدوا * وصمهم ذو نقمات صندد

والصندد السيد وجلعد موضع ببلاد قيس (جلمد) الجلمد والجلمود الصخر وفى المحكم

الصخرة وقيل الجلمد والجلمود أصغر من الجندل قدر ما يرمى بالقذاف قال الشاعر

وسط رجام الجندل الجلمود * وقيل الجلامد كالجراول وأرض جلمدة حجرة ابن شميل الجلمود

مثل رأس الجدى ودون ذلك شىء تحمله بيدك قابضا على عرضه ولا يلتقى عليه كفاك جميعا يدق

به النوى وغيره وقال الفرزدق

فجاء بجلمود له مثل رأسه * ليسقى عليه الماء بين الصرائم

ابن الاعرابى الجلمد أتان الضحل وهى الصخرة التى تكون فى الماء القليل ورجل جلمد وجلمود شديد

الصوت والجلمد القطيع الضخم من الابل وقوله أنشده أبو اسحق

أوما ئة تجعل أولادها * لغوا وعرض المائة الجلمد

أراد ناقة قوية أى الذى يعارضها فى قوتها الجلمد ولا تجعل أولادها من عددها وضأن جلمد تزيد على

المائة وألقى عليه جلامده أى ثقله عن كراع أبو عمرو الجلمدة البقرة والجلمد الابل الكثيرة

والبقر

والبقر وذات الجلاميد موضع (جلند) التهذيب في الرباعي رجل جَلَنْدَدٌ أي فاجر يتبع الفجور وأنشد

قامت تُناجي عامرًا فأشهدا * وكان قدمًا ناجيا جلنددا * فدا نتهى ليلته حتى اغتدى

ابن دريد جلندا اسم ملك يمد ويقصر ذكره الاعشى في شعره (جمد) الجَمَد بالتحريك الماء الجامد الجوهري الجَمْد بالتسكين ما جمد من الماء وهو نقيض الذوب وهو مصدر سمي به والجَمَدُ بالتحريك جمع جامد مثل خادم وخدم يقال قد كثر الجمد ابن سيده جَمَد الماء والدم وغيرهما من السيالات يَجْمُد جمودا وجَمْدا أي قام وكذلك الدم وغيره اذا يبس وقد جمد وماء جَمْد جامد وجَمَد الماءُ والعصارة حاول أن يجمُد والجَمَد الثلج ولك جامدُ المال وذائبُه أي ما جَمَد منه وما ذاب وقيل أي صامته وناطقه وقيل حجره وشجره ومُخّةٌ جامدة أي صُلْبة ورجل جامدُ العين قليل الدمع الكسائي ظلت العين جُمادَى أي جامدة لا تدمع وأنشد

من يطعم النوم أو يبت جَذِلا * فالعين مني للهم لم تنم

ترعى جُمادَى النهار خاشعة * والليل منها بوادق سجم

أي ترعى النهار جامدة فاذا جاء الليل بكت وعين جمود لا دمع لها والجُمادَيان اسمان معرفة لشهرين اذا أضفت قلت شهر جمادى وشهرا جمادى وروى عن أبي الهيثم جُمادى ستة هي جمادى الآخرة وهي تمام ستة أشهر من أول السنة ورجب هو السابع وجمادى خمسة هي جمادى الاولى وهي الخامسة من أول شهور السنة قال لبيد * حتى اذا سلخا جمادى ستة * هي جمادى الآخرة أبو سعيد الشتاء عند العرب جمادى لجمود الماء فيه وأنشد للطرماح

ليلة هاجت جُمادية * ذات صرٍّ جربياء النسام

أي ليلة شتوية الجوهري جمادى الاولى وجمادى الآخرة بفتح الدال فيهما من أسماء الشهور وهو فعالى من الجَمَد ابن سيده وجمادى من أسماء الشهور معرفة سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية الشهور وقال أبو حنيفة جمادى عند العرب الشتاء كله في جمادى كان الشتاء أو في غيرها أو لا ترى ان جمادى بين يدي شعبان وهو مأخوذ من التشعب والتفرق لانه في قبل الصيف قال وفيه التصدع عن المبادي والرجوع الى المحاضر قال الفراء الشهور كلها مذكرة الا جماديين فانهما مؤنثان قال بعض الانصار

اذا جُمادى منعت قطرها * زان جناني عطنٌ مُغضِفُ

يعني نخلا يقول اذا لم يكن المطر الذي به العشب يزين مواضع الناس فجناني تزين بالنخل قال

قوله فعالى من الجمد كذا في الاصل بضبط القلم والذي في الصحاح فعالى من الجمد مثل عسر وعسر اهـ مصححه

قوله عطن كذا بالاصل ولعله عطل باللام أي شمراخ النخل اهـ مصححه

الفراء فان سمعت تذكير جمادى فانما يذهب به الى الشهر والجمع جُمادياتٌ على القياس قال ولو قيل جماد لكان قياسا وشاة جَماد لا لبن فيها وناقة جماد كذلك لا لبن فيها وقيل هي أيضا البطيئة قال ابن سيده ولا يعجبنى التهذيب الجَمادُ البَكيئة وهي القليلة اللبن وذلك من يبوستها جَمَدَت تَجْمُدُ جمودا والجَماد الناقة التى لا لبن بها وسنة جَماد لا مطر فيها قال الشاعر

وفى السنة الجَماد يكون غيثا * اذا لم تُعْطِ دِرَّتَها الغَضوبُ

التهذيب سنة جامدة لا كلأ فيها ولا خصب ولا مطر وناقة جَماد لا لبن لها والجماد بالفتح الارض التى لم يصبها مطر وارض جماد لم تمطر وقيل هي الغليظة التهذيب أرض جَماد يابسة لم يصبها مطر ولا شئ فيها قال لبيد

أمْرَعَتْ فى نَداه اذ قَحَطَ القطـ * ـرُ فأمْسَى جَمادُها ممطورا

ابن سيده الجَمْدُ والجُمُدُ والجَمَدُ ما ارتفع من الارض والجمع أجْماد وجماد مثل رُمْح وأرْماح ورماح والجُمْدُ والجُمُد مثل عُسْر وعُسُر مكان صلب مرتفع قال امرؤ القيس

كأنّ الصِّوارَ اذ تَجاهَدْنَ غُدْوةً * على جُمُدٍ خَيْلٌ تَجُولُ بأجْلال

ورجل جَماد الكف بخيل وقد جَمَدَ يَجْمُدُ بخل ومنه حديث محمد بن عمران التيمى انا والله ما نَجْمُدُ عند الحق ولا نَتَدَفَّقُ عند الباطل حكاه ابن الاعرابى وهو جامد اذا بخل بما يلزمه من الحق والجامد البخيل وقال المتلمس

جَمادِ لها جَمادِ ولا تقولَنْ * لها أبدا اذا ذُكِرَت حَمادِ

ويروى ولا تقولى ويقال للبخيل جَمادِ له أى لا زال جامد الحال وانما بنى على الكسر لانه معدول عن المصدر أى الجمود كقولهم فَجارِ أى الفجرة وهو نقيض قولهم حَمادِ بالحاء فى المدح وأنشد بيت المتلمس وقال معناه أى قولى لها جمودا ولا تقولى لها حمدا وشكرا وفى نسخة من التهذيب

جَمادِ لها جَمادِ ولا تقولى * طَوالَ الدَّهْر ما ذُكِرَت حَمادِ

وفسر فقال احمدها ولا تذمها والمُجْمِدُ البَرَمُ وربما أفاض بالقداح لاجل الايسار قال ابن سيده والمجمد البخيل المتشدد وقيل هو الذى لا يدخل فى الميسر ولكنه يدخل بين أهل الميسر فيضرب بالقداح ويوضع على يديه ويؤتمن عليها فيلزم الحق من وجب عليه ولزمه وقيل هو الذى لم يفز قدحه فى الميسر قال طرفة بن العبد فى المجمد يصف قدحا

وأصفرَ مَضْبوحٍ نَظَرْتُ حَوِيرَه * على النار واسْتَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ

قال

قال ابن برى و يروى هذا البيت لعدى بن زيد قال وهو الصحيح وأراد بالاصفر سهما والمضبوح الذى غيرته النار وحوّزه رجوعه يقول انتظرت صوته على النار حتى قوّمته واعلمته فهو كالمحاورة منه وكان الاصمعى يقول هو الداخل فى جمادى وكان جمادى فى ذلك الوقت شهر برد وقال ابن الاعرابى سمى الذى يدخل بين أهل الميسر ويضرب بالقداح ويؤتمن عليها مُجْدا لانه يُلْزِمُ الحقَّ صاحبه وقيل لانه يلزم القداح وقيل المجمد هنا الامين التهذيب أجْمَدَ يُجْمِد اجْمادا فهو مُجْمِد اذا كان أمينا بين القوم أبو عبيد رجل مُجْمِدٌ أمين مع شح لا يخدع وقال خالد رجل مُجْمِد بخيل شحيح وقال أبو عمرو فى تفسير بيت طرفة استودعت هذا القدح رجلا يأخذه بكلتا يديه فلا يخرج من يديه شئ وأجْمَدَ القوم قل خيرهم وبخلوا والجَماد ضرب من الثياب قال أبو دواد

عَبَقَ الكُباءُ بِهِنَّ كل عشية * وغَمَرْنَ ما يَلْبَسْنَ غير جَماد

ابن الاعرابى الجوامد الأُرَفُ وهى الحدود بين الارضين واحدها جامد والجامد الحد بين الدارين وجمعه جَوامد وفلان مُجامِدى اذا كان جارك بيتَ بيتَ وكذلك مُصاقبى ومُوارفى ومُتاخمى وفى الحديث اذا وقعت الجَوامدُ فلا شُفْعَةَ هى الحدود الفراء الجماد الحجارة واحدها جَمَدٌ أبو عمرو سيف جَمّاد صارم وأنشد

والله لو كنتم بأعلى تَلْعَة * من رأس قُنَّةِ أو رؤس صماد

لسمعتم من حَرِّ وَقْع سيوفنا * ضربا بكل مهند جَمّاد

والجُمُد مكان حزن وقال الاصمعى هو المكان المرتفع الغليظ وقال ابن شميل الجُمُد قارة ليست بطويلة فى السماء وهى غليظة تغلظ مرة وتلين أخرى تنبت الشجر ولا تكون الا فى أرض غليظة سميت جُمُدا من جُمُودها أى من يبسها والجُمُد أصغر الآكام يكون مستديرا صغيرا والقارة مستديرة طويلة فى السماء ولا ينقادان فى الارض وكلاهما غليظ الرأس ويسميان جميعا أكمة قال وجماعة الجُمُد جِماد ينبت البقل والشجر قال وأما الجُمُود فأسهل من الجُمُد وأشد مخالطة للسهول ويكون الجُمُود فى ناحية القُفّ وناحية السهول وتجمع الجُمُد أجْمادا أيضا قال لبيد

* فأجْمادُ ذى رَقْد فأكناف ثادق * والجُمُد جبل مثل به سيبويه وفسره السيرافى قال أمية بن ابى الصلت

سُبحانه ثم سبحانا يعود له * وقبلنا سَبَّح الجُودىُّ والجُمُد

والجُمُد بضم الجيم والميم وفتحهما جبل معروف ونسب ابن الاثير عجز هذا البيت لورقة بن نوفل

ودارة الجُدّ موضع عن كراع وجُدان موضع بين قُدَيد وعُسفان قال حسان

لقد أتى عن بنى الجرباء قولهم * ودونهم دُفّ جُمدان فموضوع

وفى الحديث ذكر جُمدان بضم الجيم وسكون الميم وفى آخره نون جبل على ليلة من المدينة مر عليه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا جُمدان سَبَق المُفَرِّدون (جعد) الجَعَد حجارة مجموعة عن كراع والصحيح الجَعَرة (جند) الجُند معروف والجُند الاعوان والانصار والجُند العسكر والجمع أجناد وقوله تعالى اذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها الجنود التى جاءتهم هم الاحزاب وكانوا قريشا وغطفان وبنى قُريظة تحزبوا وتظاهروا على حرب النبى صلى الله عليه وسلم فأرسل الله عليهم ريحا كفأت قدورهم وقلعت فساطيطهم وأظعنتهم من مكانهم والجنود التى لم يروها الملائكة وجند مُجَنَّد مجموع وكل صنف على صفة من الخلق جند على حدة والجمع كالجمع وفلان جَنَّد الجنود وفى الحديث الارواح جنود مُجَنَّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف والمجندة المجموعة وهذا كما يقال الف مؤلفة وقناطير مقنطرة أى مضعفة ومعناه الاخبار عن مبدا كون الارواح وتقدمها الاجساد أى انها خلقت أول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والاخلاق فى مبدا الخلق يقول ان الاجساد التى فيها الارواح تلتقى فى الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخَيِّر يحب الخَيِّر ويميل الى الاخيار والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم ويقال هذا جند قد أقبل وهؤلاء جنود قد أقبلوا قال الله تعالى جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب فوحد النعت لان لفظ الجند وكذلك الجيش والحزب والجند المدينة وجمعها أجناد وخص أبو عبيدة به مدن الشام وأجناد الشام خمس كور ابن سيده يقال الشام خمسة أجناد دمشق وحمص وقنسرين والاردن وفلسطين يقال لكل مدينة منها جند قال الفرزدق

هنا بياض بالاصل ولعل الساقط منه مفرداً وواحد مثلا تأمل اه مصححه

فقلت ما هو الا الشام نركبه * كأنما الموت فى أجناده البَغَر

البَغَر العطش يصيب الابل فلا تروى وهى تموت عنه وفى حديث عمر انه خرج الى الشام فلقيه أمراء الاجناد وهى هذه الخمسة أماكن كل واحد منها يسمى جُندا أى المقيمين بها من المسلمين المقاتلين وفى حديث سالم سترنا البيت بجُنادى أخضر فدخل ابو أيوب فلما رآه خرج انكارا له قيل هو جنس من الانماط أو الثياب يستر بها الجدران والجَنَد الارض الغليظة وقيل هى حجارة

تشبه

تشبه الطين والجَنَد موضع باليمن وهى أجود كورها وفى الصحاح وجَنَد بالتحريك بلد باليمن
وفى الحديث ذكر الجَنَد بفتح الجيم والنون أحد مخاليف اليمن وقيل هى مدينة معروفة بها
وجُنَيْد وجَنَّاد وجُنَادة أسماء وجُنَادة ايضاحىّ وجُنْدَيْسابُور موضع ولفظه فى الرفع والنصب
سواء لعجمته وأجنادانُ وأجنادَيْنُ موضع النونُ معربة بالرفع قال ابن سيده وأرى البناء قد
حكى فيها ويوم أجنادَيْن يوم معروف كان بالشام أيام عمر وهو موضع مشهور من نواحى دمشق
وكانت الوقعة العظيمة بين المسلمين والروم فيه وفى الحديث كان ذلك يوم اجْيادَيْن وهو بفتح
الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان جبل بمكة وأكثر الناس يقولونه بالنون وفتح الدال
المهملة وقد تكسر (جهد) الجَهْدُ والجُهْدُ الطاقة تقول اجْهَدْ جَهْدَكَ وقيل الجَهْد
المشقة والجُهْد الطاقة الليث الجَهْدُ ما جَهَدَ الانسانَ من مرض أو أمر شاق فهو مجهود قال
والجُهْد لغة بهذا المعنى وفى حديث أمّ معبد شاة خلّفها الجَهْد عن الغنم قال ابن الاثير قد تكرر
لفظ الجَهْد والجُهْد فى الحديث وهو بالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وبالضم الوسع والطاقة
وقيل هما لغتان فى الوسع والطاقة فاما فى المشقة والغاية فالفتح لا غير ويريد به فى حديث أم معبد
فى الشاة الهُزَالَ ومن المضموم حديث الصدقة أىّ الصدقة أفضل قال جُهْدُ المُقِلّ أى قدر ما يحتمله
حال القليل المال وجُهِدَ الرجل اذا هُزِلَ قال سيبويه وقالوا طلبته جَهْدَكَ اضافوا المصدر وان
كان فى موضع الحال كما أدخلوا فيه الالف واللام حين قالوا أرسلها العراكَ قال وليس كل مصدر
مضافا كما أنه ليس كل مصدر تدخله الالف واللام وجَهَدَ يَجْهَدُ جَهْدًا واجْتَهَدَ كلاهما جَدَّ وجَهَدَ
دابته جَهْدًا وأجْهَدَها بلغ جَهْدَها وحمل عليها فى السير فوق طاقتها الجوهرى جَهَدْتُه وأجْهَدْته
بمعنى قال الاعشى

فجالَتْ وجالَ لها أربع * جَهَدْنا لها مَعَ اجهادِها

وجَهْدٌ جاهد يريدون المبالغة كما قالوا شِعْرٌ شاعر ولَيْلٌ لائل قال سيبويه وتقول جَهْدواى أنك
ذاهب تجعل جَهْد ظرفا وترفع أنّ به على ما ذهبوا اليه فى قولهم حقا أنك ذاهب وجُهِد الرجل بلغ
جُهْده وقيل غُمّ وفى خبر قيس بن ذريح انه لما طلق لُبْنَى اشتد عليه وجُهِدَ وضَمِنَ وجَهَدَ بالرجل
امتحنه عن الخير وغيره الازهرى الجَهْد بلوغك غاية الامر الذى لا تألو على الجهد فيه تقول جَهَدْتُ
جَهْدى واجْتَهَدْتُ رأيى ونفسى حتى بلغت مجهودى قال وجهدت فلانا اذا بلغت مشقته
وأجهدته على أن يفعل كذا وكذا ابن السكيت الجَهْد الغاية قال الفراء بلغت به الجَهْد أى

قوله تجعل جهد الخ كذا بالاصل ولم يتكلم على بقية الكلمة فتأمل وحرر اه مصححه

الغاية وجَهَد الرجل فى كذا أى جدّ فيه وبالغ وفى حديث الغسل اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جَهَدها أى دفعها وحفزها وقيل الجَهْد من أسماء النكاح وجَهَده المرض والتعب والحب يَجْهَدُه جَهْداهزله وأَجْهَدَ الشيبُ كثر وأسرع قال عدى بن زيد

لاتواتيكَ ان صَحَوْتَ وان أَجـ * ـهَدَ فى العارضَيْن منكَ القتيرُ

وأَجْهَدفيه الشيب اجْهادا اذا بدا فيه وكثر والجُهْدُ الشئ القليل يعيش به المُقِلُّ على جهد العيش وفى التنزيل العزيز والذين لايجدون الأَجُهْدَهم على هذا المعنى وقال الفراء الجُهْدُ فى هذه الآية الطاقة تقول هذا جهدى أى طاقتى وقرئ والذين لايجدون الاجُهْدَهم وجَهْدَهم بالضم والفتح الجُهْد بالضم الطاقة والجَهْد بالفتح من قولك اجْهَدجَهْدك فى هذا الامر أى ابلغ غايتك ولايقال اجْهَدجُهْدك والجَهاد الارض المستوية وقيل الغليظة ويوصف به فيقال أرض جَهاد ابن شميل الجَهاد أظهر الارض وأسواها أى أشدّها استواء نَبَتَتْ أولم تَنْبُتْ ليس قربه جبل ولاأكمة والصحراء جَهاد وأنشد

يعودُ ثرى الارض الجهاد وتَنْبُتُ الـ * ـجهادُ بها والعُودُ ريّانُ أخضر

أبوعمرو الجَهاد والجَهاد الارض الجدبة التى لاشئ فيها والجماعة جُهُدوجُدُ قال الكميت

أمرعتْ فى نداه اذقحط القطـ * ـرفأمسى جَهادُها ممطورا

قال الفراء أرض جَهاد وفضاء وبَراز بمعنى واحد وفى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام نزل بارض جَهاد الجهاد بالفتح الارض الصلبة وقيل هى التى لانبات بها وقول الطرماح

ذاك أم حقباء بَيدانة * غَرْبَةُ العين جَهادُ السَّنام

جعل الجهاد صفة للأتان فى اللفظ وانما هى فى الحقيقة للارض ألاترى انه لوقال غربة العين جهاد لم يجز لان الاتان لاتكون أرضا صلبة ولا أرضا غليظة وأَجْهَدَتْ لك الارض برزت وفلانٌ مُجْهِدلك محتاط وقد أَجْهَدَ اذا احتاط قال

نازَعْتُها بالهَيْمَان وغَرْها * قيلى ومَنْ لَكَ بالنَّصيح المُجْهِد

ويقال أَجْهَدَلك الطريق وأَجْهَدَلك الحق أى برز وظهر ووضح وقال ابوعمرو بن العلاء حلف بالله فأَجْهَد وسار فأَجْهَد ولايكون فجَهَد وقال أبوسعيد أَجْهَدَلك الامرُ أى أمكنك وأعرض لك أبوعمرو أَجْهَدَ القوم لى أى اشرفوا قال الشاعر

لما رأيت القومَ قدأشرفوا * ثُرْتُ اليهم بالحُسام الصَّقيلْ

الازهرى عن الشعبى قال الجُهْدُ فى القُنْيَةِ والجَهْدُ فى العمل ابن عرفة الجهد بضم الجيم الوُسع والطاقة والجَهْد المبالغة والغاية ومنه قوله عز وجل جَهْدَ أيمانهم أى بالغوا فى اليمين واجتهدوا فيها وفى الحديث أعوذ بالله من جَهْد البلاء قيل انها الحالة الشاقة التى تأتى على الرجل يختار عليها الموت ويقال جَهْد البلاء كثرة العيال وقلة الشئ وفى حديث عثمان والناس فى جيش العسرة مُجْهِدون أى معسرون يقال جُهِدَ الرجل فهو مجهود اذا وجد مشقة وجُهِدَ الناس فهم مجهودون اذا اجدبوا فاما أَجْهَدَ فهو مُجْهِد بالكسر فمعناه ذو جَهْد ومشقة أو هو من أجهد دابته اذا حمل عليها فى السير فوق طاقتها ورجل مُجْهِد اذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب فاستعاره للحال فى قلة المال وأُجْهِدَ فهو مُجْهَد بالفتح أى انه أوقع فى الجهد المشقة وفى حديث الاقرع والابرص فوالله لا أَجْهَدُك اليومَ بشئ أخذته لله لا أَشُقُّ عليك وأَرُدُّك فى شئ تأخذه من مالى لله عز وجل والمجهود المشتهى من الطعام واللبن قال الشماخ يصف ابلا بالغزارة

تُضْحِى وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها غُرَقًا * من ناصع اللون حُلْوِ الطَّعْمِ مَجْهُودِ

فمن رواه حلو الطعم مجهود أراد بالمجهود المشتهى الذى يلح عليه فى شربه لطيبه وحلاوته ومن رواه حلو غير مجهود فمعناه انها غزار لا يجهدها الحلب فينهك لبنها وفى المحكم معناه غير قليل يجهد حلبه أو تجهد الناقة عند حلبه وقال الاصمعى فى قوله غير مجهود أى انه لا يمذق لانه كثير قال الاصمعى كل لبن شُدَّ مَذْقُه بالماء فهو مجهود وجَهَدْتُ اللبن فهو مجهود أى أخرجت زبده كله وجَهَدْتُ الطعام اشتهيته والجاهد الشهوان وجُهِدَ الطعام وأُجْهِد أى اشتهى وجَهَدْتُ الطعامَ أكثرت من أكله ومرعى جَهِيد جَهَده المال وجُهِدَ الرجل فهو مجهود من المشقة يقال أصابهم قحوط من المطر فجُهِدُوا جَهْدًا شديدا وجَهِدَ عيشهم بالكسر أى نكد واشتد والاجتهاد والتجاهد بذل الوسع والمجهود وفى حديث معاذ أجتهد رأيى الاجتهاد بذل الوسع فى طلب الامر وهو افتعال من الجهد الطاقة والمراد به رد القضية التى تعرض للحاكم من طريق القياس الى الكتاب والسنة ولم يرد الرأى الذى رآه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب او سنة أبو عمرو هذه بقلة لا يَجْهَدُها المال أى لا يكثر منها وهذا كلأ يَجْهَدُه المال اذا كان يلح على رعيته وأَجْهَدوا علينا العداوة جدّوا وجاهَدَ العدوَّ مجاهدة وجهادا قاتله وجاهد فى سبيل الله وفى الحديث لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية الجهاد محاربة الاعداء وهو المبالغة واستفراغ ما فى الوسع والطاقة من قول أو فعل والمراد بالنية اخلاص العمل لله أى انه لم يبق بعد فتح مكة

هجرة لانها قد صارت دار اسلام وانما هو الاخلاص فى الجهاد وقتال الكفار والجهاد المبالغة واستفراغ الوسع فى الحرب او اللسان أو ما أطاق من شئ وفى حديث الحسن لا يَجْهَدُ الرجلُ مالَهُ ثم يقعد يسأل الناس قال النضر قوله لا يجهد ماله أى يعطيه ويفرقه جميعه ههنا وههنا قال الحسن ذلك فى قوله عز وجل يسألونك ماذا ينفقون قل العفو ابن الاعرابى الجَهاض والجَهاد ثمر الاراك و بنو جُهادة حى والله أعلم (جود) الجَيِّد نقيض الردىء على فيعل وأصله جيود فقلبت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء ثم أدغمت الياء الزائدة فيها والجمع جياد وجيادات جمع الجمع أنشد ابن الاعرابى

كم كان عند بَنِى العوّام من حَسَبٍ * ومن سُيوفٍ جِياداتٍ وأرماحِ

وفى الصحاح فى جمعه جيائد بالهمز على غير قياس وجاد الشئ جُودةً وجَوْدةً أى صار جيدا وأجدت الشئ فجاد والتَّجويد مثله وقد قالوا أَجْوَدت كما قالوا أطال وأطْوَلَ وأطاب وأطْيَبَ وألان وألْيَنَ على النقصان والتمام ويقال هذا شئ جَيِّد بين الجُودة والجَوْدة وقد جاد جَوْدةً وأجاد أتى بالجيد من القول أو الفعل ويقال أجاد فلان فى عمله وأجْوَد وجاد عمله يجود جَوْدةً وجُدْتُ له بالمال جُودا ورجل مِجْوادٌ مُجيد وشاعر مِجْواد أى مُجيد يُجيد كثيرا وأجَدْتُه النقدَ أعطيته جيادا واستجدت الشئ أعددته جيدا واستجاد الشئَ وجده جَيِّدا أو طلبه جيدا ورجل جَواد سخىّ وكذلك الانثى بغير هاء والجمع أجواد كسّر وافعالا على أفعال حتى كأنهم انما كسّروا فَعَلا وجاودت فلانا فجُدْته أى غلبته بالجود كما يقال ماجدْته من المَجْد وجاد الرجل بماله يَجُود جودا بالضم فهو جواد وقوم جُود مثل قَذال وقُذُل وانما سكنت الواو لانها حرف علة وأجواد وأجاود وجُوداء وكذلك امرأة جَواد ونسوة جُود مثل نَوار ونُور قال أبو شهاب الهذلى

صَناعٌ بإشْفاها حَصانٌ بِشَكْرِها * جَوادٌ بقُوتِ البطْن والعِرْقُ زاخِرُ

قوله العرق زاخر قال ابن برّى فيه عدّة أقوال أحدها أن يكون المعنى انها تجود بقوتها عند الجوع وهيجان الدم والطبائع الثانى ما قاله أبو عبيدة يقال عرق فلان زاخر اذا كان كريما ينمى فيكون معنى زاخر انه نام فى الكرم الثالث أن يكون المعنى فى زاخر انه بلغ زُخاريّه يقال بلغ النبت زُخاريّه اذا طال وخرج زهره الرابع أن يكون العرق هنا الاسم من أعرق الرجل اذا كان له عرق فى الكرم وفى الحديث تَجَوَّدْتُها لك أى تخيرت الاجود منها قال أبو سعيد سمعت اعرابيا قال كنت أجلس الى قوم يتجاوبون ويتجاودون فقلت له ما يتجاودون فقال ينظرون أيهم أجود حجة وأجواد العرب مذكورون فأجواد أهل الكوفة هم عكرمة بن ربعى وأسماء بن

خارجة

خارجة وعتاب بن ورقاء الرياحى وأجواد أهل البصرة عبيد الله بن أبى بكرة ويكنى أبا حاتم وعمر ابن عبيد الله بن معمر التيمى وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى وهؤلاء أجود من أجواد الكوفة وأجواد الحجاز عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وهما أجود من أجواد أهل البصرة فهؤلاء الاجواد المشهورون وأجواد الناس بعد ذلك كثير والكثير أجاود على غير قياس وجُود وجُودة الحقوا الهاء الجمع كما ذهب اليه سيبويه فى الخؤولة وقد جاد جُودا وقول ساعدة

اني لأهواها وفيها الأمْرِئٌ * جادت بنائلها اليه مُرَغَّبُ

انما عداه بالى لانه فى معنى مالت اليه ونساء جُود قال الاخطل * وهُنَّ بالبَذْل لا بُخْلٌ ولا جُود * واستجاده طلب جوده ويقال جادبه أبواه اذا ولداه جوادا وقال الفرزدق

قوم أبوهم أبو العاصى أجادَهُمُ * قَرْمٌ نَجِيبٌ لجَدّاتٍ مَناجيب

وأجاده درهما أعطاه اياه وفرس جواد بين الجُودة والانثى جواد أيضا قال * نَمَتْه جوادٌ لا يُباعُ جَنينُها * وفى حديث التسبيح أُفضل من الحمل على عشرين جوادا وفى حديث سليم بن صرد فسرت اليه جوادا أى سريعا كالفرس الجواد ويجوز أن يريد سيرا جوادا كما يقال سرنا عُقْبَةً جَوادا أى بعيدة وجاد الفرس أى صار رائعا يجود جودة بالضم فهو جواد للذكر والانثى من خيل جياد وأجياد وأجاويد وأجْياد جبل بمكة صانها الله تعالى وشرفها سمى بذلك لموضع خيل تبع وسمى قُعَيْقِعان لموضع سلاحه وفى الحديث باعده الله من النار سبعين خريفا للمُضَمِّر المُجيد المجيد صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد كما يقال رجل مُقْوٍ ومُضْعِف اذا كانت دابته قوية أو ضعيفة وفى حديث الصراط ومنهم من يمر كاجاويد الخيل هى جمع أجواد وأجواد جمع جَواد وقول ذروة بن جحفة أنشده ثعلب

وانك ان حُمِلْتَ على جَواد * رَمَتْ بك ذاتُ غَرْزٍ أو رِكاب

معناه ان تزوجت لم ترض امرأتك بك شبهها بالفرس أو الناقة النفور كأنها تنفر منه كما ينفر الفرس الذى لا يطاوع ويوصف الاتان بذلك أنشد ثعلب

ان زَلَّ فوه عن جَوادٍ مِئْشِيرْ * أصْلَقَ نابَاهُ صِياحَ العُصْفُورْ

والجمع جياد وكان قياسه أن يقال جِوادٌ فتصح الواو فى الجمع لتحركها فى الواحد الذى هو جواد كحركتها فى طويل ولم يسمع مع هذا عنهم جوادٌ فى التكسير البتة فاجر واوا جواد لوقوعها قبل الالف مجرى الساكن الذى هو واو ثوب وسوط فقالوا جياد كما قالوا احياض وسياط ولم يقولوا جواد كما قالوا اقوام وطوال وقد جاد فى عدوه وجَوّد وأجود وأجاد الرجل وأجود اذا كان ذا دابة

قوله ان زل فوه هكذا بالاصل والذى يظهر أنه زلقوه أى أزلوه عن جواد الخ فرجع بنائه على الاخرى مصوتا غيظا تأمل وحرر اه مصححه

جواد وفرس جواد قال الاعشى

فخيلك قد لهوت بها وأرض * مهامه لا يقود بها الجيد

واستجاد الفرس طلبه جوادا وعدا عدوا جوادا وسار عقبة جوادا أى بعيدة حثيثة وعقبتين جوادين وعقبا جيادا وأجوادا كذلك اذا كانت بعيدة ويقال جود فى عدوه تجويدا وجاد المطر جودا وبل فهو جائد والجمع جود مثل صاحب وصحب وجادهم المطر يجودهم جودا ومطر جود بين الجود غزير وفى المحكم يروى كل شئ وقيل الجود من المطر الذى لا مطر فوقه البتة وفى حديث الاستسقاء ولم يأت أحد من ناحية الا حدث بالجود وهو المطر الواسع الغزير قال الحسن فأما ما حكى سيبويه من قولهم أخذتنا بالجود وفوقه فانما هى مبالغة وتشنيع والافليس فوق الجود شئ قال ابن سيده هذا قول بعضهم وسماء جود وصفت بالمصدر وفى كلام بعض الاوائل هاجت بنا سماء جود وكان كذا وكذا وسحابة جود كذلك حكاه ابن الاعرابى وجيدت الارض سقاها الجود ومنه الحديث تركت أهل مكة وقد جيدوا أى مطروا مطرا جودا وتقول مطرنا مطرتين جودين وأرض مجودة أصابها مطر جود وقال الراجز

* والخازباز السنم المجودا * وقال الاصمعى الجود أن تمطر الارض حتى يلتقى الثريان وقول صخر الغى يلاعب الريح بالعصرين قصطله * والوابلون وتهتان التجاويد

يكون جمعا لا واحد له كالتعاجيب والتعاشيب والتباشير وقد يكون جمع تجواد وجادت العين تجود جودا وجؤودا كثر دمعها عن اللحيانى وحتف مجيد حاضر قيل أخذ من جود المطر قال أبو خراش غدا يرتاد فى حجرات غيث * فصادف نوءه حتف مجيد

وأجاده قتله وجاد بنفسه عند الموت يجود جودا وجؤودا قارب أن يقضى يقال هو يجود بنفسه اذا كان فى السياق والعرب تقول هو يجود بنفسه معناه يسوق بنفسه من قولهم ان فلانا ليجاد الى فلان أى يساق اليه وفى الحديث فاذا ابنه ابراهيم عليه السلام يجود بنفسه أى يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به قال والجود الكرم يريد انه كان فى النزع وسياق الموت ويقال جيد فلان اذا أشرف على الهلاك كان الهلاك جاده وأنشد

وقرن قد تركت لدى مكر * اذا ما جاده النزف استدانا

ويقال انى لأجاد الى لقائك أى أشتاق اليك كان هواه جاده الشوق أى مطره وانه ليجاد الى كل شئ يهواه وانى لأجاد الى القتال لاشتاق اليه وجيد الرجل يجاد جوادا فهو مجود اذا عطش

والجَوْدة العَطشة وقيل الجُواد بالضم جهد العطش التهذيب وقد جِيدَ فلان من العطش يُجاد جُوادا وجَوْدة وقال ذو الرمة

تُعاطيه أحيانا اذا جِيدَ جَوْدة * رُضابا كَطَعْم الزَّنْجَبِيل المُعَسَّل

أي عطش عطشة وقال الباهلي

ونَصْرُكَ خاذل عنى بَطِيءٌ * كأنّ بكم الى خَذْلي جُوادا

أي عطشا ويقال للذي غلبه النوم مَجُود كأن النوم جاده أي مطره قال والمَجُود الذي يُجْهَد من النعاس وغيره عن اللحياني وبه فسر قول لبيد

ومَجُود من صُباباتِ الكَرَى * عاطف النُّمْرُق صَدْق المُبْتَذَلْ

أي هو صابر على الفراش الممهود عن الوطاء يعني انه عطف نمرقه ووضعها تحت رأسه وقيل معنى قوله ومجود من صبابات الكرى قيل معناه مُشَّوق وقال الاصمعي معناه صَبّ عليه من جَوْد المطر وهو الكثير منه والجُواد النعاس وجاده النعاس غلبه وجاده هواها شاقه والجُود الجوع قال أبو خراش

تَكاد يَداه تُسْلمان رِداءَه * من الجُود لمّا استَقْبلته الشَّمائلُ

يريد جمع الشَّمال وقال الاصمعي من الجُود أي من السخاء ووقع القوم في أبي جاد أي في باطل والجُوديّ موضع وقيل جبل وقال الزجاج هو جبل بآمد وقيل جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام وفي التنزيل العزيز واستوت على الجوديّ وقرأ الاعمش واستوت على الجودي بارسال الياء وذلك جائز للتخفيف أو يكون سمي بفعل الانثى مثل حطى ثم أدخل عليه الالف واللام عن الفراء وقال أمية بن أبي الصلت

سبحانه ثم سبحانا يعود له * وقَبلنا سبح الجُوديّ والجُمُدُ

وأبو الجُوديّ رجل قال

لوقد حداهن أبو الجُوديّ * برَجَز مُسْحَنْفِر الرَّوِيّ * مُسْتَوِيات كَنَوى البَرْنيّ

وقد روى أبو الجُوديّ بالذال وسنذكره والجُودياء بالنبطية أو الفارسية الكساء وعربه الاعشى فقال

وبَيْداء تَحْسَب آرامها * رجال ايادٍ بأَجْيادها

وجَودان اسم الجوهري والجاديّ الزعفران قال كثير عزة

يُباشرن فارَ المسك في كل مَهْجَع * ويُشْرق جاديٌّ بهن مفيدُ

المَقيدُ المدوف (جيد) الجِيدُ العنق وقيل مُقَلَّده وقيل مقدمه وقد غلب على عنق المرأة قال سيبويه يجوز أن يكون فُعْلاً وفُعُلاً كسرت فيه الجيم كراهية الياء بعد الضمة فأما الاخفش فهو عنده فُعْل لاغير والجمع أجياد وجُيود وحكى اللحيانى انها اللينة الأجياد جعلوا كل جزء منه جيدا ثم جمع على ذلك وقد يكون فى الرجل قال

ولقد أروح الى التجار مُرَجَّلا * مَذِلاً بمالى لَيِّناً أَجْيادى

قال والجَيَد بالتحريك طول العنق وحسنه وقيل دقته مع طول جَيِدَ جَيَداً وهو أَجْيَدُ وحكى اللحيانى ما كان أَجْيَد ولقد جَيِدَ جَيَداً يذهب الى النقلة قال قد يوصف العنق نفسه بالجَيَد فيقال عُنُق أَجْيَد كما يقال عنق أَوْقَص التهذيب امرأة جَيْداء اذا كانت طويلة العنق حسنة لا ينعت به الرجل وقال العجاج

تَسْمَعُ لِلحَلْى اذا ما وَسْوَسا * وارْتَجَّ فى أَجْيادها وأَجْرَسا

جمع الجِيد بما حوله والجمع جُود وامرأة جَيْداء حسنة الجِيد وفى صفته صلى الله عليه وسلم كأنّ عُنُقَه جِيد دُمْيَة فى صفاء الفضة الجِيدُ العنق وأجيادُ أرض بمكة أنشد ابن الأعرابى

أيامَ أَبْدَتْ لنا عينا وسالفةً * فقلتُ أَنَّى لها جِيدُ ابن أجياد

أى كيف أعطيت جيد هذا الظبى الذى بالحرم وقال الاعشى

ولا جَعَلَ الرحمنُ بيتَك فى الذُّرا * بِأَجْيادَ غَرْبِىَّ الصَّفا والمُحَرَّم

التهذيب وأَجيادُ جبل بمكة أو مكان وقد تكرر ذكره فى الحديث وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان جبل بمكة قال ابن الاثير وأكثر الناس يقولونه جياد بكسر الجيم وحذف الهمزة قال جياد موضع بأسفل مكة معروف من شعابها ابو عبيدة فى قول الاعشى

وبَيْداءَ تَحْسَبُ آرامَها * رِجالَ ايادٍ بأَجْيادها

قال أراد الجودياء وهو الكساء بالفارسية وأنشد شمر لابى زبيد الطائى فى صفة الاسد

حتى اذا ما رأى الأبصارَ قد غَفَلَتْ * واجتاب من ظُلْمة جُودِىَّ سَمُّور

قال جُودِىّ بالنبطية أراد جودياء أراد جبة سمور واجياد اسم شاة

(فصل الحاء المهملة) (حتد) حَتَد بالمكان يَحْتِدُ حَتْداً أقام به وثبت ثمانة وعين حُتُد بحُتُد لا ينقطع ماؤها من عيون الارض وفى التهذيب لا ينقطع ماؤها قال الازهرى لم يرد عين الماء ولكنه أراد عين الرأس وروى عن ابن الاعرابى الحُتُد العيونُ المُنْسَلِقَة واحدها حَتَد

وحتود

وحُتُود والمَحْتِد الاصل والطبع ورجع الى مَحْتِده اذا فعل شيأ من المعروف ثم رجع عنه وقول الشاعر

وشَقُّوا بِمَمْحُوضِ القطاعِ فُؤادَهُ * له قَتَراتٌ قد بَنَيْنَ مَحاتِدُ

قال اذا قديمة ورثها عن آبائه فهي له أصل ويقال فلان من مَحْتِد صِدْق قال ابن الاعرابي المَحْتِد والمَحْفِد والمَحْقِد والمَحْكِد الاصل يقال انه لكريم المَحْتِد قال الاصمعي في قول الراعي

حتى أُنِيخَتْ لَدَى خَيْرِ الانامِ معاً * من آلِ حَرْبٍ نَماه مَنْصِبٌ حَتِدُ

الحَتِد الخالص من كل شيء وقد حَتِدَ يَحْتِدُ حَتْداً فهو حَتِدٌ وحَتَّدْتُه تَحْتِيداً أي اخترته لخلوصه وفضله (حدد) الحَدُّ الفصل بين الشيئين لئلا يختلط أحدهما بالآخر أو لئلا يتعدى أحدهما على الآخر وجمعه حُدُود وفصل ما بين كل شيئين حَدٌّ بينهما ومنتهى كل شيء حَدُّه ومنه أحد حُدود الارضين وحُدود الحرم وفي الحديث في صفة القرآن لكل حرف حَدٌّ ولكل حَدٍّ مطلع قيل أراد لكل منتهى له نهاية ومنتهى كل شيء حَدُّه وفلان حَدِيدُ فلان اذا كان داره الى جانب داره أو أرضه الى جنب أرضه وداري حَدِيدَةُ دارك ومُحادَّتُها اذا كان حَدُّها كحدها وحَدَدْتُ الدار أَحُدُّها حَدّاً والتحديد مثله وحَدَّ الشيءَ من غيره يَحُدُّه حَدّاً وحَدَّدَه ميزه وحَدُّ كل شيء منتهاه لانه يرده ويمنعه عن التمادي والجمع كالجمع وحَدُّ السارق وغيره ما يمنعه عن المعاودة ويمنع أيضا غيره عن اتيان الجنايات وجمعه حُدُود وحَدَدْتُ الرجل أقمت عليه الحد والمُحادَّة المخالفة ومنع ما يجب عليك وكذلك التَّحادُّ وفي حديث عبد الله بن سلام ان قوما حادّونا لما صدقنا الله ورسوله المُحادَّة المعاداة والمخالفة والمنازعة وهو مُفاعَلة من الحد كان كل واحد منهما يجاوز حده الى الآخر وحُدُود الله تعالى الاشياء التي بين تحريمها وتحليلها وأمر أن لا يتعدى شيء منها فيتجاوز الى غير ما أمر فيها أو نهى عنه منها ومنع من مخالفتها واحدها حَدٌّ وحَدَّ القاذفَ ونحوَه يَحُدُّه حَدّاً أقام عليه ذلك الازهري والحد حد الزاني وحد القاذف ونحوه مما يقام على من أتى الزنا أو القذف أو تعاطى السرقة قال الازهري فَحُدُود الله عز وجل ضربان ضرب منها حدود حَدَّها للناس في مطاعمهم ومشاربهم ومناكحهم وغيرها مما أحل وحرم وأمر بالانتهاء عما نهى عنه منها ونهى عن تعديها والضرب الثاني عقوبات جعلت لمن ركب ما نهى عنه كحد السارق وهو قطع يمينه في ربع دينار فصاعدا وكحد الزاني البكر وهو جلد مائة وتغريب عام وكحد المحصن اذا زنى وهو الرجم وكحد القاذف وهو ثمانون جلدة سميت حدودا لانها تَحُدُّ أي تمنع من اتيان ما جعلت عقوبات فيها وسميت الاولى حُدودا لانها نهايات نهى الله عن تعديها قال ابن الاثير وفي الحديث ذكر

الحدّ والحدود في غير موضع وهي محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب وأصل الحدّ المنع والفصل بين الشيئين فكأنّ حدود الشرع فصلت بين الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالفواحش المحرمة ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ومنه ما لا يتعدى كالمواريث المعينة وتزويج الاربع ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ومنها الحديث انى أصبت حدّا فأقمه علىّ أى أصبت ذنبا أوجب علىّ حدّا أى عقوبة وفي حديث أبى العالية ان اللّمم ما بين الحدّين حدّ الدنيا وحدّ الآخرة يريد بحدّ الدنيا ما تجب فيه الحدود المكتوبة كالسرقة والزنا والقذف ويريد بحدّ الآخرة ما أوعد الله تعالى عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين وأكل الربا فأراد أن اللمم من الذنوب ما كان بين هذين مما لم يوجب عليه حدّا في الدنيا ولا تعذيبا في الآخرة ومالي عن هذا الامر حَدَدٌ أى بدٌّ والحديد هذا الجوهر المعروف لانه منيع القطعة منه حديدة والجمع حدائد وحدائدات جمع الجمع قال الاحمر في نعت الخيل * وهن يعلكن حدائداتها * ويقال ضربه بحديدة في يده والحدّاد معالج الحديد وقوله

انّى وايّاكم حتى نبيّنه * منكم ثمانية في ثوب حدّاد

أى نغزوكم في ثياب الحديد أى في الدروع فاما ان يكون جعل الحدّاد هنا صانع الحديد لان الزرّاد حدّاد واما ان يكون كنى بالحدّاد عن الجوهر الذى هو الحديد من حيث كان صانعاله والاستحداد الاحتلاق بالحديد وحدّ السكين وغيرها معروف وجمعه حدود وحدّ السيف والسكين وكل كليل يحدّها حدّا وأحدّها احدادا وحدّدها شحذها ومسحها بحجر أو مبرد وحدّده فهو محدّد مثله قال اللحيانى الكلام أحدّها بالالف وقد حدّت تحدّ حدّة واحتدّت وسكين حديدة وحُدادٌ وحديدٌ بغيرها من سكاكين حديدات وحدائد وحداد وقوله

يالكَ من تمرٍ ومن شيشاء * ينشبُ في المسعل واللّهاء

* أنشب من ماشر حداء *

فانه أراد حدّاد فابدل الحرف الثانى وبينهما الالف حاجزة ولم يكن ذلك واجبا وانما غيره استحسانا فساغ ذلك فيه وانها لبينة الحدّ وحدّنابه يحدّ حدّة وناب حديد وحديدة كما تقدم في السكين ولم يسمع فيها حُدادٌ وحدّ السيف يحدّ حدّة واحتدّ فهو حادّ حديد وأحددته وسيوف حِداد وألسنة حداد وحكى أبو عمرو سيف حُدّاد بالضم والتشديد مثل أمر كُبّار وتحديد الشفرة

واحدادها

واحداذها واستحدادها بمعنى ورجل حديد وحداد من قوم أحداء وأحدة وحداد يكون فى اللسن والفهم والغضب والفعل من ذلك كله حد يحد حدة وانه لبين الحد أيضا كالسكين وحد عليه يحد حددا واحتد فهو محتد واستحد غضب وحاددته أى عاصيته وحاده غاضبه مثل شاقه وكأن اشتقاقه من الحد الذى هو الحيز والناحية كأنه صار فى الحد الذى فيه عدوه كما أن قولهم شاقه صار فى الشق الذى فيه عدوه وفى التهذيب استحد الرجل واحتد حدة فهو حديد قال الازهرى والمسموع فى حدة الرجل وطيشه احتد قال ولم أسمع فيه استحد انما يقال استحد واستعان اذا حلق عانته قال الجوهرى والحدة ما يعترى الانسان من النزق والغضب تقول حددت على الرجل أحد حدة وحدا عن الكسائى يقال فى فلان حدة وفى الحديث الحدة تعترى خيار أمتى الحدة كالنشاط والسرعة فى الامور والمضاء فيها مأخوذ من حد السيف والمراد بالحدة ههنا المضاء فى الدين والصلابة والمقصد الى الخير ومنه حديث عمر كنت أدارى من أبى بكر بعض الحد الحد والحدة سواء من الغضب وبعضهم يرويه بالجيم من الجد ضد الهزل ويجوز أن يكون بالفتح من الحظ والاستحداد حلق شعر العانة وفى حديث خبيب انه استعار موسى استحد بها لانه كان أسيرا عندهم وأرادوا قتله فاستحد لئلا يظهر شعر عانته عند قتله وفى الحديث الذى جاء فى عشر من السنة الاستحداد من العشر وهو حلق العانة بالحديد ومنه الحديث حين قدم من سفر فاراد الناس أن يطرقوا النساء ليلا فقال أمهلوا كى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة أى تحلق عانتها قال أبو عبيد وهو استفعال من الحديدة يعنى الاستحلاق بها استعمله على طريق الكناية والتورية الاصمعى استحد الرجل اذا أحد شفرته بحديدة وغيرها ورائحة حادة ذكية على المثل وناقة حديدة الجرة وتجد لجرتها ريحا حادة وذلك مما يحمد وحد كل شئ طرف شباته كحد السكين والسيف والسنان والسهم وقيل الحد من كل ذلك مارق من شفرته والجمع حدود وحد الخمر والشراب صلابتها قال الاعشى

وكأس كعين الديك باكرت حدها * بفتيان صدق والنواقيس تضرب

وحد الرجل بأسه ونفاذه فى نجدته يقال انه لذو حد وقال العجاج * أم كيف حد مطر الفطيم * وحد بصره اليه يحده وأحده الاولى عن اللحيانى كلاهما حدقه اليه ورماه به ورجل حديد

الناظر على المثل لايتهم بريبة فيكون عليه غضاضة فيها فيكون كما قال تعالى ينظرون من طرف خفي وكما قال جرير * فغض الطرف انك من نمير * قال ابن سيده هذا قول الفارسي وحدد الزرع تأخر خروجه لتأخر المطر ثم خرج ولم يشعب والحد المنع وحد الرجل عن الامر يحده حدا منعه وحبسه تقول حددت فلانا عن الشر أي منعته ومنه قول النابغة

الا سليمان اذ قال الاله له * قم في البرية فاحددها عن الفند

والحداد البواب والسجان لانهما يمنعان من فيه أن يخرج قال الشاعر

يقول لي الحداد وهو يقودني * الى السجن لاتفزع فما بك من باس

قال ابن سيده كذا الرواية بغير همز باس على أن بعده * ويترك عذرى وهو أضحى من الشمس * وكان الحكم على هذا أن يهمز بأسا لكنه خفف تخفيفا في قوة التحقيق حتى كأنه قال فما بك من بأس ولو قلبه قلبا حتى يكون كرجل ماش لم يجز مع قوله وهو أضحى من الشمس لانه كان يكون احد البيتين بردف وهو ألف باس والثاني بغير ردف وهذا غير معروف ويقال للسجان حداد لانه يمنع من الخروج أولانه يعالج الحديد من القيود وفي حديث أبي جهل لما قال في خزنة النار وهم تسعة عشر ما قال له الصحابة تقيس الملائكة بالحدادين يعني السجانين لانهم يمنعون المحبسين من الخروج ويجوز أن يكون أراد به صناع الحديد لانهم من أوسخ الصناع ثوبا وبدنا وأما قول الاعشى يصف الخمر والخمار

فقمنا ولما يصح ديكنا * الى جونة عند حدادها

فانه سمى الخمار حدادا وذلك لمنعه اياها وحفظه لها وامساكها حتى يبذل له ثمنها الذي يرضيه والجونة الخابية وهذا أمر حدد أي منيع حرام لايحل ارتكابه وحد الانسان منع من الظفر وكل محروم محدود ودون ماسألت عنه حدد أي منع ولا حدد عنه أي لامنع ولادفع قال زيد ابن عمرو بن نفيل

لاتعبدن الها غير خالقكم * وان دعيتم فقولوا دونه حدد

أي منع وأما قوله تعالى فبصرك اليوم حديد قال أي لسان الميزان ويقال فبصرك اليوم حديد أي فرأيك اليوم نافذ وقال شمر يقال للمرأة الحادة وحد الله عنا شر فلان حدا كفه وصرفه قال * حداد دون شرها حداد * حداد في معنى حده وقول معقل بن خويلد الهذلي

عصيم وعبد الله والمرء جابر * وحدى حداد شر أجنحة الرخم

أراد أضرّ في عناشر أجنحة الرخم يصفه بالضعف واستدقاق شر أجنحة الرخم على ما هي عليه من الضعف وقيل معناه أبطئ شيأ يهزأ منه وسماه بالجلة والحدّ الصرف عن الشيء من الخير والشر والمحدود الممنوع من الخير وغيره وكل مصروف عن خير أو شر محدود وما لك عن ذلك حَدَدٌ ومُحْتَدٌ أي مصرف ومعدل أبو زيد يقال مالي منه بُدٌّ ولا مُحْتَدٌ ولا مُلْتَدٌّ أي مالي منه بدٌّ وما أجد منه مُحْتَدًا ولا مُلْتَدًّا أي بدًّا الليث والحُدُّ الرجل المحدود عن الخير ورجل محدود عن الخير مصروف قال الازهري المحدود المحروم قال ولم أسمع فيه رجل حُدٌّ لغير الليث وهو مثل قولهم رجل جُدٌّ اذا كان مجدودا ويدعى على الرجل فيقال اللهم احْدُدْه أي لا توفقه لاصابة وفي الازهري تقول للرامي اللهم احْدُدْه أي لا توفقه للاصابة وأمر حَدَدٌ ممتنع باطل وكذلك دعوة حَدَدٌ وأمر حَدَدٌ لا يحل أن يُرتكب ابو عمرو الحَدَّة العصبة وقال أبو زيد تحددّ بهم أي تحرّش بهم ودعوة حَدَدٌ أي باطلة والحداد ثياب المأتم السود والحادّ والمُحِدّ من النساء التي تترك الزينة والطيب وقال ابن دريد هي المرأة التي تترك الزينة والطيب بعد زوجها للعدة حَدّت تَحِدّ وتَحُدّ حدًّا وحدادا وهو تسلّبها على زوجها وأَحَدّت وأبى الاصمعي الا أَحَدّت تُحِدّ وهي مُحِدّ ولم يعرف حَدّت والحداد تركها ذلك وفي الحديث لا تُحِدّ المرأة فوق ثلاث ولا تُحِدّ الا على زوج وفي الحديث لا يحل لاحد أن يُحدّ على ميت أكثر من ثلاثة أيام الا المرأة على زوجها فانها تُحِدّ أربعة أشهر وعشرا قال أبو عبيد واحداد المرأة على زوجها ترك الزينة وقيل هو اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة والخضاب قال أبو عبيد ونرى أنه مأخوذ من المنع لانها قد منعت من ذلك ومنه قيل للبوّاب حَدّاد لانه يمنع الناس من الدخول قال الاصمعي حدّ الرجل يحدّ حدًّا اذا جعل بينه وبين صاحبه حدًّا وحدّه يحدّه اذا ضربه الحدّ وحدّه يحدّه اذا صرفه عن أمر أراده ومعنى حدّ يحدّ انه أخذته عجلة وطيش وروي عنه عليه السلام انه قال خيار أمتي أحدّاؤها هو جمع حديد كشديد وأشداء ويقال حدّد فلان بلدا أي قصد حدوده قال القطامي

مُحدّدين لبرق صاب من خَلَلٍ * وبالقُريّة رادوه برَدّاد

أي قاصدين ويقال حددا أن يكون كذا كقوله معاذ الله قال الكميت

حَدَدًا أن يكون سَيْبُك فينا * وتحًا أو مُجَبّنًا مصورا

أي حراما كما تقول معاذ الله قد حَدّد الله ذلك عنا والحَدّاد البحر وقيل نهر بعينه قال اياس بن

الأرَتّ ولو يكونُ على الحَدّاد يملكه * لم يَسْقِ ذا غُلّة من مائه الجاري

وأبو الحديد رجل من الحرورية قتل امرأة من الإجماعيين كانت الخوارج قد سبتها فغالوا بها لحسنها فلما رأى أبو الحديد مغالاتهم بها خاف أن يتفاقم الأمر بينهم فوثب عليها فقتلها ففي ذلك يقول بعض الحرورية يذكرها

أهابَ المسلمون بها وقالوا * على فَرْطِ الهوى هل من مزيد

فزاد أبو الحديد بنَصْل سيف * صقيل الحَدِّ فعلَ فتىً رشيد

وأم الحديد امرأة كَهْدَل الراجز وإياها عنى بقوله

قد طَرَدَتْ أمُّ الحديد كَهْدَلا * وابتدر البابَ فكان الأوّلا

شَلَّ السعالى الأبلقَ المُحَجَّلا * يا رب لا ترجع إليها طُفَيلا

وابعث لها يا ربِّ عنا شُغُلا * وسْواسَ جِنٍّ أو سُلالاً مُدْخَلا

* وحَزَّ بالقشر أو جُوعاً أطْحَلا *

طُفَيلٌ صغير صغّرته وجعلته كالطفل في صورته وضعفه وأرادت طُفَيلاً فلم يستقم لها الشعر فعدلت إلى بناء جُنْبُل وهي تريد ما ذكرنا من التصغير والأطْحَلُ الذي يأخذه منه الطحل وهو وجع الطحال وحُدٌّ موضع حكاه ابن الأعرابي وأنشد

فلو أنها كانت لقاحي كثيرةً * لقد نَهِلَتْ من ماء حُدٍّ وعَلَّت

وحُدّانُ حيٌّ من الأزد وقال ابن دريد الحُدّانُ حيٌّ من الأزد فأدخل عليه اللامَ الأزهري حُدّانُ قبيلة في اليمن وبنو حُدّان بالضم من بني سعد وبنو حُدّاد بطن من طيّ والحُدّاءُ قبيلة قال الحرث بن حلزة

ليس منا المُضَرَّبُونَ ولا قَيْـ * ـس ولا جَنْدَلٌ ولا الحُدّاءُ

وقيل الحُدّاء هنا اسم رجل ويحتمل الحُدّاء أن يكون فُعّالاً من حَدَأَ فإذا كان ذلك فبابه غير هذا ورجل حَدٌّ حَدٌّ قصير غليظ (حدبد) لَبَنٌ حُدَبْدٌ خاثر كهُدَبِدٍ عن كراع (حدرد) حَدْرَدٌ اسم رجل ولم يجئ على فعلع بتكرير العين غيره ولو كان فعللاً لكان من المضاعف لأن العين واللام من جنس واحد وليس هو منه (حرد) الحَرْدُ الجد والقصد حَرَدَ يَحْرِدُ بالكسر حَرْداً قصد وفي

التنزيل

قوله وبنو حـدان بالضم الخ كذا بالأصل والذي في القاموس ككتان وقوله وبنو حداد بطن الخ كذا به أيضا والذي في الصحاح وبنو احداد بطن الخ كتبه اهـ مصححه

التنزيل وغدوا على حرد قادرين والحَرْدُ المنع وقد فسرت الآية على هذا وحَرَدَ الشيءَ منعه قال

كأنَّ فداءها اذ حَرَّدُوه * أطافوا حوله سلكٌ يتيم

ويروى جرّدوه أي نقوه من التبن ابن الاعرابي الحَرْدُ القصد والحَرْدُ المنع والحَرْدُ الغيظ والغضب قال ويجوز أن يكون هذا كالمعنى قوله وغدوا على حرد قادرين قال وروى في بعض التفسير ان قريتهم كان اسمها حَرْدَ وقال الفراء وغدوا على حرد يريد على حَدٍّ وقُدْرة في أنفسهم وتقول للرجل قد أقبلتُ قِبَلَكَ وقصدت قصدك وحَرَدْتُ حَرْدَكَ قال وأنشدت

وجاء سيل كان من أمر الله * يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّه

يريد يقصد قصدها قال وقال غيره وغدوا على حرد قادرين قال منعوا وهم قادرون أي واجدون نصب قادرين على الحال وقال الازهري في كتاب الليث وغدوا على حرد قال على جِدّ من أمرهم قال وهكذا وجدته مقيدا والصواب على حَدٍّ أي على منع قال هكذا قاله الفراء ورجل حَرْدانُ متنحٍ معتزل وحَرِدٌ من قوم حِرادٍ وحَرِيدٌ من قوم حُرَداءَ وامرأة حَرِيدةٌ ولم يقولوا حَرْدَى وحيٌّ حَرِيد منفرد معتزل من جماعة القبيلة ولا يخالطهم في ارتحاله وحلوله اما من عزتهم واما من ذلتهم وقلتهم وقالوا كل قليل في كثير حَرِيدٌ قال جرير

نبني على سَنَنِ العَدُوِّ بيوتنا * لا نستجير ولا نَحُلُّ حَرِيدَا

يعني انا لا ننزل في قوم من ضعف وذلة لما نحن عليه من القوة والكثرة وقد حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُودا الصحاح حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُودا أي تنحى وتحوّل عن قومه ونزل منفردا لم يخالطهم قال الاعشى يصف رجلا شديد الغيرة على امرأته فهو يبعدها اذا نزل الحيُّ قريبا من ناحيته

اذا نزل الحيُّ حَلَّ الجَحِيشَ * حَرِيدَ المَحَلِّ غَوِيًّا غَيُورَا

والجَحِيشُ المتنحي عن الناس أيضا وقد حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُودًا اذا ترك قومه وتحوّل عنهم وفي حديث صعصعة فرفع لي بيتٌ حَرِيدٌ أي منتبذ متنحٍ عن الناس من قولهم تحرّد الجمل اذا تنحى عن الابل فلم يبرك وهو حريد فريد وكوكبٌ حَرِيدٌ طالع منفردا وفي الصحاح معتزل عن الكواكب والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر قال ذو الرمة

يعتسفان الليلَ ذا السُّدود * أمَّا بكل كوكبٍ حَرِيدِ

ورجل حَرِيد فَرِيد وحيدٌ والمُنْحَرِدُ المنفرد في لغة هذيل قال أبو ذؤيب

* كأنه كوكب في الجوِّ منحرد * ورواه أبو عمرو بالجيم وفسره منفرد وقال هو سهيل

ومنه التحريد فى الشعر ولذلك عُدّ عيبا لانه بُعْدٌ وخلاف للنظير وحَرِدَ عليه حَرَدًا وحَرَدَ يحرِدُ حَرْدًا كلاهما غضب قال ابن سيده فاما سيبويه فقال حَرِدَ حَرَدًا ورجل حَرِدٌ وحارد غضبان الازهرى الحَرْدُ جزم والحَرَدُ لغتان يقال حَرِدَ الرجل فهو حَرِدٌ اذا اغتاظ فتحرش بالذى غاظه وهَمَّ به فهو حارد وأنشد

أُسودُ شَرًى لاقَتْ أُسودَ خَفِيَّةٍ ٭ تَساقَيْنَ سَمًّا كُلُّهُنَّ حَوارِدُ

قال ابو العباس وقال أبو زيد والاصمعى وأبو عبيدة الذى سمعنا من العرب الفصحاء فى الغضب حَرِدَ يحرَدُ حَرَدًا بتحريك الراء قال أبو العباس وسألت ابن الاعرابى عنها فقال صحيحة الا ان المفضل أخبر أن من العرب من يقول حَرِدَ حَرَدًا وحَرْدًا والتسكين أكثر والاخرى فصيحة قال وقلما يلحن الناس فى اللغة الجوهرى الحَرَدُ الغضب وقال أبو نصر أحمد بن حاتم صاحب الاصمعى هو مخفف وأنشد للاعرج المغنى

اذا جياد الخيل جاءت تَرْدى ٭ مملوءةً من غضب وحَرْدِ

وقال الآخر ٭ يَلُوكُ من حَرْدٍ على الأَرَّمَا ٭ قال ابن السكيت وقد يحرك فيقال منه حَرِدَ بالكسر فهو حارد وحَرْدانُ ومنه قيل اسد حارد وليوث حوارد قال ابن برى الذى ذكر سيبويه حَرِدَ يحرَدُ حَرْدًا بسكون الراء اذا غضب قال وكذلك ذكره الاصمعى وابن دريد وعلى بن حمزة قال وشاهده قول الاشهب بن رميلة

أُسودُ شرى لاقت أسودَ خَفِيَّةٍ ٭ تَساقَوْا على حَرْدٍ دماءَ الأَساوِدِ

وحارَدَت الابل حِرادًا أى انقطعت ألبانها أو قلّت أنشد ثعلب

سَيَرْوِى عقيلا رِجْلُ ظَبْيٍ وعُلْبَةٌ ٭ تَمَطَّتْ به مَصْلُوبَةٌ لم تُحارِدِ

مصلوبة موسومة وناقة مُحارِدٌ ومُحارِدَةٌ بَيِّنَةُ الحِراد واستعاره بعضهم للنساء فقال

وبِتْنَ على الأَعْضادِ مُرْتَفِقاتِها ٭ وحارَدْنَ الّا ماشَرِبْنَ الحَمائِما

يقول انقطعت البانهن الا ان يشربن الحميم وهو الماء يُسَخِّنَّه فيشربنه وانما يُسَخِّنَّه لانهن اذا شربنه باردا على غيرما كول عَقَرَ أجوافهن وناقة مُحارِدٌ بغيرها شديدة الحِراد وقال الكميت

وحارَدَت النُّكْدُ الجِلادُ ولم يكن ٭ لعُقْبَةِ قِدْرِ المُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ

النكد التى ماتت أولادها والجلاد الغلاظ الجلود القصار الشعور الشداد الفصوص وهى

اقوى

أقوى وأصبر وأقل لبنا من الخور والخور أغزر وأضعف والحارد القليلة اللبن من النوق والحرود من النوق القليلة الدر وحاردت السنة قل ماؤها ومطرها وقد استعير في الآنية إذا نفد شرابها قال

ولنا باطية مملوءة * جونة يتبعها برزينها

فإذا ما حاردت أو بكأت * فت عن حاجب أخرى طينها

البرزين إناء يتخذ من قشر طلع الفحال يشرب به والحرد داء في القوائم إذا مشى البعير نفض قوائمه فضرب بهن الأرض كثيرا وقيل هو داء يأخذ الإبل من العقال في اليدين دون الرجلين بعير أحرد وقد حرد حردا بالتحريك لا غير وبعير أحرد يخبط بيديه إذا مشى خلفه وقيل الحرد أن ييبس عصب أحدى اليدين من العقال وهو فصيل فإذا مشى ضرب بهما صدره وقيل الأحرد الذي إذا مشى رفع قوائمه رفعا شديدا ووضعها مكانها من شدة قطاقته يكون في الدواب وغيرها والحرد مصدره الأزهري الحرد في البعير حادث ليس بخلقة وقال ابن شميل الحرد أن تنقطع عصبة ذراع البعير فتسترخي يده فلا يزال يخفق بها أبدا وإنما تنقطع العصبة من ظاهر الذراع فتراها إذا مشى البعير كأنها تمد مدا من شدة ارتفاعها من الأرض ورخاوتها والحرد إنما يكون في اليد والأحرد يلقف قال وتلقيفه شدة رفعه يده كأنما يمدها مدا كما يمد قاق الأرز خشبته التي يدق بها فذلك التلقيف يقال جمل أحرد وناقة حرداء وأنشد

إذا ما دعيتم للطعان أجبتم * كما لقفت زب شآمية حرد

الجوهري بعير أحرد وناقة حرداء وذلك أن يسترخي عصب إحدى يديه من عقال أو يكون خلقة حتى كأنه ينفضها إذا مشى قال الأعشى

وأذرت برجليها النفي وراجعت * يداها خنافا لينا غير أحرد

ورجل أحرد إذا ثقلت عليه الدرع فلم يستطع الانبساط في المشي وقد حرد حردا وأنشد الأزهري

* إذا ما مشى في درعه غير أحرد * والمحرد من كل شيء المعوج وتحريد الشيء تعويجه كهيئة الطاق وحبل محرد إذا ضفر فصارت له حروف لاعوجاجه وحرد حبله أدرج فتله فجاء مستديرا حكاه أبو حنيفة وقال مرة حبل حرد من الحرد غير مستوي القوى قال الأزهري سمعت العرب تقول للحبل إذا اشتدت غارة قواه حتى تتعقد وتتراكب جاء بحبل فيه حرود وقد حرد حبله

والحُرْدِيُّ والحُرْدِيَّة حياصة الحظيرة التي تُشَدُّ على حائط القصب عَرْضًا قال ابن دريد هي نبطية وقد حَرَّدَه تحريدا والجمع الحَرادِيُّ الازهري حَرَّدَ الرجلُ اذا أوى الى كُوخ ابن الاعرابي يقال لخشب السقف الرَّوافدُ ويقال لما يلقى عليها من أطنان القصب حَرادِيُّ وغُرفة مُحَرَّدة فيها حرادِيّ القصب عَرْضًا وبيت مُحَرَّد مسنم وهو الذي يقال له بالفارسية كُوخ والحُرْدِيُّ من القصب نَبَطيٌّ معرّب ولا يقال الهُرْدِيُّ وحَرِدَ الوَتَرُ حَرَدًا فهو حَرِدٌ اذا كان بعض قُواه أطولَ من بعض والمُحَرَّد من الاوتار الحَصِدُ الذي يظهر بعض قواه على بعض وهو المُعَجَّرُ والحَرْدُ قطعة من السَّنام قال الازهري لم أسمع بهذا لغير الليث وهو خطأ انما الحَرْدُ المِعَى حكى الازهري أن بَرِيدًا من بعض الملوك جاء يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يُوَرَّثُ قال من حيث يخرج الماء الدافق فقال في ذلك قائلهم

ومُهِمَّة أعيا القضاةَ قضاؤها * تَذَرُ الفقيه يَشُكُّ مثلَ الجاهل

عَجَّلْتَ قبل حنيذها بشوائها * وقطعتَ مَحْرِدَها بحُكْم فاصل

المَحْرِدُ المَقْطَع يقال حَرَدت من سنام البعير حَرْدًا اذا قطعت منه قطعة أراد أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب فشبهه برجل نزل به ضيف فعجل قراه بما قطع له من كبد الذبيحة ولحمها ولم يحبسه على الحنيذ والشواء وتعجيل القرى عندهم محمود وصاحبه ممدوح والحِرْدُ بالكسر مَبْعَرُ البعير والناقة والجمع حُرود وأحراد الابل أمعاؤها وخليق أن يكون واحدها حَرْدًا لواحد الحُرود التي هي مباعرها لان المباعر والامعاء متقاربة أنشد ابن الاعرابي

ثم غَدَتْ تَنْبِضُ أحرادُها * ان مُتَغَنّاةً وان حادِيَه

تنبض تضطرب متغناة متغنية وهذا كقولهم الناصاة في الناصية والقاراة في القارية الاصمعي الحُرود مباعر الابل واحدها حِرْدٌ وحِرْدَة بكسر الحاء قال شمر وقال ابن الاعرابي الحُرود الامعاء قال وأقرأنا لابن الرِّقاع

بُنِيَتْ على كَرِش كأنّ حُرودها * مُقُطٌ مُطَوّاةٌ أُمِرَّ قُواها

ورجل حُرْدِيٌّ واسع الامعاء وقال يونس سمعت اعرابيا يسأل يقول من يتصدق على المسكين الحَرِدِ أي المحتاج وتحرّد الاديم ألقى ما عليه من الشعر وقطا حُرْدٌ سِراعٌ قال الازهري هذا خطأ والقطا الحُرْدُ القصار الارجل وهي موصوفة بذلك قال ومن هذا قيل للبخيل أحْرَدُ اليدين أي

فيهما

فيهما انقباض عن العطاء قال ومن هذا قول من قال في قوله تعالى وغدوا على حَرْدٍ قادرين أي على منع وبخل والحَرِيدُ السمكُ المُقَدَّدُ عن كراع وأحراد بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة بئر قديمة بمكة لها ذكر في الحديث أبو عبيدة حرداء على فعلاء ممدود بنو نهشل بن الحرث لقب لقبوا به ومنه قول الفرزدق

لَعَمْرُ أبيك الخيرِ ما زَعْمُ نَهْشَلٍ * وأَحْرادُها أن قد مُنُوا بعَسِيرِ

فجمعهم على الاحراد كما ترى (حرفد) الحَرافِدُ كِرامُ الابل (حرقد) الحَرْقَدَةُ عُقْدةُ الحُنْجُور والجمع الحَراقِدُ والحَراقِدُ النُّوقُ النجيبة ابن الاعرابي الحَرْقَدَةُ أصلُ اللسان (حرمد) الحِرْمِدُ بالكسر الحَمْأَةُ وقيل هو الطين الاسود وقيل الطين الاسود الشديد السواد وقيل الحِرْمِدُ الاسود من الحَمْأة وغيرها وقيل الحِرْمِدُ المتغير الريح واللون قال أمية

فرأى مغيبَ الشمس عند مسائها * في عين ذي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ

ابن الاعرابي يقال لطين البحر الحِرْمِدُ أبو عبيد الحِرْمِدَةُ الحَمْأة قال تبع

* في عين ذي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ * وعين مُحَرْمِدَةٌ كثر فيها الحماة والحِرْمِدَةُ الغِرْيَنُ وهو الثُّفْلُ في أسفل الحوض الازهري والحَرْمَدَةُ في الامر اللَّجاجُ والمَحْلُ فيه (حزد) ابن سيده الحَزْدُ لغة في الحَصْد مضارعة (حسد) الحسد معروف حَسَدَهُ يَحْسِدُهُ ويَحْسُدُهُ حَسَدًا وحَسَّدَهُ اذا تمنى أن تتحول اليه نعمته وفضيلته أو يسلبهما هو قال

وترى اللبيبَ مُحَسَّدًا لم يَجْتَرِمْ * شَتْمَ الرجال وعِرْضُهُ مَشْتُومُ

الجوهري الحسد أن تتمنى زوال نعمة المحسود اليك يقال حَسَدَهُ يَحْسُدُهُ حُسُودًا قال الاخفش وبعضهم يقول يحسده بالكسر والمصدر حسدًا بالتحريك وحَسادَةً وتحاسد القوم ورجل حاسد من قوم حُسَّدٍ وحُسَّادٍ وحَسَدَةٍ مثل حامل وحَمَلَةٍ وحَسُودٌ من قوم حُسُدٍ والانثى بغير هاء وهم يتحاسدون وحكى الازهري عن ابن الاعرابي الحِسْدِلُ القُراد ومنه أخذ الحسد يقشر القلب كما تقشر القراد الجلد فتمتص دمه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل والنهار ورجل آتاه الله قرآنا فهو يتلوه الحسد أن يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه والغَبْطُ أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه وسئل أحمد بن يحيى عن معنى هذا الحديث فقال معناه لا حسد لا يضر الا في اثنتين قال الازهري الغبط ضرب من الحسد وهو أخف منه ألا ترى ان النبي

قوله لعمر أبيك الخ كذا بالاصل والذي في شرح القاموس
لعمر أبيك الخير ما زعم نهشل
على ولا أحرادها بكبير
وقد علمت يوم القبيبات نهشل
وأحرادها أن قد منوا بعسير
اه مصححه

قوله الحرقدة أصل الخ كذا في الاصل والذي في القاموس مع شرحه والحرقد كزبرج كالحرقدة أصل اللسان قاله ابن الاعرابي اه مصححه

صلى الله عليه وسلم لما سئل هل يضر الغَبْطُ فقال نعم كما يضر الخَبْطُ فاخبر انه ضار وليس كضرر الحسد الذى يتمنى صاحبه زوال النعمة عن أخيه والخبط ضرب ورق الشجر حتى يتحاتّ عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها وقوله صلى الله عليه وسلم لاحسد الا فى اثنتين هو أن يتمنى الرجل أن يرزقه الله مالا ينفق منه فى سبيل الخير أو يتمنى أن يكون حافظا لكتاب الله فيتلوه آناء الليل وأطراف النهار ولا يتمنى أن يرزأ صاحب المال فى ماله أو تالى القرآن فى حفظه وأصل الحسد القشر كما قال ابن الاعرابى وحَسَدَ على الشئ وحسده اياه قال يصف الجن مستشهدا على حَسَدْتُك الشئ بإسقاط على

أتوْا نارى فقلتُ مَنُونَ أنتم * فقالوا الجنُّ قلتُ عِمُوا ظَلَاما

فقلتُ الى الطعام فقال منهم * زَعيمٌ نَحْسُدُ الانْسَ الطعاما

وقد يجوز أن يكون أراد على الطعام فحذف وأوصل قال ابن برى الشعر لشمر بن الحرث الضبى وربما روى لتأبط شرا وأنكر أبو القاسم الزجاجى رواية من روى عموا صباحا واستدل على ذلك بأن هذا البيت من قطعة كلها على روىّ الميم قال وكذلك قرأتها على ابن دريد وأولها

ونارٍ قد حضأتُ بُعَيْدَ وهْنٍ * بدارٍ ما أُريدُ بها مُقاما

قال ابن برى قد وهم أبو القاسم فى هذا ولم تبلغه هذه الرواية لان الذى يرويه عموا صباحا يذكره مع أبيات كلها على روى الحاء وهى لخرع بن سنان الغسانى ذكر ذلك فى كتاب خير سنة مأرب ومن جملة الابيات

نزلتُ بشِعْبِ وادى الجنِّ لمّا * رأيتُ الليلَ قد نَشَرَ الجناحا

أتانى قاشرٌ وبنو ابنه * وقد جَنَّ الدُّجا والنجمُ لاحا

وحدّثنى أمورا سوف تأتى * أهُزُّ لها الصَّوارِمَ والرِّماحا

قال وهذا كله من أكاذيب العرب قال ابن سيده وحكى اللحيانى عن العرب حسدنى الله ان كنت احسدك وهذا غريب وقال هذا كما يقولون نَفِسَها الله علىّ ان كنت أَنْفَسُها عليك وهو كلام شنيع لان الله عز وجل يجل عن ذلك والذى يتجه هذا عليه أنه أراد عاقبنى الله على الحسد أو جازانى عليه كما قال ومكروا ومكر الله (حشد) حَشَدَ القوم يَحْشُدُهم ويَحْشِدُهم جمعهم وحَشَدوا وتحاشدوا خفوا فى التعاون أو دُعوا فأجابوا مسرعين هذا فعل يستعمل فى الجميع وقلما يقولون للواحد حَشَدَ الا أنهم يقولون للابل لها حالب حاشد وهو الذى لا يَفْتُرُ عن حَلْبها والقيام بذلك وحَشَدوا يحشدون بالكسر حَشْدا أى اجتمعوا وكذلك احتشدوا وتحشدوا وحَشَدَ القوم واحْتَشَدوا اجتمعوا الامر واخدو كذلك حَشَدوا عليه واحْتَشَدوا وتحاشدوا والحَشْدُ والحَشَدُ اسمان للجمع وفى حديث

سورة الاخلاص احشدوا فانى سأقرأ عليكم ثلث القران أى اجتمعوا والحشد الجماعة وحديث عمر قال فى عثمان رضى الله عنهما انى أخاف حَشْدَه وحديث وَفْد مَذْحِج حُشَّدٌ وُفَّدٌ الحشد بالضم والتشديد جمع حاشد وحديث الحجاج أمن أهل المَحاشد والمَخاطب أى مواضع الحَشْد والخُطَب وقيل هما جمع الحشد والخطب على غير قياس كالمَشابه والمَلامح أى الذين يجمعون الجموع للخروج وقيل المَخْطَبة الخُطْبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة ويقال جاء فلان حافلا حاشدا ومحتفلا محتشدا أى مستعدا متأهبا وعند فلان حَشْدٌ من الناس أى جماعة قد احتشدوا له قال الجوهرى وهو فى الاصل مصدر ورجل محشود عنده حَشَدٌ من الناس أى جماعة ورجل محشود اذا كان الناس يَحُفُّون بخدمته لانه مطاع فيهم وفى حديث أم معبد محفود محشود أى ان أصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه والحَشِدُ والمحتشِدُ الذى لا يدع عند نفسه شيأ من الجَهْد والنُّصْرة والمال وكذلك الحاشد وجمعه حُشُدٌ قال أبو كبير الهذلى

سَجْراءَ نفسى غيرَ جَمْعِ أُشابَةٍ * حُشُدًا ولا هُلْكِ المفارش عُزَّل

قال ابن جنى روى حشدا بالنصب والرفع والجر اما النصب فعلى البدل من غير وأما الرفع فعلى أنه خبر مبتدا محذوف وأما الجر فعلى جوار اشابة وليس فى الحقيقة وصفا لها ولكنه للجوار نحو قول العرب هذا جُحْرُ ضَبٍّ خربٍ ويقال للرجل اذا نزل بقوم فأكرموه وأحسنوا ضيافته قد حَشَدوا وقال الفراء حَشَدوا له وحَفَلوا له اذا اختلطوا له وبالغوا فى الطافه واكرامه والحاشد الذى لا يَفْتُر حَلَبَ الناقة والقيامَ بذلك الازهرى المعروف فى حلب الابل حاشك بالكاف لا حاشد بالدال وسيأتى ذكره فى موضعه الا ان أبا عبيد قال حَشَدَ القومُ وحَشَكوا وتحرشوا بمعنى واحد فجمع بين الدال والكاف فى هذا المعنى وفى حديث صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يروى عن أم معبد الخزاعية محفود محشود اى ان أصحابه يخدمونه ويجتمعون عليه ويقال احتشد القوم لفلان اذا أردت أنهم تجمعوا له وتأهبوا وحَشَدت الناقةُ فى ضرعها اللبنَ تَحْشُده حُشودا احفَلته وناقة حَشود سريعة جمع اللبن فى الضرع وأرض حَشاد تسيل من أدنى مطر وواد حَشِدٌ يُسيله القليل الهيّن من الماء وعين حُشُدٌ لا ينقطع ماؤها قال ابن سيده وقيل انما هى حُشُدٌ قال وهو الصحيح قال ابن السكيت أرض زَلَّة تَسيل من أدنى مطر وكذلك أرض حَشاد وزَهادٌ وسَحاح وقال النضر الحَشادُ من المسايل اذا كانت أرض صُلْبة سريعة السيل وكثرت شعابها فى الرَّحَبة وحَشَدَ بعضها بعضا قال الجوهرى أرض حَشاد لا تسيل الا عن مطر كثير

قوله أرض نزلة كذا فى الاصل بهذا الضبط والذى فى القاموس بهذا الضبط أيضا وأرض نزلة زاكية الزرع وككتف المكان الصلب السريع السيل اهـ مصححه

وهذا يخالف ما ذكره ابن سيده وغيره فانه قال حَشادٌ تسيل من أدنى مطر وحاشدٌ حي من همدان

(حصد) الحَصْدُ جزُّك البر ونحوه من النبات حَصَدَ الزرع وغيره من النبات يَحْصُدُه ويَحْصِدُه حَصْداً وحَصاداً وحِصاداً عن اللحياني قطعه بالمنجل وحَصَده واحتصده بمعنى واحد والزرع محصود وحَصيدٌ وحَصيدةٌ وحَصَدٌ بالتحريك ورجل حاصد من قوم حَصَدَة وحُصّاد والحَصاد والحِصاد أوان الحَصْد والحَصادُ والحَصيدُ والحَصَدُ الزرع والبر المحصود بعد ما يحصد وأنشد

الى مُقْعَداتٍ تَطْرَحُ الريحُ بالضحى * عليهن رَفْضاً من حَصادِ القُلاقِل

وحَصادُ كل شجرة ثمرتها وحَصادُ البقول البرية ما تناثر من حبها عند هَيْجها والقلاقل بقلة برية يشبه حبها حب السمسم ولها أكمام كأكمامه وأراد بحصاد القلاقل ما تناثر منه بعد هيجه وفي حديث ظبيانَ يا كلون حَصيدَها الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول وأحصَدَ البر والزرع حان له أن يُحصد واستحصدَ دعا الى ذلك من نفسه وقال ابن الاعرابي أحصد الزرع واستحصد سواء والحَصيد أسافل الزرع التي تبقى لا يتمكن منها المنجل والحَصيد المَزْرَعة لانها تُحْصَد الازهري الحَصيدة المزرعة اذا حصدت كلها والجمع الحصائد والحصيدُ الذي حَصَدَتْه الايدي قاله أبو حنيفة وقيل هو الذي انتزعته الرياح فطارت به والمُحْصَدُ الذي قد جف وهو قائم والحَصَدُ ما أحصَدَ من النبات وجف قال النابغة

يمُدُّه كلُّ وادٍ مترعٍ لجبٍ * فيه رُكامٌ من اليَنْبوتِ والحَصَد

وقوله عز وجل وآتوا حقه يوم حَصاده يريد والله أعلم يوم حَصْده وجزازه يقال حِصاد وحَصاد وجِزاز وجَزاز وجِداد وجَداد وقِطاف وقَطاف وهذان من الحِصاد والحَصاد وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن حَصاد الليل وعن جداده الحصاد بالفتح والكسر قَطْعُ الزرع قال أبو عبيد انما نهى عن ذلك ليلا من أجل المساكين لانهم كانوا يحضرونه فيتصدق عليهم ومنه قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده واذا فعل ذلك ليلا فهو فرار من الصدقة ويقال بل نهى عن ذلك لاجل الهوام أن تصيب الناس اذا حَصَد والليلا قال أبو عبيد والقول الاول أحب الي وقول الله تعالى وحَبَّ الحصيد قال الفراء هذا مما أضيف الى نفسه وهو مثل قوله تعالى إن هذا لهو حق اليقين ومثله قوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد والحبل هو الوريد فأضيف الى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين وقال الزجاج نصب قوله وحب الحصيد أي وأنبتنا فيها حب الحصيد فجمع بذلك جميع ما يقتات من حب الحنطة والشعير وكل ما حصد كانه قال وحب النبت

الحصيد وقال الليث أراد حب البر المحصود قال الازهري وقول الزجاج أصح لانه أعم والحصد بالكسر المنجل وحصدهم يحصدهم حصدا قتلهم قال الاعشى

قالوا البقية والهندي يحصدهم * ولا بقية الا الثار وانكشفوا

وقيل للناس حصد وقوله تعالى حتى جعلناهم حصيدا خامدين من هذا هؤلاء قوم قتلوا نبيا بعث اليهم فعاقبهم الله وقتلهم ملك من ملوك الاعاجم فقال الله تعالى حتى جعلناهم حصيدا خامدين أي كالزرع المحصود وفي حديث الفتح فاذا لقيتموهم غدا أن تحصدوهم حصدا أي تقتلوهم وتبالغوا في قتلهم واستئصالهم مأخوذ من حصد الزرع وكذلك قوله

يزرعها الله من جنب ويحصدها * فلا تقوم لما يأتي به الصرم

كأنه يخلقها ويميتها وحصد الرجل حصدا حكاه اللحياني عن أبي طيبة وقال هي لغتنا قال وانما قال هذا لان لغة الاكثر انما هو عصد والحصد اشتداد الفتل واستحكام الصناعة في الاوتار والحبال والدروع حبل أحصد وحصد ومحصد ومستحصد وقال الليث الحصد مصدر الشئ الاحصد وهو المحكم فتله وصنعته من الحبال والاوتار والدروع وحبل محصد أي محكم مفتول وحصد بكسر الصاد وأحصدت الحبل فتلته ورجل محصد الرأي محكمه سديده على التشبيه بذلك ورأي مستحصد محكم قال لبيد

وخصم كنادي الجن أسقطت شأوهم * بمستحصد ذي مرة وضروع

أي برأي محكم وثيق والضروع والضروع الضروب والقوى واستحصد أمر القوم واستحصف اذا استحكم واستحصد الحبل أي استحكم ويقال للخلق الشديد أحصد محصد حصد مستحصد وكذلك وتر أحصد شديد الفتل قال الجعدي * من نزع أحصد مستأرب * أي شديد محكم وقال آخر * خلقت مشرورا أمرا محصدا * واستحصد حبله اشتد غضبه ودرع حصداء صلبة شديدة محكمة واستحصد القوم أي اجتمعوا وتضافروا والحصاد نبات ينبت في البراق على نبتة الخافور يخبط الغنم وقال أبو حنيفة الحصاد يشبه السبط قال ذو الرمة في وصف ثور وحشي * قاظ الحصاد والنصي الاغيدا * والحصد نبات أو شجر قال الاخطل

تظل فيه بنات الماء أنجية * وفي جوانبه الينبوت والحصد

الازهري وحصاد البروق حبة سوداء ومنه قول ابن مقبل

كأنّ حَصادَ البُروَقِ الجَعْدِ حائلٌ * بذِفْرَى عفرْناةٍ خلافَ المُعَذَّرِ

شبه ما يقطر من ذفراها اذا عرقت بحب البروق الذي جعله حصاده لان ذلك العرق يتحبب فيقطر أسود وروى عن الاصمعي الحصاد نبت له قصب ينبسط في الأرض ورُبَّقُه على طرف قصبه وانشد بيت ذي الرمة في وصف ثور الوحش وقال شمر الحَصَدُ شجر وأنشد

* فيه حُطام من اليَنْبوت والحَصَد * ويروى والخَضَد وهو ما تثنى وتكسر وخُضِدَ الجوهري الحَصادُ والحَصَدُ نبتان فالحصاد كالنَّصِيّ والحصد شجر واحدته حَصَدَةٌ وحصائد الالسنة التي في الحديث هو ما قيل في الناس باللسان وقطع به عليهم قال الازهري وفي الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد ألسنتهم أي ما قالته الالسنة وهو ما يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه واحدتها حَصيدة تشبيها بما يُحْصَدُ من الزرع اذا جذ وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به وحكى ابن جني عن أحمد بن يحيى حاصود وحواصيد ولم يفسره قال ابن سيده ولا أدرى ما هو (حفد) حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا وحَفَدانًا واحتفد خَفَّ في العمل وأسرع وحَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا خَدَم الازهري الحَفْدُ في الخدمة والعمل الخفة وأنشد

حَفَدَ الولائدُ حولهن وأسلمتْ * بأكُفِّهِنَّ أزمَّةَ الأجْمالِ

وروى عن عمر أنه قرأ في قنوت الفجر واليك نسعى ونَحْفِدُ أي نسرع في العمل والخدمة قال أبو عبيد أصل الحَفْد الخدمة والعمل وقيل معنى واليك نسعى ونحفد نعمل لله بطاعته الليث الاحتفاد السرعة في كل شئ قال الاعشى يصف السيف

ومُحْتَفِدُ الوقعِ ذو هَبَّةٍ * أجاد جِلاءه يدُ الصَّيْقَلِ

قال الازهري رواه غيره ومحتفل الوقع باللام قال وهو الصواب وفي حديث عمر رضي الله عنه وذكر له عثمان للخلافة قال أخشى حَفْدَه أي اسراعه في مرضاة أقاربه والحَفْدُ السرعة يقال حَفَدَ البعيرُ والظليمُ حَفْدًا وحَفَدانًا وهو تدارك السير وبعير حَفّادٌ قال أبو عبيد وفي الحفد لغة أخرى أَحْفَدَ احفادًا وأحفده حمله على الحَفْد والاسراع قال الراعي

مَزايِدُ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ * أَخَبَّ بِهِنَّ المُخْلِفانِ وأحْفَدا

أي أحفدا بعيريهما وقال بعضهم أي أسرعا وجعل حَفَدَ وأحفد بمعنى وفي التهذيب أحفدا خدما قال وقد يكون أحفدا غيرهما والحَفَدُ والحَفَدَةُ الاعوان والخدمة واحدهم حافد وحَفَدةُ الرجل بناته وقيل أولاد أولاده وقيل الاصهار والحفيد ولد الولد والجمع حُفَداءُ

وروى عن مجاهد فى قوله بنين وحفدة أنهم الخدم وروى عن عبد الله أنهم الاصهار وقال الفراء الحَفَدة الاختان ويقال الاعوان ولو قيل الحَفَد كان صوابا لان الواحد حافد مثل القاعد والقَعَد وقال الحسن البنين بنوك وبنو بنيك وأما الحفدة فما حفدك من شئ وعمل لك وأعانك وروى أبو حمزة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى بنين وحفدة قال من أعانك فقد حفدك أما سمعت قوله * حَفَدَ الولائدُ حولهنّ وأسلمت * وقال الضحاك الحفدة بنو المرأة من زوجها الاول وقال عكرمة الحفدة من خدمك من ولدك وولد ولدك وقال الليث الحفدة ولد الولد وقيل الحفدة البنات وهن خدم الابوين فى البيت وقال ابن عرفة الحَفَد عند العرب الاعوان فكل من عمل عملا أطاع فيه وسارع فهو حافد قال ومنه قوله واليك نسعى ونحفد قال والحَفَدانُ السرعة وروى عاصم عن زرّ قال قال عبد الله يا زرّ هل تدرى ما الحفدة قال نعم حُفّادُ الرجل من ولده وولد ولده قال لا ولكنهم الاصهار قال عاصم وزعم الكلبى ان زرّا قد أصاب قال سفيان قالوا وكذب الكلبى وقال ابن شميل قال الحفدة الاعوان فهو أتبع لكلام العرب ممن قال الاصهار قال

فلو أن نفسى طاوعتنى لاصبحت * لها حَفَدٌ مما يُعَدُّ كثير

أى خَدَم حافد وحَفَدٌ وحَفَدَة جميعا ورجل محفود أى مخدوم وفى حديث أم معبد محفود محشود المحفود الذى يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون فى طاعته يقال حَفَدْتُ وأحفَدْتُ وأنا حافد ومحفود وحَفَدٌ وحَفَدة جمع حافد ومنه حديث أمية بالنعم محفود وقال الحَفْدُ والحَفَدان والاحفاد فى المشى دون الخَبَب وقيل الحَفَدان فوق المشى كالخبب وقيل هو ابطاء الركَّك والفعل كالفعل والمِحْفَدُ والمَحْفَدُ شئ تعلف فيه الابل كالمِكْتَل قال الاعشى يصف ناقته

بناها الغوادى الرضيخُ مع الخَلَا * وسَقْيى واطعامى الشعيرَ بمَحْفَد

الغوادى النَّوى والرضيخ المرضوخ وهو النوى يبل بالماء ثم يرضخ وقيل هو مكيال يكال به وقد روى بيت الاعشى بالوجهين معا

بناها السوادىّ الرضيخُ مع النوى * وقتٌ واعطاء الشعير بمحْفَد

ويروى بمِحْفَد فمن كسر الميم عده مما يعتمل به ومن فتحها فعلى توهم المكان أو الزمان ابن الاعرابى أبو قيس مكيال واسمه المِحْفَد وهو القَنْقَل ومحافد الثوب وشُبَّه واحدها مَحْفِدُ ابن الاعرابى الحَفَدة صُنّاع الوشى والحفد الوَشْىُ ابن شميل يقال لطرف الثوب محفد بكسر الميم والمَحْفِد الاصل عامّة عن ابن الاعرابى وهو المَحْتِدُ والمَحْفِد والمَحْكِد والمَحْقِدُ الاصل ومَحْفِدُ الرجل مَحْتِدُه وأصله

قوله واسمعت تقدم واسلمت فلعلهما روايتان فحرر اه مصححه

قوله الغوادى الرضيخ الخ كذا بالاصل الذى بأيدينا وكذا فى شرح القاموس وتأمل وحرر فعسى أن تعثر على مالم نعثر عليه اه مصححه

والمحفد السنام وفي المحكم أصل السنام عن يعقوب وانشد لزهير

جُماليّة لم يبق سيري ورحلتي * على ظهرها من نيّها غير مَحْفِد

وسيف مُحْتَفِدٌ سريع القطع (حفرد) الحفرد حب الجوهر عن كراع والحفرد نبت

(حفلد) ابن الاعرابي الحَفَلَّد البخيل وهو الذي لا تراه الا وهو يُشارُّ الناس ويفحش عليهم وانشد لزهير

تقيّ نقيّ لم يكثّر غنيمة * بنكهة ذي قربى ولا بحفلّد

ذكره الازهري في ترجمة حقلد بالقاف قال ورواه بالفاء (حقد) الحِقْدُ امساك العداوة في القلب والتربص لفرصتها والحِقْدُ الضِّغْنُ والجمع أحقاد وحُقود وهو الحقيدة والجمع حقائد قال أبو صخر الهذلي

وعدّ الى قوم تجيش صدورهم * بغشّ لا يخفون جلّ الحقائد

وحَقَدَ عليَّ يحقِدُ حَقْدًا وحَقِدَ بالكسر حَقَدًا وحِقْدًا فيهما فهو حاقد فالحَقْدُ الفعل والحِقْدُ الاسم وتحقّد كحقد قال جرير

يا عَدْنَ انّ وصالهنّ خلابة * ولقد جمعن مع البعاد تحقّدا

وجمل حقود كثير الحقد على ما اوجب هذا الضرب من الامثلة وأحقده الامر صيّره حاقدا وأحقده غيره وحَقَدَ المطر حَقَدًا وأحقد احتبس وكذلك المعدن اذا انقطع فلم يخرج شيأ قال ابن الاعرابي حَقَدَ المعدنُ وأحقَدَ اذا لم يخرج منه شيء وذهبت منالته ومعدن حاقد اذا لم يُنل شيأ الجوهري وأحقد القومُ اذا طلبوا من المعدن شيأ فلم يجدوا قال وهذا الحرف نقلته من كلام ولم أسمعه والمحقِدُ الاصل عن ابن الاعرابي (حقلد) الحَقَلَّد عمل فيه اثم وقيل هو الاثم بعينه قال زهير

تقيّ نقيّ لم يكثّر غنيمة * بنكهة ذي قربى ولا بحقلّد

والحقلد البخيل السيّء الخلق وقيل السيّء الخلق من غير أن يقيد بالبخل الجوهري هو الضيق الخُلُق البخيل غيره هو الضيق الخلق ويقال الصغير قال الاصمعي الحَقَلَّد الحِقْدُ والعداوة في قول زهير والقول من قال انه الاثم وقول الاصمعي ضعيف ورواه ابن الاعرابي ولا بحفلّد بالفاء وفسره انه البخيل وهو الذي لا تراه الا وهو يُشارّ الناس ويفحش عليهم (حكد) المَحْكِدُ الاصل وفي المثل حَبَّ الى عبدٍ سوءٍ مَحْكِدُه يضرب له ذلك عند حرصه على ما يهينه ويسوءه ويرجع

الى محكده اذا فعل شيأ من المعروف ثم رجع عنه والمحكد المجا حكاه ثعلب وأنشد

ليس الامام بالشحيح الملحد * ولا بوبر بالحجاز مقرد
ان ير يوما بالفضاء يصطد * او ينجحر فالجحر شر محكد

ابن الاعرابى هو فى محكد صدق ومحتد صدق (حلقد) الازهرى الحلقد السيئ الخلق الثقيل الروح (حمد) الحمد نقيض الذم ويقال حمدته على فعله ومنه المحمدة خلاف المذمة وفى التنزيل العزيز الحمد لله رب العالمين وأما قول العرب بدأت بالحمد لله فانما هو على الحكاية أى بدأت بقول الحمد لله رب العالمين وقد قرئ الحمد لله على المصدر والحمد لله على الاتباع والحمد لله على الاتباع قال الفراء اجتمع القراء على رفع الحمد لله فاما أهل البدو فمنهم من يقول الحمد لله بنصب الدال ومنهم من يقول الحمد لله بخفض الدال ومنهم من يقول الحمد لله فيرفع الدال واللام وروى عن ابن العباس أنه قال الرفع هو القراءة لانه المأثور وهو الاختيار فى العربية وقال النحويون من نصب من الاعراب الحمد لله فعلى المصدر أحمد الحمد لله وأما من قرأ الحمد لله فان الفراء قال هذه كلمة كثرت على الالسن حتى صارت كالاسم الواحد فثقل عليهم ضمة بعدها كسرة فاتبعوا الكسرة للكسرة قال وقال الزجاج لا يلتفت الى هذه اللغة ولا يعبأ بها وكذلك من قرأ الحمد لله فى غير القرآن فهى لغة رديئة قال ثعلب الحمد يكون عن يد وعن غير يد والشكر لا يكون الا عن يد وسيأتى ذكره وقال اللحيانى الحمد الشكر فلم يفرق بينهما الاخفش الحمد لله الشكر لله قال والحمد لله الثناء قال الازهرى الشكر لا يكون الا ثناء ليد أوليتها والحمد قد يكون شكرا للصنيعة ويكون ابتداء للثناء على الرجل فحمد الله الثناء عليه ويكون شكرا لنعمه التى شملت الكل والحمد أعم من الشكر وقد حمده حمدا ومحمدا ومحمدة ومحمدا ومحمدة نادر فهو محمود وحميد والانثى حميدة أدخلوا فيها الهاء وان كان فى المعنى مفعولا تشبيها بها برشيدة شبهوا ما هو فى معنى مفعول بما هو بمعنى فاعل لتقارب المعنيين والحميد من صفات الله تعالى وتقدس بمعنى المحمود على كل حال وهو من الاسماء الحسنى فعيل بمعنى محمود (قال محمد بن المكرم) هذه اللفظة فى الاصول فعيل بمعنى مفعول ولفظة مفعول فى هذا المكان ينبو عنها طبع الايمان فعدلت عنها وقلت حميد بمعنى محمود وان كان المعنى واحدا لكن التفاصح فى التفعل هنا لا يطابق محض التنزيه والتقديس تعالى الله عز وجل والحمد والشكر متقاربان والحمد أعمهما لانك تحمد الانسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته ومنه الحديث الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده كما أن كلمة

الاخلاص رأس الايمان وانما كان رأس الشكر لان فيه اظهار النعمة والاشادة بها ولانه أعم منه فهو شكر وزيادة وفى حديث الدعاء سبحانك اللهم وبحمدك أى وبحمدك أبتدئ وقيل وبحمدك سبحت وقد تحذف الواو وتكون الواو للتسبب أو للملابسة أى التسبيح مسبب بالحمد أو ملابس له ورجل حُمَدَة كثير الحمد ورجل حَمّاد مثله ويقال فلان يتحمد الناس بجوده أى يريهم انه محمود ومن أمثالهم من أنفق ماله على نفسه فلا يتحمد به الى الناس المعنى انه لا يُحمد على احسانه الى نفسه انما يحمد على احسانه الى الناس وحَمِدَه وحَمَدَه وأحمده وجده محمودا يقال أتينا فلانا فاحمدناه وأذممناه أى وجدناه محمودا أو مذموما ويقال أتيت موضع كذا فاحمدته أى صادفته محمودا موافقا وذلك اذا رضيت سكناه أو مرعاه وأحمد الارض صادفها حميدة فهذه اللغة الفصيحة وقد يقال حمدها وقال بعضهم أحْمَدَ الرجلَ اذا رضى فعله ومذهبه ولم ينشره سيبويه حَمِدَه جزاه وقضى حقه وأحْمَدَه استبان أنه مستحق للحمد ابن الاعرابى رجل حَمْد وامرأة حَمْد وحَمْدة محمودان ومنزل حَمْد وأنشد

وكانت من الزوجات يُؤْمَنُ غَيْبُها * وتَرْتادُ فيها العينُ مُنْتَجَعًا حَمْدا

ومنزلة حَمْد عن اللحيانى وأَحْمَدَ الرجل فعل ما يُحْمَد عليه وأَحْمَدَ الرجل صار أمره الى الحمد وأحمدته وجدته محمودا قال الاعشى

وأَحْمَدْتَ اذ نَجَّيْتَ بالامس صِرْمَةً * لها غُدَداتٌ واللَّواحِقُ تَلْحَقُ

وأَحْمَدَ أمرَه صار عنده محمودا وطعام لَيْسَ مَحْمَدة أى لا يحمد والتحميد حمدك الله عز وجل مرة بعد مرة الازهرى التحميد كثرة حمد الله سبحانه بالمحامد الحسنة والتحميد أبلغ من الحمد وانه لَحَمّادٌ لله ومحمد هذا الاسم منه كأنه حُمِدَ مرة بعد أخرى وأَحْمَدُ اليك الله أشكره عندك وقوله * طافت به فتحامَدَتْ رُكْبانُه * أى حَمِدَ بعضهم عند بعض الازهرى وقول العرب أَحْمَدُ اليك الله أى أحمد معك الله وقال غيره أشكر اليك أياديه ونعمه وقال بعضهم أشكر اليك نعمه وأحدثك بها هل تَحْمَد لهذا الامر أى ترضاه قال الخليل معنى قولهم فى الكتب احمد اليك الله أى احمد معك الله كقول الشاعر

ولَوْحَتْ ذراعين فى بِرْكَةٍ * الى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ المنكب

يريد مع بركة الى جؤجؤ أى مع جؤجؤ وفى كتابه عليه السلام أما بعد فانى احمد اليك الله أى احمده معك فاقام الى مُقام مع وقيل معناه أحمد اليك نعمة الله عز وجل بتحديثك اياها وفى الحديث لواء الحمد بيدى يوم القيامة يريد انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤس الخلق والعرب

قوله وطعام ليست محمدة الخ كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس وطعام ليست عنده محمدة أى لا يحمده آكله وهو بكسر الميم الثانية اهـ مصححه

تضع اللواء فى موضع الشهرة ومنه الحديث وابعثه المقام المحمود الذى يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة وفلان يتحمد على أى يمتن ورجل حُمَدة مثل همزة يكثر حمد الاشياء ويقول فيها أكثر مما فيها ابن شميل فى حديث ابن عباس أحمد اليكم غسل الاحليل أى أرضاه لكم واتقدم فيه اليكم أقام الى مقام اللام الزائدة كقوله تعالى بان ربك أوحى لها أى اليها وفى النوادر حمدت على فلان حمدا وضمدت له ضمدا اذا غضبت وكذلك أرمت أرما وقول المصلى سبحانك اللهم وبحمدك المعنى وبحمدك أبتدئ وكذلك الجالب للباء فى بسم الله الابتداء كأنك قلت بدأت بسم الله ولم تحتج الى ذكر بدأت لان الحال أنبأت انك مبتدئ وقولهم حمادِ لفلان أى حمدا له وشكرا وانما بنى على الكسر لانه معدول عن المصدر وحُماداك ان تفعل كذا وكذا أى غايتك وقصاراك وقال اللحيانى حماداك أن تفعل ذلك وحُمُدك أى مبلغ جهدك وقيل معناه قصاراك وحماداك ان تنجو منه رأسا برأس أى قصرك وغايتك وحُمادى ان أفعل ذلك أى غايتى وقصاراى عن ابن الاعرابى الاصمعى حماداك أن تفعل ذلك ومثله حُماداك وقالت أم سلمة حُماديات النساء غض الطرف وقصر الوهادة معناه غاية ما يحمد منهن هذا وقيل غُناماك بمعنى حماداك وعُناناك مثله ومحمد وأحمد من أسماء سيدنا المصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمت محمدا وأحمد وحامدا وحمّادا وحَمِيدا وحَمْدا وحُمَيدا والمحمّد الذى كثرت خصاله المحمودة قال الاعشى

اليك أبيت اللعن كان كلالها * الى الماجد القرم الجواد المحمّد

قال ابن برى ومن سمى فى الجاهلية بمحمد سبعة الاول محمد بن سفيان بن مجاشع التميمى وهو الجد الذى يرجع اليه الفرزدق همام بن غالب والاقرع بن حابس وبنو عقال والثانى محمد بن عتوارة الليثى الكنانى والثالث محمد بن أحيحة بن الجلاح الاوسى أحد بنى جحجبى والرابع محمد بن حمران بن مالك الجعفى المعروف بالشويعر لقب بذلك لقول امرئ القيس فيه وقد كان طلب منه أن يبيعه فرسا فأبى فقال

بلغاعنى الشويعر أنى * عمد عين بكيتهن حريما

وحريم هذا اسم رجل وقال الشويعر مخاطبا لامرئ القيس

أتتنى أمور فكذبتها * وقد نميت لى عاما فعاما

بأن امرأ القيس أمسى كئيبا * على آله ما يذوق الطعاما

لعمرُ أبيك الذى لايُهانُ * لقد كان عرضُك منى حراما
وقالوا هَجَوْتَ ولم أهْجُه * وهل يجدنْ فيك هاج مراما

وليس هذا هو الشويعر الحنفى وأما الشويعر الحنفى فاسمه هانئ بن توبة الشيبانى وسمى الشويعر لقوله هذا البيت

وانّ الذى يمسى ودنياه همُّه * لمستمسكٌ منها بحبل غرور

وأنشد له أبو العباس ثعلب

يُحيى الناسُ كلَّ غنىّ قوم * ويُبخَل بالسلام على الفقير
ويوسع للغنىّ اذا رأوه * ويُحيى بالتحية كالامير

والخامس محمد بن مسلمة الانصارى أخو بنى حارثة والسادس محمد بن خزاعى بن علقمة والسابع محمد بن حرماز بن مالك التميمى العمرى وقولهم فى المثل العود أحمد أى اكثر حمدا قال الشاعر

فلم تجر الاجئت فى الخير سابقا * ولاعدت الاأنت فى العود أحمد

وحَمْدَة النار بالتحريك صوت التهابها كحَدَمتها الفراء للنار حَمْدَة ويوم مُحْمَد ومُحتَدِم شديد الحر واحتمد الحر قلب احتدم ومحمود اسم الفيل المذكور فى القرآن ويحمد أبو بطن من الازد واليحامد جمع قبيلة يقال لها يَحْمَد وقبيلة يقال لها اليُحمِد هذه عبارة عن السيرافى قال ابن سيده والذى عندى ان اليحامد فى معنى اليحمدين واليُحمِدين فكان يجب أن تلحقه الهاء عوضا من ياءى النسب كالمهالبة ولكنه شذ أو جعل كل واحد منهم يحمدا أو يحمد وركبوا هذا الاسم فقالوا احْمَدَوَيْه وتعليل ذلك مذكور فى عمرويه (جمرد) الجُمرُد الحياة وقيل الجُمرد بقية الماء الكدر يبقى فى الحوض (حند) الازهرى روى أبو العباس عن ابن الاعرابى قال الحُنُد الاحساء واحدها حنود قال وهو حرف غريب قال وأحسبها الحُنُد من قولهم عين حُنُد لا ينقطع ماؤها (حنجد) الحُنجُود وعاء كالسفط الصغير وقيل دُوَيْبَّة وليس بثبت وحُنجُود اسم أنشد سيبويه

أليس أكرم خلق الله قد علموا * عند الحفاظ بنو عمرو بن حنجود

ابو عمرو الحَنجُد الحبل من الرمل الطويل (حود) الحى تحاوده أى تعهده وهو يحاودنا بالزيارة أى يزورنا بين الايام وحاوِد اسم (حيد) الحَيْد ما شخص من نواحى الشئ وجمعه أحياد وحيود وحيد الرأس ما شخص من نواحيه وقال الليث الحيد كل حرف من الرأس

قوله الجمرد كذا بالاصل وفى القاموس كسلسلة اهـ

وكل نتوء في القرن والجبل وغيرهما حَيْد والجمع حُيود قال العجاج يصف جملا

في شَعْشَعانٍ عُنُقٍ يَمْخُور * حابي الحُيُود فارِض الحُنْجُور

وحِيَدٌ أيضا مثل بَدْرة وبِدَر قال مالك بن خالد الخُناعي الهذلي

تالله يبقى على الايام ذو حِيَدٍ * بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ

أي لا يبقى وحُيود القرن ما تلوى منه والحَيْد بالتسكين حرف شاخص يخرج من الجبل ابن سيده حَيْدُ الجبل شاخصٌ يخرج منه فيتقدم كأنه جَناح وفي التهذيب الحَيْد ما شخص من الجبل واعوجّ يقال جبل ذو حُيود وأحياد اذا كانت له حروف ناتئة في أعراضه لا في أعاليه. وحُيود القرن ما تلوى منه وقرن ذو حِيَدٍ أي ذو أنابيب ملتوية ويقال هذا نِدُّه ونَديده وبِدُّه وبَديده وحَيْدُه وحِيدُه أي مثله وحايده محايدة جانبه وكل ضلع شديدة الاعوجاج حَيْد وكذلك من العظم وجمعه حُيود والحِيَد والحُيُود حروف قرن الوعل وأنشد بيت مالك بن خالد الخُناعي وحاد عن الشئ يَحيد حَيْدا وحَيَدانا ومَحِيدا وحُيُودة مال عنه وعدل الاخيرة عن اللحياني قال

يَحِيدُ حذارَ الموت من كل رَوْعة * ولا بدَّ من موت اذا كان أو قَتْل

وفي الحديث أنه ركب فرسا فمر بشجرة فطار منها طائر فحادت فَنَدَرَ عنها حاد عن الطريق والشئ يَحيدُ اذا عدل أراد انها نفرت وتركت الجادّة وفي كلام علي كرم الله وجهه يذم الدنيا هي الجَود الكَنود الحَيود المَيود وهذا البناء من أبنية المبالغة الازهري والرجل يحيد عن الشئ اذا صَدّ عنه خوفا وأنفة ومصدره حُيودة وحَيَدان وحَيْد وما لك مَحِيد عن ذلك وحُيود البعير مثل الوركين والساقين قال أبو النجم يصف فلا

يَقُودُها صافي الحُيُود هَجْرَعُ * مُعْتَدِلٌ في ضَبْرِه هَجَنَّعُ

أي يقود الابل فحل هذه صفته ويقال اشتكت الشاة حَيَدا اذا نَشِبَ ولدها فلم يسهل مخرجه ويقال في هذا العود حُيود وجُرود أي عُجَر ويقال قد فلان السير فَرْدَه وحَيَّدَه اذا جعل فيه حُيودا الجوهري في قوله حاد عن الشئ حَيْدُودة قال أصل حَيْدُودة حَيَدودة بتحريك الياء فسكنت لانه ليس في الكلام فَعْلُول غير صَعْفُوق وقولهم حَيْدَى حَيَادِ هو كقولهم فِيحِي فَياحِ وفي خطبة علي كرم الله وجهه فاذا جاء القتال قلتم حَيْدى حَيادِ حيدى أي ميلي وحَيادِ بوزن قَطامِ هو من ذلك مثل فيحي فَياح أي اتسعي وفَياح اسم للغارة والحَيْدة العقدة في قرن الوعل

والجمع حُيود والحَيَدان ما حادَ من الحصى عن قوائم الدابة فى السير وأورده الازهرى فى حدر وقال الحيدار واستشهد عليه ببيت لابن مقبل وسنذكره والحَيَدى الذى يَحيد وحمار حَيَدى أى يحيد عن ظله لنشاطه ويقال كثير الحيود عن الشئ ولم يجئ فى نعوت المذكر شئ على فَعَلى غيره قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

أو اصحم حام جراميزه * حزابية حَيَدى بالدحال

المعنى انه يحمى نفسه من الرماة قال ابن جنى جاء بحَيَدى للمذكر قال وقد حكى غيره رجل دَلَظى للشديد الدفع الا أنه قد روى موضع حيدى حَيِد فيجوز أن يكون هكذا رواه الاصمعى لا حَيَدى وكذلك أتان حَيَدى عن ابن الاعرابى سيبويه حادان فَعَلانٌ منه ذهب به الى الصفة اعتلت ياؤه لانهم جعلوا الزيادة فى آخره بمنزلة ما فى آخره الهاء وجعلوه معتلا كاعتلاله ولا زيادة فيه والا فقد كان حكمه أن يصح كما صح الجَوَلان قال الاصمعى لا أسمع فَعَلى الا فى المؤنث الا فى قول الهذلى وأنشد

كأنى ورحلى اذا رعتها * على جمزى جازئ بالرمال

وقال أنشدناه أبو شعيب عن يعقوب رُعتها وسمى جدجو برا لخَطَقى بيت قاله

* وعنقا بعد الكلال خَطَقى * ويروى خَيْطَفى والحَياد الطعام قال الشاعر

واذا الركاب تروحت ثم اغتدت * بعد الرواح فلم تعج لحياد

وحَيدة اسم قال

حَيدةُ خالى ولقيطٌ وعَلى * وحاتمُ الطائى وهّابُ المئى

أراد حاتم الطائى فحذف التنوين وحيدة أرض قال كثير

ومرّ فأروى ينبعا فجنوبه * وقد حيد منه حَيدة فعَباثر

وبنو حَيْدان بطن قال ابن الكلبى هو أبو مهرة بن حَيْدان

(فصل الخاء المعجمة) (خبند) الخَبَنْداة من النساء التارّة الممتلئة كالبَخَنْداة وقيل التامة القصب وقيل التامة الخلق كله وقيل الثقيلة الوركين قال العجاج

فقد سبتنى غير ما تعذير * تمشى كمشى الوحل المبهور

* على خَبَنْدى قصب ممكور *

خَبَنْدى فعنلل وهو واحد والفعل اخْبَنْدى واخبند اذا تم قصبه واخبندت الجارية

قوله والحياد الطعام كذا بالاصل بوزن سحاب وفى القاموس الحيد محركة الطعام فهما مترادفان اه مصححه

واخْبَنْدَتْ وساق خَبَنْدَاةٌ مستديرة ممتلئة وقصب خَبَنْدَى ممتلئ ريان وبعير مُخْبَنْدٌ عظيم وقيل صلب شديد (خدد) الخَدّ في الوجه والخدان جانبا الوجه وهما ما جاوز مؤخر العين الى منتهى الشدق وقيل الخد من الوجه من لدن المَحْجِر الى اللَّحْى من الجانبين جميعا ومنه اشتق اسم المِخَدّة بالكسر وهي المِصْدَغة لان الخد يوضع عليها وقيل الخدان اللذان يكتنفان الانف عن يمين وشمال قال اللحياني هو مذكر لا غير والجمع خدود لا يكسر على غير ذلك واستعار بعض الشعراء الخد لليل فقال

بَنَاتُ وَطَّاءٍ على خَدِّ اللَّيْلْ * لِأُمِّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الوَيْلْ

يعني انهن يذللن الليل ويملكنه ويتحكمن عليه حتى كانهن يصرعنه فيذللن خده ويطأن خده الاصمعي الخدود في الغُبُط والهوادج جوانب الدفتين عن يمين وشمال وهي صفائح خشبها الواحد خَدّ والخَدّ والخُدّة والأُخْدود الحفرة تحفرها في الارض مستطيلة والخُدَّة بالضم الحفرة قال الفرزدق

وبِهِنَّ نَدْفَعُ كَرْبَ كُلِّ مُثَوِّبٍ * وترى لها خُدَدًا بكُلِّ مَجَالِ

المثوب الذي يدعو مستغيثا مرة بعد مرة التهذيب الخَدّ جعلك أُخْدُودا في الارض تحفره مستطيلا يقال خَدَّ خَدًّا والجمع أخاديد وأنشد

رَكِبْنَ من فَلْجٍ طريقا إذا لَحِبْ * ضاحي الأخاديد إذا الليلُ ادْلَهَمّ

أراد بالاخاديد شَرَكَ الطريق وكذلك أخاديد السياط في الظهر ما شقت منه والخَدّ والأُخْدود شقان في الارض غامضان مستطيلان قال ابن دريد وبه فسر أبو عبيد قوله تعالى قتل أصحاب الأُخْدود وكانوا قوما يعبدون صنما وكان معهم قوم يعبدون الله عز وجل ويوحدونه ويكتمون ايمانهم فعلموا بهم فخدّوا لهم أُخدودا وملؤه نارا وقذفوا بهم في تلك النار فتقحموها ولم يرتدوا عن دينهم ثبوتا على الاسلام ويقينا أنهم يصيرون الى الجنة فجاء في التفسير أن آخر من أُلقي في النار منهم امرأة معها صبي رضيع فلما رأت النار صدت بوجهها وأعرضت فقال لها يا أُمتاه قِفِي ولا تُنافقي وقيل انه قال لها ما هي الا غُمَيْضة فصبرت فألقيت في النار فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر أصحاب الاخدود تعوذ بالله من جَهْد البلاء وقيل كان أصحاب الاخدود خدوا في الارض أخاديد وأوقدوا عليها النيران حتى حميت ثم عرضوا الكفر على الناس فمن امتنع ألقوه فيها حتى يحترق والاخدود شق في الارض مستطيل قال ابن سيده والخَدّ والخُدّة الأُخْدود وقد خَدّها

يخدّها خدًّا وأخاديد الأرشية فى البئر آثار مجرّها فيه وخدّ السيل فى الارض اذا شقها بجريه وفى حديث مسروق أنهار الجنة تجرى فى غير أخدود أى فى غير شق فى الارض والخد الجدول والجمع أخدّة على غير قياس والكثير خداد وخدّان والمخدّة حديدة تخدّ بها الارض أى تشق وخدّ الدمع فى خده أثر وخدّ الفرس الارض بحوافره أثّر فيها وأخاديد السياط آثارها وضربة أخدود أى خدّت فى الجلد وخدّد لحمه وتخدّد هزل ونقص وقيل التخدّد أن يضطرب اللحم من الهزال والتخديد من تخديد اللحم اذا ضمّرت الدواب قال جرير يصف خيلا هزلت

أحرى قلائدها وخدّد لحمها * أن لا يذقن مع الشكائم عودا

والمخدّد المهزول رجل متخدّد وامرأة متخدّدة مهزول قليل اللحم وقد خدّد لحمه وتخدّد أى تشنّج وامرأة متخدّدة اذا نقص جسمها وهى سمينة والخدّ الجمع من الناس ومضى خدّ من الناس أى قرن ورأيت خدًّا من الناس أى طبقا وطائفة وقولهم خدًّا الخدّ أى طبقة بعد طبقة قال الجعدى

شراحيل اذ لا يمنعون نساءهم * وأفناهم خدًّا الخدّ تنقّلا

ويقال تخدّد القوم اذا صاروا فرقا وخدد الطريق شركه قاله أبو زيد والمخدّان النابان قال *بين مخدّى قطم تقطّما* واذا شق الجمل بنابيه شيأ قيل خدّه وأنشد *قد أبخدا دوهذا شرعبا* ابن الاعرابى أخدّه فخدّه اذا قطعه وأنشد *وعضّ مضاغ مخدّ مخذمه* أى قاطع وقال ضربة أخدود شديدة قد خدّت فيه والخداد ميسم فى الخد والبعير مخدود والخدخود دويبّة ابن الأعرابى الخد الطريق والدخ الدخان جاء به بفتح الدال

(خرد) الخريدة والخريد والخرود من النساء البكر التى لم تمسس قط وقيل هى الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخفرة المتسترة قد جاوزت الاعصار ولم تعنس والجمع خرائد وخُرُد وخُرّد الاخيرة نادرة لان فعيلة لا تجمع على فعّل وقد خردت خردا وتخرّدت قال أوس يذكر بنت فضالة التى وكلها أبوها بإكرامه حين وقع من راحلته فانكسر

ولم تلههـا تلك التكاليف انها * كما شئت من أكرومة وتخرّد

وصوت خرد لين عليه أثر الحياء أنشد ابن الاعرابى

من البيض اما الدَّلُّ منها فكامل * مَليحٌ وأَما صَوْتُها فخَرِيدُ

والخَرَدُ طول السكوت والخَرِدُ الساكت وأَخْرَدَ أطال السكوت أبو عمرو الخارد الساكت من حياء لا ذل والخُرْدُ الساكت من ذُلٍّ لا حياء ابن الاعرابى خَرِدَ اذا ذَلَّ وخَرِدَ اذا استحيا وأَخْرَدَ الى اللهو مال عن ابن الاعرابى وكل عذراء خَرِيدة والخَرِيدة اللؤلؤة قبل ثقبها قال الليث سمعت اعرابيا من كلب يقول الخريدة التى لم تثقب وهى من النساء البكر وقد أَخْرَدت اخرادا ابن الاعرابى لؤلؤة خريد لم تثقب (خرمد) الخُرْمِدُ المقيم فى منزله عن كراع (خضد) الخَضْد الكسر فى الرطب واليابس مالم يَبِنْ خَضَدَ الغُصْنَ وغيره يَخْضِدُهُ خَضْدًا فهو مخضود وخَضِيد وقد انْخَضَدَ وتَخَضَّدَ واذا كسرت العود فلم تبنه قلت خَضَدْتَه وخَضَدت العود فانْخَضَد أى ثنيته فانثنى من غير كسر أبو زيد انخضد العود انخضادا وانعَطَّ انعطاطا اذا انثنى من غير كسر بيِّن والخَضَدُ ما تكسر وترا كم من البَرْدِىِّ وسائر العيدان الرطبة قال النابغة

* فيه رُكامٌ من اليَنْبوتِ والخَضَد *

ويقال انْخَضَدت الثمار الرطبة اذا حملت من موضع الى موضع فتشدّخت ومنه قول الاحنف بن قيس حين ذكر الكوفة وثمار أهلها فقال تأتيهم ثمارهم لم تُخْضَد أراد أنها تأتيهم بطراءتها لم يصبها ذبول ولا انعصار لانها تحمل فى الانهار الجارية فتؤديها اليهم وقيل صوابه لم تَخْضَد بفتح التاء على أن الفعل لها يقال خَضِدَت الثمرةُ تَخْضَدُ اذا غبت أياما فضمرت وازوت والخَضَدُ وجع يصيب الانسان فى أعضائه لا يبلغ أن يكون كسرا قال الكميت

حتى غدا ورُضابُ الماء يتبعه * طَيَّانَ لا سَأَمٌ فيه ولا خَضَدُ

وخَضَدُ البَدَنِ تَكَسُّرُه وتوجعه مع كسل وخَضَدَ البعيرُ عنق صاحبه يَخْضِدُها كسرها قال الليث الفحل يَخْضِدُ عنق البعير اذا قاتله قال رؤبة * ولَقْتَ كَسَّارٍ لهن خَضَّاد * وخَضِدَ الانسانُ يَخْضِدُ خَضْدًا اذا أكل شيأ رطبا نحو القثاء والجزر وما أشبههما وخَضَدَ الشئَ يَخْضِدُهُ خَضْدًا أكله رطبا والخَضْد الاكل الشديد وقيل لاعرابى وكان معجبا بالقثاء ما يعجبك منه قال خَضْدُه ورجل مِخْضَد وفى الخبر ان معاوية رأى رجلا يجيد الاكل فقال انه لَمِخْضَد الخَضْد شدة الاكل ومِخْضَد مفعل منه كأنه آلة للاكل ومنه حديث مسلمة بن مخلد انه قال لعمرو بن العاص ان ابن عمك هذا لمِخْضَد أى يأكل بجفاء وسرعة وقال امرؤ القيس

ويخضد في الآرى حتى كأنما * به عرّة أو طائف غير معقب

وخضد الفرس يخضد خضدا مثل خضم وقيل خضد خضدا أكل قال

أوين الى ملاطفة خضود * لما أكلهن طفطاف الربول

واختضد البعير أخذه من الابل وهو صعب لم يذلل فخطمه ليذل وركبه حكاها اللحيانى وقال الفارسى انما هو اختضر والخضاد من شجر الجنبة وهو مثل النصى ولورقه حروف كحروف الحلفاء تجز باليد كما تجز الحلفاء والخضد شجر رخو بلا شوك والخضد القطع وكل رطب قضبته فقد خضدته وكذلك التخضيد قال طرفة

كأن البرين والدماليج علقت * على عشر أو خروع لم يخضد

وخضدت الشجر قطعت شوكه فهو خضيد ومخضود والخضد نزع الشوك عن الشجر قال الله عز وجل في سدر مخضود هو الذى خضد شوكه فلا شوك فيه الزجاج والفراء قد نزع شوكه وفي حديث ظبيان يرشحون خضيدها أى يصلحونه ويقومون بأمره والخضيد فعيل بمعنى مفعول والخضد ما خضد من الشجر ونحى عنه والخضد بفتح الخاء والضاد كل ما قطع من عود رطب قال الشاعر

أو جؤنة حقرته حرصا فالبه * كما انثنى خضد من ناعم الضال

والخضاد شجر رخو بلا شوك وفي اسلام عروة بن مسعود ثم قالوا السفر وخضده أى تعبه وما أصابه من الاعياء وأصل الخضد كسر الشئ اللين من غير ابانة له وقد يكون بمعنى القطع ومنه حديث الدعاء يقطع به دابرهم ويخضد به شوكتهم وفي حديث على حرامها عند أقوام بمنزلة السدر المخضود الذى قطع شوكه وفي حديث أمية بن أبي الصلت بالنعم محفود وبالذنب مخضود يريد به ههنا أنه منقطع الحجة كأنه منكسر (خفد) خفد خفدا وخفد يخفد خفدا وخفدانا كلاهما أسرع في مشيه والخفيفد والخفيدد السريع مثل بهما سيبويه صفتين وفسرهما السيرافى والخفيدد الظليم الخفيف والجمع خفادد وخفيددات قال الليث اذا جاء اسم على بناء فعالل مما آخره حرفان مثلان فانهم يمدونه نحو قردد وقراديد وخفيدد وخفاديد وقيل هو الظليم الطويل الساقين قيل للظليم خفيدد لسرعته وفيه لغة أخرى خفيفد وهو ثلاثى من خفد ألحق بالرباعى ابن الاعرابى اذا ألقت المرأة ولدها بزغزة قيل زكبت به وأزلخت به

وامصعت

قوله قال أوين الخ أورد المصنف كما ترى شاهدا على الخضد بمعنى الخضم الذى هو الاكل بملء الفم أو نحوه ولم يذكره الصحاح ولا شارح القاموس ولا غيرهما شاهد الخضد بهذا المعنى بل الشاعر يصف قطاة تكسر لاولادها اطراف الشجر كما نبه عليه الصحاح فى غير موضع فالمناسب أن يكون شاهد الخضد بمعنى كسر اه مصححه

قوله خروج هكذا بالاصل ولعله خزوع كدرهم وتامل اه مصححه

وأمضغت به وأخفدت به وأسهدت به وأمهدت به والخفيدد فرس الاسود بن حمران والخفدد الخفاش والخفدود ضرب من الطير وأخفدت الناقة فهي مخفد اذا أظهرت أنها حامل ولم يكن بها حمل وأخفدت الناقة فهي خفود ألقت ولدها لغير تمام قبل أن يستبين خلقه ونظيره أتبجت فهي تبوج اذا حملت وأعقت الفرس فهي عقوق اذا لم تحمل وأشصت الناقة فهي شصوص اذا قل لبنها وقد قيل شصت فان كان شصوص عليه فليس بشاذ وخفدان موضع (خلد) الخلد دوام البقاء في دار لا يخرج منها خلد يخلد خلدا وخلودا بقي وأقام ودار الخلد الآخرة لبقاء أهلها فيها وخلده الله وأخلده تخليدا وقد أخلد الله أهل دار الخلد فيها وخلدهم وأهل الجنة خالدون مخلدون آخر الابد وأخلد الله أهل الجنة اخلادا وقوله تعالى أيحسب أن ماله أخلده أي يعمل عمل من لا يظن مع يساره انه يموت والخلد اسم من أسماء الجنة وفي التهذيب من أسماء الجنان وخلد بالمكان يخلد خلودا وأخلد أقام وهو من ذلك قال زهير

لمن الديار غشيتها بالغرقد * كالوحي في حجر المسيل المخلد

والمخلد من الرجال الذي أسن ولم يشب كأنه مخلد لذلك وخلد يخلد ويخلد خلدا وخلودا أبطأ عنه الشيب كأنما خلق ليخلد التهذيب ويقال للرجل اذا بقي سواد رأسه ولحيته على الكبر انه لمخلد ويقال للرجل اذا لم يسقط أسنانه من الهرم انه لمخلد والخوالد الاثافي في مواضعها والخوالد الجبال والحجارة والصخور لطول بقائها بعد دروس الاطلال وقال

الا رمادا هامدا دفعت * عنه الرياح خوالد سحم

الجوهري قيل للاثافي الصخور خوالد لطول بقائها بعد دروس الاطلال وقوله

فتأتيك حذاء مجولة * يفض خوالدها الجندلا

الخوالد هنا الحجارة والمعنى القوافي وخلد الى الارض وأخلد أقام فيها وفي التنزيل العزيز ولكنه أخلد الى الارض واتبع هواه أي ركن اليها وسكن وأخلد الى الارض والى فلان أي ركن اليه ومال اليه ورضي به ويقال خلد الى الارض بغير الف وهي قليلة الكسائي خلد وأخلد وخلد الى الارض وهي قليلة أبو عمرو أخلد به اخلادا واعصم به اعصاما اذا لزمه وفي حديث علي كرم الله وجهه يذم الدنيا من دان لها وأخلد اليها اى ركن اليها ولزمها ابن سيده أخلد الرجل بصاحبه لزمه والخلدة جماعة الحلي وقوله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون قال الزجاجي مخلون وقال أبو عبيد مسورون بمانية وأنشد

وَمُخَلَّدات باللُّجَيْن كأنما * أعجازهن أقاوز الكُثْبان

وقيل مقرطون بالخِلَدة وقيل معناه مخلدهم وصفاء لا يجوز واحد منهم حد الوصافة وقال الفراء في قوله مخلدون يقول انهم على سن واحد لا يتغيرون أبو عمرو خلّد جاريته اذا حلاها بالخلدة وهي القرطة وجمعها خلد والخلد بالتحريك البال والقلب والنفس وجمعه أخلاد يقال وقع ذلك في خلدي أي في روعي وقلبي أبو زيد من أسماء النفس الروع والخلد وقال البال النفس فاذا التفسير متقارب والخُلد والخُلد ضرب من الفيرة وقيل الخلد الفارة العمياء وجمعها مناجد على غير لفظ الواحد كما أن واحدة المخاض من الابل خلفة ابن الاعرابي من أسماء الفأر الثُّعبة والخلد والزبابة وقال الليث الخلد ضرب من الجرذان عُمي لم يخلق لها عيون واحدها خلد بكسر الخاء والجمع خلدان وفي التهذيب واحدتها خلدة بكسر الخاء والجمع خلدان وهذا غريب جدا وقد سمت خالدا وخويلدا ومخلدا وخليدا ومُخلدا وخلادا وخلدة وخالدة وخُليدة والخالدي ضرب من المكاييل عن ابن الاعرابي وأنشد

على ان لم تنهضي بوقري * بأربعين قدرت بقدر

* بالخالدي لا بصاع حجري *

والخويلدية من الابل نسبة الى خويلد من بني عقيل غيره وبنو خويلد بطن من عقيل والخالدان من بني أسد خالد بن نضلة بن الاشتر بن جحوان بن فقعس وخالد بن قيس بن المضلل بن مالك بن الاصغر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين قال الاسود بن يعفر

وقبلي مات الخالدان كلاهما * عميد بني جحوان وابن المضلل

قال ابن بري صواب انشاده فقبلي بالفاء لانها جواب الشرط في البيت الذي قبله وهو

فان يك يومي قد دنا واخاله * كواردة يوما الى ظمء منهل

(خمد) خمدت النار تخمد خمودا سكن لهبها ولم يطفأ جمرها وهمدت همودا اذا طفئ جمرها البتة وأخمد فلان ناره وقوم خامدون لا تسمع لهم حسا من ذلك وفي التنزيل العزيز ان كانت الاصيحة واحدة فاذا هم خامدون قال الزجاج فاذا هم ساكنون قد ماتوا وصاروا بمنزلة الرماد الخامد الهامد قال لبيد

وجدت أبي ربيعا لليتامى * وللضيفان اذ خمد الفئيد

الفئيد النار أي سكن لهبها بالليل لئلا يضوي اليها ضيف أو طارق وفيه حتى جعلناهم حصيدا

قوله وهي القرطة كذا بالاصل والمناسب وهي القرط بالافراد أو تأخيرها عن قوله وجمعها خلد اه

الحامدين والخُّود على وزن التَّنُّور موضع تدفن فيه النار حتى تخمد وخمدت الحمى سكن فورانها وخُمِد المريض أغمي عليه أو مات وفي نوادر الاعراب تقول رأيته مُخْمدا ومُخْبتا ومُخْلدا ومُخْبطا ومُسْبطا ومُهْديا اذا رأيته ساكتا لا يتحرك والمُخْمِد الساكن الساكت قال لبيد

* مثل الذي بالغيل يغزو مُخْمِدا * قال محمد ساكن قد وطن نفسه على الامر (خود) الخَوْدُ الفتاة الحسنة الخَلْق الشابة مالم تصر نَصَفا وقيل الجارية الناعمة والجمع خَوْدات وخُود بضم الخاء مثل ريح لَدْن ورماح لُدْن ولا فعل له والتَّخْوِيد سرعة السير وقيل سرعة سير البعير وخَوَّد البعير أسرع وزج بقوائمه وقيل هو أن يهتز كأنه يضطرب وكذلك الظليم وقد يستعمل في الانسان وفي الحديث طاف عمر رضي الله عنه بين الصفا والمروة فخَوَّد أي أسرع وخَوَّد الفحل في الشول تَخْويدا أرسله وأنشد الليث

وخَوَّدَ فحلها من غير شَلٍّ * بدار الريح تَخْويدَ الظَّليم

قال أبو منصور غلط الليث في تفسير التخويد وفي تفسير هذا البيت والبيت للبيد انما يقال خَوَّدَ البعير تَخْويدا اذا أسرع والرواية * وخَوَّدَ فحلها من غير شل * يصف برد الزمان وانتزاع الفحل الى مراحه مبادرا هبوب الريح الباردة بالعشي كما يُخَوِّد الظليم اذا راح الى بيضه وأُدْحِيّه وفي ترجمة بقم وتَوَّج موضع وكذلك خَوَّد قال ذو الرمة * وأعين العين بأعلى خَوَّدا * حكاه ابن بري عن ابن الجواليقي (خيد) قال الليث الخيد فارسية حوّلوا الذال دالا قال أبو منصور يعني به الرطبة

(فصل الدال المهملة) (دد) هذه ترجمة ذكرها الجوهري هنا وقال ابن بري صوابها أن تذكر في فصل ددن أو في فصل ددا من المعتل وسنذكره نحن في ترجمة ددا في المعتل ان شاء الله تعالى (درد) الدَّرَد ذهاب الاسنان دَرِدَ دَرَدا ورجل أَدْرَدُ ليس في فمه سن بيِّن الدَّرَد والانثى دَرْداء وفي الحديث أمرت بالسواك حتى خفت لأَدْرَدَنَّ أراد بالخوف الظن والعرب تذهب بالظن مذهب اليقين فتجاب بجوابها فتقول ظننت لعبد الله خير منك وفي رواية لزمت السواك حتى خشيت أن يُدْرِدَني أي يذهب بأسناني والدِّرْدِمُ كالادرد ميمه زائدة والدَّرْداء من الابل التي لحقت أسنانها بدُرْدُرها من الكبر والدِّرْدِم بالكسر الناقة المسنة وهي الدَّرداء والميم زائدة كما قالوا للدَّلْقاء دِلْقِم وللدَّقْعاء دِقْعِم على فِعْلِم وقول النابغة الجعدي

ونحن رَهَنَّا بالافاقة عامرا * بما كان في الدَّرْداء رَهْنا فأُبْسِلا

قال أبو عبيدة الدَّرداء كتيبة كانت لهم والدَّرداء الحَرْدُ ورجل دَرْدَح ودُرَيدٌ اسم ودُرَيْد تصغير أدرد مرخما ودُرْدِيُّ الزيت وغيره ما يبقى فى أسفله وفى حديث الباقر أتجعلون فى النبيذ الدُّرْدِيَّ قيل وما الدردى قال الرُّوبة أراد بالدردى الخميرة التى تترك على العصير والنبيذ ليتخمر وأصله ما ركد فى أسفل كل مائع كالاشربة والادهان * (دعد) دَعْدُ اسم امرأة معروف والجمع دَعداتٌ وأَدْعُدٌ ودُعودٌ يصرف ولا يصرف قال جرير

يا دارُ أقْوَتْ بجانب اللَّبَبِ * بين تلاع العقيق فالكُثُبِ

حيث استقرت نَواهمُ فسقوا * صَوْبَ غمامٍ مُجَلْجِلٍ لَجِبِ

لم تَتَلَفَّعْ بفضل مِئْزَرِها * دَعْدٌ ولم تُغْذَ دَعْدُ بالعُلَبِ

التلفع الاشتمال بالثوب كلبسة نساء الاعراب والعلب أقداح من جلود الواحدة عُلْبَةٌ يحلب فيه اللبن ويشرب أى ليست دعد هذه ممن تشتمل بثوبها وتشرب اللبن بالعلبة كنساء الاعراب الشقيات ولكنها ممن نشأ فى نعمة وكسى أحسن كسوة وحكى عن بعض الاعراب يقال لا تم حَيْنٌ دَعَدٌ قال أبو منصور ولا أعرفه * (دود) الدُّودُ واحدته دُودَةٌ التهذيب دودة واحدة ودُود كثير ثم دِيدَانٌ جمع وجمع الدود ديدان والتصغير دُوَيد وقياسه دُوَيْدَة قال ابن برى قاله الجوهرى وهو وهم منه وقياسه دُوَيد كما صغرته العرب لانه جنس بمنزلة تمر وقمح جمع تمرة وقمحة فكما تقول فى تصغيرهما تمير وقميح كذلك تقول فى تصغير دود دويد وقد دَادَ الطعام يَدادُ دَوْداً وأَدادَ يُدِيدُ وَدَوَّد يُدَوِّدُ دَوِيداً صار فيه الدود فهو مُدُود كله بمعنى اذا وقع فيه السوس وفى الحديث ان المؤذنين لا يَدادُون أى لا يأكلهم الدود وقال زُرارةُ بن صَعْب بن دهر يخاطب العامرية وكانت خرجت من اليمامة فى سفر تمتار طعاما فخرج معها زرارة بن صعب فأخذه بطنه فكاد يتخلف خلف القوم فقالت العامرية

لقد رأيتُ رجلاً دُهْرِيّاً * يمشى وراء القوم سَيْتَهِيّاً * كأنه مُضْطَغِنٌ صبيا

فقال زرارة يعنيها

قد أطعمتنى دَقَلاً حَوْلِيّاً * مُسَوِّساً مُدَوِّداً حَجْرِيا

السيتهىّ الذى يجئ خلف القوم فينظر أستاههم واضطغنت الشئ اذا احملته تحت حضنك والدقل أردأ التمر والحجرىّ المنسوب الى حَجْر قصبة باليمامة ابن الاعرابى الدُّوادِىّ مأخوذ من الدُّوادِ وهو الخَفْشُ الذى يخرج من الانسان وبه كنى أبو دُوادٍ الايادى ودُودانُ قبيلة من بنى

أسد وهو دودان بن أسد بن خزيمة الاصمعي الدوادي آثار أراجيح الصبيان واحدتها دوداة قال
* كأنني فوق دوداة تقلبني * وأبو دواد شاعر من اياد وداود اسم أعجمي لا ينصرف وفي حديث
سفيان الثوري منعتهم أن يبيعوا الدادي هو حب يطرح في النبيذ فيشتد حتى يسكر

(فصل الذال المعجمة) (ذرود) ذرود اسم جبل (ذود) الذود السوق والطرد
والدفع تقول ذدته عن كذا وذاده عن الشيء ذودا وذيادا ورجل ذائد أي حامي الحقيقة دفاع من
قوم ذود وذواد وذاده وأذاده أعانه على الذياد وفي حديث الحوض اني لبعقر حوضي أذود
الناس عنه لاهل اليمن أي أطردهم وأدفعهم وفي الحديث ليذادن رجال عن حوضي أي ليطردن
وروي فلا تذادن أي لا تفعلوا فعلا يوجب طردكم عنه قال ابن الاثير والاول أشبه وفي
الحديث وأما اخوانا بنو أمية فقادة ذادة الذادة جمع ذائد وهو الحامي الدافع قيل أراد أنهم
يذودون عن الحرم والمذود اللسان لانه يذاد به عن العرض قال عنترة

سيأتيكم مني وان كنت نائيا * دخان العلندى دون بيتي ومذودي

قال الاصمعي أراد بمذوده لسانه وبيته شرفه وقال حسان بن ثابت

لساني وسيفي صارمان كلاهما * ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي

ومذود الثور قرنه وقال زهير يذكر بقرة * ويذببها عنها بأسحم مذود * ويقال ذدت
فلانا عن كذا أذوده أي طردته فأنا ذائد وهو مذود ومعلف الدابة مذوده قال ابن الاعرابي المذاد
والمراد المرتع وأنشد * لا تحبسا الحوساء في المذاد * وذدت الابل أذودها ذودا اذا طردتها
وسقتها والتذويد مثله والمذيد المعين لك على ما تذود وهذا كقولك أطلبت الرجل اذا أعنته على
طلبته وأحلبته أعنته على حلب ناقته قال الشاعر * ناديت في القوم ألا مذيدا * والذود
القطيع من الابل الثلاث الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر قال أبو منصور ونحو ذلك
حفظته عن العرب وقيل من ثلاث الى خمس عشرة وقيل الى عشرين وفويق ذلك وقيل
ما بين الثلاث الى الثلاثين وقيل ما بين الثنتين والتسع ولا يكون الا من الاناث دون الذكور
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة فأنثها في قوله خمس ذود
قال ابن سيده الذود مؤنث وتصغيره بغير هاء على غير قياس توهموا به المصدر قال الشاعر

ذود صفايا بينها وبيني * ما بين تسع والى اثنتين * يغنيننا من عيلة ودين

قوله الدوادي آثار الخ عبارة القاموس وشرحه الدوداة الجلبة والارجوحة وقيل هي صوت الارجوحة فقول الشاعر فوق دوداة أي أرجوحة فافهم اه مصححه

قوله وفي حديث سفيان الخ المناسب ذكره في باب الذال المعجمة كما ذكره في النهاية والقاموس الا أن يكون روي بالدالين المهملتين وحرر اه مصححه

وقولهم الذَّوْدُ الى الذَّود ابل يدل على أنها فى موضع اثنتين لان الثنتين الى الثنتين جمع قال والاذوادُ جمع ذَوْدٍ وهى أكثر من الذود ثلاث مرات وقال أبو عبيدة قد جعل النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله ليس فى أقل من خمس ذود صدقة جعل الناقة الواحدة ذودا ثم قال والذود لا يكون أقل من ناقتين قال وكان حد خمس ذود عشرا من النوق ولكن هذا مثل ثلاثة فتية يعنون به ثلاثة وكان حد ثلاثة فتية أن يكون جمعا لان الفتية جمع قال أبو منصور وهو مثل قولهم رأيت ثلاثة نفر وتسعة رهط وما أشبهه قال أبو عبيد والحديث عام لان من ملك خمسة من الابل وجبت عليه فيها الزكاة ذكورا كانت أو اناثا وقد تكرر ذكر الذود فى الحديث والجمع أذواد أنشد ابن الاعرابى

وما أبقت الايام ُ مالمال عندَنا * سوى جِذْمِ أذواد مُحَذَّفَةِ النَّسل

معنى محذفة النسل لا نسل لها يبقى لانهم يعقرونها او ينحرونها وقالوا ثلاث اذواد وثلاث ذَوْد فاضافوا اليه جميع ألفاظ أدنى العدد جعلوه بدلا من أذواد قال الحطيئة

ثلاثة أَنفُسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ * لقد جار الزمانُ على عِيالى

ونظيره ثلاثة رَجْلة جعلوه بدلا من أرجال قال ابن سيده هذا كله قول سيبويه وله نظائر وقد قالوا ثلاث ذود يعنون ثلاث أينق قال اللغويون الذود جمع لا واحد له من لفظه كالنعم وقال بعضهم الذود واحد وجمع وفى المثل الذود الى الذود ابل وقولهم الى بمعنى مع أى القليل يضم الى القليل فيصير كثيرا ونُيادُ وذُوادُ اسمان والمَذَادُ موضع بالمدينة والذائد اسم فرس نجيب جدا من نَسْل الحَرُون قال الاصمعى هو الذائد بن بُطَيْن بن بطان بن الحَرُون .

(فصل الراء) (رأد) غُصن رَؤُدٌ وهو أرطب ما يكون وأرخصه وقد رَؤُدَ وتَرَأَّدَ وقيل تَرَؤُّدُه تَفَيُّؤُه وتذبله وترأوده كقولك تَوَاعُدُه تَميُّلُه وتَمَيُّحُه يمينا وشمالا والرَّادةُ بالهمز والرُّؤُدَةُ والرُّؤُودةُ على وزن فُعولة كله الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن غذاء وهى الرُّؤُد أيضا والجمع أرآد وتَرَأَّدت الجارية تَرَؤُّدا وهو تَثَنيها من النعمة والمرأة الرُّؤُد الشابة الحسنة الشباب وامرأة رَادة فى معنى رُؤُد والجارية المشوقة قد تَرَأَّدُ فى مشيها ويقال للغصن الذى نبت من سنته أرطب ما يكون وأرخصه رُؤْد والواحدة رُؤْدَة وسميت الجارية الشابة رُؤْدا تشبيها به الجوهرى الرادُ والرُّؤْدُ من النساء الشابة الحسنة قال أبو زيد هما مهموزان ويقال أيضا رادة ورُؤْدة والتَرَؤُّد الاهتزاز من النعمة تقول منه تَرَأَّد وارتأد بمعنى والرِّئْد التِّرب يقال هو رِئْدُها أى تِربها والجميع أرآد وقال كثيرفلم يهمز .

وقد ذَرَّعوها وهي ذاتُ مُؤَصَّدٍ * مَجُوبٍ ولَمَّا يَلبَسِ الدِّرعَ رِيدُها

والرَّأدُ فرخُ الشجرة وقيل هو ما لان في أغصانها والجمع رِئدانٌ ورِئدُ الرجل تِربُه وكذلك الانثى وأكثر ما يكون في الاناث قال * قالت سُلَيمى قَولةً لِرِيدِها * أراد الهمز فخفف وأبدل طلبا للردف والجمع أرآدٌ والرَّأدُ رونق الضحى وقيل هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار وقد تَرَأَّدَ وتَرَادَ وقيل رَأدُ الضحى ارتفاعه حين يعلو النهار الا كثر يمضي من النهار خمسه وفَوعَةُ النهار بعد الرَّأد وأتيته غُدوةً غيرَ مُجرًى ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس وبكرةً نحوها وجاءنا حَدَّ الظهيرة وقتها وعندها أي عند حضورها وبَحرُ الظهيرة أولها وقال الليث الرَّأدُ رَأدُ الضحى وهو ارتفاعها يقال ترجل رأد الضحى وتَرَأَّدَ كذلك والرادُ والرُّؤدُ أيضا رَأدُ اللَّحي وهو أصل اللَّحي الناتئ تحت الاذن وقيل أصل الاضراس في اللَّحي وقيل الرَّأدان طَرَفا اللَّحيين الدقيقان اللذان في أعلاهما وهما المحدَّدان الأجنَحان المعلقان في خُرتَين دون الاذنين وقيل طرف كل غصن رُؤدٌ والجمع أرآدٌ وأرائِدُ نادر وليس بجمع جمع اذ لو كان ذلك لقيل أرائيد أنشد ثعلب

ترى شُؤونَ رأسه العَوارِدا * الخَطْمَ واللَّحيين والأرائدا

والرُّؤدُ التُّؤَدَةُ قال * كأنه ثَمِلٌ يمشي على رُودِ * احتاج الى الردف فخفف همزة الرُّؤد ومن جعله تكبير رُوَيدٍ لم يجعل أصله الهمز ورواه أبو عبيد * كأنها مثلُ من يمشي على رُودِ * فقلب غل وغير بناءه قال ابن سيده وهو خطأ وتَرَأَّدَ الرجل في قيامه تَرَؤُّدًا قام فأخذته رِعدةٌ في قيامه حتى يقوم وتَرَأَّدَت الحية اهتزت في انسيابها وأنشد

كأن زمامها أيمٌ شُجاعٌ * تَرَأَّدَ في غُصونٍ مُغطَئِلَّه

وتَرَأَّدَ الشيءُ التوى فذهب وجاء وقد تَرَأَّدَ اذا تفيأ وتثنى وتَرَأَّدَ وتَمايَحَ اذا تميل يمينا وشمالا والرِّئدُ التِّربُ وربما لم يهمز وسنذكره في ريد (ربد) الرُّبدةُ الغبرة وقيل لون الى الغبرة وقيل الرُّبدة والرُّبدُ في النعام سواد مختلط وقيل هو أن يكون لونها كله سوادا عن اللحياني ظليم أربدُ ونعامة ربداءُ ورَمداءُ لونها كلون الرماد والجمع رُبدٌ وقال اللحياني الرَّبداءُ السوداء وقال مرة هي التي في سوادها نقط بيض أو حمر وقد اربَدَّ اربِدادًا وربَدَت الشاة ورَمَدَت وذلك اذا أضرعت فترى في ضرعها لُمَعَ سوادٍ وبياضٍ وترَبَّدَ ضرعها اذا رأيت فيه لُمَعًا من سوادٍ وبياضٍ خفي

والرُّبْدَاءُ من المعزى السوداء المنقطة بحمرة وهى المنقطة الموسومة موضع النطاق منها بحمرة وهى من شيات المعز خاصة وشاة ربداء منقطة بحمرة وبياض أو سواد واربدّ وجهه وتربّد احمرّ حمرة فيها سواد عند الغضب والرُّبْدة غبرة فى الشفة يقال امرأة ربداء ورجل أربد ويقال للظليم الأربد للونه والرُّبْدة والرُّمْدة شبه الورقة تضرب الى السواد وفى حديث حذيفة حين ذكر الفتنة أىّ قلب أشربها صار مربدًّا وفى رواية مرباداًّ هما من اربدّ واربادّ وتربّد اربدّ القلب من حيث المعنى لا الصورة فان لون القلب الى السواد ماهو قال أبو عبيدة الرُّبْدة لون بين السواد والغبرة ومنه قيل للنعام رُبْد جمع ربداء وقال أبو عدنان المربّد المولّع بسواد وبياض وقال ابن شميل لما رآنى تربّد لونه وتربده تلوّنه تراه أحمر مرة ومرة أخضر ومرة أصفر ويتربد لونه من الغضب أى يتلوّن والضرع يتربد لونه اذا صار فيه لُمَع وأنشد الليث فى تربّد الضرع

اذا والدمنها تربّد ضرعها * جعلتُ لها السكّين احدى القلائد

وتربّد وجهه أى تغير من الغضب وقيل صار كلون الرماد ويقال اربدّ لونه كما يقال احمرّ واحمارّ واذا غضب الانسان تربّد وجهه كأنه يسودّ منه مواضع واربدّ وجهه وارمدّ اذا تغير وداهية ربداء أى منكرة وتربّد الرجل تعبّس وفى الحديث كان اذا نزل عليه الوحى اربدّ وجهه أى تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون من السواد والغبرة وفى حديث عمرو بن العاص أنه قام من عند عمر مربدّ الوجه فى كلام أسمعه وتربّدت السماء تغيمت والأربد ضرب من الحيات خبيث وقيل ضرب من الحيات يعضّ الابل وربد الابل يربدها ربدا حبسها والمربد محبسها وقيل هى خشبة أو عصا تعترض صدور الابل فتمنعها عن الخروج قال

عواصى الّا ما جعلتُ وراءها * عصا مربدٍ تغشى نحورا وأذرعا

قيل يعنى بالمربد ههنا عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الابل من الخروج سماها مربدا لهذا قال أبو منصور وقد أنكر غيره ما قال وقال أراد عصا معترضة على باب المربد فأضاف العصا المعترضة الى المربد ليس أن العصا مربد وقال غيره الربد الحبس والرابد الخازن والرابدة الخازنة والمربد الموضع الذى تحبس فيه الابل وغيرها وفى حديث صالح بن عبد الله بن الزبير انه كان يعمل ربدا بمكة الربد بفتح الباء الطين والرباد الطيان أى بناء من طين كالسكر قال ويجوز أن يكون من الربد الحبس لانه يحبس الماء ويروى بالزاى والنون وسيأتى ذكره ومربد البصرة من ذلك سمى لانهم كانوا يحبسون فيه الابل وقول الفرزدق

عشية سال المربدان كلاهما * عجاجة موت بالسيوف الصوارم

فانما سماه مجازا لما يتصل به من مجاوره ثم انه مع ذلك أكده وان كان مجازا وقد يجوز أن يكون سمى كل واحد من جانبيه مربدا وقال الجوهرى فى بيت الفرزدق انه عنى به سكة المربد بالبصرة والسكة التى تليها من ناحية بنى تميم جعلهما المربدين كما يقال الأحوصان وهما الأحوص وعوف ابن الاحوص وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم ان مسجده كان مربدا ليتيمين فى حجر معاذ بن عفراء فجعله للمسلمين فبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدا قال الاصمعى المربد كل شئ حبست به الابل والغنم ولهذا قيل مربد النعم الذى بالمدينة وبه سمى مربد البصرة انما كان موضع سوق الابل وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضا اذا حبست به الابل وهو بكسر الميم وفتح الباء من ربد بالمكان اذا أقام فيه وفى الحديث انه تيمم بمربد الغنم وربد بالمكان يربد ربودا اذا أقام به وقال ابن الاعرابى المربد محبسه والمربد فضاء وراء البيوت يرتفق به والمربد كالحجرة فى الدار ومربد التمر جرينه الذى يوضع فيه بعد الجداد لييبس قال سيبويه هو اسم كالمطبخ وانما مثله به لان الطبخ تبييس قال أبو عبيد والمربد أيضا موضع التمر مثل الجرين فالمربد بلغة أهل الحجاز والجرين لهم أيضا والأندر لاهل الشام والبيدر لاهل العراق قال الجوهرى وأهل المدينة يسمون الموضع الذى يجفف فيه التمر لينشف مربدا وهو المسطح والجرين فى لغة أهل نجد والمربد للتمر كالبيدر للحنطة وفى الحديث حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مربده بازاره يعنى موضع تمره وربد الرجل اذا كنز التمر فى الربائد وهو الكراحات وتمر ربيد نضد فى الجرار أو فى الحب ثم نضح بالماء والربد فرند السيف وربد السيف فرنده هذلية قال صخر الغى

وصارم أخلصت خشيبته * أبيض مهو فى متنه ربد

وسيف ذو ربد بفتح الباء اذا كنت ترى فيه شبه غبار أو مدب نمل يكون فى جوهره وأنشد بيت صخر الغى الهذلى وقال الخشيبة الطبيعة أخلصتها المداوس والصقل ومهو رقيق وأربد الرجل أفسد ماله ومتاعه وأربد اسم رجل وأربد بن ربيعة أخو لبيد الشاعر والربيدان نبت

(رثد) الرثد مصدر رثد المتاع يرثده رثدا فهو مرثود ورثيد نضده ووضع بعضه فوق بعض أو الى جنب بعض وتركهم مرتثدا ما تحمل بعد أى ناضدا متاعه يقال تركت بنى فلان مرتثدين ما تحملوا بعد أى ناضدين متاعهم الكسائى أرثد القوم أى أقاموا واحتفر القوم حتى أرثدوا أى بلغوا الثرى قال ابن السكيت ومنه اشتق مرثد وهو اسم رجل والمرثد اسم من أسماء الاسد

قوله الكراحات الخ كذا بالاصل ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة فتأمله وحرر اهـ مصححه

والرَّثَدُ مارُثِدَ من المتاع وطعام مَرْثود ورَثيد وقال ثعلبة بن صُعَيرٍ المازنى وذكر الظليم والنعامة وأنهما تذكرا بيضهما فى أُدْحِيِّهما فاسرعا اليه

فَتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثيدًا بعدما * أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمينَها فى كافِرِ

والرَّثَد بالتحريك متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض والمتاع رَثيد ومَرْثود وفى حديث عمر أنّ رجلا ناداه فقال هل لك فى رجل رَثَدَتْ حاجته وطال انتظاره أى دافعتَ بحوائجه ومَطَلْتَه من قولك رَثَدْتُ المتاع اذا وضعت بعضه فوق بعض وأراد بحاجته حوائجه فاوقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى فاعترفوا بذنبهم أى بذنوبهم ورَثَدَ البيتَ سقَّطه ورُثِدَت القصعة بالثَّريد جمع بعضه الى بعض وسوّى ورَثَدَت الدَّجاجة بيضها جمعته عن ابن الاعرابى والرِّثْدة والثِّدة بالكسر الجماعة الكثيرة من الناس وهم المقيمون ولا يظعنون والرُّثَدُ ضَعَفَةُ الناس يقال تركنا على الماء رَثَدًا ما يطيقون تحملا وأما الذين ليس عندهم ما يحملون عليه فهم مرتثدون وليسوا برَثَد ومَرْثَد اسم وأَرْثُد موضع قال

أَلا انْسَأَلُ الخَيماتِ من بطن أَرْثُدٍ * الى النخل من ودّانَ ما فعلتْ نُعْمُ

(رجد) الارجاد الارعاد وقد أُرجِدَ ارجادًا اذا أُرعِدَ وأُرجِدَ وأُرعِدَ بمعنى قال

* أُرجِدَ رأسُ شيخه عَيْصوم * ويروى عيضوم وسيأتى ذكره ابن الاعرابى رُجِدَ رأسه وأُرجِدَ ورُجِدَ بمعنى والرُّجْدُ الارتعاش (رخد) الرِّخْوَدُّ من الرجال اللَّيِّنُ العظام الرِّخْوُها الكثير اللحم يقال رجل رِخْوَدُّ الشباب ناعمه وامرأة رِخْوَدَّةٌ ناعمة وجمعها رَخاويد قال أبو صخر الهذلى عرفتُ من هندَ أطلالا بذى البيد * قفرًا وجاراتها البيض الرخاويد

قال أبو الهيثم الرِّخْوَدُّ الرِّخْوُ زيدت فيه دال وشددت كما يقال فَعْمٌ وفَعْمَدٌّ (ردد) الردّ صرف الشئ ورَجْعُه والرَّدُّ مصدر رددت الشئ وردّه عن وجهه يردّه ردًّا ومَرَدًّا وتَرْدادًا صرفه وهو بناء للتكثير قال ابن سيده قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ فتلحق الزائد وتبنيه بناء آخر كما انك قلت فى فَعَلْتُ فَعَّلْتُ حين كثرت الفعل ثم ذكر المصادر التى جاءت على التَّفْعال كالترداد والتلعاب والتهذار والتصفاق والتقتال والتسيار وأخواتها قال وليس شئ من هذا مصدر أفعلت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَّلْتُ على فَعَلْتُ والمَرَدُّ كالرَّدّ وارتدّه كردّه قال مليح

بعزم كوقع السيف لا يستقله * ضعيف ولا يرتده الدهر عاذل

وردّه عن الامر ولدّه أى صرفه عنه برفق وأمر الله لا مردّ له وفى التنزيل العزيز فلا مردّ له وفيه يوم لا مردّ له قال ثعلب يعنى يوم القيامة لانه شئ لا يردّ وفى حديث عائشة من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو ردّ أى مردود عليه يقال أمر ردّ اذا كان مخالفا لما عليه السنة وهو مصدر وصف به وشئ ردئ ردئ مردود قال

فتى لم تلده بنت عم قريبة * فيضوى وقد يضوى رديد الغرائب

وقد ارتدّ وارتدّ عنه تحوّل وفى التنزيل من يرتدد منكم عن دينه والاسم الرّدّة ومنه الرّدّة عن الاسلام أى الرجوع عنه وارتدّ فلان عن دينه اذا كفر بعد اسلامه وردّ عليه الشئ اذا لم يقبله وكذلك اذا خطّأه وتقول ردّه الى منزله وردّ اليه جوابا أى رجع والرّدّ بالكسر مصدر قولك ردّه يردّه ردّا وردّة والرّدّة الاسم من الارتداد وفى حديث القيامة والحوض فيقال انهم لم يزالوا مرتدّين على أعقابهم أى متخلفين عن بعض الواجبات قال ولم يرد ردّة الكفر ولهذا قيده بأعقابهم لانه لم يرتدّ أحد من الصحابة بعده انما ارتد قوم من جفاة الاعراب واسترد الشئ وارتدّه طلب ردّه عليه قال كثير عزة

وما صحبتى عبد العزيز ومدحتى * بعارية يرتدّها من يعيرها

والاسم الرّداد والرّداد قال الاخطل

وما كل مغبون ولو سلف صفقة * يراجع ما قد فاته برداد

ويروى بالوجهين جميعا وردود الدراهم ماردّ واحدها ردّ وهو ما زيف فردّ على ناقده بعد ما أخذ منه وكل ماردّ بغير أخذ ردّ والرّدّ ما كان عمادا للشئ يدفعه ويردّه قال

يارب أدعوك الهًا فردا * فكن له من البلايا ردّا

أى معقلا يردّ عنه البلاء والرّدّ الكهف عن كراع وقوله تعالى فارسله معى ردّا يصدّقنى فيمن قرأ به يجوز أن يكون من الاعتماد ومن الكهف وان يكون على اعتقاد التثقيل فى الوقف بعد تخفيف الهمز ويقال وهب هبة ثم ارتدّها أى استردّها وفى الحديث أسألك ايمانا لا يرتدّ أى لا يرجع والمردودة المطلقة وكله من الرّدّ وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لسراقة بن جعشم ألا أدلك على أفضل الصدقة ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك أراد أنها مطلقة من زوجها فترد الى بيت أبيها فأنفق عليها وأراد ألا أدلك على أفضل أهل الصدقة فحذف المضاف وفى حديث

الزبير في داره وقفها فكتب وللمردودة من بناتي ان تسكنها لان المطلقة لا مسكن لها على زوجها وقال أبو عمرو والرُّدَّى المرأة المردودة المطلقة والمردودة المُوسَى لانها ترد في نصابها والمردود الرد وهو مصدر مثل المحلوف والمعقول قال الشاعر

لا يَعْدَمُ السائلون الخير أَفعَلُه * امّا نَوالا وامّا حُسنَ مَرْدود

وقوله في الحديث رُدُّوا السائل ولو بظلف مُحْرَق أي أعطوه ولو ظلفا محرقا ولم يُرِدْ رَدَّ الحرمان والمنع كقولك سَلَّم فردّ عليه أي أجابه وفي حديث آخر لا تردوا السائل ولو بظلف أي لا تردوه ردّ حرمان بلا شيء ولو أنه ظلف وقول عروة بن الورد

وزوّدخيرا مالكا انّ مالكا * له رَدَّةٌ فينا اذا القوم زهدوا

قال شمر الرَّدَّة العطفة عليهم والرغبة فيهم وردّده ترديدا وتَرْدادا فتردّد ورجل مُرَدَّد حائر بائر وفي حديث الفتن ويكون عند ذلكم القتال رَدَّةٌ شديدة وهو بالفتح أي عطفة قوية وبحر مُرِدٌّ أي كثير الموج ورجل مُرِدٌّ أي شَبِق والارتداد الرجوع ومنه المُرْتَدّ واستردّه الشيء ساله أن يَرُدَّه عليه والرِّدِّيدَى الرد وتَرَدَّد وتَرادّ تراجع ومافيه رِدِّيدَى أي احتباس ولا تَرْداد وروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال لا رِدِّيدَى في الصدقة يقول لا تردّ المعنى ان الصدقة لا تؤخذ في السنة مرتين لقوله عليه السلام لا ثِنَى في الصدقة أبو عبيد الرِّدِّيدَى من الردّ في الشيء ورِدِّيدَى بالكسر والتشديد والقصر مصدر من رد يرد كالقِتِّيتَى والخِصِّيصَى والرَّدُّ الظهر والحمولة من الابل قال أبو منصور سميت رِدًّا لانها تُرَدُّ من مرتعها الى الدار يوم الظعن قال زهير

رَدَّ القيانُ جِمالَ الحيّ فاحتملوا * الى الظَّهيرة أمرٌ بينهم لَبِكُ

ورادّه الشيءَ أي ردّه عليه وهما يترادّان البيع من الرد والفسخ وهذا الامر أَرَدُّ عليه أي أنفع له وهذا الامر لا رادّة له أي لا فائدة له ولا رجوع وفي حديث أبي ادريس الخولاني قال لمعاوية ان كان داوى مَرْضاها ورَدَّ أُولاها على أُخراها أي اذا تقدمت أوائلها وتباعدت عن الاواخر لم يَدَعْها تتفرق ولكن يحبس المتقدمة حتى تصل اليها المتأخرة ورجل مُتَرَدِّد مجتمع قصير ليس بسَبْط الخَلْق وفي صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردّد أي المتناهي في القصر كأنه تردد بعض خَلْقه على بعض وتداخلت اجزاؤه وعضو رَدِيد مكتنز مجتمع قال أبو خراش

تخاطفه الحتوفُ فهو جَوْنٌ * كَنازُ اللحم فائله رَدِيدُ

والردد

والرَّدَدُ والرِّدَّة أَن تشرب الابل الماء عَلَلًا فترتد الالبان في ضروعها وكل حامل دنت ولادتها فعظم بطنها وضرعها مُرِدّ والرِّدَّة أَن يشرق ضَرْعُ الناقة ويقع فيه اللبن وقد أَردّت الكسائي ناقة مُرِدّ على مثال مُكْرِم ومُرِدّ مثال مُقِلّ اذا أَشْرَق ضرعها ووقع فيه اللبن وأَردّت الناقة بركت على نَدًى فورم ضرعها وحياؤها وقيل هو ورم الحيا من الضَّبَعة وقيل أَردّت الناقة وهي مُرِدّ وَرِمت أَرفاغها وحياؤها من شرب الماء والرَّدَدُ والرِّدَّة ورم يصيبها في اخلافها وقيل ورمها من الحَفْل الجوهري الرِّدَّة امتلاء الضرع من اللبن قبل النتاج عن الاصمعي وأَنشد لابي النجم

تَمْشِي من الرِّدَّة مَشْيَ الحُفَّل * مَشْيَ الرَّوايا بالمَزاد المُثْقَل

ويروى بالمزاد الاثقل وتقول منه أَردّت الشاة وغيرها فهي مُرِدّ اذا اضرعت وناقة مُرِدّ اذا شربت الماء فورم ضرعها وحياؤها من كثرة الشرب يقال نوق مَرادّ وكذلك الجمال اذا أَكثرت من الماء فثقلت ورجل مُرِدّ اذا طالت عُزْبته فترادّ الماء في ظهره ويقال بحر مُرِدّ أَي كثير الماء قال الشاعر

وركِبَ البحرَ الى البحرِ الى * غَمَرات الموت ذي المَوْج المُرِدّ

وأَردّ البحر كثرت أَمواجه وهاج وجاء فلان مُرِدّ الوجه أَي غضبان وأَردّ الرجل انتفخ غضبا حكاه صاحب الالفاظ قال أَبو الحسن وفي بعض النسخ ارْبَدّ والرِّدَّة البقية قال أَبو صخر الهذلي

اذا لم يكن بين الحبيبين رِدَّةٌ * سوى ذكر شيء قد مضى دَرَس الذكر

والرِّدَّة تقاعس في الذقن اذا كان في الوجه بعض القباحة ويعتريه شيء من جمال وقال ابن دريد في وجهه قبح وفيه رِدَّة أَي عيب وشيء رَدّ أَي رديء ابن الاعرابي يقال للانسان اذا كان فيه عيب فيه نَظْرة ورِدَّة وخُبْلة وقال أَبو ليلى في فلان رِدَّة أَي يرتد البصر عنه من قبحه قال وفيه نَظْرة أَي قبح الليث يقال للمرأَة اذا اعتراها شيء من جمال وفي وجهها شيء من قباحة هي جميلة ولكن في وجهها بعض الرِّدَّة وفي لسانه رُدّ أَي حُبسة وفي وجهه رِدَّة أَي قبح مع شيء من الجمال ابن الاعرابي الرُّدُدُ القباح من الناس يقال في وجهه رِدَّة وهو رادّ ورَدّاد اسم رجل وقيل اسم رجل كان مُجَبِّرا نسب اليه المُجَبِّرون فكل مُجَبِّر يقال له ردّاد وزُوِيَ رجل يوم الكُلاب يشُدّ على قوم ويقول أَنا أَبو شدّاد ثم يردّ عليهم ويقول أَنا أَبو ردّاد ورجل مِرَدّ كثير الردّ والكرّ قال أَبو ذؤيب

مِرَدٌّ قد نرى ما كان منه * ولكن انما يُدْعى النجيب

(رشد) فى أسماء الله تعالى الرشيدُ هو الذى أرشدَ الخلق الى مصالحهم أى هداهم ودلهم عليها فَعِيل بمعنى مُفْعِل وقيل هو الذى تنساق تدبيراته الى غاياتها على سبيل السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مُسَدِّد الرُّشْد والرَّشَد والرَّشاد نقيض الغيّ رَشَدَ الانسان بالفتح يَرْشُدُ رُشْدا بالضم ورَشِدَ بالكسر يَرْشَدُ رَشَدا ورَشادا فهو راشد ورَشِيد وهو نقيض الضلال اذا أصاب وجه الامر والطريق وفى الحديث عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى الراشدُ اسم فاعل من رَشَدَ يَرْشُدُ رُشْدا وأَرْشَدْتُه أنا يريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رحمة الله عليهم ورضوانه وان كان عاما فى كل من سار سيرتَهم من الائمة ورَشِدَ أمرَه رَشَدَ فيه وقيل انما ينصب على توهم رَشُدَ أمرَه وان لم يستعمل هكذا ونظيره غَبِنْتَ رأيك وألِمْتَ بطنَك ووفِقْتَ أمرَك وبطِرْتَ عيشَك وسَفِهْتَ نفسَك وأرشده الله وأرشده الى الامر ورَشَّده هداه واسْتَرْشَدَه طلب منه الرشد ويقال اسْتَرْشَد فلان لامره اذا اهتدى له وأَرْشَدْتُه فلم يَسْتَرْشِد وفى الحديث وارشاد الضال أى هدايته الطريقَ وتعريفه والرَّشَدى اسم للرشاد واذا أرشدك انسان الطريق فقل لا يَعْمَ عليك الرُّشْد قال أبو منصور ومنهم من جعل رَشَدَ يَرْشُدُ ورَشِدَ يَرْشَدُ بمعنى واحد فى الغيّ والضلال والارشاد الهداية والدلالة والرَّشَدَى من الرشد وأنشد الاحمر

لا تَزَلْ كذا أبدا * ناعمين فى الرَّشَدَى

ومثله امرأة غَيَرَى من الغَيْرة وحَيَرَى من التحير وقوله تعالى يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد أى أهدكم سبيلَ القصد سبيلَ الله واُخْرِجْكم عن سبيل فرعون والمَراشِدُ المقاصد قال اسامة بن احبيب الهذلى

تَوَقَّ أبا سهم ومن لم يكن له * من الله واقٍ لم تُصِبْه المَراشِد

وليس له واحد انما هو من باب محاسن وملامح والمراشدُ مقاصدُ الطرق والطريقُ الأَرْشَد نحو الاقصد وهو لِرِشْدَة وقد يفتح وهو نقيض زِنْية وفى الحديث من ادعى ولدا لغير رِشْدَة فلا يرث ولا يورث يقال هذا وَلَدُ رِشْدة اذا كان لنكاح صحيح كما يقال فى ضده وَلَدُ زِنْية بالكسر فيهما ويقال بالفتح وهو أفصح اللغتين الفراء فى كتاب المصادر ولدُ فلان لغير رَشْدة وولد لغَيّة ولزَنْية كلها بالفتح وقال الكسائى يجوز لِرِشْدة ولزِنْية قال وهو اختيار ثعلب فى كتاب الفصيح فاما غَيّة فهو بالفتح

قوله لا يعم الخ فى بعض الاصول لا يعمى قاله فى الاساس اهـ

قال أبو زيد قالوا هو لرِشْدة ولزِنْية بفتح الراء والزاى منهما ونحو ذلك قال الليث وأنشد

لذى غَيّة من أمه ولرِشْدة * فيغلبها فحلٌ على النسل مُنجب

ويقال يا رِشْدين بمعنى يا راشد وقال ذو الرمة

وكائن ترى من رَشْدة فى كريهة * ومن غَيّة يُلقى عليه الشراشر

يقول كم رُشْد لقيته فيما تكرهه وكم غَىّ فيما تحبه وتهواه وبنو رَشْدان بطن من العرب كانوا يسمّون بنى غَيّان فأسماهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى رَشْدان ورواه قوم بنو رِشْدان بكسر الراء وقال لرجل ما اسمك فقال غَيّان فقال بل رَشْدان وانما قال النبى صلى الله عليه وسلم رَشْدان على هذه الصيغة ليحاكى به غَيّان قال ابن سيده وهذا واسع كثير فى كلام العرب يحافظون عليه ويَدَعون غيره اليه أعنى انهم قد يؤثرون المحاكاة والمناسبة بين الالفاظ تاركين لطريق القياس كقوله صلى الله عليه وسلم ارجعن مأزورات غير مأجورات وكقولهم عيناء حوراء من الحير العين وانما هو الحور فآثر واقلب الواو ياء فى الحور اتباعا للعين وكذلك قولهم انى لآتيه بالغدايا والعشايا جمعوا الغداة على غدايا اتباعا للعشايا ولولا ذلك لم يجز تكسير فَعْلة على فعائل ولا تلتفتن الى ما حكاه ابن الاعرابى من أن الغدايا جمع غَدِيّة فانه لم يقله أحد غيره انما الغدايا اتباع كما حكاه جميع أهل اللغة فاذا كانوا قد يفعلون مثل ذلك محتشمين من كسر القياس فأن يفعلوه فيما لا يكسر القياس أسوغ ألا تراهم يقولون رأيت زيدا فيقال من زيدا ومررت بزيد فيقال من زيد ولا عذر فى ذلك الا محاكاة اللفظ ونظير مقابلة غَيّان برَشْدان ليوفق بين الصيغتين استجازتهم تعليق فَعْل على فاعل لا يليق به ذلك الفعل لتقدم تعليق فعل على فاعل يليق به ذلك الفعل وكل ذلك على سبيل المحاكاة كقوله تعالى انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم والاستهزاء من الكفار حقيقة وتعليقه بالله عز وجل مجاز جل ربنا وتقدس عن الاستهزاء بل هو الحق ومنه الحق وكذلك قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم والمخادعة من هؤلاء فيما يخيل اليهم حقيقة وهى من الله سبحانه مجاز انما الاستهزاء والخدع من الله عز وجل مكافأة لهم ومنه قول عمرو بن كلثوم

ألا لا يجهلن أحد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا

اى انما نكافئهم على جهلهم كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وهو باب واسع كثير وكان قوم من العرب يسمّون بنى زِنْية فسماهم النبى صلى الله عليه وسلم بنى

رشدة والرشاد وحب الرشاد نبت يقال له الثُّفَّاء قال أبو منصور أهل العراق يقولون للحُرْف حب الرشاد يتطيرون من لفظ الحرف لانه حرمان فيقولون حب الرشاد قال وسمعت غير واحد من العرب يقول للحجر الذي يملأ الكف الرشادة وجمعها الرشاد قال وهو صحيح وراشد ومُرْشِد ورُشَيد ورُشْد ورَشاد أسماء (رصد) الراصد بالشئ الراقب له رَصَده بالخير وغيره يرصُده رَصْدا ورَصَدا يرقبه ورصَده بالمكافأة كذلك والترصُّد الترقب قال الليث يقال أنا لك مُرْصِدٌ باحسانك حتى أكافئك به قال والارصاد في المكافأة بالخير وقد جعله بعضهم في الشر أيضا وأنشد

لاهُمَّ ربَّ الراكب المسافر * احفَظْه لي من أعين السواحر * وحيَّةٍ ترصُدُ بالهواجر

فالحية لا ترصُد الا بالشر ويقال للحية التي ترصُد المارة على الطريق لتلسع رصيد والرصيدُ السبع الذي يرصُد ليثب والرَّصود من الابل التي ترصُد شرب الابل ثم تشرب هي والرَّصَد القوم يرصُدون كالحرس يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث وربما قالوا أرصاد والرُّصْدة بالضم الزُّبْية وقال بعضهم أرصَد له بالخير والشر لا يقال الا بالالف وقيل ترصَّده ترقبه وأرصَد له الامر أعدّه والارتصاد الرصد والرَّصَد المرتصدون وهو اسم للجمع وقال الله عز وجل والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله قال الزجاج كان رجل يقال له أبو عامر الراهب حارب النبي صلى الله عليه وسلم ومضى الى هرقل وكان أحد المنافقين فقال المنافقون الذين بنوا مسجد الضرار نبني هذا المسجد وننتظر أبا عامر حتى يجيء ويصلي فيه والارصاد الانتظار وقال غيره الارصاد الاعداد وكانوا قد قالوا نقضي فيه حاجتنا ولا يعاب علينا اذا خلونا ونرصُده لابي عامر لمجيئه من الشام أي نعدّه قال الازهري وهذا صحيح من جهة اللغة روى أبو عبيد عن الاصمعي والكسائي رصَدت فلانا أرصُده اذا ترقبته وأرصَدت له شيأ أُرصِده أعددته له وفي حديث أبي ذر قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما أحبّ عندي مثل أُحُد ذهبا فأُنفقه في سبيل الله وتُمسي ثالثةٌ وعندي منه دينار الا دينار أُرصِده أي أُعدّه لدين يقال أرصدته اذا قعدت له على طريقه ترقبه وأرصدتُ له العقوبة اذا أعددتها له وحقيقته جعلتها له على طريقه كالترقبة له ومنه الحديث فأرصَد الله على مَدْرجته ملكا أي وكله بحفظ المدرجة وهي الطريق وجعله رَصَدا أي حافظا معُدّا وفي حديث الحسن بن علي وذكر أباه فقال ما خلَّف من دنيانا كم الا ثلثمائة درهم كان أرصَدها لشراء خادم وروى عن ابن سيرين أنه قال كانوا لا يَرْصُدون الثمار

قوله ما أحب عندي كذا بالاصل ولعله ما أحب ان عندي والحديث جاء بروايات كثيرة. اهـ مصححه

في

في الدَّين وينبغي أن يُرْصَد العينُ في الدَّين قال وفسره ابن المبارك فقال اذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم يجب الزكاة عليه وان كان عليه دين وأخرجت أرضه ثمرة يجب فيها العشر لم يسقط العشر عنه من أجل ما عليه من الدين لاختلاف حكمهما وفيه خلاف قال أبو بكر قولهم فلان يَرْصُد فلانا معناه يقعد له على طريقه قال والمَرْصَدُ والمِرْصاد عند العرب الطريق قال الله عز وجل واقعدوا لهم كل مَرْصَد قال الفراء معناه واقعدوا لهم على طريقهم الى البيت الحرام وقيل معناه أي كونوا لهم رَصَدًا لتأخذوهم في أيّ وجه توجهوا قال أبو منصور على كل طريق وقال عز وجل انّ ربك لبالمرصاد معناه لبالطريق أي بالطريق الذي ممرّك عليه وقال عديّ * وانّ المنايا للرجال بمَرْصَد * وقال الزجاج أي يرصد من كفر به وصدّ عنه بالعذاب وقال ابن عرفة أي يَرْصُد كل انسان حتى يجازيه بفعله ابن الانباري المرصاد الموضع الذي ترصد الناس فيه كالمضمار الموضع الذي تُضَمَّر فيه الخيل من ميدان السباق ونحوه والمَرْصَد مثل المرصاد وجمعه المراصد وقيل المرصاد المكان الذي يُرْصَد فيه العدو وقال الاعمش في قوله انّ ربك لبالمرصاد قال المرصاد ثلاثة جسور خلف الصراط جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب وقال تعالى انّ جهنم كانت مرصادا أي تَرْصُد الكفار وفي التنزيل العزيز فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا أي اذا نزل الملك بالوحي أرسل الله معه رصدا يحفظون الملك من أن يأتي أحد من الجن فيستمع الوحي فيخبر به الكهنة ويخبروا به الناس فيساووا الانبياء والمَرْصَد كالرَّصَد والمرصاد والمَرْصَد موضع الرصد ومراصد الحيات مكامنها قال الهذلي

أبا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنْكَ بَغاضَتي * رُؤُسَ الافاعي في مَراصِدِها العُرْمِ

وليث رصيد يَرْصُد ليثب قال أسليم لم تعد * أم رصيدًا أكالك

والرَّصْد والرَّصَد المطر يأتي بعد المطر وقيل هو المطر يقع أولا لما يأتي بعده وقيل هو أول المطر الاصمعي من أسماء المطر الرَّصْد ابن الاعرابي الرَّصَد العهاد تَرْصُد مطرا بعدها قال فان أصابها مطر فهو العشب واحدتها عِهْدَة أراد نبت العُشْب أو كان العشب قال وينبت البقل حينئذ مقترحا صُلْبا واحدته رَصَدَة ورَصْدة الاخيرة عن ثعلب قال أبو عبيد يقال قد كان قبل هذا المطر له رَصْدة والرَّصْدة بالفتح الدُّفعة من المطر والجمع رصاد وتقول منه رُصِدَت الارض فهي مرصودة وقال أبو حنيفة أرض مُرْصِلة مطرت وهي ترجى لأن تنبت والرصد حينئذ الرجاء لانها ترجى كما

قوله ترجى الحائل مرة قالها بالهمز ومرة بالميم وكلاهما صحيح فافهم اهـ مصححه

ترجى الحائل وجمع الرصد أرصاد وأرض مرصودة ومرصدة أصابتها الرصدة وقال بعض أهل اللغة لا يقال مرصودة ولا مرصدة انما يقال أصابها رصد ورصد وأرض مرصدة اذا كان بها شيء من رصد ابن شميل اذا مطرت الارض في أول الشتاء فلا يقال لها مرت لان بها حينئذ رصدا والرصد حينئذ الرجاء لها كما ترجى الحامل ابن الاعرابي الرصدة ترصد ولياً من المطر الجوهري الرصد بالتحريك القليل من الكلا والمطر ابن سيده الرصد القليل من الكلا في أرض يرجى لها حيا الربيع وأرض مرصدة فيها رصد من الكلا ويقال بها رصد من حيا وقال عرام الرصائد والوصائد مصايد تعد للسباع (رضد) الازهري قرأت في نوادر الاعرابي رضدت المتاع فارتضد ورضمته فارتضم اذا نضدته (رعد) الرعدة النافض يكون من الفزع وغيره وقد أرعد فارتعد وترعد أخذته الرعدة والارتعاد الاضطراب تقول أرعده فارتعد وارعدت فرائصه عند الفزع وفي حديث زيد بن الاسود فجيء بهما ترعد فرائصهما أي ترجف وتضطرب من الخوف ورجل ترعيد ورعديد ورعديدة جبان يرعد عند القتال جبنا قال أبو العيال

ولا زميلة رعديـ * ـدة رعش اذا ركبوا

ورجل رعشيش مثل رعديد والجمع رعاديد ورعاشيش وهو يرتعد ويرتعش ونبات رعديد ناعم أنشد ابن الاعرابي * والخازباز السنم الرعديدا * وقد ترعد وامرأة رعديدة يترجرج لحمها من نعمتها وكذلك كل شيء مترجرج كالقريص والفالوذ والكثيب ونحوها فهو يترعدد كما تترعدد الالية قال العجاج * فهو كرعديد الكثيب الأيهم * والرعديد المرأة الرخصة وقيل لاعرابي أتعرف الفالوذ قال نعم أصفر رعديد وجارية رعديدة تارة ناعمة وجوار رعاديد ابن الاعرابي وكثيب مرعد أي منهال وقد أرعد ارعادا وأنشد

وكفل يرتج تحت المجسد * كالغصن بين المهدات المرعد

أي ما تمهد من الرمل والرعد الصوت الذي يسمع من السحاب وأرعد القوم وأبرقوا أصابهم رعد وبرق ورعدت السماء ترعد وترعد رعدا ورعودا وأرعدت صوتت للامطار وفي المثل رب صلف تحت الراعدة يضرب للذي يكثر الكلام ولا خير عنده وسحابة رعادة كثيرة الرعد وقال اللحياني قال الكسائي لم نسمعهم قالوا رعادة وأرعدنا سمعنا الرعد ورعدنا أصابنا الرعد وقال اللحياني لقد أرعدنا أي أصابنا رعد وقوله تعالى ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته قال الزجاج

جاء

جاء في التفسير انه ملك يزجر السحاب قال وجائز أن يكون صوت الرعد تسبيحه لان صوت الرعد من عظيم الاشياء وقال ابن عباس الرعد ملك يسوق السحاب كما يسوق الحادى الابل بحُدائه وسئل وهب بن منبه عن الرعد فقال الله أعلم وقيل الرعد صوت السحاب والبرق ضوء ونور يكونان مع السحاب قالوا وذكر الملائكة بعد الرعد في قوله عز وجل ويسبح الرعد بحمده والملائكة يدل على أن الرعد ليس بملك وقال الذين قالوا الرعد ملك ذكر الملائكة بعد الرعد وهو من الملائكة كما يذكر الجنس بعد النوع وسئل علىّ رضي الله عنه عن الرعد فقال ملك وعن البرق فقال مخاريق بأيدى الملائكة من حديد وقال الليث الرعد ملك اسمه الرعد يسوق السحاب بالتسبيح قال ومن صوته اشتق فعل رَعَدَ يَرْعُدُ ومنه الرِّعْدَةُ والارتعاد وقال الاخفش أهل البادية يزعمون أن الرعد هو صوت السحاب والفقهاء يزعمون أنه ملك ورَعَدَتِ المرأة وأرعدت تحسنت وتعرضت ورَعَدَ لى بالقول يَرْعُدُ رَعْدًا وأرعد تهدد وأوعد واذا أوعد الرجل قيل أَرْعَدَ وأَبْرَقَ ورَعَدَ وبَرَقَ قال ابن أحمر

يا جُلَّ ما بَعُدَتْ عليك بلادُنا * وطِلابُنا فابْرُقْ بأرضِكَ وارْعُدِ

الاصمعي يقال رَعَدَتِ السماء وبَرَقَت ورَعَدَ له وبرق له اذا أوعده ولا يجيز أَرْعَدَ ولا أَبْرَقَ في الوعيد ولا السماء وكان أبو عبيدة يقول رَعَدَ وأرعد وبرق وأبرق بمعنى واحد ويحتج بقول الكميت

أَرْعِدْ وأَبْرِقْ يا يز * يدُ فما وعيدُكَ لى بضائر

ولم يكن الاصمعي يحتج بشعر الكميت وقال الفراء رَعَدَتِ السماءُ وبَرَقَتْ رَعْدًا ورُعُودًا وبَرْقًا وبُرُوقًا بغير ألف وفي حديث أبي مليكة انّ أُمَّنا ماتت حين رَعَدَ الاسلامُ وبَرَقَ أى حين جاء بوعيده وتهدُّده ويقال للسماء المُنْتَظَرَة اذا كثر الرعد والبرق قبل المطر قد أرعدت وأبرقت ويقال في ذلك كله رَعَدَتْ وبَرَقَتْ ويقال هو يُرْعَدُ أى يُلِحُّ في السؤال ورجل رَعَّادَةٌ ورَعَّاد كثير الكلام والرُّعَيْداءُ ما يرمى من الطعام اذا نُقِّيَ كالزُّؤَان ونحوه وهي في بعض نسخ المصنف رُغَيداء والغين أصح والرَّعَّادُ ضرب من سمك البحر اذا مسه الانسان خَدِرَتْ يده وعضده حتى يَرْتَعِدَ ما دام السمك حيا وقولهم جاء بذات الرَّعْدِ والصَّلِيل يعنى بها الحرب وذاتُ الرَّواعِد الداهية وبنو راعد بطن وفي الصحاح بنو راعدة (رغد) عيش رَغْدٌ كثير وعيش رَغَدٌ ورَغِدٌ ورغيدٌ وراغِدٌ وأَرْغَدُ الاخيرة عن اللحياني مُخْصِبٌ رَفِيهٌ غزير قال أبو بكر في الرَّغَد لغتان رَغْدٌ ورَغَدٌ وأنشد

قوله والغين أصح كذا بالاصل باعجام الغين وفي شرح القاموس والعين أصح باهمالها ونسبها للفراء اه مصححه

فباطى كل رغد اهنئنا ولا تخف * فانى لكم جار وان خفتم الدهرا

وقوم رغد ونسوة رغد مخصبون مغزرون تقول رغد عيشهم و رغد بكسر الغين وضمها وأرغد فلان أصاب عيشا واسعا وأرغد القوم أخصبوا وأرغد القوم صاروا فى عيش رغد وأرغد ماشيته تركها وسومها وعيشة رغد ورغد أى واسعة طيبة والرغد الكثير الواسع الذى لا يعييك من مال أو ماء أو عيش أو كلا والمرغدة الروضة والرغيدة اللبن الحليب يغلى ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط ويساط فيلعق لعقا وارغاد اللبن ارغيدادا أى اختلط بعضه ببعض ولم تتم خثورته بعد والمرغاد اللبن الذى لم تتم خثورته ورجل مرغاد استيقظ فلم يقض كراه فيه ثقلة والمرغاد الشاك فى رأيه لا يدرى كيف يصدره وكذلك الارغيداد فى كل مختلط والمرغاد الغضبان المتغير اللون غضبا وقيل هو الذى لا يجيبك من الغيظ والمرغاد الذى أجهده المرض وقيل هو اذا رأيت فيه خمصا وفتورا فى طرفه وذلك فى بدء مرضه وتقول ارغاد المريض اذا عرفت فيه ضعضعة من هزال وقال النضر ارغاد الرجل ارغيدادا فهو مرغاد وهو الذى بدأ به الوجع فأنت ترى فيه خمصا ويبسا وفترة وقيل ارغاد ارغيدادا وهو المريض الذى لم يجهد والنائم الذى لم يقض كراه فاستيقظ وفيه ثقلة (رفد) الرفد بالكسر العطاء والصلة والرفد بالفتح المصدر رفده يرفده رفدا أعطاه ورفده وأرفده أعانه والاسم منهما الرفد وترافدوا أعان بعضهم بعضا والمرفد والمرفد المعونة وفى الحواشى لابن برى قال دكين

خير امرئ جاء من معده * من قبله أو رافد من بعده

الرافد هو الذى يلى الملك ويقوم مقامه اذا غاب والرفادة شئ كانت قريش تترافد به فى الجاهلية فيخرج كل انسان مالا بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالا عظيما أيام الموسم فيشترون به للحاج الجزر والطعام والزبيب للنبيذ فلا يزالون يطعمون الناس حتى تنقضى أيام موسم الحج وكانت الرفادة والسقاية لبنى هاشم والسدانة واللواء لبنى عبد الدار وكان أول من قام بالرفادة هاشم بن عبد مناف وسمى هاشما لهشمه الثريد وفى الحديث من اقتراب الساعة أن يكون الفئ رفدا أى صلة وعطية يريد أن الخراج والفئ الذى يحصل وهو لجماعة المسلمين أهل الفئ يصير صلات وعطايا ويخص به قوم دون قوم على قدر الهوى لا بالاستحقاق ولا يوضع مواضعه والرفد الصلة يقال رفدته رفدا والاسم الرفد والارفاد الاعطاء والاعانة والمرافدة المعاونة والترافد

قوله امرئ جاء الخ كذا فى نسخة الاصل وفيه سقط ولعل الاصل امرئ قد جاء الخ

التعاون

التعاون والاسترفاد الاستعانة والارتفاد الكسب والترفيد التسويد يقال رُفِّدَ فلان اى سُوِّدَ وعظم ورفّد القوم فلانا سوّدوه وملّكوه أمرهم والرِّفادة دعامة السرج والرحل وغيرهما وقد رَفَدَه وعليه يرفِده رَفْدا وكلّ ما أمسكت شيأ فقد رفدته أبو زيد رَفَدْتُ على البعير أرفِدُ عليه رَفْدا اذا جعلت له رفادة قال الازهرى هى مثل رفادة السرج والروافد خشب السقف وأنشد الاجر

رَوافدُه اكرمُ الرافدات * بَخٍ لكَ بَخٍ لبحرٍ خضم

وارتفد المال اكتسبه قال الطرماح

عجبا ما عجبت من واهب الما * ل يباهى به ويرتفده

ويضيع الذى قد أوجبه الله عليه فليس يعتمده

قوله فليس يعتمده الذى فى الاساس يعتهده أى يتعهده وكل صحيح اه مصححه

والرِّفد والرَّفد والمِرفد العس الضخم وقيل القدح العظيم الضخم والعس القدح الضخم يروى الثلاثة والاربعة والعدة وهو أكبر من الغمر والرفد أكبر منه وعم بعضهم به القدح أى قدر كان والرفود من الابل التى تملؤه فى حلبة واحدة وقيل هى الدائمة على محلبها عن ابن الاعرابى وقال مرة هى التى تتابع الحلب وناقة رفود تملأ مرفدها وفى حديث حفر زمزم

ألم نسق الحجيج وننـ*ـحر المذلاقة الرُّفُدا

الرفد بالضم جمع رفود وهى التى تملأ الرفد فى حلبة واحدة الصحاح والمرفد الرفد وهو القدح الضخم الذى يقرى فيه الضيف وجاء فى الحديث نعم المنحة اللقحة تروح برفد وتغدو برفد قال ابن المبارك الرفد القدح تحتلب الناقة فى قدح قال وليس من المعونة وقال شمر قال المؤرج هو الرفد للاناء الذى يحتلب فيه وقال الاصمعى الرفد بالفتح وقال شمر رفد ورفد القدح قال والكسر أعرب ابن الاعرابى الرفد أكبر من العس ويقال ناقة رفود تدوم على انائها فى شتائها لانها تجالح الشجر وقال الكسائى الرفد والمرفد الذى تحلب فيه وقال الليث الرفد المعونة بالعطاء وسقى اللبن والقول وكل شئ وفى حديث الزكاة أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه الرافدة فاعلة من الرفد وهو الاعانة يقال رفدته أى أعنته معناه ان تعينه نفسه على أدائها ومنه حديث عبادة ألا ترون انى لا اقوم الا رفدا أى الا أن أعان على القيام ويروى رفدا بفتح الراء وهو المصدر وفى حديث ابن عباس والذين عاقدت أيمانكم من النصرة والرفادة أى الاعانة

وفى حديث وفد مذحج حتى حشد رفد جمع حاشد ورافد والرفد النصيب وقال أبو عبيدة فى قوله تعالى بئس الرفد المرفود قال مجازه مجاز العون المجاز يقال رفدته عند الامير أى أعنته قال وهو مكسور الاول فاذا فتحت أوله فهو الرفد وقال الزجاج كل شئ جعلته عونا لشئ أو استمددت به شيأ فقد رفدته يقال عمدت الحائط وأسندته ورفدته بمعنى واحد وقال الليث رفدت فلانا مرفدا قال ومن هذا أخذت رفادة السرج من تحته حتى يرتفع والرفدة العصبة من الناس قال الراعى مسأل يبتغى الاقوام نائله * من كل قوم قطين حوله رفد

والمرفد العظامة تتعظم بها المرأة الرسحاء والرفادة خرقة يرفد بها الجرح وغيره والترفيد العجيزة اسم كالتمتين والتنبيت عن ابن الاعرابى وأنشد

تقول خود سلس عقودها * ذات وشاح حسن ترفيدها * متى ترانا قائما عمودها

أى تقيم فلا تظعن واذا قاموا اقامت عمد أخبيتهم فكان هذه الخود ملت الرحلة لنعمتها فسألت متى تكون الاقامة والخفض والترفيد نحو من الهملجة وقال أمية بن أبى عائذ الهذلى

وان غض من غربها رفدت * وسيجا وألوت بجلس طوال

أراد بالجلس أصل ذنبها والمرافيد الشاء لا ينقطع لبنها صيفا ولا شتاء والرافدان دجلة والفرات قال الفرزدق يعاتب يزيد بن عبد الملك فى تقديم أبى المثنى عمر بن هبيرة الفزارى على العراق ويهجوه بعثت الى العراق ورافديه * فزاريا أحذ يد القميص

أراد أنه خفيف نسبه الى الخيانة وبنو أرفدة الذى فى الحديث جنس من الحبش يرقصون وفى الحديث أنه قال للحبشة دونكم يا بنى أرفدة قال ابن الاثير هو لقب لهم وقيل هو اسم أبيهم الاقدم يعرفون به وفاؤه مكسورة وقد تفتح ورفيدة أبو حى من العرب يقال لهم الرفيدات كما يقال لآل هبيرة الهبيرات (رقد) الرقاد النوم والرقدة النومة وفى التهذيب عن الليث الرقود النوم بالليل والرقاد النوم بالنهار قال الازهرى الرقاد والرقود يكون بالليل والنهار عند العرب ومنه قوله تعالى قالوا ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا قول الكفار اذا بعثوا يوم القيامة وانقطع الكلام عند قوله من مرقدنا ثم قالت لهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن ويجوز أن يكون هذا من صفة المرقد وتقول الملائكة حق ما وعد الرحمن ويحتمل أن يكون المرقد مصدرا ويحتمل أن يكون موضعا وهو القبر والنوم أخو الموت ورقد يرقد رقدا ورقودا ورقادا نام وقوم رقود أى

رُقَدٌ والمَرْقَدُ بالفتح المضجع وأَرْقَدَهُ أنامه والرَّقُودُ والمِرْقَدَّى الدائم الرُّقاد أنشد ثعلب

ولقد رَقَيْتُ كِلابَ أهلكِ بالرُّقى * حتى تركتُ عَقُورَهُنَّ رَقُودا

ورجل مِرْقَدَّى مثل مِرْعِزَّى أي يَرْقُدُ في أموره والمُرْقِدُ شيء يُشرب فينوّم من شربه ويُرْقِدُه والرَّقْدَةُ هَمْدَةٌ ما بين الدنيا والآخرة ورَقَدَ الحرّ سكن والرَّقْدَةُ أن يصيبك الحرّ بعد أيام ريح وانكسار من الوَهَج ورَقَدَ الثوبُ رَقْدًا ورُقادًا أخلق وحكى الفارسي عن ثعلب رَقَدَتِ السوقُ كَسَدَتْ وهو كقولهم في هذا المعنى نامت وأَرْقَدَ بالمكان أقام به ابن الاعرابي أَرْقَدَ الرجل بأرض كذا إرْقادًا إذا أقام بها والارقداد والارمدادُ السير وكذلك الاغذاذُ ابن سيده الارقداد سرعة السير تقول منه ارْقَدَّ ارْقِدادًا أي أسرع وقيل الارقداد عدو النافر كأنه نفر من شيء فهو يَرْقَدُّ يقال أتيتك مُرْقَدًّا وقيل هو أن يذهب على وجهه قال العجاج يصف ثورا

فظلَّ يَرْقَدُّ من النشاط * كالبَرْبَرِيِّ لجّ في انخراط

وقول ذي الرمة يصف ظليما

يَرْقَدُّ في ظلّ عَرّاصٍ ويَتْبَعُهُ * حَفِيفُ نافِجَةٍ عُثْنُونُها حَصِبُ

يرقدّ يسرع في عدوه قال ابن سيده يجوز أن يكون من السرعة ومن النفاز ومن الذهاب على الوجه والرِّقِدانُ طَفْرُ الجَدْي والحَمَل ونحوهما من النشاط والمُرْقَدُ الطريق الواضح قال ابن سيده وروى عن الاصمعي المُرْقِدُ مخفف قال ولا أدري كيف هو والراقُودُ دَنٌّ طويل الاسفل كهيئة الارْدِيَّةِ يُسَيَّعُ داخله بالقار والجمع الرواقيد معرّب وقال ابن دريد لا أحسبه عربيا وفي حديث عائشة لا يشرب في راقود ولا جَرَّة الراقود إناء خزف مستطيل مقيّر والنهي عنه كالنهي عن الشرب في الحناتم والجرار المقيرة ورُقادٌ والرُّقاد اسم رجل قال

ألا قُلْ للأمير جُزِيتَ خيرا * أجِرْنا من عُبَيْدَةَ والرُّقاد

ورَقَدٌ موضع وقيل وادٍ في بلاد قيس وقيل جبل وراء إمَّرَةَ في بلاد بني أسد قال ابن مقبل

وأظهر في علانِ رَقْدٍ وسَيْلُهُ * عَلاجِيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

وقيل هو جبل تنحت منه الأرْحِيَةُ قال ذو الرمة يصف كِرْكِرَةَ البعير ومَنْسِمَه

تَفُضُّ الحصى عن مُجْمَراتٍ وَقِيعَةٍ * كأرحاء رَقْدٍ زَلَّمَتْها المَناقِرُ

قال ابن بري إنما وصف ذو الرمة مناسم الابل لا كركرة البعير كما ذكر الجوهري وتَفُضُّ تفرّق أي تفرّق الحصى عن مناسمها والمجمرات المجتمعات الشديدات وزَلَّمَتْها المناقر أخذت من حافاتها

والرُّقادُ بطن من جَعْدة قال

مُحافِظَةٌ على حَسَبي وأَرْعَى * مَساعِيَ آلِ وَرْدٍ والرُّقادِ

(ركد) ركد القومُ يركُدون ركُودا هدؤا وسكنوا قال الطرماح

لها كلَّما رِيعتْ صلاةٌ وركْدةٌ * بمُصْدانَ أعلى ابْنَيْ شمامِ البوائنِ

وركَد الماءُ والريحُ والسفينةُ والحرُّ والشمسُ اذا قام قائم الظهيرة وكلّ ثابت فى مكان فهو راكد وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يُبال فى الماء الراكد ثم يُتوضأ منه قال أبو عبيد الراكد هو الدائم الساكن الذى لا يجرى يقال ركَد الماءُ رُكودا اذا سكن ومنه حديث الصلاة فى ركوعها وسجودها وركودها هو السكون الذى يفصل بين حركاتها كالقيام والطمأنينة بعد الركوع والقعدة بين السجدتين وفى التشهد ومنه حديث سعد بن أبى وقاص أركُدُ بهم فى الأُولَيَيْن وأحذِفُ فى الأُخْرَيَيْن أى أسكن وأُطيل القيام فى الركعتين الأُولَيَيْن من الصلاة الرباعية وأُخفِّف فى الاخيرتين وركَدت الريح اذا سكنت فهى راكدة وركد الميزان اذا استوى وأنشد

وقوّم الميزان حين يركُد * هذا سعيرىٌّ وهذا مولد

قال هما درهمان وركَد العصير من العنب سكن غليانه وكل ما ثبت فى شئ فقد ركَد والرواكد الأثافى مشتق من ذلك لثباتها وركَدت البكرة ثبتت ودارت وهو ضد أنشد ابن الاعرابى

كما ركَدتْ حَوّاءُ أُعطى حُكْمَه * بها القَيْنُ من عُودٍ تَعِلَّ جاذبه

ثم فسره فقال ركَدت ويكون بمعنى وقفت يعنى بكرة من عود والقين العامل والمراكد المواضع التى يركُد فيها الانسان وغيره والمراكد مغامض الارض قال أسامة بن حبيب الهذلى يصف حمارا طردته الخيل فلجأ الى الجبال فى شعابها وهو يرى السماء طرائق

أرَته من الجَرْباء فى كلِّ موطنٍ * طِباباً فمَثْواه النهارَ المراكدُ

وجفنة ركُود ثقيلة مملوءة وأنشد

المُطْعِمين الجَفْنةَ الرَّكُودا * ومَنَعوا الرِّبْعانةَ الرَّفُودا

يعنى بالرِّبْعانة الرفود ناقة قسمة ترفد أهلها بكثرة لبنها (رمد) الرَّمَدُ وجع العين وانتفاخها رمِدَ بالكسر يرمَدُ رمَدا وهو أرمَدُ ورَمِدٌ والانثى رَمْداء رمِدَت عينه وعين رمْداء ورمِدة

قوله ركدت ويكون كذا بنسخة الاصل المعتمد عليها بيدنا وانظر هل زائدة فى قلمه والاصل ركدت يكون الخ أو سقط من قلمه المعطوف عليه اه مصححه

ورمدت

ورمدت ترمد رمدا وقد أرمدها الله فهي رمدة والرماد دقاق الفحم من حراقة النار وما هبا من الجمر فطار دقاقا والطائفة منه رمادة قال طريح

فغادرتها رمادة حمما * خاوية كالتلال داعرها

وفي حديث أم زرع زوجي عظيم الرماد أي كثير الاضياف لان الرماد يكثر بالطبخ والجمع أرمدة وأرمداء وارمداء عن كراع الاخيرة اسم للجمع قال ابن سيده ولا نظير لارمداء البتة وقيل الارمداء مثال الاربعاء واحد الرماد ورماد أرمد ورمدد ورمدد ورمديد كثير دقيق جدا الجوهري رماد رمدد أي هالك جعلوه صفة قال الكميت * رماد أطارته السواهك رمددا * وفي الحديث وافدعاد خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد أحدا الرمدد بالكسر المتناهي في الاحتراق والدقة يقال يوم أيوم اذا أرادوا المبالغة سيبويه انما ظهر المثلان في رمدد لانه ملحق بزهلق وصار الرماد رمددا اذا هبا وصار أدق ما يكون والرمداء ممكسو ر ممدود الرماد ورمد الشواء أصابه بالرماد وفي المثل شوى أخوك حتى اذا أنضج رمد يضرب مثلا للرجل يعود بالفساد على ما كان أصلحه وقد ورد ذلك في حديث عمر رضي الله عنه قال ابن الاثير وهو مثل يضرب للذي يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة أو يقطعه والترميد جعل الشيء في الرماد ورمد الشواء مله في الجمر والمرمد من اللحم المشوي الذي يمل في الجمر ابو زيد الارمداء الرماد وأنشد

لم يبق هذا الدهر من ثريائه * غير أثافيه وأرمدائه

وثياب رمد وهي الغبر فيها كدورة مأخوذ من الرماد ومن هذا قيل لضرب من البعوض رمد قال أبو وجزة يصف الصائد

تبيت جارته الافعى وسامره * رمد به عاذر منهن كالجرب

والارمد الذي على لون الرماد وهو غبرة فيها كدرة ومنه قيل للنعامة رمداء وللبعوض رمد والرمدة لون الى الغبرة ونعامة رمداء فيها سواد منكسف كلون الرماد وظليم أرمد كذلك وزعم اللحياني ان الميم بدل من الباء في ربد وقد تقدم وروي عن قتادة انه قال يتوضأ الرجل بالماء الرمد وبالماء الطرد فالطرد الذي خاضته الدواب والرمد الكدر الذي صار على لون الرماد وفي حديث المعراج وعليهم ثياب رمد أي غبر فيها كدرة كلون الرماد واحدها أرمد والرمادي ضرب من العنب

بالطائف أسود أغبر والرَّمْدُ الهلاك والرَّمادة الهلاك ورَمَدَ القوم رَمْداً هلكوا قال أبو وجزة السعدي

صَبَبْتُ عليكم حاصِبي فتركتُكم * كأصرام عادٍ حين جَلَّلها الرَّمْدُ

وأرمدوا كرَمَدوا ورَمَدَهم الله وأرمدهم أهلكهم وقد رَمَدَهم يَرْمُدهم جعله متعديا قال ابن السكيت يقال قد رَمَدْنا القوم نَرْمُدهم ونَرْمِدهم رَمْداً أي أتينا عليهم وأرمد الرجل إرماداً افتقر وأرمد القوم إذا جهدوا والرَّمادة الهلكة وفي الحديث سألت ربي أن لا يسلط على أمتي سَنةً فترمدهم فأعطانيها أي تهلكهم يقال رَمَدَه وأرمده إذا أهلكه وصيره كالرماد ورَمَدوا وأرمدوا إذا هلك وعام الرَّمادة معروف سمي بذلك لأن الناس والأموال هلكوا فيه كثيرا وقيل هو لجدب تتابع فصير الأرض والشجر مثل لون الرماد والأول أجود وقيل هي أعوام جَدْب تتابعت على الناس في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي حديث عمر أنه أخر الصدقة عام الرَّمادة وكانت سنة جَدْب وقَحْط في عهده فلم يأخذها منهم تخفيفا عنهم وقيل سمي به لأنهم لما أجدبوا صارت ألوانهم كلون الرماد ويقال رَمَدَ عيشُهم إذا هلكوا أبو عبيد رَمِدَ القوم بكسر الميم وأرمَّدوا بتشديد الدال قال والصحيح رَمَدوا وأرمدوا ابن شميل يقال للشيء الهالك من الثياب خَلَقٌ قد رَمَدَ وهَمَدَ وباد والرامد البالي الذي ليس فيه مَهاهٌ أي خير وبقية وقد رَمَدَ يَرْمُد رُمودةً ورَمَدَت الغنم تَرْمُد رَمْداً هلكت من برد أو صقيع رَمَّدَت الشاة والناقة وهي مُرَمِّد استبان حملها وعظم بطنها وورم ضَرْعها وحياؤها وقيل هو إذا أنزلت شيأ عند النتاج أو قُبَيْلَه وفي التهذيب إذا أنزلت شيأ قليلا من اللبن عند النتاج والتَّرْميد الإضراع ابن الأعرابي والعرب تقول رَمَّدَت الضأن فرَبِّقْ رَبِّقْ رَمَّدَت المِعْزى فرَنِّقْ رَنِّقْ أي هيِّئ للأرباق لأنها إنما تُضرع على رأس الولد وأرمدت الناقة أضرعت وكذلك البقرة والشاة وناقة مُرْمِد ومُرَمِّدٌ إذا أضرعت اللحياني ماء مُرْمِدٌ إذا كان آجنا والارمداد سرعة السير وخص بعضهم به النعام والارمداد الجِدُّ والمَضاء أبو عمرو ارْقَدَّ البعير ارقدادا وارْمَدَّ ارمدادا وهو شدة العدو قال الأصمعي ارْقَدَّ وارْمَدَّ إذا مضى على وجهه وأسرع وبالشواجن ماء يقال له الرَّمادة قال الأزهري وشربت من مائها فوجدته عذبا فراتا وبنو الرَّمْد وبنو الرَّمْداء بطنان ورَمادانُ اسم موضع قال الراعي

خَلَتْ نَبْأً أو رَمادانُ دونَها * رِعانٌ وقيعانٌ من البِيدِ سَمْلَقُ

وفي الحديث ذكر رَمَدٍ بفتح الراء وهو ماء أقطعه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلا العُذْري

حين وفد عليه ‌(رند) الرَّنْدُ الآس وقيل هو العود الذي يُتبخر به وقيل هو شجر من أشجار البادية وهو طيب الرائحة يستاك به وليس بالكبير وله حب يسمى الغارَ واحدته رَنْدَةٌ وأنشد الجوهري * ورَنْدًا ولُبْنَى والكِباءَ المُقَتَّرا * قال أبو عبيد ربما سموا عود الطيب الذي يتبخر به رندا وأنكر أن يكون الرند الآس وروى عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال الرند الآس عند جماعة أهل اللغة الا أبا عمرو الشيباني وابن الاعرابي فانهما قالا الرند الحَنْوَةُ وهو طيب الرائحة قال الازهري والرَّند عند أهل البحرين شبه جُوالِقٍ واسع الاسفل مخروط الاعلى يُسَفُّ من خوص النخل ثم يُخَيَّط ويضرب بالشُّرُط المفتولة من الليف حتى تَتَمَتَّن فيقوم قائما ويُعَرَّى بعُرًا وثيقة ينقل فيه الرطب أيام الخِراف يحمل منه رندان على الجمل القوي قال ورأيت هَجَرِيًّا يقول له التَّرْدُ وكأنه مقلوب ويقال له القَرْنَةُ أيضا والرَّيَوَنْدُ الصيني دواء بارد جيد للكبد وليس بعربي محض ‌(رهد) رَهَدَ الرجلُ اذا حَمُقَ حماقة مُحكَمَة ورَهَدَ الشيءَ يَرْهَدُه رَهْدًا سحقه سحقا شديدا والكاف أعرف والرَّهادَةُ الرَّخاصَة والرَّهِيدُ الناعم الرَّخْصُ وفتاة رَهِيدَةٌ رَخْصَةٌ والرَّهِيدَةُ بُرٌّ يدق ويصب عليه لبن ‌(رود) الرَّوْدُ مصدر فعل الرائد والرائد الذي يُرسَل في التماس النُّجْعَة وطلب الكلا والجمع رُوّاد مثل زائر وزُوّار وفي حديث علي عليه السلام في صفة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين يدخلون رُوّادًا ويخرجون أدلة أي يدخلون طالبين العلم ملتمسين الحلم من عنده ويخرجون أدلة هُداة للناس وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يُبصِر لهم الكلأ ومساقط الغيث ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث وسمعتُ الرُّوّاد يدعون الى ريادتها أي تطلب الناس اليها وفي حديث وفد عبد القيس إنا قوم رادَةٌ هو جمع رائد كحاكة وحائك أي نرود الخير والدين لاهلنا وفي شعر هذيل رادَهم رائدهم ونحو هذا كثير في لغتها فاما أن يكون فاعلا ذهبت عينه واما أن يكون فَعَلا الا أنه اذا كان فَعَلا فانما هو على النسب لا على الفعل قال أبو ذؤيب يصف رجلا حاجا طلب عسلا

فبات بجَمْعٍ ثم تَمَّ الى مِنًى * فأصبح رادًا يَبتغِي المَزْجَ بالسَّحْل

أي طالبا وقد راد أهله منزلا وكلأ وراد لهم رَوْدًا ورِيادا وارتاد واستراد وفي حديث معقل بن يسار وأخته فاستراد لامر الله أي رجع ولان وانقاد وارتاد لهم يرتاد ورجل رادٌ بمعنى رائد وهو فَعَل بالتحريك بمعنى فاعل كالفَرَط بمعنى الفارط ويقال بعثنا رائدا يرود لنا الكلأ والمنزل ويرتاد والمعنى واحد أي ينظر ويطلب ويختار أفضله قال وجاء في الشعر بعثوا رادهم أي رائدهم ومن

قوله والريوند في القاموس والزوند كسجل يعني بكسر ففتح فسكون والاطباء يزيدونها الفا فيقولون راوند اه

قوله رادهم زائدهم كذا بالاصل وكتب السيد مرتضى بالهامش صوابه رادهم اه وهو كذلك بدليل قوله فاما أن يكون الخ فافهم اه مصححه

أمثالهم الرائدُ لا يكذب أهلَه يضرب مثلا للذى لا يكذب اذا حدّث وانما قيل له ذلك لانه ان لم يَصْدُقهم فقد غرّر بهم وراد الكلأ يرودُه رَوْدا وريادا وارتاده ارتيادا بمعنى أى طلبه ويقال راد أهلَه يرودهم مرعًى أو منزلا ريادا وارتاد لهم ارتيادا ومنه الحديث اذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله أى يرتاد مكانا دمثًا لينا منحدرا لئلا يرتد عليه بوله ويرجع عليه رَشاشُه والرائد الذى لا منزل له وفى الحديث الحمى رائدُ الموت أى رسول الموت الذى يتقدّمه كالرائد الذى يبعث ليرتاد منزلا ويتقدم قومه ومنه حديث المولد اعيذُك بالواحد * من شركل حاسد * وكل خَلْق رائد أى يتقدم بمكروه وقولهم فلان مُسترادٌ لمثله وفلانة مستراد لمثلها أى مثلُه ومثلُها يُطلب ويُشَحُّ به لنفاسته وقيل معناه مُستَرادٌ مثلُه أو مثلُها واللام زائدة وأنشد ابن الاعرابى

ولكنّ دَلًّا مُستَرادٌ لمثله * وضربًا لليلى لا يُرى مثلُه ضربا

وراد الدارَ يرودُها سأل عنها قال يصف الدار * وقفت فيها رائدا أرودُها * ورادت الدوابُّ رَوْدًا ورَوَدانًا واسترادت رَعَتْ قال أبو ذؤيب

وكان مثلَين أن لا يسرحوا نَعَما * حيثُ استرادتْ مواشيهمْ وتسريحُ

وردتُّها أنا وأردتها والروائدُ المختلفة من الدواب وقيل الروائدُ منها التى ترعى من بينها وسائرها محبوس عن المرتع أو مربوط التهذيب والروائد من الدواب التى ترتع ومنه قول الشاعر

* كأنّ روائدَ المُهُرات منها * ورائدُ العين عوّارُها الذى يَرُود فيها ويقال راد وسادُه اذا لم يستقر والرِّيادُ وذَبُّ الرِّياد الثور الوحشى سمى بالمصدر قال ابن مقبل

يُمشّى بها ذَبُّ الرِّياد كأنّه * فتًى فارسىٌّ فى سراويلَ رامح

وقال أبو حنيفة رادت الابل تَرُود ريادا اختلفت فى المرعى مقبلةً ومدبرة وذلك رِيادُها والموضع مَرادٌ وكذلك مَرادُ الريح وهو المكان الذى يُذهَب فيه ويُجاء قال جندل

* والآلُ فى كل مَرادٍ هَوْجَل * وفى حديث قس * ومَرادًا لمحشر الخَلْق طُرّا * أى موضعا يحشر فيه الخلق وهو مَفْعل من راد يَرود وان ضُمّت الميم فهو اليوم الذى يُرادُ أن يحشر فيه الخلق ويقال رادَ يَرُود اذا جاء وذهب ولم يطمئن ورجل رائد الوساد اذا لم يطمئن عليه لهَمّ أقلقه وبات رائدَ الوساد وأنشد

تقول له لمّا رأت جَمْعَ رحله * أهذا رئيسُ القوم رادَ وسادُها

دعا عليها بأن لا تنام فيطمئن وسادها وامرأة رادٌ ورَوادٌ بالتخفيف غير مهموز ورَؤُود الاخيرة

قوله تقول له لما رأت جمع رحله كذا بالاصل ومثله فى شرح القاموس والذى فى الاساس لما رأت خمع رجله بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم أى عرج رجله اهـ مصححه

عن أبي علي طوّافة في بيوت جاراتها وقد رادت تَرُودُ رَوْدًا ورُوُودًا ورَوَدانًا ورُؤُودًا فهي رادة إذا أكثرت الاختلاف الى بيوت جاراتها الاصمعي الرادة من النساء غير مهموز التي تَرُودُ وتطوف والرأدة بالهمز السريعة الشباب مذكور في موضعه ورادت الريح تَرُودُ رَوْدًا ورُؤُودًا ورَوَدانًا جالت وفي التهذيب اذا تحركت ونَسَمَتْ تَنْسِمُ نَسَمانًا اذا تحركت تحركا خفيفا وأراد الشيءَ شاءه قال ثعلب الارادة تكون محبة وغير محبة فأما قوله

اذا ما المرءُ كان أبوه عَبْسٌ * فَحَسْبُكَ ما تُرِيدُ الى الكلام

فانما عدّاه بالى لان فيه معنى الذي يحوجك أو يُحِيئك الى الكلام ومثله قول كثير

أُرِيدُ لأَنْسى ذِكْرَها فكأَنما * تَمَثَّلُ لي لَيْلى بكلِّ سَبِيلِ

أي أريد أن أنسى قال ابن سيده وأرى سيبويه قد حكى ارادتي بهذا لك أي قصدي بهذا لك وقوله عز وجل فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه أي أقامه الخضر وقال يريد والارادة انما تكون من الحيوان والجدار لا يريد ارادة حقيقية لان تَهَيُّؤَه للسقوط قد ظهر كما تظهر أفعال المريدين فوصف الجدار بالارادة اذ كانت الصورتان واحدة ومثل هذا كثير في اللغة والشعر قال الراعي

في مَهْمَهٍ قَلِقَتْ به هاماتُها * قَلَقَ الفُؤُوسِ اذا أَرَدْنَ نُصُولا

وقال آخر

يُرِيدُ الرمحُ صَدْرَ أبي بَراءٍ * ويَعْدِلُ عن دماءِ بني عَقِيلِ

وأَرَدْتُه بكل رِيدَةٍ أي بكل نوع من أنواع الارادة وأراده على الشيء كأداره والرَّوْدُ والرُّوْدُ المُهْلَةُ في الشيء وقالوا رُوَيْدًا أي مهلا قال ابن سيده هذه حكاية أهل اللغة وأما سيبويه فهو عنده اسم للفعل وقالوا رُوَيدًا أي أمهله ولذلك لم يُثَنَّ ولم يُجْمَع ولم يؤنث وفلان يمشي على رُودٍ أي على مَهَلٍ قال الجَمُوحُ الظَّفَرِيُّ

تَكادُ لا تَثْلِمُ البَطْحاءَ وَطْأَتُها * كأَنها ثَمِلٌ يَمْشي على رُودِ

وتصغيره رُوَيْد أبو عبيد عن أصحابه تكبير رويد رَوْدٌ وتقول منه أَرْوِدْ في السير إِرْوادًا ومُرْوَدًا أي ارفق وقال امرؤ القيس * جَوادُ المَحَثَّةِ والمُرْوَد * وبفتح الميم أيضا مثل المَخْرَج والمُخْرَج قال ابن بري صواب انشاده جوادَ بالنصب لان صدره * وأَعْدَدْتُ للحرب وَثَّابَةً * والجواد هنا الفرس السريعة والمَحَثَّة من الحث يقول اذا استحثثتها في السير أو رفقت بها أعطتك ما يرضيك من فعلها وقولهم الدهرُ أَرْوَدُ ذو غِيَرٍ أي يعمل عمله في سكون لا يُشْعَرُ به والارواد الامهال ولذلك قالوا رُوَيدًا بدل من قولهم إِرْوادًا التي بمعنى أَرْوِدْ فكأنه تصغير الترخيم بطرح جميع الزوائد وهذا حكم هذا الضرب من التحقير قال ابن سيده وهذا مذهب سيبويه في رويد

لانه جعله بدلا من أرود غير أن رويدا أقرب الى ارواد منها الى أرود لانها اسم مثل ارواد وذهب غير سيبويه الى أن رويدا تصغير رود وأنشد بيت الجموح الظفرى * كأنها ثمل يمشى على رود *
قال وهذا خطأ لان رودا لم يوضع موضع الفعل كما وضعت ارواد بدليل أرود وقالوا رويدك زيدا فلم يجعلوا الكاف موضعا وانما هي للخطاب ودليل ذلك قولهم أرأيتك زيدا أبو من والكاف لا موضع لها لانك لو قلت أرأيت زيدا أبو من هو لا يستغنى الكلام قال سيبويه وسمعنا من العرب من يقول والله لو أردت الدراهم لاعطيتك رويد ما الشعر يريد أرود الشعر كقول القائل لو أردت الدراهم لأعطيتك فدع الشعر قال الازهرى فقد تبين ان رويد فى موضع الفعل ومتصرفه يقول رويد زيدا وانما يقول أرود زيدا وأنشد

رويد علياجد ما ثدى أمهم * الينا ولكن ودهم متماين

قال رواه ابن كيسان ولكن بعضهم متيامن وفسره أنه ذاهب الى اليمن قال وهذا أحب الى من متماين قال ابن سيده ومن العرب من يقول رويد زيد كقوله غدرا لحى وضرب الرقاب قال وعلى هذا أجاز أرويدك نفسك زيدا قال سيبويه وقد يكون رويد صفة فيقولون ساروا سيرا رويدا ويحذفون السير فيقولون ساروا رويدا يجعلونه حالا له وصف كلامه واجتزأ بما فى صدر حديثه من قولك سار عن ذكر السير قال الازهرى ومن ذلك قول العرب ضعه رويدا أى وضعا رويدا ومن ذلك قول الرجل يعالج الشئ انما يريد أن يقول علاجا رويدا قال فهذا على وجه الحال الا أن يظهر الموصوف به فيكون على الحال وعلى غير الحال قال واعلم ان رويدا تلحقها الكاف وهى فى موضع أفعل وذلك قولك رويدك زيدا ورويدكم زيدا فهذه الكاف التى ألحقت لتبيين المخاطب فى رويدا ولا موضع لها من الاعراب لانها ليست باسم ورويد غير مضاف اليها وهو متعد الى زيد لانه اسم سمى به الفعل يعمل عمل الافعال وتفسير رويد مهلا وتفسير رويدك أمهل لان الكاف انما تدخله اذا كان بمعنى أفعل دون غيره وانما حركت الدال لالتقاء الساكنين فنصب نصب المصادر وهو مصغر مأمور به لانه تصغير الترخيم من ارواد وهو مصدر أرود يرود وله أربعة أوجه اسم للفعل وصفة وحال ومصدر فالاسم نحو قولك رويد عمرا أى أرود عمرا بمعنى أمهله والصفة نحو قولك ساروا سيرا رويدا والحال نحو قولك سار القوم رويدا لما اتصل بالمعرفة صار حالا لها والمصدر نحو قولك رويد عمرو بالاضافة كقوله تعالى فضرب الرقاب وفى حديث أنجشة رويدك رفقا بالقوارير أى أمهل وتأن وارفق وقال

الازهرى

الازهري عند قوله فهذه الكاف التي ألحقت لتبيين المخاطب في رويدا قال وانما ألحقت المخصوص لان رويدا قد يقع للواحد والجميع والذكر والانثى فانما أدخل الكاف حيث خيف التباس من يعنى بمن لا يعنى وانما حذفت في الاول استغناء بعلم المخاطب لانه لا يعنى غيره وقد يقال رويدا لمن لا يخاف أن يلتبس بمن سواه توكيدا وهذا كقولك النجاءك والوحاك تكون هذه الكاف علما للمأمورين والمنهيين قال وقال الليث اذا أردت برويدا الوعيد نصبتها بلا تنوين وأنشد رويدا علياً جد ما ثدى أمهم * اليك ...

رويد نصاهل بالعراق جيادنا * كأنك بالضحاك قد قام نادبه

قال ابن سيده وقال بعض أهل اللغة وقد يكون رويدا للوعيد كقوله

رويد بني شيبان بعض وعيدكم * تلاقوا غدا خيلي على سفوان

فاضاف رويدا الى بني شيبان ونصب بعض وعيدكم باضمار فعل وانما قال رويد بني شيبان على أن بني شيبان في موضع مفعول كقولك رويد زيد وكأنه أمر غيرهم بامهالهم فيكون بعض وعيدكم على تحويل الغيبة الى الخطاب ويجوز أن يكون بني شيبان منادى اى أمهلوا بعض وعيدكم ومعنى الامر ههنا التأخير والتقليل منه ومن رواه رويد بني شيبان بعض وعيدهم كان على البدل لان موضع بني شيبان نصب على هذا يتجه اعراب البيت قال وأما معنى الوعيد فلا يلزم وانما الوعيد فيه بحسب الحال لانه يتوعدهم باللقاء ويتوعدونه بمثله قال الازهري واذا أردت برويد المهلة والارواد في الشيء فانصب ونون تقول امش رويدا قال وتقول العرب أرود في معنى رويدا المنصوبة قال ابن كيسان في باب رويدا كأن رويدا من الاضداد تقول رويدا اذا أرادوا دعه وخله واذا أرادوا ارفق به وأمسكه قالوا رويدا زيدا أيضا قال وتقول رويد زيد بمعناها قال ويجوز اضافتها الى زيد لانهما مصدران كقوله تعالى فضرب الرقاب وفي حديث على ان لبني أمية مرودا يجرون اليه هو مفعل من الارواد الامهال كأنه شبه المهلة التي هم فيها بالمضمار الذي يجرون اليه والميم زائدة التهذيب والريدة اسم يوضع موضع الارتياد والارادة وأراد الشيء أحبه وعني به والاسم الريد وفي حديث عبد الله ان الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة أي بكل مطلب ومراد يقال أراد يريد ارادة والريدة الاسم من الارادة قال ابن سيده فاما ما حكاه اللحياني من قولهم هردت الشيء أهريده هرادة فانما هو على البدل قال سيبويه أريد لأن تفعل معناه ارادتي لذلك كقوله تعالى وأمرت لأن أكون أول المسلمين الجوهري وغيره والارادة المشيئة وأصله الواو كقولك راوده أي أراده على أن يفعل كذا الا أن الواو سكنت فنقلت حركتها الى ما قبلها فانقلبت في الماضي ألفا وفي المستقبل ياء وسقطت في المصدر لمجاورتها الالف

الساكنة وعوّض منها الهاء فى آخره قال الليث وتقول راود فلان جاريته عن نفسها وراودته هى عن نفسه اذا حاول كل واحد من صاحبه الوطء والجماع ومنه قوله تعالى تراود فتاها عن نفسه فجعل الفعل لها وراودته على كذا مراودة ورِوادًا أى أردته وفى حديث أبى هريرة حيث يُراود عمه أبا طالب على الاسلام أى يُراجعه ويُراده ومنه حديث الاسراء قال له موسى صلى الله عليهما وسلم قد والله راودت بنى اسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه وراودته عن الامر وعليه داريته والرائد العُود الذى يقبض عليه الطاحن اذا أداره قال ابن سيده والرائد مَقْبِض الطاحن من الرحى ورائد الرحى مَقْبِضها والرائد يد الرحى والمِرْوَدُ الميل وحديدة تدور فى اللجام ومِحورُ البكرة اذا كان من حديد وفى حديث ماعز كما يدخل المِرْوَد فى المكحلة المِرْوَد بكسر الميم الميل الذى يكتحل به والميم زائدة والمِرْوَد أيضا المفصل والمِرْوَد الوَتِد قال

داويته بالمَحْض حتى شتا * يجتذب الآرِيَّ بالمِرْوَد

أراد مع المِرْوَد ويقال ريح رَوْد لينة الهُبوب ويقال ريح رادة اذا كانت هَوْجاء تجىء وتذهب وريح رائدة مثل رادة وكذلك رُواد قال جرير

أَصَعْصَعُ ان أُمَّكَ بعد ليلى * رُوادُ الليل مُطْلَقَةُ الكِمام

وكذلك امرأة رَواد ورَادة ورائدة (ريد) الرَّيْد حرف من حروف الجبل ابن سيده الرَّيْد الحَيْدُ فى الجبل كالحائط وهو الحرف الناتئ منه قال أبو ذؤيب وقيل صخر الغىّ يصف عُقابا

فخرّت على رَيْدٍ وأَعْنَتَ بعضها * فخرّت على الرجلين أخيبَ خائب

والجمع أرياد قال صخر الغى

بنا اذا اطَّرَدَتْ شهرا أزِمَّتُها * ووازنتْ من ذُرا فَوْدٍ بأرياد

والجمع الكثير رُيود والرِّئْد التِّرْب بالهمز يقال هو رِئْدُها أى تِرْبها قال ورُبما لم يهمز قال كثير فلم يهمز

وقد دَرَعوها وهى ذاتُ مؤَصَّد * مَجُوب ولَمَّا يَلْبَس الدِّرْعَ رِيدُها

والرِّيد بلا همز الامر الذى تُريده وتزاوله والرَّيدانة الريح اللينة وأنشد

* هاجت به رَيْدانَةٌ مُعْصَفُر * والرَّيْدة الريح اللينة أيضا وريح رَيْدة ورادة ورَيْدانة لينة الهبوب قال وهبّت له ريح الجنوب وأنشرت * له رَيْدة يحيى المَماتَ نسيمُها

وأنشد الليث اذا رَيْدة من حيثما نفحت له * أتاه بَرِيَّاها خليل يواصله

وأنشد

وأنشد الجوهرى لهميان بن قحافة

جرت عليها كل ريح ريده * هوجاء سفواء نؤوج العوده

قال ابن برى البيت لعلقمة التيمى وليس لهميان بن قحافة وقيل ريح ريدة كثيرة الهبوب وريح رادة اذا كانت هوجاء تجىء وتذهب وريح رائدة مثل رادة وكذلك رواد والتريد فى الحرب رفع الاعضاد بالجنب التهذيب والزيدة اسم يوضع موضع الارتياد والارادة وفى الحديث ذكر ريدان بفتح الراء وسكون الياء أطم من آطام المدينة لآل حارثة بن سهل

(فصل الزاى) (زأد) زأده يزأده زأدا وزأدا وزؤدا مخفف عن اللحيانى وزؤدا أى أفزعه وقيل استخفه الكسائى زئد الرجل زؤدا فهو مزؤد أى مذعور واذا فزع وفى الحديث فزئد أى فزع وسئف الرجل سأفا مثله وهو الزؤد والزؤد وأنشد

يضحى اذا العيس أدركنا نكايتها * خرقاء يعتادها الطوفان والزؤد

(زبد) الزبد زبد السمن قبل أن يسلأ والقطعة منه زبدة وهو ما خلص من اللبن اذا مخض وزبد اللبن رغوته ابن سيده الزبد بالضم خلاصة اللبن واحدته زبدة يذهب بذلك الى الطائفة والزبدة أخص من الزبد أنشد ابن الاعرابى

فيها عجوز لا تساوى فلسا * لا تأكل الزبدة الا نهسا

يعنى أنه ليس فى فمها سن فهى تنهس الزبدة والزبدة لا تنهس لانها ألين من ذلك ولكن هذا تهويل وافراط كقول الآخر * لو تمضغ البيض اذا لم ينفلق * وقد زبد اللبن وزبده يزبده زبدا أطعمه الزبد وأزبد القوم كثر زبدهم قال اللحيانى وكذلك كل شئ اذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم بغير ألف واذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت أفعلوا وقوم زابدون ذو زبد وقال بعضهم قوم زابدون كثر زبدهم قال ابن سيده وليس بشئ وتزبد الزبدة أخذها وكل ما أخذ خالصه فقد تزبد واذا أخذ الرجل صفو الشئ قيل تزبده ومن أمثالهم قد صرح المحض عن الزبد يعنون بالزبد رغوة اللبن والصريح اللبن الذى تحته المحض يضرب مثلا للصدق يحصل بعد الخبر المظنون ويقال ارتجنت الزبدة اذا اختلطت باللبن فلم تخلص منه واذا خلصت الزبدة فقد ذهب الارتجان يضرب هذا مثلا للامر المشكل لا يهتدى لاصلاحه وزبدت المرأة سقاءها أى مخضته حتى يخرج زبده وزباد اللبن بالضم والتشديد ما لا خير فيه والزباد الزبد وقالوا فى موضع

الشدة اختلط الخاثر بالزباد أى اختلط الخير بالشر والجيد بالردىء والصالح بالطالح وذلك اذا ارتجن يضرب مثلا لاختلاط الحق بالباطل الليث أزبد البحر ازبادا فهو مزبد وتزبد الانسان اذا غضب وظهر على صماغيه زبدتان وزبد شدق فلان وتزبد بمعنى والزبد زبد الجمل الهائج وهو لغامه الابيض الذى تتلطخ به مشافره اذا هاج وللبحر زبد اذا هاج موجه الجوهرى الزبد زبد الماء والبعير والفضة وغيرها والزبدة أخص منه تقول أزبد الشراب وبحر مزبد أى مائج يقذف بالزبد وزبد الماء والجرة واللعاب طفاوته وقذاه والجمع أزباد والزبدة الطائفة منه وزبد وأزبد وتزبد دفع بزبده وزبده يزبده زبدا أعطاه ورضخ له من مال والزبد بسكون الباء الرفد والعطاء وفى الحديث ان رجلا من المشركين أهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم هدية فردها وقال انا لا نقبل زبد المشركين أى رفدهم الاصمعى يقال زبدت فلانا أزبده بالكسر زبدا اذا أعطيته فان أعطيته زبدا قلت أزبده زبدا بضم الباء من أزبده أى أطعمته الزبد قال ابن الاثير يشبه أن يكون هذا الحديث منسوخا لانه قد قبل هدية غير واحد من المشركين أهدى له المقوقس مارية والبغلة وأهدى له أكيدر دومة فقبل منهما وقيل انما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الاسلام وقيل ردها لان للهدية موضعا من القلب ولا يجوز عليه أن يميل اليه بقلبه فردها قطعا للسبب الميل قال وليس ذلك مناقضا لقبول هدية النجاشى وأكيدر دومة والمقوقس لانهم أهل كتاب والزبد العون والرفد أبو عمرو تزبد فلان يمينا فهو متزبد اذا حلف بها وأسرع اليها وأنشد

تزبدها حذاء يعلم أنه * هو الكاذب الآتى الامور البجاريا

الحذاء اليمين المنكرة وتزبدها ابتلعها ابتلاع الزبدة وهذا كقولهم جذها جذ العير الصليانة والزباد نبت معروف قال ابن سيده والزباد والزبادى والزباد كله نبات سهلى له ورق عراض وسنفة وقد ينبت فى الجلد يأكله الناس وهو طيب وقال أبو حنيفة له ورق صغير منقبض غبر مثل ورق المرزنجوش تنفرش أفنانه قال وقال أبو زيد الزباد من الاحرار وقد زبد القتاد وأزبد ندرت خوصته واشتد عوده واتصلت بشرته وأثمر قال اعرابى تركت الارض مخضرة كأنها حولاء بها قصيصة رقطاء وعرفجة خاصبة وقتادة مزبدة وعوسج كأنه النعام من سواده وكل ذلك مفسر فى مواضعه وأزبد السدر أى نور وتزبيد القطن تنفيشه وزبدت المرأة القطن نفشته وجودته حتى يصلح لان تغزله (٢) والزباد مثل السنور الصغير يجلب من نواحى الهند وقد

(٢) قوله والزباد مثل السنور صرح انه دابة مثل السنور وقال فى القاموس وغلط الفقهاء واللغويون فى قولهم الزباد دابة يجلب منها الطيب وانما الدابة السنور والزباد الطيب الى آخر ما قال قال شارحه قال القرافى والك أن تقول انما سموا الدابة باسم ما يحصل منها ومثل ذلك لا يعد غلطا وانما هو مجاز اهـ وانظره كتبه مصححه

تأنس

تأنس فتقتني وتحتلب شيأ أشبه بالزُّبد يظهر على حلمته بالعصر مثل ما يظهر على أنوف الغلمان المراهقين فيجتمع وله رائحة طيبة وهو يقع في الطيب كل ذلك عن أبي حنيفة وزُبَيدة لقب امرأة قيل لها زُبيدة لنعمة كانت في بدنها وهي أم الامين محمد بن هرون وقد سمت زُبَيدًا وزابدًا ومزبدا وزَبيدا التهذيب وزُبيد قبيلة من قبائل اليمن وزُبيد بالضم بطن من مذحج رهط عمرو ابن معديكرب الزُّبيدى وزَبيد بفتح الزاى موضع باليمن وزَبيدان موضع (زبرجد) الزَّبرجد والزَّبردج الزمرد وأنشد

تأوى الى مثل الغزال الاغيد * خصانة كالرشأ المقلد

درًّا مع الياقوت والزبرجد * أحصنها في يافع ممرد

أراد باليافع حصنا طويلا (زرد) الزَّرد والزَّرد حلق المغفر والدرع والزَّردة حلقة الدرع والسرد ثقبها والجمع زُرود والزَّراد صانعها وقيل الزاى في ذلك كله بدل من السين في السَّرد والسَّراد والزَّرد مثل السرد وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض والزَّرد بالتحريك الدرع المزرودة وزرده أخذ عنقه وزَرِده بالفتح يزرده ويزرده زردا خنقه فهو مزرود وذو الحلق مزرود والزراد خيط يخنق به البعير لئلا يدسع بجرته فيملأ راكبه وزرد الشئ واللقمة بالكسر زَرَدا وزرده وازدرده زردا ابتلعه أبو عبيد سرطت الطعام وزردته وازدردته ازدرادا نوادر الاعراب طعام زمط وزرد أى لين سريع الانحدار والازدراد الابتلاع والمزرد بالفتح الحلق والمزرد البلعوم ويقال للفلهم المرأة انه لزردان لا زدرادة الاير اذا ولج فيه وقالت جلفة من نساء العرب ان هنى لزردان معتدل وقال بعضهم سمى الفلهم زردانا لانه يزدرد الاير أى يخنقه الضيقه ومزرد بن ضرار أخو الشماخ الشاعر وزرود موضع وقيل زرود اسم رمل مؤنث قال الكلحبة اليربوعي فقلت لكاس الجميها فانما * حللت الكثيب من زرود لافزعا

(زعد) الزعد القدم العيى (زغد) زغد سقاءه يزغده زغدا اذا عصره حتى تخرج الزبدة من فمه وقد تضايق بها وكذلك العكة والزبد زغد وزغده أى عصر حلقه ويقال للزبدة الزغدة والنهيدة ويقال زغد الزبد اذا علا فم السقاء فعصره حتى يخرج والزغد الهدير وهو الزغادب والزغدب وأنشد الليث * برجس بخباخ الهدير الزغد * وزغد البعير يزغد زغدا هدر هديرا كانه يعصره أو يقلعه مشتق من ذلك قال * يزغدن بخباخ الهدير زغدا * وقيل الزغد من الهدير الذى لا يكاد ينقطع وقيل هو الشديد وقيل ما ردد في الغلصمة قال ابن سيده وقوله

* بخ وبخباخ الهدير الزغد * يتوجه على هذا كله قال أبو نخيلة * قلخا وبخباخ الهدير الزغد *
قال ابن برى كذا أورده الجوهرى والذى فى شعره

جاؤا بورد فوق كل ورد * بعددعات على المعتد * بخ وبخباخ الهدير الزغد

أى جاؤا بإبل واردة فوق كل ورد والعاتى الذى يعتو على من يعده لكثرته وبخ كلمة تقال عند
المدح للشئ وتكرر للمبالغة فيه وأصلها التخفيف وقد تشدد كما قال الشاعر

روافده أكرم الرافدات * بخ لك بخ لبحر خضم

وبخ فى البيت من صفة العدد أى جاؤا بعدد ذى بخ أى يقول فيه العاد اذا عده بخ بخ
الازهرى الزغد تعصير الفحل هديره وهدير زغاد قال رؤبة * دارى وقبقاب الهدير الزغاد *
وقال أيضا وزبدا من هدره زغاديا * يحسب فى أرآده غناديا

والغنديه لحمة صلبة حول الحلقوم الاصمعى اذا أفصح الفحل بالهدير قيل هدر يهدر هدرا قال
فاذا جعل يهدر هديرا كأنه يعصره قيل زغد يزغد زغدا وقول العجاج * يمدزأرا وهديرا زغدبا *
قال ابن سيده ذهب أحمد بن يحيى الى أن الباء فيه زائدة وذلك أنه لما رآهم يقولون هدير زغد
وزغدب اعتقد زيادة الباء فى زغدب قال ابن جنى وهذا تحرف منه وسوء اعتقاد ويلزم من
هذا أن تكون الراء فى سبطر ودمثر زائدة لقولهم سبط ودمث قال وسبيل من كانت هذه حاله أن
لا يحفل به وتزغدت الشقشقة فى الفم ملأته وقيل ذهبت وجاءت والاسم الزغد التهذيب
والزغد تزغد الشقشقة وهو الزغدب ورجل زغد فدم عى ونهر زغاد كثير الماء وقد زغد وزخر
وزغر بمعنى واحد قال أبو الصخر

كأن من حل فى أعياص دوحته * اذا تولج فى أعياص آساد
ان خاف ثم روايا ه على فلج * من فضله صخب الآذى زغاد

(زغبد) الزغبد الزبد التهذيب وأنشد أبو حاتم

صبحونا بزغبد وحتى * بعد طرم وتامك وثمال

الزغبد الزبد والحتى قرف المقل والتامك ما تمكن من السنام وارتفع والثمال من الحليب الرغوة
ومن الحامض القلاق الذى يبقى فى أسفل الاناء وأنشد * وقعبا يكسى ثمالا زغبدا *
(زغرد) الزغردة هدير يردده الفحل فى حلقه (زفد) التهذيب فى نوادر الاعراب
يقال صممت القربة فانصم سمنا وحشوته اياه وزفدته اياه وزكته اياه وكله معناه الملء (زند)

قوله صممت القربة الخ عبارة القاموس صمم القربة ملأها أمتلأ منه فاحتقن فيه الشحم اهـ وبه يظهر جمع الضمير هنا وهو قوله اياه اهـ مصححه

الزند

الزَّنْدُ والزَّنْدَةُ خشبتان يستقدح بهما فالسفلى زَنْدَةٌ والاعلى زَنْدٌ ابن سيده الزَّند العود الاعلى الذى يقتدح به النار والجمع أَزْنُد وأَزْناد وزُنُود وزِناد وأَزانِد جمع الجمع قال أبو ذؤيب

أَقَبّا الكُشُوحِ أَبيضانِ كلاهما * كعالِيَةِ الخَطِّىِّ وارِى الأَزانِد

والزَّنْدَةُ العود الاسفل الذى فيه الفُرْضَة وهى الانثى واذا اجتمعا قيل زَنْدان ولم يقل زَنْدتان والزِّناد كالزَّند عن كراع وانه لوارى الزَّند وورِيُّه يكون ذلك فى الكرم وغيره من الخصال المحمودة قال ابن سيده وقول الشاعر

يا قاتَلَ اللهُ صِبيانًا تَجِئُ بهم * أُمُّ الهُنَيْدِىِّ من زَنْدٍ لها وارِى

عنى رحمها وانما هو على المثل وتقول لمن أنجدك وأعانك ورَت بك زِنادى وملا سقاءه حتى صار مثل الزَّند أى امتلأ وزَنَدَ السِّقاءَ والاناءَ زَنْدًا وزَنَّدهما ملأهما وكذلك الحوض وزَنَدَت الناقةُ زَنْدًا وذلك أن تخرج رحمها عند الولادة والزَّنْدُ أيضا حجر تلف عليه خرق ويحشى به حياء الناقة وفيه خيط فاذا أخذها لذلك كرب جروه فاخرجوه فتظن أنها ولدت وذلك اذا أرادوا أن يظأروها على ولد غيرها فاذا فعل ذلك بها عطفت أبو عبيدة يقال للدُّرْجَة التى تدس فى حياء الناقة الزَّندُ والبداد ابن شميل زندت الناقة اذا كان فى حيائها قَرَنٌ فثقبوا احياءها من كل ناحية ثم جعلوا فى تلك الثقب سيورا وعقدوها عقدا شديدا فذلك التزنيد وقال أوس

أَبَنِى لُبَيْنَى انّ امّكم * دَحَقَتْ فَخُرِّقَ ثَفْرُها الزَّنْدُ

وثوب مُزَنَّدٌ قليل العَرْض وأصل التزنيد أن تخل أشاعر الناقة بأخلة صغار ثم تشد بشعر وذلك اذا اندحقت رحمها بعد الولادة عن ابن دريد بالنون والباء وثوب مُزَنَّد مضيق ورجل مُزَنَّد اذا كان بخيلا ممسكا ورجل مُزَنَّد لئيم وقيل هو الدَّعِىُّ وعطاء مُزَنَّد قليل وزَنَّد على أهله شدّ عليهم ابن الاعرابى زَنَدَ الرجل اذا كذب وزَنَدَ اذا بخل وزَنَّد اذا عاقب فوق ماله أبو عمرو ما زَنَدْتُك أحد على فضل زند ولا يَزْنِدُك ولا يُزَنِّدُك أيضا بالتشديد أى لا يزيدك ويقال تَزَنَّدَ فلان اذا ضاق صدره ورجل مُزَنَّد سريع الغضب والمُزَنَّدُ الضيق البخيل والتَّزَنُّدُ التَّحَرُّق والتَّغَضُّب قال عدى

اذا أنت فاكهت الرجال فلا تَلَعْ * وقُلْ مِثْلَ ما قالوا ولا تَتَزَنَّد

وقد روى بالباء وسيأتى ذكره والزَّنْدان طرفا عظمى الساعدين مذكران غيره والزندان عظما الساعد أحدهما أدق من الآخر فطرف الزند الذى يلى الابهام هو الكوع وطرف الزند الذى يلى الخنصر كرسوع والرسغ مجمع الزندين ومن عندهما تقطع يد السارق والزند موصل طرف الذراع فى الكف وهما زندان الكوع والكرسوع وزِنادٌ اسم وفى حديث صالح بن عبد الله بن

الزبير أنه كان يعمل زَنْدًا بمكة الزند بفتح النون المُسَنَّاة من خشب وحجارة يضم بعضها الى بعض قال ابن الاثير وقد أثبته الزمخشرى بالسكون وشبهها بزَنْد الساعد ويروى بالراء والباء وقد تقدم وفى الحديث ذكر زَنْدَوَرْد وهو بسكون النون وفتح النون والراء ناحية فى أواخر العراق ولها ذكر كبير فى الفتوح ‖(زهد)‖ الزُّهد والزَّهادة فى الدنيا ولا يقال الزُّهد الا فى الدين خاصة والزُّهد ضد الرغبة والحرص على الدنيا والزهادة فى الاشياء كلها ضد الرغبة زَهِدَ وزَهَدَ وهى أعلى يَزْهَدُ فيهما زُهْدًا وزَهَدًا الفتح عن سيبويه وزهادة فهو زاهد من قوم زُهَّاد وما كان زهيدا ولقد زَهَدَ وزَهِد يَزْهَدُ منهما جميعا وزاد ثعلب وزَهُدَ أيضا بالضم والتزهيد فى الشئ وعن الشئ خلاف الترغيب فيه وزَهَّدَه فى الامر رَغَّبه عنه وفى حديث الزهرى وسئل عن الزهد فى الدنيا فقال هو أن لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره أراد أن لا يعجز ويقصر شكره على ما رزقه الله من الحلال ولا صبره عن ترك الحرام الصحاح يقال زهد فى الشئ وعن الشئ وفلان يتزهد أى يتعبد وقوله عز وجل وكانوا فيه من الزاهدين قال ثعلب اشتروه على زُهْد فيه والزهيد الحقير وعطاء زَهِيدٌ قليل وازْدَهَدَ العطاءَ استقلّه ابن السكيت يقولون فلان يزدهد عطاء من أعطاه أى يعدّه زهيدا قليلا والمُزْهِدُ القليل المال وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أفضل الناس مؤمن مُزْهِدٌ المُزْهِد القليل الشئ وانما سمى مُزْهِدًا لان ما عنده من قلته يُزْهَدُ فيه وشئ زَهيد قليل قال الاعشى يمدح قوما بحسن مجاورتهم جارة لهم

فلن يطلبوا سِرَّها للغنى * ولن يتركوها لإزهادها

يقول لا يتركوها لقلة مالها وهو الإزهاد قال أبو منصور المعنى أنهم لا يسلمونها الى من يريد هتك حرمتها لقلة مالها وفى الحديث ليس عليه حساب ولا على مؤمن مُزْهِد ومنه حديث ساعة الجمعة فجعل يُزَهِّدُها أى يقللها وفى حديث على رضى الله عنه انك لَزَهِيدٌ وفى حديث خالد كتب الى عمر رضى الله عنه ان الناس قد اندفعوا فى الخمر وتزاهدوا الحدّ أى احتقروه وأهانوه ورأوه زهيدا ورجل مُزْهِد يُزْهَدُ فى ماله لقلته وأَزْهَدَ الرجلُ ازهادًا اذا كان مُزْهِدًا لا يُرْغَبُ فى ماله لقلته ورجل زهيد وزاهد لئيم مزهود فيما عنده وأنشد اللحيانى

يادَبْلُ ما بِتُّ بليل هاجدا * ولا عَدَوْتُ الركعتين ساجدا * مخافةً أن تُنْفِدى المَزَاودا

وتَغْبِقى بعدى غَبُوقًا باردا * وتسألى القَرْضَ لئيما زاهدا

ويقال خذ زَهْدَ ما يكفيك أى قدر ما يكفيك ومنه يقال زَهَدْتُ النخلَ وزَهَّدْتُه اذا خَرَصْتَه وأرض زَهاد لا تسيل الا عن مطر كثير أبو سعيد الزَّهَدُ الزكاة بفتح الهاء حكاه عن مبتكر البدوى قال أبو سعيد وأصله من القلة لان زكاة المال أقل شئ فيه الازهرى رجل زهيد العين اذا كان يقنعه القليل

ورغيب

ورغيب العين اذا كان لا يقنعه الا الكثير قال عدى بن زيد

وللبخلة الاولى لمن كان باخلا * أعفّ ومن يبخل يلم ويزهد

يزهد أى يبخل و ينسب الى أنه زهيد لئيم ورجل زهيد وامرأة زهيد قليلا الطعم وفى التهذيب رجل زهيد وامرأة زهيدة وهما القليلا الطعم وفيه فى موضع آخر وامرأة زهيدة قليلة الاكل ورغيبة كثيرة الاكل ورجل زهيد الاكل وزهاد التلاع والشعاب صغارها يقال أصابنا مطر أسال زهاد الغرضان الغرضان الشعاب الصغار من الوادى قال ابن سيده ولا أعرف لها واحدا وواد زهيد قليل الاخذ من الماء وزهيد الارض ضيقها لا يخرج منها كثير ماء وجمعه زهدان ابن شميل الزهيد من الاودية القليل الاخذ للماء النزل الذى يسيله الماء الهين لو بالت فيه عناق سال لانه قاع صلب وهو الحشاد والنزل ورجل زهيد ضيق الخلق والانثى زهيدة وفى التهذيب اللحيانى امرأة زهيدة ضيقة الخلق ورجل زهيد من هذا والزهد الحزر وزهد النخل يزهده ويزهده خرصه وحزره (زود) الزود تأسيس الزاد وهو طعام السفر والحضر جميعا والجمع أزواد وفى الحديث قال لوفد عبد القيس أمعكم من أزودتكم شئ قالوا نعم الازودة جمع زاد على غير القياس ومنه حديث أبى هريرة ملأنا أزودتنا يريد مزاودنا جمع مزود حملا له على نظيره كالاوعية فى وعاء مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وندامى وتزودا تخذ زادا وزود بالزاد وأزاده قال ابو خراش

وقد يأتيك بالاخبار من لا * تجهز بالحذاء ولا تزيد

والمزود وعاء يجعل فيه الزاد وكل عمل انقلب به من خير أو شر عمل أو كسب زاد على المثل وفى التنزيل العزيز وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال جرير

تزود مثل زاد أبيك فينا * فنعم الزاد زاد أبيك زادا

قال ابن جنى زاد الزاد فى آخر البيت توكيد الاغير قال ابن سيده وعندى ان زادا فى آخر البيت بدل من مثل وزودت فلانا الزاد تزويدا فتزوده تزودا وفى حديث ابن الاكوع فامرنا نبى الله فجمعنا تزاودنا أى ما تزودناه فى سفرنا من طعام وأزواد الركب من قريش ابو أمية بن المغيرة والاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ومسافر بن أبى عمرو بن أمية عم عقبة كانوا اذا سافروا فخرج معهم الناس فلم يتخذوا زادا معهم ولم يوقدوا يكفونهم ويغنونهم وزاد الركب فرس معروف من خيل سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام التى وصفها الله عز وجل بالصافنات الجياد واياه عنى الشاعر بقوله

فلما رأوا ما قد رأته شهوده * تنادوا ألا هذا الجواد المؤمل

أبوه ابن زاد الركب وهو ابن أخته * معمّ لعمرى فى الجياد ومخول

وزُوَيْدَةُ اسم امرأة من المهالبة والعرب تلقب العجم برقاب المزاود والمَزادةُ مَفْعَلَةٌ من الزاد تتزود فيها الماء وسنذكرها فى زيد

(زيد) الزيادة النمو وكذلك الزُّوادة والزيادة خلاف النقصان زاد الشئ يزيد زَيْدًا وزِيدًا وزيادة وزيادا ومَزِيدًا ومَزادًا أى ازداد والزَّيْدُ والزِّيدُ الزيادة وهم زِيدٌ على مائة وزَيْدٌ قال ذو الاصبع العدوانى

وأنتم معشر زَيْدٌ على مائة * فأَجْمِعوا أمركم طُرًّا فكيدونى

يروى بالكسر والفتح وزدته أنا أزيده زيادة جعلت فيه الزيادة واستزدته طلبت منه الزيادة واستزاده أى استَقْصَرَه واستزاد فلان فلانا اذا عَتَبَ عليه فى أمر لم يرضه واذا أعطى رجل رجلا شيأ فطلب زيادة على ما أعطاه قيل قد استزاده يقال للرجل يُعْطَى شيأ هل تزدادُ المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيتك وتزايد أهل السوق على السلعة اذا بيعت فيمن يزيد وزاده الله خيرا وزاد فيما عنده والمَزِيدُ الزيادة وتقول افعل ذلك زيادةً والعامة تقول زائدةً وتَزَيَّدَ السِّعْرُ غلا وفى حديث القيامة عشر أمثالها وأَزِيدُ هكذا يروى بكسر الزاى على أنه فعل مستقبل ولو روى بسكون الزاى وفتح الياء على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز وتَزَيَّدَ فى كلامه وفِعْله وتزايد تكلف الزيادة فيه وانسان يَتَزَيَّدُ فى حديثه وكلامه اذا تكلف مجاوزة ما ينبغى وانشد

اذا أنت فاكهتَ الرجالَ فلا تَلَعْ * وقل مثل ما قالوا ولا تَتَزَيَّدِ

ويروى ولا تتزند بالنون وقد تقدم والتَّزَيُّدُ فى الحديث الكذبُ وتَزَيَّدَتِ الابلُ فى سيرها تكلفت فوق طوقها والناقة تتزيد فى سيرها اذا تكلفت فوق قدرها والتَّزَيُّدُ فى السير فوق العَنَقِ والتزيد ان يرتفع الفرسُ او البعير عن العَنَقِ قليلا وهو من ذلك وانها لكثيرة الزَّوايد أى كثيرة لزيادات قال

بهجمةٍ تملأُ عين الحاسد * ذاتِ سُرُوحٍ جَمَّةِ الزَّوايِدِ

ومن قال الزوائد فانما هى جماعة الزائدة وانما قالوا الزوائد فى قوائم الدابة والاسد ذو زوائد يعنى به أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته والمَزادة الراوية قال أبو عبيد لا تكون الا من جلدين تُفْأَمُ بجلد ثالث بينهما لتتسع وكذلك السطيحة والشَّعيب والجمع المزاد والمزايد ابن سيده والمزادة التى يحمل فيها الماء وهى ما فُئِمَ بجلد ثالث بين الجلدين لتتسع سميت بذلك لمكان الزيادة وقيل هى المشعوبة من جانب واحد فان خرجت من وجهين فهى شَعِيبٌ وقالوا البعير يحمل الزادَ والمَزادَ أى الطعام والشراب والمزادة بمنزلة راوية لاعَزْلاءَ لها قال أبو منصور المَزادُ بغيرها هى الفَرْدَةُ التى يحتقبها الراكب برحله ولا عَزْلاءَ لها وأما الراوية فانها تجمع المزادتين يعكمان على جنبى

البعير ويروى عليهما بالروايا وكل واحدة منهما مزادة والجمع المزايد وربما حذفوا الهاء فقالوا مزاد قال وأنشدنى اعرابى * تميمى رفيق بالمزاد * قال ابن شميل السطيحة جلدان مقابلان قال والمزادة تكون من جلدين ونصف وثلاثة جلود سميت مزادة لانها تزيد على السطيحتين وهما المزادتان وقد تكرر ذكر المزادة غير مرة فى الحديث وهى الظرف الذى يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة قال والجمع المزاود والميم زائدة والمزادة مفعلة من الزيادة والجمع المزايد قال أبو منصور المزادة مفعلة من الزاد يتزود فيها الماء ابن سيده ويقال للاسد انه ذو زوائد لتزيده فى هديره وزئيره وصوته قال

أوذى زوائد لا يطاف بأرضه * يغشى المهجهج كالذنوب المرسل

والزوائد الزمعات اللواتى فى مؤخر الرحل لزيادتها وزيادة الكبد هنية متعلقة منها لانها تزيد على سطحها وجمعها زيائد وهى الزائدة وجمعها زوائد فى التهذيب زائدة الكبد جمعها زيائد غيره وزائدة الكبد هنية منها صغيرة الى جنبها متنحية عنها وزائدة الساق شظيتها قال الازهرى وسمعت العرب تقول للرجل يخبر عن أمر أو يستفهم فيحقق الخبر خبره واستفهامه قال له وزاد وزاد كأنه يقول وزاد الامر على ما وصفت وأخبرت وكان سعيد بن عثمان يلقب بالزوائد لانه كان له ثلاث بيضات زعموا وحروف الزوائد عشرة وهى الهمزة والالف والياء والواو والميم والنون والسين والتاء والثاء واللام والهاء ويجمعها قولك فى اللفظ اليوم تنساه وان شئت هويت السمان وأخرج أبو العباس الهاء من حروف الزيادة وقال انما تأتى منفصلة لبيان الحركة والتأنيث وان أخرجت من هذه الحروف السين واللام وضممت اليها الطاء والثاء والجيم صارت احدعشر حرفا تسمى حروف البدل وزيد ويزيد اسمان سموه بالفعل المستقبل مخلى من الضمير كيشكر ويعصر وأما قول ابن ميادة

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا * شديدا بأحناء الخلافة كاهله

فانه زاد اللام فى يزيد بعد خلع التعريف عنه كقوله * ولقد نهيتك عن بنات الاوبر * أراد عن بنات أوبر قال ابن سيده ومما يؤكد عليك بجواز خلع التعريف عن الاسم قول الشاعر

علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم * بأبيض من ماء الحديد يمانى

فاضافه للاسم على أنه قد كان خلع عنه ما كان فيه من تعرفه وكساه التعريف باضافته اياه الى الضمير فجرى تعريفه مجرى أخيك وصاحبك وليس بمنزلة زيد اذا أردت العلم فاما قوله

نبئت أخوالى بنى يزيد * بغيا علينا لهم فديد

قال ابن سيده فعلى أنه ضمن الفعل الضمير فصار جملة فاستوجبت الحكاية لان الجمل اذا سمى بها لحكمها أن تحكى فافهم ونظره ثعلب بقوله

بنو يزيد إذا مشى * وبنو بهز على العشا

وقوله لا ذعرت السوام فى فلق الصبح * مغيرا ولا دعيت يزيد

أى لا دعيت الفاضل المعنى هذا يزيد وليس يمدح بأن اسمه يزيد لأن يزيد ليس موضوعا بعد النقل له عن الفعلية إلا للعلمية ويزيد اسم كزيد اللام فيه زائدة كزيادتها فى عبدل للفعلة قال الفارسى وصححوه لأن العلم يجوز فيه ما لا يجوز فى غيره ألا ترى أنهم قالوا امريم ومكوزة وقالوا فى الحكاية من زيدا ويزيدويه اسم مركب كقولهم عمرويه وسيأتى ذكره والزيادة فرس لأبى ثعلبة وتزيد أبو قبيلة وهو تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وإليه تنسب البرود التزيدية قال علقمة ردّ القيان جمال الحى فاحتملوا * فكلها بالتزيديات معكوم

وهى برود فيها خطوط تشبه بها طرائق الدم قال أبو ذؤيب

يعثرن فى حد الظباة كأنما * كسيت برود بنى تزيد الأذرع

(فصل السين المهملة) (سأد) السأد المشى قال رؤبة * من نضو أو رام غشت سأدا * والإسآد سير الليل كله لا تعريس فيه والتأويب سير النهار لا تعريج فيه وقيل الإسآد أن تسير الإبل بالليل مع النهار وقول ساعدة بن جؤية الهذلى يصف سحابا

ساد تجرم فى البضيع ثمانيا * يلوى بعيقات البحار ويجنب

قيل هو من الإسآد الذى هو سير الليل كله قال ابن سيده وهذا لا يجوز إلا أن يكون على قلب موضع العين إلى موضع اللام كأنه سائد أى ذو إسآد كما قالوا تامر ولابن أى ذو تمر وذو لبن ثم قلب فقال سادئ فبالغ ثم أبدل الهمزة إبدالا صحيحا فقال سادى ثم أعل كما أعل قاض ورام قال وإنما قلنا فى ساد هنا أنه على النسب لا على الفعل لأنا لا نعرف سأد البتة وإنما المعروف أسأد وقيل ساد هنا مهمل فإذا كان ذلك فليس بمقلوب عن شئ وهو مذكور فى موضعه قال وقد جاء السأد الآتى لم أر له فعلا قال الشماخ

حرف صموت السرى إلا تلفتها * بالليل فى سأدمنها واطراق

وأسأد السير أدأبه أنشد اللحيانى

لم تلق خيل قبلها ما لقيت * من غب هاجرة وسير مسأد

أراد لقيت وهى لغة طيئ الجوهرى الإسآد الإغذاذ فى السير وأكثر ما يستعمل ذلك فى سير الليل وقال لبيد يسئد السير عليها راكب * رابط الجأش على كل وجل

الأحمر المسأد من الزقاق أصغر من الحميت وقال شمر الذى بمعناه المسأب بالباء الزق العظيم

الجوهرى

الجوهرى والمِسْأَدُ نِحْيُ السمن أو العسل يهمز ولا يهمز فيقال مساد فاذا همز فهو مِفْعَل واذا لم يهمز فهو فِعال أبو عمرو السَّأْدُ بالهمز انتقاضُ الجُرْحِ يقال سَئِدَ جرحه يسأَدُ سأْدا فهو سَئِدٌ وأنشد

قَبِتُّ من ذاك ساهرا أَرِقًا * أَلْقَى لقاء اللاقى من السَّأَد

ويعتريه سُؤَادٌ وهو داء يأخذ الناس والابل والغنم على الماء الملح وقد سُئِدَ فهو مسؤد ويقال للمرأة ان فيها السَّوْدَةَ أى بقية من شباب وقوة وسأَدَه سأْدا وسأَدا خنقه (سبد) السَّبَدُ ما يطلع من رؤس النبات قبل أن ينتشر والجمع أسباد قال الطرماح

أوكأسباد النصيّ لم * تجتدِلْ فى حاجر مستنام

وقد سَبَّدَ النباتُ يقال بأرض بنى فلان أسبادٌ أى بقايا من نبت واحدها سَبَدٌ وقال لبيد

سَبَدًا من التَّنُّوم يخبطه النَّدَى * ونوادرا من حَنْظَلٍ خُطْبان

وقال غيره أَسْبَدَ النصيُّ اسبادا وتسبد تسبدا اذا نبت منه شئ حديث فيما قَدُمَ منه وأنشد بيت الطرماح وفسره فقال قال أبو سعيد اسبادُ النَّصِيَّةِ سَنَمَتُها وتسميها العرب الفوران لانها تفور قال ابو عمرو أسبادُ النصى رؤسه أول ما يطلع جمع سَبَد قال الطرماح يصف قدحا فائزا

مُجَرَّبٌ بالرِّهان مُسْتَلِبٌ * خَصْلَ الجوارى طرائفٌ سَبَدُهْ

أراد أنه مستطرفٌ فَوْزُه وكسبه والسَّبَدُ الشُّؤْمُ حكاه الليث عن ابى الدُّقَيْش فى قوله

امرُؤُ القيس بن أروى موليا * ان رآنى لأَبُوأَنْ بِسَبَدْ

قلت بحرا قلت قولا كاذبا * انما يمنعنى سيفى ويَدْ

والسَّبَدُ الوَبَرُ وقيل الشعر والعرب تقول ماله سَبَدٌ ولا لَبَدٌ أى ماله ذو وبر ولا صوف متلبد يكنى بهما عن الابل والغنم وقيل يكنى به عن المعز والضان وقيل يكنى به عن الابل والمعز فالوبر للابل والشعر للمعز وقال الاصمعى ماله سَبَدٌ ولا لَبَدٌ أى ماله قليل ولا كثير وقال غير الاصمعى السبد من الشعر واللبد من الصوف وبهذا الحديث سمى المال سَبَدًا والسُّبُود الشعر وسَبَّدَ شعره استأصله حتى ألزقه بالجلد وأعفاه جميعا فهو ضد وقوله

بأْنَأْوقعنا من وَلِيدٍ ورَهْطه * خلافهم فى أم قار مُسَبِّد

عنى بأم قار الداهية ويقال لها أم أدراص والدِّرْصُ يقع على ابن الكلبة والذئبة والهرة والجُرَذ واليربوع فلم يستقم له الوزن وهذا كقوله * عرق السقاء على القعود اللاغب * أراد عرق القربة فلم يستقم له وقوله مُسَبِّد افراط فى القول وغلو كقول الآخر

ونحن كشفنا من معاوية التى * هى الأم تغشى كل فرخ منقنق

عني الدماغ لان الدماغ يقال لها فرخ وجعله منقنقا على الغلق والتسبيد أن ينبت الشعر بعد أيام وقيل سَبَّدَ الشعرُ اذا نبت بعد الحلق فبدا سواده والتسبيد التشعيث والتسبيد طلوع الزّغب قال الراعي

لظلّ قطامىّ وتحت لبانه * نواهض زبد ذات ريش مسبّد

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الخوارج فقال التسبيد فيهم فاش قال أبو عبيد سألت أبا عبيدة عن التسبيد فقال هو ترك التدهن وغسل الرأس وقال غيره هو الحلق واستئصال الشعر وقال أبو عبيد وقد يكون الامران جميعا وفي حديث آخر سيماهم التحليق والتسبيد وسَبَّدَ الفرخ اذا بدا ريشه وشوك وقال النابغة الذبياني في قصر الشعر

منهرتُ الشّدق لم تنبتْ قوادمُه * في حاجب العين من تسبيده زَبَبُ

يصف فرخ قطاة حَمّ وعني بتسبيده طلوع زغبه والمنهرت الواسع الشدق وقوادمه أوائل ريش جناحه والزبب كثرة الزغب قال وقد روى في الحديث ما يثبت قول أبي عبيدة روى عن ابن عباس أنه قدم مكة مُسَبِّدًا رأسه فاتى الحجر فقبله قال أبو عبيد فالتسبيد ههنا ترك التدهن والغسل وبعضهم يقول التسميد بالميم ومعناهما واحد وقال غيره سَبَّدَ شعره وسَمَّدَ اذا نبت بعد الحلق حتى يظهر وقال أبو تراب سمعت سليمن بن المغيرة يقول سَبَّدَ الرجل شعره اذا سرّحه وبله وتركه قال لا يُسَبِّدُ ولكنه يُسَبِّدُ وقال أبو عبيد سَبَّدَ شعره وسَمَّدَه اذا استأصله حتى ألحقه بالجلد قال وسَبَّدَ شعره اذا حلقه ثم نبت منه الشيء اليسير وقال أبو عمرو سَبَدَ شعره وسبّده وأسبده وسبّته وأسبته وسبّته اذا حلقه والسُّبَدُ طائر اذا قطر على ظهره قطرة من ماء جرى وقيل هو طائر لين الريش اذا قطر الماء على ظهره جرى من فوقه للينه قال الراجز

أكلّ يوم عرشها مقيلي * حتى ترى المئزر ذا الفضول * مثل جناح السُّبَد الغسيل

والعرب تسمي الفرس به اذا عرق وقيل السُّبَدُ طائر مثل العقاب وقيل هو ذكر العقبان واياه عني ساعدة بقوله كأن شؤونه لبات بدن * غداة الوبل أو سُبَدٌ غسيلُ

وجمعه سِبْدانٌ وحكى أبو مَحجوف عن الاصمعي قال السُّبَدُ هو الخطّاف البرّىّ وقال أبو نصر هو مثل الخطاف اذا أصابه الماء جرى عنه سريعا يعني الماء وقال طفيل الغنوي

تقريبه المرطى والجوز معتدل * كأنه سُبَدٌ بالماء مغسول

المرطى ضرب من العدو والجوز الوسط والسبد ثوب يسدّ به الحوض المركوّ لئلا يتكدر الماء يفرش فيه وتسقى الابل عليه واياه عني طفيل وقول الراجز يقوى ما قال الاصمعي

حتى ترى المئزر ذا الفضول * مثل جناح السُّبَد المغسول

والسُّبَدةُ العانة ٢ والسَّبَدةُ الداهية وانه لَسِبْدُ أسبادٍ أي داهٍ في اللصوصية والسَّبَنْدى والسِّبِنْدى

والسبنتى

قوله لا يسبد ولكنه يسبد كذا بالاصل ولعل معناه لا يستأصل شعره بالحلق ولا يترك دهنه ولكنه يسرحه ويغسله ويتركه فيكون بينهما الجناس التام اه مصححه

٢ قوله والسبدة العانة وكذلك السبد كصرد كما في القاموس وشرحه اه مصححه

والسَّبَنْتَى النمر وقيل الاسد أنشد يعقوب

قَرْمٌ جَوَادٌ من بنى الجُلُنْدَى * يمشى الى الاقران كالسَّبَنْدَى

وقيل السبندى الجرىء من كل شئ هذلية قال الزَّفَيَان

لما رأيتُ الظعن شالت تُحْدَى * أَتبعتهن أرحبيا معـدا

أعيس جَوَّابَ الضحى سَبَنْدَى * يَدَّرِعُ الليلَ اذا ما اسْوَدَّا

وقيل هو الجرىء من كل شئ على كل شئ وقيل هى اللَّبُوَةُ الجريئة وقيل هى الناقة الجريئة الصدر وكذلك الجمل قال * على سَبَنْدَى طالما اعْتَلَى به * الازهرى فى الرباعى السَّبَنْدَى الجرىء وفى لغة هذيل الطويل وكل جرىء سَبَنْدَى وسَبَنْتَى وقال أبو الهيثم السَّبَنْتَاةُ النمر ويوصف بها السبع وقول المُعَذَّل بن عبد الله

من السَّحِّ جَوَّالًا كأنَّ غُلامَه * يُصَرِّفُ سِبْدًا فى العِنان عَمَرَّدا

ويروى سِيدًا قوله من السح يريد من الخيل التى تسح الجرى أى تصب والعمرّد الطويل وظن بعضهم أن هذا البيت لجرير وليس له وبيت جرير هو قوله

على سابحٍ نَهْدٍ يُشَبَّهُ بالضحى * اذا عاد فيه الركض سِيدًا عَمَرَّدا

(سبرد) سَبَرَدَ شعره اذا حلقه والناقة اذا ألقت ولدها لا شعر عليه فهو المُسَبْرَدُ (سجد) الساجد المنتصب فى لغة طيئ قال الازهرى ولا يحفظ لغير الليث ابن سيده سَجَدَ يَسْجُدُ سُجُودًا وضع جبهته بالارض وقوم سُجَّدٌ وسجود وقوله عز وجل وخروا له سجدا هذا سجود اعظام لا سجود عبادة لان بنى يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله عز وجل قال الزجاج انه كان من سنة التعظيم فى ذلك الوقت أن يُسْجَدَ للمعظم قال وقيل خروا له سجدا أى خروا لله سجدا قال الازهرى هذا قول الحسن والاشبه بظاهر الكتاب انهم سجدوا ليوسف دل عليه رؤياه الاولى التى رآها حين قال انى رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين فظاهر التلاوة انهم سجدوا ليوسف تعظيما له من غير أن أشركوا بالله شيأ وكأنهم لم يكونوا نهوا عن السجود لغير الله عز وجل فلا يجوز لاحد أن يسجد لغير الله وفيه وجه آخر لاهل العربية وهو أن يجعل اللام فى قوله وخروا له سجدا وفى قوله رأيتهم لى ساجدين لام من أجل المعنى وخروا من أجله سجدا لله شكرا لما أنعم الله عليهم حيث جمع شملهم وتاب عليهم وغفر ذنبهم وأعز جانبهم ووسع يوسف عليه السلام وهذا كقولك فعلت ذلك لعيون الناس أى من أجل عيونهم وقال العجاج

تَسْمَعُ للجَرْعِ اذا اسْتُحِيرا * للماء فى أجوافها خَرِيرًا

أراد تسمع للماء فى أجوافها خريرا من أجل الجرع وقوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا

لآدم قال أبو إسحق السجود عبادة لله لا عبادة لآدم لان الله عز وجل انما خلق ما يعقل لعبادته والمسجد والمسجد الذي يسجد فيه وفي الصحاح واحد المساجد وقال الزجاج كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد ألا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وقوله عز وجل ومن أظلم ممن منع مساجد الله المعنى على هذا المذهب أنه من أظلم ممن خالف ملة الاسلام قال وقد كان حكمه أن لا يجيء على مَفْعِل ولكنه أحد الحروف التي شذت فجاءت على مَفْعِل قال سيبويه وأما المسجد فانهم جعلوه اسما للبيت ولم يأت على فَعَلَ يَفْعُلُ كما قال في المُدُق انه اسم للجلمود يعني انه ليس على الفعل ولو كان على الفعل لقيل مِدَقٌّ لانه آلة والآلات تجيء على مِفْعَل كمِخْرَز ومِكْنَس ومِكْسَح ابن الاعرابي مسجد بفتح الجيم محراب البيوت ومصلى الجماعات مسجِد بكسر الجيم والمساجد جمعها والمساجد أيضا الآراب التي يسجد عليها والآراب السبعة مساجد ويقال سَجَدَ سَجْدَةً وما أحسن سِجْدَتَه أي هيئة سجوده الجوهري قال الفراء كل ما كان على فَعَلَ يَفْعُلُ مثل دخل يدخل فالمفعل منه بالفتح اسما كان أو مصدرا ولا يقع فيه الفرق مثل دخل مَدْخَلاً وهذا مَدْخَلُه الا احرفا من الاسماء ألزموها كسر العين من ذلك المسجد والمطلع والمغرب والمشرق والمسقط والمفرق والمجزر والمسكن والمرفق من رَفَقَ يَرْفُقُ والمنبت والمنسك من نَسَكَ يَنْسُكُ فجعلوا الكسر علامة الاسم وربما فتحه بعض العرب في الاسم فقد روي مسكَن ومسكِن وسمع المسجِد والمسجَد والمطلِع والمطلَع قال والفتح في كله جائز وان لم نسمعه قال وما كان من باب فَعَلَ يفعل مثل جلس يجلِس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلا بفتح الزاي تريد نزل نزولا وهذا منزِله فتكسر لانك تعني الدار قال وهو مذهب تفرد به هذا الباب من بين أخواته وذلك أن المواضع والمصادر في غير هذا الباب ترد كلها الى فتح العين ولا يقع فيها الفرق ولم يكسر شيء فيما سوى المذكور الا الاحرف التي ذكرناها والمسجدان مسجد مكة ومسجد المدينة شرفهما الله عز وجل وقال الكميت يمدح بني أمية

لكم مَسْجِدَا الله المَزُوران والحَصَى * لكم قِبْصُه من بين أَثْرَى وأقترا

القِبْصُ العدد وقوله من بين أثرى وأقترا يريد من بين رجل أثرى ورجل أقتر أي لكم العدد الكثير من جميع الناس المُثْري منهم والمُقْتِر والمِسْجَدَةُ والسَّجَّادَةُ الخُمْرَةُ المسجود عليها والسَّجَّادَةُ أثر السجود في الوجه أيضا والمَسْجَدُ بالفتح جبهة الرجل حيث يصيبه نَدَبُ السجود وقوله تعالى وان المساجد لله قيل هي مواضع السجود من الانسان الجبهة والانف واليدان والركبتان والرجلان وقال الليث في قوله وان المساجد لله قال السجود مواضعه من الجسد والارض مساجد واحدها مسجَد قال والمسجد اسم جامع حيث سجد عليه وفيه حديث لا يسجد بعد أن

يكون اتخذ لذلك فاما المسجد من الارض فموضع السجود نفسه وقيل في قوله وان المساجد لله أراد ان السجود لله وهو جمع مسجد كقولك ضربت في الارض أبو بكر سجد اذا انحنى وتطامن الى الارض وأسجد الرجل طأطأ رأسه وانحنى وكذلك البعير قال الاسدى أنشده أبو عبيد

* وقلن له أسجد لليلى فأسجدا * يعني بعيرها أنه طأطأ رأسه لتركبه وقال حميد بن ثور يصف نساء

فضول أزمتها أسجدت * سجود النصارى لأربابها

يقول لما ارتحلن ولوين فضول أزمة جمالهن على معاصمهن أسجدت لهن قال ابن برى صواب نشاده

فلما لوين على معصم * وكف خضيب وأسوارها
فضول أزمتها أسجدت * سجود النصارى لأحبارها

وسجدت وأسجدت اذا خفضت رأسها لتركب وفي الحديث كان كسرى يسجد للطالع أي يتطامن وينحني والطالع هو السهم الذي يجاوز الهدف من أعلاه وكانوا يعدونه كالمقرطس والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عاصد والمعنى أنه كان يسلم لراميه ويستسلم وقال الازهري معناه أنه كان يخفض رأسه اذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب الدارة والاسجاد فتور الطرف وعين ساجدة اذا كانت فاترة والاسجاد ادامة النظر مع سكون وفي الصحاح ادامة النظر وامراض الاجفان قال كثير

أغرك مني ان دلك عندنا * واسجاد عينيك الصيودين رابح

ابن الاعرابي الاسجاد بكسر الهمزة اليهود وأنشد الاسود * وافى بها كدراهم الاسجاد * أبو عبيدة يقال أعطونا الاسجاد أي الجزية وروى بيت الاسود بالفتح كدراهم الاسجاد قال ابن الانباري دراهم الاسجاد هي دراهم ضربها الاكاسرة وكان عليها صور وقيل كان عليها صورة كسرى فمن أبصرها سجد لها أي طأطأ رأسه لها وأظهر الخضوع قاله في تفسير شعر الاسود بن يعفر رواية المفضل من قوم فيه علامة اى ونخلة ساجدة اذا أمالها حملها وسجدت النخلة اذا مالت ونخل سواجد مائلة عن أبي حنيفة وأنشد لبيد

بين الصفا وخليج العين ساكنة * غلب سواجد لم يدخل بها الحصر

قال وزعم ابن الاعرابي ان السواجد هنا المتأصلة الثابتة قال وأنشد في وصف بعير سانية

لولا الزمام اقتحم الاجاردا * بالغرب أو دق النعام الساجدا

قال ابن سيده كذا حكاه أبو حنيفة لم أغير من حكايته شيا وسجد خضع قال الشاعر

* ترى الأكم فيها سجدا للحوافر * ومنه سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الارض ولا خضوع أعظم منه والاسم السجدة بالكسر وسورة السجدة بالفتح وكل من ذل وخضع لما

قوله وافى بها الخ صدره كما في القاموس * من خمر ذى نطف أغن منطق *

قوله علامة أى في نسخة الاصل التي بايدينا بعد أى حروف لا يمكن أن يهتدى اليها أحد

امر به فقد سجد ومنه قوله تعالى تتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون أى خضعا متسخرة لما سخرت له وقال الفراء فى قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان معناه يستقبلان الشمس ويميلان معها حتى ينكسر الفىء ويكون السجود على جهة الخضوع والتواضع كقوله عز وجل ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات الآية ويكون السجود بمعنى التحية وأنشد * ملك تدين له الملوك وتسجد * قال ومن قال فى قوله عز وجل وخروا له سجدا سجود تحية لا عبادة وقال الاخفش معنى الخرور فى هذه الآية المرور لا السقوط والوقوع ابن عباس وقوله عز وجل وادخلوا الباب سجدا قال باب ضيق وقال سجدا ركعا وسجود الموات محمله فى القرآن طاعته لما سخر له ومنه قوله تعالى ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض الى قوله وكثير حق عليه العذاب وليس سجود الموات لله بأعجب من هبوط الحجارة من خشية الله وعلينا التسليم لله والايمان بما أنزل من غير تطلب كيفية ذلك السجود وفقهه لان الله عز وجل لم يفقهناه ونحو ذلك تسبيح الموات من الجبال وغيرها من الطيور والدواب يلزمنا الايمان به والاعتراف بقصور أفهامنا عن فهمه كما قال الله عز وجل وان من شىء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم (سخد) السُّخْدُ دم وماء فى السابياء وهو السَّلَى الذى يكون فيه الولد ابن أحمر السُّخْدُ الماء الذى يكون على رأس الولد ابن سيده السُّخْدُ ماء أصفر ثخين يخرج مع الولد وقيل هو ماء يخرج مع المشيمة قيل هو للناس خاصة وقيل هو للانسان والماشية ومنه قيل رجل مُسَخَّدٌ ورجل مُسْخَدٌ مورّم مصفر ثقيل من مرض أو غيره لان السُّخْدَ ماء ثخين يخرج مع الولد وفى حديث زيد بن ثابت كان يحيى ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكأن السُّخْدَ على وجهه هو الماء الغليظ الاصفر الذى يخرج مع الولد اذا نتج شبه ما بوجهه من التهيج بالسُّخْد فى غلظه من السهر وأصبح فلان مُسْخَدًا اذا أصبح وهو مصفر مورم وقيل السُّخْدُ هَنَة كالكبد أو الطحال مجتمعة تكون فى السَّلَى وربما لعب بها الصبيان وقيل هو نفس السَّلَى والسُّخْد بول الفصيل فى بطن أمه والسُّخْد الزَّهَل والصُّفرة فى الوجه والصاد فى كل ذلك لغة على المضارعة والله أعلم (سدد) السَّدُّ اغلاق الخَلَل وردم الثَّلْم سَدَّه يَسُدُّه سَدًّا فانسدّ واستدّ وسدّده أصلحه وأوثقه والاسم السُّدّ وحكى الزجاج ما كان مسدودا خلقة فهو سُدّ وما كان من عمل الناس فهو سَدّ وعلى ذلك وجّه قراءة من قرأ بين السُّدّين والسَّدّين التهذيب السَّدّ مصدر قولك سَدَدْتُ الشىء سَدًّا والسُّدّ والسَّدّ الجبل والحاجز وقرئ قوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين بالفتح والضم وروى عن أبى عبيدة أنه قال بين السدين مضموم اذا جعلوه مخلوقا من فعل الله وان كان من فعل الآدميين فهو سد بالفتح ونحو ذلك قال الاخفش وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بين السَّدّين وبينهم سَدًّا بفتح السين وقرأ فى يس من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا

بضم السين وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب بضم السين في الاربعة المواضع وقرأ حمزة والكسائي بين السدين بضم السين غيره ضم السين وفتحها سواء السُّد والسَّد وكذلك قوله وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فتح السين وضمها والسد بالفتح والضم الردم والجبل ومنه سدّ الرَّوحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة وقوله عز وجل وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا قال الزجاج هؤلاء جماعة من الكفار أرادوا بالنبي صلى الله عليه وسلم سوأ فحال الله بينهم وبين ذلك وسدّ عليهم الطريق الذي سلكوه فجعلوا بمنزلة من غُلّت يده وسُدّ طريقه من بين يديه ومن خلفه وجُعل على بصره غشاوة وقيل في معناه قول آخر ان الله وصف ضلال الكفار فقال سَدَدْنا عليهم طريق الهُدى كما قال ختم الله على قلوبهم والسِّداد ما سُدّ به والجمع أسِدَّة وقالوا سِداد من عَوَز وسِداد من عَيْش أي ما تُسَدُّ به الحاجة وهو على المثل وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في السؤال أنه قال لا تحل المسئلة الا لثلاثة فذكر منهم رجلا أصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسأل حتى يصيب سِدادًا من عَيْش أو قوامًا أي ما يكفي حاجته قال أبو عبيدة قوله سدادا من عيش أي قواما هو بكسر السين وكل شئ سَدَدْتَ به خَلَلًا فهو سداد بالكسر ولهذا سمي سداد القارورة بالكسر وهو صِمامُها لانه يَسُدّ رأسها ومنها سِدادُ الثَّغْر بالكسر اذا سُدّ بالخيل والرجال وأنشد العرجي

أضاعوني وأيّ فتًى أضاعوا * ليوم كريهة وسِدادِ ثَغْر

بالكسر لاغير وهو سَدُّه بالخيل والرجال الجوهري وأما قولهم فيه سِداد من عَوَز وأصبت به سِدادًا من عَيْش أي ما تُسَدّ به الخَلّة فيكسر ويفتح والكسر أفصح قال وأما السداد بالفتح فانما معناه الاصابة في المنطق أن يكون الرجل مُسَدَّدًا ويقال انه لذو سَداد في منطقه وتدبيره وكذلك في الرمي يقال سَدّ السهم يَسِدّ اذا استقام وسَدَّدْتُه تسديدا واستدّ الشئُ أي استقام وقال

أُعلِّمه الرِّماية كلّ يوم * فلما استدّ ساعدُه رَماني

قال الاصمعي اشتد بالشين المعجمة ليس بشئ قال ابن بري هذا البيت ينسب الى مَعْن بن أوس قاله في ابن أخت له وقال ابن دريد هو لمالك بن فَهْم الأزْدِيّ وكان اسم ابنه سُلَيْمَة رماه بسهم فقتله فقال البيت قال ابن بري ورأيته في شعر عقيل بن عُلَّفَة يقوله في ابنه عُمَيس حين رماه بسهم وبعده

فلا ظَفِرَتْ يمينُك حين تَرْمي * وشَلَّتْ منك حامِلةُ البَنان

وفي الحديث كان له قوس يسمى السَّداد سميت به تفاؤلا باصابة ما رمى عنها والسَّدّ الرَّدْم لانه يُسَدّ به والسُّدّ والسَّدّ كل بناء سُدّ به موضع وقد قرئ تجعل بيننا وبينهم سَدًّا وسُدًّا والجمع أسِدّة وسُدود

فاما سُدُود فعلى الغالب وأما أسدة فشاذ قال ابن سيده وعندى أنه جمع سداد وقوله
* ضربت على الارض بالاسداد * يقول سُدَّت على الطريق أى عميت على مذاهبى وواحد
الاسداد سُدّ والسُّدّ ذهاب البصر وهو منه ابن الاعرابى السُّدُود العيون المفتوحة ولا تبصر
بصرا قويا يقال منه عين سادة وقال أبو زيد عين سادة وقائمة اذا ابيضت لا يبصر بها صاحبها ولم
تنفقئ بعد أبو زيد السُّد من السحاب النشء الاسود من أى أقطار السماء نشأ والسُّد واحد
السُّدود وهى السحائب السود ابن سيده والسُّدّ السحاب المرتفع السادّ الأفق والجمع سُدود
قال قعدتُ له وشبعنى رجالٌ * وقد كثر المخايلُ والسُّدودُ
وقد سدّ عليهم وأسدّ والسُّدّ القطعة من الجراد تسدّ الأفق قال الراجز
* سيل الجراد السُّدّ يرتاد الخضر * فاما أن يكون بدلا من الجراد فيكون اسما واما أن يكون
جمع سدود وهو الذى يسدّ الأفق فيكون صفة ويقال جاءنا سُدّ من جراد وجاء نا جراد سُدّ اذا
سدّ الافق من كثرته وأرض بها سَدَدَة والواحدة سُدّة وهى أودية فيها حجارة وصخور يبقى فيها الماء
زمانا وفى الصحاح الواحد سُدّ مثل جُحْر وجِحَرة والسُّدّ والسَّدّ الجبل وقيل ما قابلك فسدّ
ما وراءه فهو سَدّ وسُدّ ومنه قولهم فى المعزى سُدّ يُرى من ورائه الفقر وسُدّ أيضا أى ان المعنى
ليس الا منظرها وليس له كبير منفعة ابن الاعرابى قال رماه فى سَدّ ناقته أى فى شخصها قال
والسُّدّ والدريئة والذريعة الناقة التى يستتر بها الصائد ويختل ليرمى الصيد وأنشد للاوس
فما جبنوا أنا نسدّ عليهم * ولكن لقوا نارا تحس وتسفع
قال الازهرى قرأت بخط شمر فى كتابه يقال سدّ علينا الرجل يسدّ سدا اذا أتى السداد وما كان
هذا الشئ سديدا ولقد سدّ يسدّ سدادا وسدودا وأنشد بيت أوس وفسره فقال لم يجبنوا
من الانصاف فى القتال ولكن حشرنا عليهم فلقونا ونحن كالنار التى لا تبقى شيأ قال الازهرى
وهذا خلاف ما قال ابن الاعرابى والسُّدّة من قضبان والجمع سداد وسُدد الليث السدود
السلال تتخذ من قضبان لها أطباق والواحدة سدة وقال غيره السلة يقال لها السدة والطبل
والسدة أمام باب الدار وقيل هى السقيفة التهذيب والسدة باب الدار والبيت يقال رأيته
قاعدا بسُدّة بابه وبسُدّة داره قال أبو سعيد السدة فى كلام العرب الفناء يقال لبيت الشعر
وما أشبهه والذين تكلموا بالسدة لم يكونوا أصحاب ابنية ولا مدر ومن جعل السدة كالصفة
أو كالسقيفة فانما فسره على مذهب أهل الحضر وقال أبو عمرو السدة كالصفة تكون بين يدى
البيت والظلة تكون بباب الدار قال أبو عبيد ومنه حديث أبى الدرداء أنه أتى باب معاوية

فلم يأذن له فقال من يَغْشَ سُدَدَ السلطان يقم ويقعد وفي الحديث أيضا الشُّعْث الرؤس الذين لا تفتح لهم السُّدَدُ وسُدَّة المسجد الاعظم ما حوله من الرُّواق وسمى اسمعيل السُّدِّىُّ بذلك لانه كان تاجرا يبيع الخُمُرَ والمقانع على باب مسجد الكوفة وفي الصحاح في سُدَّة مسجد الكوفة قال أبو عبيد وبعضهم يجعل السُّدَّة الباب نفسه وقال الليث السدى رجل منسوب الى قبيلة من اليمن قال الازهرى ان أراد اسمعيل السدى فقد غلط لا نعرف في قبائل اليمن سدا ولا سدة وفي حديث المغيرة بن شعبة أنه كان يصلى في سُدَّة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الامام وفي رواية كان لا يصلى وسُدَّة الجامع يعنى الظلال التي حوله وفي الحديث أنه قيل له هذا على وفاطمة قائمين بالسُّدَّة السدة كالظلة على الباب لتقى الباب من المطر وقيل هى الباب نفسه وقيل هى الساحة بين يديه ومنه حديث واردى الحوض هم الذين لا تفتح لهم السُّدَدُ ولا ينكحون المُنَعَّمات أى لا تفتح لهم الابواب وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج الى البصرة انك سُدَّة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أمته أى باب فمتى أصيب ذلك الباب بشئ فقد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حريمه وحَوْزَته واستُبيح ما حماه فلا تكونى أنت سبب ذلك بالخروج الذى لا يجب عليك فتحوجى الناس الى ان يفعلوا مثلك والسُّدَّة جريد يُشَدّ بعضه الى بعض ينام عليه والسُّدَّة والسُّداد مثل العُطاس والصُّداع داء يسدّ الانف يأخذ بالكَظَم ويمنع نسيم الريح والسَّدُّ العيب والجمع أسدّة نادر على غير قياس وقياسه الغالب عليه أسدّ أو سُدود وفي التهذيب القياس أن يجمع سَدٌّ أسُدًّا أو سُدُودا الفراء الوَدَس والسَّدُّ بالفتح العيب مثل العمى والصمم والبكم وكذلك الابه والابه أبو سعيد يقال ما بفلان سَدادة يُسَدُّ فاه عن الكلام أى ما به عيب ومنه قولهم لا تجعلنّ بجنبك الاسدّة أى لا تضيقنّ صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم وبكم قال الكميت

وما بجنبى من صفح وعائدة * عند الاسدّة انّ العيّ كالعضب

يقول ليس بى عىّ ولا بكم عن جواب الكاشح ولكنى أصفح عنه لان العىّ عن الجواب كالعضب وهو قطع يد أو ذهاب عضو والعائدة العطف وفي حديث الشعبي ما سددت على خصم قط أى ما قطعت عليه فأسُدّ كلامه وصيبت في القربة ما فاستدّت به عيون الخُرَز وانسدت بمعنى واحد والسَّدَد القصد في القول والوَفْق والاصابة وقد تسدّد له واستدّ والسَّديد والسَّداد الصواب من القول يقال انه لَيَسُدُّ في القول وهو أن يصيب السَّداد يعنى القصد وسَدَّ قوله يَسِدُّ بالكسر اذا صار سديدا وانه لَيُسِدُّ في القول فهو مُسِدّ اذا كان يصيب السداد أى القصد والسَّدَد

قوله وكذلك الابه والابه كذا بالاصل ولعله محرف عن الآهة والماهة او نحو ذلك والآهة والماهة الحصبة والجدرى وليحرر اهـ مصححه

مقصور من السّداد يقال قل قولا سَدَدا وسَدادا وسَديدا أى صوابا قال الاعشى

ماذا علينا وماذا كان ينقصها * يوم الترحّل لو قالت لنا سَدَدا

وقد قال سَدادا من القول والتَّسديدُ التوفيقُ للسداد وهو الصواب والقصد من القول والعمل ورجل سَديد وأَسَدُّ من السداد وقصد الطريق وسدّده الله وفقه وأمر سديد وأَسَدُّ أى قاصد ابن الاعرابى يقال للناقة الهَرِمَة سادّة وسَلِمَة وسَدِرَة وسَدِمَة والسَّداد الشئ من اللبَن يَيبَس فى احليل الناقة وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الازار فقال سَدِّدْ وقارِبْ قال شمر سَدِّدْ من السداد وهو المُوَفَّق الذى لا يعاب أى اعمل به شيأ لا تعاب على فعله فلا تُفْرِط فى ارساله ولا تَشميره جعله الهروى من حديث أبى بكر والزمخشرى من حديث النبى صلى الله عليه وسلم وان أبا بكر رضى الله عنه سأله والوَفْق المِقْدار اللهم سدّدْنا للخير أى وفّقنا له قال وقوله وقارب القِرابُ فى الابل أن يُقارِب بها حتى لا تَتَبَدَّد قال الازهرى معنى قوله قارِبْ أى لا تُرْخِ الازار فَتُفْرِطَ فى اسباله ولا تُقَلِّصه فتفرط فى تشميره ولكن بين ذلك قال شمر ويقال سَدِّدْ صاحِبَك أى علّمه واهده وسَدِّدْ مالك أى أحسن العمل به والتسديد للابل أن تيسّرها للكل مكان مَرْعى وكل مكان لِيان وكل مكان رِقاق ورجل مُسَدَّد موفَّق يعمل بالسَّداد والقصد والمُسَدَّدُ المُقَوَّم وسَدَّد رمحه وهو خلاف قولك عرّضه وسهم مُسَدَّد قويم ويقال أسدّ يا رجل وقد أسدَدْتَ ماشئت أى طلبت السَّدادَ والقصد أصبته أو لم تُصبْه قال الاسود بن يعفر

أَسُدِّى يا مَنِىُّ لِحِمْيَرِى * يُطَوِّفُ حولنا وله زَئِيرُ * يقول اقصدى لها منية حتى يموت

والسداد بالفتح الاستقامة والصواب وفى الحديث قاربوا وسَدِّدوا أى اطلبوا باعمالكم السَّداد والاستقامة وهو القصد فى الامر والعدل فيه ومنه الحديث قال لعلى كرم الله وجهه سل الله السَّدادَ واذكر بالسَّداد تَسديدَكَ السهم أى اصابةَ القَصْد به وفى صفة متعلم القرآن يغفر لابويه اذا كانا مُسَدَّدَيْن أى لازمى الطريقة المستقيمة ويروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول وفى الحديث ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يُسَدِّد أى يقتصد فلا يغلو ولا يسرف قال أبو عدنان قال لى جابر البَذَخُ الذى اذا نازع قوما سَدَّد عليهم كل شئ قالوه قلت وكيف يُسَدِّد عليهم قال ينقض عليهم كل شئ قالوه وروى الشعبى أنه قال ما أسددتُ على خَصْم قط قال شمر زعم العِتْرِيفِىُّ أن معناه ما قطعت على خصم قط والسُّدُّ الظلّ عن ابن الاعرابى وأنشد

قعدتُ له فى سُدِّ نقض مُعَوَّدٍ * لذلك فى صحراء جذم دريتها

أى جعلته سترة لى من أن يرانى وقوله جِذْمُ دَرِينِها أى قديم لان الجذم الاصل ولا أقدم من الاصل وجعله صفة اذ كان فى معنى الصفة والدرين من النبات الذى قد أتى عليه عام والمُسَدّ موضع بمكة عند بستان ابن عامر وذلك البستان ما سدّه وقيل هو موضع بقرب مكة شرفها الله تعالى قال أبو ذؤيب

أَلفيتُ أغلبَ من أُسْدِ المُسَدِّ حديـــدَ النابِ أخذته عَفْرٌ فتطريحُ

قال الاصمعى سألت ابن أبى طرفة عن المُسَدّ فقال هو بستان ابن مَعْمَر الذى يقول له الناس بستان ابن عامر وسُدّ قرية باليمن والسد بالضم ماء سماء عند جبل لغطفان أمر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسدّه (سرد) السَّرْدُ فى اللغة تَقْدِمَةُ شئ الى شئ تأتى به متّسقا بعضُه فى اثر بعض متتابعا سَرَدَ الحديثَ ونحوه يَسْرُدُه سَرْدًا اذا تابعه وفلان يَسْرُد الحديث سردا اذا كان جيِّد السياق له وفى صفة كلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن يَسْرُد الحديث سردا أى يتابعه ويستعجل فيه وسَرَدَ القرآن تابع قراءته فى حَذْر منه والسَّرْد المُتتابع وسرد فلان الصوم اذا والاه وتابعه ومنه الحديث كان يَسْرُد الصوم سَرْدًا وفى الحديث أن رجلا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أَسْرُدُ الصيام فى السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فأفطر وقيل لاعرابى أتعرف الاشهر الحرم فقال نعم واحد فَرْدٌ وثلاثة سَرْد فالفرد رجب وصار فردا لانه يأتى بعده شعبان وشهر رمضانَ وشوّالٌ والثلاثة السَّرْد ذو القَعْدة وذو الحجة والمُحَرَّم وسَرَدَ الشئ سَرْدا وسَرَّده وأَسْرَده ثقبه والسِّراد والمِسْرَد المِثْقَب والمِسْرَدُ اللسان والمِسْرَدُ النعل المخصوفة اللسان والسَّرْدُ الخَرْزُ فى الاديم والتَّسْرِيد مثله والسِّراد والمِسْرَد المِخْصَف وما يُخْرَز به والخرز مَسْرودٌ ومُسَرَّد وقيل سَرْدُها نَسْجُها وهو تداخل الحَلَق بعضها فى بعض وسَرَدَ خُفَّ البعير سَرْدا خصفه بالقِدّ والسَّرْد اسم جامع للدروع وسائر الحَلَق وما أشبهها من عمل الحلق وسمى سَرْدا لانه يُسْرَد فيثقب طرفا كل حلقة بالمسمار فذلك الحَلَق المُسَرَّد والمِسْرَد هو المِثْقَب وهو السِّراد وقال لبيد

* كما خرج السِّرادُ من النِّقالِ * أراد النِّعال وقال طرفة * حفافيه شُكّا فى العَسِيب بِمِسْرَدِ *

والسَّرْد الثَّقْب والمسرودة الدرع المثقوبة وقيل السَّرْد السَّمْر والسَّرْد الحَلَق وقوله عز وجل وقدّر فى السَّرْد قيل هو أن لا يجعل المسمار غليظا والثَّقْب دقيقا فيفصم الحلق ولا يجعل المسمار دقيقا والثقبَ واسعا فيتقلقل أو ينخلع أو يتقصف اجعله على القصد وقَدْر الحاجة وقال الزجاج السَّرْد السَّمْر وهو غير خارج من اللغة لان السَّرْد تقديرك طرفَ الحلقة الى طرفها الآخر والسَّرادة الخلالة الصُّلْبة والسِّراد الزِّرَّاد والسَّرادة البُسْرة تَحْلُو قبل أن تُزْهِىَ وهى بلحة وقال

قوله والخرز مسرود الخ كذا بالاصل وعبارة الصحاح والخرز مسرود ومسرد وكذلك الدرع مسرود ومسردة وقيل سردها الخ اه

أبو حنيفة السَّراد الذى يسقط من البُسر قبل أن يدرك وهو أخضر الواحدة سَرادة والسَّراد من الثمر ما أضرّ به العطش فيبس قبل ينعه وقد أسرد النخل أبو عمرو السَّارد الخرّاز والاشفى يقال له السِّراد والمِسرد والمخصف والسَّرد موضع وسُرُدُد موضع قال ابن سيده هكذا حكاه سيبويه ممثلا به بضم الدال وعدله بسُرْنُب قال وأما ابن جنى فقال سُرْدَد بفتح الدال قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

تصيَّفت نعمان واصيفت * جبال شروَرى الى سُرْدَد

قال ابن جنى انما ظهر تضعيف سُرْدَد لانه ملحق بما لم يجئ وقد علمنا أن الالحاق انما هو صنعة لفظية ومع هذا فلم يظهر ذلك الذى قدره هذا لحقا فيه فلولا أن ما يقوم الدليل عليه بما لم يظهر الى النطق بمنزلة الملفوظ به لما ألحقوا اسْرَدَدا وسُودَدا بما لم يفوهوا به ولا تجشموا استعماله والسَّرَنْدى الجرىء وقيل الشديد والانثى سَرَنْداة والسَّرَنْدى اسم رجل قال ابن أحمر

تخرّ وجال المُهرذات شماله * كسيف السَّرَنْدى لاح فى كف صاقل

قال سيبويه رجل سَرَنْدى مشتق من السرد ومعناه الذى يمضى قُدُمًا قال والسَّرد الحلق وهو الزَّرد ومنه قيل لصانعها سَرَّاد وزَرّاد والمُسْرَنْدى الذى يعلوك و يغلبك واسْرَنْداه الشئ غلبه وعلاه قال

قد جعل النعاس يغرنديني * أدفعه عنى و يسرنديني

والاسْرنداء والاغرنداء واحد والياء للالحاق بافعنلال (سربد) حاجب مُسْرَبِد لا شعر عليه عن كراع (سرمد) السرمد دوام الزمان من ليل أو نهار وليل سرمد طويل وفى التنزيل العزيز قل أرأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا قال الزجاج السرمد الدائم فى اللغة وفى حديث لقمان جَوّاب ليل سَرْمَد السرمد الدائم الذى لا ينقطع (سرند) السرَنْدى الشديد والسرندى الجرىء على أمره لا يفرق من شئ وقد اسرنداه واغرنداه اذا جهل عليه وسيف سرندى ماض فى الضريبة ولا ينبو قال ابن أحمر يصف رجلا صرع فخر قتيلا

فخرّ وجال المهر ذات يمينه * كسيف سَرَنْدى لاح فى كف صيقل

ومن جعل سرندى فعنللا صرفه ومن جعله فعنلى لم يصرفه وقال أبو عبيد اسْرَنْداه واغرنداه اذا علاه وغلبه والسَّرَنْدى القوىّ الجرىء من كل شئ والانثى بالهاء والمُسْرندى الذى يغلبك و يعلوك قال الشاعر قد جعل النعاس يغرنديني * أدفعه عنى و يسرنديني

(سرهد) المُسَرْهَد المنعَّم المغذّى وامرأة مسرهدة سمينة مضنوعة وكذلك الرجل وسنام مسرهد مقطع قطعا وقيل سنام مسرهد أى سمين وما مُسَرْهَد أى كثير وسرهدت الصبى سَرْهَدة أحسنت غذاءه والمُسَرْهَد الحسن الغذاء وربما قيل لشحم السنام سَرْهَد (سعد) السَّعْد

اليمن

اليُمْن وهو نقيض النَّحْس والسُّعودة خلاف النحوسة والسعادة خلاف الشقاوة يقال يوم سَعْد ويوم نحس وفي المثل في الباطل دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ القَيْنْ ومعناهما عندهم الباطل قال الازهري لا أدري ما أصله قال ابن سيده كأنه قال بَطَلَ سعدُ القين فَدُهْدُرَّيْن اسم لبَطَلَ وسعد هي تفع به وجمعه سُعود وفي حديث خلف انه سمع اعرابيا يقول دهدرين ساعد القين يريد سعد القين فغيره وجعله ساعدا وقد سَعِدَ يَسْعَدُ سَعْدًا وسَعادة فهو سعيد نقيض شقي مثل سَلِمَ فهو سليم وسُعِدَ بالضم فهو مسعود والجمع سُعداء والانثى بالهاء قال الازهري وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سَعَدَه الله ويجوز أن يكون من سَعِدَ يَسْعَدُ فهو سعيد وقد سَعَدَه الله وأسعده وسَعِدَ جَدُّه وأسعده أنماه ويوم سَعْد وكوكبُ سعدٍ وُصفا بالمصدر وحكى ابن جني يوم سُعْد وليلة سُعدة قال وليسا من باب الاسْعَد والسُّعْدَى بل من قبيل أن سَعْدًا وسَعْدَةً صفتان مسوقتان على منهاج واستمرار فسَعْدٌ من سَعْدَة كجَلْدٍ من جَلْدَة ونَدْبٍ من نَدْبَة ألا ترى انك تقول هذا يوم سَعْدٌ وليلة سعدة كما تقول هذا شعر جَعْدٌ وجُمَّة جعدة وتقول سَعَدَ يومُنا بالفتح يَسْعَدُ سُعودا وأسعده الله فهو مسعود ولا يقال مُسْعَد كأنهم استغنوا عنه بمسعود والسُّعْد والسُّعود الاخيرة أشهر وأقيس كلاهما سعود النجوم وهي الكواكب التي يقال لها الكل واحد منها سَعْدُ كذا وهي عشرة أنجم كل واحد منها سعد أربعة منها منازلُ ينزل بها القمر وهي سعدُ الذابح وسعدُ بُلَع وسعد السُّعود وسعدُ الاخْبِيَة وهي في برجي الجدي والدلو وستة لا ينزل بها القمر وهي سعد ناشرة وسعد المَلِك وسعدُ البِهام وسعدُ الهُمام وسعد البارع وسعد مَطَر وكل سعد منها كوكبان بين كل كوكبين في رأي العين قدر ذراع وهي متناسقة قال ابن كناسة سعد الذابح كوكبان متقاربان سمي أحدهما ذابحا لان معه كوكبا صغيرا غامضا يكاد يلزق به فكأنه مُكِبٌّ عليه بذبحه والذابح أنور منه قليلا قال وسعدُ بُلَع نجمان معترضان خفيان قال أبو يحيى وزعمت العرب أنه طلع حين قال الله يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي ويقال انما سمي بُلَعًا لانه كان لقرب صاحبه منه يكاد أن يَبْلَعَه قال وسعد السعود كوكبان وهو أحد السعود ولذلك أضيف اليها وهو يشبه سعد الذابح في مَطْلَعه وقال الجوهري هو كوكب نَيِّرٌ منفرد وسعد الاخبية ثلاثة كواكب على غير طريق السعود مائلة عنها وفيها اختلاف وليست بخفية غامضة ولا مضيئة منيرة سميت سعد الاخبية لانها اذا طلعت خرجت حشراتُ الارض وهوامُّها من جِحَرتها جُعِلَتْ جِحَراتُها لها كالاخبية وفيها يقول الراجز

قد جاء سعدٌ مقبلا بحَرِّه * واكْدَةٌ جنودُه لِشَرِّه

فجعل هوامّ الارض جنودا لسعد الاخبية وقيل سعد الاخبية ثلاثة أنجم كأنها أثاف ورابع تحت واحد منهن وهي السعود كلها ثمانية وهي من نجوم الصيف ومنازل القمر تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان رياح الصيف فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها الا انك لا ترى فيها غبرة وقد ذكرها الذبياني فقال

قامت تراءى بين سجفي كلّة * كالشمس يوم طلوعها بالاسعد

والإسعاد المعونة والمُساعدة المعاونة وساعده مُساعدة وسعادا وأسعده أعانه واستسعد الرجلُ برؤية فلان أي عدّه سعدا وسعديك من قولك لبيك وسعديك أي اسعادا لك بعد اسعاد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في افتتاح الصلاة لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك قال الازهري وهو خبر صحيح وحاجة أهل العلم الى معرفة تفسيره ماسة فاما لبيك فهو مأخوذ من لبّ بالمكان وألبّ اي أقام به لبّا والبابا كأنه يقول أنا مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة ومجيب لك اجابة بعد اجابة وحكى عن ابن السكيت في قوله لبيك وسعديك تأويله الباباً لك بعد الباب أي لزوما لطاعتك بعد لزوم واسعادا بعد اسعاد وقال أحمد بن يحيى سعديك أي مساعدةً لك ثم مساعدة واسعادا لامرك بعد اسعاد قال ابن الاثير أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد ولهذا ثنى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قال الجرمي ولم نسمع لسعديك مفردا قال الفراء لا واحد للبيك وسعديك على صحة قال ابن الانباري معنى سعديك أسعدك الله اسعادا بعد اسعاد قال الفراء وحنانيك رحمك الله رحمة بعد رحمة وأصل الاسعاد والمساعدة متابعة العبد أمر ربه ورضاه قال سيبويه كلام العرب على المساعدة والاسعاد غير أن هذا الحرف جاء مثنى على سعديك ولا فعل له على سعد قال الازهري وقد قرئ قوله تعالى وأما الذين سُعدوا وهذا لا يكون الا من سعده الله وأسعده أي أعانه ووفقه لا من أسعده الله ومنه سمي الرجل مسعودا ومعنى سعده الله وأسعده أي أعانه ووفقه وقال أبو طالب النحوي معنى قوله لبيك وسعديك أي أسعدني الله اسعادا بعد اسعاد قال الازهري والقول ما قاله ابن السكيت وأبو العباس لان العبد يخاطب ربه ويذكر طاعته ولزومه أمره فيقول سعديك كما يقول لبيك أي مساعدة لامرك بعد مساعدة واذا قيل أسعد الله العبد وسعده فمعناه وفقه الله لما يرضيه عنه فيسعد بذلك سعادة وساعدة الساق شظيّتها والساعد ملتقى الزندين من لدن المرفق الى الرسغ والساعد الاعلى من الزندين في بعض اللغات والذراع الاسفل منهما قال الازهري والساعد ساعد الذراع وهو ما بين الزندين والمرفق سمي ساعدا لمساعدته الكف اذا بطشت شيأ أو تناولته وجمع الساعد سواعد والساعد مجرى المخ

في

قوله الامن سعده الله وأسعده الخ كذا بالاصل ولعل الاولى الامن سعده الله بمعنى أسعده اه مصححه

في العظام وقول الاعلم يصف ظليما

على حت البراية زمخري السواعد * ظل في شري طوال

عنى بالسواعد مجرى المخ من العظام وزعموا أن النعام والبكرى لامخ لهما وقال الازهري في شرح هذا البيت سواعد الظليم أجنحته لان جناحيه ليسا كاليدين والزمخري في كل شيء الاجوف مثل القصب وعظام النعام جوف لامخ فيها والحت السريع والبراية البقية يقول هو سريع عند ذهاب برايته أي عند انحسار لحمه وشحمه والسواعد مجاري الماء الى النهر أو البحر والساعدة خشبة تنصب لتمسك البكرة وجمعها السواعد والساعد احليل خلف الناقة وهو الذي يخرج منه اللبن وقيل السواعد عروق في الضرع يجيء منها اللبن الى الاحليل وقال الاصمعي السواعد قصب الضرع وقال أبو عمرو هي العروق التي يجيء منها اللبن شبهت بسواعد البحر وهي مجاريه وساعد الدر عرق ينزل الدر منه الى الضرع من الناقة وكذلك العرق الذي يؤدي الدر الى ثدي المرأة يسمى ساعدا ومنه قوله

ألم تعلمي أن الاحاديث في غد * وبعد غد يالبن ألب الطرائد

وكنتم كأم لبة ظعن ابنها * اليها فما درت عليه بساعد

رواه المفضل ظعن ابنها بالظاء أي شخص برأسه الى ثديها كما يقال ظعن هذا الحائط في دار فلان أي شخص فيها وسعيد المزرعة نهرها الذي يسقيها وفي الحديث كنا نزارع على السعيد والساعد مسيل الماء الى الوادي والبحر وقيل هو مجرى البحر الى الانهار وسواعد البئر مخارج مائها ومجاري عيونها والسعيد النهر الذي يسقي الارض بظواهرها اذا كان مفردا لها وقيل هو النهر وقيل النهر الصغير وجمعه سعد قال أوس بن حجر

وكأن ظعنهم مقفية * نخل مواقر بينها السعد

ويروى حوله أبو عمرو والسواعد مجاري البحر التي تصب اليه الماء واحدها ساعد بغير هاء وأنشد شمر

تأبد لأي منهم فعتائده * فذو سلم أنشاجه فسواعده

والانشاج أيضا مجاري الماء واحدها نشج وفي حديث سعد كنا نكري الارض بما على السواقي وما سعد من الماء فيها فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قوله ما سعد من الماء أي ما جاء من الماء سيحا لا يحتاج الى دالية يجيئه الماء سيحا الان معنى ماسعد ما جاء من غير طلب والسعيدة اللبنة لبنة القميص والسعيدة بيت كان يحجه ربيعة في الجاهلية والسعدانة الحمامة قال

* اذا سعدانة الشعفات ناحت * والسعدانة الثندوة وهو ما استدار من السواد حول

الحُلّة وقال بعضهم سعدانة الثدى ما أطاف به كالفلكة والسَّعدانة كركرة البعير سميت سعدانة لاستدارتها والسعدانة مَدْخَلُ الجُرْدان من ظَبْيَة الفرس والسَّعدانة الاست وما تقبَّض من حتارها والسعدانة عُقدة الشِّسع مما يلى الارض والقبال مثل الزمام بين الاصبع الوسطى والتى تليها والسعدانة العقدة فى أسفل كفة الميزان وهى السعدانات والسَّعدان شوك النخل عن أبى حنيفة وقيل هو بقلة والسعدان نبت ذو شوك كأنه فلكة يستلقى فينظر الى شوكه كالحًا اذا يبس ومَنْبَتُه سهول الارض وهو من أطيب مراعى الابل ما دام رطبا والعرب تقول أطيب الابل لبنا ما أكل السَّعدان والحُرْبُث وقال الازهرى فى ترجمة صفع والابل تسمن على السعدان وتطيب عليه ألبانها واحدته سَعدانة وقيل هو نبت والنون فيه زائدة لانه ليس فى الكلام فَعْلال غير خزعال وقهقار الامن المضاعف ولهذا النبت شوك يقال له حَسَكة السعدان ويشبه به حلمة الثدى يقال سعدانة الثُّنْدُوة وأسفل العُجاية هنات كأنها الاظفار تسمى السعدانات قال أبو حنيفة من الاحرار السعدان وهى غبراء اللون حلوة يأكلها كل شئ وليست بكبيرة ولها اذا يبست شوكة مفلطحة كأنها درهم وهو من أنجع المرعى ولذلك قيل فى المثل مرعى ولا كالسَّعدان قال النابغة

الواهب المائة الابكار زيَّنها * سعدان تُوضَح فى أوبارها اللِّبَد

قال وقال اعرابى لاعرابى أما تريد البادية فقال أما ما دام السعدان مستلقيا فلا كأنه قال لا أريدها أبدا وسئلت امرأة تزوجت عن زوجها الثانى أين هو من الاول فقالت مرعى ولا كالسعدان فذهبت مثلا والمراد بهذا المثل أن السعدان من أفضل مراعيهم وخلط الليث فى تفسير السعدان فجعل الحلمة ثمر السعدان وجعل له حسكا كالقُطْب وهذا كله غلط والقطب شوك غير السعدان يشبه الحسك وأما الحلمة فهى شجرة أخرى وليست من السعدان فى شئ وفى الحديث فى صفة من يخرج من النار يهتز كأنه سعدانة هو نبت ذو شوك وفى حديث القيامة والصراط عليها خطاطيف وكلاليب وحسك لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان شبه الخطاطيف بشوك السعدان والسُّعد بالضم من الطيب والسُّعادى مثله وقال أبو حنيفة السُّعدة من العروق الطيبة الريح وهى أرومة مدحرجة سوداء صُلْبة كأنها عقدة تقع فى العطر وفى الادوية والجمع سُعْد قال ويقال لنباته السُّعادى والجمع سُعاديات قال الازهرى السُّعد نبت له أصل تحت الارض اسود طيب الريح والسُّعادى نبت آخر وقال الليث السعادى نبت السُّعد ويقال خرج القوم يتسعَّدون أى يرتادون مرعى السعدان قال الازهرى والسَّعدان بقل له ثمر مستدير مشوك الوجه اذا يبس سقط على الارض مستلقيا فاذا اوطئه الماشى عقر رجله شوكه

وهو من خير مراعيهم أيام الربيع وألبان الابل تحلو اذا رعت السعدان لانه ما دام رطبا حلو تمصه الانسان رطبا ويأكله والسعد ضرب من التمر قال

وكأن ظعن الحي مدبرة * نخل بزارة حمله السعد

وفي خطبة الحجاج انج سعد فقد قتل سعيد هذا مثل سائر وأصله أنه كان لضبة بن أد ابنان سعد وسعيد فخرجا يطلبان ابلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة اذا رأى سوادا تحت الليل قال سعد أم سعيد هذا أصل المثل فأخذ ذلك اللفظ منه وصار مما يتشاءم به وهو يضرب مثلا في العناية بذي الرحم ويضرب في الاستخبار عن الامرين الخير والشر أيهما وقع وقال الجوهري في هذا المكان وفي المثل أسعد أم سعيد اذا سئل عن الشيء أهو مما يحب أو يكره وفي الحديث أنه قال لا اسعاد ولا عقر في الاسلام هو اسعاد النساء في المناحات تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة تاويلة أن نساء الجاهلية كن اذا أصيبت احداهن بمصيبة فيمن يعز عليها بكت حولا وأسعدها على ذلك جاراتها وذوات قراباتها فيجتمعن معها في عداد النياحة وأوقاتها ويتابعنها ويساعدنها ما دامت تنوح عليه وتبكيه فاذا أصيبت صواحباتها بعد ذلك بمصيبة أسعدتهن فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الاسعاد وقد ورد حديث آخر قالت له أم عطية ان فلانة أسعدتني فأريد أسعدها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيأ وفي رواية قال فاذهبي فأسعديها ثم بايعيني قال الخطابي أما الاسعاد فخاص في هذا المعنى وأما المساعدة فعامة في كل معونة يقال انما سمي المساعدة المعاونة من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه اذا تماشيا في حاجة وتعاونا على أمر ويقال ليس لبني فلان ساعد أي ليس لهم رئيس يعتمدونه وساعد القوم رئيسهم قال الشاعر * وما خير كف لا تنوء بساعد * وساعدا الانسان عضداه وساعدا الطائر جناحاه وساعدة قبيلة وساعدة من أسماء الاسد معرفة لا ينصرف مثل أسامة وسعيد وسعيد وسعد ومسعود وأسعد وساعدة ومسعدة وسعدان أسماء رجال ومن أسماء النساء سعدة وبنو سعد وبنو سعيد بطنان وبنو سعد قبائل شتى في تميم وقيس وغيرهما قال طرفة بن العبد

رأيت سعودا من شعوب كثيرة * فلم ترعيني مثل سعد بن مالك

الجوهري وفي العرب سعود قبائل شتى منها سعد تميم وسعد هذيل وسعد قيس وسعد بكر وأنشد بيت طرفة قال ابن بري سعود جمع سعد اسم رجل يقول لم أر فيمن سمي سعدا أكرم من سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة والشعوب جمع شعب وهو أكبر من القبيلة قال

الازهرى والسعود فى قبائل العرب كثير وأكثرها عددا سَعْدُ بن زيد مَناةَ بن تميم بن ضُبَيعة بن قيس ابن ثعلبة وسَعْدُ بن قيس عَيلان وسعدُ بن ذُبيانَ بن بَغيض وسعدُ بن عَدِيّ بن فَزارة وسعدُ بن بكر بن هَوازنَ وهم الذين أرضعوا النبى صلى الله عليه وسلم وسعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة وفى بنى أسد سَعْدُ بن ثعلبة بن دُودان وسَعْدُ بن الحرث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دُودان قال ثابت كان بنو سعد بن مالك لا يُرَى مثلُهم فى برّهم ووفائهم وهؤلاء أرباء النبى صلى الله عليه وسلم ومنها بنو سعد بن بكر فى قيس عَيلان ومنها بنو سَعْد هُذَيم فى قُضاعة ومنها سعد العشيرة وفى المثل فى كل وادٍ بنو سعد قاله الأضبط بن قُرَيع السَّعدى لما تحوّل عن قومه وانتقل فى القبائل فلما لم يَحْمَدهم رجع الى قومه وقال فى كل وادٍ بنو سعد يعنى سعد بن زيد مناة بن تميم وأما سعد بكر فهم أظآر رسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللحيانى وجمع سَعيد سَعيدون وأساعدُ قال ابن سيده فلا أدرى أعنى به الاسم أم الصفة غير أن جمع سَعيد على أساعد شاذ وبنو أسعد بطن من العرب وهو تذكير سُعْدَى وسُعادُ اسم امرأة وكذلك سُعْدى وأسعدُ بطن من العرب وليس هو من سُعْدَى كالاكبر من الكبرى والاصغر من الصغرى وذلك ان هذا انما هو تقاوُدُ الصفة وأنت لا تقول مررت بالمرأة السعدى ولا بالرجل الاسعد فينبغى على هذا أن يكون أسعدُ من سُعْدى كأسْلَمَ من بُشْرى وذهب بعضهم الى أن أسعد مذكر سعدى قال ابن جنى ولو كان كذلك حَرِيَ أن يجيء به سماع ولم نسمعهم قط وصفوا بسعدى وانما هذا تَلاقٍ وقع بين هذين الحرفين المتفق اللفظ كما يقع هذان المثالان فى المُختلفَيه نحو أسلم وبشرى وسَعْدُ صنم كانت تعبده هذيل فى الجاهلية وسعدُ موضع بنجد وقيل وادٍ والصحيح الاول وجعلها أوسُ بن حَجَر اسما للبقعة فقال

تَلَقَّيْنَنى يومَ العَجيرِ بمَنْطِقٍ * تَرَوَّحَ أرْطَى سُعْدَ منه وضَالُها

والسَّعْديّةُ ماء لعمرو بن سَلَمَة وفى الحديث أن عمرو بن سَلَمَة هذا لما وفد على النبى صلى الله عليه وسلم استقطعه ما بين السَّعدية والشَّقراء والسَّعدان ماء لبنى فزارة قال القتال الكلابى

رَفَعْنَ من السَّعْدَيْنِ حتى تَفاضَلَتْ * قَنابِلُ من أولادِ أعوَجَ قُرَّحُ

والسَّعيديّة من برود اليمن وبنو ساعدةَ قوم من الخزرج لهم سقيفة بنى ساعدة وهى بمنزلة دار لهم وأما قول الشاعر

وهل سَعْدُ الاصخرةٌ بتَنوفَةٍ * من الارض لا تَدْعو لِغَيٍّ ولا رُشْدِ

فهو اسم صنم كان لبنى مِلْكانَ بن كِنانة وفى حديث البَحيرة ساعِدُ الله أشَدُّ ومُوسَاه أحَدُّ أى لو أراد الله تحريمها بشق آذانها لخلقها كذلك فانه يقول لها كن فتكون (سغد) السُّغْدُ جبل

معروف

معروف التهذيب في النوادر فصال مُغدَّة ومُماغِد ومُسْمِغدة ومُسْغدة ومُساغَدة اذا كانت رواء من اللبن وقد سغدت أمهاتها ومغدتها اذا ارضعتها والله أعلم ﴿ سفد ﴾ السِّفاد نزو الذكر على الأنثى الاصمعي يقال للسباع كلها سَفَد أنثاه وللتيس والثور والبعير والسباع والطير مثلها وتسافدت السباع وقد سَفِدها بالكسر يَسْفَدها وسَفَدها بالفتح يَسْفُدها سَفْدا وسِفادا فيهما جميعا يكون في الماشي والطائر وقد جاء في الشعر في السابح وأسفده غيره وأسفدني تيسك عن اللحياني أي أعِرني اياه ليَسْفد عنزي واستعاره أمية بن أبي الصلت للزند فقال

والأرض صيّرها الاله طَرُوقة * للماء حتى كلّ زند مُسْفَد

وفي ترجمة جعر لعبة يقال لها سَفَد اللقاح وذلك انتظام الصبيان بعضهم في اثر بعض كل واحد آخذ بحجزة صاحبه من خلفه الاصمعي اذا ضرب الجمل الناقة قيل قَعا وقاع وسَفَد يَسْفُد وأجاز غيره سَفِد يَسْفَد ابن الاعرابي استسفد فلان بعيره اذا أتاه من خلفه فركبه وقال أبو زيد أتاه فتسفَّده وتعرقبه مثله والسَّفود من الخيل الذي قطع عنها السِّفاد حتى تمت منيتها ومنيتها عشرون يوما عن كراع وتسفّد فرسه واستسفدها الاخيرة عن الفارسي ركبها من خلف والسَّفُّود والسُّفُّود بالتشديد حديدة ذات شُعَب معقّفة معروف يُشوى به اللحم وجمعه سفافيد ﴿ سقد ﴾ السُّقْد الفرس المضمّر وقد أسقد فرسه وسقده يسقده سقدا وسقّده ضمّره وفي حديث أبي وائل خرجت في السحر أسقد فرسا أي أضمّره ويروى بالفاء والراء وسيأتي ذكره وفي حديث ابن معتمر خرجت بفرس لأسقده أي لأضمره ﴿ سقلد ﴾ التهذيب في الرباعي السَّقْلد الفرس المضمّر وقد أسقد فرسه ﴿ سلغد ﴾ رجل سِلْغد لئيم عن كراع والسِّلْغد من الرجال الرخو وأحمر سلغد شديد الحمرة عن اللحياني ومن الخيل أشقر سلغد وهو الذي خلصت شُقرته وأنشد * أشقر سلغد وأحوى أدعج * والانثى سلغدة والسلغد الاحمق ويقال الذئب قال الكميت يهجو بعض الولاة

ولا تكثر الّتي كأنه * من الرهق المخلوط بالنوك أولق

وهو في الصحاح السَّلغد يقول كأنه من خبثه وبلادته ولهه من الخنزير مجنون ابن الاعرابي السِّلْغد الاكول الشروب الاحمق من الرجال ﴿ سلقد ﴾ التهذيب في الرباعي السَّلْقد الضاوي المهزول ومنه قول ابن معتمر خرجت أسلقد فرسي أي أضمره ﴿ سمد ﴾ سمد يسمد سُمودا علا وسمدت الابل تسمد سمودا لم تعرف الاعياء ويقال للفحل اذا اغتلم قد سمد والسمد

قوله والسباع كذا بالاصل المعول عليه ولعل المناسب اسقاطه كما هو ظاهر اه مصححه

من السير الدأب والسمد السير الدائم وسمدت الابل في سيرها جدت وسمد ثبت في الارض ودام عليه وهو لك أبدا سمدا سرمدا عن ثعلب بمعنى واحد ولا أفعل ذلك أبدا سمدا سرمدا والسمود اللهو وسمد سمودا لها وسمده ألهاه وسمد سمودا غنى قال ثعلب وهي قليلة وقوله عز وجل وأنتم سامدون فسر باللهو وفسر بالغناء وقيل سامدون لاهون وقال ابن عباس سامدون مستكبرون وقال الليث سامدون ساهون والسمود في الناس الغفلة والسهو عن الشيء وروي عن ابن عباس أنه قال السمود الغناء بلغة حمير يقال اسمدي لنا اي غني لنا ويقال للقينة أسمدينا أي ألهينا بالغناء وقيل السمود يكون سرورا وحزنا وأنشد

رمى الحدثان نسوة آل حرب * بأمر قد سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا * ورد وجوههن البيض سودا

ابن الاعرابي السامد اللاهي والسامد الغافل والسامد الساهي والسامد المتكبر والسامد القائم والسامد المتحير بطرا وأشرا والسامد الغني وفي حديث علي أنه خرج الى المسجد والناس ينتظرونه للصلاة قياما فقال مالي أراكم سامدين قال أبو عبيد قوله سامدين يعني القيام قال المبرد السامد القائم في تحير وأنشد

قيل قم فانظر اليهم * ثم دع عنك السمودا

قال ابن الاثير السامد المنتصب اذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا امامهم ومنه الحديث الآخر ما هذا السمود وقيل هو الغفلة والذهاب عن الشيء وسمد سمودا رفع رأسه تكبرا وكل رافع رأسه فهو سامد وقد سمد يسمد ويسمد سمودا قال رؤبة بن العجاج يصف ابلا * سوامد الليل خفاف الازواد * أي دوائب وقوله خفاف الازواد أي ليس في بطونها علف وقيل ليس على ظهورها زاد للراكب وسمد الرجل سمودا بهت وسمده سمدا قصده كصمده وتسميد الارض أن يجعل فيها السماد وهو سرجين ورماد وسمد الارض سمدا سهلها وسمدها زبلها والسماد تراب قوي يسمد به النبات وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا كان يسمد أرضه بعذرة الناس فقال أما يرضى أحدكم حتى يطعم الناس ما يخرج منه السماد ما يطرح في أصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته والمسمد الزبيل عن اللحياني قال ولا يقال وتسميد الرأس استئصال شعره لغة في التسبيد وسمد شعره استأصله وأخذه كله والسميد الطعام عن كراع قال هي بالدال غير المعجمة والاسميد الذي يسمى بالفارسية سمد معرب قال ابن سيده لا أدري أهو هذا الذي حكاه كراع أم لا والمسمئد الوارم واسمأنت بالهمز اسمئدادا ورم وقيل ورم

غضبا

غضبا وقال أبو زيد ورم ورما شديدا واسمأدت يده ورمت وفي حديث بعضهم اسمأدت رجلها أي انتفخت وورمت وكل شئ ذهب أو هلك فقد اسمد واسمأد واسماد من الغضب كذلك واسماد الشئ ذهب (سمعد) الازهرى اسمعد الرجل واسمغد اذا امتلأ غضبا وكذلك اسمعط واشمعط ويقال ذلك في ذكر الرجل اذا انتهل (سمغد) السمغد الطويل والسمغد الأحمق الضعيف والمسمغد المنتفخ وقيل الناعم وقيل الذاهب والمسمغد الشديد القبض حتى تنتفخ الانامل والمسمغد الوارم بالغين معجمة يقال اسمغدت أنامله اذا ورمت واسمغد الرجل أي امتلأ غضبا وفي الحديث أنه صلى حتى اسمغدت رجلاه أي تورمتا وانتفختا والمسمغد المتكبر المنتفخ غضبا واسمغد الجرح اذا ورم وقيل المسمغد من الرجال الطويل الشديد الاركان قاله أبو عمرو وأنشد

حتى رأيت العزب السمغدا * وكان قد شب شبابا مغدا

ابن السكيت رأيته مغدا مسمغدا اذا رأيته وارما من الغضب وقال أبو سواج

ان المنى اذا سرى * في العبد أصبح مسمغدا

(سمهد) السمهد الكثير اللحم الجسيم من الابل واسمهد سنامه اذا عظم والسمهد الشئ الصلب اليابس (سند) السند ما ارتفع من الارض في قبل الجبل او الوادي والجمع أسناد لا يكسر على غير ذلك وكل شئ أسندت اليه شيأ فهو مسند وقد سند الى الشئ يسند سنودا واستند وتساند وأسند وأسند غيره ويقال ساندته الى الشئ فهو يتساند اليه اى أسندته اليه قال أبو زيد

ساندوه حتى اذا لم يروه * شد أجلاده على التسنيد

وما يسند اليه يسمى مسندا ومسندا وجمعه المساند الجوهرى السند ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح والسند مثقل سنود القوم في الجبل وفي حديث أحد رأيت النساء يسندن في الجبل أي يصعدن ويروى بالشين المعجمة وسنذكره وفي حديث عبد الله بن أنيس ثم أسندوا اليه في مشربة أي صعدوا وخشب مسندة شدد للكثرة وتساندت اليه استندت وساندت الرجل مساندة اذا عاضدته وكانفته وسند في الجبل يسند سنودا وأسند رقى وفي خبر أبي عامر حتى يسند عن يمين النمرة بعد صلاة العصر والمسند والسنيد الدعي ويقال للدعي سنيد قال لبيد * كريم لا أجد ولا سنيد * وسند في الخمسين مثل سنود الجبل أي رقى وفلان سند أي معتمد وأسند في العدو اشتد وجد وأسند الحديث رفعه الازهرى والمسند من الحديث ما اتصل اسناده حتى يسند الى النبي صلى الله عليه وسلم والمرسل والمنقطع ما لم يتصل والاسناد في الحديث

قوله السمغد الخ هو كقرشب بضبط القلم في الاصل وصوبه شارح القاموس معترضا على جعله كخضجر وعزاه لخط الصاغاني اه مصححه

رفعه الى قائله والمُسْنَدُ الدهر ابن الاعرابى يقال لا آتيه يَدَ الدهر ويَدَ المُسْنَد أى لا آتيه أبدا وناقة سِناد طويلة القوائم مُسْنَدَةُ السَّنام وقيل ضامرة أبو عبيدة الهَبِيطُ الضامرة وقال غيره السِّناد مثله وأنكره شمر وناقة مُسانِدَةُ القَرى صلبته مثلاحكته أنشد ثعلب

مُذَكَّرَةُ الثُّنْيا مُسانِدَةُ القَرى * جُمالِيَّةٌ تَخْتَبُّ ثم تُنِيبُ

ويروى مُذَكَّرَة ثنيا أبو عمرو ناقة سناد شديدة الخلق وقال ابن بُرُزْح السناد من صفة الابل أن يُشرِفَ حارِكُها وقال الاصمعى فى المُشْرِفة الصدر والمُقَدَّم وهى المُسانِدَة وقال شمر أى يُساند بعض خلقها بعضا الجوهرى السِّناد الناقة الشديدة الخلق قال ذو الرمة

جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يَشُلُّها * وظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ ظَمْآنُ سَهْوَقُ

جُمالِيَّة ناقة عظيمة الخلق مُشَبَّهَةٌ بالجمل لعِظَم خلقها والحَرْفُ الناقة الضامرة الصُّلْبة مشبهة بالحرف من الجبل وأَزَجُّ الخطو واسعه وظمآن ليس برَهِل ويروى رَيَّان مكان ظمآن وهو الكثير المخ والوَظِيفُ عظم الساق والسَّهْوَقُ الطويل والاسنادُ اسناد الراحلة فى سيرها وهو سير بين الذَّمِيل والهَمْلَجَة ويقال سَنَدْنا فى الجبل وأَسْنَدْنا جَبَلَها فيها (٣) وفى حديث عبد الله بن أُنيس ثم أَسْنَدُوا اليه فى مَشْرُبَة أى صَعِدوا اليه يقال أَسْنَدَ فى الجبل اذا ما صَعِدَه والسَّنَدُ أن يَلْبَس قميصا طويلا تحت قميص أقصر منه ابن الاعرابى السَّنَدُ ضروبٌ من البرود وفى الحديث أنه رأى على عائشة رضى الله عنها أربعة أثواب سَنَدٍ وهو واحد وجمع قال الليث السَّنَدُ ضرب من الثياب قميص ثم فوقه قميص أقصر منه وكذلك قُمُص قصار من خِرَقٍ مُغَيَّب بعضها تحت بعض وكل ما ظهر من ذلك يسمى سِمْطًا سِمْطًا قال العجاج يصف ثورا وحشيا * كَأَنَّما أو سَنَدًا أَسْماطُ *

وقال ابن بُرُزْح السَّنَدُ الأَسنادُ من الثياب وهى من البرود وأنشد

جُبَّةُ أَسنادٍ نَقِيٌّ لونُها * لم يَضْرِبِ الخَيّاطُ فيها بالابَرْ

قال وهى الحمراء من جِياب البرود ابن الاعرابى سَنَّدَ الرجل اذا لَبِس السَّنَدَ وهو ضرب من البرود وخرجوا مُتَسانِدِين أذا خرجوا على راياتٍ شَتَّى وفى حديث أبى هريرة خرج ثُمامة بن أُثال وفلان مُتَسانِدَيْن أى مُتَعاوِنَيْن كأَنَّ كل واحد منهما يُسْنِدُ على الآخر ويستعين به والمُسْنَدُ خط لحِمْيَر مخالف لخطنا هذا كانوا يكتبونه أيام ملكهم فيما بينهم قال أبو حاتم هو فى أيديهم الى اليوم باليمن وفى حديث عبد الملك أن حَجَرًا وُجِدَ عليه كتاب بالمسند قال هى كتابة قديمة وقيل هو خط حمير قال أبو العباس المُسْنَدُ كلام أولاد شِيث والسَّنْدُ جيل من الناس تُتاخم بلادُهم بلادَ

اهل

قوله برزح هو بهذا الضبط بشكل القلم فيما لا يحصى كثرة وان لم نجده فى برزح ووقع فى محال بجاء آخره ولعله برزج وقوله السند الاسناد كذا به ولعله جمعه الاسناد أى بناء على أن السند مفرد اه وحينئذ فقوله جبة أسناد أى من اسناد اه مصححه

(٣) قوله جبلها فيها كذا بالاصل المعول عليه ولعله محرف عن خيلنا فيه أو غير ذلك تأمل وحرر اه مصححه

أهل الهند والنسبة اليهم سِنْدِيّ أبو عبيدة من عيوب الشعر السِّنادُ وهو اختلاف الأَرْداف كقول عَبيد بن الابرص

فَقَدْ أَلِجُ الخِباءَ على جَوارٍ * كأَنَّ عُيونَهُنَّ عُيونُ عِينِ

ثم قال فانْ يَكُ فاتَني أَسَفاً شَبابي * وأَضْحَى الرأْسُ مِنِّي كاللُّجَيْنِ

وهذا العجز الاخير غيره الجوهري فقال * وأَصبحَ رأْسه مثلَ اللُّجَيْنِ * والصواب في انشادهما تقديم البيت الثاني على الاول وروى عن ابن سلام أنه قال السِّنادُ في القوافي مثل شَيْبٍ وشِيبٍ وسانَدَ فلان في شعره ومن هذا يقال خرج القومُ مُتَسانِدِينَ أَي على رايات شَتَّى اذا خرج كل بني أَب على راية ولم يجتمعوا على راية واحدة ولم يكونوا تحت راية أمير واحد قال ابن بُزُرْج يقال أَسْنَدَ في الشعر اسنادا بمعنى سانَدَ مثل اسناد الخبر ويقال سانَدَ الشاعر قال ذو الرمة

وشِعْرٍ قد أَرِقْتُ له غَرِيبٍ * أُجانِبُه المُسانَدَ والمُحالا

ابن سيده سانَدَ شعره سِناداً وسانَدَ فيه كلاهما خالف بين الحركات التي تلي الأَرْدافَ في الروي كقوله

شَرِبْنا من دِماءِ بني تَمِيمٍ * بأَطْرافِ القَنا حتى رَوِينا

وقوله فيها أَلم تَرَ أَنَّ تَغْلِبَ بيتُ عِزٍّ * جِبالُ مَعاقِلٍ ما يُرْتَقَيْنا

فكسر ما قبل الياء في رَوِينا وفتح ما قبلها في يُرْتَقَيْنا فصارت قَيْنا مع وِينا وهو عيب قال ابن جني بالجملة انّ اختلاف الكسرة والفتحة قبل الرِّدْفِ عيب الاّ أن الذي استهوى في استجازتهم اياه أنّ الفتحة عندهم قد أُجْرِيَتْ مُجْرَى الكسرة وعاقبتها في كثير من الكلام وكذلك الياء المفتوح ما قبلها قد أُجريت مجرى الياء المكسور ما قبلها أَما تَعاقُبُ الحركتين ففي مواضع منها أَنهم عَدَلُوا لفظ المجرور فيما لا ينصرف الى لفظ المنصوب فقالوا مررت بعُمَرَ كما قالوا ضربت عُمَرَ فكأَنّ فتحة راء عُمَرَ عاقبت ما كان يجب فيها من الكسر لو صرف الاسم فقيل مررت بعُمَرٍ وأَما مشابهة الياء المكسور ما قبلها الياء المفتوح ما قبلها فلانهم قالوا هذا جيب بَكْرٍ فادغموا مع الفتحة كما قالوا هذا سعيد داود وقالوا شَيْبان وقيس عيلان فأَمالوا كما أَمالوا سِيحان وتِيحان وقال الاخفش بعد أن خصص كيفية السناد أَما ما سمعت من العرب في السناد فانهم يجعلونه كل فساد في آخر الشعر ولا يحدّون في ذلك شيأ وهو عندهم عيب قال ولا أَعلم الا أَني قد سمعت بعضهم يجعل الاقواء سنادا وقد قال الشاعر * فيه سِنادٌ واقْواءٌ وتَحْرِيدُ * فجعل السناد غير الاقواء وجعله عيبا قال ابن جني وجه ما قاله أَبو الحسن أَنه اذا كان الاصل السِّناد انما هو لان البيت المخالف لبقية الابيات كالمسند اليها لم يمتنع أَن يشيع ذلك في كل فساد في آخر البيت فيسمى به كما أَن القائم لما كان

انما سمي بهذا الاسم لمكان قيامه لم يمتنع أن يسمي كل من حدث عنه القيام قائما قال ووجه من خص بعض عيوب القافية بالسناد انه جار مجرى الاشتقاق والاشتقاق على ماقدمناه غير مقيس انما يستعمل بحيث وضع الا أن يكون اسم فاعل أو مفعول على ما ثبت في ضارب ومضروب قال وقوله * فيه سناد واقواء وتحريد * الظاهر منه ماقاله الاخفش من أن السناد غير الاقواء لعطفه اياه عليه وليس ممتنعا في القياس أن يكون السناد يعني به هذا الشاعر الاقواء نفسه الا أنه عطف الاقواء على السناد لاختلاف لفظيهما كقول الحطيئة * وهند أتى من دونها النأيُ والبُعْدُ * قال ومثله كثير قال وقول سيبويه هذا باب المُسْنَد والمُسْنَد اليه المسند هو الجزء الاول من الجملة والمسند اليه الجزء الثاني منها والهاء من اليه تعود على اللام في المسند الاول واللام في قوله والمسند اليه وهو الجزء الثاني يعود عليها ضمير مرفوع في نفس المسند لانه أقيم مُقام الفاعل فان أكدت ذلك الضمير قلت هذا باب المُسْنَد والمُسْنَد هو اليه قال الخليل الكلام سَنَدٌ ومُسْنَدٌ فالسَّنَد كقولك عبد الله رجل صالح فعبد الله سَنَدٌ ورجل صالح مُسْنَدٌ اليه التهذيب في ترجمة قصم قال الرياشي أنشدني الاصمعي في النون مع الميم

تَقْطَعُها بِخَنْجَرٍ من لَحْمٍ * تحتَ الذُّنابَى في مكانٍ سُخْنِ

قال ويسمى هذا السناد قال الفراء سمي الدال والجيم الاجادة رواه عن الخليل الكسائي رجل سِنْدَأْوَةٌ وقِنْدَأْوَةٌ وهو الخفيف وقال الفراء هي من النُّوقِ الجريئة أبو سعيد السِّنْدَأْوَةُ خرقة تكون وقاية تحت العمامة من الدُّهْن والأَسْناد شجر والسِّنْدانُ الصَّلاءَةُ والسِّنْدُ جيل معروف والجمع سُنُودٌ وأَسْنادٌ وسِنْدٌ بلادٌ تقول سِنْدِيٌّ للواحد وسِنْدٌ للجماعة مثل زِنْجِيٍّ وزِنْجٍ والمُسَنَّدَةُ والمُسْنَدِيَّةُ ضَرْبٌ من الثياب وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنه رأى عليها أَرْبَعَةَ أثواب سَنَدٍ قيل هو نوع من البُرُود اليمانية وفيه لغتان سَنَدٌ وسِنْدٌ والجمع أسناد وسِنْدادٌ موضع والسَّنَدُ بلد معروف في البادية ومنه قوله * يا دار مَيَّةَ بالعَلْياء فالسَّنَد * والعَلْياءُ اسم بلد آخر وسنداد اسم نهر ومنه قول الأَسْوَدِ بن يَعْفُر * والقَصْرِ ذي الشُّرُفاتِ من سنداد *

(سهد) الليث السُّهْدُ والسُّهادُ نَقِيضُ الرُّقاد قال الاعشى * أَرِقْتُ وما هذا السُّهادُ المُؤَرِّقُ * الجوهري السُّهادُ الأَرَقُ والسُّهُدُ بضم السين والهاء القليل من النوم وسَهِدَ بالكسر يَسْهَدُ سَهَدًا وسُهْدًا وسُهادًا لم يَنَمْ ورجل سُهُدٌ قليلُ النوم قال أبو كبير الهذلي

فأَتَتْ به حُوشَ الفُؤادِ مُبَطَّنًا * سُهُدًا اذا ما نامَ ليلُ الهَوْجَلِ

وعين سُهُدٌ كذلك وقد سَهَّدَه الهمُّ والوجع وما رأيت من فلان سَهْدَةً أي أمرا أعتمد عليه من خبر او بركة أو خبر أو كلام مقنع وفلان ذو سَهْدَة أي ذو يَقَظَة وهو أَسْهَدُ رأيا منك وفي باب الاتباع شيء سَهْدٌ مَهْدٌ أي حَسَن والسَّهْوَدُ الطويل الشديد شمر يقال غلام سَهْوَدٌ اذا كان غَضًّا حَدَثًا

قوله فالسند كقولك الخ كذا بالاصل المعوّل عليه ولعل الاحسن سقوط فالسند أو زيادة والمسند اه مصححه

وأنشد

ولَيْتَه كان غلاماً سَهُودا * اذا عَسَتْ أَغْصانه تَجَدَّدا

وسَهَّدْتُه أنا فهو مُسَهَّدٌ وفلان يُسَهِّدُ أى لا يُتْرَكُ أن ينام ومنه قول النابغة

يُسَهَّدُ من نوم العِشاء سَلِيمُها * لِحَلْيِ النساء فى يديها قَعاقِعُ

ابن الاعرابى يقال للمرأة اذا ولدت ولدها بزَحْرة واحدة قد أَمْصَعَتْ به وأَخْفَدَتْ به وأَسْهَدَتْ به وأَمْهَدَتْ به وحَطَأَتْ به وسُهْدُ اسم جبل لا ينصرف كأنهم يذهبون به الى الصخرة أو البقعة

(سود) السَّواد نقيض البياض سَوِدَ وَسادَ واسودَّ اسوِداداً واسْوادَّ اسْوِيداداً ويجوز فى الشعر اسْوَأَدَّ تحرك الالف لئلا يجمع بين ساكنين وهو أسودُ والجمع سُودٌ وسُودانٌ وسَوَّده جعله أسودَ والامر منه اسْوادَدْ وان شئت أدغمتَ وتصغير الاسود أُسَيِّدٌ وان شئت أُسَيْوِدٌ أى قد قارب السَّوادَ والنِّسْبةُ اليه أُسَيْدِيٌّ بحذف الياء المتحركة وتصغير الترخيم سُوَيْدٌ وساوَدْتُ فلاناً فَسُدْتُه أى غَلَبْتُه بالسواد من سواد اللون والسُّودَدِ جميعاً وسَوِدَ الرجلُ كما تقول عَوِرَتْ عينُه وسَوِدْتُ أنا قال نُصَيْب

سَوِدْتُ فلم أَمْلِكْ سَوادى وتحته * قميص من القُوهِىِّ بِيضٌ بَنائقُهْ

ويُرْوَى * سَوِدْتُ فلم أَمْلِكْ وتحت سَوادِه * وبعضهم يقول سُدْتُ قال أبو منصور وأنشد اعرابى لعنترة يصف نفسه بأنه أبيض الخُلُق وان كان أسود الجلد

على قميصٌ من سَوادٍ وتحته * قميصُ بَياضٍ بنائقه

وكان عنترةُ أَسْوَدَ اللون وأراد بقميص البياض قَلْبَه وسَوَّدْتُ الشئَ اذا غَيَّرْتَ بياضَه سَواداً وأَسْوَدَ الرجلُ وأَسادَ وُلِدَ له ولدٌ أسود وساوَدَه سِوادًا لَقِيَه فى سَوادِ الليل وسَوادُ القوم مُعْظَمُهم وسَوادُ الناسِ عَوامُّهُم وكلُّ عدد كثير ويقال أتانى القومُ أَسْوَدُهم وأحمرهم أى عَرَبُهم وعَجَمُهم ويقال كَلَّمْتُه فما رَدَّ علىَّ سَوداءَ ولا بيضاءَ أى كلمةً قبيحةً ولا حَسَنَةً أى ما رَدَّ علىَّ شيأً والسَّوادُ جماعةُ النخل والشجر لخُضْرَته واسْوِداده وقيل انما ذلك لأَنَّ الخُضْرة تُقارِبُ السَّوادَ وسَوادُ كلِّ شئٍ كُورَةٌ ما حولَ القُرَى والرَّساتيق والسَّوادُ ما حَوالَى الكوفة من القُرَى والرَّساتيق وقد يقال كُورةُ كذا وكذا وسَوادُها الى ما حَوالَى قَصَبَتِها وفُسْطاطِها من قُراها ورَساتِيقها وسَوادُ الكوفة والبَصْرة قُراهما والسَّوادُ والأَسْوِداتُ والأَساوِدُ جماعةٌ من الناس وقيل هُمُ الضُّرُوبُ المتفرِّقون وفى الحديث أنه قال لعمر رضى الله عنه انظر الى هؤلاء الأَساوِد حولك أى الجماعات المتفرقة ويقال مَرَّتْ بنا أَساوِدُ من الناس وأَسْوِداتٌ كأنها جمع أَسْوِدَة وهى جمع قِلَّة لسَواد وهو

كذا بياض بالاصل المعول عليه بايدينا

وسواد كل شئ كورة الخ كذا بالاصل وحرر اه مصححه

الشخص لأنه يُرى من بعيد أسود والسوادُ الشخص وصرح أبو عبيد بأنه شخص كل شئ من متاع وغيره والجمع أَسْوِدَةٌ وأساوِدُ جمع الجمع ويقال رأيتُ سوادَ القوم أى مُعْظَمَهم وسوادُ العسكر ما يشتمل عليه من المضارب والآلات والدوابّ وغيرها ويقال مرت بنا أسْوِداتٌ من الناس وأساوِدُ أى جماعاتٌ والسَّوادُ الاعظمُ من الناس هُمُ الجمهورُ الاعظمُ والعددُ الكثيرُ من المسلمين التى تجمعت على طاعة الامام وهو السلطان وسَوادُ الامير ثَقَلُه ولفلان سَوادٌ أى مال كثيرٌ والسِّوادُ السِّرارُ وسادَ الرجلَ سَوْدًا وسَاوَدَه سِوادًا كلاهما سارَّه فأَدْنَى سَوادَه من سَوادِه والاسم السِّوادُ والسُّوادُ قال ابن سيده كذلك أطلقه أبو عبيد قال والذى عندى أن السِّوادَ مصدر ساوَدَ وأن السُّوادَ الاسم كما تقدم القول فى مِزاحٍ ومُزاحٍ وفى حديث ابن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له أُذْنُكَ على أن تَرْفَعَ الحِجابَ وتَسْمَعَ سِوادى حتى أنهاك قال الاصمعى السِّوادُ بكسر السين السِّرارُ يقال منه ساوَدْتُه مُساوَدَةً وسِوادًا اذا سارَرْتَه قال ولم نَعْرِفْها برَفْعِ السين سُوادًا قال أبو عبيدة ويجوز الرفع وهو بمنزلة جِوارٍ وجُوارٍ فالجُوارُ الاسمُ والجِوارُ المصدرُ قال وقال الاحمر هو من ادْناءِ سَوادِكَ من سَوادِه وهو الشخص أى شخصك من شخصه قال أبو عبيد فهذا من السِّرار لأن السِّرارَ لا يكون الا من ادْناءِ السَّواد وأنشد الاحمر

مَنْ يَكُنْ فى السِّوادِ والدَّدِ والاِعْـ * ـرامِ زِيرًا فاننى غيرُ زِيرِ

وقال ابن الاعرابى فى قولهم لا يُزايِلُ سَوادى بَياضَكَ قال الاصمعى معناه لا يُزايِلُ شخصى شخصَكَ السَّوادُ عند العرب الشخصُ وكذلك البياضُ وقيل لابنة الخُسِّ ما أَزْناكِ أو قيل لها لِمَ حَمَلْتِ أو قيل لها لِمَ زَنَيْتِ وأنت سيدةُ قومك فقالت قُرْبُ الوِساد وطُولُ السِّواد قال اللحيانى السِّوادُ هنا المُسارَّةُ وقيل المُراوَدَةُ وقيل الجِماعُ بعينه وكله من السَّوادِ الذى هو ضد البياض وفى حديث سلمان الفارسى حين دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكى ويقول لا أبكى خوفًا من الموت أو حزنًا على الدنيا فقال ما يُبْكِيكَ فقال عَهِدَ الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لِيَكْفِ أحدكم مثلُ زادِ الراكب وهذه الأساوِدُ حولى قال وما حولَه الا مِطْهَرَةٌ واِجّانَةٌ وجَفْنَةٌ قال أبو عبيد أراد بالاساوِدِ الشخوصَ من المتاع الذى كان عنده وكلُّ شخص من متاع أو انسان أو غيره سوادٌ قال ابن الاثير ويجوز أن يُريد بالاساود الحيات جمع أَسْوَدَ شَبَّهَها بها لاستضراره بمكانها وفى الحديث اذا رأى أحدكم سوادًا بليل فلا يكن أَجْبَنَ السَّوادَيْنِ فانه يخافك كما تخافه أى شخصا قال وجمع السَّوادِ أَسْوِدَةٌ ثم الاساوِدُ جمع الجمع وأنشد الاعشى

تناهيتمُ عنا وقد كان فيكمُ * أساودُ صرعى لم يُسَوَّد قتيلها

يعني بالاساود شُخوصَ القتلى وفى الحديث فجاء بعُودٍ وجاء ببعرةٍ حتى زعموا فصار سَوادًا أى شخصا ومنه الحديث وجعلوا سَوادًا حَيْسًا أى شيأ مجتمعا يعنى الأَزْوِدَة وفى الحديث اذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الاعظم قيل السواد الاعظم جُمْلة الناس ومُعْظَمهم التى اجتمعت على طاعة السلطان وسُلوك المنهج القويم وقيل التى اجتمعت على طاعة السلطان وبَخَعَت لها بَرًّا كان أو فاجرا ما أقام الصلاة وقيل لأنس أين الجماعة فقال مع أميركم والأسودُ العظيمُ من الحيات وفيه سوادٌ والجمع أَسْوَداتٌ وأساوِدُ وأساويدُ غَلَبَ غَلَبَةَ الاسماء والانثى أَسْوَدَةٌ نادرٌ قال الجوهرى فى جمع الاسود أساوِدُ قال لانه اسم ولو كان صفةً لجُمع على فُعْلٍ يقال أَسْوَدُ سالِخٌ غير مضاف والانثى أَسْوَدَة ولا توصفُ بسالخة وقوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الفتن لَتَعُودُنَّ فيها أساوِدَ صُبًّا يَضرِبُ بعضُكم رقاب بعض قال الزهرى الاساودُ الحياتُ يقول يَنْصَبُّ بالسيف على رأس صاحبه كما تفعلُ الحيةُ اذا ارتفعت فَلَسَعت من فَوْقُ وانما قيل للاسود أَسْوَدُ سالخٌ لأنه يَسْلَخُ جِلْدَه فى كل عام وأما الارقم فهو الذى فيه سوادٌ وبياضٌ وذُو الطُّفْيَتَيْن الذى له خَطّان أسودان قال شمر الاسودُ أخبثُ الحيات وأعظمُها وأنكاها وهى من الصفة الغالبة حتى استُعْمِل استعمالَ الاسماء وجُمع جَمْعَها وليس شئٌ من الحيات أجرأَ منه وربما عارض الرُّفْقَةَ وتَبِعَ الصَّوْتَ وهو الذى يطلُبُ بالذَّحْل ولا يَنْجُو سَليمُه ويقال هذا أسودُ غيرُ مُجْرًى وقال ابن الاعرابى أراد بقوله لَتَعُودُنَّ فيها أساوِدَ صُبًّا يعنى جماعاتٍ وهى جمعُ سوادٍ من الناس أى جماعة ثم أَسْوِدَة ثم أساوِدُ جمع الجمع وفى الحديث أنه أمر بقتل الاسوَدَيْن فى الصلاة قال شمر أراد بالأسودَيْن الحية والعقربَ والأسْوَدان التمر والماء وقيل الماء واللبن وجعلهما بعض الرُّجّاز الماءَ والفَثَّ وهو ضرب من البقل يُختَبَزُ فيُؤكل قال

الأَسْوَدانِ أَبْرَدا عِظامى * الماءُ والفَثُّ دَوا أَسْقامى

والأَسْوَدانِ الحَرَّةُ والليلُ لاسْوِدادهما وضافَ مُزَبِّدًا المدنىَّ قومٌ فقال لهم مالكم عندنا الا الأَسْوَدان فقالوا انّ فى ذلك لَمَقْنَعًا التمرُ والماء فقال ماذاك عَنَيْتُ انما أردتُ الحَرَّةَ والليل فأما قول عائشة رضى الله عنها لقد رأيتُنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام الا الاسودان ففسره أهل اللغة بانه التمر والماء قال ابن سيده وعندى أنها انما أرادت الحَرّة والليلَ وذلك أن وجود التمر والماء عندهم شِبَعٌ ورِيٌّ وخِصْبٌ لا شِصْبٌ وانما أرادت عائشة رضى الله عنها أن تبالغ فى شدة الحال وتَنْتَهِىَ فى ذلك بأن لا يكون معها الا الحرة والليل أذهبَ فى

سوء الحال من وجود التمر والماء قال طرفة

ألا انني شربتُ أسودَ حالكًا * ألا بَجَلِي من الشراب ألا بَجَلْ

قال أراد الماء قال شمر وقيل أراد سُقيتُ سُمَّ أسودَ قال الاصمعي والاحمر الاسودان الماء والتمر وانما الاسود التمر دون الماء وهو الغالب على تمر المدينة فأضيف الماء اليه ونعتا جميعا بنعت واحد اتباعا والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان يُسمّيان معا بالاسم الاشهر منهما كما قالوا العمران لابي بكر وعمر والقمران للشمس والقمر والوَطْأَةُ السَّوْداء الدارسة والحمراء الجديدة وماذقت عنده من سُوَيْدٍ قطرةً وماسقاهم من سُوَيْدٍ قطرةً وهو الماء نفسه لا يستعمل كذا الا في النفي ويقال للاعداء سُودُ الاكباد قال

فما أجْشَمْتُ من اتيان قوم * هم الاعداء فالاكباد سُودُ

ويقال للاعداء صُهْبُ السِّبال وسُودُ الاكباد وان لم يكونوا كذلك فكذلك يقال لهم وسَوادُ القلب وسَوادِيُّه وأسْوَدُه وسَوْداؤُه حَبَّتُه وقيل دمه يقال رميته فأصبت سواد قلبه واذا صغروه ردّوه الى سُوَيْداء ولا يقولون سَوْداء قلبه كما يقولون حَلَقَ الطائر في كبد السماء وفي كُبَيْد السماء وفي الحديث فأمر بسواد البطن فشُوِيَ له الكبد والسُّوَيْداء الاسْت والسُّوَيْداء حبة الشُّونِيز قال ابن الاعرابي الصواب الشِّينِيزُ قال كذلك تقول العرب وقال بعضهم عنى به الحبة الخضراء لان العرب تسمي الاسود اخضر والاخضر اسود وفي الحديث ما من داء الا في الحبة السوداء له شفاء الا السام أراد به الشونيز والسُّوَدُ سَفْحٌ من الجبل مُسْتَدِقٌّ في الارض خَشِنٌ أسود والجمع أسوادٌ والقطعة منه سُودَةٌ وبها سميت المرأة سَوْدَةَ الليث السُّودُ سَفْحٌ مستو بالارض كثير الحجارة خشنها والغالب عليها ألوان السواد وقلما يكون الا عند جبل فيه مَعْدِن والسود بفتح السين وسكون الواو في شعر خداش بن زهير

لهم حَبَقٌ والسُّودُ بيني وبينهم * يدى لكُم والزائرات المُحَصَّبا

هو جبال قيس قال ابن بري رواه الجرمي يَدِي لكم باسكان الياء على الافراد وقال معناه يدي لكم رهن بالوفاء ورواه غيره يُدِيٌّ لكم جمع يد كما قال الشاعر

فلن أذكُرَ النُّعمانَ الا بصالح * فان له عندي يُدِيًّا وأنعما

ورواه أبو شريك وغيره يَدَيَّ بكم مثنى وبالباء بدل اللام قال وهو الاكثر في الرواية أي أوقع الله يَدَيَّ بكم وفي حديث ابي مجلز وخرج الى الجمعة وفي الطريق عَذِراتٌ يابسة فجعل يتخطاها ويقول ما هذه الأَسْوَداتُ هي جمع سَوْداتٍ وسَوْداتٌ جمع سودة وهي القطعة من الارض فيها حجارة

سود خشنة شبه العذرة اليابسة بالحجارة السود والسوادى السهريز والسواد وجع يأخذ الكبد من أكل التمر وربما قتل وقد سُئِدَ وماء مَسْوَدَة يأخذ عليه السواد وقد ساد يسود شرب المسودة وسود الابل تسويدا اذا دق المسح البالى من شعر فداوى به أدبارها يعنى جمع دبر عن أبى عبيد والسودد الشرف معروف وقد يهمز وتضم الدال طائية الازهرى السودد بضم الدال الاولى لغة طيئ وقد سادهم سودا وسوددا وسيادة وسيدودة واستادهم كسادهم وسودهم هو والمسود الذى ساده غيره والمسود السيد وفى حديث قيس بن عاصم اتقوا الله وسودوا أكبركم وفى حديث ابن عمر ما رأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية قيل ولا عمر قال كان عمر خيرا منه وكان هو أسود من عمر قيل أراد أسخى وأعطى للمال وقيل أحلم منه قال والسيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومحتمل أذى قومه والزوج والرئيس والمقدم وأصله من ساد يسود فهو سيود فقلبت الواو ياء لاجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت وفى الحديث لا تقولوا للمنافق سيدا فهو ان كان سيدكم وهو منافق فحالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك أبو زيد استاد القوم استيادا اذا قتلوا سيدهم أو خطبوا اليه ابن الاعرابى استاد فلان فى بنى فلان اذا تزوج سيدة من عقائلهم واستاد القوم بنى فلان قتلوا سيدهم أو أسروه أو خطبوا اليه واستاد القوم واستاد فيهم خطب فيهم سيدة قال

تمنى ابن كوز والسفاهة كاسمها * ليستاد منا أن شتونا لياليا

أى أراد يتزوج منا سيدة لأن أصابتنا سنة وفى حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا قال شمر معناه تعلموا الفقه قبل ان تزوجوا فتصيروا أرباب بيوت فتشغلوا بالزواج عن العلم من قولهم استاد الرجل يقول اذا تزوج فى سادة وقال أبو عبيد يقول تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل ان تصيروا سادة رؤساء منظورا اليهم فان لم تعلموا قبل ذلك استحييتم ان تعلموا بعد الكبر فبقيتم جهالا تأخذونه من الاصاغر فيزرى ذلك بكم وهذا شبيه بحديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن اكابرهم فاذا أتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا والاكابر أوفر الاسنان والاصاغر الأحداث وقيل الاكابر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصاغر من بعدهم من التابعين وقيل الاكابر أهل السنة والاصاغر أهل البدع قال أبو عبيد ولا أرى عبد الله أراد الا هذا والسيد الرئيس وقال كراع وجمعه سادة ونظره بقيم وقامة وعيل وعالة قال ابن سيده وعندى أن سادة جمع سائد على ما يكثر فى هذا النحو وأما قامة وعالة فجمع قائم

وعائل لا يجمع قيم وعيّل كما زعم هو وذلك لأنّ فعيلاً لا يجمع على فعلة انما بابه الواو والنون وربما كُسر منه شئ على غير فعلة كأموات وأهوناء واستعمل بعض الشعراء السيد للجن فقال

* جنٌّ هتفن بليل * ينْدبن سيّدهنّه *

قال الاخفش هذا البيت معروف من شعر العرب وزعم بعضهم انه من شعر الوليد والذى زعم ذلك أيضا ابن شميل السيد الذى فاق غيره بالعقل والمال والدفع والنفع المعطى ماله فى حقوقه المعين بنفسه فذلك السيد وقال عكرمة السيد الذى لا يغلبه غضبه وقال قتادة هو العابد الورع الحليم وقال أبو خيرة سمى سيدا لانه يسود سواد الناس أى عظمهم الاصمعى العرب تقول السيد كل مقهور مغمور بحلمه وقيل السيد الكريم وروى مطرّف عن أبيه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أنت سيد قريش فقال النبى صلى الله عليه وسلم السيد الله فقال أنت أفضلها قولا وأعظمها فيها طولا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ليقل أحدكم بقوله ولا يستجرّنّكم معناه هو الله الذى يحق له السيادة قال أبو منصور كره النبى صلى الله عليه وسلم أن يمدح فى وجهه وأحبّ التواضع لله تعالى وجعل السيادة للذى ساد الخلق أجمعين وليس هذا بمخالف لقوله لسعد بن معاذ حين قال لقومه الانصار قوموا الى سيدكم أراد أنه أفضلكم رجلا وأكرمكم وأما صفة الله جل ذكره بالسيد فمعناه انه مالك الخلق والخلق كلهم عبيده وكذلك قوله أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر أراد انه أول شفيع وأول من يفتح له باب الجنة قال ذلك اخبارا عما أكرمه الله به من الفضل والسودد وتحدّثا بنعمة الله عنده واعلاما منه ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه ولهذا أتبعه بقوله ولا فخر أى انّ هذه الفضيلة التى نلتها كرامة من الله لم أنلها من قبل نفسى ولا بلغتها بقوّتى فليس لى ان أفتخر بها وقيل فى معنى قوله لهم لما قالوا له أنت سيدنا وقال قولوا بقولكم أى ادعونى نبيا ورسولا كما سمانى الله ولا تسمونى سيدا كما تسمون رؤساءكم فانى لست كأحدهم ممن يسودكم فى أسباب الدنيا وفى الحديث يا رسول الله من السيد قال يوسف بن اسحق بن يعقوب بن ابراهيم عليه السلام قالوا فما فى أمتك من سيد قال بلى من آتاه الله مالا ورزق سماحة فادى شكره وقلت شكايته فى الناس وفى الحديث كل بنى آدم سيد فالرجل سيد أهل بيته والمرأة سيدة أهل بيتها وفى حديثه للانصار قال من سيدكم قالوا الجدّ بن قيس على أنا نبخله قال وأى داء أدوى من البخل وفى الحديث أنه قال للحسن بن على رضى الله عنهما انّ ابنى هذا سيد قيل أراد به الحليم لانه قال فى تمامه وانّ الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وفى حديث قال لسعد بن عبادة انظروا الى سيدنا هذا ما يقول قال ابن الاثير كذا رواه الخطابى وقيل انظروا الى من سوّدناه على قومه ورأّسناه عليهم كما يقول السلطان

الاعظم

بياض بالاصل المعوّل عليه قبل ابن شميل بقدر ثلاث كلمات اهـ

قوله وقال قولوا كذا بالاصل المعوّل عليه ولعل الاولى حذف وقال كما يظهر بالتأمل اهـ مصححه

الاعظم فلان أميرُنا وقائدُنا أى من أمّرناه على الناس ورتّبناه لقَوْد الجيوش وفى رواية انظروا الى سيدكم أى مقدَّمكم وسمى الله تعالى يحيى سيدا وحصورا أراد أنه فاق غيره عفّة ونزاهةً عن الذنوب الفراء السَّيِّدُ الملك والسيد الرئيس والسيد السخىّ وسيد العبد مولاه والانثى من كل ذلك بالهاء وسيد المرأة زوجها وفى التنزيل وألفيا سيدها لدى الباب قال اللحيانى وتطن ذلك مما أحدثه الناس قال ابن سيده وهذا عندى فاحش كيف يكون فى القرآن ثم يقول اللحيانى وتطنه مما أحدثه الناس الا أن تكون مراودة يوسف مملوكة فان قلت كيف يكون ذلك وهو يقول وقال نسوة فى المدينة امرأة العزيز فهى اذا حرة فانه قد يجوز أن تكون مملوكة ثم يعتقها ويتزوجها بعد كما نفعل نحن ذلك كثيرا بأمهات الاولاد قال الاعشى

فكنتَ الخليفةَ من بعلها * وسيِّدَ تيّا ومستادَها

أى من بعلها فكيف يقول الاعشى هذا ويقول اللحيانى بعد انا نظنه مما أحدثه الناس التهذيب وألفيا سيدها معناه ألفيا زوجها يقال هو سيدها وبعلها أى زوجها وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان امرأة سألتها عن الخضاب فقالت كان سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ريحه أرادت معنى السيادة تعظيما له أو ملك الزوجية وهو من قوله وألفيا سيدها لدى الباب ومنه حديث أم الدرداء حدثنى سيدى أبو الدرداء أبو مالك السَّوادُ المال والسَّوادُ الحديث والسواد صفرة فى اللون وخضرة فى الظفر تصيب القوم من الماء الملح وأنشد

فان أنتمُ لم تثأروا وتُسوِّدوا * فكونوا نَعاياً فى الاكف عيابُها

يعنى عيبة الثياب قال تُسوِّدوا تقتلوا وسيد كل شئ أشرفه وأرفعه واستعمل أبو اسحق الزجاج ذلك فى القرآن فقال لانه سيد الكلام نتلوه وقيل فى قوله عز وجل وسيدا وحصورا السيد الذى يفوق فى الخير قال ابن الانبارى ان قال قائل كيف سمى الله عز وجل يحيى سيدا وحصورا والسيد هو الله اذ كان مالك الخلق أجمعين ولا مالك لهم سواه قيل له لم يُرِدْ بالسيد ههنا المالك وانما أراد الرئيس والامام فى الخير كما تقول العرب فلان سيدنا أى رئيسنا والذى نعظمه وأنشد أبو زيد

سَوّارُ سيّدُنا وسيّدُ غيرنا * صدقُ الحديث فليس فيه تمارى

وساد قومه يسودهم سيادةً وسوددا وسيدودةً فهو سيّد وهم سادةٌ تقديره فَعَلَةٌ بالتحريك لان تقدير سَيِّد فَعْيِلٌ وهو مثل سَرِىّ وسَراة ولا نظير لهما يدل على ذلك أنه يجمع على سيائد بالهمز مثل أفيل وأفائل وتبيع وتبائع وقال أهل البصرة تقدير سيِّد فَيْعِلٌ وجمع على فَعَلَة كأنهم جمعوا سائدا مثل قائد وقادة وذائد وذادة وقالوا انما جمعت العرب الجيِّد والسيِّد على جيائد وسيائد بالهمز على غير قياس لان جمع فَيْعِل فياعل بلا همز والدال فى سُوْدَد زائدة للالحاق ببناء فُعْلَل مثل جُنْدَب

قوله فانه الخ كذا بالاصل المعوّل عليه ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف قلت لا ورود فانه الخ أو نحو ذلك والخطب سهل اهـ مصححه

قوله فكونوا نعايا هذا ما فى الاصل المعوّل عليه وفى شرح القاموس بغايا اهـ

وبرقع وتقول سوّده قومه وهو أسودُ من فلان أى أجلّ منه قال الفراء يقال هذا اسيّدُ قومه اليوم فاذا أخبرت أنه عن قليل يكون سيدهم قلت هو سائدُ قومه عن قليل وسيد وأساد الرجلُ وأسود بمعنى أى ولد غلاما سيدا وكذلك اذا ولد غلاما أسود اللون والسيّدُ من المعز المسِنّ عن الكسائى قال ومنه الحديث ثنيٌّ من الضأن خيرٌ من السيد من المعز قال الشاعر

سواء عليه شاةُ عامٍ دنت له * ليذبحها للضيف أم شاةُ سيِّد

كذا رواه أبو على عنه المسِنُّ من المعز وقيل هو المسن وقيل هو الجليل وان لم يكن مسنا والحديث الذى جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم ان جبريل قال لى اعلم يا محمد أن ثنية من الضان خير من السيد من الابل والبقر يدل على انه معموم به قال وعند أبى على فَعْل من س و د قال ولا يمتنع أن يكون فعلا من السّيّد الا أن السيّد لا معنى له ههنا وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أُتى بكبش يطأُ فى سواد وينظر فى سواد ويبرك فى سواد ليضحى به قوله ينظر فى سواد أراد أن حدقته سوداء لأن انسان العين فيها قال كثير

وعن نجلاء تدمع فى بياض * اذا دمعت وتنظر فى سواد

قوله تدمع فى بياض وتنظر فى سواد يريد أن دموعها تسيل على خدّ أبيض ونظرها من حدقة سوداء يريد أنه أسودُ القوائم ويبرك فى سواد يريد أن ما يلى الارض منه اذا برك أسودُ والمعنى انه أسود القوائم والمرابض والمحاجر الاصمعىُّ يقال جاء فلان بغنمه سُودَ البطون وجاء بها حُمْرَ الكُلَى معناهما مهازيل والحمارُ الوحشىُّ سيِّدعاتُه والعرب تقول اذا كثر البياض قل السواد يعنون بالبياض اللبن وبالسواد التمر وكل عام يكثر فيه الرِّسْلُ يقل فيه التمر وفى المثل قالى لى الشرُّ أقم سوادك أى اصبر وأمُّ سُويدٍ هى الطِّبِيجة والمِسْأَدُ نحى السمن أو العسل يهمز ولا يهمز فيقال مسادٌ فاذا همز فهو مِفْعَل واذا لم يهمز فهو فعالٌ ويقال رمى فلان بسهمه الاسود وبسهمه المُدْمى وهو السهم الذى رُمى به فأصاب الرميّة حتى اسودّ من الدم وهم يتبركون به قال الشاعر

قالت خُليدةُ لما جئتُ زائرها * هلّا رميتَ ببعض الأسهم السُّود

قال بعضهم أراد بالاسهم السود ههنا النُّشّاب وقيل هى سهام القنا قال أبو سعيد الذى صح عندى فى هذا أن الجموح أخا بنى ظفر بيّتَ بنى لحيان فهُزِم أصحابه وفى كنانته نبلٌ معلَّمٌ بسواد فقالت له امرأته أين النبل الذى كنت ترمى به فقال هذا البيت قالت خُليدةُ والسُّودانيةُ والسُّودانةُ طائر من الطير الذى يأكل العنب والجراد قال وبعضهم يسميها السُّوادِيّة ابن

الاعرابى

هنا بياض بالاصل المعوّل عليه اهـ

قوله أن يكون فعلا كذا بالاصل المعول عليه ولعله محرف عن فعيلا أو فيعلا اهـ مصححه

قوله يريد انه اسود القوائم كذا بالاصل المعوّل عليه ولعله سقط قبله ويطأ فى سواد كما هو واضح اهـ مصححه

الاعرابى المسود أن تؤخذ المصران فتفصد فيها الناقة وتشد رأسها وتشوى وتؤكل وأسود اسم جبل وأسودة اسم جبل آخر والأسود علم فى رأس جبل وقول الاعشى

كلا يمين الله حتى تنزلوا * من رأس شاهقة الينا الأسودا

وأسود العين جبل قال

اذا ما فقدتم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام ألائم

قال الهجرى أسود العين فى الجنوب من شعبى وأسودة بئر وأسود السود موضعان والسويداء موضع بالحجاز وأسود الدم موضع قال النابغة الجعدى

تبصر خليلى هل ترى من ظعائن * خرجن بنصف الليل من أسود الدم

والسويداء طائر وأسودان أبو قبيلة وهو نبهان وسويد وسوادة اسمان والأسود رجل

(سيد) السيد الذئب ويقال سيد رمل وفى لغة هذيل الأسد قال الشاعر

* كالسيد ذى اللبدة المستأسد الضارى * قال ابن سيده حمله سيبويه على أن عينه ياء فقال فى تحقيره سييد كذييل قال وذلك أن عين الفعل لا ينكر أن تكون ياء وقد وجدت فى سيد ياء فهى على ظاهر أمرها الى أن يرد ما يستنزل عن بادئ حالها فان قيل فانا لا نعرف فى الكلام تركيب س ى د فلما لم نجد ذلك حمل الكلمة على ما فى الكلام مثله وهو مما عينه من هذا اللفظ واو وهو السواد والسود ونحو ذلك قيل هذا يدل على قوة الظاهر عندهم وأنه اذا كان مما تحتمله القسمة وتنتظمه القضية حكم به وصار أصلا على بابه فان قيل فان سيد امما يمكن أن يكون من باب ريح وديمة فهلا توقفت عن الحكم بكون عينه ياء لانه لا يؤمن أن يكون من الواو وأما الظاهر فهو ما تراه ولسنا ندع حاضرا له وجبه من القياس لغائب مجوز ليس عليه دليل قال فان قيل كثرة عين الفعل واوا تقود الى الحكم بذلك قيل انما يحكم بذلك مع عدم الظاهر فأما والظاهر معك فلا معدل عنه بنا لكن لعمرى ان لم يكن معك ظاهر احتجت الى التعديل والحكم بالاليق والحكم على الاكثر وذلك اذا كانت العين الفا مجهولة فحينئذ ما يحتاج الى الامر فيحمل على الاكثر وقد ذكره الجوهرى فى ترجمة سود والجمع سيدان والانثى سيدة وفى حديث مسعود بن عمرو لكأنى بجندب بن عمرو أقبل كالسيد أى الذئب قال وقد يسمى به الاسد وامرأة سيدانة جريئة والسيدان اسم أكمة قال ابن الدمينة

كأن قرى السيدان فى الآل غدوة * قرى حبشى فى ركابين واقف

قوله وأما الظاهر الخ كذا بالاصل المعول عليه ولا يخفى انه من روح الجواب فهنا سقط ولعل الاصل قيل أما الظاهر الخ اه مصححه

كذا بياض بالاصل

وبنو السِّيد بطن من ضَبَّة وسيدانُ اسم رجل

(فصل الشين المعجمة) (شحد) الليث الشُّحْدُودُ السَّيِّئُ الخُلُق قالت أعرابية وأرادت أن تركب بغلا لعله حَيُوصٌ أو قَمُوصٌ أو شُحْدُودٌ قال وجاء به غير الليث (شدد) الشِّدَّةُ الصَّلابة وهي نقيض اللين تكون في الجواهر والاعراض والجمع شِدَدٌ عن سيبويه قال جاء على الاصل لانه لم يشبه الفعل وقد شَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه شَدًّا فاشتدّ وكلّ ما أُحكم فقد شُدَّ وشُدِّدَ وشَدَّدَهو وتَشادَّ وشيءٌ شديدٌ بيِّن الشِّدَّة وشيءٌ شديدٌ مُشْتَدٌّ قويٌّ وفي الحديث لا تبيعوا الحَبَّ حتى يَشْتَدَّ أراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير واشتدادُه قُوَّته وصلابته قال ابن سيده ومن كلام يعقوب في صفة الماء وأما ما كان شديدا اسقِيُه غليظا أمرُه انما يريد به مُشْتَدًّا سَقْيُه أي صعبا وتقول شَدَّ الله مُلْكَه وشَدَّدَه قوّاه والتشديدُ خلاف التخفيف وقوله تعالى وشَدَدْنا مُلْكَه أي قوّيناه وكان من تقوية ملكه أنه كان يحرس محرابه في كل ليلة ثلاثة وثلاثون ألفا من الرجال وقيل ان رجلا استعدى اليه على رجل فادّعى عليه انه أخذ منه بقرا فانكر المدّعى عليه فسال داودُ عليه السلام المدّعيَ البينةَ فلم يُقِمْها فرأى داودُ في منامه أن الله عزوجل يامره ان يقتل المُدّعى عليه فتثبت داود عليه السلام وقال هو المنام فاتاه الوحي بعد ذلك أن يقتله فاحضره ثم أعلمه أن الله يامرُه بقتله فقال المُدّعى عليه ان الله ما أخذني بهذا الذنب واني قتلت أبا هذا غِيلةً فقتله داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام وذلك مما اعظم الله به هيبته وشدد ملكه وشَدَّ على يده قوّاه وأعانه قال

فاني بحمد الله لا ثَمَّ حيّة * سقتني ولا شَدَّتْ على كفّ ذابح

وشَدَدْتُ الشيءَ أشُدُّه شَدًّا اذا أوثقته قال الله تعالى فشُدُّوا الوَثاق وقال تعالى اشْدُدْ به أزري ابن الاعرابي يقال حَلَبْتَ بالساعد الأشدّ أي استعنت بمن يقوم بأمرك ويُعْنَى بحاجتك وقال أبو عبيد يقال حلبتها بالساعد الأشدّ أي حين لم أقدر على الرِّفْق أخذته بالقوّة والشدّة ومثله قوله مُجاهَرَةً اذا لم أجد مُخْتَلًى ومن أمثالهم في الرجل يحرز بعض حاجته ويعجز عن تمامها بقي أشُدُّه قال أبو طالب يقال انه كان فيما يحكي عن البهائم أن هرًّا كان قد أفنى الجِرْذان فاجتمع بقيتها وقلن تعالَيْنَ نحتال بحيلة لهذا الهرّ فأجمع رأيهن على تعليق جُلْجُلٍ في رقبته فاذا رآهن سمعن صوت الجلجل فهربن منه فجئن بجلجل وشددنه في خيط ثم قلن من يعلقه في عنقه فقال بعضهن بقي أشُدُّه وقد قيل في ذلك * ألا امرؤٌ يعقد خيط الجلجل * ورجل شديد قويّ والجمع أشدّاءُ وشِدادٌ وشُدُدٌ عن سيبويه قال جاء على الاصل لانه لم يشبه الفعل وقد شَدَّ يَشِدُّ بالكسر لا غير شِدَّةً اذا كان

قويا وشادَّه مُشادَّة وشدادا غالبه وفي الحديث مَن يُشادّ هذا الدين يَغلبه أراد يَغْلبه الدينُ أي من يقاويه ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته والمُشادَدة المُغالَبة وهو مثل الحديث الآخر ان هذا الدين مَتين فأوغل فيه برفق وأشدَّ الرجلُ اذا كانت دوابُّه شدادا والمُشادَّة في الشئ التَّشَدُّد فيه ويقال للرجل اذا كُلِّف عملا ما أملك شَدًّا ولا ارخاءً أي لا أقدر على شئ وشَدَّ عَضُده أي قَوّاه واشتَدَّ الشئ من الشِّدّة أبو زيد أصابتني شُدَّى على فُعْلَى أي شِدّة وأشَدَّ الرجل اذا كانت معه دابة شديدة وفي الحديث يَرُدُّ مُشِدُّهم على مُضْعِفهم المُشِدُّ الذي دوابه شديدة قوية والمُضْعِف الذي دوابُّه ضعيفة يريد أن القويّ من الغُزاة يُساهِم الضعيفَ فيما يكسبه من الغنيمة والشَّديد من الحروف ثمانية أحرف وهي الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والدال والتاء والباء قال ابن جني ويجمعها في اللفظ قولك أجدتَ طَبَقك وأجدك طَبَقت والحروف التي بين الشديدة والرخوة ثمانية وهي الالف والعين والياء واللام والنون والراء والميم والواو يجمعها في اللفظ قولك لم يُرَوِّعنا وان شئت قلت لم يَرْعَوْنا ومعنى الشديد أنه الحرف الذي يمنع الصوت ان يجري فيه ألا ترى انك لو قلت الحق والشرط ثم رمت مدّ صوتك في القاف والطاء لكان ممتنعا ومسك شَديدُ الرائحة قويها ذَكيُّها ورجل شديد العين لا يغلبه النوم وقد يستعار ذلك في الناقة قال الشاعر

بات يقاسي كُلَّ نابٍ ضِرزَة * شَديدةِ جَفْنِ العَيْن ذاتِ ضَريرِ

وقوله تعالى ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم اي اطبع على قلوبهم والشِّدّة المجاعة والشَّدائدُ الهَزاهِز والشِّدّة صُعوبة الزمن وقد اشتَدّ عليهم والشِّدّة والشَّديدة من مكاره الدهر وجمعها شَدائدُ فاذا كان جمع شديدة فهو على القياس واذا كان جمع شدّة فهو نادر وشِدّة العيش شَظَفه ورجل شَديد شحيح وفي التنزيل العزيز وانه لحب الخير لشديد قال أبو اسحق انه من أجل حُبِّ المال لبخيل والمُتَشَدِّد البخيل كالشديد قال طرفة

أرى الموتَ يعتامُ الكرامَ ويَصطفي * عَقيلةَ مالِ الفاحشِ المُتَشَدِّد

وقول أبي ذُؤيب حَدَرناه بالأثواب في قَعْرِ هُوَّةٍ * شَديدٍ على ما ضُمَّ في اللَّحْدِ جُولُها

أراد شحيح على ذلك وشَدَّد الضَّربَ وكُلَّ شئ بالَغ فيه والشَّدُّ الحُضْر والعَدْو والفعل اشتَدّ أي عدا قال ابن رُمَيْض العنبري ويقال رُمَيْص بالصاد المهملة * هذا أوان الشَّدِّ فاشتَدّي زِيَمْ * وزِيَم اسم فرسه وفي حديث الحجاج * هذا أوان الحرب فاشتدّي زِيَمْ * هو اسم ناقته أو فرسه وفي

قوله ويقال للرجل كذا بالاصل ولعل الاولى ويقول الرجل اه مصححه

حديث القيامة كحُضْر الفرس ثم كشَدِّ الرجل الشَّديد العَدْو ومنه حديث السَّعْي لا يَقْطَع الوادِيَ الأَشُدًّا أي عَدْوا وفي حديث أحد حتى رأيت النساء يَشْتَدِدْنَ في الجبل أي يَعْدُون قال ابن الاثير هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي والذي جاء في كتاب البخاري يَشْتَدْنَ بدل واحدة والذي جاء في غيرهما يُسْنِدْنَ بسين مهملة ونون أي يَصْعَدْنَ فيه فان صحت الكلمة على ما في البخاري وكثيرا ما يجيء أمثالها في كتب الحديث وهو قبيح في العربية لان الادغام انما جاز في الحرف المُضَعَّف لما سكن الاول وتحرك الثاني فاما مع جماعة النساء فان التضعيف يظهر لان ما قبل نون النساء لا يكون الا ساكنا فيلتقي ساكنان فيحرك الاول وينفك الادغام فتقول يشتددن فيمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل يقولون رَدَّتُ ورَدَّتَ ورَدَّنَ يريدون رَدَدْتُ ورَدَدْتَ ورَدَدْنَ قال الخليل كأنهم قدروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث يَشْتَدَّنَ وشدّ في العَدْو شدًّا واشْتَدَّ أَسْرَعَ وعَدَا وفي المثل رُبَّ شَدٍّ في الكُرْز وذلك أنّ رجلا خرج يركض فرسا له فرمت بسَخْلتها فالقاها في كُرْز بين يديه والكُرْز الجُوالِق فقال له انسان لم تحمله ما تصنع به فقال رُبَّ شَدٍّ في الكُرْز يقول هو سريع الشدّ كأمّه يضرب للرجل يُحْتَقر عندك وله خَبَر قد علمته أنت قال عمرو ذو الكلب * فَقُمْتُ لا يَشْتَدُّ شَدِّي ذو قَدَم * جاء بالمصدر على غير الفعل ومثله كثير وقول مالك بن خالد الخناعي

بأَسْرَعَ الشَّدَّ مِنِّي يوم لانِيَةٍ * لمّا عرفتهم واهْتَزَّتِ اللِّمَمُ

يريد بأسرع شدًّا مني فزاد اللام كزيادتها في بنات الاوبر وقد يجوز أن يريد بأسرعَ في الشدّ فحذف الجارّ وأوصل الفعلَ قال سيبويه وقالوا شَدَّ ما أنك ذاهب كقولك حَقًّا أنك ذاهبٌ قال وان شئت جعلت شَدَّ بمنزلة نِعْمَ كما تقول نِعْمَ العملُ أنك تقول الحقّ والشِّدَّةُ النَّجْدَةُ وثَباتُ القلب وكلُّ شديد شُجاعٌ والشدّة بالفتح الحملة الواحدة والشَّدُّ الحَمْلُ وشَدَّ على القوم في القتال يَشُدُّ ويَشِدُّ شَدًّا وشُدودا حَمَلَ وفي الحديث لا تَشِدُّ فَتَشِدُّ معك يقال شَدَّ في الحرب يَشِدُّ بالكسر ومنه الحديث ثم شَدَّ عليه فكان كأَمْسِ الذاهب أي حَمَلَ عليه فقتله وشَدَّ فلان على العدوّ شَدَّةً واحدةً وشَدَّات كثيرة أبو زيد خَفَّتْ شُدَّى فلان أي شِدَّته وأنشد

فانّي لا أَلِينُ لقَوْلِ شُدَّى * ولو كانت أَشَدَّ من الحَديد

ويقال أصابتني شُدَّى بعدك أي الشِّدَّةُ مُدَّةً وشَدَّ الذئب على الغنم شَدًّا وشُدودا كذلك ورُوِيَ فارس يوم الكُلاب من بني الحرث يَشِدُّ على القوم فيردّهم ويقول أنا أبو شَدَّاد فاذا كَرُّوا عليه ردّهم وقال أنا أبو رَدَّاد وفي حديث قيام شهر رمضان أحيا الليلَ وشَدَّ المئزر وهو كناية عن

اجتناب النساء أو عن الجِدّ والاجتهاد في العمل أو عنهما معا والأَشُدُّ مبلغ الرجل الحُنْكَةَ والمَعْرِفَةَ قال الله عز وجل حتى اذا بلغ أَشُدَّه قال الفراء الأَشُدُّ واحدها شَدٌّ في القياس قال ولم أسمع لها بواحد وأنشد

قَدْ سادَ وهْوَ فَتًى حتى اذا بَلَغَتْ * أَشُدُّه وعَلا في الأَمْرِ واجْتَمَعا

أبو الهيثم واحدة الأَنْعُم نِعْمَةٌ وواحدة الأَشُدِّ شِدَّةٌ قال والشِّدَّةُ القُوَّةُ والجَلادَةُ والشَّديدُ الرجل القَوِيُّ وكأَنَّ الهاء في النعمة والشدة لم تكن في الحرف اذ كانت زائدة وكأَنَّ الاصل نُعْمٌ وشُدٌّ فجمعا على أَفْعُل كما قالوا رِجْلٌ وأَرْجُلٌ وقِدْحٌ وأَقْدُحٌ وضِرْسٌ وأَضْرُسٌ ابن سيده وبلغ الرجل أَشُدَّه اذا اكْتَهَلَ وقال الزجاج هو من نحو سبع عشرة الى الاربعين وقال مرة هو ما بين الثلاثين والاربعين وهو يذكر ويؤنث قال أبو عبيد واحدها شَدٌّ في القياس قال ولم أسمع لها بواحدة وقال سيبويه واحدتها شِدَّةٌ كنِعْمَة وأَنْعُم ابن جني جاء على حذف التاء كما كان ذلك في نِعْمَة وأَنْعُم وقال ابن جني قال أبو عبيد هو جمع أَشُدٍّ على حذف الزيادة قال وقال أبو عبيدة ربما استكرهوا على حذف هذه الزيادة في الواحد وأنشد بيت عنترة

عَهْدِي به شَدَّ النَّهارِ كأَنَّما * خُضِبَ اللَّبانُ ورَأْسُه بالعِظْلِمِ

أي أَشَدَّ النهار يعني أعلاه وأَمْتَعَه قال ابن سيده وذهب أبو عثمان فيما رويناه عن أحمد بن يحيى عنه أنه جمع لا واحد له وقال السيرافي القياس شَدٌّ وأَشُدٌّ كما يقال قَدٌّ وأَقُدٌّ وقال مرة أخرى هو جمع لا واحد له وقد يقال بلغ أَشَدَّه وهي قليلة قال الازهري الأَشُدُّ في كتاب الله تعالى في ثلاثة معان يقرب اختلافها فأما قوله في قصة يوسف عليه السلام ولما بلغ أَشُدَّه فمعناه الادراك والبلوغ وحينئذ راودته امرأة العزيز عن نفسه وكذلك قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أَشُدَّه قال الزجاج معناه احفظوا عليه ماله حتى يبلغ أَشُدَّه فاذا بلغ أَشُدَّه فادفعوا اليه ماله قال وبُلُوغُه أَشُدَّه ان يُؤْنَسَ منه الرُّشْدُ مع أن يكون بالغا قال وقال بعضهم حتى يبلغ أشده حتى يبلغ ثماني عَشْرَةَ سنة قال أبو اسحق لست أعرف ما وجه ذلك لانه ان أَدْرَكَ قبل ثماني عَشْرَةَ سنة وقد أُونِسَ منه الرشد فطلبَ دفعَ ماله اليه وجب له ذلك قال الازهري وهذا صحيح وهو قول الشافعي وقول أكثر أهل العلم وفي الصحاح حتى يبلغ أَشُدَّه أي قوته وهو ما بين ثماني عَشْرَةَ الى ثلاثين وهو واحد جاء على بناء الجمع مثل آنُكٍ وهو الأُسْرُبُ ولا نظير لهما ويقال هو جمع لا واحد له من لفظه مثل آسالٍ وأَبابِيلَ وعَبادِيدَ ومَذاكِيرَ وكان سيبويه يقول واحده شِدَّةٌ وهو حسن في المعنى لانه يقال بلغ الغلام شِدَّتَه ولكن لا تجمع

فعلة على أفعُل وأما أَنْعُمٌ فانه جمع نُعْم من قولهم يوم بُؤْس ويوم نُعْم وأما من قال واحده شَدٌّ مثل كلب وأكْلُب أو شِدٌّ مثل ذئب وأذؤب فانما هو قياس كما يقولون في واحد الابابيل إِبَّوْل قياسا على عِجَّوْل وليس هو شيأ سُمِع من العرب وأما قوله تعالى في قصة موسى صلوات الله على نبينا وعليه ولما بلغ أشده واستوى فانه قرن بلوغ الاشد بالاستواء وهو أن يجتمع أمره وقوته ويكتهل وينتهي شبابه وأما قول الله تعالى في سورة الاحقاف حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة فهو أقصى نهاية بلوغ الاشد وعند تمامها بعث محمد صلى الله عليه وسلم نبيا وقد اجتمعت حنكته وتمام عقله فبلوغ الاشد محصور الاول محصور النهاية غير محصور ما بين ذلك وشَدَّ النهارُ أي ارتفع وشَدُّ النهار ارتفاعه وكذلك شَدُّ الضُّحَى يقال جئتك شَدَّ النهار وفي شَدِّ النهار وشَدِّ الضحى وفي شَدِّ الضحى ويقال لقيته شَدَّ النهار وهو حين يرتفع وكذلك امتد وأتانا مَدَّ النهار أي قبل الزوال حين مَضَى من النهار خَمْسَة وفي حديث عتبان بن مالك فغدا علىَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما اشْتَدَّ النهارُ أي علا وارتفعت شمسه ومنه قول كعب

شَدَّ النهارِ ذِراعَيْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ * قامَتْ فَجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

اى وقتَ ارتفاعه وعلُوّه وشَدَّه أي أوثقه يَشُدُّه ويَشِدُّه أيضا وهو من النوادر الفراء قال ما كان من المضاعف على فَعَلْتُ غير واقع فان يَفْعِلُ منه مكسور العين مثل عَفَّ يَعِفُّ وخَفَّ يَخِفُّ وما أشبهه وما كان واقعا مثل مَدَدْتُ فان يَفْعُلُ منه مضموم الا ثلاثة أحرف شَدَّه يَشُدُّه ويَشِدُّه وعَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه من العَلَل وهو الشُّرْب الثاني ونَمَّ الحديثَ يَنُمُّه ويَنِمُّه فان جاء مثل هذا أيضا مما لم نسمعه فهو قليل وأصله الضم قال وقد جاء حرف واحد بالكسر من غير أن يشركه الضم وهو حَبَّه يَحِبُّه وقال غيره شَدَّ فلان في حُضْره وتَشَدَّدَتِ القَيْنَةُ اذا اجتهدت نفسها عند رفع الصوت بالغناء ومنه قول طرفة

اذا نحنُ قُلْنا أَسْمِعِينا انْبَرَتْ لَنا * على رِسْلِها مَطْرُوفَةً لم تَشَدَّدِ

وشَدَّادٌ اسم وبنو شَدّاد وبنو الاشد بطنان (شرد) شَرَدَ البعيرُ والدابة يَشْرُدُ شَرْدًا وشِرادًا وشُرودا نَفَرَ فهو شارِدٌ والجمع شُرَّدٌ وشُرُودٌ في المذكر والمؤنث والجمع شُرُدٌ قال

* ولا أُطيقُ البَكَراتِ الشُّرَدا * قال ابن سيده هكذا رواه ابن جني شُرَدًا على مثال عُجُلٍ وكُتُبٍ استعصى وذهب على وجهه الجوهري الجمع شُرَّدٌ على مثال خادم وخُدَّم وغائب وغُيَّب وجمع الشُّرُود شُرُدٌ مثل زَبُور وزُبُر وأنشد أبو عبيدة لعبد مناف بن ربيع الهذلي

حتى اذا أسلكوهم فى قُتائدة * شَلًّا كما تطرد الجمالة الشُّردا

ويروى الشَّردا والتشريد الطرد وفى الحديث لتدخلنّ الجنة أجمعون ا كتعون الامن شَرَدَ على الله أى خرج عن طاعته وفارق الجماعة من شرد البعير اذا نفر وذهب فى الارض وفرس شرود وهو المستعصى على صاحبه وقافية شرود عائرة سائرة فى البلاد تشرد كما يشرد البعير قال الشاعر شرود اذا الراؤون حلوا عقالها * محجلة فيها كلام محجل

وشرد الجمل شرودا فهو شارد فاذا كان مشردا فهو شريد طريد وتقول أشردته وأطردته اذا جعلته شريدا طريدا لا يؤوى وشرد الرجل شرودا ذهب مطرودا وأشرده وشرده طرده وشرد به سمع بعيوبه قال أطوف بالاباطح كل يوم * مخافة أن يشرد بى حكيم

معناه أن يسمع بى وأطوف أطوف وحكيم رجل من بنى سليم كانت قريش ولته الاخذ على أيدى السفهاء ورجل شريد طريد وقوله عز وجل فشرد بهم من خلفهم أى فرق وبدد جمعهم وقال الفراء يقول ان أسرتهم يا محمد فنكل بهم من خلفهم ممن تخاف نقضه العهد لعلهم يذكرون فلا ينقضون العهد وأصل التشريد التطريد وقيل معناه سمع بهم من خلفهم وقيل فزع بهم من خلفهم وقال أبو بكر فى قولهم فلان طريد شريد أما الطريد فمعناه المطرود والشريد فيه قولان أحدهما الهارب من قولهم شرد البعير وغيره اذا هرب وقال الاصمعى الشريد المفرد وأنشد اليمامى

ترى أمام الناجيات كأنه * شريد نعام شذ عنه صواحبه

قال وتشرد القوم ذهبوا وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لخوات بن جبير ما فعل شرادك يعرض بقضيته مع ذات النحيين فى الجاهلية وأراد بشراده أنه لما فزع تشرد فى الارض خوفا من التبعة قال ابن الاثير كذا رواه الهروى والجوهرى فى الصحاح وذكر القصة وقيل ان هذا وهم من الهروى والجوهرى ومن فسره بذلك قال والحديث له قصة مروية عن خوات أنه قال نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران فخرجت من خبائى فاذا نسوة يتحدثن فأعجبننى فرجعت فأخرجت حلة من عيبتى فلبستها ثم جلست اليهن فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبته فقلت يا رسول الله جمل لى شرود وأنا أبتغى له قيدا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فألقى الى رداءه ثم دخل الاراك فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء فقال يا أبا عبد الله مافعل شرود ذلك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقنى الا قال السلام عليكم يا أبا عبد الله ما فعل شراد جملك قال

فتجهلت الى المدينة واجتنبت المسجد ومجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طال ذلك على تحينت ساعة خلوة المسجد ثم أتيت المسجد فجعلت أصلى فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجاء أن يذهب ويدعنى فقال طول يا أبا عبد الله ماشئت فلست بقائم حتى تنصرف فقلت والله لأعتذرن اليه فانصرفت فقال السلام عليكم أبا عبد الله مافعل شراد الجمل فقلت والذى بعثك بالحق ماشرد ذلك الجمل منذ أسلمت فقال رحمك الله مرتين أو ثلاثا ثم أمسك عنى فلم يعد والشريد البقية من الشئ ويقال فى اداواهم شريد من ماء أى بقية وأبقت السنة عليهم شرائد من أموالهم أى بقايا فاما أن يكون شرائد جمع شريد على غير قياس ككفيل وأفائل واما أن يكون شريدة لغة فى شريد وبنو الشريد حى منهم صخر أخو الخنساء وفيهم يقول

أبعد ابن عمرو من آل الشريـ * ـد حلت به الارض أثقالها

وبنو الشريد بطن من سليم (شعبد) المشعبذ الهازئ كالمشعوذ (شقد) الليث الشقدة حشيشة كثيرة اللبن والاهالة كالقشدة امامقلوبة واما لغة قال الازهرى لم أسمع الشقدة لغير الليث قال وكأنه فى الاصل القشدة والقلدة (شكد) الشكد بالضم العطاء وبالفتح المصدر شكده يشكده ويشكده شكدا أعطاه أومنحه وأشكد لغة قال ابن سيده وليست بالعالية قال ثعلب العرب تقول منا من يشكد ويشكم والاسم الشكد وجمعه أشكاد والشكد ما زوده الانسان من لبن أو أقط او سمن أو تمر فيخرج به من منازلهم وجاء يستشكد أى يطلب الشكد وأشكد الرجل أطعمه او سقاه من اللبن بعد أن يكون موضوعا والشكد ما كان موضوعا فى البيت من الطعام والشراب والشكد ما يعطى من التمر عند صرامه ومن البر عند حصاده والفعل كالفعل والشكد الجزاء والشكد كالشكر يمانية يقال انه لشاكر شاكد قال والشكد بلغتهم أيضا ما أعطيت من الكدس عند الكيل ومن الحزم عند الحصد يقال جاء يستشكدنى فاشكدته ابن الاعرابى أشكد الرجل اذا اقتنى ردىء المال وكذلك أسولت وأكوس وأقزز وأغمز (شمعد) الازهرى اشمعد الرجل واشمعد اذا امتلأ غضبا وكذلك اشمعط واشمعط ويقال ذلك فى ذكر الرجل اذا انعهل (شمهد) الشمهد من الكلام الخفيف وقيل الحديد قال الطرماح يصف الكلاب شمهد أطراف أنيابها * كمناشيل طهاة اللحام أبو سعيد كلبة شمهد أى خفيفة حديدة أطراف الانياب والشمهدة التحديد يقال شمهد حديدته

قوله ككفيل كذا بالاصل المعول عليه ولعل الاولى كأفيل بالهمز وهو الفصيل من الابل كما فى القاموس اه مصححه

اذا

اذا رققها وحددها (شهد) من أسماء الله عز وجل الشهيد قال أبو اسحق الشهيد من أسماء الله الأمين فى شهادته قال وقيل الشهيدُ الذى لا يغيب عن علمه شئ والشهيد الحاضر وفعيلٌ من أبنية المبالغة فى فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا أضيف الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا أضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا أن يَشْهَدَ على الخلق يوم القيامة ابن سيده الشاهد العالم الذى يُبَيِّنُ ما عَلِمَه شَهِدَ شَهادةً ومنه قوله تعالى شهادةُ بينكم اذا حضر أحدكم الموتُ حين الوصية اثنان اى الشهادةُ بينكم شهادةُ اثنين فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وقال الفراء ان شئت رفعت اثنين بحين الوصية أى ليشهد منكم اثنان ذوا عدل أو آخران من غير دينكم من اليهود والنصارى هذا للسفر والضرورة اذ لا تجوز شهادة كافر على مسلم الا فى هذا ورجل شاهدٌ وكذلك الانثى لان أعْرَفَ ذلك انما هو فى المذكر والجمع أشْهادٌ وشُهود وشَهِيدٌ والجمع شُهَداء والشَّهْدُ اسم للجمع عند سيبويه وقال الاخفش هو جمع وأشْهَدْتُهم عليه واسْتَشْهَدَه سأله الشهادة وفى التنزيل واسْتَشْهِدوا شَهِيدين والشَّهادةُ خَبَرٌ قاطعٌ تقولُ منه شَهِدَ الرجلُ على كذا وربما قالوا شَهْدَ الرجلُ بسكون الهاء للتخفيف عن الاخفش وقولهم اشْهَدْ بكذا أى احْلِف والتَّشَهُّدُ فى الصلاة معروف ابن سيده والتَّشَهُّد قراءة التحياتُ لله واشتقاقه من أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وهو تَفَعُّلٌ من الشهادة وفى حديث ابن مسعود كان يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ كما يعلمنا السورة من القرآن يريد تشهد الصلاة التحياتُ وقال أبو بكر بن الانبارى فى قول المؤذن أشهد أن لا اله الا الله أعْلَمُ أن لا اله الا الله وأُبَيِّنُ أن لا اله الا الله قال وقوله أشهد أن محمدا رسول الله اعلم وأبين أنّ محمدا رسول الله وقوله عز وجل شَهِدَ اللهُ أنه لا اله الا هو قال أبو عبيدة معنى شَهِدَ اللهُ قضى الله أنه لا اله الا هو وحقيقته عَلِمَ اللهُ وبَيَّنَ اللهُ لان الشاهد هو العالم الذى يبين ما علمه فالله قد دل على توحيده بجميع ما خَلَقَ فبين أنه لا يقدر أحد أن يُنْشِئَ شيأ واحدا مما أنشأ وشَهِدَتِ الملائكةُ لما عاينت من عظيم قدرته وشَهِدَ أولو العلم بما ثبت عندهم وتَبَيَّنَ من خلقه الذى لا يقدر عليه غيره وقال أبو العباس شهد الله بَيَّنَ الله وأظهر وشَهِدَ الشاهدُ عند الحاكم أى بين ما يعلمه وأظهره يدل على ذلك قوله شاهدين على أنفسهم بالكفر وذلك أنهم يؤمنون بأنبياء شَعَروا بمحمد وحَثُّوا على اتباعه ثم خالَفوهم فكَذَّبوه فبينوا بذلك الكفر على أنفسهم وان لم يقولوا نحن كفار وقيل معنى قوله شاهدين على أنفسهم بالكفر معناه أن كل فرقة تُنسب الى دين اليهود والنصارى والمجوس سوى مشركى العرب فانهم كانوا لا يمتنعون من هذا الاسم فقَبُولهم اياه شهادتُهم على أنفسهم بالشرك

وكانوا يقولون فى تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك وسأل المنذرى أحمد ابن يحيى عن قول الله عز وجل شهد الله أنه لا اله الا هو فقال كل ما كان شهد الله فانه بمعنى علم الله قال وقال ابن الاعرابى معناه قال الله ويكون معناه علم الله ويكون معناه كتب الله وقال ابن الانبارى معناه بين الله أن لا اله الا هو وشهد فلان على فلان بحق فهو شاهد وشهيد واستشهد فلان فهو شهيد والمشاهدة المعاينة وشهده شهودا أى حضره فهو شاهد وقوم شهود أى حضور وهو فى الاصل مصدر وشهد أيضا مثل راكع وركع وشهد له بكذا شهادة أى أدى ما عنده من الشهادة فهو شاهد والجمع شهد مثل صاحب وصحب وسافر وسفر وبعضهم ينكره وجمع الشهد شهود وأشهاد والشهيد الشاهد والجمع الشهداء وأشهدته على كذا فشهد عليه أى صار شاهدا عليه وأشهدت الرجل على اقرار الغريم واستشهدته بمعنى ومنه قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم أى أشهدوا شاهدين يقال للشاهد شهيد ويجمع شهداء وأشهدنى املاكه أحضرنى واستشهدت فلانا على فلان اذا سألته اقامة شهادة احتملها وفى الحديث خير الشهداء الذى يأتى بشهادته قبل أن يسألها قال ابن الاثير هو الذى لا يعلم صاحب الحق أن له معه شهادة وقيل هى فى الامانة والوديعة وما لا يعلمه غيره وقيل هو مثل فى سرعة اجابة الشاهد اذا استشهد أن لا يؤخرها ويمنعها وأصل الشهادة الاخبار بما شاهده ومنه يأتى قوم يشهدون ولا يستشهدون هذا عام فى الذى يؤدى الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه ولا تقبل شهادته ولا يعمل بها والذى قبله خاص وقيل معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذى لم يحملوا الشهادة عليه ولا كانت عندهم وفى الحديث اللعانون لا يكونون شهداء اى لا تسمع شهادتهم وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الامم الخالية وفى حديث اللقطة فليشهد ذا عدل الامر بالشهادة أمر تأديب وارشاد لما يخاف من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فيدعوه الى الخيانة بعد الامانة وربما نزل به حادث الموت فادعاها ورثته وجعلوها فى جملة تركته وفى الحديث شاهداك أو يمينه ارتفع شاهداك بفعل مضمر معناه ما قال شاهداك وحكى اللحيانى ان الشهادة ليشهدون بكذا أى أهل الشهادة كما يقال ان المجلس ليشهد بكذا أى أهل المجلس ابن برزح شهدت على شهادة سوء يريد شهداء سوء وكلا تكون الشهادة كلاما يؤدى وقوما يشهدون والشاهد والشهيد الحاضر والجمع شهداء وشهد وأشهاد وشهود وأنشد ثعلب

كأنى وان كانت شهودا عشيرتى * اذا غبت عنى يا عثيم غريب

قوله برزح هو هكذا فى النسخة المعتمدة فى عدة عديدة من المواضع وحرره اه مصححه

أى اذا غبت عنى فأنى لا أكلم عشيرتى ولا آنس بهم حتى كأنى غريب الليث لغة تميم شهيد بكسر الشين يكسرون فعيلا فى كل شئ كان ثانيه أحد حروف الحلق وكذلك سفلى مضر يقولون فعيلا قال ولغة شنعاء يكسرون كل فعيل والنصب اللغة العالية وشهد الامر والمصر شهادة فهو شاهد من قوم شهد حكاه سيبويه وقوله تعالى وذلك يوم مشهود أى محضور يحضره أهل السماء والارض ومثله ان قرآن الفجر كان مشهودا يعنى صلاة الفجر يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار وقوله تعالى أو ألقى السمع وهو شهيد اى أحضر سمعه وقلبه شاهد لذلك غير غائب عنه وفى حديث على عليه السلام وشهيدك على أمتك يوم القيامة أى شاهدك وفى الحديث سيد الايام يوم الجمعة هو شاهد أى يشهد لمن حضر صلاته وقوله فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله الشهادة معناها اليمين ههنا وقوله عز وجل انا أرسلناك شاهدا أى على أمتك بالابلاغ والرسالة وقيل مبينا وقوله ونزعنا من كل أمة شهيدا أى اخترنا منها نبيا وكل نبى شهيد أمته وقوله عز وجل تبغونها عوجا وأنتم شهداء أى أنتم تشهدون وتعلمون أن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم حق لان الله عز وجل قد بينه فى كتابكم وقوله عز وجل يوم يقوم الاشهاد يعنى الملائكة والاشهاد جمع شاهد مثل ناصر وأنصار وصاحب وأصحاب وقيل ان الاشهاد هم الانبياء والمؤمنون يشهدون على المكذبين بمحمد صلى الله عليه وسلم قال مجاهد ويتلوه شاهد منه أى حافظ ملك وروى شمر فى حديث أبى أيوب الانصارى أنه ذكر صلاة العصر ثم قال ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد قال قلنا لابى أيوب ما الشاهد قال النجم كأنه يشهد فى الليل أى يحضر ويظهر وصلاة الشاهد صلاة المغرب وهو اسمها قال شمر هو راجع الى ما فسره أبو أيوب أنه النجم قال غيره وتسمى هذه الصلاة صلاة البصر لانه تبصر فى وقته نجوم السماء فالبصر يدرك رؤية النجم ولذلك قيل له صلاة البصر وقيل فى صلاة الشاهد انها صلاة الفجر لان المسافر يصليها كالشاهد لا يقصر منها قال

فصبحت قبل أذان الاول * تيماء والصبح كسيف الصيقل * قبل صلاة الشاهد المستعجل

وروى عن أبى سعيد الضرير أنه قال صلاة المغرب تسمى شاهدا لاستواء المقيم والمسافر فيها وأنها لا تقصر قال أبو منصور والقول الاول لان صلاة الفجر لا تقصر أيضا ويستوى فيها الحاضر والمسافر ولم تسم شاهدا وقوله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه معناه من شهد منكم المصر فى الشهر لا يكون الا ذلك لان الشهر يشهده كل حى فيه قال الفراء نصب الشهر بنزع الصفة ولم ينصبه بوقوع الفعل عليه المعنى فمن شهد منكم فى الشهر أى كان حاضرا غير غائب فى سفره

قوله قيل له اى المذكور صلاة الخ فالتذكير صحيح وهو الموجود فى الاصل المعول عليه اه مصححه

وشاهَدَ الامرَ والمصرَ كشهِدَه وامرأة مُشْهِدٌ حاضرة البعل بغير هاء وامرأة مُغيبة غاب عنها زوجُها وهذه بالهاء هكذا حفظ عن العرب لا على مذهب القياس وفي حديث عائشة قالت لامرأة عثمان بن مَظْعون وقد تركت الخضاب والطيب أمُشْهِدٌ أم مُغيبٌ قال مُشْهِدٌ كمُغيب يقال امرأة مُشْهِدٌ اذا كان زوجها حاضرا عندها ومُغيبٌ اذا كان زوجها غائبا عنها ويقال فيه مُغيبة ولا يقال مُشْهِدة أرادت أن زوجها حاضر لكنه لا يقربُها فهو كالغائب عنها والشهادة والمَشْهَد المَجْمَع من الناس والمَشْهَد مَحْضَر الناس ومَشاهِدُ مكةَ المَواطن التي يجتمعون بها من هذا وقوله تعالى وشاهد ومشهود الشاهدُ النبي صلى الله عليه وسلم والمشهودُ يومُ القيامة وقال الفراء الشاهدُ يومُ الجمعة والمشهود يوم عرفة لان الناس يشهدونه ويحضرونه ويجتمعون فيه قال ويقال أيضا الشاهد يومُ القيامة فكأنه قال واليوم الموعود والشاهد فجعل الشاهد من صلة الموعود يتبعه في خفضه وفي حديث الصلاة فانها مَشْهودة مكتوبة أي تَشْهدها الملائكة وتكتب أجرها للمصلي وفي حديث صلاة الفجر فانها مَشْهودة مَحْضورة يحضرها ملائكة الليل والنهار هذه صاعدة وهذه نازلة قال ابن سيده والشاهد من الشهادة عند السلطان لم يفسره كراع بأكثر من هذا والشهيد المقتول في سبيل الله والجمع شُهَداء وفي الحديث أرواح الشهداء في حواصل طير خضر (٣) تَعْلُق من وَرَق الجنة والاسم الشهادة واسْتُشْهِد قُتِل شهيدا وتَشَهَّد طلب الشهادة والشهيد الحيُّ عن النضر بن شميل في تفسير الشهيد الذي يُسْتَشْهَد الحيّ أي هو عند ربه حيّ ذكره أبو داود انه سأل النضر عن الشهيد فلان شهيد يقال فلان حيّ أي هو عند ربه حيّ قال أبو منصور أراه تأول قول الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم كأنّ أرواحهم أُحضِرت دار السلام أحياء وأرواح غيرهم أُخِّرت الى البعث قال وهذا قول حسن وقال ابن الانباري سمي الشهيد شهيدا لان الله وملائكته شهود له بالجنة وقيل سُمُّوا شهداء لانهم ممن يُستشهد يوم القيامة مع النبي صلى الله عليه وسلم على الامم الخالية قال الله عز وجل لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وقال أبو اسحق الزجاج جاء في التفسير أن أمم الانبياء تكذب في الآخرة من أُرسل اليهم فيجحدون أنبياءهم هذا فيمن جحد في الدنيا منهم أمر الرسل فتشهد أمة محمد صلى الله عليه وسلم بصدق الانبياء وتشهد عليهم بتكذيبهم ويشهد النبي صلى الله عليه وسلم لهذه بصدقهم قال أبو منصور والشهادة تكون للافضل فالافضل من الامة فأفضلهم من قُتل في سبيل الله مُيِّزوا عن الخلق بالفضل وبيّن الله أنهم أحياء

عند

(٣) قوله تعلق من ورق الخ في المصباح علقت الابل من الشجر علقا من باب قتل وعلوقا أكلت منها بأفواهها وعلقت في الوادي من باب تعب سرحت وقوله عليه السلام أرواح الشهداء تعلق من ورق الجنة قيل يروى من الاول وهو الوجه اذ لو كان من الثاني لقيل تعلق في ورق وقيل من الثاني قال القرطبي وهو الاكثر اه مصححه

قوله ذكره أبو داود الى قوله قال أبو منصور كذا بالاصل المعول عليه ولا يخفى ما فيه وقوله كان أرواحهم كذا به أيضا ولعله محرف عن لأن أرواحهم اه مصححه

عند ربهم يُرْزَقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ثم يتلوهم في الفضل من عدّه النبي صلى الله عليه وسلم شهيدا فانه قال المَبْطُونُ شهيد والمطعُون شهيد قال ومنهم أن تَموتَ المرأةُ بجُمْعٍ ودل خبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّ من أنكر منكرا وأقام حقا ولم يخَفْ في الله لومة لائم أنه في جملة الشهداء لقوله رضي الله عنه مالكم اذا رأيتم الرجل يخرِقُ أعراضَ الناس أنْ لا تعزِموا عليه قالوا نخافُ لسانه فقال ذلك أحرى أنْ لا تكونوا شهداء قال الازهري معناه والله أعلم أنكم اذا لم تعزِموا وتُقبحوا على من يَقْرِضُ أعراض المسلمين مخافة لسانه لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يُستشهَدون يوم القيامة على الامم التي كذبت أنبياءها في الدنيا الكسائي أشهَدَ الرجلُ اذا استُشهِد في سبيل الله فهو مُشْهَدٌ بفتح الهاء وأنشد * أنا أقول سأَموتُ مُشْهَدا * وفي الحديث المَبْطُونُ شَهِيدٌ والغَرِيقُ شَهيد قال الشهيد في الاصل من قُتِلَ مجاهدا في سبيل الله ثم اتُّسِعَ فيه فأطلق على من سماه النبي صلى الله عليه وسلم من المَبْطُون والغَرِق والحَرِق وصاحب الهَدْم وذات الجَنْب وغيرهم وسُمِّيَ شهيدا لان ملائكته شُهُودٌ له بالجنة وقيل لانه حَيٌّ لم يمت كأنه شاهد أي حاضر وقيل لان ملائكة الرحمة تَشْهَدُه وقيل لقيامه بشهادة الحق في أمر الله حتى قُتِلَ وقيل لانه يَشْهَدُ ما أعدّ الله له من الكرامة بالقتل وقيل غير ذلك فهو فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التأويل والشَّهْدُ والشُّهْدُ العَسَل ما دام لم يُعْصَرْ من شَمَعه واحدته شَهْدَة وشُهْدَة ويُكَسَّر على الشِّهاد قال أمية

الى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ * لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهاد

أي من لباب البر يعني الفالوذق وقيل الشَّهْدُ والشُّهْدُ والشَّهْدَةُ والشُّهْدَةُ العَسَل ما كان وأشْهَدَ الرجل بلغ عن ثعلب وأشهَدَ اشقَرّ واخضرّ مِئْزَرُه وأَشْهَدَ أمْذَى والمَذْيُ عُسَيْلَةٌ أبو عمرو أشْهَدَ الغلام اذا أمْذَى وأدرك وأشْهَدَت الجارية اذا حاضت وأدركت وأنشد

قامَتْ تُناجِي عامِرًا فأشْهَدا * فداسَها لَيْلَتَه حتى اغْتَدَى

والشاهِدُ الذي يَخْرُجُ مع الولد كأنه مُخاط قال ابن سيده والشُّهودُ ما يخرج على رأس الولد واحدها شاهد قال حميد بن ثور الهلالي

فجاءَتْ بِمِثْلِ السابِرِيِّ تَعَجَّبوا * له والثَّرَى ما جَفَّ عنه شُهودُها

ونسبه أبو عبيد الى الهذلي وهو تصحيف وقيل الشُّهودُ الاغْراسُ التي تكون على رأس الحُوار وشُهودُ الناقة آثار موضع مَنْتَجِها من سَلًى أو دَمٍ والشاهِدُ اللسان من قولهم لفلان شاهد حسن

قوله ملاء ككتاب وزوى بدله عليها اه مصححه

أى عبارة جميلة والشاهد الملَك قال الاعشى

فلا تحسبنّى كافراً لك نعمةً * على شاهدى يا شاهدَ الله فاشهد

وقال أبو بكر فى قولهم ما لفلان رُوَاء ولا شاهِدٌ معناه ماله مَنْظَرٌ ولا لسان والرُّوَاء المنظر وكذلك الرِّئْىُ قال الله تعالى أحسنُ أثاثاً ورِئْياً وأنشد ابن الاعرابى

لله دَرُّ أبيك رَبَّ عَمَيْدَرٍ * حَسَنِ الرُّواء وقلبُه مَدْكُولُ

قال ابن الاعرابى أنشدنى أعرابى فى صفة فرس * له غائبٌ لم يَبْتَذِلْه وشاهِدُ * قال الشاهدُ من جَرْيه ما يشهدله على سَبْقه وجَوْدَته وقال غيره شاهدُه بذلُه جَرْيَه وغائبه مصونُ جَرْيه (شود) أشاد بالضالّة عَرَّفَ وأشَدْتُ بها عرفتُها وأشَدْتُ بالشئ عَرَّفْتُه وأشادَ ذِكْرَه وبذكره أشاعه والاشادةُ التَّنْديدُ بالمكروه وقال الليث الاشادةُ شِبْهُ التنديد وهو رَفْعُك الصَّوْتَ بما يكره صاحبُك ويقال أشادَ فلان بذكر فلان فى الخير والشر والمدح والذم اذا شَهَّرَه ورفعه وأفْرَدَ به الجوهرى الخيرَ فقال أشاد بذكره أى رفع من قَدْره وفى الحديث من أشاد على مسلم عَوْرَةً يَشِينُه بها بغير حق شانه الله يومَ القيامة ويقال أشادَه وأشادَ به اذا أشاعَه ورفَعَ ذكرَه من أشَدْتُ البنيان فهو مُشادٌ وشَيَّدْتُه اذا طَوَّلْتَه فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك وفى حديث أبى الدرداء أيُّما رجُلٍ أشادَ على مسلم كلمة هو منها بَرِىءٌ وسنذكره شَيَّدَ وقال الاصمعى كلُّ شئ رفعتَ به صوتك فقد أشدتَ به ضالةً كانت أو غير ذلك وقال الليث التَّشْويدُ طلوع الشمس وارتفاعها الصحاح الاشادة رَفْعُ الصوت بالشئ وشَوَّدت الشمسُ ارتفعت قال ابو منصور وهذا تصحيف والصواب بالذال المعجمة من المِشْوَذ وهو العمامة وعليه بيت أمية وسنذكره فى حرف الذال المعجمة (شيد) الشِّيدُ بالكسر كُلُّ ما طُلِىَ به الحائطُ من جِصٍّ أو بَلاط وبالفتح المصدر تقول شاده يَشِيدُه شَيْداً جَصَّصَه وبناءٌ مَشِيدٌ معمولٌ بالشِّيد وكل ما أُحْكِمَ من البناء فقد شُيِّد وتَشْييدُ البناء احكامُه ورفعه قال وقد يُسَمَّى بعض العرب الحَضَرَ شَيْداً والمَشِيدُ المبنىُّ بالشِّيد وأنشد

شادَه مَرْمَراً وجَلَّله كِلْ‍ * ‍ساً فللطير فى ذُراه وُكُورُ

قال أبو عبيد البناء المُشَيَّد بالتشديد المطوّل وقال الكسائى المَشِيدُ للواحد والمُشَيَّد للجميع حكاه أبو عبيد عنه قال ابن سيده والكسائى يجل عن هذا غيره المَشِيدُ المعمول بالشِّيد قال الله تعالى وقصر مَشِيد وقال سبحانه فى بروج مُشَيَّدة قال الفراء يُشَدَّد ما كان فى جمع مثل قولك مررت بثياب مُصَبَّغة وكِباش مُذَبَّحة فجاز التشديد لان الفعل متفرق فى جمع فاذا أفردت الواحد من ذلك فان كان الفعل يتردد فى الواحد ويكثر جاز فيه التشديد والتخفيف مثل قولك مررت

برجل مُشَجَّج وثوب مُخَرَّق وجاز التشديد لان الفعل قد تردّد فيه وكثر ويقال مررت بكبش مذبوح ولا تقل مُذَبَّح فان الذبح لا يتردد كتردد التخرّق وقوله وقصر مشيد يجوز فيه التشديد لان التشييد بناء والبناء يتطاول ويتردد ويقاس على هذا ما ورد وحكى الجوهري أيضا قول الكسائي في أن المَشِيدَ للواحد والمُشَيَّد للجميع وذكر قوله تعالى وقصر مَشِيد للواحد وبروج مُشَيَّدة للجمع قال ابن بري هذا وهم من الجوهري على الكسائي لانه انما قال مُشَيَّدة بالهاء فأما مُشَيَّد فهو من صفة الواحد وليس من صفة الجمع قال وقد غلط الكسائي في هذا القول فقيل المَشِيدُ المعمول بالشِّيد وأما المُشَيَّدُ فهو المطوّل يقال شَيَّدت البناء اذا طوّلته قال فالمُشَيَّدة على هذا جمع مَشِيد لا مُشَيَّد قال وهذا الذي ذكره الراد على الكسائي هو المعروف في اللغة قال وقد يتجه عندي قول الكسائي على مذهب من يرى أن قولهم مُشَيَّدة أي مُجَصَّصة بالشِّيد فيكون مُشَيَّدٌ ومَشِيدٌ بمعنًى الا أن مَشِيدًا لا تدخله الهاء للجماعة فيقال قصور مَشِيدة وانما يقال قصور مُشَيَّدَة فيكون من باب ما يستغني فيه عن اللفظة بغيرها كاستغنائهم بتَرْكٍ عن وَدَعَ وكاستغنائهم عن واحدة المَخاض بقولهم خَلِفَة فعلى هذا يتجه قول الكسائي

(فصل الصاد المهملة) (صخد) الصَّخْدُ صوت الهام والصُّرَد وقد صَخَدَ الهام والصُّرَد يَصْخَد صَخْدا وصَخِيدًا صَوَّت وأنشد * وصاحَ من الافراط هامٌ صَوَاخِدُ * والصَّيْخَدُ عين الشمس سمي به لشدة حرها وأنشد * بَعْدَ الهَجير اذا اسْتَذَابَ الصَّيْخَدُ * وحَرٌّ صاخِدٌ شديد ويقال أَصْخَدْنا كما يقال أظهرنا وصهدهم الحر وصَخَدَهم والاصخاد والصَّخَدان شدة الحر وقد صَخَدَ يومُنا يَصْخَد صَخْدانا وصَخِدَ صَخَدًا فهو صاخِدٌ وصَيْخُود وصَيْخَد وصَخْدان وصَخَدانُ الاخيرة عن ثعلب شديدُ الحر وليلة صَخَدانَةٌ وصَخَدَتْه الشمس تَصْخَدُه صَخْدا أصابته وأحرقته أو حميت عليه ويقال أتيته في صَخَدان الحر وصَخْدانه أي في شدته والصاخِدَةُ الهاجرة وهاجرة صَيْخُودٌ مُتَّقِدة وأَصْخَدَ الحِرْباءُ تَصَلَّى بحر الشمس واستقبلها وقول كعب

يوما يظلّ به الحِرْباءُ مُصْطَخِدًا * كأنَّ ضاحيَه بالنار مَمْلُول

المُصْطَخِدُ المنتصب وكذلك المُصْطَخِم يصف انتصاب الحرباء الى الشمس في شدة الحر وصَخْرة صَيْخُودٌ صَمّاء راسية شديدة والصَّيْخُود الصخرة الملساء الصُّلْبة لا تحرك من مكانها ولا يعمل فيها الحديد وأنشد * حجرا مثلَ الصخرة الصَّيْخُود * وهي الصَّلُود والصَّيْخُود الصخرة العظيمة التي لا يرفعها شيء ولا يأخذ فيها منقار ولا شيء قال ذو الرمة * يَتْبَعْنَ مثلَ الصخرة الصَّيْخُود * وقيل

صخرة صَيْخُود وهي الصُّلبة التي يشتدّ حرّها اذا حميت عليها الشمس وفي حديث علي كرّم الله وجهه ذوات الشناخيب الصُّمّ من صياخيدها جمع صَيْخُود وهي الصخرة الشديدة والياء زائدة وصَخَدَ فلان الى فلان يَصْخَدُ صَخُودا اذا استمع منه ومال اليه فهو صاخد قال الهذلي

هلاّ علمتَ أبا اياسٍ مَشْهَدِي * أيامَ أنتَ الى الموالي تَصْخَدُ

والصَّخْدُمُ ومافي السَّابِياء وهو السَّلَى الذي يكون فيه الولد والصُّخْدُ الزَّهَل والصُّفْرة في الوجه والصادفيه لغة على المضارعة (صدد) الصَّدُّ الاعراض والصُّدُوف صَدَّ عنه يَصُدُّ ويَصِدُّ صَدًّا وصُدُودا أعرض ورجل صادٌّ من قوم صُدَّاد وامرأة صادّة من نسوة صَوادّ وصُدَّاد أيضا قال القطامي أبصارُهُنَّ الى الشُّبّانِ مائلةٌ * وقد أراهُنَّ عنهم غيرَ صُدّادِ

ويقال صدّه عن الامر يَصُدُّه صَدًّا منعه وصرفه عنه قال الله عزوجل وصدّها ما كانت تعبد من دون الله يقال عن الايمان العادةُ التي كانت عليها لانها نشأت ولم تعرف الا قوما يعبدون الشمس فصدّتها العادة وهي عادتها بقوله انها كانت من قوم كافرين المعنى صَدَّها كونُها من قوم كافرين عن الايمان وفي الحديث فلا يَصُدَّنَّكم ذلك وصَدَّه عنه وأصَدَّه صرفه وفي التنزيل فصدّهم عن السبيل وقال امرؤ القيس

أصَدَّ نشاصَ ذي القَرْنَيْنِ حتى * تَوَلّى عارضُ المَلِكِ الهُمام

وصَدَّدَه كأصَدَّه وأنشد الفراء لذي الرمّة

أُناسٌ أصَدُّوا الناسَ بالسَّيفِ عنهمُ * صُدودَ السَّواقي عَنْ أُنوفِ الحَوائِمِ

وهذا البيت أنشده الجوهري وغيره على هذا النص قال ابن بري وصواب انشاده

صُدُودَ السَّواقي عن رُؤُوسِ المَخارِمِ والسَّواقي مجاري الماء والمَخْرِمُ مُنْقَطَعُ أنف الجبل يقول صَدُّوا الناس عنهم بالسيف كما صُدَّتْ هذه الانهار عن المخارم فلم تستطع ان ترتفع اليها وحكى اللحياني لاصَدَّ عن ذلك قال والتأويل حقًّا أنت فعلتَ ذلك وصَدَّ يَصِدُّ صَدًّا استغرب ضحكا وصَدَّ يَصِدُّ صَدًّا ضَجَّ وعَجَّ وفي التنزيل ولما ضُرِبَ ابن مريم مثلا اذا قومك منه يَصِدُّونَ وقرئ يَصُدُّونَ فيَصِدُّونَ يَضِجُّونَ ويَعِجُّونَ كما قدّمنا ويَصُدُّونَ يُعْرِضُونَ والله أعلم الازهري تقول صَدَّ يَصُدُّ ويَصِدُّ مثل شَدَّ يَشُدُّ ويَشِدُّ والاختيار يصدون بالكسر وهي قراءة ابن عباس وفسره يَضِجُّونَ ويَعِجُّونَ وقال الليث اذا قومك منه يَصِدُّونَ أي يَضْحَكُونَ قال الازهري وعلى قول ابن عباس في تفسيره العمل قال أبو منصور يقال صَدَدْتُ فلانا عن أمره أَصُدُّه صَدًّا فَصَدَّ يَصُدُّ يستوي فيه لفظ الواقع واللازم فاذا كان المعنى يَضِجُّ ويَعِجُّ فالوجه الجيد صَدَّ يَصِدُّ

قوله وقد أراهن عنهم المشهور غير اه مصححه

مثل ضَجَّ يَضِجُّ ومنه قوله عزوجل وما كان صلاتُهم عند البيت الا مُكاءً وتَصْدِيَةً فالمُكاءُ الصفير والتَّصْدِيَة التصفيق وقيل للتَّصْفِيق تَصْدِيَةٌ لان اليدين يتصافقان فيقابل صَفْقُ هذه صَفْقَ الاخرى وصَدُّ هذه صَدَّ الاخرى وهما وَجْهاها والصَّدُّ الهِجْرانُ ومنه فيَصُدُّ هذا ويَصُدُّ هذا أى يُعْرِضُ بوجهه عنه ابن سيده التصدية التَّصْفِيقُ والصَّوتُ على تحويل التضعيف قال ونظيره قَصَّيْتُ أظفارى فى حروف كثيرة قال وقد عمل فيه سيبويه بابا وقد ذكر منه يعقوبُ وأبو عبيد أحرفا الازهرى يقال صَدَّى يُصَدِّى تَصْدِيَةً اذا صَفَّق وأصله صَدَّدَ يُصَدِّدُ فكثرت الدالات فقلبت احداهن ياء كما قالوا قصيت أظفارى والاصل قَصَّصْتُ أظفارى قال قال ذلك أبو عبيد وابن السكيت وغيرهما وصَدِيدُ الجُرْحِ ماؤه الرقيقُ المختلط بالدم قبل أن تَغْلُظ المِدّة وفى الحديث يُسْقَى من صَديدِ أهل النار هو الدم والقيح الذى يسيل من الجسد ومنه حديث الصدّيق فى الكفن انما هو للمُهْل والصَّديد ابن سيده الصديد القَيْحُ الذى كأنه ماء وفيه شُكْلَةٌ وقد أصَدَّ الجرحُ وصَدَّدَ أى صار فيه المِدّة والصَّديدُ فى القرآن ما يَسيلُ من جلود أهل النار وقيل هو الحَمِيمُ اذا أُغْلِيَ حتى خَثُرَ وصديد الفضّة ذوائبها على التشبيه وبذلك سُمِّيَ المُهْلَةَ وقال أبو اسحق فى قوله تعالى ويُسْقَى من ماءٍ صَديدٍ يَتَجَرَّعُه قال الصديد ما يسيل من أهل النار من الدم والقيح وقال الليث الصديد الدمُ المختلط بالقيح فى الجُرْحِ وفى نوادر الاعراب الصِّدادُ ما اضطرب وهو الستر ابن بزرج الصدود ما دَلَكْتَه على مِرْآةٍ ثم كَحَلْتَ به عينا والصَّدُّ والصُّد الجبل قالت ليلى الاخيلية

أنابغَ لم تَنْبَغْ ولم تَكُ أَوّلا * وكُنْتَ صُنَيًّا بين صُدَّيْن مَجْهَلا

والجمع أَصْداد وصُدُود والسين فيه لغة والصَّدُّ المرتفع من السحاب تراه كالجبل والسين فيه أعلى وصُدّا الجبل ناحيتاه فى مَشْعَبه والصَّدّان ناحيتا الشِّعْب أو الجبل أو الوادى الواحد صُدٌّ وهما الصُّدَفان أيضا وقال حميد

تَقَلْقَلَ قِدْحٍ بين صُدَّيْنِ أَشْخَصَتْ * له كَفُّ رامٍ وِجْهَةً لا يُريدُها

قال ويقال للجبل صُدٌّ وسُدٌّ قال أبو عمرو يقال لكل جبل صَدٌّ وصُدٌّ وسَدٌّ وسُدٌّ قال أبو عمرو الصُّدّان الجبلان وأنشد بيت ليلى الاخيلية وقال الصُّنَيُّ شِعْبٌ صغير يسيل فيه الماء والصَّدُّ الجانب والصَّدَدُ الناحية والصَّدَدُ ما استقبلك وهذا صَدَدَ هذا وبصَدَده وعلى صَدَده أى قُبالَتَه والصَّدَدُ القُرْب والصَّدَدُ القَصْد قال ابن سيده قال سيبويه هو صَدَدَكَ ومعناه القَصْدُ

قوله ما اضطرب الخ صوابه ما اصطدت به المرأة وهو الخ كتبه السيد مرتضى بهامش الاصل المعوّل عليه وهو نص القاموس اهـ مصححه

قال وهي من الحروف التي عزّلها المفسر معانيها الانها غرائب ويقال صدَّ السيلُ اذا استقبلتْهُ عقبةٌ صعبةٌ فتركتها وأخذتْ غيرها قال الشاعر

اذا رأين علمًا مقصودا * صددن عن خيشومها وصدّا

وقول أبي الهيثم فكلُّ ذلك منّا والمطيّ بنا * الى الذي أعناقها من واسط صَدَد

قال صدد قَصْد وصدد الطريق ما استقبلك منه وأما قول الله عز وجل أما من استغنى فأنت له تَصَدَّى فمعناه تتعرّض له وتميل اليه وتُقبل عليه يقال تصدّى فلان لفلان يتصدّى اذا تعرّض له والاصل فيه أيضا تصدّد يتصدّد يقال تصدّيت له أي أقبلت عليه وقال الشاعر

لمّا رأيتُ ولدى فيهم ميَلٌ * الى البيوت وتصدّوا للحَبَل

قال الازهري وأصله من الصَّدَد وهو ما استقبلك وصار قُبالتك وقال الزجاج معنى قوله عز وجل فأنت له تصدّى أي أنت تُقبل عليه جعله من الصَّدَد وهو القُبالة وقال الليث يقال هذه الدارُ على صَدَد هذه أي قُبالتها ودارى صَدَد داره أي قُبالتها نُصب على الظرف قال أبو عبيد قال ابن السكيت الصَّدَد والصَّقَب القُرْب قال الازهري جائز أن يكون معنى قوله تعالى فأنت له تصدّى أي تتقرّب اليه على هذا التأويل والصُّدّاد بالضم والتشديد دُوَيبّة وهي من جنس الجُرذان قال أبو زيد هو في كلام قيس سامّ أبرص ابن سيده الصُّدّاد سامّ أبرص وقيل الوزغ أنشد يعقوب * منجحِرًا منجحَر الصُّدّاد * ثم فسره بالوزغ والجمع منهما الصدائد على غير قياس وأنشد الازهري

اذا ما رأى اشرافهن انطوى لها * خفيٌّ كصُدّاد الجديرة أطلس

والصُّدّى مقصور رُتَينٌ أبيضُ الظاهر أكحلُ الجوف اذا أُريد تزبيبه قُطِع فيجيء كأنه الفلكُ وهو صادق الحلاوة هذا قول أبي حنيفة وصَدّاءُ اسم بئر وقيل اسم ركيّة عذبة الماء وروى بعضهم هذا المثل ماءٌ ولا كصَدّاء أنشد أبو عبيد

واني وتهيامي بزينب كالذي * يحاول من أحواض صدّاء مشربا

وقيل لابي على النحوي هو فعلاء من المضاعف فقال نعم وأنشد لضرار بن عُتبة العبشمي

كأني من وجدٍ بزينب هائم * يخالس من أحواض صدّاء مشربا

يرى دون برد الماء هولًا وذادةً * اذا اشتدّ صاحوا قبل أن يتحببا

وبعضهم يقول صدأ بالهمز مثل صدعاء قال الجوهري سألت عنه رجلا في البادية فلم

قوله صد السيل الخ عبارة الاساس صد السيل اذا اعترض دونه مانع من عقبة أو غيرها فاخذت في غيره اه كتبه مصححه

يهمزه

بهمزه والصُّدادُ(٢) الطريق الى الماء (صدصد) صَدْصَدُ اسم امرأة والصَّدْصَدَةُ ضَرْبُ النخل يبدله(٣) (صرد) الصَّرْدُ والصَّرَدُ البَرْدُ وقيل شدته صَرِدَ بالكسر يَصْرَدُ صَرَدًا فهو صَرِدٌ من قوم صَرْدَى الليث الصَّرْدُ مصدر الصَّرِدِ من البرد قال والاسم الصَّرْدُ مجزوم قال رؤبة * بِمَطَرِ ليس بثلج صَرْدِ * وفى الحديث ذاكر الله فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحاتّ ورقه من الصَّرِيد هو البرد ويروى من الجليد وفى الحديث سُئِلَ ابن عمر عما يموت فى البحر صَرَدًا فقال لا بأس به يعنى السمك الذى يموت فيه من البَرْد ويوم صَرِدٌ وليلة صَرِدَةٌ شديدة البرد أبو عمرو والصَّرْدُ مكان مرتفع من الجبال وهو أبردها قال الجعدى

أَسَدِيَّةٌ تَدْعَى الصِّرادَ اذا * نَشِبُوا وتَحْضُرُ جانِبَيْ شِعْرِ

قال شِعْرٌ جَبَلٌ الجوهرى الصَّرْدُ البرد فارسى معرب والصُّرُودُ من البلاد خلاف الجُرُوم أى الحارة ورجل مِصْرادٌ لا يصبر على البرد وفى التهذيب هو الذى يشتدّ عليه البرد ويقل صَبْرُه عليه وفى الصحاح هو الذى يجد البرد سريعا قال الساجع أَصْبَحَ قلبى صَرِدا * لا يشتهى أن يَرِدا وفى حديث أبى هريرة سأله رجل فقال انى رجل مِصْرادٌ هو الذى يشتدّ عليه البرد ولا يطيقه والمِصْرادُ أيضا القوىُّ على البرد فهو من الاضداد والصُّرادُ ريح باردة مع نَدًى وريح مِصْرادٌ ذات صَرْدٍ أو صُرادٍ قال الشاعر

اذا أَبِنْ حَرْجَفًا مِصْرادًا * وَلِيتُها أكسِيَةً حدادا

والصُّرادُ والصَّرِيدُ والصَّرْدَى سحاب بارد تَسْفِرُه الريح الاصمعى الصُّرادُ سحاب بارد نَدِىٌّ ليس فيه ماء وفى الصحاح غيم رقيق لا ماء فيه ابن الاعرابى الصَّرِيدَةُ النعجة التى قد أنحلها البرد وأضرّ بها وجمعها الصَّرائِدُ * وفى المحكم الصَّرِيدَة التى أنحلها البرد وأضرّ بها عن ابن الاعرابى وأنشد

لَعَمْرُكَ انّى والهِزَبْرَ وعارِمًا * وَثَوْرَةَ عَشْنا فى لحوم الصَّرائِدِ

ويروى فيالَيْتَ أنّى والهزبر وأرض صَرْدٌ باردة والجمع صُرُود وصَرِدَ عن الشئ صَرَدًا وهو صَرِدٌ انتهى الازهرى اذا انتهى القلب عن شئ صَرِدَ عنه كما قال * أصبح قلبى صَرِدا * قال وقد يوصف الجيش بالصَّرَد وجيش صَرِدٌ وصَرْدٌ مجزوم تراه من تُؤَدَتِه كأنه سَيْرُه جامد وذلك لكثرته وهو معنى قول النابغة الجعدى

بأَرْعَنَ مثل الطَّوْدِ تحسَبُ أنّهم * وُقُوفٌ لحاجٍ والرِّكابُ تُهَمْلِجُ

وقال خُفافُ بن نُدْبَةَ * صَرْدٌ تَوَقُّصُ بالابدان جُمهور * والتَّوَقُّصُ ثقل الوطء على الارض

(٢) هو كرمان وكتاب كما فى القاموس اه

(٣) زاد فى القاموس الصداصد كعلابط جبل لهذيل اه مصححه

قوله تدعى ولعله تدع أى تترك وقوله شعر جبل كذا بالاصل بكسر الشين وسكون العين وان صح هذا الضبط فهو جبل ببلاد بنى جشم أما بفتح الشين فهو جبل لبنى سليم أو بنى كلاب كما فى القاموس وهناك شعر بضم الشين وسكون العين أيضا جبل آخر ذكره ياقوت اه مصححه

قوله من تؤدته كأنه الخ عبارة الاساس كأنه من تؤدة سيره جامد اه

والتَّصريدسقيٌ دون الرِّيّ وقال عمر بن عروة بن مسعود * يسقون منها شرابا غير تصريد *
وفي التهذيب شُرْبٌ دون الرِّيّ يقال صَرَّدَ شُرْبَه أي قطعه وصَرِدَ السقاءُ صَرَدًا أي خرج زُبْدُه
متقطعا فيُداوى بالماء الحارّ ومن ذلك أُخِذَ صَرْدُ البرد والتَّصْريدُ في العطاء تقليله وشراب
مُصَرَّدٌ أي مُقَلَّل وكذلك الذي يُسْقَى قليلا أو يعطى قليلا وفي الحديث لن يدخل الجنة
الا تصريدًا أي قليلا وصَرَّدَ العطاءَ قلَّله والصَّرْدُ الطعنُ النافذ وصَرَدَ الرمحُ والسهمُ يَصْرُدُ
صَرْدًا نفذ حَدُّه وصَرَّدَه هو وأَصْرَدَه أنفذه من الرَّمِيَّة وأنا أَصْرَدْتُه وقال اللَّعينُ المنقريُّ
يخاطب جريرا والفرزدق

فما بقيا عليَّ تركتماني * ولكن خفتما صَرَدَ النِّبال

وأَصْرَدَ السهمُ أَخْطأ وقال أبو عبيدة في بيت اللعين من أراد الصواب قال خفتما أن تُصيبَ
نبالي ومن أراد الخطأ قال خفتما اخطاء نبالكما والصَّرْدُ والصَّرَدُ الخطأ في الرمح والسهم ونحوهما
فهو على هذا ضدّ وسهم مصراد وصارد أي نافذ وقال قطرب سهم مُصَرِّد مصيب وسهم مُصْرِدٌ
اي مُخطِئ وأنشد في الاصابة * على ظهر مِرْنان بسَهْمٍ مُصَرِّدِ * أي مُصيب وقال الآخر
* أَصْرَدَه الموتُ وقد أَطَلَّا * أي أخطأه والصُّرَدُ طائر فوق العصفور وقال الازهري يَصيدُ
العصافير وقول أبي ذؤيب

حتى استبانت مع الاصباح رامتها * كأنه في حواشي ثوبه صُرَد

أراد أنه بين حاشيتي ثوبه صُرَدٌ من خفته وتضاؤله والجمع صِرْدانٌ قال حميد الهلالي

كأنَّ وحَى الصِّرْدان في جوف ضالَةٍ * تَلَهْجُمُ لَحْيَيْه اذا ما تَلَهْجَما

وفي الحديث نهى المحرمُ عن قتل الصُّرَد وفي حديث آخر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
قتل أربع النملة والنحلة والصُّرَد والهُدهد وروى عن ابراهيم الحربي أنه قال أراد بالنملة الكِبار
الطويلة القوائم التي تكون في الخربات وهي لا تؤذي ولا تضر ونهى عن قتل النحلة لانها
تُعَسِّلُ شرابا فيه شفاء الناس ومنه الشمع ونهى عن قتل الصُّرَد لان العرب كانت تَطَيَّرُ من صوته
وتتشاءم بصوته وشخصه وقيل انما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل وهو الواقي
عندهم ونهى عن قتله ردًّا للطِّيَرة ونهى عن قتل الهدهد لانه أطاع نبيا من الانبياء وأعانه وفي
النهاية أما نهيه عن قتل الهدهد والصرد فلتحريم لحمهما لان الحيوان اذا نُهي عن قتله ولم يكن
ذلك لاحترامه أو لضرر فيه كان لتحريم لحمه ألا ترى أنه نُهي عن قتل الحيوان لغير مأكلة ويقال
ان الهدهد منتن الريح فصار في معنى الجلّالة وقيل الصُّرَدُ طائر أبقع ضخم الرأس يكون في

الشجر

قوله لن يدخل الخ انظر ضبط الحديث اهـ

قوله كأن وحى الخ وحى خبر كأن مقدم وتلهجم اسمها مؤخر كما هو صريح محل الصحاح في مادة لهجم اهـ مصححه

الشجر نصفه أبيض ونصفه أسود ضخم المنقار له برثن عظيم نحو من القارية في العظم ويقال له الاخطب لاختلاف لونه والصرد لا تراه الا في شعبة أو شجرة لا يقدر عليه أحد قال سكين النميري الصرد صردان أحدهما أسبد يسميه أهل العراق العقعق وأما الصرد الهمهام فهو البري الذي يكون بنجد في العضاه لا تراه الا في الارض يقفز من شجر الى شجر قال وان أصحر وطرد فأخذ يقول لو وقع الى الارض لم يستقل حتى يؤخذ قال ويصرصر كالصقر وروى عن مجاهد قال لا يصاد بكلب مجوسي ولا يؤكل من صيد المجوسي الا السمك وكره لحم الصرد وهو من سباع الطير وروى عن مجاهد في قوله سكينة من ربكم قال أقبلت السكينة والصرد وجبريل مع ابراهيم من الشام والصرد البحت الخالص من كل شئ أبو زيد يقال أحبك حبا صردا أي خالصا وشراب صرد وسقاه الخمر صردا أي صرفا وأنشد

فان النبيذ الصرد ان شرب وحده * على غير شئ أوجع الكبد جوعها

وذهب صرد خالص وجيش صرد بنو أب واحد لا يخالطهم غيرهم وقال أبو عبيدة يقال معه جيش صرد أي كلهم بنو عمه وكذب صرد أبو عبيدة الصرد أن يخرج وبر أبيض في موضع الدبرة اذا برأت فيقال لذلك الموضع صرد وجمعه صردان واياها عنى الراعي يصف ابلا

كأن مواضع الصردان منها * منارات بنين على خبار

جعل الدبر في أسنمة شبهها بالمنار الجوهري الصرد بياض يكون على ظهر الفرس من أثر الدبر ابن سيده والصرد بياض يكون في سنام البعير والجمع كالجمع والصرد كالبياض يكون على ظهر الفرس من السرج يقال فرس صرد اذا كان بموضع السرج منه بياض من دبر أصابه يقال له الصرد وقال الاصمعي الصرد من الفرس عرق تحت لسانه وأنشد

خفيف النعامة ذو ميعة * كثيف الفراشة نائي الصرد

ابن سيده والصرد عرق في أسفل لسان الفرس والصردان عرقان أخضران يستبطنان اللسان وقيل هما عظمان يقيمانه وقيل الصردان عرقان مكتنفان اللسان وأنشد ليزيد بن الصعق

وأي الناس أغدر من شآم * له صردان منطلقا اللسان

أي ذربان قال الليث الصردان عرقان أخضران أسفل اللسان فيهما يدور اللسان قاله الكسائي والصرد مسمار يكون في سنان الرمح قال الراعي

منها صريع وضاغ فوق حربته * كما ضغا تحت حد العامل الصرد

وصرد الشعير والبر طلع سفاهما ولم يطلع سنبلهما وقد كاد قال ابن سيده هذه عن الهجري

قوله ويقال له الاخطب الخ عبارة المصباح ويسمى المجوف لبياض بطنه والاخطب لخضرة ظهره والاخيل لاختلاف لونه اهـ مصححه

قوله أفتح صردك كذا بالاصل المعتمد عليه بايدينا والذى فى الميدانى صررك بالراء فحرر اه مصححه

قال شمر تقول العرب للرجل افتح صُرَدَكَ تعرِف مُجَرَكَ وبُجَرَكَ قال صُرَدُهُ نفسه يقول افتح صردك تعرف أَمَلَكَ من كرملك وخيرك من شرك ويقال لو فتح صُرَدَه عرف عُجَرَه وبُجَرَه أى عرف أسرار ما يكتم الجوهرى والصِّرْد بالكسر الناقة القليلة اللبن وبنو الصارد حى من بنى مرة ابن عوف بن غطفان (صرخد) صَرْخَدُ موضع نسب اليه الشراب فى قول الراعى

ولذ كطعم الصرخدى طرحته * عشية خِمْسِ القوم والعينُ عاشقهْ

واللذّ النوم قال ابن برى ورواه ابن القطاع والعينَ عاشقَه قال والرفع أصح لان قبله

وسربال كتّان لبست جديده * على الرحل حتى أسلمته بنائقه

وقوله ولذ يريد ورب نوم لذيذ والهاء فى عاشقه تعود على النوم وذكَّر العين على معنى الطرف كقول طفيل

اذ هى أحوى من الربعى خاذلة * والعين بالاثمد الحارى مكحول

(صعد) صَعِدَ المكان وفيه صُعُودًا وأصْعَدَ وصَعَّدَ ارتقى مشرفًا واستعاره بعض الشعراء للعرض الذى هو الهوى فقال

فأصبحن لا يسألنه عن بما به * أصعّد فى علو الهوى أم تصوّبا

أراد عما به فزاد الباء وفصل بها بين عن وما جرته وهذا من غريب مواضعها وأراد أصعّد أم صوّب فلما لم يمكنه ذلك وضع تصوّب موضع صوّب وجبل مصعَد مرتفع عال قال ساعدة ابن جؤية

يأوى الى مشمخرات مصعّدة * شم بهن فروع القان والنشم

والصَّعُودُ الطريق صاعدا مؤنثة والجمع أصعدة وصُعُد والصَّعود والصَّعوداء مدود العقبة الشاقة قال تميم بن مقبل

وحدثه أن السبيل ثنية * صعوداء تدعو كل كهل وأمردا

وأكمة صعود وذات صعداء يشتد صعودها على الراقى قال

وان سياسة الاقوام فاعلم * لها صعداء مطلعها طويل

والصعود المشقة على المثل وفى التنزيل سأرهقه صعودا أى على مشقة من العذاب قال الليث وغيره الصعود ضد الهبوط والجمع صعائد وصعد مثل عجوز وعجائز وعجز والصعود العقبة الكؤود وجمعها الأصعدة ويقال لأرهقنك صعودا أى لأجشمنك مشقة من الامر وانما اشتقوا ذلك لان الارتفاع فى صعود أشق من الانحدار فى هبوط وقيل فيه يعنى مشقة من العذاب ويقال بل جبل فى النار من جمرة واحدة يكلف الكافر ارتقاءه ويضرب بالمقامع فكلما وضع عليه رجله ذابت الى أسفل وركه ثم تعود مكانها صحيحة قال ومنه اشتق تصعّدنى ذلك الامر أى

شق

شق على وقال أبو عبيد في قول عمر رضي الله عنه ما تصعدني شيء ما تصعدتني خطبة النكاح أي ما تكاءدني وما بلغت مني وما جهدتني وأصله من الصعود وهي العقبة الشاقة يقال تصعده الأمر اذا شق عليه وصعب قيل انما تصعب عليه لقرب الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم الى بعض ولانهم اذا كان جالسا معهم كانوا أنظراء وأكفاء واذا كان على المنبر كانوا سوقة ورعية والصعد المشقة وعذاب صعد بالتحريك أي شديد وقوله تعالى نسلكه عذابا صعدا معناه والله أعلم عذابا شاقا أي ذا صعد ومشقة وصعد في الجبل وعليه وعلى الدرجة رقي ولم يعرفوا فيه صعد وأصعد في الارض أو الوادي لا غير ذهب من حيث يجيء السيل ولم يذهب الى أسفل الوادي فاما ما أنشده سيبويه لعبد الله بن همام السلولي

فاما ترينى اليوم مزجى مطيتى * أصعد سيرا في البلاد وأفرع

فانما ذهب الى الصعود في الاماكن العالية وأفرع ههنا انحدر لان الافراع من الأضداد فقابل التصعد بالتسفل هذا قول أبي زيد قال ابن بري انما جعل أصعد بمعنى أنحدر لقوله في آخر البيت وأفرع وهذا الذي حمل الاخفش على اعتقاد ذلك وليس فيه دليل لان الافراع من الاضداد يكون بمعنى الانحدار ويكون بمعنى الاصعاد وكذلك صعد أيضا يجيء بالمعنيين يقال صعد في الجبل اذا طلع واذا انحدر منه فمن جعل قوله أصعد في البيت المذكور بمعنى الاصعاد كان قوله أفرع بمعنى الانحدار ومن جعله بمعنى الانحدار كان قوله أفرع بمعنى الاصعاد وشاهد الافراع بمعنى الاصعاد قول الشاعر

انى امرؤ من يمان حين تنسبني * وفي أمية افراعي وتصويبي

فالافراع ههنا الاصعاد لاقترانه بالتصويب قال وحكي عن أبي زيد أنه قال أصعد في الجبل وصعد في الارض فعلى هذا يكون المعنى في البيت أصعد طورا في الارض وطورا أفرع في الجبل ويروى واذ ما تريني اليوم وكلاهما من ادوات الشرط وجواب الشرط في قوله اما تريني في البيت الثاني

فانى من قوم سواكم وانما * رجالي فهم بالحجاز وأشجع

وانما انتسب الى فهم وأشجع وهو من سلول بن عامر لانهم كانوا كلهم من قيس عيلان بن مضر ومن ذلك قول الشماخ

فان كرهت هجائي فاجتنب سخطي * لا يدهمنك افراعي وتصعيدي

وفي الحديث في رجز * فهو ينمي صعدا * أي يزيد صعودا وارتفاعا يقال صعد اليه وفيه وعليه وفي الحديث فصعد في النظر وصوبه أي نظر الى أعلاي وأسفلي يتأملني وفي صفته صلى الله عليه وسلم

كأنما ينحطّ فى صَعَد هكذا جاء فى رواية يعنى موضعا عاليا يَصْعَدُ فيه وينحط والمشهور كأنما ينحط فى صَبَب والصُّعُد بضمتين جمع صَعُود وهو خلاف الهبُوط وهو بفتحتين خلاف الصَّبَب وقال ابن الاعرابى صَعَدَ فى الجبل واستشهد بقوله تعالى اليه يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ وقد رجع أبو زيد الى ذلك فقال اسْتَوْأَرَت الابل اذا تفرّقت فصَعِدَت الجبال ذكره فى الهمز وفى التنزيل اذ تُصْعِدُونَ ولا تَلْوُونَ على أحَد قال الفراء الاصْعادُ فى ابتداء الاسفار والمخارج تقول أصْعَدْنا من مكّةَ وأصْعَدْنا من الكوفة الى خُراسان وأشباه ذلك فاذا صَعِدْتَ فى السُّلَّم وفى الدَّرَجة وأشباهه قُلْتَ صَعِدْتُ ولم تقل أصْعَدْتُ وقرأ الحسن اذ تَصْعَدُونَ جعل الصُّعودَ فى الجبل كالصُّعود فى السلم ابن السكيت يقال صَعِدَ فى الجبل وأصْعَدَ فى البلاد ويقال ما زلنا فى صَعُود وهو المكان فيه ارتفاع وقال أبو صخر يكون الناس فى مَبادِيهم فاذا يَبِسَ البقل ودخل الحرّ أخذوا الى حاضرهم فمن أمَّ القبلة فهو مُصْعِدٌ ومن أمّ العراق فهو مُنْحَدِرٌ قال الازهرى وهذا الذى قاله أبو صخر كلام عربى فصيح سمعت غير واحد من العرب يقول عارَضْنا الحاجَّ فى مَصْعَدِهم أى فى قَصْدِهم مكّةَ وعارَضْناهم فى مُنْحَدَرِهم أى فى مَرْجِعهم الى الكوفة من مكّة قال ابن السكيت وقال لى عُمارة الاصْعادُ الى نجد والحجاز واليمن والانحدار الى العراق والشام وعُمان قال ابن عرفة كُلُّ مبتدئٍ وجْهًا فى سفر وغيره فهو مُصْعِدٌ فى ابتدائه مُنْحَدِرٌ فى رجوعه من أىّ بلد كان وقال أبو منصور الاصْعادُ الذهاب فى الارض وفى شعر حسان

يُبارِينَ الأعِنَّةَ مُصْعِداتٍ أى مقبلات متوجهات نحوكم وقال الاخفش أصْعَدَ فى البلاد سار ومضى وذهب قال الاعشى

فانْ تَسْألى عنى فَيارُبَّ سائِلٍ * حَفِيٍّ عن الأعْشى بهِ حيثُ أصْعَدا

وأصْعَدَ فى الوادى انحدر فيه وأما صَعِدَ فهو ارتقى ويقال أصْعَدَ الرجلُ فى البلاد حيث توجّه وأصْعَدَت السفينةُ اصْعادًا اذا مدّت شراعها فذهبت بها الريح صَعَدًا وقال الليث صَعِدَ اذا ارتقى وأصْعَدَ يُصْعِدُ اصْعادًا فهو مُصْعِدٌ اذا صار مُسْتَقْبِلَ حَدُورٍ أو نَهرٍ أو وادٍ أو أرفعَ من الاخرى قال وصَعَّدَ فى الوادى يُصَعِّدُ تَصْعِيدًا وأصْعَدَ اذا انحدر فيه قال الازهرى والاصْعادُ عندى مثل الصُّعود قال الله تعالى كأنما يَصَّعَّدُ فى السماء يقال صَعِدَ وأصْعَدَ واصّاعَدَ بمعنى واحد وركَبٌ مُصْعَدٌ ومُصْعَدٌ مرتفع فى البطن منتصب قال

تقول ذاتُ الرَّكَبِ المُرَفَّدِ * لا خافِضٍ جِدًّا ولا مُصْعَدِ

وتَصَعَّدَنى الامرُ وتَصاعَدَنى شَقَّ علىّ والصُّعَداءُ بالضم والمدّ تنفس ممدود وتَصَعَّدَ النَّفَس

قوله أو أرفع الخ كذا بالاصل المعوّل عليه ولعل فيه سقطا والاصل أو أرض ارفع بقرينة قوله الاخرى وقال الاساس أصعد فى الارض مستقبل أرض أخرى اه مصححه

صَعْبٌ مَخْرَجُه وهو الصُّعَدَاءُ وقيل الصُّعَدَاءُ النفس الى فوق ممدود وقيل هو النفسُ بتوجع وهو يَتَنَفَّسُ الصُّعَدَاء ويتنفس صُعُدًا والصُّعَدَاءُ هي المشقة أيضا وقولهم صَنَعَ أو بلغ كذا وكذا فصاعدًا أي فما فوق ذلك وفي الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدًا أي فما زاد عليها كقولهم اشتريته بدرهم فصاعدا قال سيبويه وقالوا أخذته بدرهم فصاعدا حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم اياه ولانهم أمنوا ان يكون على الباء لانك لو قلت أخذته بصاعد كان قبيحا لانه صفة ولا يكون في موضع الاسم كأنه قال أخذته بدرهم فزاد الثمنُ صاعدًا أو فذهب صاعدا ولا يجوز أن تقول وصاعدا لانك لا تريد أن تخبر أن الدرهم مع صاعد ثمن لشيء كقولك بدرهم وزيادة ولكنك أخبرت بادنى الثمن فجعلته أولا ثم قررت شيا بعد شيء لأثمان شتى قال ولم يُرِدْ فيها هذا المعنى ولم يلزم الواوُ الشيئين أن يكون احدهما بعد الآخر وصاعد بدل من زاد ويزيد وثم مثل الفاء لان الفاء أكثر في كلامهم قال ابن جني وصاعدًا حال مؤكدة ألا ترى ان تقديره فزاد الثمنُ صاعدًا ومعلوم أنه اذا زاد الثمنُ لم يكن الا صاعدًا ومثله قوله

* كَفَى بالنَّأْيِ من أَسْماءَ كافِ * غير أن الحال هنا مزية اي في قوله فصاعدا لان صاعدا ناب في اللفظ عن الفعل الذي هو زاد وكاف ليس نائبا في اللفظ عن شيء ألا ترى أن الفعل الناصب له الذي هو كفى ملفوظ به معه والصعيدُ المرتفعُ من الارض وقيل الارض المرتفعة من الارض المنخفضة وقيل ما لم يخالطه رمل ولا سَبَخَةٌ وقيل وجه الارض لقوله تعالى فتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا وقال جرير

اذا تَيْمٌ ثوَتْ بصَعِيدِ أَرْضٍ * بَكَتْ من خُبْثِ لُؤْمِهِمُ الصَّعِيدُ

وقال في آخرين * والاَطْيَبِينَ من التراب صَعِيدَا * وقيل الصَّعِيدُ الارضُ وقيل الارض الطَّيِّبَةُ وقيل هو كل تراب طيب وفي التنزيل فتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا وقال الفراء في قوله صَعِيدًا جُرُزًا الصعيد التراب وقال غيره هي الارض المستوية وقال الشافعي لا يقع اسمُ صَعِيدٍ الاَّ على تراب ذي غُبار فأما البَطْحاءُ الغليظة والرقيقة والكَثِيبُ الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد وان خالطه تراب أو صعيد أو مَدَر يكون له غُبار كان الذي خالطه الصعيدَ ولا يُتَيَمَّمُ بالنورة وبالكحل وبالزرنيخ وكل هذا حجارة وقال أبو اسحق الصعيد وجه الارض قال وعلى الانسان أن يضرب بيديه وجه الارض ولا يبالي أكان في الموضع تراب أو لم يكن لان الصعيد ليس هو الترابَ انما هو وجه الارض ترابا كان أو غيره قال ولو أن أرضا كانت كلها صخرا لا تراب عليه ثم ضرب المتيمم يده على ذلك الصخر لكان ذلك طَهُورا اذا مسح به وجهه قال الله تعالى فتُصْبِح

قوله لان الفاء أكثر الخ كذا بالاصل ولعل الاولى الا أن الفاء الخ اه مصححه

قوله تراب او صعيد الخ كذا بالاصل ولعل الاولى تراب أو رمل أو نحو ذلك اه مصححه

صعيدًا لانه نهاية ما يصعد اليه من باطن الارض لا أعلم بين أهل اللغة خلافا فيه أن الصعيد وجه الارض قال الازهرى وهذا الذى قاله أبو اسحق أحسبه مذهب مالك ومن قال بقوله ولا أستيقنه قال الليث يقال للحديقة اذا خربت وذهب شجراؤها قد صارت صعيدا أى أرضا مستوية لا شجر فيها ابن الاعرابى الصعيد الارض بعينها والصعيد الطريق سمى بالصعيد من التراب والجمع من كل ذلك صُعُدات قال حميد بن ثور

وتيه تشابه صعداته * ويفنى به الماء الا السمل

وصُعُد كذلك وصُعُدات جمع الجمع وفى حديث على رضوان الله عليه اياكم والقعود بالصُّعُدات الا من أدى حقها هى الطرق وهى جمع صُعُد وصُعُد جمع صعيد كطريق وطُرُق وطُرُقات مأخوذ من الصعيد وهو التراب وقيل هى جمع صُعْدة كظُلْمة وهى فناء باب الدار وممر الناس بين يديه ومنه الحديث ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله والصعيد الطريق يكون واسعا وضيقا والصعيد الموضع العريض الواسع والصعيد القبر وأصعد فى العدو اشتد ويقال هذا النبات ينمى صُعُدًا أى يزداد طولا وعنق صاعد أى طويل ويقال فلان يتبع صُعَداءه أى لا يرفع رأسه ولا يطأطئه ويقال للناقة انها لفى صَعِيدة بازلها أى قد دنت ولما تبزل وأنشد

سديس فى صعيدة بازليها * عبناة ولم تسق الجنينا

والصَّعْدة القناة وقيل القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى التثقيف قال كعب بن جعيل يصف امرأة شبه قدها بالقناة

فاذا قامت الى جاراتها * لاحت الساق بخلخال زجل
صعدة نابتة فى حائر * أينما الريح تميلها تمل

وقال آخر * خرير الريح فى قصب الصعاد * وكذلك القصبة والجمع صعاد وقيل هى نحو من الألّة والألّة أصغر من الحربة وفى حديث الاحنف

ان على كل رئيس حقا * أن يخضب الصعدة أو تندقا

قال الصعدة القناة التى تنبت مستقيمة والصعدة من النساء المستقيمة القامة كأنها صعدة قناة وجوار صَعْدات خفيفة لانه نعت وثلاث صَعَدات للقنا مثقلة لانه اسم والصعود من الابل التى ولدت لغير تمام ولكنها خدجت لستة أشهر أو سبعة فعطفت على ولد عام أول وقيل الصعود الناقة تلقى ولدها بعد ما يشعر ثم ترأم ولدها الاول أو ولد غيرها فتدر عليه وقال الليث الصعود

الناقة يموت حُوارُها فتَرجِعُ الى فصيلها فتَدِرُّ عليه ويقال هو أطيب للبنها وأنشد خالد بن جعفر الكلابي يصف فرسا

أَمَرْتُ لها الرِّعاءَ لِيُكْرِمُوها * لها لَبَنُ الخَلِيَّةِ والصَّعُودِ

قال الاصمعي ولا تكون صَعُوداً حتى تكون خادجاً والخَلِيَّةُ الناقة تُعطَف مع أخرى على ولد واحد فتَدِرّان عليه فيَتَخَلَّى أهلُ البيت بواحدة يَحْلُبونها والجمع صَعائِدُ وصُعُدٌ فاما سيبويه فأنكر الصُّعُدَ وأَصْعَدَتِ الناقةُ وأَصْعَدَها بالالف وصَعَّدَها جعلها صَعُوداً عن ابن الاعرابي والصُّعُدُ شجر يُذاب منه القار والتَّصْعِيدُ الاذابة ومنه قيل خَلٌّ مُصَعَّدٌ وشرابٌ مُصَعَّدٌ اذا عُولِجَ بالنار حتى يحول عما هو عليه طعما ولونا وبَناتُ صَعْدَةَ حمير الوَحْش والنسبة اليها صاعِدِيٌّ على غير قياس قال أبو ذؤيب

فرمى فأَلحَقَ صاعِدِيّاً مِطْحَراً * بالكَشْحِ فاشتَمَلَتْ عليه الاَضْلُعُ

وقيل الصَّعْدَةُ الاَتانُ وفي الحديث أنه خرج على صَعْدَةٍ يَتْبَعُها حُذاقِيٌّ عليها قَوصَفٌ لم يبق منها الا قَرْقَرُها الصَّعْدَةُ الاتان الطويلة الظهر والحُذاقِيُّ الجَحْشُ والقَوصَفُ القَطيفة وقَرْقَرُها ظَهْرُها وصَعِيدُ مصر موضع بها وصَعْدَةُ موضع باليمن معرفة لا يدخلها الالف واللام وصُعادَى وصُعائِدُ موضعان قال لبيد

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ في نِهاءِ صُعائِدٍ * سَبْعاً تُؤاماً كاملاً أيامُها

(صغد) الصُّغْدُ جبل معروف وأنشد أبو اسحق

وَوَتَّرَ الأساوِرُ القِياسا * صُغْدِيَّةً تَنتَزِعُ الاَنفاسا

(صفد) الصَّفْدُ والصَّفَدُ العطاء وقد أَصْفَدَهُ ويَتَعدّى الى مفعولين قال الاعشى في العطية يمدح رجلا

تَضَيَّفْتُهُ يوماً فقَرَّبَ مَقْعَدِي * وأَصْفَدَني على الزَّمانَةِ قائدا

يُريد وهب لي قائدا يَقُودني والصَّفْدُ والصِّفادُ الشَّدُّ وفي حديث عمر قال له عبد الله بن أبي عمار لقد أردت أن آتي به مَصْفُودا أي مُقَيَّدا وفي الحديث نَهَى عن صلاة الصّافِد هو أن يَقْرُنَ بين قدميه معا كأنهما في قَيْدٍ وصَفَدَه يَصْفِدُه صَفْدا وصُفُودا وصَفَّدَه أَوْثَقَه وشده وقَيَّده في الحديد وغيره ويكون من نِسْعٍ أو قِدٍّ وأنشد

هَلّا مَنَنْتَ على أخيكَ مَعْبَدٍ * والعامِرِيُّ يَقُودُه أَصْفادُ

وكذلك التَّصْفِيدُ والصَّفَدُ الوِثاقُ والاسم الصَّفادُ والصِّفادُ حبل يُوثَق به أو غُلٌّ وهو الصَّفَدُ

والصَّفَدُ والجمع الأَصْفادُ قال ابن سيده لا نعلمه كُسِّر على غير ذلك قصروه على بناء أدنى العدد وفى التنزيل العزيز وآخَرِين مُقَرَّنين فى الأَصْفاد قيل هى الأَغْلال وقيل القيود واحدها صَفَد يقال صَفَدْتُه بالحديد وفى الحديد وصَفَّدْتُه مخفف ومثقل وقيل الصَّفَد القيد وجمعها اصفاد الجوهرى الصِّفادُ ما يُوثَق به الاسير من قِدٍّ وقَيْدٍ وغُلٍّ وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا دخل شهر رمضان صُفِّدت الشياطين صُفِّدَت يعنى شُدَّت وأُوثِقَت بالأَغْلال يقال منه صَفَدْت الرجل فهو مَصْفود وصَفَّدْتُه فهو مُصَفَّد فاما أَصْفَدْتُه بالالف اصْفادا فهو أَن تُعطيَه وتَصِلَه والاسم من العطية الصَّفَد وكذلك من الوَثاق قال النابغة

* فلم أُعَرِّضْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ بالصَّفَدِ * يقول لم أَمْدَحْكَ لتُعطيَنى والجمع منها أَصْفاد والمصدر من العَطِيَّة الاصْفاد ومن الوَثاق الصَّفْدُ والتَّصْفِيدُ وأَصْفَدْتُه أَصْفادا أى أَعْطَيْتُه مالاً أو وَهَبْتُ له عبدا وقول الشاعر يصف روضة

وبَدا الكَوْكَبُها سَعِيطٌ مِثْلَما * كُبِسَ العَبِيرُ على المَلابِ الأَصْفَد

قال انما أراد الاصْفَقَ (صفرد) الصِّفْرِدُ طائر أعظم من العُصْفور وفى المثل أَجْبَنُ من صِفْرِدٍ ابن الاعرابى هو طائر جَبان يَفْزَع من الصَّعْوَة وغيرها وقال الليث هو طائر يَأْلَفُ البيوت وهو أَجْبَنُ طائر والله أعلم (صلد) حجر صَلْدٌ وصَلُودٌ بيِّن الصَّلادة والصُّلُود صُلْبٌ أَمْلَس والجمع من كل ذلك أَصْلاد وحجر أَصْلَد كذلك قال المُثَقِّب العَبْدى

يَنْمِى بنُهّاضٍ الى حارِكٍ * تَمٍّ كرُكْنِ الحَجَرِ الأَصْلَد

قال الله عز وجل فتركه صَلْدا قال الليث يقال حجر صَلْدٌ وجبين صَلْدٌ أى أَمْلَسُ يابس فاذا قلت صَلْت فهو مُسْتَوٍ ابن السكيت الصَّفا العَرِيضُ من الحجارة الأَمْلَس قال والصَّلْداء والصَّلْداءة الارض الغليظة الصُّلْبة قال وكلُّ حجر صُلْب فكل ناحية منه صَلْدٌ وأَصْلادٌ جمع صَلْد وأنشد لرؤبة * بَرَّاق أَصْلاد الجَبِين الأَجْلَه * أبو الهيثم أَصْلادُ الجبين الموضع الذى لا شعر عليه شُبِّه بالحجر الأَملس وجبين صَلْدٌ ورأس صَلْدٌ ورأس صُلادِمٌ كصَلْد فُعالِم عند الخليل وفُعالِل عند غيره وكذلك حافر صَلْدٌ وصُلادِمٌ وسنذكره فى الميم ومكان صَلْدٌ لا يُنْبِت وقد صَلَدَ المكانُ وأَصْلَدَ وأرض صَلْدٌ وصَلَدَت الارض وأَصْلَدَتْ ومكان صَلْدٌ صُلْبٌ شديد وامرأة صَلُود قليلة الخير قال جميل

أَلَم تَعْلَمِى يا أُمَّ ذى الوَدْعِ أَنَّنِى * أُضاحِكُ ذِكْراكُمْ وأَنتِ صَلُودُ

وقيل صَلُود ههنا صُلْبة لا رَحْمة فى فؤادها ورجل صَلْدٌ وصَلُودٌ وأَصْلَدُ بخيل جدا صَلَدَ يَصْلُدُ

صَلْدا وصَلُدَ صَلادَةً والأَصْلَد البخيل أبو عمرو ويقال للبخيل صَلَدَتْ زِنادُه وأنشد

صَلَدَتْ زِنادُكَ يا يَزِيدُ وطالَمَا * ثَقَبَتْ زِنادُكَ لِلضَّرِيكِ المُرْمِلِ

وناقة صَلُودٌ ومِصْلادٌ أي بَكِيئَة وبِئْرٌ صَلُودٌ غَلَبَ جَبَلُها فامْتَنَعَتْ على حافرها وقد صَلَدَ عليه يَصْلِدُ صَلْدًا وصَلُدَ صَلادَةً وصُلُودَةً وصُلُودًا وسألَه فأَصْلَدَ أي وجَدَه صَلْدًا عن ابن الاعرابي هكذا حكاه قال ابن سيده وانما قياسه فأَصْلَدْتُه كما قالوا أَبْخَلْتُه وأَجْبَنْتُه أي صادَفْتُه بخيلا وجبانا وفرس صَلُودٌ بَطِيءُ الالْقاحِ وهو أيضا القليلُ الماء وقيل هو البَطِيءُ العَرَقِ وكذلك القِدْرُ إذا أبطأَ غَلْيُها التهذيب فرس صَلُودٌ وصَلَدَ إذا لم يَعْرَقْ وهو مذموم ويقال عُودٌ صَلادٌ لا يَنْقَدِحُ منه النارُ وصَلَدَ الزَّنْدُ يَصْلِدُ صَلْدًا فهو صالِدٌ وصَلَّادٌ وصَلُودٌ ومِصْلادٌ وأَصْلَدَ صَوَّتَ ولم يُورِ وأَصْلَدَه هو وأَصْلَدْتُه أنا وقَدَحَ فلانٌ فأَصْلَدَ وحَجَرٌ صَلْدٌ لا يُورِي نارا وحَجَرٌ صَلُودٌ مثله وحكى الجوهري صَلِدَ الزَّنْدُ بكسر اللام يَصْلَدُ صُلُودًا اذا صوّت ولم يُخْرِجْ نارا وأَصْلَدَ الرجلُ أي صَلَدَ زَنْدُه وصَلَدَ المَسْئُولُ السائلَ اذا لم يُعْطِه شيئًا وقال الراجز

تَسْمَعُ في عَصْلٍ لها صَوالِدَا * صَلَّ خَطاطِيفَ على جَلامِدَا

ويقال صَلَدَتْ أَنيابُه فهي صالدةٌ وصَوالِدُ اذا سُمِعَ صَوْتُ صَرِيفِها وصَلَدَ الوَعِلُ يَصْلِدُ صَلْدًا فهو صَلُودٌ تَرَقَّى في الجبل وصَلَدَ الرجل بِيَدَيْه صَلْدًا مثل صَفَقَ سواء والصَّلُودُ الصُّلْبُ بناءٌ نادر التهذيب في ترجمة صَلَتَ وجاءَ بِمَرَقٍ يَصْلِتُ ولَبَنٍ يَصْلِتُ اذا كان قليلَ الدَّسَمِ كثيرَ الماء ويجوز يَصْلِد بهذا المعنى وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه لما طُعِنَ سقاه الطبيب لبنا فخرج من موضع الطعنة أبيضَ يَصْلِدُ أي يَبْرُقُ ويَبِصُّ وفي حديث عطاء بن يسار قال له بعض القوم أقسمت عليك لَمَا تَقَيَّأْتَ فقاءَ لبنا يَصْلِد وفي حديث ابن مسعود يرفعه ثم لَحاقَضِيبَه فاذا هو أبيضُ يَصْلِد وصَلَدَتْ صَلْعَةُ الرجل اذا بَرَقَتْ وقال الهذلي يصف بقرة وحشية

وشَقَّتْ مَقاطِيعُ الرُّماةِ فُؤادَها * اذا سَمِعَتْ صَوْتَ المُغَرِّدِ تَصْلِدُ

والمَقاطِيعُ النِّصالُ وقوله تَصْلِدُ أي تَنْتَصِب والصَّلُودُ المُنْفَرِد قال ذلك الاصمعي وأنشد

تاللهِ يَبْقَى على الايام ذُو حَيَدٍ * أَدْفَى صَلُودٌ من الأَوْعالِ ذُو خَدَمِ

أراد بالحيد عُقَدَ قَرْنِه الواحدة حَيَدَةٌ (صلخد) الصَّلْخَدُ والصِّلَّخْدُ والصَّلَخْدُ والصِّلاخِدُ والصَّلَخْدادُ والصَّلَخْدَى كله الجمل المُسِنُّ الشديدُ الطويلُ وقيل هو الماضي من الابل وقيل الفحل الشديد صَلَخْدًى بالتنوين والانثى صَلَخْداةٌ وصَلَخْوَد والمُصْلَخِدُّ المُنْتَصِبُ القائم واصْلَخَدَّ اصْلِخْدادًا

قوله صلد الزند بكسر اللام الخ كذا بالاصل المنقول من مسودة المؤلف والذي في نسخ بايدينا من الصحاح طبع وخط صلد الزند يصلد بكسر اللام فمفاده انه من باب جلس فلعل المؤلف وقعت له نسخة سقيمة اهـ مصححه

انتصب قائما الجوهرى الصلخدى القوى الشديد مثل الصلخدم الياء والميم زائدتان ويقال جمل صلخدى بتحريك اللام وناقة صلخداة وجمل صلاخد بالضم والجمع صلاخد بالفتح

(صلغد) الصلغد من الرجال اللئيم وقيل الطويل وقيل اللحيم الاحمر الاقشر وقيل الاحمق المضطرب وقيل هو الذى يأكل ما قدر عليه (صمد) صمده يصمده صمدا وصمد اليه كلاهما قصده وصمد صمد الامر قصد قصده واعتمده وتصمد له بالعصا قصد وفى حديث معاذ بن الجموح فى قتل أبى جهل فصمدت له حتى أمكننى منه غرة أى ثبت له وقصدته وانتظرت غفلته وفى حديث على فصمدا صمدا حتى يتجلى لكم عمود الحق وبيت مصمد بالتشديد أى مقصود وتصمد رأسه بالعصا عمد لمعظمه وصمده بالعصا صمدا اذا ضربه بها وصمد رأسه تصميدا وذلك اذا لف رأسه بخرقة أو ثوب أو منديل ما خلا العمامة وهى الصماد والصماد عفاص القارورة وقد صمدها يصمدها ابن الاعرابى الصماد سداد القارورة وقال الليث الصمادة عفاص القارورة وأصمد اليه الامر أسنده والصمد بالتحريك السيد المطاع الذى لا يقضى دونه أمر وقيل الذى يصمد اليه فى الحوائج أى يقصد قال

ألا بكر الناعى بخيرى بنى أسد * بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

ويروى بخير بنى أسد وأنشد الجوهرى

علوته بحسام ثم قلت له * خذها حذيف فأنت السيد الصمد

والصمد من صفاته تعالى وتقدس لانه أصمدت اليه الامور فلم يقض فيها غيره وقيل هو المصمت الذى لا جوف له وهذا لا يجوز على الله عز وجل والمصمد لغة فى المصمت وهو الذى لا جوف له وقيل الصمد الذى لا يطعم وقيل الصمد السيد الذى ينتهى اليه السودد وقيل الصمد السيد الذى قد انتهى سودده قال الازهرى أما الله تعالى فلا نهاية لسودده لان سودده غير محدود وقيل الصمد الدائم الباقى بعد فناء خلقه وقيل هو الذى يصمد اليه الامر فلا يقضى دونه وهو من الرجال الذى ليس فوقه أحد وقيل الصمد الذى صمد اليه كل شئ أى الذى خلق الاشياء كلها لا يستغنى عنه شئ وكلها دال على وحدانيته وروى عن عمر أنه قال أيها الناس اياكم وتعلم الانساب والطعن فيها فوالذى نفس محمد بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب الا صمد ما خرج الا أقلكم وقيل الصمد هو الذى انتهى فى سودده والذى يقصد فى الحوائج وقال أبو عمرو الصمد من الرجال الذى لا يعطش ولا يجوع فى الحرب وأنشد

وسارية فوقها أسود * بكف سبنتى ذفيف صمد

قال السارية الجبل المرتفع الذاهب فى السماء كأنه عمود والاسود العلم بكف رجل جرىء والصمد الرفيع من كل شئ والصمد المكان الغليظ المرتفع من الارض لا يبلغ أن يكون جبلا وجمعه أصماد وصماد قال أبو النجم * يغادر الصمد كظهر الاجزل * والمصمد الصلب الذى ليس فيه خور أبو خيرة الصمد والصماد مادق من غلظ الجبل وتواضع واطمأن ونبت فيه الشجر وقال أبو عمرو الصمد الشديد من الارض وبناء مصمد أى معلى ويقال لما أشرف من الارض الصمد باسكان الميم وروضات بنى عقيل يقال لها الصماد والرباب والصمدة والصمدة صخرة راسية فى الارض مستوية بمتن الارض وربما ارتفعت شيأ قال

مخالف صمدة وقرين أخرى * تجر عليه حاصبها الشمال

وناقة صمدة وصمدة حمل عليها فلم تلقح الفتح عن كراع ويقال ناقة مصماد وهى الباقية على القر والجدب الدائمة الرسل ونوق مصامد ومصاميد قال الاغلب

بين طرى سمك ومالح * ولقح مصامد مجالح

والصمد ماء للرباب وهو فى شاكلة فى شق ضرية الجنوبى (صمخد) الصمخد الخالص من كل شئ عن السيرافى (صمرد) الصمرد بالكسر من الابل الناقة القليلة اللبن قال الجوهرى وأرى الميم زائدة غيره والصمرد الناقة الغزيرة اللبن وقال فى موضع آخر الصمارد الغنم المهازيل والصماريد الغنم السمان والصماريد الارضون الصلاب وبئر صمرد قليلة الماء وأنشد

جمة بئر من بار مثج * ليست بثمد للشباك الرشح * ولا الصماريد البكاء البلح

(صمعد) رجل صمعد صلب والغين لغة والمصمعد الذاهب واصمعد فى الارض ذهب فيها وأمعن قال الازهرى الاصل أصعد فزادوا الميم وقالوا اصمعد فشددوا والمصمعد الوارم اما من شحم واما من مرض وفى الحديث أصبح وقد اصمعدت قدماه أى انتفخت وورمت والمصمعد المستقيم من الارض قال رؤبة * على صحوك النقب مصمعد * والاصمعداد الانطلاق السريع قال الزفيان

* تسمع للريح اذا اصمعدا * بين الخطا منه اذا ما ارقدا * مثل عزيف الجن هدت هدا *

(صمغد) رجل صمغد صلب لغة فى صمعد بالعين المهملة (صند) الصنديد الملك

الفخم الشريف الاصمعى الصِّنْديدُ والصِّنْتيتُ السَّيِّدُ الشريف وقيل السيد الشجاع والصَّناديدُ الشدائدُ من الامور والدواهى وكان الحسن يقول نعوذ بالله من صَناديد القَدَر أى من دَواهيه ونَوائبه العظام الغوالب ومن جُنون العمل وهو الاعجاب ومن مَلَخ الباطل وهو التبختر فيه وصناديدُ السحاب ما كثُرَ وَبْلُه وصناديد السحاب عظامه قال أبو وجزة السعدى

دَعَتْنا بِمَسْرى لَيْلة رَجَبيّة * جَلا بَرْقُها جَوْنَ الصَّناديدِ مُظْلِما

وبَرْدٌ صِنْديدٌ شديد ومطر صنديد وابل وغَيْثٌ صِنْديدٌ عظيم القطر وحكى عن ثعلب يومٌ حامى الصِّنْديد أى شَديدُ الحَرّ قال

لاقَيْنَ مِن أَعْفَرَ يوماً صَيْهَبا * حامِىَ الصَّناديدِ يُعَنِّى الجُنْدُبا

والصِّنْدِد السيد وأنشد الازهرى لجندل فى ترجمة جلعد

كانوا اذا ما عايَنُوني جَلْعَدُوا * وضَمَّهم ذو نَقِماتٍ صِنْدِدُ

ابن الاعرابى الصَّناديدُ الساداتُ وهم الاجواد وهم الحُلَماء وهم حُماة العسكر وفى الحديث ذكر صناديد قريش وهم أشرافُهم وعُظماؤُهم الواحد صنديد وكُلُّ عظيم غالب صِنْديد وصِنْديدٌ اسم جَبَل معروف (صهد) صَهَدَتْه الشمسُ لغة فى صَخَدَتْه ابن سيده صَهَدَتْه الشمسُ تَصْهَدُه صَهْداً وصَهَداناً أصابَتْه وحَمِيَتْ عليه والصَّيْهَدُ شدّة الحَرّ قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

فأَوْرَدَها فَيْحَ نَجْمِ الفُرو * عِ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّمالِ

وقال أبو عبيد الصَّيْهَدُ هنا السَّرابُ قال ابن سيده وهو خطأ وفى التهذيب الصَّيْهَدُ السرابُ الجارى وأورد بيت أمية بن أبى عائذ الهذلى * من صيهد الصيف برد الشمال * قال وأنكر شمر الصَّيْهَد السراب وقال صَيْهَدُ الحر شدّته ويوم صَيْهَدٌ وصَيْهَبٌ وصَيْخُودٌ وقد صَهَدَهم الحرّ وصَخَدَهم بمعنًى واحد وهاجرة صَيْهَدٌ وصَيْهُودٌ حارّة والصَّيْهَدُ الطويل والصَّيْهُودُ الجَسيم وفلاةٌ صَيْهَدٌ لا يُنالُ ماؤُها وقال مُزاحِمُ العُقَيْلى

اذا عَرَضَتْ مَجْهولةٌ صَيْهَديَّةٌ * مَخُوفٌ رَداها مِنْ سَرابٍ ومَغْوَل

وما غالَكَ وأَهْلَكَكَ فهو مَغْوَل (صود) الصاد حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلا وبدلا لا زائدا والصاد أحد الحروف المستعلية التى تمنع الامالة قال ابن سيده وألفها منقلبة عن واو لان عينها ألف (صيد) صاد الصَّيْدَ يَصيدُه ويَصادُه صَيْداً اذا أخذه وتَصَيَّدَه

واصطاده

قوله وصنديد كذا بالاصل المعوّل عليه وهو صريح شارح القاموس وقد استدرك عليه بانه فى الجمهرة كزبرج والذى فى معجم البلدان لياقوت كما فى الجمهرة واستشهد عليه بعدة شواهد فانظره اه مصححه

واصْطادَه وصادَه اياه يقال صِدْتُ فلانا صَيْدا اذا صِدْتَه له كقولك بَغَيْتُه حاجة أى بَغَيْتها له
صادَ المكانَ واصْطادَه صادَ فيه قال * أَحَبُّ ما اصْطادَ مكانُ تَخْلُبه * وقيل انه جَعَلَ المكانَ
مُصْطادا كما يُصْطاد الوَحْش قال سيبويه ومن كلام العرب صِدْنا قَنَوَيْن يريد صدنا وَحْش
قَنَوَيْن وانما قَنَوان اسم أرض والصَّيْدُ ما تُصِيدَ وقوله تعالى أُحِلَّ لكم صَيْدُ البحر وطَعامُه
يجوز أن يُعْنَى به عَيْنُ المُتَصَيَّد ويجوز أن يكون على قوله صِدْنا قَنَوَيْن أى صِدْنا وحش قنوين قال
ابن سيده قال ابن جنى وُضِع المَصْدَرُ موضعَ المفعول وقيل كُلّ وحش صَيْدٌ صِيدَ أو لم يُصَدْ حكاه ابن
الاعرابى قال ابن سيده وهذا قول شاذ وقد تكرر فى الحديث ذكر الصَّيْد اسما وفعلا ومصدرا
يقال صادَ يَصِيد صَيْدا فهو صائد ومَصِيد وقد يقع الصيد على المَصِيد نفسه تسميةً بالمصدر كقوله
تعالى لا تقتلوا الصَّيْدَ وأنتم حُرُم قيل لا يقال للشئ صَيْدٌ حتى يكون ممتنعا حلالا لا مالك له
وفى حديث أبى قتادة قال له أَصَدْتُم يقال أَصَدْتُ غيرى اذا حَمَلْتَه على الصَّيْد وأَغْرَيْتَه به وفى
الحديث انا اصَّدْنا حمار وَحْش قال ابن الاثير هكذا روى بصاد مشددة وأصلُه اصْطَدْنا فقلبت
الطاء صادا وأدغمت مثل اصَّبَرَ فى اصْطَبَر وأصل الطاء مبدلة من تاء افْتَعَل والمَصِيدة والمِصْيَدة
والمَصْيَدَة كله التى يُصادُ بها وهى من بنات الياء المعتلة وجمعها مَصايِدُ بلا همز مثل مَعايِش جمع
مَعِيشة المِصْيَدُ والمِصْيَدة بالكسر ما يُصادُ به وبخط الازهرى المَصْيَدُ والمَصْيَدة بالفتح وحكى
ابن الاعرابى صِدْنا كَمْأَةً قال وهو من جيد كلام العرب ولم يفسره قال ابن سيده وعندى
انه يريد اسْتَثَرْنا كما يُسْتَثار الوَحْش وحكى ثعلب صِدْنا ماءَ السماء أى أخذناه التهذيب
والعرب تقول خَرَجْنا نَصِيدُ بَيْضَ النعام ونَصِيدُ الكَمْأَة والافْتِعالُ منه الاصْطِيادُ يقال
اصْطادَ يَصْطادُ فهو مُصْطاد والمَصِيد مُصْطادٌ أيضا وخرج فلان يَتَصَيَّدُ الوَحْشَ أى يطلب
صيدها قال ابن سيده وأما قول الشاعر

الى العَلْمَيْن أدهمَ الهمِّ والمُنَى * يُريدُ الفؤادُ وَحْشَها فيَصادُها

قال فسره ثعلب فقال العَلْمان اسم امرأة يقول أُريدُ أن أنساها فلا أَقْدِرُ على ذلك ولم يزد على
هذا التفسير وكلب وصقر صَيُود وكذلك الانثى والجمع صُيُد قال وحكى سيبويه عن يونس صِيدٌ
أيضا وكذلك فيمن قال رُسْل مخففا قال وهى اللغة التميمية وتُكْسَر الصاد لتسلم الياء والصَّيُود
من النساء السيئة الخلق وفى حديث الحجاج قال لامرأة انّكِ كَتُونٌ كَفُوتٌ صَيُود اراد أنها
تَصِيدُ شيأ من زوجها وفَعُولٌ من أبنية المبالغة والاَصْيَدُ الذى لا يَسْتَطِيعُ الالتفاتَ وقد صَيِدَ

صَيَدًا وصادَ ومَلِكٌ أَصْيَدُ وأَصْيَدَ اللهُ بَعِيرَهُ قال ابن سيده قال سيبويه لم يُعِلُّوا الياء حين لحقته الزيادة وان لم يقولوا اصْيَدَّ تشبيها له بعَوِرَ والصادُ عِرْقٌ بين الانف والعين ابن السكيت الصادُ والصَّيَدُ والصَّيْدَاءُ يصيب الابل في رؤسها فيسيل من أُنوفها مثل الزَّبَدِ وتَسْمُو عند ذلك برؤسها وفي الحديث انه قال لعلي أَنْتَ الذائِدُ عن حَوْضي يومَ القيامة تَذُودُ عنه الرجال كما يُذادُ البعيرُ الصادُ يعني الذي به الصَّيَدُ وهو داءٌ يُصيبُ الابل في رؤسها فتَسيلُ أُنوفُها وتَرْفَعُ رؤسها ولا تقدر أن تَلْوِيَ معه أعناقها يقال بعير صادٌ أي ذو صادٍ كما يقال رجل مالٌ ويوم راحٌ أي ذو مالٍ وريحٍ وقيل أَصْلُ صادٍ صَيِدٌ بالكسر قال ابن الاثير ويجوز أن يروى صادٍ بالكسر على انه اسم فاعل من الصَّدَى العطش قال والصِّيدُ أيضا جمع الاَصْيَدِ وقال الليث وغيره الصَّيَدُ مَصْدَرُ الاَصْيَدِ وهو الذي يرفع رأسه كِبْرًا ومنه قيل للمَلِكِ أَصْيَدُ لانه لا يلتفت يمينا ولا شمالا وكذلك الذي لا يستطيع الالتفات من داء والفعل صَيِدَ بالكسر يَصْيَدُ قال وأهل الحجاز يُثْبِتُون الياء والواو نحو صَيِدَ وعَوِرَ وغيرهم يقول صادَ يَصادُ وعارَ يَعارُ قال الجوهري وانما صحت الياء فيه لصحتها في أصله لتدل عليه وهو اصْيَدَّ بالتشديد وكذلك اعْوَرَّ لان عَوِرَ واعْوَرَّ معناهما واحد وانما حذفت منه الزوائد للتخفيف ولولا ذلك لقلت صادَ وعارَ وقَلَبْتَ الواو ألفا كما قلبتها في خاف قال والدليل على انه افْعَلَّ مجيءُ اخواته على هذا في الالوان والعيوب نحو اسْوَدَّ واحْمَرَّ ولذا قالوا اعْوَرَ وعَرِجَ للتخفيف وكذلك قياس عَمِيَ وان لم يسمع ولهذا لا يقال من هذا الباب ما أفعله في التعجب لان أصله يزيد على الثلاثي ولا يمكن بناء الرباعي من الرباعي وانما يبنى الوزن الاكثر من الاقل وفي حديث ابن الاكوع قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل أَصْيَدُ أَفَأُصَلِّي في القميص الواحد قال نعم وازْرُرْهُ عليك ولو بشَوْكَةٍ قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية وهو الذي في رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها قال والمشهور اني رجل أَصِيدُ من الاصطياد قال ودواء الصَّيَدِ أن يُكْوَى مَوْضِعٌ بين عينيه فيذهب الصَّيَدُ وأنشد

* أَشْفِي المَجانِينَ وأَكْوِي الاَصْيَدا * والصادُ النُّحاسُ قال أبو عبيد الصادُ قُدُورُ الصُّفْرِ والنحاس قال حسان بن ثابت

رَأَيْتُ قُدُورَ الصادِ حَوْلَ بُيُوتِنا * قَبائِلَ سُحْمًا في المَحَلَّةِ صُيَّمَا

والجمع صِيدانٌ والصادِيُّ منسوب اليه وقيل الصادُ الصُّفْرُ نَفْسُه وقال بعضهم الصِّيدانُ النُّحاسُ وقال كعب

قوله قبائل في الاساس قنابل اه مصححه

وقدرا

وقدرا تغرق الأوصال فيه * من الصيدان مترعة ركودا

والصيدان والصيداء حجر أبيض تعمل منه البرام غيره والصيدان بالفتح برام الحجارة قال أبو ذؤيب وسود من الصيدان فيها مذانب * نضار إذا لم نستفدها نعارها

قال ابن بري يروى هذا البيت بفتح الصاد من الصيدان وكسرها فمن فتحها جعل الصيدان جمع صيدانة فيكون من باب تمر وتمرة ومن كسرها جعلها جمع صاد للنحاس ويكون صاد وصيدان بمنزلة تاج وتيجان وقوله فيها مذانب نضار يريد فيها مغارف معمولة من النضار وهو شجر معروف قال وأما الحجارة التي تعمل منها القدور فهي الصيداء بالمد وقال النضر الصيداء الارض التي تربتها حمراء غليظة الحجارة مستوية بالارض وقال أبو وجزة الصيداء الحصى قال الشماخ

حذاها من الصيداء نعلا طراقها * حوامي الكراع المؤيدات العشاور

أي حذاها حوة نعالها الصخور أبو عمرو الصيداء الارض المستوية اذا كان فيها حصى فهي قاع قال ويكون في البرمة صيدان وصيداء يكون فيها كهيئة بريق الذهب والفضة وأجوده ما كان كالذهب وأنشد * طلح كضاحية الصيداء مهزول * والصيدان الحصى صغارها والصيداء أرض غليظة ذات حجارة وبنو الصيداء حي من بني أسد وصيداء موضع وقيل ماء بعينه والصائد الساق بلغة أهل اليمن ابن السكيت والصيدانة الغول والصيدانة من النساء السيئة الخلق الكثيرة الكلام وفي حديث جابر كان يحلف أن ابن صياد الدجال وقد اختلف الناس فيه كثيرا وهو رجل من اليهود أو دخيل فيهم واسمه صاف فيما قيل وكان عنده شيء من الكهانة أو السحر وجملة أمره انه كان فتنة امتحن الله به عباده المؤمنين ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة ثم انه مات بالمدينة في الاكثر وقيل انه فقد يوم الحرة فلم يجدوه والله أعلم

(فصل الضاد المعجمة) (ضأد) الضؤد والضؤدة الزكام ضئد الرجل ضؤادا وضؤدا زكم والاسم الضؤدة وقد أضأده الله أي أزكمه فهو مضؤود ومضاد قال ابن سيده وأرى مضؤودا على طرح الزائد أو كأنه جعل فيه ضاد قال وأباها أبو عبيد وحكى أبو زيد ضأدت الرجل ضأدا اذا خصمته وضئيدة اسم موضع قال الراعي

جعلن حبيا باليمين ونكبت * كبيشا لورد من ضئيدة باكر

(ضبد) الضبد الغيظ وضبدته ذكرته بما يغيظه (ضدد) الليث الضد كل شيء ضاد شيأ ليغلبه والسواد ضد البياض والموت ضد الحياة والليل ضد النهار اذا جاء هذا ذهب ذلك

قوله حوة كذا بالاصل المعول عليه والذي لياقوت في معجمه حرة بالراء اه مصححه

ابن سيده ضدّ الشيء وضديده وضديدته خلافه الاخيرة عن ثعلب وضدّه أيضا مثله عنه وحده والجمع أضداد وقد ضادّه وهما متضادان وقد يكون الضدّ جماعة والقوم على ضدّ واحد اذا اجتمعوا عليه في الخصومة وفي التنزيل ويكونون عليهم ضدّا قال الفراء يكونون عليهم عونا قال أبو منصور يعني الاصنام التي عبدها الكفار تكون أعوانا على عابديها يوم القيامة وروى عن عكرمة يكونون عليهم أعداء وقال الاخفش في قوله عز وجل ويكونون عليهم ضدّا قال الضدّ يكون واحدا وجماعة مثل الرّصد والأرصاد والرّصد يكون للجماعة وقال الفراء معناه في التفسير ويكونون عليهم عونا فلذلك وحّد قال ابن السكيت حكى لنا أبو عمرو الضد مثل الشيء والضدّ خلافه والضدّ المماوءة بها هذا قال الجوهري الضدّ بالفتح الملء عن أبي عمرو يقال ضدّ القربة يضدّها أي ملأها وأضدّ الرجل غضب أبو زيد ضددت فلانا ضدّا أي غلبته وخصمته ويقال لقي القوم أضدادهم وأندادهم أي أقرانهم أبو الهيثم يقال ضادّني فلان اذا خالفك فأردت طولا وأراد قصرا وأردت ظلمة وأراد نورا فهو ضدّك وضديدك وقد يقال اذا خالفك فأردت وجها تذهب فيه ونازعك في ضده وفلان ندي ونديدي للذي يريد خلاف الوجه الذي تريده وهو مستقل من ذلك بمثل ما تستقل به الاخفش النّدّ الضد والشّبه ويجعلون له أندادا أي أضدادا وأشباها ابن الاعرابي ندّ الشيء مثله وضدّه خلافه ويقال لا ضدّ له ولا ضديد له أي لا نظير له ولا كفء له قال أبو تراب سمعت زائدة يقول صدّه عن الامر وضدّه أي صرفه عنه برفق أبو عمرو الضّدد الذين يملؤون للناس الآنية اذا طلبوا الماء واحدهم ضادّ ويقال ضادد وضدد وبنو ضدّ بطن قال ابن دريد هم قبيلة من عاد وأنشد

وذو النونين من عهد ابن ضدّ * تخيّره الفتى من قوم عاد

يعني سيفا (ضرغد) قال في ترجمة ضرغط ضرغط اسم جبل وقيل هو موضع ماء ونخل ويقال له أيضا ذو ضرغد قال

اذا نزلوا ذا ضرغد فقتائدا * يغنّيهم فيها نقيق الضفادع

وقيل ضرغد جبل قال عامر بن الطفيل

فلأبغينّكم قنا وعوارضا * ولأقبلنّ الخيل لابة ضرغد

ويقال مقبرة تصرف من الاول ولا تصرف من الثاني ومعنى قوله لأبغينّكم قنا وعوارضا أي لأطلبنّكم بقنا وعوارض وهما مكانان معروفان فاسقط الباء فلما سقط الخافض تعدّى

الفعل اليهما فنصبهما وأقبل فعل يتعدى الى مفعولين منقول من قولهم قبل الدابة الوادى اذا استقبلته واللابة الحرة التهذيب الليث ضرغد اسم جبل (ضغد) الضغد مثل الزغد وهو عصر الحلق وقد ضغده (ضفد) ضفدته أضفده ضفدا ضربته ببطن كفك والضفد الكسع وهو ضربك استه بباطن رجليك وامرأة ضفندد بغير هاء ضخمة الخاصرة مسترخية اللحم ورجل ضفندد كثير اللحم ثقيل مع حمق وضفد واضفأد صار كذلك وجعل ابن جنى اضفأد رباعيا قال ابن شميل المضفئد من الناس والابل المنزوى الجلد البطين البادن وقال الاصمعى اضفأد الرجل يضفئد اضفئدادا اذا انتفخ من الغضب الجوهرى الضفندد الضخم الاحمق قال وهو ملحق بالخماسى بتكرير آخره (ضفند) التهذيب فى الرباعى امرأة ضفنددة رخوة والذكر ضفندد الفراء اذا كان مع الحمق فى الرجل كثرة لحم وثقل قيل رجل ضفندد ضفن خجأة وقال الليث رجل ضفندد رخو ضخم وقد ذكرناه ذلك فى ترجمة ضفد (ضمد) ضمدت الجرح وغيره أضمده ضمدا بالاسكان شددته بالضماد والضمادة وهى العصابة وعصبته وكذلك الرأس اذا مسحت عليه بدهن أو ماء ثم لففت عليه خرقة واسم ما يلزق بهما الضماد وقد تضمد الليث ضمدت رأسه بالضماد وهى خرقة تلف على الرأس عند الادهان والغسل ونحو ذلك وقد يوضع الضماد على الرأس للصداع يضمد به والمضد لغة يمانية وضمد فلان رأسه تضميدا أى شده بعصابة أو ثوب ما خلا العمامة وقد ضمده به فتضمد وفى حديث طلحة انه ضمد عينيه بالصبر وهو محرم أى جعله عليهما وداواهما به وأصل الضمد الشد من ضمد رأسه وجرحه اذا شده بالضماد وهى خرقة يشد بها العضو المؤوف ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وغيره وان لم يشد ويقال ضمدت الجرح اذا جعلت عليه الدواء قال وضمدته بالزعفران والصبر أى لطخته وضمدت رأسه اذا لففته بخرقة وقال ابن هانئ هذا ضماد وهو الدواء الذى يضمد به الجرح وجمعه ضمائد ويقال ضمد الدم عليه أى يبس وقرت وقول النابغة أنشده ابن الاعرابى * وما هريق على غريك الضمد * فقد فسره فقال الضمد الذى ضمد بالدم وقال الهروى يقال ضمد الدم على حلق الشاة اذا ذبحت فسال الدم ويبس على جلدها ويقال رأيت على الدابة ضمدا من الدم وهو الذى قرت عليه وجف ولا يقال الضمد الا على الدابة لانه يجىء منه فيجمد عليه قال والغرى فى بيت النابغة مشبه بالدابة أبو مالك اضمد عليك ثيابك أى شدها وأجد ضمد هذا العدل وضمدت رأسه بالعصا ضربته وعممته بالسيف والضمد الظلم والضمد بالتحريك الحقد اللازق بالقلب وقيل هو

الحقد ما كان وقد ضَمِدَ عليه بالكسر ضَمَدًا أي أحن عليه قال النابغة

ومن عصاك فعاقبه معاقبة * تنهى الظلوم ولا تقعد على الضمد

وأنشده الجوهري ولا تقعد على ضمد بغير تعريف وفي حديث علي رضي الله عنه وقيل له أنت أمرت بقتل عثمان رضي الله عنه فضمد أي اغتاظ يقال ضمد يضمد ضمدا بالتحريك إذا اشتد غيظه وغضبه وفرق قوم بين الضمد والغيظ فقالوا الضمد أن يغتاظ على من يقدر عليه والغيظ أن يغتاظ على من يقدر عليه ومن لا يقدر يقال ضمد عليه إذا غضب عليه وقيل الضمد شدة الغيظ وأنا على ضمادة من الأمر أي أشرفت عليه والضمد المداجاة والضمد رطب الشجر ويابسه قديمه وحديثه وقيل الضمد رطب النبت ويابسه إذا اختلطا يقال الابل تأكل من ضمد الوادي أي من رطبه ويابسه إذا اختلطا وفي صفة مكة شرفها الله تعالى من خوص وضمد الضمد بالسكون رطب الشجر ويابسه وقال رجل لآخر فيم تركت أرضك قال تركتهم في أرض قد شبعت غنمها من سوادنبتها وشبعت ابلها من ضمدها ولقح نعمها قوله ضمدها قال ليس فيها عود الا وقد نقبه النبت أي أورق وأضمد العرفج تجوفته الخوصة ولم تبدر منه أي كانت في جوفه ولم تظهر والضمد خيار الغنم ورذالها وأعطيك من ضمد هذه الغنم أي من صغيرتها وكبيرتها وصالحتها وطالحتها ودقيقها وجليلها والضمد أن يخال الرجل المرأة ومعها زوج وقد ضمدته تضمده وتضمده والضمد أيضا أن يخالها خليلان والفعل كالفعل قال أبو ذؤيب

تريدين كيما تضمديني وخالدا * وهل يجمع السيفان ويحك في غمد

والضماد كالضمد قال والضمد أن تخال المرأة ذات الزوج رجلا غير زوجها أو رجلين عن أبي عمرو قال مدرك

لا يخلص الدهر خليل عشرا * ذات الضماد أو يزور القبرا * اني رأيت الضمد شيأ نكرا

قال لا يدوم رجل على امرأته ولا امرأة على زوجها الا قدر عشر ليال للعذر في الناس في هذا العام فوصف ما رأى لانه رأى الناس كذلك في ذلك العام وأنشد

أردت لكيما تضمديني وصاحبي * ألا لا أحبي صاحبي ودعيني

الفراء الضماد أن تصادق المرأة اثنين أو ثلاثة في القحط لتأكل عنده هذا وهذا لتشبع قال أبو يوسف سمعت منتجعا الكلابي وأبا مهدي يقولان الضمد الغابر الباقي من الحق تقول لنا عند بني فلان ضمد أي غابر من حق من معقلة أو دين والمضمدة خشبة تجعل على أعناق الثورين في

طرفها

طرفيها ثقبان في كل واحدة منها ثقبة بينهما فرض في ظهرها ثم يجعل في الثقبين خيط يخرج طرفاه من باطن المضمدة ويوثق في طرف كل خيط عود يجعل عنق الثور بين العودين والضامد اللازم عن أبي حنيفة وعبد ضمدة ضخم غليظ عن الهجري وفي الحديث أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البداوة فقال اتق الله ولا يضرك أن تكون بجانب ضمد هو بفتح الضاد والميم موضع باليمن (ضهد) ضهده يضهده ضهدا واضطهده ظلمه وقهره وأضهد به جار عليه ورجل مضهود ومضطهد مقهور ذليل مضطر وفي حديث شريح كان لا يجيز الاضطهاد هو الظلم والقهر يقال ضهده واضطهده والطاء بدل من تاء الافتعال المعنى كان لا يجيز البيع واليمين وغيرها في الاكراه والقهر وروى ابن الفرج لابي زيد أضهدت بالرجل اضهادا وألهدت به الهادا وهو أن تجور عليه وتستأثر ابن شميل اضطهد فلان فلانا اذا اضطعفه وقسره وهي الضهدة يقال ما نخاف بهذه البلد الضهدة أي الغلبة والقهر وفلان ضهدة لكل أحد أي كل من شاء أن يقهره فعل ورجل ضهيد صلب شديد وضهيد موضع ليس في الكلام فعيل غيره وذكر الخليل انه مصنوع (ضود) الضاد حرف هجاء وهو حرف مجهور وهو أحد الحروف المستعلية يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا والضاد للعرب خاصة ولا توجد في كلام العجم الا في القليل ولذلك قيل في قول أبي الطيب

وبهم فخر كل من نطق الضا * د وعوذ الجاني وغوث الطريد

ذهب به الى انها للعرب خاصة قال ابن جني ولا يعترض بمثل هذا على أصحابنا قال وعينها منقلبة عن واو والضوادي ما يتعلل به من الكلام ولا يحقق له فعل قال أمية بن أبي الصلت

ومالي لا أحييه وعندي * قلائص يطلعن من النضاد

ألي وانه للناس نهي * ولا يعتل بالكلم الضوادي

قال ابن سيده وهذه الكلمة لم يحكها الا ابن درستويه قال ولا أصل لها في اللغة التهذيب ابن الاعرابي الضوادي الفحش وقال ابن بزرج يقال ضادى فلان فلانا وضاده بمعنى واحد وانه لصاحب ضدى مثل قفا من المضادة أخرجه من التضعيف

(فصل الطاء المهملة) (طرد) الطرد الشل طرده يطرده طردا وطردا وطرده قال

فأقسم لولا أن حدبا تتابعت * علي ولم أبرح بدين مطردا

حدبا يعني دواهي وكذلك اطرده قال طريح

أمست تصفقها الجنوب وأصبحت * زرقاء تطرد القذى بحباب

والطريد المطرود من الناس وفى المحكم المطرود والأنثى طريد وطريدة وجمعهما معا طرائد وناقة طريد بغير هاء طردت فذهب بها كذلك وجمعها طرائد ويقال طردت فلانا فذهب ولا يقال فاطرد قال الجوهرى لا يقال من هذا انفعل ولا افتعل الا فى لغة رديئة والطرد الابعاد وكذلك الطرد بالتحريك والرجل مطرود وطريد ومر فلان يطردهم أى يشلهم ويكسؤهم وطردت الابل طردا وطردا أى ضممتها من نواحيها وأطردتها أى أمرت بطردها وفلان أطرده السلطان اذا أمر باخراجه عن بلده قال ابن السكيت أطردته اذا صيرته طريدا وطردته اذا نفيته عنك وقلت له اذهب عنا وفى حديث عمر رضى الله عنه أطردنا المعترفين يقال أطرده السلطان وطرده أخرجه عن بلده وحقيقته أنه صيره طريدا وطردت الرجل طردا اذا أبعدته وطردت القوم اذا أتيت عليهم وجزتهم وفى حديث قيام الليل هو قربة الى الله تعالى ومطردة الداء عن الجسد أى انها حالة من شأنها ابعاد الداء أو مكان يختص به ويعرف وهى مفعلة من الطرد والطريد الرجل يولد بعد أخيه فالثانى طريد الاول يقال هو طريده والليل والنهار طريدان كل واحد منهما طريد صاحبه قال الشاعر

يعيدان لى ما امضيا وهما معا * طريدان لا يستلهيان قرارى

وبعير مطرد وهو المتتابع فى سيره ولا يكبو قال أبو النجم * فعجت من مطرد مهدى * وطردت الرجل اذا نحيته وأطرد الرجل جعله طريدا ونفاه ابن شميل أطردت الرجل جعلته طريدا لا يأمن وطردته نحيته ثم يأمن وطردت الكلاب الصيد طردا نحته وراهقته قال سيبويه يقال طردته فذهب لا مضارع له من لفظه والطريدة ما طردت من صيد وغيره وبلد طراد واسع يطرد فيه السراب ومكان طراد أى واسع وسطح طراد مستو واسع ومنه قول العجاج

وكم قطعنا من خفاف حمس * غبر الرعان ورمال دهس * وصحصحان قذف كالترس

وعر نساميها بسير وهس * والوعس والطراد بعد الوعس

قوله نساميها أى نغالبها بسير وهس أى ذى وطء شديد يقال وهسه أى وطئه وطأ شديدا بهسه وكذلك وعسه وخرج فلان يطرد حمر الوحش والريح تطرد الحصى والجولان على وجه الارض وهو عصفها وذهابها والارض ذات الآل تطرد السراب طردا قال ذو الرمة

كأنه والرهاءُ المَرْتُ يطردُه * أغراسُ أزهرَ تحتَ الريحِ منتوجُ

واطّرَدَ الشئُ تَبِعَ بعضُه بعضا وجرى واطّرَدَ الامرُ استقامَ واطّرَدَتِ الاشياءُ اذا تبع بعضُها بعضا واطّرَدَ الكلامُ اذا تتابَعَ واطّرَدَ الماءُ اذا تتابع سَيَلانُه قال قيس بن الخطيم

* أتعرفُ رسْما كاطّرادِ المَذاهبِ * أراد بالمذاهب جلودا مُذْهَبَةً بخطوط يرى بعضها في اثر بعض فكأنها مُتتابِعَة وقولُ الراعي يصف الابل واتباعَها مواضع القطر

سيكفيكَ الالَهُ ومُسْنَماتٌ * كَجَنْدَلِ لَبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

أي تتابَعُ الى الأرَضين المطورة لتشرب منها فهي تُسرعُ وتستمرّ اليها وحذفَ فأوْصَلَ الفعل وأعمَلَه والماءُ الطَّرِدُ الذى تخوضه الدوابُّ لانها تطّرِدُ فيه وتدفعه أي تتابع وفي حديث قتادة في الرجل يتوضأ بالماء الرَّمَل والماءِ الطَّرِدِ هو الذى تخوضه الدوابُّ ورمل متطارِد يطرُدُ بعضُه بعضا ويتبعه قال كثير عزة

ذكرتَ ابنَ ليلى والسماحةَ بعدما * جرَى بيننا مُورُ النَّقَى المتطارِدِ

وجدولٌ مطّرِدٌ سريع الجِرْيَة والانهار تطّرِدُ أي تجرى وفي حديث الاسراء واذا نهران يطّرِدان اى يجريان وهما يفتعلان وأمرٌ مطّرِدٌ مستقيم على جهته وفلان يمشي مَشْيا مُطّرِدا أي مستقيما والمُطارَدَةُ في القتال أن يطرُدَ بعضُهم بعضا والفارس يَسْتَطْرِدُ ليحمِلَ عليه قِرْنُه ثم يكرّ عليه وذلك انه يتحيّز في اسْتِطْرادِه الى فئته وهو يَنْتَهِزُ الفُرْصةَ لمطاردته وقد استطرد له وذلك ضَربٌ من المَكيدة وفي الحديث كنت أُطارِدُ حيّةً أي أخدعها لأصيدها ومنه طِرادُ الصيد ومُطارَدَةُ الأقران والفُرسان وطِرادُهم هو أن يحمِلَ بعضهم على بعض في الحرب وغيرها يقال هم فرسان الطِّرادِ والمِطْرَدُ رمح قصير تُطْعَنُ به حُمُرُ الوحْش وقال ابن سيده المِطْرَدُ بالكسر رمح قصير يُطْرَدُ به وقيل يُطْرَدُ به الوحش والطِّرادُ الرمح القصير لان صاحبه يُطارِدُ به ابن سيده والمِطْرَدُ من الرمح ما بين الجُبّة والعالية والطَّريدةُ ما طَرَدْتَ من وحش ونحوه وفي حديث مجاهد اذا كان عند اطّرادِ الخيل وعند سَلّ السيوف أجزأ الرجلَ أن تكون صلاتُه تكبيرا الاضطرادُ هو الطِّرادُ وهو افتعالٌ من طِراد الخَيْل وهو عَدْوُها وتتابعها فقلبت تاءُ الافتعال طاءً ثم قلبت الطاءُ الاصلية ضادا والطَّريدةُ قَصَبَةٌ فيها حُزّةٌ توضع على المَغازِل والعودِ والقِداح فتُنحت عليها وتُبرى بها قال الشماخُ يصف قوسا

أقام الثقاف والطريدة درأها * كما قومت ضغن الشموس المهامز

أبو الهيثم الطريدة السفن وهي قصبة مجوف ثم يفغر منها مواضع فيتبع بها جذب السهم وقال أبو حنيفة الطريدة قطعة عود صغيرة في هيئة الميزاب كأنها نصف قصبة سعتها بقدر ما يلزم القوس أو السهم والطريدة الخرقة الطويلة من الحرير وفي حديث معاوية أنه صعد المنبر وبيده طريدة التفسير لابن الاعرابي حكاه الهروي في الغريبين أبو عمرو الجبة الخرقة المدورة وان كانت طويلة فهي الطريدة ويقال للخرقة التي تبل ويمسح بها التنور المطردة والطريدة وثوب طرائد عن اللحياني أي خلق ويوم طراد ومطرد كامل متمم قال

اذا القعود كر فيها حفدا * يوما جديدا كله مطردا

ويقال مر بنا يوم طريد وطراد أي طويل ويوم مطرد أي طراد قال الجوهري وقول الشاعر يصف الفرس

وكأن مطرد النسيم اذا جرى * بعد الكلال خليتا زنبور

يعني به الانف والطرد فراخ النخل والجمع طرود حكاه أبو حنيفة والطريدة أصل العذق والطريد العرجون والطريدة بحسيرة من الارض قليلة العرض انما هي طريقة والطريدة شقة من الثوب شقت طولا والطريدة الوسيقة من الابل يغير عليها قوم فيطردونها وفي الصحاح وهو ما يسرق من الابل والطريدة الخطة بين النجب والكاهل قال أبو خراش

فهذب عنها ما يلي البطن وانتحى * طريدة متن بين عجب وكاهل

والطريدة لعبة الصبيان صبيان الاعراب يقال لها المماسة والمسة وليست بثبت وقال الطرماح يصف جواري أدركن فترفعن عن لعب الصغار والاحداث

قضت من عناق والطريدة حاجة * فهن الى لهو الحديث خضوع

وأطرد المسابق صاحبه قال له ان سبقتني فلك علي كذا وفي الحديث لا بأس بالسباق مالم تطرده ويطردك قال الاطراد أن تقول ان سبقتني فلك علي كذا وان سبقتك فلي عليك كذا قال ابن برزخ يقال أطرد أخاك في سبق أو قمار أو صراع فان ظفر كان قد قضى ما عليه والآزمه الاول والآخر ابن الاعرابي أطردنا الغنم وأطردتم أي أرسلنا التيوس في الغنم قال الشافعي وينبغي للحاكم اذا شهد الشهود لرجل على آخر أن يحضر الخصم ويقرأ عليه ما شهدوا به عليه وينسخه أسماءهم وأنسابهم ويطرده جرحهم فان لم يأت به حكم عليه قال أبو منصور معنى

قوله يطرده بجرحهم أن يقول له قد عدل هؤلاء الشهود فان جئت بجرحهم والا حكمت عليك بما شهدوا به عليك قال وأصله من الاطراد في السباق وهو أن يقول أحد المتسابقين لصاحبه ان سبقتني فلك علي كذا وان سبقتك فلي عليك كذا كأن الحاكم يقول له ان جئت بجرح الشهود والا حكمت عليك بشهادتهم وبنو طرود بطن وقد سمت طراداً ومطرداً (طود) الطود الجبل العظيم وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما ذاك طود منيف أي جبل عال والطود الهضبة عن ابن الاعرابي والجمع أطواد وقوله أنشده ثعلب

يا من رأى هامة تزقو على جدث * تجيبها خلفات ذات أطواد

فسره فقال الاطواد هنا الاسنمة شبهها في ارتفاعها بالاطواد التي هي الجبال يصف ابلاً أخذت في الدية فعير صاحبها بها والتطواد التطواف ابن الاعرابي طود اذا طوف بالبلاد لطلب المعاش والمطاود مثل المطاوح والطادي الثابت وقال أبو عبيد في قول القطامي

*وما تقضي بواقي دينها الطادي * قال يراد به الواطد فأخر الواو وقلبها ألفا الفراء طاد اذا ثبت ودأط اذا حمق ووطد اذا حمق ووطد اذا سار وطود فلان بفلان تطويداً وطوح به تطويحاً وطود بنفسه في المطاود وطوح بها في المطاوح وهي المذاهب قال ذو الرمة

أخو شقة جاب البلاد بنفسه * على الهول حتى لوحته المطاود

وابن الطود الجلمود الذي يتدهدى من الطود قال الشاعر

دعوت جليداً دعوة فكأنما * دعوت به ابن الطود أو هو أسرع

وطود وطويد اسمان

(فصل العين المهملة) (عبد) العبد الانسان حراً كان أو رقيقاً يذهب بذلك الى أنه مربوب لباريه جل وعز وفي حديث عمر في الفداء مكان عبد عبد كان من مذهب عمر رضي الله عنه فيمن سبي من العرب في الجاهلية وأدركه الاسلام وهو عند من سباه أن يرد حراً الى نسبه وتكون قيمته عليه يؤديها الى من سباه فجعل مكان كل رأس منهم رأساً من الرقيق وأما قوله وفي ابن الامة عبدان فانه يريد الرجل العربي يتزوج أمة لقوم فتلد منه ولداً فلا يجعله رقيقاً ولكنه يفدى بعبدين والى هذا ذهب الثوري وابن راهويه وسائر الفقهاء على خلافه والعبد المملوك خلاف الحر قال سيبويه هو في الاصل صفة قالوا رجل عبد ولكنه استعمل استعمال الاسماء والجمع أعبد وعبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز وعباد وعبد مثل سقف

قوله وقلبها ألفا كذا بالاصل المعتمد والمناسب قلبها ياء كما هو ظاهر اه مصححه

قوله جليدا كذا بالاصل وفي شرح القاموس خليدا وفي الاساس كليبا فحرر اه مصححه

وسُقُف وأنشد الاخفش

انْسُبِ العَبْدَ الى آبائه * أَسْوَدَ الجِلْدَةِ من قومٍ عُبُدْ

ومنه قرأ بعضهم وعُبُدَ الطاغوت ومن الجمع أيضا عِبْدانٌ بالكسر مثل جِحْشان وفى حديث علىّ هؤلاء قد ثارت معهم عِبْدانُكم وعُبْدانٌ بالضم مثل تَمْرٍ وتُمْران وعِبِدّانٌ مشدّدة الدال وأعابِدُ جمع أَعْبُدٍ قال أبو دواد الايادى يصف نارا

لهنّ كَنار الرأس بالـ * ـعلياء تذكيها الاعابد

ويقال فلان عَبْدٌ بَيِّنُ العُبُودة والعُبُودِيَّةِ والعَبْدِيَّة وأصل العُبُودِيَّة الخُضُوعُ والتذلُّل والعِبِدَّى مقصور والعِبِدَّاءُ ممدود والمَعْبُوداءُ بالمد والمَعْبَدَة أسماء الجمع وفى حديث أبى هريرة لا يقل أحدكم لمملوكه عَبْدى وأَمَتى وليقل فَتاىَ وفتاتى هذا على نفى الاستكبار عليهم وأن يُنْسب عبوديتهم اليه فان المستحق لذلك الله تعالى هو رب العباد كلهم والعَبِيد وجعل بعضهم العِباد لله وغيره من الجمع لله والمخلوقين وخص بعضهم بالعِبِدَّى العَبِيدَ الذين وُلدوا فى المِلْك والانثى عَبْدة قال الازهرى اجتمع العامة على تفرقة ما بين عباد الله والمماليك فقالوا هذا عَبْدٌ من عباد الله وهؤلاء عَبِيدٌ مماليك قال ولا يقال عَبَدَ يَعْبُدُ عِبادَةً الا لمن يَعْبُدُ الله ومن عبد دونه الها فهو من الخاسرين قال وأما عَبْدٌ خَدَمَ مولاه فلا يقال عَبَدَه قال الليث ويقال للمشركين هم عَبَدَةُ الطاغوت ويقال للمسلمين عبادُ الله يعبدون الله والعابد المُوَحِّدُ قال الليث العِبِدَّى جماعة العَبِيد الذين وُلدوا فى العُبُودِيَّة تَعْبِيدَةٌ ابن تَعْبِيدَةٍ أى فى العُبودة الى آبائه قال الازهرى هذا غلط يقال هؤلاء عِبِدَّى الله أى عباده وفى الحديث الذى جاء فى الاستسقاء هؤلاء عِبِدّاكَ بفِنائِ حَرَمِكَ العِبِدّاء بالمد والقصر جمع العبد وفى حديث عامر بن الطفيل أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم ما هذه العِبِدَّى حولك يا محمد أراد فقراء أهل الصُّفَّة وكانوا يقولون أَتْبَعَه الارذلون قال شمر ويقال للعبيد مَعْبَدَةٌ وأنشد للفرزدق

وما كانت فُقَيْمٌ حيث كانت * بيثربَ غيرَ مَعْبَدَةٍ قُعُودِ

قال الازهرى ومثل مَعْبَدَة جمع العَبْدِ مَشْيَخَةٌ جمع الشيخ ومَسْيَفَةٌ جمع السَّيْف قال اللحيانى عَبَدْتُ الله عِبادَةً ومَعْبَدا وقال الزجاج فى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون المعنى ما خلقتهم الا لأدعوهم الى عبادتى وأنا مريد للعبادة منهم وقد علم الله قبل أن يخلقهم من يعبده ممن يكفر به ولو كان خلقهم ليجبرهم على العبادة لكانوا كلهم عُبّادا مؤمنين قال الازهرى وهذا

قول أهل السنة والجماعة والعَبْدَلُ العبدُ ولامه زائدة والتَّعْبِدَةُ المُعْرِقُ في المِلْكِ والاسم من كل ذلك العُبودةُ والعُبوديّةُ ولافعل له عند أبي عبيد وحكى اللحياني عَبُدَ عُبودةً وعُبوديةً الليث وأُعْبِدَه عبداً ملّكه اياه قال الازهري والمعروف عند أهل اللغة أُعْبِدْتُ فلاناً أي استَعْبَدْتُه قال ولست أُنكر جواز ما قاله الليث ان صح لثقة من الائمة فان السماع في اللغات أولى بنا من خَبْطِ العَشْواءِ والقَوْلِ بالحَدْس وابتداع قياسات لاتَطَّرِدُ وتَعَبَّدَ الرَّجُلَ وعَبَّده وأَعْبَدَه صيّره كالعَبْدِ وتَعَبَّدَ اللهُ العَبْدَ بالطاعة أي استعبده وقال الشاعر

حَتّامَ يَعْبُدُني قَوْمِي وقد كَثُرَتْ * فيهم أَباعِرُ ما شاؤُا وعُبْدانُ

وعَبَّدَه واعْتَبَدَه واستعبده اتخذه عَبْداً عن اللحياني قال رؤبة * يَرْضَوْنَ بالتَّعْبِيدِ والتَّأَمِّي * أرادَ والتَّأْمِيَة يقال تَعَبَّدْتُ فلاناً أي اتَّخَذْتُه عَبْداً مثل عَبَّدْتُه سواء وتَأَمَّيْتُ فلانةً أي اتَّخَذْتُها أَمَةً وفي الحديث ثلاثة أنا خَصْمُهم رجل اعْتَبَدَ مُحَرَّراً وفي رواية أَعْبَدَ مُحَرَّراً أي اتخذه عبداً وهو أن يُعْتِقَه ثم يَكْتُمَه اياه أو يَعْتَقِلَه بعد العتق فيَسْتَخْدِمَه كُرْهاً أو يأخذ حُرّاً فيدّعيه عبداً ويتملكه والقياس أن يكون أَعْبَدْتُه جعلته عَبْداً وفي التنزيل وتلك نِعْمَةٌ تَمُنُّها عليَّ أَنْ عَبَّدْتَ بني اسرائيل قال الازهري وهذه آية مشكلة وسنذكر ما قيل فيها ونخبر بالاصح الاوضح قال الاخفش في قوله تعالى وتلك نعمة قال يقال هذا استفهام كأنه قال أو تلك نعمة تمنها عليّ ثم فسر فقال أن عَبَّدْتَ بني اسرائيل فجعله بدلا من النعمة قال أبو العباس وهذا غلط لايجوز أن يكون الاستفهام مُلْقًى وهو يُطْلَبُ فيكون الاستفهام كالخبر وقد استُقْبِحَ ومعه أَمْ وهي دليل على الاستفهام استقبحوا قول امرئ القيس * تَرُوحُ مِنَ الحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرْ * قال بعضهم هو أَتَرُوحُ مِنَ الحَيِّ أَمْ تَبْتَكِر فحذف الاستفهام أولى والنفي تام وقال أكثرهم الاول خبر والثاني استفهام فأما وليس معه أم لم يقله انسان قال أبو العباس وقال الفراء وتلك نعمة تمنها عليّ لانه قال وأنت من الكافرين لنعمتي أي لنعمة تربيتي لك فاجابه فقال نعم هي نعمة عليّ أن عَبَّدْتَ بني اسرائيل ولم تستعبدني فيكون موضع أن رفعا ويكون نصبا وخفضا من رفع ردّها على النعمة كأنه قال وتلك نعمة تمنها عليّ تَعْبِيدُكَ بني اسرائيل ولم تُعَبِّدْني ومن خفض أو نصب أضمر اللام قال الازهري والنصب أحسن الوجوه المعنى أن فرعون لما قال لموسى أَلَمْ نُرَبِّكَ فينا وليدا ولبثت فينا من عُمُرِكَ سنين فاعْتَدَّ فرعونُ على موسى بانه رَبّاه وليدا منذ وُلِدَ الى أن كَبِرَ فكان من جواب موسى له تلك نعمة تعتدّ بها عليّ لانك عَبَّدْتَ بني اسرائيل ولو لم تُعَبِّدْهم

لكفلنى أهلى ولم يلقونى فى اليم فانما صارت نعمة لما أقدمت عليه مما حظره الله عليك
قال أبو اسحق المفسرون أخرجوا هذه على جهة الانكار أن تكون تلك نعمة كأنه
قال وأى نعمة لك على فى أن عبدت بنى اسرائيل واللفظ لفظ خبر قال والمعنى يخرج على
ما قالوا على ان لفظه لفظ الخبر وفيه تبكيت المخاطب كأنه قال له هذه نعمة ان اتخذت بنى
اسرائيل عبيدا ولم تتخذنى عبدا وعبد الرجل عبودة وعبودية وعبد ملك هو وآباؤه من قبل
والعباد قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية فأنفوا أن يتسموا بالعبيد
وقالوا نحن العباد والنسب اليه عبادى كأنصارى نزلوا بالحيرة وقيل هم العباد بالفتح وقيل
لعبادى أى حاريك شر فقال هذا اثم هذا وذكره الجوهرى العبادى بفتح العين قال ابن برى
هذا غلط بل مكسور العين كذا قال ابن دريد وغيره ومنه عدى بن زيد العبادى بكسر العين
وكذا وجد بخط الازهرى وعبد الله يعبده عبادة ومعبدا ومعبدة تأله له ورجل عابد من قوم
عبدة وعبد وعبد وعباد والتعبد التنسك والعبادة الطاعة وقوله تعالى قل هل أنبئكم
بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد
الطاغوت قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو والكسائى وعبد الطاغوت قال
الفراء وهو معطوف على قوله عز وجل وجعل منهم القردة والخنازير ومن عبد الطاغوت
وقال الزجاج قوله وعبد الطاغوت نسق على من لعنه الله المعنى من لعنه الله ومن عبد الطاغوت
من دون الله عز وجل قال وتأويل عبد الطاغوت أى أطاعه يعنى الشيطان فيما سول له وأغواه
قال والطاغوت هو الشيطان وقال فى قوله تعالى اياك نعبد أى نطيع الطاعة التى نخضع
معها وقيل اياك نوحد قال ومعنى العبادة فى اللغة الطاعة مع الخضوع ومنه طريق معبد
اذا كان مذللا بكثرة الوطء وقرأ يحيى بن وثاب والاعمش وحمزة وعبد الطاغوت قال
الفراء ولا أعلم له وجها الا أن يكون عبد بمنزلة حذر وعجل وقال نصر الرازى عبد وهم من
قرأه ولسنا نعرف ذلك فى العربية قال الليث وعبد الطاغوت معناه صار الطاغوت يعبد
كما يقال ظرف الرجل وفقه قال الازهرى غلط الليث فى القراءة والتفسير ما قرأ أحد من
قراء الامصار وغيرهم وعبد الطاغوت برفع الطاغوت انما قرأ حمزة وعبد الطاغوت وهى مهجورة
أيضا قال الجوهرى وقرأ بعضهم وعبد الطاغوت وأضافه قال والمعنى فيما يقال خدم
الطاغوت قال وليس هذا بجمع لان فعلا لا يجمع على فعل مثل حذر وندس فيكون المعنى

وخادم

وخادم الطاغوت قال الازهرى وذكر الليث أيضا قراءة أخرى ما قرأ بها أحد قال وهى وعابدو الطاغوت جماعة قال وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقرا آت وكان نوله أن لا يحكى القرا آت الشاذة وهو لا يحفظها والقارئ اذا قرأ بها جاهل وهذا دليل أن اضافته كتابه الى الخليل بن أحمد غير صحيح لان الخليل كان أعقل من أن يسمى مثل هذه الحروف قرا آت فى القرآن ولا تكون محفوظة لقارئ مشهور من قراء الامصار ونسأل الله العصمة والتوفيق للصواب قال ابن سيده وقرئ وعُبُدَ الطاغوتِ جماعةُ عابِدٍ قال الزجاج هو جمع عَبيد كرغيف ورُغُف وروى عن النخعى أنه قرأ وعُبْدَ الطاغوت باسكان الباء وفتح الدال وقرئ وعَبْدَ الطاغوت وفيه وجهان أحدهما أن يكون مخففا من عَبُد كما يقال فى عَضُدٍ عَضْد وجائز أن يكون عَبْدَ اسم الواحد يدل على الجنس ويجوز فى عبد النصب والرفع وذكر الفراء أن أُبَيًّا وعبد الله قرآ وعَبَدوا الطاغوتَ وروى عن بعضهم انه قرأ وعُبّادَ الطاغوت وبعضهم وعابدَ الطاغوت قال الازهرى وروى عن ابن عباس وعُبِّدَ الطاغوتُ وروى عنه أيضا وعُبِّدَ الطاغوتِ ومعناه عُبّاد الطاغوت وقرئ وعَبَدَ الطاغوتَ وقرئ وعَبُدَ الطاغوتِ قال الازهرى والقراءة الجيدة التى لا يجوز عندى غيرها هى قراءة العامة التى بها قرأ القُرّاء المشهورون وعَبَدَ الطاغوتَ على التفسير الذى بينته أوّلا وأما قول أوس بن حجر

أبَنى لُبَينى لستُ مُعترفًا * ليكونَ ألأمَ منكم أحدُ
أبَنى لُبينى انّ أمّكم * أمَةٌ وانّ أباكم عَبُدُ

فانه أراد وان أباكم عبد فثقّل للضرورة فقال عَبُدُ لان القصيدة من الكامل وهى حذّاء وقول الله تعالى وقومهما لنا عابدون أى دائنون وكل من دان لملك فهو عابد له وقال ابن الانبارى فلان عابد وهو الخاضع لربه المستسلم المُنقاد لامره وقوله عز وجل اعبدوا ربكم أى اطيعوا ربكم والمتعبِّد المنفرد بالعبادة والمُعبَّد المكرَّم المعظَّم كأنه يُعبَد قال

تقولُ ألا تُمسِكْ عليكَ فانّنى * أرى المالَ عندَ الباخلينَ مُعبَّدا

سكّن آخر تُمسكْ لانه توهَّم سكّع من تُمسكُ عليك بناء فيه ضمة بعد كسرة وذلك مستثقل فسكن كقول جرير

سيروا بنى العم فالاهواز منزلكم * ونهر تيرى ولا تعرفْكم العرب

والمُعبَّد المكرَّم فى بيت حاتم حيث يقول

تقولُ ألا أبْقِ عليكَ فانّنى * أرى المالَ عندَ المُمسكين مُعبَّدا

أى معظما مخدوما وبعير معبد مكرم والعبد الجرب وقيل الجرب الذى لا ينفعه دواء وقد عبد عبدا وبعير معبد أصابه ذلك الجرب عن كراع وبعير معبد مهنوء بالقطران قال طرفة

الى أن تحامتنى العشيرة كلها * وأفردت افراد البعير المعبد

قال شمر المعبد من الابل الذى قد عم جلده كله بالقطران ويقال المعبد الاجرب الذى قد تساقط وبره فأفرد عن الابل ليهنأ ويقال هو الذى عبده الجرب أى ذلله وقال ابن مقبل

وضمنت أرسان الجياد معبدا * اذا ما ضربنا رأسه لا يرنح

قال المعبد ههنا الوتد قال شمر قيل للبعير اذا هنئ بالقطران معبد لانه يتذلل لشهوته القطران وغيره فلا يمتنع وقال أبو عدنان سمعت الكلابيين يقولون بعير متعبد ومتأبد اذا امتنع على الناس صعوبة وصار كآبدة الوحش والمعبد المذلل والتعبيد التذلل ويقال هو الذى يترك ولا يركب والتعبيد التذليل وبعير معبد مذلل وطريق معبد مسلوك مذلل وقيل هو الذى تكثر فيه المختلفة قال الازهرى والمعبد الطريق الموطوء فى قوله * وظيفا وظيفا فوق مور معبد * وأنشد شمر وبلد نائى الصوى معبد * قطعته بذات لوث جلعد

قال أنشدنيه أبو عدنان وذكر أن الكلابية أنشدته وقالت المعبد الذى ليس فيه أثر ولا علم ولا ماء والمعبدة السفينة المقيرة قال بشر فى سفينة ركبها

معبدة السقائف ذات دسر * مضبرة جوانبها رداح

قال أبو عبيدة المعبدة المطلية بالشحم أو الدهن أو القار وقول بشر

ترى الطرق المعبد من يديها * لكذان الا كام به انتضال

الطرق اللين فى اليدين وعنى بالمعبد الطرق الذى لا يبس يحدث عنه ولا جسوء فكأنه طريق معبد قد سهل وذلل والتعبيد الاستعباد وهو أن يتخذه عبدا وكذلك الاعتباد وفى الحديث ورجل اعتبد محررا والاعباد مثله وكذلك التعبد وقال

تعبدنى نمر بن سعد وقد أرى * ونمر بن سعد لى مطيع ومهطع

وعبد عليه عبدا وعبدة فهو عابد وعبد غضب وعداه الفرزدق بغير حرف فقال

علام يعبدنى قومى وقد كثرت * فيهم أباعر ما شاؤا وعبدان

أنشده يعقوب وقد تقدمت رواية من روى يعبدنى وقيل عبد عبدا فهو عبد وعابد غضب وأنف

والاسم العَبَدَةُ والعَبَدُ طول الغضب قال الفراء عَبِدَ عليه وأَحِنَ عليه وأَمِدَ وأَبِدَ أي غَضِبَ وقال الغَنَوِيُّ العَبَدُ الحُزْنُ والوَجْدُ وقيل في قول الفرزدق

أُولئكَ قومٌ إن هَجَوْني هَجَوْتُهم * وأَعْبَدُ أن أَهْجُو كُلَيْباً بدارِمِ

أَعْبَدُ أي آنَفُ وقال ابن أحمر يصف الغَوّاصَ

فأَرسلَ نفسَه عَبَداً عليها * وكانَ بنَفْسِه أَرِباً ضَنِينا

قيل معنى قوله عَبَداً أي أَنَفاً يقول أَنِفَ أن تفوته الدُّرَّةُ وفي التنزيل قل ان كان للرحمن ولد فأنا أَوّلُ العابدين ويقرأ العَبِدِينَ قال الليث العَبَدُ بالتحريك الأَنَفُ والغَضَب والحَمِيَّةُ من قولٍ يُستَحيا منه ويُستَنكَف ومن قرأ العَبِدِين فهو مقصورٌ من عَبِدَ يَعبَدُ فهو عَبِدٌ وقال الازهري هذه آية مشكلة وأنا ذاكرٌ أقوال السلف فيها ثم أُتْبِعُها بالذي قال أهل اللغة وأُخبر بأصحها عندي أما القول الذي قاله الليث في قراءة العبدين فهو قول أبي عبيدة على أني ما علمت أحدا قرأ فأنا أَوّلُ العَبِدين ولو قرئ مقصورا كان ما قاله أبو عبيدة محتملا واذ لم يقرأ به قارئ مشهور لم نعبأ به والقول الثاني ما روى عن ابن عيينة أنه سئل عن هذه الآية فقال معناه ان كان للرحمن ولد فأنا أَوّلُ العابدين يقول فكما أني لست اول من عبد الله فكذلك ليس لله ولد وقال السدي قال الله لمحمد قل ان كان على الشرط للرحمن ولد كما تقولون لكنت أَوّلَ من يطيعه ويعبده وقال الكلبي ان كان ما كان وقال الحسن وقتادة ان كان للرحمن ولد على معنى ما كان فأنا أول العابدين أوّل من عبد الله من هذه الامة قال الكسائي قال بعضهم ان كان أي ما كان للرحمن فأنا أول العابدين أي الآنفين رجل عابد وعَبِدٌ وآنِفٌ وأَنِفٌ أي الغضاب الآنفين من هذا القول وقال فأنا أول الجاحدين لما تقولون ويقال أنا أوّل من تَعَبَّدَه على الوحدانية مُخالَفَةً لكم وفي حديث علي رضي الله عنه وقيل له أنت أمرتَ بقتل عثمان أو أَعَنْتَ على قتله فعَبِدَ وضَمِدَ أي غَضِبَ غَضَبَ أَنَفَةٍ عَبِدَ بالكسر يَعبَدُ عَبَداً بالتحريك فهو عابدٌ وعَبِدٌ وفي رواية أخرى عن علي كرم الله وجهه أنه قال عَبِدتُ فصَمَتُّ اي أَنِفْتُ فسَكَتُّ وقال ابن الانباري ما كان للرحمن ولد والوقف على الولد ثم يبتدئ فأنا أول العابدين له على انه لا ولد له والوقف على العابدين تام قال الازهري قد ذكرت الاقوال وفيه قول أحسنُ من جميع ما قالوا وأسوغ في اللغة وأبعد من الاستكراه وأسرع الى الفهم روى عن مجاهد فيه أنه يقول ان كان لله ولد في قولكم فأنا أول من عبد الله وحده وكذبكم بما تقولون قال الازهري وهذا واضح ومما يزيده وضوحا ان الله عز وجل قال لنبيه قل يا محمد للكفار ان كان للرحمن ولد في زعمكم فأنا أول العابدين إله الخلق أجمعين الذي لم يلد ولم يولد وأول المُوَحِّدين للرب الخاضعين المطيعين له وحده لان من عبد الله واعترف

بأنه معبوده وحده لا شريك له فقد دفع أن يكون له ولد في دعواكم والله عز وجل واحد لا شريك له وهو معبودي الذي لا ولد له ولا والد قال الازهري والى هذا ذهب ابراهيم بن السري وجماعة من ذوي المعرفة قال وهو الذي لا يجوز عندي غيره وتعبد كعبد قال جرير

يرى المتعبدون على دوني * حياض الموت واللجج الغمارا

وأعبدوا به اجتمعوا عليه يضربونه وأعبد بفلان ماتت راحلته او اعتلت أو ذهبت فانقطع به وكذلك أبدع به وعبد الرجل أسرع وما عبدك عني اي ما حبسك حكاه ابن الاعرابي وعبد به لزمه فلم يفارقه عنه أيضا والعبدة البقاء يقال ليس لثوبك عبدة أي بقاء وقوة عن اللحياني والعبدة صلاءة الطيب ابن الاعرابي العبدنبات طيب الرائحة وأنشد

حرقها العبد بعنظوان * فاليوم منها يوم أرونان

قال والعبد تكلف به الابل لانه ملبنة مسمنة وهو حار المزاج اذا رعته الابل عطشت فطلبت الماء والعبدة الناقة الشديدة قال معن بن أوس

ترى عبدات بين يعدن حدبا * تناولها الفلاة الى الفلاة

وناقة ذات عبدة أي ذات قوة شديدة وسمن وقال أبو دواد الايادي

ان تبتذل تبتذل من جندل خرس * صلابة ذات أسدار لها عبده

والدراهم العبدية كانت دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر وزنا ويقال عبد فلان اذا ندم على شئ يفوته يلوم نفسه على تقصير ما كان منه والمعبد المسحاة ابن الاعرابي المعابد المساحي والمرور قال عدي بن زيد العبادي * اذ يحرثنه بالمعابد * وقال أبو نصر المعابد العبيد وتفرق القوم عباديد وعباييد والعباديد والعبابيد الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها ولا واحد له في ذلك كله ولا يقع الا في جماعة ولا يقال للواحد عبديد الفراء العباديد والشماطيط لا يفرد له واحد وقال غيره ولا يتكلم بهما في الاقبال انما يتكلم بهما في التفرق والذهاب الاصمعي يقال صاروا عباديد وعباييد أي متفرقين وذهبوا عباديد كذلك اذا ذهبوا متفرقين ولا يقال أقبلوا عباديد قالوا والنسبة اليهم عباديدي قال أبو الحسن ذهب الى انه لو كان له واحد لرد في النسب اليه والعباديد الآكام والعباديد الاطراف البعيدة قال الشماخ

والقوم آتو لبهم زدوين أخوتهم * كالسيل يركب أطراف العباديد

ويهزجى من سليم قال هي الاطراف البعيدة والاشياء المتفرقة قال الاصمعي العبابيد الطرق

المختلفة

قوله اذ يحرثنه الخ أوله كما في شرح القاموس وملك سليمان بن داود زلزلت * دريدان اذ الخ اه مصححه

المختلفة والتعبيد من قولك ما عبد أن فعل ذلك أى ما لبث وما عتم وما كذب كله ما لبث
ويقال أتل يعدو وأنكد يعدو وعبد يعدو اذا أسرع بعض الاسراع والعبد واد معروف فى جبال
طيء وعبود اسم رجل ضرب به المثل فقيل نام نومة عبود وكان رجلا تماوت على أهله وقال
اندبيني لاعلم كيف تندبينني فندبته فمات على تلك الحال قال المفضل بن سلمة كان عبود عبدا
أسود حطابا فغبر فى محتطبه اسبوعا لم ينم ثم انصرف وبقى اسبوعا نائما فضرب به المثل وقيل نام
نومة عبود وأعبد ومعبد وعبيدة وعباد وعبد وعبادة وعابد وعبيد وعبديد وعبدان وعبدان
تصغير عبدان وعبدة وعبدة أسماء ومنه علقمة بن عبدة بالتحريك فاما أن يكون من العبدة
التى هى البقاء واما أن يكون سمى بالعبدة التى هى صلاءة الطيب وعبدة بن الطيب بالتسكين
قال سيبويه النسب الى عبد القيس عبدى وهو من القسم الذى أضيف فيه الى الاول لانهم لو
قالوا قيسى لالتبس بالمضاف الى قيس عيلان ونحوه وربما قالوا عبقسى قال سويد بن أبى كاهل

وهم صلبوا العبدى فى جذع نخلة * فلا عطست شيبان الا بأجدعا

قال ابن برى قوله بأجدعا أى بأنف أجدع فحذف الموصوف وأقام صفته مكانه والعبدتان
عبيدة بن معاوية وعبيدة بن عمرو وبنو عبيدة حى النسب اليه عبدى وهو من نادر معدول
النسب والعبيد مصغرا اسم فرس العباس بن مرداس وقال

أتجعل نهبى ونهب العبيـ * ـد بين عيينة والاقرع

وعابد موضع وعبود موضع أو جبل وعبدان موضع وعبيدان ماء منقطع بارض اليمن لا يقربه
أنيس ولا وحش قال النابغة

فهل كنت الا نائيا اذ دعوتنى * منادى عبيدان المحلأ باقره

وقيل عبيدان فى البيت رجل كان راعيا لرجل من عاد ثم أحد بنى سويد وله خبر طويل قال
الجوهرى وعبيدان اسم واد يقال ان فيه حية قد منعته فلا يرعى ولا يؤتى قال النابغة

ليهنأ لكم أن قد نفيتم بيوتنا * مندى عبيدان المحلأ باقره

يقول نفيتم بيوتنا الى بعد كبعد عبيدان وقيل عبيدان هنا الفلاة وقال أبو عمرو عبيدان اسم
وادى الحية قال ابن برى صواب انشاده المحلئ باقره بكسر اللام من المحلئ وفتح الراء
من باقره وأول القصيدة

ألا أبلغا ذبيان عني رسالة * فقد أصبحت عن منهج الحق جائره

وقال قال ابن الكلبي عُبَيدان راع لرجل من بني سويد بن عاد وكان آخر عاد فاذا حضر عبيدان الماء سقى ماشيته أول الناس وتأخر الناس كلهم حتى يسقي فلا يزاحمه على الماء أحد فلما أدرك لقمان بن عاد واشتد أمره أغار على قوم عبيدان فقتل منهم حتى ذلوا فكان لقمان يورد ابله فيسقي ويسقي عبيدان ماشيته بعد أن يسقي لقمان فضرب به الناس مثلا والمندى المرعى يكون قريبا من الماء يكون فيه الحمض فاذا شربت الابل أول شربة نحيت الى المندى لترعى فيه ثم تعاد الى الشرب فتشرب حتى تروى وذلك أبقى للماء في أجوافها والباقر جماعة البقر والمحلئ المانع الفراء يقال ضل به في أم عبيد وهي الفلاة وهي الرقاصة قال وقلت للعتابي ما عبيد فقال ابن الفلاة وعبيد في قول الاعشى

لم تعطف على حوار ولم يقـ * ـطع عبيد عروقها من خمال

اسم بيطار وقوله عز وجل فادخلي في عبادي وادخلي جنتي أي في حزبي والعبدي منسوب الى بطن من بني عدي بن جناب من قضاعة يقال لهم بنو العبيد كما قالوا في النسبة الى بني الهذيل هذلي وهم الذين عناهم الاعشى بقوله

بنو الشهر الحرام فلست منهم * ولست من الكرام بني العبيد

قال ابن بري سبب هذا الشعر أن عمرو بن ثعلبة بن الحرث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب كان راجعا من غزاة ومعه أسارى وكان قد لقي الاعشى فأخذه في جملة الاسارى ثم سار عمرو حتى نزل عند شريح بن حصن بن عمران بن السموأل الغساني فأحسن نزله فسأل الاعشى عن الذي أنزله فقيل له هو شريح بن حصن فقال والله لقد امتدحت أباه السموأل وبيني وبينه خلة فأرسل الاعشى الى شريح يخبره بما كان بينه وبين أبيه ومضى شريح الى عمرو بن ثعلبة فقال اني أريد أن تهبني بعض أسارك هؤلاء فقال خذ منهم من شئت فقال أعطني هذا الاعمى فقال وما تصنع بهذا الزمن خذ أسيرا فداؤه مائة أو مائتان من الابل فقال ما أريد الا هذا الاعمى فاني قد رحمته فوهبه له ثم ان الاعشى هجا عمرو بن ثعلبة ببيتين وهما هذا البيت بنو الشهر الحرام وبعده

ولا من رهط جبار بن قرط * ولا من رهط حارثة بن زيد

فبلغ ذلك عمرو بن ثعلبة فأنفذ الى شريح أن رد علي هبتي فقال له شريح ما الى ذلك سبيل فقال انه هجاني فقال شريح لا يهجوك بعدها أبدا فقال الاعشى يمدح شريحا

شُرَيْحُ لا تَتْرُكَنِّي بعد ما علقت * حِبالَكَ اليومَ بعد القِدِّ أَظْفاري

يقول فيها

كُنْ كالسَّمَوْأَلِ إِذ طافَ الهُمامُ به * في جَحْفَلٍ كَسَوادِ اللَّيلِ جَرّارِ

بالأَبْلَقِ الفَرْدِ من تَيْماءَ مَنْزِلُهُ * حِصْنٌ حَصِينٌ وجارٌ غيرُ غَدّارِ

خَيَّرَهُ خُطَّتَيْ خَسْفٍ فقال له * مَهْما تَقُلْهُ فإِنّي سامِعٌ حارِي

فقال ثُكْلٌ وغَدْرٌ أَنتَ بينهما * فاخْتَرْ وما فيهما حَظٌّ لمُخْتارِ

فَشَكَّ غيرَ طَوِيلٍ ثم قال له * اقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنّي مانِعٌ جارِي

وبهذا ضُرِبَ المَثَلُ في الوفاءِ بالسَّمَوْأَلِ فقيل أَوْفَى من السَّمَوْأَلِ وكان الحرث الاعرج الغساني قد نزل على السموأل وهو في حصنه وكان ولده خارج الحصن فأسره الغساني وقال للسموأل اختر إِمّا أَن تُعْطِيَني السِّلاحَ الذي أَوْدَعَكَ اياه امرُؤُ القيس وإِمّا أَن أَقتل ولدك فأَبى أَن يعطيه فقتل ولده والعَبْدانِ في بني قُشَيْرٍ عبدالله بن قشير وهو الاعور وهو ابن لُبَيْنَى وعبدالله بن سَلَمَةَ بن قُشَيْرٍ وهو سَلَمَةُ الخير والعَبِيدَتانِ عَبِيدَةُ بن معاويةَ بن قُشَيْرٍ وعَبِيدَةُ بن عمرو بن معاويةَ والعَبادِلَةُ عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو بن العاص (عبرد) غُصْنٌ عُبْرُدٌ مهتز ناعم لين وشحم عُبْرُدٌ يَرْتَجُّ من رطوبته والعُبْرُدَةُ البيضاءُ من النساء الناعمة وجارية عُبْرُدَةٌ ترتج من نعمتها وعشب عُبْرُدٌ ورطب عُبْرُدٌ رقيق رديء (عتد) عَتُدَ الشيءُ عَتادًا فهو عَتِيدٌ جسيم والعَتِيدَةُ وعاءُ الطِّيبِ ونحوه منه قال الازهري والعَتِيدَةُ طَبْلُ العرائس أُعْتِدَتْ لما تحتاج اليه العَرُوسُ من طيب وأَداة وبَخُورٍ ومُشْطٍ وغيره أَدخل فيها الهاء على مذهب الاسماء وفي حديث أُم سليم فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَها هي كالصندوق الصغير الذي تترك فيه المرأَةُ ما يَعِزُّ عليها من متاعها وأَعْتَدَ الشيءَ أَعَدَّه قال الله عز وجل وأَعْتَدَتْ لهن مُتَّكَأً أَي هَيَّأَتْ وأَعَدَّتْ وحكى يعقوب ان تاءَ أَعْتَدْتُه بدل من دال أَعْدَدْتُه يقال اعْتَدْتُ الشيءَ وأَعْدَدْتُه فهو مُعْتَدٌ وعَتِيدٌ وقد عَتَّدَه تَعْتِيدًا وفي التنزيل انا أَعْتَدْنا للظالمين نارا وقال الشاعر

أَعْتَدْتُ للغُرَماءِ كَلْبًا ضارِيًا * عندي وفَضْلَ هِراوَةٍ من أَزْرَقِ

وشيءٌ عَتِيدٌ مُعَدٌّ حاضر وعَتُدَ الشيءُ عَتادَةً فهو عَتِيدٌ حاضر قال الليث ومن هنالك سُمِّيَتِ العَتِيدَةُ التي فيها طِيبُ الرجل وأَدْهانُه وقوله عز وجل هذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ في رفعها ثلاثة أَوجه عند النحويين أَحدها أَنه على اضمار التكرير كأَنه قال هذا ما لدي هذا عتيد ويجوز أَن ترفعه

قوله غصن عبرد كذا في الاصل المعوّل عليه بهذا الضبط والذي في القاموس غصن عبرود وعبارد اهـ يعني كعصفور وعلابط وقوله وشحم عبرد كذا فيه أَيضا وفي القاموس وشحم عبرود اذا كان يرتج اهـ يعني كعصفور وقوله والعبردة الخ كذا فيه أَيضا والذي في القاموس جارية عبرد كقنفذ وعلبط وعلبطة وعلابط بيضاء ناعمة ترتج من نعمتها وقوله وعشب عبرد كذا فيه أَيضا والذي في القاموس عشب عبرد اهـ يعني كقنفذ اهـ مصححه

على انه خبر بعد خبر كما تقول هذا حلو حامض فيكون المعنى هذا شئ لدى عتيد ويجوز أن يكون باضمار هو كأنه قال هذا ما لدى هو عتيد يعنى ما كتبه من عمله حاضر عندى وقال بعضهم قريب والعَتادُ العُدَّةُ والجمع أَعْتِدَةٌ وعُتُدٌ قال الليث والعتاد الشئ الذى تُعِدُّه لأمرٍ ما وتُهَيِّئُه له يقال اخذ للامر عُدَّتَه وعَتادَه أى أُهْبَتَه وآلته وفى حديث صفته عليه السلام لكل حال عنده عَتادٌ أى ما يَصْلُحُ لكلّ ما يقع من الامور ويقال انّ العُدَّةَ انما هى العُتْدَةُ وأُعِدُّ بعدُ انما هو أَعْتَدَ يَعْتُدُ ولكن أدغمت التاء فى الدال قال وأنكر الآخرون فقالوا اشتقاق أَعَدَّ من عين ودالين لانهم يقولون أعددنا فيظهرون الدالين وأنشد

أَعْدَدْتُ لِلحَرْبِ صارِماً ذَكَراً * مُجَرَّبَ الوَقْعِ غيرَ ذى عَتَبِ

ولم يقل أَعْتَدْتُ قال الازهرى وجائز أن يكون عَتَدَ بناءً على حدة وعَدَّ بناء مضاعفا قال وهذا هو الاصوب عندى وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم نَدَبَ الناسَ الى الصَّدقة فقيل له قد مَنَعَ خالدُ بنُ الوليد والعباسُ عَمُّ النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمّا خالد فانهم يَظْلِمون خالدا انَّ خالدا جَعَلَ رقيقَه وأَعْتُدَه حُبُسًا فى سبيل الله وأما العباس فانها عليه ومثلُها معها الأَعْتُدُ جمع قلة للعَتاد وهو ما أعده الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب للجهاد ويجمع على أَعْتِدَةٍ أيضا وفى رواية انه احْتَبَسَ أَدْراعَه وأَعْتادَه قال الدارقطنى قال أحمد بن حنبل قال على بن حفص وأَعْتادَه وأخطأ فيه وصحف وانما هو أَعْتُدَه وجاء فى رواية اعْبُدَه بالباء الموحدة جمع قلة للعبد وفى معنى الحديث قولان أحدهما انه كان قد طولب بالزكاة عن أثمان الدروع والأَعْتُد على معنى انها كانت عنده للتجارة فاخبرهم النبى صلى الله عليه وسلم انه لا زكاة عليه فيها وانه قد جعلها حبسا فى سبيل الله والثانى أن يكون اعتذر لخالد ودافع عنه يقول اذا كان خالد قد جعل ادراعه وأعتاده فى سبيل الله تبرعا وتقربا الى الله وهو غير واجب عليه فكيف يستجيز منع الصدقة الواجبة عليه وفرس عَتَدٌ وعَتِدٌ بفتح التاء وكسرها شديد تامّ الخلق سريع الوثبة مُعَدٌّ للجَرْى ليس فيه اضطرابٌ ولا رَخاوةٌ وقيل هو العتيد الحاضر المُعَدُّ للركوب الذكر والانثى فيهما سواء قال الأَسْعَرُ الجُعْفِىّ

رَاحُوا بَصائِرُهُم على أَكْتافِهِمْ * وبَصِيرَتِى يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى

وقال سلامة بن جندل

بِكُلِّ مُجَنَّبٍ كالسِّيدِ نَهْدٍ * وكُلِّ طُوالَةٍ عَتَدٍ نِزاقِ

ومثله رجل سَبِطٌ وسَبْطٌ وشعر رَجِلٌ ورَجْلٌ وثغر رَتِلٌ ورَتْلٌ أى مفلّج والعَتُودُ الجَدْىُ الذى

استكرش وقيل هو الذى بلغ السفاد وقيل هو الذى أجذع والعتود من أولاد المعز مارعى وقوى وأتى عليه حول وفى حديث الاضحية وقد بقى عندى عتود وفى حديث عمر وذكر سياسته فقال وأضم العتود أى أرده اذا ندّ وشرد والجمع أعتدة وعدان وأصله عتدان الا أنه أدغم وأنشد أبو زيد

واذكر غدانة عدانا مزنمة * من الحبلق تبنى حولها الصير

وهو العريض أيضا ابن الاعرابى العتاد القدح وهو العسف والصحن والعتاد العس من الاثل عن أبى حنيفة قال الجوهرى وربما سموا القدح الضخم عتادا وأنشد أبو عمرو

فكل هنيأ ثم لا تزمل * وادع هديت بعتاد جنبل

قال شمر أنشد ابن عدنان وذكر أن اعرابيا من بلعنبر أنشده هذه الارجوزة

ياجزهل شبعت من هذا الخبط * أو أنت فى شك فهذا المستفد * صقب جسيم وشديد المعتمد

يعلو به كل عتود ذات ود * عروقها فى البحر ترمى بالزبد

قال العتود السدرة أو الطلحة وعتائد موضع وذهب سيبويه الى أنه رباعى وعتيد وعتود واد أو موضع قال ابن جنى عتيد مصنوع كصهيد وعتودد وبية مثل بها سيبويه وفسرها السيرافى وعتود على بناء جهور مأسدة قال ابن مقبل

جلوسا به الشم العجاف كأنه * أسود بترج أو أسود بعتودا

وعتود اسم واد وليس فى الكلام فعول غيره وغير خروع (عتبد) عتابد موضع (عجد)

العجد الغربان الواحدة عجدة قال صخر الغى يصف الخيل

فأرسلوهن يهتلكن بهم * شطر سوام كأنها العجد

والعجد الزبيب والعجد والعنجد حب العنب وقيل حب الزبيب وقيل هو أردؤه وقيل هو ثمر يشبهه وليس به (عجرد) العجرد والعجارد ذكر الرجل وفى التهذيب الذكر من غير تخصيص وأنشد شمر * فشام فى ومّاح سلمى العجردا * والمتجرد العريان قال شمر هو بكسر الراء وكأن اسم عجرد منه مأخوذ وشجر عجرد ومعجرد عار من ورقه والعجرد الخفيف السريع وعجرد اسم رجل من الحرورية والعجردية من الحرورية ضرب ينسبون اليه والعجرد الغليظ الشديد وناقة عجرد منه ومنه سمى حماد عجرد الجوهرى العجاردة صنف من الخوارج أصحاب عبد

الخبط كذا بالاصل اهـ

قوله على بناء جهور فى المعجم لياقوت وقال العمرانى عتود بفتح أوله واد قال ويروى بكسر العين قال ابن مقبل
جلوسا به الشعب الطوال كأنهم
الخ اهـ مصححه

قوله هو بكسر الراء فى القاموس الفتح أيضا اهـ مصححه

الكريم بن المجرد (علد) لبن علد كعلط والعجالد والعجلد اللبن الخاثر (عدد) العد احصاء الشيء عده يعده عدا وتعدادا وعدة وعدده والعدد في قوله تعالى وأحصى كل شيء عددا له معنيان يكون أحصى كل شيء معدودا فيكون نصبه على الحال يقال عددت الدراهم عدا وما عد فهو معدود وعدد كما يقال نفضت ثمر الشجر نفضا والمنفوض نفض ويكون معنى قوله أحصى كل شيء عددا أي احصاء فأقام عددا مقام الاحصاء لانه بمعناه والاسم العدد والعديد وفي حديث لقمان ولا نعد فضله علينا أي لا نحصيه لكثرته وقيل لا نعتده علينا منة له وفي الحديث أن رجلا سئل عن القيامة متى تكون فقال اذا تكاملت العدتان قيل هما عدة أهل الجنة وعدة أهل النار أي اذا تكاملت عند الله برجوعهم اليه قامت القيامة وحكى اللحياني عده معدا وأنشد

لا تعدليني بظرب جعد * كز القصيرى مقرف المعد

قوله مقرف المعد أي ما عد من آبائه قال ابن سيده وعندي ان المعد هنا الجنب لانه قد قال كز القصيرى والقصيرى عضو فمقابلة العضو بالعضو خير من مقابلته بالعدة وقوله عز وجل ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر أي فافطر فعليه كذا فاكتفى بالمسبب الذي هو قوله فعدة من أيام أخر عن السبب الذي هو الافطار وحكى اللحياني أيضا عن العرب عددت الدراهم أفرادا ووحادا وأعددت الدراهم أفرادا ووحادا ثم قال لا أدري أمن العدد أم من العدة فشكه في ذلك يدل على ان أعددت لغة في عددت ولا أعرفها وقول أبي ذؤيب

رددنا الى مولى بنيها فأصبحت * يعد بها وسط النساء الارامل

انما أراد تعد فعداه بالباء لانه في معنى احتسب بها والعدد مقدار ما يعد ومبلغه والجمع اعداد وكذلك العدة وقيل العدة مصدر كالعد والعدة أيضا الجماعة قلت أو كثرت تقول رأيت عدة رجال وعدة نساء وأنفذت عدة كتب أي جماعة كتب والعديد الكثرة وهذه الدراهم عديد هذه الدراهم أي مثلها في العدة جاؤا به على هذا المثال لانه منصرف الى جنس العديل فهو من باب الكميع والنزيع ابن الاعرابي يقال هذا عداده وعده وندّه ونديده وبده وبديده وسيّه وزنه وزنه وحيده وعفره وغفره ودنه أي مثله وقرنه والجمع الاعداد والابداد والعدائد النظراء واحدهم عديد ويقال ما أكثر عديد بني فلان وبنو فلان عديد الحصى والثرى اذا كانوا لا يحصون كثرة كما لا يحصى الحصى والثرى أي هم بعدد هذين الكثيرين وهم يتعادون ويتعددون على عدد كذا أي يزيدون عليه في العدد وقيل يتعددون عليه يزيدون عليه في العدد ويتعادون اذا

اشتركوا

قوله لاتعدليني بالدال المهملة ومثله في الصحاح وشرح القاموس أي لاتسوّيني وتقدم في ج ع د لاتعذليني بذال معجمة من العذل اللوم فاتبعنا المؤلف في المحلين وان كان الظاهر ما هنا اهـ مصححه

قوله وزنه وزنه وعفره وغفره ودنه كذا بالاصل مضبوطا ولم نجدها بمعنى مثل فيما بايدينا من كتب اللغة ماعدا شرح القاموس فانه ناقل من نسخة اللسان التي بايدينا فحرر اهـ مصححه

اشتركوا فيما يُعادُّ به بعضهم بعضا من المكارم وفي التنزيل واذكروا الله في أيام معدودات
وفي الحديث فيتعادُّ بنو الام كانوا مائةً فلا يجدون بقي منهم الا الرجل الواحد أي يعُدُّ بعضُهم
بعضا وفي حديث أنس انّ وَلَدِي لَيَتعادُّون مائةً أو يزيدون عليها قال وكذلك يتعدّدون والايام
المعدودات أيامُ التشريق وهي ثلاثة بعد يوم النحر وأما الايام المعلوماتُ فعشر ذي الحجة
عُرِفَتْ تلك بالتقليل لانها ثلاثة وعُرِفَتْ هذه بالشُّهرة لانها عشرة وانما قُلِّلَ بعدودة لانها نقيض
قولك لا تحصى كثرة ومنه وشروه بثمن بخس دراهمَ معدودة أي قليلة قال الزجاج كل عدد قل
أو كثر فهو معدود ولكن معدودات أدل على القلّة لان كل قليل يجمع بالالف والتاء نحو
دُرَيْهِمات وحَمّامات وقد يجوز أن تقع الالف والتاء للتكثير والعدُّ الكثرة يقال انهم لذو عدّ
وقَبْص وفي الحديث يخرج جَيْش من المشرق آدى شيء وأعَدُّه اي أكثره عِدّةً وأتمّه وأشده
استعدادا وعَدَدْتُ من الافعال المتعدية الى مفعولين بعد اعتقاد حذف الوسيط يقولون عددتك
المال وعددت لك المال قال الفارسي عددتك وعددت لك ولم يذكر المال وعادَّهم الشيءَ
تَساهَموه بينهم فساواهم وهم يتعادُّون اذا اشتركوا فيما يُعادُّ فيه بعضهم بعضا من مكارم أو غير
ذلك من الاشياء كلها والعَدائدُ المالُ المُقْتَسَم والميراثُ ابن الاعرابي العَديدةُ الحِصّةُ
والعِدادُ الحِصَصُ في قول لَبيد تَطيرُ عَدائدُ الأَشْراكِ شَفْعًا * ووِتْرًا والزَّعامةُ للغلام
يعني من يَعُدُّ في الميراث ويقال هو من عِدّة المال وقد فسره ابن الاعرابي فقال العَدائدُ المالُ
والميراث والاشراكُ الشِّرْكة يعني ابن الاعرابي بالشِّرْكة جمع شَريك أي يقتسمونها بينهم شَفْعا
ووِتْرا سهمين سهمين وسهما سهما فيقول تذهب هذه الانصباء على الدهر ويبقى الرياسة للولد
وقول أبي عبيد العَدائدُ من يَعُدُّه في الميراث خطأ وقول أبي دواد في صفة الفرس

وطِمِرَّةٍ كهِراوةِ الأَعْزابِ ليس لها عَدائدْ

فسره ثعلب فقال شبهها بعصا المسافر لانها ملساء فكأن العدائد هنا العُقَد وان كان هو لم
يفسرها وقال الازهري معناه ليس لها نظائر وفي التهذيب العدائد الذين يُعادُّ بعضهم بعضا
في الميراث وفلانٌ عَديدُ بني فلان أي يُعَدُّ فيهم وعُدَّ فاعتدَّ أي صار معدودا واعْتُدَّ به وعِدادُ
فلان في بني فلان أي انه يُعَدُّ معهم في ديوانهم ويُعَدُّ منهم في الديوان وفلان في عداد أهل الخير
أي يُعَدُّ منهم والعِدادُ والبِدادُ المُناهَدة يقال فلانٌ عِدُّ فلان وبِدُّه أي قِرْنه والجمع أعْدادٌ
وأبْدادٌ والعَديدُ الذي يُعَدُّ من أهلك وليس معهم قال ابن شميل يقال أتيت فلانا في يوم عِداد

أى يوم جمعة أو فطر أو عيد والعرب تقول ما يأتينا فلان الاعداد القمر الثريا والاقران القمر الثريا أى ما يأتينا فى السنة الامرة واحدة أنشد أبو الهيثم لأسيد بن الحلاحل

اذا ما قارن القمر الثريا * لثالثة فقد ذهب الشتاء

قال أبو الهيثم وانما يقارن القمر الثريا ليلة ثالثة من الهلال وذلك أول الربيع وآخر الشتاء ويقال ما ألقاه الاعدة الثريا القمر والاعداد الثريا القمر والاعداد الثريا من القمر أى الامرة فى السنة وقيل فى عدة نزول القمر الثريا وقيل هى ليلة فى كل شهر يلتقى فيها الثريا والقمر وفى الصحاح وذلك ان القمر ينزل الثريا فى كل شهر مرة قال ابن برى صوابه ان يقول لأن القمر يقارن الثريا فى كل سنة مرة وذلك فى خمسة أيام من اذار وعلى ذلك قول أسيد بن الحلاحل

* اذا ما قارن القمر الثريا * البيت وقال كثير

فدع عنك سعدى انما تسعف النوى * قران الثريا مرة ثم تأفل

رأيت بخط القاضى شمس الدين أحمد بن خلكان هذا الذى استدركه الشيخ على الجوهرى لا يرد عليه لانه قال ان القمر ينزل الثريا فى كل شهر مرة وهذا كلام صحيح لان القمر يقطع الفلك فى كل شهر مرة ويكون كل ليلة فى منزلة والثريا من جملة المنازل فيكون القمر فيها فى الشهر مرة وما تعرض الجوهرى للمقارنة حتى يقول الشيخ صوابه كذا وكذا ويقال فلان انما يأتى أهله العدة وهى من العداد أى يأتى أهله فى الشهر والشهرين ويقال به مرض عداد وهو أن يدعه زمانا ثم يعاوده وقد عاده معادة وعدادا وكذلك السليم والمجنون كأن اشتقاقه من الحساب من قبل عدد الشهور والايام أى ان الوجع كأنه يعد ما يمضى من السنة فاذا تمت عاود الملدوغ والعداد اهتياج وجع اللديغ وذلك اذا تمت له سنة مذ يوم لدغ هاج به الالم والعد مقصور منه وقد جاء ذلك فى ضرورة الشعر يقال عادته اللسعة اذا أتته لعداد وفى الحديث ما زالت أكلة خيبر تعادنى فهذا أوان قطعت أبهرى أى تراجعنى ويعاودنى ألم سمها فى أوقات معلومة قال الشاعر

يلاقى من تذكر آل سلمى * كما يلقى السليم من العداد

وقيل عداد السليم ان تعد له سبعة أيام فان مضت رجوا له البرء وما لم تمض قيل هو فى عداده ومعنى قول النبى صلى الله عليه وسلم تعادنى تؤذينى وتراجعنى فى أوقات معلومة ويعاودنى ألم سمها كما قال النابغة فى حية لدغت رجلا * تطلقه حينا وحينا تراجع * ويقال به عداد من ألم أى يعاوده فى أوقات معلومة وعداد الحمى وقتها المعروف الذى لا يكاد يخطئه وعم بعضهم بالعداد فقال هو الشئ يأتيك لوقته مثل الحمى الغب والربع وكذلك السم الذى يقتل لوقت وأصله من

العَدَد كما تقدم أبو زيد يقال انقضت عِدّةُ الرجل اذا انقضى أجله وجمعها العِدَدُ ومثله انقضت مُدّته وجمعها المُدَدُ ابن الاعرابى قال قالت امرأة ورأت رجلا كانت عَهِدَته شابًّا جَلْدًا أين شبابُك وجَلَدُك فقال من طال أَمَدُه وكَثُر وَلَدُه ورَقَّ عَدَدُه ذهب جَلَدُه قوله رق عدده أى سنوه التى بعدها اذهب أكثر سنه وقل مابقى فكان عنده رقيقا وأما قول الهذلى فى العداد

* هل أنت عارفةُ العداد فتَقْصِرى * فمعناه هل تعرفين وقت وفاتى وقال ابن السكيت اذا كان لاهل الميت يوم أو ليلة يجتمع فيه للنياحة عليه فهو عِداد لهم وعِدّةُ المرأة أيام قُرُوئها وعِدّتها أيضا أيام احدادها على بعلها وامساكها عن الزينة شهورا كان أو أقراء أو وضع حمل حملته من زوجها وقد اعتدّت المرأة عدّتها من وفاة زوجها أو طلاقه اياها وجمع عِدّتها عِدَدٌ وأصل ذلك كله من العَدّ وقد انقضت عِدّتُها وفى الحديث لم تكن للمطلقة عِدّةٌ فأنزل الله تعالى العِدّةَ للطلاق وعِدّةُ المرأة المطلقة والمُتَوَفَّى زَوْجُها هى ما تَعُدُّه من أيام أقرائها أو أيام حملها أو أربعة أشهر وعشر ليال وفى حديث النخعى اذا دخلت عِدّةٌ فى عِدّةٍ أجزأت احداهما يريد اذا لزمت المرأة عِدّتان من رجل واحد فى حال واحدة كفت احداهما عن الاخرى كمن طلق امرأته ثلاثا ثم مات وهى فى عدتها فانها تعتد أقصى العدتين وخالفه غيره فى هذا وكمن مات وزوجته حامل فوضعت قبل انقضاء عدة الوفاة فان عدتها تنقضى بالوضع عند الاكثر وفى التنزيل فما لكم عليهن من عِدّةٍ تَعْتَدُّونَها فأما قراءة من قرأ تَعْتَدُونَها فمن باب تظنيت وحذف الوسيط أى تعتدون بها واعْدادُ الشئ واعتِدادُه واستِعْدادُه وتَعْدادُه احضارُه قال ثعلب يقال استَعْدَدْتُ للمسائل وتَعَدَّدْتُ واسم ذلك العُدّةُ يقال كونوا على عُدّة فأما قراءة من قرأ ولو أرادوا الخروج لأَعَدُّوا له عُدَّهُ فعلى حذف علامة التأنيث واقامة هاء الضمير مُقامها لانهما مشتركان فى أنهما جزئيتان والعُدّةُ ما أعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح يقال أخذ للامر عُدَّتَه وعَتادَه بمعنًى قال الاخفش ومنه قوله تعالى جمع مالا وعَدَّده ويقال جعله ذا عَدَد والعُدّةُ ما أُعِدّ لامر يحدث مثل الأُهْبَة يقال أعْدَدْتُ للامر عُدّته وأعده لامر كذا هيأه له والاستعداد للامر التهيؤ له وأما قوله تعالى وأَعْتَدَتْ لهن مُتَّكَأً فانه ان كان كما ذهب اليه قوم من أنه غُيِّرَ بالابدال كراهية المثلين كما يفرّ منها الى الادغام فهو من هذا الباب وان كان من العَتاد فظاهر أنه ليس منه ومذهب الفارسى أنه على الابدال قال ابن دريد والعُدّةُ من السلاح ما اعتَدَدْتَه خص به السلاح لفظا فلا أدرى أخصه فى المعنى أم لا وفى الحديث ان أبيض بن حمال المازنى قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فاستقطعه المِلْح الذى بمَأْرِب

فاقطعه اياه فلما ولى قال رجل يا رسول الله أتدرى ما أقطعته انما أقطعت له الماء العِدّ قال فرجعه منه قال ابن المظفر العِدّ موضع يتخذه الناس يجتمع فيه ماء كثير والجمع الأعداد ثم قال العِدّ ما يجمع ويُعدّ قال الازهرى غلط الليث فى تفسير العِدّ ولم يعرفه قال الاصمعى الماء العِدّ الدائم الذى له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر وجمع العِدّ أعداد وفى الحديث نزلوا أعداد مياه الحُدَيبية أى ذوات المادة كالعيون والآبار قال ذو الرمة يذكر امرأة حضرت ماء عِدًّا بعد ما نَشَّت مياه الغُدْران فى القَيْظ فقال

دعت مية الأعداد واستبدلت بها * خناطيل آجالٍ من العين خُذَّلِ

استبدلت بها يعنى منازلها التى ظعنت عنها حاضرة أعداد المياه فخالفتها اليها الوحش وأقامت فى منازلها وهذا استعارة كما قال

ولقد هبطت الواديين وواديا * يدعو الأنيس بها الغضيض الأبكم

وقيل العِدّ ماء الارض الغزير وقيل العِدّ ما نبع من الارض والكَرَع ما نزل من السماء وقيل العِدّ الماء القديم الذى لا ينتزح قال الراعى

فى كل غبراء مخشى متالفها * ديمومة ما بها عِدٌّ ولا ثَمَدُ

قال ابن برى صوابه خفض ديمومة لانه نعت لغبراء ويروى جدّاء بدل غبراء والجداء التى لا ماء بها وكذلك الديمومة والعِدّ القديمة من الرّكايا وهو من قولهم حسب عِدّ قديم قال ابن دريد هو مشتق من العِدّ الذى هو الماء القديم الذى لا ينتزح هذا الذى جرت العادة به فى العبارة عنه وقال بعض المتحذقين حسب عِدّ كثير تشبيها بالماء الكثير وهذا غير قوى وأن يكون العِدّ القديم أشبه قال الشاعر فَوَرَدَتْ عِدًّا من الأعداد * أقدم من عاد وقوم عاد

وقال الحطيئة أتت آل شَمّاس بن لأى وانما * أتتهم بها الاحلام والحسب العِدّ

قال أبو عدنان سألت أبا عبيدة عن الماء العِدّ فقال لى الماء العِدّ بلغة تميم الكثير قال وهو بلغة بكر بن وائل الماء القليل قال بنو تميم يقولون الماء العِدّ مثل كاظمة جاهلى اسلامى لم ينتزح قط وقالت لى الكلابية الماء العِدّ الرّكى يقال أمن العِدّ هذا أم من ماء السماء وأنشدتنى

وماء ليس من عِدّ الرّكايا * ولا جَلَب السماء قد استقيت

وقالت ماء كل رَكيّة عِدّ قَلّ أو كثر وعِدّان الشباب والمُلك أولهما وأفضلهما قال العجاج

* ولى عَلَى عِدَّانِ مُلْكٍ مُحْتَضَر * والعِدّانُ الزمانُ والعَهْدُ قال الفرزدق يخاطب مسكينا الدارمى وكان قد رثى زياد ابن أبيه فقال *

أمسكينُ أبكى الله عينَكَ انما * جرى فى ضلال دمعها فتحدرا
أقول له لما أتانى نعيُّه * به لا بظبى بالصريمة أعفرا
أتبكى امرأً من آل ميسان كافرا * ككسرى على عدانه أو كقيصرا

قوله به لا بظبى يريد به الهلكة فحذف المبتدأ معناه أوقع الله به الهلكة لا بمن يهمنى أمره قال وهو من العدة كأنه أعدله وهيئ وأما على عدان ذلك أى حينه وإبانه عن ابن الاعرابى وكان ذلك على عدان فلان وعدانه أى على عهده وزمانه وأورده الازهرى فى عدن أيضا وجئت على عدان تفعل ذلك وعدان تفعل ذلك أى حينه ويقال كان ذلك فى عدان شبابه وعدان ملكه وهو أفضله وأكثره قال واشتقاقه من أن ذلك كان مهيأ معدا وعداد القوس صوتها ورنينها وهو صوت الوتر قال صخر الغى

وسمحة من قسى زارة حمـ * ـراء هتوف عدادها غرد

والعدبثر يكون فى الوجه عن ابن جنى وقيل العدو العدة البثر يخرج على وجوه الملاح يقال قد استكمت العد فاقبحه أى ابيض رأسه من القيح فافضحه حتى تسمع عنه قبحه قال والقبح بالباء الكسر ابن الاعرابى العدعدة العجلة وعدعد فى المشى وغيره عدعدة أسرع ويوم العداد يوم العطاء قال عتبة بن الوعل

وقائلة يوم العداد لبعلها * أرى عتبة بن الوعل بعدى تغيرا

قال والعداد يوم العطاء والعداد يوم العرض وأنشد شمر لجهم بن سبل

من البيض العقائل لم يقصر * بها الآباء فى يوم العداد

قال شمر أراد يوم الفخار ومعادة بعضهم بعضا ويقال بالرجل عداد أى مس من جنون وقيده الازهرى فقال هو شبه الجنون يأخذ الانسان فى أوقات معلومة أبو زيد يقال للبغل اذا زجرته عدعد قال وعدس مثله والعدعدة صوت القطا وكأنه حكاية قال طرفة

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى * بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد

يقول لكل انسان منية فاذا ذهبت النفوس ذهبت منيتهم كلها وأما العدان جمع العتود فقد تقدم فى موضعه وفى المثل ان تسمع بالمعيدى خير من أن تراه وهو تصغير معدى منسوب الى معد

وانما خففت الدال استثقالا للجمع بين الشديدتين مع ياء التصغير يضرب للرجل الذي له صيت وذكر في الناس فاذا رأيته ازدريت مرآته وقال ابن السكيت تسمع بالمعيدي لا أن تراه وكأن تأويله تأويل أمر كأنه اسمع به ولا تره والمعدان موضع دفتي السرج ومعد أبو العرب وهو معد ابن عدنان وكان سيبويه يقول الميم من نفس الكلمة لقولهم تمعدد لقلة تمفعل في الكلام وقد خولف فيه وتمعدد الرجل أي تزيا بزيهم أو انتسب اليهم أو تصبر على عيش معد وقال عمر رضي الله عنه اخشوشنوا وتمعددوا قال أبو عبيد فيه قولان يقال هو من الغلظ ومنه قيل للغلام اذا شب وغلظ قد تمعدد قال الراجز * ربيته حتى اذا تمعددا * ويقال تمعددوا أي تشبهوا بعيش معد وكانوا أهل قشف وغلظ في المعاش يقول فكونوا مثلهم ودعوا التنعم وزي العجم وهكذا هو في حديث آخر عليكم باللبسة المعدية وفي الصحاح وأما قول معن بن أوس

قفا انها أمست قفارا ومن بها * وان كان من ذي ودنا قد تمعددا

فانه يريد تباعد قال ابن بري صوابه أن يذكر تمعدد في فصل معد لأن الميم أصلية قال وكذا ذكر سيبويه قولهم معد فقال الميم أصلية لقولهم تمعدد قال ولا يحمل على تمفعل مثل تمسكن لقلته وندرته وتمعدد في بيت ابن أوس هو من قولهم معد في الارض اذا أبعد في الذهاب وسنذكره في فصل معد مستوفى وعليه قول الراجز

أخشى عليه طيئا وأسدا * وخاربين خربا فمعدا

أي أبعدا في الذهاب ومعنى البيت انه يقول لصاحبيه قفا عليها لانها منزل أحبابنا وان كانت الآن خالية واسم كان مضمر فيها يعود على من وقبل البيت

قفا نبك في أطلال دار تنكرت * لنا بعد عرفان تنا باو تحمدا

(عرد) عرد الناب يعرد عرودا خرج كله واشتد وانتصب وكذلك النبات وكل شيء منتصب شديد عرد قال العجاج * وعنقا عردا ورأسا مرأسا * قال الاصمعي عردا غليظا مرأسا مصكا للرؤس وعردت أنياب الجمل غلظت واشتدت وعرد الشيء يعرد عرودا غلظ والعرد والعرند الشديد من كل شيء نونه بدل من الدال الفراء رمح مثل ورمح عرد وتر عرد بالضم والتشديد شديد وأنشد

والقوس فيها وتر عرد * مثل جران الفيل أو أشد

ويروى مثل ذراع البكر شبه الوتر بذراع البعير في توتره وورد هذا أيضا في خطبة الحجاج والقوس فيها وتر عرد العرد بالضم والتشديد الشديد من كل شيء ويقال انه لقوي شديد عرد

وحكى سيبويه وتر عرند أى غليظ ونظيره من الكلام ترنج والعرد ذكر الانسان وقيل هو الذكر الصلب الشديد وجمعه أعراد وقيل العرد الذكر اذا انتشر وانتمهل وصلب قال الليث العرد الشديد من كل شئ الصلب المنتصب يقال انه لعرد مغرز العنق قال العجاج

* عرد التراقى حشورا معقربا * وعرد الرجل اذا قوى جسمه بعد المرض وعردت الشجرة تعرد عرودا ونجمت نجوما طلعت وقيل اعوجت وقال أبو حنيفة عرد النبت يعرد عرودا طلع وارتفع وقيل خرج عن نعمته وغضوضته فاشتد قال ذو الرمة

يصعدن رقشا بين عوج كأنها * زجاج القنا منها نجيم وعارد

وفى النوادر عرد الشجر وأعرد اذا غلظ وكبر والعارد المنتبذ وأنشد ابن برى لابى محمد الفقعسى

صوى لها ذا كدنة جلاعدا * لم يرع بالأصياف الا فاردا

ترى شؤون رأسه العواردا * مضبورة الى شبا حدائدا

أى منتبذة بعضها من بعض قال ابن برى وهذا الرجز أورده الجوهرى ترى شؤون راسها والصواب شؤون رأسه لانه يصف فحلا ومعنى صوى لها أى اختار لها فحلا والكدنة الغلظ والجلاعد الشديد الصلب وعرد الرجل عن قرنه اذا أحجم ونكل والتعريد الفرار وقيل التعريد سرعة الذهاب فى الهزيمة قال الشاعر يذكر هزيمة أبى نعامة الحرورى

لما استباحوا عبد رب عردت * بأبى نعامة أم رأل خيفق

وعرد الرجل تعريدا أى فر وعرد الرجل اذا هرب وفى قصيد كعب

* ضرب اذا عرد السود التنابيل * أى فروا وأعرضوا ويروى بالغين المعجمة من التغريد التطريب وعرد السهم تعريدا اذا نفذ من الرمية قال ساعدة

فحالت وخالت أنه لم يقع بها * وقد خلها قدح صويب معرد

معرد أى نافذ وخلها أى دخل فيها وصويب صائب قاصد وعرد ترك القصد وانهزم قال لبيد

فمضى وقدمها وكانت عادة * منه اذا هى عردت اقدامها

أنث الاقدام لتعلقه بها كقوله

مشين كما اهتزت رماح تسفهت * أعاليها مر الرياح النواسم

وعرد الحجر يعرده عردا رماه رميا بعيدا والعرادة شبه المنجنيق صغيرة والجمع العرادات والعراد والعرادة حشيش طيب الريح وقيل حمض تأكله الابل ومنابته الرمل وسهول الرمل وقال

قوله وصالها كذا رسم هنا بألف بين الصاد واللام وفي ح و ذ أيضا بالاصل المعول عليه ولعله وصى بالياء بمعنى اتصل اه مصححه

الراعي و وصف ابله

اذا أخلفت صوب الربيع وصالها * عراد وحاذ ألبسا كل أجرعا

وقيل هو من نجيل العذاة واحدته عرادة وبه سمي الرجل قال الازهري رأيت العرادة في البادية وهي صلبة العود منتشرة الاغصان لا رائحة لها قال والذي أراد الليث العرادة فيما أحسب وهي بهار البر وعراد عرد على المبالغة قال أبو الهيثم تقول العرب قيل للضب وردا وردا فقال

أصبح قلبي صردا * لا يشتهي أن يردا * الا عرادا عردا * وصليانا بردا * وعنكثا ملتبدا

وانما أراد عاردا وباردا فحذف للضرورة والعرادة شجرة صلبة العود وجمعها عراد وعراد نبت صلب منتصب وعرد النجم اذا مال للغروب بعدما يكبد السماء قال ذو الرمة

* وهمت الجوزاء بالتعريد * وبيق معرد من تفع طويل قال الفرزدق

واني واياكم ومن في حبالكم * كمن حبله في رأس نيق معرد

وقال شمر في قول الراعي بأطيب من ثوبين تأوي اليهما * سعاد اذا نجم السماء كان عردا

أي ارتفع وقال أيضا فجاء بأشوال الى أهل خبة * طروقا وقد أقعى سهيل فعردا

قال أقعى ارتفع ثم لم يبرح ويقال عرد فلان بحاجتنا اذا لم يقضها والعرادة الجرادة الانثى والعريد البعيد يمانية ومازال ذلك عريده أي دأبه وهجيراه عن اللحياني وعرادة اسم رجل قال جرير أتاني عن عرادة قول سوء * فلا وأبي عرادة ما أصابا

عرادة من بقية قوم لوط * ألا تبا لما صنعوا تبابا

والعرادة اسم فرس من خيل الجاهلية قال كلحبة واسمه هبيرة بن عبد مناف

تسائلني بنو جشم بن بكر * أغراء العرادة أم بهيم

كميت غير محلفة ولكن * كلون الصرف عل به الاديم

والعرادة بتشديد الراء فرس أبي دواد وفلان في عرادة خير أي في حال خير والعرند الصلب وهو ملحق بسفرجل (عربد) العربد الحية الخفيفة عن ثعلب والعربد والعربد كلاهما حية تنفخ ولا تؤذي مثال سلغد ملحق بجردحل والمعروف انها الحية الخبيثة لان ابن الاعرابي قد أنشد

اني اذا ما الامر كان جدا * ولم أجد من اقتحام بدا * لاقى العدا في حية عربدا

فكيف يصف نفسه بانه حية ينفخ العدا ولا يؤذيهم الأفعوان يسمى العربد وهو الذكر من الافاعي ويقال بل هي حية حمراء خبيثة ومنه اشتقت عربدة الشارب وأنشد

* مُولَعَةٌ بِخُلُقِ العِرْبَدِّ * وقد قيل العربدُ الشديد وأنشد * لقد غَضِبْنَ غَضَباً عِرْبَدّاً *
أبو خيرة وابن شميل العربدّ الدال شديدة حية أحمر أرقش بكُدْرةٍ وسواد لا يزال ظاهراً عندنا وقلما
يَظْلِمُ الآن يؤذي لا صغيراً ولا كبيراً ويقال للمُعَرْبِد عِرْبِيدٌ كأنه شبه بالحية والعِرْبِيدُ والمُعَرْبِدُ
السوّار في السُّكْر منه ورجل عِرْبِدٌ وعِرْبِيدٌ ومعربد شِرِّيرٌ مُشارٌّ والعِرْبِدُ الأرض الخَشِنَةُ
الجوهري العَرْبَدَةُ سوءُ الخُلُق ورجل معربد يؤذي نديمه في سُكْره (عرجد) العُرْجُودُ أصل
العِذْق من التمر والعنب حتى يقطفا الأزهري العرجود ما يخرج من العنب أوّل ما يخرج
كالثآليل والعرجود العُرْجُون وهو من العنب عرجون صُغْر قال ابن الأعرابي هو
العُرْجُدُ والعُرْجُدُّ والعُرْجُودُ لعُرْجُون النخل (عرقد) العَرْقَدَةُ شدة فتل الحبل ونحوه
من الأشياء كلها (عزد) العَزْدُ والعَصْدُ الجماع عَزَدَها يَعْزِدُها عَزْداً جامعها (عسد) عَسَدَ
الحبل يَعْسِدُه عَسْداً أحكم فتله والعَسْد لغة في العَزْد وهو الجماع كالأَسْد والأَزْد يقال
عَسَدَ فلانٌ جاريتَه وعَزَدَها وعَصَدَها إذا جامعها ورجل عِسْوَدٌّ قوي شديد وكذلك الرجل
والعِسْوَدُّ دُوَيْبَّةٌ بيضاء كأنها شحمة يقال لها بنت النَّقا تكون في الرمل يشبه بها بَنانُ
الجواري ويجمع عَساوِدَ وعِسْوَدّات قال ابن شميل العسودّ بتشديد الدال العَضْرَفُوطُ وقال
الأزهري بنت النقا غير العضرفوط لأن بنت النقا تشبه السمكة والعَضْرَفُوطُ من العظاء ولها
قوائم وقيل العِسْوَدَّةُ تشبه الحُكَأَةَ أصغر منها وأدق رأساً سوداء غبراء وقيل العِسْوَدُّ
دَسّاسٌ يكون في الأنقاء ابن الأعرابي العسودّ والعربدّ الحية قال الأزهري وقال بعضهم
العَسْدُ هو البَيْرُوأنا لا أعرفه وتفرّق القومُ عُساديَات أي في كل وجه (عسجد) العَسْجَدُ
الذهب وقيل هو اسم جامع للجوهر كله من الدرّ والياقوت وقال ثعلب اختلف الناس في
العسجد فروى أبو نصر عن الأصمعي في قوله

إذا اصْطَكَّتْ بضيقٍ حَجْرَتاها * تَلاقَى العَسْجَدِيَّةُ واللَّطِيمُ

قال العسجدية منسوبة إلى سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب وروى ابن الأعرابي عن
المفضل أنه قال العسجدية منسوبة إلى فحل كريم يقال له عَسْجَد قال وأنشده الأصمعي

بُنُونٌ وهَجْمَةٌ كأشاء بُسٍّ * تَحُلُّ العَسْجَدِيَّةَ واللَّطِيمِ

قال العسجد الذهب وكذلك العِقْيان والعَسْجَدِيَّةُ رِكاب الملوك وهي إبل كانت تزين للنعمان
وقال أبو عبيدة العسجدية ركاب الملوك التي تحمل الدقَّ الكثير الثمن ليس بجافٍ واللَّطيمةُ

قوله بنون الخ الياقوت بدل المصراع الثاني ما نصه * صفايا كنة الآباركوم * فالظاهر انهما عجز بيت آخر اه مصححه

سوق فيها بزٌّ وطيبٌ ويقال أعظمُ لَطيمةٍ من مسكٍ أى قطعة وقال المازنى فى العسجدية قولان أحدهما تلاقى أولاد عسجد وهو البعير الضخم ويقال الابل تحمل العسجد وهو الذهب ويقال اللطيم الصغير من الابل سمى لطيما لان العرب كانت تاخذ الفصيل اذا صار له وقت من سنه فتقبل به سهيلا اذا طلع ثم تلطم خدّه ويقال له اذهب لا تذق بعدها قطرة والعَسْجَدِيَّةُ العيرُ التى تحمل الذهب والمال وقيل هى كبار الابل والعَسْجَدُ من فحول الابل معروف وهو العسجدىّ أيضا كأنه من اضافة الشئ الى نفسه قال النابغة

فيهم بَناتُ العَسْجَدِىِّ ولاحقٍ * وُرْقًا مَرا كِلُها من المِضْمارِ

الجوهرىّ العسجدية فى قول الاعشى * فالعَسْجَدِيَّةُ فالأَبْواءُ فالرِّجَل * اسم موضع الازهرى العسجدى اسم فرس لبنى أسد من نتاج الدينارى بن الهميس بن زاد الركب الجوهرى العسجد هو أحد ما جاء من الرباعى بغير حرف ذَوْلَقى والحروف الذولقية ستة ثلاثة من طَرَفِ اللسان وهى الراء واللام والنون وثلاثة شفهية وهى الباء والفاء والميم ولا تجد كلمة رباعية أو خماسية الا وفيها حرف أو حرفان من هذه الستة أحرف الا ما جاء نحو عسجد وما أشبهه

(عسقد) العُسْقُدُ الرجلُ الطُّوالُ فيه لَوْثة عن الزجاجى الازهرىّ العُسْقُدُ الطويلُ الاحمقُ (عشد) عَشَدَه يَعْشِدُه عَشْدًا جمعه (عصد) العَصْدُ اللَّىُّ عَصَدَ الشئَ يَعْصِدُه عَصْدًا فهو معصود وعصيد لواه والعَصيدة منه والمِعْصَدُ ما تُعْصَدُ به قال الجوهرى والعصيدة التى تَعْصِدُها بالمسواط فتُمِرُّها به فتنقلب ولا يبقى فى الاناء منها شئ الا انقلب وفى حديث خَوْلَةَ فقرّبتُ له عَصيدةً هو دقيق يُلَتُّ بالسمن ويطبخ يقال عَصَدْتُ العصيدة وأَعْصَدْتُها أى اتخذتها وعَصَدَ البعيرُ عنقه لواه نحو حاركه للموت يَعْصِدُه عُصُودًا فهو عاصد وكذلك الرجل يقال عَصَدَ فلان يَعْصِدُ عُصُودًا مات وأنشد شمر * على الرَّحْلِ مما مَنَّهُ السيرُ عاصدُ * وقال الليث العاصد ههنا الذى يَعْصِدُ العصيدة أى يديرها ويقلبها بالمِعْصَدِ فشبه الناعس به لخفقان رأسه قال ومن قال انه أراد الميت بالعاصد فقد أخطأ وعَصَدَ السهمُ التوى فى مُرّه ولم يقصد الهدف وفى نوادر الاعراب يوم عطود وعطود وعصود أى طويل وركب فلان عصودّه أى رأيه وعربده اذا ركب رأيه والعصد والعزد النكاح لا فعل له وقال كراع عَصَدَ الرجلُ المرأة يَعْصِدُها عصدا وعزدها عزدا نكحها فجاء له بفعل واعصدنى عصدا من حارك وعزدا على المضارعة أى أعرنى اياه لانزيه على أتانى عن اللحيانى ورجل عصيد معصود نعت سوء وعصدته على الامر عصدا

اذا

قوله عصد فلان فى القاموس وكعلم ونصر عصودا مات اه

قوله عطود كذا فى الاصل بهذا الضبط وفى شرح القاموس عن نوادر الاعراب عطرد براء مهملة مشددة بدل الواو الساكنة اه مصححه

اذا أكرهته عليه وقد روى بعضهم لعنترة

فهلّا وفى الغدر عمرو بن جابر * بذمّته وابن اللقيطة عصيد

قال بعضهم عصيد بوزن حذيم وهو المأبون قال الازهرى وقرأت بخط أبى الهيثم فى شعر المتلمس يهجو عمرو بن هند

فاذا حللت ودون بيتى غاوة * فأبرق بارضك ما بدا لك وارعد

أبنى قلابة لم تكن عاداتكم * أخذ الدنية قبل خطة معصد

قال أبو عبيدة يعنى عصد عمرو بن هند من العصد والعزد يعنى منكوحا والعصواد والعصواد الجلبة والاختلاط فى حرب أو خصومة قال

وترى الابطال بالنظر الشزر * روظل الكماة فى عصواد

وتعصود القوم جلبوا واختلطوا وعصودوا عصودة منذ اليوم أى صاحوا واقتتلوا الليث العصواد جلبة فى بلية وعصدتهم العصاويد أصابتهم بذلك وعصواد الظلام اختلاطه وتراكبه وجاءت الابل عصاويد اذا ركب بعضها بعضا وكذلك عصاويد الكلام والعصاويد العطاش من الابل ورجل عصواد عسر شديد وامرأة عصواد كثيرة الشر قال

يا ابنى ذات الطوق والمعصاد * قد نالك كل رعبل عصواد * نافية للبعل والاولاد

وقوم عصاويد فى الحرب يلازمون أقرانهم ولا يفارقونهم وأنشد

لما رأيتهم لا ادرعونهم * يدعون الجبان فى شعث عصاويد

وقولهم وقعوا فى عصواد أى فى أمر عظيم ويقال تركتهم فى عصواد وهو الشر من قتل أو سباب أو صخب وهم فى عصواد بينهم يعنى البلايا والخصومات ورجل عصواد متعب وأنشد

* وفى القرب العصواد للعيس سائق * (عصلد) العصلد والعصلود الصلب الشديد (عضد) العضد والعضد والعضد والعضد والعضد من الانسان وغيره الساعد وهو ما بين المرفق الى الكتف والكلام الاكثر العضد وحكى ثعلب العضد بفتح العين والضاد كل يذكر ويؤنث قال أبو زيد أهل تهامة يقولون العضد والعجز ويذكرون قال اللحيانى العضد مؤنثة لا غير وهما العضدان وجمعها أعضاد لا يكسر على غير ذلك وفى حديث أم زرع وملأ من شحم عضدى العضد ما بين الكتف والمرفق ولم ترده خاصة ولكنها أرادت الجسد كله فانه اذا سمن العضد سمن سائر الجسد ومنه حديث أبى قتادة والحمار الوحشى فناولته العضد فأكلها

يريد كتفه وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان أبيض مُعَضَّدًا هكذا رواه يحيى بن معين وهو الموثَّق الخَلْق والمحفوظ فى الرواية مُقَصَّدًا واستعمل ساعدة بن جُوَيَّة الاعضاد للنحل فقال

وكأنَّ ما جَرَسَتْ على أعضادها * حيثُ استقلَّ بها الشرائعُ مَحْلَبُ

شبه ما على سوقها من العسل بالمحلب ورجل عُضادىّ عظيم العضد وأَعْضَدُ دقيق العضد وعَضَدَه يَعْضُدُه عَضْدًا أصاب عَضُدَه وكذلك اذا أعَنْتَه وكنت له عضدا وعَضِدَ عَضَدًا أصابه داء فى عَضُده وعُضِدَ عَضْدًا اشتكى عَضُدَه يطّرد على هذا باب فى جميع الاعضاء وأعْضَدَ المطرُ وعَضَّدَ بلغ ثَرَاه العَضُدَ وعَضُدٌ عَضُدَةٌ قصيرة ويَدٌ عَضُدَةٌ قصيرة العَضُد والعضادُ من سِمات الابل وَسْمٌ فى العضد عرضا عن ابن حبيب من تذكرة أبى على وابلٌ مُعَضَّدَةٌ موسومة فى أعضادها وناقة عَضادٌ وهى التى لا تَرِدُ النَّضيح حتى يخلو لها تنصرم عن الابل ويقال لها القَذُور والعضادُ والمِعْضَدُ ما شُدَّ فى العَضُد من الحرز وقيل المِعْضَدَةُ والمِعْضَدُ الدُّمْلج لانه على العضد يكون حكاه اللحيانى والجمع مَعاضِدُ واعْتَضَدْتُ الشئ جعلته فى عضدى والمِعْضَدَةُ أيضا التى يشدُّ المسافرُ على عضده ويجعل فيها نفقته عنه أيضا وثوب مُعَضَّدٌ مخطط على شكل العضد وقال اللحيانى هو الذى وَشْيُه فى جوانبه والمُعَضَّدُ الثوب الذى له عَلَم فى موضع العضد من لابسه قال زهير يصف بقرة .

فجالَتْ على وحْشِيِّها وكأنّها * مسربلةٌ من رازقىٍّ معضّد

والعَضُدُ القوّة لان الانسان انما يَقْوَى بعضده فسميت القوة به وفى التنزيل سَنَشُدُّ عضدك بأخيك قال الزجاج أى سنعينك بأخيك قال ولفظ العضد على جهة المثل لان اليد قوامُها عَضُدُها وكل مُعِين فهو عَضُدٌ والعَضُدُ المُعين على المثل بالعضد من الاعضاء وفى التنزيل وما كنتُ مُتَّخِذَ المضلّين عَضُدا أى أعضادا وانما أفرد لتعتدل رؤس الآى بالافراد وما كنتَ متخذ المضلين عضدا أى ما كنت يا محمد لتتخذ المضلين أنصارا وعَضُدُ الرجل أنصاره وأعوانه والعرب تقول فلان يَفُتُّ فى عضد فلان ويقدح فى ساقه فالعضد أهل بيته وساقه نفسه والاعْتِضادُ التَّقَوّى والاستعانة وفلان يَعْضُدُ فلانا أى يُعينُه ويقال فلان عَضُدُ فلان وعِضادَتُه ومُعاضِدُه اذا كان يعاونه ويرافقه وقال لبيد

أو مِسْحَلٌ سَنِقٌ عِضادَةَ سَمْحَجٍ * بسَراتها نَدَبٌ له وكُلُومُ

واعتضدت بفلان استعنت وعَضَدَه يَعْضُدُه عَضْدًا وعاضَدَه أعانه وعاضدنى فلان على فلان

قوله ورجل الخ فى القاموس ورجل عضادى مثلثة الخ اه مصححه

أى عاونني والمعاضدة المعاونة وعضد البناء وغيره وعضده وأعضاده ماشد من حواليه كالصفائح المنصوبة حول شفير الحوض وعضد الحوض من ازائه الى مؤخره وازاؤه مصب الماء فيه وقيل عضده جانباه عن ابن الاعرابى والجمع أعضاد قال لبيد يصف الحوض الذى طال عهده بالواردة

راسخ الدمن على أعضاده * ثلمته كل ريح وسبل

وعضود قال الراجز فارقت عقر الحوض والعضود * من عكرات وطؤها وئيد

وعضد الركائب ماحواليها وعضد الركائب يعضدها عضدا أتاها من قبل أعضادها فضم بعضها الى بعض أنشد ابن الاعرابى * اذا مشى لم يعضد الركائبا * والعاضد الذى يمشى الى جانب دابة عن يمينه أو يساره وتقول هو يعضدها يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا يفارقها وقد عضد يعضد عضودا والبعير معضود قال الراجز

ساقتها أربعة بالاشطان * يعضدها اثنان ويتلوها اثنان

يقال اعضد بعيرك ولا تتله وعضد البعير البعير اذا أخذ بعضده فصرعه وضبعه اذا أخذ بضبعيه والعاضد الجمل يأخذ عضد الناقة فيتنوخها وحمار عضد وعاضد اذا ضم الاتن من جوانبها وعضد الطريق وعضادته ناحيته وعضد الابط وعضده ناحيته وقيل كل ناحية عضد وعضد وأعضاد البيت نواحيه ويقال اذا انحرفت الريح من هذه العضد أتاك الغيث يعنى ناحية اليمن وعضد الرحل خشبتان تلزقان بواسطته وقيل باسفل واسطته وعضد القتب البعير عضد اعضده فعقره قال ذو الرمة * وهن على عضد الرحال صوابر * وعضدتها الرحال اذا ألحت عليها ابو زيد يقال لأعلى ظلفتى الرحل مما يلى العراقى العضدان وأسفلهما الظلفتان وهما ماسفل من الحنو ين الواسط والمؤخرة وعضد النعل وعضادتاها اللذان يقعان على القدم وعضادتا الباب والابزيم ناحيتاه وما كان نحو ذلك فهو العضادة وعضادتا الباب الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله والعضادتان العودان اللذان فى النير الذى يكون على عنق ثور العجلة والواسط الذى يكون وسط النير والعاضدان سطران من النخل على فلج والعضد من النخل الطريقة منه وفى الحديث ان سمرة كانت له عضد من نخل فى حائط رجل من الانصار حكاه الهروى فى الغريبين أراد طريقة من النخل وقيل انما هو عضيد من النخل ورجل عضد وعضد وعضد الاخيرة عن كراع وامرأة عضاد(٣) قصيرة قال الهذلى

(٣) قوله وامرأة عضاد فى القاموس والعضاد كسحاب القصير من الرجال والنساء والغليظة العضد اهـ مصححه

ثنت عنقا لم تثنه جيدرية * عضاد ولا مكنوزة اللحم ضمزر

الضمزر الغليظة اللئيمة قال المؤرج ويقال للرجل القصير عضاد وعضد الشجر يعضده بالكسر عضدا فهو معضود وعضيد واستعضده قطعه بالمعضد الاخيرة عن الهروى قال ومنه حديث طهفة ونستعضد البرير أى نقطعه ونجنيه من شجره للاكل والعضد ما عضد من الشجر أو قطع بمنزلة المعضود قال عبد مناف بن ربع الهذلى

الطعن شغشغة والضرب هيقعة * ضرب المعول تحت الديمة العضدا

الشغشغة صوت الطعن والهيقعة صوت الضرب بالسيف والمعول الذى يبنى العالة وهى ظلة من الشجر يستظل بها من المطر وفى حديث تحريم المدينة نهى أن يعضد شجرها أى يقطع وفى الحديث لوددت أنى شجرة تعضد وفى حديث ظبيان وكان بنو عمرو بن خالد من جذيمة يخبطون عضيدها ويأكلون حصيدها العضيد والعضد ما قطع من الشجر أى يضربونه ليسقط ورقه فيتخذوه علفا لابلهم وعضد الشجر نثر ورقها لابله عن ثعلب واسم ذلك الورق العضد والمعضد والمعضاد من السيوف الممتهن فى قطع الشجر أنشد ثعلب

* سيفا بريئا لم يكن معضادا * قال والمعضاد سيف يكون مع القصابين تقطع به العظام والمعضاد مثل المنجل ليس لها أشر يربط نصابها الى عصا أو قناة ثم يقصم الراعى بها على غنمه أو ابله فروع غصون الشجر قال

كأنما ينحى على القتاد * والشوك حد الفأس والمعضاد

وقال أبو حنيفة كل ما عضد به الشجر فهو معضد قال وقال أعرابى المعضد عندنا حديدة ثقيلة فى هيئة المنجل يقطع بها الشجر والعضيد النخلة التى لها جذع يتناول منه المتناول وجمعه عضدان قال الاصمعى اذا صار للنخلة جذع يتناول منه المتناول فتلك النخلة العضيد فاذا فاتت اليد فهى جبارة والعواضد ما ينبت من النخل على جانبى النهر وبسرة معضدة بكسر الضاد بدا الترطيب فى أحد جانبيها وقال النضر أعضاد المزارع حدودها يعنى الحدود التى تكون فيما بين الجار والجار كالجدران فى الارضين والعضد بالتحريك داء يأخذ الابل فى أعضادها فتبط تقول منه عضد البعير بالكسر قال النابغة

شك الفريصة بالمدرى فأنفذها * شك المبيطر اذ يشفى من العضد

والعضيد بقلة وهو الطرخشقوق وفى التهذيب الترخشقوق قال ابن سيده والعضيد بقلة

قوله أشر كشطب وشطب بفتح الشين وضمها كما فى الصحاح والقاموس وقوله نصابها كذا فيه وفى شرح القاموس ولعله نصالها باللام لا بالباء. اه مصححه

زهرها أشد صفرة من الورس وقيل هي من الشجر وقيل هي بقلة من بقول الربيع فيها مرارة وقال أبو حنيفة العضيد بقلة من الاحرار مرة لها زهرة صفراء تشتهيها الابل والغنم والخيل أيضا تحب بها وتخصب عليها قال النابغة ووصف خيلا

يتحلب العضيد من أشداقها * صفرا مناخرها من الجرجار

(عطد) العطد الشدة والعطود الشديد الشاق من كل شئ وسفر عطود شاق شديد وقيل بعيد قال فقد لقينا سفرا عطودا * يترك ذا اللون البصيص أسودا

والعطود الانطلاق السريع قال * اليك أشكو عنقا عطودا * وقد حكى كل ذلك بالراء مكان الواو وسنذكره في الرباعي ويوم عطود تام قال الازهري وذهب يوما عطودا أي يوما أجمع وأنشد أثم أديم يومها عطودا * مثل سرى ليلتها أو أبعدا

والعطود الطويل والعطود المرتفع وجبل عطود وعطرد وعصود أي طويل وقال ابن شميل هذا طريق عطود أي بين يذهب فيه حيثما شاء (عطرد) ناقة عطردة مرتفعة ورجل عطرد بتشديد الراء طويل وسير عطرد كعطود ويوم عطرد وعطود طويل وطريق عطرد ممتد طويل وشأو عطرد ويقال عطرد لنا عندك هذا يا فلان أي صيره لنا عندك كالعدة واجعله لنا عطرودا أمثاله قال ومنه اسم عطارد وعطارد كوكب لا يفارق الشمس قال الازهري وهو كوكب الكتاب وقال الجوهري هو نجم من الخنس وعطارد حي من سعد وقيل عطارد بطن من تميم رهط أبي رجاء العطاردي (عطود) العطود السير السريع قال وهو ملحق بالخماسي بتشديد الواو قال الراجز * اليك أشكو عنقا عطودا * ويوم عطرد وعطود طويل (عقد) عقد يعقد عقدا وعقدانا طفر عمانية وقيل هو اذا صف رجليه فوثب من غير عدو والعقد طائر يشبه الحمام وقيل هو الحمام بعينه والجمع عقدان أبو عمرو الاعتقاد أن يغلق الرجل بابه على نفسه فلا يسأل أحدا حتى يموت جوعا وأنشد

وقائلة ذا زمان اعتقاد * ومن ذاك يبقى على الاعتقاد

وقد اعتقد يعتقد اعتقادا قال محمد بن أنس كانوا اذا اشتد بهم الجوع وخافوا ان يموتوا أغلقوا عليهم بابا وجعلوا حظيرة من شجر يدخلون فيها ليموتوا جوعا قال ولقي رجل جارية تبكي فقال لها مالك قالت نريد أن نعتقد قال وقال النظار بن هاشم الاسدي

صاح بهم على اعتقاد زمان * معتقد قطاع بين الاقران

قوله كالعدة مصدر وعد وعليه اقتصر أئمة الغريب أو كالعدة والعتاد اهـ قاموس وشرحه اهـ مصححه

قال شمر ووجدته فى كتاب ابن برزخ اعتقد الرجل بالقاف والطم وذلك أن يغلق عليه بابا اذا احتاج حتى يموت (عقد) العقد نقيض الحل عقده يعقده عقدا وتعقادا وعقده أنشد ثعلب

لا يمنعنك من بغا * ء الخير تعقاد التمائم

واعتقده كعقده قال جرير

أسيلة معقد السمطين منها * وريا حيث تعتقد الحقابا

وقد انعقد وتعقد والمعاقد مواضع العقد والعقيد المعاقد قال سيبويه وقالوا هو منى معقد الازار أى بتلك المنزلة فى القرب فحذف وأوصل وهو من الظروف المختصة التى أجريت مجرى غير المختصة لانه كالمكان وان لم يكن مكانا وانما هو كالمثل وقالوا للرجل اذا لم يكن عنده غناء فلان لا يعقد الحبل أى انه يعجز عن هذا على هوانه وخفته قال

فان تقل يا ظبى حلا حلا * تعلق وتعقد حبلها المنحلا

أى تجد وتتشمر لاغضابه وارغامه حتى كأنها تعقد على نفسه الحبل والعقدة حجم العقد والجمع عقد وخيوط معقدة شدد للكثرة ويقال عقدت الحبل فهو معقود وكذلك العهد ومنه عقدة النكاح وانعقد عقد الحبل انعقادا وموضع العقد من الحبل معقد وجمعه معاقد وفى حديث الدعاء أسألك بمعاقد العز من عرشك أى بالخصال التى استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه وحقيقة معناه بعز عرشك قال ابن الاثير واصحاب أبى حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء وجبر عظمه على عقدة اذا لم يستو والعقدة قلادة والعقد الخيط ينظم فيه الخرز وجمعه عقود وقد اعتقد الدر والخرز وغيره اذا اتخذ منه عقدا قال عدى بن الرقاع

وما حسينة اذ قامت تودعنا * للبين واعتقدت شذرا ومرجانا

والمعقاد خيط ينظم فيه خرزات وتعلق فى عنق الصبى وعقد التاج فوق رأسه واعتقده عصبه به أنشد ثعلب لابن قيس الرقيات

يعتقد التاج فوق مفرقه * على جبين كأنه الذهب

وفى حديث قيس بن عباد قال كنت آتى المدينة فألقى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأقيمت صلاة الصبح فخرج عمر و بين يديه رجل فنظر فى وجوه القوم فعرفهم غيرى فدفعنى من الصف وقام مقامى ثم قعد يحدثنا فما رأيت الرجال مدت أعناقها متوجها اليه فقال هلك أهل العقد ورب الكعبة قالها ثلاثا ولا آسى عليهم انما آسى على من

يهلكون من الناس قال أبو منصور العُقَدُ الولاياتُ على الامصار ورواه غيره هلك أهلُ العَقَد وقيل هو من عقد الولاية للامراء وفي حديث أُبَيٍّ هلك أهلُ العُقْدة وربِّ الكعبة يريد البَيْعَة المعقودة للولاية وعَقَدَ العَهْدَ واليمين يَعْقِدهما عَقْدا وعَقَّدهما أكدهما ابو زيد في قوله تعالى والذين عقدت أيمانكم وعاقدت أيمانكم وقد قرئ عقدت بالتشديد معناه التوكيد والتغليظ كقوله تعالى ولا تنقُضوا الايمانَ بعد توكيدها في الحلف أيضا وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى والذين عاقَدَتْ أيمانُكُم المُعاقَدَةُ المعاهدة والميثاق والأيمانُ جمع يمين القَسَم او اليد فاما الحرف في سورة المائدة ولكن يؤاخذكم بما عقَّدتم الايمان بالتشديد في القاف قراءة الاعمش وغيره وقد قرئ عقدتم بالتخفيف قال الحطيئة

أولئك قوم ان بَنَوْا أحسَنُوا البنا * وان عاهدوا أوفَوْا وان عاقدوا اشَدُّوا

وقال آخر * قومٌ اذا عَقَدوا عَقْدًا لجارهم * وقال في موضع آخر عاقدوا وفي موضع آخر عَقَّدوا والحرف قرئ بالوجهين وعَقَدْتُ الحبلَ والبيع والعهد فانعقد والعَقْد العهد والجمع عُقود وهي اوكد العهود ويقال عَهِدْتُ الى فلان في كذا وكذا وتأويله ألزمته ذلك فاذا قلت عاقدته أو عقدت عليه فتأويله أنك ألزمته ذلك باستيثاق والمعاقدة المعاهدة وعاقده عاهده وتعاقد القوم تعاهدوا وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعُقود قيل هي العهود وقيل هي الفرائض التي أُلزموها قال الزجاج أوفوا بالعُقود خاطب الله المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها الله تعالى عليهم والعُقود التي يعقدها بعضهم على بعض على ما يوجبه الدين والعَقِيدُ الحَليف قال أبو خراش الهذلي

كم من عَقِيدٍ وجارٍ حلَّ عندهُمُ * ومن مُجارٍ بعهد الله قد قَتَلُوا

وعَقَدَ البناءَ بالجصّ يَعْقِدُه عَقْدا أَلْزَقَه والعَقْدُ ما عَقَدْتَ من البناء والجمع أعقاد وعقود وعَقَدَ بني عَقْدا والعَقْدُ عَقْدُ طاق البناء وقد عقَّده البَنَّاءُ تعقيدا وتَعَقَّدَ القوسُ في السماء اذا صار كأنه عَقْدٌ مَبْنِيّ وتَعَقَّدَ السحابُ صار كالعقد المبني وأعقاده ما تعقَّد منه واحدها عَقْد والمَعْقِدُ المَفْصِلُ والأَعْقَدُ من التُّيوس الذي في قَرْنه التواء وقيل الذي في قرنه عُقْدة والاسم العَقَد والذنبُ الأعقَدُ المُعْوَجُّ وفحل أعقد اذا رفع ذَنَبه وانما يفعل ذلك من النشاط وظبية عاقد انعقد طرف ذنبها وقيل هي العاطف وقيل هي التي رفعت رأسها حذرا على نفسها وعلى ولدها والعَقْداء من الشاء التي ذنبها كأنه معقود والعَقَدُ التواء في ذَنَب الشاة يكون فيه كالعُقْدة شاة أعقدُ وكبش أعقد وكذلك ذئب أعقد وكلب أعقد قال جرير

تبول على القتاد بنات تيم * مع العقد النوابح في الديار

وليس شيء أحب الى الكلب من أن يبول على قتادة او على شجيرة صغيرة غيرها والاعقد الكلب لانعقاد ذنبه جعلوه اسما له معروفا وكل ملتوى الذنب أعقد وعقدة الكلب قضيبه وانما قيل له عقدة اذا اعقدت عليه الكلبة فانتفخ طرفه والعقد تشبث ظبية اللعوة بثمرة قضيب الثمثم والثمثم كلب الصيد واللعوة الانثى وظبيتها حياؤها وتعاقدت الكلاب تعاظلت وسمى جرير الفرزدق عقدان اما على التشبيه له بالكلب الاعقد الذنب واما على التشبيه بالكلب المتعقد مع الكلبة اذا عاظلها فقال

ومازلت يا عقدان صاحب سوأة * تناجي بها نفسا لئيما ضميرها

وقال ابو منصور لقبه عقدان لقصره وفيه يقول

ياليت شعري ما تمنى مجاشع * ولم يترك عقدان للقوس منزعا

أي أعرق في النزع ولم يدع للصلح موضعا واذا ارتجت الناقة على ماء الفحل فهي عاقد وذلك حين تعقد بذنبها فيعلم أنها قد حملت وأقربت باللقاح وناقة عاقد تعقد بذنبها عند اللقاح أنشد ابن الاعرابي جمال ذات معجمة وبزل * عواقد أمسكت لقحا وحول

وظبي عاقد واضع عنقه على عجزه قد عطفه للنوم قال ساعدة بن جؤية

وكأنما وافاك يوم لقيتها * من وحش مكة عاقد متربب

والجمع العواقد قال النابغة الذبياني * حسان الوجوه كالظباء العواقد * وهي العواطف أيضا وجاء عاقدا عنقه أي لاويا لها من الكبر وفي الحديث من عقد لحيته فان محمدا برىء منه قيل هو معالجتها حتى تنعقد وتتجعد وقيل كانوا يعقدونها في الحروب فأمرهم بارسالها كانوا يفعلون ذلك تكبرا وعجبا وعقد العسل والرب ونحوهما يعقد وانعقد وأعقدته فهو معقد وعقيد غلظ قال المتلمس في ناقة له

أجد اذا استنفرتها من مبرك * حلبت برب معقد

كذا بياض بعد حلبت بالاصل المنقول من مسودة المؤلف اه

وكذلك عقيد عصير العنب وروى بعضهم عقدت العسل والكلام أعقدت وأنشد * وكان ربا أو كحيلا معقدا * قال الكسائي ويقال للقطران والرب ونحوه أعقدته حتى تعقد والعقيد عسل يعقد حتى يخثر وقيل العقيد طعام يعقد بالعسل وعقدة اللسان ما غلظ منه

منه وفي لسانه عقدة وعقد أي التواء ورجل أعقد وعقد في لسانه عقدة أو رتج وعقد لسانه يعقد عقدا وعقد كلامه أعوصه وعماه وكلام معقد أي مغمض وقال اسحق بن فرج سمعت اعرابيا يقول عقد فلان بن فلان عنقه الى فلان اذا لجأ اليه وعكدها وعقد قلبه على الشيء لزمه والعرب تقول عقد فلان ناصيته اذا غضب وتهيأ للشر وقال ابن مقبل

أثابوا أخاهم اذ أرادوا زيالَه * بأسواط قد عاقدن النواصيا

وفي حديث الخيل معقود في نواصيها الخير أي ملازم لها كأنه معقود فيها وفي حديث الدعاء لك من قلوبنا عقدة الندم يريد عقد العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة وفي الحديث لآمرن براحلتي ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة أي لا أحل عزمي حتى أقدمها وقيل أراد لا انزل عنها فاعقلها حتى أحتاج الى حل عقالها وعقدة النكاح والبيع وجوبهما قال الفارسي هو من الشد والربط ولذلك قالوا املاك المرأة لان أصل هذه الكلمة أيضا العقد فقيل املاك المرأة كما قيل عقدة النكاح وانعقد النكاح بين الزوجين والبيع بين المتبايعين وعقدة كل شيء ابرامه وفي الحديث من عقد الجزية في عنقه فقد برئ مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد الجزية كناية عن تقريرها على نفسه كما تعقد الذمة للكتابي عليها واعتقد الشيء صلب واشتد وتعقد الاخاء استحكم مثل تذلل وتعقد الثرى جعد وثرى عقد على النسب متجعد وعقد الشحم يعقد انبنى وظهر والعقد المتراكم من الرمل واحده عقدة والجمع أعقاد والعقد لغة في العقد وقال هميان * يقتحم طرق العقد الرواتجا * لكثرة المطر والعقد ترطب الرمل من كثرة المطر وجمل عقد قوي ابن الاعرابي العقد الجمل القصير الصبور على العمل ولئيم أعقد عسر الخلق ليس بسهل وفلان عقيد الكرم وعقيد اللؤم والعقد في الاسنان كالقادح والعاقد حريم البئر وما حوله والتعقد في البئران تخرج اسفل الطي ويدخل اعلاه الى جرابها وجرابها اتساعها وناقة معقودة القرا موثقة الظهر وجمل عقد قال النابغة

فكيف مزارها الا بعقد * ممر ليس ينقضه الخؤون

المراد الحبل وأراد به عهدها والعقدة الضيعة واعتقد ايضا اشتراها والعقدة الارض الكثيرة الشجر وهي تكون من الرمث والعرفج وانكرها بعضهم في العرفج وقيل هو المكان الكثير الشجر والنخل وفي الحديث فعدلت عن الطريق فاذا بعقدة من شجر اي بقعة كثيرة الشجر وقيل العقدة من الشجر ما يكفي الماشية وقيل هي من الشجر ما اجتمع وثبت اصله

يريد الدوام وقولهم آلَفُ من غُراب عُقْدَة قال ابن حبيب هى ارض كثيرة النخل لا يطير غُرابها وفى الصحاح آلف من غراب عُقْدة لانه لا يُطَيَّرُ والعُقْدَة بقية المَرْعَى والجمع عُقَدٌ وعِقادٌ وفى ارض بنى فلان عُقْدة تكفيهم سنتهم يعنى مكانا ذا شجر يرعونه وكل ما يعتقده الانسان من العقار فهو عقدة له واعتقد ضَيْعة ومالا اى اقتناهما وقال ابن الانبارى فى قولهم لفلان عُقْدة العقدة عند العرب الحائط الكثير النخل ويقال للقَرْية الكثيرة النخل عُقْدة وكأنّ الرجل اذا اتخذ ذلك فقد احكم أمره عند نفسه واستوثق منه ثم صيروا كل شئ يستوثق الرجل به لنفسه ويعتمد عليه عُقْدة ويقال للرجل اذا سكن غضبه قد تحالت عُقَدُه واعتقد كذا بقلبه وليس له معقودٌ أى عقدُ رأى وفى الحديث ان رجلا كان يبايع وفى عُقْدته ضعف أى فى رأيه ونظره فى مصالح نفسه والعَقَدُ والعَقَدانُ ضرب من التمر والعَقَدُ وقيل العَقَد قبيلة من اليمن ثم من بنى عبد شمس بن سعد وبنو عَقِيدة قبيلة من قريش وبنو عَقِيدة قبيلة من العرب والعُقُد بطون من تميم وقيل العَقَدُ قبيلة من العرب يُنْسب اليهم العَقَدِىّ والعَقَد من بنى يربوع خاصة حكاه ابن الاعرابى قال والبَكُّ بنو الحرث بن كعب ما خلا مُنْقَرًا وذُبابُ الغضى بنو كعب بن مالك بن حَنْظَلَة والعُنْقُود واحد عناقيد العنب والعنقاد لغة فيه قال الراجز

* اذ لِمّتى سوداء كالعنقاد *

والعُقْدة من المَرْعَى هى الجَنْبَة ما كان فيها من مرعى عام أوّل فهو عُقْدة وعُرْوة فهذا من الجنبة وقد يضطر المالُ الى الشجر ويسمى عقدة وعروة فاذا كانت الجنبة لم يقل للشجر عقدة ولا عروة قال ومنه سميت العُقْدة وقال الرقاع العاملى

خَضَبَتْ لها عُقَدُ البراق جَبينَها * من عَرْكِها عَلَجانَها وعَرادَها

وفى حديث ابن عمرو ألم أكن اعلم السباع ههنا كثيرا قيل نعم ولكنها عُقِدَت فهى تخالط البهائم ولا تهيجها أى عُولِجَت بالأُخَذ والطلسمات كما يعالج الرومُ الهوامَّ ذوات السموم يعنى عُقِدَت ومُنِعَت ان تضر البهائم وفى حديث أبى موسى انه كساه فى كفارة اليمين ثوبين ظهرانيا ومُعَقَّدا المعقد ضرب من برود هجر (عكد) العَكْدة والعَكَدة أصل اللسان والذنب وعُقْدته والجمع عَكْد وعَكَد وفى الحديث اذا قطع اللسان من عَكْدته ففيه كذا العكدة عقدة اصل اللسان وقيل معظمه وقيل وسطه وعَكَد كل شئ وسطه وعَكَدة القلب اصله بين الرئتين وعَكَدَ الضب يعكِد عَكْدا فهو عَكِد واستعكد سمن وصلب لحمه واستعكد الضبُّ بحجر او شجر اذا تعصّر به مخافة عُقاب أو باز وانشد ابن الاعرابى يصف الضب

اذا

اذا استعكدت منه بكل كداية * من الصخر وافاها الذي كل مسرح

وناقة عكدة سمينة واستعكد الماء اجتمع ويروى بيت امرئ القيس

ترى الفأر في مستعكد الماء لاحبا * على جدد الصحراء من شد ملهب

وعكدك هذا الامر وحبابك وشبابك ومجهودك ومعكودك أن تفعل كذا معناه كله غايتك

وآخر أمرك أي قصاراك أنشد ابن الاعرابي

ستصلى بها القوم الذين اصطلوا بها * والأمعكودنا أم جندب

ثم فسره فقال معكودنا أي قصارى أمرنا وآخره أن تظلم فنقتل غير قاتلنا وأم جندب هنا الغدر

والداهية وهذا معكود أي محبوس عتيد والمعكود المحبوس عن يعقوب ولبن عكالد وعكلد أي خاثر

بزيادة اللام والعلكد القصيرة الجسيمة (عكرد) غلام عكرد وعكرود وعكردد سمين وقد

عكرد الغلام والبعير يعكرد عكردة اذا سمن وقد يكون ذلك في غير الانسان وفي حديث العرنيين

فسمنوا وعكردوا أي غلظوا واشتدوا يقال للغلام الغليظ المشتد عكرد وعكرود (عكلد)

لبن عكلد كعكلط خاثر والعكلد والعلكد كله الغليظ الشديد العنق والظهر من الابل وغيرها

وقيل هو الشديد عامة الذكر فيه والانثى سواء والاسم العكلدة (علد) العلد عصب

العنق وجمعه أعلاد والاعلاد مضائغ في العنق من عصب واحدها علد قال رؤبة يصف فلا

* قسب العلابي جراز الاعلاد * قال ابن الاعرابي يريد عصب عنقه والقسب الشديد اليابس

قال أبو عبيدة كان مجاشع بن دارم علود العنق قال أبو عمرو العلود من الرجال الغليظ الرقبة

والعلد الصلب الشديد من كل شئ كأن فيه يبسا من صلابته وهو أيضا الراسي الذي لا ينقاد

ولا ينعطف وقد علد علدا ورجل علود وامرأة علودة وهو الشديد ذو القسوة والعلود والعلود

من الرجال والابل المسن الشديد وقيل الغليظ قال الدبيري يصف الضب

كأنهما ضبان ضبا عرادة * كبيران علودان صفرا كشاهما

علودان ضخمان واعلود الرجل اذا غلظ والعلود بتشديد الدال الكبير الهرم ووصف

الفرزدق نظرأم جرير بالعلود فقال

بئس المدافع عنكم علودها * وابن المراغة كان شر مجير

وانما عنى بعظمه وصلابته وناقة علودة هرمة وسيد علود رزين ثخين ووقع في بعض نسخ

الكتاب العلود بالتخفيف فزعم السيرافي انها لغة واعلود لزم مكانه فلم يقدر على تحريكه قال رؤبة

وعز ناعز اذا توحدا * تثاقلت اركانه واعلودا

وعلود يعلود اذا لزم مكانه فلم يقدر على تحريكه قال ابن شميل العلودة من الخيل التي تنقاد بقوائمها وتجذب بعنقها القائد جذبا شديدا وقلما يقودها حتى يسوقها سائق من ورائها وهي غير طيعة القيادة ولا سلسة واما قول الاسود بن يعفر

وغودر علود لها متطاول * نبيل كجثمان الجرادة ناشر

فانه اراد بعلودها عنقها اراد الناقة والجرادة اسم رملة بعينها وقال الراجز

اي غلام لش علود العنق * ليس بكاس ولا جد حمق

قوله لش اراد لك لغة لبعض العرب والعلادي والعلندي والعلندي البعير الضخم الشديد وقيل الضخم الطويل وكذلك الفرس وقيل هو الغليظ من كل شيء والانثى علنداة والجمع علادي وحكى سيبويه علندي وفي التهذيب علاند على تقدير قلانس وقال النضر العلنداة من الابل العظيمة الطويلة ولا يقال جمل علندى قال والعفرناة مثلها ولا يقال جمل عفرني وربما قالوا جمل علندى قال ابو السميدع اعلندى الجمل واكلندى اذا غلظ واشتد والعلندد الفرس الشديد ومالي عنه علندد ومعلندد اي بد وقال اللحياني ماوجدت الى ذلك معلنددا ومعلنددا اي سبيلا وحكى ايضا مالي عن ذلك معلندد ومعلندد اي محيص والعلندى بالفتح الغليظ من كل شيء والعلندى ضرب من شجر الرمل وليس بحمض يهيج له دخان شديد قال عنترة

سيأتيكم مني وان كنت نائيا * دخان العلندى دون بيتي مذود

اي سيأتي مذود يذودكم يعني الهجاء وقوله دخان العلندى دون بيتي اي منابت العلندى بيني وبينكم قال الازهري قال الليث العلنداة شجرة طويلة لا شوك لها من العضاه قال الازهري لم يصب الليث في وصف العلنداة لان العلنداة شجرة صلبة العيدان جاسية لا يجهدها المال وليست من العضاه وكيف تكون من العضاه ولا شوك لها والعضاه من الشجر ما كان له شوك صغيرا كان أو كبيرا والعلنداة ليست بطويلة وأطولها على قدر قعدة الرجل وهي مع قصرها كثيفة الاغصان مجتمعة

(علكد) العلكد والعلكد والعلكد والعلكد والعلاكد والعلكد كله الغليظ الشديد العنق والظهر من الابل وغيرها وقيل هو الشديد عامة الذكر والانثى فيه سواء والاسم العلكدة والعلكد والعلكد كلتاهما العجوز الصخابة وقيل

هي

قوله بكاس كذا في شرح القاموس بباء موحدة قبل الالف وفي الاصل بلا نقط وحرر اه

هي المرأة القصيرة الجسيمة الحقيرة القليلة الخير وأنشد الازهري

وعلكد خثلتها كالجف * قالت وهي توعدني بالكف * ألا املأن وطبنا وكفي

قال أبو الهيثم العلكد الداهية وأنشد الليث * أعيس مضبور القرا علكدا * قال شدد الدال اضطرارا قال ومنهم من يشدد اللام وقال النضر في فلان علكدة وجساة في خلقه أي غلظ الازهري العلاكد الابل الشداد قال دكين

يا ديل ما بت بليل جاهدا * ولا رحلت الاينق العلاكدا

(علند) العلندى البعير الضخم الطويل والانثى علنداة والجمع العلاند والعلادى والعلنداة أو العلاند والعلنداة العظيمة الطويلة ورجل علندى والعفرناة مثلها واعلندى البعير اذا غلظ ويقال مالي عنه معلندد بكسر الدال أي ليس دونه مناخ ولا مقيل الا القصد نحوه قال الشاعر * كم دون مهدية من معلندد * قال المعلندد البلد الذي ليس به ماء ولا مرعى ويقال مالي عنه عندد ولا معلندد ولا احتيال أي مالي عنه بد وقال اللحياني ما وجدت الى ذلك عنددا او عنددا او معلنددا أي سبيلا وقدم أكثر هذه الترجمة في علد

(علكد) الازهري رجل علنكد صلب شديد (علهد) علهدت الصبي أحسنت غذاءه

(عمد) العمد ضد الخطأ في القتل وسائر الجنايات وقد تعمده وتعمد له وعمده يعمده عمدا وعمد اليه وله يعمد عمدا وتعمده واعتمده قصده والعمد المصدر منه قال الازهري القتل على ثلاثة اوجه قتل الخطأ المحض وهو أن يرمي الرجل بحجر يريد تنحيته عن موضعه ولا يقصد به احدا فيصيب انسانا فيقتله ففيه الدية على عاقلة الرامي أخماسا من الابل وهي عشرون ابنة مخاض وعشرون ابنة لبون وعشرون ابن لبون وعشرون حقة وعشرون جذعة وأما شبه العمد فهو ان يضرب الانسان بعمود لا يقتل مثله او بحجر لا يكاد يموت من اصابه فيموت منه ففيه الدية مغلظة وكذلك العمد المحض فيها ثلاثون حقة وثلاثون جذعة واربعون ما بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة فأما شبه العمد فالدية على عاقلة القاتل واما العمد المحض فهو في مال القاتل وفعلت ذلك عمدا على عين وعمد عين اي بجد ويقين قال خفاف بن ندبة

ان تك خيلي قد أصيب صميمها * فعمدا على عين تيممت مالكا

وعمد الحائط يعمده عمدا دعمه والعمود الذي تحامل الثقل عليه من فوق كالسقف يعمد بالاساطين المنصوبة وعمد الشيء يعمده عمدا اقامه والعماد ما أقيم به وعمدت الشيء فانعمد

اى اقمته بعماد يُعتَمَد عليه والعماد الابنية الرفيعة يذكر ويؤنث الواحدة عمادة قال الشاعر

ونحن اذا عماد الحى خرّت * على الأحفاض نمنع من يلينا

وقوله تعالى ارم ذات العماد قيل معناه اى ذات الطُّول وقيل اى ذات البناء الرفيع وقيل اى ذات البناء الرفيع المُعَمَّد وجمعه عُمُد والعَمَدُ اسم للجمع وقال الفراء ذات العماد انهم كانوا اهل عَمَد ينتقلون الى الكلأ حيث كان ثم يرجعون الى منازلهم وقال الليث يقال لاصحاب الأخبية الذين لا ينزلون غيرها هم اهل عَمُود واهل عماد المبرد رجل طويل العماد اذا كان مُعَمَّدًا اى طويلا وفلان طويل العماد اذا كان منزله مُعْلَمًا لزائريه وفى حديث ام زرع زوجى رفيع العماد ارادت عماد بيت شرفه والعرب تضع البيت موضع الشرف فى النسب والحسب والعمادُ والعَمُود الخشبة التى يقوم عليها البيت وأعمدَ الشئ جعل تحته عَمَدًا والعَميدُ المريض لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يُعْمَدَ من جوانبه بالوسائد اى يُقام وفى حديث الحسن وذكر طالب العلم وأعمدتاه رجلاه اى صيّرتاه عميدا وهو المريض الذى لا يستطيع ان يثبت على المكان حتى يُعْمَد من جوانبه لطول اعتماده فى القيام عليها وقوله أعمدتاه رجلاه على لغة من قال أكلونى البراغيث وهى لغة طيئ وقد عَمَدَه المرض يَعْمِدُه فدحه عن ابن الاعرابى ومنه اشتق القلبُ العَميدُ يَعْمِدُه يسقطه ويفدحه ويشتد عليه قال ودخل اعرابى على بعض العرب وهو مريض فقال له كيف تجدك فقال اما الذى يَعمِدُنى فحُصرٌ وأُسرٌ ويقال للمريض معمود ويقال له ما يَعْمِدُك اى ما يُوجعك وعَمَده المرض اى أضناه قال الشاعر

الا من لهم آخر الليل عامد معناه مُوجِع روى ثعلب ان ابن الاعرابى انشده لسماك العاملى

الا من شجت ليلة عامده * كما أبدا ليلة واحده

وقال ما معرفة فنصب ابدا على خروجه من المعرفة كان جائزا قال الازهرى وقوله ليلة عامدة اى مُمرِضة موجعة واعتمد على الشئ توكأ والعمدة ما يُعتمَد عليه واعتمدت على الشئ اتكأت عليه واعتمدت عليه فى كذا اى اتكلت عليه والعمود العصا قال ابو كبير الهذلى

يهدى العمود له الطريق اذا هم * ظعنوا ويَعمِد للطريق الأسهل

واعتمد عليه فى الامر توكل على المثل والاعتماد اسم لكل سبب زاحفته وانما سمى بذلك لانك انما زاحفت الاسباب لاعتمادها على الأوتاد والعمود الخشبة القائمة فى وسط الخباء والجمع أعمدة وعُمُد والعَمَد اسم للجمع ويقال كل خباء مُعَمَّد وقيل كل خباء كان طويلا فى الارض

قوله وقال ما معرفة الى قوله كان جائزا كذا بالاصل وليتأمل اهـ مصحح

يضرب

يُضْرَبُ على أعمدة كثيرة فيقال لأهله عليكم بأهل ذلك العمود ولا يقال اهل العَمَد وانشد

وما أَهْلُ العَمُودِ لَنا بأَهْلٍ * ولا النَّعَمُ المُسامُ لنا بِمالِ

وقال في قول النابغة * يَبْنُونَ تَدْمُرَ بالصُّفَّاحِ والعَمَدِ * قال العمد أساطين الرخام واما قوله تعالى انها عليهم مؤصدة في عَمَدٍ مُمَدَّدة قرئت في عُمُدٍ وهو جمع عِمادٍ وعَمَدٌ وعُمُدٌ كما قالوا اهاب وأَهَبٌ وأُهُبٌ ومعناه انها في عَمَدٍ من النار نسب الازهرى هذا القول الى الزجاج وقال وقال الفراء العمد والعمد جميعا جماعات للعمود مثل أَدِيمٍ وأَدَمٍ وأُدُمٍ وقَضِيمٍ وقَضَمٍ وقُضُمٍ وقوله تعالى خلق السموات بغير عمد ترونها قال الزجاج قيل في تفسيره انها بعمد لا ترونها اى لا ترون ذلك العمد وقيل خلقها بغير عمد وكذلك ترونها قال والمعنى في التفسير يؤول الى شيء واحد ويكون تأويل بغير عمد ترونها التأويل الذى فسر بعمد لا ترونها وتكون العمد قدرته التى يمسك بها السموات والارض وقال الفراء فيه قولان أحدهما أنه خلقها مرفوعة بلا عمد ولا يحتاجون مع الرؤية الى خبر والقول الثانى انه خلقها بعمد لا ترون تلك العمد وقيل العمد التى لا ترى قدرته وقال الليث معناه انكم لا ترون العمد ولها عمد واحتج بان عمدها جبل قاف المحيط بالدنيا والسماء مثل القبة اطرافها على قاف من زبرجدة خضراء ويقال ان خضرة السماء من ذلك الجبل فيصير يوم القيامة نارا تحشر الناس الى المحشر وعَمُودُ الأُذُنِ ما استدار فوق الشحمة وهو قِوامُ الاذن التى تثبت عليه ومعظمها وعمودُ اللسان وسَطُه طولا وعمودُ القلب كذلك وقيل هو عرق يسقيه وكذلك عمود الكبد ويقال للوَتِينِ عَمُودُ السَّحْرِ وقيل عمود الكبد عرقان ضخمان جَنابَتَيِ السُّرَّة يمينا وشمالا ويقال ان فلانا لخارج عموده من كبده من الجوع والعمودُ الوَتِينُ وفي حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه في الجالب قال يأتى به احدهم على عمود بَطْنِه قال أبو عمرو عمود بطنه ظهره لانه يمسك البطن ويقوّيه فصار كالعمود له وقال أبو عبيد عندى انه كنى بعمود بطنه عن المشقة والتعب أى انه يأتى به على تعب ومشقة وان لم يكن على ظهره انما هو مثل والجالب الذى يجلب المتاع الى البلاد يقول يُتْرَكُ وبَيْعَه لا يتعرض له حتى يبيع سلعته كما شاء فانه قد احتمل المشقة والتعب فى اجتلابه وقاسى السفر والنصب والعمودُ عرقٌ من أُذُنِ الرَّهابَةِ الى السَّحْرِ وقال الليث عمود البطن شبه عرق ممدود من لَدُنِ الرَّهابَةِ الى دُوَيْنِ السُّرَّةِ فى وسطه يشق من بطن الشاة ودائرة العمود فى الفرس التى فى مواضع القلادة والعرب تستحبها وعمود الامر قِوامُه الذى لا يستقيم الا به وعمود السنان ما توسط شَفْرَتَيْه من غيره النانئ فى وسطه وقال النضر عمود السيف الشَّطِيبَةُ التى فى وسط متنه الى أسفله وربما كان للسيف ثلاثة أعمدة

في ظهره وهي الشُّطَبُ والشَّطائبُ وعمودُ الصُّبْحِ ما تبلج من ضوئه وهو المُسْتَظْهِرُ منه وسطع عمودُ الصبح على التشبيه بذلك وعمودُ النَّوَى ما استقامت عليه السَّيّارَةُ من نيتها على المثل وعمودُ الاعصار ما يَسْطَعُ منه في السماء أو يستطيل على وجه الارض وعَمِيدُ الامر قوامه والعَمِيدُ السَّيِّدُ المُعْتَمَدُ عليه في الامور أو المعمود اليه قال

اذا مارأَتْ شَمْساً عَبَ الشمسِ شَمَّرَتْ * الى رَمْلِها والجُلْهُمِيُّ عَمِيدُها

والجمع عُمَداءُ وكذلك العُمْدَةُ الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث فيه سواء ويقال للقوم أنتم عُمْدَتُنا الذين يُعْتَمَدُ عليهم وعَمِيدُ القوم وعَمُودُهم سيدهم وفلان عُمْدَةُ قومه اذا كانوا يعتمدونه فيما يَحْزُبُهم وكذلك هو عُمْدَتنا والعَمِيدُ سيد القوم ومنه قول الاعشى

حتى يَصيرَ عَمِيدَ القومِ مُتَّكِئاً * يُدْفَعُ بالراح عنه نِسْوَةٌ عُجُلُ

ويقال استقامَ القومُ على عمود رأيهم أي على الوجه الذي يعتمدون عليه واعتمد فلان ليلته اذا ركبها يسري فيها واعتمد فلان فلاناً في حاجته واعتمد عليه والعَمِيدُ الشديد الحزن يقال ما عَمَدَكَ أي ما أَحْزَنَكَ والعَمِيدُ والمَعْمُودُ المشعوف عِشْقاً وقيل الذي بلغ به الحب مَبْلَغاً وقَلْبٌ عَمِيدٌ هدّه العشق وكسره وعَمِيدُ الوجع مكانه وعَمِدَ البعيرُ عَمَداً فهو عَمِدٌ والانثى بالهاء ورِمَ سَنامه من عَضِّ القَتَبِ والحِلْسِ وانْشَدَخَ قال لبيد يصف مطراً أسال الاودية

فَباتَ السَّيلُ يَرْكَبُ جانِبَيْهِ * مِنَ البَقّارِ كالعَمِدِ الثِّقالِ

قال الاصمعي يعني ان السيل يركب جانبيه سحاب كالعَمِد أي أحاط به سحاب من نواحيه بالمطر وقيل هو ان يكون السنام واريا فيَحْمِلَ عليه ثِقْلٌ فيكسره فيموت فيه شحمه فلا يستوي وقيل هو ان يَرِمَ ظهر البعير مع الغُدَّة وقيل هو أن ينشدخ السَّنامُ انشداخا وذلك ان يُرْكَبَ وعليه شحم كثير والعَمِدُ البعيرُ الذي قد فَسَدَ سَنامُه قال ومنه قيل رجل عَمِيدٌ ومَعْمُودٌ أي بلغ الحب منه شبه بالسنام الذي انشدخ انشداخا وعَمِدَ البعيرُ اذا انفضخ داخلُ سَنامه من الركوب وظاهره صحيح فهو بعير عَمِدٌ وفي حديث عمر أنّ نادبته قالت واعُمَراه أقام الاوَدَ وشفى العَمَدَ العمد بالتحريك وَرَمٌ ودَبَرٌ يكون في الظهر أرادت به انه أحسن السياسة ومنه حديث علي لله بلاء فلان فلقد قَوَّمَ الاوَدَ وداوى العَمَدَ وفي حديثه الآخر كم أُداريكم كما تُدارَى البِكارُ العَمِدَةُ البكار جمع بَكْرٍ وهو الفَتِيُّ من الابل والعَمِدَةُ من العَمَدِ الورم والدَّبَر وقيل العَمِدَةُ التي كسرها ثقل حملها والعُمْدَةُ الموضع الذي ينتفخ من سنام البعير وغاربه وقال النضر

عمدت

قوله أعمده عمدا اذا الخ كذا ضبط بالاصل ومقتضى صنيع القاموس انه من باب كتب وليحرر اهـ مصححه

عَمَدَتْ أَلْيَتاه من الركوب وهو أن تَرِمَا وتَحْلَيَا وعَمَدْتُ الرجل أَعْمِدُه عَمْدًا اذا ضربته بالعمود وعَمَدْتُه اذا ضربت عمود بطنه وعَمِدَ الخُرَاجُ عَمَدًا اذا عُصِرَ قبل أن يَنْضَجَ فَوَرِمَ ولم تخرج بيضته وهو الجرح العَمِدُ وعَمِدَ الثرى يَعْمَدُ عَمَدًا بلّله المطر فهو عَمِدٌ تَقَبَّضَ وتَجَعَّدَ ونَدِيَ وتراكب بعضه على بعض فاذا قبضت منه على شئ تَعَقَّدَ واجتمع من نُدُوَّته قال الراعي يصف بقرة وحشية

حتى غَدَتْ في بياض الصُّبحِ طيِّبةً * ريحَ المَبَاءَةِ تَخْدِي والثرى عَمِدُ

أراد طيبة ريحِ المَبَاءَة فلما نَوَّنَ طيبةً نَصَبَ ريحَ المباءة أبو زيد عَمِدَت الارض عَمَدًا اذا رسخ فيها المطر الى الثرى حتى اذا قَبَضْتَ عليه في كفك تَعَقَّدَ وجَعُدَ ويقال ان فلانا لَعَمِدُ الثَّرَى أي كثير المعروف وعَمَدْتُ السَّيلَ نَعْمِدُه اذا سَدَدْتَ وجهَ جِرْيَتِه حتى يجتمع في موضع بتراب أو حجارة والعمودُ قضيبُ الحديد وأَعْمَدُ بمعنى أَعْجَبُ وقيل أَعْمَدُ بمعنى أَغْضَبُ من قولهم عَمِدَ عليه اذا غَضِبَ وقيل معناه أَتَوَجَّعُ واشتكي من قولهم عَمَدَني الامر فعَمِدْتُ أي أوجعني فوَجِعْتُ الغَنَوِيُّ العَمَدُ والضَّمَدُ الغَضَبُ قال الازهري وهو العَمَدُ والأَمَدُ أيضا وعَمِدَ عليه غضب كعَبِدَ حكاه يعقوب في المبدل ومن كلامهم أَعْمَدُ من كَيْلٍ مُحِقٍّ أي هل زاد على هذا وروي عن أبي عبيد مُحَقٍّ بالتشديد قال الازهري ورأيت في كتاب قديم مسموع من كَيْلِ مُحِقٍ بالتخفيف من المَحْق وفُسِّرَ هل زاد على مكيال نُقِصَ كَيْلُه أي طُفِّفَ قال وحسبت ان الصواب هذا قال ابن بري ومنه قول الراجز

فاكْتَلْ أَصْبَاعَكَ منه وانطلِقْ * وبَحِّثْ هل أَعْمَدُ من كَيْلٍ مُحِقّ

وقال معناه هل أزيد على ان مُحِقَّ كَيْلِي وفي حديث ابن مسعود أنه أتى أبا جهل يوم بدر وهو صريع فوضع رجله على مُذَمَّرِه ليُجهِزَ عليه فقال له أبو جهل أَعْمَدُ من سيد قتله قومه أي أَعْجَبُ قال أبو عبيد معناه هل زاد على سيد قتله قومه هل كان الا هذا أي ان هذا ليس بعار ومراده بذلك أن يهوّن على نفسه ما حل به من الهلاك وانه ليس بعار عليه ان يقتله قومه وقال شمر هذا استفهام أي أَعْجَبُ من رجل قتله قومه قال الازهري كأنّ الاصل أَأَعْمَدُ من سيد فخففت احدى الهمزتين وقال ابن مَيَّادة ونسبه الازهري لابن مقبل

تَقَدَّمَ قيسٌ كلَّ يوم كريهةٍ * ويُثْنَى عليها في الرَّخاء ذُنُوبُها

وأَعْمَدُ من قومٍ كَفَاهم أَخُوهُمُ * صِدَامَ الأَعادِي حيثُ فُلَّتْ نُيُوبُها

يقول زدنا على ان كَفَيْنا اخوتنا والمُعْمَدُ والعُمُدُ والعُمُدَّانُ والعُمُدَّانِيُّ الشابُّ الممتلئ شبابا

وقيل هو الضخم الطويل والانثى من كل ذلك بالهاء والجمع العُمُدّانيّون وامرأة عُمُدّانيّة ذات جسم وعَبالة ابن الاعرابى العَمودُ والعمادُ والعُمْدَةُ والعُمْدانُ رئيس العسكر وهو الزُّوَيْرُ ويقال للرجل الظليم عَمُودان وعَمُودانُ اسم موضع قال حاتم الطائى

بَكَيْتَ وما يُبكيكَ من دمْنةٍ قَفْرِ * بِسقْفِ الى وادى عَمُودانَ فالغَمْرِ

ابن برزج يقال حَلِسَ به وعَرِسَ به وعَمِدَ به ولَزِبَ به اذا لَزِمَه ابن المظفر عُمْدانُ اسم جبل أو موضع قال الازهرى أراه أراد غُمْدان بالغين فصحفه وهو حصن فى رأس جبل باليمن معروف وكان لآل ذى يزن قال الازهرى وهذا تصحيف كتصحيفه يوم بُعاث وهو من مشاهير أيام العرب فأخرجه فى الغين وصحفه (عمرد) العَمَرُودُ والعُمَرِدُ الطويل يقال ذئب عَمَرّدٌ وسَبْسَبٌ عَمَرّدٌ طويل عن ابن الاعرابى وأنشد

فقامَ وسْنانَ ولم يُوَسَّدِ * يَمسحُ عينيه كفعلِ الأرْمَدِ
الى صَناعِ الرِّجْلِ خَرْقاءِ اليَدِ * خَطّارةٍ بالسَّبْسَبِ العَمَرّدِ

ويقال العَمَرّدُ الشَّبِرُ من الخلق القوىُّ ويقال فرس عَمَرّد قال المعذّل بن عبدالله

من السُّحِّ جوّالاً كأنّ غُلامَه * يُصرِّفُ سِبْداً فى العِنانِ عَمَرّدا

قوله من السح يريد من الخيل التى تصبُّ الجرى والسِّبْدُ الداهية يقال هو سِبْدُ أَسْبادٍ أبو عمرو شأوٌ عَمَرّدٌ قال عوف بن الاحوص

ثَارتْ بهم قَتْلَى حَنيفةَ اذ أبَتْ * بِنِسْوَتِهِم الاّ النَّجاءَ العَمَرّدا

والعَمَرّدُ الذئبُ الخبيثُ قال جرير يصف فرسا

على سابحٍ نَهْدٍ يُشَبَّهُ بالضُّحَى * اذا عادَ فيه الرَّكْضُ سِيداً عَمَرّدا

قال أبو عدنان أنشدتنى امرأة شدّاد الكلابية لأبيها

على رِفَلٍّ ذى فُضولٍ أقْوَدِ * يَقْتالُ نِسْعَيْهِ بجوزٍ مُوفِدِ * صافى السَّبيبِ سَلِبٍ عَمَرّدِ

فسألتها عن العمرّد فقالت النَّجيبةُ الرَّحيلُ من الابل وقالت الرحيل الذى يرتحله الرجل فيركبه والعمرّد السير السريع الشديد وأنشد

فلم أرَ الاّ هُمْ المُنيخَ كَرِحْلةٍ * يحُثُّ بها القومُ النَّجاءَ العَمَرّدا

(عند) قال الله تعالى ألقِيا فى جهنم كلَّ كفّارٍ عنيد قال قتادة العنيدُ المُعْرِضُ عن طاعة الله تعالى وقال تعالى وخابَ كلُّ جبّارٍ عنيد عَنَدَ الرجل يعنِد عَنْداً وعُنوداً وعَنَداً (٣) عتا وطغا وجاوز

(٣) قوله وعنداً عتا الخ كذا بالاصل بدون الف بعد الدال ولعله وعنداً بالتحريك مصدر ثالث كفرح فتأمل ويحرر اه مصححه

وجاوز قدره ورجل عنيد عاند وهو من التجبر وفى خطبة أبى بكر رضى الله عنه وسترون بعدى ملكا عضوضا وملكا عنودا العنود والعنيد بمعنى وهما فعيل وفعول بمعنى فاعل أو مفاعل وفى حديث الدعاء فأقص الادنين على عنودهم عنك أى ميلهم وجورهم وعند عن الحق وعن الطريق يعند ويعند عندا مال والمعاندة والعناد أن يعرف الرجل الشئ فيأباه ويميل عنه وكان كفر أبى طالب معاندة لانه عرف وأقر وأنف ان يقال تبع ابن اخيه فصار بذلك كافرا وعانده معاندة أى خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعاند وفى الحديث ان الله جعلنى عبدا كريما ولم يجعلنى جبارا عنيدا العنيد الجائر عن القصد الباغى الذى يرد الحق مع العلم به وتعاند الخصمان تجادلا وعند عن الشئ والطريق يعند ويعند عنودا فهو عنود وعند عندا تباعد وعدل وناقة عنود لا تخالط الابل تباعد عن الابل فترعى ناحية ابدا والجمع عند وعاند وعاندة وجمعهما جميعا عواند وعند قال

اذا رحلت فاجعلونى وسطا * انى كبير لا اطيق العندا

جمع بين الطاء والدال وهو اكفاء ويقال هو يمشى وسطا لا عندا وفى حديث عمر يذكر سيرته يصف نفسه بالسياسة فقال انى أنهز اللفوت واضم العنود والحق القطوف وأزجر العروض قال العنود هو من الابل الذى لا يخالطها ولا يزال منفردا عنها واراد من خرج عن الجماعة أعدته اليها وعطفته عليها وقيل العنود الذى تباعد عن الابل تطلب خيار المرتع تستأنف وبعض الابل يرتع ماوجد قال ابن الاعرابى وأبو نصر هى التى تكون فى طائفة الابل أى فى ناحيتها وقال القيسى العنود من الابل التى تعاند الابل فتعارضها قال فاذا قادتهن قدما امامهن فتلك السلوف والعاند البعير الذى يجور عن الطريق ويعدل عن القصد ورجل عنود يحل عنده ولا يخالط الناس قال

ومولى عنود ألحقته جريرة * وقد تلحق المولى العنود الجرائر

الكسائى عندت الطعنة تعند وتعند اذا سال دمها بعيدا من صاحبها وهى طعنة عاندة وعند الدم يعند اذا سال فى جانب والعنود من الدواب المتقدمة فى السير وكذلك هى من حمر الوحش وناقة عنود تنكب الطريق من نشاطها وقوتها والجمع عند وعند قال ابن سيده وعندى ان عندا ليس جمع عنود لان فعولا لا يكسر على فعل وانما هى جمع عاند وهى تمامة وعاندة الطريق ماعدل عنه فعند أنشد ابن الاعرابى

قوله وعند عن الحق الخ فى القاموس وشرحه عند عن الحق والشئ والطريق كنصر وسمع وضرب الاخيرة عن الفراء وكرم اه بتصرف اه مصححه

قوله تنكب الطريق فى القاموس نكب كنصر وفرح نكبا ونكبا ونكوبا عدل كنكب وتنكب اه مصححه

فانّكَ والبُكا بعدَ ابن عَمْرٍو * لَكالسّارى بِعانِدَةِ الطريقِ

يقول رُزِئْتَ عظيما فبكاؤك على هالك بعده ضلال أى لا ينبغى لك أن تبكى على أحد بعده ويقال عانَدَ فلان فلانا عِنادًا فَعَلَ مثلَ فعله يقال فلان يُعانِدُ فلانا أى يفعل مثل فعله وهو يعارضه ويُباريه قال والعامة يفسرونه يُعانِدُه يَفْعَلُ خلافَ فعله قال الازهرى ولا أعرف ذلك ولا أثبته والعَنَدُ الاعتراض وقوله

ياقوم مالى لا أُحِبُّ عَنْجَدَهْ * وكلُّ انسانٍ يُحِبُّ وَلَدَهْ * حُبَّ الحُبارَى ويَزِفُّ عَنَدَهْ

ويروى يَدِفُّ أى معارَضةَ الولد قال الازهرى يعارضه شفقة عليه وقيل العَنَدُ هنا الجانب قال ثعلب هو الاعتراض قال يعلمه الطَّيَرانَ كما يعلم العُصْفُورُ وَلَدَه وأنشده ثعلب وكلُّ خنزيرٍ قال الازهرى والمُعانِدُ هو المُعارِضُ بالخلاف لا بالوِفاق وهذا الذى تعرفه العوام وقد يكون العِنادُ معارضةً لغير الخلاف كما قال الاصمعى واستخرجه من عَنَدِ الحُبارَى جعله اسما من عانَدَ الحُبارَى فَرْخَه اذا عارضه فى الطيران أوَّلَ ما ينهض كأنه يعلمه الطيران شفقة عليه وأَعْنَدَ الرجلُ عارَضَ بالخلاف وأَعْنَدَ عارَضَ بالاتفاق وعانَدَ البعيرُ خِطامَه عارضه وعانَدَه مُعانَدَةً وعِنادًا عارَضَه قال أبو ذؤيب

فافْتَنَّهُنَّ من السَّواءِ وماؤُه * بَثْرٌ وعانَدَه طريقٌ مَهْيَعُ

افتنهن من الفن وهو الطرد أى طَرَدَ الحمارُ أُتُنَه من السواء وهو موضع وكذلك بَثْر والمَهْيَع الواسع وعقبة عَنُود صعبة المرتقى وعَنَدَ العِرْقُ وعَنِدَ وعَنُدَ وأَعْنَدَ سال فلم يكد يرقأ وهو عِرْقٌ عانِدٌ قال عمرو بن مِلْقَط

بِطَعْنَةٍ يَجْرِى لَها عانِدٌ * كالماءِ من غائِلَةِ الجابِيَهْ

وفسر ابن الاعرابى العانِدَ هنا بالمائل وعسى أن يكون السائل فصحفه الناقل عنه وأَعْنَدَ أنفُه كَثُرَ سَيَلانُ الدم منه وأَعْنَدَ القَىْءَ وأَعْنَدَ فيه اعنادًا تابعه وسئل ابن عباس عن المستحاضة فقال انه عِرْقٌ عانِدٌ أو رَكْضَةٌ من الشيطان قال أبو عبيد العرق العانِدُ الذى عَنَدَ وبَغَى كالانسان يُعانِدُ فهذا العرق فى كثرة ما يخرج منه بمنزلته شُبِّهَ به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته وقيل العانِدُ الذى لا يرقا قال الراعى

ونحن تَرَكْنا بالفَعالى طَعْنَةً * لَها عانِدٌ فوقَ الذراعَيْنِ مُسْبِلُ

واصله من عُنُودِ الانسان اذا بَغَى وعَنَدَ عن القصد وانشد * وبَخٍ كلِّ عانِدٍ نَعُورِ * والعَنَدُ بالتحريك

قوله وماؤه بثر تفسير البثر بالموضع لا يلاق الاخبار به عن قوله ماؤه وفى ياقوت فى حل هذا البيت أنه الماء القليل وهو من الاضداد اه ولا ريب ان بثر اسم موضع الا انه غير مراد هنا اه مصححه

قوله بالفعالى كذا بالاصل وتامله اه مصححه

بالتحريك الجانب وعاند فلانٌ فلانا اذا جانبه ودمٌ عاندٌ يسيل جانبا وقال ابن شميل عَنَدَ الرجل عن أصحابه يَعْنُدُ عُنُودًا اذا ماتركهم واجتاز عليهم وعَنَدَ عنهم اذا ماتركهم فى سفر وأخذ فى غير طريقهم أو تخلف عنهم والعُنُودُ كأنه الخلاف والتباعُدُ والترك لورأيت رجلا بالبصرة من أهل الحجاز لقلت شَدَّ ماعَنَدْتَ عن قومك أى تباعدت عنهم وسحابة عَنُودٌ كثيرة المطر وجمعه عُنُدٌ وقال الراعى * دعصًا أرَذَّ عليه فُرّقٌ عُنُدُ * وقدحٌ عَنُودٌ وهو الذى يخرج فائزا على غير جهة سائر القداح ويقال اسْتَعْنَدَنى فلان من بين القوم أى قَصَدَنى وأماعِنْدَ فَحُضُورُ الشئِ ودُنُوُّه وفيها ثلاث لغات عِنْدَ وعَنْدَ وعُنْدَ وهى ظرف فى المكان والزمان تقول عِنْدَ الليل وعِنْدَ الحائط الاانها ظرف غير متمكن لاتقول عِنْدُكَ واسعٌ بالرفع وقد أدخلوا عليه من حروف الجر مِنْ وحدها كما أدخلوها على لَدُنْ قال تعالى رحمةً من عندنا وقال تعالى من لَدُنَّا ولا يقال مضيت الى عِنْدِكَ ولا الى لَدُنْكَ وقد يُغْرَى بها فيقال عِنْدَكَ زيدًا أى خُذْه قال الازهرى وهى بلغاتها الثلاث أقصى نهايات القُرْبِ ولذلك لم تُصَغَّرْ وهو ظرف مبهم ولذلك لم يتمكن الافى موضع واحد وهو أن يقول القائل لشئ بلاعلم هذا عِنْدى كذا وكذا فيقال ولَكَ عِنْدٌ زعموا انه فى هذا الموضع يراد به القَلْبُ ومافيه مَعْقُولٌ من اللُّبِّ وهذا غير قوى وقال الليث عِنْدَ حرفُ صفةٍ يكون مَوْضعًا لغيره ولفظه نصب لانه ظرف لغيره وهو فى التقريب شبه اللِّزْقِ ولا يكاد يجئ فى الكلام الامنصوبا لانه لايكون الاصفةً معمولا فيها أو مضمرا فيها فعلٌ الافى قولهم أولَكَ عِنْدٌ كما تقدم قال سيبويه وقالوا عِنْدَكَ تُحَذِّرُه شيأ بين يديه أو تأمُرُه أن يتقدم وهو من أسماء الفعل لايتعدى وقالوا أنت عِنْدى ذاهبٌ أى فى ظنى حكاها ثعلب عن الفراء الفراء العرب تأمر من الصفات بعَلَيْكَ وعِنْدَكَ ودُونَكَ وإلَيْكَ يقولون إلَيْكَ إلَيْكَ عَنِّى كما يقولون وَرَاءَكَ وراءكَ فهذه الحروف كثيرة وزعم الكسائى انه سمع بَيْنَكما البعيرَ فخذاه فنصب البعير وأجاز ذلك فى كل الصفات التى تفرد ولم يجزه فى اللام ولا الباء ولا الكاف وسمع الكسائى العرب تقول كما أنتَ وزيدًا ومكانَكَ وزيدًا قال الازهرى وسمعت بعض بنى سليم يقول كما أنْتَنى يقول انْتَظِرْنى فى مكانك ومالى عنه عُنْدُدٌ وعُنْدَدٌ أى بُدٌّ قال

لَقَدْ ظَعَنَ الحَىُّ الجميعُ فأصْعَدُوا * نَعَمْ لَيْسَ عَمَّا يَفْعَلُ اللهُ عُنْدُدُ

وانما لم يُقْضَ عليها أنها فُنْعُلٌ لان التكرير اذا وقع وجب القضاء بالزيادة الا ان يجئ ثَبَتٌ وانما قضى على النون ههنا أنها أصل لانها ثانية والنون لاتزاد ثانية الابثَبَتٍ ومالى عنه مُعْلَنْدَدٌ أيضا

وما وجدت الى كذا مُعْلَنْدَدًا أى سبيلا وقال اللحيانى مالى عن ذلك عُنْدَدٌ وعِنْدَدٌ أى محيص وقال مرة ما وجدت الى ذلك عُنْدُدًا وعُنْدَدًا أى سبيلا ولا ثبت هنا أبوزيد يقال ان تحت طريقتك لَعِنْدَأْوَةً والطريقة اللين والسكون والعنداوة الجفوة والمكر قال الاصمعى معناه ان تحت سكونك لنزوة وطماحا وقال غيره العِنْدَأْوَة الالتواء والعسر وقال هو من العَدَاء وهمزه بعضهم فجعل النون والهمزة زائدتين على بناء فِنْعَأْوَة وقال غيره عِنْدَأْوَة فِنْعَلْوَة وعاندان واديان معروفان قال * شُبَّتْ بأعلى عاندين من اضم * وعاندين وعاندين اسم واد أيضا وفى النصب والخفض عاندين حكاه كراع ومثله بقاصرين وخانقين وماردين وما كسين وناعتين وكل هذه أسماء مواضع وقول سالم بن قحفان

يتبعن ورقاء كلون العوهق * لاحقة الرجل عنود المرفق

يعنى بعيدة المرفق من الزور والعوهق الخطاف الجبلى وقيل الغراب الاسود وقيل الثور الاسود وقيل اللازورد وطعن عَنَدٌ بالكسر اذا كان يَمْنَةً ويَسْرَةً قال أبو عمرو أخف الطعن الولق والعاند مثله (عنجد) العنجد حب العنب والعنجد والعنجد ردىء الزبيب وقيل نواه وقال أبو حنيفة العنجد والعنجد الزبيب وزعم عن ابن الاعرابى أنه حب الزبيب قال الشاعر

غدا كالعملس فى خدلة * رؤس العظارى كالعنجد

والعظارى ذكور الجراد وذكر عن بعض الرواة ان العنجد بضم الجيم الاسود من الزبيب قال وقال غيره هو العنجد بفتح العين والجيم قال الخليل * رؤس العناظب كالعنجد * شبه رؤس الجراد بالزبيب ومن رواه خناظب فهى الخنافس أبو زيد يقال للزبيب العنجد والعنجد والعنجد ثلاث لغات وحاكم اعرابى رجلا الى القاضى فقال بعت به عنجدا مذ جهر فغاب عنى قال ابن الاعرابى الجهر قطعة من الدهر وعنجد وعنجدة اسمان قال

ياقوم مالى لاأحب عنجده * وكل انسان يحب ولده * حب الحبارى ويذب عنده

(عنجرد) الازهرى الفراء امرأة عنجرد خبيثة سيئة الخلق وأنشد

عنجرد تحلف حين أحلف * كمثل شيطان الحماط أعرف

وقال غيره امرأة عنجرد سليطة (عندد) الازهرى يقال مالى عنه عُنْدُدٌ ولا مُعْلَنْدَدٌ أى مالى عنه بد وقال اللحيانى ما وجدت الى ذلك عُنْدُدًا وعُنْدَدًا ومُعْلَنْدَدًا أى سبيلا (عنقد) العنقود والعنقاد من النخل والعنب والاراك والبطم ونحوها قال

قوله النون والهمزة زائدتين كذا بالاصل وفيه يكون بناء عندأوة فنعألة لافنعاوة اه مصححه

اذلتي سوداء كالعنقاد كلّة كانت على مصاد وعنقود اسم ثور قال *يارب سلم قصبات عنقود*
(عنكد) العنكد ضرب من السمك البحري (عهد) قال الله تعالى وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا قال الزجاج قال بعضهم ما أدري ما العهد وقال غيره العهد كل ما عوهد الله عليه وكل ما بين العباد من المواثيق فهو عهد وأمر اليتيم من العهد وكذلك كل ما أمر الله به في هذه الآيات ونهى عنه وفي حديث الدعاء وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت اى انا مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك لا أزول عنه واستثنى بقوله ما استطعت موضع القدر السابق في أمره أي ان كان قد جرى القضاء أن أنقض العهد يوما ما فاني أخلد عند ذلك الى التنصل والاعتذار لعدم الاستطاعة في دفع ما قضيته علي وقيل معناه اني متمسك بما عهدته الي من امرك ونهيك ومبلي العذر في الوفاء به قدر الوسع والطاقة وان كنت لا أقدر أن أبلغ كنه الواجب فيه والعهد الوصية كقول سعد حين خاصم عبد بن زمعة في ابن أمته فقال ابن أخي عهد الي فيه أي أوصى ومنه الحديث تمسكوا بعهد ابن أم عبد أي ما يوصيكم به ويأمركم ويدل عليه حديثه الآخر رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد لمعرفته بشفقته عليهم ونصيحته لهم وابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود ويقال عهد الي في كذا أي أوصاني ومنه حديث علي كرم الله وجهه عهد الي النبي الامي أي أوصى ومنه قوله عز وجل ألم أعهد اليكم يا بني آدم يعني الوصية والامر والعهد التقدم الى المرء في الشيء والعهد الذي يكتب للولاة وهو مشتق منه والجمع عهود وقد عهد اليه عهدا والعهد الموثق واليمين يحلف بها الرجل والجمع كالجمع تقول علي عهد الله وميثاقه وأخذت عليه عهد الله وميثاقه وتقول علي عهد الله لافعلن كذا ومنه قول الله تعالى وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقيل ولي العهد لانه ولي الميثاق الذي يؤخذ على من بايع الخليفة والعهد أيضا الوفاء وفي التنزيل وما وجدنا لاكثرهم من عهد أي من وفاء قال أبو الهيثم العهد جمع العهدة وهو الميثاق واليمين التي تستوثق بها ممن يعاهدك وانما سمي اليهود والنصارى أهل العهد للذمة التي أعطوها والعهدة المشترطة عليهم ولهم والعهد والعهدة واحد تقول برئت اليك من عهدة هذا العبد أي مما يدركك فيه من عيب كان معهودا فيه عندي وقال شمر العهد الامان وكذلك الذمة تقول أنا أعهدك من هذا الامر أي أؤمنك منه او أنا كفيلك وكذلك لو اشترى غلاما فقال أنا أعهدك من اباقه فعناه أنا أؤمنك منه وأبرئك من اباقه ومنه اشتقاق العهدة ويقال عهدته على فلان أي

ما أدرك فيه من درك فاصلاحه عليه وقولهم لا عهدة أى لا رجعة وفى حديث عقبة بن عامر عهدة الرقيق ثلاثة أيام هو أن يشترى الرقيق ولا يشترط البائع البراءة من العيب فما أصاب المشترى من عيب فى الايام الثلاثة فهو من مال البائع ويرد ان شاء بلا بينة فان وجد به عيبا بعد الثلاثة فلا يرد الا ببينة وعهيدك المعاهد لك يعاهدك وتعاهده وقد عاهده قال

فللترك أوفى من نزار بعهدها * فلا يأمنن الغدر يوما عهيدها

والعهدة كتاب الحلف والشراء واستعهد من صاحبه اشترط عليه وكتب عليه عهدة وهو من باب العهد والعهدة لان الشرط عهد فى الحقيقة قال جرير يهجو الفرزدق حين تزوج بنت زيق

وما استعهد الاقوام من ذى ختونة * من الناس الا منك أو من محارب

والجمع عهد وفيه عهدة لم تحكم أى عيب وفى الامر عهدة اذا لم يحكم بعد وفى عقله عهدة أى ضعف وفى خطه عهدة اذا لم يقم حروفه والعهد الحفاظ ورعاية الحرمة وفى الحديث ان عجوزا دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فسأل بها وأحفى وقال انها كانت تأتينا أيام خديجة وان حسن العهد من الايمان وفى حديث أم سلمة قالت لعائشة وتركت عهيدى العهيدى بالتشديد والقصر فعيلى من العهد كالجهيدى من الجهد والعجيلى من العجلة والعهد الامان وفى التنزيل لا ينال عهدى الظالمين وفيه فأتموا اليهم عهدهم الى مدتهم وعاهد الذمى أعطاه عهدا وقيل معاهدته مبايعتك له على اعطائه الجزية والكف عنه والمعاهد الذمى وأهل العهد أهل الذمة فاذا أسلموا سقط عنهم اسم العهد وتقول عاهدت الله ان لا أفعل كذا وكذا ومنه الذمى المعاهد الذى فورق فأومر على شروط استوثق منه بها وأومن عليها فان لم يف بها حل سفك دمه وفى الحديث ان كرم العهد من الايمان أى رعاية المودة وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده معناه لا يقتل مؤمن بكافر تم الكلام ثم قال ولا يقتل أيضا ذو عهد أى ذو ذمة وأمان مادام على عهده الذى عوهد عليه فنهى صلى الله عليه وسلم عن قتل المؤمن بالكافر وعن قتل الذمى المعاهد الثابت على عهده وفى النهاية لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده أى ولا ذو ذمة فى ذمته ولا مشرك أعطى أمانا فدخل دار الاسلام فلا يقتل حتى يعود الى مأمنه قال ابن الاثير ولهذا الحديث تأويلان بمقتضى مذهبى الشافعى وأبى حنيفة أما الشافعى فقال لا يقتل المسلم بالكافر مطلقا معاهدا كان أو غير معاهد حربيا كان

قوله وتركت عهيدى كذا بالاصل والذى فى النهاية وتركت عهيداه اهـ مصححه

أو ذميا مشركا أو كتابيا فاجرى اللفظ على ظاهره ولم يضمر له شيأ فكأنه نهى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد وفائدة ذكره بعد قوله لا يقتل مسلم بكافر لئلا يتوهم متوهم أنه قد نفى عنه القود بقتله الكافر فيظن أن المعاهد لو قتل كان حكمه كذلك فقال ولا يقتل ذو عهد في عهده ويكون الكلام معطوفا على ما قبله منتظما في سلكه من غير تقدير شئ محذوف وأما أبو حنيفة فانه خصص الكافر في الحديث بالحربي دون الذمي وهو بخلاف الاطلاق لان من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمي فاحتاج أن يضمر في الكلام شيأ مقدرا ويجعل فيه تقديما وتأخيرا فيكون التقدير لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر أي لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر فان الكافر قد يكون معاهدا وغير معاهد وفي الحديث من قتل معاهدا لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر والمعاهد من كان بينك وبينه عهد وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة وقد يطلق على غيرهم من الكفار اذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما ومنه الحديث لا يحل لكم كذا وكذا ولا لقطة معاهد أي لا يجوز أن تتملك لقطته الموجودة من ماله لانه معصوم المال يجرى حكمه مجرى حكم الذمي والعهد الالتقاء وعهد الشئ عهدا عرفه ومن العهد أن تعهد الرجل على حال أو في مكان يقال عهدي به في موضع كذا وفي حال كذا وعهدته بمكان كذا أي لقيته وعهدي به قريب وقول أبي خراش الهذلي

ولم أنس أياما لنا وليـاليا * بحلية اذ نلقى بها ما نحاول

فليس كعهد الدار يا أم مالك * ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل

أي ليس الامر كما عهدت ولكن جاء الاسلام فهدم ذلك وأراد بالسلاسل الاسلام وانه أحاط برقابنا فلا نستطيع أن نعمل شيأ مكروها وفي حديث أم زرع ولا يسأل عما عهد أي عما كان يعرفه في البيت من طعام وشراب ونحوهما لسخائه وسعة نفسه والتعهد التحفظ بالشئ وتجديد العهد به وفلان يتعهده صرع والعهدان العهد والعهد ما عهدته فثافنته يقال عهدي بفلان وهو شاب أي أدركته فرأيته كذلك وكذلك المعهد والمعهد الموضع كنت عهدته أو عهدت هوى لك أو كنت تعهد به شيأ والجمع المعاهد والمعاهدة والاعتهاد والتعاهد والتعهد واحد وهو احداث العهد بما عهدته ويقال للمحافظ على العهد متعهد ومنه قول أبي عطاء السندي وكان فصيحا يرثي ابن هبيرة

وإن تُمسِ مهجورَ الفناء فربما * أقام به بعد الوفود وفودُ

فإنك لم تبعد على متعهد * بلى كل من تحت التراب بعيدُ

أراد محافظ على عهدك بذكره اياى ويقال متى عهدك بفلان أى متى رؤيتك اياه وعهده رؤيته والعهد المنزل الذى لا يزال القوم اذا انتأوا عنه رجعوا اليه وكذلك المعهد والمعهود الذى عُهد وعُرف والعهد المنزل المعهود به الشئ سمى بالمصدر قال ذو الرمة

* هل تعرف العهد المحيل رسمه * وتعهد الشئ وتعاهده واعتهده تفقده وأحدث العهد به قال الطرماح

ويضيع الذى قد أوجبه الله عليه وليس يعتهده

وتعهدت ضيعتى وكل شئ وهو أفصح من قولك تعاهدته لان التعاهد انما يكون بين اثنين وفى التهذيب ولا يقال تعاهدته قال واجازهما الفراء ورجل عَهِدٌ بالكسر يتعاهد الامور ويحب الولايات والعهود قال الكميت يمدح قتيبة بن مسلم الباهلى ويذكر فتوحه

نام المهلب عنها فى امارته * حتى مضت سنة لم يقضها العهدُ

وكان المهلب يحب العهود وأنشد أبو زيد

فهن مناخات يجللن زينة * كما اقتان بالنبت العهاد المحوّقُ

المحوق الذى قد نبتت حافتاه واستدار به النبات والعهاد مواقع الوسمى من الارض وقال الخليل فعل له معهود ومشهود وموعود قال مشهود يقول هو الساعة والمعهود ما كان أمس والموعود ما يكون غدا والعهد بفتح العين أول مطر والولى الذى يليها من الامطار أى يتصل بها وفى المحكم العهد أول المطر الوسمى عن ابن الاعرابى والجمع العهاد والعهد المطر الاول والعهدُ والعهدة والعهدة مطر بعد مطر يدرك آخره بلل أوله وقيل هو كل مطر بعد مطر وقيل هو المطرة التى تكون أولا لما يأتى بعدها وجمعها عهاد وعهود قال

أراقت نجوم الصيف فيها سجالها * عهاد النجم المربع المتقدم

قال أبو حنيفة اذا أصاب الارض مطر بعد مطر وندى الاول باق فذلك العهد لان الاول عهد بالثانى قال وقال بعضهم العهاد الحديثة من الامطار قال وأحسبه ذهب فيه الى قول الساجع فى وصف الغيث أصابتنا ديمة بعد ديمة على عهاد غير قديمة وقال ثعلب على عهاد قديمة تشبع منها الناب قبل الفطمة وقوله تشبع منها الناب قبل الفطمة فسره ثعلب فقال معناه

قوله بذكره اياى كذا بالاصل ولعله بذكره اياه اهـ مصححه

هذا النبت قد علا وطال فلا تدركه الصغيرة لطوله ويبقى منه أسافله فتنالته الصغيرة وقال ابن الاعرابى مرة العهاد ضعيف مطر الوسمى وركاكه وعهدت الروضة سقتها العهدة فهى معهودة وأرض معهودة اذا عمها المطر والارض المعهدة تعهيدا التى تصيبها النفضة من المطر والنفضة المطرة تصيب القطعة من الارض وتخطئ القطعة يقال أرض منفضة تنفيضا قال أبو زبيد

أصلى تسمو العيون اليه * مستنير كالبدر عام العهود

ومطر العهود أحسن ما يكون لقلة غبار الآفاق قيل عام العهود عام قلة الامطار ومن أمثالهم فى كراهة المعايب الملسى لاعهدة له المعنى ذو الملسى لاعهدة له والملسى ذهاب فى خفية وهو نعت لفعلته والملسى مؤنثة قال معناه انه خرج من الامر سالما فانقضى عنه لاله ولاعليه وقيل الملسى ان يبيع الرجل سلعة يكون قد سرقها فيملس ويغيب بعد قبض الثمن وان استحقت فى يدى المشترى لم يتهيأ له ان يتبع البائع بضمان عهدتها لانه املس هاربا وعهدتها ان يبيعها وبها عيب أو فيها استحقاق لمالكها تقول أبيعك الملسى لاعهدة أى تتملس وتنفلت فلا ترجع الى ويقال فى المثل متى عهدك باسفل فيك وذلك اذا سألته عن أمر قديم لاعهد له به ومثله عهدك بالفاليات قديم يضرب مثلا للأمر الذى قد فات ولا يطمع فيه ومثله هيهات طار غرابها بجرادتك وأنشد * وعهدى بعهد الفاليات قديم * وأنشد أبو الهيثم

وانى لأطوى السر فى مضمر الحشا * كمون الثرى فى عهدة ما يريمها

أراد بالعهدة مقنوءة لاتطلع عليها الشمس فلا يريمها الثرى والعهد الزمان وقرية عهيدة أى قديمة أتى عليها عهد طويل وبنو عهادة بطن من العرب (عود) فى صفات الله تعالى المبدئ المعيد قال الازهرى بدأ الله الخلق احياء ثم يميتهم ثم يعيدهم أحياء كما كانوا قال الله عز وجل وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وقال انه هو يبدئ ويعيد فهو سبحانه وتعالى الذى يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات فى الدنيا وبعد الممات الى الحياة يوم القيامة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله يحب النكل على النكل قيل وما النكل على النكل قال الرجل القوى المجرب المبدئ المعيد على الفرس القوى المجرب المبدئ المعيد قال أبو عبيد وقوله المبدئ المعيد هو الذى قد أبدأ فى غزوه وأعاد أى غزا مرة بعد مرة وجرب الامور طورا بعد طور وأعاد فيها وأبدأ والفرس المبدئ المعيد هو الذى قد ريض وأدب وذلل فهو طوع راكبه وفارسه يصرفه

كيف شاء لطواعيته وذلّه وأنه لا يستصعب عليه ولا يمنعه ركابه ولا يجمح به وقيل الفرس المبدئ المعيد الذى قد غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى وهذا كقولهم ليل نائم اذا نيم فيه وسر كاتم قد كتموه وقال شمر رجل معيد أى حاذق قال كثير

عوم المعيد الى الرجا قذفت به * فى اللج داوية المكان جموم

والمعيد من الرجال العالم بالامور والذى ليس بغمر وأنشد * كما يتبع العود المعيد السلائب * والعود ثانى البدء قال

بدأتم فأحسنتم فأثنيت جاهدا * فان عدتم أثنيت والعود أحمد

قال الجوهرى وعاد اليه يعود عودة وعودا رجع وفى المثل العود أحمد وأنشد لمالك بن نويرة

جزينا بنى شيبان أمس بقرضهم * وجئنا بمثل البدء والعود أحمد

قال ابن برى صواب انشاده وعدنا بمثل البدء قال وكذلك هو فى شعره ألا ترى الى قوله فى آخر البيت والعود أحمد وقد عاد له بعد ما كان أعرض عنه وعاد اليه وعليه عودا وعيادا وأعاده هو والله يبدئ الخلق ثم يعيده من ذلك واستعاده اياه سأله اعادته قال سيبويه وتقول رجع عوده على بدئه تريد أنه لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه انما أردت أنه رجع فى حافرته أى نقض مجيئه برجوعه وقد يكون أن يقطع مجيئه ثم يرجع فتقول رجعت عودى على بدئى أى رجعت كما جئت فالمجئ موصول به الرجوع فهو بدء والرجوع عود انتهى كلام سيبويه وحكى بعضهم رجع عودا على بدء من غير اضافة ولك العود والعودة والعوادة أى لك أن تعود فى هذا الامر كل هذه الثلاثة عن اللحيانى قال الازهرى قال بعضهم العود تثنية الامر عودا بعد بدء يقال بدأ ثم عاد والعودة عودة مرة واحدة وقوله تعالى كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة يقول ليس بعثكم بأشد من ابتدائكم وقيل معناه تعودون أشقياء وسعداء كما ابتدأ فطرتكم فى سابق علمه وحين أمر بنفخ الروح فيهم وهم فى أرحام أمهاتهم وقوله عز وجل والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة قال الفراء يصلح فيها فى العربية ثم يعودون الى ما قالوا وفيما قالوا يريد النكاح وكل صواب يريد يرجعون عما قالوا وفى نقض ما قالوا قال ويجوز فى العربية أن تقول ان عاد لما فعل تريد ان فعله مرة أخرى ويجوز ان عاد لما فعل ان نقض ما فعل وهو كما تقول حلف أن يضربك فيكون معناه حلف لا يضربك وحلف ليضربنك وقال الاخفش فى قوله ثم يعودون لما قالوا انا لا نفعله فيفعلونه يعنى الظهار فاذا أعتق رقبة عاد

لهذا المعنى الذى قال انه على حرام ففعله وقال أبو العباس المعنى فى قوله يعودون لما قالوا لتحليل ما حرم موافقه دعادوا فيه وروى الزجاج عن الاخفش انه جعل لما قالوا من صلة فتحرير رقبة والمعنى عنده والذين يظاهرون ثم يعودون فتحرير رقبة لما قالوا قال وهذا مذهب حسن وقال الشافعى فى قوله والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة يقول اذا ظاهر منها فهو تحريم كان أهل الجاهلية يفعلونه وحرم على المسلمين تحريم النساء بهذا اللفظ فان أتبع المظاهر الظهار طلاقا فهو تحريم أهل الاسلام وسقطت عنه الكفارة وان لم يتبع الظهار طلاقا فقد عاد لما حرم ولزمه الكفارة عقوبة لما قال قال وكان تحريمه اياها بالظهار قولا فاذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم وقال بعضهم اذا أراد العود اليها والاقامة عليها مس أو لم يمس كفر قال الليث يقول هذا الامر أعود عليك أى أرفق بك وأنفع لانه يعود عليك برفق ويسر والعائدة اسم ما عاد به عليك المفضل من صلة أو فضل وجمعه العوائد قال ابن سيده والعائدة المعروف والصلة يعاد به على الانسان والعطف والمنفعة والعوادة بالضم ما أعيد على الرجل من طعام يخص به بعد ما يفرغ القوم قال الازهرى اذا حذفت الهاء قلت عواد كما قالوا أكام ولماظ وقضام قال الجوهرى العواد بالضم ما أعيد من الطعام بعد ما أكل منه مرة وعواد بمعنى عد مثل نزال وتراك ويقال أيضا عد الينا فان لك عندنا عوادا حسنا بالفتح أى ما تحب وقيل أى برا ولطفا وفلان ذو صفح وعائدة أى ذو عفو وتعطف والعواد البر واللطف ويقال للطريق الذى أعاد فيه السفر وأبدأ معيد ومنه قول ابن مقبل يصف الابل السائرة

يُصْبِحْنَ بالخَبْتِ يَجْتَبْنَ النِّعافَ عَلَى * أَصْلابِ هادٍ مُعِيدٍ لابِسِ القَتَمِ

أراد بالهادى الطريق الذى يهتدى اليه وبالمعيد الذى لحب والعادة الديدن يعاد اليه معروفة وجمعها عاد وعادات وعيد الاخيرة عن كراع وليس بقوى انما العيد ما عاد اليك من الشوق والمرض ونحوه وسنذكره وتعود الشئ وعاده وعاوده معاودة وعوادا واعتاده واستعاده وأعاده أى صار عادة له أنشد ابن الاعرابى

لم تَزَلْ تِلْكَ عادَةَ اللهِ عِنْدِى * والفَتَى آلِفٌ لِما يَسْتَعِيدُ

وقال

تَعَوَّدْ صالِحَ الأَخْلاقِ إِنِّى * رَأَيْتُ المَرْءَ يَأْلَفُ ما اسْتَعادا

وقال أبو كبير الهذلى يصف الذئاب

الأعواسل كالمراط معبدة * بالليل موردأيم متغضف

أى وردت مرات فليس تنكر الورود وعاود فلان ما كان فيه فهو معاود وعاودته الحمى وعاوده بالمسئلة أى سأله مرة بعد أخرى وعوّد كلبه الصيد فتعوّده وعوّده الشئ جعله يعتاده والمعاود المواظب وهو منه قال الليث يقال للرجل المواظب على أمر معاود وفى كلام بعضهم الزموا تقى الله واستعيدوها أى تعوّدوها واستعدته الشئ فأعاده اذا سألته أن يفعله ثانيا والمعاودة الرجوع الى الامر الاول يقال للشجاع بطل معاود لانه لايمل المراس وتعاود القوم فى الحرب وغيرها اذا عاد كل فريق الى صاحبه وبطل معاود عائد والمعاد المصير والمرجع والآخرة معاد الخلق قال ابن سيده والمعاد الآخرة والحج وقوله تعالى ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعنى الى مكة عدة للنبى صلى الله عليه وسلم ان يفتحها له وقال الفراء الى معاد حيث ولدت وقال ثعلب معناه يردك الى وطنك وبلدك وذكروا ان جبريل قال يا محمد اشتقت الى مولدك ووطنك قال نعم فقال له ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال والمعاد ههنا الى عادتك حيث ولدت وليس من العود وقد يكون أن يجعل قوله لرادك الى معاد لمصيرك الى أن تعود الى مكة مفتوحة لك فيكون المعاد تعجبا الى معاد أى معاد لما وعده من فتح مكة وقال الحسن معاد الآخرة وقال مجاهد يحييه يوم البعث وقال ابن عباس أى الى معدنك من الجنة وقال الليث المعادة والمعاد كقولك لآل فلان معادة أى مصيبة يغشاهم الناس فى مناوح أو غيرها يتكلم به النساء يقال خرجت الى المعادة والمعاد والمأتم والمعاد كل شئ اليه المصير قال والآخرة معاد للناس وأكثر التفسير فى قوله لرادك الى معاد لباعثك وعلى هذا كلام الناس اذكر المعاد أى اذكر مبعثك فى الآخرة قاله الزجاج وقال ثعلب المعاد المولد قال وقال بعضهم الى أصلك من بنى هاشم وقالت طائفة وعليه العمل الى معاد أى الى الجنة وفى الحديث وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى أى ما يعود اليه يوم القيامة وهو اما مصدر واما ظرف وفى حديث على والحكم الله والمعود اليه يوم القيامة أى المعاد قال ابن الاثير هكذا جاء المعود على الاصل وهو مفعل من عاد يعود ومن حق أمثاله أن تقلب واوه ألفا كالمقام والمراح ولكنه استعمله على الاصل تقول عاد الشئ يعود عودا ومعادا أى رجع وقد يرد بمعنى صار ومنه حديث معاذ قال له النبى صلى الله عليه وسلم أعدت فتانا يا معاذ أى صرت ومنه حديث خزيمة عاد لها النقاد مجرنثما أى صار ومنه حديث كعب وددت أن هذا اللبن يعود قطرانا أى يصير فقيل له لم ذلك قال تتبعت

قريش

قُرَيْشٌ أَذْنابَ الابل وتَرَكُوا الجاعات والمَعادُ والمَعادَةُ المَأْتَمُ يُعادُ اليه وأعاد فلان الصلاةَ يُعيدها وقال الليث رأيت فلانا ما يُبْدِئُ وما يُعِيدُ أي ما يتكلم ببادئة ولا عائدة وفلان ما يُعِيدُ وما يُبدئُ اذا لم تكن له حيلة عن ابن الاعرابى وأنشد

وكنتُ امْرَأً بالغَوْرِ مِنِّى ضَمانَةٌ * وأُخْرَى بنَجْدٍ ما تُعِيدُ وما تُبْدِى

يقول ليس لما أنا فيه من الوجد حيلة ولا جهة والمُعِيدُ المُطِيقُ للشئ يُعاوِدُه قال

لا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوامِضُ * الاَّ المُعِيداتُ به النَّواهِضُ

وحكى الازهرى فى تفسيره قال يعنى النوق التى استعادت النهض بالدَّلْو ويقال هو مُعِيدٌ لهذا الشئ أى مُطِيقٌ له لانه قد اعْتادَه وأما قول الاخطل

يَشُولُ ابنُ اللَّبُونِ اذا رَآنى * ويَخْشانى الضُّواضِيَةُ المُعِيدُ

قال أصل المُعِيد الجمل الذى ليس بِعَياياء وهو الذى لا يضرب حتى يخلط له والمعيدُ الذى لا يحتاج الى ذلك قال ابن سيده والمعيد الجمل الذى قد ضرب فى الابل مرات كأنه أعاد ذلك مرة بعد أخرى وعادنى الشئُ عَوْدًا واعتادنى انْتابَنِى واعتادنى هَمٌّ وحُزْنٌ قال والاعتيادُ فى معنى التعوُّد وهو من العادة يقال عوَّدْتُه فاعتادَ وتَعَوَّدَ والعيدُ ما يَعْتادُ من نَوْبٍ وشَوْقٍ وهَمٍّ ونحوه وما اعتادَكَ من الهمّ وغيره فهو عيدٌ قال الشاعر * والقَلْبُ يَعْتادُه من حُبِّها عيدُ * وقال يزيد بن الحكم الثقفى يمدح سليمن بن عبد الملك

أَمْسَى بأَسْماءَ هذا القلبُ مَعْمُودًا * اذا أَقُولُ صَحَا يَعْتادُه عِيدَا

كأَنَّنى يومَ أُمْسِى ما تُكَلِّمُنى * ذُو بُغْيَةٍ يَبْتَغِى ما ليسَ مَوْجُودَا

كأَنَّ أَحْوَرَ من غِزْلانِ ذى بَقَرٍ * أَهْدَى لنا سُنَّةَ العَيْنَيْنِ والجِيدَا

وكان أبو على يرويه شِبْهَ العينين والجيدا بالشين المعجمة وبالباء المعجمة بواحدة من تحتها أراد وشبه الجيد فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مُقامه وقد قيل ان أبا على صحفه يقول فى مدحها

سُمِّيتَ باسمِ نَبِىٍّ أنتَ تُشْبِهُه * حِلْمًا وعِلْمًا سليمن بن داودا

أَحْمِدْ به فى الوَرَى الماضِينَ من مَلِكٍ * وأَنتَ أَصْبَحْتَ فى الباقِينَ مَوْجُودا

لا يُعْذَلُ الناسُ فى أن يَشْكُروا مَلِكًا * أَوْلاهُمُ فى الأُمُورِ الحَزْمَ والجُودا

وقال المفضل عادنى عيدى أى عادتى وانشد * عادَ قَلْبِى من الطويلة عِيدُ * أراد بالطويلة روضة بالصَّمّان تكون ثلاثة أميال فى مثلها وأما قول تأبط شرا

يا عيدُ مالَكَ من شَوْقٍ وإيراقِ * ومَرِّ طَيْفٍ على الأهوالِ طَرّاقِ

قال ابن الانبارى فى قوله يا عيد مالكَ العيدُ ما يَعتادُه من الحزن والشَّوْق وقوله مالكَ من شوق أى ما أعظمكَ من شوق ويروى يا هَيْدَ مالكَ ومعنى يا هَيْدَ ما حالُكَ وما شأنُكَ يقال أتى فلان القومَ فما قالوا له هَيْدَ مالكَ أى ما سألوه عن حاله أراد يا أيها المعتادُنى مالكَ من شَوْقٍ كقولك مالكَ من فارس وأنت تتعجب من فُروسيته وتمدحه ومنه قاتله الله من شاعر والعيدُ كلُّ يوم فيه جَمْعٌ واشتقاقه من عاد يَعُود كأنهم عادوا اليه وقيل اشتقاقه من العادة لانهم اعتادوه والجمع أعياد لزم البدل ولو لم يلزم لقيل أعواد كريح وأرواح لانه من عاد يعود وعَيَّدَ المسلمون شَهِدوا عيدَهم قال العجاج يصف الثور الوحشى

واعْتادَ أَرْباضًا لها آرِيُّ * كما يَعُودُ العيدَ نَصْرانِىُّ

فجعل العيد من عاد يعود قال وتحولت الواو فى العيد ياء لكسرة العين وتصغير عيد عُيَيْدٌ تركوه على التغيير كأنهم جمعوه أعيادا ولم يقولوا أعوادا قال الازهرى والعيدُ عند العرب الوقتُ الذى يَعودُ فيه الفَرَحُ والحزن وكان فى الاصل العِوْدُ فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياء وقيل قلبت الواو ياء ليُفَرِّقوا بين الاسم الحقيقى وبين المصدرىّ قال الجوهرى انما جُمِعَ أعيادٌ بالياء للزومها فى الواحد ويقال للفرق بينه وبين أعواد الخشب ابن الاعرابى سمى العيدُ عيدا لانه يعود كل سنة بِفَرَحٍ مُجَدَّد وعادَ العليلَ يَعودُه عَوْدا وعِيادة وعِيادًا زاره قال أبو ذؤيب

ألا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ * عِيادِى على الهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسُ

قال ابن جنى وقد يجوز أن يكون اراد عيادتى فحذف الهاء لاجل الاضافة كما قالوا ليت شعرى ورجل عائدٌ من قَوْم عَوْدٍ وعُوّادٍ ورجل مَعُودٌ ومَعْوُودٌ الاخيرة شاذة وهى تميمية وقال اللحيانى العُوادَةُ من عيادة المريض لم يزد على ذلك وقَوْمٌ عُوّادٌ وعَوْدٌ الاخيرة اسم للجمع وقيل انما سمى بالمصدر ونسوة عَوائدُ وعُوَّدٌ وهنّ اللاتى يَعُدْنَ المريض الواحدة عائدةٌ قال الفراء يقال هؤلاء عَوْدُ فلان وعُوّادُه مثل زَوْرِه وزُوّاره وهم الذين يَعُودُونَه اذا اعْتَلَّ وفى حديث فاطمة بنت قيس فانها امرأة يَكْثُرُ عُوّادُها أى زُوّارُها وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد وان اشتهر ذلك فى عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به قال الليث العُودُ كل خشبة دَقَّتْ وقيل العُودُ خَشَبةُ كلِّ شجرة دَقَّ أو غَلُظ وقيل هو ما جرى فيه الماء من الشجر وهو يكون للرطب واليابس والجمع أعوادٌ وعِيدانٌ قال الاعشى

جَرَوا على ما عُوِّدوا * ولكلِّ عبدٍ انٍ عُصارَه

وهو من عُودِ صِدْقٍ وسَوْءٍ على المثل كقولهم من شجرة صالحة وفى حديث حُذَيفة تُعْرَضُ الفِتَنُ على القلوب عَرْضَ الحَصِير عَوْداً عَوْداً قال ابن الاثير هكذا الرواية بالفتح أى مرّةً بعد مرّةٍ ويروى بالضم وهو واحد العيدان يعنى ما ينسج به الحَصِير من طاقاته ويروى بالفتح مع ذال معجمة كأنه استعاذ من الفتن والعُودُ الخشبة المُطَرَّاةُ يُدخّن بها ويُستَجْمَرُ بها غَلَبَ عليها الاسم لكرمه وفى الحديث عليكم بالعُودِ الهِندىّ قيل هو القُسْطُ البَحْرِىُّ وقيل هو العُودُ الذى يُتَبخّر به والعُودُ ذو الأَوْتار الاربعة الذى يضرب به غلب عليه أيضا كذلك قال ابن جنى والجمع عِيدانٌ ومما اتفق لفظه واختلف معناه فلم يكن ايطاءً قولُ بعض المولّدين

يا طِيبَ لَذَّةِ أيامٍ لنا سَلَفَتْ * وحُسْنَ بَهْجَةِ أيامِ الصِّبا عُودِى
أيامَ أَسْحَبُ ذَيْلاً فى مَفارِقها * اذا تَرَنَّمَ صَوْتُ النّاىِ والعُودِ
وقَهْوَةٍ من سُلافِ الدَّنِّ صافيةٍ * كالمِسْكِ والعَنْبَرِ الهِنْدىِّ والعُودِ
تَسْتَلُّ رُوحَكَ فى بِرٍّ وفى لَطَفٍ * اذا جَرَتْ منكَ مَجْرَى الماء فى العُودِ

قوله أوّلَ وهلةٍ عُودِى طَلَبٌ لها فى العَوْدَةِ والعُودُ الثانى عُودُ الغناء والعُودُ الثالث المَنْدَلُ وهو العُود الذى يُتطيَّب به والعُودُ الرابع الشجرة وهذا من قُعاقع ابن سيده والامر فيه أهون من الاستشهاد به أو تفسير معانيه وانما ذكرناه على ما وجدناه والعَوّادُ مُتَّخِذُ العيدان وأما ما ورد فى حديث شريح انما القضاء جَمْرٌ فادفع الجمر عنك بعُودَيْنِ فانه أراد بالعودين الشاهدين يريد اتّقِ النار بهما واجعلهما جُنَّتَكَ كما يدفع المُصْطَلِى الجمر عن مكانه بعود او غيره لئلا يحترق فمثّل الشاهدين بهما لانه يدفع بهما الاثم والوبال عنه وقيل أراد تَثبَّتْ فى الحكم واجتهد فيما يدفع عنك النار ما استطعت وقال شمر فى قول الفرزدق

ومَنْ وَرِثَ العُودَيْنِ والخاتَمَ الذى * له المُلْكُ والارضُ الفضاءُ رَحِيبُها

قال العودان مِنْبَرُ النبى صلى الله عليه وسلم وعَصاه وقد ورد ذكر العودين فى الحديث وفُسِّرا بذلك وقول الاسود بن يعفر

ولقد عَلِمْتُ سوى الذى نَبّأْتَنِى * أنّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذى الأَعْوادِ

قال المفضل سبيل ذى الاعواد يريد الموت وعنى بالاعواد ما يحمل عليه الميت قال الازهرى وذلك أن البوادى لا جنائز لهم فهم يضمون عُوداً الى عود ويحملون الميت عليها الى القبر وذو

الأعواد الذي قُرِعت له العصا وقيل هو رجل أسنّ فكان يحمل في محفّة من عود أبو عدنان هذا أمر يعود الناس على أي يضريهم بظلي وقال أكره تعود الناس على فيضروا بظلي أي يعتادوه وقال شمر المتعَدّد الظلوم وأنشد ابن الاعرابي لطرفة

فقال ألا ماذا ترون لشارب * شديد علينا سخطه متعدد

أي ظلوم وقال جرير

ترى المتعددون على دوني * أسود خفية الغلب الرقابا

وقال غيره المتعدد الذي يتعدد عليه بوعده وقال أبو عبد الرحمن المتعدد المتجنى في بيت جرير وقال ربيعة بن مقروم * على الجهال والمتعددينا * قال والمتعدد الغضبان وقال أبو سعيد تعدّد العائن على ما يتعين اذا تشهّق عليه وتشدد ليبالغ في اصابته بعينه وحكى عن اعرابي هو لا يتعين عليه ولا يتعدد وأنشد ابن السكيت

كأنها وفوقها المجلّد * وقربة غرفية ومزود * غيرى على جاراتها تعدّد

قال المجلّد حمل ثقيل فكأنها وفوقها هذا الحمل وقربة ومزود امرأة غيرى تعدد أي تندرئ بلسانها على ضراتها وتحرك يديها والعَوْد الجمل المسن وفيه بقية وقال الجوهري هو الذي جاوز في السن البازل والمخلف والجمع عِوَدة قال الازهري ويقال في لغة عيدة وهي قبيحة وفي المثل ان جرّ جرّ العود فزده وقرا وفي المثل زاحم بعود أو دع أي استعن على حربك بأهل السن والمعرفة فان رأى الشيخ خير من مشهد الغلام والانثى عودة والجمع عياد وقد عاد عوّدا وعوّد وهو معوّد قال الازهري وقد عوّد البعير تعويدا اذا مضت له ثلاث سنين بعد بزوله أو أربع قال ولا يقال للناقة عودة ولا عوّدت قال وسمعت بعض العرب يقول لفرس له أنثى عودة وفي حديث حسان قد آن لكم أن تبعثوا الى هذا العود هو الجمل الكبير المسن المدرب فشبه نفسه به وفي حديث معاوية سأله رجل فقال انك لتمت برحم عودة فقال بُلّها بعطائك حتى تقرب أي برحم قديمة بعيدة النسب والعود أيضا الشاة المسن والانثى كالانثى وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام دخل على جابر بن عبد الله منزله قال فعمدت الى عنز لي لأذبحها فثغت فقال عليه السلام يا جابر لا تقطع درّا ولا نسلا فقلت يا رسول الله انما هي عودة علفناها البلح والرطب فسمنت حكاه الهروي في الغريبين قال ابن الاثير وعوّد البعير والشاة اذا أسنّا وبعير عود وشاة عودة قال ابن الاعرابي عوّد الرجل تعويدا اذا أسن وأنشد * فقلن قد أقصر أو قد عوّدا *

أي

اى صار عَوْدا كبيرا قال الازهرى ولا يقال عَوْدٌ لبعير أو شاة ويقال للشاة عَوْدة ولا يقال للنعجة عَوْدة قال وناقة مُعَوِّد وقال الاصمعى جمل عَوْدٌ وناقة عَوْدة وناقتان عَوْدتان ثم عَوْدٌ فى جمع العَوْد مثل هِرَّة وهِرَر وعَوْد وعِوَدة مثل هِرّ وهِرَرة وفى النوادر عَوْد وعِيَدة وأما قول أبى النجم

حتى اذا الليلُ تَجَلَّى أَصْحَمُهْ * وانْجابَ عن وجهٍ أَغَرَّ أَدْهَمُهْ * وتَبِعَ الأَحْمَرَ عَوْدٌ يَرْجُمُهْ

فانه أراد بالاحمر الصبح وأراد بالعود الشمس والعَوْدُ الطريقُ القديمُ العادىُّ قال بشير ابن النكث

عَوْدٌ على عَوْدٍ لأَقوامٍ أُوَل * يَموتُ بالتَّرْكِ ويَحْيا بالعَمَل

يريد بالعود الاول الجمل المسن وبالثانى الطريق أى على طريق قديم وهكذا الطريق يموت اذا تُرِكَ ويحيا اذا سُلِكَ قال ابن برى واما قول الشاعر * عَوْدٌ على عَوْدٍ على عَوْدٍ خَلَق * فالعَوْدُ الاول رجل مُسِنّ والعَوْدُ الثانى جمل مسن والعود الثالث طريق قديم وسُودَدٌ عَوْدٌ قديم على المثل قال الطرماح

هل المجدُ الا السُّودَدُ العَوْدُ والنَّدَى * ورَأْبُ الثَّأَى والصبرُ عندَ المَواطِنِ

وعادَنى أَنْ أَجِيئَكَ أى صَرَفَنى مقلوب من عَدانى حكاه يعقوب وعادَ فَعَلَ بمنزلة صار وقول ساعدة بن جُؤَيَّة

فقام تَرْعَدُ كَفَّاه بِمِيبَلَةٍ * قد عادَ رَهْبًا رَذِيًّا طائِشَ القَدَمِ

لا يكون عاد هنا الا بمعنى صار وليس يريد أنه عاود حالا كان عليها قبل وقد جاء عنهم هذا مجيأ واسعا انشد أبو على للعجاج

وقَصَبًا حُنِّىَ حتى كادا * يعودُ بعدَ أَعْظُمٍ أَعْوادا

اى يصير وعاد قبيلة قال ابن سيده قضينا على الفها انها واو للكثرة وانه ليس فى الكلام ع ى د وأما عِيدٌ وأَعْياد فبدل لازم وأما ما حكاه سيبويه من قول بعض العرب من أهل عاد بالامالة فلا يدل ذلك ان الفها من ياء لما قدمنا وانما أمالوا لكسرة الدال قال ومن العرب من يَدَعُ صَرْفَ عاد وانشد

تَمُدُّ عليه من يَمِينٍ وأَشْمُلٍ * بُحُورٌ له من عَهْدِ عادَ وتُبَّعا

جعلهما اسمين للقبيلتين وبئر عادِيَّة والعادِىُّ الشئ القديم نسب الى عاد قال كثير

وما سالَ وادٍ من تِهامةَ طَيِّبٌ * به قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكُرُورُ

وعاد قبيلة وهم قوم هود عليه السلام قال الليث وعاد الاولى هم عادُ بن عادِيا بن سام بن نوح الذين أهلكهم الله قال زهير * وأُهْلِكَ لُقْمانُ بنُ عادٍ وعادِيا * وأما عاد الاخيرة فهم بنو تميم ينزلون رمال عالج

قوله وكرور كذا بالاصل هنا والذى فيه فى مادة ك ر ر وكرار بالالف وأورد بيتا قبله على هذا النمط وكذا الجوهرى فيها فراجع اه مصححه

عَصَوا اللهَ فَمُحِقُوا افْتَناسا لكل انسان منهم بَدُو رجل من شق وما أدرى اىُّ عادٍ هو غير مصروف أى اى خلق هو والعِيدُ شجر جبلى يُنبتُ عيدا نا نحو الذراع أغبر لاورق له ولانَوْر كثير اللحاء والعُقد يُضمَّدُ بلحائه الجرح الطرى فيلتئم وانما حملنا العيد على الواو لان اشتقاق العيد الذى هو الموسم انما هو من الواو فحملنا هذا عليه وبنو العيد حى تنسب اليه النوق العيدية والعيدية نجائب منسوبة معروفة وقيل العيدية منسوبة الى عاد بن عاد وقيل الى عادى بن عاد الا انه على هذين الاخيرين نَسَبٌ شاذٌّ وقيل العيدية تنسب الى فَحْلٍ مُنْجِبٍ يقال له عِيدٌ كأنه ضرب فى الابل مرات قال ابن سيده وهذا ليس بقوىّ وانشد الجوهرى لرذاذ الكلبى

ظَلَّتْ تَجُوبُ بها البُلْدانَ ناجِيَةٌ * عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانِيرُ

وقال هى نُوق من كرام النجائب منسوبة الى فحل منجب قال شمر والعِيدِيَّةُ ضَرْبٌ من الغنم وهى الانثى من البرقان قال والذكر خَرُوف فلا يزال اسمه حتى يَعُقَّ عقيقته قال الازهرى لا اعرف العيدية فى الغنم واعرف جنسا من الابل العُقَيْلية يقال لها العِيدِيَّة قال ولا أدرى الى أى شئ نسبت وحكى الازهرى عن الاصمعى العَيْدانَةُ النخلة الطويلة والجمع العَيْدانُ قال لبيد * وأَبْيَضَ العَيْدانِ والجَبّارِ * قال أبو عدنان يقال عَيْدَنَت النخلةُ اذا صارت عَيْدانَةً وقال المسيب بن علس

والأُدْمُ كالعَيْدانِ آزَرَها * تحتَ الأَشاءِ مُكَمَّمٌ جَعْلُ

قال الازهرى من جعل العيدان فَيْعالاً جعل النون أصلية والياء زائدة ودليله على ذلك قولهم عَيْدَنَت النخلةُ ومن جعله فَعْلانَ مثل سَيْحانَ من ساحَ يَسِيحُ جعل الياء أصلية والنون زائدة قال الاصمعى العَيْدانَةُ شجرة صُلْبة قديمة لها عروق نافذة الى الماء قال ومنه هَيْمانُ وعَيْلانُ وانشد

تَجاوَبْنَ فى عَيْدانَةٍ مُرْجَحِنَّةٍ * مِنَ السِّدْرِ رَوّاها المَصِيفَ مَسِيلُ

وقال * بَواسِقُ النَّخْلِ أَبْكارًا وعَيْدانا * قال الجوهرى والعيدان بالفتح الطِّوالُ من النخل الواحدة عَيْدانةٌ هذا ان كان فَعْلان فهو من هذا الباب وان كان فَيْعالاً فهو من باب النون وسنذكره فى موضعه والعَوْدُ اسم فرس مالك بن جُشَم والعَوْدُ أيضا فرس أُبَىّ بن خلف وعادِياءُ اسم رجل قال النمر بن تولب

هَلَّا سَأَلْتَ بعادِياءَ وبَيْتِه * والخَلِّ والخَمْرِ الذى لم يُمْنَعِ

قوله غير مصروف كذا بالاصل والصحاح وشرح القاموس ولو اريد بعاد القبيلة لايتعين منعه من الصرف ولذا ضبط فى القاموس الطبع بالصرف اه مصححه

قال

قال وان كان تقديره فاعلاء فهو من باب المعتل يذكر في موضعه (عبد) هذه ترجمة انفرد بها ابن سيده وحده وقال العَبْدانَةُ أطول ما يكون من النخل ولا تكون عَبْدانَة حتى يسقط كَرَبُها كله ويصير جذعها أجرد من أعلاه الى أسفله عن أبي حنيفة وقال أبو عبيد هي كالرَّقْلة

(فصل الغين المعجمة) (غدد) الغُدَّةُ والغُدَدةُ كل عُقْدة في جسد الانسان أطاف بها شحم والغُدَدُ التي في اللحم الواحدة غُدَّةٌ وغُدَدَةٌ والغُدَّةُ والغُدَدَةُ كل قطعة صُلْبة بين العصب والغُدَّةُ السِّلْعة يركبها الشحم والغُدَّةُ ما بين الشحم والسنام والغُدَّة والغُدَدُ طاعون الابل وغُدَّ البعير فأغدَّ فهو مُغِدٌّ أي به غُدَّة والانثى مُغِدٌّ بغير هاء ولما مثَّل سيبويه قولهم أغدَّةً كغُدَّة البعير قال أغدُّ غُدَّةً فجاء به على صيغة فعل المفعول وأغدَّ القوم أصابت ابلَهم الغُدَّةُ وأغدَّت الابلُ صارت لها غُدَدٌ من اللحم والجلد من داء وانشد الليث

* لا بَرِئَتْ غُدَّةُ من أغدَّا * قال والغُدَّة أيضا تكون في الشحم قال الاصمعي من أدواء الابل الغُدَّة وهو طاعونها يقال بعير مُغِدٌّ قال ابن الاعرابي الغُدَّة لا تكون الا في البطن فاذا مضت الى نحره ورُفْغه قيل بعير دابر قال الازهري وسمعت العرب تقول غُدَّت الابلُ فهي مَغْدُودة من الغُدَّة وغُدِّدَت الابلُ فهي مُغَدَّدة وبنو فلان مُغِدُّون اذا ظهرت الغُدَّة في ابلهم وقال ابن بزرج أغدَّت الناقة وأغدَّت ويقال بعير مَغْدُود وغادٌّ ومُغِدٌّ ومُغَدٌّ وابل مَغادٌّ وأنشد في الغادّ

عَدِمتُكُمُ ونظرتكم الينا * بجَنْبِ عُكاظَ كالابل الغداد

وفي الحديث انه ذكر الطاعون فقال غُدَّة كغُدَّة البعير تأخذهم في مراقهم أي في أسفل بطونهم الغُدَّة طاعون الابل وقلما تسلم منه وفي حديث عامر بن الطفيل غُدَّة كغُدَّة البعير وموتٌ في بيت سَلُولِيَّة ومنه حديث عمر ما هي بمُغِدٍّ فيستحيي لحمها يعني الناقة ولم يدخلها تاء التأنيث لانه أراد ذات غُدَّة والغِداد جمع الغادّ وأنشد أبو الهيثم

وأجدت اذ نُجِّيتَ بالأمس صِرْمَةً * لها غُدُداتٌ واللواحقُ تَلْحَقُ

قال والغُدَدات فضولُ السِّمَن وما كان من فُضُول وبِرٍّ حسن وأغدَّ عليه انتفخ وغضب وأصله من ذلك والمُغِدُّ الغضبانُ ورجل مِغْداد كثير الغضب ورأيت فلانا مُغِدًّا ومستغدًّا اذا رأيته وارمًا من الغضب وامرأة مِغْداد اذا كان من خُلُقها الغضبُ قال الشاعر

قوله وغُدِّدَت الابل فهي مغددة كذا بالاصل وليس الوصف جاريا على الفعل اهـ مصححه

قوله فيستحيي معناه بتغير كما في النهاية وان أغفله الصحاح والقاموس اهـ مصححه

يا رب من يكتمني الصعادا * فهب له حليلة مغدادا

الاصمعي أغدّ الرجل فهو مُغِدٌّ أي غضب وأضدّ فهو مُضِدٌّ أي غضبان و رجل مِغْداد كثير الغضب وعليه غُدّة من مال أي قطعة والجمع غدائد كحُرّة وحرائر ويروى بيت لبيد

تطير غدائد الاشراك شفعا * ووترا والزّعامة للغلام

والأعرف عدائد وفي التهذيب في شرح البيت الغدائد الفضول وقال الفراء الغدائد والغداد الأنصباء في قول لبيد ‹(غرد)› الغَرَد بالتحريك التطريب في الصوت والغناء والتغرّد والتغريد صوت معه بَحَح وقد جمعهما امرؤ القيس في قوله يصف حمارا

يُغرّد بالأسحار في كل سُدْفة * تغرّد مرّيح الندامى المطرّب

قال الليث كل صائت طرّب الصوت غَرِد والفعل غَرِد يغرَد غَرَدا وتغريدا الاصمعي التغريد الصوت وغرّد الطائر فهو غَرِد وغرِّيد والتغريد مثله قال سويد بن كراع العكلي

اذا عرضت داويّة مُدْلَهِمّة * وغرّد حاديها فرين بها فلقا

وغرّد الانسان رفع صوته وطرّب وكذلك الحمامة والمكّاء والديك والذباب وحكى الهجري سمعت قُمْريا فاغردني أي اطربني بتغريده وقيل كل مُصوّت مطرّب بصوته مُغرِّد وغرِيد وغِرّيد وغَرِد وغَرْد فغَرْد على النسب قال ابن سيده وغَرِد أراه متغيرا منه وقول مليح الهذلي

سُدْسا وبزلا اذا ما قام راحلها * تحصّنت بشبا أطرافه غَرِد

وحّد غردا وان كان خبرا عن الاطراف حملا على المعنى كأنه كلّ طرف منها غَرِد فأما قول الهذلي

يغرّد بكا فوق حوص سواهم * بها كل منجاب القميص شمردل

ففيه دلالة على أن يغرّد يتعدى كتعدي يغنّي وقد يجوز أن يكون على حذف الجر وايصال الفعل وقوله لا اشتهي لبن البعير وعندنا * غرد الزجاجة واكف المعصار

معناه وعندنا نبيذ يحمل صاحبه على ان يتغنى اذا شربه وتغرّد كغرّد قال النابغة الجعدي

تعالوا نُحالف صامتا ومزاحما * عليهم نصارا ما تغرّد راكب

واستغرد الروض الذباب دعاه بنعمته الى أن يغنّي فيغرّد قال أبو نخيلة

* واستغرد الروض الذباب الازرقا * وغرّدت القوس صوّتت عن أبي حنيفة والغرد بالكسر والغَرْد بالفتح والغرْدة والغرَدة والغرادة ضرب من الكمأة وقيل هي الصغار منها وقيل هي الرديئة منها والجمع غَرْدة وغراد وجمع الغرادة غراد وهي المغاريد واحدها مُغرود

قال

قال
يمج مأمومة في قعرها لجف * فاست الطبيب قذاها كالمغاريد

قال أبو عمرو الغراد الكمأة واحدتها غرادة وهي أيضا الغرادة واحدتها غردة وقال أبو عبيد هي المغرودة فردذلك عليه وقيل انما هو المغرود ورواه الاصمعي المغرود من الكمأة بفتح الميم وقال أبو الهيثم الغرد والمغرود بضم الميم الكمأة وهو مفعول نادر وانشد

لو كنتم صوفا لكنتم قردا * أو كنتم لحما لكنتم غردا

قال الفراء ليس في كلام العرب مفعول مضموم الميم الا مغرود لضرب من الكمأة ومغفور واحد المغافير وهو شيء ينضحه العرفط حلو كالناطف ويقال مغثور ومنخور للمنخر ومعلوق لواحد المعاليق والجمع المغاريد والمغرود الارض الكثيرة المغاريد (غرقد) الغرقد شجر عظام وهو من العضاه واحدته غرقدة وبها سمي الرجل قال أبو حنيفة اذا عظمت العوسجة فهي الغرقدة وقال بعض الرواة الغرقد من نبات القف والغرقد كبار العوسج وبه سمي بقيع الغرقد لانه كان فيه غرقد وقال الشاعر * ألفن ضال الاناعما وغرقدا * وفي حديث أشراط الساعة الا الغرقد فانه من شجر اليهود وفي رواية الا الغرقدة هو ضرب من شجر العضاه وشجر الشوك والغرقدة واحدته ومنه قيل لمقبرة أهل المدينة بقيع الغرقد لانه كان فيه غرقد وقطع قال ابن سيده وبقيع الغرقد مقابر بالمدينة وربما قيل له الغرقد قال زهير

لمن الديار غشيتها بالغرقد * كالوحي في حجر المسيل المخلد

(غرند) أبو عبيد تسول على القوم تسولا واغرندوا اغرنداء واغلنتوا اغلنتاء اذا علوه بالشتم والضرب والقهر الاصمعي اغرنداه واسرنداه اذا علاه واغرنداه واغرندى عليه واغرندوا عليه علوه بالشتم والضرب والقهر والمغرندي والمسرندي الذي يغلبك ويعلوك قال

قد جعل النعاس يغرنديني * أدفعه عني ويسرنديني

قال ابن جني ان شئت جعلت رويه النون وهو الوجه وان شئت جعلته الياء وليس بالوجه فان جعلت النون هي الروي فقد ألزم الشاعر فيها أربعة أحرف غير واجبة وهي الراء والنون والدال والياء الاترى انه يجوز معها يعطيني ويرضيني ويدعوني ويغزوني وان انت جعلت الياء الروي فقد ألزم فيه خمسة أحرف غير لازمة وهي الراء والنون والدال والياء والنون الاترى انك اذا جعلت الياء هي الروي فقد زالت الياء أن تكون ردفا لبعدها عن الروي قال ذلك وكذلك لما كانت النون رويا كانت الياء غير لازمة لان الواو يجوز معها الاترى انه يجوز معها في القوافي

قوله وهي أيضا الغرادة واحدتها غردة كذا في الاصل بهذا الضبط وحرره اه مصححه

جميعا يغزونى ويدعونى أبو زيد اغرندوا عليه اغرنداء أى علوه بالشتم والضرب والقهر مثل اغلنتوا (غزد) الغزيد الشديد الصوت والغزيد الناعم اللين الرطب من النبات قال * هزا الصبا ناعم ضال غزيدا * قال الازهرى لا اعرف الغزيد الشديد الصوت قال واحسبه غريدا بالراء من غرد تغريدا والغزيد من النبات الناعم ليس بمنكر قال بعضهم غصن سرعرع وغزيد وخرعوب ناعم (غلد) سم متغلد متعقق وقيل غير ملبث لصاحبه قال عبيد بن الابرص

وقد أورثت فى القلب سقما تعده * عدادا كسم الحية المتغلد

(غمد) الغمد جفن السيف وجمعه أغماد وغمود وهو الغمدان قال ابن دريد ليس بثبت غمد السيف يغمده غمدا وأغمده أدخله فى غمده فهو مغمد ومغمود قال أبو عبيد فى باب فعلت وأفعلت غمدت السيف وأغمدته بمعنى واحد وهما لغتان فصيحتان وغمد العرفط غمودا اذا استوفرت خصلته ورقا حتى لا يرى شوكها كأنه قد أغمد وتغمده الله برحمته غمده فيها وغمره بها وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما أحد يدخل الجنة بعمله قالوا ولا انت قال ولا انا الا أن يتغمدنى الله برحمته قال ابو عبيد قوله يتغمدنى يلبسنى ويتغشانى ويسترنى بها قال العجاج * تغمد الاعداء حوزا رامرا دسا * قال يعنى انه يلقى نفسه عليهم ويركبهم ويغشيهم قال ولا أحسب هذا مأخوذا الا من غمد السيف وهو غلافه لانك اذا أغمدته فقد ألبسته اياه وغشيته به وقال الاخفش أغمدت الحلس اغمادا وهو أن تجعله تحت الرحل تقى به البعير من عقر الرحل وأنشد

ووضع سقاء واخفائه * وحل حلوس واغمادها

وتغمدت فلانا سترت ما كان منه وغطيته وتغمد الرحل وغمده اذا أخذه بختل حتى يغطيه قال العجاج * يغمد الاعداء جونا مردسا * قال وكله من الاول وغمدت الركية تغمد غمودا ذهب ماؤها وغامد حى من اليمن قال

الا هل أتاها على نأيها * بما فضحت قومها غامد

حمله على القبيلة وقد اختلف فى اشتقاقه فقال ابن الكلبى سمى غامدا لانه تغمد أمرا كان بينه وبين عشيرته فستره فسماه ملك من ملوك حمير غامدا وأنشد لغامد

في القاموس مع شرحه الغزيد كعزيم قال الليث هو الشديد الصوت أو هو تصحيف غريد بالراء قال الازهرى لا أعرف الغزيد الشديد الصوت قال وأحسبه غريدا أو غريدا بالراء من غرد تغريدا اه بتصرف

قوله واخفائه في الاساس واحقابه اه

تغمدت أمرا كان بين عشيرتي * فسماني القيل الحضوري غامدا

والحضور قبيلة من حمير وقيل هو من غمود البئر قال الاصمعي ليس اشتقاق غامد مما قال ابن الكلبي انما هو من قولهم غمدت البئر غمدا اذا كثر ماؤها وقال أبو عبيدة غمدت البئر اذا قل ماؤها وقال ابن الاعرابي القبيلة غامدة بالهاء وأنشد

ألا هل أتاها على نأيها * بما فضحت قومها غامده

ويقال للسفينة اذا كانت مشحونة غامد وآمد ويقال غامدة وآمدة قال والخن الفارغة من السفن وكذلك الحفانة وغمدان حصن في رأس جبل بناحية صنعاء وفيه يقول

* في رأس غمدان دارا منك محلالا * وغمدان قبة سيف بن ذي يزن وقيل قصر معروف باليمن وغمدان موضع والغماد وبرك الغماد موضع قال ابن برى أهمل الجوهري في هذا الفصل ذكر الغماد مع شهرته وهو موضع باليمن وقد اختلف فيه في ضم الغين وكسرها فرواه قوم بالضم وآخرون بالكسر قال ابن خالويه حضرت مجلس أبي عبد الله محمد بن اسمعيل القاضي المحاملي وفيه زهاء الف فأملى عليهم أن الانصار قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم والله ما نقول لك ما قال قوم موسى لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون بل نفديك بآبائنا وأبنائنا ولو دعوتنا الى برك الغماد بكسر الغين فقلت للمستملي قال النحوي الغماد بالضم أيها القاضي قال وما برك الغماد قال سألت ابن دريد عنه فقال هو بقعة في جهنم فقال القاضي وكذا في كتابي على الغين ضمة قال ابن خالويه وأنشدني ابن دريد لنفسه

وإذا تنكرت البلا * د فأولها كنف البعاد

لست ابن أم القاطنيـ * ـن ولا ابن عم للبلاد

واجعل مقامك أو مقـ * ـرك جانبي برك الغماد

قال ابن خالويه وسألت أبا عمر عن ذلك فقال يروى برك الغماد بالكسر والغماد بالضم والغمار بالراء مكسورة الغين وقد قيل ان الغماد موضع باليمن وهو برهوت وهو الذي جاء في الحديث ان أرواح الكافرين تكون فيه وورد في الحديث ذكر غمدان بضم الغين وسكون الميم البناء العظيم بناحية صنعاء اليمن قيل هو من بناء سليمن على نبينا وعليه الصلاة والسلام له ذكر في حديث سيف بن ذي يزن واغتمد فلان الليل دخل فيه كأنه صار كالغمد له كما يقال ادّرع الليل وينشد * ليس لولدانك ليل فاغتمد * اى اركب الليل واطلب لهم القوت (غيد) غيد

قوله أمرا في الصحاح شرا وقوله فسماني فيه ايضا فاسماني والكل صحيح اهـ

قوله الحفانة كذا بالاصل اهـ

غَيَدًا وهو أَغْيَدُ مالت عنقه ولانت أعطافه وقيل استرخت عنقه وظبي أغيد كذلك والأغيد الوسنان المائل العنق ويقال هو يتغايد في مشيه فاما ما أنشده ابن الاعرابي من قوله

ولَيْلٍ هديت به فتية * سقوا بِصُبابِ الكَرَى الأغيد

فانما أراد الكرى الذي يعود منه الركب غيدا وذلك لميلانهم على الرحال من نشوة الكرى طورا كذا وطورا كذا الا أن الكرى نفسه أغيد لان الغيد انما يكون في متجسم والكرى ليس بجسم والغَيَدُ النعومة والأغيد من النبات الناعم المتثني والغيداء المرأة المتثنية من اللين وقد تغايدت في مشيها والغادة الفتاة الناعمة اللينة وكذلك الغيداء بَيِّنة الغيد وكل غُصْن ناعم مادٍ غادٌ وشجرة غادة ريا غضة وكذلك الجارية الرطبة الشطبة قال

وما جابة المدرى خذول خلالها * أراك بذي الريان غاد صريمها

وغادة موضع قال ساعدة بن جؤية الهذلي

فاراعهم الا أخوهم كأنه * بغادة فتخاء العظام تحوم

قال ابن سيده وهو بالياء لانا لم نجد في الكلام غ ود قال وكلمة لأهل الشحر يقولون غيد غيد أي اعجل والله أعلم

(فصل الفاء) (فأد) فأد الخبزة في الملة يفأدها فأدا شواها وفي التهذيب فأدت الخبزة اذا ملّتها وخبزتها في الملة والفئيد ما شوي وخبز على النار واذا شوي اللحم فوق الجمر فهو مفأود وفئيد والأفؤود الموضع الذي تفأد فيه وفأد اللحم في النار يفأده فأدا وافتأده شواه والمفأد والمفأدة السفود وهو من فأدت اللحم وافتأدته اذا شويته ولحم فئيد أي مشوي والفئيد الخبز المفؤود واللحم المفؤود قال مرضاوي يخاطب خويلة

أجارتنا سر النساء محرم * علي وتشهاد الندامى مع الخمر

كذا الشواقلاذ الفئيد وما ارتغت * به بين جاليها الوئية ما وذر

والمفأد ما يختبز ويشتوى به قال الشاعر

يظل الغراب الأعور العين رافعا * مع الذئب يعتسان ناري ومفأدي

ويقال له المفأد على مفعال ويقال فحصت للخبزة في الارض وفأدت لها أفأد فأدا والاسم أفحوص وأفؤود على أفعول والجمع أفاحيص وأفائيد ويقال فأدت الخبزة اذا جعلت لها موضعا في الرماد

قوله فتخاء العظام كذا بالاصل وشرح القاموس والذي لياقوت في معجمه فتخاء الجناح بدل العظام وهو المعروف في الاشعار وكتب اللغة يقال عقاب فتخاء لانها اذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتهما وهذا لا يكون الا من اللين اه مصححه

قوله ما وذر أراد من الوذر اه

والنار لتضعها فيه والخشبة التي يحرك بها التنور مفأد والجمع مفائد واقتأدوا أوقدوا نارا والقئيد النار نفسها قال لبيد

وجدت أبي ربيعا لليتامى * وللضيفان اذ حب القئيد

والمفتأد موضع الوقود قال النابغة * سفود شرب نسوه عند مفتأد * والتفؤد التوقد والفؤاد القلب لتفؤده وتوقده مذكر لا غير صرح بذلك اللحياني يكون ذلك لنوع الانسان وغيره من انواع الحيوان الذي له قلب قال يصف ناقة

كمثل اتان الوحش أما فؤادها * فصعب وأما ظهرها فركوب

والفؤاد القلب وقيل وسطه وقيل الفؤاد غشاء القلب والقلب حبته وسويداؤه وقول أبي ذؤيب

رآها الفؤاد فاستضل ضلاله * نيافا من البيض الحسان العطابل

رأى ههنا من رؤية القلب وقد بينه بقوله رآها الفؤاد والمفعول الثاني نيافا وقد يكون نيافا حالا كأنه لما كانت محبتها في القلب وتدخله صار كأن له عينين يراها بهما وقول الهذلي

فقام في سيتيها فانحنى فرمى * وسهمه لبنات الجوف مساس

يعني بنات الجوف الافئدة والجمع أفئدة قال سيبويه ولا نعلمه كسر على غير ذلك وفي الحديث أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا وفأده يفأده فأدا أصاب فؤاده وفئد فأدا شكا فؤاده وأصابه داء في فؤاده فهو مفؤود وفي الحديث انه عاد سعدا وقال انك رجل مفؤود المفؤود الذي أصيب فؤاده بوجع وفي حديث عطاء قيل له رجل مفؤود ينفث دما أحدث هو قال لا أي بوجعه فؤاده فيتقيأ دما ورجل مفؤود جبان ضعيف الفؤاد مثل المخوب ورجل مفؤود وفئيد لا فؤاد له ولا فعل له قال ابن جني لم يصرفوا منه فعلا ومفعول الصفة انما يأتي على الفعل نحو مضروب من ضرب ومقتول من قتل التهذيب فأدت الصيد أفأده فأدا اذا أصبت فؤاده (فثد) في ترجمة ثفد الثفافيد بطائن كل شيء من الثياب وغيرها وقد تفدد درعه بالحرير اذا بطنته قال أبو العباس وغيره يقول فثافيد (فحد) الازهري ابن الاعرابي واحد فاحد قال الازهري هكذا رواه أبو عمرو بالفاء قال وقرأت بخط شمر لابن الاعرابي الفحاد الرجل الفرد الذي لا أخ له ولا ولد يقال واحد فاحد صاخد وهو الصنبور قال الازهري أنا واقف في هذا الحرف وخط شمر أقربهما الى الصواب كأنه مأخوذ من فحدة السنام وهو أصله (فدد)

قوله والجمع مفائد في القاموس والجمع مفائيد اه

قوله وفئد في القاموس كعني وفرح اه

الفَديدُ الصوتُ وقيل شدّته وقيل الفَديدُ والفَدْفَدَة صوتٌ كالحفيف فَدَّ يَفِدُّ فَدًّا وفَديدا وفَدْفَدَ اذا اشتدّ صوته وأنشد

أُنْبِئْتُ أَخْوالي بَني يَزيدُ * ظُلْمًا علينا لهم فَديدُ

ومنه الفَدْفَدَة قال النابغة

أَوابِدُ كالسِّلامِ اذا استمرّت * فليس يَرُدُّ فَدْفَدَها التَّظَنِّي

ورجل فَدّادٌ شديد الصوت جافي الكلام وحكى اللحياني رجل فَدْفَدٌ وفَدْفَدٌ وفَدَّ يَفِدُّ فَدًّا وفَديدا وفَدْفَدَ اشتدّ وطؤه فوق الارض مَرَحا ونَشاطا ورجل فَدّادٌ شديد الوَطْء وفي الحديث حكاية عن الارض وقد كنتَ تمشي فوقي فَدّادًا أي شديد الوطء وفي الحديث ان الارض اذا دُفِنَ فيها الانسانُ قالت له رُبَّما مَشَيْتَ عليّ فَدّادًا ذا مالٍ كثير وذا أَمَلٍ كبير وذا خُيَلاء وسعْيٍ دائم ابن الاعرابي فَدَّ الرجلُ اذا مشى على الارض كِبْرا وبَطَرا وفَدَّ الرجلُ اذا صاح في بيعه وشرائه وفَدَّت الابل فَديدًا اشتدّ خَبْت الارض بأخفافها من شدة وطئها قال المعلوط السعدي

أَعاذِلَ ما يُدْريكِ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ * لأَخْفافها فوقَ المِتانِ فَديدُ

ورواه ابن دريد فوق القَلاة فديد قال ويروى وَئيد قال والمعنيان متقاربان وفَدَّ الطائرُ يَفِدُّ فَديدًا حَثَّ جناحيه بسطا وقبضا والفديد كثرة الابل وابل فَديدٌ كثيرة والفَدّادون أصحاب الابل الكثيرة الذين يملك أحدهم المائتين من الابل الى الالف يقال له فَدّادٌ اذا بلغ ذلك وهم مع ذلك جُفاةٌ أهلُ خُيَلاء وفي الحديث هلك الفَدّادون الا من أعطى في نَجْدَتها ورِسْلها اراد الكثيري الابل كان أحدهم اذا ملك المئين من الابل الى الالف قيل له فَدّادٌ وهو في معنى النَّسَب كسَرّاجٍ وعَوّاجٍ يقول الا من أَخْرَج زكاتها في شدّتها ورَخائها وقال ثعلب الفَدّادون أصحاب الوبر لغلظ أصواتهم وجَفائهم يعني بأصحاب الوبر أهل البادية والفَدّادون الفَلّاحون وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انّ الجَفاء والقَسْوة في الفَدّادين قال أبو عمرو هي الفَدادين مخففة واحدها فَدّان بالتشديد عن ابي عمرو وهي البقر التي يحرث بها وأهلُها أهل جَفاء وغلظة وقال أبو عبيد ليس الفَدادين من هذا في شيء ولا كانت العرب تعرفها انما هذه للروم واهل الشام وانما افتتحت الشام بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم الفَدّادون بتشديد الدال واحدهم فَدّادٌ قال الاصمعي وهم الذين تعلو اصواتهم في حُروثهم وأموالهم ومواشيهم وما يعالجون منها وكذلك قال الاحمر وقيل هم المكثرون من الابل وقال

ابو

أبو العباس في قوله الجفاءُ والقسوةُ في الفدّادين هم الجمّالون والرُّعيان والبقّارون والحمّارون وفَدْفَدَ اذا أعداها ربامن سبع أوعدوّ وفي حديث أبي هريرة أنه رأى رجلين يُسرعان في الصلاة مالكما تفدّان فديدا لجمل يقال فَدْفَدَ الانسان والجمل اذا علا صوته أراد انهما كانا يعدوان فيسمع لعدوهما صوت والفُدادُ ضرب من الطير واحدته فُدادَةٌ ورجل فَدّادةٌ وفَدادةٌ جبان عن ابن الاعرابي وانشد

أَفَدادةٌ عند اللقاء وقَيْنَةٌ * عند الاياب بجَنْبَةٍ وصُدُودِ

واختار ثعلب فَدّادةٌ عند اللقاء أي هو فَدّادةٌ وقال هذا الذي أختاره (فدفد) الفَدْفَدُ الفلاة التي لا شيء بها وقيل هي الارض الغليظة ذات الحصى وقيل المكان الصُّلْب قال

تَرَى الحَرَّةَ السَّوداءَ يَحْمَرُّ لونُها * ويَغْبَرُّ منها كلُّ رِيعٍ وفَدْفَدِ

والفدفد المكان المرتفع فيه صلابة وقيل الفدفد الارض المستوية وفي الحديث فَلَجُّوا الى فدفد فأحاطوا بهم الفَدْفَدُ الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع وفي الحديث كان اذا قفل من سفر فمرّ بفدفد أو نَشْز كبّر ثلاثا ومنه حديث قُسٍّ وأَرْمُقُ فَدْفَدَها وجمعه فدافد والفدفدة صوت كالحفيف ورجل فُدْفُدٌ وفُدَفِدٌ شديد الوطء على الارض وفَدْفَدَ اذا أعداها ربامن سبع أوعدوّ الازهري في الرباعي لبن هُدَبِدٌ وفُدَفِدٌ وهو الحامض الخاثر ابن الاعرابي يقال للبن الثخين فُدَفِدٌ وفَدْفَدُ اسم امرأة قال الاخطل

وقُلْتُ لحاديهن ويحك غَنِّنا * جَلَذاءَ أو بنتَ الكناني فَدْفَدا

(فرد) الله تعالى وتقدس هو الفَرْدُ وقد تفرّد بالامر دون خلقه الليث والفَرْدُ في صفات الله تعالى هو الواحد الاحد الذي لا نظير له ولا مثل ولا ثاني قال الازهري ولم أجده في صفات الله تعالى التي وردت في السنة قال ولا يوصف الله تعالى الا بما وصف به نفسه أو وصفه به النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا ادري من اين جاء به الليث والفرد الوتر والجمع أفراد وفُرادَى على غير قياس كأنه جمع فَرْدانَ ابن سيده الفَرْدُ نصف الزوج والفرد المُنْحَرُ والجمع فِرادٌ انشد ابن الاعرابي

* تَخَطَّفَ الصقرِ فِرادَ السِّربِ * والفرد أيضا الذي لا نظير له والجمع أفراد يقال شيء فَرْدٌ وفَرِدٌ وفَرُدٌ وفَرَدٌ وفارِدٌ والمُفْرِدُ ثورُ الوحش وفي قصيدة كعب * تَرْمي الغُيوبَ بعيني مُفْرَدٍ لَهِقٍ * المفرد ثور الوحش شبّه به الناقة وثور فَرْدٌ وفارِدٌ وفَرَدٌ وفَرِدٌ وفَرُدٌ وفَرِيدٌ كله بمعنى مُنْفَرِد وسِدْرَةٌ فاردةٌ انفردت عن سائر السِّدْر وفي الحديث لا تَعُدُّ فاردتكم يعني الزائدة على الفريضة أي لا تضم

قوله وفدفد اذا عداها ربا من سبع أو عدو وساق الحديث وقال بعده يقال فدفد الخ سابق الكلام ولاحقه يقتضي ان الحديث تفدفدان وأنت تراه تفدّان هنا وشرح القاموس فلعل أصل العبارة وقد يقال وفدفد اذا الخ اه مصححه

قوله المنحر كذا بالاصل وكتب بهامشه السيد مرتضى صوابه المتحد وفي القاموس الفرد المتحد اه مصححه

الى غيرها فتعد معها وتحسب وفى حديث أبى بكر فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة انما قيل له ذلك لانه كان اذا ركب لم يعتم معه غيره اجلالا له وفى الحديث جاء رجل يشكو رجلا من الانصار شجه فقال

يا خير من يمشى بنعل فرد * أوهبه لنهدة ونهد

أراد النعل التى هى طاق واحد ولم تخصف طاقا على طاق ولم تطارق وهم يمدحون برقة النعال وانما يلبسها ملوكهم وساداتهم أراد يا خير الاكابر من العرب لان لبس النعال لهم دون العجم وشجرة فارد وفاردة متنحية قال المسيب بن علس * فى ظل فاردة من السدر * وظبية فارد منفردة انقطعت عن القطيع وقوله لا يغل فاردكم فسره ثعلب فقال معناه من انفرد منكم مثل واحد أو اثنين فأصاب غنيمة فليردها على الجماعة ولا يغلها أى لا يأخذها وحده وناقة فاردة ومفراد تنفرد فى المراعى والذكر فارد لا غير وأفراد النجوم الدرارى التى تطلع فى آفاق السماء سميت بذلك لتنحيها وانفرادها من سائر النجوم والفرود من الابل المتنحية فى المرعى والمشرب وفرد بالامر يفرد وتفرد وانفرد واستفرد قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكى فرد وفرد واستفرد فلانا انفرد به أبو زيد فردت بهذا الامر أفرد به فرودا اذا انفردت به ويقال استفردت الشئ اذا أخذته فردا لا ثانى له ولا مثل قال الطرماح يذكر قدحا من قداح الميسر

اذا انتحت بالشمال بارحة * جال بريحا واستفردته يده

والفارد والفرد الثور وقال ابن السكيت فى قوله * طاوى المصير كسيف الصيقل الفرد * قال الفرد والفرد بالفتح والضم أى هو منقطع القرين لا مثل له فى جودته قال ولم اسمع بالفرد الا فى هذا البيت واستفرد الشئ أخرجه من بين أصحابه وأفرده جعله فردا وجاؤا فرادى وفرادى اى واحدا بعد واحد ابو زيد عن الكلابيين جئتمونا فرادى وهم فراد وأزواج تونوا قال وأما قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى فان الفراء قال فرادى جمع قال والعرب تقول قوم فرادى وفرادا يا هذا فلا يجرونها شبهت بثلاث ورباع قال وفرادى واحدها فرد وفريد وفرد وفردان ولا يجوز فرد فى هذا المعنى قال وأنشدنى بعضهم

ترى النعرات الزرق تحت لبانه * فرادى ومثنى أضعفتها صواهله

وقال الليث الفرد ما كان وحده يقال فرد يفرد وأفردته جعلته واحدا ويقال جاء القوم فرادا وفرادى منونا وغير منون أى واحدا واحدا وعددت الجوز أو الدراهم أفرادا أى

قوله أوهبه كذا بالف قبل الواو وهنا وفى النهاية أيضا فى مادة ن هـ د وسيأتى للمؤلف فيها وهبه اهـ مصححه

قوله بالفتح والضم فى شرح القاموس ويشدد بيت النابغة
من وحش وجرة موشى أكارعه
طاوى المصير الخ بفتح الراء وضمها وكسرها مع فتح الفاء وبضمتين اهـ مصححه

واحدا واحدا ويقال قد استطرد فلان لهم فكلما استفرد رجلا كرّ عليه فجدّله والفَرْدُ الجانب الواحد من اللّحى كأنه يتوهم مفردا والجمع أفراد قال ابن سيده وهو الذي عناه سيبويه بقوله نحو فَرْدٍ وأفراد ولم يعن الفرد الذي هو ضد الزوج لان ذلك لا يكاد يجمع وفَرْدُ كُثَيِّبٍ منفرد عن الكُثْبانِ غلب عليه ذلك وفيه الالف واللام حتى جعل ذلك اسماله كزيد ولم نسمع فيه الفرد قال

لَعَمْرِي لأَعْرابيةٌ في عَباءةٍ * تَحُلُّ الكُثَيِّبَ من سُوَيْقَةَ أَوفَرْدا

وفَـرْدَةُ أيضا رملة معروفة قال الراعي * الى ضَوْءِ نارٍ بَيْنَ فَرْدَةَ والرَّحَى * وفَرْدَةُ ماء من مياه جَرْمٍ والفَرِيدُ والفرائِدُ المحالُ التي انفـردت فوقعت بين آخر المحالات الستّ التي تلي دَأْيَ العُنُقِ وبين الست التي بين العَجُبِ وبين هـذه سميت به لانفرادها واحدتها فَرِيدَةٌ وقيل الفَرِيدَةُ المحالةُ التي تَخْرُجُ من الصَّهْوَةِ التي تَلِي المَعاقِمَ وقد تَنْتَأُ من بعض الخيل وانما دعيت فَرِيدَةً لانها وقعَتْ بين فَقارِ الظهر وبين مَحالِ الظهر ومَعـاقِمِ العَجُزِ والمَعاقِمُ مُلْتَقَى أطراف العظام ومعـاقِمُ العجـز والفَرِيدُ والفرائِدُ الشَّـذْرُ الذي يَفْصِـلُ بين اللُّؤْلُؤ والذهب واحدته فَرِيدَةٌ ويقال له الجاوَرْسَقُ بلسان العجم وبائعه الفَرّادُ والفَرِيدُ الدُّرُّ اذا نُظِمَ وفُصِـلَ بغيره وقيل الفَرِيدُ بغير هاء الجوهرة النفيسـة كأنها مُفْرَدَةٌ في نوعها والفَرّادُ صانعها وذَهَبٌ مُفَرَّدٌ مُفَصَّلٌ بالفريد وقال ابراهيم الحربي الفَرِيدُ جمع الفَرِيدَةِ وهي الشَّـذْرُ من فضة كاللؤلؤة وفَرائِدُ الدرّ كبارها ابن الاعرابي وفَرَدَ الرجـلُ اذا تفقَّه واعـتزل الناس وخـلا بمراعاة الامر والنهي وقد جاء في الخبر طوبى للمُفَرِّدِينَ وقال القتيبي في هذا الحديث المُفَرِّدُونَ الذين قد هلك لِداتُهُم من الناس وذهَبَ القَرْنُ الذين كانوا فيـه وبَقُوا هـم يذكرون الله قال ابو منصور وقول ابن الاعرابي في التفريد عندي أصوب من قول القتيبي وفي الحـديث عن أبي هريرة أن رسول الله صـلى الله عليه وسـلم كان في طريق مكة على جبـل يقال له جُمْدانُ فقال سيروا هذا جُمْدانُ سَبَقَ المُفَرِّدُونَ وفي رواية طوبى للمُفَرِّدِينَ قالوا يا رسول الله ومن المُفَرِّدُونَ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكراتُ وفي رواية قال الذين اهـتزوا في ذكر الله ويقال فَرَدَ برأيه وأَفْرَدَ وفَرَّدَ واستَفْرَدَ بمعنى انْفَرَدَ به وفي حديث الحديبية لأُقاتِلَنَّهُـم حتى تَنْفَرِدَ سالِفَتي اي حتى أموتَ السالفة صفحة العنق وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تَنْفَرِدُ عما يليها الا به وأَفْرَدْتُه عزلته وأَفْرَدْتُ اليه رسولا وأَفْرَدَتِ الانثى وضعت واحدا فهي مُفْرِدٌ ومُوحِدٌ ومُفْذٌ قال ولا يقال ذلك في الناقة لانها لا تلد الا واحدا

قوله وبين محال الظهر كذا في الاصل المعتمد وهي عين قوله بين فقار الظهر فالاحسن حذف أحدهـما كما صنع شارح القاموس حين نقل عبارته فانظره اه مصححه

قوله ويقال فرد هو مثلث الراء اه

وتَفَرَّدَ وانْفَرَدَ بمعنى قال الصمة القشيري

ولم آتِ البيوتَ مطنَّبات * بأكْثِبَةٍ فَرَدْنَ من الرغام

وتقول لقيتُ زيدا فَرْدَيْن اذا لم يكن معكما أحد وتَفَرَّدْتُ بكذا واستفردته اذا انفردت به والفُرُودُ كواكبُ زاهرة حَوْلَ الثُّرَيّا والفُرُود نجوم حول حَضارٍ وحَضارِ هذا النجم وهو أحد المحلفين أنشد ثعلب

أرى نارَ لَيْلَى بالعَقِيق كأنها * حَضارِ اذا ما أعْرَضَتْ وفُرُودُها

وفَرُودُ وفَرْدَةُ اسما موضعين قال بعض الأغفال

لعَمْرِي لأعرابيَّةٌ في عَباءةٍ * تَحُلُّ الكَثِيبَ من سُوَيْقَةَ أو فَرْدا

أحَبُّ الى القلب الذي لجَّ في الهوى * من اللّابِساتِ الرَّيْطَ يظهرنه كَيْدا

أردفَ أحدَ البيتين ولم يُرْدِف الآخر قال ابن سيده وهذا نادر ومثله قول أبي فرعون

اذا طلبتُ الماءَ قالت لَيْكا * كأنَّ شُفْرَيْها اذا ما احْتُكّا * حَرْفا بِرامٍ كُسِرا فاصْطَكّا

قال ويجوز أن يكون قوله أو فَرْدا مُرَخَّما من فَرْدَة رخمه في غير النداء اضطرارا كقول زهير

خُذُوا حَظَّكُم يا آلَ عَكْرِمَ واذْكُرُوا * أواصِرَنا والرَّحْمُ بالغيب تُذْكَرُ

أراد عكرمة والفُرُداتُ اسم موضع قال عمرو بن قَمِيئة

نَوازِعَ الخَيالِ ان شَمْنَه * على الفُرُداتِ يَسِحُّ السِّجالا

(فرصد) الفِرْصِدُ والفِرْصِيدُ والفِرْصادُ عَجَمُ الزبيب والعنب وهو العُجْدُ أيضا والفِرْصادُ التُّوتُ وقيل حَمْلُه وهو الاحمر منه والفِرْصادُ الحُمْرَةُ قال الاسود بن يعفر

يَسْعَى بها ذو تُومَتَيْنِ مُنَطَّقٌ * قَنَأَتْ أنامِلُه من الفِرْصاد

والهاء في قوله بها تعود على سُلافة ذكرها في بيت قبله وهو

ولقد لَهَوْتُ وللشَّبابِ بَشاشَةٌ * بسُلافةٍ مُزِجَتْ بماء غَوادي

والتُّومَةُ الحَبَّةُ من الدُّرّ والسُّلافةُ أوَّلُ الخمر والغَوادي جمع غادية وهي السحابة التي تأتي غُدْوَةً الليث الفِرْصادُ شجر معروف واهل البصرة يسمون الشجر فِرْصادا وحَمْلَه التوث وأنشد

كأنما نَفَضَ الأحْمالَ ذاوِيَةً * على جَوانِبِه الفِرْصادُ والعِنَبُ

أراد بالفرصاد والعنب الشجرتين لا حملهما اراد كأنما نفض الفِرْصادُ أحمالَه ذاوِيَةً نصب على

الحال

قوله والفرود كواكب كذا بالاصل وفي القاموس والفرود زاد شارحه كسرسور كما هو نص التكملة وفي بعض النسخ الفرود اه

ترك المؤلف مادتين قبل فرصد ففي القاموس (فرند) وجهه كثر لحمه وامتلأ (فرشد) باعد بين رجليه اه بحروفه وقوله والفرصاد الحمرة كذا بالاصل وفي القاموس هو صبغ أحمر اه

الخال والعنب كذلك شبه أبعار البقر بحب الفرصاد والعنب (فرقد) الفرقد ولد البقرة والأنثى فرقدة قال طرفة يصف عيني ناقته

طحوران عوار القذى فتراهما * كمكحولتي مذعورة أم فرقد

طحوران رامیتان وعوار القذى ما أفسد العين وحكى ثعلب فيه الفرقود وأنشد

ولّلة خامدة خمودا * طخياء تعشي الجدي والفرقودا * اذا عمير هم أن يرقودا

وأراد يرقد فأشبع الضمة والفرقدان نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدي وقيل هما كوكبان قريبان من القطب وقيل هما كوكبان في بنات نعش الصغرى يقال لا آتيك الفرقدين حكاه اللحياني عن الكسائي أي طول طلوعهما قال وكذلك النجوم كلها تنتصب على الظرف كقولك لا آتيك الشمس والقمر والنسر الواقع كل هذا يقيمون فيه الاسماء مقام الظروف قال ابن سيده وعندي أنهم يريدون طول طلوعها فيحذفون اختصارا واتساعا وقد قالوا فيهما الفراقد كأنهم جعلوا كل جزء منهما فرقدا قال

لقد طال يا سوداء منك المواعد * ودون الجدا المأمول منك الفراقد

قال وربما قالت العرب لهما الفرقد قال لبيد

حالف الفرقد شربا في الهدى * خلة باقية دون الخلل

(فرند) الفرند وشي السيف وهو دخيل وفرند السيف وشيه قال أبو منصور فرند السيف جوهره وماؤه الذي يجري فيه وطرائقه يقال لها الفرند وهي سفاسقه الجوهري فرند السيف وافرنده ربده ووشيه والفرند السيف نفسه قال جرير

وقد قطع الحديد فلا تماروا * فرند لا يفل ولا يذوب

قال ويجوز أن يكون أراد ذو فرند فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه والفرند الورد الأحمر وفرند دخيل معرب اسم ثوب ابن الاعرابي الفرند على فعلل الآبزار وجمعه الفرائد والفرنداد موضع ويقال اسم رملة ابن سيده الفرنداد شجر وقيل رملة مشرفة في بلاد بني تميم ويزعمون أن قبر ذي الرمة في ذروتها قال ذو الرمة * وبافع من فرندادين ملموم * ثناه ضرورة كما قال

لمن الديار برامتين فعاقل * درست وغير آيها القطر

وفي التهذيب فرنداد جبل بناحية الدهناء وبحذائه جبل آخر ويقال لهما معا الفرندادان وأنشد بيت ذي الرمة ذكره في الرباعي (فرهد) الفرهد بالضم الحادر الغليظ من الغلمان

قوله في الهدى كذا بالاصل ولعلها في الهوى فتأمل اه مصححه

ابن سيده الفُرْهُودُ الحادرُ الغليظ وهو الناعمُ التارّ و يقال غلام فُلْهُدٌ باللام ايضا اى ممتلئ وقيل الفُرْهد الناعم التارّ الرَّخْص وقال انما هو الفُرْهد بالفاء وضم الهاء والقاف فيه تصحيف والفُرهد والفُرهود ولد الاسد عمانيّة وزعم كراع أن جمع الفُرهد فراهيدُ كما جمع هُدهد على هداهيد قال ابن سيده ولا يؤمن كراع على مثل هذا انما يؤمن عليه سيبويه وشبهه وقيل الفرهود ولد الوعل وفَراهيدُ حيّ من اليمن من الازد وفُرْهُودٌ أبو بطن الصحاح الفُرهُود حيّ من يَحْمَد وهم بطن من الازد يقال لهم الفراهيد منهم الخليل بن أحمد العروضى يقال رجل فراهيدى وكان يونس يقول فُرهُودى (فزد) الاصمعى تقول العرب لمن يَصِل الى طَرَف من حاجته وهو يطلب نهايتها لم يُحْرَم مَن فُزْدَ له وبعضهم يقول مَن فُصْدَ له وهو الاصل فقلبت الصاد زايا قال الله اقْنَعْ بما رزقت منها فانك غير محروم وأصل قولهم مَن فُصْدَ له أو فُزْدَ له فُصِدَ له ثم سكنت الصاد فقيل فُصْد وأصله من الفصيد وهو أن يؤخذ مصير فيلقم عرقا مفصودا فى يد البعير حتى يمتلئ دما ثم يشوى ويؤكل وكان هذا من مآكل العرب فى الجاهلية فلما نزل تحريم الدم انتهوا عنه وسنذكره فى ترجمة فصد ان شاء الله (فسد) الفسادُ نقيض الصلاح فَسَدَ يَفْسُدُ ويَفْسِدُ وفَسُدَ فسادا وفُسودا فهو فاسدٌ وفَسيدٌ فيهما ولا يقال انْفَسَدَ وأَفْسَدْتُه أنا وقوله تعالى ويَسْعَوْنَ فى الارض فسادا نصب فسادا لانه مفعول له اراد يَسْعَوْنَ فى الارض للفساد وقوم فَسْدَى كما قالوا ساقط وسَقْطَى قال سيبويه جمعوه جمع هَلْكَى لتقاربهما فى المعنى وافسده هو واسْتَفْسَدَ فلان الى فلان وتَفاسَدَ القومُ تَدابَرُوا وقطعوا الارحام قال

يَمْدُدْنَ بالثُّدَى فى المَجاسد * الى الرجال خَشْيَةَ التَّفاسُد

يقول يُخْرِجن ثُدِيَّهُنّ يقلن نَنْشُدكم الله الا حميتمونا يحرضن بذلك الرجال واستفسد السلطانُ قائدَه اذا أساء اليه حتى استعصى عليه والمَفْسَدةُ خلاف المَصْلَحة والاستفسادُ خلاف الاستصلاح وقالوا هذا الامر مَفْسَدةٌ لكذا اى فيه فساد قال الشاعر

انّ الشبابَ والفَراغَ والجِدَه * مَفْسَدةٌ للعقل أىُّ مَفْسَدَه

وفى الخبر ان عبد الملك بن مروان اشرف على اصحابه وهم يذكرون سيرة عمر فغاظه ذلك فقال ايها عن ذكر عمر فانه ازراء على الوُلاة مَفْسَدَةٌ للرعية وعدّى ايها بعن لان فيه معنى انْتَهُوا وقوله عز وجل ظهر الفسادُ فى البر والبحر الفساد هنا الجَدْب فى البر والقحط فى البحر أى فى المُدُن التى على الانهار هذا قول الزجاجى ويقال أَفْسَدَ فلان المالَ يُفْسِدُه افسادا وفَسادا والله لا يحب

قوله يحمد كيمنع وكيعلم مضارع أعلم أبو قبيلة الجمع الجامد اه مصححه

الفساد وفسّد الشيءَ اذا أباره وقال ابن جندب

وقلتُ لهم قد أدركتكم كتيبةٌ * مفسِّدةُ الأدبار مالم تُخفَّر

أى اذا شدّت على قومٍ قطعتْ أدبارهم مالم تُخفَّر الادبار أى لم تمنع وفى الحديث كره عشر خلال منها افسادُ الصبيّ غير مُحرِّمه هو أن يطأ المرأة المرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي وتسمى الغيلة وقوله غير محرّمه أى انه كرهه ولم يبلغ به حدّ التحريم (فصد) الفصدُ شقُّ العرق فصَده يفصِده فصدا وفصادا فهو مفصود وفصيد وفصَد الناقة شقّ عرقها ليستخرج دمه فيشربه وقال الليث الفَصْدُ قطع العُروق وافتصد فلانٌ اذا قطع عرقه ففَصَد وقد فَصَدتْ وافتصدتْ ومن أمثالهم فى الذى يُقضَى له بعضُ حاجته دون تمامها لم يُحرَم من فُصْدَ له باسكان الصاد ماخوذ من الفَصيد الذى كان يُصنَع فى الجاهلية ويؤكل يقول كما يتبلّغ المضطر بالفصيد فاقنع أنت بما ارتفع من قضاء حاجتك وان لم تُقضَ كلُّها ابن سيده وفى المثل لم يُحرَمْ من فُصْد له ويروى لم يحرم من فُزْدَ له أى فُصِدَ له البعير ثم سكنت الصاد تخفيفا كما قالوا فى ضُرِبَ ضُرْبَ وفى قُتِلَ قُتْلَ كقول أبى النجم *لو عُصْرَ منه البانُ والمسكُ انعصر* فلما سكنت الصاد وضَعُفت ضارعوا بها الدال التى بعدها بان قلبوها الى اشبه الحروف بالدال من مخرج الصاد وهو الزاى لانها مجهورة كما أن الدال مجهورة فقالوا فُزْد فان تحركت الصاد هنا لم يجز البدل فيها وذلك نحو صَدَرَ وصَدَفَ لا تقول فيه زَدَر ولا زَدَف وذلك أن الحركة قوّت الحرف وحصنته فابعدته من الانقلاب بل قد يجوز فيها اذا تحركت اشمامها رائحة الزاى فأما أن تخلص زايا وهى متحركة كما تخلص وهى ساكنة فلا وانما تقلب الصاد زايا وتشم رائحتها اذا وقعت قبل الدال فان وقعت قبل غيرها لم يجز ذلك فيها وكل صاد وقعت قبل الدال فانه يجوز أن تشمها رائحة الزاى اذا تحركت وان تقلبها زايا محضا اذا سكنت وبعضهم يقول قُصْدُه بالقاف أى من أُعطى قَصَدا أى قليلا وكلام العرب بالفاء قال يعقوب والمعنى لم يحرم من أصاب بعض حاجته وان لم ينلها كلها وتاويل هذا أن الرجل كان يضيف الرجل فى شدة الزمان فلا يكون عنده ما يَقريه ويَشُحُّ أن ينحر راحلته فيفصدها فاذا خرج الدم سخّنه للضيف الى أن يجمُد ويقوى فيطعمه اياه فجرى المثل فى هذا فقيل لم يحرم من فُزْدَ له أى لم يحرم القِرَى من فُصدت له الراحلة فحظى بدمها يستعمل ذلك فيمن طلب أمرا فنال بعضه والفَصيدُ دَمٌ كان يوضع فى الجاهلية فى مِعًى من فَصْدِ عِرْق البعير ويشوى وكان أهل الجاهلية يأكلونه وتطعمه الضيف فى الأزمة ابن كَثْوة الفصيدة تمر يعجن ويشاب بشىء من دم وهو دواء

يُداوَى به الصبيان قاله فى تفسير قولهم ماحُرِمَ من فُصْدَ له وفى حديث أبى رجاء العُطاردى أنه قال لما بلغنا ان النبى صلى الله عليه وسلم أخذ فى القتل هَرَبْنا فاستثرنا شِلْوَ أرنب دَفِينًا وفَصَدْنا عليها فلا أَنْسَى تلك الأُكْلَةَ قوله فَصَدْنا عليها يعنى الابل وكانوا يَفْصِدونها ويعالجون ذلك الدمَ ويأكلونه عند الضرورة أى فصدنا على شلو الارنب بعيرا وأسلنا عليه دمه وطبخناه وأكلنا وأَفْصَدَ الشجرُ وانفصَدَ انشقت عيونُ ورقه وبَدَتْ أطرافُه والمُنْفَصِدُ السائل وكذلك المُتَفَصِّدُ يقال تَفَصَّدَ جبينُه عرَقًا انما يريدون تَفَصَّدَ عَرَقُ جبينه وكذلك هذا الضرب من التمييز انما هو فى نية الفاعل وانفصد الشئُ وتفصّد سالَ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوحى تَفَصَّدَ عرقًا يقال هو يتفصد عرقا ويَتَبَضَّعُ عرقًا أى يسيلُ عرقا معناه أى سال عَرَقُه تشبيها فى كثرته بالفصاد وعَرَقًا منصوب على التمييز وقال ابن شميل رأيت فى الارض تفصدا من السيل اى تَشَقُّقًا وتَخَدُّدا وقال أبو الدُّقَيْش التفصيد أن يَنْقَعَ بشئٍ من ماءٍ قليل ويقال فَصَد له عطاءً أى قَطَع له وأمضاه يَفْصِدُه فَصْدا ❴ فقد ❵ فَقَدَ الشئَ يَفْقِدُه فَقْدا وفِقْدانا وفُقُودا فهو مَفْقودٌ وفَقِيدٌ عَدِمَه وأَفْقَدَه الله اياه والفاقدُ من النساء التى يموتُ زَوْجُها أو ولدُها أو حميمها ابو عبيد امرأة فاقدٌ وهى الثكول وأنشد الليث

كأنها فاقدٌ شَمْطاءُ مُعْوِلَةٌ * ناحتْ وجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيدُ

وقال اللحيانى هى التى تتزوج بعدما كان لها زوج فمات قال والعرب تقول لا تتزوَّجَنَّ فاقدا وتزوج مطلقة وظَبْيَةٌ فاقدٌ وبقرةٌ فاقدٌ شبع ولدها وكذلك حَمامَةٌ فاقدٌ وأنشد الفارسى

اذا فاقدٌ خَطْباءُ فَرْخَيْنِ رَجَّعَتْ * ذَكَرْتُ سُلَيْمَى فى الخليط المُبايِنِ

قال ابن سيده هكذا أنشده سيبويه بتقديم خَطْباءُ على فَرْخَيْنِ مُقَوِّيًا بذلك ان اسم الفاعل اذا وُصِفَ قَرُبَ من الاسم وفارَقَ شَبَهَ الفعل والتَّفَقُّدُ تَطَلُّبُ ماغاب من الشئ وروى عن ابى الدرداء أنه قال من يَتَفَقَّدْ يَفْقِدْ ومن لا يُعِدَّ الصبرَ لفواجع الامور يَعْجِزْ فالتفقد تطلب مافَقَدْتَه ومعنى قول أبى الدرداء ان من تفقَّدَ الخيرَ وطلبه فى الناس فَقَدَه ولم يَجِدْه وذلك انه رأى الخير فى النادر من الناس ولم يجده فاشيا موجودا غيره أى من يَتَفَقَّدْ أحوالَ الناس ويَتَعَرَّفْها فانه لا يَجِدُ ما يُرْضيه وافْتَقَدَ الشئَ طلبه قال

فلا أُخْتٌ فَتَبْكِيَه * ولا أُمٌّ فَتَفْتَقِدُه

وكذلك

وكذلك تَفَقَّدَه وفى التنزيل فتَفَقَّدَ الطيرَ فقال مالى لا أرى الهُدْهُدَ وكذلك الافتقادُ وقيل تفقَّدتُه أى طَلَبْتُه عند غيبته وتفاقَدَ القومُ أى فَقَدَ بعضُهم بعضا وقال ابن ميادة

تَفَاقَدَ قومى إذ يبيعون مُهجتى * بجاريةٍ بَهْرًا لهم بعدها بَهْرا

بَهْرًا قيل فيه تَبًّا وقيل خيبة وقيل تعسًا لهم وقيل أصابهم شَرٌّ وفى حديث عائشة رضى الله عنها افتقَدْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ليلةً أى لم أجِدْه هو افتعَلْتُ من فَقَدْتُ الشئَ أفقِدُه اذا غاب عنك وفى حديث الحسن أغَيْلِمَةً حَيارَى تفاقَدُوا يَدْعُو عليهم بالموت وأن يَفْقِدَ بعضُهم بعضا ويقال افقده الله كل حَمِيم ويقال مات فلان غير فَقِيدٍ ولا حَمِيدٍ أى غير مُكْتَرِثٍ لفقدانه والفَقَدُ شراب يُتَّخَذُ من الزبيب والعسل ويقال ان العسل يُنبَذُ ثم يُلقى فيه الفَقَدُ فيشُدُّه قال وهو نبت شبه الكَشُوث والفَقْدُ نبات يشبه الكَشُوث يُنبَذ فى العسل فيقويه ويجيد اسكاره قال أبو حنيفة ثم يقال لذلك الشراب الفَقَد ابن الاعرابى الفَقْدَة الكُشُوث (فقد) التهذيب فى الرباعى أبو عمرو الفَقْدُ نبيذُ الكشوث (فلهد) غلام فَلْهَدٌ باللام مثل الفَهْد عن كراع أبو عمرو الفَلْهَدُ والفُرْهُدُ الغلام السمين الذى قد راهق الحُلُم ويقال غلام فَلْهَدٌ اذا كان ممتلئا (فند) الفَنَدُ الخَرَفُ وانكار العقل من الهَرَم او المَرَض وقد يستعمل فى غير الكبر واصله فى الكبر وقد افند قال * قد عَرَّضَتْ أرْوَى بقَوْلٍ إفْنادْ * انما اراد بقول ذى افناد وقول فيه افناد وشيخ مُفْنِدٌ ولا يقال للانثى عجوز مُفْنِدَةٌ لانها لم تكن ذات رأى فى شبابها فتُفَنِّدَ فى كِبَرها والفَنَدُ الخطأ فى الرأى والقول وافْنَدَه خَطَّأ رأيَه وفى التنزيل العزيز حكاية عن يعقوب عليه السلام لولا أن تُفَنِّدُون قال الفراء يقول لولا أن تُكَذِّبونى وتُعَجِّزونى وتُضَعِّفونى ابن الاعرابى فَنَّدَ رأيَه اذا ضعَّفه والتَّفنيدُ اللوم وتضعيفُ الرأى الفراء المُفْنَدُ الضعيفُ الرأى وان كان قوى الجسم والمُفَنَّدُ الضعيفُ الجسم وان كان رأيه سديدا قال والمفند الضعيف الرأى والجسم معا وفَنَّدَه عَجَّزَه وأضْعَفَه وروى شمر فى حديث واثلة بن الاسقع انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتزعمون أنى من آخركم وفاةً ألا انى من أوّلكم وفاةً تتبعونى أفنادًا يُهلِكُ بعضكم بعضا قوله تتبعونى أفنادا يضرِبُ بعضُكم رقابَ بعض أى تتبعونى ذوى فَنَدٍ أى ذوى عجز وكفر للنعمة وفى النهاية أى جماعات متفرقين قوما بعد قوم واحدهم فَنَدٌ ويقال أفْنَدَ الرجل فهو مُفْنِدٌ اذا ضعُفَ عقله وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال أسرَع

قوله والفقد ضبط فى الاصل بالتحريك كما ترى وفى القاموس والفقد ولا يحرك ووهم الازهرى قال شارحه هو صاحب التهذيب وصوب الصاغانى سكون القاف اه بتصرف وترك المؤلف مادة بعد فقدد وهى ف ل د ففى القاموس غلام فلود تام محتلم سبط ناعم سمين اه مصححه

قوله يضرب افاد شارح القاموس انها رواية أخرى بدل يهلك اه مصححه

الناس بى لحوقا قومى تستحلبهم المنايا وتتنافس عليهم أمتهم و يعيش الناس بعدهم أفنادا يقتل بعضهم بعضا قال أبو منصور معناه انهم يصيرون فرقا مختلفين يقتل بعضهم بعضا قال هم فند على حدة أى فرقة على حدة وفى الحديث أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم انى أريد ان أفند فرسا فقال عليك به كميتا او أدهم اقرح أرثم محجلا طلق اليمنى قال شمر قال هرون بن عبد الله ومنه كان سمع هذا الحديث أفندأى أقتنى قال وروى أيضا من طريق آخر وقال أبو منصور قوله أفند فرسا اى أرتبطه واتخذه حصنا ألجأ اليه وملاذا اذا دهمنى عدو مأخوذ من فند الجبل وهو الشمراخ العظيم منه اى ألجأ اليه كما يلجأ الى الفند من الجبل وهو أنفه الخارج منه قال ولست اعرف أفند بمعنى أقتنى وقال الزمخشرى يجوز أن يكون أراد بالتفنيد التضمير من الفند وهو الغصن من أغصان الشجرة أى أضمره حتى يصير فى ضمره كالغصن والفند بالكسر القطعة العظيمة من الجبل وقيل الرأس العظيم منه والجمع أفناد والفند فند الجبل وفند الرجل اذا جلس على فند وبه سمى الفند الزمانى الشاعر وهو رجل من فرسانهم سمى بذلك لعظم شخصه واسمه شهل بن شيبان وكان يقال له عديد الالف وقيل الفند بالكسر قطعة من الجبل طولا وفى حديث على لو كان جبلا لكان فندا وقيل هو المنفرد من الجبال والفند الكذب وأفند افنادا كذب وفنده كذبه والفند ضعف الرأى من هرم وأفند الرجل أهتر ولا يقال عجوز مفندة لانها لم تكن فى شبيبتها ذات رأى وقال الاصمعى اذا كثر كلام الرجل من خرف فهو المفند والمفند وفى الحديث ما ينتظر أحدكم الا هرما مفندا أو مرضا مفسدا الفند فى الاصل الكذب وأفند تكلم بالفند ثم قالوا للشيخ اذا هرم قد أفند لانه يتكلم بالمحرف من الكلام عن سنن الصحة وأفنده الكبر اذا أوقعه فى الفند وفى حديث التنوخى رسول هرقل وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند او قرب وفى حديث أم معبد لا عابس ولا مفند أى لا فائدة فى كلامه لكبر أصابه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم لما توفى وغسل صلى عليه الناس أفنادا أفنادا قال أبو العباس ثعلب أى فرقا بعد فرق فرادى بلا امام قال وحزر المصلون فكانوا ثلاثين ألفا ومن الملائكة ستين ألفا لان مع كل مؤمن ملكين قال أبو منصور تفسير أبى العباس لقوله صلوا عليه أفنادا اى فرادى لا أعلمه الا من الفند من أفناد الجبل والفند الغصن من أغصان الشجر شبه كل رجل منهم بفند من أفناد الجبل وهى شماريخه والفند الطائفة من الليل و يقال هم فند على حدة أى فئة وفند فى الشراب عكف عليه هذه عن أبى حنيفة والفندأية الفاس

قوله ولا مفند ضبط فى نسخة من النهاية بفتح النون وكسرها بشكل القلم اه مصححه

وقيل

وقيل الفَنْدَأْيَةُ الفاس العريضة الرأس قال * يحمل فأسامعه فنْدأيَهْ * وجمعه فنادِيدُ على غير قياس الجوهري قَدُومٌ فِنْداوَةٌ أى حادَّةٌ والفِنْدُ أرض لم يصبها المطر وهي الفِنْدِيَةُ ويقال لقينا بها فِنْدا من الناس اى قوما مجتمعين وأفنادُ الليل أركانه قال وبأحد هذه الوجوه سمي الزِّمّانيُّ فِنْدا وأفنادٌ موضع عن ابن الاعرابي وأنشد

بَرْقا قَعَدْتُ له بالليل مُرْتَفِقًا * ذاتَ العشاء وأصحابي بأفناد

(فهد) الفَهْدُ معروف سَبُعٌ يصاد به وفي المثل أنْوَمُ من فَهْدٍ والجمع أفهُدٌ وفُهودٌ والانثى فَهْدَةٌ والفَهّادُ صاحبها قال الازهري ويقال للذي يُعَلِّم الفَهْدَ الصيدَ فَهّاد ورجل فَهْدٌ يشبه بالفهد في ثقل نومه وفَهِدَ الرجلُ فَهَدًا نام وأشبه الفهد في كثرة نومه وتَمَدُّدِه وتغافُلِ عما يجب عليه تَعَهُّدُه وفي حديث ام زرع وصفت امرأةٌ زوجها فقالت ان دخل فَهِدَ وان خرج أسِدَ ولا يَسْأَلُ عما عَهِدَ قال الازهري وصفت زوجها باللين والسكون اذا كان معها في البيت ويوصف الفهد بكثرة النوم فيقال أنوم من فهد شبهته به اذا خلا بها وبالاسد اذا رأى عَدُوَّه قال ابن الاثير أي نام وغفل عن مَعايب البيت التي يلزمني اصلاحُها فهي تصفه بالكَرَم وحُسْن الخلق فكأنه نائم عن ذلك أوساه وانما هو مُتَناوِمٌ ومُتَغافِل الازهري وفي النوادر يقال فَهَّدَ فلان لفلان وقادَ ومَهَّدَ اذا اعمل في أمره بالغيب جميلا والفَهْدُ مِسْمارٌ يُسَمَّرُ به في واسط الرحل وهو الذي يسمى الكلبَ قال الشاعر يصف صريف نابي الفحل بصريرهذا المسمار

مُضَبَّرٌ كأنما زَئيرُه * صَرِيرُ فَهْدٍ واسِطٍ صَرِيرُه

وقال خالد واسِطُ الفَهْدِ مِسْمارٌ يجعل في واسط الرحل وفَهْدَتا الفَرَسِ اللحمُ الناتئُ في صدره عن يمينه وشماله قال أبودواد

كأنَّ الغُضُونَ مِنَ الفَهْدَتَيْن * الى طَرَفِ الزَّوْرِ حُبْكُ العُقَدْ

أبوعبيدة فَهْدَتا صَدْرِ الفَرَسِ لَحْمتانِ يَكْتَنِفانه الجوهري الفهدتان لحمتان في زَوْرِ الفَرَس ناتئتان مثل الفِهْرَيْن وفهدتا البعير عظمان ناتئان خلف الاذنين وهما الخُشَشاوان والفَهْدَةُ الاستُ وغلام فَوْهَدٌ تامٌّ ناعِمٌ كثَوْهَدٍ وجارية فَوْهَدَةٌ وثَوْهَدَةٌ قال الراجز

تُحِبُّ منا مُطْرَهِفًّا فَوْهَدا * عَجْزَةَ شَيْخَيْنِ غلاما أمْرَدا

وزعم يعقوب ان فاءَ فَوْهَدٍ بدل من ثاءِ ثَوْهَدٍ أو بعكس ذلك والفَوْهَدُ الغلامُ السمين الذي راهق

الحلم وغلام قوهد وفوهد تام الخلق قال أبو عمرو وهو الناعم الممتلئ أبو عمرو والقاهد والفوهد الغلام السمين الذى قد راهق الحلم (فود) الفود معظم شعر الرأس مما يلى الاذن وفودا الرأس جانباه والجمع أفواد وفودا جناحى العقاب ما أث منهما وقال خفاف

* متى تلق فوديها على ظهر ناهض * الفودان واحدهما فود وهو معظم شعر اللمة مما يلى الاذن والفود والحيد ناحية الرأس قال الاغلب * فانظع بفودى رأسه الاركانا * والفودان قرنا الرأس وناحيتاه ويقال بدا الشيب بفوديه قال ابن السكيت اذا كان للرجل ضفيرتان يقال للرجل فودان وفى الحديث كان أكثر شيبه فى فودى رأسه أى ناحيتيه كل واحد منهما فود والفودان الناحيتان والفودان العدلان كل واحد منهما فود وقعد بين الفودين أى بين العدلين وقال معاوية للبيد كم عطاؤك قال ألفان وخمسمائة قال ما بال العلاوة بين الفودين والفود الموت وفاد يفود فودا مات ومنه قول لبيد بن ربيعة يذكر الحرث بن أبى شمر الغسانى وكان كل ملك منهم كلما مضت عليه سنة زاد فى تاجه خرزة فاراد انه عمر حتى صار فى تاجه خرزات كثيرة

رعى خرزات الملك ستين حجة * وعشرين حتى فاد والشيب شامل

وفى حديث سطيح * أم فاد فازلم به شأو العنن * يقال فاد يفود اذا مات ويروى بالزاى بمعناه وفودا الخباء ناحيتاه ويقال تفودت الأوعال فوق الجبال اى أشرفت واستفاده اقتناه وأفدته أنا أعطيته اياه وسيأتى بعض ذلك فى ترجمة فيد لان الكلمة يائية وواوية وفدت الزعفران خلطته مقلوب عن دفت حكاه يعقوب وفاده يفوده مثل دافه وأنشد الازهرى لكثير يصف الجوارى

يباشرن فأر المسك فى كل مهجع * ويشرق جادى بهن مفود

أى مدوف وفاد الزعفران والورس فيدا اذا دقه ثم أمسه ماء وفيدا انا (فيد) الفائدة ما أفاد الله تعالى العبد من خير يستفيده ويستحدثه وجمعها الفوائد ابن شميل يقال انهما ليتفايدان بالمال بينهما أى يفيد كل واحد منهما صاحبه والناس يقولون هما يتفاودان العلم أى يفيد كل واحد منهما الجوهرى الفائدة ما استفدت من علم أو مال تقول منه فادت له فائدة الكسائى أفدت المال أى أعطيته غيرى وأفدته استفدته وأنشد أبو زيد للقتال

ناقته ترمل في النقال * مهلك مال ومفيد مال

أي مستفيد مال وفاد المال نفسه لفلان يفيد اذا ثبت له مال والاسم الفائدة وفي حديث ابن عباس في الرجل يستفيد المال بطريق الربح أوغيره قال يزكيه يوم يستفيده أي يوم يملكه قال ابن الاثير وهذا لعله مذهب له والافلا قائل به من الفقهاء الا أن يكون للرجل مال قد حال عليه الحول واستفاد قبل وجوب الزكاة فيه مالا فيضيفه اليه ويجعل حولهما واحدا ويزكي الجميع وهو مذهب أبي حنيفة وغيره وفاد يفيد فيدا وتفيد تبختر وقيل هو أن يحذر شيأ فيعدل عنه جانبا ورجل فياد وفيادة والتفيد التبختر والفياد المتبختر وهو رجل فياد ومتفيد وفيد من قرنه ضرب عن ثعلب وأنشد

نباشر أطراف القنا بصدورنا * اذا جمع قيس خشية الموت فيدوا

والفياد والفيادة الذي يلف ما يقدر عليه فيأكله أنشد ابن الاعرابي لابي النجم

ليس بعلثاث ولا عمثل * وليس بالفيادة المقصمل

أي هذا الراعي ليس بالمتبختر الشديد العصا والفيادة الذي يفيد في مشيته والهاء دخلت في نعت المذكر مبالغة في الصفة والفياد ذكر البوم ويقال الصدى وفيد الرجل اذا تطير من صوت الفياد وقال الاعشى

وبهماء بالليل عطشى الفلا * ة يؤنسني صوت فيادها

والفيد الموت وفاد يفيد اذا مات وفاد المال نفسه يفيد فيدا مات وقال عمرو بن ساس في الافادة بمعنى الاهلاك

وقيدان صدق قد أفدت جزورهم * بذي أود جيش المناقد مسبل

أفدتها نحرتها وأهلكتها من قولك فاد الرجل اذا مات وأفدته أنا وأراد بقوله بذي أود قدحا من قداح الميسر يقال له مسبل جيش المناقد خفيف التوقان الى الفوز وفادت المرأة الطيب فيدا دلكته في الماء ليذوب وقال كثير عزة

يباشرن فأر المسك في كل مشهد * ويشرق جادي بهن مفيد

اي مدوف وفاده يفيده أي دافه والفيد الزعفران المدوف والفيد ورق الزعفران والفيد الشعر الذي على جحفلة الفرس وفيد ماء وقيل موضع بالبادية قال زهير

قوله ضرب كذا بالاصل وشرح القاموس ولعل الاظهر هرب اهـ مصححه

قوله ساس كذا بالاصل بسينين مهملتين اهـ

ثم استمروا وقالوا ان مشربكم * ماء بشرقى سلمى فيد او ركك

وقال لبيد

مرية حلت بفيد وجاورت * أرض الحجاز فأين منك مرامها

وفيد منزل بطريق مكة شرفها الله تعالى قال عبيد الله بن محمد اليزيدى قلت للمؤرج لم اكتنيت بابى فيد فقال الفيد منزل بطريق مكة والفيد ورد الزعفران

(فصل القاف) (قتد) القتاد شجر شاك صلب له سنفة وجناة كجناة السمر ينبت بنجد وتهامة واحدته قتادة قال أبو حنيفة القتادة ذات شوك قال ولا يعد من العضاه وقال مرة القتاد شجر له شوك أمثال الابر وله وريقة غبراء وثمرة تنبت معها غبراء كانها عجمة النوى والقتاد شجر له شوك وهو الاعظم وقال عن الاعراب القدم القتاد ليست بالطويلة تكون مثل قعدة الانسان لها ثمرة مثل التفاح قال وقال ابو زياد من العضاه القتاد وهو ضربان فاما القتاد الضخام فانه يخرج له خشب عظام وشوكة حجناء قصيرة وأما القتاد الآخر فانه ينبت صعدا لا يتفرش منه شئ وهو قضبان مجتمعة كل قضيب منها ملآن ما بين أعلاه وأسفله شوكا وفى المثل من دون ذلك خرط القتاد وهو صنفان فالاعظم هو الشجر الذى له شوك والاصغر هو الذى ثمرته نفاخة كنفاخة العشر قال أبو حنيفة ابل قتادية تأكل القتاد والتقتيد أن تقطع القتاد ثم تحرق شوكه ثم تعلفه الابل فتسمن عليه وذلك عند الجدب قال * يارب سلمى من التقتيد * قال الازهرى والقتاد شجر ذو شوك لا تأكله الابل الا فى عام جدب فيجئ الرجل ويضرم فيه النار حتى يحرق شوكه ثم يرعيه ابله ويسمى ذلك التقتيد وقد قتد القتاد اذا لوح أطرافه بالنار قال الشاعر يصف ابله وسقيه للناس ألبانها فى سنة المحل

وترى لها زمن القتاد على الثرى * رخما ولا يحيا لها فصل

قوله وترى لها رخما على الثرى يعنى الرغوة شبهها فى بياضها بالرخم وهو طير بيض وقوله لا يحيا لها فصل لانه يؤثر بالبانها اضيافه وينحر فصلانها ولا يقتنيها الى أن يحيا الناس وقتدت الابل قتدا فهى قتادى وقتدة اشتكت بطونها من أكل القتاد كما يقال رمثة ورماثى والقتد والقتد الاخيرة عن كراع خشب الرحل وقيل القتد من أدوات الرحل وقيل جميع أداته والجمع أقتاد وأقتد وقتود قال الطرماح

قطرت وأدرجها الوجيف وضمها * شد النسوع الى شجور الاقتد

وقال

وقال النابغة * وإثم القَنُود على عَيْرانَةٍ أُجُد * وقال الراجز

كأنني ضُمِّنْتُ هِقْلاً عَوْهَقا * أقتاد رَحْلِي أو كُدُراً مُحْنِقا

وقُتائدةُ ثَنِيَّةٌ معروفة وقيل اسم عَقَبة قال عبد مناف بن رِبْعٍ الهذلي

حتى إذا أسلكوهم في قُتائدة * شَلاًّ كما تطرد الجَمّالة الشُّرُدا

أي أسلكوهم في طريق في قُتائدة والشُّرُد جمع شَرُود مثل صَبُور وصُبُر والشرد بفتح الشين والراء جمع شارد مثل خادم وخَدَم قال وجواب إذا محذوف دل عليه قوله شلا كأنه قال شلّوهم شلا وقيل قتائدة موضع بعينه وتَقْتُدُ اسم ماء حكاها الفارسي بالقاف والكاف وكذلك روى بيت الكتاب بالوجهين قال * تذكّرتُ تقتُدَ بَرْدَ مائها * وقيل هي رَكِيَّة بعينها ونصب بَرْدَ لأنه جعله بدلا من تقتُد (قترد) قَتْرَدَ الرجلُ كَثُرَ لَبَنُه وأَقِطُه وعليه قَتْرَدَةُ مالٍ أي مالٌ كثير والقَتْرُدُ ما ترك القوم في دارهم من الوَبَر والشَّعَر والصوف والقُتْرُد الرديء من متاع البيت ورجل قُتْرُد وقُتارِد ومُقَتْرِد كثير الغنم والسِّخال (قثد) القَثَد الخيار وهو ضرب من القِثّاء واحدته قَثَدة وقيل هو نبت يشبه القِثّاء التهذيب القَثَد خيار باذرنق وقال ابن دريد هو القثاء المُدَوَّر قال خُصَيب الهذلي

تدعى خُثَيْم بن عمرو في طوائفها * في كل وجهٍ رَعِيلٌ ثم يُقْتَثَدُ

أي يُقْطَع كما يُقْطَع القَثَد وهو الخيار ويروى يَقْتَثِدُ أي يفني من القَثَد وهو الهرم وفي الحديث أنه كان يأكل القثاء أو القَثَد بالمُجاج القَثَد بفتحتين نبت يشبه القثاء والمُجاج العسل (قثرد) أبو عمرو القُثْرُدُ قُماش البيت وغيره يقول القُثْرُدُ والقُثارِد وهو القرنشوش قاله ابن الأعرابي (قحد) القَحَدَةُ بالتحريك أصل السنام والجمع قِحادٌ مثل ثَمَرة وثِمار وقيل هي ما بين المَأْنَتَيْن من شحم السنام وقيل هي السنام وقَحَدَت الناقةُ وأَقْحَدَت صارت مِقْحادا وقال ابن سيده صارت لها قَحَدة وقيل الإقحاد أن لا يزال لها قَحَدة وإن هُزِلت وقيل هو أن تعظم قَحَدَتها بعد الصغر وكل ذلك قريب بعضه من بعض وناقة مِقْحاد ضخمة القَحَدَة قال

المُطْعِم القومَ الخفاف الأزواد * من كل كَوْماء سَطُوطٍ مِقْحاد

الجوهري بَكْرة قَحْدة وأصله قَحِدَة فسكنت مثل عَشِرة وعَشْرة وقال الأزهري في تفسير البيت المِقْحاد الناقة العظيمة السنام ويقال للسنام القَحَدة والسَّطوط العظيمة جنبتي السنام وفي

قوله تقتد هو بهذا الضبط لياقوت ونسب للزمخشري ضم التاء الثانية اهـ مصححه

قوله والقترد ما ترك الخ ذكره المؤلف هنا تبعا للجوهري قال في القاموس والكل تصحيف والصواب بالثاء المثلثة كما صرح به أبو عمرو وابن الأعرابي وغيرهما اهـ بتصرف كتبه مصححه

قوله القثرد في القاموس هو كبرقع وزبرج وجعفر وعلابط اهـ مصححه

حديث أبي سفيان فقمت الى بكرة قحدة أريد أن أعرقبها القحدة العظيمة السنام ويقال بكرة قحدة بكسر الحاء ثم تسكن تخفيفا كفخذ وفخذ وذكر ابن الاعرابي المحفد أصل السنام بالفاء وعن أبي نصر مثله ابن الاعرابي المحتد والمحقد والمحفد والمحكد كله الاصل قال الازهري وليس في كتاب أبي تراب المحقد مع المحتد شمر عن ابن الاعرابي والقحاد الرجل الفرد الذي لا أخ له ولا ولد يقال واحد قاحد وصاخد وهو الصنبور قال الازهري روى أبو عمرو عن أبي العباس هذا الحرف بالفاء فقال واحد فاحد قال والصواب ما رواه شمر عن ابن الاعرابي قال ابن سيده وواحد قاحد اتباع وبنو قحادة بطن منهم أم يزيد بن القحادية أحد فرسان بني يربوع والقمحدوة بزيادة الميم ما خلف الرأس والجمع قماحد (قدد) القد القطع المستأصل والشق طولا والانقداد الانشقاق وقال ابن دريد هو القطع المستطيل قده يقده قدا والقد مصدر قددت السير وغيره أقده قدا والقد قطع الجلد وشق الثوب ونحو ذلك وضربه بالسيف فقده بنصفين وفي الحديث ان عليا عليه السلام كان اذا اعتلى قد واذا اعترض قط وفي رواية كان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط أي قطع طولا وقطع عرضا واقتده وقدده كذلك وقد انقد وتقدد والقد الشيء المقدود بعينه والقدة القطعة من الشيء والقدة الفرقة والطريقة من الناس مشتق من ذلك اذا كان هوى كل واحد على حدة وفي التنزيل كنا طرائق قددا وتقدد القوم تفرقوا قددا وتقطعوا قال الفراء يقول حكاية عن الجن كنا فرقا مختلفة أهواؤنا وقال الزجاج في قوله وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا قال قددا متفرقين أي كنا جماعات متفرقين مسلمين وغير مسلمين قال وقوله وانا منا المسلمون ومنا القاسطون هذا تفسير قولهم كنا طرائق قددا وقال غيره قددا جمع قدة مثل قطع وقطعة وصار القوم قددا تفرقت حالاتهم وأهواؤهم والقديد اللحم المقدد والقديد ما قطع من اللحم وشرر وقيل هو ما قطع منه طوالا وفي حديث عروة كان يتزود قديد الظباء وهو محرم القديد اللحم المملوح المجفف في الشمس فعيل بمعنى مفعول والقديد الثوب الخلق أيضا والتقديد فعل القديد والقد السير الذي يقد من الجلد والقد بالكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ وقال يزيد بن الصعق

فرغتم لتمرين السياط وكنتم * يصب عليكم بالقنا كل مربع

فأجابه بعض بني أسد

أعييتمُ علينا أن نُمَرِّن قِدَّنا * ومن لم يُمَرِّنْ قِدَّه يتقطّع

والجمع أقُدّ والقِدّ الجلد أيضا تُخصَف به النعال والقديد سيور تُقَدّ من جلد فطير غير مدبوغ فتشدّ بها الاقتاب والمحامل والقِدّة أخص منه وفي الحديث لَقابُ قوس أحدكم وموضعُ قِدّه في الجنة خير من الدنيا وما فيها القِدّ بالكسر السوط وهو في الاصل سير يُقَدّ من جلد غير مدبوغ أي قدر سوط أحدكم وقدر الموضع الذي يسع سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها والمِقَدّة الحديدة التي يُقَدّ بها وقال بعضهم يجوز أن يكون القِدّ النعل سميت قِدًّا لانها تُقَدّ من الجلد قال وروى ابن الاعرابي * كُسِبَتْ اليماني قِدّه لم يُجَرَّد * بالجيم وقدّه بالقاف وقال القِدّ النعل لم تجرد من الشعر فتكون ألين له ومن روى قَدُّه لم يُحَرَّد أراد مثاله لم يُعَوَّج والتحريد أن تجعل بعض السير عريضا وبعضه دقيقا وقَدّ الكلام قَدًّا قطعه وشقه وفي حديث سمرة نهى ان يُقَدّ السير بين اصبعين أي يقطع ويشق لئلا يَعْقِر الحديدُ يده وهو شبيه نهيه ان يُتعاطى السيف مسلولا والقَدّ القطع طولا كالشق وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه يوم السقيفة الامر بيننا وبينكم كقَدّ الأُبلُمة أي كشق الخوصة نصفين واقتدّ الأمورَ اشتقّها وميزها وتدبرها وكلاهما على المثل وقدّ المسافرُ المفازة وقدّ الفلاة والليلَ قَدًّا خرقهما وقطعهما وقَدّه الطريقُ تَقُدُّه قَدًّا قطعته والمَقَدّ بالفتح القاعُ وهو المكان المستوى والمَقَدُّ مَشَقّ القُبُل والقَدّ القامة والقَدّ قَدْرُ الشيء وتقطيعه والجمع أقُدّ وقُدود وفي حديث جابر أُتي بالعباس يوم بدر أسيرا ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي صلى الله عليه وسلم قميصا فوجدوا قميص عبد الله بن أُبيّ يُقَدّ عليه فكساه اياه أي كان الثوب على قدره وطوله وغلام حسنُ القَدّ أي الاعتدال والجسم وشيء حَسَنُ القَدّ أي حسنُ التقطيع يقال قَدّ فلانٌ قَدَّ السيف أي جُعِلَ حَسَنَ التقطيع وقول النابغة

ولرهط حَرّاب وقَدٍّ سَوْرَةٌ * في المجد ليس غرابُها بمُطار

قال أبو عبيد هما رجلان من أسد والقِدُّ جلد السخلة وقيل السخلة الماعزة وقال ابن دريد هو المَسْكُ الصغير فلم يعين السخلة والجمع القليل أقُدّ والكثير قِداد وأقِدّة الاخيرة نادرة وفي الحديث ان امرأة أرسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجَدْيَين مَرضوفين وقَدٍّ أراد سقاء صغيرا متخذا من جلد السخلة فيه لبن وهو بفتح القاف وفي حديث عمر رضي الله عنه

كانوا يأكلون القِدّ يريد جلد السخلة في الجدب وفي المثل ما يجعل قِدَّك الى أديمك أي ما يجعل الشيء الصغير الى الكبير ومعنى هذا المثل أي شيء يحملك على أن تجعل أمرك الصغير عظيما يضرب للرجل يتعدّى طوره أي ما يجعل مَسْك السخلة الى الاديم وهو الجلد الكامل وقال ثعلب القِدّ ههنا الجلد الصغير أي ما يجعل الكبير مثل الصغير وفي حديث أحد كان أبو طلحة شديد القِدّ ان روي بالكسر فيريد به وتر القوس وان روي بالفتح فهو المدّ والنزع في القوس وماله قِدٌّ ولا قِحْفٌ القِدّ الجلد والقِحْف الكسرة من القَدَح وقيل القِدّ اناء من جلود والقِحْف اناء من خشب والقُداد الحَبَنُ ومنه قول عمر رضي الله عنه انا لنعرف الصلاء بالصناب والقلائق والافلاذ والشهاد بالقُداد والقُداد وجع في البطن وقُدْقُد وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية في جواب رُبَّ آكل عَبيطٍ سيُقَدُّ عليه وشارب صَفْوٍ سيَغَصّ به هو من القُداد وهو داء في البطن ويدعو الرجل على صاحبه فيقول حَبَنًا وقُدادًا والحَبَن مصدر الأحبن وهو الذي به السِّقْي وفي الحديث فجعله الله حَبَنًا وقُدادًا والحَبَن الاستسقاء ابن شميل ناقة مُتَقَدِّدة اذا كانت بين السمن والهزال وهي التي كانت سمينة فخفت أو كانت مهزولة فابتدأت في السمن يقال كانت مهزولة فتقددت أي هزلت بعض الهزال وروي عن الاوزاعي في الحديث أنه قال لا يُقْسَم من الغنيمة للعبد ولا للاجير ولا للقديديين فالقديديون هم تُبّاع العسكر والصُّنّاع كالحدّاد والبيطار معروف في كلام أهل الشام صانه الله تعالى قال ابن الاثير هكذا يُروى بالقاف وكسر الدال وقيل هو بضم القاف وفتح الدال كانهم لخستهم يكتسون القديد وهو مِسْح صغير وقيل هو من التقدد والتفرق لانهم يتفرقون في البلاد للحاجة وتمزق ثيابهم وتصغيرهم تحقير لشأنهم ويشتم الرجل فيقال له يا قديديّ ويا قُدَيْديّ والقَدُّ المكان المستوي والقَديد مِسْح صغير والقُدَيْد رجل والمِقْداد اسم رجل من الصحابة وأما قول جرير

ان الفرزدق يا مقداد زائركم * يا وَيْل قَدٍّ على من تغلق الدار

اراد بقوله يا ويل قد يا ويل مقداد فاقتصر على بعض حروفه كما قال الحطيئة من صنع سلام وانما اراد سليمن وقال أبو سعيد في قول الاعشى * الا كخارجة المكلف نفسه * أراد كخرجان ملك فارس فسماه خارجة والقديد اسم ماء بعينه وفي الصحاح وقُدَيْد ماء بالحجاز وهو مصغر وورد ذكره في الحديث قال ابن الاثير هو موضع بين مكة والمدينة ابن سيده وقديد موضع وبعضهم لا يصرفه يجعله اسما للبقعة ومنه قول عيسى بن جهمة الليثي وذكر قيس بن ذريح

فقال

قوله يضرب الخ في مجمع الامثال للميداني يضرب في اخطاء القياس اهـ مصححه

قوله انا لنعرف الصلاء الى قوله بالقداد كذا بالاصل وانظر النهاية في مادة صلا و صنب و صلق وحور اهـ مصححه

فقال كان رجلا منا وكان ظريفا شاعرا وكان يكون بمكة وذويها من قُدَيْد وسَرِف وحول مكة في بواديها كلها وقُدَيْد فرس عَبْس بن جِدّان وقُدْقُداء موضع عن الفارسي قال

* على مَنْهَلٍ من قُدْقُداءَ ومَوْرِدِ * وقد تفتح وذهبت الخيل بِقِدّان قال ابن سيده حكاه يعقوب ولم يفسره والقَيْدُودُ الناقة الطويلة الظهر يقال اشتقاقه من القَوْد مثل الكَيْنُونة من الكَوْن كأنها في ميزان فَيْعُول وهي في اللفظ فَعْلُول واحدى الدالين من القيدود زائدة قال وقال بعض أصحاب التصريف انما اراد تثقيل فيعول بمنزلة حَيْد وحَيْدُود وقال آخرون بل ترك على لفظ كَوْنُونة فلما قبح دخول الواوين والضمات حوّلوا الواو الاولى ياء ليشبهوها بفَيْعُول ولانه ليس في كلام العرب بناء على فُوعُول حتى انهم قالوا في اعراب نَوْرُوز نَيْرُوز فرارا من الواو وذكر الأزهري في هذه الترجمة عن ابي عمرو المَقَدِيُّ بتخفيف الدال ضَرْب من الشراب وسنذكره في موضعه كما ذكره هو وغيره قال شمر وسمعت رَجاء بن سَلَمَة يقول المَقَدِيُّ طِلاءٌ مُنَصَّفٌ يُشَبَّه بما قُدَّ بنصفين وورد في الحديث في ذكر الاشربة المَقَدِيُّ هو طلاء منصف طُبِخَ حتى ذهب نصفه تشبيها بشيء قُدَّ بنصفين وقد تخفف داله وقَدْ مخفف كلمة معناها التوقع قال الجوهري قد حرف لا يدخل الا على الافعال قال الخليل هي جواب لقوم ينتظرون الخبر أو لقوم يتنظرون شيأ تقول قد مات فلان ولو أخبره وهو لا ينتظره لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان وقيل هي جواب قولك لَمّا يَفْعَلْ فيقول قد فَعَل قال النابغة

أَفِدَ التَّرَحُّلُ غيرَ أَنَّ رِكابَنا * لَمّا تَزُلْ بِرِحالِنا وكأَنْ قَدْ

أي وكأن قد زالت فحذف الجملة التهذيب وقد حرف يوجَبُ به الشيءُ كقولك قد كان كذا وكذا والخبر أن تقول كان كذا وكذا فأُدْخِلَ قد توكيدا لتصديق ذلك قال وتكون قد في موضع تشبه ربما وعندها تميل قد الى الشك وذلك اذا كانت مع الياء والتاء والنون والالف في الفعل كقولك قد يكون الذي تقول وقال النحويون الفعل الماضي لا يكون حالا الا بقد مظهرا أو مضمرا وذلك مثل قوله تعالى أو جاؤكم حَصِرَتْ صُدُورُهم لا تكون حصرت حالا الا باضمار قد وقال الفراء في قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا المعنى وقد كنتم أمواتا ولولا اضمار قد لم يجز مثله في الكلام ألا ترى أن قوله عز وجل في سورة يوسف ان كان قميصه قُدَّ من دبر فكذبت المعنى فقد كذبت قال الازهري وأما الحال في المضارع فهو سائغ دون قد ظاهرا أو مضمرا قال ابن سيده فاما قوله * اذا قيلَ مَهْلاً قال حاجِزُه قَدِ * فيكون

جوابا كما قدمناه في بيت النابغة وكأن قد والمعنى أي قد قطع ويجوز أن يكون معناه قدك أي حسبك لانه قد فرغ مما أريد منه فلا معنى لردعك وزجرك وتكون قد مع الافعال الآتية بمنزلة ربما قال الهذلي

قد أترك القرن مصفرا أنامله * كأن أثوابه مجت بفرصاد

قال ابن برى البيت لعبيد بن الابرص وتكون قد مثل قط بمنزلة حسب يقولون مالك عندى الا هذا فقد أي فقط حكاه يعقوب وزعم انه بدل فتقول قدى وقدنى وأنشد

* الى حمامتنا ونصفه فقد * والقول في قدني كالقول في قطني قال حميد الارقط

* قدني من نصر الخبيبين قدى * قال الجوهرى وأما قولهم قدك بمعنى حسبك فهو اسم تقول قدى وقدنى أيضا بالنون على غير قياس لان هذه النون انما تزاد في الافعال وقاية لها مثل ضربني وشتمني قال ابن برى وهم الجوهرى في قوله إن النون في قوله قدني زيدت على غير قياس وجعل نون الوقاية مخصوصة بالفعل لا غير وليس كذلك وانما تزاد وقاية لحركة أو سكون في فعل أو حرف كقولك في من وعن اذا أضفتهما الى نفسك مني وعني فزدت نون الوقاية لتبقى نون من وعن على سكونهما وكذلك في قد وقط تقول قدني وقطني فتزيد نون الوقاية لتبقى الدال والطاء على سكونهما قال وكذلك زادوها في ليت فقالوا ليتني لتبقى حركة التاء على حالها وكذلك قالوا في ضرب ضربني لتبقى حركة الباء على فتحها وكذلك قالوا في اضرب اضربني أيضا أدخلوا نون الوقاية عليه لتبقى الباء على سكونها وأراد حميد بالخبيبين عبد الله بن الزبير وأخاه مصعبا قال ابن برى والشاهد في البيت انه يقال قدني وقدي بمعنى وأما الاصل قدى بغير نون وقدني بالنون شاذ ألحقت النون فيه لضرورة الوزن قال فالامر فيه بعكس ما قال وأن قدنى هو الاصل وقدى حذفت النون منه للضرورة وفي صفة جهنم نعوذ بالله منها فيقال هل امتلأت فتقول هل من مزيد حتى اذا أوعبوا فيها قالت قدقد أي حسبي حسبي ويروى بالطاء بدل الدال وهو بمعناه ومنه حديث التلبية فيقول قدقد بمعنى حسب وتكرارها التأكيد الامر ويقول المتكلم قدى أي حسبي والمخاطب قدك أي حسبك وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابى بكر رضي الله عنه قدك يا أبا بكر قال وتكون قد بمنزلة ما فينفى بها سمع بعض الفصحاء يقول *قد كنت في خير فتعرفه* وان جعلت قد اسما شددته فتقول كتبت قدا حسنة وكذلك كي وهو ولو لان هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها فيجب ان يزاد في أواخرها ما هو من جنسها ويدغم الا

في

فى الالف فانك تهمزها ولو سميت رجلا بلا أو ما ثم زدت فى آخره ألفا همزت لانك تحرك الثانية والالف اذا تحركت صارت همزة قال ابن برى قال الجوهرى لو سميت بقد رجلا لقلت هذا قدٌّ بالتشديد قال هذا غلط منه انما يكون التضعيف فى المعتل كقولك فى هو اسم رجل هذا هوٌّ وفى لو هذا لوٌّ وفى فى هذا فىٌّ وأما الصحيح فلا يضعف فتقول فى قد هذا قدٌ ورأيت قدًا ومررت بقدٍ كما تقول هذه يدٌ ورأيت يدًا ومررت بيدٍ (قرد) القَرَدُ بالتحريك ما تمعّط من الوبر والصوف وتلبّد وقيل هو نُفاية الصوف خاصةً ثم استعمل فيما سواه من الوبر والشعر والكتّان قال الفرزدق

أُسَيِّدُ ذو خُرَيِّطَةٍ نهارًا * من المُتَلَقِّطِي قَرَدَ القُمام

يعنى بالأُسَيِّد هنا سُوَيْداء وقال من المتلقطى قرد القمام ليثبت انها امرأة لانه لا يتتبع قرد القمام الا النساء وهذا البيت مُضَمَّنٌ لان قوله أسيّد فاعل بما قبله ألا ترى ان قبله

سيأتيهم بوحى القول عنى * ويُدْخِلُ رأسه تحت القِرام

أُسَيِّدُ قال ابن سيده وذلك انه لو قال أسيّد ذو خريطة نهارا ولم يتبعه ما بعده لظن رجلا فكان ذلك عارا بالفرزدق وبالنساء أعنى أن يُدْخِلَ رأسه تحت القرام أسود فانتفى من هذا وبرَّأَ النساء منه بان قال من المتلقطى قرد القمام واحدته قَرَدَة وفى المثل عَكَرَتْ على الغَزْل بأَخَرَةٍ فلم تَدَع بنجدٍ قَرَدَةً واصله ان تترك المرأة الغزل وهى تجد ما تغزل من قطن أو كتان او غيرهما حتى اذا فاتها تتبعت القرد فى القمامات ملتقطة وعكرت أى عطفت وقَرِدَ الشعر والصوف بالكسر يقرد قردا فهو قَرِدٌ وتقرد تجعّد وانعقدت اطرافه وتقرّد الشعر تجمع وقرِدَ الاديم حلم والقَرِدُ من السحاب الذى تراه فى وجهه شبهُ انعقاد فى الوهم يشبه بالشعر القرد الذى انعقدت أطرافه ابن سيده والقَرِدُ من السحاب المتعقد المتلبد بعضه على بعض شبه بالوبر القرد قال أبو حنيفة اذا رأيت السحاب مُتَلَبِّدًا ولم يتلاءَس فهو القَرِدُ والمتقرّد وسحاب قَرِدٌ وهو المتقطع فى أقطار السماء يركب بعضه بعضا وفى حديث عمر رضى الله عنه ذَرِّى الدقيق وأنا أحَرِّكُ لك لئلا يتقرد أى لئلا يركب بعضه بعضا وفيه أنه صلّى الى بعير من المغنم فلما انفتل تناول قَرَدَةً من وبر البعير اى قطعة مما ينسل منه والمتقرد هنات صغار تكون دون السحاب لم تلتئم بعد وفرس قَرِدُ الخصيل اذا لم يكن مسترخيا وأنشد * قَرِد الخصيل وفى العظام بقيّةٌ * والقُراد معروف واحد القِرْدان والقُرادُ دُوَيْبَّةٌ تعضّ الابل قال

لقد تعللت على أيانق * صهب قليلات القراد اللازق

عنى بالقراد ههنا الجنس فلذلك أفرد نعتها وذكره ومعنى قليلات أن جلودها ملس لا يثبت عليها قراد الأزلق لانها سمان ممتلئة والجمع أقردة وقردان كثيرة وقول جرير

وأبرأت من أم القرزدق ناخسا * وقردا استها بعد المنام يثيرها

قرد فيه مخفف من قرد جمع قرادا جمع مثال وقذال لاستواء بنائه مع بنائهما و بعير قرد كثير القردان فاما قول مبشر بن هذيل بن زافر الفزارى * أرسلت فيها قرداً لُكالكا * قال ابن سيده عندى أن القرد ههنا الكثير القردان قال وأما ثعلب فقال هو المجتمع الشعر والقولان متقاربان لانه اذا تجمع و بره كثرت فيه القردان وقرده انتزع قردانه وهذا فيه معنى السلب وتقول منه قرد بعيرك أى انزع منه القردان وقرده ذلله وهو من ذلك لانه اذا قرد سكن لذلك وذل والتقريد الخداع مشتق من ذلك لان الرجل اذا أراد أن يأخذ البعير الصعب قرده أولا كانه ينزع قردانه قال الحصين بن القعقاع

هم السمن بالسنوت لا ألس فيهم * وهم يمنعون جارهم أن يقردا

قال ابن الاعرابى يقول لا يستبد اليهم أحد وقال الحطيئة

لعمرك ماقراد بنى كليب * اذا نزع القراد بمستطاع

ونسبه الازهرى للاخطل والقرود من الابل الذى لا ينفر عند التقريد وقرادا الثديين حلمتاهما قال عدى بن الرقاع يمدح عمر بن هبيرة وقيل هو لملحة الجرمى

كأن قرادى زوره طبعتهما * بطين من الجولان كتاب أعجم

اذا شئت أن تلقى فتى الباس والندى * وذا الحسب الزاكى التليد المقدم

فكن عمرا تاتى ولا تعدونه * الى غيره واستخبر الناس وافهم

وأم القردان الموضع بين الثنة والحافر وانشد بيت ملحة الجرمى أيضا وقال عنى به حلمتى الثدى ويقال للرجل انه لحسن قرادى الصدر وأنشد الازهرى هذا البيت ونسبه لابن ميادة يمدح بعض الخلفاء وقال فى آخره كتاب أعجما قال أبو الهيثم القرادان من الرجل أسفل الثندوة يقال انهما منه لطيفان كأنهما فى صدره أثر طين خاتم ختمه بعض كتاب العجم وخصهم لانهم كانوا أهل دواوين وكتابة وأم القردان فى فرسن البعير بين السلاميات وقيل فى تفسير قراد الزور الحلمة وما حولها من الجلد المخالف للون الحلمة وقرادا الفرس حلمتان عن جانبى احليله ويقال فلان

قوله زافر كذا فى الاصل بدون هاء تانيث فانظره اه

قوله لا يستبد اليهم كذا بالاصل بدون ضبط ولعل الاظهر لا يستذلهم اه

يُقَرِّدُ فلانا اذا خادعه متلطفا وأصله الرجل يجيء الى الابل ليلا ليركب منها بعيرا فيخاف ان يرغو فينزع منه القراد حتى يستأنس اليه ثم يخطمه وانما قيل لمن يذلّ قد أقرد لانه شبه بالبعير يُقَرَّدُ أي ينزع منه القراد فيقرد لخاطمه ولا يستصعب عليه وفي حديث ابن عباس لم ير بتقريد المحرم البعير بأسا التقريد نزع القِرْدان من البعير وهو الطَّبُّوعُ الذي يَلْصَقُ بجسمه وفي حديثه الآخر قال لعكرمة وهو محرم قم فَقَرِّدْ هذا البعير فقال اني محرم فقال قم فانحره فنحره فقال كم تراك الآن قتلت من قُرادٍ وحَمْنانة ابن الاعرابي أَقْرَدَ الرجلُ اذا سكت ذلا وأَخْرَدَ اذا سكت حياء وفي الحديث ايّاكم والاقرادَ قالوا يا رسول الله وما الاقرادُ قال الرجل يكون منكم أميرا أو عاملا فيأتيه المسكينُ والأَرْمَلَةُ فيقول لهم مكانكم ويأتيه الشريفُ والغنيُّ فيدنيه ويقول عجلوا قضاءَ حاجته ويُترَكُ الآخَرونَ مُقْرِدين يقال أَقْرَدَ الرجلُ اذا سكت ذلا وأصله ان يقع الغُرابُ على البعير فيلتقطَ القِرْدانَ فيَقِرَّ ويسكنَ لما يجده من الراحة وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان لنا وحْشٌ فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسْعَرَنا قَفْزًا فاذا حَضَرَ مجيئُه أَقْرَدَ أي سَكَنَ وذَلَّ وأَقْرَدَ الرجلُ وقَرِدَ ذَلَّ وخَضَعَ وقيل سكت عن عِيٍّ وأَقْرَدَ أي سَكَنَ وتَماوَتَ وأنشد الاحمر

تقولُ اذا اقْلَوْلَى عليها وأَقْرَدَتْ * أَلا هَلْ أَخو عَيْشٍ لَذيذٍ بدائِمِ

قال ابن بري البيت للفرزدق يذكر امرأة اذا علاها الفحل أَقْرَدَتْ وسكنت وطلبت منه أن يكون فعله دائما متصلا والقَرِدُ لَجْلَجَةٌ في اللسان عن الهَجَرِيّ وحكى نعم أَنا خبير خَبِرٌ لَوْلا قَرَدٌ في لسانك وهو من هذا لان المُتَلَجْلِجَ لسانُه يسكت عن بعض ما يُريدُ الكلامَ به أبو سعيد القَرِدَةُ صُلْبُ الكلام وحكى عن اعرابي انه قال اسْتَوْقَحَ الكلامُ فلم يسهلْ فاخذتُ قَرِدَتَهُ منه فركبته ولم أُزِغْ عنه يمينا ولا شمالا وقَرِدَتْ أسنانُه قَرَدًا صَغُرَتْ ولَحِقَتْ بالدُّرْدُرِ وقَرِدَ العِلْكُ قَرَدًا فسد طعمُه والقِرْدُ معروف والجمع أَقرادٌ وأَقْرُدٌ وقُرُودٌ وقِرَدَةٌ كثيرة قال ابن جني في قوله عز وجل كونوا قِرَدَةً خاسئين ينبغي أن يكون خاسئين خبرا آخر لكونوا والاول قِرَدَةٌ فهو كقولك هذا حُلْوٌ حامض وان جعلته وصفا لقِرَدَةٍ صَغُرَ معناه ألا ترى أن القِرْدَ لذُلِّه وصَغاره خاسئ أبدا فيكون اذا صفة غير مُفيدة واذا جعلت خاسئين خبرا ثانيا حسن وأفاد حتى كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين ألا ترى ان لأحد الاسمين من الاختصاص بالخبرية الاما لصاحبه وليست كذلك

قوله مكانكم ويأتيه كذا بالاصل وفي النهاية مكانكم حتى انظر في حوائجكم ويأتيه اه

قوله الاما لصاحبه كذا بالاصل ولعله ما لصاحبه

الصفة بعد الموصوف انما اختصاص العامل بالموصوف ثم الصفة بعد تابعة له قال ولست أعني بقولي كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين أن العامل في خاسئين عامل ثان غير الاول معاذ الله ان أريد ذلك انما هذا شئ يقدر مع البدل فاما في الخبرين فان العامل فيهما جميعا واحد ولو كان هناك عامل لما كانا خبرين لخبر عنه واحد وانما مفاد الخبر من مجموعهما قال ولهذا كان عند أبي علي أن العائد على المبتدا من مجموعهما وانما أريد أنك متى شئت باشرت كونوا اي الاسمين آثرت وليس كذلك الصفة ويونس لذلك أنه لو كانت خاسئين صفة لقردة لكان الاخلق أن يكون قردة خاسئة فان لم يقرأ بذلك البتة دلالة على أنه ليس بوصف وان كان قد يجوز أن يكون خاسئين صفة لقردة على المعنى اذ كان المعنى انما هي هم في المعنى الا أن هذا انما هو جائز وليس بالوجه بل الوجه ان يكون وصفا لو كان على اللفظ فكيف وقد سبق ضعف الصفة هنا والانثى قردة والجمع قرد مثل قربة وقرب والقراد سائس القرود وفي المثل انه لازنى من قرد قال أبو عبيد هو رجل من هذيل يقال له قرد بن معاوية وقرد لعابه قردا جمع وكسب وقردت السمن بالفتح في السقاء أقرده قردا جمعته وقرد في السقاء قردا جمع السمن فيه أو اللبن كقلد وقال شمر لا أعرفه ولم أسمعه الا لابي عبيد وسمع ابن الاعرابي قلدت في السقاء وقريت فيه والقلد جعلك الشئ على الشئ من لبن وغيره ويقال جاء بالحديث على قرده وعلى قنته وعلى سمته اذا جاء به على وجهه والتقرد الكرويا وقيل هي جمع الابزار واحدتها تقردة والقردد من الارض قرنة الى جنب وهدة وأنشد

متى ما تزرنا آخر الدهر تلقنا * بقفر قرة ملساء ليست بقردد

الاصمعي القردد نحو القف ابن شميل القردودة ما أشرف منها وغلظ وقلما تكون القراديد الا في بسطة من الارض وفيما اتسع منها فترى لها متنا مشرفا عليها غليظا لا ينبت الا قليلا قال ويكون ظهرها سعته دعوة وبعدها في الارض عقبتين وأكثر وأقل وكل شئ منها حدب ظهورها وأسنادها وقال شمر القردودة طريقة منقادة كقردودة الظهر والقردد ما ارتفع من الارض وقيل وغلظ قال سيبويه داله ملحقة له بجعفر وليس كمعد لان ذلك مبني على فعل من أول وهلة ولو كان قردد كمعد لم يظهر فيه المثلان لان ما أصله الادغام لا يخرج على الاصل الا في ضرورة شعر قال وجمع القردد قرادد ظهرت في الجمع كظهورها في الواحد قال وقد قالوا قراديد فادخلوا الياء كراهية التضعيف والقردود ما ارتفع من الارض وغلظ مثل القردد قال ابن سيده فعلى هذا لا معنى لقول

قوله سعته دعوة كذا بالاصل ولعله غلوة وحرر اهـ مصححه

سيبويه

سيبويه ان القراديد جمع قردد قال الجوهري القردد المكان الغليظ المرتفع وانما أظهر التضعيف لانه ملحق بفعلل والملحق لا يدغم والجمع قرادد قال وقد قالوا قراديد كراهية الدالين وفي الحديث لجؤا الى قردد وهو الموضع المرتفع من الارض كانهم تحصنوا به ويقال للارض المستوية أيضا قردد ومنه حديث قس الجارود قطعت قرددا وقردودة الشيء ما أشرف منه وقردودة الظهر ما ارتفع من ثبجه الاصمعي السيساء قردودة الظهر أبو عمرو السيساء من الفرس الحارك ومن الحمار الظهر أبو زيد القرديدة الخط الذي وسط الظهر وقال أبو مالك القردودة هي الفقارة نفسها وقال مضى قردودة الشتاء عنا وهي حدته وشدته وقردودة الظهر أعلاه من كل دابة وأخذه بقردة عنقه عن ابن الاعرابي كقولك بصوفه قال وهي فارسية ابن بري قال الراجز

يركبن ثنى لاحب مدعوق * نائي القراديد من البوق

القراديد جمع قردودة وهي الموضع الناتئ في وسطه التهذيب القرد لغة في الكرد وهو العنق وهو مجثم الهامة على سالفة العنق وأنشد

فجلله عضب الضريبة صارما * فطبق ما بين الضريبة والقرد

التهذيب وأنشد شمر في القرد القصير

أو هقلة من نعام الجو عارضها * قرد العفاء وفي يافوخه صقع

قال الصقع القرع والعفاء الريش والقرد القصير وبنو قرد قوم من هذيل منهم أبو ذؤيب وذو قرد موضع وفي الحديث ذكر ذي قرد هو بفتح القاف والراء ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر ومنه غزوة ذي قرد ويقال ذو القرد (قرصد) التهذيب ذكر بعض من لا يوثق بعلمه القرصد القصرى وهو بالفارسية كفه قال ولا أدرى ما صحته (قرمد) القرمد كل ما طلى به زاد الازهري للزينة كالجص والزعفران وثوب مقرمد بالزعفران والطيب أي مطلى قال النابغة يصف هنا * رابي المجسة بالعبير مقرمد * وذكر البشتي أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من غطفان صف لي النساء فقال خذها مليسة القدمين مقرمدة الرفغين قال البشتي المقرمدة المجتمع قصبها قال أبو منصور وهذا باطل معنى المقرمدة الرفغين الضيقتهما وذلك لالتفاف فخذيها واكتناز بآديها وقيل في قول النابغة * رابي المجسة بالعبير مقرمد * انه الضيق وقيل المطلى كما يطلى الحوض بالقرمد ورفغا المرأة أصول فخذيها والقرمد الآجر وقيل القرمد والقرميد

قوله قس الجارود كذا بالاصل وفي شرح القاموس قس ابن الجارود بياء بعد القاف مع لفظ ابن وفي نسخة من النهاية قس والجارود وحرر اه مصححه

جارة لها خروق يوقد عليها حتى اذا نضجت بني بها قال ابن دريد هو رومي تكلمت به العرب قديما وقد قرمد البناء قال العديس الكنانى القرمد جارة لها نخاريب وهي خروق يوقد عليها حتى اذا نضجت قرمدت بها الحياض والبرك أى طليت وأنشد بيت النابغة بالعبير مقرمد قال وقال بعضهم المقرمد المطلى بالزعفران وقيل المقرمد المضيق وقيل المقرمد المشرف وحوض مقرمد اذا كان ضيقا وأنشد بيت النابغة أيضا وقال أى ضيق بالمسك وبناء مقرمد مبنى بالآجر او الحجارة وقال الاصمعى فى قوله * يبنى القراميد عنها الأعصم الوعل * قال القراميد فى كلام أهل الشام آجر الحمامات وقيل هى بالرومية قرميدى ابن الاعرابى يقال لطوابيق الدار القراميد واحدها قرميد والقرمد الصخور ابن السكيت فى قول الطرماح

حرجا كجندل هاجرى لزه * تذواب طبخ أطمة لا تخمد
قدرت على مثل فهن توائم * شتى يلائم بينهن القرمد

قال القرمد خزف يطبخ والحرج الطويلة والأطمة الأتون وأراد تذواب طبخ الآجر والقرميد الأروية والقرمود ذكر الوعول الازهرى القراميد والقراهيد أولاد الوعول واحدها قرمود وأنشد لابن الاحمر ماأم غفر على دعجاء ذى علق * يبنى القراميد عنها الأعصم الوقل والقرميد الآجر والجمع القراميد والقرمود ضرب من ثمر العضاه التهذيب وقرموط وقرمود ثمر الغضى وقرمد الكتاب لغة فى قرمطه (قرهد) الازهرى فى الرباعى الليث القرهد الناعم التار الرخص قال الازهرى انما هو الفرهد بالفاء وضم الهاء والقاف فيه تصحيف الازهرى فى الرباعى أيضا القراميد والقراهيد أولاد الوعول (قسد) القسود الغليظ الرقبة القوى وأنشد * ضخم الذفارى قاسيا قسودا * (قشد) القشدة بالكسر حشيشة كثيرة اللبن والاهالة والقشدة الزبدة الرقيقة وقيل هى ثفل السمن وقيل هو الثفل الذى يبقى أسفل الزبد اذا طبخ مع السويق ليتخذ سمنا واقتشد السمن جمعه وقال أبو الهيثم اذا طلعت البلدة أكلت القشدة قال وتسمى القشدة الاثر والخلاصة والالاقة قال وسميت ألاقة لانها تليق بالقدر تلزق باسفلها يصفى السمن ويبقى الاثر مع شعر وعود وغير ذلك ان كان ويخرج السمن صافيا مهذبا كانه الخل الكسائى يقال لثفل السمن القلدة والقشدة والكدادة (قصد) القصد استقامة الطريق قصد يقصد قصدا فهو قاصد وقوله تعالى وعلى الله قصد السبيل أى على الله تبيين الطريق المستقيم

والدعاء

والدعاءُ اليه بالحجج والبراهين الواضحة ومنها جائر أي ومنها طريق غير قاصد وطريقٌ قاصد سهل مستقيم وسفرٌ قاصدٌ سهل قريب وفي التنزيل العزيز لو كان عَرَضًا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوكَ قال ابن عرفة سفرا قاصدا أي غير شاقٍّ والقَصْدُ العدْلُ قال أبو اللحام التغلبي ويروى لعبد الرحمن بن الحكم والاول الصحيح

على الحَكَمِ المأْتيِّ يوما اذا قَضَى * قَضِيَّتَه أن لا يجورَ ويَقْصِدُ

قال الاخفش أراد وينبغي ان يقصد فلما حذفه واوقع يَقْصِدُ موقع ينبغي رفعه لوقوعه موقع المرفوع وقال الفراء رفعه للمخالفة لان معناه مخالف لما قبله فخولف بينهما في الاعراب قال ابن برى معناه على الحكم المرضيّ بحكمه المأْتيّ اليه ليحكم ان لا يجور في حكمه بل يقصد أي يعدل ولهذا رفعه ولم ينصبه عطفا على قوله ان لا يجور لفساد المعنى لانه يصير التقدير عليه ان لا يجور وعليه ان لا يقصد وليس المعنى على ذلك بل المعنى وينبغي له أن يقصد وهو خبر بمعنى الامر أي وليقصد وكذلك قوله تعالى والوالداتُ يُرْضِعْنَ أولادهنّ أي ليرضعن وفي الحديث القصدَ القصدَ تبلغوا أي عليكم بالقصد من الامور في القول والفعل وهو الوسط بين الطرفين وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره للتأكيد وفي الحديث كانت صلاته قَصْدا وخُطبته قَصْدا وفي الحديث عليكم هَدْيا قاصدا أي طريقا معتدلا والقَصْدُ الاعتمادُ والأَمّ قَصَدَه يقصِدُه قَصْدا وقصد له وأَقْصَدَني اليه الامرُ وهو قَصْدُكَ وقَصْدَكَ أي تُجاهَكَ وكونه اسما أكثر في كلامهم والقَصْدُ إتيان الشيء تقول قَصَدْتُه وقَصَدْتُ له وقصدت اليه بمعنى وقد قَصُدْتَ قَصادَةً وقال

قَطَعْتُ وصاحبي سُرُحٌ كِنازٌ * كَرُكْنِ الرَّعْنِ ذِعْلِبَةٌ قَصِيدُ

وقَصَدْتُ قَصْدَه نحوت نحوه والقَصْد في الشيء خلافُ الافراط وهو ما بين الاسراف والتقتير والقصد في المعيشة أن لا يُسْرِفَ ولا يُقَتِّرَ يقال فلان مقتصد في النفقة وقد اقتصد واقتصد فلان في أمره أي استقام وقوله ومنهم مُقْتَصِدٌ بين الظالم والسابق وفي الحديث ما عالَ مقتصد ولا يَعيلُ أي ما افتقر من لا يُسْرِفُ في الانفاق ولا يُقَتِّرُ وقوله تعالى واقْصِدْ في مشيك واقصد بذَرْعكَ أي اربَعْ على نفسك وقصد فلان في مشيه اذا مشى مستويا ورجل قَصْدٌ ومُقْتَصِدٌ والمعروف مُقَصَّدٌ ليس بالجسيم ولا الضئيل وفي الحديث عن الجُرَيْرِيّ قال كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل فقال ما بقي أحد رأى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم غيري قال قلت له ورأيتَه قال نعم قلت فكيف كان

صفته قال كان أبيض مليحا مُقَصَّدا قال اراد بالمقصد انه كان رَبْعة بين الرجلين وكل بيّن مستوٍ غير مُشْرِف ولا ناقص فهو قَصْد وأبو الطفيل هو واثلة بن الاسقع قال ابن شميل المُقَصَّد من الرجال يكون بمعنى القصد وهو الربعة وقال الليث المقصد من الرجال الذى ليس بجسيم ولا قصير وقد يستعمل هذا النعت فى غير الرجال أيضا قال ابن الاثير فى تفسير المقصد فى الحديث هو الذى ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كان خَلْقه يجيء به القَصْدُ من الامور والمعتدلُ الذى لا يميل الى احد طرفى التفريط والافراط والقَصْدةُ من النساء العظيمةُ الهامة التى لا يراها احد الا اعجبته والمُقَصَّدة التى الى القِصَر والقاصد القريب يقال بيننا وبين الماء ليلة قاصدة أى هينة السير لا تعب ولا بُطْء والقَصِيدُ من الشعر ما تم شطر أبياته وفى التهذيب شطر ابنيته سمى بذلك لكماله وصحة وزنه وقال ابن جنى سمى قصيدا لانه قُصِد واعتُمد وان كان ما قَصُر منه واضطرب بناؤه نحو الرمل والرجز شعرا مرادا مقصودا وذلك ان ما تمّ من الشعر وتوفر آثر عندهم وأشدّ تقصدا فى أنفسهم مما قصر واختلّ فسمّوا ما طال ووفر قصيدا أى مرادا مقصودا وان كان الرمل والرجز أيضا مرادين مقصودين والجمع قصائد وربما قالوا قصيدة الجوهرى القَصِيدُ جمع القَصِيدة كسَفِين جمع سفينة وقيل الجمع قصائد وقصيدٌ قال ابن جنى فاذا رأيت القصيدة الواحدة قد وقع عليها القصيد بلاهاء فانما ذلك لانه وُضِع على الواحد اسمُ جنس اتساعا كقولك خرجت فاذا السبع وقتلت اليوم الذئب وأكلت الخبز وشربت الماء وقيل سمى قصيدا لان قائله احتفل له فنقحه باللفظ الجيد والمعنى المختار وأصله من القصيد وهو المخ السمين الذى يَتَقَصَّد أى يتكسر لسمنه وضده الرِّيرُ والرّار وهو المخ السائل الذائب الذى يَمِيع كالماء ولا يتقصد والعرب تستعير السِّمَن فى الكلام الفصيح فتقول هذا كلام سمين أى جيد وقالوا شعر قُصِّد اذا نُقِّح وجُوِّد وهُذِّب وقيل سمى الشعرُ التامُّ قصيدا لان قائله جعله من باله فقَصَد له قَصْدا ولم يَحْتَسِه حَسْيا على ما خطر بباله وجرى على لسانه بل رَوّى فيه خاطره واجتهد فى تجويده ولم يقتضبه اقتضابا فهو فعيل من القصد وهو الأَمّ ومنه قول النابغة

وقائلةٍ مَنْ أمَّها واهْتَدَى لها * زيادُ بنُ عمرٍو أمَّها واهتدى لها

اراد قصيدته التى يقول فيها * يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْياء فالسَّنَد * ابن برزج أَقْصَدَ الشاعرُ وأَرْمَلَ وأَهْزَجَ وأَرْجَزَ من القصيد والرمل والهزج والرجز وقَصَّدَ الشاعرُ وأَقْصَدَ أطال وواصل عمل القصائد قال

قوله والقصدة من النساء الخ كذا بالاصل ونص القاموس والمقصدة كمحمدة المرأة العظيمة التامة تعجب كل أحد والتى الى القصر انظر شرحه اه

قد وردت مثل اليمانى الهزهاز * تدفع عن أعناقها بالاعجاز * أعيت على مقصدنا والرجاز
فمفعل انما يراد به ههنا مفعّل لتكثير الفعل يدل على انه ليس بمنزلة محسن ومجمل ونحوه مما لا يدل
على تكثير لانه لا تكرير عين فيه أنه قرنه بالرجاز وهو فعال وفعال موضوع الكثرة وقال
أبو الحسن الاخفش ومما لا يكاد يوجد فى الشعر البيتان الموطآن ليس بينهما بيت والبيتان
الموطآن وليست القصيدة الا ثلاثة أبيات فجعل القصيدة ما كان على ثلاثة ابيات قال ابن
جنى وفى هذا القول من الاخفش جواز وذلك لتسميته ما كان على ثلاثة ابيات قصيدة قال
والذى فى العادة أن يسمى ما كان على ثلاثة أبيات أو عشرة أو خمسة عشر قطعة فاما ما زاد على
ذلك فانما تسميه العرب قصيدة وقال الاخفش مرة القصيد من الشعر هو الطويل والبسيط
التام والكامل التام والمديد التام والوافر التام والرجز التام والخفيف التام وهو كل ما تغنى به
الركبان قال ولم نسمعهم يتغنون بالخفيف ومعنى قوله المديد التام والوافر التام يريد أتم ما جاء منها فى
الاستعمال اعنى الضربين الاولين منهما فأما أن يجيئا على أصل وضعهما فى دائرتيهما فذلك
مرفوض مطرح قال ابن جنى أصل ق ص د ومواقعها فى كلام العرب الاعتزام والتوجه
والنهود والنهوض نحو الشئ على اعتدال كان ذلك أو جور هذا اصله فى الحقيقة وان كان قد
يخص فى بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل الا ترى انك تقصد الجور تارة كما تقصد
العدل أخرى فالاعتزام والتوجه شامل لهما جميعا والقصد الكسر فى أى وجه كان
تقول قصدت العود قصدا كسرته وقيل هو الكسر بالنصف قصدته أقصده وقصدته
فانقصد وتقصد أنشد ثعلب

اذا بركت خوت على ثفناتها * على قصب مثل اليراع المقصد

شبه صوت الناقة بالمزامير والقصدة الكسرة منه والجمع قصد يقال القنا قصد ورمح قصد وقصيد
مكسور وتقصدت الرماح تكسرت ورمح أقصاد وقد انقصد الرمح انكسر بنصفين حتى يبين
وكل قطعة قصدة ورمح قصد بين القصد واذا اشتقوا له فعلا قالوا انقصد وقلما يقولون قصد الا أن
كل نعت على فعل لا يمتنع صدوره من انفعل وأنشد أبو عبيد لقيس بن الخطيم

ترى قصد المران تلقى كأنها * تذرع خرصان بأيدى الشواطب

وقال آخر * أقروا اليهم أنابيب القنا قصدا * يريد أمشى اليهم على كسر الرماح
وفى الحديث كانت المداعسة بالرماح حتى تقصدت اى تكسرت وصارت قصدا أى قطعا والقصدة

بالكسر القطعة من الشيء اذا انكسر ورمح أقصاد قال الاخفش هذا أحد ما جاء على بناء الجمع وقصدله قصدة من عظم وهي الثلث أو الربع من الفخذ أو الذراع أو الساق أو الكتف وقصد المخة قصدا وقصدها كسرها وفصلها وقد انفصلت وتقصدت والقصيد المخ الغليظ السمين واحدته قصيدة وعظم قصيد مخ أنشد ثعلب

وهم تركوكم لا يطعم عظمكم * هزالا وكان العظم قبل قصيدا

أي ممخا وان شئت قلت أراد اذا قصيدا أي مخ والقصيدة المخة اذا خرجت من العظم واذا انفصلت من موضعها أو خرجت قيل انقصدت أبو عبيدة مخ قصيد وقصود وهو دون السمين وفوق المهزول الليث القصيد اليابس من اللحم وأنشد قول أبي زبيد

واذا القوم كان زادهم اللحم * قصيدا منه وغير قصيد

وقيل القصيد السمين ههنا وسنام البعير اذا سمن قصيد قال المثقب * سيبلغني أجلادها وقصيدها ابن شميل القصود من الابل الجامس المخ واسم المخ الجامس قصيد وناقة قصيد وقصيدة سمينة ممتلئة جسيمة بها نقي أي مخ أنشد ابن الاعرابي

وخفت بقايا النقي الا قصيبة * قصيد السلامى أو لموسا سنامها

والقصيد أيضا والقصد اللحم اليابس قال الاخطل

وسيروا الى الارض التي قد علمتم * يكن زادكم فيها قصيد الاباعر

والقصدة العنق والجمع أقصاد عن كراع وهذا نادر قال ابن سيده أعني ان يكون أفعال جمع فعلة الا على طرح الزائد والمعروف القصرة والقصد والقصد والقصد الاخيرة عن أبي حنيفة كل ذلك مشرة العضاه وهي براعيمها وما لان قبل أن يعسو وقد أقصدت العضاه وقصدت قال أبو حنيفة القصد ينبت في الخريف اذا برد الليل من غير مطر والقصيد المشرة عن أبي حنيفة وأنشد

ولا تشعفاها بالجبال وتحميا * عليها ظليلات يرف قصيدها

الليث القصد مشرة العضاه أيام (٣) الخريف تخرج بعد القيظ الورق في العضاه أغصان رطبة غضة رخاص فسمى كل واحدة منها قصدة وقال ابن الاعرابي القصدة من كل شجرة ذات شوك أن يظهر نباتها أول ما ينبت الاصمعي والاقصاد القتل على كل حال وقال الليث هو القتل على

المكان

قوله انفصلت بهامش الاصل صوابه انقصدت اهـ

(٣) قوله مشرة العضاه أيام الخ كذا بالاصل ونص القاموس مع شرحه في م ش ر (المشرة شبه خوصة تخرج في العضاه وفي كثير من الشجر) أيام الخريف لها ورق وأغصان رخصة (أو المشرة) الاغصان الخضر الرطبة قبل أن تتلون بلون وتشتد) اهـ حرفا حرفا

المكان يقال عضته حية فأقصدته والاقصاد أن تضرب الشئ أو ترميه فيموت مكانه وأقصد السهم أي أصاب فقتل مكانه وأقصدته حية قتلته قال الاخطل

فان كنت قد أقصدتني اذ رميتني * بسهميك فالرامي يصيد ولا يدري

أي ولا يختل وفي حديث علي وأقصدت بأسهمها أقصدت الرجل اذا طعنته أو رميته بسهم فلم تخط مقاتله فهو مقصد وفي شعر حميد بن ثور

أصبح قلبي من سليمى مقصدا * ان خطأ منها وان تعمدا

والمقصد الذي يمرض ثم يموت سريعا وتقصد الكلب وغيره أي مات قال لبيد

فتقصدت منها كساب وضرجت * بدم وغودر في المكر سحامها

وقصده قصدا قسره والقصيد العصا قال حميد

فظل نساء الحي يحشون كرسفا * رؤس عظام أوضحتها القصائد

سمي بذلك لانه بها يقصد الانسان وهي تهديه وتؤمه كقول الاعشى

اذا كان هادي الفتى في البلا * د صدر القناة أطاع الأميرا

والقصد العوسج يمانية (قعد) القعود نقيض القيام قعد يقعد قعودا ومقعدا أي جلس وأقعدته وقعدت به وقال أبو زيد قعد الانسان أي قام وقعد جلس وهو من الاضداد والمقعدة السافلة والمقعد والمقعدة مكان القعود وحكى اللحياني ارزن في مقعدك ومقعدتك قال سيبويه وقالوا هو مني مقعد القابلة أي في القرب وذلك اذا دنا فلزق من بين يديك يريد بتلك المنزلة ولكنه حذف وأوصل كما قالوا دخلت البيت أي في البيت ومن العرب من يرفعه يجعله هو الاول على قولهم أنت مني مرأى ومسمع والقعدة بالكسر الضرب من القعود كالجلسة وبالفتح المرة الواحدة قال اللحياني ولها نظائر وسيأتي ذكرها اليزيدي قعد قعدة واحدة وهو حسن القعدة وفي الحديث انه نهى أن يقعد على القبر قال ابن الاثير قيل اراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث وقيل اراد الاحداد والحزن وهو أن يلازمه ولا يرجع عنه وقيل اراد به احترام الميت وتهويل الامر في القعود عليه تهاونا بالميت والموت وروى انه رأى رجلا متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر والمقاعد موضع قعود الناس في الاسواق وغيرها ابن برزح أقعد بذلك المكان كما يقال أقام وأنشد

أقعد حتى لم يجد مقعندا * ولا غدا ولا الذي يلي غدا

ابن السكيت يقال ما تقعّدنى عن ذلك الامر الا شُغلٌ اى ما حبسنى وقِعْدة الرجل مقدار ما أخذ من الارض قُعوده وعُمْقُ بئر نا قِعْدةٌ وقَعْدة أى قدر ذلك ومررت بماءٍ قِعْدةَ رجل حكاه سيبويه قال والجر الوجه وحكى اللحيانى ما حفرت فى الارض الا قِعْدةً وقَعْدة وأقعد البئر حفرها قدر قِعْدة وأقعدها اذا تركها على وجه الارض ولم ينته بها الماء والمُقْعَدة من الآبار التى احتُفرت فلم يُنبط ماؤها فتركت وهى المُسْهَبة عندهم وقال الاصمعى بئر قِعْدة أى طولها طول انسان قاعد وذو القَعْدة اسم الشهر الذى يلى شوّالا وهو اسم شهر كانت العرب تقعُد فيه وتحج فى ذى الحِجّة وقيل سمى بذلك لقُعودهم فى رحالهم عن الغزو والميرة وطلب الكلا والجمع ذواتُ القَعْدة وقال الازهرى فى ترجمة شعب قال يونس ذواتُ القَعْدات ثم قال والقياس ان تقول ذواتُ القَعْدة والعرب تدعو على الرجل فتقول حلبتَ قاعدا وشربتَ قائما تقول لا ملكت غير الشاء التى تُحلب من قعود ولا ملكت ابلا تحلُبها قائما معناه ذهبت ابلك فصرت تحلب الغنم لان حالب الغنم لا يكون الا قاعدا والشاء مال الضَّعْفى والاذلاء والابلُ مال الاشراف والاقوياء ويقال رجل قاعد عن الغزو وقوم قُعّادٌ وقاعدون والقَعَد الذين لا ديوان لهم وقيل القَعَد الذين لا يمضُون الى القتال وهو اسم للجمع وبه سمى قَعَدُ الحَرُورِيّة ورجل قَعَدىٌّ منسوب الى القَعَد كعربى وعرب وعجمى وعجم ابن الاعرابى القَعَد الشُّراة الذين يُحكّمون ولا يحاربون وهو جمع قاعد كما قالوا حارس وحَرَس والقَعَدىُّ من الخوارج الذى يرى رأى القَعَد الذين يرون التحكيم حقا غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس وقال بعض مُجّان المحدّثين فيمن يأبى أن يشرب الخمر وهو يستحسن شربها لغيره فشبهه بالذى يرى التحكيم وقد قعد عنه فقال

فكأنى وما أُحسّن منها * قَعَدىٌّ يُزيّن التحكيما

وتقعّد فلان عن الامر اذا لم يطلبه وتقاعد به فلان اذا لم يُخرج اليه من حقه وتقعّدته أى ريّثته عن حاجته وعقته ورجل قُعْدة ضُجْعة أى كثير القعود والاضطجاع وقالوا ضرب به ضربةَ ابنةِ اقعُدى وقومى أى ضربَ أمة وذلك لقعودها وقيامها فى خدمة مواليها لانها تُؤمَر بذلك وهو نص كلام ابن الاعرابى وأُقعِد الرجل لم يقدر على النهوض وبه قُعاد أى داء يُقعده ورجل مُقْعَد اذا أزمنه داء فى جسده حتى لا حراك به وفى حديث الحدود أُتى بامرأة قد زنت فقال ممن قالت من المُقْعَد الذى فى حائط سعد المُقْعَد الذى لا يقدر على القيام لزمانة به كأنه قد أُلزم القعودَ وقيل هو من القُعاد الذى هو الداء الذى يأخذ الابل فى أوراكها فيميلها الى الارض والمُقْعَدات

الضفادع قال الشماخ

توجسن واستيقن أن ليس حاضرا * على الماء الا المقعدات القوافز

والمقعدات فراخ القطا قبل أن تنهض للطيران قال ذو الرمة

الى مقعدات تطرح الريح بالضحى * عليهن رفضا من حصاد القلاقل

والمقعد فرخ النسر وقيل فرخ كل طائر لم يستقل مقعد والمقعد فرخ النسر عن كراع وأما قول عاصم بن ثابت الانصارى

أبو سليمان وريش المقعد * ومجنأ من مسك ثور أجرد * وضالة مثل الجحيم الموقد

فان أبا العباس قال قال ابن الاعرابى المقعد فرخ النسر وريشه أجود الريش وقيل المقعد النسر الذى قشب له حتى صيد فأخذ ريشه وقيل المقعد اسم رجل كان يريش السهام أى أنا أبو سليمان ومعى سهام راشها المقعد فما عذرى أن لا أقاتل والضالة من شجر السدر يعمل منها السهام شبه السهام بالجمر لتوقدها وقعدت الرخمة جثمت وما أقعدك واقتعدك أى حبسك والقعد النخل وقيل النخل الصغار وهو جمع قاعد كما قالوا خادم وخدم وقعدت الفسيلة وهى قاعد صار لها جذع تقعد عليه وفى أرض فلان من القاعد كذا وكذا اصلا ذهبوا الى الجنس والقاعد من النخل الذى تناله اليد ورجل قعدى وقعدى عاجز كأنه يؤثر القعود والقعدة السرج والرحل تقعد عليهما والقعدة مفتوحة مركب الانسان والطنفسة التى يجلس عليها قعدة مفتوحة وما أشبهها وقال ابن دريد القعدات الرحال والسروج والقعيدات السروج والرحال والقعدة الحمار وجمعه قعدات قال عروة بن معديكرب

سيبا على القعدات تخفق فوقهم * رايات أبيض كالفنيق هجان

الليث القعدة من الدواب الذى يقتعده الرجل للركوب خاصة والقعدة والقعودة والقعود من الابل ما اتخذه الراعى للركوب وحمل الزاد والمتاع وجمعه أقعدة وقعد وقعدان وقعائد واقتعدها اتخذها قعودا قال أبو عبيدة وقيل القعود من الابل هو الذى يقتعده الراعى فى كل حاجة قال وهو بالفارسية رخت وبتصغيره جاء المثل اتخذوه قعيد الحاجات اذا امتهنوا الرجل فى حوائجهم قال الكميت يصف ناقته

مَعْكُوسَةً كقُعودِ الشَّوْلِ أَنْطَقَها * عَكْسُ الرِّعاءِ بإِيضاعٍ وتَكْرارِ

ويقال نعم القُعْدَةُ هذا أى نعم المُقْتَعَدُ وذكر الكسائى انه سمع من يقول قَعُودَةٌ للقَلُوص وللذكر قَعُودٌ قال الازهرى وهذا عند الكسائى من نوادر الكلام الذى سمعته من بعضهم وكلام أكثر العرب على غيره وقال ابن الاعرابى هى قلوص للبَكْرة الانثى وللبكر قَعُود مثل القَلُوص الى ان يُثْنِيا ثم هو جَمَل قال الازهرى وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من العرب لا يكون القعود الا البَكْرَ الذكر وجمعه قِعْدانٌ ثم القَعادِينُ جمع الجمع ولم أسمع قَعُودَةً بالهاء لغير الليث والقَعُود من الابل هو البكر حين يُرْكَب أى يُمْكِن ظهره من الركوب وأدنى ذلك أن يأتى عليه سنتان ولا تكون البكرة قعودا وانما تكون قَلُوصا وقال النضر القُعْدَةُ أَنْ يَقْتَعِدَ الراعى قعودا من ابله فيركبه فجعل القُعْدة والقَعُود شيأ واحدا والاقتعادُ الركوب يقول الرجل للراعى نستأجرك بكذا وعلينا قُعْدَتُك اى علينا مَرْكَبُك تركب من الابل ماشئت ومتى شئت وأنشد للكميت

* لم يَقْتَعِدْها المُعَجِّلُون * وفى حديث عبدالله من الناس من يُذِلُّه الشيطان كما يُذِلُّ الرجل قَعُودَه من الدوابّ قال ابن الاثير القَعُودُ من الدواب ما يَقْتَعِدُه الرجل للركوب والحمل ولا يكون الا ذكرا وقيل القعود ذكر والانثى قعودة والقعود من الابل ما أمكن ان يُركب وأدناه ان تكون له سنتان ثم هو قعود الى أن يُثْنِى فيدخل فى السنة السادسة ثم هو جمل وفى حديث أبى رجاء لا يكون الرجل مُتَّقِيًا حتى يكون أذلَّ من قَعُود كلُّ من أتى عليه أَرْغاه أى قهره وأذلّه لان البعير انما يَرْغُو عن ذُلّ واستكانة والقَعُود أيضا الفصيل وقال ابن شميل القَعُودُ من الذكور والقَلُوص من الاناث قال البشتى قال يعقوب بن السكيت يقال لابن المخاض حين يبلغ ان يكون ثنيا قعود و بكر وهو من الذكور كالقلوص من الاناث قال البشتى ليس هذا من القعود التى يقتعدها الراعى فيركبها ويحمل عليها زاده وأداته انما هو صفة للبكر اذا بلغ الاثناء قال أبو منصور أخطأ البشتى فى حكايته عن يعقوب ثم أخطأ فيما فسره من كيسه أنه غير القعود التى يقتعدها الراعى من وجهين آخرين فأما يعقوب فانه قال يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون ثنيا قعود و بكر وهو من الذكور كالقلوص فجعل البشتى حتى حين وحتى بمعنى الى وأحد الخطاين من البشتى انه أنث القعود ولا يكون القعود عند العرب الا ذكرا والثانى انه لا قعود فى الابل تعرفه العرب غير ما فسره ابن السكيت قال ورأيت العرب تجعل القعود البكر من الابل حين يركب أى يمكن ظهره من الركوب قال وأدنى ذلك ان يأتى عليه سنتان الى أن يثنى فاذا اثنى سمى جملا والبكر

والبكرة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا ولا تكون البكرة قعودا ابن الاعرابي البكر قعود مثل القلوص في النوق الى ان يُثْنِيَ وقاعَدَ الرجلَ قعد معه وقَعِيدُ الرجل مُقاعِدُه وفي حديث الامر بالمعروف لا يمنعه ذلك ان يكون أَكيلَه وشَرِيبَه وقَعيدَه القعيد الذي يصاحبك في قُعودك فَعِيلٌ بمعنى مفاعل وقَعِيدا كُلِّ أَمْرٍ حافظاه عن اليمين وعن الشمال وفي التنزيل عن اليمين وعن الشمال قَعِيدٌ قال سيبويه أفرد كما تقول للجماعة هم فريق وقيل القعيد للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهما قعيدان وفَعِيلٌ وفَعُول مما يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع كقوله انا رسول ربك وكقوله والملائكة بعد ذلك ظَهِيرٌ وقال النحويون معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه ومنه قول الشاعر

نَحْنُ بما عِنْدَنا وأَنْتَ بما * عِنْدَكَ راضٍ والرَّأْيُ مُخْتَلِفُ

ولم يقل راضيان ولا راضون أراد نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راض ومثله قول الفرزدق

إِنِّي ضَمِنْتُ لِمَنْ أَتاني ما جَنَى * وأَبِي وكانَ وكُنْتُ غَيْرَ غَدُورِ

ولم يقل غَدُورَيْنِ وقَعِيدَةُ الرجل وقَعِيدَةُ بيته امرأَته قال الاشعر الجُعْفِيّ

لكِنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنا مَجْفُوَّةٌ * بادٍ جَناجِنُ صَدْرِها ولَها غِنَى

والجمع قَعائِدُ وقَعِيدَةُ الرجل امرأَته وكذلك قَعادُه قال عبد الله بن أوفى الخزاعي في امرأته

مُنَجَّدَةٌ مِثْلُ كَلْبِ الهِراشِ * اذا هَجَعَ الناسُ لم تَهْجَعِ

فَلَيْسَتْ بِتارِكَةٍ مُحَرَّمًا * ولَوْ حُفَّ بالأَسَلِ المُشْرَعِ

فَبِئْسَتْ قَعادُ الفَتَى وَحْدَها * وبِئْسَتْ مُوَفِّيَةُ الأَرْبَعِ

قال ابن بري مُنَجَّدَةٌ مُحَكَّمَةٌ مُجَرَّبَةٌ وهو مما يُذَمُّ به النساء ويُمْدَحُ به الرجال وتَقَعَّدَتْهُ قامت بأمره حكاه ثعلب وابن الاعرابي والأَسَلُ الرِّماحُ ويقال قَعَدْتُ الرجلَ وأَقْعَدْتُه أي خَدَمْتُه وأنا مُقْعِدٌ له ومُقْعِدٌ وأنشد * تَخِذَها سُرِّيَّةً تُقْعِدُه * وقال الآخر

ولَيْسَ لي مُقْعِدٌ في البَيْتِ يُقْعِدُني * ولا سَوامٌ ولا مِنْ فِضَّةٍ كِيسُ

والقَعِيدُ ما أَتاك من ورائك من ظَبْيٍ أو طائرٍ يُتَطَيَّرُ منه بخلاف النَّطِيحِ ومنه قول عبيد بن الابرص

ولَقَدْ جَرَى لَهُمُ فلم يَتَعَيَّفُوا * تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ

الوشيجة عرق الشجرة شبه التيس من ضمره به ذكره أبو عبيدة في باب السانح والبارح وهو خلاف النطيح والقعيد الجراد الذي لم يستو جناحاه بعد وثدي مقعد ناتئ على النحر اذا كان ناهدا لم يتثن بعد قال النابغة

والبطن ذو عكن لطيف طيه * والاتب تنفجه بثدي مقعد

وقعد بنو فلان لبني فلان يقعدون أطاقوهم وجاؤهم بأعدادهم وقعد بقرنه أطاقه وقعد للحرب هيأ لها أقرانها قال

لأصبحن ظالما حربا رباعية * فاقعد لها ودعن عنك الاظانينا

وقوله * ستقعد عبد الله عنا بنهشل * أي ستطيقها وتجيئها بأقرانها فتكفينا نحن الحرب وقعدت المرأة عن الحيض والولد تقعد قعودا وهي قاعد انقطع عنها والجمع قواعد وفي التنزيل والقواعد من النساء وقال الزجاج في تفسير الآية هن اللواتي قعدن عن الازواج ابن السكيت امرأة قاعد اذا قعدت عن الحيض فاذا أردت القعود قلت قاعدة قال ويقولون امرأة واضع اذا لم يكن عليها خمار وأتان جامع اذا حملت قال أبو الهيثم القواعد من صفات الاناث لا يقال رجال قواعد وفي حديث أسماء الاشهلية إنا معاشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم وحوامل أولادكم القواعد جمع قاعد وهي المرأة الكبيرة المسنة هكذا يقال بغير هاء أي انها ذات قعود فاما قاعدة فهي فاعلة من قعدت قعودا ويجمع على قواعد أيضا وقعدت النخلة حملت سنة ولم تحمل أخرى والقاعدة أصل الأس والقواعد الاساس وقواعد البيت إساسه وفي التنزيل واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت وإسمعيل وفيه فأتى الله بنيانهم من القواعد قال الزجاج القواعد أساطين البناء الذي تعمده وقواعد الهودج خشبات أربع معترضة في أسفله تركب عيدان الهودج فيها قال أبو عبيد قواعد السحاب أصولها المعترضة في آفاق السماء شبهت بقواعد البناء قال ذلك في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل عن سحابة مرت فقال كيف ترون قواعدها وبواسقها وقال ابن الاثير أراد بالقواعد ما اعترض منها وسفل تشبيها بقواعد البناء ومن أمثال العرب اذا قام بك الشر فاقعد يفسر على وجهين أحدهما ان الشر اذا غلبك فذل له ولا تضطرب فيه والثاني ان معناه اذا انتصب لك الشر ولم تجد منه بدا فانتصب له وجاهده وهذا مما ذكره الفراء (٣) والقعدد والقعدد الجبان اللئيم

(٣) قوله والقعدد والقعدد الجبان ضبط الاول بشكل القلم في الاصل كقنفذ والثاني كجندب هنا والثاني الآتي في قول الازهري كجعفر كاترى اه مصححه

القاعدُ عن الحَرْبِ والمكارم والقُعْدُدُ الخامل قال الازهري رجل قُعْدُدٌ وقُعْدَدٌ اذا كان لئيما من الحَسَب المَقْعَد والقُعْدُد الذي يقعد به أنسابه وأنشد

قَرَنْبَى تَسوفُ قفَامقْرفٍ * لَئيمٍ مآثِرُه قُعْـدُدِ

ويقال اقْتَعدَ فلانا عن السخاء لُؤْمُ جِنْثِه ومنه قول الشاعر

فازَقدح الكَلْبي واقتعدتْ مغـ * ـراء عن سعيه عروقُ لَئيمِ

ورجل قُعْدُدٌ قريب من الجَدّ الاكبر وكذلك قُعْدَد والقُعْدُد والقُعْدَدُ أملك القرابة في النسب والقُعْدُدُ القُرْبَى والميراثُ القُعْدُدُ هو أقربُ القرابَة الى الميت قال سيبويه قُعْـدُدٌ ملحق بجُعْشُم ولذلك ظهر فيه المثلان وفلان أقعَـدُ من فلان أي أقرب منه الى جده الاكبر وعبر عنـه ابن الاعرابي بمثل هـذا المعنى فقال فلان أقْعَدُ من فلان أي أقلّ آباء والاقعادُ قِلّةُ الآباء والاجداد وهو مذموم والاطْرافُ كَثْرَتُهم وهو محمود وقيـل كلاهما مدح وقال اللحياني رجل ذو قُعْـدد اذا كان قريبا من القبيلة والعدد فيه قِلّة يقال هو أقْعَـدُهم أي أقربهم الى الجـد الاكبر وأطْرَفُهم وأفْسَلُهم أي ابعدهـم من الجد الاكبر ويقال فلان طَريفٌ بَيِّن الطَرافة اذا كان كثير الآباء الى الجـد الاكبر ليس بذي قُعْـددٍ ويقال فلان قعيد النسب ذو قُعْـدد اذا كان قليل الآباء الى الجـد الاكبر وكان عبد الصمـد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي أقْعَدَ بني العباس نسـبا في زمانه وليس هذا ذمّا عندهم وكان يقال له قعدد بني هاشم قال الجوهري و يمدح به من وجه لان الولاء للكُبْرِ ويذم به من وجه لانه من أولاد الهَرْمَى و يُنْسب الى الضَّعْف قال دريد بن الصِّمّة يرثي أخاه

دَعاني أخي والخيلُ بيني وبينه * فلما دَعاني لم يجدْني بقُعْدُدِ

وقيل القـعدد في هذا البيت الجبانُ القاعدُ عن الحَرْب والمكارم أيضا يَتَقَعّدُ فلا ينهض قال الاعشى

طَرِفُونَ ولادونَ كلّ مبارَكٍ * أَمِرُونَ لا يَرِثُونَ سهم القُعْدُدِ

وأنشده ابن بري * أَمِرُونَ ولّادونَ كلّ مُبارَكٍ * طَرِفُون وقال أمرون أي كثيرون والطرف نقيض القعدد ورأيت حاشـية بخط بعض الفضلاء ان هذا البيت أنشده المَرْزُباني في معجم الشـعراء لابي وجْزَة السعدي في آل الزبير وأما القُـعدد المذموم فهو اللئيم في حسـبه والقُعْدُد من الاضـداد يقال للقريب النسب من الجد الاكبر قعـدد وللبعيد النسب من الجد

الاكبر قعدد وقال ابن السكيت فى قول البعيث * لَقًى مُقْعَدُ الاسباب مُنْقَطِعٌ به * قال معناه انه قصير النسب من القعدد وقوله منقطع به مُلْقًى أى لا سَعْىَ له ان اراد أن يسعى لم يكن به على ذلك قُوَّةٌ بُلْغَةٌ أى شئ يَتَبَلَّغُ به ويقال فلان مُقْعَدُ الحسب اذا لم يكن له شرف وقد أقْعَدَه آباؤه وتَقَعَّدُوه وقال الطرماح يهجو رجلا

ولكنه عبد تقعد رأيه * لئام الفُحول وارتخاض المَناكح

أى أقعد حسبه عن المكارم لؤم آبائه وأمهاته ابن الاعرابى يقال ورث فلان بالاقعاد ولا يقال ورثه بالقعود والقُعاد والاقعاد داء يأخذ الابل والنجائب فى أوراكها وهو شبه ميل العجز الى الارض وقد أُقْعِدَ البعير فهو مقعد والقَعَدُ أن يكون بوظيف البعير تطامن واسترخاء والاقعاد فى رجل الفرس ان تقرش جدا فلا تنتصب والمقعد الاعرج يقال منه أُقْعِدَ الرجل تقول متى أصابك هذا القُعاد ورجل أقعد فى وظيفى رجليه كالاسترخاء والقَعِيدة شئ تنسجه النساء يشبه العيبة يجلس عليه وقد اقتعدها قال امرؤ القيس

رفعن حوايا واقتعدن قعائدا * وحففن من حوك العراق المنمق

والقعيدة أيضا مثل الغرارة يكون فيها القديد والكعك وجمعها قعائد قال أبو ذؤيب يصف صائدا

له من كسبهن معذلجات * قعائد قد مُلئن من الوشيق

والضمير فى كسبهن يعود على سهام ذكرها قبل البيت ومعذلجات مملوآت والوشيق ما جف من اللحم وهو القديد وقال ابن الاعرابى فى قول الراجز * تحل أضجاع الجشير القاعد * قال القاعد الجوالق الممتلئ حبا كأنه من امتلائه قاعد والجشير الجوالق والقعدة من الرمل التى ليست بمستطيلة وقيل هى الحبل اللاطئ بالارض وقيل هو ما ارتكم منه قال الخليل اذا كان بيت من الشعر فيه زحاف قيل له مُقْعَد والمُقْعَد من الشعر ما نقصت من عروضه قوة كقوله

أفبعد مقتل مالك بن زهير * ترجو النساء عواقب الاطهار

قال أبو عبيد الاقواء نقصان الحروف من الفاصلة فينقص من عروض البيت قوة وكان الخليل يسمى هذا المُقْعَد قال أبو منصور وهذا صحيح عن الخليل وهذا غير الزحاف وهو عيب فى الشعر والزحاف ليس بعيب الفراء العرب تقول قعد فلان يشتمنى بمعنى طفق

وجعل

قوله وارتخاض كذا بالاصل وشرح القاموس براء ومثناة فوقية ثم ضاد معجمة ولا وجود لهذه المادة فيما بايدينا من كتب اللغة ولعله مصحف عن ارتخاص من الرخص ضد الغلاء أو ارتحاض بحاء مهملة ثم ضاد معجمة بمعنى افتضاح وقوله تفرش فى الصحاح تقوس اه مصححه

وجعل وأنشد لبعض بنى عامر

لا يُقنِعُ الجاريةَ الخضابُ * ولا الوشاحانِ ولا الجلبابُ
من دونِ أن تلتقيَ الاركابُ * ويقعدَ الأيرُ له لُعابُ

وحكى ابن الاعرابى حدد شفرته حتى قعدت كأنها حربة أى صارت وقال ثوبك لا تقعد تطير به الريح أى لا تصير الريح طائرة به ونصب ثوبك بفعل مضمر أى احفظ ثوبك وقال قعد لا يسأله أحد حاجة الا قضاها ولم يفسره فان عنى به صار فقد تقدم لها هذه النظائر واستغنى بتفسير تلك النظائر عن تفسير هذه وان كان عنى القعود فلا معنى له لان القعود ليست حال أولى به من حال ألا ترى أنك تقول قعد لا يمر به أحد الا يسبه وقعد لا يسأله سائل الا حرمه وغير ذلك مما يخبر به من أحوال القاعد وانما هو كقولك قام لا يسئل حاجة الا قضاها وقعيدك الله لا أفعل ذلك وقعدك قال متمم بن نويرة

قعيدكِ أن لا تُسمِعيني ملامةً * ولا تنكئي قرحَ الفؤادِ فييجعا

وقيل قعدك الله وقعيدك الله أى كأنه قاعد معك يحفظ عليك قولك وليس بقوى قال أبو عبيد قال الكسائى يقال قعدك الله أى الله معك قال وأنشد غيره عن قريبة الاعرابية

قعيدك عمرَ الله يا بنت مالك * ألم تعلمينا نعم مأوى المعصب

قال ولم أسمع بيتا اجتمع فيه العمر والقعيد الا هذا وقال ثعلب قعدك الله وقعيدك الله أى نشدتك الله وقال اذا قلت قعيدكما الله جاء معه الاستفهام واليمين فالاستفهام كقوله قعيدكما الله ألم يكن كذا وكذا قال الفرزدق

قعيدكما الله الذى أنتما له * ألم تسمعا بالبيضتين المناديا

والقسم قعيدك الله لأكرمنك وقال ابو عبيد علياء مضر تقول قعيدك لتفعلن كذا قال القعيد الاب وقال أبو الهيثم القعيد المقاعد وأنشد بيت الفرزدق

* قعيدكما الله الذى أنتما له * يقول أيما قعدت فانت مقاعد لله أى هو معك قال و يقال قعيدك الله لا تفعل كذا وقعدك الله بفتح القاف وأما قعدك فلا أعرفه و يقال قعد قعدا وقعودا وأنشد * فقعدك أن لا تسمعيني ملامة * قال الجوهرى هى يمين للعرب وهى مصادر استعملت منصوبة بفعل مضمر والمعنى بصاحبك الذى هو صاحب كل نجوى كما يقال

قوله وقيل قعدك الله الخ فى شرح القاموس ما نصه وفى شرح الشواهد وأما قعدك الله وقعيدك الله فقيل هما مصدران بمعنى المراقبة وانتصابهما بتقدير اقسم بمراقبتك الله وقيل قعد وقعيد بمعنى الرقيب والحفيظ فالمعنى بهما الله تعالى ونصبهما بتقدير اقسم معدى بالباء ثم حذف الفعل والباء وانتصبا وابدل منهما الله اه كتبه مصححه

نشدتك الله قال ابن برى فى ترجمة وجع فى بيت متمم بن نويرة * قعيدك أن لا تسمعينى ملامة *
قال قعيدك الله وقعدك الله استعطاف وليس بقسم كذا قال أبو على قال والدليل
على أنه ليس بقسم كونه لم يجب بجواب القسم وقعيدك الله بمنزلة عمرك الله فى كونه ينتصب
انتصاب المصادر الواقعة موقع الفعل فعمرك الله واقع موقع عمرتك الله أى سألت الله تعميرك
وكذلك قعيدك الله تقديره قعدتك الله أى سألت الله حفظك من قوله عن اليمين وعن الشمال
قعيد أى حفيظ والمقعد رجل كان يريش السهام بالمدينة قال الشاعر
* أبو سليمين وريش المقعد * وقال أبو حنيفة المقعدان شجر ينبت نبات المقر ولا مرارة له
يخرج فى وسطه قضيب بطول قامة وفى رأسه مثل ثمرة العرعرة صلبة حمراء يترامى به الصبيان
ولا يرعاه شئ ورجل مقعد الانف وهو الذى فى منخره سعة وقصر والمقعدة الدوخلة من
الخوص ورحى قاعدة يطحن الطاحن بها بالرائد بيده وقال النضر القعد العذرة والطوف

(قفد) القفد صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا تقول قفده قفدا صفع قفاه ببطن
الكف والاقفد المسترخى العنق من الناس والنعام وقيل هو الغليظ العنق وفى حديث
معاوية قال ابن المثنى قلت لامية ما حطأنى حطأة فقال قفدنى قفدة القفد صفع الرأس
ببسط الكف من قبل القفا والقفد بفتح الفاء ان يميل خف البعير من اليد او الرجل الى الجانب
الانسى قفد فهو اقفد فان مال الى الوحشى فهو أصدف قال الراعى

من معشر كحلت باللؤم أعينهم * قفد الاكف لئام غير صياب

وقيل القفد أن يخلق رأس الكف والقدم مائلا الى الجانب الوحشى وقيل القفد فى الانسان
ان يرى مقدم رجله من مؤخرها من خلفه أنشد ابن الاعرابى

اقيفد حفاد عليه عباءة * كساها معديه مقاتلة الدهر

وهو فى الابل يبس الرجلين من خلقة وفى الخيل ارتفاع من الحجابة والسة الحافر وانتصاب
الرسغ واقباله على الحافر ولا يكون ذلك الا فى الرجل قفد قفدا وهو أقفد وهو عيب وقيل الاقفد
من الناس الذى يمشى على صدور قدميه من قبل الاصابع ولا تبلغ عقباه الارض ومن الدواب
المنتصب الرسغ فى اقبال على الحافر يقال فرس أقفد بين القفد وهو عيب من عيوب الخيل
قال ولا يكون القفد الا فى الرجل ابن شميل القفد يبس يكون فى رسغه كانه يطأ على مقدم

سُنْبكه وعبد أَقْفَدُ كَزُّ اليدين والرجلين قصير الاصابع قال الليث الاقفد الذى فى عقبه استرخاء من الناس والظليم أَقْفَدُ وامرأة قَفْداء والاقْفَدُ من الرجال الضعيف الرِّخْو المفاصل وقَفِدَتْ أعضاؤه قَفَدًا والقَفْدانَةُ غلاف المُكْحُلة يتخذ من مشاوِر وربما اتُّخِذ من أديم والقَفْدانَة والقَفْدانُ خريطة من أدم تتخذ للعطر بالتحريك فارسى معرب قال ابن دريد هى خريطة العطّار قال يصف شِقْشِقَة البعير * فى جَوْنَةٍ كقَفْدان العطّار * عنى بالجونة ههنا الحمراء والقَفْدُ جنس من العِمَّة واعتمّ القَفْدَ والقَفْداءَ اذا لوى عمامته على رأسه ولم يُسْدِلْها وقال ثعلب هو أن يعتمّ على قَفْد رأسه ولم يفسر القَفْد التهذيب والعِمَّة القَفْداء معروفة وهى غير المِيلاء قال أبو عمرو وكان مصعب بن الزبير يعتمّ القفداء وكان محمد بن سعد بن أبى وقاص الذى قتله الحجاج يعتمّ الميلاء (قفعد) القَفْعَدُد القصير مثّل به سيبويه وفسره السيرافى (قفند) التهذيب فى الرباعى القَفَنْدَدُ الشديد الرأس (قلد) قَلَدَ الماءَ فى الحوض واللبنَ فى السقاء والسمنَ فى النِّحْى يَقْلِدُه قَلْدًا جمعه فيه وكذلك قَلَدَ الشرابَ فى بطنه والقَلْدُ جمع الماء فى الشئ يقال قَلَدْتُ أَقْلِد قَلْدًا أى جمعت ماء الى ماء أبو عمرو وهم يَتَقالَدُون الماءَ ويتقارطون ويتراقطون ويتهاجرون ويتفارضون وكذلك يتراقصون أى يتناوبون وفى حديث عبد الله ابن عمرو أنه قال لقَيِّمه على الوهط اذا اقمت قَلْدَكَ من الماء فاسق الاقربَ فالاقرب اراد بِقَلْدِه يوم سَقْيه ماله اى اذا سقيت ارضك فأعط من يليك ابن الاعرابى قَلَدْتُ اللبن فى السقاء وقَرَيْتُه جمعته فيه ابو زيد قَلَدْتُ الماء فى الحوض وقَلَدْتُ اللبن فى السقاء أَقْلِدُه قَلْدًا اذا اقْتَدَحْتَ بقَدَحك من الماء ثم صببته فى الحوض أو فى السقاء وقَلَدَ من الشراب فى جوفه اذا شرب وأَقْلَدَ البحرُ على خلق كثير ضَمَّ عليهم أى غرّقهم كأنه أُغْلِقَ عليهم وجعلهم فى جوفه قال أمية بن ابى الصلت

تُسَبِّحه النِّينانُ والبحرُ زاخِرًا * وما ضَمَّ من شئٍ وما هو مُقْلِدُ

ورجل مِقْلَدٌ مجمّع عن ابن الاعرابى وأنشد * جانى جَرادٍ فى وعاءٍ مِقْلَدا * والمِقْلَدُ عصًا فى رأسها اعوجاج يُقْلَد بها الكلأ كما يُقْتَلَد القَتُّ اذا جُعِلَ حبالا أى يُفْتَل والجمع المَقالِيد والمِقْلَدُ المِنْجَلُ يقطع به القَتُّ قال الاعشى

لَدَى ابن يزيد أو لَدَى ابن مُعَرِّف * يَقُتُّ لها طَوْرًا وطَوْرًا بمِقْلَد

والمِقْلَدُ مفتاح كالمِنْجل وقيل الاقليد معرّب وأصله كليذ أبو الهيثم الاقليد المفتاح وهو المِقْليد وفى حديث قتل ابن أبى الحُقَيْق فقمت الى الأقاليد فأخذتها هى جمع إقليد وهى المفاتيح

قوله من الناس والظليم أقفد الخ كذا بالاصل ولعل فيه سقطا تأمل وحرر اه

قوله مشاور وهو بالراء المهملة فى الاصل ونص القاموس مع شرحه هنا (والقفدانة محركة غلاف المكحلة) يتخذ من مشاوب أى يتخذ مخططا بحمرة وخضرة وصفرة وربما اتخذ الخ اهفشاوب بالباء وفيه مع شرحه فى ش و ب و (المشاوب بالضم وفتح الواو وغلاف القارورة) لانه مشوب بحمرة وصفرة وخضرة (وبكسرها) أى الواو وفتح الميم اه

ابن الاعرابي يقال للشيخ اذا أفند قد قلد حبله فلا يلتفت الى رأيه والقلد أن تأخذ قلبا على قلب من الحلي وكذلك لي الحديدة الدقيقة على مثلها وقلد القلب على القلب يقلده قلدا لواه وكذلك الحديدة اذا رققها ولواها على شئ وكل ما لوى على شئ فقد قلد وسوار مقلود وهو ذو قلبين ملويين والقلد لي الشئ على الشئ وسوار مقلود وقلد ملوى والقلد السوار المفتول من فضة والاقليد برة الناقة يلوى طرفاها والبرة التي يشد فيها زمام الناقة لها اقليد وهو طرفها يثنى على طرفها الآخر ويلوى ليا حتى يستمسك والاقليد المفتاح يمانية وقال اللحياني هو المفتاح ولم يعزها الى اليمن وقال تبع حين حج البيت

وأقمنا به من الدهر سبتا * وجعلنا لبابه اقليدا

سبتا دهرا ويروى ستا أي ست سنين والمقلد والاقلاد كالاقليد والمقلاد الخزانة والمقاليد الخزائن وقلد فلان فلانا عملا تقليدا وقوله تعالى له مقاليد السموات والارض يجوز أن تكون المفاتيح ومعناه له مفاتيح السموات والارض ويجوز أن تكون الخزائن قال الزجاج معناه ان كل شئ من السموات الارض فالله خالقه وفاتح بابه قال الاصمعي المقاليد لا واحد لها وقلد الحبل يقلده قلدا فتله وكل قوة انطوت من الحبل على قوة فهو قلد والجمع أقلاد وقلود قال ابن سيده حكاه أبو حنيفة وحبل مقلود وقليد والقليد الشريط عبدية والاقليد شريط يشد به رأس الجلة والاقليد شئ يطول مثل الخيط من الصفر يقلد على البرة وخرق القرط وبعضهم يقول له القلاد يقلد أي يقوى والقلادة ما جعل في العنق يكون للانسان والفرس والكلب والبدنة التي تهدى ونحوها وقلدت المرأة فتقلدت هي قال ابن الاعرابي قيل لاعرابي ما تقول في نساء بني فلان قال قلائد الخيل أي هن كرام ولا يقلد من الخيل الا سابق كريم وفي الحديث قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار أي قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية وذحولها التي كانت بينكم والاوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب الثار يريد اجعلوا ذلك لازما لها في أعناقها لزوم القلائد للاعناق وقيل اراد بالاوتار جمع وتر القوس أي لا تجعلوا في أعناقها الاوتار فتختنق لان الخيل ربما رعت الاشجار فنشبت الاوتار ببعض شعبها فخنقتها وقيل انما نهاهم عنها لانهم كانوا يعتقدون ان تقليد الخيل بالاوتار يدفع عنها العين والاذى فيكون كالعوذة لها فنهاهم وأعلمهم انها لا تدفع ضررا ولا تصرف حذرا

قوله وخرق القرط هو بالراء في الاصل وفي القاموس وخوق بالواو وقال شارحه اي حلقته وشنفه وفي بعض النسخ بالراء اهـ

قال

قال ابن سيده وأما قول الشاعر

لَيْلَى قَضِيبٌ تحتَهُ كَثِيبُ * وفى القلادِ رَشَأٌ رَبِيبُ

فاما ان يكون جعل قلادا من الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء كتمرة وتمر واما أن يكون جمع فعالة على فعال كدجاجة ودجاج فاذا كان ذلك فالكسرة التى فى الجمع غير الكسرة التى فى الواحد والالف غير الالف وقد قلّده قلادا وتقلّدها ومنه التقليد فى الدين وتقليد الوُلاة الاعمالَ وتقليدُ البُدْنِ أن يجعل فى عُنُقها شعار يُعْلَمُ به أنها هَدْى قال الفرزدق

حَلَفْتُ بِرَبِّ مكةَ والمُصَلَّى * وأَعْناقِ الهَدْىِ مُقَلَّداتِ

وقلّده الامرَ ألزمه إياه وهو مَثَلٌ بذلك التهذيب وتقليدُ البَدَنَة أن يُجعل فى عنقها عُرْوة مَزادة أو خَلَقُ نَعْلٍ فيُعْلَم أنها هدى قال الله تعالى ولا الهَدْىَ ولا القَلائِدَ قال الزجاج كانوا يُقلِّدون الابل بلحاء شجر الحرم ويعتصمون بذلك من أعدائهم وكان المشركون يفعلون ذلك فَأُمِرَ المسلمون بان لا يُحِلُّوا هذه الاشياء التى يتقرب بها المشركون الى الله ثم نسخ ذلك وماذكر فى الآية بقوله تعالى اقتلوا المشركين وتَقَلَّدَ الامرَ احتمله وكذلك تَقَلَّدَ السيفَ وقوله

ياليتَ زَوْجَكِ قد غَدَا * مُتَقَلِّدًا سيفًا ورُمْحا

أى وحاملا رُمحا قال وهذا كقول الآخر * عَلَفْتُها تِبْنًا وماءً باردا * أى وسقيتها ماءً باردا ومُقَلَّدُ الرجل موضع نجاد السيف على مَنْكِبه والمُقَلَّدُ من الخيل السابقُ يُقَلَّدُ شيأ ليعرف أنه قد سبق والمُقَلَّدُ موضع ومُقَلَّداتُ الشِّعْرِ البَواقى على الدَّهْرِ والاقليدُ العُنُق والجمع أقلاد نادر وناقة قَلْداءُ طويلة العُنُق والقِلْدة القِشْدة وهى ثُفْل السمن وهى الكُدادة والقِلْدة لتمر والسويق يُخَلَّصُ به السمن والقِلْدُ بالكسر من الحُمَّى يوم إتيان الرِّبْع وقيل هو وقت الحُمَّى المعروفُ الذى لا يكاد يُخْطِئُ والجمع أقلاد ومنه سميت قوافل جُدَّة قِلْدًا ويقال قَلَدَتْه الحُمَّى أخذته كل يوم تَقْلِدُه قَلْدًا الاصمعى القِلْدُ المَحْموم يوم تأتيه الرِّبْع والقِلْدُ الحَظُّ من الماء والقِلْدُ سَقْىُ السماء وقد قَلَدَتْنا وسقتنا السماء قِلْدًا فى كل أُسْبوع أى مَطَرَتْنا لوقت وفى حديث عمر أنه استسقى قال فَقَلَدَتْنا السماء قِلْدًا كل خمس عشرة ليلة أى مَطَرَتْنا لوقت معلوم مأخوذ من قِلْد الحُمَّى وهو يوم نَوْبتها والقَلْدُ السَّقْىُ يقال قَلَدْتُ الزرعَ اذا سقيته قال الازهرى فالقَلْدُ المصدر والقِلْدُ الاسم والقِلْدُ يوم السَّقْى وما بين القِلْدَيْن ظِمْءٌ وكذلك القِلْدُ يوم وِرْد الحُمَّى الفراء

قوله نسخ ذلك وما كذا بالاصل ولعله نسخ ذلك بما أو ونسخ ذلك ما يدون وارا اه مصححه

يقال سقى ابله قلدا وهو السقى كل يوم بمنزلة الظاهرة ويقال كيف قلد نخل بنى فلان فيقال تشرب في كل عشر مرة ويقال اقلودّه النعاس اذا غشيه وغلبه قال الراجز * والقوم صرعى من كرى مقلود * والقلد الرقعة من القوم وهى الجماعة منهم وصرحت بقلندان اى بجد عن اللحيانى قال وقلودية من بلاد الجزيرة الازهرى قال ابن الاعرابى هى الخنعبة والنونة والثومة والهزمة والوهدة والقلدة والهرعة والحترمة والعرتمة قال الليث الخنعبة مشق ما بين الشار بين بحيال الوترة (قلعد) اقلعد الشعر كاقلعط جعد وسنذكره فى ترجمة قلعط ان شاء الله (قمد) الليث القمد القوى الشديد ويقال انه لقمد قمد وامرأة قمدة والقمود شبه العسو من شدة الاباء يقال قمد يقمد قمدا وقمودا جامع فى كل شئ ابن سيده قمد يقمد قمدا وقمودا ابى ومنع والاقمد الضخم العنق الطويلها وقيل هو الطويل عامة وامرأة قمداء قال رؤبة

ونحن ان نهنه ذود الذواد * سواعد القوم وقمد الاقماد

أى نحن غلب الرقاب وذكره قمد صلب شديد الانعاظ وقيل القمد اسم له ورجل قمد وقمد وقمد د وقمدان وقمدانى قوى شديد صلب والانثى قمدانة وقمدانية والقمد الاقامة فى خير او شر والقمد الغليظ من الرجال واقمهد البعير رفع رأسه بزيادة الهاء وسيأتى ذكره (قمحد) القمحدوة الهنة الناشزة فوق القفا وهى بين الذؤابة والقفا منحدرة عن الهامة اذا استلقى الرجل أصابت الارض من رأسه قال والجمع قماحد قال

فان يقبلوا نطعن ثغور نحورهم * وان يدبروا نضرب أعالى القماحد

والقمحدوة أيضا أعلى القذال قال سيبويه صحت الواو فى قمحدوة لان الاعراب لم يقع فيها وليست بطرف فيكون من باب عرقوة أبو زيد القمحدوة ما أشرف على القفا من عظم الرأس والهامة فوقها والقذال دونها مما يلى المقد الازهرى القمحدوة مؤخر القذال وهى صفحة ما بين الذؤابة وقاس القفا ويجمع قماحد وقمحدوات (قمعد) اقمعد الرجل كاقمعط قال الازهرى كانه فاقعد اقعدادا والمقمعد الذى تكلمه بجهدك فلا يلين لك ولا ينقاد وهو أيضا الذى عظم أعلى بطنه واسترخى اسفله (قمهد) اقمهد الرجل اقمهدادا اذا رفع رأسه وكذلك البعير واقمهد أيضا مات قال * فان تقمهدى قهد مكانيا * الازهرى القمهد المقيم فى مكان واحد لا يبرح واستشهد هو أيضا بقوله فان تقمهدى أقمهد والقمهد الرجل اللئيم الاصل القبيح الوجه

قوله بقلندان كذا بالاصل وتبعه السيد مرتضى فى شرحه وحرره وقوله وقلودية كذا ضبط بالاصل وفى معجم ياقوت بفتحتين فسكون وياء مخففة كل ذلك بشكل القلم اهـ مصححه

قوله قمدد بدون واو وهنا وفيما سيأتى واستدركه على القاموس شارحه بعد قوله قمدود اهـ مصححه

والاقهاد أشبه ارتعاد فى الفرخ اذا زقه أبواه فتراه يكوهد اليهما ويقمهد نحوهما (قند) القند والقندة والقنديد كله عصارة قصب السكر اذا جمد ومنه يتخذ الفانيذ وسويق مقنود ومقند معمول بالقنديد قال ابن مقبل

أشاقك ركب ذو بنات ونسوة * بكرمان يعتفن السويق المقندا

والقند عسل قصب السكر والقند حال الرجل حسنة كانت أو قبيحة والقنديد الورس الجيد والقنديد الخمر قال الاصمعى هو مثل الاسفنط وأنشد * كأنها فى سباع الدن قنديد * وذكره الازهرى فى الرباعى وقيل القنديد عصير عنب يطبخ ويجعل فيه أفواه من الطيب ثم يفتق عن ابن جنى ويقال انه ليس بخمر أبو عمرو هى القنديد والطابة والطلة والكسيس والفقد وأم زنبق وأم ليلى والزرقاء الخمر ابن الاعرابى القناديد الخمور والقناديد الحالات الواحد منها قنديد والقنديد أيضا العنبر عن كراع وبه فسر قول الاعشى

ببابل لم تعصر فسالت سلافة * تخالط قنديدا ومسكا مختما

وقندة الرقاع ضرب من التمر عن أبى حنيفة وأبو القندين كنية الاصمعى قالوا كنى بذلك لعظم خصييه قال ابن سيده لم يحك لنا فيه أكثر من ذلك والقضية تؤذن ان القند الخصية الكبيرة وناقة قنداوة وجمل قنداو أى سريع أبو عبيدة سمعت الكسائى يقول رجل قنداوة وسنداوة وهو الخفيف وقال الفراء هى من النوق الجريئة شمر قنداوة يهمز ولا يهمز أبو الهيثم قنداوة فنعالة وكذلك سنداوة وعنداوة الليث القندأو السيئ الخلق والغذاء وأنشد

فجاء به يسوقه ورحنا * به فى البهم قندأوا بطينا

وقدوم قندأوة أى حادة وغيره يقول فندأوة بالفاء أبو سعيد فأس فنداوة وقنداوة أى حديدة وقال أبو مالك قدوم قنداوة حادة (قندد) التهذيب فى الرباعى القندد حال الرجل والقنديد الخمر (قنفد) القنفد لغة فى القنفذ حكاها كراع عن قطرب (قهد) القهد النقى اللون والقهد الابيض وخص بعضهم به البيض من أولاد الظباء والبقر والقهد من أولاد الضأن يضرب الى البياض ويقال لولد البقرة قهد أيضا والساجسية غنم تكون بالجزيرة وأنشد

نقود جيادهن ونقتفيها * ولا تعدو التيوس ولا القهادا

قوله يعتفن فى الاساس يسقين وحرر اه مصححه

قوله القند حال الخ صنيع القاموس يقتضى ان كلا من القند والقنديد يطلق على حال الرجل اه مصححه

وقيل القهادُ شاءٌ حجازية سُكُّ الاذناب وأنشد الاصمعي للحطيئة

أتبكي أن يُساقَ القَهْدُ فيكم * فمَن يبكي لأهل الساجسيّ

وقيل القَهْدُ الصغير من البقر اللطيفُ الجسم ويقال القهد القصير الذنب وقيل القَهْدُ غنم سُود باليمن وهي الحرف والقهد ضرب من الضأن يعلوهن حمرة وتَصْغر آذانهن وقيل القهد من الضأن الصغير الأحمر الأكلف الوجه من شاء الحجاز وقال ابن جبلة القهد الذي لا قرن له والقهد الجؤذر عن أبي عبيدة قال الراعي

وساقَ النعاجَ الخُنْسَ بيني وبينها * برعْنِ أشاءٍ كلُّ ذي جُدَدٍ قَهْد

وقيل القَهْدُ ولد الضأن اذا كان كذلك وجمع كل ذلك قهاد الجوهري القَهْدُ مثل القَهْبِ وهو الابيض الكدر وقال أبو عبيد أبيض وقَهْبٌ وقَهْدٌ بمعنى واحد وقال لبيد

لمُعفَّرٍ قَهْدٍ تنازعَ شِلْوَه * غُبْسٌ كواسبُ لا يُمَنُّ طعامها

وصف بقرة وحشية أكل السباع ولدَها فجعله قهدًا لبياضه التهذيب قَهَد في مشيه اذا قارب خطوه ولم ينبسط في مشيه وهو من مشي القصار والقَهْدُ النَّرْجِسُ اذا كان جُنْبذًا لم يتفتح فاذا تَفَتَّحَ فهي التفاتيح والتفاقيح والعيون والقهادُ اسم موضع (قهمد) القَهْمَدُ اللئيمُ الاصل الدنيءُ وقيل هو الدميمُ الوجه (قود) القَوْدُ نقيض السَّوْق يَقُودُ الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها فالقَوْد من أمام والسوقُ من خلف قُدْتُ الفرس وغيره أقوده قَوْدًا ومَقادة وقَيْدودة وقاد البعيرَ واقتاده معناه جرَّه خلفه وفي حديث الصلاة اقتادوا رواحلهم قادَ الدابة قَوْدًا فهي مَقُودة ومَقْوودة الاخيرة نادرة وهي تميمية واقتادها والاقتياد والقَوْد واحد واقتاده وقاده بمعنى وقَوَّده شُدّد للكثرة والقَوْدُ الخيل يقال مرَّ بنا قَوْد الكسائي فرس قَوُودٌ بلا همز الذي ينقاد والبعير مثله والقود من الخيل الذي تُقاد بمقاودها ولا تركب وتكون مُودَعة مُعدّة لوقت الحاجة اليها يقال هذه الخيلُ قَوْدُ فلان القائد وجمع قائد الخيل قادة وقُوّاد وهو قائد بَيّنُ القيادة والقائدُ واحد القُوّاد والقادة ورجل قائد من قوم قُوَّد وقُوّاد وقادة وأقاده خيلاً أعطاه اياها يقودها وأقدْتُك خيلاً تقودها والمِقْوَدُ والقيادُ الحبل الذي تقود به الجوهري المقود الحبل يشدّ في الزمام أو اللجام تقاد به الدابةُ والمِقْوَد خيط أو سير يجعل في عنق الكلب أو الدابة يقاد به وفلان سَلِسُ القياد وصعبه وهو على المثل وفي حديث علي رضوان الله عليه فمن اللهجَ باللذة السلس

قوله سك الاذناب كذا بالاصل وشرح القاموس أيضا ولعله سك الآذان وان كان القهد يطلق على القصير الذنب اه مصححه

قوله وهي الحرف كذا في الاصل بالخاء المعجمه والراء وفي القاموس الحذف قال شارحه بفتح الحاء وسكون الذال المعجمتين وآخره فاء هكذا في النسخ وفي بعضها خرف بالراء بدل الذال ومثله في اللسان وكل ذلك ليس بوجه والصواب الحذف بالمهملة ثم المعجمة محركة كما هو نص الصغاني اه بحروفه

القِيادُ للشَّهْوة واستعمل أبو حنيفة القِيادَ في اليعاسيب فقال في صفاتها وهي مُلوكُ النحل وقادَتُها وفي حديث السَّقيفة فانطلق أبو بكر وعمر يَتَقاوَدان حتى أتَوْهُم أي يَذْهَبان مُسْرِعَيْن كأنّ كل واحد منهما يَقُودُ الآخَرَ لسُرعته وأعطاه مَقادَتَه انقادَ له والانقيادُ الخُضُوعُ تقول قُدْتُه فانقادَ واستَقادَ لي اذا أعطاك مَقادَتَه وفي حديث علي قُرَيْشٌ قادةٌ ذادةٌ أي يَقُودون الجُيُوشَ وهو جمع قائد وروى أنّ قُصَيّاً قَسَمَ مَكارِمَه فأعطى قَوْدَ الجُيوش عبدَ مَناف ثم وَلِيَها عبدُ شمس ثم أُمَيّةُ بن حرب ثم أبو سفيان وفرس قَوْدٌ سَلِسٌ مُنْقادٌ وبعير قَوْدٌ وقَيِّدٌ وقَيْدٌ مثل مَيِّت وأَقْوَدُ ذَلِيلٌ مُنْقادٌ والاسم من ذلك كله القِيادةُ وجعلته مَقادَ المُهْر أي على اليمين لان المُهْرَ أكثر ما يُقادُ على اليمين قال ذو الرمة

وقد جَعَلُوا السَّبِيَّةَ عن يَمِينٍ * مَقادَ المُهْرِ واعْتَسَفُوا الرِّمالا

وقادت الريحُ السحابَ على المَثَل قالت أم خالد الخثعمية

لَيْتَ سِماكِيّاً يَحارُ رَبابُه * يُقادُ الى أَهْلِ الغَضَى بِزِمامِ

وأَقادَ الغيثُ فهو مُقِيدٌ اذا اتسع وقول تميم بن مقبل يصف الغيث

سَقاها وان كانت علينا بَخِيلةً * أغَرُّ سِماكِيٌّ أقادَ وأمطرا

قيل في تفسيره أقاد اتّسع وقيل أقاد أي صار له قائد من السحاب بين يديه كما قال ابن مقبل أيضا

له قائِدٌ دُهْمُ الرَّبابِ وخَلْفَه * رَوايا يُبَجِّسْنَ الغَمامَ الكَنَهْوَرا

أراد له قائِدٌ دُهْمٌ رَبابُه فلذلك جمع وأقادَ تقدَّم وهو مما ذكر كأنه أعطى مَقادَتَه الارضَ فأخذت منها حاجتها وقول رؤبة * أَتْلَعَ يَسْمُو بتَلِيلٍ قَوّادِ * قيل في تفسيره مُتَقَدِّم ويقال انقادَ لي الطريقُ الى موضع كذا انقياداً اذا وَضَحَ صَوْبُه قال ذو الرمة في ماءٍ وَرَدَه

تَنَزَّلَ عن زيزاءةِ القُفِّ وارْتَقَى * عن الرَّمْلِ فانقادَتْ اليه المَوارِدُ

قال أبو منصور سألتُ الاصمعي عن معنى وانقادت اليه الموارد قال تتابعت اليه الطُّرُقُ والقائدة من الابل التي تَقَدَّمُ الابلَ وتألَفُها الافْتاءُ والقَيِّدةُ من الابل التي تُقادُ للصيد يُخْتَلُ بها وهي الدَّرِيئَةُ والقائدُ من الجَبَل أنفه وقائدُ الجبل أنفُه وكلُّ مستطيل من الارض قائد التهذيب والقِيادةُ مصدر القائد وكلُّ شيء من حَبْلٍ أو مُسَنّاة كان مستطيلا على وجه الارض فهو قائد وظهر من الارض يَقُود ويَنْقاد ويَتَقاود كذا وكذا ميلا والقائدةُ الاكَمةُ تمتدُّ على وجه الارض

قوله حبل في القاموس جبل وساق شارحه عبارة التهذيب هذه اهـ

والقَوْداءُ الثَّنِيَّةُ الطويلة في السماء والجبل أقْوَدُ وهذا مكان يَقُودُ من الارض كذا وكذا ويقتادُه أي يحاذيه والقائدُ أعظم قُلْبان الحَرْث قال ابن سيده وانما حملناه على الواو لانها أكثر من الياء فيه والاقْوَدُ الطويلُ العُنُق والظهر من الابل والناس والدوابّ وفرس أقْوَدُ بيّن القَوَد وناقة قَوْداءُ وفي قصيد كعب * وعمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْليلُ * القَوْداءُ الطويلة ومنه رمل مُنْقادٌ أي مُسْتَطيل وخيل قُبٌّ قُودٌ وقد قَوِدَ قَوَدًا والاقْوَدُ الجَبَلُ الطويل والقَيْدُود الطويل والانثى قَيْدودَة وفرس قَيْدُودٌ طويلة العُنُق في انحناء قال ابن سيده ولا يوصف به المذكر والقَيادِيدُ الطِّوالُ من الأُتُن الواحد قَيْدُود وأنشد لذي الرمة

راحتْ يَقَحَمُها ذو أزْمَلٍ وسَقَتْ * له الفَرائشُ والقُبُّ القَيادِيدُ

والاقْوَدُ من الرجال الشديدُ العنُق سمي بذلك لقلة التفاته ومنه قيل للبخيل على الزاد أقْوَدُ لانه لا يَتَلَفَّتُ عند الاكل لئلا يرى انسانا فيحتاج أن يَدْعُوَه ورجل أقْوَدُ لا يتلفت التهذيب والاقود من الناس الذي اذا أقْبَلَ على الشئ بوجهه لم يَكَدْ يصرف وجهه عنه وأنشد

انَّ الكريمَ من تَلَفَّتَ حولَه * وانَّ اللئيمَ دائمُ الطَّرْفِ أقْوَدُ

ابن شميل الاقْوَدُ من الجبل الطويلُ العُنُق العظيمه والقَوَدُ قَتْلُ النفسِ بالنفس شاذٌّ كالحَوَكَة والخَوَنَة وقد استَقَدْتُه فأقادني الجوهري القَوَدُ القصاصُ وأقَدْتُ القاتلَ بالقتيل أي قتلته به يقال أقاده السلطان من أخيه واستقدت الحاكم أي سألته ان يُقِيدَ القاتلَ بالقتيل وفي الحديث من قَتَلَ عَمْدًا فهو قَوَدٌ القَوَدُ القصاصُ وقَتْلُ القاتلِ بدل القتيل وقد أقَدْتُه به أُقِيدُه اقادَةً الليث القَوَدُ قَتْلُ القاتلِ بالقتيل تقول اقَدْتُه واذا أتى انسانٌ الى آخَرَ أمْرًا فانتقم منه بمثلها قيل استقادَها منه الاحمر فان قتله السلطانُ بقَوَدٍ قيل أقادَ السلطانُ فلانا وأقَصَّه به ابن بُزُرْج تُقَيِّدُ أرض حَمِضَة سميت تُقَيِّد لانها تُقَيِّدُ ما كان بها من الابل تَرْتَعِيها لكثرة حَمْضِها وخُلَّتِها (قيد) القَيْدُ معروف والجمع أقْيادٌ وقُيودٌ وقد قَيَّدَه يُقَيِّدُه تَقْييدا وقَيَّدْتُ الدابَّة وفرس قَيْدُ الاوابد أي انه لسرعته كأنه يُقَيِّدُ الاوابدَ وهي الحُمُرُ الوحشية بلحاقها قال سيبويه هو نكرة وان كان بلفظ المعرفة وأنشد قول امرئ القيس

وقد أغْتَدي والطَّيْرُ في وُكُناتِها * بمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأوابدِ هَيْكَلِ

الوُكُناتُ جمع وُكْنَة لوَكْر الطائر والمُنْجَرِدُ القصير الشعر والاوابدُ الوحش يقال تأبّدَ أي

توحّش والهيكل العظيم الخلق وأنشد أيضا لامرئ القيس

بمنجرد قيد الاوابد لاحه * طراد الهوادي كل شأو ومغرب

قال ابن جنى أصله تقييد الاوابد ثم حذف زيادتيه فجاء على الفعل وان شئت قلت وصف بالجوهر لما فيه من معنى الفعل نحو قوله

فلولا الله والمهر المفدّى * لرحت وأنت غربال الاهاب

وضع غربال موضع المخرق التهذيب يقال للفرس الجواد الذى يلحق الطرائد من الوحش قيد الاوابد معناه أنه يلحق الوحش لجودته ويمنعه من الفوات بسرعته فكأنها مقيدة له لا تعدو وقالت امرأة لعائشة رضوان الله عليها أأقيّد جملي ارادت بذلك تأخيذها اياه من النساء سواها فقالت لها عائشة بعدما فهمت مرادها وجهي من وجهك حرام قال ابن الاثير ارادت انها تعمل لزوجها شيأ يمنعه عن غيرها من النساء فكأنها تربطه وتقيده عن اتيان غيرها وفي الحديث قيّد الايمان الفتك معناه أن الايمان يمنع عن الفتك بالمؤمن كما يمنع ذا العيث عن الفساد قيده الذى قيّد به ومقيّدة الحمار الحرّة لانها تعقله فكأنها تقيده قال

لعمرك ما خشيت على عديّ * سيوف بني مقيّدة الحمار

ولكني خشيت على عديّ * سيوف القوم أو إياك حار

عنى بنى مقيدة الحمار العقارب لانها هنالك تكون والقيد ما ضمّ العضدتين المؤخرتين من أعلاهما من القدّ والقيد القدّ الذى يضمّ العرقوتين من القتب والعرب تكنى عن المرأة بالقيد والغلّ وقيد الرحل قدّ مضفور بين حنويه من فوق وربما جعل للسرج قيد كذلك وكذلك كل شئ أسر بعضه الى بعض وقيود الاسنان لثاتها قال الشاعر

لمرتجة الارداف هيف خصورها * عذاب ثناياها عجاف قيودها

يعنى اللثات وقلة لحمها ابن سيده وقيود الاسنان عمورها وهي الشرف السائلة بين الاسنان شبهت بالقيود الاحمر من سمات الابل قيد الفرس سمة في أعناقها وأنشد

كوم على أعناقها قيد الفرس * تنجو اذا الليل تدانى والتبس

الجوهرى قيد الفرس سمة تكون في عنق البعير على صورة القيد وفي الحديث انه أمر أوس بن عبد الله الاسلمى أن يسم ابله في أعناقها قيد الفرس هي سمة معروفة وصورتها حلقتان بينهما

مدة وهؤلاء أجمال مقاييد أي مقيدات قال ابن سيده ابل مقاييد مقيدة حكاه يعقوب وليس بشيء لانه اذا ثبتت مقيدة فقد ثبتت مقاييد قال والقيد من سمات الابل وسم مستطيل مثل القيد في عنقه ووجهه وفخذه عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي وقيد السيف هو الممدود في أصول الحمائل تمسكه البكرات وقيد العلم بالكتاب ضبطه وكذلك قيد الكتاب بالشكل شكله وكلاهما على المثل وتقييد الخط تنقيطه واعجامه وشكله والمقيد من الشعر خلاف المطلق قال الاخفش المقيد على وجهين اما مقيد قد تم نحو قوله

* وقاتم الأعماق خاوي المخترق * قال فان زدت فيه حركة كان فضلا على البيت واما مقيد قد مد على ماهو اقصر منه فنحو فعول في آخر المتقارب مد عن فعل فزيادته على فعل عوض له من الوصل وهو مني قيد رمح بالكسر وقاد رمح أي قدره وفي حديث الصلاة حين مالت الشمس قيد الشراك الشراك أحد سيور النعل التي على وجهها واراد بقيد الشراك الوقت الذي لا يجوز لاحد ان يتقدمه في صلاة الظهر يعني فوق ظل الزوال فقدره بالشراك لدقته وهو أقل ما تبين به زيادة الظل حتى يعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء وفي الحديث رواية أخرى حتى ترتفع الشمس قيد رمح وفي الحديث لقاب قوس أحدكم من الجنة أو قيد سوطه خير من الدنيا وما فيها والقيد الذي اذا قدته ساهلك قال

وشاعر قوم قد حسمت خصاءه * وكان له قبل الخصاء كتيت

أشم خبوط بالفراسن مصعب * فأصبح مني قيد اتربوت

والقياد حبل تقاد به الدابة والقيدة التي يستتر بها من الرمية ثم ترمى حكاه ابن سيده عن ثعلب وابن قيد من رجازهم عن ابن الاعرابي وقيد اسم فرس كان لبني تغلب عن الاصمعي والمقيد موضع القيد من رجل الفرس والخلخال من المرأة وفي حديث قيلة الدهناء مقيد الجمل أرادت انها مخصبة ممرعة والجمل لا يتعدى مرتعه والمقيد ههنا الموضع الذي يقيد فيه أي انه مكان يكون الجمل فيه ذا قيد وفي الحديث قيد الايمان الفتك اي ان الايمان يمنع عن الفتك كما يمنع القيد عن التصرف فكأنه جعل الفتك مقيدا ومنه قولهم في صفة الفرس قيد الأوابد

(فصل الكاف) (كأد) تكأد الشيء تكلفه وتكاءدني الامر شق علي تفاعل وتفعل بمعنى وفي حديث الدعاء ولا يتكاءدك عفو عن مذنب أي يصعب عليك و يشق قال عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه ما تَكَأَّدَني شيءٌ ما تَكَأَّدَني خِطْبَةُ النكاح أي صَعُبَ عليّ وثَقُلَ قال ابن سيده وذلك فيما ظن بعض الفقهاء أن الخاطب يحتاج الى أن يمدح المخطوب له بما ليس فيه فكره عمر الكذب لذلك وقال سفيان بن عيينة عمر رحمه الله يَخْطُبُ في جرادة نهارا طويلا فكيف يظن أنه يتعايا بخطبة النكاح ولكنه كره الكذب وخطب الحسن البصري لعَبُودَةَ الثقفي فضاق صدره حتى قال ان الله قد ساق اليكم رزقا فاقبلوه كره الكذب وتكاءدني تكأّدني وتكادَّنه الامور اذا اشتقت عليه أبو زيد تَكَأَّدْتُ الذهابَ الى فلان تَكَؤُّدا اذا ماذهبتَ اليه على مَشَقَّة ويقال تَكادَّني الذهابُ تَكَؤُّدا اذا ماشق عليك وتَكادَّ الامرَ كابَدَه وصَلِيَ به عن ابن الاعرابي وأنشد

ويوم عَماسٍ تَكَأَّدْتُه * طويلَ النهار قصيرَ الغَدِ

وعقبة كَؤُود وكَأْداء شاقة المَصعد صعبة المُرْتَقى قال رؤبة

ولم تَكادَّ رجلتي كأداؤُه * هيهات من جوز القلاة ماؤُه

وفي حديث أبي الدرداء ان بين أيدينا عقبة كَؤُودا لايجوزها الا الرجل المُخِفُّ ويقال هي الكَؤُداء وهي الصعداء والكؤود المُرْتَقى الصَّعْبُ وهو الصَّعُود ابن الاعرابي الكَأداء الشدة والخوف والحذار ويقال الهول والليل المظلم وفي حديث علي وتكأدنا ضيق المضجع واكوأد الشيخ أُرْعِشَ من الكِبَر (كبد) الكَبِدُ والكِبْدُ مثل الكَذِب والكِذْب واحدة الأكباد اللحمة السوداء في البطن ويقال أيضا كَبْدٌ للتخفيف كما قالوا للفخذ فخذ وهي من السَّحْر في الجانب الايمن أنثى وقد تذكر قال ذلك الفراء وغيره وقال اللحياني هو الهواء واللُّوحُ والسُّكاكُ والكُبْدُ قال ابن سيده وقال اللحياني هي مؤنثة فقط والجمع أكبادٌ وكُبُودٌ وكَبَدَه يَكْبِدُه ويَكْبُدُه كَبْدا ضرب كَبِدَه أبو زيد كَبَدْتُه أكْبِدُه وكَلَيْتُه أَكْليه اذا أصبتَ كَبِدَه وكُلْيَتَه واذا أضرّ الماء بالكبد قيل كَبِدَه فهو مكبود قال الازهري الكبد معروف وموضعها من ظاهر يسمى كبدا وفي الحديث فوضع يده على كَبِدِي وانما وضعها على جنبه من الظاهر وقيل أي ظاهر جنبي مما يلي الكبد والاكبد الزائد موضع الكبد قال رؤبة

* أكْبَدَ زَفّارًا يمدّ الأنسعا * يصف جملا مُنْتَفِخَ الاقراب والكُبادُ وجع الكبد أوداء كبد

قوله عماس ضبط في الاصل بفتح العين وفي القاموس العماس كسحاب الحرب الشديدة ولياقوت في معجمه عماس بكسر العين اليوم الثالث من أيام القادسية ولعله الانسب اه مصححه

قوله يمد في الاساس يقد اه مصححه

كَبَداً وهو أَكْبَدُ قال كراع ولا يعرف داء اشتق من اسم العضو الا الكُبَادُ من الكَبِد والنُّكاف من النَّكَف وهو داء يأخذ في النَّكَفَتَيْن وهما الغُدَّتان اللتان يَكْتَنِفان الحلقوم في أصل اللَّحي والقُلاب من القَلْب وفي الحديث الكُبَادُ من العَبِّ هو بالضم وجع الكَبِد والعَبُّ شُرْب الماء من غير مَصّ وكُبِدَ شكا كَبِدَه وربما سمي الجوف بكماله كَبِداً حكاه ابن سيده عن كراع أنه ذكره في المُنَجَّد وأنشد

اذا شاء منهم ناشئٌ مَدَّ كَفَّه * الى كَبِدٍ مَلْساءَ أَو كَفَلٍ نَهْدِ

وأُمّ وجع الكَبِد بَقْلة من دقّ البَقْل يحبها الضأن لها زهرة غبراء في بُرْعومة مدوَّرة ولها ورق صغير جدًّا أغبر سميت أمّ وجع الكبد لانها شفاء من وجع الكبد قال ابن سيده هذا عن أبي حنيفة ويقال للاعداء سُودُ الاكْباد قال الاعشى

فما أُجْشِمْتِ من اتيان قوم * هُمُ الاعداءُ فالاكبادُ سُودُ

يذهبون الى ان آثار الحِقْد أَحْرَقَتْ أكبادهم حتى اسودّت كما يقال لهم صُهْبُ السِّبال وان لم يكونوا كذلك والكَبِدُ مَعْدِنُ العداوة وكَبِدُ الارض ما في معادنها من الذهب والفضة ونحو ذلك قال ابن سيده أُراه على التشبيه والجمع كالجمع وفي حديث مرفوع وتُلْقِي الارضُ أفْلاذَ كَبِدِها أي تُلْقِي ما خُبِيَ في بطنها من الكنوز والمعادن فاستعار لها الكَبِد وقيل انما ترمي ما في باطنها من معادن الذهب والفضة وفي الحديث في كَبِد جَبَلٍ أي في جَوْفه من كَهْفٍ أو شِعْب وفي حديث موسى والخضر سلام الله على نبينا وعليهما فوجدْتُه على كَبِد البحر أي على أوسط موضع من شاطئه وكَبِدُ كلِّ شيء وسطه ومعظمه يقال انتزع سهما فوضعه في كَبِد القِرْطاس وكَبِدُ الرمل والسماء وكُبَيْداتُهما وكُبَيْداؤهما وسطهما ومعظمهما الجوهري وكُبَيْداتُ السماء كأنهم صَغَّروها كُبَيْدَة ثم جمعوا وتَكَبَّدَت الشمسُ السماءَ صارت في كَبِدها وكَبِدُ السماء وسطها الذي تقوم فيه الشمس عند الزوال فيقال عند انحطاطها زالت ومالت الليث كَبِدُ السماء ما استقبلك من وسطها يقال حَلَّق الطائر حتى صار في كَبِد السماء وكُبَيْداء السماء اذا صغَّروا جعلوها كالنعت وكذلك يقولون في سُوَيْداء القلب قال وهما نادران حُفِظتا عن العرب هكذا قال وكَبَّدَ النجمُ السماءَ أي توسَّطها وكَبِدُ القوس ما بين طَرَفَي العلاقة وقيل قَدْرُ ذراع من مَقْبِضها وقيل كَبِداها مَعْقِدا سَيْرِ علاقتها التهذيب وكَبِدُ القوس فُوَيْقَ مَقْبِضها حيث يقع السهم يقال ضع

السهم على كبد القوس وهى ما بين طرفى مقبضها ومجرى السهم منها الاصمعى فى القوس كبدها وهو ما بين طرفى العلاقة ثم الكلية تلى ذلك ثم الابهر يلى ذلك ثم الطائف ثم السية وهو ما عطف من طرفيها وقوس كبداء غليظة الكبد شديدتها وقيل قوس كبداء اذا ملأ مقبضها الكف والكبد اسم جبل قال الراعى

غدا ومن عالج خد يعارضه * عن الشمال وعن شرقيه كبد

والكبد عظم البطن من أعلاه وكبد كل شئ عظم وسطه وغلظه كبد كبدا وهو أكبد ورملة كبداء عظيمة الوسط وناقة كبداء كذلك قال ذو الرمة

سوى وطأة دهماء من غير جعدة * ثنى أختها عن غرز كبداء ضامر

والاكبد الضخم الوسط ولا يكون الابطئ السير وامرأة كبداء بينة الكبد بالتحريك وقوله

بئس الغذاء للغلام الشاحب * كبداء حطت من صفا الكواكب

* أدارها النقاش كل جانب *

يعنى رحى والكواكب جبال طوال التهذيب كواكب جبل معروف بعينه وقول الآخر

بدلت من وصل الغوانى البيض * كبداء ملحاحا على الرميض * تحلأ الا يد القبيض

يعنى رحى اليد أى فى يد رجل قبيض اليد خفيفها قال والكبداء الرحى التى تدار باليد سميت كبداء لما فى ادارتها من المشقة وفى حديث الخندق فعرضت كبدة شديدة هى القطعة الصلبة من الارض وأرض كبداء وقوس كبداء أى شديدة قال ابن الاثير والمحفوظ فى هذا الحديث كدية بالياء وسيجئ وتكبد اللبن وغيره من الشراب غلظ وخثر واللبن المتكبد الذى يخثر حتى يصير كأنه كبد يترجرج والكبداء الهواء والكبد الشدة والمشقة وفى التنزيل العزيز لقد خلقنا الانسان فى كبد قال الفراء يقول خلقناه منتصبا معتدلا ويقال فى كبد أى انه خلق يعالج ويكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة وقيل فى شدة ومشقة وقيل فى كبد اى خلق منتصبا يمشى على رجليه وغيره من سائر الحيوان غير منتصب وقيل فى كبد خلق فى بطن امه ورأسه قبل رأسها فاذا ارادت الولادة انقلب الولد الى اسفل قال المنذرى سمعت اباطالب يقول الكبد الاستواء والاستقامة وقال الزجاج هذا جواب القسم المعنى أقسم بهذه الاشياء لقد خلقنا الانسان فى كبد يكابد امر الدنيا والآخرة قال ابو منصور ومكابدة الامر معاناة مشقته وكابدت الامر اذا

قوله غدا الخ قال ياقوت فى معجمه غدا ومن عالج ركن يعارضه * عن اليمين فانظره تستفد اه مصححه

قاسيت شدته وفي حديث بلال أذنت في ليلة باردة فلم يأت أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبدهم البرد أي شق عليهم وضيق من الكبد بالفتح وهي الشدة والضيق أو أصاب أكبادهم وذلك أشد ما يكون من البرد لان الكبد معدن الحرارة والدم ولا يخلص اليها الا أشد البرد الليث الرجل يكابد الليل اذا ركب هوله وصعوبته ويقال كابدت ظلمة هذه الليلة مكابدة شديدة وقال لبيد

عين هلا بكيت أربد اذ قمـ * ـنا وقام الخصوم في كبد

أي في شدة وعناء ويقال تكبدت الامر قصدته ومنه قوله * يروم البلاد أيها يتكبد * وتكبد الفلاة اذا قصد وسطها ومعظمها وقولهم فلان تضرب اليه أكباد الابل أي يرحل اليه في طلب العلم وغيره وكابد الامر مكابدة وكبادا قاساه والاسم الكابد كالكاهل والغارب قال ابن سيده أعني به أنه غير جار على الفعل قال العجاج

وليلة من الليالي مرت * بكابد كابدتها وجرت

أي طالت وقيل كابد في قول العجاج موضع بشق بني تميم وأكباد اسم أرض قال أبو حية النميري

لعل الهوى ان أنت حييت منزلا * بأكباد مرتد عليك عقابله

(كتد) الكتد والكتد مجمع الكتفين من الانسان والفرس وقيل هو أعلى الكتف وقيل هو الكاهل وقيل هو ما بين الكاهل الى الظهر والثبج مثله قال ذو الرمة

واذهن أكتاد بحوضى كأنما * زها الآل عيدان النخيل البواسق

وقيل الكتد من أصل العنق الى اسفل الكتفين وهو يجمع الكاثبة والثبج والكاهل كل هذا كتد وقالوا في بيت ذي الرمة واذهن أكتاد أشباه لا اختلاف بينهم وقيل الكتد ما بين الثبج الى منصف الكاهل وقد يكون من الاسد الذي هو السبع ومن الاسد الذي هو النجم على التشبيه والكتد نجم أنشد ثعلب

اذا رأيت أنجما من الاسد * جبهته أو الخراة والكتد

بال سهيل في الفضيخ ففسد * وطاب ألبان اللقاح فبرد

والجمع أكتاد وكتود واذا أشرف ذلك الموضع فهو أكتد وفي صفته صلى الله عليه وسلم جليل المشاش والكتد الكتد بفتح التاء وكسرها مجتمع الكتفين وهو الكاهل ومنه الحديث كنا يوم

قوله أكبدهم البرد يقتضي انه مقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ونص النهاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهم فقلت كبدهم البرد اه فكبدهم البرد مقول بلال على هذا فيحتمل انهما روايتان اه مصححه

الخندق تنقل التراب على أكتادنا جمع الكتد وفى حديث حذيفة فى صفة الدجال مشرف الكتد وتكتد موضع وقول ذى الرمة

وأذهن أكادا بحوضى كأنما * زها الآل عيدان النخيل البواسق

قيل فى تفسيره أكادا جماعات وقيل أشباه ولم يذكر الواحد يقال مررت بجماعة أكاد وقال أبو عمرو أكاد سراع بعضها فى إثر بعض وفى نوادر الاعراب يقال خرجوا علينا أكادا وأكدادا أى فرقا وأرسالا

(كدد) الكد الشدة فى العمل وطلب الرزق والالحاح فى محاولة الشئ والاشارة بالاصبع يقال هو يكد كدا وأنشد الكميت

غنيت فلم أرددكم عند بغية * وحجت فلم أكددكم بالاصابع

وفى المثل بجدك لا بكدك أى انما تدرك الامور بما ترزقه من الجد لا بما تعمله من الكد وقد كده يكده كدا واكتده واستكده طلب منه الكد وكد لسانه بالكلام وقلبه بالفكر وهو مثل ما تقدم والكديد ما غلظ من الارض وقال أبو عبيد الكديد من الارض البطن الواسع خلق خلق الاودية أو أوسع منها والكدة الارض الغليظة لانها تكد الماشى فيها وفى حديث خالد ابن عبد العزى فحص الكدة بيده فانبجس الماء هى الارض الغليظة من ذلك والكديد المكان الغليظ والكديد الارض المكدودة بالحوافر والكد ما يدق فيه الاشياء كالهاون وفى حديث عائشة كنت أكده من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعنى المنى الكد الحك والكديد التراب الدقاق المكدود المركل بالقوائم قال امرؤ القيس

مسح اذا ما السابحات على الونى * أثرن الغبار بالكديد المركل

المسح الكثير الجرى والونى الفتور والمركل الذى أثرت فيه الحوافر وفى حديث اسلام عمر رضى الله عنه فأخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صفين له كديد ككديد الطحين الكديد التراب الناعم فاذا وطئ ثار غباره اراد أنهم كانوا فى جماعة وأن الغبار كان يثور من مشيهم وكديد فعيل بمعنى مفعول والطحين المطحون المدقوق وكد الرجل اذا ألقى الكديد بعضه على بعض وهو الجريش من الملح والكديد صوت الملح الجريش اذا صب بعضه على بعض والكديد تراب الحلبة وكد كد عليه أى عدا عليه وكد الدابة والانسان وغيرهما يكده كدا أتعبه ورجل مكدود مغلوب قال الازهرى سمعت أعرابيا يقول لعبده لأكدنك كد الدبر اراد أنه يلح عليه فيما يكلفه من العمل

قوله وكد لسانه كد يستعمل لازما ومتعديا افاده فى شرح القاموس اه مصححه

الواصب الحاجة يتعبه كان الدبر اذا حمل عليه وركب أتعب البعير وفي الحديث المسائل كد يكد بها الرجل وجهه الكد الاتعاب يقال كد يكد في عمله اذا استعجل وتعب واراد بالوجه ماءه ورونقه ومنه حديث جليبيب ولا تجعل عيشهما كدا وفي الحديث ليس من كدك ولا كد أبيك اى ليس حاصلا بسعيك وتعبك وكد الشيء يكده واكتده نزعه بيده يكون ذلك في الجامد والسائل أنشد ثعلب

أمص ثمادي والمياه كثيرة * أحاول منها حفرها واكتدادها

يقول أرضى بالقليل وأقنع به والكدة والكدادة ما يلتزق بأسفل القدر بعد الغرف منها قال الاصمعي الكدادة ما بقي في أسفل القدر قال الازهري اذا لصق الطبيخ بأسفل البرمة فكد بالاصابع فهي الكدادة الجوهري الكدادة بالضم القشدة وما يبقى في أسفل القدر من المرق والكدادة ثفل السمن وبقيت من الكلا كدادة وهو الشيء القليل وكداد الصليان حسافه وهو الرقة يؤكل حين يظهر ولا يترك حتى يتم والكديد موضع بالحجاز وبئر كدود اذا لم ينل ماؤها الا بجهد أبو عمرو الكداد المجاهدون في سبيل الله وكدكد الرجل في الضحك وكتكت وكركر وطخطخ وطهطه كل ذلك اذا أفرط في ضحكه والكدكدة شدة الضحك وأنشد

ولا شديد ضحكها كدكاد * حداد دون شرها حداد

والكدكدة ضرب الصيقل المدوس على السيف اذا جلاه وأكد الرجل واكتد اذا أمسك وفي النوادر كدني وكدكدني وتكددني وتكردني أي طردني طردا شديدا والكدكدة حكاية صوت شيء يضرب على شيء صلب والكدكدة العدو البطيء وحكى الاصمعي قوم أكداد اى سراع والكداد اسم فحل تنسب اليه الحمر يقال بنات كداد وأنشد

وعير لها من بنات الكداد * يدهمج بالوطب والمزود

(كرد) الكرد الطرد والمكاردة المطاردة كردهم يكردهم كردا ساقهم وطردهم ودفعهم وخص بعضهم بالكرد سوق العدو في الحملة وفي حديث عثمان رضي الله عنه لما ارادوا الدخول عليه لقتله جعل المغيرة بن الاخنس يحمل عليهم ويكردهم بسيفه أي يكفهم ويطردهم وفي حديث الحسن وذكر بيعة العقبة كان هذا المتكلم كرد القوم قال لا والله أي صرفهم عن

قوله اتعب البعير كذا بالاصل اه

قوله والكديد موضع في معجم البلدان لياقوت فيه روايتان كسر ثانيه أو فتحه مع ضم الاول فيهما فانظره اه مصححه

رأيهم وردهم عنه والكرد العنق وقيل الكرد لغة في القرد وهو مجثم الرأس على العنق فارسي معرب قال الشاعر

فطار بمشحوذ الحديدة صارم * فطبق ما بين الذؤابة والكرد

وقال آخر وكنا اذا الجبار صعر خده * ضربناه دون الانثيين على الكرد

وقد روى هذا البيت

وكنا اذا العبسي نب عتوده * ضربناه بين الانثيين على الكرد

قال ابن برى البيت للفرزدق وصواب انشاده وكنا اذا القيسي بالقاف والعتود ما اشتد وقوى من ذكور أولاد المعز ونبيبه صوته عند الهياج وأراد بالانثيين هنا الاذنين والحقيقة في الكرد انه أصل العنق وفي حديث معاذ أنه قدم على أبي موسى باليمن وعنده رجل كان يهوديا فاسلم ثم تهود فقال والله لا أقعد حتى تضربوا كرده أي عنقه وأنشد أبو الهيثم

يارب بدل قربه ببعده * واضرب بحد السيف عظم كرده

التهذيب في الرباعي ابن الاعرابي خذ بقردنه وكردنه وكرده أي بقفاه والكرد الدبرة فارسي أيضا والجمع كرود والكردة كالكرد والكرد بالضم جيل من الناس معروف والجمع أكراد وأنشد

لعمرك ما كرد من أبناء فارس * ولكنه كرد بن عمرو بن عامر

فنسبهم الى اليمن والكرديدة القطعة العظيمة من التمر وهي أيضا جلة التمر عن السيرافي قال الشاعر

أفلح من كانت له كرديده * يأكل منها وهو ثان جيده

وأنشد أبو الهيثم

قد أصلحت قدرا لها بأطره * وأبلغت كرديدة وفدره * من تمرها واعلوطت بسحره

الجوهري والكرديدة بالكسر ما يبقى في أسفل الجلة من جانبيها من التمر والجمع الكراديد قال الشاعر القاعدات فلا ينفعن ضيفكم * والآكلات بقيات الكراديد

والكرد المشارة من المزارع ويجمع كردا (١) (كزد) كزد اسم موضع قال ابن دريد ولا أدرى ما حقيقة عربيته (كسد) الكساد خلاف النفاق ونقيضه والفعل يكسد وسوق كاسدة بائرة وكسد الشئ كسادا فهو كاسد وكسيد وسلعة كاسدة وكسدت السوق تكسد كسادا لم تنفق وسوق كاسد بلا هاء وكسد المتاع وغيره وكسد فهو كسيد كذلك وأكسد القوم

(١) قوله ويجمع كردا كذا بالاصل ولعله كرودا كما تقدم له وهو القياس ويحتمل انه أراد ان يكون كفلك مفردا وجمعا فحرر اه مصححه

وقوله وسوق كاسدة كذا باثبات الهاء وقال فيما بعد بلا هاء وهو نص الجوهري والقاموس فلعل فيه لغتين وحرر اه مصححه

كَدَنْتُ سوقهم وقول الشاعر

اذ كُلُّ حَيٍّ نابِتٌ بأَرُومَةٍ * نَبْتَ العِضاهِ فَماجِدٌ وكَسِيدُ

أي دونٌ قال ابن برى البيت لمعاوية بن مالك وهو الذى يسمى مُعَوِّذَ الحكما سمى بذلك لقوله

أُعَوِّذُ بعدها الحكما بَعْدِى * اذا ما الحقُّ فى الاَشْياعِ نابا

و روى فى الازمان نابا ومعنى البيت أن الناس كالنبات فمنهم كريم المَنْبِتِ وغير كريمه (كشد) الليث الكَشْدُ ضرب من الحَلْب بثلاث أصابع ابن شميل الكَشْدُ والفَطْرُ والمَصْرُ سواء وهو الحَلْب بالسَّبّابة والابهام وكَشَدَ الناقة يَكْشُدُها كَشْدًا وهى كَشُود حَلْبُها بثلاث أصابع وناقة كَشُود وهى التى تُحْلَب كَشْدًا فَتَدُرُّ والكَشُودُ الضَّيِّقةُ الاحليل من النوق القصيرة الخِلْف وكَشَدَ الشئَ يَكْشُدُه كَشْدًا قطعه باسنانه قطعا كما يقطع القِثّاءَ ونحوه ابن الاعرابى الكُشُدُ الكثيرو الكَسْب الكادُّون على عيالهم الواصلون أرحامهم واحدهم كاشِدٌ وكَشُودٌ وكَشْدٌ (كغد) الكاغَدُ معروف وهو فارسى معرب (كلد) كَلَدَ الشئَ كَلْدًا وكَلَّدَه جمعه وجعل بعضه على بعض أنشد ابن الاعرابى

فلما ارْجَعَنُّوا واشتَرَيْنا خِيارَهم * وساروا أسارَى فى الحديد مُكَلَّدا

والكَلَدَةُ الارض الصُّلْبة والكَلَدَةُ قطعة من الارض غليظة والكَلَدُ والكَلَنْدَى المكانُ الصُّلْب من غير حصى والعرب تقول ضَبٌّ كَلَدَةٍ لانه لا تحفر جحرها الا فى الارض الصُّلْبة وتَكَلَّدَ الرجل غَلُظَ لحمه وتَغَزَّرَ وذيخٌ كالِدٌ قديم وأبو كَلَدَةَ من كُنَى الضِّبعان وكَلَدَةُ اسم رجل والحرث بن كَلَدَةَ أحد فرسان العرب وشعرائهم والكَلَنْدَى موضع والمُكْلَنْدُ الصُّلْب والمُكْلَنْدُ الشديد الخَلْق العظيم اللحيانى اكْلَنْدَى الرجلُ واكْلَنْدَدَ اذا اشتد واكْلَنْدَى البعير اذا غلظ واشتد مثل اعلندى وبعير مُكْلَنْدٌ صُلْب شديد وعمّ به بعضهم فقال المُكْلَنْدَى الشديد واكْلَنْدَدَ عليه أَلْقَى عليه بنفسه واكْلَنْدَدَ تقبض وذكره الازهرى فى الرباعى أيضا (كلهد) كَلْهَدَةُ اسم رجل الازهرى أبو كَلْهَدَةَ من كُنَى العرب (كمد) الكَمْدُ والكُمْدَةُ تغير اللون وذهاب صفائه وبقاء أثره وكَمِدَ لونُه اذا تغير ورأيته كامِدَ اللون وفى حديث عائشة رضى الله عنها كانت احدانا تأخذ الماء بيدها فتصب على رأسها باحدى يديها فتُكْمِدُ شقها الايمن الكُمْدَةُ تغير اللون

قوله والحرث بن كلدة ضبط فى القاموس بالقلم بفتح الكاف وسكون اللام وعبارة المصباح الكلدة القطعة الغليظة من الارض والجمع كلد مثل قصبة وقصب وبالمفرد سمى ومنه الحرث بن كلدة الطبيب اهـ

يقال

يقال أكمد الغسال والقصار الثوب اذا لم ينقه ورجل كامد وكمد عابس والكمد هم وحزن لا يستطاع امضاؤه الجوهري الكمد الحزن المكتوم وكمد القصار الثوب اذا دقه وهو كماد الثوب ابن سيده والكمد أشد الحزن كمد كمدا وأكمده الحزن وكمد الرجل فهو كمد وكميد وتكميد العضو تسخينه بخرق ونحوها وذلك الكماد بالكسر والكمادة خرقة دسمة وسخة تسخن وتوضع على موضع الوجع فيستشفى بها وقد أكمده فهو مكمود نادر ويقال كمدت فلانا اذا وجع بعض أعضائه فسخنت له ثوبا أو غيره وتابعت على موضع الوجع فيجد له راحة وهو التكميد وفي حديث جبير بن مطعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعيد بن العاص فكمده بخرقة وفي الحديث الكماد أحب الي من الكي وروى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت الكماد مكان الكي والسعوط مكان النفخ واللدود مكان الغمز أي انه يبدل منه ويسد مسده وهو أسهل وأهون وقال شمر الكماد أن تؤخذ خرقة فتحمى بالنار وتوضع على موضع الورم وهو كي من غير احراق وقولها السعوط مكان النفخ هو أن يشتكي الحلق فينفخ فيه فقالت السعوط خير منه وقيل النفخ دواء ينفخ بالقصب في الانف وقولها اللدود مكان الغمز هو أن تسقط اللهاة فتغمز باليد فقالت اللدود خير منه ولا تغمز باليد (كمهد) الكمهدة الكمرة عن كراع والكمهدة القيشلة وقوله

نوامة وقت الضحى توهده * شفاؤها من دائها الكمهده

قال وقد تكون لغة وقد يجوز ان يكون غير للضرورة واكمهد القرخ أصابه مثل الارتعاد وذلك اذا زقه أبواه أبو عمرو الكمهد الكبير الكمهدة وهي الكوسلة

ان لها بكنهل الكاهل * حوضا يردركب النواهل

أراد بصائبه (كند) كند يكند كنودا كفر النعمة ورجل كاد وكنود وقوله تعالى ان الانسان لربه لكنود قيل هو الجحود وهو أحسن وقيل هو الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده قال ابن سيده ولا أعرف له في اللغة أصلا ولا يسوغ أيضا مع قوله لربه وقال الكلبي لكنود لكفور بالنعمة وقال الحسن لوام لربه يعد المصيبات وينسى النعم وقال الزجاج لكنود معناه لكفور ويعني بذلك الكافر وامرأة كند وكنود كفور للمواصلة قال النمر بن تولب يصف امرأته

قوله الكمهدة ضبطها بهذا الضبط شارح القاموس بالعبارة قال وتشديد الدال لغة فيها واقتصر على ذلك اه مصححه

قوله ان لها الخ كذا بالاصل وهو بهذا الضبط بشكل القلم في معجم ياقوت وانظر ما مناسبة هذا البيت هنا الا ان يكون البيت الذي بعده او قبله فيه الشاهد وسقط من قلم المصنف او الناسخ أو نحو ذلك وجل من لا يسهو فتأمل وحرر اه مصححه

كنود لا تمن ولا تفادي * اذا علقت حبائلها برهن

وقال أبو عمرو كنود كفور للمودة وكنده أي قطعه قال الاعشى

أميطي تميطي بصلب الفؤاد * وصول حبال وكنادها

وارض كنود لا تنبت شيأ وكندة أبو قبيلة من العرب وقيل أبو حي من اليمن وهو كندة بن ثور وكنود وكناد وكنادة أسماء (كنعد) الكنعد ضرب من السمك كالكنعد قال وأرى تاءه بدلا والنون ساكنة والعين منصوبة وأنشد

قل لطعام الأزد لا تبطروا * بالشيم والجريث والكنعد

وقال جرير كانوا اذا جعلوا في صيرهم بصلا * ثم اشتووا كنعدا من مالح جدفوا

(كهد) كهد في المشي كهدا أسرع وشيخ كوهد يرعش من الكبر وقد اكوهد الشيخ والفرخ اذا ارتعد الجوهري كهد الحمار كهدانا أي عدا وأكهدته أنا واكوهد الفرخ اكوهدادا وهو ارتعاده الى أمه لتزقه وكهد اذا ألح في الطلب وأكهد صاحبه اذا أتعبه وهو في بيت الفرزدق

موقعة ببياض الركود * كهود اليدين مع المكهد

أراد بكهود اليدين الاتان وبالمكهد العير كهود اليدين سريعة والمكهد المتعب ويقال أصابه جهد وكهد ولقيني كاهدا قاهدا أي معيا ومكهدا وقد كهد وأكهد وكده وأكده كل ذلك اذا أجهده الدؤوب (كود) كاد وضعت لمقاربة الشيء فعل أو لم يفعل فمجردة تنبئ عن نفي الفعل ومقرونة بالجحد تنبئ عن وقوع الفعل قال بعضهم في قوله تعالى أكاد أخفيها أريد أخفيها قال فكما جاز أن توضع أريد موضع أكاد في قوله تعالى جدارا يريد أن ينقض فكذلك أكاد وأنشد الاخفش

كادت وكدت وتلك خير ارادة * لو عاد من لهو الصبابة ما مضى

وسنذكرها في كيد بعد هذه قال ابن سيده في ترجمة كود كاد كودا ومكادا ومكادة هم وقارب ولم يفعل وهو بالياء أيضا وسنذكره ولا كودا ولا هما أي لا يثقلن عليك وهو بالياء أيضا الليث الكود مصدر كاد يكود كودا ومكادا ومكادة تقول لمن يطلب اليك شيأ ولا تريد أن تعطيه تقول لا ولا مكادة ولا مهمة ولا كودا ولا هما ولا مكادا ولا مهما ويقال ولا مهمة لي ولا مكادة أي لا أهم ولا أكاد ولغة بني عدي كدت أفعل كذا بضم الكاف وحكاه سيبويه عن

قوله مصدر كاد يكود كذا بالاصل وشرح القاموس هنا ومقتضاه ان العرب نطقت بيكود مضارع كاد بمعنى قارب وفي شرح القاموس في كيد وأكثر العرب على كدت أي بالكسر ومنهم من يقول كدت أي بالضم واجمعوا على يكاد في المستقبل تأمل اه مصححه

بعض

بعض العرب أبو حاتم يقال لا ولا كيدًا لك ولا همًّا وبعض العرب يقول لا أفعل ذلك ولا كَوْدًا بالواو قال وقال ابن العوام كاد زيد أن يموت وأن لا تدخل مع كاد ولا مع ما انصرف منها قال الله تعالى وكادوا يقتلونني وكذلك جميع ما في القرآن قال وقد يدخلون عليها أنْ تشبيها بعسى قال رؤبة * قد كاد من طول البلى أن يمحصا * وقولهم عرف فلان ما يكاد منه أي ما يراد منه وحكى أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون كيد زيد يفعل كذا وما زيل يفعل كذا يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر الى الكاف كما نقلوا في فعلت ابن برزج يقال من كاد يكاد هما يتكايدان وأصحاب النحو يقولون يتكاودان وهو خطأ والكَوْد كل ما جمعته وجعلته كُثَبًا من طعام وتراب ونحوه والجمع أكواد وكوّد التراب جمعه وجعله كثبة عبانية وكوادو كويد اسمان * (كيد) * كاد يفعل كذا كيدا قارب قال ابن سيده قال سيبويه لم يستعملوا الاسم والمصدر اللذين في موضعهما يفعل في كاد وعسى يعني أنهم لا يقولون كاد فاعلا أو فعلا فتركُ هذا من كلامهم للاستغناء بالشيء عن الشيء وربما خرج في كلامهم قال تأبط شرا

فأبت الى فهم وما كدت آئبا * وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

قال هكذا صحة هذا البيت وكذلك هو في شعره فأما رواية من لا يضبطه وما كنت آئبا ولم آلُ آئبا فلبعده عن ضبطه قال قال ذلك ابن جني قال ويؤكد ما رويناه نحن مع وجوده في الديوان ان المعنى عليه ألا ترى ان معناه فأبت وما كدت أؤوب فأما كنت فلا وجه لها في هذا الموضع ولا أفعل ذلك ولا كيدا ولا همًّا قال ابن سيده وحكى سيبويه ان ناسا من العرب يقولون كيد زيد يفعل كذا وقال أبو الخطاب وما زيل يفعل كذا يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر الى الكاف في فعل كما نقلوا في فعلت وقد روى بيت أبي خراش

وكيد ضباع القف يأكلن جثتي * وكيد خراش يوم ذلك ييتم

قال سيبويه وقد قالوا كُدْت تكاد فاعتلت من فعُل يفعَل كما اعتلت مت تموت عن فعَل يفعُل ولم يجئ تموت على ما كثر في فعَل قال وقوله عز وجل أكاد أخفيها قال الاخفش معناه أخفيها الليث الكيد من المكيدة وقد كاده مكيدة والكيد الخبث والمكر كاده يكيده كيدا ومكيدة وكذلك المكايدة وكل شيء تعالجه فانت تكيده وفي حديث عمرو بن العاص ما قولك في عقول كادها خالقها وفي رواية تلك عقول كادها بارئها اى أرادها بسوء يقال كدت الرجل أكيده

قوله والكود كل الخ في القاموس والكودة ما جمعت من تراب ونحوه اهـ مصححه

قوله من فعل أي بالضم يفعل أي بالفتح على لغة من قال كدت بضم الكاف تكاد وقالوا هو مما شذ في باب فعل بالضم فان مضارعه لا يكون الا يفعل بالضم اهـ من شرح القاموس بتصرف اهـ مصححه

والكَيْدُ الاحتيالُ والاجتهاد وبه سميت الحرب كيدا وهو يَكِيدُ بنفسه كيدا يجود بها ويسوق سياقا وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد بن معاذ وهو يَكِيدُ بنفسه فقال جزاك الله من سَيِّد قوم فقد صدَقْتَ الله ما وعَدْتَه وهو صادقُك ما وعَدَك يكيدُ بنفسه يريد النزعَ والكَيْدُ السَّوْقُ وفي حديث عمر رضي الله عنه تخرج المرأةُ الى أبيها يكيدُ بنفسه أي عند نزعه وموته الفراء العرب تقول ما كِدْتُ أَبلُغُ اليك وأنت قد بلغت قال وهذا هو وجه العربية ومن العرب من يدخل كاد ويكاد في اليقين وهو بمنزلة الظن أصله الشك ثم يُجعَلُ يقينا وقال الاخفش في قوله تعالى لم يكد يراها حمل على المعنى وذلك انه لا يراها وذلك انك اذا قلت كاد يَفعل انما تعني قاربَ الفعل ولم يَفعل على صحة الكلام وهكذا معنى هذه الآية الا أن اللغة قد أجازت لم يكَدْ يَفْعَلْ وقد فَعَل بعد شدة وليس هذا صحة الكلام لانه اذا قال كاد يفعل فانما يعني قاربَ الفعْلَ واذا قال لم يكَدْ يَفْعَلْ يقول لم يقارب الفعل الا أن اللغة جاءت على ما فُسِّر قال وليس هو على صحة الكلمة وقال الفراء كلما أخرج يده لم يكد يراها من شدة الظلمة لأَنَّ أَقلَّ من هذه الظلمة لا ترى اليد فيه وأما لم يكد يقوم فقد قام هذا أكثر اللغة ابن الانباري قال اللغويون كِدْتُ أَفعَلُ معناه عند العرب قاربْتُ الفعل ولم أفعل وما كِدْتُ أَفعَلُ معناه فَعَلْتُ بعد ابْطاءٍ قال وشاهده قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون معناه فعلوا بعد إبطاء لتعذر وِجْدانِ البقرة عليهم وقد يكون ما كِدْتُ أَفعَلُ بمعنى ما فعلْتُ ولا قاربْتُ اذا أُكِّدَ الكلامُ بأَكادُ قال أبو بكر في قولهم قد كاد فلان يَهْلِكُ معناه قد قارب الهلاكَ ولم يَهْلِكْ فاذا قلت ما كاد فلانٌ يقوم فمعناه قام بعد ابْطاءٍ وكذلك كاد يقوم معناه قاربَ القيامَ ولم يقم قال وهذا وجه الكلام ثم قال وتكون كاد صلة للكلام أجاز ذلك الاخفش وقطرب وأبو حاتم واحتج قطرب بقول الشاعر

سَريعٌ الى الهَيْجاءِ شاكٍ سلاحُه * فما انْ يَكادُ قِرْنُه يَتَنَفَّسُ

معناه ما يَتَنفَّسُ قِرْنُه وقال حسان * وتَكادُ تَكْسَلُ أَنْ تَجِيءَ فِراشَها * معناه وتَكْسَلُ وقوله تعالى لم يكد يراها معناه لم يرها ولم يُقاربْ ذلك وقال بعضهم رآها من بعد أَنْ لم يكد يراها من شدة الظلمة وقول أبي ضبة الهذلي

لَقيتَ ابْنَتَهُ السِّنانَ فكبه * مِنِّي تَكايُدَ طعنةٍ وتأيُّدُ

قال السكرى تَكايَدُ تَشَدَّدُ وكادت المرأة حاضت ومنه حديث ابن عباس انه نظر الى جوار قد كِدْنَ في الطريق فامر أن يَتَنَحَّيْنَ معناه حِضْنَ في الطريق يقال كادت تَكِيدُ كَيْدا اذا حاضت وكادَ الرجل قاءَ والكَيْدُ القيءُ ومنه حديث قتادة اذا بلغ الصائمُ الكَيْدَ أفطر قال ابن سيده حكاه الهروى في الغريبين ابن الاعرابى الكَيْدُ صِياحُ الغراب بجَهْدٍ ويسمى اجهادُ الغراب في صياحه كيدا وكذلك القيء والكَيْدُ اخراج الزَّنْدِ النار والكَيْدُ التدبير بباطل أو حق والكَيْدُ الحيض والكيد الحرب ويقال غزا فلان فلم يلق كَيْدا وفي حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة كذا فرجع ولم يلق كَيْدًا أي حربا وفي حديث صلح نجران ان عليهم عاريةَ السلاح ان كان باليمن كَيْدٌ ذاتُ غَدْرٍ أي حرب ولذلك أنّثها ابن برزخ يقال من كادهما يَتَكايَدان وأصحاب النحو يقولون يتكاودان وهو خطأ لانهم يقولون اذا حُمِلَ أحدهم على ما يَكْرَه لا والله ولا كَيْدا ولا هَمًّا يريد لا أَكادُ ولا أَهُمّ وحكى ابن مجاهد عن أهل اللغة كاد يكاد كان في الاصل كَيِدَ يَكْيَدُ وقوله عز وجل انهم يَكِيدُونَ كَيْدا وأَكِيدُ كَيْدا قال الزجاج يعني به الكفار انهم يُخاتِلون النبي صلى الله عليه وسلم ويُظْهِرون ما هم على خلافه وأكيد كيدا قال كَيْدُ الله تعالى لهم استدراجهم من حيث لا يعلمون ويقال فلان يكيد أمرا ما أدرى ما هو اذا كان يُرِيغُه ويَحْتالُ له ويسعى له ويَخْتِلُه وقال بلغوا الامر الذى كادوا يريد طلبوا أو أرادوا وأنشد أبو بكر في كاد بمعنى اراد للافوه

فانْ تَجْمَعْ أَوتادُ وأَعْمِدَةٌ * وساكِنٌ بلغوا الأَمْرَ الذى كادُوا

اراد الذى ارادوا وأنشد

كادَتْ وكِدْتُ وتلكَ خيرُ ارادةٍ * لو كانَ مِنْ لَهْوِ الصِّبابةِ ما مَضَى

قال معناه ارادتْ وأَرَدْتُ قال ويحتمله قوله تعالى لم يَكَدْ يراها الانّ الذى عايَنَ من الظلمات آيَسَه من التأمل ليده والابصار اليها قال ويراها بمعنى أن يراها فلما أسقط ان رفع كقوله تعالى تامروني أعبدُ معناه ان أعبد

(فصل اللام) (لبد) لَبَدَ بالمكان يَلْبُدُ لُبودا ولَبِدَ لَبَدًا وأَلْبَدَ أقام به ولزق فهو مُلْبِدٌ به ولَبَدَ بالارض والْتَبَدَ بها اذا لزمها فاقام ومنه حديث على رضى الله عنه لرجلين جاآ يسألانه أَلْبِدا ١ بالارض حتى تَفْهَما أي أقيما ومنه قول حذيفة حين ذكر الفتنة قال فان كان ذلك فالْبُدُوا

١ قوله البدا بالارض يحتمل انه من باب نصر أو فرح او من ألبد والاخير ضبط في نسخة من النهاية بشكل القلم اه مصححه

لُبُودَ الراعى على عصاه خلف غنمه لايذهب بكم السيلُ أى اثبتوا والزموا منازلكم كما يعتمد الراعى عصاه ثابتا لايبرح واقعُدوا فى بيوتكم لاتخرجوا منها فتَهلكوا وتكونوا كمن ذهب به السيلُ ولَبَدَ الشئُ بالشئ يَلْبُد اذا ركب بعضُه بعضا وفى حديث قتادة الخشوعُ فى القلب والبادا البصر فى الصلاة اى الزامه موضعَ السجود من الارض وفى حديث أبى بَرْزة ما أرى اليومَ خيرا من عصابة مُلْبِدة يعنى لَصِقوا بالارض وأخملوا أنفسهم واللُّبَدُ واللَّبِدُ من الرجال الذى لايسافر ولا يبرح منزلَه ولا يطلُب معاشا وهو الألْيَسُ قال الراعى

من أمر ذى بَدَوات لاتزال له * بَزْلاءُ يَعْيا بها الجَثّامةُ اللُّبَدُ

ويروى اللَّبِدُ بالكسر قال أبو عبيد والكسر أجود والبَزْلاءُ الحاجةُ التى أُحْكِمَ أمرُها والجَثّامةُ والجُثَمُ أيضا الذى لايبرح من محلّه وبَلْدته واللُّبُودُ القُراد سمى بذلك لانه يَلْبَدُ بالارض أى يَلْصَق الازهرى المُلْبِدُ اللاصقُ بالارض ولَبَدَ الشئُ بالارض بالفتح يَلْبُدُ لُبُودا تَلَبَّدَ بها أى لَصِقَ وتَلَبَّدَ الطائرُ بالارض أى جَثَمَ عليها وفى حديث أبى بكر أنه كان يَحْلُبُ فيقول أأُلْبِدُ أم أُرْغِى فان قالوا ألْبِدْ ألزَقَ العُلْبةَ بالضَّرْع فحلب ولايكون لذلك الحلَب رَغْوة فان أبان العُلْبةَ رغا الشَّخْب بشدّة وقوعه فى العلبة والمُلَبِّدُ من المطر الرَّشُّ وقد لَبَّدَ الارضَ تلبيدا ولُبَدُ اسم آخر نسور لقمان بن عاد سماه بذلك لانه لَبَدَ فبقى لايذهب ولايموت كاللَّبِدِ من الرجال اللازم لرحله لايفارقه ولُبَدُ ينصرف لانه ليس بمعدول وتزعم العرب أن لقمان هو الذى بعثته عاد فى وفدها الى الحرم يستسقى لها فلما أُهلكوا خُيِّرَ لقمان بين بقاء سبع بَعَرات سُمْر من أظُب عُفْر فى جبل وَعْر لا يمسُّها القَطْرُ أو بقاء سبعة أنْسُر كلما أهلك نَسْر خلف بعده نسر فاختار النُّسور فكان آخر نسوره يسمى لُبَدا وقد ذكرته الشعراء قال النابغة

أضحت خَلاءً وأضحى أهلُها احتملوا * أخْنَى عليها الذى أخْنَى على لُبَد

وفى المثل طال الأبَد على لُبَد ولُبَدَى ولُبّادَى ولُبادَى الاخيرة عن كراع طائر على شكل السُّمانَى اذا أسَفَّ على الارض لَبَدَ فلم يكد يطير حتى يُطار وقيل لُبّادَى طائر تقول صبيان العرب لُبّادَى فَتَلَبَّدِى حتى يؤخذ قال الليث وتقول صبيان الاعراب اذا رأوا السمانَى سُمانَى لُبادَى البُدِى لاتُرَى فلا تزال تقول ذلك وهى لابدة بالارض أى لاصقة وهو يُطيف بها حتى يأخذها والمُلَبِّدُ من الابل الذى يضرب فخذيه بذنبه فيلزق بهما ثَلْطُه وبَعَرُه وخصصه فى التهذيب بالفحل من الابل

الصحاح وألبد البعير اذا ضرب بذنبه على عجزه وقد ثلط عليه وبال فيصير على عجزه لُبْدَة من ثلطه وبوله وتَلَبَّدَ الشعر والصوف والوبر والتَبَدَ تداخل ولزق وكلُّ شعر أو صوف مُلْتَبِدٍ بعضه على بعض فهو لِبْدٌ ولِبْدَة ولُبْدَة والجمع أَلْباد ولُبُود على توهم طرح الهاء وفي حديث حميد بن ثور * وبين نسعيه خدباً ملبدا * أي عليه لِبَدٌ من الوبر ولَبَدَ الصوف يَلْبُدُه لَبْداً ولَبَّدَه نفشه بماء ثم خاطه وجعله في رأس العمد ليكون وقاية للبجاد أن يخرقه وكل هذا من اللزوق وتلبدت الارض بالمطر وفي الحديث في صفة الغيث فلبدت الدماث أي جعلتها قوية لا تسوخ فيها الارجل والدماث الارضون السهلة وفي حديث أم زرع ليس بلبد فيتوقل ولا له عندي معوّل أي ليس بمستمسك متلبد فيسرع المشي فيه ويعتلي والتبد الورق أي تلبد بعضه على بعض والتبدت الشجرة كثرت أوراقها قال الساجع * وعنكثا ملتبدا * ولبد الندى الارض وفي صفة طلح الجنة ان الله يجعل مكان كل شوكة منها مثل خصوة التيس الملبود أي المكتنز اللحم الذي لزم بعضه بعضا فتلبد واللِّبْدُ من البسط معروف وكذلك لِبْدُ السرج والبَدَ السرجَ عمل له لِبْداً واللُّبَّادة قباء من لبود واللَّبَّادة لباس من لبود واللِّبْد واحد اللُّبُود واللِّبْدَة أخص منه ولَبَّدَ شعره الزقه بشيء لزج أو صمغ حتى صار كاللبد وهو شيء كان يفعله أهل الجاهلية اذا لم يريدوا ان يحلقوا رؤسهم في الحج وقيل لبد شعره حلقه جميعا الصحاح والتلبيد أن يجعل المحرم في رأسه شيأ من صمغ ليتلبد شعره بقيا عليه لئلا يشعث في الاحرام ويقمل إبقاء على الشعر وانما يلبد من يطول مكثه في الاحرام وفي حديث المحرم لا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبدا وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال من لبد أو عقص أو ضفر فعليه الحلق قال أبو عبيد قوله لبد يعني أن يجعل المحرم في رأسه شيأ من صمغ أو عسل ليتلبد شعره ولا يقمل قال الازهري هكذا قال يحيى بن سعيد قال وقال غيره انما التلبيد بقيا على الشعر لئلا يشعث في الاحرام ولذلك أوجب عليه الحلق كالعقوبة له قال قال ذلك سفيان بن عيينة ومنه قيل لزبرة الاسد لِبْدَة والاسد ذو لبدة واللبدة الشعر المجتمع على زبرة الاسد وفي الصحاح الشعر المتراكب بين كتفيه وفي المثل هو أمنع من لبدة الاسد والجمع لِبَد مثل قربة وقرب واللُّبَّادة ما يلبس منها للمطر التهذيب في ترجمة بلد وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابي

ومبلد بين موماة ومهلكة * جاوزته بعلاة الخلق عليان

قوله ولبده نفشه في القاموس ولبد الصوف كضرب نفشه كلبده يعني مضعفا اه بتصرف

قوله خصوة التيس هو بهذه الحروف في النهاية أيضا ولينظر ضبط خصوة ومعناها اه مصححه

قال المُلْدُ الحوض القديم ههنا قال وأراد ملبد فقلب وهو اللاصق بالارض وماله سَبَدٌ ولا لَبَد
السَبَدُ من الشعر واللبَد من الصوف لتلبده أى ماله ذو شعر ولا ذو صوف وقيل السبد هنا الوبر
وهو مذكور فى موضعه وقيل معناه ماله قليل ولا كثير وكان مال العرب الخيل والابل والغنم
والبقر فدخلت كلها فى هذا المثل وألبَدَت الابلُ اذا أخرج الربيع اوبارها وألوانها وحَسُنَتْ شارَتُها
وتهيأت للسمن فكأنها أُلبِسَت من أوبارها ألبادا التهذيب وللاسد شعر كثير قد يلبد على زُبرته
قال وقد يكون مثل ذلك على سنام البعير وأنشد * كأنه ذو لِبَدٍ دَلَهْمَس * ومال لُبَد كثير
لا يُخاف فَناؤه كأنه التَبَدَ بعضُه على بعض وفى التنزيل العزيز يقول اهلكت مالا لُبَدًا أى جمًّا
قال الفراء اللُّبَد الكثير وقال بعضهم واحده لُبْدَةٌ ولُبَد جماع قال وجعله بعضهم على جهة قُثَم
وحُطَم واحدا وهو فى الوجهين جميعا الكثير وقرأ أبو جعفر مالا لُبَّدا مشددا فكأنه أراد مالا لابدا
ومالان لابدان وأموالٌ لُبَّدٌ والاموالُ والمالُ قد يكونان فى معنى واحد واللِّبْدة واللُّبدة الجماعة من
الناس يقيمون وسائرهم يظعنون كأنهم بتجمعهم تَلَبَّدوا ويقال الناس لُبَدٌ أى مجتمعون وفى
التنزيل العزيز وانه لما قام عبدُ الله يدعوه كادوا يكونون عليه لُبَدا وقيل اللِّبْدَةُ الجَرادُ قال ابن سيده
وعندى أنه على التشبيه واللِّبَدى القوم يجتمعون من ذلك الازهرى قال وقرئ كادوا يكونون
عليه لِبَدا قال والمعنى أنّ النبى صلى الله عليه وسلم لما صلى الصبح ببطن نخلة كاد الجنُّ لما سمعوا
القرآن وتعجّبوا منه ان يسقُطوا عليه وفى حديث ابن عباس كادوا يكونون عليه لِبَدا اى مجتمعين
بعضهم على بعض واحدتها لِبْدة قال ومعنى لِبَدا يركب بعضُهم بعضا وكلُّ شئ ألصقته بشئ الصاقا
شديدا فقد لَبَّدته ومن هذا اشتقاق اللُّبود التى تُفْرَش قال ولِبَدٌ جمع لِبْدَة ولُبَدٌ ومن قرأ لُبَدا فهو
جمع لُبْدة وكساءٌ مُلَبَّدٌ اذا رُقِعَ الثوبُ فهو مُلبَدٌ ومُلَبَّدٌ ومَلبودٌ وقد لَبَدَه اذا رَقَعَه وهو مما تقدم لان
الرقع يجتمع بعضه الى بعض ويلتزق بعضه ببعض وفى الحديث أنّ عائشة رضى الله عنها أخرجت
الى النبى صلى الله عليه وسلم كساءً مُلَبَّدا أى مُرَقَّعا ويقال لَبَدْتُ القميصَ ألبُدُه ولَبَّدته ويقال
للخرقة التى يُرقَعُ بها صدر القميص اللِّبْدة والتى يُرقع بها قبُّه القَبيلة وقيل المُلَبَّد الذى ثُخِنَ وسطه
وصُفِّقَ حتى صار يشبهُ اللِّبْد واللُّبَّدُ ما يسقُط من الطَّريفة والصِّلِّيان وهو سَفًّا أبيض يسقط
منهما فى أصولهما وتستقبله الريح فتجمعه حتى يصير كأنه قطع الألباد البيض الى أصول الشعر
والصِّليان والطريفة فيرعاه المال ويُسَمِّن عليه وهو من خير ما رُعى من يبيس العيدان وقيل
هو الكلأُ الرقيق يلتبد اذا أنسَلَ فيختلط بالحبة وقال أبو حنيفة ابِلٌ لَبِدةٌ ولَبادَى تشكى بطونها

عن القَتَادِ وقد لَبِدَتْ لَبَدًا وناقةٌ لَبِدَةٌ ابن السكيت لَبِدَتِ الابلُ بالكسر تَلْبَدُ لَبَدًا اذا دَغِصَتْ بالصِّلِّيَانِ وهو التواءٌ في حَيَازِيمِها وفي غَلاصِمِها وذلك اذا أكثرت منه فَتَغَصُّ به ولا تمضي واللِّبِيدُ الجُوالِقُ الضخم وفي الصحاح اللِّبِيدُ الجُوالِقُ الصغير ولَبَدْتُ القِرْبَةَ أي صَيَّرْتُها في لَبِيدٍ أي في جوالق وفي الصحاح في جوالق صغير قال الشاعر * قلتُ ضَعِ الأَدْسَمَ في اللِّبِيدِ * قال يريد بالادسم نِحْيَ سَمْنٍ واللِّبِيدُ لِبْدٌ يخاط عليه واللِّبِيدَةُ المِخْلاةُ اسم عن كراع ويقال أَلْبَدْتُ الفرسَ فهو مُلْبَدٌ اذا شددت عليه اللِّبْدَ وفي الحديث ذكر لُبَيْدَاء وهي الارض السابعة ولَبِيدٌ ولابِدٌ ولُبَيْدٌ أسماءٌ واللِّبَدُ بطون من بني تميم وقال ابن الاعرابي اللِّبَدُ بنو الحرث بن كعب أجمعون ما خلا مُنْقِرًا واللُّبَيْدُ طائر ولَبِيدٌ اسم شاعر من بني عامر

(لتد) لَتَدَه بيده كَوَكَزَه

(لثد) لَثَدَ المتاعَ يَلْثِدُه لَثْدًا وهو لَثِيدٌ كرَثَدَه فهو لَثِيدٌ ورَثِيدٌ ولَثَّدَ القصعةَ بالثريد مثل رَثَّدَ جمع بعضه الى بعض وسوّاه واللَّثَدَةُ والرَّثَدَةُ الجماعة يقيمون ولا يَظْعَنُون

(لحد) اللَّحْدُ واللُّحْدُ الشَّقُّ الذي يكون في جانب القبر موضع الميت لانه قد أُميل عن وسط الى جانبه وقيل الذي يُحْفَرُ في عُرْضِه والضَّرِيحُ والضَّرِيحةُ ما كان في وسطه والجمع أَلْحادٌ ولُحُودٌ والمَلْحُودُ كاللَّحْدِ صفة غالبة قال * حتى أُغَيَّبَ في أَثْناءِ مَلْحُودِ * ولَحَدَ القبرَ يَلْحَدُه لَحْدًا وأَلْحَدَه عَمِلَ له لَحْدًا وكذلك لَحَدَ الميتَ يَلْحَدُه لَحْدًا وأَلْحَدَه ولَحَدَ له وأَلْحَدَ وقيل لَحَدَه دفنه وأَلْحَدَه عَمِلَ له لَحْدًا وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم أَلْحِدُوا لي لَحْدًا وفي حديث دفنه أيضا فأَرْسَلُوا الى اللاحِدِ والضارِحِ أي الى الذي يَعْمَلُ اللَّحْدَ والضَّرِيحَ الازهري قبرٌ مَلْحُودٌ له ومُلْحَدٌ وقد لَحَدُوا له لَحْدًا وأنشد

* أَناسِيُّ مَلْحُودٌ لها في الحواجبِ *

شبه انسان العين تحت الحاجب باللحد وذلك حين غارت عيون الابل من تعب السير أبو عبيدة لَحَدْتُ له وأَلْحَدْتُ له ولَحَدَ الى الشئ يَلْحَدُ والتَحَدَ مال ولَحَدَ في الدين يَلْحَدُ وأَلْحَدَ مال وعَدَل وقيل لَحَدَ مال وجار ابن السكيت المُلْحِدُ العادلُ عن الحق المُدْخِلُ فيه ما ليس فيه يقال قد أَلْحَدَ في الدين ولَحَدَ أي حاد عنه وقرئ لِسانُ الذي يَلْحَدُون اليه والتَحَدَ مثله وروي عن الاحمر لَحَدْتُ جُرْتُ ومِلْتُ وأَلْحَدْتُ ماريْتُ وجادَلْتُ وأَلْحَدَ مارَى وجادَلَ وأَلْحَدَ الرجلُ أي ظَلَمَ في الحَرَمِ وأصله من قوله تعالى ومَن يُرِدْ فيه بالحادٍ بظلمٍ أي إلحادًا بظلم والباء فيه زائدة قال حميد بن ثور

قَدْنِيَ من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي * ليس الامامُ بالشَّحِيحِ المُلْحِدِ

قوله واللبيدة المخلاة في القاموس واللبيد الجوالق والمخلاة فمفاده ان المخلاة يقال لها اللبيد بلا هاء تأمل وحرر اه مصححه

قوله واللبيد طائر في القاموس هو كزبير وكريم اه مصححه

قوله شبه انسان الخ كذا بالاصل والمناسب شبه الموضع الذي يغيب فيه انسان العين تحت الحاجب من تعب السير باللحد اه مصححه

أى الجائر بمكة قال الازهرى قال بعض أهل اللغة معنى الباء الطرح المعنى ومن يرد فيه الحادا بظلم وأنشدوا

هن الحرائر لاربات أخمرة * سود المحاجر لايقرأن بالسور

المعنى عندهم لايقرأن السور قال ابن برى البيت المذكور لجيد بن ثور وهو لجيد الارقط وليس هو لجيد بن ثور الهلالى كما زعم الجوهرى قال وأراد بالامام ههنا عبدالله بن الزبير ومعنى الالحاد فى اللغة الميل عن القصد ولحد على فى شهادته يلحد لحدا أثم ولحد اليه بلسانه مال الازهرى فى قوله تعالى لسان الذين يلحدون اليه أعجمى وهذا لسان عربى مبين قال الفراء قرئ يلحدون فمن قرأ يلحدون أراد يميلون اليه ويلحدون يعترضون قال وقوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم أى باعتراض وقال الزجاج ومن يرد فيه بالحاد قيل الالحاد فيه الشك فى الله وقيل كل ظالم فيه ملحد وفى الحديث احتكار الطعام فى الحرم الحاد فيه أى ظلم وعدوان وأصل الالحاد الميل والعدول عن الشئ وفى حديث طهفة لا تلطط فى الزكاة ولا تلحد فى الحياة أى لايجرى منكم ميل عن الحق مادمتم أحياء قال أبو موسى رواه القتيبى لاتلطط ولاتلحد على النهى للواحد قال ولا وجه له لانه خطاب للجماعة ورواه الزمخشرى لا نلطط ولا نلحد بالنون وألحد فى الحرم ترك القصد فيما أمر به ومال الى الظلم وأنشد الازهرى

لما رأى الملحد حين ألحما * صواعق الحجاج يمطرن الدما

قال وحدثنى شيخ من بنى شيبة فى مسجد مكة قال انى لاذكر حين نصب المنجنيق على أبى قبيس وابن الزبير قد تحصن فى هذا البيت فجعل يرميه بالحجارة والنيران فاشتعلت النيران فى أستار الكعبة حتى أسرعت فيها فجاءت سحابة من نحو الجدة فيها رعد وبرق مرتفعة كأنها ملاءة حتى استوت فوق البيت فمطرت فما جاوز مطرها البيت ومواضع الطواف حتى أطفأت النار وسال المرزاب فى الحجر ثم عدلت الى أبى قبيس فرمت بالصاعقة فأحرقت المنجنيق ومافيها قال فحدثت بهذا الحديث بالبصرة قوما وفيهم رجل من أهل واسط وهو ابن سليمن الطيار شعوذى الحجاج فقال الرجل سمعت أبى يحدث بهذا الحديث قال لما أحرقت المنجنيق أمسك الحجاج عن القتال وكتب الى عبد الملك بذلك فكتب اليه عبد الملك أما بعد فان بنى اسرائيل كانوا اذا قربوا قربانا فتقبل منهم بعث الله نارا من السماء فأكلته وان الله قد رضى عملك وتقبل قربانك فجد فى أمرك والسلام والملتحد الملجأ لانّ اللاجئ يميل اليه قال الفراء فى قوله ولن أجد من دونه

ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته أى ملجأ ولاسربا ألجأ اليه والملحود من الآبار كالدحول قال ابن سيده أراه مقلوبا عنه وألحد بالرجل أزرى بحلمه كالهد ويقال ماعلى وجه فلان لحادة لحم ولامزعة لحم أى ماعليه شئ من اللحم لهزاله وفى الحديث حتى يلقى الله وما على وجهه لحادة من لحم أى قطعة قال الزمخشرى وما أراها الالحاتة بالتاء من اللحت وهو أن لايدع عند الانسان شيأ الاأخذه قال ابن الاثير وان صحت الرواية بالدال فتكون مبدلة من التاء كدولج فى تولج (لدد) اللديدان جانبا الوادى واللديدان صفحتا العنق دون الاذنين وقيل مضيغتاه وعرشاه قال رؤبة * على لديدى مصمئل صلخاد * ولديدا الذكر ناحيتاه ولديدا الوادى جانباه كل واحد منهما لديد أنشد ابن دريد

يرعون منخرق اللديد كأنهم * فى العز أسرة صاحب وشهاب

وقيل هما جانبا كل شئ والجمع ألدة أبو عمرو اللديد ظاهر الرقبة وأنشد

كل حسام محكم التهنيد * يقضب بالهز وبالتجريد * سالفة الهامة واللديد

وتلدد تلفت يمينا وشمالا وتحير متلددا وفى الحديث حين صد عن البيت أمرت الناس فاذاهم يتلددون أى يتلبثون والمتلدد العنق منه قال الشاعر يذكر ناقة * بعيدة بين العجب والمتلدد * أى انها بعيدة ما بين الذنب والعنق وقولهم مالى عنه محتد ولا ملتد أى بد واللدود ما يصب بالمسعط من السقى والدواء فى أحد شقى الفم فيمر على اللديد وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال خير ما تداويتم به اللدود والحجامة والمشى قال الاصمعى اللدود ما سقى الانسان فى أحد شقى الفم ولديدا الفم جانباه وانما أخذ اللدود من لديدى الوادى وهما جانباه ومنه قيل للرجل هو يتلدد اذا تلفت يمينا وشمالا ولددت الرجل ألده لدا اذا سقيته كذلك وفى حديث عثمان فتلددت تلدد المضطر التلدد التلفت يمينا وشمالا تحيرا مأخوذ من لديدى العنق وهما صفحتاه الفراء اللد أن يؤخذ بلسان الصبى فيمد الى أحد شقيه ويوجر فى الآخر الدواء فى الصدف بين اللسان وبين الشدق وفى الحديث انه لد فى مرضه فلما أفاق قال لا يبقى فى البيت أحد الالد فعل ذلك عقوبة لهم لأنهم لدوه بغير اذنه وفى المثل جرى منه مجرى اللدود وجمعه ألدة وقد لد الرجل فهو ملدود وألددته أنا والتده هو قال ابن أحمر

شربت الشكاعى والتددت ألدة * وأقبلت أفواه العروق المكاويا

قوله بالمسعط هو كالمنفذ والمنبر افاده القاموس اهـ

والوَجُور فى وسط الفم وقد لَدَّه به يَلُدُّه لَدًّا ولُدودا بضم اللام عن كراع ولَدَّه اياه قال

لَدَدْتُهم النصيحةَ كلَّ لَدٍّ * فمَجُّوا النُّصْحَ ثم ثَنَوا فقاؤا

استعمله فى الاعراض وانما هو فى الاجسام كالدواء والماء واللَّدُود وجع يأخذ فى الفم والحلق فيجعل عليه دواء ويوضع على الجبهة من دمه ابن الاعرابى لُدَّ به وتَلَدَّد به اذا سُمِّع به ولَدَّه عن الامر لَدًّا حبسه هُذَلِيَّة ورجل شديد لَدِيدٌ والأَلَدُّ الخصم الجَدِلُ الشَّحِيحُ الذى لا يَزِيغُ الى الحق وجمعه لُدٌّ ولِدادٌ ومنه قول عمر رضى الله عنه لام سلمة فأنا منهم بين أَلْسِنَةٍ لِداد وقلوب شِداد وسيوف حِداد والأَلَنْدَدُ واليَلَنْدَدُ كالأَلَدّ أى الشديد الخصومة قال الطِرِمّاح يصف الحِرباء

يُضحى على سُوقِ الجُذُولِ كأَنّه * خَصمٌ أَبَرَّ على الخُصومِ يَلَنْدَدُ

قال ابن جنى همزة أَلَنْدَد وياء يَلَنْدَد كلتاهما للالحاق فان قلت فاذا كان الزائد اذا وقع أولا لم يكن للالحاق فكيف ألحقوا الهمزة والياء فى أَلَنْدَد ويَلَنْدَد والدليل على صحة الالحاق ظهور التضعيف قيل انهم لا يلحقون بالزائد من أول الكلمة الا أن يكون معه زائد آخر فلذلك جاز الالحاق بالهمزة والياء فى أَلَنْدَد ويَلَنْدَد لما انضم الى الهمزة والياء من النون وتصغير أَلَنْدَد أُلَيْدٌ لان أصله أَلَدّ فزادوا فيه النون ليلحقوه ببناء سفرجل فلما ذهبت النون عاد الى أصله ولَدَدْتُ لَدَدًا صرتُ أَلَدَّ ولَدَدْتُه أَلُدُّه لَدًّا خصمته وفى التنزيل العزيز وهو أَلَدُّ الخصام قال أبو اسحق معنى الخصم الأَلَدّ فى اللغة الشديد الخصومة الجَدِل واشتقاقه من لَدِيدَى العنق وهما صفحتاه وتأويله أن خَصْمَه أَىّ وجه أَخذ من وجوه الخصومة غلبه فى ذلك يقال رجل أَلَدُّ بَيِّنُ اللَّدَدِ شديد الخصومة وامرأة لَدّاء وقوم لُدٌّ وقد لَدِدْتَ يا هذا تَلَدُّ لَدَدًا ولَدَدْتُ فلانا أَلُدُّه اذا جادلته فغلبته وأَلَدَّه يُلِدُّه خصمه فهو لاذُو لَدُود قال الراجز * أَلُدُّ أَقران الخُصُوم اللُّدِّ * ويقال ما زلت أُلادُّ عنك أى أُدافع وفى الحديث ان أَبغضَ الرجال الى الله الأَلَدُّ الخَصِمُ أى الشديد الخصومة واللَّدَد الخصومة الشديدة ومنه حديث على كرم الله وجهه رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت يا رسول الله ماذا لقيتُ بعدك من الأَوَد واللَّدَد وقوله تعالى وتنذر به قوما لُدًّا قيل معناه خُصَماء عُوجٌ عن الحق وقيل صُمٌّ عنه قال مهدى بن ميمون قلت للحسن قوله وتنذر به قوما لُدًّا قال صُمًّا واللَّدِيد الفتح الجُوالِقُ قال الراجز * كأَنَّ لَدِيدَيْه على صَفْحِ جَبَلْ * واللَّدِيد الروضة الخضراء الزهراء ولُدٌّ موضع وفى الحديث فى ذكر الدجال يقتله المسيح بباب لُدّ لُدٌّ موضع بالشام

قوله واللديد الروضة كذا بالاصل وفى القاموس وبهاء الروضة حرر اه مصححه

بالشام وقيل بفلسطين وأنشد ابن الاعرابي

فبت كأنني أسقي شمولا * تكر غريبة من خمر لد

ويقال له أيضا اللد قال جميل

تذكرت من أضحت قرى اللد دونه * وهضب لتيما والهضاب وعور

التهذيب ولد اسم رملة بضم اللام بالشام واللديد موضع قال لبيد

تكر أخاديد اللديد عليهم * وتوفي جفان الضيف محضا معمما

وملد اسم رجل (لسد) لسد الطلي أمه يلسدها ويلسدها لسدا رضعها مثال كسر يكسر كسرا وحكى أبو خالد في كتاب الابواب لسد الطلي أمه بالكسر لسدا بالتحريك مثل لجذ الكلب الاناء لجذا وقيل لسدها رضع جميع ما في ضرعها وأنشد النضر

لا تجزعن على علالة بكرة * نسط يعارضها فصيل ملسد

قال اللسد الرضع والملسد الذي يرضع من الفصلان ولسد العسل لعقه ولسدت الوحشية ولدها لعقته ولسد الكلب الاناء ولسده يلسده لسدا لعقه وكل لحس لسد (لغد) اللغد باطن النصيل بين الحنك وصفق العنق وهما اللغدودان وقيل هو لحمة في الحلق والجمع ألغاد وهي اللغاديد اللحمات التي بين الحنك وصفحة العنق وفي الحديث يحشى به صدره ولغاديده هي جمع لغدود وهي لحمة عند اللهوات واحدها لغدود قال الشاعر

أيها البك ابن مرداس بقافية * شنعاء قد سكنت منه اللغاديدا

وقيل الالغاد واللغاديد أصول اللحيين وقيل هي كالزوائد من اللحم تكون في باطن الاذنين من داخل وقيل ما أطاف بأقصى الفم الى الحلق من اللحم وقيل هي في موضع النكفتين عند أصل العنق قال

وان أبيت فاني واضع قدمي * على مراغم نفاخ اللغاديد

أبو عبيد الالغاد لحمات تكون عند اللهوات واحدها لغد وهي اللغانين واحدها لغنون أبو زيد اللغد منتهى شحمة الاذن من أسفلها وهي النكفة قال واللغانين لحم بين النكفتين واللسان من باطن ويقال لها من ظاهر لغاديد واحدها لغدود وودج ولغنون وجاء متلغدا أي متغضبا متغيظا حنقا ولغدت الابل العوانذا أرددتها الى القصد والطريق

التهذيب اللَّغْدُ أن تُقيم الابل على الطريق يقال قد لَغَدَ الابل وجادما يَلْغَدُها منذ الليل أي يُقيمها للقصد قال الراجز

هَلْ يُورِدَنَّ القومَ ماءً باردا * باقي النسيم يَلْغَدُ اللواغدا

(لقد) التهذيب أصله قد وأدخلت اللام عليها توكيدا قال الفراء وظن بعض العرب أن اللام أصلية فادخل عليها لاما أخرى فقال

لَلَقَدْ كانوا على أزماننا * للصَّنِيعِينَ لبأسٍ وتُقَى

(لكد) لَكِدَ الشئُ بفيه لَكَدًا اذا أكل شيأ لزجا فلزق بفيه من جوهره أو لونه ولَكِدَ به لَكَدًا والتَّلَكُّدُ لزمه فلم يفارقه وعوتب رجل من طيّ في امرأته فقال اذا التَكَدَتْ بما يَسُرُّني لم أُبَالِ أن أَلْتَكِدَ بما يسوءها قال ابن سيده هكذا حكاه ابن الاعرابي لم أُبَالِ باثبات الالف كقولك لم أُرَامِ وقال الاصمعي تَلَكَّدَ فلانٌ فلانا اذا اعتنقه تَلَكُّدًا ويقال رأيت فلانا مُلاكِدًا فلانا أي مُلازما وتَلَكَّدَ الشئُ لَزِمَ بعضُه بعضا وفي حديث عطاء اذا كان حول الجرح قَيْحٌ ولَكَدٌ فأتبعه بصوفة فيها ماء فاغسله يقال لَكِدَ الدم بالجلد اذا لصق ولَكَدَه لَكْدًا ضربه بيده أو دفعه ولاكَدَ قيده مشى فنازعه القيدَ خَطْاه ويقال ان فلانا يُلاكِدُ الغُلَّ ليلته أي يُعالجه قال أسامة الهذلي يصف راميا

فَتَذَرَّ اعيه وأجنأ صُلْبَه * وفرّجها عَطْفَيْ مُمَرٍّ مُلاكِدِ

ويقال لَكِدَ الوسخ بيده ولَكِدَ شعره اذا تلبّد الاصمعي لَكِدَ عليه الوسخ بالكسر لَكَدًا أي لزمه ولَصِقَ به ورجل لَكِدٌ نَكِدٌ لَحِزٌ عَسِرٌ لَكِدَ لَكَدًا قال صخر الغي

والله لو أسمعتْ مقالَتَها * شيخًا من الزُّبِّ رأسُه لَبِدُ

لَفَاتَحَ البيعَ يومَ رؤيتها * وكان قبلُ ابتياعه لَكِدُ

والأَلْكَدُ اللئيم المُلْزَقُ بالقوم وأنشد

يُناسِبُ أقواما ليَحْسَبَ فيهمُ * ويترك أصلا كان من جِذْمِ أَلْكَدا

ولَكَادُ ومُلاكِدٌ اسمان والمِلْكَدُ شبه مِدَقٍّ يُدَقُّ به (لمد) أهمله الليث وروى أبو عمرو اللَّمْدُ (٣) التواضعُ بالذلّ (لهد) أَلْهَدَ الرجلُ ظلم وجار وأَلْهَدَ به أزرى وأَلْهَدْتُ به الهادا

واحضنت

قوله اللواغدا كتب بخط الاصل بحذاء اللواغدا مفصولا عنه الالاغدا بواو عطف قبله اشارة الى انه ينشد بالوجهين اه مصححه

قوله خطاه بالمد جمع خطوة بالفتح كركوة وركاء أفاده في الصحاح

(٣) قوله التواضع بالذل زاد القاموس واللمدان الذليل ولمده لدمه اه وفسر اللدم في ل د م باللطم والضرب بشئ ثقيل يسمع وقعه ورقع الثوب اه كتبه مصححه

وأحضنت به احضانا اذا أزريت به قال

تعلم هداك الله أن ابن نوفل * بنا ملهد لو تملك الضلع ضالع

والبعير اللهيد الذى أصاب جنبه ضغطة من حمل ثقيل فاورثه داء أفسد عليه رئته فهو ملهود قال الكميت

نطعم الجيأل اللهيد من الكو * م ولم ندع من يشيط الجزورا

واللهيد من الابل الذى لهد ظهره أو جنبه حمل ثقيل أى ضغطه أو شدخه فورم حتى صار دبرا واذا لهد البعير أخلى ذلك الموضع من بداد القتب كى لا يضغطه الحمل فيزداد فسادا واذا لم يخل عنه تفتحت اللهدة فصارت دبرة ولهده الحمل يلهده لهدا فهو ملهود ولهيد أثقله وضغطه واللهد انفراج يصيب الابل فى صدورها من صدمة أو ضغط حمل وقيل اللهد ورم فى الفريصة من وعاء يلح على ظهر البعير فيرم التهذيب واللهداء يأخذ الابل فى صدورها وأنشد

* تطلع من لهد بها ولهد * ولهد القوم دوابهم جهدوها وأحزنوها قال جرير

ولقد تركتك يا فرزدق خاسئا * لما كبوت لدى الرهان لهيدا

أى حسيرا واللهداء يصيب الناس فى أرجلهم وأفخاذهم وهو كالانفراج واللهد الضرب فى الثديين وأصول الكتفين ولهده يلهده لهدا ولهده غمزه قال طرفة

بطىء عن الجلى سريع الى الخنى * ذليل باجماع الرجال ملهد

الليث اللهد الصدمة الشديدة فى الصدر ولهده لهدا أى دفعه لذله فهو ملهود وكذلك لهده قال طرفة وأنشد البيت * ذليل باجماع الرجال ملهد * أى مدفع وانما شدد للتكثير الهوازنى رجل ملهد أى مستضعف ذليل ويقال لهدت الرجل ألهده لهدا أى دفعته فهو ملهود ورجل ملهد اذا كان يدفع تدفيعا من ذله وفى حديث ابن عمر لو لقيت قاتل أبى فى الحرم ما لهدته أى ما دفعته واللهد الدفع الشديد فى الصدر ويروى ما هدته أى حركته وناقة لهيد غمزها حملها فوثأها عن اللحيانى ولهد ما فى الاناء يلهده لهدا لحسه وأكله قال عدى

ويلهدن ما أغنى الولى فلم يلث * كأن بحافات النهاء المزارعا

لم يلث لم يبطئ أن ينبت والنهاء الغدر فشبه الرياض بحافاتها المزارع وألهدت به الهادا اذا أمسكت أحد الرجلين وخليت الآخر عليه وهو يقاتله قال فان قطنت رجلا بمخاصمة صاحبه

قوله فشبه الرياض الخ كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه على متأمله اهـ مصححه

أو عاصاحبه يكلمه ولحنت له ولقنت حجته فقد ألهدت به وإذا فطنته بما صاحبه يكلمه قال والله ما قلتها الآن تلهد على أي تعين على واللهيدة من أطعمة العرب واللهيدة الرخوة من العصائد ليست بحساء فتحسى ولا غليظة فتلتقم وهي التي تجاوز حد الحريقة والسخينة وتقصر عن العصيدة والسخينة التي ارتفعت عن الحساء وثقلت أن تحسى (لود) عنق ألود غليظ ورجل ألود لا يكاد يميل الى عدل ولا ينقاد لآمر ولا الى حق وقد لود يلود لودا وقوم ألواد قال الازهري هذه كلمة نادرة وقال رؤبة * أسكت أجراس القروم الألواد * وقال أبو عمرو الألود الشديد الذي لا يعطي طاعة وجمعه ألواد وأنشد * أغلب غلابا ألدا ألودا *

(فصل الميم) (مأد) المأد من النبات اللين الناعم قال الاصمعي قيل لبعض العرب أصب لنا موضعا فقال رائدهم وجدت مكانا ثأدا مأدا ومأد الشباب نعمته ومأد العود يمأد مأدا اذا امتلأ من الري في أول ما يجري الماء في العود فلا يزال مائدا ما كان رطبا والمأد من النبات ما قد ارتوى يقال نبات مأد وقد مأد يمأد فهو مائد وأمأده الري والربيع ونحوه وذلك اذا جرى فيه الماء أيام الربيع ويقال للجارية التارة انها المادة الشباب وهي يمؤود ويمؤودة وامتأد فلان خيرا أي كسبه ويقال للغصن اذا كان ناعما يهتز هو يمأد مأدا حسنا ومأد النبات والشجر يمأد مأدا اهتز وتروى وجرى فيه الماء وقيل تنعم ولان وقد أمأده الري وغصن مأد ويمؤود أي ناعم وكذلك الرجل والانثى مأدة ويمؤودة شابة ناعمة وقيل المأد الناعم من كل شئ وأنشد أبو عبيد * ماد الشباب عيشها المخرفجا * غير مهموز والماد النز الذي يظهر في الارض قبل أن ينبع شاميه وقوله أنشده ابن الاعرابي * وما كدت تمأد من بحره * فسره فقال تمأده تأخذه في ذلك الوقت ويمؤود موضع قال زهير

كأن سحيله في كل فجر * على أحساء يمؤود دعاء

ويمؤود بئر قال الشماخ

غدون لها صعر الخدود كما غدت * على ماء يمؤود الدلاء النواهز

الجوهري ويمؤود موضع قال الشماخ

فظلت بيمؤود كأن عيونها * الى الشمس هل تدنو ركي نواكز

قال ابن سيده في قول الشماخ * على ماءٍ يؤدّ الدلاءَ النواهزُ * قال جعله اسما للبئر فلم يصرفه قال وقد يجوز ان يريد الموضع وترك صرفه لانه عنى به البقعة أو الشبكة قال أعني بالشبكة الآبار المقتربة بعضها من بعض (مبد) مأبد بلد من السراة قال أبو ذؤيب

يمانية أحيا لها مَظَّ مأبدٍ * وآل قراسٍ صوبُ أسقيةٍ كُحْلِ

ويروى أرمية وقد روى هذا البيت مظّ مائدٍ وسيأتي ذكره (متد) ابن دريد متد بالمكان يمتد فهو ماتد اذا اقام به قال أبو منصور ولا أحفظه لغيره (مثد) مَثَدَ بين الحجارة يمثُد استتر بها ونظر بعينه من خلالها الى العدوّ يربأ للقوم على هذه الحال أنشد ثعلب

ما مَثَدَت بوصانُ الا لعمّها * بجنبيْ سليمٍ في الوغى كيف تصنع

قال وفسره بما ذكرناه أبو عمرو المائدُ الذبيانُ وهو اللابدُ والمختبئ والشيفة والربيئة (مجد) المجد المروءة والسخاء والمجد الكرم والشرف ابن سيده المجد نيل الشرف وقيل لا يكون الا بالآباء وقيل المجد كرم الآباء خاصة وقيل المجد الاخذ من الشرف والسودد ما يكفي وقد مَجُدَ يمجُدُ مجدا فهو ماجد ومَجُدَ بالضم مجادة فهو مجيد وتمجّد والمجد كرم فعاله وأمجده ومجّده كلاهما عظّمه وأثنى عليه وتماجد القوم فيما بينهم ذكروا مجدهم وماجده مجادا عارضه بالمجد وماجدته فمجدته أمجُده أي غلبته بالمجد قال ابن السكيت الشرف والمجد يكونان بالآباء يقال رجل شريف ماجد له آباء متقدمون في الشرف قال والحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف والتمجيد أن ينسب الرجل الى المجد ورجل ماجد مفضال كثير الخير شريف والمجيد فعيل منه للمبالغة وقيل هو الكريم المفضال وقيل اذا قارن شرفَ الذات حُسْنُ الفعال سمي مجدا وفعيل أبلغ من فاعل فكأنه يجمع معنى الجليل والوهاب والكريم والمجيد من صفات الله عز وجل وفي التنزيل العزيز ذو العرش المجيدُ وفي أسماء الله تعالى الماجد والمجد في كلام العرب الشرف الواسع التهذيب الله تعالى هو المجيد تمجّد بفعاله ومجّده خلقه لعظمته وقوله تعالى ذو العرش المجيد قال الفراء خفضه يحيى وأصحابه كما قال بل هو قرآن مجيد فوصف القرآن بالمجادة وقيل يقرأ بل هو قرآنُ مجيدٍ والقراءة قرآنٌ مجيدٌ ومن قرأ قرآنُ مجيدٍ فالمعنى بل هو قرآنُ ربٍّ مجيدٍ ابن الاعرابي قرآن مجيد المجيد الرفيع قال أبو اسحق معنى المجيد الكريم فمن خفض المجيد فمن صفة العرش ومن رفع فمن صفة ذو وقوله تعالى ق والقرآن المجيد يريد

قوله الدبيان هو بباء موحدة بين المهملتين كما هو صنيع القاموس وفي شرحه جعلت المادة كلها د ى د ب والديدبان فيه بمثناة تحتية وان كان هو المشهور الا انه خلاف صنيعه لان المادة محرزة وحرر اهـ

بالمجيد الرفيع العالى وفى حديث عائشة رضى الله عنها ناولينى المجيد أى المصحف هو من قوله تعالى بل هو قرآن مجيد وفى حديث قراءة الفاتحة مجّدنى عبدى أى شرّفنى وعظّمنى وكان سعد بن عبادة يقول اللهم هب لى حمدا ومجدا لا مجد الا بفعال ولا فعال الا بمال اللهم لا يصلحنى ولا أصلح الا عليه ابن شميل الماجد الحسن الخلق السمح ورجل ماجد ومجيد اذا كان كريما معطاء وفى حديث على رضى الله عنه أما نحن بنو هاشم فأنجاد أمجاد أى أشراف كرام جمع مجيد أو ماجد كأشهاد فى شهيد أو شاهد ومجدت الابل تمجد مجودا وهى مواجد ومجد ومجد وأمجدت نالت من الكلا قريبا من الشبع وعرف ذلك فى أجسامها ومجّدتها أنا تمجيدا وأمجدها راعيها وقد أمجد القوم ابلهم وذلك فى اول الربيع وأما أبو زيد فقال أمجد الابل ملأ بطونها علفا وأشبعها ولا فعل لها هى فى ذلك فان أرعاها فى أرض مكلئة فرعت وشبعت قال مجدت تمجد مجدا ومجودا ولا فعل لك فى هذا وأما أبو عبيد فروى عن أبى عبيدة ان أهل العالية يقولون مجد الناقة مخففا اذا علفها مل ء بطونها وأهل نجد يقولون مجّدها تمجيدا مشددا اذا علفها نصف بطونها ابن الاعرابى مجدت الابل اذا وقعت فى مرعى كثير واسع وأمجدها الراعى وأمجدتها أنا وقال ابن شميل اذا شبعت الغنم مجدت الابل تمجد والمجد نحو من نصف الشبع وقال أبو حية يصف امرأة * وليست بماجدة للطعام ولا للشراب * أى ليست بكثيرة الطعام ولا الشراب الاصمعى أمجدت الدابة علفا أكثرت لها ذلك ويقال أمجد فلان عطاءه ومجّده اذا كثره وقال عدى

فاشترانى واصطفانى نعمة * مجّد الهنء وأعطانى الثمن

وفى المثل فى كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار استمجدا استفضل أى استكثرا من النار كأنهما أخذا من النار ماهو حسبهما فصلحا للاقتداح بهما ويقال لانهما يسرعان الورى فشبها بمن يكثر من العطاء طلبا للمجد ويقال أمجد نا فلان قرى اذا أتى ما كفى وفضل ومجد ومجيد وماجد أسماء ومجد بنت تيم بن عامر بن لؤى هى أم كلاب وكعب وعامر وكليب بنى ربيعة بن عامر بن صعصعة وذكرها لبيد فقال يفتخر بها

سقى قومى بنى مجد وأسقى * نميرا والقبائل من هلال

وبنو مجد بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة ومجد اسم أمهم هذه الذى فخر بها لبيد فى شعره (مدد)

قوله اللهم لا يصلحنى ولا أصلح الخ كذا بالاصل وحرر اه مصححه

المدّ الجذب والمطل مدّه يمدّه مدًّا ومدّ به فامتدّ ومدّده فتمدّد وتمدّدناه بيننا مددناه وفلان يماد فلانا أى يماطله ويجاذبه والتمدّد كتمدد السقاء وكذلك كل شئ تبقى فيه سعة المدّ والمادّة الزيادة المتصلة ومدّه فى غيه اى أمهله وطوّل له ومادّت الرجل مماددة ومدادا ماددته ومدّى هذه عن اللحيانى وقوله تعالى ويمدّهم فى طغيانهم يعمهون معناه يمليهم وطغيانهم غلوّهم فى كفرهم وشئ مديد ممدود ورجل مديد الجسم طويل وأصله فى القيام سيبويه والجمع مُدُد جاء على الاصل لانه لم يشبه الفعل والانثى مديدة وفى حديث عثمان قال لبعض عماله بلغنى أنك تزوجت امرأة مديدة أى طويلة ورجل مديد القامة طويل القامة وطراف ممدّد أى ممدود بالاطناب وشدّد للمبالغة وتمدّد الرجل أى تمطّى والمديد ضرب من العروض سمى بذلك لامتداد أسبابه وأوتاده قال أبو اسحق سمى مديدا لانه امتدّ سبباه فصار سبب فى أوله وسبب بعد الوتد وقوله تعالى فى عمد ممدّدة فسره ثعلب فقال معناه فى عمد طوال ومدّ الحرف يمدّه مدًّا طوّله وقال اللحيانى مدّ الله الارض يمدّها مدًّا بسطها وسوّاها وفى التنزيل العزيز واذا الارض مُدّت وفيه والارض مددناها ويقال مددت الارض مدًّا اذا زدت فيها ترابا أو سمادا من غيرها ليكون أعمر لها وأكثر ريعا لزرعها وكذلك الرمال والسماد مداد لها وقول الفرزدق

رأت كمراً مثل الجلاميد فتّحت * أحاليلها لما اتمأدّت جذورها

قيل فى تفسيره اتمأدّت قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا اللهم الا أن يريد تمادّت فسكن التاء واجتلب للساكن ألف الوصل كما قالوا ادّكر وادّارأتم فيها وهمز الالف الزائدة كما همز بعضهم ألف دابّة فقال دأبّة ومدّ بصره الى الشئ طمح به اليه وفى التنزيل العزيز ولا تمدّن عينيك الى ما وأمدّ له فى الاجل أنسأه فيه ومدّه فى الغى والضلال يمدّه مدًّا ومدّ له أملى له وتركه وفى التنزيل العزيز ويمدّهم فى طغيانهم يعمهون أى يملى ويلجّهم قال وكذلك مدّ الله له فى العذاب مدًّا وفى التنزيل العزيز ونمدّ له من العذاب مدًّا قال وأمدّه فى الغى لغة قليلة وقوله تعالى واخوانهم يمدّونهم فى الغى قراءة أهل الكوفة والبصرة يمدّونهم وقرأ أهل المدينة يُمِدّونهم والمدّ كثرة الماء أيام المدود وجمعه مدود وقد مدّ الماء يمدّ مدًّا وامتدّ ومدّه غيره وأمدّه قال ثعلب كل شئ مدّه غيره فهو بالف يقال مدّ البحر وامتدّ الحبل قال الليث هكذا تقول العرب الاصمعى المدّ مدّ النهر والمدّ مدّ الحبل والمدّ أن يمدّ الرجل الرجل فى غيه ويقال وادى كذا يمدّ فى نهر كذا

أى يزيد فيه ويقال منه قل ماء ركيتنا فمدتها ركية أخرى فهى تمدها مدا والمد السيل يقال مد النهر ومده نهر آخر قال العجاج

سيل أتى مده أتى * غب سماء فهو رقراق

ومد النهر النهر اذا جرى فيه قال اللحيانى يقال لكل شىء دخل فيه مثله فكثره مده يمده مدا وفى التنزيل العزيز والبحر يمده من بعده سبعة ابحر أى يزيد فيه ماء من خلفه تجره اليه وتكثره ومادة الشىء ما يمده دخلت فيه الهاء للمبالغة وفى حديث الحوض ينبعث فيه ميزابان مدادهما أنهار الجنة أى يمدهما أنهارها وفى الحديث وأمدها خواصر أى أوسعها وأتمها والمادة كل شىء يكون مددا لغيره ويقال دع فى الضرع مادة اللبن فالمتروك فى الضرع هو الداعية وما اجتمع اليه فهو المادة والأعراب مادة الاسلام وقال الفراء فى قوله عز وجل والبحر يمده من بعده سبعة أبحر قال تكون مدادا كالمداد الذى يكتب به والشىء اذا مد الشىء فكان زيادة فيه فهو يمده تقول دجلة تمد تيارنا وأنهارنا والله يمدنا بها وتقول قد أمددتك بالف فمدوا ولا يقاس على هذا كل ما ورد ومددنا القوم صرنا لهم انصارا ومددا وأمددناهم بغيرنا وحكى اللحيانى أمد الامير جنده بالخيل والرجال وأعانهم وأمدهم بمال كثير وأغاثهم قال وقال بعضهم أعطاهم والاول أكثر وفى التنزيل العزيز وأمددناهم باموال وبنين والمدد ما مدهم به أو أمدهم سيبويه والجمع أمداد قال ولم يجاوزوا به هذا البناء واستمده طلب منه مددا والمدد العساكر التى تلحق بالمغازى فى سبيل الله والامداد أن يرسل الرجل للرجل مددا تقول أمددنا فلانا بجيش قال الله تعالى ان يمددكم ربكم بخمسة آلاف وقال فى المال أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين هكذا قرئ نمدهم بضم النون وقال وأمددناكم باموال وبنين فالمدد ما أمددت به قومك فى حرب أو غير ذلك من طعام أو أعوان وفى حديث أويس كان عمر رضى الله عنه اذا أتى أمداد أهل اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر الامداد جمع مدد وهم الاعوان والانصار الذين كانوا يمدون المسلمين فى الجهاد وفى حديث عوف بن مالك خرجت مع زيد بن حارثة فى غزوة موتة ورافقنى مددى من اليمن هو منسوب الى المدد وقال يونس ما كان من الخير فانك تقول أمددته وما كان من الشر فهو مددته وفى حديث عمر رضى الله عنه هم أصل العرب ومادة الاسلام أى الذين يعينونهم ويكثرون جيوشهم ويتقوى بزكاة أموالهم وكل ما أعنت به قوما فى حرب أو غيره فهو مادة لهم

وفي حديث الرمي منبله والممده أي الذي يقوم عند الرامي فيناوله سهما بعد سهم او يرد عليه النبل من الهدف يقال أمده يمده فهو ممد وفي حديث علي كرم الله وجهه قائل كلمة الزور والذي يمد بحبلها في الاثم سواء مثل قائلها بالمائح الذي يملأ الدلو في اسفل البئر وحاكيها بالماتح الذي يجذب الحبل على رأس البئر ويمده ولهذا يقال الراوية أحد الكاذبين والمداد النقس والمداد الذي يكتب به وهو مما تقدم قال شمر كل شئ امتلا وارتفع فقد مد وأمددته انا ومد النهار اذا ارتفع ومد الدواة وأمدها زاد في مائها ونقسها ومدها وأمدها جعل فيها مدادا وكذلك مد القلم وأمده واستمد من الدواة أخذ منها مدادا والمد الاستمداد منها وقيل هو ان يستمد منها مدة واحدة قال ابن الانباري سمي المداد مدادا لامداده الكاتب من قولهم أمددت الجيش بمدد قال الاخطل

رأوا بارقات بالاكف كأنها * مصابيح سرج أوقدت بمداد

أي بزيت يمدها وأمد الجرح يمد امدادا صارت فيه مدة وأمددت الرجل مدة ويقال مدني يا غلام مدة من الدواة وان قلت أمددني مدة كان جائزا وخرج على مجرى المدد بها والزيادة والمدة أيضا اسم ما استمددت به من المداد على القلم والمدة بالفتح الواحدة من قولك مددت الشئ والمدة بالكسر ما يجتمع في الجرح من القيح وأمددت الرجل اذا أعطيته مدة بقلم وأمددت الجيش بمدد والاستمداد طلب المدد قال أبو زيد مددنا القوم أي صرنا مددا لهم وأمددناهم بغيرنا وأمددناهم بفاكهة وأمد العرفج اذا جرى الماء في عوده ومده مدادا وأمده أعطاه وقول الشاعر

نمد لهم بالماء من غير هونه * ولكن اذا ما ضاق أمر يوسع

يعني نزيد الماء لتكثر المرقة ويقال سبحان الله مداد السموات ومداد كلماته ومددها أي مثل عددها وكثرتها وقيل قدر ما يوازيها في الكثرة عيار كيل أو وزن أو عدد او ما أشبهه من وجوه الحصر والتقدير قال ابن الاثير وهذا تمثيل يراد به التقدير لان الكلام لا يدخل في الكيل والوزن وانما يدخل في العدد والمداد مصدر كالمدد يقال مددت الشئ مدا ومدادا وهو ما يكثر به ويزاد وفي الحديث ان المؤذن يغفر له مد صوته المد القدر يريد به قدر الذنوب أي يغفر له ذلك الى منتهى مد صوته وهو تمثيل لسعة المغفرة كقوله الآخر ولو لقيتني بقراب الارض خطايا لقيتك بها

قوله بقراب الارض بهامش نسخة من النهاية يوثق بها يجوز فيه ضم القاف وكسرها فمن ضمه جعله بمنزلة قريب يقال قريب وقراب كما يقال كثير وكثار ومن كسر جعله مصدرا من قولك قاربت الشئ مقاربة وقرابا فيكون معناه مثل ما يقارب الارض اه كتبه مصححه

مَغْفِرَةٌ ويروى مَدَى صوته وهو مذكور في موضعه وبنو ابيهم سم على مداد واحد أى على طريقة واحدة ويقال جاء هذا على مداد واحد أى على مثال واحد وقال جندل

لم أُقوِفيهن ولم أُساند * على مدادٍ ورَوِيّ واحد

والأَمَدَّةُ والواحدة مداد المسائك في جانبي الثوب اذا ابتدئ بعمله وأَمَدَّ عودُ العَرْفَجِ والصِّلِّيان والطريفة مُطرقلان والمُدَّةُ الغاية من الزمان والمكان ويقال لهذه الأمة مُدَّة أى غاية في بقائها ويقال مَدَّ الله في عمرك أى جعل لعمرك مُدَّة طويلة ومَدَّ في عمره ونُسِئَ ومَدَّ النهار ارتفاعه يقال جئتك مَدَّ النهار وفي مَدِّ النهار وكذلك مَدَّ الضحى يضعون المصدر في كل ذلك موضع الظرف وامتدَّ النهار تنفس وامتدّ بهم السير طال ومَدَّ في السير مَضَى والمَدِيدُ ما يُخْلَطُ به سويق اوسمسم أو دقيق اوشعير جشم قال ابن الاعرابي هو الذى ليس بحار ثم يُسقاه البعيرُ والدابة اويُضفره وقيل المَدِيدُ العَلَفُ وقد مَدَّه به يَمُدُّه مَدًّا أبو زيد مَدَدْتُ الابل أَمُدُّها مَدًّا وهو أن تسقيها الماء بالبزر أو الدقيق او السمسم وقال في موضع آخر المديدُ شعير يُجَشُّ ثم يُبَلُّ فيضفر البعيرَ ويقال هنالك قطعة من الارض قدرُ مَدِّ البصر أى مَدَى البصر ومَدَدْتُ الابل وأَمْدَدْتُها بمعنى وهو ان تنثر لها على الماء شيأ من الدقيق ونحوه فتسقيها والاسم المَدِيدُ والمَدَّانُ والامِدَّانُ الماء المِلْحُ وقيل الماء الملح الشديدُ المُلُوحة وقيل مياه السِّباخ قال وهو افعلانٌ بكسر الهمزة قال زيد الخيل وقيل هو لابي الطَّمَحان

فاصبحن قد اقهين عني كما أَبَتْ * حياضَ الامِدَّانِ الظِّباءُ القَوامِحُ

والامِدَّانُ أيضا النَّزُّ وقيل هو الامَّدانُ بتشديد الميم وتخفيف الدال والمُدُّ ضربٌ من المكاييل وهو رُبْعُ صاع وهو قدرُ مُدِّ النبي صلى الله عليه وسلم والصاعُ خمسة ارطال قال

لم يغذها مُدٌّ ولا نَصِيفُ * ولا تُمَيْراتٌ ولا تَعْجِيفُ

والجمع أَمْدادٌ ومِدَدٌ ومِدادٌ كثيرة ومِدَدَةٌ قال

كأنما يبردن بالغبوق * كيلَ مدادٍ من فَتًى مَدقوق

الجوهرى المُدُّ بالضم مكيال وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز والشافعي ورطلان عند أهل العراق وأبي حنيفة والصاع أربعة امداد وفي حديث فضل الصحابة ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نَصِيفَه والمد في الاصل ربع صاع وانما قدّره به لانه اقل ما كانوا يتصدقون به في العادة قال ابن الاثير

قوله جشم كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله جش كما سيأتي بعد اه مصححه

ويروى بفتح الميم وهو الغاية وقيل ان اصل المد مقدر بان يمد الرجل يديه فيملأ كفيه طعاما ومدة من الزمان برهة منه وفى الحديث المدة التى مادّ فيها ابا سفيان المدة طائفة من الزمان تقع على القليل والكثير ومادّ فيها اى اطالها وهى فاعل من المد وفى الحديث ان شاؤا ماددناهم ولعبة للصبيان تسمى مداقيس التهذيب ومداقيس لعبة لهم التهذيب فى ترجمة دمدم دمدم اذا عذب عذابا شديدا ومدمد اذا هرب ومدرجل من دارم قال خالد بن علقمة الدارمى يهجو خنشوش بن مد

جزى الله خنشوش بن مد ملامة * اذا زين الفحشاء للناس موقها

(مذد) فى الحديث ذكر المذاد وهو بفتح الميم واد بين سلع وخندق المدينة الذى حفره النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة الخندق (مرد) المارد العاتى مرد على الامر بالضم يمرد مرودا ومرادة فهو مارد ومريد وتمرد اقبل وعتا وتأويل المرود أن يبلغ الغاية التى تخرج من جملة ما عليه ذلك الصنف والمريد الشديد المرادة مثل الخمير والسكير وفى حديث العرباض وكان صاحب خيبر رجلا ماردا منكرا المارد من الرجال العاتى الشديد وأصله من مردة الجن والشياطين ومنه حديث رمضان وتصفد فيه مردة الشياطين جمع مارد والمرود على الشئ المرون عليه ومرد على الكلام أى مرن عليه لا يعبأ به قال الله تعالى ومن أهل المدينة مردوا على النفاق قال الفراء يريد مرنوا عليه وجربوا كقولك تمردوا وقال ابن الاعرابى المرد التطاول بالكبر والمعاصى ومنه قوله مردوا على النفاق أى تطاولوا والمرادة مصدر المارد والمريد من شياطين الانس والجن وقد تمرد علينا أى عتا ومرد على الشر وتمرد أى عتا وطغى والمريد الخبيث المتمرد الشرير وشيطان مارد ومريد واحد قال ابن سيده والمريد يكون من الجن والانس وجميع الحيوان وقد استعمل ذلك فى الموات فقالوا تمرد هذا البنى أى جاوز حده مثله وجمع المارد مردة وجمع المريد مرداء وقول أبى زبيد

مسنفات كأنهن قنا الهنـ * ـد ونسى الوجيف شغب المرود

قال الشغب المرح والمرود والمارد الذى يجيء ويذهب نشاطا يقول نسى الوجيف المارد شغبه ابن الاعرابى المرد نقاء الخدين من الشعر ونقاء الغصن من الورق والامرد الشاب الذى بلغ خروج لحيته وطر شاربه ولم تبد لحيته ومرد مردا ومرودة وتمرد بقى زمانا ثم التحى بعد ذلك وخرج وجهه

قوله مسنفات فى الصحاح أسنف الفرس تقدم الخيل فاذا سمعت فى الشعر مسنفة بكسر فهى من هذا وهى الفرس تتقدم الخيل فى سيرها واذا سمعت مسنفة بفتح النون فهى الناقة من السناف أى شد عليه ذلك اهـ مصححه

وفي حديث معاوية تمردت عشرين سنة وجمعت عشرين ونتفت عشرين وخضبت عشرين وأنا ابن ثمانين أي مكثت أمرد عشرين سنة ثم صرت مجتمع اللحية عشرين سنة ورملة مرداء متسطحة لا تنبت والجمع مرادٌ غلبت الصفة غلبة الاسماء والمرادي رمال بهجر معروفة واحدتها مرداء قال ابن سيده وأراها سميت بذلك لقلة نباتها قال الراعي

فليتك حال الدهر دونك كله * ومن بالمرادي من فصيح وأعجما

الاصمعي أرض مرداء وجمعها مرادٌ وهي رمال منبطحة لا ينبت فيها ومنها قيل للغلام أمرد ومرداء هجر رملة دونها لا تنبت شيأ قال الراجز * هلا سألتم يوم مرداء هجر * وانشد الازهري بيت الراعي * ومن بالمرادي من فصيح وأعجما * وقال المرادي جمع مرداء هجر وقال جاء به ابن السكيت وامرأة مرداء لا اسب لها وهي شعرتها وفي الحديث اهل الجنة جرد مرد وشجرة مرداء لا ورق عليها وغصن أمرد كذلك وقال أبو حنيفة شجرة مرداء ذهب ورقها أجمع والمرد التمليس ومردت الشيء ومرّدته لينته وصقلته وغلام أمرد بين المرد بالتحريك ولا يقال جارية مرداء ويقال تمرد فلان زمانا ثم خرج وجهه وذلك ان يبقى أمرد حينا ويقال شجرة مرداء ولا يقال غصن أمرد وقال الكسائي شجرة مرداء وغصن أمرد لا ورق عليهما وفرس أمرد لا شعر على ثنته والتمريد التمليس والتسوية والتطيين قال ابو عبيد الممرد بناء طويل قال ابو منصور ومنه قوله تعالى صرح ممرد من قوارير وقيل الممرد المملس وتمريد البناء تمليسه وتمريد الغصن تجريده من الورق وبناء ممرد مطول والمارد المرتفع والتمراد بيت صغير يجعل في بيت الحمام لمبيضه فاذا جعلت نسقا بعضها فوق بعض فهي التماريد وقد مرّد صاحبها تمريدا وتمرادا والتمراد الاسم بكسر التاء ومرد الشيء لينه الصحاح والمراد بالفتح العنق والمرد الثريد ومرد الخبز والتمر في الماء يمرده مردا اي ماثه حتى يلين وفي المحكم أنقعه وهو المريد قال النابغة

ولما أبى ان ينقص القود لحمه * نزعنا المريد والمريد ليضمرا

والمريد التمر ينقع في اللبن حتى يلين الاصمعي مرذ فلان الخبز في الماء ايضا بالذال المعجمة ومرثه الاصمعي مرث خبزه في الماء ومرده اذا لينه وفتته فيه ويقال لكل شيء ذلك حتى استرخى مريد ويقال التمر يلقى في اللبن حتى يلين ثم يمرد باليد مريد ومرذ الطعام بالذال اذا ماثه حتى يلين قال

ابو منصور والصواب مَرَثَ الخبزَ ومَرَدَه بالدال الا أن ابا عبيد جاء به فى المؤلف مَرَثَ فلان الخبز ومَرَذَه بالثاء والذال ولم يغيره شمر قال وعندى انهما لغتان قال أبو تراب سمعت الحُصيبى يقول مَرَدَه وهَرَدَه اذا قطعه وهَرَطَ عرضه وهَرَدَه ومَرَدَ الصبى ثَدْىَ امّه مَرْدًا والمَرْدُ الغضّ من ثمر الأراك وقيل هو النَّضيج منه وقيل المَرْدُ هَنَواتٌ منه خُضر ضِخَمة أنشد ابو حنيفة

كأنّ أُنوفَ أطنابَ بيتها * أراكٌ اذا صافَتْ به المَرْدَ شُقّعا

واحدته مَرْدة التهذيب البَرِير ثمر الأراك فالغضُّ منه المَرْد والنضيجُ الكَباثُ والمَرْدُ السَّوق الشديد والمُرْدِىُّ خشبة يدفع بها الملّاحُ السفينةَ والمَرْدُ دفعها بالمُرْدِىّ والفعل يَمْرُد ومارِدٌ حِصْنٌ دُومة الجندل المحكم ومارِدٌ حصن معروف غزاه بعض الملوك فامتنع عليه فقالوا فى المثل تَمَرَّدَ ماردٌ وعَزَّ الأبلَقُ وهما حصنان بالشام وفى التهذيب وهما حصنان فى بلاد العرب غزتهما الزباء قال المفضل كانت الزباء سارت الى مارد حصنِ دُومة الجندل والى الأبلق وهو حصن تيماء فامتنعا عليها فقالت هذا المثل وصار مثلا لكل عزيز مُمتنع وفى الحديث ذكر مُرَيْد وهو بضم الميم مصغرا أُطُمٌ من آطام المدينة وفى الحديث ذكر مَرْدانَ بفتح الميم وسكون الراء وهى ثنية بطريق تَبوكَ وبها مسجدٌ للنبى صلى الله عليه وسلم ومُرادٌ ابو قبيلة من اليمن وهو مراد بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبأ وكان اسمه يحابر فتمرد فسمى مُرادا وهو فُعال على هذا القول وفى التهذيب ومُرادٌ حىّ هى اليوم فى اليمن وقيل ان نسبهم فى الاصل من نزار وقول أبى ذؤيب

كسيف المُرادىّ لانا كلاً * جبانًا ولا حَيدرًا قَبيحا

قيل اراد سيف عبد الرحمن بن مُلجم قاتل على رضوان الله عليه وقيل اراد كأنه سيف يمان فى مضائه فلم يستقم له الوزن فقال كسيف المُرادىّ وماردون وماردين موضع وفى النصب والخفض ماردين (مرخد) امرخَدّ الشئ استرخى (مزد) ماوجدنا لها العام مَزْدة كقَصْدة أى لم نجد لها بَردا أُبدل الزاى من الصاد (مسد) المَسَد بالتحريك الليف ابن سيده المَسَد حبل من ليف أو خُوص أو شعر او وبر او صوف أو جلود الابل او جلود أو من اىّ شئ كان وانشد

يامَسَدَ الخوص تعوّذ منّى * ان تكُ لدنًا لَيّنًا فانّى * ماشئتَ من أشمط مقسئنّ

قال وقد يكون من جلود الابل أو من اوبارها وانشد الاصمعى لعمارة بن طارق وقال ابو عبيد هو

لعقبة الهجيمي

فاعجل بغرب مثل غرب طارق * ومسد أمر من ايانق * ليس بأنياب ولا حقائق

يقول اعجل بدلو مثل دلو طارق ومسد فتل من أيانق وايانق جمع أينق وأينق جمع ناقة والأنياب جمع ناب وهي الهرمة والحقائق جمع حقة وهي التي دخلت في السنة الرابعة وليس جلدها بالقوي يريد ليس جلدها من الصغير ولا الكبير بل هو من جلد ثنية أو رباعية أو سديس أو بازل وخص به أبو عبيد الحبل من الليف وقيل هو الحبل المضفور المحكم الفتل من جميع ذلك وقال الزجاج في قوله عز وجل في جيدها حبل من مسد جاء في التفسير انها سلسلة طولها سبعون ذراعا يسلك بها في النار والجمع أمساد ومساد وفي التهذيب هي السلسلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه فقال ذرعها سبعون ذراعا يعني جل اسمه أن امرأة أبي لهب تسلك في سلسلة طولها سبعون ذراعا حبل من مسد أي حبل مسد أي ممسد أي فتل فلوي أي انها تسلك في النار أي في سلسلة ممسود الزجاج المسد في اللغة الحبل اذا كان من ليف المقل وقد يقال لغيره وقال ابن السكيت المسد مصدر مسد الحبل يمسده مسدا بالسكون اذا أجاد فتله وقيل حبل مسد اي ممسود قد مسد أي أجيد فتله مسدا فالمسد المصدر والمسد بمنزلة الممسود كما تقول نفضت الشجر نفضا وما نفض فهو نفض ودل قوله عز وجل حبل من مسد أن السلسلة التي ذكرها الله فتلت من الحديد فتلا محكما كأنه قيل في جيدها حبل حديد قد لوي ليا شديدا وقوله أنشده ابن الاعرابي

أقربها الثروة أعوجي * سرنداة لها مسد مغار

فسره فقال أي لها ظهر مدمج كالمسد المغار أي الشديد الفتل ومسد الحبل يمسده مسدا فتله وجارية ممسودة مطوية ممشوقة وامرأة ممسودة الخلق اذا كانت ملتفة الخلق ليس في خلقها اضطراب ورجل ممسود اذا كان مجدول الخلق وجارية ممسودة اذا كانت حسنة طي الخلق وجارية حسنة المسد والعصب والجدل والارم وهي ممسودة ومعصوبة ومجدولة ومارومة وبطن ممسود لين لطيف مستو لاقبح فيه وقد مسد مسدا وساق مسداء مستوية حسنة والمسد المحور اذا كان من حديد وفي الحديث حرمت شجر المدينة الا مسد محالة المسد الحبل الممسود أي المفتول من نبات (١) أولحاء شجرة وقيل المسد مرود البكرة الذي تدور عليه وفي الحديث انه أذن في قطع المسد والقائمتين وفي حديث جابر (٢) انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لنمنع أن يقطع المسد والمسد الليف أيضا وبه فسر قوله تعالى في جيدها حبل من مسد في قول

(١) قوله أولحاء شجرة كذا بالاصل والذي في نسختين من النهاية بطن بها الصحة لحاء شجر ونحوه اه مصححه

(٢) قوله انه كان الخ في نسخة النهاية التي بيدنا ان كان لنمنع بحذف الضمير وبنون بدل الدال وعليها فاللام لام الجحود والفعل بعدها منصوب اه مصححه

ومسد يمسد مسدا أدأب السير فى الليل وأنشد * يكابد الليل عليها مسدا * والمسد ادآب السير فى الليل وقيل هو السير الدائم ليلا كان أو نهارا وقول العبدى يذكر ناقة شبهها بثور وحشى

كأنها أسفع ذو جدة * يمسده القفر وليل سدى

كأنما ينظر فى برقع * من تحت روق سلب مذود

قوله يمسده يعنى الثور أى يطويه ليل سدى أى ندى ولا يزال البقل فى تمام ماسقط الندى عليه اراد أنه يأكل البقل فيجزئه عن الماء فيطويه عن ذلك وشبه السفعة التى فى وجه الثور ببرقع وجعل الليث الدأب مسدا لانه يمسد خلق من يدأب فيطويه ويضمره والمساد على فعال لغة فى المساب وهو نحى السمن وسقاء العسل ومنه قول أبى ذؤيب

غدا فى خافة معه مساد * فأضحى يقترى مسدا بشيق

والخافة خريطة يتقلدها المشتار ليجعل فيها العسل قال أبو عمرو المساد غيره هو الزق الاسود وفى النوادر فلان أحسن مساد شعر من فلان يريد أحسن قوام شعر من فلان وقول رؤبة

يمسد أعلى لحمه ويأرمه * جادت بطعون لها لاتأجمه * تطبخه ضروعها وتأدمه

يصف راعيا جادت له الابل باللبن وهو الذى طبخته ضروعها وقوله بطعون أى بلبن لا يحتاج الى طحن كما يحتاج الى ذلك فى الحب والضروع هى التى طبخته وقوله لاتأجمه أى لاتكرهه وتأدمه تخلطه بأدم وأراد بالادم مافيه من الدسم وقوله يمسد أعلى لحمه اى اللبن يشد لحمه ويقويه يقول ان البقل يقوى ظهر هذا الحمار ويشده قال ابن برى وليس يصف حمارا كما زعم الجوهرى فانه قال ان البقل يقوى ظهر هذا الحمار ويشده (مصد) المصد والمزد والمصاد الهضبة العالية الحمراء وقيل هى أعلى الجبل قال الشاعر

اذا أبرز الروع الكعاب فانهم * مصاد لمن يأوى اليهم ومعقل

والجمع أمصدة ومصدان الاصمعى المصدان أعالى الجبال واحدها مصاد قال الازهرى ميم مصاد ميم مفعل وجمع على مصدان كما قالوا مصير ومصران على توهم ان الميم فاء الفعل والمصد البرد وما وجدنا لها العام مصدة ومزدة على البدل تبدل الصاد زايا يعنى البرد وقال كراع يعنى شدة البرد وشدة الحر ضد وما أصابتنا العام مصدة اى مطرة والمصد الرعد والمصد المطر قال أبو زيد يقال مالها مصدة أى ما للارض قر ولا حر ومصد الريق مصه ابن الاعرابى المصد

المص مصد جاريته ورفها ومصها ورشفها بمعنى واحد الليث المصد ضرب من الرضاع يقال قبلها فصدها والمصد الجماع يقال مصد الرجل جاريته وعصدها اذا نكحها وأنشد

فأبت أعتنق الثغور وأتقى * عن مصدها وشفاؤها المصد

قال الرياشي المصد البرد ورواه وأتقى عن مصدها اى أتقى (مضد) المضد لغة فى ضمد الرأس يمانية الليث نضد ومضد اذا جمع (معد) المعد الضخم وشئ معد غليظ وتمعدد غلظ وسمن عن اللحيانى قال * ربيته حتى اذا تمعددا * والمعدة والمعدة موضع الطعام قبل أن ينحدر الى الأمعاء وقال الليث التى تستوعب الطعام من الانسان ويقال المعدة للانسان بمنزلة الكرش لكل مجتر وفى المحكم بمنزلة الكرش لذوات الأظلاف والأخلاف والجمع معد ومعد توهمت فيه فعلة وأما ابن جنى فقال فى جمع معدة معد قال وكان القياس أن يقولوا معد كما قالوا فى جمع نبقة نبق وفى جمع كلمة كلم فلم يقولوا ذلك وعدلوا عنه الى ان فتحوا المكسور وكسروا المفتوح قال وقد علمنا أن من شرط الجمع بخلع الهاء أن لا يغير من صيغة الحروف والحركات شئ ولا يزاد على طرح الهاء نحو تمرة وتمر ونخلة ونخل فلولا ان الكسرة والفتحة عندهم تجريان كالشئ الواحد لما قالوا معد وتقم فى جمع معدة ونقمة وقياسه نقم ومعد ولكنهم فعلوا هذا لقرب الحالين عليهم وليعلموا رأيهم فى ذلك فيؤنسوا به ويوطئوا بمكانه لما وراءه ومعد الرجل فهو ممعود ذربت معدته فلم يستمرئ ما يأكله ومعده أصاب معدته والمعد البقل الرخص والمعد الغض من الثمار والمعد ضرب من الرطب ورطبة معدة ومتمعدة طرية عن ابن الاعرابى وبسر ثعد معد اى رخص وبعضهم يقول هو اتباع لا يفرد والمعد الفساد ومعد الدلو معدا ومعد بها وامتعدها نزعها وأخرجها من البئر وقيل جذبها والمعد الجذب معدت الشئ جذبته بسرعة وذئب ممعد وماعد اذا كان يجذب العدو جذبا قال ذو الرمة يذكر صائدا شبهه فى سرعته بالذئب

كأنما أطماره اذا عدا * جللن سرحان فلاة ممعدا

ونزع معد عدقيه بالبكرة قال أحمد بن جندل السعدى

ياسعد يا ابن عمر ياسعد * هل يروين ذودك نزع معد * وساقيان سبط وجعد

وقال ابن الاعرابى نزع معد سريع وبعض يقول شديد كأنه نزع من أسفل قعر الركية وجعل

أحد الساقين جَعْداوالآخر سَبطاالان الجعدمنهما أسود زنجي والسبط رومي واذا كاناهكذا لم يشتغلا بالحديث عن ضيعتهما وامتعد سيفه من غمده استله واخترطه ومعد الرمح معداً وامتعده انتزعه من مركزه وهو من الاجتذاب وقال اللحياني مر برمحه وهو مركوز فامتعده ثم حمل اقتلعه ومعد الشيء معداً وامتعد اختطفه فذهب به وقيل اختلسه قال

أخشى عليها طيئاً وأسدا * وخاربين خربا فمعدا * لايحسبان الله الا رقدا

أي اختلساها واختطفاها ومعد في الارض يمعد معداً ومعوداً إذا ذهب الاخيرة عن اللحياني والمتمعد البعيد وتمعد تباعد قال معن بن أوس

قوله ودنا الواو مثلثة كما في القاموس

قفا انها أمست قفاراً ومن بها * وان كان من ذي ودنا قد تمعددا

اى تباعد قال شمر قوله المتمعد البعيد لا أعلمه الامن معد في الارض اذا ذهب فيها ثم صيره تفعلل منه وبعير معد أى سريع قال الزفيان

لما رأيت الظعن شالت تحدى * أتبعتهن أرحبيا معدا

ومعد بخصيته معد اذهب بهما وقيل مدهما وقال اللحياني أخذ فلان بخصيي فلان فمعدهما ومغدهما أى مدهما او اجتبدهما والمعد بتشديد الدال اللحم الذى تحت الكتف أو أسفل منها قليلا وهو من أطيب لحم الجنب قال الازهري وتقول العرب في مثل يضربونه قدياً كل المعدى أكل السوء قال هو في الاشتقاق يخرج على مفعل ويخرج على فعل على مثال علد ولم يشتق منه فعل والمعدان الجنبان من الانسان وغيره وقيل هما موضع رجلي الراكب من الفرس وقوله انشده ابن الاعرابي

اقيفد حفاد عليه عباءة * كساها معديه مقاتلة الدهر

اخبر أنه يقاتل الدهر من لؤمه هذا قول ابن الاعرابي وقال اللحياني المعد الجنب فافرده والمعدان من الفرس ما بين رؤس كتفيه الى مؤخر متنه قال ابن أحمر يخاطب امرأته

فما زال سرجي عن معد * وأجدر بالحوادث ان تكونا

يقول ان زال عنك سرجي فبنت بطلاق او بموت فلا تتزوجي هذا المطروق وهو قوله

فلا تصلي بمطروق اذا ما * سرى في القوم أصبح مستكينا

وقال ابن الاعرابي معناه ان عري فرسي من سرجي ومت

فَبَكِّى بِأَغْنَى بِأَرْيَحِيٍّ * مِنَ الفِتْيانِ لا يُمْسِى بَطِينا

وقيل المَعَدّان من الفرس ما بين أسفل الكتف الى منقطع الاضلاع وهما اللحم الغليظ المجتمع خلف كتفيه ويستحب شُخُوصهما لان ذلك الموضع اذا ضاق ضغط القلب فغَمَّه والمَعَدُّ موضع عقب الفارس وقال اللحيانى هو موضع رجل الفارس من الدابة فلم يخص عقبا من غيرها ومن الرجل مثله وأنشد شمر فى المعد من الانسان

وكأَنَّما تحتَ المَعَدِّ ضَئِيلَةٌ * يَتَّقِى رُقاتُه سَمَّها وسَماعُها

يعنى الحية والمَعْدُ والمَغْدُ بالعين والغين النتف والمَعْدُ عرق فى مَنْسِج الفرس والمَعْدُ البطن عن أبى على وأنشد

أَبْرَأْتَ مِنِّى بَرَضًا بِجِلْدِى * مِنْ بَعْدِ ما طَعَنْتَ فى مَعَدِّى

ومَعَدٌّ حىّ سمى باحد هذه الاشياء وغلب عليه التذكير وهو مما لا يقال فيه من بنى فلان وما كان على هذه الصورة فالتذكير فيه أغلب وقد يكون اسما للقبيلة أنشد سيبويه

ولَسْنا اذا عُدَّ الحَصَى بأَقِلَّةٍ * وانّ مَعَدَّ اليومَ مُوْدٍ ذَلِيلُها

والنسب اليه مَعَدِّىٌّ فاما قولهم فى المثل تَسْمَعُ بالمُعَيْدِىّ لا أن تراه فمخفف عن القياس اللازم فى هذا الضرب ولهذا النادر فى حدّ التحقير ذكرت الاضافة اليه مكبرا والا فمُعَيْدِّىّ على القياس وقيل فيه أن تَسْمَعَ بالمُعَيْدِىّ خير من ان تراه وقيل فيه تسمع بالمعيدى خير من ان تراه وقيل المختار الاول قال وان شئت قلت لأَنْ تسمع بالمعيدى خير من ان تراه وكان الكسائى يرى التشديد فى الدال فيقول المُعَيْدِّىّ ويقول انما هو تصغير رجل منسوب الى معدّ يضرب مثلا لمن خُبْرُه خير من مَرْآته وكان غير الكسائى يخفف الدال ويشدد ياء النسبة وقال ابن السكيت هو تصغير معدّى الا انه اذا اجتمعت تشديدة الحرف وتشديدة ياء النسبة خففت ياء النسبة وقال الشاعر

ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عنهم وغَرَّهُمُ * سَنُّ المُعَيْدِىِّ فى رَعْىٍ وتَعْزِيبِ

يضرب للرجل الذى له صيت وذكر فاذا رأيته ازدريت مَرْآتَه وكان تأويله تأويل أمر كأنه قال اسمع به ولا تره والتَّمَعْدُدُ الصبر على عيش معدّ وقيل التمعدد التشظف مُرْتَجَلٌ غير مشتق وتَمَعْدَدَ صار فى مَعَدّ وفى حديث عمر اخْشَوْشِنُوا وتَمَعْدَدُوا هكذا روى من كلام عمر وقد رفعه

قوله ذكرت الاضافة الخ كذا بالاصل وليتأمل اه

الطبرانى

الطبراني في المعجم عن ابي حدرد الاسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد فيه قولان يقال هو من الغلظ ومنه قيل للغلام اذا شب وغلظ قد تمعدد قال الراجز

رَبَّيْتُه حتى اذا تَمَعْدَدا * ويقال تمعددوا انشبهوا بعيش مَعَدِّ بن عدنان وكانوا أهل قَشَف وغلَظ في المَعاش يقول فكونوا مثلهم ودَعُوا التَّنَعُّمَ وزِيَّ العجم وهكذا هو في حديثه الآخر عليكم باللِّبْسة المَعَدِّية أي خُشُونة اللِّباس وقال الليث التمعدد الصبر على عيش مَعَدٍّ في الحضر والسفر قال واذا ذكرت ان قوما تحولوا عن معدّ الى اليمن ثم رجعوا قلت تَمَعْدَدُوا ومَعْدِيٌّ ومَعْدانُ اسمان ومَعْدِيكَرِبَ اسم مركب من العرب من يجعل اعرابه في آخره ومنهم من يضيف مَعْدِي الى كَرِبَ قال ابن جني معديكرب فيمن ركبه ولم يضف صدره الى عجزه يكتب متصلا فاذا كان يكتب كذلك مع كونه اسما ومن حكم الاسماء أنْ تُفْرَد ولا توصل بغيرها القوتها وتمكنها في الوضع فالفعل في قَلَّما وطالما الاتصاله في كثير من المواضع بما بعده نحو ضربت وضربنا ولتبلُوُنَّ وهما يقومان وهم يقعدون وانت تذهبين ونحو ذلك مما يدل على شدة اتصال الفعل بفاعله أَحْجَى بجواز خلطه بما وُصِل به في طالما وقلما قال الازهري في آخر هذه الترجمة المُدَّعِيُّ المُتَّهَمُ في نسبه قال كأنه جعله من الدَّعْوة في النسب وليست الميم باصلية (مغد) الامْغادُ ارْضاعُ الفصيل وغيره وتقول المرأة امْغَدْتُ هذا الصبي فَمَغَدَني اي رَضَعَني ويقال وجدتُ صربةً فَمَغَدْتُ جوفَها أي مَصَصْتُه لانه قد يكون في جوف الصربة شيء كأنه الغراء والدِّبْسُ والصربة صمغ الطلح وتسمى الصربةُ مَغْدا وكذلك صمغ سدر البادية قال جرير بن الحرث

وأَنتم كَمَغْدِ السِّدْرِ يَنْظُر نحوه * ولا يَجْتَنى الا بفاسٍ ومِحْجَن

أبو سعيد المَغْد صمغ يخرج من السِّدْر قال ومَغْد آخر يشبه الخيار يؤكل وهو طيب ومَغَدَ الفصيلُ أُمَّه يَمْغُدُها مَغْدا لَهَزَها ورَضَعَها وكذلك السخلة وهو يَمْغَدُ الضرع مَغْدا اي يتناوله ويعبر مَغَدَ الجسم نار لحيم وقيل هو الضخم من كل شيء كالمَغْد وقد تقدم ومَغَدَ مَغْدا ومَغِدَ مَغَدا كلاهما امتلأ وسمن ومَغَدَ فلانا عيشٌ ناعم يَمْغُدُه مَغْدا اذا غذاه عيشٌ ناعم وقال أبو مالك مَغَدَ الرجلُ والنباتُ وكلُّ شيءٍ اذا طال ومَغَدَ في عيشٍ ناعمٍ يَمْغَدُ مَغْدا وشابٌّ مَغْدٌ ناعم والمَغْد الناعم قال اياس الخيبري

حتى رأيتُ العَزَبَ السَّمَغْدا * وكان قد شَبَّ شَبابا مَغْدا

قوله مصصته من باب قتل ومن باب تعب لغة ومنهم من يقتصر على الاخيرة قاله في المصباح اه بتصرف

قوله ومغد في عيش أي عاش وتنعم كما في القاموس اه مصححه

والسَّمَغْدُ الطويلُ وعيشٌ مَغْدٌ ناعم قال أبو زيد وابن الاعرابى مَغَدَ الرجلَ عيشٌ ناعمٌ يَمْغَدُه مَغْدًا أى غَذَاه عيشٌ ناعم وقال النضر مَغَدَه الشبابُ وذلك حين استقام فيه الشباب ولم يتناه شبابه كله وانه لفى مَغْدِ الشباب وأنشد * أراه فى مَغْدِ الشباب العَسْلَجِ * والمَغْدُ النَّتْفُ ومَغَدَ امتلأ شبابًا ومَغَدَ شعرَه يَمْغَدُه مَغْدًا نتفه والمَغْدُ فى الغرّة أن يُنْتَفَ موضعُها حتى يَشْمَط قال

تُبارى قُرْحَةً مثلَ الـ * ـوَتيرة لم تكن مَغْدا

وأراه وضع المصدر موضع المفعول والمَغْدَةُ فى غُرّة الفرس كانها وارمة لان الشعر يُنْتَف لينبت أبيضَ الوَتيرةُ الوردةُ البيضاءُ أخبر ان غُرّتَها جِبِلّة لم تَحْدُث عن علاج نَتْف والمَغْدُ فى الناصية كالحَرق ومَغَدَ الرجلُ جاريتَه يَمْغَدُها اذا نكحها والمَغْدُ والمَغَدُ الباذنجانُ وقيل هو شبيه به ينبت فى أصل العضَه وقيل هو اللُّفّاحُ وقيل هو اللُّفّاحُ البرّىّ وقيل هو جَنَى التَّنْضُب وقال أبو حنيفة المَغْدُ شجر يتلوّى على الشجر أرقُّ من الكَرْم ووَرَقُه طوالٌ دقاقٌ ناعمة ويُخرِج جِراءً مثلَ جِراء المَوْز الا انها أرقُّ قشرا وأكثر ماء وهى حلوة لا تُقشَر ولها حَبٌّ كحَبّ التُّفّاح والناس يتناوبونه وينزلون عليه فيأكلونه ويبدأ أخضر ثم يصفرّ ثم يحضرّ اذا انتهى قال راجز من بنى سُواءة

نحن بنو سُواءَةَ بنِ عامرِ * أهلُ اللَّتى والمَغْدِ والمَغافِرِ

واحدته مَغْدةٌ قال ابن سيده ولم أسمع مَغَدَةً قال وعسى ان يكون المَغَدُ بالفتح اسما لجمع مَغْدة بالاسكان فيكون كحَلْقة وحَلَق وفَلْكة وفَلَك وأمْغَدَ الرجلُ امْغادًا اذا أكثر من الشرب قال أبو حنيفة أمْغَدَ الرجلُ أطال الشُّرْبَ ومَغْدانُ لغة فى بَغْدانَ عن ابن جنى قال ابن سيده وان كان بدلا فالكلمة رباعية

(مقد) مَقَدٌ من قُرَى البَثَنِيّة والمَقَدِيّة خفيفة الدال قرية بالشام من عمل الاردُنّ والشرابُ منسوب اليه غيره المَقَدِى مخفف الدال شراب منسوب الى قرية بالشام يتخذ من العسل وقال الشاعر

عَلِّلِ القومَ قليلًا * يابن بنت الفارسيّهْ

انهم قد عاقروا اليو * مَ شَرابًا مَقَديّهْ

وأنشد الليث مَقَدِيًّا أحلّه اللهُ للنا * سِ شرابا وما تَحِلُّ الشَّمُولُ

وروى الازهرى بسنده عن منذر الثورى قال رأيت محمد بن على يشرب الطِّلاءَ المَقَدِىَّ الاصفر

قوله والسمغد هو بهذا الضبط هنا ويؤيده صريح القاموس فى س م غ د قال سمغد كجعفر وقال شارحه عقب قوله والسمغد كجعفر الطويل الشديد الاركان والاحمق والمتكبر هكذا فى النسخ والصواب فيه سمغد كقرشب كما هو بخط الصاغانى اهـ مصححه

قوله ولم أسمع مغدة فى شرح القاموس عقب قوله والمغد الباذنجان ويحرك قال ابن دريد والتحريك أعلى وأنكره ابن سيده حيث قال ولم أسمع مغدة قال وعسى الى آخر ما هنا اهـ مصححه

كان يرزقه اياه عبد الملك وكان في ضيافته يرزقه الطلاء وأرطالا من لحم قال شمر سمعت أبا عبيد يروي عن أبي عمرو المقدي ضرب من الشراب بتخفيف الدال قال والصحيح عندي ان الدال مشددة قال وسمعت رجاء بن سلمة يقول المقدي بتشديد الدال الطلاء المنصف مشبه بما قد بنصفين قال ويصدقه قول عمرو بن معديكرب

وهم تركوا ابن كبشة مسلحبا * وهم شغلوه عن شرب المقد

قال ابن سيده أنشده بغير ياء قال وقد يجوز أن يكون أراد المقدي فحذف الياء قال ابن بري وجعل الجوهري المقدي مخففا وهو المشهور عند أهل اللغة وقد حكاه أبو عبيد وغيره مشدد الدال ورواه ابن الانباري واستشهد على صحته ببيت عمرو بن معديكرب حكى ذلك عن أبيه عن أحمد ابن عبيد وان المقدي منسوب الى مقد وهي قرية بدمشق في الجبل المشرف على الغور وقال ابو الطيب اللغوي هو بتخفيف الدال لا غير منسوب الى مقد قال وانما شدده عمرو بن معديكرب للضرورة قال وكذا يقتضي ان يكون عنده قول عدي بن الرقاع في تشديد الدال أنه للضرورة وهو

فظلت كأني شارب لعبت به * عقار ثوت في سجنها حججا تسعا
مقدية صهباء باكرت شربها * اذا ما أرادوا ان يروحوا بها صرعى

قال والذي يشهد بصحة قول أبي الطيب انها منسوبة الى مقد بالتخفيف قول الاحوص

كأن مدامة مما * حوى الحانوت من مقد
يصفق صفوها بالمسـ * ـك والكافور والشهد

قال وكذلك قول العرجي

كأن عقارا قرقفا مقدية * أتي بيعها خب من التجر خادع

وكذلك قول الآخر * مقديا أحله الله للناس * قال زعم قائل هذا البيت أن المقدية شراب من العسل كانت الخلفاء من بني أمية تشربه والمقدي ضرب من الثياب (مكد) مكد بالمكان يمكد مكودا أقام به ونكم ينكم مثله وركد ركودا وماء ما كد دائم قال

وما كد تمأده من بحره * يضفو ويبدي تارة عن قعره

تمأده تأخذه في ذلك الوقت ويضفو يفيض ويبدي تارة عن قعره أي يبدي لك قعره من صفائه الليث مكدت الناقة اذا نقص لبنها من طول العهد وأنشد

قد حارد الخور وما تحارد * حتى الجلاد درهن ما كد

وناقة مكود ومكداء اذا ثبت غزرها ولم ينقص مثل نكداء وناقة ماكدة ومكود دائمة الغزر والجمع مكد وابل مكائد وأنشد

ان سرك الغزر المكود الدائم * فاعمد براعيس أبوها الراهم

وناقة برعيس اذا كانت غزيرة قال أبو منصور وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث وانما اعتبر الليث قول الشاعر * حتى الجلاد درهن ما كد * فظن انه بمعنى الناقص وهو غلط والمعنى حتى الجلاد اللواتى درهن ماكد أى دائم قد حاردن أيضا والجلاد أدسم الابل لبنا فليست فى الغزارة كالخور ولكنها دائمة الدر واحدتها جلدة والخور فى ألبانهن رقة مع الكثرة وقول الساجع * مادرها بماكد * أى ما لبنها بدائم ومثل هذا التفسير الخطا الذى فسره الليث فى مكدت الناقة مما يجب على ذوى المعرفة تنبيه طلبة هذا الشأن لئلا يتعثر فيه من لا يحفظ اللغة تقليدا لليث وبئر ماكدة ومكود دائمة لا تنقطع مادتها وركية ماكدة اذا ثبت ماؤها لا ينقص على قرن واحد لا يتغير والقرن قرن القامة وود ماكد لا ينقطع على التشبيه بذلك ومنه قول أبى صرد لعيينة بن حصن وقد وقع فى سهمته عجوز من سبى هوازن أخذ عيينة بن حصن منهم عجوزا فلما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم السبايا أبى عيينة ان يردها فقال له أبو صرد خذها اليك فوالله مافوها ببارد ولا ثديها بناهد ولا درها بماكد ولا بطنها بوالد ولا شعرها بوارد ولا الطالب لها بواجد وشاة مكود وناقة مكود قليلة اللبن وهو من الأضداد وقد مكدت تمكد مكودا ودر ماكد بكئ ع

(ملد) الملد الشباب ونعمته والملد مصدر الشباب الأملد وهو الأملد وأنشد * بعد التصابى والشباب الأملد * والملد الشباب الناعم وجمعه أملاد وهو الأملد والأملد والأملود والأمليد والأملدان والأملدانى ورجل أملود وامرأة أملود وأملودة وأملدانية وملدانية وملداء ناعمة والأملود من النساء الناعمة المستوية القامة وقال شبانة الاعرابى غلام أملود وأفلود اذا كان تماما محتملا شطبا وقول أبى زبيد

فاذا ما اللبون شقت رماد النار قفرا بالسملق الامليد

قال أبو الهيثم الامليد من الصحارى الأمليس واحد وهو الذى لا شئ فيه وشاب أملد وجارية ملداء بينا الملد وتمليد الاديم تمرينه والملدان اهتزاز الغصن ونعمته وغصن أملود وأمليد ناعم

وقد

قوله تنبيه طلبة هذا الشان سقط من الاصل صلة تنبيه أى له اهـ

قوله أخذ عيينة الخ كذا بالاصل وهذه عبارة النهاية وفى سبكها مع قبلها قلاقة وحرر اهـ مصححه

قوله والملد مصدر الشباب الخ كذا بالاصل والخطب فيه سهل اهـ مصححه

وقد ملده الري تمليدا قال ابن جني همزة أملود وإمليد ملحقة بناء عسلوج وقطمير بدليل ما انضاف اليهما من زيادة الواو والياء معهما (مندد) التهذيب مندد اسم موضع ذكره تميم بن أبي مقبل (٣) فقال

عفا الدار من دهماء بعد اقامة * عجاج بخلفي مندد متناوح

خلفاها ناحيتاها من قولهم فاس لها خلفان ومندد موضع (مهد) مهد لنفسه يمهد مهدا كسب وعمل والمهاد الفراش وقد مهدت الفراش مهدا بسطته ووطأته يقال للفراش مهاد لوثارته وفي التنزيل لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش والجمع أمهدة ومهد الازهري المهاد أجمع من المهد كالارض جعلها الله مهاد اللعباد وأصل المهد التوثير يقال مهدت لنفسي ومهدت أي جعلت له مكانا وطيا سهلا ومهد لنفسه خيرا وامتهده هيأه ووطأه ومنه قوله تعالى فلا نفسهم يمهدون أي يوطئون قال ابو النجم * وامتهد الغارب فعل الدمل * والمهد مهد الصبي ومهد الصبي موضعه الذي يهيأ له ويوطأ لينام فيه وفي التنزيل من كان في المهد صبيا والجمع مهود وسهد مهد حسن اتباع وتمهيد الأمور تسويتها واصلاحها وتمهيد العذر قبوله وبسطه وامتهاد السنام انبساطه وارتفاعه والتمهد التمكن ابو زيد يقال ما امتهد فلان عندي يدا اذا لم يولك نعمة ولا معروفا وروى ابن هانئ عنه يقال ما امتهد فلان عندي مهد ذاك بفتح الميم وسكون الهاء يقولها يطلب اليه المعروف بلا يد سلفت منه اليه ويقولها أيضا للمسيء اليه حين يطلب معروفه أو يطلب له اليه والمهيد الزبد الخالص وقيل هي أزكاه عند الاذابة وأقله لبنا والمهد النشز من الارض عن ابن الاعرابي وأنشد

ان أباك مطلق من جهد * ان أنت كثرت قتور المهد

النضر المهدة من الارض ما انخفض في سهولة واستواء ومهدد اسم امرأة قال ابن سيده وانما قضيت على ميم مهدد انها أصل لانها لو كانت زائدة لم تكن الكلمة مفكوكة وكانت مدغمة كمسد ومرد وهو فعلل قال سيبويه الميم من نفس الكلمة ولو كانت زائدة لادغم الحرف مثل مفر ومرد فثبت ان الدال ملحقة والملحق لا يدغم (ميد) ماد الشيء يميد زاغ وزكا ومدته وأمدته أعطيته وامتاده طلب ان يميده وماد أهله اذا اعارهم ومارهم وماد اذا تجر وماد أفضل والمائدة الطعام نفسه وان لم يكن هناك خوان مشتق من ذلك وقيل هي نفس الخوان قال الفارسي لا تسمى مائدة حتى يكون عليها طعام والا فهي خوان قال أبو عبيدة وفي التنزيل

قوله مندد قال ياقوت بالفتح ثم السكون وفتح الدال وضبط في القاموس وشرحه بضم الميم اه مصححه

(٣) قوله تميم بن أبي مقبل كذا بالاصل والذي في شرح القاموس وكذا في معجم ياقوت ابن أبي بن مقبل اه مصححه

العزيز أنزل علينا مائدة من السماء المائدة في المعنى مفعولة ولفظها فاعلة وهي مثل عيشة راضية بمعنى مرضية وقيل ان المائدة من العطاء والممتاد المطلوب منه العطاء مفتعل وأنشد لرؤبة

تهدى رؤس المترفين الأنداد * الى أمير المؤمنين الممتاد

أى المتفضل على الناس وهو المستعطى المسؤل ومنه المائدة وهي خوان عليه طعام وماد زيد عمرا اذا أعطاه وقال أبو اسحق الاصل عندى في مائدة انها فاعلة من ماد يميد اذا تحرك فكأنها تميد بما عليها أى تتحرك وقال أبو عبيدة سميت المائدة لانها ميد بها صاحبها أى أعطيها وتفضل عليه بها والعرب تقول مادنى فلان يميدنى اذا أحسن الى وقال الجرمى يقال مائدة وميدة وأنشد

وميدة كثيرة الألوان * تصنع للاخوان والجيران

ومادهم يميدهم اذا زادهم وانما سميت المائدة مائدة لانه يزاد عليها والمائدة الدائرة من الارض وماد الشئ يميد ميدا تحرك ومال وفي الحديث لما خلق الله الارض جعلت تميد فأرساها بالجبال وفي حديث ابن عباس فدحا الله الارض من تحتها فمادت وفي حديث على فسكنت من الميدان برسوب الجبال وهو بفتح الياء مصدر ماد يميد وفي حديثه أيضا بدم الدنيا فهي الحيود الميود فعول منه وماد السراب اضطرب وماد ميدا تمايل وماد يميد اذا تثنى وتبختر ومادت الاغصان تمايلت وغصن مائد ومياد مائل والميد ما يصيب من الحيرة عن السكر أو الغثيان أو ركوب البحر وقد ماد فهو مائد من قوم ميدى كرائب وروى أبو الهيثم المائد الذى يركب البحر فتغثى نفسه من نتن ماء البحر حتى يدار به ويكاد يغشى عليه فيقال ماد به البحر يميد به ميدا وقال أبو العباس في قوله أن تميد بكم فقال تحرك بكم وتزلزل قال الفراء سمعت العرب تقول الميدى الذين أصابهم الميد من الدوار وفي حديث أم حرام المائد في البحر له أجر شهيد هو الذى يدار برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالامواج الازهرى ومن المقلوب الموائد والماود الدواهى ومادت الحنظلة تميد أصابها ندى أو بلل فتغيرت وكذلك التمر وفعلته ميد ذاك أى من أجله ولم يسمع من ميدى ذلك وميد بمعنى غير أيضا وقيل هى بمعنى على كما تقدم في بيد قال ابن سيده وعندى ميمه ان تكون بدلا من باء بيد لانها الشهر وفي ترجمة ماد يقال للجارية التارة انها المادة الشباب وأنشد أبو عبيد * مادة الشباب عيشها المخرنفجا * غير مهموز وميداء الطريق سننه وبنوا بيوتهم على ميداء واحد أى على طريقة واحدة قال رؤبة * اذا الرقى لم يدر ما ميداؤه * ويقال

قوله اذا زادهم في القاموس زارهم اه مصححه

لم أدر ما سِيداءُ ذلك أى لم أدر ما مَبْلغه وقياسه وكذلك مِيتاؤه أى لم ادر ما قَدْرُ جانبيه وبُعْده وأنشد

اذا اضْطَمَّ مِيداءُ الطَّريقِ عليهما * مَضَتْ قُدُماً مَوْجُ الجِبالِ زَهُوقُ

ويروى مِيتاءُ الطريق والزَّهوقُ المُتَقَدِّمة من النُّوق قال ابن سيده وانما جعلنا مِيداءً وقضينا بانها ياء على ظاهر اللفظ مع عدم م و د ودارى بِمَيْدَى داره مفتوح الميم مقصور أى بحذائها عن يعقوب ومَيّادةُ اسم امرأة وابنُ مَيّادة شاعر وزعموا انه كان يضرب خَصْرَى أُمّه ويقول * اعْرَنْزِمى مَيّادَ للقَوافِ. * والمَيْدانُ واحد المَيادين وقول ابن أحمر

وصادَفْتُ * نَعِماً ومَيْداناً من العَيْشِ أخْضَرا يعنى به ناعما ومادَهم يَمِيدُهُم لغة فى مارَهُم من المِيرة والمُمْتادُ مُفْتَعِلٌ منه ومائدٌ فى شعر ابى ذؤيب

يَمانِيةٌ أحيا لها مَظَّ مائِدٍ * وآلِ قَراسٍ صَوْبُ أَرْمِيةٍ كُحْلِ

اسم جبل والمَظُّ رُمّان البَرّ وقُراسٌ جبل بارد ماخوذ من القَرْسِ وهو البَرْدُ وآلُه ما حوله وهى أجْبُلٌ باردة وأرْمِيةٌ جمع رَمِىّ وهى السحابة العظيمة القَطْر ويروى صَوْبُ أَسْقِية جمع سَقِىّ وهى بمعنى أرْمِية قال ابن برى صواب انشاده مآبِدٍ بالباء المعجمة بواحدة وقد ذكر فى مبد ومَيْدَ لغة فى بَيْدَ بمعنى غير وقيل معناهما على أنّ وفى الحديث أنا أفصح العرب مَيْدَ أنّى من قريش ونشأتُ فى بنى سعد بن بكر وفسره بعضهم من أجل أنى وفى الحديث نحن الآخِرون السابقون مَيْدَ أنّا أوتينا الكتاب من بعدهم

(فصل النون) (نأد) النَّأْدُ والنَّأْدَى الداهيةُ وداهيةٌ نَأْدٌ ونَؤُودٌ ونَأْدَى على فَعالَى قال الكميت

فإيّاكُم وداهيةً نَأْدَى * أظَلَّتْكُم بعارِضِها المُخِيلِ

نعت به الداهية وقد يكون بدلا وهى النَّأْدَى عن كراع وقد نَأَدَتْهُم الدَّواهى نَأْداً وأنشد

أتانى أنّ داهيةً نَأْدًا * أتاك بها على شَحْط مَبُونُ

قال أبو منصور رواها غير الليث أنّ داهية نَأْدَى على فَعالَى كما رواه أبو عبيد وفى حديث عمر والمرأة العجوز أجاءتنى النَّآئِدُ الى استئناء الاباعد النَّآئِدُ الدَّواهى جمع نَأْدَى والنَّأْدُ والنَّؤُود الداهية يريد أنها اضْطَرَّتْها الدَّواهى الى مَسْأَلة الاباعد (نبد) النهاية لابن الاثير فى حديث عمر جاءته جارية بسويق فجعل اذا حركته ثارله قُشار واذا تركته نَبَدَ أى سَكَنَ وركَدَ قاله الزمخشرى (نشد) النهاية وفى حديث عمر جاءته جارية بسويق فجعل اذا حركته ثارله قشار واذا تركته

قوله مائد هو بهمزة بعد الالف وقراس بضم القاف وفتحها كما فى معجم ياقوت واقتصر المجد على الفتح اه مصححه

تَنَدّ قال الخطابى لا أدرى ما هو وأراه رَنَّد بالراء أى اجتمع فى قعر القدح ويجوز أن يكون شط بابدال الطاء دالا للمخرج وقال الزمخشرى شد أى سكن وركد ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم ذكره (نجد) النَّجْدُ من الارض قفافها وصلابتها وما غلظ منها وأشرف وارتفع واستوى والجمع أنْجُد وأنجاد ونجاد ونُجود ونُجُد الأخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

لما رأيت فجاج البيد قد وضحت * ولاح من نُجُد عادية حُصُر

ولا يكون النجاد الا قُفًّا أو صلابة من الارض فى ارتفاع مثل الجبل معترضا بين يديك يردّ طرفك عما وراءه ويقال اعْلُ هاتيك النجاد وهذاك النجاد يوحد وأنشد * رَمَيْنَ بالطرف النجادَ الابعدا * قال وليس بالشديد الارتفاع وفى حديث ابى هريرة فى زكاة الابل وعلى أكافها أمثال النواجد شحما هى طرائق الشحم واحدتها ناجدة سميت بذلك لارتفاعها وقول أبى ذؤيب

فى عانة بجنوب السى مشربها * غَوْرٌ ومصدرها عن مائها نُجُد

قال الاخفش نُجُد لغة هذيل خاصة يريدون نجدا ويروى النُّجُد جمع نجدا على نُجُد جعل كل جزء منه نجدا قال هذا اذا عنى نجدا العلى وان عنى نجدا من الانجاد فغور نجد أيضا والغور وهو تهامة وما ارتفع عن تهامة الى أرض العراق فهو نجد فهى ترعى بنجد وتشرب بتهامة وهو مذكر وأنشد ثعلب

ذرانى من نجد فان سنينه * لعبن بنا شيبا وشيبننا مُرْدا

ومنه قولهم طلّاع أنجُد أى ضابط للامور غالب لها قال حميد بن أبى شحاذ الضبى وقيل هو خالد بن علقمة الدارمى

فقد يقصر القُلّ الفتى دون همه * وقد كان لولا القل طلاع أنجد

يقول قد يقصر الفقر الفتى عن سجيته من السخاء فلا يجد ما يسخو به ولولا فقره لسما وارتفع وكذلك طلاع نجاد وطلاع النجاد وطلاع أنجدة جمع نجاد الذى هو جمع نجد قال زياد بن منقذ فى معنى أنجدة بمعنى أنجد يصف أصحابا له كان يصحبهم مسرورا

كم فيهم من فتى حلو شمائله * جم الرماد اذا ما أخمد البرم

غمر الندى لا يبيت الحق يثمده * الا غدا وهو سامى الطرف مبتسم

يغدو امامهم فى كل مربأة * طلاع أنجدة فى كشحه هضم

قوله قفافها وصلابتها كذا فى الاصل ومعجم ياقوت أيضا والذى لابى الفداء فى تقويم البلدان قفافها وصلابها اه مصححه

ومعنى ينجده يلح عليه فيبرزه قال ابن برى وأنجدة من الجموع الشاذة ومثله ندى وأندية ورحى وأرحية وقياسها أنداء وأرحاء وكذلك أنجدة قياسها أنجاد والمرباة المكان المرتفع يكون فيه الربيئة قال الجوهرى وهو جمع نجود جمع الجمع قال ابن برى وهذا وهم من الجوهرى وصوابه أن يقول جمع نجاد لان فعالا يجمع أفعلة نحو حمار وأحمرة قال ولا يجمع فعول على أفعلة قال الجوهرى يقال فلان طلاع أنجد وطلاع الثنايا اذا كان ساميا لمعالى الامور وأنشد بيت حميد بن أبى شحاذ الضبى * وقد كان لولا القل طلاع أنجد * والأنجد جمع النجد وهو الطريق فى الجبل والنجد ما خالف الغور والجمع نجود ونجد من بلاد العرب ما كان فوق العالية والعالية ما كان فوق نجد الى أرض تهامة الى ما وراء مكة فما كان دون ذلك الى أرض العراق فهو نجد ويقال له أيضا النجد والنجد لانه فى الاصل صفة قال المرار الفقعسى

اذا تركت وحشية النجد لم يكن * لعينيك مما يشكوان طبيب

وروى بيت أبى ذؤيب

فى عانة بجنوب السى مشربها * غور ومصدرها عن مائها النجد

وقد تقدم ان الرواية ومصدرها عن مائها نجد وانها هذلية وأنجد فلان الدعوة وروى الازهرى بسنده عن الاصمعى قال سمعت الاعراب يقولون اذا خلفت عجلزا مصعدا وعجلز فوق القريتين فقد أنجدت فاذا انجدت عن ثنايا ذات عرق فقد أتهمت فاذا عرضت لك الحرار بنجد قيل ذلك الحجاز وروى عن ابن السكيت قال ما ارتفع من بطن الرمة والرمة واد معلوم فهو نجد الى ثنايا ذات عرق قال وسمعت الباهلى يقول كل ما وراء الخندق الذى خندقه كسرى على سواد العراق فهو نجد الى ان تميل الى الحرة فاذا ملت اليها فانت فى الحجاز شمر اذا جاوزت عذيبا الى ان تجاوز فيد وما يليها ابن الاعرابى نجد ما بين العذيب الى ذات عرق والى اليمامة والى اليمن والى جبل طيئ ومن المربد الى وجرة وذات عرق أول تهامة الى البحر وجدة والمدينة لا تهامية ولا نجدية وانها حجاز فوق الغور ودون نجد وانها جلس لارتفاعها عن الغور الباهلى كل ما وراء الخندق على سواد العراق فهو نجد والغور كل ما انحدر سيله مغربيا وما أسفل منها مشرقيا فهو نجد وتهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور وما وراء ذلك من مهب الجنوب فهو السراة الى تخوم اليمن وروى عن النبى صلى الله

قوله وأنجد فلان الدعوة كذا بالاصل بدون تفسيرها هنا وسيأتى بعد اه

عليه وسلم انه جاءه رجل وبكفه وضح فقال له النبى صلى الله عليه وسلم انظر بطن وادلا منجد ولا متهم فتمعك فيه ففعل فلم يزد شيأ حتى مات قوله لامنجد ولامتهم لم يرد أنه ليس من نجد ولا من تهامة ولكنه اراد حدًّا بينهما فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله ولكنه تهام منجد قال ابن الاثير اراد موضعا اذا حدّ من نجد وحدّ من تهامة فليس كله من هذه ولا من هذه ونجد اسم خاص لما دون الحجاز مما يلى العراق وقوله أنشده ابن الاعرابى

اذا استنصل الهيف السفى برحت به * عراقية الاقياظ نجد المرابع

قال ابن سيده انما اراد جمع نجدى فحذف ياء النسب فى الجمع كما قالوا زنجى ثم قالوا فى جمعه زنج وكذلك رومى وروم حكاها الفارسى وقال اللحيانى فلان من أهل نجد فاذا ادخلوا الالف واللام قالوا النجد قال ونرى انه جمع نجد والانجاد الاخذ فى بلاد نجد وأنجد القوم أتوا نجدا وأنجدوا من تهامة الى نجد ذهبوا قال جرير

ياأم حزرة ما رأينا مثلكم * فى المنجدين ولا بغور الغائر

وأنجد خرج الى بلاد نجد رواها ابن سيده عن اللحيانى الصحاح وتقول أنجدنا أى أخذنا فى بلاد نجد وفى المثل أنجد من رأى حضنا وذلك اذا علا من الغور وحضن اسم جبل وانجد الشئ ارتفع قال ابن سيده وعليه وجه الفارسى رواية من روى قول الاعشى

نبى يرى مالا ترون وذكره * أغار لعمرى فى البلاد وأنجدا

فقال أغار ذهب فى الارض وأنجد ارتفع قال ولا يكون أنجد فى هذه الرواية أخذ فى نجد لان الاخذ فى نجد انما يعادل بالاخذ فى الغور وذلك لتقابلهما وليست أغار من الغور لان ذلك انما يقال فيه غار أى أتى الغور قال وانما يكون التقابل فى قول جرير * فى المنجدين ولا بغور الغائر * والنجود من الابل التى لا تبرك الا على مرتفع من الارض والنجد الطريق المرتفع البين الواضح قال امرؤ القيس

غداة غدوا فسالك بطن نخلة * وآخر منهم قاطع نجد كبكب

قال الاصمعى هى نجود عدة فمنها نجد كبكب ونجد مريع ونجد خال قال ونجد كبكب طريق بكبكب وهو الجبل الاحمر الذى تجعله فى ظهرك اذا وقفت بعرفة قال وقول الشماخ

أقول وأهلى بالجناب وأهلها * بنجدين لا تبعد نوى أم حشرج

قوله قال امرؤ القيس غداة الخ فى معجم ياقوت قال امرؤ القيس
تبصر خليلى هل ترى من ظعائن * سوالك نقبا بين حزمى شعبعب
فريقان منهم قاطع بطن نخلة * وآخر منهم جازع نجد كبكب
اه مصححه

قال بنجدين موضع يقال له نجد أمر بيع وقال فلان من أهل نجد قال وفي لغة هذيل والحجاز من أهل النجد وفي التنزيل العزيز وهديناه النجدين أي طريق الخير وطريق الشر وقيل النجدين الطريقين الواضحين والنجد المرتفع من الارض فالمعنى ألم نعرفه طريق الخير والشر بينين كبيان الطريقين العاليين وقيل النجدين الثديين ونجد الامر ينجد نجودا وهو نجد وناجد وضح واستبان وقال أمية

ترى فيه أنباء القرون التي مضت * وأخبار غيب في القيامة تنجد

ونجد الطريق ينجد نجودا كذلك ودليل نجد هاد ماهر وأعطاه الارض بما نجد منها أي بما خرج والنجد ما ينضد به البيت من البسط والوسائد والفرش والجمع نجود ونجاد وقيل ما ينجد به البيت من المتاع أي يزين وقد نجد البيت قال ذو الرمة

حتى كأن رياض القف ألبسها * من وشي عبقر تجليل وتنجيد

أبو الهيثم النجاد الذي ينجد البيوت والفرش والبسط وفي الصحاح النجاد الذي يعالج الفرش والوساد ويخيطها والنجود هي الثياب التي تنجد بها البيوت فتلبس حيطانها وتبسط قال ونجدت البيت بسطته بثياب موشية والتنجيد التزيين وفي حديث عبد الملك أنه بعث الى أم الدرداء بأنجاد من عنده الانجاد جمع نجد بالتحريك وهو متاع البيت من فرش ونمارق وستور ابن سيده والنجود الذي يعالج النجود بالنفض والبسط والحشو والتنضيد وبيت منجد اذا كان مزينا بالثياب والفرش ونجوده ستوره التي تعلق على حيطانه يزين بها وفي حديث قس زخرف ونجد أي زين وقال شمر أغرب ما جاء في النجود ما جاء في حديث الشورى وكانت امرأة نجودا يريد ذات رأي كأنها التي تجهد رأيها في الامور يقال نجد نجدا أي جهد جهدا والمناجد حلي مكلل بجواهر بعضه على بعض مزين وفي الحديث أنه رأى امرأة تطوف بالبيت عليها مناجد من ذهب فنهاها عن ذلك قال أبو عبيدة أراد بالمناجد الحلي المكلل بالفصوص وأصله من تنجيد البيت واحدها منجد وهي قلائد من لؤلؤ وذهب أو قرنفل ويكون عرضها شبرا تأخذ ما بين العنق الى أسفل الثديين سميت مناجد لانها تقع على موضع نجاد السيف من الرجل وهي حمائله والنجود من الاتن والابل الطويلة العنق وقيل هي من الاتن خاصة التي لا تحمل قال شمر هذا منكر والصواب ما روي في الاجناس عنه النجود الطويلة من الحمر وروى عن الاصمعي أخذت النجود من النجد أي هي مرتفعة عظيمة وقيل النجود المتقدمة ويقال للناقة

قوله امرأة تطوف بالبيت عليها في النهاية امرأة شيرة عليها وشيرة بشد الياء مكسورة أي حسنة الشارة والهيئة اه مصححه

اذا كانت ماضية نجود قال أبو ذؤيب * فرمى فأنفذ من نجود عائط * قال شمر وهذا التفسير في النجود صحيح والذي روى في باب حمر الوحش وهم والنجود من الابل المغزار وقيل هي الشديدة النفس وناقة نجود وهي تناجد الابل فتغزرهن الصحاح والنجود من حمر الوحش التي لا تحمل ويقال هي الطويلة المشرفة والجمع نجد وناجدت الابل غزرت وكثر لبنها والابل حينئذ بكاء غوازر وعبر الفارسي عنها فقال هي نحو الممانح وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الزكاة حين ذكر الابل ووطأها يوم القيامة صاحبها الذي لم يؤد زكاتها فقال الا من أعطى في نجدتها ورسلها قال النجدة الشدة وقيل السمن قال أبو عبيدة نجدتها ان تكثر شحومها حتى يمنع ذلك صاحبها أن ينحرها نفاسة بها فذلك بمنزلة السلاح لها من ربها تمتنع به قال ورسلها ان لا يكون لها سمن فيهون عليه اعطاؤها فهو يعطيها على رسلها أي مستهينا بها وكأن معناه أن يعطيها على مشقة من النفس وعلى طيب منها ابن الاعرابي في رسلها أي بطيب نفس منه قال الازهري فكأن قوله في نجدتها معناه ان لا تطيب نفسه باعطائها ويشتد عليه ذلك وقال المرار يصف الابل وفسره أبو عمرو

لهم ابل لا من ديات ولم تكن * مهورا ولا من مكسب غير طائل

مخيسة في كل رسل ونجدة * وقد عرفت ألوانها في المعاقل

الرسل الخصب والنجدة الشدة وقال أبو سعيد في قوله في نجدتها ما ينوب أهلها مما يشق عليه من المغارم والديات فهذه نجدة على صاحبها والرسل مادون ذلك من النجدة وهو أن يعقر هذا ويمنح هذا وما أشبهه دون النجدة وأنشد لطرفة يصف جارية

تحسب الطرف عليها نجدة * يا لقومي للشباب المسبكر

يقول شق عليها النظر لنعمتها فهي ساجية الطرف وفي الحديث عن أبي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من صاحب ابل لا يؤدي حقها في نجدتها ورسلها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نجدتها ورسلها عسرها ويسرها الا برزلها بقاع قرقر تطؤه باخفافها كلما جازت عليه أخراها أعيدت عليه أولاها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس فقيل لابي هريرة فما حق الابل فقال تعطي الكريمة وتمنح الغزيرة وتفقر الظهر وتطرق الفحل قال أبو منصور ههنا وقد رويت هذا الحديث بسنده لتفسير النبي صلى الله

قوله وتمنح الغزيرة كذا بالاصل تمنح بالعين المهملة ولعله تمنح بالحاء المهملة وتحرف على الناقل من مسودة المؤلف اهـ مصححه

عليه

عليه وسلم نجدتها ورسلها قال وهو قريب مما فسره أبو سعيد قال محمد بن المكرم انظر الى ما في هذا الكلام من عدم الاحتفال بالنطق وقلة المبالاة باطلاق اللفظ وهو لو قال ان تفسير أبي سعيد قريب مما فسره النبي صلى الله عليه وسلم كان فيه ما فيه فلا سيما والقول بالعكس وقول صخر الغي

لو أن قومي من قريم رجلا * لمنعوني نجدة أو رسلا

أي لمنعوني بأمر شديد أو بأمر هين ورجل نجد في الحاجة اذا كان ناجيا فيها سريعا والنجدة الشجاعة تقول منه نجد الرجل بالضم فهو نجد ونجد ونجيد وجمع نجد أنجاد مثل يقظ وأيقاظ وجمع نجيد نجد ونجداء ابن سيده ورجل نجد ونجد ونجد ونجيد شجاع ماض فيما يعجز عنه غيره وقيل هو الشديد البأس وقيل هو السريع الاجابة الى ما دعي اليه خيرا كان أو شرا والجمع أنجاد قال ولا يتوهمن أنجادا جمع نجيد كنصير وأنصار قياسا على أن فعلا وفعالا لا يكسران لقلتهما في الصفة وانما قياسهما الواو والنون فلا تحسبن ذلك لان سيبويه قد نص على ان أنجادا جمع نجد ونجد وقد نجد نجادة والاسم النجدة واستنجد الرجل اذا قوي بعد ضعف أو مرض ويقال للرجل اذا ضري بالرجل واجترأ عليه بعد هيبته قد استنجد عليه والنجدة أيضا القتال والشدة والمناجد المقاتل ويقال ناجدت فلانا اذا بارزته لقتال والمنجد الذي قد جرب الامور وقاسها فعقلها لغة في المنجذ ونجده الدهر عجمه وعلمه قال والذال المعجمة اعلى ورجل منجد بالدال والذال جميعا أي مجرب قد نجده الدهر اذا جرب وعرف وقد نجدته بعدي أمور ورجل نجد بين النجد وهو البأس والنصرة وكذلك النجدة ورجل نجد في الحاجة اذا كان ناجحا فيها ناجيا ورجل ذو نجدة أي ذو بأس ولاقى فلان نجدة أي شدة وفي الحديث انه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل يا رسول الله أرأيتك النجدة تكون في الرجل فقال ليست لهما بعدل النجدة الشجاعة ورجل نجد ونجد أي شديد البأس وفي حديث علي رضوان الله عليه أما بنو هاشم فأنجاد أمجاد أي أشداء شجعان وقيل أنجاد جمع الجمع كأنه جمع نجدا على نجاد أو نجود ثم نجد ثم أنجاد قاله أبو موسى قال ابن الاثير ولا حاجة الى ذلك لان افعالا في فعل وفعل مطرد نحو عضد وأعضاد وكتف وأكتاف ومنه حديث خيفان وأما هذا الحي من همدان فأنجاد بسل وفي حديث علي محاسن الامور التي تفاضلت فيها المجداء والنجداء جمع مجيد ونجيد فالمجيد الشريف والنجيد الشجاع فعيل بمعنى فاعل واستنجده فأنجده استغاثه فأغاثه ورجل منجاد نصور هذه عن اللحياني والانجاد

قوله على ان فعلا وفعالا كذا بالاصل بهذا الضبط ولعل المناسب على ان فعلا وفعلا كرجل وكتف لا يكسران أي على افعال وقوله لقلتهما في الصفة لعل المناسب لقلته أي افعال في الصفة لانه انما ينقاس في الاسم فتأمل اه مصححه

قوله كأنه جمع نجدا الى قوله قال ابن الاثير كذا في النهاية وليحرر اه مصححه

قوله لان افعالا في فعل وفعل مطرد فيه ان اطراده في خصوص الاسم وما هنا من الصفة اه مصححه

الاعانة واستنجده استعانه وأنجده أعانه وأنجده عليه كذلك أيضا وناجدته مناجدة مثله ورجل مناجد أى مقاتل ورجل منجاد مغوان وأنجد فلان الدعوة أجابها المحكم وأنجده الدعوة أجابها واستنجد فلان بفلان ضرى به واجترأ عليه بعد هيبته اياه والنجد العرق من عمل أوكرب أوغيره قال النابغة

يظل من خوفه الملاح معتصما * بالخيزرانة بعد الأين والنجد

وقد نجد ينجد نجدا الاخيرة نادرة اذا عرق من عمل أوكرب وقد نجد عرقا فهو منجود اذا سال والمنجود المكروب وقد نجد نجدا فهو منجود ونجيد ورجل نجد عرق فاماقوله

اذا نضحت بالماء وازداد فورها * نجا وهو مكروب من الغم ناجد

فانه أشبع الفتحة اضطرارا كقوله

فأنت من الغوائل حين ترمى * ومن ذم الرجال بمنتزاح

وقيل هو على فعل كعمل فهو عامل وفى شعر حميد بن ثور * ونجد الماء الذى توردا * أى سال العرق وتورده تلونه ويقال نجد ينجد اذا بلد وأعيا فهو ناجد ومنجود والنجدة الفزع والهول وقد نجد والمنجود المكروب قال أبو زبيد يرثى ابن أخته وكان مات عطشا فى طريق مكة

صاديا يستغيث غير مغاث * ولقد كان عصرة المنجود

يريد المغلوب المعيا والمنجود الهالك والنجدة الثقل والشدة لايعنى به شدة النفس انما يعنى به شدة الامر عليه وأنشد بيت طرفة * تحسب الطرف عليها نجدة * ونجد الرجل ينجده نجدا غلبه والنجاد ماوقع على العاتق من حمائل السيف وفى الصحاح حمائل السيف ولم يخصص وفى حديث أم زرع زوجى طويل النجاد النجاد حمائل السيف تريد طول قامته فانها اذا طالت طال نجاده وهو من أحسن الكنايات وقول مهلهل

تنجد حلفا آمنا فأمنته * وان جديرا أن يكون ويكذبا

تنجد أى حلف يمينا غليظة وأنجد الرجل قرب من أهله حكاها ابن سيده عن اللحيانى والناجود الباطية وقيل هى كل اناء يجعل فيه الخمر من باطية أوجفنة أوغيرها وقيل هى الكأس بعينها أبو عبيد الناجود كل اناء يجعل فيه الشراب من جفنة أوغيرها الليث الناجود هو الراووق نفسه وفى حديث الشعبى اجتمع شرب من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجود خمر أى راووق ويقال للخمر ناجود وقال الاصمعى الناجود أول مايخرج من الخمر اذا بزل عنها الدن واحتج بقول الاخطل

قوله وأنجده الدعوة اجابها كذا فى الاصل وحرر اه مصححه

كانما

كأنما المسكُ نُهبَى بين أرحلنا * مما تضوَّع من ناجودها الجاري

فاحتج عليه بقول علقمة

ظَلَّت ترقرقُ في الناجود يَصْفقُها * وَلِيدُ أَعْجَمَ بالكتَّان مَلْثُومُ

يَصْفقُها يحوّلها من اناء الى اناء لتَصفُوَ الاصمعي الناجُودُ الخَمرُ والناجُودُ الزعفران والناجُود الخَمر وقيل الخمر الجيِّدُ وهو مذكر وأنشد * تمشّى بيننا ناجودُ خَمْر * اللحياني لاقى فلانٌ نَجْدةً أي شدّة قال وليس من شدة النفس ولكنه من الامر الشديد والنَّجْدُ شجر يشبه الشُّبْرُمَ في لونه ونَبْتِه وشَوْكه والنَّجْدُ مكان لاشجر فيه والمِنْجدةُ عَصًا تُساقُ بها الدواب وتُحَثُّ على السير ويُنْفَشُ بها الصّوف وفي الحديث انه أذن في قطع المِنْجَدة يعني من شجر الحرم هو من ذلك وناجِدٌ ونَجْدٌ ونُجَيدٌ ومُناجِدٌ ونَجْدةُ أسماء والنَّجَداتُ قوم من الخوارج من الحَرُورية ينسبون الى نَجْدة بن عامر الحَرُوريّ الحَنَفيّ رجل منهم يقال هؤلاء النَّجَداتُ والنَّجْدِيّةُ قوم من الحرورية وعاصمُ بن أبي النَّجُود من القُرّاء (ندد) نَدّ البعير يَنِدُّ نَدُودًا اذا شَرَد ونَدَّت الابلُ تَنِدُّ نَدًّا ونَدِيدًا ونِدادًا ونُدُودًا وتَنادَّتْ نفرتْ وذهبت شُرُودًا فمضتْ على وُجُوهها وناقة نَدُودٌ شَرُودٌ وقول الشاعر

قضى على الناس أمرَ الاندادِ له * عنهم وقد أخذ الميثاقَ واعتقدا

معناه انه لا يَنِدُّ عنهم ولا يذهب وفي الحديث فنَدَّ بعيرٌ منها أي شَرَدَ وذهب على وَجْهه ويومُ التَّنادِّ يومُ القيامة لما فيه من الانزعاج الى الحشر وفي التنزيل يومَ التَّنادِ يومَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِين قال الازهري القرّاء على تخفيف الدال من التنادِ وقرأ الضحاك وحده يوم التنادّ بتشديد الدال قال أبو الهيثم هو من نَدَّ البعيرُ نِدادًا أي شَرَد قال ويكون التنادِ بتخفيف الدال من نَدّ فلَيَّنُوا تشديد الدال وجعلوا احدى الدالين ياء ثم حذفوا الياء كما قالوا ديوانٌ وديباجٌ ودينارٌ وقيراط والاصل دِوّان ودِبّاجٌ وقِرّاطٌ ودِنّارٌ قال والدليل على ذلك جمعهم اياها دواوين وقراريط ودبابيج ودنانير قال والدليل على صحة قراءة من قرأ التنادّ بتشديد الدال قوله يوم تولون مدبرين وقال ابن سيده وأما قراءة من قرأ يوم التنادِ فيجوز ان يكون من تحوّل هذا الباب لطول الياء لتعتدل رؤس الآي ويجوز ان يكون من النداء وحذف الياء أيضا لمثل ذلك وابلٌ نَدَدٌ متفرّقة كرَفَض اسم للجمع وقد أنَدّها ونَدَّدها وقال الفارسي قال بعضهم نَدَّت الكلمة شَذَّت وليست بقوية في الاستعمال ألا ترى أن سيبويه يقول شَذَّ هذا ولا يقول نَدَّ وطير

يَنَادِيدُ وأَنَادِيدُ متفرقة قال

كأنما أهل حُجْرٍ يَنْظرون متى * يَرَوْنَني خارجاً طَيْرٌ يَنَادِيدُ

ويقال ذهب القومُ يَنَادِيدَ وأَنَادِيدَ اذا تفرّقوا فى كل وجه وندّد بالرجل أسمعه القبيح وصرح بعيوبه يكون فى النظم والنثر أبو زيد نَدَّدْتُ بالرجل تَنْدِيداً وسمعت به تسميعاً اذا أسمعته القبيح وشتمته وشهّرته وسمعت به والتَّنْدِيدُ رفع الصوت قال طرفة

* لهجس خَفِيٍّ أو لصوت مُنَدِّد * والصوتُ المُنَدِّدُ المُبالِغُ فى النِّداء والنِّدُّ بالكسر المثل والنظير والجمع أَنْدادٌ وهو النَّدِيدُ والنَّدِيدةُ قال لبيد

لكيلا يكون السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِى * وأَجْعَلَ أقواماً عُموماً عَماعِمَا

وفى كتابه لا أُكَيْدِرَ وخَلَعَ الأَنْدادَ والأَصْنامَ الأَنْدادُ جمع نِدٍّ بالكسر وهو مثل الشئ الذى يُضادُّه فى أموره ويُنادُّه اى يخالفه ويريد بها ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله تعالى الله وفى التنزيل العزيز واتخذوا من دون الله أندادا قال الاخفش النِّدُّ الضِّدُّ والشِّبْهُ وقوله يجعلون لله أَنْداداً اى أضداداً وأشباها ويقال نِدُّ فلان ونَدِيدُه ونَدِيدَتُه اى مِثْلُه وشَبَهُه وقال ابو الهيثم يقال للرجل اذا خالفك فأردت وجها تذهب به ونازعك فى ضده فلان نِدِّى ونَدِيدِى للذى يريد خلافَ الوجه الذى تريده وهو مستقلٌّ من ذلك بمثل ما تَستَقِلُّ به قال حسان

أتهجوه ولستَ له بِنِدٍّ * فشرُّكما لخيركما الفداءُ

أى لست له بمثل فى شئ من معانيه ويقال نادَدْتُ فلانا اذا خالفته ابن شميل يقال فلانة نِدُّ فلانة وخَتْنُها وتِرْبُها قال ولا يقال فلانة نِدُّ فلان ولا خَتْنُ فلان فتشبهها به والنَّدُّ والنِّدُّ ضرب من الطيب يُدَخَّنُ به قال ابن دريد لا أحسب النَّدَّ عربيا صحيحا قال الليث النَّدُّ ضرب من الدُّخْنة وقال أبو عمرو بن العلاء يقال للعنبر النَّدُّ وللبَقَم العَنْدَمُ وللمسك الفَتِيقُ والنَّدُّ التَّلُّ المرتفع فى السماء لغة يمانية ويَنْدَدُ موضع وقيل هى من أسماء مدينة النبى صلى الله عليه وسلم ومَنْدَدُ بلد قال ابن سيده وأراه جرى فى فك التضعيف مجرى مَحْبَبٍ للعلمية قال ولم أجعله من باب مَهْدَد لعدم م ن د قال ابن أحمر

وللشيخِ تَبْكِيهِ رسومٌ كأنما * تَراوَحَها العَصْرَيْنِ أرواحُ مَنْدَدِ

(نرد) الازهرى فى ترجمة نرد النَّرْدُ عند أهل البحرين شِبْهُ جُوالِقٍ واسعِ الأَسْفَلِ مَخْرُوطِ الأَعْلَى

قوله لا أكيدر قال الزرقانى على المواهب ممنوع من الصرف وكتب بهامشه فى المصباح وتصغير الاكدر اكيدر وبه سمى ومنه اكيدر صاحب دومة الجندل فانظره مع ما هنا اه المراد منه اه مصححه

يُسَفُّ من خُوصِ النخلِ ثم يُخيَّطُ ويُضْرَبُ بالشُّرُطِ المفتولة من الليف حتى يَتَمَتَّنَ فيقوم قائما ويُعَرَّى بِعُرًا وثيقة ينقل فيه الرُّطَبُ أيامَ الخراف يُحْمَلُ منه زِنْدان على الجمل القوىّ قال ورأيت هجريا يقول له النَّزْدُ وكأنه مقلوب ويقال له القَرْنَةُ أيضا والنرد معروف شىءٌ يلعب به فارسى معرّب وليس بعربىّ وهو النَّرْدَشير وفى الحديث من لَعِبَ بالنَّرْدَشير فكأنما غمس يده فى لحم الخنزير ودمه النرداسم أعجمى مُعَرَّبٌ وشير بمعنى حُلْوٍ (نشد) نَشَدْتُ الضالّةَ اذا ناديتَ وسألتَ عنها ابن سيده نَشَدَ الضالّةَ يَنْشُدُها نِشْدَةً ونِشْدانًا طَلَبَها وعرّفها وأَنْشَدَها عرّفها ويقال أيضا نَشَدْتُها اذا عَرَّفْتَها قال أبو دواد

ويُصِيخُ أحيانًا كما اسْـ * ـتَمَعَ المُضِلُّ لصوتِ ناشِدْ

أَضَلَّ أى ضَلَّ له شىءٌ فهو يَنْشُدُه قال ويقال فى الناشد انه المُعَرِّفُ قال شمر وروى عن المفضل الضبىّ انه قال زعموا ان امرأة قالت لابنتها احفظى بيتك ممن لا تَنْشُدِينَ أى لا تَعْرِفِينَ قال الاصمعى كان أبو عمرو بن العلاء يَعْجَبُ من قول أبى دُواد * كما اسْتَمَعَ المُضِلُّ لصوتِ ناشِدْ * قال أحسبه قال هذا وغيره اراد بالناشد أيضا رجلا قد ضَلَّتْ دابّتُه فهو يَنْشُدُها أى يطلبها ليَتَعَزَّى بذلك وأما ابن المظفر فانه جعل الناشدَ المُعَرِّفَ فى هذا البيت قال وهذا من عجيب كلامهم أن يكون الناشدُ الطالبَ والمُعَرِّفَ جميعا وقيل أَنْشَدَ الضالّةَ اسْتَرْشَدَ عنها وأنشد بيتَ أبى دواد أيضا قال ابن سيده الناشدُ هنا المُعَرِّفُ قال وقيل الطالب لانّ المُضِلَّ يشتهى ان يجد مُضِلًّا مثله ليتعزى به وهذا كقولهم الثَّكْلَى تُحِبُّ الثَّكْلَى والناشِدُون الذين يَنْشُدُون الابل ويطلبون الضوالّ فيأخذونها ويَحْبِسُونها على أربابها قال ابن عرس

عِشْرُونَ ألفًا أهلكوا ضَيعةً * وأَنتَ منهم دعوةُ الناشِدِ

يعنى قوله أين ذَهَبَ أهلُ الدارِ أين أَتَوَوْا كما يقول صاحب الضالّ مَنْ أصاب مَنْ أصاب فالناشدُ الطالب يقال منه نَشَدْتُ الضالّةَ أَنْشُدُها وأَنْشُدُها أَنْشُدًا ونِشْدانًا اذا طَلَبْتَها فانا ناشِدٌ وأَنْشَدْتُها فانا مُنْشِدٌ اذا عَرَّفْتَها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم وذِكْرِهِ حَرَمَ مكّةَ فقال لا يُخْتَلَى خَلاها ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها الا لِمُنْشِدٍ قال أبو عبيد المُنْشِدُ المُعَرِّفُ قال والطالب هو الناشد قال ومما يُبَيِّنُ لك أنّ الناشِدَ هو الطالبُ حديثُ النبى صلى الله عليه وسلم حين سمع رجلا يَنْشُدُ ضالّةً فى المسجد فقال يا أيها الناشِدُ غَيْرُكَ الواجِدُ معناه لا وجدتَ وقال ذلك تأديبا له حيث طلب ضالّته فى

المسجد وهو من النَّشيد رفع الصوت قال أبو منصور وانما قيل للطالب ناشد لرفع صوته بالطلب والنَّشِيدُ رَفْعُ الصوت وكذلك المعرِّفُ يرفع صوته بالتعريف فسمى مُنْشِدا ومن هذا إنشاد الشعر انما هو رفع الصوت وقولهم نَشَدْتُكَ بالله وبالرَّحِم معناه طلبت اليك بالله وبحق الرحم برفع نَشِيدى أى صوتى وقال أبو العباس فى قولهم نشدتك الله قال النشيد الصوت أى سألتك بالله برفع نشيدى أى صوتى قال وقولهم نشدت الضالة أى رفعت نشيدى أى صوتى بطلبها قال ومنه نَشَدَ الشعر وأنشده فنشده أشاد بذكره وأنشده اذا رفعه وقيل فى معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا تحل لقطتها الا لمنشد قال انه فرَّق بقوله هذا بين لُقَطة الحرم ولقطة سائر البُلْدان لانه جعل الحُكْم فى لقطة سائر البلاد أنَّ ملتقطها اذا عرّفها سنة حلَّ له الانتفاع بها وجَعَل لُقَطةَ حَرَم الله محظورا على مُلتقطها الانتفاعُ بها وان طال تعريفه لها وحَكَمَ انه لا يحل لاحد التقاطها الا بنية تعريفها ما عاش فأما أن يأخذها من مكانها وهو ينوى تعريفها سنة ثم ينتفع بها كما ينتفع بلقطة سائر الارض فلا قال الازهرى وهذا معنى ما فسره عبد الرحمن بن مهدى وأبو عبيد وهو الاثر غيره ونَشَدْتُ فلانا أَنْشُدُه نَشْدا اذا قلت له نَشَدْتُكَ الله اى سألتك بالله كانك ذكَّرته اياه فنَشَدَ أى تذكَّر وقول الاعشى

رَبِّى كَرِيمٌ لا يُكَدِّرُ نِعْمةً * واذا تُنُوشِدَ فى المَهارِق أَنْشَدا

قال أبو عبيد يعنى النعمان بن المنذر اذا سئل بكُتُب الجوائز أعطى وقوله تُنُوشِدَ هو فى موضع نُشِدَ أى سُئِل التهذيب الليث يقال نشد ينشد فلان فلانا اذا قال نَشَدْتُكَ بالله والرحم وتقول ناشَدْتُكَ الله وفى المحكم نَشَدْتُكَ الله نَشْدةً ونِشْدةً ونِشْدانا استحلفتُك بالله وأَنْشُدُكَ بالله إلا فعلتَ استحلفُكَ بالله ونَشَدْتُكَ اللهَ أى أَنْشُدُكَ بالله وقد ناشَدَه مُناشَدَةً ونِشادا وفى الحديث نَشَدْتُكَ اللهَ والرَّحِمَ أى سألتُك بالله والرَّحِم يقال نَشَدْتُكَ اللهَ وأَنْشُدُكَ الله وبالله وناشَدْتُكَ اللهَ وبالله أى سألتُكَ وأقسمتُ عليك ونَشَدْتُه نِشْدةً ونِشْدانا ومُناشَدةً وتعديته الى مفعولين اما لانه بمنزلة دعوتُ حيث قالوا انشدتك الله وبالله كما قالوا دعوتُه زيدا وبزيد الا أنهم ضمَّنوه معنى ذكَّرت قال فأما انشدتك بالله فخطأ ومنه حديث قَيْلة فنشدت عليه فسألته الصُّحْبةَ أى طلبتُ منه وفى حديث ابى سعيد أنَّ الاعضاء كلها تُكَفِّر اللسانَ تقول نَشَدْتُكَ اللهَ فينا قال ابن الاثير النِّشدةُ مصدر وأما نِشْدَكَ فقيل انه حَذَفَ منها التاء وأقامها مُقامَ الفعل وقيل هو بناء مرتجل كقِعْدَكَ اللهَ وعَمْرَكَ اللهَ قال سيبويه قولهم عَمْرَكَ اللهَ وقِعْدَكَ اللهَ

قوله فنشدت عليه الخ كذا بالاصل والذى فى نسخة من النهاية يوثق بها فانشدت عنه أى سألت عنه اهـ مصححه

بمنزلة

بمنزلة نَشَدْتُكَ اللهَ وان لم يُتَكلم بنِشْدَكَ ولكن زعم الخليل ان هذا تمثيل تُمُثِّلَ به قال ولعل الراوى قد حرف الرواية عن نَنْشُدُكَ اللهَ أو أراد سيبويه والخليل قلة مجيئه فى الكلام لا عدمه اولم يبلغهما مجيئه فى الحديث فحُذِفَ الفعلُ الذى هو أنشدك اللهَ ووُضِعَ المصدرُ موضعه مضافا الى الكاف الذى كان مفعولا أول وفى حديث عثمان فأنْشَدَلَه رجالٌ أى أجابوه يقال نَشَدْتُه فأنْشَدَنِى وأنْشَدَلِى أى سألته فأجابنى وهذه الالف تسمى ألِفَ الازالة يقال قَسَطَ الرجل اذا جار وأقْسَطَ اذا عدَل كأنه أزال جَوْرَه وأزال نَشِيدَه وقد تكررت هذه اللفظة فى الاحاديث على اختلاف تصرفها وناشَدَه الامرَ وناشَدَه فيه وفى الخبر ان أُمَّ قيس بن ذريح أبْغَضَتْ لُبْنَى فناشَدَتْه فى طلاقها وقد يجوز أن تكون عَدَّتْ بفى لان فى ناشَدَتْ معنى طَلَبَتْ ورَغِبَتْ وتكلَّمَتْ وأنشد الشعر وتناشدوا انشد بعضهم بعضا والنَّشِيدُ فَعِيلٌ بمعنى مُفْعَل والنَّشِيدُ الشعر المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعضا قال الاقيشر الاسدى

ومُسَوَّف نَشَدَ الصَّبُوحَ صَبَحْتُه * قَبْلَ الصَّباح وقَبْلَ كُلِّ نِداء

قال المسوَّف الجائع ينظر يَمْنةً ويَسْرةً نَشَدَه طلبه قال الجعدى

أَنْشُدُ الناسَ ولا أُنْشِدُهم * إنما يَنْشُدُ مَنْ كانَ أَضَلّْ

قال لا أُنْشِدُهم أى لا أدُلُّ عليهم ويَنْشُدُ يطلُب والنَّشِيدُ من الاشعار ما يُتَناشَدُ وأنْشَدَبِهِم هَجاهُمْ وفى الخبر أن السَّلِيطِيِّينَ قالوا للفرزدق هذا جرير يُنْشِدُ بنا أى يَهْجُونا واسْتَنْشَدْتُ فلانا شعره فأنشدنيه ومُنْشِدٌ اسم موضع قال الراعى

اذا ما انْجَلَتْ عنه غَداةُ ضَبابةٍ * غَدا وهو فى بَلْدٍ خَرانِقُ مُنْشِد

(نضد) نَضَدْتُ المتاعَ أَنْضِدُه بالكسر نَضْدًا ونَضَّدْتُه جعلتُ بعضه على بعض وفى التهذيب ضَمَمْتُ بعضَه الى بعض والتَّنْضِيدُ مثله شدد للمبالغة فى وضعه مُتَراصِفًا والنَّضَدُ بالتحريك ما نُضِّدَ من مَتاع البيت وفى الصحاح متاعُ البيت المَنْضُودُ بعضُه فوق بعض وقيل عامَّتُه وقيل هو خِيارُه وحُرُّه والاول أولى والنَّضَدُ ما نُضِّدَ من متاع البيت مثّل به سيبويه وفسره السيرافى والجمع من كل ذلك أنْضادٌ قال النابغة

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كانَ يَحْبِسُه * ورفَّعَتْه الى السَّجْفَيْنِ فالنَّضَد

وفى الحديث انَّ الوحى وقيل جبريل احْتَبَسَ أياما فلما نزل استبطاه النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ان احتباسه كان لِكَلْبٍ كان تحت نَضَدٍ لهم والنَّضَدُ السرير يُنْضَدُ عليه المتاعُ والثِّيابُ قال

قوله تمثل به فى نسخة النهاية التى بايدينا يمثل به اه

الليث النَّضَدُ السريرُ في بيت النابغة قال الازهري وهو غلط انما النَّضَدُ ما فسره ابن السكيت وهو بمعنى المَنْضُود والنَّضَدُ السحابُ المتراكم أنشد ابن الاعرابي

أَلَا تَسَلُ الأَطْلَالَ بالجَرَعِ العُفْرِ * سَقَاهُنَّ رَبِّي صَوْبَ ذِي نَضَدٍ ضُمْرِ

والجمع أنضادٌ ونَضَدَ الشيءَ جَعَلَ بعضَه على بعض مُتَّسِقًا او بعضه على بعض والنَّضَدُ الاسم وهو من حُرِّ المتاع يُنْضَدُ بعضه فوق بعض وذلك الموضع يسمى نَضَدا وأَنضادُ الجبال جَنادِلُ بعضُها فوق بعض وكذلك أَنضادُ السحاب ما تراكب منه وأما قول رؤبة يصف جيشا

اذا تَدانَى لم يُفَرِّجْ أَجَمُهْ * يُرْجِفُ أَنْضَادَ الجبالِ هَزَمُهْ

فانّ أَنضادَ الجبال ما تراصف من حجارتها بعضها فوق بعض وطَلْعٌ نَضِيدٌ قد ركب بعضُه بعضًا وفي التنزيل لها طلعٌ نَضِيدٌ أي منضود وفيه أيضا وطَلْحٍ مَنْضُودٍ قال الفراء طلع نضيد يعني الكُفُرَّى مادام في أكمامه فهو نَضِيدٌ وقيل النَّضِيدُ شِبْهُ مِشْجَبٍ تُنَضَّدُ عليه الثيابُ ومعنى منضود بعضُه فوق بعض فاذا خرج من أكمامه فليس بنضيد وقال غيره في قوله وطَلْحٍ مَنْضُودٍ هو الذي نُضِّدَ بالحمل من أوله الى آخره أو بالورق ليس دونه سُوقٌ بارزة وقيل في قوله في الحديث أن الكلب كان تحت نَضَدٍ لهم أي كان تحت مِشْجَبٍ تُنَضَّدُ عليه الثيابُ والأَثاثُ وسمي السرير نَضَدًا لان النَّضَدَ عليه وفي حديث أبي بكر لَتَتَّخِذُنَّ نَضائِدَ الدِّيباج وسُتُورَ الحرير ولَتَأْلَمُنَّ النومَ على الصوف الأذري كما يألم أحدُكم النومَ على حَسَكِ السَّعْدان قال المبرد قوله نَضائِدَ الدِّيباج أي الوسائدَ واحدها نَضِيدةٌ وهي الوسادةُ وما حُشِيَ من المتاع وأنشد

وقَرَّبَتْ خِدَامُها الوَسائِدا * حتى اذا ما عَلَّوُا النَّضائِدا

قال والعرب تقول لجماعة ذلك النَّضَدُ وأنشد * ورَفَعَتْه الى السَّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ * وفي حديث مسروق شجرُ الجنة نَضِيدٌ من أصلها الى فرعها أي ليس لها سُوقٌ بارزة ولكنها منضودة بالورق والثمار من اسفلها الى أعلاها وهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول وأَنضادُ القوم جماعتهم وعددهم والنَّضَدُ الأَعمام والأَخوال المتقدمون في الشرف والجمع أَنضادٌ قال الاعشى

وقومك ان يَضْمَنُوا جارةً * يكونوا بموضع أَنضادِها

أراد أنهم كانوا بموضع ذوي شرفها وأحسابها وقال رؤبة

لا تُوعِدَنِّي حَيَّةً بالنَّكْزِ * أنا ابنُ أَنضادٍ اليها أَرْزِي

ونَضَدْتُ اللَّبِنَ على الميت والنَّضَدُ الشريف من الرجال والجمع أَنضادٌ ونَضادِ (١) جبلٌ بالحجاز قال

كثير

قوله الأذري كذا بالاصل وفي شرح القاموس الأذربي اه مصححه

(١) قوله ونضاد هو كقطام عند الحجازيين وبنو تميم يعربونه الصرف واستشهد ياقوت على منعه من الصرف ثم على صرفه بقول كثير كان الخ اه ملخصا من القاموس وياقوت كتبه مصححه

قوله منا كب في ياقوت منا كد اهـ مصححه

كثير عزة
كأن المطايا تتقي من زبانة * منا كب ركن من نضادململم

(نفذ) نفذ الشيء نفذا ونفادا فني وذهب وفي التنزيل العزيز ما نفدت كلمات الله قال الزجاج معناه ما انقطعت ولا فنيت ويروى ان المشركين قالوا في القرآن هذا كلام سينفد وينقطع فاعلم الله تعالى أن كلامه وحكمته لا تنفد وأنفده هو واستنفده وأنفد القوم اذا نفد زادهم أو نفدت أموالهم قال ابن هرمة

أغر كمثل البدر يستمطر الندى * ويهتز مرتاحا اذا هو أنفدا

واستنفد القوم ما عندهم وانفدوه واستنفد وسعه أي استفرغه وأنفدت الركية ذهب ماؤها والمنافد الذي يحاج صاحبه حتى يقطع حجته وتنفد ونافدت الخصم منافدة اذا حاججته حتى تقطع حجته وخصم منافد يستفرغ جهده في الخصومة قال بعض الدبيريين

وهو اذا ما قيل هل من وافد * أو رجل عن حقكم منافد * يكون للغائب مثل الشاهد

ورجل منافد جيد الاستفراغ لحجج خصمه حتى ينفدها فيغلبه وفي الحديث ان نافدتهم نافدوك قال ويروى بالقاف وقيل نافذوك بالذال المعجمة ابن الاثير وفي حديث ابي الدرداء ان نافدتهم نافدوك نافدت الرجل اذا حاكمته أي ان قلت لهم قالوا لك قال ويروى بالقاف والدال المهملة وفي فلان متنفد عن غيره كقولك مندوحة قال الاخطل

لقد نزلت بعبد الله منزلة * فيها عن العقب منجاة ومنتفد

ويقال ان في ماله لمتنفدا أي لسعة وانتفد من عدوه استوفاه قال أبو خراش يصف فرسا

فالجمها فارسلها عليه * وولى وهو منتفد بعيد

وقعد منتفدا أي متنحيا هذه عن ابن الاعرابي وفي حديث ابن مسعود انكم مجموعون في صعيد واحد ينفذكم البصر يقال نفذني بصره اذا بلغني وجاوزني وانفذت القوم اذا خرقتهم ومشيت في وسطهم فان جزتهم حتى تخلفهم قلت نفذتهم بلا ألف وقيل يقال فيها بالالف قيل المراد به ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم وقيل اراد ينفذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد قال أبو حاتم أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفد الشيء وأنفدته وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن لان الله عز وجل يجمع الناس يوم القيامة في أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة

العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير إليه (نقد) النَّقْدُ خلاف النسيئة والنَّقْدُ والتَّنْقادُ تمييز الدراهم وإخراج الزَّيْف منها أنشد سيبويه

تَنْفِي يَداها الحَصَى في كُلِّ هاجِرَةٍ * نَفْيَ الدَّنانِيرِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

ورواية سيبويه نَفْيَ الدَّراهِيمِ وهو جمع درهم على غير قياس أو درهام على القياس فيمن قاله وقد نَقَدَها يَنْقُدُها نَقْدًا وانْتَقَدَها وتَنَقَّدَها ونَقَدَهُ إياها نَقْدًا أعطاه فانْتَقَدَها أي قبضها الليث النَّقْدُ تمييز الدراهم وإعطاؤكها إنسانًا وأخذها الانتقاد والنَّقْدُ مصدر نَقَدْتُهُ دراهمه ونَقَدْتُهُ الدراهمَ ونَقَدْتُ له الدراهمَ أي أعطيته فانْتَقَدَها أي قبضها ونَقَدْتُ الدراهمَ وانْتَقَدْتُها إذا أخرجتَ منها الزَّيْف وفي حديث جابر وجَمَلِه قال فنَقَدَني ثمنه أي أعطانيه نَقْدًا مُعَجَّلًا والدِّرْهَمُ نَقْدٌ أي وازنٌ جيد وناقَدْتُ فلانًا إذا ناقشته في الأمر قال سيبويه وقالوا هذه مائة نَقْدُ الناسِ على إرادة حذف اللام والصفة في ذلك أكثر وقوله أنشده ثعلب * لَتَنْتِجَنْ وَلَدًا أو نَقْدا * فسره فقال لَتَنْتِجَنّ ناقةً فتَقْتَنِي أو ذكرًا فيباع لأنهم قلما يمسكون الذكور ونَقَدَ الشيءَ يَنْقُدُه نَقْدًا إذا نَقَرَه بإصبعه كما تُنْقَرُ الجوزة والمِنْقَدَةُ حُوَيْرَةٌ يَنْقُدُ عليها الجَوْزُ والنَّقْدَةُ ضربة الصبي جوزةً بإصبعه إذا ضرب ونَقَدَ أرنبته بإصبعه إذا ضربها قال خلف

وأَرْنَبَةٌ لكَ مُحْمَرَّةٌ * يَكادُ يُقَطِّرُها نَقْدُهُ

أي يشقها عن دمها ونَقَدَ الطائرُ الفَخَّ يَنْقُدُه بمِنْقاره أي ينقره والمِنْقادُ مِنْقاره وفي حديث أبي ذر كان في سفر فقرَّب أصحابه السُّفْرَةَ ودعوه إليها فقال إني صائم فلما فرغوا جعل يَنْقُدُ شيئًا من طعامهم أي يأكل شيئًا يسيرًا وهو من نَقَدْتُ الشيءَ بإصبعي أَنْقُدُه واحدًا واحدًا نَقْدَ الدراهم ونَقَدَ الطائرُ الحَبَّ يَنْقُدُه إذا كان يلقطه واحدًا واحدًا وهو مثل النَّقْر ويروى بالراء ومنه حديث أبي هريرة وقد أصبحتم تَهْذِرُون الدنيا ونَقَدَ بإصبعه أي نَقَرَ ونَقَدَ الرجلُ الشيءَ بنظره يَنْقُدُه نَقْدًا ونَقَدَ إليه اختلس النظر نحوه وما زال فلان يَنْقُدُ بصره إلى الشيء إذا لم يزل ينظر إليه والإنسان يَنْقُدُ الشيءَ بعينه وهو مخالسة النظر لئلا يُفْطَنَ له وفي حديث أبي الدرداء أنه قال إن نَقَدْتَ الناسَ نَقَدُوكَ وإن تركتهم تركوك معنى نقدتهم أي عبتهم واغتبتهم قابلوك بمثله وهو من قولهم نَقَدْتُ رأسه بإصبعي أي ضربته ونَقَدْتُ الجَوْزَةَ أَنْقُدُها إذا ضربتها ويروى بالفاء والذال المعجمة وهو مذكور في موضعه ونَقَدَتْهُ الحية لدغته والنَّقَدُ تقشر في الحافر وتأكل في الأسنان تقول

قوله تهذرون الدنيا قال ابن الأثير وروي تهذرون يعني بضم الذال قال وهو أشبه بالصواب يعني تتوسعون في الدنيا اهـ مصححه

منه

منه نقدا الحافر بالكسر ونقدت أسنانه ونقد الضرس والقرن نقدا فهو نقد أي تكسر وتكسر
الازهري والنقد أكل الضرس ويكون في القرن أيضا قال الهذلي

عاضها الله غلاما بعدما * شابت الأصداغ والضرس نقد

ويروى بالكسر أيضا وقال صخر الغي

تيس تيوس اذا يناطحها * يألم قرنا أرومه نقد

أي أصله مؤتكل وقرنا منصوب على التمييز ويروى قرن أي يألم قرن منه ونقد الجذع نقدا
أرض وانتقدته الارضة أكلته فترك أجوف والنقدة الصغيرة من الغنم الذكر والانثى في
ذلك سواء والجمع نقد ونقاد ونقادة قال علقمة

والمال صوف قرار يلعبون به * على نقادته واف ومجلوم

والنقد السفل من الناس وقيل النقد بالتحريك جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه
تكون بالبحرين يقال هو أذل من النقد وأنشد

رب عديم أعز من أسد * ورب مثر أذل من نقد

وقيل النقد غنم صغار حجازية والنقاد راعيها وفي حديث علي أن مكاتبا لبني أسد قال جئت
بنقد أجلبه الى المدينة النقد صغار الغنم واحدتها نقدة وجمعها نقاد ومنه حديث خزيمة
وعاد النقاد مجرنثما وقول أبي زبيد يصف الاسد

كأن أثواب نقاد قدرن له * يعلو بخملتها كهباء هدابا

فسره ثعلب فقال النقاد صاحب مسوك النقد كأنه جعل عليه خملة أي انه ورد ونصب كهباء
بيعلو وقال الاصمعي أجود الصوف صوف النقد والنقد البطيء الشباب القليل الجسم
وربما قيل للقمي من الصبيان الذي لا يكاد يشب نقد وأنقد الشجر أورق والأنقد والانقذ
بالدال والذال القنفذ والسلحفاة قال

فبات يقاسي ليل أنقد دائبا * ويحدر بالقف اختلاف العجاهن

وهو معرفة كما قيل للاسد أسامة ومن أمثالهم بات فلان بليلة أنقد اذا بات ساهرا وذلك
ان القنفذ يسري ليله أجمع لا ينام الليل كله ويقال أسرى من أنقد الليث الأنقدان
السلحفاة الذكر والنقد والنعض شجر واحدته نقدة ونعضة والنقد والنقد ضربان من

الشجر واحدته نُقَدة بالضم قال اللحيانى وبعضهم يقول نَقَدة فيحرك وقال أبو حنيفة النُّقْدة فيما ذكر أبو عمرو من الحوصة ونَوْرها يشبه البَهْرمانَ وهو العُصْفُر وأنشد المفضرى فى وصف القطاة وفرخيها

يَمُدّان أشداقا اليها كأنما * تَفَرَّق عن نُوّار نُقْدٍ مُنَقَّب

اللحيانى نُقْدة ونُقْد وهى شجرة وبعضهم يقول نَقَدة ونَقَد قال الازهرى وأكثر ما سمعت من العرب نَقَد محرك القاف وله نور أصفر ينبت فى القيعان والنُّقْد غرنبت يشبه البهرمان والنَّقْدة الكَرَوْيا ابن الاعرابى النَّقْدة الكُزْبَرة والنَّقْدة بالنون الكَرَوْيا ونَقَدة موضع قال لبيد

فَقَدْ نَرْتَعِى سَبْتا وأَهْلُكِ حِيرةً * مَحَلَّ الملوكِ نُقْدةً فالمَغاسلا

ونُقْدة بالضم اسم موضع ويقال النُّقْدة بالتعريف (٣) (نكد) النَّكَد الشُّؤْم واللُّؤْم نَكِدَ نَكَدا فهو نَكِد ونَكْد ونُكْد وأَنْكَد وكل شئ جرّ على صاحبه شرّا فهو نَكَد وصاحبه أَنْكَد نَكِد ونَكِدَ عيشُهم بالكسر يَنْكَد نَكَدا اشتدّ ونَكِدَ الرجل نَكَدا قلّ العطاء أو لم يعط البتّة أنشد ثعلب

نَكِدَتْ أبا زُنْبَة إذ سألنا * ولم يَنْكَد بحاجتنا ضِبابُ

عدّاه بالباء لانه فى معنى بَخِل حتى كأنه قال بَخِلت بحاجتنا وأَرضون نِكاد قليلة الخير والنَّكْد والنُّكْد قلّة العطاء وان لا يَهْنأَه من يُعطاه وأنشد

وأَعْطِ ما أعطيتَه طَيِّبا * لا خير فى المَنْكودِ والناكد

وفى الدعاء نَكْدا له وجَحْدا ونَكَدا وجَحَدا وساله فانكده اى وجده عسرا مُقِلّا وقيل لم يجد عنده الا نَزْرا قليلا ونَكَدَه ماساله يَنْكُده نَكْدا لم يعطه منه الا أقلّه أنشد ابن الاعرابى

من البِيضِ تَرْغِينا سُقاطَ حديثها * وتَنْكُدنا لَهْوَ الحديثِ المُمَنَّعِ

ترغينا تعطينا منه ماليس بصريح ونكده حاجته منعه اياها والنُّكْد من الابل النوق الغَزيرات من اللبن وقيل هى التى لا يبقى لها ولد قال الكميت

ووحوحَ فى حِضْنِ الفتاة ضجيعُها * ولم يَكُ فى النُّكْدِ المَقاليتِ مَشْخَب

وحاردت النُّكْدُ الجِلادُ ولم يكن * لعُقْبَة قِدْر المُستعيرين مُعْقِب

ويروى ولم يك فى المَنْكَد وهما بمعنى وقال بعضهم النُّكْد النوق التى ماتت أولادها فغَزُرت

وقال

قوله ونقدة موضع وقوله ونقدة بالضم اسم موضع ظاهره أنهما موضعان والذى فى معجم ياقوت نقدة بالفتح ثم السكون ودال مهملة وقد تضم النون عن الدريدى اسم موضع فى ديار بنى عامر وقرأت بخط ابن نباتة السعدى نقدة بضم النون فى قول لبيد اه مصححه

(٣) أهمل المؤلف قبل مادة ن ك د مادة ن ق ر د فى القاموس النقردة الارباب بالمكان ومالك منقردا أى مقيما اه مصححه

قوله *لعقبة قدر المستعيرين معقب* هذا هو المتعين وما تقدم فى جلد وحرد مما يخالفه لا يعول عليه اه مصححه

وقال ولم تُبْضِضِ النُّكْدُ للعاشرينَ * وأَقْسَدَتِ النَّمْلُ ما تَنْقُلُ

وأنشد غيره ولم أَرَ أُمَّ الضَّيْمِ اخْتَتْنا أَوْ ذِلَّةً * كما اتَّهَمَتِ النُّكْدُ أو تَجَلَّدَا

النكداء تأنيث انكد ونكد والانثى نكداء ويقال للناقة التى مات ولدها نكداء وأباها عنى الشاعر وناقة نكداء مقلات لا يعيش لها ولد فتكثر ألبانها لانها لا ترضع وفى حديث هوازن ولادرها بماكد ولا نا كد قال ابن الاثير قال القتيبى ان كان المحفوظ نا كد فانه أراد القليل لان النا كد الناقة الكثيرة اللبن فقال ما درها بغزير والنا كد أيضا القليلة اللبن وفى قصيد كعب

* قامت تجاوبها نكد مثا كيل * النكد جمع نا كد وهى التى لا يعيش لها ولد وقوله تعالى والذى خبث لا يخرج الا نكدا قرأ أهل المدينة نكدا بفتح الكاف وقرأت العامة نكدا قال الزجاج وفيه وجهان آخران لم يقرأ بهما الا نكدا ونكدا وقال الفراء معناه لا يخرج الا فى نكد وشدة ويقال عطاء منكود اى نزر قليل ويقال نكد الرجل فهو منكود اذا كثر سؤاله وقل خيره ورجل نكد أى عسر وقوم أنكاد ومناكيد ونا كده فلان وهما يتنا كدان اذا تعاسرا وناقة نكداء قليلة اللبن ورجل منكود ومعروك ومشفوه ومجموز الح عليه فى المسئلة عن ابن الاعرابى وجاء منكدا أى غير محمود المجىء وقال مرة أى فارغا وقال ثعلب انما هو منكزا من نكزت البئر اذا قل ماؤها وهو أحسن وان لم يسمع أنكز الرجل اذا نكزت مياه آباره وماء نكد أى قليل ونكدت الركية قل ماؤها والانكدان مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع بن حنظلة قال بجير بن عبد الله بن سلمة القشيرى

الانكدان مازن ويربوع * ها ان ذا اليوم لشر مجموع

وكان بجير هذا قد التقى هو وقعنب بن الحرث اليربوعى فقال بجير يا قعنب ما فعلت البيضاء فرسك قال هى عندى قال فكيف شكرك لها قال وما عسيت ان أشكرها قال وكيف لا تشكرها وقد نجتك منى قال قعنب ومتى ذلك قال حيث أقول

تمطت به البيضاء بعد اختلاسه * على دهش وخلتنى لم أكذب

فانكر قعنب ذلك وتلاعنا وتداعيا ان يقتل الصادق منهما الكاذب ثم ان بجيرا أغار على بنى العنبر فغنم ومضى واتبعته قبائل من تميم ولحق به بنو مازن وبنو يربوع فلما نظر اليهم قال هذا الرجز ثم انهم اختبروا اقليلا فحمل قعنب بن عصمة بن عاصم اليربوعى على بجير فطعنه

قوله تأنيث أنكد ونكد الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

فأداره عن فرسه فوثب عليه كدام بن بجيلة المازنى فاسره فجاءه قعنب اليربوعى ليقتله فمنع منه كدام المازنى فقال له قعنب مازِ رأسك والسيف فخلى عنه كدام فضربه قعنب فأطار رأسه ومازِ ترخيم مازن ولم يكن اسمه مازنا وانما كان اسمه كداما وانما سماه مازنا لانه من بنى مازن وقد تفعل العرب مثل هذا فى بعض المواضع قال ابن برى وهذا المثل ذكره سيبويه فى باب ماجرى على الامر والتحذير فذكره مع قولهم رأسك والجدار وكذلك تقدر فى المثل أبق يا مازن رأسك والسيف فحذف الفعل لدلالة الحال عليه (نمرد) ابن سيده نُمْرُود اسم ملك معروف وكان ثعلب يذهب الى اشتقاقه من التمرد فهو على هذا ثلاثى (نهد) نَهَدَ الثدى يَنْهُدُ بالضم نُهودًا اذا كَعَبَ وانتبر وأشرف ونهدت المرأة تَنْهَدُ وتَنْهُدُ وهى ناهِدٌ وناهدة ونَهَّدَتْ وهى مُنَهِّد كلاهما نَهَدَ ثديُها قال أبو عبيد اذا نَهَدَ ثدىُ الجارية قيل هى ناهد والثُّدِىُّ الفَوالِكُ دون النَّواهد وفى حديث هوازن ولا ثديها بناهد أى مرتفع يقال نَهَدَ الثدىُ اذا ارتفع عن الصدر وصار له حجم وفرس نَهْدٌ جسيم مُشْرِف تقول منه نَهُدَ الفرس بالضم نُهودة وقيل كثير اللحم حسن الجسم مع ارتفاع وكذلك مَنْكِبٌ نَهْدٌ وقيل كل مرتفع نَهْدٌ الليث النهد فى نعت الخيل الجسيم المشرف يقال فرس نَهْدُ القَذالِ نَهْدُ القُصَيْرَى وفى حديث ابن الاعرابى

يا خيرَ من يمشى بنعلٍ فَرْدِ * وهَبَهُ لنَهْدَةٍ ونَهْدِ

النَّهْدُ الفرس الضخم القوىّ والانثى نَهْدة وأَنْهَدَ الحوضَ والاناءَ ملأَه حتى يفيض أو قارب ملأَه وهو حوض نَهْدانُ واناء نَهْدانُ وقصعة نَهْدَى ونَهْدانَةٌ الذى قد علا وأشرف وحفّان قد بلغ حفافيه أبو عبيد قال اذا قاربت الدلو مَلْأَها فهو نَهْدُها يقال نَهَدَتِ المَلْأَة قال فاذا كانت دون ملئها قيل غَرَّضْتُ فى الدلو وأنشد

لا تملأ الدلوَ وغَرِّضْ فيها * فانَّ دون ملئها يكفيها

وكذلك عَرَّقْتُ وقال وضَحَّتُ وأوضحت اذا جعلت فى أسفلها مُوَيْهة الصحاح أنهدت الحوضَ ملأته وهو حوض نَهْدانُ وقدح نَهْدانُ اذا امتلأ ولم يفض بعد وحكى ابن الاعرابى ناقة تنهد الاناء أى تعلوه ونهد ينهد نهدا كلاهما شخص ونَهَدَ وأنهد به أنا ونَهَدَ اليه قام عن ثعلب والمناهدة فى الحرب المناهضة وفى المحكم المناهدة فى الحرب أن ينهد بعض الى بعض وهو فى معنى نهض الا أن النهوض قيام غير قعود (٢) والنهود نهوض على كل حال ونهد الى العدوّ

قوله نهد الثدى كمنع ونصر اه قاموس

قوله كلاهما شخص كذا بالاصل اه

(٢) قوله قيام غير قعود كذا بالاصل ولعلها عن قعود اه مصححه

ينهد بالفتح نهض أبو عبيد نهد القوم لعدوهم اذا صمدوا له وشرعوا في قتاله وفي الحديث انه كان ينهد الى عدوه حين تزول الشمس أي ينهض وفي حديث ابن عمر أنه دخل المسجد الحرام فتنهد له الناس يسألونه أي نهضوا والنهد العون وطرح نهده مع القوم أعانهم وخارجهم وقد تناهدوا اي تخارجوا يكون ذلك في الطعام والشراب وقيل النهد اخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة والتناهد اخراج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه يقال تناهدوا وناهدوا وناهد بعضهم بعضا والمخرج يقال له النهد بالكسر قال والعرب تقول هات نهدك مكسورة النون قال وحكى عمرو بن عبيد عن الحسن انه قال أخرجوا نهدكم فانه أعظم للبركة وأحسن لأخلاقكم وأطيب لنفوسكم قال ابن الاثير النهد بالكسر ما يخرجه الرفقة عند المناهدة الى العدو وهو ان يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا يكون لاحدهم على الآخر فضل ومنة وتناهد القوم الشيء تناولوه بينهم والنهداء من الرمل ممدود وهي كالرابية الملبدة كريمة تنبت الشجر ولا ينعت الذكر على أنهد والنهداء الرملة المشرفة والنهد والنهيد والنهيدة كله الزبدة العظيمة وبعضهم يسميها اذا كانت ضخمة نهدة فاذا كانت صغيرة فهي ندة وقيل النهيدة أن يغلى لباب الهبيد وهو حب الحنظل فاذا بلغ إناه من النضج والكثافة ذر عليه قميحة من دقيق ثم أكل وقيل النهيد بغير هاء الزبد الذي لم يتم ذوب لبنه ثم أكل قال أبو حاتم النهيدة من الزبد زبد اللبن الذي لم يرب ولم يدرك فيمخض اللبن فتكون زبدته قليلة حلوة ورجل نهد كريم ينهض الى معالي الامور والمناهدة المساهمة بالاصابع وزبد نهيد اذا لم يكن رقيقا قال جرير يهجو عمرو بن لجا التيمي * أرخف زبدا يسر أم نهيد * وأول القصيدة

يذم النازلون رفاد تيم * اذا ما الماء أيبسه الجليد

وكعثب نهد اذا كان ناتئا مرتفعا وان كان لاصقا فهو هيدب وأنشد الفراء

أريت ان أعطيت نهدا كعثبا * أذاك أم أعطيت هيدا هيدبا

وفي الحديث حديث دار الندوة وابليس فاخذ من كل قبيلة شابا نهدا أي قويا ضخما ونهد قبيلة من قبائل اليمن ونهدان ونهيد ومناهد أسماء * (نود) ناد الرجل نوادا تمايل من النعاس التهذيب ناد الانسان ينود نودا ونودانا مثل ناس ينوس وناع ينوع وقد تنود الغصن وتنوع اذا تحرك ونودان اليهود في مدارسهم ماخوذ من هذا وفي الحديث لا تكونوا مثل اليهود اذا نشروا التوراة نادوا يقال ناد ينود اذا حرك رأسه وأكتافه وناد من النعاس

قوله لم يتم ذوب لبنه كذا بالاصل وشرح القاموس أيضا ولعل الاولى روب بالراء كما يؤخذ من تفسير ابي حاتم بعد اهـ مصححه

يَتُودُ تُوُدًا اذا تمايل (٣)

(فصل الهاء) (هبد) الهَبْدُ والهَبِيدُ الحَنْظَلُ وقيل حبه واحدته هَبِيدَة ومنه قول بعض الاعراب خرجت لا آتلفع بوَصِيدة ولا أتقوّتُ بهَبِيدة وقال أبو الهيثم هَبِيدُ الحنظل شَحْمه واهْتَبَدَ الرجلُ اذا عالج الهَبِيدَ وهَبَدْتُه أَهْبِدُه أطعمته الهَبِيدَ وهَبَدَ الهَبِيدَ طبخه أو جناه الليث الهَبْد كَسْر الهَبِيد وهو الحنظل ومنه يقال تَهَبَّدَ الرَّجُل والظَّلِيمُ اذا أخذا الهَبِيدَ من شجره وقال

خُذِى حَجَرَيْكِ فادَّقِّى هَبِيدَا * كِلا كَلْبَيْكِ أعيا أن يَصِيدَا

كان قائلُ هذا الشعر صَيّادًا أخفق فلم يَصِدْ فقال لامرأته عالجى الهَبِيدَ فقد أخفقنا وتَهَبَّدَ الرجلُ والظَّلِيمُ واهْتَبَدَ أخذاه من شجرته أو استخرجاه للأكل الازهرى اهْتَبَدَ الظليم اذا نقر الحنظل فأكل هَبِيدَه ويقال للظليم هو يَتَهَبَّدُ اذا استخرج ذلك ليأكله وفي حديث عُمر وأَمَة فَزَوَّدَتْنا من الهَبِيد الهَبِيدُ الحنظل يكسر ويُستخرج حَبّه ويُنقع لتذهب مرارته ويُتَّخذ منه طبيخ يؤكل عند الضرورة الجوهرى الاهْتِبادُ أن تأخذ حبّ الحنظل وهو يابس وتجعله في موضع وتَصُبّ عليه الماء وتَدْلُكه ثم تصب عنه الماء وتفعل ذلك أياما حتى تذهب مرارته ثم يدق ويطبخ غيره والتَّهَبُّدُ اجتناء الحنظل ونقعه وقيل التَّهَبُّدُ أخذه وكسْره غيره وهَبِيدُ الحنظل حَبّ حَدَجِه يستخرج ويُنْقَع ثم يُسَخَّن الماء الذى أُنْقِعَ فيه حتى تذهب مرارته ثم يُصَبّ عليه شئ من الوَدَك ويُذَرّ عليه قُبَيْحَةٌ من الدقيق ويُتَحَسَّى وقال أبو عمرو الهَبِيدُ هو أن ينقع الحنظل أياما ثم يغسل ويطرح قشره الاعلى فيطبخ ويجعل فيه دقيق وربما جعل منه عَصِيدة يقال منه رأيت قوما يَتَهَبَّدُون وهَبُود جبل أنشد ابن الاعرابى

* شَرْثانُ هَذاكَ وَرَاهَبُودِ * التهذيب أنشد أبو الهيثم

شَرِبْنَ بعُكّاشِ الهَبابِيدِ شَرْبَةً * وكانَ لها الأَحْفى خَلِيطًا تُزَايِلُهْ

قال عُكّاشُ الهَبابِيدِ ماء يقال له هَبُود فجمع بما حوله وأَحْفَى اسم موضع وهبود بتشديد الباء اسم موضع ببلاد بنى نمير وهَبُّود فرس عَلْقَمَةَ بن سُباح الازهرى هَبُّود اسم فرس سابق لبنى قُرَيْع قال * وفارسُ هَبُّودَ أشابَ النَّواصِيَا * (هبرد) ثَرِيدَةٌ هَبْرَدانَةٌ باردة تقول العرب ثريدة هَبْرَدانة مَبْرَدانة مُصَعْنَبة مُسَوّاة (هجد) هَجَدَ يَهْجُدُ هُجُودًا وأَهْجَدَ نام وهَجَدَ القوم هُجُودًا ناموا والهاجِدُ النائمُ والهاجِدُ والهَجُودُ المُصَلِّى بالليل والجمع هُجُودٌ وهُجَّد قال مُرَّة

ابن

(٣) أهمل المؤلف مادة تُوند ففى القاموس تُوند بالضم ويلتقى فيها ساكنان محلة بنيسابور منها عبدالله بن حشاد وباب تُوند محلة بسمرقند منها احمد التوندى المحدث اه كتبه مصححه

قوله ابن سياح كذا بالاصل ولم نقف عليه فيما بايدينا من كتب اللغة نعم فى شرح القاموس سباح بجيم آخره فليحرر اه مصححه

ابن شيبان ألا هلكَ امرؤٌ قامت عليه * بجنب عنيزة البقرُ الهجود

وقال الحطيئة فحيّا الودّ ماهذا التلفّت * وخوص بأعلى ذى طوالة هُجَّد

وكذلك المتهجّد يكون مصلّيا وتهجّد القوم استيقظوا للصلاة أو غيرها وفى التنزيل العزيز ومن الليل فتهجّد به نافلة لك الجوهرى هجد وتهجّد أى نام ليلا وهجد وتهجّد أى سهر وهو من الأضداد ومنه قيل لصلاة الليل التهجّد والتهجيد التنويم قال لبيد يصف رفقاءه فى السفر غلبه النعاس

ومجودٍ من صُبابات الكرى * عاطف النُّمرق صدق المبتذل

قلت هجّدنا فقد طال السرى * وقدرنا ان خنا الدهر غفل

كأنه قال نوّمنا فان السرى طال حتى غلبنا النوم والمجود الذى أصابه الجود من النعاس مثل المجود الذى أصابه الجود من المطر يقول هو منهم مترّف فاذا صار فى السفر تبذّل وتبذله صبره على غير فراش ولا وطاء ابن برزج أهجدت الرجل أنمته وهجّدته أيقظته وقال غيره هجدت الرجل أنمته وأهجدته وجدته نائما ابن الاعرابى هجّد الرجل اذا صلّى بالليل وهجّد اذا نام بالليل وقال غيره وهجد اذا نام وذلك كله فى آخر الليل قال الازهرى والمعروف فى كلام العرب ان الهاجد هو النائم وهجد هجودا اذا نام وأما المتهجّد فهو القائم الى الصلاة من النوم وكأنه قيل له متهجّد لالقائه الهجود عن نفسه كما يقال للعابد متحنّث لالقائه الحنث عن نفسه وفى حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام فنظر الى متهجّدى بيت المقدس أى المصلّين بالليل يقال تهجّدت اذا سهرت واذا نمت وهو من الاضداد وأهجد البعير وضع جرانه على الارض (هدد)

الهدّ الهدم الشديد والكسر كحائط يهدّ بمرّة فينهدم هدّه يهدّه هدّا وهدودا قال كثير عزة

فلو كان ما بى بالجبال لهدّها * وان كان فى الدنيا شديدا هدودها

الاصمعى هدّ البناء يهدّه هدّا اذا كسره وضعضعه قال وسمعت هادّا أى سمعت صوت هدّه وانهدّ الجبل أى انكسر وهدّنى الامر وهدّ ركنى اذا بلغ منه وكسره وقول أبى ذؤيب

يقولوا قد رأينا خير طرف * برقيه لا يهدّ ولا يخيب

قال ابن سيده هو من هذا وروى عن بعضهم انه قال ماهدّنى موت أحد ماهدّنى موت الأقران وقولهم ماهدّه كذا أى ما كسره كذا وهدّته المصيبة أى أوهنت ركنه والهدّة صوت شديد تسمعه من سقوط ركن او حائط أو ناحية جبل تقول منه هدّ يهدّ بالكسر هديدا وفى الحديث عن النبى

قوله برقيه كذا بالاصل وهو غير مستقيم حرر اه مصححه

صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم انى أعوذ بك من الهَدّ والهدّة قال أحمد بن غياث المروزى الهَدُّ الهَدْمُ والهَدّة الخسوف وفى حديث الاستسقاء ثم هَدَتْ ودَرَّتْ الهَدّة صوت ما يقع من السماء ويروى هَدَأَتْ أى سكنت وهَدَّ البعير هَديرُه عن اللحيانى والهَدُّ والهدهدُ الصوت الغليظ والهادّ صوت يسمعه أهل السواحل يأتيهم من قِبَل البحر له دَوِىٌّ فى الارض وربما كانت منه الزَّلْزَلة وهَدِيدُه دَوِيُّه وفى التهذيب ودَوِيُّه هَديدُه وأنشد * داعٍ شَديدُ الصوت ذُو هَديد * وقد هَدَّ يَهِدُّ وما سمعنا العامَ هادَّةً أى رَعْدا والهَدُّ من الرجال الضعيف البدن والجمع هَدُّونَ ولا يكسر ١ قال العباس بن عبد المطلب

ليسوا بِهَدّينَ فى الحُروب اذا * تُعْقَدُ فوقَ الحَراقِفِ النُّطُقُ

وقد هَدَّ يَهِدُّ هَدًّا والاهَدُّ الجبان ويقول الرجل للرجل اذا أوعده انى لغيرُ هَدٍّ أى غير ضعيف وقال ابن الاعرابى الهَدُّ من الرجال الجَوادُ الكريم وأما الجبان الضعيف فهو الهِدّ بالكسر ابن الاعرابى الهَدّ بفتح الهاء الرجل القوىُّ قال واذا أردت الذم بالضعف قلت الهِدّ بالكسر وقال الاصمعى الهَدُّ من الرجال الضعيف وأباها ابن الاعرابى بالفتح شمر يقال رجل هَدٌّ وهَدادةٌ وقوم هَداد أى جُبَناء وأنشد قول أمية

فأدْخَلَهم على ربد يداه * بفِعْل الخَيْرِ ليس من الهَداد

والهَديدُ والفَديدُ الصوتُ واسْتَهْدَدْتُ فلانا أى اسْتَضْعَفْتُه وقال عدى بن زيد

لم أُطْلُبِ الخُطَّةَ النَّبِيلةَ بالـ * ـقُوَّةِ ان يُسْتَهَدَّ طالبُها

وقال الاصمعى يقال للوعيد من وراء وراء الفَديدُ والهَديد وأكَمَةٌ هَدودٌ صعبة المُنْحَدَر والهَدود العَقَبةُ الشاقّةُ والهَدِيدُ الرجلُ الطويلُ ومررت برجل هَدَّكَ من رجل أى حَسْبُكَ وهو مدح وقيل معناه أثقلكَ وصْفُ مَحاسنه وفيه لغتان منهم من يُجْرِيه مُجْرَى المصدر فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا يجمعه ومنهم من يجعله فعلا فيثنى ويجمع فيقال مررت برجل هَدَّكَ من رَجُل وبامرأة هَدَّتْكَ من امرأة كقولك كَفاكَ وكَفَتْكَ وبرجلين هَدّاكَ وبرجال هَدُّوكَ وبامرأتين هَدّتاكَ وبنسوة هَدَدْنَكَ وأنشد ابن الاعرابى * ولى صاحبٌ فى الغار هَدَّكَ صاحبًا * قال هَدَّكَ صاحبًا أى ما أجَلَّه ما أنْبَلَه ما أعْلَمه يصف ذئبا وفى الحديث ان أبا لهب قال لَهَدَّ ما سحركم صاحبكم قال لَهَدَّ كلمة يتعجب بها يقال لَهَدَّ الرجلُ أى ما أجْلَده غيره وفلان يُهَدُّ على ما لم يُسَمَّ فاعله اذا أُثْنِىَ عليه بالجَلَد والقُوّة ويقال انه لَهَدُّ الرجلُ أى لَنِعْمَ الرجلُ وذلك اذا أُثنى عليه بجَلَد وشدّة واللام للتأكيد

١ قوله ولا يكسر قال العباس الخ أورد المؤلف الشاهد على الفتح وفى الصحاح قال ابن الاعرابى الهدّ من الرجال الجواد الكريم وأما الجبان الضعيف فهو الهد بالكسر وأنشد قول العباس فاده انه بالكسر لا غير وفى القاموس الهدّ الرجل الضعيف ويكسر الجمع هدّون ويكسر فقاده انه يجوز الامران الا ان الفتح أكثر اه مصححه

قوله ربد كذا بالاصل وحرر اه

قوله فى الغار فى الاساس فى القاع وبعد الشطر المذكور * أخو الجون الا انه لا يعلل * وان فؤادى منه فى طول صحبتى * وانسى بفى الفيئتين لا وجل اه مصححه

للتأكيد ابن سيده هَدَّ الرجلُ كما تقول نعم الرجلُ ومهلاً هَداديك أى تمهلْ يكفك والتهدد والتهديد والتهداد من الوعيد والتخوف وهُدادٌ اسم ملك من ملوك حِمْيَر وهو هُدادُ بنُ هَمَّال ويروى أن سليمن بن داود عليهما السلام زوجه بلقمة وهى بلقيس بنت بلبشرح (٣) وقول العجاج سيباً ونُعمى من إلهٍ فى دررْ * لا عَصْفُ جارٍ هَدَّ جارُ المُعتصرْ

قوله لا عصف جارٍ أى ليس من كسب جارٍ انما هو من الله تعالى ثم قال هَدَّ جارُ المُعتصر كقولك هَدَّ الرجلُ جلدُ الرجلِ جارُ المُعتصر أى نِعمَ جارُ المُلتجأ وفى النوادر يهدهد الى كذا ويهدى الى كذا ويسول الى كذا ويهدى لى كذا ويهول الى كذا ولى ويوسوس الى كذا ويخيل الى ولى ويخال لى كذا تفسيره اذا شُبِّه الانسان فى نفسه بالظن ما لم يُثبته ولم يعقد عليه الا التشبيه وهَدْهَدَ الطائرُ قرقر وكل ما قرقر من الطير هَدْهَدَ وهداهد قال الازهرى والهُداهد طائر يشبه الحمام قال الراعى كهُداهدٍ كسر الرُّماةُ جناحه * يدعو بقارعة الطريق هديلا

والجمع هَداهِدُ بالفتح وهَداهيدُ الاخيرة عن كراع قال ابن سيده ولا أعرف لها وجها الا أن يكون الواحد هُدْهاداً وقال الاصمعى الهُداهِدُ يعنى به الفاختة أو الدُبسى أو الورشان أو الهُدْهُدَ والدُخَّل أو الايل وقال اللحيانى قال الكسائى انما أراد الراعى فى شعره بهداهد تصغير هُدْهُد فانكر الاصمعى ذلك قال ولا أعرفه تصغيرا قال وانما يقال ذلك فى كل ما هَدَل وهَدَر قال ابن سيده وهو الصحيح لانه ليس فيه ياء تصغير الا أن من العرب من يقول دُوابَّة وشُوابَّة فى دُوَيبَّة وشُوَيبَّة قال فعلى هذا انما هو هُدَيهِد ثم أبدل الالف مكان الياء على ذلك الحد غير أن الذين يقولون دوابة لا يجاوزون بناء المدغم وقال أبو حنيفة الهُدْهُد والهُداهِدُ الكثير الهدير من الحمام وفحل هُداهد كثير الهدهدة يهدر فى الابل ولا يقرعها قال

* فسبك من هُداهدة وزغد * جعله اسما للمصدر وقد يكون على الحذف أى من هديد هُداهِد أو هَدْهَدة هُداهد الجوهرى وهَدْهَدةُ الحمام اذا سمعت دوىّ هديره والفعل يهدهد فى هديره هَدْهَدة وجمع الهُدْهُد هَداهِد قال الشاعر

يتبعن ذا هَداهِدٍ عَجَنَّسا * مُواصلاً قُفّاً ورملاً أدهسا

والهُدْهُد طائر معروف وهو مما يقرقر وهَدْهَدته صوته والهُداهد مثله وأنشد بيت الراعى أيضا كهُداهدٍ كسر الرُّماةُ جناحه * يدعو بقارعة الطريق هديلا

قوله هدد بن همال الذى اقتصر عليه البخارى فى التفسير من صحيحه وصاحب القاموس هدد بن بدد راجع القسطلانى تقف على الخلاف فى ضبط هدد وبدد اهـ

(٣) قوله بنت بلبشرح كذا فى الاصل مضبوطا والذى فى البيضاوى والخطيب بنت شراحيل ولعل فى اسمه خلافا أو أحدهما لقب والعلم عند الله اهـ مصححه

قال ابن برى الهديل صوته وانتصابه على المصدر على تقدير يهدل هديلا لان يدعو يدل عليه والمشبه بالهدهد الذى كسر جناحه هو رجل أخذ المصدق ابله بدليل قوله فى البيت قبله

أخذوا حمولته فاصبح قاعدا * لا يستطيع عن الديار حويلا

يدعو أمير المؤمنين ودونه * خرق تجر به الرياح ذيولا

قال ابن سيده وبيت ابن أحمر

ثم اقتحمت مناجدا ولزمته * وفؤاده زجل كعزف الهدهد

يروى كعزف الهدهد وكعزف الهدهد فالهدهد ما تقدم والهدهد قيل فى تفسيره أصوات الجن ولا واحد له وهدهد الشئ من علو الى سفل حدره وهدهده حركه كما يهدهد الصبى فى المهد وهدهدت المرأة ابنها أى حركته لينام وهى الهدهدة وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال جاء شيطان فحمل بلالا فجعل يهدهده كما يهدهد الصبى وذلك حين نام عن ايقاظه القوم للصلاة والهدهدة تحريك الام ولدها لينام وهداهد حى من اليمن وهدهاد اسم وهداد حى من اليمن (هدبد) الهدبد والهدابد اللبن الخاثر جدا ولبن هدبد فدفد وهو الحامض الخاثر وهو أيضا عمش يكون فى العينين وقيل الهدبد الخفش وقيل هو ضعف البصر ورجل هدبد ضعيف البصر وبعينه هدبد أى عمش قال

انه لا يبرئ داء الهدبد * مثل القلايا من سنام وكبد

قوله انه بضمة مختلسة مثل قول العجير السلولى

فبيناه يشرى رحله قال قائل * لمن جمل رخو الملاط نجيب

قال ابن برى هذه الرواية هى المشهورة عند النحويين قال والصواب فى انشاده على ما هو فى شعر العجير رخو الملاط طويل لان القصيدة لامية وبعده

محلى باطواق عتاق كأنها * بقايا لجين جرسهن صليل

المفضل الهدبد الشبكرة وهو العشاء يكون فى العين يقال بعينه هدبد والهدبد الصمغ الذى يسيل من الشجر أسود يا هذا (هرد) هرد الثوب يهرده هردا مزقه وهرده شققه وهرد القصار الثوب وهرته هردا فهو مهرود وهريد مزقه وخرقه وضربه وهرد العرض الطعن فيه هرد عرضه وهرته يهرده هردا الاصمعى هرت فلان الشئ وهرده أنضجه انضاجا شديدا وقال ابن سيده أنعم انضاجه وهردت اللحم أهرده بالكسر هردا طبخته حتى تهرأ أو تفسخ فهو مهرد قال الازهرى والذى حفظناه

قوله قال الازهرى والذى حفظناه الى قوله غير الليث كذا بالاصل ولا مناسبة له هنا وانما يناسب قوله الآتى الهردى على فعلى بكسر الهاء نبت وحرر اه مصححه

عن أئمتنا الخردى بالخاء ولم يقله بالهاء غير الليث وقال أبو زيد فان أدخلت اللحم النار وانضجته فهو مهرد وقد هردته فهرد هو قال والمهرأ مثله والتهريد مثله شدد للمبالغة وقد هرد اللحم والهرد الاختلاط كالهرج وتركتهم يهردون أى يموجون كيهرجون والهرد العروق التى يصبغ بها وقيل هو الكركم وثوب مهرود ومهرد مصبوغ أصفر بالهرد وفى الحديث ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فى ثوبين مهرودين وفى التهذيب ينزل عيسى عليه السلام وعليه ثوبان مهرودان قال الفراء الهرد الشق وفى رواية أخرى ينزل عيسى فى مهرودتين أى فى شقتين أو حلتين قال الازهرى قرأت بخط شمر لابى عدنان اخبرنى العالم من أعراب باهلة ان الثوب المهرود الذى يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجىء لونه مثل لون زهرة الحوذانة فذلك الثوب المهرود ويروى فى ممصرتين ومعنى الممصرتين والمهرودتين واحد وهى المصبوغة بالصفرة من زعفران اوغيره وقال القتيبى هو عندى خطا من النقلة وأراه مهروتين أى صفراوين يقال هريت العمامة اذا لبستها صفراء وفعلت منه هروت قال فان كان محفوظا بالدال فهو من الهرد الشق وخطئ ابن قتيبة فى استدراكه واشتقاقه قال ابن الانبارى القول عندنا فى الحديث ينزل بين مهرودتين يروى بالدال والذال أى بين ممصرتين على ما جاء فى الحديث قال ولم نسمعه الا فيه والممصرة من الثياب التى فيها صفرة خفيفة وقيل المهرود الثوب الذى يصبغ بالعروق والعروق يقال لها الهرد قال أبو بكر لا تقول العرب هروت الثوب ولكنهم يقولون هريت فلو بنى على هذا القيل مهراة فى كركم على ما لم يسم فاعله وبعد فان العرب لا تقول هريت الا فى العمامة خاصة فليس له ان يقيس الشقة على العمامة لان اللغة رواية وقوله بين مهرودتين أى بين شقتين أخذا من الهرد وهو الشق خطأ لان العرب لا تسمى الشق للاصلاح هردا بل يسمون الاخراق والافساد هردا وهرد القصار الثوب وهرد فلان عرض فلان فهذا يدل على الافساد قال والقول فى الحديث عندنا مهرودتين بين الدال والذال أى بين ممصرتين على ما جاء فى الحديث قال ولم نسمعه الا فى الحديث كما لم نسمع الصير الصحناءة الا فى الحديث وكذلك الثفاء الحرف ونحوه قال والدال والذال اختان تبدل احداهما من الاخرى يقال رجل مذل ومدل اذا كان قليل الجسم خفى الشخص وكذلك الدال والذال فى قوله مهرودتين والهردية قصبات تضم ملوية بطاقات الكرم تحمل عليها قضبانه أبو زيد هرد ثوبه وهرته اذا شقه فهو هريد وهريت وقول ساعدة الهذلى

قوله الصحناءة فى القاموس والصحنا والصحناة ويمدان ويقصران ادام يتخذ من السمك الصغار مشه مصلح للمعدة اه كتبه مصححه

غداةَ تَشواحط فنجوت شَدًّا * وثوبُك فى عَباقية هَرِيدُ

أى مشقوق وهُرْدانُ وهَيْرُدانُ اسمان والهُردانُ والهُرداءُ نبت وقال أبو حنيفة الهُرْدى مقصور عشبة لم يبلغنى لها صفة قال ولا أدرى أمذكرة أم مؤنثة والهَيْرُدانُ نبت كالهُرْدى الاصمعى الهِرْدَى على فِعْلى بكسر الهاء نبت قاله ابن الانبارى وهو انثى والهَيْرُدانُ اللص قال وليس بثبت وهُرْدانُ موضع (هرشد) الهِرْشَدَّةُ العجوز (هسد) الازهرى روى عن المؤرج انه قال يقال للاسد هَسَدٌ وأنشد

فلا تَعْيا مُعاوِىَ عن جَوابى * ودَعْ عنك التعزز للهساد

قال ولم أسمع هذا لغيره (هكد) ابن الاعرابى يقال هَكَّدَ الرجل اذا شَدَّدَ على غريمه (همد) الهمدة السكتة هَمَدَتْ أصواتُهم اى سكنت ابن سيده هَمَدَ يَهْمُدُ هُمُودًا فهو هامدٌ وهَمِدٌ وهُمَّدٌ وهُمَيْدٌ مات وأهْمَدَ سكت على ما يكره قال الراعى

وانى لأَحْمِى الأَنْفَ من دون ذمتى * اذا الدَّنِسُ الواهى الأمانة أَهْمَدا

الليث الهمود الموت كما هَمَدَتْ ثمود وفى حديث مصعب بن عمير حتى كاد يَهْمُدُ من الجوع أى يهلك وهمدت النار تَهْمُدُ هُمُودًا طفئت طفوًا وذهبت البتة فلم يبن لها أثر وقيل همودها ذهاب حرارتها ورَمادٌ هامدٌ قد تغير وتلبد والرَّمادُ الهامدُ البالى المتلبد بعضه على بعض الاصمعى خَمَدَت النار اذا سكن لهبها وهمدت همودا اذا طفئت البتة فاذا صارت رمادا قيل هَبا يَهْبُو وهو هابٍ ونبات هامدٌ يابس وهَمَدَ شجر الارض اى بَلِىَ وذهب وشجرة هامدةٌ قد اسودت وبليت وثمرة هامدة اذا اسودت وعفنت وترى الارض هامدةً أى جافة ذات تراب وأرض هامدة مقشعرة لا نبات فيها الا اليابس المتحطم وقد أهمدها القحط وفى حديث على أخرج من هوامد الارض النبات الهامدةُ الارض المُسْنِتَةُ وهُمُودها أن لا يكون فيها حياةٌ ولا نبت ولا عود ولم يصبها مطر والهامد من الشجر اليابس وهَمَدَ الثوب يَهْمُدُ هُمُودًا وهَمَّدَ انقطع وبلى وهو من طول الطى تنظر اليه فتحسبه صحيحا فاذا مسسته تناثر من البلى وقيل الهامدُ البالى من كل شئ ورُطَبَة هامدةٌ اذا صارت قشرةً وصقرةً وأَهْمَدَ فى المكان أقام والاهماد الاقامة قال رؤبة بن العجاج

لما رأتنى راضيا بالاهماد * كالكُرَّز المربوط بين الأوتاد

قوله اخرج من كذا بالاصل والذى فى النهاية أخرج به من ولعل المعنى اخرج به أى بالماء اهـ مصححه

يقول

يقول لما رأتني راضيا بالجلوس لا أخرج ولا أطلب كالبازي الذي كرّ زاسقط ريشه وأهمد في السير أسرع قال وهذا الحرف من الاضداد ابن سيده والاهماد السرعة وقال غيره السرعة في السير قال فهو من الاضداد قال رؤبة بن العجاج

ما كان الا طَلَق الاهماد * وكَرُّنا بالاغرُب الجياد

حتى تحاجزن عن الرُّوّاد * تحاجُزَ الرِّيِّ ولم تكاد

والطَّلَق الشَّوط يقال عدا الفرس طَلَقاً أو طلقين كما تقول شوطا أو شوطين والاغرُب جمع غَرْب وهي الدلو الكبيرة أي تابعوا الاستقاء بالدلاء حتى رويت واهمد الكلب أي أحضر ويقال للهامد هَميدٌ يقال أخذنا المُصَدِّق بالهَميد أي بما مات من الغنم ابن شميل الهَميد المال المكتوب على الرجل في الديوان فيقال هات أو أصدقته وقد ذهب المال يقال أخذنا الساعي بالهَميد ابن بزرج أهمدوا في الطعام أي اندفعوا فيه وهَمْدانُ قبيلة من اليمن (هند) هِنْدٌ وهُنَيْدةُ اسم للمائة من الابل خاصة قال جرير

أعطوا هُنَيْدةَ يحدوها ثمانيةٌ * ما في عطائهم منٌّ ولا سرَفُ

وقال أبو عبيدة وغيره هي اسم لكل مائة من الابل وأنشد لسلمة بن الخُرْشُب الانماري

ونصرُ بن دُهْمانَ الهُنَيْدةَ عاشها * وتسعين عاما ثم قُوِّم فانصاتا

ابن سيده وقيل هي اسم للمائة ولما دونها ولما فوقها وقيل هي المائتان حكاه ابن جني عن الزيادي قال ولم أسمعه من غيره قال والهُنَيْدة مائة سنة والهِنْد مائتان حكي عن ثعلب التهذيب هُنَيْدةُ مائة من الابل معرفة لا تنصرف ولا يدخلها الالف واللام ولا تجمع ولا واحد لها من جنسها قال أبو وجزة

فيهم جيادٌ وأخطارٌ مؤثَّلةٌ * من هِنْد هِنْدٍ وأرباءٌ على الهِنْد

ابن سيده ولَقِيَ هِنْدَ الأحامس اذا مات ابن الاعرابي هَنَّدَ اذا قصَّر وهَنَّدَ وهَنَّدَ اذا صاح صياح البومة أبو عمرو هَنَّدَ الرجل اذا شتم انسانا شتما قبيحا وهَنَّدَ اذا شُتم فاحتمله وأمسك وحمل عليه فما هَنَّدَ أي ما كذب وما هَنَّد عن شتمي أي ما كذب ولا تأخر وهَنَّدته المرأة أورثته عشقا بالملاطفة والمغازلة قال * يعدن من هندن والتمنا * وهَنَّدتني فلانة أي تيمتني بالمغازلة وقال اعرابي

غزَلٌ من هَنادة التهنيد * موعودها او الباطل الموعود

قوله وتسعين هكذا في الاصل والصحاح في غير موضع والذي في الاساس وخمسين اهـ مصححه

ابن دريد هَنَّدتُ الرجلَ تهنيداً اذا لاينته ولاطفته ابن المستنير هَنَّدَتْ فلانة بقلبه اذا ذهبت به وهَنَّد السيفَ شحذه والتهنيد شحذ السيف قال

كل حسام مُحْكَم التهنيد * يقضب عند الهز والتجريد * سالفة الهامة واللديد

قال الازهري والاصل في التهنيد عمل الهند يقال سيف مهنَّد وهنديّ وهُنْدُوانيّ اذا عمل ببلاد الهند وأُحكم عمله والمهنَّد السيف المطبوع من حديد الهند وهِنْد اسم بلاد والنسبة هِنْديّ والجمع هنود كقولك زنجي وزنوج وسيف هندواني بكسر الهاء وان شئت ضممتها اتباعا للدال ابن سيده والهِنْد جيل معروف وقول عديّ بن الرقاع

رُبَّ نار بِتُّ أرمقها * تقضم الهِنْديّ والغارا

انما عنى العود الطيب الذي من بلاد الهند وأما قول كثير

ومقربة دهم وكُمْت كأنها * طماطم يوفون الوفور هنادكا

فقال محمد بن حبيب أراد بالهنادك رجال الهند قال ابن جني وظاهر هذا القول منه يقتضي ان تكون الكاف زائدة قال ويقال رجل هنديّ وهندكيّ قال ولو قيل ان الكاف أصل وان هنديّ وهندكيّ أصلان بمنزلة سبط وسبطر لكان قولا قويا والسيف الهُنْدُوانيّ والمهنَّد منسوب اليهم وهند اسم امرأة يصرف ولا يصرف ان شئت جمعته جمع التكسير فقلت هُنود وان شئت جمعته جمع السلامة فقلت هندات قال ابن سيده والجمع أهْنُد وأهناد وهنود أنشد سيبويه لجرير

أخالد قد علقتك بعد هند * فشيبني الخوالد والهنود

وهند اسم رجل قال

انّي لمن أنكرني ابن اليثربي * قتلت علباء وهندَ الجملي

أراد وهند الجملي فحذف احدى ياءي النسب للقافية وحذف التنوين من هند السكونه وسكون اللام من الجملي ومثله قوله

لتجدنّي بالأمير برا * وبالقناة مدعسا مكرا * اذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فرّا

فحذف التنوين لالتقاء الساكنين قال ابن سيده وهو كثير حتى ان بعضهم قرأ قل هو الله أحدُ الله فحذف التنوين من أحد التهذيب وهند من أسماء الرجال والنساء قال ومن أسمائهم هِنْديّ وهَنّاد ومُهنَّد ابن سيده وبنو هِنْد في بكر بن وائل وبنو هَنّاد بطن وقول الراجز

* وبلدة يدعو صداها هِنْدا * أراد حكاية صوت الصدى (هود) الهَوْد التوبة هادَ يهود

قوله محكم التهنيد تقدم في مادة لدد * كل حسام عمل التهنيد * ولعل الصواب ما هنا اه مصححه

يَهُودُ هَوْداً وتَهَوَّدَ تابَ ورجع الى الحق فهو هائِدٌ وقومٌ هُودٌ مثل حائلٍ وحُولٍ وبازلٍ وبُزْلٍ قال اعرابى * انّى امرؤٌ من مَدْحِه هائدُ * وفى التنزيل العزيز إنّا هُدْنا اليك أى تُبنا اليك وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وابراهيم قال ابن سيده عدّاه بالى لان فيه معنى رجعنا وقيل معناه تبنا اليك ورجعنا وقَرُبْنا من المغفرة وكذلك قوله تعالى فتُوبوا الى بارئكم وقال تعالى انّ الذين آمنوا والذين هادوا وقال زهير

سوى رُبَعٍ لم يأت فيها مَخافةً * ولا رَهَقاً من عابدٍ مُتَهَوِّدِ

قال المُتَهَوِّدُ المُتَقَرِّبُ شمر المُتَهَوِّدُ المُتَوَصِّلُ بِهَوادةٍ اليه قال قاله ابن الاعرابى والتَّهَوُّدُ التوبة والعمل الصالح والهَوادةُ الحُرْمةُ والسبب ابن الاعرابى هادَ اذا رجع من خير الى شرّ أو من شرّ الى خير وهادَ اذا عقل ويَهُودُ اسم للقبيلة قال

أُولئكَ أَولَى من يَهُودَ بِمِدْحةٍ * اذا أنتَ يوماً قلتَها لم تُؤَنَّبِ

وقيل انما اسم هذه القبيلة يَهُوذُ فعرب بقلب الذال دالا قال ابن سيده وليس هذا بقوىّ وقالوا اليهود فادخلوا الالف واللام فيها على ارادة النسب يريدون اليهوديين وقوله تعالى وعلى الذين هادوا حَرَّمْنا كلَّ ذى ظُفُرٍ معناه دخلوا فى اليهودية وقال الفراء فى قوله تعالى وقالوا لَنْ يَدْخُلَ الجنّةَ الا من كان هُوداً او نصارى قال يريد يَهُوداً فحذف الياء الزائدة ورجع الى الفعل من اليهودية وفى قراءة أُبَىّ الا من كان يهودياً أو نصرانيا قال وقد يجوز أن يجعل هُوداً جمعا واحده هائدٌ مثل حائلٍ وعائطٍ من النُّوقِ والجمع حُولٌ وعُوطٌ وجمع اليهودىّ يَهُودٌ كما يقال فى المجوسىّ مَجُوسٌ وفى العجمىّ والعربىّ عَجَمٌ وعَرَبٌ والهُودُ اليَهُودُ هادُوا يَهُودُونَ هَوْداً وسميت اليهود اشتقاقاً من هادُوا أى تابوا وارادوا باليَهُودِ اليَهُودِيِّينَ ولكنهم حذفوا ياء الاضافة كما قالوا زِنْجِىٌّ وزِنْجٌ وانما عُرِّفَ على هذا الحدّ فجمع على قياس شَعِيرةٍ وشَعِيرٍ ثم عُرِّفَ الجمع بالالف واللام ولولا ذلك لم يجز دخول الالف واللام عليه لانه معرفة مؤنث فجرى فى كلامهم مجرى القبيلة ولم يجعل كالحىّ وأنشد على بن سليمن النحوى

فَرَّتْ يَهُودُ وأَسْلَمَتْ جِيرانَها * صَمِّي لما فَعَلَتْ يَهُودُ صَمامِ

قال ابن برّى البيت للاسود بن يعفر قال يعقوب معنى صَمِّي اخْرَسِي يا داهيةُ وصَمامِ اسم الداهية علم مثل قَطامِ وحَذامِ أى صَمِّي يا صَمامِ ومنهم من يقول الضمير فى صمى يعود على الاذن أى صَمِّي يا أذن لما فعلت يَهُودُ وصَمامِ اسم للفعل مثل نَزالِ وليس بنداء وهَوَّدَ الرجلَ حَوَّلَهُ الى

قوله وداه اذا عقل كذا بالاصل وحرر اه مصححه

ملة يَهُودَ قال سيبويه وفي الحديث كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفطرة حتى يكون أبواه يُهَوِّدانه أو يُنَصِّرانه معناه انهما يعلمانه دين اليهودية والنصارى ويُدخلانه فيه والتَّهْويدُ أن يُصَيَّرَ الانسانُ يَهُودِيًّا وهادَ وتَهَوَّدَ اذا صار يهوديا والهَوادةُ اللِّينُ وما يُرْجَى به الصلاحُ بين القوم وفي الحديث لا تأخذُه في الله هَوادةٌ أي لا يَسْكُنُ عند حدّ الله ولا يُحابي فيه أحدا والهَوادةُ السكونُ والرُّخْصةُ والمُحاباةُ وفي حديث عمر رضي الله عنه أُتِيَ بشاربٍ فقال لأَبْعَثَنَّكَ الى رجل لا تأخذُه فيك هَوادةٌ والتَّهْويدُ والتَّهْوادُ والتَّهَوُّدُ الابطاءُ في السَّيْرِ واللِّينُ والتَّرَفُّقُ والتَّهْويدُ المَشْيُ الرُّوَيْدُ مثلُ الدَّبِيبِ ونحوه وأصله من الهَوادةِ والتَّهْويدُ السَّيْرُ الرفيقُ وفي حديث عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ انه أوصى عند موته اذا مُتُّ فخرجتم بي فأَسْرِعوا المَشْيَ ولا تُهَوِّدُوا كما تُهَوِّدُ اليهودُ والنصارى وفي حديث ابن مسعود اذا كنتَ في الجَدْبِ فأَسْرِعِ السَّيْرَ ولا تُهَوِّدْ أي لا تَفْتُرْ قال وكذلك التَّهْويدُ في المَنْطِقِ وهو الساكنُ يقال غِناءٌ مُهَوَّدٌ وقال الراعي يصف ناقة

وخُودٍ من اللّائي تَسَمَّعْنَ بالضُّحى * قَرِيضَ الرُّدافَى بالغِناءِ المُهَوَّدِ

قال وخُود الواو أصلية ليست بواو العطف وهو من وَخَدَ يَخِدُ اذا أسرع أبو مالك وهَوَّدَ الرجلُ اذا سَكَنَ وهَوَّدَ اذا غَنَّى وهَوَّدَ اذا اعتمد على السَّيْرِ وأنشد

سَيْرًا يُراخِي مُنَّةَ الجَلِيدِ * ذا فَحَمٍ وليس بالتَّهْويدِ

أي ليس بالسَّيْرِ اللَّيِّنِ والتَّهْويدُ أيضا النَّوْمُ وتَهْويدُ الشرابِ إسكارُه وهَوَّدَه الشرابُ اذا فَتَّرَه فأَنامَه وقال الأخطل

ودافَعَ عَنِّي يومَ جِلِّقَ غَمْرَةً * وصَمّاءَ تُنْسِيني الشرابَ المُهَوَّدا

والهَوادةُ الصُّلْحُ والمَيْلُ والتَّهْويدُ والتَّهْوادُ الصوتُ الضعيفُ اللَّيِّنُ الفاتِرُ والتَّهْويدُ هَدْهَدةُ الرِّيحِ في الرمل ولِينُ صوتِها فيه والتَّهْويدُ تَجاوُبُ الجِنِّ اللَّيِّنِ أصواتُها وضَعْفُها قال الراعي

يُجاوِبُ البُومَ تَهْويدُ العَزِيفِ به * كما يَحِنُّ لغَيْثٍ جِلَّةٌ خُورُ

وقال ابن جَبَلةَ التَّهْويدُ الترجيعُ بالصوت في لِينٍ والهَوادةُ الرُّخْصةُ وهو من ذلك لان الآخذ بها أَلْيَنُ من الآخذ بالشِّدّةِ والمُهاوَدةُ المُوادَعةُ والمُهاوَدةُ المُصالَحةُ والمُمايَلةُ والمُهَوِّدُ المُطْرِبُ المُلْهِي عن ابن الاعرابي والهَوَدُ بالتحريك أصلُ السَّنامِ شمر الهَوَدةُ مُجْتَمَعُ السَّنامِ وجمعه الهَوَدُ والجمع هَوَدٌ وقال * كُومٌ عليها هَوَدٌ أَنْضادُ * وتسكن الواو فيقال هَوْدةٌ وهُودٌ اسم النبي صلى الله

على نبينا محمد وعليه وسلم ينصرف تقول هذه هُودٌ اذا أردت سورة هُود وان جعلت هُود اسم السورة لم تصرفه وكذلك نُوحٌ ونُونٌ والله أعلم (هيذ) هاذه الشئ هَيْذاً وهاذاً أفزعه وكربه وما يَهِيذُه ذلك أي ما يكترث له ولا يزعجه تقول ما يَهِيذُني ذلك أي ما يزعجني وما أكترث له ولا أباليه قال يعقوب لا ينطق بيهيذ الا بحرف جحد وفي الحديث كلوا واشربوا ولا يَهِيذَنَّكم الطالع المُصْعِدُ أي لا تنزعجوا للفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السحور فانه الصبح الكذّاب قال وأصل الهَيْذ الحركة وفي حديث الحسن ما من أحد عمل لله عملا الا سار في قلبه سَوْرتان فاذا كانت الأولى منهما لله فلا تَهِيذَنَّه الآخرة أي لا يمنعنه ذلك الذي تقدمت فيه نيته لله ولا يحركنه ولا يزيلنه عنها والمعنى اذا أراد فعلا وصحت نيته فيه فوسوس له الشيطان فقال انك تريد بهذا الرياء فلا يمنعه ذلك من فعله والهَيْذُ الحركة وهاده يَهِيذُه هَيْذاً وهَيَّذه حركه وأصلحه وفي الحديث انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم في مسجده يا رسول الله هِذْه فقال بل عرش كعرش موسى قوله هِذْه كان ابن عيينة يقول معناه أصلحه قال وتأويله كما قال وأصله ان يراد به الاصلاح بعد الهدم أي هُدْه ثم أصلحه وكل شئ حركته فقد هذته تَهِيذُه هَيْذا فكأن المعنى انه يهدم ويستأنف بناؤه ويصلح وفي الحديث يا نار لا تَهِيذيه أي لا تزعجيه وفي حديث ابن عمر لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما هِذْتُه يريد ما حركته ولا أزعجته وما هاده كذا وكذا أي ما حركه وما هَيَّذ عن شئ أي ما تأخر ولا كذب وقد ذكر ذلك في النون لانهما لغتان هَنْد وهَيْذ وقال بعضهم في قوله ما هيذ عن شئ قال لا ينطق بيهيذ في المستقبل منه الا مع حرف الجحد ولا يَهِيذَنَّك هذا عن رأيك أي لا يزيلنك وماله هَيْذٌ ولا هادٌ أي حركة قال ابن هرمة

ثم استقامت له الاعناق طائعة * فما يقال له هَيْذٌ ولا هادُ

قال ابن برى صواب انشاده فما يقال له هَيْذِ ولا هادِ فيكون هَيْذ مبنيا على الكسر وكذلك هاد وأول القصيدة

انى اذا الجار لم تحفظ محارمه * ولم يقل دونه هَيْذِ ولا هادِ
لا أخذل الجار بل أحمى مباءته * وليس جارى كعُسٍّ بين أعواد

وقيل معنى ما يقال له هَيْذ ولا هاد أي لا يحرك ولا يمنع من شئ ولا يزجر عنه تقول هذت الرجل

قوله الاعناق في الاساس الآفاق اهـ مصححه

وهيدته عن يعقوب وهدت الرجل أهيده هيدا اذا زجرته عن الشئ وصرفته عنه يقال هذه يارجل أى أزله عن موضعه وأنشد بيت ابن هرمة * فما يقال له هيد ولا هاد * أى لا يحرك ولا يمنع من شئ ولا يزجر عنه ويجوز ما يقال له هيد بالخفض فى موضع رفع حكاية مثل صه وغاق ونحوه والهيد من قولك هادنى هيدا أى كربنى وقولهم ماله هيد ولا هاد أى ما يقال له هيد ولا هاد ويقال أتى فلان القوم فما قالوا له هيد مالك أى ما سألوه عن حاله وأنشد

يا هيد مالك من شوق وإيراق * ومر طيف على الأهوال طراق

ويروى يا عيد مالك وقال اللحيانى يقال لقيته فقال له هيد مالك ولقيته فما قال لى هيد مالك وقال شمر هيد وهيد جائزان قال الكسائى يقال يا هيد ما لأصحابك ويا هيد ما لأصحابك قال وقال الاصمعى حكى لى عيسى بن عمر هيد مالك أى ما أمرك ويقال لو شتمنى ما قلت هيد مالك التهذيب والعرب تقول هيد مالك اذا استفهموا الرجل عن شأنه كما تقول يا هذا مالك أبو زيد قالوا تقول ما قال له هيد مالك فنصبوا وذلك ان يمر بالرجل البعير الضال فلا يعوجه ولا يلتفت اليه ومر بعير فما قال له هيد مالك بفتح الدال حكاية عن اعرابى وأنشد لكعب بن زهير

لو أنها آذنت بكر القلت لها * يا هيد مالك أو لو آذنت نصفا

ورجل هيدان ثقيل جبان كهدان والهيدان الجبان والهيد الشئ المضطرب والهيد الكبير عن ثعلب وأنشد * اذ الكرام أعطيت هيدا أهدبا * وهاد الرجل هيدا وهادا زجره وهيد وهيد وهيد وهاد من زجر الابل واستحثاثها وأنشد أبو عمرو

وقد حدوناها بهيد وهلا * حتى ترى أسفلها صار علا

والهيد فى الحداء كقول الكميت

معاتبة لهن حلا وحوبا * وجل غنائهن هنا وهيد

وذلك أن الحادى اذا أراد الحداء قال هيد هيد ثم زجل بصوته والعرب تقول هيد بسكون الدال مالك اذا سألوه عن شأنه وأيام هيد أيام موتان كانت فى العرب فى الدهر القديم يقال مات فيها اثنا عشر الف قبيل وفلان يعطى الهيدان والزيدان أى يعطى من عرف ومن لم يعرف وهيود جبل أو موضع وفى حديث زينب مالى لا أزال أسمع الليل أجمع هيد هيد قيل هذه عير لعبد الرحمن بن عوف هيد بالسكون زجر للابل وضرب من الحداء

قوله أهدبا أى مسترخيا متدليا وتقدم فى نهد شاهدا على الهيدب انشاده هيدا هدبا اه

قوله وهيد وهاد فى شرح القاموس كلاهما مبنى على الكسر اه مصححه

قوله اثنا عشر ألف قبيل عبارة ياقوت اثنا عشر ألفا اه

(فصل الواو) (وأد) الوَأْدُ والوَئِيدُ الصوتُ العالى الشديدُ كصوت الحائط اذا سقط ونحوه قال المَعْلُوط

أعاذل ما يُدريك أنْ رُبَّ هَجْمَةٍ * لأخفافها فوق المِتانِ وَئِيدُ

قال ابن سيده كذا أنشده اللحيانى ورواه يعقوب فَدِيدُ وفى حديث عائشة خرجت أقْفُو آثار الناس يومَ الخندق فسمعت وَئِيدَ الارض خلْفى الوَئِيدُ شدّةُ الوَطْءِ على الارض يسمع كالدَّوِىّ من بعد ويقال سمعت وَأْدَ قوائم الابل ووَئِيدَها وفى حديث سواد بن مطرف وَأْدَ الذِّعْلِب الوَجْناء أى صوتَ وَطْئِها على الارض ووَأَدَ البعيرُ هَدَرَ؛ عن اللحيانى ووَأَدَ المَوْؤُودةَ وفى الصحاح وَأَدَ ابنته يَئِدُها وَأْدًا دفنها فى القبر وهى حية أنشد ابن الاعرابى

ما لقِىَ المَوْؤُدُ من ظُلْمِ أُمّه * كما لقِيَتْ ذُهْلٌ جميعًا وعامرُ

أراد من ظُلْمِ أُمّه اياه بالوأد وامرأة وَئِيدٌ ووَئِيدةٌ مَوْؤُدةٌ وهى المذكورة فى القرآن العزيز واذا المَوْؤُدة سُئِلَتْ قال المفسرون كان الرجل من الجاهلية اذا ولدت له بنت دفنها حين تضعها والدتها حية مخافة العار والحاجة فأنزل الله تعالى ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم واياكم الآية وقال فى موضع آخر واذا بُشِّر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سُوءِ ما بُشِّر به أيُمْسِكُه على هُونٍ أم يَدُسُّه فى التراب ويقال وأَدَها الوائدُ يَئِدُها وَأْدًا فهو وائدٌ وهى مَوْؤُدةٌ ووَئِيدٌ وفى الحديث الوَئِيدُ فى الجنة أى المَوْؤُدُ فعيل بمعنى مفعول ومنهم مَن كان يَئِدُ البنين عند المجاعة وكانت كِنْدَةُ تَئِدُ البنات وقال الفرزدق يعنى جدّه صعصعة بن ناجية

وعَمِّى الذى مَنَعَ الوائداتِ * وأحيا الوَئِيدَ فلم يُوأَدِ

وفى الحديث انه نهى عن وَأْدِ البنات أى قَتْلِهنّ وفى حديث العزل ذلك الوَأْدُ الخَفِىّ وفى حديث آخر تلك المَوْؤُدةُ الصغرى جعل العَزْلَ عن المرأة بمنزلة الوأد الا أنه خفى لأنّ من يَعْزِلُ عن امرأته انما يعزل هربا من الولد ولذلك سماها الموؤدة الصغرى لأنّ وَأْدَ البنات الاحياء الموؤدةُ الكبرى قال أبو العباس من خفف همزة الموؤدة قال مَوْدةٌ كما ترى لئلا يجمع بين ساكنين ويقال تَوَدَّأَتْ عليه الارضُ وتَكَمَّأَتْ وتَلَمَّعَتْ اذا غَيَّبَته وذهبت به قال أبو منصور وهما القلبان تَوَدَّأَتْ عليه وتَوَأَّدَتْ على القلب والتُّؤَدةُ ساكنة التأنّى والتمهّل والرزانة قالت الخنساء

فتًى كان ذا حِلْمٍ رزينٍ وتُؤْدَةٍ * اذا ما الحُبا من طائف الجهل حُلَّتِ

وقد اتّادو توّأد والتّوأدمنه وحكى أبوعلى تيدك بمعنى اتّئد اسم للفعل كرُويدو كأن وضعه غيرًا لكونه اسما للفعل لافعلا فالتاء بدل من الواو كما كانت فى التّؤدة والياء بدل من الهمزة قلبت معا قلبا لغير علة قال الازهرى وأما التّؤدة بمعنى التّأنّى فى الامر فاصلها وأدة مثل التّكأة أصلها وُكأة فقلبت الواو تاء ومنه يقال اتّئد يافتى وقد اتّأديتّئد اتّآدًا اذا تأنّى فى الامر قال وثلاثيه غير مستعمل لا يقولون وأديئد بمعنى اتّأد وقال الليث يقال إيتّاد وتوأّدفايتّأد على افتعل وتوأّد على تفعّل والاصل فيهما الوأد الا ان يكون مقلوبا من الأود وهو الاثقال فيقال آدنى يؤدنى اى أثقلنى والتّأوّد منه ويقال تأوّدت المرأة فى قيامها اذا تثنّت لتثاقلها ثم قالوا توأّد واتّأد اذا ترزّن وتمهّل والمقلوبات فى كلام العرب كثيرة ومشى مشيا وئيدا أى على تؤدة قالت الزّبّاء

ما للجمال مشيها وئيدا * أجندلا يحملن أم حديدا

واتّأد فى مشيه وتوأّد فى مشيه وهو افتعل وتفعّل من التّؤدة واصل التاء فى اتّأد واو يقال اتّئد فى أمرك اى تثبّت (وبد) الوبد الحاجة الى الناس والوبد بالتحريك شدّة العيش وهو مصدر يوصف به فيقال رجل وبدأى سيّئ الحال يستوى فيه الواحد والجمع كقولك رجل عدل ثم يجمع فيقال أوباد كما يقال عدول على توهم النعت الصحيح والوبد الفقر والبؤس والوبدسوء الحال من كثرة العيال وقلة المال ورجل وبدأى فقير وقوم أوباد وقد وبدت حاله توبد وبدا قال الشاعر

* ولوعا لجن من وبدكالا * وأما ما انشده ابو زيد من قول عمرو بن العداء الكلبى

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

لأصبح الحىّ أوبادا ولم يجدوا * عند التفرّق فى الهيجا جمالين

فعلى حذف المضاف اى ذوى أوباد وجمع المصدر على التنوّع والعقال هنا صدقة عام وقوله جمالين يريد قطيعين من الجمال واراد جمالا ههنا وجمالا ههنا وذلك ان اصحاب الابل يعزلون الاناث عن الذكور وانشد الاصمعى

عهدت بها سراة بنى كلاب * ورثتهم الحياة فأوبدونى

والمستوبد مثل الوبد ووبد الثوب وبدا أخلق والوبد العيب ووبد عليه وبدا غضب مثل ومد والوبد الحر مع سكون الريح كالومد والوبد الشديد العين وانه لوبدأى شديد الاصابة بالعين عن اللحيانى وتوبّد أموالهم تعينها ليصيبها بالعين عنه أيضا وانه ليتوبّد أموال الناس

قوله ورثتهم كذا بالاصل ولعله ورشتهم تامل وحرر اه مصححه

أي يصيبها بعينه فيسقطها والوَتْب بسكون الباء النُّقرة في الصَّفاة يستنقع فيها الماء وهي أظهر من الوَقْر والوَقْرُ أظهر من الوَقْب (وتد) الوَتِدُ بالكسر والوَتْدُ والوَدُّ ما رُزَّ في الحائط أو الارض من الخشب والجمع أَوْتادٌ قال الله تعالى والجبالَ أوتادا وقوله عز وجل وفرعون ذي الاوتاد جاء في التفسير أنه كانت له حبالٌ وأوتادٌ يُلعب له بها وَوَتَدَ الوَتِدُ وَتْدا وتِدَةً وَوَتَّدَ كلاهما ثَبَتَ وَوَتَدْتُه أنا أَتِدُه وَتْدا وتِدَةً وَوَتَّدْتُه أثْبَتُّه قال ساعدة بن جُؤَيّة يصف أسدا

يُقَصِّمُ أعناقَ المَخاضِ كأنَّما * بمَفْرَجِ لَحْيَيْه الرِّتاجُ المُوَتَّدُ

ويقال تِدِ الوَتِدَ يا واتِدُ والوَتِدُ مَوْتُود ويقال للوتد وَدٌّ كأنهم أرادوا ان يقولوا وَتْدٌ فقلبوا احدى الدالين تاء لقرب مخرجهما وقوله * وعَزَّ وَدٌّ خاذِلٌ وَدِّينْ * الوَدُّ الوَتِدُ الا أنه أدغم التاء في الدال فقال وَدٌّ والمِيتَدُ والمِيتَدةُ المِرْزَبَّةُ التي يُضْرَب بها الوَتِدُ ووَتِدٌ واتِدٌ ثابت رأس منتصب ذهب أبو عبيد الى انه من باب شِعْرٌ شاعرٌ على النسب قال ابن سيده وعندي انه على وَتَدَ كما تقدم قال وانما يحمل الشيء على النسب اذا أُعدم الفعل واذا أمرت قلت تِدْ وتِدْكَ بالمِيتَدة وهي المِدَقّ الاصمعي يقال وَتِدٌ واتِدٌ كما يقال شُغْلٌ شاغلٌ وقول أبي محمد الفقعسي

لاقَتْ على الماء جُذَيْلًا واتِدا * ولم يَكُنْ يُخْلِفُها المَواعِدا

انما شبه الرجل بالجِذْل لثباته وجُذَيْل تصغير جِذْل وهو الراعي المُصْلِحُ الحَسَنُ الرِّعْيَة يقال هو جِذْلُ مالٍ كما يقال صَدَى مالٍ وبِلْوُ مالٍ وقد قيل انّ جُذَيْلا اسم رجل والواتِدُ الثابتُ والضمير في لاقت ضمير الابل وان لم يتقدم لها ذكر لان البيت أول القصيدة وانما أضمرها لفهم المعنى ويقال وَتَدَ فلان رجلَه في الارض اذا ثبّتها وقال بشار

ولقد قلتُ حين وَتَّدَ في الأرْ * ضِ ثَبِيرٌ أَرْبَى على ثَهْلانِ

وَوَتَّدَ الرجلُ أنْعَظَ والأوْتادُ في الشعر على ضربين أحدهما حرفان متحركان والثالث ساكن نحو فَعُو وعَلُن وهذا الذي تسميه العروضيون المقرون لانّ الحركة قد قرنت الحرفين والآخر ثلاثة أحرف متحرك ثم ساكن ثم متحرك وذلك لاتْ من مفعولاتُ وهو الذي تسميه العروضيون المفروق لان الحرف قد فرق بين المتحركين ولا يقع في الاوتاد زحاف لانّ اعتماد الجزء انما هو عليها انما يقع في الأسباب لان الجزء غير معتمد عليها وأوْتادُ الارض الجبالُ لانها تثبتها وأوتاد البلاد رُؤساؤها وأوتاد الفَم أسنانه على التشبيه قال * والفَرْحى نَقَدَتْ أوتادُها * استعار النَّقَد للموت وانما هو للاسنان وَوَتَدَ في بيته أقام وثبت وَوَتَدَ الزرعُ طلع نباته فثبت

قوله والفرحى كذا بالاصل وليحرر اه مصححه

وقوى والوَتِدُ والوَتِدةُ من الاذن الهُنَيَّةُ الناشزة فى مُقَدَّمها مثل الثُّؤْلُول تلى أعلى العارض من اللحية وقيل هو المُنْتَبِر مما يلى الصُّدْغ الصحاح والوَتِدان فى الاذنين اللذان فى باطنهما كأنهما وتدوهما العَيْران أيضا ووَتِدُ النعل الناتئ من أُذُنها والوَتِدُ موضع بنجد وليلة الوَتِدة لبنى تميم على بنى عامر بن صعصعة (وجد) وجَد مطلوبه والشئ يَجِدُه وُجُودا ويَجُدُه أيضا بالضم لغة عامرية لانظير لها فى باب المثال قال لبيد وهو عامرى

لو شئت قد نَقَعَ الفُؤادُ بشَرْبة * تَدَعُ الصَّوادِىَ لايَجُدْنَ غَليلا

بالعَذْبِ فى رَضَفِ القِلات مَقِيلةً * قَضِّ الأَباطِح لايَزالُ ظَليلا

قال ابن برى الشعر لجرير وليس للبيد كما زعم وقوله نَقَعَ الفؤادُ أى رَوِىَ يقال نَقَعَ الماءُ العطشَ أذهبه نَقْعا ونُقوعا فيهما والماءُ الناقعُ العَذْبُ المُرْوِى والصّادى العطشان والغليلُ حرّ العطش والرَّضَفُ الحجارة المرضوفة والقِلاتُ جمع قَلْت وهو نقرة فى الجبل يُسْتَنْقَع فيها ماء السماء وقوله قَضّ الأباطح يريد أنها أرض حَصِبة وذلك أعذب للماء وأصفى قال سيبويه وقد قال ناس من العرب وجَد يَجُدُ كأنهم حذفوها من يَوْجُد قال وهذا لايكاد يُوجَدُ فى الكلام والمصدر وَجْدا وجِدةً ووُجْدا ووُجُودا ووِجْدانا وإجْدانا الاخيرة عن ابن الاعرابى وانشد

وآخَرُ مُلْتاثٌ يَجُرُّ كساءَه * نَفَى عنه إجْدانُ الرَّقِين المَلاوِيا

قال وهذا يدل على بَدَل الهمزة من الواو المكسورة كما قالوا إلْدَةٌ فى وِلْدة وأَوْجَده اياه جعله يجده عن اللحيانى ووَجَدْتنى فعلتُ كذا وكذا ووَجَد المالَ وغيرَه يَجِدُه وَجْدا ووُجْدا وجِدةً التهذيب يقال وجَدْتُ فى المال وُجْدا ووَجْدا ووِجْدا ووِجْدانا وجِدةً أى صرتُ ذا مال ووجَدْتُ الضّالّة وِجْدانا قال وقد يستعمل الوِجْدان فى الوُجْد ومنه قول العرب وِجْدانُ الرِّقين يُغَطِّى أَفَنَ الأَفِين وفى حديث اللقطة أيها الناشدُ غيرُك الواجدُ من وجَد الضّالّة يَجِدُها وأَوْجَده اللهُ مطلوبَه أى أظفره به والوُجْدُ والوَجْدُ والوِجْدُ اليسار والسَّعةُ وفى التنزيل العزيز أسكنوهنّ من حيث سكنتم من وُجْدكم وقد قرئ بالثلاث أى من سَعَتكم وما ملكتم وقال بعضهم من مساكنكم والواجدُ الغَنِىّ قال الشاعر * الحمد لله الغنىّ الواجد * وأَوْجَده اللهُ أى أغناه وفى أسماء الله عز وجل الواجدُ هو الغنى الذى لايفتقر وقد وَجَد يَجِدُ جِدةً أى استغنى غِنًى لافقر بعده وفى الحديث لَىُّ الواجد يُحِلّ عُقوبتَه وعِرْضَه أى القادر على قضاء دينه وقال الحمد لله الذى أَوْجَدنى بعد فقر أى أغنانى وآجَدَنى بعد ضعف أى قوّانى

وهذا

وهذا من وُجْدى أى قُدْرتى وتقول وَجَدْت فى الغِنَى واليسار وَجْدا ووِجْدانا وقال أبو عبيد الواجِدُ الذى يَجِدُ ما يقضى به دينه ووُجِدَ الشئُ عن عدم فهو موجود مثل حُمّ فهو محموم وأوجَدَه الله ولا يقال وَجَدَه كما لا يقال حَمَّه ووَجَد عليه فى الغضب يَجُدُ ويَجِدُ وَجْدا وجِدَةً ومَوْجِدَةً ووِجْدانا غضب وفى حديث الايمان انى سائلك فلا تَجِدْ علىّ أى لا تغضَبْ من سؤالى ومنه الحديث لم يَجِد الصائم على المُفطر وقد تكرر ذكره فى الحديث اسما وفعلا ومصدرا وأنشد اللحيانى قول صخر الغىّ

كلا نا ردّ صاحبه بيأس * وتأنيب ووِجْدان شديد

فهذا فى الغضب لان صخر الغىّ ايأس الحمامة من ولدها فغضبَتْ عليه ولان الحمامة أيأسته من ولده فغضبَ عليها ووَجَد به وَجْدا فى الحُبّ لا غير وانه ليَجِدُ بفلانة وَجْدا شديدا اذا كان يهواها ويُحِبّها حُبّا شديدا وفى الحديث حديث ابن عمرو عيينة بن حصن والله ما بطنها بوالد ولا زوجها بواجد أى انه لا يحبها وقالت شاعرة من العرب وكان تزوجها رجل من غير بلدها فعُنّن عنها

من يُهْدِ لى من ماء بَقْعاءَ شَرْبةً * فانّ له من ماء لِينةَ أرْبعا
لقد زادنى وَجْدا ببَقْعاءَ أنَّنى * وَجَدْتُ مطايانا بلِينةَ ظُلَّعا
فمن مبلغ تِرْبى بالرمل أنّنى * بكيت فلم أترك لعينى مدمعا

تقول من أهدى لى شربة من ماء بقعاء على ما هو به من مرارة الطعم فانّ له من ماء لينة على ما هو به من العذوبة أربع شربات لان بقعاء حبيبة الى اذ هى بلدى ومولدى ولينة بَغيضةٌ الىّ لان الذى تزوجنى من أهلها غير مأمون علىّ وانما تلك كناية عن تشكيها لهذا الرجل حين عُنّن عنها وقولها لقد زادنى حبا البلد فى بقعاء هذه أنّ هذا الرجل الذى تزوجنى من أهل لينة عنن عنى فكان كالمطية الظالعة لا تحمل صاحبها وقولها فمن مبلغ تربىّ البيت تقول هل من رجل يبلغ صاحبتىّ بالرمل ان بعلى ضعف عنى وعنن فأوحشنى ذلك الى أن بكيت حتى قرحت اجفانى فزالت المدامع ولم يزل ذلك الجفن الدامع قال ابن سيده وهذه الابيات قرأتها على أبى العلاء صاعد بن الحسن فى الكتاب الموسوم بالفصوص ووَجَد الرجل فى الحزن وَجْدا بالفتح ووَجِدَ كلاهما عن اللحيانى حَزِنَ وقد وجدْتُ فلانا فانا أجِدُ وَجْدا وذلك فى الحزن وتوَجَّدْتُ لفلان أى حَزِنْتُ له أبو سعيد تَوَجَّد فلان أمر كذا اذا شكاه وهم لا يتوجّدون سهر ليلهم ولا يشكون ما مسهم من مشقته

(وحد) الواحدُ أول عدد الحساب وقد ثُنّى أنشد ابن الاعرابى

قوله وجدا ووجدانا واوجدا مثلثة افاده القاموس اه

قوله تكرر اسمه كذا بالاصل وفى النهاية تكرر ذكره اه مصححه

فلما التقينا واحدين علوته * بذى الكف انى للكماة ضروب

وجمع بالواو والنون قال الكميت * فقد رجعوا كحى واحدينا * التهذيب تقول واحد واثنان وثلاثة الى عشرة فان زاد قلت احد عشر يجرى أحد فى العدد مجرى واحد وان شئت قلت فى الابتداء واحد اثنان ثلاثة ولا يقال فى احد عشر غير أحد والتانيث واحدة واحدى فى ابتداء العدد تجرى مجرى واحد فى قولك احد وعشرون كما يقال واحد وعشرون فاما احدى عشرة فلا يقال غيرها فاذا حملوا الاحد على الفاعل أجرى مجرى الثانى والثالث وقالوا هو حادى عشريهم وهو ثانى عشريهم والليلة الحادية عشرة واليوم الحادى عشر قال وهذا مقلوب كما قالوا جذب وجبذ قال ابن سيده وحادى عشر مقلوب موضع الفاء الى اللام لا يستعمل الا كذلك وهو فاعل نقل الى عالف فانقلبت الواو التى هى الاصل ياء لانكسار ما قبلها وحكى يعقوب معى عشرة فأحدهن لِيَه أى صيرهن لى أحد عشر قال أبو منصور جعل قوله فأحدهن ليه من الحادى لا من أحد قال ابن سيده وظاهر ذلك يؤنس بان الحادى فاعل قال والوجه ان كان هذا المروى صحيحا ان يكون الفعل مقلوبا من وحدت الى حدوت وذلك انهم لما رأوا الحادى فى ظاهر الامر على صورة فاعل صار كأنه جار على حدوت جريان غاز على غزوت واحدى صيغة مضروبة للتانيث على غير بناء الواحد كبنت من ابن وأخت من أخ التهذيب والوحدان جمع الواحد ويقال الأحدان فى موضع الوحدان وفى حديث العيد فصلينا وحدانا أى منفردين جمع واحد كراكب وركبان وفى حديث حذيفة أو لتصلن وحدانا وتقول هو أحدهم وهى إحداهن فان كانت امرأة مع رجال لم يستقم ان تقول هى احداهم ولا احدهم ولا احداهن الا ان تقول هى كاحدهم أو هى واحدة منهم وتقول الجلوس والقعود واحد وأصحابى وأصحابك واحد قال والموحد كالمثنى والمثلث قال ابن السكيت تقول هذا الحادى عشر وهذا الثانى عشر وهذا الثالث عشر مفتوح كله الى العشرين وفى المؤنث هذه الحادية عشرة والثانية عشرة الى العشرين تدخل الهاء فيهما جميعا قال الازهرى وما ذكرت فى هذا الباب من الالفاظ النادرة فى الاحد والواحد والاحدى والحادى فانه يجرى على ما جاء عن العرب ولا يعدى ما حكى عنهم لقياس متوهم اطراده فان فى كلام العرب النوادر التى لا تنقاس وانما يحفظها أهل المعرفة المعنيون بها ولا يقيسون عليها قال وما ذكرته فانه كله مسموع صحيح ورجل واحد متقدم فى بأس أو علم أو غير ذلك كأنه لا مثل له فهو وحده لذلك قال أبو خراش

اقبلت لا يشتد شدى واحد * علج أقب مسير الاقراب

والجمع أُحدانٌ ووُحْدانٌ مثل شابّ وشُبّان وراعٍ ورُعيان الازهري يقال في جمع الواحد أُحْدانٌ والاصل وُحْدان فقلبت الواو همزة لانضمامها قال الهذلى

يَحْمِي الصَّرِيمَةَ أُحْدانُ الرجالِ له * صَيْدٌ ومُجْتَرِئٌ بالليل هَمّاسُ

قال ابن سيده فأما قوله * طاروا اليه زَرافاتٍ وأُحْدانا * فقد يجوز أن يُعْنَى افرادا وهو أجود لقوله زرافات وقد يجوز ان يعني به الشجعان الذين لا نظير لهم في البأس وأما قوله

لِيَهْنِئْ تُراثي لامرئٍ غيرِ ذِلّةٍ * صَنابِرُ أُحْدانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ

سَرِيعاتُ مَوْتٍ رَيِّثاتُ افاقةٍ * اذا ما حُمِلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ

فانه عنى بالأُحْدانِ السهامَ الأَفْرادَ التي لا نظائر لها وأراد لامرئٍ غيرِ ذي ذِلّةٍ أو غيرِ ذليل والصَّنابِرُ السهامُ الرِّقاقُ والحَفِيفُ الصوتُ والرَّيِّثاتُ البطاءُ وقوله سَرِيعاتُ موتٍ رَيِّثاتُ افاقةٍ يقول يُمِتْنَ مَنْ رُمِيَ بهن لا يُفيق منهن سريعا وحملهن خفيف على من يحملهن وحكى اللحياني عددت الدراهم أفرادا ووحادا قال وقال بعضهم أعددت الدراهم أفرادا ووحادا ثم قال لا أدري أعَدَدْتُ أم من العَدَدِ أم من العُدّة والوَحَدُ والأَحَدُ كالواحد همزته أيضا بدل من واو والاحَدُ أصله الواو وروى الازهري عن أبي العباس انه سئل عن الآحاد أهي جمع الأَحَد فقال معاذ الله ليس للاحد جمع ولكن ان جُعلت جمعَ الواحد فهو محتمل مثل شاهد وأشهاد قال وليس للواحد تثنية ولا للاثنين واحد من جنسه وقال أبو اسحق النحوي الاحَدُ أصله الوَحَدُ وقال غيره الفرق بين الواحد والاحد أن الاحد شيءٌ بني لنفي ما يذكر معه من العدد والواحد اسم لمفتتح العدد وأحد يصلح في الكلام في موضع الجحود وواحد في موضع الاثبات يقال ما أتاني منهم أحد فمعناه لا واحدٌ أتاني ولا اثنان واذا قلت جاءني منهم واحد فمعناه انه لم يأتني منهم اثنان فهذا حدُّ الاحد ما لم يضف فاذا أُضيف قرب من معنى الواحد وذلك انك تقول قال أحد الثلاثة كذا وكذا وأنت تريد واحدا من الثلاثة والواحدُ بني على انقطاع النظير وعَوَزِ المثل والوحيدُ بني على الوَحْدة والانفراد عن الاصحاب من طريق بَيْنُونَتِه عنهم وقولهم لست في هذا الامر بأَوْحَدَ أي لست بعادم فيه مثلا أو عِدْلا الاصمعي تقول العرب ما جاءني من أحد ولا تقول قد جاءني من أحد ولا يقال اذا قيل لك ما يقول ذلك أحد بلى يقول ذلك أحد قال ويقال ما في الدار عَرِيبٌ ولا يقال بلى فيها عريب الفراء قال أحد يكون للجميع والواحد في النفي ومنه قول الله عز وجل فما منكم من أحد عنه حاجزين جُعل أحد في موضع جمع وكذلك قوله لا نفرق بين

أحد من رسله فهذا جمع لان بين لاتقع الا على اثنين فمازاد قال والعرب تقول أنتم حيّ واحد وحي واحدون قال ومعنى واحدين واحد الجوهري العرب تقول أنتم حيّ واحد وحيّ واحدون كما يقال شرذمة قليلون وأنشد للكميت

فضمّ قواصى الأحياء منهم * فقد رجعوا كحيّ واحدينا

ويقال وحّده وأحّده كما يقال ثنّاه وثلّثه ابن سيده ورجل أحدٌ ووحدٌ ووحْدٌ ووحِدٌ ووحيدٌ ومتوحّد أى منفرد والانثى وحدة حكاه أبو على فى التذكرة وأنشد * كالبيدانة الوحدة * الازهرى وكذلك فريد وفرد وفرد ورجل وحيد لا أحد معه يؤنسه وقد وحد توحد وحادة ووحدة ووحدًا وتقول بقيت وحيدًا فريدًا حريدًا بمعنى واحد ولا يقال بقيت أوحد وأنت تريد فردًا وكلام العرب يجىء على مابنى عليه وأخذ عنهم ولا يعدّى به موضعه ولا يجوز أن يتكلم فيه غير أهل المعرفة الراسخين فيه الذين أخذوه عن العرب أو عن أخذ عنهم من ذوى التمييز والثقة وواحد ووحد وأحد بمعنى وقال * فلما التقينا واحدين علوته * اللحيانى يقال وحد فلان يوحد أى بقى وحده ويقال وحِدَ ووحُدَ وفرِد وفرُد وفقِه وفقُه وسفِه وسفُه وسقِم وسقُم وفرِع وفرُع وحرِض وحرُض ابن سيده وحِد ووحُد وحادة ووحدة ووحدًا وتوحّد بقى وحده يطرد الى العشرة عن الشيبانى وفى حديث ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدًا أى منفردًا لا يخالط الناس ولا يجالسهم وأوحد الله جانبه أى بقى وحده وأوحده للاعداء تركه وحكى سيبويه الوحدة فى معنى التوحد وتوحّد برأيه تفرد به ودخل القوم موحدَ موحدَ وأحادَ أحادَ أى فرادى واحدًا واحدًا معدول عن ذلك قال سيبويه فتحوا موحد اذ كان اسما موضوعا ليس بمصدر ولا مكان ويقال جاؤا مثنى مثنى وموحد موحد وكذلك جاؤا ثلاث وثناء وأحاد الجوهرى وقولهم أحاد ووحاد وموحد غير مصروفات للتعليل المذكور فى ثلاث ابن سيده مررت به وحده مصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يغير عن المصدر وهو بمنزلة قولك افرادًا وان لم يتكلم به وأصله أوحدته بمرورى ايحادًا ثم حذفت زياداته فجاء على الفعل ومثله قولهم عمرك الله الا فعلت أى عمرتك الله تعميرًا وقالوا هو نسيج وحده وعيير وحده وجحيش وحده فاضافوا اليه فى هذه الثلاثة وهو شاذ وأما ابن الاعرابى فجعل وحده اسما ومكنه فقال جلس وحده وعلا وحده وجلسا على وحدهما وعلى وحدهما وجلسوا على وحدهم وقال الليث الوحد فى كل شئ منصوب جرى مجرى المصدر خارجا من الوصف ليس بنعت فيتبع الاسم ولا بخبر فيقصد اليه فكان النصب أولى به الا أن العرب

اضافت

أضافت اليه فقالت هو نَسِيجُ وحْدِه وهما نَسِيجا وحْدِهما وهم نُسُجاءُ وحدِهم وهي نَسِيجةُ وحدِها وهنّ نسائج وحْدِهنّ وهو الرجل المصيب الرأى قال وكذلك قَرِيعُ وحْدِه وكذلك صَرْفُه وهو الذى لا يقارعه في الفضل أحد قال أبو بكر وحده منصوب في جميع كلام العرب الا في ثلاثة مواضع تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له ومررت بزيد وحده وبالقوم وحدى قال وفي نصب وحده ثلاثة أقوال قال جماعة من البصريين هو منصوب على الحال وقال يونس وحده هو بمنزلة عنده وقال هشام وحده منصوب على المصدر وحكى وَحَدَ يَحِدُ صَدَرَ وَحْدَه على هذا الفعل وقال هشام والفراء نَسِيجُ وحده وعُيَيْرُ وحده وواحدُ أُمّه نكرات الدليل على هذا ان العرب تقول رُبَّ نَسِيجِ وحده قد رأيت ورُبَّ واحدِ أُمّه قد أَسَرْتُ وقال حاتم

أماوِيَّ إنّي رُبَّ واحدِ أُمّه * أَخَذْتُ فلا قَتْلٌ عليه ولا أَسْرُ

وقال أبو عبيد في قول عائشة رضي الله عنها ووصفها عمر رحمه الله كان والله أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وحدِه تعنى انه ليس له شبيه في رأيه وجميع أموره وقال

جاءت به مُعْتَجِرًا بِبُرْدِه * سَفْواءُ تَرْدِى بِنَسِيجِ وحدِه

قال والعرب تنصب وحده في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه الا في ثلاثة احرف نسيج وحده وعُيَيْرُ وحده وجُحَيْشُ وحده قال وقال البصريون انما نصبوا وحده على مذهب المصدر أى تَوَحَّدَ وحده قال وقال أصحابنا انما النصبُ على مذهب الصفة قال أبو عبيد وقد يدخل الامران فيه جميعا وقال شمر أما نسيج وحده فمدح واما جحيش وحده وعيير وحده فموضوعان موضع الذم وهما اللذان لا يُشاوِران أحدا ولا يُخالطان وفيهما مع ذلك مَهانةٌ وضَعْفٌ وقال غيره معنى قوله نسيج وحده انه لا ثانى له وأصله الثوب الذى لا يُسْدَى على سَداه لرقّته غيره من الثياب ابن الاعرابى يقال نسيجُ وحده وعيير وحده ورجلُ وحده ابن السكيت تقول هذا رجل لا واحد له كما تقول هو نسيج وحده وفي حديث عمر من يَدُلُّنى على نسيج وحده الجوهرى الوَحْدةُ الانفراد يقال رأيته وحده وجلس وحده أى منفردا وهو منصوب عند أهل الكوفة على الظرف وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال كأنك قلت أوحدته برؤيتى ايحادا أى لم أر غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع قال أبو العباس ويحتمل وجها آخر وهو ان يكون الرجل بنفسه منفردا كأنك قلت رأيت رجلا منفردا انفرادا ثم وضعت وحده موضعه قال ولا يضاف الا في ثلاثة مواضع هو نسيج وحده وهو مدح وعيير وحده وجحيش وحده وهما ذم كأنك قلت نسيج إفراد فلما وضعت وحده موضع مصدر مجرور جرته وربما قالوا رجيل وحده قال ابن برى

عنـد قول الجوهري رأيته وحده منصوب على الظرف عنـد أهل الكوفة وعنـد أهل البصرة على المصـدر قال أما أهـل البصرة فينصبونه على الحال وهو عنـدهم اسم واقع موقع المصـدر المنتصب على الحال مثل جاء زيد ركضًا أي راكضا قال ومن البصريين من ينصبه على الظرف قال وهو مذهب يونس قال وليس ذلك مختصا بالكوفيين كما زعم الجوهري قال وهذا الفصل له باب في كتب النحويين مستوفى فيه بيان ذلك التهذيب والوحد خفيف حدة كل شيء يقال وَحَدَ الشيء فهو يَحِدُ حِدَةً وكل شيء على حدة فهو ثاني آخر يقال ذلك على حدته وهما على حدتهما وهم على حدتهم وفي حديث جابر ودفن أبيه فجعله في قبر على حدة أي منفردا وحده وأصلها من الواو فحذفت من أولها وعوضت منها الهاء في آخرها كعدة وزنة من الوعد والوزن والحديث الآخر اجعل كل نوع من تمرك على حدة قال ابن سيده وحدة الشيء توحده وهذا الامر على حدته وعلى وحده وحكى أبو زيد قلنا هـذا الامر وحدينا وقالتاه وحديهما قال وهـذا خلاف لما ذكرنا وأوحده الناس تركوه وحده وقول أبي ذؤيب

مُطَأْطَأَةٍ لم يُنْبِطُوها وإنّها * لَيَرْضَى بها فُرّاطُها أُمَّ واحد

أي انهم تقدموا فحفروها رضون بها ان تصير أم الواحد أي أن تضم واحدا وهي لا تضم أكثر من واحد قال ابن سـيده هذا قول السكري والوَحَدُ من الوَحْشِ المُتَوَحِّد ومن الرجال الذي لا يعرف نسـبه ولا أصله الليث الوَحَدُ المنفرد رجل وَحَدٌ وثور وَحَد وتفسير الرجل الوَحَد ان لا يعرف له أصل قال النابغة * بذي الجليل على مستأنس وَحَد * والتوحيد الايمان بالله وحـده لا شريك له والله الواحـدُ الاحَدُ ذو الوحدانية والتوحُّـد ابن سيده والله الاوحـدُ والمتوحِّـد وذو الوحدانية ومن صفاته الواحد الاحد قال أبو منصور وغيره الفرق بينهـما ان الاحـد بني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني أحد والواحـد اسم بني لمفتتح العدد تقول جاءني واحد من الناس ولا تقول جاءني أحد فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير والاحد منفرد بالمعنى وقيل الواحـد هو الذي لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثـل ولا يجمع هذين الوصفين الا الله عز وجل وقال ابن الاثير في أسماء الله تعالى الواحد قال هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر قال الازهري وأما اسم الله عز وجل أحد فانه لا يوصف شيء بالاحدية غـيره لا يقال رجل أحد ولا درهم أحد كما يقال رجل وَحَدٌ أي فرد لان أحدا صفة من صفات الله عز وجل التي استخلصها لنفسه ولا يشركه فيها شيء وليس كقولك الله واحد وهذا شيء واحد ولا يقال شيء أحد وان كان بعض اللغويين قال ان الاصـل في الاحـد وحد قال اللحياني قال الكسائي

ما أنت من الأحد أي من الناس وأنشد

وليس يطلبني في أمر غانية * إلا كعمرو وما عمرو من الأحد

قال ولو قلت ما هو من الانسان تريد ما هو من الناس أصبت وأما قول الله عز وجل قل هو الله أحد الله الصمد فإن أكثر القراء على تنوين أحد وقد قرأه بعضهم بترك التنوين وقرئ بإسكان الدال قل هو الله أحدْ وأجودها الرفع بإثبات التنوين في المرور وإنما كسر التنوين لسكونه وسكون اللام من الله ومن حذف التنوين فلالتقاء الساكنين أيضا وأما قول الله تعالى هو الله فهو كناية عن ذكر الله المعلوم قبل نزول القرآن المعنى الذي سألتم تبيين نسبه هو الله وأحد مرفوع على معنى هو الله أحد وروى في التفسير أن المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فأنزل الله عز وجل قل هو الله أحد الله الصمد قال الأزهري وليس معناه أن لله نسبا انتسب اليه ولكن معناه نفي النسب عن الله تعالى الواحد لان الأنساب إنما تكون للمخلوقين والله تعالى صفته انه لم يلد ولدا ينسب اليه ولم يولد فينتسب الى ولده ولم يكن له مثل ولا يكون فيشبه به تعالى الله عن افتراء المفترين وتقدس عن الحاد المشركين وسبحانه عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا قال الأزهري والواحد من صفات الله تعالى معناه انه لا ثاني له ويجوز أن ينعت الشيء بأنه واحد فأما أحد فلا ينعت به غير الله تعالى لخلوص هذا الاسم الشريف له جل ثناؤه وتقول أحدت الله تعالى ووحدته وهو الواحد الأحد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل ذكر الله وأومأ بإصبعيه فقال له أحد أحد أي أشر بإصبع واحد قال وأما قول الناس توحد الله بالأمر وتفرد فإنه وإن كان صحيحا فإني لا أحب أن ألفظ به في صفة الله تعالى في المعنى إلا بما وصف به نفسه في التنزيل أو في السنة ولم أجد المتوحد في صفاته ولا المتفرد وإنما ننتهي في صفاته الى ما وصف به نفسه ولا نجاوزه الى غيره لمجازه في العربية وفي الحديث ان الله تعالى لم يرض بالوحدانية لأحد غيره شر أمتي الوحداني المعجب بدينه المرائي بعمله يريد بالوحداني المفارق للجماعة المتفرد بنفسه وهو منسوب الى الوحدة الانفراد بزيادة الألف والنون للمبالغة والميحاد من الواحد كالمعشار وهو جزء واحد كما أن المعشار عشر والمواحيد جماعة الميحاد لو رأيت أكمات منفردات كل واحدة بائنة من الأخرى كانت ميحادا ومواحيد والميحاد الأكمة المفردة وذلك أمر لست فيه بأوحد أي لا أخص به وفي التهذيب أي لست على حدة وفلان واحد دهره أي لا نظير له وأوحده الله جعله واحد زمانه وفلان أوحد أهل زمانه وفي حديث

قوله لله ام الخ هذا نص النهاية في وحد ونصها في حفل لله ام حفلت له ودرت عليه اى جمعت اللبن فى ثديها له اه كتبه مصححه

عائشة تصف عمر رضى الله تعالى عنهما لله أم حفلت عليه ودرت لقد أوحدت به أى ولدته وحيدا فريدا لا نظيرله والجمع أحدان مثل أسود وسودان قال الكميت

فباكره والشمس لم يبد قرنها * بأحدانه المستولغات المكلب

يعنى كلابه التى لا مثلها كلاب أى هى واحدة الكلاب الجوهرى و يقال لست فى هذا الامر بأوحد ولا يقال للانثى وحداء ويقال أعط كل واحد منهم على حدة أى على حياله والهاء عوض من الواو وكما قلنا أبو زيد يقال اقتضيت كل درهم على وحده وعلى حدته تقول فعل ذلك من ذات حدته ومن ذات نفسه ومن ذات رأيه وعلى ذات حدته ومن ذى حدته بمعنى واحد وتوحده الله بعصمته أى عصمه ولم يكله الى غيره وأوحدت الشاة فهى موحد أى وضعت واحدا مثل أفذت ويقال أحدت اليه أى عهدت اليه وأنشد الفراء

* سار الأحبة بالأحد الذى أحدوا * يريد بالعهد الذى عهدوا وروى الازهرى عن أبى الهيثم انه قال فى قوله * لقد بهرت فما تخفى على أحد * قال أقام احدا مقام ما أو شئ وليس أحد من الانس ولا من الجن ولا يتكلم بأحد الا فى قولك ما رأيت أحدا قال ذلك أو تكلم بذلك من الجن والانس والملائكة وان كان النفى فى غيرهم قلت ما رأيت شيأ يعدل هذا وما رأيت ما يعدل هذا ثم العرب تدخل شيأ على أحد وأحدا على شئ قال الله تعالى وان فاتكم شئ من أزواجكم الآية وقرأ ابن مسعود وان فاتكم أحد من أزواجكم وقال الشاعر

وقالت فلو شئ أتانا رسوله * سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

أقام شيأ مقام أحد أى ليس أحد معدولا بك ابن سيده وفلان لا واحد له أى لا نظير له ولا يقوم لهذا الامر الا ابن إحداها أى كريم الآباء والامهات من الرجال والابل وقال أبو زيد لا يقوم بهذا الامر الا ابن احداها أى الكريم من الرجال وفى النوادر لا يستطيعها الا ابن إحداتها يعنى الا ابن واحدة منها قال ابن سيده وقوله

حتى استثاروا بى احدى الاحد * ليثا هزبرا ذا سلاح معتدى

فسره ابن الاعرابى بانه واحد لا مثل له يقال هذا احدى الاحد وأحد الأحدين وواحد الآحاد وسئل سفيان الثورى عن سفيان بن عيينة قال ذلك أحد الأحدين قال أبو الهيثم هذا أبلغ المدح قال وألف الأحد مقطوعة وكذلك إحدى وتصغير أحد أحيد وتصغير احدى أحيدى

وثبوت

وثبوت الالف فى أحد واحدى دليل على أنها مقطوعة وأما ألف اثنا واثنتا فالف وصل وتصغير اثنا ثنيا وتصغير اثنتا ثنيتا واحدى بنات طبق الداهية وقيل الحية ميت بذلك لتلويها حتى تصير كالطبق وبنو الوحد قوم من بنى تغلب حكاه ابن الاعرابى قال وقوله

فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم * ولكنها الاوحاد أسفل سافل

أراد بنى الوحد من بنى تغلب جعل كل واحد منهم أحدا وقوله أخذنا بأخذكم أى أدركنا ابلكم فرددناها عليكم قال الجوهرى وبنو الوحيد بطن من العرب من بنى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة والوحيد موضع بعينه عن كراع والوحيد نقا من أنقاء الدهناء قال الراعى

مهاريس لاقت بالوحيد سحابة * الى أمل الغراف ذات السلاسل

والوحدان رمال منقطعة قال الراعى

حتى اذا هبط الوحدان وانكشفت * منه سلاسل رمل بينها ربد

وقيل الوحدان اسم أرض والوحيدان ماآن فى بلاد قيس معروفان قال وآل الوحيد حى من بنى عامر وفى حديث بلال انه رأى أبى بن خلف يقول يوم بدر ياحدراها قال أبو عبيد يقول هل أحد رأى مثل هذا وقوله عز وجل انما أعظكم بواحدة هى هذه أن تقوموا لله مثنى وفرادى وقيل اعظكم ان توحدوا الله تعالى وقوله ذرنى ومن خلقت وحيدا أى لم يشركنى فى خلقه أحد ويكون وحيدا من صفة المخلوق أى ومن خلقت وحده لا مال له ولا ولد ثم جعلت له مالا وبنين وقوله لستن كأحد من النساء لم يقل كواحدة لان أحدا نفى عام للمذكر والمؤنث والواحد والجماعة (وخد) الوخد ضرب من سير الابل وهو سعة الخطو فى المشى ومثله الخدى لغتان يقال وخدت الناقة تخد وخدا قال النابغة

فما وخدت بمثلك ذات غرب * حطوط فى الزمام ولا لجون

وأنشد أبو عبيد فى الناقة

وخود من اللائى تسمعن بالضحى * قريض الردافى بالغناء المهود

ووخد البعير يخد وخدا ووخدانا أسرع ووسع الخطو وقيل رمى بقوائمه كمشى النعام وبعير واخد ووخاد وظليم وخاد ووخد الفرس ضرب من سيره حكاه كراع ولم يحده وفى حديث وفاة أبى ذر رأى قوما تخد بهم رواحلهم الوخد ضرب من سير الابل سريع وفى حديث خيبر ذكر وخدة

قوله ياحدراها فى شرح القاموس فى مادة حدر يعنى ياحدراء الابل فقصر وهى تأنيث الاحدر ويجوز أن يريد هل رأى احد مثل هذا اه بتصرف ومثله فى اللسان هنالك والنهاية ايضا اه مصححه

هو بفتح الواو وسكون الحاء قرية من قرى خيبر الحصينة بها نخل (ودد) الودّ مصدر المودّة ابن سيده الودّ الحب يكون في جميع مداخل الخير عن أبي زيد ووددت الشيء أودّ وهو من الأمنية قال الفراء هذا أفضل الكلام وقال بعضهم وددت ويفعل منه يودّ لاغير ذكر هذا في قوله تعالى يودّ أحدهم لو يعمّر أي يتمنى الليث يقال ودّك ووديدك كما تقول حبّك وحبيبك الجوهري الودّ الوديد والجمع أودّ مثل قدح وأقدح وذئب وأذؤب وهما يتوادّان وهم أوداء ابن سيده ودّ الشيء ودّا وودّا وودادا ووداده وودادا ووداده وودادا ومودّة ومودّة أحبه قال

أنّ بنيّ للئام زهده * مالي في صدورهم من مودّه

أراد من مودّة قال سيبويه جاء المصدر في مودّة على مفعلة ولم يشاكل باب يوجل فمن كسر الجيم لان واو يوجل قد تعتل بقلبها ألفا فأشبهت واو يعد فكسروها كما كسروا الموعد وان اختلف المعنيان فكان تغيير يا جل قلبا وتغيير يعد حذفا لكن التغيير يجمعهما وحكى الزجاجي عن الكسائي وددت الرجل بالفتح الجوهري تقول وددت لو تفعل ذلك ووددت لو أنك تفعل ذلك أودّ ودّا وودّا وودادة وودادا أي تمنيت قال الشاعر

وددت ودادة لو أنّ حظي * من الخلان أن لا يصرموني

وددت الرجل أودّه ودّا اذا أحببته والودّ والودّ والودّ المودّة تقول بودّي ان يكون كذا وأما قول الشاعر أيها العائد المسائل عنا * وبوديك لو ترى أكفاني

فانما أشبع كسرة الدال ليستقيم له البيت فصارت ياء وقوله عز وجل قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودّة معناه لا أسألكم أجرا على تبليغ الرسالة ولكني أذكركم المودّة في القربى والمودّة منتصبة على استثناء ليس من الاول لان المودّة في القربى ليست بأجر وأنشد الفراء في التمني

* وددت ودادة لو أن حظي * قال واختار في معنى التمني وددت قال وسمعت وددت بالفتح وهي قليلة قال وسواء قلت وددت أو وددت المستقبل منهما أودّ ويودّ وتودّ لاغير قال أبو منصور وأنكر البصريون وددت قال وهو لحن عندهم وقال الزجاج قد علمنا ان الكسائي لم يحك وددت الا وقد سمعه ولكنه سمعه ممن لا يكون حجة وقرئ سيجعل لهم الرحمن ودّا وودّا قال الفراء ودّا في صدور المؤمنين قال قاله بعض المفسرين ابن الانباري الودود في أسماء الله عز وجل المحب لعباده من قولك وددت الرجل أودّه ودّا وودادا وودادا قال ابن الاثير الودود في أسماء الله تعالى فعول بمعنى مفعول من الودّ المحبة يقال وددت الرجل اذا أحببته فالله تعالى

قوله ومودة في شرح القاموس بالفتح كما يقتضيه الاطلاق وفي بعض النسخ بالكسر فيكون من أسماء الآلات فاستعماله في المصادر شاذ وفي بعضها بكسر الواو كظلمة وهو في الظروف أعرف منه في المصادر والمودة بفك الادغام بكسر الدال وبفتحها حكاه ابن سيده والقزاز في معنى الود وأنشد البيت الآن الشطر الثاني فيه *لايجدون لصديق موددة* وذكر أن الفتح هو القياس والكسر شاذ اه مصححه

مَوْدُودٌ أى مَحْبُوبٌ فى قلوب أوليائه قال أو هو فَعُولٌ بمعنى فاعل أى يُحِبُّ عباده الصالحين بمعنى يَرْضَى عنهم وفى حديث ابن عمر ان أباهذا كان وُدًّا لعمر هو على حذف المضاف تقديره كان ذا وُدٍّ لعمر أى صديقا وان كانت الواو مكسورة فلا يحتاج الى حذف فان الوِدّ بالكسر الصديق وفى حديث الحسن فان وافق قول عملا فآخه وأَوْدِدْه أى أَحْبِبْه وصادقه فأظهر الادغام للامر على لغة الحجاز وفى الحديث عليكم بتعلم العربية فانها تدل على المروءة وتزيد فى المودّة يريد مَوَدّة المشاكلة ورجل وَدٌّ ومَوَدٌّ ووَدُودٌ والانثى وَدُودٌ أيضا والوَدُودُ المُحِبُّ ابن الاعرابى المَوَدَّة الكتاب قال الله تعالى تُلْقُونَ اليهم بالمودّة أى بالكُتُب وأما قول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

وأَعْدَدْتُ للحربِ خَيْفانَةً * جَمُومَ الجِراءِ وَقاحًا وَدُودَا

قال ابن سيده معنى قوله وَدُودا أنها بإذلة ماعندها من الجَرْى لا يصح قوله وَدُودا الا على ذلك لان الخيل بهائم والبهائم لا وِدّ لها فى غير نوعها وتَوَدَّدَ اليه تحبب وتَوَدَّدَه اجتلب وِدّه عن ابن الاعرابى وأنشد

أقولُ تَوَدَّدْنى اذا ما لَقِيتَنى * برِفْقٍ ومعروفٍ من القَوْلِ ناصِعِ

وفلان وُدّك ووِدّك ووَدّك بالفتح الاخيرة عن ابن جنى ووَديدُك وقوم وُدٌّ ووِدادٌ وأَوِدّاءُ وأَوْدادٌ وأَوُدٌّ بفتح الهمزة وكسر الواو وأَوُدّ قال النابغة

انى كأنّى أرى النعمانَ خَبَّره * بعضُ الأَوُدِّ حديثا غير مكذوبِ

قال وذهب أبو عثمان الى ان أَوُدًّا جمع دل على واحده أى انه لا واحد له قال ورواه بعضهم بعض الأَوَدّ بفتح الواو قال يريد الذى هو أشد وُدًّا قال أبو على أراد الأَوَدِّين الجماعة الجوهرى ورجال وُدَداءُ يستوى فيه المذكر والمؤنث لكونه وصفا داخلا على وصف للمبالغة التهذيب والوَدّ صنم كان لقوم نوح ثم صار لكلب وكان بدُومة الجندل وكان لقريش صنم يدعونه وُدًّا ومنهم من يهمز فيقول أُدّ ومنه سمى عبدوُدّ ومنه سمى أُدّ بن طابخة وأُدَدُ جد معدّ بن عدنان وقال الفراء قرأ أهل المدينة ولا تَذَرُنَّ وُدًّا بضم الواو وقال أبو منصور أكثر القرّاء قرؤا وَدًّا منهم أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائى وعاصم ويعقوب الحضرمى وقرأ نافع وُدًّا بضم الواو ابن سيده ووُدٌّ ووَدٌّ صنم وحكاه ابن دريد مفتوحا لا غير وقالوا عبد وَدٍّ يعنون به وَوُدٌّ لغة فى أُدّ وهو وُدّ ابن طابخة التهذيب الوَدّ بالفتح الصنم وأنشد

بِوَدِّكِ ما قومى على ما تَرَكْتِهِمْ * سُلَيْمَى اذا هَبَّتْ شَمالٌ ورِيحُها

قوله مودّ فى شرح القاموس ضبط بالكسر كاسم الآلة وبالفتح كاسم المصدر قال شيخنا وكلاهما يحتاج الى التأويل اه مصححه

أراد بودك فمن رواه بودك أراد بحق صنمك عليك ومن ضم أراد بالمودة بيني وبينك ومعنى البيت أي شيء وجدت قومي ياسلمى على تركك اياهم أي قد رضيت بقولك وان كنت تاركة لهم فاصدقي وقولي الحق قال ويجوز أن يكون المعنى أي شيء قومي فاصدقي فقد رضيت قولك وان كنت تاركة لقومي وودان واد معروف قال نصيب

قفوا أخبروني عن سليمى انني * لمعروفه من أهل ودان طالب

وود جبل معروف الجوهري والود في قول امرئ القيس

تظهر الود اذا ما أشجذت * وتواريه اذا ما تعتكر

قال ابن دريد هو اسم جبل ابن سيده وغيره والود الوتد بلغة تميم فاذا زادوا الياء قالوا وتيد قال ابن سيده زعم ابن دريد أنها لغة تميمية قال لا أدري هل أراد أنه لا يغيرها هذا التغيير الا بنو تميم أم هي لغة لتميم غير مغيرة عن وتد الجوهري الود بالفتح الوتد في لغة أهل نجد كأنهم سكنوا التاء فادغموها في الدال ومودة اسم امرأة عن ابن الاعرابي وأنشد

مودة تهوى عمر شيخ يسره * لها الموت قبل الليل لو أنها تدري

يخاف عليها جفوة الناس بعده * ولا ختن يرجى أود من القبر

وقيل انها سميت بالمودة التي هي المحبة (ورد) ورد كل شجرة نورها وقد غلبت على نوع الحوجم قال أبو حنيفة الورد نور كل شجرة وزهر كل نبتة واحدته وردة قال والورد ببلاد العرب كثير ريفية وبرية وجبلية وورد الشجر نور ووردت الشجرة اذا خرج نورها الجوهري الورد بالفتح الذي يشم الواحدة وردة وبلونه قيل للاسد ورد وللفرس ورد وهو بين الكميت والاشقر ابن سيده الورد لون أحمر يضرب الى صفرة حسنة في كل شيء فرس ورد والجمع ورد ووراد والانثى وردة وقد ورد الفرس يورد وردة أي صار وردا وفي المحكم وقد ورد وردة واوراد قال الازهري ويقال ايراد يوراد على قياس ادهام واكمات وأصله اوراد صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها وقال الزجاج في قوله تعالى فكانت وردة كالدهان أي صارت كلون الورد وقيل فكانت وردة كلون فرس وردة والورد يتلون فيكون في الشتاء خلاف لونه في الصيف وأراد أنها تتلون من الفزع الاكبر كما تتلون الدهان المختلفة واللون وردة مثل غبسة وشقرة وقوله

تنازعها لونان ورد وجؤوة * ترى لاياء الشمس فيها تحدرا

قوله أراد بودك الخ كذا بالاصل فانظر وحرر اه مصححه

قوله تعتكر يروى أيضا تشتكر اه

انما أراد وردة وجؤوة أو ورد اوجأى قال ابن سيده وانما قلنا ذلك لان ورداصفة وجؤوة مصدر والحكم ان تقابل الصفة بالصفة والمصدر بالمصدر وورّد الثوب جعله وردا ويقال وردت المرأة خدها اذا عالجته بصبغ القطنة المصبوغة وعشية وردة اذا احمرّ أفقها عند غروب الشمس وكذلك عند طلوع الشمس وذلك علامة الجدب وقميص مورد صبغ على لون الورد وهو دون المضرج والورد من أسماء الحمى وقيل هو يومها الاصمعي الورد يوم الحمى اذا أخذت صاحبها لوقت وقد وردته الحمى فهو مورود قال اعرابي لآخر ما أمار افراق المورود فقال الرحضاء وقد ورد على صيغة ما لم يسم فاعله ويقال أكل الرطب موردة أى محمة عن ثعلب والورد وورد القوم الماء والورد الماء الذى يورد والورد الابل الواردة قال رؤبة

* لودق وردى حوضه لم ينده * وقال الآخر * ياعمرو وعمر الماء ورد يدهمه *

وأنشد قول جرير فى الماء

لا ورد للقوم ان لم يعرفوا بردى * اذا تكشف عن أعناقها السدف

بردى نهر دمشق حرسها الله تعالى والورد العطش والموارد المناهل واحدها مورد وورد موردا أى ورودا والموردة الطريق الى الماء والورد وقت يوم الورد بين الظمأين والمصدر الورود والورد اسم من ورد يوم الورد وما ورد من جماعة الطير والابل وما كان فهو ورد تقول وردت الابل والطير هذا الماء وردا ووردته أورادا وأنشد * فأوراد القطا سهل البطاح * وانما سمى النصيب من قراءة القرآن وردا من هذا ابن سيده وورد الماء وغيره وردا وورودا وورد عليه أشرف عليه دخله أو لم يدخله قال زهير

فلما وردن الماء زرقا جمامه * وضعن عصى الحاضر المتخيم

معناه لما بلغن الماء أقمن عليه ورجل وارد من قوم ورّاد ووراد من قوم ورادين وكل من أتى مكانا منهلا أو غيره فقد ورده وقوله تعالى وان منكم الا واردها فسره ثعلب فقال يردونها مع الكفار فيدخلها الكفار ولا يدخلها المسلمون والدليل على ذلك قول الله عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون وقال الزجاج هذه آية كثر اختلاف المفسرين فيها وحكى كثير من الناس ان الخلق جميعا يردون النار فينجو المتقى ويترك الظالم وكلهم يدخلها والورد خلاف الصدر وقال بعضهم قد علمنا الورود ولم نعلم الصدور ودليل من قال هذا قوله

قوله افراق المورود فى الصحاح قال الاصمعى افرق المريض من مرضه والمحموم من حماه أى اقبل وحكى قول الاعرابى هذا ثم قال يقول ما علامة برء المحموم فقال العرق اه مصححه

تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وقال قوم الخلق يردونها فتكون على المؤمن بردا وسلاما وقال ابن مسعود والحسن وقتادة ان ورودها ليس دخولها وحجتهم في ذلك قوية جدا لان العرب تقول وردنا ماء كذا ولم يدخلوه قال الله عز وجل ولما ورد ماء مدين ويقال اذا بلغت الى البلد ولم تدخله قد وردت بلد كذا وكذا قال أبو اسحق والحجة قاطعة عندي في هذا ما قال الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها قال فهذا والله أعلم دليل ان أهل الحسنى لا يدخلون النار وفي اللغة وردت بلد كذا وماء كذا اذا أشرف عليه دخله أو لم يدخله قال فالورود بالاجماع ليس بدخول الجوهري ورد فلان ورودا حضر وأورده غيره واستورده أي أحضره ابن سيده تورده واستورده كورده كما قالوا علا قرنه واستعلاه ووارده وورد معه وأنشد

ومتمني هلا لا انما * موتك لو واردت وارديه

والواردة وراد الماء والورد الواردة وفي التنزيل العزيز ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وقال الزجاج أي مشاة عطاشا والجمع أوراد والورد الوراد وهم الذين يردون الماء قال يصف قليبا

صبحن من وشحا قليبا سكا * يطمو اذا الورد عليه التكا

وكذلك الابل * وصبح الماء بورد عكان * والورد النصيب من الماء وأورده الماء جعله يرده والموردة مأتاة الماء وقيل الجادة قال طرفة

كأن علوب النسع في دأياتها * موارد من خلقاء في ظهر قردد

ويقال مالك توردني أي تقدم علي وقال في قول طرفة * كسيد الغضى نبهته المتورد * هو المتقدم على قرنه الذي لا يدفعه شيء وفي الحديث اتقوا البراز في الموارد أي المجاري والطرق الى الماء واحدها مورد وهو مفعل من الورود يقال وردت الماء أرده ورودا اذا حضرته لتشرب والورد الماء الذي ترد عليه وفي حديث أبي بكر أخذ بلسانه وقال هذا الذي أوردني الموارد أراد الموارد المهلكة واحدها موردة وقول أبي ذؤيب يصف القبر

يقولون لما جشت البئر أوردوا * وليس بها أدنى ذفاف لوارد

استعار الايراد لاتيان القبر يقول ليس فيها ماء وكل ما أتيته فقد وردته وقوله

كأنه بذي القفاف سيد * وبالرشاء مسبل ورود

وُرُودهنا يريد أن يخرج اذا ضُرِبَ به وأُورِدَ عليه الخبرقصّه والوِرْدُ القطيعُ من الطَّير والوِرْدُ الجَيْشُ على التشبيه به قال رؤبة * كم دَقَّ من أعناق وِرْدٍ مُكْمَه * وقول جرير أنشده ابن حبيب

سأَجدير بوعا على أَنّ وِرْدها * اذا ذِيدَلم يُحْبَسْ وان ذادَ حَكّما

قال الوِرْدُ ههنا الجيش شبهه بالوِرْد من الابل بعينها والوِرْدُ الابل بعينها والوِرْدُ النصيبُ من القرآن تقول قرأْتُ وِرْدى وفى الحديث ان الحسن وابن سيرين كانا يقرآن القرآن من أوله الى آخره ويكرهان الاوراد الاوراد جمع وِرْد بالكسر وهو الجزء يقال قرأْتُ وِرْدى قال أبو عبيد تأويل الاوراد أنهم كانوا أحدثوا أن جعلوا القرآن أجزاء كل جزء منها فيه سُوَر مختلفة من القرآن على غير التأليف جعلوا السورة الطويلة مع اخرى دونها فى الطول ثم يزيدون كذلك حتى يُعَدِّلوا بين الاجزاء ويُتمّوا الجزء ولا يكون فيه سورة منقطعة ولكن تكون كلها سورا تامة وكانوا يسمونها الاوراد ويقال لفلان كل ليلة وِرْد من القرآن يقرؤه أى مقدار معلوم إما سُبْع أو نصف السبع أو ما أشبه ذلك يقال قرأ وِرْدَه وحزبه بمعنى واحد والوِرْد الجزء من الليل يكون على الرجل يصليه وأرْنَبَةٌ واردةٌ اذا كانت مقبلة على السَّبَلة وفلان وارد الارنبة اذا كان طويل الانف وكل طويل وارد وتَوَرَّدَت الخيل البلدة اذا دخلتها قليلا قليلا قطعة قطعة وشَعَر وارد مسترسل طويل قال طرفة

وعلى المَتْنَيْنِ منها وارِدٌ * حَسَنُ النَّبْتِ أَثِيثٌ مُسْبَكِرّ

وكذلك الشَّفَةُ واللِّثَةُ والاصل فى ذلك ان الانف اذا طال يصل الى الماء اذا شرب بفيه لطوله والشعر من المرأة يَرِدُ كَفَلَها وشجرة واردةُ الاغصان اذا تدلت أغصانُها وقال الراعى يصف نخلا أو كرما

يُلْقِى نَواطيرُه فى كل مَرْقَبَة * يَرْمُونَ عن وارِدِ الأَفْنانِ مُنْهَصِر

أى يرمون الطير عنه وقوله تعالى فأَرْسَلوا واردهم أى سابقهم وقوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد قال أهل اللغة الوَرِيدُ عِرْق تحت اللسان وهو فى العضد فَلِيقٌ وفى الذراع الأَكْحَل وهما فيما تفرق من ظهر الكف الاشاجع وفى بطن الذراع الرَّواهِشُ ويقال انها أربعة عروق فى الرأس فمنها اثنان يَنْحَدِران قُدّامَ الاذنين ومنها الوَرِيدان فى العنق وقال أبو الهيثم الوَرِيدان تحت الوَدَجَيْن والوَدَجان عِرْقان غليظان عن يمين ثُغْرة النَّحْر ويسارها قال والوَرِيدان

قوله يلقى فى الاساس تلقى اه

يَنْبِضان أبدا من الانسان وكل عرق يَنْبِض فهو من الأوردة التى فيها مجرى الحياة والوَريد من العروق ما جَرَى فيه النفَس ولم يجر فيه الدَّم والجداول التى فيها الدماء كالأكحل والصافن وهى العُروق التى تُفْصَد ابو زيد فى العُنق الوَريدان وهما عِرْقان بين الأوداج و بين اللَّبَّتَيْن وهما من البعير الودجان وفيه الاوداج وهى ما أحاط بالحُلْقوم من العُروق قال الازهرى والقول فى الوريدين ما قال أبو الهيثم غيره والوَريدان عِرْقان فى العُنُق والجمع أَوْرِدة ووُرُود ويقال للغضبان قد انتفخ وَرِيدُه الجوهرى حَبْل الوَريد عِرْق تزعم العرب انه من الوَتِين قال وهما وَرِيدان مكتنفا صَفْق العنق مما يلى مُقَدَّمه غَلِيظان وفى حديث المغيرة مُنْتَفِخة الوَريد هو العِرْق الذى فى صَفْحة العُنق يَنْتَفِخ عند الغضب وهما وريدان يَصِفُها بسُوء الخُلق وكثرة الغضب والوارد الطريق قال لبيد

ثم أَصْدَرْناهُما فى وارِدٍ * صادِرٍ وَهْمٍ صُواه قد مَثَلْ

يقول أَصْدَرْنا بعيرَيْنا فى طريق صادر وكذلك المَوْرِد قال جرير

أميرُ المؤمنين على صِراط * اذا اعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيمُ

وأَلقاه فى وَرْدةٍ أى فى هَلَكة كوَرْطة والطاء أعلى والزَّماوَرْد معرب والعامة تقول بَزْماوَرْد ووَرْد بطن من جَعْدة ووَرْدة اسم امرأة قال طرفة

ما يَنْظُرُون بحَقِّ وَرْدةَ فيكم * صَغُرَ البَنُونَ ورَهْط وَرْدة غُيَّبُ

والاورادُ موضع عند حُنَيْن قال عباس بن

رَكَضْنَ الخَيْلَ فيها بين بَسٍّ * الى الأَوْراد تَنْحِط بالنِّهاب

ووَرْدٌ ووَرّادٌ اسمان وكذلك وَرْدانُ وبَنات وَرْدان دَوابّ معروفة ووَرْد اسم فرس حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه (وسد) الوِساد والوِسادة المِخَدّة والجمع وَسائد ووُسُد ابن سيده وغيره الوِساد المُتَّكأ وقد تَوَسَّد ووَسَّده اياه فتَوَسَّد اذا جعله تحت رأسه قال أبو ذؤيب

فكُنْتُ ذَنُوبَ البِئْر لَمّا تَوَشَّلَتْ * وسُرْبِلْتُ أَكْفانى ووُسِّدْتُ ساعدى

وفى الحديث قال لعَدِىّ بن حاتم انّ وِسادَكَ اذَن لعَرِيض كَنَى بالوِساد عن النوم لانه مَظِنَّته أراد أن نومك اذن كثير وكَنَى بذلك عن عِرَض قَفاه وعِظَم رأسه وذلك دليل الغَباوة ويشهد له الرواية الاخرى انك لعَرِيض القَفا وقيل أراد أن من تَوَسَّد الخيطين المكنى بهما عن الليل والنهار

قوله ابن كتب بهامش الاصل كذا يعنى بالاصل ويحتمل أن يكون ابن مرداس أو غيره اه مصححه

لعريض

لعريض الوساد وفي حديث أبي الدرداء قال له رجل اني أريد ان أطلب العلم وأخشى ان اضيعه فقال لأن تتوسد العلم خير لك من ان تتوسد الجهل وفي الحديث أن شريحا الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك رجل لا يتوسد القرآن قال ابن الاعرابي لقوله لا يتوسد القرآن وجهان احدهما مدح والآخر ذم فالذي هو مدح أنه لا ينام عن القرآن ولكن يتهجد به ولا يكون القرآن متوسدا معه بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها وفي الحديث لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته والذي هو ذم انه لا يقرأ القرآن ولا يحفظه ولا يديم قراءته واذا نام لم يكن معه من القرآن شئ فان كان حمدا فالمعنى هو الاول وان كان ذما فالمعنى هو الآخر قال أبو منصور وأشبههما انه أثنى عليه وحمده وقد روى في حديث آخر من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوسدا القرآن يقال توسد فلان ذراعه اذا نام عليه وجعله كالوسادة له قال الليث يقال وسد فلان فلانا وسادة وتوسد وسادة اذا وضع رأسه عليها وجمع الوسادة وسائد والوساد كل ما يوضع تحت الرأس وان كان من تراب أو حجارة وقال عبد بني الحسحاس

فبتنا وسادانا الى علجانة * وحقف تهاداه الرياح تهاديا

ويقال للوسادة اسادة كما قالوا للوشاح اشاح وفي الحديث اذا وسد الامر الى غير أهله فانتظر الساعة أي أسند وجعل في غير أهله يعني اذا سود وشرف غير المستحق للسيادة والشرف وقيل هو من السيادة أي اذا وضعت وسادة الملك والامر والنهي لغير مستحقهما وتكون الى بمعنى اللام والتوسيد أن تمد الثلام طولا حيث تبلغه البقر وأوسد في السير أغذ وأوسد الكلب أغراه بالصيد مثل آسده (وصد) الوصيد فناء الدار والبيت قال الله عز وجل وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد قال الفراء الوصيد والأصيد لغتان مثل الوكاف والاكاف وهما الفناء قال قال ذلك يونس والاخفش والوصيدة بيت يتخذ من الحجارة للمال في الجبال والوصاد المطبق وأوصد الباب وآصده أغلقه فهو موصد مثل أوجعه فهو موجع وفي حديث أصحاب الغار فوقع الجبل على باب الكهف فأوصده أي سده من أوصدت الباب اذا أغلقته ويروى فأوطده بالطاء وسيأتي ذكره وأوصد القدر أطبقها والاسم منهما جميعا الوصاد حكاه اللحياني وقوله عز وجل انها عليهم مؤصدة وقرئ موصدة بغير همز قال أبو عبيدة آصدت وأوصدت اذا أطبقت ومعنى مؤصدة أي مطبقة عليهم وقال الليث الاصاد والاصيد هما بمنزلة المطبق يقال أطبق عليهم الاصاد والوصاد

قوله الثلام كذا بالاصل ولينظر اه مصححه

والاصيدة والوصيدة كالحظيرة تتخذ للمال الا أنها من الحجارة والحظيرة من الغصنة تقول منه استوصدت فى الجبل اذا اتخذته والموصد الخدر أنشد ثعلب

وعلقت ليلى وهى ذات موصد * ولم يبد للاتراب من ثديها حجم

ووصد النساج بعض الخيط فى بعض وصدا ووصده ادخل اللحمة فى السدى والوصاد الحائك وفى النوادر وصدت بالمكان أصد وتدت أتد اذا ثبت ويقال وصد الشئ ووصب أى ثبت فهو واصد وواصب ومثله الصيهد والصيهب الحر الشديد والوصيد النبات المتقارب الاصول ووصده أغراه وأوصد الكلب بالصيد كذلك والتوصيد التحذير وقوله أنشده يعقوب

ومن هو قد سال امتناعا بوصده * لم يستعن وحوامى الموت تغشاه

قال ابن سيده لم يفسره قال وعندى انه امتناعى به خبنة سراويله أوغير ذلك منها وقوله لم يستعن أى لم يحلق عانته (وطد) وطد الشئ يطده وطدا وطدة فهو موطود ووطيد أثبته وثقله والتوطيد مثله وقال يصف قوما بكثرة العدد

وهم يطدون الارض لولاهم ارتمت * بمن فوقها من ذى بيان وأعجما

وتوطد أى تثبت والواطد الثابت والطادى مقلوب منه المحكم وأنشد ابن دريد قال وأحسبه لكذاب بنى الحرماز

وأس مجد ثابت وطيد * نال السماء فرعها المديد

وقد اتطد ووطده له عنده منزلة مهدها وله عنده وطيدة أى منزلة ثابتة عن يعقوب ووطد الارض ردمها لتصلب والميطدة خشبة يوطد بها المكان من أساس بناء أوغيره ليصلب وقيل الميطدة خشبة يمسك بها المنقب والوطائد قواعد البنيان ووطد الشئ وطدا دام ورسا وفى حديث ابن مسعود ان زياد بن عدى اتاه فوطده الى الارض وكان رجلا مجبولا فقال عبد الله اعل عنى فقال لا حتى تخبرنى متى يهلك الرجل وهو يعلم قال اذا كان عليه امام ان أطاعه أكفره وان عصاه قتله قال ابو عمرو الوطد غمزك الشئ الى الشئ وإثباتك اياه يقال منه وطدته اطده وطدا اذا وطئته وغمزته وأثبته فهو موطود قال الشماخ

فالحق بجيلة ناسبهم وكن معهم * حتى يعيروك مجدا غير موطود

قال ابن الاثير قوله فى الحديث فوطده الى الارض أى غمزه فيها وأثبته عليها ومنعه من الحركة ويقال وطدت الارض أطدها اذا دستها لتتصلب ومنه حديث البراء بن مالك قال يوم اليمامة لخالد

قوله منها كذا بالاصل اه

ابن

ابن الوليد طدني اليك أي ضمني اليك واغمزني ووطده الى الارض مثل رهصه وغمزه الى الارض والطادي الثابت من وطد يطد فقلب من فاعل الى عالف قال القطامي

ما اعتاد حب سليمى حين معتاد * ولا تقضى بواقي دينها الطادي

قال أبو عبيد يراد به الواطد فأخر الواو وقلبها ألفا ويقال وطد الله للسلطان ملكه وأطده اذا ثبته الفراء طاد اذا ثبت وداط اذا حمق ووطد اذا حمق ووطد اذا سار وقد وطدت على باب الغار الصخر اذا سددته به وتضدته عليه وفي حديث أصحاب الغار فوقع الجبل على باب الكهف فأوطده أي سده بالهدم قال ابن الاثير هكذا روي وانما يقال وطده قال ولعله لغة وقد روي فأوصده بالصاد وقد تقدم ❊(وعد)❊ وعده الامر وبه عدة ووعدا وموعدا وموعدة وموعودا وموعودة وهو من المصادر التي جاءت على مفعول ومفعولة كالمحلوف والمرجوع والمصدوقة والمكذوبة قال ابن جني ومما جاء من المصادر مجموعا ومعملا قوله

مواعيد عرقوب أخاه بيترب والوعد من المصادر المجموعة قالوا الوعود حكاه ابن جني وقوله تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين أي انجاز هذا الوعد أرونا ذلك قال الازهري الوعد والعدة يكونان مصدرا واسما فاما العدة فتجمع عدات والوعد لا يجمع وقال الفراء وعدت عدة ويحذفون الهاء اذا أضافوا وأنشد

ان الخليط أجدوا البين فانجردوا * وأخلفوك عدى الامر الذي وعدوا

وقال ابن الانباري وغيره الفراء يقول عدة وعدى وأنشد * وأخلفوك عدى الامر * وقال أراد عدة الامر فحذف الهاء عند الاضافة قال ويكتب بالياء قال الجوهري والعدة الوعد والهاء عوض من الواو ويجمع على عدات ولا يجمع الوعد والنسبة الى عدة عدي والى زنة زني فلا ترد الواو كما تردها في شية والفراء يقول عدوي وزنوي كما يقال شيوي قال أبو بكر العامة تخطئ وتقول أوعدني فلان موعدا أقف عليه وقوله تعالى واذ واعدنا موسى أربعين ليلة ويقرأ وعدنا قرأ أبو عمرو وعدنا بغير ألف وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي واعدنا بالالف قال أبو اسحق اختار جماعة من أهل اللغة واذ وعدنا بغير ألف وقالوا انما اخترنا هذا لان المواعدة انما تكون من الآدميين فاختاروا وعدنا وقالوا دليلنا قول الله عز وجل ان الله وعدكم وعد الحق وما أشبهه قال وهذا الذي ذكروه ليس مثل هذا وأما واعدنا هذا فجيد لان الطاعة في القبول بمنزلة المواعدة فهو من الله وعد ومن موسى قبول واتباع

جرى مجرى المواعدة قال الازهرى من قرأ وعدنا فالفعل لله تعالى ومن قرأ واعدنا فالفعل من الله تعالى ومن موسى قال ابن سيده وفى التنزيل و واعدنا موسى ثلاثين ليلة وقرئ و وعدنا قال ثعلب فواعدنا من اثنين و وعدنا من واحد وقال

فَواعِدِيهِ سَرْحَتَىْ مالِكٍ * أَوِ الرُّبا بينهما أَسْهَلا

قال أبو معاذ واعدت زيدا اذا وعدك و وعدته و وعدت زيدا اذا كان الوعد منك خاصة والمَوْعِدُ موضع التواعد وهو الميعاد و يكون المَوْعِدُ مصدر وعدته و يكون المَوْعِدُ وقتا للعدة والمَوْعِدَةُ أيضا اسم للعدة والميعاد لا يكون الا وقتا أو موضعا والوَعْدُ مصدر حقيقى والعدة اسم يوضع موضع المصدر وكذلك المَوْعِدَةُ قال الله عز وجل الا عن مَوْعِدَةٍ وعدها اياه والميعادُ والمُواعَدَةُ وقت الوعد وموضعه قال الجوهرى وكذلك الموعد لان ما كان فاء الفعل منه واوا أو ياء ثم سقطتا فى المستقبل نحو يَعِدُ و يَزِنُ و يَهَبُ و يَضَعُ و يَئِلُ فان المَفْعِل منه مكسور فى الاسم والمصدر جميعا ولا تبالى أمنصوبا كان يَفْعَلُ منه أو مكسورا بعد أن تكون الواو منه ذاهبة الا أحرفا جاءت نوادر قالوا ادخلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ وفلان ابن مَوْرَقٍ ومَوْكَلٌ اسم رجل أو موضع ومَوْهَبٌ اسم رجل ومَوْزَنٌ موضع هذا سماع والقياس فيه الكسر فان كانت الواو من يَفْعَلُ منه ثابتة نحو يَوْجَلُ و يَوْجَعُ و يَوْسَنُ ففيه الوجهان فان أردت به المكان والاسم كسرته وان أردت به المصدر نصبت قلت مَوْجَلٌ ومَوْجِلٌ ومَوْجَعٌ ومَوْجِعٌ فان كان مع ذلك معتل الآخر فالفعل منه منصوب ذهبت الواو فى يفعل أو ثبتت كقولك المَوْلَى والمَوْفَى والمَوْعَى من ولى و وفى و وعى قال ابن برى قوله فى استثنائه الا أحرفا جاءت نوادر قالوا ادخلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ قال موحد ليس من هذا الباب وانما هو معدول عن واحد فيمتنع من الصرف للعدل والصفة كأُحادَ ومثله مَثْنَى وثُناءَ ومَثْلَثَ وثُلاثَ ومَرْبَعَ ورُباعَ قال وقال سيبويه مَوْحَدَ فتحوه لانه ليس بمصدر ولا مكان وانما هو معدول عن واحد كما ان عُمَرَ معدول عن عامر وقد تَواعَدَ القوم واتَّعَدُوا والاتِّعادُ قبول الوعد وأصله الاوتعاد قلبوا الواو تاء ثم أدغموا وناس يقولون ائْتَعَدَ يأْتَعِدُ فهو مُؤْتَعِدٌ بالهمز كما قالوا ايْتَسَرَ فى اتَّسَرَ الجَزُورَ قال ابن برى صوابه ايتَعَدَ ياتَعِدُ فهو مُوتَعِدٌ من غير همز وكذلك ايْتَسَرَ ياتَسِرُ فهو مُوتَسِرٌ بغير همز وكذلك ذكره سيبويه وأصحابه يجعلونه على حركة ما قبل الحرف المعتل فيجعلونه ياء ان انكسر ما قبلها وألفا ان انفتح ما قبلها وواوا اذا انضم ما قبلها قال ولا يجوز بالهمز لانه لا أصل له فى باب الوعد واليُسْر وعلى ذلك

فص

نص سيبويه وجميع النحويين البصريين وواعده الوقت والموضع وواعده فوعده كان أكثر وعدا منه وقال مجاهد فى قوله تعالى ما أخلفنا موعدك بملكنا قال الموعد العهد وكذلك قوله تعالى وأخلفتم موعدى قال عهدى وقوله عز وجل وفى السماء رزقكم وما توعدون قال رزقكم المطر وما توعدون الجنة قال قتادة فى قوله تعالى واليوم الموعود انه يوم القيامة وفرس واعد يعدك جريا بعد جرى وأرض واعدة كأنها تعد بالنبات وسحاب واعد كأنه يعد بالمطر ويوم واعد يعد بالحر قال الاصمعى مررت بارض بنى فلان غب مطر وقع بها فرأيتها واعدة اذا رجى خيرها وتمام نبتها فى أول ما يظهر النبت قال سويد بن كراع

رعى غير مذعور بهن وراقه * لعاع تهاداه الدكادك واعد

ويقال للدابة والماشية اذا رجى خيرها واقبالها واعد وقال الراجز

كيف تراها واعدا اصغارها * يسوء شناء العدا كبارها

ويقال يومنا يعد بردا ويوم واعد اذا وعد أوله بحر أو برد وهذا غلام تعد مخايله كرما وشيمه تعد جلدا وصرامة والوعيد والتوعد التهدد وقد أوعده وتوعده قال الجوهرى الوعد يستعمل فى الخير والشر قال ابن سيده وفى الخير الوعد والعدة وفى الشر الايعاد والوعيد فاذا قالوا أوعدته بالشر أثبتوا الالف مع الباء وأنشد لبعض الرجاز

أوعدنى بالسجن والاداهم * رجلى ورجلى شثنة المناسم

قال الجوهرى تقديره أوعدنى بالسجن وأوعد رجلى بالاداهم ورجلى شثنة أى قوية على القيد قال الازهرى كلام العرب وعدت الرجل خيرا ووعدته شرا وأوعدته خيرا وأوعدته شرا فاذا لم يذكروا الخير قالوا وعدته ولم يدخلوا ألفا واذا لم يذكروا الشر قالوا أوعدته ولم يسقطوا الالف وأنشد لعامر بن الطفيل

وانى ان أوعدته أو وعدته * لأخلف ايعادى وأنجز موعدى

واذا ادخلوا الباء لم يكن الا فى الشر كقولك أوعدته بالضرب وقال ابن الاعرابى أوعدته خيرا وهو نادر وأنشد

يبسطنى مرة ويوعدنى * فضلا طريفا الى أياديه

قال الازهرى هو الوعد والعدة فى الخير والشر قال القطامى

ألا علّلانى كل حى معلل * ولا تعدانى الخير والشر مقبل

وهذا البيت ذكره الجوهري * ولا تعدانى الشرّ والخير مقبل * ويقال اتّعدت الرجل اذا أوعدته
قال الاعشى * فان تتّعدنى أتّعدك بمثلها * وقال بعضهم فلان يتّعد اذا وثق بعدتك وقال

انّى أتمّمت أبا الصّباح فاتّعدى * واستبشرى بنوال غير منزور

أبو الهيثم أوعدت الرجل أوعده ايعادا وتوعّدته توعّدا واتّعدت اتعادا ووعيد الفحل هديره
اذا هم أن يصول وفى الحديث دخل حائطا من حيطان المدينة فاذا فيه جملان يصرفان ويوعدان
وعيد فحل الابل هديره اذا أراد أن يصول وقد أوعد يوعد ايعادا (وغد) الوغد الخفيف
الاحمق الضعيف العقل الرذل الدنىء وقيل الضعيف فى بدنه وقد وغد وغادة ويقال فلان من
أوغاد القوم ومن وغدان القوم ووغدان القوم أى من أذلائهم وضعفائهم والوغد الصبى والوغد
خادم القوم وقيل الذى يخدم بطعام بطنه تقول منه وغد الرجل بالضم والجمع أوغاد ووغدان
ووغدان ووغدهم يغدهم وغدا خدمهم قال أبو حاتم قلت لام الهيثم أو يقال للعبد وغد
قالت ومن أوغد منه والوغد ثمر الباذنجان والوغد قدح من سهام الميسر لا نصيب له وواغد
الرجل فعل كما يفعل وخص بعضهم به السير وذلك ان تسير مثل سير صاحبك والمواغدة
والمواضخة أن تسير مثل سير صاحبك وتكون المواغدة للناقة الواحدة لان احدى يديها ورجليها
تواغد الاخرى وواغدت الناقة الاخرى سارت مثل سيرها أنشد ثعلب

* مواغد جاء له ظباظب * يعنى جلبة ويروى * مواظبا جاء لها ظباظب * (وفد)
قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قيل الوفد الركبان المكرمون الاصمعى وفد
فلان يفد وفادة اذا خرج الى ملك أو أمير ابن سيده وفد عليه واليه يفد وفدا ووفودا ووفادة

وإفادة على البدل قدم فهو وافد قال سيبويه وسمعناهم ينشدون بيت ابن مقبل

الا الافادة فاستولت ركائبنا * عند الجبابير بالبأساء والنعم

وأوفده عليه وهم الوفد والوفود فاما الوفد فاسم للجمع وقيل جمع وأما الوفود فجمع وافد وقد
أوفده اليه ويقال وفّده الامير الى الامير الذى فوقه وأوفد فلان ايفادا اذا أشرف الجوهرى
وفد فلان على الامير أى ورد رسولا فهو وافد وجمع الوفد أوفاد ووفود وأوفدته انا الى الامير
أرسلته والوافد من الابل ما سبق سائرها وقد تكرر الوفد فى الحديث وهم القوم يجتمعون
فيردون البلاد واحدهم وافد والذين يقصدون الامراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك وفى

الحديث

الحديث وفدُ الله ثلاثةٌ وفي حديث الشهيد فاذا قتل فهو وافدٌ لسبعين يشهدُ لهم وقوله أجيزُوا الوفدَ بنحو ما كنت أجيزُهم وتوافدت الابلُ والطير تسابقت وأوفدَ الشئَ رفعه وأوفدَ هو ارتفع وأوفدَ الريمُ رفع رأسه ونصب اذنيه قال تميم بن مقبل

تَرَاءتْ لنا يومَ السِّيار بفاحِمٍ * وسُنَّةِ رِيمٍ خافَ سَمْعًا فأوفدا

وركب موفدٌ مرتفع وفلان مستوفدٌ في قعدته أي منتصب غير مطمئن كمستوفز وأمسينا على أوفادٍ أي على سفر قد أشخصنا أي أقلقنا والايفادُ على الشئ الاشرافُ عليه والايفادُ أيضا الاسراعُ وهو في شعر ابن أحمر والوفدُ ذروةُ الحبل من الرمل المشرف والوافدان اللذان في شعر الاعشى هما الناشزان من الخدَّين عند المضغ فاذا هرم الانسانُ غاب وافداه ويقال للفرس ما أحسنَ ما أوفدَ حاركُها أي أشرف وأنشد

تَرَى العلافيَّ عليها موفدا * كأنَّ برجًا فوقها مشيَّدا

أي مشرفا والأوفادُ قوم من العرب وقال

فلو كنتمُ منّا أخذتم بأخذنا * ولكنَّما الأوفادُ أسفلَ سافلِ

ووافدُ اسم وبنو وفدانَ حيٌّ من العرب أنشد ابن الاعرابي

انَّ بني وفدانَ قومٌ سُكُّ * مثلُ النعامِ والنعامُ صُكُّ

(وقد) الوَقُودُ الحطبُ يقال ما أجودَ هذا الوقودَ للحطب قال الله تعالى أولئك هم وقودُ النار الوقدُ نفس النار ووقدت النار تقِدُ وقْدًا وقدةً ووَقدانًا ووُقودًا بالضم ووَقودًا عن سيبويه قال والاكثر أن الضم للمصدر والفتح للحطب قال الزجاج المصدر مضموم ويجوز فيه الفتح وقد رووا وقدت النار وقودا مثل قبلت الشئ قبولا وقد جاء في المصدر فعول والباب الضم الجوهري وقدت النار تقد وُقودا بالضم ووقدا وقدةً ووقيدا ووقْدا ووقدانا أي توقدت والاتقادُ مثل التوقُّد والوَقودُ بالفتح الحطب وبالضم الاتقادُ الازهري قوله تعالى النار ذات الوَقود معناه التوقُّد فيكون مصدرا أحسن من أن يكون الوقود الحطب قال يعقوب وقرئ النار ذات الوُقود وقال تعالى وقودها الناسُ والحجارة وقيل كان الوَقود اسم وضع موضع المصدر الليث الوقود ما ترى من لهبها لانه اسم والوُقود المصدر ويقال أوقدتُ النار واستوقدتُها ايقادًا واستيقادا وقد وقدت النار وتوقدت واستوقدت استيقادا والموضع موقِدٌ مثل مجلس والنار موقدة وتوقدت

قوله السيار كذا بالاصل

قوله فلو الخ تقدم في وحد بلفظ
فلو كنتم منا أخذنا باخذكم * ولكنها الاوحاد الخ
وفسره هناك فقال وقوله أخذنا باخذكم أي أدركنا ابلكم فرددناها عليكم اه مصححه

واتّقدت واستوقدت كله هاجت وأوقدها هو ووقّدها واستوقدها والوَقود ما توقد به النار وكلّ ما أُوقدت به فهو وَقود والموقد موضع النار وهو المستوقد ووقدت بك زنادى دعاء مثل وريت وزند ميقاد سريع الورى وقلب وقّاد وتوقد ماض سريع التوقد فى النشاط والمضاء ورجل وقّاد ظريف وهو من ذلك وتوقد الشئ تلألأ وهى الوقدى قال

ما كان أسقى لنا جود على ظمإ * ما أبخمر إذا ناجودها بردا

من ابن مامة كعب ثم عىّ به * زوّ المنية الآخرة وقدا

وكوكب وقّاد مضئ ووقدة الحر أشده والوقدة أشد الحر وهى عشرة أيام أو نصف شهر وكل شئ يتلألأ فهو يقد حتى الحافر إذا تلألأ بصيصه قال تعالى كوكب درى يوقد من شجرة مباركة وقرئ توقد وتوقّد قال الفراء فمن قرأ توقّد ذهب إلى المصباح ومن قرأ توقد ذهب إلى الزجاجة وكذلك من قرأ توقد وقال الليث من قرأ توقّد فمعناه تتوقد ورده على الزجاجة ومن قرأ يوقد أخرجه على تذكير النور ومن قرأ توقد فعلى معنى النار أنها توقد من شجرة والعرب تقول أوقدت للصبا نارا أى تركته وودعته قال الشاعر

صحوت وأوقدت للهو نارا * ورد على الصبا ما استعارا

قال الأزهرى وسمعت بعض العرب يقول أبعد الله دار فلان وأوقد نارا إثره والمعنى لا رجعه الله ولا ردّه وروى عن ابن الأعرابى أنه قال مر دعا عليهم أبعده الله وأسحقه وأوقد نارا أثره قال وقالت العقيلية كان الرجل إذا خفنا شره فتحول عنا أوقدنا خلفه نارا فقلت لها ولم ذلك قالت لتتحول ضبعهم معهم أى شرهم والوقيدية جنس من المعزى ضخام حمر قال جرير

ولا شهدتنا يوم جيش محرق * طهية فرسان الوقيدية الشقر

والأعرف الرقيدية وواقد ووقّاد ووقدان أسماء (وكد) وكد العقد والعهد أوثقه والهمز فيه لغة يقال أوكدته وأكدته وآكدته إيكادا وبالواو أفصح أى شددته وتوكّد الأمر وتأكد بمعنى ويقال وكّدت اليمين والهمز فى العقد أجود وتقول إذا عقدت فأكد وإذا حلفت فوكد وقال أبو العباس التوكيد دخل فى الكلام لإخراج الشك وفى الأعداد لإحاطة الأجزاء ومن ذلك أن تقول كلمنى أخوك فيجوز أن يكون كلمك هو أو أمر غلامه بأن يكلمك فإذا قلت كلمنى أخوك تكلما لم يجز أن يكون المكلم لك إلا هو ووكّد الرحل والسرج توكيدا شده والوكائد السيور التى يشد بها واحدها وكاد وإكاد والسيور التى يشد بها القربوس تسمى المياكيد ولا تسمى التواكيد ابن

دريد

قوله ضبعهم الخ كذا بالأصل بصيغة الجمع اهـ

قوله الرقيدية كذا ضبط بالأصل وتابعه شارح القاموس وينظر اهـ مصححه

دريد الوكائد السيور التى يشد بها القربوس الى دفتى السرج الواحد وكاد وإكاد وفى شعر حميد ابن ثور * ترى العليفى عليه مؤكدا * أى موثقا شديد الأسر ويروى موفدا وقد تقدم والوكاد حبل يشد به البقر عند الحلب ووكد بالمكان يكد وكودا اذا أقام به ويقال ظل متوكدا بأمر كذا ومتوكزا ومتحركا أى قائما مستعدا ويقال وكد يكد وكدا أى أصاب ووكد وكده قصد قصده وفعل مثل فعله وما زال ذاك وكدى أى مرادى وهمى ويقال وكد فلان أمرا يكده وكدا اذا مارسه وقصده قال الطرماح

ونبئت أن القين زنى عجوزة * قفيرة أم السوء أن لم يكد وكدى

معناه أن لم يعمل عملى ولم يقصد قصدى ولم يغن غنائى ويقال ما زال ذلك وكدى بضم الواو أى فعلى ودأبى وقصدى فكأن الوكد اسم والوكد المصدر وفى حديث الحسن وذكر طالب العلم قد أوكدتاه يداه وأعمدتاه رجلاه أوكدتاه حملتاه ويقال وكد فلان أمرا يكده وكدا اذا قصده وطلبه وفى حديث على الحمد لله الذى لا يفره المنع ولا يكده الاعطاء أى لا يزيده المنع ولا ينقصه الاعطاء (ولد) الوليد الصبى حين يولد وقال بعضهم تدعى الصبية ايضا وليدا وقال بعضهم بل هو للذكر دون الانثى وقال ابن شميل يقال غلام مولود وجارية مولودة اى حين ولدته أمه والولد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والانثى ابن سيده ولدته امه ولادا وولادة وإلادة على البدل فهى والدة على الفعل ووالد على النسب حكاه ثعلب فى المرأة وكل حامل تلد ويقال لام الرجل هذه والدة وولدت المرأة ولادا وولادة وأولدت حان ولادها والوالد الأب والوالدة الأم وهما الوالدان والولد يكون واحدا وجمعا ابن سيده الولد والولد بالضم ما ولد أيا كان وهو يقع على الواحد والجميع والذكر والانثى وقد جمعوا فقالوا أولاد وولدة وإلدة وقد يجوز أن يكون الولد جمع ولد كوثن ووثن فان هذا مما يكسر على هذا المثال لاعتقاب المثالين على الكلمة والولد بالكسر كالولد لغة وليس بجمع لان فعلا ليس مما يكسر على فعل والولد أيضا الرهط على التشبيه بولد الظهر وولد الرجل ولده فى معنى وولده رهطه فى معنى وتوالدوا أى كثروا وولد بعضهم بعضا ويقال فى تفسير قوله تعالى ماله وولده الا خسارا أى رهطه ويقال ولده والولدة جمع الاولاد قال رؤبة

* شمطا يربى ولدة زغابلا * قال الفراء قال ابراهيم ماله وولده وهو اختيار أبى عمرو وكذلك قرأ ابن كثير وحمزة وروى خارجة عن نافع وولده أيضا وقرأ ابن اسحق ماله وولده وقال هما لغتان ولد وولد

قوله والولدة جمع الاولاد عبارة القاموس الولد محركة وبالضم والكسر والفتح واحد وجمع وقد يجمع على أولاد وولدة وإلدة بكسرهما وولد بالضم اهـ كتبه مصححه

وقال الزجاج الوَلَد والوُلْد واحد مثل العَرَب والعُرْب والعَجَم والعُجْم ونحو ذلك قال الفراء وانشد

ولقد رَأَيْتُ مَعاشِرًا * قد ثَمَّرُوا مالاً ووُلْدا

قال ومن أمثال العرب وفي الصحاح من أمثال بني أسد وُلْدُكِ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكِ وانشد

فَلَيْتَ فلانا كان في بَطْنِ أُمّه * ولَيْتَ فلانا كانَ وُلْدَ حِمارِ

فهذا واحد قال وقيس تجعل الوُلْد جمعا والوَلَد واحدا ابن السكيت يقال في الوَلَد الوُلْد والوِلْد قال ويكون الوُلْد واحدا وجمعا قال وقد يكون الوُلْد جمع الوَلَد مثل أَسَد وأُسْد ويقال ما أَدْرِي أَيّ وَلَدِ الرجل هو وأَيّ الناس هو والوَلِيدُ المولود حين يُولَدُ والجمع وِلْدانٌ والاسم الوِلادةُ والوُلُودِيَّةُ عن ابن الاعرابي قال ثعلب الاصل الوَلِيدِيَّةُ كأنه بناه على لفظ الوَليد وهي من المصادر التي لا أفعال لها والانثى وليدة والجمع وِلْدانٌ وولائِدُ وفي الحديث واقيةٌ كواقية الوليد هو الطِّفْل فعيل بمعنى مفعول اى كَلاءةٌ وحفظا كما يُكْلأُ الطِّفْلُ وقيل اراد بالوليد موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام لقوله تعالى أَلَمْ نُرَبِّكَ فينا وَلِيدًا اى كما وُقِيتَ موسى شرَّ فرعون وهو في حَجْره فقِنِي شرَّ قومي وانا بين اظهرهم وفي الحديث الوليدُ في الجنة اى الذي مات وهو طفل او سِقْطٌ وفي الحديث لا تقتلوا وليدا يعني في الغَزْو قال وقد تطلق الوليدةُ على الجارية والامة وان كانت كبيرة وفي الحديث تَصَدَّقْتُ أُمّي على بِوَلِيدة يعني جارية ومَوْلِدُ الرجل وقتُ ولاده ومَوْلِده الموضع الذي وُلِدَ فيه ووَلَّدَته الام تَلِدُه مَوْلِدًا ومِيلادُ الرجل اسم الوقت الذي وُلِدَ فيه وفي حديث الاستعاذة ومن شر والدٍ وما وَلَدَ يعني ابليس والشياطين هكذا فسر وقولهم في المثل هم في أمرٍ لا يُنادَى وَلِيدُه قال ابن سيده نُرَى أصله كأنّ شدةً أصابتهم حتى كانت الأُمُّ تنسى وليدَها فلا تناديه ولا تذكره مما هم فيه ثم صار مثلا لكل شدّة وقيل هو امر عظيم لا ينادى فيه الصِّغار بل الجِلّة وقد يقال في موضع الكثرة والسَّعة اى متى أهوى الوليد بيده الى شئ لم يُزْجَرْ عنه لكثرة الشئ عندهم وقال ابن السكيت في قول مُزَرِّد الثعلبي

تَبَرَّأْتُ من شَتْمِ الرِّجالِ بِتَوْبَةٍ * الى الله مِنِّي لا يُنادَى وَلِيدُها

قال هذا مثل ضربه معناه أي لا أَرْجِعُ ولا أَتَكَلَّم فيها كما لا يكلم الوليدُ في الشئ الذي يُضْرَبُ له فيه المَثَل وقال الاصمعي وأبو عبيدة في قولهم هو أمرٌ لا يُنادَى وَلِيدُه قال احدهما أي هو أمرٌ جليلٌ شديدٌ لا يُنادَى فيه الوليدُ ولكن تُنادَى فيه الجِلّةُ وقال آخر أصله من الغارة أي تَذْهَل الامّ عن ابنها ان تُنادِيَه وتَضُمّه ولكنها تَهْرُبُ عنه ويقال أصله من جري الخيل لان الفرس اذا كان جوادا

قوله ولدك من دمى الخ هذا كما في شرح القاموس مع متنه ضبط نسخ الصحاح قال قال شيخنا والتدمية للذكر على المجاز وضبط في نسخ القاموس وَلَدُكِ محركة وبكسر الكاف خطابا للانثى (أي من نفست به) وصبر عقبيك ملطخين بالدم (فهو ابنك) حقيقة لا من اتخذته وتبنيته وهو من غيرك اه بتصرف كتبه مصححه

أعطى من غير أن يصاح به لاستزادته كما قال النابغة الجعدي يصف فرسا

وأخرج من تحت العجاجة صدره * وهزّ اللجام رأسه فتصلصلا

أمام هوِيّ لا يُنادى وليده * وشدّ وأمر بالعنان لترسلا

ثم قيل ذلك لكل أمر عظيم ولكل شيء كثير وقوله أمام يريد قدّام والهَوِيّ شدة السرعة ابن السكيت ويقال جاؤا بطعام لا يُنادى وليده وفي الارض عُشب لا يُنادى وليدُه أي ان كان الوليد في ماشية لم يضرّه اين صرّفها لانها في عُشب فلا يقال له اصرفها الى موضع كذا لان الارض كلها مُخصِبة وان كان طعام أو لبن فمعناه أنه لا يُبالى كيف أفسد فيه ولا متى أكل ولا متى شرب وفي أيّ نواحيه أهوى ورجل فيه ولُوديّة والوُلودية الجفاء وقلة الرفق والعلم بالامور وهي الأُمّية وفعل ذلك في وليديّته أي في الحالة التي كان فيها وليدا وشاة والدةٌ وولودٌ بيّنة الولاد ووالدٌ والجمع وُلْدٌ وقد وَلَّدتُها أي وَلَّدتُ هي وهي مُوَلِّدٌ من غنم موالِدَ ومواليدَ ويقال وَلَّد الرجل غنمه توليدا كما يقال نتّج ابله وفي حديث لقيط ما وَلَّدتَ يا راعي يقال وَلَّدتُ الشاة توليدا اذا حضرت ولادتها فعالجتها حين يبين الولد منها وأصحاب الحديث يقولون ما وَلَدتَ يعنون الشاة والمحفوظ بتشديد اللام على الخطاب للراعي ومنه حديث الأبرص والأقرع فأنتج هذا وولّد هذا الليث شاة والدٌ وهي الحامل وانها لبيّنة الولاد وفي الحديث فأعطى شاة والدا أي عُرِف منها كثرة النتاج وأما الولادة فهي وضع الوالدة ولدها والمُوَلِّدة القابلة وفي حديث مُسافع حدثتني امرأة من بني سُلَيم قالت انا وَلَّدتُ عامّة أهل ديارنا أي كنت لهم قابلة وتولّد الشيء من الشيء واللِّدة التِّرب والجمع لِدات ولِدُون قال الفرزدق

رأين شروخهن مؤزرات * وشرخ لدى أسنان الهرام

الجوهري ولِدَة الرجل تِربه والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله لانه من الولادة وهما لِدان ابن سيده والوليدة والمُوَلَّدة الجارية المولودة بين العرب غيره وعربية مُوَلَّدة ورجل مُوَلَّد اذا كان عربيا غير محض ابن شميل المُوَلَّدة التي وُلِدت بأرض وليس بها الا أبوها أو أمها والتليدة التي أبوها وأهل بيتها وجميع من هو بسبيل منها بأرض وهي بأرض أخرى قال والقِنّ من العبيد التليد الذي وُلِد عندك وجارية مُوَلَّدة تولد بين العرب وتنشأ مع أولادهم ويغذونها غذاء الولد ويعلمونها من الادب مثل ما يعلمون أولادهم وكذلك المُوَلَّد من العبيد وان سمي المُوَلَّد من الكلام مُوَلَّدا اذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى وفي حديث شريح ان رجلا اشترى جارية وشرطوا انها

قوله وان سمي المولد الخ كذا في الاصل كتبه مصححه

مولدة فوجدها تليدة المولدة التي ولدت بين العرب ونشأت مع أولادهم وتأدبت بآدابهم والتليدة
التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب والتليدة من الجواري هي التي تولد في ملك قوم
وعندهم أبواها والوليدة المولودة بين العرب وغلام وليد كذلك والوليد الصبي والعبد والوليد
الغلام حين يستوصف قبل أن يحتلم والجمع ولدان وولدة وجارية وليدة وجاءنا ببينة مولدة
ليست بمحققة وجاءنا بكتاب مولد أي مفتعل والمولد المحدث من كل شيء ومنه المولدون من الشعراء
انما سموا بذلك لحدوثهم والوليدة الأمة والصبية بينة الولادة والوليدية والجمع الولائد ويقال
للأمة وليدة وان كانت مسنة قال أبو الهيثم الوليد الشاب والولائد الشواب من الجواري
والوليد الخادم الشاب يسمى وليدا من حين يولد الى ان يبلغ قال الله تعالى ألم نربك فينا وليدا
قال والخادم اذا كان شابا وصيف والوصيفة وليدة وأمة والخدم الوصفاء والوصائف وخادم أهل
الجنة وليد أبدا لا يتغير عن سنه وحكى أبو عمرو عن ثعلب قال ومما حرفته النصارى أن في
الانجيل يقول الله تعالى مخاطبا لعيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام أنت نبيي وأنا ولدتك
أي ربيتك فقال النصارى أنت بنيي وأنا ولدتك وخففوه وجعلوه له ولدا سبحانه وتعالى عما
يقولون علوا كبيرا الأموي اذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل قد ولدتها الرجيلاء ممدود
وولدتها طبقا وطبقة وقول الشاعر

اذا ما ولدوا شاة تنادوا * أجدي تحت شاتك أم غلام

قال ابن الأعرابي في قوله ولدوا شاة رماهم بأنهم يأتون البهائم قال أبو منصور والعرب تقول نتج
فلان ناقته اذا ولدها وهو يلي ذلك منها فهي منتوجة والناتج للابل بمنزلة القابلة للمرأة
اذا ولدت ويقال في الشاء ولدناها أي ولينا ولادتها ويقال لذوات الأظلاف والشاء والبقر ولدت
الشاة والبقرة مضمومة الواو ومكسورة اللام مشددة ويقال أيضا وضعت في موضع ولدت

(ومد) الومد ندى يجيء في صميم الحر من قبل البحر مع سكون ريح وقيل هو الحر أيا كان
مع سكون الريح قال الكسائي اذا سكنت الريح مع شدة الحر فذلك الومد وفي حديث
عتبة بن غزوان انه لقي المشركين في يوم ومدة وعكاك الومدة ندى من البحر يقع على الناس في شدة
الحر وسكون الريح الليث الومدة تجيء في صميم الحر من قبل البحر حتى تقع على الناس ليلا
قال أبو منصور وقد يقع الومد أيام الخريف أيضا قال والومد لثق وندى يجيء من جهة البحر اذا
ثار بخاره وهبت به الريح الصبا فيقع على البلاد المتاخمة له مثل ندى السماء وهو يؤذي الناس

جِدًّا لنَتْنِ رائحته قال وكنّا بناحية البحرين اذا حللنا بالأسياف وهبّت الصَّبا بحريةً لم تَقُلْ من أذى الوَمَد فاذا أصعدنا في بلاد الدهناء لم يصبنا الوَمَدُ وقد وَمِدَ اليومُ وَمَدًا فهو وَمِدٌ وليلةٌ وَمِدَةٌ وأ كثر ما يقال في الليل وقد وَمِدَت الليلةُ بالكسر تَوْمَدُ وَمَدًا ويقال ليلةٌ وَمِدٌ بغير هاء ومنه قول الراعي يصف امرأة

كأنَّ بَيْضَ نَعامٍ في مَلاحفِها * اذا اجتلاهنّ قَيْظُ ليلةٍ وَمِدُ

الوَمَدُ والوَمَدَةُ بالتحريك شدّة حر الليل ووَمِدَ عليه وَمَدًا غضب وحَمِيَ كوَبِدَ (وهد) الوَهْدُ والوَهْدَةُ المطمئنّ من الارض والمكان المنخفض كأنه حفرة والوَهْدُ يكون اسم الحفرة والجمع أَوْهُدٌ ووَهْدٌ ووِهادٌ والوَهْدَةُ الهُوَّةُ تكون في الارض ومكانٌ وَهْدٌ وأرضٌ وَهْدَةٌ كذلك والوَهْدَةُ النُّقْرَةُ

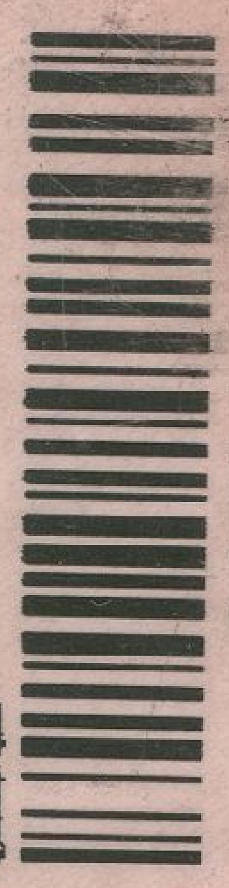
المُتَقَرِّةُ في الارض أشدّ دخولا في الارض من الغائط وليس لها حرف وعَرْضُها رُمْحان وثلاثة لا تُنْبِتُ شيأ وأَوْهَدُ من أسماء يوم الاثنين عادية وعدّه كراع فَوْعَلا وقياس قول سيبويه ان تكون الهمزة فيه زائدة ابن الاعرابي هي الخُنْعُبَةُ والنُّونةُ والثُّومةُ والهَزْمَةُ والوَهْدَةُ والقَلْدَةُ والهَرْتَمَةُ والعَرْتَمَةُ والحِثْرِمَةُ وقال الليث الخُنْعُبَةُ مَشَقُّ ما بين الشاربين بحيال الوَتَرَة

والله أعلم

م

(تم الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس أوله حرف الذال المعجمة)

قوله وهد كذا بالاصل وفي شرح القاموس بضم الواو وسكون الهاء وذكر بدله صاحب القاموس وهدان بضم فسكون اه مصححه


Bibliotheca Alexandrina
0379314
